آخر أيام "فيتنام الجنوبية" في جنوب لبنان!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٨ نيسان ١٩٧٧ ، ١٩ ربيع ثاني ١٣٩٧، العدد ٣٣\٩٥ — VOL 33— 95— 8.4.1977

قوات التحرير على مشارف مرجعيون!
الانعزاليون يفرون عبر "الجدار الطيب"!

نيقوسيا — « وفا » — يتصاعد الهجوم التحريري الصاعق ، الذي بدأته القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية منذ ثلاثة ايام ، على مواقع الانعزاليين وحلفائهم الاسرائيليين في الجنوب اللبناني . وبعد تحرير بلدة الطيبة تم ، أمس الاول ، تحرير بلدة الخيام . وتتوقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، تحرير مدينة مرجعيون في كل لحظة .

ويعلن الثوار الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون انهم مصممون على التصدي للمؤامرة الصهيونية — الانعزالية الامبريالية الامريكية وتلقين المتآمرين درسا قاسيا وسحق فلولهم التي تآمرت على جنوب لبنان وعلى شعبه الصامد ، شعبا وأرضا ، وعاثت فسادا وهي تتوهم أن الدعم الصهيوني — الامريكي سينقذها من المصير المحتوم .

هذا وتم تحرير بلدة الخيام (بعد بلدة الطيبة) في الساعة الثالثة من صباح أمس ، الخميس . وأوقعت القوات الوطنية المشتركة اصابات كبيرة في صفوف الانعزاليين الذين أخذت فلولهم تفر الى اسرائيل عبر « الجدار الطيب » وهي مذهولة . وتقوم القوات الاسرائيلية بقصف بلدة الخيام بالمدفعية قصفا شديدا . وتمكنت القوات الوطنية المشتركة من تحطيم ثلاث محاولات للقوات الانعزالية — الاسرائيلية ، يوم أول أمس ، لاعادة احتلال بلدة الطيبة . وتوجه القوات الوطنية المشتركة ، الان ، نيران مدفعيتها نحو مدينة مرجعيون التي شوهدت النيران تشتعل فيها .

وأذاعت وكالة « وفا » ، في ساعة متأخرة من مساء أمس ، أن القوات المشتركة صدت هجومين قامت بهما القوات الانعزالية على بلدة الطيبة مدعمة بالمدفعية الاسرائيلية في الساعتين الرابعة والخامسة من صباح أمس الخميس ولاذت القوات الانعزالية بالفرار بعد أن تكبدت خسائر فادحة . هذا واستمرت المدفعية الاسرائيلية بقصف مواقع القوات المشتركة طول يوم أمس الخميس .

انهيار « اللبننة »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدو أن الهجوم الصاعق ، الذي تشنه القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، قد فاجأ المتآمرين والمتدخلين الذين خططوا لحرب استنزاف طويلة الامد في جنوب لبنان ودفعوا بالانعزاليين (خصوصا زبانية كميل شمعون) وسلحوهم لتنظيم مذابح ضد الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين على أمل « لبننة » — مثل « فتنمة » — النزاع الاسرائيلي الفلسطيني والقضاء على الشعب الفلسطيني بأيد « عربية » .

فالحكومة الامريكية تقف مصعوقة أمام هذا التطور المفاجىء . وتقف مترددة . فاذا أعطت « الضوء الاخضر » لحلفائها الاسرائيليين فان تدخلا اسرائيليا عسكريا مباشرا من شأنه أن ينسف جميع الجسور التي انشأتها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

« خففا حنين » كارتر !
السادات « يبيع الماء في حارة السقائين » ..

واشنطن — أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا كذبت فيه ، تكذيبا شديد اللهجة ، ما كانت الصحف المصرية قد ادعته (على لسان السادات) من أن السادات أقنع جيمي كارتر بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية . وأعلنت الخارجية الامريكية أنه لا جديد في الموقف الامريكي .

والحقيقة أن أنور السادات ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده لدى انتهاء مباحثاته مع كارتر ، مساء الاربعاء أول أمس ، لم يستطع ترديد هذا الادعاء بل اكتفى بالقول ان له ثقة تامة بصديقه العزيز جيمي وانه « أحس » بان كارتر يعطي أهمية قصوى لمسالة عقد مؤتمر جنيف . وهذا — في رأي السادات — « يعني ، تلقائيا ، ايجاد طريقة لاشراك الفلسطينيين في المؤتمر » .. وفي هذا الاطار عاد السادات وأكد « اصراره على ايجاد علاقة خاصة بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية » !!

ويؤكد المراقبون على أمرين أساسين في نتائج المباحثات بين السادات وكارتر : الاول — ان السادات بذل أقصى جهده لتنسيق مواقفه مع مواقف كارتر خصوصا اقتراح كارتر أن تستمر مساعي التسوية « ثماني سنين أو أكثر » .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات ورفاقه في موسكو:

"العلاقات السوفييتية - الفلسطينية استراتيجية وتتميز بالديمومة"!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، محادثاته مع القادة السوفييت ولقاءاته مع رجال المجتمع السوفييتي . وقد استقبل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، أول أمس الاربعاء ، السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له . وكان الوفد الفلسطيني الكبير قد وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الاثنين الماضي .

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية أنه تم في هذا اللقاء تبادل آراء جذري حول الوضع الراهن في المنطقة وحول الخطوات التي يجب اتخاذها لاحلال سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على أساس احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولقد أكد غروميكو في هذا اللقاء ، مجددا ، على ضرورة أن يستأنف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط أعماله في أقرب وقت ممكن . وذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه طرفا كامل الحقوق .

وقال غروميكو : ان تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية في سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ومن أجل تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط أمر لا يتزعزع . وأكد أن الاتحاد السوفييتي أيد في الماضي الكفاح العادل للشعب الفلسطيني وسوف يواصل تأييد هذا الكفاح .

وتحدث عرفات ، في هذا اللقاء . فاعرب عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده الراسخ لنضال الشعوب العربية في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية تسوية عادلة . وامتدح عرفات مجددا مشروع السلام السوفييتي الذي عرضه بريجنيف في خطابه امام مؤتمر النقابات السوفييتية في أواسط الشهر الماضي . وقال عرفات أنه كلما زار الاتحاد السوفييتي واجتمع الى القادة السوفييت ازداد قناعة بالمبدأية الراسخة لموقف الحزب الشيوعي السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد استقبل بحرارة بالغة في مركز اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفي غيرها من اللقاءات مع ممثلي الهيئات الشعبية السوفييتية . وقد اكد عرفات ومرافقوه من قادة المنظمة في كل هذه اللقاءات على أن العلاقات السوفييتية — الفلسطينية هي ذات طابع استراتيجي وتتميز بالديمومة .

هذا وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، وسط اهتمام عالمي وعربي كبير . ويضم الوفد ، بالاضافة الى عرفات ، كلا من فاروق القدومي رئيس الدائرة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

المهرجان القطري لذكرى كمال جنبلاط

الناصرة — لمراسلنا — في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ، ٢٣—٤—٧٧ ، سيقام مهرجان قطري كبير في قاعة بيت الصداقة الكبرى في الناصرة . وذلك لاحياء ذكرى شهيد الحرية والسلام القائد الوطني العربي كمال جنبلاط بمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاده . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة شعبية واسعة باشتراك عدد كبير من الشخصيات الشعبية والدينية العربية في اسرائيل. وسيكون هذا المهرجان المهرجان المركزي لهذه المناسبة . هذا وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في عددها الصادر أول أمس الاربعاء ، أن المجلس البلدي في نابلس قرر اطلاق اسم الشهيد كمال جنبلاط على المدرسة التي ستقام في منطقة رفيديا في المدينة .

كلمة الاتحاد

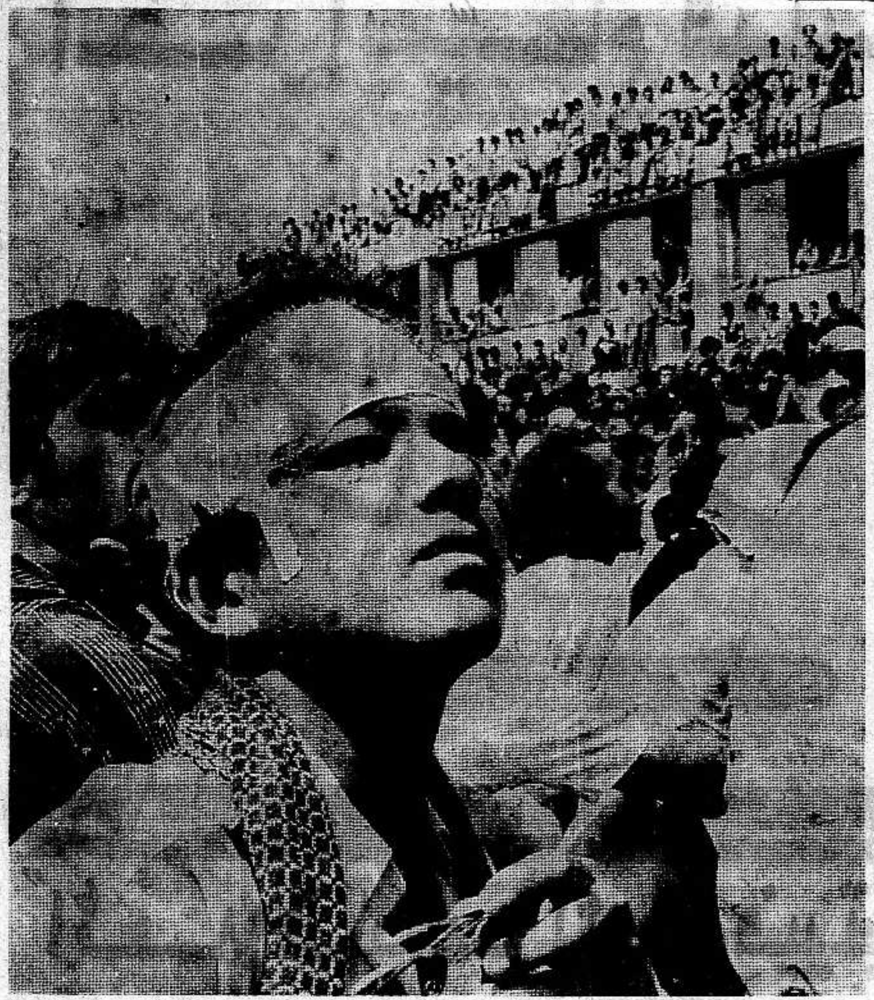
افرضوا هيبتكم بتأييد جبهتكم!

جاء في صحف أمس أن سكرتيري الكيبوتسات في وسط البلاد (ومن جميع الاتجاهات) أرسلوا كتابا الى رئيس الحكومة ابدوا فيه قلقهم من نتائج العدوان الوحشي الذي اقترفته « قوات الامن » ضد اهالي باقة وجت في يوم الارض الثاني وطالبوه بتأليف لجنة تحقيق . والبرفسور أمنون روبنشتاين (من قادة « داش ») أرسل الى رئيس الحكومة طلبا مماثلا موضحا فيه سبب قلقه . قال : اذا لم نلحق حالنا ونرضي هؤلاء العرب فانهم سينحازون جميعا الى « ركاح » والى جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية التي اقامها ! وأرباب قائمة « شلي » الانقسامية « لحقوا حالهم » وعقدوا مؤتمرا صحفيا للتضامن مع باقة وجت !

وهكذا ترون أن مجرد قيام جبهتنا ، التي تصبح تعبيرا عن وحدة صف شعب بأسره ، يؤتي ثماره ويفرض هيبة الشعب على الظالمين والمضطهدين حتى قبل أن تجرى الانتخابات . لقد أصبح « الاسياد » يتراكضون ، ولو بالكلام ، لكسب ود هذا الشعب الذي أصبح ، بالجبهة ، ماردا يلقي ظل هيبته على الجميع !

ثم طالعوا صحيفة الحكومة باللغة العربية — « الانباء » — لتروا كيف أصبحت هذه الحكومة « الجبارة » تتعلق بحبال الهواء وتخرج الجثث من القبور في محاولة يائسة لضرب جبهة شعبنا المارد : اعلانات انتخابية ضخمة يحاول فيها سيف الدين الزعبي وجبر معدي الركوب على حمامة سلام مسكينة لعلهم بذلك يسترضون شعبنا الذي قرر انتزاع السلام العادل . واعلانات انتخابية اخرى يحاول فيها مقسمو الصف — من جماعة « شلي » — الركوب على ظهر منظمة التحرير الفلسطينية لاسترضاء شعبنا « المخيف » ! اننا نعرف أسباب هذه « العجائب » الانتخابية التي تحدث . وأن شعبنا سيقصفهم

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —



جانب من اجتماع باقة الغربيـــــة الاحتجاجي . ويظهـر في الصــورة أحـــد المصــابيـــن

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الهجوم الدموي على قريتي باقة الغربية وجت جريمة ضد العرب والحريات الديمقراطية !

تل أبيب — خاص بالاتحاد — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي في أعقاب الهجوم البوليسي الدموي على أهالي قريتي جت وباقة الغربية العربيتين في المثلث :

« يشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهجوم الدموي المنظم سلفا والذي قامت به الشرطة وحرس الحدود على سكان قريتي باقة الغربية وجت في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، في يوم الذكرى الاولى ليوم الارض التاريخي .

ويرى المكتب السياسي في هذا الهجوم العنصري الدموي الجديد هجوما على الاقلية القومية العربية في اسرائيل وعلى الحريات الديمقراطية في اسرائيل .

ان عمل السلطات الاجرامي الجديد ضد مواطنين آمنين ، والهجوم الهمجي على مدرسة وتلاميذها ومعلميها ، واقتحام الشرطة وحرس الحدود بيوتا خاصة وحوانيت وحتى المسجد ، في اثناء الاعتداء الوحشي على الاطفال والنساء والشيوخ والرجال دون تمييز — كل هذا يدل على ان السلطات تحاول ، باشد الوسائل دناءة ، أن تقمع طموح المواطنين العرب الى المساواة في الحقوق المدنية والقومية في اسرائيل .

ولكن السلطات باءت بفشل ذريع في محاولتها ضرب معنويات الاهلين . فان اهالي القريتين المهاجمتين توحدوا كرجل واحد ضد سلطة الاضطهاد ، في حلف مع القوى الديمقراطية اليهودية وبتضامن جميع المواطنين العرب في الدولة . والاجتماعات الشعبية في باقة الغربية واضراب القريتين العام في ٤ نيسان وأعمال التضامن الكثيرة مع أهاليهما في جميع أنحاء البلاد انما هي مظاهرة احتجاج عظيمة ضد الاضطهاد القومي والارهاب ضد المواطنين العرب .

ويعرب المكتب السياسي عن التضامن مع أهالي القريتين اللتين تعرضتا للهجوم ويتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

ويناشد المكتب السياسي جميع القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ان تتوحد في النضال ضد الاضطهاد ومن أجل المساواة في الحقوق .

لتقم لجنة تحقيق شعبية !

وليقدم الى المحاكمة المسؤولون عن الهجوم الدموي !

ولتدفع تعويضات للمصابين وللمؤسسات وللمواطنين الذين لحقهم ضرر ، وللمدرسة والمنازل والحوانيت ، وعن كل متاع عمومي أو خصوصي تضرر !

وفوق كل شيء ؛ ليوضع حد لسياسة الاضطهاد ازاء المواطنين العرب في اسرائيل .

٤—٤—١٩٧٧

٢٠ مستوطنة جديدة في الجليل خلال السنوات الثلاث القادمة

القدس — لمراسلنا — اعلن الوزير بار — ليف رئيس اللجنة الوزارية لشؤون مدن التطوير والذي هو أيضا رئيس اركان انتخابات حزب المعراخ الحاكم ان عشرين مستوطنة جديدة ستتم اقامتها خلال السنوات الثلاث القادمة في الجليل .

قال هذا في تصريح للصحفيين في ختام جولة قام بها في الجليل .

ومما قاله ايضا انه سيجرى اسكان نحو ٢٠٠ عائلة في كل مستوطنة وان المشروع بكامله سيكلف مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة .

أما المستوطنات المذكورة فستكون موزعة على اربع مناطق هي : منطقة سيجف بقرب سخنين وجبل طرعان بالقرب من طرعان على طريق الناصرة — طبريا وتيفن بين دير الاسد وترشيحا وفي جبل حزون في الجليل الاعلى .

رسالة كفر ياسيف

الشيوعيون يدعون الى اقامة مجلس عمال لكفر ياسيف وجاراتها ولجان عمل منتخبة في مشاغل النسيج القائمة فيها

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدرت لجنة قطاع كفر ياسيف للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا في أواسط آذار الجاري شجبت فيه الارتباط التنظيمي الاعوج الذي تفرضه قيادة الهستدروت على عمال القرى السبع المتجاورة : أبو سنان كفر ياسيف جديدة يركا جولس دنون وجت . حيث يرتبط بعض هذه القرى بمجلس عمال كرمئيل ، وبعضها بمجلس عمال نهارية والباقي بمجلس عمال عكا !! الامر الذي يكلف آلاف العمال والمستخدمين الاعضاء في الهستدروت من اهل هذه القرى ، الكثير من المشقات عندما يضطرون لمراجعة بخصوص قضاياهم وحقوقهم . والمنطق السليم يقضي باقامة مجلس عمال خاص بهذه القرى وفي مركز وسط بينها (في كفر ياسيف مثلا) .

كما شجب المنشور اهمال قيادة الهستدروت وهيئاتها لشؤون مئات عاملات مشاغل النسيج والخياطة التي قامت في السنين الاخيرة في هذه القرى (عشرة مشاغل) حتى انه لا يوجد في أي منها لجنة عمل منتخبة تتبنى مطالب العاملات وتدافع عنهن .

ودعا الشيوعيون في منشورهم العاملات والعمال وجميع أعضاء الهستدروت في هذه القرى الى القيام بالخطوات اللازمة لاجبار قيادة الهستدروت على اقامة مجلس عمال خاص بهم ، والى اقامة لجان عمل منتخبة في مشاغل الخياطة والنسيج .

جبهة محلية لمساندة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اجتمع هنا في نادي السلام يوم السبت ٢—٤ وبناء على دعوة من لجنة فرع الحزب الشيوعي في القرية ممثلون عن مختلف فئات القرية من العمال والمثقفين العاملين والمستقلين بهدف اقامة جبهة محلية تساند الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . واستمع الحضور الى بيان عن الجبهة والظروف والعوامل التي حتمت قيامها وعن أهمية وحدة القوى اليهودية والعربية في اطار الجبهة وحول برنامجها . وبعد ذلك جرى اختيار هيئة من ١٥ عضوا . ادارة للجبهة المحلية تتكون من ٢١ عضوا .

وجبهة محلية في جديدة

وكان قد عقد أيضا في الاسبوع السابق اجتماع مماثل في قرية جديدة جرى فيه اختيار ادارة للجبهة المحلية

عبلين كلها مع الجبهة !

اجتماع ممثلى القرية يؤلف لجنة محلية للجبهة

عبلين — لمراسلنا الخاص — تحول الاجتماع ، الذي دعا اليه الشيوعيون مساء أمس الاول (الاربعاء) لاقامة فرع لجبهة السلام والمساواة ، تحول الى اجتماع جماهيري حماسي ضخم من أروع ما شهدته القرية في تاريخها وضم جميع فئات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب وشباب وأعضاء مجلس محلي وجميع عائلات القرية .

وانتخب المجتمعون مجلسا محليا للجبهة من ٣٥ عضوا يمثلون جميع فئات الشعب .

وكان ضيف القرية والخطيب الاساسي في الاجتماع الرفيق النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وافتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي وتكلم فيه ، أيضا ، الرفيق نصري المر .

وقرر الاجتماع : ١ — اقامة فرع للجبهة ، ٢ — استنكار الاعتداء السلطوي على قريتي باقة وجت والمطالبة بلجنة تحقيق . وانتهى الاجتماع بالهتاف الحماسي بحياة الجبهة وقائمتها الانتخابية — قائمة وحدة الشعب باسره .

عرعرة متضامنة مع باقة وجت فليكن مجلسها المحلي متضامنا كذلك

عرعرة — لمراسلنا — قام وفد من عرعرة بالاشتراك مع وفد المجلس المحلي لام الفحم بزيارة الى باقة الغربية يوم السبت الماضي معبرين لمجلسها المحلي عن التضامن مع أهالي باقة الغربية وجت ضد الاعتداء البوليسي عليهم .

وفي الوقت نفسه قام وفد من أعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الارض بمطالبة مجلس عرعرة المحلي بعقد جلسة طارئة لاعلان التضامن مع أهالي باقة الغربية وجت .

وزكا الطلب عضوان من المجلس المحلي نفسه . ولكن المجلس ، حتى كتابة هذه السطور ، لم يعقد الجلسة المطلوبة . فاخذ الاهالي يوقعون عريضة بهذا الطلب لتقديمها الى المجلس مطالبين اياه بالوقوف موقفا مشرفا أسوة ببقية المجالس المحلية العربية في المنطقة والبلاد .

الجبهة تشجب العدوان الدموي على باقة وجت !

تل أبيب — لمراسلنا — أرسلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، أمس الخميس ، برقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين تستنكر فيها العدوان الدموي على أهالي باقة الغربية وجت . وجاء في البرقية « اننا نشجب بشدة العدوان البشع الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود ضد سكان باقة الغربية وجت في يوم الارض ٣٠ آذار . ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية حالا ، وبتقديم المسؤولين عن هذا العدوان الدموي الى المحكمة » .

هذا ووقع البرقية الناطق الرسمي باسم الجبهة الرفيق عوزي بورشتين .

كلمة الاتحاد — بقية

بالمزيد من هذه « الاسباب » — بالمزيد من وحدة الصف والصمود والتأييد للجبهة ولطريق الجبهة — حتى يختلط حابلهم بنابلهم وحتى تخرج قضية شعبنا المقدسة منتصرة وحتى يفهم الظالمون أنهم يجب أن يحترموا هذا الشعب ، أرضا ومصيرا وكرامة قومية وشخصية .

اننا نحيي جميع الهيئات والشخصيات ، من مختلف المستويات والاتجاهات ، التي أرسلت الينا رسائل وقرارات الانضمام والتأييد للجبهة . اننا ندعوا جميع الانصار والمؤيدين ، أفرادا وهيئات ، الى تصعيد مظاهرة التأييد العلنية هذه للجبهة . سوف ننشر رسائل التأييد والانضمام للجبهة حتى ولو ملأنا بها جميع صفحات « الاتحاد » . هذه الان هي أكبر وأضخم مظاهرة ثورية حقيقية في أوضاعنا المصيرية .

افرضوا هيبتكم ، هيبة شعبكم في كل مدينة وقرية ، بالتأييد العلني والمتواصل وعلى جميع المستويات لجبهة شعبكم : الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي « و » .

اننا نملك القدرة ونملك الخط السياسي العادل والواضح والحكيم ونملك التضامن اليهودي العربي ونملك التأييد العربي والعالمي لتحقيق المعجزة .

ان الشعب هو صانع المعجزات .

ومن يصنع معجزة يوم الارض يصنع كل معجزة !

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع باقة وجت

حيفا — لمراسلنا — بعث السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية برسالة الى رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال ابو طعمة ، اعرب فيها عن تضامن لجنة المبادرة الدرزية الكامل مع أهالي قريتي باقة الغربية وجت الصامدين جاء فيها « ان جماهيرنا ستعرف كيف تلقن اعداء مستقبلها درسا لن ينسوه ابدا ، وان السابع عشر من ايار لناظره قريب » .

لا اضراب في ١٧ نيسان في باقة وجت

جاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان ما ورد في منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، حول الاضراب الاحتجاجي على العدوان البوليسي في قريتي باقة وجت ، الذي كان مقررا في ١٧ نيسان قد الغي ، لان الاضراب الذي جرى الحديث عنه ، جرى في الرابع من نيسان .

رسالة يركا

حتى الارض التي تبقى لاصحابها وبعد محاكمة يزرعونها أحراشا !

يركا — لمراسلنا — انتزع قسم من أراضي المواطن سلمان الحاج في المحكمة . أما القسم الباقي فاعترف له بملكيته واعطى له « كوشان طابو » . ولكن السيد سلمان الحاج فوجىء حينما ذهب الى أرضه لزراعتها اذ وجدها مزروعة أحراشا مثلها مثل تلك التي انتزعت منه . وعندما شكا أمره للناس وجد أن أمثاله كثيرون .

أما الصحف الاسرائيلية فمشغولة بالكتابة عن العرب الذين يعتدون على أراضي الدولة فيزرعونها أو يبتنون فيها منازل للسكن !

صدق المثل : ضربني وبكى !

بحث موجة السطو في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد لجنة التجار والحرفيين في الناصرة في الاسبوع الماضي مع مدير بوليس المدينة في دار البلدية وبحضور نائب رئيس البلدية كامل الظاهر للبحث في موجة السرقات التي عانت منها المدينة في الاشهر الاربعة الاخيرة .

وأشار لطفي زريق سكرتير اللجنة الى قلق التجار والاهالي وخاصة ان حوادث السطو لم يكشف النقاب عنها ، كما أشار الى ان المسؤولين في الشرطة لم يجيبوا حتى الان على مذكرة كانت أرسلت لهم ، واعترف مدير البوليس في رده بازدياد حوادث السطو ووعد بتلبية مطالب السكان بارسال دوريات ليلية الى السوق والشارع العام ثلاث مرات .

هذا ووعد نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر بسن قانون للحرس المدني يرسل لوزارة الداخلية للمصادقة عليه . هذا وتألف وفد لجنة التجار والحرفيين من الاخوة نجيب الناهوم وأمين محمد على عضوي البلدية والسيد الياس لبس عضو لجنة التجار في الناصرة .

تنويه

سقط سهوا في النبأ عن « يوم الارض » في أم الفحم ، الصادر في ٥ الجاري ، اسم الاخ اسامة حسين محاميد عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض كاحد خطباء الاجتماع . وقد تكلم في ذلك الاجتماع المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وليس المحامي علي رافع ، كما جاء في الخبر ، اذ ان الاخير لم يتكلم في ذلك الاجتماع .

تحقيق بوليسي استفزازي مع شيوعيين من معاوية

معاوية — استدعت شرطة عارة في ٥ الجاري الرفاق عبدالله أحمد ومحمد فرج وشريف توفيق ورافت محاميد للتحقيق معهم حول حادث مزعوم . الا انه سرعان ما تبين ان الهدف من استدعائهم والتحقيق معهم استفزاز الرفاق الاربعة وارهابهم واثارة جو من الارهاب في القرية عشية الانتخابات . فبدلا من ان تخلي الشرطة سبيلهم بعد ان ثبت لها ان لا علاقة لهم بالحادث المزعوم بدأت تحقق في مسالة انتسابهم للحزب الشيوعي . وفي اثناء التحقيق مع الرفيق عبد الله أحمد أظهر المحقق « شطارة » خاصة فكال الشتائم للحزب وهدد بالفاظ بذيئة كشفت عن نفسيته وثقافته . وانهال اثنان من « قبضايات » الشرطة بالاعتداء على ذلك الرفيق . ومما يؤكد سخف هذه التحقيقات وأهدافها المشبوهة ان السلطة اضطرت الى الافراج عنهم دون تقديم أية تهمة تذكر . اذ ليس ثمة ما تتهمهم به .

ولقد اثار تصرف الشرطة سخطا واسعا في القرية التي يؤكد أهلوها ، وفي مقدمتهم شيوعيو معاوية ، ان مثل هذه الاعمال لن تزيدهم الا التفافا حول حزبهم الشيوعي ، حزب الشعب المضطهد (بالفتح) باسره .

اجتماع الكادر الانتخابي في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد الكادر الانتخابي في أم الفحم اجتماعا موسعا ضم أكثر من ٣٠٠ صديق ورفيق من نشيطي المعركة الانتخابية ، مساء الثلاثاء الماضي ، في نادي الحزب في القرية . تحدث في الاجتماع الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم فلخص أحداث « يوم الارض » . وتحدث عن أهمية قيام « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » ودعا الى تقوية الاتصال مع جميع المواطنين في القرية لايصال كلمة الجبهة اليهم وضمان نجاحها في الانتخابات القادمة ونصرتها .

وتحدث في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، حول التطورات السياسية في العالم وفي منطقتنا بشكل خاص . وأشار الى أهمية تحية القوى الديمقراطية في اسرائيل المناهضة للصهيونية والتي جاءت في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخرا في القاهرة . وحذر من أولئك النفر من « الثورجيين » الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات . وقال ان دعوتهم مشبوهة وسبق وأفشلتها جماهير شعبنا الواعية . كما وأكد الرفيق زاهي كركبي ان الرأي العام العالمي التقدمي ينتظر من الجماهير العربية كقوة تقدمية في اسرائيل ان تجعل يوم ١٧ ايار القادم « يوم ارض » جديدا ويوما تاريخيا في حياتها .

هذا وأقر الاجتماع على نصرة « الجبهة » واستنكار اعتداءات الشرطة والجيش على التلاميذ والسكان في قريتي باقة وجت والتضامن معهم في كل مطالبهم العادلة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — حداش

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح ، الفهود السود ، أوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ٨—٤—٧٧ (اليوم)

ام الفحم — اميل حبيبي وحسن بشارة وشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد مصطفى محاميد .

مجد الكروم — الساعة ٤ بعد الظهر — توفيق زياد وحنا مويس وعوني سبيت وحنا ابراهيم .

السبت ٩—٤—٧٧

باقة الغربية — الساعة ٤ بعد الظهر — النائب توفيق طوبي وحسن بشارة وسميح القاسم .

ابو سنان — الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب — فليتسيا لانغر وحنا مويس واميل حبيبي والشاعر الشعبي عوني سبيت .

الاثنين ١١—٤—٧٧

بات يام — في قاعة مجلس العمال ، الساعة ٨ مساء — م. فلنر و ك. شيمش و م. جفزه و ن. براخه .

بئر السبع — في قاعة « بيت يتسيف » ، الساعة ٧ مساء — ي. ابرغا و م. قصاب و أ.ب. شحده .

الثلاثاء ١٢—٤—٧٧

حيفا — قاعة « بتينو » شارع القدس ، الساعة ٨ مساء — النائب م. فلنر و ك. شيمش و ا. حبيبي والبروفسور د. عميت و س. تاطور .

العريف : ج. طوبي .

القدس — في « بيت اغرون » ، الساعة ٨ مساء — ع. تنسدلر والنائب ابراهام لفنبراون و ش. بيطون والبروفسور د. عميت و ع. عاشور .

تل ابيب (حي هتكفا) — الساعة ٨ مساء ، افتتاح احتفالي لمكتب الانتخابات في الحي في شارع هجناه ٦٠ أ — ي. ايرغا و ت. جوجانسكي و ن. حينجل يفتتح الاجتماع : شمشون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح اجتماعات للرفاق والاصدقاء من اجل تقوية الجبهة (حداش)

السبت ٩—٤—٧٧

المزرعة — الساعة ٥ مساء — ب. غونين

الاحد ١٠—٤—٧٧

حيفا — الساعة ٨ مساء ، في بيت الرفيقة تسيلا عيرم ، شارع عباس ١٨ ، (للمتكلمين بالالمانية) — و. ايرليخ .

تل ابيب — الساعة ٧ مساء ، في بيت الرفيقة آلة (للمتكلمين بالالمانية) — ا. زبلغ .

الثلاثاء ١٢—٤—٧٧

اللد — الساعة ٧ مساء — ا. توما .

الاربعاء ١٣—٤—٧٧

رمات جان — اجتماع للطلاب ، الساعة ٨ مساء — ي. الفازي .

في عدد ماضي نشرت « الاتحاد » خبرا عن مطالبة « حي عباس » والاحياء المحيطة به بفتح مدرسة ابتدائية للتلاميذ العرب . وجاء في متن الخبر ان الكثير من ابناء الحي يتعلمون في المدارس الرسمية في وادي النسناس ومدرسة مار يوحنا ، وقسم منهم يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة . وبقاء الوضع على هذا الحال يعني بقاء اضطرار الاطفال الى الذهاب الى اماكن بعيدة عن مساكنهم وتحمل ذويهم نفقات التعليم في المدارس الاهلية .

ويكن الاهلون لمدرسة راهبات الناصرة الاحترام فهي منذ زمن بعيد تهتم بتنشئة ابنائهم وتعليمهم . ولكن هذه المدرسة وغيرها من المدارس الاهلية تتقاضى من الاباء رسوما ليست بالضئيلة ، وهي على ارتفاعها ، لا تتناسب وارتفاع الاسعار الجامح . ولذلك كان في جملة مطالب الاهلين مد يد المساعدة للمدرسة المذكورة لتستطيع تقليل ما تتقاضاه من رسوم في مرحلة التعليم الالزامي .

وسبق للجان الآباء في المدارس الاهلية ان طالبوا البلدية والمعارف ذلك أو بادخال هذه المدارس في عداد برنامج التعليم الالزامي ليكون التعليم فيها مجانيا . ولكن الجهات المختصة لم تستجب الى ذلك المطلب وأبقت وضع التعليم على حاله . وكان من رجالها من فسر اقبال الآباء على تسجيل أبنائهم في المدارس الاهلية على انه « توجه قومي » وما ذلك الا ليخفوا عن الراى العام ان في حيفا نقصا ذريعا في غرف التدريس في المدارس الرسمية ناهيك عن النقص في وسائل الايضاح والمعلمين .

نسبة النجاح في المدارس الاهلية أعلى من نسبته في المدارس الرسمية

وعلى الرغم من كل الصفات التى تحاول السلطات الصاقها بالمدارس الاهلية فان الحقائق تدل على ان نسبة النجاح في المدارس الاهلية الابتدائية أعلى منها في المدارس الرسمية وذلك عند القبول في المرحلة الاعدادية او الثانوية . كما ظهر ذلك في اثناء السنوات التى كان يشترك فيها تلاميذ الثوامن في امتحانات المنح الدراسية التى ابطل فيما بعد .

ويتساءل الاهلون عن أسباب ذلك . وتثور فيهم التساؤلات حين يعلمون ان نسبة النجاح في المدارس الرسمية الابتدائية الثلاث في حيفا هي ٣٥٪ — ٤٠٪ — ٤٢٪ . بينما نسبة النجاح في المدارس الاهلية الاخرى هي اكبر بكثير وتصل الى ٧٥٪ .

هذا مع العلم ان المدارس الرسمية

لتتدارك السلطات مشكلات المدارس في حيفا قبل حلول العام الدراسي القادم !!

• بقلم : عصام العباسي •

خاضعة لوزارة المعارف والمعلمون يقعون تحت طائل المراقبة والتفتيش وتتيسر لهم دورات تكميلية أكثر . كما ان وزارة المعارف تختار لمدارسها الاكفاء من المعلمين الامر الذى لا يتوفر للمدارس الاهلية في أغلب الحالات .

وهكذا نجد ان المعلم في المدرسة الاهلية لا يقع الا تحت طائل ضميره وادارة المدرسة فقط . بينما المراقبة على التعليم في المدارس الرسمية هي في أيدى مفتشين وهم لا ريب اكفاء !!



صدق .. أو لا تصدق .. انهم طلاب افريقيون .. يعيشون في جنوب افريقيا وليس في اسرائيل !

يفوق ذلك فان راتبه أكبر من راتب المعلم في المدرسة الاهلية ويتمتع بما لا يتوفر لمعلمي المدارس الاهلية .

ولقد اتصلت بالعديد من الآباء والأمهات وأعضاء لجان الآباء في المدارس الرسمية والاهلية . فاثنوا على معلمي المدارس الاهلية وادارتها وابرزوا ما تتمتع به هذه المدارس من نظام وما في معلميها من اخلاص وما في الادارة من دأب وحرص على رفع مستوى التلاميذ علميا وأخلاقيا .

وحاول معظم الذين اتصلت بهم من الآباء والامهات ان يلقوا بالمسؤولية على المعلمين في المدارس الرسمية . ومن الامور التى يجمعون عليها :

١ـ تغيب المعلمين في أكثر أيام السنة .

٢ـ عدم تصليح أخطاء التلاميذ في دفاتر فروضهم . ٣ـ عدم قيام المربين بزيارة آباء التلاميذ في بيوتهم . ٤ـ عدم التعاون مع الباحثة الاجتماعية . ٥ـ عدم قيام المفتشين بزيارة المدارس وترك أمر مراقبة التعليم في كل مدرسة في يد مديرها . ٦ـ ضعف التعاون بين المدير والمعلمين .

وأعطاني التلاميذ والآباء والامهات نماذج . فمنهم من أطلعني على دفاتر أبنائه لارى ان قلم المعلم الاحمر لم يجر عليها خلال الفصلين الماضيين . وشكا بعضهم من سوء خط التلاميذ . كما حدثني بعضهم عن ان المعلمين اذا أصيبوا بوعكة بسيطة أو جرح عارض يذهبون الى صندوق المرضى ويضيعون الوقت هناك ثم يحصلون على اذن مرضي ليس بالقليل .

وذكر لي أحد الآباء ان معلمة في مدرسة رسمية تعطل يوم السبت فقط تتغيب يوم الاحد ايضا بتقرير طبي . وهكذا مضى أكثر من ثلاثة أشهر ويبقى تلاميذها في ذلك اليوم بدون معلم .

وتذمر بعض أولياء الامور من عدم الاهتمام بتدريس التاريخ العربي في الصفوف الابتدائية والتهاون في تدريس القرآن الكريم والدين .

آمل ان تكون تذمرات الآباء مبالغا فيها . فهم يريدون لابنائهم التقدم والنجاح ، لذلك هم يطلبون من المعلمين ان يكونوا أكثر اخلاصا وشعورا بالمسؤولية تجاه الاجيال الطالعة . ولكن فات الآباء ان وراء كل ذلك سياسة رسمية تريد لتلاميذنا الا يكونوا في مستقبل الايام الا رعاة وحطابين وسقائين .. وان برامج التعليم وحدها دليل على ذلك وقد أوردوه ضمنا في حديثهم الي .

اننا ولا ريب لا نستطيع أن نمنع المعلم عن المرض . فهو يعمل في عمل شاق مضن . فهو ينشىء الانفس والعقول . ووزارة المعارف تعرف ذلك جيدا فلا تؤمن للمدارس المعلمين ليحلوا محل المتغيبين . كما ان من حق المعلم ان تتوفر له حصص خاصة لتصليح دفاتر تلاميذه . ولا تستطيع وزارة المعارف ان تزعم ان ثمة نقصا في المعلمين ... اننا نعرف العشرات ممن رفضتهم وزارة المعارف فاضطروا الى العمل في المدارس الاهلية أو في مجالات أخرى لا تتفق وكفاءاتهم .

وهنا لا بد من الاشارة الى حقيقة هي ان المدارس الاهلية غالبا ما تهتم لتجد معلما موقتا يقوم بالتعليم مكان المعلم المتغيب .

لم أسأل أحدا من المعلمين ، لاسباب لا تخفى على القارىء ، عن الوضع في المدارس الرسمية . ولكنني أستطيع من مجرد الرجوع الى كتب التلاميذ ودفاترهم ان أعرف الكثير . ان كتب التلاميذ في المدارس مفروضة على المعلمين . ولا أعرف من هو ذلك « المربي » الذى أقرها ، وأى اعتبار أخذ عندما أقر ذلك .

شاهدت تلميذة نجيبة في الصف الثالث تقرأ في كتاب بصوت عال . وهالني انها تقرأ الكلمات دون أن تفهم لها معنى ، وظهر لي ان الكتاب مترجم عن العبرية واستعبدت الترجمة المترجم نخرجت جمل الكتاب وعباراته سقيمة وركيكة وأسلوبه غير مشوق .

ورأيت كذلك كتب الحساب والمطالعة والجغرافية والتاريخ والصحة .. ان هذه الكتب وحدها تحتاج الى معالجات ضافية . وليس في وسعي في هذه العجالة ان أقدم ملاحظاتي عليها . غير اني لا أغالي اذا قلت ان المدارس الاهلية اكثر حرية في اختيار كتبها المدرسية .

الصلة بين المدرسة والبيت

شكا عدد من الاهلين ان معلمي المدارس الرسمية ومديريها لا يزورونهم ليطلعوهم على أحوال أبنائهم في المدرسة . هذا مطلب محق . ومن واجب مربي الصف أن يقوم بذلك . والاصح ان من واجب ادارة المدرسة ووزارة المعارف أن تسهل للمربي ذلك بحيث لا يشكل عبئا جديدا عليه بالاضافة الى اعبائه الاخرى .

ويجب ألا ننسى ان عددا ليس بالقليل من ابناء هذه المدارس هم من عائلات محدودة الدخل وتعيش في أوضاع سكن قاسية تصعب على التلاميذ دراستهم ، لذلك من واجب المدرسة والبلدية ووزارة المعارف ان توفر لتلاميذها أماكن لعب كيلا يتسكعوا في الشوارع في ساعات الفراغ تحت اشراف مربين . وتأمين أماكن تمكن التلاميذ الذين يسكنون في مساكن كتلك ان يقوموا بالمذاكرة وحل فروضهم المنزلية .

وعلمت من بعض الآباء ان الوزارة تدفع ما يتراوح بين ٧٥ — ١٠٠ ليرة سنويا عن كل تلميذ في المدرسة الابتدائية رسمية وأهلية ... وهذا مبلغ ضئيل جدا .. كما ان الاهلين يدفعون ما يتراوح بين ١٥ — ٢٥ ليرة سنويا عن كل ابن لهم في المدرسة الابتدائية ويسمى هذا المبلغ « رسوم تحسين » . ولكن هذه المبالغ على ضآلتها لا يعرف الآباء ولجان الآباء في بعض المدارس عن أوجه صرفها . وهم يطالبون بالاستفادة من هذه المبالغ قدر الامكان في التحسين فعلا . كما يطالبون البلدية بتحسين المدارس وتزويدها بما يلزمها من غرف ومقاعد ووسائل ايضاح .

ويقولون ان ثمة باحثة اجتماعية مهمتها زيارة التلاميذ في منازلهم والاهتمام بمشكلاتهم . ولكنني أتساءل ، وأنا مقدر كل التقدير هذه المهنة والقائمات بها ،هل أفادت الابحاث التى تمن بها في شيء من التحسين في حل المشكلات . ما قيمة وجود باحثة اجتماعية تبقى تقاريرها مجرد حبر على ورق ومحفوظة في ملفات في رفوف في دائرة ان لم تجد من وزارة المعارف ومن وزارة الشؤون الاجتماعية اذنا صاغية ويدا تعمل على اصلاح ما يحتاج الى اصلاح .

بعد بضعة شهور سينتهي العام الدراسي الحالي . وبعد العطلة الصيفية سيعود أبناؤنا الى المدارس . ونطالب منذ الان بحل جميع المشكلات التى يعاني منها أبناؤنا وبتأمين المدارس لجميع الاحياء العربية (ولا سيما حي السياح الذى يضطر أبناؤه الى التسلق على درج ليصلوا الى مدرسة الكبابير) . وتأمين المعلمين الاكفاء ومساعدة المدارس الاهلية .

الى متى يبقى هذا الوضع المزري في قرية يانوح ؟

• بقلم : ابن يانوح •

بعد جهود استغرقت ثلاث سنوات جرى انتخاب لجنة لاولياء أمور الطلاب في مدرسة يانوح . وقامت هذه اللجنة بدعوة مدير المدرسة عدة مرات للاجتماع معها بهدف التداول لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة . لكن المدير لم يلب هذه الدعوات المتكررة بحجة ان اللجنة المنتخبة هي لجنة سياسية .. !!

وعندما لبى الدعوة راح يكيل الاتهامات للجنة وكأنها هي المسؤولة عن النواقص الخطيرة في مدرسة القرية . واجتمعت اللجنة بمفتش المعارف المسؤول وبرئيس المجلس الاقليمي لمركز الجليل وتلقت منهما وعدا بالعمل على اصلاح الوضع... لكن الوضع لم يتغير حتى الان .

هذا وينقص مدرسة يانوح عدة غرف للدراسة ، وعشرات المقاعد والادوات المدرسية الاخرى .

وابواب وشبابيك المدرسة لا تحمي من برد الشتاء . ولا يفكر المسؤولون بتوفير التدفئة للاطفال الذين يمرضون باستمرار . واصبحت المدرسة ملعبا للاولاد ومكانا للعرض السينمائي ... ومستوى المدرسة منخفض بسبب سياسة التجهيل الحكومية . ونادرا ما يتابع خريجوها دراستهم الثانوية و الجامعية .

ان هذا الوضع المزري لمدرسة القرية ما هو الا صورة مصغرة عن وضع القرية المزري بشكل عام . فالشوارع غير معبدة والمقبرة اصبحت مرتعا للحيوانات ومركز « صندوق المرضى » في القرية لا يقدم العلاج اللازم للمرضى . اما المجلس المحلي فلا يهتم بمصالح الاهالي في يانوح . وتعين وزارة الداخلية حسب ارادتها رئاسة المجلس واعضائه . بل وتمدد مدة التعيين هذه كما تشاء !..

بعد كل هذا يحق لنا أن نتساءل اين هي المساواة والديمقراطية التي تتبجح بها السلطات الحكومية ؟ والى متى تبقى مصالح القرية مهملة ؟

ان اهالي قرية يانوح العربية الدرزية، وخاصة الشباب ، عازمون على التصدي لهذه الاوضاع ويطالبون بالمساواة مع القرى اليهودية والاسراع باجراء الاصلاحات في القرية وقبل كل شيء تحسين وضع المدرسة .

شعب تدشن ناديا للحزب الشيوعي

شعب – جرى ، مساء الاحد الماضي ، وبحضور الرفيق توفيق طوبي وعدد من قادة الحزب ووفود الفروع الشقيقة في منطقتي الناصرة وعكا ، تدشين نادي الحزب الشيوعي في القرية . وشهد الحفل مئات من اهالي القرية في تظاهرة وحدة لم يسبق لها مثيل .

افتتح الاحتفال الرفيق ابرهيم شعبان وقدم الخطباء فكانوا على التوالي سكرتير الفرع الرفيق يوسف هيبي وسكرتير الشبيبة الشيوعية الرفيق يوسف ابو ضعوف وممثلة الفتيات الرفيقة عفاف شعبان وممثل ابناء الكادحين حسام زيدان خوالد . وكالعادة قدم الزهور الى رئاسة الاحتفال عدد من الاطفال .

واستقبل الجمهور بعواصف من التصفيق كلمة الرفيق توفيق طوبي الذى حلل فيها الخارطة السياسية في البلاد واهمية قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ودعا الى ان ترمي الجماهير العربية بثقلها في هذه المعركة المصيرية من اجل السلام والمساواة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واعرب عن اعتزازه بثقة الجماهير بحكمة وصواب قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما يفرضه هذا من مسؤوليات جسيمة . واشار الى فشل مؤامرات السلطة في ذكرى يوم الارض للبطش بجماهير شعبنا . وندد بالمتطرفين وقال ان طريقهم المتطرفة لا تحظى بتأييد سواء هنا او في الخارج .

وافتتحت حملة تبرع ، علاوة على حملة الانتخابات ، فجمع مبلغ ٦٤٥. ليرة .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة فضح فيها حقيقة الاحزاب الصهيونية على اختلافها . واصر المجتمعون على ان يلقي قصيدة فنزل عند رغبتهم . كذلك القى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة مكرسة للام الارض .

لجنة أول أيار في الناصرة تطالب بمظاهرة موحدة في أول أيار

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة اول ايار اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي تحت شعار الاحتفال بوحدة صف بأول ايار القادم .

وبعد الاستماع الى بيان قدمه الرفيق غسان حبيب اتخذت عددا من القرارات منها :

* توجيه نداء الى العمال في الناصرة والقضاء لشرح الاهمية الخاصة لاول ايار هذه السنة ودعوتهم للسير في مظاهرة موحدة ترفع مطالبهم العادلة .

* تأليف وفد لمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة للمطالبة بتنظيم مظاهرة لترخيص المظاهرة .

مشتركة لجميع عمال الناصرة .

* تأليف لجنة للاتصال بمختلف النوادي والفرق الكشفية ودعوتهم للاشتراك في المظاهرة .

* تأليف لجنة للاشراف على التحضيرات الفنية لاول ايار .

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من لجنة اول ايار بمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة الاخ جورج سعد ونقل اليه مطالب لجنة اول ايار بأن يتبنى المجلس تنظيم مظاهرة مشتركة في هذا العيد العمالي العظيم ، وان يتقدم المجلس بطلب رسمي الى الشرطة

وكانت الشرطة رفضت اعطاء رخصة للمظاهرة في اول ايار من العام الماضي بحجة ان العيد صادف يوم سبت حيث تكون المواصلات صعبة جدا والشوارع مزدحمة . ولكن هذه الحجة غير مقبولة هذا العام اذ يصادف اول ايار يوم احد .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة طلبا مماثلا الى سكرتير مجلس العمال الاخ جورج سعد . فوعد بدعوة مجلس العمال الى الانعقاد قريبا لبحث هذا الموضوع واتخاذ القرارات المناسبة .

اللجنة الانتخابية للواء يزراعيل للكنيست التاسعة تباشر عملها الانتخابي

« الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » يمثلها في اللجنة الرفيق أمين قدحة

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة الانتخابية للواء يزراعيل للكنيست التاسعة اول اجتماع قانوني لها بتاريخ ١٩٧٧/٣/٣١ . ويرئس اللجنة القاضي ايلي كوهين . وتضم ٣٤عضوا على النحو التالي :

الكتلة	عدد الاعضاء
المعراخ	١٣ عضوا
الليكود	١٠ اعضاء
المفدال	٣ »
الليبراليون المستقلون	١ عضو
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – ركاح	١ »
حركة حقوق المواطن	١ »
كتلة القائمة العربية الموحدة	١ »
موكيد	١ »
الكتلة الاشتراكية	١ »
اغودات اسرائيل	١ »
بوعلي اغودات اسرائيل	١ »
المجموع	٣٤

هذا وقررت اللجنة تأليف لجنة فرعية لها مهمتها تركيز العمل في المنطقة تتألف من خمسة اعضاء . ويمثل « ركاح » فيها ولاول مرة الرفيق امين قدحة .

١٣٨٠٠٠٠ ناخب في انتخابات الهستدروت

تل ابيب – لمراسلنا – تبين في اجتماع لجنة انتخابات الهستدروت ان عدد اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في حزيران القادم بلغ ١٬٣٨٠٬٠٠٠ ناخب .

وأكد رئيس لجنة التنظيم المهني في الهستدروت انه ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجالس العمال ومجلس العاملات القطري في آن واحد ولكن في صندوق منفرد لكل منها وليس في صندوق واحد كما جرت العادة حتى الانتخابات الاخيرة . ووعد ايضا ، بناء على طلب الكتل الصغيرة ، بان تحتوي القائمة الاولى من اصحاب حق الاقتراع نحو ٩٠ بالمئة من مجموع الناخبين . ومعروف كيف كان يعمد المعراخ المسيطر في الهستدروت الى تأخير اصدار القوائم لحرمان بعض العمال ، وخصوصا العرب ، من حق الانتخاب .

سلسلة اجتماعات في دير حنا

دير حنا – لمراسلنا – كان الاسبوع الماضي حافلا بالنشاط الشعبي والاجتماعات الشعبية في دير حنا سواء لمناسبة ذكرى يوم الارض أو للانتخابات البرلمانية القادمة .

وكان في غاية الروعة الاجتماع الذى دعت اليه لجنة الدفاع عن الارض والمجلس المحلي وفرع الحزب الشيوعي وعقد في نادي الحزب الشيوعي . وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد محمد نمر حسين والاستاذ رجا خطيب من الجبهة الديمقراطية والشيخ علي نمر شبلي رئيس لجنة الدفاع عن الارض والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم والشاعر شفيق حبيب والسيد سليم محمد حسين والسيد ذياب لطف حسين والسيد سعيد عباس . وتركزت الكلمات على شجب سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي والدعوة للمشاركة في ذكرى يوم الارض .

وفي صباح الثلاثين من آذار ابتدأ التحضير للذكرى المقدسة . وفي تمام الثانية عشرة قرع جرس الكنيسة وانطلق الاذان من المسجد . ووقفت القرية بكاملها دقيقة حداد . ثم ابتدأت المسيرة نحو عرابة تتقدمها الاكاليل . وسار فيها اكثر من ثلاثة الاف انسان . وانطلقت الهتافات والاناشيد تتخللها مقطوعات شعرية كان يلقيها الشاعر شفيق حبيب .

ولم يكن نصيب المرأة بأقل من نصيب الرجل في التحضير لذكرى يوم الارض . اذ عقد اجتماع نسائي حاشد في نادي السلام تكلمت فيه الاخت اميره حسين من دير حنا والرفيقة سميرة خوري من قيادة حركة النساء الديمقراطيات .

وفي عصر يوم السبت الماضي تجمع جمهور كبير في نادي الحزب الشيوعي للاعداد لمعركة الانتخابات القادمة . افتتحه الرفيق علي محمود حسين سكرتير الفرع . وتكلم فيه الرفيق محمود دغش فدعا الى تدعيم الجبهة الديمقراطية سواء على النطاق القطري أو المحلي . ثم افتتح باب التبرع . فجمع في لحظات ٢٥٥. ليرة . ثم تكلم الشاعر شفيق حبيب ابن دير حنا فحيا ذكرى يوم الارض ودعا الى تقوية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وعمودها الفقري الحزب الشيوعي . ثم القى قصيدة حظيت باعجاب الجمهور . وبعد ذلك تكلم الاستاذ رجا خطيب من جهة دير حنا الديمقراطية فقدر مواقف الحزب الشيوعي النضالية وأشاد بحكمته وبعد نظره وبارك قيام الجبهة الديمقراطية ودعا لدعمها وأعلن تأييد الجبهة الديمقراطية المحلية لجبهة السلام والمساواة .

وبعد أن ألقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة كانت الكلمة للرفيق أميل حبيبي فاستعرض المؤامرات التى مرت على المواطنين العرب من يوم قال بركات : ما كنا ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد الى صدور وثيقة كينغ وأحداث يوم الارض . ونوه بصمود العرب رغم كل الدسائس ونجاحهم في معركة الصمود والبقاء . حتى فازوا باعجاب العالم العربي والعالم كله . وأصبحوا موضع اعتزاز الشعب الفلسطيني كله . وقال ان ما نطلبه في الانتخابات القادمة هو أمر كبير وليس مجرد هدف انتخابي . نريد ان يلقي نصف المليون نسمة من هذا الشعب بثقلهم لتغيير الخارطة السياسية في اسرائيل . وأشار الى اهمية وحدة الصف التى يعبر عنها قيام الجبهة الديمقراطية . وندد بالمزاودين بالشعارات الثورية وقال يبدو أن السلطات بعد أن فشلت في الانتخابات على شعبنا من اليمين تحاول ذلك من اليسار المتطرف .

ما هو مصير مسجد « النصر » ومسجد « الجيبطان » ؟

*ترددت منذ زمن شائعات عن نية السلطات هدم مسجدي حيفا القديمين : مسجد « النصر » المعروف بالجامع الكبير أو « الجرينة » والمسجد المعروف باسم مشيده « الجيبطان » أو « الصغير » واسمه الحقيقي مسجد الحرمين الشريفين .

وأنكرت السلطات ذلك .

لكن قبل أيام وقعت في أيدينا خريطة باللغة الانكليزية لمدينة حيفا ، لا يظهر فيها اثر لهذين المسجدين .. فهل النية متجهة الى هدم المسجدين المذكورين ؟ أو ... ؟

والخريطة المذكورة رسمية وهي من اصدار وزارة السياحة الاسرائيلية ليستعين بها السياح في تجوالهم في مدينة الكرمل . لذلك نستطيع ان نؤكد بأن الشائعات لها أصلها وأنها ليست شائعات مغرضة .

اننا نحذر السلطات وكل من تسول له نفسه القيام بذلك أو الموافقة على ذلك ، من القيام بذلك العمل الذى هو مس فاضح بمشاعر المسلمين الدينية . فالمسلمون ومعهم كل العرب والعناصر الشريفة من اليهود ان يسكتوا على ذلك .

ونلفت انظار السلطات الى ان في أيديها أموال الوقف الاسلامي تتصرف به كيف تشاء وعلى أهوائها غير مراعية بذلك مشاعر المسلمين ومستخفة بهم تتواطأ معها عناصر مارقة فقدت ماء الوجه والكرامة . وعليها في الحال ان تحرر الاموال المرصودة في أيديها لترميم المسجدان المذكوران ويستصلح ما حولهما .

وحذار ان تتذرع السلطات ومن يتواطأ معها من المسلمين صغار النفوس بأن عدد المصلين قليل . لذلك لا داعى لاصلاح المسجدين ولنتركهما حتى يسقطا بدواعي الطبيعة أو بشكل من الاشكال .

ان المسلمين ومعهم العرب الذين رفضوا بيع المقبرة وأعلنوا استعدادهم للوقوف أمام كل محاولة للمس بقدسيتها ، سيحبطون كل مؤامرة على مقدساتهم وسيبذلون كل جهد لصيانة كل مقدس .

أبو جعفر

فلاحو قرى البطوف في مواجهة تعسف "مقوروت"

• بقلم : احمد صالح جربوني - عرابة البطوف •

« مقوروت » أصبح اسما يثير النقمة والسخط في نفوس الكثيرين من فلاحي قرى البطوف . فمع كل صباح يذهب فيه الفلاحون الى حقولهم في هذا الفصل يصطدمون بعائق مائي صنعته شركة « مقوروت » . وهذا العائق هو عبارة عن بركة صغيرة أمام الجسر رقم ٣ المقام على مجرى مياه المشروع القطرى في البطوف . يصل ارتفاع الماء فيها ، في فصل الشتاء ، من متر الى متر ونصف المتر . وهي محاطة بالاسلاك من جهتين . بحيث يتعذر على الفلاحين الوصول الى أراضيهم في القسم الثاني من السهل الا عن طريق ذلك الجسر وبعد عبور البركة المذكورة .

ونتيجة لوجود هذه البركة أصبح خراب الاجهزة الكهربائية الغالية الثمن في تراكتورات فلاحي البطوف أمرا مألوفا بسبب مياه تلك البركة . والعائلات التى لا تملك تراكتورات يضطر أفرادها وعمالها الى خلع بعض ملابسهم حتى يتسنى لهم عبور تلك البركة والوصول الى الحقل للعمل .

هذا ما يحدث في الصباح .وتتكرر الصورة في المساء ومنذ أكثر من ١٥ عاما ، منذ اقامة المشروع القطرى . وقد ظن الفلاحون في البداية أن قضية البركة عابرة وأنها عارض هندسي سيزول في أقرب وقت . لكن « مقوروت » لم تتحرك لمعالجة الامر كما يجب . وحين فرغ صبر الفلاحين وقاموا بجلب التراب والحجارة بواسطة التراكتورات لتسوية الطريق وازالة البركة كانت المفاجأة حين جاءت « مقوروت » وازالت الحجارة وأعادت وضع البركة الى ما كانت عليه من قبل .

ثم قام الفلاحون بالتقدم الى « مقوروت » مطالبينها ببناء « عبارة » على البركة . وأوضحوا للمسؤولين في الشركة أن الامر أصبح لا يطاق .

وأمام اصرار الفلاحين على ايجاد حل لهذه المشكلة قامت « مقوروت » بوضع أنابيب (مثل عبارة) وغطتها بمادة « الكركار » . لكن الشركة سرعان ما عادت وأزالت هذه الانابيب فعاد الوضع الى ما كان عليه . وكان أوامر عليا صدرت تطالب باعادة البركة الى ما كانت عليه وتكويم العراقيل والمصاعب أمام الفلاحين .

وهكذا لا تزال البركة قائمة حتى يومنا .

ولقد توجه الفلاحون الى مدير مكتب الزراعة في الناصرة لينصفهم . وتوجهوا ، كذلك ، الى الكثيرين من المسؤولين . ولكن لا حياة لمن تنادى .

والحقيقة هي أن مزارعي البطوف أدركوا منذ البداية ، وبعد خبرة قاسية ومريرة ، أن « مقوروت » ليست شركة تزويد بالمياه فحسب ، انما تشكل أحد أذرع سياسة الاضطهاد القومي الذى تعاني الجماهير العربية منه .

ففي عام ١٩٦٢ جاءت « مقوروت » بقيادة ضابط المخابرات السابق ، أوري طهون ، لتغتصب جزءا كبيرا من أراضي الفلاحين العرب في البطوف بحجة بناء المشروع القطري .

عرض الفلاحون على الشركة أن يكون مجرى مياه المشروع في سهل البطوف داخل أنابيب في باطن الارض كما هو الحال على طول المشروع وأبدوا استعدادا للتنازل عن كل مطلب في التعويض . لكن « مقوروت » أبت الا أن تحفر خندق الظلم والكراهية والا أن يكون المجرى مفتوحا .

توجه الفلاحون الى القضاء الا أن التجربة كانت مرة فغرم ٨٠٪ من فلاحي البطوف بغرامات مالية باهظة بعد أن سلبوا أراضيهم .

تنادوا للدفاع عن الارض شيبا وشبانا ، نساء وأولادا ، واستنجدوا بالقوى الديمقراطية اليهودية ، التى تقف الى جانبهم . والتصق الفلاحون بالارض متحدين جرافات الشركة . الا أن الشركة لم تتورع عن استخدام الجرافات لالقاء الفلاحين بعيدا عن أراضيهم .

وفلاحو قرى البطوف والاهلون عامة لا يمكن أن ينسوا « اسبوع الرعب » الذى فرضته الحكومة دعما « لمقوروت » . ولا تزال مغروسة عميقا في خاطرهم وذاكرتهم عمليات الاعتقال والنفي التى مارستها السلطات ضد الاهلين ، والشباب منهم بشكل خاص ، الذين وقفوا يدافعون عن الارض وفي مقدمتهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرابة وكاتب هذه السطور .

لقد فسر الفلاحون معركتهم مع الشركة بعد أن استعدت عليهم كل أجهزة القمع ، آنذاك ، المتوفرة لدى السلطة .

الا أن جذور الفلاحين لا تزال عميقة في تراب البطوف ولا يمكن اقتلاعها . وبحق أصبح كفاح الفلاحين في قرى البطوف دفاعا عن الارض رمزا للصمود والتعلق بالارض وحب الوطن .

ولا يزال الفلاحون يناضلون في سبيل صيانة ما تبقى من أراض وحقوق . وتتلخص مطالبهم الحالية الى « مقوروت » فيما يلي :

١ — ان تقوم « مقوروت » ببناء عبارة أمام الجسر رقم ٣ وازالة البركة المذكورة لتسهيل وصول الفلاحين الى اراضيهم .

٢ — أن تباشر بتوسيع الجسرين رقم ٢ ورقم ٤ وجعلهما صالحين لعبور التراكتورات والسيارات .

٣ — تعويض الفلاحين الذين صودرت أراضيهم عما لحق بهم من خسارة منذ ١٥ عاما وان يعوض أصحاب هذه القسائم دونما مقابل كل دونم .

٤ — تعلم شركة « مقوروت » أن مجرى المياه القطرى منذ أن وجد كان عاملا مساعدا على تكوين مستنقعات البطوف وتأخير جفافها . وعليه فان الشركة مطالبة باخراج القسم الاكبر من مياه الامطار التى يتسبب عنها وجود المستنقعات دون المس باراضي الفلاحين .

٥ — أن تعوض « مقوروت » أصحاب القسائم من الفلاحين القريبة من المجرى على ما يلحق مزروعاتهم من اضرار نتيجة لقيام الشركة برش مبيدات الاعشاب على ضفتي المجرى .

ان هذه مطالب عادلة وتحقيقها ممكن . ويؤكد الفلاحون أن الكيل طفح وانهم لم يعودوا يتحملون تعسف الشركة وظلمها . ويدركون أن وحدتهم هي الضمان الاساسي لتحقيق هذه المطالب . وهم مدعوون الى تقوية هذه الوحدة وصيانتها . وبهذه الوحدة يستطيعون تحقيق هذه المطالب واضطرار السلطات الى تلبيتها .

٣٠ آذار نشرة لجان الطلاب العرب في حيفا

حيفا – اصدرت هنا لجان الطلاب العرب في معاهد حيفا العالية نشرة لمرة واحدة بعنوان ٣٠ آذار . وكما يوحي العنوان فالنشرة حافلة بكل ما يهم شعب ٣٠ آذار وقد تصدرها نداء من اتحاد الطلاب العرب لتأييد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وفي النشرة مقال لعبد الله جبران بعنوان : « يا مظلومي بلادنا اتحدوا » يحلل فيه بواعث وأهمية التحالف الاستراتيجي في اطار جبهة السلام والمساواة . وأوردت النشرة فصولا من قصة الارض بشكل لقاء مع المحامي المعروف حنا نقارة الذي قص بايجاز تاريخ حملات المصادرة والسلب والكفاح العنيد ضدها .

وفي مقال عن مدرسة دنون أدان الاستاذ فاضل علي سياسة وزارة المعارف وأشاد بما قدمه طلاب جامعة حيفا العرب من مساعدة . وفي العدد قصة للاستاذ شكيب جهشان بعنوان الانتصار . وكتبت الآنسة سعاد نصر عن يوم المرأة العالمي . وحلل الشاعر فوزي عبد الله الانعكاسات الطبقية والسياسية في الرواية السورية . واوردت السيدة تفريد ابو رحمة – جهشان طرفا من مذكرات موظفة في مؤسسة حكومية . وكتب الطالب الجامعي انطوان شلحت عن دور الفن في المجتمع المعاصر . وسلط مروان دويري الاضواء على أصالة شعبنا وحلل الاسباب التاريخية التي شوهت الصورة وأدت الى ظواهر الانسلاخ والتنكر واسباب تفاوت حدتها واثرها في المجتمع العربي . وعالج زهير صباغ واقع الاقلية العربية والمفهوم السياسي للاندماج . وفي النشرة معلومات هامة عن وضع التعليم في اسرائيل . هذا الى جانب قصائد للشاعرين فاضل جمال علي ومنيب مخول وبعض الاخبار والتعليقات القصيرة الاخرى .

ويستاهل مصدرو النشرة وكتابها تحية اعجاب لجهودهم المشكورة في اصدار هذه النشرة الفنية القيمة .

يوم الطالب في « أورط »

الناصرة – لمراسلنا – أحيا مجلس الطلاب في مدرسة « اورط عمال » في الناصرة يوم الطالب باحتفالات رائعة امتازت بالمسؤولية . وكان افتتاح هذا اليوم بالقاء كلمة مجلس الطلاب وبقراءات شعرية . ثم ادار الطلاب الدراسة طوال اليوم .

كما قدمت ادارة بلدية الناصرة هديتها المتواضعة في هذا اليوم للمدرسة اذ اقامت ملعبا متواضعا للطلاب . وستوزع على الطلاب والصفوف التي شاركت في المباريات ميداليات وهدايا في بداية الفصل الدراسي الثالث .

الصفحة الرابعة

الحية تعض ذيلها

قال لي عبد الفتاح عرو (صاحب مصنع بلوكات في قرية جت) ، ان عدداً من الاطفال الذين كان يطاردهم البوليس تكوموا خلفي ، وهم يصيحون ، « خبيني عمي خبيني » !ولعلهم تصوروا ، أني سأسلم من هراوات الجيش والبوليس . فقمت باخفاء بعضهم وراءبلوكات الاسمنت قبل ان تهوى هراوات رجال حرس الحدود على رأسي فتشجه .

أما ابو بديع بدران ، الشيخ الجليل من جت أيضا ، قال : يا جماعة ابني بديع أشرف على الموت تحت هراوات قوى الغزو الاسرائيلية في قريتنا دون أن يرتكب ذنبا .. فبديع ايضا شج رأسه ، وبقي ساعات قبل ان سمحوا له بتلقي العلاج .. وفي كل مرة كان يصل فيها الى حالة فقدان الوعي ، كان البوليس يرش على أنفه مادة ، لعلها غاز مسيل للدموع أو نشادر ، والله أعلم .

وابو بديع يطالبنا بأن لا نسكت على هذه الحال الى ان ينال المعتدون العقاب ، ويضع المسؤولون حدا لنظام الغاب الذي يفرضونه على قرانا العربية .

من المتفق عليه ان غريزة البقاء هي الحافز الاول والاخير في حياة الحيوان ولكن هذه الغريزة لا تكفي ان تكون مبررا لسلوك نظام يجنح الى الهمجية .

فعلى الانسان في مجتمع ديمقراطي أن يحترم صوت الضمير . ولكن الضمير في اسرائيل أصبح يعتبر مظهرا من مظاهر الضعف الشريرة ، الذي يجب سجنه في زنزانة خدمة القضية الكبرى ، قضية تحرير الشرق العربي من شعوبه ، لتحقيق أمن اسرائيل .

وهكذا فحكام اسرائيل يحاولون تحرير الاراضي العربية من أصحابها ... وتحرير القرى العربية من سكانها .. وتحرير المناطق المحتلة من الشعب العربي الفلسطيني .. وتحرير جنوب لبنان من « المخربين » العرب .. وتحرير قناة السويس من الملاحة العربية .. وتحرير النفط العربي من الجزيرة العربية .. وتحرير شعبهم نفسه من جميع القيم الانسانية ، كل ذلك في سبيل الامن وسلام اسرائيل .

« خبيني عمي خبيني » !!

هكذا يصرخ اطفال في الخامسة والسابعة من عربدة قوات القمع الاسرائيلية .

وهذه القوات التي تدربت تدريبا رهيبا على قمع مظاهرات الاطفال في المناطق المحتلة ، لم تجرؤ على مواجهة أطفال جت وباقة الا بالحوامات (الهيلوكبترات) الثقيلة الناقلة للجنود ، وبعمليات الانزال في ساحات المدارس ، وكذلك اختراق أزقة القرى بالمجنزرات والدبابات وبسيل من قنابل الغاز المسيل للدموع !

خبيني عمي خبيني !!

المتوحشون ، اصطلاح أطلقه المؤرخون البرجوازيون قبل عصور على سكان الغابات البعيدين عن تلويث الحضارة ، وأطلقوه بنوع خاص على سكان أمريكا الحمر . ان مصير سكان امريكا الملونين في القرون الخمسة المنصرمة معروف لطلاب التاريخ . ولكن في الوقت الذي أكتب فيه هذه السطور فان عشرات المساجين العرب المضربين في سجون الاحتلال يواجهون خطر الفناء الجسدي والروحي .. والوف الاطفال والنساء والشيوخ في قرى جنوب لبنان يواجهون خطر الفناء بالقنابل المحرقة لقوى الانعزاليين الذين تسلحهم اسرائيل !!

خبيني عمي خبيني !

هكذا يصرخ أطفالنا ، في وجه خطر التاريخ الذليل الذي يسجله العدوان على أرضنا ، ويسجله المتآمرون على مصالح شعوب هذه المنطقة على وجه التاريخ .. هكذا يصرخ أطفال تشيلي في وجه السلاح الذي تزوده اسرائيل للطغمة الفاشية الحاكمة هناك !!

نائب رئيس مجلس باقة الغربية المحلي ، قال في مؤتمر صحفي ، بعد العدوان البوليسي الدموي على قريته ، أنه طلب الى ضابط بوليس أن يكبح تسيب قواته ، فأجابه الضابط ، على حد قوله أن بعضا من هذه القوة ينتمي الى وحدة خاصة بالحرب ضد الارهاب ، وليس باستطاعتي كبح جماح أفرادها لانهم متوحشون !

خبيني عمي خبيني !

رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال ابو طعمة قال في المؤتمر الصحفي اياه أن نائب مدير بوليس منطقة شمرون ، ورئيس قسم العمليات الخاصة في بوليس بارديس حنا ، يوسف ليفي قد هدده « بحمامات الدم » في قريته ... وتبجح قائلا : أن ما جرى في باقة هو « سلفية على الحساب » ! وقال السيد جلال ابو طعمة ان هذه التهديدات والضغط ليس الا جزءا من مؤامرة بوليسية .

فماذا استهدفت هذه المؤامرة البوليسية ؟

يظهر أن حكام اسرائيل أضاعوا صوابهم ، بسبب تضعضع مراكز احزابهم في الوسط العربي ، فأرادوا أن يضربوا ضربة تعيد لهم اعتبارهم ، خصوصا وأن هذه السلطة التي يعميها الحقد القومي وسياسة التمييز ليست لديها ما تقدمه للناخب العربي ، سوى العصا .

ولكن « دجاجة حفرت على رأسها عفرت » ، فالاضطهاد لا يزيدنا الا قوة وتصميما ووحدة .

وجماهيرنا العربية ، عن ادراك ومسؤولية ، أصبحت ترد على العدوان بتوسيع قاعدة جبهة السلام والديمقراطية ... وهذا هو الدرس الذي استخلصه طارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة .. وهذا هو الدرس الذي استخلصه جلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ... وغيرهما كثيرون .

ان الحية حينما تتضايق تعض ذيلها . هذا ما يفعله حكام اسرائيل ، وكل على طريقه . ومن سار على الدرب وصل .

صليبا خميس

تهانينا

- الى الرفيق محمد حبيب الله بالمولود الجديد سامر .
- الى الصديق زياد قاسم أبو ليل بالمولود الجديد توفيق .

أعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل

- الى الصديق موسى وزوجته جوزفين حاج بالمولود فادى .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الصديق داهود ابراهيم وزوجته بالمولودة الجديدة ألفت .
- الى الصديق احمد توفيق أبو عمار وزوجته بالمولود الجديد نزار .

أعضاء الحزب الشيوعي — معاوية

اسبوعيات

فستق عنخ آمون !

أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في اجتماعاته مع الرئيس المصري أنور السادات ، أفاض بالحديث عن كنوز توت عنخ أمون التي شاهدها معروضة في احدى المناطق الامريكية .

(الصحف)

س — إننا معجبون ، يا مستر رئيس ، بالمثالية وبالروحانية التي تتميز بها السياسة الامريكية ويتميز بها النظام الامريكي . وتعلمون ، يا مستر رئيس ، ان الشرق هو مصدر المثالية والروحانية .

ج — لقد رأيت كنوز غنخ آمون . ذهب ! ذهب ! إن التاج الذهبي يتلألأ بنورانية روحانية . وأما الدرع فبلون الفستق .

س — ويحدثنا التاريخ ، يا مستر رئيس ، ان النظام الملكي مصدره مصر الفراعنة . ومن هناك انتشر الى اليونان والى بقية أنحاء اوروبا . بل ان المؤرخ هيرودوتس أبدى اقتناعه بأن ملوك الارض ذوو قربى وتعود شجرتهم العائلية الى ملوك الفراعنة . فنحن ، في الروحانيات والمثاليات والملوك ، أقرباء وأنسباء .

ج — والفستق ، الا ينتمي الى عائلة الفول المدمس ؟

س — وباسم العرب جميعا أعلن عن اعجابنا الشديد بكم يا مستر رئيس ، لانكم أدخلتم ، لاول مرة في التاريخ ، الاخلاق الى السياسة . إن دفاعكم عن حرية الانسان في روسيا تملأ قلوبنا ثقة بأنكم ستمنحون الشعب الفلسطيني وطنا وكيانا . وابلغكم ، يا مستر رئيس ، ان العرب جميعا شعروا بالامتنان الشديد لكم لانكم اقتربتم جدا من هذه الحقيقة .

ج — لقد وقفت مذهولا أمام كمية الذهب في تاج توت سديه .

س — توت غنخ أمون ، يا مستر رئيس .

ج — هل تصدرونه ؟

س — إن غذاءنا الرئيسي ليس التوت بل الفول ، يا مستر رئيس !

ج — فول غنخ أمون ؟

س — توت ، يا مستر رئيس .

ج — ولكنني سمعتك تقول فول .

س — إن قولك ، يا مستر رئيس ، « فول غنخ أمون » هو دليل على أنك اقتربت جدا من الحقيقة . وباسم العرب جميعا أعرب لك عن امتناننا .

ج — إن كنوز فول عنخ أمون شدتني الى بلادكم العظيمة . سوف أزور مصر في أول فرصة سانحة . اني واثق بأن بلادكم العريقة تستطيع أن تخطوا ، بمساعدتنا ، خطوة جبارة في طريق المدنية . إن الفستق أرقى من الفول . فلماذا لا تستعيضون عن الفول بالفستق ؟

س — فستق عنخ أمون ؟

ج — فستق عنخ أمون . من الممكن ، بمساعدتنا ، إجراء هذا التغيير التاريخي الحاسم . وأنا أعتقد ان السنة الحالية ، سنة ١٩٧٧ ، هي سنة مناسبة لذلك .

س — سأحمل هذا الوعد الى شعبي والى كل الشعوب العربية . وسوف ترون ، يا مستر رئيس ، أية فرحة ستعم قلوبنا لهذه الخطوة الجديدة التي خطوتموها . من توت عنخ أمون الى فول عنخ أمون الى فستق عنخ أمون ! وفي عام واحد ! لعمري انكم اقتربتم جدا جدا من الحق والعدل .

ج — هذا بفضل شرحكم الوافي للقضية . إنك رجل سياسة عظيم وشجاع .

س — أرجو من الصحفيين ان يسمعوا ذلك . وها أنا أرد التحية بأحسن منها : إن أمريكا ، في عهدكم يا مستر رئيس ، قد تغيرت . كانت في الماضي تقيم « جمهوريات الموز » بسياسة غير أخلاقية . وأما الان ، في عهدكم ، فانها تقيم « جمهوريات الفستق » بوافر الاخلاق والروحانية .

ج — إن كنوز فستق عنخ أمون قد زادت من تعشقي لكنوز شرقكم الروحاني العريق . ومن الضروري إرسال المزيد من علماء الآثار الامريكيين للتنقيب عنها .

س — عن الفستق ؟

ج — لا بل عن آثار النفط .

س — تفضلوا ، تفضلوا . ان كل رغبتنا ان نثبت لكم نيتنا وأننا طلاب سلام .

ج — سلاح ؟ سنعطيكم كل ما تطلبونه من سلاح في نطاق الفستق .

س — قلنا سلام . لا سلاح .

ج — وسلاح أيضا . إن الفستق وافر لدينا .

س — والسلام ؟

ج — المسألة ، كما تعلم ، معقدة جدا وتحتاج الى المزيد من الدراسة ومن التعمق ومن الاستطلاع والقراءة والاستقراء والاخذ والعطاء وإعادة الدراسة والتقييم والنظر من جديد والمزيد من التعمق وإجراء المقابلات ثم العودة عليها والاستماع الى آراء الآخرين برحابة صدر وبتمعن وبالمزيد من التمعن والابتهال والاعتماد على العناية الالهية والتوغل في الروحانية . إن مفعول الفستق مدهش في هذا المجال !

س — الفستق ؟

ج — جربوه . ان مفعوله في تنشيط الروحانية أقوى من مفعول الفول .

س — إنك مدهش يا مستر رئيس !

ج — اتفقنا ، إذن !

س — على ماذا ؟

ج — على الفستق . المهم ان نتفق على البداية وان نتحرك الى أمام . من الفستق الى السلام . هذا هو محور القضية . ونستطيع ان نبدأ هذا التحرك في نهاية العام الحالي .

س — مدهش . مدهش ! أرجو من الصحفيين ان ينقلوا الى العالم هذا الوعد الذي نجحت في الحصول عليه من صديقي ، مستر رئيس . فهو أول رئيس امريكي يعترف بمحور القضية وبضرورة عقد مؤتمر جنيف ، على هذا الاساس ، في نهاية العام الحالي .

ج — أنتم ، أيضا ، كنز !

(ستار)

(جهينة)

"الحدق يفهم"

« لا تمكنوا « ركاح » من عرقلة مسيرة السلام » ! — هذا هو مطلع الاعلان الضخم الذي تنشره « القائمة العربية الموحدة » ، هذه الايام ، في صحيفة « الانباء » الحكومية .

والقائمة المذكورة تم تشكيلها — كما جاء في « الانباء » بتاريخ ٢ آذار الماضي — في مكتب رئيس الوزراء اسحق رابين وبحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة وحزب العمل الاسرائيلي .

وهي عبارة عن تجمع بين القائمتين اللتين كانتا مرتبطتين بالحزب الحاكم — المعراخ — وهما : قائمة « التقدم والانعاش » ، التي يرأسها النائبان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدى ، و « قائمة البدو والقرويين » التي يرأسها النائب الشيخ حماد أبو ربيعة .

وترتيب هذه القائمة ، التي شارتها « ى م » ، كما يلي : ١— النائب سيف الدين الزعبي ، ٢— النائب الشيخ حماد أبو ربيعة ، ٣— النائب الشيخ جبر داهش معدى و ٤— الشيخ محمد حسن غدير .

وهذه القائمة هي القائمة « العربية » الوحيدة المرتبطة بشكل رسمي مباشر بالتجمع (المعراخ) التي تخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة .

وقد وصفت « الانباء » (٣-٣-٧٧) تشكيل هذه القائمة بأنه « خطوة لا بد من اتخاذها » . وقال عنها النائب سيف الدين الزعبي ، في حديث خاص « للانباء » (٧-٣-٧٧) ، انها أعادت الطمأنينة الى نفسه « وضمنت وصول أعضاء كنيست عرب الى الكنيست التاسعة بعد ان كان ذلك الامل قد تلاشى » .

ولا شك في انني ، حتى الان ، استحق الشكر من أعضاء هذه القائمة وأوليائها أمرها لانني عرفت الناخب العربي الكريم على « قائمتهم » بعد ان لم يكن يعرف بها احد ، لا لان أعضاءها — لا سمح الله — لا في العير ولا في النفير — فهم « أكبر » من ان يعرفوا — وانما لان اسمها غريب على اذن الناخب العربي في هذه البلاد . فهذه هي المرة الاولى — منذ قيام الدولة حتى الان — يلصق حزب « العمل » الاسرائيلي الحاكم صفة العروبة باحدى « قوائمه العربية » ، والمرة الاولى التي يعترف فيها الشيخ جبر داهش معدى بأنه عربي !

وقبل ان أتعرض الى « مسيرة السلام » التي « تتنترتح » بها « القائمة العربية الموحدة » ، أود ان أؤكد ان تشكيل هذه القائمة جاء — كما أوضح السيد سيف الدين الزعبي نفسه — بعد أن تلاشى الامل في نجاح أي من القائمتين السابقتين — « قائمة التقدم والانعاش » و «قائمة البدو والقرويين» — فيما لو خاضتا — كل على حدة — معركة الانتخابات .

والحقيقة ان النائب الشيخ حماد أبو ربيعة قد عرض نفسه لخطر السقوط في الانتخابات القادمة بنزوله في قائمة واحدة مع السيدين سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدى . وكان نجاحه مضمونا لو انه أصر على خوض الانتخابات في قائمة مستقلة ، كما كان يفكر في السابق ، والتصق أكثر بجماهير البدو ، وخاصة في النقب ، الذين يخوضون معركة حياة أو موت دفاعا عن اراضيهم التي صادرتها السلطات أو التي تنوى مصادرتها . لذلك لم يكن صدفة ان عددا من شيوخ القبائل ، الذين كانوا يؤيدونه ، أعلنوا عن انضمامهم الى « حركة حقوق المواطن » التي ترأسها عضو الكنيست شولاميت ألوني .

والان الى « مسيرة السلام » التي ادعت « القائمة العربية الموحدة » بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — يعرقلها .

انني أمام هذا الادعاء السخيف والمضحك — في آن واحد — أقول : نعم ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — هو الذي يعرقل « مسيرة السلام » ! والحدق يفهم !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » ! لانه يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وباشراك هذه المنظمة في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » لانه ليس مثل سيد « القائمة العربية الموحدة » — المعراخ — الذي أقر ، في مؤتمره الاخير ، سياسة « اللاءات » المعروفة : لا انسحاب من الاراضي العربية المحتلة — لا دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن — لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — ولا جلوس معها في مؤتمر جنيف للسلام !

انه يعرقلها لانه لم يقم ولا مستوطنة واحدة في الاراضي العربية المحتلة ولانه ليس « كالمعراخ » الذي ندد « بالليكود » مؤخرا في أحد اعلاناته الانتخابية لانه لم يقم منذ ١٩٦٧ حتى الان سوى خمس مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة بينما هو — اي المعراخ — أقام ٧٠ مستوطنة !

وهكذا .. إذا كانت « مسيرة السلام » ، التي تعنيها « القائمة العربية الموحدة » ، هي استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ونهب أراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب والتمييز ضدهم والاعتداء الوحشي عليهم وقتل أبنائهم كما حصل في « يوم الارض » في العام الماضي وفي هذا العام .. إذا كانت « مسيرة السلام » هذه هي التدخل الاسرائيلي المباشر في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة اخضاع جنوب لبنان الى الاحتلال الاسرائيلي .. إذا كان مثل كل هذه الاعمال

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

• مومياء واحد رجعي



(عن « طريق الشعب » البغدادية)

عبدية ثورية .. وبصدر رحب ..

■ واجهنا بعد يوم الارض الخالد ، ونواجهه الان ، بمناسبة مرور سنة على ذلك اليوم العظيم في تاريخ شعبنا ، نقاشا من بعض الشباب الذين أكثرهم عديمو الخبرة ضيقو الافق وبعضهم مدسوس على حركتنا الوطنية ، يصيغ له أعداء شعبنا شعارات مزايدة مفرطة في القومية ، لتكون لغما قتالا على مسيرتنا الطويلة . ومفاد هذا النقاش اننا نحن الشيوعيين نتحالف في الوسط العربي مع « من تربوا في أحضان صهاينة وأحزاب حاكمة » والاشارة الى بعض رؤساء السلطات المحلية العربية ، حلفائنا — شركائنا في معركة حماية الارض . وهذا الاسبوع عيرني أحد الشباب المهووسين ، بأن الحزب الشيوعي يعطي « رد اعتبار » لاشخاص ماضيهم معروف بالتعامل مع السلطات ، وذكر على سبيل المثال ، عددا من الاسماء .

وأنا أتعرض هنا لهذا النقاش ، لا لوزن الاشخاص الذين يجعجعون هذا الكلام ، بل حتى نفحص الموضوع ، بعلمية جادة وبوطنية مخلصة ، لنرى ، من المسؤول تجاه شعبه ومن المتهور ، الغبي ، ضيق الافق ؟!!

لنسأل أنفسنا أولا : ما هو التناقض الرئيسي في علاقة جماهيرنا مع النظام الحاكم ؟ وما هي التناقضات الثانوية ؟ جوابنا كان ، وهو صحيح الان : التناقض هو بين مجموع جماهيرنا من ناحية ، وسياسة القهر القومي ، من ناحية ثانية . اذن ، يجب أن يكون هدفنا تجميع أقصى حد ممكن من هذه الجماهير ضد سياسة الحكومة . كان هذا هدفنا على طول سنوات القهر القومي المأساوية . ولكن بسبب تخلف شعبنا في السابق ، بسبب قوة الطائفية والعائلية ، بسبب نقص الوعي السياسي — الاجتماعي ، بسبب وحشية القهر القومي ، كانت جماهيرنا منقسمة على النحو التالي : أقلية ضئيلة تناضل علنا ، وهي في الاساس كادر الحزب الشيوعي ، والاكثرية الساحقة شريفة ولكن صامتة عن خوف ، وأقلية تتعامل مع السلطة ، بعضها القليل عن « أصالة » في الخيانة وأكثرها عن ضعف ولضمان لقمة الرزق .

والمضمون الاساسي للتحولات التي جرت خلال الثلاثين سنة الماضية ، وفي السنوات العشر الاخيرة في الاساس هي ما يلي : تغييرات عميقة في التركيبة الطبقية — الاجتماعية ، انهيار سريع للعائلية والطائفية ، تعاظم التطور الثقافي بين الاجيال الشابة ، تعاظم الفعالية السياسية والمشاركة النضالية في مختلف القضايا الوطنية ، المحلية والعامة . وارتباطا بكل هذا تقلصت باستمرار رقعة « التأييد » للحكومة ، تقلصت باستمرار الرهبة من كرباج السلطة ، ونزلت الى ساحة العمل السياسي الوطني طاقات هائلة ، كانت معطلة ، راكدة وسلبية في السابق .

ما هو واجبي كوطني ؟ ان أعمق هذا التحول وأعجله ، أم ان أقف « نبيا » غبيا أذكر الناس بكفرهم السابق ؟ هل واجبي ان أسهل الطريق لانتقال طاقات جديدة من متراس « التعاون » واللامبالاة ، أم واجبي ان أجرح الناس بوضع ماضيهم سدا أمام حاضرهم ومستقبلهم ؟!! أن العقد الشخصية والنزوات البدائية لا يجوز ان تتحكم في تصرفاتي السياسية ، بل ان المصلحة العامة ، الوطنية ، التقدمية ، يجب ان تقرر في تصرفي وعلاقتي ومواقفي .

ومن التعميم الى النماذج العينية .

صحيح أن بعض رؤساء السلطات المحلية العربية كانوا في الماضي مع أحزاب السلطة أو موظفي هستدروت ، وصحيح ان بعضهم وقف في معسكر السلطة عشية يوم الارض . ولكن اذا انتقلوا خلال سنة أو أكثر بقليل من تأييد السلطة الى معارضة السلطة ، من معارضة الارادة الشعبية الى الانسجام مع الاجماع الشعبي ، فعلام يدل هذا؟! أولا ، هذا برهان آخر على افلاس سياسة السلطة ، على انها غير قادرة على كسب أى تأييد بين جماهير شعبنا ، بل غير قادرة على المحافظة على ما كان لها من تأييد . ثانيا : هذا برهان على ان المد الشعبي الجارف قادر على استمالة أكثرية المترددين بل وبعض المتعاونين مع السلطة . قد يقول قائل : ولكنهم اعلنوا تأييدهم للشعب للمحافظة على مراكزهم . ولكن ، في الماضي ، كان الواحد للمحافظة على « مركزه » يرسخ ارتباطه بالسلطة فاذا كان الان ، لضمان مركزه واحترامه ، يرتبط بالشعب ، فهذا دليل على المستوى العالي جدا من نضج شعبنا ووحدته وقوته المعنوية العملاقة .

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية ، فان كلمة « متعاونين » هي كلمة مطاطة . أنا بالطبع لا أبرر ولا أدافع عن أي تهادن مع السلطة ، ولكن هل أرى في أي مختار مسكين جاهل ومفزوع ألقى خطابا في سنوات الخمسين ، في مسرحية احتفال استقلال ، عدوا أبديا وخائنا يجب شنقه في الساحة العامة ؟ ! ثم ، أليس التزمت الغبي تجاه هذا الشخص من شأنه أن يمنع تحولا وطنيا في البيئة التي حوله ؟ حين أدمغ فلانا بالخيانة ، في صراخ صبياني ، أليس من شأن هذا ، أن يجرح مشاعر ابنائه ، مع أنهم يريدون لهم ولأبيهم صفحة جديدة نقية ، شريفة ؟ !

ليس صدفة ، انني أطيل في هذه النقطة . فقد أذهلني ، هذا الاسبوع ، احد الشباب المهووسين ، بنقاش من هذا النوع . قلت له : كم صوت ، من قريتك للاحزاب الصهيونية ، في الانتخابات الماضية ؟ قال : ٦٨٪ . قلت هل ٦٨٪ من أهل قريتك خونة ؟ قال : نعم . قلت : اذن يجب اعدام ٦٨٪ من أهل قريتك ؟ وذهل من مواصلة

— البقية على صفحة ٧ —

سالم جبران

صور
يرش ملحاً على الجرح

كان هذا في مساء يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ . عندما كانت دماء شهداء قرانا العربية ما زالت تنزف بفعل رصاص الجيش ..

في عنبر المستشفى ، حيث كنت اشتغل في النوبة الليلية ، كان الراديو يلخص احداث اليوم الدامي : كيف أعلن حظر التجول في القرى الجليلية . كيف دخلت المجنزرات والمظليون الى سخنين وعرابة ثم سقوط القتلى ..

— كأننا في جبهة قتال .. — قلت وقد وقفشعر رأسي .

وأنهى الراديو ، بأن الجيش ، بعد أن احتل الشوارع وعلّم الناس كيف يحترموا القانون والنظام ، عاد وأعلن عن إنهاء حظر التجول ..

لا .. لا يجوز إنهاء حظر التجول قبل مرور شهر على الاقل ! — قال أحد العاملين اليهود وهو يطفىء الراديو . واضاف :

— لا يجوز ان نسمح لهؤلاء العرب بأن يرفعوا رؤوسهم ! لقد كان أبي على حق عندما قال : يجب أن تظل اليد مرفوعة على العرب ..

قلت ، وانا احاول كبت اعصابي ومجادلته في نظرية أبيه :

— ولكن لا تنسى ان العرب مواطنون في هذه البلاد . وهم يتعرضون لاضطهاد وغبن ..

— يجب أن تعلموا أن مهمتكم ان تشتغلوا وتاكلوا .. ثم تشكرونا لاننا نتيح لكم ذلك !

— أهذه نظرية أبيك التي تصر عليها ؟

— طبعاً .. فهو على حق !

— إذا كان أبوك غبياً فلماذا تريد أن تكون اكثر غباء منه ؟

— كيف تقول ذلك ؟

— لولا أن أباك غبياً وعنصرياً لما غرس فيك مثل هذه المفاهيم .. ان ما يقولونه لكم وما تكتبه الصحف ينغرس في رؤوسكم دون أن تحاولوا التفكير بعقولكم أنتم !

— لا .. هذا لا يليق ! لقد أسأت اليه في التعرض لابيه !

— تدخل زميل له .

— وهو ؟! أكان يجاملني وهو يتحدث عن العرب بهذا الشكل ؟ إنه يعلم تماماً بأن جراحي ما زالت تنزف ومع ذلك يرش ملحاً على الجرح !

— سواء أكنت على حق أم لا ، فهذا لا يهمنا نحن .. والمهم أن تسكت الآن !

وسكت ..

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

حصاد الشعر

ترون ان بيدرنا ، هذه المرة شعر . لم يكن مناص ازاء فيض القصائد التي تلقيناها في الآونة الاخيرة ، الامر الذي يزيد عن طاقة الصفحة . حتى لقد التفتنا الى صفحات اخرى في الجريدة راجين نجدتها . ولكنها ، رغم رغبتها الصادقة ، لم تستطع لان لكل صفحة ما يكفيها وزيادة . « وبعد نفسك خص صديقك ! » فلم يكن بد ، والحالة هذه ، من تخصيص الصفحة هذه بكاملها للشعر . ومع ذلك ظلت قصائد كثيرة لم يلحقها الدور . حتى ان القصائد المنشورة اضطررنا الى حذف بعض الابيات منها لمقتضيات التبويب والاقتصاد في المساحة ، معتذرين الى الشعراء عن ذلك .

وكما قلنا سابقا ، لن نهمل اية مادة وصلت الى يدنا . وستلقى العناية اللائقة .

ح. ا.

أمانة عامة جديدة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

اختتم في تونس في ١٠ آذار الماضي المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعماله ، بعد انتخابه امانة عامة جديدة .

اما اعضاء الامانة العامة الجديدة فهم : ماجد ابو شرار ويحيى خلف ومحمود درويش ومعين بسيسو وناجي علوش وجميل هلال ومعن بشور وبلال الحسن وزياد عبد الفتاح وبسام ابو شريف والدكتور سعيد حمود ورشاد ابو شادر وخالد ابو خالد وعلي اسحق وهاني مندس .

لقاء مع الشاعر سميح القاسم في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عالج الرفيق الشاعر سميح القاسم موضوع « الشعر والحياة » في ندوة شعرية عقدت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . واظهر المتناقشون اهتماما بتطور الاداة الادبية لدى سميح في شعره ، رغم اختلاف الاذواق الادبية والمنطلقات لديهم .

هذا وادار الندوة الشعرية الحية الشاعر مفلح طبعوني . كما قرأ الشاعر سميح القاسم بعضا من اشعاره التي نالت استحسان الحاضرين .

نزيه خير

قراءة في أوراق أخيرة لكمال جنبلاط

الورقة الاخيرة

وقليلا ... ابصركم أحياء
وقليلا ... ارحل في صمت
ولأن امرأة أخرى ستلدني
لا بأس على هذا الموت
لكني أتعذب — يا ناس — كثيراً
وأنا استكبر ما بين الموت وبين الموت
وأحاول في ساعة بعثي
ان أفهم حكمة هذا الدهر
فالمهرة قد تسقط فارسها
وعذابي أن أقتل في سيف
يحمله أنذال العصر .. !

* * *

من اوراق عادية

أحزن يا وطني
وأنا لا أملك ان اكتب سطراً
عن حزن صار يغاير كل الحزن
عن جرح صار غريب اللون
صار بكائي لا يعني شيئاً
وجميع المصطلحات المرفوضة
القهر .. الموت .. العنف .. الغضب .. العار
صارت أوسمة مرفوعه
صارت أوسمة مرفوعه
والخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لا يعني بالنسبة لي
قبل طلوع الشمس على البيت الابيض
أو بعد غروب الشمس عن بيروت
إلا أن العالم اصبح ذا وجهين
وانا لا أملك من كل حطام الدنيا
إلا كفين .. !

* * *

قالت أمثال الاجداد ..
ما حك جلدك مثل ظفرك
فانهض من موتك يا وطني
واذكر أن جميع نبوءات الدنيا
جاءت قبل نزول الخط العابر
بين مدار الجدي وتل الزعتر ...
جاءت لتصون الانسان ..
وستبقى ..
بعد نزول الخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لتصون الانسان ..
فانهض من موتك يا وطني
انهض من موتك يا لبنان
وليحيا .. وليحيا الانسان .. !

* * *

من اوراق غير عادية

اليوم أفقت على رهبة موتي
ورأيت — الشوف — يسير على قدمين
ورأيت الكرمل يمنحني ..
انهاراً من دمع العين
يا وطني ...
لو كنا نعرف معنى أن الخوف يرد الخوف
لو كنا ندرك معنى أن الحزن يشد الصف
لحزنا أعواماً قبل غروب الشمس على بيروت
وبكينا حتى .. حتى النزف .. !
يا وطني .. ارهنتك مهراً
وحساماً .. منقوشاً بالحرف .. !

* * *

منيب مخول

دم الشهيد

فلك يدور بنا فيمضي عام
ودم الشهيد يقول : طاب مقام
فأنا لها للأرض اسقي جدبها
ان أجدبت بالظلم حين تضام
منها أنا ولها ، كلانا واحد
في وحدة ميثاقها الأيام
نبقى على الازمان أقنومين في
وطن به يوم الفداء زحام
وأنا شذى ريحانه وورودِه
وعلى سفوح الرابيات خزام
وأنا بأنف المجد باقة عزة
وأنا بأفواه الطغاة لجام
وأنا دم قطر السيوف عصارتي
كتبت به تاريخنا الأقلام
فإذا دعا الداعي وضنت بالدما
فالقول زيف والجنى أحلام
والموت خير من حياة مذلة
ان الحياة على الهوان حرام
وضريبة الأوطان في البلوى دم
يعطى وكف عطائه الاقدام
يا من ترومون الزعامة هذه
ساحاتها فاجروا بها أو ناموا
والجود أقصاه ، وهذي سوقه
لا خطبة موزونة وكلام
ان الزكاة فريضة تعطونها
لينالها الفقراء والأيتام
لا فقر إلا فقر نفس أفرغت
منها المروءة واتقى الاجذام
واليتم ربع يستباح واهله
عما استبيح من الحقوق ينام
والثكل حين يرى « ابن زيد » امه
تسبى يقول أما همو « الاعمام » !
لزكاتنا يا رب جهد صادق
ودم يراق وموقف مقدام
كيف القرار وأمنا في عريها
تلغ الثعالب ضرعها وتسام
لا كنت ان لم اكسها بغلالة
حمراء من نزف العروق تخام
واظل في ذراتها متفاعلا
أعطي وأعطي والعطاء دوام
حتى تعود وهامها مرفوعة
يعتز فيها الأهل والأعمام

• • • • •

هم الطغاة هواننا في عيشنا
واذا نموت فموتنا استسلام
« فشروا » فيوم الأرض خيب ظنهم
وتبددت بنفوسهم أوهام
ظهرت حقيقتنا على أوهامهم
فإذا عمالقة « الجلا » اقزام

نعيم عرايدي

آذار

(١)

لم اكن وحدي وحيداً
عندما رافقت في الجوع ترابي
لم اكن وحدي وكانوا
يشهرون الجوع فينا ،
يغمدون الخبز فينا .. كالحراب
لا تلمني يا صديقي
إن أنا أبرزت في الحزن نيوبي
إن أنا ابطنت في الجوع عذابي ...
لم اصم ، رغم التزامي
باصول الفرض ، رفقاً بالنضال —
كل ما قدمت حتى الآن من نوري اشتعالا
كل ما قدمت من قبحي
جمالا للجمال ...
لم أمت رغم التزامي بطريق الحب
عفواً يا ترابي ..

(٢)

لم أكن منهم ، وكانوا ستة
يلتحفون الأرض ناراً
مثل حب الليل ساعات الغروب
لم أكن معهم ولكن
كنت ريحاً ، كنت روحاً
كنت دقات القلوب
كنت أسباب المنايا
كنت عنوان الدروب ،
لم أكن وحدي غناءً
لم أكن وحدي فداءً ،
صوت شعبي
كان أصوات الشعوب ...
كدت انسى
رغم كل الفقر ، أشواق الرغيف
كنت أقسى
من خريف الجوع في جوع الخريف —
حينما في الفجر آذار التقاني
كدت أنسى
جمرة الأحزان في ثوبي الكثيف ...
لم أكن وحدي كبيراً
عندما سخنين كانت
تلبس الأفراح في عز الجنازة
لم أكن وحدي أميراً
وافتخاراً واعتزازا
كانت الأفراح والأحزان لا فرقاً كبيراً
عندما ابتزت أصول الحق هذا الحق
في الشمس ، ابتزازاً ...
يا تراب الأرض إني
يا تراب الأرض أعواد السنابل
والحبيبات تغني
وتغني فوق اعناق المناجل
وتغني يوم عيد الارض اصوات الجداول ...
فاحضنيني أيها الأرض احضنيني
أحضني الأموات والأحياء في شكل العنادل
ريثما تزهر يا طير احمراراً واخضرارا
ريثما يا أرض نبقى
في تراب الارض اطفالاً نقاتل

(٣)

لم أكن وحدي وكنا
نسمع الأخبار من صوت الاذاعة
وعلمنا أن للأخبار آفات الاشاعة —
قال في الأخبار صوت البوم قال —..
أوقفوا سيارة التاريخ في لبنان
واغتالوا كمال
لم أصدق .. لا أصدق ...
يرفض التاريخ هذا الاغتيال
لم يكن يا قسوة التاريخ غير السلم ، غير الحب
غير الشعر ، غير الفكر في عز القتال
لم يكن يا قسوة التاريخ هذا البدر
في ظلمات لبنان الحريق
لم يكن إلا الطريق
لم يكن يا قسوة التاريخ إلا الاكتمال ..
لم أكن وحدي حزيناً
عندما كانت إذاعات العروبه
تطلق الألحان في عز المجازر
والوكالات الغريبه
دون أن تدري
تزف الدمع في قتل كمال

(٤)

كانت الأخبار يتلوها الفناء
كانت الأمطار تعلوها السماء
كانت الأنوار في عز المساء ...
كان يا لبنان كان
كان يا عمان كان
لم يزل في حلقنا
يا قسوة التاريخ موس الامتحان
والسموم اللوبتها
إصبع الحكام في كاس الحنان ،
لم يزل شعب الخيام
ساعة الطوفان يرنو كالحمام
لم يزل شعب الخيام
في خيام البعد — في بعد الخيام ،
وهنا في الأرض ، في أرض المحبة
يستتب الحلم في عز الظلام
— « كان يمكن ان يكون »
يستتب السلم لولا السلم نام ...
ليس كابوساً ولكن
ليس يعلو فوق هذا الحزن إلا
خوف نوح ،
رغم وعد الرب ،
من صدق الحمام ...
لست أبكي
مثلما تبكي النساء
إنني ، لو أستميح الناس عذراً ،
أتحدى كل هذا الكفر والالحاد
أتحدى ثم أبقى أتحدى
مثل ايوب وأبقى أتحدى
مثلما يبغي الفداء .

آذار ١٩٧٧

سهيل قبلان — بيت جن

يحيا الشعب

يحيا الشعب ويحيا الحزب — وتحيا القوى الثوريه
من اجل السلم وضد الحرب — قووا الكتلة الشيوعيه

**

شو فادتنا هالاحزاب — ووعودا العرقوبيه
جوهرها ظلم وعذاب — سياسه شوفينيه
ترحيل وقتل وارهاب — وضرب الوحدة الشعبيه
هدم وتجهيل وخراب — للقرية العربيه

**

مغرور الحاكم مفرور — عايش في عتمة ديجور
بيسلب ارض بيهدم دور — ومزعزع أمن الجمهور
بيدور الفلك بيدور — وما بيبقى واحد مقهور
بكره لما الشعب يثور — يمحى اسم الرجعية

**

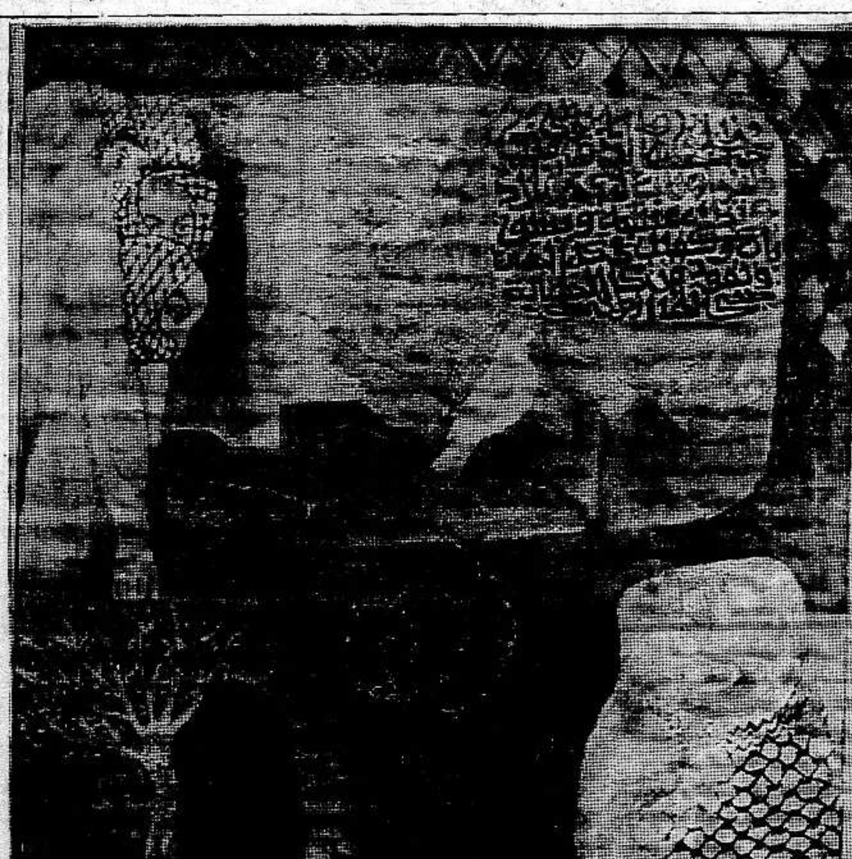
نحنا اللي منضمن للناس — عيشة رغدة وهنيه
وايامنا تبقى أعراس — جنة حلوة ورضيه
ومنحلي علقم هالكاس — منقضى عالعنصريه
سلام وحب وقسطاس — في ظل الشيوعيه

**

يبلادي يا نور العين — نحنا فيك منزرعين
اقوى من الصخر المكين — ما منهاب الغاصبين
ع حب الارض موحدين — نحن شعب لا يلين
من الجرمق لجنين — عيشة سلم وحريه

**

يا تراب بلادي المعبود — زهرة كل يوم بمولود
عا حب العرب واليهود — بيكبر ، يكره البارود
يرفع للسلام بنود — ويحطم كل القيود
يبني ويعلي السدود — تحت الراية الاممية .



يوم الارض — لوحة للرسام الفلسطيني نبيل عناني (حلحول)

فاروق مواسي — باقة الغربية

يوم الأرض

ألقيت في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده أهالي باقة الغربية وجت ضد اعمال الجيش والشرطة الوحشية — الذي انعقد يوم الاحد ١٩٧٧/٤/٣ .

يا شعبي العملاق انك ملهمي
انت الكريم وما سواك معلمي
قدمت كل ضحية قدسية
لتضم نجماً في مجرة انجم
في كل شبر من ثراك لساعد
سكب الدماء زكية لم ترهم
أحياء هم ومخلدون ونورهم
هدي لنا في كل ليل مظلم
فلئن تجمعنا على درب الوفا
فلأننا متنا ولم نستسلم
أحكامهم جارت وظلت وصمة
أيكون خير في لعاب الارقم ؟
خلقوا القوانين التي في نصها
خنقوا الحقوق وصادرونا في الدم
في قتل نفس الحر في إيذائه
في الكيد والتنكيل من متأتم
كانوا لنا طعماً مريراً علقماً
هل تصبرون على مرارة علقم ؟
يا من تخاذلتم وكنتم عونهم
وستندمون ولات ساعة مندم
عودوا الى شعب يكلل نصره
مجداً ويبقى فعله كالمعلم
إنا سنرضع كل طفل بعدنا
لبن الكرامة وهو عذب المطعم

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الأربعة

• للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي •

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الاربعة
عليّ نشيدك للذي سبقت رصاصته المهيبة ادمعه
غني لوالده الذي رباه بالقوت اليسير وباركي ثديا حباه وأرضعه

غني لخطوته النبيلة في التراب واثمري كي تطعميه ومن معه .
هوذا يجيء مزنرا بنزيفه العربي من جيل لجيل
قدر عليه صراعه مع كل هذا الهول حتى يصرعه .
فبحر تمزق في سمائك من سنين القهر والتشريد جاء ليطلعه
وجبين زارعك النبيل اذا هوى تاتي يداه لترفعه
يا شتلة الزيتون ميلي في الرياح الأربعه
علي نشيدك في مدى القمر الأصم ليسمعه
عليه حتى توقظي النجمات في آفاقها
من نومها الأبدي ..
كي تهدي خطاه وترجعه ..

*

يا شتلة الزيتون غني للدماء وللشراسة ، نحن توجعنا الأغاني الوادعة

فالموت نصنعه ونعرف وجهه من حربنا الاولى وحتى الرابعه
ما صدنا يوما عن البدء النبيل هزيمة تدمي ولا فلت قوانا فاجعه

من خيمة ريح الهجير تقدها جئنا
وجئنا من سقوف الزنك والثلج المندف والبطون الجائعة
ومن الهوى يا شتلة الزيتون من همس الهوى فينا
ومن صبواتنا للزعتر البري في قمم الجبال
من خيمة ريح الهجير تقدها جئنا ومن هذي البلاد الواسعه
يا شتلة الزيتون ..
فاذا اتى اليوم العظيم
وأثمر الدم الفلسطيني
في اغصانك الخضراء أغنية لنا
فلتنشديها .. ثم ميلي في الرياح الأربعه .

من ديوان « الايام الصعبة »

سيمون عيلوطي — الناصرة

اغنية للأرض

يا أرضي أرض الابطال
ان كان الليل أسود وطال
لا تسألني شو الاخبار
لو بينوا حوالينا أسوار
أراضينا حرية وحب
تشعشع من قلب الشعب
ومهما طالت فينا الدرب
الارض بتبقى في القلب
رح ملّي جو بلادي
تهز التلة والوادي
أرضي حبي وأمجادي
فيك خلقوا اجدادي

يا غنوة كل الاجيال
الشمس بتشرق ع الاحباب
ولا تساوم عا بيع الارض
ما في منا غير الرفض
وشمس بتضوى ع الانام
الحامل للسلم الاعلام
وجارت ع الكل الايام
وعلى الضيم احنا ما ننام
الحان تبكى الاحجار
والكرم وسنسلة الدار
انت اغلى من الاعمار
وفيك نبقى مهما صار

عبد الرحمن عواودة

صوت الشعب

المجد للشعب للانسان للوطن
والنصر يبقى حليف الحق في السنن
والقيد واه وان قاسته أنفسنا
والصوت عال تحدى سطوة الزمن
من قال فرض بأن أحيا هنا زمناً
أقتات بالذل والاذعان والمحن
الارض أرضي بها الآمال ازرعها
هل تحصد الجني في أرضي وتحصدني ؟
لن اترك الارض للتهويد ما نبضت
بي الحياة وما قوضيت من ثمن
قدسية الارض مجبول بها دمنا
فلا حياة ولا دين بلا وطن .

م.ح. يافا

كيف الحال

لا تسألني عن الحال
كل ما ندوّر على شغل
برجع لبيتي تعسان
كيف العمل كيف الحال
يعني نصبح شحادين
أو بدهن نبيع الارض
مهما تساووا وتغلتوا
بدنا نبقى احنا النور

الموقف محرج بلا مال
بقولوا منطرد عمال
وما في اكل للعيال
والغلا يهد الجبال
أو يغدا الواحد محتال
اللي عشنا عليها أجيال
وتضيقوا علينا المجال
وتظلوا انتم الظلال

من يخاف من التبادل الثقافي الدول الاشتراكية أم الدول الرأسمالية؟

بقلم: سهيل غنادري

*** الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا أكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا * بالكاد يعرض فيلم سوفييتي او مسرحية سوفييتية في الدول الرأسمالية ***

صناعة الاكاذيب

قبل كل شيء انصح قارئ الصحافة الغربية الراسمالية ومن جملتها الصحافة الاسرائيلية « الحرة » جدا جدا ... بتناول حبوب تسكين الاوجاع حتى لا يصاب بالصرع إزاء الاكاذيب التي تنفثها وسائل الاعلام الغربية صباح مساء . أكاذيب عن شتى المواضيع . ويمكن طبخ اكثر من اكذوبة عن موضوع واحد . والذي يريد من الباحثين رصد هذه الظاهرة لن يجد اية صعوبة تذكر في تجميع المواد ... يكفي أن يتناول الباحث اية كريكة – جريدة – من أقرب «كيوسك» . فصحيفة «يديعوت احرونوت» تنشر مثلا صورة لمكان في اجمل شوارع موسكو – شارع كالينين – يظهر فيها عشرات المواطنين السوفييت يقفون بالدور ليدخلوا اجمل المقاهي في موسكو . لكن الجريدة المحترمة تكتب تحت الصورة ان المواطنين السوفييت يعانون من نقص فظيع في المواد الغذائية ويقفون في دور طويل للحصول على (الخبز برجنيف الاسود)!! هكذا وبكل صفاقة . والقارئ الذي لا يتقن الروسية « سيحلف يمينا » انه شاهد صورة في الجريدة لمئات المواطنين السوفييت وهم يقفون في الدور امام حانوت للحصول على الخبز فهو لن يستطيع ان يقرأ الكلام الذي يشير الى ان هذا « مقهى » وليس حانوتا ! لكني من كل قلبي أتمنى للمواطنين الاسرائيليين الا يقفوا في الدور لدخول المقاهي والمطاعم الفاخرة بل ان يستطيعوا ولو مرة في الشهر – على سبيل الاحتفال – دخولها ! واضيف بالمناسبة انه في كل حي بالذات في موسكو تنتشر عشرات المقاهي والمطاعم القريب بعضها من بعض .

لكن ليس هذا بالامر الاساسي الذي يهمنا في هذه المقالة . وجاءت هذه الحادثة على سبيل المثال فقط . اما الموضوع الاخطر فهو ما يتعلق باطنان الاكاذيب التي تنشر حول التبادل الثقافي بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية وكيف ان الدول الاشتراكية « تقيم ستارا حديديا » حول مواطنيها ، لتمنعهم من التمتع بالثقافة الغربية في الوقت الذي يتمتع فيه سكان دول الغرب بمطلق الحرية . والشيء المؤسف اننا لغاية الآن نجد رواجا لهذه الفكرة بين مواطنين من يهود وعرب أيضا .

وكاتب هذه السطور ، الذي أتيحت له مشاهدة المجتمع الاشتراكي والعيش فيه سنوات عديدة ، راى الدهشة تعلو وجوه المستمعين عندما حدثهم عن مسرحية غربية تعرض لمدة ١٣ سنة متوالية في لينينغراد . نفس الدهشة التي علت وجوه طلاب امريكيين زاروا كليــة الصحافة في لينينغراد فناقشهم الطلاب السوفييت عن أحدث اعمال الكتاب الامريكيين ! لكن طلاب كلية الصحافة الامريكيين لم يسمعوا أو يقرأوا عن غوركي وشولوخوف وراجديستفنسكي ! وهكذا شعر الطلاب الامريكيون بالخجل عندما أذاب ثلج الاتحاد السوفييتي الحار غشاوة الصقيع عن عيونهم .. فالحقيقة أشد حرارة حتى من النـــار !

لغة الارقام

ان الدول الاشتراكية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، تنظر الى التبادل الثقافي بين الدول كعامل هام في نشر التعارف ومن ثم زرع المحبة والاحترام بين الشعوب . ومن نقش على علمه وحدة أبدية لمئة قومية وقومية داخل حدوده لا يحق اتهامه بانه ضد التفاهم والتبادل الثقافي بين الشعوب ... الا من باب الصفاقة والتحريض .

لقد اصبحت معروفة الآن الدعوات المتتالية من قبل الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر هلسنكي من اجل السلام والامن في اوروبا . وكيف حرص الاتحـاد السوفييتي على توقيع اتفاقـيات التبادل الثقافي مع الدول الغربية . لكن الاجدر بنا ان نتكلم بلغة الارقام الجافة، لكنها ذات الدلالة الاعمق من كل صيحات التزييف . وسنعتمد في هذا ليس على احصاءات الاتحاد السوفييتي فقط ، خشية ان يقول من ديدنه التزييف : انها مزيفة ! وانما سنعتمد أيضا على احصاءات المجلات الغربية ومنظمة اليونسكو وهذه تقول :

في كل سنة يترجم الى لغات الاتحاد السوفييتي المختلفة أكثر من ٣٠٠ كتاب لمؤلفين امريكيين و ١٥٠ كتابا لمؤلفين فرنسيين و ١٥٠ لمؤلفين بريطانيين . هذا في سنة واحدة فقط !

وصدر في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٧٦ ، ١٥٠٠ كتاب لمؤلفين اجانب – بما فيهم مؤلفون غربيون – بلغ مجموع نسخها ٦٠ مليون نسخة . وحسب ما نشرته « الديلي وورلد » الامريكية (تموز ١٩٧٤) أصدر الاتحاد السوفييتي ٦٣٠٥ كتب امريكية منذ عام ١٩١٧ في حين لم تصدر امريكا على امتداد هذه الفترة سوى ٥٠٠ كتاب روسي ، غالبيتها لمؤلفين روس من فترة ما قبل الثورة (آداب كلاسيكية !) . وفي خلال الموسم المسرحي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ عرض الاتحاد السوفييتي ٤٠ مسرحية لكتاب امريكيين. أما امريكا فقد عرضت ٤ مسرحيات روسية كلاسيكية فقط ! ولم تعرض أية مسرحية لمؤلف سوفييتي . وتشير احصاءات « اليونيسكو » الى ان الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا أجنبية أكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا. أما احصاءات معهد الصحافة العالمي في تامباري (فنلندا) فتؤكد انه تعرض في الاتحاد السوفييتي في هذه الايام ١٣٠ مسرحية أجنبية عصرية بينما يكاد يكون من المستحيل عرض مسرحية سوفييتية على المسارح الغربية . وتتطرق هذه الاحصاءات الى برامج التلفزيون أيضا فتشير الى انه تظهر على شاشة التلفزيون ، في الدول الاشتراكية ، برامج غربية أكثر ب ٣ مرات مما تظهر فيه برامج التلفزيون الاشتراكي على شاشة التلفزيون في الدول الغربية .

هذا في مجالي اصدار الكتب وبرامج التلفزيون . ويجب ملاحظة أمر هام هنا وهو ان التوزيع الواسع والضخم للمادة المطبوعة وكلفتها المنخفضة في الدول الاشتراكية ، بالاضافة الى حجم القراءة الكبير الذي تحقق بفضل التصفية التامة للامية وبفضل حرص الدولة على ثقافة الجماهير وجعل الكتاب مادة ضرورية في كل بيت كالهواء والماء ، كل هذا يتيح لملايين الناس في الدول الاشتراكية ، الاطلاع الواسع على الثقافة .

والآن لننظر كيف تظهر الصورة في مجال الفن السينمائي . ظهرت في صالات السينما السوفييتية ، في السنتين الاخيرتين ، ١٠ افلام امريكية حديثة و ١٤ فرنسية و ٦ ايطالية . (هذه أفلام حديثة فقط ولا داعي للاشارة الى ان هنالك عشرات الافلام القديمة التي يعاد عرضها) . وبالمقابل لم يعرض في أمريكا ولو فيلم سوفييتي واحد ! حتى الفيلم السوفييتي الشهير « التحرير » الذي تدور أحداثه عن الحرب العالمية الثانية والذي اشترته شركة « كولومبيا » الامريكية قبل سنوات عديدة ، يمنع من العرض لغاية اليوم !

اكتفينا بنشر أرقام عن الاتحاد السوفييتي لان أسهم الكذب والافتراءات توجه بالاساس ضد الاتحاد السوفييتي . لكن حتى تتضح الصورة أكثر من الممكن أن نشير الى دولة بولندا الاشتراكية ... ماذا نرى ؟

عرضت المسارح البولندية بين فترتي ١٩٦٥ و ١٩٧١ ، ٤٠٧ مسرحيات لكتاب امريكيين في مقابل عرض مسرحيات بولندية فقط في الولايات المتحدة . ونشرت بولندا ٨٢٨ كتابا امريكيا بينما نشرت أمريكا ٩٠ كتابا بولنديا . وشاهد المواطنون في بولندا ٣٥٤ فيلما فرنسيا لكن المواطنين الفرنسيين لم يشاهدوا سوى ٥٥ فيلما بولنديا . وعرضت مسارح بولندا ١٠٧٢ مسرحية فرنسية بينما عرضت مسارح فرنسا ١٣ مسرحية بولندية فقط !

ان الزبالة لا تصنف ضمن الثقافة

وهكذا ، يظهر مما جاء أعلاه مدى الوقاحة في الاكذوبة الشائعة بان الدول الاشتراكية تضرب حول مواطنيها حصارا ثقافيا . ان الدول الغربية هي التي تفعل هذا ، لكي يتساءل مواطنوها كما يتساءل بعض سكان بلادنـا هنا : هل توجد أحذية في الاتحاد السوفييتي ؟ هل يأكل المواطنون السوفييت الزبدة واللحمة ؟ هل يسافرون في السيارات ؟ هل سمعوا بشكسبير ؟ الى آخر هذه الاسطوانة من الاسئلة السخيفة . والسبب واضح انهم يخافون على جلدهم أمام وعي الجماهير . انهم لا يريدون ، مثلا ، ان يعرف المواطن الفرنسي ان الوطن الاول (وليس الثاني) للكاتب المسرحي شكسبير الاتحاد السوفييتي حيث تطبع وتعرض مسرحياته أكثر منها في اية دولة غربية ، حتى أكثر من موطنه الاصلي .

ان الدول الاشتراكية التي تنادي بسياسة التعايش السلمي ستسعى في المستقبل أيضا لتطوير التبادل الثقافي . ليس لديها ما تخاف عليه او ما تخاف منه . وتعتبر توقيع أي تبادل ثقافي مع الغرب انتصارا لهـا وهزيمة لتجار الحرب البـاردة . بالضبط كما حدث عندما أتيح لاعضاء مسرح الباليه السوفييتي عرض أعمالهم في أمريكا . لقد صفق الانسان الامريكي ، حماسا ، دقائق معدودة بعد كل عرض . فجن جنون جاكسون وأتباعه من معارضي الانفراج . كيف يسمح للمواطن الامريكي بان يعرف ان الانسان السوفييتي وصل الى قمة الفن بينما زرع في عقل هذا المواطن خلال سنين طوال انه يعيش مع الخنازير ؟

لكن من المفيد ان نؤكد بان مبادئ التعايش السلمي لا تنطبق على الصراع الايديولوجي . فما دامت هناك انظمة اجتماعية مختلفة فلا بد من وجود مثل هذا الصراع . ولا يمكن الغاؤه او استبعاده من العلاقات الدولية ، تماما كما لا يستطيع اي انسان او حكومة ان تلغي الصراع الطبقي بين البورجوازية والبروليتاريا في المجتمع الرأسمالي . واذا كان لا يزال هناك بعض « المهاويس » في الغرب مما يصنفون تحت كلمة الثقافة أفلاما تتاجر بالنهود العارية (وليس النهود فقط !) وكتبا وأفلاما يظهر فيها الامريكي الانساني جدا والقوي جدا ، وهو يذبح قبيلة من « المتوحشين الجبناء » من الهنود الحمر او غيرهم من الشعوب ، وما شابه هذا مما نشاهده في السينما وعلى شاشات التلفزيون من افلام تقدس القوة والاجرام ... نقول لهم ليس هذا ثقافة ... ان هذه « الزبالة » لن ترى النور ابدا في النظام الاشتراكي . انها لا تشكل الا بضاعة رائجة حتى عند مواطني الغرب . واصبح الناس يتقززون منها قرفا ... فكيف تريدون ايها السادة ... أن نجد لها سوقا في أكثر المجتمعات انسانية ؟

ان الدول الاشتراكية وجميع الشيوعيين متفقون على ان الشيوعية لا تصدر . وهذه التهمة التي كانت تلقى اعتباطا على كاهل الشيوعيين يجب الصاقها على الرأسماليين والامبرياليين الذين يحاولون جاهدين تصدير الثورة المضادة ... وهذا لـن تسمح به الدول الاشتراكية . بـل ستشجع كل ما هو انساني في ثقافـة كل الشعوب .

وهذا غني جدا عند كل الامم .... رغم أنف الامبرياليين .



اختصاصي في التسميـم ..

نظام برغواي الدكتاتوري يتراجع الامكانيات متوفرة لصنع فجر جديد!

بقلم: عفيف صلاح سالم

اضطر النظام الدكتاتوري العسكري في برغواي في بداية شهر شباط الماضي ، وامام اوسع حملات التضامن العالمي مع السجناء السياسيين هناك ، الى اطلاق سراح ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي في برغواي هم : انطونيـو مايدانو وخوليو روخس والفردو القرطه . ويذكر ان هؤلاء القادة الى جانب المئات من الوطنيين ، والذين ما زالوا في سجون وزنازين النظام الدكتاتوري ، كانوا اعتقلوا في عام ١٩٥٨ اثر الموجات الارهابية التي نفذتها قوى الامن الخاصة في برغواي . والتي كان الدافع لها والمحرك هو العداء للشيوعية ، والعداء للقوى الديمقراطية والارتباط بمخططات قلم الاستخبارات الامريكي في امريكا اللاتينية . والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة الآن : ما هي آفاق نظام الدكتاتور الفريدو سترسنير ، والى أين يسير ؟! خاصة وان معركة انتخابات الرئاسة في برغواي قريبة جدا .

(١)

المعروف عن برغواي ، والتي تقع في وسط جنوب امريكا اللاتينية ، انها من اقدم دول هذه القارة التي حصلت على استقلالها . ولكنها نتيجة لارتباط النظام فيها بالاستعمار الامريكي اقتصاديا وسياسيا لا تزال حتى الآن تعاني من الازمات الحادة . ويكفي للدلالة على ذلك ان نشير الى ان متوسط دخل اكثر من سبعمئة ألف انسان الشهري (أو ما يعادل ٢٩٫٥ بالمئة من مجموع السكان) هو ٤١ دولار . وهـذا المستوى الاقتصادي والمعيشي المتدني جاء نتيجة لسيطرة اكثر من مئتي شركة اجنبية احتكارية على اقتصاد البلاد . فالمعروف ان هـذه الشركات ، التي وظفت في برغواي رأس مال قدره (٣٥) مليون دولار ، حصلت بين السنوات ١٩٦٩ – ١٩٧٣ على ربح صاف يقدر بمبلغ (٤٨) مليون دولار (فقط !) . ولم يثر هذا الامر حفيظة الحكام الرجعيين بل منحوا في العام الماضي شركة « انشوتس كربريشين » الامريكية حق البحث عن الاورانيوم في ٤٠ بالمئة من مساحة البلاد ، هذا المعدن الذي تم الكشف عنه فقط من مدة وجيزة . وأدت سيطرة الاحتكارات الامريكية وشركاتها على اقتصاد البلاد الى ربط النظام السياسي بالتيار الامريكي هذا من ناحية . أما من ناحية أخرى فقد أجبر العديدين من السكان على الهجرة بحثا عن لقمة الخبز .

(٢)

كانت قصة ارتباط النظام في برغواي بعجلة الاستعمار الامريكي في فترة تنفيذ الانقلاب العسكري الدموي في الخامس من أيار عام ١٩٥٤ ، الذي جاء بالفريدو سترسنير الى الحكم . واختط هذا الجنرال ، باعتماده على قلم المخابرات الامريكية وصنائعها في برغواي ، لنفسه سياسة معاداة الشيوعية وباقي القوى الديمقراطية، لدرجة ان كل حزب سياسي لم يعلن عن دعمه لسياسة سترسنير الغيت علنيته . ونفذ نظام الحكم في برغواي حمامات الدم ضد الوطنيين باعتماده على قوانين الطوارىء العسكرية التي لا تزال سارية المفعول حتى اليوم . وتشير تقارير منظمة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية الى خرق حقوق الانسان المنظم في برغواي . فمعسكرات الاعتقال تعج بالسجناء السياسيين وحتى بالاطفال الذين اما ولدوا في هذه المعتقلات او احضروا اليها أثناء حملات الاعتقالات الجماعية مع اقربائهم . كما تشير بعض التقارير الاخرى الى ان العمال لا يجدون أماكن عمل لهم الا بواسطة « رجال الامن » في برغواي .

(٣)

لم يتوقف نضال الجماهير في برغواي من أجل الحق في العمل والديمقراطية والحياة الافضل والاستقلال الحقيقي للبلاد في يوم من الايام . ويتخذ هذا النضال ، في هذه المرحلة التاريخية العينية ، مسارا اعمق واوسع . وترفع الجماهير عدة شعارات أساسية في هذه المرحلة تدعو : أولا ، الى المزيد من النضال واعمال التضامن مع السجناء السياسيين من أجل اطلاق سراحهم . ثانيا ، تدعو الى توحيد جميع القوى المعادية للدكتاتورية . ثالثا ، التخلص كلية من التبعية للاستعمار الامريكي واحتكاراته .

هذه الشعارات الاساسية ، الى جانب النضال المتصاعد ، أجبرت حتى الحزبين البرجوازيين «كالارادو» و «موبوكو» ، اللذين دعما في الماضي النظام الدكتاتوري ، أجبرتهما قبيل معركة انتخابات الرئاسة ، التي ستجري في عام ١٩٧٨ ، على اتخاذ موقف معارض من رغبة سترسنير في تغيير البند (١٧٣) من دستور البلاد لسنة ١٩٦٧ والذي يمنع انتخاب الرئيس لدورة ثالثة .

من هذا العرض لاوضاع برغواي ومشاكلها يمكننا ان نفهم الحركات التي دفعت دكتاتور برغواي ، وهو الذي يشعر بضعف نظامه الآن ، الى التراجع عن تنفيذ حمامات الدم والى رضوخه لحملة التضامن العالمية مع السجناء السياسيين .

ان المهمة العاجلة امام القوى الوطنية في برغواي هي توحيد جميع فصائلها لتضمن تحولا ديمقراطيا في البلاد من ناحيـة ، وتوفير باقي الامكانيات لصنع برغواي أخرى . وكل الدلائل تشير الى وجود مثل هذه الامكانية والى مقدرة القوى الديمقراطية على تنفيذها .

الحزب الشيوعي في برغواي

تقع برغواي في اواسط القسم الجنوبي من امريكا اللاتينية . تبلغ مساحتها ٤٠٧ آلاف كيلومترا مربعا . وعدد سكانها ٢٫٦ مليون نسمة حسب احصائيات عام ١٩٧٢ . حصلت على الاستقلال في عام ١٨١١ . تعمل في برغواي عشرة احزاب ومنظمات سياسية . بينها الحزب الشيوعي في برغواي الذي تأسس عام ١٩٢٨ . يوحد الحزب الشيوعي في صفوفه جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الطليعيين . منذ تأسيسه وحتى الآن يعمل الحزب في ظروف سرية صعبة . وهو يتمسك بمواقفه المبدئية انطلاقا من مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وقد تمكن في عام ١٩٣٥ من تأسيس نقابة لعمال الموانىء والبحارة . كما شارك في التحضير للانتفاضة الثورية في شباط عام ١٩٣٦ . وفي نفس الفترة اسس الحزب نقابة عمال برغواي الوطنية . كما شارك الحزب ، وبفعالية ، في الحرب الاهلية عام ١٩٤٧ . ومنذ الخمسينيات والحزب يناضل ضد النظام الدكتاتوري . اقر الحزب في الكونفرنس الوطني الذي عقد في آذار ١٩٦٧ وثيقة عن بناء الحزب الداخلي . عقد المؤتمر الثالث في أوائل نيسان ١٩٧١ والذي انتخب قيادة جديدة للحزب واعلن في برنامجه «ان الهدف الاستراتيجي هو بناء الاشتراكية والشيوعية» . كما جاء في وثيقة المؤتمر انه ، طالما يسيطر على الحكم في برغواي نظام دكتاتوري بوليسي فان الامكانية الوحيدة امام الثورة ، هي انتفاضة شعبية عامة . واعلن الحزب في دورات لجنته المركزية ان المهمة العاجلة هي « تكوين جبهة معادية للدكتاتورية ، وتحويل الحزب الى حزب شعب بأسره » .

يصدر الحزب الشيوعي في برغواي صحفه ومجلاته بصورة سرية ، منها صحيفة « أديلانته » – الى الامام – و « بازيس » أي « الاسس » ، وهي مجلة الحزب النظرية .

العالم العربي اليوم

بقلم: الدكتور اميل توما

مـاذا بعد مؤتمر تعز

في ٢١ آذار ١٩٧٧ ، وفي مدينة تعز ، عاصمة اليمن الشمالي الثانية ، عقد رؤساء اليمن الشعبية ، سالم ربيع علي ، واليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، والسودان ، جعفر النميري ، والصومال ، زياد بري ، مؤتمرا حدد الرئيس ابراهيم الحمدي أهدافه فقال انه سيكون جزءا من الجهود الرامية الى التقريب بين بلدان البحر الاحمر والبلدان العربية الاخرى الواقعة على شواطئه : الاردن ومصر والمملكة العربية السعودية .

واضاف انه على بلاده أن تقوم بدور رئيسي في احلال السلام والاستقرار في منطقة البحر الاحمر . فامن اليمن الشمالي مرتبط بأمن الاقطار العربية واستقرارها .. (الوكالات – ٧٧/٣/٢٢) .

وقبل ذلك صرح وزير خارجيته ، عبد الله الاصنج : ان المؤتمر سيشكل لجنة وزارية لوضع الترتيبات لاجتماع على اعلى المستويات تحضره جميع دول البحر الاحمر .

وفسر المراقبون هذا التصريح بانه يعني ان اثيوبيا ستدعى الى الاشتراك في الاجتماع المقبل .

وفي عشية انعقاد المؤتمر صرح الرئيس سالم ربيع علي : ان الموقع الاستراتيجي لشقي اليمن (الجنوبي والشمالي) يجعلهما بشكل مستمر محط المطامع الامبريالية .. واليمن الجنوبي ، شانه شان الاقطار العربية الاخرى ، أسهم في النضال ضد الاستعمارين القديم والجديد وضد الصهيونية بهدف ايجاد العوامل والظروف الضرورية للسلام والاستقرار في المنطقة .

واستطرد : ان المشاورات ، التي ستعقد ، ستكون خطوة في طريق ارساء الاسس الكفيلة باشتراك جميع الاقطار المشرفة على البحر الاحمر في الجهود الرامية الى جعله منطقة حصينة لا تتاثر بالامبريالية والصهيونية . (المصدر ذاته) .

لقد أثار عقد هذا المؤتمر على هذا النحو أسئلة وتكهنات عديدة . فمع انه جرى في اطار تعاون دول الجامعة العربية الا انه لم يجمع سائر الدول العربية في حوض البحر الاحمر – المملكة العربية السعودية ومصر والاردن .

ثم انه وحد دولا تمثل الجبهتين الجوهريتين في العالم العربي : جبهة الدول المعادية للامبريالية التي تقوم باصلاحات اجتماعية عميقة وتسير على طريق التطور غير الرأسمالي (اليمن الشعبية ، الجنوبية ، والصومال) وجبهة الدول التي تتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية وغير العربية (السودان واليمن الشمالي) .

والخلاف في التوجه ظهر بوضوح في تصريحات ممثلي الجبهتين . فرئيس اليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، تحدث عن « السلام والاستقرار » ، في حين أكد رئيس اليمن الشعبية على ضرورة جعل منطقة البحر الاحمر منطقة حصينة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونية .

وعلى هذا الضوء استنتج بعض المراقبين السياسيين « ان مؤتمر القمة في تعز يشكل جزءا من مساعي دول عربية محافظة لابعاد الصومال واليمن الجنوبي عن الكتلة الموالية للماركسية ، ولتقليص النفوذ السوفييتي في المنطقة» او بكلمات أخرى ابعاد هذين القطرين عن طريق التطور غير الراسمالي وعن نهج الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي اصبح عنصرا حاسما في العملية الثورية في الاقطار النامية التي تريد ان تتحرر سياسيا واجتماعيا وتسير في طريق التقدم الاجتماعي .

ولعل وجود الجبهة المعادية للامبريالية هو الذي دفع السعودية ، التي تملك شاطئا طويلا على البحر الاحمر ، الى الاحجام عن المشاركة في هذا المؤتمر على اعتبار ان الرئيس السوداني سيقوم بمهمة محاولة التاثير على اليمن الشعبية (الجنوبي) والصومال .

وهذا ما أكده وزير خارجيـة السودان ، الدكتور منصور خالد ، الذي لم يجد من اخطار تهـدد البحر الاحمر غير «النفوذ السوفييتي» ! فصرح : ان وجود النفوذ السوفييتي في البحر الاحمر مصـدر المشاكل الداخلية في عدد من دول المنطقة . (رويتر – ١٩٧٧/٤/٣) .

ولم يعد خافيا ان حكام السودان أخذوا على عاتقهم المهمة الامبريالية – الرجعية ، مهمة مساندة الثورة المضادة في أثيوبيا ومحاولـة عرقلة مسيرة الاصلاحات الاجتماعية العميقة في ذلك القطر . بل ان الرئيس جعفر النميري يعلن معاداته للنظام التقدمي في أثيوبيا باستمرار وقد حاول جعل التآمر عليه هدفا من اهداف المؤتمر الثلاثي الذي عقد في الخرطوم قبل اسابيع .

وفعلا اتهم منغيستو هيلا مريم ، رئيس الدولة الاثيوبية ، الولايـات المتحدة بتشجيع حكام السودان على توفير المأوى للاثيوبيين الارستقراطيين المعزولين ومرتزقتهم وتوفير السلاح للارتريين ليواصلوا قتالهم مع القوات الاثيوبية بدلا من تسوية المشكلة الارترية في مصلحة الشعب الارتري والشعب الاثيوبي ، في مصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية التي استفزها انهيار نظام « الامبراطورية الاقطاعية » فبدأت تتآمر على الثورة وتنظم الاغتيالات والتمردات .

وقال ، في هذا الصدد ، ان حكام السودان يعارضون الثورة الاثيوبية خوفا من انتشارها الى اراضيه وهم يزودون الجبهة الارترية بالاسلحـة ويضعون تحت تصرفها المكاتب والتسهيلات الطبية وانشأوا اخيرا محطـة اذاعة بأموال امريكية وسعودية للدعاية ضد أثيوبيا (رويتر – ١٦–٣–٧٧) .

واتضح ، في الوقت ذاته ، ان حكام السودان في تآمرهم على أثيوبيـا بالتعاون مع الامبرياليين والرجعيين ، وفي محاولاتهم حرف الصومـال عن طريقها ، يضاربون بالخلافات الاقليمية التي تستعر بين أثيوبيا والصومال وهي من مخلفات تقاسم الامبرياليين الاقـاليم الافريقية بشكل تعسفي في القرن التاسع عشر .

كما انهم يضاربون بمزاعم لا رصيد لها تذهب الى ان أثيوبيا « مكنت اسرائيل من اقامة قواعد حربية على جزرها القريبة من باب المندب » ! ! (مدخل البحر الاحمر من الجنوب ، وهو يقع تحت سيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية – اليمن الجنوبي) .

ويعقد الوضع في هذه المنطقة قرار الحكومة الفرنسية ، بضغط من موجة التحرر القومي وكفاح الجماهير ، الانسحاب من آخر مستعمراتها في القارة الافريقية – عفار وعيسى (منطقة جيبوتي) الواقعة على شاطىء البحر الاحمر وأحد منافذ أثيوبيا الجوهرية – ان لم تكن الاساسية – الى البحر والعالم الخارجي .

لقد صرح محمود رياض ، امين عام الجامعة العربية ، انه طالب فرنسا باجراء استفتاء ديمقراطي عـام في الاقليمين ، لا على اساس قبلي بل على اساس شعبي . واقترح ان تتألف لجنة الاشراف على ذلك منه ومن ممثلي الاردن وليبيا والكويت والجزائر ..

ولكن المشكلة ان حركة التحرر القومي في الاقليمين عفار وعيسى ليست موحدة وتنقسم الى جناحين أساسيين : جناح يميني وجناح يساري .. الجناح اليساري ينقسم ايضا الى قسمين جناح اتخذ قاعدته في الصومال وآخر في أثيوبيا ..

ولذلك ينشأ في الظروف القائمة صراع لا يمكن ان يخدم حركة التحرر القومي في المنطقة بأسرها .. خصوصا وان أثيوبيـا تتخوف من محاولات الرجعية ، بعد استقلال الاقليمين ، سد منافذ البحر أمامها .

لقد انتهى مؤتمر تعز بقرارات عامة تتلخص بما يأتي :

* عقد مؤتمر قمة يشترك فيه رؤساء جميع الدول العربية المطلة على البحر الاحمر ، تمهيدا لعقد مؤتمر أوسع يشترك فيه رؤساء جميع الدول في حوض البحر الاحمر .. ورأت المحافل السياسية ان القرار الثاني جاء ليطمئن أثيوبيا التي تحفظت من محاولة تحويل البحر الاحمر الى « بحيرة عربية » ! (تحت نفوذ حكام السودان والسعوديـة الذين يقومون بدور رجعي – أ. ت.) .

* الترحيب بقرار فرنسا منـح مستعمرة « عفار وعيسى » (جيبوتي) الاستقلال ومطالبة الرئيس الفرنسي بسلوك السبل الديمقراطية (الاستفتاء الشعبي) لتحقيق ذلك .

* العمل على تحويـل حوض البحر الاحمر الى منطقة سلام وتوثيق التضامن العربي لاحباط مؤامرات حكام اسرائيـل والذين يساندونهم (الامبرياليين) .

* استغلال ثروات البحر الاحمر لمصلحـة الشعوب التي تعيش على شواطئه . (رويتر – ٢٣–٣–١٩٧٧) .

وهكذا فالقرارات ايجابية في تعميمها. الا انها لا تحل المشاكل المحتدمة.

ومن هنا اكتسبت أهميـة خاصة تصريحات المسؤولين الاثيوبيين والصوماليين في هذه الفترة .

فقبل المؤتمر دعا الرئيس الاثيوبي ، مريم ، الى تحالف بين الصومال واليمن الشعبية (الجنوبي) وأثيوبيا وقال ان ذلك سيشكل مع حكومـة مستقلة ، في اقليمي عفار وعيسى ، جبهة تكافح الامبريالية .

وبعد المؤتمر أكد الرئيس الصومالي ، زياد بري ، ان حكومته ترغب في حل نزاعها وتسوية خلافاتها مع أثيوبيا بالوسائل السلمية فيما يتعـلق بالمنطقة المتنازع عليهـا .

وكان على غاية من الاهمية انه في عشية مؤتمر تعز استقبلت الصومـال واليمن الشعبية وأثيوبيا رئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو .. وبرزت في البيانات المشتركة ، التي صدرت في كل من هذه الاقطار بعد الزيارة ، ارادة زعماء تلك الدول بتشديد مكافحة الامبريالية ومواصلة المسيرة الثورية .

ومما لا شك فيه ان أولئك الذين اعتقدوا ان مؤتمر تعز سيكون نقطة تحول في سياسة الصومال واليمن الشعبية أخطأوا الحساب . فبعد المؤتمر بأيام قليلة قررت حكومة اليمن الشعبية تأميم مصفاة النفط التابعة لشركة الاحتكارات البريطانية « برتش بتروليوم » .. والاهم : استقبل الصومال الرفيـق نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الذي انهى جولة افريقية في تنزانيا وموزامبيق وزامبيا ، وأكـد بذلك اصراره على مواصلة مسيرته الثورية وعلى صداقته مع الاتحاد السوفييتي .

المؤتمر الدولي ضد العنصرية يندد بالاستيطان الاحتلالي

عشر مستوطنات احتلالية جديدة في منطقة رفح !

فيينا – استنكر المؤتمر الدولي ضد العنصرية التابع للأمم المتحدة ، والمنعقد حاليا في فيينا ، حركة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة . وقرر مطالبة الجمعية العمومية للامم المتحدة باتخاذ اجراءات عاجلة من اجل استعادة سوريا اراضيها المحتلـة .

وكان المندوب السوري قد قدم الى المؤتمر تقريرا مفصلا عن الاستيطان الاسرائيلي في منطقة الجولان . ومما جاء في التقرير انه تم حتى الان اقامة ٣٥ مستوطنة اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية ، بينما تم ابعاد ١٣٠ الف مواطن سوري من مدن الهضبة وقراها منذ عام ١٩٦٧ .

وفي الوقت نفسه طالب وزير الزراعة الاسرائيلي حكومته باقامة عشر مستوطنات اسرائيلية في منطقة رفح في هذه السنة .

« أوبزيرفر » : اسرائيل تزود الطغمة التشيلية بالأسلحة الامريكية !

لنـدن – كشفت صحيفة « اوبزيرفر » البريطانية النقاب ، يوم الاحد الماضي ، عن ان « اسرائيل اصبحت مزود سلاح هاما » الى الطغمة الفاشية في تشيلي وانها باعتها اسلحة ثقيلة وزودتها بخبراء اسرائيليين لتدريب الجيش التشيلي على استعمالها . واضافت الصحيفة ان عميد البنك المركزي التشيلي يقوم بجولة في اوروبا (!) حاليا لجمع الاموال والقروض اللازمة لتسديد اثمان الصفقة . وأكدت الصحيفة ان هذه الصفقة جاءت بعد جهود اسرائيلية مكثفة لتسويق السلاح في امريكا اللاتينية وخصوصا للحكومات اليمينية فيها » .

هذا واصبح معروفا ان اسرائيل لا تستطيع بيع سلاح لاية دولة الا اذا وافقت الولايات المتحدة الامريكية على ذلك ..

« الأهرام » المصرية تهاجم رئيس تحريرها السابق !

القاهرة – شنت صحيفة « الاهرام » وسائر الصحف المصرية ، وكانما بأمر واحد ، هجوما شديدا على الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير « الاهرام » السابق ، وذلك يوم الاحد الماضي . واتهمته بمحاولة التخريب على « حجة » السلام التي يقوم بها الرئيس السادات في الولايات المتحدة . ووصلت « الاهرام » الى حد ان وصفته بانه سفير الشيطان وانه حامل خنجر مسموم يحاول به طعن بعثة السلام الساداتية في الولايات المتحدة .

وقد جاءت هذه الحملة الشديدة في اعقاب تصريحات كان أدلى بها محمد حسنين هيكل الى التلفزيون المحري وبثها في الاسبوع الماضي انتقد فيها سياسة السادات « الانفتاحية » وحذر من خطورة سياسة الخطوة خطوة وعدم جدواها . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق المخلص للعرب ، وان امريكا غير مخلصة في جهودها لحل ازمة الشرق الاوسط .



توفيق زياد يفتتح في الناصرة

معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

افتتح في الاول من نيسان المعرض الثاني للفنون التشكيلية الفلسطينية في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. وبحضور جمهور غفير من محبي الفن الفلسطيني، ووسط التصفيق الحاد، قص رئيس بلدية الناصرة، الرفيق توفيق زياد، الشريط معلنا افتتاح المعرض الثاني من نوعه الذي ينظم في الناصرة. والمعروف ان هذا المعرض قد عرض في كل من رام الله ونابلس وطولكرم وغزة وبيت لحم والقدس. وبعد أن ينتهي في الناصرة سينتقل الى نيويورك بتنظيم من جامعة الدول العربية.

وبعد ان استعرض الجمهور لوحات المعرض، الذى اشترك فيه ١٣ رساما فلسطينيا يقيمون في الاراضي العربية المحتلة، مستمعين الى شرح الرسام عمر أبو عقاب احد المشاركين في المعرض، استمع الجمهور الى كلمة الرفيق توفيق زياد، رئيس البلدية، والتي جاء فيها:

« ان الفن الفلسطيني معروف على نطاق عالمي ليس كفن تسجيلي أو تفسيري انما أولا وقبل كل شيء كفن مقاتل. كفن استطاع ان يجند الى جانب الثورة الفلسطينية والى جانب القضايا والحقوق العادلة لهذا الشعب قوى عالمية ودمقراطية تقدمية، معركة في أشد الحاجة الى تجنيدها. كما استطاع هذا الفن أن يسهم أولا وقبل كل شيء في تجنيد الشعب الفلسطيني نفسه في المناطق المحتلة وخارج الوطن. كثيرة هي القصص عن البطولات التي لا تنتهي لهذا الشعب من قبل عام ١٩٤٨ في نضاله ضد الاستعمار البريطاني، ومن أجل العودة، ثم كفاحه الان من اجل اقتلاع الاحتلال من جذوره. وواكب الفن الفلسطيني هذه المعارك كلها ».

وتابع توفيق زياد قوله:

« كان هذا الفن في البداية طفلا يحبو ولكنه اليوم، وكما يثبت هذا المعرض، وبعد ان شاهدنا لوحات اسماعيل شموط ورفاقه خارج الوطن نستطيع أن نقول ان هذا الفن الفلسطيني كبر بمدى ما كبر كفاح هذا الشعب الذى استطاع أن يتغلب على عدد من المجازر الجماعية التى نظمت ضده بأيدى الاستعمار وأجرائه اليهود والعرب ».

كما أشار توفيق زياد في كلمته الى البطولات التي سجلها الفنانون الفلسطينيون القابعون في سجون الاحتلال، والى السياسة الحكيمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها الواقعي والحكيم الذي برز في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذى اختتم أعماله في القاهرة.

واختتم توفيق زياد كلمته بقوله:

« نحن نحترق ونكافح من أجل هذه الاهداف العادلة التى ستنتصر، ونضال جماهيرنا ينعكس في هذه اللوحات الامر الذى يسعدنا من الناحيتين التعبيرية والفنية وعرض الموضوع. يسعدنا، أيضا، ان نرى لوحة تعبر عن كفاح أحد أبناء الناصرة فؤاد نصار، زعيم الحزب الشيوعي الاردني، الذى انمات جسدا لن يموت روحا وذكرى. ونعتز بأن تعرض هذه اللوحة في قاعة نصراوية. (ستنشر « الاتحاد » هذه اللوحة في عدد قادم).

وبعد ذلك شكر الرسام عمر أبو عقاب من سلواد توفيق زياد على ما أبداه من مشاعر. وقال: «ليس عندى ما أضيفه عن دور الفنان في خدمة المعركة. ونحن كفنانين فلسطينيين نعيش مشاكل شعبنا نعبر عنها باللوحات، وهذا أضعف الايمان في عملية رفضنا للوضع الحالي». وبعد أن تعرض الى النهضة الفنية الفلسطينية الحديثة، والى وضع الفنانين الفلسطينيين وتجميعهم في ندوة الرسم والنحت قال: « اننا نرقب بتعاطف ما يجرى في الناصرة ونحن نعتز برئاسة بلديتها ونأمل لها التقدم ولشعبنا النصر ».

هذا وعلم مراسلنا ان الجماهير النصراوية تتوافد بشكل منقطع النظير على المعرض الذى أنهى عروضه أمس الخميس.

ويذكر أن المشاركين في هذا المعرض هم الفنانون محمد حمودة (رام الله) وابراهيم سابا (رام الله) وعمر أبو عقاب (سلواد) وسليمان منصور (بير زيت) وبشير السنوار (غزة) وسميرة بدران (رام الله) ونبيل عناني (حلحول) وعصام بدر (الخليل) وكريم دباح (رام الله) وكامل الددو (غزة) واسماعيل عاشور (غزة) ومنى هاشم (نابلس). كما شاركت في المعرض الفنانة فيرا تماري من رام الله باعمال خزفية.

ذهاب عبد الحليم حافظ خسارة للأغنية المصرية!

فوجىء جمهور الطرب في العالم العربي في الاسبوع الماضي بنبأ وفاة المطرب المصري الكبير عبد الحليم حافظ في عز شبابه، عن عمر يناهز ٤٨ عاما، وذلك في اعقاب فشل اخر عملية جراحية له في لندن. وبموت عبد الحليم حافظ سكت صوت جديد شاب كان ولد مع ثورة شعب مصر – ثورة ٥٢ – وتألب على القديم من الاصوات والاساليب وعايش الشعب في قضاياه الحاسمة وواصل دربه مستقلا في صوته وادائه واسلوبه.

نشا عبد الحليم حافظ محروما من حنان الوالدين فأثر ذلك على حياته كثيرا، في صغره وفي نشأته وشبابه بل – وحسب اعترافه – الى اخر لحظة في حياته. وانعكس الحزن حتى على صوته الصافي فاصابه بمسحة منه رافقته عبر مشواره الفني الفني. ولم تترك مسحة الحزن صوت عبد الحليم حتى وهو يغني للوطن وللسد العالي وللعروبة.

وفي الواقع ان مسحة الحزن هذه اثرت بشكل سلبي على اغاني عبد الحليم. فقد استغل سماسرة الشعر وكلام الاغنيات هذه الميزة في صوته ليمطروه بوابل من كلماتهم التافهة المنظومة على شكل شعر غنائي. فبدأ غناءه في الاذاعة بواحدة منها ... وقيل انه حينما سمع صوته وهو يغني هذه الاغنية بكى من كثرة سخافتها وبدأ يبحث عن كلمات راقية يعطيها للحن محترم كي يلحنها له. فلم يجد الا قصيدة بعنوان لقاء للشاعر الوطني المعروف وقريب عبد الحليم صلاح عبد الصبور (وكان في حينه شاعرا ناشئا). اخذها وحملها الى كمال الطويل ليلحنها له.

كان عبد الحليم يكره بطبيعته الاغنية الرديئة. ويقول في هذا المجال « .. كان علي ان أغني الكلمات التي احبها لا التي تفرض علي فرضا في الاذاعة وغيرها ». وموقفه هذا طبيعي فقد ولد عبد الحليم وعاش في ظروف حياتية قاسية يميزها الفقر والالم. لذا فلم يكن صدفة انه غنى عشرات الاغاني الوطنية ذات البعد والعمق السياسي مثل اغنية القدس « طريق الآلام » التي يقول فيها:

« يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها / وفتحي عيون البشر عاللي حصل على ارضها / على ارضها طبع المسيح قدمه / على ارضها نزف المسيح ألمه / في القدس / في طريق الآلام / وفي الخليل ... »

ويواصل صرخته للعالم محذرا من الاحتلال:

« تفضل تضيع فيك الحقوق /
لا متى لا متى .. يا طريق الآلام /
وتنطفي النور من الشموع /
لا متى لا متى .. يا طريق الآلام /
ولا متى فيك يمشي جريح /
ولا متى فيك يفضل يصيح .. »

واغنية الشعب الكافح:

« يا شعب يا واقف على باب النهار /
تربت بصمودك طريق الانتصار /
وزرعت من ثاني الامل في كل دار /
وتجمعت كل الايادي /
من كل بيت طلعت تنادي /
على الطريق وتقول بلادي /
بلادي بلادي بلادي /
أنا روحي فداء أراضيك /
بلادي /
استشهد فوق اراضيك ونادي /
بلادي /
ولا عمري افرط فيك يا بلادي » ..

وأغنية السد العالي التي رمز فيها الى دور الاستعمار في محاولة عرقلة بنائه:

« قلنا حا نبني ودي احنا بنينا السد العالي /
يا استعمار بنينا بأيدينا السد العالي /
من عمالنا من أموالنا ..

* * *

دي حكاية حرب وثار بينا وبين الاستعمار » ..

هذه واغاني أخرى مثل، « خلي السلاح صاحي » و « وطني حبيبي الوطن الاكبر » و « صورة » وغيرها رفعت من شان عبد الحليم حافظ ووضعته في صف الفنانين المصريين الذين جندوا الكلمة للمعركة. ولكن هذه الاغاني الجميلة والملتزمة مع عدد لا باس به من الاغاني العاطفية للحب والحياة ذات المستوى المقبول (مثل القصائد التي غناها للاخطل الصغير – بشارة الخوري – واحمد شوقي ونزار قباني وغيرهم من الشعراء) لم تبعد عبد الحليم حافظ



عن « أغاني الموضة »، التي ينهرق فيها شاكيا وباكيا من اجل المحبوب الظالم .. والى غير ذلك من الصور التي تشوه هذه العلاقة الانسانية الراقية – الحب.

ورغم ذلك، يبقى عبد الحليم حافظ مطربا مجددا في الاغنية العربية والمصرية بشكل خاص. ويبقى موته خسارة للاغنية المصرية.

« ابو شهاب »

عبد الحليم حافظ في سطور

- اسمه عبد الحليم احمد اسماعيل شبانة من قرية الزقازيق قضاء القاهرة. ولد في ١١ تموز ١٩٢٩.
- فقد امه وأباه وهو في السنة الثانية من عمره فتربى لدى عمته ثم خاله ميسور الحال، الا انه كان يحس دائما بفقدان الحنان الابوي والفقر ..
- أحب الفن من صغره ولكنه غنى لاول مرة وهو في الثانية عشرة من عمره اغنية « علموه كيف يجفو فجفا » لمحمد عبد الوهاب في الاذاعة.
- في السادسة عشرة من عمره التحق بالمعهد العالي للموسيقى في القاهرة، قسم الموسيقى المسرحية، فدرس على عزف عدة آلات لكن ركز اهتمامه على فن الصوت والاداء.
- بعد اربع سنوات تخرج من المعهد وفي نفس العام غنى اول أغنية له في الاذاعة. ولكن كلماتها كانت رديئة فلم تعجبه. وحينما غناها امام الجمهور نجا صدفة من بين ايديهم.
- ولكن عبد الحليم يعتبر الاغنية الاولى في حياته أغنية « صافيني مرة » التي استقبلها الجمهور استقبالا حارا فاجاه هو نفسه. وذلك لانها أغنية عصرية لا تتلاءم والاساليب السائدة في حينه للغناء. ولكن عبد الحليم قدم الاغنية في عيد الذكرى الاولى لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، حيث بدأ الشعب يتقبل كل جديد.
- بعد الثورة صعد عبد الحليم حافظ سلم المجد بسهولة خصوصا وانه امتاز على غيره في تقديم الاغاني الوطنية الصادقة والحماسية .. فالتف حوله الشباب وسمي في حينه وبحق مطرب الشباب.
- صعد نجم عبد الحليم اكثر فاكثر .. فانطلق يعمل في مجالات اخرى بالاضافة الى الغناء فصار يمثل في الافلام الاستعراضية – ولم يكن مجيدا كما قال عنه صديقه عمر الشريف وانما كان افضل من مثل في السينما من المطربين. ثم اقام عبد الحليم حافظ شركة اسطوانات « صوت الفن » بالاشتراك مع محمد عبد الوهاب ووحيد فريد ثم شركة افلام وغيرها من الاعمال التجارية.
- الا ان المرض الذي لم يترك عبد الحليم حافظ ولا لسنة واحدة بقي يطارده حتى توفي في صباح يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧.
- ترك عبد الحليم ثروة فنية ومادية وافرة بينها ١١ فيلما – كان اخرها فيلم « أبي فوق الشجرة » – و ٣٠٠ أغنية قصيرة وطويلة.

رأي في معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

الفن التشكيلي مقاتل ومجند

• بقلم: نضال غانم •

كل انسان فلسطيني يعيش مأساة خاصة هي جزء من مأساة شعب بأسره. وبالضرورة فأحلام الفرد الفلسطيني هي جزء من تلك اللوحة الفسيفسائية لاحلام وآمال الشعب العربي الفلسطيني كله. ولعل الفنان الفلسطيني القادر على التعبير عن هذه المأساة، القضية والحلم والامل، بغض النظر عن الاداة الفنية المسخرة للتعبير سواء كانت شعرا أو نثرا أو لوحة، هو من أكثر الفنانين العرب اطلاقا في التصاقه بهذه المأساة، القضية، وفي التزامه للتعبير عنها وتجنيد الجماهير للتعاطف معها. وأكبر دليل على ذلك هو معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الذى افتتحه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في الفاتح من نيسان الجاري في الناصرة. فلوحات هذا المعرض الفني، بشكل عام، تعيش القضية، تعبر عنها وتجند لها.

المعرض

شارك في هذا المعرض ١٣ فنانا فلسطينيا يعيشون في المناطق العربية المحتلة. اثنان منهم هواة والباقون محترفون. كل من هؤلاء الفنانين ساهم بعرض (٤ – ٥) لوحات باستثناء الاخت فيرا تماري التى عرضت أعمالها الخزفية. والملاحظة الثانية أن الاغلبية من الفنانين الفلسطينيين يلجاون الى الريشة لرسم لوحاتهم ما عدا اسماعيل عاشور وكامل الددو (كلاهما من غزة) اللذين لجئا الى اسلوب الصلي. واغلبية لوحات المعرض نابعة من الوضع المعاش لجماهيرنا الفلسطينية، تعبر عن هذا الوضع وتجند الاصوات والرجال لدعم قضايا هذا الشعب. والملاحظة الثالثة التى اسوقها قبل التوقف عند كل فنان ان هذه اللوحات متفاوتة في جودتها وقوتها التعبيرية والفنية. وهذا الامر طبيعي في معرض غني ومتعدد الجوانب كالمعرض الذى نحن بصدده اليوم.

لوحات تتحدث عن نفسها

لا اغالي ان قلت ان الشعب العربي الفلسطيني تعرض الى اطول سلسلة مؤامرات حيكت ضده من بين شعوب العالم. فهو متفرد في هذا الامر كما أنه متفرد في صموده أمامها وتحطيمها. ولوحات الفنانين الفلسطينيين تتحدث عن ذلك ابتداء بمؤامرة اللجوء وترك الوطن عبورا بالاحتلال في عام ١٩٦٧ وانتهاء بمجازر الفاشيين في تل الزعتر. فابراهيم سابا مثلا في لوحاته التى يلجا فيها الى الاسلوب السريالي يتحدث عن القضية الفلسطينية بشتى أبعادها. ففلسطين الحامل بالمستقبل النير ذات الحملة المربوطة لمنع ابنائها من الرضاع، رضاع لبن الثورة، ستلد رغم أصناف العذاب. و « الامومة » و «الاحداث التى تتكرر» – لوحتان لنبيل عناني – وهذا الوجه الاخضر المميز لهذا الفنان تتحدث عن انصهار القضية ورجالها بالارض والوطن، كما أن اللون الاخضر هنا يشير الى المستقبل، المستقبل الربيعي أمام هذا الشعب وقضيته. والملاحظ أن لوحات كلا هذين الرسامين بحاجة الى وقفة أطول رغم اختلاف الاسلوب لديهما. فبينما يمتزج نبيل باللون الاخضر معبرا عن المستقبل الافضل لجماهير الشعب الفلسطيني نرى ابراهيم حتى في الوانه يمتزج بارضنا الطيبة وتصبح المراة هي الارض. الثورة لدى ابراهيم هي الارض هي المراة، بينما الثورة لدى نبيل هي المستقبل هي الربيع الاخضر اى هو يصور او يحكي عن مستقبل الثورة القادم حتما. أما عصام بدر في لوحاته التجريدية الخمس المعروضة – فتراه يتمسك بالحصان والشمس. وهو يرمز في ذلك الى الثورة والمستقبل. وحصان الثورة، رغم ما أراده له الاعداء من الكبوات، ما زال فارع الصدر سريع الخطوات في اتجاه الشمس.

ان القضية الفلسطينية متعددة الوجوه، ولها جيوب عديدة، والمعرض تعرض الى هذه القضايا فالرسام عمر أبو عقاب تعرض الى الاضراب عن الطعام، تضامنا مع سجناء الحرية، كما سجل لحظات من حياة الشعب العربي الفلسطيني سواء في عمله اليومي الزراعي كقطف الزيتون أو في تصويره « للنصر ». وكلا الامرين علامة واضحة تريد قوى الاحتلال اضمحلالها. كما تعرض أكثر من فنان الى مجزرة تل الزعتر التى أصبحت رمزا للصمود، لصمود الشعب العربي الفلسطيني وانتصاره أو كما قال توفيق زياد « أصبح تل الزعتر وقصة الصمود فيه « الماركة المسجلة» لهذا الشعب ». كما سجل كريم دباح في لوحته « فؤاد نصار » تاريخ هذه الشخصية الفلسطينية النضالي. واعتقد أن هذه اللوحة هي بانوراما لحياة جيل فؤاد نصار المناضل الذى تقف أجيالا كاملة على حب الوطن وخدمته.

ملاحظات عابرة

من الصعب في هذه العجالة أن يتوقف الناقد عند لوحة ليقول رأيه فيها. ولكن لا بد من بعض الملاحظات العاجلة والسريعة:

١ – كان من الافضل لو اختصر الاخ بشير السنوار عدد اللوحات المعروضة خاصة وأن اثنتان منها تصور الفتاة القتيلة أو الفتيات الضحايا. والملاحظ أن كلا اللوحتين موسومتان بنفس الحجم والاسلوب والالوان.

٢ – نبيل عناني وقع في خطأ صغير في لوحته عقاب جماعي. فالدخان الكثيف هو أشد أسودادا مما تظهره الصورة. ولكن المميز لنبيل ليس هذا الامر، بل هذا الربيع المسيطر على حواسه.

٣ – كريم دباح، وهو اختصاصي، في الطرق على النحاس، الا انه عرض أربع لوحات من الطبيعة الصامتة. وبالرغم من أنه حاول اظهار الطابع الفلسطيني، سواء في رسمه للقنديل أو غيره، الا أن هذه اللوحات ليست على المستوى الفني والتعبيري كما نرى في « بانوراما » فؤاد نصار.

٤ – منى هاشم، سيطر عليها الديكور في هذه اللوحات، وكان من الافضل حسب رأيي لو رسمت لنا شوارع نابلس الغاضبات بمظاهرات أبناء شعبنا وطلابه.

٥ – نهمس باذن الاخت سميرة بدران: نحن بحاجة الى لوحات فلسطينية ملتصقة وملتحمة بفلسطينيتها!

لوحات الصلي

الفنان اسماعيل عاشور هو من أوائل الفنانين الفلسطينيين الذى لجا الى أسلوب الصلي. وكامل الددو تلميذ اسماعيل. والذى يلفت النظر عند اسماعيل هو المقدرة اللامتناهية على التحكم بالقلم الكهربائي ولوحته « يا مسافر وقلبي معاك » التى تعبر عن رحيل برتقال يافا وشعور الفلسطيني الذى زرع وربى وعلب وشحن هذا البرتقال تشحذ الانسان الفلسطيني بشحنات خاصة. اننا بانتظار المزيد من اللوحات المعبرة لاسماعيل، وبانتظار مزيد التقدم لتلميذه الددو.

كما لاول مرة في الناصرة تعرض أعمال فيرا تمارى الخزفية. ومما لا شك فيه أن مشاهدنا سيعتاد في المستقبل على الاستمتاع بهذا النتاج الفني الجميل. وسيهتم أيضا بالحفاظ على تراثنا الفلسطيني في هذا المجال وبعثه.

لا يسعني الا أن أشد على يدى الاخ محمد حمودة. فقد تمكن هذا الفنان من ايجاد القدرة الفنية على العطاء. ومما لا شك فيه ان الابعاد الانسانية للوحة « خطوبة وراء الجدران » غنية ومتعددة الجوانب فاننا لا نقف رغم الارهاب والسجن فالحياة تتجدد ونحن نتجدد معها. وأكبر اثبات على ذلك هي لوحة سليمان منصور « انتفاضه » فرغم القيود والسلاسل التى يرغل بها الانسان الا أن عينيه طليقتان تنتظر « طائر الرعد » القادم حتما والمنتصر حتما.

كلمة أخيرة

ان معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الذى التقينا به في الناصرة يعبر عن وحدتنا بقضايا هذا الشعب الواحد المقيم واللاجىء. وهو خير معبر ومجند لمن تعز عليه قضية السلام العادل في منطقتنا، وهو خير حافز لهم للاستمرار في نضالهم من أجل تحقيق المطالب العادلة لهذا الشعب. ان لغة الرسم العالمية، والتى ظهرت باجمل صورها في هذا المعرض، لقادرة على تقريب وجهات النظر لدى أبناء الشعبين الديمقراطيين، لقادرة على تجنيدهم من اجل الاسراع بالمستقبل الجميل لشرقنا ووطننا.

نشد على أيدى أخوتنا فناني الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ونحييهم لانهم أثبتوا وبحق وجدارة أن الفن الفلسطيني هو مقاتل ومجند.

بمبدئية ثورية – بقية

الاجابة بنعم، فصمت مرتبطا ولكنه أصر على هذا الموقف الجامد، والغبى، والمسىء لشعبنا حاضرا ومستقبلا.

العدو هو السلطة، والهدف هو تعبئة الجماهير ضد السلطة. أفضل الاشياء أن يكون كل تاريخ الشخص نظيفا ناصعا، ولكن المطلوب هو انتقال أكبر عدد ممكن من الناس من مواقع التعاون مع السلطة والخوف من السلطة واللامبالاة تجاه جرائم السلطة، الى مواقع النضال ضد القهر القومى، كل واحد حسب طاقته واستعداده للعطاء الوطني.

اننا نشعر باعتزاز لا حدود له، وبفرح حقيقي ونحن نرى قطاعات كاملة من شعبنا تغير موقعها السياسى من التعامل مع السلطة أو الصمت على جرائمها، الى مواقع النضال والمشاركة في المسيرة المشرفة. ولا بأس أن أذكر بعض المتزمتين، « المفرطين » في الوطنية الى حد اتهام أكثرية شعبهم بالخيانة، أن جبهة تحرير فيتنام الجنوبية أصدرت قبل ثلاث سنوات من النصر بيانا أعلنت فيه أن كل جندى ينتقل من جيش عصابة سايغون الى جيش التحرير، سيعامل كمقاتل ثورى، بغض النظر عن ماضيه. فهل كان هذا « تخاذلا » و « مهادنة » و « تمييعا » للنضال، أم كان موقفا ثوريا، على أعلى درجات المسؤولية ؟!

أيها الصبية المهووسون، المزايدون، ضيقو الافق: ان صدر شعبنا رحب رحب .. وقلبه واسع واسع .. ومعركته صعبة صعبة، لا يمكن خوضها بالمراهقة السياسية والحماس الفج، بل بالعقل الثاقب، وبالثورية المرنة، وبالتصميم على المثابرة في النضال المقدس.

ويا كل الذين ما زالوا مترددين صامتين أو خائفين يعانون من أزمة نفسية وانشطار: تعالوا الى متراس الشعب، وشاركوا في معاركه، لانكم بهذا تنقذون كرامتكم، وتحررون أطفالكم من كابوس الخجل بكم في المستقبل .. تعالوا !! ■

الحدق يفهم – بقية

التوسعية والعدوانية « مسيرة سلام »، في نظر فرسان « القائمة العربية الموحدة »، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – يعترف بأنه أول من يكفر بهذه المسيرة وبأنه يعرقلها ويدعو الى عرقلتها لانها في الواقع مسيرة حرب وليست مسيرة سلام.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يفتخر بأنه أول من بدأ مسيرة السلام الحقيقي في هذه البلاد .. وهذه المسيرة تتحول الان باقامة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» الى تيار جارفيكنس من أمامه « مسيرة السلام » المزيفة التي تتحدث عنها الان بكل وقاحة « القائمة العربية الموحدة ».

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم



ناصر غالي قبطي

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٢-٤-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة العذراء للاقباط الاورثوذكس في الناصرة. فوالد الفقيد وأولاده وأرملته وأقرباؤهم وعموم آل تبطي في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في ذلك، راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

- الى الصديق محمود عبدالله حسين بوفاة الوالد.
- الى الرفيق أسعد كنانة بوفاة زوجته.

أعضاء الشبيبة الشيوعية – عين ماهل

- الى الرفيق أسعد كنانة بوفاة زوجته.

أعضاء الحزب الشيوعي – مقيبلة وصندلة

- الى آل بدران وجميع أبناء شعبنا الفلسطيني باستشهاد محمد صالح بدران وبدران مصطفى بدران وغسان سميح بدران وعايدة بدران وسميحة حسين بدران في حصار تل الزعتر.
الخلود لذكرهم والنصر للحق والسلام.

أعضاء الحزب الشيوعي – البعنة

- الى آل سلامة في طرعان وحيفا بوفاة عميدهم أسعد عوض سلامة (أبو فؤاد).

أعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

- الى الرفيق أسعد كنانة رئيس مجلس محلي يافة الناصرة بوفاة زوجته.

لجنة قطاع الخط للحزب

الحزب والشبيبة – طرعان

قرار مكارثي يمنع فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية

المكتب السياسي يستنكر هذه الخطوة المعادية للديمقراطية ويدعو للتضامن مع المحامية لانغر واستنكار القرار

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – استنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في بيان أصدره يوم الاثنين الماضي ، القرار المكارتي المعادي للديمقراطية الذي صدر بحق المحامية الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب فيليتسيا لانغر ، والقاضي بمنعها من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية الاسرائيلية . بحجة اتصالاتها بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقوى من دول اوروبا الشرقية . وجاء في البيان أن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعكس الحكومة واليمين المتطرف ، يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . وهناك قوى اخرى اسرائيلية تعترف بمنظمة التحرير وتجري مباحثات مع ممثليها . وبهذا يخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي في السلام والامن . ان من يرفض الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني . ومن يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني يكون عدوا للسلام ، الذي هو مصلحة اسرائيل الحقيقية » . كما دعا المكتب السياسي كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج على خطوة الحكومة هذه .

ويذكر أن اللجنة التي تمنح الرخص للمحامين للظهور في المحاكم العسكرية والدفاع عن الجنود أبطلت يوم الخميس قبل الماضي ترخيص المحامية فيليتسيا لانغر . وعلقت المحامية فيليتسيا لانغر على هذا القرار « بانه قرار مكارتي واعتداء صارخ على الديمقراطية . وسأدافع عن حقوقي بكل الطرق الممكنة حتى التوجه لمحكمة العدل العليا وتعبئة الرأي العام العالمي والمحلي ضد هذا القرار » .

هذا وكانت المحامية لانغر قد اوضحت للصحف ان قرار اللجنة لا يمنعها من الدفاع عن سجناء الحرية في المناطق العربية المحتلة . وان هذا القرار يتعلق فقط بتمثيل الجنود الاسرائيليين والدفاع عنهم في المحاكم العسكرية .

عرابة وحدة الصف

رئيس جديد على أساس اتفاق أخوي

عرابة – لمندوبنا الخاص – بروح أخوية سامية تم ، بعد ظهر أمس ، انتخاب السيد محمد يوسف عبري رئيسا لمجلس عرابة المحلي وذلك تنفيذا لاتفاق أخوي بين كتلة الرئيس السابق ، السيد محمود نعامنة ، والرئيس الجديد السيد محمد يوسف عبري . وأعلن الرئيس الجديد عن تأييد قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » وعن مواصلة النهج الذي سار عليه المجلس برئاسة السيد محمود نعامنة . وتعهد بأن يحافظ على « عرابة الـ – ٣٠ من آذار » .

واعيد انتخاب الرفيق فضل نعامنة والسيد مصطفى صالح زيدان نائبين لرئيس المجلس والسيد عبد الرؤوف كناعنة قائما باعمال رئيس المجلس . وأصبح خالد موسى بدارنه ، عضو الكتلة الديمقراطية في المجلس ، محاسبا للمجلس في مكان السيد محمد عبري .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، شجب العدوان السلطوي على قريتي باقة وجت في يوم ٣٠ آذار الماضي .

هذا وجرت التغييرات في حفل اقامة المجلس وحضره رؤساء مجالس محلية عربية وشخصيات شعبية وجمهور من أهالي عرابة .

« خفـا حنين » – بقية

فقد أعلن السادات ، في المؤتمر الصحفي ، أن « القضية معقدة » وانه يجب التوصل الى التسوية « على مراحل » وان « المهم هو أن نتحرك » . ولوحظ أن صحيفة « دافار » الاسرائيلية شبه الرسمية قد انتبهت الى هذا الامر .

والامر الثاني هو فشل السادات في اقناع الامريكيين بانه أفضل من حكام اسرائيل في محاربة « النفوذ السوفييتي » في أفريقيا . لقد وصل الامر بالسادات الى حد القول انه يطلب أسلحة أمريكية لا للدفاع عن مصر من العدوان الاسرائيلي بل لمحاربة « النفوذ السوفييتي » في ليبيا وفي اثيوبيا ! ولكن يبدو أنه حتى هذه الحجة ، التي تعيد الى الاذهان أيام نوري السعيد البائدة ، لم تقنع « الاصدقاء » الامريكيين . فانه لدى الامريكيين ، من هذه البضاعة ، «سدة ملانة »6 ..

ولذلك اضطر السادات الى الاعلان ، في مؤتمره الصحفي ، أنه لم يتلق أي وعد بالحصول على أسلحة أمريكية بل انه لم يقدم أي طلب رسمي بالحصول عليها !

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد تحضيرا لانتخابات الكنيست التاسعة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٧/٤/٨ (اليوم) في تمام الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت الرفيق عبد الرازق استيته – بئر الامير .

يفتتح الاجتماع : * الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته .

ويتكلم في الاجتماع الرفاق والاخوان :

- * المحامي عزيز شحادة – عضو جبهة الناصرة الديمقراطية .
- * ممثل عن طلاب الجامعات أبناء الناصرة .
- * غسان حبيب – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بوحدة صف نقهر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي .

بوحدة صوت نسمع العالم صوتنا الجهوري ، صوت الكرامة والحرية والديمقراطية .

الجهاز الانتخابي – قطاع الجنوبية – الناصرة

عرفات ورفاقه – بقية

السياسية في المنظمة وعبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية والرفيق فائق وراد الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس المركزي الفلسطيني وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة (ممثلا عن « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ») وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية (ممثلا عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ») وعبد حمد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ونمر صالح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » .

ومن المتوقع أن يمكث الوفد في الاتحاد السوفييتي اسبوعا كاملا .

قوات التحرير – بقية

بينها وبين أصدقائها الجدد في مصر وفي غيرها . واذا تركت الانعزاليين دون دعم اسرائيلي عسكري مباشر فان كل مخططاتها في الشرق الاوسط ، وعلى رأسها مخطط « لبننة » النزاع ، ستنهار كليا . ان المعتدين يجدون أنفسهم في وضع مشابه لوضعهم في الايام الاخيرة للحرب الفيتنامية .

ولذلك رأينا حكام اسرائيل يتخبطون في تصريحاتهم . فقد أعلن قائد الاركان الاسرائيلي ، مردخاي غور ، ان الحرب في لبنان « ليست – بعد – حربنا » .. وعلى الاثر بدأت الاذاعة الاسرائيلية تبدي دهشتها من هذا التصريح واخذت تذيع تصريحات للانعزاليين مفادها : لقد أوقعتمونا ثم تتركوننا ؟ !

ويصرخ اقطاب الانعزاليين مناشدين حكام اسرائيل والولايات المتحدة والملك حسين انقاذهم قبل فوات الاوان . ولذلك وجهوا البرقيات الى رؤساء الدول العربية . وقام بيير الجميل بزيارة الملك حسين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

شعبنا العربي في الضفة المحتلة يتضامن مع جبهتنا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٢ نيسان ١٩٧٧ ، ٢٢ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٩٦/ ٣٣ — VOL. 33—96 — 12.4.1977

الكوكبة الأولى: رؤساء بلديات نابلس ورام الله وبيت جالا وبيت لحم

القدس — لمراسلنا الخاص — بتفاقم عفونة الاحزاب الصهيونية وبازدياد تفككها وأزماتها الداخلية والخارجية ، يزداد اهتمام الرأى العام في المناطق المحتلة بالجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التى نجحتم فى اقامتها .

وانه لمن الطبيعى أن تستقبل جماهير المناطق المحتلة قيام الجبهة بالترحاب الحار . فهذه الجبهة تضم عربا ويهود . وهى ترفع فى رأس شعاراتها ، بالاضافة الى مطالبها المتعلقة بالوضع داخل اسرائيل نفسها ، مطلب الاستجابة لنضال الشعب العربى الفلسطينى المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل حقه فى اقامة دولته المستقلة فى وطنه وفقا للشرعية الدولية .

وكان لتحية المجلس الوطنى الفلسطينى ، فى دورته الاخيرة بالقاهرة ، لنضال القوى التقدمية والدمقراطية الاسرائيلية أثرها فى ترسيخ هذه القناعة لدى شعب المناطق المحتلة الذى يلمس ، وفى أحلك أوقات نضاله ، تضامنكم الرائع معه .

ولقد أجرى مندوبكم الخاص لقاء مع عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية حول هذا الامر . وسوف يجرى لقاءات اخرى فى الايام القادمة . وقد أجمع الرؤساء على تحية الجبهة وعلى اعلان الرغبة فى ازدياد نفوذ تلك القوى فى اسرائيل التى تؤيد نضال الشعب العربى الفلسطينى .

رئيس بلدية نابلس

أعلن السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، أن : « أهمية الانتخابات الاسرائيلية تنبع من أهمية المرحلة بالنسبة للقضية الفلسطينية ، ان كان ذلك بالنسبة لطبيعة الصراع بين الشعب الفلسطينى بقيادة (م.ت.ف) فى سبيل تحرير الارض المحتلة وبناء الدولة الفلسطينية كطرف ، والحكومة الاسرائيلية العنصرية والمحاولات المستمرة للاحتفاظ بهذه الارض التى احتلتها وللحفاظ ، أيضا ، على أهدافها العنصرية الاستغلالية فى المنطقة كطرف آخر ، وبالتالى فان التفاف القوى التقدمية حول الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. ومحاولات الامبريالية الدولية للالتفاف حول الارضية والمكاسب ، التى أحرزتها م.ت.ف. ، بمختلف الوسائل والسبل لافراغ الصراع واجهاضه ليعطى محصلة تخدم مصالحها ومصالح الصهيونية فى منطقتنا » .

وأضاف السيد بسام الشكعة قائلا : « والان ، وقد اتخذ طابع الصراع الشعارات الانسانية والسلمية فان الانتخابات الاسرائيلية وتشكيل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى هذه الانتخابات هو أمر هام يعتبر دعما لقضية تحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وتقوية ارادة السلام والتحرر من القوى المعادية داخل المجتمع الاسرائيلى ، الامر الذى يعتبر أرضية صالحة لتطور انسانى سليم نحو السلام المبنى على الحق والعدل لكل مواطن على هذه الارض » .

وأنهى السيد بسام الشكعة تصريحه بقوله : « واننا فى الواقع لنرحب ، بسعادة وتفاؤل ، بكل ما يظهر داخل المجتمع اليهودى من رغبات واتجاهات نحو السلام بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة وخارجها . وهو أمر يدعو للتفاؤل بامكانيات تطور هذه البوادر الى وحدة عمل داخل المجتمع الاسرائيلى ضد قوى الاحتلال والعنصرية . وكذلك نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كقيادة وممثلة للشعب العربى الفلسطينى » .

رئيس بلدية رام الله

وأفضى السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بالحديث التالى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فعلوا فى نابلس ما فعلوه فى باقة !

المظاهرات تجتاح كبرى مدن الضفة استنكارا للعدوان على طلاب المدارس

نابلس — لمراسلنا — هذا هو اليوم الخامس على التوالي والاضرابات والمظاهرات تجتاح مدينة نابلس احتجاجا على الاجراءات الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي ، حيث هاجمت مدرسة قدري طوقان وضربت الطلاب المداومين فى الدراسة بالقنابل اليدوية والغازات المسيلة للدموع واعتدت بالضرب على الطلاب مما أدى الى جرح العديدين منهم واصابتهم بالغاز كما اعتقلت عددا كبيرا من طلاب المدرسة ونقلتهم الى دار الحاكم العسكري حيث قام الجنود هناك بالاعتداء عليهم بشكل وحشي .

وقد فرضت قوات الاحتلال طوقا حول المدرسة ومنعت الاهالي من الدخول لتفقد احوال ابنائهم . وبعد تدخل اعضاء المجلس البلدي ونتيجة ضغطهم وافقت سلطات الاحتلال على ترحيل الطلبة بالباصات التي أصر اعضاء البلدية على ان يركبوا فيها خوفا من المزيد من الاعتداءات عليهم .

وقد أثار هذا العدوان الوحشي على طلاب المدرسة مشاعر السكان واستنكارهم الشديد فعقد المجلس البلدي اجتماعا خاصا قام بعده رئيس المجلس ، بسام الشكعة ، بالاجتماع مع الحاكم العسكري حيث تحدث معه بحدة وهدده باعلان الاضراب العام فى المدينة اذا لم تتوقف سلطات الاحتلال عن اعمالها التعسفية .

والجدير بالذكر ان الناطق العسكري اعترف بان قوات حرس الحدود استخدمت الشدة ضد طلاب المدرسة . ولكنه هدد باتخاذ اجراءات عسكرية صارمة اخرى اذا ما استمر التوتر والاضراب فى المدينة !

وفى نفس الوقت اصدرت السلطات العسكرية أمرا يمنع شباب نابلس الذين تقل اعمارهم عن ٤٥ عاما من مغادرة نابلس الى الضفة الشرقية واعادت جميع الشباب عن جسر دامية .

خلع رابين وتنصيب بيرس على أمل أن تنقذهم "البنغوريونية"!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — هددت صحيفة « نيويورك تايمز » ، فى افتتاحية عددها الصادر يوم الاحد أول أمس ، بأن « واشنطن ستضطر الى تقرير المصالح الامنية لاسرائيل ومواقفها فى المفاوضات » التى تجريها الولايات المتحدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط !

وكانت هذه الصحيفة الامريكية ذات النفوذ الواسع تعلق على الفوضى العامة التى نشأت فى اسرائيل عقب القرار المفاجىء الذى اتخذه رئيس الحكومة اسحق رابين ، مساء يوم الخميس الماضى ، بالاستقالة من رياسة الوزارة ومن رياسة قائمة حزبه « العمل » لانتخابات الكنيست القادمة . (أنظر الخبر التفصيلى على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكان رابين ، الذى دحرج حجر الانتخابات قبل موعدها حين قدم استقالة وزارته قبل أسبوعين ، قد وقع تحت هذا الحجر واضطرته مؤامرات خفية الى تقديم استقالته هو نفسه مفسحا الطريق امام منافسه الاشد تطرفا — شمعون بيرس .

وبالفعل قامت اللجنة المركزية لحزب « العمل » ، يوم الاحد أول أمس ، بانتخاب شمعون بيرس رئيسا لقائمة « العمل » ومرشح « المعراخ » لرياسة الحكومة بعد الانتخابات . وتم انتخاب بيرس بأكثرية ساحقة حيث لم يصوت ضده سوى ٨ أعضاء وامتنع ١٨ عضوا بينما تغيب كل من غولده مئير وموشى ديان عن هذه الجلسة .

وتم انتخاب بيرس ، بهذه الاكثرية الساحقة ، بعد أن جرت ترضية يغآل ألون وجماعته (من حزب أحدوت هعفودا سابقا) . فتم الاتفاق على أن يكون بيرس هو المرشح الاول ثم يأتى يغآل ألون بعده ويكون أبا أيبن المرشح الثالث . لقد تم الاتفاق على اسناد وزارة الدفاع الى ألون ووزارة الخارجية الى ايبن فى حالة عودة « المعراخ » الى الحكم بعد الانتخابات .

وتمت هذه التغييرات المفاجئة فى اللحظة الاخيرة قبل انتهاء موعد تقديم قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست (مساء الثلاثاء — اليوم) .

ولما كانت هذه التغييرات المفاجئة (والمؤلمة بالنسبة الى الاوساط الحاكمة) قد جاءت نتيجة لتفاقم أزمة الحكم والسياسة الحاكمة فى اسرائيل فان هناك دلائل تشير الى ان الاوساط الحاكمة تأمل فى أن تؤدى قيادة بيرس « الحازمة والمتصلبة » الى انقاذ السياسة الاسرائيلية الرسمية من المصير المحتوم .

وقد ألمحت الى ذلك الصحف الامريكية التى علقت على هذا التغيير . فجاء فى صحيفة « نيويورك تايمز » (الاحد) ان « اسرائيل تجد نفسها الان ، من الناحية السياسية ، فى وضع أسوأ حتى مما كانت عليه بعد حرب ١٩٧٣ مباشرة » . ويذكر القراء ان الحكومة الامريكية (كيسنجر) بذلت كل ما أوتيت من قوة لاخراج حكام اسرائيل من الورطة التى وقعوا فيها بعد حرب ١٩٧٣ . وان ما كتبته « نيويورك تايمز » الان هو اعتراف بأن كل جهود كيسنجر ، المعتمدة على تراجعات السادات وعلى خيانة الرجعية العربية ، فشلت ولم تستطع وقف التطور التاريخى الحتمى .

وتتوجه « نيويورك تايمز » الى حكام اسرائيل ان يسرعوا وأن يضعوا على رأس الحكم « شخصية قوية » والا ، كما أسلفنا ، ستضطر واشنطن الى تقرير مستقبل اسرائيل مباشرة ..

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » (الاحد) أكثر وضوحا . فقد أنشأت هى أيضا ، افتتاحية أبدت فيها أملها فى أن يكون شمعون بيرس « قويا » على شاكلة « ايزنهاور » ، الذى حقق السلام فى كوريا ، أو على شاكلة دى غول ، الذى حقق السلام فى الجزائر ، أو على شاكلة نيكسون ، الذى سافر الى الصين » ..

فمن المعروف أن شمعون بيرس هو من أخلص تلاميذ بن غوريون ، أول رئيس لحكومة اسرائيل وواضع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بينما القوائم الأخرى تتخبط ...

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة السباقة في تقديم قائمتها

القدس — لمراسلنا الخاص — كانت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — أول كتلة ، من الكتل الممثلة فى الكنيست الحالية تقدم قائمة مرشحيها (١٢٠ مرشحا) الى لجنة الانتخابات المركزية وذلك صباح أمس ، الاثنين .

وقام بتقديم القائمة وفد رفيع عن الجبهة مؤلف من : ابراهام لفنبراون (النائب الشيوعى) ومحمد زيدان (القائم بأعمال رئيس المجلس المحلى فى كفر منذا) وشارلى بيطون (الفهود السود) والدكتور وولف ارليخ (ممثل الجبهة فى لجنة الانتخابات المركزية) وعاصم الخطيب (لجنة المبادرة الدرزية) وآريه أرنون (اليسار الاشتراكى الاسرائيلى) وعبد الحميد أبو عيطة (رئيس مجلس الطيبة المحلى) وزفى برايتشطاين (جبهة يسار) .

ويرئس قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، بالتتالى ، كل من : ١ — النائب ماير فلنر (الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى) ، ٢— النائب توفيق طوبى (نائب الامين العام)، ٣— شارلى بيطون (الفهود السود) ، ٤— النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، ٥— حنا مويس (رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية) ، ٦— النائب ابراهام لفنبراون ، ٧— حسن بشارة (الطيرة ونائب مدير مدرسة الطيبة الثانوية) ، ٨— تمار جوجانسكى (باحثة اقتصادية) ، ٩— شاعر الشعب سميح القاسم و ١٠— دافيد ساشا حنين (عضو المكتب السياسى وسكرتيرية الحزب الشيوعى الاسرائيلى) .

ويختتم القائمة رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى — اميل حبيبى .

وفيما يلى أسماء المرشحين الاوائل (بعد العشرة الاوائل) وبحسب الترتيب :

١١— الدكتور أنور (موشى) غباى (بيتح تكفا ، نائب رئيس قسم العيون فى مستشفى بيلنسون) ، ١٢— محمد زيدان (عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية) ، ١٣— كوخابى شيمش (سكرتير عام منظمة الفهود السود) ، ١٤— سميرة خورى (عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل) ، ١٥— عاصم الخطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) ، ١٦— عوزى بورشطاين (عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى)، ١٧— المحامى عزيز شحادة (الناصرة)، ١٨— آريه ارنون (جامعة القدس وعن اليسار الاشتراكى الاسرائيلى) ، ١٩— اليعيزر فايلر (سكرتير كيبوتس يد حنا وعن جبهة يسار) ، ٢٠— عبد الحميد أبو عيطة (رئيس مجلس الطيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« المبام » باق فى « المعراخ »

تل أبيب — قرر مركز « المبام » بعد ظهر أمس الاثنين ، وبأكثرية ٥٨ بالمئة فقط ، بقاء « المبام » فى « المعراخ » وخوض معركة الانتخابات القادمة فى قائمة واحدة مع « المعراخ » !

الأسد الى موسكو لتحرير الارض المحتلة

موسكو — جاء فى صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم ٤/٨ ، ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي على رأس وفد حزبي حكومي فى النصف الثاني من الشهر الحالي . وتجيء هذه الزيارة تلبية لدعوة كان تلقاها الرئيس السوري من الحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت والحكومة السوفيتية .

ويرى المراقبون اهمية خاصة لهذه الزيارة فى سبيل تقوية العلاقات السوفييتية السورية وازالة بعض الخلافات التي شابت هذه العلاقات فى اثناء الحرب الاهلية فى لبنان . وأكدت صحيفة « تشرين » الدمشقية ان سوريا حريصة على توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وان زيارة الرئيس السوري الى موسكو ، فى ١٨ الشهر الحالي ، تجيء ضمن النشاط السوري لتحرير الارض العربية ولاستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

لقاء برجنيف - عرفات مرحلة أعلى في العلاقات السوفييتية - الفلسطينية!

برجنيف : أصبحت المقاومة الفلسطينية احدى الفصائل الامامية لحركة التحرر الوطنى العربية .
عرفات : العرب ، بما فيهم الفلسطينيون ، لن ينسوا المساعدة السوفييتية العسكرية والاقتصادية !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — أكد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، ان الحزب والدولة فى الاتحاد السوفييتى يعملان بكل قوة من أجل ضمان تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط ترتكز فى الاساس على ضرورة ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وأولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة . جاء ذلك فى الكلمة التى القاها برجنيف ، يوم الخميس ٧ الجارى ، فى حفل استقبال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفد الفلسطينى الكبير المرافق له والذى زار الاتحاد السوفييتى فى الاسبوع الماضى .



وقد وصفت « برافدا » السوفييتية (٨—٤) محادثات برجنيف — عرفات بأنها جرت فى جو ودى ودارت ، فى الاساس ، حول الوضع فى منطقة الشرق الاوسط ودور حركة المقاومة الفلسطينية فى النضال العربى الوطنى العام من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى والقضاء على موقد التوتر الخطير فى الشرق الاوسط وتحقيق سلام عادل وثابت فى هذه المنطقة .

وأكد الطرفان ، برجنيف وعرفات ، فى حديثهما على أن أوساطا امبريالية معينة تحاول استغلال انعدام التسوية لازمة الشرق الاوسط على مدى سنوات فى محاولة لاضعاف الجبهة العربية المناهضة للامبريالية وتكريس الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية .

وأعلن برجنيف ان حركة المقاومة الفلسطينية حققت ، فى السنوات الاخيرة ، مكاسب هامة جدا وذلك فى دفاعها عن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وان هذه الحركة اصبحت احدى الفصائل الامامية لحركة التحرر الوطنى العربية . وخاطب برجنيف عرفات فقال ان الاتحاد السوفييتى ، اليوم كما فى الماضى ، يطالب بلا انقطاع بضرورة اشتراك ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط . وقال ، أيضا ، ان الاتحاد السوفييتى أيد ويؤيد ، اليوم ، نضال الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية الاخرى فى سبيل الحرية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى ومن أجل تسوية سياسية شاملة والسلام الثابت فى الشرق الاوسط . وأعرب برجنيف عن تمنياته للمقاتلين الفلسطينيين الابطال المزيد من الانجازات ورص صفوفهم وتحقيق أهدافهم .

عرفات يستعرض كفاح الفلسطينيين

وتحدث ياسر عرفات فى هذا اللقاء . فقال انه لقاء تاريخى . واستعرض كفاح الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل تحقيق مطامحه القومية . وتحدث ، كذلك ، عن الاهمية الخاصة للمجلس الوطنى الفلسطينى الذى انعقد مؤخرا فى القاهرة . وقال ان حركة المقاومة الفلسطينية تطمح فى مواصلة النضال ضد مؤامرات الرجعية والامبريالية . وتصر على تقوية أواصر الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى . وأعرب ، باسم الشعب العربى الفلسطينى ، عن شكره العميق للاتحاد السوفييتى على ما يقدمه من مساعدة مثابرة وشاملة لنضال الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل حقوقه القومية المشروعة .

لقاء تاريخى

وصرح عرفات ، عشية مغادرته الاتحاد السوفييتى فى نهاية الاسبوع الماضى ، لمراسل وكالة « تاس » السوفييتية ان لقاءه مع برجنيف كان لقاء تاريخيا وسيكون له ، بلا شك ، أصداء ايجابية واسعة . وقال ان العرب ، وبما فى ذلك الفلسطينيون ، لن ينسوا أبدا المساعدة السوفييتية العسكرية والاقتصادية المقدمة لهم وسيعملون ، كل ما فى وسعهم ، من أجل توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

وتطرق عرفات الى الوضع فى المنطقة العربية فأعرب عن بالغ أسفه لان الامبريالية الامريكية تمكنت من تحقيق بعض المكاسب لها فى هذه المنطقة . لكن حركة المقاومة الفلسطينية ، أضاف ، عاقدة العزم على مواصلة النضال والسير فى الصفوف الامامية للجبهة العربية المناهضة للامبريالية . ولذلك فان قوى الامبريالية والرجعية تحاول تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، كما يجرى حاليا فى جنوب لبنان . وأشار عرفات الى أهمية مقررات المجلس الوطنى الفلسطينى الاخيرة فى القاهرة والتى أهمها وضع كافة الفصائل العسكرية الفلسطينية تحت قيادة موحدة والمصادقة على سياسة التعاون والصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية والتأكيد على حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس قرارات الامم المتحدة وتخويل منظمة التحرير الفلسطينية حق الاشتراك فى جميع المؤتمرات الدولية التى تبحث قضايا النزاع الاسرائيلى — العربى . ويرى المراقبون فى هذا اشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية ترغب فعلا فى الاشتراك فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط اذا دعيت لذلك رسميا وبصفة مستقلة . وهو ما يطالب الاتحاد السوفييتى به وأكده برجنيف لعرفات فى لقائهما ، يوم الخميس الماضى .

وعد سوفييتى له ما بعده !

بيروت — أعلنت الدوائر الفلسطينية ، رسميا ، ان الزعيم السوفييتى ليونيد برجنيف وعد الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات بأن الاتحاد السوفييتى لن يوافق على الاشتراك فى مؤتمر جنيف الا جنبا الى جنب مع وفد مستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الوفود الاخرى .



هذا وأجمع المراقبون على ان لقاء عرفات وبرجنيف انما يدخل العلاقات السوفييتية الفلسطينية فى مرحلة أعلى وأشد عمقا فى جميع المجالات ، وعلى رأسها السياسية والعسكرية .

المعارك فى الجنوب اللبنانى : التفاهم السورى — الفلسطينى يقلق رئيس الاركان الاسرائيلى

بيروت — على الرغم من ان القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة أوقفت هجومها ضد مواقع اليمينيين فى جنوب لبنان بمناسبة عيد الفصح الا ان القذائف كانت تطلق بدقة من بطاريات قرب مستوطنة المطلة الاسرائيلية ومن مرجعيون وهى القاعدة الرئيسية للقوى اليمينية . ولم ترد مواقع القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة على هذا القصف .

وجاء من مراسل « يونايتد برس » فى بيروت ان القصف المتبادل قد تجدد صباح أمس ، الاثنين .

وحذرت سوريا اسرائيل ، فى مقال نشرته صحيفة « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث العربى الاشتراكى الحاكم ، من انها لا يمكن ان تتساهل تجاه أى تصعيد للتوتر فى جنوب لبنان .

والجدير بالذكر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس السورى حافظ الاسد عقدا اجتماعا مطولا أول أمس فى دمشق استعرضا خلاله الوضع فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أما لليل الاعتقال الاداري من آخر ؟

ثلاث سنوات مضت على المعتقلين الاداريين فى المناطق المحتلة !

القدس — خاص بالاتحاد — يناشد المعتقلون الاداريون فى سجن رام الله الرأي العام والقوى الديمقراطية فى البلاد وخارجها الوقوف الى جانبهم وتوجيه الضغوط على السلطات الاسرائيلية لوضع حد لمأساة المعتقلين الاداريين اما باطلاق سراحهم او بتقديمهم للمحاكمة . خصوصا وانهم لا يزالون معتقلين على هذا الشكل للسنة الثالثة على التوالي .

ويلفت هؤلاء المعتقلون الانظار الى ان تهمة الانتساب الى المنظمات الفلسطينية لا يحكم المدانون بها اكثر من الحبس لسنة ونصف فى العادة . بينما لا يعرفون هم متى تنتهي مدة اعتقالهم بعد مرور ٣ سنوات .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي قاما بزيارة لموكليهم فى سجن رام الله فى ٤/١٠ وقابلا المعتقلين الاداريين : تيسير

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

استقالة رابين : تعبير جديد عن فشل السياسة

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ان استقالة اسحق رابين من رياسة الحكومة هى تعبير جديد عن الازمة السياسية والاجتماعية والاخلاقية التى تجتاح اسرائيل . وتعبير جديد عن فشل الحكومة فى مجال السياسة والاقتصاد . وجاءت الاستقالة ، ايضا ، نتيجة للازمة التى تجتاح حزب العمل — المسؤول الاساسى عن سياسة الحكومة .

ان تورط اسحق رابين الشخصى بقوانين « الرقابة على العملة الصعبة » ليس سوى القشة التى كسرت ظهر الجمل . ان قوى اليمين المتطرف والصقور — أعداء السلام والديمقراطية وأعداء الشعب العامل ، المسؤولة هى أيضا عن سياسة الحكومة المفلسة وعن الانحطاط الخلقى — تحاول استغلال الوضع الجديد لصالحها .

ان المكتب السياسى يحذر من الخطر المتزايد ، خطر سيطرة قوى اليمين التى تجر الى حرب جديدة والى القضاء على الحريات الديمقراطية وعلى حقوق العاملين .

ان مسؤولية خاصة تقع على حزب العمل . فعليه ان يضع حدا لتوجهه نحو قوى الصقور واليمين الموجودة فى صفوفه ، من أمثال ديان وبيرس . وعليه أن يغير سياسته وينتخب مرشحا جديدا لرياسة الحكومة يمثل سياسة جديدة وتوجها واقعيا نحو قضايا السلام والديمقراطية والتقدم فى مجال السياسة الداخلية وفى الاقتصاد وفى المجتمع .

ان المكتب السياسى يحذر من كل محاولة لاستغلال الازمة الجديدة من أجل التخريب على الجهود المبذولة لاستئناف مؤتمر جنيف وتحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

ان المكتب السياسى يدعو ، فى ساعات الازمة هذه ، جميع قوى السلام والديمقراطية فى اسرائيل الى اليقظة والى المزيد من النشاط والوحدة ضد خطر الحرب والفاشية .

ان مضاعفة التأييد الجماهيرى للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الكنيست التاسعة لهى الرد المناسب لهذا الوضع من جانب جميع قوى السلام والديمقراطية المثابرة ، اليهودية والعربية .

تل ابيب — ١٩٧٧/٤/٨

الحساب البنكي الامريكي الــذى أدى الــى استقالــة إسحــق رابيــن

القدس ــ فوجىء الجمهور ، فى ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الماضي (٧ـ٤) برئيس الحكومة اسحق رابين يظهر أمام التلفزيون الاسرائيلي ويعلن عن قراره بالاستقالة من رياسة قائمة حزب ((العمل)) لانتخابات الكنيست التاسعة . وقال ان مهمة تاليف الحكومة الجديدة ، بعد الانتخابات ، سيعيدها الى حزبه ــ ((العمل)) ــ وانه سيعمل على إنهاء خدمته ، أيضا ، فى الحكومة الوقتة القائمة والتي من غير المكن ، دستوريا ، تقديم استقالتها .

وفسر اسحق رابين قراره المفاجىء هذا بالضجة التي أثيرت فى اسرائيل على أثر ما تكشف من وجود حساب بنكي له ولزوجته ، السيدة ليــا رابين ، فى بنوك الولايات المتحدة الامريكية .

وكانت صحيفة ((هآرتس)) ، فى شهر آذار الماضي ، قد كشفت النقاب عن هذا الامر الذي يعتبر ــ بحسب القوانين الاسرائيلية ــ مخالفا لقوانين العملة الصعبة .

وقال رابين انه فتح حسابات بنكية فى بنوك امريكية وذلك فى اثناء وجوده فى الولايات المتحدة سفيرا لاسرائيل حتى عام ١٩٧٣ . وهذه الحسابات هي حسابات مشتركة بينه وبين زوجته . وتجمع فى هذه الحسابات ، حتى انتهاء خدمته فى الولايات المتحدة ، مبلغ ١٨ الف دولار .

والقانون الاسرائيلي يلزم كل مواطن اسرائيلي بانهاء حساباته فى البنوك الاجنبية ، لدى انتهاء خدمته فى الخارج ، واحضار الاموال المتجمعة الى اسرائيل .

الا ان اسحق رابين وزوجته لم يفعلا ذلك الا بعد ان كشفت ((هآرتس)) عن هذا الامر . كذلك ظهر ان زوجة رابين ، فى أثناء وجودها فى الولايات المتحدة مع زوجها مؤخرا ، سحبت من هذا الحساب مبلغ ٢٠٠٠ دولار لمشتريات خصوصية فى الولايات المتحدة . وهذا ، ايضا ، مخالف للقانون .

وينص القانون الاسرائيلي على انه من المكن ــ فى مثل هذه المخالفات ــ الاكتفاء بمبلغ يدفعه المخالف على اعتبار انه ((تكفير)) عن المخالفة . وبالفعل وافقت ((لجنة التكفير)) فى وزارة المالية على الاكتفاء بان تدفع عائلة رابين مبلغا يساوي ١٠٠٪ من المبلغ الذي سحبته عائلة رابين من هذا الحساب وانفقته فى الخارج . وبان تدفع العائلة مبلغا يساوي ٥٠٪ من المبلغ الذي تاخرت اعادته الى البلاد من هذا الحساب .

وكان على المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور أهرون براك ، ان يوافق على هذه العقوبة . ولكنه اكتفى بالموافقة على فرض التكفير المالي على السيد اسحق رابين فقط . واما بالنسبة الى زوجته ، السيدة ليا رابين ، فقد اصر المستشار القضائي على احالة ملفها على القضاء .

حينئذ لم يجد اسحق رابين امامه من طريق سوى ان يقف الى جانب زوجته وان يرفض تحميلها لوحدها المسؤولية الجزائية . فجاء واعلن انه متضامن مع زوجته وانه يتحمل المسؤولية معها بالتساوي . ولذلك قرر الاستقالة من مناصبه المسؤولة بما فى ذلك رفع حصانته البرلمانية اذا احتاج الامر ذلك .

وكان رابين بادي التأثر حين أعلن عن قراره هذا واعترف بانه ، بهذا القرار ، ينهي دوره السياسي والعام وينزل ، نهائيا ، عن المسرح السياسي .

وأما دوائر البيت الابيض الامريكي فقد أسرعت واستغلت هذا التطور المفاجىء فى اسرائيل لعرقلة المساعي الحثيثة المبذولة من اجل تحقيق التسوية السلمية فى الشرق الاوسط . وأعلنت هذه الدوائر عن ((اعتقادها)) بان استقالة رابين ستوقع دولة اسرائيل فى مرحلة عدم استقرار طويلة ــ الامر ، فى اعتقاد هذه الدوائر ، الــذي سيعرقل مساعي التسوية السلمية . فهل هذه الحجة الجديدة التي ستتذرع بها ادارة جيمي كارتر الامريكية للتهرب من التزاماتها الدولية تجاه السلام فى الشرق الاوسط ولاقناع انور السادات بأن ((الامر يحتاج الى وقت طويل)) ؟

والجدير بالذكر ان مؤتمر حزب ((العمل)) ، الذي عقد فى الشهر الماضي ، شهد صراعا عنيفا بين رابين وبيرس على رياسة قائمة ((العمل)) الانتخابية ــ اي على رياسة الوزارة القادمة . واستطاع رابين الفوز على منافسه بيرس باكثرية ضئيلة جدا .

كذلك جدير بالذكر ان قيادة ((مبام)) اشترطت ، للبقاء فى ((المراخ)) ، ان يقف رابين لا بيرس على رأس قائمة ((المراخ)) .



رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، وزوجته فى جلسة عائلية ..

الجيش يتــدخل ، بفظاظة ، فى معركة الانتخابــات ((استدعاءات الخدمة)) لن تنقذ احزاب السلطة !

البقيعة وبيت جن ــ لمراسلينا ــ تقوم سلطات الجيش الاسرائيلي ، وبايعاز من الجهات السلطوية و ((الشينبيتية)) بحملة واسعة النطاق لاستدعاء الشباب العربي الدرزي الى الخدمة فى الاحتياط . وتجيء هذه الحملة فى وقت يتصاعد فيه التضامن والدعم للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من ناحية ، وازدياد خوف القوى المرتبطة بالاحزاب الرجعية من فشلها فى معركة الانتخابات القادمة من ناحية اخرى . هــذا وتسلم كل من الاستاذ يوسف سويد (البقيعة) والرفاق شكيب قبلان وخير خير (بيت جن) وصياح كنعان (يركا) استدعاءات للخدمة فى الاحتياط . كما تم اعتقال الاستاذ عادل مهنا فى ساعات الليل وصدر ضده حكم بالسجن ٢١ يوما بالاضافة الى مدة الخدمة فى الاحتياط . وفى نفس الليلة وبنفس الحجة تم سجن الشاب محمود سعيدة . هــذا واعترف احد المسؤولين العسكريين فى مركز الجيش ((شراغا)) على طريق عكا ــ نهاريا بانه ينفذ أوامر سلطات ((الشين بيت)) وان هنالك خطة لاستدعاء جميع ((المغضوب عليهم)) الى الخدمة فى الاحتياط او سجنهم .

وكانت لجنة الجنود المسرحين فى البقيعة اصدرت بيانا استنكرت فيه هذا التصرف السلطوي الاستفزازي وارسلت برقيات بهذا المعنى الى المسؤولين . كما اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا آخر فضحت فيه تدخل الجيش والبوليس الفظ فى المعركة الانتخابية ودعت الجمهور الى التصويت لقائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة كرد شعبي عادل على استفزازات وعدوان السلطات المتواصل .

مسيرة ((غوش ايمونيم)) بحماية سلطات الاحتلال

تظاهرة ضد المسيرة فى تل أبيب

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ فى حين قامت قوات من البوليس وحرس الحدود وجيش الاحتلال الاسرائيلي بحماية مسيرة ((غوش ايمونيم)) الاستيطانية الاستفزازية فى الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قامت قوات احتلالية اخرى لقمع تظاهرات الاستنكار التى قام بها طلاب نابلس فى أثناء الاضراب العام الذى شل جميع مرافق الحياة فى المدينة وفى شمال الضفة المحتلة .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات المواطنين من ابناء نابلس واريحا وغيرهما الذين أعربوا عن احتجاجهم على تشجيع السلطات لمسيرة ((غوش ايمونيم)) . وقامت بتفريقهم بالقوة واعتدت عليهم بالضرب الوحشي .

الجبهة الديمقراطية تتظاهر ضد المسيرة

ومن جهة اخرى نظمت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى تل أبيب فى نفس اليوم مظاهرة استنكار لمسيرة ((غوش ايمونيم)) رفعت فيها عدة شعارات تندد بالسلطات الاسرائيلية التى سمحت بها وتحذر من أخطار مثل هذه النشاطات الاستفزازية ووزعت الجبهة منشورا نددت فيه بمسيرة ((غوش ايمونيم)).

كتلة ((التقدم)) تطالب بتحسين رواتب المعلمين واعطائهم امتيازات خاصة

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس نقابة المعلمين جلسة فى ٢٩ـ٣ الماضي لخص فيها المفاوضات حول أجور المعلمين التي أجرتها النقابة ووقعت فى اعقابها اتفاقيات عمل معدلة . وقرر المجلس ، بمعارضة ((كتلة التقدم)) واعضاء آخرين ، المصادقة على الاتفاقية .

وقد تحدثت باسم ((كتلة التقدم)) الرفيقة تسيبورا شاروني فقالت : يجب الا نوهم أنفسنا باننا حققنا انتصارا فاتفاقية العمل التي وقعت ليست انجازا وهي ابعد ما يكون عن الانتصار . فالمعلمون يقبعون فى قاع سلم التدريج الاكاديمي . وخلال السنوات الاخيرة حدث هبوط كبير فى قيمة رواتبهم . صحيح انه تم بعض التحسين فى رواتبهم بعد الاتفاقية الاخيرة ولكنهم لا يزالون بعيدين عن الراتب الذي يلائم الواقع والتدريج الاكاديمي للرواتب . ويكفي ، للمقارنة ، ان ننظر الى أجور موظفي بنك لئومي لنجد ان رواتب المعلمين منخفضة جدا وانهم محرومون من أي امتياز يحظى به موظفون آخرون مثل التعليم الثانوي المجاني لاولادهم وفى بعض الاحيان التعليم العالي . ومثل هذه الانجازات تحققت لموظفي البنوك والجيش وشركة الكهرباء وغيرها ..

واقترحت الرفيقة تسيبورا شاروني عدة اقتراحات لتحسين رواتب المعلمين واعطائهم امتيازات خاصة فى مجال التعليم كباقي الموظفين . ولكن المجلس اسقط هذه الاقتراحات رغم ان عددا كبيرا من المندوبين توجهوا للرفيقة شاروني معلنين تماثلهم الكامل مع اقتراحات كتلتها وانهم صوتوا ضد هذه الاقتراحات فقط لاعتبارات حزبية .

محــاكمة غريبــة فى غــزة المحتلــة

غزة ــ لمراسلنا ــ نظرت المحكمة العسكرية فى مدينة غزة المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي بقضية مثيرة ، جاءت لتعلمنا حقيقة قوانين الاحتلال . اذ اتهم ابو زيد عويدي من خان يونس ان عمه طلب منه البحث عن سلاح . أما التهمة الموجهة لزميله فارس هاشم عويدي انه سمع هذه القصة ولم يعلم الشرطة بالامر (أي لم يش بزميله).

ويذكر ان كلا المتهمين يعيلان عائلتين كثيرتي الاطفال ، وملأ اطفالهما قاعة المحكمة فى غزة . كما ان السلطات ، وبعد ان رفض العم المذكور التهمة ، اطلقت سراحه ولم تقدمه للمحكمة . أما مشكلة ابو زيد فهي ان الشرطة ورجال الشين بيت تمكنوا من انتزاع اعتراف منه أثناء التحقيق بانه بحث عن سلاح ، الامر الذي استوجب تقديمه للمحاكمة .

هذا وصدر الحكم بحق فارس هاشم بالسجن ٣ اشهر وستة أخرى مع وقف التنفيذ ، كما ستنظر المحكمة فى قضية ابو زيد فى حزيران القادم بعد ان طلبت المحامية لانغر سماع اقوال العم كشاهد دفاع .

طــلاب كفر كنــا علــى العهــد

كفر كنا ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة الطلاب فى مدرسة كفر كنا الثانوية اجتماعا أقرت فيه بالاجماع تأييد ((الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة)) والعمل على انجاحها فى الانتخابات القادمة .

مجلــس عمــال حيفــا متــورط ماليــا ١٠٠ مليــون لــيرة مجمــوع ديونــه

حيفا ــ لمراسلنا ــ تعرض مجلس عمال حيفا وقيادته المعراخية لانتقاد شديد فى تقرير مراقب الهستدروت الذى كشف حقائق مذهلة عن تورط المجلس فى ديون بلغت حتى الان ١٠٠ مليون ليرة .

ووجه فى التقرير انتقاد أيضا لامين صندوق اللجنة التنفيذية للهستدروت لانه كفل مجلس عمال حيفا لقاء قروض كبيرة مربوطة بجدول الغلاء دون أن يعنى بفحص امكانيات المجلس لسداد هذه الديون .

ومن الامور التى كشفها تقرير المراقب أن عددا من موظفى مجلس عمال حيفا كانوا يتلقون قروضا من المجلس تتراوح بين ٢٠٠٠ و ١٥٠٠٠ ليرة بدون أية فائدة على الاطلاق .

أما كيف استطاع مجلس عمال حيفا أن يتورط فى هذه الديون الضخمة متجاوزا الميزانيات التى توضع له عادة فيقول المراقب أن ذلك يرجع الى سوء الادارة وانعدام المراقبة على الانفاق . ومثل على سوء الادارة والمراقبة أن لجان المجلس لم تكن تعقد جلساتها وحتى اللجنة المالية كانت تكتفى بسماع تقرير شفوى من سكرتير المجلس دون اجراء أى بحث .

كذلك انتقد المراقب الصرف غير المعقول على الضيافة والاعلانات . اذ بلغت نفقات الاعلان فى عام ١٩٧٥ وحده ٦٤٥٠٠٠ ليرة .

لقاء مع لانغر فى الناصرة

⁂ قامات سجناء الحرية أطول من قامات المحتلين
⁂ الانسحاب ضرورة حتمية فى مصلحة اسرائيل

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ التقى جمهور الشباب الناصرى يوم الجمعة الماضى ، وفى قاعة بيت الصداقة ، بالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . التى تدافع عن سجناء الحرية العرب الفلسطينيين فى المناطق العربية المحتلة . وأوضحت الرفيقة فيليتسيا لانغر فى هذا اللقاء أن سلطات الاحتلال تسعى الى تحطيم معنويات السجناء العرب وتنظم الموت البطىء ضدهم . ولكن يكفى أن نستعيد للحظة صمود محمد مهدى بسيسو وأمثاله لنقتنع أن كل مؤامرات سلطات الاحتلال فاشلة من أساسها فكم هى ضئيلة وصغيرة قامات المحتلين اذا ما قورنت بقامات سجناء الحرية .

ومن خلال النقاش الهادف والجذاب، استنكر المجتمعون القرار المكارتى الذى يمنع المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين فى المحاكم العسكرية . هذا وأشارت ضيفة اللقاء الى عملية تحطيم الجليد التى بدأت فى الصحافة الامريكية التى تنشر فى هذه الايام سلسلة من المقالات عن الاعتداء البشع على حقوق الانسان الذى تنفذه سلطات السجون الاسرائيلية ، وجنودها فى المناطق العربية المحتلة . فى الوقت الذى تستمر فيه صحافة اسرائيل ((الحرة))! جدا !! فى مؤامرة الصمت . كما دعت الرفيقة لانغر الى الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى والى الانسحاب العاجل .

وأدار هذا الحوار مع ضيفة الشهر الاستاذ محمد ملحم من الناصرة .

رسالة عبلين

قــرارات الاجتمــاع الســنوى لجمعيــة عبلــين التعاونيــة

عبلين لمراسلنا ــ عقدت الهيئة العامة للجمعية التعاونية الاستهلاكية فى عبلين اجتماعها السنوى يوم السبت الماضى . وافتتح الاجتماع واداره راجى النجمى . كما قدم سكرتير الجمعية مهنا زهران البيان الادارى . وحث اعضاء الجمعية البالغ عددهم ١٦٠ عضوا على تقليص الديون .

وقدم وديع خورى البيان المالى واشار الى أن رأس مال الجمعية يزيد عن (٣٤٣) ألف ليرة . وحث الاعضاء على زيادة الصلة بالجمعية . كما تعرض الى المصاعب التى توجدها ضريبة القيمة الزائدة . والى الغلاء المستشرى الذى سببته سياسة العدوان والتسلح .

وشارك فى النقاش تسعة اعضاء مقدمين الاقتراحات العينية التى تفيد عمل الجمعية . وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية : ــ

١ ــ اقرار ميزانية الجمعية والبيان الادارى .

٢ ــ عدم توزيع أرباح الجمعية لسنة ٧٥ـ٧٦ ودمجها فى رأس مال الجمعية العادى لتقويتها .

٣ ــ ارسال اشعارات للمواطنين بكشف عن ديونهم .

٤ ــ تأييد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بمناسبة يوم الارض الخالد .

وانتخب الاجتماع هيئة ادارية جديدة من الاعضاء مهنا زهران ووديع خورى وراجى النجمى وجورج نصر ويعقوب سمرة وأعيد انتخاب مهنا زهران سكرتيرا للجمعية . كما انتخبت هيئة مراقبة من الاعضاء أحمد على حيدر ونصرى المر وعواد سليم . كما قرر الاجتماع تفويض الاعضاء جورج مطر ووديع خورى بالتوقيع على الشيكات . واعيد انتخاب وديع خورى أمينا للصندوق .

طلاب عبلين يدعمون الجبهة

اتخذت لجنة المدرسة الثانوية فى عبلين فى اجتماعها الاخير عدة قرارات هامة تعلن عن تأييدها للجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية وللجنة الدفاع عن الاراضى . كما قررت ارسال رسالة الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن دعم الطلاب لها ووقوفهم الى جانبها فى معركة الانتخابات القادمة .

رسائل القراء

رسالــة مفتوحــة الى وزير الشرطــة

سيدى الوزير ،

اسمح لى أن أتوجه اليكم بهذه الرسالة المفتوحة على صفحات الجرائد حتى تعرف ويعرف الجميع كيف يعامل رجال الشرطة فى روش بينا الناس الابرياء .

فى الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢٤ـ٣ـ٧٧ جاء أفراد من الشرطة الى بيتى فى طوبا وأخذونى الى مركز بوليس روش بينا . وهناك فاجأونى بتوجيه تهمة سرقة الى لا أعرف عنها شيئا مطلقا . ولكنهم لم يأبهوا لانكارى بل أخذوا يضربوننى ووضعوا الغاز فى عينى وفمى وأذاقونى أشد أنواع العذاب . كل هذا وليس هناك أى دليل ضدى . وبعد الضرب وضعونى فى السجن حتى اليوم التالى .

وفى اليوم التالى عادوا لاستجوابى وضربى وتعذيبى من جديد . وفى النهاية أطلقوا سراحى بعد أن تأكدوا من براءتى .

اننى أحتج بشدة على هذه الاعمال غير القانونية وأطلب الى حضرتكم ارسال محقق خاص ليتأكد من صدق أقوالى . لاننى لن أسكت عما تعرضت له من تعذيب واهانة .

يوسف مرعى حسن الهيب
طوبا ــ طبرية

قــداس وجنــاز الاربعــين

يقام فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٦ـ٤ـ٧٧ فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة راحة عن نفس المرحوم المأسوف على شبابه

مشهور جميــل برانســى (أبو جميل)

فوالدة الفقيد وارملته واخوه فرح وأولاده جميل وأميل ونبيل وشقيقاتهم وعموم آل برانسى وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى هذا القداس ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

كما سيقام حفل تأبين للمرحوم بعد القداس مباشرة .

آل الفقيد
ولجنة التأبين

فى بلادنا

عودة الى دنــون

عاد الصحفى يوئيل دار ــ فى صحيفة ((الانباء)) يوم الجمعة الماضى ــ ليفتح ملف مشكلة مدرسة دنون ومديرها بعد أن اقفل ، بموافقة وزارة المعارف على طلب الاهالى بنقل المدير السيد ابراهيم دكور . وكأننا بالسيد دار يريد أن يلوم وزارة المعارف على القبول بهذه السابقة ، الخطيرة فى رأيه ، ويشير الى أن الوزارة سبق ورفضت طلبا مماثلا لسكان أحد أحياء كريات بيالك . وكأنما يريد السيد دار أن يوحى لنا بأن الوزارة ما كانت لتستجيب لمطالب أهالى دنون لولا ما يسببه اقفال المدرسة المستمر للسلطات من متاعب على وجه انتخابات الكنيست القريبة .

لسنا فى موقف الحكم على السيد ابراهيم دكور من حيث صلاحيته لاشغال منصب مدير مدرسة . ولكن حينما تجمع قرية عن بكرة أبيها على رفض موظف يتصل عمله بهم ، حتى لو كان شرطيا وليس مربيا لابنائهم فيجب احترام هذه الرغبة مهما يكن من أمر . اذ ليس من السهل أن يضحى أهالى قرية بسنة تعليم لابنائهم من أجل أمر تافه .

فى كوكب أبو الهيجا حدث أمر مماثل تقريبا . وبعد اضراب اسبوعين فقط فى مطلع العام الدراسى حلت المشكلة ونقلت ادارة المعارف المدير غير المرضى عنه . فلماذا اتخذت الامور فى دنون شكلا مختلفا ؟

هنا لا أجد تفسيرا الا أن جهات معينة حاولت تأجيج النعرات الطائفية حيث أن المدير المذكور مسيحى والاهالى مسلمون . أما فى كوكب أبو الهيجا فلم يكن ثمة وضع كهذا . والا لماذا تأخر حل هذه القضية كل هذه المدة مع ما لنطوى عليه من خسارة لا تعوض للتلاميذ والاهالى ؟ ولكن المحاولة لم يكتب لها النجاح بفضل ما تحلى به أبناء الشعب ، من جميع الطوائف ، من وعى . ولم تنطل قصة الطائفية الا على قلة أقل من القليلة ، حتى أنها لم تجاهر برأيها علنا .

فما الذى يأخذه يوئيل دار على أهالى دنون وعلى وزارة المعارف ؟ .. الاضراب ؟ .. بالطبع كان افضل كثيرا لو حلت المشكلة بالمراسلة أو التفاوض . لكن اذا كان اضراب قياسى كهذا لم يحلها فهل كانت ستحلها رسالة احتجاج او اثنتان ؟

وما دام يسمح للناس بأن يعطوا رأيهم فى نائب أو وزير أو حكومة فلماذا لا يسمح لهم باعطاء رأيهم فى المسؤول الاول عن تعليم أبنائهم وتربيتهم ؟ لقد فعلوا ذلك بوسيلة مشروعة ــ الاضراب ــ لا بالارهاب !

ثم ماذا فى الامر من سابقة خطرة ؟ وهل هو أمر سىء اذا وافقت الوزارة على مطلب جماعى للاهلين؟ قيل انه من الصعب أن يتفق اثنان طويلا على الضلال . فهل يمكن أن تتفق قرية بكاملها على الضلال ؟ ثم أن الامر يتعلق بهم . ولا ضير البتة فى احترام ارادتهم . أما السىء فى الامر فهو تأخر وزارة المعارف كل هذه الشهور الطويلة حتى استجابت الى طلب الاهلين .

ولكنى أعتقد أن يوئيل دار ، ومن وراءه ، لا يريدون أن يصبح تحقيق مطالب الاهالي العرب على هذه الطريقة موضة ، أو سابقة حسب تعبيره . لذلك فهو يشير ، من طرف خفى ، الى انه ينبغى أن تكون هذه السابقة بيضة ديك .

أما نحن فنقول يجب احترام ارادة الشعب .

(ابو ابرهيم)

حملة تضامــن واسعــة مع أهالــي باقــة الغربيــة وجــت

أهــالى القريتــين يصــرون عــلى اقــامــة لجنــة للتحقيــق فى الفظائــع التـــى ارتكبتهـــا قـــوات الشرطـــة وحـــرس الحـــدود

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ أعلن رئيسا وأعضاء مجلسى باقة الغربية وجت المحليين رفضهم الاجتماع مع وزير الشرطة أو استقبال وفد حكومى فى قريتيهما ما داموا لم يتلقوا ردا على رسائلهم التى بعثوا بها الى رئيس الحكومة والوزراء والتى طالبوا فيها باقامة لجنة للتحقيق فى الفظائع التى ارتكبتها قوات الشرطة وحرس الحدود بحق طلاب وأبناء القريتين وانتهاكها لحرمات المدارس .

وفى نفس الوقت بعثت لجان الاباء فى مدارس باقة الغربية رسائل الى رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والشرطة والمعارف ولجنة الدفاع عن الاراضى العربية ومجلس باقة الغربية المحلى ومدراء مدارس باقة ، وزعتها على الرأى العام فى باقة ، أعلنت فيها أنها تنظر بعين الخطورة الى ما حدث فى القرية وتقرر ما يلى :

١ ــ نستنكر وبشدة كل أعمال القمع التى قام بها رجال الجيش والبوليس على الرغم من تقيدنا بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضى بعدم الاضراب أو التظاهر فى ذلك اليوم الا ان البوليس وقوات حرس الحدود والجيش قاموا باستفزاز الطلاب والاهالى بدون اى مبرر .

٢ ــ اننا ومن منطلق المسؤولية نرى أن انتهاك قوات الجيش والبوليس لحرمات المدارس التى تعتبر مقدسة فى نظر كل القوانين والاعراف الدولية ورغم حرصنا الشديد على مصلحة أولادنا وقدسية مدارسنا نرى فى ذلك تدنيسا لحرمة المدرسة وتدخلا وحشيا وبربريا ونطالب بعدم تكراره ثانية .

٣ ــ نستنكر وبشدة دخول قوات الجيش والبوليس الى بيوت القرية ونرى فى ذلك انتهاكا لكرامتنا ودوسا لحقوقنا .

٤ ــ اننا نطالب بلجنة تحقيق لتعمل على الكشف عن جذور هذا العدوان ومدبريه وتقديم المسؤولين الى المحاكمة .

٥ ــ اننا نستنكر وبشدة جميع ما جاء فى وسائل الاعلام الرسمية من تشويه وتزوير للحقائق لما حدث فى قريتنا باقة فى ((يوم الارض)) .

٦ ــ اننا نرى وبحق أن ما جاء فى منشور المجلس المحلى ومدراء المدارس ووجهاء القرية الذى وزع بتاريخ ٣١ـ٣ـ١٩٧٧ يعبر عن ارادتنا ووجهة نظرنا ونطالب المجلس المحلى بمتابعة العمل للكشف عن ملابسات القضية وأصابع مدبريها الخفية .

برقية النواب الشيوعيين الى رئيس الحكومة ووزيرى القضاء والشرطة

وبعث أعضاء الكنيست الشيوعيون: توفيق طوبى ، ماير فلنر ، ابراهام لفنبراون ، توفيق زياد البرقية التالية الى رئيس الحكومة ووزيرى القضاء والشرطة :

اهتزت مشاعرنا لدى سماعنا عن التعذيب الوحشى الذى لاقاه سبعة من الشبان من قرية جت فى المثلث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٨ أثناء اعتقالهم فى مراكز الشرطة فى زخرون يعقوب وكفار سابا ونتانيا . فقد شكو أمام محاميهم السيد صبرى محسن من جت بأنهم طعنوا فى أعضائهم التناسلية بسكين حاد وساخن كما شكوا من الضرب ووسائل الضغط الوحشى الاخرى التى استهدفت انتزاع الاعترافات منهم .

اننا نندد بتعذيب هؤلاء الشبان الذين يجلسون على مقاعد الدراسة وندعو للتحقيق وبالكشف عن المسؤولين وتقديمهم للقضاء واطلاق سراح المعتقلين .

تضامن مجلس الرينة المحلى

وبتاريخ ٧ـ٤ـ٧٧ عقد مجلس الرينة المحلى جلسة خاصة لبحث العدوان على قريتى باقة الغربية وجت وقرر بالاجماع استنكار هذا العدوان والتضامن مع مجلسى وسكان القريتين وأرسل رسائل استنكار بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة وأعضاء الكنيست طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين وتأليف لجنة تحقيق فى حوادث باقة وجت وبمعاقبة مرتكبيها والتعويض على الجرحى والمتضررين من جراء العدوان .

بيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

واتخذت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، فى اجتماعها الذى عقدته فى الاسبوع الماضى قرارا استنكرت فيه الاعتداء الوحشى على قريتى باقة وجت وأعربت عن تضامنها مع أهالى القريتين وطلابها وحيت وقفتهم الشجاعة ووحدتهم الصلبة التى تعبر عن مدى الوعى الذى يتحلى به شعبنا .

وطالبت اللجنة باقامة لجنة تحقيق لبحث هذا الاعتداء الوحشى وناشدت كل القوى الديمقراطية اليهودية الطلابية والشعبية الوقوف مع جماهير شعبنا ضد هذه السياسة ــ سياسة مصادرة الارض والكبت القومى .

وحيت اللجنة فى قرارها الجماهير العربية وجماهير الطلاب العرب لاحيائهم ذكرى ((يوم الارض)) بأروع الاحتفالات الشعبية وخاصة الاحتفال المركزى العملاق فى قرية عرابة .

سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية الدكتور رشيد سليم يزور الجرحى والمصابين فى باقة

ويوم الاربعاء الماضى (٦ ــ ٤) زار الدكتور رشيد سليم ، بالنيابة عن أطباء الناصرة ، مجلس باقة الغربية المحلى . واستقبله رئيس المجلس وعدد من أعضائه . ثم قام بمعالجة الجرحى والمصابين واعطائهم التقارير الطبية التى رفضت الهيئات المختصة اعطاءها لهم عندما علمت أنها كانت نتيجة اعتداء حرس الحدود عليهم . وكان لهذه الزيارة وقع طيب بين أعضاء المجلس والمواطنين .

ويقول الدكتور رشيد أن الاصابات تدل فقط على همجية القوات المعتدية والمسؤولين الذين أمروهم بتنفيذها .

وفى نفس الوقت أبرق الدكتور رشيد بوصفه سكرتيرا لجبهة الناصرة الديمقراطية البرقية التالية الى رئيس وأعضاء المجلس المحلى فى باقة الغربية:

((نستنكر بشدة الاعتداء الاثم على بلدتكم الصامدة ونحيى روح الشجاعة والوحدة الوطنية التى تجلت بوقوفكم أمام القوات المعتدية . نطالب بمحاكمة المسؤولين واطلاق سراح المعتقلين حالا)) .

برقية النساء الديمقراطيات

وأرسل اتحاد النساء الديمقراطيات فى اسرائيل البرقية التالية الى وزير البوليس ، شلومو هيلل : علمنا عن التعذيب غير الانسانى الذى قام به البوليس ضد فتيان فى قرية جت الذين جرى اعتقالهم يومين قبل ((يوم الارض))، نطالب باطلاق سراح الفتيان فورا واجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن الاعمال التعسفية ، واقامة لجنة تحقيق فى سلوك قوات البوليس فى باقة الغربية .

اللجان الطلابية فى الخارج تحيى ((يوم الارض))

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ وصلت الينا الرسالة التالية من الروابط والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية الموجودة فى مدينة برنو فى تشيكوسلفاكيا:

الى لجنة الدفاع القطرية عن الارض ومن خلالها الى جماهيرنا العربية فى اسرائيل :

نحن الموقعين أدناه الذين ننتمى الى روابط ومنظمات طلابية فى مدينة برنو فى جمهورية تشيكوسلفاكيا الاشتراكية، نعلن تضامننا معكم فى وقفتكم البطولية أمام خطر المصادرة ونحيى يوم الارض ونحنى رؤوسنا اجلالا لشهداء يوم الارض الستة . كما ونستنكر مرة اخرى أوامر المصادرة ونطالب بالغائها حالا .

التواقيع

١ ــ اتحاد الطلبة الاردنى ــ برنو .
٢ ــ منظمة الحزب الشيوعى السورى ــ برنو .
٣ ــ اتحاد طلبة اليمن ــ برنو .
٤ ــ منظمة الحزب الشيوعى الاردنى ــ برنو .
٥ ــ الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ برنو .
٧ ــ الاتحاد الوطنى لطلبة سورية ــ برنو .
٨ ــ جمعية الطلبة الاكراد فى اوروبا ــ فرع تشيكوسلوفاكيا ــ برنو.
٩ ــ الاتحاد العام لطلبة فلسطين ــ تشيكوسلوفاكيا ــ برنو .

كما جاءنا من فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مدينة لينينغراد ما يلى :

الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى !

تحية وبعد ،

نحن ، الطلاب الاسرائيليين الشيوعيين ، الذين ندرس فى معاهد لينينغراد فى الاتحاد السوفييتى نبعث لكم احر تحياتنا بمناسبة الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض الثلاثين من آذار .

لا يسعنا بهذه المناسبة الا أن نحنى رؤوسنا اجلالا للشهداء الابرار الذين روت دماؤهم الزكية تراب أرضنا الغالية . اننا نشد على ايديكم فى وقفتكم البطولية للتصدى للحملة الشرسة التى استهدفت سلب البقية الباقية من أرضنا الحبيبة . ونعدكم بأن نقوم بواجبنا كاملا فى فضح سياسة الحكومة العنصرية ضد جماهيرنا العربية فى اسرائيل .

بالنضال وليس "بالاعتدال"
تحتفل دبورية "بعيد التجلي" !!

• بقلم : نظير مجلي •

✽ رئيس المجلس المحلى — لو تم الاجتماع مع رابين قبل اقرار الاضراب لوقفت مع الاضراب بدون تحفظ ✽ هل يمكن « الاعتدال » مع كينغ ✽ المدرسة الثانوية بدون كهرباء وبدون مراحيض ✽ بطالة بارزة فى دبورية ✽

يحكى أن أعداء السيد المسيح صعدوا به الى قمة جبل طابور فى مرج ابن عامر لكى يرموه ويتخلصوا منه ومن دعوته . فلما وصلوا به الى هناك اختفى من بينهم ونجا من غدرهم . ومنذ ذلك الحين أصبح جبل طابور مقدسا وأصبح له عيد اسمه « عيد التجلى » يحتفل به المسيحيون فى كل أنحاء العالم .

يعود تاريخ هذه الرواية الى عهد السيد المسيح ومن يدخل قرية دبورية الراقدة على سفح جبل طابور ويطلع على أحوالها لا يستطيع الا أن يتذكر هذه الرواية وان يخرج باستنتاج واضح هو أن هناك ارتباطا وثيقا بين ما حدث فى هذه المنطقة فى عهد السيد المسيح وبين ما يحدث اليوم .

فالقرية المحرومة اليوم من كل امكانيات التطور العادية والواقعة تحت وطأة حاكم اللواء العنصرى كينغ وأعوانه تشعر بانها معرضة لما تعرض له السيد المسيح فى حينه ، ولكن باسلوب آخر غير « الرمى من قمة الجبل » ، اسلوب الكبت والاضطهاد .

✽ ✽ ✽

شمس الربيع الدافئة تسطع باشعتها الذهبية فوق مرج ابن عامر فيبدو أمام جبل طابور الاشم كبساط أخضر واسع وعن بعد تبدو دبورية وكأنها السلم الصاعد الى هذا الجبل .

بعد أن سارت بنا السيارة ثلاث كيلو مترات بعد المفرق المؤدى الى القرية بين صفين منتظمين من اشجار الصنوبر والكينا مثل صفى العسكر وصلنا الى داخل القرية . واذا باكوام الزبالة «المصطفة» على جانبى الشارع الملىء بالحفر و « الدبات » وفوقه تسيل مياه المجارى .. وما أن دخلت أول بيت فى القرية حتى وجدت مجموعة من الشباب يلعبون الورق . فسألت :

— أعاطلون عن العمل ؟ !

تبادلوا النظرات بابتسامة لا تخلو من الحزن وتبرع أحدهم بصب القهوة السادة وتبرع آخر بتقديم الشوكولاطة من كومة الرهان .. وبدا كل واحد منهم يروى قصته مع البطالة مؤكدا على أن هناك عشرات العاملين العاطلين عن العمل فى القرية وان تسليتهم الوحيدة هى فى لعب الورق:

✽ مصطفى عباس داوود (٣٨ عاما) أب لثمانية أولاد يعمل فى الدهان على حسابه الخاص « ولما « نضب » العمل — يقول — رحت أبحث فى أماكن مختلفة فلم أجد عملا . توجهت الى مكتب العمل فأجابوا نحن لا نوفر عملا « للمستقلين » . وهكذا بقى بدون عمل .

✽ كامل أطرش (٢٢ عاما) انهى دراسته الثانوية قبل أربع سنوات وحصل على شهادة البجروت كاملة فى حينه . فلما اغلقت أمامه الجامعات توجه الى العمل . وتنقل من مكان عمل الى آخر حتى أصبح بلا عمل .

ولكن البطالة ليست مشكلة اهالى دبورية الاساسية . فهم يرزخون تحت نير مشاكل جمة مثل أية قرية عربية أخرى فى البلاد وبالاضافة اليها هناك:

— « المجلس المحلى وقف فى يوم الارض ضد ارادة أهالى القرية . وادارته الحالية تعمل حسبما يريد لها كينغ وموظفه أسعد عزايزى ». هكذا قال أحد الشبان وردد هذا الحديث غيره . واستغربت هذا القول خصوصا فى هذه الاوضاع حيث تقف غالبية المجالس المحلية العربية الى جانب قضايا الجماهير العربية التى انتخبتها. فتوجهت الى بيت رئيس المجلس المحلى، السيد محمد عبد الله يوسف (٥٤ عاما). استقبلنى بعد بعض التردد . ثم قال بحزم ، مفتتحا حديثه :

— « انا أفخر بانى أعمل لبلدى ولكن يزعجنى ان ابن بلدى يقف حجر عثرة امامى » .

فهمت من كلامه انه يرد على انتقادات أهالى القرية الكثيرة الموجهة اليه . ثم واصل حديثه المشحون ببعض التوتر . تحدث أولا عن كيفية تسلمه رياسة المجلس بادارته الجديدة على أثر انقلاب نظم ضد رئيس المجلس السابق ، الشاب التقدمى أحمد مصالحة . ثم استعرض « انجازات » ادارته لصلحة البلدة و « انجازاته » الشخصية التى « حققها » للقرية ثم أجاب على أسئلتى وانتقادات الاهالى. فقال مثلا على موقفه فى « يوم الارض »:

— « موقفى مثل موقف كل عربى . عقدنا جلسة واستنكرنا مصادرة الارض فأنا عربى فى الدرجة الاولى لا أخون نفسى ولا بلدى . ولكنى حينما صوت ضد الاضراب فى « يوم الارض » سنة ١٩٧٦ كنت أقصد تأجيله فقط الى ما بعد الاجتماع مع رئيس الحكومة . فلو تم الاجتماع مع رابين قبل اقرار الاضراب لوقفت مع الاضراب بدون تحفظ » . وتابع حديثه — فى يوم الاضراب كنت فى المدرسة . وأما علاقتى مع كينغ فهى علاقة معتدلة وقد مكننى اعتدال كينغ من انجاز مشاريع هامة مثل رفع الهبات الى ١٨٠ — ٢٠٠ ليرة للنفر الواحد (فى دبورية ٤ آلاف نسمة) وانجاز الشارع الرئيسى الثانى فى القرية وتكلف ٧٠٠ ألف ليرة .

— الشارع على حساب الاهالى !

— « لا ، فالاهالى لم يدفعوا أكثر من ٦٠ ألف ليرة » .

— وباقى المبلغ !

— « دبرته بطرقى الخاصة » .

— أتعنى بالقروض أم ...

— « لا .. لا .. أعنى بطرقى الخاصة . » ثم تابع السيد محمد عبد الله يوسف حديثه عن الانجازات فذكر انه بادارته للمجلس أدخل الكهرباء والمراحيض وأثاثا للمدرسة كما وجهز المختبر بما قيمته نصف مليون ليرة .

— وماذا عن الميزانيات ، ميزانية التطوير والميزانية العادية .. ؟

— لقد صادق حاكم اللواء على كل الميزانية العادية بقيمة مليونين و٩٠٠ الف ليرة. أما بخصوص ميزانية التطوير فاقترحنا ميزانية ١٢ مليون ليرة ولكنه لم يوافق حتى الان الا على ٣٠٠ الف ليرة .

— ماذا تعنى حتى الآن ؟

— لا أعرف (!) فانا لا أتحدث بالارقام ..

أيـن الحقيقـة ؟

رغم « الانجازات » التى عددها السيد محمد عبد الله يوسف ونسبها الى ادارته فهى تعتبر متأخرة عشرات السنين عن الوضع الطبيعى لقرية فى القرن العشرين . لقد اختار السيد يوسف طريق « الاعتدال » مع كينغ . ولكن كيف يكون « الاعتدال » مع مثل هذا العنصرى صاحب الوثيقة المشهورة ومنفذ بنودها .. هل تغيرت نظرته للعرب ؟ بالطبع لا . انى لا أدرى كيف يستقبل كينغ فى مكتبه أصحاب سياسة « الاعتدال » معه — لما عرف عنه بناء على وثيقته — انى أعرف — ويؤكد ذلك أهالى دبورية — انه لا يمكن لمسؤول عربى ، فى منصب رئيس مجلس محلى أو غيره ، أن يكون صديقا — أو معتدلا — مع كينغ وفى نفس الوقت مخلصا لقضايا بلده . فلا بد أن يتغلب أحد النقيضين على الاخر .

ويبرز هذا التناقض بشكل واضح فى قرية دبورية . فالناس فى هذه القرية يدركون أن السياسة التى جعلت كينغ فى هذا المنصب المسؤول هى نفسها التى أدت بالقرية الى الوضع المزرى.. غير المحتمل . ويمكن لكل واحد أن يتصور كيف تعيش قرية بعد ٢٨ عاما من « قدوم الحضارة » وقيام الدولة ، حيث :

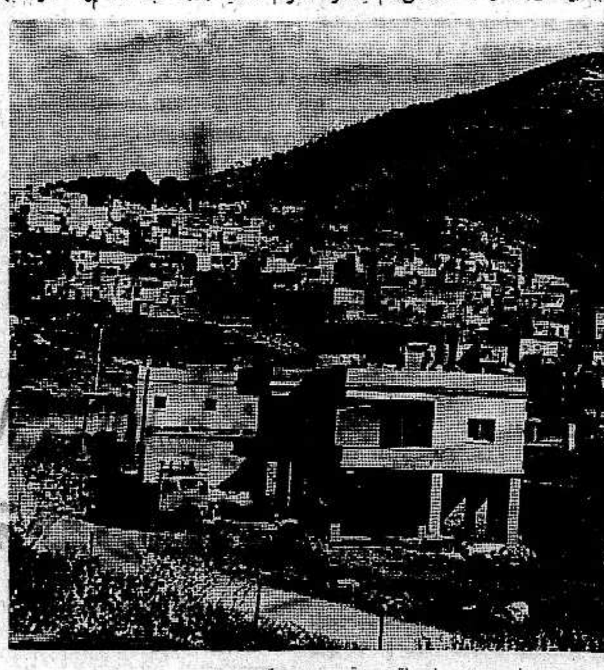
✽ شوارعها مغطاة بمياه المجارى صيفا شتاء لخلو القرية من شبكة مجارى . وقسم كبير من شوارعها لا يصلح لسير السيارات . بل ان أحدث شارع فى القرية الذى تم تعبيده فى زمن الادارة الحالية للمجلس يشكل أزمة للسكان وخاصة فى الشتاء اذ يصبح كالبركة لا يمكن المرور فيه الا بسيارة . ويقول كامل اطرش : « فى الشتاء تحمل المرأة ابنها الى عيادة « كوبات حوليم » لتعالجه ، فما أن تصل الى هناك — بعد اجتياز هذا الشارع وغيره — حتى تشعر بانها اكثر حاجة للمعالجة من ابنها . » ولما سألت رئيس المجلس عن سبب هذا الوضع أجاب : « كل من يعمل يخطىء .. وقد أخطأ المهندس الذى خطط الشارع. واتفقنا على تصليحه من جديد » . وبالطبع سيتحمل الاهالى عواقب « الخطأ » وسيدفعون عشرات الوف الليرات من قيمة التصليح .

✽ الصحة — لقد حذف هذا التعبير من قاموس دبورية منذ غابر الازمان . فالزبالة منتشرة فى أنحاء القرية ورائحة المجارى تنتشر فى غالبية أحياء القرية . ومفتش الصحة فى المجلس لا يقوم بواجبه فى معاقبة المخالفين او حتى تحذيرهم .

✽ المدارس — المدرسة الثانوية لا تزال فى براكيات (ترومى) بدون كهرباء وبدون مراحيض وبدون مختبر . والمدرسة الابتدائية بدون ملاعب وبدون كهرباء ، فيها ثلاث ماكنات نجارة للتعليم المهنى الابتدائى معطلة منذ شرائها لعدم وجود شبكة كهرباء .

وفى هذا المجال وعد المجلس بحل مسألة الكهرباء فى القريب العاجل . ولكن الاهالى يؤكدون بأن المجلس لا يهتم بشكل كاف بالمدرسة وبانه لا يدفع رواتب المعلمين بانتظام . الامر الذى لا يشجع المعلم على تأدية واجبه بالشكل المطلوب . ولكن رئيس المجلس ينكر ذلك ويؤكد أنه يدفعها بانتظام . ولم يمر اسبوع على لقائى معه حتى أعلن المعلمون اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد عن الدراسة احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لمدة ثلاثة أشهر على الاقل !

هذا بالاضافة الى مشاكل الارض والسكن والمواصلات وقضايا الشباب والرياضة والمشاكل الداخلية فى المجلس المحلى وغيرها فى قرية دبورية التى عالجناها غير مرة فى « الاتحاد » وهى كلها تتطلب من السكان والمجلس المحلى بالاساس النضال المثابر والعنيد لدى السلطة من أجل تحصيل حقوق المجلس القرية كاملة : ميزانيات عادية وهبات وميزانيات تطوير ، والتصرف فيها باخلاص وتفان لمصلحة أهالى البلدة فليس بما يسمى « الاعتدال » تتحقق المطالب العادلة بل بالنضال الموحد والكرامة . وعندها ستحتفل دبورية وشعبنا بأسره « بعيد التجلى » .



منظر عام لقرية دبورية

فى مصنع غيبور يركا :
كل شىء مسموح من أجل زيادة الارباح !

لمراسلنا النقابى فى الجليل الغربى — يظهر أن الضائقة الاقتصادية من جهة ، وتواطؤ قيادة وموظفى الهستدروت ووزارة العمل من جهة اخرى ، جعلت ادارات المشاغل التى قامت فى السنين الاخيرة فى بعض القرى العربية ، تستشرس فى ابتزاز الربح على حساب جهد وعرق العاملات . واليكم امثلة جديدة عما يجرى فى غيبور يركا — أكبر هذه المشاغل — حيث تعمل فيه أكثر من ثلاثمائة امرأة وفتاة .

● عندما تذهب العاملة لتقبض اجرتها الشهرية من البنك يخصمون عليها هناك بناء على أوامر ادارة المشغل ، تسع ليرات غير مسجلة فى الخصميات على ايصال الراتب (التلوش) . وعندما سألت العاملات لماذا ؟ أجاب مدير المصنع : هذا تأمين ضد الاصابات خارج العمل !!

● عاملة حامل بقيت تشتغل على ماكنتها فى المشغل حتى جاءتها ساعة الولادة فحملوها رأسا الى المستشفى لتلد !!

● المقطوعية اليومية للعاملة (فى المشغل يصنعون الجوارب النسائية) تحصى بالوزن . فكل كيس يجب أن يكون فيه ٢٠٠ زوج جوارب حسب وزن معين . فاذا أحصت العاملة ما وضعته فى الكيس وكان أكثر من الكمية المذكورة فان الزيادة لا تحسب لها !! مع أن العمل يجرى حسب المقطوعية فى هذا المشغل . فراتب العاملة يتناسب مع عدد ازواج الجوارب التى تنتجها .

● للفتاة العاملة (النوعر) حسب قوانين العمل يوم للدراسة مدفوع الاجرة . وهذا معمول به فى كثير من المشاغل (فى المدن طبعا وحيث توجد عاملات يهوديات) . أما فى مشغل غيبور يركا فبعد أن اضطرت الادارة الى تطبيق هذا القانون ، فانها طبقت نصفه ! فالفتاة عليها أن تعمل أربع ساعات ثم تذهب للدراسة فيما تبقى من اليوم . وتأخذ اجرة عن هذا اليوم فقط بقدر ما انتجت فى الاربع ساعات.

● فى الاشهر الاخيرة ادخلت ادارة المشغل عاملات فى جيل الطفولة أعمارهن أقل من أربعة عشر سنة ! وهن أيضا يعملن حسب المقطوعية وبأبخس الاجور . مع أنه يوجد قانون يمنع تشغيل الاطفال فى البلاد !!

● تعاقب الادارة كل عاملة بالفصل ثلاثة أيام اذا سجلت المسؤولات لها كمية معينة من الاخطاء فى العمل !

● لا توجد حتى الان لجنة عمل منتخبة من العاملات . الادارة عينت مسؤولات أقسام المشغل « لجنة عمل » !! ودور هذه اللجنة هو التجبر بالعاملات حسب أوامر الادارة وليس الدفاع عنهن .

ونتيجة لذلك كثيرا ما تقوم من بين العاملات من تعبر عن نقمتهن على تصرف الادارة وتجبرها . فيكون مصير العاملة التي «ترفع رأسها» — الفصل من العمل . (هذا ما حدث مع عاملة من يركا لانها دعت العاملات حولها الى اعلان اضراب احتجاجا على فصل عاملتين من زميلاتهن لسبب غير مقنع).

● ان فرض الارهاب على العاملات بتهديدهن بالفصل ، ومعه ايضا ايجاد مخبرات منهن ضد باقي زميلاتهن ، واثارة الشكوك فيما بينهن ، هو سلاح ادارة المشغل لمنع وحدة العاملات ولمنع كفاحهن ضد الوضع المزرى فى مكان العمل .

ولقد وصل الامر بالادارة بعد نجاحها فى فرض هذا الارهاب ، الى حد اخذ تواقيع العاملات على أوراق لا يعرفن الهدف منها !! واذا تجرأت عاملة وسألت : على ماذا توقيع ؟ يجيبونها فى الادارة : هذه عريضة مطلوبة لعضو كنيست تريد الدفاع عنكن وخدمتكن !! (على الارجح كانت التواقيع مطلوبة لمساندة احد الطامعين فى مركز بقائمة حركة شينوي — ايجال يدين — حيث ان مدير المصنع من جماعته) .

وحتى تبقى العاملات تحت تأثير التهديد بالفصل فان مدير المصنع يردد بينهن باستمرار : « مستعد افصل اربعين عاملة دفعة واحدة !! بهمنيش من حدا » !

ولتعزيز شعور العاملات بجبروت حضرة مدير المصنع تزور المصنع يوميا تقريبا سيارة بوليس .

وبقي ان اذكر ان ادارة مصنع غيبور يركا كانت من بين ادارات واصحاب المصانع الذين فصلوا عمالا وعاملات عرب بسبب اشتراكهن فى اضراب يوم الارض فى السنة الماضية . فقد فصلت اربع عاملات للسبب المذكور واضطرت لدفع تعويضات لهن عن طريق محكمة العمل .

واذا سألت العاملات : الا يأتي احد من الهستدروت للاطلاع على أحوالكن ؟ يجبن : بلى ، ولكنهم يجلسون مع مدير المصنع لشرب الشاي او القهوة ويخرجون دون ادنى التفاتة او سؤال للعاملات .

واما وزارة العمل فلا احد يعرف ماذا تعمل ؟!

ولكن العاملات ، بعد كل التجارب، لا بد ان يقلبن حسابات ناهبي اتعابهن والمتلاعبين بها .

ملاحظات على وثائق عارية فى زمن المواطنة الخرافية

الانتخابات الاسرائيلية كما يراها مواطن من المناطق المحتلة

بقلم : علي عثمان (رام الله)

[السيد علي عثمان كاتب ديمقراطي من مدينة رام الله المحتلة ، أصدر مؤخرا كتاب : « افكار فلسطيني » وهو مجموعة دراسات تتناول مشكلات اجتماعية وانسانية استهدف الكاتب من خلالها النضال فى سبيل الوصول الى الحرية والاشتراكية . وقد بعث لنا هذا المقال تحت العنوان المذكور اعلاه ونحن ننشر القسم الاول منه فى هذا العدد وننشر القسم الثاني والاخير فى العدد القادم] .

مع اقتراب موعد الانتخابات وتشكيل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، أجرى رئيس تحرير « زو هديرخ » يهودا اونغر مقابلة مع زعماء منظمة الفهود السود ، كوخابي شيمش وتشارلي بيطون ومناحم توهين ، ومما قاله مناحم كوهين :

« ان سكان البلاد مقسمون الى عدة درجات . نحن مواطنون من الدرجة الثانية ، والعرب مواطنون من الدرجة الثالثة » .

وفى معرض تعليقه على حركة الجنرال يغئال يدين الجديدة قال :

« انها الحكومة الحالية مع تغيير الثوب فقط »

وفق التمييز بين السيء والاسوأ . ورغم هذه الحقائق نسمع عن محاولات من حزب العمل لركوب بعض الشباب ، بعد ان ركب بعض الشيوخ ردحا من الزمن . ثم نقرأ عن التحاق عرب بحركة يدين الجديدة ، وطالما أن ما ينفذ تجاه العرب فى اسرائيل يتم تحت سلطة حزب العمل ، فمن الواجب ان نشير الى ما يساهم به هؤلاء بوجودهم فى مطبخ هذا الحزب ضد العرب وكل الجماهير المسحوقة والمضطهدة فى اسرائيل ، فاذا كان ما سنذكره ، تم حتى عام ١٩٧٦ فان الذي سيتم بعده سيكون أسوأ بالتأكيد ، على ضوء ما حوته ملفات الماضي وما ستحويه ملفات المستقبل الذي يساهمون هم بصنعه . وليراجع كل منهم نفسه ، فى ماذا سيسجل التاريخ لاشباه البشر هؤلاء ، اذا لم يرتدعوا عما يساهمون به ، وستصيبهم نتائجه ان لم تكن قد اصابتهم بالفعل والحبل على الجرار .

الى جانب من يقفون ؟؟ االى جانب هدم وسحق الارض والانسان ، الى جانب حشر العرب فى غيتوات لا نظير لها فى التاريخ ، الى جانب دعاة المواطنة الخرافية والمساواة الخرافية، الى جانب رصاص «يوم الارض» ، الى جانب اضطهاد المرأة .... الخ ، ثم بعد ذلك يقولون انهم عرب ... أليس كذلك ؟!

اننا ندون هنا ما ندونه ليكون وصمة عار تلطخ جباه هؤلاء .

هناك حقائق ساهموا هم فى صنعها ، باعطاء اصواتهم للذين ينفذونها متخلين حتى عن ابسط انواع المطالب التي يجب ان تتوفر فى إنسان يعيش مثل ظروفهم :

أولا : ماذا فعل من يصوتون لهم فى القرية العربية ؟؟.

فى الدراسة التي نشرها علي عاشور فى « الاتحاد » ، كان مجموع القرى حسب الالوية الواردة (٤٧٥) قرية ، الباقى فقط منها (٩٠) ، ومجموع ما ازيل (٣٨٥) . واذا اضفنا الى ذلك ثلاث قرى هدمت فى لواء رام الله عام ١٩٦٧ يصبح العدد (٣٨٨) . هذا عدا عما ذكره حول ما حدث لمضارب البدو بالذات فى منطقة بئر السبع ، ونحن نتساءل معه فى معرض تعليقه على ما ذكرته صحيفة « الانباء » الحكومية ، أليس غريبا ما تدعيه هذه الصحيفة ان ينضم الى حزب العمل عشرة آلاف عربي ؟ !

هذا عن الهدم الذي تم عن طريق من يساهم فى انتخابهم من يقولون عن أنفسهم انهم عرب ، بغض النظر ان كان لاصواتهم وزن فى ذلك ام لا ؟؟ المهم الى جانب من يجب ان يكون مثل هذا النوع من الناس ؟. انه بانضمام حركة الفهود السود ، وتكوين الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، يطرح اكثر من تساؤل حول هؤلاء قبل ان يطرح لاي منهم مجرد سؤال ، كالسؤال الذي طرحه علي عاشور نفسه فى « الاتحاد » (١٨-٣-١٩٧٧) على السيد محمد عبد الغني فى نهاية تعليق له على ما نشره المذكور فى صحيفة « دافار » حول ما كان يريد ان يقوله فى مؤتمر حزب العمل وهو :

لماذا أنت موجود فى حزب العمل حتى الآن ؟ ؟

وهو سؤال نكرره لامثاله عبر كلامنا هنا ؟! .

ثانيا : من الهدم الى مصادرة الاراضي الى التطوير الممنوع : —

بين يدي كراس بقلم « ران كسليف » وتعليق على كراس آخر يتحدث عن « اوضاع العرب فى اسرائيل » ، والكراسان من نشر مركز الدراسات العربية الافرو — آسيوية فى « جبعات حبيبه » التابع لحزب « المبام » . على الكراس الثاني علق ابراهيم مالك فى « الاتحاد » حول تجاهله لمصادرة الاراضي العربية ، عدا عن النقص فى مياه الري ، وكذلك عرقلة قيام حتى المشاريع الخاصة فى عملية تطوير القرية العربية ، التي تتخذ اشكالا مختلفة منها رفض اعطاء رخص اقامة مصانع ومضايقات لاصحاب المشاريع الموجودة فعلا .

أما فى الكراس الثاني ، فنجد أنفسنا امام قوانين لا نظير لها فى الغرابة تنهش، بسرعة الضوء، ما تبقى فى حوزة عرب اسرائيل من اراض، مثل قانون املاك الغائبين الذي طبق على الحاضرين . فحسب مفهوم هذا القانون من وجهة النظر الرسمية الاسرائيلية ، فمثلا كانت قرى المثلث عند عقد اتفاقية رودس تحت السيطرة العربية واراضيها تحت السيطرة الاسرائيلية ، وعندما « وحدت » — كما يزعم كاتب الكراس — هذه الاراضي باهاليها ، وحسب هذا القانون اعتبرت هذه القرى قرى غائبة بالنسبة لاملاكها غربي ما يسمونه بالخط الاخضر ، مع انهم موجودون فعلا ، مما افقد السكان (١٣٠٠٠) دونم من اراضيهم بادعاء انهم غائبون فى زمن القوانين الخرافية .

وفوق هذا القانون هناك قوانين أخرى سنت ليتم بعضها البعض فى التبديد والمصادرة مثل « قانون استملاك الاراضي » الذي سن فى ١٠ آذار ١٩٥٣ . هذا عدا عن قانون الارض غير المفتلحة وغيره ، وهي قوانين تشكل مثلثا متساوي الاضلاع — كما جاء فى الكراسة — فاذا لم تتفق المصادرة مع واحد منها — فسيتم ذلك بالآخر قطعا .

وبفعل هذه القوانين مثلا كان عدد سكان قرية الطيبة (٤٩٠٠) يتصرفون ب (٣٠) ألف دونم ، اما اليوم فهم (١٥٠٠٠) نسمة يتصرفون ب (١٩) الف دونم تهددها هذه القوانين التي لا مثيل لها . وبعد هذا نجد الكاتب نفسه يقول : « ان حالة الطيبة ليست اصعب الحالات ، وهي بالتالي ليست شبيهة بحالة قرية اقرث او كفر برعم ولا حتى دير الاسد .... فهي ليست مظلومة اكثر من غيرها ... » .

ان المؤلف مصيب فى قوله (صفحة ٤٣) :

« ان الوسط العربي يشبه طنجرة الضغط فبينما يظل وعاء الطنجرة محتفظا بحجمه ، فان مضمون الطنجرة وقوة ضغطه فى تعاظم مستمر ... وفى هذه الحالة ستتحول الطنجرة الى قنبلة موقوتة ستنفجر يوما » .

هذه الملاحظة هي اكبر حقيقة تاريخية بالنسبة للانسان العادي ، فمن المعروف أن ازالة النتائج مربوطة ومرهونة بازالة الاسباب والمسببين، وهذا لن يتم دون تغيير بنية النظام فى الدولة . وعلى ضوء البرنامج الانتخابي للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، لمن يجب ان تعطى الاصوات ؟! هذا سؤال يطرح على العرب محور القضية بشكل خاص ، وباقي انصار السلام فى اسرائيل بشكل عام ! .

مندوب شبيبتنا فى مؤتمر شبيبة كوبا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — غادر الرفيق دورون فلنر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، هافانا ، عاصمة جمهورية كوبا الشعبية ، يوم الجمعة الماضي بعد أن اشترك مندوبا عن الشبيبة فى المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبي .

رسالة من الخليل حول استغلال العمال من المناطق المحتلة

وصلت الينا رسالة مطولة من السيد صبحى عبد القادر حسين أحمد المروبه من الخليل يتحدث فيها عن مدى استغلال أصحاب العمل فى اسرائيل للعمال العرب من المناطق المحتلة ، وعن الاساليب المختلفة التى يتبعونها للتهرب من دفع مختلف الرسوم والضرائب على حساب أجرة العامل وعرق جبينه .

ويقول فى رسالته ان أصحاب العمل هؤلاء كثيرا ما يحرمون العمال من منحة الاولاد وأيام العطل والاعياد ولا يدفعون لهم الزيادات التى أقرتها الحكومة والهستدروت . وفى أحيان كثيرة يطردون هؤلاء العمال من العمل ، خلافا للقانون ، دون أن يدفعوا لهم أجورهم التى يستحقونها .

ويضيف انه هو نفسه كان عرضة لمثل هذا الاستغلال عندما اضطر ان يعمل لمدة ستة أشهر ، كعامل تنظيفات ، لدى متعهد لمطبخ احدى المحلات التابعة لبلدية القدس بالقرب من عين كارم . فقد حاول المتعهد على اثر فصله من العمل ، بسبب سوء تفاهم وقع بينه وبين الطباخ ، أن يتهرب من دفع أجرة شهرين بالاضافة الى عدم دفع منحة الاولاد والزيادة التى أقرتها الحكومة على الاجور وأيام العطل والاعياد ، مما اضطره الى رفع قضية أمام محكمة العمل التى نظرت فى قضيته مرتين وأقرت مطالبه العادلة من المتعهد . ولكنه حتى الان لم يتمكن من استعادة كافة أجوره من هذا المتعهد .

ويؤكد السيد صبحى فى رسالته ان أصحاب العمل يشغلون أحداثا تحت السن القانونية بأجرة تتراوح بين ٤٠٠ — ٧٠٠ ليرة شهريا ، وان بعض الموظفين فى مكاتب العمل يتواطؤون مع أصحاب الاعمال .

النواب الجهلة الرجعيون - هل يهتمون بالتعليم العربي ؟!

قبل ٣ سنوات أعلن تقرير اللجنة الرسمية التى شكلتها وزارة الداخلية برئاسة الدكتور **سامي جرايسي** أن :

الوسط العربى يعانى من نقص فى غرف التدريس يصل الى حوالى ٣ آلاف غرفة !

هذا الشهر ، أعلنت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست أن :

الوسط العربى يعانى من نقص فى غرف التدريس يصل الى حوالى ٥ آلاف غرفة !

فى ٢٤-٣-٧٧ اعترفت جريدة « معاريب » :

فى السنة الدراسية الماضية لم تعين المعارف (١٥٩) شابا وشابة عربية من خريجى دور المعلمين ، بينما عينت (١١٦) لم ينهوا دور المعلمين وأكثرهم بدون « بجروت ».

يلعبون بمصير الاطفال العرب — يلعبون بمصير الاجيال الشابة العربية

النواب « العرب » زعانف الحكومة ، باركوا دائما كل ما يفعله سيدهم : باركوا جرائم السلطة فى يوم الارض ، باركوا سياسة نهب الارض ، باركوا حتى قصف النابالم على مخيمات اللاجئين . . وباركوا طبعا السياسة « التعليمية — التجهيلية » التى تمارسها الحكومة تجاه جماهيرنا .

لا تبعث الى الكنيست نوابا جهلة ، رجعيين ، مرتزقة ، نفعيين ، يعتبرون المطالعة عادة قبيحة ، ولا يفاخرون الا ... بالموائد التى يمدونها لزلم الحكومة وضيوف الحكومة !! ابعث الى الكنيست الممثلين الحقيقيين للشعب — مرشحى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة !

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشر

الاستاذ نايف حواتمة - أمين الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين :

مقترحات بريجنيف للسلام في الشرق الاوسط تؤكد الاتفاق في الاراء بين الاتحاد السوفييتي والمقاومة الفلسطينية

ان الخطاب الذي القاه الرفيق ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر ال ـ ١٦ للنقابات السوفييتية ، وما جاء فيه من اقتراحات بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، أثار صدى ايجابيا في العالم العربي عامة وبين اوساط الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص . ولقد أجرى مندوب اذاعة موسكو في بيروت مقابلة بهذا الخصوص مع الامين العام « للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » ، نايف حواتمه ، وفيما يلي نص هذه المقابلة :

« ان الموقف الذي عبر عنه الرفيق بريجنيف في مؤتمر النقابات فيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط وقضايا الشعب الفلسطيني انما هو موقف مبدئي لينيني ثابت ، موقف امين على



نايف حواتمة

السياسة اللينينية الخارجية للاتحاد السوفييتي، وعلى الاممية البروليتارية وحق الشعوب في تقرير مصيرها وتحرير بلدانها من مواقع العنصرية وقوى العدوان .

« لقد اكد الرفيق بريجنيف بوضوح على حق الشعوب العربية في تحرير أراضيها المحتلة في عدوان حزيران ١٩٦٧ الذي نظمته الدوائر الامبريالية ، الامريكية والاسرائيلية ـ الصهيونية ، على شعب فلسطين والبلدان العربية الاخرى . كما اكد من جديد على موقف الاتحاد السوفييتي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير ضمن اطار الدولة المستقلة الخاصة به . وهو بهذا يجسد السياسة السوفييتية اللينينية الثابتة من حق الشعوب في تقرير مصيرها .

« كما اكد الرفيق بريجنيف بوضوح ، ايضا ، ان على العدوان الامبريالي الاسرائيلي ـ الصهيوني ان يتوقف ويتخلى عن احتلاله للاراضي العربية والفلسطينية . ان هذا الموقف يعتبر بالنسبة لنا العمق الاستراتيجي ، الوطني والاممي ، في نضال شعبنا ضد العدوان الامبريالي والاسرائيلي ـ الصهيوني . ويكفل لشعبنا الدعم اللازم لتعزيز نضاله من اجل انجاز حقوقه الوطنية في هذه المرحلة ، حقه في عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم التي شردوا منها منذ عام ١٩٤٨ ، حقه في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة ، حقه في حضور منظمة التحرير الفلسطينية كافة المؤتمرات الدولية ، بما في ذلك مؤتمر جنيف، لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني والدفاع عن حقوقه كطرف مستقل متساو مع الاطراف الاخرى ومنذ البداية .

« هـذا ما وجدناه في تصريحات واحاديث الرفيق بريجنيف حول قضايا الشرق الاوسط في مؤتمر النقابات السوفييتية .

« ويأتي هذا في الوقت الذي كانت فيه اعمال المجلس الوطني الفلسطيني تشرف على الانتهاء . وقد تكللت هذه الاعمال بانتصار ساحق للواقعية الثورية في صفوف شعبنا والـذي مثلت فيـه « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » القوة المبادرة في طرح الحلول السياسية والبرامج الواقعية لقضية شعبنا . أن المجلس الوطني الفلسطيني انتهى الى اقرار البرنامج السياسي المرحلي الواضح والملموس الذي بادرنا الى النضال من أجله وبشكل اجماعي . ان هذا البرنامج يضع لاول مرة في تاريخ شعب فلسطين ، اهدافا واضحة وملموسة . وهو يتضمن :

ـ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ـ حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه ودياره .

ـ حق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في كافة المؤتمرات الدولية على قدم المساواة ومنذ البداية وبشكل مستقل للدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ـ الايمان الراسخ بنضالنا من اجل بحث قضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة التي تمثل الاجماع شبه الدولي وكذلك التأييد الدولي لحقوق شعبنا . وهي القرارات التي اقرت في الاعوام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

« ان هذا البرنامج الواضح والملموس يعتبر اول برنامج في تاريخ شعبنا بهذا الوضوح . ويرتكز هذا البرنامج على النضال الباسل ضد الحلول الامبريالية ، الامريكية والاسرائيلية ـ الصهيونية ، بخصوص قضية الشرق الاوسط وقضية شعب فلسطين ، وعلى التضامن الوطيد مع البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، وكل القوى العالمية المحبة للخير والتقدم والسلام في الدفاع عن قضية شعبنا وشعوب الشرق الاوسط وحقها في دحر العدوان الامبريالي ، الامريكي والاسرائيلي ـ الصهيوني .

« هذا هو ما انجزناه في المجلس الوطني الفلسطيني . ولقد جاء متعاطفا مع حديث الرفيق بريجنيف ليؤكد الاتفاق في الاراء بيننا وبين الاتحاد السوفييتي في النضال المشترك ضد الخطط الامبريالية الامريكية والعدوان الاسرائيلي ـ الصهيوني وقوى الرجعية واليمينية العربية» .

كاسترو في موسكو :
البشرية ستكن الامتنان للاتحاد السوفييتي

قام الرفيق فيديل كاسترو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، واجتمع خلالها الى القادة السوفييت ، وفي مقدمتهم بريجنيف وبودغورني . كما اجتمع الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، الذي زار الاتحاد السوفييتي في الفترة ذاتها . وفي حفل الاستقبال الذي اقامه على شرفه الرفيق بريجنيف ، يوم الاربعاء الماضي ، أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي في كلمته الجوابية على وحدة الآراء بين الحزبين الشقيقين ، الحزب الشيوعي في



فيديل كاسترو

الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي في كوبا .

وتطرق الى الوضع في اجزاء من القارة الافريقية ، التي زار عددا من بلدانها ، مؤخرا ، فقال انه لا تزال هناك مظاهر وحشية من التمييز العنصري والاستغلال الاستعماري .

وقال ، ردا على الاوساط الامبريالية التي يغيظها تضامن الدول الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وكوبا، مع كفاح الشعوب الافريقية ضد العنصرية والاستغلال الاستعماري ، ان الشيوعيين كانوا ولا يزالون يناضلون ضد جميع هذه الجرائم التاريخية وضد الاستغلال واللامساواة والظلم . كما يناضلون في سبيل الكرامة الحقيقية للانسان ومن اجل حقه في الاستفادة من ثمار عمله ومن اجل الاخاء بين الناس والشعوب .

واشار فيديل كاسترو الى ان سمعة المعسكر الاشتراكي ، وخاصة سمعة الاتحاد السوفييتي ، لا تزال تنمو بين جميع شعوب ما يسمى « بالعالم الثالث » والتي ترى في منظومتنا اخلص نصير في النضال ضد الاستعمار الجديد والامبريالية .

واذا كانت الامبريالية حليفا طبيعيا لجميع الانظمة العنصرية والرجعية والتعسفية والاستغلالية فان المعسكر الاشتراكي يعتبر دعامة تجسد التأييد والالهام للطبقة العاملة والقوى التقدمية والثورية التي تغير العالم .

وقال فيديل كاسترو ، في الختام ، أن البشرية ستكن دائما شعور الامتنان لكل ما قام به الاتحاد السوفييتي ليس فقط من اجل مستقبل افضل للناس بل ودفاعا عن حقهم في الحياة والامن ، اكثر الحقوق انسانية .

معتقلون في السجون الاردنية

ما زالت السلطات الاردنية تحتفظ في زنازينها وسجونها باكثر من ١٥٠ شخصا بسبب ميولهم السياسية الوطنية او نشاطهم النقابي او انتمائهم الى حركة المقاومة الفلسطينية .

ومن بين هؤلاء النقابيان البارزان موسى فويـدر وفتح الله العمراني اللذان مضى على اعتقالهما حوالي عـام بسبب نشاطهما النقابي المشروع . وهنالك ما يؤكـد على تدهور اوضاعهما الصحية بسبب الظروف القاسية المفروضة عليهما في زنازين المخابرات العامة . وكذلك المعلم احمد جرادات الذي اعتقل ايضا في أوائل هذا العام بسبب سعيه مع زملائه المعلمين لاقامة اتحاد للمعلمين في الاردن . كذلك فهـد الريماوي نائب نقيب الصحفيين . وتحتفظ السلطات في سجونها كذلك بعشرات من الشباب مضى على اعتقالهم سنين طويلة صدرت بحق العديد منهم أحكام لانتمائهم لمنظمات المقاومة الفلسطينية من بينهم تيسير الزبري وحمد الفراعنة وغيرهما من المناضلين الشرفاء .

والامر لا يتوقف عند السجناء والمعتقلين بل ان سياسة الارهاب تمتد الى الطلاب الذين يستدعون الى دائرة المخابرات بالعشرات للتحقيق معهم حول افكارهم وميولهم الوطنية ولا يجري اطـلاق سراحهم الا بعد اذلالهم وترويعهم . ومما يثير الاستنكار الشديد ان هناك العديد من الطلبة الـذين عادوا من الخارج في العطلة الصيفية لزيارة ذويهم فجرت مصادرة جوازات سفرهم على الحدود واستدعوا الى دوائر المخابرات للتحقيق معهم حـول ميولهم السياسية ونشاطات زملائهم في الجامعات التي يدرسون فيها ونتيجة لمثل هذه التحقيقات البوليسية منع بعضهم من السفر للالتحاق بجامعاتهم وقطعت دراستهم .

ان قضية المعتقلين والسجناء السياسيين وحرمان الطلاب من اكمال دراستهم لم تعد قضية هذا الحزب او ذاك بل هي قضية كل الشعب ... قضية الحقوق الديمقراطية لكل المواطنين ولهذا فاننا نتوجه لكل مواطن تعز عليه قضية الوطن وقضية الحرية ان يرفع صوته بالشكل الذي يراه ضـد سياسة القمع والارهاب وكبت الحريات والمطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين والسجناء السياسيين ، ونتوجه الى كافة القوى التقدمية والديمقراطية في البلاد العربية والعالم أجمع للتضامن مع شعبنا لتحقيق هذا الهدف النبيل .

عن « الجماهير » الجريدة السرية
للحزب الشيوعي الاردني

بمناسبة عيد تحرر هنغاريا القومي

تل ابيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري:

تقبلوا تحياتنا القلبية بمناسبة العيـد ال ٣٢ للتحـرر القومي من النير النازي ـ هذا التحرر الذي مهد الطريق الى الاشتراكية .

اننـا نتمنى للشعب الهنغاري ان يحقـق بقيادتكم نجاحات جديدة في بنـاء الاشتراكية المتطورة والسعادة والازدهار .

تحية « الاتحاد » و « زو هـديرخ » الى مهرجان الصحافة الشيوعية المكسيكية

تل ابيب ـ خـاص بالاتحاد ـ أرسل رئيسا تحرير « الاتحاد » (اميل حبيبي) و « زو هديرخ » (يهودا اونغر) تحية الى صحيفة « اوبزتسيون » جريدة الحزب الشيوعي المكسيكي المركزية لمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية الاول الذي تقيمه الصحيفة في ٢٣ ـ ٢٤ نيسان الحالي .

ومما جاء في الرسالة :

« نحن واثقون ان هذا المهرجان سيكون حدثا هاما في الحياة السياسية والثقافية في المكسيك ، وسيساهم اسهاما جديا في نضـال الحزب الشيوعي المكسيكي السياسي والايديولوجي الذي يكافح ضد العدو الامبريالي المشترك وضد الاحتكارات والرجعية ومن اجل رفاهية عمـال المكسيك والديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

ونتمنى لمهرجانكم كل النجاح » .

"برافدا" : لا مناص من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني
غروميكو وفانس في أيار الى جنيف لبحث أزمة الشرق الأوسط

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت صحيفة « برافـدا » السوفييتية (٢ـ٤) مقالا موسعا بقلم كاتبها ي. غلوخوف تحت عنوان « اسس السلام العـادل في الشرق الاوسط » حلل فيه أبعاد الموقف السوفييتي لتسوية أزمة المنطقة وأهمية الاقتراحات الجديدة التي وضعها الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مؤتمر النقابات السوفييتية في ٢١ـ٣ الماضي في موسكو . وجاء في هذا المقال الهام :

من بين الازمات العالمية التي يجب حلها بحزم أزمة الشرق الاوسـط . وتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة يعتبر أحد الاهداف الاشـد ضرورة لشعوبها . لذا فقـد اثارت الاقتراحات السوفييتية الجديدة اهتماما واسعا في العالم . فكما يذكر ، أكد الرفيق ليونيد برجنيف في خطابـه في مؤتمر النقابات على أنه « يجب أن تنطلق الوثيقة الختامية (او الوثائق) بشان السلام في الشرق الاوسط مـن مبدأ عدم السماح بالتوسع الاقليمـي عن طريق الحروب ، ومن حق جميـع دول المنطقة في الكيان المستقل والامن .

ومن البديهي أنه يجب ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني التـي لا تنازع بما في ذلك حق تقرير المصـير وتكوين الدولة الوطنية » .

وأضاف غلوخوف ، ان ما يميـز موقف الاتحاد السوفييتي هو التوجـه الموضوعي والمبدئي لمسالة تسويـة أزمة الشرق الاوسط . وتنبع قـوة الموقف السوفييتي في هذه المسالـة من واقعية اقتراحات الحل التي يطرحهـا وكونها قابلة للتحقيق . هذا بالاضافة الى وضع برنامج واقعي لتنفيذها على مراحل .

وهنا تجدر الاشارة الى انه لا يوجد أي رابط مشترك بين برنامج تنفيـذ الحل في الشرق الاوسط الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي وبين سياسـة « الخطوة ـ خطوة » الامريكية التـي تمخضت عن اتفاقية سيناء (الثانية) بين مصر واسرائيل . فهذه الاتفاقيـة تدل بوضوح على أنها لا تجمع بـين الخطوات الانفرادية وبين التسويـة الشاملة . ولا تضع تواريخ محـددة تعين انهاء هذه الازمة . وفي الواقـع أن هذه السياسة ـ خطوة .. خطوة ـ لم تؤد الا الى صفقات انفراديـة بين دول عربية واسرائيل وهي ليس فقط لا تزيل أسباب النزاع بل أنهـا أيضا تخلق تعقيدات جديدة .

أما الاقتراحات السوفييتية لتحقيق السلام على مراحل فهـى تحـدد بالاساس موعد التسوية الشاملة حـين انسحاب اسرائيل من جميع الاراضـى العربية التي احتلتها في عـام ١٩٦٧ الى حدود نهائية متفق عليها بـين اسرائيل والدول العربية المشتركة في النزاع . وأما بالنسبة لما يسمـى « بالحدود الامنة » التي تشكل ستارا لضم مناطق عربية جديدة فقد وردت في المقترحات السوفييتية فكرة اقامـة مناطق منزوعة السلاح على الحدود بين الجانبين ولكن على أساس المساواة واتفاق الاطراف بعضها مع بعـض . ويمكن أن ترابط في هذه المناطق قوات أو مراقبون من الامم المتحدة ولكـن لفترة زمنية محددة بدقة .

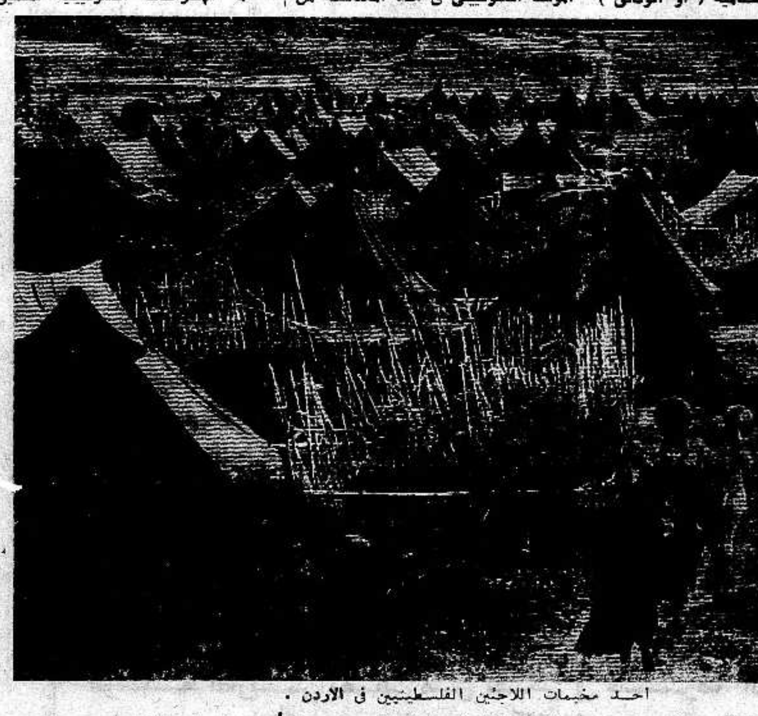
وتابع غلوخوف تحليله للمقترحـات السوفييتية فأشار الى الفقرة عن وقف حالة الحرب وحرية الملاحة للسفن الاسرائيلية مثل باقي دول العالم في قناة السويس ومضائق تيران فأكد ما سبق واكـده الرفيق برجنيف من أن الاطراف المعنية في النزاع هي التي تقرر وتوافـق في النهاية على بنود الاتفاق السلمـي ولا تفرض عليها هذه البنود فرضا .

وأضاف غلوخوف أنه جنبا الى جنب مع هذه المقترحات يجب رؤية أهميـة التعاون والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصفتهما رئيسـي مؤتمر جنيف . وأعلن أنه خـلال المحادثات السوفييتية ـ الامريكية التي جرت مؤخرا في موسكو في أعقاب زيارة سايروس فانس ، وزيـر الخارجيـة الامريكي ، للاتحاد السوفييتي توصل الطرفان الى رأي واحـد يقول أن تعاونهما في مسالة احلال السـلام العادل والثابت في الشرق الاوسط هو أمر هام وضروري . ولذا فقد اتفـق وزيرا الدولتين على أن يلتقيا في أيـار المقبل في جنيف لتبادل الاراء المفصلـة حول قضية الشرق الاوسط بما فيهـا بحث قضية استئناف مؤتمر جنيـف .

وهنا أشار غلوخوف الى أن أوساطا معينة عملت على تجميد مؤتمر جنيـف وان اسرائيل لا تزال تتمسـك بآراء توسعية ضد العرب وترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وأكـد أن دولة اسرائيل قامت حسب قرارات الامم المتحدة وعلى أساس احترام مبدأ حق شعبها في تقرير المصير والكيـان المستقل . وهي نفسها ترفض الاعتراف بحق تقرير المصير والكيان المستقـل للشعب العربي الفلسطيني . ولكـن لا مناص من ذلك .

ان اسلوب الصفقات الانفراديـة ومحاولات الفرض والاملاء على الدول العربية ، التي استهدفت أيضا تحويل مؤتمر جنيف الى اطار لتوقيع الاتفاقيات الانفرادية ، يجب رفضه . فمؤتمـر جنيف ليس هدفا بحد ذاته وانمـا اقيم بهدف بذل الجهود النافعة لتحقيق السلام العادل والثابت . هذا هـو موقف الاتحاد السوفييتي .

واختتم غلوخوف مقاله مؤكدا على أنه رغم المؤامرات الامبريالية والنشاطات العدوانية فمن الممكن التوصل الـى السلام العادل في الشرق الاوسط . اذ أن توازن القوى الدولي يتغير باستمرار لمصلحة قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وقد أنجزت انجازات هامة في مسالة خفض حـدة التوتر الدولي . وكذلك حركة التحرر الوطني العربية التي هي جزء مـن حركة التحرر الوطني الثورية في العالم أنجزت انجازات هامة في النضال ضد الامبريالية والرجعية . وأيضا التعاون الوثيق بين الدول العربية والاتحـاد السوفييتي يتطور في مسيرة حيويـة تعتبر الاساس المتين لتسوية أزمـة الشرق الاوسط تسوية سلمية عادلـة وثابتة .



احـد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن .

في الاتحاد السوفييتي ـ أقصر يوم عمل وأفضل ضمان اجتماعي لراحة العامل

طرح حزب العمـال الديمقراطي الاشتراكي الروسي في برنامجه الاول الذي وضعه في مؤتمره الثاني عـام ١٩٠٣ تحديد يوم العمـل ب ـ ٨ ساعات كاقرب هدف له . وفي ذلك الوقت كان متوسط ساعات العمل في روسيا القيصرية ١٠ ساعات يوميا .

وجاءت ثورة اكتوبر لترسي اساس التخفيض المخطط لطول يوم العمل . ففي اليوم الخامس لانتصار الثـورة اصدر مجلس مفوضي الشعب (أي مجلس الوزراء) مرسومـا يقضي بتحديد ساعات العمل اليومي ب ـ ٨ ساعات ولمدة ٦ ايام في الاسبوع وعدم السماح للنساء والغلمان ، حتى سن ١٨ عاما ، بمزاولة الاعمال التي تتم تحت سطح الارض وعـدم استئجار الغلمـان حتى سن ١٤ في ايـة اعمال .. وغيرها من الاجراءات بهدف حماية العامل .

وهكـذا استطاعت روسيا المتأخرة بالنسبة لمستوى وحالـة القوى الانتاجية في البلدان الرأسماليـة الرئيسية ، تحديد يوم العمل ب ـ ٨ ساعات قبل امريكا وانجلترا وفرنسا والمانيا . وسرعان ما تم اصـدار مرسوم خاص بالاجازات منح حسبه جميع العمال والموظفين حق الحصول على اجازة سنوية مدفوعة الاجر الكامل .

واقرت هذه الامور في تشريع قوانين العمل الذي سن في الدورة الرابعـة للجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ . وعلق لينين على هذا الامر قائلا : « انه لانجاز ضخم حققته السلطة السوفييتية في الوقت الذي تتكالب فيه جميـع البلدان على الطبقة العاملة » .

والسلطـة السوفييتية هيأت ، ايضا ، امكانية العمل لجميع العمال هذا الامر الذي لا تستطيعه حتى في سنة ١٩٧٧ اكثر الدول الرأسمالية غنى وثروة ، لقـد تم القضاء على البطالة ، ونهائيا ، في الاتحـاد السوفييتي منذ نهاية عام ١٩٣٠ .

وفي الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٩ ـ ١٩٣٢) تم الانتقال الى مرحلة جعل يوم العمل ٧ ساعات فقط . لكن قبيل الحرب العالمية الثانية ونتيجة للموقف الدولي المتوتر اقتضت الضرورة الى اعادة يوم العمل الى ٨ ساعات . ومع الانتصار في الحرب العالمية الثانية على المانيا الهتلرية بدء التنفيذ المتلاحق لبرنامج تقليص ساعات العمل مـع الاحتفاظ بالنمو المستمر للرواتب . ففي ايار ١٩٦٠ صدر قانون باتمـام الانتقال الى مرحلة جعل ساعات العمل اليومي للعمـال والموظفين ٦ ـ ٧ ساعات .

وفي عام ١٩٦٧ تم الانتقال الى مرحلة اعلى اذ نفذت المهمة التي حددهـا المؤتمـر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي بتحديد ايـام العمل بخمسة ايام اسبوعيا لعمـال وموظفي المصانع والمؤسسات . وهكذا يتمتع العامل بيومي راحة اسبوعيا .

وتشير الاحصائيات الى انه صار ينفق على الانتقال من المنزل الى العمل وبالعكس وقتـا اقل ب ٧٠ ـ ٨٠ ساعة في المتوسط سنويا مما يعادل ١١ ـ ١٢ يوما بدون عمل .

وفي الوقت الراهن يتمتع الكادحون في الاتحاد السوفييتي باكثر من ١٠٠ يوم راحـة في السنة (بخلاف الاجازات) .

ويوجد اليوم في الاتحاد السوفييتي عدد كبير من الاشخاص الذين يعملون ٣٦ ساعة اسبوعيا . وهؤلاء هم العمال الذين يعملون في المؤسسات الصناعية ذات الظروف الانتاجية الاكثر مشقة . وتحمي السلطة السوفييتية عمـل الفتيات في سن المراهقة . فالشاب والفتاة في سن ١٦ الى ١٨ سنة يعمل ٣٦ ساعة اسبوعيا وفي سن ١٥ ـ ١٦ سنة ـ ٢٤ ساعة اسبوعيا .

وراعت القوانين السوفييتية وضع نظام من الاجـازات لهؤلاء الاشخاص الذين يجمعون بين العمل والدراسة فالعامل الذي يدرس مساء او بالمراسلة في المعاهد العليا يحصل خلال السنوات الخمس او الست لدراسته على زهاء ٢٥٠ يوما على هيئة اجازات اضافية .

ان تحديد وقت العمل أمر تقوم به الدولة بالاشتراك مع نقابات العمال . وتقليص وقت العمل يهيء الظروف اللازمة لتحقيق المزيـد من التطور الروحي المنسجم للانسان ورفـع مستوى مهارة العاملين وتعميق المعارف العلمية العامة . وهكذا ، ففي عام ١٩٧٦ وعن طريـق التعليم الفردي والجماعي والحلقات الدراسية التي جرت مباشرة في المصانع والمؤسسات والكولخوزات تعلم اكثر من ٣٢ مليون شخص مهنا جديدة . وفي عام ١٩٧٦ حصل ١٫٢ مليون شاب وفتاة ، لم يكونوا قد اكملوا تعليمهم في المدارس الثانوية (لسبب او لآخر) على شهادة باتمام التعليم الثانوي بدون الانقطاع عن العمل .

وفي الخطة الخمسية الحاليـة (العاشرة) ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ يهـدف البرنامج الاجتماعي الى حل مسائل كثيرة ترمي الى اطراد رفع مستوى رفاهيـة المواطنين السوفييت ومن ضمنه تحسين ظروف كـدحهم . ويبقى تقليص يوم العمل وزيـادة وقت الفراغ ـ احد المهمات اللازمة لتحويل الكدح الى مطلب حيوي ملح للانسان .

(عن وكـالة « نوفوستي »)

عالم اليوم

الاهمية الخاصة لزيارة الرئيس التونسى للاتحاد السوفييتى

قام السيد الهادى نويره ، رئيس وزراء تونس والامين العام لحزب الدستور الاشتراكى التونسى ، في الاسبوع الماضى بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتى اجتمع خلالها مع عدد من القادة السوفييت ، وفي مقدمتهم رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى ، ألكسى كوسيجين .

وتجيء هذه الزيارة ردا على زيارة مماثلة قام بهـا رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى ، كوسيجـين ، الى الجمهورية التونسية في عام ١٩٧٥ .

ولقد كشفت التصريحات التى أدلى بها كل مـن الضيف التونسى ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي واللقاءات التى جرت بينهما والتى تميزت بالجدية والود والتفاهـم المتبادل ، كشفت عن المستوى العالى للعلاقات الثنائيـة بين البلدين وعن الرغبة الاكيدة للطرفين في تطوير هـذه العلاقات وتوسيعها .

فأعلن كوسيجين في حفل غداء أقامه على شـرف الضيف التونسى أن الاتحاد السوفييتى مستعد في المستقبل أيضا لتطوير وتدعيم العلاقات الودية بين البلدين والقيـام ببحث مشترك عن ميادين وأشكال جديدة للتعاون بـين الاتحاد السوفييتى وتونس .

وقال نويره في كلمته الجوابية « اريد أن أنتهز هـذه الفرصة لكى أعرب باسم حكومة تونس وشعبها لحكومـة الاتحاد السوفييتى وشعبه عن مشاعر الامتنان والشكر الجزيل للنوعية العالية للمساعدة المقدمة لبلادنا » .

هذا وكان التعاون السوفييتى ـ التونسى قد نمـا في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ . وشمل نواحى هامة في الاقتصاد والتجارة الخارجية . ويقدم الاتحاد السوفييتى مساعدات قيمة لتونس في الميادين العلمية والتكنولوجيـة والثقافية وفي مجال اعداد الكوادر الوطنية .

وقد تم في نيسان من العام الماضى التوقيع على اتفاقية جديـدة للتعـاون الاقتصادى والتكنيكـى بين البلدين وتطويره . وبموجب هذه الاتفاقية سيقيم الاتحاد السوفييتى مجمعا هيدروتكنيكيا في منطقة وادى جومين يتألف من سـد سيشكل حوضا يتسع ل ـ ٧٠ مليون متر مكعب من الماء ، ومن قناة تربط بين جومين ونهر المجردة وطولها ٥٦ كم . وستسمح هذه القناة بسحب المياه من الحوض الى المناطق الزراعية النائية في البلاد .

وسيشيد في تونس بمساعدة الخبراء السوفييت سد ثان على وادى « رزالة » ـ كذلك تقضى الاتفاقية بأن يقوم الاتحاد السوفييتى بتوسيع مدرسة المهندسين الوطنية في مدينة تونس ، العاصمة . وسوف يقوم ببناء مختبـرات علمية وهندسية في فروع الهيدروتكنيك والبناء والهندسة الكهربائية .

ومن المتوقع أن تسفر الزيارة الحالية لرئيس وزراء تونس ، الهادى نويره ، الى الاتحاد السوفييتى عن تطوير التعاون بين البلدين في هذا المجال .

وتتسم العلاقات التونسية ـ السوفييتية بأنها تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون المتبـادل النفع . وتكتسب هذه العلاقات أهمية خاصة مع وجود الفوارق في الانظمة الاجتماعية بين البلدين . فنمو هـذه العلاقات يؤكد امكانية قيام علاقات ود واحترام متبادل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . كما يؤكد حـرص الاتحاد السوفييتى على تطوير هذه العلاقات في هذا الاطار .

وتكتسب الزيارة الحالية أهمية ليس فقط من وجهة نظر العلاقات الثنائية بين البلدين ، بل أن لها أهميتها كذلك من وجهة نظر دولية وعربية . ولا سيما من وجهـة نظر تدعيم العلاقات السوفييتية ـ العربية وتوطيد الوحدة بين الاتحاد السوفييتى والاقطار العربية في النضال من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى وتلبية الحقوق المشروعـة للشعب العربى الفلسطينى . اذ من المعلوم أن الاوساط الامبريالية نشطت ، مؤخرا ، في محاولة لاضعاف الصداقة العربية ـ السوفييتية واحباط مساعى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية . ومن الطبيعى في مثل هذه الظروف التاكيد على توحيد جميـع القوى العالمية والعربية لافشال هذا النشاط الامبريالى والتاكيد ، كذلك ، على ضرورة تنمية العلاقات السوفييتية ـ العربية والتنسيق بين الاتحاد السوفييتى والاقطـار العربية .

ويشير المراقبون الى أن الزيارة الحالية لرئيـس تونس الى الاتحاد السوفييتى ستساهم في توسيـع العلاقات بين كل من الاتحاد السوفييتى والدول العربيـة الثلاث الاساسية في الشمال الافريقى المطل على البحـر المتوسط ، وهى الجزائر وليبيا وتونس ، الامر الذى مـن شأنه أن يساهم أيضا في تطوير النضال الذى تخوضـه شعوب حوض البحر المتوسط من أجل جعل هذا البحـر منطقة سلام وتعاون عالمى منزوعة من السلاح النووى . وهو ما تطالب به كل من تونس والاتحاد السوفييتـى وتجدان فيه مصلحة متبادلة .

« مراقـب »

تهانينـا

- الى الصديق العزيز محمود أحمد دعاس بمناسبة افتتاح مكتب الحسابات . والى الامـام .

سعد الدين شبيطة ـ الطيرة

- الى الرفيق صباح كنعان بمناسبة المولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يركـا

- الى سمر وسمير مجلي بمناسبة الزواج ، وبالرفاه والبنين .
- الى احمد سالم عواد وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
- الى زيد ابو زيد وخطيبته بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الناصرة

- الى الرفيق منيب نجار وزوجته بمناسبة العودة الى البلاد وحصولك على شهادة مهندس. نتمنى لك التوفيق والعمل المثمر في خدمة الشعب .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

- الى الصديق المحامي يحيى الجيوسي بمناسبة الزواج .

عبـد الرحمن سلامة ـ كييف

عبـد الحميد غزاوي ـ لينينغراد

- الى الاخ علي عراقي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الى الاخ عاشور كوري وزوجته بالمولودة البكر رهيفة .

احمد عراقي ـ كييف ـ الاتحاد السوفييتي

الرياضة

لقاء عالمي هام بين الصحفيين هواة التزلج على الجليد !!

اجتمع حوالى مئتى صحفي من هواة رياضة التزلج على الجليد في مدينة باكوريانى الواقعة على جبال القفقاس في جمهورية جورجيا السوفييتية حيث ناقشوا في جو من الود والالفة المسائل التي تشغل البشرية ثم أجروا مباريات متعددة في رياضتهم المحبوبة .

ولكن خلافا للمباريات الرياضية العادية لم ينتظر هناك احد تسجيل ارقام قياسية جديدة فظهر على المنحدرات المغطاة بالثلج اثر الصحفية السوفييتية لارينا قورودنليفسكايا التي عرضت مهارتها العالية في التزلج وتلتها يولنتا لابوشينسكا من بولونيا ثم جورجيو بيسيبقلي من ايطاليا ويانوش زيلوناتسكي الصحفي البولوني وقد جرب آخرون قواهم في هذا النوع من الرياضة لاول مرة . ثم حاز الفائزون في المباراة الرياضية على جوائز ، كما منحت جوائز للفائزين في مسابقة أفضل تحقيق صحفي عن فنلندا البلد الذي أجرى فيه الاجتماع الثاني والعشرون للصحفيين هواة التزلج السريع بالسكي على المنحدرات عام ١٩٧٦ .

وكان معظم المشتركين في هذا اللقاء يزورون الاتحاد السوفييتي لاول مرة . وسوف يجرون بينهم في السنة القادمة مسابقة اخرى بالاضافة الى المسابقة الرياضية ، حول أفضل ريبورتاج كتبه كل من الصحفيين عن الاتحاد السوفييتي . وقد اتيحت لكل واحد منهم فرصة التحدث الى المواطنين السوفييت في الفندق والشارع والمسرح والمصنع والورش الفنية ومقرات اتحادات الصحفيين والكتاب والموسيقيين بل وزاروا بعض العائلات الجورجية .

هذا وفي الاجتماع الختامي للصحفيين هواة رياضة التزلج السريع بالسكي على منحدرات الجبال لخص كل منهم انطباعاته .

فقال الصحفي الاسباني كارلوس بياردو : رأيت هنا في جورجيا لاول مرة الوحدة الحقيقية بين اناس يقطنون جمهورية واحدة . فمسألة الاقليات القومية لا تزال قائمة في اسبانيا ولم تحل بعد .

وقال جان شفيبيل الصحفي الفرنسي المعروف الذي مثل صحيفة « لوموند » انى اعمل في مجال الصحافة ٣٥ عاما واشتركت في جميع الاجتماعات الصحفية الدولية تقريبا التي عقدت خلال تلك الاعوام ، ولكن هذه هي المرة الاولى التي يتاح لي أن أشترك فيها بمناقشة صريحة مخلصة. ولا يقتصر الامر على تجسيد « روح هلسنكي » فعليا فمناخ الجبال بحد ذاته ملائم لاقامة علاقات الصداقة والاخلاص بين الناس . والصداقة هي طريق الى الصدق الذي يجب أن يكون اساسا لعملنا نحن الصحفيين .

وقال فريتس فالنر الصحفي النمساوي : انى لا استطيع أن انسى لقاءاتنا في معمل تعبئة المياه المعدنية في بورسوم . فمدير المعمل امرأة. وقد تمت في المعمل أتمتة كل العمليات، ولذلك يدرس العمال في صفوف يحصلون بعدها على مهن جديدة .

واعجبت للغاية بفرقة المغنين الهواة التي استمعت اليها في تلك المؤسسة . ومثال ذلك المعمل لم نره ولا يمكن أن نراه في بلادنا .

غدا .. مباراة دولية في كفر قاسم

كفر قاسم — من محمود عزات — تعادل فريقا شباب كفر قاسم وبيتار هرتسليا بهدف واحد لكل منهما في المباراة الدورية التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب كفر قاسم.

بدأت المباراة واستمرت طوال الشوط الاول ضعيفة وبطيئة ودون المستوى المطلوب والمعروف لكلا الفريقين . فقد استقر اللعب في وسط الملعب وندرت الهجمات فكانت بدون تركيز وغير خطرة . وفي الشوط الثاني تغير الوضع قليلا فأحرز هجوم هرتسليا هدفا واحدا في الدقيقة ٦٠ حينما اخترق لاعب هرتسليا دفاع كفر قاسم فأحدث بلبلة وسوء تفاهم بين الدفاع وحامي المرمى . هنا شعر فريق كفر قاسم بالخسارة « فشد حاله » قليلا وشن بضعة هجمات أسفرت في الدقيقة ٨٠ عن ضربة ركنية تلقفها اللاعب عبد محمود طه وبرأسه حولها الى اصابة تعادل . وقد أضاع فريق كفر قاسم عدة فرص اخرى للفوز وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) .

وقد توجهت الى أحد المسؤولين في الفريق ، اللاعب عبد القوى صرصور، أستفهم منه عن هذا المستوى الغريب للعب كفر قاسم فأجاب :

هناك عدة أسباب . فمع اقتراب نهاية الدوري وعدم الشعور بخطر الهبوط الى درجة أسفل أو أمل الصعود الى درجة اعلى لم يعد اللاعبون يبذلون كل جهدهم بل ويتغيب بعضهم عن التدريبات . ثم أن عددا من اللاعبين أصيبوا في هذه المباراة.

ولكن مهما يكن من أمر ، فعلى فريق كفر قاسم أن يهتم بالتدريب ومواصلة اللعب بروح ومستوى رياضيين . فأهداف اللعب لا تقتصر على الصعود أو الهبوط في الدوري !

هذا وستجرى ، غدا ، على ملعب كفر قاسم مباراة دولية ودية بين فريق شباب كفر قاسم وفريق من مدينة ميونخ في المانيا الاتحادية .

« الدولة خرجت عن طورها ! »

هذا العنوان تصدر عدد الجمعة الماضي من جريدة « أخبار الرياضة » اليومية في البلاد فكان اصدق تعبير عن الهستيريا التي عمت وطمت في أعقاب فوز مكابي تل أبيب لكرة السلة بكأس اوروبا في هذه اللعبة بعد فوزه على فريق « فارزا » الايطالي ، يوم الخميس الماضي بفارق نقطة واحدة (٧٧:٧٨) .

لقد استحق الفريق فوزه الرياضي بالفعل نتيجة لمستوى اللعب الجيد الذي قدمه لاعبوه . ولكنه لم يستحق هذه الهستيريا المدهشة التي لم نشهدها سوى في أعقاب « الفوز » الذي حققه الجيش الاسرائيلي في حربه العدوانية عام ١٩٦٧ . فقد نزل الالوف الى الشوارع يرقصون رقصات « الهورا القومية » وتطايرت بينهم زجاجات الشمبانيا واندس بينهم سماسرة الانتخابات كل يعلن فرحته وتأييده ويتسابقون على ايجاد الكلمات الزخمة في وصف « الانتصار الاسرائيلي الهائل على العالم » .. وتسابقت الصحف الاسرائيلية في تغطية المهرجانات والاحتفالات وراحت تنشر الاعلانات الكبرى : فلان يحتفل وفلان يقيم مهرجانا وطنيا بالمناسبة ..

ولكن لعل أطرف ما نشر في هذه الصحف اعلانات تجارية رأى أصحابها في هذا « الانتصار » فرصة نادرة للكسب . ونقتطف هنا بعضا منها بأمانة .. ودون تعليق :

*** يوجد**

يوجد انتصار / يوجد كاس/ **يوجد شرف** (!) وفرحة واعتزاز/ توجد ثقة في القلب .. / توجد قوة للانتصار ..

« قوة ١ الليكود »

*** الحركة الديمقراطية للتغيير** (حركة يغآل يادين الفاشية) هناك فريقان منتخبان : فريق منتخب الحركة الديمقراطية للتغيير وحارس المرمى فيه « وقف التضخم المالي » وبين لاعبيه في الدفاع والوسط « حماية القانون » و « اللعب المنطقي » و « الاستقلال (!) الاقتصادي » وفي الهجوم « **الصهيونية الحقيقية** » (هل هنالك أسوأ من الموجود أيضا ؟) ومنتخب المعراخ والليكود وحارس المرمى فيه « هنا مضربون » والدفاع فيه قيادة متفككة والهجوم فيه « التغرير بالجمهور » ..

فمن ينتصر على الآخر ويفوز بكأس المكابي !

* شموئيل بلاطو شارون (الهارب من العدل الفرنسي بتهمة سرقة الملايين) .

قوة النقطة (٧٧:٧٨) :

— **نقطة واحدة** ادت الى الانتصار .

— **شخص واحد** يمكنه أن يؤدي الى الانعطاف .

*** أحذية ستار**

الى الكابتين **تل برودي** وزملائه

كل الاحترام

بمناسبة الفوز بالكأس ، ظهرت وأصبحت جاهزة للبيع أحذية « **تل برودي** » . كن شريكا بالفوز واشترى الحذاء الغالي بتوقيع وصورة « **تل برودي** » .

* كي لا تنسى النصر

كي لا تستقبلك الزوجة باللطم والتطقيع .

كي تكون معززا مكرما في بيتك .

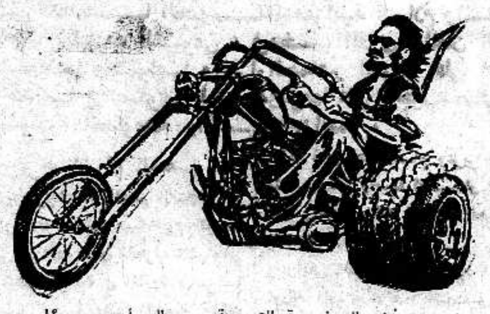
كي لا تزول الفرحة ويحل عليك البؤس .

تعال الينا

في النادي الليلي الفخم الذي سيصبح من الان فصاعدا نادي مكابي الليلي

لدينا أشهى وأجمل ما ترغب

فوتوا كل شيء الا هذه الفرصة .



على متن هذه العجلة القديمة ... الى أين ؟!

بلغراد ليست عينتيبه

هذا وبدافع الهستيريا اياه قام مؤيدو « المكابي » الذين رافقوه الى بلغراد (حوالى أربعة آلاف انسان) « بمسيرة ارتجالية » في شوارع العاصمة اليوغوسلافية وهم يهتفون « للمكابي » ويكسرون الزجاج ويلقون بالزبالة في الشوارع .. الخ . الامر الذي اثار استهجان اليوغوسلافيين — فهل هكذا يقابل حسن الضيافة — واثار حتى صحيفة « دافار » التي أنشأت افتتاحية في عددها الصادر أول أمس الاحد جاء فيها : « من الواضح أن ذلك كان مساء فرحة ولكن لا يجوز تحويل الفرحة الى هستيريا جماعية وأعمال زعرنة مثلما حدث في البلاد . فمن الممكن أن نفرح بدون السيطرة على سيارات الشرطة وبدون القاء العلب وفقدان السيطرة على أنفسنا . ومن الجدير التذكير بان بلغراد ليست عينتيبه وأن الفوز بكأس أوروبا هو انتصار في ملعب رياضي ليس الا » . وأضافت « تل برودي ورفاقه لم يأتوا بالمسيح بل بكأس اوروبا » .

ويضيف مراسلنا في الناصرة أن عددا من مهووسي مدينة « نتسيرت عيليت » المجاورة نزلوا الى مركز المدينة العربية، الناصرة ، في منتصف ليلة الخميس (ليلة فوز المكابي بالكأس) وراحوا يطلقون زمامير سياراتهم لاكثر من ربع ساعة وهم يهتفون — « مكابي » بازعاج شديد . ولعل انسحابهم في اللحظة المناسبة ، فقط ، منع بعض المتحمسين من الرد على هذا الاستفزاز. وقد روى بعض الشباب أنهم شاهدوا المهووسين المذكورين وهم يبولون في الشارع الرئيسي استفزازا واستهتارا بمشاعر المواطنين .



مشهد من الهستيريا الجماعية في تل أبيب

بطاقة

مع حارس المرمى سعيد قزموز — شباب الناصرة



●●● منذ عدة اسابيع لم يشترك اللاعب سعيد قزموز ، حامي مرمى شباب الناصرة في مباريات فريقه . وقد اثيرت حول هذا الامر عدة اشاعات وشكوك بينها انه عرض عليه اللعب في صفوف فريق اخر وانه يطالب باجر اكبر وغيره .. ولكن اصدقاءه يؤكدون انه مريض طول هذه المدة وانه سيعود الى اللعب ضمن صفوف فريقه في القريب العاجل . ونحن بدورنا نتمنى هذا الامر لان سعيد معروف بقدرته في حماية المرمى ضد اخطر واشد الهجمات الكروية .. وانه لا يقبل على نفسه البقاء بعيدا عن الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى — شباب الناصرة — بعد هذا العمر الطويل معه .

سعيد قزموز ابن مدينة عكا ومن مواليدها عام ١٩٥٥ يعمل اليوم في دكان بقالة . ولمع نجمه منذ بدأ يمارس لعبة كرة القدم كحارس مرمى وخصوصا حين انضم الى شباب الناصرة . وفي السنة الماضية لوحدها تمكن سعيد قزموز من صد ست ضربات جزاء ١١ مترا من بين سبع ضربات .

●● كيف بدأت حياتك الرياضية ؟

— كنت العب في البداية ضمن فريق مستقل في عكا . بعدها لعبت لمدة سنة ضمن فريق هبوعيل المكر وسنة اخرى في صفوف فريق شباب عكا . وفي احدى مباريات منتخب النجوم ضمن فريق شباب الناصرة كنت متفرجا عاديا . وكان ينقص فريق النجوم لاعب حارس مرمى فطلبوا مني ان اكون هذا الحارس ولبيت طلبهم . لعبت لاول مرة ضد فريق شباب الناصرة . وفي هذه المباراة أعجب بي رمزي أبو الغسل ، مدرب شباب الناصرة ، في حينه ، فعرض علي الانضمام الى الفريق النصراوي . وافقت وبدأت ألعب في هذا الفريق ولا أزال منذ ثلاث سنوات .

●● ما هي أجمل مباراة لعبتها ؟

— أجمل مباراة لعبتها كانت ضد فريق بيتار نتانيا على ملعب نتانيا . في تلك المباراة أخرجت ضربة جزاء ١١ مترا .

●● ما رأيك في فريق شباب الناصرة ؟

— لاعبو شباب الناصرة يلعبون بمستوى عال وبينهم لاعبون ممتازون يتمتعون بلياقة بدنية . اني آمل ان أرى فريق شباب الناصرة يلعب يوما ضمن فرق الدرجة الممتازة . وهو يملك الامكانيات لذلك . ولا ينقصه سوى الادارة الجيدة .

●● حدثني عن علاقة فريقكم بالفرق اليهودية ؟

— ان فريقنا مضطهد بين الفرق اليهودية . اذ انه الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى . ونحن نجابه عدة مضايقات من الاتحاد العام وحكام المباريات . ولكن لا بد هنا من استثناء فريق مكابي هرتسليا الذي تربطنا به علاقات احترام وتقدير متبادلين .

●● هل لديك ما تقوله للاعبين العرب ؟

— نعم . عليهم ألا ينجروا وراء الاستفزازات العنصرية . انا شخصيا تزيدني هذه الاستفزازات في اللعب (دوبل) .

واخيرا لا بد من الاشارة الى دور صحيفة « الاتحاد » صحيفة الشعب المناضلة في توجيه لاعبينا نحو الطريق الصحيح .

(ق . ب .)

٩٠ دقيقة من الهجوم والنتيجة عكسية ضد «مكابي» أم الفحم

ام الفحم — من سعيد خضر عياش — تغلب فريق بيتار برديس حنا على مكابي ام الفحم بنتيجة (١ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب برديس حنا . بدأت المباراة حماسية وبهجمات سريعة ومتبادلة من كلا الفريقين . في الدقيقة ١٥ تمريرة ثلاثية بين لاعبي ام الفحم زكي مصطفى ومحمود فؤاد الى « ابو عابد » الذي ارسل الكرة بضربة صاروخية الى مرمى برديس حنا ، الا ان حامي مرمى برديس حنا وبقفزة جميلة صد هذه الكرة التي كانت اصابة محققة لام الفحم . وواصلت المباراة سرعة هجماتها حيث تمكن بيتار برديس حنا من احراز هدفه في الدقيقة ٣٣ .

وفي الشوط الثاني شدد مكابي ام الفحم ضغطه على برديس حنا ولكن بدون نتيجة ، حيث انتهت المباراة بخسارة مكابي أم الفحم مع برديس حنا بالنتيجة (١ — صفر) .

تهنئة



نتقدم بأحر تهانينا الى الرياضي العربي المعروف موسى ابريق من أبو سنان لمناسبة فوزه بالمكان الثاني في بطولة «الجودو» في البلاد

سمير عيسى أبو عقل

جبر وزاهي ملحم

واخيرا .. جرت مباراة الطيبة — جبيع هكرمل وخسر فيها الشباب (١ - ٢) !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب جبيع هكرمل اجريت أخيرا المباراة المؤجلة لفريق شباب الطيبة مع فريق هبوعيل المحلي . وكانت نتيجة المباراة (١ — ٢) خسارة للطيبة كانت مهمة جدا بالنسبة لفريق جبيع هكرمل. حيث أن الفوز يسهم في انقاذ الفريق من خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .

وكان فريق الطيبة ينوي عدم التسليم في هذه المباراة ومحاولة الكسب باللعب والروح الرياضية لذا ، كان للمباراة طابع خاص وكانت احداثها سريعة وشيقة جدا وجرى تناقل الهجمات بسرعة من مرمى لاخر . واجتهد لاعبو الفريقين كل لتحقيق هدفه.

في الدقائق الاولى من المباراة انقذ عفيف ادريس مرماه من عدة ضربات انتقل فريق الطيبة بعدها الى الهجوم. وفي الدقيقة ٢٨ كان فريق جبيع هو السباق الى تحقيق الاهداف حيث تمكن من تسجيل أول ضربة له بضربة رأس خفيفة كان ضاربها في موقع تسلل ..ولكن دون ملاحظة الحكم الذي احتسب الهدف .

وبعد هذا الهدف كان رد فعل شباب الطيبة قويا وقد شنوا هجمات مركزة على مرمى جبيع حيث سجلوا هدف التعادل في الدقيقة ٣٨ . عبد الله جابر وجه كرة الى خط جزاء جبيع وهناك تلقاها علي ذيب ولاحظ أن حامي مرمى جبيع خرج من مرماه وسددها بحنكة من فوق قوسية ليعادل النتيجة.

وفي الشوط الثاني كان اللعب أجمل من الشوط الاول وبذل الفريقان جهودا مكثفة في الهجمات التي تميزت بالكر والفر . في الدقيقة ٦٨ حسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا ، غير عادلة ، لصالح جبيع .. فقد لمست الكرة يد عبد الله جابر داخل منطقة الجزاء وكانت يده موازية لجسمه (وقد اعترف الحكم بهذه الحقيقة ولكن بعد انتهاء المباراة) .

وحتى نهاية المباراة لعب فريق جبيع بخطة دفاع للمحافظة على الفوز وبتضييع الوقت أمام هجمات الطيبة المتتالية .. وقد مضى الوقت بسرعة وأوقف الحكم المباراة قبل أربع دقائق من انتهائها . هذا وامتاز من الطيبة اللاعب محمد نايل .

ست نقاط في أسبوع واحد لسخنين

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق هبوعيل سخنين هذا السبت على فريق مكابي عكا بثلاثة أهداف مقابل هدفين في المباراة الهامة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب سخنين .

بدأت المباراة بطيئة من قبل الفريق السخنيني . ولكن سرعان ما تحولت الى هجوم سريع لمكابي عكا حيث سيطر هذا حتى الدقيقة ٢٢ من المباراة حينما أحرز هدفا لصالحه . وهنا تحرك فريق سخنين وشن عدة هجمات على أمل احراز الفوز ولكن بدون جدوى .

في الشوط الثاني نزل الفريق السخنيني بعزيمة عالية مصمما على الفوز ولا اقل عن ذلك . وبالفعل بعد دقيقتين أحرز اللاعب عبد الشعبي هدف التعادل لفريقه . وفي الدقيقة ٦٠ أحرز عبد الشعبي هدفه الثاني . وفي الدقيقة ٧٠ أحرز حسين بدارنة هدف فريقه الثالث . ثم واصل الفريق السخنيني هجماته وسط حماس الجمهور الا أن مكابي عكا تمكن من احراز هدف ثان له في الدقيقة ٨٥ اثر خطأ في تكتيك هبوعيل سخنين . وانتهت المباراة بفوز هبوعيل سخنين (٣—٢) .

فوزان للمكابي

على ملعب بيتار حيفا فاز فريق مكابي سخنين على الفريق المحلي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . في الدقائق الاولى من المباراة شكل هجوم حيفا خطرا على مرمى سخنين الا أن يقظة حامي مرمى سخنين منعت تسجيل الاهداف . الامر الذي دفع باقي أعضاء الفريق الى مثل هذه اليقظة . فدب بهم حماس شديد وراحوا يشنون الهجمات المركزة والخطرة .

في الدقيقة ٢٠ افشل خليل بشير في منطقة الجزاء فاحتسبها الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا فحولها كمال غنايم الى اصابة . وفي الشوط الثاني سيطر الفريق السخنيني تماما على الملعب بعد ربع ساعة أحرز سمير خلايلة هدف فريقه الثاني اثر تمريرة من كمال غنايم . وبعد عشر دقائق فقط عاد كمال غنايم وأحرز اصابة سخنين الثالثة لتنتهي المباراة بفوز فريق سخنين بالنتيجة (٣ — صفر) .

* * *

هذا وكان فريق مكابي سخنين فاز على هبوعيل رخسيم بست اصابات مقابل اصابة واحدة في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما يوم الاربعاء الماضي . وقد أحرز أهداف سخنين : خليل بشير (٣ اصابات) ، كمال غنايم (اصابتين) وصالح زبيدات (اصابة واحدة) .

نتائج المباريات

لم تجر هذا السبت عدة مباريات بين فرق الدرجة الاولى والثانية بسبب الاعياد والعطلة . ورغم ذلك جرت مباريات الدرجة الثالثة كالمعتاد وفيما يلي أهم نتائجها :

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — مكابي بيسان	(٤ — ٢)
مكابي كرمئيل — هبوعيل طرعان	(٣ — ٢)
هبوعيل عسفيا — شباب نين	(٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — الاخوة حيفا	(٢ — ١)
معين دالية الكرمل — مكابي كفر كنا	(١ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٥ — ١)
بيتار العمل — هبوعيل تعناخيم	(صفر — صفر)
هبوعيل عرابة — مكابي العفولة	(٢ — ١)
هبوعيل المكر — مكابي عكا	(٣ — ٢)
الحليصة — كشافة حيفا	(٣ — صفر)
شباب أم الفحم — مكابي عميدار نتانيا	(٢ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية مكابي أور عقيبا	(٢ — ٢)
جبعات حايم — مكابي الفريديس	(٦ — ٢)
هبوعيل غني هتكفا — شباب جلجولية	(١ — صفر)
قريات شالوم — اتحاد شباب يافا	(٣ — ١)
السلام الرملة — هبوعيل متسليح	(٢ — صفر)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بتح تكفا — هبوعيل الطيبة	(٢ — صفر) اداريا
هبوعيل عكا — أخاء الناصرة	(٣ — ١)
هبوعيل حيفا — شباب الناصرة	(٤ — صفر)
مكابي هرتسليا — كفر قرع	(٢ — صفر)

كرة القدم في القانون !

« قلب الدفاع »

ان هذا المركز في لعبة كرة القدم له ميزات خاصة وهامة جدا يجب ان تتوفر في اللاعب الذي يحتله .

ان قلب الدفاع هو الرأس المدبر والمحطة الاخيرة في خط دفاع فريقه وعليه يتم غالبا بناء تركيب الفريق ، وهو اللاعب المقرر في خط الدفاع كله .

اهم الميزات التي يجب ان تتوفر فيه :

١ — ان يتقن لعبة الرأس اتقانا تاما .

٢ — التحكم بالكرة بكلتا قدميه .

٣ — يكون سريع الخاطر وحازما في قراراته وادارته خاصة في توجيه ودفع خط دفاعه الى الامام حين انتهاء أي هجمة على مرماه .

٤ — مع تطور لعبة كرة القدم في عصرنا ، تم تخصيص دور هام لهذا اللاعب وهو تنظيف منطقة جزائه من الكرات الخطرة وهو يكون عبارة عن مصلح لاخطاء رفاقه في خط الدفاع — اذا انوجدت — وفي لغة فن الكرة يسمى (باليبرو) .

٥ — ان يكون دائم اليقظة ، لان تقديره لمجرى اللعب وقدرته تكون في موقع اختبار دائم .

٦ — ان يأخذ على عاتقه تغطية قلب هجوم الفريق الخصم ومنعه من التصويب نحو مرمى فريقه .

٧ — انه يزن دائما ، مختلف احتمالات اللعب وقدرات اللاعبين ، وينظر اليه غالبا على انه انسب لاعب لرئاسة فريقه وهذا ما يثبت أهمية مركزه في اللعب .

من مشاهير اللاعبين في هذا الموقع :

١ — فرانس باكنبور ، لاعب المانيا الغربية وفريق باير ن ميونخ (زار البلاد مؤخرا) .

عبد القادر ظاهر — الطيبة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية

لانجاح الجبهة في الانتخابات

الثلاثاء ١٢-٤-٧٧

حيفا — قاعة « بتينو » شارع القدس ، الساعة ٨ مساء — النائب م. فلنر و ل. شيمش و ا. حبيبي والبروفسور د. عميت و س. ناطور .

العريف : ج. طوبي .

القدس — في « بيت اغرون » ، الساعة ٨ مساء — ع. تندلر والنائب ابراهام لفنبراون و ش. بيطون والبروفسور د. عميت و ع. عاشور .

تل ابيب (حي هتكفا) — الساعة ٨ مساء ، افتتاح احتفالي لمكتب الانتخابات في الحي في شارع هجناه ٦٠ أ — ي. ايرغا و ت. جوجانسكي و ن. حينجل يفتتح الاجتماع : شمشون .

الجمعة ١٥-٤-٧٧

الطيبة — الساعة ٤ مساء — توفيق طوبي وعبد الحميد ابو عيطة وكوخابي شيمش .

الطيرة — الساعة ٥ مساء — اميل توما ومناحيم كوهن وحسن بشارة ودانيئيل عميت .

دالية الكرمل — الساعة ٦ مساء — توفيق طوبي وعاصم خطيب وساشا حينين وسليم القاسم وأوحيون ، والعريف : سلمان ناطور .

عكا — الساعة ٦:٣٠ مساء (سينما «غان عيدن») — توفيق زياد ويورام غوجانسكي وحنا مويس وتشارلي بيطون .

السبت ١٦-٤-٧٧

طمرة — الساعة ٤ ب. ظ. — توفيق طوبي وفيليتسيا لانغر وحنا ابرهيم وسميح القاسم .

شفاعمرو — الساعة ٦:٣٠ مساء — ماير فلنر وسعيد بركة وسالم جبران وشحادة شحادة .

كفر قاسم — الساعة ٥ مساء — عبد الحميد ابو عيطة ويهوشوع ايرغه ومحمد عواد .

دير الاسد — الساعة ٥ مساء — اميل حبيبي وبنيامين غونين و م. كوهين .

جت (المثلث) — الساعة ٥ مساء — اميل توما وحسن بشارة وكوخابي شيمش .

المغار — الساعة ٢ ب. ظ. — توفيق زياد وعاصم خطيب والمحامي س. عساقلة .

الاثنين ١٨-٤-٧٧

عكا — الساعة ٧ مساء — اميل توما وعوني سبيت .

فسوطة — الساعة ٦ مساء — جمال موسى وحنا مويس .

الثلاثاء ١٩-٤-٧٧

تل ابيب — (حي هتكفا — شارع ههغنا ٦٠ أ) — شالوم شموئيل.

المكر — الساعة ٦ مساء — جمال موسى وحسن بشارة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح اجتماعات للرفاق والاصدقاء

من أجل تقوية الجبهة

الثلاثاء ١٢-٤-٧٧

اللد — الساعة ٧ مساء — ا. توما .

رمات جان — اجتماع للطلاب ، الساعة ٨ مساء — ابراهيم مالك .

الاربعاء ١٣-٤-٧٧

تل ابيب — الساعة ٨:٣٠ مساء — زاهي كركبي

الجمعة ١٥-٤-٧٧

زلفة — الساعة ٦ مساء — زاهي كركبي .

السبت ١٦-٤-٧٧

تل ابيب — الساعة ١١ ق. ظ. (بالايديش) — ماير فلنر .

بيتح تكفا — الساعة ٦:٣٠ مساء (في النادي) — ج. ميخائيلي .

عرعرة — الساعة ٤ ب. ظ. — زاهي كركبي .

اجتماع مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية وجميع لجان الاحياء

مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية يدعو جميع أعضاء مجلس الجبهة وجميع أعضاء لجان الاحياء بالناصرة الى اجتماع هام يعقد يوم الخميس الموافق ١٤-٤-٧٧ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة بيت الصداقة

مواضيع البحث :

١ — معركة الانتخابات للكنيست القادمة

٢ — تقرير عن العمل البلدي

لاهمية الاجتماع نرجو المسؤولين في جميع الهيئات وكذلك سكرتيري لجان الاحياء الاهتمام بانجاح الاجتماع وحضور جميع المدعويين .

الدكتور رشيد سليم

سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية

الجماهير العربية تؤيد الجبهة الدمقراطية

اجتماعات انتخابية حاشدة في أم الفحم ومجد الكروم وأبو سنان والمزرعة

حيفا - لمراسلي الجهات - تتميز الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروع الحزب الشيوعي، في مختلف القرى والمدن العربية بضخامتها وشمولها واصرار الجماهير العربية على اعلان وحدتها في صفوف الجبهة وعزمها على توجيه صفعة لسياسة الحكومة واليمين واحزابهما.

مهرجان ام الفحم

كان مهرجان ام الفحم الانتخابي، الذي عقدته الجبهة مساء يوم الجمعة الماضي في ساحة نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرحبة في القرية، حدثا سياسيا شعبيا بالغ الاهمية وذلك لاشتراك الشباب من اهالي القرية الكبيرة فيه وللكلمات والتحيات التي القاها خطباء المهرجان من ممثلي القوى المؤتلفة في الجبهة.

وترأس المهرجان واداره الرفيق محمود حصري (أبو العفو)، ثم كانت كلمة التحية لرئيس مجلس ام الفحم المحلي السابق، مصطفى محاميد (أبو ماجد).

ثم وقف المربي الدمقراطي المعروف، وابن المثلث، حسن بشارة (المرشح السابع على قائمة الجبهة) فالقى كلمة نابعة من أشد الاخلاص لقضية الشعب العادلة. وقد قوبلت كلمته بالتأييد الحماسي من الجماهير المحتشدة.

وباسم النساء الدمقراطيات في القرية القت عايدة نصر تحية النساء والفتيات العربيات للجبهة.

وكانت الكلمة التالية لممثل منظمة الفهود السود، مناحم كوهن، الذي اثارت كلمته حماس شعب أم الفحم الذي كان دائما يقدر كل تضامن يهودي مع قضيته العادلة.

ثم وقف عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي. فاستعرض، بين تصفيق الجماهير وتاييدها، الافاق الرحبة التي فتحتها الجبهة امام شعبنا والقيام بدوره الكبير في تحقيق أماني الشعب العربي الفلسطيني — الذي نحن جزء هام وعزيز ونشيط منه — وعلى رأسها انحسار الاحتلال كليا واقامة دولته المستقلة تحت علمه المستقل.

والقى الشاعر عمر محمود قصيدة قوبلت بالتصفيق.

وكانت كلمة الختام لشاعر الشعب والمرشح التاسع على قائمة الجبهة، سميح القاسم، فالقى قصيدة «حب الى أمنا الارض» استعيدت ابياتها وقال سميح القاسم: لقد اصبح يوم الارض من ايام العرب الخالدة.

وفي اختتام المهرجان اتخذت قرارات على رأسها تأييد الجبهة واستنكار العدوان السلطوي على جت وباقة والمطالبة بلجنة تحقيق والتضامن مع السجناء العرب والمطالبة باطلاق سراح السجناء والمعتقلين وعلى رأسهم أبناء جت وباقة.

اجتماع ضخم في مجد الكروم

وفي مجد الكروم غصت ساحة العين على رحبها بالجماهير المحتشدة، وامتلات الشرفات المجاورة والسطوح بالناس الذين تجمهروا للاستماع لخطباء جبهة السلام والمساواة. وكان اولهم الرفيق جلال توفيق جابر. وتكلم بعده السيد حنا مويس (المرشح الخامس في قائمة الجبهة فحلل الظروف التي دعت الى قيام الجبهة في حلف متين مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فاستقبلت كلمته باشد الحماس والتأييد. وأكد اهمية الوحدة وندد بسياسة الاحتلال، وسلب الاراضي وهدم البيوت العربية. وهاجم وثيقة كينغ العنصرية التي كان حزب صاحبها يحظى بتأييد في القرية فيما مضى.

وبعد جمع التبرعات تحول الاجتماع الى مهرجان شعري اشترك فيه الشعراء عوني سبيت وسميح صباغ وحنا ابرهيم الذين الهبوا الجماهير بقصائدهم.

اجتماع ابو سنان

وفي مساء السبت ٤/٩ اكتظ نادي الحزب الشيوعي في ابو سنان بالجماهير من جميع طوائف القرية. وعلى منصة الرياسة جلس، لاول مرة، ممثل من الطائفة الدرزية في القرية السيد سلمان مرزوق الذي أعلن بكلمة واضحة تحية الدروز ومباركتهم للجبهة وحيا لجنة المبادرة الدرزية التي انضمت كشريك في الجبهة الدمقراطية.

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ المعروف مطانس مطانس فاعلن تاييد جبهة ابو سنان للجبهة الدمقراطية.

وتكلم السيد حنا مويس معريا سياسة التمييز ضد العرب ومشيرا الى مواقف الحزب الشيوعي النضالية وأهمية التحالف معه في الكفاح «بعد ان لم يعد بعبع الشيوعية يخيف أحدا».

واستقبل الجمهور بمودة بالغة المحامية المشهورة فيليتسيا لانغر التي نددت بسياسة التوسع والقمع الارهابي وقالت ان اسرائيل الدولة الوحيدة والاخيرة في العالم التي لا تزال تحتل اراضي الغير. واشادت بروح الشعب العربي الفلسطيني الكفاحية.

وقوطعت بعواصف من التصفيق كلمة الرفيق اميل حبيبي الذي حلل الاوضاع السياسية واشار الى فشل «لبننة» النزاع في لبنان واصطدام المؤامرات الامبريالية - الصهيونية بصخرة الصمود العربي والدعم السوفييتي. ولفت الانظار الى أهمية التغييرات العميقة في المجتمع العربي في اسرائيل والتي برزت في يوم الارض وذكراه السنوية الاولى. وأكد بشكل خاص اهمية الوحدة التي لا تتوفر الا في الجبهة الدمقراطية.

والقى الشاعر عوني سبيت قصيدة وطنية قوطعت بالتصفيق العاصف.

وفي الختام اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج لدى وزير الشرطة على الاعتداء البوليسي على اهالي باقة الغربية وجت. كما قرروا ارسال كتاب احتجاج الى رئيس الحكومة استنكارا لالغاء ترخيص المحامية لانغر بالدفاع عن الجنود في المحاكم العسكرية.

اجتماع انتخابي في المزرعة

وعقد اجتماع شعبي في قرية المزرعة مساء السبت ٩-٤. افتتحه الرفيق سخي جريس وتكلم فيه الدكتور سليم مخولي فشرح اهداف سياسة العدوان. وأكد اهمية انجاح الجبهة الدمقراطية.

وتكلم بعده الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فتحدث عن الفساد والظواهر المقلقة في المجتمع الاسرائيلي، وعن النتائج المدمرة لسياسة التسلح والاحتلال.

والقى الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب كلمة حلل فيها التطورات الاخيرة في المنطقة والعالم، والظروف التي حتمت قيام الجبهة الدمقراطية واهمية انتصارها في الانتخابات القادمة.

والقى الشاعر سميح صباغ باقة من قصائده الوطنية.

وجمعت تبرعات بلغت ١٩٠٠ ليرة لتمويل حملة الانتخابات، علاوة على ما سبق وجمع.

رسالة يافا

ضائقة المدرسة الثانوية في يافا!

يافا - لمراسلنا - لم تعد المدرسة الثانوية في يافا، ببنائها الحالي، تقدر على استيعاب عدد الطلاب. وكان رئيس البلدية وعد في الماضي باضافة جناح جديد لهذه المدرسة في الساحة الخلفية للبناء والتابعة للطائفة الارمنية. ولكن رئيس البلدية «لاهط» عاد وتراجع عن وعده بحجة ان ليس من اختصاصه التصرف بوقف ارمني. والمعروف ان هناك عمارات ضخمة بجانب المدرسة فارغة كلية. والسؤال: لماذا لا تخصص احدى هذه البنايات لتوسيع المدرسة الثانوية في يافا ؟!

تباهي في غير محله!

تباهت مديرة مدرسة حسن عرفة الابتدائية، شولاميت، بانها افتتحت صفا «لمحو الامية». والمضحك المبكي في الامر ان المسجلات في هذا الصف هن ممن انهين دراستهن في هذه المدرسة. الامر الذي يبرهن على المستوى المتدني الذي وصلت اليه المدرسة في عهد هذه المربية! والتي همها الوحيد التحريض على كل من ينتقد اوضاع المدرسة المزرية. هذا ولا يزال الاهالي يطالبون بنقلها الى منطقة أخرى.

السجن للفقراء فقط

منذ شهرين والسيد احمد الكريتي يقبع في السجن. والمعروف عن هذا المواطن انه رجل مسن ومريض ولا يقوى على العمل. وكان طول الوقت عرضة لملاحقات البلدية التي كانت تصادر العربة الصغيرة التي يبيع بواسطتها الكعك. وتسجل المخالفات بحقه. وبلغ مجموع مبلغ المخالفات ٢٥ ألف ليرة. وتهدده المحكمة الان اما بدفع المبلغ او السجن ثماني سنوات.

مصير العجزة العرب في يافا

اوضاع العجزة العرب في يافا تزعزع كل ذي ضمير حي. ولكن متى يتحرك ضمير دائرة الشؤون الاجتماعيه واعضاء اللجنة الاسلامية ؟! عشرات العجزة العرب ماتوا في غرفهم الرطبة وخرائبهم. والآخرون معرضون لمثل هذا الامر. واللجنة الاسلامية تغلق غرف المسجد امام العجزة، او تسلم الغرف الفارغة لعميدار لهدمها او للمحاسيب. والمطلوب هو ايجاد ملجا للعجزة العرب في يافا.

يافا تشتهي برتقالها

صناديق برتقال يافا تصدر الى خارج يافا. أما سكان يافا، اصحاب هذا البرتقال وزارعوه، فانهم لا يرونه اذ اختفى البرتقال طيلة اسبوع عيد الفصح من الاسواق، واصبح مادة لا توجد الا في السوق السوداء ومن عداد «المهربات» الامر الذي منع العائلات الفقيرة واطفالها من برتقالها اليافاوي. فما رأي المسؤولين الكرام ؟!

خلع رابين وتنصيب — بقية

الاسس العدوانية والحربية التي تميزت بها السياسة الاسرائيلية الرسمية — سياسة «على حرابك تعيش يا اسرائيل» !! —

وتثير هذه الرجعة السياسية العنيفة في اسرائيل شتى المخاوف في داخل اسرائيل وخارجها. ولكنها، في الوقت نفسه، تؤكد أننا نعيش أياما مصيرية وان صخرة الحياة السياسية في اسرائيل قد تدحرجت ولم يعد من الممكن ايقافها.

هذا ومن المنتظر ان يتسلم شمعون بيرس، ابتداء من يوم غد، مهمات رياسة الوزارة. فان الوزارة ستعقد اليوم اجتماعا من المنتظر ان تقرر فيه الموافقة على «عطلة» لرابين وتعيين بيرس قائما باعمال رئيس الوزارة.

شعبنا العربي في — بقية

لمندوب «الاتحاد»:

«تشغل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة اهتمام قوى عديدة، سواء في منطقة الشرق الاوسط أو على النطاق الدولي، لما في ذلك من تاثير على احتمالات تحقيق حل لازمة الشرق الاوسط المستفحلة. واننا، كفلسطينيين نقيم في المناطق المحتلة، ننظر اليها من وجهة نظر الامل بحدوث بعض التغييرات الايجابية في تشكيل الكنيست القادمة. وهذا لا يعتمد، بطبيعة الحال، على تغير في وجهات نظر وممارسات الاوساط الحاكمة في اسرائيل. انما يعتمد على نضال الجماهير الاسرائيلية، العربية واليهودية، وسعيها من أجل ايصال ممثلين عنها يعكسون حقا أمانيها في تحقيق السلام والاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره على أرض وطنه واقامة دولته المستقلة وفقا للقرارات الدولية».

واضاف السيد كريم خلف قائلا: «وليس من شك في ان تشكيل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والتي تضم قوى عربية ويهودية يسارية، هو خطوة هامة في الاتجاه الذي ذكرت. وقد طرحت هذه الجبهة مختلف الشعارات التي من شانها الاستجابة لنضال شعبنا من أجل حقوقه المشروعة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لهذا الشعب».

وانهى السيد كريم خلف تصريحه بقوله: «انني اتمنى للجبهة كل النجاح في المعركة الانتخابية القادمة. وأومن بان أية زيادة في نسبة الاصوات التي ستحصل عليها سيعود بالفائدة ليس على قضية شعبنا فقط وانما من أجل تحقيق السلام العادل ويستجيب للمصالح الحقيقية لكل من الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

ومما يلفت النظر حقا في هذه الجبهة هو أنها تضم، بالاضافة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قوى يهودية جديدة أخذت تتفهم عدالة قضيتنا وتعبر عن تأييدها لانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيها. وفي تقديري ان هذه الجبهة هي جنين المستقبل. وبالتأكيد ستتعاظم الافكار والقيم التي تدعو اليها مع القادمات من السنين».

رئيس بلدية بيت جالا

وأما السيد بشارة داود، رئيس بلدية بيت جالا، فصرح قائلا:

«اننا، بطبيعة الحال، نطالب بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه وفقا للقرارات الدولية. ولا شك ان وجود قوى في داخل اسرائيل تؤيد حقنا هذا هو أمر مساعد لنا ويشكل نوعا من القوة الضاغطة على الحكومة الاسرائيلية من أجل الاستجابة لمطالب شعبنا الفلسطيني المشروعة. انني أعتقد ان قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هو خطوة الى الامام نحو توسيع دائرة المساندين لقضيتنا بين المواطنين الاسرائيليين».

وأنهى السيد بشارة داود تصريحه قائلا: «اننا نتمنى للجبهة احراز أكبر قدر ممكن من النجاح. فان في ذلك خدمة لمصالح ومستقبل كلا الشعبين العائشين فوق هذه الارض. وانني أطالب الجبهة بان تصعد من ضغوطها من أجل حمل الحكومة الاسرائيلية على التوقف عن مصادرة الاراضي العربية الفلسطينية واقامة المستوطنات فيها كما جرى في جبل الراس ومنطقة الصليب في بيت جالا. اذ ان هذه السياسة تكشف زيف تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن رغبتهم في السلام. بل انها تعرقل، بشكل جدي، امكانية التوصل الى السلام العادل الذي نطمح اليه جميعا».

رئيس بلدية بيت لحم

وكان آخر من قابلته من رؤساء البلديات، هذا الاسبوع، رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج. فادلى بالتصريح التالي:

«يترقب المواطنون في الضفة الغربية نتائج الانتخابات التي ستجرى في اسرائيل في ١٧ الشهر القادم بقلق ورجاء. القلق هو خوف المواطنين من فوز الاحزاب اليمينية المتطرفة التي تنادي بانه لا حق لغير اليهود في فلسطين. ودعاية الاحزاب اليمينية، من أمثال اريك شارون، تثير مخاوف وقلق كافة فئات المواطنين. ويأمل المواطنون بان يسود الاعتدال وتفوز قوائم الاحزاب التي تنادي باعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير في أرضه ووطنه وتنشد السلام مع المواطنين العرب تمشيا مع قرارات هيئة الامم ٢٢٣٦ ومجلس الامن الدولي».

المعارك في الجنوب — بقية

المنطقة العربية وفي جنوب لبنان بشكل خاص.

وأعلن مصدر مسؤول ان الرئيس الاسد استمع من السيد ياسر عرفات الى عرض للمباحثات التي أجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع الزعماء السوفييت خلال زيارته الاخيرة لموسكو.. كما تم في هذا الاجتماع تقييم نتائج هذه الزيارة.

وأضاف المصدر انه تم أيضا استعراض الوضع القائم في جنوب لبنان بصورة دقيقة ومفصلة.

ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية - وفا - ان محادثات عرفات مع الاسد تركزت حول الوسائل الكفيلة بتعزيز العلاقات الفلسطينية السورية. وأبرزت بصورة خاصة الاهمية التي يعلقها الطرفان على استمرار مسيرة السلام في لبنان.

وأوضحت «وفا» ان ياسر عرفات وجد لدى الرئيس حافظ الاسد التفهم اللازم والدعم المطلوب للنضال الفلسطيني في المرحلة الراهنة.

ويبدو ان هذا التفاهم بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية يثير اشد القلق لدى حكام اسرائيل. لذلك فقد هدد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال مردخاي غور، سوريا بقوله «ان اسرائيل لا يمكنها ان تقف موقف اللامبالاة ازاء هذا الوضع (أي اتفاق سوريا مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي يشكل خطرا كبيرا على الموقف الراهن بين سوريا واسرائيل». وقال ان القتال الدائر في جنوب لبنان قد يؤثر تأثيرا كبيرا على العلاقات بين اسرائيل ولبنان في المستقبل.

وألمح قائد الاركان الاسرائيلي مهددا الى ان التواجد السوري في لبنان لن يمكن السوريين، في الوقت الحاضر، من الدفاع عن دمشق في حالة تعرضها لهجوم اسرائيلي !!

اما الليل الاعتقال — بقية

العاروري وعبد الله بعيرات وعبد الفتاح ابو الحمص، وعلما ان الاخير اعلن، للمرة الثانية، اضرابا عن الطعام مطالبا اما باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة. وكان اضرابه الاول عن الطعام قد استمر ٣٧ يوما.

وعلم المحاميان، ممن قابلوهم من السجناء، ان التعذيب لا يزال الوسيلة المفضلة في التحقيق مع المعتقلين العرب من المناطق المحتلة. كما ان ظروف السجن من حيث الازدحام لم يطرأ عليها أي تحسين. اذ يوجد في سجن رام الله ٢٦٨ سجينا في حين ان المكان يتسع ل ١٤٠ سجينا. ولا تزال دائرة السجن ترفض ادخال الكتب الماركسية الى طالبيها من السجناء.

بينما القوائم الاخرى — بقية

المحلي)، ٢١- صاحي ميتسنمخار (عضو كيبوتس كرن شالوم)، ٢٢- منشى خليفة (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)، ٢٣- القس شحادة شحادة (رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي)، ٢٤- البروفسور كالمان التمان (التخنيون - حيفا)، ٢٥- فضل نعامنة (نائب رئيس المجلس المحلي في عرابة)، ٢٦- يورام غوجانسكي (السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)، ٢٧- غسان حبيب (عضو ادارة المجلس البلدي في الناصرة)، ٢٨- يوخيفد غونين (حيفا سكرتيرة لجنة عمال أشعة رنتغن في مستشفى رمبام)، ٢٩- أحمد خطيب (عضو المجلس المحلي في المكر)، ٣٠- مناحيم كوهين (الفهود السود - القدس)، ٣١- أهرون الموغ (ممثل -(القدس)، ٣٢ - الدكتور سليم مخولي (طبيب من كفر ياسيف)، ٣٣- ساره لفنبراغ (جبهة يسار - حيفا)، ٣٤- سعيد بركة (المنظمات والهيئات الشعبية في شفاعمرو)، ٣٥- سالم جبران (شاعر الشعب ورئيس تحرير «الغد»)، ٣٦- تسيبورا طوبي (شاروني) - (مدرسة وعضو مجلس نقابة المعلمين - حيفا)، ٣٧- محمد مصطفى محاميد (رئيس المجلس المحلي في ام الفحم سابقا) ٣٨- أحمد دباح (عضو المجلس المحلي في دير الاسد)، ٣٩- ابراهام زيلغ (موظف - رحوبوت) و ٤٠- نهاد ملحم (لجنة المبادرة الدرزية).

وبين أسماء مختتمي قائمة الجبهة وبحسب الترتيب: ٩٨- رؤوفة عبد الخالق (معلمة من الناصرة)، ٩٩- يوسف الغازي (صحفي - تل أبيب)، ١٠٠- الدكتور ياسر ريناوي (من الجبهة الديمقراطية في الرينة)، ١٠١- حنا ابراهيم (شاعر وصحفي - البعنة)، ١٠٢- تسفي بريتشطاين (صحفي - تل أبيب)، ١٠٣- ابراهيم مالك (باحث اقتصادي وصحفي - كفر ياسيف)، ١٠٤- يهودا اونغر (رئيس تحرير صحيفة «زو هديرخ»)، ١٠٥- أسعد يوسف كنانة (رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة)، ١٠٦- تسيلا عيرام (عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات - حيفا)، ١٠٧- غازي شبيطة (سكرتير منطقة الحزب الشيوعي في المثلث - الطيرة)، ١٠٨- موشي زيسر (عامل، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - يافا)، ١٠٩- بسيم حيمغال (الفهود السود - بني براق)، ١١٠- ابراهام ملاميد (سكرتير عام حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - يافا)، ١١١- علي عاشور (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس تحرير «الاتحاد»)، ١١٢- فيليتسيا لانغر (محامية - تل أبيب)، ١١٣- مردخاي أبي شاؤول (كاتب ورئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن)، ١١٤- صليبا خميس (عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا)، ١١٥- يهوشع ايرغا (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)، ١١٦- سليم القاسم (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)، ١١٧- حنا نقارة (محامي - حيفا)، ١١٨- بروفسور دانئيل عميت (بروفسور في الفيزياء - القدس)، ١١٩- روت لوبتش (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل) و ١٢٠- اميل حبيبي.

وجدير بالذكر ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة كانت السباقة في تقديم قائمة مرشحيها بينما لا تزال بقية القوائم، الممثلة في الكنيست الحالية، موحلة في تناقضاتها الداخلية وفي خلافات زعمائها على ما يسمى «الاماكن المضمونة»..

كفاحات عمال «كور» وصناعات النسيج وبحارة «تسيم»

حيفا - أعلن العاملون في كونسيرن «كور» الهستدروتي عن ابطال تحذيرهم بالاضراب عن العمل بعد ان اضطرت ادارة المصنع الى تلبية مطلبهم بزيادة أجورهم بنسبة ٤٫٧٥٪ وتحسين شروط عملهم اعتبارا من أول العام الجاري.

هذا وأعلن، في الوقت ذاته، ممثلو عمال النسيج والالبسة والجلود عن عزمهم على اعلان الاضراب عن العمل ما لم يلب أصحاب العمل في هذا القطاع الكبير من الصناعة مطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

ويواصل بحارة الاسطول التجاري التابع لشركة الملاحة الاسرائيلية «تسيم» الاضراب عن العمل وتعطيل عدد من سفن الشركة مطالبين الادارة بتحسين شروط العمل وزيادة الاجور.

١١٫٥٪ علاوة غلاء اعتبارا من نيسان الجاري

تل ابيب - وقع ممثلون عن لجنة التنسيق بين اصحاب العمل وعن الهستدروت، امس الاول، على اتفاق يقضي بدفع علاوة غلاء بنسبة ١١٫٥٪ لكل عامل ومستخدم اعتبارا من شهر نيسان الجاري. وهذه ال ١١٫٥٪ هي ٧٠٪ من الزيادة الفعلية في جدول الغلاء للمستهلك التي طرأت في الاشهر الستة الماضية. ومن المعلوم ان هذه العلاوة خاضعة لضريبة الدخل.

فالعامل الذي يبلغ راتبه ٢٠٠٠ ليرة شهريا سيحصل على علاوة غلاء مقدارها ٢٣٠ ليرة.

ومن راتبه ٢٥٠٠ ليرة سيحصل على علاوة مقدارها ٢٨٧ ليرة،

والذي راتبه ٣٠٠٠ ليرة سيحصل على ٤٫٢٥ ليرة.

والذي راتبه ٤٠٠٠ ليرة سيحصل على ٤٦٠ ليرة.

والذي راتبه ٤٥٠٠ ليرة سيحصل على ٥١٧٫٥ ليرة.

والذي راتبه ٥٠٠٠ ليرة سيحصل على ٥٧٥ ليرة.

والذي راتبه ٥٥٠٠ ليرة سيحصل على ٦٣٢٫٥ ليرة.

هذا ويبلغ الحد الاعلى من الاجرة التي تدفع على اساسها العلاوة ٥٦١٠ ليرة. اي ان الحد الاعلى من العلاوة المستحقة لن يزيد عن ٦٤٥ ليرة شهريا.

إجتماعات شعبية في قرى المثلث تضامنا مع أهالي قريتي باقة وجت

— لمراسلنا — عقدت في الاسبوع الماضي عدة اجتماعات شعبية في قرى المثلث تضامنا مع أهالي قريتي باقة وجت اللتين تعرضتا لعدوان وحشي من قبل البوليس والجيش وحرس الحدود في الذكرى الاولى ليوم الارض - ٣٠ آذار. كما أصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشور احتجاج واستنكار لعدوان قوات الجيش على أهالي القريتين.

في قلنسوة

ففي قلنسوة عقد في نادي الحزب يوم الثلاثاء ٥-٤ اجتماع تضامني مع أهالي القريتين حضره جمع غفير من أهالي القرية. وقد تحدث في الاجتماع سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الرفيق مريد فريد وعبدالله عماوي من قلنسوة. واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* التضامن مع أهالي باقة وجت ضد الاعمال الهمجية التي قامت بها قوات البوليس وحرس الحدود في ٣٠ آذار ٧٧.
* المطالبة بلجنة تحقيق حول الاعمال التي ارتكبت في القريتين وتقديم المسؤولين عنها للمحاكمة.
* التأييد التام للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.
* مطالبة المجلس المحلي بالتضامن مع جماهير قريتي باقة وجت.

في الطيبة

وفي الطيبة عقد في نادي عثمان أبو راس يوم الاربعاء ٦-٤ اجتماع شعبي حاشد باشتراك وفد عن المجلس المحلي في باقة، تضامنا مع أهالي القريتين باقة وجت. افتتح الاجتماع سكرتير فرع الطيبة للحزب الشيوعي الرفيق عبد الرحيم عازم الذي استنكر الاعمال البربرية التي قامت بها قوات الجيش ضد أبناء القريتين العزل. وأشاد بوحدة الجماهير العربية التي تجلت في يوم الارض وفي ذكرى شهدائه. وحيا صمود أهالي القريتين ووحدتهما.

وتحدث رئيس مجلس محلي الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فحمل بشدة على سياسة البطش والعدوان على الجماهير العربية المسالمة.

وتحدث عن وفد باقة الغربية عضو المجلس المحلي الرفيق ابراهيم بيادسي وأعلن بانه مبعوث من قبل المجلس المحلي في باقة فروى الاحداث الهمجية التي قامت بها قوات الجيش وحرس الحدود ضد الاهالي وخاصة طلاب المدارس.

وقال بان ارهاب الجيش خلف وحدة جماهيرية جبارة في قريتي باقة وجت لم يسبق لهما مثيل.

ثم القى الاستاذ الشاعر فاروق مواسي - نائب مدير المدرسة الثانوية في باقة - قصيدة بعنوان أسماك الترش وقصيدة أخرى حول أحداث باقة.

هذا واتخذ الاجتماع قرارات استنكر فيها أعمال الجيش البربرية واعرب عن التضامن مع أهالي قريتي باقة وجت، وطالب الاجتماع بتاليف لجنة تحقيق قضائية ومعاقبة المجرمين.

في الطيرة

وفي الطيرة عقد اجتماع شعبي يوم الجمعة ٨-٤ حضره العشرات من أبناء القرية وباشتراك وفد يمثل كل قطاعات ابناء باقة الغربية.

افتتح الاجتماع واداره سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق محمد عبد الكريم منصور فندد بالعدوان الغادر والمدبر على أهالي القريتين ونوه بحكمة لجنة الدفاع عن الاراضي التي جنبت الجماهير العربية حمام الدم الذي حاولت السلطة الاعداد له عن طريق الاعلام واستفزازات رجال الشرطة في قرى المثلث.

وعن وفد باقة الغربية تحدث الرفيق ابراهيم بيادسي فقال ان ما جرى في باقة لا يمكن التحدث عنه في اجتماع واحد، فالاحداث التي جرت والاعتداءات التي تعرض لها الاطفال والشيوخ أثناء هجوم الجيش على القريتين يكاد لا يصدقها العقل. ثم روى بعضا من أعمال الجيش الوحشية ضد السكان.

ثم ألقى الشاعر فاروق مواسي ٣ قصائد من شعره. وألقى الاستاذ سليمان مجادلة زجلية شعبية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات في استنكار عدوان الجيش على اهالي القريتين، والتضامن معهم، والمطالبة بلجنة تحقيق برلمانية وشعبية وتقديم المعتدين للمحاكمة، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من ابناء جت والغاء التهم الملفقة ضدهم، والاعلان عن تأييد ودعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

منشور المنطقة

هذا وكانت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدرت منشورا وزع في كافة قرى المثلث تحت عنوان: «شلت يد الغدر والعدوان على قرانا» استعرض الاحداث والاستفزازات التي قامت بها قوات الشرطة في قرى المثلث عشية الذكرى الاولى ليوم الارض وأشاد بالموقف النضالي الحازم والواعي لجماهير قرى المثلث التي فوتت على السلطة مؤامراتها الدموية وصمدت في وجهها، وحيى صمود ووحدة أبناء قريتي باقة وجت ووقفة مجلسيهما المحليين وبيانهما المشترك في رفض سياسة القهر والاذلال.

عصبة حقوق الانسان تتضامن مع أهالي باقة وجت

تل أبيب - بعث الكاتب والاديب المعروف مردخاي أبي شاؤول، رئيس «عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل»، وسكرتير العصبة الصحفي يوسف الغازي برسالة الى السيد جلال أبو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي أعربا فيها عن استنكار العصبة الشديد للعدوان الغادر الذي قامت به قوات الجيش وحرس الحدود على سكان باقة وجت، وأبديا أسفهما الشديد على ضحايا هذا العدوان. وأعلنا ان العصبة تطالب بتاليف لجنة تحقيق شعبية غير تابعة للشرطة أو الجيش لتقصي الحقائق واستخلاص النتائج.

تنويه

في الخبر عن الاجتماع الاحتجاجي الذي عقدته جماهير باقة الغربية وجت في ٧٧/٣/٣ ضد اعمال الجيش القمعية - سقط سهوا اسم الاخ محمد حاج ناصر بيادسي الذي تحدث في الاجتماع الشعبي باسم اولياء امور الطلاب في باقة الغربية.

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد برنامج حزبنا وجبهتنا الانتخابي

المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الناخبين العرب الى رفض الاحزاب الصهيونية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

ط ٩٧

الجمعة ١٥ نيسان ١٩٧٧ ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٣٢/٩٨ VOL 33—97— 15.4.1977

عبد الله حوراني، مدير دائرة الاعلام في م.ت.ف، يحيي نضال الشيوعيين وحلفائهم في إسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن تأييدها التام للبرنامج الانتخابي الذي وضعه المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والذي قامت على أساسه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية . واعلنت المنظمة عن ثقتها بانالناخبين العرب في اسرائيل لن يصوتوا لاي من الاحزاب الصهيونية ((مهما يكن لونها)) . ووجهت المنظمة التحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى ((الاتحاد)) وكل الصحف الشيوعية في اسرائيل ((على المواقف الواضحة ضدالاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الىوطنهم)) .

جاء هذا الاعلان الهام ،والواضح والحازم ، في التصريحات التي أدلى بها الىمراسلتكم في موسكو السيد عبد الله حوراني ، المدير العاملدائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية . وقداجرت مراسلتكم لقاء صحفيا معه في العاصمة السوفييتيةفي أثناء وجوده هنا عضوا في الوفد الفلسطيني بقيادة ياسرعرفات . وفيما يلي نص هذا اللقاء الصحفي الهام :

انتصار الموقف الموضوعي

سؤال — ما هو تقديرك لاعمال الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انتهت اعمالها مؤخرا في القاهرة ؟

جواب — استطيع القول ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني هي من اغنى دورات المجلس سواء من حيث القضايا التي بحثتها او القرارات التي اتخذتها والتي كانت باغلبيتها ايجابية . ويعود الفضل في ذلك الى التوجه الموضوعي للقضايا والى مبادرات الشعب العربي الفلسطيني النضالية القومية . وهذا ادى الى قيام اغلبية ساحقة فيالحركة حددت بوضوح من هو الصديق ومن هو العدو في قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكان هذا التوجه هو المسيطر على اعمال المجلس .

رفض الحلول الامريكية

وأريد ان ابرز ، من بين جميع قرارات المجلس الهامة ، القرار الذي ينص على تأكيد الرفض لكل حل في المنطقة تقف على رأسه الولايات المتحدة الامريكية . لان سياسة الامبريالية الامريكية تتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لحق العرب في اراضيهم التي احتلها المحتلون الاسرائيليون . ولهذا رفض المجلس كل تعاون مع القادة الامريكيين . وثمّن المجلس تطور نضال الشعب العربي الفلسطيني ، بشتى صوره ، ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره وعودة اللاجئين وحقه في اقامة دولته المستقلة . كما حدد المجلس ، في دورته هذه وبوضوح ، من هم أعداء الشعب العربي الفلسطيني ومن هم أصدقاؤه . الامبرياليون الامريكيون والمحتلون الاسرائيليون هم اعداؤه . أما أصدقاء الشعب العربي الفلسطيني فهم حركات التحرر الوطني العالمية والمعسكر الاشتراكي والدول غير المنحازة وكل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم . وقد حيا المجلس ، في قرارات دورته ، جميع هذه القوى وأكد على أهمية تطوير العلاقات معها والمحافظة عليها .

تثمين دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ومن النتائج الهامة الاخرى لهذه الدورة ايضا أمران : فللمرة الاولى يقدر المجلس الوطني الفلسطيني تقديرا كبيرا دور القوى الديمقراطية

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

نهاية الفاشية محتومة

صحيفة الحزب الشيوعى الاسبانى علنية ! الاستعداد لاستقبال دولوريس ايباروري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بعد حوالى ٤٠ عاما من العمل السرى، الذى كانت عقوبته الاعدام شنقا ، ظهر العدد الاول والعلنى من صحيفة الحزب الشيوعى الاسبانى المركزية ((موندو ابريرو)) — عالم العمال — وقد توجت صفحته الاولى بالعنوان العريض : ((الحزب الشيوعى الاسبانى حزب شرعى — نجاح للقوى الدمقراطية ولحملة التضامن العالمى)). وفى لحظات جرى توزيع ٣٠٠ الف نسخة !

ويستعد الشيوعيون وملايين العمال وجماهير الشعب الاسبانى لاستقبال القائدة الشيوعية ، التى أصبحت فى حياتها اسطورة ، الرفيقة دولوريس ايباروري (الملقبة : الباسيوناريا) بعد غياب اضطرارى عن الوطن (فى الاتحاد السوفييتى) دام أكثر من ٣٥ عاما . وهى من مؤسسى وقادة الحزب الاسبانى ومن أبرز قادة النضال المسلح ضد فاشية فرانكو .



دولوريس ايباروري

+ ٢٢ قائمة لانتخابات الكنيست التاسعة

قائمة يهودية عربية حقيقية واحدة

أمام قوائم لا ترى الناخب العربي سوى "غنيمة"!

القدس — لمندوبنا الخاص — باغلاق أبواب لجنةالانتخابات المركزية (فى الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضى ١٢—٤) تبين أن ٢٣ قائمة قديمة وجديدةفقط استطاعت أن تلحق حالها وتتسجل لخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة — الانتخابات التى ستجرىفى ١٧ أيار القادم (كان عدد القوائم فى الانتخاباتالسابقة ٢١ قائمة) !

الصوت العربى

ويلفت النظر انه ، على الرغم من صغر الوزن النوعى والكمى للاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، فان الاحزاب التقليدية ظلت سادرة فى غيها متجاهلة هذه الحقيقة الكبرى . وأما القوائم الجديدة فقد حاول بعضها ((تزبين)) نفسه بمرشحين عرب لا يتمتعون بأية حيثية شعبية . وبذلك ازداد تلألؤ الصفة اليهودية العربية للقائمة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برنامجا وقائمة . فانها القائمة الوحيدة التى تخوض الانتخابات فى برنامج يعبر عن الامانى القومية العادلة للشعبين ، الاسرائيلى والفلسطينى . والقائمة الوحيدة التى تضم عددا متساويا من المرشحين اليهود والعرب .

قوائم عربية ؟

وتخوض المعركة ثلاث قوائم تتظاهر بانها ((عربية)) مع انه أصبح معروفا أن أصحابها اضطروا الى انزال قوائمهم ((العربية)) بعد أن رفض الاسياد اليهود ايجاد أمكنة مضمونة لهم فى قوائمهم اليهودية . وهذه القوائم ((العربية)) هى :

١ — قائمة سيف الدين الزعبى وحمد أبو ربيعة وجبر معدى (وهى اتحاد بأس بين قائمتين تابعتين للمعراخ الحاكم جرى توحيدهما خوفا من أن لا ينجح أى واحد من هؤلاء المرشحين).

٢ — قائمة محمود عباسى (وهى الشرذمة الباقية من انصار الحزب الحاكم ((الشباب)) الذين طالبوا حزبهم بأن يتخلى عن سيف الدين الزعبى وجبر معدى وأن يعينهم ، فى مكان مضمون ، ((خلفاء شباب)) . ولكن الحزب الحاكم أدار لهم ظهره فانشأوا قائمتهم الهزيلة) .

٣ — قائمة ((عربية)) عجيبة غريبة يرئسها شوكت مصاروة واسمها ((التعايش بالعدل)) . ويبدو أن هذه القائمة ظهرت بعد أن فشلت مساعى التخريب التى قامت بها أجهزة الظلام لجر بعض العناصر الشريفة فى المثلث لاقامة قائمة انفرادية للتخريب على وحدة الصف العربية الجبارة والمتمثلة فى قائمة جبهتنا اليهودية العربية) .

القوائم التقليدية

وأما القوائم التقليدية ، التى عادت وخاضت المعركة الحالية فهى :

١ — قائمة المعراخ الحاكم (حزب ((العمل)) و ((المبام)) . ومرشحوها الاوائل هم شمعون بيرس،يغآل الون، أبا ايبن ، شلومو هيلل ، مئير تلمى، حييم صدوق وموشى ديان .

وقصة هذه القائمة أصبحت معروفة. فقط نط بيرس ، فى اللحظة الاخيرة ، الى المكان الاول . وأما رئيس الحكومة المستقيل ، رابين ، فقد وضع فى المكان العشرين . وقد ترقى وزير البوليس ، شلومو هيلل ، الى المكان الرابع بفضل ما فعله فى يوم الارض الاول وفى باقة وجت فى يوم الارض الثانى .

وأما مبام فقد بقى فى المعراخ بثمن التفسخ الشديد فى صفوفه وتهديد ٤٢ بالمئة من أعضاء مركزه بترك هذا الحزب او بالوقوف على الحياد فى المعركة الانتخابية .

والعربى الاول فى قائمة المعراخ هو مرشح المبام ، ابراهيم شباط ، وهو فى المكان الاربعين . وأما أعوان حزب ((العمل)) العرب فقد وضعوا فى ذيل القائمة .

٢ — الليكود . برئاسة مناحم بيغن. والعربى الاول فى هذه القائمة هو فى المكان ال ٣٩ واسمه أمل ناصر الدين. وكان الليكود قد حاز ، فى الانتخابات السابقة ، على ٣٩ عضو كنيست . ولكن ثلاثة من أعضائه انضموا الان الى قائمة الجنرال يدين كما حصلت انقسامات اخرى فى صفوفه . ولذلك فمن غير الممكن أن يفوز ب ٣٩ عضوا فى الكنيست القادمة .

٣ — المفدال (المتدينون) برئاسة بورغ . وهى قائمة يسرائيل كينيغ وحركة ((غوش ايمونيم)) . وقدمت ١٢٠ مرشحا ليس بينهم (ولو على سبيل الزينة) أى مرشح عربى ! ومن المعروف أن جماعة الوزير السابق رفائيل قد انشقت من هذه القائمة التى أصبحت من القوائم الهزيلة .

٤ — الليبراليون المستقلون . ويرئس قائمتهم جدعون هاوزنر . وحازوا فى الانتخابات السابقة على ٤ مقاعد . الا أن أحد نوابهم انفصلعنهم وانضم الى الليكود . والعربى الاول فى هذه القائمة ، على بيرانى ، هو فى المكان ال ١٢ (أى مجرد زينة) .

٥ — أجودات يسرائيل . قائمة دينية يهودية صرف .

٦ — الجبهة التوراتية (عمال أجودات يسرائيل) . قائمة دينية يهودية صرف .

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

انتخابات أم حرب؟

ألون يهدد الجنوب اللبناني وواشنطن تؤيد "الوضع القائم"!

تل أبيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة ((هآرتس)) أمس على لسان مراسلها فى واشنطن ، دان مرغليت ، ان الناطق بلسان الحكومة الامريكية أكد ان الولايات المتحدة لا ترى فى تصريحات نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الاسرائيلية يغآل آلون ، فيما يتعلق بجنوب لبنان ، أي تناقض مع موقفها .

وكان الون قد اعلن فى اجتماع الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل ستتدخل لحماية القوى الانعزالية التي اصيبت مواقعها بالانهيار فى الاسبوع الماضي ، وانها لن تتساهل تجاه هجمات على قرى لبنانية قريبة جدا من حدودها وتعتبرها صديقة لاسرائيل .

واطلق الون تصريحات اخرى مفادها ان اسرائيل ترفض اجراء أي تغيير اساسي فى الوضع القائم فى جنوب لبنان . وتريد ما معناه ان يبقى الجنوب اللبناني خاضعا للاشراف الاسرائيلي وبؤرة للتوتر من اجل عرقلة المساعي السلمية لحل النزاع فى الشرق الاوسط . وهذا ما تريده ايضا الولايات المتحدة . وهي تمارس ضغوطها . على الدول العربية على هذا الاساس . وأكدت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، ان الحكومة الامريكية تؤيد استمرار الوضع القائم فى جنوب لبنان ؟

هذا واتضح تماما تعاون الانعزاليين اللبنانيين مع حكام اسرائيل عندما بعث هؤلاء برسالة اعربوا فيها عن شكرهم لما ورد فى تصريحات الون .

وقد اوضح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر فى خطابه الانتخابي الذي القاه فى قاعة ((بيتنو)) فى حيفا ، مساء اول أمس ، دور حكام اسرائيل فى عدم استقرار الوضع فى جنوب لبنان عندما تساءل : هل صدفة ان القتال يدور فقط فى جنوب لبنان ؟! وحذر ماير فلنر من خطورة الوضع فى جنوب لبنان . ودعا حكام اسرائيل الى التوقف عن دعم الانعزاليين والى وقف كل تدخل لهم فى لبنان .

والجدير بالذكر ان المعلقين الامريكيين يقولون ان خطورة الوضع فى جنوب لبنان ناجحة ايضا عن رغبة حكام اسرائيل فى القيام بعمل عسكري فى جنوب لبنان بسبب حساباتهم الانتخابية وتعرضهم الى مختلف الضغوط فى المعركة الانتخابية .

موجة غضب شعبي عربي ضد التورط المغربي والمصري في زائير

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسى — حذرت صحيفة ((نيويورك تايمز)) الامريكية ، فى مقال نشرته أمس الاول، من نتائج تورط أمريكى جديد وواسع فى أفريقيا . وكانت الصحيفة تعقب على الانباء التى تحدثت مؤخرا عن قيام جسر جوى بين الولايات المتحدة وزائير تنقل بواسطته الحكومة الامريكية العتاد والمرتزقة الى زائير لمساعدة نظام الجنرال موبوتو فى قمع الانتفاضة الشعبية الملتهبة فى جنوب زائير .

وتتسع فى فرنسا الحملة الشعبية المناهضة للتورط الفرنسى العسكرى المباشر فى شؤون زائير الداخلية (اقرأ خبرا مفصلا عن ذلك على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

وفى بغداد تحدث وزير الاعلام العراقى ، طارق عزيز ، عن التورط المغربى والمصرى فى الصراع الملتهب فى زائير فقال أن بلاده تعارض بشدة فى ارسال قوات مغربية وعربية الى زائير.

وقال الوزير العراقى ، الذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفى عقده أمس الاول ، أن العراق يؤمن بأن الشعوب هى التى يجب أن تقرر مصيرها بأنفسها ولا يرى ضرورة لتدخل أية دولة فى شؤون الدولة الاخرى . وأضاف أن أراضى عربية واسعة لا تزال تحتلها القوات الاسرائيلية . ولذا فان كان لدى العرب سلاح ودماء فعليهم أن يوفروه لمعركة تحريرالاراضى العربية المحتلة .

هذا وحملت صحيفة ((المجاهد)) الجزائرية على التدخل الاجنبى فى شؤون زائير الداخلية . وقالتمشيرة الى التدخل الفرنسى والامريكى والبلجيكى المباشر والمكثف فى الصراع الداخلى فى زائير أن هذا التدخل أمر خطير ولا يبعث الى الارتياح .

وحملت صحيفة ((الفجر الجديد)) الليبية بشدة على ارسال السادات لبعثة عسكرية مصرية الى زائير وعلى ارسال قوات عربية لقمع الانتفاضة الشعبية فى اقليم شابا . وتساءلت الصحيفة الليبية : هل يستهدف نظام السادات تحرير المناطق العربية المحتلة بارسال القوات والاسلحة المصرية الى زائير لمكافحة ((الشيوعية والاتحاد السوفييتى)) فيها ؟

وكتبت الصحيفتان العربيتان المقدسيتان ، ((الفجر)) و((الشعب)) مقالتين افتتاحيتين ، أمس الاول ، أعربتا فيهما عن استهجانهما من التورط المصرى والمغربى فى حرب هى فى صالح الغرب الامبريالي . وجاء فى ((الفجر)) أن تدخل بعض الانظمة العربية فى زائير وغير زائير لصالح القوى الامبريالية والرجعية والعنصرية يجىء ضد المنطق وضد التاريخ . والاخطر من ذلك كله انه يجىء ضد الحرية والاستقلال الوطنى وضد حركة التحرر الوطنية لشعوب أفريقيا .

وجاء من مناطق القتال فى جنوب زائير أن القوات المغربية ، التى دفع الملك الحسن بها الى حرب هى ليست حربها ، رفضت الخروج الى المعركة ضد القوات الوطنية الثائرة فى اقليم شابا والزج بها فى معركة لم تتوفر لها أية معلومات عن مسارها وظروفها.

تهنئة لى دوان لبلوغه السبعين

تل أبيب — أبرق الرفيق ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى الرفيق لى دوان السكرتير العام للحزب الشيوعى الفيتنامى مهنئا اياه لمناسبة بلوغه السبعين من العمر . وجاء فى البرقية: ((اننا نقدر قيادتك الملهمة فى كفاح الشعب الفيتنامى البطل وفى مشاورات الحركة الشيوعية العالمية وفى تطبيق الماركسية — اللينينية بشكل مبدع . اننا نتمنى لك عمرا مديدا وصحة تامة وعملا مثمرا لمصلحة الشعب الفيتنامى وقضية التحرر القومى العامة والسلام والاشتراكية)) .

الجزائر تؤيد لقاء عرفات وبرجنيف

((طريق الشعب)) العراقية تشيد بصمود المقاومة الفلسطينية فى وجه المؤامرات الرجعية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يثير اللقاء التاريخى الذى جرى فى موسكو بين ياسر عرفات وليونيد برجنيف أصداء ايجابية وحماسية فى مختلف البلدان العربية .

وعلقت صحيفة ((المجاهد)) الجزائرية الرسمية على هذا اللقاء بحماس معلنة أن ((الاتحاد السوفييتى قد أكد بهذا اللقاء ، دعمه التام والمبدئى لحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية)).

واشادت الصحف التونسية بهذا اللقاء وأكدت أن ((هدف السياسة السوفييتية هو حل النزاع فى الشرق الاوسط . ويرى الاتحاد السوفييتى أن الشرط لذلك هو تحقيق الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك اقامة دولته المستقلة)) .

وتلقت الصحف العراقية بحماس نتائج هذا اللقاء . وكتبت صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية — ((طريق الشعب)) :

((ان المباحثات ، التى اجراها السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد برجنيف مع ياسر عرفات ، هى الرد المناسب على مؤامرات القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية العربية ضد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

((الرئيس)) بيرس فى أول غزواته :

((ساعدونا أو يصبح العالم كله شيوعيا)) ..

الرفيق فلنر يحذر من أخطار رياسة بيرس

تل أبيب — افتتح الرئيس المنتظر ، شمعون بيرس ، نشاطه السياسى الامريكى بحديث اذاعته شبكة ((سى. بى. اس)) الامريكية يوم الثلاثاء الماضى ((هدد)) فيه الولايات المتحدة أنها اذا لم تخف الى مساعدة اسرائيل ((بمليارات الدولارات)) فان ((العالم كله سيصبح شيوعيا)) !

ويلاحظ المراقبون أن بيرس ، بهذا المنطق الهستيرى ، انما يحاول أن يتسابق مع انور السادات فى اقناع السادة الامريكان بأن انقاذ الامبريالية من ((خطر)) الشيوعية متوقف عليه . ولكن الامبريالية الامريكية تعرف موضعها فى هذا العالم وتعرف انها محدودة القوة .

وتظاهر بيرس بالشطارة فاعلن ، فى الحديث المذكور اعلاه ، أنه ((منفتح)) وانه مستعد ((للتنازلات)) اذا وافق العرب من جانبهم على ((تنازلات)) مماثلة . وازداد بيرس تشاطرا فاقترح على الاردن وسوريا عقد اتفاقات مماثلة لاتفاقية سيناء بما فى ذلك اقامة ((اجهزة مراقبة)) !

هذا ونشرت الزميلة ((زو هديرخ)) تصريحات للسكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر ، نبه فيه الى خطورة الانقلاب الذى أحدثه بيرس فى حزب ((العمل)) وفى المعراخ وأنه ينذر بمواقف أشد تصلبا من الممكن أن تؤدى الى حرب مدمرة جديدة وينذر بمواقف أشد اعتداء على حقوق العاملين وعلى الحريات الدمقراطية .

ولفت الرفيق فلنر الانظار الى ان شمعون بيرس هو من مؤيدى حركة ((غوش ايمونيم)) وما قامت به وتقوم به من استيطان احتلالى فى المناطق المحتلة .



وأوضح الرفيق فلنر أن تأييد جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة يصبح، أكثر من أى وقت مضى ، البديل الوحيد للاخطار الجدية التى ازدادت تفاقما بعد الانقلاب الذى قام به شمعون بيرس .

تحية حزبنا للمؤتمر الخامس لشيوعيى برلين الغربية

تل أبيب — من المتوقع أن يعقد حزب الوحدة الاشتراكية فى مدينة برلين الغربية مؤتمره الخامس فى الفترة بين ١٥ و١٧ نيسان الجارى . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزبالشيوعى الاسرائيلى تحيى الشيوعيين وأصدقائهم فى برلين الغربية بهذه المناسبة وتتمنى لهم النجاح فى مؤتمرهم الخامس وفى نضالهم دفاعا عن مصالح العاملين ومن أجل السلام والامن والانفراج الدولى وضد مؤامرات الامبريالية على السلام والامن فى العالم .

وقد قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلىفى رسالتها الى حزب الوحدة الاشتراكية فى برلين الغربية تقديرا عاليا الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التى تميز هذا الحزب الشقيق . وأشارت فى رسالتها الى الاهمية القصوى التى يعيرها الشيوعيون فى اسرائيل للنضال من أجلتصفية موقد الحرب الخطر فى منطقة الشرق الاوسط وذلك على أساس الانسحاب الاسرائيلى الكامل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق اسرائيل فى العيش كدولة مستقلة .

زيادة باهظة فى أسعار القهوة

تل أبيب — من المتوقع أن يرتفع سعر القهوة ، على اختلاف أصنافها، مرة اخرى هذا الاسبوع وبنسبة عالية جدا . ومن المتوقع ان تكون اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة قد حددت

— البقية على صفحة ٨ ع ٣—

المحكمة العسكرية الاسرائيلية تبرئ جنحو!

"العدالة" الاحتلالية تأخذ مجراها مع اندلاق سيل الويسكي والشمبانيا...

رام الله — وأخيرا وكما كان متوقعاً برأت المحكمة العسكرية فى رام الله ، أول أمس ، عبد النور خليل جنحو، الذى أقدم على قتل المرحوم خليل اللفتاوى وشرع فى قتل فخرى عثمان اللفتاوى ، من تهمة القتل المتعمد وأقرت ادعاءه بأنه أقدم على القتل بدافع الدفاع عن النفس . وادانته فقط بضرب السيدة جليلة اللفتاوي وحكمت عليه بالسجن ثمانية شهور . وقد أطلق سراحه فورا لانه أمضى أكثر من هذه المدة فى السجن .

وعبد النور جنحو المذكور من أثرياء الضفة المعروفين بتعاونهم مع سلطات الاحتلال وبيعهم الاراضى العربية لها. وقد ثارت ثائرته واقدم على حادث القتل بعد أن فشل فى انتخابات البلدية التى كان عضوا فيها .

وقد رفضت المحكمة تصديق اقوال وشهود النيابة بالنسبة لتهمة القتل وأعلنت أنها تصدق فقط شهود الدفاع!

واستندت المحكمة العسكرية فى قرارها على تصريح قدمه جنحو لمحكمة العدل العليا ونسخة منه الى المحكمة العسكرية ذكر فيه بانه محكوم عليه بالموت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وبان ياسر عرفات أعلن تبنيه لاسرة المرحوم خليل اللفتاوي . ويذكر ان الحاكم العام للضفة سحب قضية جنحو من المحاكم العربية الى محكمة عسكرية بدعوى أن المحكمة العسكرية أقدر من المحاكم العربية على تحقيق العدل !

وكتبت الصحف فى حينه أن شهود الاثبات فى قضية جنحو تعرضوا الى السجن والضرب والتعذيب لتغيير شهادتهم .

وذكرت المحكمة فى قرارها صراحة بانها رفضت أقوال أحد الشهود لانه سبق وكان معتقلا اعتقالا اداريا .كما رفضت شهادة شاهد الاثبات الدكتور موسى أبو غوش وصدقت طبيبا اسرائيليا استدعى بعد شهور من الحادث . وأعلنت المحكمة بأنها تثق باقوال جنحو وتحترم شهوده !

والجدير بالذكر أن أحكام المحاكم العسكرية غير قابلة للاستئناف وبذلك يصبح قرار المحكمة العسكرية قطعيا. وبهذا الشكل اسدلت سلطات الاحتلال الستار على هذه القضية التى اثارت الرأى العام فى الضفة الغربية المحتلة ووصلت أصداؤها الى داخل الكنيست .

ومما يلفت النظر أن الاذاعة الاسرائيلية اذاعت خبر تبرئة جنحو هذا بفرح لم تستطع أن تخفيه بل أضافت اليه ، وكأنها مشتركة فى الاحتفال ، ان الويسكى والشمبانيا ستجري كالماء فى بيت جنحو الذي سيحتفل مع أصدقائه من رجال الحكم العسكرى بعودته الى بيته سالما !

تضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضى من منظمات الطلبة العرب فى فرنسا

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا برقية تضامن مع لجنة الدفاع عن الارض ، لمناسبة يوم ٣٠ آذار الخالد ، من المنظمات الطلابية العربية فى فرنسا التالية : ١ — أنصار الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين فى فرنسا ، ٢ — الحزب الشيوعى اللبنانى — فرنسا ، ٣ — جبهة الطلاب الديمقراطيين اللبنانيين ، ٤ — الحزب الشيوعى الاردنى — فرنسا ، ٥ — منظمة العمل الشيوعى فى لبنان — فرنسا ، ٦ — حزب التقدم والاشتراكية — المغرب ، ٧ — الطلبة الشيوعيون التونسيون فى فرنسا ، ٨ — الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية — المغرب ، ٩ — الحزب الشيوعى المصرى و ١٠ — الاتحاد الوطنى العام لطلبة اليمن ، فرع فرنسا .

قرار بفتح صف عاشر في مدرسة المركز بحيفا وتحويلها تدريجيا الى مدرسة ثانوية وتحويل اسمها الى: "مدرسة المتنبي بحيفا"

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ بعد نقاشات مستمرة قامت بهـا لجنة آباء الطلاب العرب فى حيفـا واتصالات عديدة مع الهيئات المسؤولة والكتابة فى مختلف الصحف والتهديـد بالاضراب تقرر اضافة صف عاشر فى مدرسة المركز التى بنيت حديثا فى حى المتنبى بحيفا وتحويلها تدريجيا (اضافة صف أعلى كل سنة) الى مدرسـة ثانوية كاملة كما تقرر تغيير اسمهـا الحالى (مدرسة المركز) الى مدرسة « المتنبى فى حيفا » .

وقد اتخذ هذا القرار فى اجتماع عقد اول أمس ، فى دار البلدية فى حيفا واشترك فيه نائب رئيس البلدية بلشتين ومدير وزارة المعارف كابلوفتش ، ومدير قسم التربية والتعليم فى حيفا فايمان ، ومدير المعارف فى المنطقة كامل فارس ، ورئيس لجنة الاباء القطريـــة تمير وسكرتيرة اللجنة نوفا ورئيس لجنـة الاباء فى حيفا راشد الماضى ونائب رئيس اللجنة نعيم عبيد وعضوا اللجنة مارون فرح وجريس حايك ، ومدير مدرسة المركز (حاليا) غازى دلال .

ويعتبر هذا القرار من اهم النجاحات التى احرزتها لجنة الاباء فى حيفا .

والجدير بالذكر أن لجنـة الاباء فى حيفا التى يرأسها السيد راشد الماضى والتى هى عضو فى لجنة الاباء القطرية قد وضعت نصب اعينها رفع وتحسين مستوى التعليم فى المدارس العربية الحكومية فى حيفا وهى تقوم بنشـاط واسع فى هذا المجال مما أكسبها احترام الهيئات المسؤولة والمعلمين وآبـاء الطلاب .

انتقـــام ادارة سجــن الرملــة مـــن السجنـاء المضربين فى ذكرى يــوم الارض

الرملة ـ خاص بالاتحاد ـ أحيى السجناء العرب فى سجن الرملـــة الذكرى الاولى ليوم الارض فاضرب مئة منهم عن الطعام احتراما لذكرى يوم الارض وشهدائه . ولم يرق الامر لادارة السجن فسارعت الى فرض عقوبات جماعية على السجناء المضربين فقررت منع زيارتهم لمدة شهرين كمـا حرمتهم من مخصصات الكانتين ومن حق بعث رسائل الى خارج السجن .

وقابلجميع السجناء هذه الاجراءات بالاستنكار مما ادى الى تضامن بقية السجناء مع المئة المضربين . وردت ادارة السجن بدورها على هذا بفرض العقوبات على الجميع .

سخنين بحاجـــة الـى « كوبات حوليم » عصرية

سخنين ـ لمراسلنا رفيق بدارنة ـ قرية سخنين تعتبر من اكبر القرى العربية فى البلاد ، ويبلغ عدد اعضاء « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) فيها عدة ألوف . لكنها تعاني ، كغيرها من القرى العربية ، من الوضـــع المزري الذي يسود عيـادة صندوق المرضى مثل عدم توفر الدواء الكافي واللازم وعدم وجود الاطبـــــاء الاختصاصيين . ولذا يضطر المريض للسفر الى عكا للعـلاج او للحصول على الدواء . والاطبـــاء العموميون الذين يعملون فى العيادة لا يستطيعون تقديم العلاج لجميع المرضى . فكل يوم ياتي للعيادة اكثر من ٢٠٠ مريض ولا يعـــالج منهم سوى ٨٠ مريضا ، ويضطر الباقون للانتظار اياما واحيانا أسابيع ...

ان اهاليسخنين يطالبون المسؤولين بوضع حد لهذه الامور وتوفير عيادة عصرية تليق بهذه القرية الكبيرة .

يرفضـــون مساعـــدة حـــى فى البقيعـــة لان سكانـــه مسيحيون !

البقيعة ـ لمراسلنا ـ زار وفــد من وزارة الاسكان برئاسة السيـد داني يتسحك ، مجلس البقيعة بتاريخ ١ـ٢ـ١٩٧٧ ، وتعهد الوفد « بتبني» جميع المشاريع فى البقيعة : الشارع الجنوبى والمشى المؤدى للمدرسة ، والمدرسة الجديدة والمساكن (للجنـود فقط وليس للازواج الشابة) وعندمـا ذكر أمامهم تعبيد شوارع البقيعـــة الغربية ، قال رئيس الوفد حرفيا :

« نحن نريد مساعدة الدروز فقـط وهذا الحى مسيحى » ! ـ والمساعدة هى قروض مع فوائد كبيرة سيدفعهـا السكان ـ ورفضوا التعهد باى لـيرة على سبيل الهبة .

وعندما أجابه الرفيق نايف سليـم أن أهل البقيعة يرفضون هذا التوجـه الطائفى شكلا ومضمونا ، ويعرفـــون ان المقصود هو تفريق وحدة الاهالى ، وان البقيعة الغربية هى حارة مـــن البقيعة ولا يصح أن تحرم مـــن شىء « لانها مسيحية » ، وفى هذه الحالة ، فان كل أهل البقيعة يتحملون العبء ، لان أى عضو يتضايق فى الجســـم يتضايق معه الجسم كله .

عندها سجل السيد داني الامـــر ووعد بأن يراجع المسؤولين عنه ويرد خبرا الى المجلس .

وعندما قيل له أن لجنـــة الجنود والمجلس المحلى ، طالبا بالمساكـــن عدة مرات ، وهم يشكون الان بصدق نوايا وزارته بالعمار المنوى اقامتــه للجنود ما دامت الارض خارج منطقـة البناء ، كرر الوعد العتيق بأن الارض ستضم لمنطقة العمار فى البقيعة خـلال أيام كما وعد بذلك حاكم اللواء والسيد أبنى والوزير المرحوم عوفر ، وطارت وعودهم مع الرياح تماما .

تمديد توقيف أبناء جت
محامو المعتقلين يقررون الاستئناف ضد القرار

لمراسلنا ـ بحضور جمهور كبير من اهالى قرية جت وقرى المثلث قررت محكمة الصلـح فى الخضيرة ، يوم الثلاثـــاء ١٢ـ٤ ، تمديد توقيف الطلاب المعتقلين من أبناء جت الذيـن اعتقلتهم الشرطة من بيوتهـم عشية ذكرى يـــوم الارض وأمضوا فى المعتقل ١٧ يوما ، وذلك استجابة لطلب ممثــل الشرطة الذى ادعى بأنه لـم يكمل التحقيق معهم وانهـم متهمون بمحاولة اقامة تنظيـم غير مشروع بالاضافة الى تهم اخرى .

وقد رافع عن المعتقلـــين المحاميان صبرى محســـن ومحسن كيوان وانضم اليهمـا المحامى ابراهام ميلاميد .وكان محامو المعتقلين قد طالبـــوا باطلاق سراح موكليهم بكفالــة خاصة لانهم طلاب فى المدرسة الثانوية ولديهم مواعيد محددة لتقديم الامتحانات النهائية،وكل تأخير فى اطلاق سراحهم سيؤثر على مستقبلهم وقد يؤدى الى ضياع سنة دراسية منحياتهم. وكان رد القاضى أنه يبحث فى مسألة تمديد توقيف وليس فى معالجة قضية ثقافية . هـذا ورفض القاضي استجـواب المعتقلين لمعرفة الاساليـب القمعية التى استخدمتهـا الشرطة لابتزاز « الاعترافات» التى أملتها عليهم ، وأصـدر قرارا مطولا يقضى بتمديـد اعتقال الموقوفين عشرة أيام اخرى .

وعلم مراسلنا أن المحامـين الثلاثة قرروا تقديم استئنـاف فورى ضد هذا القرار الـى المحكمة المركزية فى حيفا .

وفـــود التضامن مـــع باقـــة الغربيـــة وجـــت

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ لا تزال الوفود من مختلف انحاء البلاد تتوارد الى قريتى باقة الغربية وجـــت معربة عن تضامن القوى الدمقراطية مع اهالى القريتين والاستنكار العام للاعتداء البوليسى عليهم فى ذكـــرى يوم الارض .

ومن الوفود التى قدمت وفـــد يهودى ـ عربى من حركة النســـاء الديمقراطيات . وحمل الوفد رسالتى تضامن الى مجلسى القريتينالمحليين.

وقام أعضاء الوفد ، برفقة رئيس مجلس باقة الغربية السيد جـــلال أبو طعمة ، بزيارة بعض الجرحـــى لمواساتهم . وشرح السيد جـــلال أبو طعمة للوفد تفاصيــل العدوان وقال اننا سنفوت على المعتديـــن تحقيق الاهداف من وراء العـــدوان وهى تعميق الكراهية بين الشعبين. وأكد أن الضمان لمنع تكرار مثل هذه الاعمال هو تعميق الاخوة اليهوديـة العربية والنضال المشترك فى سبيل كل ما يخدم مصلحة شعبى هـــذه البلاد .

وأعرب عضو مجلس باقة المحلـى السيد ابراهيم بياسة عن الاعتزاز بهذا التضامن الشامل ودعا الـــى المزيد من الوحدة وتعميق الوعى .

وأكد الجرحى أنهم يميزون بـــين المعتدين والشعب اليهودى وأنهم لا يمكن أن يعتبروا الشعب اليهـــودى مسؤولا عن العدوان العنصرى .

وفى النهاية قدم وفد حركة النساء مبلغ الف ليرة كمساهمة رمزية مـــن الحركة فى تمويل الاجراءات القضائية التى يعد لها المجلس المحلى فى باقة الغربية بهذا الشأن .

وفى يوم السبت الماضى قام وفـــد من حركة الشبيبة الشيوعية فى قرى البطوف برئاسة الرفيق عمر سعدى بزيارة تضامن فى باقة الغربية وتحدث الوفد مع رئيس المجلس المحلـــى وزاروا الجرحى وأعربوا عن تضامن الشبيبة الشيوعية مـــع أهالي القريتين .

تنويـــه

فى بعض نسخ هذا العدد مـــن « الاتحاد » سقط سهوا العنـــوان الصحيح لمقال الرفيق الدكتور أميل توما (زاوية « العالم العربـــى اليوم ») ووضع مكانه خطا عنوان « الاهمية الخاصة لزيارة الرئيس التونسى للاتحاد السوفييتـى » . والصحيح هو : « رحلة السادات الى الولايات المتحدة والاجوبة على الاسئلة » ـ فالمعذرة .

الجبهة الديمقراطيـــة للســـلام والمساواة
الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) والفهود الســـود وأوســـاط شعبيـــة يهوديـــة عربيـــة
مـــاذا جـــرى فى « يـــوم الارض » بباقـــة الغربيـــة وجـــت ؟

حول هذا الموضوع سنعقد ندوة فى الساعة الثامنة من مساء غد (السبت ١٦ـ٤ـ٧٧) فى قاعة بيت سوكولوف تل ابيب ـ شارع كابلان ٤ . باشتراك : **جلال أبو طعمة** رئيس مجلس باقة الغربية المحلى وبروفسور **يتسحاق دانتسيجر** و**عبد الحميد أبو عيطة** رئيس مجلس الطيبـة المحلى وبروفسور **كلمان ألتمان** التخنيون حيفا و**حســـن بشارة** نائب مدير المدرسة الثانوية فى الطيبة وبروفسـور **دانييل عميت** الجامعة العبرية ـ القدس و**ابراهيم بيادسى** عضو المجلس المحلى فى باقة الغربية و **أحمد أبو عصبـة** عضو المجلس المحلى فى جت والشاعر **بيبى** .

تدير الندوة ـ **تمار غوجانسكى** .

من أجل انجاح جبهة السلام والديمقراطية والمســـاواة
اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلـــى ـ حيفا

يدعو جمهور الشباب للاشتراك فى اجتماع حـــول :

الشبـــــاب والجبهـــــة ..

يتحدث فيه : ممثلون عن الفهود السود والشبيبة الشيوعية فى المنطقة. وذلك الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٥ـ٤ـ٧٧ ، فى نادى الحزب شارع ماريوحنا ـ ٣٩ .

بيوت الصداقة

نـــــادي الصداقـــة ـ النـــاصرة

● الجمعة ١٥ـ٤ـ٧٧ الساعة السابعة والنصفمساء

ندوة حول ســـلام اســـرائيلى فلسطينى ـ كيف ؟

باشتراك : عاموس كينان وبروفيسور كالمان ألتمـــان وجرشون كنيسبل وأميل حبيبى وآخرون .

● السبت ١٦ـ٤ـ٧٧ الساعة السابعة مساء . فيلم ، بطولة بيتر اوتول وكاترين هافبورن .

لجنـــة البـــادرة الدرزيـــة ـ شفاعمرو

تعلن عن تأجيل حفل توزيع الجوائز الذي كان مقررا فى يوم ١٦ـ٤ الى موعد آخر يعلن عنه فى حينه .

الجبهـــة الديمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركـــاح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعـــات شعبيـــة لانجـــاح الجبهـــة فى الانتخابـــات

الجمعة ١٥ـ٤ـ٧٧

الطيبة ـ الساعة ٤ مساء ـ توفيق طوبي وعبد الحميد ابو عيطة وكوخابي شيمش .

الطيرة ـ الساعة ٥ مساء ـ اميل توما ومناحيم كوهن وحسن بشارة ودانييل عميت .

دالية الكرمل ـ الساعة ٦ مساء ـ توفيق طوبي وعاصم خطيب وساشا حينين وسليم القاسم واوحيون ، والعريف : سلمان ناطور .

عـكا ـ الساعة ٦،٣٠ مساء (سينما «غان عيدن») ـ توفيق زياد ويورام غوجانسكي وحنا موسى وتشارلي بيطون .

السبت ١٦ـ٤ـ٧٧

طمرة ـ الساعة ٤ ب. ظ. ـ توفيق طوبي وفيليتسيا لانغر وحنا ابرهيم وسميح القاسم .

شفاعمرو ـ الساعة ٦،٣٠ مساء ـ ماير فلنر وتوفيق طوبي وسعيد بركـة وسميح القاسم وشفيق خورية .

كفر قاسم ـ الساعة ٥ مساء ـ عبد الحميد ابو عيطة ويهوشوع ايرغه ومحمد عواد .

دير الاسد ـ الساعة ٥ مساء ـ اميل حبيبي وبنيامين غونين و م. كوهين .

جت (المثلث) ـ الساعة ٥ مساء ـ اميل تومـا وحسن بشارة وكوخابي شيمش .

المغار ـ الساعة ٢ ب. ظ. ـ توفيق زيـاد وعاصم خطيب والمحامي س. عساقلة .

الاثنين ١٨ـ٤ـ٧٧

عكا ـ الساعة ٧ مساء ـ اميل توما وعوني سبيت .

فسوطة ـ الساعة ٦ مساء ـ جمال موسى وحنا مويس .

الثلاثاء ١٩ـ٤ـ٧٧

تل ابيب ـ (حي هتكفا ـ شارع ههفنا ٦٠ أ) ـ شالوم شمونيل.

المكر ـ الساعة ٦ مساء ـ جمال موسى وحسن بشارة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح
اجتماعات للرفـــاق والاصدقاء مـــن أجـــل تقويـــة الجبهـــة

الجمعة ١٥ـ٤ـ٧٧

زلفة ـ الساعة ٦ مساء ـ زاهي كركبي .

السبت ١٦ـ٤ـ٧٧

تل ابيب ـ الساعة ١١ ق. ظ. (بالايديش) ـ ماير فلنر .

بيتح تكفا ـ الساعة ٦،٣٠ مساء (فى النادي) ـ ج. ميخائيلي .

عرعرة ـ الساعة ٤ ب. ظ. ـ زاهي كركبي .

وفـــاة زوجـــة فاضلة فى حـــادث أليـــم

حيفا ـ شيع جمهور غفير جثمان السيدة آمال حداد حاج التى لقيت حتفها فى أثناء محاولتها اجتياز خط سكة الحديد فى محطة الكرمل .

وكان للحادث رنة حزن عميق فالفقيدة كانت فى عنفوان شبابها وتركت زوجا شابا وطفلين وأبوين شيخين .

نتقدم الى السيد سمير حاج وطفليه والى آل حداد وآل حاج باحر تعزياتنا ، مشاطرينهم حزنهم فى مصابهم الفادح .

هذا ويستنكر الاهلون اهمال السلطات منطقة محطة الكرمل وتركها السكة الحديدية هناك دون حواجز .

اعضـــاء الحزب الشيوعى ـ حيفا

البقـــاء لله وحـــده

ارملة المرحوم وأبناءها وشقيقته وعموم آل مخولوانسبائهم واقربائهم فى عكا والخارج يدعونكم لحضور **قداس وجنـــاز الاربعين** لراحة نفس فقيـــدهم المرحوم

عيسى بطرس مخول (ابو سهيل)

وذلك يوم السبت فى ١٦ـ٤ـ١٩٧٧ (غدا) الساعة ١٠ صباحا فى كنيسة القديس اندراوس الكاثوليكية بعكا .

لنفســه الرحمة ولكم طول البقـــاء .

أتقـــدم بأحر التعازى الى الاخ سهيل خطاب بوفـــاة والـــده المرحـــوم

عبـــد اللـــه يوســـف خطـــاب

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

مروان صلاح صفـــدى

تعـــازينا

● الى ابراهيم ابو شندى والابناء بوفاة الزوجة . لها الرحمة ولكـم طول البقاء .

اعضاء الحزب فى العجمي بيافا

● الى الرفيق مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر والى الرفـــاق فى الحزب والشبيبة فى عبلين بوفاة المأسوف على شبابه « صلاح » . للفقيـد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عمر غزاوي وعائلته ـ كييف ـ الاتحاد السوفييتي

● الى آل راشد بوفاة المرحوم حبيب راشد (ابو نمر) .

● الى آل عبايا بوفاة المرحوم الاستاذ كرم عبايا .

● الى سمير الحاج بوفاة المرحومة زوجته .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفـا

المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الثانويين العرب فى ٢٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٧

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقـــدت اللجنة القطرية للطلاب العـــرب الثانويين اجتماعا موسعا فىالاسبوع الماضى باشتراك ممثلين عن المدارس العربية فى اسرائيل . وبعد تقديم البيان حول عمل سكرتارية اللجنـــة واتخاذ قرار التحية والتضامـــن بخصوص « يوم الارض » والاعتداء على أهالى باقة الغربية وجـــت (اقرأ القرار على الصفحة الثانية) بحثت اللجنة الاستعدادات الجارية على قدم وساق لعقد المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الثانويين العـــرب فى ٢٤ـ٤ـ١٩٧٧ . وقررت التوجـه الى جميع الطلاب الثانويين العرب للمشاركة فى هذا المؤتمر ليعبروا عن وحدتهم أمام سياسة التجهيـــل القومى ومن أجل أن يتحول المؤتمر الى مهرجان لوحدة الطلاب الكفاحية.

ويتضمن برنامج المؤتمر :

- بيان حول وضع التعليـــم العربى وعمل اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب .
- كلمات وتحيات .
- نقاش طلاب ثانويين .

وفى الختام برنامج فنى هادف وناقد .

بلديـــة بيت جـــالا تحتـــج على الاستيطـــان وعلى سلب اراضيهـــا وهضـــم حقوقهـــا

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ وجه رئيس بلدية بيت جالا ، باسم المجلس البلدي واهالي المدينة ، كتابا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية ، فى الاسبوع الماضي ، احتج فيه بشـدة على مصادرة اراضي الاهلين فى جبـل الراس والاستمرار فى اعمال الاستيطان عليهـا .

واعتبر رئيس البلدية اعمال سلطات الاحتلال هذه استهتـارا عشوائيـا بابسط حقوق الانســـان يمكن ان يستخلص منها نتيجـة واحـدة وهي « ان السلام اخر ما يفكر فيه رجـال الحكم فى اسرائيل . اذ ان الرغبـة فى السلام لا تتفق بحال من الاحوال مع مـا نراه بأم أعيننـا من مصـادرة واستيطان وحرمان اهلنـا من دخول اراضيهم والبناء عليها » .

وطالب رئيس البلدية بالكف فورا عن عمليات الاستيطان وباعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين .

وجدير بالذكر ان هـذه الاراضي المصـادرة تشكل نحو ثلث الاراضي العائدة لاهالي بيت جالا . هذا الى انها الامكنة الوحيدة التي بدونها لا يمكن توسيـع حـدود البلديـة فى المستقبل .

رسالة دير حنا
ليوضـــع حد للاستفزازات ضد أهالى دير حنـــا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ يقوم بعض سكان مستوطنة «ناحل سلمون» ، التي أقيمت على اراضي قرية دير حنا المصادرة ، باعتراض اصحاب الاراضي العرب الذين يعمـلون فى اراضيهم السهلية ، وبسرقة مواشيهم . ففي الاسبوع الماضي قام هؤلاء ، البعض ، بسرقة رأس ماعز لخالد فضل خطيب. وبعد ان تدخـــل البوليس أعيدت الماعز المسروقـــة لصاحبها . ولكن « الجيران » لم يتوقفوا عن هـذه الاعمال ، بحجة انها انتقام لتحطيـم اللافتة التي تشير الى مدخل « ناحل عـــوز » على الشارع الرئيسي . وهددوا بانهم سيقومون بوضـــع المتفجرات لتقتل كل من يقترب من هذه اللافتة . (كذا !!) هذا مـا اجاب به مستوطنو « ناحل سلمون » ممثلي مجلس دير حنا المحلي الذين حـــاولوا البحث مع « الجيران » لتسوية الامور بينهم .

ان هـــذه الاعمال الاستفزازيـة و « اللصوصية » تنمو على مستنقع السياسة الحكومية ، سياسة العداء والكراهية لكل ما هو عربي فى هـذه البلاد . والسؤال : من اذن ، يـا حضرات الحكام ، يخرب قضيـــة التعايش بين الشعبين ؟ !

رسائل القراء

أهـــداف الجريمة

● وصلتنا رسالة من الاخ دريـد حسين خطار يتحدث فيها عـن أهداف اغتيال الزعيم العربى الوطنى كمـــال جنبلاط . ويعرى فيهـا العمـلاء والرجعيـين وارتباطاتهم بالقـوى الاستعمارية والصهيونية . ولفت نظر الاخ دريد الى أن « الاتحاد » فضحت هذه المؤامرة واستنكرتها .

الرد في ١٧ أيـــار

● وصلتنا رسالة من الاخ محمـد محمود حبيب الله من قرية عين ماهل استعرض فيها المؤامرات التى حيكت ودبرت ضد الشعب العربى الفلسطينى وصمود هذا الشعب الاسطورى فى وجه المؤامرات وانطلاقه لتحطيمها ونضاله من أجل بناء مستقبل أفضل . وتعرض أيضا الى نضال جماهيرنا هنا خاصـة فى يوم الارض وما تلاه . ويدعـــو الجماهير فى نهاية رسالته الى توحيـد الصفوف لتضرب ضربتها فى ١٧ أيار ، والتى تحت ثقلها ستهتز الارض من تحت أقدام الظالمين .

منظمـــة التحريـــر الفلسطينيـــة تؤيـــد ـ بقيـــة

والتقدمية الاسرائيلية التي يقف فى طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح . كما ارتفعت اصوات واضحة وصريحة تقـــدر دور الحزب الوطني والتقدمي فى دفاعـــه عن الحقوق القومية العادلة للشعب العـــربي الفلسطيني . وجرى تقـــدير كبير لبرنامجه الانتخابي ولقرارات مؤتمره الثامن عشر الذي انهى اعمالـــه فى ديسمبر الماضي .

كما جرى ابراز تقرير اللجنـــة المركزية الذي قدمه السكرتير العـام للحزب ماير فلنر ، والقرارات التي تتحـــدث بوضوح عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية باقامـة دولته المستقلة وحـــق اللاجئين فى الاختيـــار بين العودة الى وطنهم او التعويض حسب قرارات الجمعيــة العامة لهيئة الامم المتحدة .

واشار المجلس فى دورته الى الحاجة لتنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيليـــة ومع باقي القوى المناضلة ضـــد الصهيونية والامبريالية فى اسرائيل . هذه ايضا احدى النتائج الايجابيـــة لعمل دورة المجلسالوطنيالفلسطيني. كما يجب الاشارة الى ان المجلس ، وللمرة الاولى ، اتخذ قرارا واضحا بان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للمشاركة فى أي مؤتمر دولي يبحث فى القضية الفلسطينية والنزاع الشرق اوسطي بشرط تمثيلها تمثيلا مســـتقلا وعلى اساس من المساواة التامة مع باقي الوفود الاخرى .

الاتحـــاد السوفييتي صديقنـــا وسندنـــا

سؤال ـ ما هو تقديرك لزيارة وفد منظمـــة التحرير الفلسطينية الى موسكو ؟ !

جواب ـ يجبرؤية الزيارة الحالية لوفد منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة ياسر عرفات ، على انها نتيجة مباشرة لابحـــاث المجلس الوطني الفلسطيني فى دورته الاخيرة .

فنحن نثمن عاليا دور الاتحـــاد السوفييتي فى دعم حركـــات التحرر الوطني العالمية ، والتي حركة شعبنا الفلسطيني هي جزء منها . اذن فمن الطبيعي تقوية علاقـــاتنـــا بالدول الاشتراكيـــة التي يقف الاتحـــاد السوفييتي فى طليعتها . ولهذا جاءت الزيارة الاولى ، التي يقوم بهـــا وفـــد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات خارج المنطقـــة العربية ، وبعد انتهاء اعمـــال دورة المجلس ، الى الاتحـــاد السوفييتي صديق الشعب العربي الفلسطيني . امـا عن نتائج المباحثات فيمكنني ان اقول ان وفدنا يثمنهـا جدا . وتقدير الاتحـــاد السوفييتي لوفدنـا يمكن الحـكم عليه من استقبـــال السكرتير العام للحزب الشيوعي فى الاتحـــاد السوفييتي ليونيد برجنيـــف ليـــاسر عرفات ، ومن مباحثات أعضاء وفدنـــا مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو . وأكـد لاتحـــاد السوفييتي ، بعد هذه المباحثات وفى اثنائها ، موقفه تجاه نضـال الشعب العربي الفلسطيني من اجـل تحرره القومي . وأكـد ايضـــا على حقوق الشـــعب العربي الفلســـطيني ، غـير القابلة للنقـاش ، فى اقـامة دولتـه القوميـــة المستقلة . كما أكـــد على وجوب انسحاب القوات الاسرائيليـة من جميع المناطق العربية التي احتلتها فى عام ١٩٦٧ . ومما يضيف اهميـة لهذه الزيارة انها جاءت بعد ان انهى المجلس الوطني الفلسطيني اعمـــال دورته ، والتي حدد فيهـا ان حركـة التحرر الوطنـي الفلسطينيـة تعرف اصدقاءها وستعمل على توثيق علاقات الصداقة معهم .

شعب لا يغلب !

سؤال ـ مـا هو وضع المنظمـــات الفلسطينية عقب احداث لبنـــان الدموية ؟!

جواب ـ مما لا شك فيه ان احداث السنتين الاخيرتين فى لبنـان جـاءت لضرب الشعب العربي الفلسـطيني وحركته القومية ولضرب منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة . وبادرت الى هذه الضربة القوى اليمينية الرجعية بدعم الرجعية الامريكية والصهيونية والنظـــام الحـــاكم فى اسرائيل . واستطيع القول ان هذه الاحداث لم تؤثر علينا . والأكد ان اهدافهـا لم تتحقق . وخرجت حركـــة التحـــرر الفلسطينية منها قويـة وموحدة . فوحدة الجماهير الفلسطينية تزداد وتتعزز يومـا بعد يـــوم . كمـا يجب الاشارة الى ان الاحداث فى لبنان لم تؤد الى الفوضى فى صفوف شعبنـا فى المنـاطق المحتلـة . بل أدت الى تصعيد دعمه وتقوية التفـافه حـول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها . كما أدت الى تصعيـد النضـال ضد الاحتلال والى مزيد من التضامن مـع منظمـة التحرير الفلسطينية والذي عبر عنه شعبنا بالبرقيات والعرائض الموقعة والتي ارسلتها كل البلديـات والمؤسسات الشعبية فى الضفة الى دورة المجلس فى القاهرة .

انـنـا نتمتـع بالتـأييد المتصاعد ، لنضالنا ، فى سبيل تحقيق حقوقنا العـادلة ، من قبـل جميـع القـوى التقدمية فى العالم ومن اغلبية الدول الاعضـاء فى هيئـة الامم المتحدة . واصبحت اعمال التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ملموسة فى كـل العـالم .

تحية الى الشيوعيين فى اسرائيـل

سؤال ـ كيف تنظر حركة المقاومة الفلسطينية لدور صحافتنا فى نضالها من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلســطيني وحقـــوق العرب فى اسرائيل ؟! وماذا تريد ان تقول لقوى السلام والديمقراطية فى اسرائيل ؟!

جواب ـ يقدر شعبنـا ، بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية ، تقديرا عاليـا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاســـرائيلي ـ راكـاح ـ وصحافته داخل المجتمع الاسرائيلي . ويقدر مواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقـوق الشـــعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقـه فى انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم . وجـاء هـذا التقدير فى بحوث المجلس الوطني الفلسطيني فى دورته الاخيرة . كما يثمن شعبنا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل المساواة فى الحقوق للاقليـة العربية فى اسرائيل . وعبر المجلس عن تقديره هذا فى قرار خاص آكد فيـه الحاجة الى التنسيق والتعاون مـع القوى الديمقراطيـة والتقدميـة فى اسرائيل التي تناضل من اجل حقوق الفلسطينيين ، وضـد الايديولوجية الصهيونية وممارساتهـا ، وضـد سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية. وواضح فى هذا ان المقصود هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح .

ولا صوت للاحزاب الصهيونية

كما ان المجلس الوطني الفلسطيني، فى دورته ، اهتم باحياء ذكرى « يوم الارض » . وارسل تحية الى الجماهير الفلسطينية فى الجليل والمثلث والنقب لنضالها دفاعا عن اراضيها وضـــد السياسة الصهيونيـــة ، سياسـة مصادرة الاراضي . كما حيا المجلس كل القوى الديمقراطية والتقدمية ، العربية واليهودية ، التي تؤيد وتقود هذا النضال . ودعا المجلس الوطني الفلسطيني ، وبودي ان اؤكـد من جديد هـذه الدعوة ، الجمـــاهير الفلسطينية هاتفا : لا تمنحوا الاحزاب الصهيونيـة ، التي تدعم السياسة الحكومية ، سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي ، اصواتكم ! احجبوا ثقتكم عن هذه الاحزاب مهما تكن الوانها !

١ زائـــد ٢٢ قائمـــة ـ بقيـــة

٧ ـ قائمة شولاميـــت ألونى . وضعت مرشحها العربى الاول فى المكان الخامس مع أنها لم تنل ، فى انتخابات الكنيست الماضية ، سوى ٣ نواب . وقد حصل انشقاق فى صفوفها .

٨ ـ قائمة الياب ومئير بعيلواورى أفنيرى (شلى) . وهى نتيجة اتفـاق بين الياب (الذى انفصل عن المعراخ) ومئير بعيل (موكيد) واورى أفنـيرى الذى فشل فى الانتخابات الماضيـة . وقد رفض هؤلاء الانضمام الى جبهتنا اليهودية العربية لاننا غير صهيونيين. وهم يؤكدون ، أكثر من أية قائمـــة اخرى ، على صهيونيتهم . ومع ذلك « زينوا » قائمتهم ببعض العرب . الا أن العربى الاول فى هذه القائمـة ـ وليد حاج يحيى ـ هو فى المكـــان الخامس . وتحاول هذه القائمـة أن ترث « المبام » ...

قوائـــم جديـــدة

ويقف على رأس القوائم الجديـدة قائمة الجنرال يدين . وهى خليـط من الجنرالات وقادة الشين بيت وقادة المباى السابقين . ويرئس هذه القائمة كل من يغآل يدين ، أمنون روبنشتين، مئير عميت ، شموئيل تمير ، منـــير زوريع (مهندس نهب أراضى العرب) زئيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانـــو (المستشار السابق) . ومن المعروف أن مهندس مذبحة كفر قاسم ، شدمى، هو من نشيطى هذه القائمة . ومـــع ذلك « زينوا » قائمتهم ببعض العرب . وأما العربى الاول على هذه القائمة ـ شفيق أسعد ـ فهو فى المكان ال ١٢ (أى انتظر يا كديش .. ألخ) .

ثم قائمة شالوم كوهن ويهوشـــع بيرتس (يهودية صرف) فقائمة «الفهود الصهيونيين » ، فقائمة مردخاى بـــن فورات (الذى انفصل عن المعـــراخ فى اللحظة الاخيرة) فقائمة اسمهـــا « رنناه » ، فقائمة الراب الفاشى مئير كهانا ، فقائمة « حزب النســــاء » ، فقائمة « الجيل الجديد » (يهوديـــة صرف) فقائمة أريك شارون « السلام لصهيون » فقائمة « اتحاد مهاجـرى اليمن » فقائمة بلاطو شرون الذى يطلب البوليس الفرنسى تسلمه لمحاكمته !

طريـــق واحـــد

وكما جرت العادة فان الاوســـاط الحاكمة تحاول تقسيم المعركة الانتخابية بين العرب الى معركة بين جبهتـين : جبهة كل الاحزاب والقوائم ال ٢٢ ضد جبهتنا ـ الجبهة اليهودية العربيـــة الوحيدة ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وهم يجهرون بـــأن ما يسمونه « مصلحة الامن العليـا » تتطلب توجيه كل الجهود ضد القائمـة الوحيدة التى تعترف بوجود شعبين فى هذه البلاد وتعمل ، بكل جدية ، على تحقيق السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، بين الشعبين .

ولكن هذا الحقد الجنونى انما يؤكد لشعبنا كله أنه ليس أمامه من طريق فى تلك المعركة ، التى لها ما بعدها ، سوى طريق واحد ـ طريق وحدة الصف الشاملة ـ طريق الجبهة .

فاجعـــة فى المغـــار

المغار ـ اسفر حادث طرق مأساوي وقع بعـد ظهر يوم الثلاثاء الماضي عن فاجعة راح ضحيتهـا المرحومان : **الشيخ اسعد صالح غـــانم والشيخ يوسف سلمان سعد من قرية المغار** . وقد أحدثت وفاتهما موجة حزن فى المنطقة .

واعضاء الحزب الشيوعي فى المغار واعضاء جبهـة المغـــار الديمقراطيـة يتقدمون بأحـر التعـازي الى ذوي الفقيـدين مشاركين فى المصاب الاليم .

الوضع الاقتصادي في ميزان الواقع

ماذا ينتظر العاملين في السنة الجارية!

• بقلم: أحمد سعد •

ان مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل بات يشبه كما وصفه المعلق الاقتصادي دافيد ليبكين « السفينة المشرفة على الغرق والتي بدأت تتسرب المياه الى داخلها وتنذر كل من يقترب منها » (دافار ١٨-٣-٧٧) . وللحد من تردي الاوضاع الاقتصادية — تقليص العجز المتزايد في ميزان المدفوعات وكبح جماح التضخم المالي والركود الاقتصادي ووتائر النمو المنخفضة الخ — لا تجد الحكومة ووزارة المالية «مخرجا» الا بالهجوم على مستوى معيشة العاملين . وهذا النهج الحكومي انما يبشر بما يلي :

أولا — ازدياد النزعة لتشديد حدة الاوضاع الاقتصادية وبروز مختلف سمات الازمة ، مثل زيادة العجز في ميزان المدفوعات ، انخفاض وتائر النمو والاستثمارات ، التضخم والبطالة الخ .

وثانيا — التخطيط — وخاصة بعد الانتخابات — لموجة جديدة من الغلاء عن طريق زيادة الضرائب المتنوعة ، المباشرة وغير المباشرة ، ورفع الاسعار وتخفيض السوبسيديا .

● **القاعدة المهترئة :**

من ضمن الاهداف التي تضعها الحكومة للحد من تدهور الاوضاع الاقتصادية في سنة ١٩٧٧ التركيز على تحقيق ثلاثة امور اساسية : (١) «تقليص» عجز ميزان المدفوعات (٢) «رفع» معدلات وتائر النمو (٣) «كبح» جماح تصاعد معدلات التضخم المالي . ولانجاز هذه الاهداف تقترح وزارة المالية زيادة وتائر وحجم التصدير واحداث تغيير في بنية الفروع المعدة للتصدير و « الحد من المصروفات » .

ظاهريا ، يبدو وكأن الحكومة عازمة وبشكل منطقي وواقعي على معالجة الازمة والتخفيف من حدتها . ولكن من خبرة وحصيلة السنة الماضية ومن مجريات التطور نستطيع ان نجزم بان خطة الحكومة وتوجهها فارغا المضمون . لماذا ؟ في مقالات سابقة نشرت في « الاتحاد » سبق وبرهن على ان التصدير مهما بلغ حجمه لا يستطيع سد ثغرة من الاستيراد العسكري الضخم والمتزايد. وحصيلة سنة ١٩٧٦ تثبت ان التصدير المدني لم يغط سوى ٥٩٪ من الاستيراد وكل جهود الحكومة ستبذل لتقليص النسبة سنة ١٩٧٧ بمقدار ٢٪ فقط. أي ان زيادة الانتاج القومي وخاصة في الفروع المصدرة محدودة الامكانيات. وهي لا تستطيع توفير المبالغ اللازمة لسد نفقات سياسة العدوان والاحتلال المتصاعدة سنويا . الامر الذي سيعني في هذه السنة أيضا استمرار نزعة الطفيلية في التطور والاعتماد اكثر على جذب الرساميل الاجنبية وزيادة الدين القومي بالعملة الصعبة ومن ثم زيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات . وتشير الاحصائيات الاخيرة لدائرة الاحصاء المركزي الى ان الدين القومي بالعملة الصعبة وصل في نهاية السنة الى ٩٫٣ مليار دولار اي بزيادة ١٫٧ مليار دولار عن معدل سنة ١٩٧٥ وسيصل الى حوالي ١٠٫٥ مليار دولار في هذه السنة .

ان مجرى التطور الاقتصادي خلال الثلاثة عقود الماضية يثبت بان السياسة العدوانية للحكومة واعتمادها المتزايد على راس المال الاجنبي وزيادة نزعة العسكرة في انتاجها القومي قد اعطى اثره السلبي على تطور الاقتصاد الاسرائيلي . فقد ادى أولا وقبل كل شيء الى تشويه البنية الفرعية لهيكل الاقتصاد الاسرائيلي والى تضييق قاعدته الانتاجية . فاليوم مثلا تؤلف الفروع الانتاجية الصناعة، الزراعة ، البناء ٣٣٪ — ٣٥٪ فقط بينما تؤلف فروع الخدمات تجارة ، مالية وغيرهما حوالى ٦٥٪ .

في السنة الماضية وضعت الحكومة نصب اعينها اهمية تشجيع وزيادة العاملين في الفروع الانتاجية لزيادة التصدير . ولكن ما حدث في الواقع هو العكس تماما . فلقد نقص عدد العاملين في فروع الانتاج بمقدار ٤٪ عن معدل سنة ١٩٧٥ ونقص عدد العاملين في فروع البناء — حسب المعطيات الرسمية التي لا تعكس كل الواقع — ٤٥٠٠ عامل ، بينما ازداد عدد العاملين في فروع الخدمات بمقدار ٢٠ الف مستخدم . بالطبع السبب الجذري هو أولا عدم تخصيص المبالغ اللازمة ، نتيجة للانفاق العسكري ، وضمن اطار مبرمج عام لتطوير الفروع المنتجة . وثانيا قلة الاستثمارات وهبوطها وتحول المستثمرين من ارباب رؤوس الاموال للتوظيف في الشركات والاسواق التجارية والمالية ركضا وراء الربح في ظروف تصاعد وتائر التضخم .

ولهذا ، فالقضية الأولى التي يجب معالجتها هي رسم الطريق لتغيير البنية الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي . وهذا لا يتأتى الا اذا كفت الحكومة عن سياستها الراهنة التي تنهك كاهل الاقتصاد بنفقاتها العسكرية الضخمة.

بشر رئيس قسم السوق الاوروبية المشتركة « يتسحاق مينرفي » « جماهير » المصدرين بان بلدان السوق الاوروبية ستلغي الجمارك على البضائع الاسرائيلية ، ولكنه حذر بانه « اذا لم تجر تغيرات في وضع الصناعة الحالية فسيضطر قسم المشاغل الصناعية الى اغلاق ابواب اعماله في القريب العاجل » — (عل همشمار — ٧٧/٣/٨) . وقد اقترح تطوير فروع الالكترونيكا والكهرباء والكيمياء والمعادن .

ان تطوير هذه الفروع في اسرائيل وخاصة التأكيد على تطوير فرعي الالكترونيكا والمعادن وفي ظروف الثورة التكنولوجية العلمية حاليا يركز عليهما ايضا وزير «الامن» بيرس . ففي اسرائيل تشتد النزعة لعسكرة الاقتصاد وتحويل اسرائيل الى « متعهد ثانوي » مربح للاحتكارات الصناعية الامريكية وغيرها . فالممثل الاقتصادي لاسرائيل في الولايات المتحدة صرح لمراسل «معريب» (٣٠-١-١٩٧٧) « بان البنتاغون اكد على جعل اسرائيل متعهدا ثانويا لصناعة وتسويق بعض المنتوجات لزبائنه وللولايات المتحدة نفسها » . وانه « اقيم في اسرائيل صندوق خاص براسمال ٣٠ مليون دولار للابحاث ولتحقيق هذا الغرض».

ورابينوفتش وزير المالية اكد اثناء عرض ميزانية وزارته امام الكنيست في ٢٤-١-٧٧ على أهمية « تقليص المصروفات بالعملة الصعبة عن طريق زيادة الانتاج العسكري في داخل اسرائيل» . واضح ان رخص التكاليف الانتاجية في اسرائيل بالنسبة لتكاليف الانتاج في الولايات المتحدة يجعل امكانيات الربح اكبر لمنتجي السلاح من اصحاب الاحتكارات. هذا بالاضافة الى جر اسرائيل اكثر — وبواسطة تصدير السلاح الى البلدان النامية حيث تسود الانظمة الرجعية ، الى المشاركة في تنفيذ مخططات الاستعمار الامريكي . ولكن الواقع يثبت من خبرة البلدان الراسمالية بان عسكرة الانتاج تؤدي في النهاية الى ضعضعة الوضع الاقتصادي وزيادة التشويه في بنيته الهيكلية . وفي اسرائيل تستطيع ايجاد البرهان الملموس . فبالرغم من تحويل العديد من الفروع المدنية — البناء ، الصناعات المختلفة ، المنسوجات — الى انتاج سلع خاصة بوزارة « الامن » — فان ٤٥ بالمئة من مبيعات مجمع « كور » الاحتكاري — على سبيل المثال — كانت في السنوات الاربع الاخيرة لوزارة « الامن » — (عل همشمار ٢٨-٣-٧٧) — فهل تحسن الوضع الاقتصادي ؟ بالطبع كلا ، بالعكس ازداد تراكم عجز ميزان المدفوعات وأصبح الركود في معدلات النمو والارتفاع الجنوني في الاسعار وكهربة الصراع طبقيا من السمات البارزة للازمة اليوم والتي احد مسبباتها عسكرة الانتاج .

اننا نفهم تغيير البنية الفرعية للاقتصاد الوطني على انه تغيير يرتكز الى تقليص العسكرة في الاقتصاد وتوسيع القاعدة الانتاجية بشكل يساعد على تحسين الوضع الاقتصادي وحالة اوسع الفئات الشعبية المسحوقة . فالتحدي الاساسي الذي نطرحه يرتكز على بناء قاعدة اقتصادية تغير جذريا حقيقة الاوضاع القائمة التي لا يستفيد منها الا ارباب المال والعمل .

● **الاجور والارباح والاسعار :**

لقد كشف تصاعد موجة الاضرابات، مؤخرا ، مرة أخرى ، عن الوجه الطبقي الحقيقي لمختلف الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها وفي قيادة الهستدروت . فجميعهم شنوا اعنف معركة على العاملين متهمينهم وكأنهم يسعون الى تدمير الاقتصاد وزيادة حدة أزمته وبانهم يضربون عرض الحائط بمختلف « القوانين » المتفق عليها — كقانون « التحكيم » وعدم الاضراب الا بعد ١٥ يوما من الاعلان عنه . وتراهم جميعا يعيدون نفس الاسطوانة المجوجة وكأن رفع أجور العمال والمستخدمين هو الذي سيدفع اصحاب الاعمال الى زيادة الاسعار ومن ثم الى ازدياد التضخم المالي والى احجام المستثمرين عن توظيف رؤوس أموالهم !

ان جميع هذه الادعاءات باطلة من اساسها . ولقد ذكرنا سابقا كيف ان الانفاق العسكري هو بالذات السبب الاساسي في تراكم عجز ميزان المدفوعات ، الذي بدوره يعتبر العامل الاساسي في زيادة حدة التضخم . اذ ان الحكومة وفي ظروف محدودية الانتاج القومي تعمد لسد النفقات العسكرية الكبيرة الى طبع المزيد من اوراق النقد للتداول في السوق دون أية زيادة في الانتاج . بالطبع هذه وسيلة لامتصاص الاموال من جيوب العاملين — بواسطة الغلاء الفاحش . ان زيادة الاجور التي يطالب بها العاملون تعتبر عمليا حقا مقدسا دفاعا عن مستوى أجورهم ومعيشتهم. والحكومة بالاتفاق مع قيادة الهستدروت الخنوعة واصحاب العمل يخططون في الواقع لجعل العاملين من ذوي الدخل المحدود يدفعون الثمن ويتحملون أعباء الازمة .

وينهجون سبلا هامشية لكبح جماح التضخم وذلك بواسطة تقليص المصروفات . وهذا معناه في الحقيقة العمل على تخفيض قدرة الجماهير الشعبية الكادحة الاستهلاكية بواسطة زيادة الضرائب وتخفيض مخصصات السوبسيديا عن السلع التموينية الحيوية وتخفيض قيمة الليرة وغيرها. وسنشهد بعد الانتخابات ايضا مزيدا من الهجوم على مستوى معيشة العاملين . فمن المتوقع رفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة من ضريبة القيمة الاضافية وغيرها وتخفيض مخصصات السوبسيديا وكذلك تخفيض قيمة الليرة خلال الاشهر الاربعة القادمة بنسبة تتراوح بين ٨٪ — ١٠٪ .

ان احسن رد على زيف ادعاءات السلطة وقيادة الهستدروت واصحاب الصناعة وغيرهم بان زيادة الاجور هي السبب في ارتفاع الاسعار هو رد بسيط وهو : ان الاجور لا تؤثر على حجم الاسعار وانما ترتبط بعلاقة عكسية مع الاسعار . فرفع او هبوط معدلات وحجم الاجور يؤثر عكسيا وبشكل مباشر على معدلات وحجم الارباح . ولهذا ترتفع هستيريا اصحاب الاعمال كلما طالب العاملون برفع اجورهم . والمعطيات الاخيرة تثبت انه في الوقت الذي تشتد فيه الازمة تزداد ارباح اصحاب الصناعة والبنوك والتجار والسماسرة . فارباح مصانع « كلال — صناعات »

— البقية على صفحة ٧ —



الصورة اعلاه : القدس العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي

ملاحظات على وثائق عارية في زمن المواطنة الخرافية

الانتخابات الاسرائيلية كما يراها مواطن من المناطق المحتلة

بقلم : علي عثمان (رام الله)

(هذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الذي كتبه علي عثمان . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في عدد الثلاثاء الماضي) .

ثالثا : عرب المدن ليسوا أحسن حالا من عرب القرى:

وصف نظير مجلي في الريبورتاج الذي نشرته « الاتحاد » الحي العربي في الرملة بانه « غيتو » ، ولكن الذي لديه فكرة عن « الغيتو » يستطيع أن يلمس ان هذا « الغيتو » لا نظير له في التاريخ ، وما يقال عن الرملة يقال عن يافا ... اننا نتساءل : هل هذا « غيتو أم زريبة ؟ » عندما نقرأ في الريبورتاج المذكور ما يلي :

« في الرملة عشرات العائلات ومئات الانفس يعيشون في بيوت تنهدم جدرانها باستمرار ، وتتشقق سطوحها باستمرار ، وتهبط الحجارة والاتربة منها ، وشغل أصحابها الشاغل تدعيمها بالخشب والحديد لضمان العيش ليلة واحدة ويعودون في اليوم التالي لتدعيمها من جديد ، والسلطات الحكومية وشركة عميدار لا يحركون ساكنا ولا يكترثون .. لمن يتعرض للموت بين لحظة واخرى لخطر الموت تحت الردم ».

أليس غريبا بعد هذا أن نسمع أن عربيا يعطي سلطة كهذه السلطة صوته وبالتالي يوافق بطريقة مباشرة او غير مباشرة على هذا التمييز ضد البشر وهو التمييز الذي لا يمكن أن يستثنيه هو ايضا ؟ !

واذا كان التصوير أحيانا أقوى من التعبير ، فما رأي القارىء في هذه الصورة على سبيل المثال لا الحصر عن الواقع الذي يحياه العرب في المدن تحت ظلال حزب العمل ؟ ثم ما معنى استمرار هذا الحزب في دست هذا الحكم ؟ أو مجيء حركة الجنرال يدين ، أو الليكود ، وما شابه من الاسماء ذات البعد الواحد ؟ !

رابعا : المساواة الخرافية :

من هم الذين يناضلون من اجل المساواة الاجتماعية في اسرائيل، تبعا للتكتلات التي ستخوض انتخابات الكنيست ؟ وبالتالي من هم الذين يستحقون اصوات الجماهير ؟؟ الا يعرف كل من يدلي بصوته لغير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الايديولوجية التي تسير عليها باقي التكتلات ، اذا كان لا يعرف فما عليه الا ينظر الى اقوال وأعمال هذه التكتلات والاولوية للاعمال ثم يحكم بعد ذلك كيف يمكن لمواطن عربي ان يصوت لاناس كل اقوالهم وأعمالهم تنبع من منطلق شوفيني تعصبي ؟؟ ان حزب العمل مثلا ، الذي حكم ويحكم حتى الان كانت نتيجة دراسة عن التعليم في الوسط العربي في عهده ، كما يعترف باحثون كبار من كلية التربية في الجامعة العبرية حول برامج التعليم ، كما يلي :

« ان برامج التعليم العربية تهدف الى زرع شعور الاحباط والتمزق والبؤس الحضاري والجهل المطبق باسهام العرب في الحضارة الانسانية » .

ان وضع العرب باعتراف ممثل الحكومة في الوسط العربي وهو طوليدانو مستشار رئيس الوزراء « أصعب من وضع الزنوج في أمريكا».

اننا نود أن نسأل : ماذا يعني تصويت العرب الى أحزاب السلطة في الوقت الذي تنقص فيه المدارس العربية (٥٠٠) غرفة دراسة ، هذا عدا عن تبعثر الغرف المستأجرة والنواقص الصحية والازدحام ؟! حسب احصاء ١٩٧٦ لا يوجد سوى ثلاث مدارس مهنية في الوسط العربي في حين أن عدد هذه المدارس في الوسط اليهودي ٢١٨ مدرسة !! وان ٤٥ بالمئة من المعلمين في الوسط العربي غير مؤهلين !! (الاتحاد ١٨-٣-١٩٧٦).

خامسا : كراسة هستدروتية :

في تشرين أول ١٩٧٦ ، أصدرت نقابة العمال الاسرائيليين العامة (الهستدروت) كراسة عن نشاطاتها في الوسط العربي ، اشارت فيها الى ضرورة تغيير اسلوب عملها ، الاسلوب وليس السياسة ، وكان هذا بعد حوادث « يوم الارض » . والهستدروت كما هو معروف هي الوجه الاخر للحكومة التي تضم صاحب الوثيقة المشهورة كينغ . وفي هذه الكراسة جاء أن ٦٦٪ من (١١٠) آلاف عامل عربي يعملون في البناء والزراعة والاعمال الموسمية ، تحت ظروف في غاية القسوة . وهنا يطرح سؤال للعمال وغير العمال ، هل لمثل صاحب هذا الاسلوب (السياسة الثابتة) يجب ان يصوت انسان ؟!

سادسا : رصاص يوم الارض :

لم تجف الدماء التي أريقت في « يوم الارض » قبل عام على ايدي حكومة تدعي أنها تهدف الى دمج المواطنين العرب في كافة مجالات الحياة على حد زعم رئيس الحكومة العمالية (رابين) ، ثم تطلق الرصاص عليهم تبعا لهذا المفهوم الدمجي ! وماذا يعني أن يعطي أي شخص صوته لحزب تمت هذه المجزرة على يده . ألا يعني ذلك الاقرار بما حدث بل المشاركة الفعلية فيه ؟ !

وأخيرا : ما هو وضع المرأة العربية وأين يجب أن تكون:

المرأة طبعا لا تعيش بمعزل عن الشعب ، وتبعا لسياسة مصادرة الاراضي ، خرجت كالرجل لتبحث عن عمل . ان ظروف العامل العربي قاسية كما رأينا . فما هي ظروف المرأة ؟ ! انها تعمل في ظروف أقسى وبلا شروط اجتماعية او تأمين أو ضمانات هذا بالاضافة الى اجرها المنخفض . ان المرأة تشكل ٣٠٪ من القوة العاملة ، النساء العربيات يشكلن ٩٪ منها . هذه المرأة التي تعاني من الاضطهاد والتمييز المضاعف . لمن يجب أن تدلي بصوتها ؟ انها ولا شك لن تتخلف عن الرجل وستدلي بصوتها الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

شركة « مكوروت » وعمليات النهب في دير حنا

بقلم: محمود نمر دغش

لا تزال شركة « موكوروت » تقوم بقطع ضخ المياه عن قرية دير حنا طوال اليوم وعلى امتداد ما يقارب الشهر . ويثير هذا الامر الاهالي الذين لا يجدون حاجتهم من المياه . ويعتقد أن تنفيذ هذه الخطة المدبرة بهدف الى الضغط على جمعية « الزهراء » التعاونية للمياه في القرية لتوافق في النهاية على أخذ الماء ، غير الصالحة للشرب ، من مشروع المياه القطري . والمعلوم أن هناك بركة صغيرة قرب قرية عيلبون تتجمع فيها المياه المضخوخة من بحيرة طبريا . ويفهم من هذه الخطوة أن شركة « مكوروت » لا تهتم بصحة سكان القرى من ناحية ، وانها لا تحترم حتى توقيعها على الاتفاقية القاضية بضخ مياه الشرب من بئر الماء التي حفرت خصيصا لقرى عرابة ودير حنا وسخنين، في عام ١٩٦٣ من ناحية اخرى .

كما تلجأ شركة « مكوروت » الى اسلوب فرض الغرامات غير القانونية، على عينك يا تاجر ، لارهاق جمعية « الزهراء » التعاونية ماليا . فبالرغم من أن شركة « الزهراء » اشترت حق امتياز للمياه بحجم (٩١) ألف كوب ماء ، الا أن شركة « مكوروت » تحدد شهريا حجم المياه المستهلك . ولكون الاهالي يستهلكون حجما أكبر في هذا الشهر مثلا عن الكمية المحددة فيه تفرض شركة « مكوروت » عليهم الغرامة الباهظة ، هذا بالرغم من اننا اذا جمعنا كل ما يستهلكه الاهالي من المياه سنويا لوجدناه في حدود ٧٥ ألف كوب . أي أن الشركة تخسر حوالى ١٦ ألف كوب ماء وآلاف الليرات التي تدفع كغرامة . فمثلا في عام ١٩٧٦ طلبت شركة « مكوروت » غرامة قدرها ١٣ الف ليرة . بالرغم من عدم استهلاكنا للكمية التي لنا حق امتيازها. ان هذه السرقة المفضوحة لا يمكن أن تستمر وأهالي القرية يرفضونها بشدة واصرار . كما يتهرب المسؤولون في شركة « مكوروت » من أي تفاوض او تفاهم مع شركة المياه التعاونية « الزهراء » في دير حنا . وهذا عمليا ما حدث مع الوفد الذي سافر لمقابلة المسؤولين في صفد ، بعد اتصالات تلفونية يومية ومتواصلة . الا أن المسؤولين هناك قالوا : «ان المسؤولين موجودون اليوم (٥-٤-١٩٧٧) في تل أبيب » ! ولكن لن يموت حق ووراءه مطالب .

اضراب في السجون في ١٧ نيسان ، لتحسين الظروف ، بمبادرة الفهود السود

القدس — لمراسلنا — أعلنت منظمة الفهود السود، شريكة الحزب الشيوعي في الجبهة الديمقراطية ، أنها ستبادر الى الدعوة لاضراب عام في السجون الاسرائيلية في السابع عشر من نيسان الحالي بهدف تحسين أحوال السجناء وظروف السجون .

وقال كوخابي شيمش سكرتير المنظمة ومناحيم كوهن الناطق باسمها في المؤتمر الصحفي الذي عقدته المنظمة لهذا الغرض في القدس ان لا علاقة للاضراب المزمع بالانتخابات وان أهدافه هي : اعطاء السجين اجرة كاملة لقاء العمل الذي يقوم به في اثناء مدة حبسه وعدم الاكتفاء بالاجر الرمزي المعمول به حاليا والذي يتراوح بين نصف ليرة وليرة لقاء كل يوم عمل . وأيضا السماح للسجناء بممارسة حقهم في الانتخاب كسائر المواطنين . واخراج مصلحة السجون من نطاق عمل الشرطة وجعلها مؤسسة مستقلة يقوم بالعمل فيها رجال تربية واصلاح يكون واجبهم وهدفهم اصلاح السجين ومساعدته على العودة الى المجتمع كعضو نافع . وادخال الطعام والسجائر الى السجناء دون تحديد .

وأكد شيمش وكوهن أن هدف الاضراب الاساسي هو المطالبة بتغيير النظرة الى السجين وتحويل السجن من وسيلة قمع وعقاب الى وسيلة اصلاح .

وقال ممثلا المنظمة أنهما أعلما منظمة الصليب الاحمر بالاضراب العتيد . وان المنظمة على اتصال دائم بالصليب الاحمر الدولي بهذا الشأن .

طلابنا في ايطاليا يعلنون : نحن مع الجبهة

استقبل طلابنا العرب في ايطاليا نبأ تأليف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بارتياح عميق . ورأوا فيها البديل الوحيد لسياسة الاحزاب الحاكمة ، سياسة الحرب والعدوان والتفرقة العنصرية والاضطهاد القومي .

وجاء في رسالتهم التي ارسلوها الى مكتب «الاتحاد» ما يلي :

« إننا نرى في العمل الجبهوي الذي يضم كل القوى التقدمية الشريفة في البلاد تصعيدا للنضال من اجل سد الطريق على الفاشية في اسرائيل ، وبمثابة إسهام كبير في قضية السلام العادل في المنطقة .

« جمهور الطلاب العرب في ايطاليا يهنىء جماهير شعبنا بقيام هذه الجبهة باعتبار انها الاطار الصحيح لكل الذين يناضلون ضد الاضطهاد القومي والطبقي ، وأي انتصار لهذه الجبهة هو انتصار لقضية السلام والمساواة.

« من هنا المنطلق ندعو كل فرد من ابناء شعبنا ان يبذل كل جهده لكي يكون يوم ١٧ ايار يوم إرتفاع كلمة شعب ال ٣٠ من آذار .

« إننا نعتبر هذا النداء ، لدعم الجبهة ، تعبيرا عن إرادة طلابنا في ايطاليا التي هي من ارادة شعبنا » .

الهيئة الادارية لاتحاد الطلاب العرب في البلاد
فرع ايطاليا

فرقة نبيل عوض وأخويه

تهاني الحارة لفرقة نبيل عوض لمناسبة عودتها الى إحياء الحفلات بعد انقطاع دام عدة اشهر .

نجيب جريس عبد الله — ابو سنان

خيطوا بغير هذه المسلة !

جاءنا من الرفيق حسين العبرة ما يلي لاطلاع الرأي العام في هذه البلاد والعالم اجمع :

أنا الرفيق حسين العبرة من قرية العبرة في النقب . منذ مدة طويلة وانا أواجه ضغطا من قبل اعوان السلطة لحرفي عن حزبي ، حتى أن بعض الايدي الاثيمة قامت بحرق منزلي . وعندما لم أخضع لهم أتوني بأسلوب «جديد» عارضين عليّ أن اعمل سكرتيرا للقرية بأجرة شهرية من المبام . فرددت ساخرا: سأستشير حزبي ! مما أثار غضبهم ووصل بهم الامر الى أن يطالبوا من أصدقائي الذين أبادلهم الزيارات ان يقطعوا علاقاتهم بي . كما فعل رجل المبام السيد بروخ حكيم مع أحد الاصدقاء بعد زيارتي له يوم السبت ١-٤-٧٧ .

بودي أن أخبر السيد بروخ ومن هم على شاكلته انه لن يكون بمقدور هذه الاساليب الدنيئة كسر وحدة الصف بين الرفاق والاصدقاء في قرية العبرة وفي عشيرة الهزيل وعشائر العرب عامة في النقب .

الصفحة الرابعة

قتيلة مطلية بماء الذهب

التأليه الكاذب ، الذى تغدقه بعض أوساط حزب العمل وغيرها من المتخفين بزى حمائم ، ليس الا نوعا من التملق والتمويه للتغطية على عوراتهم . وقد استغلت هذه الاوساط براءة الاطفال فى وجه رابين لتوهم العالم ، والشعب الاسرائيلى بنوع خاص ، بأن السيد رابين هو من بيض الحمائم الذين تغزل بهم كيسنجر .

ولكن هذا التأليه الكاذب لرابين ليس الا تأليها لصيبة مطلية بقشرة رقيقة براقة من ماء الذهب .. وقد كان الرومان سادة فى هذا الفن .. لذلك قلما كنت ترى تمثالا لقيصر بدون اكليل مذهب على رأسه أو زهرة بين فكى منشار ... ولا ينقصنا اليوم مزيفو التاريخ الذين ينسجون الاكاليل فوق حواجب جلاوزة السياسة ومغتصبى حقوق الشعوب . والسؤال هو : هل يستمر نهر الدون يجرى هادئا ؟

المبام قرر أن يقوم ضد تغيير مرشح رئاسة الحكومة فى حزب العمل .. ثم قرر أن يقعد فى المعراخ ، مع ضمانات ان كل شىء لا يسير الا على خاطره !

الواقع هو أنه لم يتغير شىء فى السياسة الاسرائيلية ، بتغيير المرشح لرئاسة الحكومة .. كل ما فى الامر أن بيرس قد يكون أشد تعصبا لما يؤمن به السيد رابين نفسه .

السيد رابين هو صاحب النظرية المشهورة أن لا لقاء مع منظمة التحرير الا فى ساحة القتال .

وهو صاحب القول « المأثور » — لم نقم المستوطنات فى الجولان لنهدمها ..

والسيد رابين هو من انصار وثيقة غليلى ، التى من أهم بنودها مواصلة الاحتلال .. الاحتـــــلال . .

وحكومة رابين هى التى تزود الانظمة العنصرية والديكتاتوريات الفاشية بالاسلحة مثل جنوب افريقيا وتشيلى . وتبعث خبراءها العسكريين لتدريب جيوش هذه الدول على استخدام الاسلحة الاسرائيلية ..

والسيد رابين لا يعارض فى اشتراك الليكود فى الحكم على أساس البرنامج الامريكى للتسوية .. فالليكود هو الذى رفض أن يكون أحد خيوط مكوك كيسنجر ، وليس رابين هو الذى حرم الليكود من هذا المجد .

والليكود ممثل فى الحكومة بكتلة المتدينين ، وزعماء « غوش ايمونيم » الذين يستعمرون أراضى المناطق المحتلة وقراها التى شردوا سكانها .

وسياسة السيد رابين هى المسؤولة عن سقوطه . وقد سقط منذ أمد بعيد ، قبل انكشاف طابق حساب دولاراته فى البنوك الامريكية . لانه كان أحد المسؤولين الاساسيين عن سياسة تصعيد التوتر فى المنطقة بدل تقريب السلام . وشريك اساسى فى تنظيم مذابح لبنان . هذه المذابح التى لا تزال مستمرة فى الجنوب اللبنانى بفضل الدعم الاسرائيلى لقطعان الكتائب ، مهددة بانفجار خطير فى المنطقة .

وقبل توليه رئاسة الحكومة . كان السيد رابين فى سنة ١٩٧٢ داعية انتخابية للرئيس الاسبق نيكسون وعكازته سيبريو أغنيو فى وزارة الخارجية الامريكية . ويظهر أن رابين جمع أكبر قسط من هذه الدولارات فى هذه الفترة لقاء أتعابه فى معركة الانتخابات تأييدا لنيكسون باسم الشعب اليهودى .

مع هذا لا نقول أن شمعون بيرس أقل خطرا من رابين . وقد يكون خطره على الحريات الديمقراطية وعلى قضية السلام أشد من خطر الحكومة التى تولاها رابين .

ومهما يكن من أمر فان السياسة الاسرائيلية ، مثل الاقتصاد الاسرائيلى ، تقرر فى واشنطن وليس فى اسرائيل . كبريات الصحف الامريكية ، « نيويورك تايمز » و « واشنطون بوست » تعترف ، بأن أمريكا من الان فصاعدا هى التى ستقرر خط السياسة الاسرائيلية وفقا لمصالحها بسبب ضعف القيادة الاسرائيلية ..

وقد اعترفت هذه الصحف ، أيضا ، بأن اسرائيل تعانى أزمة سياسية حادة أشد مما عانته مباشرة بعد حرب اكتوبر ... ولا يمكن أن يكون السبب وحده دولارات السيد رابين .

وتعترف « نيويورك تايمز » بأنه لا فرق يذكر بين رابين وبيرس . وهذا صحيح مع ميل أشد نحو البنغوريونية .

أما نحن فنقول جازمين بأن مصير السلام غير مرهون بالفوارق القائمة بين رابين وبيرس . بل مرهون بتغيير جذرى فى السياسة الاسرائيلية . ومن أهم قواعد هذا التغيير ابطال دور اسرائيل كقاعدة للعدوان الامريكى فى الشرق الاوسط ، والاعتراف بالحقوق التاريخية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وهذا الامر لا نراه فى برنامج حزب « العمل » ولا فى الاحزاب والقوائم الصهيونية المتنافسة على معركة الانتخابات .

والقلق من عواقب برامج هذه القوائم ، التى تخوض معركة الانتخابات ، على مصير السلام لا يقل عن القلق من فوز بيرس أو من احتمال تحالفه مع « الليكود » .

وخطر القوائم العربية التابعة والمأجورة قديمها وجديدها ، المفضوح منها والمتستر ، لا يقل عن الوبأ الذى تتعرض له قضية شعبنا وسلامته من برامج الاحزاب الصهيونية .

ان قرانا العربية تتعرض اليوم لسموم التحريض على الجبهة الدمقراطية وعلى الحزب الشيوعى ... وفى غمرة هذا التحريض يجب الا ننسى وبأ آخر قد يكون خطيرا هذا الصيف ، هو روث الخنازير فى قرانا .. وليس ما نقول هو ضرب من السيريالية (الغيبية) ، بل حقيقة واقعة .. فقد اصبح عدد الخنازير فى مزارع الجليل ٨٠ الفا .. وجميع أصحاب هذه المزارع هم من أصحاب مصانع النقانق ، الذين اختاروا المنطقة العربية مزرعة لخنازيرهم .

قد يستفيد سكان بعض القرى فائدة مالية من مزارع الخنازير والمسالخ غير « الكشير » ، ولكن الضرر الذى يتهدد الصحة العامة فى قرى الجليل هو اكبر بكثير من هذه الفائدة .

وعلى أصحاب المزارع ان يتدبروا أمر خطر تلويث البيئة والمياه والاراضى وبساتين الخضرة بأقصى سرعة ، قبل ان نقيم قيامتهم . فالحالة أصبحت لا تطاق .

ان القضاء على خطر تلويث البيئة فى قرانا ، صحيا وسياسيا ، يجب أن يبدأ بمقاومة التلويث السياسى بتدعيم وحدة الصف وهزم قوائم التهويد والتشريد وهزم القوائم العميلة فى الوسط العربى ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

صليبا خميس

اسبوعيات

إركبوا قطار التاريخ ولا تقفوا مع الواقفين فى وجهه !

ما أغرب الجداول التى يختارها نهر التاريخ المتدفق الى أمام خصوصا حين يصطدم بجبال من المزابل . والانقلاب المفاجىء الذى جرى فى الحزب الحاكم فى اللحظة الاخيرة ، بخلع رابين وبتنصيب بيرس («بسبب» عشرين الف دولار — أى لا يا شيخ ؟!) انما يؤكد ان المياه الراكدة فى اسرائيل قد أخذت تتدفق . ان الصخرة ، التى حركها اسحق رابين قبل شهرين حين أعلن عن استقالة حكومته وعن تقديم موعد الانتخابات (لأمر ما فى نفس يعقوب) ، قد انطلقت تتدحرج متسارعة من أعلى الجبل حتى وقع هو نفسه تحتها ! ولكنها لا تزال تتدحرج فى تسارع مذهل . فمن سيكون ضحيتها الجديدة ؟ من سيقع تحتها ، أيضا ؟

ليقع تحتها من يشاء . أما نحن فقد ابتعدنا ، بالجبهة ، عن خط انحدارها . ان المزبلة السياسية فى اسرائيل تتناثر أشلاء . والصخرة تتدحرج . ونهر التاريخ يتدفق مكتسحا المزبلة ويشق جداول عجيبة غريبة . ولكنه يتدفق الى أمام .

لقد كنا بعيدى النظر حين رأينا هذا التطور الوشيك حتى قبل بدئه . فطرحنا ، فى مؤتمرنا الثامن عشر فى كانون الاول من العام الماضى ، شعار جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية وخوض الانتخابات فى قائمة جبهة . قال رئيس بلدية رام الله : « إن هذه الجبهة هى جنين المستقبل » . وعلينا ان نضيف الى ذلك : إن المستقبل أصبح فى متناول اليد !

ولنحاول استجلاء مكنون المستقبل بمراجعة التاريخ الماضى . مع الفوارق طبعا .

ويبدو أمامى مثل الفيتنام ، مع الفارق ، فى السنوات الاخيرة للعدوان الامريكى عليها . وكان الخطر يهدد المزبلة القائمة فى جنوب الفيتنام . فقامت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بتنظيم انقلاب عسكرى ضد النظام الملكى الذى كان قائما هناك متوهمة أنها ، بذلك ، ستنقذ المزبلة . ولكنها لم تفعل سوى انها حركت الصخرة . وظلت الصخرة تتدحرج متسارعة حتى لم يعد فى مقدور الطيران الحربى الامريكى كله وقف هذه الصخرة .

ويدحرج الامبرياليون الامريكيون ، فى هذه الايام ، صخورا عديدة ... إننا نعيش فى لحظات مصيرية من الممكن ان تؤدى الى تغيير جذرى فى خارطة الشرق الاوسط . إن قيام دولة مستقلة جديدة فى شرقنا — هى دولة الشعب العربى الفلسطينى — هو أمر انقلابى سيهز هذا الشرق من اقصاه الى أقصاه . إن مزابل كثيرة يجب ان تنهار ، وسوف تنهار ، حتى يتحقق هذا الحلم المقدس القديم .

إننا نعيش فى أيام حاسمة !

إن مصيرنا يتقرر ، فى هذه الايام . فمن غير الممكن ان نتركه يتقرر بدوننا . إن صمودنا ، الذى اثار اعجاب العالم أجمع ، يعطينا أكبر الحق فى المساهمة الفعالة فى تقرير مصير شعبنا العربى الفلسطينى .

إن دورنا كبير ومؤثر . وهذا هو الامل المعقود علينا .

أصبح العالم كله يعترف — باستثناء حكام اسرائيل وبعض أسيادهم فى الولايات المتحدة — أنه لا يمكن تحقيق السلام العادل (تقرير المصير) الا باشتراك الشعب العربى الفلسطينى .

إننا لا نكتفى بهذا الكلام الصحيح . بل نضيف اليه صرخة البقاء والصمود والامل : كما انه لا يمكن تحقيق السلام العادل بدون الشعب العربى الفلسطينى كذلك لا يمكن تحقيق هذا السلام بدون هذا الجزء النشيط والواعى من هذا الشعب الباقى ، صبرا وصمودا ، فى وطنه — فى اسرائيل!

لذلك أقمنا الجبهة وحددنا أهدافنا الواضحة بما يتلاءم والاهداف التى يضعها الشعب العربى الفلسطينى بأسره .

فى مقدورنا إثبات وجودنا ، كما اثبتناه فى الماضى بل وأكثر مما اثبتناه فى الماضى ، وذلك من أجل مستقبلنا فى وطننا ومستقبل شعبنا الفلسطينى كله .

لقد أصبحنا قوة أساسية ، عددا ووحدة صف ووعيا وتاريخا . نستطيع ، إذا القينا هذه القوة كلها فى كفة الميزان الصحيحة ، أن نسهم فى تقرير المصير .

لذلك أقمنا الجبهة لتكون الإطار الذى يجمع الشعب كله فى هذه اللحظات الحاسمة — إطار السلام العادل ، الفلسطينى الاسرائيلى .

ولذلك يصبح غير ذى موضوع أى نقاش مع اية قائمة انتخابية أخرى — من « شلى » حتى « الليكود » . فالقضية المقررة الان هى نجاحنا فى تحقيق وحدة صف هذا الشعب وإلقاء ثقله ، كل ثقله ، فى كفة ميزان واحدة .

البعثرة ، مهما يكن المصب خلابا ، هى عدونا الاساسى — هى السلاح الذى اتفق عليه جميع أولئك الذين لا يريدون لنا أى دور فى تقرير المصير .

وحدة الصف والجبهة والمساهمة فى تقرير المصير هى أمر واحد . وكل نقاش آخر هو مجرد لغو وتضييع فرصة العمر .

قطار التاريخ يشق الطريق الى أمام فى سرعة متسارعة . وعلينا ان نختار : إما الوقوف مع الواقفين فى وجهه — ومصيرهم الدوس ! وإما ركوبه نحو محطة السلام — سلام الشعوب بحق الشعوب . ومصيرهم الوصول !

لقد صمدنا ثلاثين عاما فى انتظار هذه اللحظة .

ولقد جـاءت .

(جهينـة)

عرقلوا ويعرقلون السلام !!

أذكر أنى قرأت أن البلاشفة حين دخلوا لاول مرة مجلس « الدوما » (البرلمان) كادوا يغرقون فى دراسة الملفات والتقارير التى تقدم الى المجلس علهم يستطيعون من خلالها أن يهاجموا الحكم القيصرى . ولما أعيتهم الحيلة جاءوا الى الرفيق لينين يسألونه المشورة . فضحك لينين وقال لهم : احرقوا كل هذه الملفات والتقارير فانتم لستم بحاجة لها . انكم بدونها تستطيعون مهاجمة النظام القائم .

وواصل لينين : لا حاجة للارقام والمعلومات المفصلة حتى تثبتوا ، مثلا ، أن الحرب هى سبب البلاء أو أن الذين يموتون فيها هم من عامة الشعب أو أن القياصرة والنبلاء غارقون فى الفساد حتى آذانهم .

تذكرت حكاية البلاشفة مع « الدوما » وانا أقرأ فى الصحف مختلف التعليقات على استقالة رئيس الوزراء اسحق رابين : لماذا استقال ؟ وماذا وراء هذه الاستقالة ؟ هل هى مناورة لعرقلة « مسيرة السلام » فى الشرق الاوسط؟ أم هى دليل آخر على الفساد الاقتصادى الذى تفشى فى البلاد ؟

واحد القادة فى مصر قال متباهيا :

« زعماء عرب ماتوا أو قتلوا فى أثناء وجودهم فى الحكم وهناك من اطيح بهم ولكن ليس عند العرب أى ذكر لفضائح مالية كما هو الحال عند الاسرائيليين » !!

وقال آخر : ان استقالة اسحق رابين بسبب « حساب ضئيل » كهذا فى البنك لا تفهمها الجماهير العربية . لذلك فهى تطالب بتفسيرات اخرى لها . وتؤكد على وجود مؤامرة اسرائيلية تستهدف منع السلام وضمان وقوع حرب تنتصر فيها اسرائيل !

ولعل هنالك من يفكر بالذهاب الى أحد المنجمين ليستطلعه رأيه فى استقالة اسحق رابين !

وهناك من يتساءل بسذاجة : هل صحيح أن رابين « المسكين » كان يملك فقط ٢٠ ألف دولار ؟!

وكثيرون هم الذين راحوا يمتدحون رابين و« شجاعته واستقامته وغيرته على مصلحة الحزب » !! ومنهم من تساءل مدافعا عن رابين : وهل يعرف أحد كم يملك من الدولارات ، فى خارج البلاد ، كل واحد من اولئك الذين تصدوا لاسحق رابين ؟ ! أليس لدى أصحاب المصانع ورؤوس الاموال الاسرائيليين ، الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج البلاد ، حسابات خاصة بالعملة الصعبة فى بنوك « العالم الحر » ؟ ! وهكذا .. هل كان يجب أن يستقيل اسحق رابين حتى يدرك هؤلاء المتسائلون والمتشككون والغارقون فى دراسة تفاصيل التفاصيل أن الفساد الاقتصادى والاجتماعى والسياسى قد استشرى فى اسرائيل ؟ وأن حكام اسرائيل يعرقلون كل اتجاه نحو السلام ؟ !

ألم يقل قادة مصر أنفسهم أن حكام اسرائيل يعملون على عرقلة « مسيرة السلام » حين دعا رابين قبل عدة أشهر الى حل الكنيست وإجراء انتخابات جديدة ؟ ! فماذا عدا مما بدا ؟ هل يريد هؤلاء «القادة» أن يدخلوا فى روع الشعوب العربية أن « مسيرة السلام » طويلة .. وطويلة جدا ! فبالامس جرى حل الكنيست واليوم استقال رابين وغدا صعوبات فى تشكيل الحكومة وربما يستقيل بيرس وتجرى انتخابات جديدة وهكذا دواليك ويا طولك يا « مسيرة السلام » !

أن كل انسان عاقل يدرك أن هناك — فى اسرائيل وفى خارجها — من هم معنيون بالهاء شعوب المنطقة بقضايا جانبية مثل قضية رابين وغيرها الى جانب قضية الجنوب اللبنانى للتهرب من حل القضية الاساسية وهى قضية احلال السلام العادل فى الشرق الاوسط .

ولكن هل ستسمح شعوب المنطقة « بالمطمطة » فى حل هذه القضية الى ما لا نهاية ؟ !

لا أظن .. فقد طفح الكيل .. وان غدا لناظره قريب.

على عاشور

دمقراطية الفضائح ..

كلما تضبط فضيحة فى بلادنا تخرج وسائل الاعلام الاسرائيلية مطنطنة بآيات الحميد للدمقراطية الاسرائيلية .

وربما يصبح الوضع هكذا : من أجل تقديم إثبات دامغ على وجود الدمقراطية فى اسرائيل يجب الكشف عن فضيحة سياسية أو اقتصادية !

وآخر هذه الفضائح ما حدث لرابين وزوجته (لن ندخل بالتفاصيل والملابسات) . ولكن كلنا رأى كيف ظهر رجالات السلطة العرب ، واحدا وراء الآخر ، من على شاشة التلفزيون « ليسمعوا » ما لقنه اياهم أسيادهم عن ظهر قلب : استقالة رابين وتقديم زوجته للمحاكمة تعبير ساطع عن الدمقراطية الاسرائيلية !

لا أحب الرياضيات . ولكنى أعرف جدول الجمع :

سرقة + فضيحة السرقة = دمقراطية .

بعد دراسة وتمحيص ومراجعة أوصى متصرف اللواء الشمالى كينغ :

على العرب ان لا يعملوا . الا يتعلموا . ان لا يخلفوا . ان تهدم بيوتهم . ان تسرق أراضيهم . ان يهجروا ...

علق بعض رجالات السلطة : نحن دولة دمقراطية . ولكل انسان الحق فى الكلام كما يريد .

حدثنى معلم اللغة العربية فقال : قلت لطلابى ان المتنبى شاعر الكرامة القومية وأثبتت هذا بالقاء بعض قصائده « الممنوعة » . استدعتنى مفتشة المعارف للغة العربية لتوبخنى : انت تدرس أشياء لا تدخل فى البرنامج .

وركبت عملية الجمع :

فاشية + فضيحة الفاشية = دمقراطية .

حدثنى فلاح من الجليل فقال : جاءنى زعيم من أحد الاحزاب الحاكمة طالبا منى مساعدة حزبه فى معركة الانتخابات فقال لى : عندك أرض يا أبا فلان . ابنك يريد أن يتعلم فى الجامعة يا أبا فلان . تريد رخصة بناء يا أبا فلان .

ولكن القرار الاخير يبقى لك ... فنحن دولة دمقراطية ! تصور يا ابا فلان لو كنت تعيش فى الدول العربية ، ماذا كان يجرى لك الان ؟

فأجاب شيخنا الجليل على سليقته الفلاحية :

ربما ما جرى فى دير ياسين وكفر قاسم !

فرد « الادون » : ولكنا حاكمناهم يا أبا فلان ...

وركبت عملية الجمع :

خمسون جريمة + قرش = دمقراطية اسرائيلية .

خطب الوزير المحترم فى احدى المدارس : سنبنى دولتنا على أرض اسرائيل التاريخية .

« غزة » — « شلانو » ...

« شخيم » — « شلانو » .... من أيام سارة .

«غولان» — اسم عبرى . ومناظر خلابة . «شلانو» ..

سألت طفلة من اقرث معلمتها : « معلمتى ، متى نعود لاقرث » ؟

أجابت المعلمة : السياسة ممنوعة فى المدارس . لا تورطونى ...

لم أركب المسألة . لكنى هتفت : يا ، تعيش الدمقراطية الاسرائيلية !

جريدة « الانباء » الحكومية « شكلت » قائمة جبهتنا الدمقراطية أكثر من مرة . وفى كل مرة كانت « تشكل » فيها القائمة لا تعجبها فى بعض النواحى ... فتكتب مثلا :

ولماذا الخامس من الفهود ؟

ولماذا لا يوجد مرشح اسلامى ؟

واين مكان المثقفين العرب ؟

أين الدمقراطية عندكم يا أعوان موسكو ؟ و ... عو . عو! عو عو عو . عو ...

وعندما خرجت القائمة للنور صمتت الكز .... الجريدة !

وعلق مهووس دمقراطى اسرائيلى : هنالك حرية صحافة فى اسرائيل .

فركبت عملية الجمع :

الكذب + التحريض = حرية صحافة .

خطب نائب الوزير فى قرية عربية فقال : انظرو ماذا فعلنا لكم . عندكم كهرباء وماء وهواء ... انتم اليوم تسافرون بلا تصاريح . اليوم تتزوجون بهدوء وتخلفون (لم يقل : ويسمح لكم بالنوم مع زوجاتكم !) وتأكلون .

انظروا ماذا يحدث فى لبنان !

انكم اليوم تتعلمون فى المدارس . وعندكم حتى معلمون من ابنائكم .

فركبت عملية الجمع :

تهجير شعب + ازالة ٤٨٥ قرية + وجود معلم فى القرية = دمقراطية .

سميح غنادرى



(عن « طريق الشعب » العراقية)

ليأخذ كل واحد منا موقعه ..

■ بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض ، أصبحت جماهيرنا العربية أكثر احتراما ومهابة فى نظر الشعب الاسرائيلى وشعبنا العربى الفلسطينى والعالم كله . وتبعا لهذا فقد أصبحت جماهيرنا أكبر وزنا ومسؤولية . ونحن ملزمون بأن نتصرف طبقا لهذا الوضع الجديد ، الذى صنعناه بأيدينا ، ورغم الجبروت الكاذب لاباطرة اسرائيل المفلسين .

واذا أردنا ان نترجم هذا الكلام الى لغة المعركة الانتخابية فانه علينا ان نرى بوضوح كامل ان الاحزاب الصهيونية تسعى ، بكل ما اوتيت من قوة وحيلة ومال ، لتزييف ارادة جماهيرنا وانتزاع صك مبايعة وتأييد منا — من صاحب الحق — لسياسة نهب الوطن ودوس الحق . وهم معنيون بهذا ، الان اكثر من أية معركة انتخابية سابقة ، حتى يمحوا عارهم الابدى فى يوم الارض ، وحتى يستخدموا أصواتنا فى الساحة الدولية ضد الشعب العربى الفلسطينى . من هنا فان الاحزاب الصهيونية ، المستميتة على كل صوت ، لا تهاجم بعضها فى الوسط العربى ، بل تتحد فى الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على اعتبار ان « المصلحة الصهيونية العليا » أهم من المصالح العابرة .

وبالمقابل ... فان الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحركة الفهود السود ورؤساء السلطات المحلية العربية وفئات اجتماعية أخرى والعديد من الشخصيات المرموقة اليهودية والعربية ، قد توحدوا فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى تحولت الى قطب كبير فى معركة الانتخابات ، تجذب كل الخيرين والشرفاء وأنصار السلام فى هذه البلاد . والجبهة تعبر ، فى تشكيلها وفى برنامجها ، عن المصلحة الحقيقية لجماهيرنا وذلك ليس فقط بطرح برنامج عادل وواضح للمساواة القومية لجماهيرنا ، بل أيضا بطرح برنامج واضح يتفق مع المصالح الوطنية للشعب العربى الفلسطينى . ولعل تحيات المؤتمر الوطنى الفلسطينى وتحيات رؤساء البلديات فى الضفة المحتلة لجبهتنا — برهان واضح على ان التصويت للجبهة هو الرد على مؤامرة تزييف الارادة ، هو المساهمة المطلوبة منا لعزل حكام اسرائيل سياسيا ، فى البلاد وعالميا . والجماهير العربية ، بدخولها فى هذه الجبهة ، انما تحالفت مع الحلفاء الطبيعيين ، مع الحزب الشيوعى ومع الفقراء اليهود — اخوتنا فى شقانا — ومع كل أنصار السلام اليهود .

اننا نخوض هذه المعركة من أجلنا ، من أجل أطفالنا ، من أجل حاضرنا ومستقبلنا . ونحن نخوضها تضامنا مع حق الشعب العربى الفلسطينى فى تصفية الاحتلال وبناء حياته الوطنية المستقلة فوق تراب وطنه .

ومن هذا المنطلق فان الطاقات الشريفة لشعبنا ، الحزبية وغير الحزبية ، يجب أن ترمى بثقلها فى المعركة . الجبهات الدمقراطية المحلية وروابط المثقفين والطلاب وروابط الحرفيين والتجار وآلاف المثقفين الشباب والمنظمات والنوادى الرياضية والثقافية وكل شريف ، أينما كان ، مدعوون الى أن يأخذوا موقعهم فى المعركة . ليس الوقت الان وقت نقاشات أكاديمية وفكرية . بل وقت عمل . والمعركة الانتخابية الحالية هى محك للاستقامة والوطنية . من يقف فى معسكر الجبهة عضوا أو نصيرا انما يدافع عن القضية العادلة لجماهيرنا . ومن يقف حياديا أو متفرجا أو مخربشا على المسيرة انما يضع نفسه ، حتما ، مثارا للتساؤلات والريبة . ولا نتحدث عمن رضوا أن يكونوا أعوانا للاحزاب وزعانقها العربية . فهم ساقطون من حسابنا ، عندما نتحدث عن شعبنا .

فلنجعل من ١٧ أيار تتويجا ، لمسيرة شعبنا النضالية المشرفة ، يوما ثالثا فى أيام فرحنا وشموخنا بعد يوم الناصرة ويوم الارض .

فلنعد ليوم ١٧ أيار ما استطعنا . فان لهذا اليوم ما بعده ...

سالم جبران

الاتحاد

للادب والثقافـــة
والفنــون

نــداء الى أدبــــاء العــالم

اجتمع ، فى اواسط شهر آذار الماضى ، أكثر من ستين أديبا ديمقراطيا مـن دول اوروبا وأمريكا وكندا للبحث فى عقد لقاء للادباء فى العالم. وقرر المجتمعـون وبمبادرة من نقابة الادباء البلغاريين وبالتعاون مع أدباء عاميين مشهورين آخرين أن يعقـد هذا اللقاء فى مدينتى صوفيا وفارنا البلغاريتين من٧–١٤ حزيران القادم . وسيبحث هذا اللقاء موضوع « الاديب والسلام : روح هلسنكـى ومهمة رجال الثقافة » .

ولاهمية هذا البيان الذى وقعه ادباء ذوو شهـــرة عالمية ، وكانت « لتراتورنايا غازيتـــا » السوفييتيـة قد نشرته فى عددها الصادر فى ٦ آذار ، ننشـــره فى « الاتحاد » .

أيها الزملاء المحترمون !

نتوجه اليكم بقضية هامة جدا .

من الضرورى فى أيامنـــا هذه أن نشعر بالضميـــر الادبى . يجرى الحديث عن السلام ، الذى يهـــدده بالاخطار تصاعد التسلـح ومواقد الحرب التى تتفجر مرة هنا ومرة هناك فـوق ظهر كوكبنا ، يجرى الحديث عن السلام الذى يحافظ على الثقافة والروح الانسانيـة والابداع ومستقبل الاطفال.

عالمنا مقسم الى بـلاد وقارات . وفيه العديد مـن الحدود الاجتماعية والسياسية والايديولوجية واللغويـــة والثقافية . وفى نفس الوقت عالمنا واحد ، انه بيـــت الانسانية . والسلام فى هذا البيت هو أساس السعادة لكل سكانه . كثيرا ما يقال أن الادب هو وسيلة ضخمة للاتصال بين الناس . لا شك أن هذا صحيح . ولكن يمكن التعبير عن هذه الفكرة بقوة أكبر : الادب يحطم الحواجز التى تفصل بـين الناس ، والاديب اليوم هو رسـول السلام . هذه الفكرة عـن رسالة الادب ودور الاديب تستحوذ على أفكار العديد من زملائنا . ولهذا نقترح عقد لقاء يبحث فى موضوع: « الادب والسـلام : روح هلسنكى ومهمة رجـال الثقافة » . وسيبحـث فى هذا اللقاء بشكل موسـع وصريح قضية دفاع الكاتب عن السلام والانسانيـة ، قضية الحفاظ على الثروات الثقافية ومضاعفتهـا . نقترح عقد هـذا اللقاء فى بلغاريا ، البلاد الجميلـة والمحبة للضيوف ، والتـى عانت من مآسي الحـرب ، واختارت السلام طريقا لبناء مستقبلها .

ندعو الى هذا اللقاء كل ممثلى الادب المعاصـر ، والزملاء من الدول الموقعـة على معاهدة هلسنكـى والادباء من دول اخـرى عزيزة على قلوبهم قضيـة السلام .

نحن نعتقد أن مثل هـذه اللقاءات لها تقاليد جميلـة فى عصرنا . يجب الاستمرار فى هذا التقليد عن طريـق حديث جديد حول قضايـا تهمنا جميعا ولها اهميـة قصوى فى مصائرنا ومستقبل كل الشعوب وكل الانسانية .

ونحن اذ نتوجه اليكم ، فلاقتناعنا بان هذا المؤتمـر الهام للادباء سيلقى الفهم المطلق من طرفكم لان مهمة الاديب السامية هى أن يخدم السلام ، وأن يخـدم شعبه والانسانية جمعاء .

صورة
السّير على الرصيف

• بقلم : يوسف سلمان سويد

عـاد الى غرفتـه منهوك القوى متوتر الاعصاب . تمدد فوق السرير بتثاقل . حملق فى لا شيء لثواني وعاد وجمع افكاره وسأل نفسه : ما الذي جرى لي ؟ هل كان الامر مؤثرا لهـذه الدرجة ؟ لعلها كانت رصاصة طائشة أصابت مقتلا ؟ . ولكن الرجل مات. وانتهى الفلم دون ان تحل العقدة . ولم ينتصر احـد على احد . دارت معركة واغار جنود على اخرين ودافع هؤلاء ببسالة . ووقف رجل جانبا . رجـل عـــادي يقف على الرصيف ويسقط برصاصة طـائشة . وينتهي دوره . فهل فى هذا ما يثير ؟ وهل ترى انتبه بقيـة المشاهدين الى مـا انتبه هو اليه ؟

الرجـال والنســاء والاطفال الذين شاهدهم اليوم فى الشوارع المزدحمة ، يراهم كل يوم فى الشوارع نفسها ، وبنفس المظهر . أما الان فله فيهـــم نظرة تختلف . وجد نفسه ، وهــــو يتفحصهم ، يحــاول الدخول الى اعماقهم . يريد ان يســـالهم لماذا يركضون هكذا .. ما دام الرجل قد مات بالصدفة دون ان يدخل المعركة ، ولم يناصر فريقـــا ضد اخر ، ولم يحارب . فقط سار على الرصيف . ومع ذلك قتل . وسقط ولم يتلقفـه احد ولم يعن به احد .

لــماذا اذن السرعـة ؟ هل النـاس اولئك ذاهبون الى ساحة القتال ؟ أم انهم دائما فى ساحة قتـال مستمر ؟ امـا هو فلا شأن له بهم . فهو يعيش لنفسه ، لكتبه . ثم ما معنى رصيف باللغة الفيتنـامية . هل تعني المعنى الذي يفهمه هو ؟.

نهض واتجه صوب خزانـة الكتب وجـاء بالقاموس . عـاد الى السرير وجلس على حافته . وفتح القاموس دون ان يبحث فيــه . وتعلق نظره بباب الغرفة . هل سياتي احـدهم ليساله عن هويته ؟ ليات من يشاء .. فهو كغيره من الناس ، له رقم وهوية وعنوان واسم ولن يخشى احدا .

هز كتفيـه باستخفاف . ونهض مرة اخرى . واتجه الى النـافذة . وفتحها . كل شيء عادي . الضوضاء وحركة المرور نفسهمـــا . وبـائع الخضـــار والفواكه العجوز بصوتـه الرفيع المزعج . وفجاة سمع صريـــر عجلات سيـــارة . نظر فى اتجـــاه الصوت . رأى عـــابر سبيل يسقط على الارض والناس يهرعون نحوه . ونهض عابر السبيل ونفض ملابسه . شتم سائق السيارة . وشكر الناس . وتابع سيره ، وكان شيئا لم يكن .

اغلق النافذة وعاد الى مكـــانه . فتح المذياع . اذاعة لبنان من بيروت . ووصف المذيع الهجوم الثامن والاربعين على تل الزعتر وصمود المدافعين .. ان له عما وعمة هنـــاك . وهو يذكر انه ، قبل عشر سنين ، ســــافر مع ابيه الى حيفا . ووجد نفسه يسجل تحية لتذاع فى الراديو ، تلك التحيـــة التقليديـــة التي نسمع مثلها بالم كل اسبوع . ويذكر انه قـــال يومهـــا فى ختام الرسالة .. نحن لسنا بخير . واوقف الرجل التسجيل وقـــال متعجبـــا !

– الست بخير هنـــا ؟

وأعيـــد التسجيل وقال فى نهايته « لا نحن بخير ، طمئنونا عنكم بواسطة الاذاعة » .

وأيـــة اذاعة تلك التي ستطمئنهم اليـــوم ؟ انهم يموتون هنـــاك ونحن ننتظر هنا على الرصيف .

وجـــاء صـــوت من الخـــارج : الخيار .. البندورة ، البطيخ .

حقا أن رأسه يشبه البطيخ . هل هو سعيد بحياته ؟ هذا العجوز الذي يبيـــع الخضـــار على الرصيف يعمل شيئا ، يصرخ ، ويعلن انـــه موجود على الاقل ، أما هو ..

ضحك بهزء . وأمســـك بمـــرآة صغيرة ونظر الى وجهه .. مـــا هذا ؟ ما معنى كل هذا التعبير الفاجيء . هل الانسان مادة تتمدد وتتقلص حســب الظروف . وهل قبرت يوما فى رأسه فكرة تتعلق بعالم آخر وتريد أن تخرج اليوم ؟ وهل تقلصت اللامبـــالاة فى رأسه وتقوقعت فى داخله حتى جـــاء الرجـل الذي سقط على الرصيف ليخرجها الى الضوء ؟.

القى المرآة جانبا وجلس على كرسي ووضع رأسه بين يديه ، وهو يحس بدوار ومغص . وتذكر وصية لوالده كان يصفها لمن يصاب بالمغص . لكن ما له ولوالده الان . دعه بعيدا هناك فى القرية يتشبث ببقية ارض قبل ان تسحب من تحت قدميه . وليهتم الان بنفسه . آه لو جاء احد الاصدقاء . واحس بالاختناق . ونهض متثاقلا . وفتح النافذة من جديد . كانت الجلبة قد خفتت وبائع الخضار غادر مكانه. اتكأ على حافة النافذة . وفكر . لماذا لا يكتب شيئـــا . لعل ذلك يهـــدىء نفســــه .

وسرعان ما راح يكتب :

والدي العزيز .. بعد السؤال عن صحتك وعن الوالدة والاخوة ، اخبرك انني شاهدت اليوم احد الرجال وهو يسقط على الرصيف . وأمـــا قـــائد المعركة فعاد حيـــا يرزق . هل تفهم معنى هذا يا أبى ؟ أما أنا فقد قــــررت ان اترك الرصيف لأني كرهت البلادة والكســـل . لن تحقـــد علي بـــل ستحترمني وتقدرني . أنـــا متاكد من ذلك » .

وشعر بانفراج وثقل فى اجفانـــه . اتكـــأ على مرفقيه . سقط القلم من بين اصـــابعه . وراح فى سبـــات غير عميق .

غـادة السمان

كابوس ١٥٨

صدرت عن « دار الآداب » البيروتية رواية غــــادة السمان الجديدة « كوابيس بيروت » . وتقع الرواية فى مئتين وسبعة كوابيس وحلم واحد . تتحدث عن مجازر بـــيروت والجرح الفلسطيني النازف . والرواية عبارة عـــن صــــور وأقاصيص قصيرة تربطها مأساة الجرح .

والمعروف ان غادة السمان أديبة وصحفية لبنانية عملت فى مجلة « الاسبوع العربي » . ويمتاز اسلوبها بالرقـــة فى الوصف والايحاء بالكلمات . وننشر اليوم مقطوعة من روايتها « كوابيس بيروت » . وهي لا تفقد قيمتها الادبية بتاتا .

الفندق فخم والسهرة حافلـــة ، الريح جبلية فى ضواحي قرية لبنانية « سياحية » .

والثلــج دافىء . النساء جميـــلات وفارغات والرجال يهزون كروشهـــم باسم « الرقص الحديـــــث » ... فالليلة عيد الميلاد .

والفندق فخم والسهرة حافلة .

المـــــرأة عرت صدرهـــــا احتفـــالا بميـــلاد المسيــــح ، المرأة ألصقت رموشا اصطناعية احتفالا بميلاد المسيح ، المرأة قضت يومها فى دكان الحلاق احتفالا بميلاد المسيح .. زوجها اشترى فى الصباح صفقة سلاح وزعها على السذج وحثهم على القتل باسم المسيح ثم غسل يديه بسرعـــة واستحم بكولونيا « بروت » وجـــاء يثمل ويغازل زوجة جاره ويلتصـــق بجسدها تحت ستار الرقص احتفـــالا بمولد المسيح ...

وفى هذه اللحظة ، كانت جـــراح احد الرجال ما تزال تنزف من موضع المسامير المدقوقة فى يديه وقدميـــــه العاريتين ، ومن اكليـــل الشـــوك المغروس فى رأسه وجبينه ، ومـــــن جسده المدمى بضربات الاذى ، وثقـــل الصليب الذي يحمله على ظهره راكضا به فى دروب العالم منذ عصور .

جاء من يقول له : أيها الرجـــــل الجريح ، هناك من يحتفل بميلادك... لماذا لا تذهب الى هناك لتستريح ليلة؟

قال : نسيت الراحة .. لقـــــد غسلت وجه الكرة الارضية بدمي . لم اذهب الى مكان الا ودقـــــوا فى لحمى مسمارا اضافيا ... انهم يقتلونني باستمرار تحت شعار حبهم لي ..

قال له الرجل : لكن اولئـــــك يشنون حربا « مقدسة » باسمـــــك ويموتون لاجلك . اذهب اليهم فقـــــد تنعش قلوبهم .

أسند الرجل صليبه الى سنديانة عتيقة ، وغسل جراحه الداميـــة فى جدول نقي لكن نزيفها الـــــذي دام حوالي الفي عام لم يتوقف ، وقـــرر الذهاب الى سهرة اولئك الذيـــن يموتون لاجله ... كانت ثيابه ممزقة ، لكنه قرر ان هذه التفاصيل السطحية لن تضايق قوما يقيمون احتفالا لاجله هو ... حين وصل الى الباب استقبله بعض المسلحين . سالوه :

ماذا تريد ؟

قال : سمعت أنهم يقيمون سهـــرة احتفالا بميلادي ، فقـــررت ان أجيء اليهم بنفسي ! .

انفجر احد حراس المكان بالضحـــك وقال ساخرا : انه مجنون .. انـــــه يتوهم نفسه المسيح .. انظروا الى ثيابه الرثة ..

وأجاب آخر : ولماذا لا يكون هـــو المسيح حقا ؟ المجرد ان ثيابه رثـــة ؟ ام لانه غريب اللهجة ؟

وركع عدد كبير من المسلحين قرب جراحه بخشوع وقد تركوا أسلحتهـــم وصاروا يتمتمون الصلوات ..

الا ان الصبي المراهق ابن الثـــري صاحب الفندق انتهرهم وصرخ بهـــم وقد التمع فى صدره صليب فضي كبيـــر وفى يده رشاش حديدي الاخمص : انهضوا أيها الحمقى الفقـــــــراء .. ساستجوب هذا المشعوذ اولا .. وقال مخاطبا المسيح : هل انت مسلح ؟

أجاب المسيح : لم أحمـــل الســـلاح طوال حياتي . لقد أدرت الخد الايسر طيلة عصور .. اما الان فمن واجبي ان احمـــــل السلاح دفاعـــا عن .. الانسانية .

صرخ المسلح المراهق : ما هــــــو دينــك ؟

أجاب المسيح : ديني المحبة .

صرخ المسلح : لم أسمع بديـــــن كهذا ، قل باختصار : انت مسلم أم مسيحي ؟

أجاب المسيح : ما معنى هــــــذه الالفاظ ؟ عاد المسلح الى الصـــــراخ وقد استفزه فقر الغريب وهدوئه : هل انت ابن « المنطقة » ؟ اجـــــاب المسيح بهدوء مضيء : نعم ولا ..

وتابع الطيبون البسطاء صلواتهـــم ... الا ان المراهق ابن الثري ضربهم بالســــــوط وذكرهم بالويلات التي يستطيــــــع ان يمطرها عليهم وعلى اسرهم ، فنهضوا حاملين أسلحتهم على مضض وفى عيونهم دمـــــوع شبيهـــــة بالندى ...

تابـــــع ابـــن صاحب الفنـــدق استجوابه : ان وجودك يشكل خطرا على فندقنا ، وعلى زواره الســـــواح وعلى قواديه وعاهراتــــــه .. ما هي جنسيتك ايها الغريب ؟ لهجتك ليست لبنانية ..

قـــال المسيح : أنا فلسطيني ، وصرخ المراهـــق المسلـــح بقرف : فلسطيني !! يا العار ! انت متسلل . مخرب ، عميل ، متواطىء على سلالة المردة . مجرم . عدو الامة اللبنانية الخالدة .. وهنا انضمت الى المراهق اقلية أشهرت السلاح فى حين أجـــاب المسيح بهدوء : ولكنني المسيح أيهـــا الحمقى .

قالوا : المسيح ؟ لا يهم . المهم انك فلسطيني ... فلسطيني . وأحاطوا به ، وصلبوه على باب الفندق الفخم بينما كان أكثر البسطاء يبكون وبعضهم الاخر يسقط صريعا برصـــــــاص المراهق . دقوا المسامير فى يديـــــه ، تماما فى موضع المسامير التي سبق ان دقت فيهما منذ حوالي ألفي عــــام ، وفى قدميه ، ولكن احدا فى الداخـــل لم يسمع أصوات قرع المطارق وهي تغرز المسامير فى جسده الشفاف .

فقد كانت الموسيقى عالية وجســـد زوجة الجار لدنا طريا والرقصـــــة مثيرة والخمرة قوية وفاجرة .

وحين انتهت السهرة ، وخـــــرج الجميع ، شاهد بعضهم شابا نحيـــلا مصلوبا فوق باب الفندق الفخم ... وسالوا من هو ولماذا هو مصلـــــوب هكذا ، فاجاب احد المسلحين : انـــه فلسطيني . صرخت امرأة ثملة : لـــن أضيء شمعة لاجله ! صرخت اخرى : لن أصلي لاجله . صرخت ثالثــــة : ثيابه قذرة ! ومضوا الى بيوتهـــــم والاشمئزاز يغمرهـــــم . فلسطيني ؟ يستحق مزيدا من المسامير ! ... وفى بيوتهم ، تابعوا الاحتفال بميــــــلاد المسيح .

قصيدة ليوم الأرض

• شعر وفيد قويقس – يركا •

جرح الفـــؤاد يشـــدني لكفـــاحي
فالجرح والغضـــب الطهور سلاحى
لا تحسبـــــن الجرح يطفىء شعلـــة
فالنـــــار تشعلهـــا وقود جراحـــى
والحــــق لا ينفـــك مطلـب صـــابر
واع لمختلـــف المظـــالم صـــاح
أرض الجليـــل جليلـــــة بترابهـــا
وترابهـــــا للسلـــب غــير مبـــاح
فالـــروح نرخصهـــا لهـــا لنصونهـــا
ان لـــم يكـــن ثمـــن سوى الارواح
يـــا سالبـــا بالظلـــم مهـــد طفولتي
حـــق المناضـــل للمظالم مـــاح
والليـــل مهمـــا يدلهـــم ظلامــــه
لا بـــد للظلمـــات مـــن أصبـــاح
كنـــا عبيدا للجليـــل ولـــم نـــزل
لسنـــا عبيـــد الظـــالم السفـــاح

مرزوق معدي

الشهيد كمال

صحـــى لبنـــان عاصـــوت المنـــادى
الفجـــع قلبـــه وقلـــب كل العبـــاد
اغتـــالوا العـــالم العلامـــة اللـــى
وضـــع أســـاس لقيـــم ومبـــادى
العالـــم حـــط أيدو فـــوق قلبـــو
وضـــاع الرشـــد من كـــل النـــوادى
ودوى فى الغـــرب والشرقـــين فقدو
بألـــم عاكـــل وجـــه شريف بادى
وبـــلاد تظاهـــرت بأعـــلام ســـودا
وفلسطـــين ارتـــدت ثوب الحداد
وفلسطـــين التـــى تنعـــى بطلهـــا
ومدينـــة عاليـــة تبكى القيـــادة
الشـــرق برمتـــو بركـــان ثـــاير
علـــى الاجـــرام مصقـــول الارادة
لا تتركنـــا أيـــا منقـــذ يـــا هـــادى
لشلـــة فاقـــدة كـــل المبـــادى
ولكـــن الوصايـــا تظـــل النـــا
وخليفـــة تسيـــر عا طرق الرشـــاد

حواريات

الانســــان والخنزيـــر

بعد ان مكث الخنزير طول اليوم فى بركة وسخـــة قاده الانســـان الى المرآة وقال موبخا :

– انظر الى نفسك وأحكم !

وبعد ان نظر الخنزير ، طويلا ، الى نفســـه فى المرآة أجـــاب :

– آه ما اجمل ذلك ! لا يتمتع بمثل هذا الجمـــال ألا خنزير حقيقي .

الانســـــان والحمامــــة

خدعت احدى النساء زوجها واثارته بالمشاكـــل المتلاحقة واخيرا تركته وذهبت الى رجل آخر . وطـــارت الحمامة الى الرجل التعس واقترحت ان يتزوجها .

– هل جننت ؟! قال الرجل – كم يحوي عالمنا مـــن النساء الغيد .. لم يبق الا ان اتزوجك ؟!

واجابت الحمامة مندهشة : اذا كنت تعلم ان العالم يحوي العديد من النساء الجميلات فلماذا عشت مـــع زوجك اذن ؟!

الانســـان والنحـــل

تعلم الانسان لغة النحل وفى احدى المرات سمع :

– نحن نجمع العسل فى الخلايـــا فتأتي انت وتأخذه أهذه عدالة ؟!

وغرق الانسان فى التفكير .

– بماذا تفكر ؟! سأل النحل .

قال الانسان : أفكر بما يمكنني ان اسمعه من البقـــر والنعاج والدجاج .

الانســـــــان

حفر الانسان حفرة ، وحملها تحت أبطه الى عـــدوه قـــائلا :

– سمعت انك تريد حفر حفرة لي ، خذها جاهزة !

ليف غافريلوف

قصيدة جديدة للشاعر أحمد فؤاد نجم
رسالة رقم واحد من سجن طره

سلميلى ع الحبـــايب
يا حبيبتى سلميلى
كل حب له نصيبـــه
من سلامى بلغيلى
اخضنى العالم عشانى
بين عيونك وابعتيلى
نظرة فيها أشوف حبايبى
وأشفى قلبى وأساليلى
كل عالم فى بلدنـــا
كل برج وكل ميدنه
حد فيهم شاف علامـــه
من علامات القيـــامه
قبل ما تهل البشاير
يوم ١٨ ينايــر
لـــا قامت مصر قومـــه
بعدما كانت فى نومه
تلعـــن الجوع والمذلـــه
والمظالـــم والحكومـــه
.....
سلميلى ع الولاد السمر
خضر العمر فى عموم الحوارى
سلميلى ع البنات المخطوبين
فى المهد فى سرير الجوارى
وأساليلى بالعتاب
كل قـــارىء فى الكتاب
حد فيهم كان يصدق
بعد جهل وبعد موت
ان حس الشعب يسبق
أى فكر وأى صوت
هى ذى مصر العظيمـــه
يا حبيبتى هى مصر
اللى فضلت فى هواها
عشنا على أى قصر
هى دى يا عزه مصر
هى دى يا عزه مصر !



اعلام فلسطينية – لوحة للرسامة الفلسطينية منى هاشم (نابلس) .

شعر عراقـــى باللغـــة التركيـــة

أصدرت دار النشر التركيـــة « ديبنلرى » مجموعة شعرية للشاعر العراقى التركمانى عبد اللطيف بندر اوغلو بعنوان « هديل الحمام » .

« بلاغ خاص جدا لاحد الرجـــال العاديـــين »

صدرت عن منشورات « فلسطين الثورة » التابعة للاعلام الموحـد فى منظمة التحرير الفلسطينية مجموعة قصصية للقاص زيـــاد عبد الفتاح بعنوان «بلاغ خاص جدا لاحد الرجال العاديين » وهى تحتوى على ثمانـى قصص . وقدمها الشاعر الفلسطينى المعروف معين بسيسو بعنـــوان : « حينما تنمو الكلمات فوق الاســلاك الشائكة » .

« الاسفـــار » لفاضـــل العـــزاوى

بعد « سلاما أيتها الموجـــة » و « الشجرة الشرقية » أصـــدر الشاعر العراقى فاضـــل العزاوى مجموعته الشعرية الجديدة الثالثـــة « الاسفار » .

كتـــاب لنكروما عـــن روديسيـــا

صدر مؤخرا فى لندن كتـــاب للزعيم الافريقي الراحل كوامي نكروما بعنوان « ملف روديسيا » ، كان نكرومـــا ، رئيس غانا الاسبق ، قد كتبه خـــلال سنوات النفي الاجباري التي قضاهـــا فى كوناكري ، عاصمة غينيـــا ، فى الفترة ٦٦ – ١٩٧١ (توفي نكرومـــا عام ١٩٧٢) .

ويعتبر الكتاب مدخلا هاما للقضية الروديسية . والمعروف ان لنكرومـــا عدة مؤلفات تبحـــث فى القضايـــا السياسية الافريقية وكذلك فى التراث الادبي لافريقيا .

حسين مهنا
أنا

(دعوة خاصة الى كل (أنا) لتدعم جبهة السلام)

عميق الجذور بهذى البلاد أنـــــا
وكهـــذى الصخـــور ،
صخـــور بـــلادى .
قـــوى أنـــا
عريـــق الجـــدود .
بهـــذى البـــلاد ،
مضيـــف ولســـت بضيـــف أنـــا !
ســـلاحى بسيـــط بسيـــط
ولكـــن بعيـــد المـــدى
عظيـــم الصـــدى .
ســـلاحى فأس تشـــق الصخـــور
وتنبـــت خبـــزا ووردا .
ســـلاحى بسمة حب كبير ،
تنـــير الظـــلام لقلـــب كسير
وتقطـــر شهـــدا .
ســـلاحى كلمـــة حـــق صريـــح
تجلجل فـــوق رؤوس الطغاة ،
عزيفاً ورعـــداً .
سلاحى مطـــارق هـــذا الزمـــان
تـــدك ظـــلام السنـــين ،
وتفتح فجراً وترسم وعـــدا .
ســـلاحى مناجـــل حمر الشفـــار
تقلـــم بـــؤس الحيـــاة
وتحصـــد شـــوك المرارة حصـــدا .
سلاحى أنتم ، رفاق الكفاح ،
فهيـــا ..
بوحـــدة صف قوى البنـــاء ،
نقـــاوم أعتى العتـــاة
نغير مجـــرى الحيـــاة
ونصنع مجـــدا
ومجدا
ومجدا !!
كصخر بلادى قوى أنـــا
كجرح بـــلادى عميـــق الجذور أنـــا
عزيز أبى كقمة حيدر
رحيب رحيب كرقعة بيـــدر
وانى لطيف كنسمة صيف
كزهرة عنبر
ولكن حذار حـــذار !
اذا ما غضبت فانى كسيث غضنفر !!

حقوق الانسان ، وبتغطية أمريكية ، تنتهك في أورغواي !

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

النظام الدكتاتورى الفاشى يخصص نصف ميزانيته « لقوى الامن الداخلى » ! الشيوعيون فى أوروغواى ، رغم حمامات الدم والارهاب ، يصعدون النضال !

تتصاعد حمامات الدم فىاورغواى . ويقوم النظام الفاشى بزعامة أباريسيومندس ، بتحويل هذه البلاد ، التى عرفت من قبل بانهاسويسرا أمريكا اللاتينية وبان دستورها هو الاكثرديمقراطية فى هذه القارة ،الى معسكر اعتقال ومركز تعذيب.وتتركز حملات الارهاب فى الاساس ضد الشيوعيينواعضاء « الجبهة الموسعة » .

ولكن وبالرغم من وحشية هذه الحملات يستمر الشيوعيون فى النضال. وينظمون أعمال المقاومة ، ويوحدون صفوف الجماهير فى اروع صورها لاسقاط هذا النظام الفاشى .مستمدين صمودهم من رفيقهم خايمى بيريس ، الذى رغم التعذيب اللا انسانى الذى يتعرض له فى المعتقلات ، الا انه وبابتسامة صافية يشجع المعتقلين قائلا : « اصمدوا ، فهذا النظام الفاشى يسير الى زوال فالفاشية ليست أبدية » !

والمعروف عن اورغواى ، التى تقع فى الجنوب الشرقى من جنوب أمريكا اللاتينية ، انها حصلت على استقلالها فى ١٨١١ . والذى تبعته حرب أهلية قاسية أتت بحزبين برجوازيين تقليديين ، « بلانكو » و « كالارادو » الى المسرح السياسى. والمعروف أن اورغواى كانت جمهورية برلمانية تتمتع بدستور يعد الاكثرية ديمقراطية فى هذه القارة . فما هى الاسباب التى قادت الى الانقلابالفاشى فيها ؟ !

منفذ الرجعية

منذ ان حصلت اورغواى على استقلالها قامت الاحزاب البرجوازية التقليدية « كالارادو » و « بلانكو » التى عبرت عن مصالح الراسماليين المحليين وأصحاب الارض باعطاء منفذ لاصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والبريطانيين للسيطرة على اقتصاد البلاد . الامر الذى جر فى أعقابه تدنى مستوى الحياة العامة من ناحية والى تصاعد النضال الطبقى من ناحية اخرى . ويذكر أن نضال اتحاد العمال الوطنى فى اورغواى ، الذى تاسس بمشاركة الحزب الشيوعى الفعالة فى عام ١٩٦٦ ، كان له أكبر الاثر فى الدفاع عن مصالح العاملين. ونتيجة لتخوف القوى الرجعية من هذا النضال قامت بتنظيم أعمال الاغتيال ضد العمال النشيطين . هؤلاء العمال ، كما قال خايمى بيريس ، الذين استشهدوا فى النضال المقدس لتحرير شعبنا كله ، سيبقون الشعلة التى لا تنطفىء ليضيئوا الطريق أمام جميع الديمقراطيين والوطنيين . وكل من يرغب فى بناء مجتمع الخبز والورد، مجتمع السلام والكدح ، عليه ان يقبض على العلم ، ويتابع المسيرة » .ويذكر أن « الجبهة الموسعة » التى ضمت فى صفوفها جميع القوى الديمقراطية والتقدمية فى اورغواى حصلت على انتصارات هائلة فى الانتخابات العامة التى جرت فى عام ١٩٧١ وتمكنت من ايصال ١٨ ممثلا لها فى مجلس النواب وخمسة فى مجلس الشيوخ . كما أن مرشح الجبهة لير سيرينى لرئاسة الجمهورية حصل على ٢.٥ آلافصوت. ولكن نتيجة لحصول الاحزاب الاخرى على الاغلبية فى مجلسى النوابوالشيوخ تم انتخاب خوان ماريا بوردابيرىرئيسا للجمهورية بالرغم من أنه حصل فقط على ١٥٣ الف صوت . وأثار هذا الامر حفيظة بوردابيرى الذى أحس بضعف مركزه فاراد تثبيته الامر الذى دفعه :

أولا — الى القيام بحملات تحريض وحشية ودموية ضد الشيوعيين .

ثانيا — الى توثيق ارتباطه بالعسكريين واعتماده على الجناح الاكثر رجعية بينهم .

ثالثا — الى حل مجلس النواب وتشكيل مجلس دولة يحل محله .

رابعا — محاولة اجراء استفتاء على تغييرات أساسية فى الدستور .

قمة التآمر

وصلت الاعمال التآمرية على الحياة الدستورية فى اوروغواى أوجها فى عام ١٩٧٣ بعد أن الغيت علنية الحزب الشيوعى فى اورغواى . وكانت هذه الخطوة عمليا اعطاء الضوء الاخضر لقوى العسكرية الفاشية فى البلاد التى زادت من عمليات الاغتيال والقمع ضد أعضاء « الجبهة الموسعة » وقادتها من شيوعيين واشتراكيين . وفى حزيران من عام ١٩٧٦ قررت الفاشية تسلم الحكم بصورة علنية . ونصبت ، بعد انقلاب عسكرى ، أباريسيو مندس رئيسا للجمهورية ، وهو أول رئيس لاورغواى غير منتخب .

حاول النظام الفاشى الدموى طول الوقت ايجاد بديل لاتحاد العمال الوطنى ، والذى يضم فى صفوفه٩٥٪ من عمال البلاد ، ولكنه فشل . كما حاول النظام دق اسفين بينالشيوعيين وباقى القوى المشكلة للجبهة بادعاءاته أن الامميين لا يمكنهم أن يكونوا مخلصين لاورغواى . وفشلت هذه المحاولة أيضا اذ كما قال سيزار ريس أحد قادة الحزب الشيوعى فىأوروغواى « اذا أردت أن تكون وطنيا فعليك أن تقوم بعمل فى خدمة القضية العامة التى بدأها حزب لينين فى اكتوبر سنة ١٩١٧ . هذا الامر كان صحيحا قبل ستين عاما كما هو صادق فى أيامنا هذه » . وكان أديب اورغواى الكبير فرنسيسكو اسبنيالا قد رد على هذه الدعايات الرجعية المغرضة حتى قبل تسلم الفاشية للحكم فقد قال الكاتب الكبير « انى اقيم أوثق علاقاتالصداقة وعلى امتداد عشرات السنين مع الشيوعيين . وهذه صداقة متينة لانها ولدت فى المعارك . اعجبت فى البداية بأفراد معينين . ولكنى بالتدريج وبتأثر بدأت أفهم أن رفاقى الشيوعيين ، رغم اختلاف طباعهم ومركزهم الاجتماعى ومستوى ثقافتهم ، تصرفوا بثبات وصمود . لذا احترمت الحزب الذى بفضل وحدته تمكن من الصمود فى أصعب الظروف » .

خيانة وطنية

لم تكتف الطغمة الفاشية فىاورغواى بتحويل البلاد الى معسكر اعتقال واسع . لم تكتف بمركز التعذيب « آد » الذى تسيطر عليه فرقة المشاة ال ١٣ أو سجن « بونت كارتياس » انما تحتل اورغواى الان المركز الاول فى عدد السجناء السياسيين اذا قيست نسبتهم بعدد السكان . وتقوم الطغمة الفاشية بتشويه تاريخ النضال الوطنى لشعب اورغواى . فهى تحاول تسويد اسم بطل اورغواى القومى خوسيه ارتغاس الذى قاد نضال الشعب من أجل الاستقلال فى القرن التاسع عشر لا لشىء الا لانه سمى الرجعيين « بانهم غرباء رديئون عن اورغواى وحتى أنهم أردأ من الامريكيين » . ولقوله « لا أبيع كرامة اهالى اورغواى الفنية بثمن الفقر الذليل » . كما يقوم الفاشيون بتدمير التراث الادبى الوطنى لهذا الشعب . ولتنفيذ هذه الخيانة القومية يخصص الفاشيون نصف ميزانيتهم لتمويل « قوى الامنالداخلى».

النضال يتصاعد

يحاول الفاشيون فى اورغواى المرتبطون بامثالهم من الدمويين فى تشيلى وجنوب أفريقيا وباقى نظم الدكتاتورية الفاشية ، بعد كل حمام دم ينفذ ، أن يوجدوا الانطباع لدى الجماهير أنهم تمكنوا من القضاء على الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى اورغواى . ولكن حرب الشعارات « على الحيطان » فى كل مدن وقرى البلاد ، ونشرات الحزب السرية ومناشيره التى تفضح الجزارين والطغاة ، تفشل مؤامرات السلطة الفاشية فى عملية تيئيس الجماهير .كما ان حملات التضامن العالمية مع قوى اورغواى الوطنية تعزل هذا النظام الفاشى ، وتشد من أزر مناضلى الحرية هناك . وقد أوضح السكرتير الاول للحزب الشيوعى فى اورغواى الرفيق رودنى ارسمندى سر هذا الصمود الاسطورى بقوله : « لسنا طائفة أو فرقة انقلابيين مختارة . نحن ابناء الشعب والطبقة العاملة . ولهذا فنحن عاديون وبسطاء ومتواضعون . نحب الخبز والخمر والسعادة ، نحبُ النساء والاطفال والسلام ويد الصديق الوفى . نحب الجيتارة والاغنية والنجوم والازهار . نحن لا نسعى لحشر الحياة فى قوالب ضيقة كما فعلت نساء الصين فى حشرهن لاقدامهن فى حذاء حديدى ». وأضاف : « نحن نقدر كل عمل بطولى مهما كان حجمه فى العمل الثورى . نحن لا نخاف ، اثناء ادائنا للمهمة الثورية ، أن نلقى العذاب والرصاص والموت » .

ان ارتباط الحزب الشيوعى فى اورغواى بالطبقة العاملة وجماهير الشعب ، اذ تشكل نسبة العمال بين أعضاء الحزب ٧٨٪ ، هو سر هذا الصمود الاسطورى . كما أن توحيد كل القوى المعادية للفاشية فى«الجبهة الموسعة » والسياسة الحكيمةلها تدفعنا ، رغم هذه التراجعات الموقتة للقوى الثورية فى اورغواى ، ورغم الضحايا العديدة ، تدفعنا الى الايمان العميق بان **هذه القوى الصامدة ستتمكن حتما من القضاء على الفاشية ومن بناء مجتمع جديد فى البلاد مجتمع الخبز والورد مجتمع السلام والكدح .**

الجزائر تستنكر التدخل المغربي في زائير

الشيوعيون الفرنسيون يحذرون من التورط في حرب استعمارية جديدة في افريقيا

يتابع الراي العام العالمي بقلق بالغ انباء التدخل الاجنبي المتصاعد فى شؤون زائير الداخلية . ويثير قلقا خاصا ما يشاع عن محاولة جر النظام العنصري فى جمهورية جنوب افريقيا الى هذا النزاع الملتهب فى جنوب دولة زائير الافريقية .

فقد كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب ، فى نبا لها نشرته هذا الاسبوع ، عن ان احد المسؤولين فى الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا اجرى فى كينشاسا ، عاصمة زائير ، مباحثات سرية اسفرت عن التوصل الى اتفاق تقوم بموجبه حكومة جنوب افريقيا العنصرية بتقديم مساعدات عسكرية عاجلة لنظام موبوتو الذي يواجه اتساع الانتفاضة الشعبية فى اقليم شابا (كاتنغا سابقا) الذي يقع فى جنوب زائير وبمحاذاة الحدود الشمالية لجمهورية انغولا الشعبية . وكتبت الصحيفة الامريكية انه تم الاتفاق فى هذه المحادثات على التنسيق العسكري بين نظام موبوتو والنظام العنصري فى جنوب افريقيا بهدف قمع انتفاضة شعب اقليم شابا وكذلك التآمر على النظام الثوري فى جمهورية انغولا الشعبية .

ويشير المراقبون بهذا الخصوص الى ان كلا من حكومة موبوتو فى زائير وحكومة العنصريين فى جنوب افريقيا قامتا بدور نشيط فى مقاومة استقلال شعب انغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا وقدمتا مساعدة مكثفة ومباشرة للانفصاليين اليمينيين بهدف تمزيق وحدة اراضي الدولة الانغولية الفتية وتمزيق اوصال الشعب الانغولي .

وقد كشفت صحيفة «الاومانتيه» ، لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، عن الاهداف الحقيقية للتدخل الامبريالي — العنصري والرجعي فى شؤون زائير الداخلية ، هذا التدخل الذي يستهدف انقاذ نظام موبوتو ، فكتبت تقول : « ان الغرب الامبريالي لا يزال يرى فى زائير قاعدة استراتيجية ضرورية ليس للقيام بهجوم جديد على انغولا فحسب ، انما كذلك لانقاذ الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا ». واشارت الصحيفة الفرنسية الشيوعية الى الدوافع الحقيقية للسرعة التي اظهرتها دول الغرب الامبريالي فى ارسال المعونات العسكرية الى نظام موبوتو . فذكرت ان اقليم شابا (كاتنغا سابقا) يعتبر أغنى اقاليم زائير . وهو يشتهر بغناه فى الثروات المعدنية الثمينة مثل الماس والاورانيوم والنحاس والبوكسيت والرصاص والذهب وغيره . وتستغل الشركات الاحتكارية، الامريكية والفرنسية والبلجيكية والالمانية الغربية ، هذه الثروات لحسابها مكدسة من خلال ذلك الارباح الضخمة .

والحقيقة ان الخوف من فقدان هذه الثروات ، وما تشكله من مصدر للارباح الضخمة ، هو الذي دفع الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا والنظام العنصري فى جنوب افريقيا الى نجدة نظام موبوتو الرجعي فى زائير وتقديم المساعدة العسكرية العاجلة له .

واذا كنا نلاحظ أن الدول الغربية الامبريالية تتردد فى تقديم مساعدة عسكرية مكثفة ومباشرة لنظام موبوتو فذلك خوفا من ان يفضح طابقها وان تثير غضب الشعوب الافريقية . لذلك فهي تناور وتدعي انها تقدم السلاح فقط لحكومة موبوتو والخبراء العسكريين . ونتيجة للخوف من الفضيحة ومما يمكن ان يسفر عنه تدخل عسكري مباشر تعمل الدول الغربية على « أفرقة » النزاع الداخلي فى زائير فتوعز الى الانظمة الرجعية فى القارة الافريقية لمساعدة موبوتو ونجدته بوحدات عسكرية مقاتلة ، مثل المغرب والسودان ومصر وغيرها من الدول الافريقية المحافظة . وتعمل من جهة ثانية على الترويج لمزاعم لا أساس لها وتصوير الانتفاضة الشعبية فى اقليم شابا وكانها « غزو أجنبي » لاراضي زائير تدعمه انغولا وكوبا والاتحاد السوفييتي .

من الواضح ان الترويج لهذه المزاعم يستهدف التغطية على حقيقة تدخلها السافر فى شؤون زائير الداخلية وكذلك تبرير الاعداد لعدوان امبريالي جديد على جمهورية انغولا الشعبية .

ولقد نفت حكومة كوبا رسميا هذه المزاعم وأكدت انه لا ضلع لها فى هذه الاحداث . وأعلن الاتحاد السوفييتي ، مرارا ، انه يتمسك بموقفه المبدئي بعدم التدخل فى شؤون زائير او اية دولة اخرى فى أي مكان فى العالم . وحذر الاتحاد السوفييتي من مغبة التدخل فى شؤون زائير ، فيما يتعلق بالصراع الدائر فى اقليم شابا ، الذي تقوم به اوساط حلف الاطلسي الامبريالية والانظمة الرجعية فى افريقيا .

واعلنت حكومة انغولا بحزم رفضها لمثل هذه المزاعم حول تدخلها فى زائير .

وبعث الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، ببرقية الى ملك المغرب،الحسن،يوم الاحد الماضي،حذر فيها من مغبة تورط قوات مغربية فى القتال الدائر فى اقليم شابا (كاتنغا سابقا) بين قوات وطنية من ذلك الاقليم وقوات الرئيس الزائيري ، موبوتو .

وأكد نيتو فى برقيته ان من شأن التدخل المغربي فى الصراع المحلي فى اقليم شابا بزائير ان يضفي على هذا الصراع طابعا دوليا خطيرا . ونفى نيتو بشدة ان تكون بلاده متورطة فى القتال فى اقليم شابا . وقال ان القتال الدائر هناك هو صراع محلى .

وارسل نيتو برقية مماثلة الى الرئيس المصري ، انور السادات . وكان نيتو قد ارسل هاتين البرقيتين بعد ان قام الملك الحسن المغربي ، بشكل مستهجن ومفاجىء ، بالاعلان عن ارسال قوات مغربية من جنود المظلات للقتال فى شابا الى جانب قوات موبوتو فى محاولة لانقاذ هذه القوات من الانهيار والهزيمة المتوقعة .

ومع ان الملك الحسن اعلن انه قام بارسال جنوده تلبية لنداء الرئيس الزائيري ، موبوتو ، الا ان المراقبين السياسيين ، يجمعون على ان الملك الحسن اقدم على هذه الخطوة الخطيرة بتنسيق مع الاحتكارات الامريكية والفرنسية التي تتعرض مصالحها الى الخطر فى اقليم شابا مع اتساع نشاط الثوار فيه ضد قوات موبوتو . ومما يؤكد هذا قيام فرنسا بارسال السفن الحربية والطائرات المقاتلة الى المغرب لمساعدته على ارسال المزيد من القوات المغربية الى القتال فى اقليم شابا .

وسبق ان قامت الولايات المتحدة بارسال المزيد من العتاد العسكري لانقاذ نظام موبوتو .

ولكن مما يثير أشد الدهشة ان حكومة السادات ارسلت وفدا عسكريا « لتقصى الحقائق » فى اقليم شابا . وقد اعلن فى كينشاسا ، عاصمة زائير ، أن هذا الوفد يدرس امكانية اشتراك قوات مصرية فى القتال الى جانب قوات موبوتو . الا ان الحكومة المصرية اضطرت الى الاسراع ونفي رغبتها فى ارسال مثل هذه القوات .

هذا وقد أثار التدخل المغربي العسكري وكذلك موقف الحكومة المصرية استغرابا واسعا فى العالم العربي . فشجبت الجزائر ، رسميا ، قيام المغرب بارسال جنودها الى ذلك الاقليم وكتبت صحيفة « الرأي العام » الكويتية تحمل بشدة على خطوة الحكومة المغربية . وتساءلت عما اذا بلغ الامر بان يعمل العرب كفرقة اجنبية فى الجيش الامريكي ؟ كما تساءلت عن مصلحة العرب فى دخول الحرب نيابة عن الامريكيين ؟

وفى فرنسا أفادت الوكالات ان الصحافة الفرنسية حملت بشدة على قرار الرئيس الفرنسي ، ديستان ، تقديم السفن الحربية والطائرات المقاتلة لنقل العتاد العسكرى والجنود من المغرب الى زائير لمساعدة نظام موبوتو . واتهمت جبهة اليسار الفرنسي التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين ، حكومة ديستان بالعمل على توريط فرنسا فى حرب استعمارية جديدة لا مصلحة لفرنسا فيها . وطلب الحزب الشيوعى الفرنسى اثارة الموضوع فى البرلمان والمطالبة بوقف التورط الفرنسي الاستعماري فى زائير . وأكد الحزب ان خطوة الرئيس ديستان المذكورة تتعارض والدستور الفرنسي . وحذرت اوساط شعبية فرنسية من ان مثل هذا التورط يمكن ان يسيء الى علاقات فرنسا مع الدول الافريقية وكذلك مع الاتحاد السوفييتي وكوبا . هذا فضلا عن ان تصعيد التدخل الاجنبي فى شؤون زائير من شأنه ان يعرض السلام فى هذا الجزء الهام من القارة الافريقية الى الخطر وهو ما حذرت منه بكل قوة حكومة انغولا الشعبية .

(أ.ف.م)



كفاح الشيوعيين الاسبان يثمر !

الاعتراف بشرعية الحزب وحقه فى العمل العلني

مدريد — استقبلت اوساط الراي العام العالمي والاسباني بارتياح كبير اعلان الحكومة الاسبانية ، يوم الاحد الماضى ، الغاء الحظر الذى ظل مفروضا على نشاط الحزب الشيوعي الاسباني منذ ٣٧ عاما والسماح للشيوعيين الاسبان بالعمل العلني المشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة التي من المتوقع ان تجري لاول مرة فى خريف العام الجاري فى ظروف انحسار الديكتاتورية الفرنكوية والفاشية عن اسبانيا .

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسبانى بهذه المناسبة.وجاء فى البرقية ان الشيوعيين الاسرائيليين يتمنون للحزب الشيوعي الاسباني البطل النجاح فى الانتخابات المقبلة وتجنيد الجماهير فى النضال من اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

هذا وكانت الحكومة الاسبانية قد أبلغت قادة الحزب يوم الاحد الماضى ، رسميا بالسماح لهم فى خوض الانتخابات المقبلة وفى العمل العلني المشروع . وصرح السكرتير العام للحزب ، كاريليو ، ان هذا القرار يشكل خطوة هامة على طريق العودة الى الدمقراطية الحقة فى اسبانيا .

كارتر يحلم بالوصاية الاردنية على الفلسطينيين !

واشنطن — أيد الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، فى مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي ، الراي القائل بوجوب اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، سواء بتمثيل مباشر او بالوكالة . وقال انه يجب ان يكون ناطق بلسان الفلسطينيين موجودا فى مؤتمر جنيف . وعاد كارتر الى اعلان تأييده مجددا « لحدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها » . وأكد اتفاقه مع الرئيس السادات على احتمال اقامة اتحاد كونفيدرالي او ما اشبه بين الفلسطينيين والملكة الاردنية .

تعيين محمود درويش مديرا لمركز الابحاث الفلسطيني

بيروت — اصدر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا بتعيين محمود درويش مديرا عاما لمركز الابحاث ورئيسا لتحرير مجلة « شؤون فلسطينية » .

وكان محمود درويش يقوم بمهام مدير عام مركز الابحاث بالنيابة منذ سنة ويشرف على تحرير مجلة « شؤون فلسطينية » منذ خمس سنوات .

احداث « يوم الأرض » كما نشرتها « الاتحاد » يذيعها « صوت فلسطين »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — أذاع « صوت فلسطين » من القاهرة ، ظهر يوم الاثنين الاسبق ، رسالة خاصة لمراسله فى بيروت تضمنت تقريرا شاملا عن احداث « يوم الارض » نشرته « الاتحاد » فى عددها يوم الجمعة الماضى . وقد أذاع « صوت فلسطين » التقرير كاملا وحرفيا كما نشرته « الاتحاد » . ومن الجدير بالذكر أن وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»وكذلك « فلسطين الثورة » وغيرها من الادبيات السياسية الفلسطينية فى الخارج اعتادت أن تقتبس ، مؤخرا ، وباسهاب انباء تنشرها « الاتحاد » .

سكان الارض ستة آلاف مليون حتى نهاية القرن

طوكيو — تكهنت ندوة دولية لتنظيم العائلة ، عقدت فى العاصمة اليابانية فى الاسبوع الماضي ، ان عدد سكان الكرة الارضية سيبلغ ٦ مليارات نسمة فى نهاية القرن الحالي (أي بعد ٢٣ عاما) . ويبلغ عدد سكان الكرة الارضية حاليا زهاء ٤ مليارات نسمة .

منع خالد محيي الدين ورفاقه من السفر الى خارج مصر !

القاهرة — جاء فى مجلة « روز اليوسف»المصرية الاسبوعية، يوم الاحد الماضى ، أن زعماء حزب التجمعالوطنى التقدمي فى مصر قد حظر عليهم السفر الى خارج البلاد بدون اذن من هيئات الامن . وقالت المجلة ان بين هؤلاء السيد خالد محيي الدين رئيس الحزب . ويشمل الحظر كذلك السيد كمال رفعت زعيم فريق الناصريين والدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط السابق والصحفي محمد عودة واستاذ العلوم السياسية ابراهيم صقر .

أسلحة سوفييتية للكويت

الكويت — أكد وزير الدفاع الكويتي ، الشيخ سعيد العبد الله ، صحة الانباء القائلة بان الاتحاد السوفييتي زود بلاده باسلحة ثقيلة حسب اتفاقية وقعت بين البلدين مؤخرا فى موسكو . وذكرت صحيفة « الهدف » الكويتية انه بين الاسلحة المذكورة صواريخ « سام ٧ » المضادة للطائرات ودبابات ومدافع .

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

رحلة السادات الى الولايات المتحدة والاجوبة على الاسئلة

فى ٢٦ كانون الاول ١٩٧٦ أذاعت « الاهرام » القاهرية ان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى طلب الى كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة تحديد مواقفهما من القضايا أو الاسئلة العينية التالية :

* انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ومراحله .
* اقامة مناطق منزوعة السلاح بين اسرائيل وجاراتها .
* اعطاء ضمانات دولية للدول العربية واسرائيل .
* اقامة دولة فلسطينية وتحديد حدودها .
* تحديد وضع القدس .

ومع أن « الاهرام » لم تذكر فيما بعد ردود فعل الدولتين ، ففى وسع المرء ان يتصور انهما استخدمتا الاقنية الدبلوماسية لمعالجة هذه الاسئلة ، واختارت الحكومة المصرية ان لا تذيع الوثائق المتعلقة بالامر .

ولكن تصريحات سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد برجنيف والرئيس الامريكى جيمى كارتر ، فى آذار عام ١٩٧٧ ، كانت بمثابة ردود على الاسئلة التى طرحتها مصر حين طلبت تحديد المواقف من القضايا الجوهرية التى تؤلف أزمة الشرق الاوسط .

ردود الاتحاد السوفييتى

قال برجنيف فى خطاب ألقاه فى المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفييتية ، الذى عقد فى موسكو فى ٢١ آذار ١٩٧٧ ، حول الانسحاب : « اننا نعتبر انه من الضرورى بلا جدال ان تقتضى وثائق السلام (بين الدول العربية واسرائيل — ا.ت) جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ويمكن ان لا يتحقق هذا الجلاء توا بل تدريجيا على مراحل خلال عدة أشهر وفى مواعيد محددة بدقة . وينبغى أن يعين بوضوح خط الحدود بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة المشتركة فى النزاع . ويجب اعلان هذه الحدود مثبتة نهائيا وراسخة » .

ومع ان برجنيف لم يتعرض الى النقطة الخامسة « تحديد وضع القدس » الا ان تاكيده على ضرورة الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ يشمل القدس العربية التى ضمتها اسرائيل تعسفا ولم تعترف أية حكومة أجنبية بذلك .

وحول المناطق المنزوعة السلاح قال برجنيف : « ويمكن ان تنشأ على طرفى الحدود بعد تعيينها ، بموافقة الدول ذات الشأن طبعا ، مناطق منزوعة السلاح دون أى امتياز انفرادى لاى من الاطراف . ويمكن ان ترابط قوات الطوارىء التابعة لهيئة الامم المتحدة أو مراقبوها فى اطار هذه المناطق خلال فترة محددة بدقة » .

وجاء فى كلمته حول الضمانات الدولية « وبرأينا ان تحقيق شروط التسوية السلمية يمكن ان يضمنه مجلس الامن لهيئة الأمم المتحدة وربما بعض الدول مثل الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اذا شاءت ذلك الاطراف المتعاهدة . ويمكن ان يكون للدول الكفيلة مراقبون فى داخل قوات هيئة الامم المتحدة فى منطقة معينة » .

وقد بدأ برجنيف بمعالجة النقطة الرابعة اعتقادا منه انها القضية الجوهرية فقال : « نحن نعتبر انه يجب ان تنطلق الوثيقة الختامية (أو الوثائق) بشأن السلام فى الشرق الاوسط من مبدأ عدم السماح بالتوسع الاقليمى عن طريق الحروب ، ومن حق جميع دول هذه المنطقة فى الكيان المستقل والآمن . ويجب بداهة ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى التى لا تنازع بما فى ذلك حق تقرير المصير وتكوين دولة وطنية » .

ردود الولايات المتحدة

قال الرئيس كارتر حول الانسحاب : « الاقطار العربية تقول ان على اسرائيل أن تنسحب الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ . واسرائيل تقول ان من الضرورى تعديل هذه الخطوط الى حد معين لتضمن أمنها وهذا موضوع يجب ان تجرى المفاوضة حوله بين الاقطار العربية من ناحية واسرائيل من الناحية الثانية » (١) .

وأكد كارتر ان العنصر الجوهرى فى مسألة الانسحاب هو حسب رأيه تلبية مطلب اسرائيل « بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها » ! ولهذا كرس جزءا من اجتماعه الصحفى فى واشنطن ، قبل ذلك التصريح ، لهذا الموضوع وطور نظرية « الحدود الدولية والحدود الآمنة » ! فقال : « على الامم العربية والامة الاسرائيلية ان تتفق على حدود ثابتة ومعترف بها حيث السيادة قانونية والاتفاق عليها متبادل . ولكن من الممكن ، فى المستقبل المرئى ، ان تتفق أو لا تتفق الحدود الدفاعية مع الحدود الشرعية (الدولية) فمن الممكن أن تمتد وسائل الدفاع الاسرائيلية الى ما وراء الحدود الثابتة والمعترف بها (٢) » (أى آن يستمر احتلال الاراضى العربية التى تراها اسرائيل ضرورية « لدفاعها » والمحافل الاسرائيلية الحاكمة تتفق على أن نهر الاردن مثلا هو حدودها الامنية فى الشرق — ا.ت) .

وأما بشأن المراحل فاقترح ان تمتد سنتين ، أربعة ، ثمانية أو أكثر .

وردا على سؤال حول المناطق الدولية ، ولعل ذلك الرد يتعرض الى طلب مصر معرفة موقف الولايات المتحدة من المناطق المنزوعة السلاح ، قال كارتر : « من الممكن ان تكون المناطق الدولية جزءا من الاتفاق » .

ولم يتعرض كارتر الى موضوع الضمانات الدولية للدول العربية واسرائيل . فنقطة انطلاقه هى تلبية مطالبة اسرائيل « بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها » فهذا هو طريق ضمان أمن اسرائيل أما أمن الدول العربية فلم يرد فى حسابه .

ومن هنا أعلن أن شرط السلام المقيم الاول هو اعتراف الدول العربية المجاورة بحق اسرائيل فى الوجود الدائم ، وفى حالة سلام . ولم يذكر حتى حين تطرق الى الفلسطينيين الى ضرورة اعتراف اسرائيل بحقوقهم .

وحول اقامة الدولة الفلسطينية قال كارتر — وبذلك رد عمليا على السؤال : « يجب تأمين وطن قومى للاجئين الفلسطينيين الذين قاسوا خلال سنوات عديدة . ويجب توجيه السؤال حول كيفية حل القضية الفلسطينية بالضبط أولا الى الدول العربية وثانيا الى الدول العربية التى تتفاوض مع اسرائيل » (٣).

وهكذا فحسب رأى كارتر يجب أن تحل الدول العربية قضية « الوطن القومى » للاجئين الفلسطينيين .. وليس هناك شعب عربى فلسطينى يحق له تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

على هذا الضوء لا حاجة الى الاجابة على السؤال : من من الدولتين الكبيرتين اللتين توجه اليهما اسماعيل فهمى بأسئلته يؤيد حقوق الشعوب العربية ومن بينها الشعب العربى الفلسطينى ويطرح الحل العادل الذى يحترم حقوق كافة دول وشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل .

لقد رحب رئيس منظمة تحرير فلسطين بمشروع برجنيف وأكد على أهميته القصوى مؤكدا انه جاء فى الوقت الملائم لاحباط « محاولاتالامبريالية والصهيونية املاء شروط تسوية استسلامية لازمة الشرق الاوسط » (من تصريحات لمراسلى تاس وازفستيا ٢٣ آذار ١٩٧٧) .

كذلك رحبت به القوى الوطنية والتقدمية بصحافتها فى العالم العربى . وحتى فى مصر السادات حيث حاولت صحف البلاط تشويه تصريحات برجنيف ، كتبت « روز اليوسف » القاهرية تنتقد المواقف الامريكية وتؤكد أن مقترحات برجنيف ملموسة وايجابية .

حصيلة رحلة السادات

لم يعد خافيا أن الرئيس المصرى أنور السادات ينزلق اكثر فأكثر الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتى ، وينتقل الى معسكر الرجعية العالمية التى نصبت نفسها قيما على الانظمة الرجعية فى العالم الثالث بحجة مقاومة ما تزعم أنه « امتداد النفوذ السوفييتى » !! الى افريقيا .. وهذا هو معنى تصريحاته فى باريس وواشنطن حول قلقه من « التواجد السوفييتى » !! فى افريقيا وارساله وفدا عسكريا الى زائير التى يزعم ديكتاتورها موبوتو المتعاون مع الامبريالية ان بلاده فى اقليم « شابا » (كاتنجا سابقا) تتعرض الى تدخل يدعمه السوفييت والكوبيون !!

المهم هنا أن هذا الانزلاق وهذا الانتقال يكسب تعاون السادات مع

— البقية على صفحة ٧ —

السينما الجزائرية مع صناع الحياة في الماضي والحاضر

سينما عربية جديدة شكلا ومضمونا

المخرجـون الجزائريـون يناضلـون بالكـاميرا الـى جانـب الجمـاهـير

كتب كمال رمزي في مجلة « الطليعة » القاهرية (عدد ١٢ سنة ١٩٧٦) مقالا عن السينما الجزائرية يبين فيه ارتباط هذه السينما الفتية بقضايا الجماهير مما يحق لنا ان نسميها « بانوراما شعب » حقا . ويظهر البون الشاسع بين المستوى الذي وصل اليه السينمائيون الجزائريون وبين مستوى غالبية السينمائيين المصريين الذين يغرقون الاسواق بافلام لا تتنفس هواء الارض العربية ، مبتذلة الشكل والمضمون .

وجاء في مقال كمال رمزي :

« بلا مبالغة ، تعد بانوراما السينما الجزائرية ، التي نظمتها جمعية نقاد السينما المصريين ، من أهم الاحداث الثقافية هذا العام . فلمدة اسبوع يتحرر المتفرج من افلام الصالونات وغرف النوم ، ويبتعد عن هموم الثلث السخيف : الزوج والزوجة والعشيق ، ليشاهد سينما قومية ، تتميز بقوة طابعها وروحها . فهي تعبر عن بطولة جماهير الشعب الجزائري ، تستوعب تاريخه النضالي الدامي ، وتقدم الماضي من وجهة نظر الحاضر ، وتحاول ان تقدم الحاضر من وجهة نظر المستقبل .

« ولعل اهم ما في البانوراما ، تلك المناقشات الخصبة التي دارت بين المشاهدين بعد كل عرض ، والتي حولت المتفرج من متلق سلبي الى مشارك ايجابي ، يفكر ويقول ويتفق ويختلف . ونتيجة للواقع الثقافي المتحلل والمنحل ، ونتيجة لسينما تغيب الوعي التي نتعاطاها ، بدت لنا هذه الافلام والمناقشات ، في البداية ، كما لو كانت امورا آتية من عصور خوال ... ببساطة ، انعشت المناقشات ارواحنا وادفأت قلوبنا » ..

ويتطرق كمال رمزي الى بعض الافلام من اخراج المخرج الجزائري التقدمي محمد الاخضر حامينا . وهي : « رياح الاوراس » (الحائز على جائزة العمل الاول في مهرجان « كان » ١٩٦٧) و « حسن تيرو » و « ديسمبر » و « وقائع سنوات الجمر » . يكتب عن الفيلم الاخير : « وقائع سنوات الجمر » الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان « كان » عام ١٩٧٥ ، فيلم كبير بحق ، يقدم ملحمة الجزائر خلال نصف قرن من الزمان . وهو فيلم أخاذ ، ينقلك الى قلب التاريخ منذ مشاهده الاولى » .

وتتحدث قصة هذا الفيلم عن قرية جزائرية هدها العطش ، يبحث سكانها ، دون نتيجة ، عن جرعات مياه قذرة ، بينما يستحوذ المستعمر على المياه العذبة .. فيرحل بعض الاهالي الى المدينة ويبقى البعض الاخر مستمسكا بامل لا يتحقق . لكن الطاعون يواجه الفقراء في المدينة . وتطوق المدينة ويسمح للفرنسيين والاغنياء فقط بالخروج منها . ومع ابتداء الحرب العالمية الثانية يساق الاهالي للحرب دفاعا عن حرية الاخرين (!) . وبعد الحرب يعود المحاربون الفقراء ليجدوا ان المستغلين اصبحوا اكثر شراهة واكثر خبثا وضراوة .

« ويصل الفيلم في النهاية ، كضرورة تحتمها كافة الاوضاع ، الى حتمية النضال المسلح ، حيث يطالعنا الطفل الذي شاهد كثيرا ، وتعلم وأدرك ووعي كثيرا ، وهو يجري على قمم الجبال ، مع صوت طلقات مدفع رشاش متقطع ، وقد بيت أمرا واتخذ قرارا » .

ويتابع الصحفي المصري ، كمال رمزي ، تعليقه : « اتفق الجميع (في المناقشة) على ان الفيلم من الناحية الجمالية « مفاجأة كبيرة » ، وانه يصمد ، بل ويتفوق ، في المقارنة مع الافلام العالمية .. »

وقد تعرض الفيلم لآراء مضادة واتهم البعض مخرج الفيلم بانه يقلد الطريقة الهوليوودية . يقول كمال رمزي بهذا الخصوص :

« .. وأيا كانت نسبة الخطأ او الصواب في الآراء المضادة للفيلم ، الا انها تعبر ، حقيقة ، عن جمهور يفكر ، ويقارن ، ويناقش ، ويملك المقدرة على الحكم .. وقد وجد الفيلم من الجمهور ، من يدافع عنه بشدة » . و « ... ثمة آراء اقف الى جانبها ، قالت بان الفيلم بعيد تماما عن شبهة تبني وجهة نظر اجنبية في عرض قضية الجزائر . فالفيلم في النهاية ، ونتيجة لحياة الجماهير الصعبة التي قدمها خلال ثلاث ساعات ، يصل الى حتمية النضال المسلح ضد المستعمر ، ويؤكد ، اكثر من مرة ، بان بقع الدم المتنائرة على رمال الجزائر تعني انه لا مفر من مواجهة العدو ومقاتلته وانه اما النصر او الموت .. اما عن الشكل الذي يطلق عليه اسم « الشكل الهوليوودي » فمسالة تحتاج لتوضيح ، فهل مجرد وجود مجاميع كبيرة في الفيلم يبرر تصنيفه على انه هوليوودي الشكل ؟.. اذا كان الامر كذلك فماذا نقول عن افلام ايزنشتاين (روسي سوفييتي) مثلا !.. ان المسالة يحسمها موقف الفيلم من الجماهير . ففي معظم الافلام الهوليوودية تجد ان الجماهير تقدم كقطعان من الوحوش ، فاقدة الوعي والاتجاه .. بينما تقدم الجموع عند ايزنشتاين على انها صانعة الثورة والتاريخ والمستقبل .. لقد قدمت هوليوود والاتحاد السوفييتي والمانيا النازية وكوبا الثورة افلاما كبيرة ، تعتمد على مجاميع ضخمة ، لكن ثمة فروقا اساسية وثانوية فيما بينها . لذلك فانه من الامور المخلة ان نصف فيلما ما بانه كبير وهوليوودي لمجرد اعتماده على المجاميع دون ان ننظر الى موقف الفيلم من هذه الجموع .. وفي « وقائع سنوات الجمر » نجد ان الفيلم وقف بوضوح الى جانب الجماهير الجزائرية وأكد مقدرتها على مقاومة ومواجهة عدوها والسير بالثورة قدما الى الامام .

« اما بالنسبة لتكاليف « وقائع سنوات الجمر » ، وتسببه في عدم انتاج خمسة او عشرة او حتى عشرين فيلما كان من الممكن ان ينتجوا في نفس العام ، فاستطيع ان ازعم بان انتاج فيلم سنوي واحد من طراز « وقائع سنوات الجمر » أجدى وأفضل من انتاج اي عدد اخر من الافلام . وآه لو تنتج السينما المصرية فيلما واحدا من هذا النوع بدلا من ...! »



لقطة من فيلم « وقائع سنوات الجمر »

ويتطرق الكاتب الى عدة افلام جزائرية اخرى عرضت في اسبوع بانوراما السينما الجزائرية مثل « بني هندل » للامين مرباح ، والذي يرتد الى جزائر ١٨٨٠ ليثبت ان اراضي الاقطاعيين التي صادرها الاصلاح الزراعي هي ملك للفلاحين اصلا .. وفيلم « نوه » لعبد العزيز طلبي عن الصراع بين الاقطاعيين والفلاحين وتقع احداثه في عام ١٩٥٤ . لكن هناك فقرة في اول الفيلم تقول ان اخراج هذا الفيلم قد تم عام ١٩٧٢ بدون ديكور وبدون مكياج ، أي بالاعتماد على الواقع تماما . ويقول الاخضر حامينا ، مخرج الفيلم ، « أؤكد لكم ان احوال الدنيا لم تتغير كثيرا عام ١٩٧٢ عما كانت عليه عام ١٩٥٤ » .. (الاصلاح الزراعي الجذري يجري في الجزائر منذ اواخر سنة ١٩٧٥) .

وعن جزائر اليوم قدمت البانوراما اربعة افلام هي :

● « الارث » لمحمد بو عماري ، ونرى فيه كيف يسرق اللصوص القش من القرية فتنهار بيوتها المبنية من الطين لنقص في القش . لكن الاهالي يتحدون في النضال رغم الميراث السلبي المتمثل في الطقوس التي لا علاقة لها بالدين والتي يستثمرها احد المشايخ اسوأ استثمار ، بينما يستمر اهالي القرية في البناء ..

● وفيلم « الفحام » لنفس المخرج .. لقد ساهم الفحام في صنع النصر في الثورة ، لكن مع حلول الغاز بدأت مهنته بالانقراض . وبجرأة يوضح المخرج بوعماري ان الفقر المادي ، وعدم الاستقرار الاقتصادي يؤديان بالضرورة الى فقر روحي ينعكس على العلاقة بين الفحام وزوجته .. وينتهي الفيلم بأن يقرر الفحام الهجرة الى المدينة ، التي احتلتها البرجوازية الصاعدة ، لينقب عن مكان في الحياة الجديدة .. فهل ينجح ؟!!

● وفيلم «الشبكة» من اخراج نفوتي دووش عن ظروف حياة الصيادين الصعبة .

● و « مسيرة الرعاة » من اخراج سيد علي مازيف . والذي يقيم على انه اجرأ الافلام الاربعة عن جزائر اليوم .

يقول كمال رمزي عن هذا الفيلم :

« منذ البداية يظهر بوضوح عناء الرعاة وتفتت مجتمعهم وعلاقاتهم التي لم تعد تساير روح العصر ومتطلباته ، فالاسرة الرعوية هنا تتفكك ويذهب كل اخ ليبحث عن حياة جديدة ، لكن احدا لا يحقق الاستقرار المنشود ، ذلك ان البيروقراطية الفاشمة تحول حتى بين الراعي وحقه في سلفة صغيرة يسير بها أموره ، فالموظف المسؤول يطلب ببرود من الراعي ان يقدم طلبا مرفقا به ستة وثائق متعددة المصادر ، يكاد يكون من المستحيل ان يحصل عليها ، ثم يقدمها اليه في مكتبه الفخم لينتظر رأي اللجنة التي تجتمع مرة كل ستة شهور !. ويلجأ الراعي اخيرا الى احد الاغنياء للعمل عنده كراع ، ويكتشف انه واقرانه يتعرضون لاستغلال بشع من قبل الفني الشرس .. وينتهي الفيلم نهاية جريئة بالثورة على وكيل هذا الفني الشرس وتصفيته جسديا والاستيلاء على علف الماشية بالعنف ، وتتوقف الكاميرا في المشهد الختامي على الراعي المنتصر وهو يلقي بالعلف من فوق العربة الى زملائه » .

*

وفي مقال اخر وفي « الطليعة » المصرية ايضا (عدد ١٠ سنة ١٩٧٦) يتطرق الصحفي سمير فريد الى الموضوع نفسه فيكشف عن ناحية اخرى في السينما الجزائرية من خلال فيلم لمحمد سليم رياض اسمه « ريح الجنوب » من عام ١٩٧٥ حيث تناول قضية تحرير المرأة من خلال صراع فتاة قروية ضد التقاليد الجامدة . وينتهي الفيلم بهروب الفتاة من القرية .

ويكتب سمير فريد :

« .. ونجاح بطلة الفيلم القروية المتعلمة في الخروج من عالم القرية الى المدينة ، حيث تتعلم في الجامعة وتواصل حياتها كما تريد ، يجعل من فيلم محمد سليم رياض فيلما ثوريا بكل معنى الكلمة » !

*

وينهي كمال رمزي مقاله في « الطليعة » :

« وهكذا نجد ان السينما الجزائرية لا تتوقف عند الماضي وامجاده وبطولاته ، ولكنها تخوض بالكاميرا غمار الحاضر ، تكشف سلبياته ، وتقف الى جانب صناع الحياة والمستقبل ، الذين دفعوا ثمن الثورة والنصر من قبل ، وتهاجم المستغلين الجدد ، سلالة اعوان المستعمرين من قبل ... وهي بهذا تعد نموذجا جادا لسينما العالم الثالث ، بقدر ما تبشر بسينما عربية جديدة .. » .

● جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ ●

وزعت في لوس‌انجيلوس في الاسبوع الماضي جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ . وقد منحت جائزة «الاوسكار» لاحسن ممثل ولاحسن ممثلة للنجم السينمائي الراحل بيتر فينش وللممثلة فاي دوناواي على دوريهما في فيلم « شبكة الاذاعة » .

وحصل فيلم « روكي » على جائزة احسن فيلم الذي قام ببطولته الممثل روكي ستالونا ، والفيلم يروي قصة احد ابطال الملاكمة .

وحصلت باربرا سترايسند على جائزة « الاوسكار » لاحسن اغنية على دورها في فيلم « ولادة نجم » .

وقد حاز فيلم « شبكة الاذاعة » على أكبر عدد من جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ ، ثم تلاه فيلم « كل رجال الرئيس » ، الذي تدور احداثه حول فضيحة ووترغيت ، بأربع جوائز ، ففيلم « روكي » بثلاث جوائز .

ويذكر ان بيتر فينش هو اول ممثل يمنح جائزة « الاوسكار » بعد وفاته . فقد توفي فينش بعد ايام من انتهائه من تصوير دوره في فيلم « شبكة الاذاعة » .



فاي دوناواي

● الرقابة الاسرائيلية تمنع عرض فيلم «الجميلات السبع» ●

يعتبر اليوم اسم المخرجة الايطالية لينا فيرتمولر من بين أبرز أسماء المخرجين السينمائيين الايطاليين، مثل فليني ، فيسكونتي وانطونيوني .

ولينا فيرتمولر هي مؤلفة ومخرجة فيلم « الجميلات السبع » الذي يقوم بدور البطولة فيه ممثل فيرتمولر المفضل جانكارلو جانيني والذي حاز على اعجاب الكثير من نقاد السينما في العالم .

احداث الفيلم تدور في معسكر اعتقال نازي . وقد منعت عرضه الرقابة الاسرائيلية للافلام بحجة « مسه بالاحاسيس الانسانية » ! !

بيلافونتيه .. من وعي اللون إلى الوعي الطبقي

هاري بيلافونتيه ، المغني والممثل الزنجي الامريكي الشهير ، أجرت معه « اليومانتيه » — صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي — لقاء أوضح فيه انه في كل بلد يحل فيه ينظر الى ما يدور حوله ويقول لنفسه : ماذا بامكاني ان أقدم من أغان بوسعها ان تؤثر في الجمهور ؟

ويضيف : وأحاول في كل بلد ان أجد أغنية او اثنتين من اغانيّ والتي تعكس موقفي الفكري ، وعندما لا تثمر مساعي فانني أغني الاشياء التي تهمنا جميعا . وفي الوقت الحاضر يبدو لي ان تشيلي تقع ضمن هذا التصنيف . ولدي اربع أغنيات أشجب فيها نظام بينوتشيت الفاشي .

وحول فنه قال بيلافونتيه : مما لا شك فيه اني مدين لبول روبسون ، الذي أثر فيّ فنيا وسياسيا بدرجة هائلة . وفي الحقيقة ، لقد فقدنا انسانا عظيما وان حزني لرحيله عميق . ولقد كانت امريكا بغيضة وناكرة لجميله . ولقد كونا منظمة ومن أهدافها نشر رسائله وخطبه وأعماله الفنية . نريد ان نجعل ذكراه وأعماله حية . هذا الانسان الذي كان عظيما للبشرية كلها .

ان الحديث عن روبسون هو أكثر أهمية من الحديث عن نفسي . فلو لم يوجد روبسون ما وجد بيلافونتيه .

واستطرد قائلا : ان وعيي الطبقي هو الذي يقود افكاري ونشاطي الفني وليس لوني الاسود . فمنذ طفولتي كنت أحلم بافريقيا مستقلة . ولكن للاسف ان بعض البلدان المستقلة حديثا يرئسها رجال سود رجعيون . عليك ان تحارب الطبقة المستقلة في السلطة .

شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الجليل

أمسية شبابية سياسية فنية

في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا وذلك يوم الجمعة ٤/١٥ الساعة ٦،٣٠ مساء .

البرنامج : كلمات وتحيات .

باشتراك : توفيق زياد وتشارلي بيطون وحنا مويس ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع وكميليا عوض .

وشعراء الشعب : سميح القاسم وفدوى طوقان وعوني سبيت ونايف سليم وسليم مخولي وسميح صباغ ونزيه خير .

وفنانو الشعب : سمير الحافظ وجبر أسدي .

باشتراك فرقة من تل ابيب .

● يمكن الحصول على الدعوات من شباب الجبهة .

العالم العربي

الامبريالية بعدا جديدا ويضفي على تصريحاته المتكررة « ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ في المئة من « أوراق اللعبة » في أزمة الشرق الاوسط » معنى آخر هو الارتماء في أحضان الولايات المتحدة، القادرة على حل مشكلة الشرق الاوسط وانقاذ مصر من أزمتها الاقتصادية والسياسية .

لقد ذهب السادات الى واشنطن بهذه المنطلقات ، واعتقد أنه يستطيع، بمضارباته المعادية للسوفييت وباستعداده على الاندماج مع الرجعية العالمية، الفوز بنجاحات يثبت بها صدق طريقه .

ولعل « النهار » البيروتية أوضحت حقيقة هذه المضاربة حين كتبت تحت عنوان « الورقة المئة » : « بل أن مصر بدورها الاول في العالم العربي والعالم الثالث الاسلامي والعالم الافريقي تكاد تكون الوحيدة التي تخوض معركة مكشوفة ضد الكتلة السوفييتية . وهي معركة لا توزن قيمتها بالدولارات بل بالذهب ، والبعض يقول بالذهب الاسود ... ان زيارة الرئيس المصري للولايات المتحدة يجب أن تعترف واشنطن عمليا بقيمتها . والاعتراف يجب أن يكون بوضع أوراق للعب كافية في يد الرئيس السادات » .(٥—٤—٧٧).

واضافت « النهار » — وبذلك حددت طبيعة الاوضاع في مصر والمنطقة: « لا شك في أن الرئيس كارتر سيكون رابحا اذا أعاد الرئيس السادات رابحا او على الاقل غير خاسر » .

والاستنتاج أن عودته خاسرا ستهدد مكانته .

والسؤال : ماذا حقق السادات في زيارته في الولايات المتحدة ؟

أراد السادات أن يفوز بمكسب سياسي ، وبمساعدات اقتصادية ، وباسلحة عصرية محكمة .

وفي سبيل ذلك أعلن أنه يطالب الولايات المتحدة البدء بالحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة تحرير فلسطين على اعتبار أن ذلك يعني اعتراف الولايات المتحدة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحسب الوكالات أراد السادات برحلته أن يعرف مدى استعداد واشنطن للضغط على اسرائيل حتى توافق على اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات السلام في جنيف . (الوكالات ٤—٤—٧٧) .

لسنا نملك محاضر مباحثات السادات — كارتر ولكننا نستطيع أن نحكم على هذه الزيارة اعتمادا على التصريحات العلنية التي أدلى بها السادات وكارتر .

وقد تلخصت تصريحات السادات بما طالب به الولايات المتحدة ، أن كان ذلك بشأن الحوار الامريكي — الفلسطيني وان كان بشأن خطوات الولايات المتحدة للاسراع بعقد مؤتمر جنيف والاسراع بالتحرك نحو التسوية.

أما نتائج الزيارة فكانت ضحلة لم تنته الى شيء .. وعدا حديث الرئيس المصري انه متفائل وان كارتر اطلع على موقفه وكان « وعيه كبيرا بشأن موضوع الوطن القومي الفلسطيني » ، عدا هذا تم الاتفاق على

اليوم — بقية

الاستمرار في الاتصال « حتى لا يضيع الوقت من الان حتى انعقاد مؤتمر جنيف » ! (رويتر ٧—٤—٧٧) .

ازاء هذا لم يكن في وسع الصحافة المصرية الساداتية غير اللجوء الى التهريج والمضاربة ولذلك لم نجد في سبيل تسجيل نجاحات الرئيس السادات غير أن تكتب مثلما كتبت « الاهرام » :

« وقلق اسرائيل من هذه المحادثات ينبع من خوفها من أن تكون محادثات الرئيس السادات مع الرئيس كارتر عاملا مؤثرا في تحريك الموقف في الشرق الاوسط ... » (٦—٤—٧٧) .

وهكذا بقيت تصريحات كارتر هي الاجوبة لا على تساؤلات وزير الخارجية المصري بتاريخ ٢٦—١٢—١٩٧٦ بل الاجوبة على بعثة السادات في الولايات المتحدة .

١ — في اجتماع كلنتون — ولاية ماساشوستس ١٧ آذار ١٩٧٧ « جروزلم بوست » ١٨ آذار ١٩٧٧ .
٢ — « جروزلم بوست » النص الكامل ، ١٠ آذار ١٩٧٧ .
٣ — المصدر ذاته .

الوضع الاقتصادي — بقية

التي تضم ٣٢ مصنعا « ارتفعت نسبتها سنة ١٩٧٦ ب ٧٥٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ وبلغت ارباحها الصافية (بعد خصم الضريبة) ٦٣ مليون ليرة مقابل ٣٢ مليون ليرة في نفس الفترة » — (عل همشمار — ٢٩—٣—٧٧) . وارباح مصانع المجمع « كور » الذي يدعي « بلومنتال » بانها غير مربحة بلغت سنة ١٩٧٦ ٢٣٠ — ٢٥٠ مليون ليرة ربحا صافيا . « وكل زعل» بلومنتال كان لانها لم تربح ٤٥٠ مليون ليرة كما كان متوقعا — وكأن العمال هم المسؤولون عن ذلك . وجميع هذه المصانع تحظى بالقروض والامتيازات والهبات من الحكومة تشجيعا للتصدير . وبلغ ربح بنك لئومي الصافي مع شركاته الاستثمارية في سنة ١٩٧٦ ٢٢٦ مليون ليرة مقابل ١٨١ مليون ليرة سنة ١٩٧٥ ، وارتفع ربح البنك الصافي بدون شركاته في نفس الفترة من ١٣٦ مليون ليرة الى ١٨٤ مليون ليرة . وهناك أمثلة أخرى عديدة .

الخلاصة التي يمكن استنتاجها:

* أولا : لا تبدو اية بادرة لتغيير الاوضاع الاقتصادية الى الافضل . وهذه السنة ايضا ينتظر ان يكون هناك انخفاض وهبوط في حجم ونسبة التوظيفات الاستثمارية ، الامر الذي سيؤدي الى زيادة البطالة .

* ثانيا : سيزداد الهجوم المنظم على لقمة عيش الكادحين اذ سترتفع الضرائب وخاصة المباشرة وكذلك الاسعار وبشكل جنوني بعد الانتخابات.

كل هذا يحتم زيادة النضال ضد السياسة الرسمية ، التي هي سبب الازمة ، وضد الهجوم على مصالح العاملين .

تفوق الرجل على المرأة دعاية ذكورية!

ننشر فيما يلي القسم الثاني من مقال رجاء طايع حول كتابات الكاتبة التقدمية الدكتورة نوال السعداوي والذي نشرته مؤخرا مجلة « المعرفة » السورية . وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ١\٤\٧٧ وعلى هذه الصفحة.

المرأة في كتابات نوال السعداوي

(القسم الثاني والاخير)

تدرب المرأة منذ الصغر على ان تكون جسدا جميلا فقط ، مما يزيد في تشويهها النفسي والفكري . فهي تلزم بالكبت والتخويف الجنسي بقدر ما تشجع على أن تكون أداة امتاع جنسية للرجل .. وهذا التناقض الاجتماعي الذي تقع فريسة بين مخلبيه يزيد من تناقضات شخصيتها ، ومن استعدادها للاصابة بالقلق والامراض النفسية المختلفة ، وخاصة اذا لم تكن مستوفية لمقاييس الجمال الموضوعة . وكم من البنات يشعرن بأن مستقبل حياتهن يتحدد نتيجة لمقاييس الجمال في وجوههن واجسادهن ، مما يخلق لدى المرأة هاجسا وحيدا هو جمالها ، فتهدر غالبية وقتها في الاهتمام به ، مما يؤدي الى التأثير على ملكاتها الفطرية الابداعية الاخرى ، فتموت هذه الملكات شيئا فشيئا بسبب هذا المناخ الاجتماعي المشوه :

« يضع المجتمع النساء في تناقض حاد ، ففي الوقت الذي يجري لهن عمليات جسمية ونفسية ليفرض عليهن العفة ويعدم احساسهن بمتعة الجنس يطالبهن بامتاع ازواجهن ، وارضاء شهواتهم وقتما شاؤوا وكيفما شاؤوا ، فاذا عجزت الزوجة عن ان تلبي رغبة زوجها ، طلقها او تزوج غيرها او هجرها وخرج ليعربد خارج البيت مع المومسات او مع غيرهن من النساء . » .

وهذا التناقض نتيجة طبيعية في مجتمع فقدت فيه المرأة مكونات شخصيتها ، او شوهت هذه المكونات ، وأفرغت من طبيعتها الانسانية وتحولت الى أداة ، او سلعة او بأي معنى اخر شئت ..

« والرجل يفضل الفتاة الغريرة الساذجة ، فلا تعرف لنفسها حقوقا ، ولا تدرك لجسدها رغبات ، ولا تفطن الى ان عقلها له احتياجات وطموح » .

وتعيد الكاتبة هذه الامور او هذه الظواهر الى سببها المادي الاقتصادي . والى منطق البيع والشراء ، والعلاقات الانسانية المشوهة والمتحولة الى علاقات نفعية مصلحية .

وهكذا نرى ان المرأة تشوه نفسيا وتخصى فكريا ، وتشيأ اجتماعيا ، « وليس لها ان ترفض او تتذمر ، وانما تطيع وتستكين وتهدأ ، لان الطاعة والاستكانة والهدوء صفات الانوثة الكاملة ، اما الرفض والتذمر فهي صفات ذكرية عدوانية تسيء اليها في نظر الناس ، وتشوه انوثتها ، وتجعلها من هؤلاء النساء غير الطبيعيات او المريضات نفسيا . ولهذا السبب تستكين معظم النساء ، ويكبتن في اعماقهن الكراهية للرجال وللحياة ولكل شيء بما في ذلك انفسهن ، وبسبب كراهية انفسهن فانهن يكرهن النساء الاخريات ايضا ، وبالذات اولئك النساء اللاتي يكشفن الظلم الواقع عليهن ، فكانهن يكشفن عن الجرح العميق المؤلم الذي ينزف كل يوم ببطء . وبسبب الالم والذعر والكراهية تمقت معظم النساء اولئك القلة القليلة من بنات جنسهن اللاتي يرفضن الظلم ويحاولن الاصلاح او ينادين بالمساواة والحرية للمرأة . » .

والفتاة منذ صغرها تدرب على عدم الغضب ، وعلى عدم التعبير عن غضبها او كراهيتها بفعل ظاهر ، لان ذلك مناف لصفات الانوثة ، ومشوه لجمالها . وهذه الكراهية المكبوتة ، والمقلوبة الى الداخل ، تسبب لدى المرأة الاكتئاب ، وهذا الاكتئاب هو المعادل الحقيقي للعدوانية التي يظهرها الرجل كرد فعل ظاهر للغضب او الكراهية ، ولهذا تزيد نسبة اصابة المرأة بالاكتئاب على اصابة الرجل .

« وهذا الاكتئاب ما كان ليحدث للمرأة لو انها وجهت انفعالها الى الخارج كما يفعل معظم الرجال . ولكن الخارج هذا (بعبارة اخرى المجتمع) يرفض انفعالات المرأة الطبيعية سواء اكانت كراهية أم حبا ، ويفرض عليها ان تكون مخلوقا بغير انفعالات ، اذا أساء اليها أحد وانفعلت بالكراهية عليها ان تكبت هذه الكراهية ولا تحولها الى عدوان مماثل والا اتهمت بالرجولة والانحراف عن المرأة الطبيعية » .

وهكذا نرى ان حياة المرأة الجنسية والنفسية العقلية قامت دائما على الكبت ، والحرمان من الفعل والممارسة ، لذلك كان طبيعيا ان تعيش المرأة حياة منفصمة ، ان تهرب من واقعها القاسي الى عالم تبنيه لنفسها من الخيالات والاحلام ، مما أدى الى تعرضها الدائم للصدمات النفسية عند اصطدام واقعها الحياتي بخيالها . واذا بحياتها تنقلب الى صراع نفسي دائم بين هذين العالمين . لذلك تغلب على المرأة صفة الانفصام بين فكرها وممارستها ، فهي تفكر في شيء معين ثم لا تفعله ، او تفعل شيئا اخر مناقضا لما تفكر به ، وهذا يعرضها دائما للاصابة بالقلق النفسي

وما القلق النفسي والعصاب الا تعبير عن الاخفاق في عملية التكيف الاجتماعي المفروض على المرأة ضمن هذه الظروف المتناقضة . انه تعبير عن الاخفاق في عملية كبت وجودها الحقيقي وقتله ، والمرأة التي تسمى « الطبيعية » هي التي نجحت في قتل وجودها الحقيقي ونجحت في التكيف اجتماعيا مع الظروف القمعية المحيطة بها .

ويتناسب القلق النفسي طردا مع ازدياد ثقافة المرأة ووعيها بوجودها الذاتي ، وازدياد ادراكها لضرورة مقاومة القوى الاجتماعية التي تحاول تحطيمها .

وتدعو الكاتبة المرأة الذكية والمثقفة الى مواجهة صريحة مع القوى الاجتماعية المتخلفة ، والى محاربة مكشوفة سواء على صعيد الفكر او الممارسة الحياتية ، انطلاقا من ثقتها بنفسها ، وبقدراتها الابداعية ، وتجاربها المتنوعة والمتعددة في نواحي الحياة كافة و « المرأة المثقفة التي تتمتع بصحة نفسية ، هي المرأة المتكاملة البناء في شخصيتها ، ومع ذلك انها المرأة التي استطاعت ان تحطم التقاليد في داخلها وخارجها التي تفرض عليها ان تكذب على نفسها وعلى الاخرين ، واستطاعت بذلك ان تؤسس مستقبلها على أساس متين » .

وتتعرض الكاتبة لمشكلات المرأة العصرية في الزواج والامومة والبغاء ، وتطرح حلولا لهذه المشكلات استنادا الى مظاهر اجتماعية عصرية معينة في انحاء مختلفة من العالم ، وبالتالي تكتسب هذه الحلول أهمية نسبية وتخلق مجالا واسعا للمناقشة .

ولا تغفل الكاتبة أثر الحب في حياة المرأة ، واغناء وجودها بالاصالة والحقيقة . هذا الحب الذي يقوم على التكافؤ والتبادل الجسمي والنفسي والعقلي ، بمعزل عن مظاهره التجارية والنفعية .

امرأتان في امرأة :

وتعتبر هذه الرواية تمثيلا فنيا لاهمية الحب الحقيقي في حياة المرأة وبلورة شخصيتها ، وتفجير امكانياتها الابداعية . وتجربة الحب هنا تستوفي الشروط السابقة التي وضحتها الكاتبة في كتابها السابق .. الحب القائم على التبادل التام ، والتكافؤ ، والمعزول او الذي خلق ونما بمنجاة من الظروف الاجتماعية المتخلفة ورغما عنها وعن رواسبها المتغلغلة في مجتمع شرقي .

وتقوم الرواية على المفاضلة بين ما كانت عليه الشخصية المحورية لهذه الرواية ، « وهي فتاة جامعية في مقتبل العمر ، تكمن في شخصيتها امكانيات التميز والابداع » ، وبين الابعاد الجديدة الفنية التي اكتسبتها هذه الفتاة ، والنضوج النفسي والفكري الذي تفجر في أعماقها وحولها من طاقة ابداعية كامنة وسلبية الى انسانة تعي واقعها ، وتناضل متمردة لتغيير هذا الواقع عن طريق الفن والعمل السياسي المنظم ...

كما تعكس هذه الرواية الآراء المطروحة في الكتاب السابق من خلال عملية رصد اجتماعي لسلبيات العلاقات الانسانية وتناقضها ، وأثرها على التكوين النفسي والفكري للانثى الشرقية .

تهـانـينـا

* الى الرفيق العزيز عبد عابدي وزوجته بالمولود الجديد .
الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الاخ عارف يمين وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
فلاح غنايم وعائلته — سخنين

* الى الصديق موسى ابريق بمناسبة فوزه بالمكان الثاني في بطولة الجودو في البلاد .
جعفر ناصر الدين — مدرب الكاراتيه

* الى الرفيق سعيد خضر عياش وزوجته خالدية شحادة بالمولود الجديد وائل .

* الى الرفيق حلمي نجيب وزوجته بالمولود الجديد محمد .
اعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

الحكم على شارلي بيطون بالسجن لأنه خرج على الناس شاهراً نقمة الذين لا يجدون القوت

القدس - لمراسلنا - قبل عام ونيف ، وبعد موجة غلاء بسبب الغاء « السوبسيديا » الحكومية للمواد الحيوية ومنها منتجات الالبان ، عمل فقراء القدس بحكمة أبي ذر الغفاري فخرجوا الى الناس بقيادة الفهود السود ، شاهرين نقمتهم ومعربين عن الغبن الصارخ اللاحق بهم . وكان في



مقدمتهم شارلي بيطون الذي اصبح فيما بعد المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . واقتحم الجمهور الغاضب احدى حوانيت « شتراوس » واخذوا ما وجدوه فيها من منتجات الالبان ووزعوه على العائلات الفقيرة .

وما كان من النظام الذي يحافظ على حرية الاستغلال بشتى القوانين ووسائل القمع الا ان قدم قائد المتظاهرين ، شارلي بيطون الى المحكمة . وأدان القاضي المتهم يوم امس الاول . ومع انه اعترف بأن الحادثة غير عادية وان المتهم لم يسرق او ينهب لمصلحته الشخصية الا انه استجاب لطلب الادعاء وفرض على شارلي بيطون حكما بالحبس الفعلي لمدة ٣ اشهر وبالحبس مع وقف التنفيذ لمدة ٩ اشهر . ولكنه أجل تنفيذ الحكم لمدة شهر . ومن المنتظر ان يكون شارلي بيطون قد استأنف الحكم الى المحكمة العليا . وحين النظر في الاستئناف يكون شارلي بيطون قد اصبح عضو كنيست ممثلا للفقراء والمسحوقين .

احتجاج الكتلة الشيوعية في الهستدروت

وطالب الرفيق يشوع ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، سكرتير الهستدروت العام بان تتدخل الهستدروت من اجل الغاء الحكم الذي فرض على عضو مجلس الهستدروت العام شارلي بيطون . وجاء في الرسالة « ان شارلي بيطون ليس متهما بسرقة أموال او اختلاس معاشات المتقاعدين والارامل اللواتي يوفرن بعض المال من العمل الشاق في التنظيف والخدمة . كما لم يسرق صندوق « تل حي » . وكل ما عمله هو الاعراب عن الاحتجاج ضد الظلم والتمييز الطائفي والطبقي . وان هذا الحكم يعني ان السلطة تحاول اسكات اصوات الفقراء والمسحوقين والمميز ضدهم » .

لقاء مع قادة الفهود السود في الناصرة

وفي مساء اليوم الذي صدر فيه الحكم على شارلي بيطون ظهر مع زميله كوخابي شيمش في ندوة شيقة في قاعة الصداقة في الناصرة أمام جمهور غفير من الناصريين ، أدارها السيد رامز جرايسي .

وتحدث كوخابي شيمش عن نضال حركة الفهود السود من اجل المساواة ورفع مستوى حياة ابناء الطوائف الشرقية . واشار الى التحريض ضدهم بسبب التحالفهم مع الشيوعيين . وفند مزاعم الحكام حول ان اليهود اخوة ومتساوون . وندد بالحملات الصحفية المغرضة لاخضاع الفهود ووأد حركتهم . ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الذي دافع عن الفقراء . وكيف تطورت العلاقات الطبيعية معه الى حد قيام الجبهة . وهاجم وثيقة كينغ وحلل الاسباب الداعية الى النضال المشترك من الفقراء اليهود والعرب بشكل عام .

واكد شارلي بيطون في كلمته أن حركة الفهود السود تخلصت من المعوقات بانسحاب بعض الافراد الذين يسعون الى المناصب والذين كانوا طيلة الوقت يحولون دون التعاون مع الشيوعيين .

واشار الى ان الحكم الذي صدر ضده في ذلك اليوم نفسه انما هو حكم سياسي . اذ اعترف الحاكم بأن القضية سياسية وليست سرقة عادية .

هذا وكان لهذا اللقاء اثر حسن واصداء ايجابية بين جماهير الناصرة .

الجبهة تشجب الحكم بالسجن على شارلي بيطون

مكان بيطون في الكنيست وليس السجن

تل ابيب - اصدرت ادارة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » بيانا ، أمس الخميس ، احتجت فيه على قرار الحكم الظالم الذي صدر عن المحكمة المركزية في القدس ضد المرشح الثالث للجبهة وأحد قادة الفهود السود ، شارلي بيطون .

وجاء في البيان « ان شارلي بيطون لم يقترف أي عمل جنائي . وان شارلي بيطون الذي جاء من احياء الفقر يناضل في سبيل وصالح سكان احياء الفقر . ويطالب شارلي بيطون ، كما صرح في المحكمة ، بان يؤخذ من الاغنياء ليعطي للفقراء » .

واكدت الجبهة في بيانها الاحتجاجي انه في « حين يتجول المضاربون بلقمة عيش الشعب من تجار الاسلحة احرارا يريدون القاء شارلي بيطون في السجن . ان الهدف من هذا هو الاضرار بالقائمة اليهودية - العربية ، قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . ان سكان احياء الفقر لن يسكتوا على هذا الامر . ويعرفون كيف يقدمون الرد الصحيح عليه .

« ان مكان شارلي بيطون هو في الكنيست وليس في السجن » .

هذا وعلم مراسلنا ان ادارة الجبهة ارسلت الى عدد من الصحف العبرية تحتج فيها على محاولة هذه الصحف طمس اسم الجبهة والحديث عن قائمة « ركاح » فقط متجاهلة قيام الجبهة بغية الانتقاص من أهمية قيامها وحقيقة وجودها .

اجتماعان شعبيان هامان في حيفا والقدس

حيفا - القدس - لمراسلينا - في كل مكان تستقبل الجماهير اليهودية والعربية بالتأييد قادة الجبهة الديمقراطية ، وتحتشد للاستماع الى كلماتهم .

ففي حيفا افتتح الرفيق جورج طوبي اجتماعا ضخما في قاعة « بتينو » وقدم خطباء الجبهة الديمقراطية . وكان اولهم الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » . فاشار الى ما تحظى به الجبهة من تأييد في البلاد والى التحية التي تلقتها من رؤساء بعض البلديات في الضفة الغربية ، والى قرار مجلس م. ت. ف. بتحية القوى الديمقراطية في اسرائيل . ودعا الجماهير العربية الى قول كلمتها الحاسمة في معركة الانتخابات المصيرية القادمة .

وتكلم بعده مندوب جبهة اليسار الذي ابرز ان الجبهة تتكلم بلغة واحدة امام الشعبين لا كتلك القائمة التي تضم جنرالات سابقين وتتبجح ان احد قادتها من مخططي حرب حزيران العدوانية اما امام الجمهور العربي فتزعم انها على اتصال بقادة الفلسطينيين .

واستقبل الجمهور بحماسة بالغة الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الذي اعرب عن اعتزاز الدروز بعروبتهم وتاييدهم للجبهة الديمقراطية . وتهكم على محاولات صهينة الدروز وفصم روابطهم القومية .

وتكلمت ايضا الطالبة الجامعية عفرا شلجي عن وضع المرأة الصعب وخاصة العربية .

وانتقد كوخابي شيمش في كلمته ادعياء السلام والمساواة الذين يتفاخرون بصلتهم بالقادة الفلسطينيين ويرفضون الاتصال مع توفيق زياد بحجة انه غير صهيوني . « فهل السرطاوي صهيوني اذن ؟ » .

ووسط عاصفة من التصفيق وقف سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر فتكلم عن مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست وقارنها بمواقف النواب المراخيين العرب . كما تحدث عن برنامج الجبهة ذي الست نقاط . وندد باعمال القمع في باقة وجت والضفة الغربية وقال : قبل ان تتكلموا عن دوس حقوق الانسان في روسيا انظروا ما تصنعه ايديكم من دوس لحقوق الانسان هنا وفي المناطق المحتلة .

اجتماع كبير في القدس

وفي القدس غصت قاعة بيت اغرون بجمهور كبير من مؤيدي الجبهة في القدس وطلاب ومدرسي الجامعة العبرية وشبان من ابو غوش وبيت صفافا وغيرها . وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي .

افتتحت الاجتماع السيدة ايدا تاندلر عضو لجنة العمل في « هشمير همركزي » . وتكلم البروفسور دانئيل عميت المحاضر في الجامعة العبرية عن الاوضاع السياسية في البلاد وفي العالم وعن اهداف الجبهة لحل سلمي .

والقى الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة شاملة حلل فيها الخارطة السياسية وظروف قيام الجبهة وواقعية برنامجها . وانتقد تلك القوى ذات المواقف السياسية المشابهة في القضايا الاساسية ولكنها ترفض ، حتى الان ، الاشتراك مع الجبهة في النضال السامي من اجل السلام ، لانها لم تدرك بعد حقيقة ابعاد اخطار الفاشية والحرب ، ولم تتعلم من خبرة الماضي القريب ، ولا تزال تسيطر عليها المصالح الانانية والحزبية الضيقة .

وتكلم شارلي بيطون المرشح الثالث في قائمة الجبهة عن اصداء قيام الجبهة في الاحياء الفقيرة . وتكلم بعده ايلان فريش من كيبوتس كرم شالوم فاعلن ان الجبهة هي البديل الوحيد لسائر القوى السياسية في اسرائيل . وتكلم ايضا السيد عبد الرحمن توفيق ابو غوش محييا الجبهة باسم ابناء قرية ابو غوش .

وكان خاتم الخطباء النائب ابراهام ليفنبراون فعلق على التطورات السياسية الاخيرة واستقالة رئيس الوزراء التي جاءت نتيجة لفشل سياسة الحكومة والمعراخ وليس لخرق قانون العملة الصعبة فحسب . وقال ان المخرج الوحيد من الازمة هو الطريق التي يشير اليها برنامج الجبهة .

عمال النسيج والالبسة والجلود يطالبون بزيادة اجورهم ٥ ٪

تل أبيب - من المتوقع أن تعقد سكرتارية نقابة عمال النسيج والالبسة والجلود اجتماعا ، يوم الاحد القادم ، للنظر في الخطوات التي يجب اتخاذها للرد على رفض أصحاب العمل في القطاع الخاص البدء في مفاوضات مع ممثلي النقابة حول مطالب عمال النسيج والالبسة والجلود . وتتلخص مطالب العمال بزيادة في الاجور تبلغ ٥٪ وتحسين شروط العمل .

وقد أعرب سكرتير النقابة ، طال رجب ، التي تمثل ٦٥ الف عامل ، أن العمال يأملون في أن يتخلى أصحاب العمل عن تعنتهم وأن يلبوا مطالب العمال . وما لم تلب هذه المطالب فسيلجأ العمال الى الاضراب .

بعد غد اضراب انذاري لاطباء عيادات « صندوق المرضى »

تل أبيب - أعلنت نقابة الاطباء العاملين في عيادات « صندوق المرضى » أن الاطباء سيقومون باضراب انذاري ، يوم الاحد القادم ، احتجاجا على رفض الادارة تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . واذا واصلت الادارة رفضها تلبية هذه المطالب فسيبدأون اضرابا عاما اعتبارا من يوم الاحد ، ٢٤ الجاري .

هذا ويطالب الممرضون والممرضات العاملون في عيادات « صندوق المرضى » بزيادة في الاجور ، أيضا ، ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم .

هل يدافع عن بوليسه رغم القرائن

الوزير شمطوف وكول يندّدان بالعدوان والاخير يطالب بلجنة تحقيق رسمية

القدس - لمراسلنا - موجة الاستنكار العامة التي شملت الاوساط الشعبية اليهودية والعربية على السواء ازاء العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت في يوم الارض الثاني وصلت الى اعتاب الحكومة . حتى أن الوزير شمطوف أعرب ، في اجتماع الحكومة الاخيرة ، عن استيائه وخجله مما حدث من عدوان على التلاميذ والاهالي المسالمين في القريتين العربيتين . وطالب الوزير موشه كول في الجلسة نفسها باقامة لجنة تحقيق رسمية لتقديم المذنبين الى القضاء والعقاب .

وانبرى الوزير هيلل ليدافع عن شرطته غير آبه بالحقائق الدامغة ومبديا « أسفه » كيف ينتقد مسؤولون كبار الشرطة دون أن يحصلوا على « المعلومات الدقيقة » !

ولكن الوزير شمطوف الذى اثار الموضوع في جلسة الحكومة قال ان لديه معلومات موثوقة ، خطية وشفوية ، تدين الاعتداء . وضرب مثلا الانزال الجوى من الهيلوكبتر ومهاجمة المدرسة بقنابل الغاز المسيل للدموع .

واكد الوزير كول ايضا أن لديه وثائق لا تدع مجالا للشك حول الاعتداء البوليسى الشرس . وطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية .

هذا ولا تزال حملة التضامن مع اهالى القريتين على أشدها وترتفع الاصوات من كل جانب مطالبة باقامة لجنة تحقيق .

وتتوارد الوفود من شتى انحاء البلاد على مجلسى القريتين المحليين معربة عن التضامن معهما واستنكار العدوان البوليسى . ومن هذه الوفود وفد كيبوتسات منطقة « منشة » الذى سبق وطالب رئيس الحكومة باقامة لجنة تحقيق وأشار الى علاقات الجوار الحسنة التى يعكرها الاعتداء البوليسى .

وفي كيبوتس عين شمر قامت ندوة واسعة واشترك فيها معلمون وتلاميذ من باقة الغربية وجت . وأصدر المجتمعون بيانا طالبوا فيه أيضا بلجنة تحقيق .

وكانت النائبة حايكا غروسمان والبروفسور أمنون روبنشتاين من الذين طالبوا ايضا باقامة لجنة تحقيق .

وارسلت كل من جبهتعكا الدمقراطية وجبهة المكر الدمقراطية رسالة تضامن الى كل من مجلس باقة الغربية وجت . كذلك اتخذ مجلس كفر ياسيف المحلى ، بمبادرة عضو الكتلة الشيوعية الرفيق يوسف شحادة ، قرارا باستنكار العدوان البوليسى وبالتضامن مع اهالى القريتين .

كذلك أرسلت لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى السيد جلال أبو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلى .

وزار باقة الغربية وجت ، أمس ، وفود تضامن من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ووفد من قرى المثلث وآخر من تل أبيب . وكان بين الوفود السادة: حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والمحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي ومحمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والقس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وسكرتيرها صليبا خميس والاستاذ حسن بشارة والرفيق زلمان من تل أبيب ونسيم حتيل من حركة الفهود السود .

وطالب المتكلمون بأسماء الوفود بعدم السماح للسلطات بطمس القضية وبأن تقام لجنة تحقيق .

ورد رئيس مجلس باقة الغربية المحلي السيد جلال أبو طعمة على كلمات الوفود وشكرهم . وأشار الى وجود استفزاز مدبر في يوم الارض يجب الكشف عن منظميه وذلك باقامة لجنة تحقيق نزيهة .

استقبال حار لوفد الناصرة البلجيكية في ناصرتنا

الناصرة - لمراسلنا الخاص - استقبل الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ونائباه الاستاذ رايق جرجورة والرفيق منعم جرجورة واعضاء ادارة بلدية الناصرة ، وممثلو مختلف الطوائف والهيئات الشعبية في المدينة يوم الثلاثاء الماضي ، وفي قاعة المركز الثقافي البلدي ، وفد مدينة الناصرة البلجيكية الذي زار الناصرة الجليلية . وتحدث في حفل الاستقبال الحار السيد جوزيف كلاوس سكرتير المجلس البلدي لمدينة الناصرة البلجيكية الذي عبر باسم سكان مدينته عن شعور التقدير لسكان الناصرة العربية . وتمنى لمدينتنا اصدق التمنيات في التقدم والرخاء . كما عبر عن سروره لزيارته لمدينة السلام والمدنية ، ناصرتنا . كما تحدث السيد روبين جولير ممثل رئيس بلدية الناصرة البلجيكية الذي شكر لسكان ناصرتنا استقبالهم الحافل هذا ، وتحدث عن اوضاع مدينته وتاريخها .

ورحب بالوفد الضيف رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وعبر في كلمته عن حب واعتزاز جماهيرنا بمدينتهم . وعرف الوفد الضيف على اوضاع ناصرتنا وسياسة الحكومة الاضطهادية تجاهها . وقال ان مجرد قضاء وفدكم لساعتين فقط في مدينتنا السياحية يظهر ويثبت الاجحاف بحقنا .

هذا وتبادل الطرفان الهدايا التذكارية فقدم الوفد الضيف لناصرتنا ، ناصرة الجبهة ، شعار مدينة الناصرة البلجيكية . كما قدمت ادارة البلدية الهدايا الرمزية للوفد الضيف . ويذكر ان وفد مدينة الناصرة البلجيكية ، الذي زار ناصرتنا مؤلف من ٨٥ عضوا .

تعزية

أحر التعازي الى الاخ نمر راشد وعموم أفراد العائلة بوفاة الوالد للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

استمرار في محاولات عزل المحامية لانغر

اتحاد المحامين الدمقراطيين العالمي يتضامن مع المحامية المناضلة

القدس - لمراسلنا - أصدرت محكمة العدل العليا في القدس قرارا ، أمس الخميس ، يقضى بمنع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من الدفاع عن المواطن الالماني توماس رويتر الذى اختطفته القوات الاسرائيلية - النيروبية قبل عام من عاصمة نيروبى ، كينيا . واتخذ هذا القرار استجابة لتوصية وزير الامن الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، المعتمدة على البند ١٢ من قانون المخالفات الجنائية ، بان المحكمة سرية لاسباب أمنية . ولا يسمح للمحامى بأن يرافع عن المتهم فيها الا اذا حصل على تصريح خاص يمكنه من الدفاع عن جنود في المحاكم العسكرية . وبما أن المحامية لانغر منعت منذ اسبوعين من الدفاع عن الجنود فلا يسمح لها بالدفاع عن المتهم . وكانت المحامية لانغر توجهت للدفاع عن المواطن الالمانى بناء على طلب السفارة الالمانية ووالدة السجين.

هذا وتتزايد حملة التضامن مع المحامية لانغر ضد قرار اللجنة العسكرية الخاصة لمنعها من الدفاع عن قضايا الجنود بطلب من رئيس الاركان الاسرائيلى . وقد بعث اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين العالمى برقية استنكار ضد القرار الى وزير العدلية . كما وبعثت ببرقية مماثلة قيادة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل الى كل من وزير العدلية ورئيس أركان الجيش الاسرائيلى .

ويذكر أن المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر تستعد لرفع دعوى ضد قرار اللجنة المذكور الى محكمة العدل العليا.

الجزائر تؤيد - بقية

حركة المقاومة الفلسطينية . لقد أثارت زيارة ياسر عرفات الى موسكو غضب القوى الاستعمارية والرجعية، التى تحاول اجبار منظمة التحرير الفلسطينية على التخلى عن هدفها في تعزيز التعاون مع قوى الحرية والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتى. ستستمر الحركة الوطنية الفلسطينية ، بدعم القوى التقدمية والاشتراكية ، في نضالها لتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى » .

زيادة باهظة - بقية

نسبة الزيادة في أسعار القهوة في اجتماعها الذى عقدته أمس الخميس. وكان التجار وكبار الباعة والمستوردين قد طالبوا بزيادة أسعار القهوة ، امس الاول ، بنسبة ١٠٠٪ بحجة أن أسعار القهوة ارتفعت في السوق العالمى بمثل هذه النسبة العالية .

رغم أن أحدا لا يتوقع أن تقر اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار مثل هذه النسبة العالية من الغلاء الا أن كل الدلائل تشير الى أن اللجنة ستقرر نسبة غلاء عالية نسبيا تصل الى عشرات ٪ .

ومن الجدير بالذكر أن أسعار القهوة ارتفعت في السنة الماضية خمس مرات . وبلغت الزيادة في أسعار القهوة في تلك السنة بين ١٢٢ و١٦٠٪ .

هذا وسبق أن صادقت الحكومة على رفع سعر الشاى أيضا ، مؤخرا ، بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥ ٪ . فهل ستؤدى هذه الزيادات الباهظة في أسعار القهوة والشاى الى حرمان المواطنين من تناول القهوة والشاى؟

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٧٧ ، ٣٠ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٩٩ — VOL 33—98— 19.4.1977

القادة السوفييت في استقبال الرئيس السوري

الاتحاد السوفييتي وسوريا يؤكدان عزمهما على توطيد الصداقة والتعاون بين العرب والسوفييت

موسكو — وصل الى موسكو ، في زيارة رسمية قبل ظهر أمس (الاثنين) ، الرئيس السوري حافظ الاسد . وكان في استقباله في المطار ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس رئاسة السوفييت الاعلى واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي . وكان المطار مزدانا باعلام الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي . وتصدرت باب المطار يافطة كبيرة كتب عليها : أهلا وسهلا بالصديق العزيز حافظ الاسد .

وبعد أن استعرض الرئيس السوري حرس الشرف لحامية المطار ورحب بالسفراء المعتمدين في موسكو وسلم عليهم وعلى ممثلي شغيلة العاصمة وعلى الطلبة السوريين الذين جاءوا الى المطار توجه الى المقر المخصص له.

ومن المتوقع أن تتركز محادثات الطرفين التي سوف تدور في الايام القليلة القادمة ، حول موضوعين : أولهما احتمالات تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وثانيهما تقوية العلاقات الطيبة بين سوريا والاتحاد السوفييتي.

وقد أبرزت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » أنباء زيارة الرئيس السوري وذلك بأن خصصت الصفحة الاولى لصورة الزعيم السوري ونبذة عن تاريخ حياته . كما أبرزت



الصحيفة بيانا يفيد بأنه من المأمول أن توطد هذه المباحثات علاقات الصداقة السورية السوفييتية وذلك لصالح تسوية عادلة في الشرق الاوسط .

هذا وكانت صحيفة « الثورة » السورية كتبت ، في عشية زيارة الرئيس الاسد لموسكو ، أن هذه الزيارة من شأنها أن تخدم تعميق عرى الصداقة بين البلدين . وأكدت الصحيفة أهمية تأييد الاتحاد السوفييتي ، الثابت للشعوب العربية . وأشارت الى ما قدمه الاتحاد السوفييتي من تأييد سياسي وعسكري واقتصادي شامل ، خصوصا ابان حرب تشرين ١٩٧٣ ، مما أعاد للعرب الثقة بقواهم وأظهر قدرتهم القتالية . وأشادت الصحيفة بالموقف السوفييتي من التسوية في الشرق الاوسط وأكدت عزم سوريا على صد كل المحاولات الرامية لالحاق الضرر بتعاونها مع بلدان المنظومة الاشتراكية.

هذا وأذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في برقية لها أول أمس ، أن الاتحاد السوفييتي بدأ عام ١٩٧٦ في مساعدة الخبراء السوريين على استغلال حقل جديد للبترول في الجزء الشرقي من سوريا . وسيتم نقل هذا البترول حتى ميناء طرطوس بواسطة خط أنابيب . وتم ، من جهة اخرى ، بناء ٥٠ مؤسسة صناعية أو يجرى بناؤها في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وهي تمتد أيضا الى مجال



الري وتوليد الطاقة .

وأضافت الوكالة أن الاتحاد السوفييتي ساعد سوريا على توسيع شبكة السكك الحديدية فيها . وأسهم السوفييت ، أيضا ، في بناء مصنع لتوليد الطاقة على نهر الفرات يقوم بتزويد مدينة دمشق باحتياجاتها من الكهرباء ووضع نظام للري .

نابلس تصفع كهانا على قفاه!

اضراب عام في نابلس ردًا على وقاحة فاشيّة بحماية الاحتلال..

النواب الشيوعيون يتهمون بيرس بالمسؤولية عن عدوان الراب كهانا

نابلس — لمراسلنا — اضربت مدينة نابلس ، أول امس ، وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم واغلقت المحال التجارية والحوانيت ابوابها وذلك استنكارا لمحاولة الحاخام العنصري الفاشي مئير كهانا وجماعته اقتحام بلدية نابلس والقيام باعمال استفزازية تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال وبتشجيع منها .

وكان هذا الحاخام المهووس قد ارسل برقية الى رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، قبل بضعة ايام اعلن فيها انه سيزور نابلس للتعرف على « جيرانه الجدد » !. ثم صرح في وقت لاحق ان الهدف من زيارته بالاضافة الى « التعرف » هو « بحث امكانية استيطان اليهود في قلب نابلس مدينتهم القديمة » !

وقد رد الشكعة على برقية كهانا باعلان السخط الشديد نيابة عن نفسه وعن اهالي نابلس وطلب من سلطات الاحتلال الوقوف في وجه الصفاقة الاستيطانية والحيلولة دون قدوم كهانا الى المدينة .

الا ان سلطات الاحتلال ردت بان موضوع كهانا شخصي ولا يمكن التدخل فيه !

وامام هذا التشجيع ، الذي لقيه كهانا من سلطات الاحتلال ، جاء صباح اول امس الى دار البلدية برفقة عدد من اعوانه . وكانوا جميعا مدججين بالسلاح وحاولوا الدخول بالقوة وهم يصرخون صراخا هستيريا : « هذه الارض ارضنا وبلادنا » ! ولكن حراس وموظفي البلدية منعوهم من الدخول . وقد تجمهر مواطنو نابلس واخذوا يهتفون بعروبة فلسطين . وقد نال كهانا صفعة على وجهه اضطر بعدها ، ومن معه ، الى الانسحاب بين استهزاء المواطنين واستنكارهم الشديد لهذه المحاولة الاستفزازية الوقحة .

والغريب ان قوات الجيش وصلت الى مداخل دار البلدية بعد طرد كهانا !

النواب الشيوعيون يتهمون بيرس

هذا ووجه النواب الشيوعيون ، فلنر وطوبي ولفنبراون وزياد ، الاتهام الصريح الى وزير الامن شمعون بيرس على « السطو الاستفزازي المسلح الذي قامت به عصابة كهانا في نابلس». وجاء في البرقية ، التي أرسلوها اليه مساء أمس . « اننا نتهمك ، بصفتك وزير أمن ، بهذه المؤامرة التي نفذها رجال كهانا لاهداف سياسية من خلال الرغبة في ضم الضفة الغربية والتخريب على جهود السلام » .

كلمة الاتحاد

ألوجه البوليسي لعمى سياسي عنصري قديم!

رفضت وزارة رابين (وزارة بيرس !) تعيين لجنة تحقيق رسمية في العدوان البوليسي الدموي على اهالي باقة وجت في يوم الارض الثاني (٣٠ آذار الماضي) .واكتفت بما أعلنه وزير البوليس أمامها ، شلومو هيلل ، بأنه اجتمع بوفد من اهالي القريتين وأبلغهم بأن البوليس كان ملزما بأن يتصرف كما تصرف وذلك لقمع ما أسماه « عرقلة النظام » !

وأما الوزير المبامي (فكتور شمطوب) ووزير الليبراليين المستقلين (موشى كول) ، اللذان اقترحا تأليف لجنة التحقيق ، فقد اكتفيا برفع يديهما تأييدا لاقتراحهما بينما بقية الوزراء ، وعن بكرة أبيهم ، صوتوا ضد الاقتراح وأسقطوه متوهمين أن « الموضوع » قد انتهى !

ولكن « الموضوع » لا يمكن أن ينتهي . انه موضوع مصيري يخص شعبا بأسره في وطنه ويمس ، في الصميم، مستقبل العلاقات بين الشعبين .

فهذه هي المرة الثانية ، منذ مجزرة كفر قاسم ، التي تقترف فيها قوات «الامن والنظام» عدوانا عنصريا شاملا ، « بوغروما » ، على جماهير عربية من مواطني الدولة لا لسبب سوى أنهم عرب . وهذه هي المرة الثانية التي تستخف بها أعلى سلطة في البلاد ، الحكومة ، بالرأي العام المحلي والعالمي وترفض تأليف لجنة تحقيق . لماذا ؟ لان الضحايا هم عرب ؟

اننا لا نفهم من هذا الاستخفاف العنصري سوى أن المسؤولين يبيحون مثل هذه الاعتداءات — « البوغرومات » — لا في الماضي فقط بل في المستقبل أيضا . فلو جرى تحقيق في أحداث يوم الارض الاول ، والتي وقع فيها ستة شهداء، لما تجرأ المسؤولون عن بوليس السيد هيلل أن يقدموا على عدوانهم الدموي الاخير في باقة وجت . ان رفض تأليف لجنة تحقيق ، وللمرة الثانية ، هو أمر خطير جدا يستدعي من كل العقلاء وذوي النظر البعيد في اسرائيل عدم الاكتفاء أمامه برفع الايدي أو بالاحتجاج التظاهري الانتخابي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المهرجان القطري لتأبين الشهيد كمال جنبلاط



ينعقد في القاعة الكبرى من بيت الصداقة في الناصرة، يوم السبت ٢٣—١—٧٧ الساعة ٣ بعد الظهر ، المهرجان القطري في أربعين الشهيد كمال جنبلاط .

الجمهور مدعو للاشتراك في احياء ذكرى البطل الشهيد . ويرجى المحافظة على الوقت والنظام .

لجنة التأبين القطرية

ربع مليون ليرة غرامة على ليئا رابين

تل ابيب — لمراسلنا — حكم قاضي محكمة مركزية هنا ، أمس الاول ، على السيدة ليئا رابين (زوجة رئيس الحكومة اسحق رابين) بدفع غرامة قدرها ربع مليون ليرة لحيازتها نقد اجنبي بصورة غير مشروعة في مصرفين امريكيين في واشنطن وفي بيتها ايضا .

وجدير بالذكر ان حد العقوبة الاقصى في حالات كهذه يصل الى السجن لمدة ٣ سنوات . ولكن القاضي أخذ في حسابه ما ألم بالعائلة من انهيار سياسي وهو في حد ذاته عقاب ايضا .

ورفض القاضي طلب محامي الدفاع بتخفيف الحكم قائلا ان جريمة السيدة رابين خطيرة بشكل خاص حيث انها زوجة رئيس الوزراء ويجب ان تكون قدوة حسنة للغير . كما انه لا يعقل ان لا تكون مدركة طبيعة الجريمة ، خصوصا وانها زوجة الرجل المسؤول الاول عن سياسة البلاد .

بيرس يتسلم الحكم يوم الخميس القادم

القدس — لمراسلنا — من المنتظر ان يتسلم شمعون بيرس مقاليد الحكم ورياسة الوزارة بالوكالة بعد « يوم الاستقلال » ، أي بعد يوم الخميس القادم ٢١ الجاري . وذلك بعد ان قرر رئيس الحكومة الحالي ، رابين ، « أخذ عطلة » الى ما بعد انتخابات الكنيست نزولا على طلبات من وزراء حزبه .

هل يستمر الهدوء في جنوب لبنان ؟

عمليات الكتائبيين العسكرية تتقرر في الاركان الاسرائيلية !

تل ابيب — لمراسلنا — أخذ حكام اسرائيل ، مؤخرا ، يتحدثون بصراحة عن وجود علاقات وثيقة بينهم وبين القوى اليمينية في جنوب لبنان . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، خبرا لمراسلها ، دان مرغليت جاء فيه ان اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة بأن تلجم القوات اليمينية في جنوب لبنان « اذا ما رأت بوادر تشير الى ان الفلسطينيين قد لجموا انفسهم » . ومعنى هذا ان عمليات الكتائبيين وغيرهم من الانعزاليين انما يجري تقريرها في غرفة العمليات في الاركان الاسرائيلية !

كذلك اعلنت القيادة العسكرية الاسرائيلية بصورة رسمية انها ستواصل تقديم مساعدة شاملة الى القوى اليمينية في جنوب لبنان (اقرأ تصريحات بيرس على هذه الصفحة) .

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل كانوا يرفضون الاعتراف بوجود صلات وثيقة بينهم وبين قوات القوى اليمينية التي كانوا يأملون بواسطتها ان ينشئوا « منطقة الامن » في جنوب لبنان وان يطردوا منها الفلسطينيين والقوى الوطنية .

وتواصل اسرائيل تزويد القوى اليمينية بالاسلحة والذخائر على الرغم من ان الوضع في جنوب لبنان بدأ يعود الى مجراه الطبيعي ، وخاصة على اثر اصدار القيادة الفلسطينية الامر بوقف اطلاق النار . وتبرهن اعمال العسكريين الاسرائيليين هذه ، مرة اخرى ، على انهم لا يرغبون في اقرار السلام في لبنان وانهم لم يتخلوا عن مخططاتهم العدوانية تجاه المناطق الجنوبية لهذا البلد العربي المستقل .

عيد الجلاء تحية القادة السوفييت للقادة السوريين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بعث قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي ببرقية تحية الى الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الحكومة عبد الرحمن خليفاوي لمناسبة الذكرى الثلاثين لجلاء القوات الاجنبية عن سوريا ، الذي صادف اول أمس الاحد (عيد الجلاء) ، اعربوا فيها عن تمنيات الشعوب السوفييتية للشعب السوري بمزيد من الانتصارات في النضال ضد الامبريالية والرجعية وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

شعبنا يقف على مستوى الأحداث المصيرية!

المزيد من رؤساء السلطات العربية يؤيدون قائمة الجبهة اليهودية العربية

رئيس مجلس باقة يؤيد الجبهة — عدوان بوليس هيلل يرتد على أصحابه ! مثقفو عرابة وطلابنا في الخارج يؤيدون الجبهة • فرعان للجبهة في كفر ياسيف والبعنة

حيفا من مكتب « الاتحاد » — يجرى بين الجماهير العربية في بلادنا ما يشبه الاستفتاء الشعبي العلني في تأييد وحدة الصف المتمثلة في الجبهة اليهودية العربية ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد كان لما أعلنته منظمة التحرير الفلسطينية من دعم لنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ولبرنامجه الانتخابي وللقوى اليهودية العربية المؤتلفة معه (الاتحاد — الجمعة ١٥—٤) أكبر الاثر في توسيع هذا التأييد وفي اشعار الناخب العربي بأنه مقدم ، في ١٧ أيار، على القيام بعمل مصيري .

المزيد من رؤساء السلطات المحلية

وعلى رأس هذا التأييد تأييد المزيد والمزيد من السلطات المحلية العربية في البلاد ومن رؤساء ونواب رؤساء هذه السلطات .

فقد جاءنا من ادارة الجبهة أن سبعة رؤساء ونواب رؤساء جدد قد وقعوا ، في مطلع هذا الاسبوع ، على البيان الذي كان قد أصدره في نهاية الشهر الماضي ١٣ رئيسا ونائب رئيس أعلنوا فيه انضمامهم الى الجبهة وترشيحهم للسيد حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، ممثلا لهم في قائمة الجبهة . وكانت « الاتحاد » قد نشرت هذا البيان وأسماء موقعيه ال ١٣ في عددها الصادر في أول نيسان الحالي .

والرؤساء ونواب الرؤساء الجدد ، الذين وقعوا النداء الان هم :

توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة)، جلال أبو طعمة (رئيس مجلس باقة المحلي) ، توفيق بصول (رئيس مجلس الرينة المحلي) ، محمد خميس (رئيس مجلس المشهد المحلي) ، محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي)، محسن نيب عسلي (نائب رئيس المجلس المحلي في كفر قرع) ، قاسم فريد غانم (رئيس مجلس المغار سابقا) .

وبذلك يصل عدد الرؤساء ونواب الرؤساء ، الذين وقعوا على بيان الانضمام الى الجبهة وترشيح حنا مويس عنهم في قائمة الجبهة ، عشرين رئيسا ونائب رئيس .

رد على تزوير المعراخ وقوائمه

وخلال هذا التأييد المتعاظم للجبهة تنكشف أضاليل « المعراخ » الحاكم وصحيفته « الانباء » وتزويرات قائمة « المعراخ » التقليدية « العربية » التي يرئسها سيف الدين الزعبي . فقد تبين ان هذه القائمة وضعت رئيس مجلس الرينة المحلي ، توفيق بصول ، في المكان ال ٥٤ دون علمه . وها هو الان يعلن انضمامه الى جبهتنا ويستنكر هذا التزوير الوقح . وليس من المستبعد ، أبدا ، أن يكون هذا هو حال العديد من رؤساء السلطات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

واشنطن تجند المرتزقة الى زائير!

السوفييت يحذرون العرب من مؤامرة إمبريالية لشق الصف العربي الأفريقي

سوريا والعراق والجزائر وليبيا تستنكر التورط المغربي السوداني المصري ! مؤامرة لالهاء العرب عن تحرير أراضيهم والافارقة عن روديسيا !

نيويورك — كشفت صحيفة « نيوز دى » الامريكية الصادرة في نيويورك ، في عددها أمس الاول ، النقاب عن أن المخابرات الامريكية المركزية تشجع تجنيد المرتزقة من الولايات المتحدة وبريطانيا لترسلهم الى زائير لمقاتلة الثائرين في اقليم شابا مع نظام الجنرال موبوتو .

وذكرت الصحيفة أن المرتزقة يجرى تجنيدهم في عواصم أوروبية غربية اخرى . ويرسلون من بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، الى مناطق القتال مباشرة .

وكانت « الجبهة الوطنية لتحرير الكونغو » ، التي تقود قوات الثائرين في اقليم شابا ، قد أصدرت بيانا أعلنت فيه أن ثوارها ألحقوا خسائر كبيرة بقوات الجنرال موبوتو والمرتزقة الذين يحاربون معه والقوات المغربية التي زج بها الملك الحسن في الصراع الملتهب في زائير . وأعلنت الجبهة أن طيارين فرنسيين يقودون الطائرات العسكرية المقاتلة الفرنسية والايطالية الصنع من طراز « ميراج » ، التي تغير على مواقع الثوار في اقليم شابا .

وسبق ان كشفت الصحيفة البريطانية ، « جارديان » ، النقاب عن قيام طائرات نقل عسكرية مصرية بنقل قوات سودانية الى مناطق القتال في اقليم شابا .

هذا وأعلن الناطق الرسمي باسم حكومة موبوتو أن قوات حكومة زائير قامت بهجومها الواسع المتوقع على مواقع الثوار في منطقة كولودزي الغنية بمناجم النحاس ، تساعدها في ذلك القوات المغربية التي يزيد عددها عن ١٥٠٠ مقاتل . واعترف هذا الناطق أن القوات الحكومية لم تحرز تقدما في هجومها الاول . وذكر المراسلون الاجانب أنهم شاهدوا طائرات الهليكوبتر تنقل الجرحى من مناطق القتال ، الذي قالوا انه كان قتالا ضاريا .

وبينما تلتهب المعارك في اقليم شابا، وتعمل أوساط الحلف الاطلسي الامبريالي على تجنيد المرتزقة وارسال المعدات والمساعدات المالية لانقاذ نظام الجنرال موبوتو الموالي للغرب الامبريالي ، تتسع حملة الاحتجاج العالمية على التدخل الامبريالي في شؤون زائير الداخلية . وتتسع هذه الحملة الاحتجاجية بشكل خاص في العالم العربي وفي بلدان مثل فرنسا والولايات المتحدة . ولقد ذكر أن الحكومة السورية أعربت عن استيائها للتورط المغربي — المصري — السوداني في أحداث زائير . وكانت حكومات العراق والجزائر وليبيا قد شجبت بشدة ارسال

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

« الرئيس » بيرس يشمر عن ساعديه :

« لن نتخلى عن الانعزاليين » ! « لا عودة الى حدود ٦٧ » !

تل ابيب — لمراسلنا — لم ينتظر شمعون بيرس تسلم مهام الحكم ، رسميا ، بل كشف حالا عن مخططه الهادف الى التخريب على جميع مساعي السلام .

ففي لقاء برنامجي مع صحيفة « هآرتس » (الجمعة ١٥ الجاري) حدد اهدافه العدوانية بصراحة استفزازية .

وبخصوص الجنوب اللبناني لم يكتف بالتذرع بما يسميه « أمن اسرائيل » لتبرير تدخله هناك بل اضاف اليه اختراعا جديدا وهو « أمن » ما يسميه « القرى المسيحية » في جنوب لبنان . فصاح : « ان مصيرهم ، بالتأكيد ، يعني اسرائيل . لن نتخلى عنهم . لن ندير لهم ظهورنا » !!

وأما بالنسبة الى التسوية العامة فقد اعلن انه « من الضروري ان نوضح للادارة الامريكية انه يوجد اجماع قومي في اسرائيل على عدم العودة الى حدود عام ١٩٦٧ وعلى ضرورة المحافظة على وحدة مدينة القدس » !

وبعد ذلك عاد وطالب الدول العربية بما أسماه « التنازلات المتبادلة » !

واوضح « الرئيس » الجديد انه يفضل مفاوضة كل دولة عربية على حدة مبديا ثقته بأن مثل هذه المفاوضات المنفردة من شانها ان تنجح أي ان تقود الى استسلام الدول العربية « خطوة فخطوة » ..

وفي الختام — دام فضلكم — اعلن « الرئيس » الجديد انه سيجمد مساعي السلام ، وانه « لا فائدة من السفر الى واشنطن الان » ، حتى « ينال الثقة — بعد الانتخابات — من الشعب » ..

فهل هذا هو المخطط ، اذن ؟

السؤال موجه الى جميع الاطراف !

مسؤول امريكي يعترف:

التهديد السوفييتي بالتدخل العسكري في حرب ٧٣ اضطر واشنطن الى رفع الحصار عن الجيش الثالث المصري!

تل ابيب — اعترف أمير البحر الامريكي المتقاعد ، الاميرال المو زوموولط ، بأن حكومته اضطرت الى الضغط على اسرائيل لازالة الطوق الذي ضربته القوات الاسرائيلية حول الجيش المصري الثالث ، في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، بعد ان تلقت الولايات المتحدة تحذيرا من الاتحاد السوفييتي اعلن فيه انه سيرسل قوات سوفييتية مباشرة الى منطقة القتال لازالة الحصار المفروض على الجيش المصري بالقوة .

وكان زوموولط ، الذي عمل رئيسا لدائرة العمليات في الاسطول الحربي الامريكي ، يتحدث في محاضرة حول « التغيرات في ميزان القوى الدولي » القاها هنا في الاسبوع الماضي وحضرها عدد من قادة الجيش الاسرائيلي ومسؤولي وزارة الدفاع .

وذكر زوموولط ان بلاده اعلنت في حينه الاستنفار في قواتها الذرية ، لكنها فعلت ذلك بعد ان ابلغت الاتحاد السوفييتي ، رسميا ، انها ستضغط على اسرائيل لازالة الطوق المذكور . أي ان الاستنفار الذري لم يكن الا تظاهرة عسكرية و « على عينك يا تاجر » .

ومن الجدير بالذكر ان القادة السوفييت سبق واعلنوا في مناسبات عديدة عن انهم كانوا مصممين في حينه على التدخل لازالة الطوق الاسرائيلي المفروض على القوات المصرية .

وقال ، ردا على سؤال حول كون اسرائيل عبئا عسكريا على الولايات المتحدة ، ان اسرائيل تقدم خدمات هامة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. وان هذه الخدمات ترتكز في الاساس على مقاومة ما اسماه « بالتغلغل » السوفييتي في المنطقة . وذكر ان اسرائيل تشكل حليفا حميما للولايات المتحدة . وان بلاده بأمس الحاجة الى خدمات اسرائيل . واعرب عن معارضته الشديدة لبيع مصر اسلحة امريكية . وقال انه اذا كان السادات يريد مقاومة النفوذ السوفييتي في ليبيا وافريقيا ، على حد قول السادات ، فانه يستطيع فعل ذلك بما لديه من اسلحة . ولذا فهو ، أي السادات ، ليس بحاجة الى اسلحة .

ودعا زوموولط اسرائيل الى الاعتماد على قدراتها العسكرية في الاساس والى عدم الاطمئنان للمساعدات الخارجية او للضمانات الدولية .

اضرابات ومظاهرات في « يوم السجين » بقيادة الفهود السود

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — شارك الالوف من سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب والقدس وغيرهما في مظاهرات تضامنية مع السجناء اليهود والعرب في سجن شطة والرملة المضربين اضرابا عاما بمناسبة « يوم السجين » الذي دعت الى احيائه منظمة الفهود السود ، يوم اول امس الاحد .

ففي القدس نظمت مظاهرة امام وزارة الشرطة طالب فيها المتظاهرون بتحسين ظروف السجناء اليهود والعرب ودفع أجور كاملة لهم مقابل العمل الذي يؤدونه داخل الاسوار وباعطائهم حق التصويت في الانتخابات . وفي تل ابيب شارك أكثر من الف شخص من حي « هتكفا » في مظاهرة ضخمة رفعت فيها شعارات تؤكد المطالب آنفة الذكر . وقد تعطلت حركة السير في الحي .

وفي سجن الرملة كان الاضراب شبه تام بينما في سجن شطة شمل الاضراب جميع السجناء اليهود والعرب على الرغم من زج قادة الاضراب في الزنازين .

هذا وابرقت منظمة الفهود السود الى الصليب الاحمر الدولي والى وزير الشرطة مطالبة بالتدخل لوقف عمليات التنكيل ضد السجناء قادة الاضراب .

استقبال رائع لقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسل خاص — استقبلت دالية الكرمل الشماء قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استقبالا رائعا فقد احتشدت جموع الاهلين فى مقهى البلد الرئيسى الكبير يوم الجمعة الماضى فى الاجتماع الضخم الانتخابى الاول الذى تعقده الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى دالية الكرمل .

وتولى عرافة الحفل الاستاذ سلمان ناطور وافتتحه بكلمة رحب فيها بالجمهور الحاشد من الشيب والشبان وتحدث عن الخطوات التى سبقت قيام الجبهة والتى ادت الى قيام جبهة واسعة تضم الحزب الشيوعى والفهود السود والهيئات الشعبية العربية واليهودية ومنها لجنة المبادرة الدرزية .

وكان أول الخطباء الشاعر سميح القاسم الذى استعاد فى كلمته أوضاع القرى العربية والدرزية منها وما تعانيه من اهمال وما تشنه من نضال لرفع الغبن اللاحق بها عنها . وحث الاهلين على التصويت للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وتبعه السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية . فتحدث عن المعركة الانتخابية المقبلة وعن نشاط اللجنة منذ قيامها والاعمال التي قامت بها . وشجب مواقف النواب من الاحزاب الصهيونية ولا سيما مندوبيهم من العرب الذين كانوا دائما يقفون ضد شعبهم فى تأييد سياسة الاضطهاد والتمييز . وعرض عاصم الخطيب لما نشرته الصحف على لسان السيد كمال منصور عن انه سيغلق باب بيته فى وجه الزائرين الاجانب الذين نرسلهم السلطات فيستضيفهم . وذلك لانه لم يوضع فى مكان مضمون فى قائمة حزب العمل ولذلك لا يستطيع بعد الكذب على زواره وغيرهم ...

وعلق الاستاذ سلمان ناطور على ذلك بقوله اننا لا نتخلى عن عاداتنا العربية من حسن الوفادة وسنستقبل الضيوف ولكن سنقول لهم ولغيرهم الحقيقة ...

وتكلم بعده ممثل الفهود السود السيد احيون عن نضال الجماهير العربية وجماهير الطوائف الشرقية اليهودية الفقيرة وأثر ذلك فى الوصول الى مستقبل احسن .

واستعرض الرفيق ساشا حنين نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته فى الكنيست امام سياسة الحرب والاضطهاد الرسمية ، وبين اهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي ستواصل المسيرة حتى بعد الانتخابات .

واستقبل الجمهور بحماس بالغ قائد الفهود السود كوخافي الذي استهل كلمته بالعربية محييا أهل دالية الكرمل على نضالهم العنيد . وقال اذا كانوا يفرقون العرب الى مسلمين ودروز ومسيحيين ... فانهم يفرقون اليهود الى اشكناز وسفارديين وشرقيين ... ولكن الطبقات الفقيرة والكادحة والفئات الواعية تعرف ان الطريق الوحيد هي ان تتحد فى وجه سياسة الاضطهاد والتمييز والغبن ، وتناضل لاجل السلام والمساواة .

وعند تقديم توفيق طوبي ليلقي كلمته قال الاستاذ ناطور ، كنا نتوجه بعرائض او رسائل عن مطالبنا لم تكن نجد غير الكتلة الشيوعية فى الكنيست من يبادر الى اثارتها من على منبر الندوة البرلمانية . ومن ثمرات ذلك التحسن الكبير الذي طرأ على مدارس الدالية بفضل الاستجواب الذي قدمه توفيق طوبي .

ووسط عاصفة من التصفيق وقف النائب توفيق طوبي وحيا جماهير الدالية على نضالها ووقوفها الى جانب الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وحمل على السياسة التي انتهجتها السلطات لسلخ الطائفة الدرزية عن شعبها العربي زاعمة انها تتمتع بتمييز وتفضيل . وفضح طوبي هذه السياسة التي لم تتجل المساواة فيها الا بضريبة الدم التي يدفعها الدروز بالثكل والترمل والتيتم . وقال ان الكتلة الشيوعية لم يكن محركها الانتماء الديني او القومي بل النضال لاجل الدمقراطية والسلام والمساواة . فلقد دافع النائب اليهودي الشيوعي عن حقوق المواطنين العرب بينما كان النائب العربي التابع للمعراخ يصوت الى جانب سياسة الاضطهاد والتمييز .

والقى الشاعر مجيد حسيسي قصيدة رائعة مهداة الى روح راشد حسين والقى الشاعر وهيب نديم وهبة قصيدة اهداها الى روح الشهيد كمال جنبلاط .

وطلب الجمهور من الرفيق اميل توما ان يلقي كلمة فارتجل كلمة استذكر فيها نضال الدروز فى معارك النضال العربية . وتحدث عن كمال جنبلاط الذي لم يكن زعيما درزيا بل عربيا يمثل وجه لبنان العربي الناصع ويؤيد نضال العرب الفلسطينيين .

وقال اميل توما ان هناك قضايا كثيرة تجابه المواطنين فى هذه البلاد ولكن النضال فى سبيل السلام يعني النضال لتحقيق المطالب الاخرى .

وكانت الكلمة الاخيرة للشاعر عصام العباسي . وقال فيها انه يعتز بانه كان من اوائل من أوصلوا جريدة الاتحاد الى الدالية وعسفيا قبل اكثر من ٢٦ سنة .

وقال العباسي انه فى المدرسة الابتدائية عرف عن بطولات سلطان الاطرش شيخ الجبل فى قيادته الثورة العربية على الانتداب الفرنسي فى سنة ١٩٢٥ ، وتلا ابياتا من قصيدة كتبها الشاعر الماروني العربي رشيد سليم خوري المعروف بالشاعر القروي فى تحيته سلطان الاطرش . واستعاد الى الاذهان البطل العربي فؤاد سليم الشهيد المدفون فى مجدل شمس وهو الذي كان يصوغ مناشير الثورة وهو اول من وضع شعار : الدين لله والوطن للجميع .

وفى ختام كلمته القى قصيدته فى تحية الشهداء ، منذ اقدم الايام — الى كمال جنبلاط والذين سقطوا فى سبيل الارض وتحقيق الامل .

الجبهة الديمقراطية تبدأ معركتها الشعبية للانتخابات فى المثلث

— من نسيم أبو خيط —

فى الطيرة :

اكثر من الف شخص اشتركوا فى الاجتماع الشعبى الاول الذى عقدته الجبهة الديمقراطية يوم الجمعة الماضى فى الساحة العامة فى الطيرة .

افتتح الاجتماع وأداره سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى القرية الرفيق عبد الكريم منصور . وتحدث فيه عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الرفيق اميل توما الذى اكد ان المعركة الجوهرية فى هذه الانتخابات هى حول طريق اسرائيل نحو الحل ، فاما المضى فى طريق الحرب والبطالة والهجوم على مستوى حياة الشعب أو التوجه نحو السلم والحل العادل .

وتحدث ممثل الفهود السود ، مناحم كوهن ، عن نشوء حركته قبل ست سنوات وعن المعارك التى خاضها أبناء الاحياء الفقيرة اليهود من أجل المساواة الطائفية وقال بأن حركة الفهود رحبت بفكرة قيام الجبهة منذ ان أعلنها الحزب الشيوعى فى مؤتمره الثامن عشر . وقال بأن الجماهير العربية اخوة لابناء الاحياء الفقيرة فى النضال من أجل المساواة .

وتحدث مرشح الجبهة الديمقراطية فى منطقة المثلث الاستاذ حسن بشارة . فقال بأن برنامج الجبهة هو البرنامج السلمى الوحيد فى كافة برامج الاحزاب التي ستخوض الانتخابات وهي تلقى التأييد والدعم من كافة قوى التقدم والسلام فى العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . واضاف بأن أكبر نصر حققته الجماهير العربية هو وحدتها . فقوتنا بوحدتنا فلنحافظ على هذه الوحدة حفاظنا على أعراضنا وعلى أرضنا .

ثم تحدث مندوب اليسار الاشتراكى قائلا بأن برنامج الجبهة هو البرنامج الوحيد المبنى على الامية والمصالح المشتركة ، بينما برامج الاحزاب الاخرى لا تأخذ بالحسبان سوى مصالح طرف واحد وعلى حساب الطرف الثانى .

فى جت :

مئات المواطنين من ابناء جت اشتركوا فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى عقدته الجبهة الديمقراطية فى الساحة العامة فى مدخل القرية يوم السبت ١٦-٤ .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع باقة للحزب الشيوعى الرفيق ابراهيم بيادسى قائلا : اننا نعقد هذا الاجتماع بعد أسبوعين من الهجوم الهمجى الذى قامت به قوات هيلل وبيرس على أهالى قريتينا . وقال ان هناك من يحاول القاء تبعة هذا العمل البربرى على هذا الفرد أو ذاك ولكن تجربتنا مع سياسة الحكومة تثبت ان هذا الهجوم هو مظهر من مظاهر هذه السياسة التى اتبعتها السلطات ضد الجماهير العربية خلال ثلاثين عاما .

وقال بأن الهجوم البربرى اثار ردود فعل وانتباه واسع ، عالمى ومحلى ، وقد اضطروا الى بحث الامر فى جلسة الحكومة وكل ذلك بفضل وحدة الصف والتضامن الواسع والاصرار على مواصلة المطلب العادل فى اقامة لجنة تحقيق وتقديم المسؤولين للمحاكمة . وقال بأن المجلس المحلى فى باقة اجتمع بعد المقابلة مع وزير الشرطة وقرر رفض نتائج هذه المقابلة واستنكار تصريحات الوزير التى أراد بها تحويل الجانى الى مجنى عليه .. ثم حيا المعتقلين من أبناء جت ودعا الى دعم وتأييد الجبهة الديمقراطية .

هذا وتحدث فى الاجتماع كل من الدكتور الرفيق اميل توما والاستاذ حسن بشارة .

فتيات الطيبة والمعركة الانتخابية

الطيبة — لمراسلنا — عقد اجتماع انتخابي حضره عشرات الفتيات من الطيبة بدعوة من خلية الفتيات فى اتحاد الشبيبة الشيوعية فى القرية . وذلك يوم الخميس ٤/١٤ .

تحدث فى الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي وأكد اهمية دور المرأة والفتاة فى معركة الانتخابات . وحلل احداث يوم الارض وعبره . واستنكر العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت .

واعربت المجتمعات عن استعدادهن لدعم الجبهة الدمقراطية فى معركة الانتخابات .

السلطات ترد على اتهام باتهام تمديد توقيف معتقلي جت "بتهم خطيرة"

حيفا — لمندوبنا الخاص — رفضت المحكمة المركزية طلب محامي الدفاع اطلاق سراح موكليهم من معتقلي جت بالكفالة . ووافقت على ما ذهب اليه الادعاء من ان التهم المنسوبة اليهم « خطيرة وتمس أمن الدولة » .

ودافع عن المتهمين المحامون علي رافع ومحمد ميعاري وموشى الوني . اما المتهمون فهم عفيف وتد وعبد الحكيم سمارة ومحمد ابو هول وعثمان غرة ومحمد اسعد وتد ورشيد عثمان وتد وناظم شريف غرة . وكان ثلاثة منهم قد اعتقلوا فى ٣/٢٧ واربعة اعتقلوا يوم ٧٧/٣/٢٨ .

وقد وجهت اليهم تهمة وضع متفجرات تحت سيارة رئيس المجلس المحلي واحراق باص لشركة ايجد وتهمة الانتساب لمنظمة غير مشروعة وتهمة اخرى بموجب مادة سرية لم يتح للدفاع الاطلاع عليها .

وقد بلغ الامر بالمستشار القضائي للحكومة براك نفسه ان طلب تمديد توقيف المتهمين الى حين المحاكمة واحالة قضيتهم الى محكمة عسكرية ! بدعوى ان التهم المنسوبة مخالفات بموجب قوانين الطوارىء (مادة ٨٥ أ ومادة ٥٨ ب) .

وأكد محامو الدفاع ان للاعتقال بواعث واهدافا سياسية متعلقة بذكرى « يوم الارض » . ولو كان البوليس معنيا بالهدوء لاطلق سراحهم بل لما اعتقلهم أصلا . وقالوا ان معظم المعتقلين طلاب واستمرار توقيفهم يعرضهم لخسارة سنة دراسية كاملة بدون مبرر أو ذنب جنوه .

هذا وقد توافد جمهور كبير من جت وقرى المثلث الى قاعة المحكمة معلنين تضامنهم مع المعتقلين واستنكارهم للدسائس المقصود بها توجيه ضربة الى صمود ابناء الشعب العربي وتشويه كفاحه المقدس دفاعا عن أراضيه وحقوقه .

وأكد كثيرون من ابناء جت ان جرائم الحرق لا يستبعد ان تكون استفزازا مدبرا للايقاع بالعناصر المكافحة ، ولصرف الانظار عن اعمال القمع المدبرة فى جت وباقة الغربية ، وكرد على المطلب العادل باقامة لجنة تحقيق فى تصرفات قوات الشرطة فى القريتين فى « يوم الارض » .

وجدير بالذكر أن فترة توقيف المعتقلين الحالية تنتهي فى ٧٧/٤/٢١ . وسيعود محامو الدفاع الى المطالبة باطلاق سراح الموقوفين .

مجلس باقة الغربية يرفض التزييف ويواصل المطالبة باقامة لجنة تحقيق

باقة الغربية — لمراسلنا — عقد اجتماع مشترك بين اعضاء المجلس المحلي وممثلي مختلف فئات السكان فى باقة الغربية وذلك فى ٤/١٦ . وشرح رئيس المجلس المحلي السيد جلال ابو طعمة فحوى المقابلة مع وزير الشرطة فى اليوم السابق واستنكر ما جاء على لسان الوزير فى حديث تلفزيونى عن المقابلة من تشويه لحقيقة ما حدث . اذ انكر الوزير ان الوفد طالب بلجنة تحقيق واظهر كانما تم اتفاق على اقامة دعاوى جانبية ضد افراد معينين وقال ان البوليس قام بواجبه كما ينبغي . وقال رئيس المجلس ان الوفد أصر على طلب اقامة لجنة تحقيق فى العدوان البوليسي على اهالي القرية .

وحذر عضو المجلس ابرهيم بيادسة من محاولات السلطة بث الشكوك والريب بين السكان والمجلس .

وفى النهاية اتخذ قرار بمواصلة العمل من اجل اقامة لجنة تحقيق ورفض ما جاء على لسان وزير البوليس فى التلفزيون ، وتحية القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لما أبدته من تضامن اخوي ضد العدوان على القريتين العربيتين فى يوم الارض .

الذكرى السنوية ال — ٢٩ لقيام اسرائيل

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بيانا لمناسبة الذكرى السنوية ال — ٢٩ لقيام اسرائيل التى توافق يوم الخميس ٢١-٤-٧٧ . نورده فيما يلى :

« الى العاملين

الى جميع مواطنى اسرائيل

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى العاملين وجميع مواطنى اسرائيل يهود وعربا بالذكرى ال — ٢٩ لاقامة دولة اسرائيل . وتتمنى ان تكون السنة القادمة سنة تغييرات أساسية فى السياسة الإسرائيلية الرسمية فتسير اسرائيل فى طريق السلام والاستقلال القومى والدمقراطية والمساواة فى الحقوق القومية والطائفية والاهتمام بقضايا الشعب العامل والمساواة فى الحقوق للمرأة .

فى اطلالة العام الثلاثين لقيام اسرائيل يعيش الشعب فى ظل أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية تشمل البلاد ، وفى ظل خطر نشوب حرب جديدة ، أشد هولا من سابقاتها . لقد استباح الاستقلال القومى حكام واشنطن والاحتكارات الامريكية . ويعيش الشعب دون ثقة بالغد . أما الاقتصاد الاسرائيلى فزادت حالته خطورة ، وساءت الاحوال المعيشية للعائلة الكادحة . ويزداد شمولا وحدة الفقر والتقاطب الاجتماعى والتمييز الطائفى . ويتفاقم التضخم والغلاء ويتدهور مستوى المعيشة . ويزداد عبء الضرائب الملقى على كواهل العاملين . كما تشتد سياسة التمييز والاضطهاد القومى حيال المواطنين العرب .

وهذا الوضع السيء ليس أمرا لا مناص منه . والمسؤول عن ذلك هى الحكومة واليمين المتطرف اللذين ينتهجان سياسة ادامة الاحتلال وسياسة عدوان وضم وتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وسياسة تضخيم الميزانية العسكرية وتقليص ميزانيات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية والثقافة ، سياسة اغناء كبار أصحاب الاموال ، سياسة خدمة الامبريالية الامريكية فى كفاحها ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية وحركة التحرر القومى . ان الحكومة تمهد الطريق لقوى اليمين المتطرف والفاشية من « جوش امونيم » و « الليكود » . وتستمر الحكومة بسياسة القمع الوحشى ضد المواطنين فى المناطق المحتلة وبالاستيطان ، الامر الذى يبعد السلام . وتذكى الحكومة نار الحرب فى جنوب لبنان مما يهدد بانفجار عام . كذلك تخرب الحكومة ، بتأييد من اليمين المتطرف ، انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف وتخرب بذلك آفاق السلام .

ان هذه السياسة تتناقض كليا مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل المحتاج للسلام كاحتياجه للهواء .

— البقية على ص ٥ ع ١ —

من أرض الشيخ مؤنس يرتفع صوت الشعب الصامد

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب نشرة باسم « ارض الشيخ مؤنس » . واختيار العنوان يدل على هوية مخرجيها . فمبانى الجامعة يقوم قسم منها على أراضى القرية العربية القديمة « الشيخ مؤنس » التى طرد أهلوها فى نكبة ١٩٤٨ ومسحت القرية وسويت بالارض . ولكن طلاب جامعة تل أبيب العرب بعثوا الاسم من جديد دلالة على تعلق الشعب بماضيه وترابه وتراثه .

وهكذا كانت النشرة ، رغم تعدد المواضيع التى عالجتها ، الا أنها تخدم قضية جوهرية ، هى قضية الشعب الام ، التى يخدم حلها قضايا كل الشعوب المحبة للسلام والحرية .

وأكدت كلمة العدد أن الطلاب العرب هم جزء هام من الشعب العربى عليه أن يأخذ مكانه فى معركة الصمود والدفاع عن الحريات والارض ومن أجل السلام العادل . لذلك يجد الطلاب مكانهم فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ومن هذا الموقع يحيون الذكرى السنوية ليوم الارض . وهكذا حدد الطالب سيف الدين وتد المهام الملقاة على اتحاد الطلاب العرب وأولها المحافظة على الوحدة الشعبية ، هذه الوحدة الضرورية للحفاظ على الحقوق وعلى الارض التى هى « مهدنا ولحدنا » كما يكتب سامح خاسكية عضو سكرتارية الاتحاد .

وتعالج النشرة ايضا مشاكل الطلاب العرب والتعليم الجامعى والمجتمع بشكل عام وقضايا الوقف الاسلامى فى يافا .

وتتناول طرفا من قضايا العالم العربى فتعالج المظاهرات الاخيرة فى مصر .

ولا تهمل الناحية الادبية من شعر وقصص ومعالجات أدبية .

وتوجز النشرة دعوتها لاقامة جبهات دمقراطية بأعلان يذكر بأن « مزح الرجال جد » . يقول :

سيداتى سادتى

اذا أردت القضاء على التأخر والتخلف فى قراكم فما عليكم الا أن تستعملوا ج. د .

ج. د مفعوله قوى واستعماله بسيط جدا .

ج.د ينفذ الى أعماق الشعب يقوى العزم ويزيد التضحيات .

ج. د يقضى على الاذناب وعلى أعوان السلطات . يزعزع الاوصياء والشرذمات .

ج. د من انتاج العناصر الوطنية اليسارية .

اذا أردتم الحصول على ج. د فما عليكم الا الالتفاف حول القيادات الابية .

مجلس جبهة الناصرة ولجان الاحياء تقرر : الانطلاق الى العمل الشعبي لدعم الجبهة

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية ولجان الاحياء الشعبية فى المدينة اجتماعا كبيرا ، مساء الخميس الماضي ، فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة تحضيرا للانطلاق الى النشاط الشعبي لدعم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الكنيست التاسعة .

تراس الاجتماع وأداره الدكتور رشيد سليم ، سكرتير الجبهة . وقدم فيه الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، بيانا شاملا عن العمل البلدي تحدث فيه عن سياسة العراقيل التي تنتهجها السلطة ضد بلدية الناصرة وعدد فيه الانجازات التي تم تحقيقها رغم هذه السياسة . ثم قدم بيانا سياسيا شاملا عن الوضع فى المنطقة والخارطة السياسية فى البلاد وتكالب قوائم السلطة وسائر القوائم الصهيونية على الصوت العربي بمختلف الطرق ، وظروف ومراحل قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وشمولها واهميتها فى الظروف الراهنة . وقال ان موقع كل منا اليوم هو الى جانب الجبهة ليس بالتصويت فقط بل وبالتجند وتجنيد الاخرين للعمل بمثابرة فى سبيل تحقيق انتصار جديد لشعبنا وزيادة تمثيله فى البرلمان الاسرائيلي .

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد من اعضاء مجلس الجبهة ولجان الاحياء بروح البيان ، لخصه الرفيق توفيق زياد مؤكدا على ان الخطوة القادمة يجب ان تكون الاندماج الفوري فى الاجهزة الانتخابية والانطلاق للعمل .

قرية نحف « تتمتع » بالكهرباء بعد تكاليف ١٠ آلاف ليرة للبيت الواحد !

نحف — من نمر شباط — قصة نحف القرية الجليلية ، مع سياسة التفرقة العنصرية ، كقصة جميع قرانا : تفرقة فى شتى المجالات ومصادرة اراضي . وبعد انتظار ٢٨ عاما (فقط !) شرع بالعمل بمشروع الكهرباء لانارة القرية .

وفعلا انيرت بعض البيوت « وتمتعت » بالضوء بعد ليل طويل . لكن أي « تمتع » هذا ؟ خاصة وان مشروع الكهرباء سيكلف القرية ٢٦٥ مليون ليرة . بينما السلطات المختصة وعدت باعطاء قرض قيمته ٧٥٠ الف ليرة فقط ولم تقدم منه لغاية الان سوى ٣٥٠ الف والفي القسم الباقي ... وهكذا فسيتكلف كل مساهم حوالي ١٠ الاف ليرة لانارة بيته . ان مجرد شراء السهم لوحده (دون المصاريف الاخرى) يكلف ٤٥٠٠ ليرة . فاين الهبات والقروض السخية يا ايتها السلطات التي تدعين بالمساواة ؟

أين مساعدات التطوير للقرى العربية ؟ أم ان « التطوير » فى نظر السلطات هو سلب اكثر ما يمكن من الاراضي واثقال كاهل المواطنين ، الفقراء أصلا ، بالمبالغ الباهظة ؟.

ان اهالي نحف يطالبون بالاسراع فى اتمام المشروع وتقديم الهبات السخية اسوة بالقرى اليهودية .

سؤال لوزير البوليس : أين الدمقراطية ؟

تلقت « الاتحاد » الرسالة التالية من السيد مصلح الترك من سكان يافا يشرح فيها قصته الطويلة مع ضباط البوليس فى يافا . و « الاتحاد » اذ تنشر هذه الرسالة تطالب بوضع حد لمثل هذه الاعمال .

جاء فى الرسالة :

« انا مصلح الترك من سكان حي العجمي فى يافا ، أب لخمسة اطفال وزوجتي حامل » اعمل فى المطاعم وكان اخر مطعم عملت فيه مطعم « على بابا » فى يافا والواقع قرب مركز البوليس . وباوامر من الضابطين برودو ودافيل عطار تم الضغط على صاحب المطعم لطردي وقد طردت من العمل بعد تسجيل المخالفات ضدي . واني اتساءل لماذا هذه المخالفات وانا مجرد عامل فى المطعم ولست بصاحبه ؟

والواقع ان قصتي مع هذين الضابطين ، اللذين لا يعرفان سوى اسلوب الشتائم فى تعاملهما مع العرب ، طويلة . اذ كان عندي مطعم وبعد المخالفات المتكررة فى حينه والتي وصلت الى مبلغ ٢٥ الف ليرة يئست من الوضع وتركت المطعم وبعت البيت لأسدد الديون وسافرت الى قبرص . لكني عدت الى الوطن . ويظهر ان هذا الامر لا يروق فى اعين ضباط البوليس ! وها انا الان اعيش بلا عمل مع عائلتي الكبيرة . هل يريدون مني ان أيأس ثانية أم يريدون ان اتحول الى تاجر مخدرات ؟!

ادارة جمعية المياه التعاونية فى دير حنا تتخذ قرارات هامة

دير حنا — من محمد نمر دغش — عقدت ادارة جمعية « الزهراء » التعاونية للمياه فى دير حنا يوم ٧٧/٤/٨ اجتماعا اتخذت فيه عدة قرارات هامة وهي : ارسال رسائل الاحتجاج الى كل من وزير الزراعة وشركة مكوروت فى صفد ومسجل الجمعيات التعاونية ، تحتج فيها على انقطاع المياه عن القرية . وتبين ان سبب الانقطاع يرجع الى خراب فى احد المحركات منذ اكثر من شهر لكنه لم يصلح لغاية الان .

كما وقررت ادارة الجمعية الاحتجاج على الاعتداء الذي قام به رجال الشرطة وحرس الحدود على المواطنين الامنين فى باقة وجت فى يوم احياء ذكرى شهداء يوم الارض . وطالبت بتشكيل لجنة تحقيق نزيهة .

وكان القرار الثالث بالرد ايجابيا على طلب لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي بالتبرع بمبلغ خمسة آلاف ليرة كمساهمة فى بناء النصب التذكاري للشهداء فى قرية عرابة .

كما وقررت ادارة الجمعية المطالبة بفتح دائرة البريد فى القرية والتي اغلقت منذ شهر بحجج فارغة .

ائتلاف دمقراطي شامل فى عرابة ((يوم الأرض))

عرابة — اعلن ممثل « القائمة البدوية » فى مجلس عرابة المحلي ، السيد علي احمد عاصلة ، عن انضمامه الى الائتلاف الدمقراطي فى مجلس عرابة .

وكان السيد عاصلة قد حل عضوا جديدا فى المجلس مكان عضو المجلس المستقيل من قائمته ، السيد محمود يوسف عرابي .

ولقد حظي انضمام السيد علي عاصلة الى الائتلاف الديمقراطي بتقدير اعضاء المجلس والكثيرين من اهالي عرابة . فشكره على هذه الروح السامية رئيس المجلس المحلي الجديد ، السيد محمد يوسف عبري ، الذي خلف الرئيس السابق ، السيد محمود نعامنة ، وفق اتفاق ادبي بينهما .

كذلك انضم الى الائتلاف القائم عضو المجلس المحلي السيد ياسين ياسين . وقد انتخب السيد علي عاصلة عضوا فى ادارة المجلس . وبانضمام السيدين عاصلة وياسين يصبح الائتلاف شاملا مجسدا بذلك وحدة اهالي عرابة التي تجلت باروع مظاهرها فى « يوم الارض » الخالد .

هذا وبحث المجلس المحلي فى ميزانية السنة المالية الجديدة ، ١٩٧٨/١٩٧٧ . وتبلغ هذه الميزانية ٦ ملايين و ٩٦٨ الف ليرة . وأقر المجلس ميزانية غير عادية بمقدار ربع مليون ليرة وذلك لانجاز مشاريع تطوير فى المدارس واكمال مشروع الكهرباء .

رسالة عرعرة
استنكار العدوان البوليسى على باقة وجت

عرعرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعى بيانا شجب فيه العدوان البوليسى على قريتى باقة الغربية وجت فى يوم الارض . واستنكر تصرف بعض أعضاء المجلس المحلى فى عرعرة الذين أفشلوا عقد جلسة خاصة للمجلس لاستنكار العدوان هذا ، رغم المطالبة الشعبية بذلك ومطالبة اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضى .

وهكذا لم يجد أعضاء المجلس المحلى الاربعة الذين حضروا الجلسة بدا من اتخاذ موقف واضح فاصدروا بيانا يستنكرون فيه الهجوم البوليسى على جت وباقة الغربية . واعربوا عن أسفهم لعدم تضامن بقية أعضاء المجلس المحلى . ووقع البيان الاعضاء السادة : محمود يونس ومحمود صالح ابو هلال وطاهر قاسم موسى وقعدان شوكات يونس .

بيلد يبيع الماء فى حارة السقائين

يستغل السيد الجنرال المتقاعد بيلد من قائمة « شيلى » كرم الضيافة العربي فيحسب ذلك تأييدا لقائمته . ويتمادى فيكشف عن مهمة قائمته الاساسية وهى « لطش » أكثر ما يمكن من الاصوات العربية التى تخشى الاحزاب الصهيونية أن تذهب الى الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وراح يردد الاكذوبة المجوجة التى أكل الدهر عليها وشرب من ان الحزب الشيوعى يتلقى أوامره من موسكو . وينسى السيد بيلد أنه بذاك يضع نفسه ، فى أعين المواطنين العرب ، فى صف واحد مع زلم « المعراخ » وعملائه ومن لف لفهم . ولن يكون نصيبه بأفضل من نصيبهم .

أوامر بالبريد

تلقى الرفيق مفيد صيداوى أمرا عسكريا للمرة الرابعة يمنع بموجبه من دخول المناطق المحتلة . والجديد فى الامر ان كان هذه المرة بالبريد ومكتوبا عليه ان المعنى بالامر رفض التوقيع عليه . مع أن الرفيق مفيد لم ير شرطيا يقدم اليه الامر .

وفاة فاضل فى ابو سنان

ابو سنان — شيعت جماهير ابو سنان وكفرياسيف والجديدة ودنون ووفود العديد من قرى الجليل ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، جثمان الوجيه الفاضل المرحوم محمد عيسى ابريق (ابو علي) الذي توفي عن عمر يبلغ ٦٥ عاما . والمرحوم هو



من وجهاء قرية كويكات التي شرد أهلها فى عام ١٩٤٨ . وكان معروفا بمواقفه الديمقراطية والوطنية وعضوا فى الجبهة الديمقراطية فى أبو سنان منذ ١٦ سنة . وكان له خدمات جليلة فى جمعية المياه والمجلس المحلي فى القرية .

واعضاء الحزب والكتلة الديمقراطية والشبيبة اذ ينعون بمزيد الاسى وفاة فقيدهم « أبو علي » يتقدمون بأحر التعازي الى ابنائه وبناته واحفاده وعموم آل ابريق وكويكات فى ابو سنان ودنون والمزرعة وكفرياسيف وخارج البلاد ، راجين لهم الصبر والسلوان .

عمل تطوعى فى دبورية

دبورية — من باسم ناصر داوود — قام بيت الشبيبة فى القرية بيوم عمل تطوعي بتاريخ ١-٤-١٩٧٧ بالاشتراك مع بيوت الشبيبة فى كفر مندا وطرعان . وعمل الشباب بحماس ظاهر لتنظيف القرية واجراء اصلاحات اخرى فيها . وكان تجاوب الاهالي مع المتطوعين رائعا وحماسيا . وتم فى هذا اليوم اصلاح شارع طوله أكثر من ١٠٠ متر وتنظيف المقبرة وطلاء جدار سور الدير وبعض التنظيفات الاخرى . هذا وجرى برنامج رياضى فنى حافل بعد انتهاء العمل .

وظهرت فى هذا اليوم بصورة جلية وحدة الاهالى وتصميم الشباب على العمل على طريق تقدم القرية وحملها عاليا مشعل الناصرة .

شركة الدخان تضرب عن شحن دخان معليا

معليا — لمراسلنا — لا يزال موسم دخان السنة الماضية مرزوما ومكوما فى بيوت أصحابه المزارعين فى قرية معليا حتى الان ، والحجة التى أضربت الشركة بسببها عن شحن الدخان من معليا هى أن اثنين من المزارعين — قال — زرعوا نوع دخان اسمه « بيرلى » لا تريده الشركة !

وبحجة هذا البيرلى فى بيتين ، (تبور) أرض بلد كاملة ويضرب انتاجها كله ، أى أن البرىء يؤخذ بجريرة (المذنب) هنا اذا كان المذنب مذنبا حقا .

ويوقع مزارعو معليا الان على عرائض يطالبون فيها بشحن دخانهم من البيوت حالا ، حيث انه معرض للعطب من الرطوبة ، ويضر بصحة الاهالى كثيرا .

انتخابات الهستدروت فى ٢١ حزيران ١٩٧٧

باقتراب موعد انتخابات الهستدروت ننشر فيما يلي المواعيد المحددة التي تجري بموجبها الاستعدادات للانتخابات . وبموجب هذه المواعيد يتوجب على الاعضاء العمل على ضمان حق الانتخاب وتقديم قائمة المرشحين لمجالس العمال .

يتوجب على سكرتيري الفروع التوجه الى لجنة الانتخابات التابعة لمجلس العمال فى اماكنهم وضمان اشتراك ممثل الفرع فى اللجنة .

والتواريخ المحددة هي :

لائحة المواعيد لانتخابات الهستدروت

الموضوع	التاريخ
اليوم المحدد (دخول الهستدروت)	٧٧/٣/٢٣
نشر قائمة الناخبين (قائمة الناخبين الاولى)	٧٧/٤/١٧
اخر يوم لدفع الرسم الموحد من اجل الحصول على حق الانتخاب	٧٧/٤/٣٠
اخر يوم للاعتراض امام لجنة الانتخابات المحلية على عدم وجود اسم العضو فى قائمة الناخبين	٧٧/٥/٨
اخر يوم للاعتراض على اعطاء حق الانتخاب بصورة تخالف القانون	٧٧/٥/١٣
اخر يوم للاعتراض امام لجنة المراقبة المحلية	٧٧/٥/٢٤
ارسال اشعارات للناخبين	٧٧/٥/٢٤
نشر القائمة الاضافية الاخيرة	٧٧/٥/٣١
نشر قائمة بمراكز الصناديق	٧٧/٥/٣١
قبول قائمة المرشحين	٧٧/٦/١
اصدار بطاقات العضوية	٧٧/٦/٧
ادخال تغييرات فى قائمة المرشحين	٧٧/٦/٧
اضافة تواقيع المزكين لقائمة المرشحين (بدلا من التواقيع التي الغيت)	٧٧/٦/١٢
نشر قوائم المرشحين التي تمت الموافقة عليها	٧٧/٦/١٤
الاعتراضات الى سكرتارية لجنة المراقبة المركزية	٧٧/٦/١٤
يوم الانتخابات فى السفن	٧٧/٦/١٦
يوم الانتخابات	٧٧/٦/٢١
تسلم صناديق الاقتراع فى السفن	٧٧/٧/٣

مايير فلنر في لقاء صحفي مع «زو هديرخ»

انتخاب بيرس لرئاسة حزب العمل اتجاه يميني في غير مصلحة السلام والعاملين

*** أزمة خطيرة في «مبام» * على قوى السلام أن تزيد من تكتلها ***

في أعقاب قرار مركز حزب «العمل» ترشيح شمعون بيرس لرئاسة الحكومة بعد الانتخابات، وقرار مركز «مبام» البقاء في «المراخ»، توجه مندوب الشقيقة «زو هديرخ» بعدد من الاسئلة الى الرفيق مايير فلنر سكرتير الحزب العام:

س: ما أهمية انتخاب شمعون بيرس كمرشح حزب العمل لرئاسة الوزارة؟

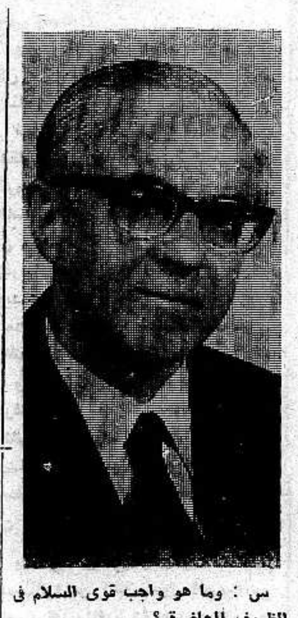
ج: ذلك توجه جديد نحو اليمين بالنسبة لحزب العمل. اذ انتخب قائدا أشد تطرفا من رابين. وحقيقة وجود يغال الون وأبا ايبان في القيادة لا يغير من الامر شيئا. لان كليهما يعرفان كيف يعتادان الامر كما فعلا في الماضي حين كانت جولدا مئير رئيسة للحكومة.

وقد اظهر شمعون بيرس معدنه حتى قبل أن يصبح رئيسا للحكومة ـ حيث يتآمر مع «غوش ايمونيم» في قضية كفر قدوم وقضايا الاستيطان الاخرى وموقف بيرس السياسي، وهو الى جانب الاستيطان في عموم الضفة الغربية المحتلة، يتكلم عن نفسه. ومجيء بيرس الى رئاسة الحكومة يشكل خطرا أيضا على الحريات الديمقراطية، حيث ان له، كما هو معلوم، مواقف معادية للديمقراطية. وينطبق الامر كذلك على مصالح وحقوق العاملين. ومعروف أن بيرس كان من المتطرفين في الحكومة بهذا الصدد. فقد طالب بتخفيض مستوى المعيشة أكثر وبتقليص الاجور الحقيقية، وبتخصيص مليارات أخرى للانفاق العسكري. لا يمكن تجاهل هذا كله. وثمة خطر ان يضع بيرس المزيد من العراقيل امام قضية السلام وانعقاد مؤتمر السلام في جنيف.

وما يجري في حزب العمل انما هو مناقض لمصالح اسرائيل والعاملين.

س: قرر مبام ان يخالف قرار مؤتمره وأن يبقى في المراخ تحت قيادة بيرس. فما ترى في ذلك؟

ج: في هذه الظروف فان قرار مركز مبام ان يبقى في المراخ بقيادة بيرس هو قرار خطير. ويجيء بداية نهاية مبام، سواء في أعين أعضائه أو في أعين الجمهور. لقد تورط هذا الحزب في أزمة خطيرة جدا. ومع هذا فانه من المشجع أن ٤٢ في المئة من أعضاء مركز مبام أدركوا ان المضي في قائمة واحدة مع حزب العمل بقيادة الصقر شمعون بيرس يعني السير ضد السلام وضد العاملين وضد الديمقراطية.



س: وما هو واجب قوى السلام في الظروف الحاضرة؟

ج: الواجب هو المزيد من تكتيل جميع قوى السلام، بغض النظر عن الانتساب الحزبي أو الاتجاه الايديولوجي، في داخل أوسع جبهة سلام. وذلك من أجل انقاذ اسرائيل والشرق الاوسط من أخطار حرب جديدة، ومن أجل منع تصفية الحريات الديمقراطية، ومن أجل الدفاع عن مصالح العاملين، والنضال في سبيل المساواة القومية والطائفية، ومن أجل صد اليمين المتطرف «الليكود وداش» الطامع في السيطرة على الحكم.

والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هي اليوم القوة الاساسية والاكثر أهمية العاملة في سبيل هذه الاهداف.

لهذا فان دعوة الحزب الشيوعي والجبهة الى جميع قوى السلام والدمقراطية للنضال الموحد ضد الاخطار ومن أجل ايجاد حلول ايجابية لمشاكل اسرائيل، تكتسب أهمية متزايدة أكثر من أي وقت مضى.

المواطنون العرب في عكا يريدون الخيار الثالث!

بقلم: محمود ابو شنب

حرفوا اسمها من عكا الى «عكو»، واطلقوا على الكثير من ساحاتها وشوارعها أسماء غير عربية، مثل، «ساحة فرحى» «شارع الملك زيجورد» «شارع ههجنا» «رصيف بن ميمون» ... الخ ..

ومع ذلك فجوهر المدينة لم يتغير، بل انه يزداد تأكيدا بمرور الزمن. وعرب عكا الذين بقي منهم حوالي الثلاثة آلاف بعد نكبة ٤٨، هم اليوم، ورغم كل المحاولات التي تبذل لتهجيرهم، أصبحوا من أربعة أضعاف .... هذا عدا عن مئات أخرى انتقلوا الى القرى المجاورة وآثروا العافية ... !!

وعرب عكا في تزايد مستمر وبنسبة عالية ... حتى أن العنصريين في مجلس بلدية عكا لم يتورعوا عن القول بأن هذا «مؤامرة شيوعية» .... !

والصحف الصفراء، لا تفتأ تعرب عن قلق السلطة من تزايد العرب في عكا، «وهم يقولون» «انه اذا لم يتدارك الامر» ـ يعني اذا لم يعملوا على ترحيل عرب عكا ـ فان عكا ستعود مدينة عربية ......

ولهذا ـ فقد خطط المسؤولون في الحكومة والبلدية على السواء، انتهاج سياسة الاهمال المطلق لعكا القديمة.. فأهملوا النظافة والانارة، وأهملوا الشوارع والازقة، وأهملوا المجاري وجميع مجالات الخدمات، وأهملوا المدارس والنوادي، وشلحوا الشباب الرياضي الملعب الوحيد ...

فلما لم يقطع ذلك كله، منعوا السكن عن عرب عكا في عكا، وفتحوا لهم طريقا في اتجاه واحد فقط ... الى المكر ...

وشدة الازدحام لا تكاد تصدق في عكا القديمة، فليس من قبو أو ماخور، أو زاوية، لا تجد فيها عائلة صغيرة أو كبيرة ... ومؤخرا قام فرع الحزب باحصاء، نأخذ منه مثلا شارع رقم ١٢ وهو ليس أسوأ الشوارع في عكا القديمة ....

البيت ١٢٧/١٢ وتسكن فيه عائلة المواطن عبد الرؤوف خلايلة المؤلفة من ٩ انفار في غرفة ونصف. البيت رقم ١٣٧/١٢ وفيه تسكن عائلة محمود أبو الصفير المؤلفة من ١٢ نفرا في غرفة ونصف. عايدة هنداوي ١٢/٣٨ غرفة ونصف وسبعة أنفار. فاطمة محمود خطيب رقم ١٢/١٩٢ غرفة واحدة و ٩ أنفار. أحمد يوسف يوسف رقم ١٢/١٤٩ غرفة واحدة و ١٢ نفرا. عبد الفتاح بكراوي رقم ١٢/١٥ غرفة غرفة واحدة و ١٥ نفرا. ابراهيم طوالبي ١٢/١٥١ غرفتان و ١٢ نفرا يوسف بياري ١٢\٢٠٢ غرفة واحدة و ١٢ نفرا.

هذه أمثلة فقط ـ والقائمة طويلة ... طويلة جدا تثبت الازدحام غير الصحي، وتدمغ عنصرية بلدية عكا ووزارة الاسكان.

هذا هو الوضع السكني الخطير في عكا القديمة .... وكنا نجد للبلدية ووزارة الاسكان عذرا، لو ان المساكن غير متوفرة في البلد، ولكن كيف نجد لهما العذر، ونحن نرى مئات وحدات السكن الجديدة والفارغة التي تدلل عليها البلدية ووزارة الاسكان بواسطة الاعلانات الملونة بطول البلاد وعرضها وطبعا في عكا. وكذلك في الصحف والراديو العبري. تعدد مزايا المساكن الجديدة والتسهيلات التي تعطى لطالبيها، والقروض التي تبلغ ٩٥٪ من ثمن وحدة السكن ...

فاذا ما تقدمت عائلة عربية عكية لهذه المساكن، منعت عنها بحجة عدم الخدمة في الجيش. وأما العائلة العربية التي توافق على الإنتقال الى المكر، فانها تعطى القروض الكافية ٩٠ ألف ليرة وأكثر، ولا تسأل ما اذا خدم رب العائلة في الجيش ولا من يحزنون.

هذا فضلا عن مئات البيوت العربية الجميلة في عكا الجديدة فارغة ومقفلة، وممنوعة على العرب، والحجة في ذلك ان هذه البيوت معدة للهدم.

وهكذا نرى الخطة الجهنمية التي تطبقها بلدية عكا ووزارة الاسكان وهي وضع العرب في عكا بين خيارين: اما الموت تحت انقاض البيوت الخطرة ـ ويوجد منها العشرات في عكا القديمة التي تهدد بالسقوط في أية لحظة ـ واما الرحيل الى المكر ...

ولقد وضع فرع حزبنا الشيوعي في عكا «خيارا ثالثا» امام المواطنين العرب في عكا .. وهو البقاء والصمود في المدينة .... ووحدة الصف والتضامن لارغام السلطات البلدية ووزارة الاسكان على اعطاء البيوت الآمنة للمواطنين العرب وفي عكا نفسها.

فلقد أثارت كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي عشرات المرات قضايا السكن والازواج الشبان والمدارس والملاعب الرياضية، وقضايا الخدمات البلدية .... وطالبت بمساواة المواطنين العرب في عكا القديمة مع المواطنين اليهود في المدينة الجديدة، وشنت نضالا عنيفا وعنيدا باشتراك عناصر وشخصيات أخرى في البلد ضد التمييز اللاحق بالمواطنين العرب وبشكل خاص في قضية السكن. ولقد فضحت كتلتنا الشيوعية في البلدية جميع المخططات العنصرية اللئيمة التي تبرمجها البلدية لترحيل المواطنين العرب، وذلك بواسطة النشر المحلي والقطري والاجتماعات المفتوحة في شوارع وساحات عكا.

غير ان المسؤولين في ادارة البلدية ووزارة الاسكان مستمرون في تطبيق البرنامج العنصري.

ان عرب عكا يشكلون ثلث سكان المدينة، وبما أن رئيس البلدية سينتخب انتخابا مباشرا في الانتخابات البلدية المقبلة، فان أي مرشح لرئاسة البلدية لن يستطيع النجاح اذا لم يصوت له المواطنون العرب ....

فانتبهوا اذن ...!! عرب عكا يستطيعون أن يقرروا من سيكون رئيس البلدية المقبل ..!!

وهذه فرصة ... وهذا سلاح هام جدا بأيدي المواطنين العرب العكيين، وفرع الحزب الشيوعي في المدينة الذي يعي هذا الامر جيدا، يعمل جاهدا في توحيد صفوف الجماهير في عكا وجمع كلمتها ... لانه يرى في هذا، الطريق لنيل المطالب.

ومن ثم فقد دعا الحزب لاقامة جبهة عكية تضم كل المواطنين الشرفاء شيوعيين وغيرهم، من كل العناصر الوطنية المستعدة للكفاح من أجل تغيير أوضاع المواطنين العرب في عكا ومساواتهم ....

وفعلا قامت هذه «الجبهة الدمقراطية العكية» التي ستكون جاذبا للعناصر اليهودية المتألمة من حكم «المراخ» و «المتدينين» في البلدية، وكذلك فان قيام وحدة صف عكية التي تتمثل الان في هذه الجبهة، فان الامر سيكسب المواطنين العرب احترام الجمهور اليهودي أيضا بالاضافة الى الاتصالات الجارية الان للتفاهم مع كتل بلدية أخرى في الشارع اليهودي لخوض الانتخابات البلدية المقبلة تحت برنامج مشترك.

الوحدة والتضامن ورص الصفوف ونبذ العملاء ومرتزقة الانتخابات مفرقي الصفوف، شروط لا بد منها لانجاح الوحدة العتيدة والجبهة الدمقراطية العكية العتيدة، التي بالاضافة الى كونها الاساس المحلي، فانها سوف تدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطرية.

وبعد يوم الارض المقدس، ونجاح جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهات أخرى، فان الطريق ممهد اليوم لآفاق رحبة جديدة ومضيئة.



بيت عائلة شعبان عوادي في عكا القديمة

عن محاكمة أبناء جت

عندما تجوع العدالة

لمراسلنا نسيم أبو خيط

أمام بناية محكمة الصلح في الخضيرة تمتد ساحة واسعة مبلطة. وفي طرفها أعدوا قاعدة (رامبة) من الكركار واجلسوا فوقها دبابة مدهونة بالوان شيقة امتدت ماسورة مدفعها الطويلة نحو القبلة .. لكي يمرح فوقها الاطفال اثناء لهوهم.

في صبيحة يوم الثلاثاء ١٢-٤ كانت هذه الساحة تعج باهالي قرية جت الذين وفدوا لحضور محاكمة أبناء القرية السبعة الذين اعتقلوا عشية يوم الارض ٣٠ آذار الماضي.

في مدخل بناية المحكمة، وراء الباب مباشرة، اصطفت فرقة من رجال الشرطة بعد أن اقامت هناك نقطة خاصة، موقتة، مزودة بعدة المكتب، وحظرت الدخول الى القاعة. في حوالي الساعة التاسعة جيء بالمعتقلين، فاخذوا يتبادلون التحية مع ابناء بلدهم عبر قبضات رجال الشرطة في حفاوة بالغة اثارت حفيظة رجال الشرطة المرافقين .. مما دفعهم الى شتم المعتقلين واهلهم واعتقال شاب آخر لم يلبثوا أن أطلقوا سراحه. وفور دخول الموقوفين ابتدأ العمل في نقطة الشرطة. فقد أمر رجال الشرطة الاهالي بان يصطفوا. وأخذوا يقسطون الدخول من خلال عملية تسجيل وتفتيش دقيق على البدن في غرفة خاصة. ثم قرروا الاكتفاء وظل الباقون في الخارج.

في قاعة المحكمة اكتظ المقعدان الوحيدان بالخلق فمنع الشرطي دخول المزيد من أهالي المعتقلين. وانحبس القاضي في مكتبه ساعة كاملة بينما المحشورون على المقاعد يقضمون أظافرهم.

محكمة !

وبعد أن اقسم الشرطي حول القاضي المتهمين الى أرقام ابتداء من ١ الى ٧.

المحامي: هل صحيح أن آخر تحقيق مع المتهمين جرى قبل أكثر من ١٠ أيام ؟

الشرطي: صحيح ولكن التحقيق لم ينته لانه تفرع الى ضرورة اعتقال ٧ أشخاص آخرين ..

المحامي: ولماذا لم يطلق سراح هؤلاء ..

الشرطي: الى القاضي ـ ليسمح لي سيدي القاضي .. فانا لا أستطيع الدخول في تفاصيل.

ثم كتب قصاصة «أمنية» وأعطاها للقاضي ..

المحامي: ألم يشتك موكلي أمامك بانه تعرض للضرب والتعذيب على أيدي رجال الشرطة وكشف عن ساقه لترينا بقعا زرقاء على لحمه ؟

الشرطي: صحيح ولكني لم أر آثارا للضرب.

المحامي: ألم يطلب المتهمون طبيبا لاجراء فحوص طبية ؟

الشرطي: لم يطلبوا الا عندما حضرت أنت وكان زدنا اننا سنقوم باجراء الفحوص بواسطة طبيب حكومي وهذا ما تم بالفعل ـ ثم أبرز تقرير الطبيب «الحكومي» الى القاضي فالى المحامي.

المحامي: التقرير يعترف بأن المتهم عاني من أوجاع في الاذن

القاضي ـ ملاحظا ـ: ولكنه لم يذكر سببا لهذه الاوجاع !

المحامي ـ أطلب الى المحكمة أن تستمع الى المتهمين لمعرفة الظروف التي أخذت فيها شهاداتهم ..

القاضي ـ أنا أرفض وسأذكر السبب في القرار.

ثم أوقف القاضي سير المحاكمة وانحبس في مكتبه ٣ ساعات متواصلة لصياغة القرار .. وفي انتظاره التف الجمهور حول طاولة المحامين في «الكيوسك» حيث دار الحديث عما رفض القاضي سماعه في المحكمة:

عفيف محمود وتد ـ الطالب المعتقل: شلحوه بنطلونه، وأحموا سكينا وأخذوا يمررونه على عضوه التناسلي.

عبد الحكيم سمارة: خلعوا عنه ملابسه وأوقفوه عاريا في باحة السجن طيلة الليل.

حشروا المعتقلين السبعة في بيت الخارج وأخذوا يوفدونهم واحدا واحدا للتعذيب أو التحقيق ثم يعيدونهم الى بيت الخارج.

جلس المحقق على الطاولة واضعا قدميه على فخذي المتهم الجالس أمامه على الكرسي ثم صار يرجع المتهم بعصا «كراتيه» وهي سلسلة حديدية ذات مقابض خشبية.

كانوا يدخلون المعتقلين الى سجين عاري لكي يروا أي مصير ينتظرهم.

أما التحقيق الذي كان ـ لسبب ما ـ يجري بعد منتصف الليل فكان يدور حول قضايا سياسية بخلاف التهم «الامنية» المكتوبة.

محكمة !

وكان القرار استمرار الاعتقال عشرة أيام أخرى على ذمة التحقيق.

تهنئات

* الى الرفيق عادل خالد وزوجته سهام بالمولود الجديد «حسام»

أعضاء الحزب والشبيبة ـ أم الفحم

* الى الصديق علي طعمة أبو جبل وزوجته بالمولود الجديد «نبيل»

* الى الرفيق الدكتور محمود سعد لمناسبة حصوله على الاجازة.

أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الى الصديق ربحي أمين كنانة وزوجته صبحية بالمولودة الجديدة «زينة».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة

* الى الصديق الدكتور شحادة لطف الحاج وعروسته بالخطوبة.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الى الرفيق عاشور والرفيقة عفاف بالمولودة البكر «رهيفة».

* الى الصديق ربحي شبطة وعروسه بمناسبة الزفاف.

عدنان منصور ـ براغ تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق مصطفى أحمد محاميد وزوجته بالمولودة «تحرير».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ زلفة

انتخابات ٧٧

في هذه الايام يعود الايجابيون «العتق» و «المؤيجبون» لاغراض انتخابية ـ في طوافهم على قرانا ـ الى النبش في دفاتر أبيهم العتيقة كالتجار المفلسين تماما.

حوار مع «ايجابي» وحقائق أغرب من الخيال !

بقلم: نايف سليم

وقد جمعتني الصدفة مع «مؤيجب» من هؤلاء «حديثي النعمة» عند صديق لي عضو مجلس. فدار بيننا الحوار التالي:

ـ الايجابي: يجب ان لا تزعلوا مني اذا قلت لكم صراحة: ان الشيوعيين سلبيون ولا يعترفون بالايجابيات مهما كانت واضحة ! وهل مستعدة جريدة «الاتحاد» مثلا أن تنشر على قرائها انه جاء في وثيقة استقلال الدولة انه «لا فرق هنا بين المواطنين بسبب الدين أو الجنس أو القومية» ؟

فركض صاحبنا عضو المجلس الى الغرفة الثانية وجلب كتاب السلطات المحلية الجديد لسنة ١٩٧٧، واقترح علينا ان ننشر فعلا في «الاتحاد» ما جاء في وثيقة الاستقلال أعلاه، وان ننشر معه بعض الارقام من هذا الكتاب ليرى المواطنون مدى الفوارق الشاسعة بين ما تقوله هذه السياسة العنصرية نظريا وبين ما تطبقه عمليا منذ ٣٠ سنة وحتى يومنا هذا.

فبدأنا نقرأ ثلاثتنا ونسجل، وأول ما فتحنا على بلدنا البقيعة (صفحة ١٥٤) فوجدنا أن عدد السكان فيها ٢٨٠٠ نسمة وان ميزانية المجلس لهذه السنة هي مليون ونصف مليون ليرة وان منطقة نفوذ المجلس هي ٤٧٠٠ دونم أرض.

ثم فتحنا الكتاب كيفما اتفق على صفحة ٧٩ فاذا هناك قرية يهودية أصغر بمرتين من البقيعة اسمها «مخيمه» وعدد سكانها ألف نسمة تماما، وأما منطقة نفوذ مجلسها فهي ١٥٠٠٠ ألف دونم أرض اي ثلاثة أضعاف البقيعة. وميزانيتها لنفس السنة هي ٨ ملايين و ٧٠٠ ألف ليرة، فابتسم صاحبنا الايجابي وقال ـ بالعبرية طبعا ـ ان «مخيمة» هذه «يشوب سفار» أي قرية حدود.

ففتحنا على قرية فسوطة أقرب قرية عربية في منطقتنا على الحدود، فوجدنا ان عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة وان الميزانية الاعتيادية فيها ١٧٧٠٣٠٠ ليرة فقط، فضحك صاحبنا وقال ـ حاسما الامر بسرعة ـ «أهل فسوطة عربيم». فنقلنا الى المجلس العربي اليهودي المشترك الوحيد في منطقتنا «معلوت ترشيحا» صفحة ٨٠ فتبين ان ميزانية المجلس لهذه السنة هي ٢٢ مليون ليرة وسكان معلوت ٥ آلاف نسمة وسكان ترشيحا ٢٤٠٠ نسمة، فسبق صاحبنا علينا وقال: أنا أعرف ان حصة ترشيحا من هذه الميزانية هي أقل من مليونين، ولكن «هذا هو الاصول». لان أهل ترشيحا لا يخدمون في الجيش !.

ففتحنا على قرية جولس العربية الدرزية التي يخدم شبابها في الجيش (صفحة ١١٨) فتبين ان عدد السكان هو ٢٦٠٠ نسمة. وأما الميزانية فهي أقل من مليون ليرة أي ٩٤٨٠٠٠ ليرة فقط.

وعندما نقلنا الى مجموعة القرى اليهودية المجاورة لبلدنا «بكيعين حداشاه». وسوربيل والكوش وغيرها المسماة معليه يوسيف (صفحة ١٩١) وجدنا ان سكانها مجتمعة ٣٨٠٠ نسمة وأما ميزانياتها لنفس السنة فهي ٣٠ مليون ليرة على التمام والكمال. وأما منطقة نفوذها فهي ١٣٠٠٠٠٠ دونم أرض، فضحك صاحبنا هذه المرة ضحكة صفراوية وقال: «من الطبيعي ان يكون فرق بين قرية واحدة، ومجموعة قرى متعاونة في مجلس واحد ـ وأنتم اشتراكيون ـ وتفهمون ذلك تماما»، فقلبنا ورقتين فقطالى صفحة ١٩٥ فوجدنا مجموعة قرى عربية درزية هي كسرى كفر سميع يانوح جت. وهي متعاونة في مجلس واحد هو المجلس الاقليمي المسمى مركز الجليل. وعدد السكان ٤٨٠٠ نسمة والميزانية هي مليون ونصف مليون فقط، ووجدنا أيضا في صفحة ١٩٤ المقابلة تماما مجلسا اقليميا يهوديا مماثلا اسمه مرحبيم وعدد سكانه ٧ آلاف نسمة وأما ميزانياته لنفس السنة فهي ٦٦مليون ليرة. فبلع صاحبنا ريقه مرتين وقال: «ان المجلس الاقليمي مركز الجليل هذا جديد ومعيّن تعيينا ونصف أهل كفر سميع مسيحيون». ففتحنا على مجلس منتخب عتيق في قرية درزية كبيرة هي بيت جن فاذا بعدد سكانها ٤٥٠٠ نسمة وأما ميزانيتها فهي كالعادة ١٦٠١٦٠٠٠ ليرة لا غير، ووجدنا في صفحة ٥٠ قرية يهودية تكاد تحمل نفس الاسم هي بيت دجن والفرق الوحيد بين الاسمين هو حرف الدال وأما الفرق في الميزانية فهو عشرة أضعاف أي ١٢ مليون و ٥٠٠ ألف ليرة وأما عدد السكان فهو ٣٥٠٠ نسمة أي أقل من سكان بيت جن بألف نسمة.

فأفحم صاحبنا تماما وطلب تسكير هذا الكتاب المنحوس وحولها الى المزح واستشهد بالاغنية العبرية التي تقول: (هكول بفلال مسمير كتان) أي كل ذلك بسبب مسمار صغير مشيرا الى حرف الدال الفارق بين «البيت جنين» وقال متراجعا تماما: «فعلا توجد حقائق أغرب من الخيال».

انطباعات ومشاهدات من المؤتمر الـ ١٦ للنقابات السوفييتية

مؤتمر بناة الشيوعية مظاهرة عالمية للصداقة مع الاتحاد السوفييتي

• بقلم : جمال موسى •

حيفا — عاد الى البلاد مؤخرا الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، بعد أن اشترك في مؤتمر النقابات السوفييتية السادس عشر . وفيما يلي انطباعاته :

في قصر المؤتمرات الفخم في الكرملين وفي وسط موسكو ، عقد مؤتمر النقابات السوفييتية السادس عشر ((أضخم مؤتمر للنقابات في العالم) الذي مثل ما يزيد عن ١١٣ مليون من جيش العاملين العظيم في الاتحاد السوفييتي .

افتتح المؤتمر في صباح ٢١ من آذار الماضي ، واختتم في مساء ٢٥ من الشهر المذكور .

ولقد استضاف مئات المندوبين من النقابات العمالية من جميع انحاء العالم ، وبذلك تحول المؤتمر الى اضخم مظاهرة عالمية للصداقة والتضامن الاممي بين شغيلي العالم .

في صباح الاحد ٢٠ من آذار ، كانت موسكو تبتسم مع شمس الربيع الدافئة التي اخذت تذيب الثلوج المتراكمة . وقد رفعت الشعارات والاعلام الحمراء والزينات في الساحات والشوارع الرئيسية على شرف المؤتمر .

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي ، الاثنين ٢١ آذار ، وفي القاعة الانيقة لقصر المؤتمرات الساطعة الضوء ، والتي تشمل ستة الاف مقعد وثير ، مزودة بوسائل سماع وترجمة مباشرة الى اكثر من ١٠ لغات ، عمت الفرحة القلوب مع وقوف ما يزيد عن خمسة الاف من مندوبي المؤتمر الذين تشع صدورهم ببريق الالوف من أوسمة البطولة والتفوق في العمل . وقد انطلقت حناجرهم تهتف ((اورا)) (المجد) . ودوت أكفهم بعاصفة من التصفيق الشديد استقبالا لرئاسة المؤتمر التي ظهر في مقدمتها أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقد سار في الطليعة شيبايف رئيس المجلس المركزي للنقابات ، وليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقد توسط صدر منصة الرئاسة الفسيح تمثال كبير للينين الخالد على قاعدة علم احمر . ومن على منصة الرئاسة تلالا شعار ((تحت قيادة الحزب الشيوعي — النقابات مدرسة الشيوعية !)) .

واعلن شيبايف عن افتتاح المؤتمر . وفي الحال انتخبت هيئات المؤتمر وفي مقدمتها رئاسة المؤتمر التي شملت اعضاء المكتب السياسي ، بما في ذلك الرفيق ليونيد بريجنيف .

والقى الرفيق بريجنيف تحية اللجنة المركزية وخطابه البالغ الاهمية الذي ما زالت أصداؤه تتردد في أربع جهات المعمورة .

وقد اشاد بريجنيف بالنقابات السوفييتية التي قال عنها انها ((رسل جيش العاملين العظيم)) و ((ممثلة بلايين العاملين في الريف والمدينة)) . وقدم تحية حارة لنشيطات الحركة النقابية اللواتي يمثلن أكثر من خمسين مليون امراة عاملة . وأكد بريجنيف أن النقابات السوفييتية مدرسة للادارة وتسيير الاقتصاد والشيوعية ، مدرسة للشيوعية يتعلم فيها الناس العيش والعمل على طريقة شيوعية . وينشأ فيها عامل ذو عالم روحي جديد . ويربى كادحون امميون ذوو صفات عالية من بينها الاخلاص للشعار الخالد ((يا عمال العالم اتحدوا)) .

ودعا بريجنيف الى المزيد من فعالية الانتاج والنوعية العالية والجودة . وقال : الانسان السوفييتي هو سيد بلاده والصانع الوحيد لجبروت المجتمع وثروته . وليس لاحد في بلادنا سوى الشعب حق التمتع بنتائج عمل المجتمع .



الرفيقان جمال موسى ويهوشع ايرغه في المؤتمر ال ـ ١٦ للنقابات السوفييتية

وتوجه بريجنيف بتحية حارة الى جميع الضيوف الاجانب . ورحب بالتنسيق والتعاون بين المراكز النقابية العالمية الكبرى . وقال : ان عصرنا عصر الازدياد المستمر للدور الذي يلعبه العامل في تاريخ العالم . ففي كل مكان يسير الكادحون في طليعة النضال من أجل السلام والامن الدولي والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . ويأخذون مصير الحضارة بأيديهم . وهي أيدي مخلصة قوية . ثم تطرق بريجنيف الى القضايا الدولية والعلاقات السوفييتية — الامريكية والوضع في الشرق الاوسط .

ودعا بريجنيف الى توقيع اتفاقيات بشأن الحد من الاسلحة الهجومية والاستراتيجية التي اتفق عليها عام ١٩٧٤ . وتم تخفيض الاسلحة وتحريم واتلاف أخطر أنواع الاسلحة الكيمائية المميتة ، وكبح جماح التسلح وتعزيز أمن الشعوب وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية ، وسريان مفعول الاتفاقات الموقع عليها بما فيه الاعمال المنسقة من أجل بلوغ تسوية سلمية عادلة ووطيدة في الشرق الاوسط .

واختتم بريجنيف خطابه وسط عاصفة طويلة من التصفيق . وقد وقف الجميع حماسا وسرورا حين أخذ بريجنيف يثبت وسام ثورة اكتوبر على راية النقابات السوفييتية ، وذلك بناء على مرسوم صدر من هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى .

وبعد استراحة قصيرة تجدد الحماس في المؤتمر عندما وقف الكسي شيبايف يلقي خطابه عن نشاط المجلس المركزي للنقابات السوفييتية والمهام التي تواجهها .

وفي مطلع كلمته اشاد بتحية اللجنة المركزية للحزب وبخطاب الرفيق بريجنيف ومنح مجلس السوفييت الاعلى وسام ثورة اكتوبر للنقابات . ثم قال أن المؤتمر يعقد في عام الذكرى الستين للثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم . كذلك ، وفي هذا العام ، ستحتفل النقابات السوفييتية التي نظمها البلاشفة اللينينيون بالذكرى السبعين لنشوئها . ثم جاء شيبايف على دور النقابات السوفييتية في مختلف مراحل الكفاح المجيد وتشييد الاشتراكية وتطوير الحياة الجديدة وتنفيذ الخطط الخماسية وتطوير الزراعة . وأشار بدور المباراة الاشتراكية للعمل التي اتخذت طابعا شعبيا عاما . وذكر أنه يشترك في هذه المبارة ، اليوم ، ٩٧٠٥ مليون شخص أي بزيادة ٢٢٠٨ مليون بالقياس الى عام ١٩٧٢ . وقد أصبح عدد المشتركين في الحركة من أجل ((العمل الشيوعي)) ٥٧٠٨ مليون شخص . وقد أصبح محور المباراة النضال من أجل رفع فعالية الانتاج وزيادة انتاجية العمل ورفع نوعية المنتجات والتقدم التكنيكي .

واستعرض شيبايف مكتسبات العاملين السوفييت وانجازاتهم .

وأكد شيبايف على أهمية الدور الذي تلعبه النقابات السوفييتية في الحركة النقابية العالمية . وقال زاد عدد البلدان التي لنا اتصال مع نقاباتها من ١١٦ الى ١٢٨ بلدا . وزار الاتحاد السوفييتي أكثر من ٤٥٠٠ وفد نقابي . كما سافر الى الخارج ما يقارب الاربعة آلاف وفد للنقابات السوفييتية . وأما عدد المراكز النقابية التي نتصل بها فقد ازداد من ١٢٤ الى ١٦١ . واختتم شيبايف كلمته بقوله : تستطيع الطبقة العاملة العالمية وجميع العاملين أن يكونوا واثقين بأن النقابات السوفييتية ستسير في المستقبل ايضا في الصفوف الاولى للمناضلين من اجل السلام ، وضد الامبريالية وفي سبيل التقدم الاجتماعي .

اشترك في المناقشات ٤٩ مندوبا من قادة النقابات في الجمهوريات السوفييتية وفروع العمل الرئيسية . أشاد جميعهم بدور حزب لينين في قيادة النقابات والبناء الاشتراكي . وتقدم المجتمع السوفييتي . وأعلنوا عن استعداد الطبقة العاملة والشغيلة في مختلف فروع العمل لانجاز الخطة الخمسية الحالية في فترة أقصر من المحدد ورفع النوعية والجودة .

وفي احدى الجلسات الصباحية استقبل المؤتمر بالتصفيق والهتافات والوقوف وفود الشبيبة اللينينية (الكومسومول) التي زينت قاعة المؤتمر وردهاتها ، بحلة مزركشة من الالوان الجميلة والزهور وقرع الطبول وصداح الزمور والاناشيد والقيام بالالعاب الرياضية الخاطفة والرقصات الشعبية وأغاني الاطفال التي أثارت موجات أثر أخرى من الضحك والسرور الى حد أن الاعين دمعت ، ولا يستطيع قلمي وصفه .

وكذلك اختتمت جلسة مسائية ببرنامج فني ، موسيقي ، رياضي ، راقص وغنائي .

اشترك في المؤتمر ١٤٠ وفدا ضيفا من النقابات من جميع أنحاء العالم . وقد أكرمت الوفود بجلوس ممثليها في رئاسة المؤتمر ، وبالقاء التحيات من على منبر المؤتمر ، وكل بلغته القومية التي كانت تترجم فوريا الى ما يزيد عن عشر لغات . وزارت الوفود العديد من مصانع العاصمة السوفييتية . والتقت بالعمال هناك .

وقد شارك وفدنا (الرفيق يشوعا ايرغا وكاتب هذه المشاهدات) في هذه النشاطات . فتكلم الرفيق ايرغا امام عمال مصنع فريزر الذين استقبلونا بالزهور والمحبة مع مجموعة من الوفود .

واشترك في المؤتمر وفود النقابات العمالية من كافة الدول العربية من العراق والكويت حتى مراكش في الغرب وحتى اليمن الديمقراطي في الجنوب . وقد جلس ممثلون عن هذه الوفود في رئاسة المؤتمر .

وقد حيا المؤتمر كل من الوفد الفلسطيني والسوري والمصري والعراقي واليمني وممثل الاتحاد الدولي العربي . وقد تميزت هذه التحيات بالاشادة ، بحرارة وصدق ، بالصداقة السوفييتية والتعاون السوفييتي العربي في معركة الحرية والتطوير الصناعي والعلمي والاقتصادي والثقافي الخ .. التي تخوضه الشعوب والدول العربية . وقد امتدح ممثل عمال مصر المساعدات السوفييتية لمصر ، والمساعدات العسكرية خاصة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وكذلك امتدح بقية المندوبين العرب المساعدات السوفييتية لشعوبهم ودولهم . وقد هتف المندوب الفلسطيني بحياة الصداقة السوفييتية — الفلسطينية . واستقبل مندوبو المؤتمر بالتصفيق والتقدير خطابات ممثلي الوفود العالمية الاخرى وفي مقدمتها خطاب رئيس اتحاد النقابات العالمي .

وفي قاعة سانت جارجيوس الرخامية الشهيرة سجلت صورة تذكارية لكافة الوفود التي وقفت جنبا الى جنب في تلاحم اخوي وأممي .

وفي مساء الجمعة ، اليوم الخامس ، اختتم المؤتمر وباشتراك اعضاء المكتب السياسي ، وفي مقدمتهم ليونيد بريجنيف ، بنشيد الاممية . وبالهتافات والتصفيق التي عبرت عن العزيمة الشيوعية ، وعن حتمية انتصار الشيوعية في نضالها لتحقيق السلام واقامة علاقات الاخوة الحقة بين بني البشر وضمان اسعد حياة للانسان .

« الفجر الجديد » الليبية :

السادات يقاوم النفوذ الامريكي بالهجوم على الاتحاد السوفييتي

نشرت صحيفة ((الفجر الجديد)) الليبية مقالة ، يوم الاربعاء الماضي ، تتهكم فيها وتنتقد بشدة قيام حكومتي المغرب ومصر بارسال المساعدات العسكرية لنظام الجنرال موبوتو في زائير . كانت تقول :

« ان المغرب ومصر بارسالهما قواتهما الى زائير ترميان على الارجح الى هدف بعيد المدى هو تخويف العدو وانزال ضربة مفاجئة باسرائيل من قلب افريقيا وتحرير الاراضي العربية المحتلة .

« والظاهر ان الصحف المغربية والمصرية عندما تتحدث عن الرغبة في المساعدة في النضال ضد النفوذ السوفييتي في هذه المنطقة من الكرة الارضية تقصد ان الاتحاد السوفييتي هو الذي ينتج طائرات « الفانتوم » وقذائف « الهوك » و « شرايك » الصاروخية الموجهة وقنابل « النابالم » ويجهز اسرائيل بها !! وان الاتحاد السوفييتي هو الذي يدعم اسرائيل في سياستها العدوانية في الشرق الاوسط وفي احتلال الاراضي العربية ومنها الاراضي المصرية » .

وجاء في مقالة ((الفجر الجديد)) « ان السادات يسعى الى ارضاء أسياده في الولايات المتحدة الى درجة انه نسي معها تماما ان نزاع الشرق الاوسط لا يزال قائما وان جزءا كبيرا من أراضي مصر لا يزال تحت الاحتلال الاسرائيلي وان الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على وطنه . ولكن هل هذا هو ما يهم الرئيس المصري . ان ما يهمه أكثر بكثير ان يرضي الولايات المتحدة وأن يهاجم ، حيث يمكنه ذلك ، الاتحاد السوفييتي وأصدقاءه والقوى التقدمية في الشرق الاوسط أو في افريقيا . فالسادات الان ، مثلا ، وقد انضم الى رسالة المغرب في زائير يساعد حسب توله مقاومة انتشار الاشتراكية الانغولية في جنوب افريقيا .

« واذا فان جميع تأكيدات السادات بصدد السير الدائب والمتواصل على الخط الذي أوصى به عبدالناصر والاستمرار في التحولات الاشتراكية في مصر ، ان كل هذه التأكيدات هي كاذبة من اولها الى آخرها » .

واختتمت الصحيفة الليبية مقالتها بقولها : « انه بوسعنا تلخيصا لما جاء القول ان الرئيس المصري يسعى الى تحرير الاراضي العربية المحتلة بارسال الخبراء العسكريين الى زائير !! ويسعى الى القضاء على نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بمهاجمة الاتحاد السوفييتي !! والى تطوير الاشتراكية في مصر بالنضال في زائير ضد النفوذ الاشتراكي الآتي من انغولا » !!

الاحداث في الباكستان الخلفية والدوافع

شهدت كبرى مدن الباكستان في الاسابيع القليلة الماضية موجة واسعة من الاضطرابات والمظاهرات والاضرابات المعادية لحكومة الرئيس الباكستاني ذو الفقار على بوتو . وقد حذر بوتو من اتساع موجة الاضرابات والمظاهرات وما يرافقها من أعمال عنف . وقال انه ما لم تتوقف هذه الموجة من أعمال العنف فان خطر الحرب الاهلية في باكستان واقع لا محالة . ودعا الى التعقل .

وكانت أعمال العنف قد انتشرت في كراتشي ، العاصمة ، وفي لاهور ، ثاني كبرى مدن الباكستان ، بعد ظهور نتائج انتخابات مجلس النواب التي جرت في ٧ آذار الماضي . وتسببت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى .

لقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز ساحق ((لحزب الشعب الباكستاني)) الحاكم وهزيمة ساحقة لاحزاب ((التحالف الباكستاني القومي)) ، الذي يضم ٧ أحزاب المعارضة اليمينية . فلقد فاز ((حزب الشعب الباكستاني)) ، الذي يرئسه بوتو ، ب ١٥٥ مقعدا من أصل ٢٠٠ مقعد في مجلس النواب . وفازت أحزاب المعارضة ب ٣٦ مقعدا فقط . وكان نتيجة هذه الانتخابات أن أعلنت المعارضة اليمينية العصيان السياسي واتهمت الحكومة بتزوير نتائج الانتخابات . ودعت الى اجراء التحقيق واجراء انتخابات جديدة لمجلس النواب .

لكن الحكومة نفت ان تكون قد زورت نتائج الانتخابات ودعت المعارضة الى الاقرار بهذه النتائج .

ويرى المراقبون المتتبعون للتطورات في شبه القارة الهندية ان نتائج الانتخابات المذكورة عكست الوضع الذي ميز الباكستان ، في السنوات القليلة الماضية ، خاصة منذ عام ١٩٧١ حين تسلم بوتو لاول مرة السلطة في البلاد بعد انفصال اقليم البانغال عن الباكستان وقيام جمهورية بانغلادش .

لقد كشف تمزيق وحدة الباكستان وقيام بانغلادش عن العفن الاجتماعي للنظام الحاكم في الباكستان ، النظام الذي كانت تتحكم به فئات الارستقراطية الكبيرة من كبار الاقطاعيين والمرابين والاغنياء من المرتبطين مع رأس المال الكبير الاجنبي . وقد عملت حكومة بوتو منذ البداية على الحد من تسلط الاقطاعيين الكبار ورأس المال الكبير . وأممت مصانع الفروع الصناعية العشرة الكبيرة في البلاد وشركات التأمين وشركات السفن ومصانع القطن . وفرضت حكومة بوتو الرقابة على نشاطات البنوك الخاصة وشركات تصنيع المحروقات وشركات تصدير القطن واستيراد الارز وأصدرت الحكومة أنظمة تخفف من ضائقة العاملين الاقتصادية والاجتماعية . كما رفعت نسبة مخصصات التأمين والتقاعد بما في ذلك التقاعد المبكر . وشرعت الحكومة قانونا للاصلاح الزراعي في آذار من عام ١٩٧٢ وبدأت في تنفيذه فعلا .

وعلى المستوى الخارجي بذلت حكومة بوتو جهودا للتقارب مع الهند والحد من الخلافات معها ، وهي جارتها الكبيرة . كما أعادت علاقاتها الطبيعية مع بانغلادش . وتعمل على تحسين علاقاتها ، كذلك ، مع جارتها الافغانستان . ويقيم الباكستان علاقات ود مع الكثير من دول العالم ، بما في ذلك الدول الاشتراكية . وعلى الرغم من ان باكستان مرتبطة بحلف المركز العسكري الامبريالي تحاول حكومة بوتو انتهاج سياسة حياد نسبيا .

وطبيعي ان تثير كل هذه الامور ، خاصة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ، غضب فئات رأس المال الكبير والاقطاعيين والمحافظين وتعمل على ازاحة حكم الرئيس بوتو .

ولقد اقامت هذه الفئات تحالفا قوميا رجعيا حاول خوض الانتخابات الماضية تحت شعارات الاصلاح . الا ان الفئات الشعبية الواسعة أدركت حقيقة وطابع هذا التحالف المعادي لمصالحها . ولذلك فعلى الرغم من تحفظاتها من الكثير من ممارسات سلطة بوتو الا انها آثرت خذلان تحالف المعارضة اليمينية . وصوتت ((لحزب الشعب الباكستاني)) الحاكم ، الذي وعد قادته بمواصلة النهج المذكور والعمل على تحسين الوضع في البلاد وانتهاج سياسة حياد وصداقة مع جميع الدول بغض النظر عن الخلاف في الانظمة الاجتماعية .

ويبدو ان المعارضة اليمينية تحظى بتعاطف أوساط متنفذة في الجيش وأوساط معينة في حزب الرئيس ذو الفقار على بوتو الامر الذي يفسر تماديها في اثارة الصدام مع الحكومة الى درجة تفجير الوضع والسير في البلاد على حافة الحرب الاهلية . كما تحظى هذه المعارضة بتعاطف ((السادة)) وراء المحيط في لندن وواشنطن .

لقد حذر بوتو بكل قوة من نتائج أعمال المعارضة اليمينية . وأعلن ان القوات المسلحة ربما تتدخل في الوضع لتعيد الامن الى البلاد . وقال ان خطر اليمين يتزايد ويتهدد وحدة البلاد . فهل ستتدخل القوات المسلحة ، التي تتميز بطابعها المحافظ ، في صالح قوى اليمين المعارض أم في صالح الحكومة و ((حزب الشعب الباكستاني)) ، الذي يمثل القوى المتعقلة والليبرالية في البرجوازية المتوسطة الحاكمة في الباكستان . هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة . ولكن المراقبين يرون ، أيضا ، ان بوتو يستطيع مواجهة أعمال المعارضة اذا عرف كيف يجند الجماهير الشعبية المسحوقة والمتوسطة الى جانبه .

((مراقب))

((عزيزي هنري)) مستشار السادات !

الكويت — ذكرت صحيفة ((السياسة)) الكويتية ، في عددها الصادر يوم ٤/٩ ، ان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية السابق ومهندس سياسة ((الخطوة خطوة)) ، قبل ان يكون مستشارا للرئيس السادات . وأتت هذه الموافقة في اللقاء الذي جرى بينهما في أثناء زيارة الرئيس المصري للولايات المتحدة .

وهكذا بقي ((عزيزي هنري)) ... عزيزا على السادات حتى بعد افول نجمه !

عالم اليوم

اسبانيا في غمار التحولات الديمقراطية

فجر الحرية يعود الى اسبانيا بعودة دولاريس ايباروري !

بالوحدة مع القوى الثورية انتزع الشيوعيون حقوقهم في العمل العلني !

بقلم : عفيف صلاح سالم

تمكن الحزب الشيوعي الاسباني ، أخيرا ، من انتزاع حقه في العمل السياسي العلني وفي المشاركة باعتماده على وحدته بجماهير الشعب وقضاياه وعلى أطول خبرة نضالية ، في تعميق التحولات الديمقراطية التي تشهدها اسبانيا . وتم انتزاع هذا الحق بعد سلسلة طويلة من المحاولات والمناورات الرجعية للابقاء على وضع الحزب الشيوعي الاسباني السري على ما هو عليه .

ولكن امام وحدة القوى الديمقراطية المعادية للفاشية ، واصرار جماهير الطبقة العاملة ونضالها المتواصل ، كانت حكومة سواريش مضطرة لاجازة عمل الحزب . ويعلق المراقبون السياسيون على هذا الامر بقولهم : ان انتزاع الحزب الشيوعي لعلنيته تظهر مدى عمق جذوره في صفوف الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية الاسبانية ومدى عمق التقاليد الثورية للجمهورية الاسبانية لديه واخلاصه للجبهة الوطنية . كما أن حصول الحزب على علنيته تعد مظاهرة سياسية انتصر فيها بفضل خبرته ، وتخطيطه وحكمته في معالجة القضايا المصيرية . ويمكن اعتبار انتزاع الحزب لعلنيته وحقه وعودة زعيمته دولاريس ايباروري الى ارض الوطن بعد غياب اضطراري امتد حوالي أربعين عاما ، ايذانا بارتفاع الخيوط الاولى من فجر اليوم التاريخي الاول لاسبانيا الجديدة .

والاسئلة المطروحة الان هي :

١ — لماذا تأخرت حكومة سوارش في اتخاذ قرارها باجازة علنية الحزب الشيوعي في البلاد ، بالرغم من أنها اجازت أحزاب وتنظيمات سياسية وعمالية قبله ؟ !

٢ — ما هي العوامل التي أدت الى انتصار الشيوعيين الاسبان ؟ !

٣ — كيف يمكن تحديد مستقبل اسبانيا على ضوء الاحداث الاخيرة فيها والتحضيرات للانتخابات العامة الاولى ، منذ أربعين عاما ، والتي ستجرى في حزيران القادم ؟ !

(١)

للاجابة على هذه الاسئلة لا بد من معرفة توازن القوى الداخلي في هذه البلاد التي ابتليت بالفاشية منذ أن اغتصب فرانكو السلطة في عام ١٩٣٩ وما هي المهمات العاجلة التي على النظام الجديد ايجاد الحل لها ؟ !

أثر تصاعد خطر الفاشية في اوروبا في بداية الثلاثينات ، دعا الحزب الشيوعي الاسباني ، (الذي تأسس في نيسان ١٩٢٠) ، ومن على منبر مؤتمره الرابع في آذار ١٩٣٢ الى تحويل الحزب لقوة جماهيرية مقررة في حياة البلاد السياسية . ودعا الى تشكيل ((الجبهة الوطنية)) المعادية للفاشية التي عليها أن تنظم وتحوي جميع القوى الديمقراطية في اسبانيا . وتمكن الحزب فعلا بعد أن أقر مؤتمره المذكور برنامج الحزب الجديد ، بزعامة خوسيه دياس من تشكيل ((الجبهة الوطنية)) التي فازت في الانتخابات عام ١٩٣٦ وأسست الجمهورية . ولكن سرعان ما أعلنت اذاعة غيبلز الهتلرية ، ان ((السماء صافية فوق اسبانيا)) . وكانت هذه هي اشارة البدء في التمرد الفاشي — الكتائبي بزعامة فرانكو . واستمر الدفاع عن الجمهورية حتى آذار ١٩٣٩ . الذي انتهى بسيطرة الفاشية ، نتيجة لتساوق الدول الغربية الاستعمارية مع الهتلرية ، ومحاولاتها لاسترضائها . ولنذكر للحظة ما حدث لتشيكوسلوفاكيا . ومنذ أن اغتصب فرانكو الحكم في عام ١٩٣٩ أسدلت الكتائب الفرنكوية ستارا حديديا ، جثم على صدر الشعب الاسباني حتى وفاة فرانكو في أواخر عام ١٩٧٥ . وكان النظام الفرنكوي ، وأثر سقوط الفاشية في البرتغال ، قد بدأ يهتز تحت ثقل الصراعات الداخلية فيه فالمعروف أن حزب ((الكتائب الفرنكوي)) اعتمد في الاساس على طبقة ملاك الارض ، ذات النفوذ الكبير في صفوف الجيش والكنيسة . الامر الذي منع الطبقة البرجوازية من التطور الطبيعي ، وحد من مشاركتها في حياة البلاد السياسية واشتدت الصراعات الداخلية بين هاتين القوتين أثر تعمق الازمة الاقتصادية في اسبانيا وتصاعد النضالات العمالية المطالبة بحقها . وضعف الفرنكوية التقليدية في الاستمرار بقيادة البلاد حسب الاسلوب القديم . كانت هذه هي الخلفية التي دفعت الطبقة البرجوازية المحافظة ، وبعض القوى الليبرالية الى محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه .

ووجدت الاسلوب الملائم لذلك ، حفاظا على مصالحها الطبقية ، في تدعيم النظام الملكي مع ايجاد اصلاحات ((ديمقراطية)) . وهي في ذلك لم تكن ترغب ، اطلاقا ، في قطع علاقاتها كلية مع تقاليد النظام الفرنكوي . أي انها ، عمليا ، ارادت تنفيس النضال الثوري الهادف .

(٢)

كانت اهم مميزات تصاعد النضال الثوري الواعي في اسبانيا ، اثر تعمق ازمة النظام البائد هي :

١ — تصاعد النضال العمالي ضد سياسة الحكومة الاقتصادية من تجميد للاجور ، وزيادة الضرائب ، وتفاقم الغلاء ، الامر الذي نراه في ازدياد عدد ساعات الاضراب التي نظمتها ((اللجان العمالية)) . فبينما كان عدد هذه الساعات في عام ١٩٧٥ حوالي ١١ مليون ساعة عمل ، قفز هذا الرقم في الثلاثة اشهر الاولى من عام ١٩٧٦ الى ٥٥ مليون ساعة عمل .

٢ — تصاعد نضال شعب الباسك . الذي بدأ يأخذ طابعا ديمقراطيا عاما . ففي ايلول من العام الماضي اعلن ٦٠٠ الف انسان من مجموع ٩٠٠ الف من سكان الباسك الاضراب العام مطالبين بالعفو العام عن جميع السجناء في اسبانيا .

٣ — بدأت الاحزاب السياسية المحظورة في البلاد ، واللجان العمالية ، رغم عمليات البطش المتواصلة ، العمل بصورة علنية او نصف علنية .

٤ — اعلان حكومة سوارش في بداية نيسان من هذا العام عن حل ((الكتائب الفرنكوية)) التي سيطرت على اكثر من اربعين صحيفة تصدر نصف مليون نسخة يوميا ، وعلى اكثر من ٤٥ محطة اذاعة ، وتحويل هذا الجهاز الى مراقبة الحكومة .

ولا بد هنا من الملاحظة ، ان حكومة سوارش في خطواتها هذه هدفت ليس الى تعميق الديمقراطية في البلاد بل ارادت :

١ — استمالة بعض القوى الديمقراطية الى جانبها .

٢ — الظهور بمظهر الديمقراطي والدستوري . مع العلم ان اغلبية موظفي ونشيطي حزب ((الكتائب)) لا زالت تسيطر على مراكزها الهامة والحساسة في جهاز الدولة خاصة ((الشرطة السرية)) .

٣ — تقوية مركز الملك خوان كارلوس بين الضباط الشبان في الجيش ورجال الكنيسة والقوى الليبرالية المحافظة .

نستخلص من كل ما تقدم ان حكومة سوارش اضطرت لتنفيذ هذه الاصلاحات اضطرارا . اذ ليس سرا ان سوارش اجل ، طول الوقت ، البت في قضية علنية الحزب الشيوعي الاسباني ، محاولا بذلك استدراج الحزب العمالي الاشتراكي الى مواقف ((المعارض الرسمي)) بشرط ان يتخلى هذا الحزب عن مطالبته بحق الحزب الشيوعي في العمل العلني . كما ان الضباط الكبار ، من مؤيدي فرانكو ، نظموا الفرق اليمينية السرية التي نشطت في اغتيال الشيوعيين والنشيطين في الحركة النقابية . وتتمتع هذه الفرق بتغطية وبمساندة رجال ((الشرطة السرية)) . ولكن القوى الديمقراطية في اسبانيا التي عانت من النظام الفاشي ، كما عانى الشيوعيون ، رفضت هذه المناورات . واعلنت ((ان حجر المحك لمدى صحة ونزاهة هذه ((الاصلاحات الديمقراطية)) هو منح الحق للحزب الشيوعي الاسباني في العمل العلني والمشاركة في تقرير مصير البلاد الى جانب كل ابناء الشعب الاسباني)) . ولذلك تعتبر القوى الديمقراطية العالمية ، وبحق ، انتزاع الحزب الشيوعي الاسباني لحقه في العمل العلني انتصارا لاسبانيا الديمقراطية . ففي ظروف الانتقال سلميا من الفاشية الى الديمقراطية هناك حاجة اساسية لوحدة جميع القوى المناهضة والمعادية للفاشية . كما اثبت هذا الانتصار صحة تقديرات وقرارات المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الاسباني الذي عقد في عام ١٩٥٦ . اذ دعا الحزب الى الاطاحة بنظام فرانكو الدموي عن طريق النضال السياسي والاضرابات العمالية وتصعيدها الى الاضراب العام . وهكذا تتمكن القوى الديمقراطية بوحدتها وفعالية نشاطها من تنفيذ برنامج ((الثورة الهادئة)) .

(٣)

مما لا شك فيه ان عملية المخاض الديمقراطية الحالية في اسبانيا هي عملية معقدة وخطرة . خاصة وان قوى الفاشية الغابرة لا زالت قوية . ثم ان حكومة سوارش ما زالت مستمرة ايضا في محاولاتها ومؤامراتها على وحدة القوى الديمقراطية لدرجة ان هذه الحكومة نظمت بعض الفرق المتطرفة ، والتي تدعي اليسارية والثورية ، للقيام بالدور الذي فشلت فيه قوى اليمين الفاشي . ولكن القرر يبقى الى اي مدى تنجح القوى الديمقراطية في توحيد صفوفها والمحافظة على هذه الوحدة وتعميقها . فالشعار الذي يرفعه الحزب الشيوعي الان هو وحدة القوى المعادية للفاشية وتشكيل حكومة ((الوحدة الوطنية الواسعة)) . لتتمكن هذه الحكومة من حل ثلاث قضايا هامة :

١ — الحل العادل للقضية القومية لشعبي الباسك وكاتالونيا ، اللذين فقدا الحكم الذاتي بقرار من فرانكو عام ١٩٣٧ . وتعرضا لاشرس عملية تصفية في تاريخها الحضاري والانساني .

— البقية على صفحة ٥ —

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣-٤-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . فأرملة الفقيد وأخوه واخواته وأولاده وجميع آل خشيبون وأنسباؤهم يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

زوجة الفقيد وأولادها واخوانه وأقرباؤهم وأنسباؤهم يشكرون كل من واساهم بفقيدهم المأسوف على شبابه

بولس حنا الفار

تقبل التعازي في بيت أخ الفقيد أديب الفار في الناصرة من ١٩-٤-٧٧ الى ٢٦-٤-٧٧ .

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

تعزيات

- الى الرفيق الدكتور جبر عبد الرحمن بوفاة الوالد .
  فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الدمقراطية
- الى آل برانسي وأقربائهم بوفاة ابنهم الشاب ((مشهور جميل برانسي)) .
  رياض الياس خوري — برنو — تشيكوسلوفاكيا
- الى الرفيق محمد نفاع وعموم آل نفاع بوفاة الوالد .
  مجيد عساقلة وجمال زيدان — بودابست — هنغاريا
- الى الرفيق مرشد سليم والى آل سليم وآل ناصر والى اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عبلين — بوفاة المأسوف على شبابه صلاح
  أنطون المر ومالك حاج — جمهورية المانيا الدمقراطية
- الى الصهر رضى زايد ووالدته واخوته وأخواته بوفاة والدكم ابراهيم زايد
  سليم نجار — براغ — تشيكوسلوفاكيا
- الى الرفيق أسعد يوسف كنانة بوفاة زوجته .
  أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

غضب الهبوط

على: مجد الكروم او شباب عكا وكفر قرع

ستجرى يوم السبت القادم آخر مباريات الدورى لفرق الدرجة الثانية فى القسم الشمالى . وكما هو معروف توجد فى القسم الشمالى سبع فرق عربية . اربع منها بقاؤها مضمون فى الدرجة الثانية وهى : شباب سولم ومرتبته عالية جدا (الرابعة) رغم انه يلعب لاول مرة فى صفوف الدرجة الثانية وشباب أم الفحم (ومرتبته ووضعه مثل فريق سولم) وفريق شباب الطيبة وهو لا يحسد على المرتبة التى يحتلها (التاسع والفرق بينه وبين المرتبة الاخيرة ثلاث نقاط نقط !!) وفريق اخاء ابناء الناصرة ووضعه افضل قليلا من وضع الطيبة .

ولكن هناك خطرا جديا على الفرق الثلاث الباقية :

مجد الكروم وشباب عكا : الفارق بينهما نقطة واحدة ويحتلان المرتبتين ١٢ (عكا) و ١٣ (مجد الكروم) قبل الاخيرة . وسوف يهبط أحد الفريقين الى مستوى الدرجة الثالثة لا محالة وستقرر هذا الامر نتيجة المباراة القادمة لكل من الفريقين .

كفر قرع : أما فريق كفرقرع فلا يزال لديه أمل بالبقاء وهو أيضا فى مرتبة ووضع خطيرين . فيقبع بالمرتبة ١١ ورصيده ٢٠ نقطة أى بفارق نقطة واحدة مع الفريقين اللذين تحته . وفى حالة فوز كل من الفريقين ، يتوجب على فريق كفر قرع ان يفوز هو الآخر ليبقى فى صفوف الدرجة الثانية .. وهو الامر الذى نتمناه للفريق والامكانية قائمة . فالتدريب المتواصل قبل المباراة واللعب الرزين وبالتنسيق الكامل بين اللاعبين فى أثناء المباراة ستحقق الفوز حتما .

وفيما يلى قائمتا الدرجة الثانية :

شمال أ

١– هبوعيل طبريا	٣٤
٢– قريات آتا	٣٣
٣– قريات يام	٣١
٤– نفى شأنان	٢٨
٥– بيتار قريات شمونة	٢٧
٦– هبوعيل حتسور	٢٦
٧– بيتار نهاريا	٢٦
٨– مكابى حتسور	٢٥
٩– اخاء ابناء الناصرة	٢٤
١٠– مكابى طبريا	٢٤
١١– مكابى قريات بياليك	٢١
١٢– شباب عكا	١٧
١٣– مجد الكروم	١٦
١٤– بيتار طبريا	١٤

شمال ب

١– بيت اليعزر	٣٧
٢– مجدال هعيمق	٣٤
٣– مكابى زخرون	٣٤
٤– شباب سولم	٢٩
٥– شباب أم الفحم	٢٦
٦– مكابى هشرون	٢٦
٧– جبعات أولغا	٢٤
٨– جبيع هكرمل	٢٣
٩– شباب الطيبة	٢٢
١٠– هتسعير حيفا	٢٠
١١– كفر قرع	٢٠
١٢– بنيامينا	١٩
١٣– بيتار دوب	١٩
١٤– هبوعيل العفولة	٩

استعدادا للالعاب الأولمبية ١٩٨٠ اكبر مسابقة دولية فى الجمباز

للفوز بجائزة "أنباء موسكو"





انتهت المباراة العالمية الشيقة فى الجمباز التى جرت فى موسكو قبل أسبوعين للفوز بجائزة صحيفة « أنباء موسكو » والتى اشترك فيها رياضيون من ٢٥ بلدا (٤٥ رياضية و ٥٦ رياضيا) وحضر أحداثها حوالى ٢٠ الف شخص وشاهدها عبر التلفزيون السوفييتى المركزى ملايين الناس السوفييت .

وقد فاز بالجوائز ممثلو عشرة بلدان هم :

النساء :

القفز : ١– زاخاروفا ، ٢– شابوشنيكوفا ، ٣– فيلاتوفا (كلهن من الاتحاد السوفييتى) .

المتوازيين : ١– شابوشنيكوفا (الاتحاد السوفييتى) ، ٢– فيلاتوفا (الاتحاد السوفييتى) ، كريكر (ألمانيا الديمقراطية) .

خشبة التوازن : ١– فيلاتوفا (الاتحاد السوفييتى) ، ٢– بريندلوفا (تشيكوسلوفاكيا) ، ٣– غيورغيو ، وبيرلى (رومانيا) .

الحرة : ١– فيلاتوفا ، ٢– شابوشنيكوفا ، ٣– موخينا (كلهن من الاتحاد السوفييتى) .

الرجال :

الحرة : ١– ماركيلوف ، ٢– خيجنياكوف ، ٣– كريسين (كلهم من الاتحاد السوفييتى) .

الحصان : ١– دونات (المجر) ، ٢– دياسال (كندا) ، ٣ خيجنياكوف (الاتحاد السوفييتى) .

الحلقتان : ١– كيم غفان زين (كوريا الديمقراطية) ، وماركيلوف (الاتحاد السوفييتى) ، ٣– كهان سين (كوريا الديمقراطية) .

القفز : ماركيلوف (الاتحاد السوفييتى) ، ٢– رونتشى (كوبا) ، وكريسين (الاتحاد السوفييتى) .

المتوازيين : ١– خيجنياكوف (الاتحاد السوفييتى) ، ٢– كريسين (الاتحاد السوفييتى) ، ٣– هينفير (ألمانيا الغربية) .

العارضة : ١– ماركيلوف (الاتحاد السوفييتى) ، ٢– كوتو (اليابان) ، ٣– هينفير (ألمانيا الغربية) .

لقد كانت هذه المباراة الرابعة التى تجريها ادارة مجلة « أنباء موسكو » السوفييتية سنويا ولكنها تميزت عن سابقاتها من المباريات بزيادة عدد أفراد المشتركين وعدد الدول المشاركة . وقد اشتركت فى هذا العام من الدول العربية أيضا : الجزائر والمغرب . وأما باقى الدول المشاركة فكانت : بلجيكا وبلغاريا وبريطانيا العظمى والمجر وألمانيا الديمقراطية واسبانيا وكندا وكوبا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وهولنده والنرويج وبولنده والبرتغال ورومانيا وألمانيا الاتحادية وفنلنده وفرنسا وسويسره والسويد وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واليابان والاتحاد السوفييتى .

هذا وكانت احدى المحكمات فى المباراة لاعبة الجمباز السوفييتية الشهيرة ليودميلا توريشيفا ، الحائزة على ثلاثة أوسمة سوفييتية بينها وسام لينين ، ارفع وسام سوفييتى ، وهى بطلة العالم مرتين والحائزة على كأس العالم وبطلة أوروبا التى قررت مؤخرا اعتزال الجمباز كلاعبة لتغدو مدربة فى هذه اللعبة .

فى الصورة العليا الى اليسار: ماريا فيلاتوفا (١٥ عاما –الاتحاد السوفييتى) الصورة السفلى الى اليسار : ابراهيمبران (المغرب) الصورةالسفلى : اليسيا سانجاس (كوبا) .



فوز كفر قاسم (٣–٢) فى أول مباراة دولية وآخر مباراة دورية

كفر قاسم – من محمد عزات – استقبلت كفر قاسم يوم الاربعاء الماضي ، فريقميونخ (ألمانيا الاتحادية) لكرة القدم وتغلبت عليه بالنتيجة (٣ – ٢) ، وذلك فى مباراة ودية جرت بين فريقكفر قاسم والفريق الضيف وحضرها جمهور كبير من قرى المثلث .

بدات المباراة بجس نبض متبادل ثم اخذ شباب كفر قاسم يسيطرون تدريجيا على اللعب وراحوا يشنون هجمات مركزة على مرمى الفريق الضيف .

فى الدقيقة ١٥ هجمة منظمة قام بها خط هجوم كفرقاسم تمكن فى نهايتها اللاعبالممتاز ابراهيم قدورة منتحويل الكرة صاروخية ومن بعد ٣٠ مترا ليسجل هدف فريقه الاول . وهنا زادحماس شباب كفرقاسم .وبتشجيع الجمهور قام بعدة هجمات على المرمى الالماني وتمكن من تسجيل هدف رائع اخر احرزه اللاعب الناشيء حمدالله خضر بضربة رأس جميلة .

وفى الشوط الثاني حصل تغير فى صفوف فريق كفرقاسم وادخل بعض اللاعبين الناشئين واستغل الفريق الالماني ذلك وقام بعدة هجمات . فى الدقيقة ٥٠ احتسب الحكمخلالهاضربة جزاء ٢٠ مترا لصالح الالمان فحولوها الى هدف جميل . ثم واصلواضغطهم على مرمى كفر قاسم .وفى الدقيقة ٦٠ ضربة جزاء اخرى لصالح الالمانمن بعد ٢٥ مترا حولها قلب الهجوم الىاصابة رائعة هي الاخرى وليعادل النتيجة .

لكن فريقكفرقاسم صمم على الفوز فاجرى تغييرا اخر فى صفوف الفريق واخذ زمام المبادرة. وفى الدقيقة ٧٥، تمريرة جميلة من اللاعب صالح عطية الى ابراهيم قدورة الذي افشل من بعد ٣٠ مترا من مرمى الضيوف . ابراهيم قدورة نفسه وبضربة قوية محكمة سجل الهدف الثالث والاخير لكفر قاسم . وانتهى هذا اللقاء الممتع بفوز كفرقاسم (٣ – ٢) .

وبعدانتهاء المباراة استضاف شباب كفر قاسم ضيوفهم للعشاء والسهر معهم وفى الصباح غادروا القرية وهم راضون من حسن الضيافة والاستقبال الودي .

نفس النتيجة فى مباراة الدوري

هذا وفى يوم السبت الماضى وبنفس النتيجة (٣ – ٢) تغلب فريق كفر قاسم على فريق كفارشليم وذلك فى اخر مباراة دورية لهذا الموسم جرت على ملعب كفارشليم .

لعب الشباب باعصاب هادئة وروح رياضية عالية وقدموا عرضا شيقا . انتهى الشوط الاول بالتعادل (١ – ١) حيث سجل فريق كفارشليم هدفه الاول فى الدقيقة ١٥ لكن شباب كفر قاسم عادلوا النتيجة بعد ١٠ دقائق . وفى الشوط الثاني استطاع فريق كفار شليم احراز هدف آخر فى الدقيقة ٥٥ فحاصر فريق كفر قاسم مرمى الخصم وتمكن فى الدقيقة ٦٥اللاعب عبد انيس من تسجيل هدف التعادل. وبعد عشر دقائق عاد ابراهيم قدورة وسجل هدف الفوز لفريقه لتصبح النتيجة (٣ – ٢). وبعد خمسدقائق فقط احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفارشليم . فصدها حامي المرمى انور طه باعجوبة نادرة محافظا على فوز فريقه ذي الدلالة الخاصة فى ختام مباريات الدوري .

قائمة دوري

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – قريات اونو	٤٥
٢ – رمات هشرون	٣٩
٣ – تسفي يريم	٢٩
٤ – بيتار هرتسليا	٢٩
٥ – بيتار محني يهودا	٢٨
٦ – بيتار حولون	٢٨
٧ – « عليا » كفار سابا	٢٨
٨ – شباب كفر قاسم	٢٦
٩ – بيتار يافا	٢٥
١٠ – كفار شليم	٢١
١١ – بيتار بات يام	٢١
١٢ – بيتار رمات غان	٢١
١٣ – مكابي يهود	١٨
١٤ – هبوعيل جبعاتايم	٤

اعتزال بوغنر !

اعلن الملاكم البريطاني جو بوغنر ، بطل اوروبا للملاكمة فى الوزن الثقيل، عن اعتزاله هذه الرياضة والتفرغ الى « الصحة والسعادة » حسب قوله . وذلك فى اعقاب خسارته بالنقاط مع رون ليل الامريكي فى مباراة ساخنة اصيب فى اثنائها باضرار جسيمة فى انفه . وقد اعلن بوغنر انه سيتفرغ الى العمل السينمائي اذا ما عرضت عليه افلام مناسبة .

هذا وكان بوغنر فاز ببطولة اوروبا للملاكمة ، وزن ثقيل وتمكن من تقليب عدة ابطال حتى وصل الى بطل العالم محمد علي كلاي . وهناك سقط عن الحلبة بعد خسارته الساحقة الا انه عاود الاملواستعد للقاءابطالاخرين.. حتى خسر امام ليل .

خسارة بروح رياضية للطيبة!

الطيبة – من عبد القادرظاهر – بالنتيجة (هدفين – للاشيء) – هدف فى كلشوط – وفى مباراة تميزت بالمستوى الكروي الضعيفخسر شباب الطيبة مباراتهم البيتية الاخيرة التي جرت علىملعب كفر قاسم مع فريق جبعات اولغا .

والحق يقال ان فريق جبعات اولغا استحق الفوز نتيجة لتماسكه وتعاون لاعبيه وخصوصا خط هجومه الخطير. وبالمقابل وبشكل مفاجيء الم ضعف غير مفهوم بجميع لاعبي الطيبة الذين توقعنا منهم ان يبذلوا أقصى جهد لكسب مباراةبيتية لهم فى هذا الموسم. ولكن النتيجة جاءت على عكس التوقعات . وعلى ما يبدو فان السبب هو « عدم أهمية » المباراة بالنسبة للفريقين فمرتباتهما فى قائمة الدوريفى وسط القائمة ولا خطر عليهما من الهبوط او الصعود لذا سادت اللعب روح رياضية عالية وركز الفريقان على الهجوم وفتح اللعب .

كان الشوط الاول مميزا بسيطرة فريق اولغا وتمكن من تحقيق هدفه الاول فى الدقيقة ٣٩ حيث تمكن أحد افراد هجومه من مراوغة لاعبين من دفاع الطيبة وسدد الكرة داخل المرمى . وفى الشوط الثانى اجريت بعض التغييرات فى صفوف الطيبة فتحسن لعبه ولوحظ أن الفريق يعقد العزم على معادلة النتيجة . فسالت الهجمات ولكن بدون جدوى .. نتيجة لعدم دقة التصويب . واقتربت نهاية المباراة وفى الدقيقة الاخيرة تماما شن فريق اولغا هجمة خطرة على مرمى الطيبة وصوب الجناح الايمن كرة .. كادت ان تدخل مرمى الطيبة لكن عفيف ادريس ، حامي المرمى – صدها باعجوبة .. وللأسف ارتدت الى قدم لاعب اخر من اولغا فصوبها الى سقف شباك الطيبةمسجلا الهدف الثاني ، وعلى الفور صفر الحكم معلنا انتهاء المباراة .

هذا وسيجري فريق الطيبة مباراته الاخيرة لهذا الموسم خارج ملعبه مع فريق بيت اليعزر الذي يحتل المرتبة الاولى .

وأخيرا إنتصار لأم الفحم في آخر دقيقتين!

أم الفحم – من رشاد عبدالهادى – فى مباراة شيقة وجميلة طالما انتظرها جمهورأم الفحم تغلب شباب أم الفحم على فريق شارون نتانيابالنتيجة (٢ – ١) .

بدأت المباراة ببعض الهجمات المتبادلة .. وغير الخطيرة من كلا الفريقين . ولكن هبوعيل أم الفحم شدد من ضغطه على مرمى نتانيا وفى الدقيقة ١٥ ، واثر ضربة ركنية وبضربة رأس جميلة تمكن اللاعب خالد سليم من تسجيل الهدف الاول لام الفحم . وواصلت المباراة هجماتها الخفيفة المتبادلة وفى الدقيقة ٤٠ وبعد تمريرة جميلة تمكن هجوم شارون نتانيا من تسجيل هدف التعادل حيث انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين (١ – ١) .

بدأ الشوط الثانى وطيلة ٤٣ دقيقة امتلأت بالهجمات ، الخطيرة فى بعض الاحيان ، من كلا الفريقين ولكن لم تحرز أية أهداف . الى ان جاءت الدقيقة ٨٨ حيث تمكن اللاعب مفيد حسين وبضربة صاروخية من تسجيل الهدف الثانى لام الفحم وانتهت المباراة بانتصار الفريق الفحماوى على شارون نتانيا بالنتيجة (٢ – ١) .

ويذكر ان شباب أم الفحم يحتل المرتبة الخامسة فى قائمة الدورى وهذا مركز محترم جدا أنجزه الفريق فى سنته الاولى ضمن فرق دورى الدرجة الثانية .

نتائج المباريات

يقترب الموسم الرياضى لعام (٧٧/٧٦) من الانتهاء اذ بقيت لفرق الدرجة الممتازة ست مباريات فقط ، وللدرجة القطرية مباريتان فقط وللدرجة الاولى ثلاث مباريات فى حين لم يبق للقسم الشمالى من الدرجة الثانية سوى مباراة واحدة وفى حين أنهى القسم الجنوبى من الدرجة الثانية مبارياته . وننشر فيما يلى نتائج مباريات الدرجة الممتازة والقطرية والثانية لهذه الدرجات :

الممتازة

هبوعيل تل أبيب – مكابى حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل عكا – هكواح رمات غان	(٢ – صفر)
هبوعيل حيفا – مكابى تل أبيب	(صفر – صفر)
هبوعيل بئر السبع – مكابى يافا	(صفر – صفر)
مكابى نتانيا – هبوعيل كفار سابا	(٤ – ٢)
بيتار تل أبيب – هبوعيل يهود	(١ – صفر)
هبوعيل القدس – بيتار القدس	(١ – ١)
مكابى بيتح تكفا – شمشون تل أبيب	(١ – ١)

القطرية

بنى يهودا – رمات عميدار	(٤ – صفر)
هبوعيل اشدود – هبوعيل بيتح تكفا	(٣ – ١)
بيتار نتانيا – مكابى الخضيرة	(٣ – صفر)
هبوعيل حولون – ريشون لتصيون	(١ – ١)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل رمات غان	(٢ – ٢)
هبوعيل نتانيا – مكابى شعرايم	(١ – ١)

الثانية

شباب سولم – هبوعيل العفولة	(٢ – ١)
قريات آتا – أخاء الناصرة	(٣ – صفر)
مجد الكروم – قريات يام	(٢ – صفر)
شباب عكا – نفى شأنان	(١ – ١)
كفر قرع – هتسعير حيفا	(١ – صفر)

الذكرى السنوية ال ٢٩ لقيام – بقية

وتشير اللجنة المركزية بارتياح الى ان الكفاح ضد السياسة الحاكمة ونتائجها يشتد :

* فنضال العمال الطبقى يتسع ويشتد . عمال الصناعة والخدمات العامة يناضلون من أجل حقوقهم وللدفاع عن أجورهم الحقيقية ويلجاون أكثر فأكثر الى سلاح الاضراب .
* وسكان الاحياء الفقيرة يشددون كفاحهم ويثبتون انهم ليسوا مستعدين بعد لتحمل الفقر والتمييز والظلم .
* ووصل المواطنون العرب فى اسرائيل الى درجة عالية من الوعى والوحدة فى النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومن أجل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية .
* واقيمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية – العربية والتى تشكل خطوة تاريخية من حيث تقوية وتكتيل جميع القوى السليمة فى المجتمع الاسرائيلى .

أيها العمال ، يا مواطنى اسرائيل ، انطلاقا من القلق العميق على سلام شعب اسرائيل وأمنه واستقلاله القومى يناشد الحزب الشيوعى الاسرائيلى العاملين وجميع مواطنى اسرائيل ان يتوحدوا فى النضال من أجل تغيير السياسة الرسمية من الاساس الى سياسة سلام واستقلال قومى ودمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعى .

فى وسع قوى السلام والدمقراطية والمساواة أن تصبح قوة كبيرة فتقدم البديل الملموس اذا ما توحدت . ان قوى السلام فى اسرائيل غير معزولة . فان قوى جبارة فى العالم تعمل من أجل تصفية موقد الحرب فى الشرق الاوسط واحلال سلام عادل ودائم فى منطقتنا .

ان الاتحاد السوفييتى الذى ينتهج سياسة سلام مبدئية دفاعا عن حقوق كل الشعوب يعمل فى سبيل منع حرب جديدة فى منطقتنا ولاحلال سلام لمصلحة جميع الشعوب والدول . وقد قدم السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى مؤخرا برنامجا للسلام فى منطقتنا ، يمكن ان يقبل به كل اسرائيلى يتطلع الى درء حرب جديدة واحلال سلام عادل وثابت .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ناضلنا كل الوقت من أجل حل النزاع الاسرائيلى – العربى والقضية الفلسطينية على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين : الشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل .

اننا ندعو :

لتعترف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل !

لتكن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام يتوجب على اسرائيل الانسحاب اليها !

ان السلام ممكن !

لنذهب الى مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والمعترف به للشعب العربى الفلسطينى !

الاحتلال مصيبة والسلام أمن !

لنشدد النضال لتوحيد جميع قوى السلام فى اسرائيل ومن أجل سياسة جديدة للسلام والاستقلال القومى والدمقراطية والمساواة فى الحقوق القومية والطائفية ومساواة المرأة والاهتمام بالشعب العامل !

لتعش الذكرى ال – ٢٩ لاستقلال اسرائيل !

ليعش النضال الموحد من أجل اسرائيل مستقلة وسعيدة ومحبة لسلام !

اسبانيا فى غمار – بقية

٢ – حل الازمة الاقتصادية . والتخلص من خطر التلوث الذري الذي يهدد البلاد عن طريق القواعد العسكرية الامريكية الموجودة فى اسبانيا منذ عام ١٩٥٤ .

٣ – اقرار دستور ديمقراطي للبلاد . واختيار نوعية نظام الحكم .

وكل الدلائل تشير الى أن القوى الديمقراطية فى اسبانيا واعية لمهامها ، وتتفهم الحاجة المصيرية لوحدتها . اذ تم توحيد جميع اللجان العمالية فى نقابة مركزية واحدة . كما ان انتزاع الحزب الشيوعى لعلنيته اثبت عمق وحدة هذه القوى الديمقراطية .

ومما لا شك فيه ان تضامن القوى الديمقراطية العالمية مع الديمقراطيين والثوريين الاسبان يفوت الفرصة على القوى الانتقامية ، وعلى مناورات حكومة سوارش المحافظة العودة الى أسلوب الحكم القديم ، أو ترميم النظام الفاشى الفرنكوى . خاصة وان التطورات فى كل أوروبا لم تعد تحتمل وجود نظام فاشى رجعى بالرغم من كل عمليات التجميل والترقيع .

ان فجر اسبانيا الجديد بدأ هجومه على قوى الامس الغابرة ، والتى ليس بمقدورها أن تمنع طلوع الصباح . فصباح الحرية ، الذى غاب عن اسبانيا لاكثر من أربعين عاما ، يعود اليها مع عودة دولاريس ايباروري – الباسيوناريا – فنسيريموس كامارادس اسبانيولس .

حلقة الشباب – نادى « الاخوة » فى حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاحد ٢٤–٤–٧٧ الساعة الثامنة مساء يعقد اجتماع حول :

ماذا جرى فى « يوم الارض » فى باقة وجت ؟

باشتراك :

ابراهيم بيادسة – عضو مجلس محلى باقة الغربية
فاروق مواسى – نائب مدير مدرسة باقة الثانوية
زهير حيدر – أحد المصابين
البروفيسور دنشيجر
الرفيق جورج طوبى

عريفة الاجتماع : تسبورا شارونى

تهنئات

* الى الرفيقين انور وسنيجانا عوض فى الرامة بولادة طفلهما سنان وسلامة الام .

اعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

* الى الاصدقاء الاعزاء زياد ومفيدة الحاج فى الفريديس بولادة فوزي وسلامة الام .

يوسف غطاس وعموم عائلة غطاس فى الرامة

* الى الصديقة أمينة أبو أسعد لمناسبة رجوع زوجها حسين أبو أسعد معافى من الاتحاد السوفييتى .

حركة النساء الديمقراطيات – فرع الناصرة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة فى الانتخابات

الثلاثاء ١٩–٤–٧٧

تل ابيب – (حي هتكفا – شارع ههفنا ٦٠ أ) – شالوم شموئيل.

المكر – الساعة ٦ مساء – جمال موسى وحسن بشارة .

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

الناصرة – حى اللاتين (فى بيت اوراسيو خورى (أبو حبيب)) الساعة ٧ مساء – غسان حبيب والمحامى عزيز شحادة ومندوب عن الجامعيين العرب ومندوب عن لجنة أول أيار فى الناصرة .

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

حيفا – الساعة ٧ مساء – حنا مويس وعلى عاشور وجورج طوبى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح اجتماعات للرفاق والاصدقاء من أجل تقوية الجبهة

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

عيلبون – الساعة ٦ مساء – حنا مويس وسليم القاسم وحنا ابراهيم وكوخابى شيمش عن الفهود السود .

في بلادنا

« شلـي » وأشـلاء الصهيونية !

شعبنا العربي في هـذه البلاد — بلاده — أوضح ، بنضالاته التي أثارت اعجاب العالم أجمع ، انه لم يعد « فريسة » . ولذلك انتظرنا من جميع الذين يدعـون صداقته الا يتوجهوا نحـو أصواته ، في هذه الانتخابات ، كما لو أنها « غنيمة » . ان شعبنا لا يقبل أقل مـن المشاركة الفعلية وعلى قدم المسـاواة في القوائـم الانتخابية — سياسة وتمثيلا .

ولكن قائمة « شلي » — الياب وبغيل وأفنيري — ، التي تعلن عن رغبتهـا في تحقيق السلام والمساواة ، لا تريد أن تعترف بهذا الواقع الجديد وتستفز مشاعـر جماهيرنا العربية بمواقفهـا الصهيونية المتعالية . لقـد دعوناها الى مشاركتنـا ، الى مشاركة نصف مليـون عربي ، في جبهتنا اليهوديـة العربية . فرفضت ذلـك بحجة اننا غير صهيونيين . ولما كان من الواضـح أن العرب لا يمكن أن يكونـوا صهيونيين (كما أن الشيوعيين لا يمكن أن يكونوا صهيونيين) فانها تكون ، بهذا الشرط ، قد استثنت نصف مليـون عربي من أهالي هذه البلاد لا لسبب سوى أنهم عرب ! ولا يغير من هذه الحقيقـة وجود عرب في قوائـم صهيونية . فهؤلاء ليسـوا صهيونيين انما ماجوريـن لهذا الحزب الصهيونـي أو ذاك . ونحن مستعدون لاثبات كلامنا هذا أمام أية محكمة .

ولكن قائمة « شلي » لم تكتف بهذا العيب . بـل أخذ أقطابها يهددون الجماهير العربية بالصهيونية . فقـد نشرت « هآرتس » ، أمس ، أن الكاتب أ.ب. يهوشـع كان الخطيب الرئيسـي في الاجتماع التأسيسي الـذي عقدته قائمة « شلـي » في تل أبيب يوم الجمعة الماضي . وأنه توجه الى الناخبـين العرب متباهيا بصهيونيـة قائمته وأنه « فقط عـن طريق حزب صهيوني ، محب للسلام ، من الممكن التوصل الى حل لكلا الفريقين » !

ان معنى هذا الكـلام ، بالعربي الفصيح ، هو أنـه لا يوجد أي دور — في نظر « شلي » — للاقلية القومية العربية في اسرائيل التي هي جزء حي ونشيط ومقرر من الشعب العربي الفلسطيني ، لا حاليا ولا مستقبلا !

ان هذا الاتجاه هو خطير وخطير جدا . لانه يتجاهل وجود العرب في اسرائيـل ودورهم في تحقيق السـلام العادل مع شعبهـم . ان قائمة « شلي » توهم نفسها أنه في مقدورها تحقيـق السلام على انقاض هـذا الجزء من الشعب العربـي الفلسطيني وعلى حسـاب حقوقه .

ان « شلي » لا تريد أن تتعلم من المصير البائس الذي وصل اليه « مبام » الصهيوني بين العرب . فهي تريد أن ترث « مبام » في صهيونيته في زمن لم يبق من الصهيونية سوى الاشلاء .. ان هجومها على حزبنا وعلى جبهتنـا وعلى دور الجماهير العربية يغلق في وجهها قلوب العرب وبيوتهم وأصواتهم . ويجب الا يلوم أقطاب « شلي » ، الذين فضلوا الصهيونيـة على العرب الفلسطينيين ، سوى أنفسهم . فلا يمكـن ارجاع عجلة التاريخ الـى وراء .

(أبو سلام)

اجتماعات لم يسبق لها مثيل تأييدًا للجبهة الدمقراطية

لمراسلينا في الجليل الغربي — شهدت نهاية الاسبوع الماضي عددا من الاجتماعات الشعبية الضخمة عكست موجة التـأييد الشعبي المتعاظم والكاسح للجبهـة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة .

وكـان اجتمـاع شفاعمرو اشبـه بمظاهرة وحدة جبارة تجلت فيه وحدة جمـاهير المدينة ومنظماتها وهيئاتهـا الشعبيـة وتـأييدهـا للجبهـة الدمقراطية . وتصدر منصة الاجتماع قادة الحزب الشيوعي وقادة الهيئات الشعبية في شفاعمرو .

افتتـح الاجتمـاع الرفيق شفيق خورية سكرتير فرع الحزب الشيوعي . واستقبـل الجمهور بعـاصفة من التصفيق سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر الذي حلل مواقف الاحزاب الصهيونية وحذر من التصويت لهـا وكشف مواقف النواب العرب الموالين لتلك الاحزاب .

وتكلم باسم الهيئـات الشعبية في شفاعمرو ممثلها في قـائمة الجبهـة السيد سعيد بركة .

وتكلم باسم الفهود السود عضـو اللجنـة المركزيـة للحركة اوحيـون فتحدث عن قيام الحركة وكفاحها .

والقى الشيخ نزيـه حسونـة من شفاعمرو قصيـدة بهذه المنـاسبة استقبلت بالتصفيق .

وبعده تكلم الرفيـق توفيق طوبي فاستعرض الاوضاع السياسية والازمة القائمة واسبابها وافـاق التطور في الظروف الجديدة واكد أهمية انتصار الجبهة الدمقراطية في الانتخابـات القـادمة .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة موجزة بين فيها ضرورة السـير مع الجبهـة ثم القى قصيـدة بعنوان « اتحدى » الهبت حماسة الجماهير .

وتلا رئيس الاجتماع برقيتي تأييد الاولى من رئيس بلديـة شفاعمرو السيد ابرهيم نمر والثانية من طلاب المدرسة الثانوية في المدينة .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكـار العدوان الدموي على مواطني بـاقة الغربية وجت في يوم الارض .

اجتماع رائـع في طمرة

تجمع مئـات من اهـالي طمرة في اجتماع لم يسبق له مثيل للاستماع الى خطباء الجبهـة ولاعلان تاييدهم لهـا .

افتتح الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجا وكان اول المتكلمين الرفيـق علي العمرو سـكرتير فـرع الحزب الشيوعي . وتكلم بعده السيد عبد يوسف دياب عضو جبهـة طمـرة الدمقراطية فاكد صحة طريق جبهـة السلام والدوافع التي تدعو الجماهير الى تاييدها . والقى الرفيق توفيق طوبي خطابـا شاملا قوطع بالتصفيق اكد فيه الاهمية الخاصة للانتخابات القادمة وتاييد الجماهير للجبهـة الدمقراطية ودعا الى ان تضـع الجماهير العربية ثقلها في المعركـة السياسية لمصلحة السـلام الذي لا يحل الا باستعادة الشعب العربـي الفلسطيني حقوقه المشروعة .

وعرى الشـاعر سـميح القـاسم مواقف الاحزاب الصهيونية ودعاياتها الزائفة وحذر من الانخداع بها .

القى قصيدة قوطعت بالتصفيق وفي الختام القى الشاعر حنـا ابرهيم قصيـدة .

اجتماع حاشد في دير الأسد

وفي دير الاسد تجمع خلق كثير في ساحة القرية وعلى شرفات المنـازل والاسطحة . وذلك عصر يوم السبت الماضي .

افتتح الاجتماع الرفيق هشـام رشيد . وكان اول الخطبـاء الرفيق زيـد خطيب عضو المجلس المحلي . وتكلم بعـده السيـد حنـا مويس (المرشح الخامس في قائمة الجبهة) فقال انه ما من خيار امام جماهيرنا الا السير مع الجبهـة الدمقراطية والى جـانب الحزب الشيوعي . والقى المحامي نصر دخل الله كلمة جبهـة دير الاسـد التقدمية فندد بسارقي الاصوات ودعا الى الوحدة ودعـم الجبهة الدمقراطية .

وتكلم بعده الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب فندد بتهويد الجليل وأكد صدق واستقامة خط الجبهة التي تتكلم بنفس اللهجة لليهود والعرب على السواء .

وتكلم السيد منـاحيم كوهن من الفهود السود فاستعرض تطور الحركة حتى توصلت الى الوضع السياسي والايديولوجي والتقـارب مع الحزب الشيوعي . وقـال انه من اجـل القضاء على الفقر يجب اولا القضاء على الاحتـلال .

وتكلم الكاتب المعروف محمد علي طه فقال ان لا حيـاد في هذه المعركة وان مكان كل قومي مخلص لشعبـه هو جبهـة السـلام . وقال ان الاجدر بالاصوات المشبوهة ضد الجبهة ان تتخلص من ضحالتها السياسية .

وختم الخطباء الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » فاستعرض اسباب الازمة السياسية ونوه ببرنامج الجبهة كالبديل العادل للسياسـة الحكومية الكارثية ، والى ما حظي به من تاييد القوى التقدمية العالمية بما فيها منظمـة التحرير الفلسطينية . وأكد اهمية الصوت العربي والتحلي بالعقلانية وفضح الشعارات المزاودة بالثورية التي لا تؤدي الا الى الياس وتفتيت وحدة الصف .

(اقرأ عن الاجتمـاع الضخـم في دالية الكرمل وعن الاجتماعات الاخرى في المثلث على الصفحة الثانية) .

أكثر من ألف من الشباب الجليلي في أمسيـة سياسيـة فنيـة

عكـا — لمراسلنـا — غصت قاعة سينما جان عيدن في عكا بجمهور غفير من الشبـاب اليهـود والعرب تلبية لدعوة لجنـة شباب الجليل لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وذلك مساء الجمعة ١٥ نيسان .

افتتح الاجتماع محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، ثم قدم المشاركين في البرنامج وهم على التوالي : يـورم غوجانسكي سكرتير الحركـة ، والشاعر نـايف سليم ، ومرشح الجبهة السيد حنـا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وانطون شلحت عن لجنـة الطلاب الجامعيين العرب في حيفـا ، وشارلي بيطون مرشح الجبهـة الدمقراطية من قادة الفهود السود ، والاستاذ الشاعر شكيب جهشـان ، وانطون ابو سمرة عن جبهة عكـا ، والشاعر نزيه خير ، وليبوفيتش عضو مجلس عمـال عكـا ، وجمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية ، والشاعر سـميح القاسم ، والشـاعر عونـي سبيت .

وقد طغى على الاجتماع جو الحماس العارم واستقبلت كلمات وقصـائد المشـاركين بابلغ الحماس على ذكـر الجبهـة الدمقراطيـة ، والاخـوة اليهودية العربية ، واستشهاد كمال جنبلاط ، وتخليد شهداء يوم الارض والدفاع عن الارض ، واستنكـار اعتقال شباب قرية جـت وباقـة والتنديـد بالاستفزاز السلطوي في المثلث ، ودور الاتحاد السوفييتي في العمل من اجل السـلام العادل ودعمه لكفاح الشعب العربي الفلسطيني .

وقد أدار البرنامج الفني الطـالبة الجامعية سامية قزموز والرفيـق يوسف ابو رحمون فقدما فرقة غناء من تل ابيب ، والطفلة أمـل مرقس ، والمطرب جبر اسدي ، والمطرب سمير الحافظ مع الفرقة الموسيقية باشتراك عـدد من العـازفين حيث ترددت في القاعة اصوات المطربين والكلمـات الانسانية التقدمية الثورية وتجاوب ومشاركة الجمهور .

شعبنـا يقـف علـى — بقيـة

المحلية العربية الذين وضعهم سيـف الدين الزعبي في قائمته التقليدية .

وتبدي دوائر السلطة الحاكمـة انزعاجا خاصا من انضمام رئيس مجلس باقة المحلي ، جلال أبو طعمة ، الى جبهتنا . فان الراي العام كله يـرى في هذه الخطوة فشلا ذريعا للعـدوان السلطوي الذي اقدم عليه بوليـس السيد شلومو هيلل ضد أهالي باقـة في يوم الارض الثاني وكان السيد هيلل يتوهم أنه بهذا العدوان السلطـوي سيذل اهالي باقة الصامدين ومجلسهم المحلي .

متقفو عرابة مع الجبهـة

وجاءنا ، أمس ، بيان وقعه خريجو الجامعات والمعاهد العليا في البـلاد والخارج من أبناء قرية عرابة البطوف العريقة اعلنوا فيه « تاييدنا التـام للجبهة الديمراطية للسلام والمساواة . ونتعهد بتقديم العون والدعم اللازمـين لانجاحها في معركة الانتخابات القادمـة للكنيست وبعدها » .

ووقع على هذا البيان كل من :

حامد سعدى (قانون دولي) ، محمود سعيد نعامنة (استاذ في مدرسـة الرامة الزراعية الثانوية) ، محمـد رباح (مهندس بناء) ، على حسـن شلش (استاذ في المدرسة الثانوية — سخنين) ، فرحان سعدى (طبيب) ، عثمان زيدان (استاذ في المدرسـة الثانوية البلدية — الناصرة) ، مصطفى نصار (طب ، بيوكيمياء) ، خالـد رباح (استاذ في مدرسـة أورط — الناصرة) ، محمود موسى (مهنـدس بناء) ، صلاح خربوش (محـام) ، سعود نعامنة (استاذ مدرسـة — عرابة) ، شاكر أحمد سعدى (استاذ في المدرسة الثانوية — عيلبـون) ، سعيد نصار (بيوكيمياء — مستشفى نهاريا) ، خالد ياسين (محام) ورشيد ياسين (استاذ في المدرسة الثانوية — سخنين) .

طلابنـا في الخـارج

وبالاضافة الى ما وردنا من رسائل وقرارات التأييد للجبهة ، من طلابنـا الذين يتلقون العلم في جامعات الاقطار الاشتراكية وفي ايطاليا ، تلقينا هـذا الاسبوع رسالة تايد للجبهة ، من طلابنا في جمهورية هنغاريا الشعبية بتوقيـع الرفيق محمد حسن .

وجاء في هذه الرسالة : « اننـا نبعث بتحياتنا الى جميع ابناء شعبنـا ونشد على أيديهم كي يكونوا الحارس الامين لهذه الجبهة من أجل فتح آفاق جديدة للتعايش بين أبناء الشعبين ومن أجل تحقيق حقوق الشعب العربـي الفلسطيني .. ان شعـب يوم الارض ليس وحيدا . فالى جانبه تقف تجـارب سنوات وسنوات من النضال الصعب . والى جانبه تقف جميع القوى التقدمية والدمقراطية في العالم . والى جانبه ومعه على الطريق يلوح رفاقنا وأخوتنا أبناء الشعب اليهودي الذيـن اكتووا بنار الاستغلال والتضليل يلوحـون بعلم السلام والمساواة والدمقراطية » .

جبهة في كفر ياسيـف

وجاءنا من كفر ياسيف ، قلعـة النضال التقدمي ، عن اقامة فرع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية . وذلك في اجتماع ضخم ضم العشـرات من العمال والمثقفين والمستقلين مـن ابناء القرية . وصدر عن هذا الاجتماع بيان عن تاليف هيئة اداريه لفرع الجبهة وعن القيام « بكل ما هو لازم لمساندة قائمة الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة ولضمان أكثر ما يمكن مـن أصوات لصالحها في انتخابات الكنيست » .

جبهة في البعنة الحمراء

ومن قرية البعنة الحمراء ، التـي نـال الحزب الشيوعي فيهـا في انتخابات الكنيست الماضية ثمانين بالمئة من الاصوات ، جاءنا أن أهالي القرية عقدوا اجتماعا عاما مساء يوم الجمعة الماضي (١٥-٤) اقاموا على أثـره نواة الفرع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وأصدروا بيانا وقعه ٤٣ من ممثلي الرأي في القرية منهم العمال والنقابيون والفلاحون والمستقلـون والاكاديميون (ومنهم أربعة أطبـاء) أعلنوا فيه « تاييدنا التام للجبهـة الدمقراطية سواء في انتخابات الكنيست أو غيرها من المساعي المبذولة في سبيل السلام والدفاع عن الاراضي العربيـة والحقوق والحريات الدمقراطية وضـد التمييز القومي والطائفي » .

الاستفتاء العلني مستمـر

هذا ويتحول التأييد للجبهة ، مـن مختلف الاوساط والهيئات والفئـات ، الى استفتاء شعبي علني يريد بـه شعبنا أن يعبر عن ارتفاعه الى مستوى الاحداث المصيرية وعن تحديه لجميـع وسائل الضغط والارهاب وشق الصف .

ولذلك فاننا واثقون بأن بيانـات التأييد ستستمر في الورود الينا كمـا دعونا في افتتاحية « الاتحاد » (٨ نيسان الجاري) تحت عنوان « افرضـوا هيبتكم بتأييد جبهتكم » !

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

اضراب ضبـاط البحـر في اسبوعـه الثـاني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — واصل ضباط البحر العاملـون في الاسطول التجاري ، أمس الاثنـين ، الاضراب عن العمل الذي ابتداوه قبل اسبوعين . وقد اتسع الاضراب ليشمل السفن التجارية الراسية في الموانـئ الاجنبية وكذلك السفن التي تحمـل أعلاما أجنبية مثل العلم « الليبيري » ولكنها تابعة لشركة « تسيم » الاسرائيلية للملاحة البحرية .

واعلن ممثلو ضباط البحر انهـم يرفضون تهديد قيـادة الهستدروت المراخية بازالة الحصانة الهستدروتية عنهم . وكانت قيـادة الهستدروت تمشيا مع سياسة خدمة مصالـح الاحتكارات والحكومة المعادية للعاملين ، قد تخلت عن واجبها الاساسـي في الدفاع عن ضباط البحر المضربـين والبحارة الاخرين العاملين في الاسطول . وادعت هذه القيادة انها لا تستطيـع الدفاع عن عاملين لا يتقبلون قيادتهـا وتوجيهاتها . ومن المعلوم أن قيـادة الهستدروت عارضت الاضراب منـذ البداية ، كما هي العادة ، ودعـت المضربين الى التخلي عن مطالبهـم . ولكن حين رفض المضربون التخلي عـن مطالبهم تخلت الهستدروت عنهم فاتحة المجال أمام السلطات لتستخدم أنظمـة الطوارئ التعسفية في محاولة لقمـع الإضراب .

ويطالب ضباط البحر ادارة شركـة « تسيم » بالتوقيع على اتفـاق عمل جديد بدلا من اتفاق العمل القديم الذي انتهى العمل به قبل سنتين ونصـف السنة . ويطالبون ، كذلك ، بزيـادة في الاجور وتحسين شروط العمل . لكن ادارة الشركة تتنكر لهذه المطالب . وهي تصر على قمع الاضراب . وقد توجهت الى السلطات تطالبها رسميا باستخدام أنظمة الطوارئ ضد ضباط البحـر المضربين .

ومن الجدير بالملاحظة أن الجوقـة ذاتها ، التي نظمت حملة التحريـض الارعن ، في حينه ، ضد اضراب عمال الموانئ والتي ضمت الحكومة وقيـادة الهستدروت واصحاب العمل والصناعة وأرباب المال والصحف المتناشـة بنعمتهم ، تحاول اليوم اثارة جو مماثل من التحريض على اضراب ضباط البحر مدعية بأن الاضراب يسيء الى اقتصاد البلاد ويلحق أضرارا كبيرة بالتصديـر والاستيراد .

الحكومة ترفض اقامة لجنة تحقيق في الاعتداء البوليسي على باقة وجت

القـدس — لمراسلنـا — رفضت الحكومة ، في جلستها الاسبوعيـة ، أمس الاول ، اقامة لجنة تحقيق وزارية في العدوان البوليسي على مواطني باقة الغربيـة وجت في يوم الارض الثاني . وكان الوزير شمطوف تقدم بهذا الطلب . ولم يؤيـد طلبـه الا وزيران اخران (كول وأوزان) فأسقط دون اقتراع . لان الاقتراع لا يجري على أي موضوع لم ينل تأييد اربعة وزراء على الاقل .

اما وزراء مبام والاحرار المستقلين الذيـن أيـدوا الاقتراح فاكتفـوا « بتخليص ذمتهم » بينمـا راح وزير الشرطـة هيلل يزعم انه توصل الـى اتفاق مع وفد من باقة الغربية في جو ودي دافع فيه عمـا قامت به قوات الشرطة . وقال انه تلقى دعوة لزيارة القرية . وبث التلفزيون تصريحـاته هـذه . فأثـارت استياء شديدا في بـاقة الغربية وسارع رئيس المجلس المحلي السيد جلال ابو طعمة ورئيس الوفد الى استنكار تصريحات الوزير هيلل . وقـال ان الوزير أسـاء تفسير موقف الوفد في جلسة الحكومة وفي التلفزيون . وانـه لم يـدع الى القرية لاجراء صلحة بل لاطلاعه على اثار العدوان وشواهده . أما والحالة هذه فلم يبق امام اهالي باقة الغربية الا رفع القضية الى الصعيد القطري وعقد اجتماع عام لرؤساء السلطـات المحلية العربية لطرح القضية امامهم بكل جدية .

وردا على قول وزير الشرطـة ان التحقيق يمكن ان يجري في حالة رفع شكاوى فرديـة ضد افراد شرطـة معينين لتصرف يشتكي منه مواطنـو باقة الغربية وجت قال السيد جلال ابو طعمة ان المواطنين لن يجعلوا من البوليس الخصم والحكم ولن يقدموا شكاواهم الا الى لجنة تحقيق . ولن يتقدموا بشكاواهم الى البوليس .

واشنطـــن — بقيـــة

قوات عربية الى زائير . واحتجت عليه كذلك صحف عربية عديدة . وحـذرت الاذاعة الليبية في طرابلس ، في تعليق سياسي أمس الاول ، من مغبة التدخل الامبريالي في شؤون زائير . واتهمـت الاوساط الامبريالية بالعمـل علـى تسعير الصراع المحلي في اقليم شابا وتحويله الى صراع دولي .

تحـــذير « برافـدا » و « النجـم الاحمـر »

موسكو — وجاءنا من مراسلتنا في العاصمة السوفييتية أن صحيفتـي « برافدا » و « النجم الاحمر » حملتا بشدة ، أمس الاول ، على التدخل الامبريالي في شؤون زائير الداخلية . واتهمتا الدول الامبريالية بالعمل على بذر الشقـاق بين الشعوب العربيـة والافريقية وذلك بدفعها المغرب ومصر الى ارسال قوات الى زائير لمقاتلـة الثائرين في اقليم شابا ، والسـودان الى التحرش بجارتها اثيوبيا .

وكتبـت « برافدا » أن الغـرب الامبريالي يستهدف من وراء ذلك ضرب التضامن العربي — الافريقي والهـاء العرب عن النزاع في الشرق الاوسـط والافارقة عن النضال لتصفية الانظمـة العنصرية في جنوب القارة .

ونفت « النجم الاحمر » أن يكـون الاتحاد السوفييتي قد تدخل في شؤون زائير الداخلية . واتهمت حلف شمـال الاطلسي باستغلال النزاع في زائـير للتغلغل في أفريقيا . وحذرت مـن نتائج هذا التغلغل على الانفراج الدولي .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

لمرة واحدة !

وأما الجماهير العربية ، الحريصة على أرواحهـا وعلى مواصلة قيامها بدورها الفعال ، فانها تسجل هـذا الموقف وتقرر جوابها الاجماعي . انها تتساءل : هل قررت السلطة أن تتعامل معها عن طريق بوليس السيد شلومو هيلل وهراواته وقنابله المسيلة للدموع وغزوات هيلوكوبتراته ؟

فانه لما يدعو الى الاشمئزاز أن لا تجد الحكومـة ، وبعد هذه « البوغرومات » البوليسية ، غير السيد شلومو هيلل مندوبا عنها « لاستقبال المهنئين العرب — من مختلف قرى المثلث والجليل والناصرة — بعيد الاستقلال » كمـا « بشرتنا » صحيفة « الانباء » الحكومية على صدر صفحتها الاولى أمس الاثنين !

والسيد شلومو هيلل ، بثمن هذه « البوغرومات » على ما يظهر ، قد نط الى المكان الرابع في قائمة « المعراخ » لانتخابات الكنيست التاسعة .

انه توجد أوساط عنصرية ، في جهاز الحكم القـائم ، تحاول أن تمعن في عماها السياسي العنصري حتى الرمـق الاخير ! ويشجعها على ذلك وصول السيد بيرس الى الحكم !

هذه الحقيقة الافلاسية والجنونية هي التي أشعرت العديد من الشخصيات العربية ، التي كانت في الماضـي تنتظر الخير من وراء السير في ركاب « الحائط الواقف » ، أنه عليها أن تقف في صفوف شعبها لان القضية هي قضية حياة أو موت .

ان شعبنا يعرف أنه قادر على التصدي لهذا الجنون الافلاسي العنصري وأن يضع له حدا قبل أن يحرق الاخضر واليابـس .

ولذلك أقام جبهته على وحدة صف أوسع من البـلاد كلها وأثبت من أثبت جبل ! لقد أقمناها جبهة يهودية عربية ونحن نعرف التحديات ونتطلع نحو غد مشرق .

وسوف يثبت شعبنا أنه قادر ، على هذا الطريق ، أن يصون أرواحه وكرامته ومستقبله وأن يلقن السادرين في عماهم السياسي درسا يضطرهم الى فتح عيونهم أو أن يذهبوا الى غير رجعة .

فهاتوا أيديكم . والقوا الخلافات الجانبية جانبا ، في وجه هذا التحدي !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٢ نيسان ١٩٧٧ ، العدد ٣٢/٩٩ VOL 33—99— 22.4.1977

رئيس بلدية الناصرة يحيي رئيس بلدية نابلس

نابلس الغاضبة على استفزازات العنصري كهانا تستقبل بأغصان الزيتون وفد الفهود السود

بسام الشكعة : « نرحب بضيوفنا من جبهة السلام والمساواة في نضالهم للسلام والعدالة »
كوخابي : « ليعلم العالم أن هؤلاء الاخوة يجب أن يحصلوا على دولتهم »

القدس — لمراسلنا — يومين كاملين ونابلس تغلي كالمرجل غضبا على استفزاز العنصري الوقح المدعو الراب كهانا الذي حاول يوم الاثنين الماضي ، بصحبة حاشية مدججة بالسلاح ، اقتحام بلدية نابلس ليفرض على المدينة أن تتعرف على « جيرانها الجدد » — المستوطنين العنصريين عنوة في الاراضي العربية.

هذا وتعطلت الدراسة في اليوم التالي أيضا وأضربت الحوانيت وسارت المظاهرات الاحتجاجية واصطدم المتظاهرون كالعادة مع قوات الامن الاحتلالية التي هبت لتفريقهم .

ولكن المدينة استقبلت بحفاوة بالغة وبأعمق التقدير وفد الفهود السود من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي جاء الى المدينة حاملا الورود والحمائم البيضاء ووزع بيانا على أهالي المدينة جاء فيه :

« نحن منظمة الفهود السود ، في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، نجيء اليوم الى مدينتكم لنعبر لكم عن استنكارنا وسخطنا الشديدين على الاعمال القذرة التي يقوم بها هذا الراب الفاشي .

واننا نؤكد لكم أن السلام الحقيقي، الذي نمثله ونناضل من اجله ، لا بد أن ينتصر . وان الاستفزازات التي يقوم بها اناس على شاكلة الراب كهانا ما هي الا غيمة صيف ستنتصر عليها قوى الدمقراطية في اسرائيل ».

هذا واستقبل رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة وأعضاء المجلس البلدي وجمهور كبير من المواطنين وفد الفهود السود بأعمق التقدير لجهود أنصار السلام . وتبادل الطرفان باقات الزهور وأغصان الزيتون وحمامات السلام .

وألقى كوخابي شيمش ، سكرتير حركة الفهود السود ، كلمة معبرة جاء فيها : اعذروني لصعوبة الكلام حيث أن مشاعري ملتهبة مما لقيته من حفاوة وترحاب من البلدية والسكان . كما أني لا أتقن العربية . واذ اخاطبكم فانني أستعمل كل مشاعري للتعبير عن تعاطفنا وصدق شعورنا تجاه الشعب هنا والفلسطينيين في الخارج . ان تصرفات كهانا المنحرفة تعبر عن الهوس العنصري . ونحن هنا طلاب سلام راغبون في زرع اسس المحبة والسلام بين الشعبين الفلسطيني واليهودي آملين أن يتحقق كل جهد نرمي اليه .

وقال : ان الفلسطينيين ، الذين استقبلونا ، هم اخوة على درب كفاح موحد ومصير مشترك . وليعلم العالم أن هؤلاء الاخوة يجب أن يحصلوا على دولة لهم ليتخلصوا من الذل . وانه يجب أن تثار أمام الكنيست وأمام العالم المحب للسلام هذه الاستفزازات».

ورد رئيس البلدية قائلا : « اننا نرحب بالضيوف رفاقنا أعضاء منظمة الفهود السود من الجبهة الدمقراطية

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

قائمة «داش» تكشف عن وجهها العدواني

تل أبيب — أصدرت سكرتيرية حركة الجنرال يدين ، « الحركة الدمقراطية للتغيير — « داش » » ، بيانا هذا الاسبوع دعت فيه حكومة اسرائيل الى التدخل السريع في جنوب لبنان «امام خطر الابادة الجماعية الذي يتهدد » الانعزاليين الفاشست في جنوب لبنان . ومن المعروف أن حكومة رابين—بيرس اضطرت الى الاكتفاء بالولولة على مصير أعوانها في الجنوب اللبناني . وأما حركة « داش » — التي تتظاهر بصداقة العرب الفلسطينيين في اسرائيل — فانها تريد أن تركب على حمار العدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان!

قمر سوفييتي جديد

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، قمرا صناعيا جديدا من سلسلة اقمار كوزموس رقمه ٩٠٤ . ويبلغ البعد الاقصى للقمر الصناعي الجديد عن سطح الارض ٣٥٠ كيلومترا والادنى ٢١٠ كيلومترات . والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يواصل دراسته للفضاء الكوني بواسطة الاقمار الصناعية من هذا القبيل ابتداء من ربيع عام ١٩٦٢ .

جائزة السلام لكورفلان

موسكو — جرت في العاصمة السوفييتية ، اول أمس ، مراسيم منح الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي ، لويس كورفلان ، جائزة لينين الدولية للسلام . ولدى منحه الميدالية قال رئيس لجنة جوائز لينين للسلام ان اسم لويس كورفلان بات اليوم رمزا للنضال من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وأدان الارهاب الذي تمارسه الطغمة العسكرية وطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في تشيلي .

برجنيف : لا يمكن تصفية مكاسب الشعوب العربية

مباحثات القمة السورية - السوفييتية نصر لقضية الشعب الفلسطيني العادلة

الرئيس السوري ، الاسد ، يشيد بالدعم السوفييتي الجبار والثابت لقضية تحرير الاراضي العربية وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.
برجنيف يحذر « تلك القوى التي لم تحترم المبدأ الاساسي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة » بصدد أحداث زائير

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — لا تزال الصحف السوفييتية ، معها العربية والعالمية ، تولي اكبر الاهتمام للزيارة التاريخية التي يقوم بها الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في انحاء الاتحاد السوفييتي منذ يوم الاثنين الماضي . ومن المنتظر ان يصدر اليوم ، الجمعة ، البيان المشترك السوري السوفييتي بعد ان يعود الضيف السوري الكبير من زيارته الودية في كل من اوكرانيا وجورجيا السوفيتيتين .

لن يتخلى العرب عن مكاسبهم !

وكان القائدان البارزان برجنيف والاسد قد تبادلا الكلمات في المادبة الرسمية الضخمة التي اقامها القادة السوفييت ، مساء يوم الاثنين ١٨ الجاري ، للضيف السوري الكبير وللوفد المرافق .

وقال ليونيد برجنيف ، في كلمته الودية : « اذا تطلعنا الى مايجري على كوكبنا الارضي فليس بامكاننا الا ان نرى التحولات الجذرية التي تجري في العديد من ارجاء كوكبنا لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعي . وهذه الحقيقة تنطبق ، ايضا ، على منطقة الشرق الاوسط » .

واضاف قائد الدولة الاشتراكية الاولى والكبرى قائلا :

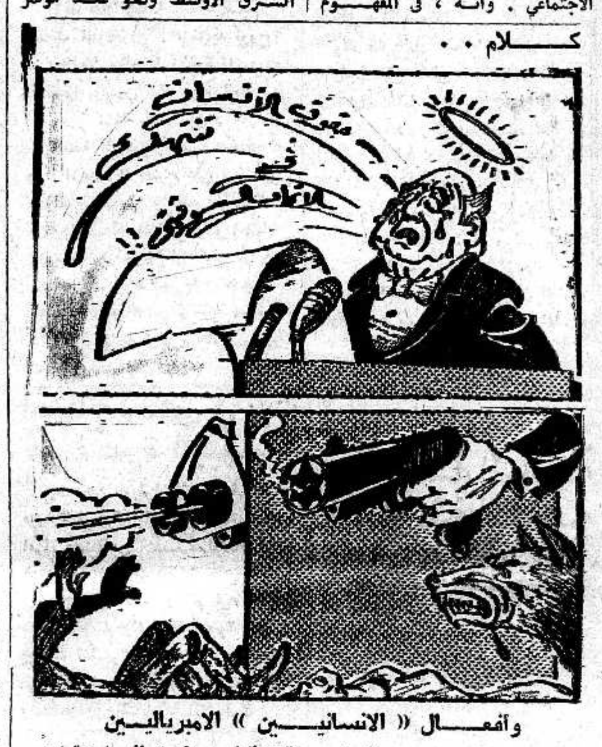
« ولكن توجد في سياسات بعض الدول العربية بعض النظريات غير الواقعية . فاذا كان الاستعمار في الماضي مسيطرا تماما على الشعوب والدول العربية فان الوضع اختلف الان . والدول العربية تتمتع الان بالاستقلال السياسي وشعوبها مصممة على السير في طريق التقدم الاجتماعي . وانه ، في المفهوم التاريخي ، لا يمكن تصفية هذه المكاسب التي حققتها الشعوب العربية » .

السلام العادل بفضل الشعوب

وأكد ليونيد برجنيف انه بفضل هذه المكاسب التاريخية ، التي حققتها الشعوب العربية ، « تتبلور الان امكانيات التقدم نحو حل ازمة الشرق الاوسط ونحو عقد مؤتمر جنيف . بفضلها اصبح من الممكن التوصل الى حل شامل » .

واضاف : « ان موقف الاتحاد السوفييتي مبدئي وثابت . اننا نصبو الى السلام في الشرق الاوسط وذلك بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي لحل هذا النزاع تحرز تضامنا واسعا معها . وذلك ينبع من توجهنا المخلص . انه من الواضح ان السلام، المبني على العدوان والاحتلال ، لا يمكن ان يعيش . ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل ارجاع جميع المناطق المحتلة الى سوريا والى باقي الدول العربية ضحية العدوان الاسرائيلي . وبالاصرار نفسه فان الاتحاد السوفييتي يعلن انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ووطيد اذ كان هذا السلام يهدد مصالح ووجود اية دولة وأي شعب في المنطقة . وقبل كل شيء مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الذي يناضل ببسالة من اجل اقامة دولته المستقلة . وطبيعي ان هذه الحقوق هي ايضا للشعب في اسرائيل . ان كل الشعوب لها الحق في الاستقلال والعيش بسلام وأمن » .

كلام . .



وأفعال « الانسانيين » الامبرياليين
(عن صحيفة « أنباء موسكو » السوفييتية)

الشعب الفلسطيني هو المقرر

واعلن الرفيق برجنيف ، في هذه الكلمة الهامة ، ان الاقتراحات التفصيلية حول حل النزاع يجب بحثها في اطار مؤتمر جنيف . ويجب عقد هذا المؤتمر بدون ادنى تاخير .

وأكد ليونيد برجنيف انه « يجب التأكيد على انه من الالزامي اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر على قدم المساواة بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فلا يمكن اقرار اي قرار بدون مشاركة الشعب العربي الفلسطيني وبموافقته . لا يمكن اقرار اي قرار بعكس ارادة هذا الشعب » .

صداقة مبدئية

وحول الصداقة السوفييتية — السورية اعلن ليونيد برجنيف ان عرى هذه الصداقة تتوطد باستمرار . وقال : « ان الصداقة بين شعبينا تقوم على اساس وحدة مصلحهما الجذرية في المركة التاريخية من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وتقوم على الخبرة الغنية في النضال الطويل ضد كل مظاهر العدوان الامبريالي وضد الاستعمار والعنصرية . وهذا هو الذي يحدد طابع علاقاتنا وتطورها في جميع الميادين » .

واضاف : « ان مبادىء صداقتنا هي التكافؤ والاحترام المتبادل والصراحة والاستقامة والصدق . وبالاستناد اليها ستتطور صداقتنا في المستقبل وتتوطد » .

قضية زائير

وتطرق الزعيم السوفييتي الكبير الى احداث زائير . فقال : « ان المهم ليس فقط اخماد بؤر التوتر الدولي القائمة . بل يجب العمل ، ايضا ، على منع ظهور مثل هذه البؤر الجديدة . وفي افريقيا يظهر موقد جديد للتوتر . وسيتحمل تبعة ذلك تلك القوى التي لم تحترم المبدأ الاساسي وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة » .

الاسد يشيد بالصداقة السوفييتية

واجاب الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على كلمة ليونيد برجنيف ، بكلمة وجه فيها التحية الى « الرفاق ليونيد ايليتش برجنيف ونيقولاي فيكتوريفتش بودغورني والكسي نيكولا يفتش كوسيجن » . ووجه الشكر خصوصا الى ليونيد برجنيف على « الاستقبال الحافل والكرم التقليدي الذي قوبلنا به » .

وقال ان كلمة برجنيف احدثت في قلبه انطباعا عميقا نظرا لان كلامه هو كلام صديق صدوق . ونظرا لانها « تعكس علاقات الصداقة والتعاون التي نشأت بين حزبينا وشعبينا وحكومتي بلدينا » .

وقال : « اننا في الجمهورية العربية السورية نبني موقفنا من

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

الاكاديميون الوطنيون في المثلث يؤيدون الجبهة اليهودية العربية

مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة يقرر تأييد الجبهة .
« مرشحو » قائمة المعراخ « العربية الموحدة » من كفر ياسيف ينفون ترشيحهم .

الطيرة — لمراسلنا الخاص — أكثر من خمسين أكاديمي وطني من أبناء المثلث الصامد اجتمعوا هنا ، يوم الجمعة الماضي ، وقرروا اصدار بيان يؤيدون فيه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وستنشر « الاتحاد » ، في عدد قادم ، أسماء موقعي هذا البيان الهام .

وكان الاجتماع قد عقد في بيت مرشح الجبهة — الاستاذ حسن بشارة . واستمع الاكاديميون المجتمعون الى محاضرة موجزة القاها الدكتور أميل توما حول الخريطة السياسية للاحزاب في اسرائيل ومعركة الانتخابات وقضايا الساعة . ثم جرى نقاش حي اشترك فيه عدد كبير من الحضور . وفي نهاية الاجتماع قام الدكتور أميل توما والاستاذ حسن بشارة بالرد على أسئلة المناقشين .

قرار مجلس طلاب ثانوية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — أقر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، في اجتماعه المنعقد يوم الاثنين ١٨ الجاري ، اعلان تأييده ودعمه المطلق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

استياء في كفر ياسيف من « القائمة الموحدة »

كفر ياسيف — لمراسلنا — تأكد ما أشارت اليه « الاتحاد » في العدد الماضي عن التجاء قائمة المعراخ « العربية الموحدة » الى ادراج أسماء مرشحين فيها دون علمهم .

فبعد مراجعة عدد من الذين أعلنت الصحف عن ترشيحهم في « القائمة العربية الموحدة » من أبناء كفر ياسيف (وعددهم ستة) تبين أن ترشيحهم في تلك القائمة كان اعتباطا . فلم يتصل بهم ولم يشاورهم أحد وتواقيعهم مزيفة . وقد أظهر بعضهم استياء شديدا من هذا التصرف .

مسؤول كويتي يمتدح المساعدة السوفييتية

الكويت — أدلى سفير الكويت في الاتحاد السوفييتي بحديث لصحيفة « القبس » الكويتية أكد فيه أن الاتحاد السوفييتي يقدم الدعم الكامل للشعوب العربية في نضالها من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة . وقال أن الاتحاد السوفييتي ينطلق في علاقاته مع الدول النامية من سياسته المبدئية التي ترمي الى تقوية الاستقلال الوطني لهذه الدول والى احباط أى تدخل استعماري في شؤون تلك الدول . ووصف العلاقات السوفييتية — الكويتية بأنها حسنة جدا ويجرى الان تنفيذ العديد من الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين البلدين .

مرتزقة اسرائيليون في زائير!

الشعوب العربية ترفض تحويل ابنائها الى طعام لمدافع العدوان الاستعماري!

بغداد — حملت صحيفة « العراق » الصادرة في بغداد ، بشدة ، على قيام المغرب ومصر والسودان بارسال قوات عسكرية وعتاد عسكرى الى زائير لمساندة نظام الجنرال موبوتو في محاولته قمع الانتفاضة الوطنية لشعب اقليم شابا في جنوب زائير .

وجاء في الصحيفة « أن تدخل بعض الدول العربية في شؤون زائير الداخلية البحتة من شانه الحاق الضرر ليس بقضية الشعوب العربية ، فحسب ، بل وبوحدة الشعوب العربية — الافريقية في نضالها ضد العدو المشترك المتمثل في الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية .

وخلصت الصحيفة العراقية الى القول أن أحداث زائير انما هي حلقة من سلسلة مؤامرات القوى الامبريالية ضد شعوب القارة .

ودعت « العراق » الى عقد جلسة لجامعة الدول العربية بغية مناقشة مسألة اشتراك المغرب ومصر والسودان في نزاع زائير .

هذا وتفيد وكالات الانباء العالمية أن قتالا شديدا يدور الان بين قوات الثوار في اقليم شابا وقوات الجنرال موبوتو الحكومية . وتحاول هذه الاخيرة، بمساعدة قوات مغربية نظامية ومرتزقة أمريكان واوروبيين غربيين ، تطويق مواقع الثوار وقصفهم من الجو بغية تصفية الانتفاضة الوطنية في اقليم شابا .

وتجمع الوكالات على أن النظام العنصرى في جنوب أفريقيا يقدم مساعدة عسكرية مكثفة ومتعددة الوجوه لنظام الجنرال موبوتو .

ويبدو أن حكومة الرئيس ديستان في فرنسا تحاول تجنيد أنظمة رجعية أفريقية ناطقة بالفرنسية ، كانت في الماضي مستعمرات فرنسية ، في محاولة لتصعيد تدخلها في زائير وجر هذه الانظمة للتدخل علانية ، مثل المغرب، في الصراع الداخلي الملتهب في زائير .

فلقد دعت فرنسا الى عقد مؤتمر في باريس ، هذا الاسبوع ، لبحث الوضع في زائير والقارة الافريقية عامة ومواجهة ما يسمى «بالخطر الشيوعى» المزعوم.

وتشير الوكالات الى تزايد الاستياء بين الدول الافريقية الاعضاء في « منظمة الوحدة الافريقية » من تصرف حكومة الملك حسن في المغرب والرئيس المصرى السادات فيما يتعلق بالنزاع في زائير .

اذ من المعلوم أن ميثاق هذه المنظمة هو الذى يحدد متى وكيف تستطيع أية دولة افريقية التدخل في نزاع محلى في دولة أفريقية ثانية . وان مجلس المنظمة هو الذى يقرر وجوب هذا التدخل او عدمه . اما المغرب فسارعت الى نجدة نظام موبوتو قبل أن تبحث المنظمة في النزاع وتقرر موقفها منه . وهذا ما يثير استياءا واسعا لدى العديد من الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

مرتزقة اسرائيليون في زائر

هذا وكشفت صحيفة « جورنال » الانغولية عن أن مرتزقة اسرائيليين يقاتلون في صفوف قوات موبوتو الحكومية ويقدمون المشورة العسكرية سوية مع ضباط مصريين ومغاربة لهذه القوات التى تقاتل الثوار .

وحذرت الصحيفة الانغولية من مغبة التدخل الامبريالى — الرجعى في شؤون زائير الداخلية .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى

ضرورة زيادة الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية والوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية الامريكية

دمشق — تاس — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى قرارات حول سياسة سوريا الداخلية والخارجية وحول النضال من أجل تحرير الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل وحول أحداث لبنان . وكانت اللجنة المركزية قد عقدت دورتها في الاسبوع الماضي . واقرت اللجنة المركزية الخط الذي انتهجه الحزب الشيوعي السورى في عمله في اطار الجبهة الوطنية والتقدمية في سوريا .

وتؤكد قرارات اللجنة المركزية على اهمية تنشيط حركة التحرر الوطنى العربية في نضالها ضد الامبريالية وخصوصا ضد الامبريالية الامريكية . وتؤكد اللجنة المركزية على أن هذا هو الشرط الاساسى للصمود في وجه الضغط الاستعمارى وضغط الصهيونية والرجعية العربية .

كما تؤكد هذه القرارات على أهمية زيادة التأييد والدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لتامين حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . وأشارت اللجنة المركزية ، في قراراتها ، الى الحاجة القصوى لتوطيد علاقات الصداقة والتعاون العربية السوفييتية والسورية السوفييتية وذلك من أجل انتصار النضال العادل الذى تشنه الشعوب العربية في سبيل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . واتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا لمناسبة الاحتفالات بالذكرى السنوية الستين على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

برقية توفيق طوبى من أجل حق عمال الناصرة بالتظاهر في أول أيار !

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعى توفيق طوبى برقية الى وزير الشرطة يحتج فيها على حرمان جماهير عمال الناصرة من حق التظاهر في أول أيار ، مؤكدا أن هذا الحرمان هو في الوقت نفسه تمييز قومى ضد جماهير العمال العرب . وطلب النائب طوبى من وزير الشرطة اعادة النظر في قرار حرمان عمال الناصرة من حق التظاهر في أول أيار والسماح لهم بتنظيم مظاهرة لهم في عيد العمال العالمى .

(اقرأ عن الاحتفالات باول أيار على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

الانتخابات الاسبانية في ١٥ حزيران

مدريد — بات مؤكدا الان ان الانتخابات البرلمانية ستجري ، لاول مرة في اسبانيا منذ ٤٠ عاما ، في ١٥ حزيران القادم . وتستعد احزاب المعارضة اليسارية ، بما في ذلك الحزب الشيوعي ، لخوض الانتخابات وسط تزايد الدلائل التي تؤكد احتمال ان تحقق هذه الاحزاب نصرا يمكنها من احداث تغيرات عميقة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في اسبانيا .

ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات ٢٢ مليون ناخب سينتخبون في انتخابات منطقية وسرية ٣٥٠ عضوا في البرلمان و ٢٠٧ عضوا في مجلس الشيوخ .

كلمة الاتحاد

الثمن باهظ جدا وهو الدمار!

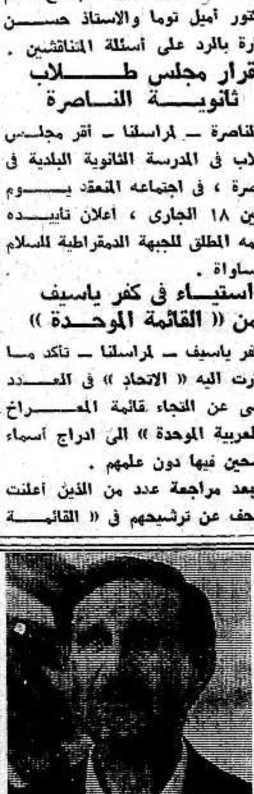
يجدر بجميع العقلاء ، العرب واليهود على السواء، أن يفكروا مليا بالنتائج التاريخية التى أسفرت عنها مباحثات الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، مع القادة السوفييت . ان اجماع الشعوب العربية على الترحيب بهذه النتائج يجب أن يفهم منه جميع المسؤولين ، أو مدعى المسؤولية ، أن شرقنا لا يمكن أن يعود الى وراء ، الى ظلمات السيطرة الاستعمارية والامبريالية ومؤامرات وخيانات الرجعية عميلة الامبريالية .

يجدر بهم جميعا أن يفكروا مليا بتلك الحقيقة التى أكد عليها القائد السوفييتى الكبير ، ليونيد برجنيف ، بان الكفة في الميزان الدولى ترجح باستمرار ، وأكثر فأكثر، الى جانب قوى الحرية والاشتراكية والسلام العادل . وان الشرق الاوسط لا يمكن أن يخرج من هذا الاطار ومن هذا التأثير الحاسم وان بعض الزعماء العرب (الذين انحازوا الى جانب الامبريالية) يخطئون خطأ مميتا اذا فكروا بأن شعوبهم ستنصاع لهم وستتخلى عن مكاسبها التاريخية التى حققتها عبر نضال طويل وبطولى وملىء بالتضحيات ، مكاسب الاستقلال السياسي والتحرر الاجتماعى والتقدم .

فان ما يحدث في أفريقيا السوداء الان ، من انهيار آخر استعمار — البرتغالى — حتى الثورة التحررية الداخلية في زائير ضد قتلة باتريس لومومبا ، هو أمر طبيعى جدا في عالمنا المعاصر الذى يسير حثيثا وحتميا نحو انتصار الحرية والاشتراكية في كل مكان . وكذلك سينهار العدوان والاحتلال الاسرائيلى ، حتما وسريعا ، في شرقنا العريق . وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة ، وستكون دولة متحررة وتقدمية ، وسيتحقق السلام العادل والوطيد — سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد صدق الرئيس السورى حين أعلن في موسكو أن التعنت العدوانى الاسرائيلى هو موقف يائس . وذلك لان شرقنا الاوسط هو جزء حيوى من كوكبنا الارضى الذى يعيش الان في المرحلة العظيمة والحاسمة ، مرحلة انهيار عالم الاستعمار والقهر القومى القديم وانتصار عالم حرية الشعوب والسلام ، انتصار أنظمة الشعوب الاشتراكية الانسانية الزاهرة .

ولذلك فاننا نرى في تورط بعض الدول العربية في أحداث زائير الداخلية الى جانب العالم الاستعمارى القديم

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



ناصرة الجليل تستضيف الاحتفال بذكرى الاربعين لاستشهاد كمال جنبلاط

قائد ورمز الجبهة النضالية من أجل التحرر من يد الاستعمار والاحتلال والعدوان ، قائد الجبهة المشاركة في نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل حق تقرير المصير ، القائد والرمز لجبهة التقدم الاجتماعى وصديق الاتحاد السوفييتى الصدوق .

* * *

يعقد الاحتفال التأبينى في الناصرة ، عاصمة الجليل، بعد غد السبت ٢٣—٤—٧٧ في قاعة بيت الصداقة في الساعة الثالثة من بعد الظهر .

يتكلم في الحفل التأبينى المهيب ممثلو القوى الوطنية والتقدمية من اسرائيل والضفة المحتلة

لجنة التأبين (بحسب الابجدية) :

عبد الحميد أبو عيطة (رئيس مجلس الطيبة) ، الشاعر حنا ابراهيم ، محمود أبو شنب (عضو بلدية عكا) ، الاستاذ بشير البرغوثى ، الاستاذ حسن بشارة ، د. سليمان بشير ، د. اميل توما ، المحامى رايق جرجورة (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، الاستاذ شكيب جهشان ، الاستاذ محمود حبية (مدير جمعية المقاصر الخيرية الاسلامية في القدس) ، الكاتب اميل حبيبى (رئيس تحرير « الاتحاد ») ، حلمى حنون (رئيس بلدية طولكرم) ، غسان حبيب (عضو بلدية الناصرة) ، جورج حزبون (رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة) ، حاتم اسماعيل حلبى (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية — فرع دالية الكرمل) ، ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

جماهير الشعب في قرى المثلث تؤيد الجبهة

* افتتاح المعركة الانتخابية فى الطيبة * الجماهير تعلن: طريق الجبهة – طريقنا والجبهة – جبهتنا * كفر قاسم على العهد * اجتماع فى زلفة يدعم الجبهة *

لمراسلنا فى المثلث – مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست التاسعة يزداد التحام جماهيرنا العربية بجبهتنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التى تشير الى المخرج من سلسلة الكوارث التى تفرضها الحكومة بسياستها العدوانية المتساوقة مع اليمين المتطرف وأحزابه. وشهدت منطقة المثلث فى الاسبوع الماضى سلسلة من الاجتماعات الجماهيرية التى قررت أن ترد على العدوان الدموى، بصنع مخططيه، ومنفذيه فى ١٧ ايار القادم.

اجتماع الطيبة الحاشد

احتشدت جماهير الطيبة يوم الجمعة الماضى فى ساحة امام مقهى عازم فى القرية. افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة. الذى استنكر فى كلمته العدوان السلطوى الدموى على قريتى باقة وجت. ثم قدم كوخابى شيمش الذى استعرض بدوره سياسة التمييز ضد الطوائف اليهودية الشرقية. وأعلن ان المكان الطبيعى للفهود السود هو الجبهة. وتحدث السيد أمير عن اليسار الاشتراكى الذى قال: على اسرائيل ان تكون وطنا لكلا الشعبين. والقى الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحزب الكلمة المركزية فى الاجتماع فتحدث عن أزمة الحكم الحالية وقال ان الجبهة تشير الى المخرج الذى يدعيه كلا الشعبين.

هذا وسبقت هذا الاجتماع الضخم اجتماعات أحياء، تحدث فى احداها، فى الحى الشرقى، الاستاذ حسن بشارة. وافتتحه الرفيق محمد ابو اصبع.

مهرجان فى كفر قاسم

واحتشدت جماهير كفر قاسم، التى سبقت على العهد، كما كانت، يوم الجمعة الماضى فى ساحة القرية العامة. وافتتح الاجتماع الاخ عمر عصفور. وتحدث فيه الرفيق يهوشع ابرغيه مستعرضا الوضع السياسى فى اسرائيل. فاشار الى ان مصلحة الشعب الاسرائيلى هى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة، وايقاف عمليات مصادرة الاراضى فى اسرائيل. وتلاه شارلى بيطون الذى مزق القناع الذى تتستر خلفه القوائم الانتخابية الاخرى. واستعرض الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نضال جماهيرنا العربية ودور الجبهة فيه. والقى محمد عواد زجليتين من نظمه.

واجتماع آخر فى زلفة

افتتح الرفيق محمد خضر الاجتماع الشعبى فى زلفة الذى عقد يوم الجمعة الماضى فى نادى الحزب. وحلل الرفيق زاهى كركبى فى كلمته الخريطة السياسية لاسرائيل واهمية انتصار الجبهة. وكان تحدث قبله فى هذا الاجتماع كل من فريد محاميد، والرفيق محمود حسين اغبارية. أما كلمة الشعر فالقاها الشاعر عمر محمود محاميد.

في بلادنا

على ضوء انعقاد المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الثانويين العرب

فى ٢٤ نيسان الجارى سينعقد فى الناصرة المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الثانويين العرب (عقد المؤتمر الاول قبل ثلاث سنوات).

ان ما يميز مؤتمرنا الثانى هو انعقاده فى وقت تتكثف فيه مشاكل التعليم العربى من جهة ويتزايد فيه الوعى الطلابى والدور الطلابى فى نضالات شعبنا من جهة أخرى. وهذا هو الرد الطبيعى على سياسة التجهيل المنتهجة ضد شعبنا. من هنا فان على المؤتمر الثانى للطلاب الثانويين العرب أن يكون معلما جديدا لخطوة قادمة فى طريق تعميق هذا الوعى وزيادة الوحدة مع سائر اركان شعبنا الاخرى من أجل مواصلة النضال وتغيير أوضاع التعليم المزرية.

فكما هو معروف ان وضع التعليم العربى فى اسرائيل أدنى من أدنى حد للمستوى المطلوب. فالمناهج الدراسية لا تزال نفسها، فى معظم المواضيع، منذ عشرين عاما. ووضع المدارس من حيث الابنية (ان وجدت) والاثاث لا يطاق. اذ ان الوف الغرف ناقصة وعشرات المدارس مزدحمة ووزارة المعارف «تتكرم» و «تحل» هذه المشكلة بجلب غرف «ترومى» كتلك التى تستخدم بحظائر للحيوانات الداجنة فى الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية فى بلادنا. وتخلو المدارس العربية بشكل عام من ظروف ملائمة لدراسة المواضيع العلمية فالمختبرات قليلة جدا وان وجدت فلا تكون شاملة وفى بعض الاحيان تكون اسما بلا مسمى لذا فان معظم المدارس العربية تدرس المنهاج الادبى. وكذلك هناك نواقص عديدة فى المكتبات والملاعب والادوات الرياضية ومتطلبات التثقيف الاجتماعى والدروس غير – المنهجية. هذا بالاضافة الى المشاكل العامة التى يصيب الطلاب العرب قسطا وافرا منها فى مجال الاعباء المالية التى يعانى منها العامل ورب العائلة وذلك من جراء الغلاء المتفاقم فى أسعار الكتب الدراسية والدفاتر والادوات القرطاسية وسائر المصروفات الاخرى.. فضلا عن أجور التعليم التى وصلت – حتى الان – الى خمسة آلاف ليرة فى السنة.

الى هنا كان الحديث عن المدارس الابتدائية والثانوية، وأما الجامعات فحدث ولا حرج. فاذا استمرت هذه الاوضاع المزرية فى المدارس الثانوية فستكون حاجزا مانعا أمام استمرار شبابنا العربى فى دراستهم العليا.

أمام هذا الوضع يجب علينا ان نسعى بكل وسائل النضال لاجبار السلطات على تغييره. ان مطالبنا العادلة واضحة تماما. وبوحدة صف تماثل فى روعتها وحدة صف شعبنا فى مختلف نضالاته علينا ان نلتف حول اللجنة القطرية ونحول المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الثانويين العرب الى مهرجان كفاحى رائع ننطلق منه لتحقيق مطالبنا العادلة ومواصلة مسيرة الشرف مع جماهير شعبنا فى البلاد.

محمود صيداوى

(عضو اللجنة التنفيذية للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل)

تعازينا

● يوسف وبنيامين وجابى لوسيا وعموم آل لوسيا بوفاة المرحوم كامل لوسيا (أبو يوسف).
له الرحمة ولكم طول البقاء.
أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الى الرفيق أحمد قاسم كيال بوفاة الصديق عبد القاسم كيال.

● الى آل كيال بوفاة الفقيد عبد القاسم كيال.
رفاق الحزب والشبيبة – جديدة

قمع طبقي الى جانب القمع القومي

كفار سابا – من محمد ابو اصبع – يعمل فى مصنع «ألبر» للالومنيوم الموجود فى كفار سابا ٥٠٠ عامل من اليهود والعرب. وفى اليوم التالي لذكرى شهداء «يوم الارض» قام مدير هذا المصنع شلومو غولر بعمل انتقامي من العمال العرب. اذ فصل ١٥ عاملا عربيا دون ان يمهلهم ١٥ يوما كما هو متبع قانونيا حتى يتسنى لهم التفتيش عن مكان عمل آخر. ومن العمال المفصولين الذين عرفت أسماؤهم: سلام محمد ابو اصبع، سعيد حاج يحيى، حمودي تلي، جمال عمرور. ولم يكتف صاحب المصنع بفصل هؤلاء العمال وانما توجه الى أحدهم قائلا بشكل استفزازى: كنتم تحرقون اطارات السيارات ؟! وقال لآخر كان قد تغيب عن العمل بسبب مرضه: هل كنت تدخن الحشيش ؟!

وهكذا يواجه العمال العرب القمع الطبقي الى جانب القمع القومي.

ندوة فكرية في الناصرة حول الجبهة

انتهى درب المزاودين والمتاجرين وأصبح لشعبنا العربي الفلسطيني درب واحد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استضافت لجنة بيت الصداقة فى الناصرة، يوم السبت الماضي، اثنين من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما الرفيق أميل حبيبى، عضو المكتب السياسى لحزبنا ورئيس تحرير «الاتحاد»، والبروفسور كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية لحزبنا، فى ندوة فكرية حول الجبهة أدارها الرفيق سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب والمهندس محمد طه عضو سكرتارية لجنة الحى الشرقى فى المدينة.

وتحدث البروفسور التمان فاكد انه ليس صدفة ان تلقى جبهتنا مثل هذا الدعم الشعبى فى البلاد وخارجها وخصوصا من منظمة التحرير الفلسطينية التى نسير وأياها على درب واحد الى السلام. وأضاف ان قيام الجبهة بهذه الوحدة العريضة للقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية العربية لهو مكسب هام وتاريخى لقضية السلام.

وتحدث الرفيق اميل حبيبى مؤكدا على دور الجماهير العربية فى معركة الانتخابات القادمة وأهمية موقف منظمة التحرير الفلسطينية فى دعم الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحلفائه المناهضين للصهيونية فى هذه المعركة. وقال: لقد جاء هذا الموقف الواضح والسليم بعد أن تاكدت قيادة حركة المقاومة الفلسطينية (م.ت.ف) من الدور القيادى الذى يقوم به الحزب فى حماية الهوية القومية لابناء شعبنا فى البلاد. «شعب واحد لا شعبين، درب واحد لا دربين» – هذا الشعار ناضلنا نحن الشيوعيين طول الوقت من أجل تحقيقه بل ويمكن القول اننا أفنينا أنفسنا فى هذا السبيل. ولم نتخل عنه حتى حينما نسيته بعض الانظمة العربية ولم ننس حق شعبنا الفلسطينى رغم التحديات القاسية التى واجهناها، رغم تحديات الوجود، أن نكون أو لا نكون التى جابهناها. وبعد عام ١٩٦٧ وبعد زوال سيطرة قوى المزاودة والرجعية اكتشفونا فوجدونا جزءا حيا بل ومن أكثر أجزاء شعبنا حيوية. فكان قرار المجلس الوطنى الفلسطينى لدعم القوى الدمقراطية المعادية للصهيونية وبوضوح الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحلفائه. رفض شعبنا درب المزاودين والمتاجرين فاصبح له درب واحد – درب السلام العادل – دربنا ودرب منظمة التحرير الفلسطينية أصبح دربا واحدا يسير عليه الشعب كله.

واختتم الرفيق حبيبى حديثه قائلا: نحن نعتز بتاريخنا ومواقفنا وبان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بنا وتدعم مواقفنا وباننا نعترف بها ونؤيد نضالها العادل وطريقها.

ثم دار نقاش من الحضور لخصه الرفيقان المحاضران وردا على بعض الاسئلة.

يوم الطالب في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – لاول مرة جرى هذا الشهر فى يافة الناصرة احتفال واسع بيوم الطالب بمبادرة من لجنة أولياء أمور الطلاب فى المدرسة الرسمية قسم «ب» والهيئة التدريسية ولجان الصفوف وبالاشتراك مع المجلس المحلي. افتتح الاحتفال الاستاذ سعيد سرحان. وقدم الاخ خليل حنا سالم كلمة لجنة أولياء أمور الطلاب فعدد ما قامت به اللجنة من نشاطات مثل جمع التبرعات لتطوير المدرسة وشراء أثاث لغرفة الاشغال. واشاد بالمجلس المحلي الذي يتعاون مع لجنة الآباء بشكل جيد. وتكلم الاستاذ رؤوف ابو حاطوم باسم الهيئة التدريسية، فشكر الجهود التي تبذل لرفع مستوى المدرسة. وألقى الرفيق اسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي، كلمة المجلس فاشاد بلجنة أولياء أمور الطلاب وبالهيئة التدريسية، وعدد الاعمال التي قام بها المجلس لجعل المدرسة مدرسة عصرية وطالب وزارة المعارف بتقديم المساعدات لتوسيع المدرسة.

وقدمت احدى طالبات المدرسة كلمة الطلاب. هذا وجرى فى نهاية الاجتماع الاحتفالي برنامج فني شامل من اغاني ومعزوفات موسيقية واناشيد مدرسية وتمثيلية. كما جرى توزيع جوائز اليانصيب الخيري. واستمتع الحضور بمشاهدة معرض الاشغال اليدوية الذي اقامه الطلاب.

استيطان عسكرى فى مسحة

الحكومة تبارى «غوش أيمونيم» فى الاستيطان
١٧ مستوطنة جديدة فى المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – لم يكد يمر شهران على احباط الحكومة محاولة استيطان فى «مسحة» قام بها عنصريو «غوش ايمونيم» حتى عمدت الحكومة الى اجراء استيطان عسكرى فى الموقع نفسه، وهو عبارة عن مركز بوليس قديم مشرف على قرية «مسحة» العربية فى الضفة الغربية غير بعيد عن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ويبدو أن للاسراع فى تنفيذ هذا الاجراء الاستيطانى فى هذا الوقت بالذات علاقة وطيدة بالمعركة الانتخابية وبالمنافسة الدعائية بين أحزاب الاستيطان الحكومية واليمينية على السواء والتبارى أمام الناخب اليهودى فى أيها أقام مستوطنات أكثر من غيره.

وقد صدر القرار باقامة المستوطنة العسكرية فى «مسحة» عن اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التى يرئسها الوزير غاليلى. وقد أمرت هذه اللجنة وزارة المالية فى الاسبوع الماضى بتخصيص مبلغ ١٥ مليون ليرة لتمويل مشروع الاستيطان هذا.

ومعروف أن سياسة الاستيطان الحكومية تقضى باقامة مستوطنات فى غور الاردن ومنطقة القدس والخليل. أما فى منطقة نابلس فقد كانت الحكومة تمانع فى الظاهر فى اقامة مستوطنات فى الوقت الحاضر. ولكن قرارها بالغاء مستوطنة «قدوم» من ٩ أيار من العام الماضى لا يزال دون تنفيذ.

وقال ناطق باسم «غوش ايمونيم» ان الاستيطان العسكرى فى «مسحة» جرى بالتنسيق مع «غوش ايمونيم». وأن جماعته ستشارك فى الاستيطان قبل الانتخابات وربما فى الاول من أيار.

وأعرب أهالى «مسحة» عن احتجاجهم الشديد على عملية الاستيطان هذه. وقال مختار القرية أن أحدا من أهالى القرية لم يبع شبر أرض للسلطات أو غيرها.

ميزانية استيطان

هذا وأقرت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان، يوم الثلاثاء، الماضى، ميزانية خاصة من ٢٢٥ مليون ليرة لاقامة ٢٥ مستوطنة جديدة منها ١٧ مستوطنة فى داخل المناطق المحتلة (بما فى ذلك مستوطنة «مسحة» السالفة الذكر).

اجتماع شعبى فى كفر قرع تأييدا للجبهة

كفر قرع – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا يوم ١٨–٤ شعبيا فى كفر قرع حضره مئات من أبناء القرية. وتحدث فى هذا الاجتماع عن الجبهة الدمقراطية الاستاذ حسن بشارة، مرشح الجبهة، والرفيق زاهي كركبى عضو سكرتارية الحزب الشيوعى، ثم القى الرفيق عبد القادر عرباسى زجلية شعبية.

تناول الاستاذ حسن بشارة فى كلمته القوى المكونة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشيرا الى أن الفهود السود الذين يشتركون فى الجبهة يمثلون القطاع المضطهد بين اليهود وانهم توصلوا خلال نضالهم من أجل المساواة الى أن حل القضايا الاجتماعية لا يتم الا بحل القضايا السياسية وهذا ما نادى به الحزب الشيوعى دائما.

وفى كلمته اكد الرفيق زاهى كركبى بأن الجماهير العربية فى اسرائيل أدركت بتجربتها الطويلة والمريرة أهمية وحدتها وعبرت عن هذه الوحدة، باروع مظاهرها، فى يوم الارض اذار ٧٦ عندما خرجت مستنكرة سلب أراضيها وحقوقها. وقال بأن على جماهيرنا العربية أن تدافع عن هذه الوحدة، وأن تقف بالمرصاد لاعدائنا الذين يحاولون تطبيق سياسة فرق تسد لمواصلة سلب الاراضى والتنكر لحقوقنا.

كتاب مفتوح الى وزارة المالية ومدير مدخولات الدولة

انا المواطن سعيد مصطفى داوود من قرية دنون، اعيش حاليا من عملي فى البناء.. وكنت حتى عام ٧٥/٧٤ مقاولا ثانويا، واقدم كشوفات رسمية بحساباتي عن طريق فاحص حسابات مرخص (السيد جورج شقير من حيفا).

قبل اكثر من ثلاث سنوات ادعت دائرة ضريبة الدخل فى عكا انني زيفت فى حسابات دخلي عن عام ٧١/٧٠ وانني اخفيت مبلغ يزيد عن الاربع عشرة الف ليرة. وحينما تمسكت بحساباتي المقدمة اليهم، رفع موظفو الدائرة المذكورة قضية ضدي قبل نصف سنة فى المحكمة المركزية. وفى ٧٧/٤/١٩ انتهت المحكمة من النظر فى القضية وحكمت ببراءتي.

ومع انني برئت الا انني خلال النظر فى القضية تكلفت مبلغا باهظا كمصاريف للمحامي ولخبراء خطوط ولشهود وغير ذلك (اكثر من ٢٢ الف ليرة) اضطررت لاستدانة معظم هذا المبلغ.

والسؤال الذي اوجهه الى حضرتكم والى كل الجهات المسؤولة:

باي حق تتيح دائرة حكومية لنفسها انزال مثل هذا الضرر الفادح بمواطن مثلي، فى الوقت الذي لا يوجد لديها سند واقعي لادعاءاتها.

واذا كانت ميزانية الحكومة تغطي مصاريف ممثليها فى المحكمة ضدي، فمن اين لي ان اغطي مصاريفي الباهظة التي تكلفتها حتى اثبت براءتي ؟!

سعيد داوود
٧٧/٤/٢٠

فى سجون الاحتلال

المعتقلون الاداريون يطالبون بالحرية

كفار يونا – خاص بالاتحاد – فى الوقت الذي تثير فيه ابواق السلطة واحزاب اليمين ضجة تحريض مسموم على الاتحاد السوفييتي بدعوى اضطهاد مزعوم وتقييد حريات فانها تلتزم الصمت حول ما يجري من اعمال قمع فى المناطق المحتلة وما يتعرض له السجناء من كبت وانتقام خصوصا اولئك المعتقلون بأوامر ادارية دون محاكمة او توجيه اتهام.

وفى سجن كفار يونا، مثلا، ... العربية، احدهما ظافر صندوقه، وهو طالب حقوق فى جامعة بيروت. اعتقل فى ١٥–٩–٧٥ ولا يزال رهن الاعتقال الاداري دون محاكمة. وبالاضافة الى مطالبته بالحرية فانه يتذمر من المعاملة ونوعية الطعام وسوء العلاج الطبي. والثاني حلمي السلاق المعتقل اداريا منذ عام، وهو ايضا طالب حقوق فى جامعة بيروت. ويبدو ان المحتل لا يطيق المثقفين العرب من المناطق المحتلة الا فى السجون او النفي.

السجناء المضربون عن الطعام لا يسلمون من التآمر على حياتهم

قبل ايام انتهى الاضراب عن الطعام الذي اعلنه سجناء عسقلان فى الغرف ... (استمر ٤٥ يوما) احتجاجا على سوء اوضاع السجون والمعاملة.

وفى ١٥–٤ قابلت المحامية فليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي أحمد السجناء من ابطال الاضراب – عبد العزيز علي شاهين. وتحدث السجين كيف نقلوه فى زنزانة كل يوم اثناء الاضراب فى سجني الجلمة وكفار يونا فى محاولة تحطيمه وابعاده عن رفاقه. وتحدث عن التعذيب الذي لقيه حال وصوله الى سجن الجلمة حيث عصبوا عينيه وانهالت عشرات الايدى عليه بالضرب المبرح. واستطاع الصمود بقوة الارادة. وقد استمر اضراب عبد العزيز شاهين عن الطعام ٣٩ يوما. ومما قاله ان محاولة جرت لاغتياله فى داخل السجن بقصد التخلص من قادة الاضراب. ولكن الذين كلفوا بالمهمة رفضوا تنفيذها. وقد جرت مؤامرة كذلك ضد حياة مهدي بسيسو ولكنها فشلت ايضا.

برقية توفيق زياد

من أجل «تطفيش» العنصرى كينغ

الناصرة – حين ولد لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد وزوجته الرفيقة نائلة طفلهما الجديد – فارس – قبل حوالى الشهر بعثا بالبرقية التالية الى يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المعروفة باسمه والتى أوصى فيها بالعمل على ترحيل أكبر عدد ممكن من العرب الى خارج البلاد وتحديد نسلهم وتقليل عددهم:

«السيد يسرائيل كينغ.
دار الحكومة – نتسيرت عيليت.
رزقنا طفلا جديدا. نشاركك أسفك الديمغرافى. سنربيه بروح حب الوطن والحرية واخوة الشعوب الحقيقية وبدون عقد ديمغرافية.
نائلة وتوفيق زياد»

نسخة الى مركز حزب «مفدال» و «الاتحاد» تقترح على سائر المواطنين العرب فى هذه البلاد أن يحذوا حذو الرفيق توفيق زياد وزوجته ويرسلوا الى كينغ برقيات مماثلة كلما يولد لهم طفل جديد عله «يطفش» من وظيفته ما دامت الحكومة ترفض اقالته من منصبه حتى الان.

اجتماع نسائي فى بيت جن لنصرة الجبهة

بيت جن – لمراسلنا – على الرغم من هطول المطر بغزارة شاركت اربعون امرأة وفتاة من اهالي القرية فى الاجتماع النسائي الهام الذي عقد فى بيت جن فى ١٤–٤ وتكلم فيه الرفيق سميح القاسم والرفيقة نجيبة غطاس. وعبرت المشتركات عن حماسهن للعمل من أجل نصرة الجبهة الديمقراطية وانجاحها فى انتخابات الكنيست.

١٤١٢٤ ناخبا عربيا فى منطقة هشارون

الطيبة – لمراسلنا – عقدت اللجنة الانتخابية لمنطقة «هشارون» اجتماعا لها فى نتانيا بتاريخ ١٣–٤. وتضم هذه المنطقة قرى: الطيبة، الطيرة، قلنسوة، بير السكة، يمة، المرجة. ويرأس اللجنة القاضي يوسف كوهن، ويمثل «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» فيها الرفيق شاكر عازم.

وجرى فى الاجتماع توزيع وتنظيم أماكن وعدد الصناديق والمراقبين واللجان الفرعية.

وتبين ان عدد الناخبين – اليهود والعرب – فى هذه المنطقة ١٠٠ الف ناخب وناخبة.

اما عدد الناخبين فى القرى العربية المذكورة فهو كما يلي: الطيبة (٦٢٠٤ ناخبا)، الطيرة (٤٥٤٤ ناخبا)، قلنسوة (٢٤٣٣ ناخبا)، باقي القرى (٩٤٣ ناخبا).

والمجموع هو ١٤١٢٤ ناخبا.

رسالة ترشيحا

منشور احتجاجي على «هباط» الملجأ

ترشيحا – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعى فى ترشيحا منشورا بمئات النسخ على أهل ترشيحا والقرى المجاورة يحتجون فيه على الانهيار الذى حدث فى ملجأ المدرسة الثانوية فى ترشيحا قبل أسبوعين، ويطالبون فيه باقامة لجنة تحقيق فى الحادث، وببنائه تحت اشراف ورقابة مهندسين فعليه، حتى يجرؤ الطلاب على دخوله فى حالة الخطر.

وفى نهاية المنشور كتبوا:

«شلت الايدى المستهترة بأرواح أبنائنا».

وقد علق أحد «تنابلة السلطة» فى ترشيحا على الخبر الذى نشرته «الاتحاد» قبل اسبوع عن هذا الحادث بأن: «الخبر مش صحيح»! لان الملجأ لم يهبط كله كما قال وانما هبط فقط القسم الخارجى منه الذى طوله ١٧ مترا وعرضه ٣ أمتار وقال هذا «الايجابى» أيضا: أن مجلس معلوت – ترشيحا سيرد على «الاتحاد»!

ومن الجدير بالذكر أن كتلتى الباطون الهائلتين «سمك ٦٠ سم» (فى طول ٨ فى عرض ٣) وبدون أى قضيب حديد ما زالتا ملقاتين عند مدخل المدرسة، وقد نجا الطلاب منهما بالصدفة فقط، وكان هذا الاستهتار الاجرامى بحياة الناس لا يستحق التعليق.

وحسب منطق «الايجابيين» «فالذى يعمل العاطل مش عيب» ولكن الذى يقول عنه فهو العيب وهو المذنب، ولله فى خلقه شؤون!

اعتقال الجندى الرفيق زاهر عامر

البقيعة – لمراسلنا – اعتقل من مكان عمله فى فولكان يوم الاربعاء الرفيق زاهر عامر، وأدين بالسجن لمدة ٢١ يوما، وهو من المطلوبين للخدمة فى الاحتياطى.

والجدير ذكره أن هناك من المطلوبين الرفيق فؤاد حميد وسلمان مداح. والاول لم يطلب للخدمة منذ عام ١٩٧١. والثانى حبس فى العام الماضى لمدة ٤٠ يوما لرفضه الخدمة فى الجيش وقد أضرب يومها عن الطعام لمدة اسبوعين.

الى متى هذا الاهمال فى انارة بعض أحياء أم الفحم

أم الفحم – من محمد يوسف شريدى – لا تزال بعض الاحياء فى أم الفحم وخاصة البيوت الجديدة غير منارة بالكهرباء رغم دفع المواطنين المبالغ الباهظة لربط بيوتهم بشبكة الكهرباء. فاهالى أحياء مثل «عين النبى» و «عين الشعرة» و «عين الوسطى» وحى «حمدان البرغل» حيث يصل عدد وحدات السكن الى خمسين وحدة، لا يزالون ينتظرون الكهرباء رغم مرور سنة على الوعود التى قطعتها لهم ادارة المجلس المحلى. وهناك أحياء اخرى تنتظرها منذ سنتين. والبعض مل الانتظار فاخذ يوصل الكهرباء الى بيته من بيت جاره ويدفع له التكاليف الكبيرة مهددا بذلك التيار الكهربائى بخطر الانقطاع. ان أهالى ام الفحم يطالبون ادارة المجلس بالعمل السريع على ادخال الكهرباء الى كل بيت فى قرية ام الفحم.

ضباط فى الاحتياط يحتجون على سوء المعاملة

الرامة – لمراسلنا – عقد عدد من الضباط فى الاحتياط اجتماعا فى الرامة فى بيت الضابط عقل تركى فى ١٥–١–٧٧ لبحث أوضاع الجنود المسرحين وقد أصدروا بيانا قويا جاء فيه:

انهم يحملون الحزب الحاكم وحكومة اسرائيل تبعة الاهمال فى حقوقهم وكرامتهم ويحتجون على مصادرة أراضيهم ويطالبون بارجاع المصادر منها ويطالبون بالمساواة المعدومة مع الجنود اليهود، وبتوسيع مسطح البناء فى قراهم واعطاء الرخص لطالبيها.

ويؤكدون على الوحدة والتضامن بين المظلومين لتحصيل الحقوق – ولعدم اطلاعهم على كل ما جرى بالفعل يتهمون «كل الاحزاب»! بعدم المطالبة بحقوقهم.

وينهون بيانهم بمرارة بالغة حيث يقولون:

لقد قاسينا الكثير من سياسة الضحك على الذقون، ونثر الوعود المعسولة دون تطبيقها عمليا.

ويتوجهون الى كافة الاحزاب السياسية، كى تضع نصب عينيها فى برامجها السياسية والاجتماعية أهمية الاعتراف بحقوقهم وواجب مساواتهم مع الجندى اليهودى فى جميع المجالات.

رسالة سخنين

احتفال غنائى كبير على شرف عيد المولد النبوى الشريف وعيد الفصح المجيد

سخنين – من رفيق بدارنة – باشراف مجلس الطلاب فى مدرسة سخنين الثانوية أقيم احتفال كبير فى قاعة المدرسة الثانوية يوم ١٣–٤–٧٧ على شرف عيد المولد النبوى وعيد الفصح. وقدمت فى الاحتفال وصلات غنائية من المطربين المحليين: عوض حنا وخليل أبو صالح وموسى نقولا. وقدم الطالب فيصل بدارنة بعض الفقرات الفكاهية. وعرضت فرقة المسرح التابعة للمدرسة مسرحية فكاهية.

هذا، وأشاد الجميع بالوحدة الاخوية التى تجلت فى هذا الاجتماع الاحتفالى والتى هى تعبير عن وحدة أهالى سخنين جميعا.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعى الاسرائيلى – ركح، الفهود السود، أوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة فى الانتخابات

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

● الناصرة – حى اللاتين (فى بيت اوراسيو خورى (أبو حبيب)) الساعة ٧ مساء – غسان حبيب والمحامى عزيز شحادة ورامز جرايسى وميشيل ديراوى.
● الناصرة – (شيكون العمال العرب بيت أميل حبيبى) – الساعة ٧ مساء – على عاشور والمحامى كامل الضاهر وجبرا قردحجى وممثل عن الطلاب الجامعيين.
● معليا – (فى الساحة العامة) – الساعة ٥ مساء – جمال موسى ومحمد نفاع ونعيم مخول وعونى سبيت ونايف سليم.
● عيلبون – الساعة ٦ مساء – سليم القاسم وحنا ابراهيم وحنا موسى وكوخابى شيمش.
● باقة الغربية – الساعة ٥ مساء – أميل حبيبى وحسن بشارة وتشارلى بيطون ودافيد منڈل.

السبت ٢٣–٤–٧٧

● البقيعة (فى الساحة العامة) – الساعة ٥ مساء – أميل حبيبى ومناحيم كوهين (عن الفهود السود) ويوسف سلمان والزجال سلمان أسعد فضول وسميح صباغ.
● اللد (فى قاعة مجلس العمال) – ابراهام لفنبراون وتشارلى بيطون ومحمد حداد.

الاحد ٢٤–٤–٧٧

● ترشيحا (فى الساحة العامة) – الساعة ٤ مساء – جمال موسى وحنا موسى ونعيم مخول وبنيامين غونين والشعراء: عونى سبيت وسميح صباغ.
● رمات غان (فى قاعة مجلس عمال رمات غان – جبعاتايم) – الساعة ٨ مساء – ساشا حينين وموشه غبازة وكوخابى شيمش ويوفى كوخن.
● أبو سنان (فى نادى الحزب) – محمد نفاع.

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

● حيفا (قاعة المؤتمر – شارع مار يوحنا) – الساعة ٧ مساء – حنا موسى وعلى عاشور وجورج طوبى.
● البعنة (فى نادى الحزب) – الساعة ٥ مساء – محمد نفاع وسميح صباغ ومندوب عن الفهود السود.

الثلاثاء ٢٦–٤–٧٧

● بيت جن (فى نادى الحزب) – الساعة ٤ مساء – جمال موسى وسميح القاسم وجمال معدى ومحمد نفاع.
● الرملة – الساعة ٧ مساء – توفيق طوبى ويهوشوع ايرغه.

الاربعاء ٢٧–٤–٧٧

● قلنسوة – الساعة ٥ مساء – توفيق زياد وسميح القاسم.
● الناصرة (الشرقية – اجتماع شارع فى منطقة الحرش) – الساعة ٥ مساء – سليم القاسم والمهندس محمد طه ونادر عابد (سكرتير النادي الاسلامى) ومصباح زياد.

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح)

اجتماعات للرفاق والاصدقاء من أجل تقوية الجبهة

الجمعة ٢٢–٤–٧٧

● عيلبون – الساعة ٦ مساء – حنا موسى وسليم القاسم وحنا ابراهيم وكوخابى شيمش (عن الفهود السود).
● معاوية – الساعة ٦ مساء – زاهى كركبى.
● تل أبيب (رمات هحيال) – الساعة ٨ مساء – ساشا حينين.

السبت ٢٣–٤–٧٧

● حيفا (الكرمل) – الساعة ٨ مساء – بنيامين غونين.
● بات يام – الساعة ١٠ صباحا – ى. شتين.
● ريشون لتسيون – الساعة ٧،٣٠ مساء – و. ايرليخ.

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

● جديدة – الساعة ٦ مساء – صليبا خميس.

اجتماعات نسائية

الاحد ٢٤–٤–٧٧

● المزرعة – الساعة ٤ بعد الظهر – نجيبة غطاس وأحمد أبو شنب.

الاثنين ٢٥–٤–٧٧

● المكر – الساعة ٣ بعد الظهر – نبيهة مرقس ومحمود أبو شنب.

الاربعاء ٢٧–٤–٧٧

● دير الاسد – الساعة ٥ بعد الظهر – ابتهاج خورى وحنا ابراهيم.

إنتخابات ٧٧

نقاش مع قادة قائمة "شلي"

* اذا كنتم مخلصين فعلا للسلام فلماذا رفضتم اقامة جبهة سلام واسعة وموحدة لكل القوى المحبة للسلام في اسرائيل ؟ * واذا كنتم مخلصين للاخوة اليهودية العربية فلماذا وضعتم الايديولوجية الصهيونية حاجزا بينكم وبين جماهيرنا العربية .

● يحاول قادة قائمة « شلي » المكونة من حزب « موكيد » وجماعة اوري افنيري وجماعة اريه الياف ، ان يظهروا انفسهم امام الناخب العربي كانصار سلام ومناضلين من اجل المساواة . وباسم الدمقراطية يحاولون ان يكسبوا اصواتا من الناخبين العرب . وهم لا يتركون مناسبة ، في الناحيتين اليهودية والعربية ، الا ويستغلونها للتحريض العنيف ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبدون النزول الى مستوى « شلي » ، بدون القذف والتشهير ، نريد هنا ان نناقش جماعة « شلي » .

● رفضوا اليد الممدودة لاقامة جبهة سلام واسعة

كما هو معروف فان الحزب الشيوعي ، حين طرح فكرة اقامة جبهة للسلام والدمقراطية ، اعلن بوضوح ان هذه الجبهة من الممكن ان تضم كل من هم على يسار « العمل » ، بل وبعض العناصر العقلانية من « العمل » . واما البرنامج فيجب ان يكون برنامجا عاما صحيحا يستند الى الاعتراف بحق دولة اسرائيل في البقاء وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة والنضال للمساواة القومية والطائفية ومحاربة اليمين وصيانة الدمقراطية وتوسيعها . وقال الحزب الشيوعي بوضوح ان الانتماءات الايديولوجية المختلفة لا تمنع من الاتفاق على برنامج حد ادنى . بمعنى آخر ، فان الياف الصهيوني وموكيد « الاشتراكي » واوري افنيري غير الاشتراكي ، يمكن ان يلتقوا على ارضية برنامج موحد ومحدد . قال الحزب الشيوعي هذا الكلام لانه يعتقد ان كل المناهضين للاحتلال والموافقين على قيام دولة فلسطينية للسلام والناهضة للصهيونية مستعدة مع تصفية احتلال حزيران ١٩٦٧ من الممكن ان يتفقوا ويجب ان يتفقوا لتشكيل حكومة وطنية بديلة من اليمين . ماذا كان جواب موكيد والفنيري والياف على هذه الدعوة المخلصة والمسؤولة ؟ الهجوم العنيف ضد الحزب الشيوعي لانه معاد للصهيونية ودعوة الحزب الشيوعي ان يتبرأ من موقفه المبدئي ضد الصهيونية ويتخلى عن تأييد الاتحاد السوفييتي كشرط لقيام هذه الجبهة . هل هناك اسخف من هذا الموقف ؟ اليس هذا الموقف انقساميا تخريبيا يفضل « المصلحة الصهيونية » على مصلحة السلام والاخوة الشعبين ؟!

واكثر من هذا ، فان بعض قادة « شلي » هم اعضاء فيما يسمى « المجلس للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني » . ولكن مع انه يوجد في اسرائيل نصف مليون عربي فلسطيني ، فان قادة هذا الحزب يعلنون ان من ينتمي الى هذا المجلس يجب ان يكون صهيونيا . بهذا عزل هذا المجلس نفسه عن نصف مليون عربي في البلاد ، وعن كل القوى اليهودية للسلام والناهضة للصهيونية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هل ، بعد هذا ، يمكن لقادة هذا المجلس ان يزعموا انهم حريصون على اقامة « جبهة سلام واسعة » او ان يدعوا انهم « انصار اخوة يهودية - عربية » ؟! اذا لم تنجحوا ، يا محترمون ، في ايجاد برنامج مشترك مع النصف مليون عربي في اسرائيل ، فكيف ستنجحون في بناء جسر العلاقات الطبيعية مع الشعب العربي الفلسطيني ؟!

● رفضوا الاتفاق على الامتناع عن التهجم المتبادل مع الجبهة

وحتى بعد ان قاموا بتفسيخ قوى السلام واقاموا معسكر « شلي » الصهيوني ، واصلوا خطهم الانقسامي واسلوبهم ذا الوجهين . فبالعبرية اسم معسكرهم « شلوم لاسرائيل ، شفيون لاسرائيل » (السلام لاسرائيل المساواة لاسرائيل) بينما يبيعون الناخب العربي اسما آخر لهم : « معسكر السلام الاسرائيلي - الفلسطيني » . اننا نترك المقارنة بين الاسمين للقارئ اللبيب ، بدون تعليق . ومع هذا ، وانطلاقا من المسؤولية ، عرضت الجبهة على قائمة « شلي » عدم التهجم والقذف المتبادل ، اطلاقا ، وعقد اتفاق لفائض الاصوات . ومن المؤسف أن جماعة « شلى » بدل ان يستجيبوا لهذه الدعوة المسؤولة ، والتى هى لمصلحتهم كماهى لمصلحة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فانهم يواصلون نهجهم الانقسامي غير المسؤول - نهج الهجوم العنيف على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة .

ونحن ، بناء على هذا ، وبدون ان ننجر وراء الاستفزازات ، يجب ان نشرح ونوضح الطبيعة الانتهازية لقائمة « شلي » . يجب ان نوضح البرنامج الصهيوني لهذه القائمة . فلا يمكنهم ان يتاجروا بالشعارات « الفلسطينية » في الوسط العربي ، ويفاخرون بصهيونيتهم في الوسط اليهودي . على هؤلاء السادة ان يتكلموا بلغة واحدة لليهود والعرب !

وكلمة اخيرة عن العرب القلائل الذين ساروا مع قائمة « شلي » . ان بعضهم كان ، طول كل السنين الماضية ، مذدنبا للمبام . فلا نستغرب أن يسير مع « شلى » بعد الافلاس التام للمبام . وبعض أعوان « شلى » في الشمال ليسوا اكثر من سماسرة أصوات ، ساروا في الانتخابات الماضية مع المفدال . فلا نستغرب ان يسيروا مع « شلى » . ولكن أحدا من هؤلاء لا يمكن ان يدعى انه يسير مع «شلي» عن مبدأ . فليس بامكان عربي أن يكون عضوا او مؤيدا لحزب صهيوني . فاما الارتزاق الرخيص وأما الانتهازية المريضة هي الدافع وراء سير قلة قليلة من العرب مع هذه القائمة الصهيونية . ونحن على ثقة بأن جماهير الناخبين العرب لن يعطوا أصواتهم لهذه القائمة . بل سوف يلتفون حشودا حشودا ، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية - العربية بتركيبها وبرنامجها ، والمخلصة بلا حدود للمصالح الحقيقية لكلا الشعبين ■■ .

(رفيق الشريف)

الاحتفالات بأول أيار في غمرة المعارك الطبقية

* بوليس النظام يرفض الترخيص لمظاهرة أول أيار في الناصرة بحجة المحافظة على النظام * مظاهرة يهودية - عربية في تل أبيب * مظاهرة أول أيار التقليدية في كفر ياسيف والمثلث *

الناصرة - خاص بالاتحاد - كما في كل عام تستعد جماهير الطبقة العاملة للاحتفال بعيد العمال العالمي كما ينبغي ، سوية مع جميع العمال في شتى أنحاء العالم . أما في اسرائيل فتجرى الاحتفالات في غمرة المعارك الطبقية المختلفة وفي ظل أزمة الحكم السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستعصية . وتلقى المعركة الانتخابية ظلها على الاحتفالات وخصوصا في الناحية العربية حيث تجعل منها الجماهير العربية منبرا جبارا لمطالبها المدنية والقومية خصوصا بعد يوم الارض وقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكما في العام الماضي ، رفضت الشرطة الترخيص لمظاهرة أول أيار في الناصرة في محاولة يائسة للقضاء على هذا التقليد النضالي السامي . أما حجة الشرطة هذا العام فكانت «الشك في امكانية تعكير صفو النظام العام»! وفي السنة الماضية تذرعت بالازدحام الشديد المعتاد في يوم السبت الذى وافق أول أيار من العام الماضي .

وكان الحزب الشيوعي في المدينة تقدم بطلب رسمي للحصول على تصريح بالمظاهرة التقليدية . كما تقدمت الكتلة الشيوعية ومجلس عمال الناصرة بطلب لتنظيم مظاهرة هستدروتيه تضم تحت لوائها العاملين جميعا . ولكن سكرتارية المجلس المعراخية لم تحرك ساكنا على الرغم من مرور أكثر من شهر على تقديم الطلب.

ولكن رفض اصدار الترخيص المطلوب وخنوع المعراخيين في مجلس عمال الناصرة لاوامر قيادة الهستدروت العليا بعدم التظاهر في هذا اليوم لن يمنعا جماهير الشعب في الناصرة ومنطقتها عن رفع أعلام أول أيار التي تعبر عن أقدس أمانيهم في العيش بسلام ومساواة وحرية في الوطن .

أما في تل أبيب فستسير مظاهرة يهودية - عربية في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم أول أيار الاحد ، منطلقة من جوار « هيكل الثقافة » .

وقد تشكلت لجنة مبادرة لتنظيم المظاهرة في تل ابيب . كما صدر بيان يدعو جماهير العاملين الى التظاهر في هذا اليوم الخالد وقعه مئات من الشخصيات من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت وأعضاء مجالس ولجان عمال وطلاب وعمال وأكاديميين ومثقفين وعاملات من مختلف أنحاء البلاد يهود وعربا .

وفي منطقة عكا يستعد العمال والشبان ومختلف فئات الشعب للاحتفال التقليدي في كفر ياسيف في الاول من أيار . وقد وضعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي برنامجا مدروسا للاحتفالات في الفروع وللاحتفال المنطقي العام في كفر ياسيف . وقررت توجيه نداء عام للعمال وجماهير الشعب .

أما لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي فقد أصدرت نداء داعية جماهير الشعب لجعل تقاليد هذا اليوم العظيم حافزا لتعزيز وحدة الصف ، ومذكرة بأزمة النظام في البلاد الناجمة عن سياسة التوسع والاحتلال والتنكر لمصالح العاملين . وحيت الشعب الذى لم يستكن لسياسة الظلم والاضطهاد وافشل مؤامرات السلطة لضرب وحدته في يوم الارض وغيره . ودعت الى جعل أول أيار حدثا بارزا في تعزيز وحدة الصف ومقدمة لتحقيق انتصار جبهة الشعب الدمقراطية للسلام والمساواة .

حلقة الشباب - نادى « الاخوة » في حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاحد ٢٤-٤-٧٧ الساعة الثامنة مساء يعقد اجتماع حول :

ماذا جرى في « يوم الارض » في باقة وجت ؟

باشتراك :

ابراهيم بيادسة - عضو مجلس محلى باقة الغربية
جلال ابو طعمة - رئيس مجلس باقة الغربية
أحمد أبو عصبة - رئيس مجلس محلى جت
جميل غنايم - مدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية
فاروق مواسى - نائب مدير مدرسة باقة الثانوية
زهير حيدر - أحد المصابين
البروفيسور دنتسيجر
الرفيق جورج طوبى

عريفة الاجتماع : تسبورا شاروني

التعاونيات العربية في اسرائيل

○ بقلم: أحمد خطيب ○

مما لا شك فيه ان التعاونيات تعاني بشكل عام من المضايقات في النظام الراسمالي كما هو حال التعاونيات في اسرائيل وليس ادل على هذا من ان كل المساعدات من هبات وقروض تعطى للشركات وتحرم التعاونيات من الهبات وتوضع الف عقبة وعقبة أمام التعاونيات والحصول على القروض .

أما حال الجمعيات التعاونية العربية في اسرائيل فهو حال لا تحسد عليه .

فهي بالاساس جمعيات خدمات وفي اكثريتها الساحقة تتشكل من جمعيات لتزويد مياه الشرب في الكثير من القرى العربية . وبعد هذا النوع من الجمعيات التعاونية تأتي الجمعيات التعاونية لمياه الري وهي بالاساس شكلت من اجل ان تمكن مجموعات محدودة من الفلاحين العرب من الحصول على مياه لري الارض . ومعروف ان الزراعة العربية تعاني من نقص في مساحات الارض المروية . وهذه الارض تكاد لا تصل مساحتها الى ١٠٪ من مجموع المساحة التي يستغلها الفلاحون العرب بينما تزيد هذه النسبة مرات ومرات في المحيط اليهودي عنها في الناحية العربية .

ويوجد نوع ثالث من التعاونيات العربية هو بضع جمعيات للاسكان يكاد ينتهي نشاطها باقامة وحدات السكن ، ولا نغالي اذا قلنا ان عدد هذا النوع من الجمعيات في المحيط العربي يكاد لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة .

اما النوع الرابع من التعاونيات القائمة في المحيط العربي - والقليلة العدد جدا - فهو جمعيات تعاونية لخدمة الكهرباء في عدد قليل من قرانا العربية .

ولربما وجدت جمعية استهلاكية واحدة أو اثنتين في كل المحيط العربي.

أما الجمعيات الانتاجية فهي تكاد تكون معدومة وما السبب في ذلك الا سياسة التمييز المتبعة ضد المواطنين العرب والتي تحرم قرانا العربية من التصنيع .

لكن التعاونين العرب يخوضون نضالا متواصلا منذ مدة طويلة من اجل تحسين ظروف التعاونيات والتعاونيين العرب . وفي الفترة الاخيرة اضطروا القيمين على جمعية اتحاد المراقبة - وهي المشرف والمسؤول عن التعاونيات العربية في البلاد - الى اتخاذ قرارات لصالح تطوير التعاونيات العربية من مثل :

١ - المطالبة بتصنيع القرى العربية واقامة جمعيات تعاونية في هذا المجال.

٢ - التوجه الى شركة العاملين من أجل مد يد المساعدة للمحيط العربي.

٣ - المطالبة بضم الفلاحين العرب الى المركز الزراعي .

٤ - زيادة مخصصات مياه الري للتعاونيات العربية .

٥ - المطالبة بالغاء الغرامات التي تفرضها شركة مكوروت ومصلحة المياه على التعاونيات العربية بسبب استهلاك الماء الزائد الذي أساسه قلة المخصصات من المياه للتعاونيات العربية وبالاساس مخصصات مياه الري .

ان اضطرار القيمين على جمعية اتحاد المراقبة لقبول اتخاذ قرارات تنادي بمثل هذه المطالب هو مكسب اولي للتعاونيين العرب ولكنه لا يزال في طور قرارات تحتاج الى نضال من أجل تنفيذها .

ان القضايا والمطالب التي تشكل هدفا مرحليا امام التعاونيين العرب يمكن اجمالها بما يلي :

١ - ان تكون الاولوية للتعاونيات التي هي في خدمة أي مشروع انتاجي او استهلاكي يحتاجه المحيط العربي .

٢ - تشجيع التعاونيات بتقديم الهبات لها اذ ما معنى ان السلطات الحكومية تقدم الهبات للقطاع الخاص عندما تقيم المشاريع وتحرم التعاونيات كليا من هذه الهبات .

٣ - ازاحة العقبات التي في الواقع تحول بين الجمعيات التعاونية وامكانية حصولها على القروض . فحتى لو وجدت الجهة الحكومية او الهستدروتية التي قد تصادق لها على قرض معين مقابل رهن او حجز ممتلكات لجمعية خدمات كجمعيات تزويد مياه الشرب فاية ممتلكات تستطيع ان تقدمها مثل هذه الجمعيات للرهن او الحجز لتامين سداد القرض الامر الذي يطلبه البنك ؟ ثم لماذا لا تضمن الهستدروت وجمعية اتحاد المراقبة الجمعيات التعاونية في هذا المجال كي تتمكن من الحصول على القروض ؟!

٤ - العمل على اقامة جمعيات تعاونية في القرى الزراعية العربية تمتلك وحدات زراعية كاملة تستطيع ان تقدم كافة الخدمات الزراعية للمزارعين من حرث وزرع وحصاد وكذلك مكافحة الامراض والآفات مما يحمي المزارع الصغير من استغلال الرأسماليين الكبار اصحاب هذه التجهيزات .

٥ - الاسراع بتنفيذ عملية تسويق المحصولات الزراعية العربية بصورة تعاونية وحماية المزارع العربي من تلاعب التجار والسماسرة باسعار محصولاته ، وكذلك تمكينه من الحصول على الاسمدة والبذور والادوية عن طريق جمعيات تعاونية وحمايته من نهم التجار والفائدة العالية التي تبتلع جهده وجهد أسرته.

٦ - تمكين الجمعيات التعاونية من الحصول على كميات المياه التي تطلبها وتحتاجها وبشكل خاص للري وبذلك نجنب الجمعيات التعاونية من دفع الغرامات بمبالغ طائلة عن استهلاك كمية من المياه تزيد عن المخصصات المسموح بها اذ ان ما يحدث هو ان كل جمعية تضطر الى دفع آلوف الليرات سنويا عن الكميات التي تستهلكها زيادة عن المخصص بينما يضرب عرض الحائط بطلبات الجمعيات المتكررة والمتلاحقة من اجل زيادة مخصصات المياه .

وفي الاساس يجب الغاء نظام الغرامات هذا . أفلا يكفي مكوروت ان تتقاضى سعرا أعلى لهذه الكمية الزائدة ؟

٧ - العمل على نشر الوعي التعاوني في المحيط العربي عن طريق المزيد من المحاضرات والدورات وايجاد المحفزات وتشجيع العناصر المؤمنة بقضية التعاون والمستعدة للعمل على انجاح التعاونيات وهي بالاساس من بين فئات الشباب والقوى التقدميه وترك المتاجرة بالزعامات التقليدية والرجعية التي في النهاية تعرقل تقدم التعاونيات وتكون عامل منفر من الاقبال على الجمعيات التعاونية .

٨ - وضع مخطط مدروس من قبل الهستدروت ووزارة العمل وغيرهما من الجهات الحكومية ذات العلاقة من اجل تطوير وانجاح العمل التعاوني في المحيط العربي وبشكل خاص تعاونيات صناعية توفر العمل لطالبيه في المحيط القريب ان لم يكن في نفس القرية .

تعزيات

● الى الرفيق محمد حسن والاخوين أحمد وانور سليم ولعموم آل الشيخ زيد في أم الفحم بوفاة الفقيد سليم زيد .

رفاق الحزب والشبيبة - أم الفحم

● الى زوجة وأولاد الفقيد على أحمد محمود والى اخوته وأخواته جميعا والى جميع أقربائهم وانسبائهم . للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة - البقيعة

رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية يؤيدون الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

« نحن ، الموقعين أدناه ، رؤساء ونواب رؤساء سلطات محلية عربية نعلن مجددا تأييدنا لقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وترشيحنا للاخ حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية »

الموقعون ، حتى الان (بحسب الابجدية) :

١ - احمد ابو ليل - رئيس مجلس عين ماهل المحلي
٢ - جلال أبو طعمة - رئيس مجلس باقة المحلي
٣ - توفيق بصول - رئيس مجلس الرينة المحلي
٤ - صالح أحمد دراوشة - رئيس مجلس اكسال المحلي
٥ - توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة
٦ - محمد زيدان - نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي
٧ - ابرهيم نمر حسين - رئيس بلدية شفاعمرو
٨ - محمد نمر حسين - رئيس مجلس دير حنا المحلي
٩ - محمد حسن حبيب الله - نائب رئيس مجلس عين ماهل المحلي
١٠ - محمد خميس - رئيس مجلس المشهد المحلي
١١ - رمزي مترى خوري - نائب رئيس مجلس البقيعة المحلي
١٢ - جمال طربيه - رئيس مجلس سخنين المحلي
١٣ - أسعد يوسف - رئيس مجلس يافة المحلي
١٤ - أحمد عارف مصالحة - عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية
١٥ - محمود نعامنة - الرئيس السابق لمجلس عرابة المحلي
١٦ - يونس نصار - رئيس مجلس طرعان المحلي
١٧ - محمد عبرى نصار - رئيس مجلس عرابة المحلي
١٨ - طارق عبد الحي - رئيس مجلس الطيرة المحلي
١٩ - محسن ذيب عسلي - نائب رئيس مجلس كفر قرع المحلي
٢٠ - قاسم فريد غانم - الرئيس السابق لمجلس المغار المحلي

قائمة الشرف ووحدة الصف مستمر

شعبكم يحتضنكم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشر

القائمة الكاملة
لمرشحي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي "و"

الاتحاد - تنشر ، فيما يلى ، أسماء المرشحين في قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) ، الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية شعبية » لانتخابات الكنيست التاسعة والتى ستجرى يوم الثلاثاء ١٧ أيار القادم :

١ - ماير فلنر ، صحفى - تل أبيب .
٢ - توفيق طوبى ، صحفى - حيفا .
٣ - شارلى بيطون ، حداد - القدس .
٤ - توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .
٥ - حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء المجالس العربية المحلية ورئيس مجلس محلى الرامة .
٦ - ابراهام لفنبراون ، عامل رافعة - القدس .
٧ - حسن بشارة ، معلم - الطيرة .
٨ - تمار جوجانسكى ، اقتصادية - بات يام .
٩ - سميح القاسم ، شاعر وصحفى - الرامة .
١٠ - دافيد حنين ، موظف - تل أبيب.
١١ - الدكتور أنور غباى ، طبيب ونائب رئيس قسم العيون في مستشفى بلينسون - بيتح تكفا .
١٢ - محمد زيدان ، القائم بأعمال رئيس مجلس محلى كفر مندا .
١٣ - كوخابى شيمش ، عامل - القدس .
١٤ - سميرة خورى ، معلمة - الناصرة .
١٥ - عاصم أبو رزق ، تاجر - المرامة .
١٦ - دافيد (عوزى) بورشطاين ، موظف - تل أبيب .
١٧ - عزيز شحادة ، محام - الناصرة .
١٨ - اريه ارنون ، اقتصادى - القدس .
١٩ - اليعازر فايلر ، مزارع - كيبوتس يد حنا .
٢٠ - عبد الحميد أبو عيطة ، رئيس مجلس محلى - الطيبة .
٢١ - يتسحاق ميتسنماخر ، مزارع - كيبوتس كيرم شالوم .
٢٢ - منشة خليفة ، مدير حسابات - بنى براك .
٢٣ - شحادة شحادة ، قس - كفر ياسيف .
٢٤ - كالمان ألتمان ، بروفسور في الفيزياء - حيفا .
٢٥ - فضل محمد نعامنة ، نائب رئيس مجلس محلى - عرابة .
٢٦ - يورام جوجانسكى ، اقتصادى - بات يام .
٢٧ - غسان حبيب ، عضو بلدية - الناصرة .
٢٨ - يوخيفد غونين ، سكرتيرة لجنة عمال الرينتغن في مستشفى رامبام - حيفا .
٢٩ - أحمد خطيب ، نائب رئيس مجلس محلى - المكر .
٣٠ - مناحم كوهين ، عامل اجتماعى - القدس .
٣١ - أهرون ألوغ ، ممثل - القدس .
٣٢ - الدكتور سليم مخولى - كفر ياسيف .
٣٣ - سارة لفينبرغ ، ربة بيت - حيفا .
٣٤ - سعيد بركة ، ممثل الهيئات والمنظمات الشعبية - شفا عمرو .
٣٥ - سالم جبران ، أديب وشاعر ومحرر « الغد » - الناصرة .
٣٦ - تسيبورا طوبى (شارونى) ، معلمة ، وممثلة كتلة « التقدم » في مركز هستدروت المعلمين - حيفا .
٣٧ - محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلى سابقا - ام الفحم.
٣٨ - أحمد دباح ، عضو مجلس محلى - دير الاسد .
٣٩ - ابراهام زليغ ، موظف - رحوبوت .
٤٠ - نهاد ملحم ، طالب ، لجنة المبادرة الدرزية - كفر ياسيف .
٤١ - نيكول مسلم ، موظفة - بنى براك .
٤٢ - نايف سويد ، عضو مجلس محلى - البقيعة .
٤٣ - شموئيل شالوم ، عضو لجان المبادرة العمالية - بنى براك .
٤٤ - محمود أبو شنب ، عضو بلدية - عكا .
٤٥ - (نيسيم) براخة ، كهربائى ومركب مصاعد - بات يام .
٤٦ - يوسف شحادة ، عضو مجلس محلى - كفر ياسيف .
٤٧ - يهوديت فلنر ، موظفة - تل أبيب .
٤٨ - محمد طه ، أديب ومعلم ، الجبهة الديمقراطية - كابول .
٤٩ - زئيف شفيتس ، مدير مكتب نقليات - الطيبة .
٥٠ - نجيب الناشف ، مدير مكتب نقليات - الطيبة.
٥١ - شالوم موشنسكى ، حداد - هود هشرون .
٥٢ - صالح دهامشة ، تاجر ، الجبهة الديمقراطية - كفر كنا .
٥٣ - يعقوب كوجمان ، عامل طباعة - بيتح تكفا .
٥٤ - حاتم اسماعيل حلبى ، تاجر ، لجنة المبادرة الدرزية - دالية الكرمل.
٥٥ - يحيئيل عميت ، عامل اجتماعى - القدس .
٥٦ - حسن خطبا ، عامل بناء - الرينة .
٥٧ - روت لفين ، صحفية وأديبة - تل أبيب .
٥٨ - عادل أبو الهيجا ، موظف - طمرة .
٥٩ - دفنة رينين عميت ، لغوية - القدس .
٦٠ - محمود حسين غبارية ، عضو مجلس محلى - ام الفحم .
٦١ - نعيم مخول ، مزارع - انتصار ، (بجانب البقيعة) .
٦٢ - يافه غبيش ، عضو سكرتارية مجلس النساء - تل أبيب وصحفية.
٦٣ - نديم موسى ، نائب رئيس مجلس محلى - أبو سنان .
٦٤ - ابراهام قصاب ، عامل مختبر وسكرتير لجنة عمال المختبر في مشغل « آسيا » - رمات غان .
٦٥ - شحده ابن برى ، طالب - تل السبع .
٦٦ - يتسحق لاور ، شاعر - رمات غان .
٦٧ - الدكتور غسان خورى ، طبيب ، الجبهة الديمقراطية - طرعان .
٦٨ - مردخاى دافيد فروبند ، سكرتير اللجنة القطرية لعمال « سوبرسل» - بيتح تكفا .
٦٩ - الدكتور حسن متانة ، طبيب - قلنسوة .
٧٠ - كلير كوهين ، عاملة طباعة - بيتح تكفا .
٧١ - سلوى موسى ، ربة بيت - عكا .
٧٢ - مردخاى قصاب ، مدير مكتب نقليات - رحوبوت .
٧٣ - محمد حداد ، مزارع - الرملة .
٧٤ - نعيم سلمان ، خبير تلفونات - القدس .
٧٥ - محمد نفاع ، كاتب - بيت جن .
٧٦ - ريفا كونتسمان ، موظفة - بيتح تكفا .
٧٧ - سامى خورى ، معلم ، الجبهة الديمقراطية - المغار .
٧٨ - دافيد اشكنازى ، موظف - تل أبيب .
٧٩ - شفيق زاهر ، ميكانيكى ، لجنة المبادرة الدرزية - عسفيا .
٨٠ - حبيبة شيمش ، مربية أطفال - القدس .
٨١ - نجلاء أبو راس ، ربة بيت - الطيبة .
٨٢ - شلومو شملى ، نجار - بات يام .
٨٣ - عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب العرب - حيفا .
٨٤ - موشيه برزلاى ، شاعر - تل أبيب .
٨٥ - عمر أحمد حمدان عامر ، بائع خضراوات - كفر قاسم .
٨٦ - فكتور حلبى - ميكانيكى - تل أبيب .
٨٧ - عونى سبيت ، شاعر - الرامة (اقرث) .
٨٨ - ايدا تندلر ، موظفة - القدس .
٨٩ - فيصل حمد أبو يونس ، تاجر ، نائب رئيس مجلس محلى - سخنين.
٩٠ - مارى (ملكة) مندل ، ممثلة - بات يام .
٩١ - جمال معدى ، معلم ، لجنة المبادرة الدرزية - يركا .
٩٢ - شمعون ديغا ، مزارع - كيبوتس كيرم شالوم .
٩٣ - على توفيق دغش ، عامل - دير حنا .
٩٤ - ليون زهاڤى ، عامل طباعة - تل أبيب .
٩٥ - ابراهيم بيادسة ، عامل بناء ، عضو مجلس محلى - باقة الغربية.
٩٦ - شولاميت حنين ، مربية أطفال - تل أبيب .
٩٧ - مطانس بربارة ، وكيل تامين ، الجبهة الديمقراطية - عكا .
٩٨ - رؤوفة عبد الخالق ، معلمة - الناصرة .
٩٩ - يوسف الغازى ، صحفى - تل أبيب .
١٠٠ - الدكتور ياسر ريناوى ، طبيب ، الجبهة الديمقراطية - الرينة .
١٠١ - حنا ابراهيم الياس ، صحفى - البعنة .
١٠٢ - تسفى بريتشتاين ، صحفى - تل أبيب .
١٠٣ ابراهيم مالك مغربى ، اقتصادى وصحفى - كفر ياسيف .
١٠٤ يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » - نتانيا .
١٠٥ - أسعد يوسف كنانة ، رئيس مجلس محلى - يافة الناصرة .
١٠٦ - تسيلا عيرم ، ربة بيت - حيفا .
١٠٧ غازى شبيطة ، موظف - الطيرة .
١٠٨ - موشى زيسر ، خراط - يافا
١٠٩ - نسيم حنغل ، حداد - بنى براك .
١١٠ - ابراهام ميلامد ، محام ، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى - يافا .
١١١ - على عاشور ، صحفى ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » - حيفا.
١١٢ - فيليتسيا لانغر ، محامية - تل أبيب .
١١٣ - مردخاى أبى شاؤول ، كاتب ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن - تل أبيب .
١١٤ - صليبا خميس ، صحفى - حيفا .
١١٥ - يهوشع ايرغا ، موظف ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت - بيتح تكفا .
١١٦ - سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت - الناصرة .
١١٧ - حنا نقارة ، محام - حيفا .
١١٨ - دانيال عميت ، بروفيسور فيزياء - القدس .
١١٩ - روت لوبتش ، صحفية ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات - تل أبيب .
١٢٠ - اميل حبيبى ، صحفى وكاتب ، رئيس تحرير « الاتحاد » - الناصرة .

الصفحة الرابعة

ورثة المبام يرثون مصيرهم!

جماعة « شلى »، بقيادة الجنرال مئير بعيل وران كوهن (الازرق ابيض)، يتوجهون للعرب في منشوراتهم داعينهم الى عدم التصويت «لركاح» بل «الشلى» : الحزب الصهيوني الفخور بصهيونيته، « لان التصويت « لشلى » هو تصويت لاجل السلام » («هآرتس» ١٨-٤) . رحم الله « المبام » وما فعله « المبام » في تاريخ نضاله الصهيوني « المجيد » ضد العرب !

« فالمبام » استشهد على مقاعد « المعراخ » في النضال الكلامي ضد ترشيح بيرس . ثم قرر، في نهاية الامر وبعد ان وقعت الواقعة، ان ينضوي تحت لواء بيرس .

وشق « المبام » ثوبه، في اجتماعات لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم، مناديا ان اعيدوا سكان القريتين الى قريتيهما ! حتى يكاد ان يدعو المطران ريا الى الانضمام الى كيبوتس برعم . لان الكيبوتس، بهمة « المبام »، باق على أرض كفر برعم . فالكلام شيء، عند « المبام »، والتنفيذ شيء آخر . ما دام من الممكن الضحك على ذقون العرب .

هذا هو « المبام » .

نماذا يقول ورثة « المبام » من كتلة « شلى » ؟

مرتسيانو، مرشحهم، وعاموس عوز، الداعية « لشلى »، يكتبان ويقولان ان اسرائيل قد تبقى في المناطق المحتلة جيلا أو أكثر . انهم لا يرون انه على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة، الان، فورا من اجل السلام ! بل يرون انه من حقها ان تبقى جيلا او جيلين . عاموس عوز («معريب» ٨-٤) لا يرى « غضاضة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجيل أو لاكثر، اذا لم يوافق العرب على تحقيق سلام تام مع اسرائيل، على الرغم من جميع الاخطار المترتبة على استمرار هذا الاحتلال » . . . ففي هذه القضية — قال — « انا لست حمائمي ولست مهادنا » . ان حبه للقدس وارتباطه بها كجزء من اسرائيل هو أقوى من جميع عواطفه السلمية .

هؤلاء هم جماعة « شلى » الذين يتوجهون الى الجماهير العربية بأن تمنحهم أصواتها !

اقطاب كتلة « شلى » الانتخابية يشددون تحريضهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، خصوصا في القرى العربية، لانهم يكملون رسالة « المبام » .

إن الدوائر الحاكمة تجرب حظها، في هذه المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة، في تضليل الجماهير العربية، مستخدمة واجهات « يسارية » وصهيونية « ليبرالية » .

جريدة «موكيد» (٢٧-٣) نشرت مقالا جاء فيه ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب غير دمقراطي وانه أقام جبهة مع القوميين العرب وانه يتلقى أوامره من موسكو .

لا نعرف معنى الدمقراطية الاسرائيلية، دمقراطية غزو البيوت ومدارس الاطفال في باقة الغربية وجت، بالحوامات (الهيلوكبتر) وبالمجنزرات وقنابل الغازات المسيلة للدموع .

لا نعرف معنى دمقراطية الدعوة لاستمرار الاحتلال حتى تستسلم الشعوب العربية للسلام الصهيوني، وحتى يتخلى الشعب العربي الفلسطيني عن حقه في اقامة دولته المستقلة، أو حتى عن حقه في البقاء .

من هذه المنطلقات « الدمقراطية » جدا، تتهمنا قائمة « شلى »، اى تتهم الشيوعيين في اسرائيل، بالتحالف مع « القوميين » العرب . ويقصدون المتعصبين .

والسؤال : هل العربي، الذي يقاوم سياسة الاضطهاد وسلب الارض والاحتلال، هو متعصب ؟ واذا كان قومي من هذا النوع يناضل من اجل ان يسترد شعبه حقوقه المشروعة المغتصبة فأي غضاضة في قوميته ؟

هل مقاييس الدمقراطية هي ان الذي يرفض ان يستسلم لمطامع التوسع الصهيوني يكون رجعيا .. ورجعيا عربيا بنوع خاص ؟

يا أقطاب « شلى »، ورثة « المبام »، من جنرالات ومرتدين ويسار مزيف، أردنا الا نتعرض لكم، بل اردنا اكثر من ذلك : اردنا وطلبنا أن نتفق كي نتعاون . ولكن رددتم يدنا الممدودة . وفتحتم علينا كل ما تنضح به المستنقعات الآسنة التي غرق بها سابقوكم من « المبام » .. فعلى نفسها جنت براقش !

صليبا خميس

هو الحي الباقي

الاب سمعان نصار وأخوه سميع وشقيقتهما اميلي نصار وعموم آل نصار وحلاق واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيقتهم وقريبتهم ونسيبتهم المرحومة

ماري نعمة نصار

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاحد ١٧-٤-٧٧ عن عمر يناهز ٦٧ عاما وقد تم تشييع جثمانها في ذات اليوم الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ومن ثم الى مثواها الاخير للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٣-٤-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . فأرملة الفقيد واخوه واخواته واولاده وجميع آل خشيبون وأنسباؤهم يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

أسبوعيات

جنوب وجنوب! هل يبكون أم يتباكون؟!

أصبحت سوائب القطعان الانعزالية الفاشية في جنوب لبنان تعقد مؤتمرات صحفية « دولية » في بيت سوكولوف في تل أبيب . هذا ما تباهت به صحيفة « هآرتس » الحربجية تحت عنوان بكاء ظهر في الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (١٩-٤) وترجمته حرفيا « العالم المسيحي تخلى عنا . واسرائيل هي سندنا الوحيد » !

وأبلغتنا الصحيفة الاسرائيلية « الرصينة » — هآرتس — أن « قائد القوات اللبنانية في جنوب لبنان، سعد حداد » لم يستطع الحضور الى تل أبيب للاشتراك في المؤتمر الصحفي (بسبب أشغاله العسكرية) فأرسل نائبا عنه « مستشاره السياسي — المار فرنسيس رزق » . والقائد حمل المستشار رسالة مطولة قام المستشار بالقائها امام الصحفيين . ولم تخبرنا الصحيفة «الرصينة» بأية لغة تم القاء هذه الرسالة في المؤتمر الصحفي «الدولي» في تل أبيب .

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية « الرصينة » بالتفصيل ما جاء في رسالة « القائد اللبناني » والتي القاها «مستشاره السياسي» . فقد أصبح لقطعان الانعزاليين « قائد » وأصبح له « مستشار سياسي » ولم يبق الا أن تصبح له « دولة » . فليس بعيدا عن أنظار « هآرتس » تلك « الدويلات » التي أقامها الحكم الابيض الفاشي في جنوب أفريقيا لرعاياه الزنوج .

وجاء في رسالة « القائد »، التي ألقاها « المستشار » ونشرتها « هآرتس »، أنه « بعد سنة من العلاقات الوطيدة مع دولة اسرائيل ومع صاهال، المدافعين عن قيم الانسانية والحق، يزداد ايماننا بأننا لن نترك تحت رحمة عدو مشترك يرغب في ابادتنا » . و «العدو المشترك» — كما هو واضح، هو الشعب العربي الفلسطيني .

ثم ولولت « هآرتس »، على لسان « المستشار » عن « القائد »، ان الفلسطينيين « يوجهون نيران صواريخهم وقنابل السم ويقتلون ويجرحون، في الاساس، النساء والشيوخ والاطفال والمرضى » . وان « كل جريرة هؤلاء — القتلى والجرحى —، الذين يصرعهم مبعوثو الارهاب وأعوانهم السوريين، هو تشبثهم بفسحة الارض الضيقة التي هي وطنهم » .

فهل غاب عن « هآرتس »، وهي تولول، الشبه الفظيع بين هذا الادعاء وبين ما كانت تحدثه غارات الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي سوريا الذين « كل جريرتهم هو تشبثهم بفسحة الارض الضيقة والتي هي وطنهم » ؟

ولكننا لا نعتقد أن أحدا في اسرائيل أو في العالم كله تنطلي عليه هذه الشفقة المصطنعة التي يجري انتاجها في بيت سوكولوف في تل أبيب ! ان كنيسة كفر برعم أقرب بكثير، على « بونكر » القائد الانعزالي سعد حداد، من بيت سوكولوف في تل أبيب . وهي كنيسة مارونية ايضا لو كان الهدف حقا هو الدفاع عن « قيم الانسانية والحق» !

فلم يعد سرا، بل هكذا اعترف دان مرغليت في « هآرتس » نفسها يوم الجمعة الماضي، أن عمليات الانعزاليين العسكرية في جنوب لبنان يجري تقريرها في غرفة العمليات في الاركان الاسرائيلية . وتبعا لذلك يصبح بيت سوكولوف في تل أبيب هو المكان المناسب، لا كنيسة كفر برعم، لتخطيط عمليات الشفقة الاسرائيلية والدفاع عن « قيم الانسانية والحق » !

واذا تخطينا الدموع التي ذرفتها « هآرتس »، بالنيابة عن « المستشار »، بالنيابة عن « القائد »، نكتشف الاهداف الحقيقية من وراء هذه الدموع . فقد أعلن « المستشار » على لسان « القائد » أن قطعانه في الجنوب اللبناني « مستقلة » عن العالم أجمع ولا تدين بالولاء الا لدولة اسرائيل . قال « العالم المسيحي تخلى عنا .. وحتى حكومتنا في بيروت لا تمد لنا يد المساعدة » . وهاجم الرئيس اللبناني، الياس سركيس، « الذي حيا المخربين » — أي الفلسطينيين . وأعلن أن قوات الانعزاليين في جنوب لبنان « مستقلة ولا تخضع لاية قيادة في بيروت» . وانتهى الى القول المنتظر أن « دولة اسرائيل هي سندنا الاخير » . ووجه الشكر الخاص الى وزير الامن بيرس والى وزير الخارجية الون (لفائدة الانتخابات الداخلية في اسرائيل ولضرب مليون عصفور بحجر واحد) ..

من المعروف أن الهدوء مستتب نسبيا، الان، في الجنوب اللبناني . وتجري المساعي الجدية من أجل توطيد هذا الهدوء ومن أجل عودة الجيش اللبناني الى الجنوب نهائيا .

فماذا تفعل « هآرتس » على لسان « المستشار » ؟ قال — أي قال الذين ينطقون « هآرتس » — ان الهدوء الحالي هو موقت وان انعزاليي الجنوب لا يدينون بالولاء للجيش اللبناني وان ولاءهم هو، فقط لا غير، لبيرس وألون ! ان الذين ينطقون « هآرتس » يمنون أنفسهم بتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه حتى الان من توسع في جنوب لبنان .

ومع ذلك تظل الدموع دموعا .

فكم من مرة ذرف هؤلاء، الذين ينطقون « هآرتس»، دموعا حقيقية على ما آل اليه أصدقاؤهم في أنحاء مختلفة من العالم — من الجزائر حتى الفيتنام . ونحن، اذ نقرأ رسالة « القائد »، على لسان المستشار نقلا عن « هآرتس »، نتذكر شفقة مماثلة تقطع نياط القلوب على مستعمرين مدحورين في الجزائر وعلى دمى منهارة في جنوب الفيتنام وعلى « القيم الانسانية » في كردستان العراق، الخ .

جنوب وجنوب . ومصير واحد لا محالة . وقد يحسب الذين ينطقون « هآرتس » أنهم يتباكون فحسب . ولكن الحقيقة أنهم يبكون ويذرفون دموعا حقيقية على انهيار أحلامهم التوسعية .

وربما كانوا يريدون، بهذه الشفقة، أن يعزوا الارامل والثكالى في الجنوب اللبناني . ولكنهن لن يغفرن لهؤلاء في اسرائيل الذين طوحوا بأزواجهن وأولادهن وغرروا بهم وأرادوا أن يحاربوا الشعب الفلسطيني حتى آخر طفل في جنوب لبنان . هناك مجرم وهناك جرائم لن يغفرها التاريخ . .

(جهينة)

السياسة والضيافة

رحم الله حاتم الطائي . فهو، على الرغم من كل ما قيل وكتب عنه وعن كرمه، لم يصل الى ما وصل اليه السيد كمال منصور من عسفيا حين أغلق ((بيته المفتوح)) الذي استضاف فيه، منذ قيام الدولة، حوالي ١٥٠ ألف شخص — كما قال — ! وذلك ((احتجاجا على عدم ادراجه في مكان مضمون في قائمة حزب العمل للكنيست)) !!

فحاتم الطائي، رحمه الله، كان كريما بطبعه . ولم يكن يعد الذين استضافهم في بيته . لانه لم يكن بحاجة الى ان يحاسب أسياده على كل رأس من ضيوفه .

وحين قرأت خبر السيد كمال منصور في صحيفة ((الانباء))، تذكرت انى أحد ال ١٥٠ ألفا الذين استضافهم السيد كمال منصور .

فقد كنا، ونحن في عز الشباب، نوزع جريدة((الاتحاد)) في عسفيا وحين التقى بنا والده الشيخ نجيب بالصدفة في الشارع أبى، بدون معرفة سابقة، الا أن يستضيفنا في بيته ويستقبلنا احسن استقبال .

وفي بيته العامر عرّفنا على ولده كمال الذي كان قد أنهى دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت وعاد لتوه الى أرض الوطن . وقد تحدثنا الى السيد كمال وتوسمنا فيه الخير لمصلحة شعبه وقريته .

كان ذلك في السنوات الاولى لقيام الدولة . وربما لا يذكر السيد كمال انه استضافنا في بيته .

ولكن، بما انه استضاف ١٥٠ ألف شخص في ((بيته المفتوح)) منذ قيام الدولة، فلا بد انه يحفظ في بيته سجلا بأسماء كل الذين استضافهم ! مرتبين الواحد وراء الآخر . وكل واحد أمام رقمه ! والا كيف استطاع السيد كمال أن يعدّ كل ضيوفه هؤلاء ؟! اللهم الا اذا كان يملك عقلا الكترونيا !

لقد قال السيد كمال منصور إنه ليس بمقدوره أن يكذب على الضيوف الذين ينزلون في بيته وان يتحدث اليهم عن دمج الدروز في حياة الدولة في الوقت الذي كان فيه هو شخصيا ضحية لعدم وجود هذا الاندماج .

سامح الله السيد كمال منصور على هذه الزلة . فهل كان يقول الصدق لضيوفه ال ١٥٠ ألفا عندما كان يتحدث اليهم عن دمج الدروز في حياة الدولة، أم كان يكذب عليهم ؟!

وأخيرا لا أظن ان السيد كمال منصور تخلى عن كرم الضيافة لانه لا يزال عربيا من بني معروف .

ولكن الحكاية وما فيها ان السيد كمال، على الرغم من كل ثقافته، احتاج الى أكثر من ربع قرن حتى يدرك حقيقة حزب ((العمل)) الاسرائيلي !

والسؤال : هل زعل السيد كمال منصور كان عن اخلاص لشعبه وأبناء امته ؟ أم انه مجرد زعل لان اسمه لم يدرج في مكان مضمون في قائمة حزب ((العمل)) للكنيست ؟!

علي عاشور



فؤاد نصار — لوحة بريشة الرسام الفلسطيني كريم دباح (رام الله)

حكاية مهاجر

في هذه الايام تحبر الصحف الاسرائيلية المقالات المطولة ويستنفر الاعلام الاسرائيلي ضمير « العالم الحر » ليهب واقفا على كعبيه احتجاجا على امتهان « حقوق الانسان والمواطن » في .. الاتحاد السوفييتي !! فبعد ان وضع الجالس في البيت الابيض يده على بطنه معلنا ان ضميره يخزه .. وانه لن يسكت ! هاجت العناوين في الصحف ومسح الغبار عن شعار قديم يعلق كعقد اللؤلؤ على زجاج السيارات، كل ما دق الكوز في الجرة : « ارسل شعبي الى اسرائيل » ! اى دعوة الاتحاد السوفييتي أن يفتح أبوابه و «يسمح » لمواطنيه اليهود بالهجرة الى اسرائيل ..

فما الذي يحرك « الضمائر » ويوجعها ؟

ان الضمائر الحرة جدا تحرك دعاة الصهيونية و « نشيطي الهجرة » وجواسيس امريكا حين يفتعلون « المظاهرات » و « الاضرابات » و « المؤتمرات الدولية » — كذا ! في الاتحاد السوفييتي متخطين قوانين البلاد باصقين في الكأس الذي شربوا منه . وكل ذلك من خلال وقفة « حرة » لوسائل اعلام « العالم الحر » و « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط — اسرائيل » ..

**

يوري نافوخ، ٢٢ سنة، شاب من الاتحاد السوفييتي . اعتنق الصهيونية على أيدي دعاتها وهو في موسكو . أقام الدنيا واقعدها لكي يهاجر الى اسرائيل . فكان له ذلك ! ثم لحق به أبواه فيما بعد . لم يقعد في اسرائيل سوى ٣ سنوات، وها هو يقيم الدنيا ويقعدها لكي يهاجر .. من اسرائيل ! وهاكم القصة كما روتها مجلة « هعولام هزه » (٢٣-٣-٧٧) على لسان صاحبها :

« جئت الى اسرائيل وحيدا قبل ٣ سنوات . وقد كلفني ذلك صعوبات كثيرة لاني كنت أدرس في جامعة موسكو في علم الحاسبات » .

وفي اسرائيل حط يوري في كيبوتس بيت الفا ثم انتقل الى منزل الطلبة في حيفا حيث واصل تعليمه الجامعي . وبعد مضي سنة لحق به أبواه وانضما اليه .

« كانت أمي تعمل في مكتب — وهي اقتصادية . وبعد تجربة ٢٠ سنة من العمل في الاتحاد السوفييتي قالوا لها : انت لا تفقهين شيئا وتجربة روسيا ليس لها قيمة هنا .

« وأبي خدم في الجيش الاحمر برتبة ضابط . وجاء الى اسرائيل ليشتغل في غسل الصحون في مطعم أحد الفنادق » .

ويمضي يوري نافوخ يروي قصة الشعور بالغربة قائلا :

« لم يكن هذا كله ما حملنا على الرحيل من اسرائيل . فقد كان بامكاننا ان نتدبر أمرنا . ولكن المشكلة كانت في العلاقة والمعاملة : فمعاملة أمي في مكان عملها ومعاملتي في الجامعة لم تكن معاملة انسانية . وهي، بالطبع، ليست معاملة شعب يريد استيعاب مهاجرين .. ففي كل يوم تعود أمي من عملها باكية . وبدا ان والدي كان يجيد عمله وكانوا راضين عنه . الى ان جاء اليوم الذي طالب فيه بزيادة اجره . فصاروا يكتشفون عيوبه وقصوراته وأخذوا يهينونه بمختلف الوسائل .

« توجهت الى أعضاء كنيست والى الصحف في طلب المساعدة ولكن أمرنا لم يعنهم في شيء . كنا نقول بأن المسألة مسألة وقت .. ورأينا ان الوقت يمر ولا شيء ينفع . ان كل حياتنا هنا مشاكل في مشاكل . ولا أكاد أذكر بأننا ابتسمنا مرة في البيت . ولذلك فلا أستطيع ان اسمح لنفسي بأن أطلب من امي وأبي ان يواصلا حياة المعاناة . فهما لم يكونا صهيونيين، بل هاجرا من أجلي ..

« .. فأنا الذي اعتنقت الصهيونية . وقد وصلت اليها عن طريق الكنيس في موسكو .. فلم يكن الكنيس مكانا للعبادة . فهو بالنسبة لغالبية رواده نقطة لقاء . فكنت أتردد عليه في كل يوم جمعة وسبت . وهناك كنا نتحادث ونتبادل الصحف (الاسرائيلية) والكتب العبرية التي تصلنا عن طريق الولايات المتحدة الامريكية . وقد تأثرت بشكل خاص بكتاب « تاريخ الشعب الاسرائيلي » للبروفيسور اتينغر .

« انني أعتقد الان بأن الواقع، هنا في البلاد، ليس كما حلمنا به . ففي موسكو لم تمض أمسية اكون فيها وحيدا . فقد كان لي أصدقاء وكنت أعيش حياة اجتماعية صاخبة . ودائما كنت أتوقع المسرة في يوم الغد . والان انا وحيد مع عائلتي، ليس لي حتى ولا صديق واحد . وليس هناك من يهتم بي . وكل يوم يمر يترك لدي انطباعا بأن يوما آخر يذهب هدرا .. فالحياة هنا كمن يعيش في حديقة الحيوانات — حياة بلا فائدة » .

هذه هي حكاية المهاجر يوري نافوخ الذي جاء ليهنأ بالعيش الرغيد في « أرض صهيون »، فارتوى حتى اتخم . . وكل ما يطلبه الان ان يمكنوه من « التنازل » عن جواز سفره الاسرائيلي لكي يخرج ويحاول بناء حياة عائلته من جديد .

نسيم أبو خيط

على بساط البحث: المستقبل فهل يمكن اللامبالاة؟

■ ليس صدفة اننا ننظر الى الانتخابات القادمة بأقصى الجدية والاهتمام . ذلك اننا نريد لنتيجة الانتخابات ان تقول، بأعلى صوت ممكن، شيئا ما، للحكومة، للشعب الاسرائيلي وللعالم كله . كما نريد لنتيجة هذه الانتخابات ان تكون نقطة انطلاق نحو مرحلة أعلى في نضالنا .

وحتى لا يكون كلامنا عاما، هناك ضرورة للتفصيل . ماذا نريد ان نقول للحكومة، للشعب الاسرائيلي، وللعالم ؟

لقد حدثت في تركيبة شعبنا الاجتماعية وفي نضجه السياسي تطورات هامة جدا في السنوات الاخيرة، وجدت تعبيرها الصادق والعارم في انتصار الناصرة ووقفة يوم الارض . والمضمون المكثف لهذه التطورات هو رفض سياسة القهر القومي، جملة وتفصيلا، والاصرار على المساواة القومية والمدنية وعزل الزعانف الرجعية المتخلفة التي كانت طول الوقت أداة في يد السلطة ضد شعبنا نضالا وطموحا .

ونحن مدعوون في هذه الانتخابات ان نقول للسلطات، بوضوح كامل، ان ما حدث في الناصرة وفي يوم الارض لم يكن ((انفجارا عاطفيا عابرا)) بل كان نضالا واعيا، وان مطلب الحياة الحرة الكريمة فوق أرض هذا الوطن، الذي هو وطننا، ليس مطلبا عابرا يفور ويطفو، بل هو مطلب حياتنا، بل هو حياتنا نفسها !

ومن ناحية ثانية فان الحكومة تمارس احتلالا شرسا ضد شعبنا العربي الفلسطيني، تمارس سياسة انكار فظ لحقوق الشعب الفلسطيني ومجرد بقائه . في الماضي أخذت الحكومة أصوات العرب في اسرائيل الى الامم المتحدة كأصوات ضد الشعب الفلسطيني . المطلوب الان هو العكس تماما : ان تأخذ قوى السلام العالمية أصواتنا، أصوات النصف مليون فلسطيني، الى الامم المتحدة، كأصوات رافضة للعنصرية، كأصوات طامحة الى السلام العادل، الذي يعطي شعبنا مكانه الامين المزدهر تحت الشمس .

ومن ناحية ثالثة فنحن نريد لنتيجة الانتخابات أن تهز المجتمع الاسرائيلي نفسه، ان تجبر الرأي العام الاسرائيلي على رؤية تسليمنا بالقهر القومي، ورؤية الاخطار المحدقة بالشعب الاسرائيلي نفسه من استمرار القهر القومي وتطور اسرائيل على ((طريق التطور الروديسي)) !

كل هذا يجب أن نقوله بصوت عال في معركة الانتخابات هذه . من أجل أنفسنا، من أجل أطفالنا، من أجل شعبنا ومن أجل السلام .

وكيف نجعل هذه الانتخابات نقطة انطلاق في نضالنا ؟

مثل كل الاحداث العظيمة، التي لا تظهر كل أهميتها فورا، هكذا قيام جبهتنا أيضا، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . ولكن أهميتها الحقيقية سوف تظهر على مدار السنة المقبلة .

تحالف الجماهير العربية مع الجماهير اليهودية الشرقية هو حدث تاريخي .

تحالف الشيوعيين مع القوى والشخصيات الوطنية الشريفة في مجتمعنا العربي هو حدث بالغ الاهمية .

جذب الجبهة لفئات المثقفين والشباب اليهود من غير الحزبيين هو حدث هام .

والاهم من كل هذا ان الجبهة بنضالها وبآفاقها سوف تستقطب نحوها، بعد الانتخابات، قوى جديدة .

اننا نلاحظ، باعتزاز اليوم، ان الحكومة لم تفشل فقط في عزل جماهيرنا العربية في غيتو العزلة والتخلف، بل ان هذه الجماهير تمارس تأثيرها المتعاظم على المجتمع الاسرائيلي كله . أن عمالنا وطلابنا الجامعيين ومثقفينا وتجارنا قد قاموا وسوف يقومون بدور متزايد التأثير باستمرار، على المجتمع اليهودي . وهذا في صالحنا، في صالح الحوار الاسرائيلي — الفلسطيني، في صالح السلام . من هنا فانه مثير للغرابة والدهشة ان يسأل أحدنا : وهل لنا دور في خدمة قضية شعبنا العربي الفلسطيني ؟!

لعل الانتخابات، في نظر الكثير من مرشحي القوائم الاخرى، حرب على الكراسي . ولكن الانتخابات في نظرنا، في نظر جبهتنا : حرب على المستقبل، مستقبل استمرار التمييز أم مستقبل تصفية التمييز، مستقبل استمرار الاحتلال أم مستقبل دفن الاحتلال، مستقبل استمرار الحروب أم مستقبل استتباب السلام . من هنا واجبنا الوطني والانساني أن نأخذ دورنا في الصراع على صورة المستقبل . ومن هنا تحول الجبهة — بالوعي والوحدة — الى تجسيد للمستقبل الذي نريد ■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

صورة ادبية
لينين
• بقلم : مكسيم غوركي •

كتبت كروبسكايا زوجة لينين وصديقته وزميلته في السلاح الى مكسيم غوركي ان : « ايليتش في كتابك يبرزحيا .. ان كل شيء صحيح . وكل عبارة من ذكرياتك تثير سلسلة من العبارات المماثلة، ثم انك تحب لينين ، ومن لا يحبه لا يستطيع ان يكتب على هذا النحو . ان ايليتش حي بكل كيانه » .

كان اللقاء الاول بين زعيم الثورة والكاتب البروليتاري الرائع مكسيم غوركي في عام ١٩٠٥ . الا انهما تعرفا عن كثب بشكل خاص في عام ١٩٠٧ ، في مؤتمر الحزب في لندن ، ومنذ ذلك الحين ربطت هذين الرجلين صداقة عظيمة ، واعظم احترام متبادل .

ويتحدث غوركي عن لقاءاته الكثيرة مع لينين سواء في سنوات الهجر او في الاعوام الاولى من الثورة وقد احتفظت ذاكرة الكاتب لنا بحرص صورة لينين ، وصوته ، وايماءاته ، وطريقته في الحديث والضحك . انها صورة حية لانسان عمل عقله العظيم ، على حد تعبير غوركي ، « للانسانية كلها ولكوكبنا برمته » .





كان الحماس جبلة لطبعه ، ولكنه لم يكن حماس لاعب استئثاري بل كان يكشف في لينين عن بشاشة روحه غير الاعتيادية التي لا يتصف بها الا انسان مؤمن ايمانا راسخا برسالته ، انسان يحس في عمق وشمول بصلته الغوفى . كان قادرا على قدر متشابه بالعالم ، وقد ادرك حتى النهاية دوره في فوضى العالم ، دور عدو من الحماس ان يلعب الشطرنج ، وان يتصفح « تاريخ اللباس » ، وان يقضي ساعات في جدل مع رفاقه ، وان يصطاد السمك ، ويسير في دروب كابرى الصخرية المسفوعة بشمس الجنوب ، ويستمتع بزهور الجنيستا الذهبية ، وبأولاد الصيادين اللطخين . وفي المساء تنهد في حسد ، وهو يسمع قصصا عن روسيا ، وعن الريف :

– انا اعرف القليل من روسيا ، سيمبيرسك * ، قازان ، بطرسبورغ ، والمنفى ، وهذا كل شيء تقريبا !

وكان يحب النوادر المضحكة ويضحك بكل كيانه ، و « يتفجر » بالضحك حقا ، الى حد ترقرق الدمع احيانا . وكان قادرا على ان يعطي للفظة التعجب « حم – حم » القصيرة المميزة تلاوين لا حصر لها من السخرية اللاذعة ، حتى الشك الحذر ، وغالبا ما تنطق هذه « حم – حم » بالدعابة الثاقبة المتطامنة لرجل حاد البصر كثيرا ، حسن المعرفة بسفاسف الحياة الشيطانية .

انه ، وهو الربع القامة ، المتماسك البنيان ، بجمجمته الشبيهة بجمجمة سقراط ، وعينيه البصيرتين ، كان يتخذ احيانا وقفة غريبة كوميدية بعض الشيء – يلقي رأسه الى الوراء ، ثم يميله الى كتفه . ويحشر اصابع يديه وراء صداره عند الابطين . وكان في هذه الوقفة شيء محبب بشكل مدهش ، شيء مضحك ، شيء يذكر بديك منتصر ، ويتألق في تلك اللحظة بفرحة ، وهو الابن العظيم لهذا العالم اللعين ، الانسان الرائع الذي كان عليه ان يقدم بنفسه ضحية العداء والبغضاء ، من اجل تحقيق قضية الحب .

كان لينين ، الانسان ذو الارادة القوية بشكل مذهل ، يمتلك سجايا وصفات المثقف الثوري الامثل بأعلى مراتبها : ضبط النفس الذي يرتقي غالبا الى تعذيب النفس ، والجور عليها ، الى مسامير راخميتوف ** ، الى رفض الفن ، الى منطق احد ابطال ل. اندرييف :

« الناس يعيشون عيشة سيئة ، اذن يجب ان اعيش ايضا عيشة سيئة » .

في عام ١٩١٩ ، عام المجاعة القاسي ، خجل لينين ان ياكل الماكولات التي يرسلها اليه الرفاق ، الجنود والفلاحون من الريف وحين كانوا يحملون الارساليات الى شقته غير المريحة ، كان يعبس ، ويضطرب ، ويسرع في توزيع الطحين والسكر والزبدة على الرفاق المرضى او الضعاف من سوء التغذية . دعاني الى الغداء وقال :

– ساضيفك على سمك مدخن ارسلوه من استراخان .

وغضن جبينه السقراطي ، واحول عينيه البصيرتين ، واضاف :

– انهم يرسلون الي ، وكانني سيد من النبلاء ! وكيف تجعلهم يمتنعون عن ذلك ، اذا رفضت فقد جرحت شعورهم . بينما يتضور الجميع حولك جوعا .

كان متواضعا ، غريبة عليه عادة شرب الخمرة والتدخين ، مشغولا منذ الصباح حتى المساء في عمل معقد صعب . فكان لا يحسن العناية بنفسه اطلاقا ، ولكنه كان يراقب حياة الرفاق بحدة بصر . يجلس وراء مكتبه في غرفته ، ويكتب بسرعة ويتحدث غير رافع الريشة عن الورق :

– مرحبا ، كيف الصحة ؟ سانتهي حالا ، هنا ، في الريف رفيق يستوحش ، والظاهر انه تعب ويجب شد ازره . المزاج شيء لا يستهان به .

ذات مرة ازوره في موسكو ، فيسالني :

– هل تغديت ؟

– نعم .

– لعلك تتظاهر ؟

– عندي شهود . تغديت في مطعم الكريملين .

– سمعت ان الطبخ هناك سيء .

– ليس سيئا . ولكن يمكن ان يكون احسن .

وفي الحال استفسر بتفصيل : لماذا الطبخ سيء ، وكيف يمكن ان يكون احسن .

وراح يتذمر غاضبا :

– الا يستطيعون هناك ان يعثروا على طباخ مقتدر ؟ الناس يعملون الى حد الاغماء تماما ، ويحتاجون الى ان يقدم لهم طعام شهي لياكلوا اكثر . انا اعرف ان الاطعمة قليلة ورديئة . وفي هذه الحال يتطلب الامر طباخا ماهرا . – واستشهد باقوال اخصائي الصحة عن دور التوابل الشهية في عملية التغذية والهضم .

سالته :

– كيف يتسنى لك الوقت للتفكير في هذه الاشياء ؟

فسالني بدوره :

– في التغذية المعقولة ؟

وافهمني بنبرة كلامه ، ان سؤالي في غير محله .

تشكى ب. أ. سكوروخودوف ، وهو صاحب قديم لي ومن اهالي سورموفو ايضا ، ذو طبع وديع ، من صعوبة العمل في اللجنة الاستثنائية . فقلت له :

– يبدو لي ايضا ان هذا ليس عملك ، ولا يلائم طبعك .

فوافق بأسى :

– لا يلائم طبعي كليا .

الا انه قال بعد شيء من التفكير :

– الا انني حين اتذكر ان ايليتش ايضا ، في الغالب ، كثيرا ما يضطر الى ان « يضغط على نفسه » اشعر بالخجل من ضعفي .

وقد عرفت ، واعرف ، غير قليل من العمال ، اضطروا ويضطرون الى « الضغط على انفسهم » صاكين على اسنانهم بقوة والى كبح « مثاليتهم الاجتماعية » المتاصلة ، من اجل انتصار القضية التي يخدمونها .

فهل اضطر لينين الى « الضغط على نفسه » ؟

كان قليل العناية بنفسه للغاية ليتحدث عنها مع الاخرين ، وكان يجيد الصمت عن العواصف الخفية في نفسه ، اكثر من اي انسان اخر . سوى انه قال ذات مرة في غوركي ، وهو يداعب اطفالا :

– هؤلاء سيعيشون احسن حالا منا ، ولن يعانوا الكثير مما عانينا ، وستكون حياتهم اقل قسوة .

واضاف مفكرا ، وهو ينظر الى البعيد ، الى التلال حيث استقرت القرية :

– ولكنني لا احسدهم على اية حال . فلقد افلح جيلنا في تحقيق عمل مذهل في اهميته التاريخية . وستكون قساوة حياتنا التي فرضتها الظروف مفهومة ومسوغة . سيفهم كل شيء ، كل شيء !

وداعب الاطفال بحذر ، بلمسات خفيفة رقيقة جدا .

وذات مرة جئت اليه فرأيت مجلد « الحرب والسلام » على المنضدة .

– نعم ، تولستوي ! احببت ان اقرأ وصف الصيد ، ولكنني تذكرت ان علي ان اكتب لرفيق . لا وقت للمطالعة مطلقا . في ليلة البارحة فقط قرات كتابك عن تولستوي .

وابتسم ، وقلص عينيه وتمطى على الكرسي مستمتعا ، وتابع كلامه سريعا مخفضا صوته :

– اية ضخامة ، ها ؟ أي انسان اصيل ! انه ، يا صاحبي ، فنان ... ثم اتدري ، ما المذهل ايضا ، قبل هذا الكونت لم يكن في الادب فلاح اصيل .

ثم سأل ، وهو ينظر الي بعينين مقلصتين :

– من في اوروبا يمكن ان يوضع في مصافه ؟

واجاب بنفسه :

– لا احد .

وفرك يديه وضحك راضيا .

كثيرا ما لاحظت فيه صفة الفخر بروسيا ، وبالروس وبالفن الروسي . وفي بعض الاحيان كانت هذه الصفة تبدو لي غريبة في لينين بشكل عجيب ، بل وساذجة . الا انني تعلمت فيما بعد ، ان اسمع فيها صدى الحب الخفي بعمق ، والفرح نحو الشعب العامل .

في كابرى نظر الى الصيادين ، وهم يفكون بحذر الشباك التي قطعها قرش وشربكها . وقال ملاحظا :

– الصيادون عندنا يعملون بخفة اكبر .

وعندما ابديت شكي في هذا الرأي ، قال دون ان يخلو كلامه من ضيق :

– حم – حم ! الست تنسى روسيا وانت تعيش على هذا النتوء ؟

ذكر لي ف. أ. دسنيتسكي – ستروييف انه كان مسافرا مع لينين ذات مرة . في السويد في عربة قطار ، وكان يتصفح مؤلفا المانيا عن دورر * * * .

فسأله الالمان الذين كانوا يشاركونهما المقصورة عن الكتاب وقد ظهر ، فيما بعد ، انهم لم يسمعوا شيئا عن رسامهم العظيم وقد اثار ذلك الغبطة الشديدة تقريبا في نفس لينين ، وقال مرتين لدسنيتسكي مفتخرا :

– انهم لا يعرفون ابناء وطنهم بينما نحن نعرفهم .

في امسية في موسكو ، في شقة ي. ب. بيشكوفا ، قال لينين وهو يصغي الى سوناتات بيتهوفن يعزفها أساي دوبروفين :

– انا لا اعرف احسن من « اباسيوناتا » ، ومستعد الى ان اسمعها كل يوم ، موسيقى مدهشة غير انسانية ، وانا دائما افكر بافتخار ، وربما بافتخار ساذج : ان الناس يستطيعون ان يصنعوا مثل هذه المعجزات !

ثم قلص عينيه ، وضحك ضحكة مقتضبة ، واضاف في غير ما مرح :

– ولكنني لا استطيع ان استمع الى الموسيقى مرارا ، فهي تؤثر في الاعصاب فتراودك الرغبة في التحدث بحماقات حلوة ، وتمسح رؤوس الناس الذين وهم يعيشون في جحيم موحل ، يستطيعون ان يبدعوا مثل هذا الجمال . اليوم لا تستطيع ان

– البقية على صفحة ٧ –

أصداء نداء الادباء من اجل السلام

تجرى التحضيرات للقاء الادباء العالمي في صوفيا ، عاصمة بلغاريا الاشتراكية ، بحماس مجند . وتزداد أصوات الادباء المشجعة لعقد مثل هذا اللقاء ، وتعلن اتحادات الادباء الديمقراطيين ، من آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية ، عن استعدادها لحضور هذا اللقاء ، والانضمام الى الموقعين عليه . واعلن رئيس اتحاد الادباء البلغاريين ، الاكاديمي بانتيلي زاريبف ، أن التحضيرات تجرى بحماس والاصداء العالمية له مشجعة وقوية . وسيعقد اللقاء ما بين ٧–١٤ حزيران القادم .

واعلن الشاعر التشيكوسلوفاكي وليم زيفادة في حديث خاص لجريدة « ليتراتورنايا غازيتا » السوفييتية أن تاريخ الانسانية يشير الى فناء آداب شعوب عديدة نتيجة للحروب ، وبعض الشعوب عاشت في ظروف من العبودية والقهر . واليوم يخطىء من يعتقد أن التفكير بخطر اضمحلال آداب الشعوب في ظروف التطور التقني للاسلحة طوباويا . وعليه ولكي لا يعيد التاريخ نفسه « يجب تجنيد كل الانسانية ، وكل قوى الشعوب ، وأصحاب الكلمة، من أجل النضال ضد الحرب بكل الوسائل المتاحة في الفنون والآداب » .

أما الاديب الايطالي الشهير بيترو بوتيتي فقال : « ان لقاء صوفيا ظاهرة تعبر عن ازدياد اهتمام فناني الكلمة بمصير السلام والثقافة . ان كل كاتب حقيقي يقوم بدور رسول السلام والانسانية ، رسول الاخوة والتضامن بين الناس . واعتقد أن كل الآداب العالمية عليها أن تخدم قضية عصرنا الشريفة – النضال من أجل السلام والتقدم . هذا هو السبب الذي يحدو بادباء العالم ، بغض النظر عن الاختلافات الايديولوجية والسياسية والمعتقدات الدينية ، ليجتمعوا في صوفيا لبحث قضايا تدعيم السلام على أرضنا » .

والمعروف عن هذا الاديب الايطالي ، انه من المناضلين المنيدين من أجل السلام والاخوة والتضامن بين الشعوب . فقد أصدر منذ أسابيع روايته الجديدة « هذه الليلة الوحيدة » التي يتحدث فيها عن ثورة الشعب البرتغالي في عام ١٩٧٤ . ويعبر عن امتزاج الثورة بالمبادىء الانسانية . وأعلنت الانباء الادبية أن عشرات الادباء الايطاليين قد انضموا الى التوقيع على البيان – الذي كانت « الاتحاد » نشرته في عددها الماضي – وينتظر أن يشترك في لقاء صوفيا وفد ايطالي مكون من ١٠ – ١٥ أديبا ايطاليا . ويذكر أن اللجنة الدائمة لاتحاد ادباء آسيا وافريقيا قد اعلنت في دورتها الاخيرة عن تضامنها مع « نداء الى ادباء العالم » .

ان تجند أصحاب الكلمة في النضال من أجل السلام هو سمة العصر المميزة له . فلا يمكن أن نفصل اليوم المضمون الثوري والانساني عن النضال من أجل السلام . وعلى الادباء الدمقراطيين في اسرائيل ، الذين يعانون من آثار الحرب المدمرة في الشرق الاوسط ، خاصة ادباءنا الذين امتزجوا بقضايا شعبهم العربي الفلسطيني ، والذين يلمسون على جلودهم ما يأتي عن الحرب والعدوان ، والذين كتبوا أدبا انسانيا ، أن يرفعوا صوتهم متضامنين مع أهداف لقاء صوفيا .

درب الزعامة
• شعر : نخلة نخول •

اذا شئت أن تمسي فتصبح نائبا
زعيما بغير الشعب فالباب واسع
تسير مع الحكام حذو نعالهم
وان ظهر الشيطان رحت تبايع
وتحني لذي السلطان ظهرك طائعا
وان ألبسوك السرج لست تمانع
وان شئت أن تبقى مع النفس صادقا
فلا تتركن الشعب وهو يصارع
فكيف يكون المرء حرا وشامخا
بلا شرف تومي اليه الاصابع ؟
أيدعى شريفا من تكاثر ماله
ويحيا مع اللذات والشعب جائع
وهل شرف الانسان في بيع نفسه
أفي هذه الصفقات يربح بائع
وهل شرف الانسان حمل مسدس
ويخجل منه ثوبه والبراذع
كصاحب قبح لا نحب لقاءه
أراد مزيدا جاءنا يتباشع

ثلاث آيات من سورة الدم والغربة
• شعر عبد الحكيم سمارة •

الآية الأولى :

من خلف الليل المتزاحم بالأسرار
والموت المدفون شريدا
في قاع البحر المتلاطم بالاعصار
قررنا في هذا العصر المتعب
ان الدم النازف منا
احمر لا أزرق
الدم النازف يعرف كيف يلون
وجه الأرض بأحلى الازهار
والقلب العاشق
يعرف كيف يرتل آيات الأحرار
والشجر المتصلب فوق جبال القدس وغزة
يعرف كيف يبدد ارياح التيار

الآية الثانية :

قتلوه .. صلبوه في البدء الأول
احمد ، احمد في ساحات الموت
لا أحد يعرف ما معنى الموت
أعبر يا أحمد هذا اليم العاتي
واصمد في وجه الكبت

الآية الثالثة :

اصرخ في وجه المقتول
انهض ، ارفع رأسك ، اضرب
بالسيف الغرباء على جسد الزيتون
واحمل درعك
واحرس أوراق التوت

يوم دراسي هام في جامعة حيفا حول الادب العربي وعلاقته بثقافات الشعوب

* نظم فرع اللغة والادب العربي في جامعة حيفا ، طول يوم الاحد الماضي (١٧–٤–٧٧) يوما دراسيا حول موضوع : الادب العربي وثقافات الشعوب . وبعد كلمة قصيرة من رئيس فرع اللغة العربية السيد ى.شين ، وتحية من رئيس كلية الاداب البروفسور أ. غرابويس ، القيت المحاضرات الهامة التالية :

* الجاحظ والثقافات الاجنبية القاها الدكتور ابراهيم جريس خريج جامعة السوربون في باريس والمحاضر في جامعة حيفا .

* أحمد أمين وموقفه من الغرب والحضارة الغربية القاها الدكتور دافيد صيمح المحاضر في جامعة حيفا .

* قدامة بن جعفر كممثل للتأثير الهلنستي في النقد الكلاسيكي ، القاها الدكتور جورج قنازع .

* لغة الادب العربي الحديث في تفاعلها مع اللغات الاوروبية ، القاها البروفسور ساسون سوميخ استاذ الادب العربي في جامعة تل أبيب .

* تأثير الشعر الغربي على الشعر العربي الحديث ، ألقاها : البروفسور شموئيل موريه ، استاذ الادب العربي الحديث في الجامعة العبرية في القدس.

* رواية « عذراء دنشواى » وموقفها من احداث دنشواى ، ألقاها الدكتور متتياهو بيلد ، استاذ الادب العربي في جامعة تل أبيب .

وقد كان هذا اليوم الدراسي الذى نظمته جامعة حيفا حدثا هاما ، قدمت فيه اضاءة عميقة لمراحل وتيارات هامة في الادب العربي ، الكلاسيكي والحديث. وفرع اللغة العربية في جامعة حيفا يستحق كل التقدير على هذا النشاط الهام .

« بأم عيني » بالايطالية

صدر كتاب المحامية فيليتسيا لانغر « بأم عيني » باللغة الايطالية في مدينة ميلان عن دار نشر تقدمية للناشر نيكولاى متى . وقد سبق وصدر الكتاب بالعبرية والعربية والانجليزية والفرنسية ويوشك على الصدور بالاسبانية والهنغارية والالمانية . وقد أثار صدوره في ايطاليا تعليقات ايجابية في الصحف الايطالية كما أثار اهتماما لدى القراء بوصفه تعبيرا صادقا لما يجرى في المناطق المحتلة وسجون الاحتلال .

وقد أجرت الاذاعة الايطالية مقابلة مع المؤلفة بصدد الكتاب وعملها المهني والسياسي في اسرائيل .

أخو خديجة وابن الأرض
• شعر : حنا ابراهيم •

ترابك معبدي وهواك ديني
ولست بمقسم لتصدقيني
انا ابنك لا يزال على شفاهي
حليبك والضراعة في عيوني
انا ابنك .. فانظري قسمات وجهي
وجسي معصمي وتشممينى
الست ترين في سمات أهلي
وآثار الندوب على جبيني
ووشم الشمس في وجهي وظهري
واشباح المنافي والسجون
وان انكرت في عيني حزنا
فإن لذا حديثا ذا شجون
. . . .
انا ابنك أهتدي والليل داج
بريح ثراك والحب الدفين
أيخطىء أمه جدي رضيع
اذا اختلط القطيع على العيون !
الست كإخوتي خلقا وخلقا
تعلم من مداورة الشؤون
فمن ريح الشمال أخذت عنفي
ومن عشب السهول أخذت ليني
ومن أكماتها خصبي وجدبي
وثر من محاجرها معيني
ومثل جبالها صعب مراسي
وكالزيتون في نظر السنين
. . . .
دعيني لا ابالك مستفيضا
ببث مواجع الشكوى دعيني
كما يسعى لمغفرة الخطايا
على كرسي اعتراف ذو يقين
أعيذك أن تظنيني لجوجا
كثير الشكو مرتبك الظنون
لغيرك ما شكوت ولا لربي
ولا أسمعت مخلوقا أنيني
واني اذ شكوت اليك همي
لأحمل كل همك .. حمليني
انا الشعب اليوم الأرض آلى
يمينا لن يهون ولن تهوني
أبيت اللعن ان بنيك كثر
فهل عليت رأسك بالبنين
وكنت رأيت في سخنين منهم
وفي عرابة البلد الامين
وفي قانا الجليل ودير حنا
وطمرة والمثلث أو جنين
مواقف يشهد التاريخ عنها
كما شهد الجليل مع اليمين
بأن السواعد العزلاء إلا
من الايمان والعزم المتين
تصدت للدروع تصد شرا
وتدفع بالأكف عن العرين
. . . .
انا الشعب الذي انتزعته طفلا
مكائدهم عن الصدر الحنون
ويشهد من رأى آذار أني
فتاها شب عن طوق لعين
أخو أختي شبعت حليب أمي
وسود تهدر الأمواج دوني
انا العاصي على قيدي وموتي
ولو جذت مباضعهم وتيني
انا مثل الذي حدثت عنه
أسترد الحق بعد الاربعين
انا « خير » الذي لم يصلبوه
فدى دمه ثرى « المل » السجين
انا ابنك يا « رجا » في الارض جذري
وفي السموات شامخة غصوني
أخوك انا « خديجة » لن يراني
تراب الارض أحنث باليمين
انا « خضر » الذي كتبت دماه
على لوح الوصايا فاسمعوني
ستعلن كل ذي قربى دمانا
يصوت للتجمع واليمين
فيعطي صك غفران لخان
ويمسح بالزكاة قليل دين

في الذكرى الـ ١٠٧ لميلاد لينين

السلطة السوفييتية تحقق الحلم الأزلي للفلاحين

الارض لمن يفلحها

الاتحاد — تحتفل الانسانية التقدمية فى الثانى والعشرين من نيسان كل سنة بذكرى ميلاد المعلم والقائد فلاديمير اليتش لينين (ولد فى ٢٢ نيسان من عام ١٨٧٠) • وتصادف ، هذا العام ، أيضا الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى كان حزب لينين قائدها ومهندسها • وهى الثورة التى غيرت مجرى تاريخ الانسانية• ويحتل مرسوما السلام والارض مكانا بارزا فى حياة هذه الثورة • ويسرنا أن ننشر فى هذه المناسبة وثيقة تاريخية عن « مرسوم الارض » الذى وقعه فلاديمير ايليتش لينين وأقره المؤتمر الثانى لسوفييتات عموم روسيا فى الثامن من تشرين الثانى عام ١٩١٧ :

الارض لمن يزرعها

مرسوم الارض / الصادر عن المؤتمر الثانى لسوفييتات عموم روسيا فى ٨-١١-١٧/

١ — تلغى ملكية الملاكين العقاريين فورا دون أى تعويض .

٢ — توضع أملاك الملاكين العقاريين وكذلك جميع أراضى العائلة القيصرية والاديرة الكنسية، مع كل ماشيتها وعتادها ومع أبنيتها ومرافقها ، تحت تصرف اللجان الزراعية فى النواحى ، وسوفييتات نواب الفلاحين فى الاقضية ..

٣ — يعلن كل اتلاف فى الاملاك المصادرة التى غدت منذ الان ملكا للشعب بأسره ، جريمة فادحة تعاقب عليها المحكمة الثورية . تتخذ سوفييتات نواب الفلاحين فى الاقضية جميع التدابير الضرورية من أجل التقيد بنظام صارم لدى مصادرة أملاك الملاكين العقاريين

ومن أجل تحديد مساحة الاراضى الواجب مصادرتها وتعيينها بدقة ، ومن أجل اجراء جرد دقيق لجميع الاملاك المصادرة وتامين الحراسة الثورية الصارمة على جميع ما ينتقل الى الشعب من استثمارات زراعية وابنية وعتاد وماشية ومؤن وغيرها .

٤ — ان الوصية الفلاحية .. التى وضعتها هيئة تحرير صحيفة « أنباء سوفييت نواب الفلاحين فى عامة روسيا » بناء على الوصايا الـ — ٢٤٢ الفلاحية المحلية ... ينبغى استخدامها كمرشد لانجاز التحولات الزراعية الكبرى ..

٥ — لا تصادر أراضى الفلاحين البسطاء والقوزاق البسطاء .

من الوصية الفلاحية بصدد الارض

١ — يلغى الى الابد حق الملكية الخاصة للارض . ولا يمكن بيع الارض وشراؤها ، ولا تاجيرها أو رهنها ، ولا التنازل عنها للغير باى شكل آخر .

تؤخذ جميع الاراضى دون أى تعويض ، أراضى الدولة والعائلة القيصرية والتاج والاديرة والكنائس والمخصصات وأوقاف النبلاء والاملاك الخاصة والمشاعات والفلاحين الخ ... ، وتصبح ملكا للشعب بأسره وتعطى من أجل التمتع بها لجميع الذين يحرثونها .

ولا يعترف للاشخاص الذين تضرروا بفعل هذا الانقلاب فى نظام الملكية باى حق غير حق الافادة من معونة المجتمع خلال الفترة الضرورية لهم لكى يكيفوا أنفسهم لاوضاع الحياة الجديدة .

٢ — جميع ثروات باطن الارض، من فلزات معدنية وبترول وفحم وملح وغير ذلك ، وكذلك الغابات والمياه ذات الاهمية الوطنية تنتقل الى حوزة الدولة وتغدو تحت تصرفها بلا منازع . ان التمتع بجميع مجارى المياه الصغيرة والبحيرات الصغيرة وغير ذلك ينتقل الى مشاعات شرط ان تؤمن ادارتها هيئات الادارة الذاتية المحلية .

٣ — لا توزع الاراضى التى تشتمل على استثمارات عالية المستوى من بساتين ومزارع ومشاتل ، ومشاتل لتطعيم الاغراس ، ومنابت مدفأة وغير ذلك ، بل تحول الى استثمارات نموذجية وتبعا لمساحتها وأهميتها توضع تحت تصرف الدولة أو تحت تصرف المشاعات للتمتع بها بلا منازع .

الاراضى الملاصقة للبيوت ، فى المدن والارياف،مع بساتينها ومنابت خضرواتها تترك لواضعى أيديهم عليها الحاليين للتمتع بها . يحدد القانون مساحة هذه الاراضى والضريبة الواجب دفعها من أجل التمتع بها .

٤ — تصادر مرابض تجويد نسل الخيل ومؤسسات تربية الماشية الاصيلة والطيور الداجنة وغير ذلك التى تملكها الدولة والافراد وتحول الى ملكية وطنية وتسلم تبعا لحجمها وأهميتها اما الى الدولة واما الى المشاعات من اجل التمتع بها بلا منازع .

٥ — تنتقل كل الماشية والعتاد فى الاراضى المصادرة دون تعويض وتبعا لحجمها ، اما الى الدولة واما الى المشاعات من أجل التمتع بها بلا منازع .

لا يخضع للمصادرة ما يخص صغار الزراع من ماشية وعتاد .

٦ — جميع مواطنى الدولة الروسية (دون تمييز فى الجنس)، ممن يرغبون فى حراثة الارض بانفسهم ، مع عائلاتهم أو مجتمعين فى جمعيات ، لهم الحق فى التمتع بالارض ، ولكن فقط طالما هم قادرون على زراعتها . العمل المأجور ممنوع .

اذا اصيب أحد أفراد المشاعة بالعجز خلال سنتين تتعهد المشاعة باسداء المعونة له خلال هذه الفترة، وذلك بزراعة الارض بصورة جماعية الى أن يستعيد قدرته على العمل .

أما الزراع الذين فقدوا نهائيا القدرة على حراثة الارض بسبب الشيخوخة أو العجز فانهم يفقدون حق التمتع بالارض ، ولكنهم ، عوضا عن ذلك ، يتلقون معاشا تقاعديا من الدولة .

٧ — ينبغى أن يكون التمتع بالارض متساويا أى أن يصار الى توزيع الارض بين الشغيلة على أساس الاوضاع المحلية وتبعا لمعدل العمل أو الاستهلاك .

وينبغى أن تكون أشكال التمتع بالارض حرة تماما ، بشكل عائلات أو مزارع أو مشاعات أو جماعات، كما تقرر ذلك الضيع والقرى .

٨ — تحول جميع الاراضى بعد مصادرتها الى صندوق أراضى الشعب باسره . والادارات الذاتية المحلية والمركزية ، ابتداء من ادارات القرى والمدن المنظمة بصورة دمقراطية ، دون أى تقسيم الى فئات اجتماعية ، حتى المؤسسات المنطقية المركزية ، هى التى تؤمن توزيع الارض على الشغيلة .

ويخضع صندوق الاراضى لتوزيعها دورية ، بقدر ما ينمو عدد السكان وبقدر ما يتحقق من تقدم فى الاقتصاد الزراعى من حيث المردود وأساليب الزراعة .

وفى حال تعديل حدود قطع الاراضى تظل النواة الاصلية لقطعة الارض المعينة على حالها دون أى مساس بها .

تعود أراضى الاعضاء النازحين الى صندوق الاراضى ، ويتمتع أقارب الاعضاء النازحين والاشخاص الذين يعينونهم بحق الافضلية فى استثمار قطع الارض هذه .

ينبغى التعويض عن قيمة الاسمدة وأعمال التحسين (التحسينات الاساسية) الموظفة فى الارض ، حال عدم الافادة منها ، عند عودة الارض الى صندوق الاراضى .

اذا كان صندوق الاراضى الموجودة فى بعض الاماكن لا يكفى لسد حاجات جميع السكان المحليين فينقل فائض السكان الى أراض أخرى .

تاخذ الدولة على عاتقها تنظيم هذا الانتقال وكذلك نفقاته ، وتقديم الماشية والعتاد ، الخ ...»

(انتهت الوثيقة) .

* * *

الارض لمن يزرعها . هذا ما كانت تحلم به أجيال كثيرة من الفلاحين فى روسيا قبل الثورة، وقد ناضلت من أجل الارض نضالا عنيدا ضد القيصرية والملاكين العقاريين . لكن



لينين يخطب فى جمهور العاملين حول مرسومى الارض والسلام

نضالهم وتضحياتهم لم تتكلل بالنجاح حتى أطاحت الطبقة العاملة ، بالاعتماد على دعم الشعب العامل ، بسلطة الاقطاعيين والراسماليين .

ومنذ اليوم الثانى لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، فى ٨ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ ، صدر مرسوم الارض الذى حصلت بموجبه فئة الفلاحين العاملة فى روسيا المتعددة القوميات دون مقابل على أكثر من ١٥٠ مليون هكتار من الاراضى ، التى كانت فى السابق ملكا للعائلة القيصرية والملاكين العقاريين والاديرة .

وكى يتصور المرء اى عقارات كبيرة كانت تمتلكها قبل ذلك الفئات الطفيلية الجاثمة على رقاب الشعب يكفى أن نتذكر أن ملكية « الملاك العقارى الاول» قيصر روسيا الاخير ، نيقولاى رومانوف، كانت تبلغ ٨ ملايين هكتار من أكثر الاراضى خصوبة .

وحرر تأميم الارض ، وتحويلها الى الفلاحين للتمتع بها ، شغيلة الريف من نفقات تسديد ايجار الارض الى الملاكين وشراء الارض منهم . وكانت هذه النفقات تشكل مبلغا باهظا يصل سنويا الى ٧٠٠ مليون روبل ذهبا .

وكان للينين ، زعيم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيم ومؤسس أول دولة اشتراكية فى العالم ، كل المبررات لان يعلن بأن الفلاحين هم أول من جنى أكبر فائدة مادية نتيجة اقامة سلطة الشعب ، سلطة السوفييتات .

وقال لينين فى تقريره عن الارض فى ٨ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ : « أن الفلاحين قد اقتنعوا اقتناعا راسخا بأن ليس ثمة ملاكون عقاريون فى الارياف ... وليحل الفلاحون أنفسهم جميع المسائل ولينظموا حياتهم » .

ومنذ الاشهر الاولى التى أعقبت قيام السلطة السوفييتية فى روسيا ، جرى توزيع الارض بين الفلاحين بما يتمشى تماما مع رغباتهم وتوصياتهم .

وبعد اثنى عشرة ونيف من السنين على صدور مرسوم الارض وقفت الجموع الاساسية من جماهير الفلاحين العاملة فى الاتحاد السوفييتى الى جانب الاشكال الجماعية الاشتراكية لملكية الارض ، الى جانب الكولخوزات. وكانت طبقة المستغلين (بكسر الغين) فى الريف ، طبقة الكولاك أعداء لدودين للسلطة السوفييتية ، قد صفيت اقتصاديا . وقد أتاح هذا تحويل ٨٠ مليون هكتار من الاراضى التى كانت تحت تصرف الكولاك فى السابق الى فلاحى الكولخوزات والسوفخوزات (مزارع الدولة) .

وهكذا حل كل من السلطة السوفييتية وانتقال قيادة البلاد السياسية وكل ما فيها من ثروات الى يد العمال والفلاحين حلا جذريا والى الابد المشكلة الزراعية وحققا حلم الفلاحين الازلى ومنحا الارض لمن يزرعها .

ويوجد اليوم فى الاتحاد السوفييتى نحو ٣٠ ألف كولخوز.وهى مؤسسات ضخمة عالية المكننة والمردود . وهى تطور اليوم بنجاح جميع فروع الزراعة فى الارض التى منحتها لها الدولة الاشتراكية . ونما انتاج السلع الزراعية الاجمالى فى البلاد خلال سنى السلطة السوفييتية بنحو ٤ مرات تقريبا ، بينما تضاعفت دخول الفلاحين الفعلية أكثر من ١٢ مرة .



مرسوما الارض والسلام — صورة وثائقية

سجناء الهضبة يعزون بوفاة جنبلاط

أرسلت مجموعة من السجناء العرب من الهضبة السورية المحتلة ، من غياهب سجونهم ، رسالة التعزية الآتية للامة العربية بوفاة المناضل كمال جنبلاط :

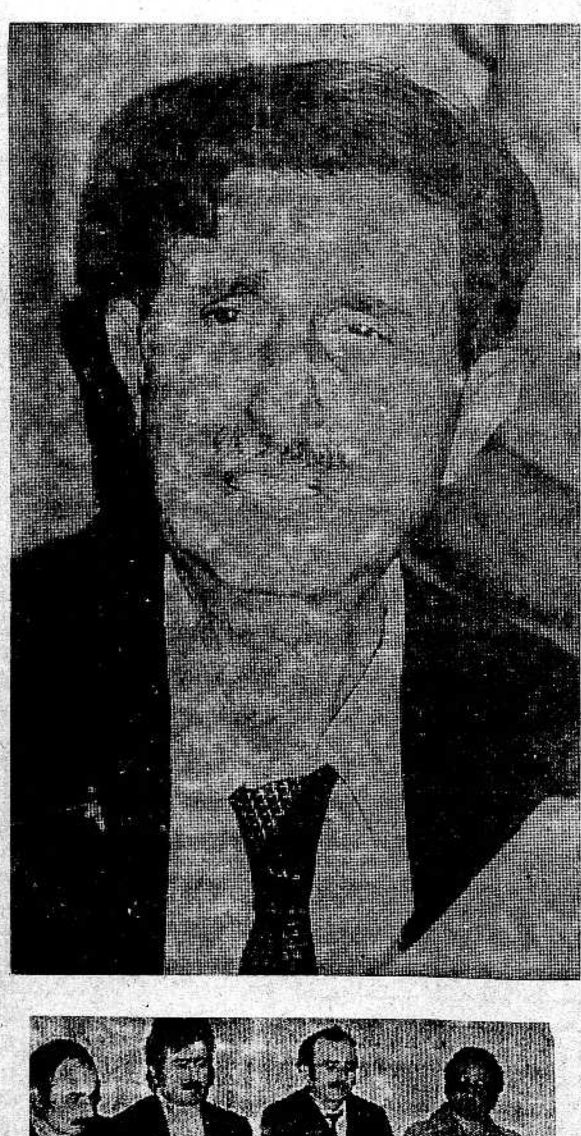
« نحن السجناء الموجودون فى سجن الرملة: هايل حسين أبو جبل وشكيب أبو جبل ويوسف أبو جبل وسليمان شمس وعارف أبو جبل وأديب حلبى وحسين أبو جبل وسميح أيوب وفندى أبو جبل وفارس محمود وفوزى أبو جبل وسلمان فخر الدين ، نرفع أحر التعازى الى أمتنا العربية وقوى التقدم والتحرر فى العالم وآل الفقيد باستشهاد الزعيم الاشتراكى المناضل ضد قوى اليمين والرجعية وابن لبنان البار كمال جنبلاط .

لشهيد جماهيرنا الكادحة المجد والخلود .

والخزى والعار ولعنة التاريخ للقتلة المجرمين» .

جماهير شعبنا تنحني اجلالا في الذكرى الأربعين لشهيد لبنان والعروبة — كمال جنبلاط

غدا السبت ، ٢٣ نيسان الجاري ، تحيي جماهير شعبنا العربي فى هذه البلاد الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد والمعلم والرمز ، كمال جنبلاط ، الذي امتدت اليه يد الغدر الرعديدة قبل ٤٠ يوما فى محاولة لئيمة لوقف مسار لبنان نحو الحياة الهادئة والمستقرة واستمرار تقدمه على الطريق نحو حريته الحقيقية ووحدته السليمة واستقلاله الوطني الفعلي • وستنحني جماهير شعبنا ألما واجلالا لذكرى ذلك الطود الشامخ والعلم الباسق من أعلام الكفاح الوطني والتقدمي فى لبنان والوطن العربي ،مؤكدة هي بدورها على حرصها البالغ على صيانة وحدتها الوطنية الكفاحية فى بلادنا وعزمها على مواصلة طريق الكفاح الوطني والدمقراطي المشرف دفاعا عن حقوقها القومية والمدنية فى وطنها • وجماهير شعبنا اذ تحيي ذكرى كمال جنبلاط انما تحيي بذلك ذكرى قائد بارز للحركة الوطنية اللبنانية ووجه مرموق فى حركة التحرر الوطني العربية وشخصية معروفة وتحظى بتقدير الرأي العام التقدمي والدمقراطي والثوري فى العالم • كما تحيي ذكرى قائد استشهد وهو يدافع عن الثورة الفلسطينية وعن تلاحمها البطولي والاسطوري مع الحركة الوطنية اللبنانية ، هذا التلاحم الذي استهدف قتلة جنبلاط النيل منه وفصم عراه • فلقد كان جنبلاط صديقا مخلصا للثورة الفلسطينية •



حياته : نضال حتى الاستشهاد

* كمال فؤاد جنبلاط ولد فى المختارة عام ١٩١٧ .

* اغتيل والده — قائمقام الشوف — وهو ما يزال طفلا فتعهدته والدته السيدة نظيرة جنبلاط .

* تلقى علومه الابتدائية والثانوية فى مدرسة عينطورة .

* نال اجازة فى الحقوق من اليسوعية عام ١٩٤٢ .

* تزوج من السيدة مي أرسلان ورزق منها نجله الوحيد وليد .

* انتخب نائبا عن الشوف لاول مرة عام ١٩٤٣ .

* فاز فى جميع دورات الانتخابات النيابية باستثناء دورة ١٩٥٧ .

* أسس فى اول ايار عام ١٩٤٩ الحزب التقدمي الاشتراكي .

* فى ١٨ آذار عام ١٩٥١ اقام الحزب التقدمي الاشتراكي مهرجانا شعبيا انتخابيا ضخما فى الباروك .

* قدم الحزب مشاريع واقتراحات مهمة ومتكاملة حول مختلف المطالب الفئوية والشعبية ، وخاض النضال فى سبيلها .

* أسس مجلة « الانباء » الناطقة بلسان الحزب .

* استمر فى قيادة الحزب حتى استشهاده .

* اشترك فى الحكم لاول مرة عام ١٩٤٦ عندما عين وزيرا للاقتصاد الوطني والزراعة فى حكومة رياض الصلح .

* تولى الوزارات التالية :

— التربية ، التصميم العام ، الاشغال العامة والنقل ، من عام ١٩٦٠ — ١٩٦١ .

— الداخلية من عام ١٩٦١ — ١٩٦٤ ومن عام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ .

* قاد الحملة الشعبية التي أسقطت رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري عام ١٩٥٢ .

* قاد الانتفاضة الشعبية المسلحة عام ١٩٥٨ .

* جمعته بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر صداقة عظيمة وعلاقات من الكفاحية فى النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية .

* أسس عام ١٩٦٥ جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .

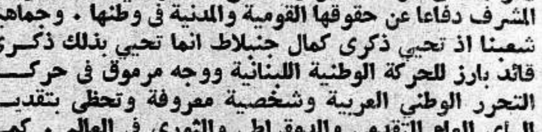
* رخص للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بحرية العمل السياسي . وخاض نضالا للدفاع عن مصالح العمال والمزارعين والطلاب والمعلمين ، وعن حرية العمل النقابي والجماهيري.

* انتخب أمينا عاما للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية .

* منح وسام لينين للسلام عام ١٩٧٢ .

* انتخب رئيسا للمجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية عام ١٩٧٦ .

* درس الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والهندسة والبوذية والكيمياء ، ولديه مختبر خاص فى المختارة ، اجاد الشعر باللغتين العربية والفرنسية ...



مؤلفات القائد المعلم

أسس كمال جنبلاط جريدة « الانباء » التي صدرت بالعربية والفرنسية ، ثم تحولت الى مجلة اسبوعية ناطقة بلسان الحزب التقدمي الاشتراكي ، وكتب وألف فى الفلسفة والادب والشعر ، وبعض مؤلفاته ما تزال مخطوطة ، وآخر كتاب وضعه كان عن نفسه ، وساعده فيه فيليب لابوستيرل وسينشر عن دار « ستوك » ، وهو بعنوان « كمال جنبلاط ، بقلمه » .

ومؤلفاته المنشورة هي التالية :

١ — دفاتر من الشرق ، بالفرنسية.

٢ — أضواء على حقيقة القومية الاجتماعية السورية .

٣ — مقدمة لكتاب الدروز لسامي مكارم .

٤ — حقيقة الثورة اللبنانية — ١٩٥٨ .

٥ — فى ما يتعدى الحرف بين الاسلام والنصرانية .

٦ — فى مجرى السياسة اللبنانية : أوضاع وتخطيط .

٧ — ادب الحياة .

٨ — فرح .

٩ — نشيد النور .

١٠ — دستور الدمقراطية ، بالفرنسية .

١١ — نحو الجديد .

١٢ — مونداكا اوبانيشاد (تعريب عن الهندية) .

١٣ — الصديق الخالد — تعريب .

١٤ — فى وهج التوحيد — تعريب .

١٥ — مقدمة كتاب ربع قرن من النضال .



الاستاذ وليد جنبلاط ، نجل الشهيد كمال جنبلاط ، فى بيته فى المختارة يتلقى التعازى باستشهاد والده ويحيط به الى يساره جورج حاوى ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى وابراهيم قليلات من قادة الحركة الوطنية اللبنانية ، والى يمينه جنان شعبان من قادة الحركة الوطنية اللبنانية .

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

خطوط دفاع الملك الحسن والرئيس السادات !!

بدات الصورة تتضح اكثر فاكثر فى زائير .. واصبح من الاسهل اقناع ، الذين انجروا وراء الدعاية ، بأن ما يجري فى ذلك القطر الافريقي ليس غزوا أجنبيا بل ثورة داخلية .

وساعد على الوضوع ترتيب القوى على الصعيد الدولي ، فالرجعية هرعت الى تقديم المعونة الى زمرة موبوتو رئيس جمهورية زائير ، فى حين دعت قوى التقدم الى عدم التدخل فى المعركة السياسية — الاجتماعية الدائرة هناك .

وقد تعلم الرأي العام فى مختلف الاقطار وفى العالم ان يميز بين الحقيقة والدعاية واكتشف أن زعم المحافل الامبريالية « بتدخل سوفييتي » ! أو « كوبي » ! يخفي وراءه محاولة لتبرير تدخلها ..

وهكذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ترسل الولايات المتحدة حالا ، وبالطائرات ، الى زائير مساعدات ، بمبلغ ١٣ مليون دولار ، تالفت من « مواد غير قاتلة » ! على حد تعبير المسؤولين الامريكيين .

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تبادر دائرة المخابرات المركزية الامريكية (السي. آي. اي.) ، كما ذكرت « يونيتد برس » (١٧-٤-٧٧) الى تنشيط زلمها ومرتزقتها ليذهبوا الى نصرة نظام موبوتو ، المعروف بفساده وافلاسه .

وحسب المعطيات يقوم الآن رجل — السي. آي. اي. — دافيد بوفكين بتجنيد المرتزقة فى كاليفورنيا ليحاربوا الى جانب موبوتو فى زائير ، تماما كما جند أمثالهم قبل سنة تقريبا ليحاربوا فى انجولا الى جانب الزمرة الرجعية المتحالفة مع الامبريالية .

ولا بد وان يتذكر الكثيرون ان موبوتو آنذاك وضع زائير تحت تصرف المرتزقة وحولها الى نقطة قفز للتدخل المسلح فى انجولا .

لا غرابة فى ان تشعر المحافل الامبريالية بالخطر الذي يتهدد مصالحها بانهيار نظام موبوتو ونجاح قوى وطنية فى اقامة نظام وطني ، فزوال نظام موبوتو سيفقد الاحتكارات الاجنبية ، التي تستثمر ألف مليون دولار فى زائير ، مصدرا كبيرا من الارباح والنحاس الرخيص .

وعلى هذا الضوء لا جديد فى سلوك الامبريالية .. واذا كانت الولايات المتحدة تكتفي بارسال « المواد غير القاتلة » !! وفرنسا تكتفي بنقل الجنود المغاربة الى ميادين المعركة ، فذلك يعود الى الرأي العام فى هذين القطرين.. فمنذ اللحظة الاولى ارتفع التحذير فى الولايات المتحدة : لا نريد فيتنام افريقية ، وتجاوبت أصداؤه فى كل مكان . ومنذ اللحظة الاولى واجهت الحكومة الفرنسية والرئيس جيسكار ديستان حملة شعبية .

ولا جديد ايضا فى أن تتنادى الصحافة الرجعية فى الاقطار الرأسمالية المتطورة والمتخلفة الى نصرة موبوتو والتنديد « بالغزو » و « بالتدخل » السوفييتي — الكوبي !!

ونحن لا نستثني الصحافة الرجعية فى العالم العربي فهل مثل زميلتها فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية تنطلق من منطلقات طبقية ، وحين تدافع عن موبوتو فهي تدافع عن الطبقة الاستغلالية التي تمثلها وعن سبيل تعاونها مع الامبريالية .

ولكن الجديد فى العالم العربي هو فى المساعدة الفعلية التي قدمها ملك المغرب ، الحسن ، بارساله ١٥٠٠ جندي مغربي نقلتهم الطائرات الفرنسية الى جبهة القتال .. وهو فى ارسال الرئيس المصري انور السادات بعثة عسكرية الى موبوتو .

فى أثناء التدخل الامريكي فى فيتنام اشاع حكام الولايات المتحدة الزعم بانهم يدافعون فى ادغال فيتنام ، التي تبعد آلاف الاميال ، عن « أمن بلادهم » .. وكما يبدو « يدافع » الحسن والسادات بتدخلهما فى زائير عن « أمن » بلديهما ؟!

وبالاضافة الى هذا أتخذ الرئيس السادات اجراءاته بدافع القلق من « التواجد السوفييتي » فى افريقيا و « التسلل الشيوعي » اليها ! ولعله نسي ان الامبريالية حاولت ان تقضي على نظام عبد الناصر الوطني واستخدمت هاتين الذريعتين .

وكان من الطبيعي أن تقابل القوى الوطنية والثورية اجراءات الحسن والسادات باشد الاستنكار وترى فيها خدمة للامبريالية والرجعية .. بل ان تلك القوى رأت فى الجنود المغاربة فى زائير عناصر مرتزقة تحارب لحماية نظام يتعاون مع الامبريالية ويخدم احتكاراتها .. والرأي العام العالمي لا ينسى دور موبوتو فى اجهاض الحركة القومية التحررية التي اوصلت زائير (الكونغو) الى الاستقلال فى عام ١٩٦٠ . آنذاك اغتالت الرجعية المحلية — وموبوتو من ابرز ممثليها — الزعيم الوطني الكبير باتريس لومومبا ، الذي ترأس الحكومة القومية المستقلة ، واقامت النظام العفن الذي تريد الحركة القومية استبداله .

والواقع ان الملك الحسن والرئيس السادات يجدان نفسيهما فى عزلة كثيفة فى افريقيا وفى العالم العربي ..

واعربت وكالة الانباء الجزائرية عن موقف الحكومة والشعب فى الجزائر حين اذاعت : « ان تدخل الامبريالية وبعض الدول الافريقية السائرة فى ركابها فى شؤون زائير الداخلية يعتبر خطرا مباشرا ازاء الاقطار الافريقية المجاورة وخاصة جمهورية انجولا الشعبية ، كما يؤثر على حركات التحرر الوطني فى زمبابوي وناميبيا » . ولاحظت الوكالة ان ارسال العسكريين والمعدات الى زائير يعتبر خطوة تؤدي الى تدويل الصراع فى ذلك القطر . (١١-٤-٧٧) .

وذهب ابعد من ذلك وزير الاعلام العراقي طارق عزيز حين صرح : اننا نؤمن بان الشعوب هي التي يجب ان تقرر مصيرها بنفسها ولا نجد اي ضرورة لتدخل أية دولة فى شؤون دولة اخرى . واضاف ، وكان يرد على أسئلة الصحفيين حول تدخل قطرين عربيين (المغرب ومصر) فى زائير ، ... « ان الاراضي العربية ما زالت محتلة واذا كان لدينا سلاح ودماء فعلينا توفيره فى تحرير اراضينا المحتلة » .

وبلورت صحيفة « الرأي العام » الكويتية الشعور العام فى الصحافة العربية حين شجبت ارسال الملك المغربي قوات الى زائير وتساءلت : هل اصبح العرب يعملون كفرقة اجنبية (مرتزقة) فى الجيش الامريكي ؟ .. وكتبت : هناك اراض عربية ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي وما زالت اسرائيل تقبع على صدورنا من المحيط الى الخليج .

وازاء هذا الوضع فى الرؤية فى العالم العربي ستنكشف اكثر من اي وقت مضى حقيقة حكم السادات وماهيته .. بل ان تماثل مواقف الرئيس المصري مع الملك المغربي ، المعروف بتعاونه الوثيق مع الامبريالية ، بحد ذاته يساعد على اظهار مدى انتقال السادات الى مواقع الرجعية ، خصوصا وان الكثيرين يتذكرون ان الرئيس جمال عبد الناصر فى أثناء أزمة الكونغو (زائير) ساند بقوة حكومة باتريس لومومبا الوطنية التي كان موبوتو — صديق السادات اليوم — يتآمر عليها بالتعاون مع الامبرياليين البلجيكيين والامريكيين .

فى وقت مضى اعتبرت المحافل الديمقراطية الثورة الجزائرية طليعة عملية تحرر افريقيا السوداء ومفجر ثوراتها القومية ..

وفى الفترة الاخيرة تقاربت الاقطار العربية والافريقية من بعضها البعض وجسمت رغبتها فى التعاون المثمر فى مؤتمر الذروة الافريقي — العربي ..

ولكن تدخل الملك الحسن والرئيس السادات سيسيء الى الاقطار العربية ويشوه سمعتها ولن تفلت الشعوب العربية من التلطيخ على الرغم من انها تعارض التدخل بشدة ، والحاكمان المذكوران لا يمثلان مصالحها بل مصالح طبقتهما — طبقة الرأسماليين الكبار واسياد الارض .

ولكن الاخطر هو فى ذيول هذا التدخل على العالم العربي الذي يحتاج الى وحدته والى تضامنه لاحباط التآمر الامبريالي والعدوان الرجعي الاسرائيلي على اراضيه ولانجاز مهمة تحرير الاراضي المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه فى تقرير المصير .

ونبهت « برافدا » السوفييتية (١٧-٤-٧٧) الى اخطار هذا التدخل على العلاقات العربية — الافريقية فكتبت ان الدول الغربية الامبريالية تحاول بذر الشقاق بين الشعوب الافريقية والشعوب العربية وذلك بدفع المغرب ومصر الى ارسال قوات « تاديبية » « لتاديب » الثائرين على حكم موبوتو وبدفع السودان للتحرش باثيوبيا . واضافت : ان الهدف هو ضرب التضامن العربي — الافريقي والهاء الشعوب العربية عن نزاع الشرق الاوسط والهاء الافارقة عن مشكلات جنوب قارتهم .

لقد نفت الحكومة الانجولية ان تكون متورطة فى الصراع الداخلي الزائيري ، وأكدت حكومتا الاتحاد السوفييتي وكوبا رفضهما المزاعم حول وجود مواطنيهما مع الثائرين . ولكن الاهم ان الصحفيين الذين يغطون انباء القتال لم يجدوا اي أثر لاجانب مع الثائرين .

ثم ، وهذا هو المقرر ، تفجرت الاسطورة القائلة ان ما يجري فى زائير يمثل عملية غزو قام بها انفصاليون يريدون فصل شابا (اقليم كاتنجا

— البقية على صفحة ٧ —

أغنية الرفض والاحتجاج

• بقلم : نضال حاتم •

لا شك أن الاغنية تشحن الانسان بشحنات عاطفية انسانية تدفعه لاتخاذ موقف .. لم تعد الاغنية المعاصرة اسلوبا للمتعة الروحية فقط ، بل أصبحت سلاح نضال . ومنذ بداية الستينات بدأ هذا التحول في امريكا اللاتينية ، القارة الملتهبة بالالام والماسي ، والمنتظرة لتحقيق الامال ، وبزوغ الفجر . الاستعمار بسياطه الجارحة دفع الجماهير هناك لصنع الاغاني الشعبية الباكية . لكن الثورة، والظروف النضالية المتصاعدة ، أوجدت أغنية الرفض والاحتجاج . الاغنية التي ترفض هذا الواقع التعس ، وتحتج عليه ، وتشير الى الخروج من براثن المأساة العامة . وهكذا شكل الاخوان انهيل وأزابيل بارا « نادي الغناء » في تشيلي . وكان هذا النادي عبارة عن حلقة للاصدقاء توافد عليه المغني التشيلي الشهيد فيكتور جارا وورولاند والاركون وتيتو فرناندس وباتريسيو رانوس . كانت انطلاقة هذا النادي تحت رعاية الاخوين بارا – ابناء المغنية التشيلية الشهيرة فيوليت بارا – نابعة من الارتباط بالادب الشعبي لتعالج القضايا الاجتماعية والسياسية الحارة .

من هنا كانت بداية الطريق للاغنية الرافضة والمحتجة . وسرعان ما تأسست حركة « الاغنية الجديدة » في الارجنتين عام ١٩٦٢ والتي شارك فيها بشكل فعال المغنية الارجنتينية ميرسيدس سوسا والمغني يوبانسكي . وفي هذه الفترة بالذات بدأ المغني دانييل فيلتتي نشاطه الفني . والمعروف عن المغني دانييل فيلتتي من برغواي أنه ينظم ويلحن ويغني أغانيه ، والتي هي في الاساس أغاني الرفض والاحتجاج ، الامر الذي دفع بحكام برغواي الى مطاردته فهرب . والملاحظ ان أغلبية الفنانين ، الذين ينتجون هذا اللون من الاغاني ، يكررون مصير المغني البرتغالي الفانسو – الذي كنا نشرنا اغنيته « غراندولا » في عدد سابق على هذه الصفحة .

تطورت هذه الاغنية . ونظمت لها المهرجانات التي كان أولها مهرجان « اغنية الرفض والاحتجاج » الذي عقد عام ١٩٦٧ في هافانا . وتكرر تنظيم مثل هذه المهرجانات خاصة بعد الانقلاب الفاشي في تشيلي . فهذه الاغنية ليست فقط أسلوبا لشحذ العواطف الانسانية بل هي أيضا مجندة ودافعة لاتخاذ موقف سياسي . والسؤال الذي يفرض نفسه الان ، ألم يحن الوقت بعد ليخرج بعض فنانينا العرب من حلقة الاغنية المبتذلة ؟! ألم يحن الوقت ليتخلص مستمعونا من الاهات والتأوهات وليسمعوا أغنية موجهة ومحتجة ، خاصة وان قضايانا اليوم تفرض ذلك وتطلبه ؟ !

ولكي لا تفسر هذه التساؤلات بصورة خاطئة أقول : بدأ المغني الفلسطيني مصطفى الكرد بداية طيبة . ولكن المطلوب الاستمرار في هذه التجربة ، اذ مما لا شك فيه أن المستقبل هو لاغاني الكفاح والصمود خاصة وان الظروف التي نمر فيها تدفعنا لاتخاذ موقف حتى في أغانينا .

في عام ١٩٦٩ ، غنى شهيد تشيلي ، فكتور جارا هذه الاغنية في مؤتمر الشبيبة الفيتنامية بهلسنكي . وقد منح الفنان التشيلي البطل على هذه الاغنية الميدالية الذهبية .



يداك الثائرتان تنموان

قم ، تطلع الى قمم الجبال ..
هناك حيث تشرق الشمس ،
وتأتي الرياح والمياه ..
انت يا من تتحكم بمسيرة الانهار
الذي يرسم الطريق لمستقبله
قم . ترى يديك
تكبران .. وتنموان
لكي تصافح بهما أخاك
ومعا .. تذهبان
متحدين بالدم ..
ولربما أصبح اليوم غدًا
موعدا لتحررنا من العبودية
لتحررنا من البؤس والفقر
لنقيم العدالة .. والمساواة
لنمر كما تمر الريح على الزهور المتفتحة ،
ونمسح الاشياء مثل النار .
لكي نعمل مثابرين في هذه الارض
ونعطي جهدنا وطاقاتنا للنضال
نمر مثل الريح على الزهور المتفتحة ..
ونمسح الاشياء مثل النار
قم .. تر يديك تنموان
لكي تصافح بهما اخاك
ومعا .. تذهبان ..
متحدين بالدم .. حتى الشهادة ..

نافذة على عالم المرأة

عالم المرأة الامريكية عالم بلا حقوق !

أزمة النظام الامريكي الاولى التي أعلن الرئيس الامريكي كارتر أنه سيعمل على حلها ، وهي أزمة البطالة والاضطهاد الطبقي ، تزداد عمقا في المجتمع الامريكي . ومن الطبيعي والحالة هذه أن يتعمق اضطهاد المرأة والتمييز ضدها . وآخر تقليعات هذا الاضطهاد وهذا التمييز هو قرار محكمة الولايات المتحدة العليا رفض طلب العاملات الامريكيات اضافة بند الى برنامج شركات التأمين ينص على أن تدفع الشركةمخصصات مالية للمرأة الحامل ودفع اجازة الولادة أيضا على اعتبار أن فترة الحمل والولادة هي فترة تفقد فيها المرأة قدرتها على العمل . والمعروف أن هذا القرار ترتبط جذوره ببرنامج وقانون شركات التأمين الذي بحث بأمر « حالات عدم المقدرة على العمل » والذي صودق عليه في عام ١٩٢٦ . ففي تلك الفترة رفضت شركات التأمين دفع مبالغ للمرأة الحامل بحجة « أن المرأة لا تتحمل المسؤولية وهي على استعداد لترك العمل حال زواجها » . بقي هذا القرار سارى المفعول حتى عام ١٩٧٢ عندما تقدمت عاملات « جنرال الكترك » بشكوى ضد هذه الاوضاع المجحفة . لكن الشركة لم تتوقف عند هذا الاجحاف بل أعقبته بخطوة اخرى تقضي بعدم دفع الاموال لتلك النساء اللواتي يمرضن بمرض عضال غير مرتبط بفترة الحمل . ويمكن اعتبار قرار محكمة الولايات المتحدة الامريكية العليا الذي صدر قبل ايام تثبيتا لهذا التوجه المجحف بحق المرأة الامريكية العاملة واعطاءه صفة « الشرعية » .

ويذكر انه في سنوات الاربعين نظمت نقابة عمال الكهرباء الموحدة نضالا هاما رفعت فيه شعار « الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي » . ونجحت النقابة باحراز بعض النجاحات في هذا المجال . ولكن الشركات الاحتكارية وأصحاب رؤوس الاموال التفت حول هذا القرار وقامت بارسال المرأة العاملة الحامل الى عطلة قسرية غير مدفوعة الاجر لمدة اربعة أشهر . هذا الالتفاف الذي ترفضه المرأة الامريكية اليوم . ولذا نرى أن تعليق رئيس نقابة عمال الكهرباء الموحدة على قرار المحكمة المذكور صحيح اذ اعتبر قرار المحكمة « قرارا سياسيا » يحمي ، قبل كل شيء ، مصالح الرأسمال الكبيرة .

وهذا القرار عمليا هو خرق لقانون الولايات المتحدة المدني الذي اقر في عام ١٩٦٤ . والذي يحرم بموجبه التمييز العرقي والديني والقومي والجنسي .

ونخرج من كل هذا بنتيجة تقول : ان القضية ليست سن قانون وتشريع بنود ، بل المهم هو ايجاد الظروف الملائمة والمساعدة لتنفيذه . هذا من ناحية ، أما من ناحية اخرى فان هذا القرار يعرى « المساواة » المزعومة في « العالم الحر » . وهكذا نرى ان عالم المرأة الامريكية « الحر » هو عالم بلا حقوق وبلا حرية . والطريق الوحيد الذي يبقى للمرأة الامريكية هو النضال المشترك الى جانب الرجل من أجل مستقبل أفضل لجميع الجماهير العاملة الامريكية .

صورة

أنا من صفورية

أنا من صفورية . ومن لا يعرف صفورية ؟ القرية العربية التي كانت تنام زاهية مبرقعة بالخضرة على سفح الجبل قرب مدينة الناصرة .. والتي تغنى الجليل ببساتينها ورمانها قبل أن يشرد الهاجانا أهلها عام ١٩٤٨ ؟ !

كنت آنذاك فتى يافعا . لا امل الطواف في البساتين. أنصب الفخاخ لاصطياد العصافير والحمام البرى ، مقلدا أصواتها ، مناديا جاذبا اياها نحو فخاخي .. الى أن كان ذلك اليوم الاسود عندما لعلع الرصاص وحملتني أمي « صرة » فيها بضع أرغفة كانت آخر خبز لها في البيت ..

ثلاثون عاما انقضت ، وفي كل عام ، حين يفتح نوار الرمان والى أن تكتنز ثماره وأنا أتردد على أطلال قريتنا وأتجول في بقايا بساتينها المهملة . وعندما صار أطفالي يعون الكلام صرت أصطحبهم معي في زياراتي .

في أحد الايام كنت أتجول ، مع أولادي ، بين أكوام الحجارة حيث كانت صفورية ، معرفا : هنا كانت البيادر وهناك كانت دارنا ، وهاهي الزيتونة العجوز التي كنا نربط فيها العنزة .. نصعد ونهرول في السفح الى أن كنا على الطريق العام قرب محطة الباص . تقدم منا مواطن يهودي وابتدرنا :

– معذرة ، هل انتظرت طويلا هنا ؟
– بعض الوقت . – أجبت .
– ألم يمر الباص وأنت هنا ؟
– جئت به ..
– ألنت من نواحينا ؟
– أنا من صفورية .
– لا يمكن .. والا كنت أعرفك !
– لماذا يجب أن تعرفني ؟
– لاني من « تسيبورا » (صفورية) ..
– آ .. اذن ، أنا من رومانيا !
– وكيف ذلك ؟
– اذا كنت أنت من صفورية ، فأنا من رومانيا !
– (هازا رأسه) آ .. أنا فاهم .
– وأنا أيضا فاهم .

(نسيم أبو خيط)

تهانينا

* الى الرفيق مهدي رضا وزوجته بالمولودة البكر والى الرفاق عبد وزادة رضا بولادة الحفيدة .

أعضاء الحزب – كفر ياسيف

* الى الرفيق صالح سعد مجاجنة وعروسه بالزواج .

رفاق الحزب والشبيبة – أم الفحم

* الى الاخ جورج توفيق خوري وزوجته وعموم أفراد العائلة بمناسبة خطوبة ابنتهم لينة .

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق سهيل نقولا وعروسه الهام روحانا بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى يوسف عبد الله بالمولود الجديد عمار .
* الى علي سليم مطاق بالمولودة حلا .
* الى محمد نمر العوض وزوجته بالمولود .
* الى وليد أبو شقرة وعروسه أميرة بالزواج .

أعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

* الى ناجي ضاهر وزوجته بالمولودة الجديدة نسرين .

أعضاء الحزب في الناصرة

صورة أدبية – بقية

تمسح على رأس احد من الناس ، فان يدك ستقطع . بل يجب ان تضرب على الرؤوس وتضرب بلا شفقة ، رغم اننا ، في المثل الاعلى ، ضد اي عنف على الناس . حم – حم ، الوظيفة قاسية بشكل جهنمي !

* اوليانوفسك حاليا .

** المقصود هنا أنواع المعاناة الجسمية التي عرض راخميتوف احد ابطال رواية « ما العمل ؟ » (لتشرنيتشيفسكي) نفسه اليها .

*** ديورر البريخت (١٤٧١ – ١٥٢٨) – رسام الماني عظيم وفنان في الرسوم التخطيطية عهد الانبعاث .

العالم العربي – بقية

سابقا) عن زائير .. فالمعركة ليست معركة انفصالية بل معركة تحرر من حكم عفن قام على الفساد والطغيان ، والتعاون مع الامبريالية .

وهذا ما اكدته جبهة التحرير الوطني في زائير ، واضافت في بيان اذاعته ان عدة وحدات من الجيش الزائيري النظامي انضمت الى صفوف الثورة .

من السابق لاوانه الحديث عن ابعاد المعركة الدائرة في زائير وتداعيها في القارة الافريقية وفي ميدان العلاقات العربية – الافريقية انما الامر الواضح حتى الان تشديد الصراع بين قوى التحرر والتقدم وقوى الامبريالية والرجعية .

وهذا ينسحب ايضا على الميدان العربي . فكما لاحظنا ستتشدد اجراءات الملك الحسن والرئيس السادات المعركة الاجتماعية في كل من القطرين وبين الحكومات العربية التي تنقسم الى جبهتي التقدم والردة .

العمال العرب يقدمون « رأس المملوك جابر » في باريس

ضمن المهرجانات الفنية للعمال المهاجرين بباريس ، قدمت فرقة العمل المسرحي العربي الذي يشكل قوامها العمال المهاجرون مسرحية « رأس المملوك جابر » للكاتب المسرحي المعروف سعد الله ونوس . وقد كان لاصالة المسرحية وقوة مضمونها وحيوية التشكل فيها وحرارة تقديم الممثلين – العمال – لها دور بالغ في توصيلها الى الجمهور المشاهد الذي كان مكونا في الاساس من العمال المهاجرين ، عربا وبرتغاليين واسبان ، بالاضافة الى العمال الفرنسيين . وقد قدمت المسرحية في أماكن العمل والمحتشدات السكانية العمالية .



ومن المبادرات المبدعة هو اضافة العنصر الفرنسي والبرتغالي في مسرحيات الفرقة . ففي بعض مسرحياتهم تتلون المسرحية بعدة لغات من أجل ألا يكون العمل المسرحي معزولا وأن يفهمه العمال الفرنسيون والمغتربون البرتغاليون ومن أجل أن يحس العمال العرب بأن مصيرهم مرتبط مع مصير العمال الاخرين .

وفي مسرحية « رأس المملوك جابر » بالذات أخذ الممثل – كي جاكه – عدة أدوار في المسرحية ناطقا بالعربية مما حاز على التقدير والتثمين للجهود التي بذلها في الاجادة اللغوية والتمثيلية . ولادراك أهمية هذا الدور يجب تحسس نفسية العمال العرب المهاجرين الذين يتعرضون للاعتداءات العنصرية من قبل العناصر الفاشية ، فكان هذا الدور رمزا مصغرا لتضامن الشعوب .

فنون

* فيلم عن حياة سلفادور الليندي *

ضمن أسبوع التضامن مع الشعب التشيلي ، عرض في ألمانيا الدمقراطية فيلم « لا تغمض عيني » ، يتناول مراحل حاسمة من حياة المناضل الراحل سلفادور الليندي .

وجمع الفيلم الذي أخرجه لوتز كوهلرت لقطات وثائقية من حياة شهيد تشيلي كان قد جمعها المخرج خلال عدة سنوات ، واستفاد من نصائح رفاق الرئيس الراحل الذين يعيشون الان في المنفى في جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

* أفلام تفضح العنصرية *

عرضت منظمة جنوب غرب افريقيا – سوابو – فيلما وثائقيا عن ناميبيا ضمن برنامج المهرجان العالمي الثاني للفنون والثقافة الافرو – زنجية المقام في لاغوس . وكان هذا الفيلم وثيقة فضح كبرى ضد العنصرية والاستعمار .

وأثار الفيلم ، الذي يتحدث عن مغنية الجنوب الافريقية ميريام ماكيبا ، اهتماما كبيرا لدى المشتركين في المهرجان . وقد هزت القصة السينمائية عن المرأة المناضلة التي تتحدث باغانيها للعالم باسره عن المصير المؤلم للافارقة وجرائم العنصريين البشعة ، مشاعر المشاهدين في المهرجان .

* كتاب عن الرواية والسينما *

« الرواية والسينما » – كتاب صدر حديثا للناقد الانكليزي جيوفري واغنر ، يتناول فيه الشكل الروائي والسينمائي ، وكيف أن الرواية بخلاف آراء بعض النقاد ، ساعدت السينما على ان تكتسب تطورها كوسيلة ثقافية واعلامية . ويدرس السبل المختلفة التي بموجبها تم الاقتباس للسينما .

* الفرق بين الحظ والفن *

« وحياتك عندى » – أحدث الحان الملحن المصرى سيد مكاوى الذى تتدرب عليه في هذه الايام المغنية اكرام ، وهي أشهر مغنية في الاسكندرية .

وفي حديث لها قالت اكرام بشيء من السخرية الموجعة : ان الفن يولد في الاسكندرية ، ولكن الحظ لا يولد الا في القاهرة . فبين الحظ والفن مسافة طويلة بالقطار . والقطار يحتاج الى تذكرة . والتذكرة لا تتوفر دائما الا لاسباب !!

* « عالم الملا عبود الكرخي » *

انتهى الفنان العراقي سامي عبد الحميد من كتابة مسرحية عنوانها « عالم الملا عبود الكرخي » – الشاعر الشعبي العراقي الذي تناول في شعره مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية . وسيقوم سامي عبد الحميد ، بنفسه ، باخراج المسرحية لفرقة المسرح الفني الحديث العراقية .

من التلفزيون الامريكي

* حين يفقدون الثقة *

تقول المذيعة التلفزيونية الامريكية الشهيرة – بربارة وولترس – والتي تعمل في التلفزيون الامريكي منذ عام ١٩٦١ : ان التلفزيون الامريكي يخيب آمالنا بسبب ما تنطوى عليه برامجه من كذب بالدرجة الاولى . والمنتجون الذين يعملون للتلفزيون ومن يقفون وراءهم هم الذين يدفعونه للكذب .

وتضيف ان مشكلة فقدان الثقة تبرز بصورة حادة ، بصفة خاصة ، فيما يتعلق بالبرامج التي تتناول موضوعات سياسية . وكثيرا ما يبدو الخبر بصورة مشوهة .

وأشارت بربارة وولترس الى ان عدم الثقة في كل ما يذيعه التلفزيون أصبح سمة مميزة لسلوك الامريكين .

* حب بين « هو » و « وهي » *

مسرحية « احصاء السبل » للكاتب الامريكي المعروف ادوارد البي قدمها مؤخرا المسرح الوطني في لندن .

تتناول المسرحية وهي عبارة عن مشاهد قصيرة – موضوع ما اذا كان هو ، « مايكل غو » ، يحب هي ، « بيرل ريد » ، والعكس بالعكس .

المسرحية تصطخب عبر اضطراب اللهجات لتعبر عن حياة زوجين من الفئات الوسطى في المجتمع الرأسمالي .

* أفلام وثائقية عن لبنان *

عدة أفلام وثائقية عن الحرب في لبنان صورتها وأنتجتها مؤخرا مؤسسة السينما الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . الفيلم الاول بعنوان « كي لا يحدث مرة أخرى » وهو انتاج مشترك مع مؤسسة « روز اليوسف » المصرية . والفيلم الآخر فيلم تحليلي عن أحداث لبنان كاملة . وهناك فيلم عن تل الزعتر ، يتناول صمود أهالي تل الزعتر ومأساتهم . وفيلم عن الفنان الفلسطيني الشهيد هاني جوهرية ، يتناول حياته وأعماله وآخر ما صوره من أفلام أثناء أحداث لبنان ، ومقابلات مع المقاتلين الذين كانوا معه . وفيلم آخر اشترك في انتاجه الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي الفرنسي ، الى جانب مؤسسة السينما الفلسطينية ، وهو يتناول المؤامرة التي حدثت في لبنان والمسؤولين عنها .

* فيلم سوفييتي عن المأساة التشيلية *

يعرض في الاتحاد السوفييتي ،منذ، شهر ، فيلم « الظلام يخيم على تشيلي » . ويصور هذا الفيلم المأساة التشيلية منذ الانقلاب الفاشي ، في ايلول سنة ١٩٧٣ ، والجرائم التي أوقعتها الطغمة العسكرية على شعب تشيلي البطل .

والفيلم من انتاج سوفييتي جرى اخراجه في ستوديو « موسفيلم » الشهير بتعاون بين الفنين السوفييتوالوطنين التشيليين . أخرج الفيلم المخرجان الشابان سيبستيان الاركون والكسندر كاساريف بتوجيه فني من بطل العمل الاشتراكي رومان كارمين .

والجدير بالذكر أن لويس كورفلان، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، حضر العرض الاول للفيلم في موسكو .

ويعلق الكسى باتالون على هذا الامر قائلا : « حين كنا نعمل لوضع قصة ومشاهد هذا الفيلم لم يخطر على بالنا أن يكون لويس كورفلان أول من يشاهده » .

ورد لويس كورفلان قائلا : « بودى أن أشكر السينمائيين السوفييت على هذا العمل الذى يعكس ، وبصور غنية ، آلام ومآسى شعبنا وتصميمه العنيد في النضال من أجل الدمقراطية وايمانه الذى لا يفتر بالنصر الاكيد » .

المحراث المتيم ومستشار البلدية

نصب تذكاري لضحايا يوم الأرض

• بقلم : يهوشوع سوبول •

نشر – يهوشوع سوبول – الكاتب المسرحي العبري المعروف الذي تعرفنا مؤخرا ، وعلى صفحات « الاتحاد » ، على مسرحيته الاجتماعية « كريزا » – في صحيفة « عل همشمار » من يوم ١١\٤\٧٧ هذه المقالة والتي ننشرها كاملة .

في القرن التاسع عشر كانوا يفتتحون قضية كهذه بقولهم : « روح شريرة تطوف بشكل مرعب في اروقة الهيكل : المستشار الفني لبلدية حيفا اشتبه به – من غير شر !! – بانه ارشد ، ارشادا تكنيكيا ، فنانا عربيا أراد ان يبني نصبا تذكاريا في ذكرى شهداء يوم الارض » . وبما اننا نحيا في القرن العشرين ، مع انه احيانا يصعب تصديق ذلك على ضوء الحقائق الميدانية ، سنحاول ان نروي الامور ببساطة .

عبد عابدي هو فنان ، رسام ونحات ، من سكان حيفا ومن مواليدها . ابن لعائلة استقرت في حيفا قبل ثلاثة اجيال . في خطواته الاولى كرسام في مطلع الستينات لفتت اعماله انتباه غرشون كنيسبل الذي شجع الفنان الشاب على تطوير موهبته . وهكذا انضم عبد عابدي عام ١٩٦٤ الى نقابة الرسامين. وكان العضو العربي الاول في النقابة التي انسجم فيها بشكل فعال بصفته عضو لجنة النقابة . فيما بعد سافر عبد عابدي لتكملة دراسته في رسوم الحائط والغرافيك ودرس سبع سنوات في المانيا الدمقراطية . وعندما أنهى دراسته عاد الى البلاد قبل خمس سنوات . وفي سنة ١٩٧٣ حاز على جائزة هرمن شتروك . لقد تحول التعارف بين عابدي وكنيسبل على مدى السنين الى صداقة بين فنانين مجالات انتاجهما متقاربة .

مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لسقوط القتلى الستة في يوم الارض ، اتخذ عابدي قراره بشأن تصميم نصب تذكاري لذكراهم . كانت فكرة عبد عابدي الاولى ان يصمم النصب على شكل امرأة تحمل بين يديها حمامة مقتولة . وهنا – وكان ذلك قبل قرابة الشهر ونصف الشهر – عرض عابدي على كنيسبل فكرة النصب . واختار الفنانان سوية الموضوع والحل الذي اقترح ، وتوصلا الى نتيجة مفادها ان الفكرة عامة اكثر من اللزوم ، ملاكة وغير متصلة بشكل خاص بالمضمون الذي من المفروض ان يعبر عنه النصب : الصلة بين الفلاحين العرب وأرضهم .

والتي هي يومية وبسيطة وجدت على مدى مئات السنين من الفلاحة . صلة ليس فيها اي رمز للعنف وأي عنصر للحقد على احد أو الكراهية لاحد .

وهكذا عندما تبلورت الفكرة اثر التداول بين الفنانين ، تبلور مفهوم جديد بخصوص شكل النصب : القاعدة – شكل مربع يمثل أشخاصا ينحنون فوق الارض بينما هم يقومون بأعمال فلاحة مختلفة وفوقهم يرتفع محراث خشبي عربي ، وهو الاداة التي حرثوا الارض بواسطتها على مدى مئات السنين .

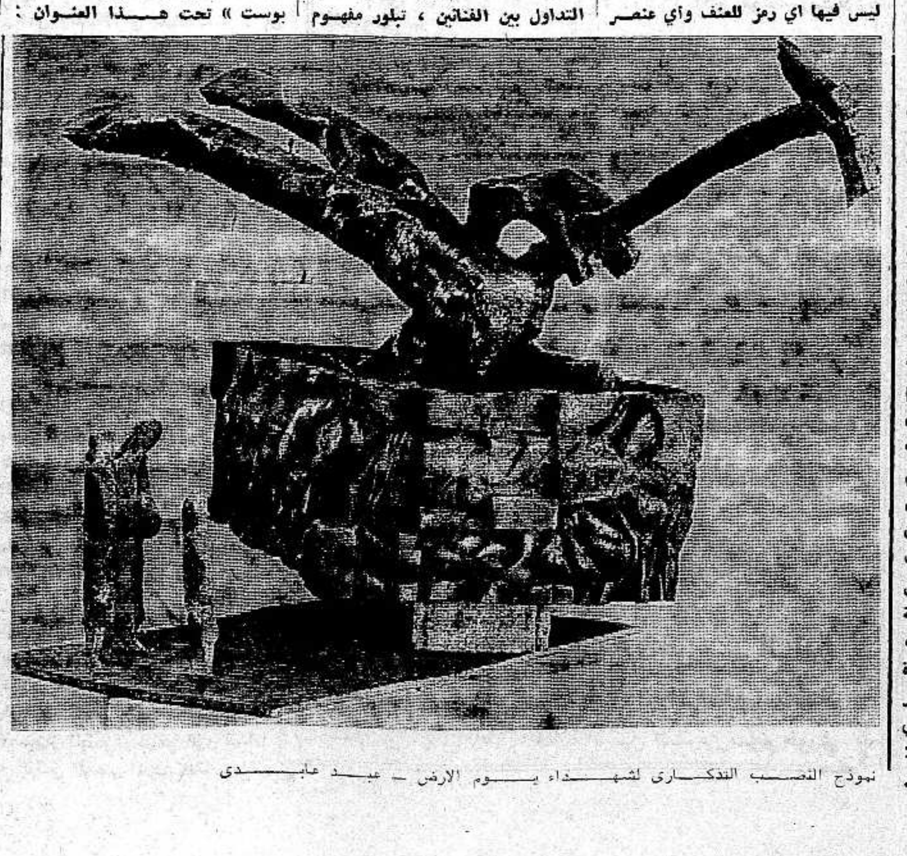
عندما تبلورت الفكرة بدأ عابدي ببناء نموذج عن النصب أراد ان يقدمه كاقتراح للمجلس المحلي في قرية عرابة ، التي من المفروض ان يوضع النصب في مدخلها .

في هذه المرحلة وصل الخبر الى الصحف وظهر في « جيروزاليم بوست » تحت هذا العنوان : « المستشار كنيسبل « نظف » من مد يد العون لفنان النصب التذكاري ليوم الارض » . ونص الخبر يروي عن « تحقيق » أجري في بلدية حيفا وقد « نظف » غرشون كنيسبل بعد ان تبين ان المساعدة والنصيحة التي قدمها لعابدي كانت « على أساس شخصي » .

ويرد غرشون كنيسبل بابتسامة استغراب على كل هذه الضجة بقوله : صحيح ، العمل المشترك مع عبد عابدي جرى على حساب وقتي الخاص ، كفنان مستقل ، وليس في اطار وظيفتي كمستشار لشؤون الفن لبلدية حيفا . ولكن – لست أرى أية ضرورة للاعتذار لاي شخص كان . على العكس : انني فخور بالتعاون والعمل المشترك مع عابدي ، ولست بحاجة لاي « تنظيف » من أحد بخصوص تعاوني مع فنان عربي ، هو أيضا صديق شخصي .

وقد سمعنا من عبد عابدي أقوالا مشابهة . فقد قال : انني فخور بانه في هذا الامر كان هناك تعاون بين فنانين يهودي وعربي . لا يتوفر في النصب أي عنصر من شأنه ان يثير الكراهية لابناء الشعب الآخر . وهو مبني على اسس من رؤية الصلة بين الانسان الذي يفلح الارض وبين ارضه بمنظار ايجابي . انه نصب لا يلوح حتى بقبضته : واذا كنا قد لوحنا بشيء ، فقد لوحنا بمحراث . ومن يعتقد بان المحراث هو رمز سلبي ، ليقم ويحطم المحاريث .

في الوقت الحاضر علم انه في مجلس بلدية حيفا هناك من يعتقد على ما يبدو ان المحراث هو في الحقيقة رمز سلبي . وهؤلاء سيطلبون احالة الموضوع الى البحث في مجلس بلدية حيفا .



نموذج النصب التذكاري لشهداء يوم الارض – عبد عابدي

فطن الى معزاته ولم يفطن الى عماله العرب !!

كاد الحريق في مصنع بتل أبيب يلتهم ثلاثة عمال عرب حُبسوا في داخل المصنع !!

تل أبيب – مرة اخرى كانت النار تلتهم ثلاثة عمال عرب أحياء . ولكن باعجوبة نجوا من الموت المروع حرقا .

فقد كتبت « دافار » ، اول أمس الاربعاء ، ان رجال الشرطة في شمال تل ابيب افلحوا في انقاذ ثلاثة من العمال « من ابناء الاقليات » ، على حد قول الصحيفة ، كادت النار تلتهمهم وهم احياء .

والحادثة المروعة كما روتها « دافار » ان العمال العرب الثلاثة يعملون في مصنع للالبسة في تل ابيب . وعند انتهاء العمل لا يغادرون المصنع الى بيوتهم وعائلاتهم في اماكن سكناهم ، بل يمكثون في المصنع ويبيتون فيه . ولاسباب لا تخفى على احد يقوم اصحاب المصنع باغلاق الابواب عليهم حتى الصباح ، حين موعد بدء العمل .

وفي الساعة الواحدة من صباح اول امس الاربعاء شبت النار في المصنع وكادت تمتد الى جميع اقسامه . وحضر رجال المطافىء لاحتواء النار ومنعها من الانتشار واطفائها . ولكن الشرطة علمت فيما بعد ، ان ثلاثة من العمال العرب ينامون في المكان ويتهددهم الموت الفظيع حرقا وهم احياء . فامرت الشرطة بكسر اقفال ابواب المصنع واقتحام المصنع وانقاذ العمال الثلاثة . وفعلا تم العثور عليهم وهم احياء على قيد الحياة .

وكتبت « دافار » ان العمال العرب الثلاثة اقتيدوا للتحقيق معهم في ظروف اشتعال النار في المصنع !!!

والحقيقة ان هذه ليست المرة الاولى التي يذهب عمال عرب فيها ضحية الظروف غير الانسانية التي يعمل العمال العرب فيها ، خاصة اولئك من المناطق العربية المحتلة فسبق ان احترق مصنع اخر اخر في تل ابيب . وبعد ان تمكن رجال المطافىء من اطفاء النار في ذلك المصنع تكشفت حقيقة مروعة مذهلة وهي أن أحد العمال العرب من قطاع غزة كان يبيت في ذلك المصنع ولم يتمكن من النجاة لان اصحاب العمل اغلقوا الابواب على ذلك العامل العربي .

وكتبت الصحف في حينه ان صاحب المصنع قال للشرطة ، في اثناء القيام باطفاء النار ، انه ترك شاة في المصنع وانه يخشى ان تحرقها النار . ولم يذكر شيئا عن ذلك العامل الذي ظل يقاوم النار والموت اختناقا ، باصابعه واسنانه . لكن عبثا فالاقفال كانت محكمة الاغلاق !

وسرعان ما تكشفت حقائق مذهلة . فالكثيرون من العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يضطرون الى المبيت في اماكن العمل لبعدها عن اماكن سكناهم ، يعيشون في ظروف غير انسانية فظيعة . فاصحاب العمل يحشرونهم حشرا في المصانع ويقفلون الابواب عليهم . ويتركونهم عرضة للموت اختناقا وحرقا .

وكم هي كثيرة المرات التي ذهب عمال عرب شبان في عمر الحبق ومسنون ضحية مثل هذا الاهمال الخطير الذي لا يمكن السكوت عليه . والذي ان يكشف عن شيء فمن « انسانية » هذا النظام وحقيقته .

لقد نجا العمال العرب الثلاثة باعجوبة هذه المرة . وكان يمكن ان يكون مصيرهم ماساويا مثل مصير الكثيرين من اخوانهم من العمال العرب . فالى متى سيظل هذا الاستهتار الآثم بحياة العمال العرب ؟

ندوة في تل أبيب احتجاجا على العدوان البوليسي الآثم على باقة الغربية وجت

تل ابيب – بدعوة من « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » عقدت ندوة واسعة ، في ١٦ الجاري ، وباشتراك جمهور غفير من الاوساط الديمقراطية اليهودية وناقشت الاعتداء الآثم الذى قامت به قوات شرطة الوزير هليل على المواطنين الآمنين في باقة الغربية وجت في « يوم الارض » الثاني ، ٣٠ آذار ١٩٧٧ .

جرت الندوة في بيت « سوكولوف » بتل ابيب وتحدث فيها كل من رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال طعمة ، ورئيس مجلس محلي جت ، السيد احمد ابو عصبة ، وابراهيم بيادسة ، عضو المجلس المحلي في باقة الغربية والاستاذ حسن بشارة ، نائب مدير مدرسة الطيبة الثانوية ومرشح الجبهة الديمقراطية للكنيست ، وعبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، والبروفسور دانييل عميت ، استاذ الفيزياء في جامعة القدس ، والبروفسور كالمان الطمان ، الاستاذ في جامعة « التخنيون » بحيفا ، وكوخابي شيمش ، من قادة الفهود السود ، والشاعر يبي .

وكانت الرفيقة تمار غوجانسكي مرشحة الجبهة للكنيست وسكرتيرة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عريف الندوة .

وقد شجبت الرفيقة غوجانسكي في بداية كلمتها العدوان الآثم على المواطنين العرب في باقة الغربية وجت وقدمت للمشتركين في الندوة السيدة عايشة بيادسة التي قدمتها على انها « أم الثلاثين من اذار ١٩٧٧» . ودعت الى تشديد النضال كيلا يتكرر هذا اليوم اللعين ، أي كيلا يتكرر مثل هذا العدوان الآثم .

وتحدث السيد جلال ابو طعمة فقال ان وزير البوليس كذب في حديثه الى التليفزيون الاسرائيلي حول احداث باقة وجت . واضاف ابو طعمة انه تردد كثيرا في الذهاب لمقابلة الوزير هليل . ومع ذلك فقد ذهب الى المقابلة . ولكنه آكد ان على الوزير الا يرى في هذه المقابلة اجتماع مصالحة . فلا بديل للجنة التحقيق . وقال السيد طعمة أنه لو حدث ما وقع في باقة الغربية وجت في احدى المستوطنات اليهودية لهرع الوزير الى تلك المستوطنة للوقوف شخصيا على ما حدث .

وتحدث عن تحذيرات ثلاثة وجهت لقريته باقة الغربية . فذكر ان قوة من الشرطة حضرت اليه ، بعد اعلان المجلس الاضراب في ٧٦/١٢/١٧ احتجاجا على عدم دفع الحكومة ما عليها من هبات واموال مستحقة للمجلس ، وحذرت من قيام اية مظاهرات معادية للمجلس وان كل مظاهرات معادية وان كل قوة مماثلة حين اضرب مدرسو ثانوية القرية مطالبين بدفع الفروق في الرواتب المستحقة لهم وقامت بتحذيري . وقبل ٣٠ اذار ١٩٧٧ حذرتني الشرطة من ان باقة الغربية ستغرق في الدماء .

وحمل ابو طعمة سلطات الامن مسؤولية ما حدث . وقال ان لجنة التحقيق هي التي يجب ان تنظر فيما حدث وفي الظروف التي تسبب عنها .

وتحدث السيد احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المحلي ، عن الاعتداء الآثم على المواطنين في قريته وعن ضبط المواطنين لاعصابهم الامر الذي حال دون سقوط ضحايا .

وشكر السيد ابراهيم بيادسة القوى الدمقراطية على تأيدها لقضية اهالي باقة الغربية وجت العادلة . وقدم للحضور ثلاثة من الشبان الجرحى .

وتحدث الاستاذ حسن بشارة فاستعاد ما حدث لقريته الطيرة في الاعوام ١٩٥٤ و ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

وقال ان ما حدث ، كما يبدو ، هو خطة استراتيجية اعدتها السلطات . وان الدور سيلحق كل قرية عربية .

وقال البروفسور دانييل عميت أنه لا يتوقع ان يكون هذا « يوم الارض » الاخير . واعرب عن تشاؤمه من احتمال اقامة لجنة تحقيق . وقال ان السلطات تستهدف اقامة حاجز بين المواطنين العرب واليهود . واضاف ان هذه السلطات تعتدي على اليهود والعرب على السواء .

وقال عبد الحميد ابو عيطة ان الشرطة تدخلت في الطيبة في العام الماضي فاستشهد احد المواطنين . ولكنها لم تتدخل هذه السنة فلم يحدث شيء .

وقال البروفسور الطمان ان « يوم الارض » هو رمز لنضال الشعب العربي في اسرائيل دفاعا عن اراضيه وحقوقه ورمز للتضامن اليهودي – العربي – واضاف ان السلطة تخاف التعقل والواقعية وتخشى المستقبل كما تخاف موقف عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية العقلاني .

وقال كوخابي شيمش من قادة « الفهود السود » ان السلطات ترد بالعنف على كل تحرك شعبي واضاف ان هناك تمييزا بين اليهود والعرب وتمييزا بين اليهود واليهود . والسلطات يعتريها القلق فلا تنام لسماع نبأ ولادة طفل عربي وكذلك طفل من اصل مراكشي (شرقي) . اننا شركاء للمواطنين العرب في نضالهم .

والقى الشاعر يبي قصيدة بهذه المناسبة .

كـارثة غرق مروعة في بحر عكـا

عكا – لمراسلنا – روعت مدينة عكا ، ظهر امس الخميس ، لنبأ غرق سفينة نزهة في البحر مقابل عكا وعليها عشرات المتنزهين من اليهود والعرب .

واعلن في ساعة متاخرة من مساء امس انه تم انتشال ٨ جثث غرقى بينهم مواطن من قرية كفربرا وامراة وطفلتها من جلجوليا في المثلث . وكان البحث لا يزال مستمرا عن عدد من المفقودين .

ولدى وصول نبأ غرق السفينة هرع الكثيرون من مواطني المدينة العرب وخاصة من بين الصيادين لانقاذ الغرقى . وتم فعلا انقاذ بعض المتنزهين .

وعلم مراسلنا ان السفينة المذكورة يمتلكها المواطن روبي زاموشي . ومسموح لها ان تركب عشرين متنزها فقط . ولكن ، كما يبدو ، اعتلى عليها امس الخميس عدد اكبر من المتنزهين . وحين عودتها الى الميناء ابصر ركاب السفينة ماء يدخل السفينة فهرعوا الى الجانب الثاني منها الامر الذى افقدها التوازن فغرقت وغرق معها الكثيرون من ركابها .

هذا واستقبل اهالي عكا باشد الدهشة ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس عن الحادث عندما ابرز ان رجال الضفادع الاسرائيليين هم الذين هرعوا لانقاذ الغرقى ، ولم يتطرق لاي ذكر للصيادين العرب الذين قاموا بالدور الاساسي في عملية الانقاذ ، بينما رجال الضفادع هؤلاء جاؤوا بعد ساعتين من وقوع الحادث وبينما كانت عملية الانقاذ قد انتهت .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

أمرا لا يدعو فقط الى الاستهجان والاستنكار بل يدعو الى الرثاء على الانظمة الرجعية العربية الباقية التى لا تستحق أى رثاء . فنحن نرى كيف لم تعد الدول الامبريالية الكبرى، مثل فرنسا والولايات المتحدة ، تتجرأ على ارسال شبانها للموت في حروب استعمارية أمام مقاومة شعوبها الشديدة. فتلجأ ، في افلاسها ، الى جهل الرجعية العربية بما يحدث في عالمنا .

هذا هو ، اذن ، الثمن الباهظ جدا الذى تفرضه الامبريالية على الرجعية العربية مقابل مجرد وعود بارجاع أشبار من الارض المحتلة !

ولكن هذا الثمن هو دمارها الفعلى . دون أن تأخذ مقابله سوى مسبة الشعوب العربية الابدية . فالشعوب العربية ، الضحية التاريخية للعدوان الامبريالى ، ترفض بالاجماع هذا الطريق المهلك وتدرك أن مكانها هو الى جانب القوة الاقوى في عصرنا – الاتحاد السوفييتى وجميع قوى التحرر الوطنى والاشتراكية .

ونوجه هذا الكلام ، في الاساس ، الى حكام اسرائيل كي يتدبروا امرهم اذا كان في مقدورهم أن يتدبروا هذا الامر وأن يعترفوا بالامر الواقع الدولى الذى لا يستطيعون التهرب من نتائجه .

ونوجه هذا الكلام الى كل وطنى عربى أن يكون بعيد النظر وأن لا يقع في المكيدة المهلكة التى تنصبها الامبريالية البائدة أمامه . لقد شعرنا بالاسف الشديد لافتتاحية صحيفة « القدس » (أمس الخميس) التى تصدر في القدس العربية المحتلة وهى تحاول ، بشكل فج ، تبرير التورط المغربى والساداتى في زائير . ان هذا الخروج عن الاجماع الشعبى العربى نعتبره من قبل الدس الذى تقوم به سلطات الاحتلال المتنفذة (حتى الان) في القدس العربية المحتلة .

كذلك نعتبر من قبل هذا الدس ما جاء في افتتاحية « القدس » في اليوم السابق ، الاربعاء ، من انزعاج للتأييد الحماسى الذى تحظى به جبهتنا ، جبهة السلام والمساواة ، من قبل الشعب العربى الفلسطينى – شعبنا – في المناطق المحتلة . لا ، ليس هذا التأييد « دعاية انتخابية اسرائيلية » بل هو انعكاس لطريق النصر الذى اختاره شعبنا العربى الفلسطينى وكل الشعوب العربية– جنبا الى جنب مع جميع قوى الحرية والسلام والاشتراكية في العالم أجمع . يكون هذا « التأييد » دعاية انتخابية وتأييدا مصطنعا حين تتظاهر به أحزاب صهيونية مثل « شلى » وغيره . ولكنه يكون قضية الشعب الواحد والمصير الواحد حين يصدر عن جبهتنا اليهودية العربية. انه لمن المؤسف أن تسمح « القدس » لنفسها بنشر رسالة المدعو فارس أيوب دفاعا عن « شلى » في عددها الصادر أمس ، الخميس . فاذا كان مجهول الهوية لدى أصحاب « القدس » فانه من « خش البيت » لدى سلطات الاحتلال .

ان مستقبلا رحبا ومضيئا أمامنا وأمامكم أيها الوطنيون المخلصون . فحذار من الوقوع في مكيدة الدمار الاستعمارية والاحتلالية !

برجنيـف لا يمكـن – بقيـة

الاتحاد السوفييتي على اساس الطموح الدائم لتدعيم الصداقة معه . واننا لنقدر دوره الرائد في تاييد نضال الشعوب من اجل الحرية . ونشيد بمساهمته الخاصة في تاييد نضال الامة العربية ضد الغزو الصهيوني والامبريالي . ان بلدينا يؤكدان ، من جديد ، متانة العلاقات بينهما والتي تعرضت ، في السنوات الاخيرة ، الى حالات حرجة . ولقد تغلبنا عليها بنجاح وازلنا ما اعترض طريقها من صعوبات » .

واكد الرئيس السوري على متانة الاسس التي تقوم عليها الصداقة العربية السوفييتية . واوضح ان المباحثات التي يجريها مع القادة السوفييت ستضمن « التفاهم حول الجهود التالية الرامية الى وقف العدوان وانهاء الاحتلال والتشريد والى انهاء الحروب والماسي في منطقتنا . ولا شك في ان نتائج هذه المشاورات سيكون لها تاثير ايجابي على التقدم اللاحق في طريق السلام في الشرق الاوسط » .

وتعرض الرئيس السوري ، في كلمته ، الى اضطرار سوريا الى التدخل في لبنان لوقف نزيف الدم الرهيب الذي تعرض له هذا البلد الشقيق .

اتفـاق تـام

ونشرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، ان المحادثات الرسمية انتهت في الكرملين بموسكو باتفاق تام على تنمية علاقات الصداقة والتعاون بينهما وعلى بذل اقصى الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي . واتفقا على انه يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط بتطبيق مبادىء رفض ضم مناطق بالقوة والاعتراف بحق جميع الدول في الوجود المستقل . وتطبيق هذه المبادىء تستلزم تحرير جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ٦٧ وتامين الحقوق العادلة وغير القابلة للنقاش – حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

وأقام الرئيس السوري حفل غداء على شرف مضيفيه اشاد فيه بصداقة الاتحاد السوفييتي . وعن مباحثاته في موسكو قال : « ان هذه المباحثات تعبر عن عمق العلاقات بين بلدينا وعن امكانية تطورها وتقدمها . فهذه العلاقات مبنية على مبادىء اساسية هي الاخلاص لقضية الحرية والدفاع عن حقوق الانسان وعلى الهدف المشترك بالتصدي للعدوان في كل مكان وتامين السلام العادل » وقال : « ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية في تصديها للمعتدين الاسرائيليين هو تجسيد لهذه المبادى » .

ترحيب عربي

وتبدي صحف سوريا وغيرها من الاقطار العربية اهتماما وترحيبا كبيرا بنتائج مباحثات القمة السورية السوفييتية . واجمعت الصحف اللبنانية الوطنية على ان توطيد العلاقات السورية السوفييتية من شانه ان يدعم التضامن السوري الفلسطيني ومع القوى الوطنية اللبنانية .

كما ترى الاوساط الوطنية العربية في دعم الصداقة السورية – السوفييتية مرحلة اعلى في الصمود العربي امام الهجمة الامبريالية المعتمدة على خيانات الرجعية العربية .

ونتائج المباحثات السورية السوفييتية تحرج اعوان امريكا القدامى والجدد في البلدان العربية وتضع مشاريعهم الاستسلامية في القرنة وتجعل من الصعب عليهم التراجع عن الاهداف الوطنية العامة وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

نـاصرة الجليـل – بقيـة

شفا عمرو) ، محمود حسين حصري (عضو مجلس ام الفحم المحلى) ، كريم خلف (رئيس بلدية رام الله)،الكاتب صليبا خميس ، عاصم خطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) ، يوسف نسيب خير (رئيس مجلس البقيعة المحلى) ، على دخل الله (رئيس مجلس دير الاسد المحلى) ، النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ، محمد زيدان (نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلى)، شفيق زاهر (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية – فرع عسفيا) ، الشاعر نايف سليم (عضو مجلس البقيعة المحلى) ، الشاعر الشعبى عونى سبيت ، القس شحادة شحادة (رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى)، بسام الشكعة (رئيس بلدية نابلس) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين المحلى) ، الكاتب محمد على طه ، المحامى كامل ظاهر (نائب رئيس بلدية الناصرة) ، طارق عبد الحى (رئيس مجلس الطيرة المحلى) ، أمين عساقلة (عضو مجلس المغار المحلى) ، الاستاذ ناجى فرح ، الشيخ فرهود فرهود (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) ، سليم القاسم (عضو اللجنة التنفيذية الهستدروت) ، الشاعر سميح القاسم (رئيس تحرير « الجديد ») ، أسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس محلى يافة الناصرة) ، البروفيسور ألتمان كالمان ، حنا مويس (رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية) ، الشيخ مرزوق معدى ، جمال موسى (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، الشاعر د. سليم مخولى ، الاستاذ نعيم مخول ، الشيخ نجيب مبدا ، الاستاذ مطانس مطانس ، الاستاذ جمال معدى ، عصام مخول (سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين) ، المحامى حنا نقارة ، الاستاذ محمود نعامنة ، محمد عبرى نصار (رئيس مجلس عرابة المحلى) ، الكاتب محمد نفاع ، الكاتب سلمان ناطور .

(الدعوة عامة)

رئيس – بقيـة

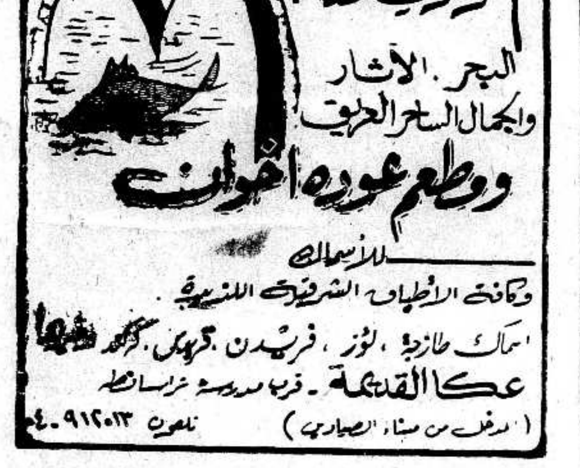
للسلام والمساواة الذين يخوضون معركة الانتخابات من أجل السلام والحق والعدالة في منطقتنا . ان السلام عندنا هو اقامة الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومن هنا نرحب بكم ونقدم لكم غصن الزيتون هذا وهاتين الحمامتين رمز السلام ورمز المحبة ، وتفاؤلا بالمستقبل » .

هذا وتوالت برقيات التاييد والتضامن مع اهالى نابلس من رؤساء بلديات جنين والبيرة والخليل ومن مختلف النقابات والهيئات في المناطق المحتلة ، معربة عن الاستنكار الشديد لاعمال الاستفزاز والاستيطان .

وكان رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، قد بعث الى زميله رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ببرقية باسم ادارة بلدية الناصرة جاء فيها : « قلوبنا معكم ومع كفاحكم العادل لتصفية الاحتلال ولتحقيق الحياة الحرة الكريمة في وطن الاباء والاجداد » . كما اتصل توفيق زياد ببسام الشكعة تلفونيا وأبلغه بتضامن بلدية الناصرة وشعبها مع أبناء شعبهم الواحد في نابلس المحتلة وتحيتهم على وقفتهم البطولية المشرفة واستنكار شعب الناصرة الصامد للاستفزاز العنصرى الوقح الذى قام به الفاشى الصغير المدعو كهانا .

المرض يفتك بالسجناء السياسيين

بئر السبع – علم مراسلنا انه توجد في سجون الاحتلال عدة حالات مرضية يتوجب على الهيئات الشعبية وغير الشعبية العمل لاطلاق سراح الذين يعانون منها ... ومثل على ذلك المواطن علي نافع عبدو (٦١ سنة) الذي يقبع في سجن بئر السبع الثاني ويعاني من عدة امراض وكل ما تبقى له من فترة حكمه قرابة ٥ اشهر ولكن السلطات ترفض اطلاق سراحه بتعنت لا نظير له . والمواطن اسماعيل كامل عرفات ذو العمود الفقري المكسور منذ كان عمره ١٢ عاما والبالغ من العمر ٣٢ سنة وهو لا يستطيع الحراك الا بواسطة مساعدة الاخرين ... والمواطن نافذ سليمان هلان المقعد الذي فقد ذراعه في معركة دارت رحاها بينه وبين قوات الامن في ١٩٦٩ كما وشلت قدماه ، ومع ذلك رفضت السلطات حتى ابعاده الى الاردن على الرغم من مطالبته بذلك مرارا . وقد بدات حالته الصحية تسوء لحد ان بوله اصبح لا اراديا ... هذا وقد طلب من محاميه الفاهوم مناشدة الراي العام العمل على انقاذه . وثمة حالة مرضية اصعب ان لم تكن موازية هي حالة السجين محمد سليمان قطامش الموجود حاليا في مستشفى سجن الرملة دون ان يقوى على الحراك . وكذلك السجين محمد بدوي جبرين المصاب بروماتيزم القلب وهو في سجن نابلس ... والسجينة مريم الشخشير في سجن نفي ترتسا .



الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص. ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٦ نيسان ١٩٧٧ ، ٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٠\٣٣ VOL 33—100— 26.4.1977

مهرجان أربعين جنبلاط يؤكد السير على دربه - درب الجبهة!

الالوف تهتف: "واو واو" تحية للشبان الدروز رافضي الخدمة الاجبارية

بسام الشكعة: لن نتزحزح عن وحدتنا الوطنية وعن قيادتنا الوحيدة - منظمة التحرير !
كريم خلف: كل الوطنيين الفلسطينيين معكم، مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

الناصرة - لمندوبنا الخاص - منذ الاجتماع العفوي التاريخي الذي أعلن فيه عن انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية، صبيحة العاشر من كانون الاول ١٩٧٥، لم تشهد ناصرة الجليل حشدا ضخما وحماسيا كالذي شهدته بعد ظهر السبت الماضي (٢٣ نيسان) لمناسبة الاربعين على استشهاد القائد اللبناني والعربي الوطني والتقدمي الخالد الذكر، كمال جنبلاط. واشترك في المهرجان ما يزيد على ثلاثة آلاف نسمة بين جالس وواقف من جميع أنحاء البلاد، من اسرائيل والمناطق المحتلة.

ولما كان الشهيد كمال جنبلاط قائدا لاوسع جبهة وطنية تقدمية، لبنانية وعربية عامة، دفاعا عن الحق الفلسطيني الذي لا يتزعزع فقد تحول المهرجان، الذي خطب فيه ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وفي اسرائيل، الى أضخم مهرجان وأشده حماسة في تأييد جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة.

وأعلن رئيس بلدية رام الله، كريم خلف، أن رؤساء بلديات الضفة الغربية يعلنون تأييدهم الحماسي للجبهة. وشقت عنان السماء هتافات الجماهير بحرف الجبهة الانتخابي - واو، واو - حين صاح الشيخ الجليل نجيب مبدا (من يركا) هاتفا: «لا تدنسوا أيديكم بالتصويت لرجال السلطة وأعوانهم العرب»، وحين قرأت برقية التحية من عشرات الشبان الدروز القابعين في السجون لرفضهم الخدمة الاجبارية.

وكان عريف هذا المهرجان المهيب شاعر الشعب والوطن الرفيق سميح القاسم. فافتتحه داعيا الجماهير المحتشدة الى الوقوف دقيقة حداد وذكرى فوقفت الجماهير حدادا أمام صورة مهيبة لكمال جنبلاط رسمتها ريشة الفنان أنيس أبو ركن وزينت صدر القاعة الرحبة.

ثم تعاقب الخطباء.

رئيس بلدية الناصرة: شعب منتصر !

فكان أول الخطباء رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد. فأعلن: «نحن واثقون بأن حركة التحرر الوطني الفلسطينية ستقهر، في المستقبل أيضا، كل الصعوبات. والقضية هي فقط في أننا نريد ان نصل الى الخاتمة السعيدة بأقل ما يمكن من ضحايا وأخطاء وثمن. ومن هنا نقدر كمال جنبلاط الذي ناضل بحكمة من أجل وحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني لصد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية. ومن هنا نحذر حكام اسرائيل الذين يدبرون المؤامرات الدموية. فاذا فشلوا في القضاء على شعبنا الفلسطيني، في الماضي السحيق وحين كان هذا الشعب لا يزال ضحية قيادات جاهلة، فانهم سيفشلون حتما الآن بعد ان التف هذا الشعب حول قيادته النيرة - منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات».

رئيس بلدية نابلس: لن نتزحزح !

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية نابلس الصامدة والصامد، بسام الشكعة. فقال: «انه لفخر لي ان اقف اليوم بينكم في المدينة الشامخة وفي مناسبة شامخة تؤبن فيها رجل هو بطل من أبطال العرب عرف النضال وعيا وتضحية وصبرا».

وتعرض رئيس بلدية نابلس للاستفزاز الوضيع الذي نظم في صورة المرابي الفاشي كهانا. فأوضح ان استفزاز كهانا لم يكن الا ستارا لالهاء الاهالي عن عملية استيطان جديدة نفذتها السلطات المحتلة في منطقة مسحة (قرب كفر قاسم).

وأعلن بسام الشكعة، وسط عاصفة من التصفيق المجلجل: «انهم - أي المحتلين - يملكون القدرة على تحريك النابالم والدبابات. ولكنهم لا يملكون القدرة على تحريكنا عن حقنا الانساني العادل في العمل لاسترداد حقوقنا ولا يملكون القدرة على فصمنا عن وحدتنا الوطنية الفلسطينية ولا عن قيادتنا الشرعية الوحيدة - منظمة التحرير الفلسطينية».

الشيخ فرهود: وصيته وحدتنا !

ثم كانت الكلمة للشيخ الجليل والقائد الوطني البارز، فرهود فرهود، رئيس لجنة المبادرة الدرزية. فقال: «ان عزاءنا الاكبر بفقيدنا العظيم هو أن نجتمع هنا لنرى بعضنا بعضا ولنأخذ العبرة ولنقتدي بمآثر الرجل العظيم. فلنتخذ العبرة من الوحدة التي أقامها: فان وحدتنا هي الصخرة التي تسند صمودنا وهي نبراس نهتدي به في مسيرتنا نحو أهدافنا».

ثم ألقى الشيخ فرهود فرهود قصيدة

- البقية على صفحة ٥ ع ٣ -

أول أيار بالناصرة
أضخم مهرجان تعبيرا عن أضخم وحدة صف

الناصرة - لمراسلنا - على اثر رفض البوليس التصريح بمظاهرة أول أيار في الناصرة أصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استنكرت فيه هذا الاجراء الاضطهادي وفندت حجة البوليس بأن تخوفه (!) من الاخلال بالنظام العام هو ما منعه من التصريح بالمظاهرة. واستشهد البيان بالعديد من المظاهرات التي نظمت في مثل هذا اليوم بأقصى حد من الروعة والمسؤولية والنظام. ودعا الجماهير الى الاحتفال بهذا اليوم العظيم في مهرجان شعبي ضخم في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد (١-٥-٧٧)، في ساحة أول أيار في مدينة الناصرة، مؤكدين بذلك عدم تخليهم عن تقاليد أول أيار الكفاحية وتمسكهم بحقوقهم القومية واليومية. وتجري الاستعدادات لكي يكون هذا المهرجان أضخم مهرجان شهدته مدينة الناصرة، يعكس المكاسب التاريخية في تعزيز وحدة الصف متمثلة بقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

الملك حسين الى واشنطن

واشنطن - ضمن سلسلة زيارات «الحجيج»، التي يجريها زعماء دول عربية للقاء الرئيس الامريكي جيمي كارتر، وصل الى واشنطن يوم الجمعة الماضي «الحاج» رقم ٢ حسين ملك الاردن في زيارة وصفت بانها طويلة، وسيجري خلالها سلسلة لقاءات مع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته.

اقرار قائمة الجبهة و ٢١ قائمة أخرى

القدس - أقرت لجنة الانتخابات المركزية نهائيا في اجتماعها أمس قائمة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وحرفها «و» بالاضافة الى ٢١ قائمة أخرى تقدمت لخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة. وقد رفضت اللجنة قائمة واحدة هي قائمة «مشوهي الحرب» بأغلبية الاصوات لعدم استيفائها الشروط المطلوبة.

المزيد والمزيد من التأييد المحلي والعربي

الشيوعيون الفلسطينيون يحيون الجبهة ويتمنون لها أكبر عدد من المقاعد!!

بيان لجنة المبادرة الدرزية في دعوة بني معروف للسير على طريق البطل الشهيد كمال جنبلاط !
باقة الغربية الصامدة، شعبا وطلابا، تؤيد الجبهة الدمقراطية • تأييد رياضيي الطبية وطلاب كلية عيلبون !

القدس - لمراسلنا الخاص - وجه التنظيم الشيوعي الفلسطيني، في الضفة الغربية المحتلة، تحية التضامن والتأييد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وظهرت هذه التحية في العدد الاخير (أواسط نيسان) من صحيفة «الوطن» التي يصدرها التنظيم سرا في الضفة المحتلة.

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وجاء في تحية التنظيم الشيوعي الفلسطيني، تحت عنوان «جبهة السلام والمساواة - نجاح كبير لقوى السلام الاسرائيلية»، ما يلي:

«ان برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذي أكدته عملا المواقف الجريئة الواضحة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد الاحتلال وتضامنا مع شعبنا لاسترداد حقوقه الوطنية، ان هذا البرنامج يحظى بتقدير كل الاوساط الوطنية والتقدمية في بلادنا ويجعل من انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحصولها على أكبر عدد ممكن من المقاعد في الكنيست الاسرائيلية خدمة مباشرة لقضيتنا الوطنية ولقضية السلام العادل. ان الشيوعيين الفلسطينيين، اذ يهنئون الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق بنجاحه في اقامة الجبهة الدمقراطية، يتمنون لهذه الجبهة النجاح الباهر في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة».

تزايد التأييد الشعبي

حيفا - مكتب الاتحاد - هذا ويتسع باستمرار التأييد الشعبي للجبهة خصوصا من أوساط الوطنيين وأجيال الشعب الطالعة.

بنو معروف على طريق كمال

وأصدرت لجنة المبادرة الدرزية نداء الى بني معروف دعتهم فيه الى تأييد الجبهة. وجاء فيه انه «من أجل المحافظة على شرفنا يجب علينا مواصلة السير على الطريق الذي سار عليه البطل الشهيد كمال جنبلاط».

وأكدت لجنة المبادرة الدرزية ان «قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القائمة الوحيدة التي أدرجت في برنامجها السياسي بندا خاصا يدعو الى التضامن مع الشبان الدروز المكافحين ضد قانون التجنيد الاجباري التعسفي». وأشادت لجنة المبادرة الدرزية بواقع «ان أول طبيب في قرية بيت جن هو جمال زيدان الذي أرسله الحزب الشيوعي للدراسة في هنغاريا».

باقة الصامدة مع الجبهة

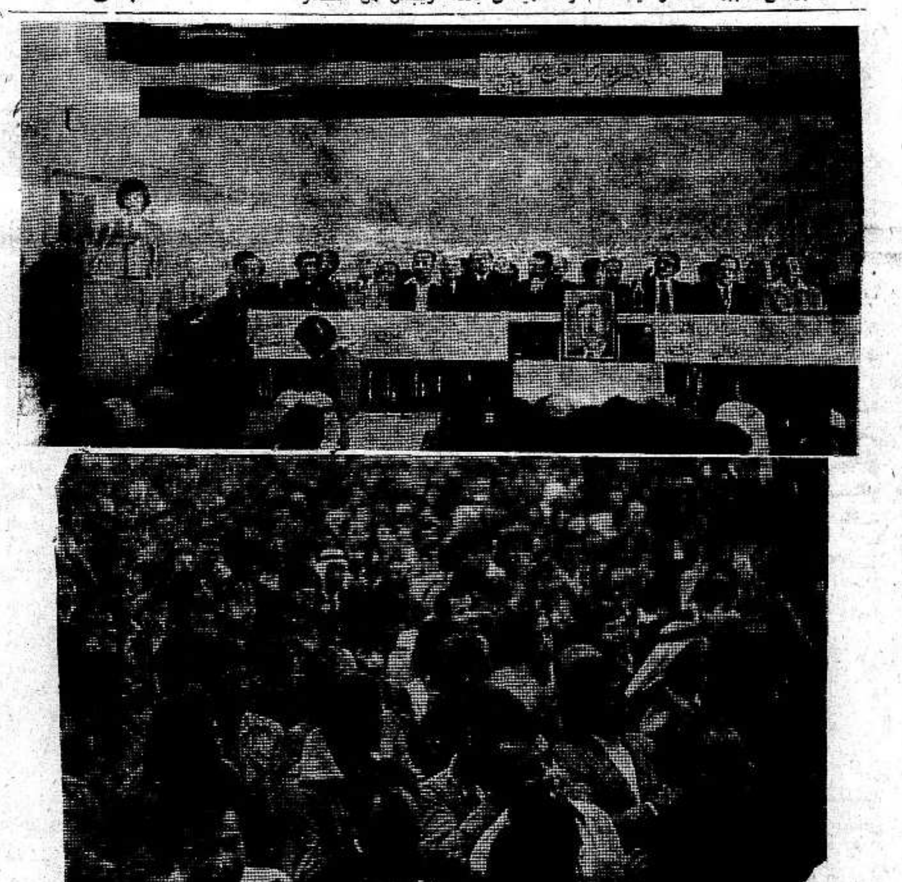
ومن باقة الغربية الصامدة تستمر

- البقية على صفحة ٦ ع ٢ -

الطائفة الدرزية تحتفل بعيد النبي شعيب

احتفل الوف من أبناء الطائفة الدرزية العربية، يوم الاحد أمس الاول، بعيد النبي شعيب وبالزيارة التقليدية الى مقامه الشهير في حطين. واقتصرت الاحتفالات على الطقوس الدينية. و«الاتحاد» تهنىء المواطنين الدروز بهذه المناسبة الكريمة مع التمنيات بعودتها وشرقنا ينعم بالسلام العادل.

(الاتحاد)



منصة مهرجان الاربعين في الناصرة احياء لذكرى الشهيد البطل كمال جنبلاط وجانب من الالوف المحتشدة. الشاعر سميح القاسم يقدم الخطباء.

أبا ايبن في ورطة مالية تتهدد مستقبله السياسي

تل ابيب - تنشغل الصحف الاسرائيلية في هذه الايام بفضيحة مالية جديدة. وبطل الفضيحة هذه المرة هو ابا ايبن، وزير الخارجية الاسبق والشخصية الثالثة في الجهاز القيادي لحزب «العمل» بعد بيرس وآلون. فلقد كشف موظف سابق في وزارة الخارجية، في رسالة الى الشرطة النقاب عن ان ابا ايبن يحتفظ بآلاف الدولارات في حساب خاص له في بنك في بريطانيا خلافا لانظمة وزارة المالية فيما يتعلق بالعملة الاجنبية. ويجري التحقيق الآن مع ابا ايبن حول هذه الاموال. ومنذ كشف النقاب عن تورط ابا ايبن في هذه الفضيحة يلح سؤال عن القوى المعنية في فضح امثال ابا ايبن وقبله رابين وعوفر ويدلين من قادة حزب «العمل» وعن الدوافع لذلك. وهل الهدف من وراء ذلك التغطية على السرقات الكبيرة فعلا؟ أم ان الهدف ابعد من ذلك ويرمي الى التمهيد لتسلم أوساط أكثر يمينية ومغالاة في التطرف لزمام السلطة بعد الانتخابات القريبة القادمة.

انفجار في باص واعتقال عرب !

تل ابيب - اصيب ٢٧ شخصا بجراح، صباح اول أمس، من جراء انفجار عبوة ناسفة في باص تابع لشركة «ايجد» كان في طريقه من «كريات جت» الى بئر السبع. وكان الباص قد وصل الى كريات جت قادما من الخليل وواصل السفر الى بئر السبع بعد ان انزل منه العمال العرب الذين يعملون في مصانع كريات جت. وعلى الاثر قامت شرطة كريات جت باعتقال ٤٨ عاملا عربيا من المناطق المحتلة للتحقيق معهم.

في لبنان:
التصدي لمؤامرة تصديع التعاون السوري - الفلسطيني

بيروت - تتصدى منظمة التحرير الفلسطينية الآن لمؤامرة استفزازية ضد التعاون السوري - الفلسطيني الذي توطد في الآونة الاخيرة خصوصا على أثر زيارة كل من ياسر عرفات وحافظ الاسد الى الاتحاد السوفييتي على التوالي.

فلقد أعلن ان اثنين من المسلحين الفلسطينيين، التابعين لما يسمى «جبهة الرفض»، قد قاما باعتداء على قوات الردع العربية في بيروت وقتلا جنديين سوريين. وقد أسرعت منظمة التحرير الفلسطينية الى تطويق الحادث وألقت القبض على المجرمين وسلمتهما الى قوات الردع. ومع ذلك قامت بعض قوات الردع، وبحجة الحادث، بمهاجمة منطقة مستشفى المقاصد في بيروت. وهي منطقة يقطنها الفلسطينيون. وأسفر الهجوم عن سقوط عدد من الضحايا من بين المدنيين. ومع ذلك تواصل منظمة التحرير الفلسطينية ويواصل المسؤولون السوريون العمل على تطويق الحادث ومنع تكرار الاستفزازات.

ويلاحظ المراقبون ان هذه الاستفزازات جاءت في وقت واحد مع ازدياد نشاط الانعزاليين، الذين يستهدفون اثارة الاضطرابات الدموية من جديد، ومع التصريحات التهديدية الاخيرة التي أطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، شمعون بيرس. وكان بيرس قد أدلى، في نهاية الاسبوع الماضي، بتصريح هدد فيه بالتدخل في جنوب لبنان بحجة حماية قرى الانعزاليين. وقال ان الجيش الاسرائيلي سيتدخل اذا تجاوزت القوات السورية ما أسماه «الخط الاحمر». وأضاف: ان سوريا تفهم ما أعني!

فمن الواضح ان تهديدات بيرس تستهدف تشويه سمعة سوريا

- البقية على صفحة ٦ ع ١ -

البيان السوري السوفييتي
السوفييت يؤكدون على اهمية التضامن العربي وعلى ضرورة اشتراك "م.ت.ف." في مؤتمر جنيف منذ البداية

اهتمام عربي وعالمي بقرار الاتحاد السوفييتي العمل على تعزيز قدرات سوريا الدفاعية

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - صدر في موسكو ودمشق مساء يوم الجمعة الماضي، ٢٢ نيسان الجاري، البيان السوري السوفييتي المشترك عن محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف. وكان حافظ الاسد قد غادر موسكو عائدا الى بلاده في يوم الجمعة. ولوحظ اهتمام عربي وعالمي واسع بهذا البيان المشترك خصوصا فيما يختص باصرار الاتحاد السوفييتي وسوريا على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف منذ بدايته وعلى ضرورة تأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة. ودعوة الاتحاد السوفييتي الى تعزيز الوحدة العربية والتضامن بين الدول العربية قد أحرجت الدعاية الرجعية التي تروجها الرجعية العربية كما أحرجها قرار الاتحاد السوفييتي «تعزيز قدرات سوريا الدفاعية». وفيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان المشترك:

«أكد الطرفان الامكانية القائمة لتعميق تعاونهما الاقتصادي والتقني على أساس الفائدة المتبادلة. وأكدا على ضرورة دفع هذا التعاون دفعة جديدة الى أمام. كما اتفقا على الاجراءات التي تفيد في تعزيز القدرات الدفاعية لسوريا.

وأشار الاتحاد السوفييتي وسوريا الى الوضع الذي يهدد بخطر الانفجار في الشرق الاوسط بسبب سياسة الاحتلال الاسرائيلية ورفض اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة. وأدان الطرفان أعمال القمع التي ينتهجها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وسياسة الطرد والاستيطان.

واتفق الطرفان على انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط بدون انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبدون تأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وأكد الاتحاد السوفييتي وسوريا عزمهما على مواصلة التعاون بينهما من أجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط. وأكدا على الاهمية الكبرى لموقف عربي موحد وتعزيز التضامن العربي من أجل صد محاولات حكام اسرائيل والقوى الامبريالية التي تدعمهم والهادفة الى شق الصف العربي وخلق مجابهة بين الدول العربية واضعاف نضالها ضد العدوان الاسرائيلي.

وأعرب الطرفان عن عزمهما على العمل المشترك لاستئناف مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة وحيدة للشعب العربي الفلسطيني منذ بدايته وعلى أساس المساواة.

وأكد الجانب السوري على أهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في التحضير لعقد مؤتمر جنيف باعتباره أحد رئيسي المؤتمر. وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لعودة الاوضاع الطبيعية الى لبنان. وأدانا التدخل الاسرائيلي في شؤون هذا البلد الداخلية التي ظهرت بوضوح في الاستفزازات المتواصلة في جنوب لبنان.

وأعرب الطرفان عن اقتناعهما بأن تعزيز الوحدة العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي والامبريالية هو أمر هام جدا من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. وأيد الجانبان ضرورة تعزيز وتعميق العلاقات بين حركة التحرر الوطني العربية ودول المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وكافة قوى التقدم».

العلاقات المصرية السوفييتية:
أرغبة جدية في تحسين العلاقات أم خوف من انفجارات شعبية ؟

تونس - أكد حسني مبارك نائب الرئيس المصري، في مؤتمر صحفي عقده في تونس، مساء اول أمس، ان اشتراك الاتحاد السوفييتي في الاعداد لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط يعتبر أمرا ضروريا وان هنالك اتصالات مصرية مكثفة حول مسألة انعقاد المؤتمر مع القادة السوفييت.

وقال ان مصر لا تنسى المساعدات التي قدمها لها الاتحاد السوفييتي في كافة المجالات وعلى مختلف الاصعدة.

وبعد ان أكد على ان القضية الفلسطينية هي محور الصراع في الشرق الاوسط ودعا الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع اشار الى ان الاستعداد العسكري يواكب التحرك السياسي لمواجهة أي احتمال.

ويشير المراقبون الى ان تصريحات مبارك هذه هي دليل على ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر تسير نحو التحسن نتيجة للجهود التي بذلها في موسكو كل من الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في اثناء زيارتهما للاتحاد السوفييتي مؤخرا خاصة وان زعماء مصر ومعهم حكام السعودية والاردن وبعض الدول العربية الاخرى اخذوا يشعرون بأنهم يمكن ان يواجهوا انفجارات خطيرة في العالم العربي نتيجة للمماطلة الامريكية في حل النزاع العربي الاسرائيلي على الرغم من كل التنازلات التي قدموها للولايات المتحدة مقابل ان «تضغط» على اسرائيل !

يوم الشبيبة العالمي
شبيبة الاتحاد السوفييتي تتضامن مع الشعب الفلسطيني

موسكو - صادف اول أمس (٤/٢٤) اليوم العالمي لتضامن الشبيبة الذي يجري بمبادرة الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية. وقد جرت في هذه المناسبة احتفالات في مختلف انحاء العالم.

وفي موسكو نشرت شبيبة الاتحاد السوفييتي بيانا عبرت فيه عن تضامنها مع شعوب البلدان العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني وعن تأييدها الحازم لها. ودعت الى ارساء أسس السلام العادل والمتين لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة. واشار البيان الى ضرورة الانفراج وكبح جماح سباق التسلح. كذلك عبر البيان عن التأييد الحاسم لشعوب افريقيا المناضلة في سبيل تصفية الانظمة العنصرية في القارة.

نداء المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب

عاشت وحدة الصف ! عاشت الجبهة !
عاش نضال الطلبة في الارض المحتلة !
عاش نضال اللجنة القطرية للسلطات المحلية !

الناصرة - لمندوبنا الخاص - ننشر، فيما يلي، النص الكامل للنداء الذي خرج به المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب. وهو المؤتمر الضخم الحماسي الذي عقده طلابنا الثانويون يوم الاحد الماضي، ٢٤ نيسان، في قاعة سينما الناصرة بالناصرة:

المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، المنعقد في الناصرة يوم ٢٤-٤-٧٧، وانطلاقا من شعورنا العميق بأنه علينا أن نقوم بدورنا الفعال في سبيل مصلحتنا الطلابية وفي نضال جماهيرنا العربية ضد القهر الثقافي والقومي نعلن ما يلي:

١ - ان الحركة الطلابية هي فصيلة هامة من فصائل نضال شعبنا في سبيل البقاء والمساواة والحياة بكرامة في هذا الوطن الذي هو وطننا. وقوة حركتنا الطلابية كامنة في أمرين: وحدتها وتلاحمها بنضال جماهير شعبنا.

٢ - يدعو المؤتمر جماهير الطلاب الثانويين العرب ان يلتفوا حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأن يعملوا كل ما في وسعهم لضمان نجاح الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست في ١٧ ايار. ان هذه الجبهة اليهودية - العربية، بتركيبها وبرنامجها، هي الاطار الطبيعي الذي يعكس مصلحة جماهيرنا العربية بما في ذلك الطلاب العرب. ان دحر الاحزاب الصهيونية وأحزاب الشوفينية والاحتلال والتوسع ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو مصلحة طلابية ووطنية بالنسبة لنا.

كذلك يوصي المؤتمر بما يلي:

١ - القيام بجهد موحد ومكثف من كل المهتمين بقضايا التعليم والثقافة لالزام وزارة المعارف بتنفيذ توصيات لجنة المعارف والثقافة فيما يتعلق بوضع التعليم العربي.

٢ - يوصي المؤتمر كل المهتمين بقضايا التعليم والثقافة

- البقية على صفحة ٦ ع ٣ -

في بلادنا

لا تأخذن الدين سخريا

يلذ للمرء في هذه الايام أن يهتم باعلانات الدعاية الانتخابية . لا ليقتنع بفحواها بل ليضحك قليلا في أيام انخفض فيها مستوى الضحك وانقطعت النكتة .

أما الضحك فممزوج بالمرارة والالم . وشر البلية ما يضحك . اذ يكاد ينفلق المرء عندما يجد الاحزاب الصهيونية على شتى الوانها الازرق النيلي والازرق الباهت والازرق المتظاهر بالخجل وقد اصطنع الحمرة لتمتزج بزرقته ... تتحدث الى العرب لتقنعهم .. وكأن تسعا وعشرين سنة ما اقنعت احدا من العرب . وما أيقظت الضمائر فيمن كانت ضمائرهم نائمة .

ولا أريد في هذه العجالة ان أتعرض لاية قائمة تخوض المعركة الانتخابية ولن أتعرض للقائمتين العربيتين اللتين تعزوان الاستقلال لانفسهما . ولكن اعلانا استلفت نظري لاحداهما أثار بي الضحك الباكي ... قال الاعلان إن لدى القائمة عشرة آلاف نموذج طلب للحج الى بيت الله الحرام يمكن طلبها وملؤها ..

ان استغلال مسألة الحج في الدعاية الانتخابية لا يسوغه احترام الدين والمتدينين الذين يتوقون الى اداء هذه الفريضة.

وأعتقد أن أصحاب هذه القائمة لا يعرفون رأي الدين في هذا الموضوع الذي لا يخرج عن رأيه في موضوع دار السلم ودار الحرب . ولو أنهم عرفوا ذلك لما نشروا ذلك الاعلان .

الحج الى بيت الله الحرام فريضة على من استطاع اليه سبيلا . ولكننا نعيش في أوضاع لا يزال فيها شبح الحرب باسطا جناحيه على الربوع . ولم تعقد بعد للسلام الوية ، وما حلت مشكلات من أخرجوا عن ديارهم . والحج الى بيت الله الحرام في مكة مرتبط باحلال السلام في المنطقة وضمان العرب في هذه الديار حقوقهم القومية المشروعة التي ما يزالون محرومين منها .

وان كان ثمة من يشك في صحة ما اقول فليعد الى الكتاب الكريم ومراجع الفقه الاسلامي ليتأكد من صحة ما أعتقد . ويجد أن ذلك الاعلان — وحتى لو كان عن حسن نية — لم يرد به وجه الله بل أنه مجرد استغلال لعواطف الناس الدينية .

(أبو جعفر)

يوم مشهود من أيام عسفيا
افتتاح "بيت الصداقة" على اسم الشهيد كمال جنبلاط

عسفيا — لمراسل خاص — كان يوم الجمعة الماضي ٧٧/٤/٢٢ يوما مشهودا من ايام عسفيا على جبل الكرمل . فقد افتتح فيها ((بيت الصداقة)) المكرس على اسم فقيد العروبة ((كمال جنبلاط)) في مهرجان خطابي ضخم احتشد فيه المئات من الدالية وعسفيا والقرى العربية الاخرى ، في قاعة ((بيت الصداقة)) التي أقيمت في الطابق الارضي من منزل السيد شفيق الزاهر .

وقد تم بناء القاعة بفضل الجهود التي بذلتها لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا ودالية الكرمل ، والتبرعات السخية التي جمعت لهذا الغرض .

وازدانت القاعة برسوم الفقيد ، ومأثورات من اقواله الى جانب شعارات في مقدمتها شعار المطالبة برفع التجنيد الالزامي عن الدروز .

وتكلم في المهرجان الشيخ فرهود فرهود والشيخ قاسم فرو والشاعر سميح القاسم والدكتور اميل توما والبرفسور كالمان التمان والدكتور عيسى نقولا والاستاذ نديم روحانا والسيد شفيق زاهر والاستاذ سلمان ناطور والسيد عصام مخول باسم اتحاد الطلاب الجامعيين والرفيق جورج طوبي سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا والسيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية .

ودارت كلمات الخطباء حول مآثر الفقيد العربي ومراحل نضاله ، ونضال لجنة المبادرة الدرزية وصمودها في وجه محاولات سلخ الدروز عن شعبهم العربي . كما استعرضوا ما تعانيه الطائفة الدرزية من غبن واضطهاد رغم ما يزعم من مساواة تتمتع بها ...

وتطرق الخطباء الى الحديث عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبرنامجها .

وفي ختام البرنامج القى الشعراء نجيب حبيشي وفهيم ابو الركن ونور الدين لالا قصائد في تمجيد البطل الفقيد والتصميم على توحيد الكلمة في النضال لاجل تحقيق مطالب الشعب العربي في هذه البلاد .

نصب تذكاري لكمال جنبلاط في المغار

المغار — لمراسلنا — احتفل الوف من اهالي المغار والقرى المجاورة بازاحة الستار عن نصب تذكاري للشهيد كمال جنبلاط لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته .

وقد أقيم النصب بمبادرة جبهة المغار الدمقراطية وجرى حفل التأبين وازاحة الستار بدعوة من الجبهة ومجلس المغار المحلي .

وقد تجمع خلق كثير في الشارع العام قبيل الظهر . وفي تمام الساعة الثانية عشرة اتجه الموكب الى المقبرة الغربية يتقدمه حملة الاكاليل والشعارات وتنتظمه الهتافات المدوية ضد الاستعمار والرجعية والقتلة .

وانتهت المسيرة عند النصب ، حيث دعي لازاحة الستار ممثل عن كل طائفة فكانوا : الاب اميل شوفاني والحاج اسماعيل ابو نمر والشيخ اسعد سرحان الذي القى قصيدة بهذه المناسبة .

والقيت كلمات تأبينية في حفل التأبين الذي تولى ادارته شفيق جهشان سكرتير جبهة المغار الدمقراطية . وكان اول المؤبنين رئيس المجلس المحلي السيد زيد بلموس . وتلاه الشيخ متعب بشير . والقى كلمة الحزب الرفيق امين عساقلة . وباسم الجبهة تكلم السيد اسعد صليبي . وتكلم ايضا عضو المجلس المحلي السيد جريس مبدا والرفيق نكد بشير من لجنة المبادرة الدرزية في القرية . وشارك عدد من الشعراء بقصائد تأبين هم الشعراء سلمان خليل دغش وحمزة بشير وسعيد عساقلة وعفيف خير .

وارسلت برقية باسم المحتفلين الى رئاسة الحفل التأبيني الكبير في الناصرة . تليت في الاجتماع وقوبلت بالتصفيق العاصف .

رسالة حيفا

((حي السياح)) حي عربي مهمل في حيفا عروس البحر والكرمل

حي السياح من اجمل بقاع حيفا ولكنه اكثر تلك الاحياء اهمالا . فلا تعيره بلدية حيفا أي اهتمام الا عند تحصيل الضرائب والرسوم . وعلى الرغم من قصر الشارع فهو لا يزال على حالته البدائية . ولا يهتم به الا اهل الحي وغالبيتهم من الفقراء . وهم يقومون بتمهيده كلما اقتضت الضرورة ذلك . ويعيش الحي في ظلام دامس اذ على الرغم من ان خطوط الكهرباء تحيط بالحي فالكهرباء لا تصله ، ولا يزال سكانه يستعملون مصابيح النفط . اذ يضطرون الى المبيت مبكرين .

اما ابناء الحي فيضطرون الى تسلق الجبل ليصلوا الى قرية الكبابير ليتعلموا في مدرستها . وعلى الرغم من كثرة الاطفال الذين هم في سن بستان الاطفال فليس هناك من روضة ولا دار حضانة . وكذلك ليس في الحي نقطة بريد ولا تلفون عمومي ، ويضطر الاهلون اذا احتاجوا الى الاتصال بخارج حيهم الى قطع مسافة بعيدة للوصول الى اقرب تلفون عمومي او الى اقرب محطة باصات او سيارات .

ويضطر عمال الحي الى مغادرة حيهم في ساعات مبكرة ليتمكنوا من الوصول الى محطة الباصات التي تقلهم الى اعمالهم . اذ ليس في الحي اية محطة للباصات . ولا تمر به سيارات الاجرة .

لقد قدم سكان الحي العرائض الى بلدية حيفا يطالبون فيها : (١) باقامة بستان اطفال (٢) ادخال سيارات الباصات الى الحي بتعيين محطتين على الاقل فيه (٣) ايصال الكهرباء الى مساكنهم . وابدوا استعدادهم لدفع ما يترتب عليهم دفعه من رسوم لقاء ذلك (٤) تعبيد الشارع داخل الحي .

كما ويطالب اهالي الحي بتركيب تلفونين عموميين في الحي وايجاد وكالة بريد تسهل عليهم اعمالهم ، وايجاد مستوصف طبي او عيادة .

حيفا عروس البحر الابيض المتوسط ومن العار ان يبقى حي مثل حي السياح على حاله .

العامل فؤاد كركبي يحرم من تعويضاته بعد عشرين سنة
انصفوا هذا العامل في شيخوخته ولا تضيعوا أتعابه في زهرة شبابه

في وسط حي السياح بستان واسع الارجاء كان مع منحدري شعبين من شعاب الكرمل من أملاك المرحومة لوسي خياط . والبستان مزروع باشجار فاكهة وفيه بركة سباحة ومضخات ماء آلية .

وكانت المرحومة لوسي خياط قد أورثت املاكها الى دير اللاتين بواسطة الراهب الاب أوغسطين يوسف حبيب شدياق .

غير ان الراهب الفاضل لم يراع شرطا من شروط الوصية وهو الاستمرار في دفع راتب شهري قدره ٤٥٠ ليرة الى السيد فؤاد كركبي الذي يعمل في البستان المذكور منذ ١٩٥٤ بهذا الراتب الضئيل الذي رضي به لانه اعتبر مقيما في مسكن دون مقابل .

وقبل حوالي ١٨ شهرا باع الراهب أوغسطين البستان المذكور مع الارض المحيطة به بمبلغ مليون وربع مليون ليرة الى بلدية حيفا . ومنذ ٢١-١٠-٧٤ انقطع الراتب . وعندما راجع السيد فؤاد في هذا الصدد قيل له انه فصل من عمله وعرض عليه محامي الراهب وهو السيد سولومون مبلغ ٩٠٠٠ ليرة عن عشرين سنة قضاها في خدمة البستان بأمانة واخلاص متناهيين ، ولما سأل ان يعوض له عن المنزل الذي يقيم فيه في البستان لم يستجب طلبه . وهكذا رفض تسلم التعويض على خدماته ما لم يدفع له مبلغ مناسب ليتمكن من تأمين مسكن لائق في مكان آخر .

وعلمنا من السيد فؤاد كركبي ان المحامي خفض المبلغ الى ٣٦٠٠ ليرة (؟) دون أن يعرف لذلك سببا . ومع أن البلدية هي التي تملكت البستان والاراضي المحيطة به الا أنها لا تدفع للرجل أي راتب، مع أنه مستمر في صيانة البستان والاهتمام باشجاره ومزروعاته .

اننا نطالب بانصاف الرجل وتعويضه تعويضا لائقا . لا سيما وانه مصاب بعطل في رجله . هذا ولا نخفي استغرابنا من تصرف الكاهن المحترم مع رجل يعيش من كدح يديه وعرق جبينه .

ادارة بلدية الناصرة تباشر في تطبيق التدريج

الناصرة — لمراسلنا — باشرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بفتح ملفات شغيلة البلدية (وعددهم ٤٥٠ مستخدما) لتحسين درجاتهم واعطائهم كامل حقوقهم النقابية وازالة الغبن عن الذين راحوا منهم ضحية للمحسوبية والمصالح الحزبية الضيقة التي سادت في عهود الادارات السابقة للبلدية .

ومنذ بداية هذا الجرد ظهر ان عشرات الموظفين حرموا من حقوقهم النقابية منذ عدة سنوات فلم يعطوا درجة ولم يثبتوا في وظائفهم حين استحقوا ذلك . وبناء عليه فسوف تدفع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية الى اولئك المستخدمين المغبونين جميع الفروقات التي يستحقونها وستثبت من لم يثبت في وظيفته واستحق ذلك وستعيد كافة الحقوق النقابية لهم .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الناصرة التي تقوم بها ادارة البلدية بمثل هذا الجرد لنظام التدريج في البلدية بما فيه مصلحة العاملين ، بعيدا عن المحسوبية والمصالح الانانية . وسترتفع وفق هذا الجرد رواتب غالبية شغيلة البلدية .

حتى على مقاعد الدراسة
تكون التفرقة العنصرية

وصلت الينا رسالة من ثلاثة من الطلاب العرب الذين يدرسون في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا ؛ يصفون فيها مدى التفرقة العنصرية التي يواجهها الطلاب العرب على مقاعد الدراسة . تقول الرسالة :

من خلال برنامج الدراسة في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا هناك موضوع يدعى ((التصميم الهندسي)) حيث يقوم عدد من الطلاب لا يزيدون على الاربعة بتصميم مشروع معين محدد من قبل الهيئة المسؤولة عن الموضوع .

ثلاثة طلاب عرب في فرقة واحدة ، نعمل في مشروع تصميم شبكة مياه لمدينة حيفا تعمل لمدة أسبوع كامل في حالة الطوارىء مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية تزويد المدينة بكل مرافقها الحيوية مثل المصانع والمدارس والمستشفيات حتى سنة ٢٠٠٠ م . أي ان التصميم يجب أن يأخذ بالحسبان كل التطورات التي يمكن أن تحدث في المدينة في مختلف المجالات حتى السنة المذكورة .

من خلال دراسة الموضوع تبين اننا بحاجة الى معلومات جدية وكثيرة من ضمنها عدد المصانع والمدارس والمستشفيات القائمة والتي ستقام حتى التاريخ أعلاه . بناء على هذا قررنا الاتصال بمهندس البلدية فحولنا هذا الى المسؤول عن قسم المياه الذي شرحنا له كل المتطلبات . وقد بدا لنا هذا المسؤول في البداية انسانا وديعا يرغب في مساعدتنا . فقد قرر اعطاءنا كتابا يتضمن اجابة عن الاسئلة المطروحة . ثم شرح لنا من خارطة المياه للمدينة عن شبكة المياه وعن الاحياء وكيفية تزويدها بالمياه . كما قرر ان يعطينا صورة عن هذه الخارطة ثم طلب أسماءنا ليعطينا كل ما وعدنا به . ولكن هنا كانت المفاجأة . (ولكنها لم تعد مفاجأة لاننا تعودنا هذا الاسلوب من قبل) فقد انقلب هذا المسؤول رأسا على عقب وأخذ يماطل ويتهرب من الاسئلة ويعتذر بانه لا يسمح له بان يخرج هذه المعلومات من نطاق مكتبه على الرغم من انه وعدنا في البداية بذلك . وقال انه لا يستطيع ان يتحمل مخالفة هذه التعليمات . مزق كل ما كتب لنا واعتذر بحجة ان هذه المعلومات أمنية! وباننا لسنا بحاجة لها على الرغم من أنها تمثل العمود الفقري في موضوعنا زد على ذلك أنها لا تمت الى الامن بصلة .

ولكن المفاجأة الحقيقية هي أن الطلاب اليهود في فرقة اخرى حصلوا على هذه المعلومات دون أي تردد أو أية مماطلة .

يا ترى هل المعلومات عن تزويد حيفا بالمياه هي أمنية ؟! وهل المعلومات عن كمية استهلاك الفرد للمياه في اليوم الواحد أمنية ؟ ! وهل المعلومات عن ازدياد عدد السكان في حيفا ايضا أمنية ؟ ! هل ؟ ! وهل ؟ وهل ؟ !!

هذا الحادث مرآة واضحة تعكس المعاملة العنصرية السيئة التي يلاقيها الطلاب العرب في مختلف المؤسسات التعليمية وغيرها والتي ان اتت بجديد فانها لا تأتي الا لتزيدنا التحاما والتصاقا مع مختلف جماهير شعبنا لمواصلة الكفاح من أجل الحصول على حقوقنا المشروعة الضائعة .

إجتماعات شعبية تأييدا للجبهة الدمقراطية في الجليل

جبهة دمقراطية في الرامة

لمراسلينا في الجليل — اعلن جمهور غفير من اهالي المكر التأييد التام للجبهة الدمقراطية وذلك في اجتماع كبير في نادي الحزب الشيوعي .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد خطيب نائب رئيس المجلس المحلي وتكلم فيه ابرهيم حمدو ممثل شباب الجبهة في المكر ومحمد النابلسي باسم فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المكر ومحمد عبد الرحمن ابو عيشة . والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة . والقى الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كلمة الهبت حماسة الجمهور . والقى الشاعر عوني سبيت عدة قصائد زجلية .

اجتماع هام في عيلبون

وفي قرية عيلبون عقد اجتماع شعبي لم يسبق له مثيل . افتتحه الرفيق فهيم زريق وتكلم فيه السيد حنا مويس . فاشار الى تاريخ عيلبون وصمودها ضد سياسة السلب ونهب الاراضي وحذر من مؤامرات التفرقة التي تخدم مخططات الاضطهاد وسلب الاراضي . كما تحدث عن نتائج مقابلة وفد لجنة الرؤساء القطرية مع مدير المالية في القدس في ذلك النهار بصدد المطالبة بالغاء ضريبة الملك عن الاراضي القروية واعتبارها زراعية لاغراض الضريبة .

وتكلم سكرتير حركة الفهود السود كوخابي شيمش فاستقبله الجمهور بعاصفة من التصفيق . وعكس الخطيب روح الاخوة الحقيقية بين الشعبين وتكلم عن زيارة وفد الفهود الى نابلس وشجب سياسة الاحتلال وطالب بالانسحاب واحلال السلام واقامة دولة فلسطينية للشعب العربي الفلسطيني .

والقى حنا ابرهيم قصيدة . وازاء اصرار الجمهور القى قصيدة اخرى .

وحلل الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي بعمق الاوضاع السياسية . وفضح برامج سائر القوائم الصهيونية وتوابعها .

واتخذ الاجتماع قرارا بارسال تحية الى اهالي باقة الغربية وجت تضامنا معهم واستنكارا للعدوان البوليسي وطالب بتأليف لجنة تحقيق .

جبهة دمقراطية في الرامة

وتنادت شخصيات من مختلف فئات السكان في الرامة الى اقامة جبهة دمقراطية فعقد اجتماع تأسيسي مساء يوم الاربعاء في نادي الصداقة في الرامة . تكلم في الاجتماع السادة حنا مويس رئيس المجلس المحلي ونائبه المحامي حبيب ابو حلو وكمال غطاس عضو المجلس المحلي .

وأجمع المجتمعون على تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعلان التأييد التام لها . وفي النهاية اقيمت ادارة لفرع الجبهة مؤلفة من ٣٧ شخصية .

اجتماع لنصرة الجبهة في نحف

نحف — لمراسلنا — عقد في قرية نحف بتاريخ ١٦-٤-٧٧ اجتماع لعدد من الشخصيات في بيت السيد احمد دوخي حضره عشرات المؤيدين للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وتكلم فيه عن اللجنة المركزية للحزب الرفيق رمزي خوري وعن فرع الحزب في نحف الرفيق كمال نزال وعن الاصدقاء الاستاذ جميل شباط .

وقد أكد المتكلمون على أهمية الجبهة ونصرتها في الانتخابات القادمة. وانتخب المجتمعون عشرة اشخاص لادارة عملها، واتخذوا قرارا باستنكار العدوان البوليسي على أهالي باقة وجت .

وزارة المعارف تماطل في تقديم حلول لمشاكل التعليم في الوسط العربي

حيفا — لمراسل خاص — ممثلو مفتشي ادارة المعارف والثقافة العرب يتابعون نضالهم في سبيل جعل وزارة المعارف تتحسس مشاكل التعليم العربي وتعمل على ازالة الحيف اللاحق به والذي يتمثل بالاوضاع السيئة التي تعيشها المدارس العربية وجهاز التعليم العربي بشكل عام . ويذكر أن لجنة ممثلي المفتشين المؤلفة من المفتشين السادة : اهرون زبيده ، حاتم خوري ، سعد صرصور ، شوقي حبيب ، ابراهيم عوده ، قد بادرت في حينه الى الاجتماع مرتين متتاليتين بلجنة المعارف في الكنيست وعرضت على اللجنة الوضع المزري والاهمال المشين اللاحقين بالتعليم العربي على مختلف مستوياته وقطاعاته .

هذا وقامت لجنة المعارف في اعقاب ذلك — وبعد ان كانت قد استمعت الى أوساط أخرى حول هذا الموضوع — باصدار توصياتها التي نشرت في حينه في جريدة ((الاتحاد)) (عدد ٨٩ بتاريخ ١٨-٣-٧٧) والتي من خلالها يستشف بشكل قاطع لا يحتمل الجدل ، ما أكدناه المرة تلو الاخرى من عدم وجود أي تخطيط فعلي لتحسين اوضاع التعليم العربي في البلاد وللقضاء على الهوة القائمة بين التعليم في الوسطين العبري والعربي .

وقام ممثلو المفتشين اياهم بالاجتماع قبل ايام قليلة بوزير المعارف السيد اهرون يدلين بحضور المدير العام للوزارة السيد اليعزر شموئيلي ومدير الدائرة العربية السيد عمنوئيل كوبوليفتش لشرح الاوضاع ثانية ومطالبة الوزارة بحلول عاجلة وجذرية لان الوضع لم يعد يحتمل التأجيل ...

ويفهم مما نشرته جريدة ((الانباء)) الحكومية في عددها الصادر يوم الاربعاء ٢٠-٤-٧٧ ان الوزير لم يقدم أي حل، وحتى لم يعط أي وعد بخصوص حلول للمشاكل التي تواجه التعليم في الوسط العربي بما في ذلك ضائقة البناء الخانقة (٥٠٠٠ غرفة تدريس ناقصة حتى الآن) ، وقلة عدد المفتشين والموجهين وانعدام مختبرات في المدارس وادخال اصلاحات في مبنى ومهام الدائرة العربية بكل ما ينقصها من فعالية وتنظيم .. الخ .. واكتفى الوزير (وبعد مرور ٣٠ سنة على قيام الدولة !!) بالتفكير في وضع خطة خمسية لتطوير التعليم التكنولوجي وحل أزمة الكتب الدراسية الخانقة . والاغرب من كل هذا اقتراح الوزير اقامة جمعية عامة ((لتقدم)) التعليم في المحيط العربي الامر الذي تشتم من خلاله رائحة التأجيل والتسويف والمماطلة والافلاس في ايجاد حلول جذرية وسريعة لمشاكل التعليم العربي .

احتفال الناصرة بميلاد لينين ال — ١٠٧

الناصرة — لمراسلنا — احتفل رواد نادي بيت الصداقة في الناصرة بالذكرى ال — ١٠٧ لميلاد لينين في ندوة هامة عن تاريخ لينين وأعماله التي كانت ولا تزال وستبقى شعلة ساطعة تنير دروب الشعوب في نضالاتها من أجل التحرر وبناء المستقبل السعيد . افتتح الندوة الرفيق نظير مجلي ، المحرر في جريدة ((الاتحاد)) وقدم المحاضرة فيها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير صحيفة ((الاتحاد)) وكانت المحاضرة بعنوان ((لينين ، سياسيا وانسانا ومفكرا!)) . وقد تابعها الحضور باهتمام وقدموا عدة أسئلة للمحاضر أجاب عليها في ختام الامسية.

منع المحامي الفاهوم من مقابلة احدى موكلاته

سجن نفي ترتسا — قام المحامي وليد الفاهوم في الاسبوع الماضي بزيارة لسجن النساء (نفي ترتسا) وحين طلب احدى موكلاته الانسة ابتسام غرايبه المحكومة لمدة ١٢ سنة اصرت الشرطية على مراقبة ما يدور من حديث بين المحامي وموكلته وذهبت عبثا محاولاته شرح الناحية القانونية للموضوع وهي ان القانون يجيز فقط تواجد الشرطية على بعد يسمح بالرؤيا ولا يبيح استراق السمع . وعلى الاثر طلب مقابلة مديرة السجن التي ادعت ان هناك اوامر خاصة بالنسبة لابتسام !...

وقد اصبحت هذه الظاهرة مقلقة ومضيفة للوقت بحيث يتوجب على المحامين مقاومتها ووضع حد لها .

رسالة جت
عيادة ٠٠ ولكن بدون أطباء وممرضات

جت — لمراسلنا — منذ عدة أشهر تم بناء عيادة لكوبات حوليم في القرية ولا ينقصها سوى أطباء وممرضات للعمل وخدمة سكان القرية . ولا يزال أهالي القرية يعانون من مشقة السفر ومن تكاليف السفر المالية الباهظة المعالجة في عيادة ((كوبات حوليم)) في كفر ياسيف . وعلى الرغم من مراجعة الاهالي المتكررة لادارة ((كوبات حوليم)) منذ أشهر عديدة فالجواب واحد وهو لا يوجد طبيب ! ويزداد تذمر السكان من هذا الموقف الاستهتاري بهم ويطالبون بتزويد العيادة بالاطباء والمرضات بتزويد العيادة بالاطباء والمرضات حالا.

فرع للجبهة في يركا

يركا — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا اجتمع عشرات الشباب في نادي الحزب ١٤-٤-٧٧ وتكلم في الاجتماع : الرفيقان سميح القاسم ويوسف شحادة. في كفر ياسيف . حول الوضع السياسي في اسرائيل . ودور الجماهير العربية في انتخابات الكنيست التاسعة . وأهمية انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد أجمع الحاضرون على بذل النشاط والتجند لجانب الحزب والجبهة . واقر الاجتماع قيام فرع للجبهة الدمقراطية وتم تشكيل لجنة من ٢١ شخصا لتنظيم وقيادة النشاط الى جانب الجبهة في معاركها الانتخابية والكفاحية .

يريدون عيادة في قريتهم

جديدة — لمراسلنا — يطالب أعضاء الهستدروت في قرية جديدة بشدة باقامة عيادة ((لكوبات حوليم)) في قريتهم وقد وقع ما يزيد على أربعمائة عضو على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى ادارة مؤسسة ((كوبات حوليم)) . يطالبون فيها بفتح عيادة لهم وتجنيبهم مشقات السفر بمرضاهم الى عيادة ((كوبات حوليم))

رسالة معليا :
لا يؤخذ الشيء الا من مصادره

معليا — لمراسلنا — قدم الى القرية في ٤/١٢ فوج من الحجاج المسيحيين الالمان في نطاق حجهم الى الاماكن المقدسة . وقد جرى لقاء تعارف بعد الصلاة في المركز الثقافي في البلدة . وتكلم في الاجتماع مدير المدرسة السيد مهنا جبران فقال نحن عرب فلسطينيون مسيحيون ونحافظ على انتمائنا العربي . وبعد ١٩٤٨ اصبحنا في داخل اسرائيل . واعرب عن اسفه للاحداث الجارية في لبنان . وقال اننا هنا كعرب مسيحيين امتنعنا عن تقديم اية مساعدة مالية لأي من الطرفين لانها لا تخدم ، في نظرنا السلام .

وتكلم الاب الياس شقور فقال اننا متأكدون أنكم بعد أن تسمعوا وجهة نظرنا ستوافقون معنا على اننا المحقون لا مزاعم السلطات وابواقها .

وتكلم السيد مسعد قسيس رئيس المجلس المحلي فانتقد سياسة الحكومة ازاء المواطنين العرب في اسرائيل وحذر من عواقبها الوخيمة .

ورد احد الحجاج بكلمة شكر . ودعا الى السلام والصداقة . وتبرع بمبلغ من المال باسم الحجاج للدير .

قائمة أسعار الاعلانات التجارية في جريدة الاتحاد اعتبارا من ١-٥-١٩٧٧

الصفحة الاولى	١٥٠	ليرة للانش الواحد
الصفحة الاخيرة	٧٥	((((((
الصفحة الداخلية	٤٠	((((((

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح ، الفهود السود ، اوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة في الانتخابات

الثلاثاء ٢٦-٤-٧٧

- كفر ياسيف — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي وأحمد الحاج وعبد صفية والدكتور سليم مخولي .
- بيت جن (في نادي الحزب) — الساعة ٤ مساء — جمال موسى وسميح القاسم وجمال معدى ومحمد نفاع .
- الرملة — الساعة ٧ مساء — توفيق طوبي ويهوشوع ايرغه .

الاربعاء ٢٧-٤-٧٧

- قلنسوة — الساعة ٥ مساء — توفيق زياد وسميح القاسم .
- الناصرة (الشرقية — اجتماع شارع في منطقة الحرش) — الساعة ٥مساء — سليم القاسم والمهندس محمد طه ونادر عابد (سكرتير النادي الاسلامي) ومصباح زياد .
- الناصرة — حي الجنوبية (في بيت الرفيق حسين أبو أسعد) — الساعة ٧ مساء — حسين أبو أسعد وسالم جبران ورشيد سليم وابراهيم عبد الخالق ومروان دويري .

الخميس ٢٨-٤-٧٧

- جديدة — الساعة ٦،٣٠ مساء — حنا مويس وصليبا خميس وحنا نقارة وعوني سبيت .
- الناصرة — حي الصفافرة (في بيت الرفيق سليم واكد) — الساعة ٧ مساء — كامل الضاهر وأمين محمد على ورامز جراسي وعبد الفتاح مناصرة وغسان حبيب .

الجمعة ٢٩-٤-٧٧

- عيلبون — الساعة ٥،٣٠ مساء — على عاشور وحنا مويس ومناحم كوهين والشاعران سميح القاسم وعوني سبيت .
- عكا (في نادي الاخوة) — الساعة ٧ مساء — أميل حبيبي ويعقوب ليبوفيتش والطبيب خلايلي ومحمود أبو شنب والشاعر عوني سبيت.

السبت ٣٠-٤-٧٧

- الناصرة — حي الشوفاني (في بيت الرفيق نقولا عاقلة) — الساعة ٧ مساء — بشارة عبود ورايق جرجورة وأمين محمد على وعبد الله جبران وغسان حبيب .

اجتماعات نسائية

الثلاثاء ٢٦-٤-٧٧

- الناصرة (في بيت أحمد جمال في حي الميدان) — الساعة ١٠ صباحا — نائلة خوري وأمينة أبو أسعد .
- مجد الكروم — الساعة ٤ بعد الظهر — نجيبة غطاس وسميح القاسم.

الاربعاء ٢٧-٤-٧٧

- دير الاسد — الساعة ٥ بعد الظهر — ابتهاج خوري وحنا ابراهيم .
- الناصرة (في بيت شوقي عبد الله في حي العمارة) — الساعة ١٠ صباحا نائلة خوري وروزيت أبو رحمون .

الخميس ٢٨-٤-٧٧

- الناصرة (في بيت عطاالله طنوس في حي كفار هحورش) — الساعة ٤ بعد الظهر — اوديت نمر وميسر طنوس .

الجمعة ٢٩-٤-٧٧

- الناصرة (في الحي الشرقي في بيت سليم أبو الشيخ) — الساعة ٢ ب.ظ. — أوديت نمر ورؤوفة عبد الخالق .
- طرعان (في بيت أسعد بدر) — الساعة ١٠ صباحا — نائلة خوري ونظمية بدر .
- طرعان (في بيت أمين سمعان) — الساعة ٢ ب.ظ — نائلة خوري وسميرة ماهلي .
- معليا — الساعة ٣ بعد الظهر — نجيبة غطاس وحبيب أبو حلو .

الثلاثاء ٣-٥-١٩٧٧

- اكسال (في بيت خالد شدافنة) — الساعة ١٢ ظهرا — نائلة خوري ويسرى شدافنة .
- اكسال (في نادي الحزب) — الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. — هناء زريق وفوزي عبد الهادي .

ذكرى الأربعين

الدكتور جبر دخل الله عبدالرحمن ووالدته واخوته وجميع آل عبدالرحمن واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي المرحوم

دخل الله طه عبدالرحمن

وذلك يوم الجمعة ٧٧/٤/٢٩ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

حادث أليم

اكسال — شيع اهالي اكسال يوم الثلاثاء الماضي جثمان العامل الشاب ابراهيم يونس خضر دراوشة(٢٧ عاما) الى مثواه الاخير . وكان الفقيد قتل اثر اصابة عمل في نهاريا يوم الاثنين الماضي حينما هبطت فوقه حفرة التلفون التي عمل بداخلها وأودت بحياته على الفور . وترك الفقيد وراءه زوجة وولدين . واذ يشارك اعضاء فرع الحزب الشيوعي في اكسال ذوي الفقيد هذا المصاب الأليم يتمنى لهم الصبر والسلوان .

حديث مع مرشح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث - الاستاذ حسني بشارة

✻ أجرى المقابلة نسيم أبو خيط ✻

● استاذ حسن ، هل لك أن تقدم نفسك للقراء .. أعني شيئا من حياتك الخاصة والعامة ؟

— ولدت في قرية الطيرة لعائلة فلاحة ، في بيت كثير الاولاد ، وكان ذلك سنة ١٩٢٤ ، أي في خضم معارك شعبنا العربي الفلسطيني فلم أع ثورة ١٩٣٦ ولكني عشت نكبة ١٩٤٨ وحملة سيناء ((المقدسة)) سنة ١٩٥٦ وحرب ٦٧ العدوانية على كل الوطن الفلسطيني والدول العربية والتي لا تزال آثارها السوداء حتى



يومنا هذا وولدت حرب ٧٣ ونرجو الا تلد حربا اخرى .

كانت طفولتي ، كسائر ابناء جيلي من شعبنا المعذب ، طفولة مهملة ، بل اكاد أقول بأنني انسان مر في عهد الطفولة دون أن يتمتع بطفولته كما ينبغي .. تعلمت في مدرسة قريتي الابتدائية وانهيتها سنة ١٩٤٨ . وطبعا حسب اتفاقية رودس ضمت قرى المثلث الى اسرائيل وكانت قريتنا من ضمن هذه القرى . في سنة ١٩٥٠ فتحت المدرسة من جديد ، فانهيت المدرسة الثانوية وتقدمت لامتحانات البجروت سنة ١٩٥٤ . بعد المدرسة الثانوية مباشرة التحقت بالجامعة العبرية في القدس لدراسة اللغة العبرية وعلم الاجتماع . ومنذ سنة ١٩٥٧ وحتى اليوم وأنا أعمل مدرسا للغة العربية بمدرسة الطيبة الثانوية: أي عشرين عاما كاملا في نفس المدرسة ، ولهذا دلالته طبعا . في أثناء عملي كمدرس التحقت بجامعة تل أبيب لادرس التربية مساء وفي عام ٧٣ حصلت على شهادة ب.ا في التربية وعلى رخصة للتدريس في المدرسة الثانوية ، وفي آب ١٩٧٦ قدمت اطروحتي لشهادة الماجستير عن ((ابن خلدون كمربي)) بنجاح .

● ما هو دورك كمربي ؟

— أنا سعيد جدا بدوري كمربي . واذا قمت بعملية جرد حساب وتقويم لما قمت به خلال عشرين عاما متتالية ، أعتقد بأنني قمت بعمل كبير جدا . وباعتقادي أن خير شهادة على ذلك يجب أن تؤخذ من الاجيال التي علمتها وصادقتها وصدقتها . فعلاقتي مع طلابي كانت على الدوام ودية وأخوية ، والنتيجة في نظري تعتبر رائعة بدليل أن الغالبية العظمى من طلابي ، ان لم أقل جميعهم ، هم أصدقائي اليوم ونكن لبعضنا احتراما متبادلا .

● بصفتك غير حزبي ، ما هو رأيك في الجبهة وكيف وصلت اليها ؟

— حقيقة أنا غير حزبي ، لكنني أتعاطف مع كل القوى الدمقراطية التي تدافع عن شعبنا وقضايانا وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ضد التمييز ومصادرة الاراضي وغيرها . وكثيرا ما اتهمت بأنني شيوعي أو ناصري وغيرها من ((التهم)) بسبب تأييدي للمدافعين عن حقوق شعبي في هذه البلاد . وبطبيعة الحال كلفني هذا كثيرا كمعاقبتي في الحصول على تصريح السفر أيام الحكم العسكري ، وتقييد حرية تنقلي خارج قريتي بعد الحكم العسكري .

قلت بأنني وقفت دائما الى جانب حقوق شعبي والى جانب كل القوى التي عملت بمثابرة لمؤازرة هذه الحقوق . ومنذ سنوات انتخبت عضوا في رئاسة المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من تقديري الكبير لدور الاتحاد السوفييتي ودعمه الثابت والمثابر لحركات التحرر الوطني للشعوب في العالم ودعمه الملموس لحركة التحرر الوطني العربية وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني . وكعضو في رئاسة حركة الصداقة تسنى لي شرف تمثيل هذه الحركة في زيارة للاتحاد السوفييتي ، سنة ١٩٧٦ ، حيث اتيح لي التعرف عن قرب على الانسان السوفييتي ومزايا الاشتراكية كنظام اجتماعي خاصة في مجال التربية والتعليم . وامتدادا لهذا الموقف من ناحيتي كنت شديد الحماس لفكرة اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كما طرحها المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي ، خاصة وان في مركز برنامجها تقف قضية النضال من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطينية مستقلة لشعبنا البطل والمشرد .

أما كيف اختير اسمي لاكون مرشحا في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث نصدقني أنني حتى الان ، وأقولها بكل صدق ، لا أدري . كل ما أدريه أنني عندما اقترح على ذلك وطلب مني التفكير والاجابة ، وجدتني أستجيب شاكرا وبسرعة وبدون تردد . وقد يكون السبب هو أنني في جبهة تحمست لها وأيدتها قبل أن يأتي الاقتراح .

● كيف تنظر الى ترشيحك في الاماكن الاولى لقائمة الجبهة؟

— يظهر أن الانسان يولد عدة مرات ، الاولى ولادة طبيعية ، كطفل يخرج من رحم امه للحياة والولادات الاخرى هي التغير الذي تحدثه عليه وبه حوادث الزمن . فأنا أعتبر نفسي ولدت ثانية ولكن وأنا رجل هذه المرة ، وذلك هذا العام ١٩٧٧ حين بلغني ترشيحي للكنيست في قائمة الجبهة اليهودية العربية . الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● ما هي توقعاتك ؟

— لما كانت الجبهة في نظري تعبيرا عن استمرار الوحدة الشعبية لجماهير شعبنا ، كما تجلت في السنتين الاخيرتين في الكفاح من أجل البقاء والمساواة في الحقوق والمساهمة في دعم حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل في المنطقة ، هذه الاماني التي أعتبرها عزيزة على كل مخلص لشعبه بين اليهود والعرب ، فمن الطبيعي أنني أتوقع لها النجاح الكبير بين الجماهير العربية في اسرائيل والمزيد من الدعم بين أوساط القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية ، في معركة الانتخابات المقبلة . ولذا فاني أتوجه لكل ذي ضمير نقي ومخلص لشعبه ولمستقبل أبنائه أن يؤازر هذه الجبهة بكل ما اوتي من قوة ، خاصة وأن عمل الجبهة يبدأ بعد نجاحها لا قبله مما يجعل أهمية خاصة لنجاحها في الانتخابات المقبلة .

إكسال تصفع قوائم السلطة

رئيس المجلس يؤكد التزامه ببرنامج الجبهة

اكسال — لمراسلنا — زار قريتنا — اكسال — يوم السبت الاسبق (٩—٤) الشيخ جبر داهش معدى ، المرشح الثالث في قائمة سيف الدين الزعبي المعراخي ، لغرض الدعاية الانتخابية فعقد اجتماعا هزيلا — لكنه كان هاما — حضره قلة من ابناء القرية المدعوين .

وتحدث الشيخ في الاجتماع عن نشاط كتلته في الكنيست فاعلن انه عمل لخدمة ((الجماهير)) طول عمره ! وانه كان يسخر دائما كل نشاطه لهذا الهدف ! — وكما قال — ((ان كان ذلك عن طريق التلفون أو حتى ولو أدى الامر الى أن نذهب الى الدوائر المسؤولة مشيا على الاقدام)) !! واعترف السيد معدى في هذا اللقاء بانه وزملاءه يقومون بزيارة واحدة كل أربع سنوات للقرى العربية (أي عشية الانتخابات) وذلك — قال — لان الوقت يكون ملائما للضغط على الحكومة وتحصيل المساعدة منها للقرى العربية . ثم تطرق حضرته الى مستوى ((أعلى)) من الحديث فراح يكيل المديح لشخص وزير الامن شمعون بيرس ويهاجم ((الاحزاب اليسارية)) والخ .

وبعد أن استمع الحضور الى كلمته وقف رئيس المجلس المحلي ، صالح دراوشة ، فرد على كلمة جبر داهش بقوله : اننا يا سيادة الشيخ نعيش اليوم مع شعب سنة ٧٧ والوضع ليس كما كان في سنة ٤٨ . ووعي جماهيرنا يتزايد يوما بعد يوم . ولم يعد بالامكان الضحك عليها أو خداعها بالاضاليل . فكلنا يعرف موقفكم من مصادرة الاراضي العربية مثلا . ان شعبنا لم يعد يؤمن بايصال أعضاء الى الكنيست بناء على الوعود الانتخابية . ثم استعرض السيد صالح دراوشة الاوضاع التعليمية والسكنية المزرية التي تعيشها القرى العربية وتطرق الى سياسة الاضطهاد والتمييز التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية في كل المجالات . واختتم حديثه مؤكدا : ((اننا نقول لهذه السياسة لا وألف لا . ان شعبنا اختار طريق النضال وحمل كل منا ذلك الشرف الكبير وهو السير مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع الحزب الذي يقودها)) وهنا صفق الحضور طويلا لكلمة رئيس المجلس وقام أحدهم وأعلن أن رئيس المجلس تحدث باسم الجميع . وأضاف : ((وبالمناسبة أود أن أسأل سيادة الشيخ، ما هو برنامجك الانتخابي)) فأجاب الشيخ بأن لا برنامج لديه وبأنه فقط يقدم المساعدات (!) بهذا الشكل أو ذاك — والحدق يفهم — وأضاف الشيخ جبر داعما كلامه بأن لديه عشرة أولاد ((ولكن أحدا منهم لم يحصل على شهادة جامعية لانهم — كلهم — مشغولون بمساعدة الجماهير))!!

وبعد انتهاء هذا اللقاء ، توجه السيد جبر معدى الى رئيس المجلس المحلي ، صالح دراوشة ، طالبا اليه التوقيع على عريضة تأييد لقائمته ، وكأنه لم يفهم — عفوا ، لم يسمع — كلمته ، فرفض السيد صالح دراوشة هذا العرض مؤكدا أنه ((ملتزم ببرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)).

حسني عبيد أيضا !

هذا وتوجه أيضا السيد حسني عبيد — موظف مركز السلطات المحلية في البلاد — الى السيد صالح دراوشة طالبا التزكية فرفض أيضا مؤكدا على أنه ملتزم ببرنامج الجبهة .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

الخليل ١٩٧٠ — باقة الغربية ١٩٧٧

اللازم يودوفيتش يبتسم الي عبر صفحات الجريدة . وهو أحد معارفي من ايام . ولكن الزمن يعبر ولا يبقى شيء في مكانه . في عام ١٩٧٠ عندما تعرفت اليه في الخليل البعيدة كان في حينه مجرد ضابط ، ولكن منذ تلك اللحظة ، كان يبشر بمستقبل ، وبانه سيرتفع في سلم الوظيفة ، الا اذا وقعت ((الكارثة)) وجاء السلام ..

ولكن الكارثة ، كما هو معروف ، لم تقع ولم يات السلام، وعيوننا ترى ان يودوفيتش ، الذي قاد قوة حرس الحدود التي هاجمت ((المخربين)) في باقة الغربية في الثلاثين من آذار هذا العام وبطش بهم ، فعل ذلك في نفس الوقت الذي كانت شارات اللازم ((تزين)) كتفيه .

رأيت العديد من الذين يلبسون مختلف الالبسة في هذه السنوات . ويصعب عليَّ تذكر ملامح كل واحد منهم على حدة . ولكن هذا الامر لا ينطبق على وجه يودوفيتش وابتسامته. انتبهت ، في ذلك الوقت ، الى ان هذه الابتسامة تعبر بعجرفة عن الفرحة لمصائب الآخرين .

عندما رأيته للمرة الاولى احسست بانه يسعى الى كسب تشجيع قادته بطريقة تصرفه كجندي ، جندي القوى الصدامية ، جندي ((بلا عواطف)) كتلك التي ظهرت على مدخل كفر قاسم ، وعبرت عنها كلمة ((الله يرحمهم)) !

كان ذلك في محكمة الخليل العسكرية . كان مسؤولا عن ((تطهير)) مغائر جبال الخليل من مقاتلي المقاومة الفلسطينيين . وفي الحقيقة هذا أمر بسيط ، وكما يقولون ، لم يخترعه هو ، بل هناك قبله العديد من المخترعين في اوروبا المحتلة ، وفيتنام وكمبوديا . والحقيقة ، ان هذه الامكنة تطهرت من اليودوفيتشيين . ولكن علينا ان لا نسبق الاحداث .

حوكم في حينه اخوان . احدهما ، ابراهيم ، كان متخلفا عقليا . كما كان ظاهرا على وجهه . وشهد يودوفيتش في المحكمة يوم ٤—١١—١٩٧١ وروى كيف يقومون بعمليات تمشيط المغائر فقال : ((ناخذ أحد المواطنين المحليين ، ونرسله الى المنطقة برفقة جندي من جيش الدفاع الاسرائيلي ، ونأمره بدخول كل مغارة مشكوك بأمرها)) .

سؤال : ماذا قلت لابراهيم ؟!

جواب : قلت له ان مهمته هي دخول كل مغارة يرسل اليها وفحصها. وفي حالة عثوره على آدميين عليه ان يخرجهم . واذا رفض من في الداخل الخروج ، كان عليه ان يخبرهم ، انه بعد خروجه من المغارة ، ستقوم قوات الجيش باطلاق النار . شرح له هذا الامر ونفذه بشكل طيب جدا .

سؤال : هل خاف ؟!

جواب : ضحكة واسعة مكان الجواب .

سؤال : لو كنت مكانه أما كنت تشعر بالخوف ؟!

جواب : ضحكة أوسع .

سؤال : كيف نظرت الى هذا المتهم ، انك تراه الآن وترى ملامحه ؟!

جواب : نظرت اليه كما انظر لجميعهم .

سؤال : ظهر كباقي العرب الآخرين ؟ !

جواب : نعم !

سؤال : هل كان له خيار لكي لا يذهب الى عملية التمشيط ؟!

جواب : مبدئيا لا .. واوضحنا له هذا الامر .

وهكذا ، هذا هو الضابط يودوفيتش ، وهذا هو ماضيه الرائع ! من وقتها لم أره . وعندما قرأت في الصحف ان ((غاندي)) يبيع قوة عمله الى كل من يرفع السعر من سفلة العالم ، ظننت ان يودوفيتش ايضا يعرض امكانياته وتجاربه . ولكن الامر لم يكن هكذا . لقد التصق يودوفيتش في المهمات هنا . العربي يبقى عربيا ، وكلهم يظهرون بشكل واحد ، سواء كان في المغارة في جبال الخليل او طالبا في مدرسة في باقة الغربية ! ماذا بعد ، اذا كانت المغائر في جبال الخليل فارغة ولا يوجد مكان آخر لاظهار العضلات وتطوير المبادرة الذاتية كما كانت الحال عليه سنة ١٩٧٠ ((الطيبة)) ؟! صحيح ان جماهيرهم تتظاهر ولا يمكن القول ان السيد يودوفيتش ورجاله يتذمرون من قلة العمل . ولكن شيئا ما جديدا ومنشطا غير موجود . ولكي لا يتآكل الحنين الى الوطن الجنود ، الامر الذي يضعف من رجولتهم القاسية ، يجب ضرب العرب أينما وجدوا ! ان سهول باقة المخضوضرة وشوارعها ساحة لا بأس بها لمظاهرات القوة ولتلقين الدروس ! . وبعد انتهاء عمله مستعد السيد يودوفيتش لاعطاء تصريحات للصحف ، مع نفس تلك الضحكة على شفتيه ، القصيرة والمختصرة والتي لا يتبعها تفكير آخر : ((ضُربَ فقط من ضرب)) .

كنت في باقة الغربية بعد هجوم السيد يودوفيتش ورجاله عليها . رأيت الاولاد المضروبين ، والوجوه المتنفخة ، والارجل المزرقة المرتجفة ، والعيون التي لا تزال تعبر عن مشاعر الخوف . رأينا ايضا العيون المليئة بالغضب والقبضات المضمومة . رأيت ايضا الساحة قرب المدرسة ، التي كانت ساحة لهبوط الهيلوكوبتر الذي دعي لكي يبدأ رجال يودوفيتش المعركة ضد الاولاد ، لكي يضربوهم بلا رحمة ، ولكي يزرعوا في نفوسهم الخوف حتى الموت لسنوات طويلة ، ليعتبروا ويظلوا عبرة لغيرهم .

اللازم يودوفيتش نفذ ما القي على عاتقه ، بافضل صورة ، كما أراد معلموه وقادته واسياده . لذا لا حاجة لاتهامه بالفشل في عمليته عندما قام العرب، الذين لا يختلفون فيما بينهم، كرجل واحد ضد هذه العملية ، اضربوا وتظاهروا ، صرخوا ونادوا ، ولم يخافوا بالمرة ، ولم يتعلموا درسا ، بل فعلوا ما منع عنهم : مدوا ، بجماهيرهم، أيديهم لاصدقائهم الحقيقيين ، الشيوعيين ، اليهود والعرب ، الذين جاءوا الى القرية ليروا عار يودوفيتش ووزيره ، ليروا ويُفهموا ان ليس كل شعبنا كيودوفيتش . وسيأتي اليوم الذي تتطهر فيه البلاد من الخليل وحتى باقة .

((ساحة فيصل))

بقعة قبيحة في وجه مدينة الكرمل

عائلات تعاني شظف العيش في أقبية وبقايا غرف

● بقلم : عصام العباسي ●

قبل اكثر من اربعين عاما حطت الطائرة التي كانت تقل جثمان الملك فيصل في مطار حيفا قادمة من بيرن عاصمة سويسرا على أثر وفاته في احد مستشفياتها ، لينقل بعد ذلك الى بغداد حيث دفن .

وتخليدا لهذه المناسبة اطلقت بلدية حيفا في تلك الايام اسمه على ساحة يقع فيها مسجد الاستقلال ، أسم ((ساحة فيصل)) ، واقيم له نصب تذكاري أمام المسجد .

كانت تلك المنطقة عامرة باصحابها وأهليها وبمساكنهم الشرقية التي كانت تزدان شرفاتها وشبابيكها بأصص الريحان والنسيم والقرنفل والورد والفل ، وتتدلى منها عرائش الياسمين .

تعود الي هذه الصورة عندما أزور بعض الاصدقاء في الحي القريب من تلك الساحة . وأتذكر لكاتب عبري من أهالي حيفا قولا معناه : ((فقدت حيفا شيئا كبيرا من مميزاتها عندما هجرها أهلوها العرب)) .

فساحة فيصل لم تعد الا خرائب متهدمة ومتداعية يقزز الاجسام منظرها . ويحز في النفس منظر العائلات العربية الفقيرة ذات الاولاد الكثر التي تحتشد في بقايا غرف او أقبية معتمة تأكلها الرطوبة ، بدون منافع ولا مطابخ .. والمياه القذرة ومياه المطر تترك بركا مؤذية في جنباتها .

كان الكثير من أبناء تلك المنطقة يعيشون في اكواخ في المنطقة المعروفة باسم ((شيمن)) ، وفي حرب حزيران ١٩٦٧ جاءت قوة من الجيش وارغمتهم على مغادرة اكواخهم في خلال ساعات.. دون ان تؤمن لهم الجهات المختصة المسكن المناسب ، فاضطروا الى اللجوء الى تلك الساحة ليجدوا فيها مأوى . ومنهم من اقام له كوخا ... ومنهم من رمم له غرفة او غرفتين . ولم يحصلوا على تعويض يستحق الذكر الا بعد جهد جهيد ومراجعات طويلة . ولم يتعد التعويض مبلغ ألف ليرة لقاء كل كوخ في منطقة شيمن في احسن الحالات .

وفي الحي المذكور عائلات من عرب التركمان وقد قابلنا رب احداها ، وهو من موظفي بلدية حيفا المتقاعدين ولا يزيد ما يتقاضاه من راتب التقاعد على ألف ليرة ، ليقوم بأود عائلة من تسعة اشخاص .

ورب البيت ، فوق هذا ، مشلول، وليس في وسعه القيام بأي عمل اضافي . ومع ذلك لا تحظى العائلة باهتمام دائرة الشؤون الاجتماعية ولا أية جهة أخرى . واضطر أبناؤه وبناته الى الانقطاع عن الدراسة في المعاهد الاعدادية والثانوية لعدم استطاعته تأمين رسوم التعليم ونفقاته الباهظة . وعلى محيا هؤلاء الصغار تلوح ملامح النجابة والفطنة .

وفي الحي احترق مسكن عائلة فقيرة قبل مدة . ونشرت ((الاتحاد)) عن ذلك الحادث ولفتت انظار دائرة الشؤون الاجتماعية في بلدية حيفا الى الاهتمام بأمر هذه العائلة التي لا يعمل منها الا الام ، بدخل ضئيل ، لا يمكنها من الانتقال الى مسكن آخر بدون مساعدة محسوسة .

ولم تهتم الدائرة المذكورة اهتماما جديا بأمر هذه العائلة ..

وفي الحي المذكور عائلة من عرب التركمان ايضا تتولى اعالتها سيدة ترملت منذ مدة طويلة وتعيش على مساعدة من الشؤون الاجتماعية ، وهذه المساعدة رمزية ... وعدد أفراد العائلة كبير .. اضطر البالغون الى ترك مقاعد الدراسة ليقوموا بأعمال متقطعة وتغلب عليها صفة القسوة والشدة لعدم تناسبها مع عودهم اللدن . كما تعيش معهم الجدة وهي تقرب من التسعين ومع ذلك تحصل على مخصصات من دائرة الشؤون الاجتماعية لا تكفي لسد رمقها .

ويتعرض سكان هذا الحي الى مضايقات صاحب بقايا الدور هناك .. فهو لا يهتم باجراء الاصلاحات اللازمة ويطالبهم برفع الايجارات ويرفع عليهم قضايا التخلية ... وفي الوقت نفسه لا يسلمون من مضايقات البلدية بضرائبها واهمالها ، فالقاذورات تملأ جنبات الحي ، وليس عن اهمال من الاهلين بل من البلدية .

هذه نماذج ... ولكنها تمثل الواقع الذي تحياه هذه العائلات في حي اسمه ((ساحة الملك فيصل)) .

أين بلدية حيفا ؟ !

ولعلي لا اتعدى الواقع اذا سمحت لخيالي أن يمتد بي ... واتصور أن الوفود التي أمت عمان تعزي الملك حسين في مصابه بقرينته — ولا سيما الوفد الذي ضم عددا من ((وجهاء)) حيفا — اشادت أمامه بالديمقراطية السائدة في اسرائيل ... ولعل الملك فرك يديه اغتباطا وهو يسمع ان في حيفا حيا يحمل اسم الملك فيصل عم أبيه ... ونصبه لا يزال قائما ... ولكنهم طبعا لم يقولوا له ان النصب انزوى الى ناحية ... وحي ساحة فيصل ركام وخرائب يقيم فيه عرب يعانون شظف العيش في مساكن متداعية رطبة معتمة ... ولم يقولوا ان السلطات — بدعم من هؤلاء ((الوجهاء)) — تريد ان ((تبحش على سنفسيل)) جدود المسلمين في حيفا لتقيم على مقبرتهم مساكن ومباني . بينما تستطيع ان تقيم في ساحة فيصل مباني على انقاض ذاك الركام وتلك الانقاض مساكن صحية محترمة لقاء أجور رخيصة .

على بلدية حيفا ودوائرها — ولا سيما الدوائر التي تحمل اسما يدل على انها خاصة بالاقليات (لماذا خاصة بالاقليات ؟!) وخصوصا دائرة الشؤون الاجتماعية ودائرة تخطيط المدينة ان تولي ذلك الحي والاحياء الفقيرة الاخرى الاهتمام الكافي .

ان ساحة الملك فيصل بقعة قبيحة تشوه جمال مدينة الكرمل ... على البلدية ان تعمل على تجميلها وتحسين اوضاع سكانها .



.. الذين لم يساعدهم الحظ في الحصول على بيوت متداعية بنوا لهم مثل هذه الاكواخ من التنك .



الى مثل هذه البيوت المتداعية انتقل اهالي شارع فيصل العرب ، حيث الحفر وبرك المياه تملأ الشوارع .

قراؤنا يكتبون

دعاية ملفقة

طالعنا حزب التكتل ((هليكود)) بدعاية انتخابية في عدد يوم الجمعة ٢٥—٣—١٩٧٧ من صحيفة ((يديعوت احرونوت)) تقول : ((ثمانين كيلومترا للسلام والدفاع بين البحر والاردن)) . ويدعي ((الليكود)) في اعلانه هذا انه يسير على طريق السلام والخلاص من الحرب . ويقدم برنامجا من عدة بنود :

البند الاول — حقوق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل حقوق أبدية !

البند الثاني — لدى الشعب العربي ٢١ دولة. ولا يلزم العرب الا السلام !

البند الثالث — دولة اسرائيل دولة مساواة في الحقوق والواجبات لكل المواطنين !

البند الرابع — مشكلة اللاجئين العرب لا تتعلق باسرائيل . بل بالدول العربية !

البند الخامس — منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة قتلة . وليست منظمة تحرير !

وهكذا فحزب الحرب والقتلة يعمل لمصلحة السلام ! ولكن هل احتلال الاراضي العربية يقرب السلام ؟ هل الاستيطان في قدوم وسبسطية والجولان وسيناء يجلب السلام ؟ وهل مصادرة الاراضي العربية في سخنين وعرابة ودير حنا وام الفحم وغيرها تقيم المساواة بين المواطنين ؟

ان ((الليكود)) حين يُفصِّل بند مشكلة اللاجئين يقرر أن ((وحشيتهم)) هي مصدر مشكلتهم ! اذ انهم أرادوا ابادة اسرائيل ! ولا يكتفي هذا الحزب بالقول ان المشكلة هي مشكلة لاجئين انما يقدم ((الحلول)) لهذه المشكلة : على اللاجئين في الدول العربية ان يستوطنوا هناك ! أما اللاجئون في اسرائيل فعليهم العيش حيث هم !

ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تقم بقرار من أية دولة عربية . وليست منظمة قتلة بل ممثل حقيقي للشعب العربي الفلسطيني . وممثل معترف به دوليا ايضا . ان الذي يقتل ويسفك الدماء هو المحتل . وهو الذي يصادر الاراضي ويعتدي على السكان الآمنين .

وبعد ، على جميع الشرفاء ان ينبذوا هذا الحزب المتطرف وباقي الاحزاب الصهيونية ويلتفوا بوحدة صف حول جبهة السلام والمساواة الحقة — الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — التي تضم خيرة الشرفاء اليهود والعرب .

باسم ناصر داوود — دبورية

مؤتمر اتحاد الشباب الشيوعي في جزيرة الحرية، كوبا

اعداد : عفيف صلاح سالم

*** المؤتمر – مظاهرة أممية رائعة ، وأساس متين لبناء المجتمع الاشتراكي ، أعدل نظام في عالمنا ***

*** هافانا – عاصمة مهرجان الشباب والطلاب العالمي ***

احتفل اتحاد الشباب الشيوعيين في جزيرة الحرية ، كوبا ، في بداية نيسان هذا العام بحدثين سياسيين هامين سيكون لهما ، ولا شك ، ما بعدهما من تحولات في تعميق دور الشباب الكوبي في بناء القاعدة المادية التقنية للمجتمع الاشتراكي .

كان الحدث الاول الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة على تاسيس اتحاد الشباب الشيوعيين الكوبي ، الذي كان ثمرة وحدة الشبيبة المصلدة للمناضلين في صفوف منظمة الشبيبة الكوبية الثورية . أما الحدث الثاني فكان انعقاد المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا ، والذي استمر عمله ما بين ٣١ آذار و ٥ نيسان . ويذكر ان اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الشيوعيين قد بدأت التحضير للمؤتمر منذ حزيران العام الماضي .

عقدت جلسات المؤتمر في قاعة مسرح كارل ماركس في هافانا ، بمشاركة أكثر من ألفي مندوب وحوالي مئة وفد ضيف من الدول الاشتراكية ومنظمات الشباب الثورية من آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية . وشارك في عمل المؤتمر قادة الحزب والدولة في كوبا .

قدم تقرير اللجنة المركزية الرفيق لويس ارلندو دومنغيس السكرتير الاول لاتحاد الشباب الشيوعيين وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا . ولخص المؤتمر النجاحات التي جاء بها منذ مؤتمره الثاني في ابريل ١٩٧٢ . وحدد المهمات الرئيسية للاتحاد في الخطة الخماسية التي أقرها المؤتمر الاول للحزب في أواخر عام ١٩٧٥ ، الذي دعا :

أولا – الى تعميق التثقيف الاممي – الوطني انطلاقا من مبادىء الماركسية – اللينينية .

ثانيا – تعميق مساهمة اتحاد الشباب الشيوعيين في أهم مشاريع البناء الاقتصادي في المراكز الاساسية ، كمصنع الاسمنت الجديد في ماريل ومصنع الاسمنت في سنيفو يغوس وسكة الحديد هافانا – سنتياغو ومشروع تطوير المناطق الشمالية في محافظة اورينتي وبناء مصنع الاسمدة في مدينة بويفنتاس .

ثالثا – توسيع حركة فرق الشباب التكنيكية ، والتي من واجبها ترسيخ التثقيف والتعليم التقني بين الشباب .

رابعا – التحضير لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سيعقد في العام القادم ١٩٧٨ في هافانا .

وأحرز اتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا بين مؤتمرين العديد من النجاحات . اذ بلغ عدد المشاركين في فصيل المعلمين الشعبيين على اسم « مانويل اسكونسى دومينيتش » حوالى عشرين الف شاب وشابة . ويعمل هذا الفصيل على تعميق التثقيف الايديولوجي والسياسي في صفوف الشباب بمزج الدراسة النظرية بالكدح في ورشات العمل . كما يشارك



أغنية الحرية على لسانها

الشباب العمال والذين تبلغ نسبتهم ٤٥٪ من عدد العمال بتأسيس القاعدة المادية التقنية لبناء المجتمع الاشتراكي الجديد في كوبا . ويشارك الشباب بحماس في بناء المراكز الاقتصادية الاساسية في كوبا . التي أعلن انها « ورشات العمل الاشتراكي » في البلاد . ويحتل أعضاء اتحاد الشباب الشيوعيين من بينهم ٤٠٪ . كما تم توسيع الصفوف بنسبة ١٠٠٪ ويضم الاتحاد الان حوالى ٤٠٠ ألف عضو من بينهم ١٣٤ الف فتاة أى ٣٥،٥٪ وهذه النسبة هي أربعة أضعاف ما كانت عليه في المؤتمر الثاني . لذا فمن الطبيعي ان يقرر المؤتمر ان اتحاد الشباب الشيوعيين الكوبي عليه ان يكون المناضل العنيد من أجل تحرير المراة ومساواتها التامة . والاستمرار في رفع مستواها الثقافي والايديولوجي .

يؤدي اتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا ، بقيادة الحزب الحكيمة ، دورا بارزا في حياة البلاد السياسية . وهو احدى الفصائل المقررة . وللدلالة على ذلك يكفى ان نذكر ان ٣١٪ من أعضاء جمعية ممثلى المجالس المحلية في البلاد هم من الشباب الذين لا يتجاوزون الثلاثين من عمرهم وان نسبتهم في الجمعية الوطنية هي ١٤٪ . فمن بين ٤٨١ عضو هناك ٥١ تتراوح أعمارهم بين ١٨ الى ٣٠ سنة فقط . ويشكل الشباب ٤٥ ٪ من قوة العمال في البلاد . ولهذا فمن الطبيعي ان يدعو عضو المكتب السياسي للحزب ، بلاس روكا ، ورئيس الجمعية الوطنية في البلاد الشباب « ليكون مثالا حسنا وقدوة في معرفة وتنفيذ قوانين الدولة الاشتراكية ودستورها » . فالتحولات الكبيرة الاقتصادية والادارية التى اقرها المؤتمر الاول للحزب تتطلب من الشباب الارتقاع الى مستوى الاحداث ومعاصرتها والمشاركة فيها . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فعلى اتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا التصدى بحزم للدعاية البرجوازية المعادية التى تحاول التاثير بشتى الطرق على عقول بناة المستقبل . وقد أشار راؤول كاسترو الى دور « الحرس الفتى للحزب » ، الذى عقد مؤتمره في ظروف « أفضل بكثير من ظروف المؤتمر الثاني . ويكفى للدلالة على ذلك ان نذكر انه خلال هذه الفترة حدثت تغيرات عميقة وحدثت أحداث كبيرة بدأت فترة تاريخية جديدة في التطور الثوري ، والتى كان في قمتها قرارات المؤتمر الاول للحزب . والذى يشكل اتحاد الشباب الشيوعيين معينه الاساسى في تقوية وتوسيع صفوف الحزب » . فالمعروف أن المنضمين الى صفوف الحزب من أعضاء الشبيبة بين عامى ٧٢ – ٧٥ كانوا ١٨،٥٨٩ عضوا جديدا . وفى عام ١٩٧٥ شكلوا ٤٠٪ من عدد المنتسبين اجمالا الى الحزب.

مما لا شك فيه أن المؤتمر الثالث لاتحاد الشباب الشيوعيين في كوبا ، كان مظاهرة اممية رائعة . فهذا الاتحاد أظهر بانه واع لدوره الاممى، ويكفى الاشارة الى دوره في صد العدوان الاجنبى عن أراضى أنغولا . وتضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المناضلة من أجل القضاء على الاحتلال وتحرير أراضيها . هذا بالاضافة الى كونه المضيف لمهرجان الشباب والطلاب العالمى الذى سيعقد في العام القادم. تحياتنا الى الشيوعيين الكوبيين الشباب والى جماهير الشعب هناك التى تبنى أعدل مجتمع في عقر العالم الرأسمالى . ولتبق اغنية الحرية على لسان كل مواطن في جزيرة الحرية .

عالم اليوم

كارتر يستنجد :

امريكا تواجه « كارثة قومية » !

القى الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ، مساء الاثنين الماضى ، خطابا برنامجيا عبر التلفزيون عرض فيه على الشعب الامريكى مشروعه لمواجهة أزمة الطاقة المحتدة منذ سنوات في الولايات المتحدة وغيرها من بلاد العالم الرأسمالى .

ولقد كشف كارتر في خطابه المذكور عن عمق أزمة الطاقة الراهنة في بلاده حين أعلن أنه ما لم يجر تنفيذ « مشروعه لتخفيف حدة أزمة الطاقة » فان الشعب الامريكى سيواجه في القريب العاجل « كارثة قومية » .

ليس هنا المجال للخوض في الاسباب الحقيقية لازمة الطاقة الا أنه يجدر بنا أن نلاحظ أن خطاب الرئيس كارتر الذى يأتى مئة يوم بعد تسلمه الحكم في الولايات المتحدة يؤكد واقع فشل الادارات الامريكية في الحد من أزمة الطاقة . وبكلمات أدق واقع فشل النظام الرأسمالى – الامبريالى في الولايات المتحدة ، أقوى معاقل الامبريالية العالمية وآخرها ، في تخفيف حدة هذه الازمة وعجز هذا النظام عن ايجاد حلول لها ولغيرها من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التى تواجهه .

كذلك كشف خطاب الرئيس كارتر عن حقيقة أن « شهر العسل » للادارة الجديدة وتوزيع الابتسامات والوعود البراقة عبر شاشة التليفزيون السحرية والظهور بمسوح الرجل الشعبى ، الذى يرتدى بناطيل « الجنس » المتواضعة والشعبية ، والرجل الذى سيجلب الحلول لمشاكل الولايات المتحدة المزمنة ، كل هذا انتهى ولما يمر مئة يوم على تسلم الادارة الجديدة الحكم في البيت الابيض .

يتضح من استعراض مشروع كارتر الجديد لمواجهة أزمة الطاقة أن هذا المشروع يرتكز في الاساس على ما يلى:

– تقليص استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٥ بنسبة ٢٪ سنويا واستهلاك البنزين بشكل خاص ب ١٠٪ سنويا .

– وبالتالى تقليص اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على استيراد النفط الخام من البلدان العربية المصدرة للنفط وغيرها من بلدان « الاوبك » .

– ايجاد مصادر طاقة جديدة مثل الطاقة الشمسية وزيادة انتاج الفحم الحجرى واستخدامه في توطيد الطاقة .

– ضمان استمرار التنمية الاقتصادية لمواجهة استفحال البطالة .

ولتنفذ هذا المشروع يقترح كارتر زيادة الضرائب المجبية عن استهلاك البنزين بسنت واحد لكل غالون (٣،٨ لتر) فتصبح ٥ سنتات لكل غالون بدلا من ٤ سنتات حتى الان . واذا لم يطرأ تحسن في اتجاه تقليص استهلاك البنزين حتى عام ١٩٨٠ فسيطلب كارتر زيادة هذه الضريبة لتصبح ١٠ سنتات بدلا من خمسة سنتات للغالون الواحد من البنزين .

وبالمقابل يقترح كارتر فرض عقوبات (ضرائبية) على منتجى السيارات الكبيرة التى تستهلك كميات كبيرة من البنزين وتقديم محفزات مالية لشركات انتاج السيارات التى تنتج سيارات تستهلك قدرا أقل من البنزين، أى السيارات الصغيرة الحجم. ويقترح كارتر كذلك التشدد في الاكثار من الاعتماد على الفحم الحجرى كمصدر لتوليد الطاقة واحلاله مكان الغاز الطبيعى والنفط كمصدرى طاقة .

هذه هى مقترحات كارتر بخطوطها العريضة لمواجهة أزمة الطاقة . والتدقيق بهذه المقترحات يكشف عن أنها لا تختلف في جوهرها عن مشروع سابق تقدم به الرئيس السابق للولايات المتحدة ، فورد ، في حينه لمواجهة أزمة الطاقة ولكنه فشل بدليل ما جاء في خطاب كارتر البرنامجى حول أزمة الطاقة وخطورة الوضع الذى تواجهه الولايات المتحدة اليوم .

فالمشروعان يرتكزان في الاساس ، في سعيهما للحد من استهلاك الطاقة ، على زيادة أسعار الطاقة وذلك بفرض ضرائب جديدة على استهلاك البنزين وغيره من مشتقات النفط . ولذلك لا يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تجلب مقترحات كارتر بهذا الصدد أى تقدم على طريق حل أزمة الطاقة . فهذه أزمة بنيوية متولدة عن طبيعة النظام الرأسمالى . ولا يمكن ايجاد حل جذرى لها في اطار هذا النظام ولا في اطار بلد رأسمالى واحد . وكل ما يمكن فعله في اطار النظام الامبريالى هو تخفيف حدة هذه الازمة . فالى أى مدى ستساهم مقترحات كارتر في تخفيف حدة أزمة الطاقة .

لقد علمت التجربة في السنوات القليلة الماضية وتجربة البلدان الرأسمالية عامة أن فرض ضرائب جديدة على استهلاك البنزين يمكن أن يقلص حجم استهلاك هذا المشتق الهام من الوقود في أول الامر . الا أنه سرعان ما يتمكن أصحاب السيارات ، ذات الوتيرة العالية من استهلاك البنزين ، من ايجاد تعويض لهم على الزيادة في أسعار البنزين والعودة الى الوتيرة ذاتها من الاستهلاك السابق . أضف الى ذلك ان تلك السيارات المعنية هى سيارات البذخ والترف التى يمتلكها الاغنياء والذين يستطيعون استيعاب هذه الزيادة الطفيفة المقترحة في أسعار البنزين من جهة وتحميل المواطنين العاديين نتائج هذه الزيادة وذلك برفعهم أسعار المنتجات التى ينتجونها أو الخدمات التى يقدمونها للمواطنين العاديين .

لكن الشيء الاهم أن تقليص استهلاك البنزين الذى يتوخاه الرئيس كارتر وبالشكل الذى يقترحه لا يمكن أن يكون وسيلة لمواجهة أزمة الطاقة .. اذ أن تبذير الطاقة يجرى في الاساس في الصرف على القوات المسلحة وتطوير أسلحة الدمار .

كذلك فان الرغبة في احلال استهلاك الفحم الحجرى كمصدر للطاقة بدلا من الغاز الطبيعي والنفط أبعد ما تكون عن التنفيذ في ظروف علاقات الانتاج الرأسمالية وذلك لعدة أسباب ، أهمها أن مصادر الفحم الحجرى محدودة نسبيا، كما أن كلفة استخراج الفحم غالية نسبيا بالمقارنة مع استخراج النفط الخام والغاز. هذا فضلا عن أفضلية الطاقة المتولدة عن استهلاك الغاز الطبيعى والنفط . ولا يمكن الانتقال من هذا المصدر الى ذلك بسهولة وفي فترة زمنية قصيرة . كما ان الاستفادة من الطاقة الشمسية يتطلب نفقات باهظة واستثمارات كبيرة .

ويؤكد المراقبون الاقتصاديون أن مشروع كارتر يتضمن تناقضا أساسيا . فلا يمكن ضمان تحقيق تنمية اقتصادية في ظروف انخفاض استهلاك الطاقة .

فثمة علاقة مباشرة بين التنمية الاقتصادية واستهلاك الطاقة. وكل حد من استهلاك الطاقة يجر في أعقابه انخفاضا مماثلا في التنمية الاقتصادية والانخفاض في التنمية الاقتصادية يجر بدوره استفحالا في البطالة .

والخلاصة هى أن مشروع كارتر لا يمكن أن يكون أساسا لمواجهة أزمة الطاقة . واذا كان سيسفر عن شيء فعن غلاء جديد في أعقاب ارتفاع سعر البنزين وعن استفحال البطالة نتيجة للانخفاض المتوقع في التنمية الاقتصادية في أعقاب الحد من استهلاك الطاقة .

« مراقب »

مؤتمر « حقوق الانسان » يقرر : معاملة رجال المقاومة كأسرى حرب

جنيف – بمعارضة كل من اسرائيل والبرازيل فقط قرر المؤتمر الدولي ، المنعقد حاليا في جنيف لمناقشة قضايا « حقوق الانسان » ، اعتبار المناضلين من اجل الحرية والاستقلال افرادا في قوات مسلحة نضالية وليس كارهابين او خارجين عن القانون . كما تجب معاملتهم كأسرى حرب ويجب ان يتمتعوا بكامل حقوق الحماية التي يتمتع بها الجنود الاسرى .

وسيضاف هذا القرار الهام كملحق الى اتفاقية جنيف لحماية ضحايا النزاعات المسلحة والحروب . ويعتبر هذا القرار كسبا هاما لحركات التحرير الوطنية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية والوطنية التقدمية في الدول النامية طالبت باستمرار باعتبار رجال المقاومة جنودا في قوات مسلحة منظمة ومعاملتهم حين اعتقالهم كأسرى حرب .

ولم يعترض على هذا القرار ، هذه المرة ، الا اسرائيل والبرازيل . ومن المعروف ان هذين البلدين تمتلىء سجونهما بالمناضلين من رجال المقاومة الفلسطينية في اسرائيل والمقاومة المناهضة للديكتاتورية الفاشية في البرازيل . وترفض اسرائيل معاملة رجال المقاومة الفلسطينية كأسرى حرب .

وادعى مندوب اسرائيل ، الذي استنكر القرار ، ان القرار الجديد سيشجع ما اسماه بالارهاب .

أثيوبيا تطرد الامريكان

اديس ابابا – أعلن في العاصمة الاثيوبية ، مساء السبت الماضي ، ان الحكومة الثورية في اثيوبيا أمرت بأبعاد جميع « الخبراء » و « المستشارين » العسكريين ورجال الاعلام وغيرهم من المواطنين الامريكان العاملين في بلادها . وسمحت لاعضاء السلك الدبلوماسي ، فقط ، بالبقاء في العاصمة الاثيوبية . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الاثيوبية تنتهج خطا سياسيا ثوريا معاديا في جوهره للرأسمالية وللامبريالية ، والامريكية منها بالذات . وتقيم علاقات ود وصداقة مع الانظمة التقدمية في افريقيا مثل الصومال وبنين وانغولا وموزمبيق وليبيا والجزائر وكذلك مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ويبدو ان النهج الثوري المعادي للامبريالية هو اكثر ما يقلق السعودية ومصر والسودان . وهذا هو ما يفسر الحملة الراهنة التي تقوم بها الدول المذكورة ضد أثيوبيا محاولين الاستفادة من انعدام تسوية القضية الارترية حتى الان .

الغاء الحظر على حرية العمل النقابي

مدريد – قررت حكومة الرئيس الاسباني ، ادولفو سواريس ، الغاء الحظر المفروض على الكثير من النقابات العمالية منذ ٣٨ سنة والسماح لهذه النقابات بممارسة عملها النقابي بحرية . وكان النظام الفرانكوي الفاشي قد حظر حرية العمل النقابي واقام نقابات صورية فاشية بدلا من النقابات العمالية التي كانت في عهد الجمهورية الاسبانية . ويعتبر قرار الحكومة الاسبانية بالغاء الحظر على حرية العمل النقابي خطوة جديدة على طريق عودة اسبانيا الى الحياة الطبيعية وتصفية النظام الفاشي وقوانينه التعسفية .

تقديم مئات المواطنين الى القضاء في مصر لانهم تظاهروا احتجاجا على الغلاء

القاهرة – لم تتورع حكومة السادات عن الاعلان عن رغبتها في تقديم أكثر من ٣٨٦ مواطنا مصريا من الاسكندرية والمنصورة ومدن مصرية اخرى الى المحاكمات بتهمة التحريض والاشتراك في الانتفاضة الشعبية التى جرت ، يومى ١٨ و ١٩ كانون ثانى الماضى ، احتجاجا على الغلاء وسياسة الانفتاح على الغرب الامبريالى .

وقد رافق الاعلان عن ذلك حملة تحريض شرسة على الشيوعيين والناصريين وغيرهم من القوى الوطنية المناهضة للانفتاح الساداتى ، قامت بها الصحف المصرية الرئيسية « كالاهرام » و « الجمهورية » و « الاخبار » وتستهدف هذه الحملة بشكل خاص حزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى في مصر » .

واعلن في القاهرة أن المدعى العام المصرى طالب بفرض أقسى العقوبات على المتهمين والتى تتراوح بين السجن المؤبد والاعدام .

وردا على هذه الحملة أعلن عضو « مجلس الامة » المصرى ورئيس «حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى في مصر » ، خالد محيى الدين ، في حديث نشرته مجلة « روز اليوسف » ان الهدف من هذه الحملة منع المعارضة الوطنية واليسارية من ممارسة حقها في الاعراب عن رأيها بحرية وصراحة . وقال أن الصحافة التى تقوم بهذه الحملة انما تدافع عن سياسة الحكومة وتتهم كل من يعارض هذه السياسة بالعمالة . وأضاف أن وضع الامور في مثل هذا القالب يفرغ الدمقراطية من فحواها .

القلق في البرتغال من محاولات اعادة الرأسمالية الى البلاد

باريس – أعرب السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى ألفارو كونيال ، عن قلقه لمحاولات اعادة الراسمالية الى بلاده ، البرتغال . وكان يتحدث في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي في أثناء زيارته العاصمة الفرنسية ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى .

وقال كونيال ان الشيوعيين البرتغاليين يتابعون بقلق محاولات اعادة المصانع المؤممة والمزارع المصادرة الى أصحابها السابقين من أصحاب العمل وكبار الاقطاعيين ، وكذلك محاولات التخريب الاقتصادى التى يقوم بها أصحاب العمل والاقطاعيون . وقال ان أعمال التخريب تلك تتعارض ومصالح الطبقة العاملة كذلك ومصالح الدمقراطية . واضاف ان محاولات اعادة الراسمالية الى البرتغال يرافقها تحديد للحريات المدنية واجراءات كبت مختلفة . وذكر ان الثورة البرتغالية عانت في البداية من تناقضات وانعدام الوضوح والاخطار .. لكن البلاد تمتلك اليوم دستورا محددا يطالب الشيوعيون البرتغاليون باحترامه .

نداءات الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى لمناسبة الاول من أيار

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نشرت الصحف السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضى ، النداءات التى أصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى لمناسبة الاول من آيار .

وجاء في هذه النداءات دعوة شعوب العالم الى زيادة بذل الجهود في سبيل اقرار السلام العادل والوطيد لجميع شعوب منطقة الشرق الاوسط ودولها وضد التدخل الامبريالى في الشؤون الداخلية للاقطار العربية ومن أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى تصفية تامة .

ودعت الى توطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتى والاقطار العربية .

وتضمنت النداءات الموجهة الى الشعب السوفييتي وشعوب الاقطار الاجنبية الاهداف الرئيسية للسياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى والدعوة الى النضال العام والشامل في سبيل تعميق عملية الانفراج ووقف سباق التسلح وحظر الاسلحة النووية الى الابد .

وأعلن الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى من جديد ، عن تأييده للمناضلين ضد الامبريالية وفى سبيل الاستقلال والرقى الاجتماعى . ودعا الى زيادة المساعدة الى حركة شعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا من أجل تصفية الانظمة العنصرية تصفية تامة . وأشار النداء الموجه الى شعوب آسيا الى ضرورة ضمان الامن في القارة على أساس الجهود المشتركة من قبل دولها .

هذا ويؤكد الحزب الشيوعى السوفييتى في ميدان السياسة الداخلية النهج الرامى الى تطوير الاقتصاد ورفع رفاهية الكادحين .

رئيس جمهورية بنين

الاشتراكية العلمية طريقنا للتطور

كوتونو – أكد رئيس اللجنة المركزية لحزب الثورة الشعبية ورئيس جمهورية بنين (داهومي سابقا) ، ماتيه كريكو ، أن الاشتراكية العلمية هى الطريق الوحيد للتطور المناسب للبلاد . وقال اننا مصممون على الاسترشاد بمبادىء الماركسية اللينينية .

وأشاد بعزم شعب بنين الراسخ على مجابهة كل تآمر امبريالي واحباط أية عملية غزو تسعى الامبريالية العالمية وعملاؤها الى تدبيرها ضد جمهورية بنين وشعبها .

هذا وقرر مجلس الامن الدولى ، في الاسبوع الماضى ، ادانة الغزو العدوانى الذى تعرضت له جمهورية بنين وقام به مرتزقة جندتهم وكالة المخابرات الامريكية ودربتهم في ساحل العاج والمغرب والانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية . وقد استهدفت عملية الغزو في حينه الاطاحة بالنظام الثورى في بنين . الا ان يقظة الجماهير الشعبية وقوات المليشيا أحبطت العملية وردت الغزاة على أعقابهم .

وأكد قرار مجلس الامن ضرورة احترام وحدة أراضى جمهورية بنين واستقلالها .

وكان مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز قد حث المجلس الدولي على اتخاذ اجراءات صارمة لمنع أى عمل عدوانى في المستقبل من شأنه أن يهدد استقلال وسيادة البلدان الافريقية .

وأدان بيان المكتب الغزو الامبريالى لبنين ، الذى جرى في كانون الثانى من العام الجارى ، باعتباره عملا عدوانيا يتعارض وميثاق الامم المتحدة ويهدد السلام والامن الدوليين .

رسالة برلين الدمقراطية

(خاص «بالاتحاد»)

نجاحات اقتصادية واجتماعية هامة يحققها شغيلة ألمانيا الدمقراطية

يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية لجمهورية ألمانيا الدمقراطية ان شغيلة كافة مؤسسات الاقتصاد الوطني قاموا في العام الماضى ، الذى انعقد فيه المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد بمبادرات كبيرة وبانجازات عظيمة في اطار المباراة الاشتراكية بغية تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى . وازداد حجم الانتاج السلعى الصناعى للاقتصاد الوطنى بمقدار ٢٦٦ مليار مارك عما كان . وأعلنت الشغيلة وباجماع الآراء ، عن ثقتها وايمانها بالخط العام الذى أقره مؤتمر الحزب وأثبتت خلال انتخابات مجلس الشعب ومجالس المحافظات ارتباطها الوثيق بقيادة الحزب والدولة والوحدة السياسية – المعنوية التى لا تتزعزع لشعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

وقد تم في عام ١٩٧٦ تحقيق نمو اقتصادى ملحوظ وتقدم كبير في السياسة الاجتماعية وذلك على الطريق المجرب ، طريق المهمة الرئيسية وفى وحدتها القائمة بين السياستين الاقتصادية والاجتماعية . ولقد انجزت خطة الاقتصاد الوطنى كما وتم تجاوز الخطة في ميادين ومجالات هامة . وتطور الانتاج بثبات وبصورة دينامية . كما وازدادت القاعدة المادية ، التقنية للاقتصاد الوطنى متانة . وبالنسبة لتحقيق برنامج السياسة الاجتماعية الذى يعد أوسع برنامج وضع لحد الان ، واصلنا تحسين ظروف عمل ومعيشة الشعب وحياته المادية والثقافية . واتخذت اجراءات هامة تتعلق بالقرار المشترك الصادر في ٢٧ مايو (أيار) عام ١٩٧٦ من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد والمجلس التنفيذى لاتحاد النقابات الالمانى الحر ومجلس وزراء جمهورية ألمانيا الدمقراطية حول مواصلة التحسين المخطط لظروف عمل وحياة الشغيلة خلال الفترة الزمنية ١٩٧٦ – ١٩٨٠ .

وقد أدى القرار هذا وتحقيقه المخطط الى توليد طاقات جديدة ومتنوعة ومبادرات خلاقة في صفوف الشغيلة وذلك نحو مواصلة تعزيز كيان جمهورية ألمانيا الدمقراطية من جميع الجوانب . وترسخت الثقة بكون العمل الجيد مفيدا سواء للمجتمع كله أو بالنسبة لحياة كل فرد من أفراده . وأخذ عدد متزايد من جماعات العمل في المصانع والمؤسسات يقومون ، بنجاح متعاظم ، بمبادرات في اطار المباراة الاشتراكية وذلك وعلى سبيل المثال لوضع خطط خلاقة فردية وجماعية وابداء « ملاحظات بشأن الخطة » والعمل في ورديات المبادرة وربط العمل ببرنامج فردى بشأن تحسين النوعية في العمل والانخراط في حركة ضمان وردية العمل .

وبفضل الفعاليات العظيمة من جانب العمال والفلاحين التعاونيين والمنتسبين الى فئة المثقفين وسائر الشغيلة الآخرين وبفضل القيادة والادارة الكفوءة والمؤهلة ازدادت الاستمرارية والاستقرار في تنفيذ الخطة . أما السبيل الرئيسى لذلك فكان تعميق عملية تكثيف الانتاج الاجتماعى ، علما بانه أمكن بذلك ، وبالدرجة الاولى ، تحقيق زيادة في الفعالية الاقتصادية والاجتماعية للتقدم العلمى – التقنى . واحتلت العوامل النوعية لنمو الانتاج مركز الصدارة بمقياس متزايد . كما وازدادت الفاعلية في الاقتصاد الوطنى . وازدادت العلاقة بين الاستهلاك والطاقة تحسنا .

ويشكل التحالف الاخوى مع الاتحاد السوفييتى ومع البلدان الاخرى في المنظومة الاشتراكية الاساس الذى لا يتزعزع والذى يعود اليه الفضل في تحقيق التطور المكلل بالنجاح وازداد تعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى على ضوء البرنامج المركب لمجلس التعاضد الاقتصادى .

وتدل الحصيلة الايجابية للتطور الاقتصادى والتى تم التوصل اليها ، على الرغم من ظروف الاقتصاد الخارجى الصعبة ، تدل على منعة وقوة الاقتصاد الوطنى الاشتراكى لجمهورية ألمانيا الدمقراطية .

ولقد توصل خلال تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٧٦ الى النتائج الرئيسية التالية :

– ساهمت الصناعة بـ ٥،٩ في المئة وصناعة البناء بـ ٥،٣ في المئة بالنسبة لنمو الدخل القومى المنتج ، الامر الذى يعنى مساهمة تتعدى ما خطط لهما . وبالنظر للجفاف الكبير وما ترتب على ذلك من نقص في المحاصيل الزراعية لم يكن في وسع الزراعة ان تحقق وبصورة تامة ما خطط لها من المساهمة في زيادة الدخل القومى وانتجت من المحاصيل ما يقل بمقدار ٩،٨ في المئة عما كانت عليه في السنة المنصرمة . وازداد مجموع الدخل القومى المنتج بمقدار ٣،٧ في المئة .

– وازدادت انتاجية العمل في اطار وزارات الصناعة بمقدار ٦ بالمئة . وقد حققت ٩٠ في المئة من زيادة الانتاج بفضل ارتفاع انتاجية العمل . وازداد انتاج السلع التى تحمل علامة «النوعية الممتازة» بمقدار ٣٠ في المئة .

– ولم تحقق المهام المدرجة في الخطة الحكومية بشأن العلم والتكنيك وحسب بل وتم تخطيها أيضا .

– وازدادت الاستثمارات المادية بمقياس ملحوظ بالمقارنة عما كانت عليه في السنة المنصرمة . فازدادت بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ بمقدار ٦،٨ في المئة . أما اذا ما أضيف اليها ما استثمر بالنسبة للمشاريع المشتركة في بلدان أخرى من مجلس التعاضد الاقتصادى فانها ازدادت بمقدار ٨ في المئة .

– وازداد انتاج صناعة البناء بمقدار ٦،٨ في المئة .

– وحققت الخطة الحكومية بالنسبة للمحاصيل الحيوانية في جميع القطاعات .

– وازداد حجم التجارة الخارجية بمقدار ١٤ في المئة .

– وتحسنت ظروف السكن بالنسبة لـ ٤٥٠٠٠٠ مواطن وذلك بفضل بناء وتحديث ١٥٠،٧١٦ شقة سكنية ، منها ١٠٣،٩١ من الشقق السكنية الجديدة . وأمكن ، ولاول مرة في عام ١٩٧٦ ، تسليم ما يربو على ١٠٠٠٠٠ شقة سكن جديدة الى المواطنين .

– وازداد الحد الادنى للراتب الشهرى الاجمالى من ٣٥٠ مارك الى ٤٠٠ مارك والزيادة المتفاوتة للراتب الشهرى الاجمالى لغاية ٥٠٠ مارك بالنسبة لـ ١،٤ مليون شغيل كما وتمت زيادة الرواتب التقاعدية لاكثر من ٣،٤ مليون متقاعد ، ومددت عطلة النساء الحوامل قبل وبعد ولادتهن لاطفالهن وتقرر اعفاء الامهات عن العمل مع دفع رواتبهن وذلك بعد ولادة الطفل الثانى وعند ولادة كل طفل آخر يتبعه ولغاية بلوغ الطفل سنة من عمره .

– وازدادت المداخيل النقدية الصافية للسكان بمقدار ٤ بالمئة .

– وانفقت الدولة من الارصدة الاجتماعية ٤،٠٩ مليار مارك لبناء وتحديث دور السكن ولصيانة الموجود من دور السكن وللابقاء على أجور السكن المنخفضة وللحفاظ على الاسعار الاستهلاكية والتعريفات الثابتة بالنسبة للسكان وعلى شؤون التعليم والشؤون الصحية والاجتماعية ورعاية العمال القدماء والشؤون الثقافية وشؤون الراحة والاستجمام والرياضة . وهذا ما يزيد بمقدار ٣،٨ مليار مارك عما كانت عليه في السنة المنصرمة .

– واستمر تحسين شؤون رعاية المواطنين من الناحيتين الصحية والاجتماعية . كما وشيد عدد كبير من المؤسسات الصحية .

– وحققت نجاحات جديدة في مضمار تطوير واستكمال شؤون التربية والتعليم بالنسبة للشبيبة وذلك من حيث المحتوى ومن كل الجوانب . وتم توفير ٢١٣٤٢ من الامكنة الاضافية في رياض الاطفال و ٣،٠٤٠ غرفة اضافية من غرف التدريس .

تعزيات

- الى الصديق على ابريق واخوانه وعموم آل ابريق في أبو سنان بوفاة الرجل الفاضل محمد عيسى ابريق (أبو على) .
- الى الرفيق أحمد كيال واخوانه وأولاد أخيه وعموم آل كيال بوفاة المرحوم عبد قاسم كيال .

رفاق من كفر ياسيف

- الى آل قدادو بوفاة المأسوف على شبابه كريم رجا قدادو .

رفاق الحزب في حى الكروم – الناصرة

- الى آل رزق في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم لاوى خليل رزق (أبو أنيس) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء فرع الحزب الشيوعى – الرينة

- الى الرفيق أسعد يوسف كنانة بوفاة المأسوف على شبابها زوجته . راجين له الصبر والسلوان .
- الى آل برانسى في الرينة بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه مشهور برانسى .

أكرم خطبا وهشام بصول – برلين

- الى الرفيق أسعد يوسف كنانة بوفاة زوجته .

ناجى كنانة – لينينغراد

الرياضة

قوائم الدوري

الدرجة الثانية
شمال أ

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل طبريا	٣٦
٢ – قريات آتا	٣٥
٣ – قريام يام	٣٣
٤ – نفى شأنان	٢٨
٥ – هبوعيل حتصور	٢٨
٦ – بيتار قريات شمونة	٢٨
٧ – بيتار نهاريا	٢٧
٨ – أخاء أبناء الناصرة	٢٥
٩ – مكابي حتسور	٢٥
١٠ – مكابي طبريا	٢٥
١١ – مكابي بياليك	٢٢
١٢ – شباب مجد الكروم	١٨
١٣ – شباب عكا	١٧
١٤ – بيتار طبريا	١٤

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – بيت اليعزر	٣٩
٢ – مجدال هعيمق (*)	٣٤
٣ – مكابي زخرون (*)	٣٤
٤ – شباب سولم	٢٩
٥ – مكابي هشرون	٢٨
٦ – شباب ام الفحم	٢٦
٧ – جبعات اولغا	٢٦
٨ – جبيع هكرمل	٢٣
٩ – شباب الطيبة	٢٢
١٠ – هبوعيل بنيامينا	٢١
١١ – بيتار دوب نتانيا	٢١
١٢ – هتسمير حيفا (*)	٢٠
١٣ – شباب كفر قرع (*)	٢٠
١٤ – هبوعيل العفولة	٩

(*) ينقص الفريق مباراة واحدة .

في سنتها الأولى
سولم في المرتبة الرابعة !

الناصرة – رغم خسارة فريق شباب سولم هذا السبت (١ – صفر) أمام فريق مكابي هشرون ظل متربعا في المرتبة الرابعة لقائمة الدوري .

وفريق سولم يلعب لاول مرة ضمن فرق الدرجة الثانية . لذا فان قفزه الى المرتبة الرابعة في قوائم الدوري بهذه السرعة وعن جدارة واستحقاق ليدل على المستوى الرياضي الراقي الذي يتمتع به الفريق وعلى الانضباط والوحدة بين أعضائه والمداومة على التدريب . وقد تنبأنا لفريق سولم مستقبلا مشرقا بعد كل مباراة لعبها في هذا الموسم . اذ كان يظهر قدرات كبيرة في اللعب يؤكد أن عددا من لاعبيه يستحق اللعب في مستوى درجة أعلى .

ونحن اذ نشد على أيدي هذا الفريق الناجح نتمنى له مزيدا من النجاح في الطريق الموصل الى القمة فالدرجة الاولى .. في الموسم الرياضي القادم .

ثمانية أهداف في مباراة "غير هامة" لشباب الناصرة

الناصرة – من « نصراوي » – رغم اسلوب اللامبالاة وعدم الاكتراث أحرز لاعبو فريقي شباب الناصرة وهبوعيل بيسان ثمانية أهداف تقاسموها مناصفة في المباراة الدورية التي جرت بينهما على ملعب الناصرة هذا السبت ضمن دوري فرق الدرجة الاولى ، وسط جمهور قليل نسبيا بسبب رداءة الطقس وسوء حالة الملعب .

منذ بداية المباراة لوحظ اللاعبون وهم يلعبون باعصاب هادئة دون اكتراث ، كل يود الخروج من المباراة « باحترام » وبنتيجة معتدلة للمباراة حيث لا خطر على أي منهما في قائمة الدوري بالهبوط ولا أمل لاي منهما في الصعود الى درجة أعلى . في بداية المباراة قام فريق شباب الناصرة بعدة هجمات هادئة الا أن النتيجة جاءت عكسية وفي هجمة منفردة لبيسان تمكن هجومها من احراز الهدف الاول . وهنا شدد شباب الناصرة هجماتهم على مرمى بيسان وأحرزوا هدف التعادل أثر ضربة ركنية رفعها محمود أبو سارة وأودعها المرمى اللاعب عصام زعبي بضربة رأسية جميلة . ولكن هجوم بيسان تمكن من احراز هدف ثان قبل انتهاء الشوط الاول لتصبح النتيجة (٢ – ١) .

وفي الشوط الثاني سيطر شباب الناصرة على وسط الملعب وأخذ الدفاع منهم يدعمون لاعبي الهجوم بكرات جيدة ومتقنة . وفي احدى الهجمات أحرز كايد أبو حمد هدف التعادل لصالح الناصرة . وهنا قام فريق بيسان بهجمات مركزة على مرمى الناصرة أحرز على أثرها هدفا ثالثا ولكن شباب الناصرة لم يستسلم فهاجم بقوة . وفي ضربة ركنية تلقف وجدي نصير الكرة وأودعها الشباك محرزا هدف التعادل الثالث . واستمرت المباراة بالكر والفر حتى الدقيقة الخامسة قبل انتهاء المباراة حين أحرز فريق بيسان هدفا رابعا لتصبح النتيجة (٤ – ٣) لصالحه . فسدب الحماس في شباب الناصرة وأبو الا أن يخرجوا من هذه المباراة بكرامة فاستماتوا في لعبهم وحاصروا فريق بيسان بمنطقة جزائه . وفي الثواني الاخيرة من المباراة ، أرسل مجيد سلباق كرة قوية ارتطمت بالعارضة وعادت الى أرض الملعب وبضربة رأسية رائعة أسكنها عصام زعبي في المرمى محرزا هدف التعادل الرابع ولتنتهي المباراة الشيقة بالتعادل (٤ – ٤) .

اخاء الناصرة ينهي بالتعادل

الناصرة – من « نصراوي » – انهى فريق إخاء أبناء الناصرة مباراته الاخيرة لهذا الموسم بالتعادل ثلاثة اهداف مع فريق بيتار نهاريا .

بدأت المباراة بنشاط جيد من جانب الفريق الناصري ولكنها انتهت ضعيفة من جانبه الامر الذي مكن الفريق الضيف من احراز ثلاثة أهداف ومعادلة النتيجة ، بعد ان كان لاعبو الناصرة : رافع صفوري ومحمد زعبي وجميل حاج احرزوا ثلاثة اهداف هامة .

وبهذه المباراة انهى اخاء الناصرة الموسم الرياضي ضامنا لنفسه البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية وفي المرتبة المتوسطة (٨) .

نداء .. الى فريق كفر قرع

نعرف الغبن الذى لحقكم ..

نتيجة لعنصرية بعض الحكام وسياسة التمييز التى ينتهجها ضدكم الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد بقراراته المجحفة .

نتيجة لسياسة التمييز التى تنتهجها ضدكم وضد بقية الفرق العربية مؤسسات الهستدروت والسلطة المختلفة من ميزانيات هزيلة وامكانيات ضعيفة .

نتيجة لفقر التدريب ذى المستوى المطلوب وفقر الملعب وصعوبة الاوضاع العامة التى يعيشها الشباب العربي عامة .

نتيجة لهذه الاسباب وغيرها ، وصلتم الى مرحلة الخطر هذه . خطر الهبوط الى مستوى الدرجة الثالثة . ولكن الامل لا يزال حليفنا وحليفكم . نقطة واحدة فقط من مباراتكم مع مكابي زخرون يعقوب هذا الاسبوع ستنقذكم من خطر الهبوط . فهلا عملتم ما في وسعكم لتلبية النداء والبقاء ضمن الدرجة الثانية ..

كلها نقطة واحدة ..

وأنتم قدها وأكبر ؟!

بهجت النصراوى – الناصرة

* الاتحاد – ان فريق شباب كفر قرع تكفيه بالفعل نقطة واحدة لكى يبقى ضمن فرق الدرجة الثانية . فرصيده من النقاط ٢٠ نقطة . واذا حصل على نقطة واحدة سيكون منافسه فريق بيتار « دوب » نتانيا الذى يملك ٢١ نقطة أيضا بينما رصيده من الاهداف (٣٥ – ٤٩) . لذا فان اية نتيجة تعادل لفريق كفر قرع ستبقى رصيد أهدافه (٢٧ – ٣٦) أفضل من رصيد نتانيا الذى أنهى مبارياته لهذا الموسم وليس لديه أى أمل في تغيير وضعه .

ولكن مباراة كفر قرع ستكون مع احدى فرق القمة مكابي زخرون الذى يحتل المرتبة الثالثة ورصيده من النقاط يساوى رصيد المرتبة الثانية . وستكون مباراة صعبة . وعلى فريق كفر قرع ان يشد همته ويحاول قدر مستطاعه ان يحرز النقطتين وان عجز عن ذلك فعلى الاقل نقطة واحدة .

ونتمنى له النجاح في مهمته .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا – هبوعيل بئر السبع	(صفر – صفر)
هبوعيل كفار سابا – مكابي بيتح تكفا	(٧ – ١)
شمشون تل أبيب – هبوعيل حيفا	(٢ – صفر)
مكابي تل أبيب – هبوعيل القدس	(٢ – صفر)
هبوعيل يهود – هبوعيل تل أبيب	(١ – صفر)
بيتار القدس – بيتار تل أبيب	(١ – صفر)
هبوعيل عكا – مكابي يافا	(١ – صفر)
مكابي حيفا – هكواح رمات غان	(٢ – ١)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
بنى يهودا – هبوعيل الخضيرة	(صفر – صفر)
هبوعيل حولون – هبوعيل نتانيا	(٢ – ١)
هبوعيل رمات غان – مكابي الخضيرة	(٣ – صفر)
هبوعيل اشدود – رمات عميدار	(صفر – صفر)
بيتار نتانيا – مكابي شعرايم	(٢ – ١)
هبوعيل رشون لتصيون – هبوعيل بيتح تكفا	(١ – ١)

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا – طيرة الكرمل	(٢ – ١)
شباب الناصرة – هبوعيل بيسان	(٥ – ٤)
قريات شمونة – هبوعيه رعنانا	(١ – ١)
محنى يهودا – هبوعيل هرتسليا	(٣ – ٢)
تل حنان – هبوعيل نهاريا	(٣ – ٢)
هبوعيل أفيكيم – تتسيرت عيليت	(٣ – ١)
هبوعيل صفد – هبوعيل نحليئيل	(٣ – صفر)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
كنيرت – كفر سميع	(٤ – صفر)
مكابي سخنين – هبوعيل طبعون	(٨ – ٥)
هبوعيل شفاعمرو – مكابي تسور شالوم	(١ – صفر)
مكابي بن عامى – هبوعيل المكر	(٢ – صفر)
هبوعيل رخسيم – هبوعيل سخنين	(٢ – صفر)
هود هشرون – الاخوة حيفا	(١ – صفر)
يكنعام – شباب نسين	(٢ – صفر)
مكابي كفر كنا – بيتار العمل	(٥ – صفر)
معين دالية الكرمل – هبوعيل عسفيا	(٢ – صفر)
هتسعير دالية الكرمل – مكابي العفولة	(٢ – صفر)
تعناخيم – شباب عرابة	(٢ – صفر)
شباب ام الفحم – كشافة حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل جلجولية – ابن يهودا	(٢ – صفر)
هبوعيل الطيرة – قديما	(٢ – صفر)
مكابي حولون – شباب اللد	(٧ – ٣)
اتحاد شباب يافا – بنى تسيون	(٥ – ٣)
مكابي بيت شيمش – السلام الرملة	(٤ – ٢)

كيف بقي فريق مجد الكروم في الدرجة الثانية ؟
أحد اللاعبين يصف المباراة المصيرية

ان المتأمل لقائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية في المنطقة شمال أ يلاحظ ان شباب مجد الكروم قبعوا طول فترة الدوري في قاع القائمة . هذا اذا استثنينا الاسبوعين الاخيرين . حيث انتقل الفريق الى المرتبة قبل الاخيرة . وهنا نطرح الاسباب التي أدت مجتمعة الى تضعضع الفريق وتتلخص في اربع نقاط :

١ – ادارة غير متماسكة وغير حاسمة في مواقفها وقراراتها .

٢ – وضع مالي صعب ، خصوصا في بداية السنة ، مما أدى الى الاستغناء عن مدرب للفريق لفترة .. لعب خلالها الفريق بدون مدرب .

٣ – القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد الرياضي بتنزيل ست نقاط للفريق وابعاده لثمانية مباريات عن ملعبه .

٤ – وهذه النقطة هي حصيلة النقاط الثلاث السابقة وهي أن اللاعبين بدأوا ييأسون من اللعب والتمارين حيث هبطت معنوياتهم وتغلب الغضب على بعضهم الاخر فقلت المداومة على التمارين وقل الحضور الى المباريات . وكان البعض ان حضر واشترك في المباراة يلعب بغضب وتوتر أعصاب مما أدى الى ابعاد خمسة لاعبين من التركيب الاول عن اللعب بقرار من حكام المباريات .

وهنا اصبح مصير الفريق مهددا بالهبوط المحتم الى مستوى فرق الدرجة الثالثة . خاصة وانه بدأ النصف الثاني من الدوري بنقطتين فقط في حين كان الفريقان اللذان احتلا المرتبتين السابقتين له في القائمة يملكان ٩ و ١١ نقطة . ولكن لاعبي مجد الكروم قرروا بالاجماع تحدي قرارات الاتحاد الرياضي وبعض الحكام العنصريين وبدأوا بعزم جديد مصممين على البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية واثبات جدارتهم في تلك الدرجة فبدأوا يهزمون الفريق تلو الاخر وخصوصا فرق القمة وبدأت المعنويات ترتفع . الى ان جاءت

بقلم اللاعب احمد خلايله

المباراة الاخيرة والمقررة ضد فريق مكابي طبريا على ملعب طبريا ، يوم السبت الماضي .

نزل الشباب الكرومي بعزم وتصميم على الفوز . انتهى الشوط الاول بدون اهداف رغم هجمات مجد الكروم المستمرة على مرمى الخصم . وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ٥٥ ، تمريرة جميلة بين احمد خلايلة واحمد ابو غانم وعبد الله صنع الله الذي احرز الهدف الاول لصالح مجد الكروم ، ثم كثفت مجد الكروم هجماتها .. وبعد عشر دقائق فقط ، تمريرة متقنة بين جميل كنعان واحمد خلايلة وعبد الله صنع الله ليحرز الهدف الثاني اثر ضربة قوية ومحكمة . بعد ذلك قام اللاعب احمد خلايلة بمجهود فردي افشل على اثره في صندوق الجزاء ليحتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا وليحولها أحمد غانم لاصابة ثالثة لمجد الكروم . وقبل انتهاء المباراة سجل فريق طبريا اصابة لصالحه وانتهت بفوز مجد الكروم (٣ – ١) وبقي مجد الكروم ضمن فرق الدرجة الثانية .

"شباب أم الفحم" ينهي الموسم الرياضي الأول في المرتبة السادسة

أم الفحم – من رشاد عبد الهادى – تغلب فريق هبوعيل بنيامينا على فريق هبوعيل أم الفحم بالنتيجة (٣ – ١) وذلك في آخر المباراة لهذا الموسم جرت بينهما على ملعب بنيامينا ضمن دورى الدرجة الثانية .

بدأت المباراة بهجمات بطيئة وغير خطيرة ، متبادلة من كلا الفريقين وظلت بدون احراز أهداف حتى الدقيقة ٤٤ حيث تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل الهدف الاول لصالحه . وفي الشوط الثانى لوحظ بعض الحماس وسرعة تنقل الكرة بين اللاعبين من كلا الفريقين . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن هبوعيل بنيامينا من تسجيل هدفه الثانى . ولكن هجوم أم الفحم شدد ضغطه على الفريق المحلى وفي الدقيقة ٧٥ تمكن لاعب الدفاع يوسف ابراهيم (نبش) من تسجيل آخر هدف لام الفحم في هذا الموسم ، اثر ضربة رأسية جميلة تلقفها من ضربة ركنية . الا ان هجوم بنيامينا تمكن من تسجيل الهدف الثالث والاخير لصالحه وذلك في الدقيقة ٨٦ من المباراة . وانتهت المباراة بنتيجة (١ – ٣) لصالح بنيامينا .

ويذكر ان فريق هبوعيل ام الفحم كان صعد الى مستوى الدرجة الثانية في هذا الموسم فقط . وقد لعب طول السنة بمستوى مقبول أهله في فترة معينة للصعود الى مستوى الدرجة الاولى . ولكنه قبل ست مباريات (أسابيع) ذهب هذا الامل بسبب قلة التمارين والممارسة وخوض المعارك الصعبة . فوقف في منتصف المشوار الى القمة . وهو يحتل اليوم المرتبة السادسة وفي جعبته ٢٦ نقطة . اننا نتمنى للفريق الفحماوى وادارته ومدربه التقدم في الموسم الرياضى القادم وان يواصلوا مشوارهم الى القمة فمستوى الدرجة الاولى . وبالطبع يحتاج ذلك الى التدريب المتواصل .

متفرقات رياضية

●● في مباريات ودية بكرة السلة جرت في صوفيا في الاسبوع الماضي فاز منتخب كوبا على منتخب فرنسا (٨٥ : ٨٤) وفاز منتخب بلغاريا على منتخب بولونيا (٩٠ : ٦٩) وفاز فريق هنغاري على فريق من الدرجة الثانية في الاتحاد السوفييتي (٧١ : ٦٩) .

●● خسر المنتخب التشيكي لكرة القدم الذي يتربع على عرش اوروبا لكرة القدم هذا الاسبوع في مباراتين . الاولى في صوفيا امام منتخب بلغاريا بالنتيجة (صفر – ٣) والثانية في بودابست امام منتخب هنغاريا بالنتيجة (صفر – ٢) .

منتخبات عربية للفوز ببطولة آسيا

انتقلت منتخبات العراق وايران والبحرين بكرة القدم للشبيبة الى مباريات النصف النهائي للفوز ببطولة آسيا لفرق الشبيبة بعد ان فاز كل منها في مباراته هذا الاسبوع . فقد تغلب منتخب العراق بخمسة اهداف مقابل هدف واحد على منتخب افغانستان وتغلب منتخب البحرين باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف على منتخب السعودية وتغلب المنتخب الايراني بثلاثة اهداف للاشيء على منتخب الهند .

هذا وكان منتخب ايران للكبار تغلب بهدفين مقابل لا شيء على منتخب السعودية ضمن دوري آسيا . وبهذا انضم الى منتخبات الكويت واستراليا وهونغ كونغ وجنوب كوريا التي ستتنافس حتى تشرين الثاني القادم على الفوز بكأس آسيا لكرة القدم .

هبوط شباب عكا الى الدرجة الثالثة

فشلت كل محاولات فريق شباب عكا التشبث بدورى الدرجة الثانية مع خساراته المتلاحقة والتى انتهت بخسارته هذا السبت في مباراة مصيرية له ولفريق هبوعيل طبريا (صفر – ٤) الذى عاد اثر فوزه الى مستوى فرق الدرجة الاولى التى هبط منها في الموسم الماضى وأعاد شباب عكا الى الدرجة التى صعد منها في الموسم الماضى ، مستوى الدرجة الثالثة .

وبذا خسرنا فريقا عربيا في الدرجة الثانية نأمل له أن يعود في الموسم القادم ويعمل بكل جهد للفوز ببطولة الدرجة الثالثة والصعود الى الدرجة الثانية من جديد .

فوز باقة الغربية على مكابي أم الفحم

أم الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق هبوعيل باقة الغربية على فريق مكابي أم الفحم بالنتيجة (٢ – صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن الدرجة الثالثة على ملعب كفرقاسم ، لعدم وجود ملعب في باقة الغربية (الامر الذي يضطر الفريق ان يتحمل مشاق السفر المادية والمعنوية الكبرى في كل مباراة بيتية أي كل اسبوعين مرة) .

بدأت المباراة حماسية وبروح رياضية عالية وتبودلت فيها الهجمات السريعة ولكن الشوط الاول مضى دون احراز اهداف . وفي الشوط الثاني ، في الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب الممتاز فوزي الحلاق من تسجيل الهدف الاول لصالح فريق باقة الغربية وذلك حينما انفرد بالكرة وهز شباك أم الفحم بضربة جميلة جدا عن بعد ٢٠ مترا . وواصلت المباراة حماستها ولكن هجوم أم الفحم لم يتمكن من احراز أي هدف له وفي الدقيقة ٨٥ تمكن اللاعب فوزي حلاق من تسجيل هدفه الثاني والاخير لصالح فريق باقة . وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٢ – صفر) لصالح باقة .

شباب الطيبة أهدوا اليعزر باقة ورد وأربعة أهداف !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب هبوعيل الخضيرة خسر فريق شباب الطيبة اخر مبارياته في نطاق الدوري وكان خصمه في هذه المباراة فريق بيت اليعزر الذي فاز بالبطولة وصعد الى الدرجة الاولى .

في بداية المباراة قدم شباب الطيبة باقات زهور لفريق بيت اليعزر تهنئة لصعودهم الى الدرجة الاولى . وبالمقابل تسلموا هم ايضا الزهور من فريق بيت اليعزر .

كانت المباراة في شوطها الاول على مستوى كروي جيد واستمتع الحضور بلعب جميل جدا . وفي نصف الساعة الاولى كان شباب الطيبة يتحكمون بزمام المبادرة وتناقلت الكرة بدقة ورشاقة بين اللاعبين وسنحت فرص عديدة لتسجيل الاهداف . ولكن ذلك لم يتم لان دفاع بيت اليعزر المتماسك شتت هجمات الطيبة . وبعد هذه الفتحة بدأ اللعب يأخذ طابع الاتزان وهجوم بيت اليعزر أخذ ينقض على مرمى الطيبة بهجمات سريعة وخطرة . وما لم يفعله هجوم الطيبة خلال ٣٨ دقيقة فعله هجوم اليعزر وسجل هدفين لصالحه في مرمى الطيبة خلال ٨ دقائق .

وفي الشوط الثاني سيطر فريق بيت اليعزر . نتيجة لاندفاع لاعبيه وامتياز لياقتهم البدنية . وبالمقابل أخذ طابع التعب يظهر في تحركات شباب الطيبة . وتمكن فريق اليعزر خلال الشوط الثاني من تسجيل هدفين اخرين محققا النصر الاخير في الدرجة الثانية وصعد الى الدرجة الاولى .

مهرجان أربعين جنبلاط يؤكد السير على دربه – بقية

نظمها في ذكرى الفقيد الشهيد .

رئيس بلدية رام الله : إننا معكم ، مع الجبهة !

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية نابلس ، كريم خلف . فأشاد بالتضامن العالمي الرائع مع الشعبين اللبناني والفلسطيني أمام الخسارة الفادحة باغتيال الشهيد البطل كمال جنبلاط . وأشار ، على وجه الخصوص ، الى الفقرة التي وردت في خطاب الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي – ليونيد برجنيف – عن الشهيد كمال جنبلاط . كما أشار الى قرار المجلس الوطني الفلسطيني بتسمية دورته باسم كمال جنبلاط .

وقال رئيس بلدية رام الله : « ان سر عظمة جنبلاط انه ، حتى وهو في التراب ، يشغل ظله المسافات البعيدة وتشمل ذكراه الكثير والكثير من البشر . وأما بالنسبة الى قتلته فذكراه هى شبح يؤرقهم حتى الآن » .

ووقف الالوف من المحتشدين يصفقون ويهتفون حين اختتم كريم خلف كلمته معلنا عن تأييد الرؤساء وجميع الوطنيين الفلسطينيين في الضفة المحتلة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وهتف : « اننا معكم ، مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » !

رئيس لجنة الرؤساء : الخسارة خسارتنا !

ثم وقف رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، حنا مويس المرشح الخامس على قائمة الجبهة . فاعلن ان اغتيال البطل الشهيد ، كمال جنبلاط ، لم يكن خسارة للشعب اللبنانى وللامة العربية جمعاء فحسب بل ولكل القوى المكافحة ضد الاستعمار . ولذا فلم يكن صدفة ان نال ، وعن جدارة واستحقاق ، وسام لينين .

الدكتور اميل توما : رمز وحدة الصف !

وكانت الكلمة التالية للدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى . فاستعرض التاريخ النضالى الناصع الذى خلفه الشهيد البطل وأبرز ، خصوصا ، دوره القيادى في التحالف مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وبينها الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق وحركة المقاومة الفلسطينية . وقال الدكتور اميل توما : ان اغتياله كان محاولة لضرب هذا التحالف .

وقال : كان جنبلاط مركز تجميع وتوحيد وتضامن ونضال مشترك . وسيبقى جنبلاط رمزا لوحدة الصف الوطنية التقدمية وبطلا سياسيا واجتماعيا خالدا .

رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ، جورج حزبون . فقال : « كان كمال جنبلاط رمزا للتحالف الوطنى اللبنانى مع حركة المقاومة الفلسطينية . فعمل المارقون على تمزيق هذا التحالف . وحينما فشلت مؤامراتهم سواء بمحاولة ضرب المقاومة أو تمييع القوى الوطنية قاموا باغتيال كمال . ولكن استشهاده سيكون محفزا جديدا لمزيد من التلاحم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

الوجه المشرق للشعب اليهودى

ثم أعلن سميح القاسم ان الكلمة الان هى لممثل الوجه المشرق للشعب اليهودى – البرفسور كالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وقال الرفيق التمان :

« لقد قتل كمال جنبلاط لانه كان معاد للامبريالية والرجعية . ولكن آراءه لم تقتل » . وأضاف : « لقد رفع جنبلاط في لبنان راية الوحدة والنضال التى يجب رفعها هنا في اسرائيل حيث يسود الفساد وأوساخ الحرب وسياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى والاجرام » .

المناضل الفلسطينى بشير البرغوتى

ثم كانت الكلمة للمناضل الفلسطينى المعروف بشير البرغوتى . فألقى كلمة رصينة وجامعة هزت الجماهير المحتشدة من الاعماق . وقال : « انه لامر ذى دلالة أن يغتال كمال جنبلاط في الوقت نفسه الذى يغتال فيه جنوب لبنان . لقد أرادوا ، باغتياله ، انذار المجلس الوطنى الفلسطينى . وكان اغتياله محاولة لاغتيال التضامن العربى الذى تجلى في تل الزعتر وجنوب لبنان .. ولكن هيهات » .

حسن بشارة ابن المثلث

ثم كانت الكلمة للاستاذ حسن بشارة ابن المثلث والمرشح السابع على قائمة الجبهة . فقال :

« انهم – أعداء الشعوب – يفرحون حين تمر احدى مؤامراتهم ويسقطون أحد العمالقة . ولكن فرحتهم ستغدو ترحة في صميم قلوبهم ونفوسهم . وليعرفوا ان جريمتهم ستتحول الى غضب مقدس للجماهير سيدفعها الى دق المسمار الاخير في نعش الجريمة » .

رائق جرجورة

وكانت الكلمة التالية للمحامى الوطنى رائق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة . وقال : « ان خير طريق لاحياء ذكرى جنبلاط هو في تمتين وحدة الشعب في كل مكان » .

رئيس بلدية شفاعمرو

وأعلن رئيس بلدية شفاعمرو ، ابرهيم نمر حسين ، ان مجلس شفاعمرو البلدى سيبحث في جلسة قادمة ويقر ما يناسب ذكرى الفقيد الغالى .

رئيس مجلس سخنين المحلى

وأعلن رئيس مجلس سخنين المحلي ، جمال طربيه : « لم يكن غريبا ان يتحالف جنبلاط مع القوى الشريفة . فقد تأثر بالقائد الخالد جمال عبد الناصر . لذلك لم يكن صدفة أيضا ان يحظى بوسام لينين » . وقال : « انه ما دام بين شعبنا امثال كمال واخوته ، توفيق (زياد) وحنا (مويس) وغيرهما .. فما فلت عزيمة شعبنا » .

رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى

وقال القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض : « ان دم الشهداء هو بذرة تنمو وتترعرع في الارض الطيبة . وموت جنبلاط زاد شعبنا قوة للنضال من اجل الحق » وأعلن « ان البعض حلم في استغلال موت جنبلاط لتفريق وحدتنا . ولكن عيون لجنة المبادرة الدرزية الساهرة وغيرها من القوى الوطنية ردت هذه المؤامرة الى نحرها » .

الشيخ نجيب مبدأ : ولا صوت للسلطة !

وكانت الكلمة التالية للشيخ نجيب مبدا من يركا . فقال ان جنبلاط أحيا القرابة بين الطوائف الدرزية والامة العربية وأفسد الشائعات التى تفصل بين العرب والدروز . وتعرض في كلمته الى مروجى هذه الشائعات في بلادنا وعلى رأسهم رجال السلطة وأعوانهم « العرب » . فقال ، بمناسبة الانتخابات ووسط حماس وتصفيق الجمهور : « ان كل من يمد يده للتصويت الى القوائم المتصلة بالسلطة يمد يده على باهشة (أفعى) رقطاء . فما هذه القوائم سوى بلدوزرات لطرد العرب من البلاد . فلا تدنسوا أيديكم بها » فردت عليه حناجر الوف الحضور في سمفونية شعبية متناسقة « واو – واو – واو – واو » !

الطلاب الجامعيون العرب

وتحدث الرفيق عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل ، فقال : « قتل جنبلاط ولكنه لم يمت . وستنبت فوق قبره أرزة شامخة تشق طريقها لتنبت كمال جنبلاط جديد في مخيم تل الزعتر وفي بيروت والقليعة والقدس ومخيم بلاطة وفي كل مكان » .

الشعر

ثم القى الشاعر الدكتور سليم مخولى (كفر ياسيف) قصيدته بعنوان « حوارية مع الموت » . ثم وقف الشاعر فاضل على (البقيعة) وألقى قصيدته « لم تغرب شمسك يا انسان » .

برقيات وأعمال التضامن

هذا ووصلت الى المهرجان عدة برقيات أهمها برقية استقبلها الجمهور بالوقوف والتصفيق المتواصل ، وصلت من عشرات الشبان الدروز القابعين في السجون لرفضهم الخدمة الاجبارية . ووصلت برقية من السيد حلمى حنون ، رئيس بلدية طولكرم .

وفي ختام المهرجان أعلن الشاعر سميح القاسم عن أن مدرسة في مدينة نابلس سميت على اسم كمال جنبلاط .. وكذلك استاد رياضى ضخم في قرية الطيرة في المثلث وناد افتتح حديثا في قرية عسفيا . وأعلن ان جبهة المغار الدمقراطية نظمت مسيرة شعبية ، يوم الجمعة الماضى ، ضمت أكثر من الفى مواطن وانتهت عند نصب تذكارى أقيم لذكرى كمال جنبلاط وأزيح عنه الستار في المسيرة .

تهانينا

* الى الرفيق عرفان سليم مصالحة وخطيبته اسماء بالخطوبة المباركة .

– أعضاء الشبيبة الشيوعية في دبورية

– عاطف سليمان وابراهيم حصري

ونايف ناصر وفهيم قبطي من الناصرة .

* الى الرفيق مصطفى عبد خطيب وعروسه بالخطوبة .
* الى الرفيق سعد علي سعد الدين وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

* الى الرفيق ابراهيم طه وعروسه بمناسبة الزفاف .
* الى الرفيق رافع حمود وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – كابول

* الى فريق هبوعيل شفاعمرو لصعوده الى الدرجة الثانية (ب) ونتمنى لهم مكاسب اخرى .

ادارة مكابي عسفيا

خليل هلون وعماد بهو

* الى الرفيق صالح حافظ حسن بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة وابناء الكادحين – المشهد

قـادة « شـلى » يشتمـون الحركة الوطنيـة الفلسطينية !

حيفا – مكتب الاتحاد – باقتراب موعد الانتخابات يزداد هجوم قائمة «شلى» ، الذين يعلنون انهم ورثة حزب « مبام » ، على الجبهة الدمقراطية وعلى الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

فلم يعد يهمهم الالتزام لا بقواعد مبدئية ولا بأهداف السلام ولا بقواعد المساواة التى أعلنوا انهم يقيمون « معسكرهم » من أجلها . فكلامهم للناخب اليهودى شىء وكلامهم للناخب العربى شىء آخر .

عاموس عوز ، أحد الشخصيات الادبية التى يفتخر « معسكر شلى » بأنه أحد دعاماته البارزة ، أفضى بحديث لجريدة « معريب » ، ٨–٤–٧٧ ، جاء فيه بالحرف الواحد : « انى أرى الحركة الصهيونية كما أفهمها حركة تحرر عظيمة وطاهرة من الناحية الاخلاقية والاكثر نجاحا فى أجيالنا الاخيرة . انى أرى فى الحركة القومية الفلسطينية احدى الحركات الاكثر تعصبا والاكثر جهلا ووحشية فى أجيالنا الاخيرة . ومع ذلك علينا ان نتهادن مع هذه الحركة لانها هى التى تقف أمامنا وليس غيرها . والمهادنة يجب أن تكون حول المناطق . لا يمكن ولا يجوز مهادنة بخصوص السلام . وخلافا لبعض رفاقى فانى لا أرى أى غضاضة فى استمرار الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق حتى ولو بقى جيلا كاملا آخر حتى يقبل العرب الوصول الى السلام الكامل . وبهذا الامر لست حمامة ولست مهادنا » !!

هذه ليست « الدرة » الوحيدة فى « معسكر » « شلى » الذى يجعل « معركته من أجل السلام » معركة « لانقاذ الجماهير العربية من نفوذ الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعى » !! خلال ٣٠ سنة عرفت الجماهير العربية هذه الشنشنة وعرفت دائما كيف ترد عليها !

الاطبـاء يعـودون الى العمـل

تل أبيب – عاد الاطباء العاملون فى عيادات مؤسسة « صندوق المرضى » الى العمل ، صباح أمس الاثنين ، بعد أن توصلوا الى اتفاق مع ادارة المؤسسة وقيادة الهستدروت (صاحبة المؤسسة) تعهدت بموجبه الهستدروت باجراء تعديلات فى أجور الاطباء الذين يتقاضون أجرة شهرية تصل الى ٥ آلاف ليرة . ويتضمن هذا التعديل زيادة أجور الاطباء وتحسين شروط عملهم . وهو ما طالبوا به .

المؤتمـر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب مظاهرة رائعة لأبنـاء بـررة بشعبهـم

*** مشاكلنا جزء من مشاكل شعبنا * مكاننا الطبيعى مع الجبهة * فى المؤتمر الاول قطعت الكهرباء للتشويش * واليوم بلدية الناصرة والشعب مع الطلاب ***

النـاصرة – لمندوبنا الخاص سميح غنادري – لليوم الثاني والناصرة محط انظار شعب بأسره . فبعد ان استضافت يوم السبت ٢٣\٤ الاحتفال بذكرى الاربعين للشهيد كمال جنبلاط استضافت فى اليوم التالي ، الاحد ، المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب .

احتشد فى قاعة سينما الناصرة اكثر من الف من ممثلي الطلاب الثانويين العرب من مختلف انحاء البلاد . ومع قرع الطبول والهتاف المدوي صعد اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وعدد من الاساتذة والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وحنا مويس رئيس لجنة رؤساء المجالس المحلية ورئيس مجلس محلي الرامة الى منصة الرئاسة . وصدحت مئات الحناجر بنشيد : « نحن الشباب لنا الغد » .

افتتح المؤتمر واداره الطالب عصام زين الدين . وقدم سكرتير اللجنة القطرية الطالب عودة بشارات تقرير اللجنة . فاستعرض اوضاع المدارس العربية والتعليم فى الناحية العربية فاضحا سياسة التمييز الصارخ . وأكد مطالبة اللجنة بالاعتراف بها كممثل رسمي للطلاب الثانويين العرب حيث انها تمثل معظم المدارس الثانوية العربية . وتكلم عن مختلف نشاطات اللجنة واهتمامها بكل قضايا الشعب العربي . وقال « ان مشاكلنا كطلاب هي نصيبنا من مشاكل شعبنا . ومن هذا المنطلق جاء قرار لجنتنا التاريخي بالانضمام الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

وحيا المؤتمر كل من الاساتذة نبيه القاسم وراضي كريني ورافع شحبري وخالد الزعبى وسكرتير اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب عصام مخول . كما تليت تحية الاستاذ حسن بشارة بالنيابة . وتطرق الخطباء الى مشاكل التعليم العربي واجمعوا على ضرورة الوحدة فى النضال من اجل المساواة . وأوردوا احصاءات دامغة تفضح ادعياء الدمقراطية والمساواة من احزاب الحكومة واليمين . وتبين ان ٣٦،٦٪ من التلاميذ العرب لم ينهوا الدراسة الابتدائية فى سنوات ٦٦ – ٧٣ مقابل ١٪ من التلاميذ من اليهود . وان مواضيع المنهاج المهني فى الوسط اليهودي تصل الى ٣٠ مقابل ٧ مواضيع فقط فى الناحية العربية . وان عدد الطلاب المهنيين فى مدرسة حيفا الصناعية وحدها يفوق عدد الطلاب المهنيين فى الوسط العربي كله . هذا الى جانب النقص فى الكتب العلمية فى اللغة العربية والمختبرات والوسائل الايضاحية .

واشاد السيد حنا مويس بنضال الطلاب العرب واعرب عن استعداد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للتعاون مع لجنة الطلاب العرب لما فيه مصلحة الطلاب والشعب .

وكان خطاب رئيس البلدية توفيق زياد تعبيرا عن التغيير الكبير الى امام . فبعد ان كان طلاب ثانوية الناصرة ، حسب تعبير احدهم ، يناضلون ضد ثلاثة اوساط : سياسة التمييز فى وزارة المعارف ، وادارة البلدية وادارة المدرسة اصبحوا اليوم ، سوية مع ادارة البلدية وادارة المدرسة يناضلون ضد سياسة التمييز فى وزارة المعارف . وهذا فسر الحماسة البالغة التي استقبل فيها المؤتمرون كلمة توفيق زياد . ومما قاله : « تعلموا بشكل جيد لكي تناضلوا بشكل جيد » . وأكد اهمية التحلى بالوعى الاجتماعى . واشار الى ان انظار العالم تتجه اليوم الى شعبنا فى معركته الانتخابية . ودعا الى التجند بكل قوة فى المعركة الى جانب الجبهة الدمقراطية .

هذا وتلقى المؤتمر اكثر من ٤٠ تحية من مختلف المدارس والاوساط والهيئات فى البلاد .

وكان القسم الثاني من المؤتمر عبارة عن نقاش حيوي شارك فيه طلاب من شتى المدارس الثانوية . واستعرضوا نشاط لجانهم . واشاروا الى ما تم احرازه من مكاسب .

وانهى المؤتمر اعماله بانتخاب لجنة قطريـة جديدة من ٦٠ عضوا ، وباصدار نداء هام (اقرأ النداء على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

وانفض المؤتمر بعد برنامج فني حافل . وخرج الطلاب وعيونهم تبرق بالامل والتفاؤل والاصرار على بناء غد افضل .

اجتمـاع احتجـاجى فى حيفـا
تضامنـا مـع باقـة وجـت

حيفا – غصت قاعة نادى الاخوة الثقافى فى حيفا بجمهور غفير من العرب واليهود برز فيه بشكل خاص طلاب الجامعات والمعاهد العليا ، وذلك فى الاجتماع الذى دعت اليه دائرة الشباب فى النادى مساء يوم الاحد الماضى للاحتجاج على العدوان البربرى على قريتى باقة الغربية وجت فى المثلث .

وتكلم فى الاجتماع رئيس مجلس باقة المحلى السيد جلال أبو طعمة وعضو المجلس السيد ابرهيم بيادسى والبروفسور اسحق دانتسيجر أحد الفائزين بجائزة اسرائيل هذه السنة والرفيق جورج طوبى .

والقى الشاعر فاروق مواسى نائب مدير مدرسة باقة الثانوية قصيدة . وتولت العرافة تسبوره شارونى . وفى الختام اتخذ المجتمعون قرارا بارسال برقية احتجاج طالبوا فيها بتأليف لجنة تحقيق فى أحداث يوم الارض فى القريتين المذكورتين .

باقة الغربية ترفض زيارة وزير البوليس
كرامة الشعب ودماؤه لا تقايض ببوسة دقن

بـاقة الغربية – من ابرهيم بيادسة – وضع رئيس مجلس باقة الغربية بحزم حدا لمحاولة مكتب وزير الشرطة تنظيم زيارة للوزير فى قرية باقة الغربية بعد تصريحاته المضللة فى جلسة الحكومة من يوم الثلاثاء ١٢\٤ والتلخيص الذي قدمه الوزير فى مقابلة تلفزيونية والذي قلب الحقائق رأسا على عقب وأظهر الضحية فى موقف الجاني .

وكان وفد من باقة الغربية وجت قابل وزير الشرطة يوم الجمعة ٤/١٥ وطالبه باقامة لجنة تحقيق ودعاه لزيارة القرية للاطلاع على شواهد العدوان البوليسي لا لطمس القضية ببوسة دقن وصلحة عشائرية .

وحينما اتصل مكتب الوزير ، يوم الثلاثاء الماضي ، لتنظيم هذه الزيارة ، رغم علمه بموقف مجلس باقة المحلي الذي اتخذه يوم السبت الماضي ردا على تصريحات الوزير المذكورة ، كان رد رئيس المجلس المحلي حاسما . وافهم المكتب ان هذه الزيارة غير مرغوب فيها ما لم تنفذ الشروط التالية :

١ – ان يسحب الوزير اقواله فى جلسة الحكومة التي أدان بها اهالي باقة الغربية وجت وحملهم مسؤولية ما جرى فى القريتين فى يوم الارض ودافع عن العدوان البوليسي .

٢ – ان يتعهد الوزير باقامة لجنة تحقيق .

٣ – ان يتم اطلاق سراح جميع المعتقلين .

وبذلك فوت المجلس المحلي على وزير البوليس محاولة خبيثة لقلب الحقائق وتبييض صفحة العدوان البوليسي الفاشم والمدبر على الاهالي الامنين فى يوم الارض .

هذا واصدر مجلس باقة الغربية المحلي بيانا وضع فيه النقاط على الحروف وطالب مجددا باقامة لجنة تحقيق . ووجه الشكر الى جميع الشخصيات والهيئات الشعبية والرسمية والصحف التي تضامنت مع القريتين المعتدى عليهما وطالبت باقامة لجنة تحقيق .

السلطات تباشر فى هدم مسجدين فى حيفا

حيفا – لمراسلنا – عم الغضب المسلمين فى حيفا على اثر مباشرة السلطات هدم مسجدى « الجرينة » و « الجيطان » .

فقد وجدوا ان أحد جدران المسجد الصغير (الجيطان) قد هدم وان أحد المهندسين والعمال يقومون بمسح المكان ويتعاونون فى عملية الهدم ، كما يبدو ، البلدية ودائرة الاشغال العامة .

وقد اثار هذا العمل استنكار السكان الشديد وهم يطالبون بوقفه حالا .

وسننشر تفصيلات أخرى عن هذا الحادث فى العدد القادم .

بالزغاريد والاهازيج تفتتح وتختم اجتماعات الجبهة الدمقراطية في مختلف أنحاء البلاد !

لمراسلينا فى المثلث والجليل – كان اجتماع الجبهة الدمقراطية الشعبي فى باقة الغربية يوم الجمعة الماضي أشبه بعرس كبير . وتعالت الزغاريد محيية قادة الجبهة الذين وفدوا الى الاجتماع .

افتتح المهرجان الرفيق ابرهيم بيادسة منوها بوحدة الصف التي تجلت فى يوم الارض ودعا الى الحفاظ عليها وترجمتها الى واوات .

وأكد الاستاذ والمربي حسن بشارة ان الجبهة هى أمل الجماهير فى هذه البلاد بحياة سلام ومستقبل افضل .

وتحدث شارلي بيطون قائد حركة الفهود السود عن كفاح الحركة حتى وجدت الحلفاء الطبيعيين فى الجبهة الدمقراطية .

واعلن ممثل اليسار دافيد مندل ان منظمته انضمت الى الجبهة على اساس برنامجها ذي النقاط الست المعروفة .

وقاطع الجمهور خطاب اميل حبيبي بالتصفيق مرارا . واصغى باهتمام الى تحليل الاوضاع بعد زيارة الاسد وعرفات موسكو . وأكد اهمية نجاح الجبهة فى الانتخابات .

والقى الشاعر خيري مواسي قصيدة بعنوان طريق الناصرة .

واتخذ المجتمعون قرارا بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من جت دون محاكمة وبتأليف لجنة تحقيق .

جبهـة البقيعـة على طريق الشعب

وفى البقيعة اقيمت جبهة دمقراطية يوم الخميس الماضي . وابتدأت عملها بالدعوة الى اجتماع شعبي لدعم الجبهة القطرية . وفى يوم السبت ، ورغم الامطار الغزيرة ، تجمع جمهور غفير فى نادي الحزب الشيوعي وساحة القرية ليعرب عن تأييده للجبهة الدمقراطية .

افتتح الاجتماع يوسف سلمان سويد . وكان اول الخطباء السيد نعيم مخول عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعضو الجبهة المحلية . فاشاد بوحدة الجبهة وبأهمية انضمام الفهود السود اليها .

وتكلم ممثل الفهود السود مناحم كوهن فأكد اهمية الانتساب الطبقي ووحدة العرب والمضطهدين من اليهود .

وفضح اميل حبيبي المؤامرات الامبريالية والرجعية فى الشرق الاوسط وقال ان مصيرها الفشل . وحذر من بعثرة الجهود والاصوات ودعا الى الوحدة فى النضال المصيري وتحمل ثمن النصر كما سبق ودفع ثمن الصمود .

والقى الشاعر الشعبي سلمان اسعد فصول زجليتين كما القى الشاعر سميح صباغ ابن البقيعة قصيدة بعنوان « مارش للثورة » .

اجتمـاع فى عرعرة

وفى اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي كبير فى ساحة عرعرة العامة . تكلم فيه الرفيق مفيد صيداوي والرفيق محمود حسين اغبارية والرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب . فحلل الاوضاع السياسية واظهر ان الانتخابات تجري فى الواقع بين ٢٢ قائمة من جهة وقائمة الجبهة الدمقراطية من الجهة الاخرى .

والقى الرفيق زاهي كركبي خطابا اخر فى اجتماع شعبي عقد فى ساحة قرية معاوية حضره جمهور غفير من الشباب والشيوخ والنساء . وكان افتتحه الرفيق شريف وتكلم فيه ايضا الرفيق محمود اغبارية .

وفى الختام قرأ الرفيق ابرهيم فياض قصيدة كما القى الشاعر عمر محاميد قصائد من اشعاره . واستقبل الجمهور كلمات الخطباء والشعراء بالحماس والتصفيق .

اجتماع حي فى الطيبة يتحول الى اجتماع شعبي

وفى الحي الجنوبي من الطيبة تحول اجتماع الحي فى ساحة دار الرفيق عبد القادر حاج يحيى الى اجتماع شعبي كبير . افتتحه الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وتكلم فيه الاستاذ حسن بشارة الذي شرح برنامج الجبهة وما يحظى به من تأييد قطري وعالمي . وتكلم ايضا مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف فحذر من سرقة الاصوات وبعثرتها .

وتكلم فى الختام رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فشرح اخطار الدعوة الى مقاطعة الانتخابات .

اضـراب البحـارة يوشك على الانتهـاء

حيفا – تشير كل الدلائل الى ان اضراب ضباط البحر العاملين فى السفن التجارية التابعة لشركة الملاحة « تسيم » يقترب من الانتهاء بعد ان استمر أكثر من ١٧ يوما .

ومن المتوقع أن يكون قادة الاضراب قد قرروا فى ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين فى أمر انهاء الاضراب والسماح للسفن المعطلة فى ميناء حيفا بترك الميناء وفتح المجال أمام سفن أخرى لدخوله وافراغ حمولتها .

واعلن ممثلو ضباط البحر عن قبولهم لوساطة الهستدروت فى النزاع بينهم وبين أصحاب الشركة . ويطالب ضباط البحر بزيادة فى الاجور وتحسين شروط العمل .

اجتماعـات شعبيـة
الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمسـاواة

الجمعة ١٩٧٧\٤\٢٩

- الطيرة – ٥ بعد الظهر – اميل حبيبي ومحمد عواد وشارلي بيطون .
- نحف – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة وسميح القاسم وحاتم حلبي .
- القدس – ابو غوش – ٥ بعد الظهر – صليبا خميس وعصام العباسي .
- عرابة – ٥ بعد الظهر – سليم القاسم ومناحم كوهن وفضل نعامنة .
- عبلين – ٥ بعد الظهر – علي عاشور وحنا مويس وكوخابي شيمش .
- ساجور – ٤ بعد الظهر – سميح القاسم وحاتم حلبي .
- عين الاسد – ٥ بعد الظهر – محمد نفاع وشفيق زاهر .
- تل أبيب – كريات شالوم – ٨ مساء – ابراهام ملاميد .
- حيفا – كريوت – ٨ مساء – بنيامين غونين .
- عرعرة – ٤،٣٠ بعد الظهر – رمزي خوري ون. حنفل ومفيد صيداوي .
- كفر قاسم – ٥ بعد الظهر – توفيق طوبي وحسن بشارة ومناحيم كوهن .
- الجش – ١٢ ظهرا – جمال موسى وانيس شقور وحبيب ابو حلو .
- بات يام – ٨ مساء – تمار جوجانسكى .
- بيتح تكفا – ٨ مساء – روت لوبيتش .
- بنى براك – ٧،٣٠ مساء – يوسف الفازى .
- الرملة – ٧ مساء – عوزي بورشتاين .
- تل ابيب – ١١ قبل الظهر – ج. ميخائيلي .
- رمات غان – ١٠،٣٠ صباحا – موشه زيسر .
- القدس – ٨ مساء – ليون زهافي .
- جت – ٢ بعد الظهر – توفيق طوبي وابرهيم بيادسي .
- الرامة – ٧ مساء – فيلينسيا لانغر ونجيبة غطاس وابرهيم مالك .
- بئر السبع – ٧،٣٠ مساء – دافيد حنين .
- الرينة – ٥،٣٠ مساء – اميل حبيبي وحنا مويس وحسن محمود وي. أوحيون .
- يافة الناصرة – ٥،٣٠ مساء – زاهي كركبي ومحمد زيدان واسعد يوسف و و. حلبا .
- حيفا – ٤ بعد الظهر – (فى بستان الشيوعية شارع الخوري) – بنيامين غونين وزاهي كركبي وسلمان ناطور وبني ليف وسليم خوري وعصام العباسي وشفيق طوبي (العريف) .

السبت ١٩٧٧\٤\٣٠

- أم الفحم – ٤،٣٠ بعد الظهر – توفيق زياد وكوخابي شيمش ومحمد حسين اغبارية .

مظاهرات ومهرجانات مركزية في عيد أول أيار

الاحـد ١–٥–١٩٧٧

تـل أبيـب
مظاهـرة يهوديـة – عربيـة موحـدة

الساعة العاشرة صباحا من ساحة هيكل الثقافة
الخطباء : **ابراهام ليفنبراون وتوفيق طوبى وتشارلى بيطون وتمار غوجانسكى .**

النـاصرة
مهرجـان تظـاهرى شـعبى

الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر فى ساحة أول أيار
الخطباء : **اميل حبيبى وسليم القاسم وسميح القاسم وبنيامين غونين ومناحيم كوهن .**

كفـر ياسيـف
مهرجـان تظـاهرى شـعبى

الساعة الخامسة بعد الظهر فى ساحة أول أيار
الخطباء : **جمال موسى وماير فلنر وتوفيق زياد وحنا مويس ومحمد نفاع وكوخابى شيمش ونبيهة مرقس .**
والشعراء : **نايف سليم وعونى سبيت وسميح صباغ وحنا ابرهيم .**

السبـت ٣٠–٤–١٩٧٧

الطيبـة
مهرجـان تظـاهرى شـعبى

الساعة الخامسة بعد الظهر فى ساحة القرية
الخطباء : **جمال موسى ويهوشع ايرغا وتشارلى بيطون وعبد الحميد أبو عيطة .**

نـداء المؤتمـر القطـرى – بقيـة

بالعمل على اقامة مجلس شعبى قطرى دائم من المعلمين والطلاب والاختصاصيين فى المجالات المختلفة وممثلى السلطات المحلية . وذلك لقيادة العمل الشعبى من أجل تغيير وضع التعليم العربى تغييرا جذريا نحو الافضل ، فيما يتعلق بمضمون برامج التعليم وظروف التعليم . لقد أصبحت قضية التعليم للاجيال الطالعة العربية فى هذه البلاد مفتاحا أساسيا لتقرير صورة المستقبل ، وعلينا بأقصى الشعور بالمسؤولية ان نولى هذه القضية اهتماما كبيرا ودائما .

٣ – يدعو المؤتمر كل المهتمين بقضية التعليم وبمستقبل جماهيرنا العربية الى العمل لالغاء كل تمييز فى قبول الطلاب العرب فى الجامعات وفتح كل الفروع أمام طلابنا ووقف سياسة الدس والتحريض العنصرى الذى يتعرض له طلابنا الجامعيون والمثقفون العرب عموما .

٤ – يعبر المؤتمر عن اعجابه العميق بالوقفة البطولية الشامخة للطلاب وكل الشعب ، شعبنا ، فى المناطق المحتلة . ونحن نقول لهم من صميم قلوبنا : قلوبنا معكم أيها الاخوة . والعالم كله معكم . ان قضيتكم المقدسة سوف تنتصر . وسوف تتطهر أرضكم من الاحتلال . وسوف تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة منارة للحرية والتقدم !

٥ – تحيى حركتنا الطلابية ، من صميم القلب ، اخوتنا قادة وأعضاء اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية التى قادت نضال السلطات المحلية العربية من أجل المساواة ولا أقل من المساواة – هذا هو الشعار الصحيح والشريف الذى طرحه شعبنا . ونحن الطلاب المساواة .

نلتزم بأن نكون دائما الملبين الاوائل لكل معركة شعبية فى سبيل المساواة والحرية والحياة بكرامة فى هذا الوطن الذى هو وطننا .

* عاش المؤتمر الثانى للطلاب الثانويين العرب !
* عاشت وحدة حركتنا الطلابية !
* عاش كفاح جماهيرنا العربية فى سبيل حماية الارض وضمان الحياة الكريمة فوق أرض الآباء والاجداد !

المزيد والمزيد من – بقيـة

فى الوصول الينا رسائل وقرارات التأييد للجبهة .

فجاءنا من أولياء أمور الطلاب فى مدرسة باقة الغربية « ب » رسالة تأييد ودعوة الى « شعبنا المناضل والصابر لدعم الجبهة فى معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . فاننا نرى فى ذلك صيانة لوحدتنا وزيادة ثقتنا بنيل المساواة فى الحقوق القومية واليومية والمستقبل الافضل » .

وقد وقع هذه الرسالة كل من محمد حاج ناصر بيادسه (رئيس اللجنة) ويوسف محمد أبو مخ وابرهيم محمد خالد .

ومن باقة ، أيضا ، جاءتنا عريضة وقعها أصحاب المهن الحرة فى القرية يعلنون فيها تأييد الجبهة ودعوة « شعبنا المناضل والصابر الى الالتفاف حولها ودعمها » .

ووقع العريضة كل من الاخوان : عفيف محمد بيادسة وسعيد رسمى أبو حسين ومحمد أحمد مجادلة (عضو مجلس محلى) وصبحى محمد خالد ومراد قعدان وفضل شكرى عثمان وزامل قعدان وعبد اللطيف مواسى وشركة اخوان مواسى ووجيه قعدان وفؤاد مواسى وعثمان ابرهيم عثامنة .

رياضيـو الطيبـة يؤيـدون الجبهـة

وجاءنا من أعضاء فريق شباب الطيبة لكرة القدم بيانا يعلنون فيه عن تأييدهم للجبهة . ووقع البيان الاخوان : محمود عبد القادر ، عفيف ادريس ، عبد الفتاح ظاهر ، محمد تايه حاج يحيى ، خليل ابرهيم ضاهر ، عبد العزيز على عاصى ، حاتم عبد الغنى جابر ، على محمد ذيب عازم ، تحسين محمد حاج يحيى ، مصطفى عبد اللطيف مصاروة ، غسان عبد الرحيم جابر ، وديع ابرهيم بلعوم ، عبدالله ابرهيم جابر ، سامى عبد الرحيم بلعوم ، فتحى محمد مصيرات ، وليد طاهر تلة ، عادل عبد الفتاح عازم ومحمد أبو العسل مصاروة .

مجلـس طـلاب كليـة عيلبـون

كما جاءنا من مجلس الطلاب الثانويين فى كلية عيلبون – « الجليل المسيحية – القرار التالى موقعا باسم رئيس المجلس منذر زريق :

« مجلس الطلاب الثانوين فى كلية الجليل المسيحية فى عيلبون عقد ، يوم الجمعة ١٥–٤ ، اجتماعا لتأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقرر جميع اعضاء المجلس تأييدهم ودعمهم المطلق للجبهة » .

فى لبنـان – بقيـة

ومحاولة اثارة الخلاف من جديد بين الفلسطينيين وسوريا .

وتأتى هذه الاستفزازات المشبوهة ، من جوانب مختلفة ، فى وقت بدأت فيه تظهر النتائج الايجابية لمحادثات القمة السوفييتية – السورية فى الاسبوع الماضى . وتؤكد مصادر مختلفة ان هذه المحادثات ستساعد على توحيد القوى الوطنية اللبنانية واللبنانية الفلسطينية والسورية الفلسطينية .

وذكرت صحيفة كويتية ان الاتحاد السوفييتى وسوريا تعهدا ، فى أثناء محادثات الاسد وبرجنيف ، بالعمل على اقرار الامن فى جنوب لبنان وحمايته من أى تدخل أجنبى والمحافظة على وحدة وسيادة الاراضى اللبنانية .

الى جميـع أصحـاب حق الاقتراع للكنيست !

**بدون بطاقة الهوية لا يمكن ممارسة حق الاقتراع . اذا كانت بطاقة هويتك ممزقة ، أو لم يكن لديك بطاقة هوية فسارع الى طلب هوية من مكتب وزارة الداخلية .
ان مكتب وزارة الداخلية ملزم باصدار بطاقة هوية لكل طالب حتى اليوم الرابع عشر قبل الانتخابات اى حتى ٢–٥–٧٧ .**

استمعـوا الى قـادة الجبهـة الدمقراطيـة فى الراديـو وشاهدوهـم فى التلفزيـون

فى التلفزيـون :
الخميس ٢٨–٤–٧٧ . الساعة ٢٢،٠٥ . باشتراك : دافيد حنين والبروفسور دانيال عميت وسالم جبران وتساحى ميتسنمخر .
يوم الاحد ٨–٥–٧٧ . الساعة ٢١،٣٥ باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابى شيمش وشاكر عازم وايرينا فاينهوف .

فى الراديـو :
يوم الاثنين ٢–٥–٧٧ الساعة ١٤،١٠ تتحدث تمار غوجانسكى .
يوم الخميس ٥–٥–٧٧ الساعة ٧،٤٥ صباحا يتحدث مناحيم كوهن .

اعـــلان

« مجلـس اتحـاد طلبـة جامعـة بيت لحم »
– مسابقة فى القصة القصيرة والنص المسرحى –

**يعلن النادي الثقافي لمجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم عن مسابقة فى القصة القصيرة والنص المسرحي للكتاب الفلسطينيين .
على ان يكون تاريخ ١٩٧٧\٥\١٠ اخر موعد لاستلام النصوص .**
ملاحظة : ستشكل لجنة من الاساتذة المختصين لدراسة النصوص المقدمة والحكم عليها ، وسيعلن عن اسماء الفائزين بعد انتهاء عملية التقييم . وستنشر النتائج فى الصحف المحلية والمجلات .
**– ترسل النصوص على العنوان التالي :
مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم
ص. ب ٩
– يرجى من المشتركين كتابة الاسم والعنوان بشكل واضح .**

اعـلان هـام
أمنـوا حقكم للانتخاب فى انتخابات الهستدروت

* **الى الاعضاء الجدد ،**
الذين انضموا قبل ٢٣–٣–٧٧ الى عضوية الهستدروت ودفعوا رسوم شهر واحد . عليكم ان تدفعوا رسوم شهر آخر حتى ٣٠–٤–٧٧ لكى يضمن حقكم فى الانتخاب .

* **انتبـه !**
ان الموعد النهائى للاستئناف أمام لجنة الانتخابات على عدم ظهور اسمك فى لائحة المقترعين هو يوم الاحد ٨–٥–٧٧ .

* **أيها الناخب العزيز ،**
افحص اسمك حالا فى لائحة المقترحين فى جميع فروع الحزب الشيوعى فى البلاد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

عاش أول أيار - يوم العمال العالمي !

عاشت الجبهة الدمقراطية اليهودية العربية - جبهة السلام والمساواة

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • ל"י 2,50

الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٧٧ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠١/٣٣ VOL 33–101– 29.4.1977

من أول أيار الى ١٧ أيار : طريق النصر !

مظاهرتان في تل أبيب وأم الفحم ومهرجانات الناصرة وكفرياسيف والطيبة وحيفا

حيفا - مكتب الاتحاد - على الرغم من تضييقات الشرطة ورفضها الترخيص لظاهرات أول أيار التقليدية في الناصرة وكفر ياسيف والطيبة، وعلى الرغم من تواطؤ قيادة الهستدروت ومحاولاتها الدائبة لتفريغ عيد العمال العالمي من مضمونه الكفاحي الطبقي، فان الانباء الواردة من مختلف أنحاء البلاد تشير الى استعدادات لم يسبق لها مثيل للاحتفال بهذا العيد تحت اعلام أيار الخالدة خصوصا في غمرة المعارك الطبقية التي تشمل البلاد كلها ، وفي نور الامل باحلال سلام عادل وأخوة حقيقية بين شعوب المنطقة أذكته الوحدة التي تمثلت في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي نذرت نفسها للكفاح من أجل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين ومن أجل المساواة والحريات الدمقراطية وضد التمييز الطائفي والقومي .

مظاهرة تل أبيب اليهودية - العربية

وستكون لمظاهرة الاخوة القومية والطبقية في تل ابيب (يوم الاحد ، اول ايار . وسيشارك فيها العمال والمثقفون والنساء والشبان والكادحون من أبناء الشعبين . وستنطلق المظاهرة في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد (الاول من أيار) من ساحة هيكل الثقافة تحت أعلام اول أيار وبشعارات الجبهة الدمقراطية . وسيخطب في المتظاهرين الرفاق توفيق طوبي وتمار غوجانسكي وتشارلي بيطون وابراهام ليفنبراون و ي. ليئور .

مهرجان الناصرة

اما مواطنو الناصرة وقرى الجليل الادنى فسيحتفلون ، كالعادة ، في عاصمة الجليل - الناصرة - وستنصب الوفود باهازيجها وأعلامها وشعارات الاخوة والسلام والحرية والمساواة في ساحة أول أيار المشهورة (ساحة العين) .

وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاول من أيار (الاحد) ستستمع الجماهير الى كلمات قادة الجبهة والطبقة العاملة الرفاق : اميل حبيبي وبنيامين غونين وسليم القاسم ومحمد طه علي ومناحيم كوهن وسميح القاسم وأحمد حمدي وانيسة جبران وجورج غريب وتوفيق عواد وفضل نعامنة .

والجدير بالذكر ان منظمة الاحتفال هي لجنة الناصرة العامة للاحتفال بأول أيار الكفاحي ، التي تمثل وحدة كادحي المدينة ومثقفيها ومعلميها وتجارها وحرفييها وطلابها ومختلف منظمات الشباب فيها .

مهرجان كفر ياسيف

وستستضيف كفر ياسيف ، كما في كل عام ، ألوف المواطنين من عكا وقرى الجليل الغربي والجليل الاعلى في مهرجان تظاهري يقام في ساحة أول أيار المعروفة في الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد ويجري الاعداد له على قدم وساق .

وسيترأس المهرجان الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا . وسيحظى الجمهور بالاستماع الى سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد وقادة الجبهة : حنا مويس وكوخابي شيمش ومحمد نفاع وعدد من شعراء الشعب .

مهرجان حيفا

أما في حيفا فسيجرى الاحتفال بعيد العمال العالمي يوم السبت ٣٠-٤ (غدا) في الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر . وذلك في الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » في شارع الخوري .

وسيخطب في المهرجان الرفاق : بنيامين غونين وزآهي كركبي وب . ليف وسلمان ناطور وشفيق طوبي .

مهرجان الطيبة

كذلك تحتفل جماهير الطيبة والمثلث بالاول من أيار في يوم السبت (غدا) بمهرجان تظاهري شعبي في الساحة العامة الساعة الخامسة بعد الظهر . وسيتكلم فيه الرفاق : جمال موسى ويهوشع ايرغا وتشارلي بيطون وعبد الحميد أبو عيطة .

مظاهرة أم الفحم

أما في أم الفحم فستسير المظاهرة الوحيدة التي سمحت بها الشرطة في الناحية العربية في عيد العمال العالمي . وسيكون ذلك يوم السبت الثلاثين من نيسان الحالي (غدا)

- البقية على صفحة ٨ ع ٥ -

هذي السواعد والمناجل تحصد الظلام حصدا



أول أيار في الناصرة - أبدا على هذا الطريق !

اجتماع هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الدكتور اميل توما مندوب حزبنا الشيوعي

براغ - خاص بالاتحاد - افتتح ، في العاصمة التشيكوسلوفاكية يوم الثلاثاء الماضي (٢٦-٤) ، الاجتماع الموسع لهيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية - « قضايا السلم والاشتراكية » - باشتراك ممثلي ٢٥ حزبا شيوعيا وعماليا من بينهم الدكتور اميل توما ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويبحث الاجتماع في عمل المجلة وطرق تحسينها . وألقى كلمة الافتتاح رئيس التحرير الرفيق زارودوف . وافتتح النقاش الرفيق بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي. ومن المتوقع ان ينهي الاجتماع أعماله اليوم ، الجمعة . وكان الرفيق توما قد غادر البلاد الى براغ يوم الاثنين الماضي ومن المتوقع عودته يوم الثلاثاء القادم .

إستمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في الراديو (بالعبرية) :

- يوم الاثنين ٢-٥-٧٧ - الساعة ١٤،١٠ - تتحدث تمار جوجانسكي .
- يوم الخميس ٥-٥-٧٧ - الساعة ٧،٤٥ صباحا - يتحدث مناحيم كوهين .
- يوم الاثنين ٩-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٠٥ - يتحدث البروفسور شاؤول فوجل .
- يوم السبت ١٤-٥-٧٧ - الساعة ٢،٠٢ - يتحدث ماير فلنر .

في الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٣٨ - يتحدث حنا مويس .
- يوم الثلاثاء ١٠-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٤٤ - تتحدث سميرة خوري .
- يوم الخميس ١٢-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٤٢ - يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ - الساعة ١٨،٥٢ - يتحدث اميل حبيبي .

في التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ٨-٥-٧٧ - الساعة ٢١،٣٥ - باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابي شيمش وشاكر عازم وايرينا ليفنهون .
- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ - الساعة ٢٢،١٩ - باشتراك : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وبنيامين غونين .

في التلفزيون (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨-٥-٧٧ - الساعة ١٩،٢٦ - باشتراك : صليبا خميس والقس شحادة شحادة وفضل نعامنة ومحمد مصطفى محاميد .
- يوم الاربعاء ١١-٥-٧٧ - الساعة ١٩،٢٠ - باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد أبو عيطة وأسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥-٥-٧٧ - الساعة ١٩،٢٣ - باشتراك : دكتور اميل توما وسميح القاسم ويوسف الفازي والمحامي عزيز شحادة وحسن بشارة .

اقالة الشرقاوي من « روز اليوسف »

القاهرة - تاس - بعد اقالة لطفي الخولي من مجلة « الطليعة » وتسليمها الى الرجعية أقدمت السلطات الساداتية على اقالة الكاتب التقدمي الكبير ، عبد الرحمن الشرقاوي ، من منصبه رئيسا لمجلس ادارة المجلة الاسبوعية التقدمية «روز اليوسف». وعينت مكانه الكاتب الرجعي مرسي الشافعي احد محرري مجلة « المصور » المغرقة بالرجعية . ومع ان السلطات ادعت ان الشرقاوي « استقال لاسباب صحية » الا انها عينته « سكرتيرا عاما للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب » . وهو منصب لا يمت الى السياسة بأية صلة . هذا واستطاعت « روز اليوسف » ان تنشر مقالا احتجاجا على هذه الاقالة التي اعتبرتها مقدمة لاعلان « حالة طوارىء فكرية » في مصر !

أهلا وسهلا

تل أبيب - يزور البلاد ، منذ يوم الاحد الماضي ، المحرر الرئيسي لمجلة الادب والفن والقضايا الاجتماعية « كولتورا » التي تصدر في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الاشتراكية ، الرفيق دومينيك هوروبنسكي . وذلك في زيارة صحفية - مهنية سيطلع خلالها عن كثب على أوضاع اسرائيل ومشاكلها .

ناخبو بيرس !

القدس - اعلن في مقر الحكومة الاسرائيلية هذا الاسبوع أن قادة القوات الانعزالية الفاشية في جنوب لبنان بعثوا ببرقية تهنئة لشمعون بيرس على اختياره رئيسا لوزارة اسرائيل بالوكالة .

٧٢ [illegible] مهندسا ومحاميا وطبيبا وصيدليا وجامعيا في المثلث يؤيدون الجبهة

إعتزاز العرب في اسرائيل بفلسطينيتهم يزعج سلطات الاحتلال الاسرائيلي !!

صحيفة « دافار » الحاكمة تدعو الى منع رؤساء بلديات الضفة من التضامن مع جبهتنا اليهودية العربية !

القدس - لمراسلنا الخاص - عبرت « دافار » ، صحيفة « المعراخ » الحاكم ، عن القلق الشديد الذي يساور حكام اسرائيل وسلطات الاحتلال الاسرائيلي من التأييد المتعاظم الذي يبديه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وعلى راسه الرؤساء الوطنيون لبلديات الضفة الغربية ، لاخوانهم الفلسطينيين مواطني اسرائيل ولجبهتهم اليهودية العربية التي يخوضون في اطارها معركة الانتخابات المصيرية للكنيست التاسعة .

ويبدو ان أشد ما يقلق هذه السلطات هو تعاظم الروابط والتعاون بين أبناء الشعب العربي الفلسطيني الواحد وتأكيد العرب في اسرائيل على انهم جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية العادلة .

من الذي يتدخل ؟

جاء كل ذلك ، وأكثر منه في تعليق مفزوع ظهر في صحيفة « دافار » يوم الاربعاء أول أمس (٢٧-٤) بقلم محررها المختص بالشئون العربية - يوئيل دار (درويش) .

واشد ما أثار حفيظة الاوساط الحاكمة ، على ما يبدو ، هو المهرجان الضخم الذي جرى عقده في الناصرة يوم السبت الماضي لمناسبة الاربعين على استشهاد القائد الوطني والتقدمي البطل كمال جنبلاط . فجاء في تعليق يوئيل دار ، المذكور اعلاه : « ففي يوم السبت الماضي اشترك العشرات والعشرات من مندوبي شعب نابلس في الاحتفال التأبيني الذي اقيم في الناصرة احياء لذكرى القائد اليساري كمال جنبلاط ابن الطائفة الدرزية . ويشترك مندوبو المناطق (المحتلة) ، ايضا ، في اجتماعات سياسية صرف . والنغمة الواضحة في كلام الخطباء من المناطق هي ان العرب ، الذين يعيشون في حدود الخط الاخضر ، والعرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة - ينتسبون الى شعب واحد هو الشعب العربي الفلسطيني ويجب الا يمنع الفارق ، الذي نشا بتعاقب السنين ، تجديد التعاون بينهم من أجل تحقيق الاهداف الوطنية » .

ويثير حفيظة « دافار » ، على وجه الخصوص ، ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يؤيدون ، بكل شجاعة ، قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكشفت « دافار » النقاب عن ان « الدوائر الحاكمة تبحث فيما اذا كان هذا النشاط السياسي يتعارض مع الاوامر (الاحتلالية) التي تحظر على عرب المناطق الاشتراك في النشاط السياسي خصوصا وان هذا الاشتراك يأتي لصالح فريق واحد » (أي العرب في اسرائيل المتمثلين بجبهتهم اليهودية العربية) ..

وفي مكان آخر من هذا التعليق تدعي « دافار » ان ما يبديه الشعب في الضفة الغربية من تأييد لجبهتنا هو تدخل « لانهم ليسوا مواطني اسرائيل » . وتهدد « دافار » بانه « يوجد اقتراح لمنع أبناء المناطق من الاشتراك في النقاش السياسي » الدائر في اسرائيل (المعركة الانتخابية) .

وتثير هذه التهديدات سخرية كل انسان عاقل في اسرائيل خصوصا وان

- البقية على صفحة ٨ ع ٢ -

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية

تل ابيب - اعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب ينظر بايجابية الى صلات بين اوساط شعبية مختلفة من اسرائيل وبين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، هذه الصلات التي تستهدف تقريب السلام على أساس من الاعتراف المتبادل بالحقوق بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

واكد الناطق ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد المعترف به والمفوض للشعب العربي الفلسطيني .

ويرى الحزب ، كذلك ، في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ، القرارات السياسية المعتمدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الناطق يعقب على ما نشر في الصحف عن موقف الحزب من المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . فاوضح ، مجددا ، موقف الحزب من هذه المفاوضات . فالحزب رأى ولا يزال يرى ، في كل ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا ملائما للمحادثات والاتصالات من اجل السلام شريطة ان يكون ذلك الممثل مفوضا من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

النواب الشيوعيون يتضامنون مع رئيس بلدية نابلس

الحاكم العسكري يرسل قواته لاحضار رئيس بلدية نابلس بالقوة ! مظاهرات واصطدامات واعتقالات وجرحى ومنع تجول في نابلس

نابلس - لايزال التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب اعمال القمع الوحشية التي اقترفتها قوات الاحتلال ضد سكان نابلس الذين اضربوا وتظاهروا يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على استفزازات المدعو الراب كهانا .

وكان كهانا هذا قد وجه رسائل الى وجهاء نابلس والخليل دعاهم فيها الى حضور الاحتفال بمناسبة وضع حجر الاساس لمستوطنة يهودية على جبل « جرزيم » الذي ادعى انه سيجري يوم الجمعة القادم الخامس من ايار !

وجاء في هذه الرسائل ، التي كتبت باللغة العبرية : « من المعروف لكم ان شعب اسرائيل ، الذي حصل على ارض اسرائيل من الله ، طرد من هذه البلاد على ايدي المحتلين الرومان . وكانت نابلس احدى المدن اليهودية التي دمرها الرومان . وانه لفخر كبير لنا وفرحة عظيمة ان نعلن ، بمساعدة الله ، ان شعب اسرائيل يعيد الان بناء مستوطنة يهودية في شخيم » !

كذلك قال كهانا ، في مؤتمر صحفي عقد في القدس ، انه عندما سأله منسق العمليات في الضفة ابراهام ادريس ، كيف تذهب لزيارة شخص (اي رئيس بلدية نابلس) لا يريد استقبالك ؟ قال انه اذا لم يكن له الحق في زيارة نابلس فليس له الحق في زيارة تل ابيب « لان ابانا ابراهيم كان يتمشى في شخيم وليس في شارع ديزنكوف » !

مثل هذه الاعمال ، التي يقوم بها المهووس كهانا وموقف التشجيع الذي يلقاه من السلطات ، هي التي دفعت سكان نابلس الى اعلان الاضراب العام والتظاهر في يوم الثلاثاء الماضي .

وكان رد سلطات الاحتلال فرض نظام منع التجول في المدينة واعتقال عشرات المواطنين بعد ان استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحملون اعلام فلسطين ويرفعون الشعارات المعادية للاحتلال كما اطلقت النار على المتظاهرين واصابت احدهم بجراح .

وعندما طلب رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الاجتماع بالحاكم العسكري ليبحث معه الوضع في المدينة رفض الحاكم بفظاظة الاجتماع به .

واكثر من ذلك ارسل قواته في ساعات المساء الى داره واحضرته الى مكتب الحاكم العسكري بالقوة ليوجه اليه التهديدات والانذارات !

وعلى الاثر ارسل رئيس البلدية برقية احتجاج الى وزير الدفاع شمعون بيرس حمل فيها سلطات الحكم العسكري المسؤولية عن توتر الوضع في المدينة .

هذا ويرى المراقبون ان الوضع المتوتر سيبقى سائدا المدينة ما لم يوضع حد لاستفزازات كهانا وغيره من دعاة الاستيطان على الاراضي العربية في الضفة المحتلة .

احتجاج النواب الشيوعيون

القدس - لمراسلنا - هذا وارسل النواب الشيوعيون ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام ليفنبراون وتوفيق زياد ، البرقية الاحتجاجية التالية الى وزير الدفاع :

« نشجب بشدة اعتداء سلطات الحكم العسكري على رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة الذي اجبره رجال الحكم العسكري على الظهور امام الحاكم العسكري ليسمعه تهديدات وانذارات كما نشرت ذلك صحف اليوم .

« اننا نرى في هذا العمل جزءا من سياسة الارهاب والاضطهاد ضد سكان نابلس ومنتخبيهم في البلدية وسعيا لكبت الاحتجاج الجماهيري ضد الاستيطان المتجدد في المناطق المحتلة في مسحة وغيرها من الاماكن وضد زيارة الراب كهانا الاستفزازية . ان هذه الاجراءات مغايرة لمصلحة السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين » .

هذا ووجه اعضاء الكنيست الشيوعيون البرقية التالية الى رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة :

« ابرقنا لوزير الدفاع محتجين على التصرف الوقح لسلطات الحكم العسكري تجاهكم باستدعائكم القسري الى مكتب الحكم العسكري . نتضامن معك ومع زملائك اعضاء المجلس البلدي ومع جماهير نابلس والمناطق المحتلة في احتجاجهم على عملية الاستيطان في مسحة وغيرها من الاماكن في المناطق المحتلة . بدورنا نندد بهذه الاعمال الاستيطانية المغايرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل ونطالب بابطال جميع عمليات الاستيطان » .

كلمة الاتحاد

أول أيار - يومنا !

كل عام وأنتم بخير فأي عام ينتظره بيرس ؟

نحن العمال ، ومعنا كل قوى التقدم ، في أمس الحاجة الى وقفة سنوية نستعيد فيها ما أنجزناه على درب الكفاح وما ينتظرنا ، على درب الكفاح ايضا ، من مستقبل . فاننا مشغولون دائما بالكفاح حتى تصبح انتصارتنا ، عبر تضحياتنا ، أمرا عاديا . لذلك نبتهج بيومنا - أول ايار الذى اصبح ، بحق ، من اكبر أعياد الانسانية التقدمية .

لقد حققت طبقتنا العاملة ، في حلفها الجبار والمظفر مع حركة التحرر القومي ، انتصارات تاريخية حاسمة جعلت حركتنا الشيوعية أقوى حركة انسانية في عصرنا وأمل الشعوب الذى لا يخيب . وأمام الغيوم السوداء ، التى يحاول الظالمون في بلادنا ان يخنقونا بها ، يكفى ان نتذكر هزيمة أقوى وآخر استعمار - الامريكى - في الفيتنام .

ويستطيع المستعمرون وأعداء الشعوب الآخرون ، الباقون في عصرنا ، ان يتشبثوا بعض الوقت بعروشهم المتعفنة . ولكن ، الى متى ؟ الى أين يسير المستقبل ؟ لقد استطاع الفاشيون في البرتغال واسبانيا ان يقاوموا حكم التاريخ حوالى اربعين عاما وان يشنقوا وان يزجوا في السجون مئات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وان يحولوا مستعمراتهم في افريقيا الى معسكرات موت لشعوب باسرها . ولكنهم انتهوا ! لم يستطيعوا ان يبقوا الى الابد ! تستطيعون ، أيها الظالمون ، ان تؤخروا مجىء ساعتكم . ولكن لا يوجد لكم ، في عصرنا ، أى مستقبل . ان المستقبل لنا - للشعوب !

وأكبر دليل على هذه الحقيقة الباهرة هو وضع الحكام الظالمين في اسرائيل . ان محاولتهم ، بتنصيب شمعون بيرس ، ارجاع عقارب الساعة الى أيام البنغريونية هو أكبر دليل على ان مستقبلهم هو ورائى : ان باب المستقبل مسدود في وجوههم .

وأبلغتنا الصحف ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالوكالة ، شمعون بيرس ، عقد اجتماعا انتخابيا (أول أمس ، الاربعاء) في بيت زميله الشيخ جبر معدى نائب وزير الزراعة ومن أقطاب « القائمة العربية الموحدة »

- البقية على صفحة ٨ ع ٣ -

تقرير مراقب الدولة مليء بالفضائح والفساد المعشش في المؤسسات الحكومية

تل أبيب – نشر مراقب الدولة، هذا الاسبوع، تقريره السنوي الخاص حول وضع وأعمال الوزارات الحكومية والدوائر المتفرعة عنها . ويكشف هذا التقرير مجددا عن النواقص المذهلة في عمل الوزارات والزيف والتزوير وتبذير الاموال بسخاء والاستهتار بالملك العام وغير ذلك من الامور التي تميز عمل هيئات حكومية عديدة .

ففي القسم الخاص بوزارة المالية يكشف التقرير عن انعدام الدقة في الحسابات المالية ، خاصة فيما يتعلق بميزانيات الدولة ، والانفاق الفائض عن المقرر في الميزانية وانفاق أموال طائلة قبل اقرارها في الميزانية ، الامر الذي يشكل تجاوزا على أنظمة الوزارة وعلى قانون الميزانية . ويكشف التقرير كذلك عن الارباح الضخمة التي تحققها مؤسسات مالية وشركات أخرى محظوظة تتسلم قروضا بعشرات ملايين الليرات بشروط مريحة جدا . بالمقابل تأخذ الحكومة قروضا من تلك المؤسسات والشركات بفوائد عالية . وهذه القروض مرتبطة مع جدول الغلاء ، أي ان الفوائد عليها ترتفع مع كل غلاء جديد وهبوط في قيمة الليرة . وهذا معناه ان المؤسسات والشركات المذكورة تربح في الحالتين ، حين تقترض من الحكومة وحين تقرضها .

ويتحدث التقرير عن الاف المستقلين ، بالطبع من المتمولين الكبار ، الذين يتهربون من دفع الضريبة . وليس هناك من يحاسبهم .

اهمال وتزييف في وزارة الدفاع

ويعير التقرير اهتماما خاصا للوضع في وزارة الدفاع . فيكشف عن وجود الزيف والغش وتبذير الاموال والرشاوى في المؤسسة العسكرية . ويذكر ، مثلا ، ان ضباط عسكريين في سلاح الطيران يستخدمون الطائرات العسكرية الصغيرة كوسيلة سفر خاصة ينتقلونها للعودة الى بيوتهم في وسط البلاد ، مرات عديدة في الاسبوع . كل ذلك خلافا للانظمة المتبعة وعلى حساب دافع الضريبة .

ويشير التقرير الى الاهمال الكبير في أعمال الصيانة في احدى قواعد سلاح الطيران والى الغش في تعيين موظفين فنيين ومراقبين في هذا السلاح . فيتحدث عن ان أوراق امتحان قبول عدد من أولئك الفنيين تبين انها مزيفة . كما تبين أن أوراق امتحان أحد المتقدمين للعمل في سلاح الطيران كتبت الاجوبة فيها بخط انسان آخر . كذلك يوجد تلاعب كبير في التواقيع والمعطيات المدونة لاولئك الفنيين الراغبين في العمل في قواعد سلاح الطيران .

ويتطرق التقرير صراحة الى ظواهر غش وخداع وعدم استقامة في تصرفات عدد من الضباط العسكريين الكبار . فكل واحد منهم يحرص على ضمان مستقبله الاقتصادي ومصالحه الخاصة .

ويتحدث عن سيارات عسكرية زعم انه جرى تصليحها في كراجات وقد دفع ثمن تصليحها الا انه سرعان ما تبين انه لم يجر اي تصليح فيها . فكيف دفعت هذه الاموال ولمن ؟

فيلم غير موجود يكلف ربع مليون دولار

ومن بين الامور الاخيرة التي يكشف التقرير عنها ان وزارة المعارف عقدت عقدا مع مخرج سينمائي امريكي لانتاج فيلم دعائي لاسرائيل يعرض في الولايات المتحدة . حدث ذلك في عام ١٩٧٣ . وقد دفعت الوزارة حتى الان قرابة ربع مليون دولار . الا ان الفيلم لم ينتج حتى الان . ويبدو ان مصاعب مالية تعترض انتاجه . فكيف وأين انفقت ال – ربع مليون دولار المذكورة .

ويجرى اعداد نشرات دعائية تكلف مبالغ مالية طائلة للتوزيع في الولايات المتحدة ، الا ان هذه النشرات تظل محفوظة في مكانها ولا توزع .

هذه بعض أمور يتحدث التقرير عنها وبعض ما نشرته الصحف وأجهزة الاعلام . ولكنها كافية لاظهار حقيقة ما يجرى في الكثير من المؤسسات الحكومية من غش وتزييف وخداع ورشوة وتلاعب بأموال الدولة ، التي هي أموال المواطنين .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها مراقب الدولة عن مثل هذه النواقص . والصحافة الاسرائيلية اليوم ، كما في الامس ، ملأى بأنباء الفضائح المالية والاخلاقية ، التي تقشعر لها الابدان ، والتي تورط فيها شخصيات قيادية في الدولة والحياة السياسية . ولا شك في أن كل هذه الفضائح هي وليد السياسة الرسمية ، ووليد النظام السائد في البلاد والذي يبرر كل وسيلة في سبيل تحقيق المزيد من الارباح لفئة صغيرة جدا من السكان على حساب الاكثرية الساحقة منهم .

انتخابات

جـاء الوزير .... عـاد الوزير

مع ان « حرمة » السبت اطاحت بالحكومة لان رئيسها تجرأ واستقبل طائرة في يوم سبت ، الا ان أحدا لم يفطن الى ان وزير الشرطة ، هيلل ، قد ألّف ، في يوم السبت ٤/٢٣ ، حاشية وقافلة يقف على رأسها هو والنائب الشيخ جبر معدي وأخذ يجول في قرى المثلث « متفقدا احوال الرعية » ، ابتداء من أم الفحم وانتهاء بقلنسوة ، في « زيارة اصدقاء » .

وفي جت حيث تحاول شرطة الوزير الصاق تهم أمنية على فتيان من القرية ابناء ١٦ و ١٧ سنة وذلك لتبرير فعلة الجيش النكراء والاعتداء الاثيم على قريتي باقة وجت – في جت وقف الشبان على مدخل القرية امام سيارة الشرطة ورجالها وهم يحملون لافتة تطالب باطلاق سراح ابناء القرية . وعندما جلس الوزير مع اعضاء المجلس ، قال النائب الشيخ جبر معدي ان الزيارة ودية ولا شأن لها بالانتخابات !!. وعندما قيل للوزير بانه لم يطلق سراح الفتيان اجاب آسفا ، انه رفع ، بالامس ، سماعة التلفون واتصل بالشرطة ولكن بعد فوات الاوان : فقد كانت المحكمة قد سبقته وجددت الاعتقال !!

اما في مجلس محلي قلنسوة فقد كان الجو مريحا اكثر .. وقف النائب الشيخ جبر معدي قائلا : ها نحن نقوم بزيارة اصدقاء لقلنسوة . فنحن اصدقاء . وهذا ما يشهد عليه الوزير . هناك احزاب تتبجح كثيرا وهي غير قادرة حتى على نقل مثل هذا الفنجان !

ثم نقل هو الفنجان من مكان الى مكان ، فرأى الناس انه هو القادر !

اما انا – اضاف النائب الشيخ – فقد اتصلت بالوزير قبل صلحة « ابو سنان » فقطع كل التزاماته لحضور الحفلة المحترمة التي نحر فيها اكثر من ٢٠ ذبيحة !!

وهذا دليل على حرصنا على العلاقات والروابط التي تربطنا بالناس ..

اما الوزير فقد اشار الى ان قدومه مع النائب معدي جلب معه المطر والخير الى الناس !!

وعندما انتهت الزيارة اصبحت الامطار عائقا أمام حاشية الوزير ، فالتفت الوزير الى الشيخ قائلا :

– والان اوقف المطر حتى نستطيع الخروج !

وضحك الجميع لروح الوزير الفكهة .

أقيمت جبهة السلام والدمقراطية في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – اجتمع يوم الاربعاء (١٩٧٧/٤/٢٠) ، في نادي الحزب الشيوعي في البقيعة عشرات العمال والمعلمين والشخصيات واعضاء الهيئات المختلفة ، ومن جميع الطوائف والعائلات ، وأقاموا جبهة محلية دمقراطية للسلام والمساواة ، لدعم الجبهة المركزية في انتخابات الكنيست القادمة وللعمل بعد الانتخابات لمصلحة القرية ، وانتخبوا ادارة للجبهة من ٢١ شخصا . وهي مفتوحة لمن لم يتمكن من حضور الاجتماع التأسيسي ويؤيد الجبهة وبرنامجها ويرى في نفسه الكفاءة والاستعداد للعمل لانجاح الجبهة .

وقد قرر المجتمعون ارسال رسالة تأييد وتقدير الى قيادة الجبهة ، واصدار نداء الى سكان البقيعة للتصويت لقائمة الجبهة في الانتخابات القادمة وتقرر ايضا :

١ – الاحتجاج على العدوان السلطوي على جماهير باقة الغربية وجت الصامدتين .

٢ – الاحتجاج على منع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود في المحاكم والمطالبة بالغاء هذا المنع .

٣ – الاحتجاج على الاعتقالات والطلبات الاستفزازية للجنود وللاحتياط التقدميين في شهر الانتخابات هذا في محاولة مفضوحة للتدخل في الانتخابات .

وقد انتهى الاجتماع بتصفيق عاصف وحماسي لاقامة الجبهة وللقرارات .

بوليس تنسيرت عيليت « يحتفل بعيد الاستقلال » في عين ماهل

عين ماهل – لمراسلنا – قام رجال بوليس من مركز تنسيرت عيليت بالاعتداء على بعض الشباب والاولاد من قرية عين ماهل ، يوم الخميس الماضي (يوم عيد الاستقلال) ، عدوانا استفزازيا ما فتىء ان انقلب على رؤوس مدبريه في النهاية .

فحينما كان الشباب والاولاد يتنزهون في حرش سرطبة ، المجاور لقرية عين ماهل ، داهمهم بعض رجال الشرطة وطالبوهم بابراز هوياتهم . ثم اعتقلوا ١١ فردا منهم ، بعضهم بحجة عدم اقتناء بطاقة الهوية (وهم دون سن السادسة عشرة) والبعض الاخر بدون حجة (حيث كانوا يحملون بطاقاتهم) . وقد حاولوا اعتقال اكبر عدد من الشبان فلم تتسع سيارة التندر التي جاؤوا بها وحشروا فيها هذا العدد من الاشخاص . وبعد ان سارت السيارة بضع عشرات الامتار انقلبت وجرح اثنان من المعتقلين ونجا الباقون باعجوبة وكان بينهم ثلاثة من البكم فروا بعد وقوع الحادث .

لقد عم الاستياء والاستنكار اهالي عين ماهل اثر سماع خبر العدوان البوليسي الجديد . فماذا كان يريد فرسان هيلل بهذا الاستفزاز أم انه كان مجرد « احتفال بوليسي » « بمناسبة عيد الاستقلال » ؟!

القاء مواد حارقة على بيت رئيس « جمعية المقاصد الخيرية »

يافا – القى مجهولون ، يوم الخميس الماضي ، مواد حارقة على بيت السيد عبد كبوب ، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا .

ويربط المواطنون في يافا الامر بما اعلنه المسؤولون ، مؤخرا ، عن عزل اللجنة الاسلامية المعينة . والغريب في الامر ان يقوم البوليس بالتحقيق مع كبوب نفسه وزوج ابنته حيث طلب اليهما المثول امام ما يسمى « ماكنة الصدق » بدلا من التحقيق العاجل للكشف عن الجناة الحقيقيين .

والمواطنون في يافا اذ يستنكرون هذا الحادث يطالبون المسؤولين بالقيام بواجبهم والعمل جديا على حماية أمن الجمهور .

انهيار بيت في عكا واصابة ٤ من سكانه

عكا – لمراسلنا – انهار ، يوم الجمعة الماضي ، قسم من سقف بيت في عكا القديمة تسكنه عائلة المرحوم محمود زئبق . وأصيب أربعة من سكانه بجروح ونقلوا الى المستشفى .

وأصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا احتج فيه بشدة على استهتار السلطات بمطالب مواطني المدينة بمعالجة قضايا السكن الخطر وحلها نهائيا . وأعلنت العائلة اضراب جلوس أمام مبنى البلدية صباح يوم الاحد مطالبة بمسكن انساني . وهرع المسؤولون في البلدية وعميدار والشرطة الى اقناع العائلة بالقبول بالسكنى في أحد البيوت التي بحوزة عميدار ريثما يتم اصلاح البيت .

أما الوحدات السكنية الكثيرة والخاوية في المدينة الجديدة فتخصصها البلدية لليهود فقط .

جلسة للجنة المراقبة ومطالب الكادحين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة المراقبة المنطقية لمؤسسة « صندوق المرضى » في منطقة المرج يوم الجمعة الماضي جلستها العادية للبحث في تقرير عن عمل المؤسسة خلال عام . ويتضح من التقريرين اللذين قدمهما كل من سكرتير اللجنة ، ومسؤول الادارة ، ان لا انجازات تذكر اللهم الا تخفيض امكانيات مساعدة الكادحين في تلقي العلاج والنوم في المستشفيات . واشترك ممثلا الكتلة الشيوعية في اللجنة الرفيقان سعيد بدر وسميرة خوري. وناقش الرفيق سعيد بدر البيان وعرض مطالب الكادحين ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :–

١ – فتح عيادات جديدة في القرى . والاهتمام بتوفير الدواء ودوام الاطباء بشكل ناجع .

٢ – الاسراع بافتتاح العيادة الثانية في مدينة الناصرة . ووضع حد للفوضى في صيدلية العيادة الوحيدة فيها .

٣ – التنسيق بين العيادات المحلية والمركزية بصورة افضل الامر الذي يساعد المرضى .

٤ – تقديم المساعدات لمستشفيات الناصرة بصورة تمكنها من الاستمرار في اداء رسالتها الانسانية .

٥ – تفعيل لجنة المراقبة المنطقية ، والتي يجب ان تشكل حسب نسبة الانتخابات المنطقية .

المهاجرون من الاتحاد السوفييتي يتضاءلون والمتخلفون منهم في اوروبا يتكاثرون

القدس – جاء في تقرير تلقته الوكالة اليهودية في القدس انه بالاضافة الى ان المهاجرين من الاتحاد السوفييتي تناقص عددهم في الآونة الاخيرة فان نسبة المتخلفين في فيينا وروما وغيرهما ارتفعت الى ٦٠ بالمئة .

ورغم ان التقرير محشو بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ومزاعم ملاحقات اليهود هناك فانه يعترف ان ٥١،٧٪ من يهود جورجيا قد سمح لهم بالهجرة حسب طلبهم بينما لم يهاجر من يهود جمهورية روسيا الاشتراكية الا ١،٩٪ من مجموع اليهود القاطنين فيها . وذكر التقرير ايضا ان ٩٤٪ من اليهود المهاجرين من اوديسا تخلفوا في اوروبا ورفضوا المجيء الى اسرائيل .

بيان للنساء يدعو لدعم الجبهة !

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت مجموعة من النساء العربيات واليهوديات ، العضوات في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى الرأي العام ، هذا الاسبوع ، رفضن فيه الشعار الداعي الى نضال نسوي بعيد عن النضال العام في البلاد . واعلن : « ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب بالغاء كل صور التمييز ضد المراة . وتناضل من اجل المساواة الاجتماعية والحرية والدمقراطية ، وتدعو للسلام » .

تهانينا

* الى الصديق الياس امين مطر « حلاق الشباب » وعروسه بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

* الى الاخ انطوان جورج الشقحة بمناسبة عودته من الخارج بالسلامة .

قسطندي الحاج وعائلته ورياض رزق وعائلته

* الى الصديق عبد اللطيف نور الدين وعروسه سناء عويسات بالزواج
* الى الصديق علي الغريب وزوجته بولادة التوأمين هشام وهيا

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديقين خالد سليم دلاشة وفالح محمد حمودة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – البعينة

* الى الصديق اسماعيل خضر قبلان وخطيبته ليلى محاميد بالخطوبة .

رفاق الحزب والشبيبة – زلفة

* الى الصديق ابراهيم صالح حجازى وزوجته عفاف بالمولود الجديد « جودي » .
* الى الصديق صبحي احمد ياسين وزوجته مفيدة بالمولود البكر « رامي » .
* الى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته رائدة بالمولود البكر « سرحان » .
* الى الصديق سعيد محمد خطيب وزوجته بالمولودة البكر « منال » .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الصديق صالح حجازى وزوجته بالمولود الجديد « سلام » .

جبهة طمرة الدمقراطية

* الى زياد وسينجانا القاسم بالمولود البكر سليم .

راسم ورابحة القاسم







الصور اعلاه للمؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب الذي عقد في الناصرة بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢٤ .

« مبام » مبسوط : له حق « التحفظ » !

تل أبيب – زالت آخر اعتراضات « مبام » على زميله في المعراخ ، حزب « العمل » . ويشترك هذا الحزب الان في معركة الانتخابات جزءا من « المعراخ » الحاكم وبكل نشاط . وذلك بعد أن وافق زعماء حزب « العمل » على اعطاء المبام حق « التحفظ » من ثلاثة بنود في برنامج المعراخ الانتخابي : من الاستيطان في المناطق المحتلة ومن تغيير قانون الانتخابات ومن بعض النقاط التي تتعلق بالشؤون الدينية . وهكذا اكتفى هذا الحزب « الطلائعي » بمنحه حق الامتناع عن التصويت حين تعرض هذه القضايا على الكنيست . وكان وزيرا المبام والليبراليين المستقلين قد اكتفيا بالتصويت ضد قرار الوزارة بعدم اقامة لجنة تحقيق في العدوان البوليسي على أهالي باقة وجت . وكفى « المؤمنين » شر القتال . ان تقاليد المبام السياسية هذه هي « فتح » ليس له مثيل في كل العالم .

لوحات للاعلانات في الناصرة بدلا من الجدران !

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، عقد اجتماع لممثلي القوائم الانتخابية المختلفة في المدينة اتفق فيه المجتمعون على عدم الصاق أية اعلانات على الجدران بناء على طلب رئيس البلدية للمحافظة على نظافة المدينة . وفي المقابل وضعت البلدية لوحات اعلانات في مختلف انحاء المدينة لتمكين جميع الكتل من الصاق اعلاناتها . ومن الملاحظ ان ممثلي كتل المعراخ و « العربية الموحدة » و « المفدال » تغيبوا عن الاجتماع وسترسل لهم رسائل خاصة لاعلامهم بقرار الاجتماع .

القلق يسود مسلمي حيفا بسبب نية السلطات هدم المسجدين القديمين

حيفا – لكاتبنا المحلي – انزعج المسلمون في حيفا على أثر مشاهدتهم جماعة من عمال دائرة الاشغال وعلى رأسهم مهندسة يقومون بأخذ مقاييس بالقرب من المسجد الصغير في حيفا ، ورؤيتهم جدارا من جدرانه قد أسقط ، وقبر بانيه منبوشا .

وسبق « للاتحاد » ان نشرت شيئا عن ذلك في العدد الماضي ، كما سبق ونشرت تعليقا حول نية السلطات هدم المسجدين القديمين . وقد قام عصام العباسي سكرتير جمعية المبادرة بالاتصال ببلدية حيفا ومكتب رئيس الحكومة معلنا استنكار المسلمين لاية محاولة من هذا القبيل . وأبدت البلدية عدم معرفتها بالموضوع ، كما اتصل عصام العباسي بدائرة الاشغال العامة وتحدث الى مهندس المنطقة ، فابلغه ان بعض العمال الذين أرسلوا الى دائرة البريد المجاورة استعملوا ساحة المسجد لتذويب الاسفلت ووعد بازالة كل ما تركته العملية من آثار .

اننا نقبل قول مهندس المنطقة . ولكن قبولنا لم ينزع من نفوسنا التخوف من النية المبيتة لهذين المسجدين المتروكين في حالة فظيعة من الاهمال الذى لا يحتمل . والخريطة الرسمية التي سبق وأشرنا اليها في معالجتنا المذكورة ، لا تورد أى ذكر لهذين المسجدين . والاشاعات تؤكد ان المسجدين المذكورين قد بيعا مع مقدسات أخرى في المدينة تعود للمسلمين .

ان المسلمين يطالبون بتسليمهم أوقافهم ومقدساتهم وترك أمر الاشراف عليها في أيديهم . وهم يستطيعون اعادة ترميم المسجدين والاستفادة منهما .

مؤامرة على مسجد يافا الكبير

يافا – لمراسلنا – تظاهر سكان يافا المسلمون ، أمس ، امام مقر البوليس بيافا منددين ببيع قسم من مسجد يافا الكبير . وطالبوا بوقف اعمال البناء التي بدأ يقوم بها المشتري بهدف توسيع حانوت يمتلكه على حساب ساحة المسجد . ولقد اضطر البوليس الى ايقاف اعمال البناء . ويدعي صاحب الحانوت ان اللجنة الاسلامية اياها هي التي باعته جزءا من المسجد .

من دلائل الافلاس

الناصرة – لمراسلنا – في اجتماع عقد أول أمس الاربعاء ، بدعوة من مدير بوليس الناصرة للبحث في ترتيبات أول أيار والدعاية الانتخابية ، استنكر الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب بالناصرة ، بشدة حادث اطلاق الرصاص من نشيطي قائمة سيف الدين الزعبي ، « القائمة العربية الموحدة » على أحد الشباب في الناصرة بحجة انه مزق شارة كتلتهم الانتخابية الملصقة على عامود كنيسة البشارة للاتين . وطالب بالتحقيق في الحادث وبسرعة . ووعد مدير البوليس بالتصرف بحزم ضد هذا التصرف . واستهجن السكان هذا الحادث متسائلين : هل هذا هو برنامج الدعاية الانتخابية لهؤلاء !!!

أضراب العلماء والعاملين الفنيين في وزارة الدفاع

تل ابيب – اعلن المئات من العلماء والفنيين العاملين في الجيش الاسرائيلي وفي مؤسسة تطوير وسائل القتال التابعة لوزارة الدفاع الاضراب عن العمل ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على رفض وزارة الدفاع دفع « علاوة ثقافة » خاصة بهم اسوة بالعلاوة التي تدفعها الحكومة للمهندسين والفنيين والهندسيين والموظفين الكبار في اجهزة الدولة وخارجها .

وهذه اول مرة يضرب فيها العاملون الفنيون في الجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع .

وقد اصدرت الوزارة اوامر اقامة جبرية ضد عدد من المضربين لارغامهم على العودة الى العمل ووقف الاضراب . ومن المتوقع ان تصدر اوامر اخرى مماثلة ضد عدد اخر من المضربين .

تعازينا

* الى آل حمزة بوفاة المأسوف على شبابه عيد عبد الله حمزة . الذي توفي يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز ال ٢١ عاما اثر حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الى رفيقنا خليل الذيب وعموم آل الذيب في الناصرة وفي الخارج بوفاة ليا ميخائيل عودة (أم خليل) عن عمر يناهز ال ٨٥ في دمشق . وسيفتح بيت العزاء أيام الجمعة والسبت والاحد ٤/٢٩ – ٥/١ في بيت الرفيق خليل الذيب .

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

* الى الاخ شحادة سلمان وجميع عائلة سلمان بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

* الى الاخ جوزيف لوسيا واخوانه ووالدته بوفاة الوالد .

ايليا وحبيب ووديع موسى خوري – عبلين

* الى آل أبو داهش في حيفا والفريديس بوفاة المأسوف على شبابه أحمد .

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

العمال العرب في إسرائيل قوة اجتماعية واقتصادية هامة

• القسم الأول •

• بقلم: ابراهيم مالك •

من المعالم الاساسية التي تميز التغيرات الاجتماعية التي طرأت على البنية الاجتماعية ـ الطبقية للجماهير العربية في اسرائيل هو تحول القسم الاكبر من المواطنين العرب الى ايدي عاملة بأجرة ، بما في ذلك المواطنون العرب الذين يقطنون القرى التي كانت تسودها ، حتى سنوات قليلة جدا ، علاقات انتاج شبه رأسمالية وتعتمد في معيشتها على الانتاج الزراعي البسيط .

ولم يكن هذا التحول الهام في البنية الاجتماعية ـ الطبقية لهذه الجماهير نتيجة لعوامل داخلية ، اجتماعية واقتصادية ، انما ترتب بفعل عوامل خارجية اهمها قيام السلطات بنهب القسم الاكبر من الاراضي العربية الصالحة للزراعة وحرمان القرويين العرب من هذا المصدر الهام للرزق . وقد تم استيعاب القرويين العرب ، الذين فقدوا مصدر رزقهم الرئيسي ـ الارض ، في ورشات البناء وبعض الفروع الصناعية وفي مجال الخدمات ايدي عاملة رخيصة وفي الفنادق والمقاهي والمطاعم ومحطات الوقود وغيرها من الاعمال السوداء . وفي الوقت ذاته قاومت السلطات بمختلف الوسائل الاقتصادية والادارية قيام صناعات عربية في مراكز السكن العربية ومنعت بالتالي نشوء برجوازية عربية ذات وزن .

وعلى الرغم من التمييز السافر الذي يعانيه المواطنون العرب عامة ، والعمال منهم بالذات ، يشكل العمال العرب اليوم قوة اجتماعية وسياسية بالغة الاهمية وعنصرا اساسيا في مجالات هامة من الانتاج والخدمات ، مثل الزراعة والبناء والكراجات والمطاعم والفنادق والمقاهي ومحطات الوقود وصناعات تحويلية مثل النسيج وغيرها .

يبلغ عدد السكان العرب اليوم في اسرائيل قرابة ٤٦٠ ألف نسمة ، أو ما يعادل ١٤٪ من مجموع السكان في البلاد . وتقدر المعطيات الرسمية ان عدد القادرين على العمل (اى الذين تزيد أعمارهم عن ١٤ سنة وما فوق ويصطلح على تسميته بقوة العمل المدنية) يشكل نصف عدد السكان العرب تقريبا . ففي عام ١٩٧٥ بلغ عدد الذين يزيد سنهم عن ١٤ سنة من بين المواطنين العرب ٢٧٩،٧ الف نسمة من أصل ٥٣٣،٨ (١)الف نسمة. ولكن عدد الذين يعملون فعلا منهم لم يزد عن ١٠٧،٤ الاف . ويمكن تفسير هذه النسبة المنخفضة لعدد المشتركين في العمل فعلا من قوة العمل المدنية (العربية) والتي لا تزيد عن ٢١ ـ ٢٤٪ من مجموع السكان باعادتها الى كون عدد المواطنين العرب الذين يقل سنهم عن ١٤ سنة يشكل ٥٠٪ من مجموع السكان وان عدد أبناء ١٤ ـ ١٨ سنة يعتبر كبيرا نسبيا وقسم كبير منهم لا يزال يتعلم أو لم يستوعب في العمل . كذلك فان نسبة النساء من بين الذين يعملون فعلا منخفضة نسبيا . فلا يزال القسم الاكبر من النساء العربيات القادرات على العمل خارج الدورة الانتاجية .

ضرورة خروج المرأة الى العمل

ولكن يجدر بنا هنا ان نشير الى واقع تزايد عدد النساء العربيات اللواتي يخرجن الى سوق العمل في الزراعة ، في المستوطنات اليهودية وفي القرى العربية ذاتها وفي مشاغل النسيج التي كثر عددها مؤخرا في القرى العربية وكذلك في جهاز التعليم وغيره من الوظائف . ويعمل قسم من النساء والفتيات العربيات اليوم في مصانع المعلبات في عكا ومنطقة خليج حيفا وغيرها من المناطق الصناعية الاخرى في البلاد .

ومع ذلك فان المراة العربية لم تخرج الى العمل باعداد تتلاءم ، نسبيا ، ووزنها في مجموع السكان . وتتعرض المراة العربية التي تخرج الى العمل ، خاصة في الزراعة وصناعات النسيج والمعلبات ، الى استغلال مضاعف . فهي تستغل كعاملة يميز ضدها كامرأة وكعاملة عربية ايضا . ولا يزال قسم كبير من العاملات العربيات اللواتي يعملن في الاعمال الموسمية يعانين من تعسف سماسرة العمل والرئيسين الذين ينهبون جهدها ونتاج عملها امام سمع وبصر قيادة الهستدروت « المعراخية » . كما انهن محرومات من كثير من الحقوق النقابية والاجتماعية مثل الاذونات السنوية . وعطل المرض والولادة والنقاهة وغيرها من الحقوق العمالية التي يضمنها القانون اسما لكن أصحاب العمل يستهترون بهذا القانون ويمتهنون حقوق العاملات بكل فظاظة ودون خوف من رقيب أو حسيب .

وتطالب المراة العربية بضمان فرص العمل لها ، في قريتها وخارج مكان سكناها وبفتح المجال امامها لتلقى التدريب المهني ومواصلة تعليمها الثانوي والعالي . وهذا هو على غاية من الاهمية . فمن شانه ان يحدث تحسنا جديا في مكانة المراة العربية الاجتماعية ويطور شخصيتها ويكسبها مزيدا من الاستقلالية ويمنح تحررها الاجتماعي بعدا أعمق . ويساهم ، من جهة ثانية ، في رفع المستوى المعاشي والمعيشي للمواطنين العرب وفي تحسين ظروف حياتهم عامة .

٨٠٪ من العمال العرب يعملون بأجرة

يستدل من المعطيات الرسمية ان القسم الاكبر من قوة العمل العربية ، اى الذين يعملون فعلا ، يعمل بأجرة . فعدد المستقلين من بينهم لا يزيد عن ٢٠ ـ ٢٢٪ .

فمن ٨٨ ألف مواطن عربي ، اشتركوا في فرعي الانتاج والخدمات في عام ١٩٧٠ ، بلغ عدد العاملين باجرة منهم ٦٤ ألفا . وفي عام ١٩٧٣ ٧٤ ألفا من ١٠٧ آلاف . وفي عام ١٩٧٤ ٨٠ ألفا من ١٠٧ الاف .

هناك عاملان أساسيان ساهما في هذا التطور ، أولهما نهب الارض العربية وتحطيم الملكية الصغيرة للارض والتضييق على الزراعة العربية الامر الذي اضطر القرويين العرب الى البحث عن العمل المأجور في المدن والمستوطنات اليهودية لضمان عيشهم. والعامل الثاني كان نتيجة للاتساع المستمر في الاقتصاد الاسرائيلي ، خاصة في فرع البناء للاغراض الامنيةولاستيعاب المهاجرين الجدد ، وحاجة هذا الاقتصاد الى الايدي العاملة . وقد وجد في الايدي العاملة العربية قوة عمل رخيصة . وقد ازدادت الحاجة الى الايدي العاملة العربية في أعقاب حرب حزيران من عام ١٩٦٧ ، حيث أدى تجنيد أعداد متزايدة من العمال اليهود للجيش والخدمات الامنية الاخرى الى نقص في الايدي العاملة اليهودية . كما لوحظ في السنوات الاخيرة اقبال المواطنين اليهود على العمل في قطاعات الخدمات المختلفة والاحجام عن العمل المنتج الاسود .

التمييز في توزيع القوى العاملة العربية

لنحاول استعراض توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات . يمكن أن نستخلص من الجدول رقم (١) نتائج السياسة الرسمية الاضطهادية تجاه المواطنين العرب في هذه البلاد ومدى تأثيرها على توزيع قوة العمل العربية في مجالات العمل المختلفة .

فمن ٢٠ الى ٢٥ ٪ من الايدي العاملة العربية يعمل في قطاع البناء في حين أن نسبة العمال اليهود العاملين في البناء من مجمل الايدي العاملة اليهودية لا تتجاوز ٦،٣ بالمئة و ٨،٣٪ .

وبالمقابل نرى أن نسبة المستخدمين العرب في قطاعات (الكهرباء والمياه) و (المالية وخدمات تجارية) تتراوح بين واحد ونصف بالمئة لا أكثر .ويعمل ١٢ حتى ١٠ ٪ منهم في خدمات المقاهي والفنادق والمطاعم والكيوسكات .

وتتراوح نسبة العمال العرب في الصناعة بين ١٦ و ١٨٪ من مجموع الايدي العاملة العربية . ولكن اذا استعرضنا الفروع الصناعية التي يعمل العمال العرب فيها وأية أعمال يمارسون في هذه الصناعات ندرك الغبن الكبير اللاحق بالعمال العرب . فمعظم العمال العرب يعمل في الاقسام التي يتطلب العمل فيها جهدا جسمانيا كبيرا ، مثل صناعات التعدين والمحاجر والصناعات المرتبطة بأعمال البناء مثل المحاجر والكسارات ومعامل البلاط . ويعمل قسم كبير منهم في الصناعات الخفيفة حيث مستويات الاجور متدنية. ويستدل كذلك من الجدول الانخفاض المستمر لعدد العاملين العرب في الزراعة . والسبب واضح ومترتب في أساسه عن استمرار سياسة النهب للاراضي العربية .

١ ـ بما في ذلك القدس العربية .

المواطنون العرب من جيل ١٤ وما فوق (الجدول رقم «١»)

	١٩٧٠ ٪	١٩٧٤ ٪	١٩٧٥ ٪	١٩٧٥ بالالاف
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٧٩،٧
منهم في قوة العمل المدنية	٤١،٣	٤٠	٣٩،٥	١١٠،٦
ليسوا في قوة العمل المدنية	٥٨،٧	٦٠	٦٠،٥	١٦٩،١
يعملون فعلا	٩٦،٦	٩٧،٢	٩٧،٢	١٠٧،٥
لا يعملون	٣،٤	٢،٨	٢،٨	٣،١

موزعون على فروع الانتاج والخدمات

المجموع (٪)	١٠٠	١٠٠	١٠٠	(بالالاف)
في الزراعة والاحراش والاسماك	٢٢،٨	١٤،٥	١٦،٤	١٧،١
صناعة ومقالع وورشات	١٦،٩	١٧،٩	١٧،٧	١٨،٥
كهرباء ومياه	٠،٣	٠،٥	٠،٥	٠،٥
بناء وأشغال عامة	٢٠،٢	٢٣،ـ	٢٤،٢	٢٥،٢
تجارة ، خدمات وضيافة وفنادق	١٢،٨	١٢،٣	١٠،٢	١٠،٧
مالية وخدمات تجارية	١،٢	١،٥	١،٩	١،٨
خدمات اخرى (مواصلات اتصال وتعليم .. وغيره)	٢٥،٨	٣٠،٣	٢٩،١	٣٠،٦

اطلاق سراح خمسة معتقلين من قرية جت وتمديد اعتقال متهمين آخرين

جت ـ لمراسلنا ـ لا يزال البوليس يماطل في اطلاق سراح سبعة شبان من قرية جت ، كانوا قد اعتقلوا في ٢٧-٣-٧٧ ، وذلك على الرغم من وعوده المتكررة باطلاق سراحهم . وقد جيء بهم اكثر من مرة الى محكمة الخضيرة لاتخاذ قرار بشانهم . وفي ٢٢-٤-٧٧ منع الاهالي من التواجد في المحكمة التي انعقدت لمحاكمتهم وحتى في ساحتها واعلن عن تمديد اعتقالهم !

وحينما زار وزير البوليس المجلس المحلي في قرية جت استقبله المواطنون بلافتات الاحتجاج وطالبوه باطلاق سراح المعتقلين . لكن الوزير خاطب رئيس المجلس والاهالي بعجرفة وانكر الاعمال المشينة التي قام بها رجال البوليس ، سواء كان ذلك في القرية او داخل السجن . والجدير بالذكر ان عدة اخبار تسربت الى خارج السجن عن تعذيب المعتقلين بهدف الحصول على افادات كاذبة لتبرير اعمال البوليس في يوم الارض الثاني في باقة وجت .

وفي المرة الاخيرة التي مثل فيها المعتقلون امام محكمة الخضيرة قررت المحكمة اطلاق سراح خمسة منهم بكفالة بنكية بلغت قيمتها ٥٠ ألف ليرة . هذا وتقرر تمديد اعتقال المتهمين الاخرين الى أجل غير مسمى وتقديمهم الى محكمة عسكرية نتيجة للاعترافات التي تمكن البوليس ابتزازها منهم باساليب غنية عن الشرح ...

أهالي المشرفة يطالبون بتعبيد الشارع الرئيسي لقريتهم

المشيرفة ـ من عادل خالد توفيق ـ اعلن التلفزيون الاسرائيلي عن ميزانية ضخمة لربط بعض القرى العربية بشبكة الشوارع الرئيسية وذكر قرية المشيرفة . لكن الوعود شيء والتنفيذ شيء آخر . فقبل اكثر من شهر زار القرية بعض الاشخاص من وزارة الاشغال وبدلا من طرح امكانية التعاون مع الناس لتعبيد الشارع الذي يبلغ طوله ١ ١/٢ كم اخذوا يخلقون مختلف العراقيل .

ان اهالي المشيرفة مواطنون في هذه الدولة ، يدفعون الضرائب منذ قيامها وعلى رأسهم العمال الذين يذهبون يوميا الى العمل . وتعبيد الشارع ليس منة على الناس بل هو واجب طالما طالب به اهالي المشيرفة . وهؤلاء الاهالي يتساءلون اليوم ـ ما دامت هنالك ميزانية لتعبيد الشارع لماذا لا يباشر بالعمل ؟ أو أين ذهبت هذه الميزانية ؟

مجلس كابول المحلي يقرر فتح صف تاسع

كابول ـ من قاسم حمود ـ طلاب كابول يعانون من عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية ويضطر الطلاب للتعلم في مدارس ثانوية في قرى ومدن أخرى متكبدين مشاق السفر والمصاريف . والعديد من الطلاب لا يستطيع الالتحاق بهذه المدارس . في هذه السنة ، مثلا ، ينهي الصف الثامن الابتدائي ٨٥ طالبا لا يعرف مصيرهم لغاية الان . امام هذا الوضع قام المجلس المحلي في قرية كابول بعقد جلسة للمجلس في ٢٨-٤-٧٧ وقرر فتح صف تاسع يكون نواة للمدرسة الثانوية . واعلم المجلس المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بهذا القرار .

اهالي كفر قرع يردون على هليل واعوانه

كفر قرع ـ من زهير توفيق ـ قام وزير الشرطة شلومو هليل برفقة النائب جبر معدي بزيارة الى كفر قرع في ٢٣-٤-٧٧ واستقبلهما في القرية رجل المراخ نواف مصالحة . وكان هدف الزيارة الدعاية الانتخابية رغم محاولة اخفاء هذا الامر بزيارة المجلس المحلي . لكن ، في المجلس المحلي ، ووجه الوزير واعوانه بجمهرة من أبناء كفر قرع الشرفاء. وقام رئيس المجلس المحلي المحامي محمد مصاروه بطرح مشاكل القرية امام وزير الشرطة ، بوصفه وزيرا للداخلية ايضا ، مثل مشكلة الخارطة الهيكلية والهبات وبناء المدارس والملاعب . أما المدعو نواف مصالحه فاخذ يكيل المديح والتبجيل للديمقراطية الاسرائيلية . وكذلك فعل الوزير الذي هاجم منشور فرع الحزب في القرية قائلا : ان زيارتي ليست انتخابية بل للتعرف على مشاكل المواطنين . وادعى بانه الصديق الصدوق للعرب . وعندما ووجه باسئلة الحضور ومقاطعاتهم استنكارا لاقواله ، قال : انه لا يفقه معنى معاداة السياسة الحكومية . هنالك حكومة ودولة ومن يعادي السياسة يعادي الدولة . فأثار هذا الكلام سخرية واستنكار الحضور وعشرات الاسئلة . لكن الوزير « الديمقراطي » لم يرد على الاسئلة بحجة ضيق الوقت !

مواقف الاحزاب المختلفة من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني

• بقلم: رفيق الشريف •

مقابل كل الاحزاب الصهيونية تقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في هذه الانتخابات ، وحيدة في طرح برنامج واضح مبدئي وعادل ، لحل القضية الفلسطينية يحظى بالتضامن والتأييد من منظمة التحرير الفلسطينية .

■ لعلنا لا نختلف على ان قضية منع الحرب واقامة السلام العادل والثابت هي القضية رقم (١) التي تواجه البلاد الآن ، وتبعا لهذا فهي القضية رقم (١) المطروحة في معركة الانتخابات العامة الحالية .

ولعلنا لا نختلف على ان الموقف ، موقف الحكم والاحزاب في اسرائيل ، من قضية الاحتلال ومستقبل المناطق المحتلة والموقف من القضية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني هو المفتاح في تقرير السنوات المقبلة ، فاذا استمر الاحتلال واستمر التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، فمن المستحيل ان يقوم السلام . وحتى «السلام الامريكي» اذا تجرأت الانظمة العربية على عقده ، مع حكام اسرائيل ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، فسوف يكون موقتا جدا لان الارادة الوطنية الباسلة للشعب الفلسطيني وبقية شعوب المنطقة سوف تسحقه وتصفيه لانه يتناقض مع مصالحها .

وعلى ضوء هذا ، فمن المفيد ان نفحص المواقف الرسمية الدقيقة للاحزاب المختلفة في اسرائيل التي تخوض معركة الانتخابات ، من هذه القضية المصيرية :

● الموقف الرسمي لحزب «العمل»: قرر حزب «العمل» في مؤتمره الاخير : « .. سوف تستمر الجهود السياسية لاحراز السلام الدائم والثابت مع مصر ، الاردن ، وسورية ، على اساس حدود قابلة للدفاع عنها ، ومع الاستعداد لحل وسط اقليمي مع كل واحدة من الدول الثلاث ، ومع لبنان على اساس الحدود القائمة » . كذلك قرر المؤتمر الاخير لحزب «العمل» رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ورفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن . « بين البحر والصحراء هناك مكان لدولتين فقط ، دولة يهودية ، اسرائيل ، ودولة اردنية ـ فلسطينية عاصمتها عمان » . وبالاضافة لهذا ، فان حزب «العمل» يرفض الانسحاب من كل المناطق المحتلة حتى في اطار «السلام الكامل» وحتى بدون الارتباط باقامة دولة فلسطينية او عدم اقامتها . وبالاضافة الى القرارات الحزبية والحكومية في هذا المجال ، فهناك عشرات التصريحات لغولدا مئير واسحق رابين ويغآل الون وشمعون بيرس وموشيه ديان وغيرهم من قادة حزب «العمل» في توضيح هذا الموقف.

● حزب «مبام» : « المبام » كما هو معروف تاجر بالجملة بشعارات اخوة الشعوب . فتعالوا نفحص موقفه من الشعب العربي الفلسطيني ؟ جاء في قرارات هذا الحزب في مؤتمره الاخير : « اسرائيل ... تعلن عن استعدادها لاخلاء مناطق مدارة (مدارة وليس محتلة !) من قبلها في سيناء، الضفة الغربية ، والجولان، والانسحاب انسحابا بعيد المدى ، مع اصلاحات حدود ضرورية ، نابعة من حاجات أمن اسرائيل ورغبتها في السلام ، الى حدود آمنة ومُعترف بها . اسرائيل ترى بايجابية ، حلا سياسيا يرتكز على اقامة دولتين مستقلتين وذاتي سيادة : اسرائيل من ناحية ، ودولة عربية ، اردنية ـ فلسطينية من ناحية ثانية، يجد تعبيرا عنه فيها تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا الموقف المبامي واضح جدا ، ومع هذا تطرح نفسها عدة أسئلة : لماذا لا يذكر المبام قطاع غزة أيضا،حين يتحدث عن المناطق التي يحبذ الانسحاب الجزئي منها ، في اطار « السلام » ؟ الجواب بسيط: لان المبام يطالب بضم كل قطاع غزة الى دولة اسرائيل . والسؤال الثاني : اذا كان « الشعب العربي الفلسطيني » شعبا ، حتى في قرارات المبام ، فلماذا تقررون أنتم له ، شكل تقرير المصير الذى يحتاجه ؟ هل مركز المبام هو الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ؟

● « الليكود » اليميني : موقف « الليكود » واضح تماما . انه لا يلعب بالالفاظ ولا يراوغ . انه يريد فلسطين كلها . يريد ضم كل المناطق الفلسطينية المحتلة ، وفي هذا الاطار يعرض على العرب سلاما روديسيا أو جنوب أفريقيا : « حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل هو حق أبدي لا يمكن التشكيك فيه وهو متداخل بحقنا في الامن والسلام . لهذا فان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) لا يجوز نقلها الى اي حكم أجنبي . بين البحر والاردن ، تكون سيادة اسرائيلية فقط . كل برنامج يتضمن التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل الغربية (**فلسطين الانتدابية ـ المحرر**) ، يزعزع حقنا على البلاد ، يقود بشكل حتمي الى اقامة دولة فلسطينية تلحق الضرر بأمن المدنيين وتهدد كيان اسرائيل وتفشل كل امكانيات السلام » .

بهذا البرنامج العنصري المتنكر تماما للشعب العربي الفلسطيني يخوض الليكود معركة الانتخابات ... فهل بهذا البرنامج أيضا يجذب أصواتا من المحيط العربي ؟ !

● حزب « المفدال » : **واذا كان « الليكود » يتمسك بكل فلسطين ، باسم « القومية » وباسم الشره الكولونيالي ـ الراسمالي ، فان حزب « المفدال » (القومي ـ الديني) يحاول ان يستخدم الدين والتوراة لتبرير نفس الهدف** : « المفدال يرفض كل برنامج من شأنه ان يتضمن التنازل عن أجزاء من أرض اسرائيل التاريخية ، التي أورثنا اياها آباؤنا ، ولن نسلّم بأي برنامج كهذا ، ممثلو المفدال لا يمكنهم ان يكونوا شركاء لاي برنامج يُطرح من جانب اسرائيل ولا تكون فيه ، يهودا والسامرة جزءاً من اسرائيل » .

● «شلومتسيون» (**حزب الجنرال ارئيل شارون**) : **موقفه خليط من موقف « المفدال » و « الليكود » معا** : « سيكون اليهود في كل اجزاء ارض اسرائيل ، طبقا لحقنا التاريخي الراسخ ، في كل ارض اسرائيل . وكما يعيش العرب الان في كل ارض اسرائيل ، هكذا يجب ان يكون اليهود فيها » . **وبكلمات أخرى : قضية الاستيطان في كل المناطق المحتلة هي النقطة التي يطرحها شارون كنقطة أولى وعاجلة .**

● « الحركة الديمقراطية للتغيير » (**حزب الجنرال يدين**) : **برنامجه الانتخابي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية هو التالي** : « للشعب الاسرائيلي حق تاريخي في ارض اسرائيل ، ولمناطقها الواسعة أهمية أمنية كبيرة الاهمية . مع هذا ، يتطلب السعي للسلام والمحافظة على الطابع اليهودي ـ الدمقراطي لاسرائيل ، استعدادا للحل الوسط الاقليمي ، من خلال ضمان شروط الامن كجزء لا يتجزأ من اتفاق السلام الاتفاقي والفعلي ، مما سيؤدي الى اعادة الحياة الطبيعية للمنطقة . في اتفاق السلام تضمن حدود أمن بحيث يكون حد الامن هو نهر الاردن ، مع ضم مناطق غربية ، ضرورية للسيطرة الامنية فيها » .

ومع التأكيد على عدم الموافقة على دولة فلسطينية بين اسرائيل والمملكة الاردنية ، فان يدين مستعد لاعادة المناطق الكثيفة بالسكان العرب ، في

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

« يـا عمـال العـالم وأيتهـا الشعوب المضطهدة اتحـدوا » !

ـ لينـين

أيهـا المسحوقـون اليهود وأيهـا المضطهدون العـرب اتحـدوا !

"إن شعبًا يضطهد شعبًا آخر لا يمكن أن يكون، هو نفسه، حرًّا"

• ماركس

« متى استعبدتم النـاس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا »!

ـ عمر بن الخطاب

« مـا متـع غنـى الا بمـا جـاع بـه فقيـر »

ـ على بن أبى طالب

فاتحـدوا في
الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمسـاواة
مـن أجـل السـلام العـادل والوطيـد
سـلام الشعـوب بحـق الشعـوب
كـفى انتظـاراً
لقـد آن الاوان !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قسم الدعاية والنشر

الصفحة الرابعة

السرك الانتخابي

هذه الانتخابات هي أغرب انتخابات برلمانية تجرى في اسرائيل منذ قيامها حتى الان . فعلى الرغم من أن القضايا التي تواجه جماهير الشعب في هذه البلاد هي قضايا مصيرية — قضايا حياة أو موت — الا أننا نرى أن كل القوائم التي تخوض معركة الانتخابات — ما عدا قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — تنظر الى هذه الانتخابات وكأنها سوق تجارية . كل ينادى فيها على بضاعته . لا برامج سياسية ولا ما يحزنون ! المهم الوصول الى الكنيست . و « من بعدى الطوفان » !!

حتى الدعاية الانتخابية لهذه القوائم تتولاها شركات تجارية للدعاية والنشر . فهي التي تحرر المنشورات . وهي التي تصدر الاعلانات الدعائية ، هذه الاعلانات التي لم تعد تختلف في شيء عن الدعايات التجارية التي نقرأها في الصحف أو نسمعها في الراديو أو نشاهدها على شاشة التلفزيون !

ومن يتفحص الاعلانات الانتخابية في الصحف هذه الايام لا يجد سوى صور الناخبين وتحتها شعارات براقة وكأنه أمام اعلان عن الكوكاكولا أو حليب « نيدو » أو صابون « كلين » ! تماما مثلما يجرى في الولايات المتحدة — « بلد العجائب » — حيث يفوز فيها المرشح الذى بسمته أرق ! أو الذى زوجته أجمل ! أو الذى .. ألخ .

حتى الدعاية في الوسط العربي اصبحت تديرها شركات تجارية ! ومن على صفحات « الانباء » الحكومية أصبحت تطل علينا صور المرشحين : كل واحد وكأنه « زين الشباب ». و « فشر » فتى الشاشة المصرية حسين فهمى ! وبطل شباك التذاكر محمود ياسين !

فهذه صورة مرشح حامل ماجستير في الادب العربي بدرجة امتياز وينهى المراحل الاخيرة من اجازة الدكتوراه !

وهذا خريج كلية كذا !

وهذه من مواليد سنة كذا وتحمل ماجستير في الادب العربى وتعمل معيدة في الجامعة .

وهؤلاء — كما جاء في الاعلان — « مرشحو حركتنا يتمتعون برصيد من الخبرة.. والكفاءة .. والنزاهة والاخلاص، أنهم جديرون بثقتك .. انهم فوق المصلحة الشخصية .. لا تبخل عليهم بمزيد من الثقة والدعم » !

انك وأنت تقرأ مثل هذا الاعلان تستغرب لماذا كل هذه الانتخابات ووجع الراس . وتتساءل : لماذا لا يريحون الناخبين ويعينون عميد الجامعة رئيسا للحكومة وكل من يحمل شهادة ماجستير نائبا في الكنيست ؟ !

ان أحدهم — والله العظيم — زار كنيسة قريته في يوم الاحد وراح يقبل الاطفال ويغمرهم « بعطفه وحنانه » وكأنه جيمى كارتر في عز معركته الانتخابية !!

وقد قرأت اعلانا لمن تسمى نفسها « القائمة العربية الموحدة » يتضمن صور فرسان هذه القائمة الاربعة في « بوزات » جديدة . وجاء فيه :

« لقد خدعناك (آسف خدمناك) طويلا .. ان تجاربنا معروفة .. وانجازاتنا ملموسة .. ومساعينا موفورة .. أنت صاحب القرار .. اذن أضف الى قوتنا قوة » !

كذلك قرأت اعلانا لنفس القائمة مع صورة لشابين يحملان كأس بطولة مكابى تل أبيب ويقول : « هذا الفوز أيضا كان ثمرة تجربة مستمرة ودأب متواصل . لا تكن في جانب المغامرين والمغمورين والمتطرفين . امنح ثقتك وصوتك للمجربين » !

كما قرأت اعلانا لقائمة تقول فيه أن لديها عشرة آلاف طلب للحج الى بيت الله الحرام ! وتدعو الناخبين للحصول على هذه الطلبات قبل فوات الاوان !

ان كل هؤلاء كما ترون لا يقدمون للناخب أى برنامج سياسي.

فهل نحن حقا في معركة انتخابات أم أننا نشهد مسرحية هزلية .

فيا أيها الناس كونوا على يقظة! انكم في دنيا آخر وقت.. دنيا المفلسين والمضللين وأعداء الشعوب .. الذين قربت نهايتهم .

علي عاشور

عاش أول أيار — يوم العمال العالمي

بيان اللجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — لمناسبة أول أيار ١٩٧٧ ، يوم العمال العالمي ، أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي الذى يجرى توزيعه بعشرات ألوف النسخ :

أيها العمال ، الكادحون اليهود والعرب ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم لمناسبة الاول من أيار ، العيد العالمي للكادحين ، والذى يرمز للاخوة القائمة بين الشغيلة أبناء جميع الشعوب في نضالهم المشترك ضد استغلال واضطهاد أصحاب الرساميل وحكوماتهم ، ومن اجل مستوى معيشة وظروف معيشية افضل ، من أجل عالم جديد ، اشتراكي ، خال من الاستغلال الطبقي ومن القمع القومي ومن الحروب .

أيها الكادحون في اسرائيل !

اننا نحتفل بعيد الاول من أيار في ظروف هجمة متصاعدة من جانب أصحاب رؤوس الاموال ، الحكومة واليمين المتطرف ، على اجور وحقوق العاملين في الانتاج والخدمات . فالكادحون يعانون الامرين . الغلاء آخذ في الارتفاع وعبء الضرائب لا يحتمل ! والاجر الحقيقي آخذ في الانخفاض ... والفقر تتسع رقعته . أبناء الطوائف الشرقية ، سكان أحياء الفقر ، يعانون من التمييز ضدهم في جميع مجالات الحياة . ويعاني الكادحون العرب من سياسة التمييز والقمع القومي التي تنتهجها الحكومة .

وتزدهر ، في الوقت نفسه ، أرباح السماسرة والبنوك وأصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الاجانب والمحليين . ويتسع الفساد في أعلى المستويات الاقتصادية وفي الحكم . وتكثر الاختلاسات وسرقة أموال الجمهور ويزداد العنف .

ان السبب الرئيسي للوضع الاقتصادى الخطير في اسرائيل ولتخفيض مستوى معيشة الكادحين وطبقات واسعة جدا من الشعب هو استمرار احتلال المناطق العربية الذى يؤدى الى مصروفات عسكرية ضخمة والى خطر حرب جديدة ولتقوية تبعية اسرائيل للحكومة الامريكية واحتكاراتها .

أيها الكادحون !

يمكن أن يكون الوضع مختلفا ! يمكن تخفيض عشرات مليارات الليرات من المصروفات العسكرية اذا ما حدث تغيير في السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام .

ان المسؤول عن الازمة السياسية، الاقتصادية والاخلاقية الخطيرة، التي تجتاح اسرائيل هو سياسة الحكومة واليمين المتطرف اللذين يتطلعان الى ضم المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ واللذين ينكران الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

سنتظاهر في الاول من أيار ١٩٧٧ :

من أجل منع نشوب حرب جديدة ومن أجل تحقيق السلام ، من أجل عقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت . وذلك باشتراك جميع الاطراف المعنية بالنزاع ، بما في ذلك م.ت.ف ، بصفتها الممثل المعترف به والوحيد للشعب العربى الفلسطيني ، من أجل سلام عادل وحقيقى من شأنه أن يؤمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك دولة اسرائيل والشعب العربى الفلسطيني . ان السلام العادل والوطيد ممكن التحقيق :

- ✱ بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها في عام ١٩٦٧ . وتكون حدود الرابع من حزيران حدود السلام المعترف بها والآمنة .
- ✱ باحترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود والسيادة والسلامة الاقليمية .
- ✱ باحترام حق الشعب العربى الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة .
- ✱ بتأمين حرية الملاحة لاسرائيل ، شأنها في ذلك شأن جميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .

وتوضع شروط السلام في تعاقدات بين الدول ، من خلال تقرير ترتيبات أمنية (مثل ، مناطق منزوعة من السلاح) مدعومة بضمانات دولية ناجعة .

يمكن تحقيق السلام !

السلام هو المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة .

سنتظاهر في الاول من أيار ١٩٧٧ :

- ✱ من أجل رفع الاجر الاساسى ودفع علاوة الغلاء كاملة !
- ✱ ضد تدخل المحاكم والشرطة في خلافات العمل !
- ✱ من أجل حرية الاضراب والنضال النقابى — المهنى !
- ✱ ضد زيادة الاسعار والضرائب !
- ✱ ضد الفصل من العمل والبطالة !
- ✱ ضد التمييز الواقع على الطوائف الشرقية !
- ✱ من أجل تأمين حقوق المرأة العاملة !
- ✱ من أجل تأمين حقوق الشبيبة العاملة !
- ✱ من أجل أجر متساو مقابل عمل متساو بغض النظر عن الجنس والسن والطائفة والقومية !

سنتظاهر في الاول من أيار ١٩٧٧ :

- ✱ ضد سياسة القمع في المناطق المحتلة !
- ✱ لوضع حد للاحتلال ! لاحلال السلام !
- ✱ ضد التعذيب وظروف السجن غير الانسانية للمساجين !
- ✱ لوضع حد للاحتلال ! لاحلال السلام !
- ✱ الاحتلال كارثة ! السلام أمن !

سنتظاهر في الاول من أيار ١٩٧٧ :

- ✱ ضد سياسة التمييز والقمع القومى الموجهة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ! من أجل المساواة في الحقوق القومية !
- ✱ من أجل تشكيل لجنة تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن الهجوم الدموى الاجرامى من قبل حرس الحدود والشرطة على سكان باقة الغربية وجت !
- ✱ ضد مصادرة أراضي المواطنين العرب ! ضد برنامج « تهويد الجليل » العنصرى !

— البقية على صفحة ٧ —



أسبوعيات

« السلام الأمريكي » أضغاث أحلام !

أسرع رئيس الوزارة الاسرائيلية بالوكالة ، شمعون بيرس ، وحيا الرئيس الامريكي كارتر على ما أبداه ، أي كارتر ، من « واقعية سياسية » في خطابه الرسمي الذي رحب فيه بضيفه الملك حسين . وكان شمعون بيرس قد وجه هذه التحية في احتفال لمناسبة يوم استقلال اسرائيل عقد في « هيكل الثقافة » بتل ابيب يوم الاثنين الماضي (٢٥\٤) .

واستمعت في اليوم التالي ، الثلاثاء ، الى المذيع في « صوت اسرائيل » وهو يتنفس الصعداء مسرورا بما أبداه جيمي كارتر من « واقعية سياسية » . ولولا ان الصحف مكتوبة لا ناطقة لاستمعنا الى زغاريد صحف البلاط في اسرائيل .

فخير ، ان شاء الله ؟

خير .. كل ما في الامر ان جيمي كارتر رحب بضيفه الملك حسين في البيت الابيض ، يوم الاثنين الماضي ، فقال : « الان جاءت الساعة لبذل جهد كبير من اجل عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ » . ولكن كارتر لم يكتف بهذا الكلام العام بل اضاف اليه قوله : « ولكن سيكون من الخطأ التمادي في ابداء التفاؤل » ان هذا التحفظ الكارتري هو الذي اثار حماس الرئيس الاسرائيلي بالوكالة واذاعته وصحفه .

« الآن جاءت الساعة » ؟ ان الامبرياليين الامريكيين ، واصدقاءهم القدامى والجدد ، يحاولون بهذا الكلام ان يزوروا التاريخ . فعلى أثر « زلزال » اكتوبر ، في عام ١٩٧٣ اي قبل اربعة اعوام ، كانوا مضطرين الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر جنيف ، وعلى أسس واضحة جدا ، لوقف القتال . وبالفعل جرى عقد مؤتمر جنيف في شهر كانون الاول من عام ١٩٧٣ .

لقد جرى عقد جلسة واحدة للمؤتمر ثم انفض المؤتمرون . لماذا ؟ لقد كان من الممكن — وهذا ما كان مقررا — الاستمرار في عقد جلساته حتى يتم التوصل الى الاتفاق على السلام العادل والوطيد . ولو حدث هذا الامر لكان من الممكن التوصل الى هذا الاتفاق في وقت أقل بكثير من السنوات الاربع التي مضت ، حتى الان ، بدون تحقيق السلام العادل المنشود . ولكن المؤتمر انفض ، بعد جلسته الاولى ، لان انور السادات آمن بهنري كيسنجر وبخطواته وبما يسمى « السلام الامريكي » . لقد جاء هنري كيسنجر ، بخطواته ، لكي ينقذ حكام اسرائيل ولكي يمكنهم من المحافظة على احتلالهم وتوسعهم .

وفي هذه الاثناء بذل الامبرياليون الامريكيون اقصى الجهد لتوطيد مراكزهم في البلدان العربية ولاضعاف قوة الصمود العربية ولعزل العرب عن اصدقائهم ومصادر قوتهم في العالم حتى يضمنوا لأنور السادات تحقيق نظريته الاستسلامية والتي مفادها ان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » في الشرق الاوسط . ووجه الامبرياليون الامريكيون ضرباتهم ، في الاساس ، نحو العقبات الرئيسية التي تقف في وجه تغلغلهم الاستعماري في البلاد العربية . وهذه العقبات الاساسية هي : الشعب العربي الفلسطيني البطل وتضامن الانظمة والقوى التقدمية العربية والصداقة العربية السوفييتية .

لقد مضت اربع سنين منذ ان انتظر « الكديش » تحقيق « السلام الامريكي » . ولصبر الشعوب العربية حدود . والمأساة اللبنانية أثارت غضب الشعوب العربية جمعاء . والشعب العربي الفلسطيني انتصر على مؤامرة الابادة وخرج ، كعادته ، ماردا من تحت الانقاض . والشعب المصري العريق أخذ يتململ . والاتحاد السوفييتي لم يقبل الاستفزازات الوضيعة بل استمر في سياسته المبدئية والمثابرة — سياسة تقديم كل التأييد والدعم لضحايا العدوان ولاصحاب القضية العادلة . لقد اصبح الخطر الجدي — خطر الشعوب — يتهدد الانظمة العربية التي تعلقت بأوهام « السلام الامريكي » .

فلم يجدوا مهربا من الحديث ، مرة اخرى وبعد نسيان دام اربعة اعوام ، عن مؤتمر جنيف . وحددوا له موعدا اقصاه ٣٠ اذار الماضي . فجاءت الانتخابات الاسرائيلية . وكان على الرئيس الامريكي الجديد ان « يدرس الملف » ! وكان عليه ان يستدعي رؤساء الشرق الاوسط لكي « يدرس الملف » معهم . ولذلك أخذ كارتر يتحدث عن امكانية عقد مؤتمر جنيف « في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ » . ويتحدث كارتر عن شهر نوفمبر موعدا .

وحتى هذا الكلام المطاط يزعج حكام اسرائيل . وهم يزدادون تعنتاً حتى يجعلوا من الصعب التوصل الى اي أساس للاتفاق . كان النقاش يدور حول المناطق المحتلة . وأما الان فهم يريدونه نقاشا حول مصير الجنوب اللبناني . والرئيس الاسرائيلي الجديد ، بيرس ، يحاول الان ان يدخل في روع العالم ان اسرائيل هي الوحيدة المستعدة « للتنازلات » . عن اراضي العرب المحتلة . ويوجه بيرس النداءات الى أنور السادات ان « يتعقل » وان يوافق ، من ناحيته ايضا ، على التنازل عن الاراضي العربية . ولما كان رابين هو الذي اجتمع بكارتر ، ورابين قد مضى ، فان كارتر والعرب يجب ان ينتظروا الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية حتى يسافر بيرس الى واشنطن « لدرس الملف » .

وكل شيء من الممكن حدوثه في الانتخابات الاسرائيلية او قبلها او بعدها . وحينئذ يبدأ العد التنازلي (نحو مؤتمر جنيف) من جديد . ولذلك تحلى كارتر « بالواقعية السياسية » حين طالب بعدم التمادي في التفاؤل . وقال كارتر « الآن جاءت الساعة لبذل جهد كبير لعقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من هذا العام » . وها هو يبذل « جهدا كبيرا » . وسيمضي العام الحالي في بذل « الجهد الكبير » ثم يخلق الله ما لا تعلمون بشرط عدم التمادي في التفاؤل ..

انني لا اكتب هزلية سياسية بل أكتب تقريرا سياسيا رصينا . ولكنه يبدو ، حقا ، هزلية سياسية .

وأما « السلام الامريكي » فليس هزلية سياسية بل أضغاث أحلام ومأساة سياسية .

ولكن الهزلية السياسية هي في حسابات هؤلاء « الاكابر » في الولايات المتحدة وفي اسرائيل وفي بعض البلدان العربية . انهم لا يريدون ان يتعلموا من اغلاطهم . وهم يصرون على الاستخفاف بارادة الشعوب وبتوازن القوى الدولي .

ان تيارات ملتهبة تجري في باطن الارض السياسية في اسرائيل وفي البلدان العربية . ان الشعوب لا يمكن ان تتحمل اكثر مما تحملت . ونحن نعرف ان الامبرياليين واعوانهم لا يزالون قادرين على تنظيم المؤامرات والانقلابات لاستنزاف قوى الشعب ولالهائها ولصرف انظارها عن القضية الاساسية . وما جرى في لبنان يجب ان يكون نذيرا لنا جميعا . ولكن جبار الشعوب سينتصب في اللحظة وفي المكان غير المحتسبين . فإما ان يلتزم الجميع بالعمل السريع على تحقيق السلام العادل او تهتز العروش الباقية و « تحبّوا وانزلوا » كما يقول اولادنا ! وأما نحن فإننا نستعد ، بكل جدية ، لكل الاحتمالات ونسهم ، مساهمة جدية ، في تحقيق سلام الشعوب الذي لا سلام غيره !

جهينة

عظماء التماثيل أو تماثيل العظماء..

لم نكن يوما ما من عشاق التماثيل .وفي عصور الوثنية حين صنع العرب تماثيلهم لم يصنعوا تمثالا منحوتا بل صنعوا تماثيلهم أو اصنامهم من التمر . لان العرب ، حتى في وثنيتهم ، كانوا واقعيين . فالعربي حين كان يجوع في الصحراء كان يأكل تماثيله ، أى الهته الوثنية .

أما الغرب ، بحضارته الافرنجية ، فقد عودنا على تماثيل أبطاله محمولين على ظهور الخيل . فهل الخيل هي رمز للحكمة والشهامة والاخلاص ؟ وماذا بشأن الحمير ؟ فخلال تجوالي لم أر سوى تمثال حمار سانشو بانشا ، حاجب دون كيشوت المشهور يتوسط ميدان دون كيشوته في مدريد الى جانب حصان معلمه .

واذا كان العرب هم الذين أدخلوا الحمار الى الاندلس فلا شك في أن تخليد حمار سانشو بانشا كان تحت تأثير الحضارة العربية التي اوحت لسرفانتس ، مؤلف قصة دون كيشوت ، تخليد واقع عصر الفروسية الزائفة ، واذا قارنا تمثال حمار سانشو بانشا بتمثال الحرية على جسر بروكلين ، في الولايات المتحدة ، نعي معنى الحرية الامريكية وما فعلته في تاريخها من « أمجاد » .

فبعد جولة ، قام بها الرئيس كارتر والملك حسين لزيارة تمثال الحرية ، قال كارتر أن الولايات المتحدة تعارض اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر السلام . وعاد الملك حسين متشائما من كرم الاصدقاء الامريكان .

والسؤال هو : لماذا اتفق الناس اعتباطا على ان الحمار هو رمز للغباء ما عدا بعض الاحزاب في العصر الحديث التى اتخذت الحمار رمزا لشارتها الانتخابية ؟

والمعروف عن الحمار انه يأبى أن « يقطش » مرتين. بينما كثيرون هم على استعداد للموت في سبيل الشهرة أو المنفعة الذاتية الضيقة . وهذا النوع من الناس لا يحيا من أجل مبدأ أو من أجل حرية وطنه وشعبه بل لمجرد أن يعيش هو .

ولكن منذ أن أطل فجر الشيوعية وتغلغلت أفكار الاشتراكية في العالم صنعت البشرية أول تمثال للانسان البسيط ، للعامل والمزارع ، للجندى وليس للقائد وحده .. صنعت تمثالا للام البسيطة ، للفتاة المناضلة ولكل الابطال الذين لا أسماء لهم في سجلات الدواوين والعروش والمقابر الملكية والفرق الاولمبية .

ان ملصقات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التى تعرض صورا لنماذج من أبناء شعبنا ، للذين أخذوا مصيرهم بأيديهم ، ان هذه الصور هى تماثيلنا الشعبية ، التى تمثل كرامة الانسان ، بدون الاكاليل الزائفة .

لقد حصل فريق مكابى تل أبيب لكرة السلة على كأس بطولة اوروبا . وقد اعتبرت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذا النصر بأنه « عينتيبة » ثانية . فما كان من القائمة العربية الموحدة (ى.م) الا أن أصدرت اعلانات للفريق يرفع الكأس عاليا ، فوق أسوار القدس ، داعية الى التصويت لقائمة سيف الدين الزعبى وجبر معدى ، بناء على هذا النصر ! واذا كان يجوز للقرعة أن تتباهى بشعر ستها ، فالسؤال هو : ما العلاقة بين كأس مكابى تل أبيب، او عملية عينتيبة ، والقائمة العربية الموحدة ؟ وكم من الكؤوس المرة قد نتجرعها اذا قدر للقائمة العربية أن تبتز أصوات الناخب العربى ؟ !

وكيف يمكن تفسير العلاقة بين كأس مكابى وبرنامج القائمة العربية الموحدة ؟ فهل لمثل هذه الاحجيات وضع فيثاغورس نظرية الحمار في المثلثات . فحين كنا ندرس النظرية المذكورة كنا نسأل دائما : أين الحمار ؟

واذا كانت أحزاب السلطة لا تزال تحلم في أن تعيدنا الى عبادة تماثيل الاذناب ، فلدينا العبرة في تمثال حمار سانشو بانشا ، الذى أضحك التاريخ من غباء جميع الدون كيشوتيين .

ومن أجل تثقيف أحزاب السلطة على احترام كرامة شعبنا فلا بد من تلقين هذه الاحزاب ومجروراتها درسا في انتخابات الكنيست التاسعة ، باغراق صناديق الاقتراع بـ — و — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وعندئذ نضطرها الى اقامة نصب لخيولها التى فقدت الرهان على الطريق ، أى طريق تختارها ، كى يذكرها بأيام زمان . بأيام كانت هى نفسها تختار لشعبنا الببغاوات التى تمثله .

واذا كانت حرقة أحزاب السلطة عظيمة على اتباعها بين العرب ، فلتصنع نصبا آخر للببغاوات على مدخل ملعب مكابى تل أبيب ، وعلى رأسها كأس بطولة انتخابات الكنيست التاسعة ... يحرقون أمامه البخور كل اربعة اعوام .

إن انتصار قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست في ١٧ ايار يعنى ، في ظروف اسرائيل الحالية ، إقامة سد كبير أمام هجوم اليمين المتطرف على الحريات الدمقراطية وعلى حقوق شعبنا . ولذا فاننا نرى هذا النصر ضرورة تاريخية .

صليبا خميس

بجبام تعانق الشمس : مع الجبهة !

■ **تشاهدون ، كما اشاهد ، كل يوم ، مرتزقة الاحزاب الصهيونية يطوفون مدننا وقرانا العربية . يوزعون منشورات هزيلة مكتوبة بلغة عربية ركيكة . يناشدون فيها « أخاهم الناخب العربى » أن يعطى صوته . وتحت الستار يزاولون كل الاساليب الوقحة ، اللاانسانية ، لابتزاز الاصوات بالارهاب وبالاغراء وحتى بالمتاجرة بمأساة شخصية أو مأساة عائلية !**

وليس بودى هنا أن اناقش مضمون منشوراتهم الهزيلة ، الموسمية . وأكتفى فقط بالقول العميق الذى قاله لى أحد المواطنين العرب ، في صدق ووفاء : « الان يظهرون وتظهر منشوراتهم . أما بعد الانتخابات مباشرة فيختفون وتختفى منشوراتهم باللغة العربية . وتمر السنوات الاربع ولا يصرفون قرشاً واحدا على منشورات باللغة العربية . أما أنتم فمنا ومعنا كل يوم وكل سنة . وأما صحفكم فتعلم أولادنا منها اللغة العربية والثقافة العربية ».

كل ما كتب حتى الان هو مقدمة على الماشى . والذى اريد أن اعالجه ، اليوم ، هو أمر آخر بالمرة . وهو أن كل الاحزاب الصهيونية ، في دعايتها التى تكلف مئات الملايين كمناشير وكاعلانات في الصحف العبرية ، لا تقول كلمة واحدة للناخب اليهودى عن المواطنين العرب وقضاياهم .

وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد أكثر من سنة بعد يوم الارض الذى هز اسرائيل وهز العالم وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد أقل من سنة على انفضاح « وثيقة كنغ » العنصرية التى أثارت أشد القلق في شعبنا على حاضره وعلى مستقبله . وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد زلزال الناصرة . وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد هبة المثقفين العرب . وكأننا لا نتوجه الى الانتخابات بعد شهرين فقط من العدوان البوليسى على باقة الغربية وجت .

ان حجم مشاكل المواطنين العرب بالنسبة للمشاكل العامة للمجتمع في اسرائيل هو أكبر بكثير من حجم المواطنين العرب بالنسبة لمجموع المواطنين في الدولة . هذا بالاضافة الى أن أى مشكلة قومية هى مشكلة حساسة وهامة .

ومع هذا ، لا تقول الاحزاب الصهيونية شيئا أو بعض شيء ، للناخب اليهودى حول موقفها من الاقلية القومية العربية ، المواطنين العرب في هذه البلاد . وهل هذا صدفة ؟ !!

ان تجاهل وجود العرب في هذه البلاد ، وفي أحسن الاحوال الاعتراف بوجودهم ولكن « كأقليات دينية وحمائلية »، هو ميزة تقليدية للحركة الصهيونية قبل قيام اسرائيل وميزة دائمة للسياسة الحكومية الرسمية بعد قيام اسرائيل ، وحتى يومنا هذا .

من هنا ، فليس هناك اوقح من أن تحاول الاحزاب الصهيونية نهش أصواتنا العربية ، بينما هى تتجاهلنا تماما في دعايتها باللغة العبرية ، وتتفق فيما بينها على سياسة القهر القومى تجاهنا .

لقد اعترف المستشار السابق لرئيس الحكومة ، طوليدانو ، في مقابلة صريحة مع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، انه خلال عمله كمستشار لم يضع ، ولا مرة ، اية عراقيل أمام أى حزب صهيونى للنشاط في الوسط العربى . « لقد رأيت أن الاحزاب الصهيونية تتفق مع حزبى ، حزب « العمل » ، في القضية الحاسمة . ولذلك — قال — رأيت في الاحزاب الصهيونية جبهة موحدة ضد راكاح . ولذلك — قال — مع معرفتى أن زيدان عطشة له ارتباط بحزب حيروت ، فقد أوصيت بتعيينه قنصلا للدولة في الخارج ».

لقد قال طوليدانو هذا الكلام قبل أن يستقيل هو من حزب « العمل » وقبل أن يقفز زيدان عطشة من خدمة حزب « العمل » الى خدمة حزب الجنرال يدين . ولكن هذا الموقف الذى قاله طوليدانو ، بصراحة ، كان ولا يزال الخط الرسمى للحكومة وأجهزتها المدنية والبوليسية ، ولكافة الاحزاب الصهيونية .

المعركة في الوسط العربى هى بين معسكرين — معسكر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الحزب الشيوعى وحلفائه من جهة ، ومعسكر الاحزاب الصهيونية من جهة ثانية .

هكذا يقيم خبراء الحكومة طبيعة المعركة في الوسط العربى . وهكذا يجب أن تقيم جماهيرنا العربية .

واذا كنا نحس بآلام شعبنا واذا كنا نرفض ، حتى العظم ، هذا الواقع القمعى الرهيب واذا كنا نتمسك بانتمائنا القومى ، قبل الانتماء الدينى ، واذا كنا نرفض الاستعلاء الصهيونى على « المعوطيم » جملة وتفصيلا ، فاننا سوف نعرف بكل يقين كيف ندحر معسكر الاحزاب الصهيونية مجتمعة ، ونسير مع الجبهة بجباه تعانق الشمس ... ■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

أيار والادب

منذ اطلق ابو ذر الغفاري صيحته المشهورة « عجبت لمن لا يجد قوت يومه لا يخرج على الناس شاهرا سيفه » تغير شيء كثير . اذ عمل « الناس » الذين يملكون « القوت » وكل شيء على الا يكون سلاح بأيدي من لا يجدون قوت يومهم . فأخذ هؤلاء يبحثون عن اسباب اخرى يخرجون بها على الناس . واكتشفوا انهم هم الذين ينتجون القوت والخيرات ولكن يحرمون منها . او لم يكونوا يعطون منها الا النزر الاقل من القليل . وطالبوا باصلاح الغبن آذانا صماء . فتوقفوا عن العمل مضربين ولسان حالهم : « علي وعلى اعدائك يا رب » ..

اما النتيجة فيعرفها العالم . دفع كثيرون من قادة العمال رؤوسهم ثمنا لذلك التحدى .

منذ ذلك الحين اصبح اكثر وضوحا الخط الفاصل ، في داخل كل امة ، بين طبقتين متميزتين من المواطنين : طبقة تملك وتستغل مع انها اقلية وطبقة لا تملك وتستغل (بفتح الغين) مع انها الاكثرية الساحقة .

ولكن الفئة القليلة حكمت واستغلت الفئة الكثيرة ليس باذن الله . بل بقوة القمع من ناحية وبالتضليل من ناحية اخرى .

واكتشفت الطبقة المسحوقة المستغلة أن عليها أن تستعمل اكثر من سلاح في معاركها الطبقية المتصلة . وان تذويب الفوارق بين الطبقات بالطبطبة على الظهور امرا اشبه بجعل الذئب ياكل حشيشا فقط .

ولكن الوعي الطبقي لم يكن ليأتي دفعة واحدة ولا بسهولة . وكان على الطبقة العاملة ان تنجب مفكريها وفلاسفتها وادباءها وشعراءها . وهكذا كان .

وكان على هؤلاء المفكرين والادباء والشعراء ان يدعوا الى وحدة العمال من كل الامم مقابل وحدة المستغلين من كل الامم ضد كل انتفاضة ثورية طبقية او تحررية .

وهكذا نشأ الادب البروليتاري وتطور . وكان منذ البدء وطنيا وامميا في آن واحد . واصبحت الواقعية الاشتراكية في الادب وريثة كل ما هو تقدمي وطاهر في الآداب العالمية والقومية .

وفي أول أيار من كل عام يعتز الادباء والشعراء التقدميون انهم جزء من هذه العائلة الكبيرة التي تسعى ، بمختلف الوسائل ، الى تخليص البشرية من اسوأ ادرانها . الا وهو استغلال الانسان للانسان . فهل هنالك ما هو أقدس وأهم من هذه المهمة ؟

وكل عام وأنتم بخير .

ابو ابرهيم

قصة: الرجل الذي حمى الأمس

• بقلم : حنا ابراهيم •

لو نظرنا الى جميل العلي نظرته لنفسه لجعلنا منه نبي العصر أو رجل العصر على أقل تقدير . ولكن هذا الغرور الذي ينعيه عليه كل من يعرفه حتى يبالغون في الحط من أهمية أفكاره لا ينفي كونه ذكيا حقا ورائدا جريئا لا يخشى تحطيم الاصنام العتيقة .

ومهما يكن من أمر فلا يزال ، على أقل تقدير ، ثلاثة يؤمنون بعبقريته . وهم على التوالي : أبو علي نفسه . وفي الدرجة الثانية تأتي زوجه التي تؤمن ايمانا لا يتزعزع بكل كلمة تخرج من فمه . أما الثالث فهو أنا . هذا مع أن بعض الناس لا يميلون الى تصديقي حينما امتدحه ويحسبون ذلك أما تواضعا أو لغاية ما .

أما والحق يقال انه لو اقتصد أبو علي في التبجح لوجد كثيرين يشاطرونني رأيي فيه . ابتداء اعجب به لجرأته وحضور بديهته . فهو بعكس الذين « يشبعونك مراجل » حينما لا يكون على الكلام جمرك ، ولكن « مراجلهم » تتبخر عند « الحزة واللزة » . ولكن صاحبنا لم تكن جرأته أو حضور بديهته تخونه في أي زمان أو مكان حتى في أشدها حرجا . أدركته يوما دورية من الشرطة الخيالة في ضواحي القرية راكبا حماره عائدا من الحقل . ودون سلام أو كلام راح أحدهم يفتشه بدقة باحثا عن تبغ مهرب . أعياه البحث ولم يجد شيئا . ولكنه ظل يسأل :

— واين دخانك ؟

وأبو علي يجيب بهدوء الواثق من نفسه :

— ما معي ، فتش .

— شفناك من بعيد تدخن . وين رحت بالعلبة ؟

ولم يزد أبو علي على قوله باستهزاء :

— فتش !

وتدخل الشاويش يفتش بنفسه نزع البردعة عن الحمار . وتحسسها . ولم يكن بأوفر حظا من زميله . وبعد أن قنط قال بلهجة مصالحة :

— طيب قل لنا وين خبأت العلبة ولا نسألك .

— احلف .

— بشرف .

ومد أبو علي يده وتناول العلبة من داخل اذن الحمار . ولكن الشاويش أخذها ووضعها في جيبه .

— ايش صار الشرط .

— قلت لا نسألك . فهل سألناك فقط نأخذ العلبة .

وبعد أيام استدعى أبو علي الى المحكمة بتهمة حيازة تبغ مهرب .

وفي المحكمة استطاع أن يقنع القاضي فبرأ ساحته . وكانت تلك الحادثة موضوع تبجح جديد . حتى راح أبو علي يؤكد أنه يخرج بريئا من أية تهمة توجه اليه . وبالطبع لم يصدقه الناس . ولكنه أثبت صحة ذلك فيما بعد وفي قضية خطيرة جدا . ولو قلت لكم مثلا ان البوليس في ناحيتنا يعتدى على امرىء ما ثم يتهمه بأنه هو الذي اعتدى على رجال الامن فيحاكم ويسجن لصدقتم . لكن لو قلت ان رجلا عربيا ضرب رجال الامن ضربا مبرحا ثم اعتبر حاميا للامن لا أظن احدا يصدقني .

لكن لماذا نستبق الحوادث . ولنرجع الى سيرة أبو علي الذي لم يكن رغم كل شيء محبوبا في الحارة . ربما كان ذلك بسبب شقاوة أولاده وكثرة ما يتشاجرون مع أترابهم . واذا ما اشتكى اليه أحد لم يكن يزيد على أن يقول :

— أولاد ! ايش نعمل فيهم ؟ قاضي الاولاد شنق حاله . بكره يصطلحون يا بو ي.

ولكنه كان يغضب اذا جاءه أحد أولاده باكيا بسبب قتلة أكلها من ولد آخر . فيضرب ابنه الباكي ويقول له : ممنوع تتشكى يعني تريد احط حالي قبال ولد ؟!

واستطاع أبو علي بذلك أن يكسب نقمة نساء الحارة وبالتالي قل عدد مريديه .

وجاء يوم واستراحت الحارة فجأة من « أبو علي » وأولاده . ذلك أنه اختار ان يسكن في البر مع بقراته ، في أرض له اكتشف فيها محجر رخام . وكان أبناؤه الكبار قد أصبحوا رجالا . وتحسنت حالته ، وبالتالي علاقته مع الناس رغم بعد الشقة . ولكن الريح لم تظل مواتية



زمنا طويلا . اذ أخذت الشرطة تلاحقه بدعوى ان لا رخصة لديه للعمل في المحجر . ولم يكن في الامكان استصدار رخصة لان المنطقة كلها لم تلبث أن اعتبرت منطقة عسكرية وأصبح الدخول اليها مشروطا بتصريح عسكري . ودخل أبو علي والقلة من البدو المنتشرين في المنطقة فيما يشبه حالة حرب مع الشرطة . . جرب الحكمة القائلة « اطعم الفم تستحي العين » فلم يفز بطائل . وانتهى الى نتيجة أن « ملحهم على ذيلهم » . ولكنه ظل متشبثا بالارض والمحجر . وتواترت غزوات الشرطة المفاجئة . ولكن أبو علي وأولاده لم يعدموا طريقة يتحايلون بها على الشرطة .

وظل أبو علي يعتبر هذه المنغصات غيمة صيف تزول في نهاية الامر . وزوج ابنه الاكبر ، ونصب براكية اضافية ، وحفر بئر ماء . ووقع اختياره على لاقصره . وبسبب بعد المسافة آثرت الاقامة عندهم حتى نهاية العمل . وفي هذه الفترة تعرفت جيدا الى هذه العائلة المرحة الشجاعة والمضيافة . ولم تكن مائدة الغداء لتخلو من ضيف . والقهوة السادة لم تكن تبرد أبدا . وظل على عادته ، ورغم سوء علاقته مع السلطة ، يكرم أفراد دورية الشرطة ولا يبخل عليهم أحيانا بقنينة عرق .

واستطعت ان الاحظ ان أحدهم برتبة شاويش يتردد أكثر من اللازم . واكتشفت ان في الامر أكثر من غرام في البيض المقلي والدجاج المحمر . فقد كان هناك غرام من نوع آخر . اذ كانت عين الشاويش تلعب على كنة أبو علي . وهي فتاة بارعة الحسن موردة الخدين ذات عينين سوداوين ساحرتين.

وفي ذات يوم ، وكنت أعمل في البئر ، وقد ذهب الشيخ الى القرية لتأدية صلاة الجمعة . ولم يكن علي قد عاد من المدينة حيث مضى لشراء لوازم العيد الذي اقترب . وكنت قد طلبت الى أخيه الاصغر تحضير جبلة جديدة من الطين . ونفد الطين . وهتفت مناديا . فلم يجب أحد النداء . وحسبت أنه مضى لشأن يتعلق بالبقرات . وأخيرا قررت الصعود . ولم يكن وقت الغداء بعيدا . ربطت نفسي بالحبل وتسلقت بواسطة البكرة . وجلست على حافة فوهة البئر المحاطة بألواح من التنك حتى لا تلفح الريح الصاعد من البئر وهو يتصبب عرقا . وكان الجو هادئا والسكون يخيم على البر باستثناء طنين الذباب والحشرات وصرير الجداجد . وسمعت هدير سيارة . وظهر في نهاية الطريق الترابية جيب الشرطة . وقف وترجل منه الشاويش اياه . وأقبل في اتجاه البيت . لزمت مكاني أراقب دون أن يراني أحد . دخل الشاويش البيت . ولم يكن فيه الا الكنة . وخطر لي خاطر . والتفت الى الرفش الملطخ بالطين . وفكرت ان الحاجة قد تدعو اليه . فنزعت عصاه بهدوء . وأصخت السمع . لم يطل بي الامر . خرج الشاويش من البيت . وأحسست بارتياح . وأتنيت في سرى على المرأة . ووقفت . وكانت العصا لا تزال بيدى . ورآني الشاويش ويمم شطرى . كان وجهه محمرا وعيناه تشيان بفشله . قال وكأنه لم يرني في حياته :

— ايش تعمل هنا ؟

— أشتغل .

— معك تصريح ؟

— التصريح في جيب الجاكيت في البيت .

— رح جيء به .

وكنت أعرف ان مدة التصريح انقضت . ولكني لم أكن خائفا . كنت أفكر في خطة ما .

أجفلت المرأة حين دخلت . وكانت تقلي بطاطا . ولكنها تمالكت نفسها حين رأتني . كانت عيناها لا تزالان تشتعلان غضبا . سألت :

— ايش يريد هذا الفاعل التارك ؟

— تعربشني . اكنه أخذ نصيبه .

وانفتلت والعصا لا تزال بيدى

— لازم أكسر رأسه .

— دخيلك بلاش عزارة . اذا عاد ساعتها ما يلوم الا نفسه . والله اذا درى علي يقتله قتل موت . يعني احسن يقضي حياته في السجن من اجل حشرة مثله ؟

وأيقنت ان الحق معها .

عدت الى الشاويش الذي ابتدرني :

— اين التصريح . . وأجبته بلهجة منذرة بالشر .

— وانت اين تصريحك ؟

— أي تصريح ؟

— تصريح دخول بيوت الناس ؟

وصفن قليلا واصفر وجهه . قال :

— اسمع هذه المرة أنا مشغول . وأنا عارف انه ما معك تصريح . لكن اسكت عنك . وتوقف قليلا ثم أردف : وانت لا شفت الجمل ولا الجمال .

وضحكت . وقلت :

— رح . من حسن حظك علقت مع ناس أوادم .

وافترقنا عدوين .

ولكن الامور لم تنته عند هذا الحد . فالشاويش بعد ان لبد فترة وتأكد ان الامر ظل سرا ، عاد الى سابق عهده . وزاده تماديا ان قوات الجيش ظهرت على مسرح الاحداث . وكثر استعمال المنطقة للمناورات العسكرية . وتساقطت القنابل بغزارة حول البيوت والمضارب . وقتل بعض الافراد وكثير من المواشي . ولكن أحدا لم يغادر أرضه . وارتفعت الوتيرة وغشيت قوة ذات يوم المنطقة . وراحت تردم آبار الماء في محاولة شريرة لاجلاء سكان المنطقة . ولكن الحمير حلت مشكلة نقل الماء . وصمدوا . وكانت بئر « أبو علي » احدى الآبار التي ردمت . ولكن اليأس لم يجد الى نفسه سبيلا . وظل يقول : تزول يا بوى . ما يظل على ما هو الا هو . وجاءه من يحاول اسداء النصح ليقنعه بأن كفا لا يلاطم مخرزا . وان الاجدر به ان يقبل بعرض مبادلة أو بيع . ولكنه رفض بشكل قاطع .

وجاء أيار عام ١٩٥٨ . وداهمت ثلة من الشرطة بقيادة الشاويش اياه منزل أبو علي بقصد القاء القبض على أولاده بتهمة انهم اشتركوا في مظاهرة أول أيار غير المشروعة وقاوموا رجال الامن . وكان أبو علي يعرف ان ابناءه لم يكونوا في الناصرة في ذلك اليوم . وشعر أن وراء الاكمة ما وراءها وان مؤامرة جديدة تحاك . وكانت كنته أخبرته بأمر الشاويش معها . واتفقا على كتمان الامر .

ولما لم يكن الابناء في البيت فقد عاد الشاويش خالي الوفاض . ليجعل من غزواته أمرا يوميا . ولكنه كان يعود دائما صفر اليدين . وداهم البيت في الليل ولكن دون جدوى . فلم تكن أضواء السيارة تطل من بعيد حتى يختفي المطلوبون عن الانظار . وأخيرا قرر أن يداهموا البيت ليلا مترجلين وبزي مدني . ولكن أبو علي حسب لكل شيء حسابه . فلم تكن تلك الخطة جديدة . فقد سبق واستعملتها الشرطة في غزوات المحاجر .

وحينما اشتد نباح الكلبين في احدى الليالي وهتف صوت يا أبو علي عرف أبو علي صاحب الصوت رغم محاولة غير ناجحة للتمويه . وصرخ أبو علي بابنائه :

— يا أولاد . قوموا ! الفدائيين هاجمونا . يا علي اركض خبر البوليس .

وجاء الصوت يقول :

— نحن مش فدائيين . نحن ضيوف يا أبو علي .

— وايش الضيوف نص الليل . انتم أما حرامية أو فدائيين . والله ما تشرفوا يوم أسود من هذا .

وبالفعل كانت ليلتهم أسود من القطران وأمر من العلقم . اذ لم يشعروا الا والحجارة والعصي تنهال عليهم من حيث لا يدرون وجردوا من سلاحهم . . وساقهم أبو علي وأحد أبنائه مقيدين مشيا الى أقرب مركز للشرطة . وهناك ، وكان الفجر يوشك أن ينبلج هتف أبو علي بالحارس ان قم أنظر الفدائيين الذين أمسكنا بهم .

وعندما تبين أن الفدائيين المزعومين لم يكونوا الا الشاويش واثنين من شرطة مركز بوليس ريفي أبدى أبو علي دهشته الكبيرة . ولكن دهشته اعتبرت مصطنعة ولم تنقذه من تقديمه وأولاده الى المحاكمة . لم يوكل محاميا . وأقنع القاضي بصدق دعواه . وانتقد القاضي طريقة البوليس ومداهمته المنزل بلباس الفلاحين الامر الذي جعل أساسا لادعاء أبو علي . وقاطع أبو علي القاضي قائلا :

— يا سيدي حتى لو كانوا في ثياب البوليس يمكن كنا ما نصدقهم . يعني صعب على الفدائيين يلبسوا ثياب البوليس ؟

ومنذ ذلك اليوم لم تعد الشرطة تداهم منزل أبو علي في الليل . وحتى في وضح النهار نادرا ما حظي باحدى تلك الزيارات غير المرغوبة . وقالوا أن الامن استتب في المنطقة لوقت طويل .

حوارية مع الموت

• شعر الدكتور سليم مخولي •

(القيت في الحفل التابيني لذكرى كمال جنبلاط في الناصرة)

يتقلص فينا وجه الموت
يفقد طعمه
يتراخى ، نخطف لونه
نكبر فيه ، نتسارع خارج أمواج الصوت
نقتله في عز الطعنة
لا خوف عليك
يا من تشرب بحر الموت
والأمة وقفت
ولتقف الأمة لحظة صمت .
لا خوف عليك
يا شعباً يصغر فيه الموت ويفقد عزمه
باق أنت
ننفض عن جنبيك
أشلاء الظلمة .
الموت اللحد الموت المهد !
تتقمص فيه أنجال الأجيال
الموت الحافل بالاعياد
يا عرس الابطال بلا ميعاد
نلقاك يقيناً وحياة ، إشراقة غد
نلقاك جهاد
تجربة الكاس نمر بها
يا أهلي في الجرح هنا ، وهناك
ما زلنا نرشفه فنجان السادة
مراً مشوباً بالهال
ما زلنا نطعمه دمنا ، نرفعه تمثال
للموت الساكن في كل الابعاد .
ينصهر اللون ، يبور الأفق
وتذوب الاشكال
يا أرزة لبنان !
يا حجل الضيعة يسكننا الف سؤال
في سخنين ، سخيناً ما زال
ينبوعاً فواراً نعرفه دمنا
عشاً ما سال
والبرق الساقط في تل الزعتر
والغضب الثائر في جرح كمال
زلزال .. زلزال .. زلزال .
يا نسراً عربياً حلق مرتجلا
يهزأ بالاغلال
يا حجلا يكرج مذعوراً في صنين
نعرفه السكين
والموت الخاطف في عز الظهر
عفوياً ما كان
أو صدفة عمر ،
تعرفه في سهل البطوف الاطفال
تشهد حبات الزيتون ، وحبات الطين
يعرفه الأوف المرتج ذبيحاً
في ناي فلسطين
سكين الغدر
في كف تغتال
ما زالت تغتال .
يا دمهم إنهض ، اطلقه الزلزال !
في ميعة اغفاءة هذا العصر .
ولتسمع كل حضارات العالم
ولتفهم كل وحوش الادغال
لن تبقى كفٌ تغتال .

خاطرة: حبيبتي

• بقلم : أحمد عبد الرحمن عثامنة - كفرقرع •

لم أشعر في حياتي قط ، كتلك الرغبة الجامحة في امتلاكها . عرفتها حديثا مع أنني سمعت الكثير عنها ولكنني احاول الاعتدال دائما و « كبت النفس » .

استطيع القول أنني أحببتها بالطريقة الصحيحة ، الواقعية ، وأصبحت مشدودا اليها ، حيث أنني اينما جلست كنت اباشر بالحديث عنها ، عن روعتها ، جمالها ، عذابها ، ومأساتها . أحببتها بكل جوارحي ، ووجهت كل طاقاتي الفكرية والجسدية اليها فقط ، وكنت احاول اقناع الناس وخاصة الشباب منهم أنها الوحيدة التي يجب أن نوليها اهتمامنا .

عرفتها يوم الارض . يوم سقطت ست أوراق خضراء من على شجرة السنديان الفلسطينية التي بعثت جذورها في الارض الصلبة . الناعمة الخضراء ، واستمدت حياتها طيلة ثمانية وعشرين عاما من هذه الارواح الطاهرة في هذه البلاد ، الى أن أصر الحاكم الطاغي على اقتلاعها .

ان أردتم الحقيقة فقد غضبت ، ثرت ، بكيت لان مصيري لم يكن كذلك ، ولم أسقط كورقة اخرى ضمن هذه الاوراق الطرية اليانعة . ولكنها هي نفسها التي همست لي بحاجتها الي وعدم موافقتها للتنازل عني بهذه السهولة . « انك ما زلت في مقتبل العمر وتستطيع أن تقدم الكثير وأن تخدم القضية نفسها في سنوات لاحقة » — همست لي !!!

وازداد حبي لها فعاهدت الله وعاهدتها على أن أكمل المشوار مهما كلف الثمن . وشعرت بالارتياح لتوصلي الى هذه النتيجة .

وبدأت الهمسات ، كلمات العتاب ، التوبيخات والضغوط . كلها بدأت تتهاوى على رأسي . الكل يريدني أن ابتعد عنها . أن اتركها . لماذا ؟ ! لانني ما زلت شابا ، والمستقبل مفتوح أمامي . الكل يقولون لي : المستقبل . المستقبل . لا تهدم المستقبل . الكل وخاصة أهلي وأقربائي . الكل يريد مصلحتي . الكل يريد أن أتفرغ لدراستي الجامعية وأن أحافظ على سمعتهم .

وأي سمعة شوهتها يا ترى ؟ أي ذنب اقترفت بحق السماء ؟ !! منذ متى منع الحب في هذه الدولة . — الهي — أبسبب هذا الحب الاقي كل هذه الضغوط والتهديدات ؟؟

وكان علي أخيرا ان ابحث عمن يشاركني حبها وحمايتها . ووجدتهم . وكانوا كثرة . وانتميت اليهم . وغدوت شيوعيا .

أحسبكم حزرتم من هي حبيبتي هذه .. « بلادي » .. ارض الجليل الصامد وارض المثلث الباقية والنقب .. الارض العربية . فتعالوا وشاركوني حبها يا أحبائي .

دورة اللجنة الدائمة لادباء آسيا وأفريقيا

عقدت في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفييتية ، ما بين أواخر آذار وبداية نيسان ، الدورة العادية للجنة الدائمة لاتحاد ادباء آسيا وأفريقيا . وشارك في هذه الدورة العادية ممثلو ادباء من ستة عشرة دولة برز من بينهم الادباء فايز أحمد فايز (الباكستان) والكس لاغوما (جنوب أفريقيا) وصنجاس موكرجي (الهند) وانطونيو كاردوزو (أنغولا) . كما أوفد ادباء اليمن الدمقراطي الاديب عبد الرحمن ابراهيم ممثلا لهم . ومثل الادب الفلسطيني محمد الشاعر .

افتتح الدورة رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات بادباء آسيا وأفريقيا ك. ياشن . واستمعت الدورة الى تقرير اللجنة الدائمة عن عملها خلال دورتين . كما بحث المشتركون التحضيرات لمؤتمر ادباء آسيا وأفريقيا الذي سيعقد في عاصمة أنغولا في عام ١٩٧٨ . وكذلك الندوة الدراسية عن الادب المسرحي ، وعن اصدار وتوزيع مجلة « لوتوس » ، وقرروا اصدار عدد خاص من هذه المجلة على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . كما وافقت الدورة العادية هذه على انضمام منظمات الادباء في تركيا وليبيا وموريتانيا ومدغشقر الى اتحاد ادباء آسيا وأفريقيا .

هذا ومنحت جائزة « لوتوس » لعام ١٩٧٦ الى كل من ميخائيل شولوخوف (الاتحاد السوفييتي) وصنجاس موكرجي (الشاعر الهندي) والاديب المصري توفيق الحكيم . كما أعلن ادباء آسيا وأفريقيا في باكو انهم يساندون نداء الادباء الدمقراطيين . وأنهم على استعداد للمشاركة في لقاء الادباء حول الموضوع الذي أعلن في النداء الذي كانت « الاتحاد » نشرته في عدد سابق .

وجاء في هذا القرار الهام :

« بالنسبة لنا نحن ادباء آسيا وأفريقيا ، في عالم يزداد فيه العدوان وسفك الدماء والعنف ، في عالم ما زال يعاني من نير الاستعمار والكولونيالية ومن التفرقة العنصرية والصهيونية ، فان النضال ضد هذا الشر ، ومن أجل الطيبة والحرية ، ومن أجل السلام والجمال ، له أهمية خاصة . وواجبنا أن يردف صوتنا جميع القوى التقدمية في العالم ، والذي يزداد تعدادهم يوما بعد يوم » .

« ان دور الادباء الدمقراطيين هو تدعيم السلام والامن . والنضال ضد أعداء السلام وخفض التوتر الدولي » .

« اننا نحيي ادباء الدول الاشتراكية لدعوتهم لعقد مثل هذا اللقاء للادباء في حزيران القادم » .

مضيفو المؤتمر يتحدثون

المعروف ان نقابة الادباء في جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، كانت المبادرة للدعوة الى عقد لقاء عالمي للادباء في صوفيا . وفي هذا العدد من « الاتحاد » نقدم آراء الادباء البلغار عن المؤتمر وأهدافه .

غيورغي كاراسلافوف :

— « كل الكادحين ، وكل الناس الشرفاء في عالمنا يعرفون ان الانسانية في هذا القرن عبرت خلال الام حربين عالميتين ، وخلال العديد من الحروب ، التي تسمى « بالحروب المحلية » . ولهذا نفهم الدعم الواسع لخطوات الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وباقي القوى التقدمية من أجل الحفاظ على السلام وتثبيته على الارض » .

« أن السلام ، ثروة لا تقدر ، وعلى جميع الادباء الدفاع عنه » .

اليزابيت باغريانا :

— « عشت خلال عمري الطويل حروبا عديدة . وكل حرب أبقت في قلبي جرحا نازفا ، ولكن فكري ، وضميري كفنانة يفرضان على الايمان بقوة صوت الادباء العام ، والذي من واجبه ، وبامكانه ، أن يرتفع عاليا ضد مثيري الحروب ، ومن أجل السلام والحياة ، والسعادة لكل الانسانية » .

امليان ستانيف :

— « لا يمكنني ان أتصور أن أديبا حقيقيا ، يبقى ضميره لامباليا بالنسبة لمصير العالم والانسانية . ولهذا فانا مؤمن بأن جميع الادباء الحقيقيين سيسهمون في تنظيم وعقد هذا المؤتمر » .

كامن كالتشيف :

— « سيتمتع لقاء صوفيا باهتمام واسع في كل مكان . وسيرتفع صوت الادباء ، بغض النظر عن الايمان السياسي والديني والفكري ، بشعار واحد . من أجل الصداقة بين الشعوب وانسانية الادب العالمي » .

اندريه غولياشكي :

— « كان الفنان الحقيقي عبر العصور ضمير الشعب . ولهذا تكون علاقة وتوجه الاديب اليوم الى هذا اللقاء ، هو تعبير عن توجهه وعلاقته بالمستقبل ، مستقبل بلا حروب وبلا سلاح . أومن بنجاح لقائنا هذا . وأومن بأنه سيكون قوة هامة في تحقيق مبادىء مؤتمر هلسنكي » .

كلمات ليست أخيرة عن كمال جنبلاط

فاضل جمال علي

(القيت في الحفل التأبيني لذكرى الاربعين في الناصرة)

لم تغرب شمسك يا إنسان
عن هذا الوطن العربي
عن درب اللاجيء عن وطني
لم تغرب شمسك
وطيور الشوف تطير الى الكرمل وجليلي
وتعود محمّلةً بالنار
تكيد الطغيان
والأرز يطاول وجه الله
وصنين عتابا
والسفح الحالم يعلن في نيسان
لن يخلع بسمته لبنان
لن يخلع بسمته لبنان

* * *

ما أروعَ
ان تعطي الجائع لقمته
والصادي قطره
وتميز بين صديق
ما كلّت يده في خنق النور
وبين عدو
ما كلّت يده في خنق النور
وإخماد الجمره
ما أروعَ
أن تصفع وجه الغرب المستعمر عقل العربي
بالكلمات الحرّه
وتنازل بالحرف
وبالسيف تقاتل وتعيد الكرّه
ما أروعَ
ان تطرد هولاكو التتري ، العثماني ، الغربي المستعمر
في المرّة ، بعد المره
ما أروعَ
أن تحمل في عينيك الثوره
ما كنا نعرف قبل استشهادك معنى للمختاره
ما كنا نعرف أين المختاره
لكنا كنا نعرف
ان الانسان العربي في كل مكان
لا يستقبل محتلا
إلا بالحرف اللاهب والساعد وعصيّ وحجاره

* * *

منذ زمان والجرح النازف يحترف النزف
لكنا ادركنا معنى ان نتسلح بالكلمة
« فيما يتعدى الحرف »
وعرفنا أن طريقك
يحرق سور الظلمة وجدار الخوف
يخترق الاسلاك الشائكة
وكل حدود الدول الامبرياليه
وبأن الكأس العمّاليه
في فيتنام وفي انغولا
في الغد سترش بلادي عطراً وطيوبا
وستروي كل شعوب العالم
كوبا
كوبا
كوبا

* * *

« صخر بلادي علمنا الحكمةَ
والصبر على ظلم الجلاد
فوق جذوع الزيتون تجاعيد الأجداد »
سأظل أقاسي
كي يلهو طفلي تحت الشمس
وكي يتدلل
كي يحلم فوق ثرى وطني
بالعيش وبالمستقبل
لن نبكي
لن نبكي
عاهدنا الورد على كتف الشباك
وأوراق دوالينا تحضن سطح البيت
عاهدنا الكرمَ وعاهدنا النبع وعاهدنا الدار
لن نغمدَ
لن نغمدَ
أقسمنا
ان يبقى سيفك مسلولاً
في ايدي الثوار ! !

الطبقة العاملة تشغل مكان الصدارة في المجتمع الاشتراكي المتطور

*** الطبقة العاملة القوة الرئيسيـــــة المنتجة للخيرات الاقتصادية والاجتماعية**
*** والقوة الرئيسية التى تدعم وحـدة المجتمع بالتحالف مع الفلاحين والمثقفين**
*** فى ظل الاشتراكية المتطورة يتم تـذويب الفروق بين العمل الذهنى والجسمانى**

يركز حاليا ، بشكل ملموس، أعداء الماركسية من كل حدب وصوب ، وفى ظـل الصراع الايديولوجى المتفجر ، قواهم فى النضال ضد المحتويـات الواضحة للنظرية الماركسية اللينينية . فهميعلنون بشكـل خاص أن ((خطأ)) الماركسية يتجلى فى الموضوعة الخاصة بالدور التاريخى الاجتماعـى الرائد للطبقة العاملة وبدورها فى التحولات الثورية المهيمنـة وبنشاطها المبدع ، كبانيــة للمجتمع الاشتراكى الجديـد ، وبالدور الطليعى لحزبهـا السياسى .

وتشهد الخبرة التاريخية ووضـع الطبقة العاملة فى الاتحاد السوفييتـى على أن هذه المزاعم لا يجمعها أى عامل مشترك مع الحقيقة الواقعة .

وتشغل الطبقة العاملة مكـان الصدارة ضمن هيكل المجتمع الاشتراكى السوفييتى سواء من ناحية عددها أو دورهـا الاقتصادى والسياسـى والايديولوجى ، الذى تلعبه فى بناء صرح الشيوعية . والطبقة العاملة فى ظـل الاشتراكية هى صاحبة وسائل الانتاج ومن ثم فهى لا تتعرض للاستغلال .

والطبقة العاملة فى نطاق المجتمـع السوفييتى :

ـ هي القوة الانتاجية الرئيسية ، المنتجة لثروة المجتمع الاقتصادية ،

ـ وهي القوة السياسية الرئيسية، التى تدعم وحدة المجتمع الاجتماعية ، التحالف الراسخ مع الفلاحين والمثقفين،

ـ وهي القوة الايديولوجية الرائدة، طالما أن اهدافها ومثلها ، التى تعبـر عنها طليعة هذه الطبقة ـ ألا وهـى الحزب الشيوعى السوفييتى ، أصبحت الاهداف والمثل الاجتماعية للشعب كله، والمجتمع السوفييتى بأسره .

ومن المنطقى تماما ، أن ديناميكيـا الطبقة العاملة ترتبط ارتباطا وثيقـا بتغيير وتحسين نظام العلاقات الاجتماعية كله ، وبدعم التجانس الاجتماعـى للمجتمع ، وازالة الفوارق بين الطبقة العاملة والمزارعين التعاونيين ، مـن جانب ، وبين الطبقة العاملة والمثقفين من جانب آخر .

وفى الوقت عينه يجرى تقارب متزايد بين طبقات المجتمع وفئاته الاجتماعيـة على أساس النهوض العام والتغيـر النوعى لمواصفاتها الاجتماعية .

وقد لوحظ على امتداد العقـــود الاخيرة تنامى عدد الطبقة العاملة علـى حساب الفئات الاجتماعية الاخرى ، ولا سيما المزارعين التعاونيين . واذا كان العمال يشكلون فى عام ١٩٣٩ نسبـة ٣٢،٥ فى المائة من التكوين العـــام للسكان ، فانهم شكلوا فى عام ١٩٧٦ نسبة ٦١،٢ فى المائة (والمزارعـــون التعاونيون شكلوا على التوالى٤٧،٢، ١٦،٤) . وقد أحدث هذا اثرا معوقا ملموسا على عملية التنامى النوعـى للطبقة العاملة ، طالما أن المزارعـين التعاونيين تخلفوا عنها بشكل محسوس من حيث مستوى التعليم والثقافـة والاعداد المهنى .

بيد أن تأثير هذا العنصر راح يضعف رويدا رويدا خلال الاعوام الاخـيرة، نظرا للتقارب الملموس فى مستويـات التعليم والثقافة الذى تحقق فى حيـاة الشباب من المزارعين والعمال . وحاليا فان كل ثالث مواطن فى الريف يحمـل شهادة التعليم الثانوى أو العالى ،بينما كان هذا المؤشر منذ ٣٧ عـاما يشكل خمسة فى المائة فقط .

وما زال بين صفوف الطبقة العاملة فى الظروف الراهنة بعض من عـــدم التجانس . ومبعثه عدم اجتياز التفاوت الاجتماعى بين صفوف الطبقة العاملة، المشتغلة فى الفروع الرائدة للانتـــاج الاجتماعى ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، المهارة ، وعدم تجانس العمل، مما يستتبع التفاوت فى مجال توزيـع المنتوج الاجتماعى . فمثلا ، بلغ متوسط الاجر (الشهرى) للعامل خلال عـام ١٩٧٥ فى قطاع الصناعة ١٦٠،٤٩ روبل، وفى البناء ١٨٠،٤٣ ، وفى المواصـلات المالية ٢١٢،٤٨ روبل .

ان الفروق الاجتماعية بين العمال، المشتغلين فى مجالات وفروع الاقتصاد الوطنى المختلفة ، تتسم فى صلبهـا بعدم التساوى فى مستوى التجهيـز التكنيكى للفروع الموروث من الماضـى والذى ما زالت آثاره باقية ،لم يتـم اجتيازها بعد نهائيا .

والفروق الاجتماعية الملموسـة بصورة أكبر داخل الطبقة العاملة ما زالت بين عمال الصناعة وعمـــال الزراعة . وبين أسباب هـذه الفروق مستوى المهارة المتباين . وهذا المستوى المتفاوت يؤثر بدوره على مجـــال التوزيع : فمثلا ، بلغ متوسط الاجر الشهرى لعامل الصناعة فى عام ١٩٧٥ مقدار ١٦٠،٤٩ روبل ، ولعامل الزراعة ١٢٤،٧ . بيد أنه يجب مراعـاة أن الفروق الواقعية فى الدخول هنا اقـل بكثير ، طالما أن العامل المقيم فى القرية، يحصل ، عادة ، على دخل مـــن استثماراته الشخصية المساعدة .

ان ما يجرى حاليا فى عملية تخصص وتركيز الانتاج الزراعى ، وتحويـل العمل الزراعى الى نوع من عمـــل صناعي ، وتشبعه بالتكنيـــك يحدد الوتائر المتنامية لتذويب الفوارق الاجتماعية بين صفوف الطبقة العاملة فى قطاعى الصناعة والزراعة . ويؤثر التقدم التكنيكى فى تغيير هيكل مهـن ومهارة الطبقة العاملة ، المقيمــة فى السفخوزات والمؤسسات الزراعيـة الاخرى ، ومن ثم ، على الهيكـــل الاجتماعى لعمال الزراعة .

ويشغل الفنيون الميكانيكيون مكـــان الصدارة حاليا فى مؤسسات الدولـة (السفخوزات) . فاذا كان عددهم فى عام ١٩٤٠ فى السفخوزات يشكـــل ١٠٣ الاف فرد (فنى جرار ،وحاصدة دارسة وسائق ومهن شخصية اخرى) أو نسبة ٦،٦ فى المائة من عدد العمال الزراعيين ، فبلغ عام ١٩٧٥ مليونـا و ٧٣٠ ألف فرد أو نسبة ٢٠،٦ فى المائة .

وتشهد الكلخوزات عملية مماثلـة تماما لتصنيع العمل . بلغ عدد الفنيين الميكانيكيين فيها فى بداية ١٩٧٥ أكثر من ٢١٨٠ ألف فرد . وفى الوقت عينـه يساعد انشاء مجمعات زراعية صناعية فى الريف على تحويل جزء من العمل الزراعى الى أساس صناعى ومن ثـم ظهور فئة اجتماعية جديدة فى الريف من الكلخوزيين العمال .

بيد أن الوتائر الرفيعة للنمو الكمى للطبقة العاملة فى الاتحاد السوفييتى ، ستنخفض فى القريب العاجل . والسبب فى هذا هو الانخفاض العام لنمو عـــدد السكان العاملين ، وتقلص هـــذا الاحتياطى من الايدى العاملة ، بالنسبة لسكان الريف ، والتنامى الملموس للعمالة فى مجال الخدمات . بيد أن هذا العجز ، سيجرى تعويضه من النمـو الكيفى للطبقة العاملـــة ، والنهوض بمستواها التعليمى العام ومستـــوى مهارتها المهنى ، والنهوض الشامـــل لانتاجية العمل على أساس منجـزات الثورة العلمية التكنيكية . وسيكمـن الاتجاه الرئيسى لتطوير الطبقة العاملة فى المستقبل القريب ،فى التحســـين اللاحق لهيكلها الاجتماعى ، ومضاعفة الفئات الاكثر مهارة وتعليمها فيها .

ان تنامى مستوى التعليم المهنـــى والعام للعمال ، بالذات ، سيشكـــل أهم عنصر للتقدم الاجتماعى للمجتمـع الاشتراكى . ويحدث النهوض بالمستوى التعليمى للعمال أثرا عميقا فى تغييـر هيكلهم الداخلى والتقارب مع الفئـات الاجتماعية الاخرى . ويتيح تحقيـــق الانتقال الى مرحلة التعليم الثانـــوى العام الفرصة لاجتياز واحد من أكثـر الفوارق وضوحا بين فئات الشبـــاب الاجتماعية . ان المستوى الرفيع العام للعمال الشباب يعتبر بالنسبة اليهم قاعدة للحصول على التعليم المهنـــى والمهارة الانتاجية . وستكون الخطـوة اللاحقة فى هذا الاتجاه هى تنـــامى معدلات أعداد الشباب فى المـــدارس المهنية التكنيكية ، حيث سيحصـــل الشباب على التخصص علاوة علـــى التعليم الثانوى العام . وسيتنامـــى خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) اعداد العمال فى المدارس الفنية المهنية بمقدار ٢،٥ مرة .

ويتسم الاتجاه العام للتطـــور الاجتماعى للعامل السوفييتى بنمـــو مستواه التعليمى . فمثلا ، اذا كانت فى عام ١٩٣٩ حصة العمال فى كافـــة فروع الاقتصاد الوطنى ، الحاصلـــين على التعليم الثانوى والعالى (التام وغير التام) كانت تشكل نسبة ٨،٤ فى المائة ، فقد بلغت فى عام ١٩٧٦ نسبة ٧١،٥ فى المائة .

ويوفر مثل هذا التناول للنهوض بمستوى العمال التعليمى الامكانيـات الارحب للتحولات الاجتماعية داخـــل صفوف الطبقة العاملة ، ولانتقـــال العمال الى مرحلة العمل الاكثر تعقيدا ومهارة .

ان النهوض بمستوى التجهيـــز التكنيكى للعمل ونمو المهارة ، وتغيير هيكل المهارة هى الجوانب المترابطـة للعملية الموحدة ، عملية تغيير طبيعـة عمل العمال . ويكمن الاتجاه العـــام لهذه العملية فى ظل الاشتراكية المتطورة فى التقريب بين العمل الذهنىوالجسمانى ومن ثم التذويب التدريجى للفوارق بين الطبقة العاملة والمثقفين الفنيـــين والمهندسين . وتكون النتيجة ظهور فئة من العمال المثقفين وتنامى هذه الفئـة بالتدريج .

وغالبا ما يقوم العمال فى الظروف الراهنة بادارة الوحدات المعقدة والكبيرة ومجموعات المعدات ، التى تتطلـــب تعليما فنيا متوسطا متخصصا أو تعليما عاليا ، وثقافة فنية وعامة رفيعة .

ان العمال المثقفين هم الفئة الاكثـر تناميا داخل الطبقة العاملة فى الاتحاد السوفييتى . فقد شكلت فى عام ١٩٧٥ ما يقرب من ١٠٧ مليون فرد (أو ٢،٢ فى المائة من اجمالى مجموع الطبقـــة العاملة) كما أن وتائر نمو عددها قـد تضاعفت . وسيظهر هذا بجلاء اكثر تبعا لدرجة انتشار الثورة العلميـــة التكنيكية فى البلدان الاشتراكية وبلدان أخرى من العـــالم .

(عن وكالة ((نوفوستى)))



عاملة فنية سوفييتية فى مصنع « كامكابل » لانتاج الاسلاك الغير عاديـــة والمملوءة زيتا والمعدة لنقل تيار كهربائى قوته ٨٠٠ كيلو واط . ويقـــع هذا المصنع فى منطقة « الاورال » الغربيـــة .

مشـــروع البرنــــــامج الجـديد للحــزب الشـــيوعي البريطـــاني

لندن ـ نشرت جريدة ((المورننغ ستار)) مقتطفاتوافيةمن المشروع الجديد لبرنامج الحزب الشيوعى البريطانى باســم (طريق بريطانيا الى الاشتراكية) . ومن المقرر طرحه علـى الحركة العمالية والرأى العام لمناقشته قبل أن يصادق عليـه المؤتمر الخامس والثلاثون للحزب الذى سيعقد فى شهــر تشريـــن الثـــانى المقبـــل .

وجاء فى مقدمة مشروع البرنامـــج ((ان المعضلات الكبرى التى نواجههـا اليوم تكمن جذورها فى النظامالرأسمالى ولا يمكن حلها نهائيا الا بالاشتراكية)). وان بريطانيا توجد فيها القوى التـــى بامكانها وضع البلاد على طريق جديد ولكن ((من الضرورى توحيدها فى تحالف عريض يضم الاكثرية الكبيرة للشعب)).

ان النضال الدمقراطى فى بريطانيـا يجرى على خلفية الازمة العالميـــة للرأسمالية والتغيرات الكبـــرى فى ميزان القوى فى العالم . ويقـــول المشروع ان الازمة عميقة بشكل خاص فى بريطانيا ، أعرق قوة رأسماليـــة وكانت الى عهد قريب أقواها جميعـا . فلقد كانت لندن فيما مضى مركز أكبـــر امبراطورية استعمارية فى التاريـــخ والعاصمة الحالية للعالم ولكن هذا كله ولى الان .

ان عالم اليوم يشهـــد تحولات اجتماعية على نطاق لم يسبق له مثيل وان زخم حركة التحرر الوطنى والقوة المتعاظمة للحركة العمالية فى ســـائر أرجاء العالم أدت الى تغيير حاســـم فى ميزان القوى العالمى .

وأشار مشروع البرنامج الى أن هذه الحقيقة خلقت فى بريطانيا والبلـــدان الرأسمالية المتقدمة فى اوروبا الغربية امكانية أحداث تغييرات اجتماعيـــة فى ظروف ملائمة لمنع نشوب حرب عالمية.

ويعلن البرنامج أن المرحلة القادمـــة هى مرحلة توسيع وتوحيد نضال الطبقة العاملة وسائر القوى الدمقراطية بهدف المجىء بحكومة عمالية تنتهج سياسة يسارية . وينطوى ذلك فى المجـــال الاقتصادى على تاميم المؤسســـات الكبرى والبنوك الرئيسية .

وحول أهداف السياسة الخارجيـــة لمثل هذه الحكومة العمالية اليساريـــة يقول البرنامج أن بريطانيا يجـــب أن تنتهج سياسة خارجية مستقلة متعاونة مع البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطنى والقوى التقدمية فى البلـــدان الرأسمالية من أجل السلام والتقدم. ويجب على بريطانيا أن تكون فى طليعة الحملة من أجل تحقيق الانفراج وتنفيذ اتفاق هلسنكى .

فى موسكو الاحتفـــال بذكرى ميـــلاد لينـــين

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ احتفلت شعوب الاتحـــاد السوفيتي بالذكرى ال ١٠٧ على ميلاد لينين . واقيم الاحتفـــال المركزي فى قـــاعة المؤتمرات فى الكرملين ، فى مساء ٢٢ نيسان الجاري ، وحضره قادة الحزب والدولة . وكان على رأسهم الرفيـــق ليونيـــد برجنيف السكرتير العـــام للحزب الشيوعـــي فى الاتحـــــاد السوفييتي . وحـــاضر زميـــانين ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، عن لينين وثورة اكتوبر وعن اللينينية ، كنظرية وتطبيق ، اسلوبـــا لتغيير العالم الثوري .

أوّل أيّار ، يوم تضامن ونضال

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

تحتفل الطبقة العاملة العالمية بعيدها الكفاحي ، الاول مـــن أيار ، يـــوم التضامن الاممى لجميع الشغيلة . وفى هذا اليوم ، كما قال انجلس ، تستعرض الطبقة العاملة قواتهـا المسلحة التي جرت تعبئتها كجيش تحت راية واحدة ولهدف مقبل .

ومنذ ان ظهرت البروليتاريا فى القرن السادس عشر ، وحتى تبلورها الطبقـي بعد الانقلاب الصناعي فى الستينـــات من القرن الثامن عشر فى بريطانيا ، تمكنت من احراز العديد من الانتصارات فاتسمت صفوفهـــا وزاد وزنهـــا السياسي والاجتماعي . ولا تزال البروليتاريا أمينة لشعارها الاساسى ، الذى وقعته فى احتفالهـــا الكفاحي وللمرة الاولى فى عام ١٨٩٠ ((عاش الاول من ايار ، يوم الكـــدح والســــلام)) .

تاريخ سجله التاريخ .

يعود تاريخ الاحتفال بيوم التضامن الاممي ، الاول من ايار ، الى عـــام ١٨٩٠ ، تنفيذا لقرار مؤتمر عمـــال الولايات المتحدة الامريكية ، والذي صادق عليه المؤتمر الاول للامميـــة الثانية ، الذي عقد فى باريس فى ١٤ حزيران ١٨٨٩ . واتخـــذ هـــذان القراران تخليدا لنضال عمال شيكاغو ومظاهرتهم فى عام ١٨٨٦ ، التي طالب العمـــال فيهـــا بيوم عمل من ثمـــاني ســـاعات ، ورفعوا فيها شعـــارهم ((تعيش الثورة الاجتماعية)) ولكن اصحـــــاب رؤوس الامــــوال ، والاحتكــــارات ، ونتيجة لاستفزاز بوليسي مدبر ، اغرقت هذه المظاهرة بالدم . واعتقلت السلطات فى شيكاغو مئة عامل . اعدم اربعة من قادتهم . وقد اعلن هؤلاء العمال الاربعـــة من شهداء الطبقة العاملة الاوائل ، لدى تنفيذ حكم الاعدام بحقهم : ((سياتي يوم يتكلم فيه صوتنا من اعماق القبور بصوت اعلى من اصواتنـــا الان)) . ويذكر ان المؤتمر الاول للامميـــة الثـــانية ، والذي شـــارك فيه ٣٩٣ مندوبا ، اتخذ قرارا بالوقوف الى جانب النضال الطبقي للعمال ، وان يدافـــع عن حقوقهم السيـــاسية ومن اجل تحررهم الاقتصادي وانهاء تحكم الطبقة البرجوازية . كما ربط المؤتمر، ولاول مرة ، تردي اوضـــاع العمـــال باثارة الحروب الاستعمارية . وقـــرر نتيجة لازدياد خطر الحرب ، ان يرد العمـــال باضراب عـــام وشامل يشل الحركة الانتاجية فى البلاد ، فيما اذا وقعت كارثة الحرب .وامكن اتخـــاذ هذا القرار فى حينه نتيجة لظهـــور منظمات الاشتراكيين الدمقراطيين فى اغلبية الدول الاوروبية ، المتطـــورة صناعيا ، ويثبت هذا التاريخ ، الذي سجله التاريخ ، ان الطبقة العاملة ، ومنذ خوضها للمعارك الطبقية ، قد ناضلت نضالا سياسيا واقتصاديا فى آن واحد .

سلاحنا هو التنظيم .

منذ الانقلاب الصناعي فى بريطانيا ، والذى كان مولوده الاساسي نشـــوء البروليتاريـــا البريطـــانية ، وحتى الان ، وعبر الصراعات الطبقية الحادة والمتصاعدة الممتدة على طول تاريخها . احست الطبقة العـــاملة العـــالية ان سلاحها الاساسي فى المعركة ، ضـــد الاحتكـــارات ، ومن اجل مستقبل افضل ، مليء بالتقـــدم الاجتمـــاعى والمفاهيم الانسانية ، هو التنظيم . وطول الوقت كانت تنصف التنظيمات العمالية بشموليتها وعالميتها . فظهرت الاممية الاولى ثم عقبتها الاممية الثانية التي سماها لينين بحركة البروليتاريا العالمية المنظمة . وبالرغم من وجود بعض التنظيمات ((العمالية)) الانتهازية او المغامرة هنا وهناك الا ان الشيء المميز هو وجود التنظيمات العمالية ، والاحزاب التى تستند فى عملهـــا وفكرها الى الماركسية ـ اللينينية . وبعد حل الكومنترن ـ اى الاممية الشيوعية ـ حافظت الطبقة العاملة على امميتها ، وعملها الجمـــاعى على ظهر كرتنا الارضية . وتجلت هـــذه الوحدة فى عقد المؤتمرات التشـــاورية للاحزاب العمالية والشيوعية العالمية. وفى المشاورات الثنائية او الدوليـــة الجماعية لمجموعة من الدول . وازاء تصاعد بعض الاصوات النشاز الان ، المطـــالبة بالعودة الى ظروف الحرب الباردة وسباق التسلح . فان الطبقة العـــاملة فى عالمنـــا ، مدعوة لتمتين الروابط بينها . وتعميق التنسيق فى نضالها المشترك لايقاف عمليـــات الالتفاف التي تقوم بها القوى الرجعية العالمية والمحلية . ولهذا فان تقوية صفوف الاحزاب الشيوعية والعمالية، والنقابات العمالية ووحدتهـا فى كل بلد واخر تتسم باهمية بالغة . ولا بد من ايقاف كل عمليـــات التسلل التي تقوم به القوى المعادية . خاصة وان مميزات الطبقة العـــاملة العـــالمية فى عصرنا قد تعمقت ، واصبحت بفضل ذلك احدى القوى المركزية من اجـــل تغيير عالمنا تغييرا ثوريا .

قوة نضالية مركزية .

تعد الطبقة العاملة العالمية القوة النضالية المركزية فى النضال من اجل الســـلام والاشتراكيـــة والتقـــدم الاجتماعي . وازديـــاد وزن الطبقـــة العاملة العالمية السياسي والاقتصادي والاجتماعي فى تزايد مستمر . فبينما كان تعداد البروليتاريا فى العالم ، فى اواسط القرن التاسع عشر ، حوالى عشرة ملايين انسان ، نراها الان تزيد عن ٦٠٠ مليون انســـــان . ثم ان البروليتاريـــا تشكل ٨٠٪ من تعداد السكان فى الدول الرأسمالية المتطورة بالاضافة الى ان سلطة الطبقة العاملة تقود ثلث الكرة الارضيـــة المضيء فى عالمنـــــا .كمـــا لا يخلو اي بلـــد من البلـــدان من حزب شيوعى او حزب عمالي او نقابة عمالية ، ولو كـــان سريا . ولهذا كم كانت صادقة وعميقة تلخيصات مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية التشـــاورى الذى عقد فى موسكو عام ١٩٦٩ ، التى أكدت ان الطبقة العاملة فى العالم الرأسمالى تعـــد احدى قوى الثورة الثلاث فى عالمنا . وهى قوة مركزية دافعة لعجلة التطور . ولهذا ليس صدفـــة مـــا يقوم بـــه بعض المندسين من تشويـــه لتـــاريخ الطبقـــة العاملة العـــالمية النضالى ، ومحاولة اثبات ان هـــذه الطبقة فقدت طليعتها وفقدت ثوريتهـــا فى النضال من اجل مستقبل افضل وبناء الاشتراكية . ومما يثبت خطل هذا الراي ، ان الطبقة العاملة اليوم، وفى ظروف سيطرة الاحتكـــارات التى تزيد غنى الاغنياء وتعمق فقر الفقراء ، وفى ظروف الثورة العلمية التقنية التى تضيـــف الى الطبقة العاملة افواجـــا من الاختصاصين ، الذين يشاركـــــون بالانتاج ولكنهم عمليا لا يتمتعون بنتاج عملهم ، فى مثل هذه الظروف تتحالف الطبقة العـــــاملة مع كل جمـــاهير المغبونين ، ومهضومى الحقوق . وقد اصبحت الطبقة العاملة الدافع والمعبر عن مصالح اوسع الجماهير الشعبية بشتى فئاتهـــا . ومـــا نشوء وانتصار الجبهـــات الدمقراطية والوطنية فى سوريـــا والعراق مثلا ، وفى اسرائيل ايضا ، ودور الاحزاب الشيوعية فيها الا اثبات جديد لما جاء .

ان وعى الطبقة العاملة العـــالمية ، وطليعتهـــا الاحزاب الشيوعيـــة ، الماركسية اللينينية ، لدورها فى تغيير العالم ثوريا وجذريا هو الذي يثير مخاوف الرجعيين ويدفعهـــم الـــى محاولات تقسيم وحدة الصف هذه . فتصعد القوى الرجعية ، عالميـــا ومحليا ، حملاتهـــا لتشويه سيـــاسة الاتحـــاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية . وكان الرفيق الشهيـــد عبد الخالق محجوب ، ابن الطبقـــة العاملة السودانية وزعيم حزبهـــا الشيوعي ، قـــد هتك سفر حملات التشويه هذه بقوله : ((ان منظومـــة الدول الاشتراكية ، وليد الحركـــة العمالية بقيادة الاحزاب الماركسيـــة اللينينية هى القاعدة المادية ، التـــى تعتمد عليها حركة الشعوب المناضلة على جميـــع الجبهـــات فى عـــالمنـــا المعـــاصر)) . أي ان هـــذه الحملات تهدف الى ضرب اسافين الفرقة بين تنظيمات الطبقة العاملة ، التي تعبـــر بصدق وثبات عما تصبو اليه الشعوب المناضلة من اجل حريتها وبين قاعدتها المـــادية . هذا من ناحية . امـــا من ناحية اخرى فان هذه الحملات تهدف الى ضرب التحالف والتضامن الامميين للطبقة العاملة بغض النظر عن مكان وجود هذه الطبقة . خاصة وان هذا التحـــالف النضـــالي اصبح من اهم العوامل لافشال عمليات الالتفاف حول حركات الشعوب المنـــاضلة من اجل حقهـــا فى الاستقـــلال والتقـــدم الاجتماعي .

اصحاب الغد .

ان تقدم وتطور الدول الاشتراكية فى شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية يثبت أن الطبقة العاملـــة قـــادرة ليس فقط على ادارة اجهزة الدولة بنجاح ، بل هي قادرة ايضـــا على ضمـــان التقـــدم المضطرد لهذه الدول حيث تتمتع شعوبهـــا باعدل العلاقات الانسانية . ان مجرد وجود الدول الاشتراكية وتقدمهـــا المستمر يلهب الطبقـــة العـــاملة فى الدول الرأسمالية بالحماس . فلم تعـــد مطالب جماهير الطبقة العاملة ببنـــاء اعدل نظام اجتماعي مجرد حلم . بل اصبح هذا الحلم واقعـــا معبئـــا للامكانيات وحـــافزا الى مزيـــد من النضال .

ان تصاعد النضال الطبقي لجماهير اسرائيل العاملة ، وازدياد الحركـــة الاضرابية فيها ، وارتفـــاع اصوات جديدة تطالب بانهاء احتلال الاراضي العربية المحتلة ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جـــانب اسرائيل . ووقوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بجبهة القوى التقدمية ، الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة ، امام سياسة حكـــام اسرائيل العدوانية ، وسياسة الافقار والارتباط بعجلـــة الرأسمال الاجنبي هو نضال وطني ، طبقي وأممي . والتفـــاف اوسع الجماهير من حول الجبهة هو الطريق للمحافظـــة على القرنفلة الحمراء فى باقة كل قميص يرتديه عامل . وهو الطريق للسلام والتقـــدم الاجتماعي وهو الضمان لبناء المستقبل الافضل ولالتصاقنا بشعار الطبقة العاملـــة العالمية ، ((عاش الاول من ايار ، يوم الكدح والسلام)) .

طلابنـــا فى كييـف يتضامنون مع شعبهم

موسكو ـ فى اجتماع عام عقـــده الطلاب الشيوعيون الاسرائيليـــون فى مدينة كييف ، اتخذوا قرارا حيوا فيـــه قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، وأعلنوا فيـــه تاييدهم التام للجبهة . كما استنكـــر الطلاب هجمة السلطات الدموية على أهالى قريتى باقة الغربية وجـــت . وأعلنوا عن تضامنهم مع نضـــال السجناء العرب فى سجون الاحتـــلال . كذلك استنكروا القـــرار القاضى بمنع الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر مـــن الدفاع عن الجنود الاسرائيليـــين فى المحاكم العسكرية فى البلاد .



سينما تجّار الرعب والعري

• بقلم : سميح غناديري •

اصبح الانسان في بلادنا بحاجة الى « سراج وفتيلة » للبحث عن فيلم جيد ... فيلم يوازي على الاقل ثمن التذكرة «الجيد» ، والجيد جدا ..!

العالم الرأسمالي لم يكتف بجعل الفن السينمائي فنا تجاريا هدفه الربح بالاساس ، بل وعرف ان السينما وسيلة تثقيف جبارة فوظف كل قواه لجعلها وسيلة عدم تثقيف ، او تثقيف مضاد .

فانت اذا هربت من مسلسلات التلفزيون البوليسية : « كوجاك » و «هواي» و «الشرطية» و «مانيكس» و «كولومبو» و «ماكلاود» و «ايرون سايد» ... الخ ، وذهبت لتفتش عن فيلم جيد ستواجهك صور العري والعنف المثيرة للتقزز وهي معلقة على ابرز الاماكن في الشوارع وستكون كالمستجير من الرمضاء بالنار ... اذ ان التلفزيون لا يزال يحترم نفسه قليلا !!

ظاهرة ليست جديدة ....

ظاهرة افلام الرعب ليست ظاهرة جديدة في سينما البلدان الرأسمالية. لكنها ظاهرة « تتجدد » ... لتواكب العصر .

اصبح اليوم بامكانك ان تشاهد وبالالوان على شاشة « سكوب » عريضة كيف تندلق امعاء الانسان على عرض الشاشة بضربة قوية من البطل ! فافلام اطلاق الرصاص من البنادق والمسدسات لم تعد جذابة . وقد اكتشف أساطين الصناعة السينمائية اليوم فن الكاراتيه الذي افرغوه من الفن وابقوا على الضربات الوحشية والخيالية . ولم يكتف اساطين السينما بهذا ، لذا عادوا الى افلام جديدة عن القرد المتوحش « كينغ كونغ » الذي يبتلع الطائرات وياكل القرى ... ولان المجتمع الغربي « مجتمع منفتح » وغير « متزمت » ... يجد رجال « الفن » فيه من أساليبهم الاجرامية . فبعد استنفاد عنف الرجال و « الكابوي » و « المافيا » والسطو والقردة ... يخترعون أفلام « عنف النساء » فالمرأة في هذه الافلام مخلوق متوحش تخترع الخناقات وتقتل الرجال بالعشرات وتكومهم كاكوام النفاية ... وتذهب لتتناول كاسا من الويسكي بعد ان تطلق الرصاص على اليمين والشمال . وبما ان افلام الرعب لا بد ان تشمل بعض المشاهد الجنسية ، كتوابل لاثارة غرائز المشاهد ، فان هذه المرأة المتوحشة تختطف مع عصابتها رجلا ما وتغتصبه . وهكذا ... كما ترون فالمجتمع الغربي « الحر » لا يقتل روح الابداع عند الفنان بل يطورها !

تجارة الدعارة ...

ويمكننا ان نقدم مثلا اخر عن هذا التطوير في افلام الجنس . انتهت مشاهد التعري للنصف العلوي من الجسد . بل وانتهت المشاهد العادية لعملية الجماع . اصبح اليوم بامكان المشاهد رؤية عملية الوصال بادق تفاصيلها .. فالفن « الحر » ... حر الى النهاية . وحر في تطوير هذه العملية ايضا . مثلا - رجل يضاجع مجموعة نساء . مجموعة رجال يضاجعون امرأة . امرأة تضاجع امرأة ورجل يضاجع رجلا ... وهكذا . ومن يدري ماذا سيخترعون في الغد القريب ! وخاصة انهم اشركوا هنا الحيوان ايضا عن طريق الكلاب التي تضاجع النساء او الغوريلا التي تحب امرأة حبا شاذا . وهكذا لم يعد يتخلل الفيلم مشاهد جنسية. بل اصبح الفيلم عبارة عن مشاهد جنسية متداخلة .

لسنا متزمتين . ونعرف ان الجنس هو أحد الصفات الفسيولوجية لاي مخلوق حي فكم بالحري الانسان . وكذلك القوة البدنية . لكن الكلام يدور حول تجارة الرعب والجنس ... وهنا كم يبدو صادقا وعادلا السؤال الذي طرحه احد الصحفيين المصريين بهذا الخصوص : ما الفرق بين تجارة الدعارة في الشقق المفروشة وعلى الشاشة ؟ - التجارة الاولى هي التجارة بامرأة عارية على السرير ، والثانية بامرأة عارية على الشاشة .

فن يحطم الانسان وفن يرفع من قيمته

لا احد ينكر أن افلام الرعب والمسلسلات البوليسية تنتهي عادة بالقبض على المجرم او المجرمين . لكن ليسأل كل منا نفسه ما الذي علق بذهنه من هذه الافلام ؟ - طريقة تنفيذ الجريمة ام القبض على المجرم ؟

ان مشاهد التخطيط للجريمة وتنفيذها ، والاشارة احيانا حتى لبعض الاخطاء التي ارتكبها المجرم ليتفاداها في المستقبل ، هي ما يعلق بذهن الانسان . وهنا تكمن الخطورة .

وحتى المفتش او البوليس الذي يقبض على المجرمين غالبا ما يكون من « طينة » أعلى من المجتمع البشري . انه الاقوى والاذكى ... انه « السوبرمان » لكي نصفق ونقول « برافو » للبوليس الامريكي. لكن للمواطنين الامريكيين الذين يسرقونهم يوميا ويقتلونهم يوميا رأيا اخر في الموضوع وهو : طهروا البوليس الامريكي من مجرميه !

هذا عدا المشاهد العنصرية التي تظهر هذا المفتش فوق كل معاونيه خاصة اذا كانوا من الملونين .

ان السينما الغربية ، التي على هذا الشكل ، تقول لك وبصراحة كن وحشا . كن مجرما . كن شاذ جنسيا . انها تقدس العنف والاجرام وتعبر في الواقع ، دون أن تدري ، عن مجتمعها المتفسخ والمتعفن والمجرم بحق اللايين ، بما فيهم الممثلون الامريكيون ، الذين بامكانهم ان يبدعوا في افلام افضل .

لا نستطيع ان نصنف مثل هذه الافلام في اطار الفن والثقافة الحقة. من وجهة النظر المطلقة هي « ثقافة » ... لكنها ثقافة مجتمع يحتضر . مجتمع « ختير » ويحاول عبثا تجديد شبابه . يحاول عبثا أن يثبت أن فنه السينمائي لم يفلس لغاية الان .

ولا احد يستطيع ان يدافع عن هذه السينما بقوله انها تتبنى وجهة نظر « الفن للفن » . هذا موقفها الايديولوجي . وناقشوا هذا الامر ! بالعكس تماما فهنا لا نشاهد الافلام الرومانسية الخيالية الجمال أو الاضحاك لمجرد الاضحاك ... انها سينما تثير قضايا حياتية ولاتتغزل وتتغنى بل تصدم بوحشيتها باثارة قضايا متعفنة كمجتمعها المتعفن .

ولا حاجة للتاكيد بان مثل هذه الافلام لاتنتج ولاتعرض في الدول الاشتراكية . ولايقولن أحد انه في الدول الاشتراكية تعرض افلام الخطط الخمسية وخطابات قيادة الحزب ... لانه يتجنى على نفسه بالاساس وعلى ثقافته « الواسعة » . فهناك تعرض مئات افلام الحب والتي تتخللها احيانا مشاهد جنسية طبيعية اذا اقتضت الضرورة . ولكن لا يتاجر بعري المرأة هناك .

فالنظرة الاشتراكية للفن تتطلع اليه كوسيلة للاغناء الروحي للانسان وتثير فيه التأمل والتفكير وترفع قدره كسيد للكون ولاتحطمه وتجعله مسخا . مشهورة جملة غوركي : « كلمة « الانسان » ترن بعظمة ! » . وعدم عرض مثل هذه الافلام في الدول الاشتراكية لاينطلق من المحدودية الثقافية كما يدعي البعض ، ولا حتى من الاكتفاء الذاتي . فالدول الاشتراكية تعرف كيف تحمي ثقافتها وكيف تحترم الثقافة الوطنية الاصيلة لكل الشعوب ، بما فيها الشعب الامريكي ، دون أن تتخلى عن الشخصية الذاتية والاستقلالية للفن الاشتراكي .

وغني عن البيان انه عندما نهاجم السينما الغربية لانقصد مجمل ما صنعته هذه السينما . انما نقصد الموجة الغالبة . اذ ان هذه السينما قدمت ايضا روائع فنية لا يقلل احد من قيمتها في عرض القصة والاخراج والتمثيل ... الخ .



❋ أمينة رزق ومحمود المليجي في « دعاء الكروان » ❋

قصة عميد الادب العربي الراحل طه حسين - دعاء الكروان - ستقدم في مسلسل تلفزيوني في قطر . سيقوم بالتمثيل مجموعة من أشهر الممثلين والممثلات العرب من بينهم أمينة رزق ومحمد المليجي ويوسف شعبان وهدى سلطان . كما يشترك عدد من الفنانين القطريين .

❋ « النشيد الشامل » في معرض ❋

اقيم مؤخرا في برلين معرض للكرافيك للرسام التشيلي فيكتور تابيا الذي استلهم مواضيعه من قصيدة « النشيد الشامل » للشاعر الراحل بابلو نيرودا وتعتبر قصيدة « الى الحزب » الموضوع الرئيسي للمعرض .

وقد كتبت صحيفة « نويس دويتشلاند » الالمانية عن المعرض قائلة أن الرسام تابيا يناضل بفنه من اجل حياة حرة وسعيدة للشعب التشيلي .

❋ بواتييه وبيلافونتيه في كوبا ❋

في زيارة قام بها مؤخرا الممثلان الامريكان الزنجيان - سيدني بواتييه وهاري بيلافونتيه - لكوبا تحدثا في مؤتمر صحفي ، عقد لهما في العاصمة الكوبية ، عن السينما الكوبية واشادا بمستواها .

وقال سيدني بواتييه انه شاهد العديد من افلامها وأحبها . وأكد على الافلام الوثائقية منها والتي وصفها بانها تربوية وموجهة ومؤثرة . وأوضح أن معالم وطموحات الشعب الكوبي قد توضحت بشكل جيد في هذه الافلام .

وقال انه جاء الى كوبا ليكتشف الشعب الكوبي من خلال ثقافته التي يملكها - السينما والمسرح والرقص والموسيقى .

وحول انطباعاته عن الشعب الكوبي ، أكد أن أهم انطباع عنه هو وحدته العظيمة وشعوره الواعي بوحدة هدفه ..

والجدير بالذكر أن بواتييه وبيلافونتيه هما من المنضمين الى حركة الزنوج التقدمية في الولايات المتحدة .

نافذة على عالم المرأة

من قتل رينيه ؟

تزداد المشاكل الاجتماعية في العالم الرأسمالي حدة يوما بعد يوم سواء في امريكا «العالم الحر» أم في فرنسا أم في المانيا الغربية ، التي حاولت قوى العالم الرأسمالي الغابر ان تصنع منها « العجيبة الاقتصادية » التي تعطي البرهان «القاطع» على ان الرأسمالية بامكانها الاتيان بالسعادة والحياة الافضل .

ولعل من أشد المشاكل الاجتماعية حدة في العالم الرأسمالي الآن ، الى جانب أزمته السياسية العامة ، هي مشكلة العاطلين عن العمل . واليوم ننشر هذا المقال القصير للصحفي الفرنسي جورج تابارو الذي كتبه لصحيفة « يومانيتيه دي مانش » الاسبوعية والذي يتحدث فيه ليس فقط عن أزمة البطالة الحادة في فرنسا انما عن وضع المرأة الفرنسية التي تبحث عن العمل فلا تجده . هذه المأساة ، مأساة رينيه بوديرسك ، ليست مأساة شخصية فقط بل هي مأساة نظام يسير حتما الى الزوال .

★

احبت الاطفال ووجدت ، طول الوقت ، الفرحة للعب معهم . وشعرت في تلك اللحظات القليلة انها تنسى ولو موقتا ، حزنها وعوزها وقضاياها اليومية . احست انها تتحول الى امرأة أخرى . اهتمت بالمسرح وبالادب المعاصر وبالموسيقى .

هكذا وبهذه الصورة تظهر أمامنا رينيه ابنة ال ٢٨ ربيعا ، المعلمة العاطلة عن العمل ، والتي انتحرت مؤخرا في مدينة نيتس ، من احاديث معارفها .

شبت رينيه في عائلة فقيرة . لم يكن من السهل الوصول في ظروف العائلة الى المدرسة الابتدائية فكم بالحري الى الدراسة الجامعية . عملت في أثناء دراستها في كلية التربية في المساء لتحصيل لقمة العيش . وأخيرا النصر ! وأخيرا أمسكت بالشهادة الجامعية .

النصر ؟! نعم ، ولكن سرعان ما تأتي الهزيمة ! كالآلاف من زملائها من « المعلمين المناوبين » - هؤلاء يحتلون مكان المدرسين الغائبين بسبب مرضهم او لاسباب أخرى - . وقذف المسؤولون برينيه بقساوة من مدرسة الى أخرى ولكنها بقيت لاشهر طويلة بلا عمل . ومن السنوات الخمس ، أي منذ ان حصلت على شهادتها الجامعية ، عملت فقط ١٨ شهرا . وطوال الوقت عانت بشدة تلك اللحظة التي كان عليها فيها أن تترك الصف الذي عملت فيه لمدة ما .

وعندما انتهت مدة مفعول الاتفاقية مع مدرسة « كارنو » اقترحوا عليها ، بدل مكان عمل آخر ، ان تتوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية . وشرحوا لها هناك ، في الدائرة ، انه لا حق لها باستلام مخصصات العاطلين عن العمل ... لعدم توفر الاقدمية المطلوبة .

مرت الاسابيع والشهور . واحتل الفقر والياس مكانه في حياتها . وتقوقعت داخل نفسها . وبدأ المرض يزحف اليها ... ولكي تقوى على الوقوف ، في هذه الظروف ، وافقت على القيام باي عمل كان .

راجعت في الصباح جميع الاعلانات المنشورة ثم ركضت وراء العناوين . عملت ممرضة في مستشفى ، وخادمة في مطعم . ثم عملت في مغسلة عامة وبائعة ... جمعت كل آمالها في بداية العام الدراسي الجديد.. وانتظرت بفارغ الصبر . وكان رفض طلبها الذي تسلمته في ايلول الماضي ضربة قاسية تبعتها ضربات ..

وقال ماري - الن واندري ، صديقا رينيه ، « رأينا كيف انها يئست . وازداد هذا اليأس لديها يوما بعد يوم اثر تسلمها للرفض القاطع . جلست الساعات الطويلة وحيدة منغلقة على نفسها بعد أن تحطمت احلامها . رددت بحب طول الوقت : « يجب ان يكون لدى كل انسان هدف . ويجب أن تخضع كل شيء في مصلحة هذا الهدف » .

زرت هذه الغرفة ، التي قدمها لها صديقاها . كانت هنا كل «ثروة» رينيه : مجموعة من الاسطوانات ومجموعة كتب تملأ صندوقين . وبعد ان تعرفنا على ظروف وفاة رينيه نسأل : هل هذا الحادث ، حادث انتحار أم حادث قتل ؟ !



تل الزعتر - لوحة الرسام الفلسطيني سليمان منصور (بير زيت)

مواقف الاحزاب المختلفة من الاحتلال وحقوق الشعب العربي الفلسطيني - بقية

الضفة ، الى الاردن . وبحق يقول المراقبون ان حركة يدين ، في هذه النقطة ، تتبنى ، عمليا ، « مشروع الون » .

● « الليبراليون المستقلون » : يصيغ هذا الحزب برنامجه حول المناطق المحتلة ، كما يلي :

« من اجل الحصول على السلام والمحافظة على الطابع اليهودي لدولتنا ، توافق اسرائيل على « حل وسط » اقليمي في كل المناطق . هذه السياسة من جانب اسرائيل تلزم ايضا ان تكون لاسرائيل حدود آمنة ، ونزع السلاح من كل المناطق التي يخليها جيش الدفاع الاسرائيلي » .

هنا ايضا ، مع رفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، يوجد تمسك باحتلال « بعض المناطق » . والحديث عن « الطابع اليهودي » لدولة اسرائيل يعني ان تلتهم اسرائيل المناطق المحتلة غير الكثيفة بالسكان العرب الفلسطينيين واعادة المناطق كثيفة السكان الى النظام الهاشمي في الاردن .

● « شلي » (حزب اليئاف - بعيل - افنيري) : بما ان هذه القائمة تحاول ان تظهر بمظهر الصديقة للعرب ، فان هناك حاجة الى الدقة في فحص برنامج هذه الجماعة. ولنقرأ أولا النص الدقيق :

« اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تكون ثمرة المفاوضات بين حكومة اسرائيل وتمثيل معترف به ومخول من قبل العرب - الفلسطينيين ، بدون رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على أساس الاعتراف المتبادل . الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ترتكز الى خطوط الهدنة كما كانت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، مع تغييرات يتفق عليها بين الاطراف . تواصل اسرائيل تعاطفها الذي لا يتزعزع للصهيونية وللشعب اليهودي في العالم ، والدولة الفلسطينية تحافظ على تعاطفها تجاه العالم العربي » .

وهنا يوجد اكثر من ملاحظة أو تساؤل : اولا : « شلي » لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا ، بل تعلن الاستعداد للتفاوض مع « كل تمثيل معترف به ومخول من قبل الفلسطينيين » . كما ان « شلي » لا تقول كلمة واحدة حول حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم او تلقي التعويضات. كذلك لا توجد كلمة حول القدس العربية . كما ان هنالك حتى حسب تأكيد « يديعوت احرونوت » (٨-٤-٧٧) ، ان « شلي لا تحدد سلفا ما هي التغييرات في الحدود التي تقترحها ، وتطالب بالمفاوضات المباشرة بين الاطراف ، بدون الاشارة الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة : برنامج عادل وواقعي .. وواضح

مقابل كل الاحزاب الصهيونية من اليمين الى «اليسار» ، المتمسكة بالصهيونية والتي تنظر الى جماهيرنا العربية كاصوات للنهب والنهش فقط ، والتي لا يمكن ان تكون يهودية - عربية ، لهذا السبب بالذات فان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) والفهود السود واوساط يهودية وعربية اخرى ، يهودية - عربية بتركيبها وببرنامجها . وهذه الطبيعية اليهودية - العربية للجبهة تنعكس ايضا في الموقف من حل القضية الفلسطينية :

« يقوم هذا السلام على الاسس التالية :

- احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

- انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وتكون خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام المعترف بها والآمنة بين دولة اسرائيل والدول العربية .

- الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

- احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية بالسيادة والتطور في اوضاع سلام وأمن .

- عقد مؤتمر السلام في جنيف بدون تأجيل برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني » .

وهذا الموقف المبدئي والواضح يحظى بالتضامن الكامل من قوى السلام والحرية في العالم ، كما انه يحظى بالتأييد والتضامن العلني من قوى التقدم والحرية في العالم العربي وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعلى ضوء هذا ، فان الجماهير العربية في اسرائيل مدعوة ان ترمي بكل ثقلها دعما وتأييدا للجبهة ، كتعبير عن رغبة جماهيرنا في احلال السلام العادل واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ووضع حد لكل مأساة شعبنا ■■ .

عاش أول أيار - بقية

❋ ضد التمييز الواقع على العمال العرب .

❋ من اجل أخوة الكادحين وأخوة شعوب يهودية - عربية على أساس من المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

سنتظاهر في الاول من أيار ١٩٧٧ :

❋ ضد خطر تصفية الحريات الدمقراطية ، وتسلط قوى اليمين المتطرف والفاشية ، ضد تغيير طريقة الانتخابات النسبية - الدمقراطية للكنيست !

❋ لوضع حد للتصرفات الفوضوية من قبل « غوش ايمونيم » وعصابة كهانا !

أيها الكادحون !

مقابل عالم أصحاب رؤوس الاموال الاخذ في الغروب ينمو عالم اشتراكي يقف على رأسه الاتحاد السوفييتي ، حيث الاجور تزداد باستمرار مع جمود أو حتى تخفيض في الاسعار ، حيث الوفرة في العمل ولا مكان للفقر وحيث مستوى معيشة الكادحين ، المادي والثقافي ، يرتفع باستمرار .

في الاول من أيار ١٩٧٧ سنرسل بالتحية الاخوية الى الاتحاد السوفييتي - حصن السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله !

سنرفع علم الاشتراكية الاحمر عاليا ، وكذلك مبادىء حرية الفرد والشعب ومبادىء التضامن العالمي للكادحين .

سنعبر في الاول من أيار ١٩٧٧ عن التضامن مع الكادحين والشعب ، ضحايا القمع الفاشستي في تشيلي وفي أوروغواي وفي أقطار اخرى من أمريكا اللاتينية ، مع نضال الشعوب من أجل التحرر من الحكم العنصري في جنوب افريقيا وفي روديسيا وفي ناميبيا وفي اقطار أخرى .

في الاول من أيار ١٩٧٧ سنضاعف من النضال لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست والهستدروت !

عاشت وحدة كادحي اسرائيل في النضال من أجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية !

عاش السلام !

عاشت الاشتراكية !

عاش الاول من أيار !

أول أيار ١٩٧٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)، الفهود السود، وأوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعات شعبية

الجمعة ٢٩-٤-٧٧

● عبلين - الساعة ٥،٣٠ مساء - علي عاشور وحنا مويس ومناحم كوهين والاستاذ محمد علي طه والمهندس زهير حبيب خوري والشاعر عوني سبيت . يفتتح : راجي النجمي .
● الطيرة - ٥ بعد الظهر - اميل حبيبي ومحمد عواد وشارلي بيطون .
● نحف - ٥ بعد الظهر - توفيق طوبي وبنيامين غونين والقس شحادة شحادة وسميح القاسم وحاتم حلبي .
● القدس - ابو غوش - ٥ بعد الظهر - صليبا خميس وعصام العباسي.
● عرابة - ٥ بعد الظهر - سليم القاسم ومناحم كوهن وفضل نعامنة .
● ساجور - ٤ بعد الظهر - سميح القاسم وحاتم حلبي .
● عين الاسد - ٥ بعد الظهر - محمد نفاع وشفيق زاهر .
● تل ابيب - كريات شالوم - ٨ مساء - ابراهام ملاميد .
● حيفا - كريوت - ٨ مساء - بنيامين غونين .
● عارة - ٤،٣٠ بعد الظهر - رمزي خوري ون. حنغل ومفيد صيداوي .
● الناصرة - (الحي الشرقي - بيت امين زياد) - الساعة ٧،٣٠ - عزيز شحادة ومحمد طه ونادر العابد وغسان حبيب .

السبت ٣٠-٤-٧٧

● الناصرة - حي الشوفاني (في بيت الرفيق نقولا عاقلة) - الساعة ٧ مساء - بشارة عبود ورايق جرجورة وامين محمد علي وعبد الله جبران وغسان حبيب .
● كفر قاسم - ٥ بعد الظهر - توفيق طوبي وحسن بشارة ومناحيم كوهن .
● الجش - ١٢ ظهرا - جمال موسى وأنيس شقور وحبيب ابو حلو .
● بات يام - ٨ مساء - تمار جوجانسكي .
● بيتح تكفا - ٨ مساء - روت لوبيتش .
● بني براك - ٧،٣٠ مساء - يوسف الغازي .
● الرملة - ٧ مساء - عوزي بورشتاين .
● تل ابيب - ١١ قبل الظهر - ج. ميخائيلي .
● رمات غان - ١٠،٣٠ صباحا - موشه زيسر .
● القدس - ٨ مساء - ليون زهافي .
● جت - ٢ بعد الظهر - توفيق طوبي وابرهيم بيادسي .
● الناصرة (للشبيبة - نادي الحزب) - الساعة ٦،٣٠ مساء - عمر سعدي ويورام غوجانسكي والشاعر شفيق حبيب وأمين خطيب .
● بئر السبع - ٧،٣٠ مساء - دافيد حنين .
● الرينة - ٥،٣٠ مساء - اميل حبيبي وحنا مويس وحسن محمود وي. أوحيون .
● يافة الناصرة - ٥،٣٠ مساء - زاهي كركبي ومحمد زيدان واسعد يوسف و و. حلبا .

اجتماعات نسائية

الجمعة ٢٩-٤-٧٧

● الناصرة (في الحي الشرقي في بيت سليم أبو الشيخ) - الساعة ٢ ب.ظ. - أوديت نمر ورؤوفة عبد الخالق .
● طرعان (في بيت أسعد بدر) - الساعة ١٠ صباحا - نائلة خوري ونظمية بدر .
● طرعان (في بيت أمين سمعان) - الساعة ٢ ب.ظ - نائلة خوري وسميرة ماهلي .
● معليا - الساعة ٣ بعد الظهر - نجيبة غطاس وحبيب أبو حلو .

السبت ٣٠-٤-٧٧

● الرامة - ٧ مساء - فيليتسيا لانغر ونجيبة غطاس وابرهيم مالك .

الاثنين ٢-٥-١٩٧٧

● الناصرة (في حي شيكون العرب - بيت نمر بشارة) - الساعة ١٠،٣٠ - سميرة خوري وبديعة خوري .
● الناصرة (في حي الشرقية - بيت صبحي الخطيب) - الساعة ٣،٣٠ - اوديت نمر .

الثلاثاء ٣-٥-١٩٧٧

● اكسال (في بيت خالد شدافنة) - الساعة ١٢ ظهرا - نائلة خوري ويسرى شدافنة .
● اكسال (في نادي الحزب) - الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. - هناء زريق وفوزية عبد الهادي .
● الناصرة (في حي شيكون العرب - بيت خريستو خريستو) - الساعة ١٠،٣٠ - هنية ممر وسميرة خوري .
● عرابة (في بيت عمر سعدي) - الساعة ١ ظهرا - سميرة ابو غزالة ووفيقة السعدي .
● الناصرة (جبل كفار هحورش - بيت عيشة رضوان) - الساعة ١،٣٠ - سميرة خوري .

الاربعاء ٤-٥-١٩٧٧

● المشهد (في بيت ابو مقداد) - الساعة ١،٣٠ - آمال مرعي وهناء زريق.
● عبلين (في بيت محمود سعيد) - الساعة ١ ظهرا - مريم حاج وسميرة ابو غزالة .
● الطيبة (في بيت وصفية حسنين) - الساعة ٤ ب.ظ. - سميرة خوري ونجلاء ابو راس .

الخميس ٥-٥-١٩٧٧

● طمرة - الساعة ١٢،٣٠ - نائلة خوري وسميرة خوري وفاطمة دياب .

العمال يعمرون الوطن ويبنون الجبهة

الوطنيون المخلصون يسيرون مع العمال في جبهة

في بلادنا

هـذا قبل الانتخابات فماذا سيكون بعدها ؟

هدم البيوت والترحيل بالقوة يتهدد ٤٠ عائلة عربية فى ضواحى حولون

العنصريون فى بلدية حولون والذين تطغى شعارات التهويد على كل تفكيرهم لا يستطيعون الانتظار الى ما بعد الانتخابات لطرد العرب القاطنين فى ضواحى المدينة . ولا يجدون لزوما للف والدوران عملا بشعار الاسرع الافضل .

لقد ظلت السلطات تقتطع من أراضي هؤلاء العرب بوسيلة أو أخرى . والان تستكثر عليهم البيوت التى يسكنون فيها . أما حجة بلدية حولون وحاكم اللواء فهى أن بيوت هؤلاء العرب متداعية وخطرة على ارواح ساكنيها وأكثر من هذا فان الظروف غير الصحية التى يعيشون فيها تهدد بانتشار الامراض ، كما يزعمون ، ليس بينهم فقط بل وفى المنطقة بأسرها .

ربما كان أفضل لهؤلاء العنصريين لو أفصحوا عن مخططاتهم العنصرية بصراحة دون اللجوء الى هذه الحجج التافهة . فحجة المساكن الخطرة « لا تقلى عجة » . فقد بلغ صراخ أهالى عكا القديمة ويافا عنان السماء منذ سنين طويلة وهم يطالبون بانقاذهم من الاوضاع السكنية الخطرة التى يعانون منها دون طائل . وقبل أيام فقط سقط سقف بيت تسكنه عائلة المرحوم محمود الزئبق فى عكا القديمة . وبأعجوبة اقتصرت الخسائر على ٤ جرحى وبعض الخسائر المادية .. أما الضجة المفتعلة حول الصحة فتذكرنا بأن زعماء احزاب بلدية حولون لم يكونوا يأنفون من تناول الطعام فى الخيام البدوية ولا فى البيوت « القديمة المتداعية » فى الحملات الانتخابية وعندما يتعلق الامر بدعاية صحفية أو تلفزيونية مقصودة .

وكانت بلدية حولون قد طالبت حاكم اللواء ووزارة الداخلية بتنفيذ عملية هدم بيوت هؤلاء العرب لاجلائهم عن المنطقة عنوة . وقد تم فعلا اجلاء ٢٠ عائلة . وزعمت البلدية ان غيرهم حل محلهم . وسارع طبيب الصحة التابع للبلدية ليقدم تقريرا من « قاع الدست » يقول ان التلوث يهدد المنطقة بسبب عدم مراعاة السكان للشروط الصحية مما ينذر بانتشار الاوبئة والطاعون (!) . لذلك يستنتج ان لا بد من هدم البيوت واجلاء السكان !

وقال ناطق باسم بلدية حولون أن وزارة الاسكان وعدت البلدية بطرد العرب وهدم بيوتهم خلال شهرين (حتى تفوت الانتخابات) ونقلهم الى النقب بالقرب من كيبوتس شوفال . وهددت البلدية انه اذا لم تف الوزارة بتعهدها فان موظفى البلدية أنفسهم سيقومون بتنفيذ عملية الهدم والطرد .

(ح.أ)

٢٥ ألف هندسي وفني يطالبون بزيادة الأجور

عمال «نمليط» العرب يتصدون لمحاولات الاضرار بحقوقهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابى — فى حين يواصل ضباط البحر العاملون فى شركة الملاحة البحرية « تسيم » الاضراب عن العمل للاسبوع الرابع أعلن ممثلو أكثر من ٢٥ ألف هندسى وفنى الاضراب عن العمل ، أمس الخميس ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ولقد اثار قرار الهندسيين والفنيين اعلان الاضراب والمطالبة بزيادة الاجور صدى واسعا بين أصحاب العمل والدولة كمشغل كبير . وذلك لان من شان هذا الاضراب أن يعطل العمل فى مجالات حيوية أساسيةوفى مؤسسات الكهرباء والاذاعة والتلفزيون والاتصال (الهاتف والبريد) وغيرها . وكالعادة تحرك السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، فى محاولة لاقناع الهندسيين والفنيين بالعدول عن قرارهم بالاضراب . وكان مهمة الهستدروت الاساسية لم تعد تتلخص فى الدفاع عن مصالح العاملين وتبنى مطالبهم وحماية حقوقهم النقابية والمعاشية ، انما تتلخص فى « اطفاء الحرائق » وامتصاص نقمة العاملين والمساهمة فى قمع الاضرابات العادلة والمشروعة . ولكن الهندسيين الغوا قرارهم بالاضراب بعد ان قبلت وزارة المالية مطلبهم .

هذا وتتلخص هذه المطالب بالحصول على علاوة ثقافة اعتبارا من ايلول ١٩٧٥ أسوة بالمهندسين والاكاديميين الذين حصلوا على هذه العلاوة ، مؤخرا . ويطالبون بزيادة فى الاجور لقاء ساعات العمل الاضافى وبمنحهم درجات جديدة مماثلة للدرجات الجديدة التى حصل المهندسون عليها .

اضراب ضباط البحر

ويستمر فى الوقت ذاته اضراب ضباط البحر الذى دخل اسبوعه الرابع . ويطالب الضباط كذلك بزيادة فى الاجور وتحسين شروط العمل . وكانت الدلائل قد أشارت فى مستهل الاسبوع الجارى الى اقتراب انتهاء الاضراب الذي يشل حركة النقل (الشحن والتفريغ) فى الميناء . لكن المضربين وادارة الشركة لم يتوصلوا الى اتفاق فاستمر الاضراب .

وقد توجه ضباط البحر الى الحكومة يطالبونها بالتدخل لوضع حد لتصرف ادارة الشركة وتعنتها فى تلبية مطالبهم العادلة والمشروعة . وحملوا ادارة الشركة مسؤولية استمرار الاضراب والخسائر المادية المترتبة عنه .

وبالمقابل اعلن مدير شركة « تسيم » ان ادارة الشركة قد تقوم بفصل طواقم عديدة من ضباط البحر والبحارة العاملين فى الشركة وبيع بعض السفن ما لم يتوقف الاضراب . والحقيقة انها ليست هذه هى أول مرة يعلن فيها أصحاب العمل عن عزمهم على فصل العاملين المضربين وتعطيل العمل فى المصانع والورشات والمؤسسات فى محاولة لارهاب المضربين وقمع نضالهم. لكن هذا الاسلوب الاستفزازى المعادى لابسط حقوق العاملين لم يجد فى الماضى ولم يحل دون انتشار الاضرابات وتصاعد كفاح العاملين . فما دامت الاوضاع الاقتصادية المتردية قائمة وما دامت الحكومة وأصحاب العمل يحاولان الاضرار بمصالح العاملين النقابية والمعاشية وما دام الاستغلال قائما لا يمكن وقف نضال العاملين ومنع الاضرابات .

كفاح الاطباء وفنيي وزارة الدفاع ومستخدمى « العال »

وكان الاطباء العاملون فى عيادات « صندوق المرضى » قد عادوا الى العمل ، هذا الاسبوع ، بعد ان قبلت الهستدروت النظر فى مطالبهم بجدية . وتقرر ان يقوم ممثلو الاطباء والهستدروت بعرض هذه المطالب على الحكومة لاقرارها .

وعاد فنيو وعلماء وزارة الدفاع الى العمل ، هذا الاسبوع ، أيضا بعد ان أعلنت الهستدروت تبنيها لمطالبهم ورغبتها فى المساعدة على تلبية هذه المطالب التي تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ويواصل فى الوقت ذاته مستخدمو الصيانة والطواقم الجوية والمضيفات فى شركة « العال » المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

اضراب عمال « نمليط » العرب

وجاءنا من مراسلنا فى عكا ان العمال العرب العاملين فى مصنع « نمليط » للبلاط مضربون عن العمل منذ يوم الاحد الماضى .

وقد أعلن العمال الاضراب ، وعددهم ٢٥ عاملا ، احتجاجا على قرار أصحاب المصنع بتخفيض أجور العمال بما يزيد عن ٨٠ قرشا للساعة الواحدة . ولقد آثار هذا القرار سخط العاملين واستهجانهم . فالطبيعى كان ان يمنح العاملون زيادة فى الاجور لا ان تخفض أجورهم .

ويتساءل العمال عن موقف قيادة الهستدروت التى لا تزال تتردد فى الوقوف الى جانب العمال المضربين ويطالبون بان تؤيدهم صراحة فى الدفاع ضد محاولة أصحاب المصنع الاضرار بحقوقهم المعاشية .

٦٢ معلما ومهندسا ومحاميا — بقية

المتدخلين الحقيقيين هم سلطات الاحتلال الاسرائيلى الذين يحتلون أراض ليست لهم وهم غير مرغوب فيهم ، لا كهانا ولا الحكم العسكرى ، فى المناطق المحتلة ! كذلك يعرف الرأى العام ان الاحزاب الصهيونية كانت تريد ان تنتزع من شعب المناطق المحتلة تأييدا لها فى هذه المعركة . ولكنها فشلت فشلا ذريعا . وعلى نفسها جنت براقش !

٦٢ اكاديميا فى المثلث الصامد

حيفا — من مكتب الاتحاد — هذا وتلقينا اسماء الاكاديميين العرب ، من ابناء المثلث الصامد ، الذين وقعوا البيان الشهير فى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعوا فيه الجماهير العربية للالتفاف حول الجبهة وانتخاب قائمتها .

وفيما يلي اسماء هؤلاء الاخوان :

١ — صبري محسن (محام ، جت) ، ٢ — احمد عبد الفتاح عراقي (معلم ، الطيرة) ، ٣ — مؤيد ابرهيم حصري (مهندس ، امالفحم)، ٤ — جهاد بشارة (طبيب ، الطيرة) ، ٥ — اسامة مصاروة (معلم ، الطيبة) ، ٦ — نصوح مواسي (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ٧ — رشدي خاسكية (معلم ثانوي ، الطيرة) ، ٨ — احمد اسماعيل تايه (معلم ، قلنسوة) ٩ — احمد مصاورة (معلم ثانوي ، باقة الغربية) ، ١٠ — زياد قعدان (مهندس معماري ، جت) ، ١١ — جمال زحالقة (طالب جامعي ، كفر قرع)، ١٢ — عدنان جبالي (معلم، الطيبة)، ١٣ — عبد المنان ظاهر(طالب جامعي ، الطيبة)، ١٤ — عمر بيادسي (حقوقي ، باقة الغربية) ، ١٥ — ابرهيم عراقي (معلم ، الطيرة) ، ١٦ — زياد غزاوي (معلم ، قلنسوة)، ١٧ — خيري غانم (مهندس معماري ، بير السكة) ، ١٨ — محمود ابو علي (معلم ، قلنسوة) ، ١٩ عبد الكريم خديجة (معلم ، قلنسوة) ، ٢٠ — فوزي احمد عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٢١ — توفيق حاج احمد بيادسي (معلم ، باقة الغربية) ، ٢٢ — عبد الرحمن ابو راس (محام ، الطيبة) ، ٢٣ — محمد عبد القادر (هندسي ، الطيبة) ، ٢٤ — فواز احمد دعاس (معلم ، الطيرة) ، ٢٥ — سعيد حافظ (معلم ، باقة الغربية)، ٢٦ — ابرهيم غنايم (معلم ، باقة الغربية) ، ٢٧ — عثمان تايه (معلم ، قلنسوة) ، ٢٨ — فؤاد خطيب (صيدلي ، الطيرة) ، ٢٩ — عفو محمود حصري (طبيب ، ام الفحم)، ٣٠ — هيام ناصر (معلمة ، الطيرة) ، ٣١ — محمود زيد (جامعي، كفرقرع)، ٣٢ — محمود تكروري (معلم ثانوي ، قلنسوة) ، ٣٣ — عفيف عرو (عامل اجتماعي ، قلنسوة) ، ٣٤ — يحيى جبالي (طبيب ، الطيبة) ، ٣٥ — حسين عبد المنان منصور (معلم ، الطيرة) ، ٣٦ — سعيد عراقي (معلم، الطيرة) ، ٣٧ — يوسف ابو مخ (معلم ثانوى ، باقة الغربية) ، ٣٨ — يحيى الجيوسي (محام ، قلنسوة) ، ٣٩ — محمود نصار (هندسي ، قلنسوة) ، ٤٠ — زكريا تلاوي (معلم ، الطيبة) ، ٤١ — عرابي عراقي (اقتصادي ، الطيرة) ، ٤٢ — محمد انيس ابو حسين (موظف ، باقة الغربية) ، ٤٣ — عبد الحفيظ جبالي (مهندس ، الطيبة) ، ٤٤ — نسيم يحيى (جامعي ، كفر قرع) ، ٤٥ — قاسم قطاوي (طبيب ، بير السكة) ، ٤٦ — زاهر بشارة (معلم ثانوي ، الطيرة) ، ٤٧ — عادل غنايم (معلم ، باقة الغربية) ، ٤٨ — عدنان عثامنة (معلم ، باقة لغربية) ، ٤٩ — محمود العبيدي (مهندس معماري ، الطيرة)، ٥٠ — حسن متاني (طبيب ، قلنسوة) ، ٥١ — عمر عثامنة (معلم ، باقة الغربية) ، ٥٢ — ادريس عازم (مهندس ، الطيبة) ، ٥٣ — احمد عبد الكريم منصور (جامعي ، الطيرة) ، ٥٤ — شكري محمد لحام (معلم ، باقة الغربية) ، ٥٥ — عصام عبد اللطيف مواسي (مستقل ، باقة الغربية) ، ٥٦ — عصمت شبيطة (هندسي ، الطيرة) ، ٥٧ — كمال جهجاه (جامعي ، عرعرة) ، ٥٨ — فتحي شبيطة (حقوقي ، الطيرة) ، ٥٩ — رياض مصاروة (مخرج مسرحي ، الطيبة) ، ٦٠ — حسني عراقي (محام ، الطيرة) ، ٦١ — احمد مصاروة (محام ، الطيبة) و ٦٢ — نظير يونس (طبيب ، عارة) .

عمال وموظفو مجلس عرابة

كما جاءتنا عريضة من عمال وموظفي المجلس المحلي فى قرية عرابة البطوفية الصامدة والواعية يؤيدون فيها الجبهة ويعلنون « الى الامام » !

هذا ويستمر استفتاء التحدي ، استفتاء المصير والامل ، الذي يجري عفويا بين الجماهير العربية فى تأييد جبهتهم — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

كلمة الاتحاد — بقية

المعراخية . ولم يجد رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالوكالة (وبعد ان أطاح) بزعيم حزبه رابين) ما يقوله للناخبين العرب سوى الشتم والتحريض على حزبنا الشيوعى الاسرائيلي وعلى جبهة النور والظفر التى اقمناها — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولما كان شمعون بيرس خبيرا بايقاع زملائه فى حفر مستورة .. فقد تظاهر بالشطارة وادعى اننا — نحن الشيوعيين — مثل « صيادى الارانب » . وقال : ان صيادي الارانب يحفرون الحفر وكثيرا ما يقعون فيها !

لقد كان من المنتظر من شمعون بيرس ، الذى يعلق عليه التوسعيون الاسرائيليون أمالهم الاخيرة ، أن يكون اكثر تعقلا من الالتجاء الى هذا التشبيه . فالسياسة البنغريونية ، التى يريد بيرس أن يحيى عظامها وهى رميم ، هى هى التى حفرت للشعب العربى الفلسطيني حفرة العدوان الحزيرانى عام ١٩٦٧ على أمل أن يقع فيها كالارنب ويزول من الوجود .. فماذا كانت النتيجة ؟ يقع البيرسيون فى هذه الحفرة التى حفروها بأنفسهم ، الان ، وتصبح القضية الفلسطينية — التى ارادوا القضاء عليها — قضية التقدم والحرية الاساسية فى مشرقنا وتحوطها قوى الحرية فى العالم اجمع برعايتها وتأييدها . ويقف بيرس أمامها هزيلا ومتخبطا فى انتظار الفرج من واشنطن التى تبحث عمن يفرجها !

اننا نذكر شمعون بيرس وهو لا يستطيع ان يخفى دموع الاسى التى ذرفها على أعوان الامبريالية السائبين والمهزومين فى جنوب فيتنام وهم يفتشون فى أنحاء العالم عن ملجأ أخير .

اننا لا نستهين بما لا يزال شمعون بيرس يملكه من قوة ومن أدوات بطش . ولكن قضايا الشعوب المصيرية أكبر وأقدس من أن تقارن بأى صياد . وأما اذا شاء شمعون بيرس ان يجرى هذه المقارنة فاننا ، بوحدة الصف التى نحققها ، انما نريد ان نلقى بشباكنا على أرانب التاريخ حقا — أولئك الذين لا يريدون ان يتعلموا من مصير أسلافهم الظالمين الذين كانوا أقوى منهم ومع ذلك ألقتهم الشعوب فى مزبلة التاريخ .

كل شعب صاحب حق أصبح فى عصرنا ، عصر العمال ، شعبا لا يقهر . وكل حاكم ظالم فى عصرنا ، عصر العمال ، أصبحت ساعات حكمه معدودة .

وأما الجديد فى الامر فهو ان الشعوب أصبحت تعرف هذه الحقيقة ، ومنها شعبنا . ولذلك توحد الشعوب صفوفها وتشمر عن سواعدها وتخوض المعركة وهى متاكدة من النصر .

ولن يكون أولئك الذين استمعوا الى شمعون بيرس مختلفين ، فى هذا اليقين التاريخى ، عن بقية أبناء شعبهم .

أن قطار التاريخ ، قطار الشعوب ، ينهب الارض نهبا . فاذا شاء شمعون بيرس ان يقف فى وجهه فليفعل ذلك لوحده . هذه هى مأساة سياسته . أما شعبنا فهو من الركاب الاوائل فى قطار التاريخ .

وكل عام وأنتم بخير !

من أول أيار — بقية

الساعة الرابعة بعد الظهر . ويخطب فيها رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وكوخابى شيمش وداود معاجنة ومحمود حسين اقبارية ووولف ايرليخ .

فالى اللقاء فى ساحات أول أيار وتحت اعلام الكفاح المستمر من أجل السلام وحقوق العاملين والمساواة والحريات الدمقراطية . الى لقاء الوحدة والامل ونصر الشعب المنتظر فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فهذا يوم له ، حقا ، ما بعده !

الناصرة — مهرجان رياضي فني برعاية لجنة الشباب فى البلدية .
السبت ٣٠\٤\٧٧ الساعة ٦ مساء فى نادي حي اللاتين .



حيفا — اقيم يوم الاربعاء ، أمس الاول ، احتفال خاص بمناسبة الانتهاء من ترميم وتحسين مبنى فرع البنك العربي الاسرائيلي فى جادة الصهيونية بحيفا .

وقد اقيم الاحتفال تحت رعاية السيد أ. اشكنازي مديرعام البنك العربي الاسرائيلي وحضره عدد غفير من الشخصيات المرموقة فى المدينة وخارجها ومنهم سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس دير الكرمل ونائب رئيس بلدية حيفا السيد يوسف بلوشتاين والدكتور سلفشترى رئيس المستشفى الايطالى فى حيفا وأعضاء من المجلس البلدى وعدد من أبرز رجالات المجتمع والاقتصاد والاعمال فى المدينة .

وقد أستقبل الضيوف السيد سليمان شاهين مدير الفرع وعدد من كبار موظفى البنك .

وقد قضى الضيوف وقتا طويلا تجاذبوا فيه أطراف الحديث ووقفوا على التحسينات والتجديدات التى ادخلت الى الفرع فجعلته من أجمل المبانى وأكثرها راحة وملاءمة للزبائن .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

عشرات الألوف في تظاهرات ومهرجانات أول أيار تأييداً للجبهة



ام الفحم



تل أبيب



الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣ أيار ١٩٧٧ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٢ ، /٣٣ VOL 33 — 102 — 3.5.1977

مظاهرة تل أبيب تتصدى لاستفزاز كهانا!
٢٥ ألفاً في الناصرة وكفرياسيف وأم الفحم

الوف العمال والمثقفين والطلاب ، رجالا ونساء فى مهرجانات أول أيار فى الطيبة والطيرة وحيفا وشفا عمرو

حيفا — من مكتب الاتحاد — جبهتنا انتصرت حتى قبل اعلان نتائج انتخابات الكنيست . وذلك بارادة شعب يوم الارض وأول أيار . هذا هو التصميم الذى تلألأ فى عيون أكثر من خمسين ألف انسان ، عربى ويهودى ، اشتركوا فى مظاهرات ومهرجانات أول أيار خلال الاسبوع الماضى ،خصوصا فى يوم أول أيار نفسه ، هاتفين لوحدة الصف ، للاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، للسلام العادل ، للعلم الفلسطينى الذى سيرفرف ، لا محالة ، على دولة الشعب البطل — الشعب العربى الفلسطينى فى سلام عادل مع دولة اسرائيل . هتفوا للدفاع عن الارض ، للدفاع عن الجبهة . عشرة آلاف اشتركوا فى مهرجان الناصرة وعشرة آلاف فى مهرجان كفر ياسيف وحوالى خمسة آلاف فى مهرجان ام الفحم . وفى تل أبيب اخترقت مظاهرتنا اليهوديةالعربية شوارعها المركزية وحطمت العدوان الاستفزازى المدبر الذى حاول القزم الفاشى ، كهانا ، تنظيمه . ونقدم فى هذا العدد ، ما وافانا به مندوبونا ومراسلونا من وصف لاحتفالات أول أيار استعدادا لليوم العظيم : ١٧ أيار :

أعلام أيار تحضن ذكرى جنبلاط وكل الشهداء!
عرفات: "من صنين الى جبال الجليل بكوا القائد المعلم"!
بيروت ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وطرابلس على العهد

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — عشرات الالوف من أبناء وبنات الشعبين المتلاحمين فى وحدة الصمود والنصر ، اللبنانى والفلسطينى ، هرعت الى بيروت صباح الاول من أيار ، الاحد ، وهى ترفع أعلام أيار الحمراء محتضنة ذكرى الشهيد والمعلم كمال جنبلاط وكل رعيل الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين . وفى قاعة « اليونسكو » الضخمة فى بيروت وفى الساحات المحيطة ، حيث كانت الاعلام والالسنة تزغرد لوحدة الصف ، وقف ياسر عرفات خطيبا وقال : « مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين هكذا بكاه ، أيضا ، جبل النار فى نابلس ووادى القف (الخليل) وجبل الزيتون(القدس) وجبال الجليل . لقد بكوا القائد والمعلم كمال جنبلاط » .

وشارك ، فى هذا الاحتفال الضخم، وفود عديدة من الدول العربيةوالاجنبية والاشتراكية وممثلون عن الهيئات والاحزاب العربية الوطنية والتقدمية وحركات التحرر الوطنى فى بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ووفود لمنظمات عالمية ، منها مجلس السلم العالمى ومنظمة التضامن الاسيوى — الافريقى والاتحاد الدولى للعمال العرب والاتحاد الدولى للصحفيين العرب والمكتب التنفيذى للجبهة العربية المشاركة .

هذا وامتلات شرفات المنازل فى المنطقة الوطنية ببيروت وفى باقى المدن والقرى اللبنانية باعلام أول أيار الحمراء وبصور الزعيم الراحل الكبير ، كمال جنبلاط ، وبالملصقات التى تحيى الطبقة العاملة فى عيدها المجيد وتحيى الشهيد وتعاهده على مواصلة المسيرة النضالية.

ونتيجة لضخامة الحشد وعدم اتساع قاعة « اليونسكو » لجميع المحتفلين وزعت مكبرات الصوت فى الطرق الكبرى من المنطقة الوطنية ببيروت لتتمكن الجماهير من متابعة الاحتفال . وكانت قد بدأت ، منذ صباح أول أمس الباكر ، المسيرات الشعبية متوجهة من جميع انحاء لبنان الى بيروت للمشاركة فى تابين الزعيم الكبير ،كمال جنبلاط ، والاحتفال بعيد اول ايار العالمى .

وقد استهل الاحتفال بكلمة رئيس الحكومة التى القاها عنه بالنيابة الدكتور ، صلاح سلمان وزير الداخلية. والقى الرفيق فريد جبران كلمة الحزب التقدمى الاشتراكى . وتلا الامين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزى للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، الرفيق محسن ابراهيم ، كلمة الحركة الوطنية اللبنانية.

والقى ممثلون عن الاتحاد السوفييتى والعراق وليبيا وتونس ومصر وسوريا واليمن الدمقراطية كلمات فى هذه المناسبة الكريمة . كذلك ألقى ممثلون عن منظمة التضامن الافرو — آسيوى ومجلس السلام العالمى والجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية كلمات ابنوا فيها الشهيد وثمنوا عاليا دوره الوطنى العظيم . كذلك ألقى مندوبون عن الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الاشتراكى الفرنسى كلمات عن أحزابهم. ثم اعطيت الكلمة للاستاذ وليد جنبلاط ، نجل الشهيد فالقى كلمة آل الشهيد .

والقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الاخ ياسر عرفات ، كلمة الثورة الفلسطينية فى هذه المناسبة فأكد أن الخسارة فى فقدان كمال جنبلاط خسارة لبنانية — فلسطينية وعربية — عالمية . وقال ان شعبنا الفلسطينى اللاجىء وجد فى كمال جنبلاط وفى اخوانه فى الحركة الوطنية اللبنانية صدرا حنونا ورفاق طريق ورفاق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

تقترب ساعة الحسم فيهلوسون!
يشتد خوفهم من هذا الشعب فيهلوسون!

بازدياد انفضاح السياسة الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط يتحرج موقف الزعماء الذين وضعوا كل مستقبلهم فى سلة الوعود الامريكية العرقوبية . فنتائج الزيارتين الى موسكو ، التى قام بها مؤخرا كل من ياسر عرفات وحافظ الاسد ، أكدت ثبات وجبروت التأييد السوفييتى للحق العربى (خصوصا الفلسطينى) بينما كشفت الزيارات الى واشنطن ، التى قام بها رابين والسادات والملك حسين ، عن استمرار الدعم الامريكى للعدوان الاسرائيلى من جهة وعن المزيد من محاولات المماطلة والتسويف فى حل القضية من جهة أخرى .

وتطنطن وكالات الانباء والصحف الغربية بما يسمى « مبادرة امريكية جديدة » لاستبعاد مؤتمر جنيف نهائيا وللاستعاضة عنه بمباحثات انفراديةبين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة . وهو ما يتمناه حكام اسرائيل . وتوهم الامبريالية الامريكية نفسها انه يوجد اتفاق بين زعماء اسرائيل وبعض الدول العربية على استبعاد الاتحاد السوفييتى عن مساعى التسوية السلمية !

وفى اسرائيل أكد رئيس حكومتها الجديد بالوكالة شمعون بيرس (فى اجتماع وزارته يوم الاحد أول أمس) ان سياسة الدعم الامريكى للاحتلال الاسرائيلى لم تتغير وانه ، تبعا لذلك ليس هناك ما يدعو اسرائيل الى اجراء اى تعديل على سياستها الرسمية . كما أكد وزير خارجيته يغآل الون ، فى الاجتماع نفسه ، ان واشنطن تنازلت عن وعدها بعقد مؤتمر جنيف فى خريف العام الحالى وان المؤتمر ، اذا عقد فلن يعقد الا فى الايام الاخيرة لهذا العام ! ويبدو ان الرئيس السادات صار موافقا على هذا التأجيل (والتأجيل يعقبه تأجيل) . فقد أعلن ، فى خطابه فى الاسكندرية يوم الاحد أول امس ، أن كارتر « معه حق » فى الاستمرار فى «دراسة الملف » وأنه عليه ان يستدعى، بعد الانتخابات الاسرائيلية ، الرئيس بيرس أو غيره الخ! واعترف السادات ، فى خطابه المذكور ، أن كارتر لم يقرر موقفه بعد وانه على كارتر ، كى يقرر موقفه ، ان يواصل التشاور مع زعماء المنطقة !

وفى هذه الاثناء (فى نهاية الاسبوع) كشفت وكالة المخابرات المركزية الامريكية النقاب عن استيلاء العسكرية الاسرائيلية ، منذ عام ١٩٦٨ ، على أكثر من مئتى طن اورانيوم يجعلها قادرة على انتاج ثلاثين قنبلة ذرية على الاقل .ويصبح واضحا أن توقيت الكشف عن هذه الفضيحة انما جاء لتهديد الدول العربية ولتبديد سياسة الاستسلام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢

تل أبيب

الوحدة اليهودية العربية تلقى بالفاشيين الى حيث..

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — منذ ساعات الصباح الاولى من يوم الاحد توافد الوف العاملين والشباب اليهود والعرب الى ساحة « هيكل الثقافة » فى تل ابيب مظللين بشعارات اول ايار الكفاحية — التضامن الامي واليهودي العربي فى الكفاح من اجل حقوق العاملين ومن اجل السلام العادل ..

وما ان حان موعد تحرك المظاهرة حتى تحولت ساحة « هيكل الثقافة » الى بحر مائج بالمتظاهرين وباعلام اول ايار الحمراء وبالشعارات الثورية . ثم تحركت جموع المتظاهرين الغفيرة فغطت شارع « هوبرمن » طولا وعرضا . فاصبح نهرا من البشر تزينه الاعلام الحمراء وباقات الشبيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الناصرة

الى الامام نحو الشمس
الى الامام نحو الجبهة !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — انعكس التأييد الشعبى الجبار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى أروع صورة ، يوم أول أمس الاحد ، فى أضخم مهرجان عرفته قلعة الجليل ، الناصرة ، بمناسبة عيد العمال العالمى واشترك فيه أكثر من عشرة آلاف نسمة من الناصرة والقرى المجاورة .

وقد اكتست الناصرة ، فى هذا اليوم النضالى الخالد ، ومنذ الصباح الباكر بحلة العيد وبهجته وشهدت حركة غير عادية فكان هذا يوم العطلة (الاحد) الاول الذى تكتظ فيه شوارع الناصرة بالناس . وزاد جو العيد بهجة اعضاء الشبيبة الشيوعية بباقاتهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كفر ياسيف

عرس أول أيار
فلنر الجليل لكم !

كفرياسيف — لمندوبنا الخاص — ارتدت كفرياسيف حلة تليق ببلد يستضيف المحتفلين باول ايار من الجليل الاعلى والجليل الغربي . وقد تطوع نحو ٧٠ من عمال ومثقفي البلدة فقاموا ، بمبادرة لجنة اليوبيل ، فكنسوا الشوارع متفائلين بأن تكون العاقبة لكنس سياسة الاضطهاد والتميز وسلب الاراضي . ونصبت منصة مجللة بالاعلام والشعارات وازدحمت ساحة اول ايار بالوف الكراسي .

ومن الساعة الرابعة بعد ظهر الاول

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ام الفحم

شعب بأسره وراء أعلام أيار

ام الفحم — لمراسلنا — انفردت ام الفحم بمظاهرة أيارية رائعة اشترك فيها أكثر من ٤ آلاف مواطن واستقبلها الوف على جنبات الشوارع بالتصفيق والزغاريد ورش الملح والزهور والعطر والحلوى .

ابتدأت المسيرة فى الرابعة من بعد ظهر السبت من ساحة الميدان تتقدمها سيارة مكبرات الصوت المزينة بالاعلام وخلفها فرق الاطفال يحملون أغصان الزيتون والزهور . وسار خلفهم حملة الاعلام ووراءهم قادة المظاهرة وفرع الحزب الشيوعى وشيوخ القرية يتوسطهم النائب توفيق زياد وكوخابى شيمش قائد الفهود السود . وبعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الطيبة

تحية الى باقة وجت والى شعبهما الصامد

الطيبة — لمندوبنا — وفى الطيبة يوم الاحد أول أيار ، ازدانت ساحة أول أيار بالشعارات الكفاحية . ودخل أعضاء الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين ، الساحة ، وهم يحملون أعلام أيار وحمامات السلام وسط هتاف الالاف من الجماهير المحتشدة هذا بالاضافة الى المئات الذين اعتلوا أسطحة المنازل وشرفات البيوت .وكانت مكبرات الصوت تنقل الى جماهير الطيبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الطيرة

بوحدة الصف فرضنا هيبة الشعب على الظالمين

الطيرة — لمراسلنا — اشترك اكثر من الفى مواطن من الطيرة فى مهرجان أول أيار ، يوم الجمعة الماضى ، الذى لم يقل روعة عن أمثاله فى أنحاء البلاد .

افتتح المهرجان الرفيق محمد عبد الكريم منصور سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة . ثم كانت الكلمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

حيفا

اخوة يهودية عربية تطلع فجر الحرية

حيفا — لمكاتبنا المحلى — احتشد المئات من العمال والطلاب اليهود والعرب فى الساحة المعروفةباسم « بستان الشيوعية » عشية الاول من أيار ملبين دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وافتتح الاجتماع الرفيق شفيق طوبى

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شفا عمرو

شبيبة وحدت صفوفها

شفا عمرو — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية فىشفاعمرو احتشد مئات الشباب فى نادى الحزب الشيوعى مساء السبت الماضى ، احتفالا بعيد أول أيار . وتحدث فى الاجتماع مندوب عن لجنة المبادرة الدرزية فى المدينة ، سعيد شاهين، ومندوب الهيئات الشعبية الاستاذ سعيد صبح والرياضى زاهر خطيب وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عمر سعدى وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يورام غوجانسكى . وأدار الاجتماع الرفيق أمين خطيب .

إستمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

في الراديو (بالعبرية) :

- يوم الخميس ٥–٥–٧٧ — الساعة ٧٤٥ صباحا — يتحدث بروفسور شاؤول فوجل .
- يوم الاثنين ٩–٥–٧٧ — الساعة ١٨،٥٠ — يتحدث مناحم كوهين .
- يوم السبت ١٤–٥–٧٧ — الساعة ٢٠،٢٢ — يتحدث ماير فلنر .

في الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨–٥–٧٧ — الساعة ١٨،٣٨ — يتحدث حنا مويس .
- يوم الثلاثاء ١٠–٥–٧٧ — الساعة ١٨،٤٤ — تتحدث سميرة خوري .
- يوم الخميس ١٢–٥–٧٧ — الساعة ١٨،٤٢ — يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاحد ١٥–٥–٧٧ — الساعة ١٨،٥٢ — يتحدث اميل حبيبي .

في التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ٨–٥–٧٧ — الساعة ٢١،٣٥ — باشتراك : ابراهام ليفنبراون وكوخابى شيمش وشاكر عازم وايرينا ليفينهوف .
- يوم الاحد ١٥–٥–٧٧ — الساعة ٢٢،١٩ — باشتراك : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وبنيامين غونين .

في التلفزيون (بالعربية) :

- يوم الاحد ٨–٥–٧٧ — الساعة ١٩،٢٦ — باشتراك : صليبا خميس والقس شحادة شحادة وفضل نعامنة ومحمد مصطفى محاميد .
- يوم الاربعاء ١١–٥–٧٧ — الساعة ١٩،٢٠ — باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد ابو عيطة واسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥–٥–٧٧ — الساعة ١٩،٢٣ — باشتراك : دكتور اميل توما وسميح القاسم ويوسف الغازي والمحامي عزيز شحادة وحسن بشارة .

أول أيار فى العالم

مسيرة مليونين فى موسكو
ومقتل ثلاثين متظاهرا فى استنبول

موسكو — لمراسلتنا — أكثر من مليونى انسان سوفييتى اشتركوا ، أمس الاول ، فى أروع مسيرة لاول أيار فى الساحة الحمراء دامت أكثر من ساعتين . وشعرنا جميعا ، ونحن نشاهد هذا العرض ، بعظمة الاتحاد السوفييتى . وما أروع السوفييتيين وهم يعلنون ،بشعاراتهم التضامنية ، تضامنهم مع جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها ومن أجل السلام العادل . وسارت مسيرات مماثلة فى جميع العواصم الاشتراكية من هانوى حتى هفانا . واستضافت الاقطار الاشتراكية ، فى هذه المناسبة ، مئات وفود العمال والوطنين من بقية أنحاء العالم .

كذلك سار مئات الالوف من العمال ، بقيادة أحزابهم الشيوعية، فى باريس وروما ومدريد ولشبونة وغيرها من عواصم الاقطار الرأسمالية . وفى مدريد حاولت الشرطة ، عبثا ، التصدى للمظاهرة ولكنها باءت بالفشل الذريع .

ولكن فى استنبول ، كبرى المدن التركية ، كان على العمال أن يجبلوا تراب وطنهم بدمائهم . فان مئات الالوف اشتركوا فى مظاهرة أول أيار التى أجمع المراقبون على أنها اضخم مظاهرة فى تاريخ تركيا . ولكن السلطات الرجعية الحاكمة نجحت فى تنظيم استفزاز ضد المظاهرة استغلته لاطلاق الرصاص على المتظاهرين مما أدى الى سقوط ثلاثين قتيلا شهيدا .

ان شمس العالم الجديد تتوهج . وأما العالم القديم فيغرق فى حمأة جرائمه ومباذله .

« فلسطين الثورة » تشيد بنضالاتنا

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — تبدي وسائل الاعلام العربية الوطنية ، الفلسطينية واللبنانية ، اهتماما كبيرا بنضال الجماهير العربية فى اسرائيل . فقد اذاع « صوت فلسطين » ونشرت صحيفتا « فلسطين الثورة » و « النداء » الشيوعية وبقية الصحف الوطنية اللبنانية اخبارا تفصيلية ، نقلا عن « الاتحاد » ، عن الاحتفال التابيني الضخم الذي جرى فى الناصرة لذكرى الشهيد كمال جنبلاط وعن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

السادات يتدخل فى زائير!

الاسكندرية — صعد الرئيس المصري انور السادات ، فى خطابه هنا فى يوم اول ايار ، تحريضه التقليدي على الاتحاد السوفييتي مهددا « بوقفة » جديدة معه يعتقد المراقبون انها قطع علاقات دبلوماسية . وادعى السادات ان السبب فى هذا التحريض الجديد يعود الى مذكرة رسمية قالت الصحف المصرية ان الاتحاد السوفييتي ارسلها الى عدد من الدول العربية يحذر فيها من هجوم مصري وشيك على ليبيا . وجاء فى المذكرة السوفييتية ، كما نشر فى الصحف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لا للاحتلال! نعم، لمنظمة التحرير الفلسطينية!
أول أيار عيد شعبي وطني في المناطق العربية المحتلة!

قنابل الغاز على جماهير الطلبة المتظاهرين فى نابلس المحتلة

القدس — لمراسلنا — احتفل مواطنو المناطق العربية المحتلة بعيد العمال العالمي تحت شعارات المطالبة بالانسحاب وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال تحظر التظاهرات والاجتماعات فى الساحات العامة فان طلاب مدارس نابلس ، الذين عطلوا الدراسة فى يوم أول ايار ، تظاهروا فى ساحة المدينة . ولكن قوات حرس الحدود سارعت الى تفريق المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع . كذلك فرقت مظاهرة شرع بها طلاب مدارس جنين .

واقام الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة الغربية المحتلة مهرجانا كبيرا فى قاعة سينما ريفولي فى نابلس حضره رئيس واعضاء المجلس البلدي ورئيس واعضاء الغرفة التجارية ومئات من العمال والنساء والشبان . وتكلم فيه عدد كبير من الخطباء والشعراء . وألقى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، كلمة شاملة عن مفهوم عيد اول ايار وأهميته بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ومشاركته عمال العالم وقواه التقدمية فى مسيرة النضال العالمي فى سبيل الاشتراكية والسلام . وحيا ذكرى الشهيد كمال جنبلاط ، وأكد مجددا ان ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واحتفل عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بمهرجان كبير حضره عدد كبير من العمال والمدعوين وشارك فيه عدد من رؤساء بلديات مدن الضفة الغربية ووفود النقابات فى القدس ومندوب الاتحاد العام لنقابات العمال فى نابلس . وعقد المهرجان تحت رعاية القائد التقدمي جودج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ورئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء بالوكالة .

وأعلن أمين سر نقابة عمال شركة الكهرباء انضمام النقابة الى الاتحاد العام للنقابات . ودعا الى المزيد من التكاتف للمحافظة على عروبة الشركة .

قنابل أسرائيلية أم ابتزاز أمريكى جديد؟

لوس انجلوس — كشفت صحيفة : « لوس انجلوس تايمز » ، التى تصدر فى « لوس انجلوس » فى ولاية كاليفورنيا ، النقاب عن ان شحنة كبيرة من الاورانيوم قد اختفت قبل ٩ سنوات وهي فى طريقها على سفينة فى اعالي البحار بين بلجيكا وايطاليا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في الشمال والجنوب تلتف الجماهير حول الجبهة

من مراسلينا في الجليل والمثلث – قادة الجبهة الدمقراطية يجوبون البلاد طولا وعرضا ، والجماهير وخصوصا في المدن والقرى العربية ، تهرع الى سماع كلماتهم ولتعرب عن تاييدها للجبهة وبرنامجها .

ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع شعبي في كفرياسيف تكلم فيه رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي فأكد اهمية التغيرات الكمية والنوعية لدى المواطنين العرب في اسرائيل وازدياد وزنهم . واشار الى محاولات السلطة لاعادة العرب الى القمقم ووضع الاستكانة وكيف جربت « قرلتها » وفشلت كما حدث في الناصرة ويوم الارض . واعرب عن ثقته ان العرب سيثبتون ويفرضون هيبتهم في ١٧ ايار .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مصطفى خطيب عضو ادارة الجبهة المحلية وكان اول الخطباء السيد عبد صفية عضو ادارة الجبهة المحلية . وتكلم بعده الاستاذ احمد الحاج والدكتور سليم مخولي ، فاكدوا اهمية الوحدة والتصويت للجبهة الدمقراطية .

وفي الناصرة حيث لا تتسع اية قاعة لجماهير المدينة الصامدة عمدت الجبهة الى عقد اجتماعات شعبية في الاحياء . فعقد اجتماع في بيت الامير اداره الدكتور عبد الرزاق استيتية وتكلم فيه المحامي عزيز شحادة من جبهة الناصرة الدمقراطية والطالب الجامعي عبد الله جبران والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

وقرر المجتمعون تاييد الجبهة الدمقراطية واستنكار العدوان البوليسي على اهالي باقة الغربية وجت في يوم الارض . وطالبوا باقامة لجنة تحقيق وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

كذلك عقد اجتماع آخر في الحي الجنوبي اشترك فيه جمهور كبير من الشبان استمعوا الى محاضرة من الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، كما تحدث السيد توفيق عواد عضو لجنة اول ايار في الناصرة عن التحضيرات للاحتفال باول أيار . وتكلم الاستاذ رافع شجبري .

وفي قلنسوة عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي يوم الجمعة الماضي تكلم فيه الرفيق عبد الرحيم غزاوي والاستاذ حسن بشارة المرشح السابع في قائمة الجبهة الدمقراطية فقارن بين برنامج الجبهة وبرامج الاحزاب الصهيونية التي لا هم لها الا اقتناص الاصوات العربية لتعتبرها دليلا على الموافقة على سياسة القمع ونهب الاراضي والعدوان .

وفي يوم الاحد تكلم الاستاذ حسن بشارة في اجتماع شعبي آخر في الطيبة كما تكلم الرفيق محمد عواد فحمل على المنادين بمقاطعة الانتخابات واشار الى ما تحظى به الجبهة من تاييد شامل سواء في داخل البلاد او لدى قادة الشعب العربي في المناطق المحتلة .

وتكلم ايضا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي فحيا وحدة الجماهير واستنكر اعمال حرق الباصات التي تكررت في البلدة مؤخرا بدوافع مشبوهة لا تخدم مصالح الاهلين مطلقا .

ملاحظة حول رسائل القراء

كانت « الاتحاد » قد أوضحت ، شأنها شأن جميع الصحف ، أنها لن تنشر أية رسالة تصل اليها بدون ان تكون موقعة باسم مرسلها كاملا وواضحا وعنوانه وكذلك لن ترد على أسئلة تصل اليها بدون التوقيع الكامل . يستطيع المرسل أن يطلب عدم نشر اسمه والاكتفاء بتوقيعه المستعار . وسنتقيد بذلك . وهذه الملاحظة نحيلها ، أيضا ، على « جم » الطالب من قرية جديدة في الصف الحادي عشر في مدرسة ينى الثانوية (كفر ياسيف) .

(الاتحاد)

هدموا البيوت وضربوا النساء واعتقلوا الابناء صاحب الأرض : لن نتنازل .. وسنصمد !!

مكتب الاتحاد – ننشر فيمايلي رسالة وصلتنا من السيد مصطفى أبو سيف من سكان يافا . وتشكل رسالته هذه وثيقة اتهام ضد تصرفات السلطة الحاكمة التي تضرب بكل القوانين الانسانية عرض الحائط رغم تشدقها بالدمقراطية والمساواة . ورسالة السيد مصطفى أبو سيف ما هي الاعينة عن هذه الدمقراطية ..

جاء في الرسالة :

« أنا مصطفى أبو سيف من سكان يافا . أقيم أنا وعائلتي في بيت وعلى أرض نملكها منذ مائة عام . تعتاش عائلتي ، التي يصل عدد أفرادها الى ٧٥ نفرا ، من الارض رغم انه بقي منها القليل . اذ أن السلطات صادرت لنا ملأ سنة ١٩٥٣ بيارة ، بمساحة ٢٤ دونما ، في قرية يبنة بحجة أنها منطقة عسكرية . وصادرت أيضا كرم جدي موسى أبو سيف في بات يام وتبلغ مساحته ١٧ دونما . ولم يمهلونا حتى نقطف أشجاره المثمرة اذ قلعتها التراكتورات !

هذا بالاضافة الى تشليحي دونمين من أرضي لفتح شارع ومع أنهم وعدوني بالتعويض الا أني لم أتلق شيئا . وبقيت لنا من هذه الاراضي بيارة صغيرة نعتاش منها .. لكن لعاب السلطات لا يزال يسيل . وأود التأكيد بأن كل الاراضي التي صودرت منا هي ملكنا بشهادة كواشين الطابو من أيام حكومات الاتراك والانتداب البريطاني .

وأنا وعائلتي في صراع متواصل مع السلطات من اجل الحفاظ على ما تبقى لي من أرض . ويكلفني هذا مصاريف كثيرة . ومنذ زمن والبلدية تفاوضني على توسيع الشارع الذى يمر في أرضي . لم أقف ضد توسيع مشاريع البلدية . لكني طالبت بتعويض ملائم . وكان التعويض الذى عرضته على البلدية بخس جدا . اذ عرضت على مبلغ ١٥٠ الف ليرة وهي تعلم علم اليقين أن المنطقة التي تقع فيها أرضي هي منطقة بناء وثمن المتر الواحد فيها يصل الى الف ليرة . وفوجئنا بأن البلدية لم تف بأي وعد بل أرسلت البلدوزرات في الخامسة صباحا وهدمت مساكننا الثلاثة دون أن تخرج حتى الاثاث . وفوق ذلك سجنوا اثنين من أبنائي . وعندما استدعينا الشرطة قامت بمساعدة الجناة بدلا من مساعدتنا .

والادهى من هذا أن مفتش البلدية المدعو احرك زخاريا استل مسدسه واشهره على سريا زوجة ابني . وهي تعاني من مرض القلب فاغمي عليها ونقلت الى المستشفى ولا تزال طريحة الفراش . ولم نكن في هذه اللحظة في البيت اذ أن البوليس اعتقلنا !

وجرى اعتداء أيضا على كاملة زوجة ابني الثاني لانها عارضت هدم تخشيبتها . فقد دفعها الموظفون الى الارض ، وهي حامل ، فاصابها نزيف ولا تزال ، هي الاخرى ، طريحة الفراش .

هذا ، وبعد ثلاثة أيام من الحادث قامت الشرطة باطلاق سراح أبنائي بالكفالة ولحين المحاكمة . ومما يجدر ذكره أن الارض التي هدمت عليها التخشيبات تقدر ب ٤ دونمات .

واني أتساءل الان ، كيف تدعوننا السلطات بعد كل هذا لحضور حفلات عيد الاستقلال ؟ أين العدالة ؟ أين الضمير ؟ وليعرف الجميع أننا لن نتنازل عن أرضنا ولن نرحل عن وطننا مهما بلغت قسوتهم .. وسنصمد ».

مصطفى أسعد أبو سيف



ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

تخطينا ثلاثة ارباع المليون ليرة – ووصلنا الى ١٥٣٪

المفلغة הקומוניסטית הישראלית — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

١٠٠ — 100 מגבית הבחירות — الحملة المالية للانتخابات

التلخيص النهائي للحملة هـذا الاسبوع

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الجنوب – النقب	١٠٠،٠٠٠	١٨٠،٠٩٥	١٨١،٠
عكا	١٢١٠،٠٠٠	١٩٤٤،٤٦٧	١٦٠،٧
المثلث	٧١٠،٠٠٠	١٠٨٠،٩٧٥	١٥٣،٥
السهل	٢٤٠،٠٠٠	٣٦٠،١٥١	١٥٠،٠٦
الناصرة	١٤٢٠،٠٠٠	٢١١٠،٧٧٦	١٤٩،١
تل ابيب – يافا	٨٥٠،٠٠٠	١٢٦٠،٥٠٥	١٤٨،٨
حيفا	٤٠٠،٠٠٠	٥٦٠،٦٨٥	١٤١،٧
القدس	٧٠،٠٠٠	٨٠،٠٥٠	١١٥،٠
متفرقات	—	٤٠،٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٠،٠٠٠	٧٦٥٠،٣٥٤	١٥٣،١

رسالة مفتوحة الى وزير الدفاع : متى وكيف سيُدفع لي التعويض ؟

حضرة وزير الدفاع المحترم

اسمح لي ، انا حسن فضل خطيب من سكان قرية دير حنا في الجليل ، أن اتوجه اليك بهذا الكتاب المفتوح بعد المماطلات المعقدة التي واجهتها آملا ان تنصفني في قضية تعويض عادلة .

القضية هي انه في تموز ١٩٧٦ دخلت فرقة من الجيش الى ارض لي مزروعة بطيخا وشماما فاحدثت اضرارا وتلفا للمزروعات قدرت بمبلغ ١٥٠٠ ليرة في حينه . اعلمت مركز بوليس سخنين فجاء من عاين الارض ورأى التلف ووافقوا على التقدير .

توجهت الى مكتب التعويضات في وزارة الدفاع مطالبا بالتعويض . فتلقيت رسالة في ١٩٧٦/٩/١٥ يطلبون مني فيها اثبات ملكيتي للارض وتقديرا للتلف وتقريرا من البوليس ، ونفذت هذه المطالب جميعها باستثناء طلب آخر يستحيل تلبيته وهو معرفة الفرقة ولاي مركز تتبع ، وهذا امر لا استطيع معرفته ولا اعرف كيف يمكن التوصل اليه . واخبرتهم بالامر . فطلبوا مني معرفة رقم السيارة التي داست المزروعات .

سيدي الوزير . ان المؤكد هو ان الذي احدث التلف فرقة عسكرية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي وليس لاي جيش آخر . واذا شاءت القيادة معرفة الفاعل اعتقد انها تستطيع معرفته . اما انا فيهمني الحصول على تعويض عن اتعابي وخسارتي .

لذلك توجهت اليكم راجيا انصافي ولكم الشكر .

حسن فضل خطيب – دير حنا

صارت مجالسنا ترفض استقبال الوزراء !

بعـد أن كـانوا يفرضون عليهـا المذلـة
وايـلام ولائـم الطبيخ لاصغر موظف « صاحب سعادة » ..
المـارد الـذى خرج مـن القمقـم
لـن يعـود اليـه أبـدا
(مهمـا يفعلـوا ويعربـدوا)
شعبنـا فـرض هيبتـه
بوحـدة صفـه الجبـارة !
(عرفنـا مـن أين تؤكـل الكتـف)
ليـس أمامنـا مـن خيار سـوى الاستمرار
مـن يـوم الـى يـوم أعظم منه :

- في ٩–١٢–٧٥ (ناصرة الدليل) استقطبنـا انتباه العـالم كلـه !
- في ٣٠–٤–٧٦ (يـوم الارض) أثبتنـا أننـا لا نتراجع حتـى ولا أمـام المـوت !
- في ١٧–٥–١٩٧٧ (الانتخابـات المصيريـة) سننتصـر

سنضـع صمـود ثلاثـين عـامـا
وشعـب شهـداء اليـوم الثلاثـين (آذار)
في كفـة ميـزان واحـدة
في كفـة جبهـة الشعـب
الجبهـة اليهـوديـة – العربيـة
سلاحنـا المجـرب هـو وحـدة الصـف
وسلاحهـم الصـدىء
هـو بعثـرة الاصـوات
فليـس لنـا ، واللـه ، الا وحـدة الصـف !
ليـس لنـا ، واللـه ، الا الجبهـة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشر

أحد عناصر الجبهة يكشف عن تغلغل الفاشية في المدارس اليهودية

الطيبة – لمراسلنا – كشف السيد أمير كولبان ، عضو منظمة اليسار الاشتراكي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في اجتماع شعبي عقد في الطيبة في ١٥–٤–٧٧ ، عن تغلغل الفاشية في المدارس الاسرائيلية الى حد أصبح فيه تداولها صريحا وعلى المكشوف .

وقال في كلمته : قبل أيام وقع بين يدي عدد من صحيفة المدرسة الثانوية في بئر السبع . وقرأت في احدى صفحاتها مقالا لاحد الطلاب عالج فيه ما أسماه « المشكلة العربية في دولة اسرائيل » ولخص فيه اقتراحاته كما يلي :

– تحديد امكانات الدراسة للطالب العربي بحيث لا تتجاوز الدراسة الثانوية .

– اقامة « غيتوات » مغلقة للعرب في « أرض اسرائيل » !

– ضم جنوب لبنان الى دولة اسرائيل وطرد سكانه المسلمين » .

« وينهي كاتب المقال مقاله بالشعارين التاليين : العربي يبقى عربيا و دولة اسرائيل لشعب اسرائيل فقط » .

وأضاف السيد أمير : « وفي نفس اليوم عرض التلفزيون برنامجا لذكرى « يوم الكارثة » بين فيه تطور النازية في ألمانيا في الثلاثينات من هذا القرن . وقد ذكروا في هذا البرنامج اقتراحات الطالب الاسرائيلي كلمة بكلمة ولكن حينما كانت موجهة ضد اليهود .

وتابع : « أنا لا ألوم الطالب على ما كتب . ولكنى ألوم النظام الاسرائيلي الذى بسياسته يدفع الى نمو الفاشية اليهودية وبالاساس على حساب الشعب الفلسطيني ومثلما اعتقل النازيون كثيرين من نشيطي الحزب الشيوعي الالماني واضطهدوا الطبقة العاملة الالمانية يحدث الان هنا . فالفاشية اليهودية تنمو على ظهر الطبقة العاملة اليهودية » .

واعلن أمير ، ان نضالنا المركزى اليوم هو النضال ضد هذه الفاشية . وان الشرط الاساسى لنجاح هذا النضال هو في الوحدة التى يجب أن تقوم بين الشعب العربى الفلسطيني والشعب اليهودى في اسرائيل . « فقط بالنضال الموحد يمكننا دحر تصاعد الفاشية في اسرائيل » .

هجمة شرسة على أراضي العرب في يافا

مكتب الاتحاد – ننشر فيما يلي رسالة ثانية من يافا للسيد على حسن سكحفي يتحدث فيها عن محاولات البلدية لسلبه قطعة أرضه .

جاء في رسالته :

« انى أسكن في تخشيبة بنيتها على أرضي منذ ١٧ عاما . واعتاش وعائلتي (١٦ نفرا) من زراعة هذه الارض . لكن البلدية تطالبنا باخلاء هذه الارض كما تطالب بعض جيراني العرب ولكنها لا تقول أى شيء لجيراننا اليهود . يزعمون أننا نحتل أرض الدولة مع اننا نسكن هذه الارض منذ سنوات والبلدية ترفض الاعتراف بنا كمستاجرين .

وهكذا فالخطر يتهددنا وخاصة ان موظف البلدية يأتى الينا يوميا متوعدا مهددا ! وانى أخاف ان يتكرر ما حدث لجارى مصطفى ابو سيف الذى هدموا تخشيبات أبنائه » .

المصير المؤلم للعجزة العرب في يافا

بعض العجزة يموتون .. وتأكلهم الجرذان والديدان !

يافا – من مصطفى سيف – وجد ثلاثة من المسنين العرب المسلمين موتى في غرفهم الخربة خلال الاسبوعين الماضيين . وكان من الممكن الا يشعر احد بموتهم لولا تصاعد الروائح الكريهة .

والمسؤول الاول عن هذه الحوادث هي السلطات التى طالما وعدت بايجاد ملجأ للعجزة . وفي كل مرة قامت بها السلطات بتصفية بعض أراضي الوقف الاسلامي كانت تعد بحل مشكلة العجزة . ومنذ خمس سنوات بنى مسجد جديد في يافا مع بضعة غرف في طابقه السفلي لكن هذه الغرف لا تزال مغلقة . وتقول اللجنة الاسلامية في يافا ، التى تتحمل المسؤولية أيضا : مفاتيح الغرف مع « الخواجه » القيم على المسلمين ... و « الخواجه » يقول ان المفاتيح مع اللجنة !

ويشارك أيضا في المسؤولية عن موت هؤلاء العجزة الثلاثة : البلدية والشؤون الاجتماعية . فهؤلاء العجزة يتناولون وجبة طعامهم الوحيدة يوميا في مطعم الشؤون الذى يقع في الحى . اى ان موزع الطعام مسؤول أيضا عن ارسال الوجبات الى البيت في حال عدم تمكن العجزة من الحضور الى المطعم . وما المانع ان يكون هؤلاء العجزة قد ماتوا جوعا ؟

فالمرحوم رشيد السكران أخرجوه من غرفته بعد أسبوع وبعد ان اكلت الجرذان من وجهه ...

والمرحوم على مسعلجى أخرج من خربته بعد أربعة أيام ووجدت بركة من الدماء تحت اسماله البالية التى تملأها الحشرات والديدان ...

والشيء نفسه جرى للمرحوم سعيد القرا . ورأيت بعيني مدى العفونة في خربته ...

وبعد ، ان هذه المآسي يجب ان تفتح عيون الجميع . وليسارع المسؤولون لحل مشكلة العجزة الذين لا يزالون أحياء ... فهؤلاء يتناولون وجبة واحدة في اليوم في مطعم قذر تفوح منه أيضا رائحة العفونة ويفتح أبوابه لمدة ساعة فقط ! ولا يفتح المطعم في أيام السبت والاعياد وأسبوع الفطر العبرى .

ووجبة الطعام التى تقدم للعجزة رديئة جدا ولا تتبدل : شوربة شعيرية مع قليل من الخضار . بينما في تل أبيب ، حيث يطهى الطعام ، يكون في الشوربة أحيانا بعض اللحم والنقانق . ويتساءل بعض العجزة : ولماذا نحرم من الحلويات والفواكه ؟ ومن أين نأكل أيام العطل والاعياد ؟ ومتى تفتح غرف المسجد ؟

هذه الاسئلة ... وأسئلة أخرى عديدة نوجهها الى الجهات المختصة .

في ظل الاحتلال

تمديد توقيف داعس أبو كشك

نابلس – لمراسلنا – مددت سلطات الاحتلال توقيف الطالب الفلسطيني داعس أبو كشك يوم ١٥ آذار الماضى الى حين انتهاء الاجراءات القانونية . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الطالب داعس أبو كشك – سنة رابعة علوم سياسية وتاريخ في جامعة بيروت – يوم ٣٠ كانون ثانى الماضى اثر عملية أشبه بعمليات الاختطاف . وأودع سجن طولكرم بصورة انفرادية . والمعروف أن داعس يعد دراسة عن الحركة العمالية الفلسطينية كانت جريدة « الفجر » المقدسية قد نشرت بعض فقراتها .

ويذكر أن هذا الطالب الفلسطيني كان تعرض لشتى صنوف التعذيب . وفي المدة الاخيرة قابله المحامى وليد الفاهوم واطمئن على صحته . هذا ويصر المحققون على أن لداعس اتصالات بالحزب الشيوعى الاسرائيلي ، لا لشيء الا لانهم عثروا على رسالة من عضو الكنيست توفيق طوبى ، كان تسلمها بخصوص حجز هوية أخت داعس . ويذكر أن السلطات احتجزت أوراق داعس وبعض كتبه الدراسية .

الحكم بالسجن على عجوزين

نابلس – لمراسلنا – حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس في أواخر شهر آذار الماضى على الحاجة عائشة كنعان بشارات بالسجن لمدة سنة منها خمسة أشهر فعلية . كما حكم على زوجها سعيد محمد بشارات بالسجن لمدة سنتين احداها مع وقف التنفيذ لاتهامهما بحيازة صاعقين ورسالة تعليمات كانت في حقيبة ولدهما محمد العامل في الاردن . ويذكر أن سلطات الاحتلال كانت اعتقلتهما في ١٧–١–١٩٧٦ اثر عودتهما من زيارة الى الاردن . أى أن الحاجة عائشة ابنة آل ٦٧ عاما أنهت محكوميتها وأكثر . الامر الذى أثار استغراب القاضى فقرر اطلاق سراحها فورا . ويذكر أن المحامى وليد الفاهوم قد انتقد سكرتارية المحاكم العسكرية لمماطلتها في تعيين المحاكمات .

احتفالا بيوم الارض .. وأعمال قمعية

الرملة – لمراسلنا – لم يتخلف السجناء العرب رغم ظروفهم القاسية عن جماهير شعبنا العربى . فشاركوا في سجن الرملة في الاحتفال بيوم الارض الخالد . فما كان من السلطات الا أن فعلت أجهزتها القمعية في السجن . فقامت محكمة السجن التأديبية بمنع الزيارة لمدة تتراوح بين الشهر والشهرين عن ١٢٠ سجينا . كما نفت ٣٢ آخرين الى سجون اخرى وحكمت على شكيب أبو جبل – السجين السياسى من هضبة الجولان السورية المحتلة – وعلى زهير اللاعبى بالسجن ١٤ يوما في الزنزانة . ونتيجة لصمود السجناء ووحدة صفهم الرائعة اضطر مدير السجن الى اعادة المنفيين .

العسكريون يتلفون مزروعات اهالي عرابة في المنطقة رقم « ٩ » بعد استيطانها

عرابة – لمراسلنا – صمود اهالى قرى سخنين وعرابة وديرحنا حال دون استيلاء السلطات على كامل المنطقة رقم « ٩ » . ولكن السلطات اقامت مستوطنة ناحل سلمون الى الشرق من كرمئيل ولا تزال تطمع بمد يدها الى البقية الباقية من الاراضي .

ومؤخرا قامت مجموعات من الجيش مجددا باتلاف مزروعات لفلاحين من عرابة في المنطقة رقم « ٩ » القريبة من ناحل سلمون . وكان ضحية الاتلاف المتعمد هذه المرة مزروعات المواطن حسن احمد نعامنة من عرابة . فاشتكا الى المجلس المحلى . فهرع عدد من اعضاء المجلس من الكتلة الدمقراطية والسيد عبد الرؤوف كناعنة وقاموا بزيارة الى الارض التي اتلفت الزرع فيها . وتبين ان الجنود الذين قاموا بالتخريب من مستوطنة ناحل سلمون المجاورة نفسها . وعندما سال نائب رئيس مجلس عرابة الرفيق فضل نعامنة قائد الفرقة عن سبب ما قاموا به من اتلاف متعمد قال هذا انهم فعلوا ذلك تنفيذا لاوامر تلقوها .

هذا وتبلغ مساحة الارض التي اتلفت مزروعاتها نحو ٧٠ دونما . وقد ندد المجلس المحلى في عرابة بهذه الاعمال التعسفية . واتصلت الكتلة الدمقراطية بمحامين لرفع شكوى بهذا الصدد .

ويستهجن الناس عدم احترام وزارة الدفاع لوعودها لاهالي قرى البطوف وقرارها بتقسيم المنطقة « ٩ » الى قسمين « أ » و « ب » واعطاء تصاريح سنوية للمزارعين اصحاب الاراضي لفلاحة اراضيهم .

يعيش في بيته ، كسيحا بلا معين !

يافا – من مصطفى سيف – السيد بولس ابراهيم أبو سمرة في السبعين من عمره ومريض بالسكرى ويسكن في تخشيبة لوحده في حى العجمى في يافا . ونتيجة لمرضه أدخل الى المستشفى وهناك اضطروا الى بتر ساقيه . والان يعتاش على مخصصات التأمين الضئيلة . ويشرح السيد بولس ابراهيم أبو سمرة مشكلته قائلا : « أعيش لوحدى وأنا كسيح وموظفو الشؤون الاجتماعية يعرفون مشكلتى . انهم يعرفون انه لا يعتنى بى أحد في بيتى . هذا البيت الذى هو عبارة عن جهنم في الشتاء والصيف . موظفة الشؤون الاجتماعية في الحى تطلب منى أن أبحث عن انسان يخدمنى . وهل باستطاعتى أن أقوم بهذا ؟ انى أناشد ذوى الضمائر الحية والمسؤولين ان يهتموا بوضعى وان يعملوا على نقلى الى ملجأ للعجزة أو على تخصيص شخص لخدمتى في البيت » .

لماذا اغلق مكتب البريد في دير حنا ؟

القدس – لمراسلنا – بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البرق والبريد ساله فيه عن سبب اغلاق مكتب البريد في قرية ديرحنا منذ مطلع العام الحالي . اما البريد المتجول الذي اخذ يخدم القرية منذ اول اذار الماضي فقد تعطل هو ايضا . لذلك فان سكان القرية يعانون كثيرا وتتضرر مصالحهم من جراء انقطاع الخدمات البريدية عن قريتهم .

وسال توفيق طوبي الوزير ان كان سيعمل على اعادة فتح مكتب البريد ومتى سيتم ذلك .

في بيانات حزب العمل والهستدروت لاول آيار ، في يوم اخوة الشعوب ، لا ذكر للعمال العرب ؟!

لم يجدوا « دليلا على التضامن » سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان ضد الشعب الفلسطيني

تل ابيب – وصلت قيادة الهستدروت البيضية الى الحضيض في البيان الذى اصدرته لمناسبة اول آيار ، وكذلك فعل حزبها « العمل » في بيان خاص لهذه المناسبة . فكلا البيانين تجاهل تجاهلا مزريا ، وجود عمال عرب في اسرائيل وان امتحان الرغبة الحقيقية في اخوة الشعوب ، خصوصا في يوم اخوة الشعوب ، هو بالدعوة الى التضامن بين العمال اليهود والعرب .

ولكن هذا الحزب ... في كل مناسبة رسمية ، وجود عرب في هذه البلاد . وعلى سبيل المثال الخطاب البرنامجي الذى القاه شمعون بيرس بعد انتخابه مرشحا لحزب العمل لرئاسة الحكومة الجديدة . فانه تجاهل وجود عرب مواطنين في دولة اسرائيل .

ولكن تجاهل هذه الحقيقة ، في احتفالات اول ايار ، هو امر لا يمكن ان تنحط اليه سوى ... العنصرية في اسرائيل .

ومما يلفت النظر ان بياني اللجنة التنفيذية للهستدروت وحزب « العمل » في اول ايار ، لم يجدا « دليلا » على « التضامن بين الشعوب » ، سوى اعلان التضامن مع الانعزاليين الفاشيين وعملائهم في جنوب لبنان ضد « منظمات القتلة » ، اى ضد الشعب العربى الفلسطيني .

اننا نعتبر هذا التجاهل العنصري لوجود عمال عرب في اسرائيل وقاحة مثيرة لاشد الاشمئزاز .

ومن حق العمال العرب وكل الناخبين العرب في اسرائيل أن يردوا عليهما بالاتفاق الاجماعي على حجب اصواتهم عن حزب بيرس وهيلل وعن قوائم اولئك الاجراء العرب الذين يسمحون لانفسهم ، وبعد هذه الاهانة القومية ، أن يظلوا مذدنبين وراء اولياء « نعمة » من هذا النوع .

« عين فرد » تدعو الى جبهة صهيونية موحدة ديان يطالب بضم الضفة وتوسيع الاستيطان

القدس – لمراسلنا – الاحزاب الصهيونية التي تتناوش في المعركة الانتخابية متفقة فيما بينها على امر واحد على اقل تقدير هو استيطان المناطق المحتلة وتجسيد ما يسمونه « الحق التاريخي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل الكبرى » .

بدا هذا واضحا في الاجتماع الذي دعت اليه جماعة « عين فرد » المؤلفة من العنصريين من المتدينين والليكود والمعراخ وغيرهم ، وعقد يوم الثلاثاء الماضي في مستوطنة « بير طوبيا » تحت شعار « الاستيطان في جميع ارض اسرائيل » (المقصود المناطق المحتلة بالاساس) . وكان بين المشاركين في الاجتماع موشه ديان واريك شارون وزبولون هامر من المفدال ونحو الف غيرهم من مختلف الاحزاب الصهيونية .

وخطب حنان فورات من زعماء « غوش امونيم » فدعا رؤساء وممثلي الاحزاب المشتركين في الاجتماع الى ربط الموافقة على الدخول في ائتلاف حكومي بشرطين هما : الاعتراف بسيادة الشعب اليهودي على كامل اراضي اسرائيل التاريخية والاستيطان الحر في جميع انحاء البلاد .

ورغم تطرف ديان الذي دعا الى ضم الضفة الغربية الى اسرائيل فقد قامت عاصفة احتجاج ضده حين دعا الى ان يجري الاستيطان بموافقة الحكومة فقط . هذا مع انه اعرب عن تأييده التام للاستيطان في جميع ارجاء المناطق المحتلة . ودعا ديان صراحة الى معارضة الانسحاب من المناطق المحتلة .

ونشرت « معريب » ، أمس ، ان جماعة « غوش امونيم » قررت اقامة مستوطنة جديدة على تلتين بالقرب من مفرق جنين – طوباس . وذكرت ان عددا من الوزراء يعرفون بالامر وانهم اعطوا الضوء الاخضر لاقامتها ، وان المستوطنة ستقام خلال اسبوعين . وستنصب خيام في البداية ريثما تتم اقامة ابنية عادية .

كيف احتفل الطلاب العرب في إيطاليا بيوم الأرض

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا رسالة من نبيل جرايسي سكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب من اسرائيل في ايطاليا كتب فيها عما قام به الطلاب العرب في ايطاليا من نشاط بمناسبة ذكرى يوم الارض تلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل .

استهل الطلاب نشاطهم بتوزيع بيان باللغة الايطالية وبالوف النسخ في مدينتي ميلانو وبادوفا بالاشتراك مع اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني . كذلك وزع بيان باللغة العربية . وتضمن البيان دعوة لجميع القوى التقدمية للاشتراك في مظاهرة في يوم ٣٠ آذار . وقد اذاعت محطة اذاعة محلية يسارية نص البيان ثلاث مرات في يوم الارض . كما وزع البيان على الصحف . وقد نشرت بعضها فقرات منه .

وفي الساعة العاشرة من يوم الارض سارت مظاهرة كبيرة من احدى الساحات المركزية في مدينة بادوفا تحمل الشعارات المنادية بسقوط سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي العربية في اسرائيل ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره . وشارك في المظاهرة طلاب اجانب وايطاليون . وفي تمام الحادية عشرة (الثانية عشرة حسب توقيت اسرائيل) توقفت المظاهرة لدقيقة صمت وحداد على ارواح ضحايا يوم الارض .

وخطب في المتظاهرين ممثل عن الحزب الشيوعي الايطالي وممثل اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وممثل الحزب الراديكالي الايطالي وممثل حركة الشبيبة الشيوعية الايطالية .

هذا واستمرت المسيرة التظاهرية ساعتين وربع الساعة .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حبيب عيسى راشد (ابو نمر)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٥/٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .



تحتد البطالة في جميع البلدان الراسمالية بلا استثناء . وقد بلغت في السنوات الاخيرة مدى خطيرا ومقلقا وهي تصيب في الاساس الشباب الذي يتقـــدم للعمل لاول مرة وكذلك المتقدمين في السن . ويزيد عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة اليوم عن ٧ ملايين عاطل عن العمل وفي بريطانيا عن ١،٥ مليون والمانيـــا الغربية عن مليون . وفي الصورة عمال المان غربيون يتظاهرون احتجاجـــا على البطالة ومطالبين بضمان العمل لهم .

جيمي كارتر يتخبط بين نارين:

ويلـه مصير أعـوانه حكام اسرائيـل وملـوك العـــرب المستنجديـن به !
وويلـــه الشعـــوب العربيـــة التي يقـف معها الاتحاد السوفييتي الجبـار !

لمعلق الاتحاد السياسي ـ يتخبط ممثل الامبرياليـــة الامريكيـــة الاول ، الرئيس جيمي كارتر ، بين ناريـــن : ١ـ نار حكام اسرائيل وملوك العرب ، الذين يستنجدون به ان ينقذهم من غضب شعوبهم المحتوم (وكل فريق يديـــر القرص الى جانبه) ، و٢ ـ تحرك مارد الشعوب العربيـة (الذي يسنده الاتحـــــاد السوفييتي العظيم) ـ هـــذه الشعوب ، خصوصا الشعب العربي الفلسطيني ـ التي لم تعد تحتمل اية مماطلة .

هذا هو التفسير الممكن الوحيـــد للتصريحات المتناقضة التي أدلى بهـا الرئيس الامريكي خصوصا منذ بـــدء محادثاته مع الملك حسين الاردني في نهاية الاسبوع الماضي .

فقد كان كارتر قد عزز آمال حكام اسرائيل حين دعا ، في خطاب الترحيب بالملك حسين في البيت الابيض يـــوم الاثنين الماضي ، « الى عدم التمـادي بالتفاؤل » بقرب عقد مؤتمر جنيـــف وبتسوية نزاع الشرق الاوسط في عام ١٩٧٧ كما كان وعد الرئيس المصري انور السادات .

وسرعان ما أعلن رئيس حكومـــة اسرائيل الجديد بالوكالة ، شمعـــون بيرس ، ابتهاجه « بالواقعيـــة السياسية » التي ظهرت في اقـــوال كارتر . ورأى حكام اسرائيـــل ، في اقوال كارتر هذه ، بارقة أمـــل في التخلص ، من عقد مؤتمر جنيف في نهاية العام الحالي .

ولم يكتف كارتر بهذا الامل الـذي احياه في نفوس شمعون بـــيرس وزملائه . بل أتبعه بتصريح رسمي ، عقب انتهاء مباحثاته مع الملك حسـين يوم الثلاثاء الماضي (٢٦ـ٤) ، ألمح فيه انه من الافضل تحقيق الاتفــاق « بين زعماء دول الشرق الاوسط قبل الذهاب الى مؤتمر جنيف » . واضاف الرئيس الامريكي الى ذلك قائـــلا : « اذا لم نر امكانية تحقيق انجازات فعلية قبل عقد مؤتمر جنيف فانه مـــن الافضل عدم عقد مؤتمر جنيف بالمرة » ..

وسرعان ما تلقف حكام اسرائيل هذا التصريح الجديد بالطبول والزمـــور وبمظاهر الفرحة . واخذت صحـــف البلاط الاسرائيلي تؤكد ان واشنطـــن ـ بهذه التصريحات ـ انما تتخلى عن مؤتمر جنيف وتعود الى سياســـة هنري كيسنجر « الخطوة خطوة » والى المماطلة التي لا نهاية لها !

ولكن أصدقاء امريكا ، الجـــدد والقدامى ، في البلاد العربية لـــم يستطيعوا بلع هذه التصريحـات التي تكشفهم أمام شعوبهم . فلـــرع السفراء العرب في واشنطن الى وزارة الخارجية الامريكية ليعربوا لها عـــن قلقهم الشديد (على عروشهم) بسبب ما ظهر من كارتر من تراجع عـــن وعوده المقطوعة .

وعلى الاثر أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا حاولت فيه ان تطمئـــن اصدقاءها في البلاد العربية بـــان واشنطن « في المرحلة الحاليـــة لا تتراجع عن تعهدها الراسخ ببـــذل جهد مركز من اجل عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من عام ١٩٧٧ » ..

ومع ان السفراء العرب ابـــدوا ارتياحهم لهذا التأكيد الا انهـــم لا يستطيعون ان يتجاهلوا الاشـــارة الى « المرحلة الحالية » .. أي ان كارتر من الممكن ان يتراجع في مرحلة قادمة ! كذلك فان كارتر لم يتعهد الا « ببـــذل جهد مركز » . ويستطيع كارتـــر ان يعلن ، في وقت لاحق ، انه لـــم ينجح في هذا « الجهد المركز » ..

والحقيقة ان كلام كارتر المطـــاط ، الذي يريد ان يرضى به حكام اسرائيل واصدقاءه في البلاد العربيـــة في آن واحد ، اخذ يحرج الزعماء العـــرب ويضطرهم الى توجيه الانتقاد العلني نحو السياسة الامريكية . فسفـــير مصر في الولايات المتحدة أعلـــن ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عـــن التعنت الاسرائيلي .

وأخذت كل من سوريا ومصر الـــى التلميح بأن العـــرب سيضطـــرون الى الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير اراضيهم اذا ما استمرت المماطلة الاسرائيليـــة والامريكية . ويضطر المسؤولـــون المصريون ، ولو على سبيل التظاهر ، الى الاعلان عن رغبتهم في تحســين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي خوفـــا من نقمة شعبهم على سياستهـــم الامريكية الفاشلة .

ومما يشير الى تخبط التصريحـات الامريكية ، أيضا ، ما أعلنه الناطـق بلسان الخارجية الامريكيـــة ، أمس الاول ، من نفي لما كان حسني مبارك (نائب الرئيس المصري) ووزيـــر الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد اعلناه مدعيا ان كارتر قد وافـــق على اقامة دولة للشعب العـــربي الفلسطيني . فقد أكد الناطق الامريكي ان هذا الكلام غير صحيـــح وان واشنطن لم تحدد موقفها ، بعد ، من النزاع في الشرق الاوسط !

وهكذا يصبح مؤكدا ان التطـــور في المستقبل ، القريب والبعيد ، متوقـــف على الشعوب نفسها . فاذا تحركـــت ووحدت صفوفها وعززت تضامنها مـــع أصدقائها الحقيقيين في العالم ، وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي ، فانها قادرة على تقرير مصيرها على الرغم مـــن الامبريالية الامريكية وكل المعتديـــن والرجعيين .

قريـة إبطـن

يقول أهلوها إن وجودهم على تلك الأرض يعود إلى أيام الفتح العمري ولكنهم اليوم يعيشون عليها بالأجرة

بقلم : عصام العباسي

يقول سكان قرية ابطـــن القريبة من حيفا وسكـــان التجمعات العربية فيها المعروفة بالخوالد وسعسع والعميرات وتل علي والطعيسات انهم يقيمون في تلك البقاع منذ أيام بعيدة تعود الى الفتح العمري . ويعزون اسمهم « عشـــيرة العمري » أو « العميرية » الى عمر بن الخطاب . ولعلهـــم جاؤوا مع الخليفة الراشـــد عندما استدعـــاه بطريرك القدس ليسلمه مفاتيح القدس والقيامة ، وفضلوا الاقامـــة في تلك البقعة لخصبها وجودة هوائها .

وبقي ابنـــاء عشيرة العميرات أو العميرية واخوانهم من العشائر الاخرى في تلك البقعة يتوارثونها أبا عن جـــد يجبلونها بعرقهم . وبكدحهـــم يغالبون شظف الحياة وقسوة الطبيعة . ومع مرور الايام تحولوا الى مزارعين ولكنهم بقوا يسكنون الخيام ومنهم من اقـــام له الاكواخ .

ولم يكن أهالي تلك البقعة ليحلموا بأحد ينزع يدهم عن تلك البقعة ، أو يشك بحقهم الشرعي فيها . حتى قامت دولة اسرائيل وجاء حكامها بقوانينهـــم الجائرة ليصادروا أراضي العـــرب وينتزعون ملكيتهم عنها . واعتبرت تلك البقعة أرضا مشاعا أو أرض دولـــة ضاربة عرض الحائط بكل القوانـــين والاعراف الدولية .

ولعل الكبار من قراء « الاتحاد » يذكرون الاخبار التي نشرتهـــا في الخمسينات عن محاولة السلطـــات تشريد أولئك العرب عن مواطنهـــم وتملك الارض التي عاشوا عليها منذ مئات السنين ـ على حد قولهم . ولعلهم يذكرون الضجة التي أثارتها « الاتحاد » والكتلة الشيوعية في الكنيست . وقد أثمر عن ذلك كله بقاء أولئك العرب في أرض آبائهم وأجدادهم بصفة مستاجرين فقد أجرتهم دائرة أراضي اسرائيـــل أرضهم لمدة ٤٩ سنة ! ولم تشفـــع قوانين مرور الزمن والمزارعة وغيرهـــا التي كانت شائعة منذ ما قبل العهـــد العثماني والتي احترمتها حتى حكومـــة الانتداب البريطاني . ولكن حكومـــة اسرائيل تحترم من القوانين والاعـــراف ما هو في صالحها وتبطل منها ما لا يروق في عيون جشعها .

وأقام بعض السكان لهم مساكن من الطوب وأوصلت اليها الماء . وعلـــى الرغم من أن الاهلين دفعوا كل مـــا طلب اليهم من رسوم لقاء ايصـــال الكهرباء اليهم وعلى الرغم من أن شركة الكهرباء أوصلت الخطوط الى القريـــة فانها لا تزال تماطل في ايصال الكهرباء اليها . مع أن كل بيت دفع ..٥٢ ليرة قبل سنوات ....

والاذاعة الاسرائيلية والاعـــلام يطنطنان بأن عرب تلك المنطقة تحولوا من البداوة الى الحضارة وصـــاروا يسكنون البيوت بدلا من الخيام . ولكن الزائر لتلك المنطقة ولا سيما قريـــة ابطن يعرف أن هذا أمر تقتضيه سنة التطور ..

قرية ابطن تابعة للمجلس الاقليمي « زبولون » وتدفع رسومها اليه ولكنها محرومة من امور كثيرة . ليس فيهـــا مركز بريدي ولا تلفون عمومي والمركز البريدي الذي يذهبون اليه هو في كفر حسيديم البعيدة عنهم .

ومعظم أهالي تلك المنطقة أعضـــاء صندوق المرضى والهستدروت ولكنهـــم اذا احتاجوا الى مراجعة طبيـــب أو الى المعالجة اضطروا الى قطع مسافة بعيدة قلما تتوفر فيهـــا المواصـــلات ليصلوا الى كفار حسيديم . وتلـــك المسافة تبلغ كيلو مترين .

ويتعلم أبناء القرية في المدرسة التي تقع في مزرعة آل قرمان وكانـــت في السابق يواخير للمواشي ومؤلفة مـــن غرف متفرقة . وبعد مطالبات متكررة قام بها أهالي القرية بدىء بحفر أساس يقال أن مدرسة ستقام عليه .. أمـــا أهل ابطن فيقولون : « لا تقول فـــول حتى يصير في المعدول » فهم متعـــودون على « طول روح الحكومة » الا في مص دمائهم .

أما الماء فكثيرا ما تقطعه شركـــة « مكوروت » دون سابق اعـــلام . ويستمر انقطاع الماء مدة ليست بالقليلة في كثير من الاحيان .

أمـــا مجلس زبولون فـــلا يعرف الا جبـــاية الضرائب . أما القاذورات والاوساخ فلا يرســـل السيارة الخاصة لنقلها فيضطر نساء القرية الى جمعها والقائها في مكـــان بعيد ، كما لا يقدم أية خدمة بلديـــة للقرية . وليس في مكاتبه في كفـــر حسيديم أي موظف عربي أو يعـــرف العربية . ولا يوجد موظف مثلـــه في مكاتب الهستدروت وصندوق المرضى .

وعلى أهل البلد المحتاجين الـــى مغادرة القرية أن يهرعوا قبل الساعة الحادية عشرة من صباح كل يوم الـــى محطة في القرية ليقلهم الباص الوحيد الذي يدخل القرية في ذلك الوقت فقط . وكثيرا ما يمتلىء الباص بالامهـــات والاطفال المحتاجين الى مراجعة الطبيب أو العيادة ، وبالرجال ممن عليهـــم قضاء بعض المصالح هناك . وموعـــد الباص لا يناسب الاهلين فهو مـــن ساعات الظهيرة ، وكثيرا ما يضطـــر الاهلون الى التأخر الى ساعات ما بعد الظهر .

ويكن أهل ابطن لمختارهم السيـــد علي الكريدي الاحترام والتقدير علـــى ما يبذله من اهتمام ونشاط في المراجعات والمطالبات بتحسين القرية وأوضـــاع أهليها . ولكن دون سميع أو مجيب .

ومنذ أكثر من عامين بوشر ببناء دار لرعاية الطفل والام ... ولكن توقف ولم تباشر الدار عملها ولا يوجد في ابطن مركز حضانة ولا بستان اطفال ولا ناد للشبيبة . حتى الشارع لا توجد لـــه أرصفة وكثيرا مـــا تتعرض أرواح الاطفال للخطر بسبب ضيق الشـــارع وعدم وجود الارصفة .

ويحرم أبناء البلد من التعليم الاعدادي والثانوي .. ويتمكن فقط (١٥) شابا بينهم شابات من تلقي العلم في مدارس حيفا الثانوية . ذلك لان التعليـــم الثانوي باهظ النفقات ، والمساعـــدات الحكومية ضئيلة . والجدير بالذكـــر أن القرية المذكورة تهتم بتعليم ابنائها ، ومنهم من يحاولون اكمال تحصيلهـــم الثانوي في معاهد ليلية في حيفا وغيرها .

وفي ابطن فريق رياضي يبشر بمستقبل زاهر ، ولكن الشبان محرومون مـــن ملعب يتمرنون عليه . ويطالب الاهلون بأن تهتم الجهات المختصة باقامـــة مؤسسة في القرية لمكافحة الاميـــة وتوجيه الامهات .

ويتجلى اهمال السلطات لهذه القرية في حادث الشاب خالد عرابي .. فقـــد تبرع هو وزملاؤه من الشبان بتنظيـــف مقبرة القرية قبل عامين فاصيب في عينه في أثناء ذلك . وبقي أكثر من عامـــين عاطلا عن العمل وبدون دخل ولـــم يحصل على أية مساعدة من أية جهة . ولم يكن له من معين الا أبناء ابطـــن الاشاوس الذين قدموا له خـــلال فترة تعطله المساعدات التي تمكن بها مـــن القيام باوده وأود عائلته . أمـــا السلطات فلم تكف عن مطالبته بالضرائب ولم تكف عن ذلك إلا بعد أن قـــدم الاهلون العرائض المتعددة . هذا على الرغم من أن السيد خالد وأهل القرية طالبوا التأمين القومـــي والشؤون الاجتماعية بالالتفات الى قضيتـــه والاهتمام به .

كما أن الشاب مصطفى حسن خضر العمري تعرض في أثناء عمله في الفلاحة في كفر حسيديم الى دخول جسم غريب في عينه أدى الى فقدها . ومكـــث في المستشفى تحت المعالجة ٢٥ يومـــا . ومع ذلك لم يحصل على أي تعويض .

ويتحدث أهالي القرية بمرارة عـــن اهمال القرية والازدراء بمشاعر اهليها الدينية . فمقبرة القرية القديمة انتزع جزء منها وبيع الى سوكرمان صاحب مصنع لدباغة الجلود واصبحت القرية بمثابة مزبلة لاوساخ المصنع وقاذورات الاصلاحية القريبة منها .

وليس في القرية مسجد ســـوى المسجد في مزرعة آل قرمان . وليس من أمام يرعى شؤونهم الدينية .

أما الارض المشجرة فقد صادرتهـــا الحكومة ولا تسمح للاهلين بالاستفادة منها مع أن لهم عليها أتعابا كثيرة .

وبعد فابطن قرية عربية تتعـــرض للاهمال الفاضح الذي تغاضت عنهـــا الدعاية الاسرائيلية . أما أهلوهـــا فمتحدون في المطالبة بتحسين أوضاعها .

انتخابات ٧٧

الثوري الحقيقي وتحديد المواقف

تتأكد ـ مع كل يوم يمر ـ الحقيقة التي كثيرا ما حاول البعض تجاهلهـــا والاستهانة بها ـ وهي وزن الانسان العربي في هذه البلاد .. ففي الوقت الذي استطاع فيه العربي ترسيـــخ جذوره ووجوده وكرامته فوق تـــراب هذا الوطن الذي أحب رغم سياســـة القهر والظلم والتجزئة ، ظلت الايدي الفوقية تتعامل مع هذا الانســـان العملاق تعامل السيد مع عبـــده ، والسجان مع سجينه ، والظالم مـــع المظلوم ..

لم تتغير اسس هذه السياســـة الفوقية ، رغم تغير الاشخاص ، وبقي العربي في نظر هؤلاء ، ساعدا قويـــا يشيد البنايات الشاهقة ، ومحراثـــا دؤوبا يخرج الخيرات مـــن الارض ـ وبقرة حلوبا تدر للسيد .

لم يتعاملوا مع هذا العربي ، على أنه انسان له كرامته وحقوقه ، بـــل وجدوا فيه رهينة للمساومة .. ومنجما يستخرجون كل مكنوناته ثم يرمون به الى البعيد .. وحتى لا يستطيع رفـــع هامته .. واسماع صوته ، جردوه من كل مقوماته الاساسيـــة ، فالارض صادروها ، واللغـــة في المـــدارس وأدوها ، والتاريخ زيفوه ، والمعالم الجغرافية غربوها ، وحتى الهويـــة الشخصية شككوا فيها .. فالواحـــد أصبح اثنين أو ثلاثة .. والعربي غير المسيحي .. والدرزي غير العربي .. وشعيب تقمص يترو .. وموسى زوج من ابنة شعيب التي لم تخلق .. وعيـــد رمضان شطب بجرة قلم .. وجـــدار الموت طيبوه فاصبح (الطيـــب) وهلمجرا ..

لكنهم ـ وهنا موطن السخـــف والعمى التاريخي ـ نسوا منطـــق التاريخ .. وتعـــاموا عن معـــدن الشعوب .. حتى جاءهم الثلاثون من آذار ١٩٧٦ ، وعرى هذه السياســـة الفوقية ، ليس أمام الجماهـــير العربية المنكوبة فحسب ، وانما أمـــام الجماهير اليهودية المضللة أيضا .. فقد فوجىء هؤلاء أمام هذه الوحـــدة الجماهيرية الرائعة .. وأمام الارادة القوية ، والصمود الكبير .. رغـــم سقوط الشهداء ..

ويبدو أن المفاجأة لم تكن كافيـــة لايقاظهم على الحقيقة ، فعادوا هـــذا العام ، وفي الذكرى الاولى للثلاثـــين من آذار ـ يوم الارض ـ لـــيرووا ترابنا من جديد بدماء الاعزاء .. ولـمـا وجدونا مثل ـ يا جبل ما تهزك ريح ـ متحدين وملتزمين بالقرارات التـــي اتخذت ، طار صوابهم وراحت الطائرات تحلق ـ والتهديدات بالويل والثبـــور تصك الآذان ...

ومع اقتراب السابع عشر من أيار ـ يوم الحساب الكبير ـ تـــزداد التهديدات والاغراءات والتلميحـــات ..

وأمام هذه التحديات ، يقـــف انساننا العربي صلبا عارفا طريقـــه ، ساخرا من كل الآخرين ، متخـــذا قرص الشمس هدفا له ..

من هنا يتضح لكل متبصر الدوافـــع التي جعلت انساننا العربي هنا أن يختار طريق الكفاح الموحد مع كل العناصـــر الشريفة في البلاد ـ عربية ويهودية ـ ضمن الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ـ فهذه الجبهة كانت الوحيدة التي حددت لنفسها اسسا واضحـــة وثورية ، تهتدي بها ، وتعمـــل لتنفيذها ، ولا يختلف برنامجهـــا السياسي عن برنامجهـــا الاجتمـاعي والثقافي من حيث الثورية والوضـــوح والاهمية ..

وفي الوقت الذي تتناثر فيه الوعود من كل الاحزاب الاخرى ، قصد جـــذب الناخب العربي ، وادخاله ضمـــن الحلقة المقفلة للاحزاب الاخرى ، تقـــف الجبهة لتعلن لكل انسان ، العربـــي واليهودي ، أن لا شيء يتحقق بغـــير العمل سوية ، والنضال المستمـــر ، وهنا تتحدد مسؤولية الانسان الواعي .. ويتضح موقفه المبدئي الثوري . ومن الطبيعي ان يجد نفسه ، رغم الاحفظات الجانبية التي يحتفظ بها ، الى جانـــب الجبهة ، وعضوا فعالا من اعضائها ..

قد نسمع بعض الاصوات المنتقدة ، والاخرى المتهمة ، والمعادية ، لكـــن السؤال الذي نطرحه أمام كل الاخوة ، المنتقدين والمتهمين والرافضين : ما هو البديل الذي تريدونه ؟؟

هل يكون البديل ، تلك الاحـــزاب الصهيونية التي عملت ولا تزال تعمل على غربلتنا من وطننا ، ومصادرتنـــا في بيوتنا ، واماتتنا ونحن نتنفس..؟؟ أم هؤلاء المضللين والمضللين من أبنـــاء شعبنا .. والذين اختاروا جانب الظالم لشعبهم .. وخرجوا علينا بقوائـــم متحيزة الى الجهة المعادية ؟؟

ونسمع من يدعو الى الامتناع عـــن التصويت ، معتقدا أنه بذلك يعلـــن احتجاجه ورفضه للواقع المر .. وهنا اريد أن اسأل هذا الصديق ـ منـــذ متى كان الصمت واللامبالاة طريـــق النجاح وتغيير الواقع ؟؟ ثم مـــن الذي سيستفيد من امتناعنا عـــن الاقتراع غير الذين يعملون على قتلنـــا وغربلتنا ؟؟

ان المبادىء الثورية تحتاج الـــى العمل الثوري الواعي .. والوعـــي الثوري يفرض على كل انسان ملتزم أن يعرف كيف يحدد الطريق ، ويعمـــل على التأثير على مجريات الامور .. أما أن نقف موقفا سلبيا .. وندعوا الـــى أفكار مستحيلة التحقيق ، ونكتفـــي بالانتقاد وتوزيع الاتهامات .. فهذا ما نرفضه .. وما لا نرضاه لاي واحـــد من أفراد شعبنا في هـــذه الظروف بالذات ..

يجب على كل عربي في هذه البلاد أن يعلم ، أن اللامبالاة عواقبهـــا وخيمة .. وتجارب السنوات المريـــرة الماضية اثبتت أن الصمت على عصـــى الاسياد لم ينتج الا مصادرة الاراضي وتجهيل الاجيال ، وامتهان الانسان.. وتمزيق أبناء الشعب الواحد الـــى طوائف وملل وعشائر .. تستفـــل الواحدة في ضرب الثانية .. وما تجنيد أبناء الطائفة الدرزية ، وخلق القومية الدرزية ، والعمل على وضع برامـــج تعليمية خاصة للدروز ، واقامة مكاتب حكومية مستقلة تعالج شؤون أبنـــاء الطائفة الدرزية الا خطوة اولى في طريق تمزيق هذا الشعب وانهائه .. وسرعان ما جاءت الخطوات اللاحقة ، مثـــل التباكي على مصير المسيحـــيين في لبنان .. وخلق القومية المارونيـــة ، والمطالبة بتجنيد المسيحيين وحتـــى المسلمين ، والحبل على الجرار ..

كل هذه الامور تضع الانسان العربي أمام الاختيار الوحيد ، وهو الوقـــوف الى جانب الحق والداعين اليـــه ، والمتمثل في ـ الجبهة الدمقراطية ـ.

وحتى لا نظل الرهائن الذليلـــة .. والرعايا المساكين .. حتى لا نسمـــح باستمرار الظلم والمهانة ، وتمريـــر مخططات العزل والمصادرة والتجهيـــل والتمزيق ... وحتى نثبت للجميع أننا أبناء هذا الشعب الذي تحدى المـــوت وانتصر على كل ايلول أسود ، وعلى كل حزيران وتشرين وكانون .. اننـــا أبناء الشعب الذي يعمر الجســـور ويشيد التلال ويسعى للسلام العادل والمساواة والمحبة .. حتى يحدث كل ذلك .. ليعرف كل فرد منا أن السابع عشر من أيار هو يوم الحساب .. وهو المحك الحقيقي لشعب الثلاثين مـــن آذار ...

نبيه القاسم ـ الرامة

إدقـــاع فـــي حـــي الأقبـــاط فـــي يـــافـــا

تحقيق صحفي أجراه نظير مجلي

*** بيوت لا تعرف ضـوء الشمـــس * المجـــارى تختـــرق سقـوح المنـــازل وتكـب على الاولاد النائمين * مكان النوم « حـــزورة » * صوت السلطان : « نحن لا يعنينا ان لم يعجبكم بيعـــوا أولادكـــم وارحلـــوا ***

« ارحلوا » ..

هذه الكلمة التي تعبر بصدق تـــام عن مكنون العقدة الصهيونية والتي لا يترك اربـــاب السلطة مناسبة الا والقوها في وجه كل عربي يشكو او يطلب ، اصبحت بالنسبة لشعبنا اكبر محفز على التحدي والبقاء في ارض الوطن حتى في ظـــل اقسى الظروف واعتاها وابعدها عن الظروف الانسانية .

والامثلة على ذلك كثيرة وتنطبـــق على شعبنا في كل ركن من ارجـــاء وطننا الغالي . في حيفا وعكا ويافـــا وكل قرانا ومدننا العربية .

ونحن اليـــوم بصدد احد احياء يافا ، حي الاقباط ، حيث تعيش حوالي ثلاثين عائلة في ظروف اقل مـــا يقال عنها انها غير انسانية وانهـــا تشكل اخطارا جدية على حياة ابنائها .

دخلنا الحي وكان برفقتنا السيد الياس بيير سعادة وهو رجل مسن في السادسة والستين من عمره .

ـ « في الليل لا ترى اصبعك في هذا المكان » واشار باصبعه الى طريق وعر (انتبه ـ اننا في يافا ، قرب تل ابيب) يحده من اليمين سور « منقوش » باوكار الافاعي ومزين باكوام الحشيش ومن اليسار حفرة كبيرة ضخمة بطول حوالي مئة متر وعرض مماثل وعمق حوالي عشرة امتار . « هنا سيقام بناء سكني ضخم . طبعا ليس للعرب » . واضاف : « لا تضيء الكهرباء هنـــا ليلا . وكل واحد معرض للسقوط » .

ثم اشار الى براكية خربة سوداء حسبتها لاول وهلة خربة مهجورة : « هذا هو بيتي اعيش فيه مع زوجتي وسبعة اولاد » . تعاونا على فتـــح البوابة المخلعـــة لنجد وراءها الى اليسار كومـــة كبيرة من الخشب والحطب تحيط بفرن عربي مكشوف يوزع رماده على الزائرين بكرم مفرط . الى اليمين مدخـــل البيت . قرب المدخل بالضبط بناء صغير مثل القبو اكتشفت انه « مطبخ » ولكن بعد رؤية بابور الكاز بداخله . والغرفة لا تختلف عن « المطبخ » الا بحجمها . ارضهـــا محفرة وسقفهـــا اسود ، اتسعت لسريرين وخزانة . « بنيتها في عـــام ١٩٥٣ وسكنت فيها مع زوجتي : كنا ندفع اجرتها ثلاث ليرات شهريا لدير الاقباط ـ صاحب الارض ـ واليوم ندفع ٣٥ ليرة شهريا . قبل حوالي ١٢ عاما حاولت ان اوسع مكان سكناي لتخفف الضغط قليلا بعد تزايد عدد افراد العائلة ، فاضفت غرفة اخرى هنا .. »

ونقلني الى ما اسماه « غرفـــة » لاجد براكية من الخشب المهترىء . سقفها من الاسبست وارضيتها من التراب تنتشر الثقوب ، كبيرة وصغيرة ، في جدرانها . وتصدح فيها رائحـــة مجاري . لا مكان في هذه « الغرفـــة » لموطىء قـــدم فهي مرصوفة باسرة الاولاد . لفت نظري في احد جوانبها مكتبة « على قد الحال » . راح السيد الياس يحكي قصته مع هذه الغرفة : « مشكلة المشاكل . منذ بنيتها لم يهدأ لي بال . البلدية حسبتها علينا غرفة وتضطرنا الى دفع ضريبة عليها . رغم ان البلدية اباها لا تقدم الى حينا اية خدمات . وكما ترى الزبالة مكومة هنا ولا احـــد من عمال البلديـــة « يشرف » لياخذها . والمجـــارى تفيض في الشوارع ولا احـــد منهم « يتكلف » بعمـــل اي شيء لتغيير وضعها . وكـــذلك الشارع والانارة وغيرها . وفضلا عن هذا وذاك ترفض المحامية ، التي وكلها المطران على ملكه لتحصيل الايجارات ، اجراء ايـــة تصليحات في البيت في الداخل رغم ان القانون ينص على ذلك . وقـــد حاولنا اكثر من مرة معها وما من مجيب لذا ظل وضعنا كما ترى . وقبـــل سنتين مرضت وقعدت في البيت فترة طويلة . فلم اتمكن من دفع الاجرة . فرفعت المحامية دعوى علي الى المحكمة حيث غرمت بمبلغ ٢٦٦٥ ليرة . وقد قسطوا المبلغ على اقساط شهرية فانا عاجز عن دفع مثل هذا المبلغ ! » .

ـ ألم تحاولوا مقابلة المسؤول الاول عن الملك ، المطران باسيليوس ، فلعله لا يعرف عن تصرف المحامية ؟

ـ « حاولنـــا كثيرا ولكن بدون جدوى » ـ قالت زهرة الياس سعادة (٢٠ عاما) ، ابنة صاحب البيت المصابة باحد امراض القلب نتيجـــة للوضع السكني الخطر الذي يعيشونه : « المطران لا يستقبل احدا ـ تابعت زهرة ـ وهو يقطن في القدس وحينما ياتي ـ صدفة ـ الى هنا يرفض مقابلة احد بحجة انه مشغول . ونحن هنا نعاني الشقاء من هذا الوضع . اخوتي لا يستطيعون تحضير دروسهم وقـــد اضطررنا الى ارسال اثنين منهـــم ليتعلما في مدرسة داخلية (دير المحبة ـ القدس العربية) وندفع ..٢٠ ليرة على كل منهما . هذا غير المصاريف . اما باقي اخوتي فهم لا يذهبون الى المدرسة . فالوضـــع لا يشجع على الدراسة . أنا تعلمت حتى الصف العاشر . ولكن هذه الظروف منعتني من اتمام دراستي . وما لنا والحكي . بالنسبة لي لقد فات الاوان . حاولنا ان نغير هذه الظروف . طالبنـــا بالانتقـــال الى بيت آخر . ولكنهم يرفضون اعطاءنا اي مليم تعويضا عن هذا البيت » .

● وانتقلنـــا الى بيت آخر ، للسيد محمد ابو حبيشة . وهو عامل زراعي في الســـادسة والخمسين من عمره . ومشوه عمـــل منذ تسع سنوات . يعيش مع عائلته المكونة من ١٨ نفرا في ثلاث غرف قديمة احداها لا تعرف نور الشمس منذ بناء سقفها . وغرفتان من هذه الغرف « يستند » جدارها الخلفي على حفرة مجمـــع لمجاري الحي باكمله . وأنت لست بحاجة الى الدوران حـــول البيت لترى ذلك بنفسك اذ يكفي ان تتجرأ وتدخل الغرفة . فمنظر الرطوبـــة ورائحة المجاري وآثار الدلف توفر عليك ذلك .

ـ « قبل اربع سنوات تزوج أخي شعبان » ، قالت هيجاء ابنة محمد ابو حبيشة وتابعت : « احتار اين يسكن . بحث عن بيوت في يافا فلم يجد . فاضطررنا الى تفريغ احدى الغرف له ولزوجته . ونحن البقية (١٤ نفرا) نعيش في غرفتين رأيتهما بنفسك . والسؤال هو كيف سيؤمن باقي اخوتي مستقبلهم ! » . وتضيف الام : « توجهنا الى المحامية (افيفـــا سوكوبولسكي) وكيلة المطران وطالبنا « بترحيلة » تعويضـــا عن البيت لنشتري بيتا آخر او ندفع مفتاحية . فكان جوابها لنا : « انحرقوا ! وان لم يعجبكم فارحلوا » .. » .

● وانتقلنا الى بيت ثالث . بيت السيد نبيل زكريا . وهو عامل في شركة « الغاز » ، متزوج وله ثلاثة اولاد . يعيش في بيت يختلف عن سائر بيوت الحي . جميل ونظيف وحديث ومثير للدهشة في مثل هـــذه الاوضاع ..

ـ « لا تندهش ـ واجهتنا زوجة نبيل ـ كان هذا البيت مثل القبر . دفعنا عليه دم قلبنا وما زلنا نسدد الديون . لقد تكلفنا ترميم وتصليح البيت أكثر من ٥٠ ألف لـــيرة . وحينما انتهينا من التصليح حضرت المحامية ـ اياها ـ وراحت تقول : « ها أنتم تسكنون في فيلا . عليكم ان تدفعوا ٢١ ألف ليرة » . سألنا ـ لماذا ؟ فاجابت « خلو رجل » ـ وهل يدفع المستاجر « خلو رجل » اذا رمم بيته ؟ كيف يحدث هذا ؟ بأي حق وبأي قانون ؟ فأجابت : ـ « ادفعوا أو نلقي بأمتعتكم الى الشـــارع » ! ان مثل هذا التصرف غريب عجيب . ولم اشهد في حياتي مثله . أنا من سكان الضفة الغربية وقد تزوجت هنا . ان حياة أهالي الضفة الغربية أفضل ألف مرة من مثل هـــذه الاوضاع » .

ـ كيف ؟

ـ « هناك لا تجد من يتحدث معك بهذا القدر من السوء . ثم ان القرى نظيفة ومرتبة . يأتي الزبال في الصباح ياخذ الزبالة . وفي الصيف يرشون شوارع وأزقة القرية بالادوية المبيدة للحشرات ... »

● وانتقلنا الى بيت رابع . بيت السيد رشدي محمـــد جابر ياسين (٧٩ عاما) يعمل ناطورا في يافـــا ويعيش في غرفة واحدة منذ ٣٠ عاما . كل الوقت يطالب بترميم سقف هذه الغرفة التي تدلف بشكل مبالغ فيه في الشتاء ولا حياة لمن تنادي .

● وانتقلنا الى البيت الخامس ، بيت السيد عبد محمد زكريا ، المكون من غرفة واحدة فقط . ولكننا لم نجد أحدا من أصحاب البيت . فالزوجان لم يعودا من العمل بعد . وامـــا أولادهمـــا (ثلاثـــة) فيمرحـــون الشارع طول النهار .

ـ « انهما مضطران للعمل ـ علقت احدى الجارات ـ فالحياة في غرفتهما لم تعد تطاق بعد « الفيضان » . ففي يوم الاثنين الماضي تدفقت ميـــاه المجاري من سطح المنزل على الاولاد النائمين . فقاموا مفزوعين وبحالـــة يرثى لها .. هربوا الى الخارج وبقوا ينامون خارج المنزل في الساحة ولدى الجيران لعدة ليال . ولم يعودوا الى البيت الا اليوم » .

في هذه الاثناء عادت الزوجة من العمل تلهث . تحمست كثيرا لرؤيتنا فهي تريد ان تقول : « انشروا قضيتنا في كل مكان .. هذه ليست عيشة بشر » . واضافت بهدوء اكثر : « يا ريت أتيتم قبل ايام وشاهدتم الغرفة وهي غارقة بمياه المجاري » ! انهت كلامها وفتحت الغرفة .. فتراجعت فورا صارخة . نظرنا واذا بالغرفة غارقة من جديد بمياه المجاري ... « هـــا أنتم تشاهدون باعينكم » ـ صاحت المرأة باكية ، وبدأت تخرج اثاث البيت الى الخارج وتفرغ مياه المجاري من الغرفة تساعدها الجارات .

في مثل هذه الحالات يجب ابلاغ الشرطة والبلدية لان هناك خطرا جديا ان يهبط الحائط . « حينما فاضت المجاري في الاسبوع الماضي توجهنا الى البوليس والبلديـــة . فكان الجواب : « نحن لا يعنينا » .. » .

ـ وما هو الحل ؟

ـ سنترك هذه الخرابة باي ثمن . ولذلك اشتغل انا وزوجي في ظروف قاسية كهذه حيث اولادنا مشردين .

بقي ان نعرف ان المحامية ، اياها ، تطالب عبد زكريا بدفع مبلغ ١٢ الف ليرة ، « خلو رجل » .

وقبل ان نغادر المكان قدم الاولاد الثلاثة واعمارهم تتراوح بين ٥ ـ ٧ سنوات . اقتربوا من امهم . نظروا الى الغرفة وسال احدهم : « أين ننام هذه الليلة » ؟ .

***

كانت هذه خمس صور فقط عن الاوضاع المعيشية اللا انسانية التي تعيشها عائلات عربية كثيرة في البلاد على امتداد ثلاثين عامـــا . وشعبنا صامد . ولن يرحـــل .

وزيـــر الشرطـــة في أم الفحـــم يخرج فيتنصل بحجة التعب من السياسة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لبس وزير البوليس بسمة حسبها تنسي الناس دور بوليسه في باقة الغربية وجت وغيرهما وتذرع بحجـــة الاطلاع على اوضاع المجالس المحلية العربية عن كثب وزار قرية ام الفحم يـــوم السبت الماضي .

ومع أن رئيس واعضـــاء المجلس المحلي والـــذين استقبلوا الوزير يعرفون ان الوزير وحكومته لا يجهلون مشاكل أم الفحم ومما تشكو الا انهم عادوا وشرحوا للوزير قضاياهم الملحة وفي مقدمتها ماساة سلب الارض التي جعلت من اكبر القرى العربية واوسعها ارضا افقر قرية واقلها ارضا بالنسبة للنفر . كما شرحوا من جديد مشكلة التعليم ونقص الغرف الدراسية (٧٠ غرفة) . وشرح محمود محمد قاسم اوضاع العمال الصعبـــة وانعدام المصانع في القرية واضطرار العمـــال الى البحث عن العمل في المدن البعيدة والسفر المرهق وحتى الى المكوث في أماكن العمل فترات طويلة بعيدا عن البيت . وتذمر المتكلمون من عـــدم وفاء السلطات بوعودها .

اما رد الوزير فكان قوله انه تعبان من النقاش السياسي في الكنيست ولم يات ليناقش سياسة في ام الفحم (اذن هل جاء لاقتناص اصوات ؟) وبلغ به الامر في تبرير سياسة الحكومة حد وضع اللـــوم على الاهالي الذين ينصبون كل يوم رئيسا جديدا .

واصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا في اليوم التالي للزيارة ندد فيه بموقف وزير البوليس الـذي يرفض اقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض والعدوان البوليسي . ومن الجهـــة الثانية شجب بشدة الاعمـــال المشبوهة التي ارتكبت في الليلة التالية لزيارة الوزير في القرية مثل حرق علم الدولة فوق المدرسة الثانوية وتخريب انابيب مياه الشرب والسطو على عدد من الحوانيت وحرق سينما الامل التي جرى فيها استقبال الوزير . وجاء في المنشور : « من هو المعني بهذا اليوم غير مفرقي صفوف شعبنا وغير المفلسين سياسيا وزارعو الشكوك بين المواطنين ، الامر الذي لا يستفيد منه غير السلطة وبوليسها ويلهي الجماهير عن جوهر المعركـــة الانتخابية والدفـــاع عن الارض والحقوق » .

عالم اليوم

في الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية

في الخامس والعشرين من نيسان العام الجاري حلت الذكرى الثالثة للثورة البرتغالية . وهي الثورة التي أطاحت في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ بنظام كاتيانو الفاشي ووضعت حدا للديكتاتورية الدموية الرهيبة التي حكمت البرتغال طيلة ٥٠ عاما .

لقد جرى الاحتفال بهذه المناسبة وسط مشاعر متناقضة تميزت بالقلق من استمرار هجوم قوى الثورة المضادة على مكتسبات الثورة البرتغالية والدعوة الى زيادة اليقظة الشعبية ووحدة جميع القوى المناهضة للفاشية ورص صفوفها في التصدي للفاشية التي تحاول أن ترفع رأسها من جديد وأن تستعيد مراكزها التي خسرتها .

وكانت الثورة البرتغالية ، قبل ثلاثة أعوام ، قد أثارت أصداء واسعة في العالم . فتلقتها القوى الدمقراطية والثورية في العالم بفرح بالغ وبمشاعر من الود والتضامن مع الثوريين البرتغاليين والشعب البرتغالي الذي تحرر من الفاشية .

ومنذ اللحظة الاولى كشفت الثورة عن هويتها الاجتماعية . فاطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعاد المبعدون الى الوطن . وأعلنت الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية . وبدأت الثورة تخطو أولى خطواتها على طريق التحرر الاقتصادي والاجتماعي بعد أن فازت بالحرية السياسية وقضت على الفاشية كسلطة سياسية . فأممت رأس المال الكبير والصناعات التي تسيطر عليها الاحتكارات الاجنبية والبنوك وشركات السفن التجارية وحولتها ملكا للدولة تديرها اللجان العمالية .

وقررت القيام باصلاح زراعي واسع استهدف نقل الارض من ملكية الاقطاعيين الكبار الى اصحابها الحقيقيين ، المزارعين الذين يفلحون الارض . ونشأت التعاونيات الزراعية .

وكان واضحا أن الثورة البرتغالية تسير بخطى سريعة نحو انجاز التحولات الاجتماعية ذات الافاق الاشتراكية . فجن جنون الرجعية الداخلية وقوى الامبريالية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وغيرها . وبدأت حملة الاعداد للثورة المضادة . وقد استفادت قوى الثورة المضادة من نواقص وأخطاء جرت في أثناء المسيرة الثورية . فافتعلت الرجعية الازمات والاستفزازات باستمرار وبدون توقف . ولجأت الى التخريب الاقتصادي والاجتماعي .

وهكذا استمرت الثورة تتقدم وسط عواصف والغام كان يثيرها ويضعها في طريقها أوساط الثورة المضادة في الخارج والداخل . فتعرضت الثورة الى انتكاسات كان أخطرها انتكاسة ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ ، حين حاول ضباط يساريون تسلم السلطة ، لكن محاولتهم باءت بالفشل . ومنذ تلك الانتكاسة والثورة البرتغالية تمر في ظروف صعبة ومعقدة للغاية ووسط أخطار بالغة . ولقد حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، من الردة التي تتعرض لها الثورة البرتغالية . ونبه الى أن حكومة ماريو سواريس « الاشتراكية » ، تحاول أن تعيد البرتغال الى الرأسمالية وتصفية المنجزات الاساسية للثورة البرتغالية . ودعا كونيال الى ضرورة تلاحم جميع القوى المناهضة للفاشية في البرتغال لمواجهة أخطار هذه الردة .

وصرح الميجور ميلو انطونيش ، عضو مجلس قيادة الثورة الحالي ، ووزير الخارجية السابق ، عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة للثورة أنه يلاحظ اتجاها يتميز بمحاولة قوى العهد البائد (العهد الفاشي) العودة الى الحياة السياسية وبسط هيمنتها على البلاد . لكنه أعرب عن مقدرة قوى الثورة على افشال هذه المحاولة .

فالبرتغال اليوم تقف على مفترق طرق خطير . وتشهد صراعا متعاظما بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة . وتحاول هذه الاخيرة الاستفادة من الدور التخريبي لقيادة الحزب الاشتراكي في البرتغال ، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة سواريس . ومن انعدام الوحدة بين صفوف قوى اليسار ونشاط بعض الفئات اليسارية المغامرة والفوضوية وعدائها للحزب الشيوعي البرتغالي .

ولقد لوحظ اشتداد الصراع والانقسام البارز بين مؤيدي استمرار الثورة ومعارضيها في عشية الاحتفالات بالذكرى الثالثة وصبيحة تلك الذكرى . ففي حين قامت القوى الدمقراطية والثورية والمناهضة للفاشية باحياء هذه الذكرى بالتأكيد على ضرورة استمرار الثورة وصيانة مكتسباتها ووحدة فصائلها المختلفة لجأت قوى الثورة المضادة الى استفزاز واضح . فسارت مجموعات من بين أفرادها وهي ترتدي الملابس السوداء أو الياقات السوداء تعبيرا عن انتمائها الفاشي ولمعارضة الورود الحمراء التي أصبحت رمز الثورة البرتغالية .

ويجمع المراقبون على أن الشعب البرتغالي بفئاته الواسعة ، وهو يحتفل اليوم بهذه الذكرى ، يتابع بقلق بالغ الوضع في البلاد ، وخاصة الوضع الاقتصادي . فخزينة الدولة فارغة ومفلسة . والغلاء يعم ويطم . وفقط في الاشهر الاخيرة ارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠٪ . والبطالة متفاقمة . ويقدر عدد العاطلين عن العمل بأكثر من ٦٠٠ ألف عاطل عن العمل .

ويشك المراقبون في أن تنجح «المساعدات» التي تقدمها الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان للبرتغال في انقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور والمتردي فيها . فتلك البلدان تعاني ذاتها من قضاياها الخاصة وأزماتها المشتدة . وهي حتى حين تقدم المساعدات والقروض فانما تستهدف ضمان تحقيق أرباح دسمة من وراء ذلك على حساب الشعب العامل . وكما أن هذه المساعدات لم تحل مشاكل بلدان اخرى شبيهة بالبرتغال ومشاكل البرتغال ذاتها منذ تسلم سواريس الحكم قبل سنة ونصف السنة ، فلن تحل مشاكل البرتغال اليوم . والمخرج الوحيد الذي يمكن أن يقود البرتغال الى الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي هو في مواصلة السير على طريق التحولات الاقتصادية الدمقراطية والثورية مع الاستفادة من أخطاء الماضي . وهذا هو ما يدعو الشيوعيون البرتغاليون اليه اليوم ويحرصون على انجازه وتحقيقه .

ولكن مهما تكن الصعاب التي تعترض الثورة والاخطار التي تتهددها فان الشعب البرتغالي ، الذي هزم فاشية كايتانو ، لقادر على تخطي هذه الصعاب والاخطار . وكذلك مهما تكن التطورات فان الثورة البرتغالية قدمت كسبا هاما للحركة الثورية والوطنية العالمية ليس فقط من خلال تجربتها ، انما لانها وضعت حدا للسلطة الاستعمارية في موزمبيق وأنغولا وغينيا بيساو وغيرها من المستعمرات البرتغالية . وتلعب هذه الدول اليوم دورا بارزا في الحركة الوطنية والثورية العالمية . وحسب الثورة البرتغالية هذا الاسهام الكبير .

« مراقب »

تهنئة الرفيق فريدل فيرنبرغ الشخصية الشيوعية النمساوية البارزة

تل أبيب – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة هذا الاسبوع الى الشخصية الشيوعية البارزة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي النمساوي ، الرفيق فريدل فيرنبرغ ، لمناسبة بلوغه ال – ٧٥ عاما .

وأعرب الرفيق فلنر عن تقدير الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في اسرائيل للنشاط الثوري الذي بذله الرفيق فيرنبرغ ، بلا كلل ، طيلة عشرات السنين في صفوف الطبقة العاملة النمساوية وفي صفوف الحركة الشيوعية العالمية . وتمنى له المزيد من سنوات العمر المديد المليئة بالصحة والنضال الثوري في سبيل تحقيق أهداف الحزب الشيوعي النمساوي وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس روح الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وهي الاهداف التي كرس الرفيق فيرنبرغ حياته في سبيلها .

انطباعات من جولة للتعرف على:
أوضاع الزراعة في الاتحاد السوفييتي

• بقلم : زاهي كركبي •

كان لي شرف الاشتراك في وفد من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ مؤلف من ثلاثة اشخاص ، قام بجولة في الاتحاد السوفييتي في اواسط شهر آذار ١٩٧٧ ، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، للاطلاع على أوضاع الزراعة السوفييتية وانجازاتها وآفاق تطورها .

قام وفدنا بزيارة لمنطقة القرم حيث زار كولخوزا وسوفخوزا واجتمع الى العديد من المسؤولين ولا سيما السكرتير الاول لمنطقة القرم . وسمع منهم شرحا حول تقدم الزراعة في منطقة القرم . ثم انتقل وفدنا الى مدينة كراسنودار عاصمة منطقة الكوبان الغنية الواقعة على الساحل الشرقي



احد المجمعات الكبيرة لتربية الاغنام في جمهورية اوزبكستان السوفييتية.

للبحر الاسود . وهناك ، ايضا ، زرنا سوفخوزا ومجمعا زراعيا – صناعيا لتربية الماشية . وفي موسكو استمعنا الى شرح واف في اللجنة الزراعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكذلك استقبلنا نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي حيث تحدث عن وضع الزراعة الحالي ورد على أسئلتنا .

وقد كانت الجولة ممتعة جدا ، مع انها جاءت في نهاية الشتاء وبداية الربيع ولما تخضر الاشجار والارض . وقد استقبلنا في كل مكان بالترحاب . وكانت زيارتنا للكولخوزات والسوفخوزات مناسبة لرؤية وضع الزراعة وانجازاتها على الطبيعة والاطلاع على كيفية معيشة العاملين فيها .

من الضروري الاشارة الى ان الزراعة ما زالت تشكل قسما هاما من الاقتصاد السوفييتي ، اذ يشكل الدخل من الزراعة ثلث الدخل القومي . ومع ان مساحة الاتحاد السوفييتي كبيرة جدا ، الا ان ١٠٪ فقط من اراضيه صالحة للزراعة ، ولكن قسما كبيرا من هذه الاراضي الصالحة للزراعة هي ذات تربة ضعيفة تحتاج الى كميات كبيرة من الاسمدة والى تحسين مستمر . كما ان المناخ غير مناسب للزراعة بالنسبة الى معظم الاراضي الزراعية ، ويكفي القول للتدليل على ذلك بان ٧٠٪ من الاراضي الزراعية في الولايات المتحدة ، تنال الكميات الكافية من الامطار بشكل ثابت ، بينما لا تزيد هذه النسبة من الاراضي في الاتحاد السوفييتي على ٣٪ . ولذا تتعرض الزراعة في الاتحاد السوفييتي باستمرار الى ضربات مناخية كما حدث عام ١٩٧٥ ، الامر الذي يسبب اضرارا كبيرة للانتاج بما فيه انتاج الحبوب .

بدأت الحكومة السوفييتية عام ١٩٦٥ عملية واسعة لاعادة بناء الزراعة وتطويرها . فوظفت خلال السنوات العشرة (١٩٦٥ – ١٩٧٥) مبلغ ٢١٣ بليون روبل لتطوير الزراعة .. وهذا المبلغ يساوي ثلثي ما وظف في الزراعة طيلة سنوات الحكم السوفييتي . وقدم للزراعة خلال هذه الفترة ٣ ملايين تراكتور و ٩٠٠ الف حاصدة و ١٫٨ مليون سيارة شحن . ووصل استخدام الاسمدة عام ١٩٧٥ الى ٧٥٫٣ مليون طن مقابل ١١٫٤ مليون طن عام ١٩٦٠ ، وسيصل هذا الرقم الى ١٢٠ مليون طن عام ١٩٨٠ . واعطت كل هذه الجهود ثمارها ، فوصل معدل الانتاج السنوي للحبوب خلال السنوات الخمس ١٩٧١ – ١٩٧٥ الى ما يزيد على ١٨٠ مليون طن ، مقابل ١٣٠ مليون طن ما بين ١٩٦١ – ١٩٦٥ . أما معدل انتاج اللحوم السنوي فكان ١٤٫١ مليون طن في الفترة ١٩٧١ – ١٩٧٥ مقابل ٩٫٣ مليون طن في ١٩٦١ – ١٩٦٥ .

وأكد لنا المسؤولون ، الذين قابلناهم وتحدثنا معهم ، ان الحكومة السوفييتية ستستمر في تقديم مخصصات للزراعة والعمل على تحويلها الى زراعة كثيفة تستخدم الاسمدة والآلات الزراعية والري واحدث الطرق العلمية وتكون غير معتمدة الى اقصى حد ممكن على المناخ وتقلباته . وهكذا فسيخصص للزراعة ، في الخطة الخمسية الحالية ، ١٧٢ الف مليون روبل . وسيزداد تزويد الزراعة بالمعدات الزراعية ب ٢٥٪ بالنسبة للخطة الخمسية السابقة . وستكون هذه المعدات ذات نوعية وفعالية افضل . كما انه ستنفذ مشاريع ري واسعة . واشار المسؤولون الى ان انتاج بعض انواع المحصولات الزراعية كالارز والقطن التي أصبحت زراعتها كثيفة وقائمة على الري واستخدام الاسمدة ، لا يتأثر بتقلبات الطقس . وقد سجل انجازات ضخمة في السنوات العشر الاخيرة . فانتاج الارز كان ٥٨٣ ألف طن عام ١٩٦٥ وزاد الان على مليوني طن . أما انتاج القطن فقد وصل في العام الماضي الى ٨٫٣ مليون طن .

ويبلغ عدد الكولخوزات اليوم في الاتحاد السوفييتي ٢٩ الفا . اما السوفخوزات فعددها ١٨ الفا . وكما هو معروف فالكولخوز هو جمعية زراعية تعاونية يمتلك اعضاؤها الانتاج والمعدات الزراعية . أما السوفخوز فهو قرية زراعية تمتلكها الدولة ، ويحصل العاملون فيها على معاش ثابت . ومع ان عدد الكولخوزات يزيد على عدد السوفخوزات ، فان قيمة الانتاج متساوية في الطرفين .

وقد انعكس التقدم الكبير في الزراعة على العاملين فيها من اعضاء الكولخوزات والعاملين في السوفخوزات فاصبحوا يتمتعون بمستوى عال من المعيشة وينالون خدمات اجتماعية تصل في مستواها الى ما يناله سكان المدن .

في القرم

حملتنا الطائرة من موسكو الى سمفروبل عاصمة منطقة القرم . والقرم منطقة تبلغ مساحتها حوالي ال – ٢٥ الف كيلومتر مربع ، وعدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة . وفيها صناعة متطورة ولا سيما صناعة بناء السفن وناقلات البترول . والزراعة تشكل فرعا هاما من الاقتصاد . وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية ١٨ مليون دونم . الا ان القرم منطقة معروفة بجفافها ، ولا يزيد المعدل السنوي للامطار في معظم شبه الجزيرة عن ٣٠٠ – ٣٥٠ ملمترا سنويا . ولذا كانت الانتاجية في هذه الاراضي منخفضة . ولكن الوضع تغير كليا بعد اتمام بناء قناة الري الرئيسية في القرم التي بنتها الدولة . وتنقل هذه القناة المياه اللازمة للري من نهر الدون في الشمال الى شبه الجزيرة جنوبا . والمنطقة تزرع القمح والفواكه ولا سيما العنب كما انها تربي الماشية . وقد زادت الانتاجية كثيرا بفعل الري من قناة الري الرئيسية .

وزرنا كولخوز « روسيا » وعدد سكانه ما يقارب الثمانية الاف . وقد منح هذا الكولخوز وسام لينين عام ١٩٦٧ لمنتوج القمح الوفير الذي حققه . وقد استقبلنا رئيس الكولخوز وسكرتير الحزب في الناحية وغيرهما من المسؤولين بالحفاوة والترحاب . تأسس هذا الكولخوز عام ١٩٣٠ واتخذ شكله الحالي عام ١٩٥٩ . وهو يشمل ١٠ قرى زراعية صغيرة قريبة من بعضها . وزرنا القرية التي تشكل المركز في هذا الكولخوز . واقول القرية مع ان شكلها الخارجي يشبه حيا حديثا في مدينة كبيرة . فالابنية جديدة من ثلاثة او اربعة طوابق والشوارع معبدة وواسعة . وقد بدأ التحول عام ١٩٦٦ عندما تقرر تحويل القرى الى قرى حديثة . وكان الامر بمثابة تجربة في البداية لانه لم يكن واضحا فيما اذا كان اعضاء الكولخوز مستعدون لترك بيوتهم الخاصة ذات الطابق الواحد والانتقال الى الابنية الحديثة . ولكن التجربة نجحت ويعيش الان في الابنية الحديثة حوالي الالف عائلة . وقد سلمت الشقق لساكنيها دون مقابل ، ويدفعون ايجارا شهريا يصل الى ١٨ روبلا شهريا ويشمل هذا مقابل استهلاك الماء والكهرباء والغاز . وأخذ اعضاء الكولخوز يتخلون عن تربية الماشية الخاصة بهم وزراعة قطعة الارض الخاصة بهم ، لانهم يستطيعون الحصول على كل احتياجاتهم من المخزن . ودخل اعضاء الكولخوز حوالي ال ١٥٠ روبلا شهريا . ولكن توزع عليهم في نهاية العام ارباح تصل الى ٣٠٪ من المعاش المدفوع ، كما ينال العاملون مكافآت مقابل العمل الحسن تصل الى ٥٠٪ من المعاش . ولذا يتمتع اعضاء الكولخوز بمستوى معيشة عال يشهد على ذلك بيوتهم المفروشة فرشا حسنا والمعدات الكهربائية البيتية كالبراد والغسالة والتلفزيون التي لا يخلو منها بيت تقريبا .

وزرنا روضة للاطفال ، في بناية حديثة جميلة . والاطفال يبقون فيها من الصباح حتى الساعة الرابعة عند انتهاء العمل . وهم ياكلون وينامون بعد الظهر . ولا يدفع ذووهم اي شيء مقابل ذلك . اذ تتحمل ادارة الكولخوز كل النفقات .

يفلح الكولخوز ١٢٠ الف دونم ، ٣٢٪ منها مروية ، ومما يثير الاعجاب انهم لا يدفعون للدولة اي شيء مقابل الماء المستخدم للري . والمنتوج الرئيسي هو القمح ويلي ذلك الفواكه والخضروات . ويمتلك الكولخوز مصنعا للنبيذ وآخر لعلبات الفواكه وثالثا لاستخراج الزيوت النباتية . ويربي حوالي ١٣ الف رأس من الغنم واكثر من ثلاثة آلاف رأس من الابقار . ويمتلك الكولخوز ٣٥٠ تراكتورا وحاصدة . وبين العاملين في الكولخوز ١٢٠ اختصاصيا من مهندسين زراعيين وغيرهم ، ويبلغ ربح الادارة السنوي الصافي بين ٨ – ١٢ مليون روبل ، ويستخدم هذا الدخل لتامين مختلف الخدمات لاعضاء الكولخوز ولبناء مساكن ومدارس وغيره . كما ان هناك توفيرات للكولخوز في البنوك تبلغ ١٦ مليون روبل ، عدا توفيرات الاعضاء الشخصية .

وزرنا ايضا في القرم سوفخوز « سلافنوي » . وقد كان سابقا كولخوزا وتحول عام ١٩٥٨ بقرار من اعضائه وبموافقة الهيئات المختصة الى سوفخوز . وهو يقع قريبا من شاطىء البحر الاسود في القسم الشمالي الغربي من شبه الجزيرة . ويفلح السوفخوز ١١٠ الاف دونم ويختص بتربية العجول وبيعها للتربية فيما بعد . وقد اعجبنا بالخدمات الاجتماعية والثقافية التي تقدم للسكان . ففي السوفخوز مستشفى ذو ١٠٠ سرير . وهناك مدرسة لتعليم الموسيقى بعد انتهاء ساعات الدراسة . ويتعلم فيها ٦٨ تلميذا . وفي السوفخوز متحف عن



نظام الري الحديث المتطور الذي يستخدم حاليا في الزراعة السوفييتية العصرية المكننة والذي يضمن انتاجية عالية وتوفيرا في استخدام المياه في الري الزراعي .

تاريخ القرم والسوفخوز ، ودار للثقافة فيها قاعة جميلة ذات ٧٥٠ كرسي . وقد قدم على شرفنا برنامج فني غني . فظهرت اولا فرقة اناشيد للكبار ، ثم فرقة ثانية لمن عمرهم حتى الخامسة عشر عاما . وكذلك فرقة لموسيقى الجاز زارت العديد من الدول الاوروبية – وشمل البرنامج رقصا وغناء على مستوى رفيع .

وللسوفخوز مسبح على شاطىء البحر ودار للاستراحة ، وفي المسبح مطعم ومقهى لسكان السوفخوز الذين يحضرون للسباحة في فصل الصيف .

ومن القرم انتقلنا بالطائرة الى منطقة الكوبان الجميلة والغنية . وتعتبر جوهرة الجمهورية الروسية لخصب اراضيها وغناها . وهناك اجتمعنا بالعديد من المسؤولين عن الزراعة في المنطقة واعجبنا للانجازات التي حققت في هذا المجال . وتشتهر منطقة الكوبان وهي منطقة القوزاق بزراعة الحبوب والارز . وقد بنى السكان مؤخرا بحيرة صناعية على نهر الكوبان ، ويبلغ طولها ٤٦ كيلومترا وعرضها بين ١٠–١٢ كيلو مترا وتستخدم مياه هذه البحيرة للري ولزراعة الارز .

وقد انتج الكوبان في العام الماضي ٨ ملايين طن من القمح و ٦٠٠ الف طن من الارز ، ويستهدف البرنامج الوصول الى انتاج مليون طن من الارز . وقد زرنا سوفخوز كرسنايا آرميا الفني وشاهدنا على الطبيعة كيف يعمل ويعيش العاملون فيه ، والمستوى المادي والثقافي الذي يتمتعون به .

ولكن اريد ان اتحدث بشكل خاص عن مجمع لانتاج اللحوم قرب مدينة تيموشفسك . وقد تأسس هذا المجمع الصناعي–الزراعي عام ١٩٦٤ باشتراك عدد من الكولخوزات والسوفخوزات التي قدمت رأس المال اللازم . ويعمل فيه ٧٥٠ شخصا ، ويربى فيه ١٥ الف رأس من الماشية . وكل العمل ميكانيكي . فالماكينات تحضر العلف للماشية ثم توزعها عليها . وتباع الماشية بعد تسمينها لانتاج اللحوم . وقد اثبت المجمع فعاليته وانتاجيته العالية التي تزيد كثيرا عن تلك في الكولخوزات والسوفخوزات . وفي الكوبان اليوم ٥٢ مجمعا كهذا . والاتجاه اليوم في كل الاتحاد السوفييتي هو في بناء مجمعات كهذه ، لضمان انتاجية عالية لكافة المنتوجات الزراعية والحيوانية ، ولانتاج ما يلزم لتلبية متطلبات السكان . ويكفي ان اذكر ان في الكوبان مجمعا يربى فيه ١٠٨ الف خنزير ، ومزرعة حكومية للماشية فيها ٣٠ الف رأس .

ان احاديثنا مع المسؤولين ومشاهداتنا اعطتنا صورة حية عن وضع الزراعة في الاتحاد السوفييتي وانجازاتها لقد خطت الزراعة السوفييتية خطوات كبيرة الى امام ، وهي تمر عملية تحول الى زراعة كثيفة تعتمد على الري والاسمدة والماكينات واحدث انجازات العلم .

ان اضطرار الاتحاد السوفييتي الى شراء كميات من القمح عام ١٩٧٥ ، لا ينفي هذه الحقيقة . ففي عام ١٩٧٥ مرت اوضاع مناخية كارثية على انحاء مختلفة من الاتحاد السوفييتي سببت اضرارا فادحة للزراعة . وقد اضطر الاتحاد السوفييتي كما ذكرت الى شراء كميات من القمح من الخارج . كما اضطر الى ذبح الكثير من المواشي لعدم توفر العلف اللازم الامر الذي ادى الى نقص مؤقت في اللحوم في بعض المناطق . ولكن الحكومة السوفييتية أمنت الخبز والمنتجات اللازمة للجميع . وفي الماضي البعيد قبل الثورة عندما كانت تمر على البلاد اوضاع مناخية مشابهة كان يؤدي ذلك الى المجاعة والى خراب مزارع الكثيرين من الفلاحين الصغار .

ان انجازات الزراعة في الاتحاد السوفييتي لبرهان قوي على صحة وقوة نظام الكولخوزات والسوفخوزات في الاتحاد السوفييتي الذي ضمن حل المشكلة الزراعية في البلاد ، وحقق للفلاحين مستوى عاليا من المعيشة والازدهار . وسيبقى ذلك دائما نموذجا رائعا لضمان المستقبل المزدهر للفلاحين ، وتخليصهم من استغلال الرأسمالية ونهجها .

وان تحول القرية الى ما يشبه المدينة من ناحية مستوى المعيشة وطريقة العيش ومستوى الخدمات الاجتماعية والثقافية واستخدام الماكينات الزراعية على نطاق واسع ، يقرب القرية من المدينة ويزيل الفروق الاساسية القائمة بينها . وهذا في حد ذاته خطوة هامة على طريق بناء المجتمع الشيوعي .

من هي هذه « الايدي السوداء » ؟
حين عاد الهدوء الى بيروت جددوا القتال في الجنوب ..

بيروت – في الوقت الذي عاد فيه الهدوء الى بيروت تجدد القتال في الجنوب اللبناني بين القوات التقدمية الفلسطينية المشتركة وبين القوى الانعزالية التي تلقى الدعم من القوات الاسرائيلية . وذكرت التقارير ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح خمسة في الاشتباكات التي جرت قرب الحدود مع اسرائيل .

وكان الموقف في بيروت قد تدهور فجاة في أعقاب مقتل جنديين سوريين تابعين لقوات الردع العربية . وعلى اثر ذلك اجتمعت القيادة الفلسطينية الموحدة برئاسة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لدراسة أسباب الاشتباكات . وبحثت الاجراءات المناسبة للسيطرة على الوضع ومنع تدهوره .

وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان الاشتباكات ، التي وقعت خلال الايام الاخيرة في بيروت ، كانت بين قوة الردع العربية وبين عناصر ليس لها أية صلة بالثورة الفلسطينية . وان الاستفزاز قد فشل واستتب الهدوء في بيروت .

ويبدو ان فشل الاستفزاز في بيروت لا يرضي المعتدين والمتدخلين ولذلك سرعان ما تحركت الايدي السوداء لتجديد القتال وسفك الدماء في جنوب لبنان .

تزايد التدخل الاجنبي في شؤون زائير

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يزداد تدخل دول حلف الاطلسي وبعض الانظمة العربية في شؤون زائير الداخلية . واشار المراقبون الى ان هذا التدخل السافر «ينفذ حسب خطة معدة سلفا» . اذ يشارك الخبراء العسكريون المصريون الى جانب زملائهم الاسرائيليين ومن جنوب كوريا في الاعمال العسكرية ضد الثوار في منطقة شابا . وقالت صحيفة «العراق» ، ان هذا التدخل هو جزء من المؤامرة الامبريالية الساعية الى لجم حركة التحرر الوطني في افريقيا والشرق الاوسط ، والى فصم عرى الوحدة العربية – الافريقية . كما استنكرت صحيفة « نيو تسياش » ، التي تصدر في موزمبيق ، الدعاية الغربية التي تزعم ان كوبا وانغولا وموزمبيق تشكل خطرا على زائير وتهددها . وقالت – ان الهدف من هذه الدعاية هو التستر على التدخل في شؤون زائير الداخلية ، ولمنح هذا الصراع الداخلي طابعا دوليا .

ويذكر ان صندوق النقد الدولي ، والذي تشرف عليه امريكا ، كان اعلن عن تقديمه مساعدة مالية لحكومة زائير تقدر ب ٨٥ مليون دولار .

صحيفة سوفييتية تحذر من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كتبت صحيفة « سلسكايا جيزن » السوفييتية تحذر ، هذا الاسبوع ، من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يهدد بالانفجار في كل لحظة . وازاء هذا الوضع الخطير ، جاء في الصحيفة ، يرى الاتحاد السوفييتي في حل النزاع الشرق أوسطي واحلال السلام العادل والثابت مهمة أساسية في الوقت الحاضر .

واشارت الصحيفة الى مقترحات الاتحاد السوفييتي لتسوية هذا النزاع فقالت أن هذه المقترحات تختلف كليا عما توصل اليه كل من اسرائيل ومصر بمساعدة الدبلوماسية الامريكية في اتفاق سيناء الثاني . فالمقترحات السوفييتية تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وتعيين حدود السلام العادل والدائم واعطاء ضمانات دولية لجميع الاطراف المشتركة في النزاع . وأكدت الصحيفة أنه لا بديل لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ولكنها حذرت من أن أوساطا معينة تريد أن تحول مؤتمر جنيف الى ستار تملى من ورائه حلولا ليست عادلة على الشعوب العربية . وعليه فان الاتحاد السوفييتي لا يرى في مؤتمر جنيف هدفا بحد ذاته انما وسيلة للتوصل الى نتائج ايجابية تضمن تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

يوغوسلافيا وأنغولا تؤيدان التسوية العادلة

بلغراد – أكد الرئيسان ، الانغولي نيتو واليوغوسلافي تيتو ، أن تسوية مشكلة الشرق الاوسط ممكنة فقط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك في بيان أصدره الجانبان ، اليوغوسلافي والانغولي ، في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، في ٢٦ نيسان الجاري . وأعرب الجانبان عن تأييدهما لحق منظمة التحرير الفلسطينية في المشاركة في جميع الخطوات والاجراءات التي تتخذ لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

بيان فيتنامي – يمني جنوبي

عدن – دعت فيتنام وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر ، هذا الاسبوع ، في أعقاب انتهاء زيارة رسمية قام بها وزير الخارجية الفيتنامي ، نيغوين دي ترين ، الى جمهورية اليمن الدمقراطية .

وقد قدر الجانب اليمني تقديرا عاليا النصر الذي احرزه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكان ، ونجاحاته الاقتصادية والاجتماعية .

وأعرب الجانب الفيتنامي عن رضاه التام عن نجاحات جمهورية اليمن الدمقراطية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت منذ الاستقلال قبل ١٠ أعوام .

بيان سوفييتي – هندي مشترك يؤكد الصداقة السوفييتية – الهندية

نيودلهي – أكد الاتحاد السوفييتي والهند في بيان مشترك ، صدر في العاصمة الهندية ، ان الزيارة التي قام بها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى الهند ، في الاسبوع الماضي ، والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الهنود ساهمت في تقدم علاقات الصداقة والتعاون البناء بين البلدين .

وجاء في البيان ان نتائج هذه المحادثات والزيارة اثبتت كم هي وطيدة العلاقات السوفييتية – الهندية . واعلن الجانبان عن رغبتهما في مواصلة عقد اللقاءات الثنائية وتبادل الآراء بين البلدين بالطرق المختلفة والمتبعة بين الدول .

ودعا الجانبان ، انطلاقا من موافقهما المبدئية ، الى تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سلمية وعادلة على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . وكذلك تامين حقوق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور . ورغبة في انجاز مثل هذه التسوية دعا الجانبان الى انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وسلم وزير الخارجية السوفييتية كلا من رئيس الحكومة الهندية ووزير خارجيته دعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي رسميا .

نايف حواتمه :
عن الموقف السوفييتي من تسوية الازمة

طوكيو – اعلن نايف حواتمه ، السكرتير العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في حديث ادلى به لمراسلي الصحف اليابانية : « ان موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط يختلف جذريا ومبدئيا عن موقف امريكا . فالاتحاد السوفييتي يطالب ، بمبدئية ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . بينما تقف امريكا ، بدفاعها عن «حقوق» اسرائيل في حدود آمنة وقابلة للدفاع عنها ، مؤيدة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . واشار حواتمه الى ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والشرعية » .

الرياضة ..

ألاتحاد العام يُفشِل صعود شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية!

شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — بعد ان تاكد صعود فريق « هبوعيل شفاعمرو » الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، اثر تفوقه واحتلاله المرتبة الاولى لفرق الدورى ، قام الاتحاد العام لكرة القدم بتنفيذ مؤامرة جديدة تقضى بسلبه هذا المكسب وابقائه فى الدرجة الثالثة .

فى الاسبوع الماضى فاز فريق هبوعيل شفاعمرو فى مباراته مع تسور شالوم بالنتيجة (١ — صفر) وكانت هذه المباراة النهائية التى تقرر فيها — حسب لائحة الدورى — صعود فريق شفاعمرو الى الدرجة الثانية . وقد جرت هذه المباراة على الملعب البلدى فى الناصرة لان مدينة شفاعمرو تفتقر لملعب . وتجدر هنا الاشارة الى ان أهالى الناصرة الابطال احتضنوا فريقهم الشفاعمرى واستقبلوه وضيفه أفضل استقبال . وقد استحقوا الشكر على ذلك ليس من الفريق الشفاعمرى فحسب بل ومن الجمهور الشفاعمرى . فالجمهور الناصرى استقبلهم استقبال الاخوة .. واثر مبارتين مبيتتين أجريتا على ملعب الناصرة طلب الى أعضاء وادارة فريق شفاعمرو ان انقل باسمهم الشكر لفريق وجمهور الناصرة .

وهكذا ... صعد فريق شباب شفاعمرو الى الدرجة الثانية واستحق تهنئة الجميع . حتى كريطة « الانباء » اضطرت الى تهنئته . ولكن الاتحاد العام لكرة القدم ابى الا ان يتدخل ويعيق هذا النصر . فبحجة الفوضى التى جرت على ملعب طبعون فى موسم الدورى الماضى فى مباراة بين الفريق الشفاعمرى وفريق هبوعيل طبعون قرر الاتحاد العام لكرة القدم تقليص أربع نقاط من رصيد الفريق الشفاعمرى . رغم انه كان ضيفا على فريق طبعون . ورغم ان فريق وجمهور طبعون هما اللذان اثارا الفوضى .

وفى نفس الجلسة لمحكمة الاتحاد تقرر تقليص نقطتين من رصيد فريق مكابى سخنين (فى نفس القائمة) هكذا بدون مبرر الامر الذى يؤدى الى صعود فريق مكابى عكا (اليهودى) الى الدرجة الثانية بدلا منه .

ان القرارين المجحفين اياهما يدلان على الروح العنصرية التى تسود الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلى. وقد جاءت هذه المرة لبذر الشقاق بين الفرق العربية ومنعها من الصعود الى درجة أعلى ورفع فرق يهودية مكانها . فالى متى ستبقى العنصرية مسيطرة على الاتحاد العام لكرة القدم ؟ الا يمكن ترك الرياضة لشأنها فى البلاد . أم ان السياسة العامة للسلطة هى المقررة ايضا فى الاتحاد ؟!

ان هذه الخطوة العنصرية يجب الا تمر بهدوء . ويجب استخدام كل الطرق القانونية لاستعمال الحق وتثبيته . يجب الا نصمت أمام هذا القرار المجحف .

انقاذ فريق كفر قرع بدون مباراة

فاز فريق شباب كفر قرع اداريا ، هذا السبت ، على فريق مكابي زخرون يعقوب (٢ — صفر) لان الاخير لم يستدع الشرطة (حسب قانون الاتحاد العام بالنسبة لفرق الدرجة الثانية فصاعدا) الى المباراة . وبهذا ضمن فريق كفر قرع لنفسه البقاء ضمن صفوف الدرجة الثانية بدون اجراء مباراته المصيرية الاخيرة . فالى الامام . ولكن نريد همة اكبر فى الموسم القادم .

وهكذا تكون لائحة الدوري النهائي لفرق الدرجة الثانية (شمال ب) :

الفريق	النقاط
١ — بيت اليعزر	٣٩
٢ — مجدال هعيمق	٣٤
٣ — مكابي زخرون يعقوب	٣٤
٤ — شباب سولم	٢٩
٥ — مكابي هشرون	٢٨
٦ — شباب ام الفحم	٢٦
٧ — جبعات اولغا	٢٦
٨ — جيبع هكرمل	٢٣
٩ — هتسعير حيفا	٢٢
١٠ — شباب كفر قرع	٢٢
١١ — شباب الطيبة	٢٢
١٢ — بنيامينا	٢١
١٣ — بيتار «دوب» نتانيا	٢١
١٤ — هبوعيل العفولة	٩

بطاقة

مع اللاعب جمال مصاروة — مكابى الخضيرة (الدرجة القطرية)



جمال مصاروة لاعب عربى فى كرة القدم يلعب ضمن فريق مكابى الخضيرة (فى الدرجة القطرية ويتهدده خطر الهبوط المحتم الى الدرجة الاولى) . وهو يسكن الخضيرة حاليا لكنه من مواليد باقة الغربية فى المثلث .

منذ انتقلت عائلته للسكن فى الخضيرة بدأ يمارس هوايته المفضلة للعب كرة القدم ضمن فريق شبيبة مكابى الخضيرة . وحينما بلغ حوالى السادسة عشرة من عمره بدأ يلعب ضمن فريق الكبار وذلك على اثر لعبه مع الفريق فى مباراة كاس الدولة أمام فريق هبوعيل طبريا التى انتصر فيها فريقه وكان له دور أساسى فى هذا الانتصار .

بعد ان تعرفت على هذا الشاب الوسيم والمرح سالته عن القضية الاساسية التى تواجه لاعبينا العرب فى البلاد عادة وهو « كيف يعامله زملاؤه اللاعبون ومؤيدو فريقه » ؟

— فى الواقع تربطنى علاقة حسنة جدا مع زملائى اللاعبين واشعر انهم يكنون لى الاحترام والتقدير ولكنى أعتقد ان ذلك جاء بفضل اجتهادى فى توثيق العلاقة معهم وقدرتى على اللعب فى المباريات . وكذلك الامر بالنسبة لجمهور المؤيدين . أما بالنسبة لجمهور الفريق اليهودى الخصم فانى أسمع الشتائم منهم حينما امتاز فى لعبى فيصرخون « عربى وسخ ، اذهب الى جهنم .. الخ » ولكنى لا أعير ذلك اى اهتمام . فالعنصريون ليسوا اناسا وهم مجردون من الاخلاق . وأذكر هنا حادثة لطيفة عن أحد اللاعبين اليهود الذى يلعب معى فى الفريق واسمه رشيد . فالعنصريون يحسبونه عربيا فيكيلون له الشتائم القذرة .

— ما رايك فى اللاعبين العرب الذين يلعبون ضمن الدرجة الممتازة ؟!

— اقدر عاليا أولئك اللاعبين العرب وأخص منهم على عثمان (هبوعيل القدس) ورفعت ترك (هبوعيل تل أبيب) ونبيل منصور (هبوعيل عكا) وابراهيم خورى (هبوعيل نهاريا) . وأشير هنا الى ان اللاعب العربى لا يقبل للعب فى هذه الفرق الا اذا كان يتمتع بأعلى مستوى للعب واللياقة البدنية . بل واعتقد ان أولئك اللاعبين العرب من أحسن لاعبى الكرة فى اسرائيل .

— ما رايك فى الفرق العربية ؟

— ابرزها فريق شباب الناصرة (الدرجة الاولى) . ان مستواه مقبول مع انه لعب فى السابق أفضل من لعبه الحالى بكثير وأتمنى له النجاح الدائم . أما الفرق الاخرى فلم تجذب اهتمامى لانها تلعب بمستوى ضعيف نسبيا . وأنا لا الوم هذه الفرق فامكانياتها المادية ضعيفة وتفتقر للملاعب الملائمة والمدربين ذوى الخبرة والمستوى ولاعبوها يشتغلون بالاساس فى الاعمال الشاقة . وكل هذه معوقات . ولكنى أعتقد انهم اذا التزموا ببرنامج تدريب واضح سيصلون الى مستوى أفضل .

— وكيف ذلك ؟

— مثلا برنامج تدريب كالتالى : يوم الاثنين تمرين للياقة البدنية ويوم الاربعاء مباراة تدريبية ويوم الخميس تمرين تكتيكى استعدادا لمباراة السبت . بالاضافة الى التقليل من السهر الكثير ..

— ما هى أمنيتك ؟

— أن العب الموسم القادم — وهناك احتمال جدى لذلك — ضمن احدى الفرق من الدرجة الممتازة .

ولكن قبل أن انهى هذا اللقاء أود الاعراب عن تقديرى العالى لما تقوم به صحيفتكم فى مثل هذه اللقاءات . فانها ترفع معنويات اللاعبين العرب .

رشاد عبد الهادى وعمر يوسف
أم الفحم

نجمة المضرب الصاعدة



يؤكد العارفون ان اللاعب الحقيقي فى كرة المضرب (التنس) يحتاج الى ما يلازم لاعب الشطرنج من منطق حديدي وتفكير تكنيكي دقيق ومتفنن ، والى سرعة العداء فى المسافات القصيرة ، وجلد العداء فى المسافات الطويلة ، والى يقظة حارس من المرتبة الاولى لمرمى الهوكي . ولا مبالغة فى ذلك ، فان مباريات كرة المضرب تدوم احيانا ساعات ، وفى هذه الحقبة من الزمن يركض اللاعبون فى الملعب كيلومترات ، والكرة البيضاء الصغيرة تطير بعد ضربة لاعب ماهر بسرعة تبلغ زهاء ١٩٨ كم فى الساعة .

ونحن فى بلادنا نكاد لا نعرف عن كرة المضرب شيئا اللهم سوى ما نراه من شاشة التلفزيون عن الفرق العالية . ولكن العالم كله يعرف هذه اللعبة ويقدرها جل تقدير . وهي تحتل مرتبة هامة بين اكثر اللعب الرياضية رواجا فى العالم وذلك لما تحتاجه من منطق وتفكير وجسم سليم . من هنا كان لهذه اللعبة اعتبار خاص فى الدول الاشتراكية التي تسعى دائما لاسعاد شعوبها والسير بها فى كل ما هو خير لها فى جميع المجالات . ونحن اليوم بصدد احدى لاعبات المضرب السوفييتيات ، اللاعبة الجميلة الفاتنة ناتاليا تشمريفا .

وان ناتاليا تشمريفا التي تبلغ الثامنة عشر من العمر ، وتقيم فى موسكو ، تملك كليا جميع الصفات المطلوبة . وقد استطاعت ان تضيف اليها الجراة والمجازفة ، وحمية الفتوة ، والتحرق الدائم الى النصر. وعندما تظهر ناتاشا فى الملعب ، يتاكد الحاضرون فى المدرجات (وقد اصبح لها متفرجوها ، وهذا ، على الاغلب ، افضل مديح للرياضية الشابة) انهم سيرون لعبا هجوميا ، صريحا ، حادا. وان الطبع بالذات هو الذي ساعد لاعبة التنس الفتية منذ اولى خطواتها فى المسرح العالمي على احداث تاثير مدو حقيقي فى مصف القوى الاقوياء . حسبنا القول ان مبارزتها منذ وقت قريب مع بطلة جولة ويمبلدون مرتين والمضرب رقم واحد فى التنس العالمي كريس ايفرت قد اعتبرها الصحفيون الامريكيون زينة موسم التنس فى الولايات المتحدة الامريكية .

... فى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ ، قل من كانوا يعرفون ناتاليا تشمريفا التي كانت تبلغ آنذاك السادسة عشرة من العمر ، وآنذاك مضت للمرة الاولى فى حياتها تشترك فى سلسلة الجولات العالمية التقليدية فى قارة هي ، على الارجح قارة «التنس» ، اوستراليا . وعادت الى وطنها «نجمة» صاعدة فى التنس العالمي — حسب تعريف الاختصاصيين. فان المعطيات الطبيعية الرائعة التي تتحلى بها هذه الرياضية ، ولعبها الناضج وغير المتناسب مع عمرها ، وانعدام الحياء والوجل امام ذوي المكانة والسمعة ، كل هذا حمل على الدهشة حتى الملقنين الرياضيين الذين راوا فى حياتهم ما راوا .

ولكن ناتاليا ذاتها لم تكن تشغل بالها آنذاك قضايا التنس فقط . فقد كانت تنتظرها امتحانات صعبة فى مدرسة يجري التعليم فيها باللغة الانجليزية (وبعد سنتين ، نوه الصحفيون الأمريكيون فى مؤتمر صحفي عقد بعد الجولة العالمية فى فيلادلفيا بنطقها الانجليزي الذي لا عيب فيه) . ناهيك عن انه آن الاوان للتفكير الجدي للانتساب الى كلية الصحافة بجامعة موسكو . وللمناسبة نقول ان النبذات المنشورة فى مجلة «التنس» عن الجولة الاوسترالية ، كانت بمثابة بداية غير سيئة للاعبة التنس ، البالغة من العمر ١٧ سنة ، فى ميدان الصحافة .

كان صعودها الى ذرى المهارة الرياضية عاصفا وساطعا . وبعد اللعب الموفق فى اوستراليا بفترة وجيزة ، ظهرت ناتاليا للمرة الاولى فى حياتها فى ملاعب ويمبلدون الشهيرة وخرجت منها ظافرة فى جولة ويمبلدون للفتيات — وهي بمثابة مباريات على بطولة العالم غير الرسمية . ثم كانت سلسلة من الالعاب الموفقة فى الجولات المشهورة فى الولايات المتحدة الامريكية والنصر الثاني على التوالي فى مباريات ويمبلدون بين الفتيات . ثم اشتركت ناتاليا فى جولة «الكبار» ، وبلغت الدورة السادسة عشرة قبل الختامية. ونالت الشرف العظيم فى عالم «التنس» وهو شرف اللعب فى ملعب ويمبلدون المركزي الذي لا يلعب فيه سوى « النجوم » . وآنذاك كتبت الجرائد الاجنبية عن ناتاليا : « تشمريفا لاعبة ممتازة وذات ضرب استهلاكي قوي ولعب رائع بالكرة اثناء طيرانها » ، « ظهرت عند الروس لاعبة تنس عظيمة أخرى » .

وتنظر تشمريفا باتزان ورصانة الى ما تكتب عنها الصحف. خصوصا وانها لا تعتبر نفسها «نجمة» . وهي تقول : « أي «نجمة» أنا ؟ فلكم تمنيت ان اتغلب على ايفرت ، ولكني خسرت . ثم انهزمت مرتين امام روزي كازالس . ولـذا لا بد لي ان ارفع مستواي باستمرار ...» . ولكننا نعتقد اننا سنرى عما قريب هذه «النجمة» ، التي لا تزال بعد «نجمة» صاعدة ، فى سمت سماء التنس . وعند ناتاليا اسباب تبرزها هذا الاعتقاد وبينها فى المقام الاول طبعها .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» بتصرف



طلاب المدرسة العبرية في رمات هشرون : السرقة والمخدرات أصبحت رياضة مقبولة علينا!!

اثارت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، فى الاسبوع الماضى ، ضجة كبيرة فى البلاد حينما كشفت عن تفشى المخدرات فى المدارس الثانوية فى مركز البلاد وعن مدخنى حشيش لم يتجاوزوا الثالثة عشر من العمر وعن جلسات « كيف وسلطنة » يقضيها عشرات الطلاب يوميا فى شقق سكنية يدخنون فيها الحشيش ويبتلعون خلالها شتى أنواع المخدرات .

وبعدل وحق ثارت ثائرة الاهالى فى مركز البلاد — حيث انفضح الطابق — وفى الشمال والجنوب — حيث تجرى التحقيقات للكشف عن طوابق اخرى مخفية . وباتوا يتساءلون بخوف ووجل :

— « فى المدارس الثانوية يجرى هذا الامر ؟!

— « فى دولة اسرائيل .. الحرة والدمقراطية ؟!

— « لدى الطلاب الابتدائيين والثانويين الذين رضعوا مع الحليب صهيونية ممتازة ؟!

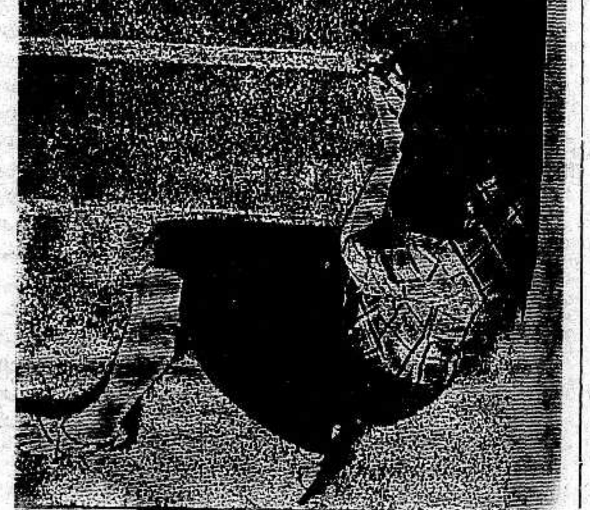
— « فى دولة اسرائيل .. المنتصرة دائما على أعدائها . القوية دائما بنصرة شعبها المختار ؟!

— « أبعد ٢٩ عاما من اقامة الدولة اليهودية الاولى » .

— « فى هذه الظروف وبعد هذه الانجازات نجد ابناءنا يدخنون الحشيش فى المدارس ؟

— « أمر لا يصدقه العقل » .

.. فقامت قيامة الدولة . واهتمت الاحزاب وتحدث الوزراء .. واعلن المسؤولون .. وردت وزارة المعارف والثقافة ... كل يتهم الاخر (وهذه مهمة ناجحة فالكل لديه ما يدين به الاخر) . فالانتخابات على الابواب ويجب ابتزاز الاصوات قبل كل شيء .



وجاءت الشرطة ..

« حققت » فى الامر . ثم أخذت تصدر البيانات . الواحد تلو الاخر . وكان آخرها لمدير منطقة تل أبيب ملازم الشرطة موشيه تيومكين الذى لخص الموضوع بقوله : لدى معلومات تؤكد ان هناك طلابا يتعاملون بالمخدرات ليس فقط فى رمات هشرون بل وفى مدارس هرتسليا وشمال تل أبيب وكفار شمرياهو وغيرها . وهذا يدل على ان ادارات المدارس والسلطات المحلية فى هذه البلدان لا تهتم بتثقيف الطلاب بشكل كاف .

ولكن ادارات المدارس ومعلميها والسلطات المحلية تقول شيئا آخر :

« ان الحديث يدور حول ٣٥ طالبا فقط ، حاولوا — من باب حب الاستطلاع — أن يتعرفوا على تدخين الحشيش وهذا طبيعي فى هذا الجيل المتفتح . ونحن مقتنعون بأن حادثا كهذا لو كان اكتشف فى احدى مدن التطوير (حيث يعيش اليهود الشرقيون — أ.ش) لما تعدى كونه حادثا عابرا . ولكن لانه يتعلق « بابناء الطيبين » يضخمون الامر اكثر مما يجب ويقيمون ويقعدون كل الشرطة ووزارة المعارف » .

وماذا يقول الطلاب أنفسهم :

قال الطالب رونى غولان (اسم مستعار) لمراسل صحيفة « يديعوت أحرونوت (٢٩-٤) أورلى أزولاى : انهم — الطلاب المدخنين — يشعرون بفخر وتعال لانهم نجحوا فى ايجاد شكل تسلية غير تقليدي . وقد هربوا الى المخدرات لانها تدفعهم الى الخيال والمغامرة وتبعدهم عن الواقع » . ويتهم هذا الطالب ، الذى كان واحدا من الشلة وارتدع نتيجة لضغط الوالدين ، المدرسة والمعلمين فقط . وقد اعترف انه من أجل جلب المال لشراء المخدرات كان وزملاؤه يسرقون . وقد اعترف ١١ شخصا ، من بين ٣٥ طالبا يدخنون الحشيش ، انهم قاموا بالسرقة لهذا الغرض . ويقول هذا الطالب « السرقة أصبحت رياضة مقبولة بالنسبة لنا » .

وفى الواقع ان علاقات الطلاب بتجار الحشيش دفعتهم الى أكثر من السرقة والتدخين . فكانوا يتغيبون عن بيوتهم لعدة أيام . ومن يعلم ماذا كانوا « يتعلمون » وعلام «يتدربون» . فقد كانوا كاللعبة بيد أولئك التجار واستغلوهم استغلالا كبيرا . فكانوا يطلبون أسعارا خيالية منهم — رغم ان مادة الحشيش كانت مخلوطة بمواد غير مخدرة — ويطلبون منهم تنفيذ أعمال معينة .

وهكذا لم تنته بعد هذه الفضيحة . والتحقيق جار حتى الان فى مدارس أخرى . وبالطبع ، بعد نشر المعلومات فى الصحف ، سيعمل تجار الحشيش مثلهم مثل الطلاب الحشاشين على اخفاء الامر والحذر من تسرب أية معلومات قد تهدى وسائل الاعلام اليهم . وبذا تزداد المغامرة تشويقا وسيتعلم اولئك طرقا جديدة فى اخفاء المسالة .

ومن جهة أخرى يعلن البوليس انه يحقق فى الامر . ويعلن الاهالى أنهم قلقون . وتعلن الوزارة انها مهتمة . ولكن أحدا من كل هؤلاء لا يتطرق الى المشكلة الحقيقية ، الى أصل البلاء .. الا وهو النظام القائم فى اسرائيل ، الذى يوقع البلاد فى جو حرب متواصلة خلال ٢٩ عاما . وفى ظروف استغلال بشع لاعصاب الناس وسواعدها وتوتر متواصل وفزع وقلق ..

ان هذا الوضع هو الذى يدفع الطالب الى الهرب . وهو يسمع دائما فى كل وسائل الاعلام وفى المدرسة وفى البيت ان الحرب مفروضة على اسرائيل والامن فوق الشعب والى غير ذلك من المخدرات الدبلوماسية . فيهرب الى مخدرات علمية أكثر الى الحشيش .

بقلم : أبو شهاب

مهرجانات رياضية بمناسبة عيد أول أيار فى المناطق المحتلة !

احتفل عمال شعبنا فى المناطق المحتلة بعيد أول أيار ، أول أمس الاحد ، بالمهرجانات الشعبية الواسعة التى تخللتها مباريات رياضية متنوعة . ففى القدس أقامت نقابة عمال الكهرباء مباراة تنس الطاولة ضمن مهرجان كبير أعد فى المناسبة وقدم فيه برنامج فنى . وفى رام الله والبيرة أقامت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة مهرجانا رياضيا كبيرا تحت رعاية رئيسى البلديتين ، ابراهيم الطويل (البيرة) وكريم خلف (رام الله) . وفى نابلس جرى سباق للدراجات لمسافة ١٧ كيلومترا ، فى صباح الجمعة الماضى تحت رعاية الامين العام لاتحاد النقابات فى الضفة المحتلة، السيد شحادة الميناوى . وأسفر هذا السباق عن فوز خليل فرج من مخيم بلاطة (قرب نابلس) بالمرتبة الاولى من بين ٢٠ متسابقا . كما جرت مباراة كرة قدم بين فريق شباب طولكرم وشباب مركز بلاطة على كاس قدمها مجلس النقابات . وقد فاز فى هذه المباراة شباب طولكرم (٣ — صفر) . وفى اريحا جرت مباراة بين فريق شباب اريحا وشباب بيت صفافا .

وفى غزة جرت مباراة بين نادى سلوان المقدسى ونادى أهلى غزة . وفى بير زيت جرت مباراة كرة السلة بين فريق جامعة بير زيت وفريق بيت لحم .

علام الخلاف بين مبام وحزب العمل بشأن الناخب العربي

طوشة كلامية تدور رحاها الان بين دعاة الانتخابات من « مبام » ومن حزب « العمل » ، بشأن اسلوب الانتخابات والطريقة التي يتبعها دعاة حزب « العمل » في الشارع العربي .

ومع أنه ظهر أن رجال « مبام » يقومون ب ٦٠٪ من العمل الانتخابي المراخي في الناحية اليهودية تبين لهم أنهم يقومون بكل العمل تقريبا في الناحية العربية .

وذلك ليس لان رجال حزب « العمل » مضربون أو كسلانون ، بل لانهم يقومون بالدعاية لما يسمى « بالقائمة العربية الموحدة » . خصوصا بعد الصد الصريح الذي يجابه القلة من دعاة القائمة المذكورة وزعمائها .

ورجال « مبام » يخشون في الواقع أن يؤدي تصويت مؤيدي « المعراخ » من العرب الى القائمة العربية الى عدم وصول مرشحهم العربي ، ابراهيم شباط ، المرشح رقم ٤٠ في قائمة المعراخ الى مقعد الكنيست .

أما الحجة الاخرى لدعاة « أخوة الشعوب » المباميين فكانت أن القائمة العربية المرتبطة بحزب « العمل » تجاري شعارات الحزب الشيوعي والجبهة وتدعوا الى الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بالدولة الفلسطينية .

ورد عليهم رعنان كوهن مدير الدائرة العربية في حزب « العمل » فافهمهم أنه بدون ذلك فان خطر الفشل يتهدد القائمة من الاساس . ولم يكن كوهن بحاجة الى افهام رجال « مبام » أن تلك الشعارات الخلابة عملة حكى انتخابات وأنه سمح باستعمالها عن قصد . فهي لا تلزم الحكومة القادمة بشيء . ولكنه لم يستطع ارضاء رجال « مبام » الخائفين على ضياع مقعد زلمتهم ابراهيم شباط في هذه الدوامة .

من المثلث حتى الجليل
هادر الشعب يهتف: الجبهة جبهتنا والله ما بنصوت إلا "و"

حيفا — لمراسلينا المتجولين — مع اقتراب موعد الانتخابات تشهد قرانا العربية من المثلث حتى الجليل اضخم الاجتماعات الشعبية التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وتتجلى في هذه الاجتماعات وحدة صف الجماهير العربية وتحفزها على ملء صناديق الاقتراع « بالواوات » نابذة بذلك كل الاحزاب الحاكمة وزعانفها ...

كفر قاسم ... الشهداء

ففي قرية الشهداء ، كفرقاسم ، لبى المئات دعوة الجبهة لحضور الاجتماع الشعبي يوم السبت (٣٠/ ٥) . واثبتت كفرقاسم في اجتماعها الضخم هذا انها ستصون ذكرى شهدائها بالمزيد من وحدة الصف وبالمزيد من التاييد لبرنامج الجبهة . وانها سترفع من وعيها الذي تجلى في الانتخابات السابقة بتقديم ٦٧٪ من الاصوات للحزب الشيوعي . واستقبل الحضور بالتصفيق والحماس كلمات خطباء الاجتماع ، من قادة الجبهة ، توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب ومناحيم كوهين ، عضو المكتب السياسي للفهود السود ، والاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة من المثلث . وقد افتتح الاجتماع واداره ابن كفر قاسم الاخ عمر حمدان .

نساء الطيبة مع الجبهة

وشهدت قرية الطيبة في المثلث عدة اجتماعات أحياء لكنها سرعان ما تحولت الى اجتماعات شعبية ضخمة يشارك فيها الشيوخ والنساء والشبان . ففي يوم واحد وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات عقد اجتماعان للنساء ، الاول في بيت الرفيق احمد المصري والثاني في بيت الرفيق محمد ابو راس . وتحدثت في الاجتماعين الرفيقتان نجلاء ابو راس وسميرة خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب . واعربت عشرات النساء في هذين الاجتماعين عن دعمهن للجبهة .

وعقد اجتماع ثالث في الطيبة يوم ٤/٢٩ في حي عائلة جابر بدعوة من الجبهة . افتتح الاجتماع الرفيق شاكر عازم وتكلم فيه كل من مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب . هذا وتجري الاستعدادات لعقد اجتماعات احياء جديدة .

وفي جت ...

وشهدت جت المثلث ايضا واحدا من اضخم الاجتماعات الشعبية في تاريخها يوم السبت (٣٠ /٤) عندما احتشد المئات من الاهالي في ساحة القرية مؤيدين للجبهة ومستنكرين العدوان الفاشم على جت في يوم الارض الثاني ورفض السلطات اقامة لجنة تحقيق . وتكلم في هذا الاجتماع عضو مجلس باقة المحلي الرفيق ابراهيم بيادسي وعضو الكنيست توفيق طوبي والشاعر الشعبي محمد عواد .

مهرجان انتخابي في عبلين

وتحول اجتماع عبلين الانتخابي الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية الى مهرجان ضخم تكلم فيه العديد من انصار الجبهة ومرشحيها . افتتح الاجتماع واداره الرفيق راجي النجمي . وتكلم فيه ابن عبلين المهندس زهير حبيب خوري ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد العبري ، رئيس مجلس محلي عرابة ، وحنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة . وكوخابي شيمش عن « الفهود السود » والكاتب التقدمي الاستاذ محمد علي طه ، والشاعر الشعبي عوني سبيت ، وعاصم الخطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والرفيق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو . هذا وقوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف لانتصار الجبهة .

الاجتماع الانتخابي الاول في عارة

وفي قرية عارة في المثلث عقد اجتماع شعبي ضخم للجبهة الدمقراطة . وهو الاجتماع الشعبي الاول في ساحة القرية لنصرة الجبهة . ولبى دعوة الجبهة العشرات من الشيوخ والشباب والفتيات . وتكلم في الاجتماع الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وعضو بلدية عكا ، والاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو مجلس محلي ام الفحم ، والرفيق مفيد صيداوي . وافتتح الاجتماع واداره الرفيق سامي ملحم . هـذا واشتركت الفرقة النحاسية من أم الفحم في هـذا الاجتماع ببعض معزوفاتها وأناشيدها .

اجتماع الرينة

ولبت قرية الرينة دعوة جبهتها الدمقراطية بحضور الاجتماع الشعبي لنصرة الجبهة ، يوم السبت ٤/٣٠ . افتتح الاجتماع واداره السيد كرم برانسي عن جبهة الرينة الدمقراطية . وتكلم فيه كل من الرفيق حسن محمود خطبا ، نائب رئيس المجلس المحلي في القرية ، والسيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، والرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » .

ابو غوش ترد على الاستفزازات بالمزيد من التأييد للجبهة

وعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا في مركز قرية ابو غوش مساء يوم الجمعة الماضي . واستمعت جماهير ابو غوش ، بحماس كبير ، الى كلمات الخطباء ورددت الهتافات تأييدا للجبهة . افتتح الاجتماع واداره الاخ ربيع . وتكلم فيه كل من سهيل دياب وعضو الكنيست ابراهام ليفنبراون وعلى عاشور ، نائب رئيس تحرير الاتحاد ، وصليبا خميس ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وكان هذا الاجتماع من اضخم الاحداث الجماهيرية التي شهدتها هذه القرية المحرومة من شتى الخدمات والتي كانت قد تعرضت الى عمليات تفتيش استفزازية واسعة

نساء الرامة — الجبهة جبهتنا

ولبت العشرات من نساء الرامة وفتياتها دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية لحضور الاجتماع النسائي لنصرة الجبهة يوم السبت الماضي . وكان هذا الاجتماع من اضخم الاجتماعات النسائية التي شهدتها القرية واكد على شعور النساء العربيات بان الجبهة هي جبهتهن . هذا ولم يقتصر الحضور على النساء اذ حضر الاجتماع ايضا الكثيرون من الرجال والشباب . واستمع الحضور بحماس لكل من الرفيقة نجيبة غطاس ، عن حركة النساء الدمقراطيات في القرية والرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية ، وابن الرامة ، الشاعر سميح القاسم . والقت الرفيقة اخلاص سبيت ابنة الشاعر الشعبي عوني سبيت بعضا من زجليات والدها الوطنية .

وفي جلجولية

واشترك المئات من ابناء قرية جلجولية في الاجتماع الشعبي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية في مقهى يوسف عزوني مساء يوم الجمعة (٤/٢٩) . تحدث في الاجتماع السيد محمد عزوني والرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس مجلس محلي الطيبة والرفيق نسيم ابو خيط عضو الجبهة المحلية في الطيبة .

وقلنسوة

وكانت قرية قلنسوة قد شهدت اجتماعا شعبيا ضخما ، يوم الاربعاء ٤/٢٧ في الساحة العامة في مركز القرية . واشترك في الاجتماع حشد كبير من جماهير قلنسوة ، شيبا وشبابا ، الذين توافدوا لسماع كلمة الجبهة الدمقراطية . افتتح الاجتماع الرفيق الدكتور حسن متانة ، وتكلم فيه كل من الاستاذ حسن بشارة ، مرشح الجبهة ، والسيد احمد تايه عضو مجلس قلنسوة المحلي وعضو الكنيست توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة من شعره .

كفر ياسيف — بقية

من ايار ابتدات وفود قرانا تتوافد الى كفرياسيف باعلامها واهازيجها والمحوربة وصفوف السحجة والطبول والزمور . وشوهد كثيرون يذرفون الدموع تأثرا ازاء هتاف الالوف بارواحنا نفديك يا تراب الجليل . وكانت مكبرات الصوت ترحب بكل وفد باسم بلده . وفقد جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، صوته وهو يشارك كل وفد قادم مرافقا اياه من مدخل الساحة الى وسطها .

وبلغت الحماسة ذروتها حينما أعلن وصول سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر . فحمل على الاكتاف ، رغم معارضته ، وشق الموكب طريقه بصعوبة كبيرة الى المنصة بين الالوف المحتشدة التي أجمع كثيرون على انها تزيد عن ١٠ الاف نسمة .

وفي تمام الخامسة صعد الى منصة المهرجان قادة الطبقة العاملة والجبهة الدمقراطية في الجليل ورؤساء السلطات المحلية الدمقراطية : توفيق زياد وحنا مويس وجمال طربيه وعلي صنع الله وسامي سرحان ، وممثلو الفهود السود والمثقفين ولجنة المبادرة الدرزية .

وادار الاجتماع الرفيق جمال موسى . وكان اول الخطباء الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام فخاطب الجماهير « بيا سادة الجليل » وحين علا الهتاف بفداء الجليل بالروح قال ان الجليل هو لكم ولا حاجة لفدائه . لانه ما من قوة تستطيع بعد اليوم سلبكم اراضيكم . وأكد اهمية برنامج الجبهة للسلام . وقال ان موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على برنامج جبهتنا يعني انها تريد السلام مع اسرائيل .

وتكلم بعده السيد حنا مويس مرشح الجبهة الخامس ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فقال ان اجمل هدية في عيد اول ايار هي ميلاد الجبهة الدمقراطية .

ووقف الوف المحتفلين يصفقون على قرع الطبول والزمور ، حين تقدم الى المنصة وفد الاطفال يحمل باقات الزهور . وألقى طفل وطفلة كلمة مؤثرة . ونثرت الزهور على المجتمعين .

ثم كانت الكلمة لممثلة حركة النساء الدمقراطيات الرفيقة نبيهة مرقس .

واستقبل الجمهور استقبالا حماسيا ممثل القوى الدمقراطية اليهودية بني ليبيف من الفهود السود الذي فسر الاسس المبدئية لتحالف الفهود السود مع الحزب الشيوعي وسائر عناصر الجبهة .

وأصغى الجمهور باهتمام شديد الى كلمة النائب توفيق زياد الشاملة .

قال هذه هي السنة العاشرة على التوالي تحرمنا السلطات فيها من حقنا في التظاهر في اول ايار . ولكننا لن نسمح باستمرار هذا الحظر . وسنستعيد حقنا في التظاهر في عيد العمال العالمي .

وقال ان قيام الجبهة لم يكن صدفة . وقيامها يعني ان الامكانيات اصبحت متوفرة لتغيير نظام الاضطهاد والاحتلال . واشار الى تحطيم طوق الحصار المعادي للشيوعية بين اليهود . وقال ان ثقتنا بانتصار الشيوعية كثقتنا بطلوع الشمس . وان شعبنا كالفولاذ يزيده الطرق قوة وصلابة .

وتكلم في المهرجان ، ايضا ، محمد نفاع سكرتير لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية والطالب الجامعي انطون شلحت والكاتب سلمان ناطور من لجنة المبادرة الدرزية الذي قال ان انجازات الصهيونية للطائفة الدرزية كانت مقبرة في عسفيا واخرى في دالية الكرمل . وان الدروز لن يتحالفوا بالدم مع جيش يحتل اراضي شعبهم العربي . وانما تحالفوا مع صلاح الدين ومع الشعب السوري ضد الاستعمار الفرنسي ومع الفلسطينيين في لبنان . كذلك تكلم الدكتور سليم مخولي من لجنة اليوبيل الكفرساوية .

والقى كل من الشعراء حنا ابرهيم وسميح القاسم ونايف سليم وسميح صباغ قصيدة . اما الشاعر الشعبي عوني سبيت فانشد شعره غناء .

وقبل اختتام المهرجان اعلن عريف المهرجان عن حملة اكتتاب ، رغم ان منطقة عكا تقف في المقدمة وقد تجاوزت حصتها منذ زمن بعيد . وفي خلال دقائق جمع مبلغ ٢٩٣٢٠ ليرة .

ومع ان المهرجان استمر ثلاث ساعات بالتمام الا ان النظام ساد حتى النهاية .

الناصرة — بقية

الحمراء الذين طافوا في أحياء المدينة يدعون الاهالي للاشتراك في المهرجان فاستقبلوا بالترحاب وبالتصفيقات الكريمة . وفي الشوارع كانت تصدح الاغاني والاناشيد الثورية والوطنية بصوت فيروز والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد .

وقبل موعد المهرجان بقليل انطلق المئات من أعضاء الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين ، الذين انتظموا بزيهم الرسمي في ظل رايات أول أيار ، من ساحة الصداقة في المدينة في مسيرة مهيبة الى موقع المهرجان ، ساحة أول أيار ، يتصدرهم قادة الحركة في منطقة الناصرة ومصحوبين بانغام الطبول الاستعراضية . وفي نهاية الاستعراض انتشروا في مواقعهم لحراسة وتنظيم المهرجان جنبا الى جنب مع أعضاء لجنة الناصرة العامة للاحتفال باول أيار التي تمثل الوحدة المنتصرة لكادحي المدينة ومثقفيها ومعلميها وتجارها وحرفييها وطلابها ومختلف منظمات الشباب فيها .

وما أن حان موعد بدء المهرجان حتى كانت ساحة أول أيار والساحة المجاورة لها وجميع الطرق المؤدية اليها غارقة ببحر ملتهب من الجماهير والاعلام الحمراء ، التي قدمت في وفود منتظمة من قرى المرج وشفا عمرو والبطوف واستقبلها الجمهور الناصري بعاصفة من الحب والحماس والتقدير . وما أن صعد قادة الجبهة والخطباء الى المنصة حتى هبت عاصفة صاعقة من الهتاف والتصفيق رددت أصداءها جبال الناصرة وصدحت حناجر الالوف بشعارات أول أيار والتأييد للجبهة « يا أيار منا عهد غير الجبهة ما لنا حد » وغيره ، مصحوبة بنقرة الطبول الاستعراضية في أروع سمفونية ثورية شعبية . استحقت كلمة الرفيق اميل حبيبي في هذه الجماهير : « انكم ، بوحدتكم ، هذه تخيفون » !

وكانت سلطات البوليس في الناصرة رفضت اعطاء تصريح بالتظاهر في هذا العيد النضالي — كعادتها منذ تسع سنوات . فجاء هذا الحشد الهائل ردا مفحما واستنكارا شعبيا واسعا لهذا القرار وتاكيدا على أن شعبنا كسر الطوق وبنى وحدته وانه ينتصر في معركة التحدي والبقاء والتشبث بالوطن وبالتلاحم في الدرب والانتماء الى سائر فصائل شعبنا الفلسطيني الصابر . ومن هذا المهرجان التاريخي انطلقت صيحة التضامن مع أبناء الشعب الواحد في المناطق المحتلة وانطلقت التحية الرفاقية الى شعوب الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي مفجر الثورة الاشتراكية الظافرة قبل ستين عاما والى جميع العاملين في سائر الدول الاشتراكية الاخرى وفي البلدان العربية الشقيقة وسائر دول العالم .

وأدار المهرجان الرفيق فضل نعامنة ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب . وكان أول الخطباء الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة . تلاه الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الذي نقل للمجتمعين تحية مظاهرة تل أبيب . ثم وقف الشاعر الشعبي عوني سبيت فالقى باقة من شعره الوطني وتلاه الاديب محمد على طه فقدم تحية جبهة كابول الدمقراطية . ومناحيم كوهين قدم كلمة الفهود السود . وشاعر الشعب سميح القاسم القى قصيدة ثورية جديدة . والرفيق جورج غريب عضو مجلس عمال الناصرة والرفيق أحمد حمدي عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية والمعلمة التقدمية أنيسة جبران وعضو لجنة أول أيار في الناصرة السيد توفيق عواد . وكانت كلمة الختام لعضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ورئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي فاستعرض ، في كلمته ، الشاملة الوضع المصري في الشرق الاوسط وأبرز وزن هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في وطنه . وقال : « الجبهة هي الاطار الوحيد الذي يمكن ان نلقى فيه وزن شعبنا كله في كفة ميزان واحدة لتعديل الميزان في اسرائيل وفي الشرق الاوسط كله » . وأضاف : « هذه ليست معركة انتخابات عادية بل هي معركة تقرير مصير . لذا لا توجد امكانية لاضاعة أي صوت » . واختتم الرفيق حبيبي كلمته ، ضمن تصفيق الحضور المتواصل : « الى الامام نحو الشمس — الى الامام لنحرك الجبال » .

ثم استمع الحضور الى زجليات شعبية للارض والوطن وعيد أيار من المطربين الوطنيين سميرحافظ وعطاالله شوفاني . وتفرق الحضور مختتمين هذا المهرجان الضخم بالهتاف للوحدة وللاخوة اليهودية العربية وللجبهة . وكانت وصلت عدة تحيات للمهرجان أبرزها تحية من مئات رافضي التجنيد الاجباري المسجونين وتحية من لجنة طلاب المدرسة الزراعية في الرامة .

الطيرة — بقية

للرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث فأشاد بوحدة الجماهير وفرض هيبتها على السلطة مما فتح طريق العودة الى صفوف الشعب أمام الذين انخدعوا بأحزاب السلطة .

ثم تكلم تشارلي بيطون قائد الفهود السود والمرشح الثالث في قائمة الجبهة . فندد بأسلوب السلطات التخديري بالوعود الانتخابية الكاذبة ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وأكد الرفيق اميل حبيبي في كلمته الهامة الاهمية الخاصة لدور العرب في اسرائيل لافشال المؤامرة الرهيبة المقصود بها تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الى الا يخيب المواطنون العرب الآمال المعقودة عليهم في وقت تتجه الانظار اليهم معجبة بصمودهم . وأكد أهمية الوحدة كسلاح مجرب ضد الارهاب بكل أنواعه .

واختتم المهرجان الشاعر الشعبي محمد عواد بزجليتين شعبيتين .

الطيبة — بقية

خطابات قادة الحزب والجبهة التي أثارت الحماس والتأييد .

افتتح هذا المهرجان الكبير وأداره الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورئيس المجلس المحلي في الطيبة . وتحدث بعده عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا . وألقى الرفيق عبد القادر ظاهر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كلمة الشبيبة الشيوعية . وتكلم السيد شارلي بيطون مرشح الجبهة عن الفهود السود وأشاد بالجبهة الدمقراطية وبرنامجها .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب فنوه في كلمته بنضال الجماهير العربية والتفافها حول الجبهة . وأشار الى التأييد المحلي والعالمي الذي تحظى به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأضاف « نحن نحيي تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لنا ودعوتها للتصويت الى الجبهة » .

وتكلم في هذا المهرجان الرفيق جمال موسى عضو سكرتيرية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا للحزب . وألقى الرفيق أبو عواد زجليتين سياسيتين . هذا واتخذ المجتمعون في نهاية المهرجان قرارات تستنكر الهجمة الوحشية على قريتي باقة الغربية وجت في يوم الارض الثاني وتطالب بوقف سياسة مصادرة الاراضي .

ودعت القرارات أيضا الى الانسحاب من المناطق المحتلة وايقاف أعمال الارهاب الوحشي فيها . وقوبل قرار تقوية الجبهة والتصويت لها بالتصفيق والهتافات .

حيفا — بقية

محييا الجمهور بالعيد . ووجه التحية الى العمال في مختلف أنحاء العالم متمنيا النجاح الكبير في مضمار النضال .

وتكلم في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فحيا الجمهور المحتشد بالعيد واستعرض الاحداث العالمية والمحلية وتطرق في كلمته الى المعركة الانتخابية المقبلة وكشف النقاب عن الاحزاب التي تخوض المعركة تحت شعارات ظاهرها براق وباطنها السوء واستشهد باقوال قادة تلك القوائم .

وتكلم بنيامين ليب ، من الفهود السود . فتحدث عن أوضاع اليهود من الطوائف الشرقية وعن معاناتهم . ودعا الجمهور الى تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للمساواة والسلام .

وألقى كلمة الرفيق سليم خوري من قادة الشبيبة الشيوعية في حيفا وعضو مجلس عمال حيفا . فاستعرض أوضاع الطبقة العاملة عموما والعربية خصوصا وتحدث عن الاحياء العربية المهملة في حيفا ، وعن أوضاع التعليم .

وتكلم الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا والدالية . نهنأ الجمهور بعيد العمال العالمي وأعلن وقوف الشبيبة الدرزية مع الشبيبة العربية وقوى الخير والتقدم اليهودية المتمثلة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وألقى الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، كلمة سياسية ضافية فضح فيها السياسة الرسمية في البلاد التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا تعمل الا لعرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام في المنطقة .

واختتم المهرجان الكبير بقصيدة من الشاعر عصام العباسي .

ام الفحم — بقية

حملة الشعارات سارت فرق الشبيبة الشيوعية تتقدمها الجوقة الموسيقية . وبعدها سارت جماهير غفيرة من النساء والرجال تهتف بالاهازيج والنداءات الثورية .

وفي منتصف الطريق التقت المظاهرة بوفد الاخوة اليهود [illegible] العربية من تل أبيب الذي انضم أعضاؤه الى المظاهرة .

وانتهت المسيرة عند مدرسة البنات حيث عقد في ساحتها مهرجان أول أيار . افتتحه الرفيق محمد على مصطفى . وتوالى الخطباء حسب الترتيب التالي : كان أولهم الرفيق مريد فريد محاميد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث . وتكلم بعده الرفيق محمود حسين اغبارية سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم . وتلاه السيد محمد مصطفى داود رئيس المجلس السابق . وتكلمت باسم الفتيات الرفيقة سارة محمود . واستقبل الجمهور بحرارة كلمة كوخابي شيمش التي ألقاها بالعربية والعبرية . وحيا المحتفلين الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب .

وختم الخطباء الرفيق توفيق زياد الذي استقبلته الجماهير وقوفا وبتصفيق حاد وهتاف متواصل بحياة الحزب والجبهة . وحلل الرفيق توفيق زياد الاوضاع السياسية والاقتصادية المتعفنة في البلاد وفضح طابق القوائم المختلفة وخصوصا ما يسمى بالقائمة العربية الموحدة .

واستمر المهرجان حتى السابعة مساء .

تل أبيب — بقية

الشيوعية وحمامات السلام التي رفعها ابناء الكادحين من كلا الشعبين ، وانطلقت حناجر الالوف تهتف بشعارات ايار الكفاحية وتنشد الاناشيد الثورية على انغام فرق الشباب الموسيقية .

وشقت المظاهرة طريقها من شارع « هوبرمن » الى شارع « ديزنكوف » وعلى امتداد شارع « ابن جبرول » حتى ساحة بلدية تل ابيب ، في استعراض مهيب تميز هذه السنة برونق خاص حيث اتسعت الوحدة وازدادت الوجوه الجديدة التي تتظاهر لاول مرة في عيد العمال . وقد تصدر هذه المظاهرة قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبينهم اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة الفهود السود واليسار الاشتراكي وجبهة اليسار وغيرهم .

وفي ساحة البلدية وقف الخطباء الواحد تلو الاخر يلقون [illegible]ـاتهم النارية : تمار غوجانسكي ، سكرتيرة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فعضو الكنيست الشيوعي ابراهام لفنبراون فممثل جبهة اليسار موشه غابزه فممثل الفهود السود والمرشح الثالث على قائمة الجبهة شارلي بيطون فممثل اليسار الاشتراكي رؤبين شوشاني فعضو كيبوتس كرم شالوم برون فيندميلر فعضو الكنيست ونائب الامين العام لحزبنا الشيوعي توفيق طوبي .

وقد استقبلت كلمات قادة الجبهة بحماس بالغ ومؤثر قض مضاجع اعداء السلام وممثلي السلطة وافزعهم . فارسلوا قطعان الفاشية بقيادة القزم العنصري كهانا للتشويش على الاجتماع . ولكن المحاولة التخريبية كانت اقزم حتى من قائدها . فردت الى نحور مدبريها واستمر الاجتماع بشكل طبيعي . بل وازداد الحماس وعلت هتافات الكفاح ضد السلطة واساليبها المعادية للعاملين . وتجدر الاشارة الى ان رجال الشرطة ، الذين تواجدوا في الساحة ، عملوا بكل جهدهم على حماية الزعران الفاشيين بدلا من ابعادهم عن مكان الاجتماع . وعلمنا انهم نالوا تصريحا بالتظاهر في نفس الوقت والمكان امام مظاهرة العمال اليهودية العربية التي نظمتها عناصر الجبهة .

هذا وأكد الرفيق توفيق طوبي في كلمته الشاملة والمركزية ، انه لا مفر للمستعمرين والمحتلين من الرضوخ لشروط السلام — السلام العادل . ولا مفر من الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية ودعا في كلمته الجماهير العربية والقوى المتطلعة الى السلام بين الجماهير اليهودية الى المزيد من الالتفاف حول الجبهة .

السادات — بقية

المصرية ، ان الاتحاد السوفييتي دعا الى الوساطة العربية لتسوية الخلافات المصرية الليبية .

وأعلن السادات في خطابه المذكور ، انه قرر ارسال طيارين واختصاصيين مصريين لتفعيل كامل السلاح الجوي في زائير تأييدا لنظام موبوتو الرجعي . كما حمل الرئيس المصري ، مجددا ، على الناصريين والشيوعيين المصريين وعاد ولقب انتفاضة العمال في ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي بانها انتفاضة — حرامية !

فلسطين — بقية

اسرائيل الذي عقد ، ايضا ، في الناصرة . ونشرت الصحف النص الكامل الذي اصدره هذا المؤتمر داعيا الى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة للكنيست في اسرائيل .

قنابل — بقية

ويبلغ وزن هذه الشحنة ٢٠٠ طن . ويمكن لفرن ذري صغير من النوع الذي يعمل في « ديمونة » في جنوب اسرائيل ان يعمل ٢٠ سنة في استخدام هذه الشحنة وان ينتج منها ٣٠ قنبلة ذرية قوتها التدميرية مشابهة لتلك التي القيت على هيروشيما . واشارت الصحيفة الى احتمال ان تكون اسرائيل قد قامت بالاستيلاء على هذه الشحنة وجلبها عملاؤها الى البلاد . وتحدث عن مثل هذا الاحتمال مستشار سابق في الكونغرس الامريكي لشؤون الطاقة الذرية . ومع عدم التقليل من خطورة ما كشف عن الصحيفة الامريكية الا ان المراقبين يعتقدون ان الهدف من هذا الكشف هو تخويف البلدان العربية لابتزاز تنازلات منها لصالح امريكا والاحتلال الاسرائيلي .

أعلام أيار — بقية

خندق واحد ودم واحد وقضية واحدة . واضاف : مع أن المصاعب عظيمة الا اننا « يا كمال جنبلاط ويا كمال ناصر ويا كمال عدوان ويا أبا يوسف ويا كل اخواني الشهداء اقول لكم ان قضيتكم قضية حية متجددة وان الثورة الفلسطينية مستمرة وان الحركة الوطنية اللبنانية العملاقة مستمرة وان هذا التلاحم اللبناني — الفلسطيني ، الذي أعطى كل هذا السخاء الثوري في منطقتنا العربية ، يواصل مسيرته وسيتقوى ويزداد صلابة يوما بعد يوم من خلال التضحيات العظيمة » . وقال « انه مثلما بكى كمال جنبلاط جبل الشوف وجبل عامل وجبل صنين فان جبل النار في نابلس ووادي « السقف » غرب الخليل وجبل الزيتون في القدس وجبال الجليل بكوا القائد والمعلم ، كمال جنبلاط » .

هذا وورد الى الاحتفال العديد من البرقيات والرسائل من مختلف أنحاء العالم ، بينها حركات التحرير الوطنية المقيمة في الجزائر ومن خالد عبد الناصر ، نجل الزعيم الوطني الخالد جمال عبد الناصر .

وقد أجمع المراقبون السياسيون على ان هذا الاحتفال التأبيني عكس ، بضخامته وشموله ، قوة الحركة الوطنية اللبنانية وجسد تلاحمها الكبير مع حركة المقاومة الفلسطينية ، هذا التلاحم الذي تعمد في أتون المعركة وعبر التضحيات العظيمة دفاعا عن عروبة لبنان واستقلاله الوطني وسلامة أراضيه وعن الثورة الفلسطينية .

أول أيار في العالم العربي

وشهدت عواصم الجزائر والعراق وليبيا وسوريا والصومال واليمن الدمقراطية مسيرات واحتفالات ضخمة احتفالا بالاول من أيار عيد الطبقة العاملة العالمية .

ففي بغداد جرى احتفال رسمي وشعبي كبير في « استاد » العاصمة . وقد سارت في الصباح مسيرة عمالية ضخمة اشترك فيها أكثر من مئة الف انسان وشارك في المسيرة والاحتفالات وفود من ٦٠ بلدا عربيا وصديقا .

وجرت مسيرة ضخمة مماثلة في دمشق واللاذقية اشترك فيها عشرات الوف العمال وبحضور ممثلين عن الاتحادات والتنظيمات العمالية في البلدان العربية والدول الاشتراكية ودول اخرى صديقة .

كلمة الاتحاد — بقية

والاعتماد على « أفضال » الامبريالية الامريكية التي يتبعها الملوك والزعماء الاستسلاميون في بعض الدول العربية .

وتبعا لذلك تتصاعد غطرسة الاوساط العدوانية والتوسعية الحاكمة في اسرائيل . وتتسابق حكومة شمعون بيرس مع الليكود ومع المفدال على اجازة المستوطنات الاحتلالية الجديدة وعلى دعم « غوش ايمونيم » . فلا يجد أنور السادات من « مخرج » أمامه من الورطة التي وقع فيها سوى شن حرب دون كيشوتية في ٠٠زائير ! وسوى نفث ما في صدره من حقد على اولئك الذين يحولون بينه وبين الاستسلام النهائي — على الشعوب العربية (وخصوصا الشعب الفلسطيني) وعلى الاتحاد السوفييتي لانه يصر على دعم الحق العربي .

ونريد ان نؤكد هنا ان ما يجري في معسكر الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين في بعض البلدان العربية ليس سوى هلوسة سياسية نابعة من خوفهم من تحرك شعوبهم الحتمي . انها هلوسة نابعة من انهيار مخططاتهم .

ان مجرد التهديد بالقنابل الذرية لدى حكام اسرائيل ، في وقت لم تجرأ فيه الامبريالية الامريكية نفسها على استخدام السلاح الذري ضد شعب الفيتنام ، هو أقصى الافلاس والهلوسة السياسية . وان تسعير التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي في مصر ، في وقت يتوطد فيه التعاون الفلسطيني السوفييتي والسوري السوفييتي وتعاون العراق واليمن والجزائر وليبيا والصومال مع الاتحاد السوفييتي ، هو ايضا دليل على ان ساعة الحسم الحقيقي ، حسم الشعوب بطرد المعتدين وحماتهم ، قد اقتربت .

قلنا ان لصبر الشعوب حدودا . واننا نقترب من بلوغ عشر سنين على الاحتلال الاسرائيلي (عدوان حزيران ١٩٦٧) ، عشر سنين كان لسياسة « تحريك القضية » الساداتية الامريكية منها حصة الاسد — ٧ سنين ! ولذلك نعود ونؤكد ان لصبر الشعوب حدودا . وهذا ما يقلق الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين والزعماء الاستسلاميين .

واما الشعب العربي الفلسطيني (الذي هو قلب القضية) فلم يصبر ابدا ولم يتوقف ابدا عن الكفاح في سبيل قضيته العادلة . لقد فشلت جميع المحاولات التي استهدفت « ازالته من الطريق » . لقد خرج اشد قوة وتماسكا من المأساة اللبنانية . فشلت محاولات « ترويضه » فرفض ، في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، الحلول الامريكية الاستسلامية جملة وتفصيلا !

ويقع الامبرياليون والمعتدون والرجعيون الاستسلاميون مرة اخرى ، في خطاهم المميت والتقليدي . فهم ، مرة اخرى ، يجرون التطبيقات فيما بينهم متناسين وجود أصحاب الدار — الشعوب .

ويقف على رأس أصحاب الدار ، لو تعلمون ، شعب الاضاحي والصمود شعب اصبحت قضيته في مكان القلب لدى الشعوب العربية جمعاء ولدى قوى التقدم العالمية جمعاء — الشعب العربي الفلسطيني .

ان هذا الشعب ، بل هذه الشعوب ، تقض مضاجعهم . فيهلوسون . لقد اقتربت ساعة الحسم ، فيهلوسون . ان شعورنا بقدرتنا ، هنا ، يزداد ويتاكد ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

منظمة التحرير الفلسطينية تحيّي اللقاء التاريخي بيننا وبين حزبنا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٦ أيار ١٩٧٧ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٢\١٠٣ VOL 33—103— 6.5.1977

لقاء براغ فاتحة علاقات نامية بين المنظمة والحزب وسائر القوى التقدمية والدمقراطية

توفيق طوبى : اللقاء جرى على أرضية التشابه فى مواقفنا وفى خدمة قضية السلام العادل والوطيد

« فلسطين الثورة » تحيى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتدعو الى انتصار السلام بدون صهيونية بالشرق الاوسط

براغ ونيقوسيا — لمراسلينا الخصوصيين — صدر فى براغ وبيروت مساء الاربعاء ، أول أمس ، البيان التالى عن الاجتماع التاريخى الذى عقد بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى :

« عقد فى براغ ، فى الثالث والرابع من أيار الجارى ، أول اجتماع رسمى بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى. وتبادل الوفدان وجهات النظر ، فى جو ودى ، حول قضايا النضال المشترك .

وقدرا عاليا حسن ضيافة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى .

وتألف وفد منظمة التحرير الفلسطينية من أعضاء المجلس المركزى لنظمة التحرير الفلسطينية ، الاخوة : ماجد أبو شرار أمين سر المجلس الثورى لحركة « فتح » وعصام عبد اللطيف عضو المكتب السياسى للجبهة الدمقراطية وعبد الله حورانى المدير العام لدائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية وعربى عواد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى .

وتألف وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الرفاق : وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية واميل توما عضو المكتب السياسى للحزب وعوزى بورنشتاين عضو المكتب السياسى وعلى عاشور عضو اللجنة المركزية .

وأكد الطرفان أن هذا اللقاء سيكون فاتحة علاقات بين الجانبين وكافة القوى التقدمية والدمقراطية الاخرى ».

افتتاحية « فلسطين الثورة »

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — تحت عنوان « اللقاء التاريخى فى براغ» نشرت صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا رئيسيا (فى مكان الافتتاحية) حول لقاء الوفدين . وذلك فى عددها الصادر يوم أمس ، ٥ أيار.

وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، فى هذا المقال ، أنها ، بلقاء براغ ، « وضعت موضع التنفيذ العملى البند رقم ١٤ فى قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى الثالث عشر الاتى نصه :

« يؤكد المجلس على أهمية العلاقة والتنسيق مع القوى الدمقراطية والتقدمية فى داخل الوطن المحتل والتى تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » . وأكدت على أهمية الحوار العلنى الذى جرى فى براغ « بين طرفين — المنظمة والحزب — مخولين تماما من أجل ارساء قواعد استراتيجية لكل الابعاد الكبرى التى يتضمنها » .

وأبرزت منظمة التحرير الفلسطينية، فى المقال الرئيسى ، أن « لقاء براغ يستنير بالتجارب الحية لكفاحات الشعوب ويستخلص دروسها المبدئية. وأهم هذه الدروس أن الوصول بمرحلة التحرر الوطنى الى الانتصار مرهون بتحقيق وحدة الصف الشعبية والنضالية ومنه برنامج عمل مشترك للحد الادنى الذى تقبل به جميع أطراف التحالف الوطنى . وحوار براغ ، بكل معنى الكلمة ، مؤهل لوضع برنامج عمل مقبل .وتتوفر فى مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ومواقف حزب ركاح امكانيات حقيقية للنجاح » .

تثمين لخبرة حزبنا

وثمنت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى المقال الرئيسى ، تثمينا عاليا مبادىء الحزب الشيوعى الاسرائيلى وخبرته

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الصحفيون الغربيون يعترفون :

التدخل فى زائير أمريكى — اوروبى ولا شأن لانغولا وكوبا والسوفييت !

نيويورك — نشرت الصحيفة الامريكية « لوس انجلوس تايمز » تقريرا لمبعوثها الخاص فى زائير اعترف فيه بأن عددا من دول اوروبا الغربية — خصوصا فرنسا وبلجيكا — بالتعاون مع الولايات المتحدة هى التى تشرف الان على جيش الجنرال موبوتو فى زائير وتدير عملياته العسكرية ضد المتمردين فى اقليم شابا . كما اعترف هذا الصحفى الامريكى بأن المعلومات التى تذيعها حكومة زائير عن تدخل أنغولى أو كوبى أو سوفييتى فى زائير لمساعدة المتمردين هى معلومات كاذبة كلها . وأما « الانتصارات » ، التى يذيعها موبوتو ، فعارية من الصحة تماما .



قباطية من بعيد — ممنوع دخول الصحفيين والمصورين . ولكن استشهاد الشاب بلال أبو الرب والسيدة فاطمة حمامدة هو نصب عال يراه العالم كله!

صحيفة « الخليج العربى » :

السادات هدد بالاستقالة أمام ازدياد التذمر من سياسته

لندن — كشفت صحيفة « الخليج العربي » ، التي تصدر بالانجليزية هنا ، النقاب هذا الاسبوع عن السبب العميق وراء الخطاب العجيب الذي القاه الرئيس المصري انور السادات فى اول ايار بالاسكندرية .

فقالت ان انور السادات ، بعد ان رجع من محادثاته مع كارتر فى واشنطن بخفي حنين ، قدم استقالته الى رئيس مجلس الامة ، سيد مرعي ، والى رئيس الحكومة ، ممدوح سالم . ولكن الاثنين « اقنعاه » بالعدول عن هذه الاستقالة .

وقالت الصحيفة ان السادات وصل ، فى محاولته استرضاء الحكومة الامريكية ، الى حد اقتراح تسليم شرم الشيخ الى الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية امريكية فيها . ومع ان كارتر تحمس لهذا الاقتراح الا انه رفض ، فى مقابله توجيه اى ضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق المصرية المحتلة .

وتورد الصحيفة معلومات عن تعاظم التذمر من سياسة السادات الامريكية ، الداخلية والخارجية ، خصوصا فى اوساط الجيش وحتى فى الدوائر الحاكمة والمتنفذة فى مصر . وتقول الصحيفة ان السادات قلق جدا من امكانية تنظيم انقلاب ضده وان هجومه على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي ليس الا محاولة مكشوفة للتهرب من تسمية معارضيه بأسمائهم الحقيقية . ويدرك السادات انه تورط حتى النهاية فى سياسته الامريكية حتى اصبح دفاعه عن الامبريالية الامريكية دفاعا عن نفسه هو .

ألون يشجع تورط السادات فى زائير . .

طبريا — اشترك ممثلو الانعزاليين فى جنوب لبنان ، الى جانب « شيوخ » من غزة واريحا والخليل وهضبة الجولان ، فى الاحتفال التقليدي الذي يجريه وزير الخارجية يغال الون ، كل عام فى كيبوتسه « جينوسار » على شاطىء البحيرة (يوم الثلاثاء ٥/٤) . فهل اصبح السيد الون يعتبر جنوب لبنان منطقة محتلة جديدة من قبل

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

مناشدة الجامعة العربية وقف تدهور العلاقات المصرية — الليبية

الكويت — وجهت الصحف الكويتية نداء الى الجامعة العربية للعمل على وقف تدهور العلاقات المصرية — الليبية والتدخل السريع لحل الخلافات بينهما. وطالبت صحيفة الرأى العام الكويتية الجامعة العربية باثبات وجودها فى هذا الشأن .

وكانت ليبيا طالبت بانعقاد مجلس الجامعة العربية لبحث النزاع القائم بين البلدين . ولكن مصر رفضت هذا الطلب .

وأشارت صحيفة «الديلى تلغراف » البريطانية الى أن مركز التوتر فى الشرق الاوسط يبدو كأنما انتقل ليصبح بين مصر وليبيا بعد أن كان بين اسرائيل ومصر . وان مخاطر الحرب فى الشرق الاوسط تبدو اليوم وكأنها مركزة على التوتر بين مصر وليبيا .

ذكرى مرور سنة



اكسال — يصادف يوم غد السبت ذكرى مرور عام على استشهاد المرحوم اللواء المحامي

عبد العزيز فياض الوجيه

عضو اللجنة التنفيذية ورئيس التنظيمات الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقا .

بهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم فى بيت أخيه محمد فى قرية اكسال .

سنظل لهذه الذكرى أوفياء ولرجولتك وشهامتك أمناء ولروحك الطاهرة ونفسك الصافية الخيّرة كل تقدير ودعاء فالى جنات الخلد مع الشهداء الابرار يا « أبو محمود » .

فآل الوجيه يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم هذه الذكرى .

وإنا لله وإنا اليه راجعون .

إخوتك واقاربك الذين لا ينسوك

مراقبو الهدنة :

ازدياد نشاط المدفعية الاسرائيلية بجنوب لبنان

الامم المتحدة — جاء فى تقرير مراقبى الامم المتحدة أن نشاط المدفعية الاسرائيلية ضد جنوب لبنان قد ازداد فى شهر نيسان الماضى ازديادا ملحوظا وان المدفعية الاسرائيلية فتحت نيرانها على مناطق فى جنوب لبنان ١٣ مرة خلال ذلك الشهر .

زهرتان جديدتان في باقة الصمود الفلسطيني الحمراء!

غليان شعبي في المناطق المحتلة على أثر سقوط شهيدين برصاص الاحتلال

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن تطالبان بمعاقبة المسؤولين والمجرمين

مظاهرات واضرابات فى جنين ونابلس ورام الله وقلندية وحملة اعتقالات واسعة فى أنحاء الضفة الغربية المحتلة

القدس — خاص بالاتحاد — عم الاستنكار والتوتر مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة اثر مصرع الشاب بلال ابو الرب والسيدة فاطمة يوسف حمامدة من قباطية برصاص قوات الاحتلال .

وقد كان لهستيريا الاستيطان ، التى سعرتها جماعة « غوش ايمونيم » ، واستفزاز كهانا فى نابلس ، بالاضافة الى تصريحات المسؤولين المتتالية عن اقامة المزيد من المستوطنات فى المناطق المحتلة (وآخرها مسحة) كان لكل هذا اثره فى اثارة مشاعر الغضب المقدس والاحتجاج فى جميع أنحاء الضفة المحتلة.

وكانت الصحف نشرت مؤخرا تفاصيل برامج استيطان بالقرب من جنين وقباطية . وقد سبق ذلك اغلاق مناطق شاسعة ومنع أصحابها من استغلالها . ولان السلطات تعتبر كل عمل احتجاجي اخلالا بالنظام اتخذت هذه الحجة ذريعة لاطلاق النار على طلاب وشبان من بلدة قباطية قرب جنين تظاهروا احتجاجا على الاستيطان الاحتلالي وعلى استفزازات كهانا ، يوم الثلاثاء الماضى. فقتل الطالب بلال أبو الرب (١٩ سنة) . ونقل الى المستشفى وفرض نظام منع التجول . وعند تشييع جثمانه فى عصر النهار نفسه اعتبرت السلطات الجنازة التظاهرية أيضا اخلالا بالنظام، واستدعت قوة عسكرية أطلقت النار فاصيب عدد من المشيعين بجروح ، وقتلت امرأة هى فاطمة يوسف حمامدة (٥٥ سنة) . ودفنت فى وقت متأخر من المساء ، فى وقت كان فيه حظر التجول سارى المفعول . وادعت السلطات أن الجندى الذى اودى بحياة الشاب بلال أبو الرب انما اطلق الرصاص دفاعا عن نفسه وانها أوقفته رهن التحقيق . وأما الضابط الذى اودى بحياة الشهيدة فاطمة حمامدة فادعت السلطات انه كان مضطرا الى ذلك ولا مجال لمعاقبته .

ولا يزال حظر التجول الجزئى مفروضا على قباطية . كما منعت السلطات دخول الصحفيين اليها. وجدير بالذكر أن مواطنى جنين يمنعون من عبور الجسور منذ يوم الخميس الماضى.

واستثارت هذه الاحداث رد فعل شعبيا فى نابلس وجنين ورام الله . ففى نابلس تعطلت الدراسة وأضربت الاسواق وتظاهر الطلاب والشبان فى ساحة المدرسة واصطدموا مع قوات الامن التى سارعت لتفريقهم بالقوة . وفرض نظام منع التجول على حى القصبة فى نابلس ٩ ساعات كاملة من يوم أمس الاول .

وفى جنين أضربت المدينة استنكارا لمصرع الشهيدين . كما أجل رئيس البلدية سفره الى امارات الخليج .

وفى رام الله تظاهرت طالبات معهد المعلمات وطلبة مدارس اخرى واشتبكوا بالحجارة مع قوات الامن التى فرقتهم بالقوة مستعملة الغاز المسيل للدموع . كذلك تظاهر شبان من مخيم اللاجئين فى قلندية على الشارع العام فتصدت لهم قوات الاحتلال واعتقلت عددا منهم .

وفى الوقت نفسه أعلنت السلطات العسكرية أنها اعتقلت نحو ٧٠ مواطنا من أنحاء متفرقة من الضفة المحتلة بدعوى أنهم أعضاء فى منظمات غير مشروعة .

هذا ووجه رؤساء بلديات جنين نابلس وقباطية برقيات احتجاج واستنكار الى وزير الدفاع وحاكم الضفة العسكرى . وذكروا أن السبب الرئيسى للتوتر هو الاستيطان فى المناطق المحتلة .

كذلك وجه النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست ، رسالة الى وزير الدفاع احتج فيها بشدة على اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين ، بحق ، ضد الاحتلال والاستيطان على أراضيهم ومن أجل الاستقلال والحرية مما أدى الى مقتل مواطنين فى قباطية .

وأرسلت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن رسالة احتجاج مماثلة الى وزير الدفاع وطالبت باقامة لجنة تحقيق لكشف المسؤولين عن الجريمة ومعاقبتهم .

من أعماق السجون تحيّة من الأعماق!

قادة الشعب الفلسطيني في الضفة يؤيدون جبهة السلام والمساواة

رئيس بلدية طولكرم ورئيس وأعضاء بلدية البيرة والمعتقلون الاداريون والطلاب الهندسيون فى الناصرة وثانوية الطيرة والوطنى منصور كردوش

القدس — لمندوبنا الخاص — باقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية يتصاعد الاهتمام فى المناطق المحتلة بالمعركة المصيرية التي تشنها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتأييد لها . فبالاضافة الى ما نشرناه من تأييد رؤساء بلديات نابلس ورام الله وبيت جالا وبيت لحم أعلن كل من رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، ورئيس بلدية البيرة ، تأييدهم للجبهة وتمنياتهم بنجاحها .

رئيس بلدية طولكرم

وقال السيد حلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم : « ان هذه الانتخابات، وهي تجري فى ظروف المجتمع اليهودي الراهنة ، لهي ذات اثر خاص على مجريات نضال شعبنا الفلسطيني . وهي لذلك تستقطب اهتمام ومتابعة الشعب العربي فى فلسطين والخارج».

ثم قال : « لذا فاننا نؤكد على اهمية العلاقة والتنسيق بين شعبنا العربي فى اسرائيل وبين القوى اليهودية الدمقراطية والتقدمية فى هذه الانتخابات من اجل تحقيق الدمقراطية والمساواة وحق تقرير المصير » .

رأيس واعضاء بلدية البيرة

واجتمع مندوبكم برئيس بلدية البيرة ، السيد ابرهيم سليمان الطويل ، وبعدد من اعضاء البلدية . واعلن رئيس بلدية البيرة : « ان كل انسان فلسطيني يتمنى ان يكون فى داخل اسرائيل عناصر تقدر فعلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتعمل على اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير وتضغط على حكومة اسرائيل فى عدم التمادي والاستمرار فى التحدي والتشدد » . واضاف : « نتمنى للجبهة ، التي ترفع شعار الاستجابة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف. ، النجاح فى الانتخابات » .

اما المحامي جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، فأكد على اهمية ازدياد نفوذ القوى الدمقراطية فى اسرائيل وما يعكسه ذلك على الوضع فى المناطق المحتلة . وقال : « ان انتصار القوى الدمقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة اعطى شحنة الى الامام فى المناطق المحتلة » . واعرب عن قناعته بان « انتصار الجبهة الدمقراطية أمر ممكن ويمكنها ان تضغط على السلطة وتؤثر فى الجماهير . ويكفينا دليلا على ذلك يوم الارض » .

وقال عضو البلدية السيد احمد معروف : « لقد لمس شعبنا الفلسطيني ، لمس اليد ، المواقف المشتركة للاطراف المكونة للجبهة الدمقراطية فى كافة مراحل نضاله .

ولا شك ان زيادة قوة الجبهة فى الكنيست القادمة هي مسالة حيوية تكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لنا » .

وتحدث عضو البلدية ، الدكتور عزمي الشعيبي ، فقال : « اننا نقدر ونحيي مواقف الجبهة فى تأييد شعبنا فى وقفته ضد الاستيطان الاسرائيلي فى الارض المحتلة . واخر مثل على مواقف الجبهة هو التضامن الذي ابداه وفد الجبهة الذي زار بلدية نابلس مستنكرا زيارة كهانا الاستفزازية للمدينة » .

وفى نهاية اللقاء طلب السادة رئيس البلدية واعضاؤها الحاضرون من مندوبكم ان ينقل لكم تمنيات المجلس البلدي وعموم سكان البيرة بنجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

المعتقلون الاداريون

وجاءتنا رسالة تحية صادرة من اعماق القلوب من المعتقلين الاداريين الذين اطلق سراحهم بعد كفاح مرير :

من نابلس — خلدون عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، لبيب فخر الدين ، جمال فريتخ ، راجح غنيم (زجال شعبي وعضو بلدية سلفيت) ومحمد يوسف البغدادي (مدرس ، قلقيلية) .

ومن رام الله — غسان حرب ، حسين فرح الطويل (امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة) ، راغب البرغوتي وعدنان داغر .

ومن بيت لحم — عبد المجيد حمدان وخليل رشماوي (استاذ جامعة) .

وعنونوا رسالتهم وتحيتهم بعنوان : « الصديق وقت الضيق » ! وختموها بالقول : « اننا ، اذ نحيي الجبهة وبرنامجها الواضح ، نعرب عن اعتباطنا بالاحترام والدعم الكبيرين اللذين تحظى بهما الجبهة ونؤكد بان ازدياد نفوذها فى الانتخابات يستجيب ايضا مع مصلحة شعبنا الوطنية ومع المستقبل المشرق الذي نكدح جميعا لبناء لبناته » .

كما وجه تحية التأييد الى الجبهة ، عن طريق المحامين لانغر وعلي ، المعتقلون الاداريون فى سجن الخليل : عطا الله رشماوي (معتقل للسنة الرابعة) وداود مطر (٣٣ شهرا) وعبد الحفيظ زيدان (١٨ شهرا) .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

لقاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

أميل توما يلقى كلمة فى اختتام اللقاء

براغ — خاص بالاتحاد — انتهى هنا ، فى ٢٩ نيسان الماضي ، لقاء هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . واصدر اللقاء بيانا ختاميا جاء فيه : « ان ممثلي ٧٥ من الاحزاب الشيوعية والعمالية شاركوا بفعالية فى الابحاث التي جرت فى جو من الصراحة والاخوة وبروح بناءة حول عمل المجلة وطرق تحسينها . واعرب المشاركون عن رأيهم بان العمل الجماعي فى المجلة العالمية « قضايا السلم والاشتراكية » سيتحسن اكثر انطلاقا من روح المساواة والتعاون واحترام استقلالية كل حزب فى سياسته . وستقوم المجلة بدور هام فى دراسة قضايا السلام النظرية وقضايا الدمقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي وقضايا النضال ضد الاستعمار وتقوية التضامن الاممي بين الشيوعيين وسائر القوى التقدمية فى العالم . هذا والقى الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة هامة فى اليوم الاخير من اللقاء .

كلمة الاتحاد

بصمات أصابع الرئيس الجديد

سقوط شهيدين فلسطينيين فى يوم واحد وفى بلدة فلسطينية محتلة واحدة هي قباطية برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي ، الذي قيل انه « اطلق فى الهواء » ، يعيد الى الاذهان سلسلة من الجرائم المماثلة اقترفت فى المناطق المحتلة قبل اكثر من سنة وراح ضحيتها العديد من الشهداء ، برصاص « اطلق فى الهواء » ايضا ، فى جنين ونابلس وسلفيت وقلندية والقدس . جرائم هزت العالم كله حتى اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى التراجع عن اقتراف جرائم القتل ، بالدم البارد ، فى المناطق المحتلة .

واصبح معروفا ان وزير الامن ، شمعون بيرس ، هو مخطط هذه السياسة الدموية على اعتبار انه سينجح ، بواسطتها ، فى اخماد جذوة المقاومة الشعبية للاحتلال فى المناطق المحتلة وفى « تنظيف الطريق » امام « قيادات جديدة » متعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي . وكان وزير الامن مؤمنا بأنه ، بهذه السياسة الدموية ، سيعلي شأنه فى داخل حزبه وينتصر على منافسيه . وبلغ هذا التنافس الدموي الدرك الاسفل فى تنظيم مجزرة « يوم الارض » ضد العرب فى اسرائيل ، هذه المجزرة التي لا يستطيع السيد بيرس وزميله فى المنهج وزير البوليس ، شلومو هيلل ، التهرب من مسؤوليتها . ولذلك منع اجراء أي تحقيق فيها .

وما ان تغلب السيد بيرس على منافسه وما ان تسلم رياسة حزبه ورياسة الوزارة (بالوكالة) حتى بدأت تظهر بصمات اصابعه على مختلف مجالات السياسة والممارسة فى اسرائيل .

ان ما حدث فى باقة وجت فى يوم الارض الثاني (٣٠ آذار ١٩٧٧) وقرار بيرس نقل معسكرات الجيش والمصانع العسكرية الى الجليل (لتبرير المزيد من مصادرة اراضي العرب) هو البصمات الاسرائيلية للاصابع نفسها التي فتحت الطريق امام « جوش ايمونيم » لاستيطان كفر قدوم ومسحة وللتهديد بالاستيطان فى اراضي قباطية وعلى امتداد الارض المحتلة حتى اطلاق النار « فى الهواء » وسقوط شهيدين فى يوم واحد — يوم الثلاثاء الماضي .

وربما كان المسؤولون عن هذه الرجعة الخطيرة ، وهم انفسهم المسؤولون عن الرجعة فى سياسة حزب « العمل » و« المعراخ » الحاكم التي أوصلت بيرس الى سدة الرياسة ، يعتقدون انهم يستطيعون أن يعملوا فى غفلة من الدهر ومن الشعوب . يعتقدون ان الشعوب العربية مشغولة بالخلافات بين بعض دولها وبمصير موبوتو فى زائير . ويعتقدون ان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي مشغول بالمعركة الانتخابية فى اسرائيل وبتصريحات كارتر التي ينفي فيها كل يوم ما صرح به بالامس . وهكذا

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

تأييد متصاعد للجبهة الدمقراطية

قيام جبهة دمقراطية في مجد الكروم
٣١ جامعيًا من كفرقرع يؤيدون الجبهة

لمراسلينا في الجليل والمثلث — كفر قرع التي خذلت رئيس الحكومة بالوكالة ، يوم الجمعة الماضي ، أعربت عن تأييدها للجبهة الدمقراطية .

وقد اعلن ٣١ من الاكاديميين والطلاب الجامعيين ابناء كفر قرع عن تأييدهم التام للجبهة الدمقراطية وتعهدوا بتقديم العون والدعم اللازمين لانجاحها في المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة وذلك في رسالة الى قيادة الجبهة وقعها السادة التالية اسماؤهم :محمد ابراهيم مصالحة ، احمد خليل زيد ، يوسف حسن كناعنة ، يوسف طاهر فنادقة ، عبد القادر عثامنة ، محمد احمد أبو عيطة ، ممدوح عبد اللطيف، أحمد مرة ، محمد حسن مصالحة ، محمد فؤاد كناعنة ، جبرى عيسى عثامنة ، هاشم أديب عبد الباقي ، محمد شفيق زيد ، جودت حسين بدوية، عبد الكريم ملا حسين ، عز الدين عثامنة ، مازن أحمد مصالحة ، زكي عسلي ، رياض مدلج ، فارس حسين عسلي ، عادل عسلي ، غانم مصاروة، زهير بدوية ، يوسف عسلي ، ابراهيم نايف ، وليد عسلي ، محمد عبد الغني مصاروة ، مروان فنادقة ، جمال محمد أبو منة ، عبد الله زيد وخازن مصالحة .

وفي مجد الكروم تنادت العناصر الوطنية الى اجتماع لاقامة جبهة دمقراطية . وعقد الاجتماع بعد ظهر يوم السبت الماضي وحضره عشرات من ممثلي مختلف فئات السكان والعائلات باشتراك ممثلين عن الجبهة الدمقراطية في عكا وجبهة البعنة الدمقراطية .

وأقر المجتمعون اقامة فرع للجبهة الدمقراطية في مجد الكروم ووقعوا بيانا وأرسلوا تحية تأييد الى الجبهة الدمقراطية وقعها السادة التالية أسماؤهم :

أحمد حسين خلايلة ، توفيق جابر ، نجيب فرحات ، مصطفى ذياب فرحات، عمر حسن سرحان ، ابراهيم كيوان ، علي سعيد شعبان ، محمود رضا مناع ، غازي عبد الرحمن ، علي خطيب ، محمد أحمد كبت ، محمد سعيد كبت ، رزق سلامة ، أسعد سعيد شعبان ، حسين علي سرحان، جاد محمد سلامة ، سليم مناع ، عصام فرحات ، خالد قداح ، أحمد محمد سيد ، غازي شعبان ، ادريس خليل ادريس ، محمد خليل عثمان ، صالح شعبان ، أحمد سعيد شعبان ، جلال جابر ، سعيد محمد خطيب ، وفيق فرحات ، محمد عطا فرحات ، محمود حسين خلايلة ، وهيب مخيمر خلايلة، حسن حسين خلايلة ، محمود أحمد فياض ، معين حسن ، محمود نصراوي، أحمد حسين ذياب ، خالد مناع ، عزيز جميل حيدر ، لطفي أحمد ، جميل عكاوي ، سعيد لهواني ، محمد ظاهر خطيب ، محمد عبد شعبان ، موسى حسن ، علي رفاعي ، عازم حيش ، فهيم نجيب فرحات ، علي رشاد سليم ، محمد فايز سلامة ، ذيب أحمد سرحان ، محمد عطوان، اكرم محمد سلامة ، محمد قاسم كنعان ، محمود فهد هندباوي ، عبد الرؤوف حمزة ، جميل شحادة ناصر ، محمد سعيد شعبان ، محيي الدين قاسم خلايلة ، رشدي قاسم خلايلة وعلي حسين حريكة .

كذلك تلقت الجبهة رسالة تحية وتأييد من الطلاب العرب في معاهد بولونيا .

وكانت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في مدينة لودج البولونية عقدت ندوة عامة لاحياء ذكرى يوم الارض . أدار الندوة الرفيق سلمان مصري ووقف المجتمعون دقيقة حدادا. وقدم الرفيق موسى جريس بيانا في المناسبة .

واتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى الحزب الشيوعي وحركة « الفهود السود » لمناسبة اقامة الجبهة الدمقراطية .




جانب من مظاهرة الالوف من شعب الجليل المحتشدين في ساحة اول ايار في كفرياسيف

بدء الاستيطان في مسحة

تل أبيب — لمراسلنا — استغلت جماعة « غوش ايمونيم » يوم أول أيار لتجعل منه أول يوم في حياة المستوطنة عند مركز البوليس القديم قرب مسحة ، بعد أخذ اشارة الضوء الاخضر من الحكومة .

وقال ناطق باسم « غوش ايمونيم» انه سيقام في البدء منازل لخمس عشرة عائلة . والمخطط هو استيعاب ألفي مستوطن في هذه المستوطنة القائمة على تلة استراتيجية مسيطرة على المنطقة الواقعة الى الجنوب من نابلس والمطلة على السهل والبحر والواقعة على الطريق بين تل أبيب ونهر الاردن . كما يقصد بها أن تكون نواة لمجموعة من المستوطنات اليهودية التي تفصل بين القرى العربية في اسرائيل والقرى العربية في الضفة المحتلة .

وذكرت وكالة « رويتر » ان اسرائيل تعتبر مسحة داخل تعديلات الحدود « الطفيفة » التي وافق عليها كارتر.

وزير العمل يكتشف قرية عين السهلة

عين السهلة — لمراسل خاص — بعد ٢٩ سنة حافلة بالشقاء والمطالب وبدون شفاعة من نواب المعراخ العرب ، وبعد استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن شق وتعبيد شارع لعين السهلة ، وفي سنة الانتخابات هذه ، وبعد دفع أهالي القرية حصتهم كاملة في تكاليف الشارع ، « تكرمت » وزارة العمل فانجزت العمل واصبحت ضمن شبكة المواصلات في البلاد .

وبعد هذا كله اكتشف حضرة وزير العمل قرية « عين السهلة » وانها تقع داخل حدود اسرائيل وقام بزيارة لها يوم الثلاثاء ٧٧/٤/٢٧ بحجة افتتاح الشارع المذكور .

ولم يخف على احد الغرض من وراء ذلك خصوصا وانه اصطحب عددا من وجهاء عارة وعرعرة .

كان هذا قبل هذا يا حضرة الوزير .

ليس عند الاحتلال لحية ممشطة
اعتداء فظ على ٣ قضاة عرب

القدس — لمراسلنا — كان ثلاثة قضاة عرب ، بينهم رئيس محكمة البداية في رام الله ، في طريقهم الى الخليل قبل أسبوعين . اعترضت طريقهم دورية من حرس الحدود . وأمرتهم بالنزول من السيارة وبتنظيف الشارع العام من حواجز الحجارة والاطارات المحروقة التي وضعها المتظاهرون ضد الاحتلال في الطريق .

ورغم ابراز القضاة هوياتهم وتعرف رجال حرس الحدود على مراكزهم القضائية فلم يحترموهم وعاملوهم بخشونة وفظاظة ووجهوا اليهم كلاما مهينا واطلقوا النار فوق رؤوسهم لتخويفهم .

ومن ناحية أخرى عملت السلطات على اخفاء هذا النبأ وسعت لاسكات القضاة خوفا من الفضيحة .

في محاكم الاحتلال
أحكام على الماشي

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على داعس كمال ابو كشك من نابلس في ١٢-٤ بالسجن لمدة سنتين . وكان المتهم قد اعتقل في ٣٠-١-٧٧ . وقدم الى المحاكمة بشكل ميداني سريع ودون اشعاره قبلا ولا اشعار محاميه وليد الفاهوم . وأبرزت لائحة الاتهام لاول مرة في المحاكمة .

وجرت المحاكمة على الرغم من اعتراض المتهم ومطالبته بتأجيل المحاكمة . الا ان المدعي العام عارض في ذلك وطلب الى القاضي « أور » الاستمرار في المحاكمة الميدانية . وأبرز تقريرا «أمنيا» مغلقا عن نشاط داعس السياسي .

بوليس هيلل يعتدي على الأهلين العرب في أبو غوش

ابو غوش — لمراسلنا — عم الاستياء اهالي قرية ابو غوش العربية الرابضة على مشارف القدس نتيجة التصرف الوحشي الذي قام به رجال حرس الحدود والشرطة في القرية مساء السبت الماضي .

فبدون مبرر اصبحت طرقات قرية ابو غوش وأزقتها ميدانا يصول فيه رجال حرس الحدود والشرطة ويطاردون الاهالي وخاصة الشباب والاطفال منهم ، والاعتداء عليهم بالضرب وتوجيه الاهانات والشتائم لهم . وماذا كانت الذريعة ؟ ان رجال حرس الحدود والشرطة يبحثون عن منزل لاحد المواطنين نشب خلاف بينه وبين مواطن اخر في نفس القرية . غير ان هذه الذريعة لا تنطلي على احد والبحث عن منزل او عن شخص يمكن ان يتم بطريقة غير هذه الطريقة الهمجية .

ولقد خبر الاهلون من قبل مثل هذه الاعتداءات . وهم يتساءلون اليوم عما اذا كان المسؤولون يتوهمون ان هذه الاعتداءات ستبعدهم عن تأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . اذا كان هذا هو ظنهم وهدفهم فما اكبر خطأهم .

التهديد بالاضراب في مدرسة الظهرات

عرعرة — لمراسلنا — هددت لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة حي الظهرات في عرعرة باضراب انذاري للتلاميذ عن الدراسة يوم الاربعاء الماضي (٤-٥) ما لم تلب مطالب أهالي الحي بتخصيص قطعة ارض وميزانية لبناء مدرسة لائقة للحي بدلا من الصفوف المبعثرة في غرف مستأجرة غير صالحة .

وارسلت اللجنة رسائل بهذا الصدد الى كل من مدير المعارف العربية ومفتش المنطقة ومدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين ورئيس مجلس عرعرة المحلي .

وكانت اللجنة قد سبق وكتبت الى هذه الجهات واثارت القضية امام الرأي العام . ولكن المشكلة لا تزال بدون حل .

أمام بصر وسمع رجال الشرطة
عنصريون يعتدون على عمال عرب في طبريا

كفر كنا — لمراسلنا — لا نكاد نخلص من اعتداء عنصري ضد المواطنين العرب في مكان ما حتى نسمع عن اعتداء جديد في مكان آخر .

ففي يوم الخميس الماضي قام عدد من العنصريين في طبريا باعتداء وحشي على العامل كمال سعيد خطيب (٢٠ عاما) من كفر كنا حينما كان ينقل ستة عمال آخرين من أبناء قريته بسيارته من مكان عملهم في طبريا الى القرية لانه « تجرأ » وأطلق بوق سيارته منبها أحد المعتدين الذي راح يتبختر في الشارع معيقا حركة السير . فلما تأكد هذا المعتدي من أن السيارة عربية هجم على السائق المذكور وكسر زجاج السيارة وشتمه قائلا « عربي وسخ » ثم راح يبحث عن آلة ما ليضربه فيها ليؤذيه . وحينما تجمع عشرات المعتدين يحاولون ضربه وضرب ركاب السيارة الاخرين ، تركوا السيارة وهربوا . حينئذ انقسم المعتدون الى فريقين . أحدهما لحق بالعمال العرب بالسكاكين والبلطات بينما راح الفريق الاخر يكسر بالسيارة فاتلفوها كليا ثم حرروا فراملها لتسير بدون قيادة وترتطم برافعة واقفة في الطريق لتدمرها تدميرا كليا . وكل هذا أمام ناظري رجلي شرطة ادعيا بانهما لا يسيطران على الوضع ثم غادرا المكان .

وبعدئذ عاد فريق المعتدين الذين لحقوا بالعمال وتوجهوا الى أحد مخازن ادوات العمل في عمارة يبنيها عمال عرب وحرقوا المخزن على ما فيه معتقدين انه نفس المخزن الذي يعمل فيه العمال العرب المذكورين . فدمر المخزن ودمرت أدوات عمل تقدر قيمتها بنصف مليون ليرة .

وكالعادة حينما توجه العمال العرب الى بوليس طبريا وقدموا دعوى ضد المعتدين ، أجابهم البوليس بانه يحقق في الامر . ولكنه لم يعتقل أحدا منهم، الامر الذي يثير أشد الاستنكار لدى الاهالي . فهل اصبحت مهمة البوليس في حماية المعتدين اذا كان الضحايا عربا !

لانغر تقدم التماسا الى المحكمة العليا تطلب السماح لها بالمرافعة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية

تل ابيب — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر في الثاني من ايار الجاري التماسا الى محكمة العدل العليا ضد لجنة إجازة المحامين للظهور في المحاكم العسكرية للدفاع عن الجنود الاسرائيليين حسب قانون المحاكم العسكرية لعام ١٩٥٥ . وطلبت في الالتماس ابطال قرار اللجنة الذي صدر في ٢٩ آذار الماضي بعد طلب تقدم به رئيس الاركان للجيش الاسرائيلي لسحب ترخيص المحامية لانغر .

ويذكر ان رئيس الاركان علل طلبه بحجة ان المحامية التقت « برجال منظمة التحرير وباوساط مناهضة أخرى من شرقي اوروبا » .

ولتهدئة الرأي العام قيل للصحافة ان الغاء الترخيص هو فقط لحقها في الظهور امام المحاكم التي تحاكم جنودا ، ولا يتعلق القرار بمحاكم أخرى . وهذا الامر صحيح من ناحية شكلية . ولكن سرعان ما توضح انه حسب بند معين من نظام الحكم الجنائي فان بامكان وزير الدفاع ان يمنع المحامية ، وذلك بعد قرار طردها في اللجنة ، من الظهور في محاكم أخرى في اسرائيل (وليس في المناطق المحتلة) اذا اعلن ان هذا الامر مطلوب لمصلحة أمن الدولة . وهذا ما قام به الوزير فعلا حين منع المحامية من حق الدفاع عن المواطن الالماني الغربي تومس رويبتر ، الذي اختطف من نيروبي عاصمة كينيا ، ملتجا للتفسير القائل ان الامر مطلوب للحفاظ على أمن الدولة . واعتمد الوزير على قرار اللجنة الخاصة . أي ان اللجنة كانت أداة بيد وزير الدفاع للمس بالمحامية وعملها .

واوضحت المحامية في التماسها ان رئيس الاركان لم يقدم اية اثباتات في أثناء بحث اللجنة للقضية . وسمعت اللجنة عن جميع اتصالات المحامية والصفة السياسية التي كان لها . وباثارته لهذه اللقاءات فان رئيس الاركان يتدخل في الشؤون السياسية والتي لا يمنحه القانون حق التدخل فيها .

وتؤكد المحامية في التماسها ان اللجنة وقعت في خطأ كبير حين لم تعرض عليها على الاقل « المادة الاساسية » هذه او اية مادة اخرى ضدها ، مهما كانت قيمتها كبيرة لادانتها لتتمكن من تفنيدها ونقاشها . وانه جرى تمييز ضدها من بين جميع أولئك الذين التقوا برجال منظمة التحرير والذين لم يتخذ رئيس الاركان أي خطوة ضدهم . واعلنت ان هذا العمل الانتقامي نفذ ضدها فقط لكونها شيوعية . وقد تصرفت اللجنة كتصرف تلك اللجان الامريكية في الكونفرس ، التي بحثت زمن مكارثي ، بالاعمال المعادية لامريكا . وترى المحامية لانغر، كالعديدين من سكان اسرائيل ، في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . والاعتراف بحقوق هذا الشعب هو عمل وطني في صالح الشعب الاسرائيلي .

وتقول المحامية في التماسها انها لا تنتظر اعترافا من رئيس الاركان بانها وطنية لان عملها السياسي والحقوقي يتحدث عن هذا الامر . وان الاضرار بمصالحها ، وبمصالح العديدين الذين يطلبون توكيلها للدفاع عنهم هو اضرار كبير في الدمقراطية وفي حقوق الانسان ، وهذا كله بسبب ادعاءات باطلة وبدون اي اثبات .

ولهذا فهي تطلب من محكمة العدل العليا ان تصلح هذا الاجحاف وان تبطل قرار اللجنة .

ويذكر ان قرار منع المحامية من الظهور في محاكم الجنود العسكرية قد احدث استياءا في اوساط واسعة خارج البلاد وداخلها ، هذه الاوساط التي ترى في خطوة السلطات الاسرائيلية محاولة للاضرار في الدفاع عن ضحايا الاحتلال والرافضين للاضطهاد من بين ابناء الشعب الاسرائيلي .

فيليتسيا لانغر في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — جرى ظهر يوم الاثنين ٢٥-٤-٧٧ لقاء بين المحامية فيليتسيا لانغر وأكثر من ثلاثمئة طالب في جامعة حيفا ، من اليهود والعرب ، جاؤوا للاستماع الى حوار بينها وبين مستشار وزير البوليس لشؤون العرب ، حول « اوضاع السجناء الامنيين » في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة . وعند افتتاحه الندوة ، اعلن ممثل منظمة الطلاب العامة في الجامعة ، والتي نظمت هذه الندوة بطلب من لجنة الطلاب العرب، ان مستشار وزير البوليس قد اعتذر عن الحضور ، بسبب وعكة صحية ! وقد استقبل الجمهور هذا الاعتذار بابتسامة ، عندما تمنت المحامية لانغر لمستشار الوزير ، شفاء عاجلا ، معلنة ان ممثلي السلطة ، يعتذرون في كل مواجهة بينها وبينهم امام الجمهور ، حول هذا الموضوع «الاسباب صحية» . ثم انتقلت الى الحديث عن الاوضاع غير الانسانية التي يعيش فيها السجناء الامنيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وفي معرض ردها على نقاش الطلاب، وأسئلتهم ، اوضحت المحامية لانغر ان الطريق للخروج من دوامة الدم ، في المنطقة ، هو طريق السلام الذي يعترف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، طريق انهاء الاحتلال ، واقامة المصانع والمدارس بدلا من السجون والمراكز العسكرية .

هذا وبعث الطلاب الذين استمعوا لمحاضرة المحامية فيليتسيا لانغر برقية احتجاج الى وزير العدلية ونسخا منها الى وزير الامن ورئيس الاركان استنكروا فيها القرار بمنع المحامية لانغر من الدفاع عن قضايا الجنود امام المحاكم العسكرية وطالبوا بالغائه. وجاء في البرقية ان هدف هذه الخطوة هو عزل المحامية لانغر عن الرأي العام لانها تمثل في نشاطها الضمير الحي للقوى الدمقراطية في اسرائيل .

مؤتمر اسلامي عام في آب القادم لتحرير الأوقاف الاسلامية

الناصرة — لمراسلنا — قرر الاجتماع التشاوري الموسع للجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي ، الذي انعقد في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم السبت الماضي ، عقد مؤتمر اسلامي عام في موعد أقصاه شهر آب القادم ، بهدف استعادة املاك الوقف الاسلامي الى أصحابه الحقيقيين وتحريرها من سيطرة الهيئات المسؤولة المختلفة أسوة بالطوائف الاخرى .

وقد حضر الاجتماع حوالي ١٢٠ شخصية اسلامية وغير اسلامية من رؤساء واعضاء المجالس المحلية ورجال الدين ومعلمي المدارس من جميع انحاء البلاد .

الاعتداء على سيارة مواطن من يافا

يافا — من مصطفى سيف — قام « مجهولون » باشعال النار في سيارة السيد ابراهيم كبوب من يافا ، في منتصف ليلة الخميس الماضي . ولولا انتباه الجيران لحدثت كارثة في الحي كله . ويذكر أن محاولة تخريبية مشابهة وقعت ، في الاسبوع الماضي ، حين ألقى « مجهولون » مواد حارقة على بيت عبد كبوب (شقيق ابراهيم) ورئيس جمعية المقاصد الخيرية . هذا ويربط أهالي يافا الحادثتين التخريبيتين بما أعلن عن خلع لجنة «الامناء» الاسلامية ، سيئة الصيت ، اياها .

بلدية الناصرة تفضح افتراءات مراسلة "معريب"
لن نسمح باقامة أحياء فقر عصرية !

الناصرة — لمراسلنا — دحض السيد رائق جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، في رسالة بعث بها الى هيئة تحرير جريدة « معريب » المسائية ، ما ادعته مراسلة الصحيفة داليا مازوري ، من ان بلدية الناصرة تعارض في بناء شقق سكن جديدة في المدينة . وانها ، بسبب هذا الموقف ، أوقفت مشروع بناء الحي السكني الجديد في منطقة « كفار هحورش » ورفضت اعطاء رخصة بناء للمشروع .

وننشر فيما يلي الحقائق التي وافانا بها مراسلنا في الناصرة والتي استخلصها من رسالة السيد جرجورة ونتائج اجتماع لجنة التنظيم الفرعية في البلدية :

١ — في منتصف آذار الماضي باشرت آليات شركة « ال — رام » ، بتكليف من وزارة الاسكان ، العمل في قطعة الارض الواقعة في مدخل الناصرة (قسيمة ٤١ وبلوك ١٦٥٤٣) بهدف بناء ٩٦ وحدة سكن (شيكونات) بسرعة تثير الشبهات بانها جاءت فقط عشية الانتخابات .

٢ — حينما علمت اللجنة المحلية للتنظيم بالامر استصدرت أمرا بوقف العمل لانه تم بدون ترخيص . وعندئذ فقط تقدمت الشركة بطلب ترخيص .

٣ — اكتشف ان خارطة البناء تتعارض تماما مع الخارطة المفصلة للمنطقة . وليس هذا فحسب ، بل تم تعديل الخارطة من وراء ظهر البلدية . كما ولم تعرض الخارطة على الناس (المجاورين) لتقديم الاعتراضات عليها أو الموافقة حسب القانون .

٤ — ان التناقض بين الخارطة المفصلة وبين المعدلة كان جوهريا . ففي حين ظهرت في الخارطة الصحيحة ٢٨٨ وحدة سكن مع بعض المناطق الخضراء وأماكن لبناء مدرسة (في المستقبل) وكذلك نادي وساحات ألعاب وحديقة عامة اقتصرت الخارطة المعدلة (بطريقة غير قانونية) على بناء ٩٨ وحدة سكن ضيقة كالسردين في منطقة ضيقة وشارع ضيق ، الامر الذي رفضته البلدية تماما وطالبت بتفسيره لكي لا يتم الوقوع في نفس خطأ بناء شيكون العمال العرب في المدينة ذي الطرق الضيقة ووحدات السكن المكتظة وذلك بدون حدائق ولا نوادي مناسبة .

٥ — أعلمت وزارة الاسكان والشركة وكل الهيئات المسؤولة بموقف اللجنة المحلية والبلدية وعقد اجتماع بين رئيس اللجنة ومندوب الشركة واتفق على اجراء التعديلات المذكورة وكذلك تم اجتماع بين رئيس البلدية وممثلي الشركة . وأعربت البلدية عن رغبتها الصادقة والمخلصة في تمكين الشركة ووزارة الاسكان من انجاز بناء « الشيكونات » نظرا للحاجة الماسة لها وللنقص الكبير في دور السكن . وبناء عليه تم الاتفاق على البدء باقامة ٤٨ وحدة سكن حالا في الجهة الغربية من الارض حيث لا خلاف على ان هذه الارض معدة للبناء .

٦ — تم الاتفاق على اجتماع يوم ٦-٤-٧٧ مع مدير اللواء لاستمرار البحث . ولكن الاوساط المسؤولة ألغت الاجتماع . وفي نفس الوقت ورد اعتراض من سكان الحي .

٧ — في جلسة التنظيم المحلية بتاريخ ٣٠-٣ تقرر اصدار رخصة ببناء ٤٨ وحدة سكن وتعديل الشوارع في الخارطة التفصيلية بحيث تتناسب مع متطلبات البناء وحاجيات السكان وتزفيت الشوارع قبل استعمالها . وأما بالنسبة لباقي وحدات السكن فقد تم الاتفاق على التباحث بشأنها بعد تعديل الخرائط لتصبح قانونية وصحيحة . وهو أمر متعلق بوزارة الاسكان وشركة الاعمار فقط .

هذا وأوضح رئيس لجنة التنظيم المحلية في رسالته الى « معريب » في البند التاسع ما يلي :

« لقد قررت وزارة الاسكان اقامة الحي السكني الجديد (في الناصرة منذ عام ١٩٧٣ وقد وضعت هناك لافتة. ومنذ ذلك الحين كان بامكان المبادرين لاقامة المشروع أن يلائموا الخرائط ولكنهم لم يفعلوا ذلك وجاؤوا اليوم ، عشية الانتخابات لتنفيذه بسرعة وبشكل مخالف للقانون ... الامر الذي يدل على أن المشروع لم يأت لصالح المواطنين وانما لاغراض الانتخابات والاعتبارات الحزبية » .

واختتم الرسالة قائلا : « « لن نسمح باقامة أحياء فقر عصرية وغير منظمة .. وسنصر على الاهداف التي انتخبنا من أجلها . » » .

انهيار بلدية « نتسيرت عليت »

الناصرة — كان « المعراخ » الحاكم وكينغ « المفدالي » يحلمان بانهيار بلدية الناصرة . فاذا بالذي انهار هو بلدية « الناصرة العليا » . هذا ما جاء في الصحف أمس الاول . وذلك على اثر استقالة نائبي رئيس هذه البلدية ، مردخاي الون ، الذي كان اصطدم مع حزبه « العمل » واستقال من حزبه . والخلافات في داخل هذه البلدية والاحزاب التي تؤلفها قائمة قاعدة . ولا نستبعد ان يضطر السيد كينغ الى حلها .

كفر قرع تقلب للوزير بيرس ظهر المجن

كفر قرع — لمراسلنا — افشل أهالي كفر قرع استفزازا لو قدر له النجاح لأشعل نار فتنة كما حدث في عارة وعرعرة قبل حين . وذلك في اثناء زيارة انتخابية قام بها رئيس الوزراء بالوكالة ، شمعون بيرس ، الى بيوت بعض اعوان « المعراخ » في القرية مصحوبا بقافلة من سيارات الشرطة وحرس الحدود المدججين بالاسلحة .

وقد رأى الاهلون في هذه الزيارة الاستعراضية عرض قوة اكثر منها زيارة انتخابية . خصوصا بعد حادثي الاعتداء على مواطني باقة الغربية وجت في يوم الارض . وتجمع عدد من شبان القرية في الساحة العامة وراحوا يهتفون ضد الاحتلال والارهاب وبحياة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ورأى احد رجال المخابرات المرافقين للوزير ان الفرصة مواتية لاثارة خلاف فحرض عددا من رجال المدعو محمد حسن عثامنة للاعتداء على الشيوعيين . وبالفعل حاول هؤلاء الاعتداء على الرفيقين سامي مصالحة سكرتير فرع الحزب الشيوعي وزهير توفيق مراسل « الاتحاد » ، وعلى بعض الشبان الاخرين . ولكن شباب كفر قرع تمكنوا من صد الاعتداء وايقاف المعتدين عند حدهم والحيلولة دون تفاقم الوضع وترديه . وبذلك فشل الاستفزاز ولم يتحول الى نزاع لا يستفيد منه الا مفرقو الصفوف واعداء الوحدة والشعب .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية على الاثر منشورا استنكر فيه الاستفزاز . ودعا الى رص الصفوف وتمتين الوحدة والتحلي باليقظة لتفويت الفرصة على اصحاب سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي ، واثبات ذلك مجددا في يوم الانتخابات .

١١ الف ليرة
تكاليف الكهرباء لبيت واحد في زلفة

زلفة — من محمد خضر قبلان — واخيرا وبعد ٢٩ عاما من الانتظار والمطالبة وبعد ثماني انتخابات من الوعود والضحك على الذقون ، انيرت بعض البيوت في قرية زلفة في المثلث بالكهرباء .

لم يأت التلفزيون ولم يحضر الوزير وكبار المسؤولين الى القرية ليدشنوا المشروع ولكنهم سيأتون حتما . فنحن اليوم في فترة انتخابات ، شهر « المرحبا والزيارات » . ولعلهم يحسبون الناس غائبين عن مخططاتهم لاستغلال المناسبة من اجل اقتناص الاصوات . ولكن اهالي زلفة يقولون لهم سلفا . لقد قام المشروع فقط بجهودنا واموالنا التي حصلنا على غالبيتها بالديون . فقد كلفنا المشروع اكثر من ٢٤٥ مليون ليرة قسمت على ٢٠٠ رب عائلة . فكان نصيب العائلة الواحدة ١١ ألف ليرة على أقل تقدير . واما الحكومة ، واما الوزارات واما المسؤولون فكالعادة لم يساهم اي منهم في المشروع .

ارتفاع اسعار الورق والاسمنت والديكت وغيرها

القدس — لمراسلنا — وافقت لجنة الاسعار الشعبية يوم الخميس الماضي على رفع اسعار بعض المواد مثل الورق والكرتون وخشب « الدكت » وغيرها حسب النسب التالية :

الواح الخشب المصفح بنسبة ٨،٥ — ١٤٪ .

الواح الزجاج بنسبة ١٣،٥٪ .

الورق والكرتون (انتاج الخضيرة) بنسبة ٧٪ .

الاسمنت بنسبة ٥،٥ — ٦٪ .

اسلاك الفولاذ بنسبة ٩،٨٪ .

زيت التشحيم بنسبة ٥٪ .

تأجيل سحب يانصيب

يعلن فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين عن تأجيل سحب اليانصيب الذي كان سيجري في ٥/٧ الى ٥/٢٨ بسبب الانتخابات .

الفريديس وجسر الزرقاء تحتفلان بعيد الاول من أيار

حيفا — القرى العربية المحيطة بحيفا احتفلت بيوم الاول من أيار عيد الطبقة العاملة . ومن هذه القرى الفريديس التي تجمع أهلوها يوم السبت الماضي في ساحة القرية واستمعوا الى كلمات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ألقاها راجي النجمي وجورج طوبى .

وفي وقت لاحق احتفلت قرية جسر الزرقاء بالعيد واستمع الاهلون الى الرفيق جورج طوبى والرفيق راجي النجمي .

وفي القريتين استعرض الخطيبان نضال الطبقة العاملة والجماهير العربية في البلاد . وتحدثا عن برنامج الجبهة .

سبت تبرعي في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — للمرة الثانية ، وبمبادرة الجبهة التقدمية في مجلس دير الاسد المحلي ، لبى نحو ٨٠ شابا دعوة للعمل التبرعي طيلة يوم السبت ٣٠-٤-٧٧ .

وشارك في العمل ايضا أصحاب عشر سيارات شحن بسياراتهم التي ظلت تنقل الحجارة من منطقة تيفن الى القرية لبناء جدران على جوانب الشوارع . كما تبرع صاحب جرافة من القرية بعمل الجرافة يوما كاملا .

وسار العمل بحماس شديد تصاحبه الاغاني والاهازيج وبروح ألفة ومحبة.

وقدر أعضاء من المجلس المحلي بأن العمل الذي انجز يمكن تقديره بنحو ١٥ الف ليرة على أقل تقدير .

وطالب الشبان في آخر النهار ان يصبح السبت التبرعي تقليدا مستمرا .

« بل هي معركتنا أيضاً ... »

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يتمنى النجاح للجبهة الدمقراطية اليهودية العربية

● رسالة من الضفة المحتلة ●

تختلف المعركة الانتخابية الحالية في اسرائيل عن سابقاتها من المعارك الانتخابية من حيث اهتمام شعبنا في المناطق المحتلة بنتائجها . ويعكس اهتمام مواطنينا المتزايد بهذه الانتخابات حقيقة ساطعة هي تنامي القناعة لدى فئات تتسع باستمرار من أبناء شعبنا بضرورة ايجاد حلفاء لنا في نضالنا بين أوساط الشعب الاسرائيلي نفسه . فكل تجارب الشعوب المناضلة من أجل تحررها اثبتت كم هي حيوية تلك العلاقة الجدلية بين حركة التحرر الوطني للشعب المضطهد (بفتح الهاء) والحركة الثورية والدمقراطية للشعب الذي تمارس حكومته دور المحتل والمضطهد (بكسر الهاء) . هذا ما بينته بوضوح ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، تجارب حركات التحرر الظافرة لشعوب الجزائر والفيتنام وأنغولا وغيرها .

من هنا كان حماس جماهيرنا في المناطق المحتلة لقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الجبهة العربية اليهودية في تكوينها ، الجبهة التي تعكس ضمير الانسان البسيط في اسرائيل ، الجبهة التي تطالب ، من جملة ما تطالب به ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والاستجابة للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني التي أكدتها قرارات الهيئات الدولية وأولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق أرضه وعودة لاجئيه ومشرديه الى وطنهم الذين انتزعوا من بين احضانه .

ومن هنا كانت ردة فعل مواطني مدينة نابلس مختلفة تماما على زيارتين قام بهما وفدان يمثلان طرفي النقيض في المجتمع الاسرائيلي : فبالطرد والغليان والهتاف بعروبة نابلس استقبل المواطنون الراب كهانا وجماعته من العنصريين التوسعيين الاسرائيليين . وبأغصان الزيتون والبسمات واطلاق حمائم السلام استقبل هؤلاء المواطنون رسل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من منظمة الفهود السود .

وهذا يدل دلالة واضحة على ان شعبنا أخذ يميز بوضوح بين فئتين متواجدتين في المجتمع الاسرائيلي : فئة تعلن صراحة وبكل وضوح — وتقرن أقوالها بالافعال — انها تدعم نضال الشعب الفلسطيني ، وفئة تبغي التوسع والاستيطان ناهيكم عن دوام الاحتلال . شعبنا يعتبر الاولين رفاق درب وأخوة نضال وينظر الى الاخرين بقرف وعداء لا يستكين .

ولكن يبدو ان هذا الامر لا يعجب جريدة « القدس » ، التي تصدر في القدس العربية . فقد انشأت الجريدة افتتاحية (الاربعاء في ٢٠-٤-٧٧) تحت عنوان « أرضنا ليست ساحة لمركتهم الانتخابية » جوهرها محاولة لطمس الفروق بين مناصرينا وأعدائنا داخل المجتمع الاسرائيلي ووضع الكل — الحليف والمعادي — في سلة واحدة . ويشكك منشىء الافتتاحية بأهداف مناصرينا داخل اسرائيل ويعزو ذلك الى الرغبة في اقتناص أصوات الناخبين العرب ويطالب بألا تكون المناطق المحتلة « مسرحا تتنافس فيه مختلف الاحزاب الاسرائيلية .. ولا نريد تعاطفا مصطنعا من أي كان » .

بطبيعة الحال ان أرضنا ليست مسرحا للانتخابات الاسرائيلية وليس في مقدورها ان تكون . ولكننا ، في نفس الوقت ، لا يمكن ان نقف موقف اللامبالاة من نتائج هذه الانتخابات مما لها من اثر محتمل على امكانيات حل أزمة الصراع العربي الاسرائيلي المستحكمة . وجريدة القدس « حرة » في نشر الافتتاحيات التي تتناسب مع خطها السياسي ولكن جماهير شعبنا هي الاخرى حرة في اختيار المواقف التي تراها منسجمة وأمانيها . وقد اختارت جماهيرنا فعلا الموقف الواعي المسؤول ولم تلق بالا لاقوال منشىء افتتاحيات « القدس » .

لقد عبر شعبنا ، على لسان ممثليه وقواه الوطنية وهيئاته ونقاباته داخل المناطق المحتلة وخارجها ، عن تحياته للقوى الدمقراطية الاسرائيلية وعن تمنياته لها باحراز الانتصارات في نضالها .

هذا ما أكدته الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني حين أشارت قراراتها « الى الحاجة لتنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الدمقراطية والتقدمية الاسرائيلية » .

وهذا ما ركز عليه السيد عبد الله حوراني ، المدير لعام لدائرة الاعلام في م.ت.ف ، حين قال : « يقدر شعبنا تقديرا عاليا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح . ويقدر مواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ... » (الاتحاد في ١٥-٤-٧٧) .

وهذا ما أبرزته ، بجلاء ، التصريحات المتلاحقة لرؤساء البلديات وممثلو الهيئات والنقابات وغيرهم في الضفة الغربية حول أهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتمنياتهم لها باحراء أكبر قسط ممكن من النجاح في الانتخابات .

كل هذا يدل ، بعمق ، على اننا حقا « نريد تعاطفا » وتأييدا من قبل القوى الخيرة في اسرائيل ويؤكد ان لشعبنا مصلحة حقيقية في ازدياد نفوذ القوى الدمقراطية الاسرائيلية وفي تنامي الاصوات التي ستحصل عليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تعتبر الاطار التنظيمي لهذه القوى في الانتخابات الراهنة .







مشاهد من اول ايار

(الصورة الاولى من فوق) اميل حبيبي يتحدث في جماهير الناصرة - (تحتها) في تل ابيب ويظهر في الصورة عدد من قادة الحزب ، من اليمين : يهوشوع ايرغه وساشا حينين وروت لوبتش وتوفيق طوبي ومايز فلنر وولف ايرليخ (الى الشمال) اول ايار في أم الفحم

لجنة المبادرة الدرزية والجبهة

الجبهة هي بطاقة المستقبل وطريقنا اليه

● بقلم : فاضل جمال علي - البقيعة ●

الجبهة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المؤلفة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، لجنة المبادرة الدرزية ، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وهيئات شعبية ومنظمات أخرى .

في البند الثالث من البرنامج للجبهة : الغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب الدروز الذين يشكلون جزءا لا يتجزأ من الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

هذا هو المكسب الاعلى من النضال الذي حققته لجنة المبادرة الدرزية بنضالها الدائب من أجل رفع الغبن اللاحق بابناء هذه الطائفة العربية التي استغلتها السلطات أبشع استغلال من أجل تفسيخ وحدة الصف واخماد جمرة الوعي القومي لدى العرب في البلاد . وقد كان تأسيس لجنة المبادرة سنة ١٩٧٢ خطوة حتمية نتيجة للاستياء العارم الذي عم أبناء الطائفة . واستطاعت في فترة وجيزة ان تستقطب جميع القوى والعوامل الخيرة التي تألفت والتحمت ممثلة كافة القطاعات ، من طلاب، ومعلمين، وعمال ، ومثقفين وشيوخ . وسرعان ما وجدت طريقها الى البيوت وأصبح اسم كاسم الشيخ فرهود فرهود يمثل الوجه الحقيقي لرجال الدين الذين يهبون لنصرة الحق بعكس الزعماء التقليديين . كذلك وجدت لجنة المبادرة الدرزية طريقها بسرعة نحو التحالف مع القوى الدمقراطية الاخرى كالحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي فتح أبواب صحافته على مصراعيها . وهو الذي كان ينشر أخبار اعتقال الشباب الدروز حتى قبل قيام لجنة المبادرة الدرزية . هذا التحالف مع الحزب الشيوعي هو الذي كسر وحطم جدار الصمت وهو الذي وضع الحقيقة الثابتة كالشمس : اما ان تكون مع السلطة وتستمر في تمثيل دور العربة التي يسوقونها بك الى الخلف أو أن تكون في صف الناس الشرفاء وتسوق الركب نحو النور .

وقد بدأت لجنة المبادرة طريقها كحلقة صغيرة ضمت بعض الاصدقاء العرب الذين اجتمعوا في الرأي . ووجدوا أنه لا بد من تنظيم للشباب الذين يرفضون التجنيد والذين يسعون لتغيير هدف السياسة المجحفة بحقهم وبدأوا عملهم بالفعاليات المختلفة ،من استنكارات وتضامن مع المساجين في السجون العسكرية . ووعوا الدور الذي يجب أن يقوموا به من أجل عدم تمكين سلخهم عن شعبهم فاتسعت فعالياتهم على المستوى الشعبي . كذلك حيث شاركوا في معظم المناسبات الشعبية والاجتماعات والمظاهرات . وهم الذين يقاسون الامرين كباقي أبناء شعبهم العربي في هذه البلاد .

وكان أول مكسب كبير للجنة المبادرة سنة ١٩٧٤ حيث نظمت مظاهرة جبارة في مقام النبي شعيب عليه السلام . واستقبلت السيد رابين بالشعارات التي تندد بالتجنيد الاجباري . ورفعت الجماهير الشيخ فرهود ليسمع كلمته ، كلمة الحق ، من على المنصة التي تكلم عنها رابين ، ثم كان الشجار المشهور مع قوات الشرطة والذي نتج عنه اعتقال بعض الشباب الذين تحولت مشكلتهم الى — محاكم طبريا — التي لم تنته حتى اليوم والتي هب فيها المحامون من أبناء شعبنا متبرعين ليدافعوا عن هؤلاء الشباب .

وأعقب هذا العمل افتتاح الفروع في معظم القرى وتنظيم الشباب في صفوف اللجنة ثم العمل اليومي الذي يستهدف المزيد من تجنيد القوى من أجل استمرار النضال . وشرعت اللجنة كذلك في جمع التواقيع من الناس مطالبين بالغاء قانون التجنيد وجعله اختياريا .

واليوم وبعد ان تحولت لجنة المبادرة الى قوة وطنية تقدمية واستطاعت ان تكسب الرأي العام الدرزي في البلاد وان تثبت انها الوجه الحقيقي لهذه الطائفة المظلومة وانها تمثل آمالهم وتطلعاتهم الحقيقية أتت الجبهة لتتوج أعمالها بوضع البند الخاص بالتجنيد ضمن برنامجها . ان الشباب الدرزي العربي يعي دوره اليوم في ترجيح ميزان القوى في الطائفة نحو الافضل . ويعرف نوايا السلطات الحقيقية التي لم تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق هذه الطائفة ، فقد استعملت سياسة « التجهيل المسلح » وطبقته على أبناء هذه الطائفة وأشغلتهم عن مصالحهم بالنزاع حول رخصة فرد أو تصريح معين . ان سلاح جيش الاحتلال الاسرائيلي هو نفسه السلاح الذي أودى بحياة العديد من الشباب في قرانا في المنازعات المختلفة . وحلف الدم الواهي الذي فرضته السلطات رفضه الشباب الدروز . وتساءلوا ! لماذا لا تكون هناك أحلاف ثقافية ، حلف علم ، حلف بناء ، حلف سلام ومساواة ودمقراطية !!! فقط حلف دم يرضي هذه السياسة ! وهي السياسة التي في ظلها لم تسلم أراضينا من أخطبوط السلب . ويكفي ان نشير الى قرية كسرى التي ما زالت أنياب السلطة تمتد نحوها لتسلب أرضها . هذه القرية التي هبت هبتها المشرفة لتدافع عن أرضها وقد أدركت أن مأساة الاطفال الذين ماتوا بمرض الحصبة لعدم وجود شارع للقرية وعدم التمكن من نقلهم للطبيب هذه المأساة يجب ان لا تتكرر .

في ظل هذه السياسة « الوارفة الظلال » بقيت الطائفة الدرزية تتخبط ولا تعي طريقها ، وفي ظل هذه السياسة ظلت هذه الطائفة تعاني في المجالات المختلفة . وظلت قرانا تفتقر الى الاكاديميين والمختصين والاطباء والمهندسين والمحامين ، وظلت القرية الدرزية العربية مثال المعاناة وخير مثل على سوء نوايا السلطة . في ظل هذه السياسة تخرج أول طبيب من دالية الكرمل التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٨ آلاف نسمة ١٩٧٧ !!!

وتقلص عدد الدونمات في يركا بلد الشباب الصامد وبلد « الشيخ نائب البرلمان » من ٥٤ ألف دونم الى ١٠ آلاف دونم . وفي ظلها استمر جهاز المعارف في برمجة ودرزنة التعليم للصغار والاستمرار في سياسة طمس الحقائق والتجهيل وتزييف التاريخ .

لقد آن الاوان ان نقيء ونبصق هذه السياسة التي مضغها شعبنا طيلة هذه السنين وان نقول بجرأة لا لا وألف لا لهذه السياسة الغاشمة التي أهانت كرامتنا القومية والانسانية . وقد آن الاوان ، أيضا ، لان نقذف بالحمم اللاهبة في وجه الاحزاب الصهيونية التي بلغت بها وقاحتها ان هضمت حقوقنا وتجيئنا لطلب أصواتنا !! لقد آن الاوان لان نقول لا لعكاكيز السلطة الذين ينتقلون من حزب الى حزب بحثا عن مصالحهم الشخصية !!! آن الاوان لان ندرك ان الكلام المعسول الذي يطلقه « المبام » مثلا لن يخفي الحقيقة الاخرى ، حقيقة وجوده مع «المعراخ» في قائمة واحدة !!! وآن الاوان لان ندرك ان جميع الطفيليات تتساقط وتبقى ثابتة الشجرة التي تمد جذورها عميقا في أوصال هذا الشعب الاصيل .... آن الاوان لان نعرف الاهداف الحقيقية للجميع وخصوصا القوائم العربية التي أعلنت افلاسها .

ان طريقنا واحد ... ان طريقنا هو الجبهة والجبهة التي توحد القوى الدمقراطية والتي تعبر عن آمالنا وتطلعاتنا نحو العيش بسلام وبمساواة في هذا الوطن . آن الاوان لان يخرج كل واحد من لامبالاته وان يشهر صوته وسوطه وان ينضم الى ركب المستقبل . ان الجبهة هي بطاقة المستقبل وطريقنا هو الجبهة الجبهة الجبهة .

تعيين خمسة من أعضاء المبادرة الاسلامية في حيفا في لجنة الامناء

جمعية المبادرة ستواصل الطريق لاجراء انتخابات دمقراطية

القدس — لمراسل خاص — أصبحت لجنة الامناء الاسلامية في حيفا مؤلفة من ١١ شخصا بعد تعيين سبعة أعضاء جدد هم السادة درويش قرمان وعرفان أبو حمد وفتحي فوراني وراشد الماضي وأسعد جابر وهم من جمعية المبادرة الاسلامية وأحمد نصر حسن وحسن درويش من اللجنة الاسلامية المركزية .

أما الاعضاء القدامى فهم السادة فواز السعد وسعدي قرمان وهشام العباسي ومحمد عبد الكريم أبو دبوس.

وقد احتفل في مكتب مستشار رئيس الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، بتوزيع كتب التعيين على الاعضاء الجدد بحضور قاضي حيفا الشرعي محمد حبيشي ومدير مكتب وزارة الاديان . وبعض موظفي مكتب المستشار .

كلمة جمعية المبادرة الاسلامية

وتكلم باسم جمعية المبادرة الاسلامية الاستاذ فتحي فوراني من الامانة العامة في جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا فشكر باسم جمعية المبادرة على هذه الخطوة وقال : نرجو أن تعقبها خطوات في الاتجاه الصحيح . ونعتقد أنها جاءت نتيجة للجهود التي بذلتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا .ونحن اذ نشترك في اللجنة الجديدة انما نعمل وفق برنامج المبادرة ونؤكد تمسكنا بمبدأ الانتخابات الدمقراطية الذي نرجو أن يتحقق خلال فترة لا تزيد على سنتين

وأشار فتحي فوراني في كلمته الى أن نجاح اللجنة منوط بتوفير الامكانات المادية والمعنوية لها لتقوم باداء مهمتها في خدمة الجمهور العربي المسلم .

والجدير بالذكر أن تعيين خمسة أعضاء من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا نجاح ولكنه لا يتفق والشعبية الواسعة التي تتمتع بها .

والمعروف أن جمعية المبادرة الاسلامية أعلنت في بيان سابق أنها لا تعارض المشاركة في لجنة الامناء لفترة قصيرة يعد خلالها لاجراء الانتخابات .

نتمنى للجنة الجديدة التوفيق في مهمتها والنجاح في ضمان حقوق المسلمين في البلد .

تعازينـــا

● الى الشيخ موسى حسن ذياب وأولاده بوفاة ولده علي .

● الى الصديق نصير مصطفى ذياب وزوجته بوفاة ابنتهم الغالية في حادث الغرق المؤسف وتمنياتنا للزوجة بالشفاء العاجل .

● الى الاخ علي مريح وآل مريح بوفاة فقيدهم الفاضل فضل حج طه مريح .

أعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى الرفيق محمد نفاع بوفاة الوالد .

منهل مصري وفواز سويد — كييف — الاتحاد السوفييتي

● الى الرفيق خليل نيب (ابو جوزيف) بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة في حي المرقية — الناصرة

● الى الرفيق أسعد يوسف كنانه بوفاة زوجتكم راضية كنانة . وندعو لكم بالمزيد من الصبر والسلوان .

وجيه زريق ورياض زريق — تشيكوسلوفاكيا

جماهيرنا العربية تعرف الرد في يوم الانتخابات

بقلم : حامد سعدي

تحاول الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية طمأنة الشعب الاسرائيلي ، أن الاستتباب السياسي والاقتصادي سيتحققان بعد تولي الرئيس المرشح لانتخابات الكنيست القادمة ، نظرا لقوة شخصيته وحنكته السياسية والعسكرية . عدا عن ذلك تحاول هذه الصحافة أن تجعل من بيرس « المخلص » للشعب اليهودي. كما حاولت أن تجعل من سابقيه .

أن بيرس ليس بأفضل من سابقه رابين ، رغم أن الاثنين يمثلان البرجوازية العريقة ، والقوى المستغلة في اسرائيل. من المعروف أن بيرس كمرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء يمثل الجناح اليميني المتطرف ، وهو أحد القادة الذين يدعون الى الاستيطان في عموم الضفة الغربية المحتلة . ان مجيئه الى رئاسة الحكومة يشكل خطرا على الحريات الدمقراطية .

القضية هي ليست قضية أشخاص أو هي ليست قضية من يكون رئيسا . ان جذور الازمة في اسرائيل هي أعمق بكثير من ذلك . ليس صدفة أن استقالة الحكومة الاسرائيلية مرتين خلال فترة وجيزة ، الاولى عندما دخلت طائرات ال « اف ١٥ » البلاد في يوم سبت ، والاستقالة الثانية كان سببها تقديم زوجة رئيس الوزراء السابق الى المحاكمة ، فكانت هذه هي « القشة التي كسرت ظهر الجمل » .

جوهر الازمة يكمن في التناقضات الاقتصادية ، والسياسية، والاجتماعية، على حد سواء . وهذه التناقضات حتمية في المجتمع الرأسمالي ان أراد ذلك أم أبى .

من هنا نتوصل الى النتيجة التالية: لا يمكن ولا باي شكل من الاشكال القضاء على مثل هذه التناقضات عن طريق تغيير رئيس برئيس أو وزير بوزير . ان التغيير الجذري يكمن في تغيير الوجه السياسي لهذه الحكومة، أي ايجاد حكومة دمقراطية التي وحدها فقط تستطيع أن تلبي رغبة الجماهير .

من أجل تحقيق هذا الهدف يوجد أمامنا مجال للعمل ، وهذا المجال يكمن في نشاطنا اليومي والصلب بين الجماهير . خاصة وانه لم يبق للانتخابات الا أياما معدودات ،فواجبنا الاساسي في هذه الانتخابات هو اثبات وجودنا كقوة مناضلة لها ثقلها السياسي والاجتماعي . ان سلاحنا الوحيد لمقاومة سياسة الحكومة العنصرية هو الادلاء بأصواتنا في صناديق الاقتراع للحزب الامين الذي دافع طيلة الوقت عن مصالح جماهيرنا .

ان جماهيرنا العربية قد عرفت حق المعرفة من تجربتها السابقة خلال سنين طويلة مضت من هو الحزب المدافع الامين عن أماني هذه الجماهير . فمن واجبنا الاساسي ، في هذه الفترة هو المزيد من تكتيل جميع قوى السلام، بغض النظر عن اتجاهها الايديولوجي وانتسابها الحزبي .

ان جماهيرنا العربية قاست الكثير وذاقت المر طيلة السنوات الماضية نتيجة سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية ، ولم تكن وثيقة كينغ الصهيوني العريق الا تنفيذا لمخططات سياسة الحكومة الموجهة ضد الاقلية العربية .

لقد حرمنا كل الوقت من ممارسة حقوقنا القومية والاجتماعية ، فليكن ردنا الحاسم على سياسة هذه الحكومة بالواوات في يوم الانتخابات .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
آمال حنا حداد
(زوجة سمير الحاج)
وذلك يوم السبت الموافق ٧/٥/٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا — شارع عين دور رقم ٢٣ . فزوج الفقيدة وعائلته ووالدها حنا حداد وعائلته واقرباؤهم وانسباؤهم يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم في ذلك واعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

صارت مجالسنا ترفض استقبال الوزراء

بعد ان كانوا يفرضون عليها المذلة
وايلام ولائم الطبيخ لاصغر موظف « صاحب سعادة » ..
المارد الذى خرج من القمقم
لن يعود اليه أبدا
(مهما يفعلوا ويعربدوا)
شعبنا فرض هيبته
بوحدة صفه الجبارة !
(عرفنا من أين تؤكل الكتف)
ليس أمامنا من خيار سوى الاستمرار
من يوم الى يوم أعظم منه :
● في ٩-١٢-٧٥ (ناصرة الجليل)
استقطبنا انتباه العالم كله !
● في ٣٠-٣-٧٦ (يوم الارض)
أثبتنا اننا لا نتراجع حتى ولا أمام الموت !
● في ١٧-٥-٧٧ (الانتخابات المصيرية)
سننتصر!

سنضع صمود ثلاثين عاما وشعب شهداء اليوم الثلاثين (آذار)

في كفة ميزان واحدة
في كفة جبهة الشعب
الجبهة اليهودية — العربية
سلاحنا المجرب هو وحدة الصف
وسلاحهم الصدىء
هو بعثرة الاصوات
فليس لنا ، والله ، الا وحدة الصف !
ليس لنا ، والله ، الا الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم الدعاية والنشر

الصفحة الرابعة

نقطة تحول!

كثيرون يسألون عن أهمية قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكثيرون بداوا يدركون أن اهمية قيام هذه الجبهة هي ابعد من مجرد تحالف لمقتضيات الانتخابات.

فقد ساعد قيام الجبهة على تحطيم الجليد والجمود في الوسط اليهودي . حتى أن الكثيرين من الشرفاء اليهود أصبحوا يرون فيها القوة الوحيدة التي يعبر برنامجها عن مصلحة السلام الحقيقي في هذه البلاد .

لقد اعلن الصحفي ، في مجلة « هعولام هزيه » ، يغال لبيب ، انه سيؤيد الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست التاسعة . وحين استجوبه الصحفيون عن سبب ذلك قال :

« أنه يرى في قائمة الجبهة العناصر النظيفة الوحيدة في هـذه البـلاد » .

والواقع ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستقطب جميع القوى الشريفة العربية ـ اليهودية في هذه البلاد . وليس سرا اليوم ان ظهور قائمة الجبهة الدمقراطية اصبح يهدد بانهيار العديد من القوائم اليهودية والعربية .

● فقد نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (٣-٥-٧٧) ان الشيخ جبر معدى يخشى منافسة « المعراخ » لقائمته في الوسط العربي . فحزب « العمل » اصبح من شدة افلاسه ينافس قوائمه العميلة في القرى العربية . وجاء في الاخبار ان جبر معدى توجه الى قيادة « المعراخ » طالبا وقف الدعاية لقائمتهم في القرى الدرزية . كما ابدى جبر معدى امتعاضه من الزيارات التي يقوم بها السيد شمعون بيرس الى القرى الدرزية . وهو يتهم دعاة «المعراخ» بأنهم يدعون العرب الى تأييد القائمة المعراخية وليس قائمة سيف ـ جبر .

● وتتكهن وسائل الاعلام والاستفتاءات الصحفية بأن « المعراخ » سيهبط كثيرا . ومنهم من يعطيه ٤٠ مقعدا ومنهم من يعطيه اقل من ذلك . والمرجح ان المرشح الاربعين في قائمة « المعراخ » ، ابراهيم شباط المباني ، لن يفوز بمقعد في الكنيست التاسعة .

● تتنبأ المصادر العليمة نفسها بأن السيد زيدان عطشة ، ال ـ ١٢ في قائمة « داش » ، لن يفوز بالانتخابات . لان اقصى ما يستطيع أن يحصل عليه هذا الحزب ، حزب الجنرال يغال يدين ، هو ٦ الى ٨ مقاعد .

● اعتذر رئيس الحكومة بالوكالة السيد شمعون بيرس ، المرشح الاول في قائمة « المعراخ » ، عن عدم وجود مرشح عربي ، في مكان مضمون في قائمة حزب « العمل » («معريب» ٢-٥-٧٧) . ووعد السيد بيرس باصلاح هذه الغلطة في الانتخابات القادمة .. ولكن حتى هذا الوعد لا يلزم حزب « العمل » بترشيح عربي في مكان مضمون في انتخابات الكنيست العاشرة .

وقال احد المؤيدين لحزب « العمل » تعقيبا على اقوال السيد بيرس ، انه سيعتذر هذه المرة عن تأييد قائمة « المعراخ » ، عملا بقول الشاعر :

اشاح بوجهه فأدرت ...

وتعجبني مقارنة النظير

● جاء في تقرير خبراء الانتخابات («معريب» ٣-٥-٧٧) ان الحد الادنى الذي تحتاجه القائمة الانتخابية لتدخل في توزيع المقاعد هو قرابة ٢٠ الف صوت . وبناء عليه يرى هؤلاء الخبراء ان عددا لا بأس به من مجموع ال ٢٢ قائمة انتخابية سوف لا يجتاز الحد الادنى وستسقط . ويرجح هؤلاء الخبراء ان عددا من هذه القوائم سوف لن تتجاوز اصوات ناخبيهم ال (٨٠٠٠) صوت .

● واصبح في حكم المحتم تقريبا سقوط قائمة « حركة الاصلاح العربية » ، برئاسة السيد محمود العباسي ، وشارتها (صف) . وكذلك قائمة « التعايش بالحق » التي يرأسها ابن المثلث « البار » السيد شوكت شلبي ، وشارتها (هـ ف) . فهذه القائمة انهارت عمليا قبل موعد الانتخابات باستقالة احد مرشحيها الرئيسيين . أما « القائمة العربية الموحدة » (ي.م) ، فانها تعاني انفاسها الاخيرة . وبدأ الوهن يدب في نفوس مرشحيها ، الذين بدأوا يلومون « المعراخ » الذي ينافسهم على أواخر العنقود .

● سقوط المعراخ وقوائمه العربية في الناحية العربية اصبح ضرورة تاريخية ، لان سقوطهم يفرض على السلطة الاسرائيلية مهما تكن ان تحترم ارادة الجماهير العربية ، وان تحترم حقوقها .

● بأصوات العرب يحاول شمعون بيرس أن يوهم الرأي العام العالمي بأن العرب راضون عن سياسة التهويد والاستيطان في المناطق المحتلة .

● أول خطوة خطاها رئيس الحكومة بالوكالة ، السيد شمعون بيرس هي ان أعطى أذنا باستيطان مسحة ، شرقي كفر قاسم بالاضافة الى قدوم .

● نجاح حزب بيرس بين العرب معناه تسهيل مهمة التهويد والاستيطان .. والخطر الداهم هو تفاقم خطر سياسة التهويد والاستيطان في عهد السيد شمعون بيرس وحلفائه في اليمين المتطرف . فهذا هو الغزو الحقيقي اليوم في شرقنا . انه الغزو الذي يتهدد كيان الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ، كما يتهدد جميع المناطق العربية المحتلة من شرم الشيخ الى جبل الشيخ .

فعجبا لمن لا يرى الغزو الاسرائيلي لأراضيه القريبة منه بل يراه بعيدا في « زائير » وفي اثيوبيا .

ان سقوط « المعراخ » وقوائمه العربية العميلة في الوسط العربي سيفتح عيون العالم حتى لا تبقى ذريعة للمتعامين عن رؤية الحقيقة ، وعن الغزو الحقيقي .

فالاصوات التي ستمنحها الجماهير العربية الى قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ستكون بمثابة زلزال يوقظ العالم اجمع على جريمة الاحتلال وجريمة السياسة التي تزرع الموت التدريجي في نفوس شعب بأكمله .

منح قائمة الجبهة الدمقراطية أكثرية ساحقة من أصوات الناخبين العرب ، يشكل نقطة تحول تاريخية في مكانة هذا الشعب ، ودوره في النضال على الخارطة السياسية في اسرائيل .

فالى ١٧ ايار مع و ـ الجماعة .

صليبا خميس

اسبوعيات

حين تتعطل كل الفرامل .. يبقى على الشعوب وحدها أن تقول "ستوب"!

عبرت صحيفتا « الشعب » و « الفجر » ، الصادرتان في القدس العربية المحتلة ، عن مشاعر الحزن والقلق التي ساورت نفوس شعبنا العربي الفلسطيني لدى سماع الخطاب الذي القاه في أول أيار رئيس اكبر دولة عربية . وهي مصر .

أما صحيفة « الشعب » فأنهت افتتاحيتها ـ « كلمة اليوم » ٣-٥-٧٧ ـ بما يلي : « لقد عاشت اوروبا الغربية فترة علاقاتها المتوترة مع موسكو . وبعد أن دفعت أكثر من ثمن وبعد أن تيقنت ، أيضا ، من أن واشنطن مقيدة الحركة بمقاييس واعتبارات دولية واستراتيجية ، اضطرت اوروبا الى أن تفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع السوفييت. وحتى لا نقع في أخطاء الاخرين وندفع ثمن اخطائنا فاننا نتوجه من الارض المحتلة بنداء من القلب الى الرئيس السادات أن يعالج علاقات مصر العربية مع الاتحاد السوفييتي في اطارها الذي تستحقه والذي صنعته السنون وبعيدا عن ساحات المهرجانات » . .

وأما صحيفة « الفجر » فجاء في مقال خاص بقلم محررها السياسي ، في اليوم نفسه ، ما يلي :

« اذا كان من حق الرئيس المصري أنور السادات أن يختلف مع الاتحاد السوفييتي واذا كان من حقه أن يوصل علاقات فترة حكمه في مصر مع موسكو الى حد القطيعة فليس مقبولا منه أن يجعل من الهجوم على الاتحاد السوفييتي مضمون خطبه وأن يجعل منه المشجب الذي يعلق عليه كل الاخطاء » .

وجاء : « وهنا لا يصح لاي عربي ، مستقل في تفكيره وآرائه ، أن يسكت وأن يضع رأسه في التراب وأن يحاول ايهام نفسه بأن شوط السياسة التي ينتهجها الرئيس الساداتلم يزل في أوله وان من حقه أن يستمر فيه الى النهاية وانه علينا أن ننتظر حتى نرى النتائج التي يمكن للرئيس المصري أن يحققها بواسطة طريقه السياسي واضح المعالم » .

ثم جاء : « اننا ، حين نرفض هذا الطريق واضح المعالم ، انما ننطلق أولا وأخيرا من مصالحنا الوطنية كأصحاب قضية تحرر وطني في الدرجة الاولى » .

وجاء : « ومن هنا بلغ الاستياء أشده من خطاب الرئيس السادات الاخير في عيد العمال . فهذا الخطاب ، مع تقديرنا الكامل واحترامنا لصاحبه ، كان مليئا بالدلائل الخطيرة التي تؤكد خطأ الاتجاه الذي تسير فيه السياسة المصرية » .

ثم اشار محرر « الفجر » السياسي ، في مقاله ، الى قضيتين جاءتا في خطاب الساداتواعتبرهما بالغتيالخطورة. أما القضية الاولى فهي ما أعلنه السادات عن احتياج الرئيس الامريكي كارتر الى المزيد من الوقت والدراسة والاجتماع برؤساء الشرق الاوسط حتى يكون راى كارتر ـ رأيا في قضية الشرق الاوسط . ويذكر أن السادات أعلن ، في خطابه ، أن الرئيس كارتر « معه حق » في التمهل قبل تقرير رأيه في القضية . وقال السادات ان « الراجل رابين استقال . فعلى الرئيس كارتر أن يتشاور مع رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، بيريز » قبل أن يكون كارتر رأيه !

فقد انتبه محرر « الفجر » السياسي الى أن السادات، بهذا الكلام ، يريد أن يوهم الشعوب العربية بأنه يوجد « فراغ » في تفكير زعيم الامبريالية الامريكية حول أزمة الشرق الاوسط وان هذا « الفراغ » سيزول حين يحج رئيس وزراء اسرائيل الجديد الى الولايات المتحدة !!

وأجاب محرر « الفجر » السياسي على نظرية«الفراغ» الساداتية هذه جوابا صحيحا بقوله : « لعل التاريخ القريب جدا يقول ان للسياسة الامريكية في العالم أجمع وفي الشرق الاوسط خطا استراتيجيا لا تحيد عنه ، خط المصالح الامريكية المرتبط مع كل قيم واسس التفكير الامبريالي والممارسة الامبريالية . وأما القوى الوطنية فانها تملك اسلوبا واحدا للتعامل مع هذا الخط وهو اسلوب الصدام معه وحكه في عظمه وحفره لا الارتماء في أحضانه والمساهمة في تعبيد الطريق أمامه » .

وأما القضية الثانية فهي المبررات التي التجأ اليها السادات لتبرير قراره بالتدخل العسكري في زائير لحماية نظام موبوتو الرجعي والموالي للامبريالية الامريكية . وعلى راس هذه المبررات أن السادات ، بالتدخل في زائير لحماية نظام موبوتو ، يريد انقاذ منابع النيل من التهديد الشيوعي والسوفييتي لهذه المنابع ! أجاب محرر « الفجر » السياسي على هذه الحجة بقوله : « سبحان الله ! مياه النيل في أمان وسلام حينما يكون نظام الحكم في زائير مواليا للغرب ؟ .. والسوفييت والشيوعيون يريدون الوصول الى منابع النيل للضغط على الرئيس السادات ؟ .. نحن نرفض مناقشة هذا الامر لبعده عن المنطق ولانه محاولة غير ناجحة لستر عورات سياسية كثيرة » ..

وأجمل محرر « الفجر » السياسي مقاله قائلا : « اننا لا نملك أن نتدخل في الشؤون الخاصة بمصر وبالسياسة المصرية ، تماما كما لا نحب لاي كان أن يتدخل في القرار الفلسطيني وفي الشؤون الخاصة الفلسطينية . ولكن ، حين نرى أن سياسة أية دولة عربية ستجر قضيتنا الى مسالك ودهاليز بالغة الخطورة ، يصبح السكوت نوعا من التواطؤ» .

واختتم محرر « الفجر » السياسي مقاله بالدعوة الى وحدة جميع القوى والدول الوطنية العربية في مواجهة هذه الانتكاسة الخطيرة . ورأى ، وبحق ، في القيادة الفلسطينية القوة المبادرة الى تحقيق هذه الوحدة . فقال : « تتلفت حولنا فلا نجد غير قيادتنا الفلسطينية الواعية والمدركة لكل مقتضيات العمل العربي والمستوعبة لحقائق الحياة العربية المعاصرة . ان على هذه القيادةدورا قوميا هاما . فهي طليعة هذه الامة النضالية . وهذا قدرها وعليها أن تتحمله» .

ونحن ، من طرفنا هنا في اسرائيل ، نعتقد أن هذه النتيجة صحيحة تماما وأن هذا الشعب ـ ونحن جزء حي منه ـ قادر على تحمل هذه المسؤولية التاريخية العظمى .

وكذلك فاننا ، من طرفنا هنا في اسرائيل ، نؤيد ما جاء في مقال « الفجر » من انتقاد لما يسمى « جبهة الرفض » التي تعتبر الحل السلمي العادل ، بما فيه مؤتمر جنيف ، « استسلاما » . فجاء في مقال «الفجر» : « ان العمل ضمن امكانيات الحل السلمي واحتمالاته ليس عملا تصفويا أو استسلاميا . كما أن عدم اسقاط جنيف من قاموس السياسة العربية ليس تصرفا استسلاميا . التصفوية والاستسلام هي دفع الفاعليات العربية ، مثل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الى احضان السياسة الامريكية عن طريق عدم التفريق بين المنهجين السوري والفلسطيني من جهة وبين منهج مصر والسعودية السائر على درب الولايات المتحدة من الجهة الاخرى . »

فماذا أستطيع أن أضيف الى هذا كله ؟ أستطيع أن أضيف ما يلي :

١ ـ ان المذكرة السوفييتية التي أثارت أنور السادات، والتي قال أن الاتحاد السوفييتي أرسلها الى عدد من الدول العربية طالبا منها الوساطة لمنع هجوم مصري على ليبيا ، هي اجراء سوفييتي صادر عن الاخلاص لقضية الوحدة العربية . ولقد انتبه الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الى هذا الامر في خطابه في أول أيار فتساءل : أية كارثة كانت ستحصل لو وقع صدام بين جيشين عربيين ، المصري والليبي ؟ وبالفعل فان عددا من الدول العربية ، وبينها اليمن ، عرض على مصر وساطته لمنع هذه الكارثة .

٢ ـ على الرغم من أنه اعلن رسميا في مصر أن أكثر من مليوني انسان مصري اشتركوا في انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني في مصر فان أنور السادات استمر في تسمية هذه الانتفاضة « انتفاضة حرامية » . ويستطيع كل انسان أن يتصور أي رد فعل أحدثته هذه التسمية على ملايين العمال والطلاب الذين اشتركوا في الانتفاضة .

٣ ـ لقد قرأنا آيات المديح للسادات والتشفي بكل القضية العربية التي امتلأت بها صحف البلاط الاسرائيلي على أثر خطاب السادات . وبلغ الامر حدا يدعو الى التقزز في افتتاحية وريقة « الانباء » الحكومية (٢-٥-٧٧) التي تجرأت على لبس عباءة القومية العربية في شن الهجوم على معمر القذافي وفي التصفيق لانور السادات .

٤ ـ ان خطاب أنور السادات في أول ايار ليس انتكاسة جديدة بل نهاية الانتكاسة التي وقعت منذ وقت طويل . في مصر يصبح العمال والطلبة ، أكثرية الشعب ، « حرامية». وفي اسرائيل ينكشف الرؤساء والوزراء حرامية ويحاول الرئيس الجديد بالوكالة ، بيرس ، تحويل سياسة الدولة كلها الى سياسة « حرامية » بالاستيطان السائب في المناطق المحتلة اعتمادا على افشال أنور السادات في زائير وفي ملء « الفراغ » في دماغ جيمي كارتر . فحين تتعطل كل الفرامل يبقى على الشعوب وحدها أن تقول « ستوب » !

جهينة

"فلسطين الثورة" :

التوافق بين يوم الشهيد كمال جنبلاط وعيد الاول من أيار!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ننشر ، فيما يلي ، نص افتتاحية انشأتها «(فلسطين الثورة)» ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصادر في ٢ ايار الحالي ، تكريما لذكرى الشهيد كمال جنبلاط ، الذي جرى الاحتفال بها في يوم الاول من ايار في بيروت . وننشر كذلك كلمات المندوب السوفييتي ومندوب الحزب الشيوعي الفرنسي ومندوب مجلس السلم العالمي على الصفحة السادسة :

ليس دون دلالة توافق يوم الشهيد كمال جنبلاط اللبناني والعربي والعالمي ، مع يوم الاول من ايار عيد الطبقة العاملة في سائر انحاء المعمورة.

« ان هذه الطبقة العاملة » ، كتب كمال جنبلاط ، « هؤلاء الذين ليس على صدورهم قميص سيحررون العالم » . وقال « يجب ان نعمل لازالة وصمة اللعنة عن هذه الارض كما يعمل الجبابرة وكما يعمل الابطال والا فسيقول لكم أحد هؤلاء الكادحين، اخوتنا في الانسانية والوجدان ، في غد، اننا لسنا بحاجة اليكم لانكم لستم منا» .

لقد استوعب الشهيد الكبير التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي للطبقة العاملة وأدرك ببصيرته الثاقبة الموقع الحافل لهذه الطبقة في تحرير ذاتها وتحرير المجتمع من قيود اللعنة التي أصابت الارض منذ ثلاثة آلاف سنة حتى اليوم ـ على حد قوله .

ولذلك قال في معرض تأمله ونضاله عن العمال بانهم هم الذين سيبدلون انظمة هذه الارض وروحيتها . ومنذ ان انحاز نهائيا وبصورة حازمة وقاطعة الى صفوف المستغلين والمضطهدين بدء عمله لشحن وعي هؤلاء المستغلين والمضطهدين لذاتهم وبذاتهم وتنظيمهم على نحو يستطيعون معه بلورة الشروط التي تسمح لهم ولاخوانهم في الانسانية الانتقال فعلا من الارض الملعونة الى الرحمة ومن استغلال ومجافاة الانسان لاخيه الانسان الى الحنان والعدالة ـ على حد تعبيره ايضا . واوفت الطبقة العاملة اللبنانية بخاصة والشغيلة والكادحون وجميع الوطنيين والديمقراطيين جنبلاط حقه كأعظم وأروع ما يكون عليه الوفاء في أكثف واوسع تظاهرة قاموا بها للوفاء له . تظاهرة اذا كانت ايضا بمناسبة احياء ذكرى الشهيد فلان جنبلاط الشهيد كان حاضرا بصيغة مميزة خاصة وجديرة بالتامل في عقول وقلوب ونبض دماء الآلاف المؤلفة من أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني الذين تقاطروا منذ السبت ٣٠ نيسان وحتى صباح الواحد من ايار الذي يليه ، افواجا افواجا نساء ورجالا شيبا وشبانا من المدن والقرى والدساكر ، من جميع احزمة البؤس ومن المخيمات . تقاطروا في اعظم صورة من صور التعبير عن العهد والوفاء والولاء للزعيم الوطني كمال جنبلاط بمفاهيمه الوطنية والديمقراطية . بمسيرته المشرفة في عقول النضال والكفاح بعناده الثوري وجراته التي لم تهزها المحن على متابعة وتأكيد اللحمة الكفاحية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ، بين الحركة الشعبية اللبنانية باحزابها وقواها السياسية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها المختلفة وقيادتها الحكيمة وراسها المدبر ابو عمار .

بين لبنان ... وبين فلسطين

يوم جنبلاط اذا كان يوما للشعب اللبناني ويوما للشعب الفلسطيني ويوما عظيما من لقاء الشعبين اللبناني والفلسطيني على اعادة تأكيد اللحمة الكفاحية ورص الصفوف وشحذ العزائم وتدبر الخطط والاساليب الصحيحة في مواجهة الفصول التالية من مؤامرة التصفية التي لما تكتمل فصولها بعد والتي تنهض للانخراط فيها جميع قوى العالم القديم ، قوى القمع والظلم والاستغلال والاستعباد في اوسع تحالف غير مقدس للامبريالية والصهيونية والفاشية المحلية . هذه القوى التي ظنت مرة اخرى بأن اغتيال جنبلاط يضعف القاعدة الصلبة المتينة الجبارة التي أنتجته او ينحيها جانبا فتتوالى فصول المؤامرة دون عقبات كأداء . لكن ها ان الجلاد الذي رسم آخر كلمة بالموافقة على اغتيال الشهيد الكبير يراجع حساباته فيرى الآلاف المؤلفة تحضر من اربع رياح الوطن الصغير عاصفة عاتية تشق



قبضاتها ستار الظلمات فيدفع ضوؤها تجاه الاسود فيتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود فتهدأ القلوب وما هي هادئة وتصفو العقول وما هي صافية .

ميزة يوم جنبلاط اللبناني والعربي والعالمي انه بابعاده الثلاثة ، اللبناني والعربي والعالمي ، ادانة تاريخية صارمة وقاطعة لحسابات الجلاد ومشاريعه وخططه وبرامجه . ادانة الى الذين انجزوا اغتياله فرسموا بانفسهم حدود اللعنة التاريخية التي لعنهم الشعب الذي كان من جنبلاط بمثابة الحدقة من العين . وادانة للذين باغتياله صدقوا او ظنوا ان مشروع التقسيم اصبح بعده مشروعا ممكنا بعد ان كان مشروع الوهن او المستحيل . والادانة ليست ادانة اخلاقية فقط بل سياسية وعملية في المقام الاول . ادانة شاملة من جميع الجهات وبكل الاتجاهات . ولان جنبلاط ليس ملهما فحسب بل ومناضلا عمليا في الوقت نفسه ، فالادانة تتصل بالذين كرهوا فيه وعارضوا واغتالوا مزية الالهام والنضال ، مزية المناضل السياسي والمفكر في آن ، المناضل الوطني والتقدمي ، الديمقراطي والاشتراكي ، حيث كلها مستويات نضاله او من مستويات نضاله المتعددة .

صورة

حلم ويقظة

سنوات طويلة وانا أحط القرش على القرش . أنام وأصحو على حلم يدغدغني ويؤرقني ، فلا أعي ، بل لا اريد ان أعي ، ما حولي كي لا أنثني عن رغبتي الجامحة ونيتي المعقودة على السفر الى اوروبا . كنت أعيش في غربة مزدوجة : غربة في المستشفى حيث أشتغل . وغربة في بلدي فرضتها على نفسي بانطوائي وانزوائي . كنت معلقا في خيط رقيق أتشبث به باستماتة . ينتهي في احدى عواصم دول اوروبا حيث يشتغل قريب لي ـ ولد وعاش في الغربة . وعبر هذا الخيط نسجت أحلاما زاهية .. ورأيتني أتبختر في حلل جميلة فوق ثلج اوروبا . ارد النوادي والمطاعم واعب النبيذ الفاخر ..

ويوم كانت تذكرة الطائرة في جيبي وحقائبي تحزم ، كنت أدوس على بساط الريح غير عابىء بدموع امي واخوتي الصغـار .

* *

ايه اوروبا الجميلة النظيفة البراقة .. أين شمسك ؟ أين الدفء ؟ أين الحقول ؟ أين نوار اللوز وشجر الزيتون ؟ وأنت يا قريتي ، يا من كنت تشدني اليك بقوة سحرية ، لم هذه الكآبة على سحنتك ؟ لماذا يخيفني الحزن المقيم في عينيك؟ لم هذه الغربة المتوحشة وأنا الهارب منها ؟ !

* *

امي الحبيبة ،

حاولت تجاهل دموعك . ولكنها أصبحت لعنة وسوطا يجلدني في كل خطوة أخطوها بعيدا عن الوطن الذي هو أنت واخوتي وسريري وشباكي و « الحاكورة » من ورائه ..

ها أنا عائد .

* *

قال لي الشرطي وهو يسلمني دعوته الثانية أنه سيعتقلني اذا لم أحضر الى مركز الشرطة في الموعد المحدد.

.. في الموعد المحدد ، في مركز الشرطة ، أحالني الشرطي الى الشاويش الذي اجلسني أمام مكتب الضابط :

ـ من أنت حتى تضطرنا الى دعوتك مرتين ؟

ـ لماذا تريد أن تسخر مني من البداية ؟

ـ أنا أتحدث اليك بالشكل الذي اريده !

ـ . . . . . .

ـ كيف حال اوروبا ؟

ـ على ما يرام .

ـ ماذا شاهدت هناك ؟

ـ كل شيء ..

ـ أين كنت بالضبط ؟

ـ في فرانكفورت .. وميونخ و ..

ـ هل صحيح أن لك قريبا هناك ؟

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

نسيم أبو خيط

لسنا مستأجرين بل أصحاب بيت..!

■ لعلنا لا نبالغ ولا نعزف على العواطف اذا قلنا أن جماهيرنا العربية في اسرائيل واجهت ، في الثلاثين سنة الماضية ، ما لم يواجهه شعب مضطهد في العالم . الزنوج في أمريكا مضطهدون ومسحوقون ولكن لا توجد علامة سؤال على مجرد بقائهم فوق الارض الامريكية . الافريقيون الاصليون يواجهون القمع الابيض بكل عنفه وشراسته ، في جنوبي أفريقيا ، ولكنهم لا يواجهون الشك في مجرد انتمائهم الى الارض التي يعيشون فوقها .

وأما نحن فقد واجهنا ، منذ ١٩٤٨ وحتى الان ، سياسة محكمة تحاول أن تغرس في وجداننا شعور الغربة. فتحديد الاقامة من ناحية مما منع أكثرية أجيالنا الشابة أن تعرف وطنها ، وتغيير الطبيعة السكانية وتغيير الطبيعة الجغرافية وتحوير الاسماء ، من ناحية ثانية ، لتصور هذه الارض وكأنها « أرض يهودية » وكأننا نحن عرب هذه الارض « بدو » تسللنا الى هذه المرابع بالصدفة ، سعيا وراء الماء والكلأ ...

في كثير من لحظات التفكير السابح ، أقول لاخوتي الكتاب أن مأساتنا النفسية ، مأساة جيلنا الذي فتح عينيه على القهر وكبر في الصراع ضد القهر ، بحاجة الى التاريخ التاريخي والادبي ، الشامل والتفصيلي ، حتى نحفظ للاجيال القادمة مقطعا فريدا من النظام القومي والطبقي ، يكشف « اسهام » الصهيونية في وحشية الرأسمالية المعاصرة ، المحتضرة .

ولكن .. ما أجمل احساسنا ونحن نشعر أن هذه الجماهير التي كانت ، بعد ال ٤٨ مباشرة ، أقلية ضئيلة مرعوبة ومفككة ، « فراطة » شعب ، نمت وكبرت ونضجت وصارت تكسر سلاسل القهر القومي ، خالقة لنفسها تقاليد أصيلة وغنية في الوحدة والصدام ، في تفاعل وتناغم بين العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والتجار .

ان المعنى الحقيقي ، في نظري ، لانتصار الناصرة وانتفاضة يوم الارض ، وهذه الجبهات المحلية التي تنمو كالربيع ، هو تصميم شعبنا على البقاء في الوطن ، وصراع هذا الشعب لخلق الحياة الشريفة السعيدة لنفسه ولاجياله المقبلة ، فوق هذا الوطن .

لقد حاولت السلطات ، خلال ثلاثين سنة ، أن تقنعنا أننا « موقتون » فوق هذه الرقعة . ومن المؤسف أن بعض العرب ، أيضا ، قد اقتنعوا بهذا . فلم يقاوموا ولم يزرعوا الزيتون ولم يزرعوا الاطفال . والبعض هاجر الى أمريكا وكندا ركضا وراء وهم كاذب بالطمأنينة والسعادة .

ان السنوات الاخيرة حملت في طيات كل يوم منها ، تأكيدا وترسيخا ان شعبنا مصمم أن يلتحم بهذه الارض ، يعيش فوقها أو يموت دونها . وهذا يعطينا شعورا بالقيمة الذاتية ، شعورا بالانتماء ، شعورا بالحياة . بكلمات اخرى : اننا نثبت ، لكل من هو بحاجة الى اثبات ، اننا لسنا مستأجرين في هذه الارض ، بل أصحاب بيت .

ونحن ، النصف المليون ، المتشبث بالارض تشبث الام بطفلها في ساعة خطر ، مدعوون الى أن نحول تصويت ١٧ أيار الى تصويت على المصير . فبتصويتنا لجبهتنا ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ انما نقول للعالم ، بأعلى صوت ، اننا هنا لسنا مستأجرين ، بل أصحاب بيت ... ■ .

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

اننا لقادرون واننا لمنتصرون

نحتفل الى جانب القوى الخيرة في عالمنا ، في التاسع من أيار ، بيوم النصر على النازية . هذا النصر الذي صنعه الرجال ببطولاتهم وحققوه بدمائهم لكي لا تعرف الاجيال القادمة معنى الحرب ومآسيها ، ولكي لا تبقى مسببات للجراح العميقة النازفة ، ولكي لا ترفع الفاشية ، والفاشيون ، رأسها ابدا . وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف قدم الاتحاد السوفييتي الشهداء ، ورفع بقوة علمه الاحمر ، علمنا ، فوق الرايخستاغ ، الوكر النازي ، معلنا ان جماهير الطبقة العاملة العالمية لن تسمح بابادة الشعوب وهضم حقوقها ، ولن تسمح للفاشية بأن تتجدد . وسار الاتحاد السوفييتي على هدى أهدافه ومبادئه هذه .

ليس صدفة ان ننشر في صفحة « الاتحاد » الادبية بعض ما أبدعته أقلام الادباء السوفييت ، الذين خلدوا فيها بطولات أبناء هذا الشعب في نضاله ضد الفاشية ، ومن أجل بناء المستقبل الوضاء للانسان العامل في عالمنا ، مستقبل الاشتراكية . والادباء السوفييت في تصويرهم لمآسي الحرب ، ولبطولات الشعب في معارك الفداء والنصر ، هم صادقون ومتواضعون وهادفون . خاصة وان خطر الحرب والعدوان ما زال يسيطر شبحه على عالمنا . فهذا الادب يثقف الاجيال على كراهية الحرب ، والالتصاق حتى العظم في النضال من أجل الحياة للانسان على الارض ، الحياة في عالم خال من المآسي والمحن . كما يثقف هذا الادب القارىء على حب الوطن وافتدائه . وهو من خلال تصويره لمآسي الحرب ، ورسمه لصورة الابطال ، يبقى انسانيا في هذه اللمحات التي تثير المزيد من ارتباط الانسان بالانسان ، والادب السوفييتي لكل هذه الاسباب هو الاكثر انسانية في أدب عالمنا المعاصر . وهو منارة تضيء الطريق امام قوى المستقبل التي ستنتصر حتما . واننا لمنتصرون .

عفيف صلاح سالم

قصة سوفييتية
الفتاة فروسيا
• بقلم : ميخائيل مروو بيانوف •

جاءت الى فصيلنا ، مرة ، فتاة ذات شعر اشقر ، وترتدي الثياب المتواضعة . وكنا ، نحن الطيارين والمدفعيين ، قد انتهينا للتو من التحضير لعملية تحليق حربية . واستعدينا للذهاب الى المطعم . وفي حال ظهورها قرر احدنا انها جاءت لتعمل في المطعم كنادل ، فاقترح عليها:

– لنذهب معا ، ايتها الفتاة . نحن ايضا ذاهبون الى المطعم .

– شكرا ، لا رغبة لي في تناول الطعام .

– لا عليه فستتحدثين مع المسؤول هناك .

– شكرا ، لست بحاجة اليه .

– بحاجة لمن اذن ؟ !

– بحاجة لقائد الفصيل .

– لاي شيء انت بحاجة اليه ، اذا لم يكن في الامر سر ؟

واجابت الفتاة بطيبة خاطر – عندما انهيت المدرسة ، تعلمت ايضا في نادي الطيران . قدمت الامتحانات النظرية بامتياز . ولكن المصيبة كانت الامتحانات التطبيقية . فحطمت طائرة . وطردت من النادي .

ضحك البعض . ولكن حديثها الصريح جذب اهتمام العديدين . وسال بعضنا – ماذا ؟! اتريدين الانضمام الى فصيلنا ؟!

– نعم .

– لا حاجة لذهابك الى القائد .

– لماذا ؟!

– لا تلائمين فصيلنا بمثل هذا التطبيق .

– ولكنكم حتى الان لا تعرفونني ، احتجت الفتاة ، فقد انهيت ايضا دورات للمدفعيين وعملت في معسكر للجيش . ولكنيّ بعدها مرضت فقرروا تسريحي الى الاحتياط . والان انا بصحة جيدة . يخجلني ان اجلس بلا عمل بينما الجميع يحاربون .

– لا ، رغم كل ذلك فانك لا تلائميننا – قال المدفعي الرئيسي .

في هذه اللحظة فكرت : ما اروعها ، انها مثابرة ، احب هؤلاء ...

– ان المدفعيين لدينا يحلقون ليلا . ولديهم خبرة اعوام . اما انت ؟!

– تمرنت ايضا على التحليق الليلي .

– كم عمرك ؟!

– قريبا سابلغ الثانية والعشرين .

– كثير جدا ، لقد شخت ، قال احدهم . وضحك الاخرون .

– اذا حلقت مع مدفعي كهذا فستضيع . ولن تعود الى البيت . قال احد طيارينا .

وعضت الفتاة على شفتها لتحبس دمعها . وبعد ان صمتت للحظات ، تمكنت خلالها من تماسك نفسها قالت:

– لا يصح ان احنق لهذا المزاح . في الواقع لم يسء الي احد . وشكرا على ذلك .. وبسرعة تحركت نحو البوابة.

احس الجميع بالاسف . اما انا فعدت ، من خلال متابعتي لطيفها ، بذاكرتي الى ايام شبابي ، والى رغبتي الجامحة في التحليق ، والى نكات والدي الذي ردد حينذاك « انت تنفع للطيران من فوق السطوح فقط».

– هذه الفتاة تتمتع بطبع ملائم .. قال المدفعي الرئيسي .

قلت – اعتقد انه يجب الاهتمام بتمرينها . فطبعها يساعدها ..

واعيدت الفتاة . واقترح عليها القائد ان تعبر الفحوص الطبية وان تقدم التمارين المطلوبة . وسرعان ما ظهرت في فصيلنا وحدة جديدة ، مقاتلة . المدفعية فروسيا . اسماها الجميع .

كانت الفتاة فروسيا مدفعية ذات خصال طيبة وقابلة للتطور . كما عملت على جهاز الاتصال والمفتاح بشكل جيد . في البداية ارسلت الى عمليات حربية برفقة قادة مجربين . ولكن سرعان ما سمح لها العمل بمفردها . وبدات التحليق مع الطيار بيلوف .

حلقت في احدى المرات فوق منطقة برانسك . وحافظت على الاتصال بشكل جيد دائما . ولكن مهمتها كانت ، في هذه المرة ، بسيطة جدا . الاهتمام بحالة الطقس . واستلمنا منها كل ربع ساعة نشرة جوية . وفجاة انقطع الاتصال لفترة وجيزة ، ثم اخبرتنا فروسيا « هناك تجمعات كبيرة لدبابات العدو في منطقة برانسك . ساقذف القنابل..» واستمر الصمت ، الذي قطعه خبر جديد .. « الطائرة تحترق . الطيار جريح ، اما المساعد فقد استشهد » . ثم انقطع الاتصال كلية .

وثار النقاش في الفصيل . واعتقد الاخرون انه لو كان مكان الفتاة فروسيا رجل اخر ذو خبرة لبقي هناك امل في انقاذ الطاقم . « فتاة طيبة . ولكن لو كان مكانها رجل اخر لكانت الفائدة اكبر » . هكذا قالوا لدينا في الفصيل.

منذ تلك الفترة لم نعرف اي شيء عن طاقم الطائرة . واعتبرنا فروسيا وبيلوف في عداد الشهداء .

ومرت ثلاثة اشهر ..

كان فصل الشتاء في عزه . واختفت فرق الانصار في غابات برانسك . وقام طيارونا في أوقات متباعدة بالالتقاء بهم في « الارض الصغيرة » ، حيث اوصلوا لهم الطعام والسلاح والثياب . وفي بعض الاحيان احضروا على متن الطائرة الجرحى والمصابين . وبعد احد هذه اللقاءات عادت فروسيا وبيلوف على متن الطائرة الى الفصيل .

من الصعب الحديث عن السعادة التي يشعر بها المقاتلون بعد ان يعود الى صفوفهم رفاق سلاح اعتبروا في عداد الشهداء . وانتزع المقاتلون بيلوف وفروسيا من الطائرة ، وحملوهما على الايدي . كانت فرحتنا كبيرة ، وشعورنا بالاعتزاز عميقا لدى سماعنا قصة انقاذهما . ولا يمكن ان نشبه هذا الفرح بشيء ما آخر ..

صمتت فروسيا بتواضع . اما بيلوف فروى انه بعد ان احترقت الطائرة وجرح في وركه لم يقو على الحركة . ولكن فروسيا وضعت في يده مفتاح المظلة وساعدته على القفز من الطائرة . وفقط بعد ذلك قفزت هي بنفسها . بعد ان هبط بيلوف على الارض لم يقو على تحريك قدميه . وفقد وعيه من شدة الالم .

– يجب قول الحقيقة – قال بيلوف – فعندما عثرت فروسيا علي ، وكنت فاقد الوعي ، ظننت انني مت . وهنا تصرفت فروسيا ليس كالرجال . هجمت على «جثتي» وبكت بحرقة . بدموعها اعادتني الى الحياة . ومنذ تلك اللحظة التي اقتنعت فيها بانني حي اختلفت تصرفاتها كلية . تصرفت فروسيا بشكل يحسدها عليه اشجع المقاتلين والاستطلاعيين واشدهم رجولة .

كان وضعنا صعبا للغاية . لم اتمكن من الحراك . كما ان الوجبات الاحتياطية لساعات الطوارئ كانت تكفي ليومين فقط في اقصى حالات الاقتصاد . كما كان بامكان الفاشست ان يعثروا علينا بسهولة . فبالقرب سقطت طائرتنا . ورأينا الحفرة التي احدثتها الطائرة في الارض الملتهبة . وكان بامكان هذا الحريق ان يقود الاعداء الينا .

لا اعلم من اين جاءت لفروسيا القوة . حملتني على ظهرها وسارت بي . ومن جديد ، فقدت الوعي من الالم . لا اذكر كم من الوقت سارت بي . تقول فروسيا انها سحبتني لمسافة قصيرة . ولكني لا اعتقد ان هذا القول ليس دقيقا . اذ عدت الى الوعي في كوخ صغير لين . كان مموها بصورة جيدة . ولكن حالتنا لم تكن كذلك . نفد الطعام . والتهب الجرح ، ولم اقو على الحركة بتاتا .

قررنا ان نفترق . بقاؤنا في الكوخ كان يعني لنا الموت جوعا . فلو تمكنت فروسيا من الالتقاء بالانصار او ببعض السكان المحليين ، الذين يوافقون على مساعدتنا ، لانقذتنا . وعليه ذهبت فروسيا للبحث . غابت يومين كاملين. اما عما حدث لها بعد ذلك فلترو هي بنفسها .

– ايها الرفيق القائد – قالت فروسيا – لا اتقن الحديث . وعلى من بدأ شيئا ان ينهيه .

– كيف يمكنني ان اروي احداث لم ارها .

– انت تعرف الامر افضل مني .

– عندها .. لا تلوميني . واليكم ما حدث لفروسيا – تابع بيلوف :

– لم تعثر فروسيا على الانصار في الغابة . فتسللت الى المدينة الصغيرة التي يحتلها الفاشيون . وهناك تمكنت من الحصول على ثقتهم فقبلوها للعمل في مطعم الضباط كنادل . آه لو تعلمون اية ماكولات شهية احضرت لي. حتى انها احضرت لي مرة البوظة . ولكن هل القضية فقط في انها تمكنت من اختيار افضل الماكولات لي ؟! فقد عرضت حياتها للخطر لقاء كل قطعة خبز ، ولقاء كل تسلل للغابة . واعتقد انها قامت بعمل بطولي .

واحتدت فروسيا ، واحمر وجهها خجلا فقالت بجدية – الا تخجل يا نقولاي بافلفتش . لم اتوقع ان تتحدث عن مثل هذه الامور .

– انت المذنبة . اقترحت عليك ان تروي ما حدث، ولكنك رفضت . ولذا فلا تقاطعيني الان .

– مضبوط – صرخ الطيارون ، فروسيا حافظي على النظام .

– ساروي لكم أمرا آخر – تابع بيلوف – مرة جاءت بطعام يكفي لفصيل واعلنت – انتظر فسأغيب اسبوعا كاملا عنك .

وحاولت ان اعرف الاسباب . ولكنها صمتت . واضطربت .. قلقت للامر . خيل الي ان الفاشست علموا بتسللها الى الغابة .. ثم فكرت بان لا خطر .. ومرة فكرت بانها قد تكون بحاجة الى الانصار ولذا ذهبت للبحث عنهم .. و .. و ..

اعتقد ان فترة غيابها كانت اصعب تجربة مررت بها منذ كارثة طائرتنا . لم اتناول الطعام قط ، ولم يغمض جفني .. لم تتطاول الايام بمثل هذه الصورة . وتخيلت كل المصائب التي قد تسقط فروسيا فيها .. لعنت الظروف الصعبة وحالة العجز . واكثر من مرة ثارت في راسي فكرة مجنونة عن حتمية خروجي من المخبأ . ولكن كيف كان بامكاني مساعدتها . وفقط في اليوم العاشر ، وليس السابع كما وعدت ، اقتربت فروسيا من مخبئي برفقة الانصار ..

وهناك في معسكر الانصار عرفت انها انقذت الفصيل بكامله . انظروا اليها هذه الفتاة المتواضعة حافظت على ستة وسبعين حياة لبلادنا ..

واحمرت فروسيا بشدة مجددا . واحست ، في هذه المرة ، بالحرج ، لدرجة ان الدموع ترقرقت في عينيها . ولكنها ، كما في المرة الاولى يوم جاءت الى فصيلنا ، تماسكت فقاطعت بيلوف قائلة :

– نقولاي بافلفتش . الحقيقة ، انت لا تروي الحادث بصورته الصحيحة فالافضل ان اتابع أنا ..

وطبعا كل من سمع هذه القصة من الطيارين أثار الصخب ، طالبنا الاستمرار .. وقالت فروسيا – لا أدري ما هو الامر الخاص فيما فعلت؟! أي انسان آخر في مكاني كان يفعل ، على الاغلب ، ما قمت به . عملت نادلة في مطعمهم . لا بطولة في هذا الامر . بل على العكس كان من المهين ان اقدم لهؤلاء اللاعنين الطعام . ظنوا اني لا افهم لغتهم ، ولهذا تحدثوا امامي بحرية . ولكني فهمت بعض الامور . وعندما علمت بانهم يحضرون لعملية انتقامية ضد فصيل الانصار ، ذهبت ، طبعا ، وحذرت الانصار ، هذا كل ما في الامر .

– لا ، ليس هذا كل ما في الامر . قال بيلوف .

– كيف « ليس كل شيء » ؟!

– والوثائق ؟ !

– آه .. عندما قررت الذهاب الى الانصار لتحذيرهم ، وعدم العودة بتاتا الى المطعم ، ذهبت حيث يعلق الضباط معاطفهم فقلبت جيوبها . تحسبا لكل طارىء . كان من الممكن ان لا اعثر على أي أمر هام . ولكن احدهم الابله ، احتفظ في جيبه بمفتاح الشيفرا وبلائحة المخبرين السريين . وافادت هذه الامور الانصار بعد ذلك . وهذا ليس بفضل عبقريتي بل بفضل غباء العدو . حدثتكم بكل ما حدث . تنهدت فروسيا بارتياح .

لم ينته الحديث عن فروسيا في ذلك المساء . منذ فترة بعيدة ذهبت لتستريح . ولكن الحديث عنها استمر وبقي مستيقظا .

– اتذكرون ، قال احدنا ، عندما جاءت لفصيلنا قررنا انها جاءت لتعمل كنادل في المطعم .

– آه .. يومها قال احدنا اذا حلقت مع مدفعي كهذا فلن تعود الى البيت .

– أنا قلت ذلك . قال بيلوف . وجاء دوره في هذه المرة ليحمر خجلا .

– لا ، اضاف ، أرى الان انه من الممكن ان تحلق معها الى أي مكان ولكنك حتما ستعود معها الى البيت .

في ديوان الحالة لسميح القاسم
شمس أيار !!

بوركت بالحشد الجليل والزحف في الدرب الطويل
ونعمت بالأفق الرحيب وفزت بالظل الظليل
يا راية العمال يا شمس المواسم والفصول
سيري على هزج الحناجر وانتفاضات الطبول
وتدفقي ملء القلوب وأشرقي ملء العقول
حمراء من غضب الشعوب على دجى الليل الثقيل
حمراء من لون الدم المسفوك جيلاً بعد جيل
وتنقلي بين الكواكب باسم « لينين » النبيل !

●

يا رايةً شقت برفتها رخامَ المستحيل
أنا من جنودك .. جبهتي الدنيا ومتراسي طلولي
انذا أخيل عمّدت بدمائه عقبا اخيل
وانا أسير الروم أسمع في المدى رجع الصهيل
وقنابلي قبضات شعب ضاق بالصبر الملول
وبنادقي أغصان زيتون المثلث والجليل !
أنا من جنودك رايةَ الشهداء والحلم الجميل
أنا من جنودك فاسمعي تاريخ ميلادي الطويل :
في دير ياسين ولدت بنصل سفاحٍ دخيل
وولدت في الوحدات تحت قذائف الملك العميل
وولدت في أبطال تل الزعتر الدامي المهول
وولدت في سخنين في عرس الشهادة والحلول
وولدت في أفران هتلر في رماد أخي القتيل
وولدت في كفر الفهود السود بالعيش الذليل
وولدت في فقراء مصر الجائعين لصحن فول
وولدت في موسكو وهافانا وافريقيا البتول
وولدت في ميلاد شعبي النازف الفادي الأصيل
في ثورة شدّت جبالي الراسيات الى سهولي
في نقمة القدس الأسيرة وانتفاضات الخليل
وولدت في الجولان ، في غضب الدماء على المسيل
وولدت في حلك السجون وفي الدم الغالي الطليل
وعلى جبال النار مائرة ببركان الغليل
وولدت في نبأ ضئيلٍ جاء من بلدٍ ضئيل
« دبابةٌ نزفت دماً بأظافر الطفل الهزيل ! »

●

يا راية الثوار قولي كلَّ ما في الصدر قولي
والأرض شاخصةٌ فجولي في مرابعها وصولي
ميسي على الآفاق رفّي في المصانع والحقول
وتدفّقي عبر السبيل تدفّقي ملء السبيل
محمولةً بسواعد الثوار للمجد الأثيل
والأرض ترعد والسماء بصرخة الغضب النبيل :
يا شمس أيار ابشري شمس الطغاة الى أفول !

(أيار ١٩٧٧)

الليلة الحالكة
• شعر : فلاديمير اغاتوف •

الرصاص يصفر في الجبال ، والليلة حالكة
والريح تضج وانوار النجوم باهتة
اعلم ، انك يا حبيبتي لا تنامين في الليلة الحالكة
وانك بجانب سرير الطفل تمسحين دموعك سرا .

أحب عمق عينيك الحانيتين
ارغب بشدة الآن باحتضانهما بشفتي
الليلة الحالكة تفرقنا يا حبيبتي
والجبال السوداء المضطربة تضطجع بيننا .

أومن بك يا صديقتي
وهذا الايمان حماني من رصاص الليلة الحالكة
فرح انا ، وهادىء في اخطر معركة
اذ أعلم انك ستلاقينني بحب مهما يحدث لي .

الموت ليس مخيف . به التقيت مرارا
وها هو في الجبال يحوم فوقي
انت تنتظرينني بجانب سرير الطفل ، ولا تنامي
ولـذا اعلم انه لن يحدث مكروه لي .



أحداث تتكرر – لوحة الفنان الفلسطيني نبيل عناني (حلحول)

ييبي
أيها الرابي كهانا أقرف من أفكارك

أيها الرابي كهانا
لست مرغوبا فيك
هناك ، وهنا !
أنت تأخذ القانون بيدك
وتستخدمه كما تريد
مسلح فظ
تحظى بحرية ودعم
وجهك الخطير يهين حقوق
الانسان

أنا أقرف من أفكارك
لانها تريد ان تبيد انسانيتي
البلاد لا تريد أن تروى
عطشها من دم الكراهية
وأن تغرق في لطخة العار
سأقاومك
حتى نبضة قلبي الاخيرة

الادباء والفنانون الفلسطينيون في المناطق المحتلة يثمنون عاليا قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منذ زمن بعيد نزع الاديب والفنان الفلسطيني عن نفسه برقع الضبابية والانعزال عن قضايا الشعب . وهو يساهم جنبا الى جنب مع كافة المناضلين من أجل حقوق هذا الشعب . وقد برز وجه الاديب والفنان الفلسطيني كابن بار لشعبه يساهم في صنع وخلق المستقبل النير لهذا الشعب : بالكلمة الصادقة والقصة الملتزمة والقصيدة الهادفة واللوحة المعبرة .

وكجزء مؤثر من الشعب الفلسطيني تنادى الادباء والفنانون في المناطق المحتلة الى الالتحام بسائر ممثلي شعبهم وقواه الوطنية ورفدوا السيل العارم من التاييد والتقدير الذي تحظى به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المناطق المحتلة . وقد وافانا مندوبنا الخاص بالدفعة الاولى من المقابلات التي أجراها مع عدد من هؤلاء الادباء والفنانين :

قال الشاعر خليل توما : « بحكم وجودنا تحت الاحتلال وبحكم رؤيتنا الواضحة لطبيعة الصراع في المنطقة فاننا نرى في قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النواة الصلبة للسلام ولمستقبل العلاقات بين الشعبين » .

واردف خليل توما يقول : « ان برنامج الجبهة برنامج واقعي ومنطقي وصحيح ولا يمكن ان يقوم أي سلام في المنطقة الا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وهذا ما تطرحه الجبهة » . وانهى حديثه قائلا : « اننا نحيي القوى المحبة للسلام في اسرائيل وندعمها بكل ثقلنا ونتمنى لها النجاح في المعركة الانتخابية بزيادة نفوذ الجبهة الدمقراطية في الكنيست القادمة » .

سليمان منصور :

أما الفنان سليمان منصور مبدع لوحة « جمل المحامل » فقد اكد ان دور الفنان لا يقتصر على الامساك بريشته فهو ايضا جزء من الشعب يتفاعل معه ، وقال : « وبصفتي انسانا فلسطينيا يعيش فوق هذه الارض فانني اشعر ان لمعركة الانتخابات القادمة اهمية كبيرة بالنسبة لآفاق حل النزاع الشرق أوسطي ومن مصلحة شعبنا ان تزداد القوى الخيرة قوة فلذلك احيي قيام الجبهة الدمقراطية واتمنى لها النجاح الكبير في الانتخابات » .

بنايوت زيدان :

وقال الشاعر بنايوت زيدان : « نحن اليوم نعيش في ظروف صعبة . نحن كشعب فلسطيني على هذه الارض تحت وطاة الاحتلال نتاثر قليلا أو كثيرا بنتائج الانتخابات الاسرائيلية وذلك بالنسبة لمن سيفوز : هل هم المتعصبون ام المتفتحون على التفاهم مع العالم العربي وخاصة مع الشعب الفلسطيني . ومن الواجب ان نؤيد القوى التقدمية في دولة اسرائيل التي تطالب باحقاق الحق والعدل والسلم في البلاد ومن يؤيدون حقوق الشعب الفلسطيني واستقلاله وتحرره » .

واستنتج بنايوت زيدان : «وبما ان الجبهة الديمقراطية تؤيد حقوق شعبي وانسحاب القوات الاسرائيلية فهذا بالطبع شيء جيد يدعمه كل انسان » .

جمال بنورة :

وقال الكاتب والقصاص جمال بنورة في تعليقه على قيام الجبهة الدمقراطية :

« في رأيي ان البرنامج الذي تطرحه الجبهة لحل أزمة المنطقة هو برنامج موضوعي . فهو يتضمن الاستجابة لمطالب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في وطنه والاعتراف بـ م.ت.ف. كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ... وأنا أعتقد ان أي سياسة لا تستجيب لهذه المطالب مصيرها الفشل ولن تؤدي الا الى تدهور الاوضاع في المنطقة والابتعاد عن السلام . ولذلك فقد جاء برنامج الجبهة الدمقراطية معبراً عن اماني وطموح شعوب المنطقة في العدل والسلام » .

اسعد الاسعد :

وكان آخر من تحدثنا معه ضمن هذه المجموعة الشاعر أسعد الاسعد الذي قال : « اننا في الاراضي المحتلة نثمن تثمينا عاليا قيام جبهة المساواة والدمقراطية ممثلة ببرنامجها الواقعي والجاد لاحلال السلام العادل في المنطقة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

واختتم الشاعر حديثه قائلا : « ان الجبهة هي التعبير الحازم والرد الصحيح على السياسة الهستيرية التي يتبعها حكام اسرائيل والتي تهدف الى اغراق المنطقة في بحر من الحروب والدم » .

الدب والنملة

جلس الدب على المرج وأخذ يتباهى بنفسه .
« انني اكبر واقوى من في الغابة ! حتى انني اكبر من اكبر ذئب ! » .
فصاح الذئب :
– أما انا فاكبر من اكبر ثعلب .
صاح الثعلب :
– أما أنا فاكبر من اكبر أرنب .
صاح الارنب :
– أما انا فاكبر من اكبر ضفدعة .
صاح الضفدعة :
– اما انا فاكبر من اكبر نملة !
صاحت النملة :
– اما انا ، اما انا ...
– اما انت ... ماذا ؟
سألت الدعسوقة . كانت اكبر من النملة قليلا او اصغر منها قليلا .
صاحت النملة ثانية :
– اما انا !
ثم قالت بصوت خافت :
– لا تردي عليهم . تعالي نتصادق .
اما اولئك الذين صاحوا وتبجحوا فقد سكتوا لانه لم يكن لديهم اصدقاء .

٩ أيار عيد النصر على النازية
المآثرة السوفييتية في الحرب الوطنية العظمى ومنابع النصر

• إعداد : سميح غنادري •

اكثر من ١٤ الف حرب عصفت بالانسانية خلال الالف ونصف الالف سنة الاخيرة . لكن الحرب العالمية الثانية فاقت كل الحروب السابقة من حيث عدد الدول التي اشتركت فيها والمآسي التي جرتها . اذ بلغ عدد البلدان المتحاربة ٦١ بلدا يقطنها ١٧ر١ مليار انسان حمل ١١٠ ملايين منهم السلاح . وبلغ عدد القتلى ما يزيد عن ٥٠ مليون انسان عدا عن الاف المشوهين والاف المدن والقرى المهدومة . وكان يمكن ان تكون الخسائر افدح لولا وجود الدولة الاشتراكية العظمى – الاتحاد السوفييتي الذي سطر آيات من البطولة حتى استطاع ان يرفع العلم الاحمر في عقر دار الفاشية على الرايخستاغ .

اشتعلت هذه الحرب تحت تأثير الازمة الاقتصادية العالمية التي نشبت في مطلع الثلاثينات ونتيجة للعيوب الفاضحة لمعاهدة « الصلح » في فرساي سنة ١٩١٩ والتي قال عنها لينين في حينه : « ان صلح فرساي مشحون بالمخاطر وانه ليس سوى هدنة لحرب جديدة أشد فتكا » . واشتد خطر الحرب هذا بعد صعود الحزب الفاشي الى الحكم في المانيا بقيادة هتلر وتطلع البورجوازية الالمانية لاعادة تقسيم العالم لصالحها . ووجد فاشيو المانيا شركاء لهم في فاشيي موسيليني في ايطاليا والطغمة العسكرية في اليابان . ولا تقل عن ذلك مسؤولية الامبرياليي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن اندلاع هذه الحرب . اذ مدوا فاشيي المانيا بالعون وكان يحدوهم الامل بأن يوجه هتلر ضربته الى الاتحاد السوفييتي ومن هنا رفضوا كل اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول اقامة نظام للامن الجماعي في اوروبا . لكن الوحش النازي اخذ يكتسح الدول واحدة تلو الاخرى ، من الدول الصديقة للغرب الامبريالي الذي تابع سياسة « عدم التدخل » سيئة الصيت . بل وضغط هذا الغرب على الحكومة البورجوازية في تشيكوسلوفاكيا لقبول شروط المانيا النازية ورفض العون السوفييتي . الى ان جاء دور فرنسا ، الدولة الاوروبية العظمى التي انهارت بسهولة هي والفيلق الانجليزي المساعد امام الجيش الالماني في عام ١٩٤٠ . وكانت الحرب العالمية قد ابتدأت في ايلول سنة ١٩٣٩ .

الهجوم على الاتحاد السوفييتي

بعد احتلال وغزو كل من منشوريا في الصين واثيوبيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وليتوانيا والبانيا وبولونيا (بالهجوم على بولونيا بدأت الحرب العالمية) وفرنسا واليونان ويوغسلافيا وفنلندة وبلغاريا ورومانيا اخذ هتلر يعد العدة لاكتساح وطن اكتوبر . وكانت خطة الهجوم على الشرق تعد منذ تموز ١٩٤٠ ورمز لها بخطة « بارباروسا » وجاء في التصديق على خطة « بارباروسا » ما يلي « على القوات الالمانية ان تكون مستعدة لتحطيم روسيا السوفييتية بحملة خاطفة ... » وظن الهتلريون ان الامر سيكون في غاية من السهولة بعد ان انهار امامهم العديد من البلدان . وتشدق هتلر قائلا : « لا يكفينا تحطيم الجيش الروسي واحتلال لينينغراد وموسكو والقفقاس . يجب ان نمحو عن وجه الارض هذه البلاد ونفتك بشعبها » . واضاف ايضا : « نحن ملزمون بابادة السكان . لا بد لنا من تطوير فن ابادة السكان ... » . ان هتلر عرف ان الوطن الاشتراكي هو العقبة الكاداء امام مخططاته للاستيلاء على العالم . وفي الثاني والعشرين من حزيران سنة ١٩٤١ شنت المانيا الهتلرية هجومها الغادر على الاتحاد السوفييتي ، دون اعلان الحرب وفي الساعة الرابعة صباحا . واذاع راديو هتلر ان المانيا « تسعى لانقاذ المدنية العالمية من خطر البلشفية المميت . » (هتلر ايضا كان يدافع عن « المدنية » وعن « حقوق الانسان » !)

« الوضع يختلف على هذه الجبهة » ...

بالرغم من الهجوم الغادر والتفوق في المعدة العسكرية وعدد الجنود و « الانتصارات » الاولية على الاراضي السوفييتية الا ان القادة الالمان اخذوا يطيرون البرقية تلو الاخرى للرايخستاغ قائلين : « ان الوضع هنا يختلف ! » وجن جنون هتلر . لم يكن بمقدوره ان يفهم ، وهو صاحب الدعوة النازية ، كيف يستطيع هذا « الانسان الروسي » المتأخر والبربري ان يقف وبشجاعة ، مع عدم تعادل القوى ، ضد الجيش الالماني ؟ كيف امكن ان يصمد ابطال قلعة بريست الصغيرة امام جحافل النازية ؟ لماذا لا يهرب الروسي فزعا ؟ بل لماذا لم يقم لغاية الان بانقلاب على حكومته ؟ واسئلة اخرى عديدة وصلت ذروتها عندما وصل الجيش الالماني الى مشارف موسكو وعندما حوصرت لينينغراد ٩٠٠ يوم ومات الكثيرون من الاهالي جوعا وعطشا . ولكنهم واصلوا النضال . وكان هتلر قد وزع على ضباطه العسكريين ووزرائه بطاقات الدعوة « لحفل النصر » بل وحدد المكان – فندق « استوريا » العريق في لينينغراد ! واصبحت هذه البطاقات مادة لاغنية شعبية روسية ساخرة ...

المآثرة السوفييتية

لقد قام العشرات والمئات من المشاة والضباط والطيارين السوفييت بهجومات انتحارية لانقاذ رفاقهم . وتجلت الوحدة الاممية للشعوب السوفييتية بأروع صورها . لكن الخطر الرهيب كان يحيق بهذا الوطن الاشتراكي . ولم يخف الحزب الشيوعي هذه الحقيقة عن الجماهير بل سارع لوضع خطة للدفاع عن الوطن الاشتراكي مستلهما بتعاليم لينين . وأعلن بصراحة ان هذه الحرب ستحسم مسألة حياة او هلاك الدولة السوفييتية . وأكد الحزب الطبيعة التحررية العادلة للحرب ضد المانيا . وكيف ان الحرب الامبريالية غير العادلة التي شنتها المانيا للاستيلاء على العالم تتحول الى حرب تحررية ضد الوحش النازي حرب اطلق عليها في الاتحاد السوفييتي « الحرب الوطنية العظمى » . ولبى الشعب السوفييتي بشجاعة نداء الحزب « كل شيء للجبهة ، كل شيء للنصر على العدو ! » . وكانت تحشد افضل الكوادر الحزبية هنالك حيث يقع الخطر الاكبر ... ودائما في المقدمة !

ومن اراد ان ينضم الى الحزب كان عليه ان يثبت استحقاقية حمله لبطاقة الشرف في المعارك !

وعلى الصعيد الداخلي ، الصعيد الانتاجي قامت النساء والعجزة والاطفال بمآثر بطولية ، لا تقل قيمة عن مآثر معارك المواجهة ، في الصناعة والزراعة ، في توفير الرصاص والخبز للجندي المقاتل . وهكذا استطاع هذا الشعب ان ينتصر في موسكو ولينينغراد في ستالينغراد وكورسك وفي بيلوروسيا وشواطئ البلطيق .

وطهر الارض السوفييتية من قطعان النازية السائبة . وكان له القسط الاكبر في تحرير بولندا ورومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والنمسا . الى ان رفع راية النصر فوق برلين .

منابع النصر ...

تحاول بعض الجهات في الغرب اخفاء الدور الحاسم للجيش السوفييتي في القضاء على الفاشية . وهذا ما يجري في بلادنا ايضا فعندما يدور الحديث عن انقاذ اليهود من النازية يبرز دور امريكا بل واحيانا يشتمون الاتحاد السوفييتي الذي « هادن الفاشية » ... متناسين ان الاتحاد السوفييتي قدم اكثر من ٢٠ مليون شهيد بينما استشهد ٤٠٥ الاف امريكيا و ٣٧٥ الف انسان بريطاني فقط . ولا نكتفي بهذه الارقام ذات الدلالة الكبيرة بل نضيف ان الاعداء ألقوا ، وبصورة دائمة ، على حدود الاتحاد السوفييتي قوة تتراوح بين ١٩٠ الى ٢٧٠ فرقة . ووضع الهتلريون في مواجهة الجيش الاحمر اكثر من ٧٠٪ من قوتهم البرية والجزء الاعظم من الطيران . هذا مقابل ٩ – ٢٠ فرقة حاربت جيش الولايات المتحدة وبريطانيا في افريقيا الشمالية و ٧ – ٢٦ فرقة في ايطاليا . ومن جهة تكبيد الخسائر للالمان فان الارقام تشير الى انه اكثر من ٧٠٪ من القتلى والجرحى والاسرى الالمان سقطوا على الجبهة الشرقية . وحطمت القوات السوفييتية ٦٠٧ فرق للعدو بينما هزمت وأسرت القوات البريطانية والامريكية ١٧٦ فرقة .

والسؤال الذي يطرح نفسه : ما هي منابع المآثرة العظمى للشعوب السوفييتية ؟ هنالك عدة منابع نذكر منها الاساسية :

أولا : الوحدة الوطنية الاممية للشعب السوفييتي ونظامه الاجتماعي العادل . لم يستطع العدو ان يعتمد على التفسخات الداخلية والتناحرات القومية فواجه مائة قومية وقومية تشعر ان الوطن السوفييتي وطنها وتشترك جميعها في اجراءات الدفاع عنه وبنائه .

ثانيا : القاعدة الاقتصادية الجبارة للوطن الاشتراكي . وفي الحرب بالذات ظهرت افضليات الاقتصاد الاشتراكي المبرمج . فرغم الدمار تفوق الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب على المانيا الفاشية في انتاج الاسلحة .

ثالثا : الجيش الاحمر ، والذي هو جيش من نوع جديد ، يتميز بروح معنوية عالية وقوة تنظيمية وانضباط ومهارة قتالية . ويكفي ان نذكر ان ٧ ملايين انسان حصلوا على الاوسمة والميداليات لبسالتهم في المعارك .

رابعا : قوات الانصار . لقد حرص الحزب على تنظيم قوات للانصار قبل انسحاب الجيش السوفييتي من اية منطقة . وضرب هؤلاء آيات من البطولة في عملهم السري في مؤخرة العدو وفي هجماتهم الفجائية . وكانت هنالك مناطق كاملة في روسيا الاتحادية وبيلوروسيا واوكرانيا خشي الالمان التواجد فيها بسبب الانصار .

وأخيرا وليس آخرا ، الحزب الشيوعي ، حزب لينين . انه منظم وملهم وقائد النضال والمبادر الى تحويل الاقتصاد الى اقتصاد حرب واعداد الكوادر القيادية وتنظيم العمل السياسي – الفكري في القوات المسلحة وتضحيته بخيرة كوادره في اصعب واخطر قطاعات الجبهة والمؤخرة .

وغني عن البيان ان الترتيب المذكور اعلاه لمنابع النصر لم نقصد به الترتيب على اساس الافضلية ، وان اضعاف أي منبع من منابع النصر هذه يترك آثاره السلبية على مجمل المنابع الاخرى . لذا ، وباختصار وبثقة نستطيع ان نقول : لقد انتصر الوطن الاشتراكي . وأي مهووس جديد سيفكر بالاعتداء على الوطن الاشتراكي عليه ان يحسب الحساب مليون مرة ولن يكون مصيره افضل من مصير سابقيه ...



العلم الاحمر يرفرف عاليا على الرايخستاغ الالماني مؤكدا الانتصار العظيم على النازية في عقر دارها .

مكتب العمل الدولي يفضح الممارسات العنصرية ضد شعب ناميبيا

نشر مكتب العمل الدولي تقريرا مكرسا لـ « العمل في ناميبيا والتفرقة » . وقد قدم هذا التقرير الذي جرى اعداده في الاطار العام لتعاون المكتب مع الامم المتحدة حول افريقيا الجنوبية الى لجنة الامم المتحدة حول ناميبيا . وجاء في الوثيقة ما يؤكد على أن سيطرة جمهورية جنوب افريقيا الادارية والتشريعية والدستورية على ناميبيا تمنع ، في مجال الاستخدام وظروف العمل ، العمال الافريقيين من الاستفادة من المصادر الاقتصادية في أراضيهم . ومن بين ما يتسم به نظام التفرقة السائد في هذه البلاد والتي يكشف عنها التقرير ، بشكل خاص ، هو عدم توفر اية فرصة للافريقيين للحصول على أي عمل الا بصفتهم « عمال مهاجرين » يعيشون في « احياء » خاصة بهم ويخدمون في مناطق متطورة تخضع للبيض . أما الاعمال التي تتوفر في المناجم فانها توزع بموجب « عقد عمل » وحتى يحرم الافريقيين من حرية اختيار حدود العمل ومدته . ويسمح اسلوب الاستخدام الذي وضع خصيصا للعمال الافريقيين بالحد من حق الهجرة من « الاحياء » نحو المناطق التي تتوفر فيها الاعمال من أجل منع حرية انتقال الايدي العاملة في البلاد . ويعطي النظام التعاقدي الاحتياطي الاعمال الافضلية للبيض على غرار قانون مطلق في جنوب افريقيا . ومصطلح « المستخدم » لا ينطبق على الافريقي في التعريف الوارد في قانون العلاقات الصناعية . وهذا يعني ان الافريقي لا يستطيع الدفاع عن مصالحه في اطار النقابات الشرعية القائمة ، أي امكانية القيام بالمفاوضات الجماعية أو الاشتراك في تسوية النزاعات والمصالحة .

ويحدد التقرير من جانب آخر ان التشريع الساري في هذه البلاد هو تشريع جنوب افريقيا وهو يعكس الاجراءات التمييزية السيئة الصيت فيها .

والعنصر الرئيسي في التفرقة كان تكوين « الاحياء الافريقية » (وهي كيانات منعزلة لكل مجموعة عرقية للسكان في مناطق معزولة متباعدة تشمل ما بين ٨٥ و ٩٠ بالمئة من السكان) التي تغطي أقل من ثلث مساحة البلاد الكلية . وهذه الاحياء كثيفة السكان ومتخلفة وتعاني من نقص في المصادر الطبيعية والمرافق ورؤوس الاموال والتسهيلات الضرورية لتطور الاقتصاد .

وسياسة جنوب افريقيا تجاه الاحياء الافريقية هي الاحتفاظ باحتياطي في الايدي العاملة المحلية الى جانب تخفيض فرص الاستخدام في هذه المناطق واستغلال هذه الايدي العاملة الرخيصة التي تحتاج اليها المناطق الاكثر تطورا .

ويذكر التقرير ان ٥٤ بالمئة من مجموع العمال الذكور هم من المهاجرين . وفيما عدا العاملين في البيوت أو الزراعة يشتغل أكثر العمال الافارقة في أعمال غير مؤهلة ، أي أن حوالي ٤٧ منهم كقوة عمل و ١٤ بالمئة في المناجم و ٨ بالمئة في قطاع الخدمات و ٨ بالمئة في صناعة الاغذية والمشروبات والدخان . ويعمل حوالي ٤ بالمئة فقط في أعمال مهنية أو شبه مهنية أو تكنيكية و ١ بالمئة في المكاتب ولا يوجد أحد يعمل في الادارة . وهذه الاجراءات التمييزية والقيود على الحريات تؤدي بالضرورة الى استحالة قيام نقابات افريقية في البلاد . وأجور الافارقة هي الادنى في جميع قطاعات الاقتصاد وأنهم يعملون في أعمال غير ماهرة أو شبه ماهرة ولا يرقون أبدا الى مراكز الادارة . أما في مجال الاجور فهناك هوة تفصل بين العمال البيض والافارقة . وهي في العادة تصل الى ٥٠ في المئة في الخدمات العامة وأقل من ذلك بكثير في القطاع الخاص .

ان النظام القمعي والتمييزي الذي يحكم ناميبيا كان نتيجة مباشرة لا لسيطرة جنوب افريقيا على البلاد وحسب ، بل وبسبب شكل السيطرة عليها وسياسة الابارتهايد التي تقوم على التطوير المنعزل المفروض على ناميبيا .

وتشير وثيقة مكتب العمل الدولي الى جانب ذلك ان اجتماعات مؤتمر « تور هاله » حول الاجراءات الضرورية والقوانين الدستورية في البلاد تكشف عن عدم اشتراك منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) في هذا المؤتمر . وسيستمر نظام التفرقة العنصرية في المنطقة حسب الخطط الموضوعية . وان نموذج « التطور الذاتي » المرسوم ما هو الا أسلوب للتجزئة ويشترط تمثيلا متميزا لكل مجموعة قبلية في ادارة مركزية للارض مع سلطات محدودة . يضاف الى ذلك بعض الاجراءات الاضافية التي تقوم بتطبيقها كل ادارة في هذه المجموعات على أعضائها .

ويؤكد تقرير مكتب العمل الدولي ان من المرحب به اجراء تغير أساسي يرمي الى ازالة « الظلم المستمر » والغاء الابارتهايد المتبع في ناميبيا واستبداله بأشكال سياسية تنسجم مع أهداف ومعايير العمل العالمية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية .

وينهي التقرير قوله بأن الوضع في ناميبيا كان وسيبقى احدى المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق المجتمع الدولي . وحيث ان هذه المنطقة عانت من مرحلة طويلة من الجهل والتسلط الاجنبي فان التعاون الدولي ومراعاة المبادئ التي جاءت بها المعايير الدولية الخاصة بالعمل يمكن أن تساعد على تخطي سيئات الماضي وتساعد على رفاه السكان كأعضاء في شعب متحرر ومستقل .

ننشر فيما يلي كلمات مندوبي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي ومجلس السلام العالمي التي القيت في حفل تأبين الشهيد كمال جنبلاط في بيروت في الاول من أيار :

كلمة مجلس السلم العالمي ألقاها الرفيق عزيز شريف عضو مكتب الرياسة لمجلس السلم العالمي

أؤكد اننا جئنا هنا لمشاركة قوى التحرر والتقدم اللبنانية والعربية والعالمية لنعاهد الشهيد كمال جنبلاط على ان راية النضال التي كان يرفعها بين أبناء شعبه في ذرى وطنه من اجل الحرية والسلم وسعادة الشعب وتقدمه لن تهوي ، بل ستعلو وستتقدم دون توقف . وكلنا يعلم أن بحر الدم والخراب الشامل الذي أراده الامبرياليون والصهاينة والرجعيون للبنان انما هو لأن لبنان اصبح ميدانا للنضال الوطني الخطير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل التطور الديمقراطي . ولكن تضحيات هذا الشعب الذي اعطى وقدم العطاء السخي دون حدود ، وامتزجت دماؤه بدم الشعب الفلسطيني البطل ، لن تذهب سدى . وسيحقق في النهاية كلا الشعبين انتصارهما العادل .

كلمة الوفد السوفييتي ألقاها الرفيق اينار ميتسييف :

ايها الرفاق ايها السيدات والسادة ايها الاصدقاء الاعزاء !

جئنا الى لبنان لنشارك الشعب اللبناني في تخليد ذكرى كمال جنبلاط الشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني العربية والمناضل المعروف في سبيل السلم والتضامن الافرو – آسيوي والحائز على جائزة لينين العالمية لقاء توطيد السلم بين الشعوب ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني .

ان الرأي العام السوفييتي تلقى بألم عميق نبأ الاغتيال الاجرامي الذي أودى بحياة الوطني المتفادي في سبيل وطنه والمناضل النشيط من اجل حرية واستقلال الشعوب العربية ومن اجل تطوير وتعزيز الصداقة العربية – السوفييتية .

ان هذا الحادث المفجع يعتبر حلقة أخرى في سلسلة الجرائم التي ارتكبتها الامبريالية والرجعية ضد المناضلين في سبيل حرية الشعوب وتقدم البشرية الاجتماعي ومن اجل السلام والامن العالميين .

ويخدم هذا الحادث الأليم مصالح من تهمهم زيادة تعقيد الوضع في لبنان وفي الشرق الادنى ومن يسعون لعرقلة ايجاد السبل نحو السلام العادل والوطيد في هذه المنطقة ، ومن لا ترضيهم سياسة الانفراج الدولي .

لقد تتبع السوفييتيون بقلق شديد تطور الاحداث الخطر في بلدكم خلال السنوات الاخيرة . وليس سرا على أحد من ان الازمة في لبنان هي نتيجة مباشرة لعدم تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وقد ارادت القوى الامبريالية والاوساط الاسرائيلية الحاكمة جعل لبنان مسرحا لنشاطها الاستفزازي المتزايد الموجه ضد الثورة الفلسطينية وضد القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية . وباذكائها النزاع الدامي في لبنان حاولت هذه الاوساط وتلك القوى صرف اهتمام العرب عن النضال في سبيل تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل وشق الحركة العربية المناهضة للامبريالية وزجها في لجة التناقضات والنزاعات الداخلية . وكانت الغاية الحقيقية من الاحداث في لبنان تكمن في انزال ضربة بالفلسطينيين وجر العرب الى حرب الاشقاء . لقد طالب الاتحاد السوفييتي ، منذ البداية ، بوقف حرب الاشقاء في لبنان وبتسوية النزاع بالوسائل السياسية ومن قبل اللبنانيين أنفسهم على اساس المحافظة على استقلال البلاد ووحدة أراضيها مع أخذ مصالح كل القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية بعين الاعتبار .

باسم الرأي العام السوفييتي نريد ان نؤكد لرفاق كمال جنبلاط واصدقائه والشعب اللبناني بأسره ان ذكراه ستظل حية في قلوبنا . واننا سنعمل بدأب على تحقيق نهج التطور اللاحق للصداقة والتطور بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية اللبنانية وبين الشعبين السوفييتي واللبناني .

واسمحوا لي ان أؤكد على ان الاتحاد السوفييتي ، بلاد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي يحتفل في هذه السنة بذكراها الستين ، وان الحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين الخالد ، سوف يبذلان كل ما في وسعهما في سبيل ضمان السلام والامن الدولي ومن اجل حرية واستقلال كل الشعوب على الكرة الارضية .

كلمة الحزب الشيوعي الفرنسي ألقاها الرفيق روبير لاكوتا عضو اللجنة المركزية للحزب :

اسمحوا لي بتوجيه تحيات الصداقة والاحترام الى عائلة الفقيد المجيد ، الى قادة ومناضلي حزبه ، الى الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وباسم سكرتيرها العام الرفيق جورج مارشيه . واضاف : انه على طريق شهداء سابقين من شعبه ذهب جنبلاط وهو في المعركة ضحية سياسة القوى الامبريالية والرجعية التي تتصدى بكل الوسائل لحركات التحرر وتسعى جاهدة لعرقلة الوصول الى حل دائم وعادل في المنطقة . ان قضايا الاستقلال والسيادة والحرية والديمقراطية والسلام التي كرس جنبلاط حياته لها ستنتصر . واننا من هنا من على هذه المنصة في بلدكم نجدد تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية في كفاحها العادل من اجل لبنان موحدا وسيدا وديمقراطيا . ومع الثورة الفلسطينية من اجل تحرير الاراضي واقامة الدولة الفلسطينية .

تهانينا

* الى الاخوين عبد الرحيم ومحمد صلاح دهامشة وعروسيهما بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاه والبنين .
  أعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا
* الى الاخ العزيز ادوار منصور وعروسه بمناسبة الخطوبة .
  نصري وأسامة كرام – الناصرة
* الى الصديق العزيز سامي دياب وزوجته بالمولود الجديد فادي .
  أعضاء الحزب في الناصرة
* الى الصديق سعيد طه خطيب وزوجته بالمولود الجديد عهد .
* الى الصديق خليل يحيى دهامشة وزوجته بالمولود البكر ابراهيم .
  أعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا
* الى الصديق زكي مصطفى ابو حمد وعروسه بالزواج .
  رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية – أم الفحم

في بولونيا الاشتراكية :

العمل على تحسين الظروف الصحية والوقائية للعاملين

وارسو – خصصت مبالغ كبيرة ، في الآونة الاخيرة ، لتحديث الصناعة البولندية ، وتحسين الظروف الصحية والوقائية . وكانت هذه هي الثمرات الاولى لهذه الاجراءات : انخفضت نسبة الحوادث بين كل ألف من العمال بنسبة ١٣٠٤ بالمئة في عام ١٩٧٤ بالمقارنة بعام ١٩٧٢ ، كما انخفضت بنسبة ٢٢٠٧ بالمئة في عام ١٩٧٦ .

وفضلا عن ذلك يقوم أعضاء النقابة في المنشآت ومفتشي العمل المتطوعين باجراء ١٨ ألف عملية تفتيش على أماكن العمل وأساليبه حيثما يمكن ان يوجد خطر وقوع حوادث عمل او أمراض مهنية .

الشركات الامريكة وجمع القمامة في السعودية

ستكون شركة « ويست ماناجمنت » الامريكية هي الشركة الرئيسية المكلفة بجمع ومعالجة القمامة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال السنوات الخمس القادمة .

وتبلغ قيمة العقد الذي وقعته الحكومة السعودية ٢٤٣ مليون دولار . وهو ينص على قيام مجموعة من الشركات تملك شركة « ويست ماناجمنت » نسبة ٦٠٪ منها ، والشركة البريطانية « بريتشارد سرفيس » وشركة أخرى سعودية – بمهمة تنظيف المدينة .

وسوف تشرف الشركة الامريكية على مشروع آخر يقضي بتزويد العاصمة السعودية (الرياض) بشبكة للمجاري خلال السنوات الخمس القادمة .

وقد بلغت قيمة السلع والخدمات التي صدرتها الولايات المتحدة الى السعودية في عام ١٩٧٦ ٣٠٣ مليار دولار .

ارتفاع مستمر في مداخيل العاملين في جمهورية المجر

بودابست – يستخدم معهد الابحاث العلمية لحماية العمل التابع للمجلس المركزي للنقابات ٢٢٠ شخصا ، بينهم ٧٠ مهندسا متخرجا من الجامعة وباحثا علميا و ٦٠ من الفنيين وعمال المعامل و ٦٠ ميكانيكيا . ويتألف المعهد من ثمانية اقسام : قسم تنظيم العمل ، وقسم اساليب امن العمل ، والقسم الكيميائي ، وقسم اساليب التهوية ، وقسم الاليكترونيات ، وقسم وسائل الحماية الضرورية ، وقسم مكافحة الاضرار الصناعية ، وقسم الاعلام والوثائق . ويضع العاملون في هذه الاقسام قواعد حماية العمل ، ويفتشون على الالات المصنوعة في المجر والمستوردة ، ويجرون الابحاث في مجال الوقاية من الامراض المهنية .

وقد بلغت الزيادة في الاجور في المنشآت التابعة لوزارة الصناعة المعدنية والالات الميكانيكية ٥٧ بالمئة بين عام ١٩٥٦ وعام ١٩٧٥ . وبعبارة اكثر دقة زاد دخل التعدين ٦٧٠٤ بالمئة وعمال صناعة الات الاتصالات اللاسلكية والسلكية ٦١٠٨٪ وعمال صناعة السيارات وادوات النقل ٥٨٠٨٪ وصناعة الادوات الدقيقة ٥٤٠٢٪ .

تشكيل اللجان الثورية في اثيوبيا

اديس ابابا – قررت حكومة اثيوبيا اقامة اللجان الثورية في جميع انحاء البلاد . وسيكون من مهمات هذه اللجان النضال ضد اعداء البلاد الداخليين والخارجيين وضمان الجباية المالية لاحتياجات الثورة والقيام بعمليات شرح من اجل تقوية المكاسب الثورية والدفاع عنها . وسيقف في قيادة هذه اللجان ، التي من واجبها التنسيق مع الاجهزة الادارية في البلاد ، اللجنة الثورية المركزية . وجاء في البيان : « ان الحكومة تتخذ خطوات فعالة من اجل القضاء على ما ورثته البلاد من النظام الاقطاعي والقوى الرجعية الداخلية التي تعمل من اجل حرف البلاد عن طريق الثورة » .

ويذكر ان حكومة اثيوبيا كانت اغلقت مركز الاستعلامات الامريكي وأمرت بترحيل العاملين فيه بالاضافة الى ثلاثة مراكز امريكية أخرى . لان هذه المراكز « تتستر على المنظمات التخريبية والتي هدفها تقوية الاستعمار وخنق النضال التحرري » . كما اعلنت وزارة الخارجية عن اغلاق قنصليات امريكا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا والسودان في مدينة اسمرة . وطلب من عامليها ترك الاراضي الاثيوبية . كذلك اصدرت أوامرها لمراسلي «رويتر» و «فرانس برس» و «واشنطن بوست » بترك البلاد خلال اربع وعشرين ساعة لمواقفهم العدائية وتشويههم لحقيقة التطورات الثورية في اثيوبيا .

***

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدرت لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا بيانا اعلنت فيه عن تأييدها التام لشعب اثيوبيا . واستنكرت بشدة الاعمال العدوانية المضرة بمصالح النضال المعادي للاستعمار والامبريالية لدول افريقيا ، والمضرة بمصلحة السلام والتحولات التقدمية في القارة الافريقية ، التي تقوم بها الرجعية والاستعمار والتي تريد بكل ثمن منع التطورات التقدمية للشعوب الافريقية .

صفحات من تاريخ المسرح السوفييتي

*** لم يتوقف المسرح عن عرض مسرحياته في سنوات المجاعة والحرب الاهلية * ارتباط المسرح السوفييتي بحياة الشعب * القضاء على الروح التجارية في الفن ***

بقلم بوليسلاف روستوتسكي
(بروفسور ، ودكتور في النقد الفني)

يوجد في الاتحاد السوفييتي أكثر من ٥٧٠ مسرحا . ولهذه المسارح فرقها الدائمة . وتجري تنشئة ملاكات العاملين في الفن المسرحي في ٢١ مؤسسة للتعليم العالي و ١٤ معهدا . وتزداد عاما بعد عام مخصصات الدولة من أجل هذه الاهداف . وتنفد بطاقات الدخول الى أكثرية المسرحيات قبل عرضها بوقت طويل . انني لم أذكر هذه المعطيات لكي اشير الى ازدهار المسرح السوفييتي في أيامنا فحسب ذلك لان الاهتمام به كان على مستوى الدولة حتى في احرج الازمنة بالنسبة الى البلاد السوفييتية .

مساعدة المسرح في أحلك الظروف

... السنوات الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) . الجمهورية الفتية في نار الحرب الاهلية . المجاعة والخراب في كل مكان . ونقص ملموس في كل ما هو ضروري . في مثل هذه الظروف الشاقة للغاية لم يمر الفن المسرحي ، بفضل رعاية الدولة ، بمرحلة انحطاط .

واستند الى شاهد واحد لا غير هو الكاتب الانكليزي المعروف هربرت ويلز الذي زار الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٢٠ ، وأصدر في وقت لاحق كتابا لا ينم عنوانه عن تفاؤل كبير : « روسيا في الظلام » . وأشار فيه الكاتب ، بصورة خاصة ، قائلا : « كان المسرح العنصر الاكثر ثباتا في الحياة الثقافية الروسية .. ومهما بدا ذلك مدهشا ، اجتاز الفن المسرحي والاوبرا ، سالمين ، جميع العواصف والهزات وما زال حيا حتى هذا اليوم. وتبين أنه يعرض في بتروغراد (لينينغراد حاليا) أكثر من أربعين مسرحية في اليوم ، ولمسنا الوضع ذاته في موسكو». ولم يستطع الكاتب الانكليزي اكتناه أسباب هذه الظاهرة التي خيلت اليه انها ظاهرة لا يمكن تفسيرها وحتى لا تصدق .

وفي الحقيقة كانت قاعات المسارح غاصة ، وفي لوجات مسرحي «بولشوي» و « مالي » ، حيث كان من الممكن قبل الثورة رؤية النخبة فقط ، صار يجلس الان العمال والبحارة والجنود . وجاء الى المسرح جمهور جديد ، اولئك الذين حاربوا في سبيل الحكم السوفييتي وأسسوا أول دولة للعمال والفلاحين في العالم . وأشرعت المسارح أبوابها بسرور . وقد جاء في برنامج حزب الشيوعيين الذي أقره المؤتمر الثامن : « من الضروري كشف كل كنوز الفنون وجعلها في متناول الشغيلة .. » .

في حينه لم تكن بطاقات الدخول الى المسارح تباع ، انما توزع مجانا على المصانع والمعامل والمؤسسات . وأصبح المسرح في متناول الجميع . لكن ذلك لم يكن كافيا . كان الجمهور الجديد بحاجة الى فن من نوع جديد يتحدث عن التغييرات التي جرت في حياة البلاد ، والى أبطال جدد على المسرح . وقد سعى الى تحقيق هذا الهدف شخصيات الفن المسرحي قسطنطين ستانيسلافسكي وافغيني فاختانغوف وفسيفولود مايرخولد .

وبرئاسة فسيفولود مايرخولد ولد في حينه المسرح الاول لجمهورية روسيا الاتحادية وسعى المخرج الى انشاء مسرح يتغنى بالثورة والعالم الجديد ، مسرح « الهبته روح عصره » . وهنا اخرجت المسرحية السوفييتية الاولى « المسرحية – بوف » التي كتبها الشاعر السوفييتي العظيم فلاديمير مایاكوفسكي وجرى العرض الاول لها في بتروغراد في الذكرى السنوية الاولى لثورة اكتوبر. والمسرحية عن موت العالم القديم وانتصار العالم الجديد .

ولادة فن جديد

وفي حينه كتب افغيني فاختانغوف : «اذا شاء الفنان أن يبدع «الجديد»، أن يبدع بعدما تحققت الثورة ، فعليه أن يبدع « سوية » مع الشعب . لا للشعب ، ولا ارضاء له ، ولا من دونه ، وانما معه . والفنان ، لكي يبدع وينتصر ، بحاجة الى نقطة استناد . والشعب هو تلك النقطة » .

وانطلاقا من هذه الافكار أسس فاختانغوف مسرحه : (افتتح المسرح في سنة ١٩٢١) الذي يحمل اليوم اسمه ، ويتمتع فنه بشهرة واسعة .

وكان في حينه عضوا في الحكومة الاولى التي تشكلت في روسيا السوفييتية برئاسة ف.أ. لينين . وكان لوناتشارسكي كشخصية حزبية وحكومية بارزة ، وكذلك ككاتب مسرحي واختصاصي في الادب ، على السواء ، عاتقها – في أحرج السنوات – مهمة تقديم المساعدة للمسارح .

وفي هذا الصدد اريد أن أذكر ثلاث وقائع لا غير . في نيسان ١٩٢٠ وقع ف.أ. لينين قرار الحكومة السوفييتية حول تخصيص ٩ ملايين روبل « من أجل صندوق تأمين الحطب » . والهدف منه استخدامه لتلبية متطلبات مسرحي « بولشوي » و « مالي » . وفي آب ١٩٢١ صدر قرار بتخصيص مليار روبل من رصيد الدولة لمساعدة المسارح الاكاديمية . وفي أيار عام ١٩٢٢ قرر سوفييت مفوضي الشعب تخصيص مبلغ كبير من المال «لتغطية مؤخرات اجور الفنانين والنفقات الادارية للمسارح الاكاديمية ..» .

ان الدولة الاشتراكية اذ أخذت على عاتقها مهمة رعاية المسرح ، فانها لم تجعله في متناول الشعب فحسب ، بل وقضت الى الابد على روح التجارة فيه . ومنذ السنوات الاولى من الحكم السوفييتي تحررت شخصيات الفن المسرحي من كل شاغل ، ما عدا الشاغل الرئيسي والوحيد – البحث الخلاق ، وتحسين المهارة ، والتطلع الى اكتشافات جديدة !



الممثلة السوفييتية ارينا ارخيبافا في مشهد من اوبرا « تروبادور » على خشبة مسرح « البولشوي »

ولم يولد الفن الجديد في الشطر الاوسط من روسيا فحسب ، لقد بدأ يولد أيضا في أقصى الاطراف الوطنية، حيث كان الانسان المتعلم نادر الوجود، وحيث لم يكن للمسرح ، قبلا، من وجود.

ولعب اناتولي لوناتشارسكي دورا كبيرا في انشاء وتطوير الفن المسرحي في سنوات الحكم السوفييتي الاولى . يتمتع بشهرة واحترام في أوساط المثقفين الفنانين .

وفي ٢٦ آب ١٩١٩ تم التوقيع على « مرسوم حول توحيد العمل المسرحي». وبموجبه أصبحت المسارح كلها تابعة للدولة وملكا وطنيا . ولم يكن تأميم المسارح ممكنا الا بضمان مالي مناسب . وهكذا أخذت الدولة على

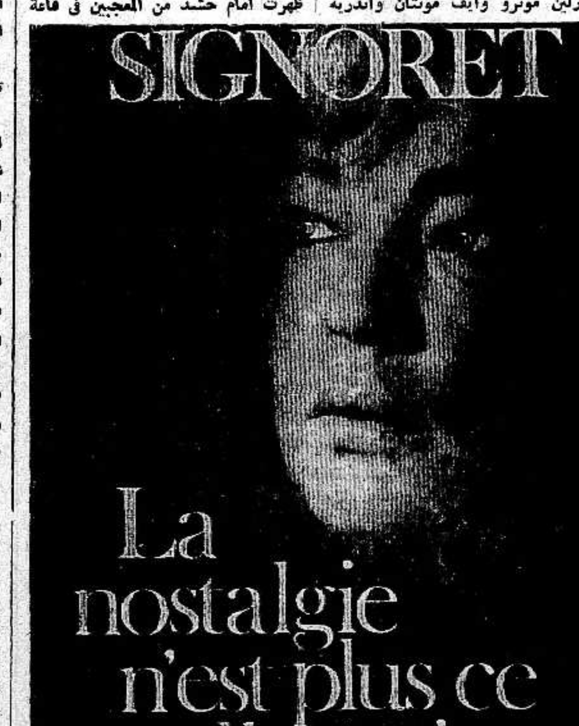
(وكالة نوفوستي)

ذكريات سيدة الشاشة الفرنسية سيمون سينيوريه

« الحنين لم يعد كما كان »

نشرت الممثلة الفرنسية الشهيرة سيمون سينيوريه مذكراتها في كتاب بعنوان : « الحنين لم يعد كما كان » .

وحياة سيمون سينيوريه غنية ليست باعمالها الشهيرة على الشاشة وبنضالاتها السياسية فحسب ، بل هي حياة غنية ايضا بمعارفها من المشاهير العالميين . لقد تعرفت على خروتشوف وبولغانين والمارشال تيتو وعقيلته وبيكاسو وجياكومتي وأراغون ومارلين مونرو وايف مونتان واندريه



مالرو وآرثر ميللر وكثيرين غيرهم .

تستعرض الممثلة الفرنسية في مذكراتها وقائع حياتها ابان الاحتلال النازي لفرنسا ومحنة الخوف والفقر التي مرت بها بعد هروب والدها الى بريطانيا .

ولسيمون سينيوريه قصة حب واحدة مع ايف مونتان الذي تعرفت عليه عام ١٩٤٩ وما زالت تعيش معه لغاية اليوم في ظل عائلة سعيدة .

ومن اللحظات السعيدة في حياتها – كما تقول في مذكراتها – ليلة رأس السنة عام ١٩٥٧ في موسكو عندما ظهرت امام حشد من المعجبين في قاعة القديس جورج في الكرملين بلغ عدده ٢٩٩٠ مدعوا .

وفي تلك الليلة وضع خروتشوف قبلة على شفتيها تقديرا لها .

وهنالك لحظة سعيدة أخرى عندما استطاعت ان تنتزع جائزة اوسكار لاحسن ممثلة لعام ١٩٦٠ وفي عقر هوليوود .

اتفق مع الشيوعيين في كل شيء

لكن اجمل صفحات مذكراتها واكثرها اثارة تلك التي تتحدث فيها عن « اتهامها » بالشيوعية . واليكم استعراضا لما تقوله في هذه الصفحات:

كانت سيمون سينيوريه وزوجها من بين الموقعين على بيان ستوكهولم الذي اصدره مجلس السلام العالمي من اجل السلام وضد القنبلة الذرية .

وعلى سؤال : هل كنت شيوعية تجيب :

« كنت اتفق مع الشيوعيين في الكثير من المسائل ... عمليا في كل شيء . لكنني لم اكن عضوة في الحزب . قالوا عني وعن زوجي اننا اعضاء في الحزب . ونحن لم نكذب هذا . كنا نعيش في زمن لو ارسلت فيه تكذيبا الى الجريدة لظهرت بمظهر من يحاول ان يتبرأ من تهمة ... ونحن لا نعتبر الالتحاق بالحزب الشيوعي خطأ يقتضي التكذيب . فالشيوعيون الذين كنت التقي بهم في وقت الحرب وفي هذا الوقت كانوا في محل احترامي » .

وتضيف سيمون سينيوريه :

« سنة ١٩٥٠ وفي أثناء ما كانت امريكا تقوم بحربها في كوريا كنا نحن نقوم بحربنا في الهند الصينية . والقي بالبحار « هنري مارتان » في السجن لانه رفض ان يصوب مدفع سفينته في الاتجاه غير الصحيح ... والمناضلة ريموند داين استلقت على شريط السكة الحديدية لتمنع ارسال شحنات السلاح . وفي الحي اللاتيني كان الشيوعيون مع العمال والطلاب اليساريين وحدهم من تتعرض اجسادهم لضربات الهراوات . وقرانا يومها كلمات في صحافتنا – حسب هواها – عن المرتزقة والمتمردين وذهب موسكو .... الخ . »

وسيمون وقعت على بيان ستوكهولم وهي تعرف انها اول ممثلة فرنسية تحصل على الاوسكار الامريكي ... وهي تعرف انها ستمنع من دخول الولايات المتحدة . وحدث هذا فعلا اذ رفضت القنصلية الامريكية في باريس اعطاءها وزوجها تصريح الدخول لامريكا « حفاظا على أمن المواطنين من افكارها السياسية » !! لكنها وقعت على البيان لانها تعلم – كما تقول – « ان الحرب الباردة في تلك اللحظة كانت قد أعلنت رسميا » .

الخوف والكرامة

« يقولون عن بيان ستوكهولم انه بيان شيوعي – تتابع سيمون سينيوريه – لكنه كان بيانا سلميا أصدره مجلس السلام العالمي مطالبا بحظر القنابل الذرية . كان هنالك شيوعيون في حركة السلام وكذلك غير شيوعيين من اساقفة ورهبان ومثقفين وبرجوازيين ... وهكذا قيل « لا » ، بأعلى صوت ، للقنبلة الذرية . عندما رفض البعض ان يوقع كان يُسأل : اذن انت مع القنبلة الذرية ؟ لم يجرؤ على الاجابة بنعم . لكنه زعم ان السبب هو عدم الاشتغال بالسياسة. ان رفض هؤلاء البعض للتوقيع جاء نتيجة رغبتهم في عدم الاساءة الى امريكا التي انفردت ، في ذلك الوقت، بتملك القنبلة الذرية ... لكن صور هيروشيما كانت امامنا وكان من الصعب ان اقول اني احبها» ... (تقصد القنبلة) .

وتعلق الممثلة سيمون سينيوريه – الممثلة وليست النجمة لانها هي نفسها لا تحب هذا الاصطلاح رغم حصولها على جائزة احسن ممثلة في مهرجان « كان » سنة ١٩٥٩ وانتزاعها للاوسكار سنة ١٩٦٠ – تعلق بخصوص التحقيق الصحفي الذي أجرته جريدة « الفيجارو » الفرنسية مع بعض الذين وقعوا على نداء السلام ، فتقول :

« وكانت هنالك اجابات غريبة غير مالوفة ، من بينها اجابة المأسوف عليه « موريس شيفالييه » الذي قال للجريدة انه لم يقصد ما فعله . وفرناندل الذي ادعى انه وقعه ليدخل السرور على قلب مدير التصوير ..».

وأعجبت سيمون سينيوريه باكثر الاجابات جمالا وذكاء وكرامة . وبالذات جواب فرانسوا بيريه (مسرحي) . اجاب فرانسوا قائلا : « تقولون لي ان هذا البيان صادر عن الشيوعية . هذا السؤال لم اطرحه على نفسي فانا قراته وبدا لي انه بيان ممتع ومفرط في الذكاء . وبوصفي مسيحيا كنت افضل ان يصدر عن الفاتيكان ... ومن سوء الحظ ان الفاتيكان لم يقترح على ان أوقع ! »

ومع هذا ما زالت الصحافة الغربية تحرض على هذه الممثلة الفرنسية وزوجها ايف مونتان . بل وتختلق صحافة الغرب « الحرة » اشاعات واشاعات عن حياتهما حتى الشخصية... لكن سيمون سينيوريه ما زالت تتابع طريقها التقدمي ساخرة من اصحاب النزعات المكارثية ، – حسب تعبيرها – « طويلي اللسان الذين يلبسون مثني قبعة ويرون الحمر في كل مكان ... » .

* اسبوع الفيلم المصري والفلسطيني في أول مهرجان ثقافي بالسودان *

اقيم في الخرطوم قبل مدة اول مهرجان ثقافي وفني تشهده العاصمة السودانية .

وحضرت المهرجان وفود سينمائية عن العراق وفلسطين وبعض دول اوروبا ، مع الوفد المصري المكون من النجوم محمود ياسين وحسين فهمي ونور الشريف وسيف الدين عبد الرحمن ونادية لطفي وميرفت امين وبوسي ومديحة كامل ومن المخرجين يوسف شاهين وشادي عبد السلام .

واقيمت طوال أيام المهرجان عروض سينمائية للفيلم المصري حيث عرضت الافلام : « العصفور » و « المومياء » و « الكداب » و « سنة أولى حب » و « سونيا والمجنون » وكذلك عدد من الافلام الوثائقية والتسجيلية . وتضمنت العروض ايضا عرضا للفيلم الفلسطيني وافلام الاطفال والفيلم الاجنبي .

وفي اطار المهرجان السينمائي عقدت ندوات قدمت خلالها بحوث ودراسات عن فن السينما وامكانية قيام صناعة سينمائية في السودان . واشترك في هذه الندوات عدد كبير من المهتمين بالسينما من داخل وخارج السودان ، وبعض الصحفيين ونقاد السينما المصريين .

* الاسبان يصفقون للباليه الكوبي *

رحب جمهور مؤلف من أكثر من ثلاثة آلاف اسباني بالراقصة الكوبية اليشيا الونسو وباليه كوبا الوطني ترحيبا حماسيا عند الانتهاء من العرض الفني الذي قدمته الفرقة في أسبانيا مؤخرا .

وفي ختام العروض الفنية التي شملت تقديم أعمال لاسلفيدوس وبامس دي تروا وكارمن ، قدم جمع من الممثلين والمخرجين المسرحيين في مدينة كاتالونيا باقة من الورود للراقصة الونسو .

وقامت صحافة العاصمة الاسبانية بتغطية واسعة للعروض التي قدمها الباليه الكوبي واصفة اياه بان له سجلا مميزا بالانجازات الفنية .

وفي لقاء مع الراقصة الونسو قالت أن حفلة الاستقبال التي حظيت بها الفرقة كانت هائلة . وأضافت أن زيارتها جاءت نتيجة اتفاقيات مع المهتمين بشؤون المسرح في اسبانيا . وعبرت عن رغبتها في المساهمة في تطور المسرح الشعبي في اسبانيا .

واختتمت حديثها بالقول ان عمل « باليه كوبا الوطني » قد أتبع التوجه الثقافي للثورة الكوبية حاملا رسالة الثورة للجماهير بواسطة الرقص .

* السينما الايطالية عام ١٩٧٦ *

كان لرحيل ثلاثة عمالقة في السينما الايطالية – فيتوريو دي سيكا وفيسكونتي وبازوليني الاثر الواضح في انخفاض مستوى الانتاج السينمائي في ايطاليا .

وعليه لم تكن سنة ١٩٧٦ مفرحة للسينما الايطالية اذ شهدت انخفاضا في جمهورها بنسبة ١٠٪ ويقدر انخفاض الانتاج بستين فيلما .

وهناك ثلاثة عوامل تفسر هذا الانكماش : ارتفاع أسعار الفائدة على القروض ومنافسة التلفزيون وانتشار الافلام الرديئة .

ورغم كل ذلك فقد تميزت سنة ١٩٧٦ ببعض الافلام التي حققت نجاحات كبيرة منها : «البريء» للمخرج الراحل فيسكونتي و « كازانوفا » لفلليني و « ١٩٠٠ » لبرتولوتشي و « جثث رائعة » لفرانشيسكو روسي.

* حياة « شوشو » في فيلم سينمائي *

فارس يواكيم – مخرج معظم المسرحيات المؤلفة والمقتبسة التي قدمها الفنان اللبناني الراحل «شوشو» – حسن علاء الدين – يعد الان سيناريو فيلم سينمائي عن حياة «شوشو» . ويقوم بدور « شوشو » شاب نحيل الجسم ، شديد الشبه به من الناحية الفيزيولوجية ، ناجح في تقليد حركات وخبرات الفنان الكبير . ويشترك في تمثيل الفيلم معظم زملاء الفنان الراحل في المسرح الوطني .

« أربعون عاما من السينما العربية » *

« اربعون عاما من السينما العربية » – أضخم مهرجان فني

فنون

سينمائي شهدته فرنسا في اواخر الشهر الماضي ونظمه ارشيف الفيلم الجزائري بالتعاون مع جمعية الصداقة العربية الفرنسية وذلك في مقر « شايو » الباريسي وفي عشرة بيوت ثقافية في عدة مدن فرنسية اخرى .

وبين اهم الافلام التي عرضت في المهرجان : « وقائع سنوات الجمر » للجزائري الاخضر حامينا و « السفراء » لناصر قطاري و « عودة الابن الضال » و « الارض » و « العصفور » ليوسف شاهين و « القايد ويد » للتونسي سهيل بن بركة و « بس يا بحر » للكويتي خالد الصديق و « يوميات نائب في الارياف » لتوفيق صالح .

* معرض الرسوم الدولي في برلين *

بعد عام كامل من الاعداد والتحضير عرضت اخيرا ١٣٠٠ لوحة رسم وتصوير في معرض الرسوم الدولي ببرلين ، الذي نظمته رابطة الفنانين التشكيليين بجمهورية المانيا الديمقراطية . لقد تناول ٤٢٥ فنانا من ٥٦ بلدا القضايا التي تشغل بال الانسان في عصرنا الراهن . معبرين عن احاسيسهم بمختلف الوسائل والامكانيات التي يتيحها فن الرسم والتصوير . لقد خصص قسم كبير من الرسامين لوحاتهم للتضامن المعادي للامبريالية ، فاعربوا عن وقوفهم الى جانب تامين السلام ، ونزع السلاح ، والانفراج ، والى جانب سعادة الشعوب ، وجميع الاطفال في العالم .

عرضت في عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية لوحات فنانين مشهورين واعمال فنانين اخرين اقل شهرة . منها لوحات باقلام التلوين للفنان البرازيلي غ. نيتو ، الذي صور مشاهد يومية من الحياة في بلاده باسلوب واقعي .

كذلك عرض الفنان الايطالي ذو الشهرة العالمية ريناتو غوتوسو رسوماته بالرصاص « الصلاة الصقلية » .

لقد كان المعرض اكبر واشمل معرض منذ عام ١٩٦٥ ، وكان تعبيرا حارا عن الالتزام بالتقدم الاجتماعي وبالسلام وبكرامة الانسان .

* بوسي : امرأة فوق النار *

من المشروعات الجديدة التي يقدمها نور الشريف في السينما تمصير قصة « قطة فوق صفيح ساخن » لتنسي ويليامز .

رشح نور الشريف زوجته بوسي للقيام ببطولة الفيلم الذي اختار له اسم « امرأة فوق النار » .

سيخرج الفيلم سمير سيف ، مخرج فيلم « دائرة الانتقام » .

* « العشرة الطيبة » لسيد درويش على المسرح *

المخرج المصري الشاب مجدي مجاهد يستعد لتقديم اوبريت « العشرة الطيبة » لمحمود تيمور والحان سيد درويش .

المرشحون للقيام بادوار البطولة : كارم محمود وليلى جمال وحسن فرحات .

ستقدم الاوبريت في اطار المسرح الفنائي .

نافذة على عالم المرأة

المـرأة في الهنـد

احتفلت المرأة الهندية ، كباقي نساء العالم ، بعيدها العالمي . ولكن المرأة الهندية في هذا العام احتفلت بعيدين معا . اذ احتفلت ايضا بالذكرى الثلاثين لاستقلال الهند . ولذا كان من الطبيعي ان تكون جعبة المرأة الهندية في هذا العام غنية جدا . ومما لا شك فيه ان المرأة الهندية منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٧٧ تحررت من التقاليد القديمة المجحفة بحقها . وهي تناضل الان ، كما أعلنت فيملا فاروقي ، سكرتيرة الاتحاد القومي للمرأة الهندية ، من أجل تنفيذ القوانين الدمقراطية التي سنتها الحكومة الدمقراطية في الهند . اذ ليس الهدف ، كما قالت رئيسة الحكومة الهندية السابقة انديرا غاندي – هو ان تحتل بعض النساء مراكز اجتماعية عالية بل الهدف هو تحسين اوضاع حياة وعمل ملايين النساء في بلادنا » . ونظرة واحدة الى انجازات المرأة الهندية خلال الثلاثين عاما الماضية تكفي لاثبات رأي السيدة انديرا غاندي . اذ ازداد عدد الطالبات في المدارس الابتدائية من ٣،٧ مليون طالبة عام ١٩٤٧ الى ٢٤،٤ مليون الان . اما عدد الطالبات في المدارس الثانوية فقد ازداد خلال هذه الفترة المذكورة ايضا من ٣٢٠ الفا الى ٤،٥ مليون . اما عدد طالبات المعاهد العليا فقد ازداد من ٢٠ الفا الى ان وصل الى ٩٠٠ الف الان .

وتمثل المرأة ١١٪ من الايدي العاملة في الحقل العلمي و ٣٠٪ من عدد العاملين في التدريس و ٢٥٪ من العاملين في الطب . وتعلق زعيمة الحركة النسائية في الهند سارلا شارما على هذه الانجازات بقولها : « ان نجاحات المرأة الهندية مرتبطة بتطور الهند على طريق السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » . أي ان انتصارات المرأة تبقى في حدود انتصار النضال الدمقراطي العام للبلاد .

صـورة – بقيـة

– صحيح .
– لماذا لم تقل هذا من قبل ؟
– ولماذا أقول ؟ هل اشاورك في كل خطوة اخطوها ؟ !
– اشياء كهذه يجب أن تخبرنا بها لانها تساعدنا .
– لم أكن أعلم أن ..
– لم يفت الوقت .
– لا .. لقد فات !
– ماذا تعني ؟
– كان يمكن أن آتيك بياسر عرفات مثلا !
– لماذا لا تتكلم بجد ؟
– ماذا تريدني أن أقول ؟ هل تعتقد بأنني ، وقريبي ، لا شغل لنا سوى مساعدة الاستخبارات الاسرائيلية ؟
– أهو كتوم الى هذا الحد ؟
– ليست القضية في كونه كتوم ولكن ..
– الا تعلم بأن الاتصال مع شخص في الخارج عقوبته ٥ سنوات سجن ؟
– لم اكن أعلم بأني اساوي مثل هذا الثمن .
– انني احذرك بانك ستقع في يدنا مرة ..
– أهذا تحذير أم تهديد ؟
– بل نصيحة . وعندما تحتاج الى مساعدتنا فلن نبخل عليك .
– لن احتاج الى هذه المساعدة !
– لا تكن واثقا . فقد نضع لك ما تعثر به في الطريق !
– لن اعثر ..

ولكي لا أعثر صرت امعن في التقوقع وأختار دربي في حذر شديد .. الى أن جاء يوم الارض . فكأن قوة ربانية قطعت خيوط الشباك من حولي وصرت أدوس على الارض بصلابة غير عابىء بالعثرات .

في بلادنا

عصا كهانا من عصية الاحتلال

هذا الراب الاخرق كهانا استطاع بسلسلة من الاستفزازات الهوجاء المنقطعة النظير أن يحصل على صيت سيء ذائع .حتى أن عناصر صهيونية رأت انه زادها كثيرا .

والحكم العسكرى فى الضفة الغربية الذى لم يكن يجهل طبيعة مهمة كهانا الاستفزازية وقف منه موقف المشجع . وحين طلب اليه أن يحول دون استفزازه اهالى نابلس زعم أنه لا يستطيع المس بحرية تنقل كهانا الشخصية . وبعد الفضيحة اضطر لمنعه من دخول نابلس وأغلب الظن أنه فعل ذلك لا احتراما لمشاعر العرب وانما خوفا على هذا الراب الاخرق المدلل من عواقب استفزازاته الوقحة . وبالطبع ما كان كهانا ليجرؤ على الاقدام على ما أقدم عليه لولا أن سلطات الاحتلال نفسها تقوم بما يدعو اليه كهانا من استيطان وعلى نطاق واسع جدا .

لكن اذا استطاعت التنصل من استفزاز كهانا فى نابلس فكيف يمكنها التنصل من الخطاب الذى القاه فى التلفزيون ، مساء الثلاثاء الماضى ، ودعا فيه الى طرد العرب أجمعين الى بلادهم فى البلاد العربية حسب قوله ؟ وقد هاجم الراب المأفون أفكار التعايش السلمي بين العرب واليهود بشدة فى خطابه التلفزيوني . كما هاجم الداعين الى اعادة المناطق المحتلة الى أصحابها الشرعيين الذين وصفهم « بالغرباء أعدائنا الغويبم » . وقال اذا كانوا يريدون اعادة المناطق المحتلة بحجة العامل الديموغرافى فلماذا ينسون أنه يوجد بيننا عرب ويتكاثرون ؟

هذا الخطاب الذى يعتبر مثله فى أى بلد متقدم جريمة خطيرة تستحق أشد العقاب يذاع هنا فى التلفزيون الحكومى تحت باب حرية الدعاية دون رقيب أو وازع والحكومة التى تعتبر عدم توفير « المصة » لليهود المتدينين فى موسكو أعتداء فظيعا على حقوق الانسان يستدعي استنفار أمريكا ، من كارتر فما دون ، لا تبدى أى رد فعل ازاء دعوة مجرمة لطرد شعب كامل من وطنه الامر الذى يفكر حتى النازيون ألف مرة قبل الاقدام على تنفيذ أمر مثله .

لقد أعادت سحقة كهانا وخطابه الفظيع الى اذهاننا أشباح دير ياسين ونكبة ١٩٤٨ ومجزرة كفر قاسم ويوم الارض وغيرها .

هذا وأسرع النائب الشيوعى ماير فلنر ليعلن موقف القوى التقدمية اليهودية والعربية على السواء فبعث برسالة الى القاضي ماني رئيس لجنة الانتخابات المركزية محتجا على السماح باذاعة خطاب كهانا العنصرى الذى ينضح بالعداء والكراهية العنصرية ويتناقض مع القوانين الاسرائيلية والدولية على السواء والداعى طرحه الى ابادة شعب .

ولا يزال كهانا يسرح ويمرح . وهو يترأس قائمة للانتخابات . فهلا راى « مكافحى اللاسامية » الخشبة التى فى عيونهم ؟!

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

احذروا ايها المسؤولون! انتبه أيها الشعب الصابر!

الرئيس المعراخي الجديد شمعون بيرس يخطط لمصادرة البقية الباقية من الأرض العربية في الجليل بحجة "الأمن"!

خطر مصادرة أراض عربية جديدة فى الجليل بحجة نقل معسكرات الجيش والمصانع العسكرية الى الجليل ! مناشدة الاوساط المتعقلة والقوائم ، التى تتراكض على الصوت العربى ، أن تقول كلمتها قبل فوات الاوان

القدس — جاء فى صحيفة « دافار » (الاربعاء) أن رئيس الحكومة الجديد بالوكالة ، شمعون بيرس ، أقام هيئة حكومية برياسة مدير وزارة الامن ، زوسمان ، وعضوية مدير أراضى اسرائيل ، طلمون ، لاعداد مشروع لنقل معسكرات الجيش ومصانع عسكرية موجودة بالقرب من خليج حيفا الى الجليل ! ويراد ، تحت اسم هذا المشروع « الامنى » ، القيام بعملية مصادرات جديدة للاراضى العربية الباقية فى الجليل بعد أن استنفذت الحكومة حجة « التطوير » .

وهكذا يبدو أن الرئيس بيرس لا يكتفى باطلاق غول الاستيطان الاحتلالى من عقاله فى المناطق المحتلة — كفر قدوم ومسحة وقباطية وغور الاردن ،

الخ . بل يريد ، فى ظل حكمه « السعيد » ، أن يحقق حلمه القديم بتفريغ الجليل من أهله العرب وبالحجة البنغريونية — البيرسية القديمة ، حجة « الامن » !

ولم يعد سرا الدور الرئيسى الذى قام به شمعون بيرس (بمعاونة زميله وزير البوليس شلومو هيلل) فى تنظيم مجزرة « يوم الارض » فى ٣٠ــ٣ــ٧٦ وما سبقها ولحقها من سقوط الشهداء الشباب والشابات فى المناطق المحتلة ، فى القدس ونابلس وجنين وسلفيت . ان سقوط شهيدين فى قباطية ، يوم الثلاثاء الماضى ، برصاص جنود « فى الهواء » انما ينذر برجعة المسؤولين فى اسرائيل الى تلك الايام الدامية .

و « الاتحاد » تتوجه الى جميع العقلاء وبعيدى النظر ، الباقين فى أجهزة الحكم فى اسرائيل ، أن يوقفوا هذه الانتكاسة الخطيرة قبل استفحالها بل قبل الشروع بها . اننا نتوجه الى جميع القوائم الانتخابية التى تتظاهر بصداقة العرب وتتراكض على كسب أصواتهم ، أن تثبت الحد الادنى من حسن النية وأن ترفع أصواتها ، قبل فوات الاوان ، لمنع التدهور الخطير الذى تنحدر فيه حكومة السيد بيرس . اننا نتوجه الى « القوائم العربية » أن تنتبه الى الغول الذى يفغر فاه وسيبتلعها هى أيضا اذا لم تتضافر الجهود لوضع حد له .

وأما الجماهير العربية — شعب يوم الارض — فقد أثبتت أنها قادرة على دحر جميع المؤامرات . ولن يزيدها هذا المخطط البيرسى الا تماسكا ووحدة صف واصرارا على حقها وأرضها ومستقبلها .

اليـاب (شلي) يؤيد استمرار الوصاية الاسرائيلية على جنوب لبنان !

تل ابيب — يقوم المرشح الاول فى قائمة « شلي » ، لوبا الياب ، فى هذه الايام بحملة انتخابية على الطريقة الامريكية . وذلك فى قافلة سيارات مزينة باسم هذه القائمة — « المساواة لاسرائيل ، السلام لاسرائيل » — ويريد ان يتجول فيها من المطلة حتى ايلات . وفى قريات شمونة اوضح الياب موقفه من جنوب لبنان (هآرتس ٥/٤) فدعا الى الاكتفاء بالتدخل الاسرائيلي الحاصل فى لبنان . وقال : « انني ضد اقتراب السوريين ، لا سمح الله ، الى حدودنا باي كيلومتر اكثر مما هم قريبون . وذلك لانه من المؤكد ان هدفهم تحقيق ما يشبه سوريا الكبرى » . وقال : « يجب على اسرائيل الا تتدخل فى جنوب لبنان اكثر مما هي متدخلة الان » .

واضاف : « ان الذين يمنعون تقدم السوريين والفلسطينيين هم ، الى حد ما ، المسيحيون القرويون المدافعون عن انفسهم . ولكن ، فى الاساس ، المانع الحقيقي هو جيش الدفاع الاسرائيلي الموجود هنا » ..

فسبحان الله على هيك « طلاب سلام » و « اخوة شعوب » ! وسبحان الله على هيك « فهم سياسي » لما يجري فى جنوب لبنان ولدور حكام اسرائيل فى جنوب لبنان . ان عطف الياب على من يسميهم « المدافعين المسيحيين عن انفسهم » فى جنوب لبنان هو خاتمة مطاف هذه القائمة التي اصبح شغلها الشاغل تشويه سمعة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله المقدس .

« المعراخ » يذهب الى الانتخابات ببرنامج جليلى !

لا عودة إلى حدود ٦٧ ولا دولة فلسطينية!

استيطان احتلالي في القدس والجولان والغور ورفح وشرم الشيخ!

المبام « يتحفظ » ، فقط ، من الاستيطان فى غور الاردن ويوافق على بقية البرنامج !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — أعلنت صحيفة « دافار » فى عددها الصادر يوم الاربعاء أول أمس ، عن برنامج المعراخ الانتخابى والذى سيذهب به الى الانتخابات القادمة . فاذا به مطابق لبرنامج الوزير جليلي الذي أعلنه قبيل انتخابات الكنيست السابقة والذى أدى الى « زلزال اكتوبر . والملاحظ ، كما جاء فى « دافار » ، أن الوزير جليلى نفسه هو من واضعى البرنامج « الجديد » .

وقد جرى وضع البرنامج « الجديد » بعد الانقلاب الذى حدث فى قيادة حزب « العمل » وأطاح برابين ووضع شمعون بيرس فى رأس القائمة ورئيسا للحكومة بالوكالة .

ويستدل ، مما نشرته « دافار » على لسان الوزير جليلى نفسه ، أن برنامج المعراخ « الجديد » يتضمن النقاط الاساسية التالية حول قضية الشرق الاوسط :

١ — المناطق المحتلة : حكومة المعراخ ترفض ، بتاتا ، التخلى عن جميع المناطق المحتلة وتصر على عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران .

٢ — الشعب الفلسطينى : حكومة المعراخ ترفض الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وتصر حكومة المعراخ على اقتسام أراضى الشعب الفلسطينى مع الاردن . وترفض ، بتاتا ، الموافقة على اشراك وفد من منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

٣ — الاستيطان الاحتلالى : ستعمل حكومة « المعراخ » على تعزيز المستوطنات القائمة وعلى اقامة مستوطنات جديدة ، لمقتضيات أمن الدولة ، فى منطقة القدس وفى هضبة الجولان وغور الاردن ومنطقة رفح وفى منطقة شرم الشيخ .

٤ — المفاوضات : حكومة المعراخ تفضل مفاوضة كل دولة عربية على حدة . وستساوم هذه الدول على بعض الاراضى المحتلة مقابل السلام الكامل أو انهاء حالة الحرب . ويؤكد برنامج المعراخ « الجديد » — خصوصا بعد وصول شمعون بيرس الى الحكم — على ضرورة تجنيد كل الطاقات للصمود فى وجه أية محاولة للضغط على اسرائيل .

ولما سئل الوزير جليلى عن « تحفظات » المبام من هذا البرنامج أجاب أن « التحفظ » الوحيد هو بصدد الاستيطان فى غور الاردن . أما بقية بنود البرنامج فيبدو أن المبام مسرور بها ..

فماذا بقى ، بعد هذا كله ، مما « يجذب » أى ناخب عربى فى هذه البلاد للتصويت « للمعراخ » و « للمبام » ولما تسمى « القوائم العربية » ؟ هل يستطيع أحد أن يلوم العرب بعد هذا اذا حجبوا جميع أصواتهم على الاطلاق عن هذه القوائم العدوانية الاحتلالية والتى تأبى احترام الحد الادنى من الكرامة القومية العربية ؟ ! ان القضية بالغة الخطورة وتستحق ، فى مواجهتها ، عملا انتخابيا شعبيا اجماعيا يهز عروش هؤلاء المعتدين المتغطرسين .

لقاء براغ — بقية

النضالية خصوصا فى مجال وحدة الصف والجبهة الدمقراطية . فجاء فى مقال « فلسطين الثورة » ، فى هذا الصدد :

« أن لحزب ركاح عقيدته ونظريته الفلسفية المتكاملة . ومن نافل القول ان حركة التحرر الوطنى الفلسطينى ، بوصفها التعبير السياسى فى هذه المرحلة عن أهداف وتطلعات شعبنا الفلسطينى ، فهى تجد فى هذه العقيدة وهذه النظرية جهد تجارب العديد من الشعوب المناضلة والمكافحة ضد الامبريالية والعنصرية وكل شكل من أشكال الاضطهاد والتمييز . وهى ، الى ذلك ، تشد على أيدى جميع المناضلين ضد الامبريالية وأدواتها اينما كانوا ضد استغلال الانسان للانسان وقهر الانسان للانسان وسلبه حريته ووجوده السياسى فى آن واحد » .

وجاء : « أن لحزب ركاح تجربة ثمينة فى سياسة التحالف العريض بين القوى الجماهيرية الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة والقوى اليهودية داخل اسرائيل . وقد أكدت هذه التجربة نجاحها فى الانتصار العظيم الذى أحرزته جبهة الناصرة الدمقراطية ثم بانتصارين تجليا فى يوم الارض الاول ويوم الارض الثانى » .

الدمقراطية للسلام والمساواة هو برنامج عمل ينطبق عليه البند الرابع عشر من الاعلان السياسى الصادر عن المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الثالثة عشرة » .

وأنهت « فلسطين الثورة » مقالها الرئيسى الهام بما يلى : « تحية الى الجماهير الفلسطينية فى فلسطين والى الجماهير اليهودية التقدمية ! تحية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومزيدا من النضال من أجل انتصار فلسطين وانتصار السلام بدون صهيونية فى الشرق الاوسط » .

تصريح توفيق طوبى

تل أبيب — هذا وأثار اللقاء التاريخى فى براغ صدى اسرائيليا وعربيا واسعا . ونشرت أنباؤه وكالات الانباء العالمية . ونشرته أغلبية الصحف الاسرائيلية والعربية الصادرة فى القدس ، وعلقت عليه فى صدر صفحاتها الاولى . وأذاعت أخباره محطات الاذاعة والتلفزيون فى اسرائيل وفى العديد من البلاد العربية والاجنبية .

واهتمت الصحف اللبنانية اهتماما كبيرا وخاصا باخبار اللقاء فى براغ . فصدرت صحيفة « النداء » ، صحيفة الحزب الشيوعى اللبنانى ، بعنوان رئيسى على عرض صفحتها الاولى — « منظمة التحرير فى أول لقاء رسمى مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لقاء براغ فاتحة علاقات لتعزيز النضال المشترك » . وصدرت صحيفة « السفير » بعنوان « أول لقاء رسمى فى براغ بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركاح » . وصحيفة « المحرر » بعنوان « منظمة التحرير الفلسطينية وركاح يتبادلان الاراء فى براغ » .

وأذاع راديو اسرائيل ، فى استعراضه الاخبارى ظهر يوم أمس ، تصريحا للرفيق توفيق طوبى ، نائب الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، أوضح فيه أن لقاء براغ التاريخى قد جرى على أرضية التشابه بين مواقف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة التحرير الفلسطينية وان هذا اللقاء يخدم قضية السلام العادل والوطيد — سلام الشعوب بحق الشعوب .

المنظمة تؤيد جبهتنا الدمقراطية

وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى مقال « فلسطين الثورة » الرئيسى ، عن التأييد الكامل للمعركة الانتخابية المصيرية التى تخوضها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اسرائيل . وجاء فى هذا الصدد :

« ويخوض ركاح ، ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى تشكلت فى أول آذار الماضى ، معركة هامة جدا فى يوم ١٧ أيار المقبل ، موعد الانتخابات الاسرائيلية للكنيست التاسعة . ان عناوين هذه المعركة تقرأ من خلال الكلمة التى القاها عضو المكتب السياسى لحزب ركاح ، الرفيق اميل حبيبى ، فى مدينة الناصرة فى الاول من أيار الجارى عندما قال : « هذه ليست معركة انتخابية عادية بل معركة تقرير مصير . لذا لا توجد امكانية لاضاعة ولو صوت واحد » . ان لقاء براغ يعنى موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على أن برنامج الجبهة

كلمة الاتحاد — بقية

دواليك ! وقد يعتقدون ان فروسياتهم الدموية — من باقة حتى قباطية — هي أحسن دعاية انتخابية لهم فى مواجهة الليكوديين وأمثالهم !

ان ما حدث فى قباطية ، وما سبقه وما يمكن ان يلحقه فى غيرها ، يجب ان يقرع اعلى نواقيس الخطر لتنبيه جميع العقلاء فى بلادنا ، الذين منهم فى الحكم والذين يتصارعون على الحكم ، على الهاوية السحيقة التي تجرهم اليها ، وتجر البلاد كلها ، اصابع السياسة البيرسية .

ان سياسة جنونية ووحشية مماثلة ، وعلى أساس حسابات مماثلة ، قد ادت فى عام ١٩٧٣ الى « زلزال » اكتوبر والى وقوع اكثر من عشرة آلاف ضحية اسرائيلية بين قتيل وجريح . فانها حسابات تبنى على رمل زعامات عابرة وخلافات عابرة ، حسابات تتجاهل الرقم الاساسي : ارادة الشعوب .

ونريد ان نشير ، بأصابعنا النقية العشرة ، الى ارادة الشعوب العربية والى ارادة شعب اسرائيل والى ارادة شعوب العالم قاطبة . فشعب اسرائيل ، ايضا ، لا يمكن بحال من الاحوال ان يسمح لمهاويس السياسة بأن يجروه الى كارثة جديدة لا يستطيع احد ان يقدر مداها .

وأما الشعب العربي الفلسطيني فقد كان من المفروض على مهاويس السياسة فى اسرائيل ان يدركوا عمق اصراره على بقائه وعلى حقوقه بعد ان عجزوا ، حتى فى المجزرة اللبنانية ، عن ثني عوده . ولقد صمد هذا الشعب فى المناطق المحتلة حتى فى ايام الجنرال ديان . وكان الرئيس بيرس يجب ان يستخلص النتيجة الصحيحة ، والعقلانية ، من فشل مخططاته هو نفسه فيما يسمى « الادارة الذاتية » واعادة النفوذ الهاشمي عبر « الجسور المفتوحة » !

اننا ، فى هذه الساعات الحرجة ، نطأطئ رؤوسنا اجلالا لذكرى الشهيدين الفلسطينيين الجديدين — زهرتين جديدتين فى باقة النضال المقدس من اجل حرية الشعوب والانسان ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . وفى الوقت نفسه نرفع رؤوسنا ، أعلى من جبال وطننا الراسخة ، مدركين مسؤوليتنا التاريخية ومنفذين هذه المسؤولية بكل أمانة وصدق واصرار .

الاحتلال يلفظ انفاسه الاخيرة ! سلام الشعوب يصبح الامر الذي لا يمكن تأجيله ، ولا للحظة واحدة !

من أعماق — بقية

التأييد للجبهة والاحتجاج على منع للجبهة .

المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود والاحتجاج على العدوان على باقة وجت والاحتجاج على الطلبات الاستفزازية للاحتياط قبل الانتخابات والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين رافضي التجنيد الاجباري والكف عن استغلال الاماكن المقدسة لاغراض سياسية والمطالبة ، مجددا ، بالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز .

ويستمر الطلاب والطالبات ، فى مختلف المدارس الثانوية العربية فى البلاد ، فى توقيع عرائض التأييد

ووردتنا عريضة من الطلاب الهندسيين بالناصرة اعلنوا تأييدهم الحماسي للجبهة وتجندهم الاجماعي لضمان انتصار الجبهة فى الانتخابات .

واما بلدة الطيرة ، فى المثلث ، فتظل السباقة فى هذا الاستفتاء العلني العظيم . فبالاضافة الى مئات تواقيع التأييد التي نشرنا عنها سابقا ، وصلتنا هذا الاسبوع عرائض تأييد للجبهة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية فى الطيرة وقعها ٢٢٥ طالبا وطالبة .

الشعب مع جبهته فى اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — ومن الجماهير العربية فى اسرائيل يستمر « الاستفتاء العلني » الشعبي فى تأييد الجبهة . ويصبح من المتعذر على « الاتحاد » ، التي تصدر مرتين فى الاسبوع ، تغطية هذا « الاستفتاء » .

فجاءنا من الوطني المعروف ، السيد منصور كردوش (الناصرة) ، رسالة يعلن فيها تأييده للجبهة . وجاء فى رسالته قوله :

« بما ان القضية الفلسطينية تمر حاليا بأدق مراحلها فعلى الناخب ، اليوم ، التقيد بأكثر القوائم وضوحا فى تثبيت الحق العربي الفلسطيني ، بالقائمة التى تعلن صراحة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، لتحقيق اهدافه الوطنية المشروعة واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني » .

وانهى السيد منصور كردوش رسالته قائلا : « والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القائمة الوحيدة التي تعمل ، باخلاص ، لتحقيق هذه الغاية . ولذلك فانني سوف اعطي صوتي لها فى ١٧ ايار الجاري » .

وجاءنا من لجنة المبادرة الدرزية انها عقدت اجتماعا عاما يوم ٤/٢٤ حضره المئات من الشباب من كافة الفروع . وقرر الاجتماع تجديد

ألون — بقية

اسرائيل ؟ والقى الون خطابا ابدى فيه « قلقه » مما يحدث فى زائير مدعيا أن « أيدى من وراء البحار تلغوص فى هذه القارة » ! وقال : ان ما يجري هناك يجب ان يكون « نذيرا لجميع شعوب منطقتنا » . وكان واضحا من كلامه انه يشجع انور السادات على المزيد من التورط فى زائير !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الثلاثاء ١٠ أيار ، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٣\١٠٤ VOL 33–104– 10.5.1977

لقاء تاريخي!

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اللقاء الرسمي بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية

استمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته المنعقدة يوم الثامن من أيار ١٩٧٧ ، الى تقرير عن اللقاء الرسمي بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي جرى في براغ يومي الثالث والرابع من أيار ١٩٧٧ .

واقر المكتب السياسي التقرير الذي قدمه وفد الحزب ووافق على عمله .

ويعرب المكتب السياسي عن تقديره بان اللقاء الرسمي الاول بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو امر ذو اهمية تاريخية . وهو اسهام كبير في قضية السلام واستقلال الشعوب وفي النضال ضد الامبريالية في الشرق الاوسط .

ويعرب المكتب السياسي عن اعتقاده بان مجرد اجراء اللقاء الرسمي الودي بين الممثل الشرعي المعترف به الوحيد للشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — والحزب الشيوعي الاسرائيلي انما يؤكد صدق وحيوية برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من جهة ، ويؤكد تعاظم الاتجاه المعادي للامبريالية والواقعي في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على اثر دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في آذار هذا العام ، من جهة أخرى . لقد عبر هذا اللقاء عن الرغبة الاكيدة لدى منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . ويبرهن اللقاء على وجود امكانيات واقعية لتحقيق سلام عادل وثابت اذا وافقت حكومة اسرائيل على برنامج سلام عادل ووافقت على الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، واعترفت بالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

ان حكومة اسرائيل ، بسياستها القائمة على رفض الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ وبرفضها قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، تمنع الاعتراف المتبادل وتمنع احلال السلام العادل والثابت وتبقى قائما خطر انفجار حرب جديدة .

لقد فند لقاء براغ الدعاية المغرضة التي تحاول زرع الياس في نفوس شعوب المنطقة في كل أمل بتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي والاسرائيلي — الفلسطيني .

لقد برهن لقاء براغ على ان السلام ممكن ، وانه توجد قوى ترشد الشعوب الى الطريق الصحيح والواقعي الذي يقود اليه .

ويرى المكتب السياسي ان ردود الفعل الغاضبة ، التي ابدتها القوى الرجعية في اسرائيل وفي دول عربية معينة تجاه هذا اللقاء ، انما تؤكد من ان هذا الحوار الودي بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجه ضربة الى رؤوس الامبرياليين والاوساط الرجعية التي لا تزال تنظم حتى الآن ، المؤامرات لاستمرار أزمة الشرق الاوسط وللحيلولة دون تحقيق الحل الشامل للقضايا الاساسية وذلك عن طريق حلول جزئية وموقتة على حساب حرية الشعوب وامنها .

ويثمن المكتب السياسي ، تثمينا عاليا ، تصدي منظمة التحرير الفلسطينية ، ببدئية وشجاعة ، للضغوط والمؤامرات التي يقوم بها الامبرياليون والاوساط الرجعية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

توقيت لقاء براغ

اشارة للناخبين العرب أن لا ينتخبوا إلا الجبهة!

رفض أى اتصال تجريه « شلى » الصهيونية ❋ صحف عربية تحيي « شجاعة الحزب الشيوعى الاسرائيلى » ❋ م•ت•ف• ترد على تحريضات رجعية

باريس — خاص — يتعاظم الترحيب العالمي بانباء اللقاء التاريخي في براغ بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اللقاء الذي جرى في يومي ٣ و ٤ أيار الجاري • ونشرت الصحف الفرنسية تعليقات ضافية على أهمية هذا اللقاء واستشهدت بتعليقات دوائر فلسطينية ان هذا اللقاء ، الرسمي الاول ، يعتبر « نقطة تحول في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين » •

إشارة

ونشرت وكالة الانباء الفرنسية حديثا خاصا لرئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمة ، اوضح فيه أنَّ « اللقاء مع ركاح يمثل اشارة مهمة موجهة من منظمة التحرير الفلسطينية الى نصف مليون فلسطيني لكي يصوتوا ، في الانتخابات الاسرائيلية ، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكي لا ينخدعوا باكاذيب حزب العمل الاسرائيلي او المجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني (قائمة « شلي » ، او بحركة الجنرال يدين (داش) » .

رفض العلاقات مع « شلي » الصهيونية

وهاجم نايف حواتمة ، في هذا الحديث ، تلك اللقاءات التي كانت جرت في باريس — سرا — بين ارباب حركة « شلي » وبعض الفلسطينيين . واضاف حواتمة ان اللقاءات مع « شلي » جرت على اساس صهيوني ولذلك فهي مرفوضة .

(هذا ومن المعروف ان المرشح في قائمة « شلي » — لوبا اليعاف — اعترف ، في حديث نشرته « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ، أن تحركات « شلي » هذه كانت بعلم الحكومة الاسرائيلية اي في اطار

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر صحفى فى تل أبيب عن لقاء براغ !

م• ت • ف • تهدى حزبنا كتابا أنيقا يحتوى على وثائق مؤتمرنا ال ١٨ !

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — اعلن الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لقاء براغ مع وفد م.ت.ف. ، ان الوفد الفلسطيني اهدى الوفد الشيوعي الاسرائيلي نسخا من كتاب أنيق الطباعة بعنوان « من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال » ويحتوي وثائق المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان الرفيق بورشطاين يتحدث في مؤتمر صحفي ، للصحفيين المحليين والاجانب ، عقد في بيت سوكولوف هنا مساء امس الاثنين قام فيه عضوا الوفد الشيوعي الاسرائيلي ، الدكتور اميل توما وعوزي بورشطاين ، باجمال نتائج اللقاء التاريخي في براغ والرد على اسئلة الصحفيين . وافتتح المؤتمر الصحفي واداره الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واعلن الرفيق بورشطاين ان وفد م. ت. ف. نقل الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وقال ان وفد المنظمة أعلن ، في بداية اللقاء ، ان « جميع الحواجز ، التي كانت تفصل بيننا ، قد سقطت » .

ورد الدكتور اميل توما على أسئلة الصحفيين مؤكدا ان « موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام واضح جدا . وظهر هذا الموقف الواضح في الفقرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



لقاء براغ : (الى اليمين) وفد منظمة التحرير الفلسطينية ويظهر من اليمين : عبدالله حوراني — المدير العام لدائرة الاعلام فى المنظمة وماجد أبو شرار — أمين سر المجلس الثورى لحركة فتح وعربى عواد — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى . (الى اليسار) وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ويظهر من اليسار : دكتور وولف ابرليخ — رئيس لجنة المراقبة المركزية ودكتور اميل توما — عضو المكتب السياسى وعوزى بورشطاين — عضو المكتب السياسى والناطق باسم الحزب وعلى عاشور — عضو اللجنة المركزية .

غضب شعبي على القوائم العنصرية!

بيرس يهدد العرب باليهود متناسيا درس الناصرة!

النائب ماير فلنر يبرق الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية محتجا ! « شلى » تندمج فى شلة التحريض العنصرى على الشعب الفلسطينى !

الناصرة — مكتب الاتحاد — يتصاعد الغضب الشعبى على تصريحات رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيرس ، التى القاها يوم الخميس الماضى فى اجتماع فى بيت عضو الكنيست سيف الدين الزعبى بالناصرة ، وهدد بها الناخبين العرب بأنهم ، اذا صوتوا للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية ، فان اليهود « سيغضبون » على العرب وان « العرب ، فى الاساس ، هم الذين سيتضررون من هذا الامر » !

وفى الوقت نفسه أخذت جماهير الناخبين العرب تتحدث ، بأشد الاشمئزاز ، عن البرنامج الانتخابى لقائمة « شلى » — نشرنا تفاصيله فى الصفحة الثالثة من هذا العدد — والذى يعرى هذه القائمة الصهيونية وأنها لا تختلف كثيرا عن غيرها فى أطماع التوسع حتى انها أصبحت تطالب بمراقبة اسرائيلية على المناطق الفلسطينية التى على اسرائيل الانسحاب منها !

بيرس يتقهقر نحو أمنون لين !

هذا وكان رئيس الحكومة بالوكالة ، شمعون بيرس ، قد « تخصص » فى الايام الاخيرة بالدعاية الانتخابية المراخية بين العرب لصالح حزبه الحاكم ولصالح تابعته « القائمة العربية الموحدة » .

وعقد الرئيس بيرس ، يوم الخميس الماضى ، اجتماعا فى بيت عضو الكنيست سيف الدين الزعبى فى الناصرة والقى كلمة أضاع فيها الاتزان المطلوب من رئيس حكومة حتى ولو انه بالوكالة ! والتجا بيرس ، فى هذه الكلمة ، الى تهديد الناخبين العرب بمجازر عنصرية ضدهم — بنفس الكلمات تقريبا التى كان يستعملها قبل ١٥ عاما الداعية العنصرى المبالى (والليكودى حاليا) أمنون لين عشية كل انتخابات .

ومن الواضح ان كلام بيرس التهديدى العنصرى هو مخالف لقوانين الدعاية الانتخابية . وقد قام السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب ماير فلنر ، بالابراق الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية مطالبا باتخاذ الاجراءات القانونية لوقف رئيس الحكومة بالوكالة عن هذا التهديد العنصرى .

ويبدو ان الافلاس السياسى ضارب أطنابه فى الاوساط التى يمثلها شمعون بيرس ولذلك تخلى عما عرف عنه من « فراسة » فنسى درس الانتخابات البلدية الاخيرة فى الناصرة حين التجا زميله ، الوزير برعام ، الى أقل من هذا التهديد فكانت النتيجة ان العنف زاد الشعب عنفوانا وتصميما على المزيد من وحدة الصف وعلى تلقين هؤلاء المفلسين درسا فى الانتخابات كان يجب الا ينسوه !

ويتساءل الناخبون العرب : هل سقوط شهيدين فى قباطيا وقرار بيرس الاسراع فى تهويد الجليل وكلمته التهديدية العنصرية فى بيت سيف الدين الزعبى — هل هذه هى « بنود برنامجه الانتخابى » بين العرب وطريقته لانقاذ تابعته « القائمة العربية الموحدة » من الهزيمة الماحقة والمؤكدة فى الانتخابات القادمة ؟

ويجيب الناخبون العرب على هذا التساؤل مؤكدين ان واجبهم — وحرصا على مكاسبهم وعلى مستقبل اطفالهم — هو تلقين المهددين درسا اجماعيا عظيما فى الانتخابات القادمة يجعلهم يفهمون — ولا ينسون أبدا — انه لا يمكن ارجاع عقارب الساعة الى وراء ، ولا بحال من الاحوال !

« شلى » تلحق « الشلة » ..

ويستمع الناخبون العرب ، باشد الاشمئزاز ، الى برامج الاحزاب والقوائم الصهيونية التى تذاع من التلفزيون والراديو . فجميع هذه القوائم ، بلا استثناء ، لا تذكر الناخب العربى أمام المستمع اليهودى ولا تعلن اى اعلان فى صالح الاخوة اليهودية العربية أو فى صالح أية مساواة للمواطنين العرب . انما تتشاطر ، باللغة العربية فقط ، على التظاهر بمحبة المواطنين العرب . اى كذب فى كذب لا أكثر ولا أقل .

وتتخصص قوائم المعراخ والليكود والمفدال ، فى الدعاية بين اليهود ، فى التنافس فيما بينها على أى منها أعظم شهوة للتوسع وللتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ويتباهى دعاة المفدال بانهم من أنصار « غوش ايمونيم » وانهم أقدر من غيرهم فى التصدى لخطر « العرفيم » . ويؤكد الوزير السابق ، موشى ديان ، انه لا فرق بين المعراخ والليكود فى التوسع وفى الاحتلال !

ويبدو أن قائمة « شلى » — « السلام لاسرائيل والمساواة لاسرائيل » ! — تستقتل للاندماج فى هذه الجوقة العنصرية الهستيرية . فان زعيمها والمرشح الاول على قائمتها — لوبا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اعتصام فى مكاتب الصليب الاحمر بالقدس ضد القمع والاستيطان فى المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — اعتصمت طالبات معهد الطيرة لتدريب المعلمات فى رام الله فى مكاتب الصليب الاحمر فى القدس من التاسعة والنصف من صباح امس حتى الثانية عشرة ظهرا . وذلك احتجاجا على الاعتقالات الجماعية للطلبة والشبان فى المناطق المحتلة واقتحام قوات الجيش المدارس والاعتداء على المعلمين والطلبة وخصوصا فى مدرسة عز الدين فى جنين ومركز التدريب المهني فى قلنديه ، وضد استفزازات الراب العنصري كهانا وضد موجة الاستيطان العنصري وضد الغرامات على الطلبة المتهمين بالتظاهر .

وقدمت مذكرة بهذا الشأن الى الصليب الاحمر والمؤسسات الدولية وقعها طلاب وطالبات مركز تدريب المعلمين فى قلنديه وطلبة المدرسة الهاشمية فى البيرة وطلاب مدرسة حيفا الثانوية فى جنين .

وفاة مناضل شيوعي كبير

القدس — لمراسلنا الخاص — توقف عن الخفقان القلب النابض بالحياة وبحب الشعب الفلسطينى والاخلاص لقضيته ، قلب المناضل الوطنى الكبير والشخصية الشيوعية البارزة —

الرفيق حسنى الياس حداد (أبو رمزى)

الذى توفى فى عمان عن عمر يناهز الثانية والخمسين عاما .

لقد تعرف الفقيد الكبير على أفكار الشيوعية الوضاءة فى أثناء دراسته الجامعية وانخرط ، منذ شبابه الباكر ، فى معمعان النضال من أجل حرية الشعب الفلسطينى وانتصار الاشتراكية فى فلسطين . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ اضطر الى اللجوء الى لبنان فترة قصيرة حيث ساهم مع رفاقه فى فضح المؤامرة الاستعمارية والصهيونية والرجعية التى شردت الشعب الفلسطينى . وناضل من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية . ثم عاد الى الاردن حيث تابع نضاله فى صفوف الحزب الشيوعى الاردنى .

وقد جر نضاله حقد السلطات الرجعية فى الاردن عليه واعتقل عام ١٩٥٩ وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما قضى منها ٦ سنوات . ثم خرج مع رفاقه عام ١٩٦٥ بعد ان تعرض لشتى صنوف التعذيب والحبس الانفرادى فى زنازين الخبير الالمانى المجرم .

وبعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ناضل مع رفاقه ضد الاحتلال . وأخيرا اعتقل مع مئات غيره من المناضلين الفلسطينيين فى حملة الاعتقالات فى شهر نيسان ١٩٧٤ . وقد تعرض للتعذيب الشديد فى سجون الاحتلال . ولكن كل صنوف التعذيب لم تنل من عزيمته الفولاذية . وكان ، وهو المعروف بخفة روحه ، يقابل معذبيه بابتسامته الواثقة المعروفة عنه . وفى شهر أيار ١٩٧٥ أبعدته سلطات الاحتلال مع عدد من رفاقه الى الضفة الشرقية للاردن . وهناك انتخب نائبا لنقيب المهندسين فى الاردن .

ان كل حياة حسنى حداد هى صورة لحياة المناضل الشيوعى الذى كرس حياته كلها من أجل خدمة الشعب العربى الفلسطينى وحقه فى اقامة دولته المستقلة ومن أجل قضيته الشيوعية .

لقد أثار فقدان حسنى حداد المفاجىء رنة حزن وألم فى الضفة الغربية . وقد بدأت الصحف المحلية فى استقبال العشرات من التعازى . كما أبدى العديد من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلديات والنقابات المهنية حزنهم الكبير لهذه الفاجعة .

وان رحل عنا حسنى بجسمه فان ذكراه ستبقى خالدة فى أعمال ونضالات رفاقه وأبناء الشعب الفلسطينى . لابناء الفقيد الكبير ورفاقه وعائلته أحر التعازى .

١٥ مليون عامل عاطل عن العمل !

اختتام مؤتمر الدول الامبريالية فى جو من التشاؤم والتصادم

لندن — اختتم رؤساء سبعة دول امبريالية ، امس الاول ، مؤتمرا اقتصاديا وسياسيا عقدوه فى العاصمة البريطانية ودام يومين . وهذه الدول هي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وكندا .

وعلى الرغم من الكلمات المنمقة والابتسامات الخادعة والتأكيد على روح التفاهم ، التي سادت هذا المؤتمر ، فان ابحاثه ومقرراته كشفت عن التناقضات المتأصلة والعميقة بين التكتلات الكبرى الرئيسية فى العالم الرأسمالي . وهي اوروبا الغربية من جهة والولايات المتحدة وكندا من جهة اخرى واليابان من جهة ثالثة .

وقد تمثلت هذه التناقضات فى الموقف من مبيعات الاسلحة الحديثة ومن تصدير التكنولوجيا النووية . فلقد كان واضحا ان الولايات المتحدة تريد احتكار مبيعات الاسلحة لدول منظمة حلف الاطلسي ، التي تتزعمها ، وكذلك احتكار تصدير المواد والتكنولوجيا النووية للدول الرأسمالية الاخرى . لكن الدول الغربية ، وبشكل خاص المانيا الغربية وفرنسا ، تعارض فى هذا الاحتكار الامريكي . فالمانيا الغربية ، مثلا ، تصر على مواصلة بناء افران ذرية فى البرازيل وغيرها ، الامر الذي تعارضه الولايات المتحدة . كذلك تطالب احتكارات انتاج السلاح فى دول اوروبا الغربية باعطائها حصة فى مبيعات الاسلحة للقوات المشتركة العاملة فى حلف الاطلسي . اذ من المعلوم ان هذه القوات تستخدم اسلحة امريكية فى

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

عرفات في مؤتمر السلام العالمي:

"السلام العادل، سلام الأحرار والشرفاء، مساهمتنا الكبرى في توطيد السلام العالمي"

الرفيقان وولف ارليخ وعلى عاشور يشتركان فى المؤتمر العالمى • اذا اعترفت اسرائيل بحق الفلسطينيين فى دولتهم فسيعترفون باسرائيل

وارسو — أنهى بناة السلام ، أمس الاثنين فى العاصمة البولونية ، مؤتمرهم العالمى للسلام والذى ابتدأ أعماله يوم ٥ الجارى باشتراك ممثلين عن مئة بلد فى العالم وأكثر من خمسين منظمة عالمية ومنطقية • واشترك فيه من اسرائيل الرفيقان وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، والرفيق على عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » •

وقد عكس المؤتمر بأبحاثه ومقرراته الختامية تنامى قوة حركة السلام العالمية وانضمام المزيد من الاوساط الشعبية فى العالم الى جبهة بناة السلام والمناضلين من أجل توطيد السلام فى العالم وترسيخ مسار الانفراج الدولى وتعميقه وجعله غير قابل للتراجع .

وناقش المؤتمر ، بالاضافة الى قضية توطيد السلام العالمى ، مشاكل التنمية الاقتصادية فى البلدان النامية وضرورة قيام نظام اقتصادي عالمى عادل يقوم على النفع المتبادل لجميع بلدان العالم وشعوبها . كما ناقش قضايا النضال ضد الاستعمار بشكليه ، القديم والجديد ، والنضال ضد نهب الاحتكارات الامبريالية لثروات البلدان النامية وخيرات شعوبها .

وكان من الطبيعى ان يحتل الوضع فى منطقة الشرق الاوسط اهتماما خاصا فى أبحاث المؤتمر نظرا لما لهذه المنطقة من أهمية بالنسبة للسلام العالمى . فهذه المنطقة لا تزال تشكل بؤرة حرب وتوتر خطيرة على السلام فى العالم أجمع .

عرفات يخطب فى المؤتمر

هذا وحل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ضيفا على المؤتمر . وألقى كلمة فيه يوم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جيبوتي الدولة الافريقية المستقلة ال — ٤٩

جيبوتي — اسفرت النتائج الاولية للاستفتاء الشعبى الذى جرى أمس الاول فى اقليم عفار وعيسى ، المعروف بجيبوتي ، عن تاييد الاكثرية الساحقة من مواطني الاقليم للاستقلال عن فرنسا واقامة دولة جيبوتي المستقلة . وقد اشرف على تنفيذ الاستفتاء بالاضافة الى فرنسا ، التي كانت تحكم الاقليم ، لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة . وتقع الدولة الجديدة عند مداخل جنوب البحر الاحمر وتطل على بحر العرب على المحيط الهندي . ويبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تحية المنظمات الطلابية العربية في تشكسلوفاكيا!

جريح يوم الأرض ويعالج في موسكو يناشد جميع الشرفاء تأييد الجبهة!

طلاب الاقطار العربية فى البلدان الاشتراكية يتضامنون مع طلابنا فى تأييد الجبهة • تأييد من مجس طلاب الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا ومن أهالى قرية شعب •

حيفا — مكتب الاتحاد — نتلقى يوميا من الخارج رسائل التأييد لجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة • ونبرز من بينها ، بكل اعتزاز ، رسالة الاخ محمد سالم (من دير حنا) الذى يعالج فى موسكو من الجراح التى أصابته فى يوم الارض الخالد (٣٠ آذار ١٩٧٦) :

بطل من هذا الشعب

جاء فى رسالة ابن الشعب محمد سالم : « هذه كلمة من جريح فى يوم الارض أبعثها اليكم من احد مشافى موسكو حيث أعالج من الكسور العظمية التى أصبت بها فى يوم الارض الخالد ..

« أيها الرفاق ! ايها المناضلون جميعا ، من عرب ويهود ، ابعث اليكم برسالتى هذه وانا بعيد عن ارضنا الحبيبة ولا يمكننى المشاركة فى واجبى فى الانتخابات واعطاء صوتى لمن اعتقد أنهم ممثلو الشعب الحقيقيون . لذلك ارجوكم ان تنوبوا عنى فى هذا الواجب وأناشدكم ، مناشدة الجريح ، ان تدعموا ، بكل قوة وعزم ، وبالشكل الذى يفرضه علينا واجبنا نحو أرضنا وشعبنا ، قائمة الحزب الشيوعى وحلفائه .

« الحزب المدافع عن حقوق الشعب الفلسطينى ! الحزب المدافع عن حق أصحاب الارض ! الحزب المدافع عن كل مظلوم بصرف النظر عن دينه وقوميته ! الحزب المناضل ضد كل اشكال الظلم أين حل سواء فى بلادنا أو فى أية بقعة من العالم !

« أناشدكم ، أيها الاحرار ، التضامن الكامل مع هذا الحزب وحلفائه . اذ ان وصولهم الى الكنيست يؤمن لنا وجود أصوات قوية تدافع عن حقوقنا وتنطق بلساننا وتعبر عما يعتلج فى افئدتنا .

« أيها الرفاق : كنت أعانى من الام الاصابة . ولم تجد معالجتى فى البلاد على الرغم من المصاريف الكبيرة التى ذهبت هدرا على العلاج . ولكن ، بمساعدة الحزب الشيوعى ، الذى ساعد الكثيرين أمثالى أيضا ، أرسلت الى الاتحاد السوفييتى وعولجت بأيد ماهرة . وها أنا الان أتماثل للشفاء محاطا بكل عناية ورعاية من أناس مفعمة قلوبهم بالمحبة وبالانسانية ، يعملون بنفوس عامرة بروح الاممية البروليتارية .

« عاشت ذكرى يوم الارض شعلة للنضال المستمر حتى زوال الظلم ! عاش تضامن كل القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية ! عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ! عاشت شعوب الاتحاد السوفييتى ! عاشت الاممية البروليتارية » !

طلابنا وطلاب الاقطار العربية

ومن مدينة اولوموتس فى تشيكوسلوفاكيا وردتنا رسالة من رفيقنا الطالب نايف الحاج عن اجتماع عقد هناك تخليدا لذكرى شهداء يوم الارض حضره مندوبو المنظمات الطلابية العربية فى تشيكوسلوفاكيا واتخذ قرارات على رأسها تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ووقع على هذه القرارات ممثلو المنظمات الطلابية التالية : ١— اتحاد الطلبة اليمنيين ، ٢— الحزب الشيوعى اللبنانى ، ٣— رابطة الطلاب اللبنانيين ، ٤— اتحاد الطلاب السودانيين ، ٥— لجنة التضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى ، ٦— الطلبة العراقيون و ٧— الحزب الشيوعى السورى .

ومن قرارات هذا الاجتماع الهام : استنكار سياسة مصادرة الاراضى والمطالبة بتحسين معاملة السجناء العرب فى السجون الاسرائيلية .

ومن هنغاريا الشعبية وردتنا رسالة من رفيقنا الطالب انطون جمال ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مدينة بيتش الهنغارية يعرب فيها ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاسد عشية لقائه بكارتر :

لن نتنازل عن شبر من أراضينا المحتلة

جنيف — من المتوقع ان يكون الرئيسان ، السورى حافظ الاسد والامريكى كارتر ، قد واصلا اليوم ، الثلاثاء ، محادثاتهما التى ابتدآها أمس الاثنين .

وتتناول هذه المحادثات الوضع فى الشرق الاوسط والعلاقات الامريكية — السورية .

وكان الرئيس السورى ، الاسد ، قد وصل الى جنيف ، اول أمس الاحد ، قادما من سوريا . وفور وصوله الى مطار جنيف عقد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه عن تصميم سوريا على العمل من أجل السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط . وقال ان مقومات هذا السلام تتلخص فى تحرير المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ وتاكيد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وأضاف ان لقاءه مع الرئيس الامريكى سيبحث الوضع فى الشرق الاوسط والامكانات المتوفرة لتحقيق سلام عادل ودائم فى المنطقة .

وقال ان سوريا تعمل على ان يستأنف مؤتمر جنيف أعماله فى اقرب وقت ممكن وبافكار واضحة على ان تتهيأ له عوامل النجاح .

واكد ان سوريا لن تتنازل ولا عن شبر واحد من أراضيها .

برنامج "داش" الانتخابي:

تنكر مهين لمجرد وجود الشعب العربي في وطنه واصرار على تكريس الاحتلال لمناطق عربية واسعة ولا للدولة الفلسطينية وللسلام العادل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — نشرت صحيفة «معاريب» يوم الخميس الماضي، على صفحتين كاملتين برنامج حركة «داش» الانتخابي. ولا يختلف هذا البرنامج في جوهره عن برامج «المعراخ» و«الليكود» فيما يتعلق بقضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبل المناطق العربية المحتلة ومصير السلام في المنطقة والحقوق القومية والمدنية المشروعة للشعب العربي في اسرائيل.

وجل ما يهم «الداشيين» هو دمج «غير اليهود» في حياة الدولة وتثقيفهم على الولاء لها.

اما ما هو نوع هذا الولاء فسبق واعلن عنه احد قادة «داش» شلومو طوليدانو، المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية طيلة أعوام.

الباب أن نهر الاردن هو الحد الامنى لاسرائيل وان منطقة غور الاردن ضرورية لامن اسرائيل ولذلك يجب عدم الانسحاب منها.

ويدعو برنامج «داش» الى عدم القيام باى انسحاب جزئى فى الضفة الغربية الا فى اطار برنامج سلام.

منتوحا للاحزاب الكبرى لتصول وتجول فى الكنيست وخارجها. والجدير هو التأكيد بكل صراحة على الرغبة فى مزيد من تقييد حريات المواطنين والانتقاص من استقلالية الاحزاب السياسية والانتقاص كذلك من حرية الاضراب والنضالات العمالية بفرض التحكيم.



صورة من الاضراب الشامل الاخير فى مدينة نابلس احتجاجا على الاستفزازات الاستيطانية ومقتل الشهيدين من قباطية.

اتلاف مزروعات واستخفاف بحياة المواطنين فى قرى المثلث!

المزروعات فى أرض المواطن حسن ابو جميل من معاوية. والتى كانت المناورات العسكرية قد أتلفت محصول زرعه فى العام الماضى.

كما يتعرض اهالى قرية أم الفحم الى خطر الموت من رصاص المناورات العسكرية الذى ينهال عليهم، رغم

السلطات ان دمنا وارضنا مباحين لها ؟!
وهل بعد هذا الاستهتار بحياتنا ومصالحنا يتجرأ «رجال السلطة» على طلب اصواتنا ؟!

ان جماهيرنا التى عانت الامرين تعرف الرد وهى سترد فى السابع عشر من أيار.

المناطق التى يكتظ فيها السكان العرب وذلك حفاظا على الطابع اليهودى للدولة الاسرائيلية !؟

اما شروط السلام الاخرى فهى اقرب الى استسلام الشعوب العربية الكامل لمطالب حكام اسرائيل التوسعية.

ويحدد البرنامج فى البند ٣ من هذا

دمارا وفتكا وافظع ضحايا.

واذا كان ثمة من جديد يطالب «الداشيون» به فهو تغيير طريقة الانتخابات الحالية، أى الاعتداء حتى على ابسط مفاهيم الدمقراطية البرجوازية، واستبدالها بنظام انتخابات تعسفى جديد يبقى المجال

رسائل القراء



الدنيا تسير الى الامام و «أبو غوش» تراوح فى مكانها بفضل سياسة التمييز

«أبو غوش» قرية عربية عريقة، مضى لها فيما سلف من الايام عز كبير. اذ كانت تتزعم جميع القرى العربية المجاورة لها.

وحينما قامت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ توصل اسحق ناغون الى اتفاقية مع وجهاء يستثنى بموجبها أهالى قرية أبو غوش من الترحيل نهائيا. بشرط أن يرحل أهالى القرية اولا مع أهالى القرى العربية الاخرى. وفيما بعد يعود أهالى أبو غوش دون غيرهم الى قريتهم. ولم تكد القرى الاخرى تعرف برحيل أهالى أبو غوش حتى رحلت. ولكن أهالى أبو غوش عادوا حسب الاتفاقية، ولم يتخلف منهم فى الخارج الا النزر اليسير، بعد ان لم يبق أحد فى القرى المجاورة مثل «القتة» ودير ياسين (حيث جرت المذبحة المشهورة) و «بيت محسير» وغيرها.

ومر ٢٩ عاما. ولا تزال قرية أبو غوش على ما كانت عليه. وفرض عليها جو ارهابى ومضت مدة دون أن يستطيع أحدنا ان يسأل نفسه عما قدمته السلطات القرية من خدمات ومصالح وتقدم.

وكان لا بد من الانتباه مع مرور الوقت الى الفرق المتزايد بين مستوى القرية والمستوطنات اليهودية المجاورة.

وأصبحنا نسأل أنفسنا: أين أراضينا ؟ أين أراضى أجدادنا طولا وعرضا، أين ذهبت ؟ أين المدرسة الثانوية ؟ واين النوادى الثقافية ؟ وأين الشوارع المعبدة ؟

وننظر حولنا فنرى المجارى المفتوحة والقاذورات فى الطرق. أما المقبرة فلم يطرأ عليها أى تحسين.

لقد وعدونا منذ أكثر من ١٥ سنة ببناء مدرسة ثانوية وناد للشباب. ولكن شيئا لم ينفذ. والمثقفون فى القرية يمكن عدهم على أصابع اليدين.

وماذا يبقى لنا بعد هذا الا ان نتحد ونقتدى بغيرنا من المواطنين المكافحين فى سبيل مصالحهم ومن أجل المساواة التامة.

وها نحن نرى معظم جماهير شعبنا وطلائعها تتحد فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

فدرى بنا ان نحن ذلك من أجل مصالح السلام مصالح الشعوب مصالحنا نحن بالذات.

توفيق مصطفى أبو غوش

ألا تستاهل مدارسنا اهتمام المسؤولين ؟

هناك فى مدرسة الهندسيين فى الناصرة نحو ٧٠ طالبا. ولا يختلف مستوى المدرسة عن المدارس العربية الاخرى. اذ لا تولى وزارة المعارف أو غيرها المدرسة اهتماما مناسبا. فالمقاعد غير صالحة والاثاث فى حالة سيئة. ولا يوجد معلمون دائمون. البرامج عرضة للتغيير والتعديل فى كل لحظة. الطالب لا يعرف ماذا يحضر لليوم التالى.

هذا الى انعدام المنح الدراسية فى حين يحصل الطلاب الهندسيون فى حيفا على منح من وزارة المعارف. والقروض يماطلون فى تقديمها. والبرامج كما ذكرت غير منتظمة. أحيانا يكون لدينا فرصة من ٤ أو ٥ ساعات بين الحصة والحصة. ويضطر بعض الطلاب الى قضائها فى التسكع فى الشوارع أو المقاهى.

لذلك نطالب المسؤولين بوضع حد لهذا الوضع المزرى وتحسين الامور.

رفيق بدارنة — طالب

هل عجز البوليس عن حماية الامن ؟

فى الواحدة من صباح يوم الجمعة الماضى اشعل مجهولون النار فى سيارتى بينما كانت واقفة أمام منزلى فى حى العجمى بيافا. أحس الجيران وتمكنا من اطفاء النار قبل حدوث كارثة.

لكن مأساتى ان السيارة غير مؤمنة. ليس بسبب الكسل أو غيره بل لاننى خفت ان أؤمنها. والسبب يعود الى أن لى دكانا أحرقت أربع مرات خلال السنتين الماضيتين. وسرقت أيضا أربع مرات ! فى المدة نفسها. ولما كانت مؤمنة تولد شك لدى البوليس باننى متواطىء على اشعال النار فى دكانى لاكسب قيمة التأمين. وقد فحصت امام آلة الصدق. ورغم براءتى فان الضابط برودو أصر على اتهامى باطلا. وهذا جعلنى أخشى التأمين كى لا اتهم من جديد.

واضطررت الى تأجير الدكان نفسها. ولكن هذا لم يمنع من أن تسرق مرتين بعد ذلك. والبوليس لا يزال عاجزا عن حماية أملاك الناس وعن اكتشاف الجناة الذين يسرقون ويحرقون دون وازع.

اننى أب لستة أطفال. وهذه المضايقات تكدر عيشى وتصعبه. ومع انى لم أخل بالقانون فى حياتى وحتى لم توجه الى أية تهمة أمام محكمة فان البوليس لا يحمينى ولا يحمى ممتلكاتى. وبسبب هذا الوضع الشاذ لا أجرؤ على الاشارة باصبع الاتهام الى الجناة الذين اشك بهم.

لذلك اناشد وزير البوليس أن يطلب الى بوليس غير بوليس يافا بالتحقيق فى الامر لاكتشاف الجناة ومعاقبتهم.

ابراهيم كبوب
حى العجمى — يافا

نداء لكل شريف

أيها الناخب الكريم: ان جميع الاحزاب الصهيونية تتزاحم على اقتناص صوتك. ويظهرون كما لو كانوا على استعداد لتقبيل قدميك من أجل صوتك.

لكن آن الاوان لتثبت لهم انك لست على تلك الدرجة من الغباء فتقهرهم.

ثم هل انت بحاجة الى من يقنعك ان الحزب الذى وقف الى جانبك فى وقت الشدة هو الحزب الشيوعى وما زال. فلا تتخلى عنه واعطه صوتك. ولك الشكر.

أحمد حمد مغربى
الرملة

اجتماعات الجبهة الدمقراطية الانتخابية تتحول الى أعراس ومهرجانات!

لمراسلينا فى الجليل — بعد مهرجان اول ايار المشهود فى الناصرة تستمر الاجتماعات الشعبية فى مختلف أحياء الناصرة. ففى يوم الاربعاء الماضى عقد اجتماع كبير فى الحى الجنوبى أشبه بمهرجان افتتحه الرفيق اديب أبو رحمون وتكلم فيه السيد رافع شحبرى عضو رابطة الجامعيين فى الناصرة والسيد رامز جرايسى ممثل طلاب الجامعات من أبناء الناصرة.

وكانت الكلمة الرئيسية لرئيس البلدية النائب توفيق زياد. وسبق كلمته عرض للاطفال قدموا فيه الزهور لرئاسة الاجتماع. وابتدا توفيق زياد كلمته قائلا: ان دخول الاطفال بهذا الشكل المؤثر جعلنى اغير مقدمة خطابى لاقول ان اطفالنا يولدون رجالا. ثم ألقى خطابا سياسيا شاملا.

وفى اليوم نفسه عقد اجتماع آخر فى قطاع الجنوبية والشيكون من الناصرة فى بيت الرفيق حسين أبو اسعد. افتتح الاجتماع حسين أبو اسعد عضو بلدية الناصرة وتكلم فيه السيد مروان دويرى ممثل طلاب جامعات الناصرة والسيد ابراهيم عبد الخالق ممثل التجار والحرفيين والدكتور رشيد سليم عضو ادارة بلدية الناصرة والرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى.

عرس قانا الجليل

وفى كفر كنا عقد مهرجان يوم السبت الماضى ترأسه الاستاذ نمر رياحين من قادة الجبهة فى كفر كنا وتكلم فيه المحامى حليم نور غريب من جبهة كفر كنا والرفيق أكرم صفورى والرفيق اسعد كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلى والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلى والسيد محمد زيدان نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلى. والقى الشاعر عبد الرحمن عواودة ابن كفر كنا قصيدة من شعره.

وختم الخطباء الرفيق أميل حبيبى رئيس تحرير الاتحاد فحلل الاوضاع السياسية وموقف الجبهة ازاء كل التطورات.

ومهرجان فى كابول

ورحبت كابول أجمل ترحيب بقادة الجبهة. وفى الوقت الذى كان الشباب فيه يهزجون مرحبين بتوفيق زياد كان توفيق زياد يجرى مقابلة أمام النادى مع التلفزيون السويدى الذى سجل أيضا وقائع الاجتماع الكبير.

افتتح المهرجان الرفيق صالح شحادة وتكلم فيه عشرة خطباء وشاعران. كانوا على التوالى: الاستاذ محمد على طه الكاتب المعروف والطالب الجامعى غازى شحادة ممثلا للجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى والشاعر الشاب على احمد هيبى الطالب الجامعى من كابول والمرشح الثالث فى قائمة الجبهة تشارلى بيطون والاستاذ ناجى فرح من شفاعمرو والاستاذ جمال معدى من يركا والشاعر حنا ابراهيم الذى القى قصيدة.

وبعد ذلك كانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد الذى استقبله الجمهور بعواصف من التصفيق والهتاف المرعد. وفيما كان يلقى كلمته وصل الى المكان وفد من أعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية: السادة حنا مويس رئيس اللجنة ورئيس مجلس الرامة المحلى وجمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلى ومحمد نصار رئيس مجلس عرابة المحلى ومحمد زيدان نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلى. وازاء طلب الجمهور ألقى كل منهم كلمة استقبلت بحماسة شديدة.

اجتماعات هامة القرى الدرزية

ومما يميز هذه الانتخابات الاقبال على الاستماع الى كلمة الجبهة والشيوعيين فى القرى الدرزية. ففى يوم السبت عقدت سلسلة اجتماعات شعبية فى قرى: ساجور حيث تكلم الرفيق بنيامين غونين والشاعر سميح القاسم والاستاذ نبيه القاسم والسيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية.

وفى كسرى تكلم فى الاجتماع الذى عقد فى ساحة القرية الساعة ٣ بعد الظهر كل من الشاعر سميح القاسم والكاتب سلمان ناطور والشاعر نايف سليم والسيد عاصم خطيب.

وفى عين الاسد عقد الاجتماع فى الخامسة بعد الظهر وتكلم فيه الشاعر سميح القاسم والسيد نعيم مخول والشاعر نايف سليم والشاعر نزيه خير.

وفى كفر سميع تكلم فى الاجتماع الشعبى الشاعر نايف سليم والكاتب سلمان ناطور والسيد سميح عبد الله والشاعر سميح صباغ.

«مبام» يعارض قيام الدولة الفلسطينية

تل أبيب — نشرت «يديعوت أحرونوت» فى عددها الصادر، يوم الجمعة الماضى، أن وزير الاستيطان يسرائيل غاليلى صرح فى اجتماع انتخابى عقد فى تل أبيب بأن السكرتير العام لحزب «مبام»، مئير تلمى، أكد له أن «مبام» يعارض فى اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

مسرحية تغيير لجنة الامناء فى يافا

يافا — من مصطفى سيف — تلقى تسعة أشخاص من مسلمى يافا كتب تعيين فى لجنة الأمناء الاسلامية فى المدينة من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وطلب اليهم فيها السفر الى القدس يوم الاحد، الاول من أيار، حيث يتم التنصيب.

ولكن المسؤولين عادوا وأرسلوا رسائل مستعجلة يوم السبت لهؤلاء التسعة يطلبون اليهم عدم المجىء الى القدس لان الامر تأجل الى أجل غير محدود. ذلك ان أمرا احترازيا صدر عن محكمة العدل العليا يقضى بالابقاء على الوضع الحالى حتى ينظر فى اعتراض تقدم به أعضاء اللجنة المخلوعة ادعوا فيه ان اقالتهم فى هذا الوقت ليست قانونية وانها مجرد دعاية انتخابية لتشويه سمعتهم (!)

والواقع ان هذه المسرحية ليست الا تضليلا ومحاولة ضحك على البسطاء. ولكن مسلمى يافا لم يعودوا ينخدعون بهذه التمثيليات. وهم يعرفون ان السلطات غير جادة فعلا فى التغيير. ولو كانت تريد عزلهم لفعلت، فهى التى عينتهم قبل ١٥ سنة وتم على أيديهم تصفية الكثير من أملاك الاوقاف الاسلامية وبتوجيه ممن فرضوهم فرضا. وهذه السلطات نفسها تعلن منذ أكثر من سنتين، بجميع وسائل اعلامها، ان أبناء الطائفة الاسلامية يصرون على ابعاد أولئك الاعوان فى اللجنة المذكورة واعطاء الطائفة الحق فى انتخاب من يرونهم مناسبين لعضوية هذه اللجنة.

ان الاهلين يستنكرون اصرار السلطات على التعيين وفوق ذلك الاعتراف للمعينين بحق الفيتو. أليس ذلك مضحكا ؟؟

اتساع البطالة فى اسرائيل

تل أبيب — يتضح من معطيات «بنك اسرائيل» أن عدد الباحثين عن عمل والذين لم يجدوا عملا طيلة اسبوع كامل فى ازدياد مستمر وهذا الامر يكشف عن اتساع البطالة فى البلاد خلافا لتقدير دائرة التشغيل التابعة لوزارة العمل. ويعتقد اقتصاديو البنك ان عدد العاطلين عن العمل فى الربع الاول من السنة الجارية ازداد بنسبة ١٧٪ عما كان عليه فى نهاية العام الماضى.

أما كهانا العنصرى فاذنه معه وابراهيم مالك يمنع من القاء محاضرة

حيفا — تلقى الرفيق ابراهيم مالك دعوة من مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم لالقاء محاضرة فى النادى الاجتماعى التابع للجامعة. ولكن الشرطة رفضت، بعد تسويف اعطاءه تصريح دخول الى المناطق المحتلة المحرمة على الشيوعيين والدمقراطيين الاسرائيليين.

يوم الطالب فى الناصرة وأعمال تطوعية !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — احتفلت جماهير الطلاب، وفى جو بهيج، يوم الخميس الماضى، بيوم الطالب فى المدرسة الثانوية البلدية. وقدمت كلمة الطلاب فى هذا اليوم عبير برغوت، رئيسة مجلس الطلاب. كما جرى تنظيم برنامجين، فنى ورياضى، حافلين. وفى المباراة فى كرة القدم التى جرت بين فريقى المعلمين والطلاب فاز فريق الطلاب. هذا ووزعت مداليات على الفائزين عبارة عن شعار بلدية الناصرة.

ويذكر ان طلاب المدرسة قاموا بأعمال تطوعية هامة بقيادة كشافة المدرسة، حيث أزالوا النفايات من الساحة.

هذا وكان طلاب مدرسة تراسانطة وغيرها قد احتفلوا بيوم الطالب فى الاسبوعين الاخيرين.

سبت عمل تطوعي فى سخنين

سخنين — من رفيق بدارنة — كان يوم السبت الماضي يوم عمل تطوعي حسب قرار اتخذه مجلس طلاب مدرسة سخنين الثانوية.

وقد شارك فى العمل، بالاضافة الى جماهير الطلاب، عدد كبير من الاهالي فى العمل التطوعى. وكان العمل فى الاساس حملة تنظيف. ولكن المكسب الاروع كانت روح الاخوة والحماسة التي سادت، والاصرار على ان يكون يوم العمل التطوعي سابقة وتقليدا لتطوير القرية وشحذ روح الاهتمام والاخلاص لمصالح القرية.

معاملة مهينة لطلاب جامعة تل ابيب العرب

تل ابيب — لمراسلنا — شكلت ادارة جامعة تل ابيب محكمة تاديبية لنحو اربعين طالبا عربيا امس الاول. اما التهمة فهي الشك بانهم غشوا فى امتحان اللغة الانكليزية. والحجة الوحيدة لدى الادارة النسبة العالية للنجاح. لانه حسب رأي الادارة انه لا يمكن ان ينجح طلاب عرب بهذه النسبة وباللغة الانجليزية بالحصر.

وحين كان الطلاب ينتظرون فى حرم الجامعة دخل الراب العنصري كهانا مارا قريبا منهم فهتف الطلاب فى وجهه واسمعوه اياه بالعنصرية ومطالبين بالانسحاب ووقف الاستيطان الاحتلالي. ولم يكن امام الراب العنصري الا الانسحاب بنظام.

شركة «بينه» للبناء على حافة الافلاس ٣٥ مليون ليرة دين وطرد ١٥٠ عاملا

تل أبيب — لمراسلنا — نشرت «هآرتس» أن شركة «بينة» للبناء تورطت بديون بلغت ٣٥ مليون ليرة، القسم الاكبر منها للبنوك والباقى للمقاولين الصغار والموردين.

وكان أول اجراء اتخذته الشركة لمواجهة ورطتها طرد ١٥٠ عاملا من مصنع الابنية الجاهزة الذى تمتلكه الشركة فى مدينة بينة. وأبقت ٥٠ عاملا فقط يعملون بشكل موقت (وعلى نار هادئة) حسب تعبير احد مديريها، ريثما يتم بيع المصنع. وتبرر الشركة ما آلت اليه من صعوبات باقدامها على شراء مساحات كبيرة من الاراضى فى الوقت الذى أصاب فيه فرع البناء بعض الركود، وبسبب «صعوبات التمويل» الاخرى.

وجدير بالذكر أن شركة «بينة» من كبريات شركات البناء فى البلاد. وقد قامت باعمال بناء ضخمة فى أواسط البلاد وفى مدينة يميت فى المناطق المحتلة قرب مشارف رفح.

معاوية تطالب بفتح عيادة «لصندوق المرضى» !

معاوية — لمراسلنا — أرسل مئة وخمسون عضوا فى الهستدروت من سكان القرية عريضة الى اللجنة التنفيذية فى الهستدروت والى مركز كوبات حوليم فى تل أبيب يطالبون فيها بحقهم فى فتح عيادة «لصندوق المرضى» فى القرية. وجاء فى العريضة: «حان الوقت لوضع حد لعذاب سكان معاوية الطويل، ونطالب بتلبية مطلبنا العادل».

توجيهات الى الناخب لانتخابات الكنيست التاسعة يوم الثلاثاء ١٧-٥-١٩٧٧

- تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا. فى الاماكن التى عدد الناخبين فيها أقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا.
- يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط. ولذا إحمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع.
- تزود بحرف الـ «و» قبل توجهك لصندوق الاقتراع، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقدمها للجنة. ضع حرف الـ «و» فى جيبك.
- لا تضع فى ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد «و» لئلا يلغى صوتك.
- كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشر من العمر فى ١٧-٥-٧٧ يحق لهم الاقتراع. لقد أرسلت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعارا بحقه فى الاقتراع، ولكن حتى ولو لم يستلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذى فى منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقه فى الاقتراع
- اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامات الذى فى مكان سكنك لمعرفة ذلك.

أيها الناخب، أيتها الناخبة،

تذكر ان الانتخابات سرية ولا يستطيع أى كان معرفة القائمة التى منحتها صوتك — وممثلو قائمة الجبهة موجودون فى صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح)، الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

الحملة المالية للانتخابات
تلخيص نهائى



تل أبيب — حققت الحملة المالية للانتخابات كسبا هاما هذه السنة اذ حصل مجموع ما جمعته المناطق الحزبية ١٦٨،٧٪ او ٨٤٣ الف و ٦٠٦ ليرات.

فى المرتبات الاولى: عكا والنقب والسهل

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٢١٠٠٠٠	٢٢٦٠٩٧٧	١٨٧،٦
الجنوب — النقب	١٠٠٠٠٠	١٨٢٩٥	١٨٢،٩
السهل	٢٤٠٠٠٠	٤١٠٧١٦	١٧٣،٨
المثلث	٧١٠٠٠٠	١١٧٠١٧٢	١٦٥،٣
حيفا	٤٠٠٠٠٠	٦٥٠٢٨٠	١٦٣،٢
الناصرة	١٤٢٠٠٠٠	٢٢٨٠٦٧٦	١٦١،٠
تل ابيب — يافا	٨٥٠٠٠٠	١٣٢٠٧٩٠	١٥٦،٢
القدس	٧٠٠٠٠	٨٠٠٥٠	١١٥،٠
متفرقات	—	٤٠٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٠٠٠٠	٨٤٣٠٦٠٦	١٦٧،٧

فى الاسبوع الاخير وصلت المبالغ التالية:

الناصرة — ١٠٠٠٠، حيفا — ٧٠٢٤٥، عكا — ٧٠٠٠، الرامة — ٥٧٥٠، أبو سنان — ٥٥٠٠، بيتح تكفا — ٣٥٠٠، شفا عمرو — ٢٥٠٠، يافا — ٢٥٠٠، الطيرة — ٢٤٠٠، البعنة — ٢٣٠٠، طمرة — ٢٠٠٠، قلنسوة — ٢٠٠٠، الطيبة — ٢٠٠٠، المكر — ١٧٠٠، بركا — ١٥٥٠، دير الاسد — ١٢٥٠، كفر ياسيف — ١٢٥٠، تل أبيب — ١١٣٥، المزرعة — ١١٠٥، قريات آتا — ١١٠٠، الرملة — ١١٠٠، ترشيحا — ١١٠٠، عكا (متفرقات) — ١٠٠٥، كفر كنا — ١٠٠٠، كفر قرع — ٩٣٥، رمات غان — ٨٢٠، اور يهودا — ٨٠٠، معليا — ٧٩٠، نحف — ٦٥٠، كوكب — ٦٠٠، مجد الكروم — ٦٠٠، بنى براق — ٥٥٠، الخضيرة — ٥٠٠، عيلبون — ٥٠٠، بيت جن — ٤٠٠، عرعرة — ٣٦٢، سخنين — ٣٠٠، الجديدة — ٣٠٠، هرتسليا — ٢٢٠، غديرا — ٢٠٠، نهاريا — ٢٠٠، حولون — ١٨٠، قريات اونو — ١٥٠، طبعون — ١٥٠، رعنانا — ١٥٠، قريوت — ١٠٠، ياد حنا — ١٠٠، البقيعة — ١٠٠، نتانيا — ٧٥، يهود — ٧٠.

تهانينا

- الى رفيقنا العزيز كمال أبو حمود وعروسه اقبال مقلدة بمناسبة الزفاف.
  أعضاء الحزب الشيوعى — دالية الكرمل
- الى الرفيق كمال أبو حمود وعروسه اقبال بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.
  لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعى
- الى الشاب المهندس سهيل ميخائيل سابا وعروسه بمناسبة الزواج.
- الى المربى الاستاذ سليم أبو العسل بالمولود البكر صالح.
  أعضاء الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة
- الى الرفيق العزيز سهيل ماهلى وعروسه فدوى لمناسبة الزواج.
  خالد عطية ونصرى كرام وأمين ابو طه — الناصرة
- الى الرفيق الدكتور سليم جبران بمناسبة الزواج. مع اطيب التمنيات بالرفاه والبنين.
  لجنة الرابطة المنطقية — عكا
  الحزب والشبيبة — البقيعة
- الى الصديق فوزى فرح صباغ وزوجته بالمولود الجديد.
  رفاق الحزب والشبيبة — البقيعة

في ذكرى النكبة

كيف يتشبث قرويو معلول العرب بالأرض التي انبتتهم وأحبوها

بقلم نظير مجلي

أغلقت السلطات عين الماء في معلول فتفجرت ألف نبضة حب في قلوب أصحابها • ما تبقى من معلول : كنيستان ومسجد وبئر ماء وطابون وبقايا بيت وسنسلة وحب لا ينضب

معلول ، واحدة من مئات القرى العربية التي هدمت وشرد أهلوها في أيام النكبة الكبرى التي حلت بشعبنا عام ١٩٤٨ • وقصة تشريد أهليها لا تختلف بشيء عن قصة تشريد أهالي يافا والمجيدل وكفر برعم والشيخ مؤنس وسائر المدن والقرى العربية الاخرى •

ففي ليلة ليلاء . داهم الجيش الاسرائيلي القرية وأطلق النار في كل اتجاه . فاستشهد كذا اشخاص وهدمت كذا بيوت وهرب الاهالي من القرية تاركين وراءهم كل ما ثقل حمله . ولما نفذ صبرهم من عيشة الخيام والتشرد بعيدا عن قريتهم بضعة كيلومترات ، عادوا بعد اسبوع الى قريتهم فوجدوها وقد أعملت بها يد الهدم الاثمة .

●● وكانت قرية معلول ، في أيام العز ، مستكينة على ظهر تل واسع . تحدها من الجنوب الشرقي قريتا غيلوط ويافة الناصرة ومن الغرب طريق الناصرة — حيفا ومن الشمال قرية المجيدل العربية ، التي أصابها ايضا ما أصاب معلول وأصبحت فيما بعد تسمى « بمجدال هعيمق » .

●● لا يعرف احد بالضبط متى قامت معلول كقرية . ولكن عين مائها الصافية معروفة منذ غابر الازمان . وقبل عدة قرون مر في القرية رجل معلول بمرض ما ، شفي منه بعد ان شرب من ماء العين . ومنذ ذلك الحين اصبحت تسمى بقرية « شفت معلول » واختصرت مع مرور الزمن لتصبح معلول . وغدت معلول ، بعد هذه الحادثة ، محطا للكثيرين من الزوار من سكان البلاد وخارجها وقطنها المسلمون والمسيحيون سوية عبر أجيال طويلة . فكانت مثلا للوحدة الاصيلة بين ابناء الشعب الواحد . ومن احدى عاداتها المعروفة ، والتي استمرت حتى حلول النكبة ، ان الاهالي المسلمين كانوا يشترطون على كل شاب منهم ان يشابنه في عرسه صديق مسيحي من أبناء القرية . والعكس بالعكس بالنسبة للاهالي المسيحيين . ويذكر اهالي معلول هذا الامر باعتزاز شديد ويقدمون عدة امثلة لتدعيمه . فانهم يرون هذه الوحدة السامية فوق الطائفية سلاحا نافعا في خدمة قضايا الشعب . لذا لم يكن صدفة انهم هم بالذات بادروا الى احياء ذكرى النكبة والتشريد .

● يوم معلول ●

كان ذلك قبل ١٤ عاما .

بعض العائلات المعلولية اجتمعت بدون سابق ميعاد في ارض معلول . وذلك في يوم خاص وذي دلالة خاصة . وفي نفس اليوم من العام التالي اجتمعوا من جديد فكان عددهم أكبر .. وهكذا تزايدوا في كل عام حتى بلغوا هذه السنة حوالي الف انسان .

في تلك الايام كان الحكم العسكري البغيض لا يزال يربض على صدر جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد . وفقط في يوم قيام الدولة كان العرب يستطيعون زيارة قراهم المهدومة . وهذا ما فعله مواطنو معلول .

● فجر جديد ●

في ساعات الصباح الاولى استيقظ أهالي معلول من نومهم فكانت هبة عاصفة في كل بيت . الجميع يتحرك . الجميع يعمل . يعدون الزاد والزواد والفراش . ولكن ، وأهم شيء ، كانوا يعدون الاولاد . فاولئك يجب ان يعرفوا معلول . يجب ان يتربوا على حبها . فهي بلدهم . هي عنوان وطنهم . على ارضها شب آباؤهم واجدادهم وعليها بنوا ديارهم . يجب ان يحبوا معلول مثل آبائهم واجدادهم واكثر . يجب ان يعرفوا لماذا استشهد أبناء سخنين وعرابة وكفر كنا ونور شمس في سبيل الارض . يجب ان يعرفوا لماذا تشرد شعبهم . يجب ان يرضعوا حب اخوتهم وأبناء شعبهم في الداخل واينما كانوا ويتاملوا معه ويعملوا لوقف المأساة وشروق فجر جديد .

● جيلان من البطولة ●

كنا في براكية ..

هياة وأحمد شقيقان لم يتجاوز كل منهما السادسة من العمر :

— « ولك يا مجنون . لويش جايب عجل السباحة ؟! »

— « ما احنا رايحين عالبحر ! »

— « لا وله ، احنا اليوم رايحين عمعلول . هناك فش بحر . مش قال ابوي امبارح انه اليوم بصير يوم معلول . وين كان عقلك ؟! »

وفي براكية معلولية أخرى ، كان ذلك أبو العز الرجل العجوز الذي تجاوز السبعين من عمره ، يتحرك مثل افتى شاب في الحارة رغم انه في الايام العادية لا يخرج من البيت . ولا حتى في الاعياد .حتى بيوت ابنائه رغم « انها الباب بالباب » لا يزورها الا صدفة . ولكنه اليوم ، في يوم معلول ، يبدو شابا :

— يا الله يا فلانة . لماذا لم تجهزي نفسك بعد .. هل أحضرت القهوة .. لا تنسى كيس لتجمع الزعتر .. انتبهي الا تنسى شيئا . انا ذاهب لانبه الاولاد .. ياالله يابا جهزوا اولادكم . اسرعوا ..

ولكن حينما وصلنا الى معلول اختلف أبو العز . بل انه انقلب تماما . كل حماسته لحث الاولاد على الاسراع وركوب الطريق الى معلول . وكل حماسته بارشاد الاولاد في الطريق الى معلول : « هنا كانت قرية المجيدل » .. وفي مكان العمارات الشاهقة ... « هنا كان يسكن زميلي المرحوم فلان » .. و « هذه هي الطريق الاصلية لمعلول » .. كل حماسته خفتت . ولما ترجل من السيارة تجمد في مكانه كالمسمار . لم ننتبه في البداية انه لم يتبعنا . فحينما وصلنا الى الخروبة وبدأ كل منا يفرغ حمولته . التفتنا الى الوراء .. واذا به ينظر في الافق جامدا ، في مكانه . لا تفرقه عن جذع زيتون مغروس في أرض معلول .

شعرت بلسعة تيار كهربائي ارتعش لها بدني . ولكنها لم تكن احر من الدمعة الوحيدة التي فشل أبو العز في حبسها فسالت من وراء نظارته البيضاء ووجدت الطريق ممهدة لها في تجاعيد وجهه التي حفرها فيه محراث الزمن .

وكثيرون هم أمثال أبي العز من أبناء معلول . ولكن كلا منهم يعبر باسلوبه الخاص عن حبه لمعلول . فقد وجدت احدى العائلات ان أفضل تعبير عن هذا الحب يكون في قضاء هذا اليوم كأي يوم عادي باختلاف المكان فقط . فاوقدوا النار في الكانون وعقدوا حلقة عائلية حوله . وقام الاولاد « بنصب مرجيحة » . وارتاحوا في فترة الغداء . وقاموا بنزهة في ارجاء القرية بعد الغداء .

وقد آثر البعض الا يتنزه . فقضى يومه في اطار الحلقة العائلية .. يزحف مع ظل زيتونة متجنبا اشعة الشمس . واكتفى البعض الآخر بجلسة قصيرة في معلول عاد بعدها الى بيته في يافة الناصرة او الناصرة .. حيث تجمع معظم أهالي معلول اثر تشريدهم .

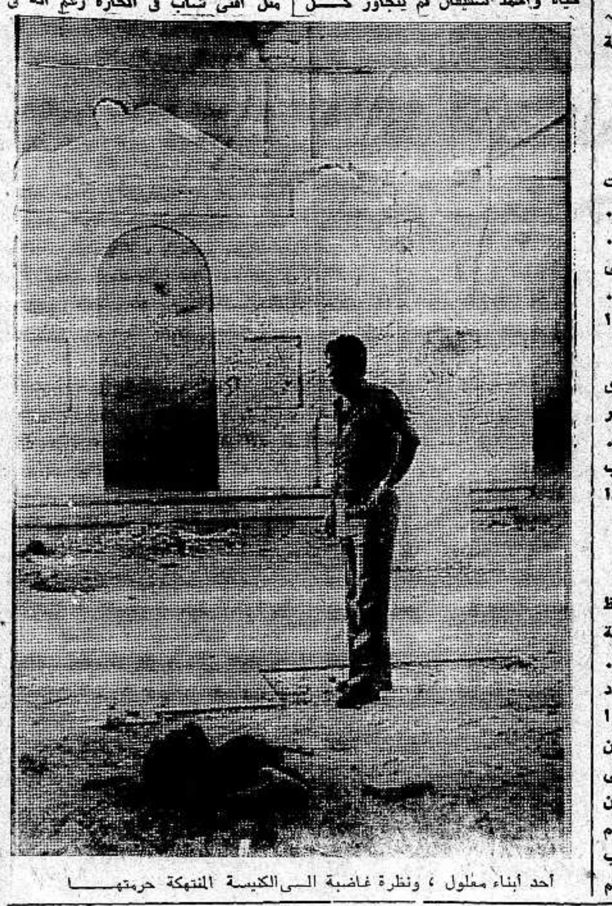
هؤلاء هم عينة من أهالي معلول . ولكي يتحدث الانسان عن أهالي معلول يحتاج الى أكثر من كتاب . ولكنك ان تحدثت عن بقايا معلول كما خلفتها السلطات الاسرائيلية منذ يوم النكبة والتشريد تجد الكثير منها فيهم . فتربة أرض معلول المخضبة بدماء ابطالها وعرق عمالها وفلاحيها لا تزال بلونها الاسمر تشبه سمرة جباه أبنائها . وزيتونها الثابت في الارض لا يزال معلما يدل على ثبات أهلها وانغراسهم في أرض الوطن . وأشجار الصبر المعلولي لا تزال منهلا يستقي منه أهالي معلول صبرهم وصمودهم في وجه أعتى مصائب الاضطهاد . وكل ما بقي من معلول فوق الارض وبين الزيتون والصبر ، الطابون وبئر الماء والكنيستان والمسجد وبقايا بيت وبقايا سنسلة .. كلها ويضاف اليها ارتباط أهل معلول بارضهم وقريتهم وشعبهم .. تؤكد ان معلول قائمة وان أهلها موجودون وانهم لا يرضون بأي شيء بديلا عنها .

قبل سنتين اغلقت السلطات الاسرائيلية بالباطون نبع ماء معلول في محاولة منها لمنع أهالي معلول من المجيء في كل سنة لاحياء ذكرى التشريد والنكبة . لكنها كانت محاولة يائسة . فقد ازداد بعدها عدد الزائرين وزاد اصرارهم على احياء الذكرى في أرضهم .

وعرضت السلطات عليهم بيع أراضيهم . فرفضوا . وصادرت الارض . وأغلقت قسما منها لتصبح منطقة عسكرية واستغلت القسم الآخر من الارض لتشغيله ولينعم بخيراته سكان مستوطنة نهلال المجاورة . ولم تأنف السلطات ولم تتورع عن التغاضي عن انتهاك حرمة الكنيستين والمسجد الباقية في أرض معلول . ولتصبح مضاجع للعشاق من الجنود والسياح..

وكل هذا بهدف قطع تلك الصلة وذلك التلاحم الذي يربط بين معلول وأبنائها . ولكن معلول تعرف درب الشفاء من هذه العلة . وأبناؤها يصرون على احياء ذكرى النكبة على أرضهم التي فصلتهم عنها النكبة عنوة . وذلك في اليوم الذي شردوا فيه . وهو صالح ليكون يوم اقرث وبرعم أيضا . وصالح ليكون يوم ميعار والبروة . ويوم عشرات بل مئات القرى العربية الاخرى .

وان يوم معلول له ما بعده . ومبادرة أهل معلول ستجد من يغذيها .



أحد أبناء معلول ، ونظرة غاضبة الى الكنيسة المنتهكة حرمتها

المعتقلون الاداريون الذين اطلق سراحهم بعد نضال طويل يؤيدون الجبهة

الصديق وقت الضيق

الصديق عند الضيق ! ولعلنا من اكثر الناس الذين ينطبق عليهم هذا المثل العربي الشهير. فخلال السنوات التي قضيناها رهن الاعتقال الاداري ، خلال الاوقات العصيبة التي مررنا بها، وفي ايام محنتنا ، كنا نلمس بشكل واضح تاييد وتضامن القوى الديمقراطية في اسرائيل معنا ومع غيرنا من المعتقلين والسجناء السياسيين في المناطق المحتلة . ولسنا مبالغين اذا ما قلنا ان أحد أهم المواضيع التي كانت مدار حديث واهتمام السجناء على كافة انتماءاتهم ومختلف عقائدهم هو الموقف النبيل الذي وقفته هذه القوى دفاعا عنا جميعا . وتتعاظم ، لدى السجناء الذين عشنا معهم سنوات طوال ، مشاعر العرفان بالجميل والشعور بالتضامن الاخوي الذي أبدته القوى الديمقراطية الاسرائيلية .

فما من سجين او معتقل الا ورفع النواب الشيوعيون فلنر وطوبي وليفنبراون وزياد اصواتهم في الكنيست وخارجها تضامنا معه !

مئات من السجناء والمعتقلين يذكرون بالامتنان المساعدات التي قدمها لهم المحاميان فيليتسيا لانغر وحنا نقارة وغيرهما كثيرون .

عشرات هي الاجتماعات والاعتصامات والمؤتمرات الصحفية التي قادها اناس شرفاء امثال الكاتب مردخاي ابي شاؤل ، روت لوبتش ، البروفسور دانئيل عميت ، سميرة خوري ، سارة ليفنبرغ ، سلوى موسى واخرون دفاعا عن المعتقلين والسجناء الفلسطينيين .

من منا يذكر بغير الاعتزاز المواقف الشجاعة التي وقفتها جريدة « الاتحاد » ورئيس تحريرها اميل حبيبي وجريدة « زو هديرخ » ومحررها : يهودا اونغر ، يوسف الغازي وغيرهما ، مستنكرة المعاملة القاسية التي يتعرض لها السجناء ومطالبة بتحسين ظروف سجنهم والافراج عنهم !

وعندما اطلعنا على قائمة مرشحي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ووجدنا ضمنها الاسماء التي ذكرناها ازدادت قناعتنا بان هذه الجبهة هي المعبر الحقيقي عن طموح العرب واليهود في اسرائيل الى سلام عادل مبني على الاستجابة لحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه وعودة لاجئيه الى وطنهم وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب .

اننا اذ نحيي الجبهة وبرنامجها الواضح نعرب عن اغتباطنا بالاحترام والدعم الكبيرين اللذين تحظى بهما الجبهة ونؤكد بان ازدياد نفوذها في الانتخابات يستجيب ايضا مع مصلحة شعبنا الوطنية ومع المستقبل المشرق الذي نكدح جميعا لبنائه .

هذا ومن المعروف انه لا يزال في السجون الاسرائيلية العديد من المعتقلين الاداريين الذين مضى على الكثيرين منهم اكثر من ثلاث سنوات رهن الاعتقال . ومن بين هؤلاء المعتقلين المهندس عباس عبد الحق وعطا الله رشماوي عضو بلدية بيت ساحور المنتخب من داخل السجن وتيسير العاروري ، استاذ جامعة بير زيت ، وخضر العالم وعبد الحافظ عبد الرحيم وعبد الله البياع البعيرات وصلاح سالم وداوود مطر .وقد قاربت فترة توقيفهم الاخيرة على الانتهاء . ولا شك بان نواب الجبهة الديمقراطية الجدد والكثر في الكنيست القادمة سوف يعملون بكل جهدهم من اجل اطلاق سراحهم وغيرهم من المعتقلين وعدم تمديد اعتقالهم من جديد .

نابلس :
خلدون عبد الحق — عضو بلدية ، الدكتور فرحان ابو ليل — طبيب اطفال ، لبيب فخر الدين — تاجر ، جمال فريتخ — عامل ، راجح غنيم — زجال شعبي وعضو بلدية سلفيت ، محمد يوسف البغدادي — مدرس قلقيلية .

رام الله :
غسان حرب — اقتصادي وصحفي ، حسين فرح الطويل — أمين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، راغب البرغوتي — فلاح ، عدنان داغر — عامل ونقابي .

بيت لحم :
عبد المجيد حمدان — استاذ ، خليل رشماوي — استاذ جامعة .

سكان حي "الجمرك" يعيشون في إهمال ذريع
على السلطات أن تؤمن المساكن اللائقة لسكانه

حيفا — لمراسلنا — يستطيع المرء ان يتحدث عن اهمال الاحياء العربية في حيفا كثيرا . ويبدو ان الاهمال لم يعد « وقفا » على العرب بل صار يشمل الاحياء اليهودية الفقيرة أيضا . فبلدية حيفا تقطن لشيء وتتناسى أشياء أولية بالنسبة للانسان البسيط والعامل ذي الدخل المحدود .

من هذه الاحياء حي الجمرك القريب من الشاطىء . ويخترقه خط سكة الحديد الذي يبدأ من المحطة الجديدة (المركزية) في ساحة بلومر . هذا القطار يزعج سكان الحي بهديره ويقض مضاجعهم ويعرض أبناءهم للخطر . ان سكان الحي لا يطلبون أكثر من ان يخفف القطار سرعته وهو يجتاز المنطقة . فهم على الرغم من طول عشرتهم للقطار لم يعتادوا على زمجرته وهديره .

ويسكن في الحي يهود وعرب . وكلهم يعانون من الاهمال ... فليس في حيهم محطات لسيارات الباص . ويضطرون الى قطع مسافة ليست بالقصيرة ليصلوا الى مساكنهم .

وكذلك يشكون من اهمال البلدية حيهم وعدم اهتمامها بنظافته اهتماما كافيا .

أما الطامة الكبرى فهي تداعي المساكن هناك وعدم اهتمام «عميدار» باصلاحها . واذا أرادت ان تصلح أو ترمم تفرض على المستاجرين ان يدفعوا نصف النفقات . ويقول سكان تلك المساكن ان « عميدار » تطلب مبالغ باهظة بينما لو قاموا هم باستدعاء عمال للقيام باصلاح ما تلف لما كلفهم ذلك قدر ما تطلبه « عميدار » .

ولا تولي « عميدار » الحي الاهتمام الكافي . والاشاعة الاكيدة هي ان الحي داخل في مخطط الهدم لتقام مكانه ابنية جديدة . وبدلا من ان تهتم عميدار بتأمين مساكن مناسبة بدلا من المساكن الحالية للسكان أو اعطائهم التعويض المناسب تتركهم حتى لا يجدوا ما هو أحسن من هجرة المسكن المتضعضع . ولا تدفع أكثر من ٤٠ ألف ليرة ... وهذا المبلغ لا يكفي لدفع مفتاحية مجرد كوخ ، فيضطر اهله الى الاستدانة أو القبول بمسكن لا يفضل المسكن الذي هجروه . ولا تسمح « عميدار » باحلال سكان مكان السكان الذين غادروا المنزل . بل ترسل عمالها لتشويه المنزل وكسر شبابيكه واتلاف جدرانه . وكان من نتيجة ذلك ان يرى الاهلون المناظر القبيحة ... وفوق ذلك أن تتعرض مساكنهم للضرر اذا كانوا يسكنون في طابق علوي . كما حدث مع السيد أديب مرشي . فقد سقطت أرض غرفة منافع عرضت آلة غسل الملابس الى السقوط الى الطابق السفلي المتهدم . وعلى الرغم من مراجعاته لم يحظ بأي رد مرض أو وعد بالمساعدة .

ان كان في نية السلطات تحويل ذلك الحي الى مشروع آخر فعليها ان تؤمن لكل سكان الحي المساكن المناسبة باجور معقولة أو ان تعوض لهم التعويض الذي يمكنهم من السكنى الانسانية .

برنامج "شلي" يتفق مع برنامج كارتر :

مراقبة اسرائيلية - عربية على الدولة الفلسطينية وتعديلات طفيفة في الحدود وعدم اعتراف بالمنظمة !

تل أبيب — وأخيرا طلعت علينا قائمة « شلي » في برنامجها الانتخابي فكشفت عن حقيقة موقفها من الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومصير المناطق العربية المحتلة . وقد نشر البرنامج كاملا في « هعولام هزه » ، ٤ الجاري .

ويتضح من هذا البرنامج ان « شلي » لا تزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ففي البند ال — ١٤ جاء ان « شلي » « تؤيد مفاوضات مع الشعب العربي الفلسطيني بواسطة ممثلين معترف بهم . وفي حالة ان عرب فلسطين يطالبون بان تجري المفاوضات مع منظمة التحرير توافق « شلي » على ان تكون مفاوضات السلام مع المنظمة » .

وكان « شلي » لا تدرك واقع ان الشعب العربي الفلسطيني بقطاعاته المختلفة ، سبق وأعلن في كل المناسبات وبكل الوسائل اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له وأكد تمسكه بالمنظمة والتفافه حولها .

والا فمن هم الذين تحاول « شلي » التباهي بانها التقت بهم ؟

ومع ان « شلي » تدعي انها تؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الا انها لا تزال تتردد في الاعتراف بحقه في اقامة دولته فتذكر انها ستترك الامر له ليقرر . وكأن الشعب الفلسطيني لم يقرر بعد على الرغم من كل هذا الثمن الفادح جدا الذي دفعه بغية تقريب اليوم الذي سيطلع فيه فجر قيام دولته الوطنية المستقلة .

ولكن أخطر ما في برنامج « شلي » هو الموقف من مستقبل المناطق العربية المحتلة . فبرنامج « شلي » يتحدث عن تغييرات طفيفة في الحدود . أي انها تؤيد ، مثل كل الاحزاب الصهيونية ، ابتلاع جزء من تلك المناطق . وكذلك فان الموقف من مصير القدس العربية يكشف عن التلون السياسي الذي يميز هذه القائمة . فلا تدعو صراحة الى الانسحاب من القدس العربية انما تطالب الحكومة الاسرائيلية بتقديم « تنازلات » فيما يتعلق بالقدس العربية .

ولا يختلف برنامج « شلي » حول مستقبل المناطق المحتلة عن مشروع كارتر ، الذي أعلن عنه مؤخرا . « فشلي » ، التي تقول انها تطالب بالانسحاب ، تشترط ان يجري نزع سلاح المناطق التي سيتم الانسحاب منها . اي ان يكون نزع السلاح في الجانب العربي فقط . ولكن ليس هذا فحسب . فان « شلي » تطالب بان تشترك اسرائيل مع العرب بالاشراف العسكري على تلك المناطق . وهو ما اقترحه كارتر . ويعني ، بصريح العبارة ، تكريس الاحتلال الاسرائيلي ولكن بصورة أخرى . كما يمنح برنامج « شلي » اسرائيل الحق في اتخاذ كل تدبير رادع لمنع دخول قوات مسلحة الى تلك المناطق او اقامة تحصينات فيها .

والخلاصة ان « شلي » ، التي لا تعترف بمنظمة التحرير ، تشترط شروطا للسلام تنسف امكانية السلام العادل والدائم وامكانية ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير بحرية . واذا كان برنامج « شلي » يتكرم بالاعتراف بحق هذا الشعب في اقامة دولة له فانه يشترط ان تكون هذه الدولة خاضعة لحراب الجيش الاسرائيلي .

قرية أم الفحم متمسكة بالأرض والكرامة

• تحقيق صحفي بقلم [illegible] •

« خبرنا الحكومة والاحزاب الصهيونية بما فيه الكفاية ، وهذه المرة سوف نسير مع الحزب الشيوعي ، مع الجبهة •• »

على سفح جبل الطور من الناحية الجنوبية ، وعلى كتف مرج ابن عامر ، تشمخ قرية وادعة لم تحن رأسها بل بقيت منتصبة القامة تنشد التطور والتقدم .

قال لي أحد مواطني قرية أم الفحم وهو شيخ جليل تركت السنوات آثارها في تجاعيد وجهه مما يدل انه عارك الحياة وتفهم محنها وتعلم من تجاربه ، محدثا عن تاريخ قريته وهو من أوائل منشئيها : « قبل حوالي خمسين سنة كنا بدوا رحلا . وكانت تربية الماعز هي مصدر الرزق الوحيد وكنا كلما نرحل الى بقعة أرض نفلحها لنطعم مواشينا كي تطعمنا هي البانها . حتى وصلنا الى هذه البقعة — أم الغنم — ولضمان بقائنا توجهنا الى المطران « الحجار » واشترينا منه قطعة أرض مساحتها الف وخمسمائة دونم . غير ان السلطات استكثرتها علينا . وبدأت تفرد الشباك حولها لتصادرها بالقوة مدعية انها ملك للمندوب السامي البريطاني وكان احضرها معه بالطيارة . ودافعنا عنها دفاعا مستميتا غير ان السلطات كانت أقوى منا وصادرت الارض التي هي مصدر رزقنا واشتريناها باموالنا وصناها ورويناها بالدم والعرق . أما اليوم فيريدون بيعها ثانية لنا بسعر ٣٦ — ٣٨ ليرة للمتر . وما يزيد الطين بلة انهم يمنعوننا من اقامة بيوتنا على اراضينا وعندما اقمت بيتي على أرضي التي املكها منذ اربعين عاما سجنت وعذبت من أجل التنازل عن الارض ولكني ما زلت مصرا على الحفاظ بارضي ولن أتزحزح قيد أنملة » . وقال أحد الشباب : « حاولت الحكومة ان تأخذ الارض بالقوة وبكل الاساليب ولم تنجح . وفي النهاية قالوا ان الارض ليست لنا . ولكن لو كان والدي موجودا في البيت لاعطيتكم الكوشان الذي يحتفظ به في عب القمباز . وعندما جاءت السلطات بشرطتها وجنودها وسيجوا الارض وزرعوا فيها أشجارا ، لم نقف مكتوفي الايدي بل ذهبنا الى الارض وقلع والدي الشجيرات امام عيون الجنود وقال لهم : لن اترك أرضي لو ادى بي الدفاع عنها الى الموت » ..

* مشكلة الكهرباء

قال الشاب يوسف عيد سعايده الذي يتعلم في مدرسة تراسانطة الثانوية في الناصرة : « ما زالت قريتنا تعيش في الظلام على الرغم من اننا طالبنا بايصال التيار الكهربائي لها ودفع كل بيت (١٢) ألف ليرة . وما زالت الشركة تماطل في تنفيذ العمل . وباقتراب موعد الانتخابات حملوا بعض الاعمدة ليوهمونا بانهم بداوا في العمل حيث ما زالت تجربة الشارع ماثلة امام اعيننا . غير اننا سنستمر في المطالبة ولن نرضى بان تبقى قريتنا تعيش على « ضي القناديل » وينطفىء نور عيوننا ونحن ندرس ونعد للامتحانات . وكلما سعينا للتقدم نرى ان السلطات تشدنا الى الوراء . واليوم جاءونا بمحاولة جديدة وهي .. اعطونا الارض مقابل ايصال الكهرباء . ومن المستحيل ان نوافق على ذلك حتى لو دفعنا في كفاحنا دمنا وارواحنا فداءا للارض » .

* الشارع

يسير الاهلون يوميا اكثر من كيلومترين للوصول الى الشارع الرئيسي المار بقرب القرية (العفولة — الطور) ، فنعاني في الشتاء من الوحول التي تسد الطريق . وفي الصيف من الغبار الخانق . زد على ذلك ان مياه الجرف تعمل فيه الاخاديد والوديان حيث تشكل خطرا على السائرين .

قبل انتخابات سنة ١٩٦٩ وعدتنا السلطات بتعبيد الشارع . الا انها عادت في انتخابات سنة ١٩٧٣ على نفس الوعود وزيادة عليها جلبوا البلدوزرات وبعض العتاد عشية الانتخابات واوقفوها في مدخل القرية . وما ان بزغ فجر اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٤ وقبل صياح الديك سحبوا البلدوزرات وباقي العتاد ولم يبق لهم اثر . الى ان جاءت الانتخابات هذه السنة فاوصلوا الشارع الى اول القرية ويعدوننا بتكملته ولكن متى ؟!

* على طريق الجبهة

ضحك الشيخ الجليل واتجه بنظرته نحو الحاضرين وقال بحكمة من عركته السنون : « جربنا الحامض والحلو من احزاب السلطة وما ذقنا منهم غير الويل » ونقل نظراته بهم قائلا : « من بعد جميع المحاولات لم يعد آمامنا الا ان نسير على طريق الجبهة طريق الحزب الشيوعي . وأدعو كل الشباب الى الالتفاف حول هذا الحزب الذي لا يسكت عن الحقيقة ويوصلها الى كل العالم ويدافع عنا وعن مستقبلنا » .



يوسف عيد سعايدة

تهانينا

نتقدم بأحر التهاني الى الرفيق الدكتور سليم جبران وعروسه بمناسبة الزواج .

زملاؤك خريجو جامعات جمهورية المانيا الدمقراطية

مرحلة جديدة في نضال البلدان النامية في سبيل استقلالها الاقتصادي

أصحاب الخامات يتحدون في وجه الاحتكارات

بقلم : ليونيد آكسيوك
(المرشح في العلوم الاقتصادية)

دخل نضال البلدان النامية في سبيل احراز استقلالها الاقتصادي مرحلة جديدة . فتجاوز ذاك النضال حدود الدول والقارات والاتحادات الاقتصادية الاقليمية . ومس كامل نظام العلاقات الاقتصادية للعالم الراسمالي ، وبالدور الاول الاسواق العالمية للخامات .

لقد بينت الحياة ان التحديات غير المنسقة التي قامت بها الدول الفتية ضد الاحتكارات الدولية كانت تنتهي ، عادة ، الى الفشل . ونظرا لذلك نضجت ضرورة ملحة وهي توحيد جهود تلك الدول الفتية لا داخل اطار الاتحادات الاقتصادية الاقليمية التي تاسست على يدها فحسب ، وانما ايضا على شكل جمعيات دولية جديدة متخصصة .

وجاء نشاط المجلس الدولي للقصدير ، الذي تم تأسيسه سنة ١٩٥٦ ، أول محاولة جماعية قامت بها الدول المصدرة اعتراضا على انخفاض اسعار الخامات نتيجة لنهج الاحتكارات الاغتصابي . ودخلت حينذاك قوام المجلس الدولي للقصدير سبع دول نامية كانت حصتها تعادل ٨٠٪ من انتاج القصدير و ٩٠٪ من صادراته في العالم الراسمالي . كما دخلت عضوية هذه المنظمة الدولية ١٧ بلدا من أكبر مستوردي هذا الخام . لان تحقيق الاتفاقيات الدولية الخمسية للمجلس الدولي للقصدير ، التي تراعي زيادة دخول الدول المصدرة ، تاخذ بعين الاعتبار في نفس الوقت مصالح الدول المستوردة .

واصبحت منظمة الدول المصدرة للبترول (الاوبيك) أول جمعية دولية للدول المصدرة للخام التي دخلتها فقط البلدان النامية . ولقد تاسست هذه المنظمة عام ١٩٦٠ . وانضم الى عضوية الاوبيك ١٣ دولة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعادل حصتها ٨٠٪ من احتياطات البترول و ٦٠٪ من حجم استخراجه واكثر من ٩٠٪ من صادراته في العالم الراسمالي . ولكن « الاوبيك » كانت تقف ، اساسا ، قبل مستهل السبعينات مواقف دفاعية بحتة في صراعها ضد أضخم « كارتيلات » النفط .

كما ان نشاط الجمعية الدولية الاخرى للدول النامية ، وهي مجلس حكومات الدول المصدرة للنحاس (السيبيك الذي تاسس عام ١٩٦٧ ، لم يكن يحمل طابعا هجوميا رغم ان ٤٥٪ من استخراج وانتاج النحاس وحوالي ٦٠٪ من صادراته في العالم الراسمالي هي حصة خمسة بلدان في القارات الثلاث دخلت قوام ذاك المجلس . وفي الاعوام الاولى من وجود « السيبيك » كانت هذه المنظمة تلعب ، أصلا ، دورا استشاريا فيما بين اعضائها .

وفي نفس الوقت صارت بداية السبعينات بداية مرحلة جديدة حلت في صراع البلدان النامية من أجل اقرار النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، اذ شنت هذه البلدان هجومها بجبهة واسعة على مواقع الاحتكارات ...

وفي اكتوبر سنة ١٩٧٣ استخدمت الدول العربية الاعضاء في منظمة « الاوبيك » اشرافها على الغالبية الساحقة من مصادر تصدير النفط في العالم الراسمالي كسلاح سياسي في صراعها ضد الدول الامبريالية التي أيدت عدوان اسرائيل في الشرق الاوسط . فخلال شهرين ونصف الشهر رفعت الدول أعضاء « الاوبيك » اربع مرات أسعار البترول العربي . وتعاظم في هذه الفترة نضالها ضد سيطرة الاحتكار الدولي ، في سبيل توسيع امكانياتها في الرقابة على صناعات البترول القومية . وقد سمحت زيادة دخولها الواردة من تصدير النفط ، بتسريع هذه العملية عن طريق شراء أسهم الشركات الاجنبية . وحتى مستهل سنة ١٩٧٦ توصلت الدول أعضاء « الاوبيك » الى فرض اشرافها على ٧٥٪ من البترول المستخرج في أراضيها . وقامت بعضها بالتاميم الكامل لصناعة استخراج النفط .

كما ازداد نشاطا دور الدول المستخرجة للنحاس في « العالم الثالث » . فقد سلكت هذه الدول نهجا يرمي الى ازاحة الاحتكارات الدولية من صناعاتها القومية للنحاس . وفي الفترة الراهنة تشرف الدول اعضاء السيبيك على قرابة ٩٠٪ من النحاس الذي يستخرج وينتج في أراضيها .

وساهم في عملية نشوء الجمعيات الاقتصادية الدولية التابعة للبلدان النامية التحديات المشتركة الناجحة التي قامت بها الدول الفتية ضد السياسة المعادية لها التي تمارسها الاحتكارات والدول الامبريالية ، وكذلك اتخاذ « بيان اقرار النظام الاقتصادي الدولي الجديد و « برنامج الاعمال » الذي تم في الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في نيسان سنة ١٩٧٤ . فخلال العامين (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥) فقط تم تأسيس خمس من ثماني جمعيات موجودة حاليا (وهي جمعيات البلدان المستخرجة للبوكسيت ، والمصدرة للفضة والحديد الخام والزئبق والتنجستين) . وتجرى حاليا الاستعدادات لانشاء جمعية الدول المصدرة لخام الفوسفوريت . حيث لا بد ان تؤدي دورا رئيسيا الدول الافريقية . وقد برزت الحاجة الى انشاء هيئة خاصة لتنسيق الاعمال . وهكذا تنوي الدول النامية تأسيس مجلس جمعيات الدول المنتجة للخامات الذي يجب أن يصبح عبارة عن هيئة أركان دولية لتلك الدول في صراعها ضد الاحتكارات في الاسواق العالمية .

وقد انتقل النضال ضد النظام الاستعماري الجديد للعلاقات الاقتصادية الدولية ، النظام القائم على استغلال البلدان النامية لا فقط في حيز الانتاج وانما أيضا في مجال بيع منتجاتها في السوق الرأسمالي العالمي ، انتقل من التحديات غير المنسقة الى مقاومة الاحتكارات مقاومة جماعية منظمة .

وقد أعربت الحكومة السوفييتية في بيانها « حول اعادة بناء العلاقات الاقتصادية بين الدول » (اكتوبر سنة ١٩٧٦) ، عن تضامنها مع الدول النامية التي تسعى لاقامة التناسب الاكثر عدلا فيما بين أسعار الخامات والبضائع الصناعية ، الى انشاء جهاز (ميكانيزم) دولي يكون واجبه التخفيف من حدة تقلبات أسعار الخامات ، فانها تسعى أيضا الى تاسيس صندوق خاص لتمويل ذاك الجهاز . وجاء في بيان الحكومة السوفييتية : « ان الاتحاد السوفييتي الذي يتفهم هذا البرنامج الواسع من الاجراءات التي تعكس مصالح الدول النامية في الحاضر وفي المستقبل ، يؤيد التوجه المبدئي لذلك البرنامج .

وتمثل اقامة جمعيات الدول المنتجة للخامات وتعزيز تلك الجمعيات وتنسيق نشاطاتها ، احدى المهام الرئيسية للدول النامية في استراتيجية « الخدمات » التي تمارس على يدها وتشكل أحد الاتجاهات الاساسية في نضالها ضد الامبريالية . وترى الدول الاشتراكية ان الاشكال المماثلة من توحيد جهود الدول النامية لا بد ان تساعد على حل مشاكل التجارة الدولية في الخامات حلا صحيحا عادلا . وان تحول دون بروز الاتجاهات المتطرفة في هذه التجارة نظرا لكون مثل هذه الاتجاهات تلحق ضررا بالعلاقات الاقتصادية الدولية عامة . وينبغي أن يشجع نشاط هذه الجمعيات على التوصل لا الى استقلال أعضائها الاقتصادي فحسب ، بل كذلك لكل الدول النامية ، ومن شأن هذا النشاط ان يعجل في اعادة بناء كامل ميكانيزم العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس عادل من المساواة في الحقوق .



لم شابة تواصل تعليمها العالي وطفلها يطفحان سعادة ورضى وأملا . هذا هو ما تضمنه الدولة الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية لمواطنيها عامة والشباب منهم خاصة .

عالم اليوم

من المستفيد من أزدواجية أسعار النفط الخام ؟

أنهى الرئيس الفنزويلي ، كارلوس بيريز جولته في أقطار الخليج العربي المنتجة للنفط والاعضاء في منظمة «أوبك » .

وقد استهدف بيريز من جولته ،التي قام بها في الاسبوع الاسبق ، استيضاح امكانية القضاء على الازدواجية في أسعار النفط الخام التي نشأت بسبب الخط الانقسامي للسعودية ودولة اتحاد امارات الخليج . اذ من المعروف ان هذين البلدين ، السعودية ودولة الامارات ، رفضا في مؤتمر « أوبك » الذي عقد في كانون الاول ١٩٧٦ في العاصمة القطرية « الدوحة » ، ارضاء للدول الامبريالية ، الانضمام الى ال ـ ١١ دولة أخرى من دول « أوبك » التي قررت رفع السعر ابتداء من أول السنة الجارية بنسبة ١٠٪ ، ثم ابتداء من أول تموز القادم بنسبة ٥٪ ، أخرى . أما السعودية ودولة الامارات فاكتفتا برفع سعر النفط الخام بنسبة ٥٪ فقط . وهددت السعودية في حينه برفع انتاجها من النفط بنسبة عالية وذلك لتقليص الطلب على النفط في الاسواق العالمية ، وبالتالي ارغام الدول الاعضاء في « أوبك » على تخفيض سعر نفطها من جديد .

ولقد أظهر موقف السعودية ودولة الامارات الانقسامي أول خلاف واضح وجدي في منظمة « أوبك » . وكتب الكثيرون من المراقبين السياسيين في حينه ان الموقف السعودي من شأنه أن يفسخ وحدة المنظمة وان يمزقها . وكان هذا هو ، بالواقع ، ما تتوخاه الدول الامبريالية واحتكارات النفط الكبيرة التي أكثر ما يقلقها وحدة دول « أوبك » وتضامنها .

والحقيقة هي أن الدول ال ـ ١١ من الدول ال ـ ١٣ المكونة لمنظمة « أوبك » قررت في حينه رفع سعر النفط بنسبة ١٠٪ بفعل عدة عوامل نذكر منها :

ـ زيادة الطلب العالمي على النفط الخام المستخرج من دول « أوبك » . وقد ارتفع الطلب بالمتوسط في عام ١٩٧٥ بنسبة تتراوح بين ٥ـ٦٪ . وارتفع بنسبة مماثلة في العام الماضي (١٩٧٦) . ومن المتوقع ان يرتفع الطلب على النفط الخام ، هذا العام ، بنسبة ٥٪ . والسبب في الزيادة في الطلب يرجع الى تزايد استهلاك النفط في البلدان الرأسمالية الصناعية على الرغم من اجراءات التقشف في استهلاك النفط التي اتخذت في اليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية والولايات المتحدة ، وكان آخرها مشروع كارتر للتوفير في استهلاك الطاقة . ويتضح من المعطيات الرسمية في الولايات المتحدة ان الولايات المتحدة غطت ٤٢٪ من استهلاكها للنفط من النفط المستورد من دول « أوبك » في الاساس . وينتظر أن ترتفع هذه النسبة الى ٤٦٪ في السنوات القليلة القادمة . ولا يخفى على أحد ان الولايات المتحدة تحاول توفير احتياطياتها من النفط والاستفادة من نفط دول « أوبك » الرخيص الكلفة والثمن وذي الجودة العالية .

وتامل دول « أوبك » عن طريق رفع اسعار نفطها الخام الحد من استهلاك النفط ، هذا الاستهلاك الذي يتخذ طابع التبذير الطفيلي في غالب الاحيان .

ـ لقد اضطرت دول «اوبك» الى المطالبة برفع أسعار نفطها الخام على ضوء الزيادة المستمرة في أسعار المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات في البلدان الرأسمالية المتطورة ـ المستهلكة الرئيسية للنفط في العالم الرأسمالي . ففي ال ـ ١٥ شهرا الاخيرة (من عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٥) بلغت الزيادة الوسطية في الاسعار نسبة ٢٦٫٩٪ . وبلغت الزيادة في أسعار السلع المصنعة ٤٠٪ .

لقد أدت الزيادة المستمرة في الاسعار في البلدان الغربية والولايات المتحدة واليابان الى استفحال التضخم المالي ، وبالتالي هبوط القيمة الحقيقية للعائدات التي تحصل دول « اوبك » عليها مقابل نفطها . فالغلاء المستمر يؤدي الى هبوط القوة الشرائية للدولار وغيره من العملات الغربية التي تدفع ثمنا للنفط .

وعليه في حين وافقت دول « أوبك » على تجميد أسعار نفطها الخام ١٥ شهرا (ابتداءا من اكتوبر ١٩٧٥ حتى نهاية ديسمبر ١٩٧٦) ، رغبة منها في مساعدة الدول الغربية على تخطي أزمتها الاقتصادية ، لم تحاول الدول الغربية (والاصح لم تتمكن من) التغلب على أزمتها وتثبيت وتائر ارتفاع الاسعار .

وكانت النتيجة من استمرار تجميد اسعار النفط مع استمرار ارتفاع الاسعار عامة في البلدان الرأسمالية أن تقلصت المداخيل الحقيقية لدول « أوبك » من بيعها النفط . وهذا أساء بدوره الى رغبة دول هذه المنظمة في تطوير اقتصادها الوطني وضمان التنمية الاقتصادية الثابتة وتحقيق برامجها الاجتماعية الداخلية . وبالمقابل استفادت الاحتكارات من تجميد أسعار النفط الخام فغرفت هي الارباح في أعقاب ارتفاع سعر مشتقات النفط المصنعة في العالم. اذ أن تجميد أسعار النفط الخام لم يجر بالضرورة تجميدا في أسعار مشتقاته المصنعة .

في مثل هذه الظروف كان من الطبيعي أن تلح دول « اوبك » على رفع أسعار نفطها الخام لمواجهة نتائج التضخم المالي في البلدان الغربية وتاثيره على القيمة الحقيقية لعائداتها من النفط المباع . فطالبت ليبيا والجزائر والعراق برفع أسعار النفط بنسبة ٢٥٪ . وطالبت ايران بزيادة ١٥٪ . أما السعودية فعارض وزير نفطها ، اليماني ، أية زيادة في سعر النفط الخام تتجاوز نسبة ال ـ ٥٪ . وادعى « أن الاقتصاد العالمي (المقصود الرأسمالي) ليس قويا بالدرجة التي يتحمل فيها أية زيادة في أسعار النفط » . وتحدث بصراحة متناهية الى مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية الاسبوعية فقال أن الموقف السعودي أملته الرغبة في مساعدة الاقتصاد الرأسمالي على الخروج من أزمته الراهنة . وقال أيضا أن بلاده ترقب بقلق بالغ تنامي قوى الشيوعيين واليسار في ايطاليا وفرنسا والبرتغال وكذلك اسبانيا . وأن السعودية ، على ضوء هذا الواقع ، لا تريد اضافة مصاعب اقتصادية جديدة للدول المذكورة وغيرها من الدول الغربية خشية أن يستفيد الشيوعيين ، على حد قوله ، من هذه المصاعب ويتسلموا السلطة في تلك البلدان .

لقد كشف اليماني بذلك عن حقيقة الدوافع الكامنة وراء معارضة السعودية للزيادة المشروعة في أسعار النفط . فأكثر ما يشغل بال اليماني ، الوزير السعودي ،هو مساعدة الغرب الامبريالي على الخروج من أزمته الاقتصادية . ولم تتورع السعودية من انتهاج مثل هذا المسلك الانقسامي الذي كان من شأنه أن يمزق وحدة دول « أوبك » ، هذه الوحدة التي كانت عاملا هاما في تحقيق الكثير من المكاسب لشعوب بلدانها في نضالها ضد تعسف الاحتكارات النفطية العملاقة ومحاولتها الاستمرار في نهب الثروات النفطية وتكديس الارباح على حساب تلك الشعوب ومستقبلها .

ولقد أكد قرار الرئيس الامريكي ، كارتر ، مؤخرا زيادة أسعار بعض مشتقات النفط والزيادة المستمرة في أسعار الوقود في الدول الرأسمالية في أثناء مرحلة تجميد الاسعار سخف الادعاء السعودي بأن قرار دول « اوبك » زيادة الاسعار من شانه أن يخلق المصاعب للاقتصاد العالمي . فالمصاعب المذكورة هي وليدة النظام الامبريالي الذي تتآكله التناقضات والازمات .

والسعودية لم تتخذ هذا الموقف الانقسامي في أثناء مؤتمر وزراء نفط « أوبك » في كانون الاول الماضي فحسب ، انما لا تزال تصر على هذا الموقف .

وسبق المبادرة الاخيرة التي قام بها الرئيس الفنزويلي ان قام رئيس دولة قطر،باعتبارها رئيسة الدورة الحالية لمنظمة « أوبك » ، في محاولة اخرى لتوحيد أسعار النفط والقضاء على الازدواجية فيه . وقد اقترحت دولة قطر في حينه أو تمتنع الدول ال ـ ١١ عن فرض الزيادة الاضافية في سعر النفط المقررة ابتداء من تموز القادم مقابل أن تتعهد السعودية ودولة الامارات المتحدة بزيادة أسعار نفطها بنسبة ١٠٪ وليس ٥٪ فقط . وقد قبلت أكثرية دول « أوبك » هذا الاقتراح الا أن السعودية رفضته مؤكدة نهجها الانقسامي .

ويبدو أن السعودية تريد مواصلة هذا النهج . فلقد نشرت مجلة « ميديل ايست ايكونيميك سرفي » أن السعودية ودولة الامارات زادتا بنسبة ملحوظة انتاجهما اليومي من النفط . وأن السعودية تمكنت من استخراج ١٠ ملايين برميل نفط يوميا في الربع الاول من العام الجاري . وكانت تستخرج ٨٫٥ مليون برميل في العام الماضي . وواضح الهدف من هذه الزيادة . فالسعودية تأمل عن طريق زيادة استخراج نفطها الرخيص نسبيا اغراق السوق العالمي وضرب الطلب على النفط وبالتالي تخفيض سعره . كل ذلك ارضاء للسادة أصحاب الاحتكارات في واشنطن ولندن وباريس وطوكيو وبون وغيرها من العواصم الامبريالية .

ويبدو أن جولة الرئيس الفنزويلي الحالية لم تحقق هدفها . فلقد أشار ، في مؤتمر صحفي عقده في فيينا في ختام جولته ، الى أنه لم يلمس في الرياض ميلا الى اتخاذ موقف مغاير في مسألة أسعار النفط

من الواضح أن هذا الموقف السعودي لا يلحق أضرارا مالية كبيرة بالسعودية وغيرها من الدول أعضاء « اوبك » فحسب بل من شأنه ان يقوض أيضا وحدة « اوبك » ويضعفها في مواجهتها تحديات شركات النفط الاحتكارية العملاقة . ويكشف هذا الموقف عن الدور الخطير لحكام السعودية داخل المنظمة المذكورة وخارجها .

« مراقب »

تطور جديد في فضيحة سفينة الاورانيوم :

الولايات المتحدة شاركت في اختطاف السفينة ونقلها الى اسرائيل !

واشنطن ـ كشفت الصحيفة الامريكية « واشنطن ستار » ـ ٥/٣ ـ النقاب عن اشتراك حكومة الولايات المتحدة في « اختطاف » سفينة الاورانيوم ونقلها الى اسرائيل في عام ١٩٦٨ . وكانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عن هذا الامر لاول مرة في الاسبوع الماضي وقالت ان سفينة ، محملة بمئتي طن اورانيوم وتابعة لحلف الاطلسي ، جرى اختطافها في ذلك العام وهي في عرض البحر وفي طريقها من البلجيك الى الميناء الايطالي جنوا . وقالت الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة تعتقد ان المخابرات الاسرائيلية هي التي استولت على السفينة ونقلتها الى اسرائيل وان ما استولت عليه اسرائيل من اورانيوم في هذه السفينة يكفيها لصنع ثلاثين قنبلة ذرية .

والان جاءت صحيفة « واشنطن ستار » لتؤكد ـ نقلا عن مسؤولين في المخابرات الامريكية ـ ان الحكومة الامريكية كانت على علم بالمخطط الاسرائيلي وربما شاركت فيه ، ايضا !

وتثير فضيحة اختطاف سفينة الاورانيوم ردود فعل عنيفة في مختلف انحاء العالم . ويبدو ان الحكومة الامريكية تريد ، بالكشف عن هذه الفضيحة ، ان تضرب عصفورين بحجر واحد : ١ ـ التنصل امام الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة من مسؤوليتها عما يمكن ان يكون حدث في اسرائيل بصدد انتاج اسلحة ذرية . و ٢ ـ تهديد الدول العربية حتى تتنازل وتقبل بالشروط التوسعية الاسرائيلية لحل النزاع في الشرق الاوسط . وهذا ما انتبهت اليه الصحف السورية وحذرت منه هذا الاسبوع . كذلك من الممكن ان يقوم الرئيس المصري ، انور السادات ، باستغلال ما اعلن عن وجود اسلحة ذرية في اسرائيل لتبرير تنازلاته امام الرأي العام المصري والعربي !

رسالة هنغاريا الشعبية

احتفالا بيوم الارض ودعما للجبهة

بيتش ـ من داوود جريس ـ جمهورية المجر الشعبية ـ احتفل الطلاب الشيوعيون ، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يتلقون التعليم العالي في كلية الطب في جامعة مدينة بيتش في جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية في أواخر آذار الماضي ، بذكرى يوم الارض الخالد . وشارك في هذا الاحتفال العديد من الطلاب من شتى بلاد العالم وشعوبه . وتحدث في هذا الاجتماع الرفيق انطون جمال وبعض مسؤولي الكلية والمدعويين .

كما قدم الطلاب المجريون والالمان ومن دول امريكا اللاتينية برنامجا فنيا في هذا الاحتفال تخللته أغاني لفيكتور جارا وقدم طلابنا بعض الدبكات الشعبية وتلوا قصائد لشعرائنا ، شعراء الشعب . وقرر المجتمعون تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتعبير عن تأييدهم لها .

ولقد خصص ريع الاحتفال لدعم حزبنا ماليا . ويسرنا أن نعلن اننا تخطينا ال ـ ١٥٠٪ من المبلغ الذي رصدناه للحملة المالية . ويبلغ ما جمعناه قرابة ٤ آلاف ليرة اسرائيلية .

السكرتير العام للحزب الشيوعي في أورغواي ، أريسمندي :

التضامن العالمي مع دمقراطيي أورغواي كفيل بالحاق الهزيمة بالفاشية

باريس ـ صرح رودني ارسمندي السكرتير العام للحزب الشيوعي في اورغواي لصحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « يومانيتيه » مؤخرا : بأن « التضامن العالمي بالغ الاهمية . ويستطيع انقاذ آلاف من السجناء السياسيين في اورغواي ، الذي يعذبهم الفاشست ، والذين يتهدد الخطر حياتهم » . والمعروف أن ارسمندي نفسه قضى أكثر من عام في سجون الفاشست ، وتم اطلاق سراحه بعد حملة تضامن عالمية قامت بها القوى الدمقراطية والاحزاب الشيوعية في العالم .

وأوضح ارسمندي لصحيفة « يومانيتيه » طبيعة النظام القائم في اورغواي اليوم باعتباره نظاما فاشيا يعتمد على حكم الرأس مال المالي وكبار الملاك العقاريين ، والاحتكارات العالمية . كما أوضح ان ابارتيا ماندس رئيس مجلس الدولة ، الذي استولى منذ ١٩٧٣ على السلطة هو موضع ثقة الجنرالات الفاشست وسيراكوزا سفير الولايات المتحدة الامريكية ، وأحد مديري وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

وأشار سكرتير عام الحزب الشيوعي في أورغواي الى ان البرلمان والمؤسسات الدمقراطية قد حلت . وحظر انشاء الاحزاب السياسية وعملها . وقامت الدكتاتورية بحرق عشرات الآلاف من الكتب في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ، وطرد الجيش أو اعتقل مئات المدرسين وآلاف الطلاب . وفي الجامعة منع تدريس مواضيع العلوم الاجتماعية والفلسفة والاقتصاد السياسي .

أما الاوضاع الاقتصادية في البلاد فقد تدهورت الى حد كبير . فبلغت نسبة التضخم ٨٠٪ في عام ١٩٧٥ وبلغ انخفاض الاجور الحقيقية ٥٠٪ ويتراوح عدد المعتقلين العشرة آلاف بينما هجر البلاد ٧٠٠ ألف عامل مؤهل وفني وذلك في بلد لا يتجاوز تعداد سكانه الثلاثة ملايين .

كما أشار ارسمندي الى تقرير لجنة الحقوقيين العالمية ، والذي جاء فيه « ان معسكرات اورغواي في امريكا اللاتينية تضم أكبر عدد من المسجونين بالنسبة لتعداد السكان » . اذ يقبع في سجون أورغواي حوالي سبعة آلاف سجين سياسي . ومنذ حزيران ١٩٧٣ وقع حوالي خمسين ألف دمقراطي بين أيدي رجال البوليس والجيش . وقد عذب ومات تحت التعذيب أو نتيجة الاغتيالات عدد كبير منهم . هذا بالاضافة الى عدد الذين يتهدد الخطر حياتهم باستمرار .

ويتعرض الحزب الشيوعي في أورغواي الى أعمال القمع الوحشية . و ٥٠٪ من الوطنيين السجناء هم من الشيوعيين . ومن بينهم ٢٦ عضوا في لجنة الحزب المركزية منهم سبعة من المكتب السياسي . ومنذ اكتوبر ١٩٧٥ وهم يعانون أقسى أنواع التعذيب .

وقد لعب الحزب الشيوعي دورا كبيرا في مقاومة الدكتاتورية . اذ دعا الحزب بالاتفاق مع الاتحاد الوطني للعمال ، واتحادات الطلاب الى الاضراب العام . واستمر الاضراب ١٦ يوما . وكانت الصدامات مع الجيش دامية . اذ اشترك في مظاهرات مونتفيدو ١٥٠ ألف انسان . وتدخل الجيش بالدبابات لتفريق المظاهرة مما ادى الى وقوع العديد من القتلى والجرحى واعتقال المئات . كما أعدم ثلاثة من الشيوعيين رميا بالرصاص .

وأكد ارسمندي في تصريحه ان الدكتاتورية في اورغواي تعاني في الواقع من الضعف ، اذ تتجمع ضدها كل القوى الدمقراطية والوطنية ، بما فيها الكنيسة الكاثوليكية بل وبعض القطاعات العسكرية .

وأوضح ارسمندي في ختام حديثه ان الحزب الشيوعي في أورغواي يعمل من أجل تحقيق أوسع وحدة للقوى الوطنية حول برنامج مشترك يتضمن النقاط التالية : ـ العمل من أجل اعادة الدمقراطية ، واتباع سياسة خارجية مستقلة ، والقيام بمبادرات فعالة لاخراج البلاد من الازمة ، وحرية النشاط السياسي لكافة الاحزاب والتنظيمات العمالية والنقابية . والافراج عن السجناء ، وتحقيق الوحدة الوطنية مدنيا وعسكريا ، بمساندة جميع القوى العلمانية والدينية والسياسية والاجتماعية .

وأكد أرسمندي « ان كفاحنا شاق ولكن شعب أورغواي سوف ينتصر . وبفضل التضامن العالمي سوف تهزم الفاشية ليعود فجر الحرية يشع من جديد على وطننا » .

اوروبا الرأسمالية تحتضر ..

٦ ملايين عامل عاطل بالاضافة الى ٨ في أمريكا

تل أبيب ـ نشرت « هآرتس » (٤ـ٥) مقالا كبيرا بقلم الياهو سالفطر ، مبعوثها في اوروبا الغربية، بكى فيه على مصير الرأسمالية في اوروبا الغربية وانه يوجد في ست دول من دول السوق الاوروبية المشتركة فقط ، ستة ملايين عامل عاطل عن العمل وانه لا يظهر اي أمل في المستقبل بايجاد الاعمال لهم وللايدي العاملة الشابة الجديدة . وهذه الدول هي : ارلندة (١٠ بالمئة من القوة العاملة عاطلة) والبلجيك (٩٪) وايطاليا والدنمرك (٧٪) وبريطانيا (٦٪) والمانيا الغربية وفرنسا وهولندا (٥٪) . اضف الى ذلك أنه توجد بطالة مزمنة في الولايات المتحدة لا تنقص عن ثمانية ملايين عامل عاطل عن العمل .

جوائز لينين للسلام

موسكو ـ لمراسلنا الخاصة ـ منحت اللجنة الدولية لجائزة لينين للسلام جوائز هذا العام للسكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري الرفيق يانوش كادار ولرئيس انغولا اغستينو نيتو ولرئيس موزمبيق ساموراً ميشل ولنائبة الرئيسة الفخرية لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي اوتنسيا ايندي ولكل من السياسي الارلندي المعروف شون مكبريد ولبير كوير الشخصية الفرنسية البارزة ، وللشاعر اليوناني يانيس ريدوس .

٦ جامعات بريطانية تدين الصهيونية بالعنصرية

لندن ـ أدانت ٦ جامعات بريطانية، حتى الان ، الصهيونية بالعنصرية . وتبعا لذلك يصبح من المحظور على أي داعية صهيوني أن يلقي محاضرة في طلاب هذه الجامعات .

اتفاقية تعاون شاملة بين ليبيا والجزائر

الجزائر ـ أسفرت زيارة رئيس حكومة ليبيا ، الرائد عبد السلام جلود، في الجزائر عن توقيع اتفاقية تعاون بين ليبيا والجزائر .

وتقضي الاتفاقية بانشاء لجان عمل مشتركة في ميادين التبادل التجاري والتعليم والثقافة والاعلام .

كارتر يدعو الكونغرس للاسراع باقرار قانون ضد المقاطعة العربية

واشنطن ـ وجه الرئيس الامريكي كارتر ، يوم الثلاثاء الماضي ، رسالة الى الكونغرس الامريكي دعاه فيها الى الاسراع في اقرار قانون ضد المقاطعة العربية لاسرائيل . وكانت ثلاث منظمات صهيونية في الولايات المتحدة قد وضعت مشروعا لهذا القانون .

عدد الاطباء في بلدان اشتراكية ورأسمالية لكل ١٠ آلاف مواطن

جنيف ـ يتضح من معطيات منظمة الصحة العالمية ان الدول الاشتراكية تتفوق كثيرا على الدول الرأسمالية من حيث عدد الاطباء لكل ١٠ آلاف مواطن . وفيما يلي بعض هذه المعطيات :

الاتحاد السوفييتي	٢٥٤٣	الولايات المتحدة	١٥٤٧
تشيكوسلوفاكيا	١٩٤٩	بلجيكا	١٥٤٥
جمهورية المانيا الديمقراطية	١٨٤٠	فرنسا	١٢٤٩
بلغاريا	١٧٤٨	اليابان	١١٤٠

الرياضة

في آخر مباراة
فوز ساحق ! لشباب الناصرة

الناصرة ــ من «نصراوى» ــ اختتم فريق شباب الناصرة مباريات الموسم الرياضي بفوز ساحق (٣ ــ ١) على فريق هبوعيل أفيكيم ، هذا السبت تعزز على أثرها مركزه فى قائمة الدورى (المرتبة السادسة) ولكن بدون أمل فى الصعود الى مستوى الدرجة القطرية حسبما خطط الفريق فى مطلع الموسم .

جرت المباراة على ملعب الناصرة. ومنذ بدايتها لوحظ تفوق لاعبى الناصرة رغم ان المدرب ، بن دافيد ، حرص على اشراك لاعبى الشبيبة فى المباراة . وقد هاجم لاعبو الناصرة مرمى أفيكيم وحاصروا لاعبيه فى النصف الثانى من الملعب . وكان للاعبى الوسط دور بارز فى أعداد الكرات الجميلة للهجوم الا أن غالبية هذه الكرات لم تستغل وضاعت عدة فرص لتسجيل الاهداف . وفى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول أحرز مجيد سلباق هدف فريقه الاول اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

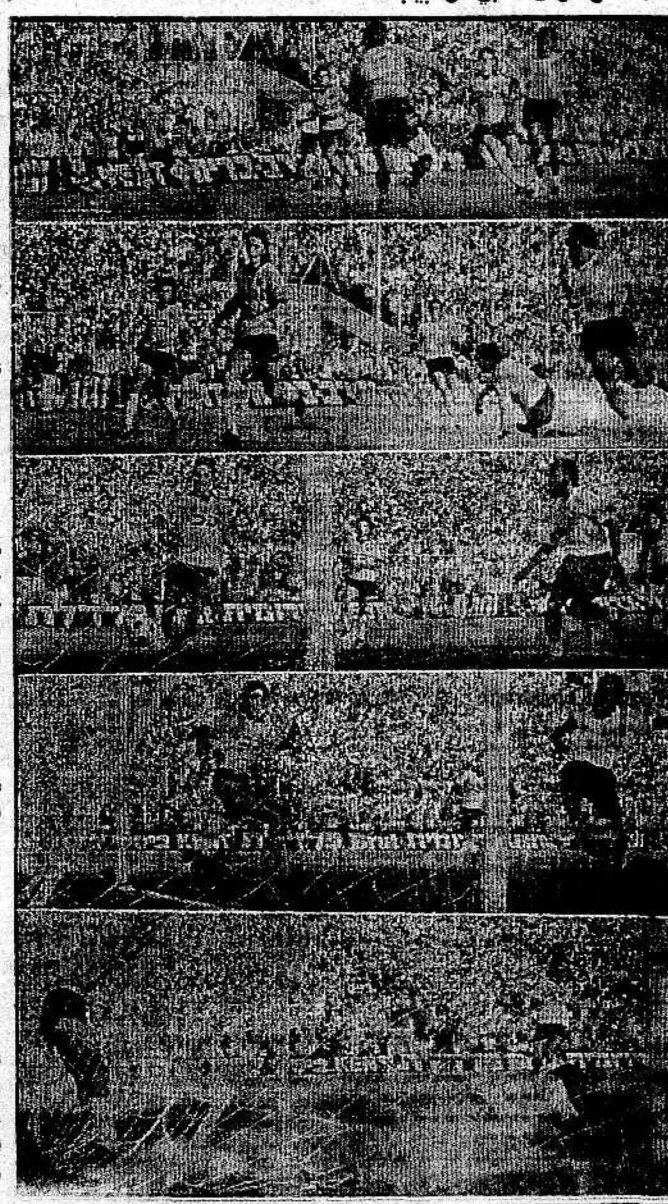
وفى الشوط الثانى سيطر فريق شباب الناصرة تماما على وسط الملعب وأخذ يهاجم مرمى أفيكيم . وفى الدقيقة ٦٠ عاد مجيد سلباق وأحرز هدفا ثانيا حينما تلقى الكرة من كايد أبو حمد وصوبها صاروخية الى الشباك . وبعد مرور عشر دقائق أحرز كايد أبو حمد هدف فريقه الثالث عندما حاول لاعب أفيكيم ابعاد الكرة وفشل فى ذلك لتتركز الكرة بموازاة رأس كايد الذى انتهز هذه الفرصة . وعلى اثر هجمة عكسية أحرز خط هجوم أفيكيم هدفا يتيما وانتهت المباراة بفوز الناصرة .

وهكذا انتهى موسم الدورى لفرق الدرجة الاولى أيضا ولكن هدف الناصرة للصعود الى مستوى الدرجة القطرية لم ينته بعد . ونأمل له فى الموسم القادم أن يكثف جهدا أكبر لكى يخلص من الدرجة الاولى ويناضل فى صفوف درجة أعلى .

قائمة دورى الدرجة الاولى ــ شمال :

الفريق	النقاط
١ ــ طيرة الكرمل	٣٨
٢ ــ قريات شمونة	٣٠
٣ ــ هبوعيل هرتسليا	٢٨
٤ ــ بيسان	٢٧
٥ ــ مكابى هرتسليا	٢٦
٦ ــ هبوعيل تل حنان	٢٦
٧ ــ شباب الناصرة	٢٦
٨ ــ هبوعيل أفيكيم	٢٤
٩ ــ هبوعيل رعنانا	٢٤
١٠ ــ هبوعيل نهاريا	٢٣
١١ ــ تتسيرت عيليت	٢٢
١٢ ــ هبوعيل نحليئيل	١٩
١٣ ــ محنى يهودا	١٨
١٤ ــ صفد	١٣

خمسة مراحل من احدى هجمات اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك فى مباراة فريقه (هبوعيل تل ابيب) مع فريق مكابي تل ابيب .



(١) رفعت ترك (فى اقصى اليمين) يقود الكرة .. بعد محاورة بعض لاعبي مكابي .

(٢) رفعت ترك (فى أقصى اليمين) ارسل الكرة الى زميله آفي كوهن ليحاور بدوره لاعبي مكابي .

(٣) رفعت ترك (الثالث من اليمين) يراقب مصير الكرة التي ارسلها زميله كوهن الى المرمى .

(٤) رفعت ترك (فى اقصى اليمين) يوجه كرة مرتدة الى المرمى . كرة خطيرة جدا .

(٥) .. ولكن حامي المرمى انقذ الكرة فى اللحظة الاخيرة ودخل رفعت الى المرمى (على الارض) وخرجت الكرة .

شبيبة الكبابير ــ شبيبة الفريديس (٤ ــ ١)

حيفا ــ من رشدي احمد ــ على ملعب مكابي حيفا فاز فريق شبيبة الكبابير على فريق شبيبة الفريديس باربعة اهداف مقابل هدف واحد . وقد قام بالتحكيم حكم الاتحاد العام لكرة القدم لفرق الشبيبة ، توفيق عودة .



مهرجان رياضي في كفر قاسم بمناسبة أول أيار !!
باشتراك كفر قاسم ، باقة الغربية واللد !!

كفر قاسم ــ من محمود عزات ــ فى يوم أول أيار ، عيد العمال العالمى (الاحد ١ــ٥ــ٧٧) أقيم مهرجان رياضى فى كرة القدم على ملعب كفر قاسم ، دعا اليه ونظمه فريق مكابى كفر قاسم وادارته واشتركت فيه ثلاث فرق عربية من الدرجة الثالثة والرابعة وهى : شباب اللد وهبوعيل باقة الغربية ومكابى كفر قاسم .

جرت المباريات بروح رياضية عالية ودامت كل منها ٧٠ دقيقة وحكمها حكام من الاتحاد العام وجرت حسب نظام الدورى . (الفائز من يجمع أكبر عدد من النقاط) . وفاز بالكأس فريق كفر قاسم ، الذى حصل على ثلاث نقاط من مباريتيه .

بعد اجراء القرعة جرت المباراة الاولى بين شباب باقة وشباب اللد وتعادل الفريقان بدون أهداف .

وفاز فريق كفر قاسم فى المباراة الثانية ، وكانت مع فريق شباب اللد ، بالنتيجة (٣ ــ صفر) . سجل الاهداف صالح عامر وعيسى عبد الرحيم وكامل عطية .

وفى المباراة الثالثة والاخيرة تعادل فريقا كفر قاسم وباقة الغربية بالنتيجة (٢ ــ ٢) . سجل هدفى كفر قاسم ، صالح عامر وكامل سليم (فى الشوط الاول) وأما هدفا باقة الغربية فسجلا فى الدقائق الاخيرة من المباراة .

وبذلك حصل فريق مكابى كفر قاسم على ثلاث نقاط وفاز بالكأس المخصص للفريق الفائز .

هذا والتقى مندوبنا فى بداية المهرجان مع أعضاء من ادارتى فريقى باقة الغربية واللد واستمع منهما عن المشكلة الاساسية التى يعانيها كل من الفريقين :

اللد

التقى مندوبنا مع محمد رجب ، مدير ادارة الفريق واعضاء الادارة : عفيف وذ. ومحمود العجو ومحمد ابو غانم ورفيق قدورة .

فى اللد يوجد ملعب بلدى . ولكن لا يمكننا التدرب فيه . ونحن نتدرب فى ملعب آخر (لا يصلح للعب) ونلعب فى الملعب البلدى أو فى ملعب كفر قاسم. وهذا وضع غير طبيعى ومسىء لقدرات الفريق وامكانيات تطوره . كما ونحن فى ضائقة مالية . وكان من الممكن الا نصمد فى تنظيم الفريق لولا كرم مؤيدينا وجهد لاعبينا .

باقة الغربية

التقى مندوبنا مع سمير بيادسة وطاهر قعدان : كان لفريقنا ملعب ولكن المجلس المحلى قرر بناء مدرسة على أرضه . وها نحن الان فى عطلة . ونأمل أن يخصص لفريقنا ملعب فى الموسم القادم . وأما بقية المشاكل فنحن كفريق عربى نعانى من نفس المشاكل التى تعانيها بقية فرقنا العربية.

رفعت ترك نجم الاسبوع !

حيفا ــ اجمع المراقبون الرياضيون ومعلقو الاخبار الرياضية فى الصحف على امتياز اللاعب العربى رفعت ترك فى مباراة فريقه (هبوعيل تل ابيب) مع فريق مكابي تل أبيب الذى يحتل المرتبة الاولى فى قائمة دورى الدرجة الممتازة . وقد دخل ترك فى فريق المنتخب الاسبوعي وحصل على اكبر عدد من النقاط بين لاعبي الفريقين . وكان ترك احرز هدف فريقه فى الدقيقة الثانية من المباراة فأثر بذلك على مستوى المباراة حتى نهايتها لصالح فريقه .

ويذكر ان هذه هي المباراة الثانية التي يشترك فيها رفعت ترك منذ ازالة الخلاف الذى نشب بينه وبين ادارة الفريق .

مكابي أم الفحم ينقذ نفسه فى اللحظة الاخيرة !

أم الفحم ــ من رشاد عبد الهادي ــ انقذ فريق مكابي أم الفحم نفسه فى اللحظة الاخيرة ، حينما تغلب على فريق بيتار بنيامينا بسبعة اهداف مقابل هدفين وضمن لنفسه البقاء فى صفوف الدرجة الثالثة للموسم القادم .

بدأت المباراة وكان واضحا منذ بدايتها انها مصيرية بالنسبة لمكابي . وبلعب مكثف ومحاولات مستميتة لتحصيل الاهداف ركز مكابي ام الفحم هجماته طيلة ال ــ ٩٠ دقيقة . واثمرت هذه الهجمات عن سبعة اهداف من اقدام : اللاعب الناشيء محمد عبد اللطيف (٣ اهداف) محمد أبو عايد (هدفين) وزكي ابراهيم ومحمود فؤاد (هدف لكل منهما) .

اننا نهنىء فريق المكابي ونطالبه أن « يشد حيله » فى الموسم القادم .

كما ونطالب المجلس المحلي بزيادة مساعداته المالية للفريق والعمل على اقامة ملعب للفريق . كما نطالب السلطات المسؤولة فى الهستدروت وغيرها ان تقوم بدورها وهو دور اساسي فى مساعدة الفريق الفحماوي واعطائه حقوقه .

متفرقات رياضية

رفع الاثقال

سجل كوزلوف (وزن ثقيل المتوسط) من مدينة خولمسك بمحافظة ساخالين نتيجة تتجاوز الرقم القياسى العالمى اذ رفع ١٧٠ كيلو غراما بالخطف فى بطولة روسيا الاتحادية .

كرة اليد

فاز فريق « سبارتاك » النسائى من مدينة كييف على فريق «رادنيتشكى» من بلغراد فى مقابلة النصف النهائية بنتيجة ١٥:١٢ وبذلك حاز على حق الاشتراك فى الدورة الختامية من مباريات كاس البطلات الاوروبية .

السباحة

سجلت ٥ نتائج تتجاوز الارقام القياسية الوطنية فى اليوم الاول من المباراة التقليدية التى جرت بين السباحين من الاتحاد السوفييتى والمانيا الدمقراطية ، فى مدينة غيرا الالمانية .

وقد سجلت احدى هذه النتائج الرياضية السوفييتية كليفاكينا التى قطعت ٢٠٠ متر متنوع خلال دقيقتين و٢٢،٦ ثانية .

مهرجان رياضي ـ فني في الناصرة بمناسبة أول أيار !!

الناصرة ــ من ساهر حاج ــ تحت رعاية لجنة الشباب فى بلدية الناصرة الدمقراطية ولمناسبة عيد العمال العالمى ، اقيم يوم السبت الاسبق مهرجان رياضى ــ فنى كبير فى نادى حى اللاتين فى الناصرة اشترك فيه عدد كبير من عمال وعاملات الناصرة وممثلى البلدية والنوادى المختلفة فى المدينة .

وتضمن القسم الاول من المهرجان مسابقات رياضية فى الملاكمة وتنس الطاولة والشطرنج وكرة السلة (وذلك على ملعب كرة السلة الذى أنجزته زنود أبناء الحى المتطوعين خلال يومين) .

أما القسم الثانى من المهرجان فخصص للبرنامج الفنى فى قاعة النادى ، التى ازدانت بالانوار تحت راية العمال « عاش أول أيار » . وقدم عريف الحفل السيد سهيل حاج التهانى للحضور بهذه المناسبة المجيدة. ثم قدم القس رياح أبو العسل تحية باسم جبهة الناصرة الدمقراطية حيا فيها المحتفلين وقال : « نتمنى أن تشرق شمس جديدة فى الثامن عشر من أيار فيها أمل جديد للعمال والفلاحين عندما نوصل ممثلينا الحقيقيين للكنيست » . وبعدها قدمت فرقة الاطفال التابعة للنادى ، بادارة السيد موريس شوفانى ، انشودتين « احنا الاطفال » و « الفلاحين أولاد الارض الخضراء ».

كما وقدمت فرقة العزف الفربي معزوفات شرقية وغربية نالت اعجاب الجمهور . ثم قدم النادى المسرحى التابع لبيت الصداقة فى الناصرة مشهدا من قصة « الوقائع الغريبة فى اختفاء سعيد أبى النحس المتشائل » للكاتب اميل حبيبى باشراف المخرج رياض مصاروة . وعلى أنغام الموسيقى قدم السيد دعيبس عبود الميداليات للفائزين بالمباريات الرياضية .

هذا وارسل السيد منعم جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، تحية للمهرجان .

مباراة ودية البعنة ــ مجد الكروم (٢ ــ ٢)

البعنة ــ من حسام بكري ــ تعادل فريقا « جليل البعنة » و « بيتار » مجد الكروم بهدفين لكل منهما وذلك فى مباراة ودية جرت بينهما على ملعب مجد الكروم بمبادرة فريق جليل البعنة . وقد تميزت هذه المباراة بروح رياضية واخوية عالية .

الرياضيون في سخنين يبحثون عن العدالة !!

عن محبى ومشجعى الرياضة فى سخنين
كرم شقور

« العدل فى الارض يبكى الجن لو سمعوا
به ، ويستضحك الاموات لو نظروا »

صدق هذا القول ، ورحم الله جبران خليل جبران ، صدق هذا القول ليس فى هذه المناسبة فقط ، انما فى العديد من المناسبات ، وليعلم كل من يجرى وراء العدالة لادراكها ، أنه باعتبار الاتحاد العام لكرة القدم يجرى وراء بضاعة مهربة .

اما بعد ... لمن أتوجه بكلمتى هذه ..؟ !

لا أدرى ان كانت كلمتى هذه تلقى آذان صاغية ، أم نضرب عرض الحائط . لا ... حاشا وكلا ... لا أظن أنها نضرب عرض الحائط ، لاننى ما زلت اذكرهم حين قالوا لنا مرة : « نحبكم كانفسنا » ولا يجوز أنهم قد نسوا ذلك . وأما نحن فاجبناهم : (نحن السابقون وأنتم اللاحقون ، احببناكم قبل ان تفكروا بحبكم لنا ، واثبتنا ذلك للملأ فان احببتمونا فهذا رد للمعروف ، وعلى كل حال هاتوا لنرى الافعال بعد أن سمعنا الاقوال) .

وراحوا ينهمكون ويفكرون بكيفية اثبات ذلك ... فاحبونا جدا جدا جدا.. لدرجة أنهم ابتدأوا بادخالنا لداخل بطونهم بمحاذاة القلب ، ولما وجدوا بين صفوفنا أناسا منهم توقفوا عن عملية الادخال ، ليبقى من منهم خارجا .. ذلك هو فريق مكابى عكا الذى جميع لاعبيه من اخواننا اليهود والذى كان يحتل المرتبة الرابعة من فرق الدرجة الثالثة بمنطقة(«مفراتس»). فكان يتقدمه كل من فريق « مكابي » سخنين وفريق « هبوعيل سخنين » وفريق « هبوعيل » شفاعمرو . ولكثرة ما أحبونا .. بلعونا .. أى بلعوا الثلاث فرق العربية الاولى ليصبح فريق مكابي عكا فى المرتبة الاولى وليصعد الى فرق الدرجة الثانية ، زاعمين أن هبوعيل سخنين اعتدى على حكم المباراة التى لم تجر بسبب هطول الامطار ذلك اليوم . فابعدوه عن اللعب ثلاث مباريات بعد أن كان يحتل المرتبة الثانية وبعد أن كان له الامل الكبير فى الارتقاء لفرق الدرجة الثانية . وأما فريق مكابى سخنين ، فانقصوا من رصيده نقطتين جمعهما وحصل عليهما بعرق جبينه ، بحجة أن هناك عددا ضئيلا جدا من محبى الرياضة فى سخنين سافروا الى كريات طبعون لمشاهدة المباراة المصيرية بين فريق كريات طبعون وفريق هبوعيل شفاعمرو . ولسوء حظ هؤلاء ، لم تجر المباراة بسبب خلاف نشب بين أعضاء الفريقين ، فاتهم الاتحاد العام لكرة القدم فريق مكابى سخنين بأنه هو الذى حرض وأدى الى نشوب مثل هذا الخلاف .

واما فريق هبوعيل شفاعمرو الذي كان يحتل المرتبة الاولى فدفع غاليا ثمن الشجار الانف الذكر . فدفع أربع نقاط من ضمنهم هذه المباراة التى لم تجر اثر هذا الخلاف . وان نظرنا الى قائمة الدورى لفرق الدرجة الثالثة لمنطقة « مفراتس » نرى كيف كانت كل محاولاتهم وأهدافهم السيئة التى ان دلت على شيء انما تدل على سوء النية وعدم المساواة. ولنرى كيف كانت كل محاولاتهم لتعزيل وتنظيف الطريق المؤدية الى فرق الدرجة الثانية أمام فريق مكابى عكا ، وسدها بالاشواك والاحجار أمام فرقنا العربية ..

المرتبة الاولى هبوعيل شفاعمرو ٣٨ نقطة تنقصهم مباراة .
المرتبة الثانية مكابى سخنين ٣٨ نقطة .
المرتبة الثالثة مكابى عكا ٣٧ نقطة .
المرتبة الرابعة هبوعيل سخنين ٣٢ نقطة وينقصهم ثلاث مباريات .

فلو لم يتلق هبوعيل سخنين اشعارا من الاتحاد العام لكرة القدم بتوقيفه عن العمل لكان له الامل الكبير فى كسب جميع المباريات المتبقية لديه ويصبح رصيده ٣٩ نقطة ، ولو لم يسلب من رصيد هبوعيل شفاعمرو نقطتين وابعاده عن الملعب مباراة لاصبح رصيده ٤٠ نقطة .. ولكى يمشطوا الطريق تماما أزاحوا فريق مكابى سخنين ليصبح رصيد مكابى عكا من النقاط أكثر من فريق مكابى سخنين بنقطة واحدة وليرتقى الى فرق الدرجة الثانية ، هنيئا لمكابى عكا ، لانه لم يبحث عن بضاعة مهربة « كالعدالة » فالتزم الصمت والتزم بيته كالولد المطيع ورمى العدالة بحجر كبيرة وانتظر معكوسها فوجده أمامه بجبين مثلج لم تهطل منه قطرة عرق واحدة وانما بعرق جبين غيره .

هل هذا هو حبكم لنا .. ؟ !!

وصدق من قال : ــ

رفقا بنفسك أيها الفلاح

تسعى وسعيك ليس فيه فلاح

تساءلت كثيرا : لماذا لم يتمكن فريق عربى واحد على الاقل من الارتقاء الى فرق الدرجة الممتازة .. ؟ ! ولماذا هناك فريق عربى واحد فقط فى فرق الدرجة الاولى .. ؟ !

والان عرفت الاجابة .. فلا حاجة للبحث عنها .. عرفتها بنفسى وحفظتها لنفسى وأرجو أن يعرفها كل واحد بنفسه ويحفظها لنفسه ، ومع ذلك فاننا نشد على ايدي لاعبينا لان ثقتنا بهم كبيرة وانهم قادرون على تخطي السياج وتحقيق الامال الرياضية وبروح عالية .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)، الفهود السود وأوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعات شعبية

الثلاثاء ١٠ــ٥ــ١٩٧٧

- المزرعة ــ ٤،٣٠ مساء ــ اميل حبيبى ونعيم مخول وعونى سبيت وتسحى ميتسنماخر .
- بيتح تكفا ــ (قاعة سينما « أورلى ») ــ ٨ مساء ــ بنيامين غونين وتشارلى بيطون . العريف : ى. قوجمان .
- اللد ــ ٧،٣٠ مساء ــ تمار جوجانسكى وعبد الحميد أبو عيطة .
- يانوح ــ ٥ مساء ــ سميح القاسم ونايف سليم وجمال معدى .
- الجش ــ ٥ مساء ــ أنيس شقور وجمال موسى ورشراش فارس .

الاربعاء ١١ــ٥ــ٧٧

- يافا (العجمى) ــ ٦ مساء ــ توفيق طوبى وحنا مويس وتشارلى بيطون.
- حولون ــ ٨ مساء ــ ج. ميخائيلى .
- معليا ــ ٥ مساء ــ ابراهيم مالك ومحمد نفاع وسميح صباغ .
- جديدة ــ ٥ مساء ــ اميل حبيبى ومحمد على طه .
- طمرة ــ ٦ مساء ــ (لقاء اكاديميين وطلاب جامعة) ــ عزيز شحادة وسالم جبران ومحمد على طه .
- الناصرة (الحى الشرقى ــ فى بيت محمد كامل أبو احمد) ــ ٧،٣٠ مساء ــ توفيق زياد ولطف الحاج وباسم توما ورائق جرجورة وعبد اللطيف ناصر ومروان دويرى .
- دنون ــ ٥ مساء ــ ابراهيم مالك والدكتور سليم مخولى .
- كسرى ــ ٥ مساء ــ سميح القاسم وجهاد سعد وعاصم الخطيب ونايف سليم وفاضل على .

الخميس ١٢ــ٥ــ٧٧

- طمرة ــ ٥،٣٠ مساء ــ توفيق زياد وفيليتسيا لانغر وعونى سبيت .
- البقيعة ــ ٥ مساء ــ جمال موسى وحنا مويس وسميح القاسم وبنيامين غونين .
- بيت جن ــ ٥ مساء ــ سلمان ناطور ومحمد نفاع ونمر مرقس .

الجمعة ١٣ــ٥ــ٧٧

- مجد الكروم ــ ٥مساء ــ جمال موسى وابراهيم ارشيد ومحمد على طه وبنيامين غونين .
- ام الفحم ــ ٥ مساء ــ اميل توما ويورام جوجانسكى ومحمد حسين اغبارية .
- نحف ــ ٥ مساء ــ ابراهيم مالك وشكيب جهشان .
- مقيبلة ــ ٦ مساء ــ أسعد يوسف وسالم جبران .
- دير حنا ــ صليبا خميس وحنا نقارة والقس شحادة شحادة وى. اوحيون.
- الطيرة ــ ٥ مساء ــ توفيق طوبى وحسن بشارة ويتسحاق لاؤور .
- قلنسوة ــ ٥ مساء اميل حبيبي وعوزي بورشطاين وعبد الحميد أبو عيطة .
- البعينة ــ ٦ مساء ــ زاهى كركبى وسالم جبران .
- عين ماهل ــ ٥ مساء ــ توفيق زياد وكوخابى شيمش ومحمد زيدان .

السبت ١٤ــ٥ــ٧٧

- الرامة ــ ٥ مساء ــ ماير فلنر وكوخابى شيمش وجمال موسى .
- شعب ــ ٤ بعد الظهر ــ اميل توما .
- المكر ــ ٥ مساء ــ توفيق طوبي ونعيم مخول وعصام العباسي واحمد الخطيب .
- جولس ــ ٢ بعد الظهر ــ سميح القاسم وجمال معدى ونهاد ملحم وعاصم الخطيب .
- دالية الكرمل ــ ٧ مساء ــ بنيامين غونين وجورج طوبى وسلمان ناطور.
- جت ــ ٥ مساء ــ سميح القاسم وجمال معدى ونهاد ملحم وعاصم الخطيب .
- البعنة ــ دير الاسد ــ ٥ مساء ــ جمال موسى وحنا ابراهيم .
- كفر مندا ــ ٤ بعد الظهر ــ المحامية فيليتسيا لانغر ومحمد عيرى نصار (رئيس مجلس عرابة) والمحامى حنا نقارة والشاعر عونى سبيت وصليبا خميس .

الاحد ١٥ــ٥ــ٧٧

- عكا ــ ٤،٣٠ مساء ــ توفيق طوبى وكوخابى شيمش وسميح القاسم.
- حيفا (فى قاعة المؤتمر ــ شارع مار يوحنا ٣٩) ــ ٧،٣٠ مساء ــ بروفسور كلمان التمان وجورج طوبى وحسن بشارة ووجيه سمعان .

اجتماعات نسائية

الثلاثاء ١٠ــ٥ــ٧٧

- الناصرة (حى الشيكون ــ بيت نمر بشارة) ــ الساعة ١٠،٣٠ صباحا ــ سميرة خورى وبديعة خورى .
- المغار ــ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ــ سميرة خورى .

الاربعاء ١١ــ٥ــ٧٧

- كفر قاسم ــ ٥ مساء ــ سميرة خورى ونجلاء أبو راس ويافة جبش .

الخميس ١٢ــ٥ــ٧٧

- عسفيا ــ ٥ مساء ــ نبيهة مرقس .
- دالية الكرمل ــ ٥ مساء .

كلنا لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
ناصرة الجبهة على العهد

الاجتماع العام لجميع العاملين والعاملات فى جهاز جبهة الناصرة الانتخابى

يوم الخميس ١٢ــ٥ــ٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء
فى قاعة بيت الصداقة الكبرى

البحث :

- بيان موجز عن المعركة الانتخابية .
- بيان من الوفد العائد من محادثات براغ التاريخية .
- تنظيماتنا النهائية ليوم الانتخابات .
- الرجاء من جميع الاصدقاء من مؤيدى الجبهة الذين يملكون سيارات خاصة وعلى استعداد لتجنيدها فى يوم الانتخابات ١٧ــ٥ــ٧٧ ابلاغ الجبهة بذلك بوساطة الرفيق سمير أبو العسل والاخ يوسف ضيف الله عواد.

رابطة خريجى ثانوية شفاعمرو

تدعوكم لجنة خريجى ثانوية شفاعمرو الى اجتماع الرابطة العام اليوم الثلاثاء ١٠ــ٥ــ٧٧ الساعة السادسة مساء وذلك فى قاعة البلدية ــ شفاعمرو .

مواضيع البحث :

- تلخيص الفترة السابقة .
- مهام المرحلة الحالية والمقبلة . يقدمها الصحفى : ابراهيم مالك .
- نقاش .

تعزيات

- الى الاخ عاطف نمر واخوانه ولجميع آل نمر والحاج داهود بوفاة المرحوم « أبو عاطف » .

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ــ ام الفحم

- الى الاخ أحمد سليمان البكر بوفاة الوالد فى صيدا بلبنان .

أعضاء الحزب الشيوعى فى حى الصفافرة ــ الناصرة

- الى جميع آل كرم بوفاة عميدهم المرحوم كرم كرم .

أعضاء الخلية الجنوبية ــ الحزب ــ الناصرة

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
مبدا طنوس سمعان
وذلك يوم السبت الموافق ١٤ــ٥ــ٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى غسوطة .

فأرملة الفقيد وأولادها وجميع أفراد العائلة يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم فى ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

عـودة الى مصادرة الاراضي العربية بحجة الأمـن
نهب الأرض هو نصيب العرب من "تطوير الجليل"

الجليل – لمراسلنا الخاص – « تطوير الجليل » ومشروع نقل صناعات عسكرية الى الجليل والنقب لا يبشر المواطنين العرب في الجليل والنقب بالخير . فالتطوير اصبح مرادفا للتهويد وسلب الاراضي العربية . وليس مشروع نقل الصناعات العسكرية الذي تقدم به شمعون بيرس الا توفير ذريعة لمصادرة الاراضي العربية « لمصلحة عامة » ، بعد ان « تتعذر » ، وخصوصا بعد يوم الارض ، مصادرتها عنوة لاغراض الاستيطان العنصري .

وفي جلسة الحكومة الاخيرة يوم الاحد ، امس الاول ، قدم وزير الدفاع ورئيس الحكومة الانتقالية شمعون بيرس مشروعا مفصلا لنقل ١١ مصنعا عسكريا من اواسط البلاد الى النقب مع عمال تلك المصانع البالغ عددهم نحو ٣ آلاف . بينما ستنقل مصانع اخرى عسكرية بالاضافة الى المدرسة العسكرية لتعليم العربية من حيفا وضواحيها الى الجليل وذلك مع عمالها وطواقمها البالغ عددهم نحو ٤ آلاف مستخدم. وستكلف هذه العملية في مراحلها الاولى ٦٠ مليون ليرة . واضاف بيرس ان مصنعا عسكريا جديدا سيقام في سيجف (قرب سخنين) بكلفة نحو ١٢٠٥ مليون ليرة .

وقد جعل وزير الخارجية يغال الون من « اسكان الجليل » و « تطوير الجليل » مادة لدعاياته الانتخابية . وما فتىء يؤكد ان هذا امر على درجة عالية من الاهمية وذو افضلية خاصة وانه سيكون في مركز الصدارة من اهتمام الحكومة المقبلة .

واعلن منسق عمل الوزارات لشؤون الاستيطان في الجليل ان الوزارات المختلفة رصدت مليار ليرة في الميزانية الحالية لمشروع تهويد الجليل . وسيخصص نصف هذا المبلغ لبناء المساكن .

ومع ان في مدينة كرمئيل وحدها مئات الشقق الخالية الا ان العمل مستمر في بناء ١٨٠٠ وحدة سكن اخرى لا يزال ١٢٠٠ منها غير مبيعة حسب تصريح رئيس بلدية كرمئيل نفسه .

ولا حاجة للعرب ان يسألوا عن نصيبهم من هذه المشاريع « التطويرية » ، فهي لا تعني بالنسبة لهم الا المزيد من سلب الارض . وليس سرا انه لا يسمح لاي عربي بالاقتراب من مصنع عسكري ناهيك عن العمل فيه .

ولكن رئيس الوزراء بالوكالة بشرنا ، قبيل الانتخابات بعشرة ايام ، انه قرر ان يقدم « مشروعا مسهبا لايجاد الوظائف اللائقة للمثقفين العرب » . ولا نعرف اين هي هذه الوظائف التي يعد بها رئيس الحكومة بالوكالة في الوقت الذي تتحدث فيه الصحف عن انتشار البطالة بشكل مخيف بين الاكاديميين اليهود من سكان البلاد ومن القادمين الجدد على السواء .

لكن لا بيرس ولا آلون ولا غيرهما لمح ولو باشارة صغيرة ، ولا حتى من قبيل الدعاية الانتخابية ، الى اقامة مصنع صناعي او زراعي عربي او توفير مياه الري لاية قرية عربية . وهنا تعود الى الاذهان مذكرة كينغ العنصرية التي يوصي فيها ليس فقط بعدم اقامة أي مصنع عربي بل بتحديد عدد العمال العرب في كل مصنع بحيث لا يزيد عددهم عن نسبة ضئيلة (٢٠ ٪) حيث يتاح لهم العمل ..

ولكن لشعبنا وللقوى الدمقراطية في البلاد مخططاتها ايضا . وهي قائمة العدل والمساواة والسلام . اما الحجر الاساسي لهذه المشاريع فسيوضع في ٧٧/٥/١٧ بايدي الاخوة اليهودية – العربية الحقيقية .

المحكمة تبرىء « المتهم » بأحداث يوم الارض وتدين البوليس !
اثبات جديد لبطلان محاكمات يوم الارض

الناصرة – لمراسلنا – طالبت محكمة الصلح في الناصرة برياسة القاضي الياس كتيلة ، في قرارها بشأن أحد محاكمي يوم الارض ٧٦ ، من رياسة الشرطة في الناصرة بانزال العقوبة بمن تثبت ادانته من رجال البوليس الذين اعتدوا على المتهم كريم مرجية في أثناء اعتقاله والتحقيق معه.

وقد برأت المحكمة ساحة المتهم كريم مرجية من تهمتي « تشويش الحركة العامة في الشارع وقذف البوليس بالحجارة » . وجاء في القرار ان المتهم والتقرير الطبى الذى قدمه المتهم كاثبات لضربه المبرح في البوليس في أثناء اعتقاله يجعلنا في شك مما دون في الافادة . واضاف القرار ان هذا الشك يفسر لمصلحة المتهم « وأنا – القاضى – اقبل روايته وأصدقها » .

واختتم القرار كما يلى : « أنا أطلب بشدة من القيمين على رياسة الشرطة في الناصرة بحث قضية المتهم وضربه ، منذ توقيفه وحتى اطلاق سراحه بشدة ، وانزال العقوبة بمن تثبت ادانته من رجال البوليس وأنا أبرىء المتهم » .

ويؤكد مراسلنا ان هذا القرار يثبت بطلان محاكمات يوم الارض الاخرى التى تجريها المحاكم الاسرائيلية في مختلف أنحاء البلاد وتدعى فيها ان « المتهمين » اعتدوا (!) على البوليس.

السلطات تواصل عملية تهويد القدس العربية

القدس – لمراسلنا – اقر مجلس بلدية القدس الغربية الخارطة الهيكلية للمدينة ومشروع « تطوير » لخمس سنوات قادمة . وظهر من هذا القرار ان السلطات الاسرائيلية ضمت مناطق جديدة من اراضي القدس العربية وضواحيها وانها تواصل في مخطط تهويد القدس و « توحيدها » . وأكد المجلس البلدي في قراره الاستيطاني على انه سيعمل على ابقاء التوازن السكانى في المدينة بنسبة ٧٣٪ يهود و ٢٧٪ من غير اليهود . فماذا سيحدث يا ترى اذا تخطى « غير اليهود » هذه النسبة .

الطلاب الجامعيون العرب يعون دورهم

حيفا – لمراسلنا – أصدرت لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ومعهد الهندسيين نشرة لمرة واحدة بعنوان « الوعى » اثبت مصدروها انهم على درجة من الوعى تليق بحملة رسالة التقدم المقبلين .

ورغم تعدد المواضيع التى تطرقت اليها النشرة ومعالجتها القيمة لمختلف النواحي التى تهم الطلاب الا انها جعلت قضية الشعب وهمومه القضية المركزية وفي مقدمتها الموقف الذى تنصح الشعب باتخاذه في يوم الانتخابات القريب .

وتضمنت النشرة بيان اتحاد الطلاب العرب في البلاد الذى يدعو صراحة الى تأييد الجبهة الدمقراطية والتصويت لقائمتها . كما تضمنت عدة مقالات وصور أدبية تحلل الدوافع التى تحدو بالمواطنين العرب والتقدميين اليهود الى تأييد الجبهة .

حييتم يا أبناء الشعب البررة . ان شعبا ينجب امثالكم ويسجل مثل يوم الارض لن يهون .

ديون الدولة الخارجية ٩٫٧ مليار دولار

القدس – لمراسلنا – يشير اخر تقرير لفرع النقد الاجنبي في وزارة المالية الذي نشر أمس الاول الى ان ديون الدولة الخارجية ارتفعت في نهاية كانون الثاني الماضي بمقدار ٤٢٥ مليون دولار ليصبح المجموع ٩٫٧ مليار دولار . ومن هذا المبلغ هناك ٧٫٢ مليار ديون على الحكومة (ومعظمها بسبب مشتريات الاسلحة) و ٥٠٠ مليون دولار بكفالة حكومية والمبلغ الباقي (١٫٨ مليار) بغير كفالة الحكومة .

وستكون الحكومة ملزمة بتسديد مبلغ ١٫٣٤٤ مليون دولار حتى كانون الثاني من السنة القادمة : لكن يبدو ان اكثر من مليار من هذا المبلغ سيسدد عن طريق قروض جديدة او تاجيل موعد سداد الديون . ولا يستطيع احد ان يعرف كيف ستتمكن البلاد من تسديد هذه الديون الهائلة مع فوائدها .

تفاقم البطالة بين الاكاديميين

القدس – لمراسلنا – أعرب وزير العمل موشه برعام ، في اجتماع الحكومة الاسبوعى ، أمس الاول ، عن قلقه ازاء تفاقم البطالة بين خريجى الجامعات والمعاهد العليا وخصوصا من القادمين الجدد .

كذلك أعرب الوزير عن قلقه المتزايد ازاء انتشار البطالة بين عمال البناء والمهن المتعلقة بالبناء .

ومع ان سائر فروع الاقتصاد لم تتأثر حتى الان بالبطالة الا أن البطالة في فرع البناء ستؤثر بالتاكيد على فروع أخرى ومنها الخدمات أيضا .

ومعروف ان العمال العرب هم أول من يتضرر لدى انتشار البطالة بين عمال البناء .

وادعى الوزير ان هنالك مخططات جاهزة لمجابهة البطالة في حالة اتساعها . ولكن هذه المخططات لا تزيد عن أعمال طوارىء كما حدث في عام ١٩٦٦ وأوائل ١٩٦٧ . وهى ليست أكثر من مخدرات موقتة للالم .

وقال الوزير ان هنالك ٦٥ ألف عامل في اسرائيل من المناطق المحتلة .

يافة الناصرة الحمراء مع الجبهة

يافة الناصرة – لمراسلنا – احتفلت جماهير يافة الناصرة بالاول من ايار كما يليق بقرية تلقب بالحمراء . وسارت الجماهير تتقدمها الاعلام بالاهازيج الى ساحة الاحتفال.

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوبانى سكرتير الفرع وكان أول الخطباء السيد محمد زيدان ، عضو لجنة الرؤساء القطرية ، فربط بين قيام الجبهة والدفاع عن الاراضى العربية .

وتكلم بعده السيد فكتور حلبه من قادة الفهود السود . وتلاه المحامى وليد خليلية من قادة الجبهة الدمقراطية في القرية فاعلن قيام الجبهة . ودعا الى الالتحاق بها . وتكلم بعده الرفيق أسعد كنانة رئيس المجلس المحلى فدعا الجماهير الى المحافظة على اسم يافة الحمراء وذلك بالتصويت للجبهة الدمقراطية .

واختتم الخطباء الرفيق زاهى كركبى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فاستنكر تآمر السلطات وقادة الهستدروت على اول ايار وحقوق العاملين . وعرى مواقف الاحزاب الاخرى المتاجرة بمشاعر جماهيرنا العربية .

اجتماعات احياء في الناصرة

وفي الناصرة لا تزال تعقد اجتماعات في مختلف الاحياء . ففى حى اللاتين عقد اجتماع شعبى في بيت السيد اوراسيو خورى تكلم فيه المهندس رامز جرايسى والمحامى عزيز شحادة والسيد مشيل ديراوى والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة وعضو اللجنة المركزية .

وفي حى الصفافرة عقد اجتماع مماثل في بيت السيد سليم واكد تكلم فيه المهندس رامز جرايسى والسيد أمين محمد على عضو ادارة البلدية والمحامى كامل الضاهر نائب رئيس البلدية والرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب .

الشبـاب الشركسـي يرفض الخدمـة الاجبـارية في الجيش

الناصرة – لمراسلنا – وقع العشرات من الشباب الشركسي في قرية كفر كما في الجليل الاسفل ، على عرائض موجهة لرؤساء الكتل البرلمانية في الكنيست والسلطات المسؤولة ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي أعلنوا فيها عن رفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي لاسباب ضميرية ودينية .

وذكر الشباب في رسالتهم انهم سيتوجهون الى القضاء لازاحة هذا الغبن المفروض عليهم والذي يتعارض مع رغباتهم ومعتقداتهم الدينية . وأكدوا : « ليس من الطبيعي ان نؤدي خدمة تتعارض مع ضمائرنا ومعتقداتنا الدينية وتشكل اخطارا على حياتنا ، لان بعض الوجهاء المضللين ارسلوا ابناء عائلاتهم في عام ١٩٤٨ الى الجندية . فما ذنبنا نحن » !

هذا وكانت سلطات الجيش اعتقلت عددا من رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش وقدمتهم للمحاكمة العسكرية .

لتسقط مؤامرات الدس والتفرقة في معليا

معليا – لمراسلنا – وقعت في القرية في الاسبوع الماضى عدة حوادث اجرامية مريبة تحت جنح الظلام ، ويبدو أن المقصود منها هو بث الشكوك وزرع التفرقة والكراهية واثارة الخلافات في القرية .

وأبشع هذه الحوادث جريمة قلع نحو ٥٠٠ شتلة زيتون في الموقع الغربى على جانبى الشارع العام . وسرقة قنانى غاز من الدير والمدرسة تمت اعادتها فيما بعد بواسطة البوليس دون كشف النقاب عن اللصوص .

وقام فرع الحزب الشيوعى في القرية بتوزيع منشور في القرية وجه فيه اصبع الاتهام الى الاوساط المستفيدة من كل خلاف ينشب بين الاهالى خصوصا في معركة الانتخابات وفي وقت تنوى السلطات فيه مصادرة ٦ آلاف دونم من أراضى القرية .

ودعا فرع الحزب الاهلين الى رص صفوفهم وتمتين وحدتهم لافشال كل المؤامرات التى ترمى الى ضرب وحدتهم والسطو على أرضهم ومصالحهم .

نـادى الحزب الشيوعى في بيت جن عـامر بالنشاطات الشعبية دعما للجبهة

بيت جن – لمراسلنا – استمع جمهور غفير من اهالى القرية (أكثر من ٢٠٠) الى خطباء الاجتماع الشعبى الذى انعقد يوم الثلاثاء الماضى .

افتتح الاجتماع الرفيق شكيب قبلان ، سكرتير فرع الحزب ، حيث قدم المتكلمين وهم على التوالى : جهاد سعد ، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، وشفيق زاهر ، سكرتير فرع اللجنة في عسفيا ، والاستاذ الدمقراطى جمال معدى ابن يركا ، والرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب ، والرفيق سميح القاسم أحد قادة ومرشحى الجبهة .

واستقبل الحاضرون كلمات الخطباء بالحماس والتصفيق والتجند لانجاح الجبهة .

والقى سميح القاسم بعد كلمته قصيدة « اتحدى » التى استقبلت بحماس بالغ .

وفي الاسبوع الماضى اقيمت في النادى ندوة أدبية حضرها عدد كبير من معلمى ومثقفى القرية وعمالها ، وكانت الندوة حول « القصة العربية القصيرة » . أدار الندوة الرفيق محمد نفاع ، وقدم الى المشتركين الكاتب محمد على طه ، والكاتب نبيه القاسم اللذين أكدا على دور الكلمة الشريفة في معركة شعبنا ضد المصادرة والتمييز وشارك الجمهور في نقاش حى رد عليه المحاضران .

سلسلة من الاجتماعات الشعبية تأييدا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

لمراسلينا في الجليل والمثلث – لا يزال قادة الجبهة يجوبون البلاد طولا وعرضا والجماهير تستقبلهم بالزهور والهتاف في اجتماعات شعبية جبارة .

ومن اخبار الاجتماعات التي وردتنا عن اجتماع كبير في باقة الغربية تكلم فيه النائب توفيق طوبي فاكد وحدة الجماهير وتصميمها على مواصلة الكفاح للمحافظة على الارض ومن اجل المطالب القومية والمدنية .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق ابرهيم بيادسة عضو المجلس المحلي وتكلم فيه السيد خنجل باسم الفهود السود . والقى الشاعر عصام العباسي قصائد من شعره .

بيت صفافا ليست معزولة

وشهدت قرية بيت صفافا ، القرية العربية التي تحاول سياسة مصادرة الاراضي تطويقها وازالة معالمها ، اجتماعا انتخابيا حماسيا عقدته الجبهة الدمقراطية يوم الجمعة الماضي في ساحة القرية . وافتتح الاجتماع الطالب الجامعي سهيل دياب والقى فيه كلمة اساسية الرفيق اميل حبيبي .

والتهبت أكف الشباب بالتصفيق الحماسي حين اعلن الرفيق اميل حبيبي ان بيت صفافا لن تكون معزولة ولن تسمح للسياسة العنصرية بابتلاعها بل ستسير مع شعبها العظيم ومع كل القوى الدمقراطية اليهودية في جبهة السلام والمساواة وستفرض هيبتها على الحكام الظالمين .

اجتماع ضخم في المغار

وعقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية في المغار لتاييد الجبهة .

تكلم في الاجتماع السيد منصور بشير عضو لجنة المبادرة الدرزية وسكرتير جبهة المغار الدمقراطية والرفيق محمد ابو نمر سكرتير فرع الحزب الشيوعي والرفيق عزت عساقلة .

وفي الختام القى قصائد الشاعران سليمان دغش وسعيد عساقلة .

اجتماعان نسائيان في الطيبة

وفي الطيبة عقد اجتماعان نسائيان في يوم واحد (الخميس الماضي) تكلمت فيه الرفيقتان سميرة خوري ونجلاء ابو راس . وابدت المجتمعات تصميمهن على انجاح الجبهة في معركة الانتخابات .

واجتماع شعبي كبير في الطيبة

وعقد في اليوم نفسه اجتماع شعبي كبير ايضا في حي الباطن من الطيبة .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع وتكلم فيه السيد نجيب الناشف والمحامي احمد صابر عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، والرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات اهمها الاحتجاج على سياسة الاحتلال والاستيطان واستفزازات العنصري كهانا ، والمطالبة بتوسيع مسطح القرية .

الشاعر توفيق الريناوى يقاضى المحرضين

الرينة – لمراسلنا – نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » من يوم الاربعاء الماضى خبرا لاحد مراسليها أتهم فيه الشاعر الشعبى المعروف توفيق الريناوى بانه حرض ضد اليهود ومن أجل ذبح الصهيونيين في عرس جرى في قرية رمانة .

ويبدو أن الراسل النبيه هو الذى تطوع بايصال الشكوى الى البوليس. والمؤكد ان الشىء الذى أزعجه أن الشاعر والجمهور من مؤيدى الجبهة الدمقراطية فاعتقد ، بموجب عقلية كل عنصرى ، أن توجيه اتهام من هذا النوع يخيف الشاعر فيمتنع عن الدعوة للجبهة .

ولكن الشاعر رفض استدعاء البوليس . خصوصا وأن أحدا لم يتقدم بشكوى ضده . وقال اذا كانت هنالك تهمة فليقدمونى الى المحاكمة وهناك نرى من يدان .

وعلم مراسلنا أن الشاعر توفيق الريناوى سيقيم دعوى ضد المسؤولين عن هذا التحريض القذر .

لقاء تاريخى – بقية

ويرفض الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، من جهته ، وبشدة ، حملة الدعايات المضللة والتهديد التى تشنها الاوساط الصهيونية والرجعية الحاكمة واليمين المتطرف . فان كل حوار بين القوى المحبة للسلام والتقدم الفلسطينية والاسرائيلية ، والذى يقود الى السلام العادل ، هو كالشوك في عيونهم .

ويعرب المكتب السياسى عن اعتقاده بأن لقاء براغ قد فتح مرحلة جديدة في العلاقات بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية المعادية للامبريالية ، بين الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذى سيساعد على تعزيز نضال قوى السلام في اسرائيل من أجل السلام العادل ، سلام يحترم مصالح كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى من أجل التحرر من عبء الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ومن شأن هذا التطور ، في الوقت نفسه ، ان يعزز النضال من أجل تحويل اسرائيل الى دولة محبة للسلام ومعترف بها من قبل جيرانها ، دولة تقيم علاقات جوار طيبة ، وقبل كل شىء ، مع الشعب العربى الفلسطينى ودولته المستقلة .

ان لقاء براغ ، والذى هو لقاء سلام بكل معانيه الايجابية ، يقف أمام وضد السياسة الاسرائيلية الحاكمة الحبلى بالكوارث ، والتى لا تعد لشعب اسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى سوى « اللقاء في ساحة القتال » !

مخلصين لبرنامج السلام ، الذى أقره مؤتمر حزبنا الشيوعى الاسرائيلى الثامن عشر ، ومتفائلين من التطور الايجابى ، الذى فتحه لقاء براغ أمام شعبينا ، سنعمل على تصعيد النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام . وسنستمر في اللقاءات والمباحثات مع ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية. وسنعمل على توسيع اطار هذه اللقاءات والمباحثات ليضم قوى سلام أخرى في اسرائيل من أجل تطور وتوسيع التعاون والنضال المشترك من أجل السلام العادل والمستقبل المضمون والسعيد لشعب الاسرائيلى وللشعب العربى الفلسطينى .

١٥ مليون – بقية

الاساس لا اوروبية .

ولقد كشفت مقررات المؤتمر عن استفحال الازمة الاقتصادية في البلدان السبعة المذكورة . وهي تتجلى ببطالة واسعة ووتائر تضخم مالي عالية وعجز مزمن في ميزان المدفوعات. فتقدر المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل في تلك البلدان مجتمعة يزيد على ١٥ مليون عاطل عن العمل .

وقد تميزت تقارير رؤساء الدول المشتركة في هذا المؤتمر بخيبة الامل والتشاؤم من امكانيات التخلص من البطالة والتضخم المالي في المستقبل المنظور .

وبين الامور ، التي اقرها المؤتمر ، التنسيق بين مواقف الدول المذكورة في مواجهة مطالبة الدول النامية بتغيير النظام الاقتصادي العالمي الراهن والذي تستفيد احتكارات هذه الدول منه على حساب خيرات شعوب الدول النامية ، واستبداله بنظام جديد يضمن مصالح جميع دول العالم ، بما في ذلك الدول النامية والفقيرة .

عرفات في مؤتمر السلام – بقية

٦ الجارى حذر فيها ، بشدة ، من استمرار الوضع المتوتر في المنطقة التى شهدت ٤ حروب خلال اقل من ٣٠ سنة .

وقال ان الكفاح البطولى ، القاسى والشاق الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى في سبيل تصفية بؤرة التوتر والعدوان في الشرق الاوسط واحلال السلام ، سلام الاحرار والشرفاء ، في المنطقة هو المساهمة التاريخية الكبرى للثورة الفلسطينية في النضال من أجل استتباب السلام في العالم .

وأكد ان الشعب الفلسطينى رفض وسيرفض دائما الحلول الامبريالية والصهيونية التى تقوم على تثبيت العدوان . وثمن عاليا التضامن العالمى مع كفاح الشعب الفلسطينى دفاعا عن حقوقه المشروعة . وقال ان الدعم النبيل والشجاع الذى يلقاه شعبنا سوف يدعم مساعى السلام في الشرق الاوسط ويعززها .

وقال ان السلام سيظل بعيدا عن المنطقة ليس بسبب استحالة تحقيقه وانما بسبب سياسة التنكر الكامل لوجود الشعب العربى الفلسطينى وحقه في تقرير مصيره واستقلاله الوطنى على أرضه وعودة اللاجئين الى ديارهم الاصلية .

وحذر من ان استمرار هذه السياسة لن يقود الى السلام بل الى الحرب .

وحمل عرفات بشدة على الدعم الامبريالى الامريكى لحكام اسرائيل التوسعيين .

ودعا في ختام كلمته الى التضامن الثورى بين قوى السلام في العالم وبين حركات التحرر الوطنى في مواجهة الهجمة الامبريالية الجديدة في العالم .

والغريب ان الصحف الاسرائيلية كتبت ، أمس الاول ، ان عرفات دعا الى تصفية اسرائيل من على منبر مؤتمر السلام العالمى وعاد الى المطالبة بالدولة الدمقراطية في جميع فلسطين في محاولة للدس على النهج العقلانى الذى اقرته منظمة التحرير الفلسطينية وسارت عليه مؤخرا وأكده المجلس الوطنى الفلسطينى في دورته الاخيرة .

ولم تنج صحف عربية تصدر في القدس من الوقوع في مصيدة تزوير ما قاله عرفات والذى لجأ اليه مراسل أنباء اجنبية وحاول تمريره واشاعته عمدا .

وقد اضطرت الاذاعة الاسرائيلية الى نشر نبأ يكذب ما أورده ذلك المراسل الاجنبى .

هذا ونشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاثنين ، نبأ اقتبسته عن مراسل مجمع الصحافة الامريكية « هيرست »، جون فالاخ ، وجاء فيه ان عرفات أبلغ الولايات المتحدة عن استعداد الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب الفلسطينى في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

مؤتمر – بقية

الخاصة التي وردت في قرارات الدورة ال ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني والتي جاء فيها ان المنظمة ستشترك في كل مؤتمر دولي يبحث في قضية الشعب العربي الفلسطيني وذلك على اساس قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ (١٩٧٤) الذي اعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني » . وأكد عضوا الوفد الشيوعي الاسرائيلي ان حكام اسرائيل ، برفضهم الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، هم هم المسؤولون عن عدم تحقيق السلام .

واعرب عضوا الوفد عن اقتناعهما بان هذا اللقاء سيعزز قوى السلام في اسرائيل ويؤدي الى اضعاف قوى العدوان واليمين فيها .

توقيت لقاء براغ – بقية

سياساتها) .

وقال نايف حواتمة ان المجلس الوطني الفلسطيني ، في دورته الاخيرة بالقاهرة ، استنكر اللقاءات مع « شلي » الصهيونية وقرر اجراء اللقاءات فقط مع ركاح وغيره من القوى المعارضة للصهيونية .

الارض المشتركة

ونشرت صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الانتشار ، يوم الجمعة الماضي ، تصريحات اخرى لنايف حواتمة أكد فيها ان لقاء براغ جرى على ارضية الاتفاق على مبدأ اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة .

واعرب نايف حواتمة عن اعتقاده بان « اللقاء بين م.ت.ف. وركاح هو خطوة كبيرة الى امام . وهو حلقة في سلسلة حوار مع القوى الدمقراطية التقدمية والمعارضة للصهيونية » .

ترحيب عربي

وكان العديد من الصحف العربية، في لبنان وفي غيره من البلدان العربية ، قد نشر انباء اللقاء التاريخي في براغ في صدر الصفحات الاولى .

وأوردت صحيفة « الاخبار » الاردنية ، يوم الاحد اول امس ، انباء اللقاء في براغ وعلقت عليه مرحبة به وقالت انه يمثل خطوة شجاعة من جانب حزب ركاح ومبادرة حكيمة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية . واضافت الصحيفة الاردنية ان المبادرة الشجاعة، التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية ، توضح للراي العام العالمي ان العرب ليسوا ضد الشعب اليهودي بل ضد التعصب والعدوان.

بلبلة في اوساط الرجعية

حيفا – من مكتب الاتحاد – يبدو ان اوساطا رجعية معينة في البلاد العربية تشعر بنفس الشعور الذي انتاب الاوساط الحاكمة والرجعية في اسرائيل على اثر اللقاء التاريخي في براغ . فان هذا اللقاء يهدد الاحلام التي راودت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية والاوساط الرجعية الموالية للامبريالية الامريكية في بعض الاقطار العربية التي توهمت انه في مقدورها اجراء تسويات امريكية على حساب الشعب العربي الفلسطيني . فلقاء براغ ينسف هذه الاحلام والمخططات ويؤكد ان السلام لن يكون سوى سلام الشعوب العادل .

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية اصدرت بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اكدت فيه انها كانت تدرك جيدا ، وقبل ارسال وفدها العلني والرسمي للاجتماع بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براغ ، ان القوى الرجعية في الوطن العربي ستتخذ من هذا اللقاء مادة للهجوم الشرس على الثورة الفلسطينية وخطها النضالي التقدمي الصحيح وانها – أي الرجعية العربية – ستحاول الاستفادة من هذا اللقاء لتغطية لقاءاتها المشبوهة مع قوى صهيونية رسمية وغير رسمية . ولكن هيهات !

وأكدت منظمة التحرير الفلسطينية، في بيانها ، انها ستستمر في حوارها العلني مع القوى الدمقراطية والتقدمية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والداعمة للنضال الوطني المشروع للشعب العربي الفلسطيني وانها ستعمل ، بشتى الوسائل ، لمزيد من التنسيق مع هذه القوى الدمقراطية .

جيبوتى – بقية

وهى تتمتع باهمية استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي . وكانت الصومال والحبشة قد طالبتا بضم هذا الاقليم اليهما ، الامر الذي اسفر عن توتر في العلاقات بين البلدين : ويعتقد المراقبون ان من شان منح جيبوتى الاستقلال ان يخفف من حدة التوتر بين هذين البلدين ، اللذين ينهجان خطا سياسيا تقدميا مناهضا للراسمالية وللامبريالية عامة .

غضب – بقية

الياب – يوزع التصريحات المعادية للشعب العربى الفلسطينى على اليمين وعلى الشمال متناسيا أولئك القلائل من العرب الذين غرر بهم .

ووصل الامر بالياب الى اعتبار « جميع العرب الفلسطينيين ، وليس منظمة التحرير الفلسطينية ، فقط ، الد أعدائنا » – في تصريحات له نشرتها « يديعوت أحرونوت » يوم الجمعة الماضى . وتفلسف الياب ، بعد ذلك وقال : « ولكننا يجب أن نعقد السلام مع ألد أعدائنا » ..

فما قول العرب الفلسطينيين المرشحين في قائمة « شلى » ؟ ما قول جميع الذين ما زالوا يفكرون ، بعد كل الذى حدث وبعد كل هذه التصريحات ، بالتصويت لقوائم المعراخ والليكود والمفدال و « القوائم العربية » المرتبطة ؟

لا ، ان أيديهم لن تخونهم . بل نحن نثق بهم وبانهم لن يعزلوا انفسهم ، خصوصا في هذه الساعات المصيرية ، عن قافلة شعبهم السائرة نحو الشمس باعظم وحدة صف .

تحية المنظمات – بقية

باسم طلابنا والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية هنا عن التضامن الكامل مع الجبهة .

كذلك وردتنا رسالة من طلابنا في جامعات لينينغراد في الاتحاد السوفييتى يتضامنون فيها مع الجبهة ومع السجناء السياسيين .

الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا

وجاءنا من مجلس طلاب الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا قرارهم الاجماعى باعلان التأييد التام للجبهة . ووقع على الرسالة الطالب عصام زين الدين رئيس المجلس .

قيام جبهة في قرية شعب

ومن قرية شعب الجليلية جاءنا ان الاهالى عقدوا اجتماعا جبهويا تحدث فيه الرفيق يوسف هيبى ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في القرية، والمحامى حبيب ابو حلو ، عضو لجنة الدفاع عن الاراضى . ووافق الاهالى ، في الاجتماع ، على اقامة فرع للجبهة . ووقعوا على برقية تأييد للجبهة واتخذوا قرارا في استنكار الاعمال التعسفية في المناطق المحتلة والاعتداء الوحشى على باقة وجت .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

ثلاثة أيام على اليوم المصيري!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٢٫٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١٣ ايار ١٩٧٧ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ١٠٥/٣٣ VOL 33—105 — 13.5.1977

"دافار" تعترف:

اكثرية للشيوعيين وللجبهة بين العرب نقطة تحول في النضال الفلسطيني!

اعتراف بأن انتصار الجبهة هونهاية سياسة الاضطهاد القومى ! جبهة الناصرة : الناصرة على العهد « فلسطين الثورة » تشيد بحزبنا

حيفا — مكتب الاتحاد — لم يبق سوى ثلاثة أيام على يوم الانتخابات للكنيست التاسعة (الثلاثاء ١٧ أيار) هذا اليوم الذى حولناه ، بجبهتنا وبسياستنا وبشعاراتنا الصحيحة ، الى يوم مصيرى — الى مساهمة أساسية فى نضال شعبنا العربى الفلسطينى من أجل حقه فى تقرير المصير ، بما فى ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، والى نقطة تحول فى وضع شعبنا الداخلى فى اسرائيل .

اعترافات « دافار »

وقد اعترفت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، فى مقال نشرته بقلم ايهود يعارى (١١—٥) بهذه الحقيقة.

اعترفت باننا حققنا اجماع الاقلية القومية العربية فى اسرائيل على المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعترفت ان انتساب الجماهير العربية فى اسرائيل الى شعبها العربى الفلسطينى أصبح الامر الطاغى والاساسى حتى لم تعد اية قائمة تستطيع التوجه الى الناخب العربى بدون التمسح باذيال الشعب العربى الفلسطينى ..

واعترفت صحيفة « دافار » ، فى العدد نفسه وفى مقال افتتاحى بقلم دانيال بلوخ ، ان نجاح حزبنا الشيوعى وجبهته الدمقراطية فى نيل اكثرية الاصوات العربية ، ولاول مرة نظريا ، سيحول الاقلية القومية العربية فى اسرائيل الى قوة أساسية لا يمكن تجاهلها فى تقرير سياسة اسرائيل . واعترفت « دافار » ، فى هذا المقال ، ان « كنيست ، وفيها كتلة كبيرة لركاح ، ستكون كنيست مختلفة عن سابقاتها . فسيكون من الصعب

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

طلاب جامعة القدس مع جبهتهم

القدس — من راسم مفارى — لم يتخلف الطلاب العرب الجامعيون فى جامعة القدس عن بقية الجماهير الطلابية التى أعلنت دعمها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ودعت الى التصويت لها فى معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . ووقع على عريضة الدعم والتأييد الموجهة للجبهة حتى يوم أمس الخميس ١٥٠ طالبا من مختلف الكليات فى الجامعة .

راديو فلسطين عن مساعي التسوية الأمريكية:

هل هو إهتمام أمريكي بالتسوية أم بتسوية الطريق أمام التوسع الأسرائيلي؟

حيفا — لمعلق « الاتحاد » السياسى — منذ انتهاء اللقاء فى جنيف يوم الثلاثاء الماضى ، بين الرئيس السورى حافظ الاسد والرئيس الامريكى كارتر ، اشتد تسارع التصريحات الامريكية الغامضة والتى يمكن تأويلها على أوجه مختلفة . وأما الشعب العربى الفلسطينى فيرفض الانخداع بهذه التصريحات . فقد تساءل المعلق من راديو فلسطين مساء الثلاثاء الماضى : « هل هذا هو اهتمام امريكى بالتسوية أم اهتمام امريكى بتسوية الطريق أمام عجلة الاستيطان والتوسع الاسرائيلى فوق الارض العربية » ؟!

وكان الرئيس الامريكى قد أعلن ، عقب اجتماعه بالرئيس السورى ، انه تعهد بالعمل على عقد مؤتمر جنيف فى نهاية هذا العام وانه نال موافقة جميع اطراف النزاع فى الشرق الاوسط على اقامة مناطق معزولة على الحدود كجزء من التسوية . كذلك جدد الحديث عن ضرورة ايجاد « وطن قومى » للفلسطينيين .

وفى الوقت نفسه أكد كارتر ان القضية تظل هى « تقرير حدود المستقبل » وانه لا يستطيع أن يتحدث بالتحديد عن المناطق المعزولة لان «الاختلاف لا يزال قائما على الارض» !! اى انه لم يلتزم باعادة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران بل يفتح المجال أمامها ، وكما يريد حكام اسرائيل ، للمساومة على المناطق العربية المحتلة .

وأما صيغة « وطن قومى للفلسطينيين » فالجميع يدرك انها صيغة مطاطة ولا تستبعد « وطنا قوميا للفلسطينيين » فى الاردن أو فى جزء من الضفة المحتلة فى وحدة فدرالية مع الاردن . وهى الصيغة التى يبشر بها الرئيس المصرى ويرفضها الفلسطينيون رفضا باتا .

وأسرع حكام اسرائيل ، كعادتهم ، وأبدوا انزعاجهم الشديد من هذه التصريحات الامريكية وخصوصا مما صرح به وزير الخارجية الامريكية فانس ، فى الوقت نفسه ، وهو ان الولايات المتحدة قد تتقدم بمقترحات حلول فى مرحلة من مراحل المفاوضات ومنها ، قال ، ان تعترف منظمة التحرير باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى القاهرة استغل أنصار الحل الامريكى هذا الانزعاج الاسرائيلى وأخذوا يطنطنون بأنه « دليل على التغير فى السياسة الامريكية » .

ولكن سرعان ما قام فانس نفسه بتهدئة خواطر الحكام فى اسرائيل . فعلى أثر اجتماعه بزميله الاسرائيلى يغآل ألون فى لندن ، يوم الاربعاء أول أمس ، خرج الى الصحفيين وأعلن ما يلى : ١— ان الولايات المتحدة لا تفكر بفرض حل على اسرائيل ، ٢— توجد علاقات خاصة للولايات المتحدة مع اسرائيل وسوف تحافظ الولايات المتحدة على هذه العلاقات الخاصة و ٣— تتعهد واشنطن بالاستمرار فى الاهتمام بأمن اسرائيل بما فى ذلك تقديم أحدث الاسلحة اليها .

وأما مستشار الرئيس كارتر للامن القومى ، ز. بجچنسكى ، فكان واضحا جدا فى عرض الموقف الامريكى . فقد صرح للصحفيين ، فى معرض حديثه عن اجتماع كارتر بالرئيس الاسد ، ان انعقاد مؤتمر جنيف فى نهاية العام غير مؤكدة بالمرة . ولكن ، قال ، تسعى الولايات المتحدة الى عقد جلسة استعراضية لمؤتمر جنيف فى نهاية العام على أن ينفض المؤتمر حالا بعد ذلك ويجرى التفاوض الانفرادى بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة .

وأوضح بجچنسكى ان عقد جلسة استعراضية واحدة لمؤتمر جنيف ، فى نهاية العام ، هو أمر ضرورى « لان الوضع فى بعض أقطار الشرق الاوسط غير مستقر » . أى لمساعدة أنصار الحل الامريكى على الاستمرار فى ايهام شعوبهم بأن « التحرك » لا يزال جاريا ..

وكان وزير الخارجية الامريكية ، « التحرك » يتوقف الان على انتهاء الانتخابات فى اسرائيل وعلى تأليف حكومة جديدة فى اسرائيل . فبعد ذلك يقوم الرئيس كارتر باستدعاء الرئيس الاسرائيلي الجديد للتشاور معه فى واشنطن . وبعد ذلك ، قال فانس ، سيقوم هو — أي فانس — بجولة جديدة فى الشرق الاوسط يستمع فيها الى مطالب كل فريق من الفريق الاخر . ثم ، ثم .. لا شي ..

هذه هي الحسابات الامبريالية الامريكية ! وربما يكون من هذه الحسابات ، او من الحسابات الاسرائيلية الخاصة ، افتعال أزمة وزارية طويلة الامد فى اسرائيل وحتى انتخابات جديدة فى اسرائيل للتخلص من التعهد الامريكي بعقد مؤتمر جنيف فى نهاية العام ، بالمرة ..

ولذلك أبدت صحيفة « الشعب » المقدسية ، فى افتتاحية خاصة يوم الاربعاء أول أمس ، مخاوفها مما يبديه بعض الزعماء العرب من « تفاؤل » بالوساطة و « التحرك » الامريكي فى وقت ، وكما قالت ، تتسع فيه الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية على المناطق المحتلة . وانهت افتتاحيتها بالقول : « اننا نحذر من الاغراق فى التفاؤل بالاوراق الامريكية على الرغم من المواقف السورية الاصيلة من القضية الفلسطينية . ونطالب باجراء دولي عاجل لوقف الهجمة الاستيطانية على الاراضي العربية المحتلة بعد ان وصلت القلوب الحناجر وبلغ السيل الزبى » .

ولذلك اعلن المذيع من راديو فلسطين ان ما تدعيه واشنطن من « اهتمام امريكي بالتسوية » ربما يكون « اهتماما امريكيا بتسوية الطريق امام عجلة الاستيطان والتوسع الاسرائيلي فوق الارض العربية » .

ولذلك ، اخيرا وليس اخرا ، يزداد تأكيد القوى الوطنية الفلسطينية والعربية عامة على ضرورة الاعتماد ، اكثر فاكثر ، على الموقف السوفييتي المبدئي والحازم وعلى الدعم السوفييتي للحق الفلسطيني والعربي العام .

فقد صرح أحد الزعماء البارزين فى منظمة التحرير الفلسطينية ، صلاح خلف « ابو اياد » ، ان تصريحات الرئيس كارتر عن « الوطن القومي » للفلسطينيين لا تدعو الى التفاؤل وان الاعتماد هو على دور الاتحاد السوفييتي . وقال : ان اتخاذ موقف سلبي تجاه الاتحاد السوفييتي لا يؤثر فى دوره فى حل ازمة الشرق الاوسط .

واضاف صلاح خلف : ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتز بالصداقة السوفييتية .

والحقيقة ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، جاء الى جنيف للاجتماع بالرئيس الامريكي كارتر بعد ان اجتمع فى موسكو بالقادة السوفييت . وهذا الامر يفهمه الرئيس الامريكي فهما تاما ويدرك ان نطاق المناورة والمماطلة ضيق ، وضيق جدا .

ويستمر اصدقاء الحل الامريكي ، فى اسرائيل وفى البلاد العربية ، فى المناورة والمماطلة متجاهلين عاملين اساسيين : العامل الدولي (الاتحاد السوفييتي) والعامل الداخلي (شعوبهم) وكان صبر الشعوب لا حدود له . ان هذا هو خطأ كبير . وقد يكون خطأ مميتا .

فحتى فى داخل اسرائيل نفسها سيظهر لحكام اسرائيل ، بنتيجة الانتخابات القادمة والفوز الضخم الذى ستحققه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ان لصبر الشعوب حدودا . وقد جاءت

أسئلة تثير قلق المسؤولين!

مقتل ٥٤ جنديًا وضابطًا وطيارًا في أفدح كارثة جوية في اسرائيل

لماذا ترك مصور « هآرتس » الكاريكاتورى ، زئيف ، مكان كاريكاتوره أبيض ؟

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — أصيبت اسرائيل ، مساء الثلاثاء الماضى ، بأفظع كارثة جوية عرفتها البلاد منذ قيام الدولة وذهب ضحيتها ٥٤ جنديا وضابطا وطيارا .

وكان الحادث قد وقع فى الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء الماضى حين ارتطمت بالارض طائرة عسكرية عمودية من طراز « سيكورسكى ٥٣ اتش سى » الامريكية الصنع وتحطمت واشتعلت فيها النيران فانفجرت وتطايرت فى الهواء وكان على متنها ٥٤ جنديا وضابطا من المظليين وطاقم الطائرة .

ولقد عقد قائد الاركان ، غور ، مؤتمرا صحفيا ، أول أمس الاربعاء ، تحدث فيه عن الكارثة . فقال ان الطائرة التى تحطمت كانت تشترك فى مناورات عسكرية فى منطقة غور الاردن (المحتلة) . وانه ، دقائق قليلة قبل تحطمها ، اعتلى متنها ٥٤ جنديا وضابطا ومعهم أسلحتهم الحية وعتادهم العسكرى . وبعد اقلاعها بدقيقتين بدأت تطير على مستوى منخفض الى الغرب من أريحا ولكنها سرعان ما هوت وارتطمت بالارض . وحين حضرت فرق الانقاذ كان واضحا ان جميع من كانوا عليها لاقوا حتفهم ولم ينج منهم أحد .

ويتضح مما كتبه المراسلون العسكريون ان أحدا من فرق الانقاذ لم يستطع التقدم حالا لجمع الجثث المتناثرة على مسافة واسعة وذلك خوفا من حدوث انفجارات جديدة بسبب الاسلحة والقنابل اليدوية وغيرها من المتفجرات التى كانت فى حوزة الجنود ، ضحايا الكارثة .

واعلن ان لجنة تحقيق ستقوم بتقصى الحقائق حول أسباب هذه الكارثة .

ومع أنه من السابق لاوانه معرفة أسباب حدوث هذه الكارثة الا ان مواطنين كثيرين يعيدون الى الاذهان ما سبق وذكر فى تقرير مراقب الدولة قبل أيام قليلة ، من اهمال فظيع فى أعمال الصيانة فى معسكرات الجيش الاسرائيلى وصيانة الطائرات العمودية بالذات .

كذلك جاء فى الصحف ان ضابط الطائرة أنزل أربعة من المظليين الذين كانوا على متن الطائرة وأمر بتفريغ بعض المحروقات الموجودة فى خزاناتها وذلك لضمان توازن الطائرة عند اقلاعها . لان من شأن زيادة حمولة الطائرة أن يفقدها التوازن ويودى بها وبركابها الى التهلكة . فهل ستكشف التحقيقات عن اهمال فى هذا المجال ؟

كثيرة هى الاسئلة التى لا تزال معلقة . وهذا ما دفع « هآرتس » فى افتتاحيتها ، أمس الخميس ، الى التأكيد على أن فداحة الكارثة لا يمكن التسليم بها مشيرة الى ضرورة الكشف عن أسبابها كشفا كاملا .

ويبدو أن مقص الرقابة أعمل يده فى ما كتبته « هآرتس » فظهرت افتتاحيتها مقتضبة وغير كاملة . كما ان رسام الكاريكاتور ، زئيف ، أبقى المكان ، الذى كان معدا لكاريكاتوره ، أبيض فارغا الا من اسمه . فهل حظرت الرقابة العسكرية نشر الكاريكاتور أم ان زئيف أبقى المكان فارغا ليترك علامة سؤال كبيرة حول ظروف الحادث ؟

هذا وكانت الرقابة العسكرية قد حظرت نشر الخبر صبيحة ، أول أمس الاربعاء ، بحجة الرغبة فى ابلاغ أهالى الضحايا أولا . ولم تكشف عنه الا ٢٤ ساعة بعد وقوعه .

أساليب الانتداب فى ثورة ١٩٣٦ يعود اليها الاحتلال فى قلندية ونابلس

القدس — لمراسلنا — على اثر المظاهرات التى عمت الضفة الغربية المحتلة فى الاسبوع الماضي بسبب الاستيطان العنصري واستفزازات كهانا ، عمد الحكم العسكري الى اسلوب استعماري قديم اذ داهم الجنود فى منتصف الليل قلندية بالقرب من القدس ومخيم اللاجئين فيها واخرجوا السكان الى مكان يبعد اكثر من كيلومتر عن القرية . والذين عارضوا الخروج بسبب المرض او غيره هددوهم باستعمال القوة . وبعد تجميع الناس وارغامهم على القعود على الارض راح ضابط الفرقة يلقي على مسامعهم تحذيرات من مغبة ما يقوم به الشبان على الشارع العام من تظاهر وقذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة .

واعترف ناطق عسكري بان ما جرى فى قلندية من تجميع الناس بالقوة فى منتصف الليل لتحذيرهم وتهديدهم جرى مثله فى الاسابيع الماضية فى منطقة نابلس .

أصداء اغتيال الرفيق أحمد دحدول تتردد فى محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — حتى الان ، وبعد مرور أكثر من عام على اغتيال المناضل الشهيد أحمد دحدول من سلفيت فى سيارة عسكرية كانت تقله معتقلا الى طولكرم ، لم يبته بعد البحث فى طلب ابنة الشهيد دحدول الذى رفعته ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، الى محكمة العدل العليا لمعاقبة الجناة .

ويذكر أن الضابط المسؤول حكم عليه بالسجن لمدة سنتين فقط . أما منفذو الجريمة فلم يقدموا للمحاكمة . وكان المدعى العام أبلغ المحامية لانغر ان ليس هناك نية لتقديمهم للمحاكمة . كذلك فان حاكم طولكرم العسكرى ، الذى تتهمه عائلة الشهيد بالمشاركة فى المسؤولية عن مقتل فقيدهم ، لم يقدم للمحاكمة أيضا .

وفوق ذلك لم يسمح للمحامية بدراسة قرار الحكم الذى أدان الضابط. مما أضطر المحامية فيليتسيا لانغر الى التوجه الى محكمة العدل العليا . ووافقت السلطات المختصة على السماح للمحامية بدراسة قرار الحكم بشرط ان لا تسجل ولا كلمة واحدة منه . فلم توافق المحامية على هذا الشرط لان ذلك يعرقل عملها فى المرافعة أمام المحكمة . وأخيرا وافقت المحكمة على طلب المحامية تسجيل بعض المعطيات ، وذلك فى غرفة منفردة وتحت الحراسة ، وبشرط اعادتها الى النائب العام بعد بحث القضية .

ونتيجة لهذه الدعوى وللضغط الشعبى فى هذا الصدد فان جنودا آخرين سيقدمون للمحاكمة بتهمة قتل الشهيد أحمد دحدول .

نعي

ينعى بشير البرغوثى ، ببالغ الاسى والحزن ، رفيقه وصديقه المناضل الشيوعى حسنى الياس حداد . ويتوجه الى رفاقه وأصدقائه الكثيرين والى والدته وأبنائه وزوجته بأحر التعازى ، ويقاسمهم الالم واللوعة بالخسارة الفادحة.

وزير خارجية اليمن الدمقراطية فى موسكو

موسكو — وصل وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية ، محمد صالح مطيع ، الى العاصمة السوفييتية فى زيارة رسمية امس الاول . وقد بدأ سلسلة من المحادثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، وغيره من القادة السوفييت . واعربت وكالة « تاس » عن اقتناعها بان هذه الزيارة ستساعد على توطيد علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بين البلدين . واكد مطيع فور وصوله الى العاصمة السوفييتية ، على اهمية الصداقة بين بلاده والاتحاد السوفييتي وثمن عاليا المساعدات السوفييتية لبلاده . وقال انه سيتناول بالبحث مع القادة السوفييت الوضع فى منطقة الشرق الاوسط وفى منطقة البحر الاحمر ووسائل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين .

كلمة الاتحاد

هذه التحول التاريخية

لم يبق إلا أن نسجلها في الانتخابات، رسميًا!

لم يبق سوى ثلاثة أيام على اليوم المصيرى — ١٧ أيار ، يوم الانتخابات للكنيست التاسعة . وتضطر الاوساط الحاكمة والقوائم الصهيونية الى الاعتراف ، وهى مذهولة ، بأن الجماهير العربية ستحقق « المعجزة » ولاول مرة ستحجب أكثرية أصواتها عن الاحزاب الحاكمة والصهيونية والقوائم المرتبطة بها وستصوت ، لاول مرة ، باكثريتها الساحقة للحزب الشيوعى ولجبهته الدمقراطية اليهودية — العربية .

وينشأ بين الجماهير العربية فى اسرائيل كلها وضع مماثل للوضع الذى نشأ فى معركة الانتخابات لبلدية الناصرة فى عام ١٩٧٥ . تلك الانتخابات التى استقطبت ، بنتائجها ، أنظار العالم أجمع وأثبتت أن الجماهير العربية فى اسرائيل أصبحت قوة دمقراطية أساسية لا يمكن تجاهلها أو الاستمرار فى العبث بمصائرها وبحقوقها وبأراضيها وبمستقبلها .

الا ان الوضع الناشىء الان هو أشد تأثيرا وأبعد مدى لانه ينشأ على النطاق القطرى ولانه مرتبط — مباشرة — بالنضال التحررى العام ، فى الشرق الاوسط كله ، من أجل تمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى اقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، وتحقيق السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط على هذا الاساس . لقد احتلت جماهير الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، هذا الجزء الحى من الشعب العربى الفلسطينى، دورا أساسيا فى عملية بناء السلام العادل بحق صمودها الرائع حوالى ثلاثين عاما وبحق وحدة صفها الشعبية الجبارة التى حققت الانتصارات التاريخية فى الناصرة وفى يوم الارض الخالد .

وهذا الوضع الناشىء ، على النطاق القطرى ، هو أشد تأثيرا وأبعد مدى ، أيضا ، لانه ، باعتراف الاوساط الحاكمة نفسها ، المعركة الاخيرة التى على الجماهير العربية ان تخوضها حتى يضطر جميع المسؤولين فى اسرائيل ، وحتى أشدهم عمى سياسيا وعنصرية ، الى الاعتراف بانه لا يمكن الاستمرار فى سياسة الاضطهاد القومى ومصادرة الاراضى ، لا يمكن الاستمرار فى تجاهل هذا الشعب المتكامل والباقى فى وطنه ولا تجاهل ارادته وحقوقه ومستقبله .

وتتميز نهاية المعركة الانتخابية بأمر أساسى أصبح الجميع يعترفون به وهو ان الناخبين العرب (فى جبهة واحدة مع الشيوعيين والفهود السود وبقية قوى اليسار والتقدم اليهودية المخلصة) سيحققون ، نعم سيحققون ، نقطة التحول التاريخية فى انتخابات ١٧ أيار وسيمنحون الشيوعيين وجبهتهم الدمقراطية ، اليهودية العربية ، أكثرية أصواتهم الساحقة ولاول مرة على النطاق القطرى .

فلم يبق أمام شعبنا سوى أن يسجل هذه الحقيقة ، رسميا ، فى نتائج الانتخابات بعد ثلاثة أيام ! فهذا التسجيل

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

لقاء بين الحزبين الشيوعيين التشكسلوفاكي والاسرائيلي

براغ — تم فى مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشكسلوفاكي ، يوم ٥ ايار الجاري ، لقاء بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والتشكسلوفاكي اشترك فيه ، عن الحزب الاسرائيلي ، عضوا المكتب السياسي الرفيقان أ. توما و ع. بورشطاين . وعن الحزب التشكسلوفاكي عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية الرفيق أ. فاتروتس . وتحدث الرفيقان ، توما وبورشطاين ، عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام العادل والوطيد وحل القضية الفلسطينية وتحسين اوضاع الشعب العامل . وأكدا على نجاح الحزب فى اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . واعرب ممثلو الحزبين عن تقديرهم الكبير لمشروع السلام العادل فى الشرق الاوسط الذي عرضه الرفيق برجنيف فى خطابه بتاريخ ٢١ آذار ١٩٧٧ واعتبروه مساهمة كبيرة فى عملية تحقيق السلام العادل والوطيد . هذا وجرى اللقاء فى جو رفاقي حميم جرى فيه التأكيد من جديد على العلاقات الوطيدة القائمة بين الحزبين على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

« الاتحاد » : العدد القادم يصدر يوم الاثنين

نلفت انظار موزعي « الاتحاد » وقرائها الى اننا سنصدر العدد القادم من « الاتحاد » يوم الاثنين ١٦\٥ بدل يوم الثلاثاء . وذلك عشية الانتخابات للكنيست التاسعة التي ستجري يوم الثلاثاء ١٧\٥ . وسيكون العدد القادم من « الاتحاد » — الاثنين — العدد الاول فى عام جديد من عمر « الاتحاد » المديد . وهو العام ال ٣٤ . فعسى أن يكون فأل خير ، بكم ، يا ابناء وبنات هذا الشعب الصامد !

هيئتا تحرير وادارة « الاتحاد »

الاحتفال بيوم النصر على النازية فى « غابة الجيش الأحمر »

القدس — لمراسلنا الخاص — توافدت وفود حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي من جميع انحاء البلاد ، يوم السابع من ايار ، الى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس للاحتفال بيوم النصر على النازية . وشارك فى هذا الاحتفال اعضاء منظمة المحاربين ضد النازية ومنظمة ضحايا الفاشية وجمهور غفير من أبناء الشعبين اليهودى والعربى فى البلاد .

افتتح الاحتفال ابراهام نويمن فاشار الى بطولات الشعب السوفييتي فى حربه للقضاء على الهتلرية . كما اشار الى سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية فى الدفاع عن السلام ومنع حرب جديدة .

ثم وقف الجمهور المحتشد دقيقة صمت اجلالا لذكرى الابطال الذين انقذوا الانسانية من براثن الفاشية . ثم قامت الوفود بوضع اكاليل الزهور امام النصب التذكاري وبرز من بينها اكليل باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا والقى كلمة فى الاحتفال الاديب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول رئيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاستاذ حسن بشارة عضو رئاسة الحركة .

إستمعوا الى قادة الجبهة الدمقراطية في الراديو وشاهدوهم في التلفزيون

فى الراديو (بالعبرية) :

- يوم السبت ١٤—٥—٧٧ — الساعة ٢٠٫٤٢ — يتحدث ماير فلنر .

فى الراديو (بالعربية) :

- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ١٨٫٤٤ — يتحدث عاصم الخطيب .
- يوم الاثنين ١٦—٥—٧٧ — الساعة ١٨٫٥٢ — يتحدث اميل حبيبى .

فى التلفزيون (بالعبرية) :

- يوم الاحد ١٥—٥—٧٧ — الساعة ٢٠٫٥٦ — باشتراك : ماير فلنر وتشارلى بيطون وبنيامين غونين ورمزى خورى .

فى التلفزيون (بالعربية) :

- يوم السبت ١٤—٥—٧٧ — الساعة ١٩٫٢٣ — باشتراك : توفيق زياد ومحمد زيدان وعبد الحميد أبو عيطة وأسعد يوسف .
- يوم الاحد ١٥—٥— ٧٧ — الساعة ١٩٫١٥ — باشتراك : توفيق طوبى وسميح القاسم وحسن بشارة والمحامى عزيز شحادة ويوسف الفازى .

ألجماهير تعدّ لـ ١٧ أيار باجتماعات شعبية حاشدة

لمراسلنا في الجليل والمثلث – ما من قرية عربية لم يعقد فيها اجتماع شعبي أعرب فيه المواطنون عن تأييدهم الحماسي للجبهة الدمقراطية – حتى تحولت هذه الاجتماعات الى مظاهرة تأييد عامة لم يسبق لها مثيل .

ففي ترشيحا تجمع جمهور كبير من الشيوخ والنساء والشبان في ساحة كنيسة الكاثوليك الرحبة . وافتتح الاجتماع الرفيق [illegible] خوري وتكلم فيه كل من جبرائيل بشارة والاستاذ جمال معدي وابتهاج خوري والمحامي رايق جيجورة والنائب توفيق طوبي والشاعر نايف سليم .

واستقبل الجمهور بحرارة الاستاذ رايق جيجورة نائب رئيس بلدية الناصرة الذي ابرز جبهة الناصرة الدمقراطية كمثل يحتذى به لوحدة صف الجماهير العربية في مقاومة سياسة الاضطهاد القومي . وقال انه لا يمكن التكلم عن نضال جماهيرنا العربية خلال ٢٩ سنة بدون رؤية دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قيادة هذا النضال الذي اكتسب بفضله ثقة واحترام الجماهير العربية والقوى التقدمية .

واشار النائب توفيق طوبي في كلمته الى اللقاء بين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال ان هذا اللقاء التاريخي [illegible] على صعيد السلام والتعاون . وقال ان المزيد من الدعم للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية شرط اساسي لتكملة [illegible] على هذا الطريق من اجل انتصار اهداف اللقاء التاريخي في براغ .

زلفة تخوض المعركة

وفي غمرة هذه الاجتماعات احتفلت قرية زلفة ، لاول مرة في تاريخها ، وفي الساحة العامة ، باول ايار وبالدعوة لدعم الجبهة في معركة الانتخابات .

افتتح الاحتفال الرفيق زكي فياض وتكلم فيه الرفيق محمد خضر والرفيق محمود محمد محاميد من أم الفحم والرفيق أسعد جبارين وفيكتور حلبيه من الفهود السود . واختتم الخطباء الرفيق ابراهيم مالك محللا الاوضاع السياسية ومؤكدا أهمية وضرورة تقوية الجبهة على ضوء خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

اجتماعان شعبيان في عين السهلة وبرطعة

وعقد يوم الجمعة الماضي اجتماع شعبي في عين السهلة حضره جمهور كبير . وتكلم فيه الرفيق محمود حسين اغبارية عضو مجلس ام الفحم المحلي والرفيق مريد فريد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث والرفيق مفيد صيداوي . وكان الرفيق سامي ملحم قد افتتح الاجتماع .

أما برطعة التي كانت منفى للرفاق من أم الفحم والطيبة عام ١٩٥٠ فقد استقبلت يوم السبت الماضي عددا منهم كخطباء في اجتماع شعبي انتخابي كبير تميز بالحماس . وكان منهم الرفيق محمد يوسف شريدي والرفيق محمود حسين اغبارية ، وافتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي .

اجتماع نسائي في يافا

وفي يافا اكتظ نادي الحزب الجديد في حي العجمي بالنسوة من بنات الشعبين . تكلمت الرفيقة ميلادة زريق والرفيقة سميرة خورى والرفيقة روت لوبتش . تطرقت الخطيبات الى أوضاع الحي والغلاء والاوضاع السياسية في المنطقة والعالم .

اجتماع في جديدة

واستقبلت قرية جديدة بحماس كبير الرفيق أميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والكاتب محمد علي طه اللذين تكلما في اجتماع شعبي مساء امس الاول .

واجتماعات شعبية في الجليل الاعلى

أما قرى الجليل الاعلى فلم تعد مزرعة للاحزاب الصهيونية ولم تقل اجتماعاتها اهمية عنها في سائر القرى العربية .

ففي حرفيش عقد اجتماع تكلم فيه الشاعر سميح القاسم والكاتب سلمان ناطور والرفيق جمال موسى والشاعر نايف سليم .

وفي معليا افتتح الاجتماع الرفيق [illegible] ابو عقصة وكان خطيبه الرفيق ابراهيم مالك والقى الشاعر سميح صباغ قصيدة .

وفي الجش عقد اجتماع كبير في الساحة العامة تكلم فيه المحامي انيس شقور والرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا ودانيد من الفهود السود .

وفي يانوح خطب في اجتماع شعبي الشاعر سميح القاسم والقى الشاعر نايف سليم قصيدة .

استمرار الاضراب في سجن جنين
ازدياد قلق الاهالي وتصاعد نضال السجناء

جنين – خاص بالاتحاد – دخل اضراب السجناء والمعتقلين العرب في سجن جنين ، والذي ابتدأ في الثاني من شباط الماضي ، شهره الثالث بدون ان تلبي السلطات مطالبهم او حتى الاهتمام بالدوافع التي دعتهم الى الاضراب .

ويذكر ان السجناء منذ اعلانهم الاضراب امتنعوا عن مقابلة ذويهم احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلاقونها . وطالبوا بتمثيلهم لدى ادارة السجن بشكل صحيح عن طريق انتخاب مندوب لكل غرفة اسوة بباقي السجون في المناطق المحتلة ، والسماح لهم بترتيب شؤونهم بحيث تصبح الكنتينا مشتركة ، كذلك طالبوا بتحسين نوعية الاكل وكميته وبتحسين العلاج الطبي .

وادى تعنت ادارة السجن لتصعيد نضال السجناء فرفضوا الخروج الى الفسحة وامتنعوا عن الاستحمام منذ اكثر من شهر .

استفزاز سكان المناطق المحتلة أصبح موضة
مضايقة أهالي دير أبو مشعل لترحيلهم

القدس – تظاهر عدد كبير من اهالي قرية دير ابو مشعل الواقعة بين اللطرون ورام الله في مدينة رام الله ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على المضايقات الملاحقة لهم منذ شهر تقريبا والتهديدات بتسميم عيشهم اذا ظلوا في مكانهم ، وذلك من قبل عناصر صهيونية ما فتئت تضغط عليهم لترحيلهم بدعوى ان هذه الامكنة يجب أن تكون للاستيطان اليهودي وليس لاهليها العرب .

وجدير بالذكر ان قرى اللطرون العربية الثلاث عمواس وبيت نوبة ويالو هدمتها قوات الاحتلال في أعقاب عدوان حزيران ومسحتها من وجه الارض بعد أن طردت اهاليها . اما اراضيها فنهبها ما الحق بالمستوطنات اليهودية ومنها ما حول الى « منتزه » .

[illegible] الصحف . وكان قد اعلن انه سيزور جنين ، يوم الثلاثاء ، لاقامة مستوطنة ولكن أهالي المدينة تجمعوا بقرب البلدية وأعدوا الحجارة والعصي والزجاجات الفارغة لاستقبال الضيف غير المرغوب فيه بما يليق به . ولكن سلطة الحكم العسكري لم تسمح له بالوصول خوفا عليه .

نداء جبهة طرعان التقدمية •
أكاديميو كفر قرع يؤيدون الجبهة

طرعان – لمراسلنا – اصدر عدد من مختلف فئات السكان بينهم رئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس المحلي وامام القرية والتجار والاساتذة والعمال والفلاحون والطلاب والموظفون نداء يدعو المواطنين الى دعم الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست ووقع النداء السادة : يونس نصار رئيس المجلس المحلي والدكتور اميل خوري واحمد قاسم نصار والامام محمود يونس شعبان وابراهيم علي سليم واحمد عرسان دحله وابراهيم سامي عدوي واسيد نمر عيساوي وامين سمعان واحمد ابراهيم صباح واحمد سليمان دحله واحمد علي زدعيني والياس فرج خوري وجمال مصطفى نصار وجابر محمد جابر وهاني فراج وهاني موسى ذيابات ويونس سالم علي ويحي محمد عبد الغني وحسين محمد عزيزي ومحمود سعيد غبن ومحمود ابو صفية والمهندس محمد محمود شعبان ومحمد سليمان نصار ومحمود حسين بدر ومحمد سعيد صباح ومحمود سليمان نصار ومحمد عبد الرازق ومحمد الخطيب ومحمود عيساوي ومصلح فايز خوري وناجي محمود خير الله وسليمان عبد الحليم عدوي وسعيد خوري (نائب رئيس المجلس) وسليمان مصلح دحله وسليم كايد غبن وسليمان محمد نصار وسعيد احمد زرعيني وسليم عبد العزيز عدوي وسليمان سالم عدوي وسلامة سعيد نصار وسلمان صباح وسعيد حسن بدر وعلي عطا غبن وعلي يوسف خطيب وعلي سعيد خير الله وعجاج سعد عدوي وعبد الحليم مصطفى دحله وعرسان صالح سلامه وعبد الرازق صالح عدوي وعبد الله سليم ابو ذيبه وعبد الله محمد نصار وعيسى خالد نصار وفيليب سعد وفتحي فاعور زرعيني وفهيم سعيد سعد وصدقي محمد عدوي وصالح حسن بدر وصلاح اسعد غبن وصالح مصلح مطر وراضي عيسى بشارة ورؤوف مرزوق وراتب راضي بشارة وتركي حسين نصار وغسان فايز خوري .

اكاديميو كفر قرع يؤيدون الجبهة

كفر قرع – وتلقينا رسالة ثانية من كفر قرع وقعها تسعة من اكاديميي القرية يعلنون فيها عن تاييدهم للجبهة ودعوتهم المواطنين العرب الى تأييد قائمة الجبهة وعدم منح اي صوت للاحزاب الصهيونية المختلفة التي تحاول اصطياد اصوات المواطنين العرب بغية تشويه ارادتهم الحقيقية .

هذا وسبق ان نشرنا تواقيع ٣١ اكاديميا من القرية اعلنوا عن تاييدهم للجبهة . والتسعة الجدد هم نسيم يحيى ومحمد عثامنة وجمال زحالقة وعصام مصاروة وخالد مصالحة وعلى محمود عسلى وتقى الدين عسلى وعصام قربى وعبد القادر ابو فنة .

فرع الجبهة الدمقراطية في الرامة

الرامة – لمراسلنا – أصدرت جبهة الرامة الدمقراطية التي تألفت حديثا بيانا وزعته على الاهلين أعلنت فيه قيام فرع الجبهة في الرامة وتبنيه لبرنامج الجبهة ودعت الى وحدة الصف ضد الطائفية والعائلية في البلد كأحد الامراض الاجتماعية التي أدت الى تخلف القرية وأعاقت النضال من أجل الحقوق وساعدت فيما مضى على تفسيخ الصفوف وزرع الخلاف والاحتراب .

كما دعت الى التصويت لقائمة الجبهة والسير معها بعد الانتخابات لتحقيق البرنامج السامي الذى وضعته .

ووقع البيان رئيس المجلس المحلى وعدد من أعضاء المجلس وأطباء ومحامون وتجار وعمال ومهنيون وموظفون وأساتذة ومهندسون وشعراء وممثلو جميع فئات السكان . وهم السادة : حنا مويس ونجيب غزاوى وشكيب جهشان ونجيبة غطاس وعونى سبيت وعطا الله شيبان ونبيه القاسم وجرمس دوحا وحسن نسيب قاسم وصالح كنج عطور ونافذ جاكى وموسى شيبان وشحادة محمد شحادة والياس قسيس وسليمان سمارة وجورج بهو وناظم أبو حلو ويوسف مصطفى عثمان وتوفيق مشرقى ونبيل ناصر وجورج قسيس ونديم داود وشحادة حبيب شحادة وأنور عوض وحبيب أبو حلو وسميح القاسم وهانى حنا ومنير غنادرى وعبد القادر نصار وعاصم خطيب وباسل غطاس وفاتك داود وابراهيم ارشيد ورزق يعقوب أسعد ونعمة ابو حلو ولميس قسيس ونعمان حداد وأسعد اسماعيل واميل مويس وداود توما ويوسف ضو وادوار شيبان وزياد نجم وسليم نقولا خورى وحنا جبران وسهيل غنادرى وشوقى قسيس وكمال غطاس .

توجيه لائحة اتهام لمعتقلي باقة الغربية في يوم الارض

باقة الغربية – لمراسلنا – وجه الادعاء العام لائحة اتهام ضد المعتقلين من باقة الغربية في يوم الارض اشتملت على التهم التقليدية : الشغب والاعتداء على قوات الامن وحرق اطارات في الشوارع وعرقلة السير ! الخ ..

وسيقدم المتهمون الى المحاكمة يوم ١٢ حزيران القادم .

توجيهات الى الناخب لانتخابات الكنيست التاسعة يوم الثلاثاء ١٧–٥–١٩٧٧

● تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا . في الاماكن التي عدد الناخبين فيها اقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا .

● يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط . ولهذا احمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .

● تزود بحرف الـ « و » قبل توجهك لصندوق الاقتراع ، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقدموا الجنة . ضع حرف الـ « و » في جيبك .

● لاتضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد « و » لئلا يلغى صوتك .

● كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشر من العمر في ٧٧/٥/١٧ يحق لهم الاقتراع . لقد أرسلت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعارا بحقه في الاقتراع ، ولكن حتى ولو لم يستلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقه في الاقتراع .

● اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامات الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك .

أيها الناخب ، أيتها الناخبة ،

تذكر ان الانتخابات سرية ولايستطيع أي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك – وممثلو قائمة الجبهة موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ،
الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

رسالة يافا

ألون في حي الخرائب

يافا – من مصطفى سيف – حظي حي الخرائب في يافا (العجمي) بزيارة الوزير ألون وصحبه يوم الاربعاء الماضي . وزعم الوزير لمستقبليه انه لم يحضر للدعاية الانتخابية . ولكنه يدعو السكان لانتخاب حزبه لانه حزب السلام (!) .

وتعمد الوزير ، خوفا من فشل الزيارة ، ألا يكون اجتماعه بالسكان في أي من نوادي « المعراخ » المتعددة في الحي والتي لا تفتح أبوابها الا في زوبعة الانتخابات .

استقبل في النادي الانطوني رغم معارضة الكثيرين من اعضائه ورفض كشافة النادي استقباله بشكل استعراضي . وانهالت عليه أسئلة المواطنين التي تركزت حول أوضاع السكن المتردية وعدم تحقيق الوعود السابقة . كما سئل عن وضع التعليم المتدنى ونهب الاوقاف الاسلامية وتفشى المخدرات .

ولم يجد أحد الاعوان ما يقوله سوى « أن الخواجا الوزير متواضع ويحب العرب وقد تنازل وحضر يوم احتفالى بزواجى » .

محاولة حرق جنائي فليحاول البوليس كشفها

تعرض بيت المواطن أحمد محمد اغبارية من سكان حى العجمى لمحاولتى حرق جنائى خلال الاسبوع الماضى ، وتحت جنح الظلام . وفقط بالصدف اكتشف سكان البيت المحاولتين فى حينه فحالوا دون وقوع الكارثة .

والبيت ياوي ستة انفار منهم اربعة أطفال . واعلم البوليس بالامر فقام بتحقيقات شكلية . ووقف الامر عند هذا الحد .

لأول مرة يقام فرع نسائي للجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل

دالية الكرمل – من كمال حمود – شهدت دالية الكرمل ، يوم الجمعة الماضي ، حدثا اجتماعيا على درجة عظيمة من الاهمية . اذ عقد اجتماع نسائي حضرته أكثر من ثلاثين امرأة وفتاة واسفر عن اقامة فرع نسائي للجنة المبادرة الدرزية لاول مرة . وبذلك دخلت المرأة الدرزية معترك الكفاح السياسي برأس مرفوع .

افتتحت الاجتماع السيدة ندى ناطور فتحدثت عن دور المرأة في المجتمع بشكل عام وفي دالية الكرمل بشكل خاص . وتكلمت في الاجتماع أيضا المعلمة تسيبوره شاروني طوبي والسيدة تغريد ابو رحمة .

واعلنت المجتمعات اقامة فرع نسائي للجنة المبادرة الدرزية للمشاركة في تحقيق الاهداف السامية التي وضعتها لجنة المبادرة الدرزية عند تأسيسها .

وأصدرن بيانا بهذا الشأن ضمنه المطالب التي ينادين بها وهي :

١ – الغاء التجنيد الاجباري .
٢ – الغاء سياسة سلب الاراضي واستعادة الاراضي السليبة .
٣ – استنكار سياسة التفرقة والاضطهاد ضد العرب والمطالبة بالغائها .
٤ – المساواة التامة للمرأة .
٥ – تحسين الاوضاع الصحية والثقافية .
٦ – المحافظة على التقاليد والعادات الشريفة وبناء مجتمع صالح واحترام الديانات والاعتزاز بالقيم القومية والانسانية .

وجاء في نهاية البيان :

نحن اعضاء لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من ابناء شعبنا العربي . كذلك نعرب عن تاييدنا التام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اسوة ببقية فروع لجنة المبادرة الدرزية والحركات الوطنية والتقدمية اليهودية والعربية التى تشكل هذه الجبهة .

احتجاجا على حرمان المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود في المحاكم العسكرية

الولايات المتحدة – عقد اجتماع في جامعة فيسكونسين بدعوة من منظمة خريجي الجامعة للاحتفال بيوم فلسطين . وكان من القرارات التي اتخذها الاجتماع الاحتجاج لدى وزير القضاء الاسرائيلي على حرمان المحامية فيليتسيا لانغر من حق تمثيل الجنود والدفاع عنهم في المحاكم العسكرية في اسرائيل والمطالبة باعادة التصريح لها .

كذلك احتج اناس آخرون بينهم رجال دين ومدافعون عن حقوق الانسان وتقدموا بطلب الى وزير القضاء حاييم صادوق مطالبين باعادة التصريح للمحامية لانغر للدفاع عن الجنود امام المحاكم العسكرية . وأشاروا في الطلب الى ان المحامية لانغر شهدت امام اللجنة الدولية للتحقيق في خرق اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وان شهادتها كانت بين الوثائق التي وزعها سكرتير الامم المتحدة على مندوبي الدول ، وان هذا هو السبب الكامن وراء سحب التصريح المذكور من المحامية لانغر .

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تشارك في لجنة الامناء الاسلامية

حيفا – لمراسلنا – أصدرت جمعية المبادرة الاسلامية بيانا في أعقاب تعيين خمسة من اعضائها اعضاء في لجنة الامناء الاسلامية في حيفا وهم السادة فتحى فورانى ودرويش قرمان وعرفان ابو حمد واسعد جابر وراشد الماضي وكاعتراف من مكتب رئيس الحكومة بالتأييد الذي تحظى به الجمعية بين أبناء الطائفة في المدينة .

ووعدت الجمعية انها ستجعل في مقدمة اهدافها العمل على قيام هيئة اسلامية منتخبة لترعى شؤون المسلمين ومقدساتهم وأوقافهم . كما انها ستطلع الجمهور على كلما يجري في داخل لجنة الامناء ، وان مندوبى اللجنة سيقومون باجراء جرد متكامل للاوقاف الاسلامية في البلد وريعها وكيفية انفاقها .

افلاس شركة بناء كبرى في الشمال

حيفا – لمراسلنا – أعلن يوم أمس الاول افلاس احدى كبريات شركات البناء في الشمال (بونر) بناء على طلب عدد من الدائنين . وعين قاضى المحكمة المركزية حارسا قضائيا لتصفية الشركة وارضاء الدائنين .

هذا وتبلغ ديون الشركة نحو ١٥ مليون ليرة مقسمة بين المقاولين الصغار والموردين والبنوك .

وسيسبب اعلان افلاس الشركة تأخير تسليم وحدات السكن الموصى عليها لدى الشركة . وجدير بالذكر أن الشركة تبنى حاليا نحو ٤٠٠ وحدة سكنية في حيفا ونهاريا وكرمئيل .

ومما يلفت النظر أن شركة بناء كبرى اخرى في الجنوب (بينه) وقفت على حافة الافلاس في الاسبوع الماضى بعد أن بلغت ديونها ٢٥ مليون ليرة .

تعازينا

● الى آل رواشدة في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم
ابراهيم خليل راشد
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

فرع الحزب الشيوعي – الرينة



قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
مبدا طنوس سمعان
وذلك يوم السبت الموافق ١٤–٥–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في فسوطة .
فأرملة الفقيد واولادها وجميع افراد العائلة يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز



الأهلون العرب في "وادي المفجر" يعانون من اهمال ذريع السلطات تخطط لترحيلهم وهم يتشبثون بالأرض

بقلم : عصام العباسي

وادي المفجر منطقة تقع على الشاطىء ما بين الطنطورة والخضيرة . وفي الوادي المذكور نهر تعددت اسماؤه فهو نهر « الخضيرة » أو نهر « وادي المفجر » أو نهر « التماسيح » أو النهر « الازرق » . اما « المفجر » فلا ريب انها تسمية تدل على ان الماء كان يتفجر غزيرا ليروي جنبات الوادي ويمرعها فيصبح اسم القرية العربية القديمة قرية « الخضيرة » مستمدا من الخضرة . اما « التماسيح » فهناك حكاية قديمة عنها مختصرها ان قبائل بدوية جاءت من افريقيا وجلبت معها التماسيح وتركتها في ذلك النهر .. وحطت رحالها في المنطقة المعروفة اليوم باسم قرية جسر الزرقاء المجاورة للفريديس والواقعة على شاطىء البحر وعندها يقع امتداد نهر المفجر حيث يسمى النهر « الازرق » أو نهر الزرقاء . ومن الجدير بالذكر ان في الشاطىء القريب من جسر الزرقاء ماء عذب يخترق البحر فيجد المرء في البحر ماء عذبا زلالا يحيط به ماء ملح اجاج .

وبقيت التماسيح في تلك البقعة حتى عهد قريب . فقد انقرضت وأمكن اصطياد آخر تمساح وتحنيطه وهو محفوظ المتحف في القدس .

واشتهرت تلك المنطقة في الماضي بانها منطقة سرح فيها ومرح قراصنة البحر من الاوروبيين الذين كانوا يعتدون على السفن والمستوطنات القريبة . ويذكر التاريخ الاعتداء على دير مار الياس الذي كان في مغارة الخضر المعروفة . فلقد كانت المغارة ديرا للرهبان الكرمليين . وفي احدى الليالي هاجمه القراصنة وسلبوا ما فيه من ايقونات وصلبان ثمينة . وعندما بلغ الامر الظاهر عمر ، حاكم حيفا ، في تلك الايام شدد حراسة الشاطىء ، وعرض على الرهبان قصرا فخما على جبل الكرمل ، وحول المغارة الى الوقف الاسلامي ليبقى معبدا لجميع الطوائف الدينية التي تعتبر المكان مقدسا كالمسلمين واليهود والكاثوليك والاورثوذكس والدروز .

وهكذا حمل ذلك المكان اسم نهر التماسيح ايضا .

لا يريدون التشرد

وعلى مصب النهر قرب الخضيرة تقيم عائلات عربية منذ زمن بعيد . ولعلها تجمعات أو بقايا تجمعات عربية كانت تقيم في تلك المنطقة منذ عهود . ومن سكان تلك المنطقة عائلات من وادي الحوارث شردت عن ديارها في الثلاثينات عندما اشترت الحركة الصهيونية الاراضي من ملاكها الاقطاعيين وجلبت قوات الشرطة لتنزع الفلاحين بقوة السلاح عنها ، ومن آخرين من مراكز اخرى ولا سيما من باقة الغربية .

وعاني أهل وادي المفجر شظف العيش فكانوا يسكنون في أكواخ وبراكيات وخيام ، ويعتاشون على صيد السمك وبيعه . كما عملوا بشكل محدود جدا في الزراعة .

وأهملتهم حكومة اسرائيل اهمالا ذريعا . حتى النهر الذي كانوا يتغنون به ويصطادون اسماكهم منه تلوث ، لانه اصبح مجارى لاوساخ وقاذورات مصنع الورق في الخضيرة . وبدلا من ان تتخذ وزارة الصحة وبلدية الخضيرة الاجراءات اللازمة لتحويل المجاري عن النهر وضمان نظافته صدرت الاوامر بمنع أهالي المفجر من الاستفادة من النهر . كما ان نبع الماء القوي الذي كان يستقي منه الاهلون تهدم عند بناء (الاوتوسترادا) بين حيفا وتل أبيب . ولم تهتم السلطات باصلاحه وبقى الماء يسيل ضحلا وعكرا .

ولذا يضطر نساء القرية الى قطع مسافة لا تقل عن خمس كيلومترات لجلب الماء اللازم . أما المساكن فصارت من البلوكات ذات سقوف من الاسبست أو البراكيات . ولا ترى الكهرباء الا من بعيد مثلما تجلب الماء من بعيد .

وعلى الرغم من قسوة الحياة يأبى الأهلون ان ينقلوا الى اى مكان ، وهم مصممون على البقاء في ذلك المكان ويطالبون متحدين بتحسين أوضاعهم . لقد كانت منطقتهم منطقة مناورات طالما روع الاهلين قصف المدافع والقنابل ، وكانوا متاكدين ان النية من وراء هذه المناورات تعريضهم للخطر لارغامهم على مغادرة ديارهم وقبول الانتقال الى مكان آخر . واعلنوا في احتجاجاتهم على اجراء المناورات هناك انه لو هبطت على رؤوسهم مساكنهم لن يغادروها . وكفت السلطات عن اجراء المناورات هناك بعد سقوط قذيفة على مسكن في كيبوتس مجاور .

والموسم الان موسم انتخابات ... وصار يهرع الى المكان دعاة القوائم الصهيونية .. ولا أهون من الوعود ان تغدق في هذا الموسم . ولكن جوابا واحدا على السن أهل المفجر يتفجر في قلوبهم : المطرقة التي هويتم بها على رؤوسنا حتى اليوم وزنها رطلان . أما اذا صوتنا لكم سيصبح وزنها اربعة أرطال . لن نصوت الا للشيوعيين .. فليس سواهم من فطن الينا واهتم بمشاكلنا واثارها في الكنيست .

اهمال ذريع

ويشير الاهلون الى المدرسة وفي قلوبهم حسرة ... فهي ليست اكثر من اربع براكيات لا تزيد مساحة الواحدة منها على ثلاثة امتار مربعة . والجدير بالذكر ان المدرسة كانت من غرفتين ثم بنى الاهلون بنقودهم وجهودهم غرفتين اخريين وغرفة من البلوكات وذات سقف من الاسبست لتكون مكانا تحفظ فيه ادوات المدرسة .

وينحشر في «المدرسة» ١٢٦ تلميذا من الصف الاول حتى الثامن .. بدون مقاعد للتلاميذ مريحة ولا وسائل ايضاح كافية . وأكثر من ذلك أمرت بلدية الخضيرة بهدم البراكيتين الجديدتين وغرمت الاهلين بمبلغ ١٥٠ ليرة .

والاهلون محرومون من كل شيء . فلا موقف للباصات عندهم ، ويضطرون الى السير مسافة بعيدة ليصلوا أقرب موقف لينقلهم الى أماكن عملهم في الكيبوتسات او الخضيرة . او ليراجعوا صندوق المرضى أو قضاء حوائجهم الملحة .

أما بلدية الخضيرة التي تعتبر المفجر تابعة لها فلا تعنى بشؤون الاهلين أدنى اهتمام اكثر من الوعد بايصال الماء بعد شهرين ...

مطالب عادلة

ويطالب الاهلون بالحياة الانسانية الكريمة . يريدون لهم مساكن مريحة لائقة تصل اليها الكهرباء والماء . ويطالبون بتأمين مستقبل فلذات أكبادهم واقامة مدرسة لائقة .

ويطالبون السلطات بأن تقلع عن فكرة ترحيلهم من تلك المنطقة ...

تصحيح سهو مطبعي

في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن لقاء براغ التاريخي

(الاتحاد) — سقط سطر من الفقرة العاشرة في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن لقاء براغ الاخير ، والذي نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » — الثلاثاء ١٠ الجاري . ومع أن هذا السهو لا يغير من المعنى شيئا الا اننا نعود وننشر هذه الفقرة للامانة التاريخية :

« ويعرب المكتب السياسي عن اعتقاده بأن لقاء براغ قد فتح مرحلة جديدة في العلاقات بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية المعادية للامبريالية ، بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي سيساعد على تعزيز نضال قوى السلام في اسرائيل من اجل السلام العادل ، سلام يحترم مصالح كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . كما أنه يساهم في تعزيز النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر من عبء الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ومن شأن هذا التطور ، في الوقت نفسه ، أن يعزز النضال من أجل تحويل اسرائيل الى دولة محبة للسلام ومعترف بها من قبل جيرانها ، دولة تقيم علاقات جوار طيبة ، وقبل كل شيء ، مع الشعب العربي الفلسطيني ودولته المستقلة » .

رسالة رام الله

غول الاستيطان يواصل زحفه

رام الله — خاص « بالاتحاد » — يتحدث المواطنون في منطقة رام الله بغضب كبير عن نوايا سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة مستوطنة صهيونية في قرية عين مينا التي تبعد قرابة ٦ كيلومتر الى الغرب من رام الله .

وتحتوي هذه القرية على العديد من ينابيع المياه . ويعتاش اهلها من العمل في الزراعة . ومن الجدير بالذكر ان المحتلين اقاموا عدة مستوطنات في المنطقة الشرقية من لواء رام الله وخاصة قرب قرية كفر مالك .

أين وزن الجماهير العربية في القوائم الانتخابية الصهيونية

بقلم نظير مجلي

ثلاثة أيام — والرابع ، ستتوجه الى صناديق الاقتراع لتلقى بصوتنا في معركة المصير التي تواجه هذا القطاع الحي من شعبنا العربي في البلاد والتي سيكون لها بدون شك تأثير كبير على مجريات الامور في منطقتنا وستلفت الينا الانظار من شتى أنحاء العالم .

ولن يكون سابق لاوانه القول ان نتيجة هذه الانتخابات ستنقل الجماهير العربية في البلاد الى مرحلة أعلى من نضالها في سبيل حقوقها وحقوق شعبنا الفلسطيني عامة . خصوصا بعد توطيد وحدتنا وتحالفنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبعد معركة يوم الارض الاول والثاني وانتصار الناصرة وبعد اللقاء التاريخي الذي تم بين حزبنا الشيوعي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية . فقد كبر شعبنا كثيرا جدا عبر هذه الاحداث . كبر عدديا ونوعيا . وكبر في نظر اخوته وأصدقائه وأحبائه ورفاق دربه في الداخل وفي الخارج وكبر في مواجهة أعدائه أينما كانوا .

من هنا كان الوزن الكبير للجماهير العربية في الانتخابات الحالية للكنيست التاسعة . فتكالبت على الصوت العربي كل القوائم الصهيونية واستخدمت أحدث وأقدم وسائل الخداع والاغراء والتهديد ونزل الى المعركة قادة الدولة وقادة الاحزاب . فكثرت الزيارات « حاتمية الكرم » وتبنى أحدهم قرية عربية وتبنى الاخر عائلة عربية فقيرة .. والجميع يعمل لينهش صوتا عربيا .. فماذا يعطون للعربي بالمقابل ؟!

لن نتطرق الى جميع القوائم فهي كثيرة — ٢٢ قائمة — وبعضها أسقط من حسابه الجماهير العربية تماما مثل حزب وثيقة كينغ « المفدال » فلم يذكرها بشيء ، معتمدا بذلك على قلة من أعوانه العرب ومثل حزب اريك شارون العسكري الاحتلالي المعروف والقوائم اليهودية المتدينة وغيرها .. هذه نسقطها من حسابنا . وأما القوائم الاخرى باستثناء قائمة الجبهة فنصنفها الى فئتين :

١ — لسان السلطة باللغة العربية وهي قوائم هزيلة تعمل بامرة السيد رعنان كوهين وأسياده وتنطق بسياسته وتطالب العرب أن يظلوا على هامش الاحداث بدون رأى وبدون حس . خنوعين اذلاء راضين بما يعطينا السيد . وراضين بقيادة متعفنة وبالجهل المطبق وبالتاخر المدقع لقرانا ومدننا وبالتنازل عن أرضنا وعرضنا وبالانقطاع الكامل عن شعبنا وقضيته . وباختصار أن نكون حاضرين غائبين تمهيدا لان نصبح غائبين . لذا فان هذه القوائم تلقى الدعم الكامل من السلطة . حتى أن شمعون بيرس ، رئيس الحكومة الفعلي ، نزل الى الساحة وتجند لدعمها . لذا لم تجد هذه القوائم برنامجا تعرضه على الناخبين سوى الشتائم على الجماهير وقادة الجماهير .

٢ — قوائم صهيونية صرف تباينت في حماسها وجهدها لاقتناص الصوت العربي ولكنها اجتمعت في توجهها الى الناخب العربي كما يلي :

أ — تظهر هذه القوائم أمام الناخب العربي بوجه يختلف بل ويتناقض في أحيان كثيرة مع الوجه الذي تظهر فيه أمام الناخب اليهودي .

فقائمة « شلي » — مثلا — تقدم زلمها للناخبين العرب كمناضلين من أجل السلام وتتباهى للناخبين اليهود بانهم — هم أنفسهم — جنرالات في الجيش والاحتياطي . و « نكتشف » من اعلاناتهم باللغة العبرية أن ماتى بيلد أحد أفراد طاقم الجنرالات الذي قاد حرب حزيران العدوانية ٦٧ واوري افنيري جرح في « حرب التحرير » ، أي حرب النكبة عام ١٩٤٨ . ومئير بعيل لا يزال يدير مدرسة حربية . وقد أظهر مواهبه العسكرية في برنامج الدعاية الانتخابية التلفزيونية لقائمته — باللغة العبرية طبعا — حينما وقف يقنع الجمهور اليهودي بانمشروعه السلمي سيبقى الدولة الفلسطينية العتيدة ضعيفة « أضعف من الاردن وسوريا ومصر » — كمال قال . وهذه القائمة نفسها تظهر حتى باسم مختلف امام الناخب العربي : « قائمة معسكر السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » بينما اسمهم بالعبرية « السلام لاسرائيل والمساواة لاسرائيل » .

ولناخذ مثالا آخر ، القائمة الدمقراطية للتغيير التي تتحدث الى العرب من خلال اعلانات ضخمة في « الانباء » ومناشير وثيرة وجميلة براقة تتحدث عن المساواة واعطاء الفرص للعرب والخ .. حينما ظهر برنامجها الانتخابي باللغة العبرية لم نجد اى ذكر فيه للعرب .. وهكذا دواليك بالنسبة للقوائم الاخرى .

ب — لم نجد في برامج اي من القوائم الصهيونية اي ذكر للحقوق القومية للجماهير العربية في البلاد . ولا حتى في سبيل الدعاية الانتخابية .

ج — الاخوة اليهودية العربية موجودة بكثرة في الدعايات الانتخابية للقوائم المختلفة ولكنها مكتوبة فقط باللغة العربية . أما حين يكون الحديث موجها للناخب اليهودي فلا تجد ذكرا لها .

د — حين تتحدث القوائم الصهيونية الى الناخب العربي لا تنسى الاشارة الى المساواة واعطاء الفرص للعرب والغاء التمييز العنصري عنهم . ولكن بنظرة واحدة الى قوائم مرشحيها نجد الحقائق التالية :

المعراخ — مرشح عربي واحد هو ابراهيم شباط الذي جاء على حساب مرشحي «مبام» . وقد ادرج في المرتبة ٤٠ على امل الا تهبط قائمة المعراخ الى هذا العدد من الاعضاء في الكنيست التاسعة .

الليكود — مرشح « عربي » واحد في المرتبة ٣٩ هو أمل نصر الدين عضو الحزب « المؤمن » في برنامجه التوسعي الهستيري على حساب الاراضي العربية والشعب الفلسطيني .

قائمة التغيير (داش) — أربعة مرشحين عرب . في المرتبات ١٢ و ١٣ (مضمونين !) و ٨١ و ٨٣ !! أربعة من ١٢٠ ، هذه هي نسبة العرب في الدولة .

اللبراليون المستقلون — تسعة مرشحين . اثنين منهم في المرتبتين ١٠ و ١٢ (مضمونين أكثر !) والباقين بعد المرتبة ٥٦ .

شلي ، معسكر الجنرالات — وهي أكثر قائمة تتحدث عن المساواة ، المرشح العربي الاول وضع في المرتبة الخامسة (!) على قائمتها (مضمون) .

وهكذا تضن كل القوائم الصهيونية على من معها من « المخلصين » من العرب حتى بمرتبة متقدمة ولو كانت غير مضمونة ولو على سبيل الدعاية الانتخابية !

هكذا يرون الناخب العربي في قوائمهم وبرامجهم الانتخابية . وأما جبهتنا وليدة وحدة شعبنا العربي في هذه البلاد ووليدة القوة والتلاحم ، فهي القائمة الوحيدة التي تتوجه للناخب العربي باحترام وتقدير . فهي منه واليه . جبهتنا ترى مصلحة شعبنا بنظر ثاقب وبعيد المدى . ترى مستقبل هذا الشعب وترى حقوقه القومية واليومية وترى دوره ووزنه في تقرير مستقبل المنطقة ودوره في التأثير على مجريات الامور في الشارع اليهودي حيث ينشط حلفاء شعبنا في الجبهة لايصال كلمة الجبهة وخطها ولتعميق التحالف وزيادة التأييد .

لقد بات انتصار جبهتنا الذي هو انتصار لشعبنا ولجميع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية قاب قوسين أو أدنى وأدنى .. كلها يومين ثلاثة . فالى اللقاء مع الواو .. والجبهة والانتصار أمامنا .

---

٢٠٠ ألف ناخب — ليسوا مواطنين فعليين في دولة اسرائيل ...

حيفا — مكتب الاتحاد — اعترفت جريدة « معاريب » (٩–٥–٧٧) ان هناك ٢٠٠ ألف مسجلون في سجل الناخبين للكنيست التاسعة ، مع أنهم تركوا البلاد قبل خمس سنوات ، وعشر سنوات وأكثر ... وهم عمليا ليسوا مواطنين في دولة اسرائيل وكل علاقتهم باسرائيل انهم يجددون جوازات السفر الاسرائيلية في السفارات الاسرائيلية في الخارج !

وعلى هذا الاساس ، وانطلاقا من أن الاكثرية الساحقة جدا من هؤلاء ال ٢٠٠ ألف هم يهود ، فان نسبة الناخبين العرب بالنسبة لمجموع الناخبين في البلاد ، هي أعلى بكثير من النسبة الرسمية .

وأما السؤال الثاني فهو : اذا كان عدد أصحاب حق الانتخاب من الاسرائيليين في الخارج يصل الى ٢٠٠ ألف ، فما هو عدد الاسرائيليين الذين يعيشون في الخارج ، بينما هم ليسوا اسرائيليين ، عمليا ؟ !

معيب .. ومعيب اكثر !

● مع ان احدا لا يحس ولا يسمع عن نشاط للمرشح للنيابة (في قائمة التجمع) السيد ابراهيم شباط ، الا أن مراسلنا في يافة الناصرة يفيد ان السيد شباط قد حضر الى القرية وحاضر في أجتماع داخلي هزيل ..

وبين ما قاله السيد شباط بقوله : سكون معيبا ان أصل الى الكنيست باصوات الناخبين اليهود ..

فقال له احد الحاضرين على الفور : وسيكون معيبا اكثر ، للعرب ، أن تصل الكنيست باصوات الناخبين العرب ! ... ●

المعرض العلمى السنوى في جامعة بيت لحم

بيت لحم — خاص بالاتحاد — نظمت الاسرة العلمية بالتعاون مع مجلس اتحاد الطلبة وكليات الفيزياء والكيمياء والاحياء المعرض العلمي السنوي تحت رعاية الدكتور انطون صنصوري ، عميد كليات العلوم والآداب .

ولاول مرة منذ تاسيس الجامعة قبل اربع سنوات ، نظم معرض علمي كهذا ، ضم في اجنحته واقسامه الزوايا العديدة والفنية في مجالات الكيمياء والاحياء . ويذكر ان الاساتذة ماهر النتشة وجلال عودة وعبد الرحمن زعرب المتخصصين قد أشرفوا على المعرض وراقبوا تنفيذ الوظائف الملقاة على عاتق الطلاب . ومما لا شك فيه ان اهداف المعرض ، لرفع المستوى العلمي لجماهير الطلاب ، قد تحقق من خلال الزيارات المنظمة للمعرض التي قام بها طلاب المدارس الاعدادية والثانوية من جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة .

تحت شعارات معاداة الاحتلال والاستيطان والدفاع عن مصالح الكادحين

احتفل العمال الفلسطينيون في المناطق المحتلة بأول أيار

القدس — لمراسلنا — كان الاحتفال بعيد أول أيار في المناطق المحتلة مناسبة رائعة تجلى فيها تنامي نفوذ الطبقة العاملة . ولفت الانظار حقا أن هذا العيد العمالي والطبقي قد تحول الى عيد وطني ساهم في أحيائه والاحتفال به لا العمال وحدهم وانما أيضا رؤساء وأعضاء البلديات والفلاحون والمثقفون والطلبة والجمعيات والنوادي .

فعلى شرف أول أيار جرت المباريات الرياضية والاستعراضات الكشفية كما في رام الله ونابلس وجنين وغيرها . وأصدرت العديد من النقابات بيانات مكرسة لاول ايار . ومن بين هذه البيانات النداء الذي أصدرته نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في لواء رام الله طالبت فيه أصحاب العمل باعتبار الاول من أيار عطلة رسمية مدفوعة الاجر وبزيادة اجور العمال وباعتماد مبدأ الاجر المتساوي للعمل المتساوي بالنسبة للعاملات ، وبتوسيع المؤسسات الصناعية وفتح مشاريع جديدة لاستيعاب المزيد من العمال والحد من هجرتهم .

وافتتح في نابلس معرض للوحات الزيتية واشغال النحاس مكرس لاول ايار شارك فيه العديد من الفنانين . وكان المنلول الامي واضحا في بعض اللوحات وتوسطت المعرض لوحة تمثل شعار « يا عمال العالم اتحدوا » للفنان كريم رباح .

وشهدت كافة المدن في الضفة الغربية احتفالات كبيرة باول أيار . فبالاضافة الى الاحتفالات التي جرت في نابلس والقدس والتي أوردنا وصفا لها في عدد الثلاثاء الماضي ، أقامت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في لواء رام الله احتفالا شهده المئات من العمال والمواطنين استمعوا فيها الى عدة كلمات من بينها كلمة أمين سر النقابة حسين فرح الطويل أعقبها برنامج فني حافل شارك فيه الزجال الشعبي المعروف راجح غنيم .

وفي بيت لحم اقامت نقابة العمال احتفالا كبيرا تكلم فيه جورج حزبون رئيس النقابة . وجرى احتفال آخر في النادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور وفي نادي كفر مالك قضاء رام الله وأقامت النقابات في الخليل مهرجانا في مقر نقابة عمال الغزل والنسيج .

وقد جرت في هذه المناسبة ، العديد من الندوات والمحاضرات التي استمع اليها آلاف المواطنين في سائر انحاء الضفة كان موضوعها الرئيسي أول أيار ودور الطبقة العاملة الفلسطينية والعالمية . ومن بين هذه النشاطات المحاضرة التي القاها الاستاذ بشير البرغوتي في جامعة بير زيت والاستاذ غسان حرب في النادي الارثوذكسي في بيت جالا وندوة في نادي سلوان التي شارك فيها الاساتذة جورج حزبون رئيس نقابة عمال منطقة بيت لحم ومحمد البطراوي وعادل سمارة والسيدة اندرولا أبو عيطة .

هذا وقد عطلت المدارس في معظم المناطق المحتلة احتفالا بالعيد واقام العديد منها كجامعة بير زيت ومعهد المعلمات برام الله وغيرها احتفالات بهذه المناسبة . وقام الطلبة بمظاهرات تحيي أول أيار وتهتف ضد الاحتلال والاستيطان . كما اقيمت الاحتفالات في عشرات من القرى وساهم الفلاحون في تقديم الدبكات الشعبية وايفاد مندوبين عنهم الى الاحتفالات التي جرت في المدن .

ان الاحتفالات الضخمة باول ايار هذا العام في الضفة الغربية والتي شاركت فيها الالوف المؤلفة من المواطنين تدل بوضوح على الدور البارز الذي تلعبه الطبقة العاملة الفلسطينية من أجل تحقيق الاماني القومية للشعب الفلسطيني وكذلك من أجل الدفاع عن مصالحها الطبقية . وتعكس الالتفاف الشعبي المتزايد للفلاحين والطلبة والمثقفين والفئات الشعبية الاخرى حول الطبقة العاملة .

احتفال بيت ساحور بأول أيار

بيت ساحور — خاص بالاتحاد — أحيى أهالي بيت ساحور والمنطقة المجاورة ، في قاعة النادي العربي الارثوذكسي ، عيد أول أيار في احتفال غنى تخلله الخطابات والشعر وتقديم المسرحيات والغناء والدبكات الشعبية والتي تتحدث كلها عن نضال العمال وما يعانونه نتيجة للنظم البرجوازية والرجعية .

كما نظم في الاحتفال معرض اللوحات التي أبدعتها مجموعة من شباب بيت ساحور الموهوبين . كما نظم معرض للكتب القيمة والتي برز من بينها مؤلفات ماركس ولينين وانجلس وكتاب تقدميين آخرين .

« شلي » بلا ورقة التين ...

بالعبرية تفاخر « شلي » .. برتب قادتها العسكرية ومساهمتهم في معركة « الكرامة » وعبور القناة وعضوية وحدات المظليين والمخابرات .. فهل يمكن ان تخدع الناخبين العرب ؟

■ يبدو أن قادة « شلي » فقدوا اعصابهم لان الدعاية المبدئية المدعمة بالحقائق لجبهتنا كشفت أوراقهم تماما وكشفت ، في الاساس ، وجهنتهم وازدواجية دعايتهم . فأصدروا منشورا رخيصا يذكرنا بأسلوب « التجمع » في ورقته الرخيصة « بصراحة » .

ونحن لن تنزل الى مستوى تخرصات « شلي » وافتراءاتها وتهجماتها الظالمة .. بل سننشر هنا صورة زنكوغرافية لاعلان لجماعة « شلى » نشروه في « هآرتس » بتاريخ ٥–٥–١٩٧٧ .

يقول اعلان « شلي » :

« جماعة شلي

ميخائيل يفال ميمون المرشح رقم ٩ . ابن ٢٨ . ولد في تونس . هاجر الى البلاد في سن نصف سنة . كبر في المعبرة . ضابط مخابرات وعضو وحدة دوريات للمظليين ، ضابط في الاحتياطي . اشترك في عملية « الكرامة » وعبور القناة ومعركة سرفثيم . عضو الفهود السود . » .

هل ترون بماذا تفاخر شلي ؟! بأن مرشحيها قاتلوا الفلسطينيين في معركة **الكرامة** وساهموا في عبور الجيش الاسرائيلي لقناة السويس . وحتى السيد اوري افنيري يذكر أول ما يذكر في تعريف نفسه **« مرشح رقم ٣ (في « شلى ») جندي في وحدة شوعالي شمشون . جرح في المعارك »** .

الدكتور متتياهو بيلد رئيس الدائرة العربية في « شلي » هو ايضا مستشرق . ونحن نسأل : هل يظن انه هو وحده يعرف العبرية والعربية معا ؟ الا يعرف ان كل العرب يقرأون الصحف العبرية ويقارنون بين دعايات الاحزاب بالعبرية وبالعربية ؟! الا يعرف انه حين يسمع معسكره يسمي نفسه بالعربية « معسكر السلام الاسرائيلي الفلسطيني » انما يثير ضحك المواطنين العرب ، لانهم يقرأون الصحف العبرية ويعرفون ان « شلي » هي اختصار **« السلام لاسرائيل ، المساواة لاسرائيل »** . لماذا تتاجرون يا سادة ، باسم فلسطين ، باللغة العربية ، بينما تلفون اسم فلسطين ، حين تخاطبون الناخب اليهودي وتروحون تفاخرون برتبكم العسكرية و « **مساهمتكم** » في معركة « **الكرامة** » **وعبور القناة** ، وغيرها ؟!

لقد فشلت « المبام » الصهيونية في سنوات الخمسين ان تصهين جماهيرنا العربية ، وفشلت تماما في اقناع جماهيرنا بالكذبة الشفافة جدا الزاعمة « ان الصهيونية حركة



تحرر قومي » . فهل سوف تنجح « شلي » في اواسط السبعينات بما فشلت فيه « مبام » في الخمسينات ؟ ان جماهيرنا العربية الباسلة والموحدة في النضال ضد القمع وضد الايديولوجية الصهيونية سوف تنفس اوهام السيد بيلد في بيع « صهيونية يسارية » لمجتمعنا . ان الخيار ليس بين « التجمع » و « شلي » في الوسط العربي ، بل بين **الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة** ، الشيوعيين وحلفائهم ، من جهة ، وكل الاحزاب الصهيونية ، من جهة اخرى . وكل يوم تعلن جماهيرنا اختيارها ، وسوف تعلن اختيارها المجلجل والساطع في ١٧ ايار — مع الشيوعيين ، مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، مع اخوة الشعوب ، مع سلام الشعوب بحق الشعوب !

(سعيد ابو جابر)

حيفا تحتفل بعيد النصر على النازية

حيفا — احتفلت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بمرور ٣٢ سنة على النصر على النازية . وذلك يوم السبت الماضي في قاعة نادي الاخوة .

وقد ازدانت القاعة بالشعارات والرياحين . وافتتحت الاحتفال عضو سكرتارية الحركة في حيفا بولا باركوفتش . وتكلم في الاجتماع السيد ميشيل جريس والبروفسور كالمان التمان مشيدين بالحدث التاريخي الكبير الذي احدث اكبر تغير في مجرى التاريخ .

وبعد تناول المرطبات والحلويات عرض فيلم سوفييتي مترجم الى العربية وقعت احداثه في اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها .

لم يبق سوى ٣ أيام ثم نحدث الزلزال

لقد أثبتنا أننا قادرون على ذلك فهيا !

ان واجبنا الوطني الاسمى هو المساهمة الفعلية في المعركة المقدسة من أجل السلام العادل ومن أجل بلوغ الشعب العربي الفلسطيني الى شاطىء السلام والى انهاء الاحتلال

لقد انتظرنا هذا اليوم وعملنا من أجله صبرا وصمودا ونضالا ، ثلاثين عاما !

لقد جاء هذا اليوم !

شعبنا لن يفرط بالامانة

ولن يتلكأ عن القيام بدوره الكبير !

اننا نستطيع القيام بهذا الدور المصيري اذا جمعنا اصوات شعبنا كله في جبهة واحدة ، في عمل اجتماعي عظيم واحد ، يستقطب انظار العالم كله نحونا ونحو قضيتنا العادلة .

فلا مجال ، الان ، الى تضييع أى صوت !

ان ماضينا يهمزنا بمهاميز الامل بهذا الجيل . ان عيون أطفالنا تستنجد بنا . ان شعبنا المشرد والمكبل بقيود الاحتلال يعلق علينا آماله المقدسة . ان دماء شهداء كفر قاسم وسخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة وغيرها تنادينا أن نعمل

كي لا تتكرر المأساة !

باسم تاريخنا

ومن أجل مستقبلنا — مستقبل الشعب كله — ندعوكم جميعا ، رجالا ونساء ، شيوخا وشبانا وشابات الى التصويت لقائمة الجبهة

و

والى اللقاء فجر ١٨ أيار عرس شعبنا كله

عرس سلام الشعوب

واخوة الشعوب الحقيقية

و

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
قسم النشر والاعلام

الصفحة الرابعة

الوجه الآخر للقمر وبدر ١٧ أيار

حقبة تاريخية مظلمة توشك على النهاية .. النهاية المحتومة لعربدة قوى الظلام . لم يكن اضطهادنا ظلاما ، بل اظلم منه تمزيق وحدة الكلمة .

في هذه الايام ، منذ اعلان دولة اسرائيل في ١٥\ايار ١٩٤٨ يكون قد مضى على العرب في اسرائيل ثلاثة عقود خاضوا فيها صراعا مريرا ضد نظـــام التمييز العنصري الصهيوني وضد سياسة العدمية القومية التي يحاول النظام العنصري فرضها على الاقلية القومية في اسرائيل .

بعد هذا كله يأتي محمود العباسي بقائمة « صف » لاصلاح الوضع ! كيف ؟ ببضعة وظائف ليتسلم بسلامتـــه وزارة اصلاح وجه الصهيونية في نظر العرب !

ثلاثــة عقود انقضــت والقســم الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني يعيش في الخيام ويتعرض للمـــذابح ولبطش الاحتلال الصهيوني .

وتأتي اليوم « القائمة العربية الموحدة » المهترئة تعد بتحقيق السلام وهي اصغر من شرابة خرج في صف المعــراخ .

قاست الجماهير العربية في اسرائيل الامرين من سياسة التمييز العنصري ونهب الارض والاذلال القومي ، في عهد قوائم العملاء الجديدة .. فماذا عمل زعيم قـائمة الاصلاح خلال ٢٠ سنة قضاها في خدمــة زعمــاء حزب العمل ؟ !

القـــوة الوحيـدة التي انبثقت في هـــذا الشعب وتصـــدت للعـــدوان عليه كـانت ولا تزال الشيوعيون والوطنيون الذين وقفوا الى جانب الشيوعيين في معارك الشـعب .

ونتيجة لعوامل داخلية وخارجية مختلفة وقاهرة استطاعت الاحزاب الصهيونية تزوير ارادة الجمـــاهير العربية في الانتخابات .

استمرت عملية التزوير طوال ٣٠ عاما .

وكان رجال القائمة العربية الموحدة على رأس عملية التزوير هذه .

وبعد نضال طال ٣٠ عاما ايضا ، ومن خلال تجارب الشعب والتوعية السياسية المثابرة والقيادة الحكيمة التي وجه بها الحزب الشيوعي نضـــال الجمـــاهير العربيـــة في اسرائيل ، تحققت وحدة الصف .. هذه الوحـــدة التي تجلت في معارك الارض والسلطات المحلية . وبفضل هذه الوحدة انهارت عكاكيز احزاب السلطة في قرانـــا العربية ونشأت مكانها قيادات جديدة للسلطات المحلية ولجـــان للدفاع عن الاراضي ، وجبهات محلية ولجان مبـــادرة درزية واسلامية تعمل يدا بيد مع الشيوعيين .

هذه هي الخلفية العامة لقيام الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمســـاواة التي تجمع في صفوفهـــا اخلص القوى اليهودية ــ العربية والتي تتبنى اجرأ برنامج سياسي يضع في راس اهتمامات الجبهة حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وانهـــاء الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المخصصة للدولة الفلسطينية .

لقد ارادت الامبريالية والصهيونية جعل اسرائيل ثكنة لاستيراد الطوابير المسلحة للغزو والاحتلال وضرب حركة التحرر القومي العربيـــــة ، وفي مقدمتهـــــا الثورة الفلسطيني ، جبهة مناضلة لتغيير هذا الواقع .

جبهة دمقراطية من اليهود والعرب المناهضين للاحتـــلال والصهيونية والمدافعين عن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، جبهة مناضلة لتغيير هذا الواقع .

وسوف يسجل التاريخ هذا الدور البطولي الذي تؤديه الاقلية القومـــة العربية في اسرائيل ، في صراعهـــا السياسي ضد القيادة الصهيونيـــة دفاعا عن حق عرب فلسطين في تقرير المصير .

ويتعــاظم تصميم الجماهير العربية على وضـــع كل ثقلها في كفة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واذا ما تحققت ارادة الجماهير العربية في انتخابات الكنيسست التاسعة ، في ١٧ ايـــار ــ فسيكون ذلك حدثـــا تاريخيا يضاف الى صفحات نضالنا المجيدة في هذه البلاد .

لم تـــأخذني الدهشـــــة حين قرات في جريـــــدة « هآرتس » ، هــــذا الاسبوع ، ان لا نتيجـــــة ترجى من الزيارات التي يقوم با زعماء الاحزاب الصهيونية الى القرى العربية في هذه الايـــام .

مراسل « هآرتس » يبالغ حين يكتب أن الجبهـــــة والشيوعيين يفرضون ارهـــابـــا في القرى العربية ، حتى اصبح من الصعب المجاهرة بمعارضة الجبهة .

وما يصفه مراسل « هآرتس » بالارهاب ، ليس الا تصميما شعبيا واسع النطاق لهزم الاحزاب الصيونيـــــة والقوائم العربية العميلة .

فالشيء المميز في معركة الانتخابات الحـــالية هي طواف وزارة الدفـــــاع ، بكامل عتـــادهـــا ، على القرى في زيارات من بيت لبيت ، للتهديد والوعيد لكل من يصوت للشيوعيين .

ولهذا فان المجاهرة بالالتفاف حول الجبهة ، ليست ارهـــابـــا ، بل النتيجـــة الطبيعيـــة ، والرد الطبيعي على الارهاب السلطوي . هذا الرد الذي يجب ان ينعكس في صنـــاديق الاقتراع في ١٧ ايار ، بإذن الارادة الشعبيـــــة الواعية ... ارادة شعب اتخـذ قراره التاريخي للسير بوحدة صف حتى اخر الشوط .

صليبا خميس

اسبوعيات

من يخاف من السيد بيرس ؟!

الرئيس بالوكالة ، شمعون بيرس ، وجه التهديد الى الناخبين العرب بأنهم ، اي العرب ، سيثيرون غضب الجماهير اليهودية في اسرائيل اذا رفضوا ، اي العرب ، الاستكانة للاحزاب الصهيونية واذا شقوا عصـــا الطـــاعة عليها وعلى سياستها الاضطهادية والعدوانية والتوسعية بتصويتهــم للحزب الشيوعي الاســرائيلي ولجبهتـــه الدمقراطية للسـلام والمســـاواة .

ان هذا التهديد قائم على اعتبار أن الاكثرية اليهودية في اسرائيل لا تزال تؤيد ــ باكثريتها ــ الاحزاب الصهيونية والسيـــاســـات الصهيونيـــة الاضطهـــادية والعدوانيـــة والتوسعية . ولذلك ــ وهذا مـــا يبشر به السيد سيف الدين الزعبي واشباهه من اعضاء مدرسته ، علانية ــ فإن العرب « العاقلين » يجب ان « يتعقلوا » وان «يحترسوا» وان يدركوا انهم اقلية في هذه البلاد لا حول لهم ولا طول لهم ومـــا من طريق امامهم سوى ارضـــاء شعب الاكثرية وحكـــــام شعـــــب الاكثريـــــة والا . فانهـــم سيغضبـــــون علينـــــا و « العرب ، في الاســـــاس ، هم الذين سيتضررون من هذا الامر » كما هــدد السيد بيرس في كلمتـــه الانتخـــابية في بيت السيد سيف الدين الزعبي بالناصرة يوم الخميس الاسبق .

ان التهديد العنصري ، في هذا الكلام ، واضح كل الوضوح . ورئيس الحكومة بالوكالة سمح لنفسه ، بهذا الكلام ، ان يهدد العرب باليهود وان يشير لهم ، من طرف ليـــــس بخفـــى ، انهـــــم ، اى العــــرب ، امـــام خياريـــــــن فقـــــط : امـــــا الاستكانـــــة والمذلة والسكوت على الاضطهـــاد والتمييز ومصـــادرة الاراضي والحقوق واما أن يواجهوا غضب الاكثرية اليهودية التـــــى لهـــا ، في اسرائيل ، حكومـــة وجيش وبوليس وســـجون واسلحة نارية وسكاكين ؛ وما يمكن أن يتبع هذا الغضب من « فورة دم » ومجـــازر عنصرية عرفت ، في التـــاريخ اليهودي نفسه ، باسم « بوغروم » !

هذا ما فعله رئيس الحكومة بالوكالة في ساعة طيش سياسي مع انه هو هو الذي عقدت على فطنته وهـــدوء اعصابه الآمال الاخيرة للنظام القائم في اسرائيل وللسياسة الرسمية القائمة في اسرائيل .

قلت : « ساعة طيش سياسي » ــ لأنني لا أعتقد ان السيد بيرس ، وعلى الرغم من تخرجه من المدرســـة البنغوريونية بامتياز ، يسمح لنفسه ، لرئيس حكومة دولة اسرائيل (حتى بالوكالة) بترديد الحجج التهديدية نفسها التي كانت ترددها في اوروبا ، في الزمن الغابر ، انظمـــة فاشية في تهديد الاقليات اليهودية !

واذا مررنـــا على الطيش السيـــاسي يبقى الامران الاساسيان التاليان اللذان عجزت فطنة السيد الرئيس (بالوكالة) عن رؤيتهما :

أولاً ــ أن نظريـــة « عـــدم إغضـــاب الاكثريـــة الصهيونية » ليست نظرية جديدة . ولقد ابتلت بهـــا جماهير الاقلية القومية العربية زهاء ثلاثين عاما وجربتها في ثماني انتخابات كنيست . ولولاها هل كان يعقـــل أن يصوت أي مواطن عربي ، بما فيهم اعضاء مدرسة السيد سيف الدين الزعبي ، لأي حزب صهيوني على الاطلاق ؟

فان السيد بيرس ، حين يهدد العرب بهذه النظرية، يتجاهل ان كل الممارسة الصهيونية موجهة ضد العرب وضد مجرد بقائهم في بلادهم . فحقيقة الوضـــع هي ان الجماهير العربية لا تواجه مجرد سياسة اضطهاد قومي ضدها بل تواجه ، في الاســاس ، سياسة مبرمجة هدفهـــا إحلال شعب محل شعب اخر . واذا بقي عرب في هـــذه البلاد واذا تكاثروا وتعلموا وعملوا وشيدوا سقوفا تظلل رؤوسهم فانهم فعلوا ذلك على الرغم من هذه السياسة وبالانتصار على هذه السياسة .

يتجاهل السيد بيرس ان اكثرية الناخبين العرب ، حتى انتخابات الكنيست الماضية ، استكـانت لنظريتـــه العنصرية والتهديدية هذه . فان اكبر نسبة نالها حزبنا الشيوعي بين العرب كانت في انتخابات الكنيست الماضية . ولكنها لم تزد عن ٣٥ بالمئة . امـــا ٦٥ بالمئـــة ــ الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب ــ فإنها صوتت باستمرار الى جانب الاحزاب الصهيونية على أمل ان ترضي السيد بيرس وحكومته وما يسميه « الاكثرية الصهيونية » . فماذا كانت النتيجة ؟ حتى مئات الوف الدونمات ، التي صادرتها حكومات هذه « الاكثرية الصهيونية » خلال حوالي ثلاثين عاما ، ومئات القرى التي هدمتها لم تشبع هذا الغول . فجاء ، وبعد ثلاثين عاما ، ليعلن ان « التهويد » لم يتم وانه في حاجة الى المزيد من الارض العربية .

يتجاهل السيد بيرس أن شعبنا جرب حتى الثمالـــة نظريـــــة « التعقل » وإرضـــاء سياسات « الاكثريـــة الصهيونية » حتى لم يبق لديه ما يقدمه في سبيل هـــذه الترضية . ولا ترضية !

لو جاء السيد بيرس قبل ثلاثين عاما بهذه النظرية لاكتفينا بالقول لشعبنا : احترس ! ليس هذا هو الخيار ! ولكن السيد بيرس يطلع علينا بهذه النظرية بعد ممارســـة ثلاثين عاما ــ بعد كفر قاسم وبعد العدوان الحزيراني وبعد يوم الارض وبعد وثيقة كينغ وبعد باقة وجت وقباطية .

لقد ادرك شعبنا أن امامه ، حقا ، خيارين : إما ان يكون ضحية هذه السياسة والممارسة وإما ان ينتصب ، موحد الصف ، في وجهها . ولا طريق ثالث !

وصدق رئيس المجلس المحلي في سخنين ، جمـــال طربيه ، في قوله : جارتنا ، قرية عرابة ، اعطت الشيوعيين ثمانين بالمئة من أصواتها . ونحن أعطينا المعراخ ثمانيـــن بالمئة . فماذا كانت النتيجة ؟ شربوا قبلنا وأناروا بيوتهم بالكهرباء قبلنا وانتزعوا اراضيهم من انياب المصادرة اكثر ممـــا انتزعنـــا !

وهذه هي الحقيقة .

ان الظـــالم ، على مر العصور ، يمعن بالبطش حين يرى الضحية مستكينة ومعزولة عن التيارات النضالية التي تعصف بالعالم كله . ولكن ، حين تمتد أيدي الضحية وتمســـك بيـــده تشل يده شللاً . هكذا كـــان ، على مر العصور ، وهكذا كائن الان وسيكون !

واسألوا عمالنا العرب ، الذين يعملون مع زملائهم من أبناء الاكثرية اليهودية ، كيف ينتسبون الى مدينـــــة الناصرة حين يريدون ان يفرضوا احترامهم على زملائهم . إسألوا عمالنا العرب بأية نظرة احترام نظر اليهم اخوانهم اليهود بعد يوم الارض والشهادة . وهذه هي حال جميع فئات شعبنا . حتى اعوان السلطة ارتفع ثمنهم في سوق النخـــاسة !

وثانياً ــ ان التباهي بأن الاكثريـــة اليهوديـــة تؤيـــد سياسات وممارسات الاحزاب الصهيونية وترفض برنامج السـلام والمســاواة الذي ينـــادي به الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهته الدمقراطية ، أن هذا التباهي هو ، اولا ، نظرية مأساوية . وهو ، ثانيا ، نظرة جامدة تدل على ان اصحابها مصابون بالعمى السياسي المزمن .

إننا نعرف ان شلة « شلي » تعتمد على هذا التباهي ولا تنـــاضل ضده . وهذا التبـــاهي هو حجتهـــا لرفض الاشتراك معنا في جبهـــة واحدة . وهي ، بذلك ، تجني على شعب اسرائيل في مستوى جناية السيد بيرس وبقية الاحزاب الصهيونية على هذا الشعب .

فإن كل المأساة التاريخية ، في السيـــاسة والممـــارسة الصهيونية ، هو ان هذه السياسة والممارسة تعمل على عزل اسرائيل عن التيـــارات العميقـــة التي تجرف ، وستجرف ، كل ما هو عفن ومتـــأخر في شرقنـــا العريق وتعمل على عزل اسرائيل عن تيار التقدم وحرية الشعوب المنتصر حتميا في جميع انحاء العالم كما انتصر في اغلبية هذا العالم حتى الان وكما انتصر ، مؤخرا ، في الفيتنـــــام وانغـــولا .

والسيد بيرس نفسه ، حين اقترح عليه كيسنجر الانسحاب من بضعة اشبار في سيناء ، صاح انه خائف من مصير مماثل لمصير اعوان الامريكان في فيتنام الجنوبية الذين هاموا على وجوههم دون ان تستطيع الامبريالية الامريكية الجبارة ان تجد لهم مأوى !

لماذا يا سيد بيرس ، ايها الامل الاخير ، تحفر هذه الهوة أمام شعبك ولا ان تتنازل عن اطعام التوســــــع والاحتلال فتجد دولـــة اسرائيل صدر الشـــرق العربي الرحب والحاني يحتضنها في سلام وحسن جوار واحترام متبـــادل ؟

ويخطىء السيد بيرس وغيره ، خطأ شخصيا كارثيا ، اذا ظلوا يقـــامرون على سير الاكثريـــة اليهوديـــة وراء السياســـات والممارسات الصهيونية . وحـــاول ســـادة المدرسة البنغوريونية ــ البيرسية ، في يوم من الايام، الاعلان عن ان الشيوعيين اليهود « خارج الامة » . وأشـــد مـــا يقلقهم الان ان الوف اليهـــود الشرقيـــين ، اليهـــود المسحوقين ، يشقون عصـــا الطـــاعة على السيـــاســـات والممارسات الكارثية . ان قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة ، اليهودية العربية ، هو نقطة تحول تاريخية في حياة دولة اسرائيل في هذا الزمن المتعطش الى الســـلام والى الحرية والى التقدم والى اخوة الشعوب الحقيقية .

حقا حقا اننا نواجه ، في ١٧ ايار ، يوما مصيريا .

ان السيد بيرس ، الامل الاخير ، خائف . وذلك لان قمر املنا يصبح بدراً ولاننا وجدنا الطريق .

(جهينـــة)



الشعور بجبروت الشعب يتلألأ في عيون أهالي الناصرة صبيحة الاعلان عن نتائج انتخابـــات بلديـــة الناصـــرة في ٩ــ١٢ــ١٩٧٥ . ليتكرر هذا المنظر المهيب صبيحة ١٨ أيار ١٩٧٧ عـــلى النطـــاق القطـــرى !

شمعون بيرس في كفر قرع

لا يجهلن احد أن رئيس الحكومة بالوكالة ، شمعـــون بيرس ، سياسى قديم وان جذوره تضرب عميقا في الماضـــى البنغريونى ، وانه آخر « فـــارس » يتفتق عنه جـــراب البنغوريونية ليوضع في يافطة الانتخابات وتعرض صـــوره بشتى الاشكال والاحجـــام في التلفزيون .

كان يا ما كان أن تزود الفـــارس الصياد بعدة الصيـــد مصطحبا طيوره وكلابه وخرج ليبحث عن صيده . في كفر قرع كانت له محطة . وما أن سمع أبناء القرية اى ضيف يحل بـــين ظهرانيهم حتى خرجوا وملئوا الشوارع هاتفين :

ــ لتسقط سياسة الحرب ، ليسقط الاحتلال !

وعندها قررت الحاشية ــ أعنى الشين بيت والامـــن ذوى اللباس المدنى المنتشرين بين الناس ــ أن عليهم أن يحيطوا بالفارس .. فركبوا على أجنحة السيارة ، أما الفارس فقد قرر أن يروض صيده :

ــ قف هنا .. ــ أمر السائق ثم ترجل ومد يده يصافـــح شابـــا :

ــ يسعدنى أن أتعرف عليك !

ازاح الشاب اليد الممدودة قائلا :

ــ اذهب وانسحب من المناطق المحتلة ثم تعال لتصافح النـــــاس !

وكما لو أن أحدهم ضغط على زر خاص : انتقـــض المرافقون و « المضيفون » على ذلك الشاب بالضرب ..

ــ ماذا يجرى ؟ ــ سأل الوزير مرافقـــه وهو يعود الى سيارته .

ــ كما ترى ، خلافات عائلية ..

ــ يا اهالى كفر قرع ــ صاح الشاب الذى رفض مصافحة يد الوزير ، وقد التف حوله الناس متحفزين ــ يريدوننـــا أن نقتتل فيما بيننا ، يريدونها كفتنة عارة وعرعرة ، فوتوا عليهم مآربهم ..

ــ لتسقط سياسة الحرب ، ليسقط الاحتلال ــ هـــدرت الجموع مشيعة حاشية الفارس ..

نسيم أبو خيـــط

ذقنا حلاوة النصر في الناصرة . فكيف لا نستميت لنصر أكبر ؟!

قبل يومين من انتخابات بلدية الناصرة زارني احـــد الاخوة الجبهويين ، في الحادية عشرة ليلا . في البداية قلقت . فسألته على الفور : ماذا ؟ فقال : لا شيء . من العصر وانـــا أزور الناس في الحي . ومن التوتر والترقب لا أشعر بحاجة الى النوم . وجلسنا فترة طويلة نفكر ونحسب ونحلم ...

مثل ذلك الجبهوي ، كان في الناصرة مئات ، بـــل آلاف النشطاء الجبهويين ، من عمال ومثقفين وتجار وشباب . كانوا يطوفون البيوت ، يهدمون بيوت العنكبوت ويزرعون الامـــل والفرح والثقة بالنفس والتكاتف الوطني والانساني بـــين الناس . كانت معركة الانتخابات والانتصار الذي توّجهـــا صيحة تمسك غريزي بالبقاء ، صيحة حب غريزي للاطفـــال والمستقبل ، صيحة تحد للظلم والحزن والذل من مدينة ظامئة الى النور والفرح والعزة !

ومع بداية قدوم النتائج ، كانت الجماهير تتموج مـــثل حقل قمح أخضر . في تلك اللحظات رأيت في عيون أهلي فرحا لم أر مثله من قبل . رأيت وحدة شعبنا كما لم أرها من قبل . رأيت اكتشاف انساننا العربي في هذه البلاد لاصالته وكرامته ووزنه ، كما لم يكتشف ذلك من قبل ، ابدا .

ومع أهل الناصرة كان فوق تراب المدينة المقدسة مئات الاخوة من كل أطراف البلاد ليشاركوا في رؤية هلال الجبهـــة مع لحظات طلوعه الاولى ...

* * *

نحن الان أمام امكانية تكرار النصر ، تكرار الفرح ، تكرار مهرجان الكرامة والثقة بالنفس ــ ولكن بحجم أكبـــر . ان الصيحة هذه المرة لن تكون صيحة الناصرة وحدها ، بـــل صيحة شعب بكامله أقدامه منزرعة في الارض وعيونه منزرعة في السمـــاء !

حظيت هذا الشهر بزيارة قرى كثيرة وبزيارة بيـــوت كثيرة في الناصرة . فشاهدت نهوضا ثوريا وحماسا شعبيـــا حتى خيل لي ، في كل بيت ، أن الجبهة قد ولدت ، أول مـــا ولدت ، في ذلك البيت . ان هذا هو أحد الفروق الاساسيـــة بين جبهتنا وبين كل القوائم الاخرى مجتمعة . لقد نبتـــت جبهتنا من الارض ، من بيوت الشعب ، من ورشات العمل ، من المدارس ، من باصات العمال التي تسافر مبكـــرة ، ان جبهتنا هي جماع كل ما هو طيب وشريف في أرضنا وشعبنـــا معـــا .

حظيت هذا الشهر بأن أشعر ، بشكل أقوى من المعتاد، بنعمة الانتماء الى الشعب ، بقوة الانتماء الى حشد يزيد ويزيد ويزيد حتى يكاد يسد الافق ويملأ الدنيا .

* * *

ان عيون العالم شاخصة الينا . عيون العالم كلـــه ، الاعداء والاصدقاء . الاعداء يريدون لنا أن نوافق مرة اخرى على تزوير ارادتنا . والاصدقاء يريدون لنا ان نفرض وزننا ، ان نطلق صيحتنا . وازاء هذا الموقف الجلل ، ما أصغر الذين يحولون ضمائرهم الى قطعة من المطاط أو البلاستيك . ومـــا أكبر الانسان الذي يقرر أن انسانيته فوق اى اعتبـــار ، فيأخذ مكانه في قافلة الشرف والكرامة .

أيام فقط بقيت .. فالى اللقاء ، معا ، مع جماهيرنا في كل مكان ، مع اخوتنا وحلفائنا اليهود ، الجناح الاخـــر ، القوى ، لنسر الجبهة المحلق الى الذرى .

الى اللقاء ، مع الفرح والرضى والكرامة !

سالـــم جبـــران

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

الى الابنـــاء في المناطـــق المحتلـة

شكرا أيها الاخـــوة والزملاء ، شكرا يا أبنـــاء شعبنا الحى الصامد علـــى تاييدكم لنا فى معركة قاسية وغير متكافئة . ونعرف أنكم ستقولون لا شكـــر علـــى واجب . لكن من قـــال ان الذى يقـــوم بواجبـــه لا يستحق الشكر ؟

الا ان بنا وبشعبنا شوقا لسماع هذا الصوت الـــذى افتقدناه عشرين سنـــة ، شوق الابن لسماع صـــوت العشيرة والاهل . لقد مـــر علينا حين من الدهر لم نكن نسمع فيه الا أمثال صوت كهانا وضباط شدمى مـــن ناحية وصوت « فواريـــع النور » والمزايدات المقرفـــة من الناحيةالاخرى .. ولكننا رفضنا موقف الايتام علـــى مادبة اللئام . وطالبنا بحقنا بعين قوية فى وقت كان فيه تصعير الخد ونصب القامة بطولة فى نظر الكثيريـــن . وكنا نعرف ان صوتنـــا سيصل اليكم وبالمقابل فـــان اصواتكم ستبلغنـــا . ليس لاننا ابناء شعب واحـــد وحسب بل لاننا نسير معـــا على درب الحق والمستقبل النير والسلام ، الدرب الذى توافق خطانـــا فيه خطى شعوب الخافقين . ومـــن هنا نستمد القـــوة التى لا يغلبها غلاب .

وانتم تعلمون ايها الزملاء، كما نعلم ، ان الامر أعمـــق وأبعد مدى من مجرد تبادل رسائل التاييد والشكـــر . فالمعركة الازلية بين الخيـــر والشر لا تزال على قـــدم وساق . ومن اعرف منكـــم بمفعول سلاح الكلمـــة فى وقت لا يقل فيه خطر العدو داخل الدار عن العـــدو خارجها ، وفى وقت يطلـــب فيه بعض الزعماء العـــرب الدبس من وكـــر النمس ويضعون الافعى فى العب .

مرة أخرى شكرا أيهـــا الزملاء ابناء شعبنا الـــذى نعتز به وبهم .

حنا ابرهيم

أقصوصة سوفييتية

الرفيق المحبوب

بقلم: فاديم كابيفنيكوف

— عفوا يا رفيق ، فهـــذا المكان محجوز .

وحرك الرجـــل المختفى فى الظلام القش وأضاف بصـــوت خافت :

— انه للمفوض السياســـى لفرقتنا .

أردت الخروج . ولكـــن الجميع صاح بى — ابق هنا . الى أين تذهب فى هذا المطر؟! سنفسح لك مكانا .

وتابع الرعد صراخـــه ، كصوت الخنادق المتقدمـــة . وحتى عندما قذفت الاسلحـــة حممها برتابة ، كان يخيـــل للانسان منا أن الرعد ما زال مستمرا فى صراخه . وتدافـــع المطر بثقله الى الارض ، ونقر على قماش الخيمة المنصوبـــة فوق مدخل الخندق .

— هل ما زلت مستيقظا يا رفيق ؟ !

— نعم — قلت .

— هذا اليوم بالنسبة لى ذو نكهة خاصة — قال الرجـــل المختفى فى الظلمة — اذ تسلمت بطاقتى الحزبية ، ولكنه غـــير موجود .

— من هذا«الغير موجود»؟!

سالت بصوت تعب .

— المفوض السياسى.واتكأ الرجل على يده وقال بصـــوت عال — يوجد فى عالمنا انـــاس يمنحونك الدفء مدى الحياة ، وكان هو احد هؤلاء .

— انسان طيب ؟ !

— ماذا يعنى « طيب » ؟!

قال محدثى بحدة — هنـــاك العديد من الطيبين . ولكـــن لا يمكن وصفه بكلمة واحـــدة فقط .وبعد فترة من الصمـــت تابع محدثى المختفى فى الظلام:

— اخجل عندما أتذكر كيف شاركت فى المعارك للمرة الاولى. خيل لى أن جميع الرصاص يتجه نحوى . فنبشت الارض كالدود كى لا أرى شيئـــا . وفجأة سمعت ضحكا . التفت فاذا بالمفوض السيـــاسى يقف بجانبى . وقال بينمـــا نزعت يده القبعة الحديديـــة : « اذا كنت ، أيها الرفيـــق المقاتل ، جد حذر فاقترح عليك ان تلبس قبعتين . واحدة على راسك والثاني تغطى بهـــا المنطقة التالية التى أبرزتهـــا بشكل خاص » .

نظرت الـــى المفـــوض السياسى ... ثم ضحكـــت بدورى .. نسيـــت الخوف . ولكن تحسبا لكل طارىء بقيت الى جانبه فى كـــل هجوم ... ربما من الافضل أن تضـــع معطفا تحت راسك ؟ !

— لا قلت .. انى مرتـــاح هكذا .

— واليك ما حـــدث مرة ، تابع الرجل — أردت ان اطمن فاشيا بحربتى . ولكنه كـــان سمينا جدا . امسك البندقيـــة بكلتا يديه ، وشدها نحـــوه . فشددتها بدورى لناحيتـــى . وقدرت أنه سيفوز ، اذ كانت يدى جريحة .. وغمرنـــى شعور الخطر فأغمضت عينى. وفجأة انطلق عيار نارى مـــر فوق اذنى .. وقف المفـــوض السياسى ، وبيده المسدس.. والعدو مرتميا علـــى الارض ويداه مفتوحتان . وصرخ بـــى المفوض السياسى : « يجب أن تضربه فى بطنه فى مثل هـــذه الحالة ، لا أن تلعب لعبة شد الحبل . آه منك .. اضطربت يا رفيق ؟ ! » . وسار المفوض السياسى وهو يعرج قليلا .. وتبعته فى شىء من الشعـــور بالذنب .

وصمت الرجل مصغيا لصوت الرعد . ثم قال بصوت خافت

— المطر يثير بى الشجـــون . حدث مرة ، أن حزنت اذ لفترة طويلة لم أستلم من زوجتـــى الرسائل . وقلت لاصدقائـــى بغضب « كن مهما تكن ، بطلا او اى شىء آخر ، فلا يهمهـــن هذا الامر » . وسمع المفوض السياسى قولى فاضطربـــت شفتاه ، واهتزتا ، ثم وبخنـــى أمام المقاتلين طويلا . ولكنـــى بعد اسبوعين تسلمت رسالـــة من زوجتى تعتذر فيها لعـــدم مراسلتها لى منذ فترة طويلة ، اذا كانت تدرس فى دورات.. وفى نهاية الرسالة طلبـــت ان أنقل تحياتها الى صديقى الذى وبخها فى رسالته على اهمالها لمراسلتى . وأثبتت فى رسالتها اسم مفوضنا السياسى .

هذه هى القصة .

وصمت الرجل . وسحـــب نفسا طويلا من سيجارته .. ثمقال — جرحوا المفـــوض السياسى . وهو فى مركـــز الاسعاف الان .

ولكن يخيل لنا أنه الـــى جانبنا ما زال .

وتوقف المطر عن الضجيج. وعبر دفقات الريح البـــاردة شممنا رائحة الاوراق اليانعة المشبعة بالرطوبةالحلوةالطعم. وسوى الرجل القش وسهمده وقال بحزن — نم يا رفيق !

عندما استيقظت لم يكـــن احد فى الخندق . ولكن مكـــان المفوض السياسى المحجـــوز وضعت شنطة وثبت فوقهـــا مجموعة من الكتب ، والمعطف العسكرى المطوى بدقة .

هذا المكان محجوز !

وفهمت ، عندها ، اننى لن أنسى هذا الرجل بالرغم مـــن أننى لم أره ، وقـــد لا أراه أبدا ...

ترجمة **عفيف صلاح سالم**
عن الروسية

سليمان دغش - المغار

شهرزاد وألف ليلة وليلة سوداء في بيروت!

الامانى صور فوق الجدار
ونجوم لا تطـــال .. !
كل ما أملك وهم وخيـــال
ومواويل انتظـــار ...

ماتـــت الشمس على دربى
ولم يات النهـــار .. !
والهـــلال .. !
سقط اليوم شهيـــدا
عند شبـــاك القطـــار .. !

فلماذا بعتمونى « للجدار » (١) ؟ !
بعدما شاركتمونى قهوتى
وكسرتم دلتـــى ،
ثم قلتم : لست جـــار

فلماذا بعتمونى « للجـــدار »
فلماذا بعتمونى « للجـــدار »
فلمـــاذا بعتمونـــى ..
بعتمونـــى ..
بعتمونـــى
وقتلتم فى عيونى
طلعة الصبح وشمس الانتصـــار

جئتكم أحمل نعش المدن الثكلى
وأحزان الصفـــار .. !
وجروحى النازفـــه
ما الذى أبقته فى روحى تلك العاصفه
غير شوك وغبـــار

ما الذى ابقته تلك العاصفة
فى الظلال الوارفه ..
غير ريح وعويل ..
فى جنازات هزار

جئتكم أحمل نعش المدن الثكلى
وأحزان الصفـــار
فى يمينى قمر يبكـــى
وشمس فى اليســـار .. !!
باحثا عن وطنى المقتول
من دار لدار ...!!

فلماذا بعتمونى « للجـــدار »
اى عار .. أى عار .. أى عار
آه من شوق عصافير البحار .. !!!
آه من موت عصافير البحار ..!!!

علمتنى الليلة السوداء يا بيروت
أن الصبر زاد ..
ألف مجد .. ألف مجد شهر زاد
واحترق يا شهريار ...!!!

(١) ما تسميه اسرائيل بالجدار الطيب .



كرافيك: للفنان التشيلي بيدرو هرنانديز

عوني سبيت

ثالثة الأثافي

يـــا جـراة شعرنـــا باصرح قـــوافى
اذا قلـــت الحقيقـــة لا تخـــافى
العميـــل الجـــامعى فكـــر جنابـــه
الشـــرف بنبـــاع فى أكلـــة كنافـــه
يـــا عيـــب العلـــم يـــا خجلـــة كتابـــه
يـــا عـــار الجامعـــة وغبن الثقافه
مـــن متعلـــم يبهـــدل آدابـــه
بمنـــاصـــب زايلـــه وطيش وسخافه
يـــا شعبـــى ببيعك العبـــا جيابـــه
مـــا همـــه ان شاهـــدك جايع وحافى
بهمـــه تظـــل خـــادم عا بوابـــه
وسقـــا مـــى او عامـــل نظافـــه
الوطـــن فى بلادنـــا ظنوا أذنابـــه
بقرانـــا يرجعـــوا عصر الخلافـــه
مـــا عرفـــوا عرشهـــم صدت جنابـــه
وتاريـــخ جـــدودهم أصبح خرافـــه
يـــا شعبـــى موطنـــك ناهـــب ترابـــه
بظلمـــك زاد عـــدوان وصلافـــه
بواواتـــك فيـــض بدست انتخابـــه
اللى حطـــه فـــوق ثالثـــة الاثـــافى

« لا توصـــى حريـــص »

يـــا شعبنـــا سجل كلامى بمسمعـــك
أحســـن مـــا توكـــل بالندامة اصبعـــك
مـــن قبـــل مـــا تضرب قنابـــل مدفعك
عاظالمـــك حصـــن بوعيك موقعـــك
البطـــش الـــذى بنهـــب الاراضى وجعك
ان اعطيت صوتـــك حاكمك مـــا بنفعـــك
الحـــزب الشيوعـــى بـــس البيوقف معك
ضـــد الـــذى من الوطن بدو يقلعـــك
الحكم اللى صـــار له دايس حقوقك سنين
اوعى يظلـــه يشتريـــك ويخدعـــك

تميم أبو خيط

في أيار ملقانا

انا الشعـــب الـــذى ارتفعت
انا الشعـــب الذى ســـالت
طويـــلا كـــان مشوارى
كبـــت الـــذل فى صـــدرى
بلعت السيف ذا الحدين ..
أنـــا يـــا ظالمى .. فهـــد
ولن تجديـــك أسلحـــة
حناجـــر امتى تشـــدو :
ستحفـــر قبرك الـــواوات
ستعـــرف أننـــى شعـــب
تطـــال الشمـــس اجنحتـــى
أنـــا مـــا عدت نيرانـــا..
ففى أيـــار ملقـــانـــا
ستصبح جبهتـــى نســـرا
فويلك يا حقـــير الاســـم

بيـــوم الارض أسوارى
دماه كفيـــض أنهار..
ومـــا أرجأت أسفـــارى
طردت الخوف منداري
لم أكفـــر بأفكـــاري
ستنهش منك أظفـــارى
فشعبى شعـــب أصرار
ستعرفنـــا بأيـــار !
يـــا جـــلاد أحرارى
تضىء الكـــون أقمارى
تهـــز الارض أشعـــارى
أنا أحمـــى مـــن النار !
وسوف أريـــك اعصاري
ليمســـح وصمة العـــار
من واوات أنصـــارى

سعيد عابد

صوتك يقرر مصيرك

يـــا ناخـــب واجـــب تحاسب ضميرك
وتعـــرف مـــين بالشـــدة نصيرك
أنـــت بتصويتـــك حـــر مطلـــق
وصوتـــك هـــو اليقـــرر مصيرك
بشبـــاك الزعامـــة اياك تعلـــق
ولا ترضـــى بهـــا ينصـــاد غيرك
بوعـــود مزيفـــة يكفيـــك تفـــرق
توحد ، كالبحـــر اجعـــل هديـــرك
الليـــل انقشـــع والنـــور أشرق
وكثـــر التجربـــة واجـــب ينيرك
وانـــت اليـــوم واقـــف عنـــد مفرق
بحكمـــة ومعرفـــة وجـــه مسيرك
هيـــا بجبهـــة الســـلام الحـــق
لانهـــا كـــل شخـــص فيـــها نظيرك
عـــلى أهلـــك ونفســـك بـــس اشفق
مشورتـــى لجبهـــة الســـلام صـــوت
واقبلنى بهـــا لمـــرة مشيرك

ثابت البرغوثي - رام الله

عيدنا الغالي

يـــا عامـــل يـــوم عيـــدك يـــوم غـــالي
شقوا الـــدرب اصحـــاب المبـــادي
مـــا بدنـــا حـــد يوقف عـــالحيـــاد
ال قـــاموا بالحجـــارة وبالأيـــادي
عـــامل رفض كلمـــة يـــا ســـيادي
قرار إتخـــذ ضـــده بالإبـــادة
يـــا أيـــار الحقيقـــة مش زيـــادة
شـــهيدك رجعـــوا فى يـــوم عـــادي
ففي فيتنـــام تطهـــير الأعـــادي
وفى انغـــولا بتشوف الأســـاد
وكوبـــا شـــعب فيهـــا والقيـــادة
وفى لبنـــان انظـــر عـــا الارادة ..
وابن الخيمـــة فى درب الجهـــاد
النصر أيـــار مـــع عيـــدك ســـعادة
نصر الكـــدح ســـحق الاضطهـــاد

يـــوم اكبـــير فى الـــدرب النضـــالي
وعلينـــا إحنـــا تكميـــل الرســـالة
ضروري نســـلك دروب الرجـــال
اتحـــدوا حـــكم ظـــالم رأسمالي
ولانـــه طلب حقـــه بالعـــدالة
وع عنقـــه قـــاموا شـــدوا للحبال
إذا احكيت عن خـــاطر ببـــالي
تينظر شـــو خـــلق بعـــدو اجيـــال
بأيـــدي كـــادحة رمز البســـالـــة
البطولـــة تعلمـــوا وفن القتـــال
وعـــامل مجـــدو فـــوق المجد عـــالي
دعست راس فـــاشي انعـــزالي
حطـــم روس اربـــاب العمـــالة
وبذكرى ثانيـــة نحقـــق أمـــالي
ويرجـــع ابن موطننـــا لأرضـــه

ويبقى عيـــد غـــالي بيـــوم غـــالي

الأدباء الفلسطينيون يؤيدون الجبهة

نشرنا فى عدد الجمعـــة الماضىتصريحات لعدد من الادباء الفلسطينيين فى المناطق المحتلة يحيون فيها الجبهةالدمقراطية للسلام والمساواة ويتمنـــون لها النجاح فى معركة الانتخابات والكفاحمن اجـــل السلام العادل والدائم فى المنطقة .

وفيما يلى ننشر المزيد من هـــذه التصريحات .

جاك خزمو
محرر مجلة « البيادر »المسؤول

ان تشكيل الجبهةالدمقراطية للسلام والمساواة يعطـــى المواطنين فى الارض العربيـــة المحتلة الامل الكبير فى دفع عجلة السلام الى الامام ، الســـلام المنشود الذى يعتمد أولا وآخرا على منح الشعب العربـــى الفلسطينى حقـــه فى تقريـــر مصيره واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة . وانها بالحقيقةخطوة عظيمة نحو المحافظة علـــى حقوق شعبنا الفلسطينى على ثرى وطنه من سياســـة العنصرية والتمييز والاضطهاد.

الشاعر جان نصر اللـــه

ان تشكيـــل الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواةفى اسرائيل لهو بمثابة الخطـــوة الصحيحة لدفع عجلة السلام العادل فى المنطقة الى الامام .

تحياتنا لقوى الســـلام والدمقراطية فى اسرائيـــل ، وتمنياتنا باحراز المزيد مـــن النجاحات ومن اجل تحقيـــق السلام فى المنطقة .

الكاتب على عثمـــان

انتخابية . ولكن قائمة واحدة تلك التى لا تعرف هـــوادة ولا لوم لائم فى النضال من أجـــل المساواة الحقيقية والقضاء على الاستغلال ، وفى العمل الدؤوب والمستمر من أجل الوصـــول الى السلام الحقيقى الذى يجب ان يشمل كل الناس لا جـــزءا منهم .

اننا نشد على أيديكم . كما نستنكر ما يبيت للجبهة من مكر من نوع الاجراء الذى يتخـــذ ضد عدو التعصب القومـــى تشارلى بيطون . نشد علـــى ايديكم مرة اخرى ، لاننا نعرف أن ما ينفع الناس سيمكث فى الارض ، أما الزبد فيذهـــب ثلاثة وعشرون قائمـــة جفاء .

نخلة نخول

بلسان كل ناخب

أياخـــذ ظـــالمى أرضى وصوتـــى
ويحرمنـــى دفـــاعى عـــن بقائى
يرانـــى أمضـــغ الآلام صبـــرا
فيحســـب أننـــى أحببـــت دائـــى
فجـــاء يريـــد صوتـــى يزدرينـــى
يحـــاربنـــى بخـــوفى أو غبـــائـــى
اذا أعطيتهـــم صـــوتـــى تمـــادوا
وزادوا فى تعصبهـــم ازائـــى
سيسالنـــى شهيـــد الارض يومـــا
اهـــذا مـــن بنـــى قومـــى جزائـــى
وروح « أبـــى وليـــد » فى عـــلاهـــا
ستخزينـــى وتسخـــر مـــن ريائـــى
وأرضـــى ســـوف تجهـــر باحتقـــارى
وتشتمنـــى وتلعننـــى سمـــائـــى
ثقـــى يـــا أرض أنـــى ذو وفـــاء
وان البـــر يجـــرى فى دمـــائـــى
وتطويـــر الجليـــل كمـــا نـــراه
يطورنـــا كثيـــرا للـــوراء
اذا التطويـــر يأخـــذ كل أرضـــى
الا سحقـــا لتطويـــر ... ائـــى
واقســـم بالخرائـــب مـــن قرانـــا
وبالتـــرب المطهـــر بالدمـــاء
سارفـــع جبهتـــى بالـــواو فخـــرا
بـــذور للســـلام وللاخـــاء

نايف سليم

خط حرفاً بمعركة البقاء!!

مضى عهـــد الرضـــوخ والانحنـــاء
لجزارين مصـــاصي الدمـــاء
وشعبي قـــام عملاقـــاً يـــذري
رؤى العـــدوان تبنـــاً فى الهـــواء
ويجتث التـــردد مـــن نفـــوس
تكـــاد تـــذوب مـــن فرط الغبـــاء
ويعزل كـــل مـــن نشفت دمـــاه
واغـــرق بالعمـــالة والـــولاء
ويفضـــح كـــل لص ظـــل يزهـــو
باردية الوجـــاهة والثـــراء
ويرفـــع كـــل منسحق فقيـــر
من المستنقعـــات الى السمـــاء
مضى عصـــر اللصوص ولن يعـــودا
لسرقـــة كـــادحي عصر الفضـــاء
وهـــذي الارض تشرق بالضحايـــا
قرابين التحـــرر والفـــداء
ويـــوم الارض فولذنـــا فصرنـــا
جبـــالا فى الرســـوخ وفى المضـــاء
لئن ســـحبوا التراب نظـــل فيـــه
ونزرعـــه شبابـــاً كالشتـــاء
دم الشهداء ، مهمـــا طـــلّ ، يبقى
منـــائر للتقـــدم والعـــلاء
فيمسح عن جبـــين الشعـــب عـــار
التحمـــل والتصبر والخـــواء
وعصـــر الهادمين الـــدور يمضي
ويـــاتي عصر عمـــال البنـــاء
بجبهـــات السلام يصـــان حـــق
ويحفـــظ بالدفـــاع عن البقـــاء
بتوحيـــد الصفـــوف وليس عفـــواً
ولا بالفـــائلية والدعـــاء

ولولا العـــائلية فى قرانـــا
لمـــا شـــدوا خطانـــا للـــوراء
ومـــا انشغلت قـــوى شـــتم ببعض
كمـــا انشغلت شيـــاه بالثغـــاء
مضى عهـــد الرضـــوخ لكل بـــاغ
وولاغ بحقـــي وانتمـــائي
فـــلن أبقي على قيـــد بعنقي
تهرأ .. تخّ .. من طول انحنـــائي
أمن أجل القروش ابيـــع شعبي
المرابـــط فى الخيـــام وفى العراء ؟
أمن أجـــل الفتـــات ابيـــع أهـــلي
لشيطـــان التجبر والغـــلاء ؟
أمن أجـــل القروش احـــط نفسي
« دروزي تصيوني » تحت الحـــذاء ؟
أأدعم فى الصبـــاح مجيـــع قـــومي
وهـــدام المنـــازل فى المساء
أأدخـــل غرفـــة التصويت وحـــدي
واخرج مثـــل « أكّـــال » الهواء
أأنسى أرضنـــا الصيفت فيهـــا
وقـــد صـــارت لغيري فى الشتـــاء
إذا لم يصرخ الصنـــدوق خلفي
بِ وا فلاستردّ إذن عطـــائي
أخي يـــا راضـــع الحرمـــان طفـــلا
تربى بـــين أذرعـــة الشقـــاء
أفِق ، غيّر ، تقـــدّم ، خطّ ، سجّل
ولو حرفـــاً بمعركـــة البقـــاء
وإن أيـــدت حزبـــاً صهيونيـــاً
فـــإنك « قـــالع شلش الحيـــاء » .

ليبق الأدباء ، أبـــداً ، أمينـــين لدورهـــم الطليعـــي

ينضم العشرات من الادباء العالميين الدمقراطيين الى التوقيـــع بصـــورة جماعية على النداء الى ادباء العالم، والذى يحثهم على عقد لقاء عالمـــى فى صوفيا فى حزيران القادم . وكان بين المنضمين الى الموقعين على البيـــان ادباء من فرنسا وهنغاريا وبولونيـــا وغيرها .

وصرح الاديب الفرنسى بيير هامارا محرر مجلة « اوروبا » — « طول الوقت لم يقو فهمى على وضع « الفن » فى قالب واحد مع « الحرب » . لان الفن هو عملية ابداع وخلق بينما الحـــرب هو عملية هدم وتخريب . واعتقـــد أن الفنانين بحكم تفكيرهم ونوعية عملهـــم يقفون ضد الخراب والموت . وهكـــذا اذا كان الفن يكره الحرب حقيقة فـــان مثيرو الحروب يكرهون الفنانين الذين يحذرون الانسانية باجمعها من الجريمة، ويدينونها . ولهذا فعلى الفنانأنيشعر، ضميريا ، بمسؤوليته أمام المجتمـــع ، مسؤولية الخالق والمبدع الانسانى ، ليتمكن من تحسس دوره كمواطـــن لبلده ، كصديق لمعاصريه الذيـــن يعيشون فى بقاع اخرى من كرتنـــا الارضية . « لنتحد ، ولنعش بسلام» هكذا من الممكن بلورة الفكرة .ولنتحدث مع بعضنا البعض . هناك حاجة ماسة للقاء . وسيتبادل الادباء فى لقاء صوفيا الاراء والافكار . وسيشدون على أيدى بعضهم البعض . وسيروون ، طبعا ، عن كتبهم وعملهم ، وكيف يخلقـــون ويترجمون . وسيعلنون عن الشـــىء الاساسى وهو اعلان رغبتهم فىالعيش

— البقية على صفحة ٧ —

«الاتحاد» عشية عيدها الرابع والثلاثين :

«الاتحاد» المنبر والمدرسة والوطن الذي كان معنا في كل مكان!

بقلم : سميح غنادري

تحتفل « الاتحاد » فى ١٤ الجارى بالذكرى الرابعة والثلاثين لميلادها

« الاتحاد » ليست مجرد صحيفة ...

فى خضم المعارك النضالية ، وعلى مختلف الاصعدة ، لا يشعر الانسان بانه يصنع أمورا عظيمة . والعاملون فى « الاتحاد » ومراسلوها قد لا يشعرون بالدور الكبير الذى يقومون به .

ونحن الشباب ، آباء المستقبل النير ، عندما سنتحدث لابنائنا عن معارك أجيالنا ونرى الحيرة تعلو وجوههم ، سنقول كانت « الاتحاد » تساعدنا . كانت منبرنا .

« الاتحاد » ليست مجرد صحيفة . انها صحيفة حزبية ! ومن هنا منبع هذا الاحترام الذى يكنه لها القراء . والصحيفة الحزبية ، بتعبير لينين ، هى السقالة التى ينصبها البناءون حول البيت . بدونها لا يمكن ان يجرى البناء بشكله الجيد . وقال لينين عن جريدته « الايسكرا » : « الايسكرا » هى الحزب . الحزب هو « الايسكرا » . والشىء نفسه يمكن ان نقوله عن « الاتحاد » . هذه الصحيفة التى رفعت علم الحزبية عاليا وفى أحلك الظروف . لقد اخلصت للحزب فاخلصت للشعب وأصبحت جريدة شعب باسره .

وجيلنا ، جيل انتصار الناصرة والثلاثين من آذار ، عبر على أكثر من مدرسة وأنهى أكثر من جامعة ــ المدرسة الحكومية ومدرسة «الاتحاد» ، جامعة الدول وجامعة « الاتحاد » . ولهذا استطاع أن يصمد . استطاع ان يحافظ على لغته وتراثه ويرفع هامة تطاول السماء ، عزة وكرامة ... حتى فى أحلك الظروف . وأنكر انا شخصيا أحداث حرب « الايام الستة » ... عندما كنت طالبا على مقاعد الدراسة الثانوية ، طالبا طالما صفق للشقيرى وأحمد سعيد ... لكنه كان أعجز من ان يفسر الذى يجرى فى الحرب . ووقع بين يدى عدد من اعداد « الاتحاد » التى استطاع أن يوزعها سكرتير الفرع فى قريتى قبل ان يسجن ... وما زالت عناوين هذا العدد تتراقص أمام عينى . ومن يومها أصبحت مدمنا على قراءة « الاتحاد » . فولدت من جديد !

هذه الحادثة الشخصية ، ليست شخصية . وليست فريدة . لقد حدث أمثالها مع المئات . والقصة ما زالت تتكرر . نعرف « الاتحاد » فنعرف الحزب . نعرف الحزب فنعرف « الاتحاد » .

ولكن هل تأثير « الاتحاد » يصل الى ما وراء البحار ؟ نحن نعرف عن الاهتمام الذى تحظى به فى الدوائر المسؤولة فى العالم العربى . ونقرأ ونسمع عن اهتمام منظمة التحرير الفلسطينية وصحافتها بكل ما تنشره « الاتحاد » . لكن ما هو الاهتمام على الصعيد الشعبى ؟ ... كيف يستقبل طلاب الدول العربية المتواجدون فى أوروبا صحيفتنا ؟ اليكم بعض العينات مما شاهدته بأم عينى فى الاتحاد السوفييتى ...

وشعرت انني احلق عاليا ...

الاسبوع الثانى فى مدينة كييف فى الاتحاد السوفييتى . الاشتياق للوطن على أشده . أمام مبنى الجامعة أشاهد بعض الطلاب العرب يتراكضون لشراء صحيفة عربية . تراقص اسمها أمام عينى باحرف من نار ونور ... « الاتحاد » . شعرت بكيانى يهتز . كلى اهتز ! ولم أستطع كبت الدموع : « أهلا أيها الوطن ! » . ظننت ان لى حق الاولوية فى شراء العدد الوحيد المتبقى فى « الكيوسك » وقدمت الحجة : « هذه جريدة حزبى » . ابتسم طالب اردنى : « جريدتنا كلنا ... » .

« جريدتنا كلنا » ... وشعرت اننى أحلق عاليا . ورأيت الدنيا أجمل . « جريدتنا كلنا ... » ــ هل من وسام تحظى به الجريدة ، أية جريدة ، أسمى من هذا ؟ أسمى من ان يشعر قراؤها أينما كانوا انها جريدتهم ؟

وكان كل لقاء مع « الاتحاد » بالنسبة لنا ، نحن الطلاب أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الاتحاد السوفييتى ، لقاء مع الوطن . قرأنا « الاتحاد » بنهم . لم نترك أى حرف دون قراءة . واليوم عندما يسألنا شعبنا كيف ابتعدتم عن الوطن سنين عديدة وحافظتم على هذا الارتباط بكل ما يجرى فيه ؟ نقول :ــ كانت « الاتحاد » معنا . سافر الوطن معنا !

« جريدة حزبى » ....

مع مرور الزمن علمت ان «الاتحاد» هى الصحيفة العربية الاكثر انتشارا بين طلاب الاقطار العربية فى الاتحاد السوفييتى وباقى الدول الاشتراكية . وعلمت ان بعض الاتحادات الطلابية والمنظمات الحزبية العربية تحتفظ فى مكتباتها بكل اعداد « الاتحاد » التى تقع تحت يديها . وتحافظ عليها كحبة العين . وتستعملها كمرجع هام لقضية الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية .

وأكثر من هذا ــ ان أعضاء بعض الاحزاب الشيوعية والمنظمات الثورية السرية يعتبرون قراءة « الاتحاد » ، بالنسبة لهم ، واجبا حزبيا ، أمام تعذر وصول المواد الكافية من أحزابهم . اليكم هذه الحادثة :

كان لى حديث طويل مع عضو حزب شيوعى سرى فى أحد الاقطار العربية . وفى أثناء الحديث قال لى انه يقرأ باستمرار جريدة الحزب . وقال بالحرف الواحد : « انى أنتظر جريدة حزبى بفارغ الصبر» . استغربت الامر وسألته : وهل تصلك جريدة حزبكم بسهولة ؟ أجابنى : « يا عبيط . انى أقصد « الاتحاد » » وأخبرنى انه بعد ان يقرأ « الاتحاد » يحرص على ايصالها لكل أعضاء منظمتهم السرية .

كيف أصبح البعض رجعيا ...

أذكر اضراب موظفى المطارات الاسرائيلية . قطع الاتصال مع الخارج ولم تصلنا « الاتحاد » لمدة طويلة . وأحسسنا بما يشبه الدوار والضياع . أحسسنا ، ولاول مرة ، اننا بعيدون جدا عن الوطن . ولم يكن هذا احساسنا لوحدنا .

لقد أيدنا الاضراب . فمن حق العاملين المطالبة بتحسين ظروف عملهم وأجورهم . هكذا علمنا الحزب . هكذا علمتنا « الاتحاد » . وهكذا يعتقد صديقى اليمنى . لكنه « نرفز » فقال :

ــ أتعلم ؟ لقد أصبحت رجعيا . ولاول مرة فى حياتى .

ــ ولماذا ؟ ــ سألت ضاحكا .

ــ أنا ضد الاضراب !

وابتسمنا . لم يكن صديقى ضد الاضراب . ان كل اضراب قرأ عنه فى « الاتحاد » عن القطاع اليهودى كان يثير تفاؤله . كان يعتقد وبايمان راسخ ان العاملين اليهود ، ان آجلا أو عاجلا ، سيوجهون حرابهم نحو عدوهم الاساسى ــ المتاجرين بعرقهم ودمائهم . لكنه يريد ان يقرأ « الاتحاد » . ويريد وصولها بأقصى سرعة ممكنة ...

قرار سكرتارية الفرع : شراء جميع اعداد « يوم الارض »

كنا نتابع التحضيرات ليوم الثلاثين من آذار ونحن بعيدون عن الوطن . كلنا تحفز . كلنا أمل بشعبنا . وكلنا نقمة على ظالميه .

وجاء الثلاثون من آذار . قرأنا عما جرى فى ذلك اليوم فى كل الصحف وسمعنا مختلف الاذاعات . لكنا لم نهدأ . وشعرنا أيضا اننا ضائعون . نريد « الاتحاد » . نريد « الاتحاد » . نريد أعداد الاسبوع الذى سبق الثلاثين من آذار وأعداد الاسبوع الذى تلاه . وكانت منظمتنا تحضر لعقد اجتماع شعبى كبير للطلبة العرب . وخفنا ان يتكرر ما كان يحدث دائما . أى ان يسارع كل طالب من مئات الطلاب العرب فى مدينة لينينغراد ، التى يصل عدد سكانها أكثر من عدد سكان اسرائيل ، الى شراء عدد له من « الاتحاد » . فتختفى « الاتحاد » من السوق . ويستمتع بها هذا الطالب لوحده بسبب كبر المدينة وبعد المسافات وصعوبة الاتصال الدائم . وهكذا لا تصل أخبار يوم الارض بالتفصيل الى جميع الطلاب . ازاء هذا الامر جاء قرار السكرتارية الذى نص على « ضرورة تخصيص رفيق من السكرتارية لزيارة « الاكشاك » التى تبيع « الاتحاد » فى المدينة ، وبصورة دائمة ، لشراء جميع الاعداد التى تظهر فيها » .

وعقدنا اجتماعنا الشعبى . وقبل بدء الاجتماع قدمنا هدية متواضعة ... لكنها قيمة . قدمناها لكل سكرتير منظمة طلابعربية . كانت هديتنا : خمسةأعداد متتالية من « الاتحاد » وعلى كل عدد جملة « مع تحيات منظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى لينينغراد » . وهكذا استطعنا ان نضمن وصول « اتحاد » يوم الارض الى المئات الذين انتظروها طويلا ....

أأنت فلسطينى ؟

كل هذه الاحداث التى ذكرتها أعلاه كانت تثير فى أجمل المشاعر . لكن هنالك حدثا خاصا اثر فى أكثر من غيره . كنت أقف أمام أحد «الاكشاك» فى شارع « النيفسكى » ــ الشارع الرئيسى فى مدينة لينينغراد . وكان يقف أمامى طالب أسمر البشرة . طلب جريدة « الاتحاد » فناولته الموظفة العدد من تحت الرف . استغربت الامر وسألته : لماذا من تحت الرف ؟ أجاب : « كل مرة آتى بها لشراء هذه الصحيفة أجدها قد نفدت . وأخيرا عقدت اتفاقا مع الموظفة ان تترك لى عددا وبصورة دائمة تحت الرف . فانا لا أستطيع الحياة هنا بدون قراءة «الاتحاد» » .

بعض الناس يتفاخرون بشهاداتهم . وبعضهم يتفاخرون بعائلاتهم أو بطائفاتهم أو قراهم ومدنهم ... الخ . ولم أكن أعرف ان هنالك تفاخرا أعدل وأجمل . تفاخر غير ممقوت . ان تفاخر بالجريدة ــ بالحزب . لذا تفاخرت وقلت : « هذه جريدتنا ! » . فسألنى الطالب الاسمر ، ولم أكن أعرف هويته ، :

ــ أأنت فلسطينى ؟

ــ ولماذا هذا السؤال ؟ ــ أجبته .

فقال : ــ انها جريدة الفلسطينيين أينما كانوا !

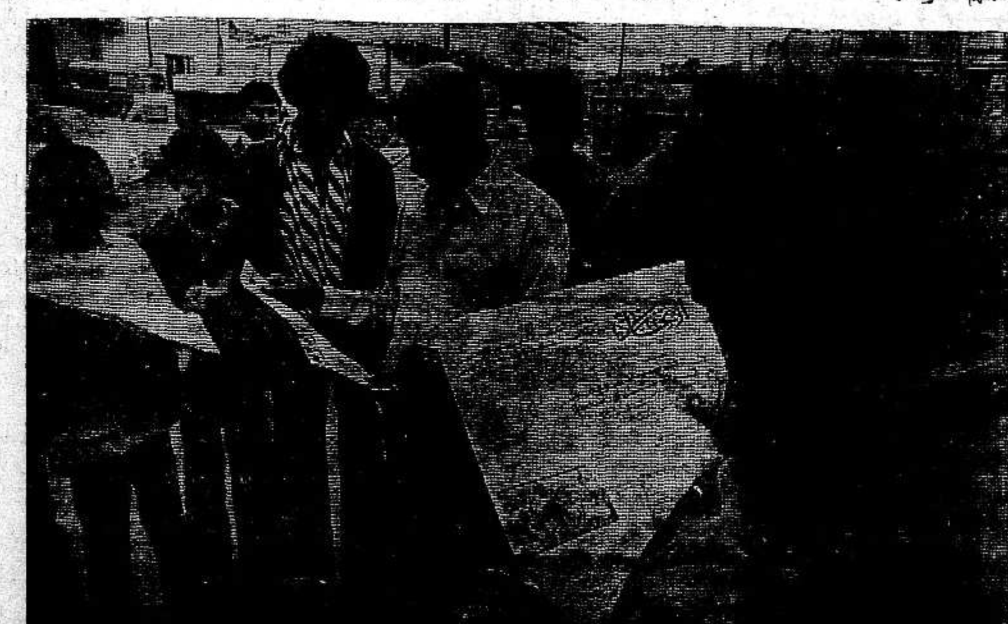
و « الاتحاد » تستحق هذا ....

نعم . جريدة للفلسطينيين أينما كانوا . جريدة شعب بأسره ! و « الاتحاد » تستحق هذا الشرف . لقد عاشت أحداث القضية الفلسطينية يوما بعد يوم . وساعة بعد ساعة . وكان طرحها (طرح الحزب) للقضية الفلسطينية بعيدا عن المزاودات التى طالما حذرت منها . ان المثابرة على خطها العقلانى والعلمى فى أحلك الظروف ، يكسبها شرف تسمية « جمل المحامل » ! . ولقد تحملت الشتائم أحيانا كثيرة . لكنها واصلت المسيرة . قال لى أحد الاصدقاء الفلسطينيين : « لقد شتمت جريدتكم (وحزبكم) عندما هاجمت خطف الطائرات كاسلوب غير عادل ونادت بطرح برنامج حل عادل وواضح للقضية الفلسطينية .

« انها الشتيمة الوحيدة فى حياتى التى ندمت عليها . وضميرى ما زال يؤنبنى . كم كنت يومها طائشا . وكم كانت « الاتحاد » عاقلة ... وما زالت ! »

أستطيع ان أذكر عشرات القصص الاخرى التى شاهدتها فى الخارج فى كييف ولينينغراد وموسكو وبوخارست ... والتى تشهد على الاحترام الواسع التى تحظى به « الاتحاد » من قرائها أينما كانوا ومن أين جاءوا . لكن الحديث يطول . ولا حاجة للاستطراد ولا حتى للاستغراب ! فلما لا تحظى جريدة ما ، تشارك بشكل فعال فى صناعة التاريخ ، من منطلق وخندق تقدمى ، بكل هذا الاحترام ؟

هكذا كانت « الاتحاد » ... هكذا هى الآن ... وهكذا ستبقى !



بكل تلهف

المتعطشين

الى الحقيقة

وبزوغ الفجر

يقبلون

فى كل مكان

على قراءة

« الاتحاد » .

جمهورية تشيكوسلوفاكيا تحتفل بالذكرى الثانية والثلاثين لتحريرها من النازية

تل أبيب ــ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى تهنىء فيها الشيوعيين والشعب فى تشيكوسلوفاكيا لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازى وتتمنى للشعب التشيكوسلوفاكى والحزب المزيد من النجاح فى بناء الاشتراكية .

هذا وبعث القادة السوفييت ليونيد برجنيف ونيقولاى بودغورنى والكسى كوسيجن يهنئون شعب تشيكوسلوفاكيا لمناسبة العيد الثانى والثلاثين لتحريرها من الفاشية ، الذى يحتفل به فى التاسع من أيار من كل عام . وجاء فى برقيتهم أن شعب تشيكوسلوفاكيا استطاع نتيجة تحطيم الفاشية ان يبنى المجتمع الاشتراكى ويتم بناءه .

وتعبر البرقية عن التمنيات بمواصلة توطيد الصداقة والتعاون مع تشيكوسلوفاكيا .

وبمناسبة هذا العيد ، هنأ القادة السوفييت كذلك شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية الذى يحتفل بهذا العيد ، أيضا .

ومن جانب آخر بعث اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، وفيلى شتوف ، رئيس حكومة الجمهورية برقية تحية الى موسكو بمناسبة العيد الثانى والثلاثين للانتصار على ألمانيا الفاشية . وجاء فى البرقية ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتى تمثل الاساس لانتصارات الاشتراكية فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية . وفى برلين قام قادة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، فى التاسع من أيار الحالى ، بوضع أكاليل من الزهور أمام النصب التذكارى للجنود السوفييت الذين استشهدوا فى الكفاح ضد الفاشية .

السكرتير العام للحزب الشيوعى العراقى :

علاقات العراق مع الدول الاشتراكية تعكس نمطا جديدا من العلاقات بين الدول

بغداد ــ نشرت مجلة « الثقافة الجديدة » الصادرة فى بغداد ، فى عددها الاخير ، مقالا بقلم الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، أشار فيه الى الاهمية الخاصة لاقامة عرى أوثق تربط بين حركة التحرر الوطني والمنظومة الاشتراكية العالمية وبالدرجة الاولى الاتحاد السوفييتي . وجاء فى المقال ان هذا النهج يحظى باعتراف واسع فى العراق . فحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ينتهج سياسة التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي . والعلاقات التي تربط العراق مع البلدان الاشتراكية تعكس نمطا جديدا من العلاقات بين الدول . تلك العلاقات التي أكدتها ضرورة اقامة تحالف وثيق بين الشعوب المناضلة من اجل صيانة وتدعيم منجزاتها الاجتماعية والاقتصادية .

اتحاد النقابات العالمى يدين التدخل الامبريالى فى زائير

براغ ــ خاص («بالاتحاد») ــ تشير وكالات الانباء الى ان القوات المغربية والمرتزقة وقوات حكومة زائير تتكبد خسائر فادحة فى معاركها مع الثوار فى جنوب زائير .

ومما يزيد من تفاقم الوضع فى هذه البلاد هو التدخل السافر الذى تمارسه الدول الغربية كفرنسا وبلجيكا وألمانيا الغربية والولايات المتحدة التى تسعى الى تدويل الصراع الداخلى فى زائير .

ان مثل هذا التدخل يثير موجات احتجاج متصاعدة فى بلدان العالم أجمع . فاصدر اتحاد النقابات العالمى بيانا فى براغ لمناسبة يوم تحرير افريقيا الذى يحتفل به فى الخامس والعشرين من الشهر الجارى ، أدان فيه بشدة المحاولات الرامية الى تدويل الصراع فى زائير كما انتقد ارسال القوات المغربية والمستشارين العسكريين المصريين الى زائير . وأشارت العديد من الصحف العربية الى ان المغاربة والمصريين ظهروا فى زائير جنبا الى جنب مع الخبراء العسكريين من اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا اللتين تقيمان ، ومنذ أمد بعيد ، صلات وثيقة مع حكومة كنشاسا .

بيد ان الموضوع لا يتعلق هنا فقط بالتقارب الوثيق مع عنصريى جمهورية جنوب افريقيا ومع المعتدين الصهاينة . بل ان الاهم من ذلك هو ان أوساطا معينة أرادت من خلال اشعال نار الصراع فى زائير وتوريط العرب فيه أن تصرف الانظار عن الوضع فى الشرق الاوسط حيث تسارع اسرائيل فى استيطان الاراضى العربية التى تحتلها وتتهرب بشتى السبل عن اقرار تسوية عادلة للازمة العربية الاسرائيلية .

هذا وأدلى فيدل كاسترو ، رئيس جمهورية كوبا ، بحديث الى مجلة « افريكا سى » أكد فيه تأييده للنضال الذى تخوضه شعوب افريقيا ضد الامبريالية والعنصرية . كما حذر من ان أى عدوان على أنغولا سيعتبر عدوانا على بلاده أيضا . وفيما يتعلق بالوضع فى زائير ، قال كاسترو ان كوبا ليس لها ضلع فيما يجرى فى زائير من أحداث داخلية . واستنكر كاسترو سياسة القيادة الصينية وقال ان بكين تعمل فى أمريكا اللاتينية بالتحالف مع أكثر العناصر رجعية . وتبدى الصين فى افريقيا التأييد للكتل المرتبطة بالمخابرات الامريكية وأنصار الاستعمار الجديد والعنصريين . والآن تدخلت بكين الى جانب البلدان الغربية فى صراع زائير الداخلى وترسل الى حكومة موبوتو امدادات كبيرة من الاسلحة .

ومما يثير السخف أن حكومة موبوتو فى زائير تواصل الاعلان عن « الخسائر الفادحة » التى يتكبدها الثوار وعن « استسلامهم » فى محاولة يائسة لاخفاء حقيقة فشل قواتها فى قمع الانتفاضة الشعبية فى اقليم شابا ، فى جنوب زائير .

مراكز ادارة الانتخابات التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المركز	الهاتف
تل ابيب ــ شارع بنسكر ٤ ،	تلفون : ٢٩٧٦٥٤ و ٢٨٠٥٧٥
شارع ف ــ ٥ ،	تلفون : ٢٩٧٢٦٣ و ٢٩٤٠٩٠
شخونات هتكفا ــ شارع اجور ٦٠ أ	
يافا ــ شارع ترنسا ١٧ ،	تلفون : ٨٢٣٦٦٨
العجمي ــ شارع هشكما ٣	
بات يام ــ شارع انيليفتش ٤ ،	تلفون : ٨٨١٤٧٨
رمات غان ــ شارع زوهر ٤ ،	تلفون : ٧٢٦٧٦٠
بني براك ــ شارع هرتسل ٦٦ ،	تلفون : ٧٨٩٨٧٠
حولون ــ شارع سوكولوف ١٢٩ ،	تلفون : ٨٥٤٥٨٠
الرملة ــ شارع شمشون الجبار ١٥	
اللد ــ شارع حنه سينش ١٧	
بتح تكفا ــ شارع تمبتر ١٨ ،	تلفون : ٩٠١٣٢٢
نتانيا ــ شدروت فايتسمان ٤ ،	تلفون : ٣٦٤٣٨ ــ ٠٥٣
ريشون لتسيون ــ شارع غرينبويم ١٨	
بئر السبع ــ شارع هحالوتس ٤٧ ،	تلفون : ٧٥٣٦٠ ــ ٠٥٧
رحوبوت ،	تلفون : ٩٥٣٣٢٦
حيفا ــ شارع مار يوحنا ٣٩ ،	٦٦٦٦٤٨ ــ ٠٤
شارع الخوري ٢٥ ،	تلفون : ٦٦٢٥٩١
درج الموارنة ١٦ ،	تلفون : ٦٤١٤٠٧
دالية الكرمل ،	تلفون : ٢٢٣٦٧١
عسفيا ،	تلفون : ٢٢٨١٥٧
كريات حاييم ،	تلفون : ٧٣٠٦٧٣
كريات آتا ،	تلفون : ٧٢٢٦١٢
القدس ــ شارع كورش ١٤ ،	تلفون : ٢٣٣٠٣٢ ــ ٠٢
بن يهودا ٣ ،	تلفون ٢٢٢٥٨٨ ــ ٠٢
أم الفحم ــ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٢٣٠٨٨ ــ ٠٦٥
الطيبة ــ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٦١٤٦٥ ــ ٠٥٢
قلنسوة ــ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٩٨٤٢٦ ــ ٠٥٣
الطيرة ــ نادي الحزب الشيوعي	
عرعرة ــ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٧٩٥٨٢ ــ ٠٦٣
عكا ــ ساحة فرحي ،	تلفون : ٩١٣٤٦٨ ــ ٠٤
كفر ياسيف ــ نادي السلام ،	تلفون : ٩١١٥٩١
نهاريا ،	تلفون : ٩٢٠٢٣٦
الرامة ــ البعنة ــ مجد الكروم ــ دير الاسد ــ جديدة ــ المكر ــ بركا ــ ابو سنان ــ بيت جن ــ معليا ــ ترشيحا ــ البقيعة ــ المزرعة ــ نوادي الحزب الشيوعي .	
الناصرة ــ مكتب لجنة المنطقة في بيت الصداقة ،	تلفون : ٥٥٩٣٠ ــ ٠٦٥
ساحة العين ،	تلفون : ٥٤٤٠٩
عرابة ــ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٩٦٧٣٩ ــ ٠٧٦
شفاعمرو ــ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٧٢٠٨٩ ــ ٠٤

تلفت نظر الناخبين الى ما يلي :

تقيم وزارة الداخلية مركزا لارشاد الناخبين الى امكنة الاقتراع اذا لم يكونوا يعرفون الصندوق الذي ينتخبون فيه .

على الناخب الذي تواجهه مشكلة من هذا النوع ان يتوجه الى هذا المركز التابع للوزارة تلفونيا بين الساعة الثامنة صباحا والرابعة بعد الظهر كل يوم حتى يوم الانتخابات . الارقام هي :

٣٠٤٠٥ ــ ٠٢ ، ٣٠٤٠٦ ــ ٠٢ ، ٣٠٤٠٧ ــ ٠٢ ، ٣٠٤٠٨ ــ ٠٢ .

اجتماع مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » فى براغ

تظاهرة التفاف حول رمز وحدة الحركة الشيوعية العالمية

بقلم دكتور اميل توما

فى براغ الجميلة ، التى يزيدها الربيع سحرا على سحر ، التأمت الدورة الخامسة لممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية بين ٢٧ و ٢٩ نيسان ١٩٧٧ لبحث عمل مجلة قضايا السلم والاشتراكية .

وتميزت الدورة بأربعة ملامح جوهرية:

* بتوقيتها اذ تمت بعد نجاح لقاء زعماء الاحزاب الشيوعية فى اوروبا الذى عقد فى عاصمة المانيا الدمقراطية وانتهى بوثيقة برلين التى صاغت مهام الحركة الشيوعية الاوروبية فى المرحلة القائمة ووطدت وحدتها على الرغم من التباين فى مواقفها ازاء عدد من القضايا الفكرية والعملية.

* وباتساعها فلاول مرة يشترك فى الدورة ممثلو ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا فى بحث مجلة الحركة الشيوعية العالمية.

* وبغناها ، فممثلو الاحزاب أسهموا اسهاما كبيرا فى بلورة القضايا الملحة التى تواجه الحركة الشيوعية عالميا وقطريا وبذلك طرحوا برنامج عمل المجلة فى المستقبل .

* وبآفاقها اذ برهنت على أن الاتجاه العام فى الحركة الشيوعية العالمية يسير نحو توطيد تلاحم الحركة الثورية التى تقود العمليات الثورية فى عصرنا ، عملية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمى . كل هذا لا يقلل بذرة من أهمية اللقاءات السابقة انما يؤكد جدلية التطور الثورى ونمو الحركة الشيوعية الدينامى وراديكالية حركة التحرر القومى وهى واحدة من التيارات الثورية الثلاث فى عصرنا .

ولو نقلنا هذا الكلام الى لغة الارقام لوجدنا أنه ، فى الفترة الممتدة بين الدورة الرابعة التى عقدت فى كانون الثانى ١٩٧٤ وهذه الدورة الخامسة ، صدرت تسع نسخ قطرية جديدة من المجلة وبلغ عدد النسخ اليوم ٥٠ نسخة . وفى حين كانت تصدر فى ٢٦ لغة فى عام ١٩٧٣ أصبحت تصدر الآن فى ٣٢ لغة (١) . وقفز توزيعها فى الاقطار غير الاشتراكية فى هذه الفترة من ١٣٧٠٠٠ الى ٢٢٨٠٠٠ .

ودل على اتساع « حدودها الجغرافية » كما يقول تقرير هيئة ومجلس تحرير المجلة أنها شملت فى أبحاثها ومعالجاتها وأخبارها فى الفترة التى نحن بصددها ، ١١٨ قطرا فى حين وقفت فى عام ١٩٧٤ عند ٩٣ قطرا .

وازداد التفاف الاحزاب الشيوعية حولها . فازداد عدد ممثلى الاحزاب فى مجلس التحرير (٢) من ٤٦ الى ٥٣ .

اشترك فى الدورة الخامسة أكثر من عشرة من الاحزاب الشيوعية ــ فى كندا وكولومبيا واليونان وقبرص والسنيغال ونيوزيلندا ولبنان والمغرب وغيرها . كما اشتركت وفود على مستوى عال من أحزاب الاقطار الاشتراكية وأحزاب الاقطار الرأسمالية المتطورة والاقطار النامية فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

كما أن البحث كان على مستوى المسؤولية ، التى تحددها الضرورة التاريخية . وأكد حيوية الايديولوجيا الماركسية اللينينية وقدرتها على مواجهة الاوضاع الجديدة . وبحق لاحظ رئيس التحرير قسطنطين زارودوف ان الحركة الشيوعية العالمية وكتائبها القطرية تواجه مشاكل جديدة تنشأ عن التغييرات الجوهرية الجارية . فالمجلة التى صدرت قبل ما يقرب من العقدين عليها ان تواكب الاحداث التى وقعت والوقائع الجديدة التى نشأت وتصيغها فى دراسات واستنتاجات لتصبح حصيلة الخبرة الثورية وبوصلة ترشد الى طريق دفع العملية الثورية الى أمام .

وانعكس هذا فى مواد المجلة فى الفترة بين الدورتين الرابعة والخامسة . وظهر من تقرير هيئة ومجلس التحرير ان المجلة اهتمت مقالاتها فى تحليل أزمة الرأسمالية المعاصرة فى كافة الميادين الاجتماعية. وعالجت المعالم العينية للنضال الطبقى فى العالم الرأسمالى . وأكدت على دور الطبقة العاملة القيادى فى عالمنا ازاء مزاعم الاصلاحيين وغلاة « اليسار » الذين كفروا فى هذه الحقيقة الموضوعية . فالاصلاحيون شددوا دعوتهم الى التغيير فى الرأسمالية والاشتراكية لخلق وحدة الاضداد . واليساريون المتطرفون زعموا ان الطلاب أصبحوا قابلة الثورة ، لان الطبقة العاملة انضغطت فى البناء الرأسمالى وأصبحت مشلولة بسبب ذلك عن الحركة الثورية .

واحتلت قضايا حركة التحرر القومى، بتعقيداتها وتنوع أشكال نضالها ونموه ، مركزا هاما فى أبحاث المجلة وفى الندوات التى عقدتها ونشرت عنها . كما عالجت المجلة مختلف قضايا الثورة من مثل التعاون بين الشيوعيين وغير الشيوعيين وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية .

وكان من الطبيعى أن يكون بناء الاشتراكية وازدياد تعاون مجموعة الدول الاشتراكية ودور الاتحاد السوفييتى الطليعى فى بناء الاشتراكية المتقدمة وفى تحقيق الانفراج الدولى وتحقيق التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة موضوعا رئيسيا تناولته المجلة باستمرار حين نشرت المقالات الضافية حول مؤتمرات الاحزاب الشيوعية فى الاقطار الاشتراكية والابحاث عن أشكال التعاون النامية والعميقة بينها .

من الصعب الاحاطة بمئات الدراسات والمقالات والتعقيبات والانباء والمعلومات من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحولها .. ولكننا نستطيع ان نقرر ان أعداد المجلة التى صدرت خلال الفترة ما بين الدورتين ،مركزيا وقطريا، تؤلف استعراضا شاملا ديناميا لا تسجيليا للعملية الثورية بتياراتها الثلاثة فى عصرنا .. وأغناها ما نشرته المجلة عن نقاش حول بعض القضايا الايديولوجية ــ مثل معاداة الشيوعية والسوفييت ، ومن تعليقات على الكتب، وملاحظات حول الملصقات الشيوعية .

النقـــاش

أجمع ممثلو الاحزاب على ضرورة مواصلة توطيد مكانة المجلة وتطويرها، وحتى النفر القليل جدا من الممثلين الذين انتقدوا بعض ملامح نهجها لم يشذوا عن هذه القاعدة .

وكانت الاقتراحات التى طرحت على بساط البحث عامة من ناحية ومن الناحية الاخرى محددة . وكان من الطبيعى فى لقاء من هذا النوع ان يرسم ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية تصوراتهم حول دور المجلة انطلاقا من سياسة أحزابهم القائمة على تطبيق الماركسية ــ اللينينية على ظروفهم الموضوعية والذاتية .

ولم يكن التمايز بين مساحات ممثلى الاحزاب نشازا بل أمرا طبيعيا .. فبديهى ان تطالب الاحزاب الافريقية بزيادة الاهتمام بقضايا التحرر القومى فى قارتها وتحليل محركات التغييرات الاجتماعية العميقة الجارية فى بعض أقطارها ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تطالب أحزاب تعمل فى الاقطار النامية بدراسة مكانة البرجوازية القومية فى الحركة القومية على ضوء التطورات التى جرت منذ انهيار النظام الامبريالى الكولونيالى .

وتوقف عدد كبير من الممثلين عند الذكرى الستين للثورة الاشتراكية الكبرى وأهميتها التاريخية ودورها فى تدشين مرحلة انتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

وفى الوقت ذاته توقف عدد آخر من الممثلين عند استراتيجية الامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية فى مقاومة الشيوعية والهجوم على الاشتراكية والاتحاد السوفييتى . وابرزوا ان الحملة تقوم على التلويح بالشعار المزيف « حقوق الانسان فى الاقطار الاشتراكية » ! والتحذير من « الخطر » السوفييتى العسكرى !! والحديث عن أزمة الاشتراكية !! وأكدوا ان الرأسمالية هى التى تخرق بنود حقوق الانسان على النطاق الواسع بفرضها نظاما يولد بطالة الملايين ويضطهد الاقليات ويسحقها ويحكم على الجماهير بالفاقة والحرمان وينتهج سياسة التمييز العنصرية البشعة ضد الافريقيين الامريكيين والملونين فى بريطانيا والجزائريين فى فرنسا .

وقال ممثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، كاتب هذه السطور فى هذا الصدد : حكام اسرائيل يعربون عن تدهور أخلاقى حين يحرضون على الاتحاد السوفييتى بشراسة تحت هذا العلم (علم الدفاع عن حقوق الانسان) وهم الذين أقاموا نظاما من التفرقة القومية ازاء الاقلية القومية العربية منذ قيام الدولة وأشاعوا منذ عشر سنوات الارهاب فى المناطق العربية التى احتلوها فى حرب حزيران ١٩٦٧ . وقد أدانتهم الامم المتحدة لتجاوزهم المواثيق الدولية وخرقهم حقوق الانسان فى المناطق المحتلة .

وأضاف ان وسائل الاعلام الامبريالية ، التى تضج وتضطرب حول ما يطلق عليهم لقب « المنشقين » ، صمتت حين أضرب مئات السجناء الذين يذوون فى سجون اسرائيل ، عن الطعام مدة ٤٥ يوما احتجاجا على أوضاعهم اللاانسانية التى هى استمرار للتعذيب الذى تعرضوا اليه فى أثناء التحقيق .

ومن الممكن القول ان اللقاء كان لونا من ألوان الحوار الرفاقى .. فبعض الممثلين حين تطرقوا الى أوضاع أقطارهم وسبل نضالهم أكدوا على تمسكهم باداة ديكتاتورية البروليتارية ممثل أو اثنان ان ظروفهم تجعل هذه الاداة غير نافعة !

ومع هذا فالدعوة الى الوحدة كانت القاسم المشترك على اعتبار ان الامبريالية تحاول تعميق الخلاف فى حين انه على الشيوعيين ان يعملوا من أجل حلها ومواجهة القضايا الجديدة التى تطرحها الحياة .

ولا بد من القول ان البحث كان شاملا وتناول المضمون والشكل . وأكد عدد كبير من الممثلين ان من الواجب جعل المجلة أكثر جاذبية اذ لا يكفى أن تكون المادة خلاقة وصحيحة . ولكن يجب ان تكون براقة حتى لا تخيف القراء الجدد بمادتها المتراصة الكثيفة .

ومن هنا كانت ضرورة استخدام المرئيات (التصوير والصور) لنقل الافكار وتجسيمها بحيث تؤثر على الجماهير .

لقد انضم ممثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى كاتب هذه السطور الى أولئك الذين اعتبروا تقوية المجلة رمزا لارادة الاحزاب من أجل التعاون وتقوية وحدتها وأمميتها .

والحقيقة ان نتائج هذا اللقاء الذى تحول الى تظاهرة الالتفاف حول رمز وحدة الحركة الشيوعية العالمية تبلور فى البلاغ الختامى الذى جاء فيه : « وأوصى ممثلو الاحزاب الشيوعية العمالية هيئة ومجلس التحرير ان يضعا فى أساس عملهما التقييمات والتوصيات التى أبديت فى الاجتماع ، كما أعربوا عن رغبتهم فى أن تقوم هيئة العاملين فى مجلة قضايا السلم والاشتراكية الاممية بالتحسين المستمر لعملها بروح من المساواة والتعاون واحترام استقلال كل حزب وسياسته . وبذلك ستساعد المجلة فى دراسة قضايا السلم والدمقراطية والتحرر الوطنى والاشتراكية ونشر أفكارها والنضال ضد الامبريالية وتعزيز التضامن الاممى بين الشيوعيين أنفسهم وجميع القوى التقدمية » .

١ ــ اشترك الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسى للحزب ممثلا عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الدورة الخامسة لممثلى الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث عمل مجلة « قضايا السلم والاشتراكية» .

٢ ــ التفاوت بين عدد النسخ وعدد اللغات يعود الى أن المجلة تصدر بنسخ قطرية بلغة واحدة . فهى تصدر بالعربية فى مصر والعراق ولبنان بنسخ قطرية أو محلية (أى تجمع بين مقالات المجلة الام ومقالات بأقلام محلية) . كما تصدر بالانجليزية مركزيا وفى كندا .

٣ ــ هناك هيئة تحرير وتتألف من ممثلين عن ١٥ حزبا هى التى أسست المجلة وتحسم فى أمورها وهى الاحزاب الاشتراكية فى أوروبا وأحزاب بريطانيا ، الولايات المتحدة ، فرنسا ، ايطاليا ، الهند والعراق وهناك مجلس تحرير يضم الآن ٥٣ ممثلا ويتمتع بحق المشاركة فى التحرير ومن هؤلاء ممثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

الطبقية والحزبيّة في الفن

• بقلم : غازي ميشيل غاوي •

في البداية ، عند ولادة المجتمع ، لم تكن هنالك طبقات . لكن الطبقات بدأت في الظهور في وقت متأخر ، نتيجة تطور وسائل الانتاج وظهور القطاع الخاص .

وبين الطبقات انوجدت التناقضات . واشتد التناحر بين الطبقات في المجتمع الرأسمالي . وعند مجيء الثورة الاشتراكية حررت المجتمع من استغلال الانسان لاخيه الانسان . ووضعت الظروف والقاعدة لتناسق وتوحيد قوى الشعب .

وأثرت الفوارق الطبقية ، بما فيها المتناقضة وغير المتناقضة ، بين الطبقات ، على شكل الحياة والتفكير عند افراد المجتمع . اثرت على عاداتهم ومن ثم على وعيهم . لذلك فان كل التغيرات الاجتماعية – التاريخية للمجتمع تؤثر على الثقافة الروحية ولا بد من اختلاطها في حتمية الانتاج الفني .

والوعي هو انعكاس للواقع الاجتماعي . والفنان يعيش في ظروف اجتماعية معروفة وليس بامكانه ان يرتفع عن فروع طبقات المجتمع .

والفنان يقدر فائدة واهمية الاشياء حسب مفاهيمه ، التي هي ذات نوعية طبقية معينة بدون اي جدال . وبالطبع فان مفاهيم الفنان تقرر موقفه من هذا الموضوع او ذاك الذي سيصبح في اطار اهتمامه . او بكلمات اخرى فان الطبقية في الفن هي الموقف الايديولوجي – الطبقي لكل فنان ، والتي من خلالها يتبنور فنه . ومن الممكن ان لا يشعر الفنان بموقفه الطبقي . وان يصر على ان اعماله لا تحمل نوعية طبقية . لكن لا يوجد في تاريخ الفن أي عمل بدون ان يكون له موقف معين . وان يكن ناتج عن عدم وعي منتجه .

ويحدث ، في كثير من الاحيان ، ان يعتقد فنان ما بان عمله يخدم فئة طبقية محددة . لكنه في الواقع يكون قد عبّر عن مشاكل الطبقة المضادة . فقد اعتقد الكاتب الروسي الشهير غوغول انه في كتابه « الارواح الميتة » يساعد الارستقراطية في ان تتعرف على طريقة حياتها الفارغة وغير الهادفة ، ولكي تغيّر في طريقة هذه الحياة . ولكن النتيجة كانت ان فضح في كتابه الطبقة الارستقراطية . اي ان قصته كانت تحمل نفس مواقف ونظرة الكتاب الروس التقدميين في ذلك الحين .

ومن الممكن ، في حياة الفنان ، ان تحدث تغيرات في نظرته . وقد ينتقل موقفه من طبقة ما الى طبقة اخرى . فمثلا كان الموسيقار الالماني الرومانتيكي الشهير « فاغنر » ينتمي في شبابه الى البرجوازية الصغيرة ، التي كانت ثورية في ذلك الوقت . لكنه اصبح في اواخر ايامه مستشارا للسلطة الالمانية الفاشية التي ساعدته على ان يعود من المهجر ومنحته المناخ الجيد للحياة والتأليف . وفي اخر اعماله انتقل فاغنر من موقف المؤيد للحكومة الالمانية الى موقف ناقد .

وعندما تكون هذه الفئة من الفنانين مؤمّنة ماديا فلا بد ان تخدم في انتاجها السلطة المولة . عندها ، شاء الفنان أم أبى ، فانه ينحدر الى ذوقها وينتج حسب مواقفها التي تخدم مصالحها واهدافها .

فالموسيقار الايطالي « فيردي » ، صاحب اوبرا « عايدة » و « عطيل » وغيرهما من الاوبرتات العظيمة ، ومن اعظم موسيقيي العالم ، ولد وترعرع في وسط البرجوازية الصغيرة التي لعبت في عصر النهضة الايطالية ، في القرن التاسع عشر ، دورا تقدميا للغاية . وقد كرس « فيردي » كل حياته وانتاجه لهذه الطبقة وهذا هو سبب واقعية انتاجه الذي عبر عن ارادة الشعب الايطالي انذاك .

هنالك مؤلفات فنية من انتاج طبقة معينة . ولكنها تؤثر ايجابيا على ممثلي طبقة اخرى . وهذا يعني ان الفن يحاول ان يعكس شعورا انسانيا مشتركا وتفكيرا انسانيا مشتركا ، الذي ، بطريقة او باخرى ، باستطاعته ان يؤثر ويثير مشاعر جميع الناس . وهنا يوجد قانون واضح وهو : بمدى الطابع التقدمي للطبقة ، وبمدى تعبيرها عن مصالح الشعب ، تظهر الحقيقة الانسانية المشتركة وتقدر من قبل جميع فئات الشعب ، والعكس بالعكس .

في فترة الثورة البروليتارية اصبحت السياسة تشغل حيزا كبيرا من حياة المجتمع . كل شيء يفعله الناس ويفكرون ويشعرون به يحمل في طياته فكرة سياسية . ففي العصور الوسطى مثلا كانت الحياة خاضعة للكنيسة . وتفكير الناس وانتاجهم كان يعبر عن اهداف وآمال الكنيسة وسلطتها على المجتمع . وهكذا ففي العصر الحديث كل شيء مرتبط بجوانب الحياة السياسية . لان كل هدف مرتبط في الصراع بين الطبقتين المتناحرتين – البروليتاريا والبرجوازية .

ان هذا التناحر بين الايديولوجيتين يضع السؤال امام كل فنان الى اية فئة يجب ان ينتمي . وان كل محاولة من جانب الفنان ان يبقى على الحياد ، دلت الحقائق على انها محاولات غير ناجحة .

عند تسلم البير كامي جائزة نوبل قال : « في القدم كان بامكان الكاتب دائما ان يتهرب من التاريخ . فلذلك كان عليه اما الصمت او التكلم في مواضيع اخرى . اما الان فكل شيء قد تغير والصمت نفسه اصبح يحمل معاني رمزية خطرة » .

ولكي يتمكن فنان ما ان يخدم بامانة نضال الطبقة العاملة عليه ، في الاساس ، ان يتعرف على ايديولوجية هذه الطبقة . ان يتعرف على « الاشتراكية العلمية » .

ان معرفة الماركسية – اللينينية تمكن الفنان ان يدخل بعمق في قوانين العلاقات الاجتماعية . والماركسية – اللينينية تنير الطريق وتوجهه الى الطريقة التي عليه شخصيا ان يخوضها لمعالجة عصرنا الحديث ، وهذه المعرفة للمواقف التي من خلالها ينتج الفنان ، تعني مرحلة اعلى للطبقية في الفن .

وعندما يكون الفنان قد قرر انتمائه الى طبقة البروليتاريا ويدافع ، من خلال انتاجه ، عنها ويعزز ايديولوجيتها يبدأ انتاجه الفني في اتخاذ اتجاه جديد ومعاني جديدة .

وحسب اقوال فلاديمير ايليتش لينين فالحزبية في الفن هي معرفة الفنان لمواقف الطبقة العاملة التي ، من خلالها ، يدافع الفنان ويقوي ايديولوجيتها وطليعتها – الحزب الشيوعي .

ويصل الفن الحزبي الى انتاج فني حقيقي فقط عندما يتخذ الفنان ، باقتناع وايمان ، سياسة البروليتاريا طريقه . وعندما تصبح هذه السياسة او الايديولوجيا تفكيره ومذهبه الشخصي . وعندما يدافع عن هذه المواقف بصدق وعلى الملأ ، عندها يكون الفنان حرا لانه يدافع عن نفسه وعن ايديولوجيته . الفن الحزبي يعني – حرية الفنان !

اشارة :

* غازي ميشيل غاوي طالب من الناصرة يدرس الفنون في الاكاديمية الموسيقية بصوفيا في جمهورية بلغاريا الاشتراكية .

المغني الأمريكي دين ريد : تشيلي – مأساتي الشخصية

كان المغني الامريكي المعروف – دين ريد – من بين المشتركين في مهرجان الاغنية السياسية الذي اقيم في بلغاريا والذي اشتركت فيه ، في حينه ، ٥٠ فرقة من البلدان الاشتراكية والراسمالية .



يعرف دين ريد باغانيه السياسية ، حيث تحول من راع للبقر في مزرعة صغيرة في كولارادو بالولايات المتحدة ، الى مناضل متحمس كرس نضاله ضد العنصرية والحرب ، واصبح عضوا في اللجنة الثقافية التابعة لمجلس السلم العالمي .

وتعتبر اغانيه السياسية سلاحه في النضال ، اذ يعبر من خلالها عن موقفه من الظلم الاجتماعي والعنصرية .

وفي لقاء معه ، تحدث عن الاغنية السياسية ، فقال :

الاغاني السياسية بالنسبة لي ليست مجرد اغان احتجاجية وانما يجب ان تبهج، تثري وتعبيء الجماهير.

وانا ضد التحديد الميكانيكي لنوع الاغنية على ضوء ملامحها الخارجية . ويمكن للاغنية السياسية ان تكون عاطفية ، حزينة ، مفرحة او مسلية . وانا افضل ان يحضر حفلاتي الغنائية الناس الذين لا يشاركونني افكاري لكي استطيع ان اثيرهم واجعلهم يفكرون بالظلم الاجتماعي والسلام ، وقضية تشيلي .

وعن سبب اهتمامه بتشيلي ودفاعه عنها باغانيه وخطبه السياسية ، قال :

ان تشيلي مأساتي الشخصية الاكبر . ففي خريف ١٩٧٠ تلقيت دعوة من الرئيس الراحل سلفادور ايندي . وذهبت الى بلد النحاس ، والناس الطيبين ، ولستة اشهر اقمت حفلات لصالح نقابات العمال، وأخذت اعيش مع انتصارات تشيلي ومع بطولة شغيلتها ونجاحاتها للتقدم نحو الاشتراكية . وا أسفاه ، ان تشيلي اليوم تعني الرعب والفاشية الدموية، ولهذا السبب ما زلت اعيش مع الثورة التشيلية ، وقد كرست حياتي كلها للنضال من اجل تحرير الشعب التشيلي .

* معرض هافانا لانتاجات الوطنيين التشيليين *

اقيم في هافانا ، عاصمة كوبا ، معرض للتضامن مع الشعب التشيلي المناضل ، ضم معروضات أنتجها الوطنيون التشيليون داخل معسكرات الاعتقال والسجون التي زجتهم فيها طغمة بينو تشيت الفاشية . وتم نقل هذه المنتجات الى الخارج بسرية . ويعطي المعرض كذلك لمحة حول نشاطات الصحافة السرية للمقاومة المناهضة للفاشية في تشيلي .

* عشر سنوات على رحيل « سادول » *

تصادف هذه السنة الذكرى العاشرة لوفاة المؤرخ السينمائي الفرنسي الكبير جورج سادول الذي توفي سنة ١٩٦٧ وهو في قمة نشاطه الثقافي .

كان جورج سادول استاذا لتاريخ السينما في معهد الدراسات العليا السينمائية في باريس وفي معهد الفيلمولوجيا بجامعة السوربون ، ورئيسا لاتحاد نقاد السينما في فرنسا ، وعضوا في لجنة التحكيم في المهرجانات السينمائية العالمية .

ولد في ١٩٠٤ . وكان في شبابه من طليعة المثقفين الفرنسيين في جماعة السورياليين . ثم أصبح مع زميليه الشاعرين الكبيرين لويس اراغون وبول ايلوار عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي .

ومنذ ذلك التاريخ وعلى مدى ثلاثين سنة كرس سادول حياته للسينما لا في فرنسا وحدها انما في العالم شرقيه وغربيه .

ويعتبر كتابه « تاريخ السينما » وهو في خمسة مجلدات ومترجم الى اللغة العربية – اكبر موسوعة سينمائية . وقد نال عنه حين ترجم الى اللغة الروسية شهادة الدكتوراة من أكاديمية العلوم في موسكو .

نافذة على عالم المرأة

المرأة في ناميبيا تختار النضال

تعاني المرأة في ناميبيا من العديد من المشاكل التي تعصف في هذه البلاد التي يسيطر عليها نظام الابرتهايد والتمييز العنصري . وتقود المنظمة الشعبية لتحرير جنوب غرب افريقيا النضال الايديولوجي والسياسي والعسكري لتحرير ناميبيا وذلك منذ عام ١٩٦٠ . وطبعا تشارك المرأة بشكل فعال في هذا النضال . واليوم نقدم ليبرتينه آماتيله ، رئيسة القسم النسائي ونائبة أمين الشؤون الصحية في المنظمة الشعبية لتحرير جنوب افريقيا . والمعروف عن ليبرتينه أنها طبيبة أطفال تعمل في لوساكا ، كالعديد من نساء وطنها المهجرين . وتقول ليبرتينه : « ان وضع السكان الافريقيين في بلادي سيء للغاية . والنساء يقاسين من ذلك بصورة خاصة ، اذ أنهن يخضعن لتمييز مزدوج . فهن يلاقين التمييز من قبل النظام الرأسمالي باعتبارهن من العنصر النسائي ومن قبل النظام العنصري باعتبارهن من عنصر آخر » .

والمعروف ان غالبية النساء في جنوب افريقيا ، والتي انتقل نظامها العنصري البغيض الى ناميبيا ، يعشن في قرى وأحياء منعزلة ، بعيدات عن رجالهن ، الذين يستغلون كأيد عاملة رخيصة في المناجم أو في المؤسسات الصناعية ، انهن يعشن في ما يسمى « بالمستوطنات » حياة تعسة مع أطفالهن ومع الشيوخ والعجزة . كذلك تحرم عليهن القوانين العمل في المدن ، والعيش الى جانب أزواجهن فيها . ومن الطبيعي وحالة النساء هذه ان يكون وضع الاطفال أسوأ بكثير . خاصة وان الارهاب يمارس حتى ضد الاطفال الافريقيين في ناميبيا ولهذا فمن الطبيعي ان يكون هناك اهتمام خاص لدى القسم النسائي في المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا بقضايا الاطفال ، خاصة قضايا التغذية الصحيحة والصحية ، والنظافة .

والملاحظ من حديث ليبرتينه انها ترى أرضية مشتركة للنضال العام . وهي لا تفصل نضال النساء والوضع العام لهن عن النضال والوضع العام للشعب في ناميبيا . ولهذا فانها تعطي أهمية خاصة للتضامن الامي العالمي مع نضال الحركة الشعبية لتحرير ناميبيا . هذه الحركة التي ستنتصر حتما .

من أجل تحرير الانسان ..
من أجل الجمال ..

كرس معرض شامل في المانيا الدمقراطية لحياة واعمال الرسامين الشيوعيين « هانز » وليا غروندیغ .

وتعرف أعمال الفنانة ليا غروندیغ بوصفها تطويرا لجمال فني جديد وجمال النضال لتحرير الانسان وجمال الانسان الاشتراكي المتحرر . وتجسد اعمالها الفنية نضالها الثابت ضد الحرب ، وكمشاركة نشطة في تطوير الفن الاشتراكي في المانيا الدمقراطية .

وتعتبر اللوحة الكرافيكية التي وضعتها لوجوه الاطفال الفلسطينيين ، الذين أمضوا فترة في برلين ، تنبيها لضرورة القيام بحملة تضامنية مع الشعوب المضطهدة من قبل الامبريالية والصهيونية ، وضد كافة أشكال الظلم .



الصورة : كرافيك لوجوه أطفال فلسطينيين .

حياة « المافيا » المزدوجة

بقلم : هانز شتورم

*** بدأت حياتها كعصبة معادية للاقطاع ، الا أنها تحولت الى منظمة ارهابية يمولها الاقطاعيون * أرباح « المافيا » في الولايات المتحدة ٥٠ مليون دولار سنويا * أعضاء لجنة التقصي عن « المافيا » – أعضاء في « المافيا » ***

« محام ذو حياة مزدوجة » – تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » قبل وقت قصير تقريرا عن حياة المليونير سيدني كورشاك من لوس انجلوس . لقد بدأ هذا المليونير البالغ من العمر ٦٩ سنة ، صعوده على سلالم الحياة كمحام عن اعضاء عصابة « آل كابوني » المشؤومة . وتابع الصحيفة قائلة : « لقد عمل سيدني كورشاك فيما بعد ، عن طريق علاقاته التشعبية مع الاوساط الصناعية الامريكية ، على تسريب « المافيا » الى النقابات الامريكية والى قطاع المسارح والسينما » . اما على الطرف الاخر فيعيش كورشاك مع زوجته وطفليه كمواطن محترم .

الا ان المستر كورشاك ليس الوحيد الذي يعيش اليوم حياة مزدوجة . بل « المافيا » ذاتها تعيش ايضا حياة مزدوجة مثل عرابها . اذ تكفي نظرة واحدة على تاريخ هذه المنظمة لمعرفة قدرتها الفائقة على التحول والتكيف : تعود بدايات « المافيا » الى القرون الوسطى ، في سيسيليا (صقلية) كعصبة سرية معادية للاقطاع الا انها تحولت فيما بعد لتصبح منظمة ارهابية مموّلة من قبل الاقطاعيين . ومع تطور الراسمالية بدأت « المافيا » تبدل من مظهرها الخارجي مثل الحرباء وصارت تتكيف مع الظروف الاجتماعية السائدة . وفي عام ١٨٣٠ اطلقت « المافيا » على نفسها اسم « اونارانا سوسيتا » اي الجمعية المحترمة .

ومنذ بداية قرننا الحالي بدأت « المافيا » بتحويل نفسها الى شركة اقتصادية ضخمة بصورة تدريجية . انها تسيطر الان على سيسيليا مثل اخطبوط اسطوري ذي الف ذراع . فهي التي « تراقب » اسعار الاسواق وتفرض « اتاوات » على الباعة والتجار . كذلك تسيطر « المافيا » على المطاحن وعلى زراعة الخضار وعلى المياه والآبار ومعدات الري ، حيث انها المحتكر الوحيد للمياه ، وهي تعرف استخدام ذلك كوسيلة ضغط . واذا ما اراد احد ان يتزوج او ان يؤسس شركة ما فعليه في البداية ان يشتري « رضى » « المافيا » . واذا ما اراد احد كتاب العدل او المهندسين او الاطباء ان يحرز تقدما في حياته فلا بد له من حماية « المافيا » السرية . ان وجود « المافيا » وحضورها في كل مكان ينعكس في كلمات احد الكتاب الايطاليين ، الذي قال : « لو كنت فلاحا لاعترفت بانها تحصد ما زرعته . ولو كنت عدوا لها لقرات الفاتحة على روحي » .

لكن اكثر الاعمال المدرة للربح تديرها « المافيا » في البلد الامبريالي الاول ، اي في الولايات المتحدة الامريكية . فلقد ترسخت هناك منذ عدة عقود سنوية الجريمة المنظمة واخذت شكل الاحتكارات وساهم في ذلك اعضاء « المافيا » المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية . وتعتبر « المافيا » الان في الولايات المتحدة الامريكية « كحكومة ظل » سرية ، حيث تصل ارباحها السنوية الى ٥٠ مليون دولار حسب المعلومات الرسمية .

« المافيا » احتكار راسمالي للجريمة يستغل حتى موظفيه !

لقد حاول مداحو رأس المال حتى الان تبرير « المافيا » وتوابعها كظواهر خاصة في كل من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا . وهكذا اريد اخفاء حقيقة ان التشابك والترابط الدولي بين الاحتكارات وتركيز رأس المال يؤدي ايضا الى تدويل وتنظيم حرفة الجريمة المتضافرة بشكل وثيق مع فئة القيادة في دول الاحتكارات . الا ان الحقائق الجديدة تبرهن على ان « المافيا » تنتشر ايضا في جمهورية المانيا الاتحادية والدول الاوروبية الغربية الاخرى . وهذه الحقائق توصل اليها مراسلو المجلة الاقتصادية « كابيتال » الصادرة في هامبورغ بعد تحريات دامت عدة اشهر . وذكر مراسلو تلك المجلة اسم وعنوان الشخص الذي يدير اعمال « المافيا » في هذه المنطقة . انه لوسيانو ليجيو ، عمره ٤٧ عاما ، وهو احد اكبر رجال راس المال في اوروبا الغربية . وهناك حكم بالقبض عليه صادر عن المدعي العام في باري بايطاليا . ويعيش الان هذا الشخص مع كبار رجال اعماله قرب لوغانو في سويسرا . انه لا يستطيع العودة الى موطنه سيسيليا نظرا لكونه مجرما معروفا . وعندما اضطر ليجيو الى مغادرة ايطاليا في عام ١٩٧٠ قام بتقسيم « عالم المافيا » تقسيما جديدا على الشكل التالي كما تقول مجلة « كابيتال » : جنوب ايطاليا وجنوب ايطاليا ، وفرنسا وامريكا الجنوبية صارت من حصة الاصدقاء الحميمين والشركاء . اما ليجيو فقد احتفظ لنفسه بمناطق مدرة للربح الوفير ، وهي : جمهورية المانيا الاتحادية وبلجيكا وهولندا وسويسرا والنمسا . ويشرف على الاعمال في هذه المنطقة ٢١ شخصا من رجال ليجيو المقربين اليه . اما الالاف من صغار العاملين في « المافيا » فاجورهم منخفضة ، بل وعلى الاغلب يتعرضون هم انفسهم لضغط «المافيا» وابتزازها .

كانت الجثث الممزقة على جوانب الطرق بسبب طلقات بندقية الصيد التقليدية « لوبارا » .. منظرا مالوفا يخلفه وراءهم رجال « المافيا » . اما الان وبعد ان عادت لجنة من البرلمان الايطالي من رحلة تفتيش في سيسيليا سارع السياسيون من الاحزاب اليمينية الى اطلاق التاكيدات « على ان السنوات الاخيرة لم تشهد جرائما ارتكبت باسلوب « المافيا » القديم . وان العصبة السرية تكاد تكون قد ماتت » .

ان الشق الاول من هذه التاكيدات صحيح تماما . ولكن الادعاء بموت العصبة السرية ما هو الا تضليل بحت للرأي العام . ان « المافيا » موجودة اليوم بقوة لا تضاهيها اي قوة في السابق . حتى ولو اخذت « شكلا حديثا » اذ ادرك زعماء « المافيا » الان ان الراسمالية في العصر الحاضر تتيح انواعا اخرى من الجرائم تدر ارباحا اكثر من الابتزاز والتهديد البدائي لفقراء الناس ببندقية اللوبارا ، فهنالك الان تجارة المخدرات ، والدعارة ، والعاب الحظ ، والضاربات العقارية ، وعقود البناء الحكومية ذات الحسابات الخيالية ، وتهريب التحف الفنية . يتسم نشاط ما يسمى « بالمافيا » الجديدة بالسعي الذي لا يتورع عن ارتكاب اية جريمة في سبيل تحقيق اقصى الارباح . ان وقت « المافيا » القديمة ، حيث كانت « تجارة الشرف » تلعب دورا ما ، قد ولى الآن . أما «المافيا» الجديدة فترتبط اليوم بآلاف الخيوط بالراسمالية الكبيرة وبسياستها .

« المافيا » تسيطر حتى على مصانع السلاح في امريكا !

لقد علق الرأي العام الايطالي بعض الآمال على تقرير لجنة البرلمان الايطالي المذكورة . وقبل وقت قصير قدمت اللجنة بعد عشرة اعوام من الدراسة والبحث تقريرا سميكا يضم ٢٠٠٠ صفحة . الا ان الذي يقرأ هذه الصفحات يصل الى نتيجة مؤداها ان كافة القضايا الهامة المتعلقة « بالمافيا » لم تبحث مطلقا . لقد عيّن الحزب المسيحي الدمقراطي الايطالي النائب السيسيلي ماتا عضوا في تلك اللجنة – والمعروف ان هذا النائب هو عضو في « المافيا » – وعندما كان هذا النائب رئيسا لمكتب البناء في باليرمو في الستينات اتاح لمنظمة المجرمين فرصة الانخراط في تجارة البناء والمضاربات العقارية . وطالب الحزب الشيوعي الايطالي وقتها بابعاد ماتا عن تلك اللجنة ، وكشف عن ان ارسال ماتا في تلك اللجنة لا يهدف الى شل حركتها. وقال الامين العام للنقابات الايطالية : « الحقيقة ان الطبقة الحاكمة لم تفكر مطلقا بجدية بالقضاء على « المافيا » بل انها مستعدة دوما للاتفاق معها لمواصلة تامين نفوذها ولتدعيم تاثيرها الاقتصادي والسياسي . لقد قال ماير لانسكي رئيس مالية « المافيا » مرة : « اننا اكبر من شركة يو – اس ستيل (شركة الفولاذ الامريكية) . اما الان فلقد تأكد ان لانسكي كان متواضعا جدا في هذا الحكم . اذ ان التجارة السرية « للمافيا » تدر ارباحا تفوق بكثير ارباح اكبر ثمانية شركات صناعية امريكية مجتمعة . ان اسر « المافيا » الاربع والعشرين الموزعة في انحاء الولايات المتحدة الامريكية ليس لها اصابع وراء كل دولار يستثمر في الصناعة الترفيهية فحسب ، بل ايضا وراء كل دولار في مجال العاب الحظ وسباق الخيل واليانصيب الممنوع والمخدرات والدعارة . ان زعماء « المافيا » اقتحموا ايضا ومنذ زمن الحياة اليومية الامريكية . فهم سيطرون الان على الموانيء والمطارات ويمتلكون الفنادق والمنشآت الصناعية واسواق « السوبر ماركت » واخيرا وليس اخرا مصانع السلاح .

(عن مجلة « الصداقة » – المانيا الدمقراطية)

لينبق الادباء – بقية

بسلام . ويجب العمل لترجمة هذه الرغبة الى واقع . ومما لا شك فيه أن أصحاب الكلمة والفنانين هم الان في مركز اهتمام الرأي العام . وليفخروا بهذا الامر . ليفخروا بواجبهم الذي تلقيه الانسانية على عاتقهم . » .

أما الشاعر السوفييتي الشهير داغيد كوغولتينوف فقد اعلن « أن الشعب السوفييتي وحزبه الشيوعي على استعداد لعمل كل ما في استطاعتهم ليكون السلام في العالم ثابتا ومدعوما. وبالنسبة لي ككاتب فاني لا أرى أهمية أكبر من أن أعمل في خدمة هذه الاهداف العالية . واني سعيد لان العديد من مشاهير الادباء الغربيين يبغون هذه الاهداف » .

« ان لقاء صوفيا العالمي يأتي في وقته المناسب . ولا أشك في أن هذا اللقاء سيكون ناجحا ومثمرا . »

وتحدث الاديب البولوني يارسلاف ايفاشكيفتش ، رئيس نقابة الادباء البولونيين ، حول أهمية لقاء صوفيا لادباء العالم بقوله « لا هدوء الان في عالمنا . تحاول قوى الرجعية ، وباستماتة ، ايقاف وتجميد عملية تخفيف حدة التوتر الدولي ، التي وضع فيها أشرف الناس وأعقلهم مجهودات كبيرة . وكما في كل مرة والى جانب كل الاصوات الخيرة الطيبة سيرتفع صوت الادباء في الدفاع عن السلام وتخفيف حدة التوتر . وكنت أحد موقعي البيان والذي جاء فيه انه يجب ، أن نشعر في عصرنا بقوة الضمير الادبي ودوره . ولكن امينين لهذا النداء . لنكن أمينين له في نضالنا ومشاعرنا وأفكارنا وفي كتبنا . لنبقى أبدا أمينين لنداء السلام » .

هجمة شرسة جديدة على أراضي القرويين العرب
مصادرة آلاف الدونمات بحجة "تجميل الجليل"!

أراضي الرامة وبيت جن والبقيعة وحرفيش تصبح ضمن « حديقة ميرون » لتجميل الجليل ! المجالس المحلية الدرزية تحتج بشدة على المصادرة

الجليل – لمراسلنا – القانون الذي أقرته الحكومة قبل سنين ، والذي اصطدم بمعارضة الاهالي القوية ، والقاضي بمصادرة أقسام كبيرة من اراضي قرى الرامة وبيت جن والبقيعة وجعلها ما يسمى « بحديقة ميرون الوطنية » عاد وزير الزراعة ونشره في الجريدة الرسمية ليصبح سارى المفعول ابتداء من ٧ أيار الجاري .

ذلك ، كما جاء في شرح القانون ، انه يمنع استصلاح الاراضي بواسطة الآلات كما يمنع فيها رعي المواشي وقطع الحطب . وكل ذلك من اجل المحافظة على الطبيعة ! وايجاد منتزه كبير لسكان الجليل الذي يبرمجون لزيادة سكانه ليصبحوا مليون نسمة في المستقبل القريب !

وعقد مجلس بيت جن المحلي جلسة طارئة لبحث هذا الامر الخطير . وقرر بالاجماع الاحتجاج ضد هذا المخطط والمطالبة بالغائه . لان تطبيق هذا القانون يهدد ارض القرية بالضياع والمواشي بالفناء . خصوصا وان اجود اراضي القرية في موقع الخيط (١٢ الف دونم) سبق وصودرت . وقابل وفد من المجلس وزير الزراعة واحتج لديه مطالبا بالغاء هذا القانون فورا .

هذا وقد اثارت انباء هذه المصادرة سخط الاهلين في الجليل وخصوصا في القرى المنكوبة التي يتنادى اهلوها للدفاع عن أراضيهم المهددة بالضياع تحت ستار تجميل الجليل وانشاء حديقة لا هدف من ورائها الا مصادرة المزيد من الاراضي العربية .

وأصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا وزعته في قرى الجليل استنكرت فيه هذه الخطوة التعسفية في مصادرة الاراضي العربية . ودعت الاهلين والمجالس المحلية الى التحرك السريع من اجل فضح وافشال هذه المؤامرة الجديدة وذلك بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وحذرت لجنة المنطقة من التصويت لاحزاب الحكومة واليمين التي ستحسب أصوات العرب الممنوحة لها شهادة رضا الاقلية العربية بهذه الاوضاع وتشجيع على المضي في سياسة الاضطهاد .

وان دل اقدام الحكومة على هذه الخطوة قبيل الانتخابات فانما يدل على ان الاحزاب الصهيونية تتنافس على تهويد الجليل وعلى أيها صاحب قصب السبق في الاستيطان والاستيلاء على الاراضي العربية . كما يدل على استهتار الحزب الحاكم بمن بقي له من مؤيدين في القرى العربية ، وانه لا يحسب حسابا لغضبهم .

ولكن العرب سيثبتون أنهم يغضبون لارضهم وكرامتهم غضبة مضرية ليس في يوم ١٧ أيار الجاري فقط بل وفيما بعده .

هذا وعلم مراسلنا ان السلطات المحلية العربية الدرزية في قرى الجليل قررت الاحتجاج على هذه الهجمة الجديدة على ما تبقى من أراضي عربية في الجليل وتجنيد الرأي العام لوقف هذه المصادرة البغيضة .

العنصري الموتور كهانا يواصل استفزازاته ضد الاهلين العرب

الناصرة – لمراسلنا – تلقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، رسالة عنصرية هزلية وقعها القزم الفاشي مئير كهانا ودعاه فيها الى « مشاركته الحديث » في اجتماع انتخابي عقده في نتسيرت عيليت ، أمس الخميس ، وبث فيه افكاره العنصرية .

وقد « حلل » كهانا في رسالته الاسباب التي دفعته الى دعوة العرب للهجرة من وطنهم « كحل وحيد للمشكلة العربية في ارض اسرائيل ». وقال انه على عكس اولئك « البسطاء او الذين لا يريدون ان يفهموا » يتحدث بصراحة ، ويرى « الخطر » الكامن وراء تكاثر العرب في هذه البلاد وتزايد شعورهم القومي وخصوصا الشباب المتعلم منهم . واعرب كهانا عن قلقه من القوانين الاسرائيلية . فقال ما معناه ، على الرغم من ان نسبة التكاثر الطبيعي لدى اليهود منخفضة ونسبة التكاثر غير الطبيعي (من الهجرة) تنخفض من سنة الى أخرى ، فتقرر الكنيست قانونا للسماح بالاجهاض !! الامر الذي سيخفض من عدد اليهود ويزيد نسبة العرب في الدولة بحيث يسيطرون على الكنيست بالاساليب الدمقراطية ويلغون قانون العودة وهو القانون الذي يخول كل يهودي حق الهجرة الى اسرائيل والحصول على الجنسية والمواطنة فيها مباشرة ، بينما يحرم هذا الحق على ابناء الشعب العربي الفلسطيني المبعدين والمشردين عن ديارهم .

وهكذا يصل كهانا الى الاستنتاج بأن عليه وعلى اشكاله ان يلحقوا حالهم ويطردوا العرب من البلاد . وكأنها بلاد كهانا وصبيته . ولم يتورع هذا العنصري المهووس ، الذي يتمتع بحماية السلطات ، عن أن يتوجه بمثل هذه الافكار الفاشية الحقودة الى احد قادة هذا الشعب الصابر وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، الرفيق توفيق زياد .

ان ظاهرة نشوء كهانا ليست غريبة في نظام كهذا الذي يسود في بلادنا . فهناك تربة صالحة لينمو عليها . تربة سياسة الحرب والعدوان والممارسات الصهيونية الاخرى بأشكالها ! ولكن الغريب بل والخطير هو موقف السلطات من مثل هذا الفاشي الموتور . فها هو يتنقل بحرية ودمقراطية يجول البلاد طولا وعرضا ويتطاول على قادة شعبنا بل وتجرأ على دخول المناطق المحتلة واستفزاز مشاعر اهاليها الشجعان . ومع اننا لا نتوقع من سلطات الاضطهاد القومي موقفا اخر . الا انه لا يمكن السكوت على استفزازات كهانا وعلى موقف التشجيع الذي يلقاه من السلطات . وذلك في نفس الوقت الذي تقوم فيه السلطات بملاحقة الشيوعيين واصدقائهم من الشرفاء الذين يحملون راية السلام واخوة الشعوب .

المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية تكشف عن هبوط حاد في مستوى المعيشة

تؤكد معطيات الدائرة المركزية للاحصاء ، التي نشرت هذا الاسبوع ، أن مستوى حياة المواطنين انخفض بنسبة مذهلة في السنة الماضية ، ١٩٧٦ ، وذلك في اعقاب الغلاء الذي عم وطم وفرض الحكومة لضريبة القيمة الاضافية المنهكة .

وبلغ معدل الانخفاض في الاستهلاك الشخصي ، الذي يعبر عن مستوى حياة المواطنين ، ٥ الى ٦٪ . وهذه نسبة وسطية عاليا جدا .

وكانت اعلى نسبة انخفاض في الاستهلاك الشخصي في مجال استهلاك المواد الغذائية والمشروبات والالبسة والاحذية والحاجيات الشخصية الاخرى الضرورية (٣٣٪) كما انخفض بنسبة ٢٧٪ شراء السلع الاستهلاكية الاخرى مثل البرادات والراديوات والتيليفزيونات والاجهزة الكهربائية الاخرى والاجهزة المنزلية المختلفة . وانخفض شراء السيارات الخصوصية بنسبة ٥٠٪ .

والواقع ان الاقتصاد الاسرائيلي لم يشهد مثل هذا الهبوط في الاستهلاك الشخصي ومثل هذا الكساد في البيع والشراء الا في سنوات الازمة الحادة التي كانت تصيب الاقتصاد الاسرائيلي في الماضي . ولا شك في ان هذه المعطيات تشكل مؤشرا قويا لعمق الازمة الاقتصادية الحالية المشتدة . والتي يعتقد انها ستستفحل بعد الانتخابات القريبة .

ومن الواضح ان هذه المعطيات الرسمية تؤكد عدالة مطالب العاملين ، على اختلاف فئاتهم وقطاعات عملهم ، بزيادة الاجور والحصول على تعويض لائق عن الغلاء وهبوط مستوى المعيشة . وتؤكد ايضا سخف الزيادة التي تطالب قيادة الهستدروت بها والتي لا تزيد عن ٤،٥٪ .

انتخابات الكنيست التاسعة في أعالي البحار

القدس – ادلى حوالي الف بحار اسرائيلي ، في ٣٥ سفينة اسرائيلية في اعالي البحار ، باصواتهم في انتخابات الكنيست التاسعة . جرى هذا التصويت يوم الاثنين الماضي ، ٩ الجاري ، بموجب القانون الاسرائيلي الذي يجيز تسبيق موعد الانتخابات للبحارة الاسرائيليين في السفن الاسرائيلية على ان تصل صناديق الاقتراع الى اسرائيل في وقت لايتعدى اليوم ال ٢٤ من هذا الشهر .

« دافار » تعترف : أكثرية للشيوعيين وللجبهة بين العرب – بقية

جدا ، هذه المرة ، منع تمثيل ركاح في لجان المالية والخارجية والامن التابعة للكنيست . وكذلك من الصعب جدا منع ركاح من الاشتراك في رياسة الكنيست وغير ذلك من اللجان . وفي التوازن الحساس وغير الواضح ، الذي سيقوم في الكنيست القادمة ، ستكون لتصويتات هذه الكتلة ولمقترحاتها أهمية خاصة » .

واضطرت « دافار » الى الاعتراف ، في هذا المقال ، بان تصويت اكثرية العرب الى جانب الحزب الشيوعي وجبهته انما هو دليل « على الفشل التام لسياسة الحكومة في الوسط العربي – بدءا من الامتناع عن دمج المثقفين العرب حتى وثيقة كينغ وتجاهل قضية اقرت وكفر برعم » !

أحلام اليقظة

ومع ذلك لم تستطع هذه الصحيفة شبه الرسمية ان « تبلع » الحقائق الجديدة . بل ظلت تمني نفسها بظهور قوى صهيونية تستطيع ان تنقذ السياسة الحكومية الفاشلة من حتمية التغيير .

واما هذه القوى الصهيونية – ولا تضحكوا – فهي شلة « شلي » (الياب وبعيل وافنيري) . فايهود يعاري يعلق عليهم اكبر الآمال « في النهش من ركاح » ويدعى انهم أول حزب صهيوني استطاع ان يخترق الشارع العربي !! ويكشف ايهود يعاري النقاب ، في مقاله ، عن الاكاذيب التي تنشرها شلة « شلي » لتوهم الناخبين اليهود ان العرب في « جيبها » الصهيوني . حتى وصل الامر الى التطاول على بعض أكاديميي الناصرة الوطنيين والادعاء بأنهم سيصوتون لها ، بالسر ، في الانتخابات القادمة . ومن الواضح ان كل دعاية « شلي » الصهيونية ، وليس أكاذيبها فقط ، هي تطاول على كرامة الجماهير العربية الشخصية والقومية .

أما أحلام اليقظة الاخرى فانها مجرد تطاول على « أبناء البلد » الذين يتوهم ايهود يعاري أنهم سيساعدون المعراخ الحاكم في دعوتهم العرب الى مقاطعة الانتخابات !

جبهة الناصرة : الناصرة على العهد !

وبدون أي ارتباط بهذه الاكاذيب ، وانما تعبيرا عن الارادة الشعبية الاجماعية ، أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية (الجبهة التي حققت «معجزة الناصرة») بيانا الى الرأي العام تحت عنوان « شعب الناصرة ، شعب ١٠ ديسمبر ٧٥ ، باق على العهد » أكدت فيه ، من جديد ، ان شعب الناصرة سيصون مكاسبه التاريخية وسيحقق المزيد من المكاسب بتأييده الاجماعي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واختتمت جبهة الناصرة بيانها بما يلي : « شعب الناصرة ، الذي ذاق طعم وحدة الصف ، لن يتخلى عنها . واليوم أيضا ، وبأوسع وحدة صف وبقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، سيعرف كيف يزلزل الارض تحت اقدام سياسة مصادرة الاراضي والكرامة والحقوق القومية العادلة . وسيشهد العالم ، القريب والبعيد ، على انه جزء حي من شعب حي جدير ، ويجب ، أن يعيش بكرامة ومساواة وحرية أسوة بباقي شعوب الارض ! كل قوانا لنصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ! لنجمع كل قوانا ، بنظام ومسؤولية وحكمة ، ولنملأ صناديق الاقتراع بالواو يوم ١٧-٥-٧٧ ! ان المعركة مصيرية . وعيون الاصدقاء والاعداء ترقب نتائجها والناصرة البطلة ستثبت ، مجددا ، أنها على العهد » !

جمال طربيه : الجبهة طريق الخلاص !

وجاءنا من رفيق بدارنه انه أجرى مقابلة مع رئيس المجلس المحلي في سخنين ، جمال طربيه ، جدد فيها الدعوة الى منح الجبهة اكثرية الاصوات العربية الساحقة .

وقال جمال طربيه انه عمل عشر سنين في حزب « العمل » . وطول هذه الفترة لم نحصل على مطالبنا . وفقط بعد ان وحدنا صفوفنا تمكنا من احراز الانجازات للقرية (سخنين) ولشعبنا كله .

وقال : لم يكن قيام الجبهة صدفة . بل جاء من منطلق المسؤولية والوعي لدى أبناء الشعبين المتطلعين الى حياة سعيدة ومستقبل نير لكلا شعبي هذه البلاد .

« فلسطين الثورة » تشيد بمواقف حزبنا

وجاءنا من مراسلنا الخاص في نيقوسيا ان صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عادت (في العاشر من هذا الشهر) وتصدت لبعض الاصوات الرجعية التي تنتقد اللقاء التاريخي في براغ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحزبنا الشيوعي (ركاح) .

وأشادت « فلسطين الثورة » بمواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – وخصوصا نضالنا من أجل انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي التي احتلها في عام ١٩٦٧ واصرارنا على حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة « شرطا أساسيا لاية تسوية في الشرق الاوسط » .

وأكدت « فلسطين الثورة » ان « التعرض الى ركاح والثورة الفلسطينية لن يخدم قضية النضال التحرري العربي ضد الاحتلال الصهيوني . ولن يخدم سوى سياسة بيرس القائلة بالتسويات الجزئية وبرفض الدولة الفلسطينية المستقلة ».

واستشهدت « فلسطين الثورة » بالكلمة التي ألقاها الرفيق البروفسور كالمان التمان (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) في تأبين كمال جنبلاط في الناصرة وقوله : « لقد رفع جنبلاط في لبنان راية الوحدة والنضال التي يجب رفعها في اسرائيل ، حيث يسود الفساد وأوساخ الحرب وسياسة التمييز العنصري والقومي والاجرام » .

وهكذا تصبح واضحة الآمال الكبرى المعقودة علينا وعلى شعبنا كله في انتخابات ١٧ أيار المصيرية . فانه من الواضح ان أي تراجع من قبلنا سيؤدي الى تشفي أعداء الشعب العربي الفلسطيني . وأما انتصارنا فهو الامل التاريخي والمصيري المعقود علينا . ولن نخيب هذا الامل ، ولا بحال من الاحوال !

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

تلقينا الكتاب المفتوح التالي من لجنة الآباء في مدرستي مجد الكروم أ و ب وهو موجه الى وزير المعارف . وننشره بحذافيره .

حضرة الوزير المحترم .

ان الاوضاع في مدارسنا سيئة جدا وينقصها الكثير لاصلاحها . ونريد ان نشرح لكم باختصار شديد عنها .

عندنا يا معالي الوزير مدرستان . وفي كل واحدة ما يزيد على ٨٠٠ تلميذ وتلميذة . أما في المدرسة (أ) فهناك نقص خطير في الاثاث . وبناية المدرسة ينقصها الكثير من قصارة ودربزين يحمي الطلاب من السقوط . كما انه يوجد نقص في الغرف . والغرف المستأجرة غير صحية بالمرة . وهذا قليل من كثير . اما في المدرسة (ب) فهناك نقص خطير أيضا في غرف التدريس . ويزيد عدد الغرف المستأجرة على ١٥ كلها لا تصلح حتى زرائب للحيوانات . وبناية المدرسة متصدعة ويحتمل أن يتعرض الطلاب لخطر في كل لحظة . كذلك هناك نقص كبير في الاثاث كالحال في المدرسة (أ) . وفي حالات كثيرة يجلس ثلاثة تلاميذ على مقعدين . وغير ذلك كثير .

كنا كتبنا لمدير المعارف العربية والسلطة المحلية أكثر من مرة . ولكن الوضع يزداد سوءا ولا مجيب ولا سميع . فادارة المعارف تحيل الامر الى المجلس المحلي وهذا بدوره لم يحرك ساكنا بحجة انه لا امكانيات لديه . وبين هذا وذاك يعاني أولادنا من نتائج الاوضاع السيئة . ونحن كآباء وممثلين لآباء الطلاب لا نستطيع أن نبقى مكتوفي الايدي . واذا لم يباشر باصلاح الوضع نكون مضطرين لاعلان الاضراب ودعوة صحفيين للاطلاع على الوضع . ولكننا نأمل من معاليكم أن تهتموا بالامر وتعملوا على اصلاحه .

عن لجنة الآباء لمدرستي مجد الكروم أ و ب
محمد قاسم كنعان

كلمة الاتحاد – بقية

الرسمي هو الامر المقرر .

وفي المقابل فانه من واجب شعبنا كله أن يتحلى بأشد اليقظة . فان الاوساط الحاكمة والصهيونية ، والذين ربطوا مصيرهم بها ، لن يقفوا مكتوفي الايدي امام هذه الظاهرة الجديدة والتي من شأنها اذا تحققت ، أن تقلب موازينهم رأسا على عقب وان تكسب لشعبنا مستقبله . واننا نراهم ، منذ الان ، يهددون ويتوعدون ويتلصصون في ظلمات الليل ويسخون بالوعود الفردية وبالتهديدات المستورة والعلنية . ولا يتورعون عن التحريض العنصري والطائفي وبث الشائعات والاستماتة في ارجاع شعبنا العظيم الى حظيرتهم المنتنة والمفلسة .

اننا واثقون بوعي هذا الشعب العظيم ، خصوصا بأجياله الشابة . ان هذا الشعب صمد وتحمل مسؤوليته عن قضية شعبه الفلسطيني الوطنية العادلة كلها حتى حين كان نضاله غير معروف . فكيف لا يصمد الان ولا يقوم بواجبه بعد ان أصبحت آمال شعبه كله معقودة عليه ؟

ان الايام الاخيرة ، في هذه المعركة الانتخابية المصيرية ، هي أصعب أيام المعركة . وتتطلب منا جميعا أعظم الجهد وأوسع الشرح والتنظيم الدقيق وتحريك أوسع وحدة صف ممكنة حتى نحطم كل السدود في وجه سيل الشعب الدافق ، كل الشعب ، نحو صناديق الاقتراع وفي أيديهم وفي قلوبهم وفي صناديق الاقتراع حرف التصميم وحرف العزم على انتزاع الفجر المشرق – واو .

واجب الساعة التاريخي الان هو وحدة صف ويقظة واجماع على صوت واحد والذهاب ، جميعا وبدون أية مقاطعة او تأخر ، الى صناديق الاقتراع في ١٧ أيار يوم الثلاثاء لنقول نعم للشعب العربي الفلسطيني ، شعبنا ، نعم للسلام العادل والوطيد ، نعم لمستقبلنا ومستقبل أولادنا في وطننا ، نعم لقوى السلام والحرية والتقدم في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي العالم أجمع .

نصر الشعب أصبح حقيقة واقعة .

فما علينا الان سوى تسجيله في نتائج الانتخابات . فهيا ، ايها الاخوان والاخوات ! إفعلوها ! انتزعوا فجركم . اثبتوا وجودكم ! خذوا مصيركم بأيديكم ! إنكم قادرون . لقد أثبتم انكم قادرون !



الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה
HAIFA p.p.

و و



١ – ماير فلنر   ٢ – توفيق طوبي   ٣ – تشارلي بيطون   ٤ – توفيق زياد   ٥ – حنا مويس   ٦ – ابراهام لفنبراون   ٧ – حسن بشارة   ٨ – تمار جوجانسكي   ٩ – سميح القاسم   ١٠– دافيد (ساشا) حنين

فليس لنا والله الا وحدة الصف! ليس لنا والله الا الجبهة



١١– انور غباي   ١٢– محمد زيدان   ١٣– كوخابي شيمش   ١٤– سميرة خوري   ١٥ – عاصم ابو رزق   ١٦– عوزي بورشطاين   ١٧– عزيز شحادة   ١٨– اريه ارنون   ١٩– اليميزر فايلر   ٢٠– عبد الحميد ابو عيطة

و و

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל"י

الاثنين ١٦ أيار ١٩٧٧ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١ VOL 34–1 – 16.5.1977

شلّت يد العدوان على الشعب وعلى قادته!

توفيق زياد: "الرصاص يستطيع ان يخترق الاجسام ولكنه لا يستطيع أن يخترق محبة الانسان لشعبه"

الناصرة – لمندوبنا الخاص – الناصرة عن بكرة أبيها ، بل جماهير شعبنا كله ، ترفع قبضاتها المضمومة على واوات – وعدا ووعيدا – لترد غدا ، الثلاثاء ، على المهاويس الجبناء الذين حاولوا الاعتداء على قائد الشعب رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ولترد على المفلسين الذين ارسلوهم وقد اضاعت صوابهم هزيمتهم المحققة .

« في نهاية المطاف فإن دم توفيق زياد ليس أطهر من دم شهداء كفرقاسم ويوم الارض ! ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان . ولكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه . الافراد ذاهبون . واما الذي لا يذهب ، الذي يبقى أبدا ، فهو جماهير الشعب الموحدة الصف والمنتصرة حتما . لذلك لا نخاف ولن نخاف . أصلاً ، لا يوجد عندنا وقت للخوف » – هكذا هتف توفيق زياد نفسه في اجتماع الالوف الغاضبة في اليوم نفسه .

المحاولة الغادرة

في تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق من فجر يوم الجمعة ، ١٣ الجاري ، توجه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الى غرفة الاستقبال في بيته ليعيد الصحف التي كان يطالعها الى مكانها . واضاء الرواق المفضي الى غرفة الاستقبال . وبمحض الصدفة وضع الصحف وعاد لتوه خلال عدة ثوان . واذا بزخات من رصاص رشاش « عوزي » تخترق النوافذ وتستقر في جدران غرفة الاستقبال على علو قامة الانسان . واستقرت رصاصات اخرى في جدران الشرفة المجاورة (المجموع ٢٥ رصاصة) . لقد كان واضحا ان المجرمين الجبناء كانوا يراقبون الرفيق زياد وكانوا يستهدفون اصابته وانه نجا بمحض الصدفة .

الشعب الوفي والغاضب

وفي طرفة عين ، وقبل ان يتلاشى صدى الرصاصات الغادرة ، اخذت جموع شعب الناصرة تتوافد على بيت رئيس البلدية حتى قبل ان يصل البوليس نفسه .

توافدت جماهير الحي الشرقي ثم الجماهير من مختلف الاحياء وفية لقادتها المخلصين ، لابنائها وفلذات اكبادها ، وغاضبة على المهاويس وعلى السادة المفلسين الذين ارسلوهم متطاولين على كرامة هذا الشعب الذي جمع صفه وقرر أمره ولن يثنيه أي ارهاب عن مواصلة طريقه الظافر .

وتوافد قادة الحزب من جميع انحاء البلاد وقادة جبهة الناصرة ونواب رئيس البلدية واعضاء البلدية عن الجبهة . وكانوا يهدئون الشعب الغاضب ويدعونه الى الالتزام بالهدوء والى عدم الانجرار وراء الاستفزاز . ثم جاء البوليس ليحقق . وأوضح توفيق زياد لهم قائلا : « لا اعتقد ان شخصا قام بهذا الحادث لوحده وعلى مسؤوليته . كما ان العملية لم تكن بنت ساعتها . وأؤكد انه توجد خلفية سياسية لهذا الحادث . وهناك ارتباط بين الفاعلين وعناصر في جهاز الامن والاستخبارات » .

ولتوفيق زياد كل الحق في توجيه هذا الاتهام . ففي يوم الارض الخالد ، ١٩٧٦ ، قامت « قوات الامن والنظام » باعتداء مباشر على بيته وعلى أهل

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –





في الصورة العليا : توفيق زياد يصافح رؤساء السلطات المحلية العربية الذين وفدوا على دار بلدية الناصرة يهنئونه بالسلامة . وفي الصورة الثانية جانب من الجماهير المحتشدة في اجتماع بلدية الناصرة مساء يوم الجمعة .

لن يمروا ...!

أنصاب الشهداء وراءنا وليس لنا، والله، الا الامام!

حيفا – من مكتب الاتحاد – المحاولة الغادرة لاغتيال أحد قادة الشعب العربي الفلسطيني البارزين وأحد قادة حزبنا الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، تضيف هدفا مصيريا جديدا الى الاهداف المصيرية التي نتوخى تحقيقها في انتخابات يوم الثلاثاء : وهذا الهدف المصيري الجديد هو إفهام المسؤولين ، وباللغة الوحيدة التي يفهمونها ، أنهم يتعاملون مع شعب لا يزيده العنف الا عنفوانا ولا يزيده الارهاب الا تعلقا بقادته المخلصين – هذا ما أعلنه قادة الحزب وقادة الجبهة في عشرات المهرجانات الانتخابية التي عقدت في مختلف أنحاء البلاد في نهاية الاسبوع وتحولت الى هبة شعبية عارمة عبرت عن وقوف الشعب كله صفا واحدا لا يخترقه الإرهاب لا من أمامه ولا من ورائه – في وجه الجنون الإرهابي الافلاسي الذي أصاب أحزاب السلطة وغيرها من الاحزاب الصهيونية والعميلة حين أصبح واضحا لها أن تيار الشعب الجارف – تيار الجبهة – سيجرفها وسيغرقها حتى لا يعود لها مكان في الوجود السياسي .

فحين يعلق المعلقون على نتائج الانتخابات ويذهلهم الفوز الذي حققته الجبهة فانه عليهم أن يكتبوا ان هذا حدث ، أيضا ، كرد شعبي هائل على محاولة التطاول على حياة قادة هذا الشعب وكرامة هذا الشعب – من يوم الارض وشهداء يوم الارض عبر باقة وجت ، عبر جنين ونابلس وسلفيت والقدس وقباطيا ، حتى المحاولة الغادرة للاعتداء على حياة ابن الشعب توفيق زياد .

« لن يمروا ! » – هكذا يتصاعد هتاف مئات الالوف من أبناء الشعب وبناته في وجه القوى الاضطهادية والعنصرية والعميلة التي أضاعت صوابها هزيمتها الحتمية الساحقة الماحقة غدا – الثلاثاء – فنسيت ان هذا الشعب قد عبر ، في يوم الارض الخالد ، على تجربة الشهادة فما زاده التهديد بالموت الا وحدة صف أوسع وأعظم وأوطد . فأي ارهاب يستطيع أن يبعثر

– البقية على صفحة ٥ ع ١ –

كلمة الاتحاد

٣٣ عاما على "الاتحاد" صمودًا ونضالا وأملًا حتى نصر الشعب الأكيد!!

بقلم اميل حبيبي

بهذا العدد تستهل « الاتحاد » – صحيفتكم – عاما جديدا من عمرها الحافل هو العام ال ٣٤ . اننا نشد على أيديكم ، في هذه المناسبة التاريخية ، مؤكدين أننا سنظل أبدا سائرين على هذا الطريق .

وليس أمرا عرضا أن تحتفل « الاتحاد » ، اليوم ، ببلوغها شرخ الشباب وشعبها يقف على أعتاب يوم تاريخي – غدا – قرر فيه أن يصنع غده . لقد واكبنا هذا الشعب وكنا منبره الصادق والعالي في جميع مراحل نضاله الماضية التي تميزت بالصمود البطولي . ويعرف القاصي والداني أن هذا الصمود لم يكن هينا . وصمد هذا الشعب في أقسى الاوضاع وحتى حين كان أقلية مبعثرة وقليلة العدد ومعزولة . لقد تغير الوضع الان . وفي معارك بلدية الناصرة ويوم الارض أثبت هذا الشعب أنه أصبح قادرا على الانتقال من معركة الصمود ، التي تكللت بالنجاح ، الى معركة السير الى أمام واثبات الوجود والارادة وانتزاع الحقوق السلبية . فهذا الشعب أيضا ، مثل صحيفته ، قد بلغ شرخ الشباب وشب على الطوق وقسى عوده . اننا كرسنا هذا العدد الاحتفالي ليوم غد – الثلاثاء – لاننا كرسنا حياتنا كلها من أجل غد الشعب النير – سلاما عادلا وحرية وكرامة في الوطن ومساواة حقيقية ومستقبلا مأمونا وكريما لاجيال الشعب المتعاقبة .

ويكون هذا اليوم ، أيضا ، يوم الذكرى السنوية الاولى على استشهاد لينا النابلسي . وقد أضافوا هذه الوردة الى باقة الشهادة في الربيع الذي قدمنا فيه ست ورود حمراء في يوم واحد – يوم الارض . ولا يقدم شعب من الشعوب كل هذه الورود الا اذا كان الربيع قد حل في رياضه .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

بيان الجبهة في استنكار الاعتداء الغادر

السخط يعم انحاء الضفة الصامدة بيان رؤساء السلطات المحلية العربية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – أثار الاعتداء الغادر على الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة موجة استنكار وسخط شعبي عارم لدى جماهير الناصرة وشعبنا العربي كله والقوى الدمقراطية اليهودية .

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يوم الاعتداء نفسه ، ١٣ أيار ، بيانا الى الرأي العام وزع بآلاف النسخ في مدن وقرى بلادنا .

جاء في البيان : « ويجري هذا العدوان وغيره من أعمال استفزازية ، كالقاء قنبلة الصوت على جمهور من شباب شفاعمرو في الاسبوع الماضي بعد اجتماع عقده التجمع وقائمته العربية ، وكذلك الاعتداء بالسكاكين على احد نشيطي الجبهة من مواطني نحف ، جميع هذا يجرى على خلفية وفي ظروف افلاس أحزاب السلطة وأعوانها ، وازدياد عصبيتها من جراء اخفاقها في تضليل الجماهير العربية » .

وأضافت الجبهة في بيانها : « وليس هذا العدوان موجه ضد الجماهير العربية فحسب ، بل هو موجه ضد

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عودة الرفيقين ايرليخ وعاشور

تل ابيب – عاد الرفيقان الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، مساء الجمعة الماضي الى البلاد . وكانا قد مثلا اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الاجتماع العالمي لبناة السلام الذي انعقد في العاصمة البولونية ، وارسو ، بين ٦ – ١١ الجاري . وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن ١٢٥ بلدا وعن ٥٠ منظمة عالمية . كما اشتركا في وفد حزبنا في اللقاء التاريخي في براغ مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية يومي ٣ و ٤ الجاري .

« الجبهة » تحذر من اعتداءات عملاء السلطة

تل أبيب – لمندوبنا الخاص – تحدث قادة « الجبهة » في مؤتمر صحفي ، أمس الاحد ، فدعوا المسؤولين ورجال الصحافة والرأي العام الى التصدي للاعتداءات والاستفزازات الاجرامية التي يقترفها عملاء السلطة المفلسون في الشارع العربي والتي كان اخطرها محاولة الاعتداء على حياة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ومرشح الجبهة لانتخابات الكنيست .

افتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي ، فأشار الى خطورة الطريقة التي نشرت فيها الصحف نبأ محاولة الاغتيال ، خاصة صحيفة « عل همشمار » التي نقلت كلمات رعنان كوهن الاستفزازية بدون أي تحفظ والتي أتهم فيها الحزب بكل صفاقة بتنظيم الاعتداء على رفيقه واحد قادته .

وتحدث الرفيق فلنر ، سكرتير الحزب العام ، فقال أن الجبهة تقدمت بدعوى قضائية ضد رعنان كوهن . ودعا « عل همشمار » الى سحب ما كتبته والا سوف تقاضيها الجبهة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

من موسكو حتى روما يشجبون الاعتداء الغادر

حيفا – مكتب الاتحاد – اتسعت حملة الاستنكار لمحاولة الاعتداء الجبان على حياة الرفيق توفيق زياد لتشمل أوساطا دمقراطية وتقدمية عالمية .

فمن ايطاليا وردتنا رسالة موقعة من المنظمات الشيوعية والدمقراطية التالية : في مدينة بادوفا : الحزب الشيوعي الايطالي والشبيبة الشيوعية الايطالية والحزب الراديكالي الايطالي والحزب الاشتراكي الايطالي والشبيبة الاشتراكية الايطالية وحزب الدمقراطية البروليتارية الايطالي واتحاد الطلاب العرب في البلاد – فرع ايطاليا . وجاء في الرسالة : « نندد بشدة بمحاولة اغتيال النائب توفيق زياد ونعتبرها جزءا من مخطط ارهاب الجماهير العربية ولضرب قوى التقدم والسلام في اسرائيل . ان مسؤولية هذا العمل تقع على عاتق سياسة الاحزاب الحاكمة التي تشجع قوى الفاشية في البلاد . والجماهير العربية وقوى التقدم اليهودية

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

صحيفتا « الفجر » و « الشعب » تستنكران الجريمة وأما الحزب الحاكم فيعترف ، ضمنا ، بالمسؤولية !

حيفا – ابرزت جميع الصحف الصادرة في البلاد وفي القدس العربية نبا محاولة الاعتداء الغادر على حياة الرفيق توفيق زياد .

وقد ابرزت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » المقدسيتان النبا في صدر الصفحة الاولى وبعناوين بارزة . وربطت « الفجر » بين توقيت الاعتداء وموعد الانتخابات البرلمانية للكنيست ، لان « السلطة الاسرائيلية واعوانها المرتبطين معها باتوا يعرفون ان الجماهير العربية في اسرائيل ستلفظهم وستسقطهم كما اسقطتهم في انتخابات بلدية الناصرة قبل اكثر من سنتين » .

ولاحظت « الفجر » « ان محاولة الاعتداء على حياة المناضل توفيق زياد جاءت بعد اسبوعين من اجتماع براغ التاريخي بين وفد يمثل منظمة

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاذاعة الاسرائيلية تغطي الانتخابات ونتائجها باشتراك الرفيق اميل حبيبي

القدس – ستقوم دار الاذاعة الاسرائيلية ، القسم العربي ، بتغطية يوم الانتخابات ونتائج الانتخابات باشتراك ممثلي مختلف القوائم . وسيشترك الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في التعليق على النتائج في هذا البرنامج الاذاعي ابتداء من الساعة ١١ من مساء الثلاثاء ، غدا ، وحتى صباح الاربعاء . وأبلغتنا دار الاذاعة أن القسم العربي سيغطي يوم الانتخابات ابتداء من الساعة ٦،٣٠ من صباح الثلاثاء ، غدا .

المـزيد من الاجتماعات الشعبية التي ستترجم إلى "واوات" ووحدة صف غدًا

لمراسلينا — الاجتماعات الشعبية التي أصبحت تعبيرا عن وحدة الصف ودعم جبهة الشعب الدمقراطية مستمرة حتى عشية الانتخابات ، ومن الانباء التي وصلت الينا انه عقد اجتماع في اكسال وتكلم فيه سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر .

وقد تحول الاجتماع الشعبي الكبير في نادي الحزب الشيوعي في اكسال ، يوم السبت الماضي ، الى اضخم مهرجان شهدته القرية في تاريخها ، حين تجمهر المئات من شباب وشيوخ ووجهاء اكسال في اروع مظاهرة تاييد للجبهة وللاستماع الى كلمات قادتها ، فضاقت بهم قاعة النادي واضطر الكثيرون منهم الى البقاء خارجها .

افتتح المهرجان الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، سكرتير فرع الحزب ورئيس الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ، ثم وقف رئيس المجلس المحلي السيد صالح دراوشة فالقى كلمة ترحيب بقادة الجبهة ودعا الى رص الصفوف حولها . وقد قوبلت كلمته بالترحيب والتقدير . وتحدث بعده البروفسور ابشطاين ، والمحامي الدمقراطي ابن القرية عزات دراوشه ، والسيد حنا مويس مرشح الجبهة ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، والسيد كوخابي شيمش سكرتير عام منظمة الفهود السود ، والرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الحزب في الناصرة ، والسيد جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ، والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس محلي كفر مندا . وكانت كلمة الختام للرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي استقبل باشد الحماس من جمهور الحاضرين ، فالقى كلمة سياسية شاملة حلل فيها الوضع في البلاد والمنطقة واكد على الاهمية التاريخية للقاء الذي تم بين مندوبي الحزب ووفد منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي .

اجتماع في الناصرة

واحتشد حوالي مئتي شخص في بيت السيد محمدكامل ابو احمد في الحي الشرقي في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، للاستماع الى كلمات قادة الجبهة . وقد افتتح الاجتماع الاستاذ عبد اللطيف ناصر ، رئيس لجنة الحي ، وتحدث فيه السيد لطف شحادة حاج عضو البلدية ، وممثل الطلاب الجامعيين الاستاذ مروان دويري . واختتم الاجتماع بكلمة جامعة الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فقال : « ان هذه أول معركة يخوضها شعبنا بمثل هذه الوحدة . وهذه المرة شعبنا كله يخوض الانتخابات وليس الجبهة لوحدها » .

زفة العريس والجبهة في مجد الكروم وغيرها

اما في مجد الكروم فقد تحولت الاعراس الى مهرجانات يتعالى فيها الغناء والنشيد بحياة الشعب والجبهة . واصبحت الردة الشعبية في صف السحجة « ما منصوت الا واو » و « جبهتنا جبهة سلام » . ومجد الكروم ليست القرية الوحيدة في هذا الصدد .

كفر قرع تبايع الجبهة

وقطعت كفر قرع عهدا في اجتماع شعبي ضخم ، بالسير على طريق الجبهة ، واستقبلت بحماس منقطع النظير القائد الشعبي توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، وقائد حركة الفهود السود تشارلي بيطون .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق سامي مصالحه ، وخالد مصاروة وسعيد يحيى . والقى الشاعر عمر محاميد قصيدة . وقدم الرفيق عبد القادر عرباسي هزلية سياسية .

مصمص مع المسيرة

وفي قرية مصمص عقد اجتماع في بيت الرفيق محمد سعد محاجنة ، تكلم فيه المضيف والشاعر سميح القاسم والقس الوطني شحادة شحادة ، واجمل النقاش الذي دار في الاجتماع الرفيق صليبا خميس وقدم تحليلا للاوضاع في العالم والمنطقة .

اجتماع في الطيبة

وعقد اجتماع شعبي في الحي الجنوبي من الطيبة في دار السيد عبد الرحمن هدهد ، افتتحه الرفيق عبد القادر ظاهر وتكلم فيه مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف والمرشح السابع في قائمة الجبهة ، الاستاذ حسن بشارة ، ورئيس مجلس الطيبة المحلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

لجنة المبادرة الدرزية في المغار مع الجبهة

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية في المغار بيانا وزعته على الاهالي دعت فيه الى وحدة الصف وافشال سياسة « فرق تسد » . ودعت الى دعم الجبهة الدمقراطية بكل معنى الكلمة .

اجتماع نسائي في باقة الغربية

وعقد في باقة الغربية اجتماع نسائي في نادي الحزب الشيوعي حضره العشرات من النساء والفتيات . افتتحته فريال بيادسة وتكلم فيه كل من كلير كوهن ونجلاء ابو راس ، فتحدثن عن دور المرأة الهام سواء في المعركة الانتخابية او الحياة السياسية العامة في البلاد .

تحية تأييد من عاملات ابو سنان

وارسلت عاملات مصنع « اخوان زيادة » في ابو سنان تحية الى الجبهة الدمقراطية وتهنئة الى جماهير الشعب بقيام الجبهة وبعيد العمال العالمي . ودعون الى دعم الجبهة باعتبارها الاطار الصحيح للمناضلين ضد الاضطهاد .



قامت قوة من الشرطة بأمر من بلدية تل أبيب يافا ، في مستهل الشهر الجاري ، بهدم براكة المواطن سيف ابو يوسف الذي يقيم فيها هو وعائلته منذ بداية الخمسينات . وتدعي السلطات ان الارض المقام عليها البراكة ملك للبلدية . والغريب ان البلدية تأمر بهدم البراكات التي يقطنها مواطنون عرب فقط !!

شعب الناصرة ، صانع عرس الكرامة في العاشر من ديسمبر ، سيصنع عرسًا جديدًا غدًا !!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مساء يوم الخميس الماضي ، وفي قاعة نادي بيت الصداقة في المدينة ، اجتماعا ضخما للجهاز الانتخابي . وحضر هذا الاجتماع المئات من نشيطي الجبهة في المدينة ، الذين يمثلون جميع قطاعات جماهيرنا المكافحة المؤيدة للجبهة .

وافتتح الاجتماع وادراه الدكتور رشيد سليم سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، الذي تحدث عن اهمية هذا الاجتماع واهمية عملنا . ثم تحدث رامز جرايسي باسم اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد وقال : « سوف نكون معا ، طلابا وعمالا ، وفلاحين ومثقفين ، يوم الانتخابات ، لكي يشرق فجر يوم ساطع ، مع عرس جديد للكرامة ، يوم انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ثم تحدث الاخ امين محمد علي ممثل لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وقال : « ان الظروف تنتظرنا . وتنتظر انتصارنا . فقد استطاعت جماهيرنا ، بقيادة الشيوعيين ، وطول ثلاثين عاما ، ان تفشل مؤامرات السلطة على جماهيرنا . وهي قادرة على ذلك يوم السابع عشر من ايار » .

والقى كلمة رابطة الجامعيين العرب في المدينة المحامي عزيز شحادة الذي قال : « راينا في جولاتنا العديدة في قرى الجليل والمثلث مثالا مصغرا للناصرة ، الناصرة الصامدة ، وكلها تنتظر يوم السابع عشر من ايار لتصفع السلطة » .

وبعاصفة من التصفيق الحاد والمتواصل استقبل الحضور الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي لحزبنا ، واحد اعضاء الوفد الذي أجرى مباحثات مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاء التاريخي في براغ . وقدم الرفيق الدكتور اميل توما بيانا عن هذه المباحثات ، محللا اهمية لقاء براغ التاريخي . وقد نقل الى جماهير شعبنا تحيات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحيات الاخ ياسر عرفات شخصيا قائد المنظمة .

هذا وقدم الرفيق غسان حبيب ، مركز معركة الانتخابات في الناصرة ، بيانا عن المعركة الانتخابية وأهميتها ، وأهمية عملنا في يوم الانتخابات بالذات .

أما الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد تطرق الى الاسفاف الذي تقوم به القوائم «العربية» المفلسة . وقال : سنواصل نقاشنا السياسي بكل دقة . ونحن نرفض كل شكل من اشكال الاستفزاز . فالاستفزاز هو سلاح المفلس .. واضاف « ان العيون في الداخل والخارج تنظر الينا . وتنتظر ان نلتقي في صباح الثامن عشر من ايار مع نصر للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المعبر الوحيد عن مصالحنا في وطننا والمدافع الوحيد عنها » .

هذا وقد اثار هذا الاجتماع الضخم ، الذي عبر عن مظاهرة وحدة جماهيرنا ، وتاييدها للجبهة التفاؤل الكبير بالنصر ، نصر حقنا ، وتصميمنا على البقاء في وطننا وفي الدفاع عن مستقبلنا واظهر كم هي قزمية تلك القوائم السلطوية المرتبطة والمهزوزة ، التي لن تقوم لها قائمة يوم تفجر جماهيرنا النصر . وتصنع عرسا جديدا للكرامة ، فجر الثامن عشر من ايار .

الحزب الشيوعي في الناصرة يرد على دسائس الصحف المحلية

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، دحض فيه الانباء المدسوسة التي نشرتها الصحف اليومية وزعمت فيها « ان عضوا في الحزب طعن المدعو عاصم فاهوم ، النشيط في قائمة «شلي» » واكد بيان الحزب انه في ساعة طعن المذكور لم يكن اي عضو من الحزب والشبيبة الشيوعية حاضرا في مكان الحادث .

واوضح البيان حقيقة ظروف الحادث . وجاء فيه : « في يوم الاحد ٨/٥ اقام فريق شباب الناصرة احتفالا حضره رئيس البلدية وعضو الكنيست ، الرفيق توفيق زياد . واعلن فيه ان البلدية تتبرع للفريق بخمسة الاف ليرة هذه السنة بالاضافة لما كانت صرفته على الملعب البلدي لكرة القدم الذي يستخدمه الفريق (ويقدر بحوالي مئة الف ليرة) . وقد عم الهدوء الاحتفال من اوله وحتى نهايته . واما الشجار فحدث في ساحة بعيدة عن القاعة ولم يشعر به احد من حضور الاحتفال » . واكد البيان « ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ليس فقط انهم لم يشاركوا في الشجار بل وان ايا منهم لم يشاهد الشجار » ، وان الشجار قام بين عضوي ادارة فريق كرة القدم ، وهما عصام زعبي (وهو ليس عضوا في الحزب) وعاصم فاهوم . واختتم البيان : « ان فرع الحزب في الناصرة اعرب عن اسفه لهذا الحادث الذي يتناقض والروح الطيبة السائدة بين صفوف المواطنين في الناصرة . »

هذا وقد اثار اشد الاستغراب والاستنكار تصرف هيئات تحرير الصحف في البلاد التي اخذت لنفسها الحق بضم من تشاء وفصل من تشاء من الحزب حسب اهوائها السياسية وضروريات الدس والتحريض على الحزب . وهي بذلك لم تتورع عن تزوير وتزييف الحقائق وقلبها رأسا على عقب .

بلدية الناصرة تقرر بناء اجنحة جديدة لثلاث مدارس وتخطيط شارع جديد !

الناصرة — لمراسلنا — صادق مجلس بلدية الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع على مشروع الادارة الدمقراطية لبناء جناح جديد للمدرسة الثانوية البلدية يضم قاعة للمحاضرات واخرى للمختبر وقاعتين اخريين للدراسة العادية واكمال المرحلة الثانية من مدرسة « اورط — عمال » الصناعية واضافة ثلاث غرف دراسية على بناية المدرسة الابتدائية الرسمية « أ » . كما صادق المجلس على توصيات لجنة الشوارع والارصفة والمجاري والانارة بتخطيط شارع في حي الصفافرة في المدينة .

اضراب مدرسة دبورية الثانوية للمرة الثالثة

دبورية — من باسم ناصر داوود — اعلنت مدرسة دبورية الثانوية يوم ال ٢٧ من نيسان الماضي الاضراب الانذاري احتجاجا على عدم دفع المجلس لرواتب المعلمين ، ولعدم قيامه بادخال التيار الكهربائي الى المدرسة ولعدم قيامه ببناء مراحيض . ويذكر ان هذا هو الاضراب الثالث الذي تعلنه الادارة خلال شهرين .

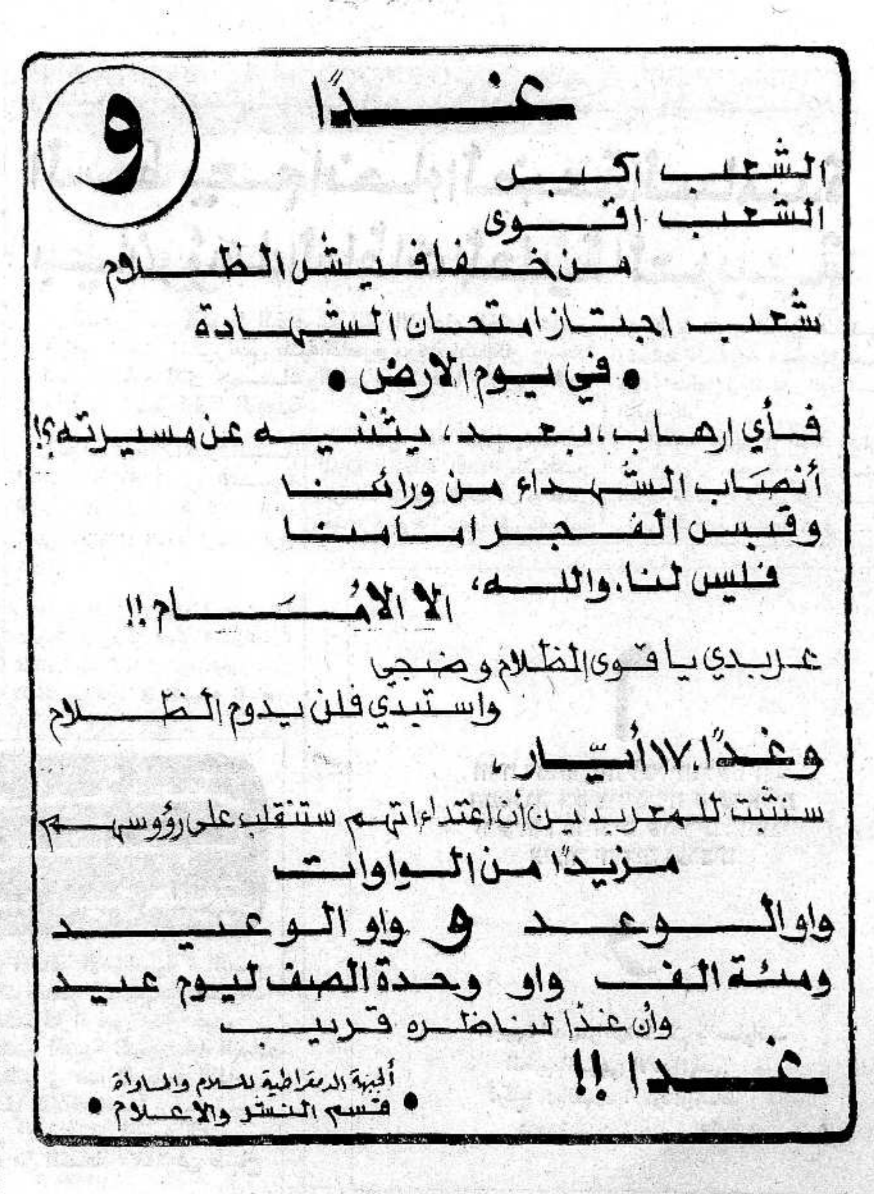
هذا وقد اصدرت ادارة المدرسة منشورا ثاني يوم الاضراب شرحت فيه الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدرسة والتي حدت بالمعلمين الى اعلان الاضراب . ومن المعروف انه بعد ان تقرر ان تجتمع ادارة المجلس وادارة المدرسة لبحث المشاكل في ٢٠ نيسان تخلفت ادارة المجلس عن الحضور .

والسؤال الى متى تستهتر ادارة المجلس في دبورية بمصالح ابناء القرية الطلاب ؟! والى متى تستمر في هذا الاجحاف بحق المعلمين ؟!

« امنا الارض » نشرة يصدرها أبناء الارض

الناصرة — لمراسلنا الخاص — أصدر طلاب المدرسة الثانوية البلدية العدد الثاني من نشرتهم الداخلية ، وهذه المرة باسم « أمنا الارض » . والعدد طافح بالمعالجات والوثائق النضالية لطلابنا كنداء المؤتمر القطرى الثاني للطلاب الثانويين العرب ، ومقال مكرس لذكرى يوم الارض .

اننا نشد على أيدي أبنائنا المرتبطين بامهم وأمنا الارض ، وبقضايا جماهير شعبنا .



دعوة حارة من مواطن لتأييد الجبهة الدمقراطية

حيفا — وردتنا رسالة من المواطن سليم فحماوي من دالية الكرمل تتقد بالعاطفة الصادقة والشعور بالمسؤولية . ويعري فيها أجراء الاحزاب الصهيونية من العرب الذين يقدمون خدماتهم لمن دامت سعادته . ويحذر المواطنين منهم ويدعو الى نبذهم والا « يكيل أحد بصاعهم » .

ثم يصل الى النتيجة المنطقية فيدعو بحرارة الى دعم الجبهة الدمقراطية .

الطيبة ترفض مخطط خنقها

الطيبة — لمراسلنا — اصدر مجلس الطيبة المحلي بيانا بتوقيع رئيسه عبد الحميد ابو عيطه شرح فيه موقف المجلس المحلي في جلسته الاخيرة ورده على مخطط تقليص منطقة البناء في الخارطة الهيكلية للطيبة ، وذكر ان المجلس ابرق محتجا الى وزارة الداخلية ووزارة الاسكان ودائرة التنظيم وغيرها من المراجع مذكرا بتضييق الخناق على البلدة وما نجم عنه من مخالفات بناء وفرض غرامات باهظه . وذلك بسبب رفض دائرة التنظيم والتخطيط المصادقة على طلبات المجلس المتكررة لتوسيع مسطح الطيبة وذلك بضم ٣٨٠٠ دونم الى الخارطة الهيكلية .

ولكن مخطط السلطات بتضييق المسطح يعني تطويق الطيبة بجدار يمنع السكان من تخطيه . كما ان هذا يعني ايضا مصادرة اراضي جديدة الامر الذي يخنق البلدة ويمنع تطورها اللاحق .

ودعا المجلس المحلي في بيانه الاهالي الى المزيد من وحدة الصف للحيلولة دون عبور هذه المؤامرة الخطيرة .

المواطنون العرب في حيفا يطالبون بمساعدتهم على حل مشاكلهم السكنية

حيفا — لكاتبنا المحلي — في العام الماضي اعلن في حيفا عن قيام شركة «شيكمونا» ببناء عمارة من عدة شقق خاصة بالعرب في حي عباس وفتح باب التسجيل فيها .

وكان اقدام الشركة المذكورة ، وهي شبه رسمية ، على ذلك المشروع بسبب اصوات المطالبة المتكررة بتحسين اوضاع السكن في الاحياء العربية . ولا سيما سكان البيوت القديمة المتداعية والرطبة التي لا تصلح للسكنى .

وعرضت الشقق بمبلغ ١٧١٧٠٠ ليرة للشقة ، على ان تدفع كل عائلة مبلغ خمسة الاف ليرة عند التسجيل . ثم خمسين الف ليرة وتحصل العائلة على قرض طويل المدى قدره ١١٦٧٠٠ ليرة من شركة «عميدار» .

وفي ١٥-٤-١٩٧٧ أجريت القرعة بين العائلات التي تسجلت وحصلت كل عائلة على رقم شقتها . ولكن اشترط لتسلم مفاتيح الشقق ان تبيع العائلة بيتها الحالي حتى لو أمنت مبلغ الخمسين ألف ليرة التي على كل عائلة ان تدفعها .

ولا يستطيع اصحاب المساكن الحالية بيع مساكنهم لانها ليست صالحة للسكنى . ولكن شركة «عميدار» تصر على أن المساكن صالحة للسكنى ويمكن بيعها بالمفتاحية .

وهكذا تبقى الشقق فارغة في شارع عباس ، والاهلون لا يستطيعون سكناها ما لم يبيعوا مساكنهم القديمة . ويفيد مراسلنا في حيفا ان الاهلين وجهوا مذكرة الى رئيس بلدية حيفا يطلبون فيها تدخله لصالحهم .

رسالة معاوية

استهتار الجيش بحياة المواطنين مستمر

معاوية — من شريف توفيق — لا يزال أهالي قرية معاوية وللاسبوع الثاني على التوالي يعيشون ، والخطر يتهدد حياتهم ، نتيجة للمناورات العسكرية التي يقوم بها الجيش في المنطقة (١٠٩) .

ويذكر أن الجيش باستعماله للدبابات والمجنزرات قد أتلف مزروعات الاهالي في هذه المنطقة المحظورة عليهم دخولها . كما قتل العديد من رؤوس الماعز في القرية . ويذكر أن الرصاص يحوم في شوارع القرية ويدخل بيوتها الامر الذي يهدد حياة السكان بالخطر . ويطالب الاهالي بنقل هذه المناورات وخطرها الى مناطق بعيدة .

استنكارا لحملة التحريض ضد الشاعر توفيق الريناوي

الناصرة — لمراسلنا — ما زالت حملة التحريض على الشاعر الشعبي المعروف توفيق الريناوي مستمرة ، اثر الاخبار الملفقة التي تناقلتها الصحف الصفراء وجاء فيها انه دعا في حفلة عرس في قرية رمانة في البطوف يوم ٣٠ نيسان الماضي الى «ذبح أولاد الصهيونية والقضاء على الاذناب » . وما كان من وزارة هيلل ، اياها ، الا القيام بتحقيق استفزازي مع مختار القرية حول سبب دعوة هذا الشاعر ، وعن مقدم توفيق زياد الى العرس واستقباله بالقبلات . ورد المختار بجراة وصراحة بان عاداتنا العربية تفرض علينا الترحيب بكل ضيف وتقبيله .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد مختار قرية رمانة مؤتمرا صحفيا في بيته دعا اليه مراسلي الاذاعة ، درويش ، والتلفزيون ، محمود زعبي . وانكر الشاعر الشعبي توفيق الريناوي وأخوه ما نسب اليهما جملة وتفصيلا ، واوضحا ان هذا الادعاء هو تحريض على العرب يقوم به المتطرفون المافونون من اتباع كهانا .

هذا ووصلت الينا رسالة من الشاعر توفيق الريناوي يقول فيها : « لم يخطر ببالنا يوما ان تصل الوقاحة الى هذه الصورة البشعة التي تبعد السلام . والمعروف عن صحيفة «يديعوت احرونوت» وصاحبها روزنبلوم الصفة العنصرية الفاشية . وكل شيء جائز منهما . ولذلك فاننا نعلن للرأي العام بطرفيه اليهودي والعربي استنكارنا وتكذيبنا لهذا الخبر المفضوح » .

ويضيف الشاعر توفيق الريناوي : « سالاحق بدوري هذه القضية حتى نهايتها لكي يوضع حد لمثل هذه التصرفات العنصرية » .

مواطن من يركا يحتج على قيام السلطات بمصادرة أراضيه

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها المواطن ذيب محمد عطا الله من يركا الى رئيس لجنة حقوق الانسان في البلاد ويشكو فيها من قيام السلطات بمصادرة اراضيه عنوة وتعسفا . وقد تلقينا في مكتبنا نسخة عن هذه الرسالة :

لحضرة رئيس لجنة حقوق الانسان

تحية وبعد

الموضوع : — **قضية مصادرة الاراضي في اسرائيل .**

أنا الموقع ادناه ذيب محمد سلمان عطا الله من قرية يركا ورقم هويتي هو ٢٠٩٥٦٢٩ من سكان منطقة الجليل الواقع في شمال اسرائيل استصرخ الضمير الانساني لصد تصرفات الحكومة الاسرائيلية بخصوص مصادرة اراضي المواطنين العرب في هذه البلاد .

سيدي ، لقد رأيت من الضروري التوجه اليكم كفرد من أبناء الاقلية العربية حيث يعاني الكثير بل الآلاف من أبناء الشعب العربي في اسرائيل من جراء تشليحنا ارضنا بالقوة وجعلنا لاجئين داخل وطننا رغم ان الارض ملكنا قبل قيام دولة اسرائيل بمئات السنين . وبهذا أطلعتكم على قضية مصادرة الاراضي بصورة عامة ، وأود الآن عرض مشكلتي عليكم بصورة خاصة .

لقد صادرت حكومة اسرائيل ما يقارب ١٠٠ دونم من اراضي الخاصة حيث يعتاش من هذه الارض قرابة ٥٠ نفسا رغم انني ابرزت طابو تركي في المحكمة يثبت ملكيتي منذ زمن بعيد فرفضت المحكمة الاعتراف بالطابو وأمرت بمصادرة كل المساحة المذكورة ، ولذلك اطلب من سيادتكم التدخل من أجل رفع كابوس الظلم عنا ولتبقى ارضنا لنا لان من لا ارض له لا وطن له . ولقد نبع توجهي اليكم من ثقتي الكبيرة وأملي برسالتكم السامية تجاه خدمة الانسانية والدفاع عن حقوق الانسان في جميع انحاء العالم ، راجيا ان تلقى رسالتي هذه آذانا صاغية من قبلكم . انتظر جوابكم ، وشكرا .

باحترام

ذيب محمد عطا الله

قرية يركا — الجليل الغربي

تهانينا

* **الى الصديق محمد يوسف وشاحي وعروسه بمناسبة الزواج .**
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — عرعرة وعارة
* **الى الصديق صالح حميد بمناسبة الزواج .**
  مع اطيب التمنيات بالرفاه والبنين .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — البقيعة
* **الى الزميل العزيز فضل احمد عراقي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بتفوق في اللغة العربية وآدابها .**
  قدما والى الامام .
  احمد عبد الفتاح عراقي وعبد المنان شبيطة
* **الى الصديق حسن ابو جميل وزوجته كاملة يوسف بالمولودة الجديدة سمية .**
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — معاوية
* **الى الصديق ماهر خمرة بمناسبة الخطوبة .**
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — حيفا
* **الى الصديق عبد الحميد ابو راس وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .**
  أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة
* **الى الصديق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه بالزواج السعيد .**
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة



العمال العرب في إسرائيل قوة إجتماعية واقتصادية هامة

القسم الثاني

بقلم ابراهيم مالك

قلنا (١) ان ما يميز قـوة العمل العربية المدنية انهـا فتية وشابة ، اذ تبلغ نسبة المواطنين العرب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٥٤ سنة ٧٨،٥٪ من مجموع السكان العرب . وان ما يميزها أيضا ان ٨٠٪ منها يعمل بالاجرة وان ٢٠ بالمئة يعمل فقط كمستقلين .

وأشرنا الى التمييز فى توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات المختلفة .

لكن التمييز لا يقتصر على توزيع هذه القوى على فروع الانتاج والخدمات . فنتيجة لسياسة الحكومة الرسمية الاضطهادية تجاه المواطنين العرب ، والمتمثلة فى اغلاق أبواب الوظائف العليا أمام المواطنين العرب والتضييق على فرص التعليم الثانوى والمهنى والجامعى الذى تمارسه السلطات منذ قيام الدولة والرغبة فى ابقاء الايدى العاملة العربية أيدى عاملة سوداء رخيصة ومهضومة الحقوق وضعيفة الامكانيات واداة استغلال لتحقيق المزيد من الارباح لحساب أصحاب العمل والشركات على اختلافها ، نتيجة لكل ذلك نشهد تشويها فظا للتوزيع المهنى للايدى العاملة العربية . وهذا ما يمكن ان نستدله من الجدول رقم (٢) الذى يقدم لنا صورة عن التركيب المهنى للايدى العاملة العربية مقارنة مع التركيب المهنى للايدى العاملة اليهودية .

فاقل من ١٪ من الايدي العاملة العربية يعمل فى مهن علمية وأكاديمية ومهن فنية أخرى . وتقل نسبة الموظفين الكبار من بين العرب عن ٢،٥٪ من مجموع العاملين فى هذا المجال . فمن أصل ١٨٩ الفا يعملون مدراء وموظفين كبارا ومتوسطين يبلغ عدد العرب منهم ٤ آلاف فقط . وللمقارنة نذكر انه فى حين تبلغ نسبة المدراء والموظفين الكبار والمتوسطين من اليهود ٣،٥٪ من مجموع قوة العمل اليهودية تبلغ هذه النسبة بين العرب ٠،٤٪ .

وبالمقابل نجد ان قرابة ١٥٪ من الايدى العاملة العربية يعمل فى الاشغال الشاقة والبسيطة والتى تتطلب جهدا جسمانيا زائدا ولا تتطلب قدرات فنية .

مشكلة العمل خارج مكان السكنى

وبين الامور الصعبة التى يواجهها العمال العرب ، علاوة على اشكال التمييز المختلفة والممارسات الاضطهادية المتعددة المتبعة ضدهم ، مشكلة العمل خارج مكان السكنى . فنصف العمال العرب يعمل تقريبا خارج مكان سكناهم . ويضطر قسم كبير منهم الى المبيت بعيدا عن الاولاد والعائلة وفى بيته غالبا ما تتنكر لهم .

فوفق المعطيات الرسمية بلغ عدد العمال العرب العاملين خارج مكان سكناهم فى عام ١٩٧٠ ٥٢،٢٪ من مجموع العمال العرب ، وعام ١٩٧١ ٥٠،٧٪ ، وفى عام ١٩٧٢ ٤٩،١٪ ، وفى عام ١٩٧٣ ٥٠،٢٪ .

ولم يطرأ اى تغير جدى على الوضع.

وتشتد هذه الظاهرة فى القرى الكبيرة التى فقدت كل مصدر رزق آخر محلى . فمثلا قرية ام الفحم ، التى يزيد عدد سكانها عن ١٨ الف نسمة ولا تمتلك من الارض الان أكثر من ١٥ ألف دونم بعد أن كانت تمتلك أكثر من ١٤٥ ألف دونم ، هذه القرية العربية يعمل ٧٠٪ من عمالها خارج القرية فى المدن والمستوطنات اليهودية . ويمكن ذكر الامر ذاته بالنسبة لقرى مثل سخنين وعرابة وغيرهما . حتى ان الكثير من هذه القرى أصبح أشبه بفنادق يقيم فيها العمال العرب ليلا ويغادرونها صباحا بحثا عن العمل .

وقد نشأت ظاهرة العمل خاج مكان السكن فى أعقاب قيام السلطات بمصادرة القسم الاكبر من الاراضى العربية الصالحة للزراعة ، وفى أعقاب سياسة هذه السلطات التى استهدفت تخريب الزراعة العربية وتحطيم الملكية الصغيرة لما تبقى من اراض . وبالمقابل لم تبذل الحكومة أى جهد لايجاد فرص عمل بديلة فلم تشجع الصناعة المحلية ولم تطور قطاع الخدمات فى مراكز السكن العربية .

وساعد على اتساع هذه الظاهرة أن الاقتصاد الاسرائيلى كان فى حاجة للايدى العاملة العربية الرخيصة فعمل على استيعابها . وقد اشتدت هذه الحاجة بشكل ملموس بعد عام ١٩٦٧ وبعد الغاء أنظمة الحكم العسكرى الاستبدادية فى عام ١٩٦٦ .

كذلك ساعد على اتساعها أن السياسة الرسمية حالت دون أن ينتقل العمال العرب الى السكن فى المدن والمستوطنات اليهودية . فقد وجد العمال العرب مصاعب جمة فى البحث عن أماكن سكن قريبة من أماكن العمل.

ويجدر بنا أن نلاحظ أن منع العمال العرب من الانتقال من القرية الى المدينة قريبا من مكان العمل أفاد المواطنين العرب من حيث لا تدرى السلطات الاضطهادية . فمكن هذا العمال العرب من البقاء فى قراهم ، الامر الذى حول هذه القرى الى مراكز سكنية كبيرة ذات وزن وأكسبها قيمة خاصة . وساعد العمال العرب على زيادة تلاحمهم مع قضايا شعبهم الوطنية واليومية وتصدروا النضال دفاعا عن هذه القضايا .

وفيما يلى جدول بتوزيع العمال العرب العاملين خارج مكان سكناهم على الفروع الاقتصادية المختلفة ، (٪) من مجموع العاملين فى هذه الفروع فى جميع البلاد :

الفرع/ السنة		١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
الزراعة	٪	٣٧،٧	٣٩،٨	٤٠،٩	٣٩،٩
الصناعة	٪	٦٧،٥	٦٤،٥	٥٤،٧	٥٧،٩
البناء	٪	٧٩،٧	٨١،٨	٨٠،٤	٧٣،٩
خدمات	٪	٥٠،٥	٤٠،٧	٣٨،٧	٤٣،٩

يتضح من الجدول أن ٨٠٪ من عمال البناء الذين يعملون خارج أماكن سكناهم فى جميع البلاد هم من العمال العرب . والنسبة عالية أيضا بين عمال الصناعة والخدمات وكذلك الزراعة .

من الواضح أنه يترتب عن هذه الظاهرة مصاعب عديدة ، اقتصادية واجتماعية ونفسية ومشاق سفر . ولكن فى مقدمة هذه المصاعب انعدام الاستقرار الاقتصادى . ففى كل لحظة يمكن فقدان مكان العمل والتعرض للبطالة .

العمال العرب قوة نضالية طليعية

فى مثل هذه الظروف وغيرها من ظروف التمييز القومى اللاحق بالاهلين العرب يعمل العمال العرب ويناضلون دفاعا عن حقوقهم .

والحقيقة هى أن تحول القسم الاكبر من البقية الباقية لشعبنا فى هذه البلاد الى عاملين باجرة منح الجماهير العربية وزنا جديدا لم يعد أحد قادرا على تجاهله .

فتحول هذه الجماهير الى قوة عاملة بأجرة عجل فى عملية تصفية الروابط الاجتماعية التى كانت قائمة حتى سنوات قليلة . وهى الروابط التى تقوم على أساس الانتماء القروى والانتماء العائلى أو الطائفى . وخروج هذه الجماهير الى العمل أحدث تغييرا كبيرا فى مفاهيمها الاجتماعية وحولها الى قوة ثورية تلتف حول الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى قاد نضالها وحرر هذه الجماهير تدريجيا من عقلية المالك الصغير وأكسبها طاقة ثورية جديدة .

والشيء الاهم هو أن تصفية الروابط التقليدية السابقة زاد فى مشاعر التلاحم القومى لهذه الجماهير وقوى انتماءها القومى وشعورها بوحدة المصير والقضية . وساعد فى بلورة الجماهير العربية كاقلية قومية متراصة الصفوف وموحدة وذات وزن نوعى جديد وامكانيات مستقبلية كبيرة .

وما تجدر ملاحظته أن هذه الجماهير الشابة تخزن فى داخلها طاقات انتاجية كبيرة . اذ من المتوقع أن يزداد وزن العمال العرب نوعيا وكميا فى السنوات القليلة القادمة حين تدخل أجيال جديدة مثقفة وواعية ميدان العمل من بين أبناء ال ــ ١٤ اليوم واقل .

ولا شك فى أن الاجيال الجديدة التى ستدخل ميدان العمل الانتاجى ستثبت المكاسب الهامة التى حققها العمال العرب والجماهير العربية حتى الان على الرغم من كل ممارسات السلطات الاضطهادية ولتحقيق مكاسب جديدة. ويدرك العمال العرب اليوم أكثر من أى وقت مضى عظم وزنهم السياسى والاقتصادى والاجتماعى وانهم يستطيعون بوحدتهم أن يساهموا فى تغيير أوضاعهم الراهنة باوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية أفضل تليق بالانسان العامل الذى يشيد المساكن ويحرث الارض ويفلحها ويشغل الالات وينتج الخيرات المادية . ويدركون أنهم بفضل التفافهم حول حزبهم الشيوعى تمكنوا من تحقيق العديد من المكاسب وانهم بتلاحمهم مع هذا الحزب والجبهة التى يقف فى طليعتها ، يستطيعون القيام بواجبهم الوطنى والاممى المطلوب منهم اليوم أكثر من أى يوم مضى .

يعملون فعلا من قوة العمل المدنية (الجدول رقم ٢)

مجال المهنة	المجموع (بالآلاف) ١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	منهم عرب (بالآلاف) ١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥
ذوو مهن علمية واكاديمية	٥٩،٢	٦١،٨	٤٨،٤	٧٣،٤	٠،٦	٠،٨	١،٢	١،٢
ذوو مهن حرة اخرى وفنية	١١٢،٤	١٢٣،٢	١٣٣،٣	١٣٩،٤	٦،١	٨،٢	٩،٢	٧،٨
مدراء وموظفون كبار	١٥٧،٧	١٧٧،١	١٨١،٦	١٨٨،٩	٣،٧	٨،٨	٣،٧	٤،١
وكلاء وباعة وجباة	٨٥،٣	٨٥،٥	٨٦،-	٨٦،٣	٨،١	٧،٤	٧،٦	٦،٩
يعملون فى الزراعة	٨٠،١	٧٥،٦	٦٩،٢	٦٩،-	١٦،١	١٥،٨	١٥،٥	١٧،٤
مستخدمون	١٢٩،٦	١٣٣،٨	١٢٥،٤	١٢٢،-	١٠،٤	١١،٥	٩،٥	٩،٦
يعملون فى الصناعة والمقالع والبناء والمواصلات ومهن أخرى	٣٠٧،٧	٣١٧،-	٣١٠،٥	٣٠٦،٥	٣٧،-	٣٧،٢	٣٨،٦	٤٣،٦
آخرون يعملون فى الصناعة وفى اعمال بسيطة	٦٧،١	٧١،٧	٦٨،-	٦٥،٤	١٤،٨	١٦،٨	١٦،-	١٣،٤
غير معروف مجال المهنة	١٦،٤	٧،٤	١٢،٢	١١،٧	—	—	—	٣،-
المجموع	١٠٤٧،٤	١٠٨٨،٤	١٠٨٩،٧	١١٠٢،٤	٩٧،٧	١٠٧،٣	١٠١،-	١٠٧،٤

١ـ نشر القسم الاول من هذا المقال فى « الاتحاد » يوم ٢٩ـ٤ـ١٩٧٧ .

السجناء العرب فى سجن الرملة المركزي يستصرخون الرأي العام العالمي

نحن معتقلى سجن الرملة المركزى نبعث بندائنا الى كافة الهيئات الانسانية والى لجنة حقوق الانسان الدولية للعمل على انقاذ أخوة لنا فى هذا السجن الذين يعانون من المرض العضال والذى استفحل حتى ان الشهادات الطبية تثبت بأن ليس لهم اى علاج وان حياتهم مهددة بالخطر . وقد قام مندوب منظمة الصليب الاحمر الدولية بطلب انسانى الى السلطات المحتلة باطلاق سراح ١٢ معتقلا من بينهم الاخ محمود رشيد شحادة والاخ محمود قطامش . والى هذا الوقت لم تستجب السلطات المحتلة الى طلب الهيئة الدولية للصليب الاحمر . لذلك نلفت نظر كافة الهيئات الى ان هناك العديد من الحوادث نراها يوميا تحدث بيننا على المرضى دون اعطائهم العلاج الطبى اللازم وانما يكتفون باعطاء المسكنات ليجعلون منهم مدمنين على المخدرات واكبر مثال على ذلك الاخ يوسف ناجى ادلبى والذى يعانى من تضخم فى الاوعية الدموية فى رجله اليسرى منذ الولادة . وقد أجرى فحوصات طبية قبل دخوله الى المعتقل وقام بارسالها الى المانيا الغربية . وقد جاءه الرد بأنه يمكن عمل عدة عمليات جراحية وستكلل بالنجاح . ويجب عليه المكوث فى المستشفى للعلاج أدنى حد لغاية السنتين . اما هنا فقد أصدروا عليه حكمهم بأن لا وسيلة له الا بترها . وحتى لا يلتزموا بتكاليف العمليات الجراحية ومن ثم تشويه رفيق لنا رغم ان القانون الدولى يوجب فى هذه الحالة اما ان تقدم له السلطات المحتلة العلاج المناسب واما اطلاق سراحه لكى يعالج نفسه على نفقته الخاصة ، تصر الهيئة الطبية هنا على اعطائه المسكنات يوميا من الحقن الى الاقراص . وقد استفحل أمره حتى أصبح لديه التهابات فى الاوعية الدموية والآلام لا تفارقه . وهنا ازدادت معه شراسة المعالجين بزيادة الحقن المهدئة والاقراص المسكنة . وقد قال له الطبيب : « لماذا لا تدعنا نستريح ونريح المرضين وانت تستريح ببتر ساقك » . نعم انهم يريدون التخلص منه وفى أقصر الطرق ، كيف يمكن بتر ساق ولها علاج ؟؟ .

اننا نطالب الهيئات الانسانية والدولية ونناشد كل صاحب ضمير حى على التدخل السريع لانقاذ اخوتنا المرضى من أيادى سجانيهم واطلاق سراحهم حسب القائمة التى تقدمت بها هيئة الصليب الاحمر الدولية بالاضافة الى المعتقل يوسف ناجى ادلبى حتى يتمكن من علاج رجله فى الخارج والحيلولة دون بترها والعمل على تحسين الاوضاع الطبية كافة .

المعتقلون العرب فى سجن الرملة المركزى

(تحتفظ « الاتحاد » بنسخة عن الرسالة وتوقيع مرسلها) .

رسالة مفتوحة الى لجنة أولياء الطلاب فى مدرسة الاخوة الدرزية الشاملة فى يركا

تحية واحتراما وبعد

فى السنة الدراسية الماضية قام عدد من طلاب المدرسة بتوزيع منشور يدعو طلاب المدرسة الى الاحتجاج على رفع رسوم التعليم . ووزع المنشور خارج ساحة المدرسة . ولكن المدير تصدى يومها لاولئك الطلاب وهددهم بالفصل « اذا تدخلوا بالسياسة » .

وقبل مدة وجيزة مزقت صورة الشهيد كمال جنبلاط من على جريدة الحائط فى أحد الصفوف الثانوية وهدد الذين الصقوها بالفصل من المدرسة لانهم يتدخلون فى السياسة .

وفى هذه الايام يقوم مرشح «القائمة العربية الموحدة» الشيخ جبر ، والذي هو أخو مدير المدرسة ، باستعمال آلات الطباعة التابعة للمدرسة لطبع مواد تتعلق بقائمته كما شاهد ذلك بعض الطلاب .

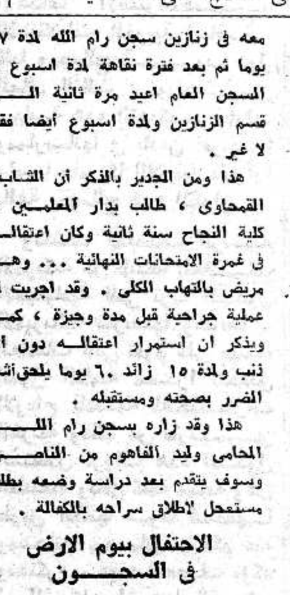
وهنا يحق لنا ان نتساءل : أليس هذا تدخلا فى السياسة من جانب الادارة التي تحرم على الطلاب التدخل فى السياسة ؟ وهل للجنة أولياء الطلاب ان تتدخل فى الامر ؟ .

طلاب من مدرسة الاخوة



دبابات المحتلين الاسرائيليين تاخـذ مواقعها فى الشارع الرئيسى من مدينة جنين العربية المحتلة فى الاسبوع الاول من أيار الجارى حين أضربت المدينة اضرابا عاما احتجاجا على اعتداءات سلطات الاحتلال على المواطنين الامنين واشتداد أعمال الاستيطان الاحتلالى الاستفزازية .

في ظل الاحتلال



اعتقال الطالب محمد القمحاوى يعرض صحته للخطر

نابلس ـ اعتقلت سلطات الاحتلال هنا الشاب محمد حمزة فائق القمحاوى بتاريخ ١ـ٣ـ٧٧ وقد جرى التحقيق معه فى زنازين سجن رام الله لمدة ٢٧ يوما ثم بعد فترة نقاهة لمدة اسبوع فى السجن العام اعيد مرة ثانية الى قسم الزنازين ولمدة اسبوع أيضا فقط لا غير .

هذا ومن الجدير بالذكر أن الشاب، القمحاوى ، طالب بدار المعلمين فى كلية النجاح سنة ثانية وكان اعتقاله فى غمرة الامتحانات النهائية ... وهو مريض بالتهاب الكلى . وقد اجريت له عملية جراحية قبل مدة وجيزة ، كما ويذكر ان استمرار اعتقاله دون اى ذنب ولمدة ١٥ زائد ٦٠ يوما يلحق أشد الضرر بصحته ومستقبله .

هذا وقد زاره بسجن رام الله المحامى وليد الفاهوم من الناصرة وسوف يتقدم بعد دراسة وضعه بطلب مستعجل لاطلاق سراحه بالكفالة .

الاحتفال بيوم الارض فى السجون

بئر السبع ـ علم مراسلنا أن السجناء العرب السياسيين كانوا قد احتفلوا بيوم الارض ٣٠ آذار . واقتصر الاحتفال على القاء الشعر والمحاضرات السياسية والنقاش الهادىء وطرح المواقف السياسية .هذا ولم ترق هذه الظاهرة لادارة السجن التى حاولت منع الاحتفال وهددت باستعمال الغاز المسيل للدموع والعصى وبنادق الدمدم الا أن اتحاد جميع عناصر المقاومة واعلانها أن هذا مجرد احتفال وليس تمرد فوت الفرصة على الادارة .

والاحتفال بيوم السجين

كما وعلم مراسلنا أن سجناء بئر السبع السياسيين كانوا قد احتفلوا بيوم السجين (١٧ نيسان) الذى كان من أرقى الاحتفالات تضامنا ووحدة واخوة .. أسوة بباقى السجون باسرائيل والمناطق المحتلة (الرملة ونابلس) . وقد اقتصر ذلك اليوم على الاضراب .

الاستعداد للاحتفال بأول أيار

هذا وعلمنا أيضا أن جميع المعتقلين السياسيين العرب فى السجون بدأت استعدادها للاحتفال بعيد العمال العالمى ــ أول أيار . هذا ومما يميز ذلك السجن ما سوف تزدان به الغرف وصنع الزينة من « اللاشيء » الذى يمر فى عملية خلق وابداع فيصبح شيئا رائعا .

عمليات العزل والتفرقة

ومن ناحية اخرى فقد وردنا من بئر السبع أيضا أن ادارة السجن ما زالت تحاول عزل بعض العناصر مرة بحجة انها قيادية ومرة اخرى بحجة المحافظة على حياتها ... ودافع ذلك هو التفرقة وكسر الروح ووحدة الصف عند المساجين وكذلك تعبيد الطريق لسير الاشاعات المغرضة عليها من ذلك السجن الصحراوى الى بيوت الاهالى فى المناطق المحتلة من القنيطرة حتى العريش والقنطرة . فقد علمنا مثلا عن زج المعتقل خميس كتانى وشحادة عبد الحميد عليان فى زنزانة منذ اسبوعين بقصد الفتنة .

ابعاد ٢٤ فدائى للاردن

سجون المناطق المحتلة ـ أبعدت سلطات الاحتلال الى الاردن عددا من الفدائيين الفلسطينيين الذين أمضوا فترات طويلة فى السجون ، وهذا العدد يتراوح بين ٢٤ و ٢٧ مناضلا فلسطينيا . وقد أتت عملية الابعاد فى أعقاب الجهود التى بذلها الصليب الاحمر وغيره . ومن بين المبعدين عشرة المخطوفين من لبنان سنة ١٩٧٣ والذين حوكموا فى حينه بالمحكمة العسكرية باللد ومنهم جمال شقيرات ومحمد بواطى وطلال الطويل ويوسف حسنات. ومن المبعدين الاخرين كاظم عبد الامير (من لبنان) دهود العراقى وجمعة حسن قاسم دلول المحكوم لمدة ١٥ سنة منذ ١٩٧٦ وأحمد زريعى (من غزة) وعلى البيارى وفارس السوس وعلى محمد بصلة وانيس الاشقر وعبد المنعم جبريل وحكمت حسين زعرور (لبنانى) وعطا الله مفرج وسليمان الحويطات وحسين عطوه من شرق الاردن (والباقى له ٥ سنوات) ونجاح الشمرى وخليل عدوان .

تشتت زعماء الاضراب بعسقلان

قامت سلطة السجون بنقل زعماء الاضراب بسجن عسقلان . فنقلت عبد العزيز شاهين الى معتقل كفار يونا كما وأن مكان تواجد مهدى بسيسو وجبر عمار وعبد الله العجرمى غير معلوم . وهناك شائعات تفيد بأنهم فى سجن شطة والجلمة .

ظروف السجناء المزرية فى سجن بئر السبع الصحراوى

الناصرة ـ قام المحامى وليد الفاهوم بزيارة سجن بئر السبع حيث قابل كلا من عبد العليم دعنا ومحمد عبد نمراوى وعلى نافع عبدو وابراهيم أبو هلال وعطية جوابرة وصقر محمد نزال ووليد دياب القصراوى وسمير صلاحات وشوقى صبيحات من رمانة قضاء جنين .

ومن المعروف انه كان قد حكم على عبد العليم دعنا (الخليل) لمدة ١٧،٥ سنة بتهمة عضوية الجبهة الشعبية وغيرها قبل حوالى سنتين . وهو يعانى من البواسير ويشكو من قلة الكتب والعطش السياسى والعلمى لشحة المراجع .. كما ويشكو الدكتور ابو هلال من طرش أحد اذنيه نتيجة ما لاقاه فى أول أيام التحقيق ويوصى الاهل بعدم بيع عيادة الاسنان التى افتتحها قبل اعتقاله فى أبو ديس لكى تبقى رمزا على المدى..

ومما يذكر أن وزنه تدنى بشكل ملحوظ فقد دخل السجن ووزنه ٨١ كيلوغراما أما الان فلا يتعدى ٦١ .. هذا ويشكو الشيخ الجليل على نافع عبدو من زيادة وزنه غير الطبيعية (١٠٨) من أصل (٩٠) مما يعيقه عن الحركة ويعكس عدم القدرة على التغلب على ما يعانيه من أمراض ضغط الدم العالى والسكر والقلب والروماتيزم .

هذا ويشكو المهندس الزراعى صقر نزال ، المحكوم مؤبد من عدم استجابة ادارة السجن لطلب ادخال الكتب والجرائد العربية وحتى عدم استجابتها لادخال صحف عبرية أو انجليزية (اسرائيلية) وعدم السماح بالكتابة من سجن لآخر .

كما وقابل المحامى الفاهوم السجين محمد عبد حسين نمراوى (٣٢ سنة) وهو من نمرين قضاء طبريا وكان قد اعتقل فى مدينة البيرة فى ١٥ـ١٢ـ٧٦ وحكم عليه برام الله العسكرية لمدة ١٥ عاما بتهمة التسلل مع جماعة مسلحة ومقاومة الاحتلال .

رسالة الهضبة

كيف يطلع الحاكم مصاريف الحكم من قبة المحكوم

هضبة الجولان ـ يذكر القراء شبكة الشبان الذين عملوا مع المخابرات السورية من أجل الوطن منذ ١٩٧٥ والذين تم اعتقالهم فى تشرين الثانى من العام الماضى ، وقد ضمت هذه المجموعة حوالى ٢٠ مواطنا من مجدل شمس وبقعاتا ومسعدة وغيرها من قرى ومدن الهضبة السورية المحتلة .

ففى الاسبوع الماضى ٢٨ـ٤ـ٧٧ تمت محاكمة آخر دفعة من هذه المجموعة . فمثل أمام المحكمة العسكرية بمسعدة التى تقع فى وسط القاعدة هناك كل من على عادل صفدى وعصام سليم أبو جبل وحكم عليهما بالسجن الفعلى لمدة سنتين بتهمة عدم منع مخالفة والتسلل الى وطنهم الام والاتصال مع المخابرات السورية واعطائها المعلومات التى من الممكن ان تكون ذات قيمة عسكرية (!) هذا وقد ترافع عن الاول المحامى كاكين المعين من قبل المحكمة وعن الثانى المحامى وليد الفاهوم .

ومن الجدير بالذكر أن المحكمة هناك بدأت تشعر على ما يظهر مع الحكم العسكرى وما يلاقيه من مصاعب اقتصادية فحكمت فى الجولة الثانية بتهم مماثلة على محمد اسعد صفدى وماجد فرحان الشاعر بالسجن الفعلى لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة ١٥ ألف ليرة أو السجن ١٥ شهرا بدلا منها وعلى جهاد محمود الصفدى بالحبس الفعلى لمدة ٤ سنوات ودفع غرامة ١٠ آلاف ليرة أو السجن عشرة أشهر بدلا منها . كما ولم تنس المحكمة العسكرية فرض السجن الموقوف لمدة خمس سنوات اذا ما خالف احد المحكومين الامن خلال خمس سنوات و ... يا رابح كثر من الملايح ...

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

أنـا عـربي

تهت اكثر من مرة فى خفايا الذكريات . ولكم ادهشتني طبيعتها الناقدة والمتفحصة وقدرتها المتميزة فى الاحتفاظ بكل ما يسجل على لوحتها . احاول احيانا ان امحو من ذاكرتي شيئا ما يظل يزعجني ولكن عبثا ما احاول ... زنازين غزة والخليل ورجلي ابراهيم عزايبة المقطوعتين وعيني عمر سلامة المذعورتين وقطامش الذي اصاب الشلل جميع اعضائه فأقعده . كل هذه لا تبرح ذاكرتي ولا تغادرها .

لكن ثمة ذكريات حبيبة علي ، ذكريات احبها حقا . ذكريات هي غذاء روحي فى الساعات الصعبة وتبل تعطشي الى ما هو جميل فى الانسان . وهي كذلك ذكرياتي عن سلمان !

تعرفت عليه فى ظروف عادية جدا . عرفت فيه شابا مثقفا وشديد الحساسية وشاعرا يتعشق الفن . وقد قالوا لي انه « درزي » .

كان لقاؤنا الثاني والهام فى السجن . الذي زج به بعد ان رفض الخدمة العسكرية . تحدث الي بهمس . السجن لم يحطمه . ولكني شعرت بمعاناته . لقد عب الكلمات ، التي تروي ما يحدث فى الخارج ، عن النضال والاحداث . واسف لان ليس بامكانه المشاركة فيها . واحسست ، لمعرفتي للسجون العسكرية ، كم هو مهم اخراجه منها بالسرعة الممكنة .

انتظر سلمان المحاكمة العسكرية . انه فراري ، رافض للخدمة ، وعلمنا ان مصيره لن يكون حسنا .

التقينا فى قاعة المحكمة المختصة فى يافا . جاء اصدقاء سلمان كرجل واحد وحضر ايضا اخوه البكر . اما سلمان فكان يرتدي البنطلون الخاكي الفضفاض بسبب نحافته . ويرتدي القبعة التي لم تجلس على رأسه بصورة طيبة ، كان يبتسم لاصدقائه . رأيت الاعتزاز الاصفر على وجهه وفكرت : فعل السجن به فعله .

واستمعت المحكمة قبلنا الى قضايا جنود اخرين . وتتالت المآسي الانسانية البسيطة واحدة اثر اخرى . فراريون ، اعتادوا على الهروب من الخدمة ليخطفوا بعض ايام عمل لمصلحة العائلة المحتاجة لكل قرش . كانت تفسيراتهم منفعلة تعتريها صعوبات التعبير وخوف الحكم .

هاهي اسرائيل الثانية ، اسرائيل « القبيحين » على حد تعبير غولدة ، فكرت . وقد دلت الاحكام القاسية المفروضة عليهم عن توجه الحكام لمشاكلهم المؤلمة .

وجاء دورنا . وطلب من سلمان ، المتهم ان يقف وقفة الاستعداد وقرأ رئيس المحكمة اسمه وعنوانه . ولاقى صعوبة كبيرة فى لفظ اسم القرية « المغار » بشكل صحيح ، واشار « درزي » . وعندها قال سلمان بصوت عال ، والذي لم اظن ان لديه مثله : « انا عربي » ! وخيم الصمت على القاعة . ونظر القاضي الى سلمان بدهشة وقال : « حسب ما اعرفه فان المتهم درزي » ... وابتسم سلمان منتصبا بقامته فى الثياب المضحكة واجاب : « لا ، يا سيدي ، انا ابن الطائفة الدرزية ، ولكني عربي القومية » . ورطن القاضي متمتما بشيء ما ، من ان الدروز ليسوا عرب . وأصر سلمان على رأيه واعاد جملته القصيرة والمغضبة « انا عربي » .

واظهر قاضي المحكمة ، بصورة تظاهرية ، عدم صبره ، اذ ان هذا المستغرب لا يفهم اصول اللعب المعروفة منذ سنوات للجميع : ان السلطة بحاجة لدمهم . ولقاء دمائهم تمنحهم فتات الامتيازات : نقول انهم ليسوا عربا . وانهم افضل بكثير من العرب . وهذا تحديد ذو اهمية خاصة وانه يشير الى تفكيرنا عن العرب . وكم من الصعب ان تكون عربيا بيننا ... مفهوم جدا انهم حتى الان بعيدون عن « انت اخترتنا » . انهم بكل بساطة « قومية متوسطة » ولن يقول لهم احد « عربي قذر » . وهذا ، المتهم المسكين ، يرفض بوقاحة فتات الامتيازات . ليس هذا فقط ، بل انه يقف امامي مثل هذا الموقف ومصيره بيدي ، ان اعفو او أحكم . واختياره اما الحرية او الزنزانة المليئة بالجرذان وذات الرائحة الكريهة حيث لا نهاية لليوم وحيث لا نهاية لدقائق الساعات .

كنت ملتصقة كلية امام سلمان وملتصقة بعينيه السوداوين الواسعتين المفتوحتين . وخيل لي انه انتظر هذه اللحظة ، وفى زنزانته فى السجن لاطف ودلل هاتين الكلمتين ليقذف بهما فى جو القاعة كتحد للقاضي .

شي ما فرح وسعيد يعتز فى اعماقي فى هذه القاعة المغتصة . وتذكرت كلمات احد ابطال مكسيم غوركي القائلة :

« كلمة الانسان هي ترنيمة الاعتزاز » !

الشباب الشركسى المتدين يرفض الخدمة الاجبارية فى الجيش الاسرائيلى

حضرات محررى صحيفة « الاتحاد » المحترمين ،

نرجو نشر رسالتنا التالية من على صفحات جريدتكم الغراء الموجهة الى الرأى العام فى البلاد والخارج :

نحن الموقعين أدناه مجموعة شباب من قرية كفر كما فى الجليل الاسفل . حينما بلغ الواحد منا الثامنة عشرة من العمر وصلتنا أوامر من « دائرة التجنيد الاجبارى » التابعة للجيش الاسرائيلى تدعونا فيها الى المثول أمامها للبدء فى الخدمة الاجبارية فيه لمدة ثلاث سنوات . وقد رفضنا لاسباب دينية وضميرية ان نلتزم بالخدمة فى الجيش الاسرائيلى . فما كان من سلطات الجيش الا ان اعتقلت عددا منا وحكمت علينا بالسجن لمدد تتراوح بين ٣٥ ــ ٥٠ يوما عن طريق المحكمة العسكرية . هذا بالاضافة الى الرسائل التى تصلنا من السلطات المسؤولة هناك لحضور المحاكم والانذار بالسجن .

كما وأن بعضنا من الذين انهوا الخدمة الاجبارية ويستدعون اليوم للخدمة فى الاحتياطى يرفضون ذلك . ويتعرضون لابشع انواع الاضطهاد من قبل السلطات المسؤولة التى لا تتورع عن اقتحام البيوت فى ساعات منتصف الليل لايقاظنا وجرنا بالقوة الى السجن العسكرى . ان أوامر الخدمة فى الجيش الاسرائيلى التى نتلقاها اليوم ، نحن الشباب ، بدون موافقتنا سارية على الطائفة الشركسية منذ عام ١٩٤٨ لان السلطات غررت وضللت بعض وجهاء قريتنا . ولكننا لا نرى فى توقيع بعض الوجهاء قبل ٢٩ عاما امرا ملزما لنا نحن الشباب . فاننا نرفض الخدمة فى الجيش الاسرائيلى الذى يحارب ابناء ديننا . إننا لاسباب ضميرية ودينية نرى اننا لسنا مؤهلين للخدمة فى جيش كهذا .

ونشير الى أن اليهود المتدينين لا يخدمون فى الجيش لاسباب دينية . فكيف نخدم نحن الذين تخالف خدمتنا فى الجيش عقيدتنا وديننا وتقاليدنا .

هذا وقد قدم كل واحد من هؤلاء الشباب طلبا الى المجلس المحلى فى البلد ثم الى الجهات المعنية بالامر ، ولكن دون جدوى . وهكذا تضيع طلباتنا بين رغبة وأهواء المجلس المحلى ورغبة وأهواء المسؤولين فى الجيش ويظل هذا الظلم مخيما علينا . هذا وقد بدأنا فى اتخاذ اجراءات قانونية عن طريق القضاء للتخلص من هذا الغبن . ولكننا ومن على صفحات « الاتحاد » نتوجه الى كل ذى ضمير حى يشعر بالام الغير فى البلاد والخارج ، الى كل انسان دمقراطي منصف ، بعيد عن الغايات والأهواء ، أن يدعم نضالنا العادل ويمد يد المساعدة لنا من اجل التحرر من هذا الغبن ولكى لا نحمل السلاح فى وجه اخوة لنا فى الدين

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا .

الشبيبة المتدينة فى كفر كما

(التواقيع محفوظة لدينا)

الرفيق الفارو كونيال في حديث صحفي عن

البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة !!

نشرت مجلة « وورلد مغزين » الامريكية وقائع مقابلة صحفية اجراها مراسلها في البرتغال مع الفارو كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي لمناسبة مرور ٣ سنوات على الثورة البرتغالية التي اطاحت بالديكتاتورية العسكرية . وفيما يلي ننشر نص هذه المقابلة :

س : كيف ترى البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة ؟

ج : ان تقديرنا لهذه الفترة منذ الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية ايجابي جدا . وبصرف النظر عن التعقيدات والنكسات التي اعترضت سبيل المسيرة الثورية وبالرغم عن هجوم الامبريالية . والرجعية العنيف وسياسة اعادة الرأسمالية التي تنتهجها الحكومة الاشتراكية الحالية ، فقد نجح الشعب البرتغالي في حماية مكاسبه الاساسية التي حصل عليها بالثورة .

لقد كان الشعب البرتغالي تحت نير ديكتاتورية فاشية . وهو اليوم يعيش في نظام دمقراطي .

كما كان متورطا في حرب استعمارية مجرمة . اما اليوم فهو يعيش بسلام ويمكنه عقد روابط اخوية مع شعوب المستعمرات السابقة المحررة التي تسير بجرأة في سبيل الاشتراكية .

وكان موضع استغلال الاحتكارات وكبار ملاكي الاراضي . اما اليوم فبعد تاميم البنوك ومصادرة اراضي كثير من الملاكين الكبار فهنالك قطاع شاسع من المشاريع المؤممة والوحدات التعاونية للانتاج في اراضي الاصلاح الزراعي وتعاونيات ومشاريع ذات ادارة ذاتية ، فيما تسير البرتغال الدمقراطية على الطريق الى الاشتراكية .



الفرح يغمر الجنود والشباب البرتغالي في الاول من أيار ١٩٧٤ ، أياما قليلة فقط بعد الاطاحة بالفاشية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

والواقع ان هذه الانجازات التاريخية لم تتوطد بعد . فالحكومة الحالية ، بدعم الاحزاب الرجعية (مثل الدمقراطيين الاشتراكيين والشعبيين الاشتراكيين) تنتهج سياسة معادية للعمال وللشعب ولا تحترم الدستور بشكل مفضوح .

والرواتب مجمدة ، والاسعار تحلق ، والفصل من العمل يصبح قانونيا ، ويشتد الاستغلال وتنخفض الاجور الحقيقية . وهكذا يرغم العمال على تحمل العبء الكامل للصعوبات الاقتصادية التي تؤدي اليها سياسة الحكومة والتخريب الاقتصادي .

ولقد اعادت الحكومة بشكل تعسفي وغير قانوني الاراضي ومشاريع لمالكيها القدماء الذين خربوها وآلوا بها الى الافلاس والتي انقذها العمال انفسهم من الاقفال . ان التاميم وادارة العمال في الميزان . والحكومة تربط نفسها اكثر فاكثر بالامبريالية وتتخذ موقف التبعية .

سياسة كهذه ليست « انهاض اقتصادي » بل انهاض رأسمالي او اعادة الرأسمالية . وهي ليست سياسة قومية مستقلة وانما سياسة يقصد بها اخضاع البرتغال للامبريالية . والاستمرار بهذه السياسة يعني انها حتما سيرافقها اجراءات قمع ادارية كما يحدث دائما . وهكذا فالمؤامرة الفاشية لا تنحصر في الخطر المحدق بالدمقراطية البرتغالية . فسياسة اعادة الرأسمالية التي تنتهجها الحكومة (في حلف مع اليمين) هي خطر اخر ، غير قليل الشان ، على مستقبل الدمقراطية واستقلال البرتغال .

هناك اكثرية للشيوعيين والاشتراكيين في الجمعية الوطنية (البرلمان) ولكن الحزب الاشتراكي عقد حلفا مع اليمين ضد العمال . واعضاء الحزب الاشتراكي يعربون عن تذمرهم من هذه السياسة . ومؤيدو الحزب ايضا يتذمرون منها . ويتعرض الحزب الاشتراكي الى خطر انقسام في تنظيماته .

س : ما هي اكثر المهام الحاحا في نظر الحزب الشيوعي البرتغالي ؟

ج — ان اكثر المهام الحاحا هي وقف وصد الفاشية والرجعية والحيلولة دون اعادة الرأسمالية وحماية الحريات الدمقراطية وتوطيدها ، وحماية حقوق العمال والاصلاح الزراعي والتاميم وادارة العمال والتغلب على الاختلال الاقتصادي والاستمرار في بناء النظام الدمقراطي كما هو في الدستور . وعلى هذا الاساس خلق الظروف اللازمة من اجل بديل دمقراطي للسياسة الراهنة .

ان وحدة الطبقة العاملة وتطور الحركة الفلاحية والتعاونية بين الدمقراطيين وبالدرجة الاولى الشيوعيين والاشتراكيين ، والحلف



الفارو كونيال

بين الشعب والقوات المسلحة كل هذا ضروري لتحقيق تلك الاهداف .

ان حركة الطبقة العاملة التي هي من الشعب ودمقراطية هي قوية ودينامية وقوية التنظيم . لقد توالت محاولات ومناورات انقسامية في حملات رجعية تدعمها الحكومة والتدخل والتمويل من الخارج . ولكن الحركة النقابية البرتغالية ، بالرغم عن هذا كله ، احرزت نجاحا غير عادي في مؤتمرها الذي انعقد في ٢٧ — ٣٠ كانون الثاني الماضي . فقد حافظت على وحدة وحرية النقابات على اساس سياسة طبقية مستقلة مع اصرار العمال على حماية الحريات ومكتسبات الثورة .

لقد تطور تنظيم التعاونيات الانتاجية وتنظيم حركات الفلاحين المتوسطين واعمال البلديات الدمقراطية دفاعا عن مصالح السكان .

ولكن الوضع في غاية التعقيد والخطورة . الا ان لنا ثقة في نضال الشعب البرتغالي .

وامر واحد مؤكد وهو ان الدمقراطية لا يمكن حمايتها وتوطيدها وبناؤها ضد العمال بل بالعمال انفسهم .

والحزب الشيوعي البرتغالي الذي يزداد عددا وتأثيرا يظل قوة لا يمكن الاستغناء عنها لاستمرار المسيرة الدمقراطية في البرتغال .

س : كيف يمكن للشعب في الولايات المتحدة ان يعبر عن دعمه للدمقراطية البرتغالية .

ج : باظهار الوضع في البرتغال على حقيقته لشعب امريكا الشمالية ، وبدعم حق الشعب البرتغالي في تقرير مصيره ومستقبله دون ضغط او تدخل في شؤونه الداخلية من قبل الامبريالية .

تقارير مريعة عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة

جنيف — اعدت في الآونة الاخيرة تقارير في البلاد العربية عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة بمناسبة افتتاح مؤتمر منظمة الصحة العالمية .

ومن الحقائق المذهلة التي تضمنتها تلك التقارير انه في مدى عشر سنوات الاحتلال لم يقم في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة اي مستشفى . بل على العكس فان مستشفى في العريش جرى تحويله الى مركز شرطة .

وجاء في التقارير ان السلطات الاسرائيلية تحظر ، بشكل منهجي ، وصول الادوية والاغذية التي ترسل كمساعدات من منظمات عالمية الى سكان المناطق المحتلة . كما ان سكان هذه المناطق محرومون من العلاج الطبي المجاني . ونتيجة لهذه السياسة غير الانسانية يعاني كثيرون من سكان المناطق المحتلة من أمراض مختلفة مثل التهاب الكبد والسل وشلل الاطفال والامراض المرتبطة بسوء التغذية .

البطالة والغلاء في اليابان
ملايين العمال يضربون مطالبين بزيادة الاجور

طوكيو — شهدت اليابان في شهر نيسان الماضي بداية « حملة الربيع » التقليدية التي يقوم في اثنائها ملايين العمال اليابانيين بسلسلة من الاضرابات والكفاحات العمالية دفاعا عن حقوقهم ومستوى معيشتهم .

فاضرب في أواسط نيسان الماضي اكثر من ثلاثة ملايين عامل مطالبين بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ . وقد ادى هذا الاضراب الى شل العمل في صناعات الصلب والنسيج وفي فروع النقل بالسكك الحديدية وكذلك المواصلات السلكية واللاسلكية .

كما أضرب عمال الموانىء ومنشآت الموانىء وعمال الشحن في طوكيو ويوكوهوما وكوبى مطالبين بزيادة الاجور .

هذا ويتضح من المعطيات الرسمية التي نشرت مؤخرا أن الاسعار استمرت في الارتفاع هذا العام ، أيضا ، وان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في العام الماضي بنسبة ٩٫٣٪ . في حين أن التقديرات غير الرسمية تقدر أن الجدول ارتفع باكثر من ٢٠٪ .

هذا ويزيد عدد العاطلين عن العمل في اليابان عن مليون عاطل عن العمل . وليس ثمة دلائل تشير الى امكانية تغلب اليابان على البطالة والغلاء ، الظاهرتين اللتين تلازمان الان جميع البلدان الرأسمالية ، الغنية والفقيرة ، بلا استثناء .

في الذكرى أل ٣٢ لانتفاضة الشعب الجزائري الأولى بعد الانتصار على الفاشية

قبل اثنتين وثلاثين سنة خلت احتفلت البشرية جمعاء بالانتصار على الفاشية . والى جانب أبناء مختلف الشعوب المحبة للسلام اشترك عشرات الالوف من الجزائريين ضمن قوات فرنسا المكافحة في المعارك من أجل تحرير بعض الدول في اوروبا الغربية من الهتلريين . وقد استشهد الكثيرون منهم في المعارك ضد القوات الفاشية .

واستقبل الشعب الجزائري يوم النصر على النازية بالمسيرات السلمية . ورحب بانتصار شعوب الائتلاف المعادي للهتلرية أملا منه في أن المبادىء التي اعلنها الميثاق الاطلسي والتي كان ابناؤه يكافحون من اجلها ومن هذه المبادىء وقبل غيرها مبدأ الاعتراف بحق الشعوب في الحياة الحرة ، ان هذه المبادىء سوف تطبق ازاء المستعمرات أيضا . ولذلك ، فالى جانب اعلام منظمة الامم المتحدة كان المتظاهرون يحملون الاعلام الجزائرية الوطنية والشعارات المكتوب عليها « ليسقط الاستعمار » و « عاشت الجزائر المستقلة » .

وردا على ذلك قامت سلطات المستعمرين في الثامن من ذلك الشهر باطلاق الرصاص على المتظاهرين في مدينتي سطيف وغالما . وبينما كان العالم يحتفل بالانتصار على الفاشية اريقت دماء السكان الامنين على تراب الجزائر . وأثار هذا الاستفزاز الدموي البشع الغضب العادل لدى الشعب الجزائري . وقد انعكس هذا الغضب في انتفاضة شعبية عفوية ضد المستعمرين . وكان الوطنيون يشكلون فصائل الفدائيين التي كانت تدمر المراكز المحصنة للمستعمرين . وتجسد في الحركة العفوية كره الجزائريين للسيطرة الاستعمارية . ووجه المستعمرون ضد الثوار وحدات كبيرة .

وكانت الوحدات التأديبية تجرى عمليات التطهير وتقتل السكان الامنين العزل من شيوخ ونساء واطفال . وابتدأ « صيد العرب » — حسب التعبير الوقح للمستعمرين . وقد اقترف كل ذلك بغية الحفاظ على مصالح المستعمرين الفرنسيين والاحتكارات الفرنسية وتحطيم ارادة الشعب الجزائري وطموحه نحو الحرية . وأفادت البيانات الرسمية في حينه أن قمع الانتفاضة الشعبية اسفر عن استشهاد ٤٠ الف جزائري . ويجب القول أننا لا نعلم بدقة كم هو عدد ضحايا القمع الاستعماري الذي يزيد بلا شك عن المعطيات الرسمية .

ان انتفاضة ايار اخفقت . واستشهد كثيرون من الوطنيين الجزائريين واعتقل عدد كبير منهم . وكان يبدو أن الاستعمار يحتفل بانتصاره حين أقام في الجزائر نظام الارهاب . الا أنه لم يتمكن من تحطيم حركة التحرر الوطني . وبعد مرور ثماني سنوات رفع الشعب الجزائري السلاح في يده من جديد ليواصل كفاحه من اجل التحرر الوطني الى النهاية المظفرة .

وبالرغم من أن الشعب الجزائري قضى بعد ذلك ثماني سنوات تقريبا في كفاح عنيف شاق الا أن انتفاضة أيار عام ١٩٤٥ يمكن اعتبارها وبكل حق أهم حدث في التاريخ الوطني . فهي التي مهدت الطريق لاندلاع الثورة التحررية التي دامت من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٢ . وكانت أول حركة مسلحة جماهيرية للشعب الجزائري ضد الاستعمار منذ انتفاضة « المقراني » في عام ١٨٧١ . وكانت أبعاد الانتفاضة تدل على تصميم وعزم الشعب الجزائري على تصفية السيطرة الاستعمارية في وطنه . وتدل على حدوث تحول حاسم في وعيه القومي ، وذلك تحت تأثير الافكار التحررية للكفاح المعادي للفاشية في سنوات الحرب العالمية الثانية . وكانت للانتفاضة أهمية كبيرة بالنسبة للتطورات اللاحقة في حياة البلاد وثورة التحرر الوطني للشعب الجزائري .

توثيق العلاقات العسكرية والسياسية بين جنوب أفريقيا واسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يثير توثيق علاقات التبادل التجاري بين اسرائيل وجمهورية جنوب أفريقيا والذي وصل حجمه الى ٩٠ مليون دولار في عام ١٩٧٦ قلق القوى التقدمية في منطقة الشرق الاوسط وفي القارة الافريقية بشكل خاص .

ويشير الى ان القوى الامبريالية التي خططت لاقامة هذا الحلف تفرد له مهمات خاصة في الوقوف ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية والافريقية . خاصة وان هذه العلاقات تتعمق في المجال العسكري ، اذ بلغت الاموال التي وظفتها جنوب افريقيا في الصناعة العسكرية الاسرائيلية مبلغ ٢٥ مليون دولار . وتقوم اسرائيل من جهتها بتزويد حليفتها بمساعدات تقنية . وكل هذه الاعمال تهدد بالخطر السلام في افريقيا .

ويذكر أن حجم مصروفات جنوب أفريقيا العسكرية بلغ هذا العام ١،٧ مليارد رمبيه . كما أن الصرف على انتاج الاسلحة تضاعف خمس مرات عما كان عليه في العام الماضي . وهذا كله بفضل المساعدات العسكرية التي يقدمها حلف « الناتو » واسرائيل لحكام بريتوريا .

واعلن الجنرال دوصون ، في يوهانسبورغ ، أن حجم الانتاج لصناعة بلاده العسكرية سيضمن لها الاكتفاء الذاتي . وبالرغم من كل الادعاءات أن ليس لجنوب أفريقيا أية أهداف عدوانية الا أن جميع الوقائع تشير الى التحضيرات العسكرية الجارية هناك والموجهة للجم حركة التحرر الوطني في جنوب أفريقيا نفسها ، وضد الدول الافريقية المستقلة .

عالم اليوم

عقد رؤساء دول وحكومات كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا مؤتمر قمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في العاصمة البريطانية في الفترة بين ٧ و٨ الجاري .

وهذا هو المؤتمر الثالث من هذا النوع الذي يعقده رؤساء اغنى سبع دول امبريالية في السنوات القليلة الماضية . فسبق أن عقدوا مؤتمرا مماثلا في تشرين الاول من عام ١٩٧٥ في مدينة رامبوييه ، بفرنسا ، ولكن بدون اشتراك كندا ، وآخر في بورتوريكو في حزيران من العام الماضي ، ١٩٧٦ .

وترمي جميع هذه المؤتمرات الى تحقيق هدف رئيسي واحد ، وهو مواجهة المصاعب الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي تواجهها الامبريالية العالمية اليوم وتخفيف حدة هذه المصاعب من خلال التنسيق فيما بينها ومن خلال الحد من التناقضات الداخلية التي تمزقها . وهي التناقضات التي تتجلى في الاساس في الصراع بين المراكز الرئيسية الثلاثة للامبريالية العالمية اليوم ، وهي الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة .

ويتضح من الامور الرئيسية التي عالجها مؤتمر القمة الامبريالية في لندن ، في ٧ و ٨ الجاري ، أن الرأسمالية عجزت في السنوات الاخيرة ، كما في الماضي ، عن ايجاد الوسائل الفعالة والادوات الكفيلة بمساعدتها على التخلص من أزمتها العامة ومن أزمتها الاقتصادية بالذات .

ويلاحظ أن القضايا الاقتصادية التي بحثها مؤتمرا رامبوييه وبورتوريكو ظلت معلقة وليس فقط أنها لم تجد حلا ، انما استفحلت وازدادت حدة . وفي مقدمة هذه القضايا البطالة والتضخم المالي وعدم الاستقرار في أسعار العملات الوطنية ، لكل بلد على حدة ، وكذلك عجز مزمن في ميزان مدفوعات القسم الاكبر من الدول المذكورة ، وتأثر زيادة متدنية في الانتاج القومي الكلي وحتى ركود في بعض تلك الدول ، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا .

وتعتبر البطالة اليوم والغلاء المستمر والمتعاظم ظاهرتين ملازمتين للمرأسمالية وشيئا عاديا في الدول السبع بلا استثناء .

ومما يعمق هذه الازمة تنامي قوة المنظومة الاشتراكية واشتداد ساعدها ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، وتنامي قوة الدول الوطنية التي بدأت بسياساتها الاقتصادية والاجتماعية المناهضة للامبريالية واحتكاراتها تضيق رقعة الرأسمالية العالمية وتقلص المجال الحيوي لمناوراتها . وهذا يفجر بدوره الصراع داخل الدول الامبريالية ويزيد في حدة الصراع والتنافس بينها وبين احتكاراتها القومية على ما تبقى من مجال تمارس خلاله نفوذها .

وكان من شان هذا الصراع بين الكتل الرئيسية الثلاث للامبريالية العالمية اليوم ان يفجر حربا جديدة بينها لولا وجود المنظومة الاشتراكية العالمية التي تردع الدول الامبريالية عن تسوية التناقضات فيما بينها بطريق السلاح والقوة العسكرية .

وكما في مؤتمري رامبوييه وبورتوريكو حاول رؤساء الدول المشتركة في مؤتمر قمة لندن البحث عن وسائل لمعالجة أمراض الرأسمالية المزمنة . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

يستدل من البيان المشترك

مؤتمر القمة الرأسمالية في لندن
نتائج واستنتاجات

الذي صدر في ختام اجتماعات مؤتمر قمة لندن أن الرؤساء لم ينجزوا أكثر من أن يستعرضوا أعراض الازمة ، وأهمها البطالة والتضخم المالي .

ولم تنجح الكلمات المنمقة والعبارات الجميلة ، والجوفاء في الواقع ، في طمس حقيقة عجز الرؤساء المذكورين عن التقدم ببرنامج جدي وواقعي لمواجهة البطالة والغلاء . فلم يقترحوا شيئا يدخل الطمأنينة الى قلوب ال — ١٥ مليون عاطل عن العمل في الدول السبع هذه أو يخفف من قلق الملايين من العمال الاخرين وخوفهم من أن يفقدوا أماكن عملهم ، هم أيضا .

وقد أشار الكثيرون من المراقبين بحق الى أن التفاؤل المصطنع والبلاغة التمثيلية التي تميز بها البيان الختامي لايمكنهما اخفاء التناقضات المستعصية بين الدول تلك واخفاء واقع عجزها عن ايجاد تدابير فعالة لانعاش اقتصادياتها .

فكتبت صحيفة « واشنطن بوست » مؤكدة « أنه لم يجر في لندن الا تحديد المشاكل التي تواجهها الولايات المتحدة وحليفاتها من الدول الغربية وفي مقدمة هذه المشاكل التضخم المالي المتزايد والبطالة وعدم تشغيل الطاقات الانتاجية بكامل قدراتها والمصاعب المترتبة عن ازمة البطالة » . وأضافت « أن الامر في مؤتمر لندن اقتصر على ملاحظة كل هذه المشاكل . أما الامال بالتحسن السريع فبقيت وهمية » .

وقد اعترفت الصحافة الفرنسية في تعليقها على نتائج مؤتمر قمة لندن بعجز الرأسمالية المعاصرة عن تقديم الحلول الجدية والناجعة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن أزمة الرأسمالية العالمية . كما أشارت هذه الصحافة الى التناقضات العديدة بين الدول المشتركة في هذا المؤتمر .

وكتبت صحيفة رجال الاعمال البريطانيين ، « فايننشال تايمز » « أن أحدا لم يكتشف صيغا جديدة تسمح بالقضاء على مشاكل الرأسمالية المعاصرة وخصوصا مشكلة البطالة . ولم يحدث خلاف في لندن حول واقع أن البطالة أصبحت الشيء الرئيسي الذي يميز الحياة الاقتصادية في الدول الرأسمالية » .

والحقيقة أنه لم يساورنا وهم حول نتائج مؤتمر القمة الاقتصادي في لندن . ولم نكن نتوقع لهذا المؤتمر أن يقدم صيغا لحل مشاكل الرأسمالية المعاصرة وأزمتها . فهذه الازمات هي وليدة الرأسمالية ولا يمكن اجتثاثها والتخلص منها نهائيا الا بالتخلص كليا من الرأسمالية كنظام اجتماعي .

* * *

وتجدر الاشارة الى أن بيان رؤساء الدول السبع المذكورة يكشف عن محاولة هذه الدول التقرب من الدول النامية وتوطيد صلاتها بها وذلك من خلال تقديم بعض فتات المساعدات لهذه الدول . ولكن ما هي جدية هذه المساعدات وما هي أهدافها ؟

لقد علمت خبرة سنوات طويلة والسنوات الاخيرة منذ الحرب العالمية الثانية بالذات أن البلدان الامبريالية تطمح في الاساس الى ابقاء الدول النامية تابعا لها من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية واحتياطيا لها في صراعها مع الاشتراكية .

وحتى حين تضطر هذه الدول الى تقديم بعض المساعدات لبعض من الدول النامية انما تستهدف ايجاد مناخ أفضل لاحتكاراتها حتى تتمكن هذه من جنى المزيد من الارباح على حساب شعوب تلك الدول .

ولا يخفى على أحد اليوم ان الاهداف الاستراتيجية للاحتكارات الغربية تتناقض كليا ومصالح شعوب دول العالم الثالث . وتلحق سياسة هذه الاحتكارات وممارساتها في بلدان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية أضرارا بالغة بمصالح هذه البلدان .

وتكشف المعطيات الرسمية الامريكية عن طبيعة العلاقات الاقتصادية التي تريد الدول الامبريالية تكريسها وبقاءها ، العلاقات التي تقوم على بقاء الدول النامية مصدرا لتحقيق الارباح الدسمة للاحتكارات الغربية وذلك عن طريق استغلال ثروات هذه الدول الطبيعية وباقل كلفة ممكنة وعن طريق ابقائها سوقا لسلعها ومنتجاتها وخدماتها تتحكم فيه وتحتكره . فهذه المعطيات تؤكد ان الشركات المتعددة القوميات العملاقة والتي هي في معظمها أمريكية تمكنت خلال عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ من نقل أرباح من الدول النامية الى الخارج تبلغ قيمتها ٢٣ مليارا و ٣٠٠ مليون دولار . في حين ان مجموع ما وظفته هذه الشركات في مشاريعها في تلك الدول لا يزيد عن ١٣ مليار دولار ، أي ما يعادل نصف الارباح المحققة والمنقولة الى الخارج .

وهذا معناه أن تلك الاحتكارات استعادت في السنة الاولى ما وظفته وحققت ربحا في السنة الثانية يعادل ضعف توظيفاتها . ومعناه ان نشاط تلك الاحتكارات وقيامها بنقل الارباح المحققة في الدول النامية الى الخارج يحرم تلك الدول من امكانية ادخار رؤوس أموال هي في أمس الحاجة اليها لتنمية اقتصادها وتنفيذ برامج تنميتها الاجتماعية والاقتصادية .

وهذا وحده كاف ليظهر لنا فظاعة النهب الامبريالي لثروات الدول النامية الذي تمارسه الاحتكارات الغربية والامريكية منها بالذات .

وعليه فان كل مساعدة تقدمها هذه الدول الامبريالية للدول النامية ليس في الواقع الا بعض ما تنهبه تلك الدول من ثروات الدول النامية وخيرات شعوبها .

وعليه ، ايضا ، تظل المشكلة الاساسية التي يجب حلها هي في كيفية التغلب على الظروف التي تمكن الاحتكارات من تحقيق مثل هذه الارباح الخيالية على حساب شعوب البلدان النامية ، وكيفية التخلص ، كذلك ، من نظام العلاقات الاقتصادية القائمة الان بين الدول الامبريالية والدول النامية . ومن المعروف ان الدول النامية وبتأييد من الدول الاشتراكية تخوض منذ سنوات نضالا مثابرا وعنيدا من أجل تغيير النظام الاقتصادي القائم المميز ضدها بغية استبداله بنظام اقتصادي دولي جديد أكثر عدالة ، نظام يضع حدا للنهب الامبريالي الفظيع ويفتح المجال أمام الدول النامية لانجاز مهامها الوطنية — الاقتصادية والاجتماعية — والاستفادة من منجزات العلوم والتكنولوجيا في سبيل تحقيق ذلك ، نظام يقوم على النفع المتبادل بين جميع الدول بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية المختلفة .

ولقد كشفت نتائج أبحاث مؤتمر قمة لندن عن ان الدول الامبريالية الرئيسية في العالم لا تزال تعارض في تغيير النظام الاقتصادي غير العادل القائم الان . وهي تحسب انها بتلويحها ببعض المساعدات المالية الهزيلة يمكن ان تسكت الدول النامية الفتية عن المطالبة بضرورة ايجاد نظام اقتصادي جديد أكثر عدالة . غير ان هذا وهم ليس الا . فالدول الفتية لا تستطيع التخلي عن مطالبتها المشروعة بتصفية كل آثار النهب الامبريالي ووضع حد لتعسف الاحتكارات الغربية وضمان حقها هي في الاستفادة من ثرواتها الطبيعية والبشرية .

« مراقب »

من هي هذه الدولة العربية ؟

تل ابيب — جاء في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الثلاثاء ٥/١٠) ان وزير الزراعة العراخي ، اهرون اوزن ، اعلن في اجتماع مع مزارعي كفار يونا ان « دولة عربية معينة — ورفض الافصاح عن اسمها — تحظى بمعونة زراعية اسرائيلية » . وقال الوزير انه اجتمع ، مؤخرا ، بوفد زراعي من هذه الدولة وان هذا الوفد زار مستوطنة زراعية اسرائيلية يعيش فيها « مواطنون سابقون من هذه الدولة » فاعجب الوفد بما حققه هؤلاء المستوطنون من نجاحات زراعية . وعلى الاثر ، قال الوزير ، بدات المساعدات الزراعية الاسرائيلية لهذه الدولة العربية !

ويربط المراقبون بين تصريحات الوزير الاسرائيلي هذه وبين المساعدة العسكرية التي تقدمها « دولة عربية معينة » لنظام موبوتو في زائير ..

كذلك يربطون هذا الامر مع ما نشرته صحيفة « المجاهد » الرسمية الجزائرية من اتهام ملك المغرب ، الحسن الثاني ، بانه يتعاون مع المخابرات الاسرائيلية وانه حصل على مساعدة خبراء اسرائيليين في اعادة تنظيم قوى الامن المغربية . وقالت الصحيفة الجزائرية ان هذا التعاون بدأ في عام ١٩٦٥ وان اغتيال المهدي بن بركة هو نتيجة لهذا التعاون .

مراسل صحيفة لبنانية في اسرائيل ..

تل ابيب — وصل الى اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، مراسل مجلة « الحوادث » التي يصدرها سليم اللوزي باللغة الانجليزية في لندن . واعلن انه جاء لتغطية المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة . ومراسل « الحوادث » هو كنت وتنفهام ، البريطاني الجنسية .

ليس مجرد خبر

العملة الوطنية توطد استقلال أنغولا

لواندا — أكد وزير مالية جمهورية انغولا الشعبية ، سيدي ملفاسي ، ان قيام حكومته بادخال العملة الوطنية وتدعى « كوانزا » بدلا من العملة الاستعمارية البرتغالية « ايسوكدو » يشكل خطوة هامة نحو توطيد استقلال انغولا السياسي والاقتصادي .

والعملة الانغولية الوطنية الجديدة تحمل اسم اطول نهر في البلاد واسمه « كوانزا » .

وقال ملفاسي ان ادخال العملة الوطنية هو عملية سياسية من الدرجة الاولى . ولا يقل أهمية عن اجراءات الحكومة الشعبية الاقتصادية الاخرى مثل تاسيس البنك الانغولي الوطني وتاميم أكبر بنوك انغولا ، التي كان يمتلكها راس المال الاجنبي ، وفرض رقابة الدولة على التجارة الخارجية وتاميم اكثر من الفي مصنع ومؤسسة ومزرعة بدون دفع أية تعويضات لاصحابها .

وقد انهت الاوراق المالية للعملة الانغولية الوطنية الجديدة صور الغزاة الاستعماريين التي كانت تتصدر العملة الاستعمارية التي بقيت دائرة في السوق حتى بداية السنة الجارية . وتحمل الاوراق النقدية الجديدة لجمهورية انغولا الشعبية صورة الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، ومشاهد من الحياة في انغولا والنضال المعادي للاستعمار والامبريالية الذي خاضه الشعب الانغولي طيلة أكثر من عشرة اعوام حتى فاز بالاستقلال الوطني وبحريته بعد أكثر من نصف قرن من العبودية الاستعمارية .

الرياضة ..

محمد علي كلاي - كين نورتون لقاء رابع في أيلول

وقع كل من بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل ، محمد علي كلاي ، والبطل الثاني كين نورتون ، على اتفاقية يلتقي بموجبها البطلان في مباراة على بطولة العالم في اواسط ايلول ١٩٧٧ في عاصمة لبرازيل ريودي جانيرو ، ويتلقى مقابلها محمد علي ١٢ مليون دولار ونورتون ٢،٥ مليون دولار .

وسيكون هذا هو اللقاء الثالث بين البطلين . حيث جرى الاول في عام ١٩٧٣ وخسر فيه محمد علي امام نورتون وكسرت فكه . وفي اللقائين الثاني والثالث فاز محمد علي بالنقاط .

فوز جديد لنورتون

هذا وقد تم توقيع الاتفاقية بين البطلين في اعقاب انتهاء اللقاء بين نورتون وبين البطل الامريكي ديوان بوبيك (المدرج في المرتبة الرابعة في قائمة ابطال الملاكمة في الوزن الثقيل).

وقد فاز نورتون في هذه المباراة بالضربة القاضية بعد ان سدد اربع لكمات يمينية متتالية لوجه بوبيك فاسقطه على الارض . ورغم ان بوبيك وقف على رجليه قبل انتهاء الحكم من العد الا انه قرر عدم مواصلة المباراة واعلن كين نورتون فائزا بعد ٥٨ ثانية من المباراة ، التي كان من المقرر ان تستمر ١٢ جولة .

وقد فاجأت نتيجة هذه المباراة معلقي هذه الرياضة . اذ ان بوبيك يعتبر من اقوى الملاكمين العالميين ، وهو لم يخسر في أي من مبارياته ال – ٣٩ طول فترة احترافه للملاكمة.

الى الرياضيين ((المعنيين)) .. مسموح لكم رفض التبويل !

قررت لجنة قضائية خاصة ، الى جانب الاتحاد العام لكرة القدم ، اتاحة امكانية الخيار للاعبي كرة القدم بين فحص البول او الدم لمعرفة اذا ما تناولوا مخدرات معينة تساعدهم على التنشيط والحيوية .

وقد جاء هذا القرار في أثناء محاكمة الاستئناف للاعب تسفي روزن ، لاعب ((هبوعيل يهود)) ، الذي رفض طلب لجنة الاتحاد في احدى مباريات فريقه لفحص البول مدعيا انه لا يستطيع ((التبويل في ظروف كهذه)) ! فقررت المحكمة التأديبية للاتحاد ابعاده عن اللعب لمدة أسبوعين . وفي محكمة الاستئناف ووفق على ادعاءات روزن .

هذا ويتيح القانون لمندوبي الاتحاد العام لكرة القدم ان يفحصوا اي لاعب يشكون في وضعه .

هكـــذا الرياضة وإلا بــلاش ...

أخبار متفرقة

* فاز منتخب الاتحاد السوفييتي في لعبة الهوكي على الجليد ببطولة العالم وذلك بعد ان هزم جميع خصومه . وفيما يلي ننشر صورته في مباراته مع الفريق الالماني .



* تغلب المنتخب العسكري السوري على المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم بخمسة اهداف نظيفة وذلك في مباراة رد اعتبار جرت على ملعب العباسيين الدمشقي .

* فاز منتخب كوريا الجنوبية – احد ابطال فرق آسيا لكرة القدم – بثلاثة اهداف نظيفة على المنتخب الاردني وذلك ضمن مباريات بطولة آسيا التمهيدية .

الهوكي

فاز لاعبو الهوكي السوفييت في المباريات بين الفرق المنتخبة الثانية في لينينغراد على الفريق التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٥:١ وشغلوا المركز الاول .

وفاز الفريق التشيكوسلوفاكي بالمرتبة الثانية ويعقبه الفريق السويدي .

واقيمت في ستوكهولم مباراة ودية بين المنتخبين السوفييتي والسويدي الاولمبين وفاز المنتخب السوفييتي بنتيجة ٤:٢ .

الشطرنج

فاز كاربوف في المباراة الدولية المفتوحة لالمانيا الاتحادية بنتيجة عالية جدا اذ جمع ١٢ نقطة من الخمس عشرة .

وقد حققت نجاحا عظيما نونا غابريندا شفيلي في مباراة لونغ – باين بالولايات المتحدة التى اشترك فيهـا الى جانبها الرجال فقط . وفاجأت لاعبة الشطرنج السوفييتية منافسيها الذين كان بينهم ١٤ لاعبا ذا لقب استاذ ماهر . فكان لعب نونا ممتازا للغاية في الدورات الختامية بوجه خاص حيث فازت على منافسيها ثلاث مرات بالتعاقب . وشاركت السوفييتى بالاشوف والارجنتينى نانو واليوغوسلاف شاخوفيتش في الفوز بالمراكز من الاول الى الرابع . ونتيجة الفائزين ٦،٥ نقطة من النقط التسع .

هذا وستبدأ في موسكو في ١٣ ابريل (نيسان) الجارى مباريات بطولة الفرق الاوروبية في الشطرنج . وستشترك في البطولة ثمانية فرق تعتبر أقوى فرق في القارة ، وهى فرق الاتحاد السوفييتى ويوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا والمانيا الاتحادية وبريطانيا .

هل يمكن أن يعيش الانسان ١٠٠ عام؟

منذ وفاة أبقراط (*) طرحت أكثر من ٢٠٠ نظرية تفسر سبب الشيخوخة . وفي هذه الايام بدأت البشرية تعمل جديا على حل أسرارها. اذ يعمل حاليا ٧٠٠ شخص ، من العلماء والاكاديميين في معهد اطالة العمر بمدينة – كييف – وهم يسيرون خطوة خطوة نحو التقدم على طريق معرفة سبب الشيخوخة . وكل حبة معرفة يحصلون عليها نتيجة ابحاثهم العلمية ، لا بد وأن تقرب الانسان من الهدف المنشود – حياة طويلة عامرة بالنشاط – .

ومن المعروف أن الشيخوخة تبدأ أبكر بكثير مما نتخيلها نحن ، ويكون



ذلك في حدود سن ٣٠–٣٥ سنة ، فان لكل انسان وتائر شيخوخة خاصة به . كما ان له أجلا محددا في الحياة . وهنـاك أساس عملي للشكل البيولوجى للانسان في مرحلة العمر يتراوح ما بين ١٠٠ – ١٢٠ سنة . ويمكن القول باننا لن نعيش ٣٠ – ٤٠ سنة ، لعدة اسباب مختلفة الا اننا نستطيع اليوم أن نؤثر الى درجة ما على طول الحياة . وباجراء التجارب على الحيوانات امكن اطالة عمرها في حدود ٣٠–٤٠ ٪ .

وفي الوقت الحاضر يجرى في المختبرات تحضير وسائل دوائية جديدة معدة للتأثير الفسيولوجى . خلافا للمنشطات التى تعطى مفعولا لمدة قصيرة . وهي عبارة عن تراكيب فيتامينية تحتاج اليها الاجسام المسنة بصورة خاصة . وكذلك مستحضرات من عناصر ميكروبية وأحماض أمينية. ويتم حاليا تحضير واعداد مستحضرات جديدة ، تعطى بعضها نتائج ذات امكانيات كبيرة .

وفي حديث مع رئيس جمعية الفرانتالوجيا – علم اطالة العمر – العالمية ديمترى شيبوتاريف قال : ان علم اطالة الاعمار يتباين أكثر فاكثر ويتطور في ثلاثة اتجاهات : فالبيولوجيا تدرس عملية الشيخوخة من الخلايا الى جسم الانسان باكمله ، بينما تعمل الغيرياتريا بشكل خاص للمعالجة والوقاية من مختلف الامراض التى تصيب الاشخاص المعمرين وكبار السن . وأخيرا فان الفرانتالوغيا الاجتماعية تتولى تحديد القانونيات العامة للشيخوخة .

ان المعارف ، التى توصل اليها العلم الحديث تسجل بشكل وثائقى زيادة ملحوظة في متوسط نسبة أعمار كبار السن من سكان العالم قاطبة . ففى روسيا القيصرية كان عمر الانسان لا يزيد على ٣٥ عاما لكنه اليوم يتجاوز ٧٠ سنة .

وتؤكد وثائق التعداد العام لسنة ١٩٧٠ أن الاتحاد السوفييتى أخذ في التحول الى بلد للمعمرين ، حيث يشكل المواطنون الذين تزيد أعمارهم على ٨٠ سنة اكثر فئة متنامية في معظم الجمهوريات مثل : أذربيجان وجورجيا وارمينيا وياقوتيا . وهذه العملية خاصة مميزة في أيامنا هذه . واذا كانت معلومات قسم السكان في الامم المتحدة تقول بأن عدد سكان العالم يزيد حتى عام ٢٠٠٠ بنسبة ٨٠٪ فان عدد المعمرين سيزيد بنسبة ١٠٠ بالمئة .

وهناك نقطة هامة تؤثر على طول فترة الحياة فمساعدة الانسان على تجاوز ما يسمى – بالافلاس التقاعدى – عندما يبتعد الانسان عن اعباء وأعمال السنوات الطويلة المعتادة ، ويشعر بعزلته عن الحياة، وعدم لزومه ، وانغلاق الافاق أمامه ، هى أهم وظائف علم الفرانتالوغيا فالشيخوخة – عملية متناقضة داخليا ، حيث تبرز الى جانب الانخفاض والانطفاء عناصر تلاؤمية هامة .

وبدأ يتضح أكثر فأكثر أن دماغ الانسان وعضلاته تشيخ أقل كلما استخدمت بنشاط ونظام أكثر . فالاختيار الصحيح للحرفة ، وشدة العمل الرشيدة ، والتغذية المعقولة والراحة المنظمة وليس الانتظار السلبى ، هى الخلفية الاجتماعية التى تتطور على أساسها شخصية الانسان . وهذه العوامل وغيرها تساعد الى حد كبير في التأثير على الامكانيات التلاؤمية لجسم الانسان . وهذا هو الموضوع الاساسى لعلم الفرانتالوغيا ، حيث تم لاول مرة التوصل الى مجموعة خواص طبية فزيولوجية لوظيفة حالات الجهاز العصبي ، الخاصة بالشيخوخة المبكرة – الفيزيولوجية .

لقد اشير منذ زمن بعيد الى أن مناطق كثيرة من الكرة الارضية ، شبيهة بالمناطق المحرمة ، حيث يعيش الناس مدة أطول ، ويمرضون أقل، ويحتفظون بقدرتهم على العمل حتى آخر أيامهم . كما جرت محاولات كثيرة لتفسير هذه النواحى ، وظهرت نظريات مغرية وبحثت وسائل – طبيعية عجيبة – لاطالة العمر .

والان يوجد في العالم عدد غير قليل من هذه المناطق وأحد الاعمال الاولى الهامة لعلم الفرانتالوغيا هو اجراء ابحاث على آلاف البشر ممن تبلغ أعمارهم ٨٠ سنة وأكثر وقد قام العلماء بأبحاثهم حسب برنامج واسع ، اشتمل على مسائل تتعلق بالمعمرين وذويهم وتغذيتهم ووضعهم الاجتماعى وعملهم المهنى ... ألخ . وبينت النتائج أن أكثر المعمرين يعيشون في المناطق الريفية ، ويعمل أكثر من نصفهم بالزراعة ، ويتميزون بالعمل الدائم في مهنة واحدة .

أما النباتيون فيشكلون نسبة ٨،٤٪ فقط . واكثر من نصفهم لا يعرف التدخين والاسراف في المشروبات الروحية . ومن الطريف أنه لا توجد بين المعمرين حوادث طلاق ..

ويقوم العلماء في المرحلة النهائية من بلوغ الحقائق ، بتحديد تكتيك واستراتيجية مهمات المستقبل .

والمهمات التكتيكية هى – النضال ضد الشيخوخة المبكرة من أجل الاستفادة القصوى من الاحتياطى ، الذى وهبتنا اياه الطبيعة ، واعداد نصائح للانسان المسن حتى يتمكن من تقديم مساعدة كبيرة ، وحتى لا يشعر بعزلته عن الحياة . والمهمة الاساسية هى النضال من أجل اطالة حياة الانسان .

(*) ابقراط – فيلسوف وطبيب وعالم يوناني قديم عرف باتساع معلوماته .

لـن يمـروا .. ! أنصـاب الشهـداء وراءنـا – بقيـة

وحدة صف جبلت بدماء الشهداء – خديجة قاسم شواهنه ورجا أبو ريا وخضر خلايلة وخير ياسين ومحسن طه ورأفت زهيرى ؟!

ليس لنا ، والله ، الا الامام ، الا مواصلة المسيرة الى أمام – هكذا يتعالى الهتاف من حناجر مئات الالوف التى أصبحت تدرك قوتها ووزنها وتدرك مسؤوليتها العظمى عن مستقبلها ومستقبل الاجيال الطالعة والآمال الكبرى التى يعلقها عليها شعبها العربى الفلسطينى كله وكل قوى التقدم والسلام في اسرائيل وفي العالم أجمع .

ان الذين يتوهمون أنهم يستطيعون ، باى ارهاب ، ان يفرضوا على هذا الشعب التراجع ينسون أنه لم يبق لهذا الشعب أى مجال للتراجع . فليس وراءنا ، والله ، سوى أنصاب الشهداء ، تراب مقدس لا يجوز لاى قدم أن تطأه !

ليس أمامنا الا الامام .. ان المكاسب الضخمة التى حققها هذا الشعب في السنوات الاخيرة ، وبعد صمود اسطورى دام حوالى ثلاثين عاما وفي أقسى الظروف ، ان الانتصارات الشعبية التى استقطبت انتباه العالم أجمع – من ((معجزة)) الناصرة ويوم الارض حتى اللقاء التاريخى في براغ – هذه المكاسب كلها ، والتى تحققت على طريق وحدة الصف ، على طريق الجبهة اليهودية العربية ومن أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية، تستنفرنا جميعا الى الدفاع عنها بتحقيق المزيد من الانتصارات وبتحقيق الانتصار الذى سيهز الرأى العام العالمى كله – يوم ١٧ أيار ، يوم الثلاثاء غدا ، اليوم الذى قررنا فيه أن ننتزع غدنا المشرق !

لقد أصبحت اللقمة في الفم. ويجيء اليوم الذى عملنا من أجله وانتظرناه ثلاثين عاما . هذا الشعب كبير . هذا الشعب قادر . وسوف يجني في يوم واحد – غدا – حصيلة أطول وأروع نضال دام حوالى ثلاثين عاما .

بهذه المشاعر الملتهبة وبهذا الشعور العميق بالمسؤولية – تجاه أنفسنا وتجاه شعبنا الفلسطينى كله وتجاه قضية السلام العادل كلها – سيتوجه أكثر من مئتى ألف ناخب عربى ، جنبا الى جنب مع أنصار السلام والمساواة، الاخوة اليهود ، الى صناديق الاقتراع غدا ، الثلاثاء ، ابتداء من الساعة السابعة صباحا ، وفي أيديهم واوات الوعد والوفاء . ولن يتلكأ أى واحد منا عن القيام بهذا الواجب الوطنى والدمقراطي. لن يكون هناك أي ممتنع عن التصويت . أن الوطنيين والقوميين المخلصين يعرفون أن الامتناع هو أمنية كينغ وغيره من العنصريين !

شعبنا شعب واع . شعبنا قد حقق وحدة الصف الابدية . العمال وطنيون . الفلاحون وطنيون . الطلاب وطنيون . المثقفون والاكاديميون وطنيون . الموظفون وطنيون . التجار والمستقلون وطنيون . أصحاب الاعمال الحرة وطنيون . الرجال والنساء وطنيون . سبعون بالمئة من أفراد شعبنا هم شبان وشابات أعمارهم أقل من ثلاثين عاما ! انهم يريدون أن يبنوا مستقبلهم على صورتهم الشابة وقاماتهم المنتصبة ورؤوسهم المرفوعة. شعب كامل يريد أن يعيش حرا ومطمئنا على حياته ومستقبله وأرزاقه وأعماله ومدارسه في وطنه .

لا للاضطهاد ! لا لاستمرار هذه السياسة وهذه المعاملة ! لا للاحتلال وسياسات الحرب والعدوان والضرائب والافقار والاعتقالات والسجون ! نعم للمساواة الحقيقية ! نعم للاخوة الحقيقية ! نعم للسلام العادل والوطيد ! نعم للانسحاب من جميع المناطق المحتلة ! نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل! نعم لقضية اللاجئين العادلة! نعم لارضنا ولوطننا ! نعم لجميع الاصدقاء القريبين والبعيدين ! نعم لانفسنا ولاطفالنا ! نعم لجبهتنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مراكز ادارة الانتخابات التابعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

العنوان	تلفون
تل ابيب – شارع بنسكر ٤ ،	تلفون : ٢٩٧٦٥٤ و ٢٨٠٥٧٥
شارع ف – ٥ ،	تلفون : ٢٩٧٢٦٣ و ٢٩٤٠٩٠
شخونات هتكفا – شارع أجور ٦٠ أ	
يافا – شارع ترتسا ١٧ ،	تلفون : ٨٣٣٦٦٨
العجمي – شارع هشكما ٣	
بات يام – شارع انيليفتش ٤ ،	تلفون : ٨٨١٤٧٨
رمات غان – شارع زوهر ٤ ،	تلفون : ٧٢٦٧٦٠
بني براك – شارع هرتسل ٦٦ ،	تلفون : ٧٨٩٨٧٠
حولون – شارع سوكولوف ١٢٩ ،	تلفون : ٨٥٤٥٨٠
الرملة – شارع شمشون الجبار ١٥	
اللد – شارع حنه سينش ١٧	
بتح تكفا – شارع تمبتر ١٨ ،	تلفون : ٩٠١٣٢٢
نتانيا – شدروت فايتسمان ٤ ،	تلفون : ٣٦٤٢٨ – ٠٥٣
ريشون لتسيون – شارع غرينبويم ١٨	
بئر السبع – شارع هحالوتس ٤٧ ،	تلفون : ٧٥٣٦٠ – ٠٥٧
رحوبوت ،	تلفون : ٩٥٢٢٣٦
حيفا – شارع مار يوحنا ٣٩ ،	٦٦٦٦٤٨ – ٠٤
شارع الخوري ٢٥ ،	تلفون : ٦٦٢٥٩١
درج الموارنة ١٦ ،	تلفون : ٦٤١٤٠٧
دالية الكرمل ،	تلفون : ٢٢٣٦٧١
عسفيا ،	تلفون : ٢٣٨١٥٧
كريات حاييم ،	تلفون : ٧٣٠٦٧٣
كريات آتا ،	تلفون : ٧٢٢٦١٢
القدس – شارع كورش ١٤ ،	تلفون : ٢٣٣٠٣٢ – ٠٢
بن يهودا ٣ ،	تلفون ٢٢٢٥٨٨ – ٠٢
أم الفحم – نادي الحزب الشوعي ،	تلفون : ٢٣٠٨٨ – ٠٦٥
الطيبة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٦١١٦٥ – ٠٥٢
قلنسوة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٩٨٤٢٦ – ٠٥٣
الطيرة – نادي الحزب الشيوعي	
عرعرة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٧٩٥٨٢ – ٠٦٣
عكا – ساحة فرحي ،	تلفون : ٩١٣٤٦٨ – ٠٤
كفر ياسيف – نادي السلام ،	تلفون : ٩١١٥٩١
نهاريا ،	تلفون : ٩٢٠٢٣٦
الرامة – البعنة – مجد الكروم – دير الاسد – جديدة – المكر – يركا – ابو سنان – بيت جن – معليا – ترشيحا – البقيعة – المزرعة – نوادي الحزب الشيوعي .	
الناصرة – مكتب لجنة المنطقة في بيت الصداقة ،	تلفون : ٥٥٩٣٠ – ٠٦٥
ساحة العين ،	تلفون : ٥٤٤٠٩
عرابة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفوان : ٩٦٧٣٩ – ٠٦٧
شفاعمرو – نادي الحزب الشيوعي	تلفون : ٧٢٠٠٨٩ – ٠٤

نلفت نظر الناخبين الى ما يلي :

تقيم وزارة الداخلية مركزا لارشاد الناخبين الى أمكنة الاقتراع اذا لم يكونوا يعرفون الصندوق الذي ينتخبون فيه .

على الناخب الذي تواجهه مشكلة من هذا النوع أن يتوجه الى هذا المركز التابع للوزارة تلفونيا بين الساعة الثامنة صباحا والرابعة بعد الظهر كل يوم حتى يوم الانتخابات . الارقام هي :

٣٠٤٠٥ – ٠٢ ، ٣٠٤٠٦ – ٠٢ ، ٣٠٤٠٧ – ٠٢ ، ٣٠٤٠٨ – ٠٢

توجيهات الى الناخب لانتخابات الكنيست التاسعة يوم الثلاثاء ١٧–٥–١٩٧٧

● تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا . في الاماكن التي عدد الناخبين فيها أقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا .

● يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط . ولـذا احمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .

● تزود بحرف الـ ((و)) قبل توجهك لصندوق الاقتراع ، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقدمها الجنة . ضع حرف الـ ((و)) في جيبك .

● لاتضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد ((و)) لئلا يلغى صوتك ولكن اذا وجدت ورقتين فقط لنفس القائمة لا يلغى الصوت بل يعتبر صحيحا .

● كل الشبان والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر في ١٧\٥\٧٧ يحق لهم الاقتراع . لقد أرسلت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعارا بحقه في الاقتراع ، ولكن حتى ولو لم يتسلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقه في الاقتراع .

● اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامات الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك .

أيها الناخب ، أيتها الناخبة ،

تذكر ان الانتخابات سرية ولايستطيع أي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك – وممثلو قائمة الجبهة موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ،
الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

وفاة عامل في حادث مؤسف

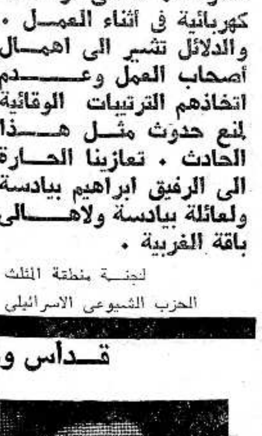
توفي العامل توفيق مصطفى بيادسة ، ابن الثامنة عشرة عاما ، على أثر صدمة كهربائية في أثناء العمل . والدلائل تشير الى اهمال أصحاب العمل وعدم اتخاذهم الترتيبات الوقائية لمنع حدوث مثل هذا الحادث . تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم بيادسة ولعائلة بيادسة ولاهالى باقة الغربية .

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعى الاسرائيلي

وفاة شاب من عبلين

شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة ابنها المأسوف على شبابه الاستاذ مهيب نجيب زيدان وذلك في جنازة مهيبة بعد ظهر الجمعة الماضي وأعضاء الجبهة والحزب والشبيبة اذ ينعون بمزيد الحزن والاسف وفاة المأسوف على شبابه يتقدمون بأحر التعازى الى آل زيدان وأقربائهم وأنسبائهم بهذا المصاب الاليم . وللفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد وأولادها واخوانه وعموم آل فار وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

بولس حنا الفار

وذلك يوم السبت ٢١–٥–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الاورثوذكس في حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأخوه وولده أنيس وأولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

لاوي خليل رزق
(أبو الانيس)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١–٥–٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين



على وفاة الفاضل

محمد عيسى ابريق

له الرحمة ولكم طول البقاء .

علي محمد عيسى ابريق ووالدته واخوته وأخواته وأعمامه وأولادهم وأقاربه وجميع آل ابريق وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء وجميع من يريد المؤاجرة لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالى والمغفور له

محمد عيسى ابريق

وذلك يوم الاثنين في ٢٣–٥–٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية أبو سنان . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد وعموم آل صليبا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس عزام صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢١–٥–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعـــلان حصر إرث

تقدم طلب لهذه المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا ، موقع من قبل السيدة ايفون نصر الله زيتونة من اهالي مدينة الرملة ، تشعر بوفاة زوجها المرحوم ميخائيل يوسف زيتونة بتاريخ ٢–١–١٩٧٧ وانحصر ارثه بزوجته ايفون نصر الله زيتونة واولاده يوسف وغسان وصليبا وعصام وخضر وريتا وكميليا .

كل من يدعي ان له حقا او منفعة بخصوص التركة المذكورة عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر ، والا ستصدر هذه المحكمة الامر الذي تراه مناسبا .

المحكمة الدينية لطائفة الروم الأرثوذكس بيافا
رئيس المحكمة **الارشمندريت كريلوس**

يا أراضينا منا عهد — غير الجبهة مالنا حد !!

من الجش في الشمال الى أقصى المضارب في الجنوب تهتف الجماهير : سانصوت الا "واو" !

لمراسلينا — اجتماعات الجبهة الشعبية فى نهاية الاسبوع اتخذت صفة الهبة المشوبة بغضب الاستنكار على محاولة الانذال الجبانة لاغتيال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وبلغ تأييد الجماهير العربية للجبهة الدمقراطية وقرفها من الاحزاب الصهيونية حدا جعل الصحف الرجعية تتحدث عن خوف دعاة الاحزاب الصهيونية من الظهور بدعاياتها امام هذه الجماهير .

ساعات قبل العدوان الفاشل

قبل ساعات من محاولة الاعتداء الفاشلة على حياة الرفيق القائد توفيق زياد كان قد توجه الى طمرة الجليلية للحديث فى اجتماع شعبي انتخابى . فاستقبلته قافلة من السيارات فى مدخل البلد (البعيد حوالى ثلاثة كيلو مترات عن أول بيت فيها) ورافقته حتى نادى الحزب الشيوعى فى القرية . وتحدث فى هذا المهرجان الرفيق عادل أبو الهيجاء سكرتير فرع الحزب فى القرية والسيد مصطفى كنانة ممثل الجبهة المحلية والسيد عبد يوسف دياب ممثل الاكاديميين والرفيق عوزى بورشطاين ، عضو المكتب السياسى للحزب ، والسيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والشاعر الشعبى الوطنى عونى سبيت . ثم كانت الكلمة المركزية لتوفيق زياد فاشمل فيها الحديث عن أهمية المعركة الانتخابية كمعركة مصيرية لشعبنا . وحينما انهى كلمته تقدم بعض الشباب للرفيق زياد بباقات الورود .

عين ماهل على العهد

وفى يوم محاولة الجريمة نفسه استقبلت جماهير عين ماهل الرفيق توفيق زياد ورفاقه استقبال الابطال وأدار المهرجان خالد حبيب الله وافتتحه السيد أحمد حبيب الله وتكلم فيه السيد أحمد أبو ليل رئيس المجلس المحلى والرفيق حسن محمود نائب رئيس مجلس الرينة المحلى وكوخابى شيمش سكرتير حركة الفهود السود والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس كفر مندا المحلى والرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والسيد خالد حبيب الله عضو مجلس عين ماهل المحلى والشاعر الشعبى ابن عين ماهل قاسم محمد حبيب الله .

اليوم الثالث من تاريخنا

* منذ طفولتى التى ضاعت يوم خرجت حافيا من ميعار والحصى والشوك يدمى قدمى . وأنا لا أعرف للفرح طعما . وكلما أمسكت أناملى بقطعة حلوى انتزعوها منى .

فصدقونى يا أصدقائى ان قلت أننى كرهت النظر طيلة الايام لرزنامة السنة . فما هذه العداوة بينى وبين كل التقاويم .

لقد نليت السنة ..
أشهرها وأسابيعها وأيامها باحثا عن ابتسامة فما وجدت .
دلونى على ذلك اليوم .
ولكن عندما هب عملاق شعبنا ، هزنى بعنف .
أيقظنى وقال :
هذا يومك الاول ..
سجل على رزنامتك ..
« التاسع من كانون الاول » ..
فتنصرت ..
وصارت الناصرة قبلة لى .
وذات صباح .. زقزقت العصافير .. وتضوع الطيب .. وصرخت الارض .. وزها آذار .. وقالت لى خديجة :
سجل على رزنامتك باللون الاحمر .. يومك الثانى ..
« الثلاثون من آذار » .
فصرت سخنينيا ..
وصار تراب المل مقدسا ..

* واليوم يا أصدقاء ..
كما الارض .. تشتهى المطر ..
كما الطفل .. ينتظر ثدى امه ..
عيون الاطفال .. ملائكة السماء على الارض تستنجد بنا ..
عيون أطفالنا تنادينا ..
زيتون الدامون ورمان صفورية ينادينا ..
فيجن الجليل وطيور وادى عارة .. وعبهر المرج ينادينا ..
دماء كفر قاسم وسخنين تنادينا ..
ومسعود الذى سعد بلقائنا بعد الايام الستة ..
وسال دمه فى أزقة القدس ينادينا ..
وعائد الميعارى الذى نسى بيع المناقيش فى تل الزعتر ينادى « أعيدونى » ..
فماذا تقولون ؟؟
الذين ينادونكم يعرفونكم ..
وأنا أعرفكم ..
فاسمحوا لى أن أجيب عنكم ..
أيها الاقارب والاحباب بعد يومين سنسجل على الرزنامة يوما أعظم ..
اليوم الثالث من تاريخنا ..
السابع عشر من أيار ..

محمد على طه

(من خطاب له فى شفاعمرو)

مهرجان شعبى فى بلد الشهداء

وفى سخنين عقد مهرجان يوم السبت يليق ببلدة الشهداء حضره أكثر من ٣٥٠٠ انسان أعربوا بالهتاف والتصفيق عن وحدتهم فى اطار الجبهة الدمقراطية .

افتتح المهرجان الرفيق محمد شلاعطة سكرتير فرع الحزب فى سخنين وتكلم فيه رئيس المجلس المحلى السيد جمال طربيه فقال ان رجال ٣٠ آذار هم رجال ١٧ أيار وتكلم أيضا رئيس مجلس اكسال المحلى السيد صالح دراوشة فاستنكر محاولة الاعتداء على توفيق زياد وقال ان شعبنا شعب زياد وكل الشعب زياد . واستقبلت الجماهير بحماسة بالغة قائد الفهود السود كوخابى شيمش هاتفة للاخوة اليهودية — العربية الحقيقية . وتكلمت بعده الرفيقة خديجة أبو صالح وتلاها السيد أحمد صالح جربونى من عرابة . كما تكلم السيد حسين أبو صالح من جبهة سخنين الدمقراطية والسيد حاتم حلبى من لجنة المبادرة الدرزية فى دالية الكرمل . وبلغ حماس الجمهور الاوج حين وقف النائب توفيق زياد ليلقى كلمته . وفى الختام القى الشاعر سميح القاسم قصيدة .

مهرجان لم يسبق له مثيل فى كفر مندا

ومرة اخرى شهدت كفر مندا مظاهرة وحدة صف لم يسبق لها مثيل الا يوم هبت القرية الباسلة مدافعة عن أراضيها فى البطوف فى الخمسينات .

وقد هبت القرية باسرها تقريبا ملبية نداء الجبهة فانعقد مهرجان انتخابى لم يسبق له مثيل ترأسه السيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس المجلس المحلى فى كفر مندا . وكان أول الخطباء الرفيق عمر شناوى . ثم تكلمت المحامية المشهورة فيليتسيا لانغر وبعدها المحامى المعروف حنا نقارة . وتلاه السيد محمد نصار رئيس مجلس عرابة المحلى واختتم المهرجان الشاعر الشعبى المعروف عونى سبيت بازجاله الوطنية .

مهرجان فى دير الاسد والبعنة الحمراء

واشتركت القريتان التوأمان : دير الاسد والبعنة فى اقامة مهرجان فى ساحة بين البلدين بدعوة من فرعى الجبهة فى البلدين . افتتح المهرجان الرفيق أحمد بكرى وتكلم فيه السيد أحمد كمال دباح من جبهة دير الاسد التقدمية والسيد محيى عابد من جبهة البعنة والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلى والقى الشاعر الاستاذ حسين مهنا قصيدة والقى الشاعر بولس بولس قصيدة أيضا . والقى كلمة حماسية مؤثرة الرفيق جمال موسى . واختتم المهرجان الشاعر حنا ابراهيم بقصيدة .

اجتماعات هامة اخرى

ومن الاجتماعات التى وصلت الينا انباؤها اجتماع كبير فى قرية البعينة تكلم فيه الرفيق زاهى كركبى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى والشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب والمحامى هاشم دلاشة سكرتير فرع الحزب فى القرية .

وفى يوم الاربعاء الماضى عقد اجتماع هام آخر فى عيلوط تكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسى والشاعر سالم جبران والمحامى عزيز شحادة مرشح الجبهة .

وفى يوم السبت عقد أيضا اجتماع فى قرية جت تكلم فيه السيد نهاد ملحم عضو لجنة المبادرة الدرزية والاستاذ جمال معدى وعاصم خطيب مرشحا الجبهة .

وفى اجتماع آخر فى جولس تكلم فيه الخطباء الثلاثة الانفو الذكر بالاضافة الى السيد حسين حمد عامر .

وفى أبو سنان عقد اجتماعان فى يومين متتالين . كان الاول يوم الجمعة وتكلم فيه عاصم خطيب وجمال معدى والشاعر سميح القاسم . والثانى فى يوم السبت فى الحى الغربى تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك محرر الاتحاد والرفيق وفيق نصرة .

وفى يركا عقد اجتماع حاشد تكلم فيه كل من جمال معدى والمحامية فيليتسيا لانغر وعاصم خطيب والرفيق نجيب أبو حمدة والرفيق يوسف شحادة والشاعران مفيد قويقس ويوسف خرباوى .

وفاتنا أن نذكر فى العدد الماضى أن الرفيق محاسن قاسم والصديق على ايرانى والرفيق أحمد كيال تكلموا فى اجتماع شعبى يوم الاربعاء الماضى فى قرية جديدة .

ماير فلنر فى الرامة وأم الفحم

واستقبلت أم الفحم بجماهيرها قائد الحزب الشيوعى الرفيق ماير فلنر وزملاءه من قادة الجبهة الدمقراطية استقبالا حافلا يوم الجمعة الماضى .

وافتتح الاجتماع محمد يوسف عبد الرحمن وتكلم فيه بالاضافة الى الرفيق ماير فلنر والدكتور اميل توما والرفيق محمود حسين اغبارية والسيد محمود حسن أحمد من حركة أبناء البلد .

وعقد اجتماع فى الرامة افتتحه المحامى ابراهيم ارشيد وتكلم فيه السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلى ومرشح الجبهة الخامس وكوخابى شيمش سكرتير حركة الفهود السود والدكتور أنور عوض والكاتب سلمان ناطور . وكانت الكلمة المركزية للرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام ومرشح الجبهة الاول .

وفى جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات باستنكار محاولة العدوان الاثمة على حياة الرفيق توفيق زياد .

قلنسوة

وكان اجتماع قلنسوة (المثلث) الانتخابى الاختتامى بعد ظهر يوم الجمعة الماضى . وأدار الاجتماع الدكتور حسن متانى . وألقى كلمة القرية سكرتير الحزب فى القرية الرفيق عبد الرحيم غزاوى .

وقدم عضو المكتب السياسى للحزب الرفيق عوزى بورشطاين تقريرا عن لقاء براغ التاريخى مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وكان الرفيق بورشطاين عضوا فى وفد الحزب الى هذا اللقاء التاريخى .

وألقى رئيس مجلس الطيبة المحلى ، عبد الحميد أبو عيطة ، كلمة تحية .

وكانت كلمة الاختتام لرئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسى للحزب ، الرفيق اميل حبيبى . وكانت هذه القرية قد منحت الشيوعيين لوحدهم ، فى انتخابات الكنيست ، ٦٩ بالمئة من أصواتها . وأما الان فقد تعهدت بأن تصنع معجزة حقا تستقطب الانظار .

شفا عمرو المدينة الثانية

وأما فى شفا عمرو فقد تحول الاجتماع الاختتامى (يوم السبت ، أول أمس) الى مهرجان مهيب لوحدة الصف والتصميم على المساهمة فى تقرير مصير شعبنا . وأداره الاستاذ ناجى فرح . وتكلم فيه كل من الكاتب محمد على طه ثم الطفل وليد خورية ثم الكاتب سلمان ناطور عن لجنة المبادرة الدرزية ثم الطالبة اخلاص صفورى فالدكتور وولف ايرليخ (رئيس وفدنا الى لقاء براغ التاريخى) ثم الشاعر مفلح طبعونى ثم قرأ الاستاذ ناجى فرح برقية وعد ووفاء من رافضى الخدمة الاجبارية ثم الرفيق اميل حبيبى ثم رسالة نريق هبوعيل شفا عمرو (الذى ارتقى الى الدرجة الثانية) معلنا التأييد كله للجبهة . وكان شعر الختام من شاعر الشعب المحبوب نايف سليم .

وسيقصر هذا العدد من « الاتحاد » عن وصف مهرجان شفا عمرو . ولكن شعب شفا عمرو ، وقد وحد صفه ، سيقدم الى العالم كله أروع «وصف» فى النتائج التى سيحققها غدا فى صناديق الاقتراع !

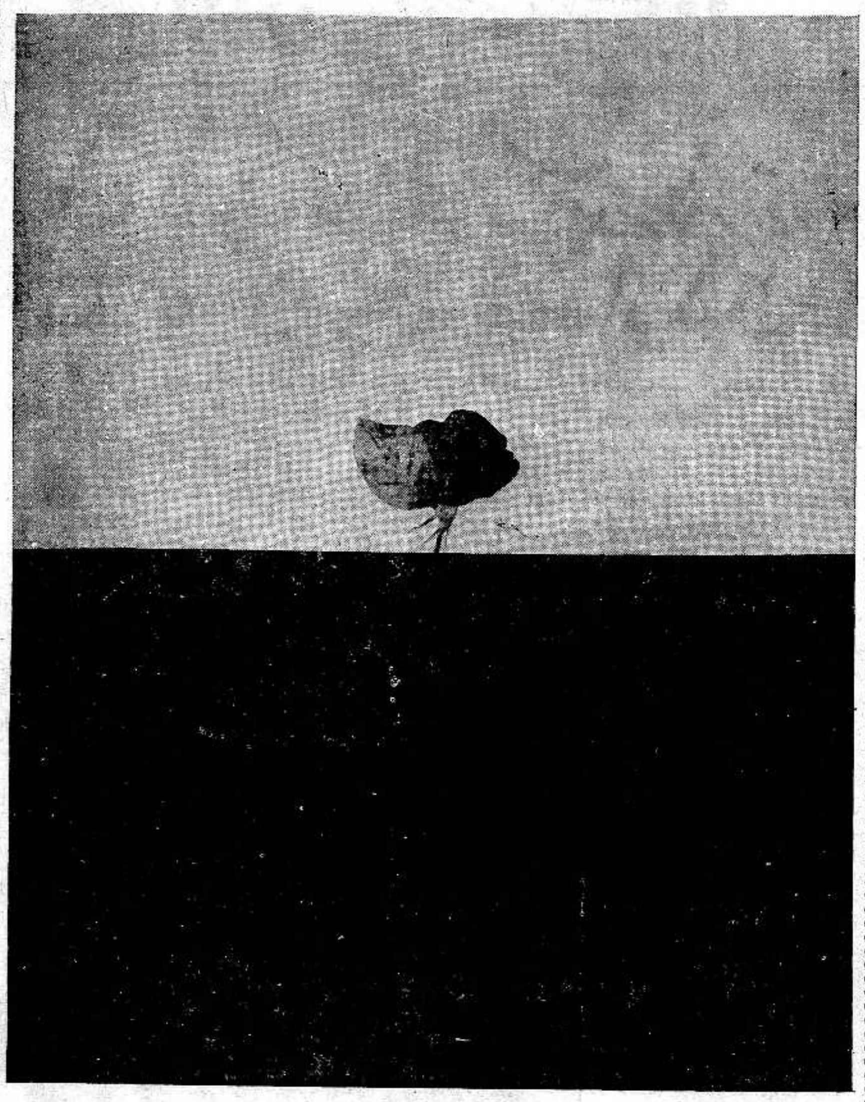
انسحاب من المفدال

أنا عبد الله مصطفى عواد ، مؤسس حزب المتدينين فى طمرة (مفدال) أعلن انسحابى من هذا الحزب ومن عضويتى فيه بعد أن تبين لى ولزملائى فى قرية طمرة أن تصرفات المسؤولين فى هذا الحزب لا تدعو الى الارتياح ، وأن طريق الجماهير العربية فى اسرائيل هى طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لذلك أعلن انضمامى لهذه الجبهة وأدعو الى دعمها فى الانتخابات وبعد الانتخابات .

عبد الله مصطفى عواد

المزيد من التأييد الشعبي للجبهة

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا العديد من رسائل التأييد للجبهة بينها رسالة وقعها اعضاء من الهيئة التدريسية فى الكلية الارثوذكسية بحيفا واخرى وقعها ١٠٨ من طلاب المدرسة الشاملة بيركا . وكذلك رسالة من الاستاذ يسرائيل شاحك ، من رياسة عصبة حقوق الانسان والمواطن ورسالة من فرع الجبهة فى كفر مندا .



جاء ربيع الشعب !

مسلحون يلجأون الى الاستفزاز فى كفر ياسيف وأبو سنان

النائب توفيق طوبى يحذر من الاستفزازات ويطالب بوضع حد لها فى برقية الى القاضى مانى

كفرياسيف وأبو سنان — لمراسلينا — قام مسلحون ، فى ساعة مبكرة من صبيحة أمس الاحد ، بالتجوال فى شوارع كفرياسيف وابو سنان واطلاق الرصاص فى الفضاء والتهديدات الاستفزازية والهتاف لحياة « القائمة العربية الموحدة » وحرفها « ي . م » .

وقد اثار هذا التصرف الاستفزازي الخطير غضب واستياء المواطنين عامة فى القريتين . وقام الرفيق رمزي خوري ، باسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، بتقديم شكوى حول هذا الامر الى القاضي فلاح ، رئيس لجنة الانتخابات المنطقية ، وابلغه باسماء اولئك المسلحين .

وفى تل ابيب ابرق النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضي ماني ، يطلب اليه التدخل لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة . وجاء فى البرقية ما يلي : « صبيحة الاحد قام رجال مسلحون تقلهم ثلاث سيارات بالتجوال فى شوارع ابو سنان الواقعة فى منطقة عكا . وقاموا باطلاق الرصاص من أسلحة اوتوماتيكية طيلة ثلاث ساعات . وأسمعوا صيحات تهديد وارهاب وهتافات تأييد لقائمة « ي . م » .

« وراحت سيارة اخرى تتجول ، فى الوقت ذاته ، فى كفرياسيف وعليها مسلحون . وقد وقف المسلحون قرب نادي قائمتنا وهتفوا مؤيدين لقائمة « ي . م » . وهددوا المارة . وكان بين من هددوهم مرشح قائمتنا وعضو لجنة المبادرة الدرزية من كفرياسيف ، الاستاذ نهاد ملحم .

« ان اسماء اولئك الاشخاص المسلحين معروفة لدينا . وقد جرى ابلاغ رئيس لجنة الانتخابات المنطقية بما حدث .

« ان اعمالا ارهابية كهذه هي استمرار لعملية اطلاق النار على بيت النائب توفيق زياد . واستمرار لمحاولات « المفراخ » وشركائه اثارة جو من الارهاب بين الاهلين العرب .

« نطالب بتدخلك ووضع حد للتهديدات ولجو الارهاب الآثم الذي يمس حرية الانتخابات وسلامة الجمهور » .

عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » — عضو الكنيست توفيق طوبي .

شلت يد — بقية

بيته . ولما لم يكن موجودا فى البيت ، آنذاك ، فان وزير البوليس أعلن ، هكذا بصراحة تنم عما كان مخططا ، « استهجانه » لعدم اسراع توفيق زياد الى بيته « لنجدة » زوجته واطفاله وعائلته ! أي كانوا يريدون ان يكون فى البيت فى اثناء اعتدائهم الهمجي على بيته . هكذا رسميا وبكل صراحة !

شعب الناصرة يتحرك

مع اشراقة فجر ذلك اليوم المشهود — الجمعة — كان مئات الشبان والشابات من ابناء وبنات الناصرة يحملون الى العمال المسافرين الى اعمالهم فى الصباح بيانا اصدرته حالا جبهة الناصرة الدمقراطية فى استنكار الجريمة وفى دعوة جماهير الشعب الى الرد عليها باللغة الوحيدة التي يفهمها الفاسقون : « المزيد من وحدة الصف . المزيد من الالتفاف حول الجبهة . ان الشعب ، بوحدة صفه العظيمة ، شل ويشل أيدي جميع المعتدين . ولن يزيده العنف الا عنفوانا » .

ولا بد ان تكون عيون « اجهزة الظلام » قد رأت عيون عمال الناصرة بل شعب الناصرة كله وهي تعبر على نداء الجبهة ثم تحدق فى الفضاء بنظرات ملتهبة من التصميم ، من الوفاء للوعد — هذا الوفاء الذي اصبح وعيدا ! وكان سائقو الباصات يوقفون باصاتهم وتنتفض جوانحهم . وكان العمال يتوقفون عن كل حركة ويرفعون قاماتهم . وكان التجار واصحاب الدكاكين يقفون امام حوانيتهم متجهمين .

وتوجه توفيق زياد الى البلدية بصحبة نواب الرئيس ورفاقه وزملائه فى مسيرة اصرار وأمل . وكانت الجماهير تصافحه مهنئة ومجددة عهد الوفاء .

ومنذ الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم ، الجمعة ، اخذت تتوافد الوفود ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، على دار البلدية . كلهم يصافحون أبا الامين ويجددون العهد .

وعقدت ادارة البلدية اجتماعا مفتوحا للمجلس البلدي فى تمام الساعة الثانية عشرة والثلث من ظهر ذلك اليوم ، اجتماعا حضره العشرات من ابناء الناصرة والقرى المجاورة . فاجمع المجلس البلدي على استنكار الجريمة وعلى مطالبة السلطات بالكشف عن هوية المجرمين .

واصدر المجلس البلدي قرارات هذه الجلسة فى بيان للرأي العام جاء فيه : « ان هذا الاعتداء هو نتيجة طبيعية لحملة التشويه والطعن والدس التي تقودها عناصر مهووسة فى الوسطين العربي واليهودي . ويشير ، بقلق كبير ، الى فقدانها الاتزان والمسؤولية » .

وناشدت البلدية ، فى قراراتها ، « سكان الناصرة ان يحافظوا على النظام وهدوء الاعصاب . وان لا ينجروا وراء المؤامرات او اي استفزاز مهما يكن مصدره » .

الاجتماع الاحتجاجي

هذا وقررت ادارة البلدية عقد اجتماع احتجاجي لشجب الاعتداء فى الساعة الخامسة مساء اليوم نفسه . ولبت جماهير الناصرة الدعوة لهذا الاجتماع . فغصت قاعة المركز الثقافي البلدي والساحة المجاورة بالحضور . وتعطل السير . ادار الاجتماع نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر . وتكلم فيه كل من الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب فى الناصرة وعضو ادارة البلدية والمحامي رائق جرجورة نائب الرئيس والرفيق منعم جرجورة نائب الرئيس والسيد محمد امين علي ، عضو ادارة البلدية . فاجمع الخطباء على ان الحادث مقصود ومدبر ويهدف الى القتل . وجددوا العهد على ضرورة الرد بتقوية جبهة الناصرة الدمقراطية والجبهة القطرية فى ١٧ ايار ...

واختتم الاجتماع الرفيق توفيق زياد الذي أكد ، وسط عاصفة من التصفيق : « ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان لكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه .. لقد بنينا وحدة هذا الشعب ليس بالحماس وحده . وانما بالحماس والعقل وبحساب كل خطوة حتى النهاية . ندعوكم الى اختيار الرد المناسب والتصرف بحكمة وعقل وثورية . ولا تناقض بين هذه الاشياء » .

وانتهى الاجتماع بارسال برقية احتجاج من الحضور الذين اربى عددهم على ١٥٠٠ نسمة . الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس لجنة الانتخابات المركزية ووزير الشرطة والداخلية ، مطالبين بالكشف عن هوية المجرمين .

اما الرد الشعبي ، النظامي والسياسي والاجماعي الحازم ، فسيكون غدا ، الثلاثاء ، حين ينزل جميع الناخبين العرب الى صناديق الاقتراع مجمعين على مواصلة المسيرة حتى يفهم فرسان الارهاب ان عهدهم قد ولى والى الابد !

من موسكو — بقية

سترد على هذه السياسة بمزيد من وحدة الصف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ومن موسكو بعث العشرات من الطلاب العرب والشيوعيين والدمقراطيين من الشرق الاوسط ، الذين شاركوا فى يوم عمل تطوعى يرصد ريعه للحملة المالية الانتخابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بتحيات التضامن والتشجيع وأعربوا عن استنكارهم الشديد لمحاولة اغتيال الرفيق زياد الفاشلة .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد جاء ربيع هذا الشعب — ربيع سلام الشعوب بحق الشعوب . ويجيء ، قبل كل شيء آخر ، بنعمة الصمود والنضال والامل .

ان العام ال ٣٤ من عمر « الاتحاد » ، شرخ الشباب ، سيكون عام تحقيق الامال المقدسة ، عام لنصر الشعب . لقد أسهمنا فى تربية أجيال مؤهلة لتحقيق هذا النصر . وأسهمنا ، نحن والشهداء ، فى بناء القوة المؤهلة لتحقيق هذا النصر — وحدة الصف الشعبية .

فكملوا الرسالة ، التى حملناها . ان المستقبل كله أمامكم ولكم . ولتتلألأ « الاتحاد » ، مرآة صافية ، بأنوار انجازاتكم وبنور عيونكم ومشعلا يضيء الطريق ، دائما ، أمامكم حيث لا يأس ولا بلبلة ولا تردد بل أبدا على هذا الطريق !

« الجبهة » تحذر — بقية

وأكد الرفيق توفيق زياد فى المؤتمر الصحفي ان هذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها محاولة اغتيال جبانة . فسبق ان تعرض لمثل هذه المحاولة فى ٣٠ اذار ١٩٧٦ . وأعرب عن دهشته لان احدا من المسؤولين والوزراء لم يستنكر حادث الاعتداء . وقال ان هذا يؤكد شكوكي ان اوساطا من السلطة هي التي دبرت الحادث بهدف نسف الانتخابات فى الوسط العربي وتخويف المواطنين العرب . لكن مثل هذه الاعتداءات ، قال ، لن تخيفنا وانما ستزيدنا صمودا .

ودعا البروفسور فوغل ، من قادة الجبهة ، الصحفيين وجميع القوى المتعقلة للتصدى لمثل هذه الاعمال .

وقال شارلي بيطون ، من قادة « الفهود السود » ، ان هذا الحادث نذير لبداية نشاط فاشي فى بلادنا . وحذر منه .

صحيفة « الفجر » — بقية

التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

ووصفت كل من « الفجر » و « الشعب » ردود الفعل القوية لدى الجماهير والمنظمات الشعبية فى الناصرة واسرائيل على محاولة الاعتداء الاثيم وموجة الاستنكار التي عمت الاوساط الوطنية فى المناطق المحتلة وفى مقدمتها المجالس البلدية .

وتحت عنوان « للفجر كلمة » هنأت اسرة تحرير « الفجر » ومجلس ادارتها وعمالها وموظفوها توفيق زياد بالنجاة من المحاولة الاثمة وادانوا العدوان الجبان بشدة . واعربوا عن ثقتهم « بان هذه الحادثة ستكون حافزا جديدا يدفع الجماهير العربية فى اسرائيل الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات » .

ومما يدعو الى التأمل ان رعنان كوهن ، مدير الدائرة العربية فى حزب العمل الحاكم ، قد سمح لنفسه ، باتهام الضحية بانها المسؤولة عما وقع عليها من عدوان ، بالالتجاء الى الاكاذيب نفسها التي كانت الانظمة الفاشية فى اوروبا تلتجيء اليها للتغطية على ما كانت تقوم به من ارهاب وعدوان على القوى الدمقراطية وعلى اليهود انفسهم . فهل اضاع المسؤولون فى حزب « العمل » الحاكم صوابهم الى هذا الحد — الى حد التشبه بالانظمة الفاشية ؟

وتبقى القضية الاساسية وهي ان حزب « العمل » الحاكم لم يستنكر هذا الاعتداء المسلح الغادر انما حاول ايجاد « تبريرات » له . وهكذا فعلت صحيفة « دافار » ، أمس الاول ، بمقال نشرته بقلم يوئيل دار حاول فيه ان « يبرر » هذا الاعتداء بانه رد فعل على « اعتداءات » قام بها « ركاح » . اننا نفهم من هذه « التبريرات » الوقحة ان المسؤولين فى الحزب الحاكم وفى الحكومة راضون عن هذا الاعتداء . أي انهم ، بهذه « التبريرات » انما يعترفون ، ضمنا ، بمسؤوليتهم عن الاعتداء نفسه . سنسجل أقوالهم هذه للتاريخ وربما ، ايضا ، لنضعها امام محاكمهم هم انفسهم .

واما الشعب فسيحاكمهم على جرائمهم الجديدة والقديمة غدا ، الثلاثاء ، فى صناديق الاقتراع . فحتى اعوانهم لن يسمحوا لانفسهم بالتصويت لقوائم الموزي والاعتداء على الناس فى بيوتهم . وسيقولون لهم : سرنا معكم فى معركة انتخابات لا فى معركة مسدسات !

ان القضية اكبر بكثير مما يتوهم هؤلاء المفلسون والمدحورون سياسيا . وهي لا تحتمل هذه « التبريرات » الجنائية !

بيان الجبهة — بقية

الحريات السياسية فى هذه البلاد . انه نذير بالدرك الذى يمكن أن تنحط اليه الدوائر المتطرفة فى قيادة حزب العمل وشركائهم فى سياسة الاضطهاد القومى » .

وجاء : « ويخطيء مدبرو هذا الاعتداء المسلح الغادر اذا تصوروا أن الارهاب الاسود سيفت من عضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية فى اسرائيل ويمزق وحدتها » .

وأنهت الجبهة بيانها بشعارات : « شلت يد الارهاب » . و «لتعش وحدة الصف » و «ليكن الرد الاجماعى على الارهاب فى يوم الانتخابات ١٧ أيار — كلنا .. كلنا جبهة ! » .

شعبنا فى المناطق المحتلة يتضامن

وما أن انتشر خبر الاعتداء فى الضفة الغربية المحتلة حتى انتشر سخط شعبي عارم بين فئات السكان . وسارع رؤساء ونواب رؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية فى مدن وقرى الضفة الغربية الى ارسال برقيات الاحتجاج . نذكر منها برقيات بلديات ومجالس نابلس ورام الله والبيرة وسلواد وبنى زيد وبيتونيا ودير دبوان وبيت جالا وبيت لحم وبير زيت وجنين واتحاد طلبة التدريب المهنى (قلندية) وحرب حرب وفهد شقير وشباب جبل المكبر . كما قام العشرات من قادة الشعب فى الضفة الغربية بالاتصال التلفونى مع الرئيس توفيق زياد مستنكرين الحادث . وبرز فى برقيات الاحتجاج والتضامن مع توفيق زياد والجبهة .

وحدة الصف !

ومنذ الساعة التاسعة صباحا بدأ توفيق زياد وأعضاء بلدية الناصرة الدمقراطية باستقبال عشرات الوفود من مدننا وقرانا العربية من المثلث حتى الجليل . وفود المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية وممثلى الراى ورؤساء الطوائف . هذا عدا عشرات البرقيات التي انهالت على دار البلدية وعلى بيت رئيس البلدية ونذكر من هذه البرقيات ورسائل الاحتجاج تلك التى أرسلتها جبهات كابول وطمرة وشفاعمرو وشعب ولجنة الطلاب العرب فى التخنيون وبرقية من معلمى الكلية الارثوذوكسية العربية فى حيفا وقعها ١٨ مدرسا . وبرقية من معلمى وطلاب مدرسة طمرة الثانوية وقعها ٢٧ معلما وطالبا . والجمعية الخيرية الاسلامية النسائية فى الناصرة ولجنة منطقة الشبيبة — عكا . وفرع الحزب فى تل أبيب — يافا والطلاب الهندسيون فى الناصرة . وفرع الحزب والشبيبة فى عين ماهل وقدس الاب نثنائيل شحادة رئيس الطائفة الكاثوليكية فى الناصرة . وفريق الملاكمة للكفوف الذهبية فى عكا واتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل . هذا عدا رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء العديد من المجالس المحلية العربية الذين أرسلوا برقيات الاحتجاج أو حضروا بانفسهم لدار البلدية . ونذكر منهم وفود مجالس سخنين وعرابة والمرامة واكسال وباقة الغربية ويافة الناصرة والرينة والطيبة وشفا عمرو . ونعتذر للعديد من فروع الحزب والجبهة والمجالس المحلية والشخصيات الشعبية الذين لم ننشر أسماءهم لعدم توفرها لدينا لغاية الان . وخاصة أن موجة الاحتجاج وزيارات الوفود ما زالت مستمرة .

بيان السلطات المحلية العربية

هذا وأصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برئاسة السيد حنا مويس ، بيانا الى الرأى العام جاء فيه : « نعتبر هذه العملية مدبرة يقصد منها القضاء على بعض قادة الجبهة وبث الخوف فى نفوس الاخرين ودفع الجماهير العربية الى أعمال العنف تغطية لفشل الزعامات الخنوعة والعميلة » .

وأنهت اللجنة القطرية بيانها قائلة : « اننا نشجب هذا الاعتداء المسلح الغادر ونستنكر هذا الاسلوب فى مجابهة النشاط السياسى لعرب هذه البلاد ونطالب المسؤولين بالتحقيق حالا وتقديم المجرمين الى القضاء ووضع حد لمثل هذه الاعمال الاستفزازية » .

وأجمع الخطباء والحضور فى الاجتماعات الشعبية التى عقدتها الجبهة فى أيام الجمعة والسبت والاحد على استنكار الحادث . واستقبل توفيق زياد فى بعض هذه الاجتماعات بالهتافات الحماسية : « بالروح بالدم نفديك يا زياد » .

سنمسكهم فى ١٧ أيار

وفى الاجتماع الاحتجاجى الضخم ، الذى عقدته بلدية الناصرة فى اليوم نفسه ، روى نائب رئيس بلدية الناصرة السيد كامل الظاهر ، الحادثة التالية : قال انه ، وهو فى طريقه الى الاجتماع ، ساله احد ابناء الناصرة :

— هل مسكوا المجرمين ؟

— من سيمسكهم ، الذى أرسلهم ؟

— والحال ؟

فأجابه نائب الرئيس : سيمسكهم شعبنا فى ١٧ أيار ! سيقيدهم ، والى الابد ، بالواوات . .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.ا · אל-איתיחאד · IL-ITTIHAD

الجمعة ٢٠ ايار ١٩٧٧ الموافق ٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ ، العدد ٣٤/٢ — VOL 34-2 — 20.5.1977

الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية مستعدة لمجابهة الوضع الجديد

الجماهير العربية أثبتت بعد نظر حين وضعت ثقتها بالشيوعيين وحلفائهم خصوصا في المرحلة المضطربة القادمة ! انتفاخ « الليكود » هو ظاهرة موقتة لانها تتعارض مع توازن القوى الحقيقي في اسرائيل وفي العالم

حيفا — مكتب الاتحاد — بينما كان زعيم « الليكود » ، مناحيم بيغن ، يحتفل صبيحة الاربعاء اول أمس بانتصاره في انتخابات الكنيست التاسعة وبينما كان زعماء « المعراخ » الحاكم ينسحبون الى بيوتهم ، مستجمعين شتات افكارهم وسياستهم الكارثية ، استيقظت جماهير الشعب في اسرائيل لتستقبل ، بقلق شديد ، مرحلة جديدة من اخطار الحرب والبطالة والمزيد من الاعتداء على الحريات الدمقراطية .

فقد أسفرت نتائج الانتخابات في الكنيست التاسعة ، ولاول مرة في اسرائيل ، عن انحدار التجمع العمالي الصهيوني — « المعراخ » — وعن تحول التكتل ، « الليكود » ، التكتل الذي يقوده زعيم حزب « حيروت » اليميني المتطرف ، مناحيم بيغن ، الى الكتلة الاكثر عددا في البرلمان الاسرائيلي .

بعد نظر

وكان الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وكان الوطنيون والدمقراطيون العرب في اسرائيل بعيدي النظر الى اقصى حد حين وحدوا صفوفهم في الجبهة ودعوا جميع قوى السلام والدمقراطية للانضمام اليها . فان جبهة جميع قوى السلام والدمقراطية ، جبهة يهودية عربية ، هي القادرة على الوقوف في وجه الخطر اليميني المتطرف وهي القادرة على صون مكاسب الشعب وخصوصا ما حققته الجماهير العربية ، بنضالها المرير ، من مكاسب هامة .

النتائج

فقد اسفرت نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ١٧ ايار ١٩٧٧ ، عن فوز الليكود بقيادة بيغن بـ ٤٢ مقعدا (٣٩ مقعدا في السابق) وبهبوط المعراخ الحاكم بما لا يقل عن ١٧ مقعدا وبتحوله الى الكتلة الثانية في الكنيست التاسعة . اذ سيصبح له الان ٣٣ مقعدا (مقابل ٥١ مقعدا كانت له في السابق) .

وتشير النتائج غير الرسمية للانتخابات (ومن المنتظر اعلان النتائج الرسمية في الاسبوع القادم) على ان اقل من ٨٠ بالمئة من الناخبين اشتركوا في انتخابات يوم الثلاثاء . بينما كانت النسبة في الوسط العربي اكثر انخفاضا وتراوحت بين ٧٤ و ٧٥ بالمئة .

وبحسب ما نشرته الصحف من نتائج غير رسمية فانه من المنتظر توزيع المقاعد في الكنيست التاسعة كما يلي : الليكود ٤٢ مقعدا (٣٩ في السابق) ، المعراخ ٣٣ مقعدا (٥٠ في السابق اي بعد خروج لوبا الياب وانضمامه فيما بعد ، الى قائمة شلي) ، حركة الجنرال يدين ١٣ مقعدا (لم تكن ممثلة في الكنيست السابقة بل ان معظم قادتها ومرشحيها هم من قادة واعضاء المعراخ سابقا) ، المفدال ١٢ مقعدا (١٠ سابقا) الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٦ مقاعد (٤ سابقا) ، اجودات يسرائيل ٤ مقاعد (٣ سابقا) ، عمال اجودات يسرائيل مقعدان (مقعدان سابقا) ، شلي مقعدان (مقعدان سابقا بعد انضمام لوبا الياب) ، القائمة العربية الموحدة مقعد واحد (٣ مقاعد سابقا) ، حركة شولاميت الوني مقعد واحد (٣ سابقا) ، الليبراليون المستقلون مقعد واحد (٤ سابقا) ، قائمة اريك شارون مقعدان (—) ، قائمة بلاطو شارون مقعد واحد (—) .

المطالب بالعرش — مناحم بيغن يلقي احدى خطبه الرنانة .

انهيارات

وبالاضافة الى الانهيار الذي حصل في قوة المعراخ الحاكم (خسران ١٧ مقعدا) فقد حصل انهيار شبه تام في حزب الليبراليين المستقلين الذي ليس من المنتظر ان ينال اكثر من مقعد واحد بينما كان له في الكنيست السابقة ٤ مقاعد ووزيران !

كذلك لم يحقق اوري افنيري حلمه القديم بالعودة الى الكنيست فان قائمته — « شلي » — حافظت على ما كان لها في الكنيست السابقة — اي النائب الياب والنائب بعيل . وكانت قائمة « شلي » قد رفضت التعاون مع الشيوعيين ومع الجماهير العربية على امل انها ، بهذا الموقف الشوفيني والصهيوني ، ستستطيع ان ترث المبام وان تستوعب الاوساط التي خاب أملها بالمعراخ . وكانت اوهمت نفسها انها ستقتنص « عشرات الالوف » من اصوات العرب فاذا بالنتيجة بضعة مئات لا في العير ولا في النفير .

وكان الانهيار شبه تام في قائمة المتعاونين التقليديين مع السلطة وازلامها العرب ، بقيادة سيف الدين الزعبي . فبالكاد استطاعت ان تعيد نائبا واحدا (من اصل ٣) الى الكنيست التاسعة .

وعلى الرغم من ان الليكود سيوصل احد ازلامه العرب الى الكنيست وان حركة الجنرال يدين ستوصل اثنين من ازلامها العرب الى الكنيست فان المراقبين يعترفون بانهم لا يمثلون الجماهير العربية وان تخلص الجماهير العربية من هؤلاء « الوجهاء » ، الذين تفرضهم الاحزاب الصهيونية على العرب فرضا ، هو ظاهرة جديدة تؤكد ان الجماهير العربية قد خرجت نهائيا من طوق الاحزاب الصهيونية .

وبهذا تكون سقطت ٩ قوائم من القوائم ال ٢٢ التي خاضت الانتخابات . وبين القوائم الساقطة قائمتا محمود عباسي وشوكت شلبي . و « ستتزين » الكنيست التاسعة بظاهرة جلوس بلاطو شارون على مقعد تحت قبة البرلمان !!

الجبهة : الكتلة الخامسة !

وستصبح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنوابها الستة ، الكتلة الخامسة من حيث القوة البرلمانية في الكنيست التاسعة . وتستطيع الجبهة ان تتكلم باسم الاقلية القومية العربية في اسرائيل بحق حصولها على ثقة الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية . وهناك شعور عام بان الجماهير العربية قد وضعت ثقتها بقيادة مخلصة ومثابرة وحكيمة وقادرة على التعبير عن وزن الجماهير العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ردود فعل أمريكية

حكومة برئاسة بيغن تحرج اللعب الأمريكي على الحبلين!

تل ابيب — خاص بالاتحاد — المصدران الوحيدان اللذان رحبا ، ترحيبا حارا ، بصعود قوة الليكود ، في انتخابات الكنيست التاسعة ، هما حكام جنوب افريقيا وحزب كميل شمعون الانعزالي الفاشي في لبنان . اما اغلبية الصحافة واوساط الرأي العام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية فأعربت عن قلقها الشديد من هذا التطور الداخلي في اسرائيل .

وابرزت الصحف الامريكية ، في تعقيبها على نتائج الانتخابات ، الاخطار التي يمكن ان تنجم عن تشكيل حكومة برئاسة « الليكود » . واشارت الى ان مثل هذا الامر من شانه ان يعقد الوضع في منطقة الشرق الاوسط وان يبعد امكانيات التسوية العادلة في المنطقة . ونوهت باحتمال تاجيل انعقاد مؤتمر جنيف الى السنة القادمة وعدم استئناف اعماله في نهاية السنة الجارية ، كما كان متوقعا . وتحدثت « لوس انجلز تايمز » الامريكية عن الماضي الارهابي لزعيم « الليكود » بيغن . واشارت الى هذا الماضي كذلك الصحف البريطانية والى مواقفه اليمينية المتشددة تجاه التسوية في الشرق الاوسط .

هذا وفي حين اعربت الصحافة الامريكية والصحافة الاوروبية الغربية عن مخاوفها من الاخطار المترتبة عن احتمال تشكيل حكومة برياسة « الليكود » اسرعت حكومة الرئيس كارتر الى التاكيد على انها تحرص على صداقتها وتأييدها لاسرائيل وعلى الصلة الخاصة بها بغض النظر عن طبيعة الحكومة والحزب الذي يحكمها . واعلنت الحكومة الامريكية عن اعتقادها بان تسلم «الليكود» للسلطة ربما يعني تاجيلا جديدا في احتمال انعقاد مؤتمر جنيف في نهاية السنة الجارية . وقال الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ان كارتر سينتظر رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد في تموز القادم للتباحث معه حول الوضع في المنطقة وتصوراته من التسوية . وكان واضحا ان الهدف من هذا الاعلان دعوة العرب الى « التحلي بالصبر والانتظار » .. والتلميح بان مؤتمر جنيف لن يعقد قريبا .

وتبدي دوائر الحكومة الامريكية قلقها الشديد من ان يؤدي تطرف بيغن الى نفاد صبر اصدقاء الولايات المتحدة في البلاد العربية حين لا يعود لديهم أية حجة يقنعون بها شعوبهم بان « الصبر مع الامريكان طيب » .. بل ان بعض الملقين الاوروبيين يعتبرون فوز « الليكود » في اسرائيل انهيارا متوقعا لسياسة « اللعب على الحبلين » الامريكية التي سار فيها الرئيس كارتر شوطا بعيدا في تصريحاته ... جهين .

وفي بريتوريا ، في جنوب افريقيا ، اعلن مسؤولون في الحكومة العنصرية عن ارتياحهم لنتائج الانتخابات الاسرائيلية وعن ايمانهم بان حكومة برياسة مناحم بيغن من شانها ان تعمق التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا خصوصا في المجالين العسكري والاقتصادي .

شولاميت ألونى: البسوا الخوذ الفولاذية

تل أبيب — علقت عضو الكنيست شولاميت ألونى (التى لم ينجح سواها فى قائمتها) على صعود الليكود الى الحكم . فقالت : فى هذه الانتخابات انتصر الغباء والتعصب الدينى وانتصرت الشوفينية والرشوة . وأضافت قائلة : وأنا أنصح مواطنى اسرائيل أن يلبسوا الخوذ الفولاذية منذ الان ..

بيرس :

انتخابات كنيست بعد سنتين !

تل أبيب — فى خطاب دام ساعتين أعلن شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، ان المعراخ لن يشترك فى حكومة « تكتل قومى » مع الليكود . وأعلن بيرس أنه يتوقع انتخابات جديدة فى خلال السنتين القادمتين بعد تعديل قانون الانتخابات وجعلها شخصية ومنطقية . ودعا بيرس أعضاء حزبه الى خوض انتخابات الهستدروت القادمة بكل شجاعة وأمل.



انتخابات الكنيست التاسعة ..

شعب الضفة المحتلة :

جوابنا على صعود الليكود مزيدا من وحدة الصف وراء « م·ت·ف »

اثارت نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ردود فعل في المناطق العربية المحتلة ، لما لهذه الانتخابات من اثر على القضية الرئيسية في منطقتنا قضية السلام والحرب . وتميزت ردود الفعل بالقلق من احتمالات تسلم الليكود للحكم من ناحية ، وتمسك جماهيرنا العربية بحقوقها المشروعة من ناحية اخرى . وعلق رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة على نتائج الانتخابات قائلا :

« ان كسب الجبهة لستة مقاعد يدل على التطور البطيء نحو الاعتراف بالشعب الفلسطيني والسلام » . واضاف معلقا على تصريحات بيغن الحربية : « نحن لا نملك الا التمسك بحقوقنا الشرعية العادلة وبوحدة شعبنا ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية مؤمنين بان الرأي العام العالمي يقف معنا في قضيتنا العادلة » .

وقال السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله : « نحن اصحاب حق في هذه المنطقة ودعاة سلام واسترجاع حقوقنا الضائعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ونتيجة هذه الانتخابات تعتبر دليلا قاطعا على ان اسرائيل ليس لديها اية نية في اقامة السلام العادل في المنطقة » .

وقال السيد جورج حزبون ، رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة : سيعود نجاح حزب الليكود اليميني المتطرف الى ماساة او « عقدة مسادة » التي لا بد وان تنتهي بحرب طاحنة في المنطقة .

وجاء في استفتاء اجرته الزميلة « الفجر » المقدسية (٥/١٩) ان مراقب فلسطيني ، امتنع عن ذكر اسمه ، اعلن انه يتوقع نشوب حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط في غضون عام من الان ..

ذكرى الشهداء

القدس — كان يوم اول أمس ، الاربعاء ، يوم الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الطالب المقدسي محمود الكرد الذي صرعه رصاص جنود الاحتلال حين كان يشترك ، مع اخوانه الطلاب والطالبات ، في مظاهرات ضد الاحتلال في القدس العربية . وقام مئات الطلبة بزيارة قبره وبزيارة بيت والده ، أول امس ، احياء لذكراه . ويذكر انه في الاسبوع الماضي احيى شعب نابلس الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد لينا النابلسي .

شعب المناطق المحتلة لن يخيفه بيغن والذين وراءه !

القدس — لمراسلنا الخاص — استقبل المواطنون في المناطق المحتلة نتائج الانتخابات الاسرائيلية بالارتياح والغضب في آن واحد . ومبعث الارتياح هو النجاح الباهر الذى حققته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وزيادة تاييدها بنسبة ٥٠٪ من الاصوات .

ويرى المواطنون أن هذا النجاح هو نتيجة طبيعية للسياسة الصائبة التى وضعها المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى بالنسبة لاقامة الجبهة وكذلك نتيجة للجهود الكبيرة التى بذلها أعضاء الجبهة ومؤيدوها فى المعركة الانتخابية ودفاعها عن الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطينى .

أما الغضب فيرجع الى فوز الليكود بالمرتبة الاولى من حيث عدد المقاعد . ويتخوف المواطنون من امكانية تشكيل حكومة برياسة بيغن الـذى يذكرون افعاله فى دير ياسين وغيرها ويعرفون تماما مواقفه من حيث اعتبار المناطق المحتلة أراض محررة . ويتكهن المواطنون بان حكومة تسير على هدى خط الليكود يمكن أن تجر المنطقة الى حروب جديدة . وعلى أية حال فان أوساطا وطنية عديدة فى المناطق المحتلة تؤكد انه بغض النظر عن التشكيلة الوزارية المقبلة فان الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة سيواصل نضاله ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ولن يخيفه بيغن ولا الذين يقفون وراءه .

مجلس الامن يبحث القضية الفلسطينية فى حزيران القادم

نيويورك — تاس — قررت لجنة تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، المنبثقة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التوجه الى اعضاء مجلس الامن الذين سيعقدون جلسة لمجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رئيس البرلمان الاردنى يشيد بالصداقة السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يقوم وفد عن البرلمان الاردني برئاسة بهجت التلهوني ، رئيس البرلمان ، بزيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من مجلس السوفييت الاعلى . وأشاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

منظمة التضامن

لا سلام بدون الشعب الفلسطينى

بيروت — تاس — ارسلت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي يوم الثلاثاء الماضي برقية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، جاء فيها « ان منظمة التضامن الاسيوي ، الافريقي ستستمر بقوة في تاييد الشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

نتائج الانتخابات في إسرائيل توقظ العالم العربي على الحقيقة!

« م·ت·ف » تدعو الدول العربية الى اعادة النظر بالوعود الامريكية

القدس — لمراسلنا — اتسمت ردود الفعل في الاوساط العربية التي اثارتها نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة بالقلق والتوجس من المستقبل . وقد اعتبرتها نكسة لجهود التسوية السلمية في الشرق الاوسط ونذير حرب خامسة قد تندلع في اية لحظة .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان فوز كتلة ليكود اليمينية ، التي يراسها بيغن ، في هذه الانتخابات يهدد بثورة في البلدان العربية التي تؤمن منذ عدة سنوات بامكانية التوصل الى سلام مع اسرائيل .

فمواقف بيغن المعروفة لا تفسح المجال لاحتمال سلام يقبله العرب — مثل دفاعه عن فكرة اسرائيل الكبرى التي تضم على الاقل اسرائيل والاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ورفضه لقبول فكرة وجود الشعب الفلسطيني .

فقد ظهرت ، بعد وفاة عبد الناصر ، حكومات عربية راهنت امام الراي العام المحلي والرأي العام الخارجي على الوعود الامريكية لتحقيق السلام الذي سيضع حدا كاملا لحالة الحرب مع اسرائيل بحدودها في عام ١٩٦٧ وسيمكن من استعادة الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ويمكن الفلسطينيين من اقامة وطن أو دولة . كل هذا المخطط سينهار اذا استمر بيغن ، في حالة وصوله الى السلطة ، على مواقفه التي تطالب الدول العربية بقبول الامر الواقع على ما هو عليه .

وهذا يفسر الوجوم الذي استقبلت به الدوائر السياسية المصرية نتيجة الانتخابات الاسرائيلية لانها ستضطرها الى اعادة النظر في كل الاستراتيجية التي رسمتها مصر منذ عدة سنوات للتوصل في اقرب وقت ممكن الى عقد مؤتمر جنيف .

وهذه النتيجة هي التي اضطرت الرئيس المصري انور السادات الى الاعلان ، في مقابلة نشرتها صحيفة « راستاخيز » الايرانية ، أنه مستعد لمنح اسرائيل مهلة ستة أشهر للانسحاب من المناطق العربية المحتلة والا فسينجم وضع جديد للغاية وسيتوجب على مصر حينئذ القيام بعمل ما !

هذا وصرح رئيس وزراء الاردن ، مضر بدران ، ان نتيجة الانتخابات تؤكد بان اسرائيل لا تريد السلام في المنطقة وان هدفها هو التوسع على حساب العرب . ودعا الى موقف عربي موحد لمواجهة هذه النتيجة .

وعلق عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية ، على نتيجة الانتخابات فقال : سواء فاز حزب بيغن او غيره من قادة الاحزاب الاسرائيلية فانهم كلهم يفكرون بعقلية واحدة ويتبعون نفس الاساليب بالنسبة للعرب .

وأبدت صحيفة « البعث » الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا شكوكها ازاء احتمالات اقرار السلام في المنطقة وحتى ازاء فرص نجاح مؤتمر جنيف .

ووصف راديو دمشق فوز تكتل ليكود اليميني في الانتخابات الاسرائيلية بانه فوز الحزب الاكثر ارهابا وتطرفا وعداء للسلام .

وفي الكويت قالت مصادر رسمية أن انتصار تكتل الليكود يزيد من العقبات أمام اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط .

رد منظمة التحرير الفلسطينية

أما منظمة التحرير الفلسطينية فقد دعا الناطق الرسمي باسمها ، عبد المحسن ابو ميزر ، الامة العربية الى اتباع سياسة حازمة مرتكزة على القوة الذاتية والتصدي لسياسات التسوية الامريكية والاستعداد الجدي لمعركة التحرير وتعزيز أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وذكر ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير ، ان نتائج الانتخابات تؤكد اهمية وضرورة النظر في كثير من المخططات الموضوعة لمعالجة أزمة الشرق الاوسط .

وفي جنيف قال داود بركات ، ممثل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فوز القوى الوطنية الدمقراطية في انتخابات الهلال الاحمر بغزة

غزة — جرت لاول مرة ، في بداية الاسبوع الماضي ، انتخابات جمعية الهلال الاحمر بغزة . وفاز في هذه الانتخابات ، باغلبية ساحقة ، رئيس الجمعية المناضل الوطني الدمقراطي المعروف الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي كان يتراس في السابق المجلس التشريعي لقطاع غزة . كما فاز في هذه الانتخابات كل من السادة المناضلين : الدكتور زكريا مكي ، المحامي يونس الجرو ، المحامي فايز ابو رحمة ، الانسة يسرى البربري ، الاستاذ عبد الحميد طقش ، الانسة اسعاف البورنو ، الاستاذ عبد اللطيف عبيد ، الانسة ليلى قليبو ، الاستاذ خالد القدرة ، السيد محمد مسعود ، الاستاذ عمر صابرة ، الدكتور محمد زين الدين ، الاستاذ زهير الصوراني ، والسادة : عيد العبادلة ، داود الصايغ ، ياسر بسيسو ، صالح زقوت ، محمد حسن النجار ، يحيى الحلاق ، عبد الفتاح حميد .

هذا وتم اول امس توزيع اللجان المختلفة على الوجه التالي : لجنة المستشفى ويراسها الدكتور حيدر عبد الشافي ، ولجنة الصحة ويراسها الدكتور محمد زين الدين ، واللجنة المالية ويراسها الدكتور زكريا مكي ، ولجنة الاعلام وتراسها الانسة يسرى البربري ، واللجنة الثقافية ويرئسها الاستاذ عبد الحميد طقش .

وقد قبل المجلس استقالة عضوي مجلس الادارة عمر صابرة وعيد العبادلة .

الرئيس الليبي يدعو الثورة الارترية الى التعاون مع النظام الثوري في الحبشة

طرابلس — دعا الرئيس الليبي معمر القذافي ، في خطاب له امام وزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمعين في طرابلس ، الى وحدة الجهود في نضال الشعوب الاسلامية ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والرجعية ، وفي نضالها من اجل السلام والامن الدولي والتقدم . واكد على انه في هذه الفترة من التطورات العالمية فان النضال من اجل ايجاد مناطق منزوعة من السلاح النووي في عالمنا يكتسب اهمية قصوى .

ويذكر ان القضية الاساسية التي بحثها وزراء خارجية الدول الاسلامية كانت القضية الفلسطينية . وجاء في كلمة الرئيس الليبي بشانها انه على الفلسطينيين ان يقرروا مصيرهم بانفسهم وليس تلك القوى التي تتظاهر بالتضامن معهم في الشرق الاوسط ولكنها تتآمر ، عمليا ، على مصالح هذا الشعب .

كما تطرق القذافي الى قضية ارتريا فقال : « لقد ايدت ليبيا ، في الماضي ، منظمة تحرير ارتريا في نضالها ضد النظام الامبراطوري الرجعي . ولكن اليوم ، وبعد ان تسلم النظام الثوري التقدمي السلطة في الحبشة ، فعلى منظمة التحرير ان تساعد هذا النظام لا ان ترفع السلاح ضده » .

وانتقد القذافي ، في تعرضه للعلاقات الليبية المصرية ، قادة مصر الحاليين . وقال « انهم ينفذون سياسة خطرة في الشرق الاوسط هي في مصلحة الاستعمار والصهيونية وضد الشعب العربي الفلسطيني والانظمة التقدمية في المنطقة » . وقال : « ان هذه السياسة هي في مصلحة امريكا وضد مصالح مصر القومية » .

من أجل وحدة عمالية ودمقراطية للوقوف في وجه اليمين المتطرف!

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصدد نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة .

اجتمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٨—٥—١٩٧٧ لاستعراض أولى لنتائج الانتخابات للكنيست التاسعة .

ونوه المكتب السياسي بالنصر الكبير الذى أحرزته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الرغم من جميع المصاعب والتهديدات والضغوط .

ان نجاح الجبهة الدمقراطية في الانتخابات هو مساهمة هامة في النضال من أجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل والمساواة الطائفية .

ولقد ازداد نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه في الجبهة الدمقراطية في أوساط الناخبين اليهود الذين اظهروا وعيا سياسيا ومسؤولية طبقية وقومية ، على الرغم من الجو الشوفيني والعسكري وبرغم التحريض المعادي للشيوعية وللسوفييت .

اما في الوسط العربي فقد حققت الجبهة الدمقراطية انتصارا ذا أهمية سياسية من الدرجة الاولى . اذ صوت ، للمرة الاولى ، أكثرية المواطنين العرب في اسرائيل للجبهة التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عمودها الفقري . ولقد أظهر المواطنون العرب نضجا سياسيا عاليا في كفاحهم الحق ، بكرامة وشجاعة ، من أجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية ومن أجل اخوة شعوب يهودية — عربية ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل الذي يقوم على احترام حقوق اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

والمكتب السياسي يحيي أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء وجميع عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يهود وعربا ، للعمل المتفاني والجهود في المعركة الانتخابية .

وسيعمل المكتب السياسي ، وفقا لقرارات اللجنة المركزية للحزب ، على اقامة جبهة في انتخابات مؤتمر الهستدروت القادمة ومجلس العاملات ومجالس العمال المحلية .

ويقرر المكتب السياسي ، بقلق ، ان النتائج العامة لانتخابات الكنيست التاسعة تشير الى انعطاف نحو اليمين وانتصار يمين الصقور المتطرف والى فشل ذريع للمعراخ الحاكم . ان تحول الليكود اليميني المتطرف الى الحزب الاول في اسرائيل الذي يمكن أن يؤلف الحكومة الجديدة يعني ازدياد خطر الحرب وتهديد الحريات الدمقراطية ، كما يعني هجوما متزايدا على الاجور وحقوق العاملين وخطر اتباع اسلوب التحكيم الالزامي وسلب حق الاضراب من العمال ، وأيضا خطر البطالة الجماهيرية . وان انتصار الليكود هو انتصار المتمولين الكبار الذين يكدسون الثروات الطائلة من الاحتلال وسباق التسلح ومن التضخم وتخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب .

ومع هذا يشير المكتب السياسي الى أن كثيرين من

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

شعب يوم الارض يسجل مكاسبه في ١٧ أيار

شعب يسجل امام العالمين صموده واستعداده للمعارك القادمة!!

لأول مرة تنجح الجماهير العربية في التخلص من وصاية الاحزاب الصهيونية



قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وابتسامات الامل والثقة بالشعب تعلو وجوههم في أثناء المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي معهم في مركز الحزب بتل أبيب صبيحة الاربعاء . من اليمين الى اليسار الرفاق : حنين ، حبيبي ، فلنر ، طوبي ، بيطون . وأمامهم ممثلو التلفزيون .



صبيحة الاربعاء في الناصرة : الجماهير المحتفلة بانتصار وحدة الصف في انتخابات الكنيست التاسعة تحمل ابنها ورمز وحدتها وصمودها — توفيق زياد .

حيفا — من مكتب الاتحاد — ننشر على هذه الصفحة بعض النتائج الاولية والتي توفرت لدينا عن الانتصار التاريخي والمقرر الذي احرزته الجماهير العربية في انتخابات ١٧ ايار ١٩٧٧ . وتدل كل الدلائل على ان الناخبين العرب في اسرائيل ، ولاول مرة منذ حوالي ثلاثين عاما ، نجحوا في التخلص من وصاية الاحزاب الصهيونية عليهم ونجحوا في تحويل الاحزاب الحاكمة (السابقة والجديدة) وجميع الاحزاب الصهيونية مجتمعة الى أقلية بين العرب في هذه الانتخابات .

وعلى الرغم من عدم توفر الاحصاءات الدقيقة فإن كل الدلائل تدل على ان ابناء الشعب الشيوعيين وحلفاءهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نالوا ، ولاول مرة ، ثقة الاكثرية الساحقة من شعبهم . ففي جميع المدن والقرى العربية الكبيرة نالت الجبهة الاكثرية الساحقة من الاصوات . ولقد بلغ عدد المدن والقرى ، التي نالت فيها الجبهة الان الاكثرية الساحقة ، ٤٢ مدينة وقرية بينما لم يزد هذا العدد ، في انتخابات ١٩٧٣ ، على ٢١ مدينة وقرية .

وتوزعت هذه المدن والقرى على المناطق كما يلي :

منطقة الناصرة ٢٠ مدينة وقرية (٧ في السابق) ، منطقة عكا ١١ (٨ في السابق) ، منطقة المثلث ٧ (٥ في السابق) ، ثم الاحياء العربية من حيفا ويافا والرملة واللد .

كذلك حققت الجماهير العربية ، بوحدة صفها الجبارة ، هدفا كبيرا لا يمكن التقليل من نتائجه . وذلك انها مسحت عن جبينها الناصع (او كادت تمسح) العار القديم عار فرض اعوان السلطة وقوائم هذه الاعوان على الناخبين العرب . فقد نجحت الجماهير العربية ، ولاول مرة ، ان تمسح عن ظهر الارض السياسية هؤلاء الاعوان حتى كادوا ان يزولوا نهائيا من الوجود السياسي القهري اذ لم ينجح منهم سوى عضو الكنيست سيف الدين الزعبي وبالكاد ..

لقد سجلت الجماهير العربية ، في هذه الانتخابات ، كل ما حققته من وحدة صف نضالية ومن مكاسب شعبية واثبتت بعد نظرها وانها كانت تتوقع وصول الازمة السياسية في اسرائيل الى حد صعود اليمين العنصري المتطرف بقيادة الليكود البيغيني . لقد اوجدت الاطار الشعبي الملائم — الجبهة — للوقوف في وجه الاخطار الجديدة وللتصدي لكل محاولة جنونية تستهدف ارجاعها الى وراء !

اننا نشد على أيدي جميع المواطنين المناضلين والواعين ، الرجال والنساء ، الذين أسهموا في تشييد هذا السد المنيع — الجبهة — في وجه الاخطار الجديدة . ونخص بالذكر العمال والشباب والفلاحين والمثقفين والاكاديميين وأصحاب الحرف والمستقلين الوطنيين . سوية اثبتنا وجودنا . وسوية سنواصل المسيرة . وسوية سنحقق حقوقنا وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني والسلام العادل . وسوية سنفرض هيبة الشعب على جميع العنصريين والظالمين .

ان شعب الناصرة ، شعب يوم الارض ، شعب ١٧ ايار ، مؤهل للقيام بواجبه اليومي والقومي .

شفاعمرو تزغرد لعرس المحبة والاخاء !

شفاعمرو في عرس — عرس المحبة والاخاء بين اهلها — شعب واحد .

جائزة وحدة الصف في شفاعمرو ٧٥ بالمئة من الاصوات .

عرس الانتخابات في شفاعمرو كان عرس الوحدة والكرامة . والناس كانوا يذهبون الى الصناديق برؤوس مرفوعة معتزين علنا بالتفافهم حول الجبهة . وكنت ترى البشر والحنان في عيون الناس فيمتلئ قلبك بالثقة وبالحماس وتعتز بانك احد الذين يعملون في صفوف الجبهة .

لقد انهارت احلام المتآمرين على وحدة شفاعمرو وتبخرت أوهامهم التي بنوها على ملهاة الفرقة الطائفية . وقامت وحدتنا الجبارة يوم الارض الاول بقيادة الهيئات الشعبية فأعادت شفاعمرو الى اصالتها وفرضت واقعا جديدا راسخ الجذور يرضى كرامة جماهير شفاعمرو وكرامة شعبنا كله . وكانت مكافأتنا على ذلك ٧٥٪ من أصوات أبناء وبنات بلدنا الشرفاء . ولم يتمكن لصوص الاصوات من المس بكرامة اغلبية جماهير بلدنا .

وحين ظهرت النتائج خرج المئات من الشبان في ((صف سحجة)) تعبيرا عن فرحتهم مرددين أهازيج النصر والوحدة والكرامة والسلام . واستمر عرس الفرحة الى ما بعد الساعة الرابعة صباحا .

ومن دلائل التغيير أحداث صغيرة معبرة : جاءت عجوز عمرها ١٣٠ سنة ، لاجئة من قرية ((هوشه)) المهدومة ، فسأل أحد أعضاء لجنة الصندوق حفيدها : — ما لهذه العجوز والانتخابات ؟

فقال حفيدها — هذا الصوت بدو يرجع هوشه !

*

وخرج شيخ متدين من وراء ستارة الصندوق وهو يحمل الواو بيد والمظروف بيد . وعندما لفت انتباهه رئيس الصندوق الى ذلك

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

منطقة الناصرة

إنتصار انتخابي زلزالي

قرى شهداء يوم الأرض تقول كلمتها

الناصرة — لمندوب ((الاتحاد)) — أحدثت جماهير شعبنا في قرى يوم الارض ، في الجليل والبطوف ، زلزالا تاريخيا آخر — زلزال السابع عشر من أيار ، حين صبت عشرات الوف الواوات في صناديق الاقتراع بكل وعي ومسؤولية فأثبتت من جديد أنها صامدة وصامدة دوما على طريق النضال الموحد من أجل حقوق شعبنا ومن أجل الدفاع عن الارض ، وانها تكمل مشوار يوم الارض الذى خطه الشهداء بدمائهم .

لقد منحت جماهير الجليل الادنى والبطوف معظم اصواتها الى جبهتها الوطنية . ففي عرابة البطوف ، بلد الشهيد خير ياسين ، انجلت الانتخابات عن اكثر من ٨٨ بالمئة من اصواتها للجبهة .

ومدينة الناصرة ، الرمز والامل ، خطت خطوة جبارة جديدة وأعطت الجبهة ٧٠ بالمئة من أصواتها .

ويافة الناصرة أعطت أبناءها في الجبهة ٨١ بالمئة من أصواتها . وأعطت كل من دير حنا وطمرة أكثر من ٧٧٪ من أصواتها لجبهتها . وأعطت سخنين الشهداء ٧٥٫٣ بالمئة من أصواتها لجبهتها . ومثلها أعطت شفاعمرو ، بلد الوحدة العريضة ، حوالى ٧٥٪ للجبهة . وكذلك الرينة (٧١٫٥) واكسال (٧٠٫٤٤)

وطرعان (٦٩٫٤٤٪) وكفر كنا (٦٦٫٢٪) وعبلين (٦٥٫٧٪) ودبورية (٦٥ ٪) وعين ماهل (٦٣٫٢٣٪) وكابول (٦١٫٧٪) وعيلبون (٦١٫٦٪) وكوكب أبو الهيجاء (٦٠٫٤١٪) وصندلة (٥٨٪) وعيلوط (٥٥٪) والمغار (٥٠٪) .

وأعطت الجماهير العربية في منطقة مرج ابن عامر ٦٢٪ من أصواتها للجبهة . وبلغت الاماكن العربية التي أعطت أكثر من ٥٠٪ من أصواتها للجبهة ٢٠ قرية ومدينة في منطقة الناصرة (سابقا ٧ فقط) . وأعطت قرى المشهد ومقيبلة ومشاع السعدية وكفر مندا وسعدية الزبدة ووادي الحمام وسولم والبعينة ورمانة ولاول مرة أكثر من ٤٠٪ من أصواتها للجبهة .

وبهذا تكون جماهير شعبنا في منطقة الناصرة اعطت جبهتها الوطنية ٣٧٢٤٤ صوتا . ولما كانت أعطت لقائمة الحزب في انتخابات الكنيست الثامنة ٢٢١٨٥ صوتا تكون الزيادة بالاصوات ١٥٠٥٢ صوتا وبالنسبة المئوية ٦٧٫٨

كما وتفيد النتائج النهائية لانتخابات الكنيست التاسعة أن أصوات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة زادت عنها في انتخابات الكنيست الثامنة في جميع القرى العربية في منطقة الناصرة (الجليل الادنى والبطوف ومرج ابن عامر) .

هذا وتضاعفت أصوات الجبهة في معظم قرى البدو وتجمعاتهم السكنية.

ومن جهة اخرى دلت النتائج على انهيار قوائم السلطة والقوائم العربية المرتبطة بها في منطقة الناصرة وخصوصا ((القائمة العربية الموحدة)) برئاسة سيف الدين الزعبي فهبط في عرابة من ١٣٨ صوتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٩ صوتا فقط الان . وفي البعينة من ٢٤٥ صوتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٤١ صوتا فقط الان . وفي طمرة من ٦٣٩ صوتا في انتخابات الكنيست

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

شعب الناصرة شعب عظيم

٧٠٪ الان (٥٨٫٢٪ سابقا)

زيادة كبيرة حتى على انتخابات البلدية!

الناصرة — لمندوب الاتحاد — كاروع ما يكون رد الشعب الصامد ، الملتف حول قادته ، رد شعب الناصرة في السابع عشر من أيار على سياسة السلطة ومؤامراتها ضد بلدية الناصرة. ورد على محاولة الاعتداء الجبانة على حياة ابنه القائد توفيق زياد ، رئيس البلدية . ورد على تهديدات بيريس وهليل وباقي الشلة ورد على سياسة الحرب والجوع السلطوية واستجاب لنداء الوطن ونداء قادته في معركة المصير . فأعطى ٧٠٪ من أصواته ، حوالى ١٠٥٠٠ صوت ، لجبهته الوطنية ، أى حتى زيادة عن النسبة التي حققتها جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

منطقة عكا:

عكا (القديمة) وعشر قرى كبيرة تمنح الجبهة الاكثرية الساحقة

عكا — لمندوبنا الخاص — حققت منطقة عكا زيادة في عدد الاصوات للجبهة الدمقراطية مقدارها ٤١٤٥ صوتا بالمقارنة مع الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٧٣ . وهذا يشكل زيادة تساوي ٤٧٫٥٪ وبذلك ارتفع عدد الاصوات التي نالتها الى ١٣٠٧١ مقابل ٨٩٢٦ صوتا في الانتخابات الماضية عام ١٩٧٣ .

ويلفت النظر ان الجبهة نالت اكثر من نصف اصوات الناخبين في ١١ مكانا هاما ، منها عكا القديمة ، مقابل ٨ امكنة في الانتخابات السابقة . وتأتي كفرياسيف في المقدمة بنسبة ٧٤٫٨ تليها عكا (العربية) بنسبة ٧٤ بالمئة وعلى اعقابها الرامة بنسبة ٧٣٫٤٤ بالمئة .

وكانت مفاجأة كبيرة ان يحصل حزب كينغ (المفدال) ، صاحب الوثيقة العنصرية سيئة الصيت ، على ١٥٤ صوتا في البعنة وذلك بالوسائل المعروفة عن هذا الحزب وبذلك كانت البعنة المكان الوحيد الذي انخفضت فيه النسبة وعدد الاصوات الممنوحة للجبهة . ولكنها مع ذلك ظلت بين الفروع الاولى بنسبة ٦٢٫٥٪ . كما حصل حزب المفدال على ٤٥٠ صوتا في مجد الكروم . ولكن الجبهة حققت نجاحا كبيرا وارتفاعا ملحوظا في عدد الاصوات في مجد الكروم ودير الاسد ونحف ومعليا والرامة التي قفزت من ٤٥ الى ٧٣٫٤٤ بالمئة .

وفيما يلي قائمة بالنتائج الاخيرة بالمقارنة مع نتائج انتخابات ١٩٧٣ في منطقة عكا :

المكان	١٩٧٣ الاصوات	١٩٧٣ النسبة المئوية	١٩٧٧ الاصوات	١٩٧٧ الاصوات المئوية
عكا القديمة	١٨٥٥	٦٠	٢٤٢١	٧٤
كفرياسيف	١٠٦٧	٦٢	١٤٤١	٧٤٫٨
الرامة	٦٩٢	٤٥٫٨	١٢٧٩	٧٣٫٤٤
دنون	٥٢	٦٨	١٨٥	٧٢٫٨
البعنة	٦٨٨	٨٠	٥٩٤	٦٢٫٥
جديدة	٤٣٥	٥٦	٥٦٧	٦١٫٢
ابو سنان	٧٤٤	٥٠٫٥	١٠٤٠	٥٨
نحف	٢٢٤	٢٥٫٢	٥٢٠	٥٨٫٤

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

منطقة المثلث:

اكثرية الشعب تنتخب وحدة الصف!

جميع القرى الكبيرة تمنح الجبهة اكثرية ساحقة

الطيبة — لمراسلنا الخاص — منحت قرى المثلث الصامد اكثر من نصف اصواتها لقائمة ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) ، مؤكدة بذلك رفضها لسياسة الاضطهاد القومي واصرارها على تمسكها بالأرض وبحقها في المساواة ولا أقل من المساواة وعلى تأييدها لبرنامج الجبهة بنقاطه الست وعلى نبذها لأعوان السلطات الاضطهادية من ((القوائم العربية)) وغيرها من القوائم التي استشرست في محاولتها اصطياد اصوات المواطنين العرب وتمزيق وحدتهم الكفاحية وتشويه ارادتهم .

ومنحت قرى المثلث الرئيسية قرابة ثلثي اصواتها واكثر لقائمة ((الجبهة)) . فاعطت برطعة ٩٥٪ من اصواتها والطيرة ٧٩٫٧٪ من اصواتها (مقابل ٦١٫٣٪ في انتخابات ١٩٧٣) وقلنسوة ٧٤٫٩٪ (مقابل ٦٨٫٤٤٪) والطيبة ٦٦٫٣٪ (مقابل ٥٢٫٤١٪) ، وام الفحم ٦٠٪ (مقابل ٥٣٪) . واعطت كفرقاسم الذبيح ((الجبهة)) ٥٨٫٦٥٪ من اصواتها وباقة الغربية ٥٥٫٦٨٪ (مقابل ٤٦٫٦٧٪) وجت المثلث ٥٥٫٦٨٪ من اصواتها ايضا .

وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها قائمة الجبهة في جميع قرى المثلث :

	انتخابات ١٩٧٧	انتخابات ١٩٧٣	٪ حاليا	٪ ١٩٧٣
ام الفحم	٢٥٥٤	٢١٢٦	٦٠٫—	٥٣٫—
باقة الغربية	١٤٩٢	١٢١٥	٥٥٫٦٨	٤٦٫٦٧
زلفة	٢١٦	٦٦		
جت	٧٥٩	٤٢٣	٥٥٫٦٨	
الطيبة	٣٠٧٦	٢٤٤٦	٦٦٫٣	٥٢٫٤١
الطيرة	٢٥٠٧	١٩٩٩	٧٩٫٧	٦١٫٣
كفر قاسم	٩٠٩	١٠٩٥	٥٨٫٦٥	٦٦٫٦٧
عرعرة	٤٧٧	٣٤٠		
عارة	٢٤٩	٢٩٩		
مصمص	٩٦	٨٣		
قلنسوة	١٢١٧	١١٣٧	٧٤٫٩	٦٨٫٤٤
كفر قرع	٨٧٨	٥٨٧	٤١٫٨	٣٢٫٩
كفر بره	١٢	٦٤		
جلجولية	٢٨٥	٣٣٧		
ابثان	١٣٢	٧٥		
بير السكة	٤٠	٥٢		
كفر سالم	٣٧	٣٥		
مرجه	٣٨	٢٦		
الشيرفه	٩٠	٣٧		
ميسر	١٠٥	٣٠		
معاوية	١٦٦	٦٦		
برطعة	٣٧٠	٧٥	٩٥	
المجموع	١٥٤٤٣٥	١٢٦٦٦٢		

فتكون الزيادة في اصوات ((واو)) ، التي حصلت عليها الجبهة بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٣ ، حوالي ثلاثة الاف صوت اي زيادة بنسبة ٢٤ بالمئة . وتدل النتائج ، الان ، على ان جميع القرى الكبيرة في المثلث (٧ قرى) منحت الجبهة الاكثرية الساحقة من الاصوات بينما كان عدد القرى ، التي اعطت ((الواو)) اكثرية الاصوات في الانتخابات الماضية ، هو ٥ قرى .

فالى الامام يا شعب المثلث الواعي والصامد !

مؤامرات فاشلة ضد وحدة أهالى شفاعمرو

شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — كانت شفاعمرو في يوم الانتخابات تطبق الوحدة التي صنعتها في يوم الارض . الامر الذي حدا بالتلفزيون الاسرائيلي في اللغة العبرية الى اذاعة خبر استفزازي في الساعة التاسعة مساء مفاده أن رئيس البلدية طعن بسكين . واثار هذا الخبر سخرية جماهير شفاعمرو ورئيس البلدية نفسه الذي اتصل بالتلفزيون سائلا عن مصدر هذا الخبر . وأجيب رئيس بلدية شفاعمرو ان مصدر الخبر هو مركز شرطة شفاعمرو . وانكر مركز شرطة شفاعمرو بدوره ان يكون قد أعلن شيئا من هذا القبيل . والامر ، الذي يثير الشبهة ، ان الاذاعة الاسرائيلية وباللغة العربية اذاعت طوال الليل هذا الخبر بالرغم عن أن رئيس البلدية شخصيا نفى هذا الخبر المختلق .

ويعلق أهالى شفاعمرو على هذا الخبر بقولهم انه ، كما يظهر ، هناك

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

منطقة حيفا:

زيادة ٥٠٪ في عدد الاصوات!

عرب حيفا يمنحون ٧٥٪ للجبهة

حيفا — لمراسل ((الاتحاد)) — حققت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نجاحا هاما بين الجماهير اليهودية والعربية في منطقة حيفا . ففي الانتخابات الماضية ، عام ١٩٧٣ ، نالت قائمة الحزب الشيوعي ٣٩١٩ صوتا . واما في انتخابات ١٩٧٧ فنالت قائمة الجبهة الدمقراطية ٥٨٨٧ صوتا . وهذا يعني زيادة في عدد الاصوات بنسبة تزيد على ٥٠٪ .

اما جماهير حيفا العربية فقد منحت قائمة الجبهة الدمقراطية اكثر من ٧٥٪ من اصواتها بينما لم تنل القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ سوى عدد قليل جدا من الاصوات . وفيما يلى قائمة تبين النتائج شبه النهائية بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٣ .

	عام ٧٣	عام ٧٧
حيفا	٣٢٤٠	٤٣٨٦
الفريديس	١٨٩	٣٥٤
عسفيا	١٥٨	٢٨٧
الدالية	٢١٢	٢٨٠
جسر الزرقاء	١٥	٢٠٤
ابطن	٧٧	٨١
الزبيدات	٢٣	٧٣
متفرقات	٥	٢٢٢

تقدم كبير للجبهة في

القدس وتل أبيب ويافا

واللد والرملة وأبو غوش وبيت صفافا

تل أبيب — لمراسلنا — أحرزت جبهتنا تقدما كبيرا في مختلف مناطق البلاد وبين العرب واليهود . وذكرنا نتائج منطقة حيفا في مكان منفرد من هذه الصفحة .

ففي القدس أحرزنا ٦٥٧ صوتا (مقابل ٢٨٨ في انتخابات عام ١٩٧٣) .

وفي تل أبيب ٢٣٦٣ صوتا مقابل ١٧٠٧ أصوات أى بزيادة ٣٨ بالمئة .

وفي صناديق حى العجمي بيافا أحرزنا ١٦٣٧ صوتا (مقابل ١٠٨٠ صوتا في السابق) اى بزيادة أكثر من ٥٣ بالمئة .

وفي مدينة اللد نلنا ٦٨٦ صوتا (مقابل ٤٠٠ صوت) أى بزيادة ٧٢ بالمئة .

وفي مدينة الرملة نلنا ٩٢٥ صوتا (مقابل ٦٩٥ صوتا في السابق) أى بزيادة ٣٣ بالمئة .

والصورة مشابهة في بقية انحاء البلاد .

رسائل القراء

تساؤلات عن ... التطوير ؟ !

وصلتنا رسالة من السيد باسم ناصر داوود يعلق فيها على ما تنشره صحف السلطة من أنباء حول مشروع ((لتطوير)) الجليل ، أى مشروع تهويد الجليل والاستمرار في مصادرة الاراضي العربية . كما يقارن في رسالته بين أوضاع قرانا العربية والمستوطنات اليهودية ويقول : ((التصنيع في قرانا

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

نداء الاجتماع العالمي لبناة السلام الذي شاركت فيه أحزاب سياسية وحركات جماهيرية ومنظمات عالمية ووطنية

انعقد في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية في ٦ — ١١ أيار الجاري الاجتماع العالمي لبناة السلام . واشترك فيه ممثلون لحركات السلام ووفود من ١٢٥ بلدا من كل القارات ، وأكثر من ٥٠ منظمة عالمية .

وقد أبرز السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أهمية انعقاد هذا المؤتمر العالمي في مدينة وارسو في بداية كلمته الهامة التي القاها في المؤتمر عندما قال : « انه لشرف كبير ان نجتمع في مؤتمرنا هذا في هذا البلد الصديق وبضيافة هذا الشعب البولندي العظيم . وان يتصادف موعدكم هذا مع الذكرى ٣٢ لانتصار الشعب البولندي البطل على النازية الفازية . واجتماعنا هذا في وارسو يحمل معاني هامة وكبيرة . فوارسو هذه العاصمة الجميلة أرادت لها النازية الهتلرية ان تمحى من خارطة الوجود وأرادوا لعلم بولندا ان لا يرتفع . ولكن ارادة هذا الشعب المناضل البطل انتصرت بقيادة طليعته القائدة التي جسدها حزب العمال البولندي الموحد وترسخت وارسو رمزا خالدا في تحدى الغزاة النازيين وانتصرت وارتفع علم بولندا خفاقا عاليا وانهزمت النازية الهتلرية الى الابد أمام ارادة الشعوب المناضلة وستهزم حتما حركات وموجات النازية الفاشية الجديدة » .

وخلال ستة أيام من التداول الصريح توصل المشتركون في المؤتمر ، سوية ، الى تقييم لمتطلبات الوضع الدولي الراهن من أجل ضمان السلام والامن الدولي والتقدم الاجتماعي . وقد استقبل المشتركون في المؤتمر بحماس بالغ وبالوقوف الكلمة الهامة التي القاها في بداية المؤتمر السكرتير الاول لحزب العمال البولندي الموحد الرفيق ادوارد جيرك . كما استقبلوا بأشد الحماس وبالوقوف الرسالة التي بعث بها الى المؤتمر الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . كذلك بالحماس الشديد والوقوف استقبلوا الخطاب الذى ألقاه في المؤتمر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما عقد المؤتمر جلسة مهيبة خاصة منح فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان جائزة جوليو كوري للسلام وهى أعلى جوائز مجلس السلام العالمي .

وقد تلقى المؤتمر برقيات التحية من العديد من رؤساء الدول والمنظمات العالمية بينها برقية تحية من الرئيس العراقي أحمد حسن البكر والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم والامين العام للجامعة العربية محمود رياض .

وانتخب مجلس السلام العالمي الذى انعقد صباح اليوم الاخير للمؤتمر رومش شاندرا رئيسا للمجلس . كما انتخب نوابا للرئيس كان من بينهم السادة : عبدالله حوراني سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، وخالد محي الدين رئيس مجلس السلام المصري ، وعزيز شريف رئيس مجلس السلام العراقي وفاروق معصراني رئيس مجلس السلام اللبناني . كذلك انتخب المجلس أعضاء رئاسة للمجلس كان من بينهم عضو الكنيست توفيق طوبى .

وننشر فيما يلي نص النداء الذى أصدره الاجتماع العالمي لبناة السلام :

نحن ممثلي حركات السلام ، وفود جاءت من ١٢٥ بلدا ومن كل القارات واكثر من ٥٠ منظمة عالمية ، قد اجتمعنا في وارسو — المدينة التي حكمت عليها النازية الفاشية مرة بالفناء — المدينة التي نهضت من بين الانقاض كمثل حي للسلام .

اننا من هذه المدينة نوجه نداءنا الى كل الشعوب على وجه الارض :

● سلام ، حرية ، عدل اجتماعي ، تقدم لكل الشعوب ، لكل أجيال الحاضر والمستقبل ●

خلال ستة ايام من التداول التام والصريح توصلنا سوية الى تقييم لمتطلبات الوضع الدولي الراهن من أجل ضمان السلام والامن الدولي والتقدم الاجتماعي .

ان حركات السلام العالمية والوطنية تملك خبرة طويلة وغنية في العمل السلمي . ان كل القوى الاجتماعية المحبة للسلام ، كل الناس ذوى الارادة الطيبة ، قد قاموا بمساهمة رائعة من أجل احلال الانفراج (في العلاقات الدولية المتوترة) .

ان الانفراج السياسي هو الان الظاهرة المهيمنة في الحياة الدولية ، وكان له تأثير ايجابي في العالم وخاصة في أوروبا . وعلى غاية من الاهمية الان تقوية الانفراج وجعله شاملا ولا رجعة فيه .

ان المؤتمر حول الامن والتعاون في أوروبا كانت له أهمية تاريخية . ان التأكيد الجدى مرة أخرى على النية في تنفيذ مرسوم هلسنكي الختامي بشكل تام وبشكل خاص على المبادئ العشرة التي تسود العلاقات بين الدول المشاركة فيه سوف تمكن اجتماع بلغراد من اتخاذ اجراءات جديدة بناءة لتعزيز وتقوية الانفراج .

اننا يجب أن نكون يقظين للنشاط والدعاية المتزايدين اللذين يقوم بهما أولئك الذين يعارضون الانفراج . انهم يقدمون تفسيرا مضللا للانفراج . انهم يروجون لحتمية الحرب ويصرون على الفرضية المعادية للانسانية عن طبيعة ولع الانسانية بالحرب ويؤيدون رواية عصرية عن المذهب الضار — مذهب « السلام عبر القوة » .

اننا ندعو شعوب العالم ، كل القوى السياسية والاجتماعية ، كل أولئك الذين يريدون السلام والتعاون الودي بين الشعوب ، كل أولئك الذين يقدرون بشكل موضوعي الوضع العالمي :

ان يتحدوا في أعمال تؤدى الى تعزيز مسيرة الانفراج والى جعلها لا رجعة فيها .

ان تقوية نمو التسلح يعرض السلام العالمي الى الخطر . ان العالم يصرف حاليا أكثر من ألف مليون دولار يوميا على التسلح. ان نمو التسلح هو عبء لا يحتمل بالنسبة للانسانية وهو أكبر عقبة أمام تطور الشعوب الاقتصادي — الاجتماعي . ان الهدف الاكثر الحاحا للجيل المعاصر هو وقف نمو التسلح المميت ، واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح .

ان من الضروري بذل أقصى جهودنا لكي تصبح أوسع الجماهير في العالم تعي خطر نمو الاسلحة ، وتقاوم بنشاط كل مناورات القوى العسكرية والامبريالية التي هي مسؤولة عن هذا السباق نحو الاسلحة النووية المبيدة .

مئات ملايين التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد وأعمال جماهيرية أخرى لوقف نمو التسلح تعبر بشكل قوي عن ارادة الشعوب . ان هذه هي أعمال دولية مؤثرة لقوى اجتماعية على المستوى غير الحكومي . اننا نؤيد مبادرات وخطوات حكومية تسعى الى نفس الاهداف .

اننا نؤيد تماما قرار الامم المتحدة لعقد جلسة خاصة للجمعية العمومية حول نزع السلاح ونعتبره مرحلة هامة نحو عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

اننا ندعو كل الامم والشعوب : الى تقوية الجهود



شعار المؤتمر

من أجل امتداد الانفراج السياسي الى المجال العسكرى والى اعلان تصميمها على وقف التسلح واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح على الصعيدين المنطقى والعالمى . والى بذل المزيد من الجهود لتحديد أنظمة الاسلحة الاستراتيجية والى تصفية الاسلحة الذرية ووسائل التدمر الجماعى الاخرى والى الاصرار على تصفية القواعد العسكرية الاجنبية والمطالبة بتخفيض القوات المسلحة والميزانيات العسكرية والى حل الاحلاف العسكرية في وقت واحد . ان هدفنا هو الوصول الى نزع سلاح عام وتام والغاء استعمال القوة في العلاقات الدولية .

ان انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس البطلة على قوى العدوان قدم مساهمة ايجابية في تعزيز السلام العالمي . كذلك نحيي الانتصارات التي حققتها شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا — بيساو وشعوب أخرى في الآونة الاخيرة التي حصلت على حقها في تقرير المصير والاستقلال . ونؤيد بدون تحفظ النضال البطولي الذى تشنه شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوى وفلسطين . ونعرب عن تضامننا مع شعب تشيلي وشعوب اقطار امريكا اللاتينية الاخرى في كفاحها ضد القوى الفاشية والرجعية . ونؤيد الحل العادل للنزاع الشرق أوسطى على أساس قرارات الامم المتحدة . ان تصفية أسباب النزاع في أنحاء أخرى من العالم مثل قبرص وكوريا سيكون مساهمة قيمة في التوصل الى سلام عالمي .

لنعمل من أجل حل عادل وسلمي للنزاعات والخلافات بين الشعوب .

لنعمل من أجل تحقيق المطامح العادلة للشعوب في الاستقلال والتطور الحر بدون ضغوط امبريالية أو املاء .

اننا من أجل تطوير نظام اقتصادى عادل في العالم قائم على التعاون المتبادل الفائدة بين الدول . ونقدر مساهمة دول عدم الانحياز في الكفاح من أجل الامن العالمي ونزع السلاح واقامة نظام اقتصادى عالمي جديد ، من أجل التقدم والسلام الوطيد .

ان تصفية التفاوت الهائل في التطور الاقتصادى العالمي هو شرط ضروري من أجل تصفية الاستعمار الاقتصادى. اننا ندعم بقوة جهود الدول النامية العادلة الهادفة الى نيل الاستقلال التام في المجالين السياسي والاقتصادى والى السيطرة التامة على ثرواتها الوطنية ومواردها الطبيعية من أجل مصلحة شعوبها .

لنعمل بنشاط أكثر من أجل تصفية الاستعمار والاستعمار الجديد لنبذل كل الجهود في سبيل ايجاد نظام اقتصادى عادل في العالم ولنعمل جادين من أجل فرص متكافئة في التطور الاجتماعى الاقتصادى لجميع الشعوب .

ان النضال من أجل التقدم الاجتماعي لا يمكن فصله عن تقوية السلام . ان الانفراج الذى ساهمت في ايجاده جميع الشعوب يمهد السبيل لحل المشاكل العالمية الرئيسية التى تجابه البشرية . ان الانفراج يخلق ظروفا جديدة أكثر ملاءمة للنضال من أجل عزل القوى العسكرية والرجعية ومن أجل السير قدما بالتحرر القومى والاجتماعى ومن أجل محو الابرتهايد العنصرى والفاشية الجديدة ومن أجل تصفية الامية والمجاعات والامراض المعدية . ان السلام والامن العالمى ونزع السلاح والتعاون فيما بين الشعوب تخلق أيضا ظروفا ملائمة لضمان تحقيق الحريات الاساسية وحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

اننا نعمل من أجل توحيد الجهود من أجل تطوير الدمقراطية وحقوق الانسان المشروعة في العالم بأسره . اننا ندعو جميع الدول التى لم تفعل ذلك الى تصديق مواثيق الامم المتحدة بصدد حقوق الانسان . اننا نشجب الانظمة الامبريالية والعنصرية لخرقها حقوق الانسان الاساسية والاستهانة بها ، كما نشجب محاولات العسكريين ودعاة الحرب الباردة ومراكز دعايتهم من أجل اساءة استعمال المثل العليا لحقوق الانسان في سبيل المناورات السياسية التى تسمم جو الانفراج .

اننا ندعو لاجل كفاح أشد تصميما ضد الفاشية والعنصرية ومن أجل الدمقراطية وتحقيق الحريات المدنية وحقوق الانسان بالتمام .

ان لدى حركة السلام اليوم والتى تتألف من منظمات عديدة ذات ايديولوجيات وثقافات مختلفة مهمة أساسية وهى : تنبيه الرأى العام الى الاخطار التى تتهدد السلام والامن الدوليين . ان الرأى العام يستطيع ويتحتم عليه ان يرفع صوته من خلال المنظمات الشعبية وغير الحكومية ، يستطيع ويتحتم عليه ان يؤثر على الحكومات من أجل اتخاذ اجراءات ملموسة تؤدى الى نزع السلاح التام والشامل .

أما في الوقت الحاضر فحركة السلام العالمية تواجهها مهمات جديدة من أجل السير قدما بقضية الامن الدولى والتعاون فيما بين الشعوب في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والانسانية . ان امكانيات قوى السلام في هذه المجالات جميعا تعتمد الى حد بعيد على وحدتها وتوحيد جهود منظماتها المختلفة وعلى تضامنها في العمل .

السلام والحرية والعدالة الاجتماعية والتقدم لجميع الشعوب ، لاجيال الحاضر والمستقبل .

المشتركون في الاجتماع العالمى لبناة السلام
وارسو ١١-٥-١٩٧٧



قصر الثقافة والعلوم في وارسو الذى عقد فيه مؤتمر بناة السلام العالمى

طريق كارتر الطويلة ..

أي «وطن قومي» للفلسطينيين يفكر به الرئيس الامريكي ؟

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الخميس الماضي ، ان « الوطن القومي » الذي يقترحه للفلسطينيين هو امر غير محدد المعالم بالمرة . قال : «ان مدى استقلالية الكيان الفلسطيني وعلاقاته بالاردن وربما بسوريا او غيرهما وتحديد الحدود الجغرافية لهذا الكيان — هذه أمور يجب توضيحها خلال المفاوضات بين الفرقاء المعنيين» .

وحتى هذا « الوطن القومي » ، الذي بلا حدود وبلا استقلال ، والذي يقترحه الرئيس الامريكي انما يجيء مشروطا بأن تعلن منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها بحق الوجود لدولة اسرائيل ثم — قال — يكون على اسرائيل ان توافق على قيام هذا « الوطن القومي » ..

ومع ان كارتر بدا متفائلا الا انه عاد الى الحديث عن « الطريق الطويل » التي يجب قطعها — في رأيه — حتى تتحقق التسوية . فقال : « لا ارغب في تضليل أحد . فان امكانيات السلام في الشرق الاوسط لا تزال مشكوكا فيها . ولا تزال امامنا طريق طويلة».. مما اعاد الى الاذهان مستمعيه مخططه السابق الذي اقترح فيه استمرار «عملية السلام» الامريكية « ثماني سنين وربما اكثر من ذلك » ..

ومما يلفت النظر ان سفير مصر في الامم المتحدة ، اشرف غربال ، اسرع وابدى اغتباطه بتصريحات كارتر هذه واعلن ان « الموقف الامريكي الحالي من أزمة الشرق الاوسط يتفق مع وجهة نظر الرئيس انور السادات » ..

"في كل يوم كنت أعبر آلاف السنين" عن المصير الكبير لشعوب الشمال الصغيرة

• بقلم: يوري ريتخيو •

لقاء في كوبنهاغن

في احد لقاءاتي مع « مواطني القطبين الشماليين » الاجانب في كوبنهاغن ، سألت واحدا منهم ، وهو طالب في الجامعة المحلية « لماذا تحاول دائما ان تؤكد على انك غرينلندي عندما اسميك اسكيماويا ؟ فانت في الواقع ، وقبل كل شيء اسكيماوي من حيث الانتماء » ...

تأملني الشاب باهتمام وقال بصورة موزونة : « لاني لا أريد أن أعيش في كوخ حقير قذر. اني آمل الحصول على التعليم والعيش في مسكن مريح . أريد ان اصبح انسانا كاملا ، ولذلك لا اتمنى ان اكون اسكيماويا » .

وفي ما يتعلق بي ، فاني لست بقادر على أن اتخلى مقابل كل خيرات الارض عن شعبي التشوكتشي وعن لغتي الام . ومع ذلك فانه من الممكن فهم هذا الانسان اذا امعنا التفكير ...

توجد في الغرب نظريات معللة « علميا » عن عجز عضو « المجتمع البدائي » عن ان يصبح انسانا ذا حقوق كاملة في العالم المعاصر . ويعتبر البعض من « ذوي النية الطيبة » ازاء شعوب الشمال الصغيرة ، ان التعليم بالنسبة اليها شيء ضار لا يثير سوى الآمال الخيالية . ولذلك فليمارس الاسكيماوي شؤونه الاصلية ، صيد وحوش البحر والوحوش ذات الفراء ، وليعش في مسكنه البدائي الذي الفه . انه هكذا سيشعر بسعادة اكبر على حد الزعم . انه لشعور انساني ، أليس كذلك ؟ ..

رحلة عبر التاريخ

لقد دهم القرن العشرون شعوب الشمال الصغيرة وهي على وشك الافول . فاسرع علماء واختصاصيو علم « الاثنوغرافيا » ولغويون ومؤرخون للعمل ، على عجل ، على دراسة وتخليد المأثرة التاريخية لاناس برهنوا على مقدرة الانسان على العيش في ظروف لا يستطيع ان يعيش فيها كل حيوان ، وصيانة نماذج لغاتهم وفولكلورهم وثقافتهم المادية .

ورغبة في حماية اقوام الشمال من الانقراض التام اقترح العلماء والملاحون البحريون الروس من كراشينينيكوف الى بيلينغس وبوغوراز ، والنروجيان العظيمان اموندسن ونانسن ، مختلف المشاريع. وكانت تلك المشاريع ترمي ، أساسا ، الى حماية شعوب الشمال من التأثير الوخيم للرأسمالية التي كانت انفاسها الميتة اقسى من الرياح الباردة في امداد القطب الشمالي . بيد انهم نسوا ان شعوب الشمال كانت معزولة في آن واحد عن بقية الانسانية بسور منيع عال . وهكذا ، ومع كل النوايا الطيبة ، كانت الروح الانسانية لتلك المشاريع محدودة للغاية .

واليوم يخيل الى افراد قبيلتي الشباب ذلك الزمن الذي كان فيه الشماليون لا يعرفون مسكنا آخر سوى الاكواخ « اليارانغ » المصنوعة من جلود الحيوانات حيث توقد ، في الخيم المصنوعة من الفرو ، شعلات الشحم . وحيث كان المشعوذون يمارسون السحر ، مرحلة من مراحل ما قبل التاريخ . وحيث كان الصيادون يرمون الحوت بالحراب وبالايدي مباشرة من على متن زورق مصنوع من الجلد . وحيث كانت كلمتا «الكتابة» و « القراءة » غير موجودتين في اللغة اذ انه لم تكن لديهم لغة مكتوبة . وفي الواقع كان كل ذلك قبل لا اكثر من ٤٠ — ٥٠ سنة .

انبعاث الشمال الاقصى

انا تشوكتشي ، ولدت في كوخ — يارانغ ، على شاطئ المحيط المتجمد . بيد ان ولادتي صادفت تلك المرحلة السعيدة التي تحققت فيها ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى واصبحت الحكومة السوفييتية تطبق السياسة القومية . وكان جوهر هذه السياسة يتلخص ، بصورة خاصة ، في انه لا يمكن ان يكون هناك في المجتمع الاشتراكي منبوذون . ولذلك فانه من الضروري ان توفر لكل أمة ولكل قوم ، بغض النظر عن مستوى تطوره ، الظروف التي تضمن وجوده الحر والتساوي في الحقوق .

في العشرينات من القرن الحالي وضع العلماء الروس لاهل الشمال أبجديتهم . وتوجه الى المنطقة القاسية المناخ معلمون واطباء روس . ودشنت فيها اولى المدارس والمستشفيات . وأخذ الاطباء ينافسون السحرة بنجاح . وظهرت المكتبات في القرى . وكان التلاميذ يعودون من المدرسة الى اكواخهم ويرون لذويهم اشياء مذهلة : تبين انه لا يوجد ناس على القمر ، وان الارض مستديرة ...

وفي واحدة من هذه المدارس تعلمت انا ايضا . وفي كل صباح ، عندما كنت وانا اغادر الكوخ مسرعا الى المدرسة لا اتصور باني انما اعبر آلاف السنين. وعندما كنت اعود الى البيت في المساء كان اهلي يمارسون شؤونهم التقليدية . كانوا يدرسون التيارات في المضيق التي يتوقف عليها الصيد . ويطلبون الرحمة من الالهة . اما انا فكنت اقبع بينهم واقرأ بصوت خافت بوشكين وليرمونتوف وماياكوفسكي . وكانت الاشعار تختلط بالصلوات . ولكني لم اكن الاحظ شيئا ، ذلك لاني كنت مفتونا بسحر الكلمة . وكنت لا انصرف عن المطالعة الا حين كانوا يمسحون جبيني بدم الذبيحة لحيوان بحري اصطادوه للتو .

وفي خلال فترة قصيرة من الزمن نسبيا صار جميع اطفال الشماليين تقريبا يتعلمون ، وبالطبع ، مجانا ، في المدارس الداخلية حيث كانوا لا يتلقون المعارف فحسب، بل ويشاركون في الحياة الثقافية الجديدة . ولم تكن الدولة لتابه بالنفقات ، مع ان تعليم كل طفل في مثل تلك المدارس كان يكلفها سنويا زهاء الفي روبل . كانت البلاد مستعدة لتقديم كل تضحية لكي يصبح اناس النظام القبلي ، متخطين القرون ، اعضاء متساوين في الحقوق في المجتمع الجديد .

وجرى ايلاء اهتمام كبير لتنشئة فئة المثقفين الوطنيين . فنظم في لينينغراد معهد شعوب الشمال . وحتى هذا اليوم يقبل ممثلو الشعوب الصغيرة في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، في البلاد ، من دون الاشتراك في امتحانات القبول .

وفي الوقت الراهن يملك اكثر من عشرين قوما من اقوام الشمال الاقصى علماءها : من مؤرخين ولغويين واثنوغرافيين ، وفنانيها وممثليها وكتابها . وتصدر في الشمال الاقصى الصحف والمجلات ، وتبث برامج اذاعية باللغات الوطنية ...

هل اللقاء مع الثقافة الروسية خطر ؟

كان من الممكن ان يخيل ان اللقاء مع الثقافة الجديدة ، الروسية ، المتطورة ، ذات التقاليد الغنية جدا يتضمن في ذاته الاخطار . ألن تنطفئ لدى هذا اللقاء الاشكال الوطنية لفن الشمال ؟ وكان يمكن ان يسهم في ذلك واقع ان الشماليين كانوا عازمين على التخلص نهائيا من الماضي ، ومع التخلي عن المساكن المظلمة المليئة بالدخان والسخام ، وادوات الصيد والآلة اليدوية ، والتخلي عن المجاعة والاوبئة كانوا مستعدين ايضا ، بسحر الجديد ، للتخلي ايضا عن كل شيء ، عن الاغاني والحكايات القديمة التي صارت تبدو لهم قليلة التعبير بالمقارنة بالثروات الروحية التي وصلت الى المنطقة الشمالية .

بيد ان ذلك لم يحدث . فالموقف الحريص من اشكال الفن الوطنية ، الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من سياسة القوميات السوفييتية ، صان الثقافة الشمالية من « الروسنة » .

ويشهد على ذلك ببلاغة ادب الشمال الاقصى . وليس بوسعي الا ان اشير بالمناسبة الى ان ادب الشعوب ليس نتيجة الزامية لظهور الابجدية . فالابجدية لدى الاسكيماويين الغرينلاديين ، مثلا ، موجودة منذ القرن التاسع عشر . كما انها موجودة لدى الشعوب الاخرى في الشمال الاجنبي . لكن الادب موجود فقط لدى سكان الشمال السوفييتي . وهذا بالنسبة الى واقع مشهود .

ان مؤلفات كتاب الشمال ذات الشكل الوطني العميق ، أثارت اهتمام القراء لا في منطقتهم وحدها ، بل وفي كل انحاء البلاد السوفييتية . وقد تحقق ذلك لاننا نحن الادباء الشماليين ، بادئ ذي بدء ، شخصيات ثقافية سوفييتية . ونعيش مع مشاغل وأماني الشعب السوفييتي بأسره .

لأمد قريب جدا اصدرت دار نشر الادب الروائي في لينينغراد ديوانا للشاعر المانسي يوفان شيستالوف بـ ٥٠ ألف نسخة . وهذا ليس بالعمل الادبي الاول للشاعر ، الذي يعمل في حقل الادب منذ عقدين .

وفاز غريغوري خودجير ، وهو ابن صياد سمك من قومية ناناي بجائزة الدولة لجمهورية روسيا الاتحادية على ثلاثيته الروائية «أمور العريض». وتطبع مؤلفاته بملايين النسخ .

في حينه وصف فريدريك انجلس مجتمع النغخيين بالنموذج الكلاسيكي للنظام القبلي . واليوم يعتبر النغخي فلاديمير سانغي ، الشاعر والناثر والفولكلوري ، احد الممثلين البارزين للمثقفين المبدعين السوفييتيين . وقد انتخب امينا لادارة اتحاد كتاب جمهورية روسيا الاتحادية .

وعاما بعد عام يتصلب ويقوى صوت الشاعرة التشوكتشية الشابة ، انطونينا كيميتفال. فاشعارها واغانيها لا تغنى في التوندرا فحسب، بل وكذلك في جمهوريات آسيا الوسطى والبلطيق ايضا .

وفي المجرى الاسفل لنهر كوليما يعيش شعب تم انقاذه تماما من الانقراض . انهم اليوكاغيريون . لا يزيد عددهم على ٦٠٠ شخص . ومع ظهور اسم الكاتب اليوكاغيري سيميون كوريلوف ظهر في الاتحاد السوفييتي الادب الوطني الـ ٧٦ . ان روايات هذا الكاتب التي تتحدث عن مصير شعبه قد صدرت باكثر من مليوني نسخة .

لقد اشتهر كتاب الشمال ايضا في خارج حدود الاتحاد السوفييتي . وصدر الكثير من مؤلفاتهم باللغات الاوروبية . وتتحدث تلك الكتب للناس في مختلف البلدان بصدق عن النجاحات التي حققتها الشعوب الصغيرة في الشمال الاقصى السوفييتي.

كثيرا ما يسألونني عن سر تلك النجاحات . ان سرها يكمن باختصار، في جو تحرر الانسان الحقيقي والمساواة في الحقوق المثبتة ماديا وسياسيا .

* يوري ريتخيو ، كاتب معروف ، تشوكتشي الاصل . وقد ترجمت رواياته «حلم في بداية» ، «الضباب» ، «ايفانتو» ، « الدائرة القطبية » ، « الندى الثلج على العتبة » وغيرها ، حيث يتحدث فيها عن مصير شعبه ، الى ٤٣ لغة .

السادات يتحدث عن تحسين العلاقات السوفييتية — المصرية

القاهرة — اعلن الرئيس المصري ، انور السادات ، عن وجود خطوات ايجابية تتعلق بتحسين العلاقات السوفييتية — المصرية . واقر السادات بانه لا يوجد اي انتقاد على مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الحق العربي . وكان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة ، يوم الجمعة الماضي ، باشتراك الرئيس الروماني ، نيقولاي شاوشيسكو ، الذي زار القاهرة رسميا في الاسبوع الماضي . هذا وصرح وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، انه سيجتمع ، بين ٩ و ١٠ حزيران القادم ، مع وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو . وسيبحث معه في تحسين العلاقات بين بلديهما . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الذي بادر لعقد هذا الاجتماع .

أعمال قمع دموية في سجون اليمن الشمالي تذكر بوحشية القرون الوسطى

حيفا — مكتب الاتحاد — يتعرض المواطنون الوطنيون والديمقراطيون المناهضون للنظام الرجعي في الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) لاعمال قمع وحشية وتعذيب في معتقلات تذكر بوحشية القرون الوسطى . وتقوم حكومة ابراهيم الحمدي بزج كل مواطن تحس انه يخالفها الرأي في غياهب السجون وبدون اية محاكمات أو تهم توجه اليه . وتحرمه من حقه الطبيعي في المثول امام القضاء والدفاع عن نفسه . وقد اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية نداء الى الرأي العام المحلي والعالمي ، في نهاية نيسان الماضي ، كشفت فيه عن الاساليب القمعية الارهابية التي تمارسها السلطات اليمنية ضد المواطنين والظروف غير الانسانية التي يعيش فيها المعتقلون . ودعت الى التضامن مع أولئك المعتقلين والى المطالبة باطلاق سراحهم ووقف جميع انتهاكات حقوق الانسان في الجمهورية العربية اليمنية . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان :

ومنذ انقلاب الخامس من نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي اعاد للاقطاع سيطرته على السلطة ووقوع بلادنا تحت هيمنة النفوذ الرجعي السعودي ، والمواطن اليمني يتعرض لشتى انواع البطش والتنكيل . وتصادر الحريات العامة ويساق العشرات من الناس الى السجون بين كل فترة واخرى في ظل ظروف تتميز بما يلي : —

اولا : في الاعتقالات الاخيرة ، وكما اعتادت اجهزة الاستخبارات في بلادنا ، فان الاعتقال تم بدون أي مبرر قانوني سوى شعور الدوائر الحاكمة بأن هؤلاء الناس يفكرون بصورة مغايرة لتفكيرها . كما وان هذه الاعتقالات التي تمت بصورة كيفية لم تستند الى اي نص قانوني وسندها الوحيد هو رغبة السلطة في كم افواه معارضيها وكتم أي صوت عن طريق جملة من الاجراءات التعسفية التي تتجاهل حق المعتقل في الحصول على محاكمة عادلة تكفل حق الدفاع عن النفس والافراج في حالة البراءة . وفي السنوات الاخيرة تمت عمليات اعدام وقتل سرية وعلنية وهدم جماعي لبيوت السكان ، اما بدون محاكمة او عقب محاكمة صورية هي اشبه بالمهزلة . وتبرهن هذه الادلة ان حقوق الانسان في بلادنا ليست هي التي تنتهك على نطاق واسع فحسب بل وجود الانسان وحياته ذاتها ، الامر الذي يثير اشمئزاز ورفض كل انسان متمدين في العالم .

ثانيا : بعد ان تتم عملية الاعتقال تحرص الاستخبارات على اخفاء اماكن تواجد المعتقلين وانكار وجودهم لديها لفترة تصل الى عدة اشهر . وترفض السماح لأسرهم بزيارتهم بل يتمم احتجاز كل من يحاول البحث عن قريب له معتقل .

ثالثا : يحظر على المعتقلين القراءة والكتابة والاستماع للراديو . ويعاقب بشدة كل من يعثر لديه على كتب او ادوات كتابة او جهاز للراديو . والمعتقلون ، كذلك ، محرومون من حق التطبيب . ولا يسمح للاطباء لزيارتهم او نقل اي سجين مصاب باي مرض الى المستشفى . وهناك العديد من نزلاء السجون توفوا لهذا السبب . ونضرب مثالا على ذلك وفاة محمد فيروز الذي كان نزيل سجن القلعة . أما الاحوال المعيشية في السجون فلا يمكن تصورها .

رابعا : يتم نقل المحتجزين مباشرة الى زنزانة خاصة معدة كغرف للتعذيب . وهنا يتعرض المعتقل لتعذيب نفسي وجسدي وحشي تحت اشراف خبراء من الاردن والسعودية وايران وغيرها يتم خلالها شد المعتقلين من اقدامهم الى رؤوسهم ويضربون ضربا مبرحا ثم يتركون معلقين لمدد متفاوتة وتتكرر العملية على هذا النحو لمرات عديدة حتى يقبل المعتقل بالتوقيع على محضر اعترافات مزورة تعدها اجهزة الاستخبارات او يعاد التعذيب من جديد بعد ابقاء المعتقل في فترات ما بين التحقيق في زنزانة مظلمة منعدمة التهوية . ونتيجة لهذه الاساليب مات العديد من المعتقلين او أصيبوا بخلل عقلي او بالتشويه الدائم . لذلك فان لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية اذ تعرب عن شجبها الشديد لهذا القمع الدامي اللا انساني توجه نداء حارا الى الراي العام ، في بلادنا وفي العالم ، والى جميع الشخصيات الاجتماعية وكل الذين يقفون بحق الى جانب حرية الانسان الاساسية ويرفضون محاولة الاستخبارات في التدخل والسيطرة عن طريق الارهاب على عقول الناس وتقنين افكارهم حتى تطابق تفكير الحكام ومناهجهم ، بان يدينوا هذه الاساليب القهرية التي يرفضها انسان القرن العشرين .

ان ذوي الضمائر الحية مدعوون الى ان يقولوا كلمتهم وان يحتجوا على اضطهاد الانسان في بلادنا ويتضامنوا بارسال برقيات الاحتجاج وبكل الطرق المختلفة مع اولئك الذين يدفعون ثمن آرائهم ورغبتهم في التطور . فلنتضامن جميعا من اجل :

١ — ايقاف اعمال الاعتقال والمطاردة في الجمهورية العربية اليمنية .

٢ — اطلاق سراح المعتقلين الحاليين والسابقين واعادة المفصولين الى اعمالهم والسماح للمشردين بالعودة الى وطنهم .

٣ — ايقاف اعمال التعذيب النفسي والجسدي وتحريمها تحريما تاما. ومعاقبة كل الذين اشتركوا في هذه الاعمال اللاانسانية وتعويض أسر الذين توفوا نتيجة للتعذيب او تعرضوا للتشويه ، او الخلل العقلي .

٤ — المطالبة بتكوين لجنة دولية محايدة من المنظمات الانسانية للتحقيق في الفظائع التي ارتكبت ضد المواطنين العرب في الجمهورية العربية ، خلال الاعوام الماضية ، وبالذات عمليات القتل الجماعي والقاء الفلاحين في مياه السيول احياء . كما نطالب بنشر التقرير الذى اعدته اللجنة الرسمية حول اوضاع المعتقلين في السجون لعام ١٩٧٦ م .

لجنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية

شجرة رأس السنة

شعر: ناظم حكمت

ترجمة: جواد سليم

(عن طريق الشعب البغدادية)

ليلا ، فى جنوب خليج فنلندا .. قريباً من البحر المضبب
ترتفع ، زاهية ، شجرة رأس السنة ، بين مداخن قلاع
الفرسان القديمة المعتمة
متشابكة مع دخـان المصـانع .
شجرة رأس السنة فى الساحة المقابلة تغني اغاني استونية
شجرة رأس السنة ، السامقة ، الزاهية .

وانت ... داخل كرة الزجاج الحمراء *
شعركِ فى صفرة التبن ، واهدابك زرق
أنا من علقتها هناك ، بعد ان وضعتك فيهـا :
جيدك الابيض ... طويـلا مدوّرا
وضعتك مع شكوكي وقلقي وحديثي وآمالي ومعانقتي
داخل كرة الزجاج الحمراء
كرة الزجاج الحمراء ، علقتها ، وانتِ فيها ، على كل
اشجار رأس السنة
على كل الاشجار والشرفات والنوافذ والمسامير والحسرات
اعذريني ... فإني ساموت وقـد تركتـك هنـاك

استونيا ... اصغر دولة اشتراكية
فيهـا أعلى نسبة :
لمن يقرأون الشـعر
ومن يشربون الفودكـا
ومن يحبّون السيارة والدراجة الناريـة
واكثر بضاعتها شهرة ، الجلدي منهـا والخشبي
وفيهـا جوقـة من ثلاثين الف شخص .

أخجل من أن احدّق فى عيني من فى فراش الموت
تبدو الحيـاة شيئاً معيباً لي ، حين يحتضر احد الى جانبي
« لوسيا » ، تموت فى موسكو ، فى شارع انثوزياست
لا ادري رقم المصح الذي ترقـد فيه
وجهها مثل ملعقة خشب قديمة
ها هو ظـلام المساء يختلط بالجليـد الذائب
والشاحنات تعبر ، مستمرة ، وهي تهز الشارع
اهو الحزن الذي يصدمني من « لوسيا » ذاك الذي
يصدع راسي
أم هو قربي من الموت ؟

شجرة رأس السنة ، فى ساحة ثلجية ، تغنـي اغاني استونية
شجرة رأس السنة ، السامقة ، الزاهية
اعذريني ... ساموت وقد تركتك داخل كرة الزجاج .
يحيا فى هذه الدنيا شيء لم ير مثيل له ...
شيء لا يعرفه غيري
قد يكون نبتة ، او حيواناً ، كلمة ، او معدناً ، اشعاعاً
او ســـعادة
او شيئاً هوى من نجم .
يحيا فى هذه الدنيا شيء من اجلك ، لكنك لا تدركين ذلك
سأموت فاعذريني ...
ساموت ، اما انتِ فستحطمين كرة الزجاج الحمراء
وتخرجين منها ، وتنزلين الى ساحة ثلجية
سواء فى موسكو ، او تالين ، او لينينغراد .
ستنزلين من شجرة رأس السنة ، الى ساحة ثلجية
لكنني ... سآخذ معي الشيء الذي يعيش من أجلك
فى هـذه الدنيـا .

لوسـيا تموت
وجهها مثل ملعقة خشب قديمة
الذين يجب أن يموتوا بعدي ، يموتون قبلي .. فيا للغرابة
الموت اضاع ترتيبه بسبب الحروب الكبيرة .
تمر الشاحنات ، وهي تهز اسفلت شارع انثوزياست
وفى الملصقات إحصائيات لعام ٦٥ : الفحم كذا طن /
البترول كذا / القماش كذا متر .
شجرة رأس السنة ، فى ساحة ثلجية ، تغنـي اغاني استونية
وبين القلاع القديمة المعتمة ومداخن المصانع
هنـاك شـجرة عيـد راس السنة .

ناظم حكمت – ١ كانون الثاني ١٩٦١
تالين –

* الخطاب موجه الى فيرا تاياكوفا زوجة الشاعر السوفييتية .

من الشعر السوفييتى المعـــاصر
للشـــاعر بيـــوتـر غـــرادوف

فيفـــا كـامـــارادس

وصل اطفـال اسبانيا ،
واستعدت للقائهم المدرسة .
فكتبنا على جدرانهـا :
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » ! *
الوجوه الملوّحة بالشمس
سارت بانتظام ،
فى قمصانها البيضـاء
وعبر الرموش السوداء ،
لمع الحريق
من العيـون .
ساروا كالجنود بانتظـام
وسمعت صوتي فجأة ،
صرخت عبر اصفرار انفعالاتي :
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » !
سأذكر هـذا اللقـاء ،
مخترقاً السنوات والانواء ،
فأبناء الشعب الاسطوري
سيصبحون اعزاء عليّ ،
كإخوتي .

... سرت وتذكرت
تحت ضغط عواء الرصاص
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » !
يـا رفيـق ،
عظيمة هي الارض .
مختلفة هي بلادنـا ،
ولكن لم يتغير قسمنا :
« لن تعبر الفاشية ،
لا »
« نو باسارانا » !
لا بأس ،
ففي يوم قـادم ،
هنـاك فى مدريـد ،
فوق جـدار مدرستنا ،
سنحفر فى الفرانيت :
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » !

ترجمة عفيف صلاح سالم
عن الروسية

* اي يعيش الرفـاق الاسبان .

لوحـــة مــــن بـــــلادى



امرأتـــان وصيـــاد – بريشـــة الفنـــان عبد عابدى

ألأدب والفن في الحرب اللبنانية

• بقلم عزالدين المناصرة •

[ظهر هذا المقال للشاعر الفلسطينى المشهور عز الدين المناصرة فى نشرة « تل الزعتر » التى تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية بالعربية فى براغ .

وعز الدين هو الشاعر الذى كتب شعره فى ظل الرصاص والبنادق والرمل والمتاريس فى الشياح ومدرسة أبناء تـل الزعتر فى الدامور التى أسسها وعمل بها حتى سارت علـى قدميها . ومنتجاته الادبية (لن يفهمنى أحد غير الزيتون — قمر جرش كان حزينا — عشاق الرمل والمتاريس — الخروج من البحر الميت وغيرها) خير تعريف وطنى به . وسيسعدنا ان ننقل لقرائنا فى أعداد قادمة طرفا من انتاج هذا الشاعـر الثائر .

وهو قد كتب هذا المقال فى اثناء زيارة له فى العاصمـة التشيكوسلوفاكية] ..

... ما زال القول الاسلم هـو ان كل حرب تبدع آدابها الخاصة بها ، والحرب هنا هى الحروب الوطنية التى تخوضها الشعوب لتحرير ارادتهـا ضد أعدائها . ويكثر النقاش عادة حول ما اذا كان الادب يجب ان يكتب او يمكن ان يكتب تحت القذائف أو بعـد مرور سنوات ، أى بعد اختمـار التجربة .

وفى الحرب اللبنانية كان الفنانـون الوطنيون يعملون فعلا تحت هديـر المدافع واصوات الرصاص وهم يحملون فى مخيلتهم امثلة من أدب وفن الشعوب المناضلة : أدب الاتحاد السوفييتى خلال الحرب الوطنيـة العظمى — أدب الفرنسيين ضد الغزو النازى — ادب فيتنام .

وعندما يراجع الفنانون هـذه الآداب العظيمة المناضلة . وعندمـا يواجه الفنان بقصيدته او اغنيتـه او مسرحيته أو كاميراه — دبابـة الفاشست ، يكتشف ان أدب الحرب لا بد ان يكتب خلال الحرب لا بعـد الاستراحة خصوصا فى بعض الفـروع التحريضية كالشعر والاغنيـة والمسرحية . ربما نعذر الرواية والفيلم السينمائى اذا تاخر فى الصدور . لكن لا نعفيهما من الكتابة الخام تحـت القذائف . فعلى الروائى ان يكتـب ملاحظات اولية لشخوص روايته خلال الحرب وعلى السينمائى ان يجمع مادة فيلمه بنفسه خلال الحرب اذا أراد ان ينجح ، اما ان يجلس روائى فى الكويت فى بيته ويتابع قراءة الجرائد اللبنانيـة ليخرج على القراء برواية اسمهـا « الشياح » فى الشهور الاولى مـن الحرب فهذا سبق تجارى أو عاطفى لا اكثر ، فلو وضع اسم « السويس » بدلا من « الشياح » لما تغير اى شيء ، وذلك يرجع لفقدان الرواية أيـة خصوصية تجعلها رواية ولدت من خلال المعركة . وبطبيعة الحال فليس كل مـا كتب تحت القذائف هو بطبيعة الحال ادب ناجح لمجرد ان صاحبه شارك فى القتال وكان اديبا ضعيفا على سبيل المثال . ولكن بطبيعـة الحـال اكثر صدقـا من ادب يعتمـد على الحدس وعلى قراءة الجرائـد فالرواية تحتاج الى خبرة ، بعكـس العواطف الجامحة فى الشعر والاغنية التى من الممكن كتابتها من بعيد .

– فى بداية الحرب بـــرزت اتجاهات ادبية عدة :

١ — اتجاه قال ان هذه الحـرب قذرة ، نقاتل من أجل من ؟ نقاتل من اجل ماذا ؟ ليحترق لبنان . ما علاقتنا بالموضوع — لقد رحل اغلب هـؤلاء المثقفين الى باريس منذ الايام الاولى للحرب ولم يعودوا حتى الان . هـذا الاتجاه كان يحمل شعـار « التغنى بامجاد لبنان وحب لبنان وعظمة لبنان ».

٢ — اتجاه آخر يقترب من الاتجاه السابق . تمنى لو لم يشاهد الحرب . ولكن ضيق افقه السياسى جعله يتخيل ان المعركة لن تزيد على عشرة أيام كما حدث فى ايلول كمعركة رئيسية ثم تتلوها الحواشى . وفوجئوا بعد مرور ثلاثة أشهر من وجودهم ان الحرب لـن تنتهى . وبما ان حلمهم كان تسجيـل موقف سياسى من خلال مشاركة شكلية الا وهى البقاء ، الا ان استمـرار الحرب جعلهم يهربون الى البلـدان العربية طلبا للراحة .

٣ — اتجاه ثالث كان ينـادى « بالتسامى فوق الجراح » و « راب الصدع » وما الى ذلك من شعارات وهو اتجاه الحياد . بعضهم طيبـون وبعضهم اغنياء وبعضهم رجعيـون مندسون . فعندما احتدمت المعركة لم يعد هناك مجال لراب الصدع . فرحل المثاليون منهم الى الخارج وتقوقـع آخرون على أنفسهم . وحدد آخرون موقفهم بوضوح : مع اليمين أم مـع اليسار . مع جبهة الكفور الفاشية أم مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

٤ — اتجاه رابع هو اتجاه « زوار الجبهات » و « القابعين فى منازلهم » ولكن فى بيروت . وقد مثل كثيرون مـن ادبائنا الوطنيين هذا الاتجاه . ونحن نسمى هذا الاتجاه بهذا الاسم لانـه يختلف عن الاتجاه الثورى الكامل .

٥ — الاتجاه الخامس : هو الاتجاه الثورى ، الذى حمل القلم والبندقية معا . وقد ساهم هذا الاتجاه فى خلق حيوية جديدة لدى المقاتلين ، لانـه يعيش معهم ويحيا معهم ويموت معهم . وتميزه كفنان تجعل المقاتلين البسطـاء ينظرون له كامثولة . وكان هـذا الاتجاه هو الذى أصدر معظم الفـن والادب الذى صدر خلال الحـرب اللبنانية .

واذا كان أدب : اميـل حبيبى ومحمد نفاع ومحمد على طه وحنـا ابراهيم ، وشعر : محمود درويـش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسـالم جبران ، وكتابات أميل توما واميـل حبيبى وصليبا خميس وابراهيم مالـك وعلى عاشور بعد نكسة ١٩٦٧ قـد انعشت العالم العربي وعلمته ، لاول مرة فى تاريخ الادب العربى ، المعنى العملى لكلمة « أدب المقاومة » . فـان هذا الادب ظل المشعل العربى الوحيد الموازى لمعنى أدب المقاومـة بالمعنى العلمى ، وظل هو الامثولة فى ذاكرة الفنانين اللبنانيين خلال الحرب .

لقد أراد الفنانون والادباء اللبنانيون والفلسطينيون أن يسجلوا التوهـج الجديد فى أدب المقاومة . معبرين عـن التلاحم الابدى بين الشعبين اللبنـانى ممثلا بحركته الوطنية اللبنانيـة والفلسطينى ممثلا بثورته الفلسطينيـة المسلحة ضد الفاشست . ساعترف : ان المنجزات الفنية والادبية لهـذه الحرب لم تكن فى مستوى الحرب وذلك لضيق المجال الابداعى ولانتقالنا من جو القذائف والمعارك الى تقييد حريـة الصحافة والنشر والطباعة . ورغم هذه المضايقات فما زالت النـدوات المغلقة تقام ، والنشرات الممنوعة تطبع وتوزع — والتعامل الذى تعامل بـه الجماهير خالقي حرياتها يشبه الجو الذى تدور فيه رواية « صمت البحر » لفيركور ، العداء الصامت .

* فى مجال المسرح : قـدم الحزب الشيوعى اللبنانى مسرحية « معو حق ابنى » خلال المعارك ونجحت نجاحـا كبيراً . وهى تاخذ أفكارها من « يوميات الجندى الشجاع شفايك » — القصة التشيكية ، والتى حورها برتولـد بريشت الى عمل ادبى أيضا .

* قدمت فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية عدة رقصات جديـدة تتناسب مع المعارك وقدمتها للمقاتلين.

* قام الرسام الفلسطينى توفيـق عبد العال برسم عدة لوحات عـن المعركة ، ورسم اسماعيل شموط عدة لوحات عن تل الزعتر وعدة رسومات لموسى طيبا وسيتا مانوكيان .

* كتبت ثلاثة محاولات للتسجيـل الادبى للحرب : يوميات مقاتـل فى الجبل — يحيى رباح — كنيسة المحارب — سليم بركات (شاعر سورى يعمل فى الثورة الفلسطينية) — عشاق الرمل والمتاريس (عن التجربة القتاليـة للشاعر فى جبهة الشياح — عـين الرمانة) لكاتب هذا المقال .

* اما فى مجال الشعر فكان فى المعركة ثلاثة شعراء فلسطينيون : محمود درويش ونشرت له قصيـدة « الخبز وأحمد الزعتر » ، معـين بسيسو وصدر له ديوان : « الان خذى جسدى كيسا من رمل » ، عز الديـن المناصرة وصدر له ديوان : « لن يفهمنى أحد غير الزيتون » .

* اما فى مجال الشعر اللبنانيفكانت أصوات : حسن عبد الله ، ميشال سليمان ، شوقي بزيغ وعباس بيضون واغلبها من جنوب لبنان ترتفع عاليا ضد الفاشست فى الصحف الوطنية .

* فى مجال السينما : تعمـل مؤسسة السينما الفلسطينية عـلى استصدار اربعة أفلام عن الحـرب ستنتهى فى القريب بالتعاون مع الحزب الشيوعى الايطالى والحـزب الشيوعى اللبنانى .

* المخرج عدنان مدانات صدر فيلم جديد له بعنوان «الخبر عن تل الزعتر» . المخرجة نبيهة لطفى تعمل على اخراج فيلم عن تل الزعتر .

* قام كـاتب هـذه السطور بتاسيس أول معسكر ومدرسة لاشبال وزهرات تل الزعتر ضم ألف طفل ، واشترك معه فى العمل فنانان احدهما فلسطينى عدنان الشريف والآخر لبنانى مارونى يعمل فى الثورة الفلسطينية هو الفنان اميل ، الذى رسم على جدار ساحة المعسكر — المدرسة ، اعظم عمل فنى صدر خلال الحرب فى مجـال الرسم الا وهى « جدارية تل الزعتر ».

* كـانت اصوات : خـالد الهبر ومارسيل خليفة وغازى مكداشى ترتفع بغنائها عاليا . وكانت اغانى خـالد الهبر بشكل خاص تلهب حمـاس المقاتلين . وقد ولد هذا المغنى السياسى خلال الحرب .

* قـدم المثقفـون اللبنانيون والفلسطينيون الشهداء :

هانى جوهرية — مصور ومخـرج فلسطينى — ورشاد عبـد الحافظ — صحفى وكاتب فلسطينى — وطـلال رحمة — صحفى سورى عمل فى الثورة الفلسطينية — وابراهيم مـرزوق — رسام لبنانى — والياس جوهرى — مصور لبنانى — وابراهيـم عامر — صحفى مصرى — ونايف — صحـفى فلسطينى وغيرهم .

الاتحاد للأدب والفنون والثقافة

حنا ابراهيم

لندق مسماراً بنعش الظلم !!

يـا ساحة الشعب نعم الأهل والـدار
إليـك افئـدة ترنـو وانظـار
هنـا تزوّد بالايمـان فـاقده
هنـا استرد شتات العـزم خوّار
هنـا تلمّس مرتـاب باصبعـه
وانجاب من ظلمة الديجور أستار
هنـا يُدق بنعش الظـلم مسمار
هنـا ينـافس فى آذار أيـار
هنـا ترعرع جيـل فـوق رايتـه :
السجن والجوع ، بل والموت لا العـار !

....

لو كـان للارض هذي السن نطقت
فتحت كـل حصـاة ثم أخبـار
تروي عن الهـدم والتشريد مذ عصفت
يـد الحـديد بهـذا الشعب والنار
ايـام لم ينبر للظـلم منفلتـاً
إلا شـراذم أحـرار وانفـار
أيـام كان انتصـاب الهـام مأثرة
وللتحـدي عقوبـات واخطـار

....

يـا ساحة الشعب فى شعبي وفى كبدى
جرح ثلاثين عـامـاً وهو نغّـار
ونـار شـوق نداريهـا فتلسعنا
وكيف نسكتـه والشوق ثرثـار
الى ربـوع الصبـا فى قريـة دثرت
لم يـبق منهـا بغير القلب آثـار
فهـل يعود شريـد بعـد غربتـه
وهـل ستبكي بلقيـا أهلهـا الـدار
بدمعـة لم تزل فى العـين ناشفة
عسى بفرحـة هـذا الشعب تمتـار
امـا تغيرت الدنيـا ؟ امـا ذكرت
حتى الاساطـر ان الـدهر دوّار
بلى تغيّـر أشـياء واولهـا
ان صـار للكف انيـاب واظفـار
وبح مجـرم حرب وهو يوهمنـا
بانـه نِعم حـامي الحـق والجـار
بلى تغيّرت الدنيـا ومـا برحت
مذ سار بالرايـة الحمراء ثـوار
أجـل تغيّـر إلا عصبـة جعلت
من الظـلام مشيراً بئس مـا اختاروا
وظنهم أننـا طفـل يمر عن
الحـلوى فيتركهـا والنـار يختـار
لسوف ينبئهم أيـار مـا جهلوا
ان كـان خلّف بعض الشـك آثار

أحمد فؤاد نجم

بلدي وحبيبتي



الغرام ف الدم سـارح
والهـوى طارح معزه
والحنين للقرب بـارح
والنوى جارح يا عـزه

يا ابتسامة فجـر هلـت
بددت ليلى الحزيـن
يا ندى الصبح اللي ساسا
فوق خدودى الدبلانـين
بل شوقهم
صحى لـون الورد فوقهـم
كـل خد وشم له ورده
مـين يدوقهـم
غـيرك انتـى
ومين سواكى
يـا حيـاتى
يـا مـلاكى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزه
يا هوى الاحـلام يا عزة

الليلادى جم خدونى يا ملاكى
جوز تنابلة ونص دسته من التيران
كنت باحلم يا حبيبتى
كنت باحلم بيكى انتى
كنا قـال
أنا وانتي قـال ف جنينة خضرة
ومحاوطها البرتقال
والسيسبان
وانتي جوه قرنفلاية
بالعبير بتستحمى
أجرى يمك يا هواي
تسبقينى
وتجرى يمى
احضنك
واشرب عبيرك
من شفايفك
والغصون
واقفة شايفه بتراعينا
بس خايفة
م العيون
والعيون بتقول كلام
والكلام طاير حمام
بينادينا بالاغانى
ويهادينا بالسلام

كنت باحلم يا حبيبتى
كنت باحلم بيكي انتي
أيوه انتـى
ومين سواكى
يا حياتـى
يا ملاكـى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزة
يا هوى الاحلام يا عزة

وانطلق ف الجو فجأة
يا حبيبتى
صوت مفاجـأة
صوت يخلى الدم يجمـد
اصحى يا احمد
اصحى يا احمد

وانتهى الحلم الجميل
وابتدا الهم التقيل

فين امام ؟
انتو مين ؟
احنـا نـاس مكلفين
تيجى سالك
مش حتتعب
واحنا طبعا معذورين
انتو دود الارض
والافة المخيفة
انتو ذرة رمل ف عينين الخليفة
انتو كرباج المظالم والمآسى
انتو علة ف جسم بلـدي
انتو جيفه
سكتوه ابن الكلاب
سففوه من التراب
فتشو كل الاماكن
طلعوا رفوف الدولاب
كتفوني يا حبيبتي
كممونى يا حبيبتى
قومونى
قعدونى
كل شعره من جسـمي طبعا فتشوها
المخدة من جنانهم
شرحوها
وانتهى التفتيش
مفيش
صدقينى
ما تخافيش

هو فيه يا عزة عندي ممنوعات
غير باحب الناس
وباكره السكات ؟
بص واحد من التنابلة جوه‌عينى
وانتى عارفة عينى صافية وطيبين
زى كل عيون بلدنا يا حبيبتى
شباكين ع القلب دوغرى موصلين

كان مناه يلمح علامة خوف بسيطة
طب حبيبتى الخوف منين
ابن العبيطة
هو مين فينا الجبان
ولا مين فينا اللى خان ؟
اللى قلبه بالمحبة وبالامانى
وبالربيع لخضر مزهر والاغانى
ولا كلب الصيد واسياده الاباطرة
اكالين لحم البشر فوق الصوانى ؟

هو مين فينا الجبـان
ولا مين فينا اللى خان
هو بص ف عيني بصه
ارتجف وف حلقه غصه
واتعوج ومـال وقال
جملتين مش مفهومين
أصله شاف صورتين جمال
ف العيون الطيبين
مصر ف العين الشمـال
وانتى فى العين اليمين
ايوه انتى ومين سواكى
يا حياتى .. يا ملاكى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزة
يا هوى الاحلام
يـا عزة

معتقل القلعة – ٦ فبراير ١٩٧٢

شيـــد قصـورك

شيد قصورك ع المزارع
من كدنا وعرق ايدينـا
والخمارات جنب المصانع
والسجن مطرح الجنينة
واطلق كلابـك فى الشوارع
وإقفـل زنازينـك علينـا
وقلّ نومنـا فى المضاجع
آدى احنا نمنـا ما اشتهينـا
وإتقـل علينا بالمواجـع

احنـا اتوجعنـا واكتفينـا
وعرفنا مين سبب جراحنا
وعرفنـا روحنـا والتقينـا
عمال وفلاحـين وطلبـة
دقت ساعتنـا وابتدينـا
نسلـك طريق مالهش راجـع
والنصر قرب من ايدينا
والنصر اقرب من عينينـا

سجن القلعة – ١٩٧٣



ثلث أدباء المانيا يكتبون للأطفال

لقاء مع كاتبين للاطفال من المانيا الدمقراطية

ما الذي يعطي هذه الاهمية الكبيرة لأدب الاطفال في بلد كجمهورية المانيا الدمقراطية بحيث ان ثلث الادباء في المانيا الدمقراطية هم من المختصين بهذا الادب وهناك عدد من الكتاب الذين ابتدأوا حياتهم الادبية بالكتابة للكبارقد تحولوا الان لممارسة أدب الاطفال .

هل يعني هذا انه ادب سهل ، أم ان طبيعة الحياة هناك اعطت لهذا الادب جمهورا واسعا ، وقارئا نهما ، وناقدا في الوقت نفسه من الاطفال ؟

زار العراق في المدة الاخيرة اديبان للاطفال من المانيا الدمقراطية هما :

● « بينو بلودرا » ـ من مواليد عام ١٩٢٥ . عمل مدرسا ثم ملاحا وامتهن بعد ذلك العمل الصحفي . اصدر خمسة كتب قصصية للاطفال . وهو كاتب متفرغ منذ عام ١٩٥٢ .

● « اوفا كانت » ـ من مواليد عام ١٩٣٩ في هامبورغ . عمل مدرسا لمادة التاريخ الالماني واللغة الالمانية . امتهن الصحافة وتفرغ لادب الاطفال منذ عام ١٩٦٧ . وهو قاص وكاتب مقالات صحفية ومسرحيات اذاعية ، وكلها خاصة بالاطفال .

وانتهزت صحيفة «طريق الشعب» ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي ، هذه الفرصة فاجرت معهما هذا اللقاء .

يقول الكاتب « بلودرا » في اجابته على سؤال عن ادب الاطفال في المانيا الدمقراطية :

ـ اولا نريد القول بانه ادب واقعي يعتمد الافكار الاشتراكية . ثم من الضروري ان نقول ان ادب الاطفال عندنا ادب يقف على قدم المساواة مع الاداب الاخرى . اي انه لا ياتي بالدرجة الثانية . وهذا نابع ، في اعتقادنا ، بان ادب الاطفال هو اكثر اهمية من ادب الكبار لانه يضطلع بمسؤولية كبيرة . ولذلك يتعين على الكاتب ان يكون امينا وصادقا ودقيقا في كتاباته .

ان هذا الادب قد اصبح الآن ادبا مشهورا ومنتشرا في بلادنا . ونحن نحتل المركز الثاني ، بعد الاتحاد السوفييتي ، في الاهتمام به . كما ان عدد كتابه يتنامى يوما بعد آخر .

● في هذه الحالة ، لا بد ان يكون حجم مطبوعات كتب الاطفال كبيرا في المانيا الدمقراطية . فما رأيكما بذلك ؟

يجيب « بلودرا » بان من الصعب اعطاء ارقام بهذا الخصوص . لكن دار النشر للاطفال هي اكبر دار نشر موجودة في المانيا الدمقراطية . وهناك اضافة الى هذه ، اربع او خمس دور نشر أخرى . وكل عام تصدر المئات من كتب الاطفال الجديدة . وقد يطبع من الكتاب الواحد نصف مليون نسخة . وهناك بعض كتب الاطفال يصل عدد المطبوع منها الى مليوني نسخة .

اضافة الى الكتب هناك مجلات تعنى بادب الاطفال . منها مجلة تصدر شهريا ، ومجلة اخرى لرياض الاطفال ، وجريدة يومية بلغة مبسطة ، وأخرى اسبوعية .

● هذه المطبوعات الكثيرة كيف تخاطب الاطفال يا ترى ، وكيف يحب اطفال المانيا الدمقراطية ان يخاطبوا ؟

يقول « اوفا كانت » :

ـ المواضيع التي نقدمها تعتمد اساسا على سن الطفل الذي نتوجه اليه . ثمة مثلا قصص تستقي مواضيعها من الاساطير والحكايات الشعبية . وعبر هذا النمط نحن نعنى بان نعطي للطفل صورة عن الحقيقة . وهناك بين الاطفال من يولعون بالقصص المستقاة من حياتهم اليومية . والكاتب الجيد هو الذي يستطيع ان ينتقي الموضوع للاطفال في السن المناسب .

ويستطرد « اوفا كانت » فيحدثنا عن اللقاءات التي تتم بين الاطفال وادبائهم المفضلين فيقول :

ـ هناك لقاءات كثيرة تتم في مدارس الاطفال وفي مكتباتهم . ونحن نتبع طريقة الالتقاء بمجموعات صغيرة من الاطفال لكي تكون النقاشات اكثر فائدة بحيث يمكن ان نتحدث مع كل واحد من هؤلاء بكل اهتمام وجدية .

● في هذه اللقاءات ، ماذا يسأل الاطفال وكيف يناقشون ؟

يجيب « بينو بلودرا » : انهم يسألون مثلا : ـ كم كتابا ألفت ؟ ـ ماذا تفعل في الصباح ؟ ـ هل تغط في نوم عميق ؟ ـ كيف اكتشفت احداث هذه القصة ؟ وغيرها من الاسئلة .

« اوفا كانت » يضيف :

ـ هناك ايضا بعض الاسئلة التي تعتبر واقعية . فربما يسأل بعض الاطفال عن ما هو الحقيقي في هذه القصة ؟ وهناك بعض الاسئلة الخيالية التي تعتمد على خيال الطفل وحده .

على كل فان الكاتب المبدع منا يستفيد من كل هذه اللقاءات فيحولها الى ادب واقعي . وهذا هو مدخلنا نحو الواقعية .

هناك ايضا احتفالات سنوية في بلادنا تسمى بـ « يوم الطفل » ، تجري فيها لقاءات بين كل من القارىء والكاتب والرسام والناقد . وهذه الاحتفالات تنتقل من منطقة الى اخرى وفي مقاطعات بارزة في شمال المانيا الدمقراطية وجنوبها .

أما « بينو بلودرا » فيحدثنا عما اذا كانت هناك تيارات ومدارس مختلفة في ادب اطفال المانيا الدمقراطية قائلا بان الاتجاه البارز في هذا الصدد هو الاتجاه الواقعي وتصوير الحياة اليومية للفرد والعلاقات الانسانية في المجتمع . ونحن نكتب عن الوطنية والتضامن الانساني والسلام والحرية وعن الانسان اينما وجد . وهذا النوع من الكتابات هو السائد . كما ان اطفالنا يحبون هذا اللون . وانني اتصورهم كالورود التي تحب عالما مفتوحا ، وما الكاتب سوى البستاني الذي يرعى هذه الورود بكل عناية وحب .



صورة من معرض الكتاب السوفييتي في الناصرة في آذار الماضي

نافذة على عالم المرأة

تضامننا مع نساء وأطفال فلسطين

عقدت لجنة النساء السوفييتيات اجتماعا موسعا للجنة العلاقات مع المنظمات النسائية في البلدان العربية مكرسا ليوم التضامن مع نساء واطفال فلسطين . وقد افتتحت الاجتماع الموسع اولغا تشيتشيوتكينا ، نائبة رئيسة لجنة النساء السوفييتيات ، فاشارت الى ان قضية الشرق الاوسط مشحونة بالخطر الكبير بالنسبة الى السلم والامن على الارض . وقالت ان اعداء الانفراج ينسفون كل المحاولات الرامية الى تسوية هذه القضية واقامة السلم والامن في هذه المنطقة .

وقالت غالينا نيكيتينا ، رئيسة لجنة العلاقات مع المنظمات النسائية في البلدان العربية :

ـ ان نساء البلاد السوفييتية ، اللواتي عانين ماساة الحرب ضد الفاشية وعرفن مرارة فقدان اهلهن واقربائهن ، يتتبعن بقلق عميق الاحداث المأساوية في الشرق الاوسط . انا على ثقة بانه من الممكن ويجب التوصل الى سلم عادل ومتين في الشرق الاوسط بفضل الاعمال الحازمة من جانب جميع الذين تعز عليهم مثل السلم والحرية والاستقلال .

وقالت وفيقة الشاعر عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنساء فلسطين :

ـ لقد اجتازت نساؤنا طريق نضال طويلة مليئة بالآلام . وماتت بطلات كثيرات ، وتقاسي في السجون من دون محاكمة وتحقيق مئات النساء . بيد انه يمكننا ان نقول بكل ثقة بأن الاتحاد العام لنساء فلسطين قد صمد في الظروف الشاقة واظهر عزم المرأة الفلسطينية على خوض النضال حتى النصر التام . ونحن نؤمن ايمانا حازما باننا سننتصر ، اذ اننا نلمس دوما الدعم المادي والمعنوي من جانب النساء السوفييتيات والعالم كله ، وذلك يمدنا بالمزيد من القوة والعزم على السير حتى النصر النهائي .

واعربت النساء السوفييتيات في القرار ، الذي اتخذه الاجتماع ، عن احتجاجهن الشديد ضد اعمال الطغمة العسكرية الاسرائيلية واكدن لصديقاتهن الفلسطينيات بانهن سيقدمن لهن في المستقبل ايضا المساعدة والدعم الشاملين . وان النساء السوفييتيات لعلى ثقة اكيدة بأن قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة سوف تنتصر .

وسام لينين لامرأة من تشيلي

قررت اللجنة الدولية لجائزة لينين للسلام منح وسام لينين لهذا العام للشخصية التشيلية الشهيرة ارتنسيا بوسي دي اليندي ، النائبة الفخرية لرئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تصريحا لممثلة المرأة التشيلية البطلة ، المناضلة ضد الدكتاتورية الفاشية ، جاء فيه :

انه لشرف كبير لي ان امنح وسام لينين للسلام . وما منحي لهذا الوسام تقديرا لدوري الفردي بل لكوني ممثلة للمرأة التشيلية ، التي تخوض النضال ضد الفاشية ، والتي تمكنت موقتا من الاستئثار بالسلطة في بلادنا . وهذه الجائزة بالنسبة لنا ، نحن النساء التشيليات دافع للاستمرار في نضالنا .

مرة اخرى وباسم الشعب التشيلي اشكر الشعب السوفييتي ، حزبه وباقي منظماته ، الذي ساعدنا في تضامنه معنا ، كما اشكر الدول الاشتراكية والدمقراطية التي استقبلت الاف المهاجرين من ابناء الشعب التشيلي . لقد دعمتنا مختلف المنظمات الدولية بتعبيرها عن غضبها واستنكارها لانتهاك حقوق الانسان في تشيلي .

عندما منح سلفادور اليندي ، وسام لينين في عام ١٩٧١ اراد ان يستغل الجائزة لبناء مستشفى للاطفال . اذ فقط الاطفال في عهد حكومة الوحدة الوطنية تمتعوا بالامتيازات . ونحن سنسير على الطريق التي اخططها لنا في النضال ضد الفاشية . نحن نؤمن بكلماته التي قالها في « لامونيدا » ـ القصر الجمهوري ـ قبل استشهاده البطولي : « اومن بتشيلي وبمصيرها ـ عاجلا ام آجلا سيصبح شعب تشيلي حرا . وسيبني مجتمعه الافضل » . سنقضي على الفاشية حتما .

منطقة عكا ـ بقية

فسوطة	١٨١	٢٥،٥	٢٠٤	٥٨،٥
مجد الكروم	٤٢٤	٢٥،٣	٩٧٣	٥٥
الكر	٣٦٨	٤٢،٩	٤٩٩	٥٠،٢
سواعد (شويكة)	٣٨	١١	١٣١	٥٠
البقيعة	٤٢٢	٤٣،٨	٥١٤	٤٨،٥
دير الاسد	٣٦١	٣١،٩	٥٩٢	٤٦،٣
معليا	١١٢	١٣،٩	٤١٢	
ترشيحا	٢٢٢	٢١	٤٢٥	٣٩،٣
المزرعة	٣٣٤	٦١	٢٦٨	٣٧،٨
العرامشة	٤	ـ	٥٠	٢٧،٥
يركا	٣١٤	١٩،٥	٤٣٦	٢٤
حرفيش	٤٨	٦،٧	٩٣	
الجش	٦٩	١٤،١	١٦٧	
بيت جن	١١٦	٨،٧	٢٠٨	١٦،٤
عين الاسد	١٢	١٠	١٧	١٢،٧
كفرسميع	٨	٢،٤	٣٥	
يانوح	٧	١،٦	١١	٧،٢
نهاريا	٤٥		٥٧	
ساجور	٦		٦	
كرميل	٧		٨	
كسرى	١		٤	
جولس	٣٦	٥	٤٠	٤،٥
جت	١١	٥،٦	٩	
سواعد الكمانة	٢		١٩	
الريحانية	٣		٥	
البير المكسور			٢٠	

شفاعمرو تزغرد ـ بقية

قال :

ـ ومالو ! هاي إحنا صوتنا !

*

ودخل عجوز آخر الى مركز الاقتراع فسأله رئيس اللجنة : بتعرف شو لازم تعمل وراء الستارة ؟ فأجابه : نعم . بدي أصوت واو !!

*

ودخلت سيدة الى المركز ترافقها ابنتها في الرابعة من عمرها . فسألها سكرتير اللجنة مازحا :

ـ شو بدك تصوتي يا شاطرة ؟

فأجابت : واو واو واو واو !

....

وهكذا انتصرت شفاعمرو مرتين في ١٧ أيار : بتأييدها الجارف للجبهة وبتوطيد وحدتها الشعبية !

(شفاعمري)

منطقة الناصرة ـ بقية

الثامنة الى ١١٦ صوتا الان . وفي شفاعمرو من ١٤٤٧ صوتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٨٩ صوتا الان . وكذلك الامر بالنسبة للمعراخ نفسه والليكود والمفدال وغيره .

وننشر، فيما يلي ، معظم النتائج في القرى العربية في منطقة الناصرة بالمقارنة مع نتائج انتخابات الكنيست الثامنة :

المكان	١٩٧٣		١٩٧٧	
الناصرة	٧٤٠٨	٥٨،٢٪	١٠،٤٩٧	٦٩،٦٪
عرابة	١١٦٣	٧٧،٨٪	١٨٧١	٨٨،٥٪
يافة	١٠٤٥	٦٢،٩٪	١٦٣٥	٨١٪
دير حنا	٤٨٥	٤١،٤٪	١٠٢٤	٧٧،٨٪
طمرة	١٣٨٢	٤٧،١٪	٢٦٣٢	٧٧٪
سخنين	٩٦١	٣٦،٣٪	٢٢٦٨	٧٥،٣٪
شفاعمرو	٢٠٧٤	٤٦،٩٪	٣٦٦٨	٧٤،٩٪
الرينة	٧١٨	٥٠٪	١٢٤٧	٧١،٥٪
اكسال	٦٠١	٤٧،١٪	١٠٨٠	٧٠،٤٪
طرعان	٧٤٦	٥٤٪	١٠٤٨	٦٩،٤٪
كفر كنا	١٤٠٩	٥١،٢٪	١٦٦٩	٦٦،٢٪
عيلين	٦٠٤	٤٠٪	١٠٥٦	٦٥،٧٪
دبورية	٤٣٠	٤١،١٪	٦٤٠	٦٥٪
عين ماهل	٣١٣	٢٦،٣٪	٨٧٩	٦٣،٣٪
كابول	٤٠٣	٣٨،٥٪	٦٤٤	٦١،٧٪
عيلبون	٣٥٠	٥٦٪	٥٠٥	٦١،٦٪
كوكب أبو الهيجاء	٩٥	٢٦،٢٪	٢٨٢	٦٠،١٪
صندلة	٦٠	٤٣٪	١٣٣	٥٨٪
عيلوط	١٣٤	٢٤،٧٪	٣٤٠	٥٥٪
المغار	٦١٧	٢٧،١٪	١١٢٦	٥٠٪
المشهد	٢٧٤	٣٤،٦٪	٤٣٧	٤٨،٦٪
مقيبلة	٥٣	٢٠٪	١٤٩	٤٨،٥٪
مشاع السعدية	٩	٦٪	٤٣	٤٧،٣٪
كفر مندا	١٥٥	١٣٪	٦٧٠	٤٧،١٪
سعدية الزبدة	٢١	—	٤٣	٤٧٪
وادى الحمام	٤٤	٢٢،٣٪	١٠٥	٤٦٪
سولم	١٠٨	٣٧٪	١٤٧	٤٤،٨٪
البعينة	٨٨	١٩٪	٢٢٥	٤٣،١٪
رمانة	٣	—	٣١	٣٩،٧٪
شعب	١٩٣	٢٨،٦٪	٣٠٦	٣٧،٩٪
الدحى	٢	٣٪	٢٩	٣٧،٤٪
عرب النجيدات	٤١	٢١٪	٧٥	٣٦،٢٪
بسمة طبعون	٣٩	١٨٪	٩٠	٣٣،٦٪
ام الغنم	٩	—	٤٧	٣٢،٨٪
عرب الصبيح	٤٨	—	١٠٨	٢٨،٦٪
العزير	١٥	٧٪	٦٩	٢٦،٨٪
بير المكسور	٢١	—	٩٠	—
كفر كما	٣	—	٤٠	٢١٪
كفر مصر	٧	—	٤٧	١٦،٩٪
عرب الخوالد	١٣	١٣٪	١٥	١٥٪
عرب الكعبية	٥	١٪	٥٢	١٤،٨٪
الناعورة	٣	١٪	٣٢	١٤،٤٪
عرب قرى الزرازير	٣٠	—	٨٣	١٤،٢٪
عرب الهيب	١	—	١٩	١٣،٣٪
نين	—	—	٢٣	٨،٦٪
عرب الحجاجرة	٢	١٪	١٣	٧٪
عرب الحلف	—	—	١٢	٠،٤٪
المجموع	٢٢،١٨٥		٣٧،٢٤٤	

شعب الناصرة شعب ـ بقية

بلدية الناصرة في ديسمبر ١٩٧٥ وكانت ٦٧٪ من الاصوات .

رد شعب الناصرة بصفعه قوائم السلطة ، التي ظهرت بالثوب «العربي» منها أو بالصهيوني وغيره . فكانت هزيمة « القائمة العربية الموحدة » ـ قائمة سيف الدين الزعبي ـ هزيمة ماحقة . فرغم « نشاطها » المستميت لاقتناص الاصوات وبكل الوسائل ورغم دعم السلطة ورجالها وحزبها لها فقد حصلت على ١٤،٤ ٪ من الاصوات لا أكثر ـ (٢١٦٦ صوتا) أى أقل من انتخابات ٧٣ الماضية ب ٧٣٤ صوتا .

وأما قائمة «شلي» الصهيونية ، التي حاولت أن تلعب على عواطف المواطنين العرب فظهر جنرالاتها أمامهم كنصيرين للسلام ومؤيدين للدولة الفلسطينية ومحبين لمساواة العرب في البلاد ، فقد اكتشف شعب الناصرة الواعي أنهم تحدثوا الى الناخب اليهودي بلغة اخرى ، لغة الجنرالات ، فصفعهم صفعة « قد المقام » فكانت حصيلتهم من «نشاطهم» المتعاظم وبكل الوسائل « مهما تبلغ المصاريف » ١٢٧ صوتا أى ٠،٠٠٨٪ .

وفيما يلي نتائج الانتخابات العامة في مدينة الناصرة بالمقارنة مع نتائج عام ١٩٧٣ :

القائمة	١٩٧٣		١٩٧٧	
الجبهة (و)	٧٤٠٨	٥٨،٢٪	١٠،٤٩٧	٦٩،٦٪
المعراخ (امت)	٨٠١	٦،٣٪	٩٨١	٦،٥٪
القائمة العربية الموحدة (ىم)	٢٩٠٠	٢٢،٨٪	٢١٦٦	١٤،٤٪
الليكود	٩٩	٠،٠٧٨٪	١٣٥	٠،٠٠٩٪
المفدال (ب)	٧٦١	٦٪	٤٨٨	٣،٢٪
حركة الاصلاح العربية (محمود عباسى)	—	—	١٦٩	٠،٠١١٪
الليبراليون (لع)	١٤٧	١،١٥٪	١٢٧	٠،٠٠٨٪
شلى (موكيد)	٦٠	٠،٠٠٥٪	١٢٧	٠،٠٠٨٪
الحركة الدمقراطية للتغيير (ىش)	—	—	٩٧	٠،٠٠٦٪
الفهود الصهيونيون	٢٠	٠،٠٠١٪	٦٦	٠،٠٠٤٪
فلاطو شارون	—	—	٥٢	٠،٠٠٣٪
أريك شارون	—	—	٣٤	٠،٠٠٢٪
التعايش بالحق (ه ف)	—	—	٢٣	٠،٠٠١٪
حقوق المواطن (ر ص)	٢٩	٠،٠٢٥٪	١٩	٠،٠٠١٪
الحرية (ف ز)	٢٠	٠،٠١	١٨	—
القائمة اليمنية	١٦	—	١٥	
كهانا	٢١	—	١٤	
القائمة المتدينة ج	١٩		١١	
القائمة المتدينة د			١٢	
حزب النساء	—		١٢	
ك ه	—		٨	
ز ه	—		٨	
أصحاب حق الاقتراع	١٨،٠٨٨		٢٠٣٩٩	
عدد المصوتين	١٣١٣٢	(٧٢،٦٪)	١٥،٥٧٢	(٧٦،٣٪)
أصوات لاغية	٤١٦		٤٩٣	
اصوات صحيحة	١٢،٧١٦		١٥،٠٧٩	

مؤامرات فاشلة ـ بقية

مؤامرات تنسج في الخفاء ، وعلى أعلى المستويات ، ضد وحدة أهالي شفاعمرو . ولكن الشعب ، الذى منح ٧٥٪ من أصواته للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أقوى من كل استفزاز ومؤامرة . وهو قادر على الصمود واحراز النصر في هذه المرة أيضا .

تساؤلات عن ـ بقية

العربية معدوم وان وجد فهو على البركة . اما مستوى التعليم فهو منخفض جدا ، وأغلبية مدارسنا هي عبارة عن أمكنة لغسل دماغ الطلاب ولتزييف الحقائق ولطمس تاريخ شعب بأسره . ناهيك عن غرفها المبعثرة والمستأجرة وانعدام القاعات والملاعب والمختبرات » . ويقول « نظرة واحدة الى المستوطنات اليهودية تكفي لرؤية التمييز بحق قرانا العربية . فبينما توفر الحكومة المساعدات للمستوطنات اليهودية تحجبها عن قرانا العربية . والسؤال ما هو رد الحكومة على هذا التمييز ، وكيف تبرر وجوده ؟!» .

تعزية

صالح عالم ـ الناصرة : يتفضل بأحر التعازى الى آل عزام بالطيبة وآل يوسف برمانة غان بوفاة ولديهم :

حسان محمود عزام ـ الطيبة

نورا يوسف ـ رمات غان

راجين من الله أن يتغمدهما بواسع رحمته ويلهم ذويهما الصبر والسلوان وأنا لله وأنا اليه راجعون .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأخوه وولده أنيس وأولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

لاوي خليل رزق
(أبو الانيس)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١-٥-٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

على وفاة الفاضل

محمد عيسى ابريق



له الرحمة ولكم طول البقاء .

علي محمد عيسى ابريق ووالدته واخوته وأخواته وأعمامه وأولادهم وأقاربه وجميع آل ابريق وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء وجميع من يريد المؤاجرة لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي والمغفور له

محمد عيسى ابريق

وذلك يوم الاثنين في ٢٣-٥-٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية أبو سنان . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

عشية انتخابات الهستدروت

مصلحة العاملين اليهود والعرب تتطلب الوحدة في مواجهة تزايد خطر اليمين!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – يجمع المراقبون على ان الهزيمة الماحقة التي مني « المعراخ » الحاكم بها في انتخابات الكنيست التاسعة وما ترتب على ذلك من احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة ، ان كل هذا اوجد وضعا جديا وخطيرا بالنسبة لجمهور العاملين في البلاد ، بشكل خاص .

وتتطلع اوساط عمالية واسعة بقلق بالغ الى احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة . فمن المعروف ان « الليكود » ، بسبب طبيعته البرجوازية الطبقية الصرف ، يدعو الى انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية معادية ، على طول الخط ، لمصالح العاملين وتقليص مكاسبهم الاساسية ، سياسة تقوم على تجميد الاجور والحد من الحريات النقابية ومقاومة الاضرابات العمالية وعلى خدمة مصالح رأس المال الكبير .

ويخشى العاملون في البلاد أن تبادر حكومة « الليكود » المتوقع قيامها الى اقرار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة ، مثل اطلاق غول الغلاء ورفع الضرائب وتقليص الانفاق على الخدمات العامة وحظر الاضراب عن طريق « التحكيم الالزامي » وغير ذلك من الاجراءات التي سيتضرر منها العاملون في الاساس .

ويزداد هذا القلق عشية انتخابات الهستدروت العامة وانتخابات المجالس واللجان العمالية والتي من المتوقع ان تجرى في ٢١ حزيران القادم . فاكثر ما يقلق الاوساط العمالية الواعية ان يحاول « الليكود » الاستفادة من هزيمة « المعراخ » الحالية في انتخابات الكنيست وتحقيق زيادة كبيرة لكتلته في مجلس الهستدروت والهيئات الاخرى المتفرعة عن المؤتمر وتحويل هذه الهيئات الى ذراع في خدمة سياسة « الليكود » ورأس المال الكبير .

وامام هذا الخطر يتزايد ادراك عدة الاوساط لاهمية افشال « الليكود » واحزاب راس المال الكبير من « المتدينين » و « داش » و « الاحرار المستقلين » وغيرهم في انتخابات الهستدروت المقبلة ، وانتخاب الممثلين الحقيقيين للعمال ، الذين من شأنهم الدفاع بكل جراة ومثابرة عن مصالح العمال في وجه سياسة « الليكود » واستشراس راس المال الكبير والهجوم على قوت العاملين ومستوى حياتهم .

وكما حذرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » جمهور العاملين والناخبين عامة من أن التصويت لقائمة « الليكود » يعني التصويت الى جانب سياسة الحرب وابعاد التسوية السلمية العادلة والحد من الدمقراطية ، يحذر الشيوعيون العمال اليوم بشكل خاص ، من مغبة زيادة تمثيل « الليكود » في انتخابات الهستدروت المقبلة . فكل زيادة يحصل « الليكود » عليها من شأنها ان تستخدم لخدمة راس المال الكبير على حساب مصالح العاملين . ومن شأنها ايضا تحويل الهستدروت الى اداة في خدمة سياسة « الليكود » المعادية لمصالح العاملين .

ان مصلحة العاملين في البلاد ، مصلحة الحد من الغلاء والانفاق على التسلح والحد من تدهور مستوى المعيشة وتفادي خطر البطالة ، كل هذا يتطلب ان تتضافر جهود العاملين والعمل سوية على مواجهة خطر « الليكود » المتعاظم وذلك بالتصدي لكل محاولة سيقوم بها هذا الحزب في المستقبل لانتهاك حقوق العاملين ويبذل المزيد من الجهود لافشال قائمة « الليكود » وقوائم اليمين الاخرى في معركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

والعمال العرب الذين يكتوون اكثر من غيرهم بسياسة الاضطهاد القومي والذين ازداد وزنهم النوعي والكمي في السنوات الاخيرة ساهموا جديا في انجاح « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في انتخابات الكنيست التاسعة ، مطالبون اليوم اكثر من اى وقت مضى باليقظة الطبقية والاسهام بشكل جدي في تقوية تمثيل الشيوعيين في انتخابات الهستدروت القادمة .

وهم بهذا انما يساهمون في الدفاع عن مصالحهم النقابية والمعاشية والقومية ايضا ويساهمون في معركة التصدي لخطر « الليكود » . ويحولون دون أن يتمادى اليمين في مجرد التفكير بانتهاك مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، على السواء والانتقاص من حقوقهم .

حكومة برياسة "الليكود" تعني المزيد من الغلاء والبطالة والحد من حريات العاملين

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – يثير احتمال تسلم كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة زمام الامور في البلاد بعد ظهور نتائج الانتخابات ، هذا الاسبوع ، تساؤلات الكثيرين من المواطنين والمراقبين الاقتصاديين حول الاخطار الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تترتب عن تسلم « الليكود » السلطة .

فالائتلاف الذي يمكن ان يكون « الليكود » في قيادته سيضم « المفدال » وحزب الجنرالات « داش » . ومن المعروف ان هذين الحزبين يمثلان اوساط رأس المال الكبير والصناعة العسكرية في البلاد .

ومع ان البرامج الانتخابية المعلنة لا تعكس السياسة الاقتصادية والاجتماعية الفعلية ، التي سينتهجها هذا الحزب او ذاك من الاحزاب التي من المحتمل ان تشكل الحكومة الجديدة ، الا انه من الواضح ان حكومة برياسة « الليكود » ستواصل النهج القائم على تعميق العسكرة في اقتصاديات البلاد وخدمة رأس المال الكبير . وهو النهج الذي ترتب عنه الغلاء وتدني مستوى معيشة العاملين واتساع العجز في ميزاني المدفوعات والتجاري وازدياد ديون الدولة وكذلك الاعباء الضرائبية التي يئن المواطنون تحت ثقلها .

ويتضح من برنامج « الليكود » الاقتصادي ، الذي نشره عشية الانتخابات ، انه سيلغي كل رقابة حكومية او شعبية على نشاط رأس المال الكبير والشركات عامة ، وذلك تحت شعار « الاقتصاد الحر » . وهذا معناه ان « الليكود » سيترك لرأس المال الكبير الحبل على غاربه لرفع الاسعار – اسعار السلع والخدمات – كما يشاء وان يتحكم بالاقتصاد ضاربا عرض الحائط بمصالح الشعب العامل والمواطنين عامة .

واعلن « الليكود » في برنامجه المذكور انه سيخفض المخصصات في الميزانية المعدة للانفاق المدني ، اى المخصصات المرصودة للصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من الخدمات العامة . ويحاول « الليكود » تعليل هجمته المتوقعة على مستوى الخدمات العامة في البلاد بالرغبة المزعومة في تقليص العجز في ميزانية الدولة .

ولكن بالمقابل تعهد « الليكود » بتقديم كل ما يلزم لانعاش الاقتصاد العسكرى ، وهو الاقتصاد الطفيلي الذى يثقل كاهل الشعب والميزانيات ويحرم الاقتصاد المدنى من مصادر مالية وبشرية كبيرة . ومن المعروف ان فئة طفيلية ضيقة ومحدودة ، هى التى تستفيد من عسكرة الاقتصاد وتحقق عن طريق ذلك الارباح الضخمة . اما الشعب العامل فهو الذي يدفع الثمن .

وفي مجال نزاعات العمل دعا « الليكود » الى اللجوء الى التحكيم الالزامى وذلك بغية قمع نضالات العاملين وحرمانهم من حقهم الاولى في الاضراب . ولا يخفى على أحد أن « التحكيم الالزامى » في نزاعات العمل يمكن أن يزج بآلاف العاملين المضربين بالسجن ويفرض جوا ارهابيا يحد من نضالاتهم النقابية المشروعة .

والخلاصة أن « الليكود » بسياسته التوسعية وأطماعه العدوانية وبطبيعته المعادية للدمقراطية ولمصالح العاملين ، اذا تسلم السلطة فعلا ، من شأنه أن يعمق الازمة الاقتصادية الراهنة فيستفحل الغلاء وتشتد البطالة ويثقل العبء الضرائبى وتتعمق تبعية البلاد الاقتصادية لرأس المال الاجنبى الكبير وخاصة الامريكى . وكل هذا سيتطلب المزيد من تجنيد الشعب العامل لمواجهة الاخطار الاقتصادية والاجتماعية التى يمكن ان تترتب عن قيام حكومة برياسة « الليكود » وأحزاب رأس المال الكبير الاخرى .

طلاب جامعة حيفا يحتجون على حرمان المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود

حيفا – لمراسلنا – وجه عدد من طلاب جامعة حيفا عريضة الى وزير القضاء أعربوا عن احتجاجهم على حرمان المحامية فيليتسيا لانغر من حق الدفاع عن الجنود أمام المحاكم العسكرية وذلك بموجب قانون القضاء العسكرى لعام ١٩٥٥ .

وقال الطلاب انهم يرون في هذا مسا خطيرا بحق الذين يجلبون للمحاكمة العسكرية في اختيار المحامى الذى يريدونه ، وكذلك مسا خطيرا بحق المحامى في الدفاع عن القضايا التى براها عادلة .

وقال الطلاب ايضا انهم يرون في قرار اللجنة حرمان المحامية لانغر من هذا الحق محاولة جديدة لعرقلة نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومى المتبعة ضد الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة .

ووقع العريضة الطلاب الاتية أسماؤهم : ماتى شيلو وهرئيل يارون وعفره شالجى ومشيل صياغة وتسيلا غولدفرد وافنر كوهن وفاضل علي وبنينة روتشتاين وباعيل جبعاتى وغزال أبو زيا ونانا روزنبلوم وأحمد زيـاد ولويز بن غويا وياعيل أزولاى وراق كوهن وعاموس غولدفرد وخليل أبو رحمة وعنات كرمى وآسيا ادريس وبورى نافون وفردى لوكس وفطينة جبرا وحنه ماركوفتش وهلين فلوجـا وجريس عواد وبتسحق ليئور ويوفـرت ليون ورينا هوفنفر وآريه آرنون ونهاد ملحم ويوسى كوهن وكوخافا تسور ودفيد شتاينبرغ وعزمى بشارة وحاجاى فورشنر وشموئيل كدوش وعصـام مخول ونسيم بن غويا ودفيد مندل وانطون شلحت وأرنون اوفير ونيلى برونشتاين .

مجلس الامن يبحث – بقية

الامن لبحث القضية الفلسطينية في حزيران القادم وافهامهم انه عليهم العمل على تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة والتي نصت على توفير الظروف اللائمة ليتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بحسب قرارات الامم المتحدة ومبادئها .

وكانت لجنة تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني قد قررت ، في اجتماعها في نيويورك يوم الاحد الماضي ، توصية مجلس الامن بان يعمل على اخراج القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة حتى الفاتح من حزيران القادم . واعلن المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، « ان الشعب الفلسطيني مصمم على قراره الاستمرار في النضال من اجل تحقيق حقوقه القومية العادلة وفي القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي » .

رئيس البرلمان – بقية

التلهوني ، في لقاء عقد في مجلس السوفييت الاعلى ، باسهام الاتحاد السوفييتي الكبير في حل ازمة الشرق الاوسط وباهمية المساعدة السوفييتية النزيهة للشعوب العربية في نضالها من اجل حقوقها العادلة . وعبر التلهوني عن ايمانه بانه لا يمكن السماح بالاضرار بالصداقة العربية السوفييتية .

منظمة التضامن – بقية

الفلسطيني في المستقبل حتى يحقق هذا الشعب النصر » . وجاء ايضا : « انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الا باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة واقامة دولته المستقلة » .

كما اشارت البرقية الى ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، مشاركة مستقلة ، في جميع المباحثات حول طرق حل ازمة الشرق الاوسط . وعبرت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي عن ايمانها بان « كل محاولات اسرائيل والامبريالية لابعاد منظمة التحرير عن حل المشكلة الفلسطينية ستفشل » .

أهالي مجدل شمس :

نحتج على جباية الضريبة منا ونطالب معاملتنا كرعايا دولة ذات سيادة

مكتب الاتحاد – تلقينا عريضة من سكان مجدل شمس ، في الهضبة السورية المحتلة ، وقعها مئات السكان في القرية ، يحتجون فيها على ضريبة الدخل المفروضة عليهم وعلى جبايتها منهم بعمليات السطو المسلح . و « الاتحاد » اذ تعلن تضامنها مع اهالي مجدل شمس تنشر بعضا مما جاء في هذه العريضة :

« نحن أهالي وسكان مجدل شمس في هضبة الجولان نعلن اعتراضنا واستنكارنا لاجراءات السلطة الاسرائيلية نحونا بخصوص ضريبة الدخل غير المشروعة والتى يحاولون تطبيقها وتنفيذها بأسلوب أشبه ما يكون بعمليات السطو المسلح . الامر الذى يستحق الاستنكار والتنديد .... لانه مخالفة صريحة لابسط الاعراف الانسانية والدولية . »

وتتضمن العريضة شرحا لعملية السطو هذه : « يقوم رجال الامن بتطويق المنزل ويقتحمونه مثيرين الرعب والاشمئزاز في النفوس . وينتزعون من البيت ما يريدونه من اثاث وأدوات منزلية ، لا غنى عنها وأساسية لكل عائلة ، ويحجزونها ليفرضوا على صاحب المنزل دفع المبلغ المقرر . »

وتتوجه العريضة بهذا النداء : « بالاصالة عن نفوسنا والنيابة عن ذوينا نناشدكم ونناشد السلطات المختصة وضع حد لمظالم ضريبة الدخل ومساواتنا باهالى الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى اساس اننا سوريون وفي أرض سورية محتلة ورعايا دولة ذات سيادة ، والمواثيق الدولية تعفينا من تادية الضرائب » .

أهالي دير ابو مشعل يطردون العنصريين أشد طردة

القدس – لمراسلنا – يذكر القراء ان اهالي قرية دير ابو مشعل ، في قضاء رام الله ، كانوا قد قاموا بمظاهرة في شوارع رام الله ضد المحاولات الارهابية التي يقوم بها العنصريون الصهاينة والهادفة الى اخراجهم من قريتهم .

وقد حظي نضال اهالي القرية بتاييد الاوساط الشعبية . فيوم الخميس ١٢–٥–٧٧ قامت وفود تمثل رؤساء واعضاء بلديات رام الله والبيرة وبيتونيا وبني زيد وسلواد ودير دبوان ، وكذلك شخصيات وطنية بارزة ووفود عن فلاحي القرى المجاورة ، قاموا جميعا بالتوجه الى القرية للاعراب عن تضامنهم مع سكانها وللمشاركة في الحراسة الليلية التي يقوم بها السكان هناك . وجاء حاكم رام الله العسكري واخرج المتضامنين من القرية بحجة ان الحفاظ على الامن هو من اختصاص الحاكم العسكري .

وقد قدر اهالي دير ابو مشعل تقديرا عاليا التضامن المشرف ورووا للمتضامنين معهم عن معارك حقيقية جرت بينهم وبين العنصريين . وقد انتصر اهالي القرية المسلحون بالحجارة على المعتدين المدججين باحدث الاسلحة وطردوهم شر طردة .

وقد صرح الاستاذ بشير البرغوثي الذي كان بين المتضامنين الوافدين الى القرية قال : « اكثر ما يميز عمل اهالي دير ابو مشعل هو المساهمة الجماعية لاهل القرية والدرجة العالية من الانضباطية والشجاعة التي يتحلون بها والتي أدت الى انتصارهم ، وهم العزل ، على المعتدين المدججين بالسلاح » .

احتجاج النساء الديمقراطيات

تل ابيب – هذا وابرق اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، الى وزير الدفاع بيرس يستنكر اعتداءات العنصريين الشوفينيين على اهالي دير ابو مشعل . وجاء في البرقية ان تصرفات أولئك العنصريين تعمق العداء بين الشعبين وتبعد السلام . ولذا يطالب الاتحاد بوقف هذه التصرفات الاستفزازية .

فيلم بريطاني يكشف حقيقة الاحتلال في القدس العربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – لم تقتصر مختلف وسائل الاعلام الصهيونية في البلاد والخارج من جهدها في التطبيل والتزمير لمناسبة مرور عشر سنوات على ما اعتبرته حدثا تاريخيا وهو «توحيد مدينة القدس» كعاصمة للبلاد . ولم تأل جهدا ، في غمار الضجة الكبرى الى اثارتها ، في طمس حقيقة صارخة تشير الى أن عشرات الالوف من سكان المدينة العرب يعتبرون مدينتهم محتلة ولا يسلمون بحقيقة ضمها الى اسرائيل وان اكثريتهم الساحقة تعانى من اضطهاد يصاحب اى احتلال وانهم يكافحون ضد الاحتلال ويسعون الى التخلص منه .

والحقيقة لا تعدم من ينشرها . وقد قام طاقم من التلفزيون البريطاني بتصوير فيلم في القدس العربية للمناسبة المذكورة .. وبالفعل بث هذا الفلم من التلفزيون البريطاني يوم ١٢–٥–٧٧ لاول مرة . ولانه طرح الامور بشكل موضوعي أثار غضب الاوساط الصهيونية .

وظهر وزير الدفاع شمعون بيرس في الفيلم . وحين سئل عن الاعتقالات الادارية زعم أن المعتقلين هم فقط اولئك المتهمون بالقتل ! كما زعم أن سكان القدس العرب يستطيعون أن يتمتعوا بكامل الحقوق لانه يمكنهم ان يصبحوا مواطنين اسرائيليين .

ولكن البروفسور يسرائيل شاحك فند مزاعم الدمقراطية وقدم أمثلة عما يلاقيه العرب في المناطق المحتلة بما فيها القدس من اضطهاد وتعذيب . كما تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الفيلم ، عن أوضاع القدس العربية من ناحية قانونية ، وأوردت أمثلة من التى سجلتها في كتابها الاخير « اولئك اخوانى » . كما قدمت أمام الكاميرا اثنين من موكليها هما جمال ابو غربية ومحمد عطوان فقصا طرفا مما تعرضا له من سجن وتعذيب فيما يسمونه غرف التحقيق .

وقد أثار هذا الفيلم الموضوعي اهتماما كبيرا في الاوساط البريطانية واطلعها على طرف من حقيقة ما يجرى في القدس المحتلة .

الهاربون من « الفردوس » الاسرائيلي : أخلاقنا السوفييتية لا تتحمل العنصرية السائدة في اسرائيل !

فيينا – غادر البلاد في الاونة الاخيرة نحو ٧٠٠ من اليهود الذين هاجروا اليها من الاتحاد السوفييتي . هذا علاوة على ان اكثر من نصف المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يتخلفون في فيينا رافضين ، من اللحظة الاولى ، المجيء الى اسرائيل .

وفي فيينا عقد ممثلوهم مؤتمرا صحفيا قراوا فيه بيانا جاء فيه انهم وقعوا ضحية للدعاية الصهيونية فغادروا وطنهم الاتحاد السوفييتي ولكنهم اكتشفوا فيما بعد ان الدعاة الصهيونيين واعداء الاتحاد السوفييتي ، الذين لم يألوا جهدا في التحريض المسموم على الاتحاد السوفييتي بدعوى هضم حقوق الانسان ، ما هم الا من قبيل اللص الذي يصرخ « امسكوا اللص ! »

وجاء في البيان ، ايضا ، ان هؤلاء الدعاة يستغلون اسوأ استغلال موقف الاتحاد السوفييتي الانساني ، ليحرضوا اليهود على الهجرة الى اسرائيل ، واعدين اياهم بالفردوس وجاعلين لهم البحر مقاثي . ولكن الذي جرى هو انهم حطموا عائلات سوفييتية سعيدة وخلقوا مآسي والاما كثيرة للذين انخدعوا بهم .

وفي الرد على اسئلة الصحفيين قالوا ان اسرائيل لا تصلح لاولئك الذين تربوا في الاتحاد السوفييتي بروح الامية . والذين وجدوا انفسهم في هذه البلاد اصطدموا بما يحط من كرامة الانسان .

وهاجم عدد من الزعران القاعة التى عقد فيها المؤتمر الصحفي هذا . وأكد منظموه ان دعاة الصهيونية يمارسون ضدهم كل انواع الارهاب لمنعهم من قول الحقيقة .

تصاعد « الليكود » وخطر الحرب – بقية

وارادة الجماهير العربية خصوصا في المرحلة القادمة المليئة بعدم الاستقرار.

وعلى الرغم من ان مرشحي احياء الفقر اليهودية وخصوصا اليهود الشرقيين (الفهود السود) قد توزعوا على مختلف القوائم فان قائمة الجبهة هي الوحيدة التي استطاعت، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل ، ان تدخل ممثلا حقيقيا لاحياء الفقر والحرمان اليهودية الى الكنيست وهو النائب الجديد عن الجبهة شارلي بيطون .

ويعتز الشيوعيون ومعهم كل الجماهير العربية انهم نجحوا في تحقيق هذا الامر الهام الذي سيتحول الى منبر عال ومسموع للدعوة الى المزيد من التعاون بين الجماهير العربية المضطهدة (بالفتح) والجماهير الشرقية الفقيرة والمسحوقة . وكل هذا ضروري خصوصا الان وفي الايام المضطربة القادمة .

وتتطلع الجماهير العربية ، بكل احترام ، الى وصول ممثل السلطات المحلية العربية الى الكنيست لاول مرة – السيد حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . ان الشيوعيين وحلفاءهم يعتزون بالجبهة التي اقاموها وبالمكاسب الانتخابية التي حققتها وبانهم ، بهذه الجبهة ، فتحوا الطريق امام المشاركة المباشرة من قبل السلطات المحلية العربية في الحياة السياسية العامة بكل ما سيعكسه هذا الامر من اهتمام مباشر بقضايا شعبنا اليومية وخصوصا في المرحلة القادمة .

بطالة وغلاء وحرب ..؟

ان سقوط المعراخ الحاكم وتحول الليكود الى الحزب البرلماني الاول هو نتيجة مباشرة للازمة السياسية والاقتصادية في اسرائيل التي استمرت في التفاقم حتى اوصلت الليكود الى هذه الرتبة .

ولذلك فمن شأن هذا التدهور السياسي الداخلي الخطر ان يؤدي فقط الى تفاقم الازمة القائمة والى دخول اسرائيل في وضع داخلي يتميز بعدم الاستقرار . اما في الداخل فان الليكود قد اعلن ، بصراحة متناهية ، انه يحبذ وجود بطالة في البلاد لكبح نضالات العمال وانه سيعمل على سن قوانين لمنع حرية الاضرابات العمالية .

واما في السياسة الخارجية فان الليكود يرفض الانسحاب من اي شبر من المناطق المحتلة – التي يسميها « محررة » – خصوصا من الضفة الغربية المحتلة . وهو يدعو الى اباحة الاستيطان الاحتلالي . ولا يوجد في قاموسه اي ذكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . وزعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، يعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية في حاجة اليه والى القوة الاسرائيلية الضاربة ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد « النفوذ السوفييتي » اكثر مما هي اسرائيل في حاجة الى الولايات المتحدة ..

صعود افلاسي

ولكن صعود زعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، الى سدة الحكم (كما يطالب هو الان بذلك) هو مجرد ظاهرة جديدة لافلاس السياسة الرسمية في اسرائيل المتعارضة مع كل حقائق عصرنا .

فان حكم الليكود – اذا تحقق – لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية بل سيزج باسرائيل في المزيد من المشاكل الكارثية .

وفي الوقت نفسه فانه سيدفع بجميع القوى المتعقلة وقوى السلام في اسرائيل وفي العالم الى المزيد من وحدة الصف والنشاط للحيلولة دون استفحال هذا الخطر الجديد .

وعلى الرغم من كل الانتفاخ الذي انتفخه الليكود في هذه الانتخابات (والمسؤولية عن ذلك تقع على عواتق المعراخ) فانه يظل ظاهرة غريبة عن عصرنا وشرقنا وتتعارض كل التعارض مع توازن القوى الفعلي في اسرائيل وفي الشرق الاوسط وفي العالم اجمع. ولذلك فان هذا الانتفاخ هو ظاهرة موقتة مع كل ما تحمله من مصاعب .

نتائج – بقية

منظمة التحرير الفلسطينية ، ان على العرب الاستعداد لحرب خامسة في الشرق الاوسط ، وان فوز بيغن يشكل نكسة وسط الجهود التى تبذل من اجل التوصل الى السلام . وقال انه على العرب ان يعيدوا النظر في استراتيجيتهم وأن يكونوا على استعداد لحرب خامسة .

وعلق بركات على التصريح الذى قال فيه بيغن انه ليس هناك اراضي محتلة ، ولا توجد غير اراضي محررة ، فقال ان هذا بالنسبة لنا تصريح حرب.

وقال ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام والثقافة في اللجنة التنفيذية للمنظمة ، ان الاتجاه الحاد الى اليمين في اسرائيل يدل على سير المؤسسة الاسرائيلية نحو الاعداد لافشال اى حل عادل في المنطقة ، وان الوضع في المدى القريب ربما يكون على ابواب انفجار شامل واخطار حرب اخرى .

من أجل وحدة عمالية – بقية

اولئك الذين صوتوا الى جانب « الليكود » انما فعلوا ذلك ليس بسبب تأييدهم لسياسة الحرب أو السياسة المعادية للعمال وللدمقراطية المعروفة عن « الليكود » ولكنهم ضللتهم دعايات « الليكود » الزائفة والديماغوجية .

وعلى كل حال ، فان سياسة « الليكود » ليس فقط أنها لن تستطيع حل أية مشكلة من مشاكل اسرائيل الحادة ، انما ستزيدها حدة أكثر فأكثر . وبسبب ذلك ستزج باسرائيل في وضع من عدم الاستقرار والقلاقل السياسية والاجتماعية المتفاقمة.

ان فشل المعراخ (حزب العمل ومبام) في انتخابات الكنيست التاسعة يعود الى فشل سياسته التى أوصلت البلاد الى باب مسدود والى أزمة خطيرة على الصعيدين السياسى والاقتصادى مما حال دون احلال السلام وشدد الاضطهاد القومى ضد المواطنين العرب والتمييز ضد أبناء الطوائف الشرقية ، وأدى الى انتشار الفقر . وان تغلغل الفساد في قمة الحكم ، الذى يقف في مركزه حزب العمل ، كان من العوامل الهامة التى أدت الى هزيمة المعراخ . وفوق كل ذلك فان سياسة حزب العمل ، المتشابهة مع « الليكود » اليمينى المتطرف في المجالين السياسى والاجتماعى ، والخنوع لقوى الصقور في داخل حزب العمل ، وعدم تحديد حدود سياسية واجتماعية من المعراخ والليكود ، وعدم تعيين طريق واقعى الى السلام والى حل حقيقى للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية – كل هذا كان من العوامل الرئيسية لهزيمة المعراخ في انتخابات الكنيست التاسعة .

وقد أنذر حزبنا الشيوعى الاسرائيلى باستمرار من أن سياسة المعراخ والحكومة ، التى تخرب مساعى السلام والهادفة الى الضم الاقليمى والتى تشدد الاضطهاد وسباق التسلح والاستيطان في المناطق المحتلة والاضطهاد القومى ضد المواطنين العرب والتمييز الطائفى ضد أبناء الطوائف الشرقية والتى أدت الى تعميق التقاطب الاجتماعى والى تخفيض مستوى حياة العاملين والطبقات الوسطى – حذر من أن هذه السياسة تمهد الطريق أمام اليمين المتطرف للصعود الى الحكم . وهكذا فان ما حذرنا منه قد وقع .

ان الاصوات الكثيرة التى نالتها القائمة الدمقراطية للتغيير (دش) والتى بسياستها الخارجية تقارب المعراخ ، وبسياستها الداخلية تقارب الليكود ، هى أيضا ، كالاصوات التى ذهبت الى الليكود ، انما كانت تعبيرا عن الاحتجاج على حكم المعراخ المتعفن . كذلك فان ازدياد قوة المفدال الذى يقرر سياسته الصقور فيه انما هو أيضا دليل على تقوى اليمين .

ان هذا الانعطاف الخطير نحو اليمين يتطلب حسابا للنفس من كل اولئك الذين لم يستطيعوا أن يفهموا الاهمية العليا في اتحاد جميع قوى السلام والمساواة والدمقراطية في اسرائيل من أجل سد الطريق أمام سيطرة اليمين المتطرف ولاحداث تغيير في سياسة الحكومة والمعراخ .

وازاء هذا الوضع الجديد يدعو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى جميع أحزاب العمال وكل الاحزاب والمنظمات والشخصيات الدمقراطية الى توحيد جهودها في النضال لصد اليمين المتطرف ولمنع اقامة حكومة برياسة الليكود ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل ، ولمنع حرب جديدة قد تكون أشد تدميرا من جميع سابقاتها ، ولتوجيه السياسة الاسرائيلية في طريق السلام والواقعية السياسية والتى هى أيضا طريق حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وسيعمل الحزب الشيوعى بكل طاقته في سبيل صد الخطر من جانب « الليكود » اليمينى المتطرف وأحلافه على السلام والدمقراطية ومصالح العاملين وعلى المواطنين العرب .

ويناشد المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى جميع الاحزاب العمالية في الهستدروت أن تنسق جهودها من أجل صد هجوم « الليكود » على الهستدروت أيضا في الانتخابات المقبلة .

ان انتصار اليمين المتطرف في انتخابات الكنيست يحمل في طياته أخطارا جسيمة على العاملين وعلى شعب اسرائيل . ولكن هذا انتصار موقت . لان سياسة «الليكود» محكوم عليها بالفشل الذريع لانها في تناقض صارخ مع الواقع في العالم وفي الشرق الاوسط كما تتناقض كلية مع مصالح اسرائيل الحقيقية .

بالوحدة العمالية والدمقراطية .. بالوحدة اليهودية – العربية للسلام والمساواة .. الطريق لصد اليمين ولدرء الاخطار ولفتح الطريق أمام السلام والتقدم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

أكثر من ٨٠،٠٠٠ صوت و ٥ - ٦ نواب للجبهة الدمقراطية !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢٤ ايار ١٩٧٧ الموافق ٦ جمادى الثانى ١٣٩٧ هـ. العدد ٣\٢٤ 24.5.1977 — VOL 34—3

٥٢٪ للجبهة بين العرب !

توزيع المقاعد النهائي فقط يوم الخميس

القدس — لمندوبنا الخاص — تأكد الان أن نتائج انتخابات الكنيست التاسعة ، التى أعلنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية من اذاعة وتلفزيون وصحافة ، ليست دقيقة ونهائية بل يوجد فيها أخطاء حسابية من المنتظر ، حين تصلح هذه الاخطاء ، أن تضيف نائبا جديدا الى بعض الكتل ومن بينها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التى لا تزال تنتظر الفوز بنائب سادس فى الكنيست التاسعة . هذا ولن تنتهى لجنة الانتخابات المركزية من مراجعة النتائج والتدقيق فيها والاعلان عن النتائج النهائية وعن توزيع المقاعد النهائى الا بعد ظهر الخميس القادم .

نجاح كبير للجبهة

ومع ذلك فقد أصبح مؤكدا ان قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد نالت ما يزيد على ٨٠،٠٠٠ صوت فى هذه الانتخابات وما يعادل حوالى ٥ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة فى اسرائيل .

وهذه النتيجة هى نجاح كبير للجبهة بالنسبة لانتخابات الكنيست الثامنة التى جرت فى نهاية عام ١٩٧٣ ونالت فيها القائمة الشيوعية (و) ٥٣،٣٥٣ وما يعادل ٣،٤ بالمئة . أى كانت الزيادة الان ما يزيد على ٢٦،٦٠٠ صوت أى بزيادة تساوى ٥٠ بالمئة !

وتظهر أهمية النجاح الذى حققته الجبهة خصوصا بالمقارنة مع الانعطاف الحاد فى اسرائيل عموما نحو اليمين المتطرف . ففى هذا الجو القاتم استطاعت جبهتنا اليهودية العربية ان تحقق زيادة ملحوظة ، أيضا ، بين الناخبين اليهود بينما أصبحت الجبهة ، بالاكثرية الساحقة التى نالتها بين الناخبين العرب ولاول مرة ، القوة التمثيلية الاساسية للاقلية القومية العربية خصوصا فى هذا الوقت المضطرب حيث ستكون الجماهير العربية فى بلادنا أحوج ما تكون الى قيادة الجبهة الحكيمة والمثابرة والمخلصة وفى اطار وحدة الصف الجبارة والمجربة .

فان النتائج تدل على ان الجبهة نالت أكثر من ٥٢ بالمئة من أصوات الناخبين العرب . ولولا ضياع عدة آلاف من الاصوات العربية على قوائم « عربية » سقطت فى هذه الانتخابات ولولا النسبة المنخفضة من المصوتين العرب (٧٤ — ٧٥٪) ولولا وقوع مئات الناخبين العرب (وربما الالوف) ضحايا الابتزاز والوعود العرقوبية (فقد نال المفدال — حزب كينغ وأرض اسرائيل الكبرى — حوالى ٨،٠٠٠ صوت عربى) ، لولا ذلك وغيره لحصل « الزلزال » الذى تمنته أكثرية الشعب والذى وجد تعبيره الضخم ، فى هذه الانتخابات ، فى مدينة الناصرة وقرى منطقة الناصرة حيث وصلت نسبة الجبهة بين الناخبين العرب الى ما يزيد على ٦٥ بالمئة وازدادت الواوات من ٢٢،١٨٥ صوتا (فى عام ١٩٧٣) الى ٣٧،٢٤٤ صوتا الان أى بزيادة ١٥،٠٥٩ صوتا أى بنسبة تزيد على ٦٨ بالمئة ! كذلك وجد هذا « الزلزال » تعبيره الضخم فى ٤٣ مدينة وقرية عربية حيث نالت الجبهة أكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات .

ومما يؤكد الصفة التمثيلية الراسخة للجبهة فى الوسط العربى ان ٢٩ مدينة وقرية منحت الجبهة أكثر من ٦٠ بالمئة من أصواتها وان ١٧ مدينة وقرية ، من بينها ، منحت الجبهة ٧٠ بالمئة وأكثر من ذلك وحتى ٩٥ بالمئة !

والمدن والقرى ، التى تخطت الجبهة فيها السبعين بالمئة هى بحسب

— البقية على صفحة ٢ —

أمنون لين يحلم بالسجون !

الليكوديون يفصحون عن عماهم العنصرى فى تخطيط سياستهم ضد العرب فى أسرائيل والمناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — قبل ان يزيل مناحم بيغن ، زعيم الليكود غبار المعركة الانتخابية سارع ، مع حاشيته ، الى مستوطنة كفر قدوم معتبرا نفسه رئيس الحكومة المقبل وذلك ليحتفل مع سكان المستوطنة بافتتاح كنيس وادخال التوراة اليه . واهم من هذا وذاك ليقول لهم ان قرار الحكومة السابقة من ٩ ايار ١٩٧٦ والقاضي بحل هذه المستوطنة غير المشمولة بقائمة الاستيطان المبرمج لم يعد قائما . وراح بيغن يطلق التصريحات الخطابية ، غير منتظر تنصيبه رئيس حكومة او استقصاء آراء شركائه فى الائتلاف الوزاري العتيد ، ليعلن للعالم ان المناطق العربية المحتلة ليست الا مناطق محررة وان حق اليهود فى استيطانها غير منازع .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مناحم بيغن يلوح أمام « الثور » الامريكى بخرقة « الخطر الاحمر » — الاتحاد السوفييتى والدولة الفلسطينية وركاح !

واشنطن تحاول إيهام العرب بأن الخيار الوحيد أمامهم هو بين « لا شبر » بيغن وبين « أشبار » المعراخ ..

زعماء الليكود يستدعون المستشار الاقتصادى للطغمة الفاشية فى تشيلى كى يكون المستشار الاقتصادى لحكومتهم العتيدة !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — لاتستطيع الامبريالية الامريكية ، التى نفخت الآلة العسكرية الاسرائيلية الى أقصى حد ، أن تتهرب من مسؤوليتها الاساسية عن التدهور الخطير الذى حدث فى اسرائيل بصعود قوة الليكود اليمينى المتطرف حتى أصبح من المحتمل أن يؤلف الحكومة الاسرائيلية الجديدة .

ويبدو ، فى الوقت نفسه ، ان حكومة كارتر تحاول استغلال فوز القوى اليمينية المتطرفة فى اسرائيل لكى توهم الدول والشعوب العربية أنه ليس أمامها سوى خيار واحد ووحيد : فاما سياسة مناحم بيغن — « ولا شبر أرض » — وإما أن توافق الدول والشعوب العربية على « أهون الشرين » وأن تقبل ببضعة الاشبار من الارض المحتلة التى كانت حكومات المعراخ فى اسرائيل قد أعلنت عن استعدادها لاعادتها الى العرب مقابل التسوية النهائية !

ففى الوقت الذى يتمادى فيه زعيم الليكود بيغن ، المطالب بالعرش ، فى تصريحاته الرفضية الشاملة — ولا شبر أرض ولا وجود للفلسطينيين ، الخ ، فان كارتر وأجهزته يحاولون التظاهر بانهم ماضون فى العمل على تحقيق التسوية بموجب المخطط الذى وضعه كارتر وكانما الدول والشعوب العربية قد قبلت بهذا المخطط ولم يبق من عقبة امام تحقيقه سوى التدهور الاخير فى اسرائيل ! فهل تتوهم الامبريالية الامريكية ان الدول والشعوب العربية ستصفق لها امتنانا اذا نجحت فى منع تسلم الليكود للحكم فى اسرائيل أو فى « اقناع » بيغن بالعدول عن مواقفه الرفضية الشاملة ؟! ان هذه اللعبة شفافة جدا ومحفوفة باشد المخاطر بالنسبة الى قضية السلام ، بالنسبة الى الشعوب العربية والى شعب اسرائيل نفسه .

« تهديد » كارتر !

فقد طنطنت الاذاعة الاسرائيلية وبعض الصحف فى البلاد العربية لما سمته « التهديد المباشر » الذى وجهه الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ، الى زعيم الليكود مناحم بيغن فى خطاب القاه كارتر يوم أمس الاول فى جامعة فى ولاية انديانا الامريكية حول السياسة الخارجية .

فمع ان كارتر أكد فى هذا الخطاب على ان الصداقة الامريكية لاسرائيل هى أمر ثابت ولا يتأثر بمن يقف على رأس الحكم فيها (وهذا ما أعلنته الصحف فى البلدان العربية) الا انه أعلن انه يتوقع من اسرائيل ومن جاراتها العربيات التمسك بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين وافق عليهما فى وقت سابق طرفا النزاع فى المنطقة .

والمح كارتر ، فيما اعتبر تهديدا مباشرا لبيغن ، ان البديل عن تسوية النزاع الاسرائيلى العربى هو « كارثة ، لا بالنسبة الى الشرق الاوسط فحسب ولكن ربما بالنسبة الى النظام السياسى والاقتصادى الدولى كله » مشيرا الى تهديدات عربية بالالتجاء الى سلاح النفط .

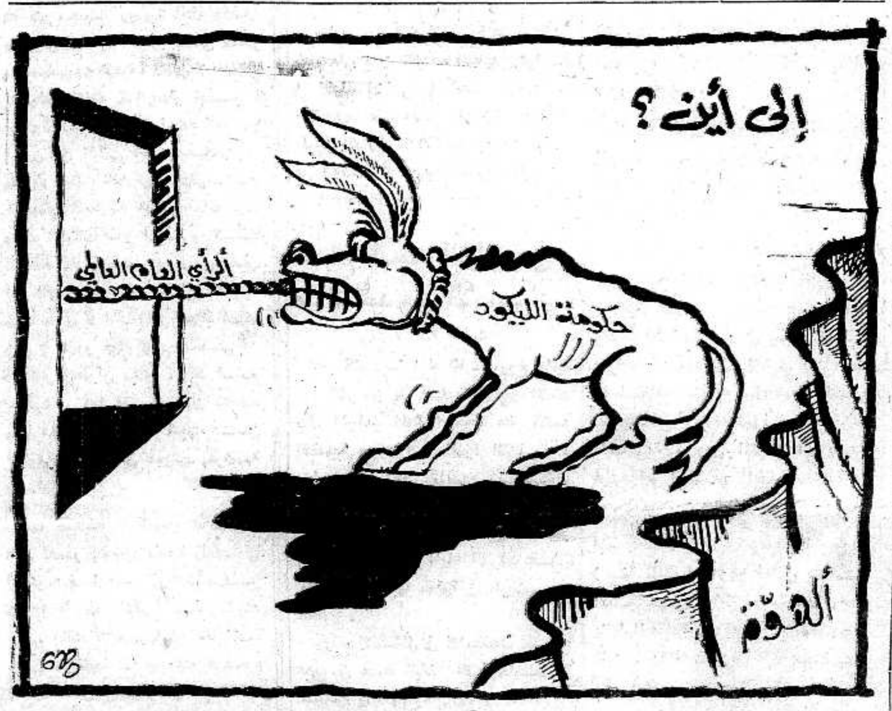
ولكن كارتر لم يخبر مستمعيه بالاجراءات التى اتخذها فى الماضى أو التى يتعهد باتخاذها فى الحاضر وفى المستقبل لكبح جماح التوسعيين المتطرفين فى اسرائيل .لم يخبر مستمعيه لانه لا ينوى اتخاذ أية خطوة فى هذا السبيل بل يحاول استغلال الوضع الجديد الناشىء فى اسرائيل للتظاهر بان أمريكا « تسعى » ولكن « ما باليد حيلة » وانه على العرب أن يتحلوا بالصبر وأن لا « يتشنجوا » وان يعطوا كارتر مزيدا من الوقت ..

فهل سيطلب كارتر من أنور السادات ومن الامير فهد ومن غيرهما ، وبحجة « الوقوف » فى وجه سياسة الرفض الشامل الليكودية ، أن يقدموا المزيد من التنازلات وأن يقبلوا بمخطط كارتر يبدو أن هذه هى المؤامرة . ولكنها مفضوحة من اللحظة الاولى وعلى طول الخط !

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اميل توما الى باكو

حيفا — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضى ، الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الإسرائيلي ، الى باكو عاصمة أذربيجان السوفييتية . وذلك للاشتراك فى الندوة العالمية حول قضايا التحرر الوطنى بمناسبة الذكرى ال ٦٠ للثورة الاشتراكية الكبرى . وتعقد الندوة لجنة التضامن الآسيوى الافريقى خلال هذا الاسبوع .



الشعب الفلسطيني أمام صعود الليكود !

« مطلوب تحالف وطني للمواجهة على أنقاض التحالف الأمريكي »..

عرفات يحذر من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية !
ماجد أبو شرار يدعو الى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية

باريس — استقبل قادة منظمة التحرير الفلسطينية بأشد اليقظة والحذر نتائج الانتخابات الاسرائيلية العامة التى أسفرت عن فوز حزب الليكود اليمينى المتطرف .

فقد حذر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، فى حديث صحفى نشر فى العاصمة الفرنسية ، من احتمال قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية فى المنطقة العربية . وقال ان اسرائيل تخطط لهذه الضربة ودعا الى الاستعداد لمواجهتها .

وفى الوقت نفسه أكد السيد ماجد أبو شرار ، المسؤول فى دائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية ، على ضرورة تحسين العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى الذى سيكون المصدر الوحيد لسلاح العرب فى المعركة المقبلة .

ودعا أبو شرار الى ضرورة الاستعداد لخوض حرب خامسة مع اسرائيل ستكون حتمية فى ظل التطورات التى سيخلقها وصول اليمين المتطرف فى اسرائيل الى قمة السلطة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

منزلق النميرى والسادات

موسكو — اعلنت صحافة الخرطوم ، أول أمس ، أن حكومتى السودان ومصر اتفقتا على تنسيق سياستهما المعادية للاتحاد السوفييتى . وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بين الرئيسين جعفر النميرى وأنور السادات فى أثناء المباحثات بينهما بالاسكندرية التى استغرقت يومين .

وقالت صحيفة « برافدا » الصادرة فى موسكو ، أول أمس ، أن هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفييتى تخدم الامبريالية والرجعية اللتين تخشيان من الصداقة السوفييتية العربية .

ويشير تعليق لهيئة تحرير الصحيفة بعنوان « فى طريق منزلق » الى ان النهج الذى اختارته الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الامير فهد الى واشنطن

الرجعية العربية تحاول تفادى نقمة شعوبها !

لندن — وصل الى لندن ولي العهد السعودي ، الامير فهد ، فى طريقه الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ما بين ٢٤ — ٢٥ من الشهر الجاري . وسيكون هذا اللقاء هو الحلقة الاخيرة فى سلسلة اجتماعات بين الرئيس كارتر والزعماء العرب فى اطار الوساطة الامريكية لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط .

وكان زعماء مصر وسوريا والسعودية قد عقدوا مؤتمر قمة فى الرياض يوم الخميس الماضي اعلنوا على اثره انهم توصلوا الى اتفاق شامل حول الوضع فى الشرق الاوسط والاحتمالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

« برافدا » عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية

المعراخ والامبريالية مسؤولان عن صعود الليكود

تثمين مكاسب الجبهة وتحذير من الاخطار

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، فى عددها الصادر فى ٢٠ الجارى ، تعليقا أوليا على نتائج الانتخابات فى اسرائيل بقلم معلقها السياسى غلوخوف وضع فيه اللوم على قيادة المعراخ وعلى الامبريالية الامريكية فى صعود الليكود فى هذه الانتخابات .

وقال : لقد جلب المعراخ ، فى سنى حكمه ، الحروب وسباق التسلح وتدهور الوضع الاقتصادى ورفض التسوية السلمية وتعاظم الروح العسكرية والتوتر وتشديد عزلة اسرائيل فى العالم .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لا مفر من انعقاد مؤتمر جنيف

اتفاق سوفييتي — أمريكى على انعقاده فى الخريف القادم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أعلن وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، غروميكو وفانس ، انهما اتفقا على بذل الجهود المشتركة ، فى خريف العام الجاري ، لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

جاء ذلك فى البيان المشترك الذي صدر ، أمس الاول ، فى اعقاب انتهاء المحادثات التي اجرياها فى جنيف ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، وتبادلا خلالها الآراء باسهاب حول الوضع فى الشرق الاوسط وتوقيع معاهدة للحد من التسلح بالاسلحة الاستراتيجية .

وأكد الوزيران على ضرورة الاعداد لهذا المؤتمر بدقة . وفى سبيل تحقيق ذلك سيجري الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مشاورات منتظمة بينهما على مستوى السفراء فى موسكو وواشنطن .

عقبات أمام الائتلاف الوزارى الذى يسعى الليكود الى اقامته

تل أبيب — من المتوقع ان يبدأ قادة كتلتى « الليكود » و « داش » المحادثات بينهما ، اليوم الثلاثاء ، حول امكانية ان تشترك كتلة « داش » فى ائتلاف حكومى برياسة الليكود . ولكتلة « داش » ، كما هو معروف ، ١٥ مقعدا فى الكنيست .

ويأمل قادة « الليكود » فى اقناع كتلة « داش » بالانضمام الى ائتلاف معهم ويضم كذلك « المفدال » (١٢ مقعدا) و « أغودات يسرائيل » (٤ مقاعد) . وذلك بهدف اقامة ائتلاف واسع يضم الكتل الاربع المذكورة .

لكن المراقبين يشيرون الى خلاف فى الرأى داخل كتلة « داش » . فيدعو فريق من قادة هذه الكتلة الى الائتلاف مع « الليكود » بحجة ان الناخب صوت من أجل التغيير وان التغيير يعنى تسلم « الليكود » و « داش »

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

لا رجعة إلى وراء !
هذا الشعب قادر على حماية نفسه ومكاسبه

من الطبيعى ان يثير صعود « الليكود » اليمينى العنصرى المتطرف ، فى انتخابات الكنيست ، قلق جماهير شعبنا العربى فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة كما أثار ، بالطبع ، قلق عامة الشعب وجميع الناس العقلاء اليهود فى اسرائيل . إن شعبنا يعرف مبلغ الآلام التى سببتها الانظمة الفاشية وشبه الفاشية للشعوب فى كل بلد استطاعت فيه ان تغافل تلك الشعوب وتتسلم ، فى غفلة من الدهر ، زمام السلطة . وتبلغ هذه الانظمة أشد الشراسة فى معاملة الاقليات القومية فى بلادها . فكيف الحال فى داخل اسرائيل اذا أرخي الحبل لليكوديين وأشباههم ؟

ولا يستطيع أى واحد منا أن يبرىء حكومات المعراخ وسياساتها العنصرية والتوسعية والعدوانية والاضطهادية من المسؤولية عن هذا الوضع الذى تردت فيه اسرائيل بعد حوالى ثلاثين عاما على قيامها . ويكفى أن نذكر ان العديد من زعماء الليكود خصوصا « المتخصصين » منهم بالشؤون العربية — أمثال أمنون لين وشاحر ، الذى كان مديرا لسجن الدامون — قد تربوا فى المباي فحزب « العمل » فالمعراخ . ويتابعون « رسالتهم » الطبيعية الان فى الليكود .

كما لا نستطيع ان نبرىء الامبريالية الامريكية وأصدقاءها الاستسلاميين والمنخدعين بها فى بعض البلدان العربية من مسؤولية كل قطرة دم وكل دمعة سنضطر الى سكبها اذا استتبت سلطة الليكوديين فى هذه البلاد .

وربما يكون الرأي العام قد فوجىء بكمية الصعود التى حققها الليكود اليمينى المتطرف فى هذه الانتخابات . ولكن انهيار المعراخ المفسود كان متوقعا . بل كنا ، نحن الشيوعيين ، قد حذرناه دائما من هذا المصير التعس ودعوناه الى وضع حد فاصل بين سياساته وسياسات الليكود والى التخلص من السياسات الليكودية المتطرفة فى داخله . ولكن المعراخ أثبت ، بقياداته وبسياساته ، أنه غير مؤهل للقيام بهذه المهمة التاريخية إنما كان « القابلة غير القانونية » لسلطة الليكود !

ولذلك فان الشيوعيين كانوا بعيدى النظر وتوقعوا مختلف الاحتمالات السيئة حين دعوا ، بمثابرة وبأشد الاخلاص ، الى إقامة أوسع جهاز شعبى يهودى عربى — الجبهة — للوقوف فى وجه صعود اليمين المتطرف والعمل من أجل السياسة الوحيدة التى تجتث هذا الخطر من اصوله — سياسة السلام الحقيقى والمساواة الحقيقية . إننا لا نزال نرجو ، خصوصا بعد هذه الضربة التى تعرضت لها القوى الدمقراطية وقوى السلام فى اسرائيل ، أن تستخلص جميع هذه القوى النتائج الصحيحة من هذه الضربة وان تشاركنا فى جبهة الدمقراطية والسلام والمساواة التى أصبحت ضرورة الحياة .

وفى الوقت نفسه فان شعبنا ، اذ يجابه مختلف الاحتمالات فى المرحلة المضطربة القادمة بأشد اليقظة ، يدرك انه قادر على خوض الامتحان الليكودى اليمينى المتطرف ، اذا لم يكن من الممكن تلافيه ، والخروج منه

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

نايف حواتمة عن لقاء براغ التاريخي :

لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية لتحقيق سلام الشعوب العادل !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ابرزت الصحف السوفييتية تصريحات رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمة ، التي نشرتها الصحف السورية فى الاسبوع الماضي وورد فيها على أصوات رجعية ارتفعت فى بعض البلدان العربية للتشويش على اللقاء التاريخي فى براغ بين وفدي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

قال نايف حواتمة :

« ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هى التى عينت اعضاء الوفد الفلسطينى لمحادثات براغ مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وسجل قرار الاشتراك فى المحادثات نصرا كبيرا للقوى الدمقراطية فى م. ت. ف على بعض الآراء الشوفينية والرجعية » .

واضاف نايف حواتمة : « ان هذا اللقاء هو ترجمة عملية لقرار المؤتمر الوطني الفلسطيني الاخير الذي نص على ضرورة اجراء اتصالات مع القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل . بهدف اخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ضد سياسة حكومة اسرائيل والليكود اليميني المتطرف » .

واعرب حواتمة عن رأيه بان لقاء براغ « جاء ردا على تلك اللقاءات التى جرت فى باريس بين قادة فلسطينيين معينين وممثلين عن المجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني ، والذي تشرف عليه اوساط صهيونية أمينة للايديولوجية الكولونيالية ولا تعترف بالتفصيل وبشكل جدي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وأكد حواتمة على ان لقاء براغ يدل على رغبة م. ت. ف فى اقامة اتصالات واسعة مع القوى المعادية للصهيونية ، داخل اسرائيل ، بهدف الوصول الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية . وشجب رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بشدة ، ادعاءات بعض الصحف العربية والدول العربية بانه لا يوجد هنالك اي شيء مشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي و م. ت. ف ، فقال : « ان هنالك قاعدة مشتركة لنضال مشترك بين الطرفين » . وهو يعني تحقيق السلام العادل والوطيد ، سلام الشعوب بحق الشعوب .



نايف حواتمة

في بلادنا

هــــذا عصر نزول الفاشية لا صعودها

نشرت معظم الصحف من يـــوم الجمعة الماضي نبأ مـــن وكالة عتيم مفاده أن ضباط شرطة كبـــارا في اللواء الشمالي (الجليل) اعربوا عن املهم في ان حكومة الليكود القادمة ستوفر لهم الوسائـــل والظروف لتخفيف لهجة المتطرفين في الجليل او بتعبير آخر « ليوطـــوا مناس » العرب الذين علمتهـــم التجارب ان الوحدة هي خير مـــا يصونون به مصالحهم وكرامتهم .

العنصريون والشوفينيون علـــى مختلف أنواعهم يعتقدون ، بعد فوز الليكود ، ان الساعة حلـــت « لتربية » العرب وتلقينهم درســا في «اصول السلوك» و « المواطنة الصالحة » التي تعني ، حســب قاموس العنصريين والفاشيـــين ، الخنوع وتقبيل اليد التي تضـرب والاحتفال بتهويد الجليل وتقديـــم الارض العربية هدية غـير مردودة « للمساهمة في بناء الدولة » .

ولعل مما شجع هؤلاء الضبـــاط الكبار على الادلاء بهذه التصريحات الاستفزازية ما قيل عن ان أمنـــون لين سيعينه الليكود مسؤولا عن الشؤون العربية في الحكومة القادمة.

وقد اثار هذا استنكارا وقلقـــا شديدين لدى الاوساط العربيـــة في جميع البلاد . فتصريحات الضباط الاستفزازية تدل على ان سياســة كفر قاسم ويوم الارض هي مـــا يصبو اليه « حماة الامن » هـؤلاء لتصبح سياسة رسمية تجاه العرب معتبرين أن اليد الحديدية هي خـير ما يساس به العرب الذين لا يفهمون الا بلغة القوة كما يحلو لهـــم أن يرددوا دائما . أما اعادة تعيـــين أمنون لين المبائي القديم مسؤولا عن العرب فيدل، اذا تم ، على مـــدى استهتار الحكومة القادمة بالعـــرب وعدم اكتراثها بعبر الماضي وبالاستنكار الشديد الذي قوبل به أمنون لـــين ايام كان مسؤولا عن الدائرة العربية في « مباي » أيام كان الحزب الحاكم على « ظهور خيله » . حتـــى أن المخاتير وأعوان مباي آنذاك لـــم يطيقوه . اما الان فيريدون تنصيبه ملكا على اقلية قومية شبت عـــن الطوق وقررت أن تعيش بكرامـــة ومساواة .

أما صحيفة « الانباء »المسكينة التي تصدر بتمويل مكتب رئيـــس الحكومة فسارعت الى « تغـــيير جلدها » عملا بالمثل « مات الملـــك عاش الملك » ، محافظة على لقمة عيش موظفيها . وراحت ترحـــب بحكومة تكتل قومي وكانها لم تكـــن الناطق الرسمي بلسان قوائم المعراخ العربية التي ماتت وهي تصرخ أن « الليكود » و «ركح» خطر عـــلى السلام .

لكن لماذا نلوم « الانباء » وكانما كان احد ينتظر منها موقفا افضل. لننظر الى بعض ضعاف النفـــوس من هواة الزعامة العرب « اتباع كل ناعق المائلين مع كل ريح » يتراكضون الى أعتاب السيد الجديد أمنـــون لين مقدمين ايات الولاء عمـــلا بالقول المأثور : « اعط القـــادم رقصة وأما الرائح فاعطه بعـ ..» وسارع بعضهم بدعوته الى الشيء الوحيد الذي يتقنونه .. وليمـــة . ولكنه « تجبد » ولم يسارع لتلبية الدعوة شاعرا بالعظمة والاستعلاء!

ولكن ضعاف النفـــوس هؤلاء يغشون أمنون لين ويغشـــون شعبهم . ويخطىء السيد أمنـــون لين اذا عاد ليخيط بالمسلة القديمة ولم يلتفت الى ما طرأ من تغـير في البلاد وفي العالم أيضا .

ان تصويت أكثرية العرب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعنى انهم مصرون على عدم القبول بـأى خرق للدمقراطية وانهم جـــادون في النضال من أجل السلام وانهم لن يقبلوا بما هو اقل من المساواة . ويحسن المسؤولون صنعا اذا كبحوا من جماح اولئك الضباط الموتورين الذين يفكرون بعقلية العهد العثماني.

اننا نرى في هذه التصريحـــات مقدمة لاستفزازات عنصرية تحمل في طياتها أشد الأخطار على العلاقـــات بين الشعبين وتضر بقضية الســلام والتعايش والمساواة والدمقراطية. ولا احسبنا بحاجة الى الحاجة الى القول اننا نعيش في عصـــر سقوط الانظمة الفاشية والديكتاتورية لا في عصر صعودها .

(أبو ابراهيم)

تعزيـــــة

● الى الرفيق عبد القادر حـــاج حسين وعائلته ، والى خضر عبـــد الفتاح محمد وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم عمكم « عقل حاج حسين » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الطيبة

وابل من برقيات التضامن مع القائد توفيق زياد واستنكاراً لمحاولة الاعتداء الجبان على حياته

الناصرة — لمراسلنا — وابل من برقيات الاستنكار يصل الى الناصرة منذ يوم الخميس الاسبق ، يوم محاولة الاعتداء الجبان على ابن الشعب القائد توفيق زياد ، رئيس بلديـــة الناصرة ، يعرب فيها مرسلوها من مجموعات العمـــال ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية في البلاد والمناطق المحتلة وحركات ومنظمات شعبية ودمقراطية يهودية وعربية عن تضامنهم مع القائد توفيق زياد واستنكارهم الشديـــد لمحاولة الاعتداء على حياته .

وقد وصلت برقية حارة من رئيـــس وأعضاء مجلس بلدية «فيترى سورسين» الفرنسية ، وهي المدينة التوأم لمدينـــة الناصرة ، هذا نصها :

« حضرة السيد توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة

حضرة الرئيس والصديق العزيز

بتأثر عظيم علمنا من الصحف أنـــك كنت ضحية لمحاولة اعتداء يوم الخميس المنصرم . لقد اثار هذا الاعتداء ضدك، الذي جاء في خضم معركة الانتخابـــات التشريعية بينما كنت تقود قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه مـــع رفاقك، اثارت اشمئزاز كل الدمقراطيين. اننا نعلن عن تضامننا التام مع النضال الذي تقوده لتطوير قوى التقدم.ونصر على أن نعرب لكم باسم سكان « فيترى سورسين » عن تأييدنا المخلص .

رئيس واعضاء المجلس البلدي » .

كما وصلت برقيات تضامن من جميع بلديات الضفة الغربية المحتلة تقريبا .

وكان العديد منهم اتصل هاتفيا بالرفيق زياد . وننشر فيما يلي اسماء بعض من الذين أرسلوا البرقيات : السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والسيـــد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم والسيد احمد شوقي موسى محمود رئيس بلدية جنين والسيد يحيى الريماوي رئيـــس بلدية بير زيت والسيد موسى الحـــاج حامد رئيس بلدية سلواد والسيـــــد ابراهيم سيحان رئيس بلديـــة البيرة ورئيس بلدية قباطية والسيد جورج حزبون رئيس بلدية بيت لحم بالوكالـــة والسيد بشارة خروفة رئيس بلدية بيت جالا بالوكالة والسيد خليل خير رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة والسيـــد يعقوب زيادة نائب رئيس بلدية بير زيت والسيد أحمد لطفي نائب رئيس بلدية بيتونيا والسيد صفوت ابو الهدى نائب رئيس بلدية دير دوبان والسيـــد حجازي فضية نائب رئيس بلدية حلحول والسادة خميس الحمد وراجح غنيـــم

ومحمد عودة أعضاء المجلس البلدي في سلفيت والصحفيون الوطنيون جـــاك خزمو ، رئيس تحرير مجلة « البيادر » واسماعيل عجوة من القدس المحتلـــة



وحسيب النوابني — القدس المحتلـــة والصحفي المناضل من غزة محمـــد آل رضوان والدكتور خليل طوقان والصيدلي اميل طوباسي . وكنا نشرنا في الاتحاد عن العديد من البرقيات الاخرى التـــي وصلت الى الرفيق توفيق زياد مـــن

القادة الوطنيين والمنظمات العماليـــة والنقابات والمنظمات الشعبية في المناطق المحتلة .

ومن البلاد وصلت دفعة جديدة مـــن برقيات الاستنكار موقعة باسم منظمات سياسية وشعبية وعمالية مختلفة وباسم مجالس محلية عربية اخرى . هـــذا بالاضافة الى مئات التحيات التي وصلت الى الاجتماعات الانتخابية الشعبية التي عقدتها جبهتنا الدمقراطية للســـلام

والمساواة . ومن بين البرقيات التـــي وصلت الينا نذكر برقيات الســـادة : محمد عبري ، رئيس مجلس محلـــي عرابة وحنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومحمد زيدان رئيس مجلـــس محلي كفر مندا بالوكالة وابراهيم نمـــر رئيس مجلس بلدية شفاعمرو وطارق عبد الحي رئيس مجلس محلي الطيرة .

وكان العديد من اعضاء ورؤســـاء المجالس المحلية العربية آثروا التوجه مباشرة الى بيت الرئيس توفيق زيـــاد أو مكتبه في دار البلدية للاعراب عـــن استنكارهم للاعتداء وتضامنهم معه.

هذا ووصلت من سخنين برقيـــات موقعة كالتالي : اتحاد شباب سخنين، المسرح الاهلي الناهض سخنين ، عمال معمل الحديد في سخنين ، ادارة فريق «مكابي» سخنين لكرة القدم ، فريـــق « هبوعيل » سخنين ،فريق الملاكمة في سخنين . ووصلت من حيفا رسالة مـــن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفـــا ومجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ومن تل أبيب : مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومنظمـــة اليسار الاسرائيلي في اسرائيل واتحـــاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

ووصلت رسالة مؤثرة من جريـــح يوم الارض عمر حسين أبو ريا اعـــرب فيها عن استنكاره للاعتداء باســـم جرحى يوم الارض .

مـــن السجـــن يهنئـــون بنجـــاح الجبهـــة

القدس — لمراسلنا — التوتر الذي خيم على مدن الضفة المحتلة وقراهـــا في الاونة الاخيرة في أعقاب مظاهرات الاحتجاج على الاستيطان زاد حدة في اليوم التالي للانتخابات وورود الانباء عن انتصـــار حزب التطرف اليميني

الليكود . وشوهدت في مدينة نابلس دوريات مدرعة غير عادية وكان الوجوم يسود المدينة .

كذلك انتقل التوتر الى السجون التي تشكو من شدة الازدحام لكثرة النزلاء الجدد الوافدين اليها في اعقاب المظاهرات الاخيرة .

و في ٥/١٨ زارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن نابلس والتقت باثنين مـــن موكليها هما زهير عميرة وصبيح عورتاني. ويذكر القراء أن الاول يمضي السنـــة الرابعة من الاعتقال الاداري وذلك بعد قضاء ثلاث سنوات سابقة من السجن بسبب حكم أصدرته ضده احدى المحاكم العسكرية . ومن المتوقع ان يصدر ضده أمر ابعاد من البلاد .

أما السجين الثاني صبيح عورتاني فهو طالب حقوق في جامعـــة بيروت (سنة ثالثة) . وهو معتقل بتهمـــة الانتساب الى منظمة غير مشروعة .وهو ينتظر المحاكمة . وقدنفى التهمة الموجهة اليه . ولكنه لا يزال قيد الاعتقـــال وقد ضاعت عليه سنة تعليم .

وعندما قابلت المحامية موكلها كان أول ما بادرها به زهير عميرة مباركته بنجاح الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في الانتخابات .

أصبح السبت التطوعـــي من تقاليد دير الاســـــد

دير الاسد — لمراسلنا — بروح عالية لبى اكثر من مئة شاب من دير الاسد نداء المجلس المحلي وجبهة دير الاسد التقدمية وهرعوا ، للمرة الثالثـــة ، متطوعين في شق وتوسيع شـــارع العين . وقد اذهلت وتيرة العمل كـــل من اطلع في نهاية النهار على ما انجز من عمل جبار وفر الوف الليرات عـــلى القرية وسار بها خطوة في طريـــق التطور .

ورغم الانشغال في الانتخابات تطـوع عدد من جبهة البعنة الدمقراطيـــة لمساعدة زملائهم وجيرانهم .

وهكذا تقرر بشكل طبيعي أن تصبح السبوت التطوعية تقليدا متبعـــا في القرى التي تقودها الجبهـــات الدمقراطية .

الجمـــاهير الشعبيـــة في عكـــا والجليـــل تؤكــــد تمســـكها ((بجبهتهـــا))

عكا — لمراسلنا الخاص — بدعـــوة من فروع « الجبهة » في عكا وكفر ياسيف وأبو سنان والرامة والجديدة ومجـــد الكروم وبركا والبقيعة ودير الاســـد والمزرعة عقدت في الايام القليلة الماضية التي تلت يوم الانتخابات ، الثلاثـــاء الماضي ، سلسلة من الاجتماعـــات الشعبية الناجحة لاعضاء « الجبهة » ونشيطيها . وتكلم في هذه الاجتماعات قادة « الجبهة » في المنطقة .

وأكد الخطباء في كلماتهم على الاهمية القصوى لنجاح « الجبهة » ، خاصة في الوسط العربي حيث نالت الجبهـــة أصوات أكثر من ٥٢٫٥٪ من أصوات الناخبين العرب . كذلك تضاعف عدد الناخبين اليهود الذين منحوا اصواتهم « للجبهة » . وأبرز الخطباء أهمية مجرد قيام « الجبهة » سلاحا في أيدي جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد والقـوى الدمقراطية اليهودية لمواجهة السياسة الرسمية وخطر اليمين المتطرف المتعاظم، الذي يمثله « الليكود » . وأبرزوا ،

كذلك ، أهمية التلاحم بين عناصـــر الجبهة وضرورة تعميق هذا التلاحم . واستعرضوا نتائج الانتخابات قطريـــا والتي أسفرت عن انهيار «المعراخ » وارتفاع « الليكود » ليصبح الحـــزب الاول في البلاد .

وأعرب الخطباء في كلماتهم عـــن ثقتهم بأن الجماهير العربيـــة التي التفت حول الجبهة تشكل قـــوة دمقراطية ، في البلاد ، لهـــا وزن في مواجهة تزايد خطر اليمين وتستطيع هذه الجماهير التصدى لكل من تســول له نفسه أن يعتدى عليها وعـــلى حقوقها .

وقد ساد جميع هذه الاجتماعـــات روح من التفاؤل والثقة والاستعـــداد لمواصلة النضال دفاعا عن حقـــوق الجماهير العربية المسلوبة ومن أجـــل انجاح تمثيل « الجبهة » في انتخابـــات الهستدروت المقبلة وافشال محـــاولات « الليكود » و « والمعراخ » وغيرهما من الاحزاب الصهيونية الرامية لاصطياد أصوات المواطنين العرب .

أراد قتـــل زوجتـــه فقتـــل جـــارتهـــا وجـــرح ابنهـــا وانتحـــر

تل أبيب — مأساة جديدة مـــن مآسي المجتمع الاسرائيلي احتلت أخبارها عناوين الصحف اليومية الرئيسيـــة ، أول أمس الاحد ، رغم احتلال أخبار الانتخابات ونتائجها معظم صفحـــات هذه الصحف .

فقد أفادت الاخبار ان رجلا من مدينة بات يام يدعى راقي أساف في السابعة والثلاثين من عمره داهم بيت زوجته ، استر تمير التي هجرته ، وهو يحمـــل السلاح ويلبس بزة « جيش الدفـــاع الاسرائيلي » واطلق الرصاص عليهـــا فلم يصبها ولكنه أصاب جارتها « ايلانا حلفي » فقتلها وجرح ابنها ثم انتحر . وأضافت الاخبار ان أساف كان يتحـــين فرصة الالتحاق بجيش الاحتيـــاطي

ليحصل على السلاح ويقتل زوجتـــه وجيرانها الذين أدلوا بشهادة لصالحها في المحكمة الشرعية التي اقامتها ضـــده لتنفصل عنه .

ويفهم من تفصيل أخبار الحـــادث ان أساف كان أرمل وتزوج استـــر تمير قبل ثلاث سنوات وحضنها مـــع أولادها الثلاثة في بيت واحد كانت قـــد حصلت عليه من وزارة الامن بعد موت زوجها الطيار في الحرب . وبعد أكثر من سنة من الزواج ساءت العلاقـــات بينهما وصار يضربها — على مرأى من الجيران — فلم تعد تحتمل ذلك وتوجهت الى المحكمة بطلب طلاق ولكن الـــزوج رفض طلاقها فحكمت عليه المحكمـــة بدفع نفقة شهرية .

حملة اعتقالات واسعة في الضفـة المحتلـــة

الضفة الغربية — لمراسلنا الخاص — قامت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي في الايام الاخيرة بحملة اعتقـــالات واسعة النطاق في أقضية جنين ورام الله والخليل من الضفة الغربية المحتلـــة . وشملت هذه الاعتقالات ٧٩ مواطنـــا عربيـــا . وقـــالت سلطات الاحتلال انها لا تزال تجري ((التحقيقات)) معهم . وتدعي هذه السلطات ان هؤلاء المعتقلين ينتمون الى سبع خلايا تابعة للمنظمات الفلسطينية المسلحة وانه تم العثور على اسلحة لديهم .

كتابا فيليتسيا لانغر أساس لفيلم فلسطيني

نشرت صحيفة تشرين الدمشقية أن كتابي المحامية فيليتسيا لانغر ((بأم عيني)) و((اولئك اخواني)) اتخذتهما دائرة الاعلام والثقافـــة التابعـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية أساسا لمسلسل تلفزيوني يـــروي كفـــاح الشعب الفلسطيني ضـــد الاحتلال .

وقيل ان هذا المسلســـل سيجري بثه في جميـــع الاقطار العربية .

نشاط مبارك لبيتي الشبيبة في شفاعمرو وكريات حاييم

شفاعمرو — لمراسلنا — تنفيـــذا للبرنامج الذي وضعه بيت الشبيبة في كل من كريات حاييم وشفاعمرو لدراسة مشاكل المواطنين العرب ، لتعميق التفاهم بين شبيبة الشعبين ، القى القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، محاضرة يوم الاحد الماضي في نادي كريـــات حاييم عن سياسة الحكومة تجـــاه المواطنين العرب ومصادرتها لاراضيهم. واشترك جمهور كبير من الشباب اليهود في النقاش . واعربوا عن استعدادهم لسماع العديد من هذه المحاضرات التي تقربهم من مشاكـــل الجماهير العربية ، التي تشوهها الصحافـــة ((الحرة)) في البلاد .

أكثـــر من ٨٠٠٠٠ صـــوت — بقيـــــة

النسبة : ١— برطعة (٩٥٪) ٢— عرابة (٨٨٫٥٪) ٣— يافة (٨١٪) ٤— الطيرة (٧٩٫٧٪) ٥— دير حنـــا (٧٧٫٨٪) ٦— طمرة (٧٧٪) ٧— سخنين (٧٥٫٣٪) ٨ — حيفا (الاحياء العربية — ٧٥٪) ٩— شفاعمـــرو (٧٤٫٩٪) ١٠— قلنسوة (٧٤٫٩٪) ١١ — كفر ياسيف (٧٤٫٨٪) ١٢— عكا القديمة (٧٤٪) ١٣— الرامـــة (٧٣٫٤٪) ١٤ — دنون (٧٢٫٨٪) ١٥— الرينة (٧١٫٥٪) ١٦— اكسال (٧٠٫٤٪) و ١٧— الناصرة (٧٠٪) .

وتتفهم الجماهير العربية ، تفهمـــا تاما ، نجاح الجبهة في ايصال ممثـــل حقيقي عن أحياء الفقر اليهودية وعـــن اليهود الشرقيين الى الكنيست . فلاول مرة يتحقق هذا الامر ولم يتحقق الا على طريق الجبهة وبتصميم الجماهير العربية التي تدرك اهمية هذا المنبر الجديـــد للتضامن اليهودي العربي ولمستقبـــل نضال الجماهير العربية نفسها خصوصا في المرحلة المضطربة القادمة .

نتـــائج عامـــة

هذا ويستدل من النتائج غـــير الرسمية وغير النهائية ، التي أعلنتها الصحف ، ان توزيع مقاعد الكنيست التاسعة سيكون كما يلي : الليكـــود ٤٣ (٣٩ سابقا) المعراخ ٣٢ (٥١ سابقا) داش ١٥ ، المفدال ١١ — ١٢ (١٠ سابقا) الجبهـــة ٥ — ٦ (٤ سابقا) أجودات يسرائيل ٤ (٤ سابقا) عمال اغودات يسرائيل ١ (٢ سابقا) اريك شارون ٢ (—) شـــلى ٢ (٢ سابقا) شولاميت الوني ١ (٣ سابقا) القائمة العربية الموحدة ١ (٣ سابقا) الليبراليون المستقلون ١ (٤ سابقا) وبلاطو شرون ١ (—) . وسيبلغ مـــا يحتاجه المقعد الكامل الواحد مـــن الاصوات حوالي ١٤٫٠٢٠ صوت .

ولوحظ ان قائمة « شلى » ، التي رفضت التعاون مع الشيوعيين ومـــع العرب بحجة انهم غير صهيونيين ، قد منيت بهزيمة معيبة . فلم تنل ، في هذه الانتخابات ، سوى ما يزيد قليلا عـــلى ٢٧ ألف صوت بينما نالت في الانتخابات السابقة في عام ١٩٧٣ (قائمة موكيـــد وقائمة افنيري) ٣٢٫٦١٦ صوتا اي بخسارة حوالي ٥٫٥٠٠ صوت !

رسالة جت

ارهـــاب معتقلـــي جـــت لابتزاز إعتـــرافـــات اطلاق سراح خمســـة واحالة اثنين لمحاكمة عسكرية

جت — لمراسلنا — مر اكثر من ٤٠ يوما على اعتقال الشبان السبعة من جت ، تعرضوا خلالها لشتى أنواع الارهاب والتعذيب لابتزاز اعترافات منهم لتبرير تصرف قوات الامن في يوم الارض الثاني في باقة الغربية وجت ..

وكانوا قدموا للمحاكمة بتـــاريخ ٢٢-٤-٧٧ أمام محكمـــة الخضيرة . وتجمهر عدد كبير من مواطني جـــت وقرى المثلث ليشهدوا المحاكمة وليتضامنوا مع المعتقلين . ولكن الشرطة لـــم تسمح لاحد بالدنـــو والاقتراب مـــن قاعة المحكمة ولا حتى من الساحـــة الخارجية . وبعد مرور ثلاث ساعـــات على المحاكمة تقرر تأجيلها وتمديـــد توقيف المعتقلين الى أجل غير مسمى .

وفي وقت لاحق انعقدت المحكمة مـــن جديد وقررت اطلاق سراح خمســـة من المعتقلين بكفالة ١٠ آلاف ليرة لكـــل واحد منهم وتقرر احالة الاثنـــــين الباقيين الى محكمة عسكرية وتوقيفهما الى حين المحاكمة .

هذا وقام وزير الشرطة شلومـــو هيلل بزيارة الى قرية جت فاستقبلـــه رئيس المجلس المحلي ، ونفـــر من الناس ، في بيته . ولكن الشبـــان استقبلوه في الشوارع بلافتات الاحتجاج على تصرف بوليسه في يوم الارض .

وفي بيت رئيس المجلس خاطب الوزير الموجودين بلهجة استعلائية وتملص من مسؤولية أحداث يوم الارض وبرر مـــا جرى بأنه كان من الضروري أن يحدث حتى يتعلم من لم يتعلم بعد ! ، على حد تعبيره .

هـــذا وقد قابل الاهالي زيـــارة الوزير بالاستنكار والمطالبة باطـــلاق سراح المعتقلين والغاء المحاكمة .

وارهاب الاهلين أيضا

هذا وقام البوليس باجراءات ارهابية لتخويف اهالي قرية جت وطمس آثار العدوان البوليسي في يوم الارض ، وذلك بأن استدعى مجموعات من الشبان الى مركز البوليس تحت ستار التحقيق.

ففي ٣-٥-٧٧ استدعى ستة شبان كان بينهم الرفيق محمود زيدان قعدان . وفي أثناء التحقيق مع الرفيق المذكـــور تهجم عليه المحقق مفتريا على الحـــزب الشيوعي وعلى الاتحاد السوفييتي . ولم ينس التلويح بقوة جيش الدفـــاع الاسرائيلي والتهديد بهـــا . وجاء محقق آخر لم يتورع عن شتم الرفيق محمـــود قعدان وتهديده بالعقاب مستغـــلا ان الرفيق المذكور ذو رجل مشلولة .

هذا واستهدفت الشرطة من وراء هذه « التحقيقات » والارهاب ابتـــزاز اعترافات من الشبان تخدم أهـــداف ومآرب السلطات فيما يتعلق بيـــوم الارض .

نقابـــة مستخدمـــي الدولـــة تـــرد عـــلى تهديـــدات ((الليكـــود))

تل أبيب — منذ لاحت امكانيـــة ان يقوم « الليكود » بتشكيل الحكومـــة وقادة هذا التجمـــع اليميني المتطرف يهددون بفصل الكثيرين من مستخدمي الدولة بحجة « ضخامـــة » عددهم في الجهاز الحكومي « والرغبة »في تقليص العجز في ميزانية الدولة .

ولقد اثارت هذه التهديدات قلق مستخدمي الدولة وسخطهم . فاعلن سكرتير نقابة مستخدمي الدولـــة ، حـــاييم برنشطاين ، ان النقـــابـــة والمستخدمين سيردون بكل قوة علـــى هذه التهديدات ويفشلونها .

واضاف برنشطاين انه لا أســـاس للزعم بوجود فيض في العـــاملين في جهاز الدولة .

وقال ان النقابة لن تسمح بتقديم مستخدمي الدولة ضحية لاية اجراءات اقتصادية تتخذها الحكومة المقبلة .

((الليكـــود)) يريد تقليص السوبسيديـــا

تل أبيب — تحدث سمحا ايرليخ ، مرشح « الليكود » المحتمـــل لوزارة المالية ، الى صحيفـــة « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، عن موقفه من القضايا الاقتصادية فقال انه سيعمل على ابطال السوبسيديـــا المخصصة للحفاظ على أسعار عدد من السلع والخدمات الحيوية على مستوى معقول . وقال ان ابطال السوبسيديا سيتم تدريجيا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومـــة « المعراخ » سبق وبدأت بتقليـــص السوبسيديا في السنة الماضية ، الامر الذي جر في أعقابه مباشرة موجـــات متعاظمة من الغلاء . ويجيء اليوم وزير مالية الليكود ، ايرليخ ، ليؤكد لنـــا ان حكومة برئاسة حزبـــه ستلغى السوبسيديا كليا . ومن الواضح ان الغاء السوبسيديا سيعني ارتفاعا جديدا وكبيرا في اسعـــار الخبز والطحين والحليـب والزبـــدة والزيت والبيض واللحوم والوقود ومشتقاته ،وبالتالي ارتفاعا مماثلا في أسعار السلع والخدمات الأخرى .

وهكذا يكشف « الليكود » عن وجهة حتى قبل ان يتسلم زمام السلطة وعن طابعه المعادي كليا للعاملين .

وبالمقابل دعا ايرليخ الـــى تقديم المزيد من المغريات والمحفزات الماليـــة لاصحاب رأس المال الاجنبي بحجـــة الرغبة في تشجيع الاستثمار .

هذا ومن المعلوم ان اسرائيل تعتبر « جنة عدن » لرأس المال الاجنبي نظرا للتسهيلات المالية الضرائبيـــة وغير الضرائبية . وايرليخ يريد ان يمنح المتمولين الاجانب فرصا أفضل لزيادة أرباحهم .

ادارة الجبهـــة تلخص نتـــائج الانتخـــابات

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا ، بكامل هيئتهـــا ، يوم الخميس ١٩-٥ ، كرسته لتلخيص نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وللاعداد لانتخابات الهستدروت القادمة .

قدم البيان الرفيق ماير فلنر فاكد خطورة التحـــول اليميني الذي اسفرت عنه الانتخابات الاخيرة . وقال انـــه برغم هذا التحول ، المسؤول عنه سياسة الحكومة بقيـــادة المعراخ ، فان الجبهة الدمقراطية ، ورغم جميع الصعوبات ، حققت نصرا كبيرا . اذ حصلت على زيادة ٥٠٪ من الاصوات في الناحية العربية ، بينما ضاعفت عدد الاصوات التي حصلت عليها في الناحية اليهودية بالمقارنة مع الانتخابات التي سبقتها.

واعرب المحاضر عن عميق التقدير لجميع عناصر الجبهة التي ساهمت في المعركة الانتخابية .

وبعد نقاش شامل اتخذت القرارات التالية :

١ — تقدر قيادة الجبهة كل التقدير الالوف من نشيطي الجبهة ، يهود وعربا ، الذين بذلوا كل ما في وسعهم وبكل خلاص وتفان من اجل انجاح الجبهة في معركة الانتخابات .

٢ — تناشد الجبهة جميع الاحزاب المعارضة لحكومة يمين متطرف برياسة بيغن ان تعمل متعاونة من اجل منع اقامـــة حكومة كهذه . وهناك امكانية واقعية لذلك .

٣ — تأكيد اهميـــة العمل لتقوية الجبهـــة في انتخـــابـــات الهستدروت . وتدعو ادارة الجبهة كل منظمة او وسط او شخصية توافق على برنامج الجبهـــة للاشتراك في قائمتها لانتخابات الهستدروت . من اجل سد الطريق امام سيطرة الليكود اليميني على الهستدروت ، ومن اجـــل تعزيز القوة الاساسية — الجبهـــة .

٤ — قررت ادارة الجبهة اصدار صحيفة للجبهة ، واوكل تنفيذ هذا الامر الى القيادة المركزة .

هذا وكان ترأس الاجتماع عضو ادارة الجبهة الرفيق عوزي بورشتاين .

الى شعب الناصرة البطل ، تحية اكبار واعتـــزاز !

أيها الاخوة العمال ، أيها الاخوة المثقفون والتجار ، أيها الشباب والطلاب نساء ورجالا !

جاء ١٧ أيار وكما قررتم ، وكما أردتم ، هكذا صار ! لقد فجرتم صناديق الاقتراع بالواوات ، فعصفتم بأحزاب السلطة الغاشمة وبأحزاب اليمين المتطرف ، والقوائـــم العربية العميلة ، ومقاولي الانتخابات الذين يعومون على شبر ماء ، عصفا ، ولقنتموهم درسا ، جاء جديدا وشديدا يؤكد من جديد ان لا تنازل عن الحقوق ولا تفريط بالوحدة ، واننا أبدا على هذا الطريق !

أيهـــا الاخوة والاخوات ، يا شعب الناصرة الشجاع ! ان منحكم ١٠٫٥٠٠ صوتا (٧٠٪ من مجموع أصـــوات الناخبين في الناصرة) لقائمة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، اليهودية العربية ، قائمة الكفاح الشجاع مـــن أجل السلام العادل . الدمقراطية ، المساواة ، الدفاع عن حقوق العاملين ، واحترام حقوق المرأة ، قائمة الدفـــاع عن اراضينا وكرامتنا القومية لهو نصر كبير جديد ، تـــوج به شعبنا سلسلة انتصاراته المتتابعة منذ أن اتخذ قـــراره الحازم والمصيري ، الذي لا رجعة عنه ، بدل بعثرة القوى واستجداء الحقوق : وحدة الصف والنضال الشجـــاع لاسترجاع الحقوق ! لقد دوّن شعبنا نصرا جديدا يضيفه الى نصر ١٠ ديسمبر سنة ٧٥ ، ويوم ٣٠ آذار الشهـــداء المجيدين .

يوم ١٧ أيار سنة ٧٧ هو يوم عظيم ليس للنـــاصرة وجبهتها الدمقراطية فحسب ، بل هو عظيم لان كل شعبنا العربي في هذه البلاد سيفاخر به على انه اليوم الـــذي استطاع فيه بوحدة صف رائعة أن يطيح بمزوري ارادتـــه ويسقط الى الابد عار تصويت أكثريته الساحقة لاحـــزاب السلطة الى الاحزاب الصهيونية والقوائم العربية العميلة .

يوم ١٧ أيار هو نقطة تحول مجيدة جاءت بعـــد ٢٩ سنة من النضال والتضحيات وبدون أدنى شك سيكـــون لنقطة التحول هذه نتائجها الخطيرة والبعيده لن يقطـــف شعبنا ثمارها الا خيرا وبركة .

تحية لشعب الناصرة البطل ، تحية لشعبنا العربـــي في هذه البلاد الذى حقق التحول ، تحية لكل قوى الشعـــب اليهودي الصلبة والصامدة التي انتزعت آلاف الاصـــوات رغم تفشي الروح الشوفينية والعسكرية والتطرف البغيض.

ولا يسعنا ونحن نقيّم وقفة شعبنا باعتزاز الا ان ندعوه الى تشديد اليقظة تجاه صعود اليمين المتطرف وامكانيـــة تأليف حكومة أشد رجعية من كل سابقاتها .

ان ثقتنا بشعبنا الشجاع وبنجاعة وحدة الصـــف ، وبحكمة دعوتنا الى اوسع وحدة صف يهودية عربيـــة لصد هجمة اليمين المتطرف هي أملنا وهي سلاحنا وهـــي أمضى سلاح . ان ازدياد قوة اليمين في هذه الانتخابات ، تدعونا جميعا مع كل قوى الخير في هذه البلاد الى تشديد النضال ، وشحذ اليقظة وتعميق وحدة الصف وتوسيعها .

لنشدد وحدتنا ويقظتنا في آن واحد !

عاش شعب الناصرة البطل مشددا وحدته وكفاحه مـــن أجل حقوقه العادلة

عاشت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الناصرة القلعة على المهـــد !

٢٠-٥-٧٧ جبهة الناصرة الدمقراطية

كيف احتفلت جمـــاهير المثلث بشكل عفوي بانتصار الجبهة حـــال انتهاء فرز الاصـــوات ؟

الطيبة — من محمد ابو اصبع — كانت كل الدلائل في يوم الانتخابات وما قبله في المثلث تشير بوضوح الى انتصار الجبهة الدمقراطية المرتقب . وكمـــا في كل مكان لم يوفر نشيطو الجبهة جهدا . ومئات السيارات التي شاركت في نقل الناخبين من بيـــوتهم الى صناديق الاقتراع وبالعكس لم يتقاض اصحابها اكثر من كلمة شكر .

والالوف سهروا مترقبين نتائج فرز الاصوات حتى طلوع الفجر . وفيما كان صوت المؤذن يرتفع بالاذان كانت اصوات الجماهير الداوية تشق عنان الجو هاتفة واو .. واو . وبشكل عفوي توافدت الجماهير بالوفها الى مقر الحزب الشيوعي في الطيبـــة فملأت ساحة اول ايار . ومن هنـــاك سارت قافلة كبيرة من السيارات الى الطيرة حيث اختلطت الجماهير الوافدة من جميع قرى المثلث . وشوهد مرشح الجبهة الاستاذ حسن بشارة محمولا على الاكتاف . ثم حمل في سيارة مكشوفة وانطلقت القوافل من جديد الى الطيبة . وما فتئت الوفود تصل من قلنسوة وباقة الغربية وجت وبير السكة وغيرها .

وازاء حلاوة النصر لم يشعر أحد بالتعب .

تهـــانينـــا

- ※ الى الرفيق محمد فضل حسان وزوجته بالمولود الجديد بـلال .
- ※ الى الصديق صالح سليمان حجازي وزوجته بمناسبة زفاف ولده محمد ، فتهانينا للعروسين وبالرفاء والبنين .
- ※ الى الصديق محمود قاسم مريح وزوجته بالمولودة الجديدة أيناس .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

- ※ الى الرفيق محمد علي فارس خطيب بالخطوبـــة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

- ※ الى الرفيق محمود حسن عراقي وزوجته بالمولود الجديد وعلى زيادة .
- ※ الى الصديق عاهد عارف ابو ربيع وعروسه بالزواج السعيد .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

- ※ الى الاخ جميل زيدان بمناسبة الزفاف ومبروك .

مجيد عساقلة — وجمال زيدان

بودابست — هنغاريـــا

- ※ الى الرفيق نجيب ابو حمدة وزوجته بالمولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة — بركـــا

تقرير قصير إلى مؤتمر بناة السلام العالمي الذي عقد في وارسو عن:

أوضاع الأقلية العربية في إسرائيل

بقلم: علي عاشور

بتاريخ ٦-١١ أيار الجاري عقد في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية مؤتمر بناة السلام العالمي . واشترك في المؤتمر وفد اسرائيلي عن « مجلس السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » مؤلف من الدكتور وولف ايرليخ ، الدكتورة ايتل كلنجر ، علي عاشور . وفيما يلي ننشر نص الكلمة القصيرة التي القاها الرفيق علي عاشور في لجنة حقوق الانسان التابعة للمؤتمر عن أوضاع الاقلية العربية في اسرائيل .

احتدت في السنوات الاخيرة سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة ضد الجماهير العربية في اسرائيل . وقد أكدت المحافل الحاكمة سياستها العنصرية النابعة منمنطلقاتها الصهيونية حينما صرح رئيس الحكومة اسحق رابين بأن دولة اسرائيل دولة صهيونية ولذلك لا مكان للاعتراف بحقوق الجماهير العربية القومية في اسرائيل ولا مكان للاعتراف بها كاقلية قومية .

وجاء هذا التصريح بعد اعلان وثيقة متصرف لواء الشمال « يسرائيل كينغ » التي جسمت السياسة العنصرية بدعوتها الى « تهويد الجليل » و« تخفيف » السكان العرب وجعل حياتهم مرهقة ومسحوقة بحيث يختارون عدم البقاء في وطنهم .

ان اصرار الحكومة على بقاء « كينغ » في منصبه لدليل على أنه يمثل ايديولوجيا الطغمة الحاكمة التي تصمم وتنفذ السياسة العنصرية المتبعة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

لقد أدت سياسة الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة الى تحويل أكثرية الكسبة العرب الى عاملين بالاجرة . ويجري تشغيلهم في الغالب في الاعمال السوداء غير المهنية ، في الزراعة والبناء والخدمات ، أي المطاعم والفنادق . وهذا لان المصانع الاساسية وأكثرية المنشآت مغلقة في وجوههم بحجة « الامن » . وهذا يعني أنهم يعملون في الدرجات الدنيا من الاعمال ويتقاضون أقل الاجور . كذلك تغير وجه القرية العربية أيضا . فنسبة ضئيلة فقط من القرى العربية يمكن أن تعيش الان من العمل في الزراعة في أراضيها ، لان القسم الاكبر صادرته الحكومة ، ولم يبق بأيدي المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين أصبح تعدادهم اليوم حوالي نصف مليون نسمة ، سوى أقل من نصف مليون دونم (تشمل مسطحات القرى التي يعيشون فيها) . واليوم فان أكثر من ٥٠ ألف عامل عربي ، من حوالي ٨٠ ألف عامل ، من أبناء القرى العربية ، يذهبون الى العمل يوميا في المدن والكيبوتسات .

واسمحوا لنا ان نتوقف عند مشروع « تهويد الجليل » ، فهذا المشروع ، يستهدف عن طريق مصادرة ما تبقى من ارض عربية في الجليل القضاء على مقومات بقاء العرب في مدنهم وقراهم . فالجليل الذي يمتد من حدود لبنان الى مرج ابن عامر والذي تبلغ مساحته ١،٥ مليون دونم ، لا تزال تعيش فيه جماهير عربية متراصة في قراها وتماثل في عددها عدد المواطنين اليهود وهذا ما يقلق حكام اسرائيل العنصريين .

ان السلطات تقوم بالمصادرات مع علمها التام انه لم يعد بأيدي المواطنين العرب في الجليل من الارض ما يكفي حتى لاقامة المدارس والملاعب للاطفال وتكاد قراهم ، تنفجر من الازدحام السكاني .

فمدينة الناصرة مثلا التي يبلغ عدد سكانها العرب حوالي ٤٠ ألف نسمة لا تشمل سلطتها ومنطقة البناء فيها أكثر من ٧٥٠٠ دونم . ثلثها أملاك أميرة وأملاك حكومية . بينما المدينة اليهودية « النقية » « نتسيرت عيليت » (الناصرة العليا) التي بنيت على أراضي تعود لسكان الناصرة والقرى العربية المجاورة — والتي لا يزيد عدد سكانها من ١٤٢٠٠ نسمة ، وفيها مئات الشقق الفارغة ، تشمل سلطتها ومنطقة البناء فيها ٣٢٤٢٠ دونم — ومثل الناصرة ينطبق على سائر المدن والقرى العربية .

ان السكان العرب يتكاثرون بنسبة ٤،١ بالمئة كل سنة . وهم يضاعفون انفسهم كل ١٧ سنة . وهذه المعطيات تحتم توسيع مسطحات البناء في القرى العربية وفقا لنسبة تكاثر السكان . لهذا لا يحتاج المرء الى جهد كبير ليرى ما ستكون عليه الصورة في العقد القادم ، اذا ما استمر حكام اسرائيل في سياستهم العنصرية .

وتظهر سياسة الاضطهاد القومي أيضا من خلال ميزانيات السلطات المحلية العربية . فالمعروف أن حوالي ٨٠ بالمئة من ميزانية كل سلطة محلية تعتمد على المخصصات الحكومية للصرف على التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة ... الخ .

ومخصصات السلطات اليهودية المحلية بالنسبة للفرد تزيد باضعاف المرات عما هي عليه بالنسبة للسلطات المحلية العربية . والنتيجة أن الخدمات المحلية التي تقدم الى المواطن اليهودي أوسع وعلى مستوى أعلى . وذلك مع ان المواطن العربي يدفع الضرائب المقررة المحلية والقطرية (ضريبة الدخل) ويتحمل أعباء الضرائب غير المباشرة (وآخرها ضريبة القيمة الاضافية) مثل المواطن اليهودي . وستتضح الصورة نسبيا اذا ذكرنا أن ميزانية قرية عربية مثل « البقيعة » يبلغ عدد سكانها ٢٨٠٠ نسمة هي ١،٥ مليون ليرة ، بينما تبلغ ميزانية القرية اليهودية « منحميه » التي لا يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة ٨،٧ مليون ليرة :

لذلك ليس صدفة عدم وجود مشاريع تطويرية في القرى العربية وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وانخفاض مستوى التعليم والثقافة وعدم وجود نوادي وحدائق عامة وملاعب للاطفال وانارة وعدم وجود برمجة لاقامة المراكز الصناعية للقرية العربية .

ان تجمعا من ثلاث قرى عربية مثلا هي سخنين — عرابة — دير حنا — تضم حوالي ٢٥ ألف نسمة من السكان تفتقر الى الصناعة مما يضطر الوف العمال العرب الى السفر عشرات الكيلو مترات يوميا طلبا للعمل .

والناصرة التي هي أكبر مدينة عربية في البلاد تخلو تماما من أية صناعة محلية . حتى الصناعات القليلة الخفيفة مثل شركة السجاير ، التي كانت فيها منذ أيام الانتداب اغلقت قبل سنوات طويلة بسبب مضايقات السلطات الشديدة التي تعرضت لها .

وشركة الباصات المحلية في الناصرة التي هي الشركة العربية الوحيدة الموجودة في اسرائيل تتعرض باستمرار الى ضغوط شديدة من أجل اغلاقها . واذا كانت قد تمكنت من الصمود حتى الان فذلك بفضل مؤازرة المواطنين العرب لها .

وتظهر سياسة الاضطهاد القومي الرسمية أيضا من خلال الزراعة العربية .

فقد الحقت عملية سلب الارض الواسع والمنظم أيضا اضرارا بالغة جدا بالزراعة العربية اذ حرمتها من عنصر الانتاج الرئيسي في كل زراعة — وهو الارض ، وحرمتها بالتالي من فرص التطور الجدي والانتعاش .

لهذا انخفض عدد القرويين العرب في الزراعة انخفاضا حاسما .

وتعاني الزراعة العربية بالاضافة الى مشكلة الافتقار الى الارض من النقص الكبير في مخصصات مياه الري . فحصة الزراعة العربية من مياه الري لا تزيد حاليا عن ١،٧ من مجموع مياه الري بينما يبلغ نسبة الارض العربية المزروعة حوالي ١٠ بالمئة من الارض الزراعية في البلاد .

وكثيرا ما تملي وزارة الزراعة على القرى العربية مقابل حصولها على مياه الري ما تريد أن تزرعه من مزروعات .

وفي الوقت ذاته يؤدي نقص مياه الري الى تحويل ثلثي مساحة الارض العربية الى زراعة الغلال والمحاصيل الحقلية .

وعلى هذا الاساس فان زراعة الموز ، مثلا ، معدومة في الزراعة العربية . كما أن زراعة الحمضيات تكاد تكون هي أيضا معدومة . مع أنها كانت أحد الفروع الاساسية في الزراعة العربية في فلسطين الانتدابية . فجميع البيارات العربية صودرت أو أنها ضربت واستبدلت بزراعة اخرى .

وتمتد أزمة الزراعة العربية لتشمل قضايا التسويق والنقص في التوظيفات المالية ، لقلة مداخيل المزارعين العرب وقلة المساعدات المالية الحكومية وغير ذلك .

وتقدم زراعة التبغ مثالا صارخا على أزمة التسويق في الزراعة العربية . فبفضل تأييد الحكومة تسيطر شركة « دوبك » الاحتكارية على تصنيف التبغ وتسعيرة . وبذلك تجمع الارباح الطائلة على حساب كدح العاملين . وقد قلصت السلطات زراعة التبغ بحيث انخفضت مساحة الارض العربية المزروعة تبغا من ٤٠ ألف دونم في عام ١٩٦٦ الى أقل من ١٠ آلاف دونم عام ١٩٧٥ .

وتظهر سياسة حكام اسرائيل القائمة على التفرقة القومية من خلال المشاكل الكثيرة التي تواجه التعليم العربي . ابتداء من بساتين الاطفال القليلة حتى التعليم الجامعي . وقد اعترفت لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست بكثير من النواقص التي يعاني منها التعليم العربي . وذكرت أن المدارس العربية ينقصها ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ غرفة للمدارس هذا عدا أن الكثير من غرف التدريس في المدارس العربية غير صالحة ومبعثرة في داخل القرية . وهناك نقص كبير جدا في غرف المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية .

وفي الوقت نفسه تحجم ادارة أراضي اسرائيل العنصرية عن منح القرى العربية أراض لاقامة المدارس عليها .

ولا يزال ٤٥ بالمئة من المعلمين العاملين في التعليم العربي غير مؤهلين وغير متخصصين ، ولا سيما في فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا واللغة الانجليزية .

ولا تهتم وزارة المعارف بالمزايا التربوية عند تعيين المعلمين العرب . وانما تهتم فقط بتوصيات وموافقة دوائر الامن فقط .

وحتى الان لا توجد مدارس بلدية ثانوية للطلاب العرب في المدن المختلطة .

لذلك فان عدد الطلاب العرب في الجامعات ضئيل جدا ، وخاصة في معاهد الطب والعلوم الطبيعية . فعلى الرغم من أن نسبة السكان العرب تبلغ حوالي ١٥ بالمئة من مجموع السكان الا أن نسبة الطلاب العرب في الجامعات لا تزيد عن ٢ بالمئة . ولا يزال هناك تمييز فاضح بين الطلاب العرب واليهود في مجال المنح الدراسية ورسوم التعليم والمعاملة .

وهكذا يتبين بوضوح أن سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من سياستها المغامرة — الشوفينية العامة المبنية على الوهم بأن بامكانها حل مختلف القضايا التي تواجهها من مراكز القوة . ولكن هذه السياسة ، كما هو واضح تماما ، لا جذور لها في أرض الواقع الجديد في العالم والشرق الاوسط واسرائيل ذاتها .

فالجماهير العربية في اسرائيل ، على الرغم من أنف الحكومة ، هي أقلية قومية . وهي جزء من الشعب العربي الفلسطيني وتناضل مع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية في دولة اسرائيل ومن أجل ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة ومن أجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ومن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي سنة ١٩٧٦ وصل نضالها الى ذروة جديدة .

وكان الانتصار الرائع للجبهة الدمقراطية التي تألفت من الشيوعيين وغير الشيوعيين في انتخابات بلدية الناصرة في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ تعبيرا قويا عن تصميم الجماهير العربية الصلب على أنها لن تسلم بعد اليوم بمواطنة من الدرجة الثانية ، وعن رفضها القاطع للاوصياء الذين تفرضهم السلطات على الجماهير العربية وعن ارادتها في هزم العملاء معدومي الضمير والكرامة الوطنية والانسانية .

ان هذا الانتصار يدل على وعي الجماهير العربية في اسرائيل واستعدادها للوقوف بصلابة وبوحدة صف واسعة الغاية في النضال للدفاع عن حقوقها ومستقبلها .

وجاء « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ شاهدا على بطولة الجماهير العربية في النضال ضد مصادرة الاراضي وتهويد الجليل . وفي هذا النضال صدت الهجمة الدموية الوحشية التي شنها الجيش وحرس الحدود والشرطة ، ونظمتها الحكومة بشكل مسبق ، وكان هدفها أن تقمع بيد حديدية مقاومة الجماهير العربية لمشاريع نهب الارض الجديدة ، وان تسلب بالعنف من الجماهير العربية حقها الدمقراطي في النضال والاضراب للدفاع عن حقوقها الحيوية .

وعادت الجماهير العربية في اسرائيل وأثبتت ، في « يوم الارض » الثاني في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، بأنها أقوى من الارهاب ومن كل اعمال البطش وانها أصبحت قوة تقدمية جبارة .

واذا كانت السلطات البوليسية قد حاولت في ٣٠ آذار ١٩٧٦ أن تجهض كفاح الجماهير العربية باطلاق النار والاغتيال في قرى البطوف وكفر كنا والطيبة بحيث قتل ستة شهداء ، ففي ٣٠ آذار ١٩٧٧ حاولت أن ترهب الجماهير بالهجوم الوحشي على مواطني قريتي باقة الغربية وجت في المثلث وأخفقت في الحالتين . فالجماهير العربية ، تؤيدها القوى التقدمية اليهودية ، عرتها واضطرتها الى التراجع موقتا .

ولكنها لم تتراجع عن « التهويد » فاعلن وزير الصناعة والتجارة بارليف في أوائل نيسان ١٩٧٧ برنامج بناء ٢٠ مستوطنة يهودية في الجليل خلال السنوات التالية و ٢٠ مستوطنة اضافية في السنوات الثلاث التي تليها .. البرنامج يشمل بناء مصانع جديدة ومنشآت ومشاريع تطوير .. ولا واحد من هذه المشاريع في قرية عربية .. وهكذا يظهر زيف مزاعم الحكام بانهم يصادرون الاراضي العربية للتطوير وان هذا في مصلحة اليهود والعرب . فكل التطوير في القطاع اليهودي يهدف كما قلنا الى « تخفيف » السكان العرب وضرب وجودهم القومي .

وعلى هذا يتضح ان الجماهير العربية قررت تلقي بكل ثقلها الى جانب الجبهة اليهودية العربية — جبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تألفت من الحزب الشيوعي والفهود السود ومحافل يهودية وعربية دمقراطية وتخوض حاليا الانتخابات للكنيست التاسعة التي ستجرى في ١٧ أيار الجاري ، وتناضل من أجل تحقيق السلام على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وكلنا أمل أن تكون نتائج هذه الانتخابات صفعة جديدة لسياسة الحرب والاحتلال والتمييز والاضطهاد . ومما لا شك فيه أن تضامن قوى السلام والحرية والدمقراطية مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل يسهم في نجاح ذلك النضال .



هنا قاعدون .. هذه ارضنا ولسن نتخلى عنها ..



الرفيقة نائلة زوجة النائب توفيق زياد تصد اعتداء حرس الحدود على بيتها في « يوم الارض » — ٣٠ آذار ١٩٧٦

اضرابات ومظاهرات في المناطق المحتلة بمناسبة ذكرى ١٥ ايار

القدس — لمراسلنا — كان الخامس عشر من أيار هذا العام مناسبة للاعراب عن رفض الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة للاحتلال واصرارها على التمسك بحقها في اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة وتأكيدها على مقاومة الاستيطان . وقد عم الاضراب العام كافة المدن الرئيسية في الضفة الغربية .

في نابلس كان الاضراب شاملا وسارت المظاهرات التي تهتف بسقوط الاحتلال وبحياة فلسطين ففرض المحتلون نظام منع التجول على المدينة القديمة (حي القصبة) .

وفي رام الله ولوائها كان الاضراب عاما حيث أغلقت المحال التجارية أبوابها وتعطلت الدراسة في جميع المدارس وقد استيقظ المواطنون صبيحة ١٥ ايار ليجدوا الشعارات الوطنية تملأ جدران البيوت والمحلات . ومن بين الشعارات التي استطاع مندوبنا أن يميزها هي : « عاشت الدولة العربية الفلسطينية » و « مع منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف » و « قاوموا الاستيطان » و « م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا » . وكانت هذه الشعارات موقعة من قبل التنظيم الشيوعي الفلسطيني .

كما رفعت الاعلام الفلسطينية فوق الاماكن الرئيسية في رام الله والبيرة . وقد جرى الامر نفسه في العديد من قرى رام الله الرام وبدو وبير زيت وعابود وبني زيد وغيرها . وسار طلاب دار معلمي الوكالة وطالبات المعهد الحكومي برام الله في مظاهرة رفعوا فيها العلم الفلسطيني وهتفوا بالشعارات المعادية للاحتلال . وقد استعملت قوات حرس الحدود قنابل الغاز المسيلة للدموع واعتقل طالب واحد .

ضرب المعلمين : آخر تقاليع الاحتلال !

المكان جنين . وبالذات مدرسة عز الدين القسام الثانوية للبنين . والزمان الساعة العاشرة صباحا من يوم ٧-٥-٧٧ . وبينما كان الطلاب والمعلمون في غرف الدراسة وبعض الطلاب في ساحة المدرسة يتلقون درسا في الرياضة ... دخل المدرسة ما يقارب الخمسين جنديا مدججين بالسلاح وقنابل الغاز المسيلة للدموع . جلب المدير الى الضابط تحت حراسة الجنود . وكان هذا الحوار القصير :

— انت مدير ؟

— نعم .

— لا . انت ...

فذائف من الكلام البذيء صدرت عن الضابط . وانهال الجنود على المدير بالضرب . وضربوا المعلمين أيضا لانهم رفضوا اخراج الطلاب من الصفوف خوفا على مصيرهم . جرى هذا بعد يومين من استشهاد طالب في قباطية . لقد صفوا المعلمين في صف واحد ... وادخلوهم الى « القاصة » ... (هكذا يسمي شعب المناطق المحتلة مصفحات العسكر المحكمة الجوانب) كان ذلك بعد شج راس المعلم عقاب زكارنة وحشر الاذن في المراحيض وضربه ضربا مبرحا وسرقته وبعد مطاردة الطلاب في ساحة المدرسة ، الذين هبت لنجدتهم النساء في الحي بقذف رؤوس البصل ...

وهكذا ساقوا ٢٠ معلما الى مسافة تبعد كيلومترين ثم انزلوهم وأمروهم بازالة حواجز الحجارة عن الطريق . وامروهم ، بعد ازالة الحواجز ، بالعودة ركضا . وكانت عصي الجنود في سباق مع ركضهم ...

لقد قدم المعلمون استقالتهم . وطلبوا مقابلة الحاكم العسكري الذي تأسف للحادث ! واعاد الحاكم ما سرق من الآذن — القداحة والقلم . ولم يهمه الضرب ! اما المدير واسمه صبحي ابو الهيجا فلا يزال طريح الفراش . وتمنع زيارته .

والهدف من كل هذا — على حد رأي اهالي جنين — هو ضرب مدرسة عز الدين القسام التي اصبح اسمها مدرسة « تل الزعتر » والتمهيد لعملية الاستيطان جنوبي المدينة وفي منطقة دوتان — منطقة الحفيرة العربية .

ويا بنت قولي لامك !!!

— أبو خالد —

المحتل هو المحتل

القدس — لمراسلنا — استمرت محكمة العدل العليا في النظر في دعوى يوسف زهران من بيت لحم ضد وزيري الامن والشرطة لالغاء أمر الطرد من البلاد الصادر بحقه .

وكان يوسف زهران قد غادر مدينة بيت لحم في عام ١٩٦٧ اذ كان لا يزال غلاما في السادسة عشرة من العمر . ثم عاد اليها في عام ١٩٧٤ . ولانه لم يكن يملك هوية ولم يكن يستطيع العودة بموافقة سلطات الاحتلال اعتبر « متسللا » . وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . ولم تكن هذه عقوبته الوحيدة . اذ لم تكد مدة سجنه تنتهي حتى صدر ضده أمر بالطرد من البلاد بموجب قانون منع التسلل لعام ١٩٥٤ .

فاضطر الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، وذلك في ٧٦/١١/٢٥ لالغاء الامر بطرده .

وكانت المحامية تقدمت الى وزير الامن بطلب راجية عدم طرد موكلها من البلاد ، مرفق بعريضة من وجهاء المدينة ورئيس بلديتها ونائبه وكان الجواب سلبيا . بحجة ان يوسف زهران خطر على الامن !.

وجدير بالذكر ان أمر الطرد يحرم ضحيته من الحق الاولي بالتوجه الى لجنة اعتراضات ضد الطرد لان الامر قائم على اساس قوانين الطوارئ لسنة ١٩٤٥ .

وهاجمت المحامية في المحكمة العليا سياسة الطرد الوحشية المنافية لميثاق جنيف . وكان ممثل الصليب الاحمر الدولي حاضرا في قاعة المحكمة .

وكل ما عملته المحكمة ان اعطت ليوسف زهران حق التوجه مرة اخرى الى وزير الدفاع بالتماس لتغيير أمر الطرد . وبذلك سمح له موقتا بالبقاء في البلاد ريثما ينظر في طلبه ويتسلم جوابا من وزير الدفاع .

في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية

الهيئات النسائية في الضفة تدعو الى اجتماع عاجل للرؤساء والقادة العرب

القدس — أصدرت « الهيئات النسائية في الارض المقدسة المحتلة » بيانا في أعقاب ظهور نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة طالبت فيه الجامعة العربية بالدعوة الى « اجتماع عاجل للرؤساء والقادة العرب لمعالجة الوضع الراهن والقضية بكاملها بما فيها قضية الاستيطان والمعتقلين والوقوف أمام هذا التطور والتحدي الخطير (أي نتيجة الانتخابات) في وحدة رأي وصف » .

كذلك دعت في البيان الدول والشعوب العربية الى دعم الضفة الغربية والقطاع ماديا ومعنويا . حتى يتمكنا من الصمود أمام هذا التحدي الخطير .



المحكمة العسكرية بنابلس تفقد أعصابها

نابلس — يظهر ان هستيريا جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتسليط كلاب حرس الحدود المسعورة على الاهالي وضرب المعلمين والطلاب . هذه الاعمال الوحشية واللاانسانية ، يظهر انها تركت اثرها على المحكمة العسكرية بنابلس . فاخذت هي الاخرى تصدر الاحكام الهستيرية ... اذ انها حكمت على كل من عارف جميل العربودي ، البالغ من العمر ٢٠ عاما ، ومروان ناصر ابو حويلة (١٩ عاما) بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ . بتهمة الانتماء الى منظمة الصاعقة والتدرب على السلاح في سوريا في آب سنة ١٩٧٥ .

وابرز المحامي وليد الفاهوم ، في دفاعه عن المتهمين ، ضرورة ان تأخذ المحكمة في الاعتبار ان المتهمين عضوان في منظمة توافق على عقد مؤتمر جنيف . لكن القاضي قال : كلهم سواء ... وان المحكمة تعرف ان منظمة الصاعقة متطرفة اكثر من منظمة الدكتور حبش ! وهكذا لم تستمع المحكمة لاقوال المحامي واصدرت الاحكام المذكورة .

احكام جائرة اخرى

وفي نفس اليوم ، ١١-٥-١٩٧٧ ، حكمت نفس الهيئة في المحكمة العسكرية بنابلس على شحادة عودة بالسجن لمدة عشر سنوات لانه لم يش باخيه وحكمت على اخيه عوض اسمر عودة بالسجن خمس سنوات نصفها مع وقف التنفيذ . واساس القضية ان المتهم عوض عودة وجد بندقية في سنة ١٩٦٧ ، وكان عمره يومها ١٣ عاما ، فدفنها في ساحة بيته حتى عام ١٩٧٦ دون ان يستعملها او يخرجها لحين اعتقاله !

هذا ويفيد مراسلنا ان المحامي وليد الفاهوم تقدم بطلب مستعجل لالغاء هذه الاحكام الجائرة .

رسالة من الضفة الغربية

دير أبو مشعل قلعة راسخة في مقاومة الاحتلال ومثل يحتذى!

أرضنا المطلية في خطر !

الارض المعطاء ، أرض التين والزيتون ، الارض التي عاش ومات على ترابها آباؤنا وأجدادنا ، الارض التي انجبلت بعرق الكادحين الفلسطينيين والتي سقتها دموع الفلاحين ، الارض التي ارتوت بدماء المناضلين من أبناء شعبنا الذين هبوا للذود عنها في وجه كل محتل دخيل بدءا بالاتراك ومرورا بالانجليز وانتهاء بالمحتلين الصهيونيين ، أرضنا الخيرة هذه تتعرض كل يوم لهجمات استيطانية جديدة من قبل الصهيونيين العنصريين التوسعيين .

ففي مختلف ارجاء المناطق المحتلة يبني المحتلون مستوطنات جديدة وجديدة سعيا منهم الى اقتلاع شعبنا من أرضه وخلق أمر واقع جديد ومحاولة عرضه ويوزع المحتلون الادوار فيما بينهم لتنفيذ عملية الاستيطان . جماعة الراب العنصري كهانا تخرج علينا كل يوم بمعزوفة جديدة عن « حقهم » في الاستيطان في أي مكان من الارض الفلسطينية وهم يتبعون مختلف الوسائل المجرمة لممارسة هذا الحق المزعوم . وحكومة اسرائيل تصدر التصريحات حول رغبتها في منع جماعة كهانا و « غوش ايمونيم » من الاستيطان غير المرخص في الوقت الذي تتبنى فيه وتنفذ مشاريع استيطان العشرات من الاماكن في بلادنا .

وهكذا فان المحتلين يتوهمون بانه بين غاليلي وكهانا يمكن أن تضيع قرانا ويمكن أن يوقعوا البلبلة بين صفوف أبناء شعبنا المعادين حتى العظم لاستيطانهم واحتلالهم ويمكن أيضا انامة يقظة الجماهير الفلسطينية وخاصة الفلاحية . ولكن خاب فالهم ! فشعبنا يقف صفا واحدا ضد الاحتلال والاستيطان والرد على عمليات الاستيطان ومحاولاته يأتيهم من كل شبر في أرضنا المحتلة وكانت أمثلتها الواضحة بالامس القريب مواقف الجماهير الغاضبة في نابلس وقباطية وغيرهما .

فاليوم يأتينا المثال الجديد الصارخ الدلالة على تعلق فلاحينا بارضهم واستعدادهم للدفاع عنها بكل السبل المتوفرة لديهم ، نقول يأتينا المثل الرائع اليوم من دير أبو مشعل .

ودير أبو مشعل هي قرية جميلة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ١٣٠٠ نسمة . وتقع شمال غربي رام الله رابضة على مرتفع يطل على ما وراء الخط « الاخضر » — أي ما وراء حدود ١٩٦٧ .

ويبدو أن لعاب التوسعيين قد سال على هذه المنطقة الاستراتيجية وفق تصورهم فعقدوا العزم على الاستيطان فيها ! ولكن كيف يتم هذا الامر وهي آهلة بالسكان الذين يعتاشون من أرضها ؟ اذا فليجر العمل على طرد السكان من دير أبو مشعل . وتنفيذا لهذا المخطط الاجرامي بدأت أفواج من التوسعيين تأتي الى القرية وتقول لسكانها : هذه الارض لنا ويجب أن تخرجوا منها ! ولما قوبلوا بالسخط والاشمئزاز والطرد من سكان القرية لجأوا الى طرق ارهابية تمثلت في القدوم في منتصف الليالي الى القرية واطلاق العيارات النارية الارهابية وتحطيم زجاج النوافذ وقرع الابواب بعنف واتلاف المزروعات وتسميمها . وكانت هذه الاعمال الاجرامية تحدث كل ليلة بهدف ارهاب السكان واجبارهم على هجرة قريتهم . ولكن هيهات ! فبعد الشكاوى العديدة التي تقدم بها سكان القرية الى الحكم العسكري في رام الله والتي لم تجد أدنى استجابة قرر السكان اللجوء الى الطريق العملي في الاحتجاج على أعمال الزعرنة هذه والعمل على مقاومتها :

يوم الثلاثاء في ١٠-٥ قام سكان القرية كلهم : الرجال والنساء والاطفال والشيوخ بزحف في الباصات والسيارات الى رام الله حيث ساروا في مظاهرة ترفع يافطات تندد بمحاولات ارهابهم واخراجهم من أرضهم . وقاموا بالتوجه الى بلديتي رام الله والبيرة حيث لقوا الدعم والتضامن معهم وكذلك من قبل الجماهير المحتشدة في شوارع المدينتين .

وعصر يوم الخميس ١٢-٥ توافدت الى دير أبو مشعل وفود رؤساء وأعضاء بلديات لواء رام الله السبعة : رام الله ، البيرة ، بيتونيا ، بير زيت ، سلواد ، بني زيد ودير دبوان وكذلك شخصيات وطنية واجتماعية بارزة وممثلون عن القرى المجاورة : دير غسانة ، بيت ريما ، عابود وغيرها وذلك للاعراب عن التضامن مع أهالي دير أبو مشعل وتأييد وقفتهم البطولية ومشاركتهم في عملية حراسة أرضهم ، فماذا وجد المتضامنون في دير أبو مشعل ؟

كانت دير أبو مشعل عبارة عن جبهة حربية مع فارق أساسي هو ان المعتدين كانوا مسلحين حتى الاسنان بينما كان المواطنون عزلا الا من ايمانهم بحقهم واصرارهم على الدفاع عن أرضهم بالوسائل المتاحة لهم .

أهالي القرية موزعون في لجان وفرق الحراسة الدائمة التي تجوب مشارف القرية ليل نهار والكل ممسك بيديه شيئا ما : مجرفة أو فأسا أو سكينا أو حتى عصا ! والسيارات الموجودة في القرية ملأى بالحجارة . وقد تحدث أهالي القرية باعتزاز عن معركة دامت أكثر من ساعة بين العنصريين الذين كانوا يطلقون النيران بغزارة من أسلحتهم الاوتوماتيكية والمواطنين الذين تصدوا لهم برجم الحجارة والذين تمكنوا من هزيمة المعتدين وطردهم من أرض القرية !

وكما يقول الاستاذ بشير البرغوثي الذي كان من جملة المتضامنين الوافدين من المدينة فان « أكثر ما يميز عمل أهالي دير أبو مشعل هو المساهمة الجماعية لاهل القرية والدرجة العالية من الانضباطية والشجاعة التي يتحلون بها والتي أدت الى انتصارهم وهم العزل على المعتدين المدججين بالسلاح » .

ويثمن سكان دير أبو مشعل عاليا تضامن ممثلي البلديات والقوى الوطنية في الضفة المحتلة معهم وكذلك تضامن الجماهير الفلاحية من القرى المجاورة لهم ، وهم عازمون على الصمود في قريتهم ومصممون على مقاومة كل من تسول له نفسه الاعتداء على حرمة أرضهم .

ان المثل الذي ضربه فلاحو دير أبو مشعل هو حافز للفلاحين جميعا في ريفنا المحتل لكي ينظموا صفوفهم ويعملوا بنشاط على مقاومة الهجمة الاستيطانية المستفحلة . ولا شك ان نضالهم يحظى بالتضامن الفعال والنشيط من قبل سائر فئات وطبقات شعبنا في المدينة وكذلك من القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل نفسها ومن القوى المؤيدة لنضال شعبنا الفلسطيني في العالم كله .

لقد دخلت دير أبو مشعل التاريخ ! واذا كانت فيروز تتساءل : « أرضنا من يفتديها ؟ » فان الجواب العملي جاء اليوم أيضا من دير أبو مشعل التي سيحذو حذو سكانها في تنظيم نضالهم فلاحو المئات من قرانا التي يتهددها غول الاستيطان المجرم .

تقرير هام يلقي الضوء على

الأوضاع في المملكة العربية السعودية

* ثراء فاحش متأصل وصراع بين أفراد العائلة الحاكمة * الاسراف في التبذير والتفاني في خدمة الاحتكارات الامريكية *

اصدر المجلس الوطني للتضامن والسلم في السعودية ، بالجزيرة العربية ، تقريرا هاما ، في نيسان الماضي ، استعرض فيه الاوضاع الراهنة في المملكة العربية السعودية وقدم تحليلا للسياسات الاقتصادية والعسكرية والبترولية لحكام السعودية والطابع الطفيلي لهذه السياسات التي يستفيد منها حكام العربية السعودية الرجعيون والشركات الاحتكارية الامبريالية والامريكية منها بشكل خاص . ونظرا لاهميته ننشره فيما يلي على حلقتين :

ان استعراض الاوضاع في الجزيرة العربية وتحليلها أمر لا يتسع له مقال ولا كتاب . فهو من السعة بمكان . ولا بد لمن يريد الالمام به من بذل الجهد وتخصيص الكثير من الوقت وهو أمر لم يكن بمقدورنا في هذه الظروف . وعليه فاننا سنكتفي بهذا التقرير الموجز .

تتشابك الاوضاع في الجزيرة العربية بحيث يعسر على المتتبع الفصل بين السياسات التي تتبعها الحكومة السعودية نظرا للمركزية ولارتباط جميع هذه السياسات بنقطتين جوهريتين ، هما ضمان مصالح الاسرة السعودية الحاكمة وضمان مصالح الولايات المتحدة وشركاتها الاحتكارية العاملة في الجزيرة العربية . ومع كل هذا فاننا سنحاول استعراض اهم السياسات الرئيسية المنفذة حاليا من قبل السلطة القائمة .

١ – واقع الأسرة السعودية

في غفلة من الزمن وبتدبير من الاستعمار البريطاني استطاع الطريد عبد العزيز بن سعود ان ينشيء مملكة تمتد مساحتها على (٢٬٢٤٠٬٠٠٠) كيلومتر مربع وتحتوي على اكبر احتياطي عالمي من البترول وتشغل موقعا من أهم المواقع الاستراتيجية في الشرق الاوسط. وقد ادرك عبد العزيز أن هذا الملك الواسع لا بد له من قاعدة يستند عليها وقوة بشرية تديرها . ولم يكن عبد العزيز قادرا ذهنيا على التخلي عن بداوته واشراك الشعب في ادارة شؤونه . فاختار بدلا من ذلك أن يكون من نسله قبيلة يكون جمهورها قاعدة يستند اليها خلفاؤه في ادارة الحكم من بعده . وقد انجب عبد العزيز وحده ستة وثلاثين ولدا من الذكور ومثلهم او اكثر من الاناث وذلك بطريقة لا نريد الخوض في شرعيتها . وانجب هؤلاء الاولاد احفادا يعسر عددهم بحيث تقدر الاسرة السعودية حاليا بستة الاف شخص من الاولاد والاحفاد والحفيدات . وبقدر ما اصبح هذا العدد من الامراء عبئا على الدولة والشعب اللذين يتحملان مسؤولية اعاشتهم وترفيههم واشباع غرائزهم وارضاء نزواتهم ، فقد اصبحوا عبئا على الفئة الحاكمة من الاسرة ذاتها . فكل واحد منهم يتطلع الى ارقى المناصب ويطمع للحصول على اكبر الامتيازات . فتولد عن ذلك اصطدام في المصالح والمطامع وحساسيات واسعة بين الاخوة والاشقاء وابناء الاشقاء وغيرهم من أفراد الاسرة . وقد بدات الحساسيات تظهر بين افراد الاسرة في أواخر عهد الملك عبد العزيز . وتلافيا لنتائج الخلاف على سلامة الحكم بادر بتسليم السلطة الفعلية في حياته الى ولي عهده سعود . واكتفى باللقب الملكي والمشورة في القضايا الرئيسية. ولكن لم يستطع هذا الاجراء ان يقضي على الخلاف ، بل القاه تحت طبقة شفافة من الرماد . وما كاد عبد العزيز يلفظ انفاسه حتى تطايرت ذرات الرماد عن النار الكامنة فتاجج الخلاف من جديد بين فيصل وسعود ، مما استوجب ان تبذل الاسرة جهودا كبيرة لتجميد الخلاف وترتيب الاوضاع وتوزيع المناصب بين كبار افرادها . ولكن لم تمض بضع سنوات حتى عاد الخلاف على اشده بين الاخوين . وانقسمت الاسرة كلها الى اكثر من فريقين . فذهب سعود ضحية لهذا الخلاف كما ذهب فيصل من بعده ، وكما سيذهب آخرون غيرهما .

لقد حاول فيصل عند استيلائه على السلطة ان يوازن بين الاسرة فوضع كبار افرادها في اعلى المناصب بحيث لم تبق وزارة او ادارة الا ويسيطر عليها وزير او وكيل او مدير عام او قائد عسكري . ومكن آخرين منهم من السيطرة على التجارة والاستيراد والمقاولات . واغدق على الخاملين منهم المخصصات ومنحهم آلاف الكيلومترات من الاراضي الزراعية والسكنية للمضاربة بها والاثراء عن طريقها . ومع كل هذا لم تنته الخلافات بينهم ، بل ترسخت واتخذت لها صفة التكتل حيث تقوم الآن اكثر من كتلة . ومن بين هذه الكتل كتلة الملك خالد وكتلة فهد بن عبد العزيز وكتلة أبناء فيصل وكتلة الامير طلال وكتلة الامير عبد الله، النائب الثاني لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني . وبعد اغتيال فيصل حاول افراد الاسرة تاجيل تفجير الصراع ووضع التوازن بين الاجنحة المتصارعة واقتسام المناصب العليا في الدولة غير ان ذلك لم يرض قطاعات كبيرة من الاسرة ولم تقتنع لحد الآن بما حصلت عليه من غنائم . ان الخلاف بين اجنحة الحكم اصبح حديث كل مواطن معني بالامور السياسية والاجتماعية ولم يعد يحول بين الوضع الحالي والانفجار سوى شعور افراد الاسرة بان نتائج تفجير الصراع لن تؤدي الا الى افلات السلطة من بين أيديهم جميعا. وبالرغم من ذلك فالشعب يؤمن بحتمية الانفجار بسبب التسابق اللامنطقي لإستثمار السلطة في نهب خيرات البلد واسترضاء المستعمرين الاجانب .

٢ – طبيعة الحكم

منذ قيام الحكم السعودي كان الملك هو الدولة والدولة هي الملك . ولذلك فالملك ومن ورائه كبار أفراد الاسرة هم الذين يقررون السياسة الداخلية للحكم . والملك يجمع في يده السلطات التشريعية والتنفيذية واحيانا القضائية وخصوصا ما يتصل منها بالقضايا السياسية . وقد اصبح من المحرمات الكبرى والجنايات العظمى ، التي تساوي الخيانة ، كل مطالبة بتشريع دستور للدولة او اقامة مجالس برلمانية او انشاء تنظيمات سياسية او نقابية ، او تكوين جمعيات ثقافية واجتماعية أو المناداة بحرية الصحافة واعطاء المرأة حقوقا مساوية للرجل .

وبالرغم من تغير بعض الوجوه في قمة السلطة فلا تزال هذه المحرمات ثابتة في مكانها . لقد حاول الطاقم الجديد وعلى رأسه فهد بن عبد العزيز ، الذي يقبض على ناصية الحكم بيد من حديد ، ان يتظاهر بعد اغتيال فيصل ، باجراء عملية تحديث لاسلوب الحكم ، فوعد باقامة مجلس للشورى ومجالس للمقاطعات . وبالرغم من انه مضى على هذه الوعود اكثر من عامين فان شيئا من ذلك لم يحصل ، فلا مجلس الشورى أقيم ولا نظام المقاطعات نفذ . لقد حاول الحكم الجديد ان يخادع الشعب ويتظاهر بشيء من المهادنة لاحتواء القطاعات الشعبية الناقمة والمعارضة فاطلق السجناء السياسيين عام ١٩٧٥ ، وسمح للاجئين بالعودة الى بلادهم وحاول ان يسترضي بعضهم بالمنح والهبات . وفي ما عدا ذلك لم يتغير شيء في هذا الصدد ، بل كان العكس اذ تعددت الاعتقالات والتصفيات في الجيش على أثر اتهامات مختلفة قيل عنها انها محاولات للاطاحة بالحكم . وكان من بين المعتقلين رئيس الاركان العامة للجيش السعودي ، الفريق حمد الشميري ، وقائد قاعدة الظهران العسكرية ، العقيد سعيد العمري . وكما هو معهود بالنسبة للحكم السعودي فانه لم يجرأ حتى الآن على الاعلان عن هذه الاعتقالات ولم يقدم أحدا من المعتقلين للمحاكمة العلنية . أما بالنسبة للصحافة فقد سمح الحكم الجديد بانتقاد الاجهزة الادارية الدنيا ، كمدراء البلديات ومدراء التعليم ومن هم في مستواهم . ولكن لم يسمح أبدا بالخوض في القضايا الاساسية التي تتصف بتقرير السياسات المالية والعسكرية والخارجية . ولم يسمح بانتقاد اعمال الوزراء ومن هم بمستواهم . وقانون الصحافة يعطي الحكومة الحق بسحب امتيازات الصحف وتحويل الامتياز الى أناس آخرين ، وتعيين المحررين واقالتهم . وبذلك تكون الصحافة أسيرة هذا القانون التعسفي .

٣ – السياسة البترولية

تعتبر السياسة البترولية التي ينتهجها الحكم الجديد امتدادا للعهد الفيصلي ، وتتركز فيما يلي :

اولا : استنزاف أكبر قدر ممكن من البترول يستطيع اغراق الاسواق بالقدر الذي تتطلبه الدول الصناعية الغربية . وقد بلغ معدل الانتاج اليومي للبترول تسعة ملايين وثمانمئة الف برميل في اليوم الواحد .

ثانيا – توفير اكبر قدر ممكن من السيولة النقدية التي تمكن الحكم السعودي من شراء الضمائر الميتة وتجنيدها لخدمة الرجعية والمخططات الاستعمارية الامريكية في المنطقة ، وقد بلغت ميزانية العام الحالي خمسة وثلاثين ألف مليون دولار . ومعظمها من عائدات البترول .

ثالثا – اخضاع اسعار البترول للتوجيهات الامريكية ، وعندما اقتضت مصلحة الشركات الامريكية رفع اسعار البترول بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ رفعتها . وعندما اقتضت مصلحة الولايات المتحدة تجميد الاسعار او عدم زيادتها زيادة مجزية لم يتخلف الحكم السعودي عن فرض هذه السياسة ولو عرضت وحدة «الاوبك» للتفتت ، كما حدث ذلك في اجتماعات قطر في نهاية العام الماضي .

رابعا – محاربة مبدأ التاميم ، حيث اعلن الحكم السعودي محاربته وراهن على فشل التاميم في البلدان التي أممت بترولها . ولما نجح التاميم واخذ يتسع نطاقه ليشمل دولا عديدة حاول الحكم السعودي الالتفاف على التاميم وطرح بديلا له مبدأ المشاركة الذي ظل كسيحا ولم يحقق الهدف الذي اريد منه . فاستعاض عنه بطرح فكرة الامتلاك . وبالرغم من ان كل دول الخليج الخاضعة للنفوذ الغربي قد استكملت امتلاك بترولها وفق صيغ ارقى نسبيا من الصيغة التي طرحها الحكم السعودي فان الحكم السعودي لم يستكمل حتى الان امتلاك بتروله بالصيغة التي يطرحها . وهي صيغة كسيحة لا تغير من حقيقة السيطرة الامريكية على البترول ذاته . فالطرح المعلن يبقي للشركات الاحتكارية دورها في الادارة والتنقيب والاستخراج والتسويق . ويعطيها الحق في شراء الجانب الاكبر من البترول المستخرج طيلة الفترة المتبقية من مدة الامتياز الاصلية التي تنتهي عام ١٩٩٩ . وهو يعطيها بالاضافة الى ذلك عوائد مالية ضخمة مقابل الادارة والتنقيب والاستخراج . والخلاصة ان الحكم السعودي بموجب مواقفه هذه يكون قد تخلى عن حقه في السيطرة الفعلية على بتروله ولم يبق له سوى انتظار ما تقدمه له هذه الشركات من فضلات لاثمان مبيعات البترول حسبما تفرضها هي ، حيث انها تمثل في هذه العملية دور البائع والمشتري الذي يهمه تحديد ارخص الاثمان لمشترياته . وهذا بالطبع يتم على حساب الشعب وبدون استشارته ولو شكليا .



الفقر والتخلف يميزان الحياة في القرى في المملكة العربية السعودية ، البلد الذي يعيش حكامه في بذخ اسطوري.

٤ – السياسة الاقتصادية

يدعي الحكم السعودي انه ياخذ بمبدأ الاقتصاد الحر انطلاقا من مطابقته للنظام الاسلامي . والحقيقة ان اخذه بما يسميه بالاقتصاد الحر عائد الى ان الاقتصاد الاشتراكي والاقتصاد الموجه لا يتفقان ابدا مع السياسة الفردية والعشائرية هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فان الاقتصاد الحر يفسح المجال لافراد الاسرة الحاكمة للسيطرة على التجارة واستغلال موارد البلاد لصالحها الخاص ، كما انه يفسح المجال امام الشركات الاحتكارية للهيمنة على اقتصاد البلاد واستغلاله ابشع استغلال . والحكم السعودي ملزم بحكم تحالفه مع الاستعمار الامريكي وسائر القوى الرأسمالية ، ان يمكن هذه الشركات من السيطرة على اقتصاد البلاد وثرواتها . ومن هنا نرى الامراء السعوديين يستولون على معظم الوكالات التجارية ويقيمون مئات من شركات الاستيراد وشركات المقاولات : تارة بشكل مباشر كما يعمل الامير طلال بن عبد العزيز وعبد الله الفيصل وغيرهما ، او بشكل غير مباشر كما كان يعمل الملك فيصل الذي اقام عشرات الشركات ، من بينها شركة الجفالي التي اتخذها واجهة لنشاطاته التجارية . وكما يعمل الان الامير فهد بن عبد العزيز واشقاؤه الذين اقاموا من شركة « الجميح »

وشركات « عدنان خاشقجي » واجهة لاعمالهم التجارية . وبالاضافة الى ذلك فتح الحكم السعودي ابواب البلاد على مصراعيها امام رؤوس الاموال الاجنبية للاستغلال في الوقت الذي تملأ فيه فوائض عوائد البترول المصارف الامريكية وغيرها ويظل البعض الاخر من هذه الفوائض يبحث عن التوظيف في مشاريع استعمارية خارج البلاد . هذا ويقدم الحكم السعودي للراسمال الاجنبي كل التسهيلات ويعفيه من الرسوم الجمركية وضرائب الدخل لمدة خمس سنوات . ويسهل له استخدام أي عدد يشاء من الايدي العاملة الاجنبية، حتى اصبح استخدام اليد العاملة من الدول الحليفة للولايات المتحدة ،

امثال فرموزا وكوريا الجنوبية ، سلعة رائجة . واصبح الانسان الفرموزي والانسان الكوري الجنوبي سلعة مهانة في سوق النخاسة السعودية . وقد أدت اوضاعهم المزرية الى اعلانهم التمرد والاضراب بل وتدمير الممتلكات التي تقع تحت أيديهم ، مما حمل السلطات السعودية الى فرض حالة استثنائية في منطقة الجبيل . وزجت بالعديد من الكوريين في اعماق السجون ورحلت الكثير منهم الى بلادهم .

اما الخطة الخمسية التي يتبجح بها الحكم السعودي فبالرغم عن عجزها عن مواكبة المتطلبات الشعبية وتخلفها عن التطورات العالمية ومعالجتها جوانب هامشية من الحياة الاقتصادية ، نراها وقد كرست لخدمة غرضين رئيسيين : الاول ايجاد غطاء شرعي وهمي لاستنفاذ الاموال المتراكمة من عائدات البترول بطرق مشبوهة تارة ومفضوحة تارة اخرى . والثاني تنفيع الشركات الاحتكارية الغربية بعقود خيالية لتمكينها من استعادة اموال البترول الى بلادها . وحسبنا ان نذكر في هذا الصدد ان توسيع مطار الرياض كلف خزانة الدولة ثلاثمائة مليون دولار تقريبا .

وان تعبيد شارع في مدينة جدة بمسافة عشرة كيلومترات ونصف الكيلومتر مئة وخمسين مليون دولار اي ان الكيلومتر الواحد يكلف ١٥ مليون دولار تقريبا . فهل هذه الخطة الخمسية خطة تنمية ام خطة نهب وابتزاز ؟

ويكفينا لكي نعطي صورة واضحة لمشاريع الخطة الخمسية المذكورة ان نورد مثلا بارزا للعيان وماثلا للعيان وهو مشروع « الجبيل » لصهر الحديد الذي قرر له في الخطة الاف الملايين من الدولارات .. هذا المشروع خططت له شركات استشارية وهندسية امريكية واستوردت اجهزته من المانيا الاتحادية . ويديره مهندسون وخبراء امريكيون . وتؤمن له اليد العاملة من كوريا الجنوبية وماليزيا وفرموزا ويزود بالمواد الخام المستوردة حاليا من امريكا اللاتينية .. فاذا ما اضفنا الى ذلك ارتفاع مستوى الاجور في البلاد تحققت لدينا تفاهة المردود الاقتصادي لمثل هذا المشروع مهما منحت منتجاته من الحماية الجمركية . اننا بنظرة بسيطة يمكن ان نعرف ان الغرض من اقامة مثل هذا المشروع ، بالشكل الذي هو عليه ، انما هو تبديد الاموال المتوفرة من عوائد البترول وربط المشاريع السعودية بالاقتصاد الامريكي وتشغيل اليد العاملة المتعطلة في البلاد الحليفة للولايات المتحدة وليذهب المشروع بعد ذلك الى الجحيم . هذه صورة موجزة لجانب واحد من جوانب السياسة الاقتصادية السعودية التي يمكن ان تتخذ مقياسا لغيرها .

(يتبع)

ليس مجرد خبر

الاتحاد السوفييتي
النتائج الاولية للربع الاول من العام اليوبيلي

نشرت الصحف السوفييتية ما اعلنته ادارة الاحصاء المركزية « عن نتائج تحقيق خطة الدولة في الصناعة السوفييتية في الربع الاول من عام ١٩٧٧ » . والسنة الجارية هي سنة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويسعى المواطنون السوفييت الى استقبالها بتحقيق نجاحات جديدة في مجال العمل. وتدل معطيات ادارة الاحصاء المركزية على ان خطة الربع الاول للسنة الثانية من الخطة الخمسية العاشرة قد تحققت في مجال انتاج كثير من انواع البضائع وتسويقها . وقد بلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ٥٫٦٪ قياسا الى الربع الاول من العام الماضي ووفقا للخطة تماما . كما ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٤٪ .

وقد ارتفعت المؤشرات التكنيكية والاقتصادية لعمل المؤسسات ومجمعاتها . وانتج خلال عام وثلاثة اشهر من الخطة الخمسية العاشرة (اعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠) من المصنوعات ما تبلغ قيمته (٦٧٠) مليار روبل ، ويزيد ذلك بكثير عما انتج في الاعوام العشرة الاولى من فترة ما بعد الحرب .

ولم يعرف الاقتصاد الاشتراكي من قبل نموا كهذا .

لقد ازداد انتاج كثير من اهم انواع المنتجات . ففي الاشهر الثلاثة الاولى انتج ٣٠٧ مليارات كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية ، بزيادة ١٥ مليار كيلوواط ساعة عما انتج في عام ١٩٦٠ وبنسبة ٣٪ عما انتج في الربع الاول من العام الماضي. واستخرج من النفط (بما

– البقية على صفحة ٥ –

من ذكريات حرب اكتوبر :

اسرائيل استنجدت بأمريكا لافشال اقتراح وقف القتال !

واشنطن – تباهى الرئيس الامريكى السابق نيكسون ، في سلسلة مقابلاته التلفزيونية عن أيام حكمه ، بانه هو الذى انقذ اسرائيل من الهزيمة المحققة في الايام الاولى من حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وانه هو ، فيما بعد ، الذى منع اسرائيل من القضاء التام على الجيش المصرى الثالث الذى كان مطوقا شرقى القناة . وقال : كان القضاء على هذا الجيش سيؤدى الى خلع السادات !

ولكن الامر المثير في تصريحات نيكسون هو ما كشف عنه النقاب ، لاول مرة ، ان اسرائيل استنجدت بالولايات المتحدة كي لا توافق الولايات المتحدة على مقترحات وقف القتال في اليوم الرابع من حرب اكتوبر وحين كانت القوات الاسرائيلية تنسحب من سيناء ومن هضبة الجولان . وقال نيكسون ، متباهيا ، انه هو الذى افشل مقترحات وقف القتال آنذاك !

ومن المعروف ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، تباهى باستمرار بانه رفض اقتراحا سوفييتيا وسوريا بوقف القتال في اليوم الرابع وحين كان الجزء الاكبر من هضبة الجولان محررا وكانت القوات الاسرائيلية لم تخترق ، بعد ، القناة وتتقدم في قلب الارض المصرية .

تحية حزبنا للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى المكسيكى

تل أبيب – يعقد الحزب الشيوعى المكسيكى مؤتمره الثامن عشر ما بين ال ٢٤ و ٢٧ من أيار الجارى . وقد أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحية لهذا المؤتمر الهام ، ننشرها فيما يلى :

« الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المكسيكى

أيها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية وجميع اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى تحياتهم الاخوية القلبية للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى المكسيكى .

ونتمنى لمؤتمركم النجاح الكامل في بحث القضايا الهامة كقضية استراتيجية وتكتيك حزبكم ازاء الظروف الجديدة في بلادكم ، وعمل حزبكم في صفوف الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في المستقبل .

نحن الشيوعيون الاسرائيليون نناضل من أجل السلام العادل والثابت في منطقتنا لمصلحة اسرائيل وجاراتها العربيات . ومن أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلتها في عام ١٩٦٧ ، ومن أجل الاعتراف واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ونطالب باستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ونحن نناضل من أجل مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية . وندافع عن جمهور العاملين في وجه الهجمة الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين . كذلك نناضل ضد تردى الحريات الدمقراطية ونحذر من خطر الفاشية في بلادنا ، وضد التمييز القومى الموجه ضد السكان العرب ، وضد التمييز الطائفى الموجه ضد اليهود القادمين من الدول العربية .

لقد نجحنا في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمشاركة قوى سياسية أخرى يهودية وعربية . وقد اشتركت الجبهة بقائمتها الموحدة في انتخابات الكنيست .

نتمنى لكم أيها الرفاق الاعزاء ، مؤتمرا ناجحا ، ونجاحا في تحقيق المهام التى يضعها المؤتمر أمام الحزب في مصلحة جماهير العاملين المكسيكيين . ومن أجل مصلحة السلام والنضال المعادى للامبريالية بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، من اجل الدمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعى المكسيكى !

بمشاعر الاخوة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام

« برافدا » تؤكد :

الموقف الامريكى المؤيد لاسرائيل لم يتغير

موسكو – علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ، على تصريح الرئيس الامريكى الذى تحدث فيه عن « العلاقة الخاصة التى تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة » وعن « التوجه الامريكى الخاص تجاه طلبات اسرائيل من الاسلحة » ، فاكدت ان هذا التصريح يبرهن ان سياسة أمريكا تجاه أزمة الشرق الاوسط لم تتغير في جوهرها .

وكتبت « برافدا » ان تصريح كارتر يؤكد أن التلاعب في الموقف الامريكى والزعم « بالتوازن » في هذا الموقف بين الدول العربية واسرائيل سرعان ما سيكتشف وينتهى . واضاف ان اسرائيل تتمتع عمليا بامتيازات كبيرة في علاقاتها مع الولايات المتحدة ، وتتمتع حتى بمكانة مميزة عن الدول الاخرى الاعضاء في الحلف الاطلسى ، مثل نيوزيلاندا واليابان ، التى ستزود وفي الوقت الملائم بسلاح هجومى جديد ، وبكميات غير محدودة . وواضح للعيان ان هذا التحول السريع جاء نتيجة لضغوط أصحاب رؤوس المال في الكونغرس الامريكى ، والقوى التابعة والمؤيدة للصهيونية وقوى أخرى ذات تأثير كبير في أمريكا . فلقد خافت هذه القوى حتى من مجرد هذا التوجه الظاهرى للحكم في الولايات المتحدة تجاه العرب ،

– البقية على صفحة ٥ –

اتحاد النقابات العالمى يتضامن مع نضال العمال الاتراك

براغ – أصدر الاتحاد العالمى للنقابات بيانا ، في ١٤ الجارى ، أعرب فيه عن احتجاجه الشديد على الهجوم الدموى الذى قامت به الشرطة التركية وفرق الكوماندو الفاشية على الاجتماع التظاهرى الكبير الذى دعت الى عقده النقابات التركية احتفالا بيوم الاول من أيار ، عيد الطبقة العاملة العالمية ، واشترك فيه أكثر من مئة ألف عامل تركى . وكان الاعتداء البوليسى والفاشى على هذا الاجتماع قد أسفر عن مقتل ٤٠ عاملا واصابة ١٥٠ بجراح واعتقال مئات العمال . وأعرب الاتحاد ، كذلك ، عن تضامنه مع نضال العمال الاتراك ومع اتحاد النقابات التركية وغيره من المنظمات التركية الدمقراطية .

عالم اليوم

الولايات المتحدة المنتج والبائع الرئيسى للاسلحة في العالم

كشف تقرير ، نشر مؤخرا في العاصمة الامريكية ، عن ان النفقات العسكرية الرسمية المباشرة بلغت حدا خطيرا لم تشهده من قبل .

وأكد التقرير واقع ان الولايات المتحدة تحتل مكان الصدارة من حيث الانفاق على التسلح وانتاج الاسلحة وتصديرها الى الخارج . وجاء فيه أن الحكومات الامريكية المتعاقبة وقعت ، خلال السنوات العشر الماضية ، على اتفاقيات بيع الاسلحة مع دول أخرى بلغت قيمتها ٢٩ مليار دولار . وأظهر التقرير الازدياد الكبير في مبيعات الاسلحة الامريكية للدول النامية المرتبطة بالامبريالية الامريكية . ونتيجة لذلك بلغت مصروفات الدول النامية على التسلح ١٨٪ من مجموع المصروفات العسكرية في العالم الرأسمالي . ومن الواضح ان هذه نسبة عالية اذا ما قورنت بطاقات الدول النامية الاقتصادية وحاجاتها للتسلح ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وما تستلزمه هذه المتطلبات من أموال طائلة وطاقات بشرية .

ومما له دلالة خاصة هو ما جاء في التقرير ان تكاليف بناء الغواصة الامريكية النووية الحديثة من طراز « دريدن » يمكن أن يوفر امكانيات الدراسة سنة كاملة لاكثر من ١٦ مليون طالب في البلدان النامية . وعلى ضوء هذه المقارنة البسيطة نستطيع أن نتصور عظم الفائدة الكبيرة التى ستجنيها البشرية جمعاء من جراء الحد من انتاج الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى .

ويكتسب نشر هذا التقرير في هذا الوقت بالذات أهمية خاصة وذلك على ضوء مناقشات مجلس الشيوخ الامريكى الحالية لمقترحات حكومة كارتر الامريكية حول التسلح والميزانية العسكرية . اذ من المعلوم أن أوساط البنتاغون تضغط باستمرار من أجل تسريع سباق التسلح على المستوى العالمى وزيادة الانتاج العسكرى الامريكى بوتائر عالية وثابتة . فالتقرير يفند مزاعم البنتاغون حول حاجة الولايات المتحدة للمزيد من انتاج السلاح الاستراتيجى الحديث . ويؤكد ان الانتاج العسكرى الامريكى بلغ حدا من الاشباع الخطير وأصبح يشكل عبأ اقتصاديا ثقيلا .

وكانت صحيفة رأس المال الكبير في بريطانيا « فايننشال تايمز » قد كتبت « ان الولايات المتحدة في وضع يمكنها من بيع أسلحة في الخارج أكثر من غيرها من دول أوروبا الغربية» وأن حجم مبيعات الاسلحة الامريكية ازداد في السنوات الخمس الماضية ١٤ ضعفا وزاد على ١٣ مليار دولار .

وكشفت الصحيفة البريطانية النقاب عن ان البنتاغون يعتبر الوسيط الرئيسى لمبيعات الاسلحة للدول الاجنبية . والبنتاغون يرسل الى الدول « الصديقة » فصائل من الخبراء العسكريين الامريكان للاشراف على استخدام الاسلحة الامريكية وتدريب قوات تلك الدول . ويقدر ان عدد الخبراء الامريكان العاملين في ايران ، مثلا ، سيصل الى ٦٠ الف خبير عسكرى حتى عام ١٩٨٠ وفي السعودية أكثر من ذلك .

ويتضح مما نشرته « فايننشال تايمز » البريطانية عن مبيعات الاسلحة الامريكية للدول الاجنبية ان الولايات المتحدة باعت أسلحة لاسرائيل في عام ١٩٧٦ قيمتها ٩٢٠ مليون دولار ، والسعودية ٢٥٠٣ مليون دولار ، وايران ١٣٠١ مليون دولار ، وكوريا الجنوبية ٦٢٦ مليون دولار ، والاردن ٤٣٦ مليون دولار ، وتايوان (فورموزا) ١٩٣ مليون دولار، والكويت ١٣١ مليون دولار ، والمغرب ١٢٠ مليون دولار ، وتايلاند ٩٠ مليون دولار ، واليونان ٨٣ مليون دولار ، واسبانيا ٨٠ مليون دولار ، ومصر ٦٧ مليون دولار ، والباكستان ٤٠ مليون دولار . أى ان مجموع ما اشترته هذه الدول من أسلحة في عام واحد من الولايات المتحدة فقط بلغ ٥٩٤٤ مليون دولار .

ومن الواضح ان قيام البنتاغون بتصدير مثل هذه الكميات الضخمة من الاسلحة يستهدف تحقيق :

١ – حماية المصالح الامريكية في تلك الدول أو المناطق المحيطة بها ،

٢ – حماية الانظمة الرجعية في تلك الدول الكفيلة بحماية المصالح الامريكية ،

٣ – وكذلك تحقيق أرباح ضخمة لشركات انتاج الاسلحة الامريكية عن طريق تصريف الاسلحة وبيعها في الخارج والداخل أيضا .

ولا يخفى على أحد اليوم أن بيع الاسلحة في الخارج يشكل مصدرا هاما لزيادة أرباح احتكارات السلاح . وفيما يلى قائمة بالارباح الضخمة التى حققتها احتكارات انتاج السلاح الامريكية الرئيسية ، في عام ١٩٧٥ ، من بيعها الاسلحة في الخارج : « ماكدونالد دوغلاس » ٤١٩ مليون دولار ، و « غرومان » ٢٩٨ مليون دولار ، و « نورثروب » ٢٩٣ مليون دولار ، و « نيكسترون » ٢٤٩ مليون دولار ، و « جنرال اليكتريك » ٢٠٩ ملايين دولار، و « يونايتد تيكنولوجيز » ١٩٢ مليون دولار ، و « ريثيون » ١٧٢ مليون دولار ، و « لوكهيد » ١٧٢ مليون دولار ، و « هيوز ايركرافت » ١٥٦ مليون دولار ، «وبوينغ» ١٢٩ مليون دولار .

وطبيعى على ضوء هذه المعطيات أن ندرك السر في استشراس أوساط « البنتاغون » واحتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة ودعوتها المستمرة لزيادة انتاج السلاح ومقاومتها لكل دعوة للحد من انتاج الاسلحة ، خاصة النووية والاستراتيجية الحديثة وغيرها من أجهزة الدمار الشامل . فهذه الاوساط تعتاش من تجارة الموت والدمار . وتنتعش مشاريعها ، الطفيلية الطابع واللاانسانية ، مع اشتداد التوتر في أية منطقة من مناطق العالم .

لكن تصعيد سباق التسلح وتطوير أسلحة جديدة أكثر فتكا ودمارا أمر باهظ الثمن ولم تعد اقتصاديات الدول الغربية ، بما في ذلك اغناها الولايات المتحدة ، قادرة على تحمل هذه الاعباء الضخمة والمنهكة . كما أن توازن القوى الدولى لم يعد يسمح باستمرار سباق التسلح وتصعيد الحرب الباردة واثارة الحروب المنطقية . وعليه فان الوضع اليوم ، داخل الدول الامبريالية ذاتها وفي العالم ، يحتم الحد من انتاج الاسلحة وتقليص سباق التسلح وتدمير ما أنتج من أسلحة دمار . وهذا ما تستهدفه المحادثات السوفييتية – الامريكية اليوم، المعروفة بمحادثات « سالت » في جنيف والتى تستهدف التوقيع على اتفاقية للحد من انتاج الاسلحة النووية أو تطويرها وغيرها من أسلحة الدمار الشامل . وكل تقدم الى الامام تحرزه هذه المحادثات لا يخدم مصالح البلدين فحسب ، بل مصالح البشرية جمعاء . فالحد من انتاج هذه الاسلحة يبعد خطر الدمار الشامل عن الانسانية ويوفر طاقات ومصادر اقتصادية وتكنولوجية وبشرية ضرورية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ورخاء العالم .

«مراقب»

انجاز تصاميم مراكز علمية للصومال والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية وتونس

موسكو – أنجز المصممون المعماريون السوفييت ، في العاصمة السوفييتية ، تصميم مركز تعليمى للصومال لاعداد مختلف الاخصائيين للعمل في السفن والموانىء الصومالية .

وستكون في خدمة الطلبة الصوماليين بنايات دراسية ومختبرات وورش وأقسام داخلية لسكنى الطلبة ومكتبة ومنشأة رياضية . وقد استخدم المصممون السوفييت في التصميم التقاليد القومية الصومالية . وأخذوا بالحسبان أيضا الطقس الحار في الصومال . ويواصل المصممون المعماريون في موسكو الان العمل على انجاز تصاميم البنايات الدراسية للجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية وتونس .

هنا وهناك

كارتر يمارس الريجيم !

بعد نجاحه فى الحفاظعلى الإبتسامة العريضة يقوم الرئيس الامريكى الجديد جيمى كارتر بممارسة الريجيم للحفاظ على وزنه . فقد ذكرت الانباء أنه يقضى حوالى ساعة يوميا فى ممارسة الرياضة البدنية والتنس والسباحة وغيرها . . فى القاعات الرياضية الخاصة فى البيت الابيض الامريكى !

ديمقراطيـة !

تمكنت الابقار فى مدينة سسكو الفرنسية من اسقاط ادارة الائتلاف فى المجلس المحلى . فقد فشلت ادارة المجلس فى ردع الابقار عن تخريب الجنائن الخصوصية والعامة فى المدينة رغم استخدامها للشرطة والاهالى بهذا الشأن . ففضلت أن تستقيل .

الرياضة

انتهاء دوري الدرجة الأولى

صعود طيرة الكرمل وهبوط محني يهودا وصفد شباب الناصرة في المرتبة السابعة

الناصرة — لمراسلنا — انتهت مباريات الدورى لفرق الدرجة الاولى للمنطقةالشماليةهذا السبت بصعود فريق طيرة الكرمل ، الذى لم يخسر فى هذاالموسم سوى مباريتين ، الى الدرجة القطرية وهبوط فريقىمحنى يهودا (الذى كان قبل أربع سنوات يلعب ضمـن الدرجة الممتازة) وهبوعيلصفد الى مستوى الدرجة الثانية .

أما فريق شباب الناصرة فقد احتل المرتبة السابعة فى قائمة الدورىوعنده ٢٦ نقطة رصيد (مثل المرتبة السادسة) بعد أن فاز فى هذا الموسم بتسع مباريات وخسر بعدد مماثل من المباريات بينما تعادل فى ثمانى مباريات .

وكان فريق شباب الناصرة قد خسر مباراته هذا السبت أمام هبوعيل نهاريا على ملعب نهاريا بالنتيجة (٢—١) . ولولا هذه الخسارة لاحتل المرتبة الخامسة .

وصف المباراة

تميزت المباراة بطابع اللامبالاة رغم سلسلة الهجمات التي افتتح بها الفريق الناصرى مباراته .

أحرز الهدف الاول لنهاريا فى الدقيقة الخامسة حين ضرب اللاعب العربى من نهاريا ابراهيم خورى الكرة قوية الى مرمى الناصرة فتصدى لها رمزى نصر الله حامى المرمى . الا أن اللاعب ابراهم داني من نهاريا تلقفها واحرز الهدف الاول .

فى الدقيقة ٥٨ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة فحولها مجيد سلباق الى هدف تعادل . وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق أحرز لاعب نهاريا هدف الفوز .

هذا وفى النصف الثانى من المباراة ضرب لاعب نهاريا أحد لاعبى الناصرة فاخرجه الحكم من المباراة .

وامتاز فى هذه المباراة حامى مرمى الناصرة رمزي نصر الله الذي صد ضربة جزاء ١١ مترا وأنقذ مرماه أكثر من مرة من كرات محققة .

وننشر فيما يلى لائحة دورىالدرجة الاولى ، المنطقة الشمالية :

الفريق	النقاط
١ — طيرة الكرمل	٣٩
٢ — قريات شمونة	٣٢
٣ — هبوعيل هرتسليا	٢٨
٤ — هبوعيل نيسان	٢٨
٥ — مكابى هرتسليا	٢٧
٦ — هبوعيل أفيكيم	٢٦
٧ — شباب الناصرة	٢٦
٨ — تل حنان	٢٦
٩ — هبوعيل نهاريا	٢٥
١٠ — هبوعيل رعنانا	٢٤
١١ — نتسيرت عيليت	٢٢
١٢ — هبوعيل نحليئيل	٢١
١٣ — محني يهودا	٢٠
١٤ — هبوعيل صفد	١٤

يوم رياضي للمدارس العربية

الأرثوذكسية - حيفا ، المركز - حيفا ، الأمل - عكا ، سخنين ، ترشيحا ، طمرة ، عبلين

حيفا — لمراسلنا — استضافت المدرسة العربية الارثوذكسية فى حيفا يوم الخميس الاسبق (١٢—٥—٧٧) مهرجانا رياضيا كبيرا فى اليوم الرياضى الذى أعلنته باشتراك سبع مدارس عربية هى : المدرسة الارثوذكسية — حيفا ومدرسة المركز — حيفا ومدرسة الامل — عكا ومدارس سخنين وترشيحا وطمرة وعبلين .

وقد جرت المباريات بين الفرق فى لعب القفز العالى والعريض والمواصلات والسباق للبنين والبنات وأدار هذا اللقاء الاستاذ فضيل سعيد ، خريج معهد وينفيت الرياضى فى نتانيا ، وساهم فى انجاحه معلمو المدارس المشتركة . فكان مظاهرة طلابية رائعة تجلت فيها الروح الرياضية العالية وروح الوحدة التى سادت ابناء شعبنا . وقد فاز منتخب الكلية الارثوذكسية بالكأس المتنقل (للفائز فى كل سنة) وتسلمه عن المدرسة الرفيق عصام زين الدين . وفازت بالمرتبة الثانية مدرسة ترشيحا تلتها مدرسة طمرة الثانوية بالمرتبة الثالثة . وأما النتائج التفصيلية فكانت كما يلى :

* **سباق ١٠٠ متر للصفين** الحادى عشر والثانى عشر :

المرتبة الاولى : فاز بها الرياضيان من المدرسة الارثوذكسية فى حيفا ، عصام زين الدين وغسان مرشى اللذان قطعا المسافة فى ١١٫٥ ثانية .

المرتبة الثانية : فاز بها الرياضى ابراهيم خورى من ترشيحا وقطع المسافة فى ١٢ ثانية .

* **القفز العريض للصفين** الحادى عشر والثانى عشر :

المرتبة الاولى : الاورثوذكسية — حيفا ٥٫٨٦ متر .
المرتبة الثانية : الارثوذكسية — حيفا ٥٫٦٦ متر .
المرتبة الثالثة : ثانوية طمرة ٥٫٤٠ متر

* **سباق ٨٠٠ متر للبنين** للصفين التاسع والعاشر :

المرتبة الاولى : الاورثوذكسية — حيفا (قطع المسافة منها خليل عامر فى ١٫٤٤ : ٢ دقيقة) .
المرتبة الثانية : الارثوذكسية — حيفا .
المرتبة الثالثة : ثانوية سخنين .

* **سباق ١٥٠٠ متر للبنين :**

المرتبة الاولى : المدرسة الثانوية فى طمرة وقطع طالبها المسافة فى ٤:٢٣٫٤ دقيقة .
المرتبة الثانية : الارثوذكسية — حيفا — ٤:٢٥٫٢ دقيقة .

* **القفز العريض للبنات** (للصفين الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى والثانية : طالبتان من مدرسة الامل عكا قفزت احداهما الى ٣٫٩٥ متر والثانية الى ٣٫٩٠ متر .
فى المرتبة الثالثة : المدرسة الاورثوذكسية — حيفا .

* **القفز العالى للبنين** (الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى والثانية طالبان من المدرسة الارثوذكسية فى حيفا . أحدهما قفز الى ١٫٦٠ متر والثانى الى ١٫٥٥ متر .
فى المرتبة الثالثة : طالب مدرسة سخنين الذى قفز الى ١٫٥٠ متر .

* **القفز العالى للبنات** (الحادى عشر والثانى عشر) :

فى المرتبة الاولى : طالبة الارثوذكسية حيفا (١٫٣٠ متر) .
فى المرتبة الثانية : طالبة من ترشيحا (١٫٢٥ متر) وطالبة الارثوذكسية — حيفا (١٫٢٥) .

* **سباق ٤٠٠ متر للبنات** للصفين التاسع والعاشر :

فى المرتبة الاولى : طالبة الارثوذكسية — حيفا (٦٥ ثانية) .
فى المرتبة الثانية : طالبة الارثوذكسية — حيفا (٦٦ ثانية) .
فى المرتبة الثالثة : طالبة من مدرسة سخنين (٦٨ ثانية) .

* **المواصلات :**

فى المرتبة الاولى للبنين والبنات فازت المدرسة الارثوذكسية — حيفا للصفين التاسع والعاشر . أما للصفين الحادى عشر والثانى عشر ففازت بالمرتبة الاولى فتيات ترشيحا وأبناء الارثوذكسية — حيفا .

* **كرة القدم :**

فى هذه المباراة فاز فريق سخنين على الكلية الارثوذكسية — حيفا .

الدرجة الممتازة . .

النهاية معروفة

تل أبيب — لم تبق الا مباراة واحدة وتنتهى مباريات الدورى لفرق الدرجة الممتازة أيضا . ولكن النتائج النهائية واضحة من الان . فمكابى تل أبيب الذى يحتل المرتبة الاولى يزيد برصيد نقاطه عن مكابى يافا بنقطتين .

ولكن حتى اذا تمكن مكابى يافا من الفوز فليس لديه ضمان واقعى لاحتلال المرتبة الاولى وذلك لان رصيده من الاهداف (٢٨—١٦) يقل عن تل أبيب (٤٥—٢٥) ولان هناك احتمالا شبه أكيد بان مكابى تل أبيب سيحرز ولو نقطة واحدة من مباراته مع عكا يوم السبت القادم .

وأما الفرق الهابطة الى الدرجة القطرية مكابى حيفا وهبوعيل كفار سابا ومكابى بيتح تكفا فليس لها أى أمل فى البقاء . اذان أكبر رصيد من النقاط جمعها بين هذه الفرق فريق مكابى حيفا ٢٤ نقطة ولكن هبوعيل بئر السبع الذى يسبقه فى المرتبة يملك ٢٧ نقطة . وبقاؤه فى هذه الدرجة مضمون . لذا فان هبوط هذه الفرق أصبح أكيدا.

وننشر فيما يلى قائمة الدورى بعد ٢٩ مباراة :

الفريق	النقاط
١ — مكابى تل أبيب	٤٠
٢ — مكابى يافا	٣٨
٣ — مكابى نتانيا	٣٣
٤ — بيتار القدس	٣١
٥ — بيتار تل ابيب	٣١
٦ — هبوعيل تل أبيب	٣٠
٧ — شمشون — تل أبيب	٣٠
٨ — هبوعيل يهود	٣٠
٩ — هبوعيل حيفا	٢٨
١٠ — هبوعيل عكا	٢٨
١١ — هبوعيل القدس	٢٧
١٢ — هكواح رمات غان	٢٧
١٣ — هبوعيل بئر السبع	٢٧
١٤ — مكابى حيفا	٢٤
١٥ — هبوعيل كفار سابا	٢٣
١٦ — مكابى بيتح تكفا	١٧

العدالة في وحدتنا

كنا نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد الرياضى » مقالا بقلم السيد كرم شقور من سخنين عالج فيه قضايا فرقنا العربية عامة من خلال مشاكل فريق شباب شفاعمرو (هبوعيل) وتساءل فى صلبه عن سبب عدم صعود فريق عربى واحد الى صفوف الدرجة الممتازة .

وقد وصلنا هذا الاسبوع مقال من السيد يوسف شليوط من شفاعمرو اعرب فيه عن اعتقاده بان سبب ذلك (عدم صعود فريق عربى الى الدرجة الممتازة يعود الى الفرق العربية نفسها التى « تتصارع » — على حد تعبيره — فيما بينها لاحتلال المرتبات الاولى متجاهلة بذلك الفرق الاخرى.ولهذا يقترح السيد شليوط « أن تتوجه جميع الفرق فى كل قرية عربية ليكون كلفريق منتخبا لبلد ما بدلا من ان يكون فى كل قرية عدد من الفرق ». ويرى السيد شليوط فى تنفيذ هذا الاقتراح تركيزا للقوى الرياضية فى كل بلد وآخر بحيث يتجمع خيرة اللاعبين ويكونون فريقا قويا .

وفى نهاية رسالته يقول شليوط ان هذا مجرد اقتراح يعرضهللنقاش وانه اذا كان هناك اقتراح أفضل يخدم المصلحة الرياضية العامة للفرق العربية فهو يتنازل عن اقتراحه .

ان هذا الاقتراح جدى بالفعل .

وقد نوقش فى أكثر من حلقة رياضية فى قرانا العربية وبينفرقها، وأبدى الكثيرون من أعضاء هذه الفرق حماسهم لهذا الاقتراح بل ونعرف فرقا بدأت تعمل لتنفيذه . نذكر منها فريقى « هبوعيل » و« مكابى » سخنين . وفرقا نجحت فى هذا الاتجاه مثل فريقى «السلام» و « الاهلى » الناصريين اللذين توحدا فى فريق أخاء أبناء الناصرة. وها هو الفريق يلعب اليوم وبنجاح ضمن فرق الدرجة الثانية .

ان مثل هذه الفكرة يجبأن تأخذ طريقها الى باقى مدننا وقرانا العربية فهى تساعد كثيراعلى تجميع القوى واجتياز أحد الحواجز التى تضعها سياسة التمييز التىينتهجها الاتحاد العام لكرة القدم فى البلاد بمساعدة البوليس وغيره .

ولكننا نختلف مع السيد شليوط حول قضية التنافس الرياضى بين الفرق . فان الرياضة تحتم التنافس الشريف بين الفرق بل ولعل أحد الاهداف الاساسية من الرياضة هو تنمية روح الطموح بالتنافسالشريف بين الرياضيين بغض النظر عن الانتماءات الاقليمية أو القومية . هذا فضلا عن أن السبب الاساسى فى عدم وصول فريق عربى الى الدرجة الممتازة ليس التنافس بين الفرق، حتىولو أخذ هذا التنافس شكل النزاع السطحى بينها ، وانما السبب الاساسى يعود الى عوامل اخرى منها وأهمها هى :

* سياسة الاتحاد العام لكرة القدم الذى يظلم فرقنا العربية بشكل عام « فيجعل » المعتدىعليها منها معتديا . ويا ويل من يقع تحت رحمته ، فيكون العقابأقسى من أى تصور . والامثلة عديدة بالنسبة لمجد الكروم هذه السنة وكذلك مكابى عكا وهبوعيلشفاعمرو نفسه وغيرهم .

* عنصرية الحكام فى المباريات فتراهم يعملون قدر مستطاعتهم — باستثناء البعض — لهزم الفريق العربى فيقررون عليه الجزاء والضربات غير القانونية ويلفقون اصابات يحرزها .

* البوليس الذى يحمل المسرب فى أية طوشة الى السجن بدون تحقيق لمعرفة المعتدى .

* وزارة المعارف والهستدروت وباقى السلطات المسؤولة التى تقتصر مساعداتها على بضع مئات من الليرات فلا تتمكن الفرق العربية من الصرف الا بالتبرعات . فضلا عن أن عددا من الفرق العربية لا تملك ملعبا تجرى عليه مبارياتها ولا نواد تجتمع فيها ولا نقود تكفى لمرتب مدرب والخ . .

هذه وغيرها هى الاسباب الحقيقية التى تضعف فرقنا وتجعلها ترسب لعدة سنين فى درجة واحدة.

(المحرر)



بداية سباق المرتون فى التزلق على الجليـــد

منشستر يونايتد يفوز بالكأس الانكليزي

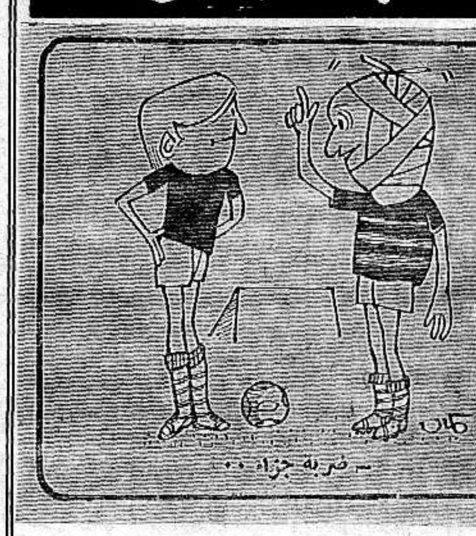
لندن — مئة ألف متفرج شاهدوا مباراة التصفية للفوز بكأس نادى الكرة الانكليزى وكانت بين فريقى « منشستر يونايتد » وليفربول الشهيرين . وتمكن فيها فريق منشستر من الفوز بالنتيجة (٢ — ١) فى مباراة جميلة وشيقة ورياضية عالية .

وقد تميزت هذه المباراة بأن أهدافها الثلاثة سجلت خلال خمس دقائق . استفتح بالاول منها فريق منشستر بهدف جميل سجله سبير بيرسون فى الدقيقة ٥٣ . وبعد دقيقتين تعادلت النتيجة حين سجل هداف لفربول قيس هدفه . ولكن منشستر رد على الفوز بهدف ثان من قدم مكرى .

ولمع فى هذه المباراة نجم حامى مرمى منشستر « المخضرم » ألكسى سيتافنى (٣٨ عاما) .

هذا وكان فريق ليفربول انتقل الى المرحلة النهائية من مباريات بطولة اوروبا . وسيجرى مباراة التصفية النهائية للفوز ببطولة اوروبا يوم غد الاربعاء فى الساعة الثامنة والنصف مساء فى روما مع فريق مينشين غلاد باخ ، بطل ألمانيا الاتحادية . لذا فقد استغرب المعلقون خسارته أمام منشستر .

أخبار متفرقة



* أرقام قياسية جديدة فى الركض

أحرز بطل الالعاب الاولمبية فى سباق المئتى متر دون كفورى من جمايكا رقمين قياسيين جديدين فى سباق ١٠٠ متر و١٠٠ متر مضاعف . فقد قطع مسافة ١٠٠ متر ركضا ب ١٠٫٥٢ ثانية ومسافة ١٠٠ متر مضاعف (ذهابا وايابا) ب ٢٠٫٤٧ ثانية . وكان الرقم القياسى السابق ٢١ ثانية وأحرزه البريطانى ديفيد جانكينز .

* الرقم القياسى فى رماية الكرة بقى فى هنغاريا .

حسن البطل الهنغارى العالمى ميكلوش نيمث الرقم القياسى فى رماية الكرة الحديدية حينما إوصلها الى ٨٦٫٦٦ مترا أي بزيادة ١٫٤٨ متر عن ابن بلده اردلي الذي كان اوصل الكرة الحديدية الى ٨٥٫١٨ مترا .

* القفز العالى للنساء

احرزت الرياضية الايطالية سارين سيماوني ، حاملة الميدالية الفضية فى اولمبياد ٧٦ ، رقما قياسيا جديدا فى القفز العالي للنساء حين قفزت الى ١٫٩٣ متر متخطية بذلك البطلة الالمانية التى لم تستطع القفز الى اكثر من ١٫٨٣ متر .

* فاز فريق بوروسيا منشنغ لادباخ من ألمانيا الاتحادية ببطولة البلاد بعد تعادله بهدفين مع فريق بايران ميونيخ فى مباراة شيقة حضرها اكثر من ٧٦ ألف شخص .

* طوشة فى أمريكا

اقتحم أكثر من ثلاثة مئة من جمهور مؤيدى فريق ألبانيا باسا الامريكى الملعب وهاجموا لاعبى الفريق الخصم «دوترويت» فى مباراة دورية جرت هذا السبت . وقد تدخل البوليس وأسفرت المعركة عن جرح العشرات بعضهم بجروح خطيرة .

* الاتحاد السوفييتى — هنغاريا (٢ — صفر)

فاز منتخب الاتحاد السوفييتى لكرة القدم بهدفين مقابل لا شيء على منتخب هنغاريا وقد حكم فى هذه المباراة الحكم البريطانى الدولى جاك تيلر (٤٧ عاما) وكانت هذه آخر مباراة يحكمها . وقد أعلن فى ختامها : « كانت اجمل مباراة حكمت فيها للروح الرياضية العالية التى لمستها فيها . وقد شعرت أن الفريقين يلعبان احتراما لى بشكل خاص مع أنى أعرف أن كلا من لاعبى الفريقين يتمتعون باخلاق رياضية عالية » .

* فاز فريق « زنيت ليننغراد » السوفييتى لكرة القدم باربعة أهداف مقابل لا شيء على فريق « تمبا باى » الامريكى وذلك فى مباراة ودية جرت بينهما على ملعب كرة القدم فى واشنطن .

* ليبيا !

خصصت الحكومة الليبية مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه من أجل اقامة مركز تدريب لرياضة ركوب وسباق الخيل . وقد جلب لهذا الغرض مدرب خاص من ألمانيا باجر سنوى يعادل ١٠٠ ألف دولار .

كرة القدم فى القانون

خط الوسط

يشكل خط الوسط لدى كل فريق المسؤولية الاساسية فى لعبة كرة القدم ، الا وهي :

« تدبير وصنع الهجمات وتوجيهها » .

وذلك لان مكانة هؤلاء اللاعبين فى وسط الملعب تلقى على عاتقهم مهمة كونهم حلقة الاتصال المركزية والمعتمد عليها بين خط الدفاع وخط الهجوم .

واذا ما تعرضنا الى طرق وخطط اللعب المألوفة والمتعارف عليها فى فن لعبة كرة القدم وتطورها عالميا نرى أنه دائما وفى كل الحالات وفى كل خطة أو تركيب يبرز الاعتماد الكبير على خط الوسط . وتجلى هذا الوضع خصوصا فى السنوات الاخيرة ، حيث يعزز خط الوسط بلاعبين اضافيين .

فى السابق كانت الطريقة (٤ — ٢ — ٤) تعتمد على لاعبين فقط فى خط الوسط . وبعد فترة حدث التطور واضيف الى خط الوسط لاعب آخر لتتوجد الطريقة (٤ — ٣ — ٣) . والان وفى السنة الاخيرة يجرى الاقدام على تقوية خط الوسط بلاعب رابع ونرى العديد من المدربين محليا وعالميا يتبنون خطة (٤ — ٤ — ٢) طبعا نلاحظ أن ذلك يجرى على حساب خط الهجوم وهذا يتمشى مع زيادة الاعتماد على طريقة الحذر اولا ومن ثم الاندفاع الى الهجوم .

من هنا تنبع أهمية الاعتماد على خط الوسط فى لعبة كرة القدم وأهمية دور لاعبيه .

وبالطبع ان لذلك الدور الهام يجب تخصيص لاعبين خصوصيين تتوفر فيهم درجة كبيرة من المهارة فى السيطرة على الكرة ، والتجربة والحنكة والذكاء ورؤية متغيرات أحداث المباراة (كل مباراة) واستغلال نقاط ضعف دفاع الفريق الخصم . لكى يدبروا بنجاح هجمات فريقهم . ويدفعوا أفراد خط هجومهم لتنفيذها واحراز الاهداف .

على هؤلاء اللاعبينأن يكونوا ذوى لياقة بدنية عالية تسمح لهم بالتحرك (التقدم — والرجوع) طيلة وقت المباراة . وليس صدفة يطلق على لاعبى خط الوسط (مهندسى الفريق) اذ انهم أكثر اللاعبين مسئولية فى رسم خطط الهجوم . ويتوقف الكثير من قوة ونجاح الهجوم على قدرته على توزيع الكرات بدقة ومهارة .

لاعبون مشهورون فى خط الوسط :

١ — يوبى تشارلتون (الانكليزى)
٢ — اوبرات (الماني غربى)
٣ — أيالا (لاعب فريق طورينو — ايطاليا) وهو من أصل أرجنتينى : (ايالا) .
٤ — توستاو (البرازيلى)
وغيرهم .

عبد القادر ظاهر — الطيبة

« برافدا » تؤكد — بقيـة

الموقف الذى يوازن بين اسرائيل والدول العربية ، الامر الذي يثبت مرة اخرى انه على الشعوب العربية ان لا تنتظر ان تقوم واشنطن بمبادرات سلام . ولكن الهدف من هذا التظاهر الامريكى فى الواقع هو اضعاف القوى المعادية للاستعمار فى العالم العربى ، وتاخير القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلى .

لقد أثبتت الحياة نفسها انه لا يمكن تحقيق السلام الثابت فى الشرق الاوسط على أساس انسحاب جميع القوات الاسرائيليةمن كل المناطق العربية المحتلة ، وتحقيق جميع حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة والخاصة به ، وبتأمين أمن وسلامة جميع شعوب المنطقة .

ليس مجرد خبر — بقيـة

فى ذلك الغاز بجزئيات الكربون الثقيلة) ما يزيد بنسبة ٤٪ عما انتج فى العام الماضي ومنالغاز بزيادة ٨٪ ومن آلاتقطع المعادن بزيادة ٤٪ ، ومنالاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وقطع غيارها بزيادة ١١٪ ،والآلات الحاسبة وقطع الغيار لها بنسبة ٢٦٪ .. كما انتجت ٥١٧ الف سيارة ، ويزيد ذلك بمقدار ٣٪ عما صنع فى الربع الاول من العام الماضي .

وازداد انتاج المواد الغذائية فبلغت نسبة زيادة انتاج السمن ٢٠٪ ونسبة زيادة الاسماك ٦٪ والزيت ١٤٪ والمعلبات ٧٪ والحلويات ٤٪ .

ويراقب كل مواطن سوفييتي نجاحات بلاده باهتمام. لان الشعبالعامل فى ظل الاشتراكية هو مالك كل ما ينتجه . وهذا أساس عنايته بالقضية المشتركة . وينعكس الموقف الناقد مما تحقق فى نشرات هيئة الاحصاء المركزية ايضا . وتشير ادارة الاحصاء المركزية فى اعلانها الاخير مثلا الى ان بعض المجمعات والمؤسسات لم تحقق واجباتها رغم النتائج الايجابية لتحقيق خطة ربع العام ككل . ونتيجة ذلك لم يتحقق مجمل واجبات الخطة فى انتاج الحديد الزهر والصلب والمدرفلات الحديدية والسيلولوز والاسمنت والاقمشة والاحذية الجلدية والثلاجات وبعض الانواع الاخرى من المنتجات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا

تدعو الرفاق اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية وسكرتيري الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة لحضور اجتماع لجنة المنطقة الموسع الذي سيعقد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد ٧٧/٥/٢٩ فى نادي الاخوة بعكا .

نقاط البحث :

- تلخيص العمل لانتخابات الكنيست .
- انتخابات الهستدروت المقبلة .

الرجاء الحضور فى الوقت المعين .

مع التحيات الرفاقية
جمال موسى — سكرتير المنطقة

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كامل يوسف لوسيا
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\٥\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحاً فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — شارع عين دور رقم ٢٣ — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ملف تركات ٧٧\٧٥٤

لدى المحكمة المركزية بحيفا
بخصوص تركة المرحومة آمال حنا حاج المتوفية فى حيفا بيوم ١٩٧٧/٤/٧ .

المستدعى : سمير الياس حاج ، من حيفا شارع يافا ١٣٨ أ بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفا شارع اللنبى ٣٣ .

بلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار حصر ارث للمرحومة المذكورة أعلاه لصالح المستدعى وأولاده منها .

اننى أدعو كل من يدعى ان له مصلحة فى تركة المرحومة ويرغب فى الاعتراض على اصدار حصر الارث ، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار حصر الارث المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذى تراه مناسبا .

مسجل المحكمة
توفا شتراسبرغ كوهن

أيام قليلة تفصلنا عن انتخابات الهستدروت

"الليكود" يهدد العمال بالبطالة والغلاء وينصب الشباك لاصطياد أصواتهم

"المعراخ" المهزوم ليس البديل، إنما الجبهة!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — في الحادي والعشرين من حزيران القادم يتوجه الناخبون اليهود والعرب ، أعضاء الهستدروت ، لاختيار ممثليهم في مؤتمر الهستدروت والهيئات الهستدروتية الاخرى المتفرعة عنه وكذلك انتخاب مجلس العاملات القطري وانتخاب المجالس واللجان العمالية في المدن والقرى الكبيرة . وتكتسب معركة انتخابات الهستدروت أهمية خاصة هذه المرة أكثر من غيرها من الانتخابات السابقة على ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تجرى فيها وعلى ضوء نتائج انتخابات الكنيست التاسعة .

ويستعد العمال العرب في الناصرة وشفاعمرو وعكا وحيفا وقرى الجليل والمثلث والنقب والكرمل لخوض هذه الانتخابات بكل الحماس الذى تميزت به معركة انتخابات الكنيست ، مدركين الاهمية الكبرى لمنع «الليكود» من أن يحقق أي نصر يذكر يمكنه من السيطرة على مؤسسة العمال الرئيسية وتحويلها الى اداة تعمل كليا في خدمة «الليكود» ورأس المال الكبير ، المحلى والاجنبى ، وخلافا لمصالح العمال الاساسية .

والعمال العرب الواعون لمصالحهم مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى ليس فقط بالالتفاف حول قائمة «الجبهة» التى ستخوض انتخابات الهستدروت عبر أكبر وحدة صف عمالية ، يهودية وعربية ، وحجب كل صوت عن «الليكود» ، انما كذلك حجب كل صوت عن «المعراخ» الحاكم في الهستدروت وغيره من الاحزاب الصهيونية الاخرى التى ستستقتل وراء كل صوت عربي في انتخابات الهستدروت .

فالعمال العرب الذين يدركون أكثر من غيرهم ما يمثله «الليكود» من خطر جدى على مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، يدركون كذلك ان قيادة الهستدروت «المعراخية» أدارت ظهرها لمصالح العاملين طيلة المدة . وطعنت هذه القيادة نضالهم في الصميم في أكثر من مرة . وتنكرت لمطالبهم ومصالحهم الاولية المشروعة . وعملت على امتصاص نقمتهم العادلة على الغلاء وسياسة الافقار والضرائب الباهظة وتخفيض مستوى المعيشة التى طبقتها حكومات «المعراخ» المتعاقبة .

ولم تقدم قيادة الهستدروت «المعراخية» اية خدمة جدية تذكر للعمال العرب . فنوادي الهستدروت تحولت الى مراكز لكتلة «المعراخ» والمقربين منها . وقد اعترى ولا يزال نشاط هذه النوادي الشلل التام . فلا تفتح الا بالمناسبات ولخدمة السياسة الرسمية . وكثيرة هي المراكز العربية التى لا تزال محرومة من خدمات مؤسسة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) ، هذا فضلا عن تردي مستوى هذه الخدمات حيث توجد العيادات والنقص الكبير في الادوية الضرورية .

وكم تبدو سخيفة وهزيلة دعاية زلم «المعراخ» في الوسط العربي الذين يريدون اقتناص اصوات العمال العرب ومنحها «للمعراخ» تحت ستار ضرورة التصدي «لليكود» !!

فهل يجرى التصدي «لليكود» بتقوية «المعراخ» يا ترى ؟ وهل الخيار هو فقط بين «الليكود» و «المعراخ» ؟ ان هذه اللعبة ، التى يريد أن يمارسها زلم «المعراخ» المفضوحون لم تعد تنطلي على احد من العمال العرب واليهود الواعين . فقد اكتووا كثيرا بنار سياسة «المعراخ» المعادية في جوهرها للعمال . و «المعراخ» الحاكم يتحمل ، بسبب سياسته هذه مسؤولية تقوى «الليكود» والاحزاب اليمينية المتطرفة الاخرى . فالبديل المنشود ليس استمرار «المعراخ» وكذلك ليس «الليكود» . ومصلحة العاملين تتطلب في الاساس تقوية تمثيل الشيوعيين وحلفائهم في كل مؤسسات الهستدروت ليشكلوا سدا منيعا في وجه «الليكود» وخطره المتزايد ، وفي وجه «المعراخ» المعادى بسياسته لمصالح العاملين .

ومع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت يتابع العمال الواعون ، اليهود والعرب ، بقلق تحركات «الليكود» ، الذى كما يبدو أسكره الارتفاع الذى حققه في انتخابات الكنيست . فما أن صدرت نتائج الانتخابات ، في الاسبوع الماضي ، حتى بدأ «الليكود» يسن أسنانه ويكشف عن نواياه المبيتة ضد العمال ويعد نفسه في الوقت ذاته لاصطياد أصواتهم والفوز باكثرية في انتخابات الهستدروت تمكنه من فرض سيطرته على هذه المؤسسة العمالية .

وأعلن «الليكود» انه سيختار واحدا من اثنين لرئاسة الهستدروت ، الاول يريدور . وهو عضو كنيست ومتمول كبير وأحد أكثر المتحمسين والداعين لفرض قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل . أما الثاني فهو دافيد هليفي ، عضو كنيست ومن قادة كتلة «الليكود» في الهستدروت .

وسيحاول «الليكود» ، هذه المرة أيضا وكعادته ، اللجوء الى تضليل أوساط عمالية بأساليبه الديماغوغية ودعايته الكاذبة . الا أن تصريحات قادته كشفت عن عورته وعرت هذا الحزب على حقيقة ما يخطط له من بطالة وغلاء وافقار في حال تسلمه السلطة وأظهرته حزبا معاديا للعاملين ، حزبا يخدم رأس المال الكبير وأكثر الاوساط رجعية واغراقا في العداء للدمقراطية والسلام في بلادنا .

«الليكود» يدعو الى فرض التحكيم الالزامي على العمال

تل ابيب — صرح سمحا ايرليخ ، زعيم «الاحرار» في «الليكود» ومرشح الحزب لمنصب وزير المالية ، ان حكومة «الليكود» ، اذا قامت ، ستفرض قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل التي قد تحدث في المنشآت الحيوية في البلاد .

وقانون التحكيم الالزامي يستهدف في الاساس منع العمال من الاضراب والمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والنضال ضد الغلاء والافقار . وينص هذا القانون على اقامة لجان تحكيم تمثل اصحاب العمل والهستدروت وهيئات حيادية (في معظمها تتعاطف مع اصحاب العمل ضد العمال) للنظر في كل نزاع عمالي ينشب بين اصحاب العمل والعمال . والرأي الذي تقره هذه اللجان يلزم اصحاب العمل والعمال . وكل من يخرج على رأيها يعاقب بالسجن . وخطورة هذا القانون تكمن في انه ينصب حكما «شرعيا» أي ذا صفة قانونية يحكم في نزاعات العمل متجاوزا بذلك صلاحيات الهستدروت واللجان العمالية التي لها حق الفصل في هذه النزاعات . وفي انه يشكل مقدمة لتصفية المنظمات النقابية فعلا وابقاء العمال تحت رحمة تلك اللجان ، فاما ان يقبلوا بحكمها او يزج بهم في السجن . وقد قاوم العمال بشدة هذا القانون التعسفي .

شلت يد الارهاب !! رسالة تهديد باغتيال رفيقنا ماير فلنر !

تل ابيب — لمراسلنا — تلقى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اليوم التالي للانتخابات ، رسالة تهديد بالقتل غفلا من الامضاء ، ووصف صاحبها نفسه بانه « احد اولئك الذين صوتوا لليكود » .

واعاد هذا المهووس الى الاذهان محاولة الاعتداء الغادر على حياة الرفيق ماير فلنر في أواخر عام ١٩٦٧ بعد عدوان حزيران يوم اغمد احد الفاشيين خنجرا في ظهر الرفيق ماير فلنر . اما هذا الفاشي الجديد فيهدد ، برسالته ، انه سيغمد الخنجر مباشرة في القلب .

اما الرفيق ماير فلنر فشأنه شأن الرفيق توفيق زياد الذي علق على محاولة اغتياله الغادرة صبيحة يوم الجمعة ١٣–٥ فقال ان ليس لدينا وقت للخوف ، والحركة الشيوعية مرت على مواقف أخطر وأصعب بكثير ولم يثنها الارهاب والمنافي والسجون والمشانق بله رسائل التهديد بالاغتيال الغفل من الامضاء .

اما الذي يقلق الشيوعيين بالدرجة الاولى فهو ما يتربص بالشعب وبالطبقة العاملة بشكل خاص من مخاطر الحرب والبطالة وخنق الحريات الدمقراطية التى ستزداد حدة اذا ما تولى زمام السلطة الليكود اليميني المتطرف .

كيف علقت عصافير ساجور بدبق وعود بلاتو الانتخابية ؟

لمراسلنا في الجليل — حكى السرايا يقول ان الرشوة في الانتخابات من الكبائر التى يعاقب عليها القانون عقابا صارما في بلاد لم تستح من تطبيق القانون بحق زوجة رئيس وزرائها . أما حكى القرايا فيقول ان في كل قرية يدور حديث عن صفقات مبرمجة وشيكات مدفوعة أو «طاجة» وعن سعر يدفعه أناس معينون لقاء الصوت لحزب معين . ولكن الشاري والبائع أذكى من أن يعرضا نفسيهما لطائلة القانون . ويدور الحديث عن مساعدة جماعية للعائلة وأحيانا للقرية بكاملها .

لم يبق أحد في الشاغور لم يسمع بوعود بلاتو شارون لاهالي ساجور . قيل انه سيعبد الشارع وانه سيبني قرية للمدرسة تكلف ٢٫٥ مليون ليرة . وحتى التلفزيون الاسرائيلي سمع بهذه الوعود . فأجرى مقابلة مع شارون بعد فوزه باصوات تكفي لمقعدين وسأله عما سيفعله لناخبيه من قرية ساجور مثلا . فقال انه لا يذكر انه كان في قرية بهذا الاسم أصلا . ولكن مرافقه أشار اليه انه كان . ولكنه نفى ان يكون وعد بشيء يتعدى العمل لمصلحة شعب اسرائيل . بالطبع لا ينتظر أحد من بلاتو شارون الاعتراف بأنه تجاوز القانون . ولا نعتقد ان وجهه سيحمر خجلا اذا قابله ناخبوه من ساجور حيث حصل على ٩٥ صوتا في تلك القرية الصغيرة . المذيع عرض حديثا مع شبان من ساجور قالوا انهم متاكدون من ان المليونير سينفذ وعوده التى لم يحددها بالتفصيل . أما أحد شيوخ القرية المجربين فقال انه لا يؤمن بالوعود الانتخابية وان كل ما لا ينفذ قبل الانتخابات يظل عملة حكى في حكى .

شارون زار ساجور مرة واحدة ثم انكرها قبل أن يصيح الديك فبأى سحر جذب ٩٥ ناخبا ليصوتوا له ؟

وكثيرون في قرانا صوتوا لقائمة ما طمعا في وظيفة أو رخصة ما أو بكل بساطة خوفا من نقمة من يستطيع أن ينفع ويضر .

ولكن الشيء المشجع ان هؤلاء الكثيرين في تناقص مستمر . وان ما قالته شولاميت ألوني من أن الشوفينية والغباء والرشوة انتصرت في الانتخابات الاخيرة لا يصدق على الناحية العربية حيث انتصر الوعي والجرأة والشعور بالوحدة والمسؤولية .

انتخاب بلاتو شارون يقابل بالدهشة والقلق في فرنسا

تل ابيب — ابدت اوساط الحكم في فرنسا دهشتها وقلقها من انتخاب بلاتو شارون — الهارب من القضاء الفرنسي لكي لا يحاكم بتهمة السرقة والرشوة بملايين الفرنكات — عضوا في البرلمان الاسرائيلي . واعربت هذه الاوساط عن اسفها لهذه الظاهرة مؤكدة على دور شارون في تقوية العالم السفلي . وقد انضم الى هذه الاوساط مختلف الاحزاب والهيئات الدمقراطية في فرنسا وخارجها حتى اضطرت اوساط صهيونية فرنسية الى اعلان اسفها وتحفظها منه . وفي اسرائيل تقدمت عضو الكنيست شولاميت الوني بدعوى مضادة الى المحكمة ترد فيها على اتهامه لكتلتها بانها نشرت اعلانا شوه سمعته (!) . واعلنت شولاميت الوني ان نضالها لمحاكمة بلاتو شارون ذو أهمية سياسية واجتماعية كبيرة . وكان شارون تقدم بدعوى ضد شولاميت الوني وحركتها طالب فيها بتعويضه عن تشويه السمعة بنصف مليون ليرة .

الامير فهد — بقية

المرتقبة بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة والتي اسفرت عن فوز حزب الليكود اليميني المتطرف .

وذكرت انباء صحفية ان السادات والاسد وخالد اتفقوا ، في قمة الرياض ، على وضع استراتيجية مزدوجة للمرحلة القادمة تبعا لموقف الولايات المتحدة من قضية الشرق الاوسط .

ويهدف الوجه الاول ، لهذه الاستراتيجية المزدوجة ، « الى تعزيز مهمة الرئيس الامريكي كارتر لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط اذا اتضح ان الولايات المتحدة ما تزال مستعدة للضغط على اسرائيل لبدء مسيرة السلام » .

والوجه الثاني لهذه الاستراتيجية هو « انتهاج موقف مشترك يتركز على الاستعداد العسكري وامكانية استخدام سلاح النفط وذلك اذا ما تبين ان الولايات المتحدة لم تستطع الضغط على اسرائيل لقبول مقترحات السلام » .

وعلى الرغم من الاتفاق في المؤتمر على ان القرار الحاسم في الشرق الاوسط هو في ايدي العرب ، الا ان الرئيس المصري عاد وكرر القول ان معظم اوراق الحل لازمة الشرق الاوسط هي في ايدي الولايات المتحدة .

واردف انه لا يعنيه من الذي سيرئس الحكومة الاسرائيلية سواء مناحم بيغن او اسحق رابين او بيرس!

هذا وتؤكد الاوساط الوطنية الفلسطينية ان استمرار بعض القادة العرب ، وعلى رأسهم السادات ، في انتظار «الفرج» من الامبريالية الامريكية ، خصوصا بعد الذي حدث في اسرائيل ، هو مجرد مضيعة للوقت اذا لم يكن اكثر من ذلك .

كما تلاحظ هذه الاوساط ان تصريحات انور السادات ، المذكورة اعلاه ، انما جاءت للتغطية على فشل سياسته الامريكية وفي محاولة تلافي الصدمة العنيفة التي احدثها في اوساط الشعوب العربية صعود الليكود اليميني المتطرف .

منزلق — بقية

السودانية يتناقض ومصالح شعب هذا البلد . وتشير الصحيفة الى ان عدم التدخل في الشؤون الداخلية كان ولا يزال حجر الزاوية في السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي .

الشعب الفلسطيني — بقية

وتوقع أبو شرار ان تستغل الولايات المتحدة انتصار الليكود لتجميد الوضع في الشرق الاوسط وتسخيره لخدمة مصالحها الحيوية في المنطقة .

هذا ونشرت صحيفة «فلسطين الثورة» مقالا تحت عنوان : «مطلوب تحالف وطني للمواجهة على انقاض التحالف الامريكي» أبرزت فيه ان منطقة الشرق الاوسط هي اليوم على أبواب الحرب . وقالت ان هذا التقدير هو الذي دعا فانس وغروميكو الى التوصل الى اتفاق جوهري حول الشرق الاوسط وعلى التشاور الشهري بينهما .

وأضافت «فلسطين الثورة» ان حتمية الحرب هي بسبب الموقف الامريكي الذي يشجع السياسة الاسرائيلية والذي يرى ، حسب اعتقاد بعض المراقبين ، في نتائج الانتخابات الاسرائيلية فرصة لكسب الوقت أمام المعتدلين العرب والتملص من التعهدات التي قدمت لهم .

وواصلت «فلسطين الثورة» مقالها قائلة ان الوضع الدقيق في المنطقة يفرض على واشنطن ، بحكم مصالحها ، ان تقف دائما وأبدا الى جانب اسرائيل . وقد أكدت واشنطن أكثر من مرة حمايتها لامن اسرائيل مقدمة كل الافضليات لاسرائيل . ومن هنا فان المراوغة في انتظار الجديد من واشنطن هو مضيعة للوقت الثمين .

عقبات أمام الائتلاف — بقية

السلطة . ويدعو فريق ثان الى رفض الائتلاف مع «الليكود» مبرزا الفوارق الجوهرية بين «داش» و «الليكود» فيما يتعلق بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، خاصة الضفة الغربية . ويصر هذا الفريق على البنود السبعة التى تضمنها برنامجه الانتخابى ، وبينها تغيير طريقة الانتخابات الحالية واستبدالها بطريقة انتخابات منطقية .

وبالمقابل يؤكد قادة «الليكود» على أن ما يجمع «الليكود» و «داش» أكثر مما يفرق بينهما . فكلاهما يؤكد ان نهر الاردن يشكل الحد الامنى لاسرائيل وانه لا انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدون الرجوع الى الكنيست واستفتاء المواطنين . وان «الليكود» لا يفكر في الوضع الحالى في اعلان ضم تلك المناطق نهائيا الى اسرائيل قبل بدء المحادثات مع الدول العربية . وكلاهما يتنكر لقيام دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة . «فالليكود» و «داش» يعارضان ، بشدة ، قيام دولة ثالثة بين البحر والصحراء ، أى بين اسرائيل والاردن .

المحادثات مع المفدال

هذا ومن المتوقع أن يشرع «الليكود» بمفاوضات مماثلة في وقت لاحق ، من هذا الاسبوع ، مع «المفدال» و «أغودات يسرائيل» وقائمة الجنرال ، أرييل شارون ، التى لها مقعدان .

وتشير كل الدلائل الى أن قادة «المفدال» متحمسون للائتلاف مع «الليكود» ، الذى يلتقون معه سياسيا على طول الخط وفي خدمة أرباب المال والعمل . ويبرز بينهم الوزير السابق ، زبولون هامر ، والمعروف بتعاطفه البالغ مع حركة «غوش ايمونيم» . ونشرت الصحف أن هامر دعا بيرس و «المعراخ» الى الانضمام لحكومة برئاسة «الليكود» . لكن بيرس أكد ، بشكل قاطع ، رفض حزبه «المعراخ» الانضمام الى مثل هذه الحكومة . ويسود الاعتقاد بأن القسم الاكبر من قادة «المعراخ» يرفضون الانضمام الى مثل هذه الحكومة . كذلك سيعملون على افشال قيامها وبذل كل ما في وسعهم لتأليف حكومة برئاستهم اذا أمكن وبدون «الليكود» .

هذا ورفضت الاكثرية في حزب «الاحرار المستقلين» الدعوة للانضمام الى «الليكود» أو الى حكومة برئاسته . وكان هذا الحزب قد فقد ٣ مقاعد وله الآن مقعد واحد فقط .

«برافدا» عن — بقية

واشار غلوخوف الى الفضائح المالية التى وقع فيها بعض قادة حزب العمل واستغلال هذه الفضائح من قبل اوساط الليكود وما اثارته من تذمر بين أوساط الشعب . ولكن الليكود ليس باستطاعته ان يعطي أجوبة على القضايا المتأزمة التى تهم الانسان الاسرائيلي البسيط . وأضاف غلوخوف: وليس بامكانه ان يحل المشكلة الاساسية في الشرق الاوسط ، مشكلة السلام .

ويرى غلوخوف ان الاوساط الامبريالية ، التى دعمت اسرائيل بلا حدود ، ساعدت هي الاخرى على ايصال «الليكود» الى الحكم .

ويشير في تعليقه الى نجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتعمق جذورها بين الناخبين . ويستشهد بأقوال ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن خطر تصاعد الهجوم على الحريات الدمقراطية في اسرائيل وعلى مستوى حياة العاملين وصعود الشوفينية وازدياد الاضطهاد في المناطق المحتلة .

أمنون لين يحلم — بقية

وازاء الامتعاض ، الذي اثارته هذه التصريحات في امريكا وفي اسرائيل نفسها باعتبارها غير حكيمة وتلغي امكانية المناورة لدى نظام كارتر كما انها تضع الانظمة العربية المهادنة امام خيار اتخاذ موقف واضح وحاسم . وعلى وجه السرعة — ازاء هذا صرح عازر فايتسمان ، الموعود بوزارة الدفاع في حكومة الليكود العتيدة ، بانه لن تجري مصادرة اراضي في المناطق المحتلة لكن حكومته ستعمد الى شراء الاراضي . ولكنه لم ينف ما قاله زعيمه بيغن من ان الضفة الغربية ليست موضوع مساومة وان من الواجب ان تكون لها نفس المكانة التي تتمتع بها تل ابيب وحيفا . وقال ان حكومة الليكود ستعمل على ربط اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الاسرائيلي .

هذا وكان من المفترض ان يشترك مناحم بيغن وعدد من زعماء حزبه ، أمس ، في احتفال ادخال كتاب التوراة الى مستوطنة مسحة الواقعة الى الشرق من كفر قاسم داخل المنطقة المحتلة . ولكن نوبة قلبية ثانية الجأت الزعيم بيغن الى المستشفى حيث لا يزال تحت المعالجة .

واذا لم يتحدث زعيم الليكود ، حتى الان ، عن الاستيطان في داخل اسرائيل نفسها ، كتهويد الجليل والنقب ، فذلك لانه يعتبر هذا من الامور المسلم بها .

وقد اقيمت لجنة خاصة من «الاختصاصيين بالشؤون العربية» في داخل الليكود لوضع برنامج لمعاملة واحدة للعرب سواء في داخل المناطق المحتلة او في اسرائيل نفسها .

وكتبت الصحف انه من التوقع انشاء وزارة للشؤون العربية ، على غرار وزارة المستعمرات البريطانية ، وقد يوضع في مركز المسؤولية فيها امنون لين الذي شغل في حينه رئيس الدائرة العربية في «مباي» .

وحتى قبل ظهور نتائج الانتخابات كان امنون لين يتحدث في كل مكان عن ضرورة الضرب بيد من حديد لردع من اسماهم بالعناصر السلبية . وكأنما يد المعراخ لم تكن حديدية طيلة الـ ٢٩ سنة الماضية . وبالطبع لم يفته التلميح لضعاف النفوس بان «الايجابيين» سيحظون بمعاملة حسنة داعيا بذلك مرتزقة المعراخ الى تغيير مواقفهم والسير مع «الحائط الواقف» ..

أما المواطنون العرب في اسرائيل تحولت بين عشية وضحاها الى «ليكودية» ، فراحت تحاول ايهام قرائها بان «زعماء» الاقلية العربية يتقاتلون على المسارعة لتهنئة السيد الجديد امنون لين وكأنما كانوا ينتظرون عودته بفارغ الصبر !.

اما المواطنو العرب في اسرائيل فيعلمون علم اليقين ان ليس لهم والله الا الوحدة والصبر في الدفاع عن اراضيهم ومصالحهم .

هذا وانتقدت صحيفة «عل همشمار» تصريحات بيغن وقالت ان الاستيلاء على الضفة الغربية المحتلة يعرض السلام للخطر . اما صحيفة «هآرتس» فحذرت بيغن من خسارة التأييد الشعبي بسبب آرائه المتطرفة . وقالت ان خطط بيغن لارسال وفود الى الولايات المتحدة لشرح خططه وسياسته لن تخفف من المعارضة وقد يكون لها تأثير عكسي على أمن اسرائيل .

اما نوع المعارضة التي يجري الحديث عنها في الولايات المتحدة فقد افصح عنها بوضوح اصدقاء اسرائيل في الكونغرس الامريكي ذات النفوذ التي قررت ارسال وفد الى اسرائيل لمحاولة اقناع المرشحين لعضوية الحكومة القادمة ، وخصوصا زعماء الليكود ، باتخاذ موقف مرن . وقال احد هؤلاء الاصدقاء ، وهو مستشار في الكونغرس انه هو شخصيا لا يؤيد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة كما لا يؤيد قيام دولة فلسطينية . ولكنه يريد ان يفهم بيغن حقيقة كون العمليات التكتيكية في ما اسماه «اللعبة» في الوقت الحاضر أهم من المضمون نفسه . وذلك لانه في حالة اقتناع الشعب الامريكي والكونغرس الامريكي بان نتائج الانتخابات الاسرائيلية تعني فشل المساعي السلمية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط فان الجالية اليهودية القوية ستصبح حتما مسلوبة القوة .

واشنطن تحاول ايهام العرب — بقية

بيغن يندمج في اللعبة ..

وهذه المؤامرة — مؤامرة شد الحبل للعرب حتى النهاية — تفسر الصراحة المتناهية التي يبديها مناحم بيغن في التاكيد على سياسته الرفضية الشاملة .

فما ان لاحت له تباشير فوزه في الانتخابات حتى أسرع وقام بزيارة تظاهرية لمستوطني «كفر قدوم» الاحتلالية (يوم الخميس ١٩–٥) . والقى تصريحات مستريحة اراد فيها ان «يثقف» الصحفيين الاجانب على حقائق سياسته الجديدة . فعلمهم انهم يجب ألا يقولوا «المناطق المحتلة» أو «المناطق المدارة» . انما يجب أن يفهموا ان هذه المناطق هي جزء من أرض اسرائيل التى منحته اياها التوراة . وأكد مناحم بيغن أنه سيبيح الاستيطان في جميع أنحاء «المناطق المحررة» على اعتبار أنها وطن آبائه وأجداده !

وأذاعت شبكة تلفزيون «أي. بي. اس.» الامريكية تصريحات جديدة لمناحم بيغن ، أمس الاول ، أعلن فيها انه يرفض ، جملة وتفصيلا ، مقترحات كارتر للتسوية السلمية وانه يعتبرها محاولة لاحياء مشروع روجرز الذى كانت حكومة غولده مئير قد رفضته في حينه (عام ١٩٧٠) وانه يرفض الانسحاب عن أى شبر من الارض المحتلة .

وجدد زعيم الليكود موقفه الرافض لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . وأعلن أنه غير ملزم بالموافقة على جميع السياسات الامريكية مدعيا ان أمريكا في حاجة الى اسرائيل ، لمحاربة الشيوعية ، أكثر من حاجة اسرائيل الى أمريكا . وأبدى بيغن ثقته بان الولايات المتحدة لا يمكن أن توقف مساعدتها لاسرائيل على اعتبار ان اسرائيل هي «الحليفة الاشد اخلاصا للعالم الغربي» .

وكعادة جميع أولئك «الاشد اخلاصا للعالم الغربي» قام بيغن بالتلويح أمام الامريكان بخرقة «الخطر الاحمر — الشيوعي» مدعيا ان الاتحاد السوفييتي يواجه العالم الغربي الان عن طريقين : عن طريق الكوبيين في افريقيا وعن طريق الفلسطينيين في الشرق الاوسط مجددا الحديث ، الذى سبقه اليه شمعون بيرس ، عن ان الدولة الفلسطينية ، اذا قامت ، ستقع تحت «النفوذ السوفييتي» .

ولم ينس مناحم بيغن ، في هذا الاطار ، «الخطر الشيوعي» داخل اسرائيل . فحمل على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) معلنا أنه لا يوجد أى حزب في اسرائيل — سوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يوافق على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وعلى اقامة دولة فلسطينية .

على طريق بينوتشت ؟

كذلك يبتعد زعيم الليكود ، بسرعة هائلة ، للسير على طريق بينوتشت والطغمة الفاشية الحاكمة دمويا في تشيلي . فقد أعلنت قيادة الليكود ، أمس ، أنها قررت تعيين المدعو فريدمان مستشارا اقتصاديا لحكومة الليكود وانها ستستدعيه من تشيلي للقيام بهذا العمل في اسرائيل . وفريدمان هذا هو المستشار الاقتصادى لحكومة بينوتشت الفاشية الدموية في تشيلي والذى وضع مخططات اعادة المتلكات المؤممة الى الرأسماليين وفرض البطالة الواسعة والغلاء الذى لا يزال يعصف بالشعب التشيلي .

ولم يعد خافيا ان المخابرات المركزية الامريكية لعبت الدور الرئيسي ، في حينه ، في وصول بينوتشت الى الحكم في تشيلي .

على حساب شعب اسرائيل

وهكذا يصبح واضحا ان اللعبة التى ينسجم فيها زعيم الليكود ، والتى تحاول واشنطن الاستفادة منها للمزيد من الضغط على الدول العربية ، ستكون ، أيضا ، على حساب شعب اسرائيل ولقمته وأرواح شبيبته .

فان شد الحبل للدولة والشعوب العربية ، الى هذا الحد الخطر جدا ، من شأنه ان يؤدى ، في كل لحظة ، الى قطع هذا الحبل والى حدوث انفجارات شعبية .

وكان على المنهمكين بهذه اللعبة المميتة ، في اسرائيل وفي واشنطن ، أن يتذكروا وضعا قريب الشبه قبيل «زلزال» اكتوبر في عام ١٩٧٣ حين وصل التصلب الاسرائيلي الى «برنامج جليلي» ، وليس بدون رضا واشنطن ، فأدى الامر الى «زلزال» اكتوبر .

كلمة الاتحاد — بقية

أشد تماسكا ووحدة صف وإصرارا على تكملة المشوار .

فحكومات المباي ثم المعراخ لم «تدلل» الجماهير العربية في هذه البلاد . بل أية موبقة ليكودية ديرياسينية لم تقترفها هذه الحكومات ضد الاقلية القومية العربية خلال حوالى ثلاثين عاما — من مجزرة كفر قاسم حتى مجزرة يوم الارض ؟! ولذلك فحين نسمع أمنون لين يهددنا «بالتضييق على السلبيين» ، وكل العرب في هذه البلاد في نظر هؤلاء العنصريين هم سلبيون لمجرد بقائهم في وطنهم ، نشعر بهزال هؤلاء المهددين الذين لا يستطيعون تهديدنا سوى بالعصا نفسها التى تحطمت على رؤوسنا المرفوعة منذ وقت طويل .

لقد عبر هذا الشعب على امتحانات أقسى من الذى يهدده به الليكوديون في هذا الزمن الاخير . فلم يزده العنف إلا عنفوانا وتماسكا ووحدة صف . وصمد هذا الشعب في جميع الامتحانات حتى حين كان مبعثرا ومعزولا وتنتشر في صفوفه جراثيم اليأس . لقد تغير هذا الشعب الان وأصبح ، بوحدة صفه الجبارة ، قوة لا يمكن الدوس عليها بسهولة ولا يمكن تخطيها وإرجاعها الى وراء . ويحسن بسلف الليكوديين في الحكم أن يبلغوا هذا «الخلف» أنهم جربوا أشد البطش مع هذا الشعب ، في يوم الارض الخالد ، وأنهم أسقطوا من بنيه ومن بناته ستة شهداء فما زاده هذا البطش إلا تماسكا ووحدة صف واصرارا على الوقوف في وجه كل العقبات .

لقد كان هذا الشعب بعيد النظر الى أقصى حد حين وحد أوسع صفوفه في اطار الجبهة اليهودية العربية وعبر امتحان الانتخابات بنصر تاريخى لوحدة الصف له ما بعده .

وقد يكون الليكوديون في حاجة الى تاكيد هذه الحقائق الجديدة أمامهم قبل أن يشرعوا في تنفيذ مخططاتهم العنصرية التى لن تعود إلا وبالا عليهم . وتعقد جماهير شعبنا ، في هذه الايام ، اجتماعات شعبية أضخم حتى من المهرجانات الانتخابية متظاهرة فيها بوحدة صفها واستعدادها لمجابهة مختلف الاحتمالات .

وستذهب جماهير شعبنا الى انتخابات الهستدروت ، في ٢١ حزيران القادم ، وهى تدرك الاهمية القصوى لهذه الانتخابات حتى يعرف الليكوديون حدودهم في التعامل مع هذا الشعب الصامد . إن تقديم المزيد والمزيد من التأييد للجبهة في انتخابات الهستدروت هو ضرورة حياتية لشعبنا توفيرا للمزيد من التضحيات واستعدادا لحماية المكاسب ولمواصلة المشوار .

وأخيرا ، وليس آخرا ، فاننا نواجه الامتحانات المحتملة القادمة ونحن واثقون بأن الشعب هو الاقوى وبأن قوى الرجعة لا مستقبل لها البتة لا في بلادنا ولا في شرقنا ولا في عالمنا كله . إن ظاهرة صعود الليكود هى حشرجة سياسة مفلسة ذاهبة حتما الى قبرها . إننا نعيش في عصر انحسار الفاشية ، بعد دوام أربعين عاما ، عن البرتغال واسبانيا . نعيش في عصر تحرر الفيتنام وأنغولا وخروج الشعب العربي الفلسطيني أقوى وأصلب عودا من تحت أنقاض تل الزعتر . لسنا وحدنا ! ففى اسرائيل نفسها تدخل الجماهير اليهودية في الامتحان نفسه . لسنا وحدنا ! لا في هذا الشرق ولا في هذا العالم . ان العنصريين المتطرفين أهزل من أن يجرأوا على تنفيذ مخططاتهم الجنونية .

ونحن ، شعب الناصرة وقرى البطوف ، شعب الجليل وشعب الطيرة والطيبة وأم الفحم وقلنسوة ، شعب ٩–١٢–٧٥ و ٣٠–٣–٧٦ و ١٧–٥–٧٧ قادر — مع كل القوى الدمقراطية وقوى السلام والمساواة اليهودية — على حماية نفسه ومكاسبه . قادر ومستعد على تكملة المشوار !

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٧ ايار ١٩٧٧ ، ٩ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٣٤\٤ VOL 34—4— 27.5.1977

م.ت.ف. تجابه الليكود!

عرفات: "ليس من مكان للضعفاء على هذه الأرض."

«فلسطين الثورة» تتهم دعاة التسوية الامريكية بأنهم يستعدون للتنازل، أمام صعود الليكود، عن حق الشعب العربي الفلسطيني وعن حقوق الجماهير العربية في أراضيها المحتلة!

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — أعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في مؤتمر صحفي عقده في أبو ظبي يوم الثلاثاء ٢٤ الجاري، انه «لا يعتقد أنه، في الوقت الحاضر، توجد وسائل سلمية لحل النزاع في الشرق الاوسط».

وكان ياسر عرفات يعقب على فوز الليكود اليميني المتطرف في انتخابات الكنيست الاخيرة في اسرائيل. وقال، معلقا على نتيجة هذه الانتخابات: «ليس من مكان للضعفاء على هذه الارض».

ومع ذلك أكد الزعيم الفلسطيني الاول أنه من الضروري ان تستغل الدول العربية، الى أقصى حد، «طاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية من أجل تشكيل قوة مساومة فعالة على جميع المستويات الدولية».

وحول استعداد المنظمة للذهاب الى مؤتمر جنيف كجزء من وفد عربي موحد قال ياسر عرفات: «لن نذهب الى جنيف كمتفرجين وشهود لأداء مسرحي رديء. علينا ان نتفق على جدول الاعمال اولا وان نتلقى، بعد ذلك، دعوة رسمية».

وحول علاقات المنظمة مع الاتحاد السوفييتي قال: «ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي ممتازة. ونحن نقوم بمساع حميدة بين موسكو والقاهرة».

ووصف ياسر عرفات ملاحظات الرئيس الامريكي عن «اقامة وطن للفلسطينيين» بأنها «بناءة». وقال: «ان منظمة التحرير الفلسطينية ترحب بأي حوار موضوعي مع الولايات المتحدة».

وحول الوضع في لبنان أعلن ياسر عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية طبقت ٩٥ بالمئة من اتفاق القاهرة، الذي يحدد العلاقات بين السلطات اللبنانية والفلسطينيين. واستطرد قائلا: «ان الخمسة بالمئة الباقية لم تطبق لعدم استتباب الوضع في جنوب لبنان».

«فلسطين» الثورة

وفي اليوم نفسه أنشأت صحيفة «فلسطين الثورة»، الصحيفة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

«البعث» الدمشقية

موقف السوفييت واضح ولا أمل في أمريكا!

دمشق — تاس — أكدت صحيفة «البعث» الدمشقية شبه الرسمية (الثلاثاء) ان الموقف السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط يتصف بالوضوح والمبدئية. فالاتحاد السوفييتي يطالب، بلا لف او دوران، بانسحاب القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وبتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وبتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف. اما الموقف الامريكي، قالت، فهو متلون وليس امام كارتر أي أمل في الوصول قريبا الى حل للنزاع.

موشي ديان يفتح الطريق أمام بيغن!!

هل يستطيع المعراخ أن ينقذ الهستدروت وهو على هذه الحال: زعماء وسياسة؟

لن يكون في مقدور المعراخ الوقوف في وجه هجمة الليكود الا اذا غير سياسته الليكودية والا اذا اعتبر العنصر العربي الدمقراطي، كبير الوزن في اسرائيل، واحترم حقوقه وكرامته وتعاون معه!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ضربة موجعة جديدة أصابت المعراخ من داخله (وضربات المعراخ تأتي من داخله) وذلك حين أعلن رسميا، يوم الاربعاء أول أمس، ان زعيم المعراخ البارز، وزير الامن السابق موشي ديان، قد استجاب لاقتراح زعيم الليكود مناحم بيغن بالانضمام الى حكومة الليكود العتيدة وتسلم منصب وزير الخارجية فيها.

وقد أثارت هذه القفزة الجديدة، التي قفزها موشي ديان، وهو المرشح السادس على قائمة المعراخ للكنيست التاسعة، هزة عنيفة في أوساط قيادة هذا الحزب الذي عصفت به الخلافات والانقسامات والانسحابات الداخلية، في المدة الاخيرة، حتى بدا عاجزا حتى عن مجرد حماية نفسه.

وأسرع عدد من وزراء المعراخ الى ابداء فزعهم من هذه الخطوة التي خطاها زميلهم موشي ديان، والتي اعتبروها «غادرة»، ومن تأثيرها على وضع المعراخ في انتخابات الهستدروت القادمة.

فمع أن القلق من صعود الليكود ومن خطر سيطرته، أيضا، على الهستدروت ينتشر في أوساط الجماهير العاملة الواسعة في اسرائيل فان المعراخ (الذي يسيطر حاليا على الهستدروت وله ٥٨ بالمئة فيها) يخوض انتخابات الهستدروت في وضع مزر مشابه للوضع الذي خاض به انتخابات الكنيست. فالخلافات الداخلية لا تزال تعصف به. واسحق رابين يحاول أن يستعيد مركز القيادة في حزب العمل من يدي شمعون بيرس.

والصراع على أشده داخل حزب العمل حول من سيكون مرشح المعراخ لمنصب سكرتير الهستدروت العام. والان تأتي فضيحة موشي ديان، وانتقاله الى الجانب الآخر من المتاريس، ضربة جديدة للمعراخ ولثقة الجمهور بقياداته.

ولذلك صدق الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حين أعلن في الاذاعة الاسرائيلية، صباح أمس الخميس، ان انتقال الوزير السابق ديان الى صفوف أعداء المعراخ، أي الى الليكود، هو نتيجة حتمية لسياسات المعراخ المتشابهة مع سياسات الليكود. ولن يكون في مقدور المعراخ ان يصد هجمة الليكود على الهستدروت وان يعيد الوحدة الداخلية الى صفوفه الا اذا أقلع عن سياسته الليكودية التي جرت، وستجر، الكوارث عليه وعلى جماهير الشعب.

وأعلن الناطق بلسان الجبهة ان الجبهة تأمل في أن تكون الضربة،

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —



آخر نبأ!

كارتر يبارك «اعتدال» بيغن ويطالب العرب بالمثل!

واشنطن — أسرع الرئيس الامريكي كارتر، في مؤتمر صحفي عقده هنا مساء أمس الخميس،



وبارك زعيم الليكود مناحم بيغن على اعتبار أنه سيكون رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وبرر كارتر مواقف بيغن التوسعية المتطرفة على أنها «التعبير عن أماني ومخاوف جمهور الناخبين». ولكن الامر المثير للدهشة هو ان كارتر أعلن، في هذا المؤتمر الصحفي، أنه بدأ يلاحظ «اعتدال» و«عدم تطرف» في مواقف مناحم بيغن وأنه، أي كارتر،

— البقية على صفحة ٨ — ع ٧ —

موسكو تنظر جديا الى خطر الليكود

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقبت وكالة تاس، يوم الاثنين الماضي، على تصريحات مناحم بيغن المتطرفة انها تؤكد توقعات الصحافة العالمية التي تعتبر قيام حكومة ليكودية في اسرائيل تحطيما لامكانيات الحل السلمي في الشرق الاوسط. واضافت الوكالة السوفييتية: ان المراقبين ينظرون بجدية تامة الى تطور الامور في الشرق الاوسط خصوصا امام التحذيرات التي اطلقها السكرتير العام للامم المتحدة حول خطر انفجار حربي جديد في المنطقة.

ماذا وراء تفجر الوضع من جديد في جنوب لبنان؟

بيروت — يسعى حكام اسرائيل من جديد الى تسعير الوضع في جنوب لبنان. وتفيد وكالات الانباء بأن قوات الانعزاليين اثارت اشتباكات مسلحة جديدة هناك. بينما شنت المدفعية الاسرائيلية قصفا ضاريا على مواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وراحت طائرات الاستكشاف الاسرائيلية تحوم فوق المنطقة.

ويأتي هذا التوتر في جنوب لبنان في الوقت الذي اعلن فيه عن فشل الجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية المكلفة بتنفيذ اتفاقية القاهرة في التوصل الى حل وسط لتطبيق الاتفاقات في الوقت الذي انتهت فيه مهمة اللجنة أمس (الخميس).

وتقول مصادر اللجنة الرباعية ان هذا الفشل يعود الى اصرار السلطة اللبنانية على تجميع الاسلحة من المخيمات الفلسطينية ووضعها تحت اشراف وحماية السلطات اللبنانية. في حين دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى اشتراك الفلسطينيين في الدفاع عن مخيماتهم.

تحيات على نجاح جبهة السلام والمساواة

جبهة التحرير البحرانية تهنئ حزبنا على نجاحه

تل ابيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سلسلة برقيات تحية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات الدمقراطية العالمية تهنئ حزبنا فيها على النجاح الكبير الذي حققته جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست التاسعة. وبرزت من بينها تحية حارة من جبهة التحرير في البحرين وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي الفرنسي.

وجاء في تحية جبهة التحرير في البحرين، التي تناضل في ظروف سرية قاسية: «باسم اعضاء جبهة التحرير الوطني والطبقة العاملة في البحرين نحييكم وجميع مؤيديكم على النجاح في الانتخابات الذي يثبت صحة نضالكم في الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيه اقامة دولته المستقلة. ونتمنى لكم كل خير».

وجاء في برقية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الموقعة باسم الرفيق ايريك هونيكر الامين العام للحزب: «نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم في الانتخابات ونتمنى لكم انجازات اخرى في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل الدمقراطية وتقدم الاشتراكية».

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني: «نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم في الانتخابات البرلمانية ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات لتطوير نضالكم من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية».

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي: «اننا نبعث اليكم بأحر التحيات بمناسبة الانجازات الهامة التي احرزها حزبكم الذي يناضل ببطولة من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط».

فالدهايم يدعو الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

نيويورك — دعا السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم، الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحابها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. واكد ان كل تباطؤ في هذا الامر يشكل خطرا على السلام في المنطقة والعالم. وأدلى فالدهايم بهذا التقرير في مؤتمر صحفي هنا هذا الاسبوع. وقد اسرع حكام اسرائيل وارسلوا سفيرهم، هرتسوغ، للاحتجاج على اقوال السكرتير العام التي اعتبروها «تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية»..

دستور جديد للاتحاد السوفييتي

إعفاء نيقولاي بودغورني من عضوية المكتب السياسي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — صادق الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الذي انعقد يوم الثلاثاء الماضي، على مشروع دستور جديد للبلاد السوفييتية وأوصى بطرحه على بساط البحث ليناقشه الشعب السوفييتي قبل اقراره.

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف، خطابا في هذا الاجتماع قال فيه ان ضرورة وضع الدستور الجديد تفرضها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع السوفييتي خلال العقود الاربعة التي مرت منذ اقرار الدستور الحالي. فلقد تغير الوضع الدولي للاتحاد السوفييتي كثيرا. كما تغيرت معالم العالم كله. وأصبحت الاشتراكية نظاما عالميا وظهرت امكانية واقعية للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة. وقد انعكست جميع هذه التغيرات في مشروع الدستور الجديد. كما انه ينص على مزيد من التطوير لحقوق مجالس السوفييتات

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

وسام اكتوبر لتيتو في عيده ال ٨٥

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قررت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، يوم الاثنين الماضي، منح جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا وسام ثورة اكتوبر بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين ولمرور اربعين عاما على قيادته لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

قوات المراقبة الدولية على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية تبدأ سنتها الرابعة

نيويورك — من المتوقع ان يقر مجلس الامن في جلسته اليوم، او في يوم الثلاثاء القادم على ابعد تقدير، تمديد انتداب القوات الدولية لمراقبة فك الاشتباك على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية لستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ تشرين الثاني القادم. وبذلك تدخل هذه القوات سنتها الرابعة من المراقبة بعد حرب اكتوبر دون ان يجري التوصل الى اية تسوية.

وقد بات ذلك مؤكدا بعد ان اعلمت الحكومة السورية، بواسطة مندوبها في الامم المتحدة، سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم بموافقتها على التمديد يوم الثلاثاء الماضي. وكان كورت فالدهايم قد اعلن، في مؤتمر صحفي في اليوم السابق، ان اسرائيل اعلمته بموافقتها المبدئية على تمديد انتداب قوات المراقبة الدولية.

وبناء على ذلك اوصى كورت فالدهايم ان يمدد مجلس الامن انتداب قوات المراقبة لستة أشهر أخرى ومع ان السكرتير العام اشار الى ان القوات الدولية قامت بعملها بنجاعة وبالتعاون مع كل من سوريا واسرائيل الا انه حذر من ان الوضع في الشرق الاوسط سيتدهور ما لم تبدأ مفاوضات السلام من جديد. وقال ان عناصر النزاع الرئيسية لم يتم التوصل الى حل بشأنها وان الوضع في المنطقة يظل مقلقا وخطرا ما لم يتم تقدم حقيقي نحو السلام.

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست التاسعة

٨٠،١١٨ صوتا للجبهة و ٥ نواب! قانون مجحف يسلب الجبهة النائب السادس

القدس — لمندوبنا الخاص — في الساعة السابعة من مساء أمس الخميس، ٢٥—٥—٧٧، أقرت لجنة الانتخابات المركزية، بامتناع مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق زاهي كركبي، ومندوب «شلي» النتائج النهائية والرسمية لانتخابات الكنيست التاسعة. وقد وقعت جميع الكتل، باستثناء كتلة الجبهة، على البروتوكول الرسمي لهذه الجلسة الختامية.

ونالت جبهتنا، حسب النتائج النهائية، ٨٠،١١٨ صوتا (٥٣،٣٥٣ صوتا في السابق) أي بزيادة ٢٦،٣٥٣ صوتا عن الكنيست الثامنة، زيادة تساوي ٥٠ بالمئة. وأصبحت نسبتنا المئوية قطريا ٤،٦ بالمئة (٣،٤ بالمئة سابقا).

وبلغت نسبة المقترعين، في كل اسرائيل، ٧٩،٢ بالمئة من أصحاب حق الاقتراع الذين بلغ عددهم ٢،٢٣٦،٢٩٣ صاحب حق اقتراع. وكانت النسبة في انتخابات الكنيست الثامنة ٧٨،٦ بالمئة.

اما بين الناخبين العرب فلم تزد النسبة، هذه المرة، على ٧٤ — ٧٥ بالمئة.

وبلغ عدد أصوات الحسم (أي ١ ٪) ١٧،٧١٧ صوتا. وأما العضو الكامل فاحتاج الى ١٤،١٧٣ صوتا. أي بقي في صالح الجبهة، بعد اكتمال الاعضاء الخمسة، ٩٢٥٣ صوتا. وهو فائض كبير. الا أن قانون «بدر — عوفر» لتوزيع المقاعد على فائض الاصوات هو قانون في صالح الكتل الكبيرة. ولذلك ضاع العضو السادس على قائمة الجبهة.

وقد ذهبت هباء ألوف الاصوات العربية خصوصا تلك التي ذهبت الى قائمة محمود العباسي (ص.ف.) التي نالت ٥٦٩٥ صوتا هباء والى قائمة شوكت مصاروة (ه.ف.) التي نالت ١٠٨٥ صوتا بالاضافة الى ألوف الاصوات التي ذهبت لليكود وللمفدال وللمعراخ ولغيرها من القوائم الصهيونية.

ومع ذلك حققت قائمة الجبهة نجاحا هاما بين الناخبين اليهود ونجاحا ضخما وتاريخيا بين الناخبين العرب حيث نالت لاول مرة، وعلى أقل تقدير ٥٢ بالمئة من الاصوات.

وستتألف كتلة الجبهة في الكنيست التاسعة من النواب: ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس.

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اضراب عام شامل في فرنسا احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة

باريس — كان يوم الثلاثاء الماضي يوم اضراب عام لم تشهد فرنسا مثيلا له منذ اضرابات العمال والطلاب الشهيرة في ايار من عام ١٩٦٨. وقد شمل الاضراب جميع فروع الصناعة والخدمات والمدارس والمواصلات. واحتجبت الصحف عن الظهور. وذلك احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة لجماهير الشعب الذي تحمله في طياتها مشاريع التقشف الحكومية.

وقد قام عشرات الالوف من عمال العاصمة وضواحيها بمسيرة تظاهرية في شوارع العاصمة. ومع ان المسيرة كانت سلمية الا ان قوات الشرطة اطلقت عليها قنابل الغاز المسيل للدموع بحجة ان بعض المتظاهرين رشقوا الشرطة بزجاجات فارغة.

هذا وقامت مظاهرات مماثلة في اكثر من ثلاثمئة مدينة فرنسية في مختلف

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

المانيا الغربية هي التي أمدت اسرائيل بأطنان الاورانيوم!

نيويورك — كشفت مجلة «تايم» الامريكية الواسعة الاطلاع، هذا الاسبوع، النقاب عن سر «اختفاء» سفينة حلف الاطلسي في عام ١٩٦٨ وهي محملة بكمية مئتي طن من الاورانيوم. واعلنت المجلة الامريكية ان حكومة المانيا الغربية كانت على علم تام بأن السفينة اشترتها حكومة اسرائيل بل ان الصفقة جرت بموافقة حكومة المانيا الغربية — الحكومة التي اوهمت انور السادات انها صديقة له وللعرب..

محادثات ليبية — كوبية

طرابلس — جرت في العاصمة الليبية، أمس الاول، محادثات ليبية — كوبية اشترك فيها عبد السلام جلود، رئيس الحكومة الليبية وعضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام في ليبيا، ونائب رئيس وزراء كوبا، كارلوس رفائيل رودريغيز وقد تناولت المباحثات مسائل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي بين البلدين.

حقيقة "السلام الأمريكي":

سيطرة أمريكية على مقدرات الشرق الأوسط والقضاء على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير!

على ايش اتفق كارتر والامير فهد؟ وما هو برنامج اتفاق العرب والليكود؟

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تستمر حكومة كارتر الامريكية في توزيع التصريحات المتناقضة. تارة لارضاء الزعماء الرجعيين في البلاد العربية وتارة لارضاء حكام اسرائيل. الا ان الامر الذي يوحد هذه التصريحات هو رغبة الامبريالية الامريكية في توحيد أصدقائها في اسرائيل وفي البلاد العربية على حل «وسط» يؤمن سيطرتها وبقاء سلطة أعوانها.

وقد برز هذا الموقف الامريكي، في هذا الاسبوع، في تصريحات كارتر على أثر المشاورات التي أجراها في واشنطن مع الامير السعودي فهد وفي المشروع الامريكي العام لحل المشكلة الذي نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الاربعاء، أول أمس.

كارتر وفهد

فحول محادثات كارتر والامير السعودي صدر عن البيت الابيض الامريكي، هذا الاسبوع، بيان رسمي أعلن فيه كارتر التزام بلاده ببذل كل ما في وسعها لمساعدة الاطراف المعنية على التوصل الى تسوية متفق عليها..

وجاء في البيان ان كارتر وفهد اتفقا على عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من العام الحالي وأنهما بحثا في مسألة «اقامة وطن فلسطيني له حدود معترف بها الى جانب اسرائيل».

وفي الوقت نفسه أعلن كارتر انه أوضح للامير فهد، وبواسطته للعرب جميعا، ان الولايات المتحدة ماضية في تنفيذ التزامها العميق «بالمحافظة على أمن اسرائيل وعلى كيانها». وقال كارتر ان السعوديين يفهمون هذا جيدا.

وأشاد كارتر بالسعودية على المساعدات التي قدمتها للولايات المتحدة لانقاذها من أزمتها. وكشف النقاب عن ان السعودية وظفت في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٣ مبلغ ٦٠ الف مليون دولار وبذلك — قال — «انقذت العالم (العالم الرأسمالي بالطبع) من فوضى اقتصادية»..

ولما كانت هذه التصريحات قد أثارت القلق في أوساط حكام اسرائيل فقد أسرع الناطق بلسان البيت الابيض وأكد ان كارتر لم يتفق مع الامير فهد حول اشراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات.

وتباهى كارتر، أمام الصحفيين، بأن الامير السعودي تعهد له بأن لا تستخدم بلاده سلاح النفط لارغام اسرائيل على «تنازلات». وبالفعل قام الامير فهد، وراءه، وكذب الانباء حول التهديد بمقاطعة نفطية جديدة.

كذلك أعلن كارتر انه من الصعب على المرء أن يتكهن بامكانيات السلام في الشرق الاوسط وذلك — على حد قوله — بسبب البلبلة التي تكتنف تأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد فوز الليكود.

وأعلن الامير فهد، من جهته، انه لم يطلب من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل.

«الحل» الامريكي!

وكانت صحيفة «هآرتس»، الاربعاء، قد نشرت بقلم محررها السياسي وثيقة أعلنت أنها تتضمن الخطوط العريضة للحل الذي تقترحه الولايات المتحدة لمشكلة الشرق الاوسط.

وقد أثارت هذه الخطوط قلق الدوائر الحاكمة في اسرائيل فأسرعت واتصلت بالسفير الامريكي الجديد في البلاد فأجاب بأنه،

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مايرفلنر:
لنمنع ، بالقوى الموحّدة ، سيطرة اليمين على الهستدروت

أجرت الشقيقة «زو هديرخ» مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر لمناسبة انتخابات مؤتمر الهستدروت ومجالس العمال في ٢١ حزيران القادم . وفيما يلي نص المقابلة :

س : ما رأيك في الوضع الذي نشأ في اعقاب انتخابات الكنيست ؟

ج : لا شك في انه حدث انعطاف خطير نحو اليمين ، وفي ان مقصور السياسة واعداء الطبقة العاملة مبتهجون . انهم يحاولون خلق جو من البلبلة والارتباك ، كما لو كان في وسعهم ان يفعلوا ما يريدون .

اولا ، ان سياسة مناحيم بيغن تناقض الواقع في العالم وفي المنطقة حتى ان رئيس الولايات المتحدة كارتر كان مضطرا للاعلان انه اذا لم يتحقق تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط في هذه السنة فسينجم «خطر كارثة اقتصادية وسياسية بالعالم» .

ولكنه ، كما في المرات السابقة ، فان تصريحات حكام الولايات المتحدة تناقض سياستهم الفعلية . وفي الواقع فان الامبرياليين الامريكيين هم الذين مكنوا حكومات اسرائيل من الاستمرار في احتلال المناطق العربية عشر سنوات كاملة . وبذلك تسببوا في نشوب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ويمكن ان يتسببوا في حرب خامسة .

ولكن الولايات المتحدة ليست كلية القوة . ان نجاحاتها الجزئية في الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة ليست ثابتة . فهي قائمة على اساس «شراء» زعماء معينين (في الاساس رئيس مصر السادات) لا يمثلون المصالح الحقيقية للشعوب العربية .

ان حكام الولايات المتحدة متورطون في وضع معقد يعجزون معه عن تحقيق وعودهم المتناقضة التي بذلوها للاوساط الحاكمة في اسرائيل من جهة ، وتلك التي اعطيت للدول العربية الموالية للامبريالية من جهة اخرى . وفوق كل ذلك فان مكائد المماطلة الامريكية تجاه حل ازمة الشرق الاوسط تجابه بمعارضة قوية بالعالم من جانب الشعوب العربية ومعظم دول العالم . وهنا يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام جدا ، انطلاقا من قلقه العميق على السلام في العالم وفي الشرق الاوسط فيضغط بكامل ثقله من اجل عقد مؤتمر جنيف من اجل اجراء مفاوضات جديدة في الشرق الاوسط ، ومن اجل احلال سلام عادل ودائم ، على اساس قرارات مجلس الامن ، وذلك لمصلحة جميع الاطراف الداخلة في النزاع ، ولاجل حل يحمي على وجه السرعة ، وبعد اعداد ملائم .

واليوم ايضا فان خطر الحرب في الشرق ازداد بسبب فوز «الليكود» في انتخابات الكنيست وبفضل مكائد المماطلة الامريكية .

وعليه فان على قوى السلام في اسرائيل واجبا هاما في النضال ضد الحرب واحلال السلام . وان وحدة قوى السلام والديمقراطية السياسية في اسرائيل هي اليوم اهم منها في اي وقت مضى . وكذلك لا يجوز لآراء معادية للشيوعية او للفوارق الايديولوجية ان تفرق بين قوى السلام والديمقراطية . ان الليكود اليميني المتطرف الذي مهدت سياسة المعراخ الطريق لتقويته ، هو خطر كبير على الطبقة العاملة وعلى شعب اسرائيل وعلى السلام والدمقراطية .

ولكنه من الممكن والضروري درء هذا الخطر بالجهود المشتركة لقوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية . ويجب الاشارة ان انتخابات الكنيست برهنت ، بمزيد من القوة ، ان الاقلية العربية تشكل قوة دمقراطية ذات وزن كبير في المجال السياسي في اسرائيل ، وان هنالك قوى دمقراطية يهودية كثيرة . فاذا وحد كل هؤلاء جهودهم يمكن أن يشكلوا سدا منيعا أمام خطر الفاشية .

لن يكون حكم الليكود ثابتا لانه لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الخطيرة . يمكنه فقط أن يأتي بالدم والدموع للشعب في حرب جديدة ، وبتدمير مكتسبات العاملين التي حققوها في الكفاح عبر عشرات السنين . ان هذه أخطار جدية . لكن لا يجوز التسليم بحتميتها . اذ من الممكن درؤها .

س : ما هو تأثير انتخابات الكنيست ، حسب تقديرك ، على انتخابات الهستدروت القادمة ؟

ج : ان نتائج انتخابات الكنيست يجب أن تشعل الضوء الاحمر أمام جميع أقسام الحركة العمالية . فكما تحول



الليكود اليميني المتطرف المعادي للعمال ، لاول مرة ، الى أكبر كتلة في الكنيست ، فهناك خطر مماثل في الهستدروت . وسيكون هذا كارثة للطبقة العاملة ولجميع العاملين في الانتاج والخدمات .

ان استدعاء البروفسور ملتون فريدمان من الولايات المتحدة – عدو العمال اللدود – ليكون مستشارا اقتصاديا لوزير المالية الليكودي المنتظر ، سمحا ايرليخ ، بالاضافة الى تصريحات الاخير فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية ، يبرهن أن جهنما تنتظر الشعب العامل تحت حكم الليكود مقابل جنة عدن لكبار اصحاب الاموال المحليين والاجانب . وليس صدفة أن فريدمان هذا كان مستشارا اقتصاديا لطغمة بينوتشت الفاشية السفاحة في تشيلي . حيث عمل على القضاء على مكتسبات العمال ، وعلى نقل المصانع الحكومية الى أيدى الرأسماليين من تشيليين وأمريكان . وفريدمان هذا هو صديق العنصريين من جنوب أفريقيا الذين لا يخفون ابتهاجهم لانتصار الليكود في الانتخابات .

س : وهل كان حكم المعراخ لمصلحة العمال اذن ؟

ج : بالطبع لا . وكل ما في الامر ان سياسة المعراخ المعادية لمصالح العاملين مهدت الطريق ، بمدى كبير ، أمام تقوية الليكود . وقد استغل اليمين المتطرف ، بشكل ديماغوغي ، ولمصلحته ، السياسة المعادية للعمال وللشعب التي انتهجها المعراخ في الحكومة والهستدروت . لكن يجب ان يكون واضحا أن سياسة الليكود تنذر العمال بتخفيض فظيع أكثر حدة في مستوى الحياة وببطالة جماهيرية وبقوانين متطرفة معادية للعمال مثل سلب حق الاضراب وفرض التحكيم الالزامي .

س : وهل يمكن منع سيطرة الليكود على الهستدروت ؟

ج : بالطبع يمكن . ومن اجل ذلك يجب اولا ان تنسق جميع الاحزاب العمالية وتوحد جهودها ضد الليكود . وثانيا ، على حزب العمل ومبام ان يحاسبا نفسيهما بجدية من اجل تغيير سياستهما التي اثارت ، وبحق ، غضب العمال والطبقات الوسطى .

فاذا تمكنت الاحزاب العمالية من افشال الليكود في الهستدروت ، واذا قادت الهستدروت ، بعد الانتخابات ، وفق سياسة جديدة ، عمالية حقا ، فعندها يمكن تحويل الهستدروت الى قوة اجتماعية وسياسية جبارة ، تستطيع ان تناضل ، بنجاح ، ضد اصحاب رؤوس الاموال الكبار وحكومة الليكود وانزال الهزيمة بهم عاجلا .

من هنا تنبع الاهمية الكبيرة بشكل خاص هذه المرة لانتخابات مؤتمر الهستدروت .

س : ما هو واجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت ؟

ج : اننا نشعر ، كالحال قبل انتخابات الكنيست ، بمسؤولية كبيرة ازاء مصير الشعب العامل والسلام والدمقراطية . واذا اخذنا في الحساب التحول القوي نحو اليمين الذي ظهر في انتخابات الكنيست يمكن وصف ما انجزته الجبهة الدمقراطية كنجاح كبير حيث حصلت على اكثر من ٨٠ الف صوت . وهذا يعني زيادة اكثر من ٥٠ بالمئة بالمقارنة مع ال ٥٣ الف صوت التي نالها الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٧٣ .

وسنفعل كل ما في طاقتنا لتشكيل جبهة موحدة ضد الليكود في الهستدروت . ولكن سياسة المعراخ لا تساعد في ذلك . وهكذا فمن الاهمية بمكان تقوية الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ، اذ انها هي القوة الرئيسية التي تدافع عن مصالح العاملين وتناضل من اجل السلام العادل والحقيقي والمساواة في الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب ، ومن اجل الغاء التمييز الطائفي ولاجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة للمرأة .

وأود ان أؤكد ، مرة اخرى ، ان لانتخابات الهستدروت المقبلة اهمية كبيرة جدا . ويجب بذل جهود جبارة في سبيل انجاح الجبهة ومن اجل التعاون والتنسيق بين جميع الاحزاب العمالية لمنع سيطرة الليكود اليميني المتطرف على الهستدروت .

مليون و ٣١٤ ألف ناخب ينتخبون مؤتمر الهستدروت المقبل ، بينهم ١٠٥ آلاف ناخب عربي

حيفا – لمراسلنا النقابي – تستعد الجماهير العربية ، بعد النصر الذي حققته في انتخابات الكنيست ، بعزيمة واصرار على وحدة الصف النضالية لمعركة انتخابات الهستدروت التي ستجري في ٢١ حزيران القادم . وهذه الانتخابات تتميز بأهمية خاصة ، بعد التحول نحو اليمين الذي أسفر عنه فوز بيغن ، بالنسبة لجماهيرنا العربية والتي ستعلن فيها انها قادرة على صد الهجمة «الليكودية» ، ومصممة على السير بجبهتها ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، من نصر الى نصر . وانها ستفشل بوحدة صفها الرائعة وصمودها المحاولات الجارية في «المعراخ» للقبول «بالأمر الليكودي الواقع» .

هذا واعلن انه تقدمت للجنة الانتخابات المركزية اثنتا عشر قائمة ، كانت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاولى بينها . وسينتخب ١،٣١٤،٠٠٠ انسان منهم ١٠٥ آلاف ناخب عربي اعضاء مؤتمر الهستدروت البالغ عددهم ١،٥٠١ واعضاء مجالس عمال يبلغ عددها ٦٨ مجلسا ، كما سينتخبون مجلس النساء العاملات «نعمات» . ويذكر ان عدد اصحاب حق الاقتراع للهستدروت قد ازداد بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في انتخابات عام ١٩٧٣ . كما يشكل ٦٠٪ من عدد اصحاب حق الاقتراع للكنيست .

وعلم من لجنة الانتخابات المركزية انه سيجري التصويت في ٣٥٠٠ صندوق موزعة على ٧٧٥ مركزا في المدن والقرى . وستختلف هذه الانتخابات عن الانتخابات للكنيست بوجود «الصناديق المتجولة» التي ستمكن اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في التصويت خارج منطقة سكناهم . وتقدر ميزانية الانتخابات ب ١٣،٥ مليون ليرة ، عدا عن تلك المبالغ التي ستصرف على اصدار بطاقات العضوية الجديدة . ولن يشارك التلفزيون في الدعاية الانتخابية التي ستبدأ في الثاني من حزيران القادم . وسيكتفى بالاذاعة التي خصصت عشر ساعات للبث الاذاعي لهذا الغرض .

والقوائم الاثنتا عشر التي تقدمت لخوض انتخابات الهستدروت هي :

١ – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .
٢ – الليكود .
٣ – المعراخ .
٤ – قائمة شلي .
٥ – قائمة العامل المتدين .
٦ – الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) .
٧ – قائمة القادمين من اليمن .
٨ – حركة حقوق المواطن .
٩ – الاحرار المستقلين .
١٠ – كتلة أحدوت (كتلة هيلل زيدن) .
١١ – هحزيت (برياسة كوشر الذي انشق عن الليكود) .
١٢ – حوفش (كتلة شالوم كوهين) .

وسينتهي موعد تقديم القوائم في الاول من حزيران القادم . هذا وقد رشحت كتلة «الليكود» اليمينية المتطرفة عضو الكنيست دفيد ليفي لاشغال منصب السكرتير العام للهستدروت .

الموافقة على ادراج اسماء مئات العمال العرب في جدول الناخبين للهستدروت

حيفا – لمراسلنا الخاص – علم مراسلنا ان مئات العمال العرب الاعضاء في الهستدروت لم تدرج أسمائهم في الجدول . ولقد وافقت منطقة حيفا والجليل قدم ٥٥٠ عاملا وعاملة اعتراضات على عدم ادراج اسمائهم في الجدول . وقد وافقت اللجنة الانتخابية المنطقية على اكثرية هذه الاعتراضات .

وتجري الملاحقة لضمان حق الباقين في التصويت . ويمثلنا في هذه اللجنة الرفيق يوسف شحادة ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية .

وتضم منطقة حيفا والجليل الغربي القرى التالية : دالية الكرمل وعسفيا ويانوح وكسرى وكفر سميع والبقيعة وبيت جن وساجور وعين الاسد وابو سنان وابطن (بما في ذلك عمرية وعرب الخوالد) والبعنة وجديدة وجولس وجت ودير حنا ودنون ويركا وكفر ياسيف ومجد الكروم وسخنين وعبلين وعرابة وعرب الحجيرات وعرب السواعد والعرامشة والكعبية وفسوطة والرامة وشعب وطمرة وبسمة طبعون والسعدية وسمنية وسعايدة ومنشية زبدة وعمرية وبير المكسور وزبيدات وكابول وماكوره .

بيان صحفي من لجنة الأمناء الاسلامية بحيفا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الأمناء الاسلامية في حيفا البيان الصحفي التالي :

عقدت لجنة الامناء الاسلامية في مدينة حيفا جلستها الثانية في مسجد «الجرينه» في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٢٢ ايار ١٩٧٧ . وجرى في الجلسة المذكورة انتخاب السيد درويش قرمان رئيسا ، السيد فتحي فوراني امينا للصندوق ، والسكرتارية من السيد حسن درويش سكرتيرا يساعده السيدان هشام العباسي واسعد جابر . اما اعضاء الهيئة فهم السادة فواز السعد ، محمد عبد الكريم ابو دبوس ، سعدي قرمان ، راشد الماضي ، عرفان ابو حمد واحمد نمر .

ان لجنة الامناء في شكلها الجديد تامل ان تتمكن من اداء واجبها نحو جمهور المسلمين في هذا البلد الكريم خير اداء . وتتوجه الى مسلمي حيفا الكرام وهيئاتهم ليقفوا الى جانبها ويدعموا خطواتها . وتتمسك لجنة الامناء بحق المسلمين في انتخاب هيئاتهم انتخابا دمقراطيا نزيها . وهي تعد الجمهور الكريم بانها لن تتوانى عن المطالبة بسن تشريع جديد يضمن للمسلمين الاشراف على مقدساتهم وشؤونهم الدينية في هيئة ينتخبونها .

وحتى يتم التوصل الى ذلك ستبذل الهيئة الجديدة كل جهودها لبلوغ ما يصبو اليه المسلمون من تحرير الاوقاف الاسلامية والاستفادة من ريعها لرفع مستوى المسلمين في هذا البلد الطيب .

المسجد الصغير

ومن القرارات التي اتخذتها لجنة الامناء – رفض كل مشروع لهدم «المسجد الصغير» او بيعه او البناء على انقاضه ، الامر الذي تنص عليه الشريعة الاسلامية التي تقضي بان بيوت الله واوقافها لا توهب ولا تورث ولا تباع . فالمسلمون هم اصحاب الحق الاول والاخير في «المسجد الصغير» وغيره من مقدسات المسلمين في حيفا واليهم يرجع الحق في تقرير مصيرها .

ولجنة الامناء ستعمل بالتشاور مع مسلمي حيفا على ترميم «المسجد الصغير» والاستفادة من الارض الموقوفة له والاحتفاظ بهذا الاثر الاسلامي التاريخي الجليل .

غواصة ذرية امريكية في ميناء حيفا

حيفا – لمراسلنا – تقوم الغواصة الامريكية الذرية «بلوفيتش» منذ يوم أمس ، الخميس ، بزيارة لسلاح البحرية الاسرائيلية . ويتوقع ان تستغرق هذه الزيارة عدة ايام . هذا وترسو الغواصة الامريكية خارج ميناء حيفا .

عبد النور جنحو يهاجر الى الولايات المتحدة

نشرت الصحف أن عبد النور جنحو من رام الله الذى كان قد اتهم قبل اكثر من سنة بقتل أحد أفراد عائلة اللفتاوى وجرح آخر من أفراد العائلة انتقاما لفشله في الانتخابات البلدية والذى برأته المحكمة العسكرية على اعتبار أنه قتل دفاعا عن النفس – ان عبد النور جنحو هذا سافر في الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة مع أفراد عائلته وهو لا ينوى ، كما يبدو ، العودة الى الضفة الغربية .

والمعروف أن عبد النور جنحو كانت له صلات وثيقة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى وأثرى على حساب هذه الصلات . ويبدو أنه هاجر هو وأفراد عائلته الى الولايات المتحدة خوفا من الانتقام .

ورقة من فئة ٥٠٠ ليرة !

القدس – لمراسلنا – ورقة النقد من فئة ٥٠٠ ليرة والتي اوصى بطبعها عميد بنك اسرائيل السابق موشه زنبار منذ عام ١٩٧٤ اصبحت منذ الامس قيد الاستعمال .

وقد قرر بنك اسرائيل ادخال هذه الورقة الى التداول بعد التضخم الفظيع والانخفاض المستمر في قيمة العملة وبسبب كثرة استعمال الاوراق من فئة المئة ليرة التي اصبحت تتلف بسرعة لكثرة تداولها .

والورقة النقدية الجديدة تحمل على احد وجهيها صورة بن غوريون على خلفية تظهر عليها كلية سدي بوكر . اما الوجه الثاني فيظهر عليه جبل الزيتون في القدس مقابل البوابة الذهبية في السور القديم .

غوش امونيم تسابق الزمن
٢٠ مستوطنة في المناطق المحتلة خلال ٦ أشهر

لمراسلنا في المثلث – احتفل نحو خمسة آلاف من جماعة «غوش امونيم» باشتراك عدد كبير من زعماء الليكود والمفدال والحاخام الاكبر بتدشين مستوطنة مسحة وذلك يوم الاثنين الماضي .

وكما يذكر القراء كان زعيم الليكود مناحيم بيغن سيشترك في هذا الاحتفال لولا اصابته بنوبة قلبية الزمته الفراش في المستشفى . وكان شعار الاحتفال الرئيسي انه حان الوقت لكي تقيم «غوش امونيم» خلال ستة اشهر ٢٠ مستوطنة جديدة على اقل تقدير في المناطق المحتلة .

وكان واضحا ان فرحة المحتفلين بالتدشين كانت تطغى عليها فرحتهم بفوز الليكود ونجاح المفدال في الانتخابات الاخيرة . ولكن حنان فورات احد زعماء «غوش امونيم» اكد انه يجب ان يكون مع الخمر امر . وانه يجب استغلال فرحة النصر بشكل مفيد ، وان واجب «غوش امونيم» هو الاستيلاء على الارض واستيطانها ، وان تصريحات مناحيم بيغن تعطي شارة الانطلاق . «اما التنفيذ فهو في ايدينا» حسب قوله .

اما بيغن الذي كان في المستشفى فابى الا ان يشارك المحتفلين بالاستيطان فارسل تحيته بواسطة احد رجاله .

وخطب في المحتفلين ايضا الحاخام الاكبر شلومو غورن وذلك بعد ادخال كتاب التوراة الى الكنيس الذي كان في الماضي مركز شرطة اردني . فقال ان هذا ما هو الا البدء .

ولم يترك عضو الكنيست زبولون هامر من المفدال هذه الفرصة دون ان يؤكد نظرته العنصرية التوسعية فقال ان هذه فترة استيطان واعادة القيم الحقيقية لاسرائيل .

وظل المحتفلون يقصفون حتى ساعة متاخرة من الليل .

وفي يوم تدشين مستوطنة مسحة داهمت قوة كبيرة من الشرطة قرية كفرقاسم التي تبعد ٦ كيلومترات فقط الى الغرب من مسحة . وذلك بدعوى ان سيارة كانت تقل يهود مارين في القرية في طريقهم الى مسحة رشقت بالحجارة .

وقامت قوات الشرطة ببحث ارهابي عن راشقي الحجارة المزعومين ولكنها لم تعثر على دليل او أثر . الا انه جرى تحذير وجهاء القرية من مغبة الاخلال بالنظام ! مع انه يجب «اقناع» الشرطة بان احتلال ارض الغير واقامة المستوطنات عليها هو الاخلال بالنظام .

---

١٠٠ عامل على وشك الطرد من مصانع السيارات في أشدود

اشدود – لمراسلنا – قررت ادارة مصانع السيارات في اشدود طرد ١٠٠ عامل من مصانعها . وذلك بالاضافة الى العمال الذين تم فصلهم في السنة الماضية .

أما السبب في ذلك فهو قلة الطلب على منتجات المصنع . ويتذمر سكرتير مجلس عمال اشدود من ان شركة «دان» التعاونية للمواصلات أوصت على ٢٠٠ سيارة باص من صنع شركة «دان» التعاونية للمواصلات حين أن سعر الباص المستورد يصل الى ٩٠٠،٠٠٠ ليرة بينما لا يزيد سعر الباص من انتاج مصانع اشدود على ٥٥٠،٠٠٠ ليرة . بالاضافة الى ما يقتضيه الاستيراد من عملة صعبة . وقال ان ادارة الشركة فسرت تصرفها هذا بأن الباصات المستوردة افضل ومريحة أكثر . وأكد ان المصانع المحلية في اشدود تستطيع أن تنتج باصات تضاهي تلك المستوردة ان لم تفقها بشرط ان توصي شركة دان على صنع المئتي باص هنا لا ان تستوردها من الخارج .

هذا وقد توجه مجلس عمال اشدود بطلب الى سكرتير الهستدروت العام للتدخل في الامر مع غيره من المعنيين بالامر لضمان استمرار مصانع اشدود بالعمل وتوفير سبل المعيشة لمئات العائلات .

وجدير بالذكر ان البلاد استوردت حالا بعد نشوب حرب اكتوبر نحو ٤ آلاف شاحنة من الخارج . وبذلك ألحقت أضرار كبيرة بمصانع السيارات في البلاد . ومع ان وزارة الدفاع تعهدت في حينه بالتوصية على صنع شاحنات في مصانع اشدود الا أنها لم تفعل .

هذا ويخشى مجلس العمال في أشدود أن يؤدى انخفاض الطلب ثم انعدامه الى اقفال هذه المصانع مع ما يواكب ذلك من بطالة ومتاعب للعمال .

اهالي معاوية يفشلون محاولات استفزازية لتفريقهم

معاوية – من شريف توفيق – تجلت ، في يوم الانتخابات ، وحدة جماهير معاوية في اروع صورها . ولكن في ساعات الظهيرة قامت بعض العناصر المدسوسة بمحاولات استفزازية ضد وحدة اهالي القرية . وقد عادت الامور الى مجاريها بعد أن حضر الى القرية الرفيق توفيق طوبي الذي استقبل بعاصفة من التصفيق .

هذا واحرزت الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ١٦٦ صوتا (٥٥٪) مقابل ٦٦ صوتا في الانتخابات السابقة .. وعلى الاثر خرج مئات الشباب الى الشارع وهم يرددون الاهازيج تعبيرا عن فرحتهم .

وفي اليوم التالي اعتقلت الشرطة الرفيق رأفت احمد بتهمة استفزازية ملفقة . واهالي معاوية يستنكرون هذا الاعتقال الاستفزازي ويطالبون باطلاق سراح الرفيق رأفت فورا .

ميشل يحمل على مقترحات فريدمان الاقتصادية ويقول : المجتمع الاسرائيلي لا يتحمل البطالة

تل ابيب – لا تزال «النصائح» الاقتصادية والاجتماعية التي اسداها الاقتصادي الامريكي ، فريدمان ، لقادة «الليكود» تثير قلقا بالغا بين جمهور العاملين في البلاد عامة وفي الهستدروت بشكل خاص .

وهي النصائح التي تدعو الى سن قوانين تخول اصحاب العمل فصل كل عامل من مكان عمله دون سابق انذار والى خلق بطالة متعمدة والغاء السوبسيديا وابقاء السوق تحت رحمة التجار الكبار والشركات الاحتكارية يتحكمون به على هواهم .

ولقد صرح السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ان مقترحات فريدمان تتناقض وطبيعة المجتمع الاسرائيلي . فهذا المجتمع لا يتحمل البطالة وذلك بسبب الاوضاع الامنية التي يعيشها . واضاف ان البطالة من شأنها ان تسبب هزات اجتماعية وانعدام الاستقرار في البلاد . وقال ان الاستقرار الاجتماعي شرط اساسي لصمود هذا المجتمع وثباته !!

مبالغ أضافية لانتاج طائرة حربية اسرائيلية حديثة

تل ابيب – لمراسلنا – بالرغم من الغلاء الفاحش الذي يعصف بالبلاد ، يستمر حكام اسرائيل في تخصيص الاموال الباهظة للصرف على التسلح . فقد قررت لجنة ادارة الصناعة الجوية تخصيص مبالغ اضافية لصناعة طائرة حربية جديدة من المتوقع ان ينتهي بناؤها في سنوات الثمانين . ويفهم من الاخبار التي تناقلتها الصحف المحلية ان المبلغ الذي صرف على تخطيط هذه الطائرة قد وصل الى عشرات الملايين من الليرات ، ويتوقع بعد اقرار المبلغ الاضافي ان يصل مجمل تكاليف هذه الطائرة الى مئة مليون ليرة اسرائيلية .

ويذكر ان هذا القرار اتخذ بناء على توصية وزير الدفاع شمعون بيرس ، الامر الذي اشارت اليه لجنة ادارة الصناعة الجوية . اي ان على وزارة الدفاع ان تخصص هذا المبلغ من ميزانيتها .

حزب «العمل» يعاني أشد أزمة مالية

تل ابيب – على اثر هزيمة حزب العمل الساحقة في انتخابات الكنيست الاخيرة وانخفاض عدد ممثليه في الكنيست من ٤٢ (من اصل ٥١) الى ٢٨ (من اصل ٣٢) عضوا واحتمالات ابعاده الاكيدة عن الحكم تجتاح حزب العمل ، في هذه الايام ، ازمة مالية خانقة يؤكد المراقبون انها ستضطره الى بيع بعض ممتلكاته وتنسيق عدد من نشيطيه . فقد خسر ، نتيجة لخسرانه ١٤ عضو كنيست ، المخصصات الشهرية ومخصصات المعركة الانتخابية العائدة له عن هؤلاء الاعضاء ، وتبلغ ملايين الليرات .

ساعد بلاتو شارون الأيمن في الانتخابات يطالبه بالاستقالة او يفضح طابقه

القدس – لمراسلنا – قررت وزارة القضاء اجراء تحقيق اولي في شرعية انتخاب بلاتو شارون المليونير للكنيست ، وذلك بعد عدد من الامور تثير الشك في طهارة الاساليب التي اتبعها هذا المليونير المتهم بالاختلاس في فرنسا حتى اصبح عضو كنيست يطمع في الحصانة البرلمانية . ومن هذه الامور ان رفائيل هلبرين بطل المصارعة الاسرائيلي والذي كان بمثابة الساعد الايمن للمليونير في حملته الانتخابية انذر بلاتو شارون بضرورة تخليه عن مقعده في الكنيست حتى الساعة الثانية من ظهر أمس الخميس . والا اضطر الى فضح الطابق . ومع ان هلبرين لم يفصح الا انه قال انه تاكد من ان شارون لن ينفذ الوعود التي قطعها على نفسه لناخبيه . وقد ظهر هلبرين هذا في مؤتمر صحفي في تل ابيب اعلن فيه ان لديه معلومات عن عدم شرعية انتخاب شارون للكنيست . وقال انه تلقى ، بعد توجيه انذاره لشارون ، تهديدا من محاميه برفع دعاوى ضده كما هدده مجهول تلفونيا بايقاع الاذى به وبافراد عائلته . واعلم هلبرين الصحفيين انه اودع افادته لدى محامين في تل ابيب .

ومن جهة اخرى اثار الشك قول منظم حملة بلاتو شارون الانتخابية انه كان يجيء بطوائف بكاملها لتصوت للمليونير المذكور . كما أكد يهودي مهاجر من جورجيا السوفييتية انه عمل في اوساط المهاجرين لحساب شارون دون ان ينال العمل الذي وعد به . وقال انه استغل حفلة عرس لابنه للدعاية الانتخابية فكان نصيب العريس «نقوط» من الفي ليرة فقط ..

يضاف الى ذلك التحقيق التلفزيوني عن قرية ساجور الدرزية الذي بث يوم الجمعة الماضي واظهر ان ٣٠ بالمئة من اهالي القرية اعطوا اصواتهم لقائمة شارون طمعا في مساعدات لم تتحقق .

وفوق هذا وذاك فان الحكومة الفرنسية لا تزال تصر على تسليم بلاتو شارون لها لمحاكمته بتهمة اختلاس ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (٧٦٠ مليون ليرة اسرائيلية) . ولكن وزارة القضاء في اسرائيل تزعم ان مذكرة التسلم ذات ال ٤٥٠ صفحة تنقصها بعض الايضاحات وانها ارسلت في طلب المزيد منها وخصوصا ما يتعلق بوقت ارتكاب الجرائم المعزوة الى بلاتو شارون ، لان اتفاقية تسليم المجرمين بين اسرائيل وفرنسا تسمح بعدم تسليم المطلوب اذا كان متهما بارتكاب جريمة في بلد في حين يحمل جنسية البلد الاخر .

اما السؤال الذي سيواجه كل واحد تقريبا فهو هل كانت قائمة بلاتو شارون الوحيدة المتهمة باتباع اساليب غير شرعية في الانتخابات الاخيرة ؟

تعزية

تعازينا الحارة للصديق رفعت الترك واخوته بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عمال مطعم يونس بيافا

تعازينا

● الى السيد عرسان بلان واولاده وليم وطوني وجميع آل مرشي وبلان بوفاة زوجته ووالدتهم وقريبتهم المرحومة لبيبة مرشي بلان .

للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الى الرفيق عبد الرحيم عازم وعائلته بوفاة الوالدة .

اللجنة المحلية – الطيبة
لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كامل يوسف لوسيا
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨\٥\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور رقم ٢٣ – حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

تهنئات

* الى الصديق محمود الفحماوى وزوجته بالمولود الجديد .
* الى الصديق زيدان خضر زيدان وزوجته بالمولود البكر .
* الى الصديق محمود زيدان وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

* الى الصديق فؤاد فراج وعروسه بالزواج .

خليل بشارات وجورج جبران – يافة الناصرة

* الى الصديق عمر محمد جرارات وزوجته بالمولودة الجديدة أمل .
* الى الصديقين اعتدال وغسان بشارات بالمولود البكر غصوب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى السيد سليم سرحان عضو الجبهة بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب – نحف

* الى الصديق ابراهيم ابو الرب وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا

الى الصديق العزيز ماجد عودة وزوجته بالمولودة الجديدة

جبهة

اصدقاء الجبهة الدمقراطية في جلجولية

برنامج «الليكود» الاقتصادي :

بطالة وغلاء للعاملين وفردوس لرأس المال

• بقلم : ابراهيم مالك •

اقتصادى أمريكى « ينصح » حكومة «الليكود» بتسريح العمال واطلاق غول الغلاء وبيع المصانع الحكومية والهستدروتية .

هناك اجماع على أن الحكومة الجديدة ، التى من المتوقع أن يشكلها « الليكود » ، ستواجه قضايا اقتصادية واجتماعية معقدة وصعبة .

والمشكلة الاقتصادية الاساسية التى تواجهها البلاد حاليا ، بشكل حاد ، هى العجز المزمن والمتعاظم فى ميزان المدفوعات وفى الحساب الجارى . وتقدر المعطيات الرسمية ، التى نشرت مؤخرا ، ان العجز فى الحساب الجارى ، اى الفرق بين حجم الاستيراد الكلى والتصدير ، بلغ فى عام ١٩٧٦ ٣٫٥ مليار دولار . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز فى السنة الجارية ٣٫٥ مليار دولار أيضا . وهذا عجز قياسى اذا ما قورن بعجز مماثل فى بلدان رأسمالية غنية ، وكبير جدا بالمقارنة مع قدرات الاقتصاد الاسرائيلى وطاقاته وحاجاته .

ولا يخفى على أحد اليوم أن هذا العجز مترتب فى الاساس عن الاستيراد العسكرى وخاصة من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية الاخرى . وهذا ما يعترف المسؤولون الاسرائيليون به باستمرار .

ويترتب عن هذا العجز مشاكل اقتصادية صعبة ، فى مقدمتها تزايد ديون الدولة بالعملة الاجنبية . فلتغطية هذا العجز الكبير تضطر الحكومة الى أخذ القروض من الولايات المتحدة وغيرها . اذ ان الهبات الحكومية الامريكية وما تحصل اسرائيل عليه من مساعدات من الوكالة اليهودية وغيرها لا يغطى أكثر من الفى مليون دولار . أما المبلغ المتبقى فتضطر الحكومة الى اقتراضه واستدانته . ويتراكم الدين الاجنبى سنويا ويزداد حجمه وثقله . فبلغ مجموع الدين الاجنبى فى السنة الماضية أكثر من ٩ مليارات دولار ، يقع القسم الاكبر منه فى حساب الدولة (الحكومة) .

وقد بلغ الامر حدا ان كل ٣ دولارات تقترضها الحكومة حاليا من الولايات المتحدة تدفع دولارا واحدا منها ، أى الثلث ، للحكومة الامريكية مباشرة على حساب تسديد ديون سابقة وفوائد مستحقة عليها .

أضف الى ذلك انه لا الولايات المتحدة ولا أية دولة غربية اخرى ولا أموال التبرعات اليهودية قادرة على تغطية هذا العجز باستمرار ولسنوات طويلة . ثمة خطر جدى يتهدد الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار ما لم تجتث الاسباب الاساسية لهذا العجز .

وطبيعى ان تشكل هذه الديون عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة . فمخصصات تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها ستبلغ فى الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ أكثر من ٢٠ مليار ليرة . أو ما يعادل سدس الميزانية المقترحة . ويزيد هذا عما سيخصص للانفاق على خدمات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية مجتمعة .

وتشكل هذه الديون سببا للعجز الدائم فى ميزانيات الدولة . كما تشكل سببا للغلاء والتضخم المالى . فلتغطية هذا العجز تلجأ الحكومة الى فرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والتى كان آخرها وأخطرها ضريبة القيمة الاضافية .

وتخصيص مثل هذه المبالغ الضخمة لتغطية ديون الدولة الاجنبية والمحلية الى جانب تخصيص مبالغ أكبر للانفاق على التسلح وتكريس الاحتلال وخدمة مصالح الامبريالية الامريكية فى منطقتنا ، يحرم بالطبع الاقتصاد المدنى من مصادر مالية وبشرية ضرورية للتنمية الاقتصادية وضمان العمل لكل طالبه . كذلك يحول دون تخصيص مبالغ كافية وضرورية لرفع مستوى الخدمات العامة الحيوية ، مثل الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من الخدمات الضرورية .

وعليه فان ما تواجهه البلاد من مشاكل اقتصادية ينجم فى الاساس عن السياسة الرسمية للحكومات المتعاقبة منذ قيام الدولة . وهى السياسة التى تقوم على التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وخدمة مصالح الاحتكارات الاجنبية فى منطقتنا . فهذه سياسة باهظة الثمن . وتضفى العسكرية على الاقتصاد عامة ، اى الطابع الطفيلى . ويتسبب عنها العجز فى الحساب الجارى ، الذى اشرنا اليه ، وما يترتب عنه بالتالى من ازدياد أعباء ديون الدولة وغلاء وضرائب ثقيلة ونقص فى المصادر المالية اللازمة لتطوير الاقتصاد المدنى (النقص فى الاستثمارات المدنية) ونقص ، كذلك ، فى المخصصات اللازمة للخدمات العامة .

وكل حكومة جديدة ستواجه هذه المشاكل وبصورة أحد . وبالطبع ستواجهها حكومة « الليكود » ، اذا صح وتشكلت فعلا .

ما الذى ستجلبه حكومة « ليكودية »

يدعى سمحا ايرليخ ، مرشح « الليكود » لوزارة المالية ، ان حكومة برياسة حزبه ستعمل على تقليص العجز فى ميزانية الدولة وكذلك العجز فى ميزان المدفوعات وتقليص وتيرة التضخم المالى فلا ترتفع الاسعار أكثر من ١٥٪ . كذلك ستعمل على منع انفجار خطر البطالة .

بالطبع هذه وعود جميلة وبراقة . فكيف ستعمل الحكومة « الليكودية » المقترحة على انجازها ؟

أكدنا أكثر من مرة وفى أكثر من مناسبة أن العلة الاساسية التى يعانى الاقتصاد الاسرائيلى منها ، علاوة على كونه اقتصادا رأسماليا يحمل فى ثناياه بذور الازمات الدورية ، تكمن فى الانفاق الضخم على التسلح والاحتلال وفى عسكرة الاقتصاد . وأن كل من يبغى تخليص الاقتصاد الاسرائيلى من أزماته ومشاكله لا بد وان يبدأ بهذه العلة ، أولا . فما دامت السياسة ذاتها قائمة لن تجدى كل وصفات خبراء الاقتصاد وكل ما يمكن ان يتفتق عنه ذهنهم البرجوازى ، الضيق والمحدود الافق .

فما الذى يريده « الليكود » ويعد بعمله ؟ يؤكد ايرليخ أن الهدف هو تقليص ميزانية الدولة المقترحة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ب — ٥ مليارات ليرة . وذلك بهدف تقليص العجز فيها .

ولكن من أين وكيف سيقلص هذا المبلغ ؟ بالطبع يضيف ايرليخ عن طريق تقليص السوبسيديا وتقليص ميزانيات الخدمات العامة والتوفير فى عدد الوظائف الحكومية . واذا أردنا أن نترجم هذا الى لغة الواقع فمعناه أن ما يبشر « الليكود » به هو المزيد من الغلاء والبطالة وتدنى مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية وغيرها من الخدمات الحيوية .

فتقليص السوبسيديا تدريجيا بهدف الغائها كليا سيجر فى أعقابه ارتفاعا مماثلا فى الاسعار . وكذلك فان تقليص ميزانيات وزارات التعليم والاسكان والصحة سيجر فى أعقابه ارتفاعا فى ثمن هذه الخدمات . أى غلاء جديد . فترتفع تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية .

وعليه فان كل حديث عن تقليص وتيرة التضخم المالى الى ١٥٪ لا أساس له .

وبالطبع فان تقليص عدد الوظائف الحكومية لا يمكن ان يسفر الا عن بطالة متزايدة وتدنى مستوى معيشة المواطنين .

وايرليخ يتحدث بصراحة عن ضرورة برمجة البطالة بين العاملين فى قطاع الخدمات وفى فروع اقتصادية أخرى .

أما عن العجز فى ميزان المدفوعات ، وفى الاساس فى الحساب الجارى ، فيامل « الليكود » فى تقليصه بواسطة زيادة التصدير والحد من الاستيراد . ويتوهم ان زيادة التصدير ممكنة بواسطة اجراء تخفيضات كبيرة فى سعر الليرة وزيادة المغريات المالية للمصدرين . ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان « الليكود » قد يخفض سعر الليرة فيصبح سعر الدولار الواحد ١٧ ليرة مقابل ١٠ ليرات اليوم . ولكن خبرة السياسة الاقتصادية التى انتهجها « المعراخ » وتمثلت بتخفيض مستمر فى سعر الليرة وبتقديم المغريات المالية للمصدرين أكدت ان مثل هذه الاجراءات لم تسفر عن زيادة جديدة فى التصدير . والمستفيد الوحيد منها كان المصدرون أنفسهم الذين حققوا أرباحا كبيرة نتيجة لذلك . أما العجز فى الحساب الجارى فظل يتسع . وذلك لسبب بسيط ان الزيادة فى التصدير المحققة فعلا لم تلحق الزيادة الكبيرة فى الاستيراد العسكرى والتى حصلت فى السنوات الاخيرة وبلغت مستوى خطيرا .

« الليكود » يستنجد بميلتون فريدمان

وبالمقابل يعد « الليكود » رأس المال الاجنبى والمحلى والفئات البرجوازية المتوسطة بامتيازات مالية جديدة ومغرية ، كل ذلك بحجة « تشجيع الاستثمار والمبادرة الحرة » .

ولتنفيذ هذه السياسة استنجد « الليكود » باقتصادى أمريكى بارز وحائز على جائزة نوبل ، اسمه ميلتون فريدمان . وهذا الاقتصادى معروف عنه عداؤه للنقابات وللطبقة العاملة . وهو من الدعاة المتحمسين لافساح المجال أمام رؤوس الاموال للتحكم فى السوق دون أى تدخل مباشر أو غير مباشر من الحكومة . ويدعو فريدمان الى الغاء كل أنواع الاعانات الحكومية (السوبسيديا) المخصصة للحفاظ على أسعار السلع والخدمات الحيوية وابقائها على مستوى معقول . كذلك يدعو ، بكل حماس ، الى تقليص الضرائب المفروضة على ارباح رأس المال ، لانه يقول ان مثل هذه الضرائب تحد « المبادرة الحرة » لارباب المال . هذه بعض عينات أفكاره .

ولكن ما الذى يقترحه فريدمان لمواجهة مشاكل الاقتصاد الاسرائيلى ؟

يتضح مما نشرته الصحف ، هذا الثلاثاء ، على لسانه ان فريدمان يدعو حكومة « الليكود » الى :

— الغاء كل قانون يحرم فصل العمال من العمل . وخلق بطالة متعمدة لضمان تنقل العمال من مكان عمل الى آخر .

— الغاء السوبسيديا ورفع اسعار جميع السلع والخدمات الحيوية .

— الغاء كل رقابة حكومية أو كل تدخل حكومى فى الحياة الاقتصادية واشاعة نظام الاقتصاد الحر . أى ترك السوق تحت رحمة الاحتكارات ورأس المال .

— العمل على بيع المصانع والمؤسسات الاقتصادية التى تمتلكها الحكومة والهستدروت لرأس المال الخاص . والاكتفاء فقط بابقاء الصناعة العسكرية تحت رقابة حكومية .

— تقليص النفقات الحكومية على الخدمات العامة .

هذه هى النصائح الاساسية التى يقدمها هذا الاستاذ الاقتصادى لحكومة برياسة « الليكود » . ويضيف متباهيا أن برنامج « الليكود » الاقتصادى ، كما قرأه ، يتماثل وهذه النصائح التى ستعود على الشعب العامل بالبطالة والغلاء والافقار وتدنى مستوى المعيشة .

هذه هى حسابات « الليكود » ومسدو النصح له ، بيد أن للجماهير العمالية والشعبية الواسعة حسابات أخرى .

ان ما يعد « الليكود » به يمكن أن يقود البلاد الى كارثة اقتصادية والى المزيد من الازمات . فهل سيكون كل هذا نذيرا لتجميع كل القوى المتضررة والتى ستتضرر نتيجة لمثل هذه السياسة ، والعمل سوية على مواجهة الاخطار ومنعها .



نابلس عام ١٩٧٧

سكان الهضبة السورية المحتلة يرفضون الضم والالحاق ويطالبون بزوال الاحتلال

مكتب الاتحاد — وصلت الينا رسالة مطولة (ننشرها فيما يلي) من الاهالي فى الهضبة السورية المحتلة . يقول الاهالي فى رسالتهم : « ان قضيتنا المريرة مع الاحتلال الاسرائيلي يجب ، ومن المفيد ، ان تصل الى اسماعكم ، ايتها القوى الشريفة داخل اسرائيل ، خاصة امام العزلة الاعلامية التي نعاني منها . » . ويضيف الاهالي : « اننا نهيب بكم ان تسلطوا الاضواء الاعلامية الكاشفة على المظالم التي نلقاها على ايدي الاحتلال وان تساعدونا على وصول صوتنا الى كل مكان . » . و « الاتحاد » التي تضامنت منذ اليوم الاول مع اهالي الهضبة السورية والضفة الغربية وغزة ومع نضالهم البطولي ضد الاحتلال ، تنشر هذه الرسالة كاملة مجددة تضامنها ومطالبة هي الاخرى بوضع حد لتعسف الاحتلال وبزواله .

سلطات الاحتلال تتنكر لكل المواثيق الدولية

منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للهضبة السورية عام ١٩٦٧ وحتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تعاملنا على اساس من التجاهل التام للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تحدد العلاقة بين الدولة المحتلة والشعب الرازح تحت الاحتلال . انها تتجاهل باستمرار كوننا سوريين محتلين ورعايا لدولة ذات سيادة وعضو فى هيئة الامم المتحدة . فالسلطات الاسرائيلية المحتلة تفرض علينا ، بالضغط والاكراه ، قوانينها الادارية الاسرائيلية عملا بسياسة الضم والالحاق من اجل صهرنا ، اذا امكنها ذلك ، فى بوتقة الدولة الاسرائيلية واذابة شخصيتنا الوطنية ، العربية السورية . فقد فرضت علينا هذه السلطات مجالس بلدية غير منتخبة بل ومعينة باوامر عسكرية ضاربة بذلك ما كان معمولا به قبل الاحتلال ، رغم مقاومتنا الشديدة والمستمرة . وهكذا فعلت ايضا بالنسبة للمحكمة المذهبية . وفرضت على العمال والمعلمين والموظفين ان يكونوا اعضاء فى نقابة العمال الاسرائيلية — الهستدروت — وذلك بالضغط وبانتهاج اساليب ملتوية لا تترك فرصة لحرية الاختيار. والان نشاهد فرض عضوية الهستدروت على جميع المواطنين من خلال اضطرارهم الى المشاركة فى « الكوبات حوليم » — صندق المرضى الاسرائيلي ، بهدف العلاج . وكان بالامكان توفير العلاج والعناية الطبية دون جر احد لعضوية هذه المؤسسة الاسرائيلية .

كذلك قامت سلطات الاحتلال بتغيير مناهج التدريس السورية واستبدالها ببرامج التعليم الاسرائيلى بما فيها الكتب الاسرائيلية التي تتجاهل مشاعرنا القومية ومصلحة ابنائنا بزوال الاحتلال .

بالاضافة الى ذلك اغلقت فى وجهنا الحدود السورية . وهي بهذا لم تعاملنا ، على الاقل ، اسوة باخواننا فى الضفة الغربية وغزة المحتلتين . وحرم الطلاب السوريون فى الهضبة من السفر الى الوطن الام سوريا لمتابعة تحصيلهم العلمي الجامعي . ولا تسمح لهم بذلك الا بشرط تعسفي لا يقبله اي طالب وهو — اسقاط حقهم فى العودة الى بلادهم فى الهضبة السورية المحتلة .

وقامت سلطات الاحتلال هذه السنة بالمزيد من الضغوط لمنع تطوير زراعتنا العربية ، فقد انذرتنا بعدم التوسع فى زراعة ارضنا بالتفاح على اعتبار ان السوق الاسرائيلية لا تستوعب المزيد منه . ومنطقتنا تشتهر بزراعة التفاح منذ عشرات السنين ، وهي مصدر رزق اساسي للمئات من العائلات ، لكن السلطة لا تسمح لنا ، كما سمحت لاخواننا فى الضفة وغزة ، بتصدير منتوجاتنا الزراعية . وهذا دليل اخر على انها تعمل على ضمنا والحاقنا نهائيا باسرائيل .

ومن اجل قتل روحنا الوطنية تقوم سلطات الاحتلال بفرض اشد العقوبات التعسفية على شباب الهضبة السورية المحتلة مستعملة اسوأ الاساليب الاستعمارية الفاشمة ، متهمة اياهم بتجاوز ما يسمى بالحدود ، وبالتعاون مع دولتهم السورية . وهي تعامل المعتقلين السوريين فى سجون الاحتلال على اعتبار انهم مجرمون وليسوا مناضلين فى سبيل حرية وطنهم او سجناء سياسيين .

المزيد من اجراءات الضم والمزيد من الظلم

وعملا بسياسة الضم والالحاق عملت سلطات الاحتلال على عدم تزويدنا بالمولدات الكهربائية ذات القدرة لانتاج الطاقة الكافية لاحتياجاتنا . واكتفت بالتعاون معنا لربطنا بالشبكة القطرية . وهكذا يقع السوريون فى الهضبة المحتلة تحت رحمة الاحتلال الاسرائيلي حتى فى انارة بيوتهم . ولم يكتف الحكم العسكري بهذا . بل اخترع شتى

— البقية على صفحة ٧ —

أول جامعة عربية في فلسطين

« بير زيت »

• عن « شؤون فلسطينية » •

يوم الاحد ١١—٧—٧٦ ، تم تخريج الفوج الاول من حملة شهادة البكالوريوس فى العلوم والاداب من جامعة بير زيت . يأتى هذا الحادث الهام فى أرضنا المحتلة ، ليكرس قضية الوجود الفعلى ، لاول جامعة عربية فى فلسطين . وليقوم باثبات قدرة سكان الارض المحتلة ، على اكتشاف وسائل وأساليب الصمود . فالى جانب الانتفاضات الجماهيرية ، والقتال المنظم فى وجه المحتلين الاسرائيليين ، لا بد من اكتشاف وسائل الصمود الثقافى والفكرى والمادى . فجامعة بير زيت لا تستطيع بامكانياتها الحالية أن تكون أكثر من اشارة على امكانية المؤسسات الجماهيرية الجادة فى اكتشاف وسائل الصمود ، وفى تطويرها .

تاسست مدرسة بير زيت عام ١٩٢٤ على يد المرحومة نبيهة ناصر ، ثم تحولت الى مدرسة ثانوية كاملة عام ١٩٣٠ . وفى عام ١٩٥٣ اضيف الى الكلية الصف الجامعى الاول وتبعه الصف الجامعى الثانى عام ١٩٦١ . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، جرى تحويل الكلية الى جامعة كاملة . واستطاعت بذلك أن تشكل أحد الردود الوطنية على الاحتلال الاسرائيلى ، بوصفها مركزا ثقافيا وطنيا من جهة ، واطارا للحد من هجرة الطلبة والاساتذة الى خارج الارض المحتلة . وربما نقطة جذب للعديد من الجامعيين الفلسطينيين والعرب الذين يعملون فى الخارج ، ويستطيعون الذهاب الى الارض المحتلة .

الجامعة الوطنية وتحديات الاحتلال

جامعة بير زيت ليست جامعة عربية عادية . لم تنشئها حكومة وطنية ، ولا يدفع نفقاتها جهاز تمويلى ثابت . انها تجربة تحد . فالتغلب على الصعوبات التكوينية تم عبر وعى جدى لضرورة الرد الوطنى . فتحولت الجامعة من يد خاصة الى أيدى مجلس أمناء فعلى ، يناقش أوضاعها من ضمن مفهوم وطنى لدور الجامعة فى ظل الاحتلال . أما المشاكل المالية المزمنة فيجرى حلها عن طريق التبرعات والهبات . لذلك هى تجربة فريدة . ففى أيامنا ، لم تعد الجامعات الخاصة أمرا ممكنا . لذلك كان التحدى الذى استطاعت جامعة بير زيت أن تواجهه بنجاح ، هو تحد وطنى أولا . ففى ظل سياسة الابادة الثقافية التى يمارسها العدو ، لا بد من مواجهات ثقافية . والجامعة الوطنية فى فلسطين هى أحد أشكال هذه المواجهات . ورغم العسف الصهيونى : اقتحام حرمة الجامعة اكثر من مرة . ابعاد رئيس الجامعة د. حنا ناصر . اعتقال الطلبة . منع طلبة الجليل من الالتحاق بالجامعة ، فان التحدى لا يزال مستمرا . والنشاط الثقافى الوطنى يجد لنفسه مكانا رغم الاحتلال . والاغانى الوطنية ترتفع فى حفلة التخرج . فشعبنا يعرف كيف يكتشف اساليب الصمود .

تضم جامعة بير زيت حوالى ٥٥٠ طالبا وطالبة ، يأتون من الضفة والقطاع والجليل . (عدد الطلبة القادمين من الجليل هو عدد ضئيل جدا ، لم يكن فى السنة الماضية يتجاوز عدة طلاب) . ويأتى ٢٠٪ من الطلبة من المناطق الفقيرة — مناطق القطاع أساسا — و ٣٠٪ من القرى . و ٥٠٪ من المدن الرئيسية . هذا الاستقطاب الكبير نسبيا ، لا يحل مشكلة التعليم العالى فى الارض المحتلة لسببين : أولا : عدم قدرة الجامعة بامكانياتها الحالية على استيعاب عدد أكبر من الطلاب . والثانى : هو مسألة الاقساط ذاتها . فالجامعة ، بوصفها جامعة خاصة ، مضطرة الى أخذ الاقساط من الطلاب . وهذه الاقساط بدورها لا تغطى عمليا سوى ٣٠٪ من نفقات تعليم الطالب . لذلك تلجأ الجامعة الى التبرعات من المؤسسات الاهلية والخاصة فى سبيل الاستمرار .

يرافق اتساع أماكن الاستقطاب (جميع مناطق الارض المحتلة تقريبا) نسبة مرتفعة نسبيا لاقبال الاناث على التحصيل الجامعى . نسبة الاناث هى حوالى ٣٠٪ الى مجموع الطلبة .

يأخذ النضال الطلابى فى بير زيت بعدا ، بوصفه جزءا من النضال الوطنى العام فى الارض المحتلة . فهناك عشرة طلاب لا يزالون معتقلين ، وهناك المدرس تيسير عاروري الذى لا يزال رهن الاعتقال الادارى . وهناك عضوان فى مجلس الامناء : عبد الجواد صالح والفرد طوباسى ، أبعدا الى خارج الارض المحتلة .

هناك جانب آخر من العمل الطلابى يسترعى الاهتمام بشكل خاص . هو العمل خارج الجامعة ، فتح أسوار الجامعة أمام مهمات اجتماعية ملموسة : فمجلس الطلبة المنتخب يشرف على برنامج العمل التعاونى وهو برنامج بالغ الاهمية . اذ يقوم الطلبة فى اطاره باعمال مجانية ، تشتمل على المساهمة فى شق الطرق ، ومهمات فى مؤسسات عامة كالمستشفيات أو العمل مع الفلاحين فى مواسم القطاف . كما يساهم الطلبة فى مكافحة الامية . فهناك الآن مركزان لمكافحة الامية الاول فى بير زيت والثانى فى مخيم الجلازون . وهناك مشروع لفتح ستة مراكز جديدة لمكافحة الامية . ينحصر عمل مكافحة الامية الان وسط الاناث ، حيث توجد نسبة مرتفعة جدا من الامية وتصل الى حدود ٦٠ — ٧٠٪ .

الثقافة والمسألة الوطنية

يعمل فى الجامعة الان ٥٦ أستاذا . منهم ٢٠ أستاذا يحملون شهادة الدكتوراة . ٢٠٪ من أفراد الهيئة التعليمية أجانب : كندا ، ايرلندا ، انكلترا ، الولايات المتحدة . ومشكلة توسيع الهيئة التعليمية هى احدى أعقد مشاكل الجامعة . فسلطات الاحتلال لا تسمح للاساتذة العرب بالدخول . لذلك يجب الاعتماد على المتخصصين من أبناء الارض المحتلة ، أو على الاساتذة العرب العاملين فى الخارج والذين يحملون جنسيات أجنبية .

لا تزال الجامعة على المستوى الأكاديمى بالغة التواضع . فهى لا تعطى سوى البكالوريوس فى الآداب والعلوم الى جانب شهادة التربية . وهى تؤهل لنيل البكالوريوس فى اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، علم الاجتماع ، علم الآثار ، التاريخ ، الاقتصاد ، ادارة الاعمال ، الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء وعلم الاحياء .

أى ان الجامعة لا تزال تفتقر الى الكليات التطبيقية : طب ، هندسة ، زراعة ، الباهظة التكاليف .

نلاحظ فى البرنامج الاكاديمى ثلاث مسائل بالغة الاهمية :

١ — التشديد على اللغتين العربية والانكليزية . واعطاء الدروس باللغتين. مع تشديد على اللغة الانكليزية التى تشكل لغة جميع المواد العلمية ، وبعض مواد العلوم الانسانية . هنا تطرح مسالة التعريب . وهى مسالة لا يمكن حلها فى اطار بير زيت وحدها . ولكن الوجهة العامة فى تعريب التعليم العالى ، تعنى محاولة جدية للابداع الثقافى . فلا وجود للابداع العلمى وخاصة فى ميدان العلوم الانسانية .

٢ — البرامج التى تعالج مسائل مباشرة تتعلق بالوضع الفلسطينى : الآثار ، الفلكلور ، المجتمع الرعوى والتاريخ ...

٣ — محاولة تطوير البرنامج الاكاديمى فى اتجاه البحث العلمى ، عبر مركز الابحاث والتوثيق داخل الجامعة ، الذى يحاول جمع جميع الوثائق المتعلقة بالشعب الفلسطينى . كما بدأ يعد مجموعة من الابحاث الميدانية ، التى سينشر بعضها فى فترة قريبة : مشاكل التعليم فى الارض المحتلة . هجرة المتعلمين من الارض المحتلة . مشاكل الاتصال بين العرب الذين بقوا فى اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ وسكان الضفة والقطاع . الاقتصاد الزراعى فى الارض المحتلة ...

الى جانب هذا المجهود الاكاديمى هناك مجموعة من النشاطات الثقافية التى تقوم بها الجامعة . مسرحيات. وقصائد ملحنة بطريقة حديثة . الرياضة الايقاعية ، ومجموعة من المحاضرات : الفلكلور الفلسطينى ، العائلات الكبيرة فى فلسطين وموقفها من القضية الفلسطينية ...

ان النشاط الثقافى الذى تقوم به جامعة بير زيت ، يحولها اليوم الى مركز رئيسى لنضال شعبنا داخل الارض المحتلة . فالجامعة الفلسطينية، التى كانت أشبه بالحلم ، والتى ووجهت محاولات انشائها بمعارضة واشكالات متعددة ومضايقات مختلفة ، تتحول فى بير زيت الى امكانية فعلية ، والى مشروع ملموس يستقطب حوله هيئة تعليمية مناضلة ، وطلابا يتخرجون ليبقوا فوق أرضهم ، رافضين مغريات الهجرة . يشاركون شعبهم فى المواجهة اليومية الحادة .

وعندما أصدرت سلطات الاحتلال قرارا بمنع قبول الطلبة من عرب الجليل والمثلث فى الجامعة صرح شمعون بيرس ، وزير الدفاع الصهيونى ، بأن ذلك القرار صدر « نظرا للتحريض المتطرف المعادى لاسرائيل الذى تمارسه جامعة بير زيت » .

مجرد محاولة متواضعة ، تشير الى قدرة شعبنا ، على اكتشاف نفسه ، وعلى البقاء فى أرضه لانه لا يصنع مصيره فقط . بل يفتح بنضاله الوطنى نوافذ الثورة العربية .

الصفحة الرابعة

أخيرًا.. سقطت ورقة التوت

سقوط المعراخ فى انتخابات ال ـ ٧٧ للكنيست ال ـ ٩ كان ، بلا شك ، ضربة لابطال لعبة « الحاوى سماوى » فى السياسة الاسرائيلية .

ومع أن سقوط « المعراخ » ، بعد حكم دام ٣٠ عاما ، هو أبرز ظاهرة فى هذه الانتخابات ، الا انه يخطىء من يحاول أن ينفى خطورة صعود قوة اليمين المتمثلة فى « الليكود » وحركة الجنرال اريك شارون وجماعة الدمقراطية والتغيير « داش » بقيادة الجنرال « يدين » .

وهذه الحركة الاخيرة ـ داش ـ لم تقم حتى تنضم للمعراخ بعد الانتخابات بل لايجاد بديل للمعراخ . لم تقم للدفاع عن الدمقراطية بل لتصفية آخر ظواهرها .. لان هذه الحركة قامت ، عن وعى ، لاسقاط المعراخ وفتح الطريق أمام الليكود . فقد كان معروفا سلفا أن الاصوات التى تذهب الى قائمة هذه الحركة سوف تكون على حساب المعراخ .

أما سلوك المعراخ فى معركة الانتخابات فانه يثير اشد التساؤل والدهشة . فمن المسؤول عن الفضائح المالية لزوجة السيد رابين وأبا ايبن عشية الانتخابات ؟ واية أوساط فى اسرائيل وعبر المحيط كانت تشد الخيوط لاسقاط المعراخ ؟ !

ومهما تكن الخلافات داخل المعراخ فكيف يجيز حزب مسؤول لنفسه ان يعطل دعايته الانتخابية فى اوج المعركة بسبب الخلافات الداخلية ؟ وما هو سر تفسير تقاعس ديان فى المعركة ووقوفه على الحياد تقريبا ؟ !

هذه امور على المعراخ نفسه أن يجيب عليها . اما الذى يهمنا منها فهو انها تشير الى أن القيادة الصهيونية لم تعد قادرة على المناورة بعد أن كشفت جميع الاوراق .

فقد اصبح معروفا امام القاصى والدانى أن العرب ، من رجعى وتقدمى ، يريدون سلاما عادلا . بل اصدقاء أمريكا من العرب أبدوا استعدادا لتنازلات كبيرة لامريكا واسرائيل . وكل ما يطلبونه هو تسوية تنقذ ماء وجوههم . وحتى هذا الطلب رفضه حكام اسرائيل .

فالغطرسة الصهيونية بلغت حدا أن حكام اسرائيل لم يعودوا يأخذون بعين الاعتبار حتى هذا الطلب المتواضع للرجعية العربية .

والسلام ، الذى يريده حكام اسرائيل ، هو تسليم العرب دولا وشعوبا بأراضيهم وبحقوقهم والاعتراف بالامر الواقع الذى تريد القيادة الصهيونية فرضه على شعوب المنطقة بمساعدة الامبريالية الامريكية .

وبيغن يعرف حق المعرفة طبيعة العلاقة الاسرائيلية الامريكية وحاجة الواحد منهما للاخر . قال فى تصريح لمجلة « نيوزويك » إنه حين شرعت القوات السورية فى التدخل ضد الاردن ، فى ١٩٧٠ ، وعجز الاسطول السادس عن ردع سوريا ، طلبت أمريكا من اسرائيل تحريك قواتها . واستطاعت اسرائيل ارغام السوريين على التراجع .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، على ضوء هذه الحقيقة ، هو : هل ينجح حزب أو زعيم فى اسرائيل فى الوصول الى الحكم بدون موافقة أمريكية ؟!

المعراخ نفسه يتهم أمريكا بأنها هى المسؤولة عن صعود الليكود الى الحكم . وقد يكون الاحتمال الثانى هو انه لا فرق لدى أمريكا أو المخابرات الامريكية بين حكومة بقيادة الليكود أو حكومة بقيادة المعراخ .

ولكن صعود الليكود يثبت ، من جهة اخرى ، أن الصهيونية لم تعد فى مرحلة صعود . بل دخلت مرحلة انكماش صعبة . وليس صعود الليكود الا ذروة هذا الانكماش ، نتيجة اليأس المتجمع والذى من أبرز مميزاته روح المغامرة والتهور كالتى يتحلى بها اليمين الرجعى المتطرف فى اسرائيل الذى يمثله الليكود .

وقد تحاول القيادة الصهيونية أن تجتاز أخطر امتحان يواجهها ، منذ نشوئها ، على أكتاف الليكود أو الاستفادة من صعوده حجة لمواصلة لعبة كسب الوقت ، بعد أن نفدت جميع الحيل من يد حكومة المعراخ .

فالسياسة الاسرائيلية ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ارتكزت ، بالاساس ، على خلق الامر الواقع وكسب الوقت .

ولم يكن تكتيك المعراخ الا محاولات لكسب الوقت . فقد أحجم المعراخ عن ضم الضفة الغربية الى اسرائيل رسميا . وانتهج سياسة الضم بالقطاعى ، والضم الفعلى غير المعلن .. ضم القدس العربية وشرم الشيخ رسميا . اما الضم الفعلى ففى سيناء والجولان والاستيطان فى الضفة وذلك لخلق الامر الواقع على الناعم ، دون ضجة !

ولكن حان وقت الفصل . وعلى القيادة الصهيونية أن تكشف عن وجهها الحقيقى .. أن تنزع ورقة التوت .

ومما لا شك فيه أن صعود الليكود الى المرتبة الاولى فى الكنيست ، كان آخر خلق تنزعه الحسناء الصهيونية أمام المشاهدين من معجبين وغير معجبين .

وسوف تبدد هذه التعرية كل غموض وأوهام حول نوايا القيادة الصهيونية ، حتى عند أشد المتفائلين من الحكام العرب بحسن نوايا السياسة الامريكو ـ اسرائيلية فى الشرق الاوسط .

وقد تطول دهشة المشاهدين والمدهوشين ، لان تأليف حكومة جديدة بقيادة « الليكود » سوف يستغرق ، على الغالب ، وقتا طويلا على الرغم من تفاؤل بيغن بتأليف حكومة خلال أسبوعين .

اذ يبدو الان ان حكومة بدون حركة الدمقراطية والتغيير ـ « داش » ، سوف تكون حكومة هزيلة وقلقة . و « داش » ، على ما يظهر ، لن تدخل فى مفاوضات جدية مع « الليكود » قبل الانتخابات العامة للهستدروت فى أواخر حزيران القادم .

وتستمر اللعبة لكسب الوقت .

ولعل هذه هى المهمة الرئيسية التى ستنجزها حكومة بيغن . ولكن ليس بدون ثمن باهظ للسلام المنشود وثمن باهظ للدمقراطية وثمن باهظ يدفعه الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وثمن باهظ تدفعه الجماهير العربية فى اسرائيل وثمن باهظ تدفعه القوى الدمقراطية اليهودية .

لقد فتح السيد بيغن باب الاستيطان على مصراعيه فى الضفة الغربية . ومع هذا فان حكومة بيغن ستكون اعجز من أن تنفذ سياسة الضم والتهويد .

ومهما يكن الثمن فان مصير سياسة حكومة «الليكود» سوف يكون الاخفاق الذريع . اذ كيف تستطيع هذه القيادة ، التى زادت من عزلة اسرائيل ، أن تحل مشاكل اسرائيل

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

صليبا خميس

اسبوعيات

يا أهلًا بالمعارك!

كل واحد يعرف ان المعراخ ، حكماً وسياسة وفساداً وشللاً مقصوداً ، هو الذي « أبرز » الليكود . والعديد من قادة الليكود الحاليين من « المتخصصين » فى شؤون العرب ، امثال امنون لين وشاحر مدير سجن الدامون السابق ، تربوا فى المباي فحزب « العمل » فالمعراخ .

وكل واحد يعلم ان حركة الجنرال يدين ـ « داش » ـ ، التي كان لها السهم الاوفر فى هزيمة المعراخ وفى صعود الليكود ، هي ايضا من افرازات المعراخ . وسيقوم كاتب ، فى مستقبل قريب او بعيد ، بإصدار كتاب يكشف فيه عن خفايا ظهور هذه القائمة العجيبة وعن تراكض الجنرالات ومدراء الشين بيت و « المستشارين » ، فى اللحظة الاخيرة ، للانضمام الى هذه القائمة وكأنما عصا ساحر ارتفعت تشير اليهم جميعا ، حتى الذين كانوا اعتزلوا « السياسة » ، الى الاسراع بترك حزبهم القديم ـ « العمل » .

كل هذا ، واكثر منه ، اصبح معروفا ويثير الشبهات . بل يثير تساؤلات جدية عن مدى استعداد المعراخ لحماية الهستدروت من هجمة الليكود .

ولذلك يبدو هزيلا ومرائيا تباكي دعاة المعراخ بين العرب على مصير المعراخ واستجدائهم أصوات العمال العرب فى انتخابات الهستدروت القادمة « لانقاذ المعراخ ولمنع سيطرة الليكود على الهستدروت » .

فهل لم تبق سوى اصوات العمال العرب ، حقا ، ملجأ للمعراخ فى ليل الليكود الدامس ؟ على من تضحكون ايها المفلسون ؟! امامكم مئات الوف أصوات العمال اليهود ، التي سلمتموها دون مقاومة لليكود نفسه ولحركة « داش » ولحزب ارض اسرائيل الكبرى ـ المفدال ـ ولغيرها من احزاب وقوائم الاضطهاد والتمييز والحرب والعدوان والاحتلال .

اننا ندعو المعراخ الى انقاذ نفسه هناك ، اذا كان جادا فى انقاذ نفسه . وأما تباكيه على الاصوات العربية فهو دليل اخر على انه يريد ، فى الشارع اليهودي ، أن يستسلم لليكود .

مرة اخرى نريد ان ننبه المعراخ الى خطأه المميت . فهو لا يزال يتوهم انه يستطيع ان يصد هجمة الليكود دون أي تغيير فى سياساته الاضطهادية والعدوانية والتوسعية الفاشلة . لقد كان عليه ، بدلاً من ان يتباكى على اصوات العرب ، ان يشن حملة حقيقية ، فى الشارع اليهودي ، ضد سياسات الليكود العنصرية المعادية للعرب وللدمقراطية . ولكننا لا نراه يفعل ذلك بل يستعيض عن ذلك بالتباكي على اصوات العرب . ان موقف المعراخ هذا مؤسف ويدعو الى القرف . وهو مرفوض .

والحقيقة ان المعراخ ، حتى وهو قاعد فى مجلس العزاء ، لا يحترم العرب ولا يحترم اصواتهم . فإنه ، لو كان جاداً ، لما التجأ الى التباكي بل الى الاجراءات الفعلية التي يطالب بها العرب .

ان المعراخ لا يزال فى الحكم . وستمضي شهور وشهور وهو فى الحكم . وفى مقدور حكومته ان تصدر امراً يلغي اوامر المصادرة . وفى مقدورها ان تصدر امراً بإعادة لاجئي اقرث وكفربرعم . وفى مقدورها اتخاذ قرار بالاعتراف بالعرب فى اسرائيل اقلية قومية متساوية الحقوق . فى مقدور حكومة المعراخ ، على الاقل ، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة ، ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، الذين مضى عليهم فى زنازين الاحتلال المعراخي حوالي اربع سنين بدون اية محاكمة !

ولكنه لا يفعل ذلك . انما يفعل العكس .

صحيفة « الانباء » الحكومية المعراخية تحولت ، حتى قبل ان يتسلم الليكود الحكم ، الى صحيفة ليكودية ترقص وتتجلى فى عرس الليكود حتى قبل وقوع هذا العرس .

لقد اشتركت ، صبيحة الاربعاء ١٨ الجاري ، فى التعليق على نتائج انتخابات الكنيست من دار الاذاعة الاسرائيلية (القسم العربي) . وكلما كان واحد منا يذكر احتمال قيام الليكود بتأليف الحكومة الجديدة كان يتدخل صوت احد المذيعين ـ من الطاقم الذي رباه المعراخ ـ ويقاطعنا هاتفاً : يا ريت ، يا ريت !

وكالة عتيم شبه الرسمية اذاعت على الملأ ، يوم الجمعة ٢٠ الجاري ، خبراً مذهلاً عن « ضباط شرطة كبار فى اللواء الشمالي (الجليل) اعربوا عن املهم فى ان توفر لهم حكومة الليكود القادمة الوسائل والظروف لتخفيف لهجة المتطرفين العرب » ..

« ضباط شرطة كبار فى اللواء الشمالي » .. اي اولئك الذين اسهموا ، مباشرة ، فى مجزرة يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، وازهاق ارواح ستة من ابناء شعبنا وبناته . هؤلاء هم الطاقم الاساسي لحكومة المعراخ . وهؤلاء يعلنون الان على الملأ ، بصراحة وحشية ، انهم لا يكتفون بالشهداء الستة بل ينتظرون من حكومة الليكود العتيدة ان توفر لهم « الوسائل والظروف » لحصد ستين وستمئة بدل الستة !

لماذا لم تتحرك حكومة المعراخ ـ حرصاً على اصوات العرب ـ لتضع حداً لهذه الهمجية الدموية الصادرة علناً عن احد طواقمها الاساسية ؟

لماذا عبرت حكومة المعراخ « الى جدول الاعمال » على محاولة الاعتداء الغادرة على حياة رئيس بلدية الناصرة وقائد شعبه توفيق زياد ؟

لا ، ايها المعراخيون ، إنكم لن تخدعوا أحدا بهذه السياسة ولن تنقذوا أنفسكم ولا بلادكم من خطر الليكود ، ولا الهستدروت !

وأما العمال والموظفون العرب ونباؤهم فهم يقفون فى وجه الهجمة الليكودية الشرسة بكل جدية ومسؤولية . انهم يجرون الحساب الان مع أنفسهم ، حساب المعركة القاسية التى خاضوها فى انتخابات الكنيست وخرجوا منها متأكدين ، اكثر من اى وقت مضى ، أنهم بوحدة الصف وعلى طريق الجبهة اليهودية العربية يستطيعون ، نعم يستطيعون ، ان يحموا انفسهم وأن يحموا الدمقراطية الحقيقية .

نعم أنهم منحوا الجبهة أكثر من نصف أصواتهم ، حوالى ٥٢ بالمئة ، فانهم يدركون ان عشرات الالوف من الاصوات العربية ذهبت هباء وانتزعت من كفة ميزانهم وذهبت الى المعراخ والليكود والمفدال والجنرال يدين والجنرال اريك شارون وغير الجنرال المدعو بلاطو شارون ! لو انصبت هذه الاصوات ، ولماذا لا ؟ ، فى كفة ميزان الشعب ـ فى الجبهة ـ لكان النصر أعظم والتأثير اكبر والوزن أضخم والاستعداد للوقوف فى وجه الهجمة الليكودية اوفر .

إننا نريد من المعراخ ومن جميع الذين يعلنون أنهم ضد الليكود ان يدركوا ان صد الليكود لن يتحقق الا باحترام ارادة وحقوق الجماهير العربية وبالتعاون المخلص معها .

لقد خطونا خطوة كبيرة فى هذا السبيل فى انتخابات الكنيست . وعلينا الان أن نخطو ، فى انتخابات الهستدروت ، الخطوة التالية والحاسمة .

فلا بديل عن الجبهة . لقد أنشأناها فى الوقت المناسب ـ سدا منيعا أمام صعود الليكود وبرهانا دامغا على ان مقدرات بلادنا السياسية لا يمكن ان تجرى فى معزل عن الجماهير العربية .

لقد اعتبرنا معركة انتخابات الكنيست مصيرية . وأما انتخابات الهستدروت ، فى هذه الاوضاع المضطربة ، فانها اكثر مصيرية . إنها تعنينا حياتيا ومستقبليا !

اننا نعرف عقلية امنون لين وأمثاله من الدناصير العنصريين الذين لا يزالون يوهمون انفسهم ان المزيد من البطش الدموى سيكره الجماهير العربية على الخنوع والاستكانة والبعثرة والركوع على الاقدام من جديد والقبول بكل ما يقرره الحاكم من اضطهاد ومصادرة وطرد من الوظيفة وتشريد وهدم بيوت وتجهيل وصفاقة عنصرية لا تحتمل ! وأصحاب هذه العقلية سيعتبرون اى تراجع يصيبنا فى انتخابات الهستدروت « دليلا » على صدق سياستهم فيمعنون فى البطش وفى إسقاط الضحايا من ابنائنا وبناتنا .

ان يسرائيل كينغ (المفدالى) ، مثل أمنون لين (الليكودي) ، ينتظر اية بادرة تراجع من قبلنا فى انتخابات الهستدروت حتى يبطش ببلدية الناصرة وبالبقية الباقية من اراضي العرب فى الجليل وفى كفرقاسم .

هذا هو التحدى الذى يواجهه هذا الشعب . هذا هو قدره. وسنثبت لهؤلاء المهاويس العنصريين اننا قدها وقدود.

لا اريد من أحد ان يسيء فهمى . فأنا طالب سلام ودمقراطية وطمأنينة وحياة هدوء . ولكن اذا فرضت علينا قوى الرجعة العنصرية معارك جديدة فاننا مخولون بالقول : يا اهلا بالمعارك !

(جهينة)

صعود "الليكود" أو لم يعد من الممكن اخفاء العورة!

لخص أحد الصحفيين نتيجة الانتخابات للكنيست التاسعة فقال انها اسفرت عن ((انتصار)) لليكود فى الوسط اليهودي وانتصار للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الوسط العربي !

ومع تحفظنا من هذا التلخيص وتأكيدنا على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي وحلفائه فى الجبهة الدمقراطية فى اوساط الناخبين اليهود فاننا نرى فيه شيئا من الحقيقة . ولكن ..

بينما انتصار الليكود فى الوسط اليهودي يدعو الى اشد القلق فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الوسط العربي يدعو الى اشد الفخر والاعتزاز .

وبينما ((انتصار)) الليكود فى الوسط اليهودي دليل على صعود اليمين المتطرف المتشبث بأسنانه بالاحتلال والمعادي لحقوق الاقلية العربية فى اسرائيل والمتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الوسط العربي دليل على صعود قوى السلام والتقدم واشتداد عزم الجماهير العربية فى اسرائيل على النضال من أجل المساواة المدنية والقومية ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت .

وشتان بين ((انتصار)) الليكود وانتصار الجبهة الدمقراطية .

فالليكود نال أقل من ٣٥ بالمئة من أصوات الناخبين اليهود . بينما نالت الجبهة الدمقراطية أكثر من ٥٢ بالمئة من أصوات الناخبين العرب .

واذا كان ((انتصار)) الليكود نتيجة استغلال ديماغوجي مضلل لفشل سياسة ((المعراخ)) الحاكم فان انتصار الجبهة الدمقراطية كان تتويجا لسلسلة متتابعة من الانتصارات . جاء بعد ٢٩ سنة من التضحيات والنضال الشجاع ضد اقسى انواع البطش والاضطهاد والارهاب .

واذا كان ((انتصار)) الليكود يتعارض مع روح العصر وتوازن القوى فى المنطقة وفى العالم ، ولم يكن سوى تعبير صريح عن الازمة الحادة ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ـ التي تجتاح اسرائيل ، فان انتصار الجبهة الدمقراطية ينسجم كل الانسجام مع روح العصر وتوازن القوى فى المنطقة وفى العالم وتعبير جديد عن انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

لقد وصلت الازمة السياسية فى اسرائيل الى حد انه لم يعد بامكان قادة اسرائيل التقليديين مواصلة احتلالهم للاراضي العربية بنفس أسلوب المراوغة القديم الذي مضى على اتباعه عشر سنوات . وكان لا بد من انهيار هذا الاسلوب وسقوط ورقة التوت التي كان يستر بها النظام القائم فى اسرائيل عورته امام الرأي العام العالمي والمحلي .

ووصول الليكود الى الحكم معناه ظهور هذا النظام عاريا ((كما يا رب خلقتني)) !

فقد ذهب الى غير رجعة ما كان يعلنه حكام اسرائيل التقليديون من انهم مستعدون للانسحاب من جزء كبير من الاراضي العربية مقابل اعتراف عربي كامل باسرائيل ووضع حد نهائي للحرب معها بينما كانوا فى الواقع يتمسكون بهذه الاراضي ويشجعون الاستيطان الواسع فيها .

لقد ذهبت الى غير رجعة احاديث عن مشاريع مثل مشروع الون ، ومشروع الادارة الذاتية ، ومشروع ضم جزء كبير من الضفة الغربية الى الاردن .

وها هو زعيم الليكود مناحم بيغن يتحدث بصراحة :

ـ ان الضفة الغربية ليست موضوع مساومة . انها يجب ان تكون لها نفس المكانة التي تتمتع بها تل ابيب وحيفا !

ـ اننا نؤمن بأن هذه هي ارض اسرائيل وهي ملك للشعب اليهودي !

ـ انه تناقض تام ولا يمكن فهمه او استيعابه فى ان يكون لليهودي الحق فى أن يسكن فى تل ابيب او لندن او نيويورك ولكنه غير مخول ان يسكن فى الضفة الغربية !

ـ اننا لا نستعمل كلمة ((ضم)) لان الانسان لا يضم بلاده . ان كلمات ((احتلال)) و ((ضم)) غير ضرورية ، وعلينا ان ندرك هذه الحقيقة !

ـ ستقيم اسرائيل المزيد من المستوطنات الاسرائيلية فى قلب الضفة الغربية !

ـ سوف توجه الحكومة نداء للشباب اليهود فى اسرائيل وفى الخارج للقدوم واستيطان هذه الارض .

ـ اننا اذا ما انسحبنا ، حسبما يطالب العرب بذلك ، فاننا سنفقد فرص السلام فى هذا الجيل على الاقل اذا لم يكن ذلك الى الابد !

ـ اننا فلسطينيون ! فكلمة فلسطين تعني ارض اسرائيل !

ـ ان لسكان الضفة الغربية الحق فى ان يختاروا الجنسية الاسرائيلية او ان يحتفظوا بالجنسية الاردنية .

ـ ما هو وجه الخطأ فى ان تكون هناك اكثرية يهودية واقلية عربية فى ارض اسرائيل (فلسطين) ؟!

والغريب ، بعد كل هذا ، ان يدعي بيغن بأن هدف الليكود الاسمى هو تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية وان حكومته مستعدة لاجراء مباحثات سلام بدون شروط مسبقة! وانه ، هو شخصيا ، سيدعو زعماء مصر وسوريا والاردن لاجراء محادثات سلام معهم فى اي مكان فى المنطقة او فى مكان محايد !

واكثر من ذلك اعلن بيغن انه سيعمل على اقناع الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، لدى اجتماعه به ، بان احتفاظ اسرائيل بالاراضي العربية المحتلة هو الذي يضمن فرص السلام !

لقد أثارت تصريحات بيغن هذه الفزع حتى لدى حكام اسرائيل التقليديين الى حد ان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قال :

((ان مفهوم الليكود السياسي فيما يتعلق بالمناطق المحتلة وبالمفاوضات من اجل السلام مع العرب ومع الولايات المتحدة ، وبرنامجه السياسي الذي اعلن بيغن انه ينوي تنفيذه لا يمكن حتى من الشروع بالمفاوضات)) .

وعلى أثر تصريحات بيغن هذه قرر مؤيدو اسرائيل فى الكونغرس الامريكي ، بعد التشاور فيما بينهم ، ارسال وفد الى اسرائيل لكي يعقل لسان بيغن ويعلمه ((المرونة التكتيكية))! ذلك لان استمرار بيغن فى مثل هذه التصريحات من شأنه ان يؤدي الى ثورة فى العالم العربي وخاصة فى تلك البلدان التي وضع زعماؤها كل آمالهم على الولايات المتحدة لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ولكنهم ، بعد اكثر من ثلاث سنوات من الانتظار ، قدموا خلالها الكثير من التنازلات للولايات المتحدة على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الدماء الغزيرة التي نزفتها حركة المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني ، يواجهون الآن تحدي الليكود دون ان تحرك الولايات المتحدة ساكنا ، مما يدل على انها تريد هذا التحدي حتى تبتز مزيدا من التنازلات على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الحقوق القومية الشعب العربي الفلسطيني .

والغريب ان الرئيس المصري انور السادات ، بدل ان يواجه تحدي الليكود باليقظة والحذر وبالتأكيد على أهمية وضرورة تعزيز التضامن العربي ، راح يقلل من خطر تحدي الليكود ويطمئن العالم العربي ويقول ان الموقف المقرر هو الموقف الامريكي وليس انتصار الليكود فى الانتخابات ، متجاهلا مثلنا المعروف : ((هذي العصا من تلك العصية وهل تلد الحية إلا الحية)) !

وأكثر من ذلك طلب الرئيس السادات من الصحفيين المصريين ان يبددوا المخاوف التي اعربت عنها الصحف الغربية والتي أكدت حتمية وقوع حرب خامسة بين الدول العربية واسرائيل نتيجة لتحدي الليكود .

لقد كان السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، على حق حينما حذر من تحدي الليكود وأكد على ان اسرائيل تخطط لضربة عسكرية فى المنطقة العربية ودعا الى الاستعداد لمواجهة هذه الضربة .

ان خبرة التاريخ تعلمنا عدم الاستهانة بصعود اليمين المتطرف فى أي بلد من البلدان . فكيف اذا كان صعوده فى بلد كاسرائيل غارق الى أذنيه فى بحر من اسلحة الخراب والدمار .

ولنذكر ان تحدي الليكود هو تعبير واضح عن أزمة النظام القائم فى اسرائيل . ومن هذه الازمة ، بالذات ، يمكن أن تنبع الحرب الخامسة .

على عاشور

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

نريــد قصــة تــروى حكايتنــا

مما يلفت النظر في سيل الرسائل الذي يرد الــى الصفحة الادبية أن معظمها قصائد وأشعار . والنــزر القليل ما يطرق أبواب الادب الاخرى ، وخصوصــا القصة القصيرة .

وربما يعتب علينا اولئك الكتاب الذين بعثوا لنــا بانتاجهم القصصي ولم يروه منشورا على هذه الصفحة. بينما بدا أن الشعر كان أوفر حظا من العناية .

ولكن هذا لا يعني اننــا أكثر اهتماما بالشعر . الا أن هناك ميزة للشعر تجعل من الممكن اقتطاع بضعــة أبيات أو فقرات من أيــة قصيدة لنشرها بينما لا يمكن فعل الشيء نفسه مع القصة. فالقصة اما تنشر بكاملها او لا تنشر . لهذا فان الشاعر الناشيء يحظى بقدر اكبــر من التشجيع . في حين يدخل في روع القصاص الناشــيء الذي لا تنشر قصتــه أن انتاجه دون المستوى وقــد يصاب بخيبة أمل .

ونحن نعرف أنه لا يمكن خلق كتاب حسب الطلــب وباعلان . ولكننا نعرف،مما لدينا ، أن هنالك مواهــب واعدة في مجال القصة نذكر منها على سبيل المثال عدنان عباس من أم الفحم وأحمــد صالح جربوني من عرابة .

واننا في انتظار المزيد من الانتاج الادبي في مجــال القصة ، مع لفت النظــر الى أن هذا اللون بحاجة الى مزيد من المران والمثابرة وسعة الاطلاع مع فرصــة أقل للظهور مما عليه الحال مع الشعر .

ح. ا.

أصحاب القصائد التالية

نعتذر لاصحاب القصائــد « يوم الارض » و « نضــال » و « الى الاطفال » و « ذكراك يا أيار » و «قصائد بلا عنوان» و « اضغاث أحلام » و « يــا راشد » و « خارج هذا الطوق» و « جراح ودموع » و « آذار لقاء .. أيار وعدا » و «رسالة حب » و « مأســاة شعــب » و « نداء » و « انا على دربــك سائرون » و « صوتــوا واو » و « فداء الوطن » و « في ذكرى يوم الارض » و « امسكوني » و « الميلاد » و « الى شهيدة » و « تحية الى شعب » و «ليبق الامل في قلوبكم » و « رسالــة من تل الزعتر » و « الى القمر الراحل » و « درس في قواعد اللغة » و « أمل ضعيف » .. لاننا لن ننشرها . ونأمــل أن نلتقي مع أصحابها بقصائــد جديدة أكثر توفيقا ونجاحا .

قصة كبرنا..

بقلم : ناجي فرح

استيقظ عــــازم صبيحة آذار ١٩٧٦ . وما تثاءب وما تمطى ، ومــا غسل وجهــا ولا فما . قام الى المرآة فاعجبته سمرة وجهه . وضحك فغمزت عينــــاه لعينيه فابتسمت شفتاه فلحسهما وتلذذ بالعسل .

نظــر الى زنديــه وكانــه يراهمــا لاول مرة ..

ـ قويان والله ! أين كانا ؟

مشى فاهتزت تحت قدميه الارض . ورن منها رنين فرح .

قبل ان يخرج سألته أمه :

ـ الا تفطر ؟

ـ لا ، يا أمي . يكفيني ما عندي .

ـ أأرتب فراشك ؟ أم ستعود الى النوم بعد جولتك ؟

ـ رتبيه يا أمي ، لقد استيقظت . جولتي طويلة .

فابتسمت أمــه ودمعت عيناها . وباركه قلبها . لقد استيقظ اذن !

ـ حافظ على نفسك يا قرة عيني ! فالسلطان يطوق سجانوه البلد .

وعندما شعرت بوطأته ارض الشارع نقلت الخبر بذبذباتها السحرية الى جميع الارجاء ، فانتصبت قــــامة الناس .

وخرج عــــازم مستطلعا . كيف سيفلت من طوق السلطان ؟

ومرت من امام باب حديقته عربة . كـــان السائق يلبس حطة وعقالا . اشار عازم اليه . نظر السائق يمينا ويسارا وتأكد من ان أحدا لا يرى ، وقفز . وسأله عازم :

ـ اتعرفني ؟

فاغرورقت عيناه وقال :

ـ بل انتظرناك !

ـ من أنتم ؟

ـ نحن من جبال الجليل .

وسار السائق به وجلس في العربة مع الجماعة . فرحبوا به هامسين .

ـ لقد استيقظت ! قال عازم .

فقاموا كلهم وعانقوه .

ـ أين تذهب ؟ سأله السائق .

ـ الى السوق .

وسارت العربة ، فلم تره عيــون سجاني السلطان بينهم . وتابع عازم سيره ، ورأى شبانا يقفون على باب . كانت ثيابهم زرقـــاء ، وبقع الزيت تنتشر عليها .

ـ سلام ! قال عازم .

وتفرس الشبان فيــه ، وحملقوا لحظة ثم صاحوا :

ـ لقد استيقظ ! مرحى ! مرحى !

ـ أهكذا أنتم ؟

ـ بل اعددنا لك طريقك . انظر هذا الفولاذ سقيناه ، وهذا الحديد أزلنا صدأه ، وهذه المطارق تضرب .

وسمع الــــدوي كثيرون فتراكض السجانون .

ـ كيف خرج ؟ صـــاح القائد . اضربوه ! اطلقوا النار !

وانطلق الرصاص . لكن حجاب الام تصدى له فطاش .

ـ طوقوهم !

وطوقوهم. لكن الزنود كانت اسرع. فتابع عازم جولته .

وفي طرف البلــــدة الاخر التقى بفتيان يحملون الكتب في أيديهم ، وقفوا عندما رأوه .

ـ أتتعلمون اليوم ؟ سأل عازم .

ـ بل نتعلم ! مرحى ! مرحى ! وانفتح قلب عازم .

ـ اتفهمونني ؟

ـ بل نستوعبك ! لقد غرنا حروف الابجدية فخجلت جميعها ، أما الواو فقد كبرت عينها .

وتراكض السجـــانون ، فانهالت الاحرف وغطتهم حتى اختفى عازم . فغضب السجـــانون فمزقوا الكتب فصاح الفتيان :

ـ حطموا الاقلام هل تحطيمها ...؟

والسجانون تابعوا المطاردة .

ـ أين اختفى العربيد ؟

ولم يتمكن القائد ان يطمس الحقيقة عن السلطان ، كان يخشى غضبته ، وكان يعلم ان مصيره في الميزان ، ولكن لا بد من التقرير .

وفقد السلطان الهيبة ، فنزل الى الشارع . ورأى قسيسا يقف على حجر رافعا يده بالبركة على الجموع . فصاح به :

ـ اتبارك ملحدين ، يا قسيس ؟!

ونظر القسيس اليه ثم تابع بركاته.

فصـــــاح السلطان وفح صوته . الاصوات هدأت اما العيون فاخــذت تقدح .

ـ اسمعوا ! قال السلطان . يجب تسليمه وتنويمه ، والا قتلتكم ! ! اتفهمون ؟

والناس سمعوا .

ـ ساطارده واقتله . اتفهمون ؟

والناس استعدوا .

ـ وساخرب بيوتكم ان لم تعينوني. اتفهمون ؟

والناس نظروا الى بيوتهم الخربة .

واذا بطفل يصيح :

ـ انظروا ! انظروا الى السماء !

والناس رفعوا رؤوسهم .

وقال الطفل :

ـ حصـــان وعلى ظهره خيّال ! انظروا !!

فقال واحد لجاره : انها رؤيا طفل.

وقال ثان : لعله رأى المسيح .

ـ بل هو علي .

ـ انه بالتأكيد خالد بن الوليد !!

فغلى السلطان :

ـ ابطشوا بهم ! حطموهم !

ثم التفت الى الحاجب :

ـ اعقد مجلس الشورى في الحال !

وانسحب الى السراي .

اما الناس فقد فهموا . السلطان سيلاحق . وعازم سيصل الى الهوة . انها سحيقة . يجب ان يقفزها ! يجب ان يعبر الى ضفتهــا الاخرى ! يجب ! يجب ! يجب !

....

ونظر السلطان في وجوه رجــال الشورى :

ـ ما بكم ؟ سأل .

فارتعدوا .

ـ لماذا وجوهكم صفراء كالاموات ؟

فقال كبيرهم :

ـ دع الموتى يدفنون موتاهم !

فقام السلطان اليه وصفعه ، ثم صاح :

ـ هاتوا مشايخ الطرق والسحرة !

فجاءوا بهم .

ـ اسمعوا ! قال السلطان . علمكم عظيم وبصركم في المستقبل صادق . اخبروني ماذا يقول الرمل .

فصمتوا .

ـ تكلموا !

فقال شيخهم :

ـ ارم محرمة الامان !

ـ عليك الامان . تحدث !

وأخذ الشيخ يضرب الرمل ويتلو تعاويذه .

ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . أرى هولا ، هولا يا سيدنا !

أرى الحلاج مصلوبا .

ـ عظيم ، هل نفظ روحه ؟

ـ بل هو يقهقه يا مولاي !

ـ فتش عن غيره !

ـ أرى المتوكل مطعونا !

ـ اعبر ! اعبر الى غيره .

ـ أرى الزنج يمسحون الارض !

ـ دعنا منهم .

ـ أرى ابا ذر الغفاري !

ـ هذا المأفون ! ماذا تراه يفعل ؟

ـ يحمل منجــــلا معقوفا له عين كالواو بيد ، ومطرقة فولاذية بيده الاخرى .

ـ لعنة الله . ثم ماذا ؟

ـ يقطع رأس الحجاج بن يوسف بيد ، ويحطم رأسه بيد .

ـ لا اله الا الله . اعبر الى العصر الحديث .

ونفخ الشيخ في رمله . ثم اعـــاد ترتيبه .

ـ رمان وبرتقال ! عجايب يـــا سيدنا . مقابر وانصاب !

خليط عظيم !

انتظر لحظة . سانظر الى قـــاع المحيط . ماذا ؟ انتهى الامر يا مولاي ! تحطم قمقم سليمان . تناثرت اشلاؤه وانكسر الخاتم .

ـ فتش عن غيره .

ـ يا مولاي ! بيارات يافا تتظاهر . رمان صفورية يتحفز . حجارة سخنين تكومت في الشوارع . اطارات سيارات نابلس سلخت نفسها وجثمت عـــلى الارض .

ـ اسكت !

ـ انحل اللغز يا مولاي ! مقبرة كفر قاسم تعقد اجتماعا . برقيات تحية من دير ياسين . عائد الميعاري لم يمت . محمود الكرد يحتضن أمــه على اسوار القدس . مخيم بلاطة ...

ـ اسكت لعنك اللــه !

ويخرج السلطان .

ـ التعبئة !! .

ويصطف الجنود .

ـ فتشوا كل بيت ! اضربوا كل متعـــاون ! امسكوه حيا أم ميتا ! ادفعوا به الى الهوة ! لاحقوه حتى يسقط فيها ونرتاح .

وينطلق الجنود . أما الارض فتئن تحت اقدامهم ، وبذبذباتها السحرية تنقل الخبر .

فتتحرك القلوب . وينطلق الصوت الى عازم . الوف العيون تحميه ، ملايين الارواح تتعلق بخطواته . يجب ان يقفز . انه لا يهرب . انه يقفز . انه سيقفز . انــه سيقفز . انــه سيقفز !

ويزحف الجنود . هو يمشي متزنا واثقا. الهوة امامه. الجنود يلاحقونه. يحاشرونه . أمه تقف عند الهاوية .

ـ لا تخف يا ابني . انت عازم ! خذ هذا منديل سكب عليه كل واحد من اولاد بلدك نقطة من دمه . وهذا منديل مسح به كل واحد من اولاد بلدك عرق وجهه . امسح بهما وجهك. هيا !! اقفز !! فقلبي معك وستصل !

ويقترب الجنود ويحاولون تطويقه ، فترفعه أمه ويتعلق بصرها به ، ويقفز.

ويمسك الجنود بشعر أمـــه . يحاولون ضربها . تنظر الام . ما زال معلقا في الهواء . الجنود يشدون بها. عازم طائر . انه يصل . ها قد وصل. حطت قدماه على ارض صلبــــة ، المستقبل مضمون !

ـ كفوا أيديكم ! أمـــا ترون ؟ انتهى ! لقد وصلنا .

ويلوح عازم بالمنديلين من بعيــــد فتنحبس ايدي جنود السلطان عـــن أمه . ثم يتقدم خطوة فيرى أنبياء الارض في انتظاره ليشربوا الانخاب .

ـ لقد كبرنا !



عبد الرحمــن عواودة ــ كفر كنــا

رســـالـة الـى اللـــه

من بقعة مقدسة
ومن بلاد السمن والعسل
حيث السجون المفجعة
حيث النجوم الساطعة
رسالــة
من ظلمــة السجــن العميــق
فهل ترى تجد يا الهنا طريقهــا
وهل ترى تقرؤها ؟
آلام شعب مضطهــد
وحلم طفل فاقد أحبابــه
أهــدى اليــك
ليمونـــة يابســـة
وقرية لم يبق منها اثر
أهدى اليك
مئذنة مهدومــة
كنيســة بــلا جرس
وواحة محرومة لا تأتنس
وبيدرا تاكله النيران
يا ربنا ... لم يبق شيء عندنــا
الا وحوش شرســة
على العروش جالســة
وشعبنا يقاوم القيــاصرة
يحــاصر السماسرة
ماذا تبقى عندنا غير المنــى
ونحن شعب أعزل تصيده المخالب
تجتاحنا الضرائب
لنأكل الصبار اذ مشروبنا الطحالب
يا ربنــا أهدى اليــك
خمسين ألف دعوة
مضمونها المصــادرة
أو سفك دم العرب
أو أن نصير امة مهــاجرة
أهدى اليــك
لقمة عيــش مرة
نلوكهـــا . . نلوكهـــا
لكنهـــا مـــثل الحجر
نبصقها في وجه سفاح قذر
لن تنتصر
يا سارق التاريخ في بلادنــا
يا حابس الضمير في ثلاجة
يا طغمة .. يا مفلسة .

صورة

حمارنا وحمارة جارنا وأبو شحادة الناشف

• بقلم : كنعان فقراء - الجامعة العبرية •

واما حمارنا هذا فهو ككل حمــير البلد ، يعرف جيدا جميع الطرق المؤدية الى المطحنة ويأكل الشعير ، ثم يشرب «الميتس» او الماء، وبعدها يرتخي بغنج أميري مبتهلا شاكرا الله على هـــذه النعمة . وحمارنا هذا ــ بدون زغرهــ اكبر حمير البلد سنا واوسعهم خبرة ومع هذا فانك تراه دائما كالشــاب الجاهل يلاحق حمارة الجيران ويرميهــا بنظراته الساحرة الاخــاذة ، ولأجل الحقيقة ــ والحق يقال ــ استطـــاع حمارنا الشايب العايب من جذب حمارة الجيران ، بل واستطاع الانفراد بهــا أكثر من مرة .

واما ابوشحادة الناشف فقصته طويلة . ولنسمع حمارنا يحكى لنــا قصته كاملة : « كنت في الثالثة مـــن عمري عندما ولد ابنه شحادة ، وكنــت كثيرا ما أسمع الناس يقرظونه ويثنون عليه ولكنه يوما بعد يوم ــ كما يقول ــ أخذ يقتر في مصروفه فيترك زوجته وأولاده بلا طعام ، وأما هو فكان يكتفي برغيف خبز كامل كل يوم .

وأما السبب في ذلك فكان سرا أقلق جميع سكان البلد وأقض مضجعهم .. ولذلك أطلق الناس عليه « اســم » « الناشف » ، فقد بدا عليه وكــان لحمه بدأ بالتبخر وانه لا شك منقــرض خلال أسابيع معدودات » .

تركنا حمارنا لاخر مرة يغازل حمــارة جارنا الشقراء ذات الشفتين المكتنزتين .. وبينما هو كذلك بدأت تسمع أصوات مرعبة وضجة مقرفة ، ثم تبين لحمارنا أن هذا الصوت ليس الا صوت رصاص، فعرف بحكم بديهيته وذكائه الحــاد ــ ان هذا الرصاص آت من عرس في البلد، فبدأ يسب الرصاص والبارود والــذى يبيع الرصاص لاناس يستعملونـــه في الاعراس فيقلقوا راحة الاخريـــن . واقتربت حمارة جارنا من حمارنا العزيز وجعلت تهمس في اذنيه مهدئة من غضبه محاولة اقناعه أن هذه الضجة لـــن تســتمر طويلا . ولكن الامر كان على النقيض ، فالضجة اشتدت حدة وصوت الرصاص أخذ يخترق اذنيه بعنــف . عندها قرر الاثنان ــ أقصد حمارنــا العاشق وحمارة الجيران المتيمة ــ أن يذهبا سوية الى مكان العرس لمعرفــة هذا الوقح الذى لا يهتم بسعـــادة الاخرين ، وكم كانت دهشتهما عندمــا عرفا من كان ذلك الذى يطلق الرصاص كأنه يبذر الشعير .

قد تصعقون أنتم أيضا لو عرفتـــم من كان ذلك !! انه هو ..

نعم : أبو شحادة الناشف نفسه .

اذن انكشف السر الغامض : فــأبو شحادة جوع عائلته ونفسه كي يشترى فرد ١٤ ذا الصوت العالى . وهنـــا انقلب الحمار على ظهره من شـــدة الضحك حتى أنه .. ضرط .

هزت حمارة جارنا رأسها .. وكأنها تقول أن فص عشيقها أقوى من صوت فرد ال ١٤ ...

ثم شبك حمارنا يده بيد صديقتـــه عائدين الى الحديقة مفكرين بزواج بدون رصاص .

هل من الممكن إتحاد الواقعية والمذهب الحديث؟

بقلم : فيكتور فانسلوف

هل لزام على الفن الاشتراكي أن يكون واقعيــا ؟ الا تستطيع الواقعية الاشتراكية والمذهب الحديث أن يتحــدا على تربة الكراهية للنظام الرأسمالي ؟ هذان السؤالان ليس من النادر أن يطرحهما بعض النقاد والفنانين الغربيــين . وكجواب عليهما نقدم للقراء البروفيسور فيكتور فانسلوف* .

ما هو الفرق الجذري ؟

يوجد بين الواقعية والمذهب الحديث فرق جذري . فلقد بنيت الواقعيـــــة دائما على تصوير الواقع . ويرفــض المذهب الحديث هذا المبدأ ومعيــار الحقيقة ، حيث يطرح مقابل ذلك مبدأ التعبير الذاتي وخلق « حقيقة جديدة ». وبالنتيجة تبتعد التيارات الحديثة عــن الحقيقة وواقعية الصور . ويغلب عليها مختلف أنواع الاشكال الاصطلاحيــة التي يغدو فيها التباين مع الحياة هدفــا بحد ذاته . ومن هنا تقديس مختلـــف أنواع الرموز والاستعارات التي لهــا في الفن الواقعي قيمة تابعة .

ويكتمل تطور هذا الاتجاه بطــرح الفكرة الحديثة القائلة أن الفن هــو بمثابة خلق ميثولوجي لا يهدف الــى ادراك الحقيقة ، بل يؤلف الاساطــير التي تبعد الناس عن الحياة الواقعية.

فــن مـــن « لا شيء »

وتتكون في وقت واحد مع هـــذه العملية هوة بين الفن وبين الوعــى الفنى الجماهيري والادراك الاستيتيكى للعالم الذى تكون تاريخيا وأكدته قمم الفن العالمي . ويؤكد الفنان الحديــث انه لا يريد الاتجاه الى الانسان التافه وضيق الافق ، والى الوعي الاستيتيكي غير المتطور . ولكن طابع هذه الهــوة يجعله يبتعد عما هو بشرى اجمــالا. ولهذا يغدو الفن الحديث منافيا للطبيعة ومعاديا للشعب . فتبتعد الموسيقى ، مثلا ، عن أنظمة انسجام الالحـــان المتكونة تاريخيا والقائمة على تعميـم أصوات الحياة . وفي الفن التشكيلــى يرفضون المقدمات التي تمليها الوظيفة الطبيعية للعين البشرية . ويتحـــول الرقص الى تشنجات جسدية ، والمسرح الى عبث ، والشعر الى مجموعة من الكلمات والاصوات التي لا معنى لها ، والى آخره .

ان الابتعاد عن الادراك الاستيتيكى الجماهيري يغدو في الوقت نفســـه ابتعادا عن التقاليد الكلاسيكيـــــة . والصفة المميزة لاكثرية الاتجاهــــات الحديثة هي الموقف السلبي الصرف من الماضي . وخلق فن من « لا شيء » ، والنهلية اليسارية المتطرفة . ويرمــى بكل الثقافة البشرية الحقيقية تحــت ستار نقد الثقافة البرجوازية .

في الحضيــض

ظهرت في أواسط القرن العشريــن تيارات جديدة في المذهب الحديث ارتأت العودة الى الموضوع في المؤلف الفنى . ولكن هذه العودة اما مزيفة ، لانهــا ترفض التعبيرية (في البــوب ــ ارت والكينيتية) ، أو أنها تكتسب طابعــا ناتوراليا .

ذلك هو المنطق الداخلي لعمليـــة تفريغ الفن من انسانيته وتفسخــه ، المنطق الذى يتجلى في ظهور وتطــور المذهب الحديث . فالتطور يغطــى براية التقدم الفنى ، وتدعى الاتجاهات الحديثة المعاصرة أنها طليعة لــــه . اما في الواقع ، فان هذه العملية عبارة عن انحطاط للفن ، واذا كان المذهــب الحديث المعاصر يريد حتما أن يعطــى صفة الطليعية ، فمن الممكن تسميتـــه بطليعة التأخر ..

ان منطق التطور الداخلي للمذهــب الحديث يبدو ظاهريا فقط انه منطـــق الارتقاء والانطلاق قدما . ويظهر هــذا الوهم لدى المقارنة السطحية والشكلية البحتة بين الوسائل التعبيرية للاتجاهات المتعاقبة . أما في الواقع فان كـــل « خطوة الى الامام » هي من حيـــث الجوهر خطوة الى الوراء من وجهــة نظر الانسان ، مادة الفن ، أي علــى ضوء المغزى الاجتماعي الانســـاني للنتاج الفنى .

تراجيديــــا أو كوميديا ؟

في أيامنا تدهورت سمعة المذهـــب الحديث ، حتى لدى المدافعين عنــه ، لدرجة انه ظهرت تيارات تسمى نفسها « مذهب ما بعد الحديث » . وعـــذه التيارات ، بنقدها للمذهب الحديـــث السابق ، أصبحت لا ترفض المضمــون فحسب ، بل أي تكوين له شكل اجمالا حيث ترى سماته حتى في التجريد ، وفي بوب ــ ارت . وجميع ما نراه من المينى ــ فن والماكسى ــ فن والفن التكوينــى والفن التصوري و « الفن بواسطـــة التلفون » ومختلف أنواع الهيبينينغ هو في الواقع أهواء متعاقبة للمذهـــب الحديث تتخذ أحيانا طابعا يبعث علــى الضحك .

ان الطريق الحديث للتطور هـــو تراجيديا للفن . ولكن هذه التراجيديا تحولت الى كوميديا في مرحلة معينة . لانه يزول مع المضمون معيار التمييــز بين النشاط الجدي وبين المتاجــــرة والاحتيال . وتتكون تربة يستطيع عليها أن يعتبر فنا كل تصنع وتطرف ونزوة مغالية . وتطور المذهب الحديث مليء بالشاذات والحوادث الفاضحـــة . ويصورها « الطليعيون » على أنهـــا نتيجة للنزاع مع التافهين وضيقـــي الافق . ولكن كل هذا هو بدرجة مـــن الدرجات نتيجة لنزاعهم مع الواقــع ، ومع الروح الشعبية والثورية الحقيقية .

من الامور المفيدة للبرجوازية كـــل أنواع « الانحرافات » الثورية المزيفــة واليسارية المتطرفة سواء في الحيــاة الاجتماعية أو في الفن . وهي مفيـــدة لدرجة انها لو لم تكن موجودة ، لكـــان عليك أن تخترعها . وهذه «الانحرافات» لا تشكل أي تهديد جـــدي للعــــالم الرأسمالي المعاصر ، ولكنها تخلـــق مظهر دمقراطية ووهم حرية مزيفـــة في العالم البرجوازي . وان مختلـــف اشكال الاحتجاج الفوضوي ، الفردي ، لا تهدد بزعزعة الاسس جديا ، بل انها، اذ تخيف الانسان التافه ، تمهد لتدعيم القوى اليمينية وتساعدها (تحت شعار مكافحة الفوضوية) على التخلـــص من الدمقراطية الحقيقية والقوى الثورية الفعلية .

ان المذهب الحديث يحطم الاشكـــال الانسانية الحقيقية المتكونة تاريخيـــا لادراك الحياة ، تاركا الى جانب ذلك الحياة نفسها دون أي تغيير . ولهذا فهو مفيد للرأسمالية فقط .

* فيكتور فانسلوف (عام ١٩٢٤) ــ دكتور في النقد الفني والعضو المراسل لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي. وهو مؤلف كتب عن الشكل والمحتوى في الفن ، وعن الواقعية الاشتراكيــة وعن فن التصوير .

وكالة « نوفوستي »

كــرم شقـــور ــ سخنــين

تغــريـــــدة

نـــادت شحـــارير المنـــى روضـــا جنى
كـــن عادلا يـــا روض فالعطــر لنـــا
تأتيـــك أطيـــار القطـــا معـــزوزة
فامنـــع كـــلاب الصيد أن تبقـــى هنا
صـــه عـــن شخير النوم قد عـــاد الصدى
دعنـــى انـــادى مـــن لاطراف دنـــا
هيـــا مـــع الاوتـــار نشـــدو أشهـــرا
لونـــا مـــن الترتيـــل يحيى روضنـــا

« عـــاد » ــ بئر السبـــع

صوتـــان

سأسحـــق المسيرة الحقيرة
وسورة التوثب الـــذى أرى .
أقدامكم علمتهـــا الخطو أنـــا
نشئت لها هذى الخطى القصيرة
وصوتكم حرصت أن يظل خافتـــا
بـــلا صـــدى
حرصت أن يظل مفزوعا هنـــا
لا يبلـــغ المـــدى ..
سلطت فوقكم مصائب الزمـــن .
وكل ما هـــب ودب من محـــن
واليوم ما الـــذى جرى
من الذى علمكم شد الخطـــا الى القنـــن
وبهجة الاحلام هذى من أتى بهـــا
وهذه المنى تطاولـــت
ولم أكف مـــرة عن حربهـــا
يا ويلتي مـــاذا أرى .. أنى أرى
تسابقـــون للـــذرى .
وافرحتـــاه
قلاعه تندك تهوى من عل واحدة فواحدة
فباركوا ، يـــا نـــاس ، بـــاركوا الذراع الماجدة
لـــم تسقـــط المعاقـــل
وبيرق الاحرار مـــا زال على الذرى يقاتـــل .

عفاف سمارة ــ جت (المثلث)

الشعـــب لا يغلـــب

أخي اعتقلوك « للتحقيق »
فهل أوصي بما أوصيت أنت به
خلال كفاحك القاسي
بأن السجن للاحرار
وأن الحر لا يرهب ؟

أخي تدري بأن لا قلب للظلام
ولا قانون للاجرام
وأنت تقول لن نرهب
ولن نشكو لغير الشعب
ما نلقى من الآلام .

لأن السجن لا يبقى
وان الشعب لا يفنى
وان الحق لا يغلب .

سعيد عساقلـــة ــ المغـــار

كـــى يبقـــى شعـــب كمـــال

سخنين أيـــا سخنـــين
ان جف الزيت بمصباحـــك
أو ذبلت أغصان الشجر بأرضـــك
فالشمس ونور الشمـــس
ستنجب أرضك يا سخنين
شعبي لـــن يعرف كل الموت
لـــن يرحل شعبي
فرياح البحر الجارفة رمـــال الشـــاطيء
تبقى درعا وجبـــال
كى يبقى شعـــب كمـــال
ويعيش ، يعيش كمـــال .

* القيت في الاحتفال التأبيني الذي عقد في قرية المغار في ذكرى الشهيد كمال جنبلاط في ٢٣ نيسان الماضي .

تميم أبو خيط

جبهـــــة الشرفـــــاء

انـــى لشعـــب مـــارد لا ينحنـــى
جبـــار ، لـــم تقبـــن المعـــارك قوتى
انـــنى لشعـــب ثـــائر جـــم الفـــدا
مقـــدام ، لـــم تحـــن المهالـــك هامتى
القيـــت خوفى تحـــت أرجـــل ظـــالمى
ورفعـــت كالسيـــف المدبـــب قبضتى
عليـــت كالتـــاج المرصـــع وحـــدتي
ولبســـت كالدرع المتـــين كرامتـــى
توجـــت بالاصـــرار كـــل معـــاركى
وبنيـــت مـــن صخر التماســك قلعتـــى
اخرجـــت شمـــس النصر في آذار مـــن
رص الصفـــوف ومـــن ثبـــات ارادتـــى
يا اخوتـــى الشرفـــاء علـــوا صوتكـــم
صوت الســـلام الحـــق ، صوت الجبهة
ســـود الليـــالى قـــد مضت ظلماتهـــا
شمس الكفـــاح تنـــير موكـــب أمتى

مواهـــب نقـــدم لهـــا عذرنـــا لا بخلنـــا

تعتز جريدة « الاتحاد » وصفحتها الادبية ، التى كانـت ولا تزال القابلة التى رأت على يديها النور مواهب لمعـت في مجال الادب ، تعتز بهذا الفيض الدافق من القصائــد الجميلة التى وصلتها . فهذا السيل ان دل على شيء فانما عن ارتباط الادباء الشباب بصحيفتهم ومنبرهم . ولكوننـا حريصين كل الحرص على علاقتنا بادبائنا ولضيق المجال في صفحتنا فاننا ننشر اليوم بعض المقاطع من السيل الشعري الذي وصلنا . وتوخينا في اختيارنا ان نحـافظ على المعنى والمبنى للمادة المرسلة . والى اللقاء مع باقة جديدة .

عمر محمود محاميـــد

انشـــودة لحلـــم دافىء

انتظر سماد الارض ، حصاد الحقـــل
زنابق هذا الوطن العـــازف ،
انشودة شعـــب يكبـــر ،
وازيل سبـــات النوم ، غبـــار السفـــر
العالق في الاجســـاد .
انادي القمر ، الشجر ، الزمن
القادم من أحلام العمر الاتى .
واسير مع الرعـــد العـــاصف .

سلمـــان مصالحـــة

محطـــات في شـــارع التـــاريخ

الليـــل مهمـــوم حزيـــن
وعرائـــس الافـــلاك ثكلـــى
والعيـــون
تبقـــى تحـــدق في البعيـــد
تسترجـــع المـــاضى
وتجتـــاب السنـــين
« يـــا صاحبـــى تقصيـــا نظريكمـــا
تريا عظـــام اللـــه كيـــف تكسر »

نايف حواتمة في حديث مع صحيفة ايطالية عن:

موقف المنظمة من مؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي أهم ما جاء في المقابلة الصحفية التي أجراها مندوب الصحيفة الايطالية «لاريبوبليكا»، ساندرو فيولا، في نهاية شباط الماضي، مع الامين العام «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، نايف حواتمه، والتي تحدث فيها عن موقف «الجبهة» ومنظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية ومن لقاءات فلسطينيين مع اوساط اسرائيلية صهيونية. ومع أن المقابلة جرت في نهاية شباط الماضي إلا انها لم تفقد شيئا من أهميتها وقيمتها:

س: لو طلب منكم المشاركة بمؤتمر جنيف بوفد عربي مشترك ما رايكم؟

موقفنا من مؤتمر جنيف اذا تمت الدعوة يتحدد بالشكل التالي: لن تذهب منظمة التحرير الفلسطينية بوفد عربي موحد لان هذا يعني عمليا وفورا التنكر لحقوق شعب فلسطين الوطنية القائمة بذاتها وتحويل مشكلات شعبنا من حقوق وقضية وطنية الى جزء من الاراضي العربية المحتلة فقط. وهذا ما تريده اسرائيل وامريكا. لذلك فالمطلوب حضور منظمة التحرير طرفا مستقلا على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى منذ اللحظة الاولى على اساس قرارات الامم المتحدة والمتخذة في دوراتها عام ٧٤، ٧٥، ١٩٧٦، وآخرها قرارات الجمعية العمومية في نوفمبر ١٩٧٦ والتي تقدمت بها لجنة الدول العشرين.

س: قال الاسد انه اذا لم تذهب المنظمة فسنذهب نحن؟

لقد وضع شرطا: اذا دعيت المنظمة ولم تشارك فستذهب سوريا ومصر والاردن. وبذات الوقت طرحت سوريا موقفها بوضوح وهو دعوة مستقلة لمنظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وحضور المنظمة من الخطوة الاولى.

س: بعد الحرب الاهلية في لبنان اختلفت الصورة بالنسبة للمقاومة الفلسطينية واحدثت تغييرات استراتيجية في مواقفها السياسية (تغييرات استراتيجية في مواقف المنظمات الفلسطينية وفي التحليلات السياسية) وهذه فرضت عليها نتيجة للاوضاع التي وصلت اليها المقاومة الفلسطينية بعد الحرب الاهلية، فما رأيك هل تغيرت بالفعل؟

وقعت تغيرات في موازين القوى في المنطقة بعد الحرب الاهلية وبعد الاتفاق المصري السوري الاخير. وهذا يجعل الثورة الفلسطينية تمر في ظروف اكثر صعوبة وتعقيدا في مواجهة الخطط المعادية التي تحاول مواصلة خطط وعملية التصفية المادية والجسدية للمقاومة الفلسطينية كمدخل لتحويل منظمة التحرير الفلسطينية الى اداة مطواعة بيد الانظمة العربية المجاورة. ولهذا نجدهم الآن يطرحون تجريد المقاومة الفلسطينية من سلاحها الثقيل ونزع سلاح المخيمات حتى تصبح الثورة ضعيفة وتحت الرقابة العسكرية للقوى اليمينية والرجعية العربية. ومثل هذه الخطوة تفتح شهية الدول اليمينية والرجعية العربية لتغيير المحتوى الوطني المعادي للاستعمار والحلول التصفوية الذي تشكله منظمة التحرير، وحتى تصبح اداة بيدهم مستعدة للتجاوب معهم على أساس السير مع الخطط المشتركة بينها وبين الامبريالية الامريكية تجاه قضايا الصراع العربي الاسرائيلي بشكل عام والقضية الفلسطينية القومية بشكل خاص.



نقول بوضوح: لن نسمح بارادتنا الذاتية لهذه الخطط ان تمر بعد ان فشلوا في تحقيقها بالعدوان المسلح المباشر على الثورة والمخيمات الفلسطينية في لبنان. ونصر، مهما كان الثمن، على حقنا في المحافظة على سلاحنا واتخاذ قرارنا السياسي الحر والمستقل بما ينسجم مع مصالح شعبنا في هذه المرحلة. ونحن في الجبهة الدمقراطية، قبيل ومنذ بداية حرب اكتوبر، بادرنا الى طرح برنامج مرحلي يحدد الحقوق الوطنية لشعب فلسطين في ظل الظروف الاقليمية والدولية الراهنة وعلى المدى القريب. وتم اجازة هذا البرنامج في المجلس الوطني الفلسطيني في حزيران ١٩٧٤ ليصبح برنامجا عاما لمنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا. في هذا الاطار ليس هناك ما نغيره فهو يلبي الحقوق الاولية لشعبنا والتي اكتسبت شرعية دولية بقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة، ووقوف كل القوى الدمقراطية والمحبة للخير والسلام في هذا العالم معنا. وهذه الحقوق محددة (١) بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨، ١٩٦٧، (٢) وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ضمن اطار دولة مستقلة في اراضيه المحتلة والتي يتم تحريرها.

ما دون هذا هو التسليم بمصادرة هذه الحقوق طبقا للخطط الامريكية – الصهيونية الاسرائيلية بالتوسع الصهيوني الكولونيالي الاستيطاني الجديد في القدس وبعض الضفة الغربية وغزة وضمها لدولة اسرائيل من جهة، وطبقا لمشاريع الضم والالحاق مثل مشروع المملكة المتحدة او «الكونفدرالية» الاوسع من الجهة الثانية، وبالنتيجة طمس ومصادرة حقوق شعبنا في وطنه وتذويب اللاجئين في دولة اسرائيل والدول العربية.

س: سمعتم عن اجتماع تم بين فلسطينيين واسرائيليين في باريس فهل تعتقدون ان لهذا أهمية خاصة؟

ان هذا الاجتماع تم بين عناصر من الدرجة الرابعة في منظمة فتح وعناصر اسرائيلية صهيونية تقول بالسلام ولكن دون تحديد لمعنى السلام. في تقديرنا هذا النوع من الاتصالات ذو طبيعة هامشية ليست له اهمية سياسية فعلية على مجرى الصراع الراهن. كونها خطوة تكتيكية وقد تترك بعض الاثار الدعاوية المحدودة جدا فهذا محتمل. ان أي بحث جاد بين الفلسطينيين والاسرائيليين يجب أن يكون بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتجاهات الاسرائيلية الدمقراطية المعادية للصهيونية وما تمثله ايديولوجيا وسياسيا واستيطانيا. وبهذه الاتصالات يمكن أن نشق احدى طرق الضغط على القوى الصهيونية المهيمنة على الحكم والمجتمع للتسليم بالحقوق الوطنية الاولية لشعب فلسطين والبحث عن السلام الحقيقي في المنطقة. وما عدا هذا سيبقى اجتماعات هامشية تمثل بالونات دعاية ليست لها نتائج ايجابية فعلية على مجرى الصراع، فضلا عن دورها الديماغوجي الضار بزرع الاوهام في صفوف الجماهير والعقبات في طريق القوى الدمقراطية الاسرائيلية الجذرية المناضلة بصدق ضد الصهيونية العنصرية التوسعية الاستيطانية.

س: هل من الممكن ان تقوم دولة فلسطينية منزوعة السلاح؟

نقول بوضوح أن هذه الدولة المستقلة حق لشعبنا مثل أى شعب على أرض بلاده نقيض السياسة الكولونولية الرجعية المعروفة في التاريخ والقائمة على الاستيطان التوسعي العنصري والضم والالحاق القسري ومصادرة حقوق الشعوب. هذه الدولة لشعبنا الحق في تقرير محتواها وبالضرورة يجب أن يكون لها قواتها المسلحة التى تحمى هذه الدولة وحقوق الشعب من كل احتمالات التوسع الكولونيالي الصهيوني وعمليات الضم والالحاق كما وقع معنا عام ٤٨. نحن نناضل لتكون دولة معادية للامبريالية والصهيونية التوسعية والرجعية في الشرق الاوسط، دولة دمقراطية تصان فيها كل أشكال الحريات وتصوغ علاقاتها الخارجية على ضوء الظروف الجديدة التى تنشأ بعد ولادتها.

ان الذى يجب نزع سلاحه هو المعتدى ممثلا باسرائيل المدججة بالسلاح الامبريالى المتطور حتى أسنانها والمتحالفة مع الامبريالية العالمية لضرب حركة التحرر الوطنى لشعبنا والشعوب العربية بل ومجموع شعوب الشرق الاوسط.

بمساعدة الاتحاد السوفييتى

بناء مجمع الالومنيوم فى مصر يختتم بنجاح

وضعت في اواسط الشهر الماضي قيد الاستثمار المرحلة الثالثة من مجمع الالومنيوم في نجع حمادي الذي تم بناؤه في مصر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي.

لقد ابتدأ التعاون القائم بين الاتحاد السوفييتي ومصر في بناء مجمع الالومنيوم في عام ١٩٦٩. فلقد تقدم في حينه الجانب المصري الى المؤسسة السوفييتية بطلب المعونة في حل المسألة المتعلقة باستخدام الطاقة الكهربائية لمحطة اسوان الكهرمائية. وتوصل الاتفاق بين المؤسسة السوفييتية و«المؤسسة العامة لتصنيع مصر» في يوليو عام ١٩٦٩ الى التوقيع على عقد بشأن تقديم الاتحاد السوفييتي معونة تكنولوجية لبناء مجمع الالومنيوم. وساهمت في بناء هذا المجمع في نجع حمادي عشرات مكاتب التصميم السوفييتية. وتعدى اجمالى وزن التوريدات السوفييتية الى المجمع ١٥٦ الف طن من شتى المعدات والمواد.

لقد استطاع الاختصاصيون السوفييت والمصريون ان يبنوا في منطقة صحراوية خلال فترة وجيزة مجمعا وقرية عصريين. ولقد اصبحت نجع حمادي الآن واحدة من اكثر المناطق تطورا وتقدما في مصر. ولا بد من ذكر ان شهر ابريل عام ١٩٧٧ سجل صفحة خالدة في سجلات تاريخ انشاء صناعة الالومنيوم في مصر. فمع تشغيل المرحلة الثالثة بلغت طاقة مجمع نجع حمادي المقدار المحدد في التصميم وهي مئة ألف طن من الالومنيوم في السنة. وبلغت كل المؤشرات التكنولوجية مقاديرها المحددة في التصميم. ويلاحظ ان العديد منها تم تحقيقه بتفوق. ويقول الاختصاصيون المصريون ان المعدات السوفييتية تعمل بصورة جيدة.

لقد بدأت اعمال توسيع طاقات المجمع. وبموجب العقد الذي تم التوقيع عليه في مايو عام ١٩٧٥ سيتم توسيع طاقات المجمع على ان تصل الى ١٦٦ ألف طن من الالومنيوم في السنة.

هذا ومع تشغيل المجمع في نجع حمادي أخذت مصر في انتاج الالومنيوم الضروري جدا بالنسبة لتنمية صناعاتها، وبالتالي فان مصر تستغني الآن عن استيراد هذا المعدن من الخارج. وعلاوة على ذلك فان مصر هي التي تصدر الالومنيوم الى دول اوروبا وآسيا لقاء العملة الاجنبية. ولا يغيب عن البال الاشارة الى ان بناء هذا المشروع العصري التابع لصناعة المعادن غير الحديدية يساعد كذلك في معالجة مشكلة البطالة في مصر، فالمجمع يضمن العمل لآلاف العمال المصريين.

الدعم الامريكى لعنصريى جنوب أفريقيا يثير سخط الشعوب الافريقية وقلقها

فينا – تاس – اثار اللقاء الذى تم فى فينا بين رئيس وزراء العنصريين فى جمهورية جنوب افريقيا بنائب الرئيس الامريكى، مندل، سخط وقلق مندوبى الدول الافريقية فى هيئة الامم المتحدة. واعتبروه مساهمة جديدة تقوم بها الدبلوماسية الامريكية للحفاظ على النظام العنصرى الكولونيالى فى جنوب افريقيا.

كما ان الزيارة التى قام بها مندوب الولايات المتحدة الامريكية فى هيئة الامم المتحدة، أندرو يانغ، لعدد من الدول الافريقية والمشاورات التى اجراها مع ٣٥ سفيرا امريكيا فى الدول الافريقية، والتى جرت فى ابيجان عاصمة ساحل العاج، كانت موجهة لتحقيق هذا الهدف.

ويربط المراقبون هذا النشاط المحموم الذى تقوم به الدبلوماسية الامريكية فى افريقيا باعلان «السياسة الجديدة» لواشنطن التى كثر الحديث عنها مؤخرا فى امريكا.

ويذكر ان الرئيس كارتر كان أعلن أكثر من مرة عن «تمسكه» بمبدأ القضاء على الابرتهايد وباقامة نظام الاغلبية فى جنوب افريقيا. ولكن هذا الاعلان مرتبط بالخطة الانجلو امريكية «لحل» مشكلة روديسيا، حلا يستهدف اجهاض نضال التحرر القومى لشعب زمبابوى.

واعلن انغوان موغابى، احد قادة المنظمة الوطنية لتحرير زمبابوى، «ان هدف الخطة الانجلو امريكية هو تنصيب حكومة دمى خنوعة فى هذه البلاد».

ومما يثير قلق شعوب افريقيا أيضا هو تاييد الدول الغربية لحكام جنوب افريقيا الذين يرفضون تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة فيما يتعلق باعلان استقلال ناميبيا. وأعلن رئيس لجنة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة س. سليم: «ان الحل الوحيد لحل قضايا جنوب افريقيا المتازمة هو انسحاب جنوب افريقيا الفورى من ناميبيا، وتسليم السلطة لممثلى شعب زمبابوى».

صوت الثورة العمانية:

لمصلحة من الأمن في البحر الأحمر؟

حيفا – مكتب «الاتحاد» – جاء فى الانباء ان وزير خارجية ايران الشاه، خلعتبرى، غادر طهران فى طريقه الى الصومال والسودان فى زيارة رسمية لهذين البلدين المطلين على البحر الاحمر. ولم يخف المراقبون اعتقادهم بأن الوزير الايراني سيحاول، فى أثناء هذه الزيارة، توطيد علاقات بلاده مع نظام النميرى الرجعي فى السودان والضغط على النظام التقدمي فى الصومال (بالتلويح بالاغراء المالي) لحرفه عن نهجه الثورى المناهض للامبريالية والرجعية. وأشاروا الى ان بين الامور الاساسية، التي سيبحثها مبعوث الشاه، الامن فى منطقة البحر الاحمر. وكان الحديث قد كثر مؤخرا عن «الامن» فى هذه المنطقة. فأي أمن هو المقصود؟ وأي أمن هو هذا الذى ينشده خلعتبري وغيره من الحكام الرجعيين فى منطقتنا؟ على هذا السؤال تجيب صحيفة «صوت الثورة» التى تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عُمان، والتي تصدر فى عدن، فى عددها الصادر فى ٩ نيسان الماضي:

تكاثرت فى الفترة الاخيرة الزيارات والاتصالات والتصريحات بخصوص أمن البحر الاحمر وتعدت ذلك الى الاتصالات لربط أمن البحر الاحمر بمشروع أمن الخليج (السيء الصيت). ولا شك بأن الانظمة الداخلة فى الاتصالات الجارية الآن لايجاد صيغة مشتركة لامن البحر الاحمر تختلف جذريا عن بعضها البعض. ولهذا فان دوافعها ايضا ستكون متناقضة. ولهذا يجب فهم هذه الدوافع وعدم الاكتفاء بما يصدر فى التصريحات والبيانات المشتركة.

أليس مدعاة للسخف ان تخرج صحيفة «العقيدة» السقطية، المرتبطة مباشرة بالمخابرات البريطانية – الاردنية والتي تحرر من قبل ضباط مخابرات، لتقول «يمكن تصوير الامر فى هذه المنطقة، اذا ما أردنا التبسيط، على انه نوع من صدام المصالح بين الامريكيين والسوفييت







او صدام بين مصالح اصدقاء واشنطن وأصدقاء موسكو. وانه نوع من اختلاف المصالح بين كل فئة لها وجود فعلي فى صورة قواعد كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي لها قواعد فى شمال اثيوبيا وفى المحيط الهندي او ما يحاوله الاتحاد السوفييتي للحصول على موضع قدم فى هذه المنطقة.»

وأين يكمن تصنيف نظام قابوس فى هذه الجردة؟ – هذا ما لم يقله لنا الكاتب المخابراتى. ويمثل حكمه القرود الثلاثة (لا اسمع، لا ارى، لا انطق). ولكن عندما تكون الحقائق بارزة كالمخرز فانها تفقع عيون العملاء. أليس قابوس نفسه هو الذي رحب بطلب امريكا للحلول محل الانجليز فى قاعدة المصيرة؟ هذا الطلب الشكلي. لان الواقع هو ان امريكا تستخدم قاعدة مصيرة عمليا منذ الحرب الفيتنامية.

أليس قابوس هو الذي فتح عمان لقوات الاحتلال الايرانية والتي هي فى خدمة الولايات المتحدة بحكم هيمنة الولايات المتحدة المطلقة على هذه القوات؟ اذن، أين تصنيف عمان، أليس فى خانة القواعد الامريكية؟ – فلماذا القفز الى اثيوبيا والقاعدة الامريكية امام ناظريك.

واما الانكى فهو ما جاء فى البيان المشترك اثر زيارة النميري لمسقط من ١٥ – ١٧ آذار ١٩٧٧. والذي جاء فيه: «اشاد الزعيمان بالدور الذي تقوم به مجموعة الدول غير المنحازة لتمكين الامم المتحدة من القيام بواجبها فى اقرار الامن الدولي». فهل يعتبر النميري نفسه غير منحاز وهل يعتبر قابوس نفسه غير منحاز، وجيوش ٤ دول تحتل ارضه (هي امريكا وبريطانيا وايران والاردن)؟ أم ان عدم الانحياز معناه الحياد فى فتح عمان امام كل الدول الامبريالية؟ ومن هنا فاننا يجب ان نعرف التمييز ما بين القنابل الدخانية والتصريحات المخادعة وما بين الموقع الحقيقي لكل نظام ودوافعه. وبالطبع فان اي حريص على شعوب المنطقة، وهي فى غالبيتها شعوب عربية، لا يريد ان يتحول هذا الجزء من الوطن العربي الى مناطق نفوذ وساحة صراع بين الدول الكبرى.

ولكن دعونا نتفحص الامر بكل دقة. أليست امريكا هي التي تحتفظ بقواعد عسكرية فى منطقتنا – فى البحرين وفى مصيرة وفى كاينوستيشن باريتريا (اغلقت هذه القاعدة مؤخرا) ولها اسطول دائم فى الخليج العربي وقوة ضاربة فى المحيط الهندي وتربط بين عملائها فى المنطقة بحلف عسكري هو حلف «السنتو» (المركز). وتقوم من وقت لآخر بمناورات عسكرية مشتركة مع اعضائها استعدادا للقيام بعمليات حربية مشتركة ضد اى شعب ينتفض من شعوب المنطقة؟

أليست امريكا هي التي ارسلت حاملة الطائرات «انتربرايز»، فى اثناء حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ وفكت الحصار المضروب من قبل مصر على باب المندب. وفرضت حرية التحرك الاسرائيلي العسكري؟

أليست امريكا هي التي زودت اسرائيل باحدث مقاتلة قاذفة (ف ١٤) والتي تغطي بمداها كل الدول العربية المطلة على البحر الاحمر والخليج العربي؟ أليست امريكا هي حامية النظامين الدركيين (اسرائيل وايران) ومن الذي ينفذ خطط امريكا فى المنطقة؟ أليس النميري هو الذي اطلق سراح المرتزق الالماني الغربي شتاينر بعد ان أدين بالخيانة العظمى؟ وهو الذي ذبح الدمقراطية فى مجزرة لم يعرفها السودان فى تاريخه السياسي. أليست السعودية هي ركيزة الامبريالية الامريكية فى المنطقة والمنفذ للمخطط الاستسلامي للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الاسرائيلي ومرتكزها فى الحلف الامني الخليجي؟

وايران غنية عن التعريف. فهي اداة طيعة بيد الامبريالية الامريكية والحارس الامين لمصالحها فى المنطقة واليد الضاربة للامبريالية ضد شعوب المنطقة. واحتلالها لعمان ابرز دليل على ذلك. اذن كيف يمكن لمثل هذه الانظمة ان تتمرد على الامبريالية الامريكية وتدعي انها تعمل على ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية بينما الوجود الامريكي متغلغل فى هذه الانظمة حتى النخاع. أليس ذلك نوعا من اخفاء الرأس امام العاصفة. أليس ذلك بسبب ادراك هذه الانظمة ان شعوبها على قناعة راسخة بايغالهم فى الخيانة ولهذا يريدون الظهور

– البقية على صفحة ٧ –



تقرير هام يلقي الضوء على

الأوضاع في المملكة العربية السعودية

ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير من التقرير الهام الذى أصدره المجلس الوطنى للتضامن والسلم فى السعودية والذى استعرض فيه الاوضاع الراهنة فى المملكة العربية السعودية وقدم تحليلا للسياسات الاقتصادية والعسكرية والبترولية لحكام السعودية والطابع الطفيلى لهذه السياسات التى يستفيد منها فى الاساس أفراد العائلة الحاكمة والاحتكارات النفطية الامريكية.

٥ – السياسة العسكرية

يعطى الحكم السعودى اهتماما كبيرا للجانب العسكرى، ذلك انه بدأ بالقوة وبنى توسعه فى الجزيرة العربية على الغزو العسكرى. وقد اراد له المستعمرون أن يكون قوة ضاربة فى ايديهم فزودوه بكل ما يحتاج اليه من سلاح وعتاد وتنظيم وخبرة. ويمتلك الحكم السعودى نوعين من الجيوش: جيش اطلق عليه اسم «الحرس الوطنى» وهو متخصص فى قمع الانتفاضات الشعبية والثورات الوطنية. ويمتلك هذا الجيش كل ما تمتلكه الجيوش الحديثة من اسلحة ثقيلة واجهزة متطورة واسطول كبير للطائرات. كما يعتمد هذا الجيش على تدريب ضباط الجيش البريطانى الذين سبق لهم التعرف على حرب الصحراء فى مصر والاردن وغيرهما. اما الجيش الثانى فهو الجيش النظامى. وهذا الجيش مزود بالاسلحة الامريكية المتطورة والخبرة الحديثة. ومع اهمية هذا الجيش وقدراته واسلحته الا ان الحكم السعودى لا يثق به ولا يعطيه اى دور فى حمايته، بحيث اصبح جيشا للاستعراض فقط بالرغم من ان برامج تسليحه تستنفد نسبة عالية من الميزانية السنوية العامة للدولة. وقد بدأ انعدام الثقة لدى الحكم السعودى بجيشه منذ عام ١٩٦٢ حينما رفض الجيش الاشتراك فى الحرب العدوانية ضد ثورة اليمن التحررية الى جانب الملكيين والمرتزقة الاوروبيين ولجأ بعض ضباطه الى مصر بطائراتهم المحملة بالاسلحة المرسلة للاعتداء على اليمن.

وما دمنا بصدد الحديث عن السياسة العسكرية فانه لا بد من التنويه بامور هامة منها: ان الحكم السعودى منح الولايات المتحدة الامريكية قاعدة عسكرية جوية فى الظهران منذ عام ١٩٤٥. وتعتبر هذه القاعدة من أهم قواعد العدوان الامريكية فى الشرق الاوسط لما تتميز به من قدرة على تهديد أمن البلاد العربية وشرق افريقيا والاتحاد السوفييتى. وتحتوى هذه القاعدة على أسلحة ذرية متطورة. وتعتبر حلقة وصل هامة بين القواعد العسكرية لحلف «سياتو» (حلف جنوب شرقى آسيا) وحلف «الناتو» (شمال الاطلسى). وتقوم الى جانب هذه القاعدة قواعد عسكرية اخرى تشغلها حاليا قطاعات من الجيش السعودى فى الوقت الذى يشرف الخبراء الامريكان على جميع شؤونها الادارية والتجهيزية والتدريبية. وهذه القواعد التى اقيمت فى مواقع استراتيجية من الجزيرة العربية تفوق حاجة الجيش السعودى وقدراته العددية والقتالية مما يوحى بانها معدة لاشغالها بقوات اجنبية عند الحاجة، ومن هذه القواعد أولا قاعدة «خميس مشيط» فى الجنوب الغربى من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد اليمن وشرق افريقيا ومداخل البحر الاحمر الجنوبية. ثانيا: قاعدة «تبوك» التى تقع فى الشمال الغربى من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد سوريا ومصر والاردن وغيرها. ثالثا: قاعدة «الباطن» التى يجرى انشاؤها شرق شمالى البلاد حيث يكون بامكانها تهديد العراق والكويت وغيرهما.

والحكم السعودى لم يكتف بكل هذه الاستعدادات العسكرية العدوانية، بل طرح على الدول العربية، فى أواخر الخمسينات، الدخول فى حلف للدفاع المشترك مع الولايات المتحدة. فلما فشل هذا المشروع طرح الحكم السعودى مشاريع أحلاف مشبوهة تخدم فى محصلها النهائى المخططات الاستعمارية الامريكية فى الشرق الاوسط. ومن هذه الاحلاف الحلف الاسلامى الذى لم تكتب له الحياة فى البلاد العربية بالرغم من استجابة بعض الدول العميلة لامريكا. ولما فشل هذا المشروع أيضا طرح الحكم السعودى مشاريع أحلاف مشبوهة من نوع جديد أطلق على احدها اسم «أمن الخليج». وأطلق على الآخر اسم «أمن البحر الاحمر». ويتولى جهاز الحكم السعودى، من جديد، الترويج لهذين الحلفين تحت ستار ابعاد القوى الاجنبية الكبرى عن المنطقة العربية فى الوقت الذى يتمسك فيه بالوجود العسكرى الامريكى بقاعدة الظهران الجوية ويشجع حكومة البحرين للابقاء على الوجود العسكرى الامريكى فى قاعدة «الجفير» البحرية. ويبارك التواجد العسكرى الامريكى فى نقاط المراقبة بسيناء قريبا من البحر الاحمر.

٦ – السياسة التعليمية

ان الحكم السعودى بطبيعته البدائية والدكتاتورية يحارب التعليم بجميع أشكاله. وقد استمرت البلاد فى سبات مفروض عليها طيلة نصف قرن. ولكن ظهور البترول وما أحدثه من انقلاب فى البنية الاجتماعية، وتواجد العمال والفنيين الاجانب وما تركه وجودهم من آثار ايجابية فى بث الوعى التعليمى بين المواطنين، حملهم على تخطى الحواجز السعودية والحصول على كل قدر مستطاع من التعليم. وقد لاحظ الحكم السعودى على العائدين من الجامعات الخارجية التأثر بانماط الفكر والثقافة السائدة فى البلاد التى تعلموا فيها. وكان بين هذه الثقافات ثقافات تنزع الى التحرر أو الى الاشتراكية مما دق ناقوس الخطر أمام الحكم السعودى فلم يجد بمقدوره سوى الرضوخ للواقع الحضارى العالمى. فبادر الى احتواء مسيرة التعليم التى فرضت نفسها. وقرر أن يشرف عليها بنفسه ويضع لها الضوابط التى يريدها وفق نظم وبرامج تخدم سياساته المعوقة وايديولوجياته الرجعية. وبالرغم من أن تعليم الذكور بدأ مع بواكير العقد السادس من هذا القرن وتعليم الاناث بدأ فى نهاياته، الا أن اقبال المواطنين على التعليم وارتفاع مستوياته فرض على الحكم السعودى التوسع بحيث قامت فى البلاد الآن ثلاث جامعات علمية حديثة. وبالرغم من محاولة الحكم السعودى تزييف برامج التعليم واثقالها بالدروس البعيدة عن طبيعة المناهج التربوية والتعليم السليم، وتوظيفها فى خدمة الفكر السعودى الرجعى، الا أن الخريجين صاروا لا يعطون اهتماما لهذه الدروس الطفيلية مما فوت على الحكم السعودى أهدافه، فاضطر الى انشاء الجامعات المزيفة مثل الجامعة الاسلامية فى المدينة وجامعة الامام محمد بن سعود فى الرياض. وعمل على اغراء الفقراء من أبناء الريف والبادية بالانتماء الى هاتين الجامعتين مقابل رواتب شهرية كبيرة وضمان توظيفهم فى وظائف حساسة تخدم الفكر الرجعى كالاعلام والقضاء والمؤسسة الارهابية المعروفة بهيئة الامر بالمعروف. أو ارسالهم الى الخارج لبث الفكر الدينى الوهابى، أو للدراسات العليا لتكوين كادر تعليمى رجعى لفرضهم على الجامعات الاخرى بحيث يتولون فيها قيادة الفكر والتاثير على طلابهم بما يخدم الفكر السعودى المتخلف.

وكان من المحاولات التى مارسها الحكم السعودى تسليم الجامعات النظيفة الى عملاء المخابرات الامريكية فصارت جامعة الملك عبد العزيز فى مكة وجدة وجامعة البترول فى الظهران من أهم أوكار المخابرات الامريكية التى يتلبس أفرادها بلباس العلم والثقافة.

٧ – السياسات الخارجية

ان الحلقة الاهم فى السياسة السعودية هى السياسة الخارجية لانها ترتبط كليا وبشكل وثيق وبالسياسة الاستعمارية الامريكية فى المنطقة العربية وفى آسيا وأفريقيا حيث لم يكتف الحكم السعودى بان باع نفسه للشيطان بل أصبح مخلب قط له يهدد من لم يبيع نفسه من الافراد والشعوب. فبالاضافة الى ربط السياسة السعودية ذاتها بالسياسة الامريكية أصبح الحكم السعودى مؤخرا ينافس الصهيونية العالمية فى خدمة المصالح الامريكية. ويمكن ان نجمل المواقف التي تبنتها السياسة السعودية من أجل تحقيق أهداف امريكية استعمارية فنذكر منها ما يلى:

أولا – تبنى الدعوة للدخول فى أحلاف استعمارية مع الولايات المتحدة وقد سبقت الاشارة اليها.

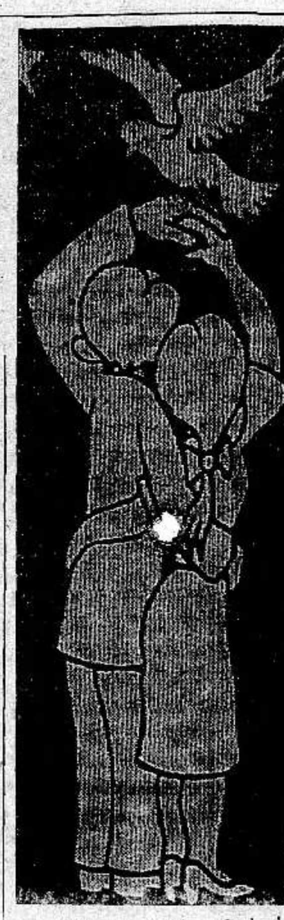
ثانيا – اعلان الحرب الصليبية ضد الحركات التحررية فى البلاد العربية وآسيا وأفريقيا تحت شعار مكافحة الشيوعية وفى مقدمة هذه الحركات التحررية ثورة ظفار وانجولا وغيرهما.

ثالثا – محاولة ايقاع بعض الدول العربية فى حبائل الاستعمار الامريكى كاليمن الشمالى واليمن الجنوبى والصومال عن طريق الضغط عليها بالمنح والقروض والتلويح لها بالعدوان.

رابعا – التآمر على الدول العربية المتحررة بدفع دول عميلة للتحرش بها تارة ولتشجيع قيام انقلابات عسكرية فيها تارة اخرى. ومن هذه الدول التى يتآمر عليها العراق وليبيا.

خامسا – جر الدول الفقيرة والتى ارتدت قياداتها الى المعسكر الامبريالى وتأزيم علاقاتها بالمعسكر الاشتراكى،

– البقية على صفحة ٧ –



أسطورة — كاريكتير من المعرض للرسام ايفيل جان (فرنسا)

رسامو الكاريكتير في النضال من أجل السلام

أقيم في الايام الاخيرة في قاعات قصر اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي معرض دولي بعنوان : « رسامو الكاريكتير في النضال من اجل السلام » . وقد لفت المعرض اهتماما كبيرا لدى اهالي موسكو وضيوفها وزاره كذلك عدد من قادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعلى راسهم السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الذين اشادوا بالمعرض وتمنوا للفنانين الذين كرسوا جهودهم للسلام والانفراج الدولي وقضية التعاون بين كافة الشعوب ، نجاحا جديدا في عملهم الخلاق :

وننشر فيما يلي تحقيقا لمراسل « انباء موسكو » عن المعرض .

« قلم مثل سهم البرق يخترق هيكل قنبلة سوداء » . هذا هو شعار المعرض الدولي الثالث « رسامو الكاريكتير في النضال من اجل السلام » الذي افتتح في قاعات اكاديمية الفنون في موسكو . ويعرض هناك اكثر من ٦٠٠ رسم وبوستر لرسامين من ٢٤ بلدا ، وبين المشتركين في المعرض فنانون بارزون مثل (كوكرينيسكي) ويفيموف (الاتحاد السوفييتي) وايفيل (فرنسا) وبيدستروب (الدانيمارك) وراوفولف (المانيا الدمقراطية) وميساروش (المجر) وريفريجيه (الولايات المتحدة) وكذلك رسامو كوبا والمكسيك والمانيا الاتحادية والنرويج وبلغاريا وايطاليا واليابان . والى جانب اعمال الرسامين الذين يرون في النضال من اجل السلام هدفا رئيسيا لحياتهم ، تعرض في قاعات الاكاديمية اعمال رسامي الكاريكتير الشباب الذين يبداون نشاطهم هذا .

« يجب ايقاف سباق التسلح وتكريس الانفراج الدولي » هذا هو الشعار الذي يوحد جميع المشتركين في المعرض ، الذين يكافحون برسومهم ضد من يحاولون ارجاع التاريخ الى الوراء ، وبعث الفاشية واشعال نيران العدوان وبذر روح الخوف وعدم الثقة بين الشعوب .

تعالج الاعمال المعروضة كلهما مواضيع سياسية ملحة وهموما تشغل الان بال ملايين الناس على كوكبنا . فهنا ينزع الرسامون قناع طغمة القتلة في تشيلي ويصورون مآسي اولستر وينتقدون النظام البوليسي في جنوب افريقيا ويشيدون بنضال شعوب افريقيا واسيا في سبيل استقلالها ويعكسون تحقيق برنامج هلسنكي السلمي ، وهكذا تنعكس في اعمالهم آلام وغضب الكادحين في العالم . ان الثقة الراسخة بانتصار قضية السلام توحد جميع الرسامين . فحين يتناولون هذا الموضوع فان فنهم يكتسب مسحة من الرقة والتفاؤل المشرق بدل قوة النقد والسخرية اللاذعة .

فالارض بلا حروب .. تبدو في اعمالهم عالما تسوده بسمات الاطفال وبهجة الامهات وسعادة العشاق . وقد كتب ايفيل رسام الكاريكتير الفرنسي الشهير على احد رسومه « السلام ... هذا امر ممكن » .

وقال ايندريوس الرسام الامريكي الشاب ، المشترك في المعرض — وهو من اسرة صحيفة « دايلي ورلد » — : تعود اهمية المعرض الى كشفه عن ان رسامي الكاريكتير ، سواء في البلدان الاشتراكية او الراسمالية ، يدركون اهمية السلام للجميع . والصور المعروضة في موسكو تظهر من هم الذين يدافعون عن السلام ومن هم الذين يربحون من الحرب . ويلوح لي ان من الضروري اقامة هذا المعرض في العالم كله .

لقد منحت لجنة التحكيم الدولية الميدالية الذهبية لكل من خارينفتون (الولايات المتحدة) وباير ريدو (المانيا الدمقراطية) وكاجدان (الاتحاد السوفييتي) . كما منحت الميدالية الفضية لكل من كارلوتشيو (كوبا) ويفيموفسكي (الاتحاد السوفييتي) ومارينوف (بلغاريا) وفيرديني (ايطاليا) وفريق رسامي الكاريكتير من انغولا . وحاز ٢٠ رساما على الميداليات البرونزية .

نافذة على عالم المرأة

المرأة العراقية تحطم الجليد

بعد أن تشكلت الجبهة الوطنية في العراق ، وبدأت تختط لنفسها سياسة معاداة الاستعمار والرجعية المحلية والعالمية ، وعمقت التحولات الثورية والتقدمية في العراق بحلها للقضية القومية للاكراد ، بمنح كردستان العراق الحكم الذاتي . بدأت المرأة العراقية تقوم بدورها في النضال الثوري بشكل فعال ، خاصة وأن هذه المرأة ، كانت من أوائل النساء العربيات المشاركات في النضال من أجل التحرر الاجتماعي والاستقلال السياسي لبلادها .

ويقوم الاتحاد العام لنساء العراق، المنظمة الجماهيرية الثورية التي تمثل النساء من شتى القطاعات ، بدور هام في تعميق دور المرأة ومساهمتها ليس فقط من أجل تحسين أوضاعها بل أيضا من أجل الحفاظ على المكاسب التقدمية التي حققتها الجبهة الوطنية، بمشاركة الشيوعيين العراقيين ، والارتقاء بها الى مستويات أعلى .

ويقوم الاتحاد النسائي في العراق من خلال لجانه المختلفة ، بخلق الكوادر النسائية وتأهيلها علميا ومهنيا للنهوض بعملية الانتاج . كما تحتل قضية التثقيف والاعلام مركزا هاما في عمل المرأة العراقية .

والمعروف انه تصدر في العراق « مجلة المرأة » الشهرية ، كما ان المرأة تشارك وتشرف على البرامج الاذاعية وبرامج التلفزيون الخاصة بشؤون المرأة .

ويمكن القول أن التنظيمات النسائية في العراق تصل الى جميع أنحاء البلاد، وتقوم بدورها ، خاصة في مجالي محو الامية والوعي الصحي . اذ أن الام المثقفة ، الواعية تنجح في تربية جيل صحيح الجسم والعقل والثقافة وقادر على تنفيذ المهمات الثورية التي تطرحها أمامه التطورات التقدمية في هذا البلد.

ونتيجة للاهتمام بالصناعة في العراق، وتجربة بناء التعاونيات الزراعية ، فقد أصبح من المحتم مشاركة المرأة في العمل. والمرأة العراقية اليوم تشارك في المصانع والمعامل والتعاونيات الزراعية بشكل فعال . لا بل نجحت تجربة التعاونية الزراعية النسائية نجاحا كبيرا. وأصبحت مثلا يحتذى في العراق . والمرأة العراقية في توجهها هذا تعلم وتتعلم ، اذ تنقل خبرة الطلائعيات وعلى مستوى قطرى الى باقي النساء .

لقد أثبتت المرأة العراقية انه بالامكان احراز الانتصارات طالما ساعدتها على القيام بدورها ظروف المجتمع العامة، وطالما توفرت في البلاد القيادة الحكيمة .

وهكذا حطمت المرأة العراقية الجليد الذي أحاطتها به النظم الرجعية السابقة البائدة .



المرأة تشارك في الجيش الشعبي في العراق

من الاغاني السوفييتية المعاصرة

نساء

✻ للشاعر أندريه ديمنتيف ✻

منذ قديم العصر والآوان
كان اسمنا : النسوان .
أو الحريم
ويعرف النساء
ماذا وراء هذه الاسماء .

قد حملت اكتافنا الجبال
وربت الاجيال
وانجزت في الحرب والسلام
مآثرا عظام .

وقد تكون آية النساء
ليست سوى نداء :
— ماما ،
ولكن هذه الحروف
في نطقها توحدت لغات
وخلدت في أرضنا الحياة .

والحب لا يوصف بالأقوال
فوصفه محال ..
لكنه الوجود
وسبب الحياة في الوجود .

لا تحزني للقولة المعروفة :
— امرأة ضعيفة .
قد تبدأ الانهار
من نبعة ضعيفة
تخطئها الابصار .
لا يرجع الشباب ان مضى
فللربيع اجل محترم
أما شباب العمر في النساء ..
فخالد بالحب والأمومة .

ركن الأطفال

حكاية الامير البخيل

عاش امير في ضيعته وكان شحيحا وطماعا لدرجة انه كان يفضل ان يغص بالخبز اليابس على ان يعطيه لفقير وكان يطعم فلاحيه بالفتات وينهكهم بالعمل طوال اليوم وكان يتشكى : يا لكم من كسالى !

وفي ذات مرة عند المساء مضى يتفقد ضيعته هل كل شيء فيها على ما يرام . مر على كل البيوت وتطلع في كل زاوية وفجأة سمع في الزريبة حديثا فتوقف . وفكر : يمكن أن يكون هناك لصوص أم ان الفلاحين قرروا ان يشربوا الحليب خلسة .

ولكن الحديث كان يدور بين البقرات . ففي قديم الزمان كانت الحيوانات تتكلم كالبشر ليلا .

أخذ الامير يتنصت .

قالت احدى البقرات :

— مو ، سيكو لدينا علف جيد في هذا الشتاء ! فقد بقي في القش عشرة اكياس من الحب .

واجابتها بقرة اخرى :

— مو . واخيرا اغدق الامير كرمه علينا . فسنأكل حتى الشبع .

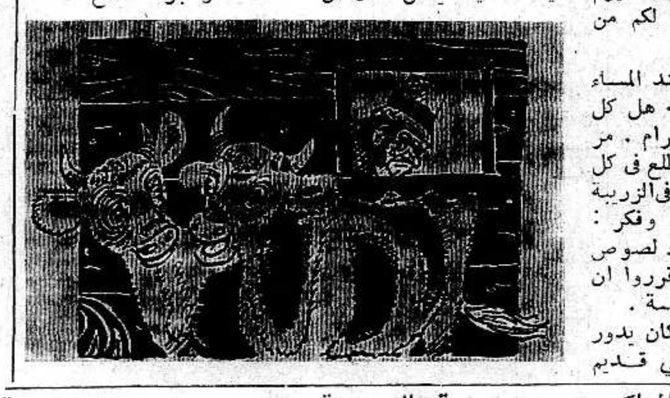
امتقع الامير من شدة غيظه ، كيف يمكن هدر كل هذا الخير ؟!

انتظر طلوع الفجر على احر من الجمر ، واستدعى أجراءه وأمرهم باخراج القش ودرسه من جديد .

درس الاجراء القش وذروه وبالضبط كانت هناك عشرة اكياس من الحب . وفرح الامير .

وظلت البقرات تلوك طوال الشتاء قشا يابسا لا حب فيه وماتت مع حلول الربيع .

هذا هو جزاء الطمع !



سينما !!

ملتقى كساندرا

✻ إثارة الرعب الجماعي هي إحدى وسائل السيطرة التي تلجأ اليها الانظمة الراسمالية ضد جماهيرها . ولعل انجع الاسلحة لاثارة هذا الرعب هو سلاح السينما .

في اطار الحرب النفسية السينمائية شاهدنا في السنوات الاخيرة عددا من افلام هذا الطراز مثل « البرج المشتعل » ، « هزة ارضية » ، وافلام السفن الموشكة على الغرق ، وهي كثيرة ..

آخر ما شاهدنا من افلام هذا الاتجاه كان الفيلم البريطاني « ملتقى كساندرا » .

الفيلم من انتاج كارلو بونتي ولو غريد — اخراج جورج كوسماتوس — تمثيل ريتشارد هاريس ، صوفيا لورين ، بيرت لانكستر وآفا غاردنر .

الموضوع العام : قطار اكسبرس يخترق اوروبا وعلى متنه مسافر مصاب بمرض رئوي خطير سببه بكتيريا معدية . هذا المسافر « إرهابي » من السويد هاجم مركزا طبيا واستولى عليه فانفجر صهريج مليء بالبكتيريا الخطيرة (إعدادا للحرب البكتيريولوجية !) ..

اصبح هم رجل المخابرات الامريكي المقيم في جنيف في اطار حلف ناتو ، منع القطار من التوقف والعمل على تدميره مع ركابه حتى يحول دون انتشار المرض المعدي في اوروبا.

مواضيع جانبية : لعل المواضيع الجانبية في الفيلم هي المواضيع الاساسية بمنطق الحرب النفسية . وتتلخص هذه المواضيع في ما يلي :

١ — « الارهاب » (ويعنون به كل حركات التحرر وحركات الاحتجاج) يشكل خطرا على العالم .

٢ — مهمة أمريكا وحلف ناتو هي « إنقاذ » العالم من « الارهاب » وخطر الدمار .

٣ — إثارة « العطف » على المسافر « اليهودي » الذي يتذكر أقاربه من ضحايا النازية .

٤ — تدمير القطار على ارض بولونيا (الدولة الشيوعية) ! الامر الذي يستهدف الايحاء للمشاهد بأن الدول الشيوعية هي « ملتقى » الخطر العالمي .. (ملتقى كساندرا موقع في بولونيا !) .

على العموم فالفيلم خطير في محتواه ، ومما يزيد في خطورته ابتعاده عن المباشرة المفضوحة المشاهد العادي .. وانه مصنوع بصورة متقنة جدا .

« أبو محمد »



صوفيا لورين وريتشارد هاريس في مشهد من الفيلم

الاوضاع في المملكة العربية — بقية

واعادة النفوذ الامريكي اليها . وقد كان من بين هذه الدول مصر والسودان وغيرها .

سادسا — دفع الدول العربية المحتلة اراضيها من قبل قوات الغزو الصهيونية لقبول الحلول الامريكية الداعية للاستسلام للمحتل الصهيوني ومكافاته على العدوان بالخضوع لشروطه الجائرة .

سابعا — ارغام المقاومة الفلسطينية على القاء السلاح والقبول بالشروط الامريكية التي تريد أن تقيم في جزء من الوطن الفلسطيني دولة هزيلة تابعة لاسرائيل في اقتصادياتها تسلم السلطة فيها الى عملائها الذين يمكن استعمالهم لاغراض المخططات الاستعمارية الامريكية ذاتها .

ثامنا — تشجيع الانقلابات العسكرية الرجعية واسنادها ووضعها في خدمة الاستعمار الغربي كالانقلاب الاندينوسي ضد سوكارنو والانقلاب البنغلاديشي ضد مجيب الرحمن .

تاسعا — العمل على استبعاد الدور السوفييتي المساند لقوى التحرر والاستقلال في المنطقة العربية .

عاشرا — تقديم الدعم المالي للدول السائرة في ركاب الاستعمار الامريكي من أجل توثيق ارتباطها بالمعسكر الامبريالي .

حادي عشر — التدخل السياسي والمالي لاسناد قوى اليمين في ايطاليا واسبانيا والبرتغال وغيرها من الدول الاخرى .

ثاني عشر — تمويل العمليات الحربية التي تقوم بها الحكومات العميلة والمرتدة التي ترسل جيوشها الى خارج حدودها من أجل الدفاع عن عملاء الاستعمار الامريكي بعد ان أصبح متعذرا على الولايات المتحدة ارسال جيوشها للمحاربة خارج حدودها . كما هو جار الان في زائير حيث يمول الحكم السعودي الجيوش الاجنبية التي تحارب الى جانب العميل الامريكي موبوتو .

هذه بعض ملامح السياسة الخارجية السعودية التي وظفت لخدمة السياسة الاستعمارية الامريكية في كل مكان تطاله الاموال السعودية ومؤامراتها .

٨ — واقع النضال الوطني

ان الممارسات التي يقوم بها الحكم السعودي ضد المصلحة الوطنية والقومية لشعبنا العربي في الجزيرة قد تركت آثارها الواضحة على العلاقات بينهما واذا كان الكبت قد حال بين شعبنا وبين التعبير عن آرائه في السياسات السعودية بشكل علني فلانه لا يمتلك وسائل التعبير العلنية . على أن قيام أحزاب وطنية وتتابع الاضرابات العمالية وظهور تكتلات وتحركات عسكرية في فترات متقاربة ، كل ذلك يشير بوضوح الى رفض شعبنا القاطع للسياسات السعودية الرجعية العميلة . وبالرغم من تظاهر الحكم السعودي من جديد ، لفترة ما، بالتخلي عن سياسة العنف فان هذا التظاهر لم يغير من نظرة شعبنا الى واقع الحكم السعودي ولم يخدع مناضلينا عن مواصلة النضال . لقد أسقطت الطبيعة الدكتاتورية للحكم السعودي كل المحاولات الزائفة التي حاول أن يظهر بها فلم تكتف بأساليبه الارهابية في داخل الوطن بل شجع حكام الامارات المجاورة على ممارسة الارهاب والتصفيات ضد مواطنيها . وحمل هذه الامارات على التخلي عن أشكال الحكم البرلماني ، ودفعها الى وأد الحرية التي كانت تتمتع بها صحافتها ، ولذلك فان شعبنا يعتبر كفاحه جزءا من الكفاح العربي والعالمي ضد قوى العدوان ولمصلحة السلام العالمي .

وأخيرا ، فاننا نؤكد بأن الحكم السعودي محتوم عليه بالزوال شأنه شأن جميع الانظمة الدكتاتورية والعميلة والشاذة التي سبقته الى وهدة الفناء ، يقابل ذلك ثقة اكيدة من شعبنا المكافح بانتصاره على كل القوى التي تساند الحكم السعودي وتتآمر معه وما ذلك ببعيد .

٦-٥-١٩٧٧

المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجزيرة العربية (السعودية)

موشي ديان يفتح الطريق — بقية

التي وجهها ديان الى المعراخ ، ناقوس خطر يقرع في آذان زعماء وجماهير المعراخ حتى يسرعوا ويغيروا سياستهم الكارثية . فبدون ذلك سيكون من الصعب الوقوف في وجه هجمة الليكود وانقاذ الهستدروت ومؤسساتها من سيطرتهم .

ولذلك يصبح واجب الحياة أمام جميع القوى المستعدة للنضال ضد سيطرة الليكود على الهستدروت أن توحد صفوفها وراء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فان كل تقوية للجبهة في انتخابات الهستدروت سيضطر المعراخ الى انتهاج سياسات نضالية وعادلة تستطيع ان توحد جمهور العاملين كله وان تقيم السد المنيع في وجه الليكود . اما اي اعتماد على المعراخ ، في وضعه الحالي بسياسته وزعامته ، فانه سيقود الى خروج المزيد من الديانيين وانضمامهم الى الليكود وتأمين سيطرة الليكود !

فان زعماء المعراخ يبدون تخوفهم من ان تؤدي « قفزة » ديان الى ذهاب عدد آخر معه الى الليكود من انصار حزبه البنغريوني السابق ، « رافي » ، مع العلم ان زعيم المعراخ الحالي ، شمعون بيرس ، هو أيضا من الاعضاء السابقين في حزب « رافي » البنغريوني !

هذا وقد صدمت قفزة ديان هذه عددا من الاحزاب الاخرى وعلى رأسها حركة الجنرال يدين — « داش » — التي نالت ١٥ نائبا في الانتخابات الاخيرة وكانت تأمل ان تكون « بيضة القبان » في مفاوضات تاليف الحكومة الليكودية الجديدة .

فحركة الجنرال يدين ، هذه ، غير متجانسة . فهي تضم حركة « من أجل التغيير » التي نشأت في أعقاب « زلزال » اكتوبر عام ١٩٧٣ وعلى رأس مطالبها المطالبة باقالة موشي ديان من وزارة الدفاع على اعتبار انه هو المسؤول الاول عن « الاهمال » .

وهي تضم الجنرال يدين وأنصاره . والجنرال يدين من أصدقاء ديان وكان في اللجنة التي أقيمت بعد حرب اكتوبر للتحقيق في « الاهمال » . فبرأ صديقه ديان من كل مسؤولية .

ومع ذلك فان الجنرال يدين كان ينتظر ان يتسلم وزارة أساسية — الخارجية ، مثلا — في حكومة الليكود العتيدة . ومن المستبعد ان يقبل بوزارة « الرفاه الاجتماعي » المعروضة عليه . لقد أصبح واضحا ان الوزارات الاساسية ، في حكومة بيغن اذا قامت، ستتوزع كما يلي : رئيس الحكومة — بيغن ، وزير الدفاع — وايزمن ، وزير الخارجية — ديان ، ووزير المالية — ارليخ .

ولذلك فان المراقبين يعتقدون ان انضمام ديان الى الليكود سيضع حركة « داش » في موضع حرج قد يضطرها الى رفض الائتلاف مع الليكود أو قد يؤدي بها الى انقسام داخلي حاد .

وكان عدد من زعماء المعراخ قد أجرى اتصالات مع زعماء « داش » للائتلاف مع المعراخ ولمنع الليكود من تاليف حكومة . ولذلك فالاعتقاد السائد ان قفزة ديان قد عقدت الامور وجعلت من الصعب تاليف حكومة ليكودية في وقت قريب .

ان « الصقور » واليمينيين المتطرفين يتراكضون لتجميع صفوفهم وراء الليكود وزعيمه مناحم بيغن . وأما « الحمائم » في المعراخ وفي غيره من الاحزاب فانهم لاهون بخلافاتهم الداخلية . هذا هو الوضع الخطير الذي يجابهه الشعب الان . بينما من الممكن ، اذا سلمت نية المعراخ وانتهج سياسة غير سياسته الحالية ، منع الليكود من تاليف الحكومة الجديدة ومنعه من السيطرة على الهستدروت . بل من الممكن ، حينئذ ، تاليف حكومة بقيادة المعراخ وتنال أكثرية أصوات الكنيست .

ان هذا المخرج يتطلب من المعراخ تغيير سياسته الليكودية ويتطلب من زعمائه أن يدركوا أنهم لا يستطيعون الوقوف في وجه الليكود الا برؤية العنصر العربي الدمقراطي ، الكبير الوزن ، في اسرائيل واحترام حقوق وكرامة الجماهير العربية والتعاون معها على هذا الاساس .

ومن هنا تبدو الاهمية الكبرى ، والحياتية ، في تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — اليهودية العربية — في انتخابات الهستدروت حتى يضطر المعراخ الى انتهاج سبيل الخلاص الوحيد . أما غير ذلك فهو مجرد أوهام لن يستفيد منها سوى الليكود وديان وجميع الذين من المحتمل ان يحذوا حذوه !

سكان الهضبة السورية — بقية

الاساليب لابتزاز اموالنا . مثل فرض ضريبة الدخل علينا ، هذا الظلم الذي يرفضه شعبنا الرازح تحت الاحتلال . بل وتفرض علينا ضرائب باهظة بعيدة جدا عن التقدير الواقعي والعادل . فبينما المئات من العائلات السورية لا تستطيع توفير المستوى اللائق لحياتها نجد مؤسسة ضريبة الدخل تفرض عشرات الآلاف من الليرات الاسرائيلية على كل عائلة .. ومن الطبيعي ان لا تستطيع هذه العائلات دفع الضريبة المطلوبة . لذا حلت سلطات الاحتلال هذه المشكلة عن طريق الحجز التعسفي على الادوات المنزلية الضرورية مثل المذياع والغسالة والمفروشات ... الخ . وتنفذ هذه العملية على غرار عمليات السطو المسلح .

ولم يكتف الاحتلال بهذا . فشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه تسلبنا حتى المياه الجوفية . والبئر الكائنة في موقع المزار قرب مجدل شمس وبركة ران اكبر دليل على هذا وتضخ هذه المياه الى مستوطنات الاحتلال التي بنيت على الاراضي السورية ، دون الاهتمام حتى بتامين حاجتنا من المياه — مياهنا منذ اقدم العصور !

وبالنسبة لعلاج المرضى فان المريض السوري يضطر الى دفع [illegible] ٧٥٠ ليرة مقابل يوم علاج في مستشفى اسرائيلي . ولا يعفى من هذا المبلغ الا اذا كان عضوا في الهستدروت ويدفع ١٥٠ ليرة شهريا مع ان المواطن في الضفة يدفع اقل من ١٠٠ ليرة مقابل يوم علاج في المستشفى . ونود ان نشير الى منعنا من قراءة الصحف التقدمية ووصولها الى الهضبة . مثل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكذلك من الممنوع ان تصل الينا الصحف التي تصدر في الضفة مثل صحيفة «الفجر» وصحيفة « الشعب » .

نطالب بمعاملتنا بانسانية ونطالب بزوال الاحتلال

كابوس الاحتلال ثقيل . ولا يطاق ليوم واحد . فكم بالحري بعد مرور عشر سنين . لكننا لن نياس ولن نستسلم . ونضالنا ، مع انه غير معروف كما يجب ، لم يهدأ ويخفت طول سنوات الاحتلال .

تعدادنا يزيد عن عشرة الاف نسمة . ونحن نقطن خمس قرى هي : مجدل شمس وبقعاتا ومسعدة وعين قنية والغجر . واننا نتطلع دوما الى يوم الخلاص من نير الاحتلال وعودتنا الى احضان الوطن الحبيب . وسنواصل النضال ضد معاملات سلطات الاحتلال الوحشية وتنكرها للمواثيق الدولية .

عاش نضال شعبنا في الهضبة السورية المحتلة من اجل زوال الاحتلال .

عاش نضال كل القوى المخلصة للسلام في منطقتنا والعالم .

لصلحة من الامن — بقية

بمظهر المحايد الحريص على استقلال بلدانهم وابعاد المنطقة عن النفوذ .

ان الامبريالية الامريكية بحاجة لاحكام قبضتها على نفط المنطقة للعشرين سنة القادمة — أي الفترة اللازمة حتى ينضب النفط وتخلق امريكا المصادر البديلة للطاقة .

اذا كان الوجود الامريكي المباشر ، في صورة قواعد عسكرية واساطيل ومعاهدات عسكرية ، كافيا في الماضي ليؤمن السيطرة الامريكية فانه في هذه المرحلة ، مرحلة استيقاظ الشعوب وخصوصا الشعوب العربية من خلال الصراعات مع الامبريالية الامريكية وعملائها ، اصبحت هذه الادوات غير امينة ولم تعد كافية لتامين السيطرة الامريكية .

لذا لا بد من قيام الانظمة المحلية ذاتها مجتمعة بالدخول في اتفاقيات جماعية تضمن بموجبها الدول مجتمعة النظام العضو في الاتفاق وتأمين حرية الاحتكارات الامريكية والعربية .

المهم في تقييمنا لمواقف الانظمة ليس الادعاءات وانما الموقع العملي من العلاقة بالامبريالية وشبكة المصالح التي تربط هذه الانظمة بالنظام الراسمالي .

أخيرا ... سقطت ورقة — بقية

المزمنة ؟!

فالمعروف ان بريطانيا كانت ترفض دائما منح بيغن تأشيرة دخول . فكيف تستطيع بريطانيا الان استقبال بيغن على بساط ملكي احمر ؟!

لنفرض اعتباطا ان حكومة بيغن قد تحبط عقد مؤتمر جنيف ، في خريف هذا العام ، فماذا سيكون رد فعل الدورة القادمة للامم المتحدة !

هل تتحول اسرائيل الى جنوب افريقيا ثانية في الشرق الاوسط تحت قيادة بيغن ، بكل ما يترتب على ذلك من عواقب ؟

بيت الصداقة — الناصرة

✻ يوم السبت ٢٨-٥-٧٧ الساعة ٧ مساء — فيلم سينمائي .

✻ يوم الاربعاء ١-٦-٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- ماذا جرى في العالم العربي خلال ١٠ سنوات — يتحدث اميل حبيبي .
- ماذا جرى في اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات — يتحدث علي عاشور .

الدعوة عامة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تستنفر اللجنة التنفيذية لمواجهة برنامج "الليكود" الاقتصادي المعادي للعمال

الوحدة العمالية الدمقراطية ، اليهودية — العربية هي الطريق لصد خطر « الليكود » اليميني وضمان مصالح العمال والسلام • لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربي يا زلم « المعراخ » ؟

تل أبيب — بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، برسالة مستعجلة الى اللجنة المركزة فى الهستدروت وسكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية وذلك تبحث الاجراءات التى يجب أن يتخذها جمهور العاملين فى البلاد لمواجهة الاخطار المترتبة عن تزايد قوة « الليكود » .

وأشارت الرسالة الى تصريحات كل من زعيمى « الليكود » ، مناحيم بيغن وسمحا ايرليخ ، المرشح لمنصب وزارة المالية ، حول برنامج « الليكود» الاقتصادى . وهو البرنامج الذى يدعو الى ايجاد بطالة بين العمال بحجة العمل على الحد من التضخم المالى ، والى الغاء السوبسيديا التى تدفع لحساب سلع استهلاكية وخدمات حيوية .

وجاء فى الرسالة أن هذا البرنامج المعادى لمصالح العاملين يحظى بتأييد الاقتصادى الامريكى ، ميلتون فريدمان . وهو المعروف بآرائه الاقتصادية المعادية للعمال وبتعاونه مع النظامين العنصريين والفاشيين فى جنوب أفريقيا وتشيلى .

ودعا الرفيق ايرغا اللجنة التنفيذية الى التصدى لهذا البرنامج المعادى للعمال .

نداء قائمة « الجبهة » لانتخابات الهستدروت

هذا وأصدرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » نداء الى جميع أعضاء الهستدروت والى جمهور العاملين عامة تدعوهم فيه الى النضال سوية ومن خلال وحدة صف عمالية ودمقراطية لصد أخطار اليمين وضمان السلام .

وجاء فى البيان ، الذى نشرته الصحف ، أن نتائج انتخابات الكنيست التاسعة كشفت عن تحول نحو اليمين الامر الذى يمكن أن يسفر عن تشكيل حكومة برئاسة « الليكود » . وهذا معناه ، بالنسبة للانسان العامل ، تزايد خطر حرب خامسة ، أكثر خطرا وفظاعة من الحروب التى سبقتها ومعناه أيضا فرض التحكيم الالزامى وابطال حق الاضراب والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار وخطر البطالة الى جانب خطر انتهاك الحريات الدمقراطية ، وتفاقم القمع والاضطهاد الطائفى والقومى والكبت الدينى .

وأكد البيان أن هناك امكانية لصد اليمين « الليكودى » وأخطاره . ودعا جميع الاحزاب العمالية والمنظمات والشخصيات الدمقراطية ، التى لم تفلح فى رؤية الاخطار مسبقا ، الى التصرف على ضوء نتائج الانتخابات والعمل على توحيد النشاط فى النضال من أجل صد اليمين المتطرف . وان انتخابات الهستدروت تشكل مرحلة هامة فى هذا النضال .

وأشار البيان الى النجاح الذى حققته قائمة « الجبهة » فى انتخابات الكنيست بزيادة عدد الاصوات التى حصلت عليها بنسبة ٥٠٪ ، فأكد ان هذه النتائج برهنت على الوحدة اليهودية — العربية من أجل السلام والمساواة ، الوحدة العمالية — الدمقراطية هى الطريق لصد خطر اليمين وضمان السلام .

الدعوة لتقوية قائمة « الجبهة »

وناشد بيان « الجبهة » العمال الى تقوية قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لانتخابات الهستدروت . ودعا الى المزيد من الوحدة لمنع تسلط « الليكود » اليمينى على الهستدروت ، ولجعل الهستدروت نقابة عمالية مكافحة وقلعة للدفاع عن مصالح العاملين .

هذا وستجرى انتخابات الهستدروت فى الحادى والعشرين من حزيران القادم . ويبلغ أصحاب حق الاقتراع فى هذه الانتخابات أكثر من مليون و ٣١٤ ألف ناخب ، بينهم أكثر من ١.٥ آلاف ناخب عربى .

ويلاحظ ان اوساطا معينة فى الوسط العربي مقربة من «المعراخ» ومن زلمه تحاول ان تستدر عطف العمال العرب على « المعراخ » فى محاولة لسرقة اصواتهم . والحجة التي يلجاون اليها هي ضرورة تقوية « المعراخ » لمواجهة خطر «الليكود» . اننا لا ننتقص أبدا من أهمية وضرورة التصدي لخطر « الليكود » وغيره من احزاب اليمين الاخرى مثل « المفدال » و « الحركة الدمقراطية من اجل التغيير» (داش) وغيرهما . ولكن التصدي لخطر « الليكود » لا يتم فقط بالوسط العربي . « فالمعراخ » اذا كان يريد التصدي « لليكود » يجب ان يخوض معركة سياسية ضد « الليكود » وغيره من قوائم اليمين فى الوسط اليهودي فى الاساس . « فالليكود » زاد قوته فى ذلك الوسط وليس فى الوسط العربي ، حيث فازت « الجبهة » باكثر من نصف أصوات المواطنين العرب . وهى ، أي « الجبهة » ، تستطيع ان تلقي بكل وزنها ، ان كان ذلك فى الكنيست أو فى الهستدروت ، من اجل صد خطر « الليكود » .

ان عدد الناخبين العرب يقل عن عشر مجموع الناخبين . ولذلك فالمعركة الاساسية التي يجب ان يخوضها « المعراخ » ، اذا كان يريدها حقا ، تجري فى الوسط اليهودي ، حيث دلت نتائج الانتخابات عن تحول نحو اليمين .

لكن كل الدلائل تؤكد ان اوساطا متنفذة فى « المعراخ » لا تريد التصدي « لليكود » وغيره من قوائم اليمين . ولا تزال تنتهج الخط ذاته الذي اوصل الى هزيمة حزبها فى انتخابات الكنيست . وتصرف هذه الاوساط يدينها بكل شدة . حتى كأنها تخطط لتسليم الهستدروت « لليكود » وحلفائه من قوى اليمين المتطرف .

ولذلك لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربي ؟ وهو الذي وقف دائما فى الصفوف الاولى فى معركة الدفاع عن الدمقراطية والتصدي لاخطار اليمين « الليكودي » وغير « الليكودي » . وباي حق يتوجه زلم « المعراخ » الى العمال العرب يطلبون منهم الاصوات ؟ وهم الذين اكتووا بنار سياسة الاضطهاد القومي الذي طبقه «المعراخ» طيلة سنوات حكمه .

ان العمال العرب الواعين يدركون أكثر من غيرهم ان تقوية « الجبهة » فى انتخابات الهستدروت يشكل عاملا هاما فى التصدي « لليكود » . كما ان تقوية تمثيل « الجبهة » يضطر « المعراخ » الى اتخاذ موقف اكثر حزما فى « التصدي » لتزايد اخطار اليمين فى البلاد عامة وليس فقط فى اطار الهستدروت . ومن هنا الاهمية الخاصة ، والمصلحة الاساسية للتصويت لقائمة « الجبهة » والتي حرفها « و » .

اضراب تباطؤ لمراقبي الطيران في اللد

ملايين تذهب هباء ولا تلبى مطالب المضربين

اللد — لمراسلنا — موظفو أبراج المراقبة فى مطار بن غوريون أرغموا على فك اضرابهم عن العمل للمطالبة بتحسين ظروف عملهم ورفع أجورهم وأعيدوا الى العمل فى حينه بموجب أوامر تجنيد عسكرية تلزمهم بالعمل . ولكنهم أخذوا بأسلوب العمل « حسب المكتوب » التباطؤى . مما نجم عنه تاخر بمعدل ٤ ساعات لكل طائرة مع ما يتبع ذلك من ذيول فى المطار نفسه وفى المطارات الاخرى التى تستقبل منه الطائرات المغادرة . وتقدر شركات الطيران خسائرها بسبب هذا الاضراب التباطؤى بملايين الليرات ، هذا عدا عما يسببه للمسافرين من متاعب .

وتزال الهستدروت حتى كتابة هذا الخبر عاجزة عن التوصل الى حل يرضى العمال وينهى هذا التشويش . فهي من جهة لم تتعود مجابهة اصحاب العمل بحزم ، ومن الجهة الاخرى تخشى اغضاب العمال قبيل الانتخابات لمؤتمر الهستدروت .

أما مطالب موظفى المراقبة فهى بالاساس رفع أجورهم . ولما كانوا يجابهون بحجة « الدومنو » فقد طالبوا الانفصال عن نقابة عمال الطيران المدنى واقامة نقابة خاصة بهم وذلك لفصل شروط عملهم عنها لدى سائر عمال النقابة . ولكن الهستدروت ووزارة المواصلات تعارضان فى هذه الخطوة خشية أن تؤدى الى جولة جديدة من المطالبة برفع الاجور .

وتهدد شركة طيران « ال — عال » والشركات الاجنبية بتقليص رحلاتها أو وقفها بسبب هذا الاضراب التباطؤى . وتحاول وضع اللوم كله على عاتق المضربين . حتى ان بعض أصحاب الفنادق زعموا ان هذا الاضراب قد يضر بالسياحة وبالفنادق أيضا ..

بعد فوز الليكود

الرابى العنصرى كهانا يستشرس !

تل أبيب — لمراسلنا — اعلن الرابي العنصري مئير كهانا انه سيسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، بعد غد الاحد ، ليجند مؤيدين لحزب الليكود ومناحيم بيغن شخصيا وليجند صهيونيين امريكيين للاستيطان فى نابلس . واضاف انه سيقيم مظاهرات فى مختلف انحاء الولايات المتحدة فى هذا الشان .

ويذكر ان نشاط كهانا تضاعف فى هذه الايام على اثر انتصار الليكود اليميني المتطرف . وقد بعث برسائل عديدة الى رؤساء مجالس محلية عربية ، على نسق تلك التي كان بعثها الى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، دعاهم فيها الى مساعدته على طرد العرب من البلاد !!

اليوم يبدأ أسبوع فلسطين في جامعة بير زيت

بير زيت — يبدأ اليوم (الجمعة) مهرجان لمدة اسبوع فى جامعة بير زيت خاص باسبوع فلسطين يقيمه مجلس طلبة الجامعة بالإشتراك مع الاندية الاخرى التابعة لها .

ويضم المهرجان ندوة عن الادب الفلسطينى الحديث للرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية للشاعر الفلسطيني محمد عبد السلام ومحاضرة عن نشوء الحركة الصهيونية للدكتور نافذ نزال ولقاءات ومحاضرات اخرى .

كما يضم المهرجان معرض الكتاب ومعرض اللوحات الفنية الفلسطينية اللذين يستمران طول ايام المهرجان علاوة عن حفلات الرقص والغناء والزجل الشعبي وعروضا مسرحية وغنائية تشترك فيها فرق بتير وقلقيلية والمزرعة الشرقية للدبكات الشعبية والزجل وطالبات مدرسة الطفل العربي بالقدس وطلبة الجامعة.

وقد وجهت الدعوة لحضور المهرجان الى المواطنين فى الضفة وقطاع غزة .

ويبدأ برنامج اليوم بمحاضرة فى الساعة العاشرة صباحا عن مخيم بير زيت يقدمها المحاضران غسان عبدالله ونبهان خريشه .

وفى الساعة الثانية بعد الظهر يبدأ برنامج سوق عكاظ حتى الساعة السادسة مساء ويتضمن محاضرة عن الادب الفلسطيني المعاصر يقدمها الرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية لفاضل علي ووصلة من الزجل الشعبي الفلسطيني لمحمد جبورة ومساجلة شعرية والقاء لطلبة الجامعة ثم حكم المحكمين فى انتاج الطلبة الادبي والمحكمون هم : فاضل علي ، اميل حبيبي ، وحنان عواد . وبعد ذلك يجري توزيع الجوائز .

لاسرائيل وحدها نصف « المساعدة » العسكرية الامريكية

واشنطن — صادق مجلس النواب الامريكي على تخويل الرئيس جيمي كارتر بتقديم مساعدات عسكرية للدول الاجنبية فى هذا العام ، ١٩٧٧ ، بقيمة ٣٫٢ مليار دولار يخصص اكثر من ثلثها (١٫٣ مليار) لاسرائيل بالاضافة الى ٥٠٠ مليون دولار سجلت فى باب المساعدات العامة مثل تشجيع الهجرة من الاتحاد السوفييتي وغيره . وقد حاولت وسائل الاعلام الامريكية والرجعية ابراز « المساعدات العسكرية » التي اقرها الكونغرس الامريكي للدول العربية بقيمة ١٫١ مليار دولار . ولكنها تجاهلت حقيقة ان هذا المبلغ سيوزع على عدة دول عربية (مصر والاردن ولبنان وسوريا وغيرها) بحيث لا تحصل الواحدة منها على خمس ما تحصل عليه اسرائيل . وانها ستشمل معدات عسكرية خفيفة مثل سيارات الجيت (التي قدمت لمصر) ومدافع الهوك (التي قدمت للاردن). بينما تحصل اسرائيل على اسلحة متطورة . هذا فضلا عن ان الولايات المتحدة لا تقدم الاسلحة لتوجه ضد حلفائها .

اضراب — بقية

ارجاء البلاد . وتصدت الشرطة لبعضها وجرى اعتقال عدد من المتظاهرين .

وحذرت معظم الصحف ، وخصوصا اليسارية ، الحكومة من مغبة تجاهلها طلبات المضربين . وقالت « لامتين » الصحيفة الاشتراكية « ان تنكر الحكومة لمطالب المضربين قد يؤدي الى انفجار فى المجتمع الفرنسي » . ونصحت صحيفة « بس اكوس » الحكومة الفرنسية بالا تتجاهل اضرابا على هذا القدر من الاهمية والاتساع .

دستور — بقية

والمواطنين .

وقال برجنيف ان مشروع الدستور الجديد يضمن الجمع الدمقراطى الحق بين المصالح العامة للدولة المتعددة القوميات وبين مصالح كل جمهورية وشعب وقومية على حدة .

هذا وأعفى الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى نيقولاى بودغورنى من مهامه كعضو فى المكتب السياسى للحزب . وانتخب كونستانتين بروساكوف أمينا للجنة المركزية . كما أعفى الاجتماع الموسع كونستانتين كاتوشيف من مهامه كامين للجنة المركزية وذلك لانتقاله الى العمل فى مجلس التعاون الاقتصادى .

حقيقة السلام الامريكى — بقية

حسب معلوماته ، لا يعتقد انه لدى واشنطن أى مشروع للسلام وان واشنطن لا تزال على موقفها السابق وهو انه على الاطراف المعنية نفسها أن تتفق فيما بينها على الحل ! ومع ذلك قال السفير الامريكى : عليكم أن تسألوا واشنطن عن هذا الموضوع !

وعادت « هآرتس » ، فى اليوم التالى ، الخميس ، وأكدت صحة الوثيقة المذكورة أعلاه .

ويتلخص « الحل » الامريكى ، كما نشرت « هآرتس » عنه ، بالنقاط التالية :

● انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران « مع تعديلات طفيفة فى الحدود » ..

● فصل مستقبل قطاع غزة عن مستقبل الضفة الغربية مع اعطاء اسرائيل قسم من قطاع غزة ليكون « حزام أمان » لها ..

● تعاد الضفة الغربية (مع تعديلات طفيفة فى الحدود) الى المملكة الاردنية مع تجريدها من السلاح وانشاء مراقبة مزدوجة ، اسرائيلية وأردنية ، على هذا التجريد بحيث تقوم مراكز مراقبة عسكرية اسرائيلية على نهر الاردن وعلى هضاب نابلس . وفى المقابل يحق للملك حسين انشاء نقاط مراقبة على حدود الضفة مع اسرائيل . ومن الممكن ان تشترك قوات أجنبية « محايدة ومتفق عليها » فى مراقبة الامن فى الضفة .

● الامر نفسه يجرى فى هضبة الجولان مع الابقاء على بعض مراكز المراقبة الاسرائيلية على بعض الهضاب فى الجولان ومع اعطاء القوات الاسرائيلية الحق فى احتلال مراكز فى هضبة الجولان فى حالة تعرض أمنها الى الخطر .

● فى سيناء تكون الصحراء نفسها منطقة أمان مجردة من السلاح مع بقاء مراكز المراقبة الامريكية واعطاء اسرائيل مراكز مراقبة على بعد عشرين كيلومترا شرقى القناة واعطاء مصر مراكز مماثلة على الحدود الاسرائيلية .

● يجرى تحديد للطيران المسموح به فوق المناطق المنزوعة السلاح .

● الولايات المتحدة مستعدة ان « تسهم » فى مراقبة المناطق المنزوعة السلاح وفى تأمين « الحدود الآمنة » بين اسرائيل والدول العربية .

ويلفت النظر ، فى هذا المشروع الامريكى ، انه استبعد أى ذكر لدولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل بل جعل من غير الممكن نشوءها المستقبل . ان الترتيبات الامريكية المقترحة هى مع الملك حسين فقط لا غير !

كذلك يلفت النظر ، فى هذا « السلام » الامريكى ، ان الولايات المتحدة تريد ، بواسطته ، ان تسيطر سيطرة تامة على مقدرات الدول العربية واسرائيل .

فهل من أجل هذا « السلام » تتظاهر واشنطن بمعارضة سياسات الليكود وبالضغط على بيغن حتى « يتراجع » الى هذا « السلام » ؟

النتائج النهائية — بقية

وستكون كتلة الجبهة خامس كتلة ، من حيث عدد النواب ، فى الكنيست التاسعة .

النتائج العامة

وفيما يلى النتائج النهائية لكل قائمة من القوائم التى ستتمثل فى الكنيست التاسعة. وفى داخل القوسين نقدم نتائج انتخابات الكنيست السابقة ، الثامنة :

الليكود ٥٨٣٬٩٦٨ صوتا (٤٧٣٬٣٠٩) و ٣٣٫٤ بالمئة (٣٠٫٢) و ٤٣ نائبا (٣٩) . والمعراخ ٤٣٠٬٠٢٣ صوتا (٦٢١٬١٨٣) و ٢٤٫٦ بالمئة (٣٩٫٦) و ٣٢ نائبا (٥١) . والحركة الدمقراطية للتغيير — داش ٢٠٢٬٢٦٥ صوتا (—) و ١١٫٦ بالمئة و ١٥ نائبا . والمفدال ١٦٠٬٧٨٧ صوتا (١٣٠٬٣٤٩) و ٩٫٢ بالمئة (٨٫٣) و ١٢ نائبا (١٠) . والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٨٠٬١١٨ صوتا (٥٣٬٣٥٣) و ٤٫٦ بالمئة (٣٫٤) و ٥ نواب (٤) . و « أغودات يسرائيل » ٥٨٬٦٥٢ صوتا و ٣٫٣ بالمئة و ٤ نواب و « بوعلى أغودات يسرائيل » ٢٣٬٥٧١ صوتا و ١٫٣ بالمئة ونائب واحد (فى الكنيست الثامنة كانت القائمتان تشكلان كتلة واحدة باسم الجبهة التوراتية وحصلت على ٦٠٬٠١٢ صوتا و ٣٫٨ بالمئة وخمسة نواب فى الكنيست) . وقائمة « شلوم تسيون » برئاسة اريك شارون ٣٣٬٩٤٧ صوتا و ١٫٩ بالمئة ونائبين . وقائمة « شلى » (موكيد + أورى أفنيرى سابقا) ٢٧٬٢٨١ صوتا (٣٢٬٦١٦) و ١٫٦ بالمئة (٢٫١) ونائبين (نائبين — أريه الياب ومئير بعيل) . والقائمة العربية الموحدة برئاسة سيف الدين الزعبى ٢٤٬١٨٥ صوتا (٣٩٬٠١٢) و ١٫٣ بالمئة (٢٫٥) ونائب واحد (٣ نواب) والليبراليين المستقلين ٢٠٬٣٨٤ صوتا (٥٦٬٥٦٠) و ١٫١ بالمئة (٣٫٦) ونائب واحد (٤ نواب) وحركة حقوق المواطن برئاسة شولاميت ألونى ٢٠٬٦٢١ صوتا (٣٥٬٠٢٣) و ١٫١ بالمئة (٢٫٢) ونائب واحد (٣ نواب) وبلاتو شارون ٣٥٬٠٤٩ صوتا (—) و ٢ بالمئة ونائب واحد .

الامتناع

هذا وشرح الرفيق زاهى كركبى الاسباب التى دعت الجبهة الى الامتناع عن التوقيع على البروتوكول . وهذه الاسباب هى ما يلى : ١— حرمان ممثلى الجبهة من الاشتراك فى الاشراف على فرز أصوات الجنود ، ٢— التخويف الذى انتهجته السلطات ضد الناخبين العرب ، من تصريحات شمعون بيرس حتى محاولة الاعتداء الغادر على حياة النائب توفيق زياد ، و ٣— عمليات شراء الاصوات المزرية .

بلاطو شارون فى الكنيست انتصار « للاسلوب » !

الجميع مشغولون بالمدعو بلاطو شارون ، عضو الكنيست الجديد .

فاذا كانت الاحتمالات لانتخابه ضئيلة قبل الانتخابات وكان منتقدوه يطلقون زفرات الاستهتار فانهم بعد عد الاصوات استشاطوا غضبا . وان خجلهم بهذا الوضع لعادل جدا اذ ليس فى كثير من الدول يسمحون بترشيح شخص للبرلمان ، مطلوب فى عدة دول بتهم الرشوة والاحتيال . لقد حصل بلاطو شارون على عشرات ألوف الاصوات (٣٥٬٠٤٩) من مختلف أنحاء البلاد وليس فقط من المراكز الطائفية .

ولكن عملية الجلد الذاتى والاستيقاظ الجماعى — الذى يميز المعراخ — تتميز بنوع من النفاق . اذ ان جميع مركبات انتصار قائمة بلاطو شارون — الرشوة والاغراءات ومقاولات الاصوات والسحر والضحك على الذقون وغيرها — يعود الى « الاسلوب » الذى رفضه الجميع . وقد استفادت من هذا الاسلوب وأنجزت ما أنجزت قوائم « الليكود » و « داش » و « شلوم تسيون » و « المفدال » وبلاطو شارون . والمعراخ بالذات مصمم هذا «الاسلوب» هو الذى سقط ضحية لفعل يديه . وأما أولئك الذين حسبوا انهم عاقبوا المعراخ فقد عاقبونا جميعا فى الواقع .

انه ليس كافيا مقارنة كمية الاصوات التى حصل عليها بلاطو شارون « مع مجموع كميات الاصوات التى حصل عليها اليسار الاشتراكى الجديد والشاب الواقع بين المعراخ وركاح » — كما جاء فى مجلة « حوتام » — ملحق عل همشمار المبامية — فى عدد ٢٠-٥-٧٧ .

وليس كافيا التذكير ب « كليغولا » القيصر الرومانى المهووس الذى عين حصانه عضوا فى البرلمان وقيل عنه فى نهاية النهاية « ان حصان كليغولا لم يتعلم تكلم حتى اللغة الفرنسية » فأورد هذه القصة كمثل لوضع بلاطو شارون وناخبيه ى. لاندروس فى مقاله فى «دافار» (٢٠-٥-٧٧).

بل وليس كافيا تحديد عاموس كينان (يديعوت أحرونوت ٢٠-٥-٧٧) الذى كتب يقول : « ان اليوم الذى انتخب فيه بلاطو شارون للكنيست هو يوم عار لدولة اليهود .. فمنذ الان يمكننا القول « كلنا محتالون » بدلا من القول « كلنا صهيونيون » .

فما هو الاسلوب ؟

انه نظام استملاكى . كل شىء فيه يقاس بالقيمة المالية . قيمة الانسان تقاس فيه بمدى نجاحه فى الصفقات وبمدى قدرته على « عمل النقود » وليس بالسؤال كيف ؟ وعلى حساب من ؟ وماذا ..؟ وأيضا اتباع نمط واحد من الدعاية والنشر «فتبيع» الاحزاب للناخب وترشد الاحزاب بأن هذا يجب أستعماله وهذا يجب اخفاؤه من أجل الظهور أكثر « جمالا وشبابا » . وبكلمات أخرى ان هدف الحياة هو الحاجة وأنت لا تقلق ، فهم يقولون لك ما العمل .

ومن هم اولئك ال — « هم » ؟ الشركات الكبيرة للغذاء ، وللاثاث وللملابس ولتأمين الحياة ومشاريع « التوفير » على اشكالها — البنوك — وغيرها .. التي منها تشتري كل الاشياء « المهمة » فى الحياة .

وممن نشتري الاشياء المهمة للدولة ؟ من الشركات الاحتكارية للنفط والمواصلات والافلام والاسلحة . لا داعي للقلق . يوجد بيننا حكماء يعرفون ايضا ماذا يفعلون بالمال مثل عيزر فايتسمان وشلومو لاهط وغيرهما .. كل الاحترام !

وهنا سر سحر فلاطو شارون : نقود كثيرة . كثيرة جدا . بيت — قصر . الرجل — جميل وشاب مع زوجة تلائمه . وأي رجل ، يحسن الركوب ايضا على الموجة الطائفية . هلو .. انت ايها القارىء الا تشعر بانك حصان ؟

رغم انه ينكر انه سياسي (السياسة للسياسيين .. قرف) يعرف سامي — بلاطو الركوب بامتياز على موجة الامن .. وعلى « الشعب يسكن وحيدا » وعلى « الاممية اليهودية » ، وذلك فى نشرة خاصة اصدرها ، وعلى « عدم تسليم اليهودي العزيز للغوييم الفرنسيين » وعلى الهجوم ضد الشيوعيين عندما سئل عن عدم معرفته اللغة العبرية .

ليس فقط بيغن يشكر (وهو يفعل ذلك كجنتلمان بولوني) تلاميذ حاييم وايزمن — الليبراليين — وتلاميذ بن غوريون — « رافي » و « لعام » — وغيرهم ، فان يتسحاق حلفون يتلقى المديح من مشغله (بكسر الغين) بلاطو شارون . فقد عمل من أجله ما لم يعمله خلال عشرات السنين للمباي وادخل هذا الخام الى الكنيست . اذ ان كل شيء يتعلق بالعرض . صحيح يا سيد حلفون ؟ فعندنا كل شيء متعلق بالعرض والطلب . والان ، حين « الليكود » اصبح فى الحكم يتم ذلك اكثر من أي وقت مضى !

وفى نهاية الامر ، معروف عن بلاطو شارون انه ليس بخيلا !

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

آخر نبأ — بقية

سيؤثر على بيغن فى اتجاه المزيد من « الاعتدال » حين يجتمع به فى واشنطن قريبا . وفى المقابل ، وهكذا بكل صراحة ، طلب كارتر من الزعماء العرب ان يبدوا ، من جهتهم ايضا ، اعتدالا مماثلا . وطالبهم بأن يتخلوا عن مواقفهم « المتصلبة » السابقة . والا ، قال ، لن يكون هناك أمل فى تحقيق السلام !!

بلدية الناصرة

يا مواطن الناصرة !

اذا سددت ضريبتك البلدية حتى نهاية شهر أيار الجارى — تحصل على تخفيض ١٠٪ . لذلك نهيب بكل مواطن عليه ضرائب متأخرة أن يبادر حالا الى تسديدها .

أيها الاخ الكريم !

أزمتنا المالية خانقة . والتزاماتنا كثيرة . وانجازاتنا مستمرة .

فساعد بلدك وبلديتك بدفع التزاماتك المالية !

ادارة بلدية الناصرة

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

يدعو

الى اجتماع عام لجميع الاجهزة الانتخابية من جميع احياء الناصرة ، رجالا ونساء ، شبابا وطلابا ، للاشتراك فى الاجتماع العام لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد لمعركة انتخابات الهستدروت وذلك يوم الاربعاء ١/٦/٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء فى بيت الصداقة (القاعة الكبرى) بالناصرة .

م.ت.ف. — بقية

المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، افتتاحية تحت عنوان : « الموقف الانعزالى بعد فوز الليكود » . جاء فيه :

« حين بدأت وكالات الانباء تتناقل أخبار الانقلاب السياسى فى اسرائيل تردد السؤال المعلق بلا جواب منذ عام ١٩٦٧ . والسؤال هو : ترى ما هو مصير التسوية السياسية التى تقود مربتها الولايات المتحدة الامريكية ؟! وهل تستطيع واشنطن ان تمنع الليكود من الوصول للحكم ؟! وهل اذا وصل الليكود الى الحكم تستطيع الولايات المتحدة أن تضطره الى الالتزام فى سياسته الخارجية بسياسة اللاموقف التى كان يسير عليها حزب العمل . بدل الترديد صباح مساء ، على لسان بيغن ان الضفة الغربية جزء من اسرائيل ؟ وأسئلة أخرى كثيرة ترددت وظلت بلا جواب . ومنها ، على سبيل المثال لا الحصر ، كيف ستتصرف الدول العربية فى مواجهة اسرائيل ؟! هل تستعد للتنازل أم للحرب ؟! والسؤال الآخر الكبير : ماذا سيكون عليه موقف الدول العربية من الثورة الفلسطينية ؟! وهل سيكون هناك تركيز على دور الثورة فى مواجهة العدو ، لاكثر من الف سبب عربى وفلسطينى ؟ أم ستجرى محاولات للتضييق على الثورة ؟! وسؤال آخر عن أهداف القوى السياسية العربية ، وأصواتها ، التى ترفض التمييز بين الاحزاب الصهيونية بحجة انهم جميعا صقور ؟!

« هناك فى المنطقة العربية ، اذن ، أكثر من وجهة نظر تجاه تسلم الليكود للسلطة فى اسرائيل . هناك ، طبعا ، الموقف الوطنى الصلب فى وجه العدو الصهيونى . وقد عبرت عنه الجماهير العربية . وهناك موقف دعاة التسوية الامريكية اللين والمرن ، والذى يقول عنه عيزر فايتسمان ، نائب مناحم بيغن : « ان رد الفعل العربى على فوز الليكود كان ألطف بكثير من رد الفعل فى أمريكا وأوروبا » . وهذا الموقف الاخير ما زال يراهن على قدرة الولايات المتحدة على الباس الليكود ثوبا غير ثوبه . ولهذا يهون من خطر الليكود وفاشيته . ولكن مناحم بيغن لا يخفى موقفه ولا هويته . انه فى كل يوم يفضح كل تلك الدعوات التى تحاول أن تتستر على سياسة الليكود التوسعية الاستيطانية . ان دعاة التسوية الامريكية يهونون من خطر الفاشية الصهيونية عن تعمد وقصد . وذلك بهدف التوصل الى اتفاق مع الليكود نفسه ، ما دام الثمن قضية الشعب الفلسطينى . لانهم ، فى حقيقة الامر ، أبدوا استعدادهم للتنازل عن حق الشعب الفلسطينى فى بناء دولته المستقلة أمام صقور حزب العمل الصهيونى . وأمام الليكود المتصلب نهم سيتنازلون عن حق الشعب الفلسطينى ، وعن حقوق الجماهير العربية فى أراضيها المحتلة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣١ أيار ١٩٧٧ ، العدد ٢٤/٥ VLO 34-5- 31.5.1977

رئيس الدولة يبدأ مشاورات تأليف الحكومة

مظاهرات ضد ترشيح ديان وزيرًا للخارجية في حكومة الليكود!

القدس ــ بدأ رئيس الدولة البروفسور افرايم كاتسير ، أمس الاثنين ، سلسلة من المشاورات مع ممثلي كتل الكنيست حول تشكيل الحكومة الجديدة . فاجتمع ، صبيحة أمس ، مع وفد كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة والتي هي أكبر كتلة في الكنيست . ومن المتوقع أن يجتمع اليوم مع وفد كتلة « المعراخ » ، الكتلة الثانية . وسيجتمع خلال الاسبوع الجاري مع ممثلي الكتل الاخرى،بما في ذلك « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

وأعلن في القدس ، أمس الاثنين ، ان سمحا ايرليخ ، الذي يرئس وفد كتلة « الليكود » ، طلب الى رئيس الدولة أن يوكل الى عضو الكنيست ورئيس كتلة « الليكود » ، مناحيم بيغن ، مهمة تشكيل الحكومة الجديدة.

هذا وتواصل كتلة « الليكود » نشاطها المحموم بغية تشكيل حكومة ائتلافية تضم « المفدال » و « داش » و « أغودات يسرائيل » وجماعة ديان من « المعراخ » ، بعد أن ابعد ديان عن عضوية حزب « العمل » .

وكان الاعلان عن موافقة ديان قبول منصب وزير الخارجية في حكومة برئاسة بيغن قد أثار ردود فعل متباينة في البلاد وخارجها. وكاد هذا الاقتراح أن يسفر عن انقسام داخل « الليكود » ، الذي أعربت أوساط منه عن معارضتها الشديدة لاقتراح ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية .

وقد توجه زعيم كتلة « الاحرار » في « الليكود » ، سمحا ايرليخ ، الى ديان يطلب منه التراجع عن قبوله لمنصب وزير الخارجية وذلك تفهما للسخط الشعبي الذي أثاره احتمال ترشيح ديان ، المسؤول عن « اهمال » اكتوبر ١٩٧٣ ، لمنصب وزير الخارجية. غير أن ديان رفض هذا التوجه وقال أنه لا يعير هذا السخط الشعبي اهتماما وانه يتمسك بقبوله لهذا المنصب . وان ديان يترك الامر بيد بيغن ليقرر هو في الامر .

وفي محاولة للخروج من هذه الورطة عقدت ادارة « الليكود » اجتماعا أمس الاول ، قررت فيه تأجيل البت في مسألة ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية . وأجمع المراقبون على أن هذا القرار شكل انتصارا لبيغن ومؤيديه من المتحمسين لترشيح ديان لهذا المنصب . فالقرار لم يلغ اقتراح الترشيح انما اكتفى بتأجيل البت فيه.

ــ البقية على صفحة ٦ ع ١ ــ

« نيويورك تايمز » :

بعد نجاح الليكود من المستبعد نجاح « مبادرة السلام الامريكية » !

موسكو ــ لمراسلنا الخاصة ــ ذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٢٧-٥) أن المحادثات بين الرئيس الامريكي كارتر وولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز كانت ذات أهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة .

واضافت الصحيفة أن انتصار الليكود في الانتخابات الاسرائيلية أثار قلق حتى حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي مثل السعودية . وزعزع هذا الانتصار الثقة بامكانية تنفيذ « الخدمات الطيبة » الامريكية في قضية تسوية أزمة الشرق الاوسط . وحسب ما جاء في الصحف الامريكية نجحت الولايات المتحدة ، بواسطة الوعود

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٨ ــ

حكومة المعراخ تدافع عن سياسة بيغن!

هل يسعى جيمي لاقناع مناحم بالعودة الى سياسة اسحق؟!

هل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي « المتطرفون العرب » الذين يطالبهم كارتر « بالاعتدال » مقابل « أعتدال » بيغن ؟

أخطار تفجر الوضع من جديد في لبنان تشير الى تجديد المخطط الامبريالي الامريكي ضد « م.ت.ف. »

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسي ــ أعلن رئيس الحكومة المعراخي اسحق رابين ، في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد أول أمس ، أن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة سمحا دنيتس قد أجرى ، بناء على توجيهاته ، اتصالات مع المسؤولين الامريكيين احتج فيها على تصريحات الرئيس الامريكي كارتر . وقال ان اسرائيل تعتبرها مخالفة للاتفاقات والتفسيرات الامريكية السابقة .

وكان جيمي كارتر قد واصل الرد ، بشكل مباشر وغير مباشر ، على المواقف التي أعلنها مناحم بيغن بعد فوز حزبه الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة.

وآخر تصريحات جيمي كارتر هو ما نشرته الصحيفة الامريكية « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ، يوم الاحد أول أمس ، وجاء فيها قول جيمي كارتر انه لا يتصور قيام شخصية اسرائيلية مسؤولة بالتراجع عن موافقة اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وأضاف كارتر : « اذا تنكرت اسرائيل لهذه القرارات ، التي كانت خلال عدة سنوات القاعدة لاماني السلام ، فسيكون هذا الامر تغييرا عميقا جدا في الوضع . واعتقادي أن أحدا لن يستطيع أن يتنبأ،بالدقة ، بالنتائج المتوقعة لهذا التنكر » .

وتعلن حكومة المعراخ الانتقالية أن التفسيرات ، التي يقدمها كارتر لهذه القرارات ، هي تفسيرات متناقضة مع ما جرى عليه الاتفاق بينها وبين حكام الولايات المتحدة في السابق وبين ما نصت عليه اتفاقيات فصل القوات في سيناء والجولان . وأشد ما يغضب حكومة المعراخ الانتقالية، في تصريحات كارتر الاخيرة هو قوله أن قرارات مجلس الامن تدعو الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ « باستثناء تعديلات طفيفة في الحدود » وترديده لحق الفلسطينيين في « وطن قومي »ولحق اللاجئين الفلسطينيين في تلقي التعويضات .

وكان كارتر ، قبل ذلك ، قد القى خطابا في مؤتمر صحفي يوم الخميس

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٤ ــ

القدومي يحذر من حرب خامسة !

القيادة الفلسطينية تدعو الى تعزيز التضامن العربي والى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية

بيروت ــ أعلن السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ردا على سؤال صحفي أن الموقف الامريكي الاسرائيلي يماطل في عقد مؤتمر جنيف حتى يمزق التضامن العربي ويقلل من قدرات العرب الذاتية ويعطي الفرصة لاسرائيل لتبني قواها العسكرية بناء صالحا لخوض حرب خامسة .

واضاف القدومي أن عقد مؤتمر جنيف بغياب الفلسطينيين لن يؤدي الى أي حل بل سيزيد الموقف تعقيدا في الشرق الاوسط .

ودعا القدومي الى توفر الشروط الخمسة التالية حتى يمكن أن يؤدي مؤتمر جنيف الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني :

أولا : نمو وتطور قوى العرب الذاتية .

ثانيا : استخدام العرب كافة أسلحتهم في اتجاه المعركة العسكرية وممارسة الضغوط السياسية على المستوى الدولي .

ثالثا : تضامن وتضافر كل الجهود العربية وتنقية الاجواء العربية من الخلافات المتصاعدة والتي تغلب المصالح الاقليمية على المصالح القومية .

رابعا : تعزيز علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وتنقية العلاقات العربية السوفييتية من الشوائب التي شابتها في الاونة الاخيرة .

خامسا : يجب عدم استبعاد احتمالات حرب خامسة تشنها اسرائيل وذلك بالاستعداد لخوض هذه الحرب ، اذا قامت ، بروح معنوية عالية .

"فلسطين الثورة" تتهم :

زعيم الليكود يشعل الضوء الاخضر أمام فلول انعزاليي لبنان!

بيروت ــ ستقدم حكومة الليكود الى الانعزاليين في جنوب لبنان اكثر مما قدمته لهم حكومة حزب العمل ! هذا ما اكده رئيس الليكود ، مناحم بيغن ، في مقابلتين منفصلتين اجراهما معه مراسلا مجلتي « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتين .

ان مثل هذا الدعم المنتظر من الليكود للانعزاليين في جنوب لبنان هو الذي شجع هؤلاء الانعزاليين ــ كما يبدو ــ على اشعال نيران القتال من جديد في الجنوب لليوم السابع على التوالي . وتؤكد المصادر الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية تشارك في هذا القتال الى جانب القوات الانعزالية باقتحامها الحدود الجنوبية وبقصفها المدفعي للمواقع الفلسطينية اللبنانية المشتركة .

كذلك تؤكد هذه المصادر ان تعزيزات فلسطينية كبيرة قد ارسلت الى المنطقة الجنوبية تحسبا من أي هجوم اسرائيلي متوقع في اعقاب نجاح حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة .

مما يكشف عن نوايا قوى التحالف الانعزالي اللبناني بتفجير الازمة اللبنانية من جديد هو البيان الذي اصدرته الجبهة اللبنانية ، التي تضم حزب الكتائب اليميني برئاسة بيير الجميل وما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار بزعامة كميل شمعون وحراس الارزة برئاسة سليمان فرنجية في اعقاب اجتماع عقدوه ليلة الجمعة الماضي ، والذي اعلنت فيه انها تعتبر اتفاق القاهرة المعقود عام ١٩٦٩ لتنظيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية في لبنان ملغى ولا قيمة له وان الوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية غير شرعي !

وطالبت جبهة الكفور الانعزالية ،

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ــ



حاوي سماوي
أم
تاجر مفلس يفتش عن دفاتره العتيقة ؟

الطلاب الاسرائيليون والاجانب في العاصمة السوفييتية يحيون الجبهة

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ لا تزال برقيات التحية بنجاح الجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة ترد الى مكتب الجبهة من مختلف أنحاء العالم . وقد وصلت يوم أمس الاثنين تحية حارة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يدرسون في موسكو جاء فيها : « الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جميع اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والى جميع اصدقاء الحزب ومؤيدي الجبهة . احر التحيات نبعثها اليكم ونتمنى لحزبنا العزيز ولجميع قوى السلام والدمقراطية مزيدا من النجاحات في النضال لتوحيد قوى الدمقراطية والسلام في البلاد ضد الاخطار التي جلبها فوز الليكود على النضال من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » . واضاف الطلاب في برقيتهم ان زملاءهم الطلاب من البلدان الاخرى طلبوا اليهم ان ينقلوا ايضا تحياتهم بالنجاح الى نشيطي الحزب والجبهة .

الصحف السوفييتية تعري فظائع الاحتلال الاسرائيلي

موسكو ــ لمراسلنا الخاصة ــ نشر مراسل صحيفة « ازفستيا » السوفييتية في القاهرة ــ موسييف ــ سلسلة من الاخبار التي تفضح اساليب القمع والتعذيب التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق العربية المحتلة والسجناء السياسيين والامنيين في معتقلاتها .

وذكر موسييف انه في المدة الاخيرة تعاظم نضال القوى الوطنية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وان السلطات المحتلة تحاول قمع هذا النضال بأبشع الاساليب واوحشها .

ولفت موسييف الانظار الى مقال نشر في الصحيفة البريطانية « انترنشنال هيرالد تريبون » عن الاوضاع الخطرة التي يعيشها المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان وغيره . واعتمد المقال على نص المذكرة التي كانت ارسلتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى الحكومة الاسرائيلية واستنكرت فيها بشدة هذه السياسة.

ومن جهة اخرى اختتمت اللجنة الخاصة ، التي تبحث في انتهاكات حكام اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، اعمالها في ٢٦ الجاري بعد ان استمعت خلال عشرة ايام الى شهادات عن اعمال القمع الاسرائيلية وتفحصت تقارير وصلت من المناطق المحتلة وتضمنت معلومات جديدة عن استمرار سياسة القمع والاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة، بما فيها اقامة مستوطنات جديدة ، وسياسة طرد السكان من اراضيهم واجراء الاعتقالات الجماعية وتعذيب السجناء وغيره . وكشفت التقارير عن خطوة جديدة اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعطاء الحق لأي جندي اسرائيلي ان يعتقل أي مواطن في المناطق المحتلة بدون أمر توقيف مسبق .

تصريحات اخرى للرئيس المصري :

السادات يصر على انتظار السلام « حسنة » من أيدي الامريكيين !

القاهرة ــ يبدو ان الرئيس المصري « المتوكل على الولايات المتحدة » انور السادات ، من دون خلق الله جميعا ، لا يهمه ابدا صعود « الليكود » في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة حتى انه اعلن ، في مؤتمر صحفي عقد بمناسبة وضعه حجر الاساس لمدينة « ١٠ رمضان » التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا شرقي القاهرة ، انه « يجب عقد مؤتمر جنيف هذه السنة بدون النظر بعين الاعتبار الى ما يجري في اسرائيل » لان ما يجري في اسرائيل هو « قضيتهم هم وليس قضيتنا » . واكثر من ذلك اعرب عن اشد التفاؤل بالوصول الى



« حل » عن طريق الولايات المتحدة عندما قال انه سيطالب اسرائيل في جنيف بدفع ٢٫١ مليار دولار الى مصر في نطاق الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط وذلك كتعويض لها عما سلبته من نفط سيناء .

وحتى يطمئن مستمعيه بانه حريص على كل نقطة نفط في سيناء قال : « لقد ادخلت في حساباتي كل طن من النفط استخرجته اسرائيل من سيناء » !

كذلك ــ قال ــ ان مصر ستطالب ايضا بتعويضات عن اغلاق قناة السويس من سنة ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٧٥ ولكنه رفض ان يحدد مبلغ هذا التعويض !

وردا على سؤال حول مستقبل علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي ، في اعقاب اللقاء الذي ينتظر ان يجري بين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، قال الرئيس السادات مطمئنا مستمعيه (واعني الامريكان) : « انك تبعد اكثر من اللازم ! فانا لا أؤمن حتى في امكانية اجراء هذا اللقاء » !

واضاف انه علم من وزير الخارجية اسماعيل فهمي بان الاتحاد السوفييتي لم يوافق على المكان الذي سيجري فيه اللقاء . فقد اقترحوا عقده في موسكو ولكن مصر رفضت هذا الاقتراح !

وعندما سئل هل ينوي العرب استخدام حظر النفط ضد الغرب كما فعلوا في حرب ١٩٧٣ قال : « انني اقول لكم اننا موجودون الان في الطريق الى السلام ولا ارى لماذا يجب ان نكون المبادرين الى التهديد ــ انني لا اريد ان ازعج احدا » .

واضاف : لقد اتفقنا على أن سنة ١٩٧٧ هي سنة مصرية بالنسبة الى السلام . فلننتظر لنرى ما اذا كان السلام سيتحقق » .

واعلن الرئيس المصري انه توصل الى اتفاق مع الرئيس الامريكي كارتر (لم يحدد ماهية هذا الاتفاق) في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن يتم بموجبه تجريد مناطق معينة من السلاح على جانبي الحدود بين مصر واسرائيل ، واقامة محطات للانذار المبكر كجزء من الضمانات التي تطلبها اسرائيل .

كلمة الاتحاد

ليست القضية مجرد دخول بقرة ثم خروجها!

فوز الليكود ، في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، عمق وفجر الازمة السياسية والاقتصادية التي عصفت بحكم المعراخ . ان فوز الليكود هو الابن غير الشرعي (وربما الشرعي) لمختلف العوامل التي كانت قائمة ولا تزال قائمة حتى الان : سياسات المعراخ الليكودية وسياسات الامبريالية الامريكية في دعم العدوانية الاسرائيلية ، عسكريا وسياسيا ، وخيانات الرجعيين واليمينيين في البلاد العربية وافتقار قوى السلام والدمقراطية ، بسبب المواقف الانتهازية والصهيونية والعنصرية ، الى الوحدة في صفوفها .

ولذلك فان مجرد التفكير بامكانية العودة الى الاوضاع التي كانت سائدة ، ولا تزال ، قبل فوز الليكود هو وهم باطل لا يمكن تحقيقه انما سيقود الى حجب الرؤية الصحيحة عن جماهير الشعب والى بعثرة القوى وربما الى كوارث جديدة .

فسياسيا لم يعد من الممكن العودة الى السياسات المعراخية (والامريكية) في المماطلة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وفي التهرب من معالجة القضايا الاساسية في هذا النزاع وعلى رأسها حل القضية الفلسطينية وانهاء احتلال الاراضي العربية جميعها التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

ونلاحظ ، بأشد القلق ، انه توجد الان قوتان في الاساس تتوهمان انه من الممكن منع الانفجار الكارثي بالعودة الى « الاعتدال » المعراخي . وهاتان القوتان هما : حكومة كارتر الامريكية وحكومة رابين ــ بيرس المعراخية .

اما الرئيس الامريكي كارتر فقد افصح عن نوايا سياسته في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الخميس الماضي حين طالب العرب « بالاعتدال » مقابل تعهده بأن يقنع مناحم بيغن « بالاعتدال » ..

ويبدو أن الرئيس كارتر يوهم نفسه ، امام ما يبديه زعماء في مصر والسعودية من « تفاؤل » بمواقفه ، بأنه سيقنع الشعوب العربية بما اقتنع به ذلك الفلاح اليهودي في الحكاية اليهودية الشهيرة :

عن فلاح فقير يعيش هو وزوجته واولاده السبعة في غرفة ضيقة واحدة . فلما ضاق ذرعا بحياته ذهب يستشير الحاخام في حل لمشكلته . فقال له الحاخام : ادخل البقرة الى الغرفة لتعيش معكم ! ففعل الفلاح ذلك ثم عاد اليه بعد اسبوع صائحا : لقد ازداد الطين بلة !

ــ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ــ

أنغولا البطلة، شعبا وحكومة، تفشل انقلابا رجعيا وحشيا

جناح « يساري متطرف » يرفع يده، في خدمة العنصريين ، ضد الحكومة الثورية !

صحيفة لندنية تكشف النقاب عن مخطط الدول الامبريالية بهدف غزو أنغولا ..

لندن ــ كشفت صحيفة « صاندي تايمز » اللندنية النقاب عن مخطط عدوان واسع وخطير أعدته المخابرات الغربية ضد جمهورية أنغولا الشعبية .



الرئيس الانغولي نيتو

وأفادت الصحيفة في عددها الصادر، أمس الاول، اعتمادا على مصادر غربية مطلعة أن الدول الامبريالية تستعد للتدخل الواسع المسلح في الاراضي الانغولية، في النصف الثاني من العام الجاري ،وذلك تنفيذا للخطة السرية المسماة « بالكوبرا ٧٧ » . وهي الخطة التي أعدتها دوائر المخابرات والاحتكارات في البلدان الغربية . وتقتضي هذه الخطة بان يجري غزو الاراضي الانغولية من الجهات الاربع وفي آن واحد. وستقوم جمهورية زائير وحكومة جنوب أفريقيا العنصرية بدور كبير في تنفيذ هذه الخطة . وسوف تمول عملية الغزو حكومتا فرنسا وألمانيا الغربية والاحتكارات النفطية الغربية التي خسرت مصالحها في اقليم كابيندا الانغولي.

وأضافت الصحيفة أن المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في لواندا ، العاصمة الانغولية ، يوم الجمعة الماضي وقامت بها أوساط يسارية مغامرة وتروتسكية مشبوهة كانت المرحلة الاولى من هذه الخطة .

لواندا ــ وجاء من العاصمة الانغولية أن الحياة في البلاد عادت الى حالتها الطبيعية وأنه يجري الان مطاردة فلول الانقلابيين المهزومين الذين فروا من العاصمة بعد فشل محاولتهم الانقلابية .

هذا وكان جناح انقسامي في حركة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، الحزب الحاكم ، قد أثار سلسلة من الاضطرابات ونظم انقلابا دمويا استهدف الاطاحة بحكومة الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو.

ــ البقية على صفحة ٦ ع ١ ــ

تحيتنا التضامنية لشعب أنغولا

تل ابيب ــ أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة التنفيذية للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي يرئسها الرئيس الانغولي نيتو ، معربة عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ،مع حكومة « الحركة الشعبية » الثورية في انغولا . وأعربت اللجنة المركزية لحزبنا عن تهانيها « للحركة الشعبية » لمناسبة احباط المحاولة الانقلابية وعن تمنياتها للشعب الانغولي المزيد من النجاح والتقدم.

أمنون لين يحلم بارجاع عقارب الساعة!

يهدد العرب بالتجنيد الاجباري وبعودة عمليات "تمشيط" الجهاز التعليمي!

حيفا — لمعلقنا المختص بالشؤون العربية — تقوم لجنة خاصة بشؤون العرب في حزب الليكود ، برئاسة عضو الكنيست أمنون لين ، بدراسة فرض التجنيد الاجباري على العرب وتعزيز سطوة « الايجابيين » العرب وضرب « القوى المتطرفة » العربية وتشديد قبضة السلطة على جهاز التعليم العربي . كما ينطوي البرنامج عن تهديد خاص للجنة المبادرة الدرزية .

وقد فوجيء مشاهدو التلفزيون ، مساء الاحد الماضي ، لدى سماعهم تصريحات عضو الكنيست أمنون لين المنتمي الى حزب الليكود وهو يوجه التهديدات المباشرة الحاقدة الى العرب .

واكد أمنون لين أن أول واجبات « المساواة » هو ضرورة تجنيد العرب في الخدمة العسكرية . وقال ان هذا الموضوع هو قيد البحث في اللجنة الخاصة بشؤون العرب التي ستقدم توصياتها الى الحكومة العتيدة .

وتحدث أمنون لين عن « تدهور » الوضع في جهاز التعليم العربي . وقال لا يكفي تعليم الطلاب دروسهم ولكن يجب التأكيد على تلقينهم روح الاخلاص للدولة !!

ووجه أمنون لين ، في حديثه ، تهديدا فاضحا للجماهير العربية مهددا من اسماهم « المتطرفين » العرب وقال ان حزبه وحكومته سيدعمان القوى « الايجابية » ضد القوى « السلبية » . واضاف أمنون لين ، مهددا ، أنه « لن نسمح لقوى متطرفة ان تدفع الى تدهور العلاقات بين اليهود والعرب . وهذه هي احدى اهدافنا » .

وقال أمنون لين ، أيضا : اننا سنعطي « الايجابيين » العرب دفعة الى أمام . فنساعدهم على رفع رؤوسهم ، وتطوير أفكار عربية — اسرائيلية ، أساسها الاخلاص للدولة .

وظهرت نغمة الحقد في تصريحات أمنون لين ، الذي يحلم بعودة الايام الاولى لقيام الدولة التي كانت فيه القرى العربية مزارع لبطش الحكام وزله الخنوعين .

ولم يشر أمنون لين ، في حديثه عن « المساواة » في الحقوق والواجبات للعرب ، الى مسألة سياسة نهب الارض العربية . ولكنه قال سنضع خطة للتطوير الاقتصادي بتشغيل رأس مال عربي في القرى لاستيعاب الشباب . ولكن لم يقل عند من يتوفر رأس المال هذا ؟!

ووجه أمنون لين تهديدا مباشرا للجنة المبادرة الدرزية . وقال ان هذه اللجنة ، وأوساط أخرى تعمل فيها ركاح ، يجب مقاومتها ، وأن على « الايجابيين » الا يتركوا الحلبة تربة خصبة « للسلبيين المتطرفين » وهم فئة صغيرة معزولة !

وحول سؤال عمن سيدير شؤون الاقلية العربية ، قال ان لجنته تدرس اقامة اطار يكون مسؤولا عن العرب بدل دائرة المستشار الخاص بالشؤون العربية التابع لرئيس الحكومة . وكما ورد ، في تصريحات سابقة لامنون لين ، فانه هو شخصيا سيكون رئيس الدائرة المذكورة .

وباختلاف بسيط ، فان تصريحات عضو الكنيست أمنون لين تشكل نسخة جديدة لوثيقة كينغ سيئة الصيت !

« المعراخ » المهزوم يقرر المزيد من الغلاء
ارتفاع أسعار الارز والشاي والمشروبات الروحية

تل أبيب — يبدو ان قادة حزب « المعراخ » فقدوا صوابهم . فعلى الرغم من الهزيمة الملحقة التي ألمت بهم في انتخابات الكنيست الاخيرة والتي أوصلتهم اليها سياستهم القائمة على الاحتلال والتوسع والعداء لمصالح العاملين ، يواصلون اقرار الاجراءات الاقتصادية المعادية للمواطنين والاوساط العمالية منهم بالذات .

فعشية انتخابات الهستدروت قرروا تخفيض سعر الليرة بنسبة ٢٪ تقريبا . وقرروا استخدام المراقبين العسكريين لتشغيل مطار اللد وقمع نضال المراقبين المدنيين في المطار . وعشية هذه الانتخابات صادقت الحكومة « المعراخية » على رفع سعر الشاي بنسبة ٣٠–٦٧٪ والارز بنسبة ٢٧٪ والبيرة ١٢،٥٪ والمشروبات الخفيفة بنسبة ١٠٪ والروحية ١١٪ والبسكويت ٧،٥٪ .

الى الامام دائما يا كفر ياسيف
حتى يصبح كل شعبها جبهة متراصة

كفر ياسيف — أصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف منشورا ، وزعه على الاهلين يوم السبت الماضي ، حيى فيه جماهير كفر ياسيف الواعية والتقدمية التي منحت « الجبهة » ٧٥٪ من أصواتها .

وجاء في المنشور أن هذا النصر الانتخابي تحقق نتيجة لوعي جماهير القرية وبجهود العشرات والعشرات من عضوات وأعضاء « الجبهة » الذين قاموا باعباء المعركة الانتخابية .

ودعا المنشور المواطنين الى المزيد من دعم « الجبهة » بالمزيد من الاعضاء حتى تتحول كفر ياسيف الى جبهة موحدة متراصة تتحطم على صخرتها سياسة التمييز والاضطهاد ايما كان الحزب الحاكم الذي ينتهجها ، وحتى لا يظل في كفر ياسيف من يصوت لاحزاب الاضطهاد القومي والاحتلال والتنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .

واشار الى الاهمية الخاصة لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة . فاكد ضرورة العمل على منع « الليكود » اليميني المتطرف من السيطرة على الهستدروت . وأنه يجب تحويل الهستدروت الى قلعة كفاح ضد اليمين وسياسته ، لا أن تبقى أداة في خدمة رأس المال كما جعلها « المعراخ » .

وجاء في المنشور : أن واجب الساعة في الظروف الحالية هو ايصال كتلة كبيرة من الجبهة الدمقراطية الى مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات ومؤسساتها . فبهذا فقط يمكن اجراء التغيير اللازم في جوهر هذه المنظمة العامة للعمال والشغيلة في اسرائيل وتحويلها الى قوة مكافحة ضد اليمين وسياسته والمتهادنين معه .

في ظل الاحتلال



نيول الاضراب الكبير عن الطعام وعودة الى سجن شطة الرهيب

القدس — لمراسلنا — منذ أيام الاضراب الشهير عن الطعام الذي أعلنه سجناء سجن عسقلان واستمر ٤٠ يوما للمرة الثانية (المرة الاولى استمر ٤٥ يوما) عمدت ادارة السجن الى تفريق السجناء المضربين وتوزيعهم على مختلف السجون . وكان نصيب اثنين من قادة الاضراب النقل الى سجن شطة البغيض . وهما محمد مهدي بسيسو وجابر عمر . وكلاهما من غزة .

وفي ٢٧–٥–٧٧ اتيح للمحامية فيليتسيا لانغر مقابلة أحدهما ، محمد بسيسو ، في السجن فروى لها ما يتعرض له وزميله من اضطهاد وانتقام . وكانا نقلا الى السجن معصوبي الاعين ومقيدين بالسلاسل الحديدية مربوطا أحدهما بالاخر ، هذا في الوقت الذي كانا فيه من الضعف بسبب الاضراب عن الطعام حتى لم يكونا قادرين على الحركة . وطول الطريق تعرضا للضرب الوحشي والركل . وقد أبرز محمد بسيسو للمحامية الكدمات في جسمه وآثار الضرب واللكمات التي تلقاها من السجانين . وفي سجن شطة وضعا في حبس انفرادي ، كل في زنزانة بدون اسرة .

وقال بسيسو انه شكا سوء الوضع والمعاملة الى مدير السجن ولكنه لم يفعل شيئا لمصلحته ولم يزد على قوله انه يحترم رجولته ولكنه لو لم يكن في بلد دمقراطي لكان دفع حياته ثمنا لما قام به !

أما محمد بسيسو الذي أحس بتلك « الدمقراطية » جيدا على جلده فيعتقد انه لولا حملة التضامن الكبيرة مع كفاح السجناء المضربين عن الطعام لكانوا بالفعل دفعوا حياتهم ثمنا .

وطلب محمد بسيسو الى المحامية نقل تحياته وتحيات زملائه الى جميع الزملاء والى كل القوى الدمقراطية في البلاد وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع التهنئة الى الجبهة الدمقراطية على نجاحها في الانتخابات البرلمانية .

وتكلم محمد بسيسو عن حالة السجن الحالية فقال انها سيئة فالطعام غير كاف والاكتظاظ شديد ، وهو أشد ما يكون ازعاجا في ظروف الحر اللاهب في هذا الفصل . ورغم كل هذا وأثره على أجسام السجناء فان معنويات بسيسو وزملائه قوية ومرتفعة .

كذلك قابلت المحامية المحامي السجين عبد المالك دهامشة الذي شكا أيضا من الحبس الانفرادي وحرمانه من الكتب لتحطيم معنوياته . وهو أيضا بعث بتحيته لنجاح الجبهة في الانتخابات .

اضراب عن الطعام في سجن طولكرم

أعلن جميع السجناء العرب في سجن طولكرم ، وعددهم نحو مئة ، الاضراب عن الطعام منذ ٢٥–٥–٧٧ . وذلك احتجاجا على الظروف السيئة ومنها معاملة السجانين الفظة وقلة الطعام وعدم السماح بادخال الكتب اليهم . وجدير بالذكر ان أكثرية هؤلاء السجناء الساحقة من مقاومي الاحتلال .

هذا وزارت المحامية فيليتسيا لانغر سجن طولكرم في اليوم التالي لاعلان الاضراب . وقابلت عددا من موكليها الذين ينتظرون المحاكمة ومنهم عدنان هندي وعدوان زيد من قلقيلة وبهجت مصطفى من طولكرم .

في طاحونة المحاكم العسكرية

طولكرم — حكمت محكمة عسكرية هنا على وائل محمد زيد بالسجن لمدة ٣ سنوات (نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء لمدة شهرين الى جبهة التحرير العربية وجمع المعلومات عن البنك والبريد في قلقيلية ، وعلى الشابين زهير ابراهيم صنوبر وربحي مطلق صنوبر (من يتما) بالسجن أيضا لمدة ٣ سنوات (منها واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) بتهمة الانتماء الى نفس الجبهة والاشتراك في اجتماع لها عقد في أحد مقاهي نابلس ، وعلى كل من عبد الله عبد الغني أبو زيد (من قصرة) ونور الدين العنتري (من دير شرف) بالسجن لمدة ثلاث سنوات (واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ) .

ومعظم هؤلاء المحكومين طلاب في المدارس الثانوية وجزء من مجموعة كبيرة ضبطت في أواخر السنة الماضية وضمت شبابا من مدن وقرى شمالي الضفة الغربية المحتلة مثل هاني رشيد عودة (من قصرة) والاخوين عدنان ومحمد هلال عودة ، وبسيم النجار وزياد صنوبر (من يتما) وسعيد الحاج على متاني وفارس عقلدوان (من كفر امتين) وعبد الله الطويل من الفارعة والطالب الجامعي عدنان الهندي من قلقيلية .

والجدير بالذكر أن المحكمة كانت مؤلفة من قاضي واحد وقد تأخر انعقادها مدة ساعتين ونصف بسبب تأخر المدعي العسكري مما اضطر القاضي الى اصدار قرار يعتبر تصرف المدعي العسكري استهتارا بالمحكمة وبالمحامين الخمسة الذين كانوا ينتظرون انعقادها منذ الصباح .

هذا وأصدرت المحكمة العسكرية في نابلس ، في نفس الوقت ، الاحكام على بعض الشباب من مدينة جنين اتهموا بالاشتراك في المظاهرات ورجم حرس الحدود بالحجارة وقناني المولوتوف ، في آذار من العام الماضي ، وتراوحت هذه الاحكام بين ١٤ سنة نصفها فعلي وسنة فعلية .

نزاع عمل جديد في قطاع خدمات الدولة

تل أبيب — أعلن المستخدمون العاملون في قسم أعداد رواتب موظفي الدولة عن نزاع عمل هذا الاسبوع . وهددوا باتخاذ الاجراءات الكفاحية ما لم تلب الحكومة مطالبهم بزيادة الاجور ، اسوة بزملائهم العاملين في وزارة المالية .

أنظمة الطوارىء ضد مستخدمي الاذاعة

تل أبيب — أقرت الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء ضد مستخدمي وزارة الاتصال الذين يعملون في نقل البث الاذاعي في منطقة تل أبيب ووسط البلاد ويطالبون بدفع علاوة ثقافة لهم اسوة بالمهندسين والهندسيين والفنيين .

وكان المستخدمون قد توقفوا عن نقل البث الاذاعي باستثناء الاخبار ، يومي الاربعاء والخميس الماضيين . لكن الحكومة بدلا من تلبية مطالبهم المشروعة في ظروف الغلاء المستشري لجأت الى انظمة الطوارىء الاستبدادية في محاولة لقمع نضالهم وحملهم على التراجع عن مطالبهم . ويبدو أن استخدام هذه الانظمة أصبح الوسيلة الاساسية في جعبة « المعراخ » لمواجهة نضالات العمال المتزايدة .

معركة الأرض في أم الفحم لم تنته بعد

بقلم : أبو العفو

معركة الارض في أم الفحم لم تنته بعد . والجهات المختصة الحكومية تحاول التنكر لاتفاقات سابقة بينها وبين مجلس محلي أم الفحم . لقد سبق وشرحنا في النشرات ومن على صفحات الصحف عن محاولة دائرة أراضي اسرائيل التنكر لحق مجلس القرية في ملكية آلاف الدونمات من الاراضي ورفضها توسيع مسطح القرية . وشن أهالي أم الفحم يومها معارك عديدة لتحقيق مطالبهم العادلة . فبعثوا استجوابات للكنيست وأثاروا القضية في المحاكم وعقدوا المؤتمرات الصحفية . لكن السلطات المسؤولة لم تحرك ساكنا واستمرت في غيها . وعندها جاء قرار المجلس المحلي بالاضراب في تاريخ ١٣–٣–٧٧ . فقامت هذه السلطات ودائرة الاراضي بارسال وفد للتفاوض مع المجلس بتاريخ ١١–٣–٧٧ حول ادعاء المجلس بملكية ٥٠٠٠ دونم من المراعي . وفي أثناء جلسة التفاوض قدم المجلس احتياجاته حسب جدول زمني بعد التنسيق مع مهندس الخارطة الهيكلية للمجلس . وجاء في طلبات المجلس ضرورة ضم ٢٠٠٥ دونمات حتى سنة ١٩٨٠ لمسطح القرية و ٢٠٠٠ دونم في السنوات العشر القادمة . وبعد جدال استمر ثلاث ساعات تم التوصل الى اتفاق خطي وقعه كل من ممثلي المجلس وممثلي السلطة ، السادة : يوسف غيناتي عن مكتب مستشار رئيس الحكومة ويوسف هس ويوسف قيصر عن دائرة الاراضي . ونص الاتفاق على ما يلي :

١ — اقتطاع مساحة ١٠٠٥ دونمات تسجل بالطابو على اسم مجلس محلي أم الفحم للمنافع العامة .

٢ — تخصيص مساحة ١٠٠٠ دونم للاسكان للفترة الحالية أو حتى سنة ١٩٨٠ .

٣ — يبقى للمجلس المحلي في أم الفحم حق الادعاء على ما تبقى من الارض المختلف عليها في حالة احتياجه لمساحات أكبر . ويمنع أي تغيير في ماهية الاراضي من قبل الحكومة أو أي طرف آخر دون علم وموافقة المجلس المحلي . وعلى هذا الاساس تأجل الاضراب من قبل الجهات المسؤولة التي أوكلت الوفد بالتفاوض .

وفي جلسات لاحقة في مكتب دائرة دائرة الاراضي في حيفا وفي مكاتب دائرة حاكم اللواء اتفق على أن تؤجر مساحة ال ١٠٠٥ دونمات المخصصة للاسكان للمجلس مباشرة وبسعر رمزي حسب قانون التاجير لسنة ١٩٧٠ أي دفعة لمرة واحدة ولمدة ٩٩ سنة دون الارتباط بجدول الغلاء أو أية فوائد ، على أن يكون للمجلس المحلي الحق المباشر في تاجير الارض وتقسيمها على السكان والقيام باعمال التخطيط والتطوير . وتعين موعد نهائي للتوقيع على الاتفاقية هو ١٥–٥–٧٧ . ولكن فوجيء وفد المجلس المحلي حين ذهابه الى حيفا في التاريخ المذكور بأن الاتفاق المعروض عليهم مغاير للاتفاق السابق !! وتضمن هذا الاتفاق المعروض :

١ — الغاء حق المجلس في الاستئناف أو الادعاء على أية أرض سجلت على اسم الدولة كمالك أو متصرف .

٢ — عدم اثارة أية قضايا في المحكمة أو تقديم أي استئناف على جدول الحقوق منذ سنة ١٩٥٩ .

٣ — التزام المجلس باستعمال الاراضي التي ووفق على تسجيلها باسمه — ١٠٠٥ دونمات — ضمن حدود سلطته المحلية ووفق قانون التنظيم لسنة ١٩٦٥ ويلغى حق المجلس في التصرف بها لغير الاغراض العامة . أي يمنع من تاجيرها أو استبدالها .

٤ — يقدر ثمن أو أجرة الارض مخمن حكومي كأرض بناء لسنة ١٩٧٠ . وربط المبلغ كاملا بغلاء المعيشة اذا ما دفع حتى ١–١–٧٨ . ودفع فائدة ٤٪ سنويا . وهكذا فان هذا البند الرابع هو أكثر البنود اجحافا .

وغني عن البيان ان هذه الشروط ليست تلك التي اتفق عليها ولم يجر التفاوض حولها في أي اجتماع سابق.

ان سكان ومجلس أم الفحم لم ولن يوافقوا على هذه الشروط . وسيكون لديهم الحق القانوني والمعنوي للرد وبكل الوسائل الممكنة على كل محاولة لسرقة أراضيهم . وبوحدة صف وبتأييد كل القوى الدمقراطية وبدعم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية سيواصلون نضالهم لاستملاك كل الارض المدعى عليها من قبلهم .. من أجل بناء المدارس للاطفال والمساكن للشباب والمرافق العامة الاخرى .

مسؤول هستدروتي يحمل على الحكومة لاستخدامها الجيش في تسوية النزاعات العمالية

تل أبيب — أتهم عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ، نفتالي بن موشه ، الحكومة بالتسرع في ارسالها مراقبين عسكريين ليشغلوا مطار اللد بهدف قمع نضال مراقبي الطيران المدنيين المضربين في المطار .

وقال أن قرار الحكومة جاء في أوج المفاوضات التي كانت تجريها الهستدروت مع ممثلي المراقبين المدنيين المضربين . وقال أيضا أن قرار الحكومة المذكور انما يشكل خطأ كبيرا وعملا متسرعا . وأعرب عن معارضته لاستخدام الجيش في تسوية النزاعات العمالية .

تهانينا

* الى الصديق العزيز عبد اللطيف شبيطة وعروسه بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

رفاق الحزب الشيوعي — الطيرة

* الى الصديق العزيز عبد السلام عبد الرازق تيتي وزوجته بالمولود الجديد عباس .

رفاق الحزب الشيوعي — الطيرة

* الى الصديق العزيز ماجد عودة وزوجته بالمولودة جبهة .

اصدقاء الجبهة في جلجولية

* الى أمل وسعد الدين شبيطة بولادة التوأمين . وبالرفاء والبنين .

رفاق الحزب والشبيبة في الطيرة

* الى الرفيق مزيد مصطفى محاميد ودويلة احمد محاميد بالمولودة الجديدة نادية .
* الى الرفيق محمود محمد قبلان ورقية علي محاميد بالمولود البكر اياد .

رفاق الحزب والشبيبة — فرع زلفة

* الى الصديق سامي قدرية بمناسبة الزواج .

فرع الشبيبة والحزب — دير حنا

* الى سهام وحسين سعد بالمولودة البكر فداء .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كفرياسيف

* الى الصديق محمود عبد طباجا وماي نور الدين بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الاخ محمد حسن اسدي وزوجته بالمولود فراس .
* الى الاخ مازن صنع الله وزوجته بالمولودة سلوى .
* الى الاخ محمد محمود صنع الله وزوجته بالمولود طارق .
* الى الاخ سميح عثمان وزوجته بالمولودة خلود .
* الى الاخ محمد خليل رافع والاخت سعيدة موسى بالزواج .
* الى الاخ احمد دخل الله صنع الله وزوجته بالمولود الجديد عماد . والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد

* الى الرفيق حسين عياش وزوجته بالمولود البكر حسام .

خلية فؤاد نصار للحزب الشيوعي — فرع ام الفحم

* الى الرفيق حسين عياش وزوجته بالمولود البكر حسام .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق عبد الرؤوف ابو سيبة من دبورية وزوجته بمناسبة العودة الى البلاد وحصوله على شهادة دكتور . نتمنى لك التوفيق والعمل في خدمة الشعب .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

* الى الرفيق سليمان مصري من باقة الغربية بمناسبة زواجه . نتمنى لك حياة سعيدة .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

كتاب مفتوح الى اللجنة التنفيذية والسكرتير العام للهستدروت

محمد شعبان اياه !

بتاريخ ١٩–٥–٧٧ ذهبت الى موظف الهستدروت في عكا ، محمد شعبان ، لاطلب منه اعطائي رسالة من مكتب الهستدروت في عكا تفيد بأن يوم الانتخابات هو على حساب صاحب العمل . ولكن محمد شعبان هذا رفض رفضا قاطعا اعطائي هذه الرسالة قائلا : لن أعطيك هذه الرسالة لانكم كلكم في دير حنا شيوعيون !

وعندما قلت له : أنا لست شيوعيا ولكن لي الشرف أن أكون شيوعيا . ثارت ثائرته وصرخ : اخرج من هنا ! وأخذ يسبني ويسب كل أهالي دير حنا مسبات بذيئة ووصل به الامر الى حد انه رفصني برجله !

فهل مثل هذا الموظف ، الذي يتصرف مثل هذا التصرف الفظ والبذيء، يستحق أن يكون ممثلا للعمال ؟!

انني أطالب باجراء تحقيق مع هذا الموظف الذي يهدد العمال من دير حنا ويتوعدهم وبوضع حد لتصرفاته الفظة .

محمد محمود حمود
دير حنا

هوس الهزيمة يدفع اعوان المعراخ الى التهديد اما عمال عكا فعلى العهد !

عكا — لمراسلنا — عقد « نشيطو » المعراخ في عكا القديمة اجتماعا انتخابيا حضره سكرتير مجلس عمال عكا ، حزيزا ، وموظف المجلس محمد شعبان. تميز بالاساس بالتحريض على الجبهة والتخطيط لاقتناص أصوات المواطنين العرب منها في انتخابات الهستدروت القادمة .

فبدلا من التصدي لتغلغل الليكود بين الناخبين اليهود في عكا الجديدة ورؤية الخطر هناك على سلطة المعراخ توجه سكرتير المجلس المعراخي ، حزيزا ، الى الناخبين العرب في عكا القديمة — وكأنهم هم الذين انتخبوا الليكود — لكي ينقذوا حزبه (!) . فراح يهدد العرب ويخيفهم بالليكود ويحرض على الجبهة والشيوعيين حتى وصل به هوس الهزيمة الى الصراخ بأن « يجب العمل على جلب كل صوت حتى لو أدى ذلك الى الصدام مع الشيوعيين » .

ولكن حزيزا — الذي على ما يبدو لم تعلمه السنين الطويلة في التعامل مع الجماهير العربية على ضرورة احترام هذه الجماهير ولا حتى بعد هزيمة حزبه الصاعقة في انتخابات الكنيست التاسعة — تلبك ولم يعد يدري ما يقول حين فاجأه الحضور باثارة القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة وأهمها وأخطرها قضية السكن فأجاب : « ان الشيكونات الفارغة في عكا بنيت من أموال اليهود في الخارج ليسكنها يهود من القادمين الجدد لذلك فلا يمكن ومن غير الطبيعي ان تعطى للعرب . والحل هو في المكر . أما اذا كنتم تريدون أن تظلوا مواطنين في عكا فمن الممكن ضم حي المكر لعكا » . هذا ورغم صراحة حزيزا المتناهية فقد عجز عن الاجابة على عدة أسئلة اخرى مثل « لماذا لم نر قادة المعراخ في عكا الا مرة واحدة كل أربع سنوات » .

ومن جهة اخرى بدأ موظفو الهستدروت المعراخية يلجأون الى اسلوب التهديد والصراخ على العمال العرب لاعتقادهم بأن هؤلاء العمال لم يصوتوا للمعراخ في انتخابات الكنيست . ففي مبنى مجلس عمال عكا كرر أحد الموظفين شتم العمال العرب بحجة أنهم صوتوا للجبهة . الامر الذي أثار دهشة واشمئزاز العمال العرب ، فهل يتجرأ هذا الموظف على شتم عامل يهودي اعتقادا منه انه صوت لليكود .

هذا وتقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا بشكوى ضد هذا الموظف وطالبت بايقافه عند حده .

ليطلق سراح صالح فارس فورا !

البقيعة — لمراسلنا — مددت سلطات الجيش اعتقال السيد صالح فارس عضو فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البقيعة لمدة ١٥ يوما آخر بحجة رفضه الخدمة الالزامية في جيش الاحتياطي . وكان السيد صالح فارس اعتقل بتاريخ ١٥–٥–٧٧ حال وصوله الى مكان عمله في شركة « آتا » في الساعة السادسة صباحا .

وقد أصدر فرع الجبهة في البقيعة بيانا صحفيا استنكر فيه اعتقال صالح فارس وطالب باطلاق سراحه فورا. وجاء في البيان « ان اعتقال الاخ صالح لا يخدم مصلحته ولا أهل بيته — زوجة وخمسة أطفال — المحتاجين له ولعمله » . وأضاف البيان ، « ان هذا ليؤكد من جديد صدق قضية المواطنين الدروز الذين يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري عنهم وجعله اختياريا » .

ويذكر ان صالح فارس يرفض الخدمة في الاحتياطي منذ تسع سنوات.

رسالة الرامة

أحكام جائرة على الرفيقين باسل ومازن غطاس

الرامة — لمراسلنا — أدانت المحكمة المركزية ، في الاسبوع الماضي الرفيقين باسل غطاس ومازن غطاس ، من قرية الرامة ، بناء على شكوى مقدمة من الجاويش أبو سرور مفادها انهما أقفلا الشارع العام في مدينة كرمئيل وهاجما البوليس في أثناء تأدية واجبه وضربا الجاويش المذكور على رأسه . وحكمت المحكمة على كل منهما بغرامة ٣٥٠٠ ليرة وبالسجن سنة أشهر مع وقف التنفيذ وبكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات .

لقد استقبل أهالي الرامة هذا الحكم الجائر باشد السخط . فهم يعرفون حقيقة ما جرى في كرمئيل في السنة الماضية . ولا شك أن قراء « الاتحاد » يذكرون ما كتبته صحيفتهم عن هذا الحادث في حينه .

والحقيقة : أن الرفيقين المذكورين وبصحبة أربعة رفاق من الرامة ذهبوا لمدينة كرمئيل المجاورة في ١١–٧–٧٦ لتوزيع النشرة النقابية « زوهيدرخ — للعامل » على عمال المصانع . وابان تأديتهم لواجبهم هاجمهم أبو سرور المعروف بعدائه للشيوعية والعرب وبشتائمه البذيئة واقتادهم الى مركز البوليس حيث اشترك وهو وصحبه من « رجال الامن » في ضرب الرفيقين باسل ومازن ضربا مبرحا .

وجهاز الاعلام الاسرائيلي ساعد الجاويش المذكور على تلفيق التهم اذ كان أول من لفقها من خلال الاذاعة والصحف . اذ أذاع يوم الحادث :

« تسللت (!!) جماعة من الرامة الى كرمئيل فاقفلت الشارع العام (!) ووزعت نشرات معادية للدولة (!؟) واشتبكت مع البوليس وأسفر الاشتباك مع البوليس « أبو سرور » عن كسر في جمجمته » .

لكن هذه الاتهامات لم تثبت أمام الحقائق التي أوردها المحاميان التقدميان حبيب أبو حلو وابراهيم ارشيد ، اللذان دافعا عن المتهمين منذ يوم اعتقالهما لغاية انتهاء القضية . وكان عدد من الشخصيات وأصحاب الرأي في الرامة ، بما فيهم رجال الدين ورئيس المجلس المحلي ، قد وجهوا رسالة الى مواطني كرمئيل ، وباللغة العبرية، تفضح الادعاءات الباطلة للاعلام الاسرائيلي وللبوليس .

ان الرفيقين المذكورين وجميع رفاق وأهالي الرامة اذ يستنكرون هذا الحكم الجائر يعرفون تمام المعرفة ان الاعتقال والضرب ومن ثم المحاكمة تهدف الى النيل من عزم الرفاق والى منع ايصال كلمة الحزب الشيوعي للجماهير اليهودية وخاصة العمال . لكن الشرطة فشلت في تحقيق هذه الاهداف . اذ وزعت النشرة بكاملها في كرمئيل ولم يزد الظلم رفيقينا الا تصميما على مواصلة النضال .

وأهالي الرامة الذين تبرعوا بسخاء للدفاع عن رفيقينا يواصلون هذا التبرع الان لتغطية نفقات المحكمة .

لجنة منطقة عكا تلخص انتخابات الكنيست وتعد لمعركة انتخابات الهستدروت القادمة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، مساء يوم الاحد ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان الفروع المحلية وقادة منظمات الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، وذلك لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد الاخير لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

ترأس الاجتماع الرفيق أحمد سعد . وقدم بيان سكرتارية المنطقة الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة . فنوه بالنجاح الكبير الذي حققته الجبهة الدمقراطية في الانتخابات والنجاح الاكبر الذي سجلته وهو مجرد قيامها . وحذر من انتشار شعور بخيبة الامل بسبب ضياع المقعد السادس بفضل قانون بدر — عوفر الرجعي . وقدر النتائج كفوز باهر للجبهة الدمقراطية والوحدة والكفاحية . ومن جهة اخرى حذر من الاستهتار والروتينية في العمل ودعا الى التحلي باليقظة الثورية وانتهاج اساليب خلاقة وجدية في العمل السياسي المتزايد الاتساع . وفي ختام بيانه تعرض الى تحليل الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة والعالم . ودعا الى الوقوف بوجه الليكود ومنعه من السيطرة على الهستدروت . وفضح تباكي المعراخ في الناحية العربية واستنجاده باصوات العمال العرب بحجة مكافحة الليكود . وقال اذا كان المعراخ جادا فليغير سياسته وليتوجه الى الناخب اليهودي . فالعامل العربي معاد بطبيعته لليمين العنصري المتطرف . وكل صوت يذهب للجبهة هو ضمانة اكيدة على انه موجه ضد سياسة اليمين الذي اذا نجح فانما بفضل تواطؤ ومساعدة المعراخ وسياسته المعادية للعمال في الدرجة الاولى .

واشترك عدد كبير من الرفاق بالنقاش فاكدوا اهمية المعركة وتبادلوا الخبرة والآراء .

وفي النهاية لخص الرفيق جمال موسى النقاش . وخرج الجميع برأي واحد لخوض المعركة المقبلة .

المطالبة بالسماح للطلبة المعتقلين بتقديم الامتحانات

القدس — لمراسلنا — ناشدت الهيئات النسائية في نابلس والضفة الغربية المحتلة ، في بيان اصدرته يوم السبت الماضي رؤساء البلديات والصليب الاحمر والراي العام العمل على تمكين الطلاب المعتقلين في سجون الاحتلال من تقديم امتحانات التوجيهي القادمة .

واعربت الهيئات النسائية في بيانها عن الاحتجاج الشديد على التشديد الذي اقره حاكم الضفة الغربية العسكري بهذا الصدد اذ قرر منع السماح لاي معتقل بتهمة امنية من تقديم امتحان التوجيهي الا بعد حصوله على تصريح خطي من الحاكم العسكري العام . وهذا التصريح لا يمكن الحصول عليه الا بعد « فحص سلوك المعتقل وطبيعة التهمة المنسوبة اليه » .

وحتى صدور هذا الامر العسكري كان مسموحا للطلاب العرب المعتقلين بالدراسة وتقديم الامتحان بدون اذن خاص .

وقد جاءت خطوة الحاكم العسكري هذه في نطاق تشديد عمليات الاضطهاد والقمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال عبثا لقمع شوكة حركة مقاومة الاحتلال .

زيادة مخصصات المسافرين الى ٧٠٠ دولار

القدس — لمراسلنا — أعلن وزير المالية رابينوفتش في اجتماع الحكومة الاسبوعي ، أمس الاول ، أنه تقرر زيادة مخصصات المسافرين الى الخارج لتصل الى ٧٠٠ دولار للمسافر بعد أن كانت ٤٥٠ دولارا حتى ذلك الحين .

ويبدو أن هذه الخطوة كانت حلا وسطا بعد أن ارتفعت أصوات ، بعد فوز الليكود ، تطالب برفع مخصصات المسافرين أضعافا مضاعفة . وواضح أن المستفيد من هذا ليسوا هم أبناء الشعب العامل .

هذا وكانت مخصصات المسافرين تبلغ ٢٥٠ دولارا حتى نهاية عام ١٩٧٢ حيث رفعت الى ٤٥٠ دولارا. وفي شباط من عام ١٩٧٦ فرضت وزارة المالية ضريبة من ١٥٪ على هذه المخصصات فاصبح سعر الدولار للمسافر يوازي ١١٥٪ من قيمته .

وهناك من يطالب برفع هذه الضريبة ليصبح سعر الدولار للمسافر مساويا للسعر الذي يدفع للمصدرين مقابل الدولار أي ١٢،٣٥ ليرة .

وجدير بالذكر أن سعر الدولار الرسمي ، بعد التخفيض الاخير ، هو ٩،٤٤ ليرة . أما سعر الدولار للمسافر فهو ١٠،٨٦ ليرة .

عشر سنوات على الاحتلال — الجزء الاول

صفحات بطولة ضد الاحتلال كتبت بالدم والدموع

• بقلم: علي عاشور •

هذا المقال

كتب هذا المقال بمناسبة مرور عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وقد اعتمد كاتبه في الاساس على مواد المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى نشرات الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحن ننشر القسم الاول من هذا المقال في هذا العدد . وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم .

في ٥ حزيران الجاري يكون قد مضى عشر سنوات على احتلال اسرائيل للاراضي العربية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء .

عشر سنوات وحكام اسرائيل يقومون بعملية نهب منظم في الاراضي العربية المحتلة .. ينهبون الارض .. ينهبون ثرواتها .. ينهبون قوى سكانها العاملة .

انهم ينتهجون تجاه الاراضي المحتلة سياسة توسعية عدوانية . فهم يعملون على تحويلها الى مستعمرات مرتبطة اقتصاديا باسرائيل . ويقيمون فيها القواعد العسكرية ليواصلوا منها عدوانهم على الشعوب العربية .

وحتى يتمكنوا من ضم هذه الاراضي لاسرائيل وتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني يستخدمون ابشع اساليب الارهاب والقمع الجماهيري . ويسرعون عملية تغيير طابع البلاد الجغرافي والسكاني .

وقد وضع حكام اسرائيل مخططا يستهدف فصم علاقات الضفة الغربية وقطاع غزة ، السياسية والاقتصادية ، مع الدول العربية ، وجعلها تنتج فقط ما تتطلبه السوق الاسرائيلية . وباستخدام الضغط الاقتصادي والارهاب المباشر تمكنت السلطات الاسرائيلية من ان تزيد في انتاج المحصولات التي تستخدم كمواد خام في الصناعة الاسرائيلية . وفي نفس الوقت خفضت من انتاج السلع التي لا تتطلبها السوق الاسرائيلية .

ومن الوسائل التي استخدمتها لربط المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل زيادة ما تستورده هذه المناطق من البضائع الاسرائيلية ، ووضع العقبات امام تجارتها مع الدول العربية .

ومستفيدة من كون هذه المناطق متخلفة نسبيا من ناحية صناعية ، فقد حولتها اسرائيل الى سوق للمصنوعات الاسرائيلية التي لا تصمد امام المنافسة في السوق العالمية . ونسبة ما تصدره اسرائيل الى المناطق تبلغ ٢٠ بالمئة من مجموع صادراتها . وفي نفس الوقت تحصل اسرائيل على حوالي ٤٠ بالمئة من صادرات المناطق المحتلة التي هي في الاساس مواد خام ومنتجات نصف جاهزة .

ومن اجل تخليد سيطرتها على الاراضي المحتلة يتركز المحتلون الاسرائيليون على مصادرة اراضي المواطنين العرب او اجبارهم على بيعها . وقد تم حتى الانانتزاع مئات الوف الدونمات من اصحابها العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة .

تقليل عدد السكان

فبعد حرب حزيران مباشرة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باجراءات قمع وحشية ، من اجل تقليل عدد سكان المناطق المحتلة ، لجعلها أهلا للضم . فمن هضبة الجولان طرد حتى السكان الذين لم يهربوا في أثناء الحرب . ودمرت مدينة القنيطرة تماما . وفي الضفة الغربية هدمت قرى بكاملها ، مثل قرى يالو وعمواس وبيت نوبا (عدد بيوت هذه القرى الثلاث ٣ آلاف بيت) ، الواقعة قرب اللطرون ، وتم سحقها وازالتها من الوجود ، وتشريد آلاف العائلات من سكانها . ونقل سكانها بالقوة الى الضفة الشرقية من الاردن .. وفي قطاع غزة ، نقل بدعوى « تخفيف » مخيمات اللاجئين ، جزء كبير من السكان الى اماكن اخرى ، وهدمت بيوتهم لتوسيع ما يسمى « طرق أمن » . وهدم في مخيم اللاجئين — جباليا — اكثر من الف بيت . وفي مخيم الشاطيء ٦٠٠ بيت . وفي المخيم القريب من رفح ٢٠٠ بيت . وطرد من المخيمات الثلاثة ١٤ الف شخص . وحسب تقارير مدير عام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة عام ١٩٧٢ ، هدم خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي ٦٤٠٠ وحدة سكن في مخيمات اللاجئين . وجرت أعمال التخلية ، وهدم البيوت ، ونقل السكان ، الى العريش واماكن اخرى وسط مقاومة اللاجئين . ونقل لاجئون من قطاع غزة الى الضفة الغربية ومنها الى الضفة الشرقية .

لقد كان في المناطق المحتلة ، قبل الاحتلال الاسرائيلي ، مليون ونصف مليون نسمة تقريبا . أما الان فان العدد انخفض عن المليون .

وحسب احصاء السكان ، الذي أجرته سلطات الاحتلال في ايلول ١٩٦٧ ، كان يسكن في هضبة الجولان ١٢٠ ألفا ، طردوا كلهم تقريبا . وقد طرد من غزة والضفة الغربية والجولان في أثناء الحرب ، وخلال الاشهر الثلاثة التي أعقبتها ، ٦٢٠ الف نسمة . فاذا أضفنا الى ذلك عدد الذين طردوا من هذه المناطق سنة ١٩٦٨ ، وما بعدها ، يكون العدد ٧٠٠ الف لاجيء جديد . وهذا الرقم لا يشمل أولئك اللاجئين الذين جرى ابعادهم من أماكن سكناهم وبقوا في المناطق المحتلة نفسها .

ضم القدس

وفي ٢٨ حزيران ١٩٦٧ أعلنت حكومة اسرائيل ، وبشكل تعسفي ، قرارها بضم الجزء الشرقي من القدس ، الذي كان تحت سيطرة النظام الاردني قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، مخالفة بذلك مواثيق جنيف ، ومتجاهلة قرارات الامم المتحدة .

واستمرت باصرار في خطي تهويد القدس ، وتغيير الوضع فيها . فبتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٦٧ أعلنت سلطات الاحتلال عن حلها لمجلس أمانة القدس العربي ، ثم عن دمج المحاكم العربية في المدينة بالمحاكم الاسرائيلية ، وحتى عن عدم اعترافها بقرارات المحاكم الشرعية الاسلامية ، والاوقاف الاسلامية بالقدس . ثم اتبعوا ذلك باستيلائهم على المتحف الفلسطيني ، وغيروا اسمه الى متحف روكفلر الاسرائيلي ، ونهبوا الكثير من محتوياته .

واتبعت سلطات الاحتلال سياسة مبرمجة لطرد الزعماء السياسيين والنقابيين ، والمثقفين ، ورجال الدين ، وكل من يشتبه بمقاومته ضم القسم العربي من المدينة الى اسرائيل .

واتبعت ذلك بانتهاكات سافرة للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس . وقد تمثل ذلك في حريق المسجد الاقصى ، والحفريات التي تهدد بالخطر هيكل الحرم الشريف ، وفي الاعتداءات على كنيسة القيامة ، ودير نوتردام وغيرهما من الاماكن المقدسة . واستولت على مئات الدونمات في القدس القديمة ، بما فيها من مساكن ومخازن ومدارس ومساجد . وهدمت مئات البيوت في الاحياء القديمة ، وشردت أصحابها . كما استولت على آلاف الدونمات من الارض العربية في الضواحي المحيطة بالقدس . وانشأت فوقها آلاف المباني . كما أقامت في القدس العربية نفسها أحياء ومباني فخمة لتهويدها بصورة لا تقبل التأويل .

وقد استولت السلطات الاسرائيلية ، حتى الان ، على أكثر من ٨٠ بالمئة من الاراضي في منطقة القدس ، بينما لم يكن بحوزتها من هذه الاراضي في سنة ١٩٤٨ سوى ١٧ بالمئة .

لقد أخضعت سلطات الاحتلال ، بالقوة ، جميع المناهج التعليمية في القدس العربية للسلطات الاسرائيلية . وأصبح الطالب الفلسطيني في القدس مجبرا على دراسة التاريخ الاسرائيلي ، والجغرافيا الاسرائيلية ، والمثل الصهيونية ، بدلا من دراسة التاريخ والمثل والاخلاق والثورات العربية .

كذلك أخضعت التجارة والصناعة في القدس العربية الى النظام الضريبي الاسرائيلي . وأصبح التاجر ، أو الصناعي العربي الذي لا يتناسب دخله مع هذه الضريبة العالية ، مهددا بالافلاس ، أو الانضواء تحت لواء الرأسمال الاسرائيلي .

وما حدث في القدس هو صورة لما يسعى حكام اسرائيل الى تطبيقه في بقية الارض الفلسطينية المحتلة .

سياسة خلق الحقائق

منذ حرب حزيران انتهجت الحكومة الاسرائيلية سياسة أساسية هي سياسة خلق الحقائق وتثبيت « حكمها الدائم » في المناطق المحتلة .

وقد نفذت الحكومة مصادرة أراضي عربية لاغراض اقامة مستوطنات اسرائيلية ، أو معسكرات للجيش ، وبناء مساكن يهودية في المدن العربية ، واقامة نقاط أمنية « للناحل » (الشبيبة الطلائعية المقاتلة) ، ومستوطنات دائمة ، وشق شبكات طرق استراتيجية ، وربطها بشبكات الطرقات في اسرائيل .

وقد قامت بمصادرة هذه الاراضي بحجج مختلفة ، منها أنها أراضي اميرية ، وان لها الحق في الاستيلاء عليها كاي ارث ، أو انها أملاك غائبين ، أو تحت شعار « الضرورة الامنية » .

وقد صودر حتى الان ما يزيد عن ثلث مساحة قطاع غزة ، وسدس مساحة الضفة الغربية .

في تشرين الاول ١٩٧١ صودر ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة ، في المنطقة ما بين رفح وخانيونس ، وعلى امتداد شاطيء القطاع . وبالاضافة الى ذلك نقلت الحكومة الى حيازتها عشرات الوف الدونمات في شمالي القطاع .

ومنذ حزيران ١٩٦٧ ، أقيمت عشرات المستوطنات في هضبة الجولان . كما أقيمت عشرات المستوطنات الاخرى حول المدينة المقدسة ، وحول المدن الاخرى الكثيفة بالسكان ، كالخليل ، ورام الله ، والبيرة ، ونابلس ، وجنين ، وقلقيلية . وفي منطقة الاغوار ، حيث يتركز اقامة المستوطنات على طول نهر الاردن .

واقيمت في المساحات التي صودرت في قطاع غزة (مشارف رفح) مدينة يميت الاسرائيلية ، وثماني مستوطنات يهودية ، تشكل ما يشبه حزاما حاجزا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

وفي شباط ١٩٧٢ طردت سلطات الاحتلال بوحشية كولونيالية نموذجية ١٢٠٠ عائلة (أكثر من ١٠ الاف نسمة) ، من سكان منطقة رفح ، واقامت السياج حول الاراضي التي انتزعتها من أصحابها ، وهدمت البيوت ، وردمت الآبار ونكلت بالسكان .

واقيمت المستوطنات أيضا في الطريق الى شرم الشيخ . كما انشيء طريق استراتيجي من ايلات الى شرم الشيخ . واقيمت هناك منشآت ومدرجات لهبوط الطائرات .

وأعلنت الحكومة عن مشروع لبناء ميناء في ساحل غزة الجنوبي ، وعن اقامة أربع مدن في القطاع .

لقد اقامت سلطات الاحتلال حتى الان ٧٠ مستوطنة في المناطق المحتلة . وهي تعمل بسرعة على اقامة عشرات المستوطنات الاخرى . وقد أعلنت رسميا ، على لسان قائد الاركان مردخاي غور ، انها اقامت « أقوى » خط للدفاع في مرتفعات الجولان وعلى طول نهر الاردن .



احدى عمليات التفتيش الارهابي في ظل الاحتلال

سياسة التخلص من حقوق اللاجئين

وقد بذلت الحكومة ، ضمن نشاطها في المناطق المحتلة ، جهودها على ماتسميه « حل » قضية اللاجئين . والقصد ، في الاساس ، اللاجئين في قطاع غزة . وقد أقيم « اعتماد للتطوير الاقتصادي وانعاش اللاجئين » ، يترأسه الوزير شمعون بيرس ، ويجري تمويله بتبرعات من الخارج ، وبضمنها تبرعات من البنك العالمي للانعاش والتطوير . ويهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، الى القضاء على مخيمات اللاجئين ، سواء بنقلهم الى الضفة الغربية ، أو بنقل جزء منهم الى القرى والمدن القائمة في قطاع غزة وشمال سيناء والعريش وأماكن أخرى . ويستهدف هذا « الحل » ، في الاساس ، قمع نضال اللاجئين ضد الاحتلال ، واخلاء قطاع غزة من سكانه ، وابطال وضع اللاجئين الفلسطينيين ، وابطال حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

استغلال الايدي العاملة العربية الرخيصة

لقد استغل حكام اسرائيل وضع السكان العرب الصعب في المناطق المحتلة لجلب الايدي العاملة الرخيصة الى اسرائيل . وتستخدم اسرائيل الان أكثر من ٦٠ الف عامل من المناطق المحتلة في اقتصادها . وتجلب هذه الايدي العاملة العربية الرخيصة مرابح لاسرائيل تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنويا .

ويتقاضى العامل العربي من المناطق المحتلة حوالي ٥٠ بالمئة مما يتقاضاه العامل الاسرائيلي . ومع ذلك يخصم من أجرته بمقدار ٣٣ بالمئة مقابل الضمان الاجتماعي ، والتامين الصحي ، وضرائب المجهود الحربي . مع العلم ان هؤلاء العمال لا يتمتعون باية ميزة من ميزات الضمان على الاطلاق .

وهو يتقاضى أجرة عن ٨ ساعات عمل يوميا ، بينما في الواقع يقضي أربع ساعات اضافية في الطريق الى العمل ومنه . وهو في كثير من الاحيان لاتتاح له فرصة مشاهدة ابناء عائلته سوى مرة واحدة في الاسبوع .

ويضطر قسم كبير من العمال ، الذين يأتون من المناطق المحتلة ، الى المبيت في المستوطنات ، أو أماكن العمل الاخرى التي يعملون فيها . وعلى هؤلاء العمال بانفسهم أن يجدوا أماكن مبيت لهم . وهم يسكنون في أوضاع مزرية ، في بيوت متداعية ، وأكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل ، وتقض مضاجعهم . وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران . وكثيرا ما أدى حشرهم داخل المشاغل نفسها ، واقفال الابواب عليهم ، الى موتهم حرقا حين تشب النيران في المشغل لسبب أو لآخر .

المتمولون الاسرائيليون يغزون المناطق المحتلة

ولان قوة العمل العربية أرخص كثيرا في المناطق المحتلة ذاتها ، اتجه المتمولون الاسرائيليون ، بتشجيع من الحكومة ، لاقامة مشاريع في هذه المناطق ، أو تشغيل الفروع الموجودة كفروع تابعة لهم .

وفي غزة أقيم مركز صناعي ، وفيه مشاريع وحوانيت أصحابها اسرائيليون . وحصل أصحاب الرساميل الاسرائيليون ، الذين أقاموا هذه المشاريع ، أو نقلوا اليه المشاريع من أماكن أخرى ، على ضمانة سياسية تامة من سلطات الاحتلال . وحصل الواحد منهم على قرض كبير يبلغ ٥٠ بالمئة من المبلغ الموظف وصندوق رأس المال العائد (صندوق تقوية رأس المال) ، وشروط تطمين مشابهة لتلك التي في مناطق التطوير من الدرجة (أ) .

وأصبح قسم كبير من العاملين في المناطق المحتلة ينتج لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

الدمج الاقتصادي

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي أيضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتطويرها فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . ولم يبق في المناطق المحتلة نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل قوة عمل كافية للعمل في الارض ، أو للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها ، وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي — اذ أن الانتاج المحلي غير مربح .

وهكذا فان المساحات الزراعية في الضفة الغربية تهمل ، لان أصحاب المزارع الصغيرة يضطرون الى البحث عن عمل في اسرائيل .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية . لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة — الشمندر ، البندورة ، الحمص ، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير — مثل محصول البصل .

أما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة ، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج الاقتصادي الاسرائيلي ، فتصبح متعهدا ثانويا . أما الاخرى فتغلق أبوابها ، ويبحث أصحابها عن أعمال باجرة في المشاريع الاسرائيلية . ففي بيت لحم ، مثلا ، أغلقت المشاغل غير الكبيرة لنقص الايدي العاملة وانضم أصحابها الى الباحثين عن رزقهم داخل الخط الاخضر (وراء حدود المناطق المحتلة) . وتحول المئات من سكان بيت لحم ، والمنطقة المحيطة بها ، الى متعهدين ثانويين للصناعة الاسرائيلية .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن ، ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل حرب ١٩٦٧ بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على اعتبار ان تصبح ركيزتها الاجتماعية — السياسية في المناطق المحتلة .

وهكذا أدت سياسة الدمج الاقتصادي الى وضع أصبحت فيه الاراضي العربية المحتلة تعتمد الى حد كبير على وضع الاقتصاد الاسرائيلي . وكان لهذا الدمج تأثير سيء على وضع السكان في المناطق المحتلة بسبب الازمة الحادة التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي . اذ ان جزءا كبيرا من نفقات المعسكرة الاسرائيلية ، التي أدت الى ارتفاع مستمر في الاسعار ، وانخفاض مستمر في مستوى المعيشة ، يقوم بتغطيتها مكرها المواطن العربي في الارض المحتلة .

الاضطهاد الفكري والثقافي

والمثقفون العرب في الارض المحتلة محرومون من كل امكانيات المعيشة ، لانه من الصعب ان يجدوا لهم أعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا — المهندسين والاطباء والاكاديميين الاخرين — لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة . فاختيار المعلم الجديد لا يخضع لمقاييس التربية المتعارف عليها ، وانما يشترط غالبا استعداد المعلم للتعاون مع مخابرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وكذلك تعيين مدراء التربية والتعليم في الالوية ومدراء المدارس . وفي الاونة الاخيرة طلبت سلطات الاحتلال صراحة من المدراء ، والمدرسين ، أن يرفعوا للحاكم العسكري تقارير عن الطلاب المشاغبين في مدارسهم وساحاتها . هذا بالاضافة الى الاهمال المتعمد لابنية المدارس ومختبراتها ، وعدم فتح مدارس جديدة لاستيعاب الاعداد الجديدة المتزايدة من الطلاب .

ومن أبرز الممارسات ، التي تعيق استمرار تطور التعليم في الارض المحتلة ، اعتقال وابعاد عدد كبير من المدرسين ، والطلاب ، وحرمان الطلبة ، الذين في السجون ، من تقديم امتحانات الا بعد مرور عام على صدور الاحكام عليهم .

ومنذ الايام الاولى للاحتلال قامت سلطات الاحتلال بتغيير كامل مناهج التعليم في القدس ، كما ذكرنا ، بينما تخلت عن فكرة التغيير الكامل للمناهج ، في الضفة الغربية ، عندما ووجهت باضراب الطلبة والمعلمين الكامل عن التعليم . غير ان ذلك لم يمنعها من اجراء تغييرات جذرية في بعض أجزاء هذه المناهج ، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ وجغرافيا فلسطين ، وتاريخ الثورات العربية التحررية ، وما يتعلق بالمثل والاخلاق العربيةالتي تحض على الدفاع عن الوطن وتستهون الموت في سبيله . حتى ما ورد منها ، ضمن آيات قرآنية ، حذف . وحذف من الكتب الدراسية المقررة كل ما هو معاد للامبريالية ، بما في ذلك الامثلة الواردة في تدريس قواعد اللغة العربية . كما حذف كل ما يشير الى التكامل بين الاقطار العربية وما يحض على وحدة العرب .

والاضطهاد الفكري والثقافي ، يتعدى التعليم الى جوانب النشاطات الفنية والثقافية المختلفة ، كالفرق الفنية والنوادي ، التي تتعرض اعمالها للتعطيل وللتضييق المستمر . ويتعرض أعضاؤها للاعتقال المتكرر والسجن . ويتعرض الادباء والشعراء ، كذلك الى المطاردة ، والسجن ، والابعاد . هذا بالاضافة الى التضييق على الصحف (الى حد اغتيال صاحب ورئيس تحرير صحيفة « الفجر ») وفرض الرقابة الدقيقة على كل ما تنشره .

يتبع

كذب يسير على رجلين

يظهر ان حقيقة عقد اللقاء الرسمي الاول بين وفد شعبي اسرائيلي ووفد رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يثير غضب متتياهو بيلد لان هذا اللقاء عقد مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وليس مع «المجلس الاسرائيلي» الذي يقوده بيلد وليس مع « شلي » الذي ينشط في صفوفها .

ويمتاز مقاله في « معريب » ١٣-٥-١٩٧٧ — بالتزوير والكذب . فقد كتب بيلد : « لا أهمية للقاء شيوعيين اسرائيليين بشيوعيين فلسطينيين » . لماذا لا أهمية لهذا اللقاء ؟! الواقع ان الطرفين أبناء لشعبين يوجد بينهما صراع متواصل يحول دون تحقيق السلام العادل والثابت !

ويردد بيلد في مقاله أكثر من مرة ادعاءه المزيف بأنه التقى في براغ شيوعيون بشيوعيين . ولا تضايقه الحقيقة ان بيانا مشتركا عن تركيب الوفدين نشر باتساع وذكر في البيان أنه شارك في وفد منظمة التحرير شيوعي واحد،بينما الاعضاء الثلاثة الاخرون يمثلون المنظمات الاكبر في منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ليسوا بشيوعيين . ونحن نؤكد، من أجل التدقيق ، أن ممثلي منظمة التحرير الثلاثة الباقين يختلفون عن بيلد بأنهم معادون للامبريالية وبكونهم ليسوا معادين للشيوعية والسوفييت .

ويكتب متتياهو بيلد : « أن هويتهم (أعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الشيوعية عارية » . لماذا « عارية » ؟ ! اذ ذكر وبوضوح في البيان المشترك أن اللقاء عقد بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هكذا أعلن بكل وسائل اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في كل العالم وفي اسرائيل أيضا .

ويضيف : « أعضاء « راكح » الذين لم يجرأوا في السابق على الاعتراف بحدوث لقاءات من هذا النوع ، منعا للتورط مع القانون ، امتلأوا الان بروح قوية ، ويعترفون علنا بأنهم التقوا بزملائهم الشيوعيين الموجودين في منظمة التحرير الفلسطينية » . ويظهر أن بيلد يجد صعوبة للتذكر بأنه في ذلك الوقت الذي التقى به ، هو واصدقاؤه ، خفية وبسرية في لقاءات غير رسمية وبالصدفة مع الدكتور عصام الصرطاوي ، كان الشيوعيون ، سواء بعد لقاءاتهم مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو أم في نيويورك، بين اولئك الذين أعلنوا عن هذا الامر حالا وبشكل علني .

هذا المقال السافل ظهر قبل انتخابات الكنيست باسبوع . ولاعم خط بعض قيادة « شلي » ، الذين اعتقدوا بأنهم بقدر ما يهاجموا الشيوعيين اكثر ، يحصلوا على اصوات أكثر . ونتائج هذه السياسة سرعان ما أتت .

مقابل التوجه الجدي العام الذي حظي به اللقاء الرسمي في براغ فان الهجوم غير الشريف الذي شنه متتياهو بيلد كان في الواقع شاذا ومؤسفا .

وقد يكون من المهم أن ينصح اعضاء المجلس الاسرائيلي — الفلسطيني ، اذا أرادوا حقيقة ومخلصين حصول تقارب بين قوى السلام الاسرائيلية ومنظمة التحرير ، أن يعيدوا حساباتهم من جديد ، ويلغوا مواقف مجلسهم المعادية للشيوعية ، ويعملوا مع الشيوعيين من اجل السلام والفهم المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني — وبعد اللقاء الرسمي والتاريخي في براغ من المفيد لهم أن يفكروا بالامر .

(ب.ع — عن الشقيقة « زو هديرخ »)

تخوف عميق من حكم اليمين بعد الانتخابات

منذ يوم الانتخابات والصحف مليئة ببحر من المقالات والتوقعات والاحصائيات والتحليلات بعد « الزلزال » الذي أسقط حكم المعراخ . ولكن بعد الوجوم وعدم الوضوح والشك ، يأتي كل يوم جديد بتصريحات لبيغن ، الذي ينتظر أن يشكل حكومة الليكود — المتدينين ، يأتي أيضا باصوات تعبر عن الخوف على مصير دولة اسرائيل ، وبتحذيرات من المصيبة . وهذه الاصوات موافقة على ان الجمهور أراد معاقبة النظام الذي تلوث وأفرغ من كل القيم ، ولكن يظهر ان هذا الجمهور نفسه ارتعب في اليوم التالي من رؤية الصنم الذي أقامه لكي يحكم به .

« هناك انطباع انه في أوساط تاركي المعراخ شعور بان المعراخ « يستحق » ذلك ولكن هذا الشعور مرفق بشعور غير قليل من الخوف » . بهذه الكلمات تعبر حنه زيمر محررة « دفار » عن هذا الشعور في مقالها من يوم ٢٠ أيار .

« ان الاسلوب وتعفن السلطة والتعقيدات التي صاحبت الجهد من أجل تغيير ذلك ، قادت الى سقوط المعراخ الكبير . ولا شك ان الشعب اراد تلقيننا درسا » .

قال دافيد هكوهين العضو السابق في الكنيست وأحد أعضاء مباي القدامى في لقاء اذاعي بعد يومين من الانتخابات : « ان هذا السقوط ليس بسبب « الليكود » الذي اضيف له فقط ٢ — ٣ اعضاء كنيست، انما سبب السقوط هو نحن أنفسنا » . اضاف .

قد يشغل أمر السقوط الكبير واسبابه « دافار » طويلا . ولكن فقط في يوم الخميس ١٩-٥-١٩٧٧ كتب محرر الجريدة أ. افرس في مقال بعنوان « عقاب الناخب » : « لم يكن المحرك الاساسي للتصويت لليكود قضايا الخارجية والامن ، ولم يكن التأييد للخط السياسي الذي عبر عنه الليكود برفضه للتنازلات الاقليمية ، بل كان احتجاج قسم كبير من الناخبين ضد صور الابتزاز والتعفن الاجتماعي والعجز في معالجة علاقات العمل والفساد الاقتصادي ، أكثر مما هو تصويت من أجل الليكود ، وكان من جانب قسم كبير من الناخبين تصويتا ضد المعراخ . والحقيقة هي ان « الليكود » لم يتفوق على المعراخ فقط في القدس وتل أبيب ، بل في حيفا « الحمراء » والمحسوبة على حزب العمل ، حصل الليكود على الاف الاصوات اكثر من المعراخ .

وميزة خاصة لمزاج الاحتجاج في هذه الانتخابات كان عدد الاصوات الكبير الذي أعطى « لداش » وحتى « لليكود » في قسم كبير من مراكز عمل البلاد وفي الحركة الكيبوتسية . كانت هذه الانتخابات انتخابات احتجاج و « عقاب » على العفن والقذارة التي علقت بحركة « العمل » وفي الاساس في المدة الاخيرة . وتميزت هذه الانتخابات بجو التدهور .

((يديعوت أحرونوت))

ويقوم بوعز عفرون بتحليل واسع وعميق في « يديعوت أحرونوت » في ٢٠-٥ بمقال بعنوان « بعد العاصفة » فيكتب على لسان جنود : « كان هذا تصويت احتجاج صارخ ، لا تصويت تضامن مع سياسة الليكود » — مفسرين بذلك تصويتهم — « لان في المعراخ مختلسين ولصوصا » . ويستمر قائلا :

« لقد بدأت العملية منذ زمن . وقد أرسى قواعدها ما يمكن تسميته بعبادة « سلطة الدولة » التي مارسها بن غوريون والتي أدى تطبيقها الى انفصام تدريجي عن القاعدة الاجتماعية والفكرية لحزب العمل ، أي ببساطة الابتعاد عن العمال أنفسهم وعن النظرية الناقدة العلمانية سواء الماركسية أو « أفكار الهندسة الاجتماعية خطوة بعد خطوة » التي تتمثل بها حركات العمال الاصيلة في العالم » .

ويورد بوعز عفرون عددا من الامثلة لدعم ما يذهب اليه :

أ — تصفية التيار العمالي في الثقافة والتربية باسم الدولة وذلك عن طريق وضع قسم كبير من شؤون التعليم في أيدي أحزاب المتدينين ، وتأكيد القيم « القومية » فقط عن طريق خنق التفكير والانتقاد في المدارس الحكومية .

وكانت النتيجة : نشوء قطاع ديني خلق « غيتو تربويا لتلاميذه ومهد السبيل لقيام « غوش امونيم » » ، ونشوء قطاع رسمي عديم القيم باستثناء تقديس « الاعتزاز بالدولة » . واذا كان ثمة قيم قومية وحسب « فللحيروت » اذن توجه سليم وأكثر عمقا في هذه القضية مما لدى أحزاب العمال » .

ويضيف الكاتب : « لا يمكن فصل صيغة « حزب عمال » عن أسس العدل الاجتماعي . وفي اللحظة التي تفقد فيها صيغة « العدل الاجتماعي » فحواها وتتحول الى شعار انتخابي يستعمل مرة كل أربع سنوات — فلا يمكن الاستمرار في خداع الجمهور الى ما لا نهاية .

ب — عبادة العسكرية . « لقد كان بن غوريون هو الذي جعل جيش الدفاع الاسرائيلي قيمة في حد ذاته . فخلق بذلك بلبلة صيغ في مجال القيم» . « وقد كان من شأن هذا القرار في سنوات الخمسين أن ظهرت عاقبته الوخيمة في الاسبوع الاخير » . وذلك لان « جيش الدفاع الاسرائيلي ليس قيمة في حد ذاته وهو ليس الا وسيلة وجهازا لا غاية في حد ذاتها . ولكن عندما يحولون الجيش الى قيمة في حد ذاتها وليس وسيلة الدفاع عن القيم يخلقون عبادة القوة لذاتها . وهذا ينسجم تماما مع هوس « حركة الحيروت » الغيبي « بالالوهية » و « السلطة » .

ج — صنم « الوحدة القومية » « الذي أدخله « مباي » الى حركة العمال » .

« ان الاحزاب الاشتراكية لم تكن لتقدس القوة لذاتها ، ولا الوحدة كذلك ، لذاتها . لقد كانت تسأل دائما — القوة من أجل ماذا ؟ والوحدة في سبيل ماذا ؟ فالوحدة بحد ذاتها ليست مقدسة ولا مرغوبا فيها ، وليس لها أية أهمية . بل انها تتناقض مع مصطلح العدل الاجتماعي . لانه عندما تجرى المطالبة بالعدل فهذا يعني أن هنالك من يتمتعون من انعدام العدل ، وهؤلاء لن يكونوا على استعداد للتعاون مع المطالبين بالعدل .

وهكذا فشعار الوحدة ليس الا وسيلة لغبن وسحق المصالح والمطالب الاجتماعية المرفوعة ، ودائما كانت تستعمله لهذه الغاية حركة اليمين المتطرف . وبهذا أيضا مهد « مباي » الطريق لصعود اليمين .

د — رابطة مع كل نظام فاشي أو عنصري — مع شجب اليسارية .

فيكتب بوعز عفرون : قضية أخرى : في حين تتحول صيغة « يسار » الى كلمة بشعة حتى في صحافة المعراخ ، وحين تقرأ في « دافار » مقالات مقلقة عن تعاظم القوى اليسارية في هذا البلد أو ذاك ، وحينما تقيم علاقات ودية مع جنوب افريقيا العنصرية ومع تشيلي الفاشية ، وتبدي استعدادا لبيع المعرفة والاختصاصيين بالحرب ضد « الارهابيين » لانظمة الحكم الاستبدادية في جنوب افريقيا — فما الذي يبقى ليفرق بينك وبين الاسس المغرقة في التطرف اليميني في « حيروت » ؟ واذا كان لا بد من اليمين فليكن يمينا بدون ثياب اشتراكية — دمقراطية مزركشة .

وهكذا استخلص الناخب النتيجة . وهكذا انتقمت الصهيونية والانتهازية الصرف شر انتقام .

وفي مقابلة نشرت في « حوتام » ملحق « عل همشمار » الاسبوعي من يوم ٢٠ أيار قال امري رون الذي شغل منصب سكرتير الكيبوتس القطري (وقد يمثل الكيبوتس القطري في الكنيست) :

« وبرز التنازل عن النقاش الفكري والسياسي بشكل خاص في معركة الانتخابات ، التي تطلبت الحسم في قضيتين مركزيتين : قضية التسوية السياسية مع الدول العربية ، ومستقبل حركة العمل ونقابة العاملين. تنازل جهاز المعراخ الانتخابي منذ البدء عن ابراز وحدة الطريق السياسي لحركة العمل ، طريق العمل من أجل حل سلمي وأمن عن طريق التنازلات عن مناطق ، أمام الطريق السياسي « لليكود » الذي يرفض مثل هذه التنازلات وأمام « داش » التي تملصت من اتخاذ موقف تجاه الحل المرتقب .

أما في المجال الداخلي فلم يعد جمهور العاملين يفهم معنى الهستدروت ككامل قائد في نضالاته ، لم يعد يفهم الحاجة للحفاظ على نجاحات الطبقة العاملة في مجالي الانتاج الاقتصادي والاستيطاني ، وعلى أملاك المساعدة المتبادلة التي أوجدتها حركة العمل ، والتي تقف الان أمام خطر الاضمحلال . وعلى هذا الاساس كان من الممكن ان تنمو حركة « التغيير » لانها هي التغيير .

ويضيف امري رون :

« داش » عبرت عن أساس البرجزة في حركة العمل والرغبة في تغيير جهاز الادارة .. آن تاركي حركة العمل وجدوا في « داش » مخرجا للتصويت

— البقية على صفحة ٤ ع ٢ —

هل يمكن اقصاء شبح الحرب عن حياة البشرية؟

إحلال السلام مهمة عصرنا الفعلية

• بقلم: فاديم كورتونوف - الدكتور في العلوم التاريخية •

ما هى أسباب الحروب ، وما هى القوى ذات المصلحة فيها ، وما هى القوى التى لا ناقة لها فيها ولا جمل ، وهل يمكن للجنس البشرى أن يعيش بدون حرب ، أم أنه محتم عليه أن يدفع ضريبتها الدموية الى أبد الابدين ؟

والاجابة عن هذه الاسئلة تستدعى بحث مجموعة كاملة من العوامل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها من هذا الموقف التاريخى أو ذاك .

ما الذى يعلمه التاريخ

كانت البشرية تحلم بالسلام على امتداد تاريخها كله المفعم بالحروب الدموية العديدة بين الشعوب . وكانت الافكار الانسانية بشأن استبعاد النزاعات الحربية من حياة الناس تظهر فى بعض الاحيان فى مشاريع أصيلة وباسلة للغاية لاقامة وتنظيم علاقات دولية جديدة اكثر عدالة وانصافا . وقد كرس كل من توماس جوبز ، وجون لوك وجان روسو وايمانويل كانت ، غير قليل من جهودهم لافكار السلام العالمى .

الا أنه مهما تضمنت الدعوات الى السلام فى أعمال فلاسفة الماضى من ترغيب واستجاشة للصدور ذهبت ادراج الرياح عندما اصطدمت بالواقع الفعلى . ولا يمكن أن يكون الامر على غير هذا النحو فى مجتمع يشكل فيه قهر الانسان لاخيه الانسان محور نشاط حياته .

ومضت القرون تشهد بزوغ الامبراطوريات ودولاتها ونشوء التحالفات الدولية وانهيارها ، الا أن جوهر التصور الخاص بأن مهام النشاط السياسى الخارجى للدولة ما هو الا نضال من اجل « اكتساب الممتلكات » والجديد من الاراضى والحصول على « مجالات التأثير » لم يتغير . ولقد كانت الحرب رفيقا دائما للمجتمع البرجوازى . ورافقت دخول المجتمع البرجوازى فى مرحلته الاحتكارية عربدة النزعة العسكرية والمجازر الدامية التى جرت فى الحربين العالميتين على نحو لم يشهد له التاريخ مثيلا من قبل على مر العصور وكر الازمنة .

فهل يؤكد ذلك النظرة التشاؤمية القديمة بأن تحقيق أفكار السلام العالمى أمر مستحيل ؟

ان الشيوعيين ينطلقون من أن التاريخ معلم عظيم للحياة ، وذلك اذا أمكن تفهم خبراته والاستفادة منها على النحو الصائب . وفى أيامنا هذه وكما أكد ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، فى حديثه بهلسنكى ، فانه « حانت ساعة استخلاص العبر الحتمية من خبرة التاريخ بصورة جماعية » .

ولم يستطع أى عصر من العصور الماضية اعطاء حل جذرى لقضية السلام وذلك نتيجة للاقبال على حلها بصورة محدودة ، وعدم وجود المهدات الموضوعية اللازمة وغياب تلك القوى الاجتماعية التى تستطيع تنفيذ برنامجها وتحقيقه على أرض الواقع . ولكن هذا الحل قد بات ممكنا من الناحية التاريخية فى عصرنا الراهن الذى أعد فيه برنامج علمى بصورة حقيقية لاقامة سلام دمقراطى وطيد ، والذى تنمو فيه المهدات السياسية الاجتماعية الموضوعية اللازمة لإقامة نظام جديد من العلاقات الدولية .

ان السلام الدمقراطى العادل جزء لا يتجزأ من التقدم الاجتماعى . فهو يعنى اتاحة الامكانية غير المحدودة والحق المقدس للكادحين فى حل قضايا التحولات الاجتماعية بمقدار الحاحها وأهميتها الحيوية . مع العلم أن الشعب نفسه هو الحكم الوحيد الذى يستطيع ويجب عليه أن يحدد الطرق المحدودة للتطور فى هذا البلد أو ذاك . والشعب وحده هو الذى يتمتع بحق السيادة المطلق فى تقرير مصيره بنفسه . فلا تصدير لاية ثورات ولا تصدير لاية ثورات مضادة ، ولا تدخل فى الشئون الداخلية للشعب الاخر على أية صورة من الصور — تلك هى الاسس التى يمكن أن يشيد عليها نظام وطيد للعلاقات الدولية التى تضمن للبشرية الافاق الوطيدة لاطراد التقدم الاجتماعى فى ظروف السلام والامن والتعاون .

مهمة العصر الفعلية

ان مفهوم السلام الدمقراطي بصفته أساسا نظريا للسياسة الاشتراكية الخارجية قد أعده ف.أ. لينين بشكل عام قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كفكرة للتعايش السلمى بين الدول على اختلاف أنظمتها الاجتماعية . ولقد طرحت الدولة السوفييتية هذه الفكرة بصفتها هدفا سياسيا فى أول وثيقة دولية أصدرتها وهى المرسوم اللينينى للسلام . ولكن كان غير ممكن أن تبرز هذه الفكرة على امتداد وقت طويل ، حتى بعد أن تولت البروليتاريا زمام السلطة فى الدولة ، من الناحية العملية بكل ابعادها أى كمهمة لانشاء نظام جديد للعلاقات الدولية يستبعد احتمال نشوب الحرب نفسه .

وكان يجب اجتياز طريق ليس بالقصير لانجاز النصر التام والنهائى للاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وهزيمة التجمعات الضارية للامبريالية، فى الحرب العالمية الثانية ، وتحقيق تحول جذرى فى تناسب القوى لصالح الاشتراكية على الصعيد الدولى ،وذلك قبل أن يطرح الحزب الشيوعى السوفييتى المهمة التاريخية العالمية وهى اقصاء شبح الحرب من حياة المجتمع الدولى كمهمة عصرية فعلية بكل ابعادها .. ولقد رسمت الطرق المحددة لحل هذه المهمة فى برنامج النضال من أجل السلام والتعاون الدولى وحرية الشعوب واستقلالها ، ذلك البرنامج الذى أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

ويجدر تأكيد أنه فى العصر الراهن وعلى طريق انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، فان الحرب قد أفل نجمها تاريخيا كوسيلة لحل مهام السياسة الدولية .

وتلعب البلدان التى انتصرت فيها الطبقات العمالية وتسلمت زمام السلطة ، دورا حاسما متزايد الضخامة فى الحياة الدولية المعاصرة. فهذه الطبقات لا تلزمها الحرب،اذ أن مغزى ومضمون نشاطها المستهدف تحقيق التحولات الجذرية فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية يتطلب بالحاح السلام وتدعيم الامن الدولى . واذ ركزت بلدان الاشتراكية كل جهودها لانجاز هدفها البناء للغاية وهو تشييد المجتمع الشيوعى . واذ ازالت الطبقات البرجوازية المستغلة والطفيلية التى تهتم بالحروب ولها فيها مآرب ومشارب ، واذ قضت على دوافع العدوان وهو السعى الى التوسع الحربى للحصول على فوائد ومميزات ما على حساب الشعوب الاخرى ، فتحت بذلك صفحة جديدة تماما فى التاريخ وفى نضال كادحى البشرية من أجل السلام . وذلك فى الوقت الذى تبرز فيه هذه المهمة ليس فقط كهدف انسانى ولكن أيضا كحاجة تاريخية موضوعية للمجتمع الجديد . ولاول مرة فى التاريخ نشأ وضع جديد مبدئيا ، يستبعد العدوان ضد الشعوب الاخرى الى الابد من المنهج السياسى لمنظومة الدول الكاملة بحكم طبيعة بنائها الداخلى والقوانين الموضوعية لتطورها . « ان انهاء الحروب ،واحلال السلام بين الشعوب ، وايقاف النهب والقهر — ذلك هو مثلنا الاعلى ...» — هذا ما أكده ف.أ. لينين .

ولقد أوضحت الاشتراكية فى الواقع كيف يجب بل يمكن تحقيق الحل الناجح لتلك القضايا مثل القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وجميع أشكال الظلم القومى ، ومثل انجاز حرية الفرد بصورة حقيقية واستخدام أحدث منجزات التقدم العلمى التكنيكى لما فيه خير الناس ، وما الى ذلك. وتبذر الاشتراكية المبادىء الدمقراطية تدريجيا فى اساس العلاقات الدولية. ولذا ثبت فى الممارسة العملية أنه فى المستوى الراهن لتطور القوى الانتاجية، فان الناس يمكنهم أن يعيشوا وأن يحلوا بصورة ناجحة كل القضايا التى تواجههم دون اللجوء الى الحرب . وليس هناك من شك فى أنه بمقدار توطد الاشتراكية العالمية سوف تزداد أيضا قوة اجتذاب مثالها ، وتأثيرها الفعلى على تطور الحياة الدولية كلها لصالح السلام .

الانفراج ليس لاوروبا فقط

تؤثر الدول الفتية فى آسيا وأفريقيا أيضا بدرجة متزايدة على حل مسائل الحرب والسلام . ذلك أن طابع القضايا التى تواجه شعوب البلدان النامية ، يحدد بموضوعية سعيها الى السلام وزيادة توسيع نطاق التعاون الدولي فى شتى مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية . ويمكن على أساس كامل تأكيد انه بمقدار ترسخ أقدام الدول النامية على طريق التقدم الاجتماعى سوف يزداد هذا الاتجاه قوة وشدة .

وفى بلدان اوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان يكتسب أيضا نضال الجماهير الكادحة من أجل مصالحها مضمونا جديدا . ويعم هذا النضال المزيد من مجالات الحياة الاجتماعية وفى الوقت نفسه تزداد شدة اندماجه مع المهام الاجتماعية لحركة التحرر.

وفى مقدمة الجبهة المعادية للامبريالية فى البلدان الرأسمالية المتطورة تسير اليوم الطبقة العاملة ، وأحزابها الشيوعية ، طارحة برنامج التحولات الدمقراطية الواسعة . ويتمثل المحور لهذا البرنامج فى التحولات السياسية الاجتماعية الضخمة،وتقليص السلطة المطلقة للاحتكارات ، والمطالبة بالسلام وتدعيم الامن الدولى .

وفكرة النضال من أجل السلام تستحوذ اليوم على الباب ملايين من الناس عددا . وفى الاونة الراهنة اكتسبت حركة القوى المحبة للسلام نطاقات ضخمة . وأضحت حركة جماهيرية حقا على الصعيد الدولى .

ويجدر أيضا تأكيد أن مستوى التطور الراهن للقوى الانتاجية يطرح أمام البشرية المزيد من القضايا التى تستطيع البشرية حلها فقط بالجهود المشتركة وعن طريق التعاون الدولى على نطاق واسع . ويتطلب تنظيم العلاقات الدولية على نحو جديد بالحاح واصرار تسخير الفضاء وثروات المحيط العالمى ،وحماية البيئة وحل قضايا مصادر الطاقة ، ومكافحة بعض أنواع الامراض وكثير غير ذلك من المهام التى تمس مصالح جميع الشعوب والدول .

ان الدول الاوروبية التى لها الاف من العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية مع العالم باسره هى التى تتأثر فى المقام الاول بالتغيرات التى تحدث فى العالم . وهذا هو السبب فى أن نجاحات سياسة الانفراج فى اوروبا تنطوى على أهمية خاصة . وبتركيمها للخبرة التاريخية تفتح الافاق اللازمة لنشر عملية الانفراج على غيرها من مناطق الكرة الارضية التى تتعطش شعوبها لنبذ لعنة الحرب . وتوفير حياة آمنة مطمئنة للاجيال الراهنة والقادمة فى ظل السلام والامن الدولى .

---

١٢ مليار دولار ديون مصر
اقتصاد « مخطر » و« الاطباء » يجتمعون بباريس

لا تزال حالة الاقتصاد المصري تتدهور من سىء الى اسوأ . أما « دواء » الانفتاح فلم يكن الا ضغثا على ابالة . وتراكمت الديون على مصر حتى بلغت ١٢ مليون دولار ، باستثناء الديون الخاصة للبنوك الاجنبية وخصوصا فى الولايات المتحدة . وقسم كبير من هذه الديون اما مستحقة أو قصيرة الامد ولذلك يتوجب على مصر دفع ١٫٢ مليار دولار حتى نهاية السنة الحالية . هذا مع العلم أن ديون مصر للاتحاد السوفييتى تستحق وتؤجل مرة بعد اخرى .

وازاء هذا الوضع الاقتصادى الخطير عقدت الاحتكارات الغربية اجتماعا تشاوريا فى باريس تحت شعار « انقاذ مصر من محنتها » وذلك ما بين ١١ — ١٣ أيار الجارى اشترك فيه ممثلو ٨ دول عربية وغربية و١١ منظمة دولية .

ونستطيع أن نقدر نوعية هذا الاهتمام « بانقاذ مصر » اذا عرفنا ان رئيس الاجتماع التشاورى لم يكن الا نائب رئيس البنك الدولى لشؤون اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا .

وغنى عن القول أن الانقاذ الذى يهتم به « أولئك الغيورون على مصلحة مصر » هو انقاذ النظام الراسمالى فى مصر وابعادها بكل الوسائل عن أصدقائها الحقيقيين — الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية وضرب مكاسب الشعب المصرى الاقتصادية والاجتماعية . والا لو كان فى هذه العناصر خير وأمل فى الانقاذ لانقذت الدول الغربية الصناعية نفسها من ازماتها الخانقة حيث يوجد ١٥ مليون عامل عاطل عن العمل.

واستعرض المجتمعون أوضاع اقتصاد مصر فاجمعوا على أنه لا تلوح فى الافق بشائر حل . وذلك ليس فقط لان ميزانية الدفاع تستهلك ربع مجمل الانتاج المصرى وانما لان النظام الاقتصادى المصرى مشوش كثيرا .

وتروح مصر ، لمعالجة الوضع ، تستدين من جديد . فتزيد العبء ثقلا . ومع أن اقتصادها مهلهل الا أنها تجد من يدينها من الدول الغربية لتشجيعها على المضى فى « الانفتاح » والابتعاد عن المنظومة الاشتراكية . وهكذا قدم لها البنك الدولى مبلغ ٢٧٥ مليون دولار . كما استلفت مليارى دولار من دول الخليج و ٦٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة و ١٠٠ مليون من السوق الاوروبية المشتركة .

ولكن هذه المبالغ تذهب لسداد الديون القصيرة الامد بشكل عام . اذ ان مصر بحاجة الى ما لا يقل عن ٢٫٨ مليار دولار فى السنة حتى عام ١٩٨٠ حتى تستطيع سداد ديونها قصيرة الامد . وهى بحاجة ايضا الى مبالغ مماثلة لتسديد ديون مستحقة وشراء الضروريات وتمويل شراء الاسلحة . كما أنها بحاجة أيضا الى الانفاق على المشاريع التى هى فى طور البناء .

وفوق هذا وذاك فان مصر مضطرة الى سداد الديون الخاصة المستحقة للبنوك الخصوصية فى الغرب والتى لم يعرف مجموعها . لان عدم تسديدها من شأنه أن يضر بآفاق الاستثمار الرأسمالى الغربى الخاص فى مصر . رغم فتح الابواب على مصاريعها . فبدون ضمان الربح مقدما لن يقدم اى مستثمر على توظيف أمواله فى مصر أو غيرها.

ونتيجة لهذا فان مصر مثلا تاتى فى آخر سلم الامكنة التى يفكر الراسماليون الفرنسيون فى استثمار أموالهم فيها .

وهكذا خرج الاجتماع التشاورى بنتيجة تدعو الى التشاؤم . ولكنهم عزوا المصريين بانهم يحتاجون الى عشر سنوات على الاقل للتخلص من متاعبهم الاقتصادية .

أما كيف يكون ذلك . فلم يقدموا جوابا شافيا .

ليس مجرد خبر

كيف تمت « أفرقة » الصراع فى زائير ؟

موسكو — لمراسلنا الخاص — كتب معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء باروزين ، حول التدخل الامبريالى فى زائير ، فقال انه تكشفت فى قيادة حلف الاطلسى خلافات حول سبل القضاء على الثورة فى منطقة شابا ، فى جنوب زائير ، اذ طالبت كل من فرنسا وبلجيكا بتدخل عسكرى مباشر . وأيدتهما فى هذا الامر المانيا الاتحادية. كما اقترحت كل من اسرائيل وروديسيا وجنوب أفريقيا على دول حلف الاطلسى أن تقوم قواتها بتنفيذ هذه المهمة . لكن الولايات المتحدة لم تسارع بالموافقة على قبول خدمات الانظمة العنصرية والكوماندوس الاسرائيلى «المظلية». والتى تثير كراهية الشعوب الافريقية والعربية بوجه خاص . ففى هذه الظروف ، التى صممت فيها حركات التحرر الوطنى فى افريقيا ، على القضاء على الابرتهيد والعنصرية ، كما يجرى نضال فى الشرق الاوسط للقضاء على السياسة العدوانية الاسرائيلية ، كان من الخطأ الفادح الاعتماد على الانظمة التابعة والمرتبطة . ولهذا قدم اقتراح «ذكي» لضرب الثورة الشعبية فى شابا بمساعدة قوات عربية وافريقية . وهكذا تبقى دول حلف الاطلسى فى الظل . وتظهر صورة التدخل وكان الافريقيين يكافحون خطر الهجوم « الشيوعى » فى افريقيا .

وتمت فى باريس الموافقة على هذا الاقتراح . وسرعان ما جاء استعداد الملك حسن الثانى ، ملك المغرب ، على ارسال قوات مغربية لاجهاض الثورة الشعبية فى زائير . ووعد فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الرئيس الفرنسى جسكار دستان ، فى اثناء زيارته لباريس ، انه سيضغط على الرئيس المصرى انور السادات فى اثناء زيارة الاخير لامريكا ، لينضم الى التدخل فى زائير .

وكتبت صحيفة « آسيا وافريقيا » انه لم يكن صعبا اقناع السادات بوجود خطر « شيوعى » على افريقيا . ولهذا وافق السادات على ارسال خبراء عسكريين وطيارين .

ويتابع باروزين تعليقه قائلا : وكانت أهداف الاستعمار العالمى من تدخله فى زائير ليس فقط القضاء على ثورة الشعب فى هذه البلاد ، بل كان أيضا جزءا من الاستراتيجية العامة للاستعمار لضرب حركة التحرر الوطنى العالمية ، وتحريض الدول الافريقية الواحدة ضد الاخرى .



فقر مدقع فى القرية المصرية هو حصيلة الانفتاح الاقتصادى على الغرب الامبريالى والانظمة العربية الرجعية

تخوف عميق من حكم — بقية

ضد المعراخ الذى لا يعنى حتى الان انه تصويت لبيغن . ولكن ثبت عمليا ان داش رفعت بيغن الى الحكم » .

خوف وتحذير للمستقبل

ونشرت «هآرتس» فى عددها الصادر يوم ١٩ أيار مقالا لجدعون سامت تحت عنوان « ليس تأييدا للتصلب السياسى » . وأبرز فيه الكاتب ، كالآخرين ، ان الناخب لم يظهر ارادته بدفع « الليكود » الى السلطة. فمن اجل ذلك « كان عليه ان يعطيه اكثر من ثلاثة اعضاء كنيست آخرين » . ويخلص الى النتيجة : « ممكن فهم هذا الانقلاب الكبير على انه ليس تأييدا للتصلب السياسى بل هروبا من حكم المعراخ ورغبة فى تغيير النظام » .

ويتابع سامت تلخيصه قائلا : « بعد يوم من الانتخابات ظهر ان الناخبين الذين تنقلوا بين الاحزاب — وبالاساس من المعراخ لداش ، أخطأوا فى نهاية الامر فيما حسبوه رغبتهم » .

« هآرتس »

« وكل من تعتريه الدهشة لما ستسفر عنه نتائج الانتخابات فيما يتعلق بالقضية الهامة جدا التى ستعرض هذا العام — قضية التسوية مع الدول العربية — يستطيع فقط أن يأمل فى ان تتحرك ميكانيكية السلطة ، التى تملى تغيير مواقف من وصلوا الى السلطة وتجبرهم على قبول الضغوط الموضوعية » .

والا فان هذه الانتخابات ستكون ليس فقط الاكثر دراماتية فى تاريخ الدولة بل الاكثر خطرا وكارثية .

وبعد زيارات بيغن « لالون موره » (مستوطنة « غوش ايمونيم » فى كفر قدوم) وتصريحاته للصحافة والاذاعة ، يزداد الخوف الى درجة التهديد بتوجه حاد فى الرأى العام . والتعبير الحاد عن هذا المزاج يمكن ملاحظته فى افتتاحية « هآرتس » (٢٢ أيار) . تقول الافتتاحية :

« ان رئيس الحكومة المنتظر يفعل عكس ما يوصى به المراقبون من ذوى النيات الحسنة . فالسيد بيغن قام بأول زيارة له بعد الانتخابات الى مخيم المستوطنين فى كفر قدوم . حتى انه ذهب الى أبعد من ذلك . وبشر انه ستقام فى الاسابيع والاشهر القادمة مستوطنات عديدة فى يهودا وشمرون — أى الضفة الغربية المحتلة — ولن تكون حاجة « لقدومات » أخرى . وهكذا فان الحكومة القادمة ستتبنى خط « غوش ايمونيم » كسياسة رسمية . وعلم السيد بيغن أحد الصحفيين الاجانب ان عليه أن ينهى توجهه الى يهودا والسامرة كتوجه الى الضفة الغربية » .

وحول أهداف بيغن العملية بخصوص الضم لم يترك بيغن أى شك ، يتابع المقال فيقول : « ان ادعاء بيغن بأن تعبير الضم لا يلائم بلادا حقنا التاريخى فيها لا ينازع . انما يقوى الانطباع بأن الحكومة التى سيرأسها سترى فى « المناطق المدارة » مناطق معدة للاستيطان اليهودى فى ظل سيادة اسرائيلية » .

« ويخطىء السيد بيغن اذا توقع انه سينجح فى مؤتمر جنيف باقناع الدول العربية بابطال مبدأ تقسيم البلاد ، الامر الذى قبلنا به الى جانب أغلبية دول العالم قبل ثلاثين عاما كحل للنزاع العربى اليهودى . وعليه ان يعتاد على الاعتراف بان أرض اسرائيل هى وطن لجزء من الشعب العربى وان لهؤلاء العرب وعيهم القومى » .

وتنهى « هآرتس » مقالها الافتتاحى بتحذير شديد :

« ويمكن ان يبنى أعداؤنا الالداء الكثير على ما قاله السيد بيغن فى تصريحاته فى الايام الاخيرة فى البلاد . هذا فضلا عن انه زرع البلبلة فى صفوف أصدقائنا . والجماهير التى ارادته رئيسا لحكومة اسرائيل ستكف عن تأييده اذا قاد الدولة الى طريق مسدود » .

(عن الشقيقة زو هديرخ)

عالم اليوم

٢٥ أيار يوم تحرر أفريقيا الوطنى

احتفلت شعوب افريقيا ومعها العالم المحب للحرية والسلام والتقدم الاجتماعي ، يوم ٢٥ ايار الجاري ، بعيد تحررها الوطني وبالذكرى ال ١٤ لقيام « منظمة الوحدة الافريقية » . وهي المنظمة التى جسدت طموح شعوب القارة فى الاستقلال الوطني والاجتماعي والتحرر والوحدة والتخلص من مخلفات التركة الاستعمارية البغيضة لشعوب هذه القارة الملتهبة .

وقد جرى الاحتفال ، هذه السنة ، بعيد تحرر افريقيا الوطني فى مرحلة تميزت :

اولا ، بتصاعد النضال الوطنـي التحرري لشعوب جنوب القارة ، شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، من أجل التخلص نهائيا وكليا من تعسف الانظمة العنصرية البغيضة ونيل الاستقلال الوطني ،

وثانيا ، بتعمق مسيرة التحرر الوطني للعديد من الشعوب الافريقية وانطلاقها قدما على طريق التحولات الاجتماعية ، الثورية والدمقراطية ذات الآفاق الاشتراكية ، مثلما يحدث الان فى الجزائر وليبيا والصومال واثيوبيا وانغولا وموزمبيق وبنين والكونغو الشعبية وغينيا بيساو وغينيا وغيرها من الدول الافريقية التقدمية .

وقد قامت فى عدد من هذه البلدان منظمات حزبية ثورية نقشت على علمها راية الماركسية — اللينينية وعلمها النظري — الاشتراكية العلمية .

وطبيعي ان يصحب تعمق المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية محاولات شرسة وخطرة تقوم بها الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات ، بغية وقف تعمق هذه المسيرة واحتوائها تمهيدا لاجهاضها وافراغها من محتواها التقدمي .

فالامبريالية العالمية يقلقها كثيرا ان ترى الشعوب التى استعبدتها طيلة قرون طويلة ، بعضها اكثر من خمسة قرون ، ولا تزال تنهب خيراتها الوطنية محققة بذلك ارباحا ضخمة وخيالية فى كثير من الاحيان ، ان ترى هذه الشعوب وقد بدأت تنتزع حريتها وتطلع فجرها من ظلام قرون الاستعباد الاستعماري البغيض وتعمق مسيرتها التحررية وتسعى جاهدة لوضع حد لكل بقايا السيطرة الاستعمارية فى اراضيها وتحرير ثرواتها الوطنية ، مستفيدة من العون الاممي الكبير الذي تقدمه لها شعوب المنظومة الاشتراكية ، وفى مقدمتها شعوب الاتحاد السوفييتي .

وما نشهده اليوم من هجمة شرسة على الحركة الوطنية الثورية فى اقليم شابا ، بجنوب زائير ، ومحاولات للاعتداء على النظام الوطني التقدمي فى انغولا وموزمبيق وتنظيم غزو مسلح سافر لجمهورية بنين الشعبية وغيره ليس الا تعبيرا عن القلق الامبريالي والخوف من فقدان السيطرة الامبريالية المباشرة وغير المباشرة على ثروات هامة جدا ، مثل الاورانيوم والنفط والنحاس والماس والكوبالت والرصاص والحديد والمنغنيز والذهب وغيرها من المعادن الثمينة المدفونة فى باطن الارض الافريقية .

فالقارة الافريقية كانت ولا تزال السوق الرئيسي للمواد الخام الرئيسية الضرورية للآلة الصناعية فى الولايات المتحدة واليابان وكندا وبلدان اوروبا الغربية ، وكذلك مصدرا لتحقيق الارباح وسوقا لتصريف المنتجات .

وتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة يضع حدا للنهب الامبريالي لهذه الثروات .

ولقد بذلت الدول الاستعمارية (الامبريالية) منذ سنوات طويلة كل ما فى جهدها لوقف هذه المسيرة .

فمنذ بدأت شعوب القارة الافريقية تتململ وتنفض عنها غبار العبودية الاستعمارية ، مستنيرة بالفجر الذى اطلعته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والانتصار العظيم على النازية الذى حققه الاتحاد السوفييتي ، وشعوب التحالف المناهض للفاشية ، ومتأثرة برياح التحرر الوطني الدافئة التى بدأت تهب على شعوب آسيا وامريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية ، لجأ الاستعمار الى :

اولا ، محاولات القمع الدموي للمسيرة التحررية كما حدث فى الجزائر وكينيا وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وزمبابوي اليوم وتنظيم الاعتداءات المسلحة كما حدث فى مصر (عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧) ،

وثانيا ، استباق المسيرة وتنصيب حكام رجعيين متخلفين ذوي عقلية شبه اقطاعية وقبلية يعملون على حماية المصالح الاستعمارية على حساب شعوبهم ومصالحها القومية (مثل موبوتو فى زائير) .

ولكن لا القمع الدموى ولا تنصيب الحكام الرجعيين حال دون تعمق المسيرة التحررية الوطنية لشعوب هذه القارة الملتهبة .

ولجأ الاستعمار كذلك الى اثارة الاحتراب القبلى بهدف تمزيق وحدة شعوب هذه القارة ، كما فعل فى الكونغو فى أيام الرئيس الوطنى الكونغولى الراحل ، لوممبا ، وفى نيجيريا (بيافرا) وفى السودان (اثارة قبائل جنوب السودان) وفى انغولا وغيرها .

بيد أن الشعوب الافريقية أدركت خطورة الاحتراب القبلى ونجحت فى افشاله وحافظت على وحدتها وتلاحمها .

ومؤخرا لجأت الدول الامبريالية الى أسلوب جديد خطير . فعملت على استقطاب الصراع بين الدول الافريقية وزجت بالانظمة الرجعية فى حرب ضد الحركات التحررية الوطنية — زائير ضد انغولا الشعبية ، والمغرب ومصر والسودان ضد الثورة الوطنية فى اقليم شابا ، والسودان ومصر اليوم ضد النظام الثورى فى اثيوبيا تحت شعار مساعدة الثورة الارترية ، وساحل العاج والمغرب ضد جمهورية بنين الشعبية .

وكما فشلت المحاولات الامبريالية السابقة فى وقف المسيرة التحررية الوطنية والاجتماعية لشعوب القارة الافريقية فلن يكتب لهذه المحاولات الجديدة اى نجاح .

واذا استطاعت الامبريالية بمساعدة حلفائها من الحكام الرجعيين عرقلة المسيرة فى هذا البلد او ذاك فان ذلك موقت وعابر .

ويحتل اليوم كفاح شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا مكان الصدارة فى حركة التحرر الوطنى الافريقية . ويتسع التضامن الافريقى والعالمي مع كفاح هذه الشعوب ويكتسب هذا الكفاح أهمية خاصة لان تتويجه الحتمي بالنصر سيكنس آخر قلاع العبودية الاستعمارية فى القارة الافريقية ويخلق امكانيات جديدة وظروفا افضل لتعمق المسيرة التحررية لشعوب هذه القارة وخلاصها النهائى والكامل من التحكم الاستعمارى بمصيرها وبثرواتها والذى دام قرونا طويلة .

ويجدر بنا ان نشير الى الدور الخاص الذى اوكلته الامبريالية العالمية لحكام اسرائيل فى القارة الافريقية وذلك خدمة لاحتكارات مصالحها التى تنهب ثروات شعوب القارة .

فتحت ستار « المعونات » الاقتصادية وتقديم «الخبرات» العسكرية والزراعية عمل حكام اسرائيل على تدريب جيش من المرتزقة والاعوان الموالين للدول الغربية (بينهم الجنرال موبوتو ، الذى تدرب فى اسرائيل) وعلى مقاومة الحركات الوطنية التحررية وتقديم المساعدات للانفصاليين فى بيافرا وجنوب السودان وغيرها . وقد توهموا أنهم يستطيعون اخفاء حقيقة دورهم فى خدمة الاحتكارات الغربية زمنا طويلا ، الا ان الشعوب الافريقية سرعان ما اكتشفت حقيقة هذا الدور وخطورته واستخلصت النتائج فقطعت ، بأكثريتها الساحقة ، علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على دورها المذكور وعلى استمرار عدوانها ضد الشعوب العربية واحتلالها لمناطق واسعة من اراضيها وتنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

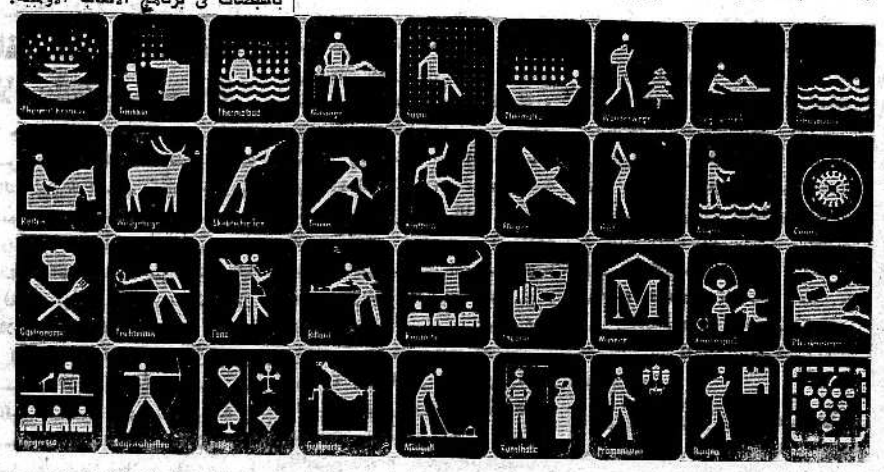
ان الشعوب الافريقية ، اذ تحتفل اليوم بعيد تحررها الوطنى ، تستطيع أن تنظر برضى بالغ الى ما حققته من مكاسب اجتماعية وسياسية واقتصادية فى فترة زمنية قصيرة لا تتجاوز العقدين ، وان تتطلع بعيونها الرانية نحو الشمس بمزيد من الثقة والامل ، ونحو مستقبلها الذى هو مستقبل الشعوب المتحرر من كل تعسف واستغلال اجتماعي وعبودية استعمارية وعنصرية بغيضة . فلديها كل ما يبرر هذه الثقة ونحن نعيش فى عصر انتصار الشعوب وتحررها ، عصر استعادة الحقوق كاملة .

« مراقب »

الرياضة في التاريخ

* « عقوبة السجن للاعب كرة القدم » * كرة السلة لعبة الهنود الحمر
* الملاكمة بالاجاصة * المبارزة — فرعونية * الركض يوناني *

الجميع ، الكبار والصغار ، يعرفون ان الالعاب الاولمبية القادمة ستجري في الارض السوفييتية . وقد انخرط للعمل واعداد هذه الالعاب المعماريون والمهندسون والمدربون والرسامون والرياضيون والفنانون وغيرهم كل في مجال عمله . ولكن أحدا لم يلتفت الى جانب خاص وهام جدا من جوانب الالعاب الاولمبية سوى المؤرخ السوفييتي أناطولي سوخوف . فقد قام بدراسة تاريخية عن الرياضة : اين ومتى ظهر هذا النوع أو ذاك من الرياضة ومتى أصبح واردا في برنامج الالعاب الاولمبية . وقد وضع دراسته بشكل بطاقات بريدية خاطفة نأمل أن تفيد قارئنا .



المصارعة :

اشترك المصارعون للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية في عام ٧٠٨ قبل الميلاد . وفي روسيا كان المصارعون يمارسون منذ قديم الزمان اجراء مسابقاتهم أثناء الاسواق الدورية . وظفر ايفان بودوبني ، وهو ابن فلاح ، بلقب بطل العالم في المصارعة الكلاسيكية ٦ مرات . واستحق لقب « ملك الابطال » . والان توجد ثلاثة أنواع أولمبية من المصارعة الجيودو . وكانت المصارعة الكلاسيكية واردة في برنامج الالعاب الاولمبية الحديثة الاولى في أثينا .

البوبسلي :

ظهر للمرة الاولى في البلدة المنتجعية الصغيرة السويسرية سانت موريس . فان فريقا من الطلاب الانجليز والامريكيين صنعوا زحافات خشبية ثقيلة ذات مقود للادارة وراحوا ينزلقون عليها بمرح من الجبال . والبوبسلي الحديث يشبه سيارة سباق أكثر مما يشبه زحافة ، ثم ان سرعته تبلغ أكثر من ١٠٠ كيلومتر في الساعة . ينزلق البوبسلي على مزراب جليدي يتلوى كالحية على سفح للجبل . أصبح البوبسلي نوعا أولمبيا في عام ١٩٢٤ أثناء الالعاب الاولمبية الشتوية الاولى في شاموني (فرنسا) .

كرة السلة :

لعبة « بوك — تا — بوك » التي كان يلعب بها الهنود الحمر — الاينك والازتكيون والمايا — منذ ٢٥٠٠ سنة تعتبر « جدة » كرة السلة آنذاك كانت ساحة اللعب مطوقة بجدار حجري . على طرفي الساحة المتقابلين ، كانت حلقات خشبية معلقة على الجدار ، وكان اللاعبون يرمون فيها كرة مصبوبة من الكاوتشوك . وكانوا يلعبون بالركاب والافخاذ والاكواع فقط ... ويذكرون ان والد كرة السلة الحديثة هو جيمس نيسميث ، معلم التربية البدنية من الولايات المتحدة الامريكية . في عام ١٩٣٦ أصبحت كرة السلة نوعا أولمبيا في الالعاب الاولمبية الحادية عشرة في برلين .

الهوكي على العشب :

ظهرت أشكال هذه اللعبة في اليونان القديمة وروما القديمة وفي بلاد فارس وفي الهند . واللعبة مدينة باسمها العصري للرعاة الفرنسيين الذين كانوا يدفعون الكرة بعصيهم المعقوفة « هوكي » — « العقفة » . ضم برنامج الالعاب الاولمبية الثالثة «الليا كروس» — أي لعبة الهنود الحمر الكنديين القومية بالكرة والعصا المعقوفة . تقررت قواعد الهوكي الحديث على العشب في لندن أثناء الالعاب الاولمبية الرابعة في عام ١٩٠٨ .

الركض :

يعتبر أقدم الانواع الاولمبية . المسافة الاولى كانت تبلغ ١٩٢ مترا . تقول الاسطورة ان هرقل نفسه قاس هذه المسافة بطول قدمه . في الالعاب الاولمبية الاولى كان الراكضون يركضون على درب الملعب باتجاه مذبح الاله زفس . وكان الفائز ينال شرف اشعال النار على المذبح . والان توجد ثلاثة أنواع أساسية من المسافات : القصيرة — ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر ، المتوسطة — ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ، الطويلة — ٥٠٠٠ متر و ١٠٠٠٠ متر والماراتون (٤٢ كيلومترا ١٩٥ مترا) .

الجمباز :

كان الجمباز عند قدماء الاغريق يشمل مجموعة كاملة من التمارين : الركض ، المصارعة ، القفز الطويل ، الملاكمة ، والرمي . وقد نعت الفيلسوف أفلاطون أولئك الذين يهملون تمرين العضلات اليومي بالعرج . أما الجمباز الرياضي الحديث ، فانه يشمل ستة تمارين عند الرجال ، هي : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، التمرين على الحصان الخشبي ، العتلة ، المتوازيان ، الحلقتان الجمبازيتان . وأربعة عند النساء هي : التمارين الحرة ، القفزة الاستنادية ، المتوازيان ، العارضة . في عام ١٨٩٦ أصبح الجمباز نوعا أولمبيا في أثناء الالعاب الاولمبية الاولى في أثينا .

الملاكمة :

يصف هوميروس في الالياذة بكبير المعرفة للموضوع اشتباك المتعاركين بالقبضات . وكان الاغريق يعرفون أيضا التمارين « بالاجاصة » و « الاكياس » و « العراك مع الظل » . في عام ٦٨٨ قبل الميلاد أدرج العراك بالقبضات في برنامج الالعاب الاولمبية . في عام ١٨٦٧ أدخلت القواعد السارية المفعول حاليا للملاكمة . وفي عام ١٩٠٤ أدرجوا الملاكمة في الالعاب الاولمبية الثالثة في سان لويس .

المبارزة :

يرقى فن التضلع بالسلاح الابيض الى سحيق الازمنة . وقد أقام الفرعون المصري رمسيس الثالث جولة بين المبارزين بالسيوف على شرف النصر على الليبيين . كان ذلك في القرن الثاني عشر قبل الميلاد .

سباقات التزلج :

على الصخور « يركض » الصيادون القدماء . في ايديهم قضبان حادة الاطراف ، في الاقدام مزالج ضيقة ، مطوية الاطراف . « عمر » هذه الرسوم الصخرية ٤٠٠٠ سنة . ان شعوب الشمال هي التي وهبت العالم هذا النوع من الرياضة . في عام ١٧٣٣ جرت أولى المباريات الرسمية في سباق التزلج في خريستيانيا (فهكذا كانت تسمى فيما مضى مدينة أوسلو — عاصمة النرويج) .

كرة القدم :

في روما القديمة كانت اللعبة التي تشبه لعبة كرة القدم تسمى « سفير وماغيا » (من كلمة «سفيرا» وتعني «كرة» و « ماغيا » وتعني « السحر ») . وقد بقيت وثيقة طريفة من القرن الثالث عشر جاء فيها : « ... نأمر ونمنع باسم الملك وتحت طائلة عقوبة السجن اللعب بكرة القدم في المستقبل » . هكذا جاء في فرمان ملك انجلترا ادوارد الثاني .

الهوكي بالقرص :

في القرن السادس عشر كانت تقع العين في نواحي امستردام على سكان المدينة الاجلاء يطاردون بعصي معقوفة كرة صغيرة على الجليد ، هكذا بدأ الهوكي بالكرة . ويعيدون ولادة الهوكي بالقرص الى عام ١٨٦٠ عندما طفق المشاة البريطانيون المرابطون في كندا يطاردون أثناء أوقات الفراغ علبة محفوظات على الجليد .

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

الرياضة

هبوعيل سخنين الى الدرجة الثانية ؟!

سخنين — من رفيق بدارنة — بفارغ الصبر ينتظر مشجعو الكرة في سخنين وخارجها قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التي ستبت في شكوى استئناف تقدم بها السخنيني ضد الاتحاد وقراره المدهش تنزيل نقطتين من رصيده .

وكان الفريق السخنيني ضمن لنفسه ، هذا السبت ، الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية . الا ان الاتحاد العام انساق وراء ادعاء فريق مكابي على المنافس ، الذي استغل خطأ ارتكبه فريق سخنين فادعى بانه زور بطاقة لاعب في مباراتهما التي انتهت بفوز سخنين (٤ — ١) قبل عدة اسابيع . « اقتنع » الاتحاد العام بهذه الحجة وبدون تحقيق نزيه وبدون استشارة الفريق السخنيني خصم من رصيده نقطتين ثمينتين ومصيريتين . وبذلك يبقى هبوعيل سخنين في الدرجة الثالثة لسنة اخرى ويصعد مكابي عكا الى الدرجة الثانية . ولكن فريق سخنين استأنف القرار وسيتم البت في القضية عامة غدا الاربعاء . وكان فريق سخنين فاز هذا السبت في اخر مباراة دورية له بستة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي رخسيم .

وصف المباراة

نزل فريق سخنين الى ارض الملعب مصمما على الفوز بكل ثمن . لانها تعتبر المباراة المصيرية بالنسبة له . في الدقيقة السادسة افتتح اللاعب علي سيد احمد سلسلة الاهداف مسجلا الاصابة الاولى . وبعد مضي بضع دقائق سجل اللاعب عبد الشعبي الهدف الثاني .

وفي الشوط الثاني بدأ فريق سخنين مسيطرا على ارض الملعب . وبهجمات سريعة ومتواصلة ومركزة سجل ثلاثة اهداف متتالية . في الدقيقة ٥٠ علي سيد احمد يحرز هدفا وبعد ٥ دقائق عبد الشعبي يحرز هدفا وبعد خمس دقائق اخرى ، ميلاد غنطوس يحرز هدفا اخر .

وفي الدقيقة ٧٥ يعود اللاعب عبد الشعبي ، نجم هذه المباراة ، ويحرز هدفا جديدا بضربة صاروخية في المرمى بعد ان تلقى الكرة من وسط الملعب .

وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق احرز لاعب سخنين فخري خلايلة اصابة عكسية لصالح رخسيم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٦ — ١) .

كأس فلسطين

قرر الاتحاد العربي لرياضة المصارعة الذي عقد في بغداد في نهاية الاسبوع الماضي ، اجراء مباريات عربية في لعبة المصارعة خلال تشرين ثاني القادم في طرابلس الغرب (ليبيا) للفوز بكأس فلسطين .

انتهاء الموسم الرياضي ٧٦/٧٧
مكابي تل أبيب بطل الموسم

تل ابيب — انتهى هذا السبت رسميا الموسم الرياضي ٧٦—٧٧ باختتام مباريات الدوري لفرق الدرجة الممتازة والدرجة الاولى ، للمنطقة الجنوبية . وقد فاز ببطولة الدوري كما كان متوقعا فريق مكابي تل أبيب الذي عزز موقعه في قائمة الدوري هذا السبت بعد فوزه على هبوعيل عكا (٢ — ١) في مباراة قوية جرت في عكا .

وهبطت فرق هبوعيل كفار سابا ومكابي حيفا ومكابي بيتح تكفا الى الدرجة القطرية وحلت محلها في الدرجة الممتازة فرق هبوعيل الخضيرة وهبوعيل رمات غان وبني يهودا (تل أبيب) التي تربعت على عرش قمة الدرجة القطرية. وهبط في هذا الموسم من الدرجة القطرية الى مستوى الدرجة الاولى (شمال) فريق مكابي الخضيرة والى مستوى الدرجة الاولى (جنوب) فريق مكابي رمات عميدار . بينما صعد كل من فريق هبوعيل طيرة الكرمل من الدرجة الاولى شمالا وفريق هبوعيل بيت شيمش من الدرجة الاولى جنوبا الى مستوى الدرجة القطرية .

وهبط من الدرجة الاولى الى مستوى الدرجة الثانية فريقا هبوعيل محني يهودا وهبوعيل صفد من المنطقة الشمالية وهبوعيل ديمونة وهبوعيل بئر يعقوب من المنطقة الجنوبية . واحتل أمكنة هذه الفرق في الدرجة الاولى أربع فرق صعدت من الدرجة الثانية هي : هبوعيل طبريا وبيت اليعزر وقريات اونو وهبوعيل اللد .

وننشر فيما يلي قائمة دوري الدرجة الممتازة :

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل أبيب	٤٢
٢ — مكابي يافا	٣٩
٣ — بيتار القدس	٣٢
٤ — بيتار تل أبيب	٣٣
٥ — مكابي نتانيا	٣٣
٦ — هبوعيل تل أبيب	٣٢
٧ — هبوعيل يهود	٣٢
٨ — شمشون تل أبيب	٣١
٩ — هبوعيل حيفا	٢٩
١٠ — هبوعيل القدس	٢٨
١١ — هبوعيل عكا	٢٨
١٢ — هكواح رمات غان	٢٧
١٣ هبوعيل بئر السبع	٢٧
١٤ — هبوعيل كفار سابا	٢٥
١٥ — مكابي حيفا	٢٤
١٦ — مكابي بيتح تكفا	١٧

فوز ايران ببطولة رفع الاثقال الآسيوي

انتهت مباريات بطولة اسيا للشباب في رفع الاثقال التي جرت في بغداد . وقد فاز بالبطولة منتخب ايران وتلاه منتخب الصين الشعبية بالمرتبة الثانية فمنتخب كوريا الشمالية بالمرتبة الثالثة فالمنتخب العراقي بالمرتبة الرابعة .

من سيستضيف اولمبياد ١٩٨٤ ؟

انسحب الاتحاد الرياضي الايراني من قائمة المرشحين لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ . وقد علل الايرانيون انسحابهم انه جاء لاسباب أمنية وسياسية واقتصادية . ومن جهة اخرى ابدى الاتحاد الرياضي الامريكي استعداده لاستضافة الاولمبيادة في عام ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس . وكان الاتحاد الامريكي عرض هذا الاقتراح ايضا لعام ١٩٨٠ ولكن لوس انجلوس لم تصمد امام موسكو التي ستستضيف هذه الالعاب .



(عن « روز اليوسف » القاهرية)

هنا وهناك



الامريكي العصري

في الولايات المتحدة يعرفون رجل الاعمال الامريكي العصري كما يلي : انه الشخص الذي يشرب البيرة في كأس سويسرية — وهو جالس على كرسي دنماركي — بعد أن يكون قد عاد الى بيته بسيارة يابانية — بنزينها هولندي — مباشرة بعد خروجه من السينما حيث شاهد فيلما ايطاليا . وبعد شرب شفطة بيرة يضع في فمه سيجارا برازيليا — يشعله بقداحة فرنسية — ويخلع ساعته السويسرية — ويجهز نفسه لشرب الويسكي الكندي — ويمسك قلمه المصنوع في تايوان — ويكتب رسالة الى عضو الكونغرس الذي انتخبه — يشكو فيها : « لماذا تضطر دولتنا العظمى الى اخراج ملايين الدولارات لشراء بضائع أجنبية » — وقبل ان يطوي الرسالة تجيئه الزوجة الدلوعة الشابة : « اين نقضي نهاية هذا الشهر يا حبيبي في أوروبا أم نبقى في أمريكا » .

مهووس الكرة !

توجه احد عشاق كرة القدم المهووسون فيها الى دائرة البريد في احدى مدن سكوتلانده وبعث البرقية التالية الى صديقته التي عودها أيضا على حب الكرة : « حبيبتي . مات جدي . الجنازة بعد غد » . فقال له الموظف يمكنك ان تضيف ست كلمات أخرى بنفس المبلغ الذي ستدفعه لهذه الكلمات . فمزق البرقية وكتب واحدة أخرى كما يلي : « حبيبتي . مات جدي . الجنازة بعد غد . فاز فريق رنجرس على سلتيك ٢ — ١ » .

اختطاف بالتصويت !

بسبب خلل فني طارىء تعطل القطار المتوجه الى احدى ضواحي مدينة ميلانو الايطالية ولم يصل الى المحطة رقم ١٠٤ . فاضطر الركاب الى ركوب قطار آخر يقف على بعد كيلومترين من مبتغاهم . فذلك أفضل من انتظار قطار آخر ساعة أخرى . ولكنهم حينما صعدوا الى القطار اكتشفوا انهم أكثرية بين المسافرين . فأجروا استفتاء بينهم قرر فيه الاغلبية اختطاف القطار ليوصلهم الى قريتهم ومن ثم يطلق سراحه ..

بلاد الحرية !

في الولايات المتحدة ، بلد العجائب والغرائب ، تقوم مصلحة ضريبة الدخل بجمع ضريبة من تجار المخدرات ومن اللصوص . فقد استصدرت قانونا يتيح لها محاسبة تاجر المخدرات وفرض ضريبة على أرباحه الصافية (بعد تنزيل المصاريف) وكذلك الامر على اللصوص الذين استفادوا من سرقاتهم .

ها .. فبهذه .. الولايات المتحدة حرة بالفعل .. ولا منافس لها !

ليفربول تحظى بكأس أوروبا
كأس أوروبا لكرة القدم في بريطانيا بعد فراق تسع سنوات

في مباراة حماسية وجميلة وراقية أثبت فريق ليفربول الانجليزي أنه جدير بالفوز بكأس اوروبا لكرة القدم فهزم فريق بوروسيا منشن غلادباخ بطل فرق المانيا الاتحادية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وحاصره طول وقت المباراة واضطره غير مرة الى تغيير خططه وأساليبه في اللعب .

وقد شاهد هذه المباراة أكثر من ٦٠ ألف متفرج دفع بعضهم ثمنا لتذكرة الدخول ١٠٠ الف ليرة ايطالية (حوالي ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية) في السوق السوداء وفاض بهم مدرج استاد روما الايطالي . ولكن جهدهم لم يذهب سدى فتمتعوا في هذه المباراة الدولية بالمستوى الراقي الذي أظهره لاعبو الفريقين وطابع الحماسة والسرعة والدقة الذي ميز المباراة .

هذا وأحرز أهداف ليفربول اللاعبون مكدرموت (في الدقيقة ٢٨) وتومي سميث (في الدقيقة ٦٥) وكوين كوغان (في الدقيقة ٨٣) . واما هدف غلادباخ فاحرزه سيمونسون (في الدقيقة ٥١) وكان اجمل هدف في المباراة .

وبانتهاء هذه المباراة أعلن الفريق الانجليزي ليفربول ولاول مرة فائزا بكأس اوروبا لكرة القدم . وهو يخوض مباراة اوروبية كهذه لاول مرة مثله مثل الفريق الالماني الخصم غلادباخ . واما الفرق الاوروبية التي فازت بكأس اوروبا فهي على التوالي :

	السنة	اسم الفريق
١)	١٩٥٦	ريال مدريد (اسبانيا)
٢)	١٩٥٧	ريال مدريد (اسبانيا)
٣)	١٩٥٨	ريال مدريد (اسبانيا)
٤)	١٩٥٩	ريال مدريد (اسبانيا)
٥)	١٩٦٠	ريال مدريد (اسبانيا)
٦)	١٩٦١	بنفيكا لشبونة(اسبانيا
٧)	١٩٦٢	بنفيكا لشبونة (اسبانيا)
٨)	١٩٦٣	ميلان (ايطاليا)
٩)	١٩٦٤	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١٠)	١٩٦٥	انترنشيونال ميلانو (ايطاليا)
١١)	١٩٦٦	ميلان (ايطاليا)
١٢)	١٩٦٧	سلتيك غلازغو (ايطاليا)
١٣)	١٩٦٨	منشستر يونايتد (بريطانيا)
١٤)	١٩٦٩	ميلان (ايطاليا)
١٥)	١٩٧٠	باينورد نوتردام(هولندا)
١٦)	١٩٧١	أياكس امستردام (هولندا)
١٧)	١٩٧٢	اياكس أمستردام (هولندا)
١٨)	١٩٧٣	اياكس أمستردام (هولندا)
١٩)	١٩٧٤	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢٠)	١٩٧٥	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢١)	١٩٧٦	بايرن مينخن (المانيا الاتحادية)
٢٢)	١٩٧٧	ليفربول (بريطانيا

حكومة المعراخ تدافع عن سياسة بيغن ! — بقية

الماضي أعلن فيه أنه يعتقد بقدرته على اقناع مناحم بيغن باتخاذ مواقف « معتدلة » . ولكنه طالب العرب ، بالمقابل ، بأن يقنعوا « المتطرفين » من بينهم باتخاذ مواقف « معتدلة مماثلة »..

وفي اجتماع وزارة رابين المعراخية الانتقالية ، يوم الاحد الماضي ، أبدى رئيس الحكومة اعتقاده بأن «تفسيرات» كارتر هذه انما تزيد من «تطرف» العرب ومن استحالة تقريب وجهات النظر بين « المتطرفين » العرب وبين المتطرفين الليكوديين . أي أن زعماء المعراخ يعتبرون أن سياستهم هي « القاعدة » التي من الممكن على أساسها « تقريب وجهات النظر » .

ويبدو أن هذا هو موقف كارتر الضمني حين يحاول ايهام الرأي العام أن حكام اسرائيل ، قبل فوز بيغن ، كانوا « على ما يرام » وكانوا موافقين على قرارات مجلس الامن وأنه ليس أمام الولايات المتحدة الان سوى اقناع بيغن بالعودة الى سياسات رابين المعراخية . ويضيف كارتر الان ، الى هذا التصوير المضلل ، مطالبة الدول والشعوب العربية بالتخلي عن مواقفها « المتطرفة » ..

ومما يلفت النظر أن حكومة المعراخ الانتقالية تقف في موقف المدافع عن سياسات وتصريحات بيغن في حين كان المفروض منها أن تستغل «التناقضات» القائمة بين بيغن وبين كارتر ، ولو في الظاهر ، لتجنيد شعب اسرائيل ضد السياسة الليكودية التي تجعل من عزلة اسرائيل عزلة مطبقة .

وفي الناحية العربية فان القوى الوطنية ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، تبدي حذرها الشديد من تصريحات كارتر هذه وتشير الى أن المقصود « بالمتطرفين العرب » ، الذين يطلب كارتر « تعديل مواقفهم » ، هو قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، أي منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تصر ، وبحق ، على الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني وعلى تنفيذ حقه في تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يجب على اسرائيل الجلاء عنها .

ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى تحرك القوى الانعزالية الفاشية في لبنان من جديد والى أخطار تفجر الوضع مرة اخرى في لبنان بقصد ضرب الثورة الفلسطينية وقيادتها الوطنية .

من برنامج "الجبهة" للهستدروت:

المساواة التامة في الحقوق للعمال العرب

✲ مجالس عمالية منتخبة في القرى العربية ✲ مساكن شعبية للعمال العرب وبشروط مريحة ✲

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — بدأت أوساط عمالية واسعة ، يهودية وعربية ، تدرك الاهمية الخاصة لانتخابات الهستدروت المقبلة التي ستجرى في الحادي والعشرين من حزيران القادم . فهذه الانتخابات ستقرر مصير الهستدروت ومستقبلها وتحدد دورها في الظروف الجديدة التي يمكن أن تنشأ عن احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة .

« فالليكود » حزب رأس المال الكبير ، المالي والصناعي والمقاول ، ينشط في هذه الايام في محاولة لكسب عطف العمال والاستفادة من استيائهم وسخطهم على سياسة « المعراخ » المعادية في جوهرها لمصالح العاملين وأوسع الفئات الشعبية . ويلوح « الليكود » بشعارات ديماغوجية مثل التعهد بدفع علاوة الغلاء كاملة والعمل على ضمان العمل لكل طالبه . ولكن بالمقابل ، مقابل هذه الجزرة الهزيلة ، يتحدث قادة « الليكود » ، صراحة عن رغبتهم في زيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية الى ٢٥٪ ، وهي نسبة مهلكة ، وتخفيض سعر الليرة بنسبة عالية أيضا الامر الذي سيجر في أعقابه مزيدا من تدني مستوى المعيشة وهبوط القدرة الشرائية لمداخيل العاملين . ويهددون بالغاء السوبسيديا وبالتالي رفع اسعار السلع والخدمات الاكثر حيوية ، مثل الخبز والطحين والزيت والحليب والبيض والوقود ومشتقاته وغير ذلك من السلع الضرورية جدا . ولا يخفى قادة « الليكود » رغبتهم في تقليص ميزانيات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وما يمكن أن يترتب عنه من تدني مستوى هذه الخدمات أولا ، وثانيا ارتفاع تكاليف التعليم على كل المستويات من رياض الاطفال حتى الجامعات وارتفاع تكاليف الخدمات الصحية وارتفاع ايجارات السكن وأسعار البيوت السكنية الغالية أصلا .

ويدرك قادة « الليكود » أن هذه الضربات الاقتصادية والبطالة التي يبشرون بها والنية في تصفية الاقتصاد الهستدروتي والحكومي ، كل هذا سيثير غضب الشعب العامل وسخطه ويعمق الصراعات الاجتماعية . ولذلك يعد « الليكود » اليوم ، اذا تسلم السلطة فعلا ، لفرض قانون التحكيم الالزامي وقوانين اخرى تبيح فصل العمال من العمل دون سابق انذار وتبيح تجميد الاجور بغية مواجهة احتمال تزايد غضب العاملين ونقمتهم على سياسة « الليكود » .

وهذا التكتل اليميني المتطرف المعادي لابسط حقوق العمال لا يكتفي بكل هذا، انما يريد تسخير الهستدروت اداة بيده لتنفيذ سياسته الكارثية . ويريد تحويل الهستدروت الى اداة طيعة بيد الحكومة في خدمة أرباب المال والعمل والمقاولين الكبار ، الاجانب والمحليين . ولذلك يعمل « الليكود » بنشاط محموم من اجل الفوز باكثرية مقاعد مؤتمر الهستدروت والمجالس العمالية وما يتفرع عنها .

أمام هذا الخطر تبرز الاهمية الكبيرة لضرورة قيام وحدة ديمقراطية ، يهودية عربية ، قادرة على التصدى لسياسة « الليكود » ومخططاته وهي الوحدة التي تدعو « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » الى قيامها وتوطيدها كضمانة لصد خطر « الليكود » اليميني المتزايد . فقضية الساعة هي في تحويل الهستدروت الى منظمة مكافحة تدافع عن مصالح العاملين في وجه أخطار « الليكود » .

وأما بالنسبة للعمال العرب فالاهمية مضاعفة . « فالليكود » يهدد صراحة اليوم وعلى لسان « مستشاره » للشؤون العربية ، أمنون لين ، بقمع القوى الوطنية والتقدمية من أبناء الجماهير العربية وتشديد الاضطهاد القومي . ولذلك فان اضعاف «الليكود» ومنعه من التسلط على الهستدروت الى جانب تسلطه على زمام الحكم في البلاد مسألة وطنية هامة فضلا عن أنها تمس مصالح المواطنين العرب المدنية والاجتماعية .

ويتابع العمال العرب بقلق بالغ موقف قادة « المعراخ » الذين لم يتعلموا درسا من الهزيمة التي حلت بهم في انتخابات الكنيست . فبدلا من ان يركز قادة « المعراخ » نشاطهم في الوسط اليهودي ، وعلى أساس تغيير سياستهم تغييرا جذريا ويستبدلونها بسياسة تخدم مصالح السلام والعاملين، يواصلون سياسة تهديد العمال العرب اذا هم صوتوا « للجبهة » والتي حرفها « و » . وكأن « الجبهة » هي التي تشكل الخطر على مستقبل « الهستدروت » وليس « الليكود » وسياسة « المعراخ » غير الواقعية والمعادية للعمال والسلام .

غير أن التهديد لا يجدي وكذلك الاستعطاف الكاذب . فمصلحة الهستدروت هي في تقوية « الجبهة » . وهي مصلحة العمال اليهود والعرب على السواء . ان تقوية تمثيل « الجبهة » في الهستدروت يكسب القوى الغيورة على مصلحة الهستدروت والعمال ، والتي يقلقها تزايد خطر « الليكود » اليميني، وزنا كبيرا .

من مطالب الجبهة الاساسية

و« والجبهة » ، التي تتوجه الى العمال اليهود والعرب على السواء وتستنفرهم لصد خطر اليمين المتزايد، تضع في مقدمة مطالبها التي ستعمل على تحقيقها المطالبة بالتوقيع على اتفاقيات عمل جماعية لسنة واحدة تضمن مصالح العاملين وحقوقهم . والمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ لجميع العاملين وبتلبية المطالب العينية لكل قطاع منهم ، وبدفع علاوة الغلاء كاملة (أى ١٠٠٪) ومرة كل ٣ أشهر ودفع العلاوة حالا في كل مرة يرتفع جدول الغلاء فيها بأكثر من ٣٪ ، وبالا يقل الحد الادنى من الاجرة عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد ، ومساواة ظروف العمل الاجتماعية لعمال الانتاج المياومين بتلك التي يتمتع بها العاملون في قطاع الخدمات ، وبنقل العمال من العمل باجرة يومية الى عاملين باجرة شهرية بعد خمسة أعوام من بدئهم العمل على الاكثر ، وباعتبار اسبوع العمل ٤٠ ساعة فقط . كذلك ستطالب الجبهة بتقليص العبء الضرائبي الذى يتحمله العاملون وتقليص الرسم الموحد (رسم العضوية في الهستدروت) الى ٥٠٪ مما هو عليه اليوم، وبالمقابل دفع السوبسيديا التي تدفعها الحكومة على حساب السلع والخدمات الحيوية لتظل أسعارها معقولة ومقبولة ، وبمنح العمال العرب حقوقا متساوية اسوة بزملائهم العمال اليهود واقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية وباقامة مساكن شعبية للعمال العرب باجور منخفضة وشروط مريحة .

ادارة « التخنيون » تلغي حفلة غنائية لأسباب سياسية ؟

حيفا — لمراسلنا — رفض مكتب رئيس معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » السيد عاموس حوريب السماح للجنة الطلاب العرب في المعهد باقامة حفلة غنائية فنية في احدى قاعات المعهد . وعلل المكتب هذا الرفض ، وبكل صراحة ، بقوله ان الطلاب العرب اقاموا مظاهرة تضامن مع السجناء السياسيين في سجن عسقلان الذين اضربوا عن الطعام مطالبين بتحسين ظروفهم الحياتية في السجن . وقد استهجن الطلاب هذا القرار وتساءلوا بحق . هل هذا التصرف هو بداية لتطبيق سياسة امنون لين بالتضييق على الطلاب العرب في داخل الجامعات واستمرار لسياسة منع حرية التعبير المنتهجة في التخنيون ؟ ام ان الحفلة الغنائية ـ غنائية وليس سياسية ـ باتت تؤثر على امن الدولة « الحساس » جدا ؟!

رئيس الدولة يبدأ ـ بقية

كذلك تقرر تخويل بيغن صلاحية ترشيح وزراء حكومته على ان تناقش الادارة الترشيحات المقترحة . ومن المتوقع ان يختار بيغن ديان وزيرا لخارجيته. فلقد صرح ايرليخ ، زعيم كتلة «الاحرار»، انه يحبذ ترشيح ديان . وأيده في ذلك هوروفيتش ، زعيم حزب « لعام » ، الكتلة الثالثة في « الليكود » . ولا يعارض في ترشيحه الا أريه دولتشين، الذي يطمح شخصيا للفوز بهذا المنصب. ولا يعقل أن يشكل دولتشين عقبة أمام ترشيح ديان . فستجد ادارة «الليكود» طريقة ترضي بها طموح دولتشين ، ما دامت المسألة لا تتجاوز المنافع الشخصية . خاصة وان دولتشين يطمح في الوقت ذاته بان يصبح رئيسا للوكالة اليهودية بعد فوز « الليكود» في انتخابات الكنيست .

وبينما كانت ادارة « الليكود » مجتمعة في منزل بيغن ، بتل ابيب ، تظاهر مواطنون عديدون احتجاجا على ترشيح ديان . وبرز بين المتظاهرين عدد من الاباء الثاكلين ، الذين فقدوا ابناءهم في حرب اكتوبر ، ويحملون ديان مسؤولية فقدانهم .

وفي حين يتسع السخط الشعبي على استهتار « الليكود » بمشاعر المواطنين خاصة من بين اولئك الذين منحوه أصواتهم ، واصرار قادته على ترشيح ديان يشير المراقبون الى أن ترشيح ديان حظي بتأييد الاوساط الصهيونية المتنفذة في الولايات المتحدة . وهي الاوساط المرتبطة مع رأس المال اليهودي الكبير في أمريكا . وتأمل هذه الاوساط في أن يسهم ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية في تخفيف الانطباع الذى تركه فوز « الليكود » بين أوساط الرأي العام في الولايات المتحدة ، بما في ذلك اليهودي . ففوز « الليكود » في الانتخابات اثار قلق هذه الاوساط التي تخشى أن يسفر قيام حكومة برئاسة بيغن عن عرقلة التقدم نحو السلام ونسف امكانيات استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك أعربت أوساط البيت الابيض عن ترحيبها بهذه الخطوة الى درجة أن كارتر رأى في هذه الخطوة دليلا على « اعتدال » بيغن .

وتأمل ادارة « الليكود » في أن يفسح قرارها ، بتأجيل البت في مسألة ترشيح ديان ، المجال أمام كتلة « داش » لمواصلة المفاوضات الائتلافية مع « الليكود » . وهي المفاوضات التي علقت بعد الاعلان عن ترشيح ديان .

ومن المتوقع أن تكون ادارة «داش» قد اجتمعت ، مساء أمس الاثنين ، للبحث في مصير هذه المفاوضات . وتشير كل الدلائل الى توازن في القوى داخل « داش » بين مؤيدي ترشيح ديان وبين معارضيه . فالجناح ، الذى يرئسه يدين ويضم كذلك تمير وعقيبا نوف ، يضغط من أجل استمرار المفاوضات مع « الليكود » على الرغم من بقاء ترشيح ديان لمنصب وزير الخارجية . في حين يعترض على ذلك أتباع البروفسور روبنشتاين من مؤسسي حركة التغيير وهي التي قامت في أوج حركة الاحتجاج على « زلزال » اكتوبر والمطالبة بابعاد ديان عن السلطة لما يتحمله من مسؤولية مباشرة في سقوط العديد من الضحايا والخسائر في حرب اكتوبر . فهل يسفر هذا الخلاف عن انشقاق وانقسام داخل حركة «داش» ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القادمة .

أنغولا البطلة شعبا ـ بقية

وقام هذا الجناح بمحاولة احتلال محطة الاذاعة والقصر الجمهوري . الا أن قوات الجيش الموالية الحكومة وأفراد الميليشيا الشعبية وجماهير المواطنين المسلحين أفشلوا المحاولة الانقلابية . وكان قادة هذا الجناح ، وهم ذوو اتجاهات تروتسكية وماوية ، قد فصلوا ، مؤخرا ، من اللجنة المركزية للحركة الشعبية وابعدوا عن مناصبهم في الدولة بعد اتهامهم بالقيام بأعمال تخريبية وعرقلة تطور أنغولا .

وكشف الرئيس الانغولي، نيتو ، أن الانقلابيين المهزومين قاموا بأعمال قتل وحشية قبل احباط محاولتهم الانقلابية وقتلوا عددا من قادة الحزب والدولة والمواطنين الذين رفضوا التعاون معهم . فذكر أن ستة من أعضاء الحكومة الشعبية بينهم وزير المالية أحرقهم الانقلابيون وهم أحياء . وقد عثر على جثثهم.

وقال أن الحكومة ستتخذ التدابير الصارمة ضد الانقلابيين وفق القانون. وأشار الى أن أعمال الجناح الانقسامي الانقلابي كانت تخدم في الاساس الامبرياليين والعنصريين في روديسيا وجنوب أفريقيا وناميبيا الذين يقومون بالنشاط التخريبي السافر ضد جمهورية أنغولا الشعبية .

ودعا الشعب الانغولي الى المزيد من اليقظة الثورية والوحدة لمواجهة الاخطار المتربصة بالبلاد ومؤامرات الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية على النظام الثوري في أنغولا .

هذا وتؤكد أحداث أنغولا وما كتبته الصحيفة اللندنية حقيقة أن الامبريالية العالمية لا تسلم بعد بهزيمتها، بانتصار ارادة الشعوب الحقة ، انما تواصل التآمر على مكاسب هذه الشعوب وتسعى الى الاستفادة الكاملة من نشاط العناصر اليسارية التروتسكية المتطرفة وتكريسها في خدمة أهدافها. وهي لا تتورع عن تنظيم الغزوات العدوانية المسلحة في سبيل استعادة مواقعها المنهارة .

« فلسطين الثورة » ـ بقية

في بيانها ، بتوزيع الفلسطينيين الموجودين في لبنان وعددهم ٤٠٠ الف نسمة على مختلف البلدان العربية « حسب طاقاتها وقدراتها » !!

وجاء بيان الجبهة الانعزالية في اعقاب فشل اللجنة الرباعية المشرفة على تطبيق اتفاقية القاهرة في التوفيق بين التفسيرين اللبناني والفلسطيني لهذه الاتفاقية وانهاء مهمتها .

هذا ووصفت « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، بيان جبهة الكفور بأنه بمثابة اعلان حرب فاشية ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

وأكدت « فلسطين الثورة » ، ان الوجود الفلسطيني في لبنان سوف تحميه البنادق ولن تتمكن قوة من النيل منه . وربطت بين بيان جبهة الكفور وبين فوز تكتل الليكود فقالت ان الجبهة اتخذت مقرراتها على اثر الضوء الاخضر من بيغن لتحقيق اهدافه في تقسيم لبنان .

وقال ناطق فلسطيني ان الثورة الفلسطينية تعتبر الجبهة الوحيدة المخولة بالحديث عن تطبيق اتفاقية القاهرة هي السلطة الشرعية في لبنان برئاسة الياس سركيس وان الثورة الفلسطينية ملتزمة بتطبيق اتفاق القاهرة نصا وروحا بما يكفل سلامة الثورة الفلسطينية ووحدة لبنان وسيادته .

هذا ودعت الصحف السورية الى تكوين جبهة وطنية موسعة في لبنان من اجل التوصل الى تسوية سياسية للنزاع وتكميم افواه انصار تقسيم البلاد .

وذكرت صحيفة « البعث » شبه الرسمية ان الجبهة الوطنية الموسعة ستعمل على خنق اصوات المتآمرين الذين ينادون بتقسيم لبنان ويعادون العروبة ويطالبون بحماية اجنبية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

فنصحه الحاخام بأن يدخل المعزاة ايضا الى الغرفة لتعيش معهم ! ففعل . وعاد الفلاح بعد اسبوع اخر الى الحاخام يصرخ من شدة الارق . فنصحه الحاخام بان يخرج المعزاة من الغرفة . وبعد اسبوع سأله الحاخام : كيف الحال الان ؟ فأجابه الفلاح : أحسن قليلا ! فقال له الحاخام : اخرج البقرة ففعل . فسأله الحاخام : وكيف الحال الان ؟ فأكب الفلاح على يد الحاخام يقبلها وهو يلهج بشكره على انه حل مشكلته ووسع في مبيته !

ولكن دخول الليكود الى الحكم في اسرائيل ، اذا ما دخل ، ليس مجرد بقرة او معزاة . انما هو تدهور خطير في الوضع سيكلف شعب اسرائيل ثمنا باهظا قبل ان يتسنى له اخراجه . وكذلك فان مصائر الشعوب ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، اضخم من ان يجري تشبيهها بقضية غرفة ضيقة . لقد تحمل الشعب العربي الفلسطيني ثلاثين عاما من التشرد في الخيام دون ان يتخلى عن امله في العيش بحرية واستقلال في وطنه ودون ان يبخل في دفع الثمن من أجل تحقيق هذا الامل المقدس .

فالعملية ، في واقع حياة الشرق الاوسط ، اشد مضاضة وتعقيدا من مجرد ادخال بقرة ثم اخراجها . ففي هذه الاثناء تظهر مختلف الاحتمالات ، التي يتوقعها او لا يتوقعها جيمي كارتر والتي يتوقعها او لا يتوقعها حكام اسرائيل المراخيون الحاليون .

ان ما جرى ، وما يجري الان ، هو مقامرة بالغة الوحشية وشديدة الاخطار بمصائر شعوب منطقتنا وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . وحري بادارة كارتر وبحكومة المراخ الحالية ان يفهما ان لعبة الليكود المتطرفة ـ « كل شيء او لا شيء » ـ لا يمكن ان تظل مجرد لعبة ضغط على الدول والشعوب العربية . فمن الممكن أن تفلت ، في كل لحظة ، من ايدي اولئك الذين يحاولون استغلال هذه اللعبة حتى نقطة الدم الاخيرة !

ولذلك ندعو جميع القوى المتعقلة في بلادنا الى اشد اليقظة . اننا ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية في بلادنا ، الحريصة حقا على المستقبل ، الى التخلي عن عنعناتها والى التضافر في عمل مشترك ومستمر لا لمجرد الوقوف في وجه الليكود بل لتحقيق الخطوة الحاسمة التي لا مخرج سواها . تحقيق السلام العادل والوطيد .

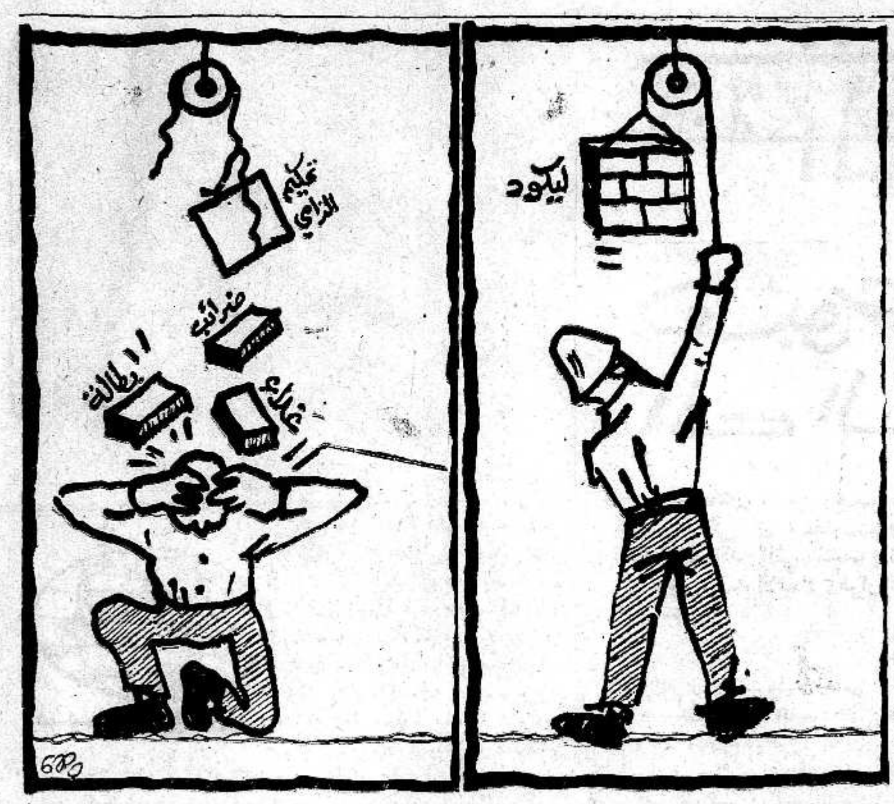
لا ، لسنا امام مجرد بقرة تدخل او تخرج . انما نحن نجابه قضية القضايا : إما مستقبل سلام الشعوب وإما تدهور لا يستطيع احد أن يتكهن بحدوده وبمضاعفاته .

اما فيما يختص بالجماهير العربية في بلادنا ، التي اثبتت وزنها الدمقراطي الكبير بوحدة صفها ، ولن تتخلى لا عن وحدة الصف ولا عن دورها الكبير ، فإنها واعية لهذه المجابهة المصيرية . فلا تأخذها لا تهديدات دخول البقرة ولا وعود المراخ بإخراج البقرة . لقد حزمت امرها ان تنتقل ، من سياسات المراخ الليكودية ومن سياسات الليكود نفسه ، الى مستقبل سلام الشعوب العادل الذي لا مستقبل مضمونا غيره . و في هذا الموقف تلتقي الجماهير العربية في بلادنا مع قوى السلام اليهودية الحقيقية في اسرائيل ومع شعبها العربي الفلسطيني كله ومع جميع قوى السلام والحرية في العالم . أي انها ليست من « ضيعة قليلة » فلن يثنيها عن طريقها الصادق أي تهديد ليكودي من أمنون لين وغيره بالعودة الى سياسات ارهابية عانت منها ثلاثين عاما حتى ركلتها بأقدامها السائرة نحو الفجر بوحدة صف أبدية .

الماضي عانيناه وصمدنا له واستنفذناه حتى لم يبق امامنا سوى الامام !

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.



ميزانية تطوير هامة ليافة الناصرة

مد شبكة مجاري وبناء مدارس في مراح الغزلان والجبل وبناء دار حضانة وروضة أطفال وتحسين وضع الملعب !

يافة الناصرة — لمراسلنا سامي غطاس — صادق مجلس محلي يافة الناصرة ، بالاجماع على ميزانية تطوير حيوية وجريئة بقيمة أربعة ملايين ليرة ، وذلك في جلسة عقدها يوم الخميس الماضي بحضور القائمقام السيد نزار الناشف .

وقد فسر الرفيق أسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس ، الدوافع لوضع مثل هذه الميزانية الجريئة فقال : « أصبحت بلدنا قرية كبيرة — أكثر من ألفي نسمة — وفي مثل هذا الوضع نحتاج الى مبالغ ضخمة للصرف على المشاريع الحيوية والاساسية التي تحتاجها قريتنا » . وبين الرفيق كنانه أن مشروع الميزانية يتضمن عدة مشاريع حيوية للقرية منها : مد شبكة مجاري عامة (لاول مرة في تاريخ القرية) وزيادة غرف دراسية على المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة خصوصا في حي مراح الغزلان والجبل وفتح صف عاشر في القرية (المدارس كلها ابتدائية حتى الان) وتصليح وتطوير المدارس القائمة وبناء غرفة خاصة للفرع الصناعي وتأثيثها وتزويدها بالالات والادوات الحديثة .

هذا ولا يزال المجلس الدمقراطي في يافة الناصرة يسعى لتنفيذ الوعد الذى كان قطعه على نفسه باقامة نادي ثقافي عام في القرية وأصبح من المؤكد تنفيذ هذا الوعد في القريب العاجل خصوصا بعد الشروع باقامة بناية المجلس . كما ويعمل المجلس على تلبية العديد من مطالب السكان وخصوصا النساء العاملات (لبناء روضة أطفال ودار حضانة) والشباب الرياضي (لتحسين وضع ملعب كرة القدم) .

واتخذ المجلس عدة قرارات جريئة تحتاج الى دعم وتشجيع الاهالي ومثابرتهم وحزمهم في تنفيذها . وأهمها: تعبيد الشوارع وبناء حدائق عامة وتخطيط منطقة بناء للازواج الشابة والانتهاء من تخطيط الخريطة الهيكلية وبضمنها تخطيط منطقة صناعية .

هذا وكانت الهيئة التحضيرية لفرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يافة درست هذه المواضيع مسبقا وأخذت على عاتقها أن تضع كل ثقلها الى جانب المجلس وتجنيد الاهالي لانجاز هذه المشاريع الهامة ودعوتهم الى المزيد من الاعمال التطوعية في سبيل جعل يافة الناصرة قرية جميلة ونظيفة ومتطورة ومكافحة من أجل التطور والتقدم والمساواة الفعلية مع القرى والمدن اليهودية .

وزير المواصلات يأمر الجيش بتشغيل المطارات المدنية

تل أبيب — أمر وزير المواصلات « المعراخي » ، جاد يعقوبي ، مساء الجمعة الماضي ، مراقبي الطيران العسكريين العاملين في الجيش بالاشراف على المراقبة الجوية المدنية في مطار اللد وغيره من مطارات البلاد المدنية وتشغيل هذه المطارات .

وقد أقدم الوزير على هذا الاجراء التعسفي والمستهجن في محاولة لقمع نضال مراقبي الطيران المدنيين ، الذين يطالبون الحكومة منذ مدة وادارة المطارات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان سلامة المطارات . ويؤكدون أن الوضع القائم حاليا في مطار اللد بالذات من شأنه أن يسفر عن حدوث اصطدامات بين الطائرات المقلعة والهابطة في المطار وبالتالي كوارث ووقوع ضحايا كثيرة .

وبدلا من أن تلبي الحكومة وادارة المطارات هذا المطلب الحيوي وتجرى دراسة جدية للوضع في المطارات تلجأ الى استخدام الجيش لاسكات مطالب المراقبين المدنيين . وتلجأ كذلك الى التغطية على حقيقة هذه المطالب . فتدعي أن الدافع لنضال مراقبي الطيران المدنيين هو المطالبة بزيادة الاجور .

وان ما يثير القلق أن الوزير « المعراخي » أقدم على استخدام الجيش من أجل تسوية نزاع عمل عشية انتخابات الهستدروت . وكأنه أراد أن يقدم هدية ثمينة « لليكود » رصيدا يستفيد منه للفوز بأصوات أوساط عمالية ناقمة على « المعراخ ». وهو ما حدث فعلا . فسارع مرشح « الليكود » لرئاسة الهستدروت ، دافيد هليفي ، الى الادعاء وبشكل ديماغوجي بأن « الليكود » يعارض في استخدام الجيش في تشغيل المطارات ويتعاطف مع مطالب مراقبي الطيران المدنيين .

هذا وأثار تصرف الوزير يعقوبي سخط زملائه من قادة الهستدروت . فأعلن ميشل ، السكرتير العام للهستدروت عن معارضته لاجراء الوزير يعقوبي . وبادرت اللجان العمالية في موانئ حيفا وأشدود الى شجب الاجراء والدعوة الى التضامن مع مراقبي الطيران المدنيين .

ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها حكومة « المعراخ » الى استخدام الجيش بغية قمع النضالات العمالية . ولقد كانت هذه السياسة المعادية لابسط حقوق العاملين في الاضراب أحد الاسباب التي أدت الى هزيمة « المعراخ »، أو الاصح أوساطا منه ، تتعمد اثارة السخط بين الجماهير العمالية على هذه السياسة حتى يستفيد « الليكود » منها بدعايته الديماغوجية ويسيطر على الهستدروت؟

«نيويورك تايمز» ـ بقية

والتعهدات ، في ان تهدئ الى حد ما من روع الامير . لذا فقد تعهد فهد ، مقابل تعهدات كارتر بمواصلة تزويد **السعودية بالسلاح وعواصلة** العمل لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، بالا تستخدم السعودية سلاح حظر النفط والا ترفع سعر النفط .

وكان كارتر — تابعت « برافدا » — صرح ان الولايات المتحدة لا ترى ان هناك امكانية للضغط على اسرائيل وانه سابق لاوانه الحكم على سياسة الحكومة الجديدة العتيدة . ولكن صحيفة « نيويورك تايمز » كانت أكثر صراحة حينما أعلنت أنه « على ضوء موقف الليكود المتطرف من المنتظر الا تخرج أية نتائج من مبادرة السلام الامريكية التي تتضمن تنازلات اقليمية جدية من جانب اسرائيل » .

وأما وكالة الانباء السوفييتية « تاس » فعلقت على نتائج محادثات كارتر — فهد بقولها : ان ال ٣٠ مليار دولار — البترولية التي تستثمرها السعودية في الولايات المتحدة والاستثمارات الامريكية الضخمة في السعودية هي التي توطد الحلف بين **الدول التي تدعم العدوانيين الاسرائيليين** وبين الدولة التي تدعي أنها تمثل آمال وتطلعات الشعوب العربية .

بيت الصداقة ـ الناصرة

✲ يوم الجمعة ١٩٧٧/٦/٣ (بدلا من يوم الاربعاء ١٩٧٧/٦/١ كما اعلن سابقا) الساعة ٧،٣٠ مساء ـ ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- **ماذا جرى في العالم العربي خلال ١٠ سنوات ـ يتحدث** اميل حبيبي .
- **ماذا جرى في اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات** ـ يتحدث علي عاشور .

✲ يوم السبت ١٩٧٧/٦/٤ ـ فيلم سينمائي بطولة تشارلي تشابلن .

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

يدعـــو

الى اجتماع عام لجميع الاجهزة الانتخابية من جميع احياء الناصرة ، رجالا ونساء ، شبابا وطلابا ، للاشتراك في الاجتماع العام لتلخيص معركة انتخابات الكنيست والاعداد لمعركة انتخابات الهستدروت وذلك يوم الاربعاء ٧٧/٦/١ الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت الصداقة (القاعة الكبرى) بالناصرة .

اعلان

الى عمال شركة « بايونير » للبناء .

لقد قررت المحكمة المركزية تعيين جدعون حسيد لتصفية حسابات شركة « بايونير » بعد ان تقرر افلاسها . ويواجه عمال هذه الشركة مسألة استخلاص أجورهم وتعويضاتهم ومخصصات صناديق التأمين . كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت تدعو عمال هذه الشركة الى الاجتماع بممثليها وباشتراك المحامي حبيب أبو حلو وذلك يوم الجمعة ٣ـ٦ـ٧٧ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في مكتب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا القديمة في ساحة فرحي مقابل بنك « باركليس ديسكونت » .

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

اعلان هام

من

لجان الطلاب العرب في حيفا

نعلن بهذا عن الغاء الحفلة الغنائية التي كان من المقرر اقامتها في يوم **الخميس ٧٧/٦/٢** وذلك على أثر **رفض ادارة التخنيون** اعطاء قاعة على الرغم من انها وافقت على ذلك في السابق . اننا نعتذر لكل من ابتاع تذكرة . **ويمكنكم استعادة ثمن التذاكر** لدى اعضاء اللجان .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٣ حزيران ١٩٧٧ ، ١٥ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ ، العدد ٣٤١٦ — VOL 34 — 6 — 3.6.1977

وفد الجبهة الدمقراطية لدى رئيس الدولة:

الجبهة تتعهد بالعمل لمنع إقامة حكومة ليكودية وتتصدى لتهديدات أمنون لين المعادية للعرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقترح اعضاء وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية في لقائهم مع رئيس الدولة السيد افرايم كتسير ، يوم أمس الخميس ، بألا يعهد بمهمة تشكيل الحكومة على رئيس الليكود ، مناحم بيغن ، بل على عضو كنيست اخر من انصار سياسة السلام الواقعية .

وتألف وفد الجبهة من اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وحنا مويس وكذلك الرفيق ابراهام لفنبراون . وقد دار حديث حيوي مع رئيس الدولة تركز بالاساس على العبر التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات وعلى اخطار الحرب المتعاظمة في الشرق الاوسط والطرق الممكنة لمنعها ولتحقيق السلام .

وطرح وفد الجبهة ، امام رئيس الدولة تصريحات عضو الكنيست الليكودي امنون لين ضد الجماهير العربية في اسرائيل وحذر من النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن مثل هذا التحريض الاستفزازي . وأكد الوفد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستصر على حقها في المساواة التامة في الدولة .

وقدم الوفد مذكرة الى رئيس الدولة تضمنت موقف الجبهة من الاوضاع القائمة في البلاد والمنطقة . ومما جاء فيها :

« سيادة الرئيس

لأسفنا الشديد ادت نتائج انتخابات الكنيست التاسعة الى تحول يميني في الخارطة السياسية في اسرائيل . وكما حذرنا ، اكثر من مرة في السابق ، فان سياسة الحكومة التي ترأسها المعراخ مهدت الطريق امام الليكود اليميني المتطرف الى الحكم . وكان من الممكن ، منذ البداية ، توقع فشل سياسة الحكومة فشلا ذريعا .

« وفي الحقيقة ان الليكود لا يمثل البديل لسياسة المعراخ . انه يحمل راية سياسة المعراخ الفاشلة نفسها ولكن بصورة اكثر تطرفا ودمارا . لذا فاننا نحذر من انه مع انتصار الليكود يتعاظم خطر الحرب ويتعاظم الخطر على الحريات الدمقراطية وعلى مصالح العاملين وحقوقهم ومصالح الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها . كما ومن الممكن ان يتسع نطاق الاكراه الديني .

« سيادة الرئيس

« ربما اصبح الليكود يشكل اكبر كتلة في الكنيست . ولكنه لا يشكل اكثرية فيها . وليس هناك أي الزام لتسليم مهام تشكيل الحكومة الى رئيس الليكود بالذات .

« لذا فاننا نقترح باسم اكثر من ثمانين الف ناخب ، يهود وعربا ، ان تعهد بمهام تشكيل الحكومة الجديدة الى احد اعضاء الكنيست الذي يمثل سياسة واقعية وسليمة تجاه قضية السلام المصرية .

« أن السلام هو الذي يجلب الامن لاسرائيل . والسلام هو المفتاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة ومن شأنه تخفيض المصروفات العسكرية بقدر كبير .

« ان كتلتنا في الكنيست ستعمل من اجل منع اقامة حكومة بقيادة الليكود . واذا قامت حكومة كهذه سنعارضها وسنناضل ضد سياستها . وسنناضل من اجل السلام والدمقراطية ومصالح العاملين الحقيقيين في اسرائيل .

« وسنتوجه الى جميع الاحزاب العمالية والاوساط الدمقراطية باقتراح للعمل المشترك داخل الكنيست وخارجها ضد سياسة الليكود اليميني الصقري والمتطرف وحلفائه لكي ننقذ اسرائيل من مصائب حرب جديدة ولكي يتحقق السلام والامن والتطور والرخاء » .

(سننشر المذكرة كاملة في العدد القادم من الاتحاد) .

الضفة المحتلة في ذكرى الاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — جاء في الصحف العبرية (٢—٦) أن الشعارات الداعية الى سقوط الاحتلال الاسرائيلي بدأت تظهر على الجدران والاسوار في القدس العربية ونابلس والخليل ورام الله والبيرة وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة لمناسبة مرور عشر سنين على عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . وكذلك تناقلت الايدي نداء خاصا في هذه المناسبة أصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة ونداءات تدعو الى الاضراب العام يوم الاحد القادم ، ٥ حزيران . وجاء في « هآرتس » أن « قوات الامن » سيجرى تعزيزها في شرقي القدس وفي بقية المناطق المحتلة تحسبا من قيام المظاهرات الطلابية والشعبية لمناسبة مرور عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي وتأكيدا لاصرار الشعب ، وعلى الرغم من هذه السنوات العشر ، على التحرر من الاحتلال .

الاول من حزيران — يوم الطفل العالمي



أغصان الزيتون والورود في أيدي أطفال أم الفحم — أهلا وسهلا

النيران التي اشتعلت في الجنوب اللبناني توشك على أن تتحول الى حريق عام!

بيروت — دعت صحيفة « البعث » السورية الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي الامة العربية الى اليقظة لان اسرائيل يمكن أن تشن حربا خاطفة ضد العرب . وقالت أن الضربة الاساسية في هذه الحرب ستكون عبر الاراضي اللبنانية .

وتأتي هذه الدعوة في أعقاب « الميني حرب » (الحرب المصغرة) التي تشنها القوى الانعزالية ضد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .

ويزداد الوضع خطورة في جنوب لبنان بسبب تصعيد القصف المدفعي الانعزالي الذي يستهدف المدنيين والتجمعات السكانية في القرى اللبنانية الجنوبية والمخيمات الفلسطينية وخاصة بلدة الطيبة .

هذا وقد صرح مصدر عسكري في الثورة الفلسطينية ان الثورة الفلسطينية ترى في هذا القصف عملا خطيرا خاصة وانها تلاحظ استعدادات وتحشدات عسكرية تجرى في تلك المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون بجوار خط الحدود مع اسرائيل .

وكان المصدر الفلسطيني قد صرح قبل ذلك بأن القوات الاسرائيلية المعززة بالاليات قامت باختراق الحدود اللبنانية ودخلت بلدة كفار شوبا في منطقة العرقوب الواقعة على بعد ١٥٠ كيلو مترا شمال الحدود المشتركة مع مرتفعات الجولان المحتلة .

وأضاف المصدر نفسه أن نحو الف جندي اشتركوا في الهجوم وحاصروا القرية . وفي الوقت نفسه دخلت كتيبة اسرائيلية قرية هبلتن المجاورة واعتقلت أحد السكان قبل انسحابها الى وراء الحدود اللبنانية .

وقالت وكالة « اليونايتدبرس » أن نحو ٥٠ عربة مصفحة اشتركت في هذا الهجوم الذي صحبه وابل من قذائف المدفعية الاسرائيلية مما أسفر عن مصرع واصابة ٣٠ لبنانيا .

وقامت القوات الاسرائيلية بتفتيش منازل القرية بحثا عن الاسلحة ورجال المنظمات .

والجدير بالذكر أن الناطق العسكرى الاسرائيلي كذب الانباء عن دخول القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية . وادعى بأن الجيش الاسرائيلي مشغول في هذه الايام بتفقد الطرق والكشف عن الالغام وازالتها في منطقة الحدود :

ولكن صحيفة « يديعوت أحرنوت » ذكرت أمس ، أن الجيش الاسرائيلي وسع في الايام الاخيرة من اجراءاته في الحدود الشمالية بدعوى منع تسلل الفدائيين داخل اسرائيل ، وتركز ٣ آلاف من رجال المنظمات الفلسطينية مقابل الحدود الاسرائيلية .

ويقول مراسل « رويتر » أن كل الدلائل تشير الى أن جولة اخرى من الحرب الاهلية ينتظر أن تنشب في جنوب لبنان بعد أن أخذ كل من طرفي النزاع في تعزيز قواته بالقرب من الحدود الاسرائيلية .

هذا وكانت القيادة العسكرية الفلسطينية قد عقدت اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي في بيروت برئاسة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بحثت فيه التحركات العسكرية للقوى الانعزالية في جنوب لبنان . وأكد ياسر عرفات في أعقاب الاجتماع عن اقامة وحدات خاصة من أفراد المنظمات الفلسطينية تكون مهمتها التصدي لمحاولات القوى الانعزالية اللبنانية من اقامة اسرائيل اخرى في العالم العربي وقال ان المنظمات الفلسطينية ستجند كافة القوى التقدمية لاحباط أى محاولة لاقامة جيب انعزالي في جنوب لبنان.

اختتام مؤتمر باكو العلمي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اشترك مندوبون من سبعين بلدا من بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في المؤتمر العلمي الذي عقد في باكو في موضوعة « تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى على حركات التحرر الوطني لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية » .

وشارك في هذا المؤتمر العلمي الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا واختتم المؤتمر العلمي في باكو أعماله في نهاية شهر أيار الماضي .

ويذكر أن لجنة الاعداد لهذا المؤتمر العلمي قد عقدت يوم الاثنين الماضي مؤتمرا صحفيا في موسكو تحدث فيه المشاركون في المؤتمر . وشارك الدكتور اميل توما والسيد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا المؤتمر الصحفي.

المعراخ يقترح بيغن رئيسا للحكومة!

هل يريد كارتر اشتراك يدين في حكومة الليكود لتلطيفها؟!

القدس — لمراسلنا الخاص — اقترح وفد المعراخ على رئيس الدولة ، يوم الثلاثاء الماضي ، « العمل بالتقليد القائم وتفويض زعيم أكبر كتلة في الكنيست بتأليف الحكومة الجديدة » ، أي تفويض مناحم بيغن بذلك . ان هذا الاستسلام ، المغلف بحجج « المحافظة على التقاليد الدمقراطية » ينم عن طابع المعراخ الانتهازي وأنه غير مستعد على مقاومة خطر الليكود .

وكان زعيم المعراخ ووزير الامن الحالي ، شمعون بيرس ، قد أعلن انه من المفيد اعطاء شعب اسرائيل فرصة لتجربة البديل الليكودي على أمل ان تؤدى هذه التجربة الى عودة الشعب الى حظيرة المعراخ !! فقيادات المعراخ ، الانتهازية واليمينية ، لا يهمها ما يمكن أن يصيب الشعب من مصائب وويلات في ظل حكم الليكود حتى يتحقق لبيرس ما يحلم به من عودة الشعب الى حظيرته .

ان هذا الموقف الاستسلامي ، الذي تقفه قيادة المعراخ ، لا يعبر فقط عن انتهازيتها بل يعبر ، في الاساس ، عن « وحدة الحال » السياسية بينها وبين السياسة الليكودية خصوصا في قضية العرب والحلول المطروحة لنزاع الشرق الاوسط .

وأما حركة الجنرال يدين ، « داش » ، فقد اقترحت هي أيضا تكليف مناحم بيغن بتأليف الحكومة الجديدة الا أنها أضافت الى ذلك استعدادها ، اذا لم يتم الاتفاق بينها وبين الليكود ، على أن يقوم زعيمها ، الجنرال يدين نفسه ، بتأليف الحكومة الجديدة .

وكان الجنرال يدين قد ألمح الى ان الرئيس الامريكي كارتر يرغب في اشتراك حركته في حكومة الليكود من أجل « تلطيف » مواقفها . ولذلك يشترط الجنرال يدين الان تعيينه وزيرا للخارجية في حكومة بيغن .

ولكن قيادة الليكود تصر على أن يتولى اعضاء الليكود الوزارات الاساسية في الحكومة العتيدة وعلى رأسها رياسة الوزارة ووزارات الامن والخارجية والمالية . وأصبح الليكود يعتبر النائب المعراخي والوزير السابق ، موشي ديان ، عضوا في الليكود ويريد تنصيبه وزيرا للخارجية . أما وزارة الامن فيريد أن يعطيها لعيزر وايزمن وأما وزارة المالية فلسمحا أرليخ .

ويقترح الليكود على المفدال وزارتي الداخلية (التي ستصبح مسؤولة ، أيضا ، عن البوليس) ووزارة المعارف (التي من المنتظر أن يتولاها زبلون هامر . .) .

ولا يريد الليكود أن يعطي لحركة الجنرال يدين — داش — سوى وزارات « الرخاء الاجتماعي » والمواصلات والعدلية !

وهكذا تظل الخلافات قائمة وشديدة بين الليكود و « داش » . وعملية تأليف الحكومة الليكودية لا تزال عملية طويلة المدى ومن الصعب التكهن بنتائجها ومضاعفاتها الان . ويبدو أنها ستظل تتعثر حتى انتهاء انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الجاري ، على الاقل .

سلطات الاحتلال تمنع الطلاب المعتقلين في المناطق المحتلة من تقديم الامتحانات

القدس — لمراسلنا — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترفض بكل صلف السماح للطلاب المعتقلين بتقديم امتحانات البجروت .

واكثر من ذلك رفض حاكم رام الله العسكري طلبا تقدمت به بلدية البيرة لتأجيل محاكمة عدد من التلاميذ اتهموا بالاشتراك في مظاهرات معادية للاحتلال الى ما بعد تقديمهم امتحانات البجروت في الاسبوع القادم واصر على اجراء المحاكمة أمس (الخميس) .

والمعروف أنه في السجون الاسرائيلية عددا كبيرا من طلبة الصفوف التوجيهية بتهمة الاشتراك في المظاهرات أو ينتظرون المحاكمة .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال وزعت قرارا على المدارس ومديريات التربية ينص على رفض قبول أي طالب ، فرضت عليه غرامة مالية ولم يسجن ، في أي مدرسة الا بأمر عسكري خاص !

بيغن يضع برنامج "حكومته"

استيطان واسع في "وطن الآباء" والاكتفاء باتفاقيتي سيناء والجولان!

يفآل ألون يطلب من كارتر اعطاء حكومة بيغن « فرصة » !

« غوش ايمونيم » تقرر أوسع الاستيطان في ظل حكومة الليكود . .

القدس — لمراسلنا الخاص — من المنتظر أن يقوم زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، بعرض برنامج حكومته العتيدة على زعماء حركة الجنرال يدين في المفاوضات التي تجددت بينهما منذ يوم أمس .

وأذاع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاربعاء أول أمس ، بعض النصوص الرئيسية التي جاءت في هذا البرنامج. [illegible]

ويؤكد بيغن ، في البرنامج الحكومي [illegible] « حق الشعب اليهودي في أرض اسرائيل هو حق أبدي لا يمكن الاعتراض عليه » . [illegible]

وحاول بيغن ، [illegible] في « السلام » . [illegible]

يكون كل طرف حرا في تقديم أى اقتراح يرى تقديمه . واذا لم يجر الاتفاق على اتفاقية سلام فان جميع الاطراف تلتزم بالاتفاقيات التي اتفقوا عليها ووافقت عليها الحكومة السابقة » .

ويبدو واضحا تماما ، من هذا النص الليكودي ، أن مناحم بيغن يمني نفسه

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

الفاشية هي هي !

رسالة تهديد فاشية ضد رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة

القدس — لمراسلنا الخاص — «أيها العرب والكلاب ، اخرجوا».. «الليكود، نعم . العرب ، لا ثم لا » .. « الطرد أو أفران الغاز للعرب القذرين في الداخل . والموت بالقنابل الذرية للعرب في الخارج » : هذه هي بعض «الدرر» التي تلقاها رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة ، المناضل المعروف جورج حزبون ، في هذا الاسبوع مكتوبة باللغة الانجليزية على ظهر مظروف وارد من سويسره ولا يتضمن المظروف أى شيء آخر . وقد أثارت هذه الوقاحة الفاشية — المؤيدة ، علنا ، لليكود — غضب الرأي العام في بيت لحم وفي كل مكان وصل الخبر اليه . وأصدر المجلس البلدي في بيت لحم قرارا اجماعيا احتج فيه على هذه القذارة الفاشية والعنصرية ووجه رسالة الى الحكم العسكرى المسؤول في بيت لحم طالب فيها بالكشف عن المجرمين الفاشيين ووضع حد لهذه القذارات الفاشية . كذلك وجهت محامية السيد حزبون ، الرفيقة فيليتسيا لانغر ، رسالة شكوى الى بوليس بيت لحم . وتأتي هذه القذارة الفاشية في سلسلة رسائل التهديد الفاشية (والمؤيدة لليكود) التي تلقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق فلنر ، وتلقاها غيره أيضا ومن بينهم أحد زعماء « داش » — أمنون روبنشتين .

عودة زاهي كركبي الى براغ

تل أبيب — عاد الى براغ هذا الاسبوع ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث يمثل حزبنا في مجلة الحركة الشيوعية العالمية « قضايا السلم والاشتراكية » . وكان الرفيق كركبي قد أسهم في معركة انتخابات الكنيست التاسعة .

كلمة الاتحاد

نهاية عشر سنين نهاية سياسات مفلسة

في يوم الاحد القادم ، ٥ حزيران ، يمضي على العدوان الحزيراني (٥ حزيران ١٩٦٧) والاحتلال الاسرائيلي عشر سنين . ولا نحسب ان احدا في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الامريكية ، حتى اشد التوسعيين تطرفا ، يجرأ على تبادل التهاني لاستمرار الاحتلال عشر سنين ! ان الظل القاتم الذي يلقيه صعود الليكود على الحاضر والمستقبل ، بعد ثلاثين عاما من قيام اسرائيل وبعد عشر سنين على العدوان الحزيراني ، هو وصمة العار على جبين السياسة الرسمية كلها في اسرائيل . وهي دمغة الافلاس التام لهذه السياسة كلها .

وفي السنوات الاولى على دولة اسرائيل كان رئيس حكومتها الاول ، دافيد بن غريون ، يحاول اقناع شعبه بأن الذي كسب الحرب سيكسب لاسرائيل السلام . وادعى بأنه سيفرض « السلام » بالقوة — أي سيفرض الاستسلام على الشعوب العربية . ولقد عشنا ، نحن الشيوعيين ، ثلاثين عاما ونحن نحاول ان نفهم هؤلاء الحكام ان سياسة فرض الاستسلام على الشعوب العربية هي وهم كارثي وانه لا سلام حقيقي سوى سلام الشعوب العادل . فأداروا ظهورهم لنا وتهافتوا على عقد الصفقات مع ألد اعداء الشعوب العربية ، مع الامبرياليين . وحسبوا انهم اخطأوا الحساب حين اعتمدوا ، في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، على الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين . فجاؤوا ، في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ ، غزاة معتمدين على الامبرياليين « الاقوى » — الامريكيين . لماذا هم « الاقوى » ؟ لان لهم اعوان وركائز في البلدان العربية المغلوبة على أمرها . ولكن ، كان للامبرياليين البريطانيين والفرنسيين في شرقنا ، في يوم مضى ، ركائز ايضا . ومع ذلك مضوا وانقضوا . فلماذا يجب ان يكون مصير الامبرياليين الامريكيين افضل من مصير زملائهم السابقين ، وفي عصرنا بالضبط — عصر تحرر الفيتنام وانغولا ؟!

ان صعود الليكود الى الحكم في اسرائيل هو تعبير عن شعور المعتدين في اسرائيل ، واصدقائهم فيما وراء المحيط ، عن أن ركائز الامبريالية الامريكية في البلاد العربية هي ركائز غير ثابتة ولا يستطيع احد ان يضمن مستقبلها يوما واحدا . انه تعبير عن العزلة المطبقة التي تحيط بالمعتدين في اسرائيل من كل جانب حتى لم يعد لهم من طريق ، في افلاسهم السياسي التام ، سوى الاعتماد على انفسهم ! ان « المستقبل » ، الذي « يفتحه » الليكود امام شعب اسرائيل هو « مستقبل » رهيب .

وماذا بقي لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بعد ان اخرجت اخر ما في جعبتها — الليكود ؟ ويمني شمعون بيرس نفسه بأن الشعب سيعود الى حظيرة المعراخ بعد ان يجرب « البديل الليكودي » . ان بيرس ، بهذه النظرية ، يستهين بما سيحل على الشعب من مصائب ، في هذه الاثناء . ولكنه يتجاهل الحقيقة الاساسية وهي ان افلاس سياسات المعراخ واستنفاذها كليا هو الذي أدى الى صعود الليكود .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

مذكرة أهالي الهضبة التي نشرتها "الاتحاد" تثير اهتماما واسعا في البلاد العربية واسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — اثارت مذكرة اهالي الهضبة السورية المحتلة ، التي نشرتها « الاتحاد » في عدد الجمعة الماضي والتي شرحوا فيها قضيتهم المريرة مع الاحتلال الاسرائيلي ، اثارت هذه المذكرة صدى واسعا في داخل البلاد وخارجها . فقد تناقلتها مختلف الصحف والاذاعات في البلاد العربية . ونشرت عنها الصحف الصادرة في اسرائيل .

ولكن الصحف العبرية ووسائل الاعلام الاسرائيلية زعمت — نقلا عن مراسل « دافار » يوئيل دار — أن المذكرة ارسلت الى رئيس الدولة ومنظمات مختلفة وانها جاءت نتيجة « للتعاون مع عناصر قومية وشيوعية في الجليل » وان « وراءها فئة من سكان مجدل شمس يميل بعضهم الى سوريا والى حزب البعث منذ وقت طويل وحتى قبل حرب الايام الستة ، واخرون قرروا استقلال التحسسات المتعلقة بمؤتمر جنيف لكي يثبتوا للسلطات السورية انهم لا يزالون مخلصين لما يسمونه « الوطن الام » وليعدوا انفسهم فيما لو تقرر اعادة جزء من الهضبة الى السوريين » .

وحسب ما كتبه يوئيل دار فاجأت هذه المذكرة كل اولئك الذين يعالجون قضية هضبة الجولان .

وادعى يوئيل دار ان « دخل سكان الهضبة ارتفع منذ الاحتلال الاسرائيلي عشرات المرات فلا عائلة تقريبا الا واضافت لها غرفة او اقتنت شيئا من الكماليات بقيمة آلاف الليرات !

وازداد عدد الذين يقتنون السيارات ، في السنوات العشرة الاخيرة ، بمقدار خمسين ضعفا على الاقل . والرفاهية والازدهار في هضبة الجولان يثيران حسد كريات شمونة » !

ويضيف يوئيل دار « ان الرفاه الاقتصادي لا يكفي على ما يبدو لجذب قلوب اناس معروفين بتعاطفهم مع سوريا كما ان الاهتمام الانساني والاخلاقي الذي يبديه حاكم الهضبة ، عقيبة دان ، تجاه كل دروز هضبة الجولان لم يؤثر على هذه الاوساط التي تعد لليوم الذي يتقرر فيه في مؤتمر جنيف الانسحاب من هضبة الجولان » .

وفي النهاية يدعي يوئيل دار بأن الذين ارسلوا المذكرة هم اقلية ضئيلة لا تذكر . وان اكثرية السكان يتمتعون « بمحاسن » الاحتلال الصهيوني ليس أقل من سائر سكان الدولة !!

ويبدو أن هذه « المحاسن » ، التي يتمتع بها سكان هضبة الجولان ، هي التي دعت السلطات الاسرائيلية الى تشكيل وفد من رؤساء السلطات المحلية في الهضبة وغيرهم ليقوم — كما جاء في الصحف — « بسلسلة من الاتصالات مع عدد من المسؤولين الحكوميين والهستدروتيين استغرقت يومين كاملين واستهدفت عرض المشاكل التي يشكو منها المواطنون الدروز في هضبة الجولان على أمل رفع مستوى الخدمات التي تقدم لهم وتطوير قراهم في شتى المرافق والمجالات » !

وهذه « المحاسن » هي التي دعت وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الى ان يستقبل في مكتبه بتل ابيب « وفد القرى الدرزية في هضبة الجولان » ويستمع الى « شرح مفصل عن مشاكل هذه القرى والمشاريع العمرانية التي تفتقر اليها » .

وهذه « المحاسن » ايضا هي التي دعت اللجنة المنظمة في الهستدروت الى ان تقرر « ضم القرى الدرزية في هضبة الجولان الى مجلس عمال كريات شمونة » حتى يساعد هذا القرار « على تطوير الخدمات الهستدروتية في القرى الدرزية في هضبة الجولان وخاصة في المجالات الصحية والرياضية والثقافية » .

الدورة الخامسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – خاص – فى يومي ٢٧و٢٨ ايار ١٩٧٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى دورتها الخامسة باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس هذه الدورة الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية ، وحاضر فيها الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، عن معركة انتخابات الكنيست التاسعة وتقديراتنا لانتخابات المؤتمر ال – ١٣ للهستدروت . وقد جرى نقاش لخصه المحاضر . ثم صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

من نجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست الى نجاحها فى الهستدروت فى سبيل توحيد نشاط جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية لمنع سيطرة الليكود على الهستدروت

تقدر اللجنة المركزية ان نتائج انتخابات الكنيست التاسعة تدل على نجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على زيادة فى عدد الاصوات بنسبة ٥٠٪ وزيادة تمثيلها فى الكنيست . ان نجاح الجبهة هو حدث ذو اهمية كبرى وخصوصا فى ظل التحول اليمينى الخطير الذى حل بالخارطة السياسية فى اسرائيل .

تشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبيرة فى زيادة قوة الجبهة بين الناخبين اليهود فى الوقت الذى كان فيه التحول بشكل عام الى اليمين . وهذا وسام شرف لكل اولئك – من الجمهور اليهودى – الذين سبحوا بعكس التيار اليمينى والتوسعى العكر فصوتوا للجبهة وساهموا بذلك فى النضال من اجل السلام والمساواة .

وتبرز اللجنة المركزية انتصار الجبهة الكبير بين الناخبين العرب اذ صوتت الغالبية العظمى من الجماهير العربية – ولاول مرة – للجبهة . وهذا وسام شرف للجماهير العربية التى تعتبر قوة دمقراطية ذات وزن كبير . هو مساهمة هامة فى النضال من اجل السلام والدمقراطية ودفع النضال من اجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية الى الامام .

ان اللجنة المركزية تحيي عشرات الوف المصوتين للجبهة والوف نشيطي الجبهة واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمؤيدين والاوساط والشخصيات اليهودية والعربية الذين ساهموا فى نجاح الجبهة وتشكرهم على جهودهم فى معركة الانتخابات .

وترى اللجنة المركزية ان مجرد قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التى يقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى مركزها ، هو حدث كبير فى حياة اسرائيل السياسية . فللمرة الاولى تقام جبهة يهودية – عربية قطرية على اساس برنامج سياسى واقتصادى تقدمى . وستواصل الجبهة وتعمق وتوسع وتضاعف نشاطها بعد الانتخابات لكى تحقق الاهداف الموضوعة فى برنامجها : سلام ودمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعى .

***

وتنظر اللجنة المركزية بقلق الى النتائج العامة لانتخابات الكنيست التاسعة التى تدل على التحول اليمينى الخطير وتقوية الليكود اليمينى والصقرى المتطرف وتحويله ، لاول مرة فى تاريخ اسرائيل ، الى الكتلة الكبرى فى الكنيست .

ان انتصار الليكود فى الانتخابات ، وتقوية المفدال اليمينى والصقرى ، الذى اصبح الحليف الاساسى لليكود ، يشكلان خطرا كبيرا على السلام والدمقراطية والعاملين والجماهير العربية .

ان انتصار اليمين المتطرف وظهور الحركة الدمقراطية للتغيير كقوة وسط بين الليكود والمعراخ يبرزان بشكل خاص ازاء الهزيمة الساحقة التى المت بحزب السلطة المركزى – المعراخ (حزب العمل – مبام) .

لقد جاء سقوط المعراخ فى الانتخابات حصيلة لسياسته المناهضة للعاملين وللشعب وسياسة التخريب المنهجى فى جهود السلام والانفصال عن العاملين والشعب والتعفن الخلقى . فالمعراخ يسوي ، منذ سنين طويلة ، خطه السياسى والاجتماعى مع خط الليكود اليمينى المتطرف وقد خضع لاملاءات الاوساط اليمينية والصقور فى داخله بل وساعد بسياسته على نمو مجموعات فاشية مثل « غوش ايمونيم » . لقد أوصل المعراخ دولة اسرائيل الى طريق مسدود ، والى عزلة فى الحظيرة الدولية وحروب وأزمة اقتصادية واجتماعية خطيرة والى تعميق عدم المساواة وعدم الثقة بالمستقبل .

وقد استغل الليكود اليمينى المتطرف ، بالتضليل والخداع ، افلاس سياسة المعراخ والحكومة وتذمر العاملين وجماهير الشعب العادلة .

وتشير اللجنة المركزية الى ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى حذر بدون هوادة من ان سياسة الحكومة والمعراخ ، التى تتعارض ومصالح العاملين والشعب ، تمهد الطريق لسيطرة اليمين المتطرف .

لقد حمل المعراخ راية احتلال الاراضى العربية وشجع الاستيطان الكولونيالى واعمال القمع فى المناطق المحتلة . وأدت سياسة تخليد الاحتلال التى انتهجتها حكومة المعراخ الى تعاظم الاتجاهات القومية والتوسعية والعسكرية فى المجتمع الاسرائيلى والى الفساد وانهيار القيم الاخلاقية وعبادة القوة والاستهتار بالقيم الدمقراطية والانسانية . لقد جاء الاحتلال بمصروفات عسكرية ضخمة أدت الى وضع اقتصادى خطير والى تضخم مالى متواصل وارتفاعات متواصلة فى الاسعار واثقال كاهل العاملين وجماهير الشعب بالضرائب الثقيلة . ومن جهة اخرى أدى الاحتلال والحروب الى ارباح طائلة لاصحاب رؤوس الاموال الكبار ولمجموعة المليونارين وسماسرة السلاح والمقاولين الكبار .

فى جو العسكرة والشوفينية السائدة وفى ظروف تعمق واتساع الفقر والتقاطب الاجتماعى زاد تأثير اليمين المتطرف ورجال « ارض اسرائيل الكاملة » . ان قوى الحرب الهدامة هذه تزيد فى رغبات الضم الخطرة وفى شعور الاستعلاء العنصرى ازاء الشعوب العربية وتبرز الانقطاع الكامل عن الواقع الدولى والشرق أوسطى وعن وضع شعب اسرائيل الحقيقى .

ان اللجنة المركزية تحذر بكل قوة من ان حكم الليكود اليمينى المتطرف وحليفه لا يشكلان البديل لسياسة المعراخ الفاشلة . فالليكود يمثل نفس السياسة بشكلها المتطرف والاكثر خطورة .

عشر سنوات استمر احتلال اسرائيل للاراضى العربية . ويضاعف الشعب العربى الفلسطينى وجميع الشعوب العربية والشعوب فى العالم كله ، فى الشرق والغرب على السواء ، نضالهم ومطالبتهم الملحة بوضع حد للاحتلال وتحقيق السلام فى الشرق الاوسط لما فيه مصلحة جميع الشعوب والدول وبضمنها اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ان الرأى العام فى العالم أجمع قلق ازاء تعاظم خطر الاندفاع نحو الحرب فى الشرق الاوسط على اثر انتصار الليكود فى الانتخابات . فحرب جديدة فى الشرق الاوسط من شأنها ان تكون مدمرة أكثر من كل سابقاتها وتؤدى الى سقوط عشرات الالوف من الضحايا والى دمار لا يمكن تحديده . ان حربا اسرائيلية – عربية خامسة من شأنها ان تشكل أخطارا على سلام العالم كله . اذا قام حكم الليكود فهذا معناه مضاعفة خطر الحرب وابعاد احتمالات السلام .

ان حكم الليكود يعنى خطر القضاء على الحريات الدمقراطية وتشديد القمع فى المناطق العربية المحتلة وزيادة التمييز العنصرى تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل وأبناء الطوائف الشرقية وتشديد الاكراه الدينى وعدم مساواة المرأة .

ان حكم الليكود يعنى خطر تخفيض اجور العمال ومستواهم بشكل أكبر وزيادة البطالة الجماهيرية والغاء حرية الاضرابات والنضال النقابى وتطبيق التحكيم الالزامى فى نزاعات العمل .

باختصار ، ان حكم الليكود من شأنه ان يجلب كارثة على اسرائيل والندم لاجيال .

من موقع المسؤولية لمصير شعبينا ولقضية السلام والدمقراطية وقضايا العاملين تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية وجميع الاوساط والاشخاص الواعين لاخطار حكم الليكود الى ان يوحدوا جهودهم ويردعوا الليكود بقواهم المشتركة .

فى هذه الساعة المصيرية فان المهمة الاكثر اهمية والحاحا هى منع سيطرة الليكود على هستدروت العمال فى الانتخابات القادمة لمؤتمر الهستدروت .

ان المعراخ – كما دلت انتخابات الكنيست التاسعة – لا يشكل حاجزا أمام سيطرة الليكود . فقد وطدت سياسته وتعفنه اليمين المتطرف ومهدتا أمامه الطريق الى السلطة . وقيادة المعراخ لم تتعلم شيئا من سقوطها فى انتخابات الكنيست . بل ان استخدام الحكومة للجيش ضد عمال المطار ، فى هذه الايام ، يثبت انها تواصل الانهيار .

وتؤكد اللجنة المركزية على الاهمية الكبرى لزيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات مؤتمر الهستدروت . انها لضرورة حيوية ، للشعب العامل وللجماهير العربية ولجميع قوى التقدم ، ان تزيد قوة الجبهة فى الهستدروت . القوة الاكثر مثابرة فى الدفاع عن قضايا العمال وعن الحريات الدمقراطية والتى تناضل بأمانة من أجل السلام العادل والحقيقى ومن أجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية ومن أجل القضاء على التمييز الطائفى – فى الهستدروت.

ان كتلة قوية للجبهة فى الهستدروت ستكون عنصرا هاما يقف بكل قوته فى مواجهة الليكود اليمينى المتطرف ، الذى هو بمثابة حصان طروادة لاصحاب الاموال الكبيرة فى الهستدروت ، وستقوم بالضغط على المعراخ لمصلحة قضايا العاملين وتساهم مساهمة كبرى فى قضية توحيد نشاط جميع الاحزاب العمالية فى النضال من أجل حماية مصالح وحقوق العمال .

لقد زادت الاخطار على السلام والدمقراطية وقضايا العاملين . ولكن من الممكن بل ومن الضرورى منع هذه الاخطار . والطريق لذلك هى تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوحيد عمل جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية على أوسع نطاق ضد اليمين المتطرف .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع المؤيدين والعاملين ذوى الـوعى الطبقى وجميع قوى التقدم والدمقراطية والسلام ، يهود وعربا ، الى ان يتجندوا من أجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات المؤتمر ال – ١٣ للهستدروت ومن أجل أوسع وحدة صف لمنع تسلط الليكود اليمينى المتطرف على الهستدروت .

شجب استخدام الجيش ضد مراقبى « مطار بن غوريون »

شجبت اللجنة المركزية استخدام سلاح الطيران فى محاولة لكسر نضال مراقبى الطيران فى « مطار بن غوريون » .

ان سيطرة الجيش والشرطة على المطار وتنصيب مراقبين عسكريين بدلا من المراقبين المدنيين المناضلين من اجل حقوقهم هو تصعيد جديد فى السياسة المعادية للعاملين بقيادة حكومة يترأسها « المعراخ » .

ان السياسة المناهضة للشعب والمناهضة للدمقراطية التى تنتهجها حكومة المعراخ ، التى فصلت نفسها عن العمال وعن الشعب ، هى التى مهدت الطريق أمام « الليكود » اليمينى المتطرف للوصول الى الحكم وكرّهت العمال وجماهير الشعب « بالمعراخ » وأدت بحزب العمل الى شفا الانهيار .

ان اللجنة المركزية تطالب باخراج المراقبين العسكريين فورا من « مطار بن غوريون » .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين ولجان العمال الى القيام بنشاطات تضامنية مع المراقبين المدنيين فى « مطار بن غوريون » ، وبنشاطات استنكار ضد تصدى الحكومة الخطير لحرية النضال النقابى وحقوق العمال .

في اجتماع اللجنة الموسعة لمنطقة المثلث

من نجاح فى معركة انتخابات الكنيست الى نجاح فى انتخابات الهستدروت

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى اجتماعا موسعا ، يوم الاثنين ٣٠-٥ ، فى نادى الحزب فى الطيبة – لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست والاعداد لانتخابات الهستدروت .

ترأس الاجتماع وأداره سكرتير فرع الطيرة الرفيق محمد عبد الكريم منصور . وقدم البيان سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازى شبيطة . ثم جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٠ رفيقا لخصه نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الرفيق توفيق طوبى .

فى مستهل البيان حيا سكرتير المنطقة جماهيرنا العربية وكل من أيد وساهم فى نصرة الجبهة فى معركة الانتخابات التى أوصلت الجبهة الى نيل أكثر من ٥٥٪ من مجموع الاصوات فى قرى المثلث . ثم توقف البيان على النجاحات والقصورات فى معركة الانتخابات وفى يوم الانتخابات مشيرا الى استخلاص العبر .

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* تحية الجبهة على الانتصار الذى احرزته والدعوة لتثبيت ذلك الانتصار فى ساحة العمل .

* تحية جماهير قرى المثلث وسائر الجماهير العربية على التأييد الذى أولته للجبهة فى انتخابات الكنيست .

* تحية خاصة لاصدقاء الجبهة واعضائها من الشباب والفتيات والرجال والنساء والوطنيين الشرفاء الذين صنعوا النصر بوقفة التضحية بالجهد والوقت فى يوم الانتخابات .

* التجند لمعركة الانتخابات للهستدروت لتحقيق شعار : من انتصار فى انتخابات الكنيست الى انتصار أكبر فى انتخابات الهستدروت لصد اليمين ونواياه السوداء .

* شجب سياسة قيادة الهستدروت على تجاهلها لحقوق العمال العرب والمطالبة باقامة مجالس عمال عربية فى الطيبة وام الفحم .

* شجب العدوان الدموى الذى تجلى باطلاق النار على بيت الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة عشية يوم الانتخابات ومطالبة السلطة بالكشف عن مدبرى الجريمة ومعاقبتهم .

امراض مزمنة وخطيرة تفتك بالمعتقلين العرب
مناشدة الرأي العام المطالبة باطلاق سراحهم

تل ابيب – اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل بيانا الى الرأي العام فى البلاد والخارج تستنفره للمطالبة باطلاق سراح ثمانية من المعتقلين العرب من المناطق العربية المحتلة الذين يعانون من أمراض مختلفة بين جدران سجون الاحتلال . والمعتقلون الثمانية هم :

● أسماعيل كمال عرفات ، عمره ٣٢ سنة وأصيب بكسر فى عاموده الفقري حين كان فى ال – ١٢ من عمره . وهو مصاب بالشلل التام ، الآن ، فى السجن ويتحرك بمعونة الآخرين .

● محمد سليمان قطامش يعاني ايضا من شلل فى كل جسمه .

● نافذ سليمان خلان المقاعد ، فقد احدى يديه ويعاني من شلل فى رجليه وضعف عام فى جسمه .

● محمد بديع جباريـن يعاني من مرض قلب خطير .

● علي نفاع عبدو ، عمره ٦١ سنة ويعاني من تكلس فى شرايين القلب ومن ضغط دم عال وسكري .

● مريم شخشير ، تعاني من روماتيزم خطير .

● محمد رشيد جهاد (من مجد الكروم فى الجليل) ، مصاب بمرض السرطان .

● يوسف ادلبي ، يعاني من تعفن انسجة فى رجله ولم يبق لديه خيار آخر غير قطع جزء منها .

وناشد البيان الرأي العام فى اسرائيل التوجه الى سلطات السجون ومطالبتها بتحسين ظروف سجن اولئك المعتقلين واطلاق سراحهم .



المحتلون يمنعون مشاركة رؤساء بلديات الضفة المحتلة فى مؤتمر المدن العربية فى المغرب

القدس – لمراسلنا الخاص – اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية المحتلة انها تمنع رؤساء المجالس البلدية هنا من السفر الى المغرب للمشاركة فى مؤتمر « المدن العربية » الذي من المتوقع ان يبدأ أعماله فى الدار البيضاء فى الايام القليلة القادمة . وأثارت هذه الخطوة الغضب والدهشة لدى جماهير الضفة الغربية المحتلة خاصة وان وفدا من الضفة المحتلة عاد لتوه من دمشق بعد ان شارك فى اعمال الغرف التجارية فى الدول العربية .

ويذكر ان السادة كريم خلف وبسام الشكعة والياس فريج وحلمي حنون وابراهيم الطويل وفهد القواسمي رؤساء بلديات رام الله ونابلس وبيت لحم وطول كرم والبيرة والخليل قد تلقوا دعوات للمشاركة فى مؤتمر « المدن العربية » من الكويت والاردن . هذا ويرأس المؤتمر ، الذي تنظمه جامعة الدول العربية ، رئيس بلدية الكويت .

رسالة الرملة

ليتوقف تصعيد الكراهية ضد العرب

الرملة – لمراسلنا – قامت بعض النساء المسلمات ، يوم الخميس قبل الماضى ، وعلى اثر انتهاء انتخابات الكنيست ، بزيارة للمقبرة الاسلامية فى الرملة . وبينما هن فى المقبرة هجم جندى مسلح عليهن وراح يشتم دينهن وعروبتهن . كما حاول الاعتداء عليهن بسلاحه مما أدى الى ذعرهن . ونتيجة لهذا العدوان أصيبت احداهن بالشلل فى يدها ورجلها مما استوجب نقلها الى المستشفى .

اننا نستنكر هذا العدوان ونطالب بوضع حد للسياسة الشوفينية المعادية للعرب . كما نطالب بايقاف التصعيد الخطر لهذه الروح العنصرية الذى بات ملازما لفوز حزب « الليكود » اليمينى المتطرف فى الانتخابات الاخيرة .

رسالة ام الفحم

طلاب المدارس يقومون بعمل تطوعى لتنظيف شوارع القرية

ام الفحم – لمراسلنا – بمبادرة بعض المديرين والاجهزة التدريسية وأولياء أمور الطلاب فى ام الفحم قام طلاب المدارس بعمل تطوعى يوم الاثنين الماضى لتنظيف شوارع القرية وأزقتها من الاتربة والنفايات المتراكمة منذ زمن طويل . وقد استقبل الاهالى هذا العمل التطوعى المشكور بالتقدير والاستحسان . ورأوا فى هذه البادرة ليس مجرد عمل تطوعى لمرة واحدة بل واهتماما بنظافة القرية بشكل جدى. فالمكان القذر يغرى الناس بقذف القاذورات اليه أما المكان النظيف فيحاول الناس جهدهم أن يحافظوا عليه نظيفا . ويأمل الطلاب والمعلمون من جهتهم أن يحافظ الاهلون على نظافة الشوارع كما يحافظون على نظافة بيوتهم .

وقديما قيل النظافة من الايمان .

ام الفحم عطشى

بدأ الصيف وأخذت المياه تنقطع عن ام الفحم من حين الى آخر معرضة الناس للعطش . حتى أخذوا يشترون غالون الماء بليرة واحدة .

والاهالى يطالبون شركة مكوروت حل هذه المشكلة نهائيا وتأمين مياه الشرب على أقل تقدير ومياه الرى أيضا وبتنفيذ التزاماتها تجاه السكان.

وخط الهاتف معطل

وعلى غرار انقطاع المياه ينقطع أيضا الاتصال التلفونى مع ام الفحم . وفى القرية أكثر من ٢٠٠ جهاز تلفون. ولا غرابة فى أن يتعطل شىء . ولكن الغرابة فى التأخر عن تصليح الخلل أو العطب اذا وقع .

وفوق ذلك فهناك فى القرية أكثر من ٢٤٠ مواطن قدموا طلبات لتركيب أجهزة تلفون . ولكن طلباتهم لم تلب حتى الان ، رغم مرور سنوات على تقديمها . حتى أن بعضهم دفع شيئا على الحساب .

فصل ادارة المدرسة الثانوية لفشلها فى اداء مهمتها

ام الفحم – لمراسلنا – عقد المجلس المحلى فى ام الفحم جلسة طارئة يوم ٢٩-٥-٧٧ لبحث أوضاع المدرسة الثانوية فى القرية فقدم رئيس المجلس المحلى السابق السيد محمد مصطفى داوود اقتراحا يقضى بفصل مدير المدرسة ، السيد جميل سالم محاجنة، ونائب المدير ، السيد فاروق صالح غبارية ، وذلك لفشلهما فى اداء مهمتهما وعدم ضبط ادارة المدرسة الثانوية بشكل ناجح الامر الذى أوجد جوا من عدم الثقة بين الطلاب والمعلمين وبين المعلمين وآباء الطلاب .

هذا ، وصوت الى جانب اقتراح الفصل ستة أعضاء من المعارضة وثلاثة أعضاء من الائتلاف الحالى فى المجلس . وسيعلن المجلس عن قريب عن حاجته لمدير ونائب مدير مؤهلين تأهيلا كاملا لادارة مدرسة ثانوية .

يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ تصدر :

الغد

عدد جديد .. وانطلاقة جديدة فى المستوى والاخراج .. وقد ساهم فى كتابة مواد العدد : اميل توما ، بنيامين غونين، سالم جبران ، ابراهيم مالك ، فوزى عبد الله ، أحمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح صباغ ، سامى غطاس ، سميح غنادرى ، مفلح طبعونى ، أحمد الاسير ، زيفا كونسمان ، زياد موسى وآخرون ..

فترقبوه !

تهانينا

* الى مجاهد على قاسم بالمولود على .
رفاق الخلية الجنوبية – الطيرة

* الى قيشا وفتحى شبيطة بالمولود الجديد . وبالرفاه والبنين .
رفاق الحزب والشبيبة – الطيرة

* الى الرفيق محمد داوود طه بالمولودة الجديدة زهرية .
رفاق وأصدقاء الحزب والجبهة فى كفر قاسم

* الى الرفيق محمود يوسف عبيدى وزوجته بولادة الابن البكر يوسف .
رفاق الحزب والشبيبة – الطيرة

* الى الرفيق تميم محمد أسعد منصور وزوجته بمناسبة ولادة ابنه البكر .
رفاق الحزب والشبيبة – الطيرة

* الى نادر وسميرة أبو الحاج بالمولودة دونيس .

* الى بشير ووفيقة حسنين بالمولود أيمن .
أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الاخ جميل أحمد أبو فول وعروسه بمناسبة الزواج .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جت المثلث

* الى الرفيق هانى نصرالله وعروسه بمناسبة الزواج .
أعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الى الرفيق صلاح بقاعى بمناسبة افتتاح مكتب هندسة عمار فى المركز التجارى فى شفاعمرو .
أعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الى الصديق يوسف فضل خطيب بالمولود الجديد صالح .
أعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الى الصديق طونى سروجى وعروسه بالخطوبة .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حى اللاتين – الناصرة

* الى الاخ حنا جرايسى وعروسه ايمة بالزواج .
أعضاء الحزب الشيوعى فى حى الروم – الناصرة

* الى الزميل كمال مرجية وزوجته ملفينا بمناسبة المولود البكر جريس . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
موظفو مستشفى العائلة المقدسة – الناصرة

هــذا المقــال

كتب هذا المقال بمناسبة عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وقد اعتمد كاتبه في الاساس على مواد المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى نشرات الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . ونحن ننشر القسم الثاني والاخير من هذا المقال في هذا العدد . وقد نشرنا القسم الاول في العدد الماضي .

عشر سنوات على الاحتلال

الجزء الثاني والأخير

صفحات بطولة ضد الاحتلال كتبت بالدم والدموع

• بقلم : علي عاشور •

الارهاب الجماهيري

وللقضاء على مقاومة السكان العرب ، في المناطق المحتلة ، تلجأ سلطات الاحتلال الى الارهاب الجماهيري ، مستخدمة أبشع وسائل التعذيب .

ان تاريخ الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ملطخ بالدم وبالدمع ، وهو لائحة اتهام فظيعة ضد حكام اسرائيل ، تبدد كل ادعاءاتهم بان الاحتلال الاسرائيلي هو احتلال « ليبرالي » (متسامح) وانه « ارحم احتلال » !

واكثر من مرة اطلقت قوات الاحتلال النار على متظاهرين بل على مجرد تجمع . وقامت اكثر من مرة باعتقالات جماهيرية شملت عائلات باكملها . وفرضت نظام منع التجول لعدة ايام وقامت باعمال « التمشيط والتفتيش » الارهابية .

واستخدمت سلطات الاحتلال الارهاب الفظيع في غزة بشكل خاص ، حيث كان حرس الحدود ، المسلحون بالسلاح الناري وبالعصي وبالسياط، يتجولون في أحياء المدينة ويضربون الناس بوحشية . وعندما كان الناس يهربون حين يرون الحرس كان الحرس يطلق النار على « اشخاص حاولوا الفرار » . وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة جرت تفتيشات واسعة تسببت باضرار بالغة لامتعة السكان. واقيمت على الشاطىء مراكز سجن ضخمة كان يسمع منها طول الوقت صرخات رهيبة . واقيم في الوقت نفسه ، في ابو زنيمة في مركز سيناء ، معسكرات اعتقال لعائلات اشخاص مطلوبين للحكم العسكري الاسرائيلي ، نقل اليها الرجال والنساء والاطفال .

وفي اعقاب مذبحة ايلول الاسود في عمان ، بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعمال عسكرية مبرمجة ، للقضاء على المقاومة الشعبية للاحتلال في قطاع غزة . فقتل عشرات الشبان والشابات في اثنائها . كما جرت اعتقالات جماهيرية ونسفت بيوت . ودخلت وحدات حرس الحدود حتى المستشفيات وقتلت فيها شبابا ، اعلن انهم اعضاء حركة المقاومة ، وجرحت بعض المرضات .

اوضاع السجناء والمعتقلين

وسجن بموجب قوانين الدفاع (حالة الطوارىء) ، لعام ١٩٤٥ الانتدابية ، الالاف من سكان المناطق المحتلة بدون محاكمة . وصدرت اوامر التوقيف الاداري ضد الشيوعيين والوطنيين والديمقراطيين . ولا يزال عشرات المعتقلين الاداريين في السجون ينتظرون اطلاق سراحهم او محاكمتهم على الرغم من مضي عدة سنوات على اعتقالهم .

حتى بداية عام ١٩٧٧ كان في سجون الاحتلال ٧ الاف سجين ومعتقل وموقوف اداري من الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والهضبة السورية المحتلة . لقد دخل سجون الاحتلال خلال الفترة المذكورة ٦٠ الف مواطن .

ويعيش السجناء الحكوميون والموقوفون الاداريون من ابناء المناطق المحتلة في اوضاع اعتقال صعبة . ويتعرضون للتعذيب والتشفي . فسلطات الاحتلال لم توفر وسيلة من وسائل التعذيب المعروفة ، كالحرق والضرب على الاعضاء التناسلية والتكتيف واطلاق الكلاب الشرسة والصدمات الكهربائية ، وخاصة في الاجزاء الحساسة من الجسم . وكان من نتيجة هذا التعذيب استشهاد ٣٧ مواطنا ، بالاضافة الى الكثيرين ممن اصيبوا بمس في عقولهم او بعاهات نفسية وجسدية .

ويشيع في السجون اكتظاظ شديد. وفي بعضها لا مجال للتجول .فالزنزانة التي تتسع لعشرة اشخاص يحشر فيها ٥٠ شخصا واكثر . وفي بعض الاحيان يضطر السجناء في الزنازين (رام‌الله) الى ان يناموا بالدور - على ثلاث دفعات - لضيق غرفة السجن التي تم حشرهم فيها .

وأدت الاوضاع التي لا تطاق في السجون ، بالسجناء والموقوفين ، الى ان يعلنوا الاضراب عن الطعام عدة مرات ، من اجل تحسين ظروف حياتهم في السجون . وفي هذه السنة وحدها قاموا باضرابين عن الطعام ، استمر الاول اكثر من ٤٠ يوما، واستمر الثاني ثلاثة اسابيع . ومع ذلك لاتزال سلطات الاحتلال ترفض الاستجابة لمطالبهم الانسانية العادلة التي منحتها لهم المواثيق الدولية ،مما يؤكد ان سلطات الاحتلال تريد لهؤلاء السجناء ان يموتوا ببطء داخل السجون .

انتهاك فظ لحقوق الانسان

ان حكام اسرائيل يحاولون بكل الوسائل اخفاء حقيقة انهم ينتهكون بفظاظة حقوق الانسان في المناطق المحتلة،واخفاء الجرائم التي يرتكبونها هناك ، عن طريق توجيه الاتهامات الكاذبة الى غيرهم فيما يتعلق بانتهاك حقوق الانسان . وهم اشبه باللص الذي يصرخ : حرامي ! حرامي !حتى يحول عنه الانظار ويحول دون القبض عليه .

وهم يرفضون السماح بدخول اللجان الدولية التي تشكلت لتقصي الحقائق في المناطق المحتلة ، خوفا من انكشاف الجرائم التي يرتكبونها امام الرأي العام العالمي ..

ان الاعمال الوحشية التي يرتكبها العسكريون الاسرائيليون في المناطق المحتلة نابعة من سياستهم العنصرية المبيدة تجاه السكان العرب.واستمرار هذه السياسة لايؤدي الى استمرار التوتر في المنطقة فحسب وانما ايضا يهدد بالخطر سلام العالم كله .

صفحات بطولة ضد الاحتلال

لقد سجل سكان المناطق المحتلة منذ البداية صفحات بطولة ، ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ونتائجه ، وفي سبيل حريتهم . وكانت أشكال النضال كثيرة . واشترك فيها الرجال والنساء والتلاميذ والمعلمون ، ومن مختلف فئات المثقفين والفئات الشعبية الاخرى .

وفي قطاع غزة ارتدى النضال الشعبي ضد الاحتلال ، منذ يومه الاول ، صورة عنيفة شاملة ، صحبتها مقاومة بطولية مسلحة ، اشترك فيها الشبان والشابات ، من مختلف فئات الشعب ، وبضمنهم تلاميذ المدارس . وقد عملت سلطات الاحتلال ، في ابشع الصور ، لضرب هذه المقاومة . غير انها لم تستطع اخمادها . وبقيت تشتعل في نفوس الشعب . وهي تتفجر بصور وأشكال مختلفة .

لم يوفر الحكم الاسرائيلي اي طريق من طرق القمع ، في كل مكان يحس فيه بمقاومة . ولم تجده سياسة التخويف والدمج الاقتصادي والاغراء المادي . وأثبت سكان المناطق المحتلة انهم لم يوافقوا على الاحتلال ولن يوافقوا عليه . وانهم لا يبخلون بتقديم الضحايا . ولا يرهبون السجن والاعتقال والطرد ونسف البيوت واقفال الحوانيت والمدارس ، ولا المحاكم العسكرية .

.. وانتفاضة عامة ضد الاحتلال

ان أعمال القمع الوحشي السلطوي في المناطق العربية المحتلة ليس فقط لم تنجح في اخضاع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، بل أدت الى تراص صفوفه على اساس تقدمي ، والى نشوب انتفاضة عامة ضد الاحتلال والاضطهاد . وقد تصاعد الوضع الثوري في هذه المناطق بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وتطور الى انتفاضة عارمة متعددة الاشكال ، منذ قرارات قمة الرباط ، ودخول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ .

وتصاعدت هذه الانتفاضة ، بشكل خاص،منذ طرح الوزيران بيرس‌والون، بعد عودتهما في تشرين الاول ١٩٧٥ من المشاورات في الولايات المتحدة ، البرنامج الكولونيالي باقامة « ادارة ذاتية » في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتميزت هذه الانتفاضة الشعبية بجماهيريتها ووحدة صفوفها واستمراريتها . وهدفها الرئيسي التحرر من الاحتلال الاسرائيلي ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كأساس للسلام العادل والثابت .

وهي قد تطورت حول مواقف مختلفة: برنامج « الادارة الذاتية » والاستيطان الرسمي الحكومي واستيطان « غوش ايمونيم » غير الرسمي ، ومصادرة الاراضي ، والاعتقالات الادارية ، و « الفيتو » الامريكي في مجلس الامن، والاضرار بالمسجد الاقصى ، وهجوم الجيش الدموي على طلاب المدارس ، وقتل شبان وشابات في أثناء تظاهرهم، وطرد شخصيات من المناطق المحتلة الى ما وراء الحدود ، وفرض ضريبة القيمة الاضافية ، والتضامن مع السجناء والمعتقلين المضربين ، ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة شرعية ووحيدة للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه الانتفاضة ، التي عبرت عنها نتائج الانتخابات البلدية في ١٢ نيسان ١٩٧٦ ، وجهت ضربات قوية الى مؤامرات الامبريالية الامريكية وصنائعها في اسرائيل ، المتآمرين على حركة التحرر القومي الفلسطيني ، والى كل الذين حاولوا ضرب صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

انتفاضة مستمرة حتى النصر ..

وتواصل هذه الانتفاضة دورها البارز في مقاومة الاحتلال ، جنبا الى جنب مع حركة المقاومة الفلسطينية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية خارج الاراضي المحتلة .

ان عملية الكفاح المتعاظم في صفوف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة تمت وتتم من خلال الاطر التنظيمية المعبأة لطاقاته وكافة طبقاته الوطنية ، ممثلة بالجبهة الوطنية الفلسطينية التي يشترك فيها الشيوعيون الفلسطينيون مع بقية القوى الوطنية الفلسطينية في وحدة نضالية متعاظمة ومنسقة .

وبجانبها مثلت النقابات والاتحادات المهنية والاجتماعية ، وبشكل خاص اتحاد المرأة في الداخل ، دورا بارزا في تنظيم واستنهاض هم القاعدة العريضة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة .

تضامن الاشقاء

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، التي هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، متضامنة مع نضال أشقائها في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال وهي تعمل بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على توحيد كل القوى السليمة في اسرائيل في جبهة سلام واسعة تحت مطلب : وضع حد للاحتلال والقمع ، ووضع حد لدوس حقوق الانسان ، والاعتقالات الادارية ، والتعذيب الوحشي،والطرد من الوطن، وهدم البيوت ، والعقوبات الجماعية، وقتل المتظاهرين والمضربين والسجناء في السجون ، ومن أجل السلام العادل والثابت ، على أساس انسحاب كل القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .



شباب الضفة الغربية المحتلة يتحدون سلطات الاحتلال

صرخة من أعماق سجون الاحتلال

بقلم : المحامي وليد الفاهوم - الناصرة

سبق ونشرت الصحف عن حالات المرض التي يعاني منها بعض السجناء السياسيين في سجون اسرائيل والاحتلال ، كما وسبق ونشرت صحيفة « الاتحاد » بالذات نصف المذكرة التي ارسلها بعضهم من خلف القضبان في سجن الرملة ... حيث شرحوا الاوضاع المزرية والخطر المخيم على حياة بعض رفاقهم في مستشفى السجن .

انني ، في هذه الحالة ، اود نقل صرخة السجناء السياسيين المرضى الى الرأي العام وأود من السلطات أن تحمل هذه الصرخة محمل الجد لا ان ترميها في سلة المهملات وتعتبرها ضربا من ضروب التحريض او التشويه بسمعة مصلحة السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة . وبرغم كل شيء اتوقع دراستها من قبل السلطات المختصة والجهات الرسمية وغير الرسمية في البلاد وخارجها وعمل اللازم او الحد الادنى من اللازم في هذا السبيل وعلى ضوء القرار الاخير الذي اتخذه المؤتمر الدولي الخاص بحقوق الانسان المنعقد في جنيف والذى اعتبر رجال المنظمات العرب اسرى حرب. (صحيفة القدس عن رويتر ٢٧\٥\٧٧)

لقد زرت سجن الرملة في منتصف ايار هذه السنة وقابلت السجين محمد سليمان قطامش ، لم ادهش لمجرد الحقيقة انه جاء من مستشفى السجن محمولا على ظهر زميل له يدعى عبد الكريم ابو سنينه من جلجولية المحكوم اربع مؤبدات والعامل في المستشفى وانما دهشت لما رأيت وما سمعت من القطامش نفسه . اذ انني لم اتوقع ان تصل حالته الى هذا الحد .

عرفته رجلا سليم العقل والجسم بعد الاعتقال في ٢٠-٥-٧٥ في المحكمة العسكرية برام الله حين حكم عليه في ٢٥-١١-٧٥ بتهمة التدرب على السلاح وعضوية الجبهة الوطنية ، لمدة ٨ سنوات فعلية ، حكما لانظير له من حيث القساوة .

لقد بدأ المرض عنده بعد اعتقاله في اذار ١٩٧٦ وهو عبارة عن التهاب في الجهاز العصبي . اما الان فهو لايستطيع المشي اطلاقا . رأيت كيف وقع على المقعد حين حاولا ان يرينني وضعه كان يرفرف بكلتا يديه كالطير الذبيح ولا يقوى على الوقوف فيهبط على الارض ، وحين يقف تتصلب اطرافه السفلى من الكعب حتى منتصف عموده الفقري . انه يقوى على تحريك يده اليمنى فقط وليس كليا بحيث انه لايقوى على الكتابة ولايستطيع استعمالها عند الحلاقة .

يقول القطامش : « ... الشباب يحملونني الى دورة المياه ... انرى كيف ترتجف رجلاي باستمرار . انني اعاني من الالام ٢٤ ساعة في اليوم وارفض استعمال المسكنات ومهدءات الاعصاب كالفاليوم لانني ارفض الادمان على المخدرات . انني اشعر بمطرقة صغيرة تضرب باستمرار على عمودي الفقري ... لقد ضعفت عندي حاسة اللمس وحاسة البصر واشعر بان القسم السفلي من جسمي مخدر .

انني لا اتلقى العلاج المناسب ولا غير المناسب ... يدخل الى قسمنا الطبيب كوهين مع غليونه ويكتفي بالسؤال : ها .. كيفنا يابا . لقد نقلت الى مستشفى صرفند في ٩-٥-٧٦ وبقيت ٤٢ يوما وكان العلاج معقولا وصوروني بالاشعة ولكن كانت النتيجة ان مرضي لا علاج له . لقد رفضت المرضات مساعدتي وبقيت ٢٦ يوما بدون حلاقة او حمام .. حتى جاءت الوالدة » .

ثم يتابع - « صدقني اننا نعامل كحيوانات وان هنالك تنكرا للمهنة .. لقد سمعت من احد العاملين في المستشفى الجملة التالية التي لن انساها : « هؤلاء مخربون يأكلون لحمة وجاج » .

انني اتهم المسؤولين . هنالك سياسة مرسومة لتشويه اكبر عدد ممكن من رجال المقاومة الفلسطينية لاخراجهم من السجن نموذجا او عبرة لمن اعتبر . الاطباء ينفذون سياسة المخابرات » .

وهنا اتوقف وليتوقف كل ذي عقل وكل ذي ضمير وكل مسؤول كائن من كان - ان هذا الاتهام خطير ... والمطلوب على الاقل فحصه وتشكيل لجنة تحقيق بهذا الشان .

ثم يتابع القطامش : « انني اعتقد ان كل هذا من جراء التعذيب الوحشي الذي لاقيته في فترة اعتقالي الاولى . وارفض رفضا باتا ما يقوله الاطباء من ان اصل المرض عندي نفساني .. ان محكوميتي تحولت الى فترة اعدام بالتقسيط ... »

الى هنا حالة محمود سليمان قطامش وهي ليست الوحيدة . ففي سجن الرملة يقبع محمود رشيد شحادة من مجد الكروم وهو يعاني من مرض الانيميا الشديدة والاعصاب وهنالك شك بوجود السرطان لديه .

ويوسف ناجي ادلبي من عكا ولديه تضخم في الاوعية الدموية من رجله اليسرى والتهابات تهدد بقطعها . وفي سجن النساء نفي ترتسا لا تزال مريم الشخشير تعاني من مرض رئوي وقرحة في المعدة .

اما في سجن بئر السبع فلا يزال الشيخ علي عبدو (٦١ سنة) يعاني من مرض القلب والسكر وضغط الدم العالي والروماتيزم ولاتزال السلطات ترفض طلب اطلاق سراحه بالرغم من ان مدة محكوميته تنتهي في ١٨-٧-٧٧.

وهنالك ايضا حالة مستعصية هي حالة ابي علي (ولا يحضرني اسمه الدقيق الان) الذي نقل مؤخرا من هناك الى سجن الرملة يعاني من سكرات الموت اذ انه مصاب بسرطان في عنقه .

وفي سجن عسقلان - اصيب السجين السياسي محمود دنهش بالعمى نتيجة لظروف اعتقاله .

وعبد اللطيف دويك - المصاب بالسكري في الدم والقرحة والذي احدى رجليه اقصر من الاخرى بثماني سنتمترات نتيجة اصابته بثلاث كسور فيها عند اعتقاله .

وعبد القادر الغصين الذي لاتزال بقايا الرصاص في جسمه وهو مريض بتضخم بالكبد ويعاني من عدم ثبوت الوزن .

واما في سجن نابلس فهنالك اسماعيل كامل عرفات الذي يعاني من كسر في عموده الفقري منذ كان عمره ١٢ سنة ويتنقل بواسطة العجلة مثل نافذ سليمان علان المقعد الذي اصبح يبول بشكل لا ارادي . وكذلك محمد بدوي جبرين المصاب بروماتيزم القلب .

وبعد .. كانت هذه امثلة من بعض السجون .. اذ ان من الصعب جدا حصر الحالات المرضية المزمنة في جميع السجون .

وبعد ايضا .. تلك كانت صرخة تريد اذنا صاغية ولولا الامل لفسد العمل .

مخطط سلطوى يهدد أراضى بيت جن وحرفيش والبقيعة والرامة بالتحريش !!

بيت جن - لمراسلنا - نشر وزير الزراعة في الجريدة الرسمية ، وبناء على طلب سابق من دائرة حماية الطبيعة ، اعلانا يقضى بضم أراضى القرى المذكورة الى ما يسمى حديقة ميرون .وبموجب هذا الاعلان يمنع اصلاح الارض بواسطة الآلات ، ويمنع رعى الماشية وقرط الحطب من أجل المحافظة على المناظر الطبيعية ، ابتداء من يوم ٧ أيار ١٩٧٧ .

وعقد مجلس محلى بيت جن جلسة طارئة لبحث هذا الامر وقرر بالاجماع استنكار هذه الخطوة والمطالبة بالغاء هذا القانون فورا . وقابل وفد من المجلس المحلى وزير الزراعة في الاسبوع الماضى وطالبه بالغاء هذا القانون المجحف حالا .

كما أسمع رئيس المجلس المحلى احتجاجه أمام مدير عام وزارة الدفاع. وقرر المجلس المحلى متابعة الدفاع عن الارض بكل ثمن وذلك بواسطة عقد مؤتمر صحفى والقيام بتظاهرة احتجاجية . وعم الاستنكار الاهالى حال سماعهم نبأ هذه المؤامرة التى تعنى عمليا مصادرة أرضهم والقضاء على مواشيهم في قرية صادرت السلطات أجود أراضيها في الخيط .

وأصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى منشورا نددت فيه بهذا المخطط السلطوى ودعت الاهالى الى الكفاح الجماهيرى من أجل فضح وافشال هذه الخطوة ، والى التصدى لسياسة الاحزاب الصهيونية في الحكم وخارجه بالتفافها أكثر حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فهذا التأييد يعتبر مساهمة جدية في الدفاع عن الارض المهددة بالمصادرة .

ودعت مجالس القرى المذكورة الى التحرك السريع لحماية الاراضى المهددة بالتحريش وذلك بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضى ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

عصبة حقوق الانسان والمواطن - تل أبيب - ص.ب. ١٤١٩٢

تدعو أعضاء العصبة الى تسديد اشتراكاتهم لسنة ١٩٧٧ مع ارسال التفصيلات التالية لصندوق البريد ١٤١٩٢ - تل أبيب : الاسم .. اسم العائلة .. تاريخ الولادة .. رقم الهوية .. العنوان الكامل .. وارفاقها برسم الاشتراك لسنة ١٩٧٧ وقدره ٢٠ ليرة وبالتبرع الذى يجود به العضو لتغطية مصاريف العصبة مع التوقيع .

قداس وجناز الاربعين

أولاد سجعان فرح وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سجعان فرح

وذلك يوم السبت ٤-٦-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



راشد خليل راشد واولاد الفقيد خليل ، سهيل واميل، واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل راشد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل راشد

وذلك يوم السبت الموافق ٤\٦\١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة الرابعة

قوس قزح في الصحراء

لا مستحيلات أمام ارادة الشعوب . واذا كانت العين تستطيع ان تنبت ظفرا لمواجهة التحديات والتهديدات لشعبنا العربى ، فان بخار النضال حتما سوف يصنع قوس قزح فى صحراء الاضطهاد . فالعواصف المثارة حولنا تهدد الواحات الصغيرة التى رويناها بدمائنا وعرق نضالنا فى هذه الصحراء التى لا مثيل لها الا على الوجه المظلم للقمر .

فالديكتاتورية المنتخبة لا تختلف كثيرا عن الديكتاتوريات التى تأتى بالانقلابات . وسياسة الديكتاتورية لا تصبح افضل ، حتى لو أيدتها او اختارتها الاكثرية .

واليمين المتطرف لا يستطيع أن يحكم الا بأساليب ديكتاتورية على الرغم من شعاراته البراقة . لان الديماغوجية هى ابرز صفات مثل هذا النظام .

فالقيادة الجديدة فى اسرائيل تنتهج فى السياسة الخارجية خطة : بشر أعداءك بالسلام وأعد نفسك للحرب . وهذه هى طريق محتومة نحو الغزو والاحتلال .

أما فى السياسة الداخلية فهى تنتهج طريق المثل « السفرادى » الذى يقول : « الشيطان يحافظ على نظافة بيته الخارجية » . والنظام الشيطانى يفعل ذلك بالتصريحات الحلوة عن المساواة والكلام المعسول عن الدمقراطية والدمج لذر الرماد فى العيون حتى لا ترى الصحراء التى زجتنا فيها سياسة الاضطهاد .

فمجرد فوز قائمة « الليكود » فى انتخابات الكنيست التاسعة قد حطمت ، بأسرع من لمح البصر ، أسطورة « واحة الدمقراطية » فى الشرق الاوسط . وسوف يستحيل على « الليكود » تغيير هذه الصورة القاتمة الا بتغيير جذرى فى سياسته . فهل يستطيع « الليكود » ذلك ؟!

ان مظاهرة أنصار الليكود ، مساء الاحد الماضى ، أمام « قلعة زئيف » ، مقر قيادة الحزب ، تعيد الى الذاكرة الشبه المخيف فى اثارة الغرائز التى امتازت بها الطغم الحاكمة ، مثل الطغمة العسكرية فى اليونان والطغمة العسكرية فى تشيلى . فقد كان المتظاهرون من أنصار « الليكود » يهتفون : « الموت للشيوعيين » و « يجب حصد جميع الشيوعيين بالرصاص » الى غير ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه الانظمة التى لا تستطيع ان تقدم لشعبها لا سلاما ولا حرية ولا خبزا تصرف الانظار الى ضرب المناضلين من اجل هذه الشعارات وتنظيم المجازر ضدهم .

أما الضحية الثانية لمثل هذه الانظمة ، فهى الاقليات القومية .

ومن استمع مساء الاحد الماضى أيضا الى تصريحات عضو الكنيست أمنون لين على شاشة التلفزيون الاسرائيلى يستطيع ان يتصور ما تخبئه سياسة « الليكود » للجماهير العربية فى اسرائيل تحت ستار مقاومة « المتطرفين » و « السلبيين » .

فاذا أقرت حكومة بقيادة « الليكود » تطبيق توصيات عضو الكنيست امنون لين ولجنته لمعالجة شؤون العرب ، فان الجماهير العربية فى اسرائيل ستواجه امتحانا جديدا خطيرا ، خصوصا فى مسألة تطبيق التجنيد الاجبارى على العرب .

لقد صرح امنون لين ان لجنته تدرس مسألة تطبيق التجنيد الالزامى على العرب ، وانها سوف تقدم توصياتها الى الحكومة حال الانتهاء من اعداد برنامجها بالنسبة للعرب فى اسرائيل . ولم يخف عضو الكنيست أمنون لين أنه صاحب فكرة تطبيق التجنيد الالزامى على العرب . كل ذلك باسم المساواة فى الحقوق والواجبات .

ولو نظر عضو الكنيست أمنون لين الى ما يترتب على مثل هذه الخطوة من تحولات كبيرة فى حياة العرب فى اسرائيل لهاله الموقف . فالخطوة ليست بسيطة . وسوف تكون من باب التحديات ، بل ربما أخطر التحديات التى واجهتها الجماهير العربية بعد سياسة سلب العرب أراضيهم والتهويد .

ولكن لكل فعل رد فعل معاكس . . ومن يدرى كيف تكون نتائج هذا الامتحان .

فأية مساواة يمكن الحديث عنها مع سياسة مصادرة الاراضى العربية .

وأية مساواة يمكن الحديث عنها مع بقاء قانون العودة !

وأية مساواة يمكن الحديث عنها مع اعتبار العرب فى اسرائيل « خطرا أمنيا » !

مما لا شك فيه ان إقدام « الليكود » على مثل هذه الخطوة هو لنشر العدمية القومية بين العرب وزيادة الضغط لتشريدهم وليس لتطبيق المساواة المزعومة .

والسؤال هل ينجح « الليكود » فى تنفيذ المخططات التى تحدث عنها عضو الكنيست أمنون لين ، والتى تعتبر خطوة جديدة فى تنفيذ مخطط كينغ ؟

إن المشاكل التى ستواجه حكم « الليكود » هى أكبر من أن تستطيع حكومة تطرف وحرب ان تحلها . وفى هذه الظروف العصيبة التى تجتازها اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط ، سيبرز دور الجماهير العربية فى اسرائيل كأكبر احتياطى للسلام العادل .

وأمام التحديات التى تنتظر شعبنا العربى فى اسرائيل ، فبالمحافظة على وحدة الصف ، التى تجلت فى يوم الارض وانتخابات الكنيست التاسعة والمعارك الشعبية ، ستكون الجماهير العربية قادرة على حماية نفسها وحماية مكاسبها ، خصوصا وان عامل الزمن يعمل فى مصلحة قوى السلام والتحرر وليس فى مصلحة قوى الحرب والعدوان .

ولذلك فان قوس القزح الذى نراه فى صحرائنا ليس سرابا ، بل هو الامل الذى تصنعه ارادة الشعوب .

إن ما استطاعت عمله الرجعية الحاكمة فينا فى غفلة من الزمن ، فى العقود الغابرة ، لم يعد ممكنا الان .

صليبا خميس

بيت الصداقة – الناصرة

* يوم الجمعة ٣–٦–١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء – ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- **ماذا جرى فى العالم العربي خلال ١٠ سنوات – يتحدث** اميل حبيبي .
- **ماذا جرى فى اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات – يتحدث** علي عاشور .

* يوم السبت ١٩٧٧/٦/٤ – **فيلم سينمائي بطولة تشارلي تشابلن .**

اسبوعيات

عشر سنين . .

بعد يومين – اى يوم الاحد القادم ٥ حزيران ١٩٧٧ – تمضى عشر سنين على العدوان الحزيرانى الذى وقع صبيحة يوم الاثنين الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

منذ ذلك اليوم اصبحت الذكرى السنوية ، لهذا العدوان الامريكى – الاسرائيلى المدبر على حركة التحرر الوطنى العربية ، مناسبة تجدد فيها الشعوب العربية الاعلان عن رفض الاحتلال الاسرائيلى وعن الاصرار على تحرير الاراضى المحتلة وعلى تحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة والشرعية .

وفى اسرائيل اصبحت الذكرى السنوية مناسبة نراجع فيها نحن ، الشيوعيين وبقية قوى السلام العادل ، الحساب مع أصحاب السياسة العدوانية والتوسعية فى اسرائيل حتى نثبت لهم ، سنة بعد سنة ، أن العدوان الحزيرانى لم يحل اية مشكلة أساسية من مشاكل اسرائيل وان نظرياتهم ، التى كانت تعتبر هذا العدوان « عصا سحرية » قد أوقفت دوران الارض أو شقت البحر ، هى مجرد اوهام كارثية .

وعلى سبيل المثال ما كان يحب أن يردده فى تلك الايام وزير الامن آنذاك موشى ديان (المرشح لمنصب وزير الخارجية فى حكومة بيغن العتيدة ، حاليا) عن أنه قاعد ينتظر صلصلة التلفون من عاصمة عربية ليعلن حكامها عن استسلامهم .

وما كان يؤكده ديان والون ، فى تلك الايام ، عن أن حرب حزيران هى الحرب « التى انهت كل الحروب » . ومعنى ذلك أنها حققت السلام – الاستسلام ! وان « الحدود » ، التى بلغتها اقدام الغزاة هى « الحدود الامنة » وأنها حقنت الدماء وأنها قبرت ، الى الابد ، قضية الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه القومية العادلة ، والخ .

وكانوا أضاؤوا زينات النصر « النهائى » فى القدس وتل أبيب وواشنطن ونيويورك حين اضطر جمال عبد الناصر الى تقديم استقالته . وحتى حين حمته وحمت نظامه المعادى للامبريالية هبة ملايين الشعب المصرى فى ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ – ظل « فقهاء » السياسة فى اسرائيل يتجادلون فيما بينهم فى هوية الشخصية المصرية التى ستخلف ناصر على اعتبار أن نظام ناصر الوطنى والمعادى للامبريالية « قد انتهى » .

فى هذه الاوضاع وقفنا نحن الشيوعيين ، وغالبا ما وقفنا لوحدنا ، فى وجه هذه الاوهام مؤكدين على أن الشعوب العربية لا تفضل غيرها من الشعوب فى رفض العدوان والاحتلال ولكنها لا تنقص ، أيضا ، عن غيرها من الشعوب فى ذلك . ولذلك فهذه الشعوب ما استسلمت ولا يمكن أن تستسلم . ولذلك ، أيضا ، فان تحقيق السلام معها فى ظل استسلامها ، كما يحلم بذلك حكام اسرائيل ، هو وهم باطل وكارثى .

وحين كان دم الشبيبة اليهودية ينز ممتزجا بدماء المقاومين العرب الشباب على ضفاف القناة والاردن هتفنا أن الاحتلال لا يمكن الا أن يولد مقاومة الاحتلال وأنه ما من سبيل الى حقن دماء اليهود والعرب على السواء الا بزوال الاحتلال وبتحقيق السلام العادل .

وتمادى حكام اسرائيل ، معتمدين على الدعم الامبريالى الامريكى بغير حدود ، فى وهم قدرتهم على فرض الاستسلام على العرب حتى وصلت الغطرسة العدوانية برئيسة الوزراء آنذاك ، غولدة مئير ، الى اعتبار اسرائيل « تقريبا دولة كبرى » ورفعت يدها فى وجه شعب بأسره صائحة: أين هو هذا الشعب العربى الفلسطينى ؟ وأصدر المعراخ الحاكم برنامجه الانتخابى لانتخابات الكنيست الثامنة فى عام ١٩٧٣، ذلك البرنامج المهول الذى سمى على اسم واضعه : برنامج جليلى . وهو برنامج يستطيع مناحم بيغن ان يتبناه بدون أى تعديل « خطوطا أساسية » للحكومة الليكودية التى يحلم بتأليفها .

فبلغ السيل الزبى ولم يعد مارد الشعوب يطيق انحباسا وانتظارا . فوقعت حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ التى أدعى حكام اسرائيل ، آنذاك ، أنهم لم يتوقعوها على اعتبار أنه لن تقوم قائمة للعرب. مع أننا نحن الشيوعيين، وفى صحفنا وعلى رأسها « الاتحاد » ، أنذرنا من حتمية وقوعها اذا استمر الاحتلال والعدوان والاستيطان الاحتلالى.

وفى الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ، وأمام صمود الشعوب العربية جمعاء وأمام تحرك المارد السوفييتى لنجدتها ، طأطأت السيدة غولدة مئير رأسها واضطرت الى الاعتراف بالحقيقة ، ولاول مرة . فقالت : « كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء . وكم نحن قلائل أمام الكثيرين » !

وكان من الممكن ، لولا ولولا . . ، أن يكون ما قدمته الشعوب العربية وشعب اسرائيل نفسه من ضحايا كافيا ، بعد حرب اكتوبر ، لازالة كل الغشاوات ولتعقيل كل المهاويس ولبلوغ الارضية المشتركة التى من الممكن بناء صرح السلام العادل عليها .

الا أن حكام اسرائيل نجحوا ، بسبب « لولا » هذه ، فى تضليل الاوساط الواسعة من شعبهم وفى ايهامه أن كل الخطأ الذى حدث ، وأدى الى « زلزال » اكتوبر بقتلاه وجرحاه الالاف العشرة ، هو مجرد « اهمال » فى اعداد الجيش الاسرائيلى اعدادا كافيا !

لقد كان علينا ، نحن الشيوعيين ، أن نقف مرة اخرى فى وجه هذه الاوهام الكارثية التى هى مستمرة حتى الان وهى احد العوامل الرئيسية التى أدت الى صعود الليكود الان.

وفى حرب اكتوبر ، أيضا ، وقفنا لوحدنا . كنا نطالب حكام اسرائيل ، فى تلك الساعات الدموية ، أن ينسحبوا حالا من المناطق المحتلة وان يعلنوا رسميا عن موافقتهم على تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة سلما وبكل اخلاص.

وأما اورى أفنيرى وأصدقائه الذين ألفوا ، فيما بعد ، قائمة « شلى » فكان موقفهم أنه يجب ، أولا ، دحر العرب وارجاعهم الى ما وراء القناة وهضبة الجولان ثم ، بعد ذلك، سيناقشون الحكومة على سياستها غير الواقعية !

لقد قيل لنا ، فيما بعد ، انه حتى فى داخل حكومة اسرائيل اسمعت أصوات متعقلة تدعو الى وقف القتال فى اليوم الرابع من حرب اكتوبر . وحتى وزير الامن آنذاك، موشى ديان ، كان مضطرا الى اقتراح الانسحاب من كل سيناء!

وفيما بعد تباهى هنرى كيسنجر انه هو الذى اقنع السيدة مئير بالامتناع عن طلب وقف القتال . (ليسمع هذا الكلام السيد أنور السادات الذى تباهى من جهته – ويا للهول – بأنه رفض اقتراحا سوريا وسوفييتيا بوقف القتال فى اليوم الرابع حين كانت القوات السورية قد حررت أكثرية الجولان ولم تكن قوات اريك شارون قد اجتازت القناة المصرية غربا) . وتباهى هنرى كيسنجر بأنه المسؤول عن اقامة أضخم جسر جوى امريكى الى اسرائيل كانت الدبابات الامريكية تنتقل منه مباشرة الى ساحة القتال !

ثم جاء هنرى كيسنجر ، بخطواته ، لكى يزيل «الاهمال» فى اسرائيل . ولم يخف نواياه هذه بل أعلن انه ينتهج دبلوماسية « الخطوات » كى يعطى حكام اسرائيل الوقت الكافى لاعادة تسليح قواتهم بأحدث الاسلحة . وأعطاهم الوقت الكافى ، تبعا لذلك ، حتى كاد أن يوصلهم الى حكومة برياسة مناحم بيغن وعضوية موشى ديان . .

هكذا « احتفلت » الشعوب العربية وقوى السلام الحقيقية فى اسرائيل بالذكريات السنوية للعدوان الحزيرانى: ذكرى وتحذيرا واصرارا على زوال الاحتلال وعلى تحقيق سلام الشعوب العادل .

وأما فى مصر فقد قرر أنور السادات شطب هذا اليوم من ذاكرة وخبرة الشعب المصرى بدون أن يشطب آثاره . لقد أصبح الخامس من حزيران ، بقرار من أنور السادات ، احتفالا شعبيا بالذكرى السنوية لاعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية التى تمت فى الخامس من حزيران عام ١٩٧٥ !

ففى غمرة التحريض على نظام عبد الناصر الوطنى ومحاولات التراجع عنه يكون من الصعب على القادة الجدد فى مصر أن يخفوا حقائق التاريخ عن شعبهم . وعلى رأس هذه الحقائق ان عبد الناصر لم يعش أكثر من ثلاث سنوات منذ العدوان الحزيرانى ومع ذلك لم يتوقف عن مقاومة هذا العدوان . وأما هؤلاء القادة الجدد ، الذين انتهجوا سبيل استرضاء العدو الامبريالى ، فهم يقودون مصر – الى أين ؟ – سبع سنوات من هذه السنوات العشر . فايش حققوا فى مقاومة العدوان سوى خلق الارضية المناسبة لتفجير المجزرة اللبنانية ولزيادة التعنت العدوانى الاسرائيلى حتى صعود الليكود ؟

اننا نجدد هذه الذكرى الصمودية ، فى هذا العام ، ونحن نعلم ان الامبرياليين الامريكيين وركائزهم فى اسرائيل وفى البلدان العربية يوهمون انفسهم أنهم حققوا ، اخيرا ، ما ارادوا تحقيقه فى العدوان الحزيرانى قبل عشر سنين .

واذ لا نستهين بما حققوه فاننا لا نستهين بارادة الشعوب وبالخبرة التى اكتسبتها ولا تزال تكتسبها خلال عملية النضال ضد العدوان ومن أجل سلام الشعوب العادل .

لقد أجابت الشعوب العربية على المؤامرة الامبريالية المحكمة ، التى تمثلت بالعدوان الحزيرانى ، بسلسلة من التطورات الوطنية والانتصارات المعادية للاستعمار : نصرا فى اثر نصر – فى عام ١٩٦٨ ثورة السودان ، فى عام ١٩٦٩ تحرر اليمن الجنوبى ، فى عام ١٩٧٠ ثورة الفاتح من ايلول فى ليبيا . ثم قيام الجبهة الوطنية والتقدمية فى سوريا ، ثم فى العراق . ثم خروج الشعب العربى الفلسطينى اكثر تلاحما وأصلب عودا وأنقى معدنا ووعيا من المجزرة اللبنانية . ان لقاء براغ التاريخى ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، هو مشعل مضيء أمام شعب اسرائيل يرشده الى طريق آخر ، طريق السلام وتعايش الاخوة المتساوين ، بعيدا عن حلقة الدم المفرغة التى عبر عنها الرئيس رابين بكلمته اليائسة قائلا : « لا مكان للقاء الفلسطينيين الا فى ساحة المعركة » !

وقد يكون محكوما على بعض الشعوب العربية أن تمر بتجارب جديدة ، ومنها التجارب الساداتية ، حتى تشب على كل تضليل وعلى كل رجعية ورجعة . وقد يكون محكوما على شعب اسرائيل أن يعبر على تجربة الليكود حتى يندمج كليا فى شرقنا المتجدد .

ولكن ، أين الخلاص ؟

ان كل هذه التجارب والمحن انما تؤكد هتاف شاعرنا سالم جبران الذى توجه الى الطبقة العاملة هاتفا :

« عملاق هذه العصر !
هب أطلع النصر
فكل السابقين
أطلعوا الهزيمة » !

اليست هذه هى الحقيقة ؟ اليس هذا ما تثبته تجربة الشعوب العربية وشعب اسرائيل كما أثبتته ، من قبل ، تجارب العديد من شعوب العالم ، من الفيتنام حتى أنغولا ؟

(جهينة)

انتخابات الهستدروت وخطر الليكود

فى ٢١ حزيران الجارى ستجرى انتخابات الهستدروت . ويبلغ أصحاب حق الاقتراع فى هذه الانتخابات أكثر من مليون و ٣١٤ ألف ناخب ، بينهم أكثر من ١٠٥ آلاف ناخب عربى (أقل من ٨ بالمئة من مجموع الناخبين) .

وهذه هى أول مرة منذ قيام الدولة تجرى فيها انتخابات الهستدروت بعد انتخابات الكنيست . فقد جرت العادة ان تسبق انتخابات الهستدروت انتخابات الكنيست بشهر أو شهرين حتى تكون بمثابة « بارومتر » ينبه حزب « المباى » الحاكم – ومن بعده حزب العمل فالمعراخ – الى الخطر فيما لو تمكنت الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية من احراز تقدم هام فى انتخابات الهستدروت لكى يسرع الى استغلال ماكينة الدولة لضرب هذه الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية ومنعها ، بكل ثمن ، من احراز تقدم مماثل فى انتخابات الكنيست .

ولكن ما دام الخطر نابع من « الليكود » وليس من الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية ، فلا مانع لدى « المعراخ » من أن تجرى انتخابات الكنيست قبل انتخابات الهستدروت ولو أدى انتصار « الليكود » فى انتخابات الكنيست الى انتصار فى انتخابات الهستدروت أيضا . مما يشير بشكل واضح الى ان « المعراخ » و « الليكود » يخدمان سيدا واحدا هو الرأسمالية الاحتكارية المحلية والاجنبية . مع ادراكنا التام انه توجد داخل « المعراخ » قوى عمالية شريفة ضللتها قيادة «المعراخ» طوال السنوات الطويلة الماضية وهى تعمل الان بكل جد للتخلص من هذه القيادة الخائنة لمصالح الطبقة العاملة .

فلو كانت الاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية هى التى تهدد بالسيطرة على الكنيست والهستدروت فهل كان «المعراخ» سيوافق على اجراء انتخابات الهستدروت بعد انتخابات الكنيست ؟ وهل كان سيسمح لها بتسلم مقاليد الحكم فيما لو نجحت فى انتخابات الكنيست كما يفعل الان مع « الليكود » ؟! لا وألف لا . ولو كان نتيجة ذلك اغراق البلاد فى بحر من الدماء .

والآن بعد ان سلم « المعراخ » مقاليد الحكم « بكل دمقراطية » الى « الليكود » ويواجه خطر سيطرة « الليكود » على الهستدروت بنفس البرودة التى واجه بها خطر سيطرته على الكنيست نجد ان « المعراخ » هذا يبدى أشد الحماس « لمحاربة » « الليكود » فى الوسط العربى . وكأن « الليكود » انتصر فى الوسط العربى وليس فى الوسط اليهودى .

ان « المعراخ » هذا يأتى الى الناخب العربى ويطالبه بالتصويت له فى انتخابات الهستدروت حتى يحول على حد قوله دون سيطرة «الليكود» على الهستدروت. وكأن أصوات الناخبين العرب ، التى هى أقل من ٨ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين ، هي المقررة فى هذه الانتخابات !

لقد نال « المعراخ » فى انتخابات الهستدروت الماضية ٥٨ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين . ونالت قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ٢،٥ بالمئة . أى ان « المعراخ » والشيوعيين نالوا سوية ٦٠،٢ بالمئة . بينما نال « الليكود » (٢٢،٦ بالمئة) وبقية الاحزاب الاخرى ٣٩،٨ بالمئة . فلو فرضنا ان الشيوعيين وبقية المتحالفين معهم فى الجبهة الدمقراطية سيحرزون فى انتخابات الهستدروت القادمة نفس النسبة (٤،٦ بالمئة) التى أحرزوها فى انتخابات الكنيست على حساب أصوات « المعراخ » فسيبقى « المعراخ » هو المسيطر على الهستدروت بنسبة ٥٥،٩ بالمئة وذلك اذا حافظ على قوته فى الوسط اليهودى . مما يشير الى ان الخطر على «المعراخ» من «الليكود» هو فى الوسط اليهودى وليس فى الوسط العربى ، هذا مع العلم ان كل صوت يعطى الى الجبهة الدمقراطية فى الوسط العربى هو دعم « للمعراخ » اذا كان « المعراخ » فعلا ينوى الوقوف سدا منيعا أمام سيطرة « الليكود » على الهستدروت . اذ من المحتمل ان يهبط « المعراخ » فى انتخابات الهستدروت الى نسبة تتراوح بين ٤٥ الى ٥٠ بالمئة . عندئذ لن يجد « المعراخ » حليفا مخلصا للوقوف أمام سيطرة « الليكود » على الهستدروت سوى الشيوعيين وأعضاء الجبهة الدمقراطية بينما سيتراكض معظم أعضاء الاحزاب والقوائم الاخرى الى التعاون مع « الليكود » كما نرى اليوم بعد انتخابات الكنيست .

وفى أسوأ الاحوال اذا سيطر « الليكود » على الهستدروت فسيبقى الشيوعيون وأعضاء الجبهة الدمقراطية فى طليعة المناضلين من اجل حقوق ومصالح العمال ولن يسمحوا أبدا بتحويل الهستدروت الى أداة طيعة فى أيدى أصحاب الاعمال كما يريد قادة « الليكود » .

لذلك فان تقوية الشيوعيين وأعضاء الجبهة الدمقراطية فى انتخابات الهستدروت القادمة هى أهم واجب أمام المواطنين العرب وكل القوى الدمقراطية فى هذه البلاد خلال الايام القليلة القادمة اذا أرادوا فعلا – لا قولا – الحيلولة دون سيطرة « الليكود » على الهستدروت .

على عاشور

سياسات المعراخ هي التي ولدت فوز الليكود فلا يمكن دحر الليكود بالاعتماد على والدته!

ان صعود الليكود هو المحاولة الاخيرة ، الاشد شراسة وانفضاحا ، لمنع التغيير الحتمى بالاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبالجزء الحى والنشيط منه الباقى ، صبرا وصمودا فى وطنه – الاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

هجمة الليكود هى دليل على أن
« الملك أصبح يمشى عاريا » . .

ارادة الشعوب ، ومنها شعبنا ، مزقت ورقة التوت عن العورة !

فصعود الليكود ليس قوة بل دليل الافلاس المطبق . . !

ان تهديدات الليكودى العنصرى أمنون لين هى مجرد اجترار لسياسات عانينا منها ثلاثين عاما فركلناها بأقدامنا السائرة نحو الفجر بوحدة صف أبدية . ليس فى هذه التهديدات أى شيء جديد على شعب كفر قاسم وسخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة والناصرة !

فلا عودة الى وراء

لا الى سياسات المعراخ الليكودية ولا الى سياسات الليكود المعراخية !

لم يبق أمامنا سوى الامام !

وسنثبت ذلك ، مرة اخرى ، فى انتخابات الهستدروت

سنثبت لهم جميعا أنه لا مهرب أمامهم من الاعتراف بشعبنا الفلسطينى وبشعبنا هنا !

وانه لا مهرب أمامهم
من الرضوخ لشروط السلام العادل
سلام الشعوب بحق الشعوب

سنثبت لهم ذلك ، حتى تخترق الحقيقة كل الادمغة المتحجرة ، بالتفاف شعبنا كله ، فى انتخابات الهستدروت فى ٢١ حزيران ، حول

جبهة الشعب الصامد
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اليهودية – العربية

اننا نقول للمعراخيين ، ولجميع الذين تهددهم هجمة الليكود :

اذا كنتم صادقين ،
هاتوا أيديكم !

لا للعودة الى الماضى الذى أدى الى صعود الليكود
بل الى مستقبل ليس فيه اضطهاد ولا مصادرة أراض ولا حرب ولا احتلال
الى السلام العادل
والى المساواة الحقيقية !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
قسم النشر والاعلام

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

توفيق زياد

كلمات عن العدوان

يابلادي .. أمس لم نطف على حفنة ماء
ولذا لن نغرق الساعة في حفنة ماء

* * *

من هنا مروا الى الشرق ، غماما اسودا
يطأون الزهر والاطفال والقمح وحبات الندى
ويبيضون عداوات وحقدا وقبورا ومدى
من هنا سوف يعودون وان طال المدى

* * *

لا تقولوا لي انتصرنا
ان هذا النصر شر من هزيمة
نحن لا ننظر للسطح ولكنا
نرى عمق الجريمة .
لا تقولوا لي انتصرنا
اننا نعرفها هذي الشطارة
اننا نعرفه الحاوي الذي يعطي الاشارة
انه سيدكم يلهث في النزع الاخير
اننا نسحبه من انفه سحبا الى القبر الاخير

* * *

ما الذي خبأتموه لغد
يا من سفكتم لي دمي
واخذتم ضوء عيني وصلبتم قلمي
واغتصبتم حق شعب آمن لم يجرم
ما الذي خبأتموه لغد
يا من أهنتم علمي
وفتحتم في جراحاتي جراحا وطعنتم حلمي
ما الذي خبأتموه لغد ان غدا لم يهزم

* * *

انكم تحيون من عشرين عاما
حلم صيف ذا رواء
وتصيدون لامر الغير
في بحر دموع ودماء
انكم تبنون لليوم وانا
لغد نعلي البناء
اننا اعمق من بحر وأعلى
من مصابيح السماء
ان فينا نفسا اطول من
هذا المدى الممتد في قلب الفضاء .

* * *

اي ام اورثتكم ياترى نصف القتال
اي ام اورثتكم ضفة الاردن
سيناء وهاتيك الجبال
ان من يسلب حقا بالقتال
كيف يحمي حقه يوما اذا الميزان مال ؟

* * *

ثم ماذا بعد ، لا ادري ولكن
كل ما ادريه ان الارض حبلى والسنين
كل ما ادريه ان الحق لا يفنى
ولايقوى عليه غاصبون
وعلى ارضي هذي لم يعمر غاصبون

* * *

فارفعوا ايديكم عن شعبنا
لاتطعموا النار حطب
كيف تحيون على ظهر سفينة
وتعادون محيطا من لهب ؟

* * *

فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين
ملأوا آذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
نحن لا نأكل لحم الآخرين
نحن لا نذبح اطفالا ولا نصرع ناسا آمنين
نحن لا ننهب بيتاً او جنى حقل
ولا نطفي عيون
نحن لا نسرق آثارا قديمة
نحن لا نعرف ما طعم الجريمة
نحن لا نسرق اسفارا ولانكسر اقلاما
ولا نبتز ضعف الآخرين
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين
ملأوا آذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول :
لا وحق الضوء ..
من هذا التراب الحر ، لن نفقد ذرة
اننا لن ننحني للنار والفولاذ
يوما قيد شعرة ...

* * *

كبوة هذي وكم يحدث ان يكبو الهمام
انها للخلف كانت خطوة من اجل عشر للامام



تل الزعتر – لوحة الفنان الفلسطيني نبيل عناني

قصة

أفكار حزيرانية

بقلم : حنا ابراهيم

حضرة المحرر المحترم

رجائي الوحيد هو ان تقرأ هذه الرسالة حتى النهاية قبل ان تنظر الى التوقيع الذي لن تجده . وانا اعرف ان كل رسالة غفل من الامضاء لن ترى النور على صفحاتكم . وانا لو كتبت اسمي الصريح لما كنت اكثر طمعا في نشرها . فهو اسم لا يوحي بالثقة لديكم ان لم يكن مغضوبا عليه . وحتى لو كان ما كتبت يتلاءم مع مواقفكم فلن ألومكم اذا أحجمتم عن النشر . فقد كان لكم من التجارب بما فيه الكفاية مع اولئك المزاودين الذين جعلوا من الظهور بواسطتكم مطية للقفز الى أحضان المتاريس المقابلة مع سعر أعلى .

ولكني لم اقصد الكتابة عن نفسي . ولست بسبيل الاعتراف والتوبة كما فعل ابن القارح في رسالة غفران أبي العلاء المعري . فانا لم استجمع أفكاري بعد . بل ما زلت لا أستطيع الاجابة على سؤال أطرحه على نفسي وهو ما الذي يجعلني أكتب هذه الرسالة في الوقت الذي كان يفترض أن يشاهدني ألوف وربما ملايين على شاشة التلفزيون في حوار يدور حول أبعاد حرب حزيران . سلبا وايجابا . وكان من المفترض أن ألتزم ، كالعادة ، بالدفاع عن وجهة النظر الرسمية .

قد تسأل عن السر في « يقظة الضمير » المفاجئة هذه ؟ ربما كان هنالك أكثر من سبب . ولكني سأعرض الى ما اعتبره الاهم ، والمتمثل في شخص رجل من جماعتكم . لن أذكر اسمه ما دمنا اتفقنا على اغفال الاسماء .

واليكم الحكاية من أولها :

كان ذلك قبل سنوات كثيرة . أيام كانت الدعوة من حاكم لواء للتهنئة بعيد استقلال الدولة شرفا كبيرا في أعين الكثيرين . وأيام كان حملة المسدسات المرخصة يعرضونها بزهو وخيلاء كمن يقول : « من قدنا ؟ نحن أبناء حكومة ! »

تلقيت دعوة كالمذكورة آنفا لاول مرة . وساورني غرور كبير . اذ لم أكن أعرف آن مئات تلقوا دعوات مماثلة . وأقدمت على مغامرة . فاشتريت سيارة خصوصية ولم تكن حالتي المادية حسنة . ولكن رضى الحكومة كان يبشرني بمستقبل ذي بحبوحة . استدنت واخترت سيارة في نصف عمرها . وأصررت على تسلمها عشية الاحتفال المذكور في مركز اللواء . كانت لا تزال بحاجة الى بعض التصليحات . لذلك حذرني الميكانيكي من السير بالليل ما دمت مصرا على أخذها . على أن يستأنف اتمام التصليحات في اليوم التالي .. ورافقني في رحلتي أحد المعلمين وزوجته .. وكان الهدف قضاء سهرة عند أحد اقاربه في المدينة والذي تربطني به أيضا روابط صداقة متينة . واتفقنا سلفا ان نقضي الليلة عندهم .

سارت الامور على ما يرام . وكانت سهرة ممتعة . وأذكر انه قرب النهاية ،وقعت مشادة كلامية خافتة بين صديقي المعلم وزوجه . وفاجأني بأنهما عقدا العزم على الرواح . كان الليل قد انتصف . ولم يكن متيسرا الحصول على سيارة أخرى . أما انا فلم اقتصد في الشرب لعلمي اني نائم حيث كنت . الا اني كنت متمالكا نفسي . وأخيرا وجدت نفسي أنزل على رغبة صديقي الذي اعتبر تحذيري من عطل قد يصيب السيارة من باب محاولة ثنيه وزوجته عن عزمهما .

وفي الطريق وقع ما كنت أخشاه . تقطع هدير المحرك ، وارتجفت السيارة ووقفت كالثور الذي يرقد رقدته الاخيرة في الثلم .

أطفأت أنوار السيارة فساد ظلام حالك . ولم يكن يعكر السكون الا حفيف الاشجار حوالينا وخرفشة السحالي بين أوراق الاشواك على حافة الطريق . وكان الطريق مهجورا لا نطمع بأن يمر منه أحد قبل الصباح .

ورحنا نفكر بما يجب عمله . أما السيدة فرفعت ياقة معطفها وقررت انه من المستحيل البقاء هكذا حتى الصباح . وانه لا بد ان يكون في القرية القريبة سيارة توصلنا الى البلد . وانتهرها زوجها لتسكت . فلم تفعل واستمرت كذبابة الخيل .

ولما لم يكن من اللائق أن يذهب صديقي في البحث عن حل في القرية القريبة تاركا اياي وزوجه وحدنا في ظلام الليل ، كما لم يكن يعقل أن نذهب كلانا تاركين المرأة وحيدة فعزمت على المضي وحدي .. وكسائر القرويين لم يكن السير ليلا شيئا مستغربا لدي . أما الصعوبة فكانت في انني لا اعرف الا واحدا في تلك القرية دون أن اعرف بيته . ولم أكن متحمسا لازعاج أناس لا أعرفهم بعد منتصف الليل . قرعت باب أول بيت صادفته . وكررت الطرق . وفتح الباب فجأة دون أن يسأل صاحب البيت من الطارق . ووقف أمامي رجل فارع الطول وقال : تفضل . حتى قبل أن أبادره بالسلام . شكرته وشرحت له باختصار ورطتنا التي لا يحلها الا ميكانيكي يصلح العطب أو سيارة تقلنا الى البلد . قال : أولا نذهب الى الميكانيكي . ونتأمل ان نجده في البيت . واذ هم بالخروج سمعنا صوت امرأة من الداخل (لعلها الزوجة) تطلب اليه التدثر بشيء خشية لفحة البرد . تردد قليلا ولكن كلامه كان موجها الي حين قال : الاصول نشرب ولو فنجان شاي . لكن رفاقك ينتظرون والانتظار صعب . باالله تفضل . وسرنا . وتولى هو زمام المبادرة . أيقظنا الميكانيكي . وشرح له رفيقي الموقف بدون مقدمات . واستمع هو دون تعليق . ولم أكن أستطيع تبين ملامحه لاقرأ فيها الجواب ، وتعلقت عيناي بفمه . ألقى علي بضعة أسئلة بدا انه قرر على ضوء اجاباتي نوع العطب . غاب قليلا وعاد بصندوق صغير فيه بعض الادوات . وتبين انه لا يملك سيارة . وكان علينا أن نقطع المسافة مشيا . وشكرت دليلي الذي دعانا الى فنجان شاي بعد تصليح السيارة فلم نعده .

حالفنا التوفيق وأصلح صاحبنا العطل بسرعة مدهشة .

— قد ايش تأمر ؟ ومددت يدي الى جيبي وذعرت . اذ اكتشفت اني لا أحمل الا مبلغا ضئيلا من المال لا يصح أن يمد في حالة كهذه . وخجلت ان أستدين من المعلم . وسرعان ما وجدت مخرجا . قلت :

— ايش الاسم الكريم حتى أكتب شيكا . ولم افطن لتلبكي انه كان قد أعرب عن رفضه تقاضي أجر عن خدمة « غير محرزة » .

وأدهشني تصرفه بالفعل حين كان يستطيع أن يطلب قدر ما يريد . قال بحزم : هذه المرة علينا . وعلى كل حال نتأمل يصير عندك سيارة جديدة لا تحتاج للكراجات كثيرا . أوصلناه الى البيت . وانطلقنا في حال سبيلنا ونحن نلهج بكرم الاخلاق غير المعتاد هذا .

وحينما اشتريت سيارة جديدة جاء صاحبنا الميكانيكي ببالي . وعن لي أن أكافئه بشيء ما ردا له الجميل .

بيد انني اكتسبت في هذه الآونة أخلاقا وعادات جديدة كانت تبدو طبيعية في الوسط البرجوازي الذي كان يكتنفني . لذلك استكثرت عليه زيارة خاصة حيث ان قريته منعزلة بالنسبة لي . فاتفقت مع شلة من الاصدقاء على اقامة حفلة لدى صديقنا من قرية الميكانيكي . مرة أخرى استميحك عذرا لعدم ذكر الاسماء . كنا ثلاثة ونساءنا . أي ما مجموعه ستة أو حمولة سيارة بمعنى آخر .

نزلنا عند صديقنا ضيوفا على الرحب والسعة .. وبعد شرب وقصف أرسلت من يسأل عن صاحبي . فقيل لي انه مشغول بقضية استقبال وفد من اليهود اليساريين قدم الى القرية ليعلن تضامنه مع أهليها في كفاحهم ضد مصادرة أراضيهم . وكانت قضية المصادرة المذكورة حديث الصحف والرأي العام لفترة طويلة . وكنا نمر مر الكرام على كفاح أهالي تلك المنطقة البطولي الذي أثار اعجاب الكثيرين ما عدا أمثالنا . بل أذكر ان مصدرا معينا استكتبني مقالا سخرت فيه من أولئك الفلاحين الذين وصفتهم بالتطرف واللاعقلانية . وحمدت الله انني ذيلت المقال باسم مستعار . وتذكرنا اننا مررنا بحاجز من الشرطة عند مدخل القرية حيث كان يفترش الارض على مقربة نحو أربعين شابا وشابة حسبناهم لاول وهلة من الخارجين في رحلة من احدى المستوطنات .

وقيل لي في نهاية الامر ان صاحبي عاد الى بيته . وكانت الساعة في نحو الحادية عشرة ليلا . حملت الهدية واصطحبت مضيفي ومضينا اليه . كان هو قد عرف ان احدا ما يود زيارته . ولما رآني عرفني دون أن أذكره بنفسي . قدمت الهدية . وكنت من الحماقة بحيث اعتذرت عن التأخر بحجة تأخر الوقت وان صاحب البيت لا بد وأن يكون تعبان .

وهنا تلقيت درسا لا أنساه في أصول الآداب والسلوك . قال بلهجة باردة :

— يعني لا تزال مصرا على دفع أجرة تصليح السيارة ولو بشكل متأخر .

قلت محتجا :

— أجرة ايش يا رجل ؟ هذه هدية والنبي قبل الهدية ..

وانفرجت أساريره بابتسامة باهتة :

— لو كانت هدية كنتم شرفتم البيت . صحيح ان بيت أبو فلان فيه البركة . لكن قل لي صاحبك المعلم معك صحيح ؟

— صحيح . قلت متلعثما لاعنا في سري شره زميلي في الشرب الذي حال سكره دون مرافقتي لتقديم الهدية :

واستطرد :

— ونساؤكم معكم ؟

— نعم .

— اذن انتم فقط لا تريدون أن تتحملوا جميلة ولا منة من أحد . هذا كل ما في الامر . على كل حال أنا ما تعودت أهين أحدا في بيتي . لذلك اقبل الهدية . وأهلا وسهلا ، وشربنا القهوة وانصرفنا مكسوفين .

وعند المفرق فظاهر القرية كان حاجز الشرطة لا يزال قائما . وعدد كبير من فتيان القرية قد انضم الى وفد الشباب اليهود الذين منعوا من دخول القرية . وكانوا متحلقين في جماعات كما لو كانوا في نزهة برية . وبعضهم يغني وبعضهم يجلس على بطانيات جلبت من القرية .وفي المكان مايوحي ان اهالي القرية لم يقصروا بواجب الضيوف . وكان بعض شبان القرية متحلقين حول سيارة الجيب البوليسية يناقشون الشرطة بشكل عدائي مطالبين باطلاق سراح زميل لهم أو باعتقالهم أجمعين .ويحاول أحدهم فتح با ب السيارة الخلفي . وبدا كأنما أسقط في يد الجاويش ازاء هؤلاء الشبان الشجعان .

ألقى شرطي نظرة الى داخل السيارة وطلب الينا متابعة السير . ولم نكد نبتعد حتى اندفع الجميع يتكلمون ويعلقون في وقت واحد تقريبا . قال أحدهم : تفو علينا ما أحطنا . شوفوا نحن نشرب ونسكر والشعب الحقيقي يدافع عن الارض . قال مثقفين ! طز يا سيدي على هيك مثقفين . أما أنا فلم أنبس ببنت شفة . كنت لا أزال أحس بلسع الاهانة التي تلقيتها بحق .

وقررت فيما بيني وبين نفسي أن أعود الى صديقي الميكانيكي لاحاول تغيير الصورة البشعة التي لا بد أنه أخذها عني .

ولكن طريقة حياتنا التافهة حالت دون تنفيذ ما عزمت عليه في حينه . ولكن الجبال اذا لم تكن تلتقي فالناس يلتقون . وجاء يوم التقيت به بصاحبي وتعرفت عن كثب الى تلك الشخصية الرائعة .. لا أكتمك أنه استقبلني بفتور . فقد أصبحت لي شهرة فيما يسمى الاوساط « الايجابية » حددت علاقتنا بنظرتين متناقضتين مع الناس . فمن جهة تملق من جانب نفر من المالئين والسائرين في ركاب السلطة، ونفور ممن درجنا على تسميتهم بالسلبيين . ولكنه ما لبث أن تبسط معي بالحديث بدون تكلف . فعرفت انه لاجيء أصلا نزح الى تلك القرية من حيفا . وحين استغربت أن يسكن ميكانيكي ماهر مثله في قرية منعزلة ضحك وقال : ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . وحكى لي كيف ان اهالي القرية حين علموا بعزمه على الرحيل توافدوا عليه محاولين ، بكل وسيلة ، ثنيه عن عزمه واستبقاءه . ورفض أي واحد التقدم لشراء بيته الذي عرضه للبيع قبيل الرحيل المزمع . ولم يستطع ، ازاء ما لمسه من حب وتعلق به ،الا أن يوافق على البقاء في القرية.. لقد روى أيضا بتأثر بالغ كيف ان الشرطة لاحقته في أعقاب نشوب حرب حزيران لاعتقاله . ولكنها لم تستطع . لان أحدا في القرية لم يتعاون معها ليشي به . قال لي. حتى اولئك الذين يسمون « أذناب » عرضوا على كل مساعدة ممكنة . فالمختار عرض عليه ما يحتاج اليه من مال في أثناء اختفائه وتعطله عن العمل . والخوري اقترح عليه ان يمكث في بيته قائلا ان لا أحد يظن انه يؤوي شيوعيا مثله في ذلك الوقت العصيب ..

وحين علمت فيما بعد انه انتخب رئيسا لمجلس قريته المحلي باكثرية ساحقة لم اندهش .. فانا نفسي ، رجل السلطة المشهور ، لو كنت من سكان قريته لانتخبته دون تردد . بل لو كنت من سكان قريته فربما كانت حياتي تتخذ منحى آخر مختلفا .

وحين التقيت به صدفة في سيارة التاكسي في طريقي الى القدس لتسجيل الندوة التلفزيونية الآنفة الذكر لمناسبة الذكرى العاشرة لحرب حزيران أيقنت ان ما يسمونه الضمير قد انتصب أمامي بهيئة هذا الرجل ذي اليدين الخشنتين والقلب الطيب . وفي الطريق قررت الا أحضر الندوة العتيدة . وشعرت بارتياح لهذا القرار . وشعرت ان الفضل يعود اليه . فسمحت لنفسي بامتداحه . وهو شيء لم أفعله الا ازاء من هم أعلى مني رتبة وفي ارتقاب منفعة ما . بدا عليه انه تضايق من المديح . قال : « الحقيقة اننا مقصرون مع هذا الشعب الطيب . عفوا اذا كان الانسان يتحدث عن الشعب كمالو كان شيئا منفصلا عنه .. ولكن الانسان هو ابن بيئته . وكل واحد مدين بكل شيء الى من هم حوله . ضع نفسك مكاني وستكون مثلي أو أفضل مني » .

وان ما يحزنني حقا انني لا أستطيع وضع نفسي مكانه . فهناك أمور لا يمكن العودة بها الى وراء كما تنقض البدوية غزلها انكاثا . لكن يمكن دعم جدار متصدع فلا ينهار ، حتى يأتي يوم تقوم على أنقاضه بناية عصرية جميلة .

هذه ليست توبة . فان لي نقاط ضعفي التي تحول دون افلاتي من شرك العنكبوت الذي تورطت فيه . ولكني آمل ان يجعل سقوطي فيه خيوطه غير صالحة لاصطياد آخرين .

ملاحظات عن :

هزيمة حزيران في أدبنا العربي المحلي

ادفنوا أمواتكم وانهضوا

بقلم عفيف صلاح سالم

كانت هزيمة حزيران العسكرية ، التي خطط لها منظموها ان تسقط الانظمة العربية التقدمية ، وان تجهض الفكر الثوري للجماهير العربية وتلقي بها في مهاوي اليأس ليسهل بالتالي على الاستعماريين التسلط على مقومات هذه الجماهير ، فترة تاريخية صعبة ومريرة في حياة جماهيرنا العربية أينما وجدت . وامتازت هذه الفترة ، التي يمكن تحديدها زمنيا منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى مجازر ايلول ١٩٧٠ ،بتمرد الانسان العربي على الهزيمة ومحاولته تخطيها واستنزاف المرارة التي تركتها من ناحية ، والصمت واجترار المرارة في سكينة من ناحية أخرى . وشغلت هزيمة حزيران الفكر العربي .

وبرز في بلادنا والعالم العربي ، الادب الذي نطلق عليه اسم « الادب الحزيراني » . وهذه الظاهرة ان عبرت عن شيء فانما تعبر لدينا ، نحن العرب في اسرائيل ، عن ارتباط فنانينا وادبائنا بقضايا مجتمعهم التي تواجهه ، دراستهم لهذه القضايا ، وبحثهم عن أساليب جديدة للتعبير عن حاجات الجماهير الروحية . فالفنان لا يستطيع أن يعتمد فقط على عبقريته وحدها ، وعلى شعوره الباشر أو خياله ، بل من الضروري معرفة وفهم الفترة التاريخية التي يعاصرها . وهو في هذا الامر بحاجة لان يستوعب تاريخ شعبه وفولكلوره عبر التاريخ والعصور ، وان يستوعب عصره . فالادب لا يمكنه الا ان يكون خادما لفلسفة حياتية واجتماعية معينة تبرز في هذه الحقبة الزمنية بالذات . أي اننا نحكم على النتاج الادبي بناء على سعة أفق الكاتب وصدق فهمه وحيوية لمسه للظواهر .

ومما لا شك فيه ان أدباءنا وشعراءنا العرب في اسرائيل كانوا في « انتاجهم الحزيراني » على مستوى القضية فكريا وأدبيا . وامتازت اعمالهم الادبية ، بموقفها ، برفض الهزيمة وانارة شمعات مضيئة في هذا الليل الحزيراني الدامس ، والذي يمكن وضعه تحت النداء « ادفنوا أمواتكم وانهضوا » . والسؤال الذي يطرح : ما هي الميزات الاساسية « للادب الحزيراني » في بلادنا ؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من القول ، ان الهزيمة فعلت فعل الصدمة الكهربائية لدى العديد من أصحاب القلم ، ودفعتهم الى التعبير عن عواطف وأفكار الجرح الفلسطيني الذي بقي نازفا منذ عام ١٩٤٨ .

خلق أدبنا المحلي في هذه الفترة اقلاما جديدة شابة امتاز انتاجها بعنفوان الشباب وحماسه ، كما عبأ اقلاما أخرى معروفة وأعطاها زخما ثوريا جديدا ونضوجا ، هذا من ناحية ، وأعادنا الى رأس النبع – اي الفولكلور الفلسطيني من ناحية أخرى. ففي هذه الفترة نشطت أقلام محمد نفاع وممدوح صفدي ونبيل عوده وآخرين في مجال القصة ، هذا عدا عن عودة اميل حبيبي الى كتابة القصة بسداسيته « سداسية الايام الستة » . كما نشط في هذه الفترة توفيق زياد في جمعه ونشره للفولكلور الفلسطيني شعرا ونثرا . أما عن الشعر فقد كان لطبيعته التي تميزه عن النثر الادبي بسرعة رده وانتشاره في الصفوف الامامية . فعلى سبيل المثال لا الحصر أصدر سميح القاسم دواوينه الشعرية « دخان البراكين » و « يكون ان ياتي طائر الرعد » و « اسكندرون في رحلة الداخل والخارج » . كما نشط أبو الهول دمدم وسالم جبران وغيرهم ...

والآن ما هي مميزات هذا « الادب الحزيراني » لدينا ؟!

مميزات القصة !

أتى عدوان حزيران بالعديد من المواضيع الجديدة للقصة . فبينما كنا في الماضي نقرأ عن الظروف الاجتماعية للاقلية العربية في اسرائيل ونضالها وصمودها في وطنها ، نرى محمد نفاع في قصته « حميد أحمد وآخرون » – انظر «الاصيلة» ،مجموعة الكاتب القصصية الاولى – يصور لحظة من العدوان وهلع الاطفال العرب الذين اختفوا عن عيون الجند خوفا على حياتهم .. فهذه القصة تؤرخ حدثا ، ومدى تفاعل جماهيرنا معه ! بينما يعيدنا اميل حبيبي في « سداسية الايام الستة » الى ذكريات الجيل الذي عاصر مأساة التشرد عام ١٩٤٨ . ويربطنا في الواقع الجديد الذي نشأ ، خاصة بالنسبة لنا ، نحن الباقين في وطننا . لقد عانينا طول الوقت من شعور الاقلية المضطهدة ، بينما هذا اللقاء مع الاقارب ، ومع أبناء شعبنا الفلسطيني يعيد الينا الشعور ، الذي لازمنا كالظل ، بالحقيقة اننا جزء من شعب كباقي « خلق الله » . – راجع قصة « حين سعد مسعود بابن عمه » « سداسية الايام الستة » لاميل حبيبي – ففي هذه القصص وغيرها يتداعى الزمن لننتقل الى الحاضر ، ولنرى ما سيأتي به المستقبل . هذا عدا عن وصف العوامل النفسية المتحركة في أعماق أبطال القصة في لحظات معينة .

الجديد في الشعر

أما الظواهر الاساسية التي لاحظناها في الشعر الحزيراني فيمكن تلخيصها بما يلي :

١ – القصة الشعرية – خاصة لدى سميح القاسم ، عد الى قصيدة « ليلى العدنية » وغيرها – .

٢ – اخضاع التاريخ للمواضيع الآنية للتحدث عنها والاستفادة من الفولكلور الفلسطيني ، وان كانت الاستفادة تختلف لدى شعرائنا ، فبينما يعطينا توفيق زياد القصائد الشعبية مع بعض التنقيح اللغوي ، يستفيد سميح القاسم من الفولكلور ليدعم حقيقة معينة يرغب في البرهنة على صحتها .

٣ – بساطة التعبير عن الفكرة الثورية الناضجة والموجهة للمعارك ، والتخلص من المباشرة والخطابية .

ولعل ذيول هزيمة حزيران وما حاول معها منظموها ان يقنعونا باننا لسنا بشعب ، وليس لنا تاريخ ، هو الذي اثار لدينا الاهتمام بالفولكلور الفلسطيني ، النثري والشعري . ولتوفيق زياد ، في هذا المجال ، قصب السبق . ففي اغلبية قصص « حال الدنيا » الذي صدر نجد الحكمة الشعبية التي تهزأ باصحاب السلطة الذين يظنون انهم وصلوا الى كل ما يريدونه . فاذا بالحكمة الشعبية توقفهم أمام حقيقتهم المرة ، وهي ان الشعب أقوى وأكثر قدرة .

أما في الشعر فيكفينا قصيدة « سرحان العلي والماسورة » التي تؤرخ الفترة ثورية في حياة شعبنا ، وكانني بتوفيق يريد ان يقول : اننا شعب يعرف الثورة ، ويعرف الصمود فلم نغرق أمس في شبر ماء ، فكم بالحري الآن ؟!

الخلاصة

مما لا شك فيه ان « الادب الحزيراني » لدينا ، نحن البقية الباقية والصامدة في وطنها ، موجود ، وعلى مستوى أدبي يؤهلنا لنرفع رأسنا ، سواء من ناحية منطلقاته الفكرية أو بقوالبه الادبية . وان هذا الادب بحاجة ليس فقط الى استعراض عام ، بل الى دراسة اكاديمية ، اذ انه حتى الان ، ورغم التغييرات في ظروف شعبنا العربي الفلسطيني المقيم في وطنه ، يبقى « للهزة الحزيرانية » موقعها في تاريخ هذه الجماهير ، ولا بد من الكشف عنها بشتى أبعادها . ولكن هذا لا يمنعنا من ان نقرر ان « الادب الحزيراني » لدينا كان فعلا لا قولا نداءا صادقا ان « ادفنوا أمواتكم انهضوا » وهكذا فعلنا .

سميح صباغ

سيد الأرض والجليل

سيد الارض والجليل تباركت وفاء وهمة وعطاء
انت ياغارس الكروم ومحيي الزرع يا واهب الثرى الشهداء
نحن باقون يا تراب بلادي
نزرع الارض صبية ونماء
هذه الارض ارضنا وثراها
لحم اجدادنا عليها أفاء
جذرنا في الصخور شقق صخرا
وأيادي الشباب أعلت بناء
زندك الفأس والعيون السواقي
ان تضن السماء كنت سماء

*

وطني سيدي ووحدك تملي
ومتى شئت نحن نعطي الدماء
وطني كلما دجى ليل طاغوت
سقيناك دمنا فاضاء
وطني سيدي ووحدك تملي
وحدك الأمر المطاع ولسنا
لنداء سواك نرضى انحناء
مر تجدنا حين الشدائد نأتيك
كهولا ، شبيبة ونساء
نحن اقسمنا ان نظل على العهد
وان نبذل النفوس وفاء

*

وطني واللصوص حولك
من كل النواحي تسعى اليك اشتهاء
قصرت ايدي المجرمين شباب
نزفت روحها عليك فداء

١٩٧٧/٥/١٢

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الأول • بقلم : ابراهيم مالك •

> اليك أيها الفلسطيني الملثم
> أقـــول
> خل نارك موقدة على قمة الجبل
> فهي التي تهدينا
> وهي التي تحرق الثلج والورق
> وتسد الطريق أمام تلك المواكب
> التي تسير الى الخلف
>
> **مريد البرغوثي ـ شاعر فلسطيني**
> **من ديوان « الايام الصعبة »**

يفصلنا يومان فقط عن الذكرى العاشرة لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ . تلك الحرب التي حدد المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي طابعها على أنها

«كانت حربا عدوانية مخططة جيدا منذ وقت طويل ، في اتجاه تصعيد سياسة القوة المغامرة لخدمة الاستعمار والتعاون معه » . وان « الهدف الرئيسي للحرب (كان) القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا ، ووضع حد لسياسة الصداقة والتعاون بين هذه الدول والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، والغاء التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار ... وهناك هدف آخر وضعه حكام اسرائيل لضيق نظرهم وهو هدف التوسع الاقليمي وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » (١) .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر في المؤتمر السادس عشر أنه « في حرب حزيران تلاقت الاهداف الاستعمارية الرامية لاسقاط النظامين المناهضين للاستعمار في مصر وسوريا والمساس بكافة مصالح الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار ، تلاقت مع المطامع « القومية » المزعومة للبرجوازية الاسرائيلية وجميع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في التوسع الاقليمي وفرض « تسوية » تقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني » (٢) .

فحكام اسرائيل الذين دفعوا بشعبهم في أتون هذه الحرب الغادرة العدوانية استهدفوا من جانبهم تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا هو الثمن الذي توخوا ان يقبضوه مقابل خدماتهم غير الجليلة التي قدموها ، من خلال قيامهم بهذا العدوان ، للسادة في واشنطن ، وراء المحيط . فمقابل دورهم القذر في العمل على اسقاط النظامين التقدميين في كل من مصر وسوريا أملوا في تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تصفية نهائية وتامة والتخلص من شبح هذا الشعب الذي ظل يلاحقهم ولا يزال يقض مضاجعهم ويطرد النوم من عيونهم ويفقدهم الاستقرار والسكينة . وأملوا في أن يسفر عدوانهم الغادر عن تمزيق وحدة هذا الشعب وتشتيت أوصاله وبعثرته « أيدي سبأ » وطمس شخصيته الوطنية كليا فلا تقوم له قائمة ويضيع كل حق مغتصب له .

ونحن اليوم اذ نقترب من الذكرى العاشرة للعدوان ويحز في نفوسنا الالم والقلق لاستمراره وعدم انحسار ليله الرهيب ، في الوقت ذاته ، ننظر بثقة وأمل كبيرين الى انهيار الاحلام الهمجية التي راودت حكام اسرائيل ، احلام التخلص كليا من شبح هذا الشعب ومن حقوقه الوطنية المشروعة ومن مجرد وجوده كشعب . وكم تبدو هزيلة وسخيفة اليوم تلك الاحلام أمام الحقيقة الكبيرة ، حقيقة بروز الشخصية الوطنية المستقلة لهذا الشعب وسطوعها سطوع الشمس الناصعة الملتهبة .

صحيح أن الاحتلال لا يزال قائما وان الجماهير الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين وعبر الحدود لا تزال تقاتل في سبيل حقها الاول ، حق تقرير المصير وحق العيش في الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة ، الا أن الوهم ، بامكانية ازالة هذا الشعب كتجمع قومي وكحقيقة قائمة ، تعصف به اليوم بكل قوة المكتسبات الكبيرة التي حققتها الحركة الوطنية الفلسطينية . وتعصف به حقائق عصرنا ، عصر استعادة حقوق الشعوب وليس ضياعها .

ولقد بات اليوم من الحقائق الاساسية في منطقتنا والعالم « انه لا يمكن أن يكون سلام عادل ومقيم في منطقتنا وأمن لشعب اسرائيل دون أن تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي القومية » (٣) .

والقضية الفلسطينية ، التي توخى حكام اسرائيل من خلال عدوانهم في الخامس من حزيران ١٩٦٧ تصفيتها كليا بتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بدأت تبرز كقضية شعب له حقوق قومية عادلة ومشروعة وليست قضية لاجئين . وبدأت تبرز على أنها قلب أزمة الشرق الاوسط . وبدلا من العطف الانساني الذي كان الرأي العام العالمي التقدمي يكنه لهذه القضية وشعبها حل الاعجاب والتقدير والاعتزاز بتمسك هذا الشعب واصراره الاسطوري على حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الخاصة به الى جانب دولة اسرائيل . وأصبح الشعب المبعثر في الخيام والممزق في مهب الريح الاعزل الا من حبه لوطنه وثقته بعدالة قضيته ، أصبح شعب « الكرامة » (معركة الكرامة)(٤) والتضحيات والصمود وشعب « تل الزعتر » الذي يظل يقاتل ويقاتل ويرفض أن يستسلم . أصبح شعبا مجندا مقاتلا وغنيا بالخبرة الكفاحية الثورية .

عودة على مخطط قديم

ان مخطط تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الذي دأب حكام اسرائيل على تنفيذه ولا يزالون يحاولون تنفيذه لهو مخطط قديم . ويعود الى ما قبل بداية الانتداب البريطاني في فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى(٥) . وفي عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ حين تقرر تقسيم فلسطين الى دولتين ، الواحدة يهودية والثانية عربية ، عمل حكام اسرائيل آنذاك وفي مقدمتهم بن غوريون على الحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية ودون تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره . فبتوجيه من بن غوريون آنذاك قامت قوات « الهجاناه » (٦) باثارة الرعب والفزع بين القرويين العرب الفلسطينيين وفي المدن الكبيرة مثل اللد والرملة ويافا وعكا وترحيلهم بعيدا عن وطنهم . ومستفيدين من تواطؤ الرجعية العربية آنذاك وانعدام القيادة الوطنية الفلسطينية الثورية والمثابرة وعجز القيادة الفلسطينية التقليدية والهيمنة الاستعمارية على الشرق الاوسط قام حكام اسرائيل باحتلال أجزاء من الدولة الفلسطينية ، التي كان من المقرر قيامها بموجب قرارات الامم المتحدة . فضمت اسرائيل اكثر من خمسة آلاف كيلو متر مربع من اراضي تلك الدولة اليها ، والحق قرابة ٦ آلاف اخرى بالملكة الاردنية وضم قطاع غزة الى مصر .

وهكذا تصور حكام اسرائيل طيلة سنوات انهم بذلك وضعوا الاساس لتصفية حقوق هذا الشعب وطمس شخصيته الوطنية . وظلوا يترقبون الفرص آملين أن تسنح لهم يوما فيوسعوا رقعة سيطرتهم على ما تبقى من الاراضي الفلسطينية المعدة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل متوهمين أن ذلك سيمكنهم من التصفية الكاملة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقد لاحت مثل هذه الفرصة ، كما توهموا ، في أثناء قيام اسرائيل بالمشاركة في العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ . ولكن الفرصة لم تسنح مع أنها بحثت جديا وراء الكواليس وخلال المحادثات الاسرائيلية ـ الفرنسية ـ البريطانية عشية حرب السويس العدوانية .

وظل هذا الوهم يراود أولئك الحكام حتى وقت ساعة الصفر في صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، قبل عشرة اعوام . وقد أسكرتهم نشوة النصر فحسبوا ان الساعة حانت ويستطيعون أن يصفوا الحساب مع هذا الشعب نهائيا .

ومنذ ذلك الحين أية وسيلة لم يلجأ اليها حكام اسرائيل في سبيل تحقيق هذا المخطط (اقرأ الوثيقة الهامة عن ممارسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ضد الجماهير الفلسطينية بقلم علي عاشور والتي ننشر في هذا العدد القسم الاخير منها) .

وطيلة السنوات بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ اعتقد حكام اسرائيل أن الزمن كفيل بتصفية القضية وذوبانها . وكان الشيوعيون الاسرائيليون ، اليهود والعرب ، الوحيدين آنذاك الذين حذروا من مثل هذا الوهم وحاربوه وأكدوا على ضرورة ان يعترف حكام اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وأولها حقه في تقرير المصير ، وضرورة ان يتخلى أولئك الحكام عن تنكرهم الاعمى لهذه الحقوق .

ورفضوا الزعم الذي يقول بأن الزمن كفيل باسدال ستار على هذه الحقوق .

وخلافا لمواقف المنهجية العنصرية تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني أشار الحزب الشيوعي الاسرائيلي في أدبياته الرسمية وفي كل مؤتمراته منذ قيام الدولة وحتى الآن الى الصلة الوثيقة بين ضرورة ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وسلام وأمن شعب اسرائيل . وحذر من نتائج السياسة الرسمية . ففي المؤتمر الخامس عشر للحزب والذي انعقد سنتين قبل عدوان حزيران أكد الحزب على المصلحة المشتركة لشعب اسرائيل والشعوب العربية في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية عادلة .

وأكد التقرير ان الشعب الفلسطيني حرم من ممارسة حقه في تقرير المصير . وأن المصلحة المشتركة للشعبين تتطلب تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ان يمارس حقه ممارسة تامة وكاملة وغير منتقصة . وهذا معناه ان على اسرائيل أن تبادر الى الاعتراف بهذا الحق واحترامه قولا وفعلا .

غياب الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة

لا نستطيع أن نغفل حقيقة ان غياب الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة طيلة الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٦٤ جعل حكام اسرائيل يمعنون في تنكرهم الارعن للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويعتبرون هذا الغياب ولسنوات طويلة نسبيا ، بعد النكبة التي أحلت بهذا الشعب ، تأكيدا لتصوراتهم بأن الزمن كفيل بتصفية قضيته الوطنية وحقوقه المشروعة .

لقد مزقت نكبة عام ١٩٤٨ الشعب العربي الفلسطيني وحولته بين ليلة وضحاها الى شعب بلا وطن ولا هوية ولا قيادة وطنية . فالمأساة كانت مروعة . والجرح الذي أصاب هذا الشعب في القلب كان داميا ، أليما وعميقا . انهارت القيادات التقليدية وتفرق الشعب بين الاقطار العربية وتحول الى مجموعات من اللاجئين الممزقين في الخيام ومعسكرات الالم والضياع .

وكادت أوساط واسعة من هذا الشعب تستسلم في لحظات اليأس الى نتائج النكبة . وعملت الرجعية العربية على مكافحة كل بادرة وكل تحرك جماهيري للحركة الوطنية الفلسطينية التي تعرضت لضربة قاسية في عام ١٩٤٨ .

ولم تعد الشخصية الوطنية الفلسطينية تبرز الا من خلال مؤتمرات اللاجئين في القاهرة ودمشق وعمان وبيروت وفي أغاني الحنين للعودة الى الوطن وقصائد الشعراء الفلسطينيين التي تغنت بالحب والحنين الى فلسطين وجسدت آلام النكبة والضياع والتمزق .

وليس من باب الاعتزاز فقط نذكر حقيقة أن الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل حتى حين اعترى اليأس أوساطا وطنية فلسطينية في الخارج بالنسبة لمصير القضية الفلسطينية ظلوا يرفعون شعار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولم يتخلوا عنه أبدا .

فكانوا يدركون ان القضية الفلسطينية هي قضية عادلة لشعب اغتصبت حقوقه في غفلة من الزمن وان الركود الذي لازم هذه القضية بعد عام ١٩٤٨ وتمثل في غياب الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة ليس الا ظاهرة عابرة . وان الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة والاصيلة لا بد وأن تعود وتفرض نفسها على مجرى الاحداث وتبرز حية متوقدة وديناميكية ونشيطة وقادرة على البقاء والاستمرارية والتطور والعطاء .

١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ بداية التحول

سجلت الفترة بين عام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ بداية التحول المنتظر في الحركة الوطنية الفلسطينية . هذه الحركة التي تمتد جذورها عميقا الى ما قبل ١٩٤٨ و ١٩٣٦ . فاكثر ما كان يجهله أو يتجاهله حكام اسرائيل والرجعية العربية ان الشعب الفلسطيني كان أول من حمل السلاح في عام ١٩١٩ و ١٩٢٠ بعد الحرب العالمية الاولى في مواجهة الاستعمار البريطاني ومشاريعه التي كانت تستهدف تصفية عروبة فلسطين آنذاك . وخاض نضالات بطولية في الاعوام ١٩٢٥ و ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩ وفي الثلاثينات . وتوج هذه النضالات بالاضراب التاريخي في عام ١٩٣٦ والذي دام ٦ أشهر وتطور الى مرحلة الثورة المسلحة . وناضل بكل قوة بعد الحرب العالمية الثانية دفاعا عن حقوقه المشروعة وفي سبيل استقلاله الوطني .

الا ان الظروف الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة آنذاك في فلسطين والمنطقة العربية والعالم حالت دون أن يتكلل نضال الحركة الوطنية الفلسطينية بالنصر .

بيد ان شعبا هذا تاريخه النضالي كان لا بد أن ينهض من عثرته ويبدأ يشق طريق نضاله الوطني من جديد وبزخم أشد .

في عام ١٩٦٤ ظهرت « منظمة التحرير الفلسطينية » (م. ت. ف) بمبادرة من الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، والجامعة العربية.



لسنا هنا في معرض تحليل الدوافع المباشرة لقيام « المنظمة » الا أن قيامها جاء تجاوبا مع تصاعد نضال الجماهير العربية الفلسطينية وتعبيرا عن بداية بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة . ولا ينتقص من هذه الحقيقة كون « المنظمة » في بداية طريقها خاضعة لهيمنة الجامعة العربية . وانها كانت تعاني من الضعف في طبيعة وتركيب قيادتها . فلقد كانت في جوهرها قيادة تقليدية . ومع ذلك فان ظهور المنظمة سجل بداية مرحلة جديدة في النضال الوطني الفلسطيني .

وحدث التحول الثاني الهام في بداية عام ١٩٦٥ ، مع البيان الاول لمنظمة « العاصفة » ، الذراع العسكرية لحركة « فتح » ، الذي أعلن ميلاد حركة المقاومة الفلسطينية .

وعلى الرغم من التعقيدات والظروف الصعبة وآلام المخاض والاخطاء التي ترافق ميلاد مثل هذه الحركات الوطنية الا ان ظهور حركة المقاومة الفلسطينية في أوائل عام ١٩٦٥ كان يعني بوضوح « أن الشعب الفلسطيني بدأ في ذلك الحين يأخذ قضيته بيده دون أن يعني ذلك ، بالضرورة ، نفيا لدور الفصائل الاخرى في حركة التحرر الوطني العربية ، في هذه القضية»(٧) أي دورها في التضامن مع الحركة الوطنية الفلسطينية .

لقد جسد ميلاد حركة المقاومة الفلسطينية في أوائل عام ١٩٦٥ الرغبة الجامحة في أوساط الحركة الوطنية الفلسطينية ، التي بدأت تأخذ مكانها الطبيعي في حركة التحرر الوطني العربية ، وخاصة الاوساط الشعبية في التخلص من الوصاية « العربية » والاحتواء الخانق الذي كانت تفرضه الدول العربية على حركة التحرر الوطني الفلسطينية . هذه الوصاية والاحتواء اللذان كانا يحدان انطلاقة هذه الحركة الثورية ويمتصان طاقات الجماهير الفلسطينية النضالية ويحرفانها عن طريق النضال المستقل والصحيح .

عـدوان حزيران والحركة الوطنية الفلسطينية

وقعت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الغادرة والعدوانية في وقت كانت تتلمس فيه حركة المقاومة الفلسطينية خطواتها الاولى وتبحث عن طريق تشق عبره مسيرتها نحو تحقيق أهدافها القومية ووضع حد للمأساة التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة والمحرومة من ممارسة حقها الشرعي في تقرير المصير .

ولكن الحرب العدوانية خلافا لتوقعات مخططيها ومنفذيها منحت هذه الحركة زخما جديدا وفتحت أمامها آفاقا أكبر وأكسبتها أهمية خاصة ووضعتها أمام مسؤوليات جديدة حتمت تطوير أدواتها الكفاحية ومحتواها وصياغة أهدافها صياغة محددة وعقلانية وقابلة للتحقيق في ظروف توازن القوى المحلي والعربي والدولي .

(يتبـــع)

الهوامش :

١ ـ كتاب المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ص ٤٦١ . انعقد المؤتمر بين ٣٠-١-١٩٦٩ و ١-٢-١٩٦٩ .

٢ ـ المصدر ذاته ، ص ٣٣ .

٣ ـ موضوعة المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ص ١٨ . انعقد المؤتمر في الفترة بين ١٥ ـ ١٨ كانون الاول ١٩٧٦ .

٤ ـ معركة « الكرامة » : جرت هذه المعركة في ٢١ آذار ١٩٦٨ وتكبدت خلالها القوات الاسرائيلية المهاجمة خسائر كبيرة لاول مرة . وأثارت هذه الخسائر هزة كبيرة في أوساط الرأي العام الاسرائيلي . فقد اعتادت القوات الاسرائيلية الغازية انجاز غزواتها بدون ان تلقى أية مقاومة تذكر . لكن الصورة انعكست في معركة الكرامة . وبلدة « الكرامة » تقع في أرض منبسطة على بعد ٤ كيلومترات عن نهر الاردن ويسكنها ٣٠ الف نسمة . وتقع خلفها جبال السلط . ويسكنها عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين . فكانت مركزا من مراكز المقاومة الفلسطينية . وقامت اسرائيل بمهاجمة هذه البلدة مرات عديدة في شهري كانون ثاني وشباط ١٩٦٨ بهدف الضغط على الجيش الاردني لتصفية مراكز المقاومة الفلسطينية في « الكرامة » . وحين هاجمت قوات اسرائيلية كبيرة البلدة في ٢١ آذار تصدت لها المقاومة الفلسطينية فأربكتها وأحدثت بها خسائر كبيرة . وقد كتب معلق عسكري بريطاني آنذاك « ان معركة الكرامة كانت نقطة تحول ذات مغزى هام في نضال الحركة الوطنية الفلسطينية المسلحة » .

٥ ـ كانت دعوة هرتسل لاقامة الوطن القومي اليهودي ترتكز الى المقولة التالية « نريد وطنا لشعب بلا أرض في أرض بلا شعب » . وبما أن فلسطين لم تكن أرضا خالية من شعبها كان ضروريا أن تفرغ من شعبها . وهذا ما عملت على تحقيقه الحركة الصهيونية قبل عام ١٩٤٨ وحكام اسرائيل بعد هذا العام .

٦ ـ هذا ما يعترف به الدكتور بار زوهار في كتابه عن بن غوريون . ويعترف به بن غوريون أيضا في المقدمة التي كتبها لكتاب « تاريخ حرب التحرير » .

٧ ـ « الثورة الفلسطينية في عامها العاشر » بقلم كريم مروة ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، مجلة « فلسطين الثورة » ، عدد خاص بالذكرى العاشرة للثورة الفلسطينية ، (٢٩-١٢-١٩٧٤) .

هذا الخبر

« تايمز » اللندنية :

قطار جوي سوفييتي لمد مصر وسوريا بأحدث الاسلحة

لندن ـ يتضح من تقرير أعدته صحيفة « تايمز » اللندنية أن الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى أقامت قطارا جويا نقلت عبره احدث الاسلحة الى كل من مصر وسوريا في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وأن العتاد العسكري الضخم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للدول العربية في اثناء تلك الحرب ، قبلها وبعدها ، كاد يؤثر على مخزون الدول الاشتراكية من الاسلحة . ويذكر التقرير ان مصانع الاسلحة كانت تنتج الدبابات والطائرات والمدافع البعيدة المدى والصواريخ الحديثة المضادة للطائرات والدبابات وتشحن حالا الى مصر وسوريا .

ويقدر التقرير ان الاتحاد السوفييتي زود هذين البلدين العربيين في أثناء الحرب بأكثر من ألف دبابة حديثة وباكثر من الف مجنزرة وبمئات الطائرات الحديثة واعداد كبيرة من بطاريات الصواريخ والصواريخ والمدفعية الثقيلة البعيدة المدى .

ويؤكد التقرير ان الاتحاد السوفييتي ادخل تحسينات واسعة وجدية على هذه الاسلحة ، خاصة سلاح الدبابات والمدفعية والصواريخ من طراز « سام ٦ » . ويذكر ان الاتحاد السوفييتي طور صاروخا جديدا مضادا للدبابات يفوق في نجاعته ومداه ودقة تصويبه الصاروخ من طراز « ساجر » الذي الحق في حينه اضرارا كبيرة بسلاح الدبابات الاسرائيلي . كما طور صواريخ « سام ٨ » و « سام ٩ » ، المضادة للطائرات وذات المدى البعيد . وتستطيع هذه الصواريخ اصابة اهدافها بدقة بما في ذلك الطائرات التي تنطلق على مدى منخفض . كذلك طور الاتحاد السوفييتي المدفع الثقيل من طراز « ز.س.أو٢٣ » والذي ادهشت نجاعته في حرب اكتوبر المراقبين العسكريين الغربيين .

ويبرز تقرير « تايمز » اللندنية قوة الدبابة السوفييتية الحديثة من طراز « تي ٧٢ » فيقول ان لا مثيل لها من حيث كثافتها النارية وسرعتها وقدرتها على المناورة في العالم الغربي .

جماهير ٩ و ١٠ حزيران المصرية رفضت الهزيمة وخرجت تدافع بلحمها ودمها عن استمرارية الثورة

كانت اهداف العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ القضاء على الانظمة العربية التقدمية في مصر وسوريا . وأعدت قوى العدوان كل شيء لتحقيق هذا الهدف . ولكن جماهير العمال والفلاحين المصرية افشلت يومي ٩ و ١٠ حزيران هذه الاهداف . ويصف الكاتب المصري محمد عودة في كتابه « الوعي المفقود » هبة هذه الجماهير . يقول محمد عودة :

« خرجت قوة خفية لم تكن في حساب احد . واطاحت بكل الاحتمالات وقلبت كل التوقعات . انشقت الارض فجأة في مصر ، عن طوفان من البشر ، وتدافعت ملايين بعد ملايين وامواج من الناس فوق امواج ونزلوا الى الشوارع في الظلام ووسط طلقات مدافع .. ورفضوا كل النتائج ، واعلنوا التحدي العام .

وبعد الهزيمة وقف عبد الناصر وأعلن مسؤوليته الكاملة عن كل ما حدث وانه يتنحى لانه خسر المعركة ولابد ان يذهب ليتولى من هو أصلح وانسب .

ولم يكن الخطاب قد انتهى ، حينما تدفقت مصر كلها الى الشارع هاتفة هتافا واحدا هو اسمه .. واندفعت الجماهير في سيل طاغ نحو بيته .. حيث قضت الليل كله حوله .. ان ذهابه هو تصديق على النهاية . وهو ما لا يمكن ان يكون .

كانت مصر بعقلها الباطن الواعي ، وبكل التراث العريق العميق للثورة والحضارة .

كانت هي الجماهير التي ترث كل كفاح وتاريخ مصر والتي عاشت وصنعت ثمانية عشر عاما عاصفة هي اخصب السنين واحفلها بالانجازات .. عاشوا وصنعوا سقوط الملك ونهاية الاقطاع وجلاء الاحتلال ، ثم تاميم القنال ، وفشل العدوان . تمصير الثروة .. ثم تاميمها وبناء الاشتراكية .. كانوا هم الذين تحققت بهم ولهم الحرية . وانتقلت اليهم السلطة والثروة .. وتفتحت الحياة .. ليبنوا ويحققوا مصر التي يريدونها .

وكانوا الجماهير التي عاشت الكثير من الهزائم ، والكوارث ، ومرارة الفشل .

وقد حدث ذات مرة ان هزمت الثورة ، ونفي عرابي ، ودخل الانجليز ، وقضوا على كل شيء واستباحوا كل شيء ، وبقوا ٧٤ عاما طويلة حتى ارغموا على الجلاء . قفزت هذه العظة من عقل مصر الباطن . وتقرر ان لا يتكرر التاريخ ، وان لا يذهب عبد الناصر ، ويحل الامريكيون يملأون الفراغ ، وتبدأ مأساة اكبر .

خرجت الجماهير وأملت ارادتها .. هزمت جماهير مصر العزلاء في شوارع القاهرة ... الاستراتيجية «الكونية» المعاصرة وكل خطط ومشاريع القوة والسياسة الامريكية بعد ساعات من الثقة بأن كل شيء قد تم وتحقق .

انهزمت مصر العسكرية في سيناء ، ولكن بقيت مصر الثورية ، وخرجت لترد على الهزيمة وتحتويها مجرد معركة وليست نهاية عصر .

كانت احدى المرات القليلة النادرة التي خرجت فيها الجماهير بهذا المدى لتصنع التاريخ مباشرة ، كما قال معلق عالمي ، وأقامت باجسادها السد المنيع الذي حال بين العصر الامريكي وان يبدأ في الشرق الاوسط .

وكانت صدمة قاصمة لجونسون ورجله ديان .

وكانت خيبة الامل بنفس القدر ايضا لقوى خرجت من أوكار اقصيت اليها منذ الثورة وهي القوى المضادة . وقد انتشرت هذه تشوه من جلال الاحداث ، وتردد ان هذه قدرة انفعال لجماهير جاهلة ، او انها مناورة ومؤامرة مدبرة من البداية والنهاية . وأن النكسة هي النتيجة الطبيعية للقهر الذي عانوه ، أي تجريدهم من السلطة والثروة ، و«للمغامرة» في السياسة العربية والخارجية ، اي مساندة الثورات والانتفاضات العربية وتحدي الاستعمار والصهيونية ، وقالوا ايضا ان المسؤول يجب ان يذهب .. وان مصر لن تقوم ثانية الا اذا فعل ولم يصغ اليهم احد .. كانت فورات وتقلصات حقد اسود يثير الرثاء ولا يستلفت الاهتمام .

واستأنفت مصر المسيرة .

ما دام عبد الناصر قد بقي فكل شيء مستمر .

وما دامت الجماهير هي صاحبة الحق والسلطة ، فلن يبقى شيء مستحيلا . سوف يعبر عبد الناصر بالبلاد من المحنة الكبرى » .

ويتابع محمد عودة وصفه لاحداث هذين اليومين ، اللذين هزا العالم العربي واعلنا ان الشعب قادر :

« وقد كان خروج الجماهير ، ربهذا القدر والمدى .. وقدرتها على ان تفسد وتصد الغزو الذي كان قادما جديرا بأن يكون بداية عهد جديد . ان تبدأ ثورة جديدة من قلب الثورة . وأن تعلن تعبئة جديدة وتقوم قيادات ووجوها جديدة ، وان تعلن خططا وسياسات ابعد واعمق ثورية .. ان تتولى جماهير ٩ و ١٠ يونيه ١٩٦٧ السلطة وتكون حقا وفعلا مصدر كل السلطات وتبدأ تاريخا آخر .

ان مواجهة الثورة المضادة الداخلية او الدولية لا تكون الا بالاعتماد ومزيد من الاعتماد على قوى الثورة .

وكانت موازين القوى في داخل السلطة وخارجها مختلطة معقدة .. وقوى اليمين دائما اكثر قدرة وأعلى صوتا .

وكان على عبد الناصر ان يشق الطريق وسط محيط من المتناقضات عرف فيما بعد أنه كان اشد تناقضا وتعقيدا مما يتصور احد .

وادركت الجماهير ان عليها ان تخرج ، ان تصنع ما تريده بنفسها . وخرج العمال ثم خرج الطلبة .. وبدا ان هذا ما كان يحتاجه عبد الناصر ويتمناه . لقد أجمعت الجماهير على شعار واحد وهو «التغيير» وطالبته رأسا ومباشرة ان يتولى التغيير .. كان الهتاف واحدا ، مثبتا مدى الوعي والحكمة الشعبية واصالتها . واستجاب عبد الناصر وصدر بيان ٣٠ مارس وثيقة جديدة تبدأ المرحلة الجديدة» .

اثيوبيا تطرد دبلوماسيين امريكيين

اديس ابابا ـ امرت الحكومة الاثيوبية ، يوم السبت الماضي ، السفارة الامريكية في اديس ابابا باجلاء نصف الدبلوماسيين العاملين فيها خلال سبعة ايام . كذلك أمرت باغلاق مكتب الملحق العسكري التابع لكل من السفارات الامريكية والبريطانية والمصرية في العاصمة الاثيوبية .

ونتيجة لهذا يغادر ٣٢ دبلوماسيا امريكيا ، مع افراد عائلاتهم ، اثيوبيا عائدين الى الولايات المتحدة .

وهذه هي المرة الثانية التي تأمر فيها حكومة اثيوبيا السفارة الامريكية بتقليص عدد موظفيها خلال شهر واحد .

وجدير بالذكر ان قوات الامن الاثيوبية اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي ، في احدى المدن الجنوبية قريبا من الحدود الكينية جاسوسا امريكيا يعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تحت ستار « التبشير » و « الاغاثة » وقد كان في حوزته نشرات معادية للحكومة الثورية .

وكانت الحكومة الاثيوبية قد امرت باقفال خمس مؤسسات امريكية في اثيوبيا وأمرت موظفيها الثلاثمئة بمغادرة البلاد في نهاية الشهر الماضي .

ويدل هذا على ان حكومة اثيوبيا الثورية جادة في مقاومة المؤامرات الامبريالية والتدخل الامريكي في شؤون البلاد الداخلية .

موزمبيق تشجب تكرار الاستفزازات الروديسية العنصرية

زالسبوري ـ اعلنت الحكومة العنصرية في روديسيا ان وحدات من قواتها النظامية قامت ، أمس الاول ، وبمساعدة غطاء جوي بغزو الاراضي الموزمبيقية وتوغلت فيها الى مسافة خمسة كيلومترات . وادعت ان عملية الغزو استهدفت مطاردة الثوار الوطنيين اعضاء جبهة تحرير زمبابوي ، التي هي روديسيا . وقد اصدرت الحكومة الموزمبيقية بيانا شجبت فيه عملية الغزو الروديسية العنصرية . وجاء في البيان ان الجنود العنصريين قاموا بقتل القرويين المدنيين الآمنين في القرى المتاخمة للحدود مع روديسيا . ونددت بالعملية . ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري الروديسي قام في الماضي بعدة غزوات مماثلة في محاولة لاثارة الاضطراب والفزع في جمهورية موزمبيق الشعبية والانتقام منها على ما تقدمه من عون للحركة الوطنية في روديسيا . هذا ويأتي الاعتداء العنصري الجديد استفزازا للدول الافريقية الوطنية المجاورة لروديسيا والتي تتعاطف مع الحركة الوطنية فيها . وكانت هذه الدول قد عقدت مؤتمرا لها في عاصمة زامبيا ، لوساكا ، الاسبوع الماضي قررت فيه التنسيق بينها لمواجهة الاعتداءات الروديسية العنصرية المتكررة على اراضيها واحتمال قيام النظام العنصري في جنوب افريقيا بغزو احداها .

من مدين للآخر في التبادل المسرحي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة؟

• بقلم الناقد المسرحي السوفييتي فيتالي فولف •

في مستهل السبعينات حاولت « دراما ريفيو » ، التي تصدر كل ثلاثة اشهر في نيويورك ، أن تقدم لوحة عن حياة المسرح السوفييتي خلال تاريخه بأسره . وقد أكد نوريس هوتون ، مؤلف احدى المقالات المنشورة حينذاك ، انه لم تمثل في المسرح السوفييتي خلال نصف قرن مسرحيات اونيل وبريخت ونيرودا ووليمز وبينتر ولوركا فكيف هو الامر في الواقع ؟

لناخذ ، على سبيل المثال ، الاسم الاول من قائمة الكتاب المسرحيين الغربيين الوارد ذكرها . لقد « نسى » هوتون المسرحيات الرائعة لمسرح الحجرة في موسكو المأخوذة عن يوجين اونيل ، تلك المسرحيات التي أدهشت أمريكا في حينها وحظيت باعجاب رائد الدراما الامريكية المعاصرة نفسه . وبالمناسبة ، فقد عثر في أرشيف ممثلة المسرح السوفييتي العظيمة اليس كونين على صورة كتب عليها : « الى مدام اليس كونين » التي جعلت شخصيتي « اوبى » و« أبيلا » شخصيتين حيتين بالنسبة الى ، من المعجب بموهبتها الرائعة والمقدر لها عاليا : اونيل . عام ١٩٢٩ » .

وما زالت مسرحيات اونيل تعرض في المسارح السوفييتية باستمرار . أخرج غريغوري توفستونوغوف في لينينغراد مسرحية اونيل « قمر لمنبوذ القدر » وتمثل في تالين بنجاح « رحلة نهارية طويلة الى الليل » ، وفي اومسك تعرض للموسم الثاني على التوالي « حب تحت شجرة الدردار » والان يجرى عمل بروفات هذه المسرحية في مسرح موسكو الاكاديمي الفني الشهير . ومنذ أمد غير بعيد أخرج مسرح « ماليا برونايا » في موسكو مسرحية مأخوذة عن دراما « روح الشاعر » من تاليفه .

واليكم ما كتبته جريدة « نيويورك تايمز » في عدد ٥ — ايلول علم ١٩٧٦ : « ان المسرحيات المعاصرة للمؤلفين الغربيين ، ولا سيما المسرحيات الامريكية ، تعرض في المسارح السوفييتية بانتظام ، وتقوم أربعة مسارح سوفييتية بتمثيل مسرحيات ث. وليمز (أكثر الكتاب المسرحيين الامريكيين شعبية في الاتحاد السوفييتي) ، ويجرى عمل بروفات مسرحيتين من تاليف اونيل ، وحازت مسرحيات اولبى وهيلمان واينج وغيبسون على نجاح كبير في السنوات الاخيرة » . وتعرض للموسم الخامس عشر على التوالي مسرحية « اثنان في ارجوحة » ، وذلك على خشبة مسرح « سوفريمينيك » الذى يتمتع باحترام واسع في موسكو .

ومن هنا ، فثمة تباين واضح في أقوال كل من هوتون و « نيويورك تايمز » . وهذا التباين يشهد ايضا على تلك التغيرات التى حدثت في السنوات الاخيرة في العلاقات بين البلدين ، وعلى تاثير روح هلسينكى . وتتكون ظروف يصبح معها من الاصعب والاصعب السكوت عن واقع الامور أو تشويهها ، وأنا أتحدث هنا عن التبادل في ميدان الفن المسرحى .

وفى الواقع تعرض في المسارح السوفييتية ٣٥ مسرحية لمؤلفين أمريكيين . وتحظى مسرحيات ث. وليمز باقبال خاص . وتقوم مسرحية « ترامواي الرغبة » ، التي اخرجها اندريه غونتشاروف في موسكو ، بجولة موفقة بين مسارح البلاد . أما « معرض الوحوش الزجاجى » و « اورفيه يهبط الى الجحيم » فقد دخلتا بثبات في ريبيرتوار المسارح السوفييتية . وفى الموسم الماضى اخرجت « طائر الشباب الفريد » لاول مرة على خشبة مسرح موسكو الاكاديمى الفنى . ويجرى التدريب على « مملكة أرضية » في مسرح سوفييت الاكاديمى . أما « ليل أغوانا » و « الوردة الموشومة » فقد أدخلتا في ريبيرتوار مسارح موسكو ، ومن المقرر تمثيلهما في الموسم المقبل .

وبالمناسبة فان حماسة المسرح السوفييتي لمسرحيات ث. وليمز ليس من قبيل الصدفة ، اذ أن النزوع الى اظهار المواضيع الاجتماعية تحت ستار النزاعات السيكولوجية هو ما يميز مؤلفات هذا الفنان الامريكى الكبير . وهذا بالذات ما يجذب المخرجين والممثلين والمتفرجين على حد سواء .

وباختصار ، فمن الظلم لوم المسرح السوفييتى على غياب الاهتمام بالدراما الامريكية ، فقد كان هذا الاهتمام موجودا دائما ولا يزال . وهو ينمو باستمرار .

ولكن كلمة « التبادل » تفترض بالطبع التعاون الثنائى في هذا الميدان . وهكذا ، فهل تمثل مسرحيات المؤلفين الامريكيين في المسارح السوفييتية ؟ نعم ، وعلى نطاق واسع ، كما رأينا . ولكن اذا طرحنا سؤالا مقابلا : هل تمثل المسرحيات السوفييتية في مسارح الولايات المتحدة ؟ لوجدنا أن الجواب لا يبعث على التفاؤل أبدا . في الموسم الماضى عرض مسرح « ارينا ستيج » في واشنطن مسرحية ج. ايتماتوف و ل. محمد جانوف « صعود الى فود زياما » . ومن المنتظر أن تعرض في ربيع عام ١٩٧٧ في أحد مسارح سان فرنسيسكو مسرحية م. روشين « فالنتين وفالنتينا » . وللاسف ما زال عرض المسرحيات السوفييتية في المسارح الامريكية مقتصرا على هاتين المسرحيتين . فمن مدين للاخر ؟

(وكالة « نوفوستى »)



مشهد من مسرحية « ريتشارد الثالث » لشكسبير التي تعرض حاليا على خشبة مسرح « تاغانكا » بموسكو .



لوحة فوتومونتاج للفنان الالماني المناهض للنازية جون هارتفيلد : « حيث تترعرع الرأسمالية يموت السلام » (١٩٣٢)

الممثل الايطالي البرتو سوردي :

أؤمن بعملية بعث الوطن ولا أخاف من اشتراك الشيوعيين في الحكم!

البرتو سوردي الممثل الايطالي المشهور بدأ حياته الفنية قبل سبعة عشرة عاما في تمثيله لفيلم « الحرب الكبيرة » من اخراج موريو مونتشيللي . والمعروف ان هذا الممثل يلعب ادوار الانسان العادي البسيط في ايطاليا . ويظهر آمال هذا الانسان . ويصور الان فيلم « برجوازي صغير .. صغير » ويخرجه موريو مونتشيللي أيضا . اما مؤلف الرواية فينشنتسو فهو كاتب قليل الشهرة ولكن لديه خبرة واسعة في الكتابة خصيصا للسينما .

اختار المؤلف في هذه المرة موضوعا لروايته اوضاع موظف عادي في احدى وزارات ايطاليا هو جوفاني فيفالدي . هذا الانسان ، ونتيجة للظلم الاجتماعي ، يتوقف عن النضال من اجل تطوره وتقدمه في السلك الوظيفي . ويضع كل آماله في ابنه الذي ينهي الجامعة ويحوز على شهادة محاسب . ولكن هذا الابن يلقي حتفه ، صدفة ، برصاص اللصوص الذين يطلقون النار على الشرطة التي جاءت لمنعهم من سرقة بنك . في هذه اللحظة يتابع بطل القصة احداث السرقة على شاشة التلفزيون فيهرع الى مركز الشرطة . لكن الشرطة تطلق سراح احد المعتقلين الذي يعتقد الاب بأنه القاتل . فيقرر الانتقام لولده بنفسه . ويقوم باستدراج الشاب وقتله على شاطىء نهر اعتاد ان يصيد السمك فيه مع ابنه . ولكن جريمة القتل هذه التي ينفذها جوفاني تهزه اكثر من جريمة قتل ابنه . وعندها فقط يفهم ما اقترفت يداه .

وننشر اليوم هذه المقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة « اوروبا » الصادرة في ميلانو مع الممثل الايطالي البرتو سوردي مع بعض التلخيص :

● سيد سوردي . هذه هي المرة الاولى ، على ما اعتقد ، تمثل فيها دور القاتل . فهل يعني هذا ابتعادا عن ادوارك القديمة ؟!

— نعم . جوفاني فيفا لدي قاتل . ولكنه قبل كل شيء موظف عادي صغير من البرجوازيين الصغار وهو بطل الفيلم الجديد .

● ولكن مع كل ذلك يبقى جوفاني اخطر ابطالك . فهو اخطر من الزعران الصغار . وبالمناسبة لدى مقارنتك لهؤلاء الزعران مع المجرمين الصغار الحقيقيين ، تشعر بالتعاطف مع ابطالك الزعران .

— اعتقد ان ازدياد الاجرام ليس خطأ الشبان وجوفاني . فالمسؤول الاساسي هو المجتمع ، مجتمعنا الذي يجمع الاموال والثروات مستغلا « العجيبة الاقتصادية » . وهكذا لم يوفر مجتمعنا الظروف الطبيعية لاغلبية السكان . وهكذا نرى ان ازدياد الاجرام هو نتيجة لقيادة البلاد الرديئة والفاشلة .

● لكن المعروف انه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يقود البلاد الحزب الذي ينطلق ، حسب اقوال قادته ، من مبادىء المسيحية ؟!

— ليس من المعقول المقارنة بين الحزب الدمقراطي المسيحي وبين المسيحيين . الحزب الدمقراطي المسيحي هو حزب سياسي استغل ، حسب رأيي ، ومنذ البداية ، اساليب غير دمقراطية في قيادة البلاد . فمن اجل التوصل الى السلطة والاحتفاظ بها طوال الوقت منح الحزب حرية العمل الكاملة لافراد غير نزيهين ونظيفين . ويشكل النزيهون والنظيفون اقلية بين هؤلاء . وهكذا نرى ان ايطاليا وصلت الى الوضع الصعب والحرج الحالي . ولم تتحقق امال الجماهير الشعبية بعد الانتصار على الفاشية .

● سيد سوردي . الا تخيفك امكانية اشتراك الشيوعيين في الحكم ؟!

— لا ، لان الشيوعيين يعملون على توحيد جميع القوى الدمقراطية المتطلعة الى اصلاح الوضع في البلاد .

● أنت تسمي نفسك بالمتفائل الحقيقي . تدفع الضرائب بمواظبة وصدق ولا تهرب الاموال الى بنوك سويسرا وتؤمن بامكانية بعث البلاد . فكيف ترى مستقبل المجتمع لدينا ؟!

— افكر بان مجتمعنا سيكون عائلة كبيرة متحابة . ان الحياة قصيرة وقاسية . ولكن اذا كان الانسان لايحسد غيره ، ولا يامل له الشر ، فيمكن ان تصبح الحياة جميلة . اتعلم لماذا احب كل هذا الحب القيام بادوار الفقراء ؟! لانني ارى فيهم الطيبة والكرامة الحقيقية .

استمعوا من الراديو

الى كلمة الرفيق يهوشع ابرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت التى سيلقيها يوم الاحد ٥-٦-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ صباحا لى الموجه « ب » من « صوت اسرائيل » .

دار للبيع بالمفتاحية

٤ غرف ومطبخ ومنافع ، واسعة ومريحة تقع في شارع عباس ٧٦ — حيفا .

للاتصال : تلفون ٥١١٠٧٦

تعازينا

● الى أحمد عبد الجبار عراقى واخوانه وعموم آل عراقى بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى يوسف شقحة وجميع آل شقحة في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم :

ميشيل يوسف شقحة

شاكر كرام وعائلته

الناصرة

ركن الأطفال

جمل في الحمام

جاء رجل فقير يدعى « مشفق » الى الحمام ليغتسل . ولكن صاحب الحمام لم يسمح له بالدخول :

— يغتسل عندى الان في الحمام الامير وقاضى القضاة وحينما يكون لدى في الحمام رجال من علية القوم فانني لا أسمح بالدخول للرجال المساكين مثلك .

لم يعترض « مشفق » . ومضى الى السوق حيث يمكن للانسان أن يستأجر لقاء مبلغ زهيد من المال أي شيء يحتاج اليه .

وبعد ساعة جاء « مشفق » الى الحمام مع جمل كبير مزين وكان ظهره مغطى بقطعة من القماش المذهب ، وعلى رأسه عمامة طويلة رائعة ، وزمامه مرصع بحلى كالتى يضعها الامير على تاجه .

جر « مشفق » الجمل وراءه الى عتبة الحمام . دهش صاحب الحمام لما رآه وغضب وقال بفظاظة :

— ماذا يعنى هذا ؟

فاجاب « مشفق » :

— لا شىء . ان جملى أكبر من الامير وقاضى القضاة ولباسه فاخر جدا ، حتى أن عمامته أطول . ما هى الاسباب التى تمنعك من السماح لجملى بدخول الحمام اذا كان يريد أن يغتسل ؟

ارتبك صاحب الحمام وخجل ولم يتفوه بكلمة .



نكريات عن شوستاكوفيتش

« ذكريات عن شوستاكوفيتش » — اسم فيلم سوفييتى حديث عن هذا الموسيقار العبقرى . عندما بدأ السينمائيون السوفييت باعداد هذا الفيلم لم يقصدوا تصوير فيلم عن « الذكريات » . بل أرادوا أن يرى المشاهد كيف اصبحت افكار هذا الموسيقار عن العالم الذي يحيط به — موسيقى ! وهذا ما حصل فعلا اذ استطاعوا أن يجمعوا الامرين مع بعضهما البعض من خلال الذكريات ولقطات ابداع الموسيقار .

يبدأ الفيلم بمقابلة مع الموسيقار يتحدث فيها عن حياته وفنه وبعض السلبيات عنده ... ومع انتهاء الفيلم تظهر لنا صورة دميترى دميترفيتش شوستاكوفيتش على حقيقتها : عبقرى وشجاع في ابداعه ، ومتواضع حتى درجة الخجل في حياته .

في الواقع ، يصعب الحديث عن شوستاكوفيتش على أنه « عاش » « وكان » و « ألف في الماضى » ... ليس لانه لم يترك هذا العالم الا قبل سنوات قليلة بل ولانه ما زال يعيش حيا في أعماله التى أعطاها بعض نفسه ، بل كل نفسه . من اللقطات الجميلة في الفيلم تلك اللقطة التى يظهر فيها شوستاكوفيتش الطفل وهو يستمع « لخطبة لينين الشهيرة أمام محطة القطار الفنلندى في بتروغراد (لينينغراد) . يشتعل الطفل حماسا وتحوم على شفتيه الحان حملت فيما بعد اسم « نشيد الثورة » و« ذكرى شهداء الثورة » .

يقول شوستاكوفيتش : « ان الثورة جعلت منى موسيقارا » . والفيلم يظهر هذا الالتحام بين الفنان وعصره . ونستطيع أن نستمع من خلال سيمفونياته لنبض الاحداث التاريخية التى عصفت ببلاده . مثلا سيمفونيته الشهيرة عن لينينغراد والتى كتبها في أثناء حصار هذه المدينة البطلة حيث استمع اليها الجياع والعطشى والجرحى فالهبتهم جميعا حماسا بينما كانت آلات الدمار الالمانية تقصف المدينة ليلا ونهارا .

وينتهى الفيلم عند سوناتا للفرتبيانو — عزفت لاول مرة بعد مماته في قاعة « الفيلهرمونى » في لينينغراد — حيث ظهر مقعد شوستاكوفيتش وهو مغطى بالورود .

※ اسطورة غغارين .. على الشاشة ※

يذكر العالم المأثرة التى قام بها المواطن السوفييتي يوري غغارين ، اول انسان جعل من الاسطورة — التحليق الى الفضاء — حقيقة واقعة .

كيف حدث هذا ؟ بماذا تميزت طفولة غغارين ؟ من ساعد في تكوين شخصية البطل — رائد الفضاء عند يوري ؟

هذا ما يجيبنا عليه الفيلم السوفييتي الحديث « هكذا بدأت الاسطورة » . يعود بنا الفيلم الى طفولة غغارين العادية في ذلك الوقت — المجاعة والغارات الجوية الدمار — اي الحرب العالمية . هذه الطائرات الالمانية التي تلقي وسائل الدمار . كم يكرهها . كم يود ان ينازلها !

ونشاهد الطفل غغارين يجلس في طائرة تحلق عاليا .. وينعكس فجأة ، في مشهد رائع ، منظر السماء الزرقاء البعيدة الواسعة مع وهج الشمس على عيني غغارين فتتألقا .. ويحلم الطفل !

ونشاهد نفس العينين في مشهد اخر ... لا تتألقان بل تدمعان لمشاهدتهما منظر اعدام الانصار . يخبىء الطفل عينيه بيديه . وعندما يرفع يديه نرى الشرر في اعماق عينيه . ونرى التصميم !

لقد حاول المخرج ب. غريغوريف وكاتب السيناريو ى. ناجيبن ان يعكسا في قصة حياة طفولة شخص ، حياة شعب بأكمله في زمن عصيب ، لكنه زمن انجب الابطال لشعب بطل . والده ، والدته ، اخوته ، جميع معارفه ، واهالي القرية كلهم ، بشكل او بآخر ، بارادة او عدم ارادة ، غرسوا نفسية البطل الحالم في حياة غغارين . وتتحقق الاسطورة لتزواج نفسية البطل الفردي مع البطل الجماعة — المجتمع السوفييتي .

سينما !!

الدافع الانساني

※ صدر في الآونة الاخيرة كتاب جديد في بريطانيا أراده صاحبه محاولة لتنظيف سمعة من ؟.. سمعة هتلر ما غيره !.

يزعم المؤلف ان هتلر كان انسانيا .. ويدلل على « انسانية » هتلر بأن ذلك السفاح الرهيب كان يحب الاطفال والزهور والموسيقى !!

في هذه الزاوية نتحدث عن السينما ، فلنطرح كتاب التضليل الوقح جانبا ولنذهب لمشاهدة فيلم أمريكى — صهيوني يتناول هو الاخر قضية « الانسانية » !

الفيلم هو « الدافع الانساني » الذي يعرض حاليا في البلاد وبنجاح ملحوظ !

يتحدث الفيلم عن خبير امريكي « مسالم » يعمل في اوروبا في اطار حلف ناتو (حلف شمالي الاطلسي) ..

ويعيش هذا الخبير « المسالم » في طمأنينة مع اسرته الهادئة الى ان تظهر « عصابة من الارهابيين » تقرر قتل أسر الامريكيين في اوروبا « لا لشيء سوى لانهم امريكيون » على حد تعبير الفيلم .

وبالفعل تباشر « عصابة الارهابيين » عملياتها .. غير ان الشرطة تمسك بأطراف « المؤامرة » وتوشك ان تقبض على افراد « العصابة » .

هنا يتنطح « ارهابي » اكثر تطرفا ويفرض على « العصابة » ان تعمل بطريقته الخاصة .. طريقة السيطرة على الاماكن العامة واحتجاز الرهائن .. وهكذا تتم السيطرة على سوبر ماركت مخصص للأسر الامريكيه وتحتجز الرهائن .. بيد ان الخبير الامريكي (السوبرمان !) الذي يستدر دموع المشاهدين السذج بعد ان قتلت « العصابة » افراد اسرته .. هذا الامريكي الجيمس بوندي يقرر مرة الاخرى ان يعمل على طريقته الخاصة فيقتحم السوبر ماركت ويقتل « المخربين » وينقذ الرهائن ..

موضوع كهذا ، يصلح ولا ريب ، لصناعة فيلم انساني جيد .. ولكن حتى تصنع فيلما انسانيا جيدا ينبغي ان تكون نفسك انسانا جيدا ! ولكن حين يكون فيلمك مجرد عمل تضليلي في خدمة المخابرات والاحتكارات الامريكية وفي خدمة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني فانه لا يمكن الا ان يخلو من « الدوافع الانسانية » . وخلو هذا الفيلم من أية انسانية يبرز في المفاهيم الاساسية التي يحاول غرسها في اذهان ونفوس المشاهدين ، وهي كما يلي :

١ — الامريكيون العاملون في حلف ناتو ، وحلف ناتو نفسه ، هم حماة السلام وهم « ضحايا » الارهاب !

٢ — « المخرب » الاكثر تطرفا في الفيلم اسمه « كمال همشري » .. اذن « فالارهاب العربي » هو الاشد خطرا . ولاحظوا الاسم « كمال همشري » ، انه يذكرنا باسم الانسان الشهيد محمود همشري الذي اغتاله السفاحون في باريس . ويريد الفيلم ان يقول لمشاهديه (لاسيما للامريكيين) ان الهمشرى لم يكن مناضلا من أجل حرية شعبه الفلسطيني بل كان مجرد « ارهابي » يحب قتل الامريكيين لمجرد كونهم امريكيين !!

٣ — والد « كمال همشرى » هو بروفسور يوسف همشري المحاضر في احدى الجامعات الامريكية !. ويريد اصحاب الفيلم ان يقولوا بذلك للمواطن الامريكي : احذر الامريكيين من الاصل العربى .. أحذر السناتور جيمس أبو رزق ، احذر الدكتور ميشيل دبغى ، احذر قائد حركة حماية المستهلك رالف نادر واحذر الممثل السينمائي جورج نادر .. وهلمجرا ..

بعد مشاهدة مثل هذا الفيلم ، تغادر السينما غاضبا من اجل كرامتك ، غاضبا من اجل قضيتك وانسانيتك ، غاضبا من اجل ابسط المفاهيم الانسانية ، وغاضبا ، اخيرا ، من اجل نقودك .. ولكن يبقى عليك عمل هام ، يبقى عليك واجب تحذير الجمهور من سموم السينما الامريكية — الصهيونية المفتقرة لأية « دوافع انسانية ! » ..

وطن محمد

مرشحو "الجبهة" لانتخابات الهستدروت ومجلس العاملات

على طريق الجبهة نتصدى لليكود اليميني

تل أبيب — باتت مؤكدا الان أن ١٥ قائمة ستخوض انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الجاري لانتخاب المؤتمر الثالث عشر ومجلس العاملات والمجالس العمالية في المدن والقرى الكبيرة. وتبرز بين هذه القوائم بشكل خاص قائمة ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة))، الجبهة اليهودية — العربية الوحيدة التي ترتكز في تركيبها على وحدة دمقراطية — كفاحية وتضع في مركز اهتماماتها الدفاع عن مصالح العاملين، اليهود والعرب، وعن حقوقهم الاساسية وعن مصلحة السلام والتقدم الاجتماعي.

ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع لانتخابات الهستدروت اكثر من مليون و ٣٠٠ الف ناخب، سينتخبون مؤتمر الهستدروت وعدد اعضائه ١٥٠١ عضوا. كذلك سيجري انتخاب مجلس عاملات وعدد اعضائه ٩٠١ عضوا. ومع ان المعطيات الرسمية تقدر ان عدد اصحاب حق الاقتراع من المواطنين العرب يزيد عن مئة الف الا ان عددهم الفعلي لا يزيد عن ٩٠ الفا، أو ما يعادل اقل من ٩٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع.

ومع ذلك فان المراقبين يعيرون نتائج التصويت بين المواطنين العرب أهمية خاصة وذلك على ضوء محاولات ((الليكود)) المحمومة اصطياد اكبر عدد ممكن من اصواتهم بالضغط والرشوة وغير ذلك من الاساليب. وكذلك على ضوء محاولة ((المعراخ)) استدرار عطف الناخبين العرب تحت ستار ضرورة تقوية ((المعراخ)) لمواجهة تزايد خطر ((الليكود)). هذه المحاولة التي تعرت بعد ان كشف قادة ((المعراخ)) عن حقيقتهم بتسليمهم امور البلاد ((الليكود)) دون أن يبذلوا أية محاولة تذكر لمنع تسلم ((الليكود)) امور البلاد.

ولقد وصل الامر الى حد ان زعيما ((معراخيا)) مثل يجئال الون، ووزير خارجية ((المعراخ)) المهزوم، يتوسط ((لليكود)) لدى السفير الامريكي في البلاد ويرجوه ان توقف حكومته، أي الحكومة الامريكية، كل دعاية معادية ((لليكود)) وان تمنح ((الليكود)) فرصة ليثبت مقدرته وحسن نواياه.

فهل يعقل ان تكتلا هذه هي قيادته يريد ان يتصدى فعلا ((لليكود)). وهل يتوهم قادة ((المعراخ)) وزلمهم في الوسط العربي انهم يستطيعون خداع العمال العرب الذين خبروهم طيلة ٢٧ عاما واكتوا بنار سياستهم الاضطهادية ؟

وان من الامور المقلقة حقا وذات الدلالة ان ((المعراخ)) ظل حتى اخر لحظة يتخبط عبر تمزقه الى كتل وفئات متناحرة. فقط دقيقتان قبل انهاء موعد المصادقة على القوائم المشتركة في انتخابات الهستدروت قام ((المعراخ)) بتقديم مرشحي قائمته الى لجنة الانتخابات المركزية.

((داش)) تريد الغاء مؤتمر الهستدروت

ويبدو ان كتلة ((داش))، كتلة الجنرالات من يدين حتى زوريع، تريد ان تلقي بوزنها في انتخابات الهستدروت في محاولة لتغيير طابعها وتغيير هيئاتها وكذلك طرق انتخابها. فيتضح من برنامجها انها ستطلب الغاء مؤتمر الهستدروت والاكتفاء فقط بالمجلس، الذي جرت العادة ان ينتخب من اعضاء المؤتمر وعلى اساس التمثيل النسبي لكل كتلة وكتلة، وليس هذا فحسب، انما كذلك تغيير طريقة الانتخابات واستبدالها بطريقة الانتخابات الشخصية المباشرة.

كل هذا وغيره من الاخطار، التي يمكن ان تترتب عن تزايد قوة ((الليكود)) واستمرار ((المعراخ)) في انتهاج السياسة ذاتها المعادية للعمال، يؤكد اهمية منع اليمين من الفوز باكثرية مقاعد المؤتمر وتقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ((الجبهة)) التي يستطيع مرشحوها القيام بدور هام داخل مؤتمر الهستدروت وخارجه في الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ضد أخطار البطالة والغلاء وانتهاك الحريات الدمقراطية، النقابية والمعاشية.

مرشحو ((الجبهة))

هذا وعلم مراسلنا ان قائمة ((الجبهة)) تضم ٥٧٦ مرشحا. ويتصدر القائمة الرفيق يهوشع ايرغه، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ويليه في القائمة سليم القاسم وبنيامين غونين وجمال طربيه ومناحيم كوهين وجمال موسى وغازي شبيطة وتمار غوجانسكي وصياح كنعان وابراهام لفنبراون واليعيزر فايلر وروبين شوشاني وغسان حبيب وناجي فرح ودافيد حنين (ساشا) ونجيبة غطاس وشالوم شموئيل ومحمود حسين غبارية ومحمد علي طه وموشه زيسر واوديت نمر ومنشه خليفه وشاكر عازم وسلفادور كوهين واحمد ابو شنب وفيكتور حليفا وسلمان ناطور ويافه غبيش ونجيب الناشف وعباس حجازي. ويختتم القائمة وولف ايرليخ وتوفيق زياد وشارلي بيطون وروت لوبتش واميل حبيبي وتوفيق طوبي وماير فلنر.

مرشحات ((الجبهة)) لمجلس العاملات

وتتصدر الرفيقة روت لوبتش قائمة ((الجبهة)) لمجلس العاملات القطري ((نعمات)). وتليها في القائمة سميرة خوري ويافه غبيش ونجيبة غطاس ويوخيفد غونين ورؤوفة عبد الخالق وتمار غوجانسكي ونجلا ابو راس وحبيبة شيمش وياعل ميرون وعايشة موسى وسارة لفينبرج وعواطف برغوت وسلفيا ايرينا ليفنهوف وعايدة صليبا وزيفا كونتسمان ونبيهة مرقس وشولميت حنين. ويختتم القائمة ملكه لبريخ وفيوليت بانديش وسلوى موسى وصونيا لوباطه وندى حبيبي واولغا طوبي وفيليتسيا لانغر وابتهاج خوري واينل كلينغر ووفيقة القاسم وتسيلا عيرم.

مرشحو "الجبهة" للمجالس العمالية

في تل ابيب واللد والرملة والناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو ونهاريا ودالية الكرمل — عسفيا ومعلوت — ترشيحا

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تستعد ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) والتي حرفها ((و)) لخوض معركة انتخابات الهستدروت والمجالس العمالية ومجلس العاملات ((نعمات)) وسط تزايد وعي العمال، اليهود والعرب، وادراكهم لاهمية تقوية تمثيل ((الجبهة)) في الهستدروت والمؤسسات المتفرعة عنها كضمانة أساسية لمواجهة خطر ((الليكود)) اليميني المتزايد والدفاع عن مصالح العاملين وحماية حقوقهم المعاشية والنقابية.

وسوف تخوض ((الجبهة)) معركة انتخابات المجالس العمالية في كل من تل أبيب واللد والرملة وحيفا ودالية الكرمل — عسفيا والناصرة وشفاعمرو وعكا ونهاريا ومعلوت — ترشيحا والقدس وغيرها. وسيجرى الاقتراع لهذه المجالس في ظرف خاص.

في تل أبيب

وفي تل أبيب قدمت ((الجبهة)) قائمتها لانتخابات مجلس عمال تل أبيب والتي تضم ٩١ مرشحا. ويقف في رأس القائمة الرفيق موشه زيسر، الذي كان ممثلا في المجلس السابق عن الكتلة الشيوعية. وهو الان عضو في مركز عمال التعدين. ويليه في الترشيح الرفيق حسين علي صالح (عامل تعدين من يافا) ويافه غبيش (وهي ترئس قائمة ((الجبهة)) لمجلس العاملات ((نعمات))) وفيكتور حليفا (من حي هتكفا) وراحيل بيخار (وهي سكرتيرة لجنة عمال في مصنع للنسيج)

ويرئس قائمة ((الجبهة)) لمجلس عمال الرملة الرفيق محمد حداد (وهو عامل زراعي وعضو في المجلس الحالي) والرفيق يتسحاق نادلكوك [illegible]

مجلس عمال الناصرة

وفي الناصرة قام وفد من ((الجبهة)) بتقديم مرشحي الجبهة لانتخابات مجلس عمال الناصرة، الذي يمثل أيضا عمال عين ماهل. ويضم المجلس ١٩ عضوا. وهناك امكانية واقعية الان لتغيير تركيب المجلس وفوز ((الجبهة)) باكثرية مقاعده.

وفيما يلي مرشحو ((الجبهة)) لمجلس عمال الناصرة:

١ — سليم القاسم، ٢ — غسان حبيب، ٣ — رافع شجيرى، ٤ — [illegible]

ومن الجدير بالذكر ان ((مبام)) يخوض انتخابات مجلس عمال الناصرة في قائمة منفصلة عن ((المعراخ)). وتقول اوساط في ((مبام)) بانه لن يجرب حظه فلعله يكون في أسوأ الحالات افضل مما كان عليه الحال في [illegible] الانتخابات النقابية ((المراخ)). ان من المعلوم ان ((مبام)) انخفض تمثيله في الكنيست في اطار ((المراخ)) من ٧ الى ٤ نواب.

ويرئس قائمة ((مبام)) لمجلس عمال الناصرة ابراهيم شباط، مرشح ((المبام)) العربي للكنيست الذي لم يسعفه الحظ

في شفاعمرو

وقدمت ((الجبهة)) مرشحيها لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو، الذي يبلغ عدد اعضائه ١٣ عضوا. [illegible]

عكا ومعلوت وترشيحا ونهاريا

[illegible]

مجلس عمال حيفا

[illegible]

كلمة الاتحاد — بقية

فكيف يعود اي شعب الى هذا الماضي المفلس والمأساوي ؟

وماذا يستطيع حكم الليكود ان يفعل ؟ عشر سنين من اشد احتلال ((انساني)) لم تستطع ان تفرض الاستسلام لا على اي شعب عربي ولا على الشعب العربي الفلسطيني ولا حتى على المرشحين في المناطق المحتلة ليكونوا ركائز المحتلين.

ان حكم اليمين المتطرف في اسرائيل هو استهلاك تام للسياسات الرجعية والممالئة للامبريالية والمعادية للشعوب لا في اسرائيل وحدها فحسب بل في كل بلد عربي لا تزال فيه للرجعية سلطة.

وابعد من الظلام الدامس، الذي يكتنفنا في نهاية السنوات العشر على الاحتلال، نستطيع ان نرى نهاية الاحتلال الحتمية نفسه ونهاية السياسات الرجعية، في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية، التي توهم أصحابها انه في مقدورهم، بالاعتماد على الامبريالية، ارجاع عقارب الساعة الى وراء.

عشر سنين فإذا الليكود في اسرائيل !

عشر سنين فإذا الرجعيات في البلاد العربية تكرر سياسات نوري السعيد !

عشر سنين فإذا الامبريالية الامريكية تسير نحو الهاوية التي وقعت فيها الامبرياليات البريطانية والفرنسية !

عشر سنين فإذا افلاس الرجعية افلاس مطبق !

فمن حقنا ان نقول: كفى ! ومن حق عيوننا ان ترى انوار سلام الشعوب بحق الشعوب.

ان المصاعب التي نتعرض لها هي حشرجة سياسات وانظمة عفنة وهي، في الوقت نفسه، آلام مخاض الجديد — مستقبل الشعوب السلمي والنير الذي لا يمكن، في عصرنا، ان يتأخر اكثر مما تأخر ! ان شعوبنا تقرر وان عصرنا يقرر.

اعلان مناقصة رقم ٧٧/١

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته في اقامة بناء لبئر المياه الجديد تحت الارض في الطيبة.

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع مبلغ ٥٠ ليرة لا تعاد.

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ كما ويرفق في العرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض. كل عرض لا يرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا.

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او اي عرض اخر.

شروط الدفع:

٥٠٪ من كل حساب جزئي مصادق يدفع نقدا.

٤٠٪ بثلاث دفعات شهرية متساوية من يوم تصديق الحساب من قبل المهندس.

٥٠٪ من الحساب النهائي المصدق نقدا.

٤٠٪ من الحساب النهائي المصدق ثلاث دفعات شهرية متساوية.

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

اعلان مناقصة رقم ٧٧/٢

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته في اتمام العمل في بناية رعاية الام والطفل في الطيبة.

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع ١٠٠ ليرة لاتعاد.

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧ كما ويرفق في العرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض. كل عرض غير مرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا.

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او أي عرض اخر.

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

اعلان مناقصة رقم ٧٧/٣

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن بناء مدرسة ابتدائية — ست غرف تدريس وغرف ادارة وملحقاتها.

كل من يهمه الامر يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحلي مقابل دفع ٢٥٠ ليرة لا تعاد.

تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٥\٦\٧٧، كما ويرفق بالعرض كفالة مالية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض. كل عرض غير مرفق به كفالة مالية يعتبر لاغيا.

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او أي عرض اخر.

شروط الدفع:

٥٠٪ من كل حساب جزئي مصادق يدفع نقدا.

٤٠٪ على اربع دفعات شهرية متساوية من يوم تصديق الحساب من قبل المهندس.

٥٠٪ من الحساب النهائي المصدق تدفع نقدا.

٤٠٪ من الحساب النهائي المصدق من قبل المهندس اربع دفعات شهرية متساوية.

رئيس مجلس الطيبة المحلي
عبد الحميد ابو عيطة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.

دعــــوة

طفلك اثمن ما في الحياة فاعملي من أجل سعادته

ساهمي في انجاح

بـــازار الطفـــل

سوق خيري تقيمه

لجنة نساء الناصرة

بمناسبة يوم الطفل العالمي ١٩٧٧

● الافتتاح: يفتتح البازار الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٤ حزيران ١٩٧٧، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة.

● في برنامج الافتتاح: كلمات وتحيات .. فقرات موسيقية تقدمها فرقة الجواهر الناصرية .. عرض ازياء للاطفال يقدمه مجموعة من اطفالنا باشراف معرض بامبينو خميس — الناصرة.

● يستمر افتتاح البازار ٣ ايام: الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر حتى التاسعة مساء.

ساهمي في انجاح بازار الطفل !

في البازار يمكنك اقتناء الادوات والقطع الفنية والالعاب المختلفة للاطفال، من تقديم وصنع ايدي امهات ونساء الناصرة. فرصة لكل أم لكساء اطفالها باجمل واشيك الالبسة ومايوهات البحر للاطفال التي يقدمها بامبينو خميس باشتراك لجنة نساء الناصرة.

تنزيلات ٢٠٪ ابتداء من يوم الاثنين.

● الاختتام: يختتم البازار بامسية مرحة مسلية فيها الموسيقى والغناء والعاب خاصة للاطفال.

هذه الدعوة موجهة لك ولصديقاتك ولجميع العائلة.

يرصد ريع البازار لانشاء دار حضانة تربوية عصرية للاطفال ترعى الطفل من سن ٣ اشهر لمساعدة كل أم تخرج للعمل.

طفلك اثمن ما في الحياة .. فكوني لنا عونا.

مع تحيات ..

لجنة نساء الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

السبت ٧٧\٦\٤

● الطيبة — الساعة ٥،٣٠ مساء — المحامية فيليتسيا لانغر وعبد الحميد ابو عيطة.

الاحد ١٩٧٧/٦/٥

● تل ابيب — الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة بيت سوكولوف شارع كابلان ٤ — دافيد (ساشا حنين) وكوخابي شيمش ويتسحاق لاؤور واليعيزر فايلر.

وفاة شاب

عكا — توفي المأسوف على شبابه زياد شبيب بشارة (٢٢ عاما) في حادث انقلاب سيارة. وقد شيعت جماهير غفيرة الفقيد الى مثواه الاخير في بلد ابيه وجده اقرث.

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في عكا والرامة يتقدمون الى اهل الفقيد وعموم اهالي اقرث باحر التعازي مشاركين اياهم في هذا المصاب الاليم ومتمنين لاخ الفقيد الذي جرح في هذا الحادث ايضا الشفاء العاجل.

بيغن يضع برنامج — بقية

باشغال الدول العربية بمفاوضات لا نهاية لها وبفشل هذه المفاوضات حتى لا يبقى من ((حل)) سوى اتفاقيات ((فصل القوات)) — أي اتفاقيتي سيناء والجولان. ويبدو أن مناحم بيغن يحلم بتحويل هاتين الاتفاقيتين الى ما تحولت اليه اتفاقيات الهدنة بعد عام ١٩٤٨ ! وفي هذه الاثناء، هكذا يحلم، تقوم حكومته باستيطان المناطق المحتلة وتفريغها من سكانها العرب. فهل هذا هو ((اعتدال)) مناحم بيغن الذي شم الرئيس الامريكي، كارتر، رائحته وطالب العرب، في مقابله، باعتدال مقابل ؟ !

ومما يؤكد وجود هذه الاوهام الخطيرة ما فعله وزير الخارجية الاسرائيلي الحالي، يغآل الون، حين اجتمع بالسفير الامريكي في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي. فقد طلب من السفير الامريكي أن يقترح على حكومته ((اعطاء فرصة لحكومة مناحم بيغن)) والاعلان عن ((هدنة)) في ادلاء التصريحات ..

وكان زعماء الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية قد أعربوا عن مشاعر الحرج تجاه السياسة العدوانية الصريحة التي ينادي بها الليكود. وذلك بعد اجتماعاتهم مع مبعوث مناحم بيغن الخاص الى الولايات المتحدة، شموئيل كاتس. وطلبوا من هذا المبعوث الخاص أن ((يلطف)) صياغة المواقف الليكودية حتى لا تنكشف اللعبة أمام الرأي العام الامريكي. وطلبوا منه أن يصوغ المواقف الليكودية بعبارات معراخية ((مألوفة)). فما كان من هذا المبعوث الخاص، الموجود حاليا في واشنطن، الا أن استجاب بعض الاستجابة لهذا الطلب. فأعلن أن حكومة الليكود العتيدة ستوافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ولكنها — قال — ((لن توافق اعطاء هذا القرار أي تفسير مغاير للتفسير الذي وافقت عليه حكومات اسرائيل منذ عام ١٩٦٧)). ومن المعروف أن حكومات أشكول ومئير ورابين ((وافقت)) على قرار مجلس الامن فقط بتفسيرها الخاص والذي اكدت فيه — فقط لا غير — على ((الحدود الامنة والمتفق عليها)) !

هذا ورحبت جماعة ((غوش ايمونيم)) الاستيطانية الاحتلالية المتطرفة بصعود الليكود الى الحكم وأعلنت أن صعود الليكود هو من ((حسن الطالع)) وانها تعمل الان على تنظيم أوسع الاستيطان الفوري من جنين حتى نابلس وحتى رام الله والقدس !

وفي هذه الاثناء ((سيعمل)) جيمي كارتر على ترسيخ ((اعتدال)) مناحم بيغن وتأهيله، ربما في عيني السادات — للمشاركة في مؤتمر جنيف !

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران الغادر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

يدعو الاهلين الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة، ٣-٦-١٩٧٧، في نادي السلام. يتكلم في الاجتماع الرفاق:

المحامية فيليتسيا لانغر، عضو اللجنة المركزية للحزب ويوسف شحادة، عضو سكرتارية المنطقة وقسطندي مرقس، عضو سكرتارية فرع الشبيبة في كفر ياسيف.

يفتتح الاجتماع الرفيق مصطفى راجي خطيب، عضو سكرتارية الفرع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

بمناسبة ١٠ سنوات على حرب حزيران العدوانية يدعو الى اجتماعات شعبية

● في كفر قاسم — يوم السبت ٤-٦ — الساعة ٦ مساء.

● في الطيبة — يوم السبت ٤-٦ — الساعة ٥،٣٠ مساء.

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المجلس المحلي في البعنة عن وظيفة سكرتير للمدرسة الابتدائية.

الوظيفة جزئية بنسبة نصف وظيفة ٠،٥٠ بدرجة (٨ — ٩) (ח — ט׳).

يشترط في مقدم الطلب ان يكون حاملا لشهادة انهاء الصف الثاني عشر ويجيد اللغتين العربية والعبرية وذو خبرة بادارة اعمال مكتبية وحسابية ويفضل ان يكون من خريجي دورة سكرتارية من قبل مركز السلطات المحلية.

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم الجمعة ١٧\٦\٧٧. سوف لا تبحث الطلبات التي تصل بعد التاريخ المذكور اعلاه.

رئيس المجلس المحلي
صالح محمد بكري

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن المجلس المحلي في البعنة عن وظيفة سكرتير للمجلس المحلي.

الوظيفة جزئية بنسبة وظيفة ٠،٥٠ بدرجة (١٥ — ١٦) (טו — טז).

يشترط في مقدم الطلب ان يكون حاملا شهادة انهاء الصف الثاني عشر ويجيد اللغتين العربية والعبرية وذو خبرة بادارة اعمال مكتبية وحسابية ويفضل أن يكون من خريجي دورة سكرتارية من قبل مركز السلطات المحلية.

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم الجمعة ١٩٧٧\٦\١٧.

سوف لا تبحث الطلبات التي تصل بعد التاريخ المذكور اعلاه.

رئيس المجلس المحلي
صالح محمد بكري

البوليس يعتدي على حرم جامعة حيفا لمنع الطلاب العرب من التظاهر ضد العدوان الحزيراني!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٧-٦-١٩٧٧ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٣٤\٧ VOL 34 — 7 — 7.6.1977

حكومة «يا رايح ..»

القدس — أكد وزير الخارجية يغآل ألون ، في اجتماع الوزارة الاسبوعي هذا الاحد ، ان حكومته ستظل ، حتى الرمق الاخير ، تقاوم « الانزلاق في مواقف الولايات المتحدة الامريكية». ودافع الوزراء عن سياسة الليكود مؤكدين انه حتى ولو بقيت حكومة اسرائيل في تركيبها الحالي فانه من المنتظر ان يجري نقاش شديد مع حكومة الولايات المتحدة (دافار — ٦/٦) . وتباهي رئيس الحكومة الحالية ، رابين ، بأن حكومته نجحت في توطيد علاقاتها مع الولايات المتحدة وانه في السنوات الثلاث الاخيرة تلقت اسرائيل مساعدة مقدارها ٧٫٥ مليار دولار مقابل ٢٫٦ مليار دولار مساعدة منذ قيام الدولة حتى عام ١٩٧٣ . وأما الوزير كول فقد اعتبر من أخطاء الحكومة الحالية عدم محاولة اقامة قيادة فلسطينية في المناطق المحتلة في مكان « م.ت.ف » وتأجيل الاتفاق مع الملك حسين . وأما الوزير شمطوب فرأى ان الخطأ هو « في اننا لم ننجح في اقناع الشعب بالموافقة على التنازلات مقابل السلام » . وأما الوزير جليلي فنصح زعماء الليكود بالتخفيف من لهجتهم الحادة . هذا وقرر حزب العمل اختيار شمعون بيرس رئيسا له وللمعارضة المعراخية . وأنصار بيرس يعتقدون ان سبب فوز

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مظاهرات واجتماعات في إسرائيل ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل

طلاب وأساتذة يهود يتضامنون مع اخوتهم الطلاب والطالبات العرب في جامعة حيفا . مظاهرات واجتماعات في القدس وتل أبيب وحيفا والناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف وأبو سنان والطيبة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — أحيت الجماهير العربية والاوساط اليهودية التقدمية في اسرائيل الذكرى العاشرة لحرب ٥ حزيران العدوانية بحملة نشاطات تضامنية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وخارجها ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل السلام العادل والثابت في المنطقة والتصدي لخطر اليمين المتطرف وسياسته الكارثية .

ونظمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم أول أمس الاحد (٥-٦-١٩٧٧) ، مظاهرات واجتماعات شعبية يهودية وعربية في تل أبيب والناصرة والقدس وجامعة حيفا والطيبة وكفر ياسيف وأبو سنان وغيرها . وأصدرت كل من الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانات في المناسبة .

جامعة حيفا

ويبدو أن البوليس بدأ يعمل وفق خط الليكود اليميني المتطرف حتى قبل استلامه الحكم . فأخذ يشدد من سياسة القمع والاضطهاد التي ينتهجها ضد الجماهير العربية .وفي يوم الاحد ، أول أمس ، قامت قوات البوليس باحتلال جامعة حيفا والتمركز في أروقتها ، وذلك لاول مرة في تاريخ الجامعة . وأخذت تلاحق الطلاب والطالبات العرب في محاولة يائسة لمنعهم بالقوة من احياء هذه الذكرى ولم تغادر قوات البوليس حرم الجامعة الا في ساعات صباح اليوم التالي (أمس الاثنين) بعد سلسلة من الاستفزازات العنصرية ومحاولات الارهاب ضد الطلاب العرب التي استمرت طول الليل والنهار .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا دعت الى مظاهرة احتجاجية مسالمة وقامت باجراء الاتصالات اللازمة مع ادارة الجامعة للحصول على اذن بالمظاهرة . فرفضت الادارة بحجة أن طلابا يمينيين (ليكود) هددوا باقامة مظاهرة مضادة . واتصلت الادارة بالبوليس داعية اياه لمنع الطلاب العرب من التظاهر . الامر الذي أثار استهجان جميع من علم بالامر من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين . وقام عدد من محاضري الجامعة (حوالي ٢٠) بالاتصال مع ادارة الجامعة لتغيير قرارها الا أنها رفضت سماع أي اقتراح.

وفي صباح يوم الاحد قامت أعداد كبيرة من قوات الشرطة بوضع حواجز في الطرق المؤدية الى الجامعة وفي داخل المباني واتخذت احدى مجموعات الشرطة « موقعها » ! أمام بيت الرفيقين

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



الطلاب العرب وطلاب يهود في جامعة حيفا وهم في اضراب جلوس احتجاجا على تدخل البوليس يوم الاحد ، ٥ حزيران . ويظهر امامهم شعار باللغة العبرية : « وحدة قوى السلام والتقدم هي السد في وجه اليمين المتطرف » .

الخامس من حزيران العاشر في المناطق المحتلة!

مسيرات الى قبور الشهداء في القدس وأعلام فلسطين فوق مباني طوباس

القدس — لمراسلنا — كان يوم ٥ حزيران الجاري — ذكرى مرور ١٠ سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية — يوما مشهودا في الضفة الغربية وقطاع غزة عبرت فيه الجماهير عن نقمتها الشديدة على الاحتلال دون ان تمكن المحتلين من البطش بها كما كان مخططا .

فقد اتضح ان قوات الاحتلال كانت تخطط منذ عدة ايام للبطش بالجماهير العربية في المناطق المحتلة في يوم ٥ حزيران لتؤكد لها قيام عهد جديد في اسرائيل هو عهد الليكود ! فقد احتلت قوات الجيش وحرس الحدود المزودة بمختلف انواع الاسلحة الشوارع الرئيسية في مختلف مدن الضفة والقطاع . ونصبت التاريس فيها . وراحت تفتش المارة وتحتجز من تشاء منهم . وتفرض جوا من الارهاب لم يسبق له مثيل . وعشية يوم ٥ حزيران شنت حملة اعتقالات واسعة شملت عددا من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المعروفين عرفنا منهم عبد المجيد حمدان من بيت لحم ويوسف العيشة من مخيم الدهشة اللذين خرجا من الاعتقال الاداري قبل مدة وجيزة فقط . ولم تسمح بزيارة المساجين والمعتقلين الاداريين . واجرت تحقيقات استفزازية مع كل من المعتقلين الاداريين منذ ٧٤/٤/٢٤ عطا الله الرشماوي عضو البلدية المنتخب من بيت ساحور وداوود مطر الذي يعاني المرض من بيت جالا عرضت عليهما طردهما من البلاد اذا هما ارادا اطلاق سراحهما ولكنهما رفضا هذا العرض الاستفزازي وأصرا على عرض قضيتهما امام اللجنة التي تنظر في شؤون المعتقلين الاداريين والتي ستعقد جلسة لها بتاريخ ٧٧/٦/٩ . في سجن نابلس .

ولكن جماهير المناطق المحتلة ، التي عركتها سنوات الاحتلال المريرة ، عرفت كيف تحيي ذكرى مرور ٥ حزيران دون ان تمكن المحتلين من نيل مبتغاهم .

فقد اغلقت الحوانيت في مختلف مدن الضفة والقطاع . وخلت الشوارع من المارة وامتنع طلاب المدارس من التجمهر في الشوارع واشترك المئات من سكان القدس العربية والمناطق العربية المجاورة في تظاهرات ومسيرات حداد حملوا فيها الاكاليل تخليدا لذكرى الشهداء ثم اسجوها على قبور الشهداء وعلى نصب شهداء حرب حزيران ١٩٦٧ في القدس العربية

وجاء في الصحف الاسرائيلية ، أمس ، ان الاضراب كان شاملا خصوصا في الخليل ونابلس ورام الله والبيره وطوباس . وكانت مدينة الخليل قد اضربت اضرابا شاملا منذ يوم السبت ٤ حزيران على اثر ما ابداه « الزوار » الاسرائيليون من مظاهر «العيد» والتحدي الاستفزازي لمشاعر أهالي الخليل . واستمر اضراب مدينة الخليل يومين — السبت والاحد .

وجاء في الصحف ، ايضا ، ان الطلاب حاولوا التظاهر في مدينة نابلس وجرى احراق اطارات سيارات وقام البوليس بتفريقهم بالقوة واعتقل خمسة من الشبان .

وفي طوباس ارتفعت الاعلام الفلسطينية فوق الابنية العامة فأسرعت « قوات الامن » وانزلتها (دفار ٦/٦) .

والتجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اسلوب الانتداب البريطاني البائد على فلسطين فاعتقلت العديد من الشيوعين وغيرهم من الوطنيين في الضفة الغربية المحتلة « اعتقالا مانعا » قبل الخامس من حزيران .

وأحيت الصحف اليومية العربية الثلاث ، الصادرة في القدس العربية، هذه الذكرى في اعدادها الصادرة يوم الاحد الخامس من حزيران .

فكان الشعار ، الذي صدر الصفحة الاولى من صحيفة « الفجر » ، هو : « لن تكون الذكرى الا مبعثا للأمل بميلاد جديد لشعبنا الفلسطيني » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لتحسين العلاقات المصرية السوفييتية والمصرية الليبية

القاهرة — أكد الرئيس المصري انور السادات ، في خطاب ألقاه امام القوات المصرية المتمركزة في منطقة قناة السويس الشمالية ، ان وزيري خارجية مصر والاتحاد السوفييتي سيجتمعان في الايام القريبة القادمة في موسكو وبعد ذلك في القاهرة من اجل وضع حد للخلاف بين الدولتين .

وفي الوقت نفسه أصدرت الحكومة المصرية بيانا ذكرت فيه انها تعمل على تحسين العلاقات المتوترة مع ليبيا والاتحاد السوفييتي .

وأضاف البيان ان رئيس الحكومة المصرية ممدوح سالم ورئيس وزراء ليبيا عبد العاطي العبيد سيجتمعان قريبا في القاهرة لتسوية الخلافات بين البلدين .

تصاعد التدخل في جنوب لبنان

رويتر: "منذ فوز الليكود" الانعزاليون يجندون النساء!

بيروت — ذكرت وكالات الانباء ان الاشتباكات المسلحة لا تزال مستمرة بين وحدات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وبين تشكيلات القوى اليمينية التي تدعمها القوات الاسرائيلية . وتواصل المدفعية الاسرائيلية اطلاق نيرانها الحامية على مواقع المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية في منطقة مدينة الطيبة .

وقد وصفت وكالة رويتر هذه الاشتباكات بأنها عمليات حربية بدعم من المدفعية الاسرائيلية .

وأكدت رويتر ان التوتر في جنوب لبنان يتصاعد بشدة على اثر انتصار كتلة أحزاب الليكود في الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

وتقول وكالات الانباء ان الاسرائيليين عززوا دورياتهم على طول الشريط الشائك الذي يفصل بين لبنان واسرائيل. وأن طائرات هيلكوبتر اسرائيلية وطائرات عسكرية تحلق باستمرار فوق القرى اللبنانية الواقعة على الحدود .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » نقلا عن وكالة رويتر ، أمس ، على لسان رجل عجوز من قرية شوبا اللبنانية التي تبعد ١٫٥ كيلومترا عن الاراضي التي تحتلها اسرائيل في هضبة الجولان ان سكان القرية البالغ عددهم ٦٠٠ نسمة لا يستطيعون النوم منذ عدة ليال بسبب الضجة التي تثيرها الحفارات الاسرائيلية التي تعمل على شق طريق جديدة في المنحدر الجنوبي الغربي من جبل الشيخ . وأضاف العجوز ان الاسرائيليين يبدأون العمل في شق الطريق من الساعة الثامنة مساء حتى الثالثة صباحا . وفي بعض الاحيان الى ما بعد الثالثة . ورفض الرجل العجوز أن يذكر اسمه للصحفيين خوفا من انتقام الاسرائيليين. وقال ان الاسرائيليين قاموا في ليلة ٣١ آيار الماضي باحتلال القرية . وتحت التهديد بالسلاح راحوا يحققون مع السكان ويتفحصون هوياتهم لمعرفة ما اذا كان رجال المنظمات الفلسطينية موجودين في القرية . وأضاف : بدأ الاسرائيليون عملية شق الطريق بعد ليلة ٣١ آيار المذكورة عندما طلبوا من السكان عدم الاقتراب من المنطقة التي يجرى فيها الحفر .

ويقول سكان قرية شوبا ان الاسرائيليين اعتقلوا أحد سكان القرية ، واسمه محمد عبد العال ، ويبلغ من العمر ٢٣ عاما ، وهو متزوج وأب لطفل ، لانه اقترب وهو يرعى أغنامه من منطقة الحفر . وأضافوا انهم منذ ذلك التاريخ لا يعرفون عنه شيئا !

وتؤكد الانباء ان الوحدات اليمينية في جنوب لبنان تعتمد في تمويناتها وفي نقل أخبارها على اسرائيل وذلك لان جميع الطرق التي تربط مناطقها بسائر أنحاء لبنان هي تحت سيطرة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين . كذلك تؤكد الانباء ان الانعزاليين في جنوب لبنان بدأوا في تجنيد النساء وزجهن في معارك القتال !

وذكرت صحيفة « الوحدة » ، التي تصدر في أبو ظبي ، ان اتفاقا عسكريا وقع بين اسرائيل وحزب الكتائب للاستيلاء على جنوب لبنان .

وتشير اخر الانباء الى ان الحكومة اللبنانية أجرت سلسلة من الاتصالات مع سفراء الدول العربية والاجنبية في اعقاب الحشود الاسرائيلية العسكرية على الحدود اللبنانية الجنوبية .

بعد عشر سنوات على حرب حزيران

لا سلاما حُقق ولا أمنا استتب!

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تل أبيب — أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البيان التالي لمناسبة مرور عشر سنين على العدوان الحزيراني الذي وقع في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ :

مرت عشر سنوات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وخابت آمال مثيري الحرب ان احتلال المناطق العربية سيحل مشاكل اسرائيل الخطيرة . فقط ازدادت تلك المشاكل حدة .

السلام لم يُحرز — فالاحتلال أدى الى حرب استنزاف ذات ألف يوم والى حرب اكتوبر ١٩٧٣ اللتين سقط فيهما الوف الضحايا من الجانبين .

والامن لم يستتب — ان حربا جديدة يمكن أن تندلع . واسرائيل لم تكن قط يوما أكثر عزلة في المجال الدولي مما هي عليه الان .

ان استمرار الاحتلال يحول دون السلام ويكلف نفقات عسكرية هائلة ينوء تحت ثقلها العمال وجماهير الشعب . وتمس بشكل خطير بالاجور وبمستوى معيشة العاملين . بينما ترتفع وتزداد أرباح كبار أصحاب الاموال وسماسرة السلاح .

ان جيل الشباب هو الضحية الاولى في كل الحروب .

ان سياسة الضم المعادية للعمال ، التي انتهجها المعراخ ، هي التي مهدت الطريق أمام حكم « الليكود » .

ان صعود الليكود الى الحكم يزيد من خطر الحرب . فبيغن يعلن عن مشاريعه لضم الضفة الغربية وتوسيع الاستيطان — وهذا من شأنه ان يؤدي الى حرب جديدة .

اننا ندعو الى نضال موحد تشنه كل قوى السلام في اسرائيل لاحباط سياسة الليكود ولمنع حرب جديدة قد تكون أشد تدميرا من كل سابقاتها .

كفانا حروبا !

وليوضع حد للاحتلال وليحل السلام !

السلام ضروري وممكن !

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقترح مشروع سلام واقعيا وعادلا :

* يقوم السلام على أساس احترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .
* على اسرائيل أن تنسحب من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وتكون حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام معترفا بها وآمنة بين اسرائيل والدول العربية .
* يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل المستقلة .
* ينبغي عقد مؤتمر جنيف للسلام ، بدون تأخير ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عيزر وايزمان يهدد العرب: استسلموا أو "انفجار جديداً"!

تل أبيب — بما ان الفرق بين الليكود والمعراخ ، في رأي الزعيم الليكودي عيزر وايزمان ، هو ان الليكود « يتحدث مع العرب بصراحة »فقد تحدث عيزر وايزمان معهم « بصراحة » في مطلع هذا الاسبوع مخيرا العرب بين امرين : اما الاستسلام واما حرب جديدة وخاطفة !

هذا بعض ما جاء من تهديدات « صريحة » اطلقها المرشح ليكون وزيرا للامن في حكومة الليكود — عيزر وايزمان — ونشرتها الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » يوم الاحد اول أمس .

وجاء فيها قوله : « من الافضل للادارة الامريكية ان تقبل بالامر الواقع وهو ان اسرائيل لن تعيد الضفة الغربية ولا قطاع غزة » . واضاف : « ان العرب يستصعبون هضم مجرد وجودنا هنا . ولكن عليهم ان يفعلوا شيئا في هذا الاتجاه او يقع انفجار جديد » .

وفي مكان اخر من هذه التصريحات التهديدية ألح عيزر وايزمان انه اذا اضطرت اسرائيل الى اعادة الضفة وقطاع غزة فانها ستضطر ، بالتالي ، الى شن « حرب مانعة » وخاطفة .

هذا ونشرت الصحيفة الالمانية الغربية — « شتيرن » — تصريحات اخرى لعيزر وايزمان في عددها الصادر ايضا يوم الاحد ، او أمس . وعاد وايزمان ، في تصريحاته لصحيفة « شتيرن » واكد ان حكومة الليكود ترفض ، رفضا باتا ، اعادة اي جزء من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة بل تعتبرهما « جزءا من دولة اسرائيل » . ولكنه « تنازل » واعلن عن استعداده ، في اطار اتفاقية سلام، لارجاع أقسام من سيناء وهضبة الجولان الى مصر وسوريا . ومع ذلك اضاف : « ولكن التعديلات في الحدود التي نرضى بها هي تعديلات طفيفة على الحدود الحالية » أي على « حدود » الاحتلال القائم في سيناء المصرية وفي هضبة الجولان السورية .

واعلن المرشح لوزارة الامن انه عن « حقنا الاستيطان في كل مكان (من

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

أغرب مفاوضات لتأليف الحكومة الجديدة!

هل السلام هو مع العرب أم بين بيغن ويدين وكارتر؟!

حيفا — لمعلقنا السياسي — في حين من المنتظر ان يعهد رئيس الدولة الى زعيم الليكود مناحم بيغن بتأليف الحكومة الجديدة ، اليوم الثلاثاء ، فانه لا تزال تجرى أغرب مفاوضات بين الليكود وحركة الجنرال يدين ، « داش » ، على انضمام « داش » الى الائتلاف الليكودي .

والغرابة في الامر هو الوهم الذي يسيطر على الزعيمين ، بيغن ويدين ، ومفاده أنه اذا اتفقا فيما بينهما فان هذا الاتفاق سيرضي الزعيم الامريكي جيمي كارتر وبالتالي سيرضي الزعماء العرب فيتحقق « السلام » !

فقد أصبح المسؤولون الامريكيون يتحدثون رسميا عن رغبتهم في اشتراك الجنرال يدين في حكومة بيغن الليكودية . وقد عبر عن هذه الرغبة المبعوث الامريكي الخاص السناتور ريتشارد ستون بعد لقائه مع الجنرال يدين يوم الاحد، أول أمس . فقد أعلن للصحفيين ان الولايات المتحدة الامريكية تعلق آمالا كبيرة على الجنرال يدين وهي واثقة بانه سيقوم بدور كبير في حكومة اسرائيل الجديدة .

ومما يلفت النظر ان السناتور ستون ، وبعد ان احتمع بكل من بيغن ويدين وغولده مئير ، أعلن أمام الصحفيين أنه « اقتنع ، إثر لقاءاته مع زعماء اسرائيل ، بأن الاسرائيليين يرغبون في ان يعيشوا بسلام ويرغبون ، أيضا ، في أن يتمتع العرب بالعدل وبالسلام » . ثم أبدى المبعوث الامريكي أمله في ان يجد « رغبة مماثلة للسلام في الدول العربية الثلاث » التي سيزورها . وهذه الدول هي سوريا ومصر والسعودية . وقد سافر ستون ، فعلا ، الى دمشق . وقابل الرئيس السوري حافظ الاسد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —





الاطاحة بالحكومة اليمينية في دولة جزر سيشل

ماهي — أدى الرئيس الجديد لجمهورية جزر سيشل ، فرانس رينيه، اليمين القانونية لمناسبة تنصيبه رئيسا جديدا لدولة جزر سيشل الفتية والصغيرة الواقعة في المحيط الهندي قبالة الساحل الشرقي الافريقي .

وكان رينيه ، الذي شغل منصب رئيس الحكومة ، قد ترأس حركة ثورية اطاحت بدولة الرئيس جيمس ماشام ، الذي يقيم حاليا في العاصمة البريطانية لمناسبة انعقاد مؤتمر الكومونولث البريطاني . واتهم رينيه الرئيس المعزول ، مانشام ، بالتخلي عن خدمة مصالح شعب جزر سيشل وانتهاج سياسة يمينية والسعي من أجل أن يصبح ديكتاتورا ، الامر الذي لا يمكن التسامح معه .

وفي لندن أعلن مانشام ان رينيه يمثل تيارا ماركسيا في الجزر سعى من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

استقالة المثقفين العرب
من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية

المستقيلون يشرحون في مؤتمر صحفي ان المعارف ليست جادة في وضع البرامج الصحيحة وفي وقت مناسب ، كما انها ميزت تمييزا حادا ضد لجنة برامج اللغة العربية ، بالمقارنة مع لجنة اللغة العبرية ..

الناصرة — لمندوب الاتحاد — أعلن سبعة مثقفين عرب وهم الاساتذة : الدكتور جورج قنازع ، فوزى عبد الله ، فتحى فوراني ، محمد حبيب الله ، جمال تعوار ، وحنا ابو حنا ، **استقالتهم من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية ، وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه ، يوم الجمعة الماضي ، في المركز الثقافي البلدي .**

وقد فسر هؤلاء المربون العرب الدوافع لاستقالتهم ، وهي رفض المسؤولين تلبية طلباتهم المتعلقة بعمل اللجنة واهدافها ، واستغلال المسؤولين قيام اللجنة لمجرد المماطلة في الطلب العام بوضع برامج تعليم جديدة تتناسب ورغبات المواطنين العرب وتعكس القيم الحضارية — الثقافية العربية .

ثلاث سنوات من المماطلة

وباستقالة هؤلاء المربين السبعة لم يبق في اللجنة غير علي حيدر وهيلا ابراهام ومحمود أبو فنة والسيد كوبلوفنتش طبعا وجميعهم موظفون في وزارة المعارف ، اي ان كل المثقفين العرب العاملين مباشرة في التعليم والموثوق بهم من قبل المعلمين والطلاب قد استقالوا من لجنة كوبلوفنتش التي يراسها ، شكليا ، السيد على حيدر . وقد صرح الدكتور جورج قنازع لمراسلنا : « ان اللجنة تعمل منذ ثلاث سنوات ونيف ومع هذا فان انجازات اللجنة قليلة جدا » . وعلى ضوء هذا فقد تقدم الاساتذة السبعة المستقيلون قبل ثلاثة أشهر بمذكرة الى الدكتور شبيح ايدن مدير شعبة البرامج في المعارف عارضين عليه مقترحات عينيةلتفعيل اللجنة ، حتى تفرغ من مهمتها بنجاح في وقت معقول . وهذه الطلبات هي :

١ — ربط لجنة برامج اللغة العربية باحدى الجامعات في البلاد ، على غرار ما جرى مع المواضيع الاخرى . فمثلا لجنة برامج اللغة العبرية تعمل بالتعاون مع جامعة حيفا ورصدت لها ميزانية قدرها (٢٠٠) ألف ليرة . أما لجنة برامج اللغة العربية فلم يرصد لها قرش واحد ، وحتى بروتوكولات الجلسات تطبع على نفقة أحد الاشخاص وليس على حساب المعارف !!!

٢ — المطالبة بتعيين مستشار تربوي . ومع ان مستشارا كهذا قد عين ، الا انه لم يحضر الا جلستين فقط !

٣ — المطالبة بتعيين طواقم عمل متخصصة لتسهيل عمل اللجنة ومعاونتها . ولكن هذا لم يتم .

٤ — تفعيل اللجنة وعقد جلساتها بشكل منظم . فانشغال رئيس اللجنة ، علي حيدر ، بمشاغل اخرى (الذهاب الى الامم المتحدة ضمن الوفد الاسرائيلي ، مثلا ...) ليست مبررا لعدم اجتماع اللجنة .

٥ — طالب المربون المستقيلون في رسالتهم السيد شبيح ايدن بتعيين موعد محدد لانهاء اللجنة لمهامها ، من اجل ضمان التعجيل في التنفيذ ، ولكن هذا الطلب العادل بشكل خاص ، نظرا لاوضاع التعليم العربي المتدهورة ، لم يلق آذانا صاغية .

وردا على هذه المطالب والملاحظات ، أجاب السيد ايدن في رسالة مؤرخة في ١٨-٤-٧٧ انه لا تغيير في الميزانية ولا تغيير في الطواقم ، مما يعني رفض كل الطلبات والاستمرار في تجميد عمل اللجنة حتى يتمكن كوبلوفنتش كلما طولب ببرامج مناسبة ان يقول ان ثمة لجنة خاصة « تعمل » على وضع برامج ..

وقال الاستاذ محمد حبيب الله لمراسلنا ان رأى المستقيلين السبعة كان من البداية يطالب بمباشرة وضع البرامج للابتدائية أولا ثم الاعدادية والثانوية ، ولكن هذا المطلب رفض أيضا . وقد علم مراسلنا ان المعارف قد استدعت ممثلي التلفزيون الاسرائيلي للجلسة الاولى للجنة في فندق دبلومات في القدس ، في سبيل استغلال اللجنة لاهداف اعلامية حكومية ، ويبدو ان الاهداف الاعلامية الحكومية هذه هي التي كانت نصب أعين وزارة المعارف ، حين شكلت اللجنة وليس خدمة التعليم العربي ، فعلا . وقد لخص عمل اللجنة ، بمرارة ، الاستاذ الشاعر فوزي عبدالله بقوله: « كان عندنا شعور ، طول الوقت ، ان هناك استهانة بنا . لا يحترمون الذي يقعد معهم ، ومعنيون بالمماطلة المستمرة . وهذا طبعا ما لانقبله » .

في بلادنا

تجارة المفلس

قيل أن عودة التاجر الى دفاتر أبيه العتيقة دليل على افلاسه . وبعودة أعداء الشيوعية الى أقدم فرية في ترسانة الاسلحة المضادة للشيوعية أثبتوا كم هم مفلسون في عصر تطور فيه كل شيء الى أمام بقفزات .

ويجب أن يكون واضحا اننا نميز تماما بين المتدينين الورعين وبين المتسترين بمسوح الدين الذين سبق وحذر منهم السيد المسيح بوصفه اياهم أنبياء كذبة وذئابا في ثياب حملان .

منذ مدة طويلة ونحن نشاهد عددا ممن يتنكرون بمسوح الدين يجولون قرانا العربية مظهرين أنفسهم وكأنهم رسل الله في عالم يعج بالموبقات . وقد أصاب بعضهم بعض النجاح . وصار لهم اتباع ومريدون . وأغراهم النجاح فانتقلوا من شتم الشيوعية الى شتم عبد الناصر . وبذلك كشفوا أنفسهم . ورد كيدهم الى نحورهم ولقنهم الشعب درسا يستحقونه . ولكن محاولاتهم لم تتوقف .

ما من أحد يجادل في أن الدين لله والوطن للجميع . ولكن هؤلاء المبشرين قلبوا الامور فجعلوا الدين لهم وللخواجا كينغ يعطون منه من يشاؤون ويحرمون المغضوب عليهم . أما الوطن ، وهنا بيت القصيد ، فوصفوه بأنه « دنيا فانية » وتركوه لغوش ايمونيم ومهودي الجليل .

وهؤلاء المسحوبون من ألسنتهم في التهجم على الشيوعية يتجاهلون تماما شيئا اسمه الصهيونية . وكأنما الشيوعية هي التي شردت العرب وقامت بمجازر دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر والغارات على مخيمات اللاجئين . وكأنما الشيوعية هي التي تسلب أراضي العرب لتقيم عليها المستوطنات . وكأنما حركة « غوش ايمونيم » تمولها وتديرها « أصابع موسكو » لا حزب صهيوني اكتسح ألوف الاصوات العربية .

لقد استطاع هؤلاء « المبشرون » في أول الامر أن يضللوا عددا من المؤمنين بزعمهم أن الدين بلسان شيخ الاقصى يحرم التصويت لغير المؤمن . وبذلك دعوا لمقاطعة التصويت . وبعد فضح هذه اللعبة بتبيان أن المقصود بالمقاطعة هم عرب القدس الذين يعتبر اشتراكهم في الانتخابات اعترافا بضم القدس العربية الى اسرائيل تبين أن معظمهم دعاة « للمفدال » . ولم تكن الدعوة للمقاطعة الا خطوة نحو الترويج لذلك الحزب وغيره .

ربما كان هؤلاء الموتورون لا يستاهلون ، ازاء وعي شعبنا ، التصدي لهم . ففي تدينهم المريب وتمسحهم بأعتاب كينغ وغيره ، سرا أو علنيا ، ما يذكر الناس بقضية بكرى مصطفى شيخ الاسلام المشهورة . لكن يظل خوف من استخدامهم لتفريق وحدة الصف وخلق بلبلة ستكون ضارة ، مهما صغرت ، في ظروف تتعرض فيها حقوقنا وأراضينا لاشرس حملة سلب .

وكما لم نسمع بتاجر مفلس أنقذته دفاتر أبيه العتيقة فلن تنقذ هذه الحزعبلات السياسية اليمينية ولن تمنع انتشار الوعي والافكار الشيوعية . بل اننا نرى في الحملة اعترافا بأنه يجب التخاطب مع العرب بلغة غير لغة العصا والقوة ، بلغة العقول .

ولكن على من يخاطب العقول أن يخاطبها بالعقول .

(أبو ابراهيم)

محافظ « بنك اسرائيل »

ثمن السياسة الاقتصادية كان باهظا

تل ابيب — قدم محافظ « بنك اسرائيل » ، أ . جفني ، الى الحكومة في الاسبوع الماضي تقرير البنك السنوي لعام ١٩٧٦ حول الوضع الاقتصادي في البلاد .

وقد صرح جفني ان السياسة الاقتصادية الرسمية التي استهدفت الحد عن اتساع العجز في ميزان المدفوعات وتقليص اعتماد اسرائيل على استيراد رؤوس الاموال الاجنبية لتغطية هذا العجز . كلفت غاليا نتيجة لهذه السياسة ارتفعت الاسعار باكثر من ٣٨٪ في العام الماضي . واتسعت البطالة . وهبط حجم الاستثمارات في فروع أساسية ، مثل البناء والصناعة . وتقلصت ميزانيات الخدمات العامة . وازدادت الاعباء الضرائبية .

وحذر جفني من استمرار هذا الوضع . وقدم برنامجا اقتصاديا لا يختلف في جوهره عن برنامج « الليكود » ، ويدعو فيه الى الحد من التضخم المالي بحيث لا ترتفع الاسعار باكثر من ٢٥٪ هذه السنة (وكان هذه النسبة ليست عالية) .

وبالمقابل يقترح جفني تسريح الاف العمال من العمل وتقليص المعونات التي تقدمها الحكومة للسلطات المحلية ، وبالتالي رفع الضرائب البلدية ، وتقليص الضرائب التي يدفعها الاغنياء واصحاب العمل وتقديم تسهيلات مالية لهم وجوائز على مدخراتهم وتخفيض الانفاق الحكومي على خدمات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية .

اي ان ما يطالب به جفني يعني في الواقع تحميل المواطنين اعباء اقتصادية جديدة تفوق تلك التي يتحملونها الان .

ولا يعتقد احد ان مقترحات جفني يمكن ان تضمن عدم زيادة الاسعار ، بل العكس من شانها ان تفجر المزيد من الغلاء .

ضباط ارتباط ليكوديون في جميع الوزارات

القدس — صرح عضو الكنيست الليكودي البروفسور يوسف روم رئيس اللجنة المشرفة على نقل السلطة الحكومية الى الليكود ، انه سيتم تعيين ضابط ارتباط من الليكود في كل وزارة حكومية ، وذلك من أجل ضمان استمرارية عمل الوزارات المختلفة خلال نقل السلطة .

وقال يوسف روم انه تجري حاليا لقاءات غير رسمية بين موظفي دولة كبار وبين ممثلي الليكود من أجل هذا الغرض .

ويجري الحديث عن استمرارية العمل . لانه من المشكوك فيه ان يجد الليكود أمورا أساسية تحتاج الى التغيير في السياسة التي هو مدين لها بالصعود الى الحكم .

لذلك تكلم يوسف روم المذكور عن تقبل النصيحة والآراء من رجال مجربين في الدوائر الحكومية المختلفة .

وأضاف ان تعيين ضباط الارتباط هؤلاء سيتم بعد ان يعهد رئيس الدولة الى مناحم بيغن بتشكيل الحكومة الجديدة .

غدا محاكمة الشبان السبعة من جت

جت — من محمود قعدان — يمثل أمام المحكمة المركزية في حيفا ، غدا الاربعاء ، الشبان السبعة من قرية جت في المثلث . وقد وجهت اليهم النيابة العامة سلسلة طويلة من الاتهامات منها :

١— اقامة منظمة سرية للتخريب . ٢— تجنيد آخرين للمنظمة . ٣— حرق سيارات وباصات . ٤— حرق سيارة رئيس المجلس المحلي . ٥— اعداد منشورات للتوزيع للتحريض على مظاهرات عنيفة . ٦— اقفال الطرق في يوم الارض والتحريض على ذلك .

أما الشبان السبعة فهم : عثمان سامي غره (٢٠ سنة) ، رشيد محمد عثمان وتد (١٨ سنة) ، محمد عبد الرحمن أبو فول (١٨ سنة) ، عبدالله (عفيف) محمود وتد (٢٤ سنة) ، عبد الحكيم محمد سمارة (١٨ سنة)، محمد رشدي أسعد وتد (١٨ سنة) وناظم شريف غره (١٧ سنة) .

وكانت السلطات اعتقلت هؤلاء الشبان في ٢٧-٣-٧٧ وأبقتهم رهن الاعتقال حتى ٢٦-٤-٧٧ ، حيث أطلق سراح خمسة منهم بكفالات وأبقى اثنان — عثمان غره ورشيد وتد — معتقلين حتى المحاكمة .

وجدير بالذكر ان هؤلاء الشبان تعرضوا في اثناء الاعتقال للضرب والتعذيب بقصد ابتزاز الاعترافات منهم من أجل تبرير عملية الهجوم الدموي المشهورة التي قامت بها قوات الامن على قريتي باقة الغربية وجت في يوم الارض ٣٠-٣-٧٧ .

وفي الوقت الذي تتخذ فيه هذه المحاكمات ، شأنها شأن الهجوم على الجماهير العربية في يوم الارض ، صفة القمع والارهاب لتثبيط العزائم والتخلي عن مقاومة مشاريع سلب الاراضي ، فانه يقصد بها في قرية جت بالذات ايضا توجيه ضربة للتنظيم الشيوعي الحديث في جت ووضع العراقيل أمام نمو فرع الحزب الشيوعي فيها .

وهذا يفسر الطريقة العدائية التي تناولت بها بعض الصحف مثل « معريب » و « يديعوت أحرونوت » قضية جت واعتقال الشبان السبعة واظهارهم كمخربين مع التغطية على أعمال السلطات في يوم الارض .

ولكن للجماهير حساباتها الخاصة بها . فقد أعطت قرية جت ٧٥٩ صوتا للجبهة الدمقراطية من أصل ١٣٠٠ صوتا .

السلطة تحاول الضغط على اهالي المزرعة

لمراسلنا — قامت السلطة بتقديم اكثر من ٢٠ شابا وامرأة للمحاكمة بتاريخ ٣٠-٥-٧٧ ، وذلك لموقفهم المشرف في الدفاع عن بيت المواطن ابراهيم حزبون ، ولوقوفهم في وجه سياسة الهدم التي تنتهجها السلطة تجاه المواطنين العرب .

هذا ، ولكثرة عدد المتهمين والشهود فقد تأجلت المحاكمة الى ٥-٩-٧٧ .

وقد دافع عن المتهمين عدد من المحامين بينهم هاشم خطيب والياس فرح .

الرفيق رئيف بشارة يستنكر أمر فصله من العمل

ترشيحا — لمراسلنا — بتاريخ ٩-٥-٧٧ استدعى الرفيق رئيف بشارة ، من ترشيحا ، والعامل في مصنع « آتا » ، للنسيج ، للتحقيق معه بحضور ثلاثة أعضاء في لجنة العمل . وقد وجه له المدير تهمة توقيع بطاقات عمل . وعلى الرغم من انكاره لهذه التهمة ووقوف سكرتيرة لجنة العمل معه فقد قرر مدير العمل فصله من عمله .

ولكن العامل المفصول لم يرضخ لهذا القرار وتوجه بالشكوى الى مجلس عمال حيفا . وبعد مراجعات متكررة احيلت قضيته الى محكمة العمل .

أما لهذا الاعتقال الاداري من آخر ؟
محامو المعتقلين يستصرخون الرأي العام

القدس — لمراسلنا — ستعقد في يوم الخميس القادم ٩-٦ جلسة للجنة التي عينها الحاكم العسكري العام للضفة الغربية للنظر في قضايا المعتقلين الاداريين . ومن هؤلاء المعتقلين من مر عليه أكثر من ثلاث سنوات في السجن دون محاكمة او توجيه اية تهمة . لا لشيء الا بسبب آرائهم السياسية التقدمية . وفي هذا دليل جديد على مدى خوف السلطات الاسرائيلية من كل صوت يطالب بالسلام العادل وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني لما في ذلك من « خطر » على الاحتلال وسياسة الضم والتوسع .

ومن هؤلاء المعتقلين الاداريين تيسير العاروري الاستاذ في جامعة بير زيت الذي يقضي الان السنة الرابعة من الاعتقال الاداري في سجن رام الله دون تهمة او محاكمة .

وقد اتيح لمحاميه : فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الالتقاء به في السجن في ٢-٦-٧٧ . وقد أعرب المحاميان عن استنكارهما الشديد لهذا الظلم الصارخ وناشدا الرأي العام المحلي والعالمي أن يهب لمساعدة هؤلاء المعتقلين الاداريين وليطالب باطلاق سراحهم بدون تأخير لما في ادامة اعتقالهم من اساءة للعلاقات بين الشعبين واصرار على سياسة الضم والاحتلال المحبل بالاخطار والحروب .

هذا وحمل تيسير العاروري المحامين تحياته وتحيات زملائه للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمناسبة النجاح الكبير الذي أحرزته في الانتخابات الاخيرة ، مع تمنيات المزيد من النجاح في عملها الجاد والمثابر في سبيل الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط وانهاء الاحتلال وخطر الحرب وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

« الاعتراف » شرط لوقف التعذيب

القدس — لمراسلنا — كانت ٤٥ يوما من الحبس الانفرادي والتعذيب الوحشي كافية لان تجعل جمال عبد العزيز المعتقل في سجن رام الله « يعترف » بتهم ملفقة وجهت اليه ، وذلك ليخلص من العذاب المستمر والضرب المبرح الذي كان وسيلة المحققين لابتزاز الاعتراف المنشود .

وجدير بالذكر ان معظم المعتقلين « بتهم أمنية » من أبناء المناطق العربية المحتلة هم شباب في حدود العشرين من العمر .

هذا وعلم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي اللذان زارا سجن رام الله في أوائل الشهر الحالي ان محاكمة أحمد ابرهيم المتهم بوضع الثلاجة الملغومة في ساحة تسيون في القدس عام ١٩٧٥ تبتديء يوم ٦-٦— (أمس).



هجرة بالالوف من الضفة المحتلة

القدس — ذكرت وكالة « عتيم » للانباء ان ١٢٥٠٠ مواطنا من الضفة الغربية المحتلة غادروا البلاد في السنة الماضية بحثا عن عمل في الدول العربية .

وقد ادى كبح تطور الصناعة في المناطق المحتلة وتحويلها الى سوق للبضائع الاسرائيلية ، بالاضافة الى سياسة مصادرة الاراضي والاستيطان حدا باعداد متزايدة من الفنيين والمثقفين الذين لا يجدون أمكنة عمل ملائمة لهم في بلادهم الى طلب الرزق في البلاد العربية وخصوصا بلاد النفط .

ولاحظت الوكالة ان بين المهاجرين كثيرين من المثقفين والأطباء والمهندسين والفنيين .

١٠ مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة تعد "غوش امونيم" لاقامتها قريبًا!

نشرت وكالة أنباء عتيم خبرا يقول أن جماعة «غوش ايمونيم» جندت مئات من اعضائها لاقامة ١٠ مستوطنات على الاقل في الضفة الغربية المحتلة . ومنها ٣ مستوطنات قيل انها ستقام في المستقبل القريب جدا . وهي :

✱ مستوطنة « تسوفين » علىطريق قلقيلة — قدوم — نابلس . في المكان الذي يسمونه « كرني شمرون » ، اي منطقة أبو قرنين .

✱مستوطنة « دوتان » علىالطريق بين جنين ونابلس . وقيل أن الاستيطان سيبدأ في مركز شرطة اردني سابق في وسط سهل سانور ريثما تتم اقامة المستوطنة حسب المخطط .

✱ مستوطنة « سيله » قرب قرية النبي صالح من قضاء رام الله الى الغرب من قرية السيله نحو ١٢ كيلو مترا .

وفي محاولة صفيقة لتبرير الاستيطان يقول رجال « غوش ايمونيم » أنهم يقيمون مستوطناتهم على أراضي كانت تابعة للحكومة الاردنية . وكأنما يعترف العالم لهم بأنهم ورثة الحكومة الاردنية الشرعيون .

هذا ونشرت صحيفة القدس دراسة أعدها زكي نسيبة وجواد الجعبري عن الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة لمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران تبين أنه تم خلال هذه الفترة بناء ٢٤ مستوطنة في الجولان و٢٦ في الضفة و ١٨ في القطاع وسيناء .

وتظهر الدراسة ان اسرائيل أقامت منذ عام ١٩٦٧ ثلاثة خطوط استيطانية في منطقة الضفة الغربية وغور الاردن :

الخط الاول في الاغوار بمحاذاة نهر الاردن والبحر الميت . والهدف منه ايجاد مستوطنات مدنية تساند المستوطنات والمواقع العسكرية الممتدة على تلك الجبهة .

الخط الثاني يقع على السفوح الشرقية لجبال نابلس .

الخط الثالث يقع على حدود الضفة الغربية مع اسرائيل ويفصل القرى العربية في شمال الضفة عن القرى العربية في منطقة المثلث . وقد اقيمت في الاغوار حتى عام ١٩٧٦ ، ١٥ مستوطنة زراعية متصلة بشبكة من الطرق .

للمبام اربعة اعضاء فقط في الكنيست التاسعة

تل ابيب — على اثر الهزيمة التي مني بها تكتل المعراخ في انتخابات الكنيست التاسعة تقلص عدد اعضاء الكنيست من حزب مبام الى اربع اعضاء فقط بدلا من ست اعضاء كانوا في الكنيست الثامنة .

والاعضاء الاربعة هم : ماير تلمي ونفتالي فيدر وحايكا غروسمان والحامي موشه عمار . وستتراس حايكا غروسمان كتلة المبام في الكنيست .

هذا وستضم كتلة المبام الموسعة في الكنيست بالاضافة الى الاعضاء الاربعة المذكورين سكرتيري الحزب وعددا من اعضاء الكنيست السابقين ، ومرشحي مبام في قائمة المعراخ ، اللذين لم ينجحا في الانتخابات الاخيرة ، وهما : امري عوز وابراهيم شباط .

وسيواصل الاشتراك في اجتماعات الكتلة مستشار الحزب القضائي والناطق باسم الحزب . وتنوي كتلة المبام في الكنيست الاستعانة بمساعدين برلمانيين .

من انتصار الناصرة في الكنيست الى انتصار أكبر في الهستدروت !

الناصرة — لمراسلنا — شارك المئات من نشيطي فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الناصرة في الاجتماع التلخيصي الهام لمعركة انتخابات الكنيست التاسعة والاستعداد لمعركة انتخابات الهستدروت الذي عقد مساء الاربعاء الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة بدعوة من ادارة الجبهة .

وقد سادت الاجتماع روح الانتصار التاريخي الذي حققته الناصرة في انتخابات الكنيست التاسعة حينما منحت حوالي ٧٠٪ من أصواتها للجبهة وضرورة خوض معركة انتخابات الهستدروت بروح هذا الانتصار بهدف تحقيق انتصار مماثل في المؤتمر ال —١٣ للهستدروت والمؤتمر العاشر للعاملات وتطهير مجلس عمال الناصرة من دمى المعراخ الهابط وجعله منبرا حقيقيا للدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم .

وقد أدار هذا الاجتماع الهام المهندس رامز جرايسي عضو مكتب الجبهة وتحدث فيه كل من السيد أمين محمد علي والمحامي عزيز شحادة عضوا مكتب الجبهة والرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الحزب والمرشح الاول في قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب والمرشح الثاني في قائمة الجبهة والرفيق توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس البلدية الذي يختتم قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة .

هندسيو الناصرة يطالبون بتحسين اوضاعهم استنكار الاعتداء على زياد وفلنر !

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة الطلاب الهندسيين في الناصرة في اجتماعها ، يوم الاثنين الماضي ، لبحث اوضاع المدرسة التي تزداد سوءا يوما بعد يوم ، ابراق رسائل الى وزيري العمل والمعارف تطالبهما فيها بالاهتمام بالمدرسة وتحسين ظروف التعليم الخانقة فيها واعطاء طلابها قروضا ومنحا دراسية اسوة بالطلاب الهندسيين في حيفا . كما وقررت اللجنة الابراق الى وزير البوليس ومطالبته باجراء تحقيق فوري في محاولة اغتيال الرفيق توفيق زياد ورسالة التهديد التي وصلت الى الرفيق ماير فلنر .

صلح عشائري في قرية عيلوط

يركا — من نجيب أبو حمدة — جرى يوم السبت ٢١-٥-٧٧ صلح عشائري في قرية عيلوط — قضاء الناصرة ، بين عائلة آل عودالله من عيلوط وعائلة أبو حمدة من يركا ، وضع حدا لخلاف بين العائلتين استمر ٢٣ عاما بسبب حادث قتل وقع قضاء وقدرا في قرية عسفيا ، ذهب ضحيته شاب من آل عودالله على يد شاب من آل أبو حمدة .

وقد تم الصلح على يد لجنة من السادة الشيخ صالح خنيفس والشيخ أبو علي نصر من شفاعمرو والشيخ يوسف العبد من طمرة وآخرين من الوجهاء .

وحضر الصلح فضيلة الشيخ أمين طريف . وتحدث فيه أعضاء اللجنة الثلاثة المذكورين وأحد أفراد عائلة آل عودالله ، ورئيس مجلس عيلوط المحلي . وشكر الحاضرين باسم آل أبو حمدة السيد محمد رمال .

وتم الصلح بدفع دية مقدارها ٣٠ الف ليرة . وتناول الضيوف من جميع القرى الدرزية وقرى قضاء الناصرة طعام الغداء في قرية عيلوط .

تصحيح خطأ

ورد في قائمة الاكاديميين من منطقة المثلث الذين وقعوا على بيان بتأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اسم الاستاذ عبد الكريم خديجة . والحقيقة ان الاستاذ المذكور لم يوقع على البيان وقد ورد اسمه خطأ . فالمعذرة .

تهنئة

✱ تهانينا الحارة الى **زيد متقال نمر وتد** وعروسه **بمناسبة الزواج**

رفاق الحزب والشبيبة— جت

الكادر الانتخابي في الطيبة يلخص انتخابات الكنيست ويعد لانتخابات الهستدروت

الطيبة — من محمد أبو اصبع — عقد يوم الخميس الماضي في قاعة نادي عثمان أبو راس في الطيبة اجتماع للكادر الانتخابي لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست التاسعة والاعداد لانتخابات الهستدروت المقبلة . وأبرز الرفيق عبد الحميد أبو عيطة في كلمته الانتصار الذي حققته الجماهير المؤيدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي حققت في الطيرة والطيبة وقلنسوة أكثر من ٧٠٪ من الاصوات . كما حيا المجتمعين الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث وقدم شرحا وافيا للوضع السياسي الذي صاحب معركة الانتخابات متطرقا لمهمات جماهيرنا القادمة . هذا وتحدث عن معركة انتخابات الهستدروت الرفيق عبد الرحيم عازم ، داعيا الجماهير الى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت .

بيت الصداقة — الناصرة

برامج

● يوم الثلاثاء ٧-٦-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — حديث مع الرفيق **جمال موسى** حول « **أهمية انتخابات الهستدروت** » .

● يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — ندوة حول **القصة القصيرة** ، باشتراك : **محمد علي طه وعفيف صلاح سالم** .

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — دير الاسد

يدعو الاهلين الى الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١١\٦\١٩٧٧ الساعة ٥ مساء ويتكلم فيه :

الرفيق علي عاشور — عضو اللجنة المركزية للحزب.

يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ تصدر :

الغد

عدد جديد .. وانطلاقة جديدة في المستوى والاخراج .. وقد ساهم في كتابة مواد العدد : **اميل توما ، بنيامين غونين، سالم جبران ، ابراهيم مالك ، فوزي عبد الله ، أحمد سعد ، نبيل عويضة ، سميح صباغ ، سامي غطاس ، سميح غنادري ، مفلح طبعوني ، أحمد الاسير ، زيفا كونسمان ، زياد موسى وآخرون ..**

فترقبوه !

استمعوا من الراديو

يوم الخميس ٩-٦-٧٧ الساعة ١٤،٠٥ — على الموجة « ب » من صوت اسرائيل الى كوخابي شيمش — السكرتير العام لمنظمة الفهود السود .

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق قاسم سنونو وجميع آل صنوبر وسنونو بوفاة المأسوف على شبابها

خالدية سنونو

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

أعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

رسالة البقيعة

بناء مساكن للجنود المسرحين أم مخطط استيطاني عنصري ؟

البقيعة — لمراسلنا — وصلت الى مجلس البقيعة المحلي والى لجنة الجنود المسرحين في القرية ، في اليوم الثاني للانتخابات ، رسالة استفزازية من وزارة الاسكان . جاء فيها :

« اما ان تتدخلوا لدى اصحاب الاراضي التي سيمر بها الشارع لاغراض البناء للجنود وتقنعوهم بذلك واما ان نوقف العمل » .

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة ٧٧/٥/٢٠ الخبر التالي : « تفكر مجموعة متمولين متدينين امريكيين باقامة بلدة صناعية في البقيعة . واقامة بلدة سكنية دينية وكنيس بجوارها . واعلن عشرات خريجي المدارس الدينية اليهودية الاسرائيلية عن استعدادهم للاستيطان في البقيعة وسيعمل هؤلاء المستوطنون على تحسين القبرة اليهودية في البقيعة ... » .

ومن جهة اخرى فان اللجنة اللوائية للتنظيم وحاكم اللواء الشمالي كنغ يرفضان لغاية الان ، وباصرار يثير الشكوك ، ضم المناطق المعدة للبناء في البقيعة لمنطقة نفوذ المجلس مع ان سكان البقيعة يملكون هذه الارض منذ مئات السنين ورغم المطالبة المتكررة من قبل المجلس المحلي ولجنة الجنود المسرحين والوعود من حاكم اللواء ووزير الاسكان ولجنة التنظيم .

واليوم ، وبعد الدلائل التي جاءت اعلاه ، في هذه الرسالة ، اصبحنا نشك اكثر من السابق في نوايا السلطة الحقيقية . واصبحنا نعتقد ان المقصود بكل هذا ليس بناء المساكن للجنود المسرحين وانما مصادرة اراضينا وضرب وحدتنا ضمن مخطط تهويد الجليل .

لذا نعلن اننا ضد مصادرة اية قطعة ارض لاي كان ونعارض المساس باي غصن زيتون لاي كان ومهما كانت الحجة .

من : زاهر عامر وفؤاد سليم — عضو لجنة « الجنود المسرحين » في البقيعة

مذكرة كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست الى رئيس الدولة أفرايم كتسير

ننشر فيما يلي النص الكامل للمذكرة التي قدمها وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى رئيس الدولة، افرايم كتسير ، حين قابله يوم الخميس الماضي في نطاق مشاورات رئيس الدولة التقليدية مع قادة الكتل البرلمانية بعد الانتخابات وعشية تاليف حكومة جديدة :

« سيادة الرئيس ..

لاسفنا الشديد ادت نتائج انتخابات الكنيست التاسعة الى تحول يميني في الخارطة السياسية في اسرائيل . وكما حذرنا ، اكثر من مرة في السابق ، فان سياسة الحكومة التي تراسها المعراخ مهدت الطريق امام الليكـــود اليميني المتطرف الى الحكم . وكان من الممكن، منذ البداية ، توقع فشل سياســة الحكومة فشلا ذريعا .

ان اساس البلاء يكمن في سياســة المعراخ المعادية للعمال والتوسعية . فقد بذلت حكومة المعراخ كل جهدهـــا لتكريس احتلال المناطق العربية الـذى استمر ، حتى الان ، عشر سنين .

ولقد افشلت حكومات المعـــراخ جميع المساعي لاحلال السلام . ونتيجة لذلك انعزلت اسرائيل في المجال الدولي وتورطت المنطقة في حرب اكتوبر عـــام ١٩٧٣ . وبلغت النفقات العسكريـــة ارقاما خيالية مما ادى الى تدهـــور الوضع الاقتصادي في اسرائيل والى تشديد التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية للولايات المتحـــدة . ان تكريس معظم ميزانية الدولة للاغراض الحربية من اجل ادامة احتلال المناطق العربية ادى الى اضرار شديدة باجور العاملين الحقيقية والى انخفــــاض مستوى حياة العمال وأوساط شعبيـــة كثيرة أخرى . واتخذ التضخم ابعادا موعبة . وترتفع الاسعار بدون توقف ، وازداد كثيرا عبء الضرائب عـــلى العمال وأصحاب المصالح الصغيرة . وقد شرعت حكومة المعراخ ، بمساعدة الليكود ، قوانين منافية لمصالــــح العاملين وحقوقهم .

ولقد شددت الحكومة اعمال القمـع والاستيطان في المناطق المحتلة . وفي داخل اسرائيل شددت سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه المواطنـــين العرب . وعمقت الفقر والتفرقـــة الطائفية . وفوق هذا كله فقد خلقت سياسة الاحتلال في أعقابها ظواهـــر خطيرة من الفساد في قيادة الاقتصـــاد والسياسة في اسرائيل ، ومن الاستهانة الشديدة بالقيم الاخلاقية وبحقـــوق الانسان وحياته ، وانتشار تاليـــه القوة العسكرية والاستعلاء القومي .

ان سياسة المعراخ وفساده مهـدا الطريق لفوز الليكود اليميني المتطـرف واحلافه في الانتخابات للكنيســـت التاسعة . ولقد استعملت قيادة المعراخ على الشعب فاستغل الليكود ذلـــك لمصلحته بشكل ديماغوغي .

اننا نعتقد ان حكم الليكود ، اذا قام، من شانه ان يشكل خطرا كبيرا عـــلى امن اسرائيل . كما نعتقد أن قيـــادة الليكود بزعامة مناحم بيغن منفصلـــة تماما عن الواقع الدولي والمنطقي . وهي تفسر ، بشكل خاطىء ، ارادة الناخبين . فكثيرون من الذين صوتـــوا لليكود انما فعلوا ذلك بسبب التذمـر الحق من سياسة حكومة المعـــراخ . ولقد صوتوا ضد المعراخ لانهم أرادوا التغيير الى الاحسن لا تغييرا الـــى الاسوا الذي يبشر به الليكود . لقــد ضلل الليكود كثيرين بشعارات خداعة اقتصادية وسياسية .

وفي الحقيقة ان الليكود لا يمثـــل البديل لسياسة المعراخ . انه يحمـــل راية سياسة المعراخ الفاشلة نفسهـــا ولكن بصورة اكثر تطرفا ودمارا . لذا فاننا نحذر من انه مع انتصار الليكود يتعاظم الخطر على الحريات الدمقراطية وعلى مصالح العاملين وحقوقهـــم ومصالح الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها . كما ومن الممكن أن يتسع نطاق الاكراه الديني .

على المرء ان يصبح أعمى وأصـــم حتى لا يفهم ان هناك طريقا واقعيـــا واحدا فقط للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . والسلام العـــادل الواقعي يجب ان يقوم على الاســـس التالية :

* احترام حقوق جميع شعـــــوب المنطقة ودولها ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وفقـــا لقرارات مجلس الامن والجمعيـــــة العمومية للامم المتحدة التي اتخـــذت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

* انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وصيرورة حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام آمنة ومعترفا بها بين اسرائيـــل والدول العربية .

* الاعتراف بحق الشعب العـــربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامـــة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

* ضمان حقوق اسرائيل والـــدول العربية في الاستقلال والسيادة والتطور في ظروف سلام وأمن .

* انعقاد مؤتمر جنيف ، بدون تاخير، برياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحـــدة ، واشتراك جميع أطراف النزاع ، بمـــا في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

* اعطاء اتفاقيات السلام صفـــة المعاهدات في الظروف السائـــدة في الشرق الاوسط ، وازاء الرواســـب المزمنة من الحروب وانعدام الثقـــة يمكن لضمانات دولية ناجعة ان تساعد على ضمان التسوية السلمية .

والسلام العادل والواقعي هـــذا هو اليوم موضوع اجماع عالمي . وكل محاولة للاستمرار في احتلال المناطـــق العربية وسلب حق الشعب العـــربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جـــانب اسرائيل — يؤدي فقـــط الى حرب جديدة قد تكون أكثر تدميرا مـــن كل سابقاتها وتحمل عواقب وخيمـــــة لاسرائيل والمنطقة ولسلام العالم .

سيادة الرئيس .. مع ان الليكـــود اصبح يشكل أكبر كتلة في الكنيست ، ولكنه لا يشكل اكثرية فيها . وليـــس هناك اى الزام لتسليم مهام تشكيـــل الحكومة الى رئيس الليكود بالذات .

لذا فاننا نقترح ، باسم أكثر من ثمانين الف ناخب ، يهود وعربا ، أن تعهد بمهام تشكيل الحكومة الجديـــدة الى احد اعضاء الكنيست الذي يمثـــل سياسة واقعية وسليمة تجاه قضيـــة السلام المصيرية .

ان السلام هو الذي يجلب الامـــن لاسرائيل . والسلام هو المفتـــــاح لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعيـــة الخطيرة ، ومن شانه تخفيـــــض المصروفات العسكرية بقدر كبير .

ان كتلتنا في الكنيست ستعمل مـــن أجل منع اقامة حكومة بقيادة الليكود. واذا قامت حكومة كهذه سنعارضهـــا وسنناضل ضد سياستها .. وسنناضل من اجل السلام والدمقراطية ومصالـــح العاملين ومصالح اسرائيل الحقيقية .

وسنتوجه الى جميع الاحـــــزاب العمالية والاوساط الدمقراطية باقتراح للعمل المشترك داخل الكنيســـــت وخارجها ضد سياسة الليكود اليميني الصقري المتطرف وحلفائه لكي تنقـــذ اسرائيل من مصائب حرب جديدة وكي يتحقـــق الســـلام والامـــن والتطـــور والرخاء » .

أهـــالى مجـــدل شمـــس فى الهضبـــة المحتلـــة يستنكرون فـــرض ضريبة الدخل غير المشروعة عليهم

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلـــت الينا عريضة موقعة من قبل المئات من اهالي وسكان مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة يعلنون فيها اعتراضهم واستنكارهم للاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاســـرائيلي لتحصيل ضريبة الدخل منهم . ويصفون هذه الاجراءات بانها اشبه ما يكـــون بعمليات السطو المسلح . فرجال الامن يقومون بتطويق المنزل الذي يريـــدون تحصيل الضريبة من صاحبه ويقتحمونه مثيرين الرعب والاشمئزاز في قلـــوب سكانه ، وينتزعون من البيت ما يريدون من أثاث وادوات منزلية لا غنى عنهـــا وأساسية بالنسبة لكل اسرة ويحجزون عليها حتى يضطروا صاحبها الى دفع المبلغ المطلوب منه .

ويختتم الموقعون علـــى العريضـــة عريضتهم بالمطالبة « بوضع حد لمظالـــم ضريبة الدخل عندنا وبدراسة القضيـــة على اساس مساواتنا باهالي الضفـــة الغربية وقطاع غزة وبما يتناسب مـــع القوانين المرعية هناك .. وعلى اساس مساواتنا باهالي الضفة الغربيـــــة وقطاع غزة وبما يتناسب مع القوانين المرعية هناك .. وعلى اساس اننـــا سوريون محتلون ومن رعايا دولة ذات سيادة وعضو في هيئة الامم وتعفينـــا المعاهدات والمواثيق الدولية من تأديـــة الضرائب ... ونامل ان تضعـــوا في حسابكم اننا فئة كادحة بالكاد دخلنـــا وانتاجنا من الزراعة والعمل يكفينا ، وخاصة في هذه الظروف الاقتصاديـــة الخانقة ، لتامين المستوى المعقـــول لمتطلبات الحياة ومستلزمات العيـــش الكريم » .

بيـــان التنظيـــم الشيوعى الفلسطينـــى فى الضفة الغربية المحتلة لمناسبة ذكـــرى ٥ حزيـــران :

ليتصاعد النضال ضد الاحتلال ولتتحد كل القوى الوطنية لاستعادة الأرض ولاقامة الدولة الفلسطينية!

القدس — لمراسلنا الخاص — تحت هذه العناوين الثورية والداعية الى تعزيز وحدة الصف أصدر التنظيم الشيوعـــي الفلسطيني في الضفة الغربية ، يوم أول حزيران الحالـــي ، بيانا لمناسبة مرور عشر سنوات على العدوان الحزيرانـــي والاحتلال الاسرائيلي . وأفادت الصحف أن الايدي في جميع انحاء الضفة المحتلة تتناقل هذا البيان باهتمام كبير .

وجاء في هذا البيان أن«عشر سنوات انقضت على الاحتلال الصهيوني منـــذ حزيران ١٩٦٧ . وخلال هذه السنوات لم يتعب شعبنا من الصمود في وجـــه المحتلين ومقاومة مشاريعهم العدوانية الاستيطانية ومحاولاتهم فرض الامــــر الواقع على شعبنا . وفي سبيل ذلـــك قدم شعبنا بسخاء ، على أرض المقاومة وساحات المواجهة مع الغزاة ، قوافل متلاحقة من الشهداء وأفواج متتابعـــة من المبعدين والسجناء » .

وأكد التنظيم الشيوعي الفلسطيني، في بيانه ، على أن هذه المقاومـــــة الشعبية أفشلت محاولات المحتلـــين طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهويته الوطنية وأثمرت هذه المقاومة في تاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

واشاد التنظيم الشيوعي الفلسطيني، في بيانه ، باهمية التضامن الكفاحـــي الاخوى الذي أبدته ولا تزال تبديـــه حركة التحرر العربية والعالمية . كــل ذلك ادى الى وقوع المحتلين في عزلـــة دولية خانقة وفي أزمة سياسيـــــة واقتصادية داخلية « أسقطت مختلـــف الاقنعة عن الصهيونية وأكدت حقيقتها انها حركة عنصرية توسعية رجعية » .

وجاء في البيان : « ولكن بدلا مـــن استثمار هذه النتائج الهامة وتطويـــر الاساليب والوسائل والامكانيات التـــي أوصلت اليها ، اتجهت بعض الانظمة العربية الى طريق الاعتماد عـــلى الامبريالية الامريكية والتفريط بتلـــك الامكانيات .

« لكن هذه السياسة الاستسلاميـــة لم تفلح في دفع الامبريالية الامريكيـــة للضغط على اسرائيل كما أمل دعاتها . بل شجعت كارتر على طلب المزيـــد من التنازلات العربية . واصبح احتمال تسلم مناحم بيغن السلطة في اسرائيل ذريعة للامبريالية الامريكية لتطلب المزيد من التنازلات الرامية الى ابعاد القـــوى الوطنية التقدمية من منظمة التحريـــر الفلسطينية مقابل « تطويع » بيغـــن ليسير على سياسة بيرس ورابين » ..

وجاء في البيان : « ان تطور الاحداث في منطقتنا يبرهن على فشل حكـــام الاستسلام ويحملهم جزءا من المسؤولية، التي يتحمل الجانب الاكبر منها حكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليون الامريكيون، في استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

« ان جماهيرنا الفلسطينية ، التـــي رفضت سياسة الاستسلام منذ البداية وادانت اتفاقية سيناء والعدوان على حركة المقاومة الفلسطينيـــة في لبنان ، لتزداد ثقة بقدرتها على تعرية حكـــام الاستسلام وفرض سياسة الكفاح نهجا لاسترداد الارض العربية المحتلـــــة واستعادة الحقوق الوطنية للشعــــب الفلسطيني » .

وانهى التنظيم الشيوعي الفلسطيني بيانه بالنتائج والشعارات الهامة التالية:

« ان الذين وضعوا ثقتهم في سياسة الاستسلام هم الذين يتخبطون ، بعـــد فوز بيغن ، في الياس والحيرة . اما جماهيرنا المكافحة ، أبناء الانتفاضـــة الشعبية ، المدافعون عـــن الارض والمقاومون النشطاء للاستيطـــان ، فيعرفون طريقهم جيدا وهم يسلكونها بوعي وجسارة قلب ، مجابهة نشيطـــة للمستوطنين الصهاينة ومقاومة عنيـــدة لمحاولات سلب الارض والحقوق الوطنية لشعبنا .

« ان جماهير شعبنا تدرك تمـــام الادراك ان وراءها تقف الشعوب العربية بقواها الوطنية التقدمية وانظمتهـــا المعادية للامبريالية تساندها في ذلـــك قوى الحرية والسلام والاشتراكيـــة في العالم باسره وفي طليعتها الاتحـــاد السوفييتي حليف العرب الكبير .

« ولذلك فان جماهيرنا الفلسطينية، وهي تمر بالذكرى العاشرة لعـــدوان حزيران ، واثقة كل الثقة بانها ستنتصر وتحرر أرضها وتقيم دولتها المستقلة .

« فلتكن ذكرى الخامس من حزيـــران مناسبة لتاكيد تصميم شعبنا على مقاومة الاحتلال ، ورفض الاستسلام .

« ولتكن هذه الذكرى فرصة أخـــرى لمناشدة الشعوب العربية الشقيقـــــة لتصعيد تضامنها مع شعبنا الفلسطيني وقيادته الممثلة بمنظمة التحرير .

« وليكن الخامس من حزيران هـــذا العام مناسبة لتوحيد القوى الوطنيـــة المناضلة ضد الاحتـــــلال ودعـــاة الاستسلام » .

تقرير بنك إسرائيل يحذر من استمرار الركود الاقتصادي والغلاء

بقلم: ابراهيم مالك

قـدم محافظ « بنـك اسرائيل » ، ا. جفني ، يوم الثلاثـاء المـاضي ، الى الحكومة تقرير البنــك السنوي حول الاوضـــاع والاتجاهات الاقتصاديـــة الرئيسية في عام ١٩٧٦ .

ويؤكد واضعو التقرير في المقدمـــة وخلال صفحاته العديدة ان السياســـة الاقتصادية التي اتبعتها حكومـــة رابين — رابينوفتش كلفت الاقتصـــاد ثمنا باهظا .

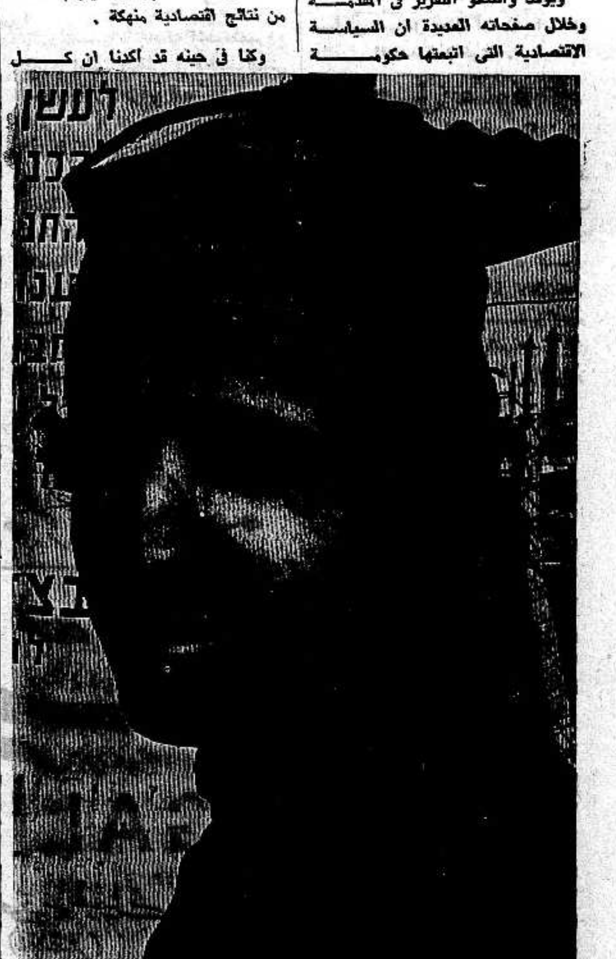
لقد استهدفت سياسة الحكومة ، كما كان معلنا ، الحد من الاتساع الخطير في عجز ميزان المدفوعات وبالتالي تقليص العجز في الحساب الجاري ، اي الفرق بين التصدير والاستيراد .

فلقد بلغ هذا العجز حدا قياسيا في عام ١٩٧٥ ، اذ زاد عن ٤ مليـــارات دولار . وكان واضحا ان استمرار هذا الوضع من شانه ان يؤدي الى افلاس الدولة افلاسا تاما وانهيار اقتصادهـــا كليا .

وارتفعت اصوات عديدة تحذر من استمرار هذا الوضع وتطالب باتخـــاذ الاجراءات الاقتصادية الكفيلة بمنـــع هذا التدهور .

ولكن ما هي الاجــــراءات التي اتبعتها الحكومة ؟ وهل اصابت الهدف حقا ؟ ومن الذي استفاد فعلا من هـــذه الاجراءات ؟

ان من يتصفح تقارير وزير الماليـــة حول موازنات الدولة العامة طيلـــة سنوات عديدة ويتتبع تصريحـــــات المسؤولين في وزارة المالية والحكومـــة والاقتصاديين المقربين منها يستغرب ان جميع هذه التقارير تعترف ، بشكـــل واضح ، بان السبب الاساسي لهـــذا العجز مصدره الاستيراد العسكري . وان مشتريات اسرائيل الضخمة مـــن الاسلحة الامريكية هي السبب في هذا العجز . لكن احدا من اولئـــــك المسؤولين لم يطالب بتقليص هـــذه المشتريات وتقليص الانفاق العسكري الى الحد المعقول كوسيلة اساسيـــة للحد من هذا العجز وما يترتب عنـــه من نتائج اقتصادية منهكة .

وكنا في حينه قد اكدنا ان كـــل  سياسة اقتصادية لا تستهدف الحد مـــن الانفاق الضخم على التسلح لا يمكن ان تؤدي الى تقليص العجز في ميـــزان المدفوعات وفي الحساب الجاري . وان سياسة كهذه لا يمكن الا ان تقود البلاد الى المزيد من الغلاء والبطالة والركود الاقتصادي وتدني مستوى المعيشة .

فبدلا من تقليص الانفاق العسكـــري لجات حكومة رابين — رابينوفتش الى :

١ — اتباع سياسات تخفيضـــات زاحفة شهرية وبنسبة ٢٪ على الاكثر في سعر الليرة ، على أمل ان تساهـــم هذه السياسات في تحسين فـــــرص التصدير وتقليل الاستيراد (بشكـــل خاص المدني) .

ونتيجة لهذه التخفيضات تغير سعـــر الصرف الفعلي للتصدير بنسبـــة ٦٩٪ منذ صيف ١٩٧٤ وحتى نهاية ١٩٧٦ . وبالمقابل انخفض سعر اللـــــيرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار بنسبـــة مماثلة . وفقط في عام ١٩٧٦ انخفـــض سعر الليرة بمقـــدار الربـــع ، اي ب ٢٥٪ .

٢ — زيادة مخصصات تشجيـــع التصدير . وهذه تشكل مصدر ربـــح دسم للمصدرين وأرباب المال والعمل .

٣ — فرض ضريبة القيمة الاضافية وما اسفر عنها من ارتفاع كبـــير في الاسعار .

٤ — تقليص السوبسيديا بهـــدف تقليص العجز في ميزانية الدولـــة . (ادى ايضا الى غلاء جديد) .

٥ — تقليص مخصصات الانفـــاق على الخدمات العامة ، كالصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعيـــــة والخدمات البلدية .

٦ — ابتلاع ٣٠٪ من عـــلاوة الغلاء المستحقة وفرض ضريبة على ال — ٧٠٪ المتبقية منها وعلى الدخـــل مـــن « البريميه » وساعات العمل الاضافية.

وغير ذلك من الاجراءات الاقتصادية المماثلة . وقد ادعت الحكومة ان الهدف من كل هذه الاجراءات تخفيض العجز في ميزان المدفوعات والحساب الجاري .

يذكر تقرير « بنك اسرائيل » ان العجز في ميزان المدفوعات انخفض من ٤٤١ مليار دولار في عام ١٩٧٥ الـــى ٣٠٣ مليار دولار في عام ١٩٧٦ ، اي ب ٨٠٠ مليون دولار . ولكن يجب دائما حساب الربح والخسارة ؟ فما هو الثمن الذي دفعه الاقتصاد لتوفير ٨٠٠ مليون دولار؟

يؤكد التقرير ان الثمن كان باهظـــا جدا . فالاستثمارات ، اساس كـــل تنمية اقتصادية ، انخفضت نتيجـــة لاجراءات الحكومة الاقتصادية المذكورة بنسبة ١٤٤٤ في عام ١٩٧٦ ، عمـــا كانت عليه في عام ١٩٧٥ .

واستمر الركود الاقتصادي الـــذى ابتدأ عام ١٩٧٤ . فلم يرتفع الناتـــج القومي الكلي عن ١٪ بالمقارنة بمـــا كان عليه في عام ١٩٧٥ .

وارتفعت الاسعار بنسبة عالية اذ بلغت الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك ٣٨٪ .

واتسعت البطالة . وبلغت نسبـــة العاطلين عن العمل اكثر من ٣٪ مـــن مجموع العاملين في البلاد .

ويقدر التقرير ان الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة للركود الذي الم به في أعقـــاب سياسة الحكومة الاقتصادية خســـر قرابة ٢٥ — ٣٠٪ من طاقته الانتاجية . فلولا الاجراءات الحكومية المذكورة لكان بالامكان زيادة الانتاج القومي بنســـب تزيد عن ٧—٨٪ ، اي نسب الزيادة التي كان يحققها الاقتصاد الاســـرائيلي قبل عام ١٩٧٣ .

ويحذر التقرير من استمرار الركود في التنمية الاقتصادية والوتائر العالية للتضخم المالي . ويخلـــص الى أن الثمن الذي دفع لقاء توفير ٨٠٠ مليـــون دولار هو ثمن باهظ .

هذا فضلا عن أن تقليص العجز في ميزان المدفوعات ب ٨٠٠ مليون دولار لا يدل على اتجاه يبشر بهبوط جدي في العجز . ف ٢٤٠ مليون دولار من اصل هذا المبلغ (اي قرابة الثلث) وفرت على حساب الاستيراد العسكري لان الحكومة الامريكية قلصت المبيعـــات العسكرية لاسرائيل . كذلك فان قسما من ال ٨٠٠ مليون دولار تـــم توفيرها نتيجة لوجود احتياطي في السلع والمواد الخام المستوردة . وبمجرد انتهاء هذا الاحتياطي سيجرى استيراد احتياطي جديد . فالتوفير في هذه الحالة ظاهرة عابرة . كذلك فـــان الزيـــادة في التصدير الى الخارج تسببت عـــن الانتعاش الذي طرأ في العام المـــاضي على اقتصاديات الدول الغربية . وهو انتعاش موقت ايضا . وقـــد ازداد حجم التصدير بسبب المحفزات الكبيرة التي حصل المصدرون عليها . امـــا القيمة الحقيقية (الربح) المتبقية بعد خصم الهبوط في سعر الليرة فهـــي منخفضة نسبيا . كل ذلك في الاساس تم بفعل عوامل خارجية وليس نتيجـــة للسياسة الاقتصادية الرسمية .

وعليه يمكن القول ان ثمن تخفيـــض العجز في الحساب الجـــاري ب ٨٠٠ ليون ليرة ليس فقط باهظا ، اي على حساب استفحال الغلاء والتنميـــــة الاقتصادية ، انما هو ظاهرة موقتـــة وعابرة . واذا استمر الانفاق الضخم على التسلح فسوف يستمر العجـــز في الارتفاع وتزداد معه ديون الدولـــة بالعملة الاجنبية . وتستمر الاسعار في الارتفاع وكذلك الضرائب ، وبالتالـــي يستمر تدني مستوى المعيشة .

واذا كان ثمة من يستفيد من هـــذه السياسة فهم اصحاب العمل الذيـــن حققوا أرباحا فائقة بسبب ارتفـــاع الاسعار المذهل والمعونـــات والتسهيلات المالية المختلفـــة التي حصلوا عليها من الحكومة ، وكذلـــك الباعة والتجار الكبار والمقاولـــون وتجار العملة .

هذا وأعلن محافظ « بنك اسرائيل » عن برنامج اقتصادي جديد لا يختلف في جوهره عن سياســـة « المعراخ » الاقتصادية السابقة . وهذا البرنامـــج يشبه كثيرا مقترحات « الليكود » ، التي سبق وعالجناها ، وبينا كيف انهـــا ستسبب المزيد من البطالة وتفاقم الغلاء وتدني مستوى المعيشة .

خزينـــة الحكومـــة خاويـــة والخطـــر يتهـــدد رواتـــب آلاف الموظفـــين

تل ابيب — اعلن مسؤولون في وزارة المالية انهم يبذلون الان مساعي للفوز بموافقة « الليكود » على اقرار ميزانية موقتة جديدة اعتبارا من اول تموز القادم ولبضعة اشهر . واعربوا عن اعتقادهم ان الحكومة الجديدة لن تنجح في اقرار الميزانية كاملة للسنة المالية الجارية (١٩٧٧ — ١٩٧٨) . واذا لم تقرر ميزانية موقتة ثانية فان خزينة الحكومـــة ستكون فارغة ولن تستطيع الوفـــاء بتعهداتها المـــالية لزبائنها . كما ان الخطر يتهدد رواتب آلاف الموظفين العـــاملين في الاجهزة الحكومية المختلفة .

ويتضح من تقديرات مسؤولي وزارة المالية ان هنالك الان نقص في خزينة الحكومة يربو على الف مليون ليرة . ولا تعرف الحكومـــة كيف ومن اين ستغطيـــه .

ومن الجدير بالذكر ان الكنيست السابقة اقرت عشيـــة الانتخابـــات ميزانية موقتة للفترة بين الاول مـــن نيســـان ١٩٧٧ وحتى نهاية حزيران الجاري ، شريطة الا تتجاوز النفقـــات الحكومية على حســـاب هذه الميزانية الموقتة ٣٠٪ من مجموع الميزانيـــة العامة المقترحة للسنة المالية ١٩٧٧ — ١٩٧٨ . وهي كما هو معلوم لا تزيـــد عن ١٢٢٤٥ الف مليـــون ليرة . لكن الحكومـــة انفقت حتى الان اكثر من الف مليون ليرة زيادة على ما هو مقرر لهـــا .

نجـــاح كبير لجبهـــة اليســـار فى جـــامعتـــي القدس وبئر السبع

القدس — لمراسلنا — فـــي انتخابات نقابة الطلاب العامـــة في الجامعة العبرية في القدس ، التـــي جرت يوم الثلاثاء الماضي (٣١—٥) ، فازت جبهة اليسار المؤلفة مـــــن « كامبـــوس » و « معتــــس » (المعراخ) باكثرية الاصوات والمقاعد (١٠٠٠ صوت و ٤٤ مقعدا) بينمـــا هبطت قائمة الليكود والمتدينيــــين المشتركة الى ٨٥٠ صوتا و٤١ مقعدا.

ولكن هذه النتائج ليست نهائية . فلا يزال هناك ستة مقاعد سيبت فيها بعد اسبوعين فقط . اثنان من هـــذه المقاعد من كليتي التربية والعلاقـــات الدولية حيث تساوى عدد الاصـــوات التي حصلت عليها كل من القائمتيـــن وسيعاد انتخابهما في ١٤—٦—٧٧حسب طريقة الانتخابات المنطقية المنتهجة في الجامعة وأربعة مقاعد اخرى في كلية الزراعة في رحوبوت (التابعـــــة للجامعة العبرية في القدس) حيث لم تجر الانتخابات بشكل قانوني . اذ لم يعلن عن تسجيل المرشحين — كمـــا ينص القانون — وانفرد جماعـــــة الليكود بصندوق الاقتراع وتسلبطـــوا على المقاعد الاربعة . وقد رفعـــت جماعة « معتس » — المشاركة فـــي جبهة اليسار — دعوى ضد هـــــذا التصرف ويتوقع اعادة الانتخابات في هذه الكلية ايضا بعد اسبوعين .

هذا وتنافست في هــــــذه الانتخابات ثلاث قوائم هي «كامبوس» وتضم ممثلي الحزب الشيوعـــــي الاسرائيلي وعناصر اخرى من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وممثلي جماعة « شلي » وعناصر يساريــــة اخرى — وحصلت على ٣٠ مقعـــدا ، وقائمة « معتس » وتضم طلابا مـــن مؤيدي المعراخ — وحصلت علـــى ١٤ مقعدا ، وقائمة الليكود وتضم جماعة الليكود والمتدينين (بفني) — وحصلت على ٤١ مقعدا . وكان قد ابــــرم اتفاق قبل الانتخابات بين « كامبوس» و « معتس » انتخب بموجبه مؤيدو الطرفين مرشحا واحدا منهما حســـب اتفاق مسبق في كل كلية . وقد اثبت هذا الاتفاق ، الذي استهدف اسقاط الليكود ، نجاحه . اذ تحول التناقض الذي كان من الممكن ان يحدث بيـــن « كامبوس » و «معتس» الى مواجهة نضالية بين جبهة اليسار من جهـــة وجبهة الليكود اليميني من الجهـــة الاخرى ، ومن المتوقع بعد انتهـــاء الانتخابات (بعد اسبوعين) ان تتسلم جبهة اليسار قيادة اللجنة اذ ينقصها مقعدان فقط لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان لجنـــة الطلاب العرب في جامعة القدس قررت تاييد كامبوس في هذه الانتخابـــات بهدف اسقاط الليكود .

مجلـــس طلابـــي تقدمـــي في بئـــر السبـــع

وفي جامعة بئر السبع هزم الليكود هزيمة ساحقة في انتخابات مجلـــس اتحاد الطلاب حينما منح الغالبيـــة الساحقة من الطلاب اصواتهم الـــى مرشحين يساريين وتقدميين . وقـــد انتخب الرفيق شحدة عطية عضـــوا في لجنة المراقبة التابعة للمجلس .

الطـــلاب العـــرب في التخنيـــون يتظاهـــرون لصيانـــة الحريـــات الدمقراطيـــة !

حيفا — لمراسلنا — تظاهر العشرات من الطلاب العرب في التخنيون ، يوم الخميس الماضي (٢—٦—٧٧) ، أمـــام مبنى بيت الطالب وبيت ادارة التخنيون احتجاجا على قرار الادارة الغريـــب برفض اعطاء لجنة الطلاب العرب قاعة لاقامة حفلة غنائية شرقية . وقـــد رفع الطلاب اللافتات الاحتجاجية ووزعوا منشورا خاصا بمئات النسخ استنكروا فيه هذا التصرف غير الدمقراطي والذي يعتبر تعديا مفضوحا على حرية التعبير. ودعوا فيه الطلاب الى استنكار هـــذا التصرف والتضامن مع الطلاب العرب في نضالهم لحماية حق حرية التعبير في الحرم الجامعي . هذا ووقع أكثر من ١٥٠ من الطلاب العرب واليهود عـــلى عريضة استنكار ولا تزال حملة التواقيع مستمرة .

قمـــار • • وفى جامعـــة بار — ايـــلان أحقـــا كـــان ذلـــك بترخيـــص من الشرطة ؟

تل أبيب — لمراسلنا — تبـــين ان احتفالات يوم الطالب في جامعة بـــار ايلان بتل أبيب تضمنت ألعاب ميســـر وقمار بالوف الليرات . حتى أن عميـــد الجامعة استدعى لوقف اللعب وللحيلولة دون المضاعفات التي قد تنجم عـــن خسارات بالوف الليرات . وأمر عميد الجامعة باقفال الكازينو التي كانـــت بؤرة للعب القمار .

وفي التحقيق في الامر تبين أنها ليست لعبة لمرة واحدة ، كلعبة ليلـــة رأس السنة ، بل نشاط له جذوره في الجامعة وان الموظفين اللذين يديران الكازينو سبق لهما وأدارا لعب قمار في التخنيون.

ولم ينف منظم النشاط الثقافي لطلاب الجامعة حقيقة تورط طلاب في لعـــب القمار بقوله انه لم يكن يعـــرف ان الشريعة تحرم لعب القمار خصوصـــا في جامعة متدينة كما في بار — ايلان . وقال أن القمار يجرى بموجب رخصـــة من الشرطة وأن « السولد » (أى الحد الاعلى المسموح باللعب له) لا يتجاوز ٢٥ ليرة .

ومن المفارقات أن عميد الجامعـــة تبرع بمبلغ ١٠ آلاف ليرة لاحتفالات يوم الطالب التي تضمنت،حتى حسب اعلانات طلابية محلية ، لعب القمار . لكن ظهر أن العميد لم يكن يقرأ هذه الاعلانات. ولم يكن يعرف بالطبخة .

وربما كان لفضح هذا الطابق في هذا الوقت بالذات علاقة بانتخابات لجنـــة الطلاب المقبلة .

وصلت موجـــة الرشاوى الـــى وزارة الاسكـــان

تل أبيب — لمراسلنا — وصلـــت موجة رشاوى المسؤولين الكبـــار في مؤسسات الدولة الى وزارة الاسكان أيضا . فقد اعتقل المهندس يعقـــوب يوسيفوف ، أحـــد موظفـــى الوزارة الكبار ، بتهمة الارتشاء بثلاثين الـــف ليرة من مهندس أعد خرائط لبناء مركز تجارى في جلجولية سجلت لحســـاب الوزارة مرة ولحسابه مرة أخـــرى . فقبض أجرا مضاعفا دفع منه ثلاثـــين الف ليرة لموظف الوزارة يوسيفوف .

وفي المحكمة ظهرت شكوك اخـــرى حول يوسيفوف . بل وأعلن المدعى العام أن هناك احتمالا في أن يكـــون موظفون مسؤولون عـــن يوسيفـــوف يشاركونه جرمه .

حرب حزيران – حرب دفاع عن النفس أم حرب دفاع عن الامبريالية والأطماع الصهيونية؟

اعداد سميح غنادري

*** كيف حضرت اسرائيل للحرب * كيف خدم بعض العرب مخططات اسرائيل * مواقف الحزب الشجاعة قبل الحرب وابان اشتعالها**

لم تكن مجرد حرب اسرائيلية – عربية

عشر سنوات مضت على حرب « الايام الستة » ... لكن حكام اسرائيل ، ومن دفعهم وايدهم ، لم يحققوا الاهداف التي توخوها من هذه الحرب العدوانية .

ولا أحد يتحدث الان عن أن هذه الحرب كانت حربا دفاعية وضرورية . اللهم سوى بعض المهاويس السياسيين ومرافقي السواح في المناطق المحتلة... وحكام اسرائيل لفلفوا الكثير من أكاذيبهم عن أسباب هذه الحرب .

واليوم ، بعد مرور عشر سنوات ، كم يبدو صادقا تحليل القوى التقدمية الشريفة ، في العالم وفي اسرائيل ، لاسباب هذه الحرب .

لقد رأى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، حتى في زمن تصاعد موجة شوفينية النصر وانجرار مدعي « اليسار » وراءها ، ان هذه الحرب لم تكن في مضمونها الفعلي حربا اسرائيلية – عربية محلية ، انما كانت مؤامرة استعمارية مدبرة وواسعة النطاق . قادتها ونظمتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل . واستهدفت من ورائها ضرب الانظمة التقدمية الوطنية في العالم العربي (سوريا ومصر بالاساس) وضرب صداقة هذه الانظمة مع الاتحاد السوفييتي . وذلك لارجاع الشرق الادنى الى منطقة النفوذ الاستعماري ولصد موجة التحرر في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

واعتمد الاستعمار في تنفيذ هذه المؤامرة على :

١ – النزاع العربي الاسرائيلي ، الذي منع حكام اسرائيل تسويته السلمية بدعم من الاستعمار . اذ قاموا بربط مصيرهم بعجلة الاستعمار وحولوا البلاد الى ترسانة عسكرية مسلحة بفضل الاسلحة الامريكية ...

٢ – اعتمد الاستعمار أيضا على الرجعية العربية المخلوعة ، في البلاد التي تقوم فيها أنظمة تقدمية ، وعلى الانظمة الرجعية الحاكمة . وتجدر الاشارة أيضا الى النواقص التي ميزت الانظمة التقدمية . وفي الاساس عدم خلق قاعدة شعبية واسعة ومنظمة تعتمد عليها هذه الانظمة . وهذه الثغرة فتحت المجال لتسرب العناصر الرجعية المعادية للثورة الى مراكز هامة في الدولة وتهديدها للنظام الجديد .

أما حكام اسرائيل فقد أرادوا من هذه الحرب العدوانية طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى الابد ، والتوسع الاقليمي ، بالاضافة الى تلك الاهداف المشتركة التي وضعها الاستعمار .

وهكذا جاء عدوان ٥ حزيران تصعيدا جديدا للهجوم الاستعماري ولعدوانية حكام اسرائيل الصهيونيين على حركة التحرر الوطني العربية ، ممثلة بانظمتها التقدمية ، بعد فشل المحاولات الاستعمارية السابقة من تحرشات وترتيب انقلابات ... الخ .

هل صحيح انه لم يكن مفر من الاصطدام مع سوريا ؟

من يراجع اعداد الصحف الاسرائيلية التي سبقت حرب حزيران بشهرين لا بد وأن يصاب بالقرف من أساليب الدعاية الاسرائيلية الرسمية التي كانت تحث شعبها لجولة دموية . وكانت الحجة الاساسية لهذا التحريض الدموي بعض التحرشات على الحدود السورية ، مثل تسلل بعض الفدائيين للقيام بأعمال عسكرية داخل اسرائيل . وكانت الحكومة الاسرائيلية وصحافتها تواجه هذه الاعمال بالشنشنة الدعائية المنفوخة حتى يشعر الانسان الاسرائيلي بانه مهدد بخطر الابادة .. وبان هذا الخطر أصبح قاب قوسين أو ادنى ! ولا شك عندنا ان وسائل الاعلام العربية بما فيها الفلسطينية ، في ذلك الحين ، قدمت خدمة جليلة لهذا الهدف بالتصريحات والاغاني الشوفينية عن قتل اليهود وحرقهم ورميهم في البحر ... وكانت هذه المعركة الكلامية افضل خدمة لاسرائيل ، أمام شعبها وأمام العالم ، للعمل على قتل العرب واحتلال أرضهم ورميهم في الصحراء ... وقامت اسرائيل بشن حملة دعائية واسعة على الصعيد العالمي ، في اروقة الامم المتحدة ، لاطلاع الدول الاعضاء في مجلس الامن على « الخطورة التي تنظر فيها اسرائيل الى ازدياد أعمال التسلل والتخريب على الحدود الشمالية » . وأبا ايبان ، وزير الخارجية الاسرائيلية هدد بصراحة لا غبار عليها ، : « ان أعمال التخريب داخل اسرائيل تعرض سوريا للخطر » .

وبين ١٠ – ١٥ أيار امتلأت الصحف الاسرائيلية الرجعية بولولة الحرب . « يديعوت أحرونوت » تتحدث عن « الحرب التي اصبحت على الابواب » . وتولول « معريب » : « لم يبق الا أمل واحد – الجيش الاسرائيلي » . وتهدد « هآرتس » : « من الافضل الا تستخف دمشق بالاخطار المرتقبة » .

وفي أوائل نيسان جاء قرار الحكومة الاسرائيلية باستئناف أعمال الفلاحة في الاراضي المجردة ، حسب اتفاقيات الهدنة ، على الحدود الشمالية ، على الرغم من المعارضة السورية الشديدة . وفي يوم الجمعة ٧-٤-٦٧ انفجرت عاصفة دموية على الحدود السورية عندما حاولت المدفعية السورية اخراج التراكتورات الاسرائيلية من هذه المنطقة بعد عدم انصياعها لطلب الخروج . وكأن اسرائيل كانت تنتظر هذا الامر ... اذ أسرعت لاعطاء الامر لطياريها بدخول الاجواء السورية حتى ضواحي العاصمة دمشق فالقت الطائرات الاسرائيلية قنابل الدمار . وبمساعدة المدفعية الاسرائيلية قتلت العشرات وأسقطت طائرات سورية . وصرح رابين بعنجهية : « أنا واثق بأن هذا درس نهائي للسوريين لكني غير واثق من ان السوريين تلاميذ ناجحون » .

ولم يكتف حكام اسرائيل بهذا . بل تابعوا تصريحاتهم الدموية . كتصريح اشكول عشية عيد الاستقلال : « اسرائيل تحتفظ بمبدأ اختيار التوقيت والمكان والوسائل للرد على سوريا » . وصرح رئيس الاركان في حينه ، رابين ، : « ان طريقة الرد التي اتخذت ضد الاردن ولبنان لا تلائم الا الدول غير المعنية بأعمال التخريب . أما سوريا فان الامر معها يختلف » .

السياسي الى ان اقامة حكومة اشكول – ديان – بيغن وضع الاوساط العسكرية المتطرفة بشكل تحولا نحو اليمين ، أكد قائلا : « لقد وصل الشرق الاوسط الى حالة عشية الحرب . والمستعمرون الامريكيون والبريطانيون سوية مع حكام اسرائيل الموالين للاستعمار ينوون انزال ضربة عسكرية بانظمة الحكم المعادية للاستعمار في سوريا ومصر » ...

واذا خرجنا من دوامة التصريحات الهستيرية الحكومية الرسمية ، نستطيع



مشردون جيلا بعد جيل

لقد رأى حزبنا في هذه التصريحات وفي غيرها تهديدا مباشرا بالغزو . لذلك لم يأل جهدا في التحذير من خطر انفجار الحرب . وجاء في افتتاحية « الاتحاد » في ١٧-٥-١٩٦٧ : « واجب قوى السلام في اسرائيل ان ترفع صوتها لمنع حكام هذه البلاد من توريط البلاد في مغامرة لا تخدم الا الاستعمار وأغراضه العدوانية » .

وجاء في بيان اللجنة المركزية لحزبنا في نفس التاريخ : « فالرفض النصائح الشيطانية للمستعمرين الامريكيين باستمرار سيطرتهم على النفط في منطقتنا على حساب دم أبنائنا » .

وحذر حزبنا من الوسيلة التي اختارها عيزر فايتسمان ، قائد الشمال في حينه ، لحل الخلاف حول منابع الاردن ، اذ لم يجد « حلا » الا ان : لا يسلم الجيش الاسرائيلي «بتجديد تحويل روافد الاردن على أيدي سوريا» .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى بيان المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ٤ حزيران ، أي قبيل يوم واحد من اشتعال الحرب ، ذلك البيان الذي حذر فيه من بدء الحرب ... فبعد ان اشار المكتب

ان نؤكد ، ما اعترف به حكام اسرائيل فيما بعد ، وهو ان كل هذه الحجج لم تكن تحتم الاصطدام مع سوريا . فهذه الحجج كانت مجرد مبرر لاشعال هذا الاصطدام . وكان من الممكن الا يحدث الاصطدام لو انصاعت اسرائيل لقرارات الامم المتحدة بخصوص الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة أو التعويض . وعملت على التسوية السلمية .

بين التضامن والتآمر في مصر !

الاستعمار واسرائيل لم يستهدفا فقط سوريا . كان يحدوهما الامل بضرب الثورة المصرية ورمزها العربي الافريقي البارز جمال عبد الناصر .

ومصر كقائدة لحركة التحرر العربية ، في ذلك الوقت ، لم تستطع أن تقف مكتوفة الايدي أمام التحرشات بسوريا والتهديدات الاسرائيلية . وكان من الطبيعي ان تسرع لاعلان تضامنها ومن ثم لعقد اتفاقية دفاع مشترك مع سوريا ، اشتركت فيها الاردن فيما بعد .

ومنذ الثلاثاء ١٦ أيار اعلنت القوات المصرية حالة الطوارئ . واعلن عبد الناصر ، بعكس ما يعلنه خلفه بعد ١٠ سنوات !! : « ان أمريكا وليست اسرائيل هي العدو الرئيسي للقضية العربية ... فالاستعمار والصهيونية والرجعية كلمات مترادفة يقف خلفها الامريكيون الذين يريدون ان يرثوا الدور الذي كان يقوم به الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط » .

واعلن عبد الناصر في ٢٢-٥ في خطابه في القوات المصرية في سيناء ، والتي أدخلها بعد ان طلب من قوات الامم المتحدة الخروج ، ان مصر قررت اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية .

وشكلت مسالة اخراج قوات الهدنة ودخول القوات المصرية الى سيناء واغلاق مضائق تيران حجة جديدة في أيدي حكام اسرائيل لتسعير الوضع .

وفي ٢١ أيار انهى الجيش الاسرائيلي التجنيد الجزئي لوحداته الاحتياطية .

وفي الاسبوع الاخير من أيار وضعت اسرائيل اللمسات الاخيرة على خطتها العسكرية ، وكل « الاسباب » جاهزة ... عن خطر الابادة ! والسبب الداخلي مشجع أيضا اذ وصلت البطالة الى وضع خطير ، فحسب الارقام الرسمية بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية سنة ١٩٦٦ مئة ألف انسان . وصرح وزير العمل الاسرائيلي في أوائل أيار ان البطالة ستزداد ب ٢٨ بالمئة خلال الاشهر القليلة القادمة ....

وقامت في اسرائيل حكومة تكتل وطني عشية أيام الحرب ، ضمت الليكود . وعين ديان وزيرا للدفاع .

كيف فضح حكام اسرائيل أنفسهم ...

قبل الحرب ، وفي اثنائها ، اعتمدت السياسة الاسرائيلية على التصريحات الكاذبة بخصوص « خطر الابادة » وضرورة « الدفاع عن النفس » . وانتهمت حتى الدول العربية بالبدء في شن الحرب . لكن بعد مرور اسابيع قليلة على الحرب أخذ المسؤولون الاسرائيليون يدلون التصريح تلو الاخر في تكذيب أنفسهم .... وأبرز هذه التصريحات تصريح بيرس بان الاعداد للحرب بدأ قبل عشر سنوات . أي حالا بعد غزو سيناء . («مبات حداش» ١٥-٦-٧٦) . .

وحتى قبل اشتعال الحرب بثمانية اشهر كتبت « هعولام هزيه » نقلا عن مصادر متبصرة ، ما يلي : « ان حكومة اسرائيل توشك ان تحول نفسها الى تابع ذليل لدولة أجنبية . وتلك الدولة العظمى تطالب اسرائيل بالقيام بخدمة .... ففي سوريا فشلت محاولة انقلاب . وهرب المتآمرون الى الاردن . وكانت تلك المحاولة آخر المحاولات لدائرة الاستخبارات الامريكية لانقاذ هذه الدولة ... » .

لقد صرح وزير العمل في حينه ، يغئال الون ، بعد الحرب ، كما جاء في «معريب» (١٠-٧-٦٧) : « اذا كان مكان للاعتذار فيجب ألا يكون على اننا بدأنا الحرب في الخامس من حزيران بل لاننا لم نبدأها قبل ذلك » .

واعترف رئيس الحكومة ، نفسه ، بان تجمع الجنود المصريين في سيناء بعد دخولهم في أيار ١٩٧٦ لم يكن تجمعا هجوميا بل كان تجمعا دفاعيا (يديعوت أحرونوت ١٨-١٠-٦٧) .

وكتبت « دافار » في ٣٠-٦-٦٧ : في تلك الايام ذهب أحد زعماء « رافي » المعروفين (بن غوريون – س.غ) من وزير لوزير في محاولة لاقناعهم بارجاء الحرب حتى نحصل على حليف .... » .

لذا اضطرت « هآرتس » أن تنشر مقالا لشبتاي تبت في ١٨-٤-٦٨ . جاء فيه : « الرأي العام كان مستعدا لان يصدق بان اسرائيل واجهت في أيار ١٩٦٧ خطر الابادة واليوم تجيء تصريحات رئيس الحكومة والوزراء لتؤكد ان هذا لم يكن الا مناورة ، مسرحية .. » .

ويتابع : « ذلك يظهر عدوانية اسرائيل منذ البداية . ويظهر انها سرقت بالاكاذيب ثقة الرأي العام في الوقت الذي كانت كل نيتها احتلال مناطق أخرى من أيدي العرب . وعلى هذا فلا شك في أن كيان اسرائيل وحريتها وسلامة مواطنيها لم يتربص بها أي خطر ... » .

بين ديان وفلنر ... بين استمرار الحرب والسلام الوطيد

لم تصمد الجيوش العربية أمام الهجمة الاسرائيلية (« المفاجئة ») في الساعة الثامنة من صباح الاثنين في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ .

لم تصمد بسبب عدم استعدادها الكافي . وبسبب الخيانات . وبسبب تحطيم سلاحها الجوي ومطاراتها في الساعات الاولى المعركة . ولالف سبب آخر لا مجال لبحثه في هذه المقالة .. ولكن لا بد من الاشارة الى ان الانظمة العربية لم تكن تقدر قدرة اسرائيل كما يجب وعزمها على الهجوم . وهنالك حاجة للاشارة الى الدور الخطير الذي قام به مبعوثو الاصدقاء الجدد للسادات ... الاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط وسفينة « ليبرتي » الامريكية .

وفي النهاية من المفيد ان نذكر ان ديان قال في أثناء المعارك : « عدنا الى الاماكن المقدسة لكي لا نفارقها الى الابد .. » . وأضاف فيما بعد : هذه هي الحدود التي وصل اليها جيلنا . وكل جيل يصنع الحدود التي تلائمه وحسب احتياجاته ... كما نذكر ان الصحافة الاسرائيلية امتلأت بآلاف التصريحات الشوفينية المماثلة . ولم يصمد في وجه هذه الهستيريا السياسية العسكرية الا حزبنا الشيوعي الذي بقي أمينا لواجبه الاممي . فقد صرح ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، يوم اندلاع الحرب في ٥ حزيران في الكنيست الاسرائيلي : « تقولون بان هذه الحكومة هي حكومة « وحدة وطنية » . أما نحن فنقول للشعب : ان هذه حكومة حرب معادية للوطن » .

فالدهايم يستنكر عدوان روديسيا على موزمبيق

نيويورك – استنكر كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الاستفزاز المسلح الجديد الذي قام به النظام الروديسي ضد موزمبيق وطالب بجلاء قوات المعتدي على الفور دون قيد او شرط . وقال ان من شأن الاستفزاز ان يسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة للمنطقة كلها .

هذا وتفيد الانباء الواردة من موزمبيق ان القوات الروديسية ، التي توغلت في البلاد مسافة تسعين كيلو مترا واستولت على مدينة مطابين ، تشتبك في قتال ضار مع القوات الموزمبيقية التي تتصدى للغزاة العنصريين .

منح وسام لينين للسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري

موسكو – بدأ الوفد البلغاري برئاسة تيودور جفكوف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري يوم الاربعاء الماضي ، جولته في الاتحاد السوفييتي . ووصل الى مدينة آلما – آتا عاصمة جمهورية كازخستان . ثم سيقوم بزيارة لمدينة اليانفسك مسقط راس لينين .

وفي موسكو أجرى الوفد مباحثات مع القادة السوفييت حول تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين ، وحول عدد من المسائل الدولية . وفي الكرملين منح ليونيد برجنيف يوم الثلاثاء الماضي الرفيق تيودور جفكوف وسام لينين وميدالية النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفييتي وذلك تقديرا للخدمات الجليلة في مجال تدعيم الصداقة السوفييتية – البلغارية وتوطيد السلم ، والحركة الشيوعية العالمية . وأشار ليونيد برجنيف وتيودور جفكوف في كلمتيهما الى وحدة الاراء بين حزبيهما ازاء كافة المسائل التي جرى بحثها . ودعوا بشكل خاص الى تنفيذ مبادئ الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي بحذافيرها ، والى استكمال الانفراج السياسي بآخر عسكري .

تغيير الطابع السكاني للمناطق المحتلة – جريمة حرب

جنيف – اتخذ المؤتمر الدبلوماسي الدولي للحقوق الانسانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، والذي تشارك فيه مئة دولة ، قرارا يعتبر نقل السكان في المناطق المحتلة جريمة حرب يدينها القانون الدولي . كما اعتبر المؤتمر التمييز العنصري جريمة يدينها القانون الدولي . ويذكر انه تم اضافة هذين البندين الى اتفاقيات جنيف التي اقرت في عام ١٩٤٩ والخاصة بمعاملة السكان المدنيين في المناطق المحتلة . هذا ويعتبر حكام اسرائيل ، الذين يرفضون الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ويستمرون في تغيير طابع هذه المناطق السكاني هذا القرار معاديا لهم .

ممدوح سالم : المساعدات الاجنبية لن تنقذ اقتصاد مصر

القاهرة – اعلن السيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر ووزير الداخلية في تصريح ادلى به ، يوم الاربعاء الماضي ، ان المساعدة الاجنبية لمصر غير قادرة على ضمان تنفيذ المشاريع الاقتصادية لتنمية البلاد .

والجدير بالذكر ان الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية كان قد أشار قبل أيام الى الوضع الاقتصادي المرير الذي تعاني منه البلاد . وتشير وكالات الانباء الى ان ديون مصر الخارجية تبلغ زهاء ١٢ مليار دولار والقسم الرئيسي منها هي القروض القصيرة الامد التي قدمتها البلدان الغربية وبعض الدول العربية بشروط جائرة وبفائدة تتراوح بين ١٥–١٨٪ سنويا .

قوانين تعسفية جديدة في مصر

القاهرة – نشرت وكالة انباء « فرانس برس » في نبأ نقلته من القاهرة نص الرسالة التي بعثت بها قادة « حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » الى الرئيس المصري انور السادات ، والتي تضمنت انتقادات لمشروع القانون الذي يناقش في مجلس الشعب حول الاحزاب الجديدة . وجاء في الرسالة « ان حزب الوسط ، منح في الواقع ، حق فرض رقابته على تشكيل الاحزاب الجديدة . ذلك ان اللجنة التي تم تشكيلها بغية مراقبة عملية تاسيس الاحزاب ، تتالف باجمعها من ممثلي حزب الوسط الحاكم . وطالبت قيادة حزب اليسار الرئيس المصري بان يناقش مشروع القانون بشكل دقيق من قبل الجماهير الشعبية واجهزة الاعلام . وانتقد ممثلو القوى اليسارية ايضا ما نص عليه مشروع القانون من ان يكون من بين مؤسسي اي حزب ما لا يقل عن العشرين نائبا . لان من شأن هذا التحديد التعسفي ان يحرم « حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر » حق التنظيم الشرعي كحزب سياسي مستقل يمثل اوساط اليسار والقوى التقدمية الاخرى .

هل يعود حزب الوفد ؟

القاهرة – اعلن عدد من اعضاء مجلس الامة انهم سيعيدون تاليف حزب الوفد المصري الذي توقف عن النشاط قبل ٢٥ عاما على اثر ثورة يوليو ١٩٥٢ . وجاء هذا الاعلان على اثر اقرار قانون الاحزاب في مصر الذي يشترط ، لتسجيل اي حزب جديد ، ان يكون له لااقل من عشرين عضوا في مجلس الامة .

عالم اليوم

اخفاق مؤتمر الشمال والجنوب

انهى ما يسمى بمؤتمر الشمال والجنوب أعماله ، يوم الخميس الماضي ، في العاصمة الفرنسية دون أن يحرز أي تقدم في المسائل الاساسية التي بحثها . وقد اشترك في هذا المؤتمر ٢٧ دولة بينها ٨ دول رأسمالية صناعية متطورة ، مثل الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية . وال – ١٩ دولة الاخرى المتبقية هي دول نامية تمثل مجموعة « أوبك » المصدرة للنفط ومجموعة دول عدم الانحياز والدول الفقيرة في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي ينعقد فيها هذا المؤتمر وينتهي الى الاخفاق .

والحقيقة هي ان المراقبين السياسيين والاقتصاديين ، بشكل خاص ، لم يتوقعوا ان يسفر المؤتمر عن تحقيق اي تقدم في المسائل المطروحة على بساط بحثه .

وكتب الكثيرون من المعلقين الغربيين يتوقعون اخفاقه وفشله التام .

ويستدل من البيان الختامي الذي صدر ، مساء الخميس الماضي ، ان الدول الرأسمالية الصناعية رفضت مطالبة الدول النامية بتغيير النظام الاقتصادي العالمي السائد حاليا في العلاقات بين الدول النامية والفقيرة من جهة والدول الرأسمالية من جهة ثانية ، واستبداله بنظام اقتصادي جديد يلبي المصالح الحقيقية والمشروعة للطرفين .

فالنظام الاقتصادي السائد اليوم هو السبب في الحيف الصارخ اللاحق بالدول النامية . وهو يتلخص في أن الدول الرأسمالية الصناعية الاساسية تتحكم في السوق الرأسمالي العالمي . فتستورد المواد الخام مثل النفط والنحاس والحديد والارانيوم والماس والكوبالت والرصاص والذهب وغيره من المعادن الثمينة الضرورية لنمو صناعة الدول الامبريالية بأسعار زهيدة جدا . وهي تبيع الدول النامية ، بالمقابل ، السلع المصنعة والمواد الغذائية الحيوية باسعار باهظة جدا .

اي ان الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة (الامبريالية) تنهب ثروات الدول النامية الاساسية باسعار بخسة جديدة وتبيع سلعها لها باسعار عالية فتحقق ارباحا ضخمة جدا . وتقدر هذه الارباح بعشرات مليارات الدولارات .

ان هذا النظام الاقتصادي ، الذي فرضته الدول الرأسمالية الغنية المستعمرة (بالكسرة) على الدول الفقيرة (التي كانت مستعمرة (بالفتح)) طيلة عشرات السنين ، حول الدول النامية والفقيرة الى مصدر هام للمواد الخام الثمينة ، لكن البخسة الثمن ، وسوقا لتصريف منتجات الدول الرأسمالية تلك .

وتتلخص مطالب الدول النامية بالغاء هذا النظام الجائر من العلاقات الاقتصادية الدولية ، وذلك أولا برفع اسعار منتجاتها (المواد الخام) والحفاظ على ثرواتها من الاستنزاف الذي تتعرض له ، وثانيا بتخفيف أسعار السلع الصناعية والاستهلاكية التي تستوردها من الدول الرأسمالية الغنية ، وثالثا مساعدتها على تطوير صناعتها الوطنية وتقديم المعارف والخبرات التكنولوجية لشعوبها حتى تتمكن من استغلال ثرواتها الوطنية وطاقاتها البشرية ، على أكمل وجه .

وتطالب الدول النامية الدول الرأسمالية الغنية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تصدير التضخم المالي الى اقتصادياتها وما يترتب عنه من نتائج اقتصادية واجتماعية سلبية وضارة .

فكما هو معلوم تصدر الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة التضخم المالي ، الذي يعاني منه اقتصادها ، الى الدول النامية وذلك عن طريق الزيادة الكبيرة والمستمرة في أسعار السلع الصناعية والاستهلاكية الغذائية والخدمات التي تصدرها للدول النامية ، وعن طريق الانخفاض المستمر لقدرة عملاتها الشرائية . فالدول النامية تبيع منتجاتها من المواد الخام مقابل الدولار والجنيه الاسترليني والمارك الالماني الغربي والفرنك الفرنسي وكذلك السويسري والين الياباني والفولدن الهولندي . ونتيجة للتضخم المالي في البلدان المذكورة تنخفض القدرة الشرائية لهذه العملات ، وبالتالي تنخفض مداخيل الدول النامية نتيجة لذلك .

والخلاصة هي أن الدول النامية تخسر في علاقاتها التجارية والاقتصادية مع الدول الرأسمالية في الحالتين ، حين تبيعها سلعها بأسعار زهيدة (مضطرة) وحين تتأثر مداخيلها من العملات الاجنبية بسبب عدم استقرار هذه العملات وهبوط قدرتها الشرائية .

وطبيعي في مثل هذه الظروف والعلاقات غير المتكافئة أن يزداد العجز في الميزان التجاري بين هذه الدول وأن تضطر الدول النامية من أجل تغطية هذا العجز الى الاقتراض والاستدانة من الشركات الاحتكارية الغنية والدول الرأسمالية الغنية . وقد بلغت ديون الدول النامية اليوم ، نتيجة لذلك ، عشرات مليارات الدولارات . وتتحول هذه الديون الى عبء كبير لا يحتمل على اقتصاديات الدول النامية .

أضف الى ذلك ان الدول الرأسمالية الغنية تستخدم هذا الوضع غير الصحي وغير العادل في العلاقات الدولية من أجل تثبيت مواقعها السياسية في عدد من الدول النامية والابقاء على سيطرتها فيها وتحكمها بمواردها وخيراتها الطبيعية . وتستخدمه كأداة ضغط لابقاء الدول النامية في اطار العلاقات الانتاجية الرأسمالية الجائرة .

وحتى حين تطالب الدول النامية الدول الرأسمالية بأن تزيد الاخيرة مساعداتها المالية كتعويض عما تخسره الدول النامية نتيجة لكل ما ذكر فان الدول الرأسمالية ترفض ذلك بكل قوة . و « المساواة » التي تتكرم هذه الدول بتقديمها للدول النامية شحيحة وهزيلة جدا . ففي مؤتمر باريس أعلن المندوب الامريكي أن بلاده ستزيد المساعدة الاجنبية للدول النامية ب ٣٥٠ مليون دولار في السنتين القادمتين . وهذا مبلغ زهيد جدا اذا ما قورن بحاجيات الدول النامية وبالارباح الضخمة التي تحققها الاحتكارات الامريكية من استثماراتها في الدول النامية والتي تقدر بآلاف ملايين الدولارات سنويا . وزهيد جدا اذا ما علمنا ان السعودية ، المنتج الرئيسي للنفط في العالم الرأسمالي ، تستثمر أموالا في البنوك الامريكية تزيد عن ٦٠ الف مليون دولار .

ان نتائج مؤتمر باريس دلت بوضوح على ان الدول الرأسمالية ترفض التخلي عن امتيازاتها وعن مصالحها الانانية ونهبها لثروات الشعوب والدول النامية . وهذا ما كان متوقعا . فالاحتكارات الامبريالية الضخمة لا تتخلى بسهولة عن مصالحها في نهب ثروات شعوبها والشعوب الاخرى . وهي لا تتخلى عن هذه المصالح الا مضطرة .

« مراقب »

الرياضة

فوز منتخب الاتحاد السوفييتي ببطولة أوروبا في المصارعة

في المرتبات الاخرى : ٢– بلغاريا ٣– تركيا ٤– رومانيا ٥ – ألمانيا الدمقراطية ٦ – بولونيا .

تركيا (أزمير) – اعلن هنا عن فوز منتخب الاتحاد السوفييتي للمصارعة ببطولة اوروبا بعد فوزه بست (٦) ميداليات ذهبية وثلاث (٣) ميداليات فضية وميدالية برونزية واحدة وذلك في المباريات التي انتهت يوم الاربعاء الماضي . وقد فاز بالمرتبة الثانية المنتخب البلغاري وحاز على ميداليتين ذهبيتين واربع ميداليات فضية وفاز بالمرتبة الثالثة منتخب تركيا وحاز على ثلاث ميداليات فضية واثنتين برونزية . واما منتخبات رومانيا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ففازت بالمرتبات ٤ و ٥ و ٦ على التوالي .

هذا وميز هذه المباريات صعود تركيا الى حلبة البطولة بفوزها بخمس ميداليات (٣ فضية و ٢ برونزية) واحتلالها بذلك المرتبة الثالثة . بينما تاخر كل من المنتخب الالماني والبولوني الى المرتبتين الخامسة والسادسة الامر الذي يوجب اعادة النظر في لعب ومستوى كل من الفريقين . اما الفريق البلغاري فقد حسب له المراقبون احدى المرتبتين الاولى او الثانية فالبلغار عريقون في لعبة المصارعة ولا ينافسهم في هذا المجال سوى السوفييت . واما الفريق الروماني فقد حافظ على قوته .

الفريق السوفييتي

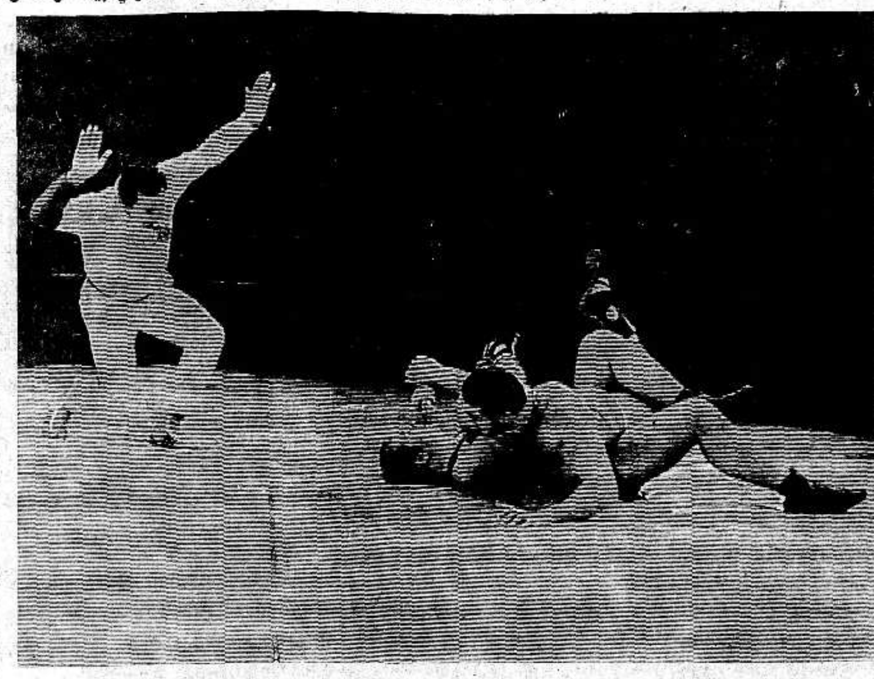
رغم كل الاستعدادات والتدريبات التي اعطيت للفريق السوفييتي فقد همس مدرب الفريق حسام الدينوف في اذن فلاديمير جولوبييف ، استاذ(*) الرياضة السوفييتي : « ان المنافسين الاساسيين للمصارعين السوفييت هم البلغار في المحل الاول » . لذا فليس غريبا انه قام بدراسة طويلة وعلمية متفحصة للمصارعين البلغار في محاولة صعبة لتحسس نقاط الضعف لديهم . ثم قرر قراره الحاسم .

البلغار حساسون جدا . يعتمدون على خبرتهم السابقة عن المصارع السوفييتي فلان او علان . لذا يجب تغيير كادر المصارعين . ولكن هل يجد من يكون بديلا . حاول وعمل الكثير ودرس تدريسا طويلا وقاسيا .. فكانت النتيجة :

●● نصف اعضاء المنتخب السوفييتي المصارعة فقط من الابطال الاولمبيين . واما الباقون فهم مصارعون جدد من الهواة والشباب اختارهم المدرب من اعضاء منتخب الاتحاد السوفييتي العام الذين اكثر من نصفهم لم يبلغ ال – ٢٣ من العمر .

وقد اثبت المدرب صحة نظريته وفاز فريقه بهذا النصر الكبير . وتشكل الفريق السوفيتي من عشرة مصارعين (حسب الاوزان) هم : ١) كولتشنسكي (وهزم بطل العالم الاسبق من بلغاريا الكسندر توموف .

ويذكر ان كولتشينسكي كان هزم توموف في الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ وانتزع منه لقب بطولة العالم بعد ان حمله لمدة اربع سنوات بدون منافس – وزن ثقيل . و ٢) ايرابيت ميناسيان (وزن حتى ٩٠ كيلوغراما) وهو مصارع جديد من يريفان . و٣ فلاديمير تسيبوكساروف من تيومين (وزن حتى ٨٢ كيلوغراما) و ٤) سورين ناكباديان وعمره ٢٠ عاما يلعب في وزن اقل من ٦٨ كلوغراما وهو من مدينة استراخان في اوزبكستان و ٥ ، نيلسون دافيديان من كييف وهو يلعب في وزن حتى ٦٢ كيلوغراما وقد فاز بهذا الوزن في اولمبياد ٧٦ بالميدالية الفضية . و ٦) الكسندر كولتشينسكي من كييف وهو بطل اولمبي و ٧) اناتولي بيكوف من ألما آتا بطل اولمبي ايضا . و ٨) نيقولاي بالبوشين وهو ايضا بطل اولمبي من موسكو . و ٩) كامل فاتكولين من طشقند وهو بطل جديد لعب ضمن وزن الديك . و ١٠) جاكسالك اوشكيمبيروف من ألما آتا وهو بطل جديد لعب ضمن وزن الذبابة .



صورة لاحدى مباريات المصارعة (خاص بالاتحاد)

الفريق العربي في التخنيون يفوز بالميدالية الذهبية وبطولة المعهد !

حيفا – لمراسلنا – فاز فريق الطلاب العرب في التخنيون ببطولة المعهد لكرة القدم بعد فوزه في عدة مباريات كان اخرها في يوم الثلاثاء الماضي . وقد فاز الفريق العربي بالميدالية الذهبية التي تسلمها في احتفال رسمي ، يوم الثلاثاء ٣١\٥\٧٧ ، فطاف مؤيدوه في الملعب واروقة المعهد احتفاءا بالانتصار . وقد امتاز اعضاء الفريق بدون استثناء وفي جميع مبارياتهم مما أهلهم لهذا الفوز الرائع . وكان لتشجيع العشرات من الطلاب العرب الذين واكبوا المباريات الاثر البالغ في رفع معنويات الفريق . وتحقيق الفوز واضفاء رونق خاص على المباريات . مما حدا بمنظم المباراة الى منح الجمهور ميدالية خاصة !

● مجيد سلباق ● وابراهيم خوري ● من ملوك الأهداف ● في الموسم الرياضي ٧٧/٧٦

فاز اللاعب الشفاعمري مجيد سلباق الذي يلعب ضمن صفوف فريق شباب الناصرة بلقب النائب الثاني (مرتبة ٣) لملك الاهداف في الموسم الرياضي ٧٧\٧٦ ضمن فرق الدرجة الاولى . اذ بلغ عدد الاهداف التي احرزها ١٤ هدفا . وقد فاز بالمرتبة الخامسة اللاعب العربي ابراهيم خوري (ترشيحا) الذي يلعب في صفوف فريق هبوعيل نهاريا وبلغ مجموع الاهداف التي احرزها ١٣ هدفا . وفيما يلي ننشر قائمة « الملوك » لفرق الدرجة الاولى كاملة :

١ – ب. لكين – (هبوعيل طبرة الكرمل) – (٢٠ هدفا) .
٢ – هـ. لبيا – (مكابي هرتسليا) – (١٦ هدفا) .
٣ – مجيد سلباق (شباب الناصرة) و ر. شالوم (رعنانا) – (١٤ هدفا) .
٤ – ابراهيم خوري – (هبوعيل نهاريا) و أ. دباش (هبوعيل هرتسليا) و د. زبتسكي (نحليئيل) – (١٣ هدفا) .
٥ – أ. بهجلي (رأس العين) (١٢ هدفا) .
٦ – ح. تيوتا (رعنانا) و ي. كروب (قريات شمونة) و ن. شتاين (افيكيم) – (١١ هدفا) .

● ابراهيم لبابيدي ● وعدنان حدرج ● بطلا رفع الأثقال

جرت هذا السبت مباريات بطولة اسرائيل في رفع الاثقال ، في مبنى « بيت شريت » في رحوبوت ، في الاوزان العشرة – وكان من بين الابطال العشرة بطلان عربيان هما ابراهيم لبابيدي وعدنان حدرج . وننشر فيما يلي اسماء الابطال حسب اوزانهم .

وزن الذبابة – متر دولويا (مكابي تل ابب) ورفع ١٧٧،٥ كيلوغرام .

وزن الدجاجة – تسفي ادلر (هبوعيل زخرون يعقوب) ورفع ١٩٥ كيلوغراما .

وزن الريشة – موشه يسسخار (مكابي تل ابيب) ورفع ١٨٠ كيلوغراما .

الوزن الخفيف – ألكس متدل (مكابي تل ابيب) ورفع ٢٢٢،٥ كيلوغرام .

الوزن المتوسط – ابراهيم لبابيدي (هبوعيل عكا) ورفع ٢٥٢،٥ كيلوغرام .

وزن خفيف ثقيل – شلومو فريد (هبوعيل قريات حايم) ورفع ٢٥٠ كيلوغراما .

وزن متوسط الثقيل – يروحام براق (مكابي تل ابيب) ورفع ٢٥٠ كيلوغراما .

وزن تحت الثقيل – عدي بارنا (مكابي تل ابيب) ورفع ٢٣٥ كيلوغراما .

وزن الثقيل – يفيم ايزنبرغ (هبوعيل تل ابيب) ورفع ٢٣٠ كيلوغراما .

وزن فوق الثقيل – عدنان حدرج (هبوعيل عكا) ورفع ٢٧٢،٥ كيلوغرام .

منا وهناك

رجل ذو ضمير !

جرت عملية سطو على مخزن للأثاث . واعترضت الشرطة سبيل سيارة شحن محملة بطاولة واحدة . ولدى أستجواب السائق ظهر انها سرقت من المخزن المذكور . وتعجبت الشرطة للص الذي اكتفى بطاولة واحدة فقط من المخزن كله .

ولكن الحرامي اوضح الامر فقال انه كان يسهر عند صديق . واحتد النقاش حول موضوع ما . فضرب بقبضته على الطاولة فتحطمت . ولما لم يكن يملك ان يشتري له بدلا منها قرر ان يسرق واحدة ليهديها له لأن ضميره وبخه على تحطيم الطاولة .

فائدة من بيغن !

ذكرت السيدة يهوديت لودين التي تسكن في البيت المقابل لبيت مناحم بيغن في « دكتور روزنبويم » في تل ابيب ان انتصار حزب الليكود في الانتخابات الاخيرة عاد عليها بفائدة واحدة . وقالت : « كنا نخاف كثيرا من اللصوص . اما الان فالشارع مليء برجال الشرطة ولم نعد نخافهم » .

«الحق على الدورة»

القى البوليس البلجيكي القبض على لص وهو يحاول سرقة احد البنوك متلبسا بجريمته . وبعد التحقيق المتواصل معه تطرق المحققون الى تاريخ حياته . فوجدوا لدهشتهم ان اللص كان خجولا جدا الى درجة انه احتاج لدورة خاصة في مستشفى الامراض النفسية للتخلص من الخجل !

معها حق !

من المعروف عن الزرافة انها لا تعتبر من الحيوانات المتوحشة التي تستشرس لمجرد مرآها لبني البشر . وخصوصا تلك « المتربية » في احدى حدائق « السيرك » حيث يمربها انسان ويطعمها ويلاطفها ولا يقسو عليها الا في الحالات الضرورية .

ولكن في الاسبوع الماضي حدث أمر معاكس اعتبره أصحاب السيرك الانجليزي غريبا من نوعه . وذلك حينما تقدم المدرب من الزرافة ليلاطفها ويلاطف ابنتها بعد ساعتين من ولادتها . فهبت الزرافة بكل قوتها ورفست المدرب ولم تهدأ الا بعد خروجه من القفص . وحينما جاء الطبيب وعاين الحادث قال لمدير السيرك . انها لعبرة يجب الاستفادة منها بالنسبة لباقي الحيوانات ايضا . فالزرافة اضطرت الى ضرب المدرب الذي تكن له حبا جما لسبب واحد . وهو انها لا تريد لابنتها ان تحب المدرب اكثر مما تحبها هي .. امها . لذا فيجب تركهما سوية لعدة ايام .. حتى تقتنع الأم من حب ابنتها لها .. وبعدئذ فقط يتفضل المدرب ويزورها .

نظام الحرية !

قررت لجنة خاصة في وزارة التعليم الامريكية بأكثرية ٤ ضد ١ السماح لمعلمي المدارس الابتدائية بضرب الطلاب المشاغبين والكسالى . وسيصبح هذا القرار قانونا بعد مصادقة الكونغرس الامريكي عليه . وقد علق رئيس اللجنة على هذا القرار قائلا : لم تعد لغة الاقناع تنفع لابناء هذا الجيل .

وفي هذه الحالة .. يرى النظام الامريكي لغة القوة . الأمر الذي رفضه ابناء الشعب الامريكي وبدأوا ينظمون معارضتهم له .



الضرب في المدارس !

الرياضة للمعاقين جسديا نظرة جديدة للحياة !!

حينما جاء الدكتور لودويج جوثمان الى المركز الخاص بجرحى العمود الفقري في مستشفى ستكك ماندفيل ، بانجلترا ، خلال الحرب العالمية الثانية ، كان أعضاء الهيئة الطبية ، والمجتمع ، يعتبرون المشلولين كعجز لا يرتجى شفاؤهم .

وكان المشلولون مقضيا عليهم بالتقيد في المستشفى بحياة ساكنة وخاملة ، ويتحسرون ألما على انتقاص وسائلهم الجسدية ، ويفقدون ثقتهم بأنفسهم وبكرامتهم ، وكثيرا ما كانوا يتصرفون بصورة تتنافى مع الحياة الاجتماعية ، وتجعل من الصعب ، بل من المحال أى اتصال بالعالم الخارجي . ويذكر الدكتور سير لودويج جوتمان في كتابه عن « الرياضة للمعاقين جسديا » ، أن أحد الرياضين المبتورين قال في هذا الصدد : «ليس أسهل للمعاق من أن يصبح حطاما » .

ولكن الدكتور جوثمان كان من مؤيدي النظرية – الثورية في ذلك الحين – القائلة بأن الرياضة استطاعت أن تساعد هؤلاء المرضى على استعادة توازنهم ، الجسدي والمعنوي ، بل وعلى اندماجهم من جديد في المجتمع .

وقد بدأ الدكتور جوثمان بتطبيق هذه الفكرة منذ عام ١٩٤٨ عندما أنشأ ألعاب ستوك ماندفيل للمشلولين . واقتصرت المباراة الاولى على الرماية بالقوس ، واشترك فيها ١٦ شخصا من المحاربين القدماء في القوات العسكرية البريطانية . ولم يعتم الامر حتى أخذ المرضى يتعاطون أنواعا أخرى من الرياضة : كالبولين ، وكرة السلة ، والمبارزة ، والسباحة ، ورفع الاثقال ، وكرة الطاولة ، والرياضة البدنية .

أولمبياد المعاقين

وتعتبر الرياضة الان كعنصر أساسى في معالجة هؤلاء العجز ، واصبحت أولمبياد المشلولين مظاهرة دولية سنوية ، وقد اشترك فيها حتى اليوم ٥٨ بلدا وهي تجرى عادة في بريطانيا ومرة كل أربع سنوات في الخارج أى ، عادة ، في البلاد التي تستقبل الالعاب الاولمبية . ففي عام ١٩٧٦ ، مثلا ، ضمت أولمبياد المعاقين في تورنتو ١١٠٠ مصاب بشلل النصف السفلي وشلل الاطراف الاربعة من العمود الفقري ، و ٦٠٠ ضرير ومبتور .

وقد أحرزت هذه الحركة نجاحا كبيرا أسفر في عام ١٩٦١ عن انشاء اتحاد بريطاني لرياضة المعاقين تمكينا لبعض الفئات الاخرى من العجز – كمبتوري الاعضاء ، وضعفاء النظر ، والمصابين بالحركات الدماغية – من الاشتراك في هذه النشاطات . فانتظمت ، على مر السنين ، مباريات دولية في الرماية بالقوس ، وكرة السلة ، والكرة الطائرة بالكرسي المتنقل ، في جمهورية المانيا الاتحادية ، والنساء ، وبلجيكا ، وفرنسا ، وبولونيا ، برعاية المنظمة الدولية لرياضة المعاقين (ازود) المنشأة في عام ١٩٦٤ ، وبالتعاون أحيانا مع الاتحاد الدولي لالعاب ستوك .

ومن بين هذه اللقاءات ، تجدر الاشارة الى اللقاء الخارق الذى نظمه الفرع الفرنسى للمنظمة الدولية لرياضة المعاقين ، خلال ١٩٧٤ في جبال الالب ! وقد اشترك فيه ٢٠٠ متنافس من ١٤ بلدا للحصول على البطولة العالمية للتزلج الالبى العمقى للمبتورين وضعفاء النظر .

ويروى الدكتور جوثمان في كتيبه « الرياضة للمعاقين جسديا » الصادر في اطار برنامج اليونسكو لتربية الاولاد المعاقين والمشلولين ، كيف ساعدت هذه الفكرة التى انطلق بها ستوك ماندفيل خلال الاربعينات ، على تغيير وجود آلاف الرجال والنساء .

ملاءمة الرياضة وفقا للرياضى

ويلاحظ الدكتور جوثمان ان المسالة الهامة كانت هى « ملاءمة الرياضة وفقا لعاهة الرياضى » . فالسباحة ، مثلا ، تتوافق تماما مع مبتورى الذراع ، وان في وسع هؤلاء القيام بمآثر تثير العجب . وأما ضعفاء البصر ، فانهم ينجحون في السباحة ، و « البولنغ » ، والتمارين الرياضية ، وقيادة المراكب الشراعية ، والتزلج على الجليد ... وان الاولاد المصابين بشلل الحركات الدماغية يمكنهم ان يحسنوا امتطاء الخيول . وبالفعل ، فان الفروسية تعد من احسن الرياضات لتعزيز الثقة بالنفس وابراز الشخصية . وأما المقعدون المتنقلون بالكرسى ، ففي مقدورهم أن يحققوا العالى (١٦٥ متر) ، ووثبة بالكرسى المتنقلة في احدى مباريات المبارزة ، وسباق يقوم به العميان بالارشاد الصوتى ...

ويورد الكتيب بعض الشهادات المؤثرة التى أدلى بها عدد من المعاقين جسديا : كشهادة أحد المحاربين القدماء الذى عاد من معسكر أسرى الحرب فاقد البصر تقريبا ومبتور الساعدين ، وهو يروى كيف مكنته الرياضة من استعادة طعم الحياة ، بما « وفرته له من اتزان جسدى ، وروح مودة زودا حياته ببعد جديد » .

ويذكر ان الالعاب الاولمبية القادمة للمعاقين ستقام ايضا في الاتحاد السوفييتى في عام ١٩٨٠ باشتراك عشرات المنتخبات الدولية .

نتائج مدهشة في تنس الطاولة . ويضم كتيب الدكتور جوثمان عددا من الصور تبرز بعض هذه النتائج : كاحد مبتورى الذراع يفوز بمباراة في القفز



برونوين هميت

عن نشرة «انباء اليونسكو»

● لفت نظر ..

لعله من المفيد في هذه الايام ، قبل أسبوعين من الانتخابات النقابية (الهستدروت) في اسرائيل ، أن نلفت الانظار الى الحقائق التالية عن دور أحد اتحادات النقابات العالمية (واخترنا الاتحاد السوفييتى) تجاه الرياضة والرياضين :

●● هناك ٣٣ جمعية رياضية يمولها اتحاد النقابات السوفييتية . وينضوى تحت لواء هذه الجمعيات قرابة ٣٠ مليونا من العمال والمستخدمين والعاملين في الكولخوزات والسوفخوزات والدارسين من الشبيبة من مختلف الاعمار والمهن . وتتيح هذه الجمعيات لكل من يرغب فرصا واسعة للمحافظة على قواه الصحية وتطوير مهارته الرياضية .

●● توجد تحت تصرف الرياضيين النقابيين ٢٨٩٤ ملعبا رياضيا و ٧٦٧ حوضا للسباحة و ١٢٠٠ قاعة رياضية و ٥٣٥٣ مركزا للتزلج و ٢٦٠ الف ساحة رياضية . هذا ويفتتح في مدن وقرى البلاد ، سنويا ، الجديد والجديد من المنشآت الرياضية .

●● يعتبر اتحاد النقابات السوفييتية السياحة في أرجاء الوطن السوفييتى والاوطان الاخرى فرعا من فروع الرياضة حيث يطور الانسان معلوماته ويزيد من اطلاعه ويرفه عن نفسه ويطور حركته . لذا فقد عملت النقابات بشكل مركز على تطوير هذا الفرع من الرياضة . وخلال الخطة الخمسية المنصرمة (١٩٧١ – ١٩٧٥) لوحدها تم انشاء نحو ٤٠٠ مشروع سياحى جديد .

●● لم تقف الرياضة النقابية عند حد شغل الفراغ والتسلية وانما تعدت ذلك الى حدود التنافس الرياضى المحلى والعالمى . وقد خاض الرياضيون النقابيون السوفييت عشرات أنواع المسابقات الرياضية العالمية . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، شارك الرياضيون النقابيون السوفييت في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الاخيرة وفازوا بثمانية أوسمة ذهبية وخمسة فضية وسبع ميداليات برونزية . هذا وكان اسهام رياضيى النقابات في فوز الفريق السوفييتى في الالعاب الاولمبية في مونتريال كبيرا أيضا حيث أحرزوا ٣٣ ميدالية ذهبية و ١٨ فضية و ٢٣ برونزية .

ولعل البعض لم يعرف بعد ، ان أبطال العالم السوفييت ، فاسيلى الكسييف ونيقولاى اندريانوف ونيللى كيم ، هم رياضيون نقابيون !

● دورة الألعاب الصيفية للطلاب ● في آب القادم ● في صوفيا .

سيجتمع في صوفيا ، عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية للمرة الثانية ، بعد مرور ١٥ سنة ، خيرة ممثلى الشبيبة الرياضية الطلابية من جميع انحاء العالم وذلك خلال الفترة الممتدة من ١٧ – ١٨ آب القادم حيث تنظم دورة الالعاب الطلابية العالمية الصيفية لهذا الموسم . وستفتتح الدورة على شرف الرفيق تيودور جيفكوف ، الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري . وستمارس في هذه الدورة عشرة انواع من الالعاب الرياضية هي : سباق الركض بمختلف المسافات والسباحة وكرة السلة والكرة الطائرة والجمباز وكرة الماء والقفز في الماء والمبارزة والتنس والمصارعة .

رقم قياسى بالقفز يحققه رياضى سوفييتى

حطم الرياضى السوفييتى الكسندر غريغوريف الرقم القياسى بالقفز . اذ تفز ٢٣٠ سم أى بأكثر من سنتمترا واحدا من الرقم القياسى السابق .

هل يستجيب بيغن لطلب اعادة مهجري اقرث وكفر برعم ؟

القدس – طالب عضو الكنيست شموئيل طوليدانو ، احد قادة الحركة الدمقراطية للتغيير والمستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد بيغن ، زعيم الليكود ، في رسالة كان قد ارسلها له ، بارجاع مهجري اقرث وكفر برعم الى بيوتهم .

واشار طوليدانو في رسالته الى ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد قررت « عدم السماح لمهجري اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهما » – بالرغم من ان العديد من الوزراء الذين تحدث معهم طوليدانو ، أمثال الون وكول وروزن ، طالبوا بابطال هذا القرار ، لكن رئيسة الحكومة في حينه ، غولدة مئير ، عارضت هذا الامر بشدة . والحكومة الحالية رفضت بحث هذه القضية . وعلّل رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، هذا الرفض بقوله : « غولده تعارض » . – اي ان غولدة تابعت الضغط وهي خارج الحكومة .

وتجدر الاشارة الى ان طوليدانو يطالب بوضع حد لهذه المأساة ، مأساة مهجري اقرث وكفر برعم التي أصبح عمرها ٢٩ عاما ، بهدف الكسب السياسي . اذ جاء في رسالته الى بيغن : ان ربحا مزدوجا . (هكذا اذن من منطلق الربح وليس من منطلق احقاق العدل !) على المستوى العالمي وعلى مستوى عرب اسرائيل القلقين جدا من انتصار الليكود . ان مثل هذه الخطوة تفهم عرب اسرائيل ان الليكود يتجرأ على القيام بما لم يتجرأ ان يقوم به المعراخ ...

الاطاحة – بقية

اجل التوصل الى السلطة . وان هذا التيار يحظى بتأييد من الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدير بالذكر ان جزر سيشل الواقعة في المحيط الهندي حظيت بالاستقلال في حزيران من العام الماضي واصبحت عضوا في منظمة الامم المتحدة . وكانت هذه الجزر خاضعة للاستعمار البريطاني طيلة ١٥٦ عاما . وحين اضطرت بريطانيا الى الاعتراف بحق شعب جزر سيشل في الاستقلال عملت على تنصيب مانشام رئيسا اول للدولة الجديدة . وهذا عمل بدوره على تحويل الدولة الفتية الى منتزه لاغنياء النفط واصحاب الملايين الاوروبيين والامريكان . وفتح البلاد أمام غزو رؤوس الاموال الاجنبية ، التي استهدفت الاثراء من السياحة على حساب شعب جزر سيشل .

وتضم مجموعة جزر سيشل ٩٠ جزيرة ، اكبرها جزيرة ماهي ، ويقطنها ٥٨ الف نسمة . وهي غنية باشجار النخيل . وتتمتع بموقع استراتيجي هام في المحيط الهندي . وقد كانت في عهد الاستعمار البريطاني منفى وسجنا لقادة الحركات الوطنية في القارة الافريقية . وفي نهاية الثلاثينات نفت حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين عددا من القادة الوطنيين الفلسطينيين الى هذه الجزر .

حكومة – بقية

الليكود هو « سياسة التنازلات الزائدة للعرب » التي اتبعها المعراخ في زمن رابين وان بيرس لم يكن لديه الوقت الكافي لإزالة هذا « الانطباع الخاطئ » . وهكذا فان المعراخ ، تحت رياسة بيرس ، سينافس الليكود بالمزيد من السياسة الليكودية ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت

الجماهير العربية في الناصرة والجليل والمثلث تتجند لانجاح « الجبهة » – عنوان كرامتها القومية والطبقية

حيفا – لمراسلينا في المناطق – تجندت فروع « الجبهة » والحزب في الناصرة وقراها وفي المثلث والجليل وعكا وحيفا لتوزيع منشور « الجبهة » ، الذي اصدرته في الاسبوع الماضي ودعت فيه العاملين ، اليهود والعرب ، أعضاء الهستدروت الى ضمان تقوية تمثيل « الجبهة » في انتخابات الهستدروت وبالتالي الحيلولة دون تصاعد قوة اليمين « الليكودي » المتطرف وتسلطه على الهستدروت بعد الانعطاف نحو اليمين الذي أسفرت عنه انتخابات الكنيست .

وابرزت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في منشورها الاهمية الخاصة لتأييد الجماهير العمالية العربية « للجبهة » وقائمتها وذلك على ضوء تزايد خطر اليمين والاخفاق الذي مني به حزب « المعراخ » الحاكم . وأكدت « الجبهة » ان اخفاق « المعراخ » ، الذي يتباكى زلمه الان بين العرب لكسب أصواتهم ، كان نتيجة مباشرة لسياسته سياسة المعاداة لمصالح الجماهير الحقيقية والمسؤولة عن تخريب مساعي السلام ونشر اليأس في نفوس الجماهير اليهودية . وحملت « الجبهة » « المعراخ » مسؤولية الانعطاف الخطير نحو اليمين . وأكدت اهمية وضرورة الوحدة العمالية الدمقراطية – اليهودية والعربية التي تمثلها « الجبهة » كطريق لصد خطر « الليكود » اليميني المتزايد .

« فالجبهة » وليس « المعراخ » هي التي تستطيع التصدي لليمين المتطرف في الوسط العربي . وان ما يؤكد هذه الحقيقة هو ان اوساطا من زلم « المعراخ » بدات الان تفكر في تغيير السيد الذي تراهن عليه وتنتقل الى « الليكود » ، الذي تتوقع ان يصبح سيد نعمتها وولي أمرها . هذا فضلا عن ان قيادة « المعراخ » المفلسة لم تبذل اي جهد يذكر للخروج بالنتائج الصحيحة وتغيير سياستها المهزومة والتصدي فعلا « لليكود » . ولقد وصلت هذه القيادة « المعراخية » في افلاسها الاخلاقي الى حد انها اعربت في مناسبات عديدة عن تمنياتها « لليكود » بالنجاح في ادارة امور البلاد .

كذلك فان هذه القيادة تمعن في التمسك بالسياسة ذاتها التي انتهجتها طيلة سنوات وثبت فشلها وأدت الى هزيمة « المعراخ » . وبدلا من تغيير هذه السياسة تغييرا جذريا تراهن قيادة « المعراخ » على التطرف وكان « الاعتدال » كان السبب في هزيمتها . و « المعراخ » انما يغذي بذلك الاتجاهات الشوفينية واليمينية المتطرفة والمعادية للسلام والتسوية العادلة . ويضعف جبهة القوى المناهضة لليمين « الليكودي » وغير « الليكودي » ويعرض الهستدروت ومصالح العاملين الى الخطر .

وبالمقابل يؤكد مراسلونا في المناطق ان الجماهير العربية تدرك اهمية دورها وواجبها في معركة انتخابات الهستدروت . فكما اثبتت هذه الجماهير في انتخابات الكنيست انها حليف طبيعي وقوي للقوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام وذلك بمنحها اكثر من ٥٢٪ من اصواتها لقائمة « الجبهة » ، فانها ستؤكد ذلك مرة اخرى وبشكل لا يقبل الجدل في انتخابات الهستدروت المقبلة .

الناصرة – وجاءنا من الناصرة ان « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في المدينة اصدرت بيانا وزعته على الاهلين في نهاية الاسبوع الماضي دعت فيه المواطنين الى التجند لاسقاط الادارة « المعراخية » في مجلس عمال الناصرة وضمان ارسال اكثرية ساحقة الى هذا المجلس « من المخلصين والمناضلين من ممثلي جبهتنا الدمقراطية ليحولوا هذا المجلس من مجلس خنوع وشبه مشلول الى مجلس مناضل وشجاع كما يستحق عمال الناصرة وعاملاتها » .

وجاء في البيان ان « عمال وعاملات الناصرة ومثقفيها وشبابها ، اكثرية سكانها ، لعبوا دورا حاسما في انتخابات الكنيست التاسعة (٧٠٪ من مجموع الاصوات « للجبهة ») فزلزلوا الارض تحت اقدام المضطهدين . وهم قادرون دون شك على تخليص مجلسهم النقابي في الناصرة من ايدي « المراخيين » الخنوعين وان يرفعوا اليه قادة مخلصين . وبذلك يتوجون سلسلة انتصاراتهم بنصر جديد » .

١١ قائمة قطرية لانتخابات الهستدروت

تل ابيب – هذا وصادقت اللجنة المركزية لانتخابات الهستدروت على ١١ قائمة ستخوض انتخابات الهستدروت يوم ٢١ الجاري لانتخابات مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات

وهذه القوائم هي ١) « الجبهة الدمقراطة للسلام والمساواة » وحرفها و ، ٢) « المعراخ » ، ٣) « الليكود » ، ٤) « داش » ، ٥) « شلي » ، ٦) « حركة العمل اللبرالية – « الاحرار المستقلون » وحركة حقوق المواطن » ، ٧) « القائمة المستقلة من اجل انتخابات شخصية » ، ٨) « الحركة من اجل الاخوة وحلف القادمين من اليمن » ، ٩) « الحرية ، فهود سود وابناء الاحياء » ، ١٠) « العامل المتدين – كتيبة العمال المتدينين في الهستدروت » ، ١١) كتلة « احدوت » .

هذا وقررت اللجنة اعتبار يوم الانتخابات للهستدروت نصف يوم عمل . أي ان العمال يعملون ٤ ساعات عمل فقط في جميع المشاغل واماكن العمل ثم يذهبون الى بيوتهم حيث يستطيعون الادلاء بأصواتهم في الصناديق الموجودة في قراهم ومدنهم او القريبة من اماكن سكناهم .

لجنة منطقة الناصرة في اجتماعها الموسع تحيي جماهير الناصرة ومنطقتها

من الانتصار في انتخابات الكنيست الى تحقيق انتصار مماثل في انتخابات الهستدروت

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماعا موسعا في يوم السبت الماضي ٤–٦–٧٧ ، باشتراك لجان فروع الحزب المحلية والقيادة المنطقية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وذلك لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ، والاستعداد لانتخابات الهستدروت التي ستجري في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من هذا الشهر .

ترأس الاجتماع الرفيق راجي النجمي ، عضو لجنة المنطقة وسكرتير فرع الحزب في عبلين ، وقام الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير المنطقة ، بتقديم بيان سكرتارية المنطقة ، وتلخيص النقاش الذي اشترك فيه عشرون رفيقا ، تبادلوا خلاله الخبرة ، وأكدوا وجوب الاهتمام بمعركة الانتخابات للهستدروت على مستوى الاهتمام بمعركة الانتخابات للكنيست .

استهل الرفيق سليم بيانه بالتطرق الى مرور عشر سنوات على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وقيام حكام اسرائيل بتخريب فرص تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، بتأييد ومساندة المستعمرين الامريكيين ، ومثابرة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي كل مكان في النضال من أجل انهاء الاحتلال ، والاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وتعاظم تأييد شعوب العالم لهذا النضال ، ومطالبتها الملحة بتحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة من العالم .

ثم استعرض نتائج الانتخابات للكنيست ، والانتصار المرموق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بحصولها على أكثر من ٦٣ بالمئة من الاصوات في المنطقة ، وهبوط أحزاب السلطة وعملائها وبقية الاحزاب الصهيونية مجتمعة الى أقلية .

لقد تحقق هذا النصر بفضل تجند أعضاء الحزب والشبيبة ومؤيدي الجبهة ، رجالا ونساء ، وهو يؤكد تمسك الجماهير العربية في اسرائيل بحقوقها القومية واليومية واستعدادها للتصدي لكل اعتداء عليها وعلى حقوقها بتمتين وحدة الصف الكفاحية .

وفي نهاية الاجتماع بعد الموافقة على البيان والتلخيص اتخذت القرارات التالية :

● استنكار اجراءات القمع والاستيطان الصهيوني في المناطق العربية المحتلة ، وتحية شعبنا العربي الفلسطيني في نضاله العادل من أجل انهاء الاحتلال ، ومن أجل حقه في اقامة دولته المستقلة ، ومطالبة حكام اسرائيل بالتجاوب مع ارادة الرأي العام العالمي لتحقيق السلام العادل والثابت في شرقنا الاوسط .

● تحية اكبار لجماهير الناصرة ومنطقتها ، شيبا وشبانا ، رجالا ونساء ، الذين بجهودهم ووحدة صفوفهم ، صنعوا النصر لجبهتهم الدمقراطية من أجل السلام والمساواة .

● تقدير دور أعضاء الحزب وأعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وجهودهم في معركة الانتخابات للكنيست ودعوتهم الى بذل الجهود المطلوبة في معركة الانتخابات للهستدروت ، لتحقيق نصر آخر .

● دعوة الجماهير الى المزيد من رص الصفوف لتحقيق شعار الجبهة : من الانتصار في انتخابات الكنيست الى الانتصار في انتخابات الهستدروت ، لمنع سيطرة قوى اليمين على منظمة العمال هذه ، وفقط بالتصويت للجبهة يتقوى الدور النقابي النضالي للهستدروت وتؤمن حقوق العاملين العرب ، وليس بالتصويت لليكود وداش وغيرهما أو للمعراخ الذي بسياسته المعادية للسلام وللعمال قوى شوكة اليمين المتطرف .

● شجب استمرار قيادة الهستدروت المعراخية في سياسة التمييز ضد العمال العرب .

● استنكار استخدام الحكومة لسلاح الطيران ضد عاملي مطار بن غوريون لتكسير اضرابهم ، والمطالبة بوضع حد لكافة الاجراءات المعادية لحرية النضال النقابي وحق العاملين في الاضراب دفاعا عن حقوقهم .

مظاهرات واجتماعات في – بقية

عزمي بشارة وعصام مخول عضوي اللجنة . وحينما وجدت قوات الشرطة الرفيق عزمي بشارة أخذته الى مركز شرطة حيفا حيث هدده أحد الضباط بالاعتقال والضرب اذا نظمت المظاهرة .

وأمام تعنت ادارة الجامعة والبوليس في منع الطلاب العرب من التظاهر اجتمعت اللجنة وقررت الغاء المظاهرة في الخارج ونقلها الى داخل مبنى الطلبة بشكل اضراب جلوس . فتجمع أكثر من ٣٠٠ طالب عربي ويهودي ومعهم عدد من المحاضرين الدمقراطيين ورفعوا شعارات الاستنكار ومنها : « الشرطة في كل مكان .. من يدير الجامعة ؟! » و « تدخل الشرطة ، سابقة خطيرة تهدد العلاقات بين الطلاب العرب واليهود » . وهتفوا ضد الاحتلال ومن أجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كشرط أساسي لتحقيق السلام العادل في المنطقة . وقد تجمهر مع المتظاهرين أكثر من ٥٠٠ طالب ومحاضر . ووزع المتظاهرون منشورين أحدهما بمناسبة الذكرى العاشرة لعدوان حزيران والثاني أعد في الحال ضد تدخل البوليس .

وبعد أن تفرق الطلاب بهدوء دخلت قوات كبيرة من الشرطة بالعصي والخوذ وراحت تشيع من جديد جو الارهاب والتخويف وأخذت تسأل عن عدد من الطلاب بحجة أنهم منظمو المظاهرة .

وفي المساء داهمت قوات الشرطة مساكن الطلبة بحجة البحث عن اولئك الطلاب وبحجة التفتيش عن شخص اطلق قنبلة صوتية في حرم الجامعة . (وكأنها لا تعرف من يملك هذه القنابل ومن يطلقها) . واقتادت الشرطة اربع طالبات خارج الغرفة وأخذت باستجوابهن وتخويفهن . وحين حاول الطالب فاضل علي ، عضو اللجنة ، بالتدخل هددوه أيضا . كما واستجوبوا ثلاثة طلاب آخرين . وبقيت قوات الشرطة « تتمخطر » في أروقة الجامعة ومساكن الطلبة حتى الساعات الاولى من فجر الاثنين .

وعلم مراسلنا أن ادارة الجامعة تنوي رفع دعوى الى المحكمة ضد لجنة الطلاب العرب بتهمة « اثارة الشغب » في حرم الجامعة . الامر المقصود منه اعطاء تبرير للبوليس ليقوم باعتقال الطلاب !

وأصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، أمس الاثنين ، بيانا أوضحت فيه الحقائق حول أحداث اليوم السابق وفندت فيه ما كتب في الصحف من أن الطلاب العرب « استعانوا بالشباب من قرى الجليل وحاولوا الاستيطان في الجامعة ؟ ! » – كما جاء في « هآرتس » (٦–٦–٧٧) ، وطالبت اللجنة بحماية حرية التعبير في الجامعة وحذرت من تكرار مثل هذه السابقة الخطيرة في استدعاء البوليس الى الجامعة . واستنكرت خطوة ادارة الجامعة بتقديم دعوى الى المحكمة ضدها .

هذا وعلمنا أن البوليس لا يزال يبحث عن عدد من الطلاب العرب لاعتقالهم وتخويفهم واهما أن هذه الاساليب يمكنها أن تثني أبناء هذا الشعب الصامد عن طريقه الكفاحية والتلاحم مع قضايا شعبه أينما كان . ولكن هيهات ! وليبحثوا عن طريقة اخرى لاستقبال الليكود ، الرئيس الجديد ! !

بيان الجبهة

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى المواطنين بمناسبة الذكرى العاشرة لعدوان حزيران دعت فيه الى « توحيد قوى السلام جميعها لكي نعزل الصقور » (نشرناه في مكان آخر من هذا العدد) .

بيان حركة النساء

وأصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا مؤثرا تحت عنوان « يا امي ويا أبي ، ماذا فعلتما لتحمياني من الحرب » ؟ دعت فيه الى التضامن مع سكان المناطق العربية المحتلة الذين يكافحون في ظروف قاسية ضد وحشية الاحتلال .

مظاهرات واجتماعات شعبية

وفي تل أبيب تظاهر شباب الجبهة اليهود والعرب ، يوم أول أمس الاحد ، بهذه المناسبة . وحملوا عدة شعارات تضامنية ووزعوا بيان الجبهة على الجمهور الذي أبدى اهتمامه بالمظاهرة .

وفي الناصرة تظاهر العشرات من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المدينة ورفعوا شعارات التضامن ، يوم السبت الماضي ، في اثنين من مراكز المدينة الهامة وقوبلوا بالترحيب والتأييد الشديدين من أهالي الناصرة والزوار من قضاء المدينة .

وفي القدس تظاهر أكثر من مئة طالب عربي ويهودي دمقراطي أمام مبنى الكنيست ، يوم الاحد ، ورفعوا شعارات تضامنية بهذه المناسبة .

وفي الطيبة عقد اجتماع شعبي ضخم يوم السبت الماضي ، تحدث فيه الرفيق عبد الحميد أبو عيطة رئيس المجلس المحلي والرفيقة فيليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزية للحزب . واتخذت فيه قرارات هامة في استنكار استمرار الاحتلال والمطالبة بالانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتصدي لليكود المتطرف واستنكار تصريحات العنصري أمنون لين المعادية للجماهير العربية .

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع شعبي كبير في المناسبة تحدثت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغر والرفاق يوسف شحادة وقسطندي مرقس (عن الشبيبة) وادار الاجتماع مصطفى راجي .

وفي أبو سنان عقد اجتماع شعبي آخر تحدث فيه الرفيقان سالم جبران ووهيب شاهين .

وفي شفاعمرو تحدث الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، عن الاوضاع في المناطق المحتلة بعد مرور عشر سنوات على العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية وذلك في كلمته في الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقدته الهيئات الشعبية في شفاعمرو في قاعة البلدية يوم السبت الماضي بمناسبة انتصار الجبهة وفوزها ب ٧٥٪ من أصوات المدينة وافتتاح معركة الانتخابات للهستدروت ومجلس العمال المحلي . وقد تحدث في الاجتماع الاستاذ سعيد صبح وعضو الكنيست حنا مويس وعضو لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد . ووصلت الى الاجتماع برقية تأييد من لجنة الطلاب الثانويين في مدرسة شفاعمرو وأخرى من مدرسة طمرة .

الخامس من – بقية

وخصصت « الفجر » هذا العدد لنشر تصريحات الزعماء الوطنيين في الضفة وقطاع غزة المحتلين في هذه المناسبة .

وصدرت صحيفة « القدس » صفحتها الاولى بالشعار : « الذكرى العاشرة للخامس من حزيران اصرار على تمسك الشعب الفلسطيني بعروبة أرضه وايمانه بانتصار المبادئ . مطالبة شعوب ودول العالم بالعمل الجاد لانعقاد مؤتمر جنيف بحضور جميع الفرقاء بما فيهم منظمة التحرير » .

وأما صحيفة « الشعب » فانشأت افتتاحية خاصة بعنوان « وقفة مع ذكرى ٥ حزيران » اختتمتها بما يلي :

« واليوم ، وبعد عشر سنوات من ذكرى حزيران ، تعلن أمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني الرغبة القوية الصادقة في السلام العادل الدائم المشرف ، الذي يعيد الارض والحقوق ويحقق الامن والاستقرار وينشر التقدم والازدهار .. وعلى الآخرين ، الذين يتحدثون عن رغبتهم في السلام ، أن يقلعوا عن الاوهام الكاذبة والاحلام القاتلة ويستجيبوا لصوت الحق والعدل والسلام قبل فوات الاوان » .

هذا ولاحظنا ان هذه الصحف العربية الثلاث ، الصادرة في القدس العربية المحتلة ، لم تستطع أن تنشر أي خبر ، يوم الاثنين ، أمس ، عن الاضرابات والمظاهرات التي جرت في المناطق المحتلة في اليوم السابق .

بعد عشر سنوات – بقية

وباشتراك جميع أطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

- **فلنوحد قوى السلام !**
- **ولنعزل الصقور !**
- **ولنعزز قوة السلام اليهودية – العربية – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح »
الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية

أغرب مفاوضات – بقية

السلام » ، التي وجدها المبعوث الامريكي منتشرة بين زعماء اسرائيل الجدد ، فتتلخص في محاولة بيغن إقناع الجنرال يدين بتأجيل البت في النقاط السياسية المختلف عليها بينهما والى ترك البت فيها للحكومة الجديدة .

فبخصوص قرار الليكود « تطبيق القانون الاسرائيلي في المناطق المحررة » اقترح بيغن عدم تنفيذ هذا القرار حالا بل ترك تنفيذه للحكومة الجديدة وبموجب « اجراءات حكومية داخلية » كتلك « الاجراءات » التي اتخذت قبل عشر سنين بضم القدس العربية الى دولة اسرائيل .

وبخصوص قرار الليكود إباحة الاستيطان في كل مكان من « المناطق المحررة » فمع إصرار الليكود على انه « لا يمكن منع اليهودي من الاستيطان في جميع انحاء أرض اسرائيل » إلا ان الليكود موافق على صيغة مفادها ان « الاستيطان يجري بقرار من الحكومة » .

وفي حين يصر الليكود على ان يكون « نهر الاردن هو الحدود السياسية » يصر الجنرال يدين على أن يكون « نهر الاردن هو الحدود الامنية » .. وقد اقترح الليكود – تفاديا لهذا « الخلاف » – ترك البت في الامر حاليا . وقال المفاوض الليكودي : « لماذا علينا أن نقرر الان ؟ فحين نواجه السلام الحقيقي يكون على الكنيست وعلى الشعب أن يقررا » !

هذا وتستمر المفاوضات بين زعماء الليكود وزعماء « داش » . ويبدي المفاوضون الليكوديون تفاؤلهم بقرب موافقة الجنرال يدين على مقترحاتهم . وأما زعماء « داش » فيواصلون المساومة السياسية على أمل الاستمرار في المساومة الى ما بعد انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران الحالي .

ويعلن زعماء الليكود أنهم مصرون على تأليف حكومتهم في أسرع وقت حتى ولو أدى الامر الى عدم انضمام « داش » الى حكومتهم معتمدين في ذلك على تأييد « المفدال » غير المتحفظ (١٢ نائبا) وعلى ما ينتظرونه من موافقة « أجودات يسرائيل » (٤ نواب) على الانضمام الى ائتلافهم . فبعد انضمام كتلة اريك شارون (نائبين) وموشي ديان الى الليكود أصبح لليكود ٤٦ نائبا . ومع « المفدال » و « أجودات يسرائيل » يصبح لهم ٦٢ نائبا .

ويجب الا ننسى ان « النائب » بلاطو شارون قد أبلغ رئيس الدولة أنه يعتبر مناحم بيغن مرشحه لرياسة الوزارة ..



يوم الطفل العالمي في اسرائيل
نداء حركة النساء الدمقراطيات
احتفالات في الناصرة برعاية رئيس البلدية

حيفا – مكتب الاتحاد – صادف يوم الاربعاء الماضي ، ١ حزيران ١٩٧٧ ، يوم عيد الطفل العالمي . واصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نداء حارا بهذه المناسبة تحت عنوان : « هيا نحيط ابناءنا بجدار واق من المحبة » وزع بآلاف النسخ وباللغتين العربية والعبرية في مختلف انحاء البلاد .

وشهدت الناصرة في هذا اليوم واحدا من اجمل الاحتفالات بهذا العيد . فبدعوة من لجنة نساء الناصرة الشعبية والواسعة توافدت وفود مئات الاطفال والمرشدات من غالبية روضات الناصرة على مدرج جمعية الشبان المسيحية التي استضافتهم مجانا للاحتفال بهذا اليوم . واشترك في الاحتفال اكثر من ١٥٠٠ طفل من ١١ روضة . افتتحت الاحتفال الاخت زينب فاهوم عن لجنة نساء الناصرة . وتكلمت فيه الاخت هنا زريق عن حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة فاشارت الى اهمية هذا اليوم والى ضرورة توفير حياة السلام الهنية للاطفال .

وكانت حركة النساء الدمقراطيات قد ارسلت وفدا عنها لزيارة جميع روضات الناصرة ولتقديم الهدايا المناسبة لكل روضة من العاب اطفال وغيرها . وتجدر الاشارة ايضا الى العمل المشكور الذي قامت به شركة باصات الناصرة بنقل الاطفال مجانا الى ومن مكان الاحتفال .

وقدم الاطفال في هذا الاحتفال برنامجا فنيا مسليا من اغان والعاب .

واختتم الاحتفال الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، الذي دعا في كلمته الى ضرورة التعاون ووضع البرامج المشتركة بين جميع روضات الناصرة . وكانت البلدية قد قدمت هدية مناسبة لكل روضة اطفال . مهنئة بهذا اليوم .

هذا ولم تقتصر لجنة نساء الناصره على هذا الاحتفال اذ انها قامت بتنظيم بازار كبير وجميل ضم مختلف ملابس الاطفال والتحف الفنية .

افتتح البازار يوم السبت ٤–٦ تحت رعاية بلدية الناصرة في قاعة المركز الثقافي البلدي وسيستمر حتى يوم غد ، الاربعاء ، حيث يختتم بحفل فني والعاب تسلية واجراء مسابقات ويانصيب . افتتح البازار السيد راقق جرجورة نائب رئيس البلدية . والقت فيه السيدة بديعة خوري كلمة لجنة نساء الناصرة . واشترك في حفل افتتاحه اكثر من ٢٠٠٠ شخص .

وتوافد نساء الناصرة على شراء الالبسة الجميلة المعروضة فيه وباسعار معقولة ، لاطفالهن . وجميع هذه الالبسة كانت قد خاطتها او قدمتها نساء الناصرة تبرعا . وسيرصد ريع البازار لبناء حضانة للاطفال من سن ٣ اشهر .

شجار جماعي في « نتسيرت عيليت » يجب حصره !

الناصرة – لمراسلنا – جرح ثلاثة شبان من مدينة « نتسيرت عيليت » – قرب الناصرة – في شجار جماعي وقع بين عشرات الشبان اليهود من جهة وبين شابين من الناصرة العربية من الجهة الاخرى وذلك في مساء أول أمس الاحد في أثناء احتفال عقده نادي الشبيبة في « نتسيرت عيليت » في ساحة عامة في المدينة بمناسبة الذكرى العاشرة لعدوان حزيران .

ورغم تضارب الانباء في الصحف التي أبت الا ان تفسر الاحداث حسب أهوائها فتنحي باللائمة على الشابين العربيين ، متجاهلة بذلك انهما اثنان فقط بينما وقف في الطرف المقابل عشرات الشبان اليهود ، فقد بات واضحا – حسبما جاء في الصحف أيضا – ان الشابين مرا قرب الاحتفال وان أحد الشبان اليهود هاجمهما وشتمهما واعتدى عليهما بالضرب بحجة التحرش بفتاة يهودية مما اضطرهما الى استعمال آلة حادة واصابة ثلاثة شبان بجروح ثم فرا بجلديهما .

وقد قوبل الخبر في الناصرتين باستنكار شديد اذ ان أحدا من أبناء الشعبين لا يرضى بوصول العلاقات بينهما الى هذا المستوى . ولهذا استهجن الناس لهجة الصحف العبرية وتحيزها الواضح في نقل خبر الحادث بل واشتمت فيه رائحة التحريض العنصري ، بدلا من الدعوة لاستتباب الصلح والوفاق وحصر الحادث .

عيزر – بقية

المناطق المحتلة) نرى الاستيطان فيه بشرط واحد وهو ان لا نأخذ الارض بالقوة من العرب » وكأن الاحتلال نفسه ليس « أخذ الارض بالقوة » !

وجدد عيزر وايزمان رفضه الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في « وطن قومي » خاص به . وعن منظمة التحرير الفلسطينية قال : « كلما رفع ياسر عرفات رأسه أقوم أنا باطلاق الرصاص عليه . وكذلك هو يقوم باطلاق الرصاص علي . فان عرفات يريد القضاء على بلادي » . وتعيد صيغة وايزمان هذه الى الاذهان صيغة رئيس الحكومة الحالي ، اسحق رابين ، الذي اعلن مرارا انه لا يرى أي مكان للاقلية الفلسطينيين « سوى ساحة القتال » !

واجب الساعة منع سيطرة اليمين على الهستدروت واقامة معارضة عمالية حتى لا تطول أيام الليكود في الحكم!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٢،٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، ٢٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٢٤١٨ VOL 34 — 8 — 10.6.1977

الجبهة الدمقراطية تعقد مؤتمرًا صحفيًا لتوحيد القوى في وجه الليكود

كلمات ابراهام ليفنبراون وبنيامين غونين وجمال طربيه وروت لوبتش ومناحم كوهن وفايلر

تل أبيب — لمراسلنا — « الحيلولة دون سيطرة اليمين على الهستدروت ، واسقاط حكم الليكود اليمينى المعادى للعمال ، يجب أن يكونا هدف كل المخلصين للهستدروت ومصالح العاملين . ومن أجل هذا ينبغى تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات الهستدروت المقبلة ، وايجاد جبهة عمالية فى الهستدروت تطالب بالسلام وتقف ضد خطر الحرب وخطر تخريب الهستدروت ، الخطرين الناجمين عن صعود الليكود الى سدة الحكم » — تحت هذه الشعارات عقد مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف فى تل أبيب فى ٧—٦— بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وأكد الرفيق ابراهام ليفنبراون ، الذى افتتح المؤتمر ، الاهمية الخاصة للانتخابات للمؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ومجالس العمال ومجلس العاملات القطرى فى ٢١ حزيران الجارى .

واشترك فى المؤتمر أيضا عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الشيوعيان بنيامين غونين وجمال موسى ورئيس مجلس سخنين المحلى السيد جمال طربيه وروت لوبتش عضو سكرتارية مجلس العاملات القطرى

ومناحم كوهن عضو مركز الفهود السود وآريه ارنون من حركة اليسار واليعازر فايلر من جبهة اليسار (فى الجبهة الدمقراطية) وصياح كنعان عضو لجنة العمال فى قضمانى فى بركا . وجميعهم من أوائل المرشحين فى قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات الهستدروت .

وأكد بنيامين غونين أهمية الدور الذى تستطيع الهستدروت القيام به ، وخصوصا الان ، بعد صعود الليكود الى الحكم ، كوسيلة كفاح من أجل السلام . لان خطر الحرب ، فى ظل حكم الليكود ، يصبح أكثر جدية . وكما هو معروف فالضحايا الاوائل هم العمال الذين يدفعون من دمائهم وأقواتهم . أما القضية الهامة فهى كيف يمكن اقامة معارضة عمالية مكافحة حتى لا تطول أيام الليكود فى الحكم . لان الحكومة المقبلة لن

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

ياسر عبد ربه :

مثال لعلاقات السلام فى المستقبل بين الشعب الفلسطينى وشعب اسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ردا على سؤال مراسلتنا الخاصة فى موسكو ايتل كلينجر ، بأنه « فى النضال من أجل تحقيق سلام عادل فى منطقة الشرق الاوسط هناك مواقف



مشتركة تقفها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية فى اسرائيل ، هذه القوى التى تناضل بكل قوتها لتحقيق السلام العادل

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

ألشرق الأوسط: إلى أين؟!

بتراكم غيوم ونبوءات حرب جديدة

يجدد بيغن دعوة المعراخ الى حكومة حرب

زعيم الليكود بيغن ، وبعد أن كلف بتأليف الوزارة ، يصلى أمام حائط المبكى ويدعو المعراخ الى « حكومة تكتل قومى » ! زعماء الليكود و « داش » يتفاوضون على « السلام » وكأن الطرف العربى غير موجود أو مستسلم أو سيفرضون عليه الاستسلام بالحرب!

القدس — لمراسلنا — انحنى زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، أمام زوجة الرئيس كتسير وقبل يدها وأعلن أنه موافق على تاليف حكومة اسرائيل الجديدة خلال فترة ال ٢١ يوما المقررة (والتى من الممكن تجديدها) . ثم توجه الى حائط المبكى فى القدس القديمة المحتلة حيث أدى الشعائر الدينية وقبل الجدار . ثم توجه الى بيت الزعيم الروحى لدعاة « أرض اسرائيل الكاملة » ، الحاخام المسن تسفى يهوداهكوهن كوك ، حيث أجتمع به على حده . ثم خرج وأبلغ الصحفيين قائلا : « اننى مبسوط . هذا هو يوم خاص فى حياتى » ..

لقد قام المرشح لرياسة الحكومة الليكودية ، مناحم بيغن ، بهذه المظاهرة السياسية — الدينية يوم الثلاثاء الماضى (٧ منه) بعد أن استدعاه رئيس الدولة وكلفه بتأليف الحكومة الجديدة .

ولما كان زعيم الليكود قد وعد جمهور ناخبيه بانتهاج « اسلوب جديد » فى السياسة فقد اصطحب زوجته معه للاجتماع برئيس الدولة . فما كان من رئيس الدولة الا أن اصطحب زوجته هو أيضا معه فى هذا اللقاء الرسمى . أى أن « الاسلوب الجديد » ، الذى سيتبعه مناحم بيغن ، هو الاسلوب الامريكى القديم حذوك النعل بالنعل !

« حديث جدى » مع بيرس

ولكن ليست هذه المسرحيات هى التى لفتت أنظار الصحفيين والمراقبين . انما الامر الذى لفت انتباههم ، ويثير القلق ، هو ما اعلنه زعيم الليكود فى حضرة رئيس الدولة وبعد تكليفه بتاليف الحكومة الجديدة . فقد أعلن أن الخطوة الاولى التى سيخطوها ، فى مضمار مساعيه لتاليف الحكومة الجديدة ، هو تجديد الدعوة لقيادة المعراخ المهزوم من أجل تاليف حكومة « تكتل قومى » .

وأعلن مناحم بيغن أنه سيجتمع ، اليوم ، الجمعة ، مع زعيم المعراخ الوزير شمعون بيرس وانه سيجرى معه « حديثا جديا » حول هذا الامر .

والامر المثير للقلق ، فى هذه الدعوة الليكودية المجددة ، هو أنها تأتى فى الوقت نفسه الذي ازدادت فيه « تنبؤات » الصحف الامريكية بامكانية وقوع حرب جديدة فى الشرق الاوسط .

ومن المعروف أن المعراخ وافق مرة واحدة ، فى السابق ، على اقامة حكومة « تكتل قومى » مع الليكود وذلك قبيل العدوان الحزيرانى فى عام ١٩٦٧ ومن أجل شن هذا العدوان .

هذا وجاء من واشنطن أن رئيس لجنة رؤساء المنظمات الصهيونية فى الولايات المتحدة ، الحاخام شندلر ، ألمح للصحفيين فى واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضى ، أنه من الممكن أن يشترك المعراخ فى حكومة الليكود العتيدة .

وحدة حال ؟

واوضح مناحم بيغن للصحفيين ، فى مقر رئيس الدولة ، أنه — على الرغم من الخلافات بين الليكود والمعراخ — توجد « وحدة حال رفضية » تجاه القضايا الرئيسية . وأضاف : « فكلنا متفقون على رفض قيام دولة فلسطينية فى يهودا والسامرة وقطاع غزة . وكلنا يرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ أو العودة الى القرب منها . وكلنا يرفض ان تشترك ، بأية صورة من الصور ، منظمات القتلة المسماة « م.ت.ف. » فى أية مفاوضات بين الدول » .

وكان المرشح لمنصب وزير الخارجية فى حكومة الليكود العتيدة ، عضو الكنيست المنسحب من المعراخ موشى ديان ، قد أعرب عن مواقف مماثلة فى أثناء نقاش جرى بينه وبين وزير الدفاع الاردنى الاسبق ، أنور نسيبه ، فى اطار ندوة أقامها هذا الاسبوع « معهد ترومان » بالقدس حول موضوع « القدس والمناطق المدارة خلال السنوات العشر الاخيرة » .

فاعرب موشى ديان ، خلال نقاشه مع أنور نسيبه ، عن اقتناعه بأنه لا يمكن التفاهم مع العرب لا على البرنامج ألون » ولا على « تنازلات » المعراخ

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —



زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، يقبل حجارة حائط المبكى بعد ان كلفه رئيس الدولة ، يوم الثلاثاء الماضى ، بتاليف حكومة اسرائيل الجديدة

اعتصام عائلات المعتقلين الاداريين

تضامن وفود نسوية يهودية عربية عن الجبهة وعن النساء الدمقراطيات

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتصم العشرات من نساء وامهات وقريبات المعتقلين الاداريين فى سجون الاحتلال الاسرائيلي من مختلف انحاء المناطق المحتلة ، أمس الخميس ، فى مبنى بلدية نابلس احتجاجا على استمرار الاعتقالات الادارية بدون مبرر وبدون توجيه اية تهمة للمعتقلين او تقديمهم الى المحاكمة . وطالبت المتصمات باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين او تقديمهم الى المحاكمة .

وقد جاء الاعتصام فى نفس يوم انعقاد جلسة اللجنة الخاصة للنظر فى أمر ٢٦ شخصا من المعتقلين الاداريين.

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مقتل شابين من قباطية بانفجار لغم

نابلس — انفجر لغم فى سهل قباطية فاودى بحياة شابين ، يوم الاثنين الماضى . وحاولت الصحف اظهار الحادث كما لو أن الشابين عبثا بلغم مضاد للآليات من مخلفات الجيش الاردنى فانفجر بين ايديهما وقتلهما فى الحال . ولكن وقوع

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

« أهمية ثورة اكتوبر فى النضال ضد الصهيونية »

محاضرة الدكتور اميل توما فى مؤتمر باكو

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد يوم الاحد الماضي من الاتحاد السوفييتي الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان اشترك فى المؤتمر العلمي الذي عقد بدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية ولجنة التضامن

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



الطالبان العربيان فى جامعة حيفا — عزمى بشارة (فى صدر الصورة) وعصام مخول سكرتير لجنة الطلاب الجامعيين العرب القطرية فى اسرائيل (فى الجانب الايسر) ورجال « المهمات الخاصة » فى البوليس (بالثياب المدنية) يعتقلونهما وهما متوجهان الى نقابة صحفيي حيفا ، يوم الاربعاء اول أمس . ويلاحظ ان احد رجال « المهمات الخاصة » ، وهو يعتقل عصام مخول ، قد أخفى وجهه بيده لا استحياء بل لمواصلة « المهمات الخاصة » !

فهمي يتوقع الاجتماع ببرجنيف!

وزير الخارجية المصري يعترف بأهمية توطيد الصداقة المصرية السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — وصل مساء أول أمس الى موسكو ، فى زيارة رسمية ، اسماعيل فهمى نائب رئيس وزراء ووزير خارجية مصر فى اطار الاتصالات السوفييتية المصرية المستمرة الخاصة بمسألة العلاقات الثنائية وكذلك التسوية فى الشرق الاوسط .

وكان فى استقبال اسماعيل فهمى فى المطار أندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الخارجية السوفييتى وسفراء الدول العربية والافريقية المعتمدين فى موسكو وعدد من الشخصيات السوفييتية .

وقد بدأت أمس المحادثات بين اسماعيل فهمى وأندريه غروميكو التى من المنتظر ان تستغرق يومين .

وأدلى اسماعيل فهمى فى المطار ، فور وصوله الى موسكو ، بالبيان التالى للصحفيين :

« يسرنى أن أقوم بزيارة موسكو مرة أخرى ، وفى اطار ما اتفقنا عليه من تبادل اللقاءات والاتصالات بين الجانبين فى العاصمتين بالتناوب . اذ اننا نتطلع ، بأمل وثقة ، الى المباحثات التى أجريها مع صديقى وزميلى الرفيق غروميكو والى لقائى مع الرفيق ليونيد برجنيف من منطلق الحرص على تدعيم العلاقات بين البلدين والشعبين وتطويرها بما يتفق مع الامكانيات المتاحة لتعزيز أواصر الصداقة والمودة

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

أوقفوا العصابات الفاشية! ألجموا البوليس!

أحداث جامعة حيفا ناقوس خطر!

الجبهة الدمقراطية تهيب بالشعب أن يتحرك

- الطلاب اليمينيون يؤلفون عصابة مسلحة!
- اعتقال ٦ طلاب عرب بتهم ملفقة!
- أصابع أمنون لين تحرك البوليس؟
- تضامن يهودي عربي مع الطلاب العرب

حيفا — لمراسلنا — هبت عاصفة احتجاج شديدة ضد تصرف ادارة جامعة حيفا بمنع لجنة الطلاب العرب من عقد اجتماع تقليدى احتجاجى لمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران ، وضد استدعاء الشرطة التى انتهكت الحرم الجامعى بشكل لم يسبق له مثيل . وربط اتحاد الطلاب العرب القطرى بين تصرف ادارة الجامعة المستهجن وبين مذكرة أرسلها أمنون لين الى ادارة الجامعة وبلدية حيفا طالب فيها باستعمال اليد الحديدية ضد الطلاب العرب .

وعلى أثر الجو الارهابى ، الذى نشرته الشرطة فى الجامعة فى يومى الاحد والاثنين ، قامت ، يوم الثلاثاء ، باعتقال أربعة طلاب عرب هم : فاضل علي وصديق خوري وسميح عبد الله وحسن سالم . واستمرت فى البحث عن عصام مخول رئيس اتحاد لجان الطلاب العرب فى البلاد وعزمى بشارة سكرتير لجنة الطلاب العرب فى حيفا ، الى أن اعتقلتهما خارج قاعة نقابة الصحفيين فى حيفا التى حاصرتها قوات الشرطة المدنية والسرية صباح يوم الاربعاء ، حيث دعت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا الى عقد مؤتمر صحفى . ولم يسمح لهما بالاشتراك فى المؤتمر . وناب عنهما الطالبان مروان دويرى وأنطون شلحت عضوا اللجنة واشترك معهما أحد الطلاب اليهود — ايتان فنكلر .

وتلا انطون شلحت أمام الصحفيين بيان لجنة الطلاب العرب الذى استنكر حملة التحريض والتشويه واحتج على سابقة تدخل الشرطة فى الشؤون الجامعية . قال : لقد الغينا الاجتماع الاحتجاجى نزولا على رغبة ادارة الجامعة التى هددت باستدعاء الشرطة ورفضت اعطاءنا قاعة للاجتماع . وقمنا باضراب جلوس بعد ان قال لنا عميد الطلاب أن الشرطة لن تستدعى اذا اكتفينا باضراب جلوس . ولقد مر الاضراب بهدوء وسلام . رغم ان مجموعة من الطلاب اليمينيين حاولت استفزازنا . وتفرق الطلاب فى الوقت المحدد دون ان يقع ما يخل بالنظام . ولكن الشرطة جاءت بعد ذلك وخلقت جوا من الارهاب والتوتر . وقال انه من المؤسف أن لجنة الطلاب العامة لم تستنكر استدعاء الشرطة الذى يشكل سابقة خطيرة وانتهاكا لحرم الجامعة وكبتا لحرية التعبير . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليهود والاساتذة وقفوا الى جانبنا . وطالب بالغاء الشكوى التى قدمتها الجامعة ضد لجنة الطلاب العرب .

وقال الطالب اليهودى ايتان فنكلر انه ليس من منظمى الاجتماع ولا من مؤيديه . وانه صهيونى ويختلف مبدئيا مع الشيوعيين . ولكنه ، كشاهد عيان لما حدث ، يستنكر تدخل الشرطة وكبت حرية التعبير وحملة التحريض والتشويه ضد الطلاب العرب . وقال ان الشعارات التى رفعت كانت ضد الاحتلال وليس ضد دولة اسرائيل . اما الاستفزاز فجاء من جانب مجموعة من الطلاب اليهود المتطرفين (الذين يقال انهم من مجموعة شكلت خصيصا لضرب الحركات اليسارية) والذين تجمعوا تجاه الطلاب العرب وراحوا يهتفون ويرقصون متحدين . وحذر ايتان من التساهل ازاء كبت حرية التعبير لانه لا يعرف الى أين يصل ومن سيكون ضحيته فيما بعد .

وتحدث فى المؤتمر أيضا وكيل الطلاب المعتقلين المحامى محمد ميعارى فاستنكر الاعتقال الارهابى وأشار الى نوع التهم الملفقة المنسوبة الى المعتقلين . فمثلا اتهم سميح عبدالله بمحاولة سرقة حقيبة من طالبة برتبة ضابط زعم أنها تحتوى على أسرار عسكرية ثم تبين كذب هذا الزعم . واتهم الثلاثة الآخرون بمحاولة الاعتداء على طالب . وأعاد الى الاذهان تهمة الاعتداء على الطالب أحمد كوزلى الملفقة فى العام الماضى ، وكيف

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

رجال الدين المسلمون يشتركون فى مؤتمر موسكو الديني

موسكو — يواصل مؤتمر رجال الدين من اكثر من مئة بلد اعماله فى موسكو . وتجري اعماله فى لجان ثلاث وهي : اللجنة من اجل السلام الوطيد ولجنة من اجل نزع السلاح ، ولجنة من اجل اقامة العلاقات العادلة بين الشعوب .

ويشارك فى هذا المؤتمر رجال الدين الاسلامي . وقد اشار المندوب المصري محمد سعد جلال ، فى حديث ادلى به الى اذاعة موسكو ، الى ان المشتركين فى مؤتمر موسكو يدينون اضطهاد الشعوب والعنصرية ويدعون الى تعزيز السلام على الارض . كما قدر محمد سعد جلال تقديرا عاليا نشاط الاتحاد السوفييتي فى النضال من اجل السلام .

علماء فضاء سوفييت فى مؤتمر دولي لعلم الفضاء بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — وصل الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١١ عالم فضاء سوفييتيا للاشتراك فى المؤتمر الدولي لعلم الفضاء المنعقد فى تل ابيب . وصرح رئيس الوفد ان الاتحاد السوفييتي يعير المؤتمر الدولي الحالي لعلم الفضاء اهمية خاصة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

احتجاجا على زيارة « ازمير الدا »

بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يوم أمس الخميس ، ببرقية احتجاج الى رئيس الحكومة على زيارة سفينة التعذيب التشيلية لاسرائيل جاء فيها :

« اننا نطالب بالغاء زيارة سفينة التعذيب التابعة للطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلى « ازمير الدا » ، فى اسرائيل . لقد قتل وعذب على

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

على رؤوس من تهوي هذه الهراوات؟!

بين رقص العنصريين الهستيرى والاستفزازى ، أمام طلاب عرب وهم يتعرضون لهراوات وخوذ وتروس رجال البوليس « حماة الامن والنظام » ، وبين احراق الكتب وثمار الثقافة الانسانية ، ثم الرقص على لهيب هذه النار ، البون غير شاسع .

ولكن هذا هو بعض ما تعرض له الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، هذا الاسبوع ، لانهم تذكروا مرور عشر سنين على العدوان الحزيرانى وعلى الاحتلال الاسرائيلى وأرادوا تنظيم نشاطات شعبية ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل لاسرائيل وللدول وللشعوب العربية .

ليست هذه هى المرة الاولى التى يقوم بها الطلاب العرب ، ومعهم أنصار السلام العادل اليهود ، بنشاط مماثل فى الخامس من حزيران من كل عام . وفى كل مرة كان الزعيم الحيفاوى المبائى سابقا والليكودى حاليا ، أمنون لين ، يقيم الارض ويقعدها ويحرض الصحف والصحفيين على الطلاب العرب متهما اياهم بانهم « أعداء الدولة » و « أعداء أمن اسرائيل » . وكان يدعو الشرطة الى التدخل وقمع هؤلاء « الاعداء » ..

صحيح أن بعض الصحفيين كان يتهافت على ترديد تحريضات أمنون لين العنصرية والهستيرية هذه . ولكن اكثرية الصحف ، ومعها البوليس ، كانت « تتعقل » فى الغالب .

ويبدو ان فوز الليكود فى انتخابات الكنيست الاخيرة قد أوهم غلاة العنصريين والمهسترين فى عدائهم الجنونى للعرب ، والمعششين بكثرة فى مختلف الاجهزة الحكومية (بفضل المعراخ وحكمه وسياسته) ، قد أوهمهم أن « حلة الحكم » جاءت وان أمنون لين ، تلميذ بن غوريون وأبا حوشى وتابع مناحم بيغن حاليا ، قد استعاد « مجده » الزائل ! فاذا ببوليس حيفا يسبق الليكود الى الحكم . وبمن يبدأ هؤلاء الجلاوزة بتنفيذ « اساليبهم » المعروفة عنهم وعن

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

أبقار المستوطنات تعيث فسادًا في أراضي المزارعين العرب

كفر كنا – من جوهر سعيد – منذ بداية أيار هذا العام وأهالي قرية كفر كنا مضطرون للمبيت في أراضيهم الزراعية خوفا من عمليات التخريب التي يقوم بها البقر – نعم البقر – من مستوطنة كيشت المجاورة .

والمغريب في أمر البقر ، انه لا يرغب في الرعاية الا في ساعات الليل . ومن الطبيعي ان يقوم أهالي كفر كنا برد الابقار ، ولكنها سرعان ما تعود وهكذا ينتهي الليل بين كر وفر . وقام الاهالي بتقديم شكوى الى المسؤولين في المستوطنة ، والى شرطة الناصرة . ولكن لا حياة لمن تنادى . ثم قام وفد باسم المجلس المحلى في القرية بمقابلة مدير شرطة قضاء الناصرة الذى وعدهم بحل المشكلة خلال اربعة ايام . ولم يفعل حضرة المدير بدوره أى شيء . الامر الذى حدا بالسكان الى تقديم شكاوى لدائرة الزراعة اللوائية في الناصرة ، والى الوزارة . لكن المسؤولين رفضوا حتى تقدير الاضرار . فما كان من أصحاب الارض الا ان احضروا مختصا على نفقتهم الخاصة ، وقام بتقدير الاضرار التى بلغت سبعين الف ليرة في أراضي كفر كنا وستين الف ليرة في أراضي عين ماهل .

هذا ويذكر أن أصحاب الاراضي قاموا ثلاث مرات بحجز الابقار ليلا وبتسليمها مع الصباح للمسؤول عن الماشية في مستوطنة كيشت السيد كوبى في ٦ و ١٠ و ٢٢ أيار الماضى . وهدد المزارعون بانهم سيسممون المزروعات . وهنا تحركت وزارة الزراعة واعلمتهم بانهم سيكونون مسؤولين عن دفع ثمن كل بقرة تموت أو تتضرر في اراضيهم . هذا وعندما قام الاهالى بتعيين حارس ليلى هدده المسؤولون في كيشت بانه غير أمين على حياته اذا تعرض للبقر .

ويذكر أن المسؤولين في مستوطنة كيشت رفضوا التوقيع على الوثائق التى تقدر الاضرار . فقام الاهالى بتسليمها الى الشرطة في الناصرة وبتعيين ثلاثة محامين لملاحقة القضية .

هذا ويناشد أصحاب الاراضي المتضررة في كفر كنا وعين ماهل ، السادة فارس عبد الرحمن خطيب ومحمد عبد الرحمن خطيب وابراهيم خليل حكروش ومصطفى محمد عواودة واحمد يوسف سمارة ومحمد كامل عواودة ومحمد عبد الغنى خطيب وأخوانه واحمد حسن أبو ليل واخوانه وسعيد عبد الغنى خطيب يناشدون الراى العام الوقوف الى جانبهم وحث المسؤولين لحل هذه القضية .

سجناء كفار يونا السياسيون يهنئون الجبهة من النجاح في الكنيست الى نجاح أكبر في الهستدروت

تل ابيب – لمراسلنا – طلب المعتقل الادارى ظافر صندوقة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، في اثناء زيارتها لبعض السجناء من موكليها في سجن كفار يونا ، يوم الاثنين الماضى – ان تنقل التحيات باسم زملائه السجناء السياسيين في هذا المعتقل الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة نجاحها في انتخابات الكنيست الاخيرة ، والتمنيات بنجاح أكبر في انتخابات الهستدروت القادمة.

وقد قابلت المحامية في هذا اللقاء بالاضافة الى ظافر صندوقة ، المعتقل اداريا منذ حوالى سنتين ، حلمى سلايمه المعتقل اداريا منذ ١٥ شهرا . والمعتقلين الذين ينتظرون المحاكمة : منير شويقى وموسى درويش وداوود حسين ، والطالب الجامعى في جامعة بيت لحم ، محمد خليل حسين ، المعتقل بتهمة الشيوعية ، والمعتقل عبد العزيز علي شاهين من رفح ، الذى جلب الى سجن كفار يونا عقابا له على اضرابه عن الاكل (!) والذى شكا عن المعاملة « الخاصة » التى يلقاها في هذا السجن حيث يقبع في زنزانة ضيقة أشبه بالقبر .



بكل فرح الاطفال وحيويتهم اختتم أول أمس بازار الطفل الذى اقامته لجنة نساء الناصرة احتفالا بيوم الطفل العالمى ، ورصدت ريعه لبناء روضة للاطفال . ومنذ ساعاتها بعد الظهر وحتى المساء كان أهالى الناصرة يتوافدون على المركز الثقافى البلدى ، مكان البازار ، وهم يصحبون اطفالهم الذين اشاعوا جوا من الفرح الانسانى (بشيطنتهم) والعابهم . وقبل موعد انتهاء البازار جرى سحب اليانصيب ، والذى قدمت جوائز مجانا ايضا . هذا وفاتنا أن نذكر في الخبر السابق عن يوم الطفل في الناصرة ان مطران الطائفة الكاثوليكية ، المطران مكسيموس سلوم ، كان قد حيا البازار . وتجدر الاشارة ايضا الى الاقبال الواسع الذى حظيت به معروضات البازار ، اذ تم بيع اغلبها . وأهالى الناصرة واطفالهم يلهجون اليوم بلسان الشكر والاعتزاز للجنة نساء الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات على المجهود الكبير الذى بذلتاه لاشاعة جو وفرح العيد في كل بيت من الناصرة . ويعتز أطفالنا لانهم وجدوا من يحتفل بهم ومعهم . وليت هذا يصبح تقليدا في الناصرة وفي كل قرانا ومدننا .

« شتيرن » الالمانية :

عن تعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلى

بون – نشرت مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية واسعة الانتشار تقريرا شاملا في عددها الاخير عن أساليب التعذيب الوحشية التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد المعتقلين والاسرى العرب السياسيين في سجون الاحتلال .

وكتبت المجلة ان المعتقلين السياسيين العرب يتعرضون في السجون الاسرائيلية الى التعذيب بالصدمات الكهربائية والضرب المبرح والوحشى وكي أعضاء الجسم برشها . ويزج بهم في زنزانات وغرف اعتقال ضيقة مبنية من باطون خشن .

وتحدثت عن القمع الوحشي لمظاهرات المواطنين العرب في الضفة الغربية والقطاع . ونشرت عددا من الصور التى كتبت تحتها « يوم عادى في اسرائيل : عرب يتظاهرون ضد مصادرة اراضيهم يتعرضون للاعتقال ويعتدى الجنود عليهم بالضرب ، بما في ذلك ضرب النساء » و « جنود اسرائيليون يفرقون بوحشية بالغة متظاهرين عرب » .

في ذكرى رحيل صديق عزيز



قبل قرابة شهر فجعنا بفقدان صديق عزيز ورفيق دراسة وزميل الشباب ، فقدان الاستاذ مهيب نجيب زيدان ، الزهرة التي ذبلت وهي في أوج تفتحها في الربيع الثلاثين . وكانت الخسارة كبيرة حقا . وكان الالم ممضا والحزن عميقا . ونحن اذ نذكره اليوم في الذكرى الاربعين تحز في نفوسنا اللوعة والالم . وسوف نظل نذكره أبدا ما حيينا . واننا اذ نتقدم باحر التعازى الى ذويه واقربائه وزملائه ، انما نعزي بذلك انفسنا ايضا .

للفقيد الرحمة ولاهله ولنا الصبر والسلوان من بعده.

خالد شريف ، الياس امين ياور ، صلاح نمر صفية ، عوني عواد ونبيل مشيل نقولا .

نساء أم الفحم يتظاهرن احتجاجا على انقطاع المياه

أم الفحم – من محمد الشريدى – منذ أكثر من شهر وسكان أم الفحم يعانون من ازمة مياه الشرب . اذ كانت المياه تنقطع اياما كاملة ثم تسيل ساعة أو ساعتين لتعاود الانقطاع . واضطر الناس الى نقل المياه من اماكن بعيدة وشرائها بسعر ليرة للجالون الواحد . أما طلاب المدارس فعانوا من العطش .

وكانت الوفود تذهب تباعا الى المجلس المحلى مطالبة بحل المشكلة . ورئيس المجلس يعد حسب الوعود التى يتلقاها بدوره من شركة مكوروت . ولكن المشكلة لم تحل . وتبين ان مضخة الشركة التى تزود أم الفحم والقرى المجاورة ومستوطنة ميامى الزراعية لا تستطيع ان تضخ أكثر من ٩٠ مترا مكعبا في الساعة توزع على هذه القرى والمستوطنة . وكم سيكون الحال سيئا اذا أصاب هذه المضخة عطب أو توقفت لسبب ما.

ونتيجة لهذه الاوضاع التى لا تحتمل خرج عدد كبير من نساء أم الفحم في مظاهرة احتجاج على انقطاع المياه . وتوجهن الى دار المجلس المحلى حيث قابل وفد منهن رئيس المجلس المحلى وطالبنه بتحميل شركة مكوروت تبعة ما يلحق بالقرية وسكانها ومزروعاتها وحيواناتها من أضرار بسبب تقصير الشركة في تزويدها بالمياه الضرورية .

وتزعم شركة مكوروت ، حسب قول رئيس المجلس المحلى ، ان الازمة ستحل في مطلع الاسبوع القادم .

ادارة نقابة المعلمين تحتج على اقوال بيغن !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – قررت ادارة نقابة المعلمين ، في جلسة عقدتها يوم الاحد الماضي ، وبالاجماع التعبير عن مرارتها من الحديث الذي ادلى به عضو الكنيست مناحم بيغن الى التلفزيون يوم ٢٠ أيار الماضي ، والذي اشتم منه وكأن الصفة المميزة للتعليم الحكومي هو تعاطي الافيون .

وقد اشارت الادارة في بيان لها الى الصحف الى ان هذا القول غير مبني على الواقع ويسيء بلا مبرر الى ماهية التعليم الحكومي في اسرائيل .

وقد ارسل سكرتير نقابة المعلمين الدكتور شالوم ليفين رسالة الى مناحم بيغن ، تضمنت نص هذا القرار ، وعبر فيها عن أمله في ان يجد مناحم بيغن طريقة لتصليح هذا المس بالتعليم الحكومي .

برقية تضامن مع عمال مطار اللد

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – استلمت لجنة الاتصال باتحاد النقابات العالمي في تل ابيب أمس : الاثنين ، برقية من اتحاد العمال الفرنسيين سي.جي.تي ، يحتج الاتحاد فيها على تسلط الجيش على المطار .

وجاء في البرقية « نطالب بتنفيذ طلبات عمال المطار . ونعلن عن تضامن عمال فرنسا مع العمال الاسرائيليين » . ويذكر ان السكرتير العام لاتحاد عمال الاتصال الفرنسيين جان موريان قد وقع هذه البرقية .

الاحتجاج على تأخير تقديم البرامج الاذاعية الدعائية الانتخابية باللغة العربية

تل ابيب – بدأت الاذاعة الاسرائيلية بث برامج الدعاية الانتخابية للقوائم المشتركة في انتخابات الهستدروت باللغة العبرية ، ابتداء من ٧ الجاري . ولكن البث الاذاعي الدعائي الانتخابي باللغة العربية لم يبدأ بعد .

ولقد بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة ، أمس الاول ، الى دائرة التنظيم الانتخابي في الهستدروت يحتج فيها على التاخير في تقديم برامج دعائية انتخابية باللغة العربية عبر الاذاعة . وطالب بالاسراع في تقديم هذه البرامج التي يتطلب اعدادها وقتا ونحن نقترب من موعد الانتخابات .

وقال ان هذا التاخير يشكل استمرارا للتمييز ضد الناخبين العرب ، اعضاء الهستدروت .

عمال شركة ((بايونير)) يطالبون بحقوقهم

عكا – لمراسلنا – عقد يوم الجمعة الماضي ، اجتماع في مكاتب الكتلة الشيوعية للهستدروت في عكا لعمال شركة « بايونير » بحضور المحامي حبيب ابو حلو الذي سيعمل على تحصيل حقوق هؤلاء العمال من هذه الشركة التي اعلنت افلاسها .

ومن الجدير بالذكر ان تخطيط اعلان افلاس الشركة « بايونير » كان بحيث لم يبق للعمال اي شيء يأخذونه تعويضا عن اجورهم واتعابهم . اذ جرى كسر اقفال مخازن الشركة وتفريغها من قبل اصحاب الشركة انفسهم في نفس ليلة اعلان الافلاس .

هذا وستعقد محكمة يوم ١٨–٦ من اجل حل الشركة واعلان افلاسها بحضور المحامي جدعون حسيد . وسيحضر ايضا هذه المحكمة المحامي حبيب ابو حلو نيابة عن العمال .

الحزب الشيوعى الالمانى يحيى الجبهة

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – تسلمت اللجنة المركزية يوم الاثنين الماضي رسالة تحية من الحزب الشيوعي الالماني في جمهورية المانيا الاتحادية، تحيي فيها الحزب وشركاءه على الانتصارات التي حققتها الجبهة في معركة الانتخابات للكنيست التاسعة . وجاء في البرقية : « تابعنا باهتمام بالغ معركة الانتخابات في بلادكم ونتائجها . وقد افرحنا كثيرا نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى جانب منظمات يهودية وعربية اخرى وشخصيات اجتماعية ، في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على الرغم من الضغوط الكبيرة المعادية للشيوعية ، كما افرحنا نجاح الجبهة الهام في زيادة عدد الاصوات التي حصلت عليها في الانتخابات .

اننا نحييكم لمناسبة نجاحكم ونعدكم بأننا سنقف بقوة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جانب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التي تناضل بمثابرة من اجل السلام والحرية في الشرق الاوسط، وضد سياسة « الليكود » الخطرة .

نتمنى النجاح الكبير في عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا ووقع البرقية الرفيق هربرت ميس رئيس الحزب الشيوعى الالماني .

تحية من المجر بمناسبة نجاح الجبهة في الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الى جريدة الاتحاد رسالة موجهة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من فرع الحزب في المجر يعرب فيها عن تحياته الرفاقية الحارة بمناسبة النجاح الذي احرزه الشيوعيون وحلفاؤهم في انتخابات الكنيست الاخيرة . وجاء في التحية ان الصحف الهنغارية ابرزت هذا النجاح . ففي الوقت الذي استطاع اليمين المتطرف ان يحرز مكاسب خطيرة في هذه الانتخابات استطاع الشيوعيون وحلفاؤهم ،على الرغم من ذلك ، أن يزيدوا من تمثيلهم في الكنيست .

* تهانينا *

* الى الرفيقة الدكتورة لميس زريق بمناسبة انهاء دراستها الجامعية في بلغاريا الاشتراكية والى والدها الرفيق حبيب زريق متمنين لها عملا موفقا في خدمة ابناء شعبها .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الرفيق العزيز الدكتور ياسر ريناوي وزوجته بالمولود الجديد جوان

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

* الى الرفيق محمود محمود خطبا بخطبة ولديه الرفيقين خالد واحمد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الرينة

* الى الصديق الشاعر عبد الرحمن عواودة بالمولود الجديد منتن .

الف مبروك ودام في عز والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر كنا

* الى الاخ صبحي مرعي بالمولود الجديد وسام .
* الى الاخ فخري مرعي بالمولودة الجديدة زينة .
* الى الاخ فتحي مرعي بالمولودة الجديدة سهى .
* الى الاخ محمد مرعي بالمولود الجديد جلال .
* الى الاخ فاروق بركات بالمولود الجديد مامون .
* الى الصديق حسن عبيد بالمولودة الجديدة رانية .
* الى السيد احمد محميد مرعي بالمولود الجديد زياد .
* الى الاخ خالد مرعي بالمولودة الجديدة اسمهان .
* الى الرفيق محمد بركات بالمولودة الجديدة رهان .
* الى الرفيق نظيم زرعيني واخيه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

* الى الصديق طعمة كناني وزوجته بالمولود الجديد عبد الله .
* الى الصديق ذياب عواد وزوجته بالمولود البكر دلال .
* الى الصديق غانم جبارة وزوجته بالمولودة البكر آمال .
* الى الرفيقة هالة ولبيب عثمان بمناسبة المولودة الجديدة تحرير .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى ادارة وأعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

جبهة السلام والمساواة – فرع سخنين

* الى ادارة وأعضاء فريق هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

أعضاء الحزب والشبيبة – سخنين

* الى فريق هبوعيل سخنين بمناسبة ارتقائه الى فرق الدرجة الثانية . والى الامام .

مطعم الجليل – حسين بدارنة وفلاح غنايم

عشر سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

● القسم الأول ● بقلم : توفيق طوبي ●

ننشر في هـذا العـدد القسم الاول من هـذا المقـال ، وسننشر القسم الثـاني والاخيـر في العـدد القـادم

(١)

في النقاش الذي جرى في الجمعية العمومية للامم المتحدة في حزيران ١٩٦٧ حول الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل على مصر وسوريا والاردن قال وزير الخارجية في حينه أبا ايبن ان اسرائيل تعيش اروع ايامها . ولست أدري مـا يمكن ان يقوله أبا ايبن اليوم عن حالة اسرائيل . ولكن شيئا واحدا واضح وهو ان العقد الفاصل بيننا وبين تلك الايام ليس في تلك الروعة حتى بالنسبة لابا ايبن وأقل من ذلـك بالنسبة لجماهير الشعب . فقد وصلنا ليس فقط الى وضع تفحص فيه وزارة القضاء تقديم ابا ايبن للقضاء لاقتنائـه نقدا أجنبيا خارج البلاد بشكل غير قانوني ، بل وصلنـا الى ايام يدعو فيها رئيس الدولة زعيم الليكود اليمينـي المتطرف مناحيم بيغن ليعهد اليه بتأليف الحكومة ، مع كـل الاخطار المترتبة على ذلك : خطر متعاظم لنشوب حـرب جديدة وخطر متفاقم لتأزم الوضع الاقتصادي — الاجتماعي في اتجاه معاد للدمقراطية وللعمال وللعرب في داخـل اسرائيل نفسها .

كتب بنغوريون في زمانه الى موشه شاريت : « لا شك عندي في أن حكم بيغن سيجر وراءه خراب الدولة . وعلى كل حال فان حكمه سيحول اسرائيـل الى وحش » . (ترجمة بن غوريون بقلم بار زوهر ص ١٥٣٨) .

ولكن هذا التطور الخطير هو ثمرة سياسة ورثة بنغوريون ومكملي طريقه من اشكول حتى غولدا مئير وديـان ورابين وبيرس .

وما نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وصعود الليكود الى مرتبة الحـزب الاول في اسرائيل الا ثمرة متعفنـة ومباشرة لحرب حزيران التي شنتهـا « الحكومة التكتل القومي » ، وثمرة حكم الاحتلال وسياسة الضم والمساعـي لتخريب كل محاولة دولية ترمي الـى تسوية سلمية عادلة . هذه هي حصيلة الاحداث السياسية والاجتماعيـة والاقتصادية في السنوات العشر التـي مرت منذ تلك « الايام الرائعة » لحرب الايام الستة ، التي ظن مثيروهـا انهم يعيدون ، بواسطتها ، حكـم الاستعباد الكولونيالي ، ويفرضـون الاستسلام على الشعوب العربيـة ، ويخلدون الاحتلال ويمحون حقـوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولقد ذهل حكام اسرائيل حـين ايقنوا ، بعد الحرب بفترة مـا ، ان انتصار القوة في ميدان المعركة ونجاح المؤامرة العسكرية مع الامبرياليـين الامريكيين ، لا يستطيعان تحقيـق الاهداف المرجوة . وقد عجزوا عـن فهم تأثير توازن القوى العالمـي ، وجبروت الاشتراكية والمعسكر المعادي للامبريالية وقدرته على منع افـراج المؤامرة الى حيز التنفيذ .

وفي ٥–٦–٦٧ ، أي في يوم اعـلان الحرب حذر حزبنا الشيوعي في بيـان قال فيه :

« قد تجر الحرب كارثة على اسرائيل . فمن اجل أمن اسرائيل ومستقبلهـا ، لتتوقف الحرب ! وليعد جيش الدفـاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة فورا ! ان الحرب لن تحل اية قضية مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية . فالقضايا المختلف عليها يجب حلها فقط بالطرق السلمية — على أسـاس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعـب الاسرائيلي والشعـب العربـي الفلسطيني » .

وفي مؤتمرات حزبنا الشيوعـي الثلاثة التي عقدت خلال الفترة منـذ حرب حزيران أكدنا ، المرة تلـو الاخرى ، هذه الحقيقة .

وجاء في قرارات المؤتمر ال — ١٦ لحزبنا (شباط ١٩٦٩) ما يلي :

« لم تجلب حرب حزيران الامـن لاسرائيل بل زعزعت الامن من الاساس . ولم تحل حرب حزيران ولا قضية واحدة من القضايا التي تجابه اسرائيل بـل عقدتها أكثر وخلقت مشاكل صعبـة جديدة . وحرب حزيران ، ليس فقـط انها لم تقض على خطر الحـرب في المنطقة ، بل ان خطر الحرب لا يزال مخيما ما لم تصف نتائج حرب حزيران وينتهي احتلال المناطق العربية » .

وأشار المؤتمر ال — ١٦ بقلق أيضا الى أن « حرب حزيران قد أحدثـت تحولا يمينيا في خارطة اسرائيـل السياسية » .

وفي بيان اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور ٦ سنوات على حرب حزيران ، واستنادا على قرارات المؤتمر ال — ١٧ عـاد حزبنا وحذر :

« ان استمرار الحرب والاحتـلال يؤدي الى تدهور اخلاقي والى تعزيـز قوى الرجعية والشوفينية ، ويفسـد القيم الدمقراطية والانسانية » .

واذ نقف اليوم ، بعد عشر سنوات على حرب حزيران ، وبعد تلك « الايام الرائعة » ، بعد ذلك « النصر اللامع الذي لم يسبق له مثيل في تاريـخ الشعوب » ، كما قالوا عنه آنذاك ، ونلقي نظرة على الوضع السياسـي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل ، وعلى السلام المفقود وعلى الامـن الذي ابتعد وعلى أخطار حرب جديـدة وشيكة ، وعلى عزلة اسرائيل في المجال الدولي وفي الامم المتحدة ، ينبغي على كل انسان عاقل ان يستخلص لنفسـه أن تلك الحرب ليس فقط انها لم تحل أية مشكلة من مشاكل اسرائيل بـل زادتها تعقيدا .

واليوم على خلفية عقد من السنين بعد تلك الحرب يمكن رؤية كم كانـت بعيدة النظر وحكيمة قرارات حزبنـا الشيوعي وتحذيراته .

(٢)

لقد بذلت حكومات اسرائيل ، بقيادة التجمع العمالي (المعـراخ) كل ما في وسعهـا لافشـال كل مسعى جدي لضمان تسوية سلام عادل ودائم في المنطقة . فشهوة الضم والسياسة الهادفة الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي عملت بها حكومات اسرائيل أفشلت كل مسعى مخالف .

لقد أعلنت الحكومة ، بمغمغة ، عن قبولها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنها عملت كل ما من شأنه افشاله . وهكذا أفشلت تماما بعثة غونار يارينغ مبعوث سكرتير الامم المتحدة حـين رفضت الاجابة على مذكرته مـن ٨ شباط ١٩٧١ لحكومتي مصر واسرائيل والتي طلب الى اسرائيل فيها الانسحاب الى الحدود الدولية مع مصر وطلـب الى مصر الموافقة على اتفاقية سـلام دائم مع اسرائيل .

من المفيد التذكير بمقال كتبه حاييم بارليف رئيس الاركان السابق ووزير التجارة والصناعة ونشر في ٩–٣–٧٢ في مجلة « اوت » الاسبوعية الناطقـة بلسان حزب العمل . قال :

« انا واثق من أننا نستطيـع اليوم التوصل الى تسوية يمكن تسميتهـا « سلام » . واعتقد أننا نستطيـع أن نحصل على ذلك على أساس الحدود السابقة . لو حسبت أن هذا هـو الحد الاقصى الذي نستطيع التوصـل اليه ، لقلت : لا بأس . ولكني أعتقـد أن هذا ليس الحد الاقصى . وأعتقـد أنه اذا واصلنا الصمود نستطيـع الحصول على المزيد » .

ووفقا لهذا الخط عملت حكومـات اسرائيل بقيادة المعراخ ، ولم تصغ لكل التحذيرات حتى أدى الامر الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وأثبتت هذه الحرب كم هي فاسدة وخطرة وعديمة الافق هذه السياسة . وتكمن المأساة في أنهم ، حتى هـذا اليوم ، لم يتعلموا أي درس . وقـد برهنت حرب اكتوبر على أن سياسـة القوة والاعتماد على الامبريالية الامريكية واستمرار الاحتلال رهان مغامر بمصير الشعب ، رهان كاد يجر كارثة قومية .

وليس الا مجموعة ظروف تجمعت على خلفية حرب اكتوبر — لا تنبع ، في الأساس من قوة أسرائيل ذاتهـا — ما حال دون حل كامل لازمة الشـرق الاوسط بواسطة مؤتمر جنيف وقـرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . هذه الظـروف مربوطة بالتحول الذي قام به حكـام مصر نحو الامبريالية الامريكية وحلفائها من الحكام العرب الرجعيين مع الابتعاد عن التعاون الناجح مع الاتحـاد السوفييتي ، وهي أسباب متعلقة بمكائد السياسة الامريكية الكيسنجريـة سياسة الخطوة خطوة . ففي هـذه الظروف اكتفى حكام مصر بحلـول جزئية بدلا من الاصرار على حل كامل . وهكذا انقذت الولايات المتحدة سياسة الاحتلال الاسرائيلية وحافظت على بقاء الازمة في المنطقة كي تستغلها لمصلحـة السياسة الامبريالية في المنطقة .

وازاء التغيرات السياسية التي طرأت ، خاصة في مصر ، لمصلحة القوى الموالية للامبريالية والرجعية في العالم العربي يحاول انصار سياسة القوة الاسرائيليون أن ينموا ، من جديد ، الوهم القائم على التفوق العسكري ، لادامة الاحتلال ولدوس حقوق الشعـب العربـي الفلسطيني . كما يحاولون طمـس عبر حرب اكتوبر بواسطة تطوير نظرية التواقص (محدليم) وبذلك يبلـدون الاحاسيس ويدوخون الادمغة .

ولكنه وهم خطير الاعتقاد بان العالم العربي ، الدول العربية والشعـب العربي الفلسطيني ، سيخنع ويقبـل بما تمليه سياسة القوة وباستمـرار الاحتلال . وهذه سياسة فاشلة حتما في عالم يتغير فيه توازن القوى في غير مصلحة الامبريالية ، حتى لو نجحت في تسجيل نجاح موقت هنا أو هناك .

واليوم ، بعد عشر سنوات علـى حرب حزيران ، وخصوصا ازاء صعود قوى أكثر تطرفا تعطي العنان لسياسة القوة والعسكرية — فاننا نعود ونؤكد ما قرره المؤتمر ال — ١٨ :

« لقد أثبتت حرب اكتوبر أن حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي صدق حين حذر ، المرة تلو الاخرى من أن سياسة أحزاب الائتلاف الحكومي ، والتي تؤيد خطوطها الرئيسية أحزاب اليمين المتطـرف في الليكود ، ليس في مقدورها جلب الامن لاسرائيل بل الحروب وسفك الدمـاء والآلام والدموع » .

ونعود اليوم لنؤكد بمزيد من القوة ما قاله مؤتمرنا ال — ١٨ :

« تقف اسرائيل على مفترق طـرق . وعليها أن تختار بين طريق تقوم علـى احترام حقوق كل الشعوب والتـي ، بواسطة مؤتمر جنيف ، تؤدي الـى السلام العادل والدائم ، وبين طريق الضم والقوة والتي نتيجتها — حـرب جديدة والجوع للجماهير وتصفيـة الحريات الدمقراطية وصعود قـوى الفاشية » .

ونحن الشيوعيين ، سوية مع قوى السلام الاخرى ، نعمل بكـل ما في وسعنا ، رغم كل المصاعب الجديدة الناجمة عن صعود الليكود الى الحكم ، كي يكون الاختيار للسلام العادل .

(يتبع)





(الصـورة العليـا) : طلاب بير زيت يتظاهـرون ضـد الاحتـلال

(الصورة السفلى) : قـوات الاحتلال تجوب شوارع طولكرم بعد مظاهرات ايار ١٩٧٦ بحثا عـن المسؤوليـن عـن « اعمـال الشغـب » !

صفر أصوات للانقساميين و ٨٧٪ لوحدة الصف !!

تحت عنوان — « مبعث للقلق » تلقينا الرسالة التاليـة باللغة العبرية ومؤرخة بتاريخ ١–٦–١٩٧٧ :

الرسالـــة

« بصفتنا نشيطين في معسكر « شلي » في الجليل الغربي قمنـا في فترات متقاربة بزيارات في القرى العربية في هذه المنطقة . وبدافع النيـة الحسنة اعتقدنا — اعتمادا على احاديث مع اصدقائنا من « الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة » — ان مجرد اقامة معسكر « شلي » ، ذي الطابع المميز بموقفه المثابر من أجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعـب الفلسطيني ، هو ظاهرة سياسية ايجابية وتقدمية مطلوبة في ظل التيـار القومي التوسعي الجارف للمعراخ وشركائه التقليديين . ولاسفنا الشديـد وجدنا بسرعة أن العكس المطلق هو الصحيح . وبودنا الوقـوف عـلى ظاهرة مقلقة يجب أن تكون بمثابة دافع للتفكير لدى أعضاء « الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة » الذين سنقف وإياهم بالتأكيد ، في جبهـة واحدة في النضالات القاسية التي تنتظرنا في المستقبل . في كل قرية وبدون استثناء جوبهنا بنفس عبارات الاستنكار ونفس الاتهامات السياسيـة . الامر الذي يدل على حملة « الاعلام » المنسقة والمعدة جيدا . واذن كيـف يمكننا ان نفاجأ من النتائج الغريبة في أحد صناديق الاقتراع في قرية سخنين حيث حصلت قائمتنا على « صفر » أصوات بينما حصل حزب الجنـرال (في الاحتياطي) زورييع على ٣٦ صوتا (هذا بالقرب من منطقة رقـم ٩) . فهل اضاعت الجبهة هدوء أعصابها الى حد أنها لم تعد تعرف أين يمكـن ايجاد « عملاء » حكم الاضطهاد (حسب التعبير المحبب لدى اعضاء راكـح والذي الصقوه بنا طول معركة الانتخابات) .

مرفق طيه نسخة مصورة لنتائج صندوق الاقتراع رقم ٣ في قريـة سخنين الذي يدل على صحة أقوالنا .

يوسف دويك — حيفـا
جدعون راز — كيبوتس شومرت
ميخا رحمان — كرم شالوم

* ملاحظة — تجدر الاشارة الى أن الاقوال المكتوبة آنفا لم تجىء لزيـادة التوتر او لبث روح الانقسام في صفوف اليسار بل لتساعدنا على التغلـب على هذه النزاعات ولتوحد هجومنا ضد اليمين الذي انتصر في الانتخابـات الاخيرة » .

جـواب «الاتحـاد»

يتبين من النسخة المصورة لنتائج الانتخابات في صندوق رقم ٣ في سخنين ، الذي اعتمد عليه مرسلو الرسالة لاثبات استنتاجاتهم المغلوطة ، ان قائمـة الجبهة الدمقراطية — و — نالت في هذا الصندوق ٤٨٢ صوتا من أصـل ٦٣١ صوتا اي ما يزيد على ٨٧ بالمئة من مجموع الذين اشتركوا في الاقتراع . ومن المحقق ، رسميا ، أن قائمتنا — و — نالت في جميع صناديق سخنـين ما يزيد على ٧٥ بالمئة من مجموع الاصوات بينما كانت نسبتنا ، في انتخابات عام ١٩٧٣ ، لا تزيد على ٣٦ بالمئة . والحقيقة ان جبهتنا حققت ، في سخنين وفي اكثر من ٤٢ مدينة وقرية ، نصرا ساحقا تجاوز الخمسين والستـين والسبعين وحتى الثمانين بالمئة مما يؤكد لنا اصرار الجماهير العربية ، اصرارا شبه اجماعي وخصوصا في القرى التي نسميها « قرى يوم الارض » والقرى « شهداء يوم الارض » — سخنين وعرابة ودير حنا وكفر كنا والطيبة والطيرة وشفاعمرو بالاضافـة الى مدينة الناصرة — على صـون وحـدة صفها النضالية وعلى تعزيز وحدة الصف هذه وعلى القاء ثقل وحدة الصـف هذه في كفة ميزان السياسة في اسرائيل في جانب قوى التقدم والسـلام العادل . وذلك ، ايضا ، رغبة من الجماهير العربية في اثبات وجودهـا والتأكيد على دورها الاساسي في النضال الدمقراطي في اسرائيل وفي النضال من اجل تحقيق السلام العادل بين اسرائيل وشعبها العربي الفلسطيني التي هي جزء حي وصامد وواع منه .

لقد كان المنطق السليم ، الخالي من الاراء المسبقة ، يجب أن يقـود الاخوان كاتبي الرسالة الى رؤية هذه الحقائق الاساسية التي اكدتها نتائج الانتخابات بين العرب ، في سخنين وفي غير سخنين . وان يطلبوا من قـادة « معسكرهم » — شلي — احترام ارادة الجماهير العربية والتعاون معهـا بدلا من الشاحة وجوههم عنها خصوصا في هذا الوقت الذي تشتد فيه الحاجة الى تجنيد جميع القوى الدمقراطية ضد صعود اليمين وضد اخطار الحرب .

فلماذا رفض قادة « شلي » التعاون مع هذه الجماهير العربيـة ؟ أليس الشرط الذي وضعوه — شرط الصهيونية — للتعاون مع جبهتنا دليـلا على أنهم لا يريدون التعاون مع الجماهير العربية في اسرائيل ؟ ان جبهتنـا لم تشترط عليهم التخلي عن صهيونيتهم . بل كنا ، ولا نزال ، مستعديـن للتعاون معهم على أساس برنامج متفق عليه للسلام العادل وللدمقراطيـة وللمساواة . ولكن قادة « شلي » هم الذين اشترطوا علينا — على العـرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب — أن نصبح صهيونيين كي « يتنـازلوا » ويتعاونوا معنا !

ان هذا الموقف الانقسامي والقومي المتعصب ، الذي وقفه قـادة « شلي » ، هـو موقـف اعتبرته الاوسـاط الوطنية والتقدميـة والدمقراطيـة العربيـة الواعيـة في اسرائيـل اهانة لكرامتهـا واستخفافا بدورها وبوزنها ومحاولة مكشوفة — من قبل « معسكر شلي » — للقفز من فوق رؤوسها ومن فوق مصالحها اليومية والقومية ومـن فوق مستقبلها الى علاقات وهمية ، ومن أجل الكسب الانتخابي العابر والرخيص ، مع فلسطينيين في الخارج .

والحديث يجب أن يجري عن أصوات الاوساط الوطنية والتقدميـة والدمقراطية العربية الواعية في الانتخابات . هذه الاصوات انضمت جميعهـا الى جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية العربية . لقد كان قادة « شلي » يعملـون من حيث يدرون أو لا يدرون ، على بعثرة هذه الاصوات وتقسيم هذه الصفوف الشعبية . ولكنهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا . ان نتائج صنـدوق رقم ٣ في سخنين هي دليل على أمر واحد أساسي وهو فشل الخط الانقسامي والقومي المتعصب الذي سارت عليه قائمة « شلي » في هذه الانتخابات . ان خطهـا هذا نال « صفر » أصوات بين الناخبين العرب . ولذلك فاننا ندعو مرسلـى الرسالة الى مطالبة قادة « معسكرهم » بالتخلي عن هذا الخط الفاشـل وبانتهاج خط الجبهة والتعاون مع جميع قوى السلام والدمقراطية والمساواة بين العرب واليهود على السواء .

فانه من الملاحظ أن هذا الخط الانقسامي ، والذي توهم أصحابـه أن صهيونيتهم ستجعلهم « كشير » ، قد فشل أيضا ، فشلا ذريعا بين الناخبين اليهـود .

فلم تنل قائمة « شلي » ، في انتخابات الكنيست الاخيرة ، سـوى ٢٧،٢٨١ صوتا بينما نالت (قائمة موكيد وقائمة أفنيري سوية وبدون الياب) في انتخابات الكنيست الثامنة ٣٢،٦١٦ صوتا . أي خسرت ، هذه المـرة ، وعلى الرغم من انضمام الياب اليها وانضمام أحد « الفهود السـود » ٥،٣٣٥ صوتا .

ان هذه النتائج يجب أن تثبت لقادة « شلي » أن رفضهم التعـاون المخلص مع الجماهير العربية ومع الشيوعيين وأن « تنازلاتهم » القوميـة التعصبية وان صهيونيتهم ، كل ذلك لم يكسبهم أي تأييد جديد بين الناخبـين اليهود بل ساعد ، فعلا وكما نرى ، اليمين في هجمته الشرسة .

ولنسأل مرسلي الرسالة : بأي حق يستاؤون من « صفر » الاصوات ، الذي نالوه في صندوق في قرية عربية واحدة بينما لا يستاؤون من « أصفـار » الاصوات التي نالوها في مئات الصناديق في المدن والقرى اليهودية ؟ هل هـم « مخلصون » لقضايا العرب فقط ؟ الا يعتبرون انفسهم مخلصين ، أيضـا ، لقضايا اليهود ؟ فلماذا لم يصوت الناخبون اليهود لهم ؟ لماذا هذه التفسيرات « الخاصة بالعرب » ؟ لماذا كل هذه القطرة ؟

أما أصوات الاوساط العربية المتأخرة وعيا فقد كانت هذه المرة أقـل بكثير من اية مرة سابقة . وهذه النتيجة تدعو كل الدمقراطيين في اسرائيـل الى المزيد من احترام الجماهير العربية خصوصا أمام الانعطاف الخطير نحو اليمين المتطرف في أصوات الناخبين اليهود . فاذا نال الليكود أربعة أصوات و « داش » ٣٦ صوتا من أصل ٦٣١ صوتا في صندوق واحد في سخنين فان ذلك يدعونا الى الثقة بجماهيرنا وبصحة خط الجبهة — وحدة الصف والوحدة اليهودية العربية — الذي سرنا ونسير عليه .

وأيدي هذه القوة الكبيرة ، التي لا يحق لاي دمقراطي ومحب للسـلام حقيقي ، تجاهلها والاستهانة بها ممدودة ، ولا تزال ممدودة ، الى جميـع أعداء اليمين المتطرف والى جميع طلاب السلام العادل في « شلي » وفي غيرها . فأية مصيبة جديدة يجب أن تصيب شعب اسرائيل ومعسكر « شلي » قبل أن يروا هذه الحقيقة وليستجيبوا لايدينا الممدودة ؟ !

عصـابة لصوص تغزو قريـة عرابـة فيتصـدى لهـا الأهـالي ويعتقلـون معظـم افـرادهـا

عرابة — لمراسلنا — قررت عصابة من العالم السفلي ان تجرب حظهـا في القرى . فقامت عصابة مكونة من ١٤ شخصا باقتحام بيت المواطن محمد سعيد شلاعطـة في عرابـة البطوف . وكانت العصابة قدمت الى القرية في ليلة ٤–٥/٦/٧٧ بثـلاث سيـارات خصوصية ، تركت خارج القريـة . ودخل اللصوص الى القرية مترجلين .

ويبدو انهم كانوا يحسبون حسـاب استغاثة اهل البيت بالجيران . فجاؤوا بهذا العدد الكبير يحملون مختلف انواع الادوات استعدادا لمـا قد يحدث في حالة نشوب طوشة .

ولكن خطة اللصوص فشلت فشـلا ذريعا . اذ هب عدد من شبان عرابة ورجالها استجابة لاستغاثة اهل البيت المسطو عليـه ، وطوقوا اللصوص وتمكنوا من القـاء القبض على ١١ منهم . وعندمـا اسقط في ايدي اللصوص المعتقلين كشفوا عن هوياتهم واعترفوا انهم كلفوا بهذا العمل من قبل رئيس العصابة الذي دفع لكل واحد منهم نحو ٧ الاف ليرة مقـابل هذا العمل .

وعلى الاثر جرى تسليم اللصوص الى الشرطة .

وعقد المجلس المحلي ، بالاشتراك مع وجهاء القرية ، جلسة طارئة . وبحثوا الامر وخرجوا بالقرارات التالية :

* اعتبـار الاعتداء على أي بيت في القرية اعتداء على القرية كلهـا وانتهاكا لحرمتها .

* استنكـار السطـور وتحميـل الاشخاص انفسهم الذين اشتركوا في العملية او حرضوا عليها المسؤولية لا القرى التي ينتمون اليها . (تبين ان اللصوص ينتمـون الى عدد من مختلف القرى) .

* الطلب الى الشرطـة اتخـاذ الاجراءات الحازمة لمعاقبة المجرمـين وقطـع دابر اللصوص . ومنـاشدة اهالي القرى الاخرى للتعاون للتصدي لاعمال السطو والزعرنة .

* تاليف لجنـة متابعة من المجلس ووجهاء القرية لمتابعة القضية .

هذا واصدر المجلس المحلي في عرابة بيانا عن الحادث حيـا فيه شبـان القرية وطلب اليهم التحلي بالحكمـة وضبط الاعصاب .

وجدير بالذكر ان وحدة اهـالي عرابـة تجلت في اروع صورهـا في الانتخابات الماضية اذ نالت الجبهـة الدمقراطية ٨٨٪ من اصوات هـذه القرية البطلة . ولعل مخططي عملية السطو هذه استهدفوا خلق البلبلة لضرب هذه الوحدة الجبارة . ولكنهم فشـلوا .

المطالبـة بالغـاء انتخـاب بلاتـو شـارون التلويـح بمـا يثبـت الرشـوة والفسـاد

القـدس — لمراسلنـا — تقدمت عضـو الكنيست شـولاميت الوني والصحفي يشعياهو بن فورات مـن « يديعوت احرونوت » باعتراض الى سكرتير الكنيست طالبا فيه بالغـاء انتخاب بلاتو شارون . وقالا ان لديهما اثباتات بشأن مخالفات رشوة وفساد في اثناء الحملة الانتخابية خلافا للمادة ٨٦ من قـانون الانتخابات مما يكفي لالغاء شرعية انتخاب بلاتو شارون .

كذلك تقدمـا بشكوى الى رئيس دائرة التحقيق في الشرطة قالا فيهـا ان لديهما ما يثبت ان بلاتو شـارون خرق المادتين ١٢٢ و ١٢٣ من قـانون الانتخابات اللتين تعالجان قضايـا الرشوة في الانتخابات .

ولم يذكر المشتكيان التفاصيل وقالا انهما مستعدان لتقديمهـا للكنيست والشرطة قبل نشرها في الصحف .

وذكر المدعي العام لمحامي المشتكين انه سياخذ في الحساب قضية توفير الحماية للشهود في قضية بلاتو شارون الذي ارتبط اسمه بالعالم السفلي .

ولا يعرف حتى الان كيف ستتصرف الكنيست في هذه القضيـة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ اسرائيـل البرلمـاني .

وكان بلاتو شارون رفع دعوى ضـد شولاميت الوني ويشعياهو بن فورات مطالبـا بتعويض قدره نصف مليون ليرة بدعوى تلطيخ سمعته .

وفي الرد على هذا الادعـاء كتبت شولاميت الوني ان شارون هو الذي لطخ سمعة اسرائيل وأساء الى الاسس التي تقوم عليها .

وجدير بالذكر ان المـادتين ١٢٢ و ١٢٣ تنصان على عقوبة السجن لمدة خمس سنوات او غرامة ٥ آلاف ليرة لمن تثبت ادانته بعرض رشوة للتـأثير على ناخب .

ومعروف ان بلاتو شـارون مطلوب للسلطات الفرنسيـة لمحاكمته بتهم اختلاس بملايين الفرنكات . وقد ذهب محاميه الى باريس لتسوية القضيـة ملوحا للسلطات الفرنسية ان املهـا بان تسلم اسرائيل بلاتو شارون لهـا بات ضعيفا جدا بعد انتخابه عضوا في الكنيست وان من الافضل لها ان تصل معه الى تسوية مـا .

أما بلاتو شارون الذي كان صـرح اثر انتخابه بانه مستعد للسفر الى بـاريس فقال انـه لا يزال مستعـد للسفر ولكن بشرط ان يضمنوا لـه عدم اعتقاله ! .

الصفحة الرابعة

صيف ساخن جداً جداً!

بدأت الحرارة فى اسرائيل تزداد بسرعة كبيرة جدا جدا، بينما حرارة الطقس فى قصر عابدين تبرد جدا جدا .

المحرر العسكرى فى صحيفة « نيويورك تايمز » ، درو ميدلتون ، كتب ، اثر زيارة قام بها فى الشرق الاوسط مؤخرا ، ان الاعتماد على الخيار العسكرى اصبح اكبر مما كان عليه . .

ويلفت ميدلتون النظر الى ان الانتخابات الاخيـــرة فى اسرائيل (اى نجاح الليكود) هى القابلة التى خلقت الوضع الجديد وان خبراء امريكا فى شؤون الشرق الاوسط يـــرون فرقا بين سياسة الليكود المتيدة وبين سياسة سلفه .

رائحة البارود بدأت تفوح من تصريحات قادة الليكـــود والعسكريين الاسرائيليين ، بصورة لا تدع مجالا للشـــك فى انهم يعتزمون تسخين الجو الى درجة الغليان .

غير ان ما تنشره الصحف المصرية ، ويتفوه به الرئيس السادات ، فيه محاولة ايهام الرأى العام العربى والعالمى بأن شيئا لم يتغير .

القيادة المصرية هى الوحيدة فى العالم غير القلقة مـــن انتقال الحكم فى اسرائيل الى أيدى الليكود . ليس لان قـــادة المعراخ كانوا طلاب سلام ، بل لان حكومة الليكود قد ترتكب من الحماقات ما يعجل عملية الانفجار اشد خطرا .

قد يكون البرود المصرى والاطمئنان سببهما ان الادارة الامريكية أوعزت الى السادات بألا يقلق . كتبت « نيويورك تايمز » مؤخرا ان رسميين امريكيين ، من المقربين لكارتر ، اوعزوا لقادة مصر والسعودية بألا يعلقوا اهمية خاصة على انتصار بيغن فى الانتخابات .

صحيح أن حزب العمل عرقل ، قدر استطاعته ، مساعى التسوية السياسية العادلة لازمة الشرق الاوسط . ولكن من المثير لاشد القلق أن العسكريين والمتطرفين ، والذين انتصروا على المعراخ ، يعلنون بأشد عدوانية عن أهدافهم التوسعية . فى هذه الحالة ، بالضبط ، تحاول وسائل الاعلام المصرية خلق الانطباع بأن شيئا ما لم يحدث على الخارطة السياسيـــة فى الشرق الاوسط !

فهل تخدير يقظة الشعوب العربية وقوى السلام أصبح احدى المهمات « الوطنية » جدا فى سياسة السادات ؟!

ما من أحد ، لا سمح الله ، يريد من الرئيس السادات أن يقابل تصريحات التهديد بالحرب بتهديدات مماثلة . ولكن الاعراب عن القلق ، وشحذ يقظة الشعوب العربيـــة والرأى العام العالمى ، هما من أهم وسائل الضغط على قادة الليكود لردعهم عن شن حرب خامسة .

الموقف الصامد يقود الى انهيار حكم الليكود بسرعـــة غير منتظرة .

البروفسور شموئيل يدلين ، المحاضر فى جامعة بارلى ديكنسون فى الولايات المتحدة ، هو احد قادة منظمة « اتسل » الارهابية السابقين . وقد كتب مؤخرا مقالا فى مجلة « جان افريك » مندداً بديماغوجية وتطرف قيادة بيغن وتنبأ باخفاقها السريـــع !

غير ان ثمن هذا الاخفاق قد لا يكون باهظا اذا واجهت قوى السلام خطر العدوان بأشد اليقظة والحيطة من لعبـــة امريكية لاخذ الشعوب العربية على حين غرة .

وتصريحات السادات وتطمينات وسائل الاعلام المصرية لا تخدم الا مثل هذه اللعبة ، لان الوضع خطير . . وخطير جدا .

وجريا على قول الانجيل «من فمك أدينك يا اسرائيل» ، انقل بعض الوقائع التى قد يستفيد منها من يهمهم الامر لمواجهـــة الخطر الداهم والعمل على انقاذ قضية السلام العادل ومنـــع كارثة جديدة فى المنطقة .

مناحم بيغن ، فى حفل تأبينى لضحايا سفينة « الطلينا » ، التى هاجمتها قوات الهجانا وقتلت نفرا من رجال الاتســـل على ظهرها ، قال ان بن غوريون فعل ما فعله بناء عـــلى معلومات خاطئة تلقاها عن الاهداف الكامنة وراء عمليـــة تهريب السلاح للاتسل على ظهر هذه السفينة .

ولكن بن غوريون ، من مؤسسى دولة اسرائيل وأقطاب الصهيونية المعاصرة والمعروف بشوفينيته وعدائه للعرب ، قد ادرك مدى الخطر الذى يلحقه بيغن بالحركة الصهيونية وبدولة اسرائيل ومن تصريحاته عن بيغن قوله :

● « لا أشك فى أن حكمه سيجر فى أعقابه خراب الدولة . على كل حال فان حكمه سيحيل الدولة الى مسخ بشع » . (رسالـــة بـــن غوريون الى موشـــه شاريت ، من كتـــاب بن غوريون بقلم الدكتور م. بار زوهر ، مجلـــد ٣ ، ص ١٥٣٨) .

● وجود هذا الحزب فى اسرائيل (الحيروت) وصمـــة سوداء فى جبين الدمقراطية الاسرائيلية » . (المصدر نفســـه ، مجلد ٣ ص ١٤٥١) .

● فى رسالة الى شاريت حذر بن غوريون رفاقه من تسلط بيغن ، تلميذ هتلر الصارخ ، ومن فرض نظام ديكتاتورى فى اسرائيل » . (ميخائيل بار زوهر ، المصدر نفسه ، ص١٥٤٦) .

● « بيغن هو نموذج هتلرى مفضوح عنصرى ، ومستعد لابادة جميع العرب من أجل وحدة البلاد . ويقدس جميـــع الوسائل لتحقيق هذا الغرض المقدس ــ نظام مطلق . وأرى فيه خطرا شديدا جدا على الوضع الداخلى والخـــارجى لاسرائيل . وانا لا أستطيع أن انسى تقريبا القليل الذى أعرفه عن أعماله ــ التى لها معنى واضح واحد : قتل عشرات اليهود والعرب والانجليز ، ونسف فندق الملك داود ، والعـــدوان الدموى على دير ياسين ، وقتل النساء والاطفال العـــرب ، وقضية « الطلينا » التى كانت الغاية منها الاستيلاء على الحكم بالقوة ، وقذف الكنيست بالحجارة على يد جماهير غوغائيـــة محرضة ، بموجب توجهات من بيغن ــ حسب الخطاب الذى نشرته فى اليوم الثانى للحادث جريدة « حيروت » والذى جاء فيه « ان هذه المرة هى حرب من أجل الموت أو الحياة » . . . ولو لم أمنع ذلك بالقوة المسلحة ، وفى الوقت المناسب ، لاقتحم الغوغاء الكنيست ونظموا مذبحة ضد أعضائها . واجتمـــاع البيطار الشعبى فى قلعة جابوتنسكى حيث كان يرفرف الشعار « ربنا اختارنا للحكم » ، وتنظيم « مسيرة النصر » كما وصفتها جريدة حيروت عشية الانتخابات للكنيست الرابعة ، والاستيلاء على الكنيست ، أمس ، بالقوة والعنف ــ جميع هذه الامـــور ليست أعمالا عابرة ، بل تعبير عن اسلوب ونهج ومطامع . . . » (واذا ما سيطر بيغن على الدولة) فانه سيغير قيادة الجيش والبوليس ويحل محلهم افراد عصابته ويحكم كما حكم هتلر فى المانيا ، ويقمع بالعنف والقسوة حركة العمال . وسوف يؤدى بمغامراته الى دمار الدولة . لا أشك فى أن بيغن يمقت هتلر ــ ولكن هذا المقت لا يعنى أنه يختلف عنه . . . وحين سمعت لاول

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

صليبا خميس

أسبوعيات

قدها وقدود . .

ليس ســرا اننـــا ، نحن الشيوعيين ونحن العرب ، نجابه خطر الليكود اليمينى المتطرف بكل جديـــة . ولذلك نشـعر بالقلق حين نرى « الحـائط الواقف » المهـدوم ــ « المعراخ » ــ يستكين لهذا الخطر ولا يهتم بـه جديـا بل يحاول ، سياسيا ، تبييض صفحة الليكود .

لقد اصدر وزير الخارجية والزعيم المعراخى المرموق ، يغآل الون ، أوامره للسفارات الاسرائيلية فى الغـــرب أن تتصدى للدعاية التى تهاجم مناحم بيغن . بل توجد فى المعراخ اوساط لا تخفى أملها بمناحم بيغن وبأن تنجح سياسته لتوسعية المتطرفة فى فرض الاستسلام على العرب . ورئيس المعراخ الجديد ، شمعون بيرس ، اعلن انـه يريد ان يعطي « شانس » ــ فرصة ــ لبيغن كى يحكم وكى « يثبـــت وجـوده » !

ومع ان مناحم بيغن لم ينجح حتى الان فى تأليف حكومته الليكودية فان العديد من الاجهزة الحكومية المعراخية اخـذ « ينسجم » ، قبل الاوان ، مع الحـكم الليكودي المنتظر . ومن هذه الاجهزة : وريقة « الأنباء » الحكومية وجهاز الشرطة و « الازلام » بين العرب الذين أوهمهم أمنون لين انه يشوع بن نون الربع الاخير من القرن العشرين !

سياسيا توجد أوساط ليكودية داخـل القيـــادة المعراخية . وهذه حقيقة قديمة ومعروفة للجميع . واحـد الناطقين باسم هذه الاوساط نشر مؤخرا مقـالا فى صحيفة « دافار » المعراخية اعترف فيه بأنهم وضعوا شمعون بيرس على راس المعراخ على أمل ان ينافس مناحم بيغن بأكثر من سياسة مناحم بيغن . وقال : ولكن بيرس جـاء فى اللحظـة الاخيرة فلم يكن لديه الوقت الكـافي لذلك امـام جمهـور النـاخبين . . .

ويبدو أن هذه الاوسـاط الليكودية داخـــل قيـــادة المعراخ هي التي تدير معركة المعراخ لانتخابات الهستدروت بين العرب . ولذلك نجدها ــ وكأن شيئا لم يحدث ــ توجه هجومها الاساسي ضدنا ، ضد ركاح وضد جبهتنا اليهودية العربية . انهـا بهذا الموقف ، المعـادي للشيوعية والمعـادي للعرب ، انما تريد ان « تنسجم » مع سلطة الليكود حتى قبل وصول الليكود الى السلطة .

وهكذا يصبح واضحا ان هجوم المعراخ على الشيوعيين وعلى العرب ليس المقصود منه الوقوف فى وجه الليكود بل منع الوقوف فى وجه الليكود . المقصود منه تنقية الطريق من العقبة الرئيسية التي تقف فى وجه الليكود .

فالشيوعيون والعرب وبقية القوى التقدمية اليهودية ــ الجبهة ــ هم القوة الرئيسية التي تجابه صعود الليكود بكل جدية وبكل ثبات وبدون اى تراجع . والليكود ، على لسان امنون لينه ، يدرك هذه الحقيقة . وزعيم الليكـــود الاول ، مناحم بيغن ، حاول ان يسترضي الرئيس الامريكي كارتر بشن الهجوم على « ركاح » .

ومن الضروري أن نوضح هذه الامور امام جماهير المعراخ ــ حزب « العمل » و « مبام » ــ الذين لا يقلون قلقا عنا تجاه الهجمة الليكودية الشرسة .

اننا نطلب منهم أن يكفوا ايدى قادتهم عنـــا ، عـــن الشيوعيين وعن العرب ، لأنهم سيكونون فى أمس الحاجـــة الينا فى الايام القاسية المقبلة .

متى سيكونون فى أمس الحاجة الينا ؟

فى كل لحظة يكونون فيها مستعدين لمجابهة الهجمـــة الليكودية سيجدوننا الى جانبهم وفى مقدمة الصفوف وبدون أن نبخل بأية تضحيـــة .

تماما كما جرى فى انتخابات الطلاب فى جامعتى القدس وبئر السبع . فان التعاون فيما بيننا وبين الطلاب المعراخيين هو الذى ادى الى اسقاط الليكود والى قيام أكثرية عماليـــة وتقدمية ومعادية لليكود فى الجامعتين .

كذلك سيكونون فى أمس الحاجة الينا حين تأخذ قيادتهم المعراخية فى الاهتزاز والاستسلام أمام تعديات الليكود عـــلى مكتسبات العمال وعلى حقوقهم . حينئذ سنكـــون نحن ، الجبهة ، السوط الذى يجلد ظهور القيادة المعراخيـــة حتى لا تستسلم . سنكون نقطة الارتكاز التى سيلتف حولها جميـــع الذين يرفضون الاستسلام لليكود .

لقد أثبت الشيوعيون والعرب ، ومعهم بقية القـــوى المؤتلفة معهم فى الجبهة وعلى رأسها اخواننا الفهود السود ، أنهم توقعوا هذه الاخطار فأقاموا الاطار الشعبى ــ الجبهة ــ الملائم لتجنيد أوسع القوى الدمقراطية لمجابهة الهجمـــة الليكودية .

وحين أعطى الناخبون العرب أكثر من نصف أصواتهـم لهذه الجبهة ، فى انتخابات الكنيست الاخيرة ، فانهم أثبتـوا بذلك انهم قوة دمقراطية كبيرة ويمكن الاعتماد عليها وانهـم جماهير واعية ومستعدة لخوض كل المعارك التى من الممكـن ان تفرض عليها . وتتعاظم أهمية هذه النتيجة اذا ما قارناها بالحملات الشرسة التى تعرضت لها الجماهير العربيـــة ، داخليا وخارجيا ، فى هذه الانتخابات . فقد تضافرت السلطة المعراخية الحاكمة مع أوساط رجعية فى بعض البلاد العربية فى محاولة زرع سموم اليأس والاستسلام فى صفوف جماهيرنا العربية فى اسرائيل . والمعـــراخ لـــم يتورع عـــن محاربتنا باسم أنور السادات ومعاداة الشيوعية . وحاولوا تصوير الامبريالية الامريكية على أنها « حامى حمى العروبة » . بل حاربونا ، أيضا ، باسم « القومية العربية » محركيـــن بضعة شبان مهاويس لم يعد لهم من « عدو أكبر » ــ مثلهم مثل المعراخ والليكود ــ سوى « ركاح » ! وشعبنا صمد فى وجه كل هذه الحملات الشرسة . فلم نحافظ ، فقط ، على ما كان لنا فى الماضى ، بل أعطانا شعبنا البطل ، ولاول مـــرة فى اسرائيل ، أكثر من نصف أصواته . لقد أثبت هذا الشعب ، فى غمرة أقسى امتحان ، انه لن يتخلى عن وحدة صفه النضالية الدمقراطية مهما تشتد الحملات ويشتد القمع . لقد كـــان النصر ، الذى حققناه ، نصرا لوحدة الصف الشعبية ولجميع الذين أسهموا فى تحقيقها واخلصوا لها ــ من الشهداء الستة فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ حتى المرشحين ال ١٢٠ واخوانهم واخواتهم فى ١٧ أيار ١٩٧٧ !

فانه يجب الا نستهين بألوف الاصوات اليهودية ، التى نالتها الجبهة فى انتخابات الكنيست ، على الرغم من اننا كنـــا نأمل بالمزيد . فبعد أن ظهر الانعطاف الرهيب نحـــو اليمين العنصرى المتطرف فى الشارع اليهودى تتضاعف اهمية هـــذه الالوف وتصبح قاعدة متينة نستطيع ان نبنى عليها أوسع وحدة صف دمقراطية .

فقد ضاعفنا أصواتنا تقريبا بين الناخبين اليهـــود فى انتخابات أوصلت الليكود الى الفوز ونال فيها بلاطو شارون أكثر من ثلاثين الف صوت ! وحتى قائمة « شلى » اليسارية الصهيونية لم تنقذها صهيونيتها فخسرت أكثر من خمسة آلاف صوت من الأصوات التى نالتها فى انتخابات الكنيست الثامنة . فى هذه الاوضاع القاتمة نالت جبهة الشيوعيين والفهود السود وغيرهم من الاوساط التقدمية ألوف الاصوات اليهودية ، الامر الذى يعزز ثقتنا بسياسة الجبهة والعمل الدمقراطى المشترك فى اسرائيل كلها .

وتشعر الجماهير العربية الواعية ، خصوصا فى مواجهة الأيام القاسية القادمة ، بالاعتزاز باسهامها الكبير فى ايصـــال أول ممثل لليهود الشرقيين المسحوقين الى الكنيست . وكـــل الدلائل تدل على ان هذا المنبر الجديد ، فى اطار جبهتنـــــا اليهودية العربية ، سيكون قادرا على تحريك هذه الجماهير المسحوقة فى الاتجاه الدمقراطى الصحيح ــ فى اتجاه التضامن الدمقراطى اليهودى العربى الحقيقى .

ان التحديات التى تجابهنا هى تحديات مثيرة أكثر مما هى قاسية . وهى تحديات ستزيد حتما من وزن وتأثير الجماهير العربية وشعور كل القوى الدمقراطية المخلصة بأن الجماهير العربية فى اسرائيل هى قوة أساسية يجب احترامها والتعاون المخلص معها .

اننا نذهب ، سوية وبوحدة صف حتى أوسع وأثبت مما تحقق فى انتخابات الكنيست ، الى انتخابات الهستـــدروت ونحن ، جميعا ، مدركين واجباتنا المقدســـة وقدرتنا ــ نعـم قدرتنا ــ على تحقيقها وأن هذا الشعب قدها وقدود . .

(جهينـــة)

"مواطنون" . . على طريقة العرب فى اسرائيل!

مع ان السيد عيزر فايتسمان ، المرشح لمنصب وزيـر الدفاع فى حكومة الليكود ، أكد لصحيفة « شتيرن » الالمانية ان جميع الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل حاليا يجب أن تصبح جزءا من اسرائيل ، (مع امكانية التحدث ــ كمـــا قال ــ عن تعديلات طفيفة فى الحدود الحالية ــ وليـــس حدود ما قبل ٦٧ ــ بالنسبة فقط لسيناء والجولان) الا أنـــه قال : « أعتقد انه سيكون من النزاهة تطبيـــق القانـــون الاسرائيلى على المنطقة ، اذا كان بالامكان التحدث عـــن النزاهة فى موضوع يتعلق بالعرب والاسرائيليين » .

ويبدو أن ديماغوجية تكتل الليكود ضللت بعـــض السذج من « سكان المنطقة » ففهموا أن الليكود يريـــد أن يطبق القانون الاسرائيلى عليهم أى يريد أن يضعهم علـــى قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

فقد ادعى الصحفي « دانى صد[illegible] » ، فى مقـال نشره فى صحيفة « دافار » يوم الاثنين الماضى ، أن أحـــد سكان غزة المحتلة قال له : « أن الذى سيصيب اليهـــود ــ حسنا كان أو سيئا ــ من جراء قيام حكومة يمينية فى اسرائيل ، سيصيبنا » .

وقال له آخر : « وأخيرا ، وبعد ٣٠ عاما ، سنعرف اين نحن . هل سنكون مواطني دولة فلسطينية او سنكون مواطنين اسرائيليين . يبدو أن مصيرنا سيتقرر بالحرب » !

وقال له ثالث : « اذا أراد الاسرائيليون ضمنـــا فليتفضلوا ! ليظهروا شجاعة وليعلنوا عن ذلك . هذا سيكون مريحا لنا . فسيلغى الحكم العسكرى ، وسنكون عربـــا اسرائيليين فى كل شىء . سنوصل الى الكنيست ٤٠ عضوا . وسنكون القاعدة لكل حكومة اسرائيلية فى المستقبل ولـــن يسجنوننا كما يفعلون الان » !

اذا صدق السيد « صدقونى » فان أمثـــال هؤلاء الغزيين الثلاثة سذج فعلا . ولو لم يكونوا كذلك لسألـــوا أشقاء لهم فى اسرائيل ، يحملون الجنسية الاسرائيلية ، منـذ حوالى ثلاثين عاما ، عن معنى « النزاهة » الاسرائيليـــة بالنسبة للعرب وكيف حولتهم هذه « النزاهة » الى غربـــاء فى وطنهم ، بكل ما فى كلمة غرباء من معنى . ولادركوا أنـــه لولا صمود هؤلاء الاشقاء أمام كل التحديات لانضموا منـــذ سنوات طويلة الى اخوانهم فى مخيمات اللاجئين .

ولو كان السيد فايتسمان ينوى فعلا مساواة المواطنين العرب « فى المنطقة » مع المواطنين اليهود لاسرع للاتفـاق مع منظمة التحرير الفلسطينية التي أعلنت فى برنامجهـا ان أقصى ما تتمناه هو أن يحل السلام على أرض السلام « التى يتعايش فيها الجميع مسلمين ومسيحيين ويهود بمســاواة عدل وسلام وأخاء ، دون تمييز دينى أو عنصرى بعيدا عـــن الفاشية والظلم والاضطهاد » .

لـــو لم يكن هؤلاء الغزيون سذجا فعلا لادركوا أن « النزاهة » التى يعنيها السيد فايتسمان هى ــ كما قـــال ــ تطبيق القانون الاسرائيلى على المناطق المحتلة . أى الاعتراف بضم تلك المناطق الى اسرائيل ، وعدم اعتبار الاحتـــلال الاسرائيلى مخالفا للقوانين والاعراف الدولية ، وانتهاكـــا لحقوق الانسان كما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة .

ان أقل ما يقال فى مثل هؤلاء السذج من الناس أنهم ، على الرغم من كل المعاناة فى ظل الاحتلال ، خلال السنوات العشر الماضية ، لم يتعرفوا بعد على الممارسة الصهيونيـــة التى تعرف عليها أشقاؤهم فى اسرائيل .

ولو لم يكونوا سذجا لادركوا أن حياة العرب فى ظـــل حكومة الليكود لن تكون ، بأية حال من الاحوال ، أحسن منها فى ظل الحكومات السابقة .

على عاشور

العدل على الطريقة الاسرائيلية

اسرائيل دولة دمقراطية .

اسرائيل دولة العدل .

والدليل الذى نقدمه يفقأ عين الحسود ــ وهو فصـــل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية وعن السلطـــة القضائية .

وهكذا فالقضاء نزيه جدا فى اسرائيل .

وان كنت لا تصدق اقرأ كتاب « المدنيات » الذى يدرس فى المدارس الثـانوية . ولا تستمع الى كلمـات المعادين من عملاء موسكو . انهم يغضبون لاننا ننعتهم بهذه الصفـــات ويسخرون منا . تصوروا يسخرون من الحقيقة ــ حقيقتنا . الا يحق لنا أن ننعتهم بهذه الصفات ؟

مثلا اذا طالب الاسرائيلى بالسلام وبالانسحاب ــ الا يكون عميلا لدولة اجنبية ؟

واذا طالب بوقف الغلاء وتخفيض الضرائب ــ الا يتلقى الاوامر من موسكو ؟

واذا طالب بالمساواة القومية التامة للعرب فى اسرائيل ــ الا يتصادق عندها مع أعدائنا فى منظمة الارهابيين التى يسمونها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ويطالبون بدولة فلسطينيـــة مستقلة ! ! تصـــوروا التطاول . انهم يريدون القضاء على اسرائيل . اسرائيـــل الدمقراطية . اسرائيل العدل . ولكن مالنا ولهؤلاء . أردت فقط ، عزيزى القارىء ، أن اقدم لك مثلا جديدا على عدلنـــا الذى لا يضاهى ولا يوصف . . . حتى أخرس هؤلاء المعادين .

لا شك عندى انكم سمعتم بالرابى لفنجر .

وهل يخفى القمر ؟ ! لفنجر ــ هذه الشخصيـــة الاسرائيلية البارزة من لم يسمع بها ؟ هذا الرابى الجـــرىء فى اعلان ارائـه دون اي تمويه . هذه الشخصية الصهيونية الشجاعة التى تريد العودة الى المنابع وتقرر : على اليهود أن يستوطنوا كل أراضى الضفة المحررة . واذا لم يعجب العرب بهذا الامر فما عليهم الا أن يرحلوا . والرابـــى ، الانسانى ، على استعداد لان يقدم لهم المساعدة لترحيلهم . وهو زعيم تنظيمى أيضا . اذ يتزعم حركة « غوش ايمونيم » التى تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية قصرت كثيرا فى سلـــب الاراضى وبناء المستوطنات على الاراضى المحررة . . .

الرابى لفنجر يريد المزيد والمزيد لتطوير الحلم الصهيونى ودعم اسسه . يجب تنظيم حملات الاستيطان حتى ولـــو عارضت الحكومة . . سنخرج فى حملات كاسحة ، وبالشنشنة من قبل وسائل الاعلام ، والعصى فى ايدينا . سنضرب كـــل من يعترض طريقنا . واذا حاول البوليس وقف مسيرتنـــا التاريخية سنسخر منه . . . سنقتحم الجوامع فى الخليـــل . ونطلق الكلاب على السكان « العرفيم » اذا حاولوا المساس بالنظام والامن . . . كما فعلنا فى كريات أربع . سنبنـــى كفر قدوم . ستعارض الحكومة . ولكنها ستوافق فيمـــا بعد عندما ترى مدى حرصنا وحبنا لشعب اسرائيل ولارض الاباء . وسنكثر من مسيرات الفرح الشعبى فى وســـط الخليل ولن نكون خلوا من السلاح اذا حاول البعض المساس ببنى اسرائيل .

قد يعترض الحكم الاسرائيلى ، لانه يريد سير الامـــور بشكل منظم . سنفهمه أننا لا نختلف عنه كثيرا وسنفهمه أن الامر غير المنظم اليوم يصبح منظما وقانونيا بفعل الامـــن والامر الواقع . . . واذا استمر الحكم العسكرى فى غيـــه وتجرأ على ارسال أمر بتحديد التنقل سنمزق هذا الامر !

عاش السلام .

فلتنهض يا صهيون !

اترون . من منكم يشك فى اخلاص هذا الرابى لدولته ؟ ولكن ومع كل هذا أخذ العدل الاسرائيلى مجراه . اذ حكـم على الرابى بمبلغ ٧٥٠ ليرة لتمزيقه أمر الحاكم العسكرى .

يقول عملاء موسكو من السلبيين ومن لف لفهم ان فرق جيشنا ، التى كانت ترافق حملات حركة هذا الرابى عـــلى الضفة ، كانت تحرسه بدلا من أن تعتقله وتطرد جماعتـــه .

لنترك هذا الكلام المغرض . ولكن بربكم فى مثل ظروفنــــا الاقتصادية بسبب الوضع الامنى الذى فرضه علينا العرب ، الا يعتبر مبلغ ال ٧٥٠ ليرة مبلغا محترما ؟ نحن انسانيون . ولا يمكن الا نأخذ هذا الامر بعين الاعتبار . ولم نتعود عـــلى انكار الجميل .

ولكن تصوروا ، بربكم هذا الامر الغريب . أتانـــى احد هؤلاء العملاء للدولة الاجنبية وقال ــ «حكمتم على رفيقين من الرامة هما باسل ومازن غطـــاس ب ٧٠٠٠ ليرة والرابى . . . » وأراد أن يتابع كلامه : لكنى أسكتته . ماذا يظن ؟ اننا دولة تحافظ على كرامة الانسان وترفض التشهير بـــــه .

ان القضـاء الاسرائيلى نزيه ويرفض خلط الامـــور ! وليفهم هؤلاء انه لا توجد عندنا سلطة حـــزب ديكتاتورى

ــ البقية على صفحـــة ٧ ــ

سميح غنـــادرى

على بساط البحث :

برنامج اللغة العربية وكل برنامج التعليم العربي!

■ اثارت استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنـــة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية صدى واسعا بـــين المعلمين والطلاب وبين الجمهور المهتم بقضية التعليم بشكل عام . كما أن هذه الاستقالة أسقطت مخادعة وزارة المعارف ومماطلتها فى الاستجابة لابسط مطالبنا فى وضع برنامـــج تعليم ، وفى وقت معقول ، يتجاوب مع حاجاتنا التعليميـــة وقيمنا الحضارية ــ الثقافية .

لقد تبين ، الان ، بما لا يدع مجالا للشك ، أن السيد كوبولوفتش كان معنيا بأن يستمر عمل لجنة برنامج اللغـــة العربية الى ما شاء الله . . كصمان أمان ضد أضرار الطلاب والمعلمين على برنامج صحيح ، تربوى ، متجاوب مـــع رغبتنا فى دراسة تاريخنا القومى وثقافتنا القومية . كمـــا أن ما كشفه الاساتذة المستقيلون من تمييز صارخ فى الميزانيات ضد لجنة اللغة العربية هو برهان قاطع علـــى أن ادارة المعارف تدير شؤون التعليم العربى بعقلية تمييزية ظالمة ، ان لم نقل بعقلية بوليسية !

ومع تقديرنا للاساتذة الستة الذين قلبوا مخطـــط كوبولوفتش رأسا على عقب ، الا أن القضية المطروحة على بساط البحث تبدو الان بأكثر ما يكون من الحيرة والوضوح . . وهى : هل يجوز للمعارف أن تخطط لوضع برامج تعليـــم للوسط العربى ، فى معزل عن الرأى الواسع والفنـــى بالخبرة للمعلمين والمثقفين العرب ؟! لماذا لا تعقد جلســـات تشاوريـــة ملزمة مع معلمى اللغة العربية فى ثانويـــات البلاد ، لسماع آرائهم ومقترحاتهم ؟

اننا نعتقد أن المعلمين والطلاب والسلطات المحليـــة العربية وكل الحريصين على مستقبل انساننا العربى فى هذه البلاد مدعوون الى تصعيد المعركة من أجل برامج تعليـــم (للغة العربية وغيرها من المواضيع) تتجاوب مع حاجـــات مجتمعنا الثقافية ــ الاجتماعية ، وتعكس ثقافتنا العربيـــة ، الكلاسيكية والمعاصرة ، بشكل صادق . يجب أن نقول لوزارة المعارف بأعلى صوتنا اننا لم نعد نحتمل مؤامرة التزييـــف ، التى وضعت فى الماضى سليم شعشوع وسامى مزيفيـــت مكان المتنبى وأبو العلاء . يجب أن نعلن اننا نرفض وجبات السم الصهيونى المكثف فى برامج التعليم ، بينما أجيالنـــا الصاعدة لا تتعلم كنوز الحضارة العربية التى تثير اعجـــاب العالم كله فى مشارق الارض ومغاربها . .

لتكن استقالة المثقفين العرب السبعة من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية حافزا لكل المخلصين للعمـــل المخلص والمسؤول دفاعا عن مستقبل التعليم العربى ومستقبل الاجيال الشابة العربية .

(سعيد أبو جابر)

الاستـــاذ أبـــو خضـــرة أيضـــا استقـــال مـــن لجنـــة برامج اللغة العربية

فى الخبر الذى نشرناه على الصفحة الثانية من عـــدد الثلاثاء القادم حول استقالة المثقفين العرب من لجنة المعارف لاعداد برامج اللغة العربية سقط ، سهوا ، اسم المـــدرس الجامعى والشاعر **فهد أبو خضرة** ، الذى استقال هو أيضا ، من لجنة كوبولوفتش ــ حيدر .

سالم جبران
على جسدي

(الى اهلي – الفلسطينيين ، أينما كانوا ، فى الذكرى السنوية العاشرة للخامس من حزيران ..)

على جسدي أنت تبني
جداراً ، بيوتاً ، مدينـــه !
على جسدي .. وتفاخرُ أنك تبني
وتمحو يبابَ العصور اللعينة
على جسدي أنت تبني
وتحسبُ أن مرور الزمان
ينشّفُ دمي المُهان
ويدفنُ تحت الشوارعِ
وهَج جراحي السخينة !
على جسَدي انت تبني
وتحسبُ ان السلاح
يَقطعُ عنفَ ندائي
ويغتالُ رجْعَ همومي الدفينة !

* *

على جسدي أنت تبني
ولكنني لم أمتْ ، لن أموت
الحذارِ الحذارْ !
غداً أتململُ ،
يهتزُّ هذا الجدارْ !
غداً أتحركُ ،
تنهَدُّ هذي البيوت !
غداً اتفجرُ ،
تسقطُ هذي المدينة !

* *

على جسدي لا مكانْ
لغير انامل طفلي
يهشنني فى امانْ
وأحضنهُ فى سكينة ...

(٤ حزيران ١٩٧٧)
سالم جبران

قصة فيللي براين هولست
ابتسامات من الدنمارك

هذه القصة

فيللي براين هولست كاتب دنماركي معاصر . يطبع انتاجه بروح ساخرة . وقد ظهرت هذه القصة فى مجلة « الادب العالمي » السوفييتية عدد اذار هذا العام . ولعل هذه القصة ذات السخرية الشفافة ، والتي تشدنا الى احداثها ، تعبر عن نفسية البطل . والملاحظ ان الكاتب يلجا الى اسلوب السرد المباشر ، ويقوم بدور الراوي – صاحب القضية – مما يضفي على القصة المزيد من روح السخرية .

بقدر مايكون الزوج مقتنعا بان تصرفاته الطائشة تبقى طي الكتمان ، فلا توجد اية معوقات تمنعه من الخروج الى المدينة ولو لمرة واحدة ،ليروح عن نفسه .

ثم صنع الرجل ، بمشيئة الله ، من طينة تختلف عن طينة النساء . وكتعويض تم منح الرجل جائزة لا وجود لمثلها لدى المرأة . اقصد هفواتنا ، التي لدينا العديد منها ، ولدي شخصيا مثل هذه الهفوات . صحيح انها قليلة . ولكن ، لاقل بصراحة ، انني لم اخن مريانه ، لا سمح الله ، ولو لمرة واحدة . ولست ادري لماذا تحيط بي افكار غريبة ، لدرجة ان هذه الافكار ، وفى بعض الاحيان ، تتملكني نفس التملك الذي جرى فى تلك الامسية بعد ان بقيت وحيدا فى البيت ، اذ سافرت مريانه لزيارة اصدقائها فى مدينة هولسبترو ، التي تبعد عنا بعض مئات من الكيلو مترات .

جلست مع وحدتي طول الاسبوع . وامتدت امسيات هذه الوحدة المتشابهة . والتي قضيتها بمشاهدة التلفزيون او بقراءة القصص البوليسية . وجاء يوم السبت . ولم اجد اي كتاب يقرأ .

كيف يمكن قتل ساعات المساء ؟!

لو كنت شابا لاتصلت بأحد الاصدقاء ، ولفكرنا معا : كيف نقضي الوقت ؟! ولكني لست بشاب منذ فترة بعيدة . كما انه ليس لدي اصدقاء يمكن الاتصال بهم . فكل اصدقائي ، الذين عرفتهم او الذين اذكرهم ، تزوجوا وشكلوا عائلات منذ فترة بعيدة . وعليه فمن الطبيعي انهم لا يتمتعون بالحرية .

لو كنت شابا لتجولت مع فتاة ما . ولكني لست كذلك .

لحظة .. قف .. كم كيلومترا تفصلنا عن مدينة هولسبترو ؟! ٣٢٢ كيلو مترا اي عشرة اضعاف المسافة التي تفصل بين كوبنهاغن وروسكيل . أي انه لايمكن توقع المفاجئات الخطرة . ببساطة اردت ان اقول انه بامكاني ارتداء بدلتي الزرقاء الجديدة وان اتوجه بسرعة الى مركز المدينة . فلن تموء بعض القطط ، ولن تعرف بالموضوع أية كلبة فى هولسبترو . ممكن ممثلا الذهاب الى المقصف .

آه ، اثنى عشر عاما من حياتي الزوجية لم تعبر بها قدماي مثل هذه العتبة . ومن المثير تجربة هذا الامر مجددا . ان تشرب قليلا ، وتمتع ناظريك ، طبعا بدون سوء نية ، بمشاهدة الحسان . وببساطة واختصار ان تتذكر ايام الشباب . فهل يسكن السوء فى مثل هذا الامر ؟! عليك ان تجلس وتلمس صدغيك ثم تدعو فتاة للرقص .

تر .. ن .. ن .. ن ..

التلفون . . اتصلت مريانه من هولسبترو . . وسالت عن الاخبار ، وفيما اذا سقيت الزهور ؟! هل اكلت أم ..؟ واخبرتني انها ستعود يوم الثلاثاء .

وفقط بعد انتهاء المكالمة التلفونية سقيت الزهور . ثلاثمئة واثنان وعشرون كيلومترا تفصلني عن هولسبترو . .

لو كنت محظوظا لجاء حظي اليوم . ولماذا ، ليأخذك الشيطان ، لايعاني بقية الازواج عندما تسافر نساؤهم ؟! ثم لماذا انا متضايق هكذا ؟! اليس من حقي أن اروح عن نفسي ؟! فنحن نعيش لمرة واحدة . ثم الا يقول المثل الشعبي القديم – الحقيقة حسنة ،ولكن السعادة افضل ؟!

وهكذا! تركت ابريق الماء جانبا ، وارتديت القميص الابيض المنشى ، والبدلة الزرقاء الجديدة .

فقبل نصف ساعة فقط انتزعت قبعتي من فوق الرف ، ودخنت سيجارة . ثم سويت ربطة العنق للمرة الاخيرة . ونظرت الى نفسي فى المرآة ، نظرات فاحصة ، واقتنعت بأن مظهري كمظهر رجل فى الثانية والثلاثين من عمره .

وهنا . . . آه . . هنا . . شيء ما صغير ، شيطاني غير متوقع ، حطم كل شيء . وفى لحظات اضيفت عشر سنين الى عمري ، وأمرتني بوضع قبعتي مكانها . وخلعت بدلتي الزرقاء الجميلة ، وارتديت من جديد ملابسي البيتية . ثم جلست على الاريكة لاقرأ كتابا هنديا لاجد فيه بعض المواساة .

ماذا حدث ؟!

عندما نظرت الى نفسي فى المرآة ، حاشرا يدي فى جيبي ، عثرت على قصاصة ورق لعينة . اردت ان اقذف بها الى السلة . ولكنني قررت ان أعرف محتواها . وفي الحال عرفت خط مريانه ..

« انت جميل جدا ، جدا، فالى اين انت ذاهب ؟! » .

ترجمها عن الروسية
عفيف صلاح سالم

الاتحاد
للادب والثقافة

صورة
آه منك يا لقمة العيش
• بقلم : "خلود" •

قرع الجرس ودخل كل صف الى غرفته .

ولم يكد يستقر بنا المقام حتى دخل معلمنا الكهل الطويل القامة النحيف الجسم . ولم يكن ما لفت انظارنا هذه المرة الشرايين النافرة فى ظاهر يديه وساعديه بل البسمة العريضة غير المعتادة على وجهه حتى ان تجاعيد جبهته كادت تختفي لتنتقل الى صدغيه .

بدا الدرس والبسمة لما تفارق محياه . وتعجبت كما لابد ان زملائي تعجبوا حين قال معلمنا بصوته الاجش : درسنا اليوم فى السياسة . وموضوعه الدمقراطية فى اسرائيل .

كانت المرة الاولى التي تسمع فيها معلمنا ينطق هكذا بلفظة السياسة . وهي الكلمة التي قالوا لنا انها محرمة تماما .

واستطرد المعلم : من منكم يريد أن يطرح سؤالا فى السياسة او استفسارا لاجيبه ؟

وساد الصمت . وكان كل واحد ينتظر غيره ليبدأ . واخيرا تشجعت ، وقد ازعجني الصمت ، وقلت بصوت ضعيف ، مرددة ما كان يشغل بالي دائما :

– تقول يا استاذ ان الحكم دمقراطي فى دولتنا . فكيف تفسر لي مصادرة ارض والدي وحرمان اخي من الدراسة بسبب الخدمة الاجبارية التي يرفضها وسجن عمي لانه رفض الخدمة هذه . وفوق ذلك فان ابي محروم من زيارة المناطق المحتلة . وسكت فجأة .

ابتسم المعلم مشفقا وبدا عليه بعض الحرج وقال : اتعجب كيف تحشر فتاة فى مثل سنك بنفسها فى مثل هذي الامور العويصة . ارجوك يابنيتي . فالجميع مثلكم يعانون من مشاكل مختلفة . والصبر احسن . ولم يجب على سؤالي .

وكرر بصوت خافت وقد غاضت الابتسامة من وجهه قائلا : هيا هل هنالك اسئلة اخرى غير السؤال الذي طرحته خلود ؟

سكت الجميع . وبعد لحظة رفع طالب قصير القامة اصبعه .

– هيا يا احمد . اسأل .

– يا استاذ هل الدمقراطية ان لاتجيب على سؤال خلود ؟

فتراجع المعلم خطوة الى وراء وقال :

– رجعنا يا احمد الى مشكلة خلود . دعوكم من هذه الاسئلة .

– طيب . لماذا تقف فى صف الذين يسمونهم عملاء واذناب سلطة ؟

– ما هذا الكلام الفاضي يا احمد ؟

– وأين الدمقراطية التي تكلمت عنها ؟

وبدا ألم وحزن على سحنة معلمنا فى مكان الغضب . وبدا لنا انه يحاول اخفاء مشاعره . ولم يلبث ان تنهد والقى نظرة نحو الباب وقال بصوت خافت كمن يزيح ثقلا عن صدره :

– بماذا اجيبكم يا ابنائي وماذا اقول . انا مجبر على الصمت او على قول ما لا اعتقد . وكل ذلك من اجل لقمة العيش يا اولادي .

وقبل خروجنا من غرفة الدرس قال المعلم لنا بلهجة حانية : يا اولاد ليبق ما جرى فى الدرس بيني وبينكم . لاتحدثوا به احدا بتاتا .

من وراء القضبان
• بقلم : أحمد صالح جربوني •

كانت الساحة الضيقة تزدحم بالنزلاء . اسوارها العالية انتصبت بتحد تحبس السجناء خلفها وتحجب الدنيا عن انظارهم . سماؤها اسلاك شائكة فيها فتحات ضيقة بحجم ورق النقد المتداول . اما الباب الحديدي الضخم فدائما يعطي وياخذ ويتمتع بقوة جذب تشد اليه انظار السجناء . اذا سمعوا صريره التفتوا ليروا القادم اليهم أو الراحل عنهم .

قبيل الظهر فتحت ابواب الغرف فخرجنا نتمشى فى الساحة كعادتنا كل يوم فى مثل هذا الوقت . توقفنا قليلا تحت بوق السماعة المثبت فى احد الجدران ، ثم استانفنا السير .

– هات نشوف ، ايش فى اليوم . قال ابو بشار .

وشرعت اترجم له الاخبار من العبرية . وعندما انتهيت راح يعلق عليها .

– كيف دخل هذا العصفور ؟ قال احد السجناء موجها حديثه الينا .

كان العصفور يحاول الخروج من حيث اتى فمنعه احد السجناء فخرج الى الساحة محاولا الانطلاق الى السماء الواسعة . لكن سماء الساحة الشبكة منعته هي ايضا . وبعد عدة محاولات فاشلة انهكه التعب فهوى الى الارض ليقع اسيرا فى يد اسير .

– هذا رمز الحرية . الا يكفيك انك انت مقيد حتى تعتقل غيرك ! اطلق سراحه . قال احدهم .

– مهلا . رد السجين محتجا كمن يدفع تهمة . سافعل ذلك . ولكن على مرأى من السجان .

– انا جائع . كيف انت والجوع .

– منذ تناولت طعام الفطور وأنا جائع – رد ابو بشار .

– أكل . صاح العريف بصوته الغليظ . فتقدم عدد من السجناء يتزاحمون فى صف طويل امام غرفة الطعام . وظل ابو رايح يلف فى الساحة حولنا بغير نظام وهو يردد :

ماذا على الناس من سكري وعربدتي
ماذا على الناس من كفري وايماني
ماذا على الناس من حبي مكحلة
بين الخرابيش اهواها وتهواني

وهنا انضم الينا ابو علي .

– ابا بشار لمن هذا الشعر ؟ كثيرا ما سمعت الرجل يردده .

– لعرار الشاعر من الاردن . واسمه الحقيقي مصطفى وهبة التل .

ومن عرار اتصل الحديث الى ابرهيم طوقان وابى سلمى وتوفيق زياد وسميح القاسم . وانشد بعضهم :

يا حامل المفتاح ما شوقي لاكل او شراب
كلا وما شوقي لام قد تعودت اغترابي

– جعنا . بدناش نروح للغدا ؟ قال ابو علي .

– ما شوقي لاكل او شراب . ألم تسمع . قال ابو بشار .

– اذن ظلوا ترنموا بالشعر . الله معكم . وتركنا وانصرف ليقف بالدور .

وبعد لحظة صاح العريف : من لم يأكل بعد ؟

توجهنا الى غرفة الطعام . وعند الباب كان ابو علي يقف بادي الغضب .

مالك ابو علي ؟ مش على بعضك ؟

لم يجب . ولكنه راح يشتم الحظ والحياة والادارة والسجون .

– ماذا حدث ؟ سألت ثانية .

– الغدا ذره حمرا .

وعندما خرجنا من غرفة الطعام كان احد السجناء يرسل صوتا يشبه صوت دجاجة .

وراح مخلوف ينتقد خطاب المدير قبل ايام ويصفه بانه استهتار بحقوقنا . وسأل محمود :

– هل حدث ان التقيت بالجوع كما نلتقي به فى هذه الايام ؟

– نعم . قال ابو بشار . واردف : فى احد معتقلات الملك حسين .

– متى كان ذلك ؟

– يوم اطاح الملك بحكومة النابلسي . كنت ضمن مجموعة نقلوها من القدس الى معتقل صحراوي اسمه الجفر . سمعتم به . هناك كانت توزع علينا وجبات الطعام الثلاث مرة واحدة وهي مجتمعة لا تساوي نصف وجبة بسيطة . اشتدت وطأة الجوع . وبدا علينا الضعف والهزال . فكرنا بالحل . ولكن دون جدوى . حدث ان مر كلب ذات يوم فناداه بعض الرفاق .

– وما حاجتكم به ؟

– لو جاء لذبحناه واكلناه من الجوع .

فى المساء فتحت الغرف . لم يخرج احد من السجناء . فهم العريف الامر . أمر السجان باقفال الغرف حالا . وهرول مسرعا الى مكتب الضابط يخبره باضراب السجناء عن الطعام . وبعد لحظات مرا من أمام الغرف يتفرسان فى الوجوه التي اذبلها الجوع . وامام غرفتنا ارتفع صوت الضابط يقرأ من ورقة فى يده : جميل علايلي ، حاييم بن موشه ، نعيم عبد الحق ، احمد ناصر ، يتسحق ليبوبتش ، الياهو مخلوف ، محمود غضبان ، احمد خليفة – كل هؤلاء الى المكتب .

وفى المكتب كان بانتظارنا ثلة من عسكر العمليات الخاصة . اجروا تفتيشا دقيقا فى ملابسنا . ثم على اجسادنا العارية . وعندما انتهوا دخل مدير السجن .

تساءل : هؤلاء هم كل الشغب ؟

– نعم سيدي . اجاب الضابط .

فهز المدير رأسه متوعدا ثم صاح بغضب : خذوهم الى الزنازين .



معتقلون عرب فى سجن الرملة يرغمون على حياكة شباك تمويه للمحتلين الاسرائيليين

✻ كتب جديدة ✻ كتب جديدة ✻ كتب جديدة ✻

كتب سوفييتية باللغة العربية

● **المدية – لريباكوف :**

اناطولي ريباكوف كاتب سوفييتي معروف ، ومؤلف روايات وكتب مبسطة للفتيان . وقصته «المدية» قصة مغامرات . ابطال القصة الاحداث الطلائع «ميشا» و «غينا» و« سلافا » وصديقهم الراشد الضابط بوليغوي . من باب الصدفة يعثر بوليغوي على مدية بحرية يسعى قاطع الطريق نيكيتسكي الى الحصول عليها . وحين يذهب بوليغوي الى الجبهة ، يعهد بالمدية الى «ميشا» ويعلمه ان مقبض المدية يحتوي على شفرة ، اما حل رموزها فهو فى قراب ، والقراب عند نيكيتسكي ... بعد مغامرات عديدة ، وحافلة احيانا بالمخاطر ، يفض الاصدقاء سر المدية . صدرت القصة زهاء ٤٠ مرة بلغات شعوب الاتحاد السوفييتي وفي الخارج .

● **رفاق الطريق – لبانوفا :**

فيرا بانوفا ، اديبة سوفييتية موهوبة ، كاتبة ومؤلفة مسرحية . واشهر قصصها « رفاق الطريق » التي بدأت بها شهرتها الادبية . فى عام ١٩٤٤ ، كانت الصحفية فيرا بانوفا ، ابان الحرب ضد الغزاة الفاشيين ، فى الجبهة ، فى قطار عسكري صحي ، ينقل الجرحى الى المؤخرة البعيدة ، ورأت باي شجاعة وبسالة كان الاطباء والمرضات والمرضون يقومون بعملهم . وقد حدثت القراء بمودة وبساطة عن ابطالها – عن حياتهم قبل الحرب ، عن حبهم ، عن الحزن الذي حملته لهم الحرب . كتبت جريدة « ليتيراتورنايا غازيتا » تقول : «ان «رفاق الطريق» قد خرجوا الى مدار قلوب القراء ، ومن الصعب ان نحدد الان عدد الدورات التي كتب عليهم القيام بها ناقلين للناس فرح اكتشاف العالم » .

● **تفاقم الازمة العامة للراسمالية – لتريبيلكوف :**

المؤلف دكتور فى العلوم التاريخية ، ورئيس كرسي معهد فى المرحلة الراهنة : انقسام العالم العلاقات الدولية .

بالاستناد الى مجموعة كبيرة من الوقائع ، تلقي هذه الدراسة النور على كنه الازمة العامة للرأسمالية وخصائصها الرئيسية فى المرحلة الراهنة : انقسام العالم الى نظامين اجتماعيين اقتصاديين متضادين ، والصراع فيما بينهما ، تاثير المباراة الاقتصادية بين النظامين ونمو المنظومة العالمية للاشتراكية فى ازدياد تأزم التناقضات الداخلية للاقتصاد الراسمالي ، الاتجاهات الاساسية وخصائص تطور راسمالية الدولة الاحتكارية : ازمة وانهيار النظام الاستعماري للامبريالية ، خصائص اقتصاد البلدان النامية ، وغير ذلك .

● **الانسان والثورة العلمية التكنيكية – لفولكوف :**

المؤلف فيلسوف سوفييتي معروف يهتم بقضايا الثورة العلمية والتكنيكية ، وتاريخ العلوم . ويعرض الكتاب دور العلم والتكنيك فى حياة المجتمع ، ويلقي النور على عواقب تطبيقهما فى ظل الاشتراكية وفى ظل الراسمالية . كذلك يجيب المؤلف عن مسألة ما اذا كان الانسان نفسه يتغير فى عصر الثورة العلمية والتكنيكية ويقدم البرهان المقنع على ان الاشتراكية تفسح المجال امام تطور الانسان تطورا متجانسا من جميع النواحي .

انخفاض فى عدد الكتب التي تطبع فى اسرائيل

تل ابيب – افادت لجنة الاحصاء المركزية ان عدد الكتب التي طبعت فى اسرائيل هذه السنة يقل بالفي كتاب عنه فى السنة الماضية . فبينما طبع فى السنة الماضية ٥٥٢٢ كتابا انخفض هذا العدد الى ٣٥٢٢ كتابا .

كتاب جديد

اهدانا السيد عرفان ابو حمد كتابه الثاني ((الحديث ذو شجون)) وهو مجموعة مقالات فى الادب والعلم والاجتماع .
وفى الكتاب آراء للمؤلف تستحق المطالعة .

اخبار ادبية من تونس

عادت مجلة « قصص » الفصلية التونسية الى الصدور عن « نادى القصة » بعد توقف دام منذ عام ١٩٧٤ . ويرئس تحرير هذه المجلة الادبية التونسية الاديب محمد العروسى . ويبحث العدد الجديد من «قصص» فى الادب التونسى والحياة الثقافية للبلاد .

ويذكر أن مجلة « قصص » أصدرتها « الدار التونسية » فى الماضي .

جوائز للادباء فى تونس

قررت وزارة الثقافة التونسية منح جوائزها التشجيعية الى مجموعة من الادباء التونسيين لعام ١٩٧٧ . وحصل الكاتب احمد مامو على جائزة الدولة لقاء مجموعته القصصية « اللعب بالمكعبات الزجاجية » . ومنح الكاتب الميداني ابن صالح الجائزة لقاء تمثيليته « هزة فى تل ابيب » . اما جائزة الشعر فقد كانت من نصيب الشاعر جعفر مجيد لقاء ديوانه « غدا ستشرق الشمس » . كما منح الشاعر عبد المجيد شرف الجائزة لقاء ديوانه الذى صدر باللغة الفرنسية «قذارة» .

اصدار التراث

صدرت هذا العام فى تونس مجموعة اشعار بشار بن برد (القرن الثامن) فى ثلاث مجلدات ، كما تم اصدار ديوان النابغة اللبياني . وقد اعد هذه الدواوين للنشر العالم اللغوي التونسي المرحوم الطاهر بن عاشور .

الشمس وقوس قزح

● فى احد ايام الشتاء برزت الشمس من وراء الغيوم . وعلى الافق المقابل ارتسم قوس قزح ملون بالغ الجمال . وشاهده الناس وابدوا اعجابهم به . ولعب الغرور براس قوس القزح وراح يدل بجماله مباهيا بانه اجمل حتى من الشمس .

وسمعته الشمس فقالت : « قد تكون جميلا ولكن لا وجود لك بدوني » . وضحك قوس قزح ساخرا وامعن فى تبجحه .

وما كان من الشمس الا ان اختفت وراء غيمة داكنة . وفى الحال اختفى قوس قزح من الوجود .

فتحى قاسم
قصيدتان

(١)

الليلة فاجأنى القلق ،
والـذكرى ،
نافذة قطار تتحدى الريح وتأتلق
– القاتل منا والمقتول
واللوحة مد لا يروى
بيروت تحنت بدم الاطفال / وزفوها
فرشوا بالموت شوارعها
رقصوا فوق الاشلاء / وغطوها
بيروت الحب على الاعواد / فلاقوها
بيروت الحب على الاعواد تناديكم
وتهز عروش الصمت / وتلعنكم
وتعيش الجرح / وتبكيكم
يا أهل الدار !
من غير الاهل سيحمى الدار ؟!
فالقاتل منا والمقتول .

(٢)

وانتظرتك
حين غاب الاهل وانشق الفؤاد ،
نغمة كالريح تهوى كل واد
تركض الساحات دونى :
والبيارق ،
وأنا أبكى على الاعواد عالق
تلهث الميناء من خوفى
وحزنى لا يفارق !
يا عيونا لا ترى الا الضباب
يمطر الغيم عذاب
حين أمشى تركض الساحات ، تعدو
تصرخ الابواب من لمس الغريب
من مجافاة الندى
كل صوت عاد بى حيث الامانى والهدى
اى شيء عاد لى بعد الضياع
بعد عقدين وأكثر ؟!

سيمون عيلوطى – الناصرة
أغنية الى الجليل

« مهداة الى الرفيقة هيلانا التي تبحث عن جذور القضية » .

فى ديار القحط كنا
نزرع الأحلام فلاً .. ياسمينا
واحتجاجات قديمة ..
ثم جئنا للمدينة
ننشد الحبَّ
ونصبو للسكينة .

★

حين وافتنا « هيلانا »
تحمل الاشواق ..
حبَّ العابرينا ،
كنت جرحاً نازفاً
فوق هامات الرجال العائدينا
ضمدت جرحي وقالت
يا رفيقي ، الآن ، ما أحلى اللقاء

★

واسمع غنائي يا جليل
انت الربيع أم الضياء
آوي اليك فاستحيل
زيتونة خضراء عطشى للشتاء ،
وظلال احلام الأصيل .

★

يا جليل !
شوقاً يفيض دمي اليك
وأعز منه دم الشهيد
الشمس اجمل فيك هذا اليوم
أجمل والنجوم ،
حتى النجوم ، هناك أجمل ،
فهي تحتضن الجليل .

★

أين الرجال العائدين فى المساء
من الكروم ، والنساء
يحملن سلة من الثمار للصغار ،
– وها هو آذار . .
قد جاء ، يا جليل ، بالآمال والأزهار .
فهبت الشعوب فى الأنحاء لن تضيع ،
يا جليل ، لن تضيع
لن تضيع .
تردد الأصداء فى الأبعاد ،
يا جليل لن تضيع ،
لن نضيع ،
لن تضيع !

★

طرائف عربية

علي والتنجيم

● حكي انه لما عزم امير المؤمنين علي بن ابي طالب على المسير الى النهروان اتاه بسام المنجم فقال : لا تسر فى هذه الساعة يا امير المؤمنين وسر فى وقت كذا . فقال له الامام علي : ولم؟ قال : لانك ان سرت فيها اصابك ضرر شديد وان سرت فى وقت كذا ظفرت . فقال علي : ماكان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم ما ادعيت . وقال : ماكان لعمر بن الخطاب منجم وقد فتح بلاد كسرى وقيصر . وقال ايضا : من تعلم بابا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر فان زاد ازداد .

أساء فى واحدة

● قيل ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يعس ليلة . فسمع غناء رجل فى بيت ، فتسور عليه فرآه مع جماعة يشربون الخمر فقال : ياعدو الله ، أرأيت يسترك الله وانت على معصية ؟ فقال : لا تعجل يا امير المؤمنين ! ان كنت عصيت الله فى واحدة فقد عصيت انت فى ثلاث . قال الله تعالى : « ولاتجسسوا » وقد تجسست ، وقال « وانوا البيوت من ابوابها » وقد تسورت علي ، وقال « لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها » وقد دخلت بغير سلام ! فقال عمر بن الخطاب : اسات فهل تعفو ! فقال : نعم ، وعلى الا تعود .

ليونيد بريجنيف

الدستور الجديد يعكس التغيرات العظيمة التي طرأت على عالمنا في العقود الاربعة الاخيرة!

* ان الاتجاه الرئيسي للجديد في الدستور هو في تعميق الاشتراكية الدمقراطية
* تعميق ضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن الانتماء القومي والعرقي والجنس كالحق في العلم والعمل والراحة والعناية الصحية وادارة شؤون الدولة السياسية والاجتماعية
* تنتهج الدولة السوفييتية بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد أمن الشعوب وتعميق التعاون الدولي بينها وتدعم نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.

موسكو — دعا ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، المواطنين السوفييت الى الاشتراك بنشاط في مناقشة مشروع الدستور الجديد . وقد نشرت الصحف السوفييتية يوم خمس حزيران الجاري ، أهم ما جاء في التقرير الذي ألقاه الرفيق برجنيف بشأن مشروع الدستور الجديد في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والذي عقد في ٢٤ أيار الماضي . ومن الجدير بالذكر أن ليونيد برجنيف يرئس اللجنة الدستورية التي قامت بصياغة مشروع الدستور الجديد الذي طرح الان للمناقشة الشعبية العامة في الاتحاد السوفييتي . وفي التقرير الذي ألقاه برجنيف في اجتماع اللجنة المركزية تحدث ، قبل كل شيء ، عن الدوافع التي دعت الى وضع دستور جديد للبلاد ، هو الرابع ، فقال:

« ثمة تغيرات عميقة طرأت على بلادنا ، على مجتمعنا كله ، خلال العقود الاربعة التي أعقبت المصادقة على الدستور الذي يسري مفعوله حاليا في الاتحاد السوفييتي .

« فلقد تم بناء مجتمع اشتراكي متطور ناضج . وتغير اقتصاد البلاد الى حد لا يمكن تصويره . وأصبحت الملكية الاشتراكية تسود اقتصاد البلاد بلا منازع . كما تغير أيضا الوجه الاجتماعي للمجتمع وينمو تجانسه الاجتماعي وازدادت قوة التحالف الراسخ بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين ومثقفي الشعب . وتختفي شيئا فشيئا الفوارق بين الفئات الاجتماعية الرئيسية . وبسير حياتها بالذات أخذت تقترب من بعضها البعض أكثر فأكثر ، كافة الامم والقوميات التي تقطن بلادنا . وتبلورت وحدة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفييتي » .

ومضى ليونيد برجنيف قائلا :

« ومع بناء الاشتراكية الناضجة والانتقال الى المواقف الايديولوجية والسياسية للطبقة العاملة لدى كافة فئات السكان فان دولتنا ، التي نشأت كديكتاتورية للبروليتاريا ، تحولت الى دولة للشعب باسره .

« وتغيرت الى حد كبير المكانة الدولية للاتحاد السوفييتي والطابع السياسي والاجتماعي للعالم كله . وتم القضاء على الحصار الرأسمالي الذي فرض على الاتحاد السوفييتي وتحولت الاشتراكية الى نظام عالمي . وظهرت الى الوجود المنظومة الاشتراكية الجبارة . وضعفت الى حد ملموس مواقع الرأسمالية العالمية . وبدلا من المستعمرات السابقة نشأت العشرات من الدول الفتية المناهضة للامبريالية .

« ونمت الى درجة كبيرة لا يمكن قياسها مكانة ونفوذ البلاد الاشتراكية على الصعيد الدولي . ونتيجة لذلك أصبح ميزان القوى على الصعيد العالمي مختلفا كل الاختلاف . وظهرت امكانية حقيقية لتفادي اندلاع حرب عالمية جديدة .

« واستنادا الى ما تم تحقيقه أخذ الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي يحل اليوم مسائل جديدة ، هي بناء القاعدة المادية والتكنولوجية للشيوعية وتحويل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى علاقات شيوعية بالتدريج وتربية الناس بروح الوعي الشيوعي » .

وأشار ليونيد برجنيف الى

« أن كل التغيرات العميقة وجدت انعكاسها في مشروع الدستور الجديد . وحافظ هذا المشروع وطور السمات المميزة ، التي بينها لينين للدستور من الطراز الاشتراكي ، وكذلك العديد من الاسس المبدئية لدستور الاتحاد السوفييتي الذي يسري مفعوله حاليا .

« ويستند المشروع الى التجديدات والتطورات التي طرأت في الاعوام الاخيرة ، على القانون السوفييتي . كما انه يستفيد من خبرة التطور الدستوري في البلدان الاشتراكية الشقيقة » .

ثم تطرق ليونيد برجنيف الى السمات الرئيسية لمضمون مشروع الدستور الجديد فقال:



« ان مشروع الدستور الجديد يتضمن وصفا مسهبا للدور القيادي والتوجيهي الذي يلعبه الحزب الشيوعي . ويشير الى أن دولتنا انما هي دولة الشعب باسره . ويحافظ المشروع على الموضوعة المبدئية التي تنص على أن أساس النظام الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي يكمن في الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان الاتجاه الرئيسي للجديد في المشروع هو توسيع وتعميق الاشتراكية الدمقراطية وقبل كل شيء ستنمو وتتطور المبادىء الدمقراطية لتشكيل السوفييتات ونشاطاتها . ويؤكد المشروع على المنجزات التي حققتها الاشتراكية في مثل تلك المجالات الهامة ، مثل ضمان حقوق مساواة المرأة بالرجل وضمان حقوق متساوية لكافة المواطنين بغض النظر عن القومية والانتماء العرقي » .

وأضاف برجنيف قائلا :

« ان الدستور الذي يسري مفعوله حاليا ينص على مجموعة كاملة وواسعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تتعلق بأسس حياة المواطنين كالحق في العمل والراحة والرعاية الصحية وغيرها . الا اننا نعلم جيدا مدى تعمق مضمون هذه الحقوق والى أي حد أصبحت أغنى وأضخم ، اليوم ، تلك الضمانات المادية التي تدعم هذه الحقوق . وهذا كله ينعكس في مشروع الدستور الجديد .

« وتبلورت بشكل أوسع بكثير الحقوق والحريات السياسية لمواطني الاتحاد السوفييتي . وفيه يعلن عن حق كل مواطن سوفييتي في المشاركة في ادارة شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية . كما أنه يشير الى الاشكال الملموسة لمثل هذه المشاركة .

« وعلى اتم شكل جرى التأكيد على ما ينص عليه الدستور الحالي من حرية الكلام والاجتماعات والتجمهر والمظاهرات والمسيرات . وبديهي أن مشروع الدستور ينطلق من واقع أن حقوق المواطن وحرياته لا يمكن بل ويجب الا تستخدم ضد نظامنا الاجتماعي وأن لا تلحق الضرر بمصالح الشعب السوفييتي . ويقضي المشروع بواجب المواطن في العمل بشرف ونزاهة والدفاع عن الوطن .

« ويشير باب خاص من المشروع ، وهو التطور الاجتماعي والثقافي ، الى الاشتراكية .

أن الدولة تهتم بتطور التعليم والعلم والفن وتحسين ظروف العمل وحياة المواطنين . وتنعكس في مشروع الدستور بشكل واضح تماما مسألة مواصلة تعزيز حرمة القانون والنظام الاشتراكي .

« والحل الذي يتضمنه المشروع لمسائل البنيان القومي والحكومي يضمن انسجاما دمقراطيا حقا لمصالح اتحاد القوميات المتعددة ومصالح كل جمهورية وقومية .

« ولاول مرة يضم المشروع بابا خاصا حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ويأتي في هذا البيان أن الدولة السوفييتية تنتهج بثبات سياسة لينين السلمية وتدعو الى توطيد أمن الشعوب واقامة تعاون دولي واسع . وترمي سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الى ضمان ظروف دولية ملائمة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والى تعزيز مواقع الاشتراكية العالمية ودعم نضال الشعوب من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وتفادي الحروب العدوانية والعمل بدأب وثبات على تنفيذ مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة » .

ثم أشار ليونيد برجنيف الى الاهمية التي سيتسم بها اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد بالنسبة لتطوير بلادنا وتعزيز مواقع الاشتراكية والسلام والتقدم على الصعيد العالمي ، وقال :

« ان تنفيذ أحكام الدستور الجديد يجب أن يرفع نشاطنا الحكومي والاقتصادي وكل أعمال هيئات السلطة والادارة الى مستوى جديد من حيث النوعية . ان دستور الاتحاد السوفييتي الجديد يبين بوضوح للعالم أجمع كيف تتطور الدولة السوفييتية وذلك بترسيخها بشكل أشد قوة وعمقا للدمقراطية . وبين فيما يكمن مضمون هذه الدمقراطية .

« ان دستورنا يبين الاشكال المتنوعة والابعاد الهائلة للمساهمة الفعلية للجماهير الشعبية في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، تلك المساهمة التي تنمو باضطراد والتي لا تعرفها البلدان البرجوازية حيث تمسك بزمام الحكم ، في الواقع ، طبقة الرأسماليين الصغيرة من حيث عددها » .

وقال ليونيد برجنيف :

« والناس اذ يقرأون دستورنا الجديد سيرون بشكل أوضح مدى اتساع وتنوع حريات وحقوق مواطني المجتمع الاشتراكي . ومن خلال بنوده سيرى العالم دولة تجعل من النمو المتواصل لرفاهية وثقافة الشعب باسره هدفا لها .

« ان دستورنا الجديد يبين بشكل لا مراء فيه أن الدولة الاولى للاشتراكية الظافرة جددت على رايتها كلمة السلام باعتباره المبدأ الاسمى لسياستها الخارجية والذي يستجيب لمصالح شعبها وشعوب كوكبنا الارضي كله .

« ان دستور الاتحاد السوفييتي الجديد سيغني بلا شك الكنز المشترك لتجربة الاشتراكية العالمية . ونحن سوف نجابه تفسيرات مفاهيم الدمقراطية وحقوق الانسان ، التي شوهتها وأساءت اليها الدعاية البرجوازية والتحريفية ، باكمل وأصدق مجموعة من حقوق وواجبات مواطني المجتمع الاشتراكي » .

وقال ليونيد برجنيف :

« ان اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد سيكون قسطا تاريخيا آخر يسهم به حزبنا اللينيني والشعب السوفييتي باسره في القضية العظمى ، قضية بناء الشيوعية ، وفي الوقت نفسه ، في القضية الاممية لنضال كادحي العالم أجمع من أجل الحرية وتقدم البشرية وفي سبيل اقرار سلام وطيد على الارض » .

ياسر عبد ربه :

الصداقة السوفييتية الفلسطينية صداقة أبدية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أعلن السيد ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر صحفي عقد هنا أثر انتهاء مؤتمر باكو العلمي العالمي ، انه لا يمكن الفصل بين مكاسب حركة التحرر الوطني علمة وبين انتصار ثورة اكتوبر ومكاسبها عبر ستين عاما منذ قيامها . وأضاف أن احدى المهام الاساسية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية ، في هذه المرحلة ، هي في توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وصيانة هذه العلاقات . وأكد أن أية محاولة للفصم بين الشعوب العربية وحلفائها الطبيعيين ستمنى بفشل ذريع .

نجاحات الاشتراكية في كوريا الشعبية

انجزت الطبقة العاملة في جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية ، بقيادة حزبها الطليعي ، تنفيذ الخطة الصناعية للسنوات الست بمدة لاتزيد عن اربع سنوات وثمانية اشهر . وتم خلال هذه الفترة الوجيزة بناء ١٠٥٥ مصنعا متطورا وعصريا . وبدأت هذه المصانع بالانتاج .

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يتضامن مع الشعب الفلسطيني

برلين — تاس — أصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، هنا ، بيانا لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربية استنكر فيه سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية المتمثلة في الاحتلال وفي خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة وطالب فيه حكام اسرائيل بالانسحاب التام من الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كوليك يطالب تعويضات عن بناء الاهرامات !

واشنطن — زار مؤخرا رئيس بلدية القدس ، تدي كوليك ، العاصمة الامريكية . وقد القى خطابا في نادي الصحفيين بواشنطن استهجن فيه اقتراح الرئيس الامريكي دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين . وقال : اذا جاز هذا الامر فانه يحق لنا ان نطالب تعويضات لقاء مشاركة يهود مصر ، قبل اربعة الاف سنة ، في بناء الاهرامات !

بتهمة عجيبة غريبة !!

أحكام قاسية تتهدد شيوعيين مصريين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أعلن المدعي العام المصري ، محمد القليوبي ، أن ١٧٦ شخصا متهمين باقامة منظمات شيوعية سرية سيقدمون الى المحكمة المصرية العليا لشؤون الامن القومي حيث تنتظرهم أحكام قاسية ستصل الى حد السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وذلك بتهمة أنهم «خلقوا جوا ملائما لحوادث ١٨ و ١٩ كانون ثاني ١٩٧٧ » . ويذكر انه في ذلك التاريخ تظاهر الملايين من أبناء الشعب المصري في مختلف أنحاء البلاد احتجاجا على الوضع الاقتصادي المتدهور الذي اجتاح مصر في أعقاب انفتاح قادتها على الغرب وقرارات الحكومة المصرية الخاصة بزيادة أسعار المواد الغذائية.

فوز المعارضة في انتخابات تركيا

أنقرة — تدل التقارير النهائية أن حزب الشعب الجمهوري ، الذي يتزعمه بولنت أجاجيت ، فاز بأكبر مجموعة من مقاعد البرلمان التركي في الانتخابات النيابية التي جرت هناك يوم الاحد الماضي . اذ فاز هذا الحزب ، الذي كان في المعارضة في الفترة السابقة ، ب ٢٢٢ مقعدا من أصل ٤٥٠ مقعدا في البرلمان التركي . هذا ونال حزب العدالة الحاكم ١٨٠ مقعدا .

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الثاني • بقلم : ابراهيم مالك •

وقعت حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الغادرة والعدوانية في وقت كانت تتلمس فيه حركة المقاومة الفلسطينية خطواتها الاولى وتبحث عن طريق تشق عبره مسيرتها نحو تحقيق أهدافها القومية ووضع حد للماساة التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة والمحرومة من ممارسة حقها الشرعي في تقرير المصير . لكن الحرب العدوانية خلافا لتوقعات مخططيها ومنفذيها منحت هذه الحركة زخما جديدا وفتحت أمامها آفاقا أكبر وأكسبتها أهمية خاصة ووضعتها أمام مسؤوليات جديدة حتمت تطوير أدواتها الكفاحية ومحتواها وصياغة أهدافها صياغة محددة وعقلانية وقابلة للتحقيق في ظروف توازن القوى المحلي والعربي والدولي .

لقد تصور حكام اسرائيل ، الذين حققوا كسبا عسكريا كاسحا في حرب حزيران ، انه بمقدورهم أن يكرروا ما حدث في عام ١٩٤٨ وتشريد القسم الاكبر من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة . الا انهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا . ولم يجدهم نفعا ما قاموا به من أعمال هدم وتشريد بالقوة في قرى اللطرون الثلاث المنكوبة ، يالو وبيت نوبا وعمواس ، وقرى الجفتلك في منطقة غور الاردن التي كان يقطنها أكثر من ٢٠ ألف فلسطيني . فالصدى الذي أحدثته مجزرة دير ياسين في عام ١٩٤٨ بين الجماهير الفلسطينية ، آنذاك ، وما أسفر عنه من اشاعة جو من الذعر والفزع بين هذه الجماهير ، وبالتالي تسهيل عملية الترحيل لم يتكرر في عام ١٩٦٧ بعد أعمال الهدف المذكورة وغيرها من جرائم الاحتلال التي لا بد ويكشف عنها كاملة في يوم ليس بالبعيد .

لقد سجل بقاء القسم الاكبر من الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع وتشبث هذه الجماهير بأرضها — وطنها بداية فشل مخططات المعتدين ونصرا للحركة الوطنية الفلسطينية كان له أبعد الاثر على تطور كفاح هذه الحركة فيما بعد .

نتائج مباشرة لعدوان حزيران

ترتب عن عدوان حزيران نتائج عديدة . ولكن على صعيد نضال الجماهير الفلسطينية في الضفة وخارجها أدى العدوان الى :

أولا — الغاء الوصاية الهاشمية المباشرة على الشعب الفلسطيني في الضفة ، تلك الوصاية التي فرضت قسرا عليه في مؤتمر اريحا ، في عام ١٩٥١ ، حين تقرر ضم الضفة الى المملكة الاردنية الهاشمية ، واستهدفت حرمان هذا الشعب من أن يمارس كامل حريته في تقرير مصيره والدفاع عن حقوقه القومية . وشكلت ، كذلك ، عائقا كبيرا أمام تقدم نضاله في سبيل ممارسة هذا الحق .

وثانيا — طرحت القضية الفلسطينية مجددا وبشكل أحد من السابق مع اتساع نشاط حركة المقاومة الفلسطينية بعد عدوان حزيران . وبدأت هذه القضية تحتل ، رويدا رويدا ، مكانها الطبيعي على المسرح الدولي .

وثالثا — تعرت حقيقة الاطماع الصهيونية في التوسع والعدوان لحكام اسرائيل ، الامر الذي ساهم في اظهار عدالة القضية الفلسطينية وأكسبها المزيد من العطف في الرأي العام العالمي . وظهر حكام اسرائيل على حقيقتهم محتلين ومعتدين .

واذا كانت النكسة المترتبة عن عدوان حزيران قد أظهرت بعض نقاط الضعف في الانظمة التقدمية العربية ووجوب التخلص منها ، حتمت النكسة سقوط القيادات الفلسطينية التقليدية (من أمثال أحمد الشقيري) سياسيا وفكريا وممارسة . وحتم الامر ظهور قيادات جديدة تتبنى منهجا أكثر ثورية والتزاما بخدمة مصالح الجماهير الشعبية وأكثر عقلانية .

اتساع المقاومة الشعبية ضد الاحتلال

ان حكام اسرائيل ، الذين ظنوا ان النكسة أفقدت الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع كل قدرة على الحركة في المستقبل المنظور على الاقل ، سرعان ما خاب أملهم . وسرعان ما تجاوزت هذه الجماهير مرحلة الذهول وانتقلت الى المقاومة الشعبية للاحتلال بمختلف الاشكال والوسائل المتوفرة والممكنة في ذلك الحين ، مفقدة المحتلين توازنهم وأعصابهم .

ولقد فجر هذه المقاومة بشكل مباشر قرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس العربية الى اسرائيل رسميا واخضاعها للسيادة الاسرائيلية القانونية المباشرة . فنتيجة لهذا القرار التعسفي قامت « لجنة الدفاع عن عروبة القدس » والتي ضمت شخصيات وطنية من الضفة والقدس . ودعت هذه اللجنة الى اضراب عام يوم الاثنين ٧ آب ١٩٦٧ . ووزعت منشورا دعت فيه الى اعلان الاضراب السياسي . وقد كان الاضراب ناجحا وشاملا على الرغم من اجراءات القمع الوحشية التي استخدمتها سلطات الاحتلال لمنع وقوع الاضراب . واضطرت « هآرتس » في اليوم التالي للاضراب (٨—٨—٦٧) الى الاعتراف بنجاحه .

وكانت الدلالة الاولى للاضراب ان الجماهير العربية الفلسطينية ترفض الاحتلال واجراءات الضم .

وفي أواسط آب ١٩٦٧ أصدر ٢٠ شخصية وطنية واجتماعية من الضفة والقدس بيانا أكدوا فيه معارضتهم لاجراءات الضم وان القدس مدينة عربية وجزء من الاردن .

وأعلن رجال التعليم ، في الوقت ذاته ، عن تصديهم لمحاولات سلطات الاحتلال تغيير مناهج التعليم العربية في القدس ومدن الضفة الاخرى والقطاع . وأكدوا رفضهم العودة الى التعليم مع بداية السنة الدراسية الجديدة (٦٨/٦٧) في ظل استمرار الاحتلال . ودعوا الى اضراب مع بداية تلك السنة . وكان الاضراب ناجحا فعلا وشاملا . وأصدر اتحاد الطلاب في الضفة وفي القطاع نداء يدعو الى الاضراب عن التعليم .

وفي العريش وزعت في ٢٠ آب ١٩٦٧ مناشير تندد بالاحتلال وتدعو الى مقاومته . وقد ردت الحكومة الاسرائيلية على ذلك بفرض منع التجول في المدينة .

وقد شهد قطاع غزة بداية مقاومة مسلحة على شكل أعمال قناصة ووضع الالغام في طريق الآليات العسكرية الاسرائيلية .

وجرت اصطدامات مسلحة في منطقتي نابلس والخليل وكذلك في الاغوار بين جنود الاحتلال ورجال المقاومة الفلسطينية (أعضاء حركة « فتح » في الاساس) . وامتدت الاعمال المسلحة لرجال المقاومة الى عدد من المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

وبغض النظر عما يمكن ان يقال من تحفظات حول بعض تلك الاعمال المسلحة لحركة المقاومة الا أنها كانت النتيجة الطبيعية لوجود الاحتلال واستمرار انعدام تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

وتكررت المعادلة وبصورة متسارعة : الاحتلال يولد المقاومة والمقاومة تجابه بالقمع والقمع يوسع نشاط المقاومة ليشمل فئات جديدة ومتزايدة . وهكذا حتى يزول سبب ظهور المقاومة بزوال الاحتلال .

« الدويلة الفلسطينية المصطنعة »

وجنبا الى جنب مع تصعيد أعمال القمع الوحشية ضد أعمال المقاومة المناهضة للاحتلال سعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى تكريس احتلالها للضفة والقطاع ، بشكل خاص ، عن طريق الدعوة لاقامة « دويلة فلسطينية مصطنعة » ، تخضع مباشرة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وأملت سلطات الاحتلال في الاستفادة من الكره المتأصل بين الجماهير الفلسطينية للنظام الهاشمي وممارساته التعسفية الفاشمة ومن الاستعداد النفسي لمجرد فكرة الدولة الفلسطينية والتخلص من الوصاية الهاشمية . ولكنها أخطأت الحساب هنا أيضا . فاذا كانت ثمة رغبة مشروعة في التخلص من الوصاية الهاشمية الا أن ذلك لم يكن ليعني أبدا استبدال هذه الوصاية بالاحتلال الاسرائيلي .

وقد فوتت القوى الوطنية في الضفة والقطاع الفرصة على سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فعلى الرغم من التمزق الذي عانت منه هذه القوى والحالة الصعبة التي كانت عليها حين قيام اسرائيل بعدوانها في الخامس من حزيران واحتلالها لتلك المناطق ، بادرت هذه القوى الى توحيد كلمتها واصدار ميثاق وطني مرحلي لعرب الضفة الغربية وقعه في أوائل كانون الاول ١٩٦٧ عشرات ممثلي الاوساط الوطنية الفلسطينية . وأكد هذا الميثاق رفض « الدويلة الفلسطينية » المصطنعة وان المهمة العاجلة المطروحة أمام القوى الوطنية هي في تصفية الاحتلال وان الشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية وان القضية الفلسطينية قضية عربية عامة ولا يحق لاية جهة بمفردها التصرف بها . وأكد الميثاق على وحدة الضفتين ، الشرقية والغربية ، وعلى عروبة مدينة القدس القديمة .

(«الاتحاد» ، ٥—١٢—١٩٦٧) .

وفي استفتاء صحفي أجرته «هآرتس» حول « الدويلة الفلسطينية » ونشرته في ٨ أيلول من ذلك العام صرح النائب الشيوعي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي ، « ان مشروع «الدويلة الفلسطينية» المصطنعة انما هو محاولة لمنح السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة شرعية مضللة » .

ولقد قبرت يقظة الجماهير الوطنية الفلسطينية هذا المشروع المصطنع في المهد مؤكدة « ان المهمة العاجلة هي في تصفية الاحتلال ونتائجه » .

حركة المقاومة المسلحة تتخطى مرحلة الحظر

وكان بين النتائج الاساسية لعدوان حزيران ، على الصعيدين الفلسطيني والعربي ، وما ترتب عن النكسة من آثار نفسية أن برزت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، على الرغم من محدوديتها ، كعنصر أساسي في التصدي للاحتلال الاسرائيلي . وظهرت في ليل الهزيمة الحالك قبسا يبعث الامل والطمأنينة .

والغزوات الاسرائيلية المتكررة للاراضي الاردنية بحجة مطاردة رجال المقاومة الفلسطينيين عبر النهر والاعمال العسكرية المسلحة في الاراضي الاسرائيلية أكسبت هذه الحركة جواز المرور الى الشرعية وتخطي مرحلة الحظر الرسمي المفروض عليها . وبدأت هذه الحركة تمتلك قوى ذاتية تمكنها من الحركة والاستمرار في النضال والنمو .

وبعد معركة « الكرامة » في آذار من عام ١٩٦٨ كسبت هذه الحركة رصيدا كبيرا ، فتح آفاقا جديدة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية .

لكن هذه الحركة كانت تعاني من نقاط ضعف كان يمكن أن تكون قاتلة . فلقد كانت تعير العمل العسكري الاهتمام الاول وتعطيه الصدارة وما عدا ذلك كان مرفوضا . ونتيجة لهذه النظرة لم تنجح هذه الحركة ، منذ البداية ، في تعميق صلاتها مع الجماهير الفلسطينية كما هو مطلوب وممكن فعلا .

ولم تدرك في مراحل نشاطها الاولى ان وسائل النضال متعددة وانه يجب ملاءمة هذه الوسائل للظروف والمرحلة المعنية وانه يجب عدم الاقتصار على أسلوب واحد . كما يجب الجمع بين أساليب متعددة . وكل اهمال للنضال السياسي يحمل في طياته بذور اجهاض الحركة المسلحة .

ولم تكن الحركة تمتلك برنامجا سياسيا واضحا ومحدد المعالم وقابلا للتنفيذ في الظروف الدولية والمحلية المواتية . ونتيجة لانعدام مثل هذا البرنامج كان من الصعب تحديد القوى التي في مصلحتها انجازه والقوى المعادية له . وكان من الصعب تحديد الحلفاء على المستوى العربي والدولي وتحديد الاعداء .

على مثل هذه الارضية كان من الطبيعي ان تنمو أعمال مغامرة ضررها أشد من نفعها مثل اختطاف الطائرات وغيرها من الاعمال التي لم تعد بالفائدة المتوخاة على الحركة الوطنية الفلسطينية . كما لم تقرب هذه الحركة من هدفها المعلن .

ولكن الصعوبة الاساسية التي واجهت هذه الحركة كانت في انعدام الارضية الثابتة التي ترتكز اليها حركة المقاومة المسلحة في انطلاقها ونشاطها .

ولقد أدركت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مواطن الضعف في نشاط هذه الحركة وعملت على الاستفادة القصوى منها وتضخيمها بهدف القضاء عليها . بيد ان نشاط الحركة لم يتوقف وأخذ يتسع . وبدأت تنشأ مراكز مقاومة كبيرة وجدية في معسكرات اللاجئين في الضفة الشرقية وفي قطاع غزة وكذلك في الضفة الغربية وفي سوريا ولبنان .

اليوم وبعد عشرة أعوام على الاحتلال تجاوزت حركة المقاومة الفلسطينية الكثير من نقاط ضعفها ، التي عادة ما ترافق الحركات الوطنية في مراحلها الاولى ، بيد ان الثمن الذي دفعته كان باهظا .

مجزرة أيلول في عمان

في هذه الفترة بالذات بدأت الانظمة العربية التقدمية في مصر وسوريا تستعيد قوتها تدريجيا وأصبحت قادرة على الصمود وتجاوز مرحلة الخطر الجدي بفضل المساعدة السوفييتية المكثفة لهذه الانظمة .

وتزايد الضغط العالمي والعربي من أجل تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي وتصفية نتائج عدوان حزيران .

ولقد أدركت الولايات المتحدة خطورة مثل هذا التطور فبادرت الى التقدم بمشروع تسوية يضمن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وحلفائها من الرجعية العربية ويلبي بعض أطماع حكام اسرائيل في التوسع وتصفية القضية الفلسطينية . وقد حمل هذا المشروع اسم وزير الخارجية الامريكية آنذاك ، وليام روجرز .

ومع أن أوساطا عربية تقدمية قبلت المشروع بهدف التخلص من أعباء الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة الا أن حركة المقاومة الفلسطينية رفضته بكل قوة . وكان رفضها له شرعيا ومتوقعا .

فمشروع روجرز ، مثل غيره من المشاريع الامريكية الاستسلامية السابقة والراهنة ، لم يتضمن أي مكان للاماني القومية للشعب العربي الفلسطيني [illegible] ان شكل الرفض والرد عليه كان حادا ، الامر الذي دفع حركة المقاومة الى صدام مع الانظمة العربية التقدمية ، بما في ذلك وفي الاساس مصر عبد الناصر . في حين أنه كان على حركة المقاومة رفض المشروع المذكور كان يتوجب عليها أيضا الحذر من عدم الدخول في مواجهة مع تلك الانظمة ، التي هي حليف طبيعي لحركة المقاومة .

وقد حرصت الولايات المتحدة الامريكية على الاستفادة من الشقاق بين حركة المقاومة ومصر عبد الناصر والعمل على تعميق هذا الشقاق للبطش بحركة المقاومة وحرف مصر ، اذا أمكن ، عن نهجها التقدمي والتزامها بالتضامن الوطني مع الحركة الوطنية الفلسطينية . والحقيقة هي ان الولايات المتحدة نجحت في حينه في تفسيخ التضامن الوطني العربي الكفاحي ، ولكن موقتا ، بطرحها لمشروع روجرز .

ودفعت الولايات المتحدة النظام الاردني وحركته مستفيدة من هذا الوضع للبطش بحركة المقاومة الفلسطينية . وكانت للملك حسين حساباته الخاصة . وقد استفاد من بعض الاعمال المغامرة لفصائل من حركة المقاومة في تنفيذ الهجوم الدموي على مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية .

والتقت في صيف عام ١٩٧٠ مصالح الرجعية الاردنية ، ممثلة بالنظام الملكي ، مع مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على صعيد معاداة حركة المقاومة الفلسطينية . وكانت الثمرة اللعينة والمشؤومة لالتقاء هذه المصالح المجازر الدموية الرهيبة في أيلول الاسود من عام ١٩٧٠ .

لقد كان ثمن تلك المجازر باهظا الا ان أحداث أيلول وما أعقبها كانت مدرسة هامة للحركة الوطنية الفلسطينية ، وحركة المقاومة المسلحة بالذات ، ونقطة تحول في نضالها الوطني وفي أساليب هذا النضال .



دبابات الاحتلال تقتحم حي القصبة في مدينة نابلس المحتلة

نظرة الى السينما العراقية — تاريخ وآفاق

لماذا لا تتقدم السينما العراقية ؟ سؤال مطروح هذه الايام على صفحات الصحف العراقية وتدور من حوله نقاشات حامية . و « الاتحاد » تنشر ، فيما يلي ، المقال الذى كان قد أرسله سلام مسافر ، المحرر الفنى بجريدة « الجمهورية » العراقية ، الى مجلة « روز اليوسف » القاهرية والذى يستعرض فيه بشكل مبسط المراحل التاريخية التى عبرت عليها السينما العراقية .

الافلام الاولى

جاءت السينما الى العراق متأخرة . واستمرت تعانى من ميوعة الهدف ، ومن تعثر وارتباك ، اسقط غالبية الافلام سواء الوثائقية او الروائية فى سلة الذاكرة المهملة .

فى اوائل الثلاثينات بدات المحاولات السينمائية ، واخذت الانظار تتجه الى مصر ، حيث اعلن ستديو (ابراهيم وبدر لاما) فى القاهرة ، عن حاجته الى ممثلين من العراق بغرض اشراكهم فى الفيلم المزمع انتاجه وعنوانه « مجنون ليلى » .

وفى سنة ١٩٣٩ اخرج كمال سليم ، فيلم « العزيمة » الذى اشتركت فيه ممثلة عراقية .

وكان الفيلم العراقى الاول — حسب تاريخ العرض — هو فيلم « ابن الشرق » وكان انتاجا مشتركا مع مصر . وعرض فى تموز عام ١٩٤٦ .. كانت البطولة لمديحة يسرى والشاب العراقى عادل عبد الوهاب ، يشترك معهما بشارة واكيم والمطرب العراقى حضيرى ابو عزيز ، وبديعة صادق .

أما الفيلم الثانى — حسب تاريخ العرض — فهو فيلم « عليا وعصام » اخراج الفرنسيين اندريه شوتان وجاك لومان . تمثيل ابراهيم جلال — نقيب الفنانين العراقيين حاليا — ، سليمة مراد ، عزيمة توفيق ، يحيى فائق ، فوزى محسن الامين ، جعفر السعدى ، عبد الله العزاوى وكلهم عراقيون ، وعرض الفيلم فى آذار ١٩٤٩ .

وفى كانون أول من العام نفسه عرض فيلم « ليلى فى العراق » اخراج احمد كامل مرسى ، بطولة ابراهيم جلال وعفيفة اسكندر ، واشترك فيه محمد سلمان ، عبدالله العزاوى وآخرون .

وكان فيلم « نبوخذ نصر » أول فيلم روائى ملون ، انتج سنة ١٩٥٧ ولم يحقق نجاحا يذكر رغم تكاليف انتاجه الباهظة .

الفترة من ١٩٤٧ حتى ١٩٦٠

بين الفترة من ٤٧ حتى ١٩٦٠ ، تم انتاج عشرين فيلما طويلا . من بينها فيلم « سعيد افندى » الذى يشكل انعطافة نوعية فى مستوى افلام تلك الفترة .. وتظهر فيه تفاصيل الحياة الشعبية بصدق وحرارة .

وفى ١٩٦٠ ، أسست وزارة الثقافة والارشاد مصلحة السينما والمسرح التى بدات بانتاج الافلام الوثائقية . ومنذ عام ١٩٦٥ بدأت تنتج افلاما متوسطة الطول منها فيلم « الجابى » . وانتجت فى عام ١٩٧٢ الفيلم الروائي الطويل « الظامئون » الذي حاز على جائزة اتحاد السينمائيين السوفييت فى مهرجان موسكو العالمي عام ١٩٧٣ .

وبتاسيس مصلحة السينما والمسرح ، اختفى دور القطاع الخاص . هذا القطاع الذى اعتمد فى عمله على نزوات هواة السينما وعلى تلزيق افلام لا تمت الا بصلة ضعيفة للفن السينمائى .

وكان فيلم « الحارس » ١٩٦٥ — قصة قاسم حول واخراج خليل شوقى — عودة موفقة لمغامرات القطاع الخاص السينمائى ، حيث نجح هذا الفيلم نجاحا جماهيريا كبيرا ، واستطاع الحصول على عدة جوائز عالمية .

مولد القطاع العام

لقد تغيرت البنية الادارية لمصلحة السينما والمسرح اكثر من مرة .. حتى تم وضع النظام الخاص للمؤسسة السينما والمسرح فى ايلول ١٩٧٥ ، واتاح قانون المؤسسة فرصة تطور جديد لقطاع ثقافى هام هو قطاع المسرح والسينما .

وفى التقرير الذى تلاه امام ندوة الانتاج الخاصة بمؤسسة المسرح والسينما ، اشار عبد الامير معله معاون مدير عام المؤسسة الى انه « كان من المهمات الاولى فى عمل السينما تشغيل الكادر البشري بالامكانيات التى ينطوى عليها بالفعل » .

فى صيف ١٩٧٦ اقامت المؤسسة « مهرجان الافلام العراقية القصيرة ٧٦ » الذى شكل فرصة لفتح قنوات جديدة الى جمهور السينما والافلام الوثائقية . وعرضت خلال ايامه العديد من الافلام من ابرزها فيلم « الاهوار » سيناريو واخراج قاسم حول ، وفيلم « حياة خضراء » لشيراك ، وافلام عديدة أخرى .

وبهذا المهرجان اتاحت المؤسسة امكانية توسيع دائرة الحماس للانتاج الوثائقى السينمائى .

على مستوى انتاج الافلام الروائية ، انتهت مؤسسة المسرح والسينما من انتاج فيلم « الرأس » ، سيناريو واخراج فيصل الياسرى .

و « الرأس » ماخوذ عن وقائع حقيقية ، حدثت فى عام ١٩٦٩ ، حين سرقت عصابة دولية لسرقة الآثار رأس الملك سنطرف ، من آثار مدينة الحضر التى تقع على مقربة من محافظة نينوى شمال العراق .. ونجحت اجهزة الامن العراقية بالتعاون مع الانتربول الدولى فى اعادته .

ومن هذه الواقعة استوحى فيصل الياسرى سيناريو الفيلم الذى يعتمد فى مشاهده على الاثارة البوليسية مع عرض جميل للمعالم السياحية فى العراق .

اضافة الى انجاز مشروع هذا الفيلم ، فان فى خطة المؤسسة للعام المقبل العديد من الافلام الروائية لتحقيق طموح المؤسسة فى خلق صناعة سينمائية روائية متفاعلة مع المرحلة .

وفى الاستفتاءات التى اجرتها جريدة « الجمهورية » مع السينمائيين والمعنيين بشؤون السينما اكد الجميع على ضرورة اتاحة فرصة أوسع للفنان فى الحركة والابداع وفى تنفيذ شعار (دع مائة زهرة تتفتح) . وايضا اشار المستفتون الى ان العراق يملك افضل الاجهزة السينمائية فى الشرق الاوسط ، وقد حان الاوان لاستثمارها .. والى ضرورة توظيف الشريط السينمائى فى خدمة البناء الثورى عبر نقد الواقع ، والكشف عن الاخطاء ، وجعل السينما شاهدا ذكيا على خلق الانسان الجديد فى المجتمع .

وهذه الحقائق والاهداف التى نوقشت ، وما زال الحوار من حولها يحتل مساحة كبيرة فى الوسط الفنى ، تجد الاهتمام والرعاية الاستثنائيتين من قبل المسؤولين .



لقطة من الاحتفالات بالذكرى الثالثة والاربعين لميلاد الحزب الشيوعي العراقى الذى صادف فى اواخر آذار الماضى .

نافذة على عالم المرأة

يقظة النساء فى وطن ملكة سبأ

بقلم : و. أستين سيموندس

جاءت ملكة سبا لرؤية الملك سليمان ، فقدمت له ، حسب قول التوراة ، « كل ما اشتهى أن يطلب » وكانت هذه الملكة : بلقيس .

وكانت مملكتها فى جنوب غرب جزيرة العرب ، وكانت غنية بالذهب ، والبخور والمر ، وكان اليونان والرومان يسمونها العربية السعيدة ، وبالنظر لثروتها الزراعية والتجارية ، واصبح اسمها اليوم اليمن ، مشتقا من اللفظة العربية يمن اى : الرخاء والرفاهية .

وفى اطار الجهود المبذولة لتنمية هذه المنطقة التى اعتراها بعض الافول منذ بضعة قرون ، قررت حكومتا جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (عدن) وجمهورية اليمن العربية (صنعاء) ان تمكنا النساء من القيام بدور فعال فى الحياة العامة ، اسوة بالملكة بلقيس .

المساواة عن طريق التربية

ومن اجل تحقيق ذلك ، تدرك الحكومتان ضرورة ايصال المراة الى مناهل التربية ، اسوة بالرجل ، فوضعتا مشروعين للتعليم والتدريب يجرى تنفيذهما بمساعدة اليونسكو .

والمشروع الاول يهدف الى زيادة عدد التلميذات فى المدارس الابتدائية بجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ويجرى تنفيذه فى منطقة « لحج » المعروفة بزراعة القطن والاثمار ، فى شمال غرب عدن . وقع الاختيار على هذه المنطقة لان نسبة الاناث فى المدارس تقل فيها عن اية ناحية اخرى فى الجمهورية .

والغرض من المشروع الثانى تنظيم دائرة تهتم بتعليم النساء ضمن اطار وزارة المعارف فى صنعاء .

وقد أصدرت حكومة عدن ، منذ عام ١٩٦٨ ، أى منذ تاريخ استقلال جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عدة قوانين لتحرير المرأة من وضعها التقليدى الذى كان يحدد دورها بمهام الامومة والزواج .

وأما اليوم ، فقد أصبح تعدد الزوجات غير شرعى ، وكذلك زواج القاصرات : فاضحى الحد الادنى لسن زواج البنت ١٦ سنة ، وقد كان لفاتحة هذا التحرر صدى لدى الاناث ، فاخذن يبدين تعطشهن لنهل المعارف ، وينتظر من مشروع اليونسكو — اليمن أن يستجيب لرغبتهن فى هذا الصدد .

وفى المرحلة الاولى من هذا المشروع ، تقوم اللجنة الوطنية لليونسكو بتدارس العوائق التى تحول دون تعليم النساء والبنات ، ثم تعمد الى وضع برنامج عمل ، بالتعاون مع اليونسكو . وستتناول المرحلة الثانية ، تحقيق مشروع تجريبى .

وبالنظر لقلة المعلمين — ريثما يتم تدريب الاعداد الكافية — وحرصا على الاستفادة القصوى من المبانى المدرسية الموجودة ، فقد تقرر تنظيم التدريس بالمداولة : للاولاد فى النهار ، وللكبار فى المساء .

التغلب على تردد الآباء

يمارس التعليم المختلط بصورة واسعة فى المدارس اليمنية الابتدائية ، كما ان هيئات التعليمتضم ممثلين لكلا الجنسين . وكان الاباء يترددون ، فى الماضى ، فى ارسال بناتهم الى المدرسة اذا كان المعلمون ذكورا . ولكن أصبح من المأمول الان أن يزول هذا التردد بفضل العلاقات الطيبة التى تقوم بين الاباء والمعلمين . ومن جهة اخرى ، أصبحت النساء المتزوجات يتلقين التشجيع للبقاء فى سلك التعليم ، وقد أصبحت نسبتهن ٥٠ ٪ من الهيئة التعليمية النسائية .

والمشروع الاخر الذى يجرى تنفيذه فى صنعاء يرمى الى أهداف مماثلة لهذه . فالوحدة الوزارية المكلفة بتعليم الاناث تضم ثلاثة اخصائيين يمنيين ، وخبيرين من اليونسكو . وقد أصبح الناس يألفون مشاهدة هذا الفريق متوجها فى سيارة « بوس » صغيرة لليونسكو ، الى قريتين فى جوار العاصمة حيث يقوم مركزا التعليم : ففى الصباح يدور هذان المركزان كمدرستين ابتدائيتين عاديتين ، وبعد الظهر تأتى المعلمات المتطوعات من صنعاء لتعليم ثلاث فئات من الاناث : بنات ونساء من ١٥ الى ٢٥ سنة ، ونساء تزيد اعمارهن على ٢٥ سنة ، وفتيات لم يتيسر لهن التعليم المدرسى .

وهاته الفتيات اللواتى تتراوح اعمارهن بين ٧ و ١٤ سنة ، يتابعن الدروس لمدة ثلاث سنوات ، ويتعلمن القراءة ، والكتابة ، والحساب ، الى جانب مبادىء رعاية النسل ، والصحة والنظافة ، وحفظ الاغذية ، والخياطة ، والاقتصاد المنزلى .

وأما تلميذات الفئتين الاخريين — وبينهن عدد كبير من الامهات — فانهن يتابعن الدروس لفترة ٥ أو ٦ شهور ويتعلمن اللغة العربية ، والحساب ، ومبادىء العلوم المرتكزة على الصحة والنظافة .

ويعد تعليم النساء والبنات على هذا الوجه ، تجربة عائلية من طراز جديد . فكثيرا ما نرى اناثا من اسرة واحدة ومن ثلاثة اجيال متتالية ، يجلسن جنبا الى جنب فى قاعة الدروس ، بينما تقوم فتاة اخرى (من الجيل الرابع) بحراسة طفل فى الممر الخارجى أمام القاعة . وكثيرا ما نشهد أيضا وصول الاب الى قاعة الدروس عندما يهم النساء والبنات الى العودة الى المنزل .

ولا شك فى أن هذه المشروعات الرائدة ، اذا تم لها النجاح ، ستكون مثالا تحتذيه البلاد العربية الاخرى . ويؤكد الذين يشتركون فى هذه التجربة أن النجاح أصبح مكتوبا لها ، وان المراة اليمنية ستتخطى بقدم ثابتة تلك المسافة التى تفصلها عن القرن العشرين .

(عن نشرة «أنباء اليونسكو»)

* وفاة السينمائى التقدمى روبرتو روسلينى *

توفي يوم الجمعة الماضي فى روما المخرج والمنتج السينمائى الايطالى الشهير روبرتو روسلينى ، بعد فترة مرض قصيرة .

ولد روبرتو روسلينى عام ١٩٠٦ فى روما . واشتهر عام ١٩٤٥ عند ظهور فيلمه « روما » مدينة الاسوار ، الذى اعتبر فتحا جديدا فى عالم السينما ، لقب صاحبه برجل « الواقعية



الايطالية الجديدة » .

لم يكن روسلينى هو الوحيد الذى خاض هذا المجال ولكنه ترأس جماعة من الفنانين الشباب قدموا الكثير ، وفى ظروف صعبة ،من اجل خلق سينما شعبية واقعية .

ثم قدم فيلمين آخرين : « فايزا » و « المانيا فى ساعة الصفر » ،اللذين يكونان مع فيلمه الاول ثلاثية متكاملة .

وكان أهم أفلامه الاخيرة فيلم « جنرال دى لا روبرس » من بطولة فيتوريو دي سيكا والذي عرض عام ١٩٥٩ .

ومما يلفت النظر ان جميع بطولات افلامه النسائية اسندها للممثلة الشهيرة اينغريد برغمان .

وقد امضى روسلينى سنواته الاخيرة فى الكتابة وتقديم المحاضرات .

وترأس مؤخرا لجنة التحكيم فىمهرجان « كان » السينمائي الذي انتهى يوم الاثنين من الاسبوع الماضى .

وجاء من روما أن الحزب الشيوعى الايطالى أقام يوم الاثنين الماضى حفل تابين المخرج الراحل ، الى جانب حفل آخر اقامته الكنيسة الكاثوليكية .

والجدير بالذكر أن آخر عمل كان يقوم به روسلينى هو تصوير فيلم عن حياة كارل ماركس .

سينما!!

شبكة تلفزيونية — (سم فى الدسم !)

* من أخطر الافلام الامريكية — الصهيونية التى تعرض الان فى البلاد وفى العالم ، فيلم جديد يدعى « نت وورك » — (شبكة اذاعية — او شبكة تلفزيونية) .

الفيلم فى خلاصته تحريض صهيونى موجه الى الشعب الامريكى والى شعوب أوروبا ، يستهدف تحريك هذه الشعوب ضد « الخطر العربى » — الخطر الاقتصادى — خطر البترودولار .

يتجسد هذا الخطر (على حد تعبير الفيلم) فى إقبال العرب (بشكل سرى مبرمج) على شراء الممتلكات والشركات ووسائل الاعلام فى أمريكا وأوروبا تمهيدا للسيطرة التامة على القارتين . من هنا يبرز شبه كبير بين روح هذا الفيلم وبين روح مفبركي « بروتوكولات عجائز صهيون » التى تزعم (على حد نية مؤلفيها الحقيقيين) ان اليهود يريدون فرض سيطرتهم المالية على العالم من أجل فرض السيطرة المطلقة فيما بعد ومن اجل استعباده واستغلاله .

يروى الفيلم قصة شركة تلفزيونية أمريكية تتجاذبها المؤسسات الكبرى بهدف بيعها سرا الى المملكة العربية السعودية .

يعمل فى الشركة مذيع قديم متوتر الاعصاب الى درجة انه يعلن فى النشرة الاخبارية بالبث المباشر أنه موشك على الانتحار على مرأى من الجمهور فى الاسبوع القادم . ويعلن المذيع ان مرتبه منخفض وانه ما عاد يطيق الاحتمال لذلك فهو مصمم على تنفيذ خطته . ويثور الضجيج فى أمريكا ويجذب هذا المذيع « المجنون » عددا كبيرا من المشاهدين لهذه الشركة ، الامر الذي يلفت نظر اصحاب الشركة الى امكانية « استغلال » هذا « المجنون » باعطائه برنامجا خاصا ينفس فيه عن صدور الشعب الامريكى . غير أن تصريحات هذا (المجنون — العاقل — المجنون) تبلغ درجة التحذير الهستيرى من الخطر العربى ، ودرجة « فضح » مؤامرة لبيع الشركة التلفزيونية الى السعودية .. ويدعو هذا المذيع جميع مشاهديه لفتح شبابيكهم واطلاق الصرخات الموجهة للبيت الابيض :

« انا على شفا الجنون
ما عدت أطيق ذلك ! »

ويمتثل له الجمهور وتتردد الصرخات الليلية فى شوارع المدينة عبر النوافذ شبه المعتمة .. الصرخات الهستيرية التى تستهدف نشر جو من الرعب والتمرد « الشعبى » ضد .. الخطر العربى !!

فى الفيلم أمور أخرى تفضح آلية المجتمع الامريكى واستسلامه لصناعة الاوهام التلفزيونية ومسلسلات كوجاك وغيرها من الاكاذيب .

كان من الممكن ابداع فيلم رائع حول هذا الموضوع .. غير ان اصحاب « نت وورك » صنعوا الفيلم لغرض فى نفس يعقوب !



فاي دوناواي (بطلة الفيلم) فى مشهد من الفيلم

لقد وظفوا وهما (ثوريا) فى شكله وبعض جوانبه من أجل الهدف السام والحقير ، الذى يشكل القاعدة والاساس والخلاصة من هذا الفيلم ، الهدف السافل بنشر التحريض العنصرى فى امريكا وفى العالم ضد العرب — حجة التحريض هى ان العرب يشكلون خطرا على أمريكا وعلى العالم الغربى ، بينما الحقيقة هى أن الفيلم يستهدف تجنيد العالم ضد الوعى العربى والحق العربى والوعى الانسانى الذى يشكل خطرا على الصهيونية وعلى كل المذاهب والممارسات العنصرية العدوانية .

« وطن محمد »

الشرق الاوسط : الى اين ! — بقية

و « داش » . ولذلك ، قال : « ان الواقع يفرض علينا أن نواصل العيش مع العرب هنا وفى الدول العربية بدون اتفاق » ..

وجدد ديان مقولته الشهيرة ، ولكن بصيغة أخرى هذه المرة ، والتى مفادها أن « كل جيل من أجيال اسرائيل والحدود التى يستطيع الوصول اليها » .. فقال « لا توجد حدود مقدسة ، لا حدود الخط الاخضر ولا الحدود الحالية (حدود الاحتلال) لانها جميعا جاءت نتيجة للحروب » !

« تنازلات » « داش »

وكان زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، قد أوقف المفاوضات مع الجنرال يدين وزملائه فى حركة « داش » ، صباح الثلاثاء الماضى . وذلك بعد أن قدمت اليه حركة الجنرال يدين مشروعا من قبلها للخطوط التأسيسية للحكومة الليكودية المتبدة . فطلب زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، اعطاء حزبه مهلة لدراسة هذا المشروع وللرد عليه فى الاسبوع القادم .

ويستدل ، مما نشرته « هآرتس » (٨ منه) ، أن مشروع الجنرال يدين يتضمن البنود الاساسية التالية :

● تسعى الحكومة بنشاط من اجل سلام ثابت فى المنطقة ، « سلام يضمن قيام واستقلال وأمن اسرائيل بصفتها دولة اليهود الدمقراطية والحرة » .

(ولاحظت « هآرتس » أن هذا النص أثار تساؤلات الليكودى أريك شارون خوفا من أن يكون الجنرال يدين مستعدا « للتنازل » عن تلك الاقسام المكتظة بالسكان العرب فى المناطق المحتلة) .

● تتوجه الحكومة الى جارات اسرائيل ، جميعا أو على حدة ،مباشرة أو بواسطة دولة صديقة ، من أجل اجراء مفاوضات مباشرة لتوقيع اتفاقية سلام معها بدون أية شروط مسبقة يقدمها أى فريق . (ونلاحظ أن هذه الصيغة تتجاهل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتجعل المفاوضات مفاوضات لا نهاية لها بينما يصبح الاحتلال الاسرائيلى ، الذى ستجرى المفاوضات المقترحة فى ظله ، احتلالا لا نهاية له أيضا) .

● تعلن الحكومة عن استعدادها ورغبتها فى الاشتراك فى مؤتمر جنيف .

● لشعب اسرائيل الحق التاريخى على أرض اسرائيل . ولعمق أرض اسرائيل أهمية أمنية ذات قيمة كبيرة . وفى حالة ظهور امكانية عقد مؤتمر جنيف أو امكانية مفاوضات مباشرة فان حكومة اسرائيل ستعلن عن استعداد اسرائيل للقيام بالمفاوضات على أساس « تنازلات اقليمية بشرط أن تكون جزءا لا يتجزأ من سلام حقيقى تعاقدى وفعلى فى آن واحد ، سلام يحقق الحياة الطبيعية فى المنطقة » .

● « واذا لم تتحقق اتفاقية السلام فان الاطراف تكون ملزمة بالاتفاقيات فيما بينهم التى وقعتها الحكومة السابقة » (أى اتفاقيات سيناء والجولان) ..

● « الاستمرار فى اقامةالمستوطنات القروية والمدنية على ارض الوطن . ويجرى اقامتها جميعها بقرار من الحكومة فقط . والمصلحة الامنية تكون المبدأ الذى يوجه الحكومة فى تفضيل أماكن الاستيطان وأوقات تنفيذه . وتكون الحكومة ، باكثرية عادية ، مخولة فى تقرير الاستيطان فى مناطق الخط الاخضر والغور ومنطقة رفح . وأما الاستيطان خارج هذه المناطق فيستدعى قرار مسبق يجب أن يوافق عليه الممثلون المخولون لجميع الاحزاب المشتركة فى الحكومة » .

● تقوم الكنيست بسن قانون يخول الحكومة أن تطبق ، بموجب أوامر ، القانون والقضاء والادارية الاسرائيلية على جميع انحاء أرض اسرائيل كما تتقرر فى هذه الاوامر . وهذه الصلاحية القانونية والبرلمانية تظل محط اهتمام الحكومة الدائم . والقضية مرتبطة فى اختيار الوقت المناسب وفى التقرير السياسىللحكومة . ويجرى التنفيذ عبر بحث كامل فى الكنيست وبموافقة الكنيست . ولكن صلاحية الحكومة هذه لا يصير استخدامها ما دامت الاتصالات جارية من أجل مفاوضات السلام وما دامت مثل هذه المفاوضات جارية » .

● « وأما وضع الاماكن المقدسة فيستمر على حاله وكما هو قائم الان » .

بدون الطرف العربى

هذا وعلى الرغم من أنه من الصعب أن نجد فروقا فعلية — لا كلامية — بين هذه المواقف السياسية ، التى عبر عنها الجنرال يدين وزملائه فى مشروعهم للحكومة الجديدة ، وبين مواقف مناحم بيغن وليكوده الا ان الدلائل تدل على أن مناحم بيغن سيرفضها وسيضغط على اقطاب « داش » من أجل المزيد من التنازلات من قبلهم فى اتجاه المواقف الليكودية الواضحة خصوصا فى اتجاه اباحة الاستيطان الاحتلالى وتطبيق القانون الاسرائيلى على المناطق المحتلة اى ضم هذه المناطق ، رسميا ، الى اسرائيل وفى اتجاه رفض اعادة اى جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

والجنرال يدين ، هذا ، هو الذى يتظاهر الرئيس الامريكى كارتر ان من شان انضمامه الى حكومة بيغن ان « يخفف » من تطرف الحكومة الليكودية ..

ويلفت النظر ، فى الاساس ، ان هؤلاء الزعماء فى اسرائيل يتفاوضون فيما بينهم على شروط السلام مع العرب متجاهلين وجود الطرف الآخر لهذا السلام ، الطرف العربى . وكانما هذا الطرفغير موجودبالمرة أو انه فى جيبهم أو جيب جيمى كارتر .

فهل يوهمون انفسهم انه اذا اتفق زعماء اسرائيل الجدد والقدامى فيما بينهم حينئذ لا يبقى امام العرب سوى ان يوافقوا ؟

أو انه يوجد وراء الاكمة ما وراءها ؟

طبول الحرب !

ومما يثير أشد القلق هو « نبوءات الحرب » التى اخذت تطلقها الصحف الامريكية فى المدة الاخيرة . ومنها مقال المعلق العسكرى الامريكى المعروف ، درو ميدلتون ، الذى نشره فى صحيفة « نيويورك تايمز » (٦ منه) وتنبأ فيه بامكانية وقوع حرب جديدة فى الشرق الاوسط . واعترف هذا المعلق العسكرى الامريكى ان نتائج الانتخابات فى اسرائيل ، أى فوز الليكود ، قد أدى الى ازدياد الاتجاه نحو الحرب .

كذلك يثير أشد القلق الانباء الفزاعة التى أخذت الصحف اليومية فى اسرائيل فى نشرها معتمدة على الدوائر الرسمية الاسرائيلية وتتهم فيها مصر بانها تحشد شرقى قناة السويس قوات ومعدات اكثر مما تجيز لها اتفاقية سيناء .

هذا بالاضافة الى استمرار التدهور وتصعيد التدخل فى الجنوب اللبنانى ونبوءات الحرب التى اطلقها ، يوم الاثنين الماضى ، القائد العام للجيش الاسرائيلي ونشرنا عنها فى مكان آخر من هذا العدد .

العدل على الطريقة الاسرائيلية — بقية

واحد . ولا أوامر من فوق . اننا دمقراطيون . وها نحن ننشر القصة على الملا :

أولا : باسل ومازن سافرا الى كرمئيل المدينة اليهودية . لقد تسللا . لماذا ؟ وبأى حق ؟ هل استشارا أهل كرمئيل ؟— طبعا لا . اذن لماذا يسخرون منا عندما نقول انهما تسللا ..

ثانيا : تسللا لتوزيع نشرة معادية تجلس هيئة تحريرها فى موسكو وتطبع فى تل أبيب اسمها « زو هديرخ للعامل » .. وباللغة العبرية ؟ وماذا يعنى العرب باللغة العبرية . وهل سألا المواطنين فى كرمئيل اذا كانوا يحبون قراءة هذه النشرة؟ ما هذا الاعتداء على حرية الانسان ؟

ثالثا : النشرة مليئة بالكلام التحريضى . مثلا « ان حرب اسرائيل هى حرب عدوانية على حساب عرق ودماء العمال » . وهل تصدقون هذا الكلام ؟ — ان حكومة اسرائيل ليست بخيلة وهى لا تعيش على حساب أحد . ثم هل رأى أحدكم العرق وهو يسح عن جبين سادتنا ورؤساء شركاتنا وهم يجرون جرد حساب آخر السنة ... أين ذهب هذا المليون ؟ لا ينامون الليل وهم يفتشون عن المليون الضائع . بل ويوظفون حتى المحامين الاخصاء لاجراء هذا الجرد ويدفعون لهم الاجرة من جيوبهم ... قال : على حساب عرق العمال ! إما مسخرة وتحريض . ويقولون على حساب دم العمال ايضا ... لا يا سادة لسنا متأخرين ولا برابرة اناركة . اننا لا نبيع الدم !

رابعا : سار مازن وباسل على الشوارع فى كرمئيل . لماذا سارا على الشارع ؟ الا يجدان وسيلة اخرى مثل الطيران فى الهواء مثلا ، على غرار رصاصنا فى المناطق المحتلة ...؟ اننا ضد تسبيب الضرر العام . ان سيرهما على الشارع يضر بحركة السير ويوقفها ويؤدى الى تلف الشارع . وهذا اعتداء على حرية المسافر وعلى ميزانية بلدية كرمئيل .

خامسا : بعد سلسلة الاعتداءات هذه كمنا للعمال قرب المصنع . لاحظ كمنا هذه ... لقد تربصا وانتظرا وما أن خرج العمال حتى بدءا بتوزيع النشرات غير آبهين بتعب العامل الذى كدح طوال النهار ويريد أن يرتاح ... ولكن هؤلاء العملاء ، الذين يدعون صداقة الطبقة العاملة والتضامن معها ، يريدون من العامل أن يقرأ .. تصوروا ! ان يقرأ بعد تعب نهار طويل . اننا دولة عمالية أيها السادة . لسنا دولة بروقراطية . لذا نقرر ان عملكم هذا جرم بحق الطبقة العاملة . ولذا كان على البوليس أن يتدخل ليدفع هذا الجرم .. والبوليس الاسرائيلى غيور جدا على مصلحة الغير لذا شتم الرفيقين مازن وباسل وضربهما . وتصوروا وقاحة هؤلاءلقد ردا على الشتيمة بكلمات نابية ... نسوا حتى الاخلاق العربية باحترام الاكبر سنا والموظف المسؤول .نسوا حتى كلمة « نعم يا سيدى » و « ومتأسف يا خواجة » ..ألم نقل لكم انهم عملاء وانهم ضد التقاليد التي حاولنا رعايتها وتطويرها ٢٩ عاما ؟ !

بعد كل هذا يحرضون على اذاعتنا لانها أذاعت : أن جماعة من الرامة تسللت الى كرمئيل واغلقت الشارع العام ووزعت نشرات معادية واعتدت على الشرطة . ان هؤلاء لا يقدرون حتى ذكاءنا فى طبخ — آسف — تحرير هذا الخبر .

واليوم اتاني احدهم ليقول : تحاكمون باسل ومازن مثلما تحاكمون لفنجر . بل وتحرضون عليهما .. تصوروا الوقاحة فى مثل هذه المقارنة . يقارن شابين من « الغوييم » برابي يهودي !

عزيزي القارىء أليست اسرائيل دولة عدل ودمقراطية ؟!

سميح غنادري

ملاحظة : كاتب هذا الدفاع الايجابى عن الدمقراطية والعدل الاسرائيلى يطالب بوظيفة ملائمة وفى مركز ملائم أحقاقا للعدل على الطريقة الاسرائيلية ...

(شرحه)

صيف ساخن جدا — بقية

مرة فى حياتى خطاب بيغن فى الراديو — فكأنى استمعت الى صوت وزعيق هتلر . ولما رأيت أمس وجهى بيغن وبن اليعازر وأتباعهما الملتهبة — أدركت تماما تعابير وجوههم هذه التى تقطر دما » . (رسالة بن‌غوريون الى حاييم غورى فى ١٥—٥—٦٣ من المصدر نفسه ، مجلد ٣ ص ١٥٤٧) .

هذه صورة رسمها زعيم صهيونى متطرف مثل بن غوريون ، يعرف بيغن وحركته تمام المعرفة . ولعل التذكير بآراء بن غوريون عن بيغن تبدد الاوهام لدى الكثيرين من اليهود انفسهم وقادة بعض الدول العربية الذين وضعوا ايديهم وأرجلهم فى ماء بارد بعد انتصار الليكود .

ومهما تكن تقديرات بيغن عن الليكود وعن المرشح لرياسة حكومة اسرائيل ، فان المحك لمعدن الليكود بالنسبة للحريات الدمقراطية هو موقفهم من العرب فى اسرائيل .

ان استخدام قوات كبيرة من الشرطة لمداهمة حرم جامعة حيفا لقمع اعتصام الطلاب العرب لمناسبة ذكرى ١٠ سنوات على عدوان الخامس من حزيران ، فيه نذير شديد للحريات الدمقراطية فى اسرائيل واول الرقص حنجلة .

ومهما تكن التشبيهات التى أوردها بن غوريون فى حينه ؛ فان الزمن الذى نعيش فيه هو زمن انهيار الديكتاتوريات والانظمة العنصرية . وهذا ما يدعونا الى الثقة بالقدرة على تبريد الجو الساخن جدا فى اسرائيل ، قبل نشوب الحرائق .

تعازينا

● الى شبيب بشارة واخوانه وعموم آل بشارة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **زياد شبيب بشارة**

كارم محمود وجميع اعضاء الفرقة الموسيقية فى طمرة .

● الى/الرفيق محمود علي عثمان بمناسبة وفاة نجلهم **وائل** .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

وزارة المعارف تقطع التلفون عن المفتشين العرب

حيفا — علم مراسلنا ان اجهزة التلفون في غرف مفتشي ادارة المعارف العربية بحيفا قد اقفلت منذ اكثر من شهرين في وجه المفتشين العرب العاملين هناك . ولقد توجه هؤلاء المفتشون ببرقيات ورسائل الاحتجاج الى وزارة المعارف على مختلف مستوياتها بما في ذلك المدير العام للوزارة السيد شموئيلي الذي ابلغ المفتشين بانه قد امر مدير معارف لواء حيفا باعادة ربط اجهزة التلفون ... الا ان شيئا من هذا لم يحدث حتى الآن والتلفون لا يزال صامتا .

والانكى من هذا ان مكتب مفتشي المعارف العربية اياه يعاني منذ اكثر من سنتين من عدم وجود اية موظفة لتقديم أدنى الخدمات المكتبية للمفتشين العرب كالطباعة وتصنيف الرسائل والمذكرات والحاجات البريدية وما شابه وان كل طلبات المفتشين والحاحهم قد رفضت رفضا باتا مما جعل المفتشين اياهم (ويؤيدهم في ذلك معظم مفتشي ادارة المعارف العربية) يفكرون جديا باستخلاص النتائج واتخاذ خطوات بعيدة المدى ... في حالة استمرار وزارة المعارف بتجاهل طلباتهم العادلة .

هذا ويضيف مراسلنا ان كل هذه الخطوات المشبوهة التي اتخذتها وزارة المعارف ضد المفتشين العرب قد تمت تحت ذريعة الخلاف المفتعل بين لواء معارف حيفا وادارة المعارف العربية حول بسط نفوذ كل منهما على مكتب مفتشي المعارف اياه . غير ان أوساطا حيفاوية وعربية وقد تلقت هذا الخبر المزري بدهشة ! قد أعربت عن اعتقادها بان وراء هذا التصرف اللاتربوي الذي اقدم عليه مدير معارف لواء حيفا والافلاس المريب الذي ابدته وزارة المعارف — على أعلى مستوياتها — في معالجة هذه القضية ، نوايا مبيتة لشل عمل المفتشين العرب وتشويه سمعتهم في الاوساط المدرسية سيما وان قطاعا كبيرا من مفتشي ادارة المعارف العربية قد أخذ في الآونة الاخيرة يرفع صوته عاليا ضد الحيف اللاحق بالتعليم العربي في البلاد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

وثيقة جديدة ؟!

رعنان كوهين يعترف بفشل السياسة الرسمية ولكنه يحاول ، فقط ، لترميمها !!

تل ابيب — نشرت الصحف اليومية في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، مقتطفات من تقرير قالت ان مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، رعنان كوهن ، ارسله الى قادة المراخ والحكومة — اسحق رابين وشمعون بيرس ويغآل الون وحييم بارليف . وان هدف هذا التقرير هو استخلاص العبر من نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست . وذلك لفائدة انتخابات الهستدروت القادمة .

ومع ان ما نشر عن هذا التقرير ينم عن العمى السياسي الذي يميز رعنان كوهن وامثاله ، بسبب مواقفهم العنصرية المعادية للعرب ، الا ان العبر التي استخلصها رعنان كوهن تراوحت بين الاعتراف بفشل السياسة الرسمية وبين محاولة انقاذ هذه السياسة من المصير المحتوم .

فقد اعترف رعنان كوهن ، مثلا ، بان حمار الطائفية ، الذي حاول زعماء المراخ الركوب عليه في تبرير ما يفعلونه في جنوب لبنان وباسم « الدفاع عن المسيحيين » — ان حمار الطائفية هذا لم يؤثر الا تأثيرا عكسيا على الجماهير العربية المسيحية في اسرائيل فازداد تأييدها للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية .

والمثير للشفقة ان زعماء المراخ هؤلاء يكذبون الكذبة ثم لا يصدقها احد سواهم . واما العرب المسيحيون في اسرائيل ، مثلهم مثل كل العرب الفلسطينيين ، فقد كانوا يتلقون ، يوميا تقريبا ، انباء اخوتهم وانباء عمومتهم الذين وقعوا ضحايا البطش الكتائبي في بيروت وغير بيروت !

كذلك اعترف رعنان كوهن ، في تقريره ، ان حمامات الدم ، التي نظمها زعماء المراخ (الوزيران بيرس وهيلل) في « يوم الارض » عام ١٩٧٦ لم تؤد الى ما توخاه هؤلاء الزعماء من خنوع الجماهير العربية وتراجعها بل ادت الى عكس ذلك . ادت الى المزيد من وحدة الصف والى التصويت شبه الاجماعي ، خصوصا في قرى « يوم الارض » ، للشيوعيين ولجبهتهم الدمقراطية . اعترف رعنان كوهن ان العنف الدموي لم يزد هذه الجماهير الا عنفوانا والا اصرارا على الدفاع عن حقوقها وعن ارضها . واعترف ان اكثرية رؤساء السلطات المحلية العربية والمعلمين والموظفين وجمهور المثقفين العرب اجاب على هذا الارهاب الدموي بالمزيد من وحدة الصف وتحدي الحاكمين والتصويت للشيوعيين وللجبهة .

وعسى ان يقرأ زعماء الليكود ، وعلى رأسهم العنصري القديم امنون لين ، اعترافات رعنان كوهن هذه حتى يوفروا على انفسهم وعلينا مصاعب جديدة .

واما بعد ذلك فقد ملأ رعنان كوهن تقريره بالتحريض على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية ليبرر فشل معراخه ، فشلا ذريعا ، في انتخابات الكنيست الاخيرة بين العرب . فقد اعترف رعنان كوهن ان قوائم المراخ وازلامه العرب سقطت بين العرب من ٣٩ بالمئة في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٧ بالمئة الان بينما ارتفعت نسبة الشيوعيين والجبهة من ٣٧ بالمئة (٣٦ بالحقيقة) في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٤٩ بالمئة (٥٢ بالحقيقة) في هذه الانتخابات .

وحاول رعنان كوهن ان يبرر سقوط حزبه الذريع بالتأييد الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية وقدمه رؤساء بلديات الضفة الغربية للشيوعيين وللجبهة . واخذ يولول ان العرب في اسرائيل اخذوا يؤكدون انتماءهم القومي الفلسطيني وانهم عبروا عن ذلك بالتصويت للشيوعيين وللجبهة . ويعتقد رعنان كوهن ان توزيع نشرات تحمل صورة السيد ياسر عرفات ، في معركة انتخابات الكنيست ، هو عمل « قومي متطرف » مع ان قائمة « شلي » هي الوحيدة التي التجأت الى هذا الاسلوب .

واخيرا ، ماذا يقترح رعنان كوهن على قادة حزبه « لمعالجة الوضع بين العرب » ؟ يقترح « تشجيع قيادة عربية جديدة » واقامة « منطقتين داخل حزب العمل ، منطقة لاعضائه العرب ومنطقة لاعضائه الدروز على غرار منطقة الكيبوتسات ومنطقة الموشاب في حزب العمل » .

واما بصدد ازدياد الخطر من صعود الليكود اليميني المتطرف فلا يرى رعنان كوهن في هذا الخطر الجدي سوى « مناسبة انتخابية » لاقناع الناخبين العرب بان المراخ افضل من الليكود وانه عليهم ان يتهافتوا عليه لانقاذه من الهزيمة في انتخابات الهستدروت القادمة .

اننا لا نرى أي داع للرد على هذا الافلاس المحزن اكثر مما رددنا . فقد كان على رعنان كوهن ان يقول لقادة حزبه المهزومين : كفى ، ثم كفى . ولم يبق امامكم ، تجاه خطر الليكود عليكم ، سوى ان تحترموا الجماهير العربية وارادتها وحقوقها وان تتعاونوا معها على هذا الاساس .

واجب الساعة — بقية

تتورع عن تنفيذ تهديدها بمقاومة التسوية السلمية وتخريب الهستدروت وخفض مستوى المعيشة .

وتكلم جمال طربيه عما تعانيه القرية العربية من تمييز صارخ في نطاق الهستدروت أيضا . كرفض اقامة مجالس عمال وعدم اقامة مصانع هستدروتية واهمال خدمات صندوق المرضى في القرى العربية وغير ذلك .

وقال ان الجبهة الدمقراطية ستناضل لالغاء الدوائر العربية في الهستدروت التي يسيطر عليها المشايخ وعناصر غير عمالية بالمرة . وقال ان الطريق الوحيدة للدمقراطية والمساواة والسلام هي طريق الجبهة ، طريق النضال المشترك . وشجب تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وقالت روت لوبتش ، في معرض حديثها عن برنامج الجبهة لانتخابات مؤتمر العاملات ، ان هذه المنظمة كبيرة وغنية ولكنها لم تعمل ما يكفي لتحسين ظروف المرأة العاملة بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص . وأكدت مطالب الجبهة الثلاثة وهي : اجر متساو للعمل المتساوي واقامة مؤسسات للعناية باطفال العاملات وسن قوانين شخصية دمقراطية . وقالت ان ما ينتظر النساء تحت حكم الليكود هو البطالة وتشديد الاكراه الديني .

وفي الرد على أسئلة الصحفيين فيما يتعلق بالعرض التلفزيوني الذي أخرجه ايهود يعاري مساء ٥-٦ وما أسموه « هتافات عنصرية في اجتماعات الجبهة الشعبية في الجليل » قال بنيامين غونين : انصحكم ، اذا أردتم البحث عن العنصرية ، أن تفعلوا ذلك في عقر دار بيغن — لين وليس عندنا . اذ متى كان الهتاف بحياة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل شوفينية ؟

ورد مناحيم كوهن على تساؤلات خبيثة حول انشقاق مزعوم في صفوف الجبهة فقال ان ليس لهذه المزاعم نصيب من الصحة وما هي الا دعاية حقيرة لا غير . واننا موحدون تماما حول النقاط الست التي يتألف منها برنامج الجبهة .

واكد اليعازر فايلر ان جميع عناصر الجبهة موحدة حول الهدف المشترك وهو النضال في سبيل السلام والمساواة والدمقراطية لمصلحة جميع العاملين .

اعتصام — بقية

فطيرت المعتصمات برقية الى اللجنة طالبت فيها باطلاق سراحهم الفوري . وانضم الى النساء المعتصمات وفد كبير من النساء اليهوديات والعربيات من الناصرة والقدس وتل ابيب وغيرها يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برئاسة الرفيقة روت لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء والرفيقة اوديت نمر عضو رئاسة الحركة . واجتمع الوفدان الى رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الذي وعد بالعمل على الاسراع في اطلاق سراح المعتقلين الرازحين في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ حوالي اربع سنوات وشكر بحرارة وفدي النساء اليهوديات والعربيات واعرب عن تقديره العميق لهن ولسائر القوى التقدمية في اسرائيل على تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ياسر — بقية

بهذا تدافع ، دفاعا جيدا جدا ، عن مصالح الشعب اليهودي في اسرائيل » . وأضاف عبد ربه : ان العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في اسرائيل هي مثال لعلاقات السلام في المستقبل التي لن يعكرها لا الاضطهاد القومي ولا سياسة التوسع والتمييز العنصرية وستكون هذه علاقات تضامن في النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام .

فهمي — بقية

بينهما . ولست ابالغ اذا قلت ان هذه الزيارة نابعة من رغبة متبادلة لاجراء سلسلة من الاتصالات المتبادلة . فامامنا الكثير مما يمكن انجازه في صالح تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وبين الشعبين ولصالح قضية التعاون بين كافة القوى المحبة للسلام . ولذلك فليس غريبا ان تتجه أنظار الكثيرين في العالم اجمع الى لقائنا ومداولاتنا وتترقب ما ستسفر عنه هذه اللقاءات . فنحن من جانبنا حريصون على دفع عجلة التعاون في الميادين المختلفة الى الامام لاننا ننطلق في تعاملنا مع الاتحاد السوفييتي من سياسة مصرية صميمة تقوم على مبادىء ثابتة . ومن هذا المنطلق وعلى أساسه ننظر الى الامام لفتح صفحة جديدة استمرارا للصداقة بين الشعبين . وأنا أحمل للرفيق ليونيد برجنيف تحيات الرئيس السادات وأطيب تمنياته . كما يسرني أن انقل لكل فرد من أبناء الشعب السوفييتي تقدير الشعب المصري وتمنياته بالرخاء والتوفيق والسعادة » .

علماء — بقية

نظرا لانه ، قبل عشرين عاما ، اطلق الاتحاد السوفييتي اول سفينة فضاء — « سبوتنيك » — وبذلك دشن عهد غزو الفضاء . هذا ويشترك خمسة علماء فضاء اخرين من الدول الاشتراكية الاخرى في هذا المؤتمر الدولي : ٤ من المانيا الدمقراطية و ٢ من بلغاريا وعالم واحد من تشكسلوفاكيا .

مقتل — بقية

الحادث في السهل وبعد عشر سنوات على ذهاب الجيش الاردني يثير شكوكا في محلها . ويعيد الى الاذهان مآسي مماثلة عديدة في أماكن مختلفة من البلاد وخصوصا في المنطقة رقم ٩ في الجليل ، وحيث للسلطات مشاريع استيطانية .

تهنئة

المجلس المحلي في سخنين واهالي سخنين يفتخرون ويعتزون ويهنئون فريقهم « هبوعيل سخنين » لصعوده الى الدرجة الثانية ، ويعتبرون هذا النجاح حلقة في سلسلة نجاحاته .

فالى الامام يا فريقنا المحبوب .

جمال طربيه
رئيس المجلس المحلي

أوقفوا العصابات الفاشية — بقية

استغلت في أعقاب أحداث « يوم الارض » ثم تفجرت كفقاعة صابون . وقال لقد بلغ الامر بالشرطة حد اتهام الطالب حسن سالم بان الرسوم التي على علبة سجائره هي رسوم لمتفجرات (ربما اختراع جديد !) . اما الخيمة التي نسجوا حولها دعاية وحاولة « استيطان » العرب للجامعة فتظهر انها خيمة صغيرة تعود لطالب خدم في الجيش .

ورد الطالب مروان دويري على أسئلة الصحفيين فاكد استنكار الطلاب تدخل الشرطة في الحياة الجامعية وتصدى لحملة التحريض والتشويه المسحوقة . وأشار الى ان عددا كبيرا من الطلاب اليهود وأساتذة الجامعة طالبوا بالغاء الشكوى ضد الطلاب العرب واحتجوا على استدعاء الشرطة وتدخلها الارهابي ، والى ان رسائل التأييد والتضامن لا تزال ترد الى لجنة الطلاب العرب .

هذا ووافق حاكم صلح في حيفا ، بتحفظ ، على اصدار أمر توقيف ضد الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة اللذين جلبا مباشرة الى المحكمة بعد اعتقالهما بتهمة تفجير « حزيزه » والاخلال بالنظام . وقال من الافضل للشرطة الا تتطرق لقضية الانفجار وكذلك فان تهمة التجاوز والاخلال بالنظام لا تبدو وجيهة . وقال انه لن يوافق ، بسهولة ، على حجز حرية الطالبين لثلاثة ايام . واصر على انهاء التحقيق بسرعة . وعندها يكون مستعدا ، ولو في البيت ، للموافقة على اطلاق سراحهما .

وأصدرت نقابة الصحفيين في حيفا بيانا استنكرت فيه قيام البوليس باعتقال الطالبين عصام مخول وعزمي بشارة بالقرب من مقر النقابة وهما كانا قادمين للاجتماع بصحفيي حيفا وعقد مؤتمر صحفي لشرح الحقائق . واعتبرت هذا العمل البوليسي اعتداء على حرية التعبير وحرية الصحافة في البلاد .

وابرقت منظمة « كامبوس » الطلابية في جامعة تل أبيب الى وزير المعارف ووزير الشرطة وعميد جامعة حيفا تحتج على تدخل الشرطة في جامعة حيفا وعلى منع الاجتماع الاحتجاجي . وأعلنت انها ترى في هذا التدخل سابقة خطرة . وبعثت بنسخة الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا هاما نشرته في معظم الصحف شرحت فيه حقيقة ما حدث في جامعة حيفا واحتجت على تدخل الشرطة الارهابي ضد الطلاب العرب وتساءلت الى أين سيقود هذا . ودعت كل من تعز عليه العلاقات الحسنة بين الشعبين الى الاحتجاج على هذه السياسة القائمة على وثيقة كينغ ومقترحات أمنون لين ، والتي تشكل خطرا على الدمقراطية . وأهابت بمواطني اسرائيل هاتفة : « ان الذي يحدث في جامعة حيفا هو خطر على الدمقراطية . هلموا نتصدى لليمين المتطرف ! هلموا نضع حدا للعصابات الفاشية ونلجم البوليس » !

ووردت رسائل تضامن من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والمنظمات الشعبية في شفاعمرو . كما أصدر اتحاد الطلاب العرب القطري بيانا شرح فيه الحقائق وشجب سابقة تدخل الشرطة الخطرة في الحياة الجامعية وطالب بالغاء القضايا المقامة ضد الطلاب فورا .

تعاظم التضامن

وطيرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقيات استنكار الى وزارتي المعارف والشرطة وادارة جامعة حيفا تحتج فيها على تدخل الشرطة ضد الطلاب العرب في ذكرى حرب حزيران .

وفي برقيات مماثلة أعلن الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة استنكارهم للارهاب البوليسي .

وبالاضافة الى رسالة التضامن من منظمة كامبوس في الجامعة العبرية زار وفد منها جامعة حيفا ، أمس ، معربا عن التضامن مع الطلاب العرب واستنكار تدخل الشرطة .

هذا وقام في جامعة حيفا في هذه الاثناء تنظيم بمبادرة طلاب ومحاضرين من اجل حرية التعبير وقرر اقامة مظاهرة في الساعة الثانية بعد ظهر الخميس في داخل الجامعة . ولكن بعض أساتذة الجامعة توسطوا بين الادارة والتنظيم ، لا سيما وان ادارة الجامعة كانت استدعت يوم الاربعاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة بقصد ازالة سوء التفاهم الذي حصل . وتم الاتفاق على الغاء المظاهرة وعلى الغاء شكوى الجامعة ضد الطلاب العرب . كما اتفق على العودة الى بحث سائر القضايا المتعلقة بحرية التعبير يوم الاحد القادم .

وبدلا من المظاهرة عقد اجتماع كبير حضره مئات الطلاب العرب واليهود ومحاضرون في احدى قاعات الجامعة . تكلم فيه الطالب عبد الله جبران والمحامي محمد ميعاري .

وفي الاجتماع صرح رئيس لجنة الطلاب العامة انه تلقى نسخة من رسالة موجهة الى مدير البوليس قال مرسلوها انهم طلاب وان لديهم تنظيما لتفريق المظاهرات الطلابية مجهزا بكل ما يلزم من عتاد وغاز مسيل للدموع وعصي . وانه اذا سمح باقامة مظاهرات للطلاب العرب فسيقومون بتفريقها بالقوة .

هذا ولا يزال رجال الشرطة السرية يجوسون في أرجاء الجامعة . ولكن هذا لم يرهب الطلاب العرب . وقد وزع منشور اتحاد لجان الطلاب العرب في جميع الجامعات . كما ان لجنة طلاب جامعة حيفا العرب أبرقت الى اتحاد الطلاب العالمي في براغ وأوصلت القضية الى علم جميع الصحف الاجنبية .

وقد اطلق سراح الطالبين فاضل علي وسميح عبدالله يوم أمس . ومن المتوقع اطلاق سراح الباقين في هذا اليوم .

عكا — هذا وجاءنا ، في آخر لحظة ، من عكا ان قوات البوليس قامت باعتقال الطالب أنطون شلحت ، عضو لجنة الطلاب العرب في حيفا ، مساء أمس الخميس من بيته في عكا .

احتجاجا — بقية

هذه السفينة مئات من الدمقراطيين التشيليين الذين أيدوا حكومة الرئيس الليندي المنتخبة .

« اننا نطالب بوضع حد للتعاون مع طغمة القتلة الحاكمة في تشيلي .

« باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست عضو الكنيست ماير فلنر » .

كلمة الاتحاد — بقية

أمثالهم عالميا ؟ انهم يبدأون ، بالطبع ، بأبناء وبنات الاقلية القومية العائشة بين ظهرانيهم وفي ظل « أمنهم ونظامهم » ..

ولا نستطيع أن ننسى ، ونحن نلزم انفسنا بأشد هدوء الاعصاب وعيا وبعد نظر ، ما كانت وكالة « عتيم » الاسرائيلية شبه الرسمية قد أذاعته ، مباشرة بعد ظهور نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، ان كبار ضباط البوليس في الجليل يأملون في ان يمدهم حكم الليكود بالوسائل والصلاحيات التي تخولهم البطش بالجماهير العربية التي تقاوم الاضطهاد ومصادرة الاراضي ..

وكما نجل ونحترم كل صحيفة يهودية رفضت الانجرار وراء هذا التحريض الهستيري الدموي بل وقفت بشجاعة في وجهه وكما نجل ونحترم جميع الناس اليهود ، من طلاب ومحاضرين وقضاة ونقابيين وسياسيين ورجال فكر وقلم ، الذين استنكروا هذا البطش العنصري وسموه باسمه — ظواهر فاشية — فاننا لا نستطيع ان ننسى أولئك الصحفيين وتلك الصحف التي قذفت ما في نفوسها المريضة من حقد عنصري على العرب متوهمة ان ساعتها جاءت بصعود الليكود !

وكل انسان يهودي غير مهستر يدرك ، من تجربته في اسرائيل وفي خارجها ، ان الاعتداء العنصري والدموي على ابناء وبنات الاقلية هو الخطوة الاولى ، الخطوة القذرة والجبانة ، التي تخطوها عصابات الفاشيين حين تنطلق من عقالها لتدمر جميع المكتسبات الانسانية حتى ينتهي بها الامر الى تدمير حياة ابناء وبنات الاكثرية في حرب قادمة .

فان الهراوات والدبسات والسكاكين والمخمسات الحديدية وقنابل « الحزيز » ، التي رفعت فوق رؤوس الطلاب والطالبات العرب في جامعة حيفا وفي حرم الجامعة نفسه انما هي هراوات ودبسات ومخمسات وقنابل مرفوعة في وجه كل المكتسبات الدمقراطية وكل ما حقق من حرية التعبير والتنظيم في دولة اسرائيل .

ان العصابات الفاشية ، التي انطلقت من عقالها ، أخذت تحرق — بالفعل — كل مكتسبات العقل والمنطق الانسانيين . كان طالب عربي يخربش على علبة سجائره فوجد البوليس في ذلك « دليلا » على انه « يخترع قنبلة » ! واعتقل البوليس طالبا عربيا بتهمة « سرقة أسرار الدولة » وذلك حين اضاعت جندية اسرائيلية حقيبتها الدراسية في جامعة حيفا وتبين انها لا تحتوي على اية « أسرار أمنية » . في سنوات الخمسين كان زعيم الحيروت ، لاندو ، يصرخ في الكنيست مطالبا بمعاقبة العرب كلما اطاح نسيم بعلم اسرائيلي من فوق مدرسة في قرية عربية .. فهل ، حقا ، يتوهم أي مهووس يميني في البوليس او في الصحف من بين العصابات الفاشية ، انه من الممكن — في عصر « الامبراطورية » الاسرائيلية .. اقناع أي انسان في العالم بهذا الجنون ؟

اننا نعتقد — وعلى الرغم من جدية الامر وخطورته — ان المسرحية الدموية التي مثلتها الفاشية الصاعدة في اسرائيل في جامعة حيفا هي مسرحية فاشلة وهزيلة ولا تنم الا عن ان وجودها هو ديناصوري ، انقراضي ولا مكان له .

ونعتقد — وليس ذلك مجرد تفاؤل فقط — انه توجد في اسرائيل كل القوى اللازمة وكل التراث الانساني اللازم وكل التجربة اللازمة وكل التعقل اللازم الذي في مقدوره ومقدورها تحقيق نداء الحياة الذي اطلقته جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية ، العربية ، ان « صدوا اليمين المتطرف ! اوقفوا العصابات الفاشية ! الجموا البوليس » !

واما طلابنا العرب واما الجماهير العربية في اسرائيل عموما فليست « من ضيعة قليلة » لا اسرائيليا ولا عالميا ولا بينها وبين نفسها . فان « الانتقال » ، الذي يخططه لنا الليكوديون ليس ، كما يتوهمون ، « انتقالا حادا » .. فقد اكتوينا بمثل هذه النار حوالي ثلاثين عاما حتى قسا معدن هذا الشعب على مثل هذه النار ..

وتظل المسؤولية الاساسية على اكتاف الحكم المعراخي الذي لا يزال قائما وفي ظله تتوهم العصابات الفاشية ان « حلة الحكم » جاءت .

ان بعد النظر ، ولو قليلا من بعد النظر ، يتطلب من المسؤولين الحاليين ان يتحملوا المسؤولية وان يورثوا لمن سيأتي بعدهم لا امنون لين بل تجربة ثلاثين عاما ..

المحكمة المركزية تلغي اوامر الاقامة الجبرية ضد المتهمين من جت

حيفا — لمراسلنا — تابعت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاربعاء ، امس الاول ، النظر في قضية الشبان السبعة من قرية جت الذين اعتقلوا عشية « يوم الارض » الثاني ووجهت اليهم تهم مختلفة (كتبنا عنها في اعداد سابقة) .

ويذكر القراء النيابة العامة كانت طالبت باحالتهم جميعا الى محكمة عسكرية وباعتقالهم حتى المحاكمة . ولكن المحكمة قررت في حينه اطلاق سراح خمسة منهم بكفالة . وقررت محكمة العدل العليا اطلاق سراح السادس عثمان غرة يوم الخميس الماضي بكفالة . وتقرر يوم امس الاول اطلاق سراح الاخير رشيد وتد ، ايضا بكفالة .

هذا وقررت المحكمة ايضا الغاء اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود في مركز بوليس باردس حنا التي فرضت على الذين اطلق سراحهم بكفالة من المتهمين .

وتاجل النظر في القضية الى شهر تشرين الثاني القادم .

ودافع عن المتهمين المحامون ابرهام ملامد وموشه الوني ويوسف كينغ ومحمد كيوان .

« أهمية ثورة — بقية

الافرو — اسيوي السوفييتية ، في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية ، في اطار الاحتفالات بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى الستين .

وبحث المؤتمر موضوع : الثورة الاشتراكية الكبرى وحركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية باشتراك قادة سياسيين وعلماء ينتمون الى اكثر من سبعين قطرا .

وبرزت بين المشتركين وفود من الاقطار العربية — مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي وغيرها . كما اشترك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك برزت وفود افريقيا المناضلة من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ومن بينها وفود الاقطار التي اختارت طريق التطور غير الرأسمالي مثل انجولا وموزامبيق والصومال واثيوبيا وغينيا .

واستقبل المؤتمر بحماس بالغ تحية سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الذي ثمن انعقاد المؤتمر في باكو الثورية تثمينا عاليا وتمنى للمشتركين النجاح في عملهم .

كذلك اصغى المؤتمر ، باهتمام كبير وتقدير عال ، الى تقرير العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي الاذربيجاني الرفيق علييف الذي استعرض منجزات الثورة الاشتراكية الكبرى واثرها العيني الملموس على حركات التحرر القومي في القارات المناضلة الثلاث .

واسهم الرفيق اميل توما في النقاش فالقى بحثا عن اهمية الثورة الاشتراكية الكبرى في النضال ضد الصهيونية .

وجدير بالذكر ان مؤتمرا مماثلا عقد في باكو في عام ١٩٦٧ ، في عشية عيد الثورة الاشتراكية الكبرى الخمسين ، اشترك فيه والقى بحثا في اطاره الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد رافق الرفيق اميل حبيبي انذاك يوسف الغازي .

وستتناول « الاتحاد » اعمال مؤتمر باكو في اعدادها القادمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

الجمعة ١٠-٦-٧٧

- يافا — العجمي (اجتماع احتفالي) — ٨،٣٠ مساء — ماير فلنر واميل حبيبي .
- عارة — ٥،٣٠ مساء — ابراهام ليفنبراون وعبد الحميد أبو عيطة .
- زلفة — ٦ مساء — سميح القاسم .
- مجد الكروم — ٥ مساء — ابراهيم مالك وجمال طربيه .
- المزرعة — ٧ مساء — جمال موسى وداوود بدر وشبروخ .

السبت ١١-٦-١٩٧٧

- نهاريا — ٦ مساء — بنيامين غونين .
- بات يام — ١٠،٣٠ صباحا — أ. نوف .
- بيتح تكفا — ٦ مساء — م. زيسر .
- ريشون لتسيون — ٨ مساء — ساشا حينين .
- رمات هشرون — ١١ ق. ظ. — عوزي بورشطاين .
- الرامة — ٦ مساء — اميل حبيبي ونجيبة غطاس وجمال طربيه وشكيب جهشان .
- معليا — ٦ مساء — نمر مرقس .
- دير حنا — ٥ مساء — سليم القاسم وجمال طربيه .
- جت — ٥،٣٠ مساء — يهوشوع ايرغه وعبد الحميد أبو عيطة .
- برطعة — ٦ مساء — محمد عواد .
- كفر قرع — ٥،٣٠ مساء — توفيق طوبي .
- مصمص — ٦ مساء — محمود حسين أغبارية .

الاحد ١٢-٦-١٩٧٧

- قلنسوة — ٤ ب. ظ. (اجتماع نسائي) — كلير كوهين ونجلاء أبو راس .

في الذكرى العاشرة لعدوان حزيران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — دير الاسد

يدعو الاهلين الى الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١١/٦/١٩٧٧ الساعة ٥ مساء ويتكلم فيه :

الرفيق علي عاشور — عضو اللجنة المركزية للحزب .

بيت الصداقة — الناصرة

برامج

- يوم الجمعة ١٠-٦-١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — ندوة حول القصة القصيرة ، باشتراك : محمد علي طه وعفيف صلاح سالم .
- يوم السبت ١١/٦/١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — فيلم سينمائي بطولة تشارلي تشابلن .

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا ان على جميع أبناء الطائفة الارثوذكسية في المدينة أن يتسجلوا حسب النماذج الخاصة الموجودة في دار المجلس .

التسجيل كل يوم خميس من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة مساء ، وكل يوم جمعة من الساعة الثانية والنصف الى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في دار المجلس — شارع النبي ٤٥ ، الرجاء احضار بطاقات هوية جميع أبناء العائلة .

اننا نهيب بجميع ابناء طائفتنا الكرام ان لا يتقاعسوا عن تسجيل انفسهم وأبناء عائلاتهم اذ أن عدم التسجيل يفقدهم جميع الحقوق التي يتمتع بها ابناء طائفتنا الارثوذكسية في مدينة حيفا .

بالجبهة نخوض انتخابات الهستدروت ونحمي مكاسبنا وأجيالنا الطالعة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٤ حزيران ١٩٧٧ • ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٧ • العدد ٣٤/٩

VOL 34–9— 14.6.1977

الاتحاد

لمناسبة
انتخابات الهستدروت

لمناسبة انتخابات الهستدروت، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم فى ٢١ حزيران الجاري ، فان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٢٠/٦ ، بدلا من يوم صدورها العادي . وسيصدر هذا العدد عددا خاصا وبلونين . فنلفت انظار القراء والموزعين الى ذلك .

ادارة « الاتحاد »

لا لليكود وللمعراخ الذي "خلّفه"!
نعم، للجبهة ولمواصلة المشوار..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — سبعة أيام فقط تفصلنا عن موعد انتخابات المؤتمر الثالث عشر للهستدروت ومؤتمر النساء العاملات والمجالس العمالية المحلية فى المدن والقرى الكبيرة ، بما فى ذلك الناصرة وشفاعمرو. وهى الانتخابات التي تكتسب أهمية خاصة على ضوء الظروف السياسية والاجتماعية — الاقتصادية ، التى تجرى فيها ، وعلى ضوء تزايد خطر « الليكود » اليميني المتطرف المعادى لمصالح السلام والعاملين والدمقراطية والمساواة.

ومع اقتراب موعد الانتخابات يتزايد ادراك أوساط عمالية وشعبية، يهودية وعربية واسعة ، لضرورة وأهمية أن تتحول هذه الانتخابات الى الرد العمالى والشعبى الواضح والحاسم على تمادى « الليكود » وأحزاب اليمين المتطرفة الاخرى من « مفدال » حتى « داش » و «المعراخ» فى تنكرها لمصالح العاملين والفئات الشعبية الأخرى ، اليهودية والعربية، فى السلام والعمل والعيش الكريم.

وتتسع الاوساط العمالية والشعبية التى بدأت تدرك خطورة تزايد قوة « الليكود » وغيره من أحزاب اليمين البرجوازية فى الهستدروت بعد ازدياد قوتها ونفوذها فى انتخابات الكنيست الاخيرة . فلم يعد يخفى على هذه الاوساط أن « الليكود » ، مستفيدا من الانعطاف نحو اليمين الذى ظهر فى نتائج الانتخابات للكنيست ومن تخاذل القيادة « المعراخية » المهزومة وتهاونها ، يسعى اليوم جاهدا من أجل ضمان سيطرته على الهستدروت بغية تحويلها الى اداة فى خدمة مصالح البرجوازية الكبيرة ، المحلية والاجنبية، التى يمثلها « الليكود » . وقادة « الليكود » ، منتشين بالمكسب الموقت والعابر الذى حققوه فى انتخابات الكنيست التاسعة ، لا يبذلون أية محاولة لاخفاء حقيقة سياستهم المعادية للسلام ومصالح العاملين . فسياستهم الخارجية تقوم على نسف كل احتمالات التسوية السلمية العادلة . ومحليا يهددون بالاعتداء على ما تبقى من حريات دمقراطية ونقابية . ويؤكدون أنهم سيشرعون قانون التحكيم الالزامى الذى يعنى حظر الاضرابات والحد من حرية العمل النقابى . وكل من يعترض على هذا القانون ويضرب عن العمل يزج به فى السجن أو يغرم بغرامات مالية باهظة . ويهدد قادة « الليكود » العمال صراحة بالفصل من العمل (ايجاد بطالة مراقبة) وبتجميد الاجور والغاء السوبسيديا وتحميلهم نتائج وأعباء تخفيض الضرائب عن الاغنياء وبتقليص الخدمات العامة .. وغير ذلك من الضربات الاقتصادية الموجعة .

ومن المقلق انه أمام تمادى « الليكود » وكذلك « داش » تتخاذل القيادة « المعراخية » ولا تبدى أية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

افتتاح الكنيست التاسعة

المعراخ يرفض اقتراح الشيوعيين أن تتفق كتل المعارضة على مرشح واحد لرياسة الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن الرفيق النائب توفيق طوبى فى الجلسة الافتتاحية للكنيست التاسعة، التى عقدت أمس الاثنين ، أن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترفض التصويت لاى من مرشحى « الليكود » و « التجمع » و « الحركة الدمقراطية للتغيير » لرياسة الكنيست التاسعة .

وعلل الرفيق طوبى اقتراحه قائلا : « من منطلق الحرص على الاسس الدمقراطية لعمل الكنيست وازاء الاخطار الجديدة الناجمة عن الوضع الجديد الذى ظهر فى أعقاب وصول الليكود الى السلطة وازاء رفض كتلة التجمع الاتفاق على مرشح واحد لجميع الكتل المعارضة لسياسة الليكود الكارثية ، اقترح ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، انتخاب عضو الكنيست مايد فلنر رئيسا للكنيست التاسعة » .

وبعد تقديم الاقتراحات اعترض بعض الاعضاء على اجراء تصويت على اقتراح كتلة الجبهة لان الرفيق مايد فلنر لم يستطع أن يدلى بالقسم القانوني (فقد تغيب عن الجلسة بسبب المرض المفاجىء الذى الزمه الفراش) . الا أن رئيس الجلسة (أكبر الاعضاء سنا) أعلن عن موافقته على اجراء التصويت حتى لا تؤجل الجلسة . ثم تمت عملية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



ارتياح العالم العربي لتحسن العلاقات المصرية السوفييتية

بيان فهمي وغروميكو المشترك يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في دولته وعلى حق اللاجئين

القاهرة وموسكو — الوكالات ومراسلتنا الخاصة — عم الشعوب العربية شعور من التفاؤل والارتياح فى اعقاب نجاح المحادثات المصرية — السوفييتية فى موسكو بين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي والرفيقين ليونيد برجنيف واندريه غروميكو . وتعززت الآمال بوضع حد للجفوة فى العلاقات التي اعترتها العثور بعد الغاء الرئيس المصري معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي من طرف واحد قبل ١٥ شهرا .

وراحت صحف عربية تنوه باهمية اعادة العلاقات هذه الى حالتها الطبيعية خصوصا فى هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها ازمة الشرق الاوسط بسبب تعنت اسرائيل واصرارها على ادامة الاحتلال والمضي قدما بالاستيطان فى الاراضي المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومضت الصحف تذكر قراءها بما جلبه التعاون العربي — السوفييتي من خير للشعوب العربية ابتداء من بناء السد العالي وكسر احتكار السلاح الى الانذار السوفييتي الشهير ومختلف المساعدات الاقتصادية والفنية والعسكرية التي لا تعد .

وعاد اسماعيل فهمي متفائلا من نجاح المحادثات لدرجة صرح معها انه واثق من ان اجتماعا بين الرئيس انور السادات والرفيق برجنيف سيعقد فى المستقبل القريب .

هذا وصدر بيان مشترك فى اعقاب الزيارة التي استمرت ثلاثة ايام ونشر فى كلا البلدين . ومما جاء فيه ان المحادثات جرت فى جو عملي وبناء . وان البحث تناول الاجراءات العينية للتغلب على الصعوبات التي تكتنف العلاقات بين البلدين . واعير اهتمام خاص بايجاد سبل لتقوية الاساس السياسي الملائم الذي ترتكز عليه العلاقات بين البلدين ولتطوير التعاون بينهما على مختلف الاصعدة لما فيه خير شعبي البلدين .

وتناول البحث ايضا الوضع فى الشرق الاوسط والقضايا المتعلقة باحلال سلام عادل ودائم واستئناف مؤتمر جنيف للسلام .

واعلن الطرفان مجددا ان السلام فى الشرق الاوسط ممكن فقط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ الى حدود الرابع من حزيران ، مع ضمان الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفى مقدمتها حقه فى اقامة دولته المستقلة وحقوق اللاجئين فى الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي تعويضات طبقا لقرارات الامم المتحدة .

واشار الجانبان الى خطر اندلاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هل تفرّ "داش" المعارضة؟

إنضمام "داش" الى حكومة بيغن متوقف على اتجاهات واشنطن

بيغن لا يتزحزح ، ولا شعرة واحدة ، عن « أرض اسرائيل الكاملة » !
واشنطن تتذرع بعدم الاستقرار فى اسرائيل للتهرب من تعهداتها

حيفا — لملحقنا السياسى — من المنتظر ان تكون حركة الجنرال يدين ، « داش » ، قد حسمت فى ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين فى قضية انضمامها أو عدم انضمامها الى حكومة الليكود برياسة مناحم بيغن .

ونشر الملحق السياسى لصحيفة « هآرتس » ، ماتى جولان ، مقالا («هآرتس» الاحد ١٢ الجارى) أوضح فيه ان موقف « داش » متأثر باتجاهات السياسة الامريكية وهل واشنطن معنية بأن ينجح مناحم بيغن بتأليف حكومة ذات قاعدة برلمانية واسعة أم أنها معنية بأن تكون حكومة بيغن المعتيدة « ظاهرة عابرة وتعبر خلال وقت قصير » .. ويبدو ، من مقال ماتى جولان ، ان الاتجاه الامريكى الان هو عدم انضمام « داش » الى حكومة بيغن .

بيغن لا يتزحزح

وكانت المفاوضات بين قادة الليكود و « داش » قد توقفت يوم الخميس الماضى حين قدم مناحم بيغن الى قادة « داش » مقترحاته للخطوط السياسية الاساسية لحكومته المعتيدة فاذا بهذا الزعيم الليكودى الحيروتى لا يتزحزح ولا شعرة واحدة عن مواقفه المغرقة بالتطرف القومجى والتوسعى على الرغم مما ابداه قادة « داش » من استعداد للاقتراب الى اقصى حد من مواقفه هذه .

فقد قدم زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، الاسس السياسية التالية :

١ — « الاعتراف بوحدة المصير وبالنضال المشترك للشعب اليهودى فى أرض اسرائيل وفى المهاجر من أجل وجود الشعب اليهودى » .

٢ — « للشعب اليهودى الحق التاريخى الابدى وغير المنازع على أرض اسرائيل » .

٣ — « تنظم الحكومة وتنفذ وتشجع الاستيطان المدنى والقروى على أرض الوطن بموجب الاهداف الصهيونية والحاجات الامنية للدولة » .

٤ — « تضع الحكومة قضية تشجيع الهجرة فى رأس مهمات الامة فى هذه الساعة » .

٥ — « تضع الحكومة رغبة السلام فى صدر اهتماماتها وتعمل بنشاط من أجل الحصول على سلام ثابت فى المنطقة » .

٦ — « تعلن الحكومة عن استعدادها للاشتراك فى مؤتمر جنيف » .

٧ — « توجه الحكومة الدعوة الى جارات اسرائيل ، جميعهن أو كل واحدة منهن ، مباشرة أو عن طريق دولة صديقة ، من أجل مفاوضات مباشرة وللتوقيع على اتفاقيات سلام فيما بينها بدون شروط مسبقة يقدمها اى طرف . ويكون كل طرف حرا فى تقديم اى اقتراح يعن على باله . وكل موضوع يكون رهن المفاوضات » .

٨ — « وفى الاستعداد لمؤتمر جنيف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

منع رئيس بلدية رام الله من السفر أو أن يحد من نشاطه الشعبى !

الحكم العسكرى يمنع رئيس بلدية نابلس من السفر الى مؤتمر البلديات الدمقراطية

القدس — لمراسلنا — نشرت الصحف الاسرائيلية أن قيادة الضفة الغربية أوضحت للسيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، أنها ستحد من خطواته ولن تسمح له بالسفر الى خارج البلاد ما لم يحد من نشاطه الشعبى غير المقبول فى نظرها .

والمعروف أن السيد كريم خلف طالب سلطات الاحتلال ، عدة مرات مؤخرا ، بالسماح له بالسفر الى الخارج لتجنيد الاموال اللازمة لتطوير مدينته . كما رفضت السماح له بالاشتراك فى مؤتمر المدن العربية الذى عقد فى الرباط مؤخرا .

وفى الوقت نفسه أمر قائد الضفة الغربية العسكرى بمنع رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، من السفر الى روما لحضور مؤتمر البلديات الدمقراطية فى العالم .

وكان السيد الشكعة قد قام مؤخرا بنشاط واسع لاطلاق سراح الموقوفين والمعتقلين .

قرارات مؤتمر منظمة المدن العربية

الرباط — انتهى فى الرباط المؤتمر الخامس لمنظمة المدن العربية الذي اشترك فيه ممثلو ١٠٠ مدينة فى البلدان العربية . وقد بحث المشتركون قضايا التدفق الجماهيري من سكان الارياف الى المدن الذي توسع فى السنوات الاخيرة . وكذلك مسائل تعاون البلديات العربية وتمويل مشاريع التطور الاجتماعى والثقافي ووضع السكان فى المدن العربية المحتلة .

وقد وجه المؤتمر الى كل من هيئة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية رسالة احتجاج على اعمال التعسف التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية فى المدن العربية المحتلة .

واستنكر المؤتمر بشدة قضاء المحتلين على آثار الثقافة القومية العريقة فى القدس وغيرها من المدن . وطالب بجلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة .

برقية تضامن الى بسام الشكعة

القدس — لمراسلنا — اجتمعت لجنة الاعتراضات على الاعتقال الاداري ، يوم الخميس ٩—٥—١٩٧٧ ، فى سجن نابلس للنظر فى قضايا المعتقلين الاداريين من المناطق المحتلة . ولم يسفر هذا الاجتماع عن أية توصية باطلاق سراحهم او سراح بعضهم . وكانت النساء ، من ذوي المعتقلين ، قد اعتصمن فى بلدية نابلس مطالبات باطلاق سراحهم الفوري .

هذا وارسل ، بهذه المناسبة ، السيد مردخاي ابي شاؤول رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل ، برقية تضامن الى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، جاء فيها : « نعلن عن تضامننا مع عائلات المعتقلين الاداريين فى نضالهم لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين من سكان المناطق المحتلة » .

برافدا تدعو العرب الى الوحدة

الاتحاد السوفييتي يحمّل واشنطن مسؤولية المواقف الليكودية

السذج فقط يصدقون أن اسرائيل تستطيع أن تتحدى واشنطن !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ذكر مكاتب صحيفة « برافدا » السوفييتية (١٢—٦) أ. بولشكوف فى الاستعراض الاسبوعى للاوضاع السياسية فى العالم أن الناس البسطاء فقط ، هم الذين يقنعون أنفسهم بأن اسرائيل تستطيع بجد أن تتحدى واشنطن وهى المتعلقة بها كليا فى المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .

واضاف : « على ما يبدو أن الليكود ، الذى من أجل تخليد الاحتلال سيرفض فى النهاية تسوية أزمة الشرق الاوسط ، يعلق آماله على تلك القوى فى الولايات المتحدة المعنية باستمرار التوتر فى الشرق الاوسط . اذ لم يجىء عبثا تصريح بيغن لحكام الولايات المتحدة عن الخدمات الطيبة التي قدمتها اسرائيل للولايات المتحدة وخصوصا حينما اغلقت قناة السويس فى عام ١٩٦٧ فزادت صعوبة تقديم المساعدات الى الفيتنام فى حربها ضد العدوان الامريكى » .

وتابع بولشكوف مقاله مؤكدا أن الامبريالية تحاول الان ، من أجل التخريب على تسوية أزمة الشرق الاوسط ، ان تثير الخلافات الداخلية بين الدول العربية وان تؤدى الى صدام بينها وبين الدول الافريقية وخصوصا مع اثيوبيا . وان اسرائيل عادت تركز حشودات من جيشها على الحدود اللبنانية .

واختتم بولشكوف مقاله فاعلن أن الامبرياليين ومساعديهم بذلوا كثيرا من الجهود فى سبيل اساءة العلاقات السوفييتية — العربية . « الامر الذى استغله معارضو التسوية العادلة فى الشرق الاوسط من أجل فرض شروطهم على العرب . » .

النار تلتهم المزروعات فى الجنوب اللبناني!

فايتسمان ينفي اجتماعه بالجميّل ولكن شمعون يريد تجديد القتال!

تل ابيب — لا تزال الاشتباكات مستمرة فى جنوب لبنان بين القوات اليمينية وقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فى الوقت الذى تؤكد فيه الصحف اللبنانية النشاط العسكرى الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى .

وتؤكد الصحف اللبنانية ان وحدات من سلاح المهندسين الاسرائيلي قامت بتعبيد الطرق التي تم فتحها مؤخرا داخل الاراضي اللبنانية المتاخمة للحدود الاسرائيلية . وان المدفعية الاسرائيلية تواصل بشكل مستمر قصف الاراضي الزراعية فى جنوب لبنان بهدف القضاء على المزارع اللبنانية واجبار القرويين على الهجرة .

هذا وزار السفير الامريكي فى اسرائيل ، سام لويس ، اول امس ، المنطقة الشمالية وكذلك المنطقة الواقعة على الحدود وعيادة « الجدار الطيب » فى المطلة وكان معه عدد من رجال السفارة الامريكية .

وتقول صحيفة « هآرتس » ان السفير الامريكي رفض السماح للصحفيين ومصوري التلفزيون بتصويره وتجاهل مراسلي الصحف وامتنع عن التحدث مع اللبنانيين الذين تواجدوا فى المكان .

وتقول وكالة الانباء العراقية ان رئيس التحالف الانعزالي ، بشير الجميل ، اجتمع مع وزير دفاع اسرائيل المقبل عيزر فايتسمان على ظهر بارجة عسكرية اسرائيلية وناقش معه المساعدات العسكرية الاسرائيلية للقوات الانعزالية . ولكن عيزر فايتسمان سارع الى نفي الخبر .

وفى الوقت نفسه ، هاجم كميل شمعون ، رئيس ما يسمى بحزب الاحرار ، العرب جميعا لانهم يصرون على تحقيق التسوية السياسية فى لبنان واعتبر هذا الاصرار بمثابة تدخل فى شؤون لبنان ! وكرر هجومه على الفلسطينيين وطالب اللبنانيين جميعا بالوقوف ضد جميع غير اللبنانيين !

والجدير بالذكر ان حزب شمعون قام مؤخرا بتجنيد أعضاء جدد فى الميليشيا التابعة له ، بينهم عدد من النساء .

أبو مازن :
اللقاء مع « ركاح » لا مع الاحزاب الصهيونية

الكويت — اعلن ابو مازن (محمود عباس) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، فى حديث صحفي ادلى به هنا يوم السبت الماضي ، ان اللقاء الذي تم فى براغ بين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية داخل اسرائيل جاء بناء على قرار من المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ابو مازن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) يرفض الصهيونية ويؤمن بحق الشعب الفلسطيني العادل وعودته الى دياره ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

وأكد ابو مازن انه لا يجوز اعتبار اللقاء مع راكاح مبررا للاجتماع مع القوى الصهيونية لاننا نحارب الصهيونية ولا نحارب اليهودية .

مؤتمر رجال الدين العالمى فى موسكو يدعو الى السلام العادل فى الشرق الاوسط والعالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اختتم فى موسكو ، بتاريخ ٦/١٠ ، المؤتمر العالمى لرجال الدين « من أجل السلام الوطيد ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب » . وكان قد اشترك فى أعمال هذا المؤتمر ٥٣٩ مندوبا و ١٩ مراقبا و ١٠٥ ضيوف يمثلون سبع طوائف دينية منها الاسلام والمسيحية واليهودية . .

وأصدر المؤتمرون فى وثيقتهم الختامية نداءين الى كل من رؤساء الحكومات والقادة الروحيين والمؤمنين فى العالم. وايد رجال الدين ، فى ندائهم لرؤساء

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

حول انتخابات الهستدروت

هذا الشعب لن يتهرّب من المسؤولية!

قد تكون المعارك الانتخابية منهكة ، خصوصا اذا جاءت المعركة تلو الاخرى . ولكن الشعب الذى يعرف قدره لا يكل ولا يمل فى تحمل المسؤولية عنه وعن اجياله الطالعة .

ومع تقديرنا لصعوبة شد الاعصاب لفترة طويلة ، ومن معركة انتخابات (الكنيست) الى معركة انتخابات اخرى (الهستدروت) ، الا أن مصاعبنا لا يمكن مقارنتها بمصاعب حقيقية جابهت شعوبا شقيقة اخرى فصمدت لها ولم تتهرب لا من قدرها ولا من مسؤوليتها . ونقدم ، على سبيل المثال ، شعب الفيتنام الذى لم يكل ولم يمل ثلاثة عشر عاما وهو يتعرض يوميا لقصف مدمر حقيقى لا لمجرد « قصف انتخابى » ..

فان انتخابات الهستدروت ، التى ستجري فى يوم الثلاثاء القادم أى بعد اسبوع تماما ، هى معركة سياسية من الدرجة الاولى من الاهمية حتى لا يمكن لاى انسان وطنى وواع وحريص على مستقبله ومستقبل أبنائه وبناته أن يتهرب من خوضها ومن تحمل مسؤوليته الوطنية العليا تجاهها .

لقد حققت جبهتنا الوطنية والتقدمية واليهودية العربية نجاحات هامة فى انتخابات الكنيست الماضية . وكان من الممكن أن تنعكس هذه النجاحات ، انعكاسا صحيحا ، على وزن كتلتنا فى الكنيست التاسعة ، لولا الالوف من الاصوت التى ذهبت بعثرة وهباء ولولا أن أكثر من ٢٥ بالمئة من الناخبين العرب آثروا البقاء فى بيوتهم .

ليس المجال الان مجال العودة الى شرح الوضع الدقيق والخطير ، الداخلى والخارجي ، الذى نشأ على أثر الانعطاف الخطير نحو اليمين المتطرف فى الشارع اليهودى فى انتخابات الكنيست . ولكن المجال الان هو مجال تركيز الانظار وتركيز وعى كل الواعين على أمرين أساسيين:

الامر الاول — أنه حرام على أى واحد من أن يعيش فى الاوهام أو أن يسمح لاخوته وأخواته بان يعيشوا فى الاوهام . وأكبر وأخطر هذه الاوهام هو الوهم بأن المعراخ، المعراخ الذى « خلف » الليكود ، فى مقدوره أن يحمينا من السياسات الليكودية — أى من السياسات نفسها التى اتبعها ضدنا زهاء ثلاثين عاما ! اننا نحذركم ، يا أبناء وبنات شعبنا ، من الوهم أنه من الممكن أن تعود الامور فى اسرائيل الى ما كانت عليه فى الماضى ، وعلى الرغم من كل سوءات الماضى ، والى حكم المعراخ وتنظيماته وسياساته . فان الحاضر القائم (أى صعود الليكود) هو النتيجة « المنطقية » لكل هذا الماضى فكيف نعيش فى وهم حدوث « الحلقة المفرغة »

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

على طريق الجبهة نتصدى لليمين المتطرف



توفيق طوبي :

التصويت للجبهة هو الطريق المضمون لصد خطر الليكود

كفر قرع – لمراسلنا الخاص – صرح توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست في اجتماع شعبي انتخابي للجبهة الدمقراطية عقد هنا ، مساء السبت الماضي ، ان الالتفاف مجدداً حول الجبهة الدمقراطية وزيادة التأييد لها هو رد العمال العرب الحاسم والحازم على مكاسب الليكود في انتخابات الكنيست .

واضاف الرفيق توفيق طوبي ان المزيد من التاييد والالتفاف حول الجبهة سيكون ردا حازما على تهديدات القادة العنصريين الرجعيين امثال امنون لين الذين يتوهمون خطأ ان وقتهم جاء لينفذوا مؤامرات ترحيل الجماهير العربية وتشريدها . اما كل تراجع وتردد فلن يفسره قادة الليكود الا بانه انحناء امام تهديداتهم .

وقال : ان صمود الجماهير العربية في الماضي بقيادة ابنائها الشيوعيين في وجه ارهاب الحكم العسكري واساليب العسف والتمييز ، ووقوفها صفا واحدا ، مناضلة بحنكة وبجرأة من اجل حقوقها قد حطم العديد من المؤامرات واظهر ان الجماهير العربية قوة دمقراطية تقدمية .

واضاف توفيق طوبي ان التجمع العمالي (المعراخ) الذي انهار في انتخابات الكنيست يطوف الان القرى العربية مستجديا ان انقذونا وانقذوا انفسكم من خطر الليكود ، وقال : في هذه الوعود لا يتجلى ان المعراخ مهتم بالصمود في وجه سياسة الليكود وانما بسرقة اصوات العمال العرب للابقاء على سياسة المعراخ المعادية للعمال وللسلام وللجماهير العربية . واكد على ان التصويت للجبهة هو الطريق المضمون لالقاء ثقل العمال العرب ، بشكل فعال ومضمون ، ضد الليكود وخطره .

واوضح توفيق طوبي ان نتيجة انتخابات الكنيست كانت انتصارا لفكرة الجبهة وما تمثله من وحدة صف عربية ، ووحدة صف عربية – يهودية ايضا .

وقال ان قضايا العمال العرب العادلة – قضايا المساواة وفتح امكانيات وفرص الاستخدام المتساوية امامهم وتطور المجالس العمالية في القرى العربية والخدمات الطبية وتصنيع قرانا العربية – كل هذه القضايا والمطالب تستدعي ان تكون هناك كتلة قوية للجبهة الدمقراطية في الهستدروت .

وكان قد تكلم في الاجتماع الرفيق سامي مصالحة الذي دعا عمال كفر قرع ومثقفيها الى الوقوف الى جانب الجبهة وتقوية صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال : هذا هو الطريق المضمون الذي اختبرته جماهيرنا خلال ٣٠ عاما من مقارعة سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

وافتتح الاجتماع الرفيق سعيد يحيى .

أ. ش. ش. أ. يدعو لاقامة جبهة شباب .

كل القوى لانجاح الجبهة في الهستدروت

الدورة ال ١٧ للجنة المركزية – أ. ش . ش . أ.

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، جلستها ال – ١٧ يوم السبت الماضي في حيفا ، وقررت بالاجماع تجنيد اعضاء الحركة واصدقائها ومؤيديها بكامل قواهم الى جانب الحزب لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات ومجالس العمال المحلية .

واتخذت اللجنة المركزية للشبيبة عدة قرارات اخرى منها شجب استمرار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والدعوة لاقامة جبهة شباب في النضال ضد اليمين وارسال دعوات بهذا الخصوص الى جميع منظمات الشبيبة في البلاد واستنكار اجراء محاكمة للشبان السبعة من جت على اثر احداث يوم الارض .

وقد تراس هذه الدورة الرفيق احمد سعد وقدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب محاضرة لخص فيها نتائج معركة الانتخابات التاسعة وتحدث عن معركة انتخابات الهستدروت واهميتها . كما وقدم الرفيق يورم غوجانسكي سكرتير عام الحركة تقريرا عن عمل الحركة ومؤسساتها والاستعدادات للمؤتمر الحادي عشر للحركة .

في مؤتمر صحفي لجبهة اليسار في جامعة القدس

يجب اعادة الانتخابات في كلية الزراعية . تضامن « كامبوس » مع الطلاب العرب في جامعة حيفا

القدس – لمراسلنا – عقد ممثلو جبهة اليسار في الجامعة العبرية في القدس مؤتمرا صحفيا ، يوم الخميس الماضي ، في بيت اغرون في القدس شرحوا فيه قضية انتخابات نقابة الطلاب في كلية الزراعة في رحوبوت والطرق غير القانونية التي اتبعت فيها .

وشارك في هذا المؤتمر الرفيق سهيل دياب (من الجبهة) والطالب اريه ديان (من اليسار الاشتراكي) وشموئيل شمطوب (من « شلي ») وثلاثتهم عن منظمة « كامبوس » والطالبان تسالي ريشف واوري شيلوني عن قائمة « المعراخ » والطالب المستقل مئوري رئيس مجلس الطلاب في روحوبوت ، وسكرتيرة الكلية .

واكد المشتركون في المؤتمر ان الانتخابات في كلية الزراعة لم تكن قانونية وذلك لان الاعلان عن بدء الترشيح علق قبل ثلاثة ايام فقط (٧٧/٥/١٥) من اغلاق باب الترشيح بينما ينص القانون على ان يعلق الاعلان قبل ١٥ يوما من ذلك ولانه لم يرشح لهذه الانتخابات سوى مرشح واحد (من الليكود) ولم يقبل مرشحون غيره من سائر القوائم الاخرى . وبهذا لم يشارك في عملية الانتخابات سوى ١٧ طالبا من بين الف طالب اصحاب حق الاقتراع . وقد استطاعت جبهة اليسار جمع ٣٥٠ توقيعا من الطلاب الذين امتنعوا عن التصويت احتجاجا على هذا التصرف .

ويذكر ان لجنة خاصة من الجامعة بدات اجتماعاتها يوم الخميس للبت في هذه الانتخابات . وينتظر ان تقرر الغاء نتائجها واعادتها من جديد .

تضامن مع طلاب حيفا

وتحدث عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من منظمة اليسار الاشتراكي ، آريه ديان ، في هذا المؤتمر عن اساليب الدعاية العنصرية التي اتبعها الليكود في الجامعة .

واقتبس بعض الشعارات التي وردت في مناشيرهم ومنها : « لا نريد ان نحول قاعات الجامعة العبرية في القدس الى منابر لماير فلنر وتوفيق زياد » و « لا نريد لمؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية ان يسيطروا على الجامعة » . وغيرها ..

وتحدث الرفيق سهيل دياب عن احداث جامعة حيفا فاعلن استنكار منظمة « كامبوس » لاحتلال الشرطة الحرم الجامعي واعتقال وارهاب الطلاب العرب وطالب باسم « كامبوس » باطلاق سراح المعتقلين . وقال : « ان هذا الاعتداء ما هو الا حلقة في سلسلة الاعتداءات السلطوية على الحريات الدمقراطية في الجامعات التي بدات في جامعة القدس وجامعتي بار ايلان وتل ابيب .. وها هي وصلت الى جامعة حيفا » . وعلق الرفيق دياب على تصريح متحدث جامعة حيفا الذى نشر في الصحف وجاء فيه ان ادارة الجامعة « ستواصل دعمها للحريات الدمقراطية ولكن في اطار الاعراف التربوية » فقال :« هل كانت شعارات الليكود وتهديداته بالتصادم مع مظاهرة الطلاب العرب في اطار الاعراف التربوية .. بينما كانت التظاهرة السياسية السلمية في جامعة حيفا خارج هذا الاطار !! » .

طلاب جامعة بار أيلان العرب يتضامنون مع اخوانهم في جامعة حيفا

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان تستنكر بشدة الاعمال الوحشية التي قامت بها السلطات ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا الذين ارادوا الاعراب عن معارضتهم لبقاء الاحتلال بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران المشؤوم .

وجاء في الرسالة :

اننا اذ نستنكر هذه الاعمال نعلن تضامننا التام مع اخواننا الطلاب العرب في جامعة حيفا وسنبقى معهم على درب النضال العادل .

الهيئات الشعبية في شفاعمرو تتضامن مع طلاب جامعة حيفا

شفاعمرو – لمراسلنا – ارسلت الهيئات الشعبية في شفاعمرو البرقية التالية الى وزير البوليس :

نحتج على تدخل البوليس في شؤون طلاب جامعة حيفا ونرى ، في ذلك هجوما على الدمقراطية وعلى الجماهير العربية . نطالب بالافراج عن المعتقلين .

طلاب عرب يتعرضون لاعتداء عنصري في الناصرة العليا

الناصرة – لمراسلنا – تعرض ثلاثة طلاب من مدرسة الهندسيين في الناصرة لاعتداء عليهم قام به عدد من الزعران العنصريين ابتدأوه بالشتائم وتوجيه العبارات البذيئة والاستفزازية .

وكان الطلاب العرب في طريقهم من محطة الناصرة الى مكان مدرسة السياحة حيث يتلقون دروسا في السياقة بعد انتهاء اليوم الدراسي . ولما فوجئوا بالعدوان العنصري ولم يستطيعوا تلافيه هربوا من المكان . ولكن المعتدين استطاعوا اصابة الطالب سامي فراج بعينه بقضيب حديدي . هذا واستعمل المعتدون الزجاجات الفارغة واشهروا سكاكين . وجاءت الشرطة الى مكان الحادث بعد نصف ساعة واعتقلت بعض المشبوهين .

وقد اثار هذا الاعتداء استنكارا شديدا بين صفوف طلاب مدرسة الهندسيين . وطالبوا المسؤولين بالتحقيق في الحادث بشكل جدي وتقديم المعتدين للقضاء لنيل العقاب الرادع . كما حذروا من امثال هذه الاعتداءات العنصرية التي تسيء كثيرا الى علاقات التفاهم والصداقة بين ابناء الشعبين .

محاكم العسكر والجمل الاعتراضية

نابلس – نظرت المحكمة العسكرية هنا في عدة قضايا امنية منها قضية الشبان جمال حسيبه من الجبل الشمالي بنابلس وجمال فتيان (تلميذ) وسامر قمحية (تلميذ) ورياض ابو بكره ومحمود صادق ابو بكر (وكلاهما من يعبد) وعاطف فتيان ونضال حسن اصلان وزهدي طوقان وجميعهم من نابلس .

اما التهم الموجهة اليهم فهي عضوية « فتح » وتحضير المناشير التي تدعو الى الثورة حتى النصر .

هذا وبسبب خطأ (فني) لم يجلب رياض ابو بكر للمحكمة فتاجلت المحاكمة بالنسبة للاخرين الذين انكروا جميع التهم الموجهة اليهم ويترافع عنهم المحامون المصري والبرق والفاهوم .

هذا وطلب المحامي الاخر من هيئة المحكمة ان تامر النيابة باظهار جميع بيناتها . وصرح باسم موكله محمود ابو بكر انه كتب افادة باللغة العربية بخط يده ولكنها اختفت بقدرة قادر من ملف المدعي العام ! وصدر قرار بهذا الخصوص ، الا انه توج بجملة اعتراضية تقول : « على النيابة وحتى تزيل اي شك محتمل ، ان تكشف لمحامي المتهم رقم ٨ مادة بيناتها الا اذا كانت لديها مبررات قانونية » .

ويفيد مراسلنا لشؤون المحاكم العسكرية ان المقصود بالمبررات القانونية هو المبررات الامنية ، والواقع ان النيابة تحاول في كثير من الاحيان اخفاء المادة الموجودة بحوزتها والتي من الممكن ان تفسر لصالح المتهمين .

تثبيت أحكام وتاجيل غيرها في محكمة الاستئناف العسكرية باللد

اللد – ردت محكمة الاستئناف العسكرية هنا الاعتراض الذي قدمه كل من عطيه جوابره من عصيره الشمالية وشوقي فياض صبيحات من رمانه بواسطة المحامي وليد الفاهوم .

وكانت محكمة اللد العسكرية قد حكمت على عطيه ، في السنة الماضية ، بالسجن المؤبد مرتين بتهمة حمل ووضع عبوة ناسفة وهي عبارة عن صاروخ موقوت ضد الدبابات في باص في نتانيا .. وعشر سنوات بتهمة عضوية « فتح » . وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت بيته على ما فيه فاصبح اخوته الصغار ووالدته – ارملة ابيه – بدون ماوى . وجاء في القرار ان عقاب عطيه غير شديد فلو ان العبوة انفجرت لمزقت الباص تمزيقا . ونذكر انه دار نقاش بين هيئة المحكمة والمحامي حول ماهية الحكم بالاعدام .

اما بالنسبة لشوقي فقد كانت نفس المحكمة قد حكمت عليه في بداية هذه السنة بالسجن لمدة عشرين عاما على نقل عبوتين انفجرت به احداهما في مفرق مجدو ، وعشر سنوات على عضوية « فتح » . وكلاهما اعزب والثاني جامعي ويبلغ من العمر ٢٥ عاما .

وقد اعترض المحامي على قسوة الحكم الصادر ضدهما فدعا هيئة المحكمة للتفكير والتروي وقال ماذا نبقي للحالات الاشد والاصعب ؟ . فاجابه رئيس المحكمة على الفور : هنالك الحكم بالاعدام !

– لكنه غير ساري المفعول .

– انه موجود لكنه لا يطبق ، فقوانين الطوارىء الانتدابية التي نعمل بموجبها طبقت الاعدام على اليهود .. فانا عاصرت تلك الفترة ..

– وعلى العرب ايضا وقد علمت هذا من كتب التاريخ اذ انني لم اعاصر تلك الفترة لكنني اعلم جيدا ان كلا شعبينا رزح مرة تحت نير هذه القوانين .



تأجيل قرار استئناف أولاد العم صلاحات

هذا واستمعت هيئة المحكمة في نفس اليوم الى طعون المحامي وليد الفاهوم بصدد الاستئناف الذي قدمه لادانة والحكم على سمير ومحمد فياض ومحمد عبد الرؤوف صلاحات من الفارعه . وكانت مرافعة طويلة استغرقت حوالي الثلاث ساعات . وكانت المحكمة قد حكمت على الاولين بالسجن لمدة ٢٠ سنة وعلى الثالث لمدة ١٢ سنة بتهمة عضوية « فتح » ومحاولة وضع العبوات في نتانيا وبرديس كاتس .

مات كبير مدراء سجون اسرائيل

تل ابيب – توفي ، يوم الاثنين الماضي ، غوندار اريه نير ، الذي شغل طيلة ١٨ سنة منصب مدير عام سجون اسرائيل . وقد استقال من هذا المنصب قبل سنة من وفاته . وكان يعمل مستشارا لوزير الشرطة . وكان من قادة ونشيطي « الهجاناه » من ايام الانتداب البريطاني . وفي عام ١٩٤٨ اوكلت اليه مهمة بناء قوات الشرطة في منطقة الشارون . وعين ضابطا عاما لشرطة تلك المنطقة . وبعد انتفاضة السجناء العرب في شطة عام ١٩٥٨ ، وتمكن الكثير منهم من الفرار الى الخارج ، عين نير مديرا عاما لسجون اسرائيل .

« الليكود » يبشر شعب اسرائيل بالضربات الاقتصادية

القدس – عاد سمحا ايرليخ ، مرشح « الليكود » لمنصب وزير المالية ، ، وبشر شعب اسرائيل بالضربات الاقتصادية التي ستنزلها عليه حكومة « الليكود » فور تسلمها السلطة في الايام القليلة القادمة .

وقال ايرليخ ، في اجتماع عقده يوم الاربعاء الماضي مع وكلاء شركات التامين الاسرائيلية ، ان حكومة برئاسة الليكود ستتخذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية الموجعة والمنهكة ، وذلك ، كما ادعى ، لمواجهة الوضع الاقتصادي الخطير في البلاد . واضاف ان هذا الوضع يحتم القيام بعمليات جراحية . وسوف تكون عمليات قاسية وموجعة . هذا وتنبا الكثيرون من المراقبين الاقتصاديين بان « الليكود » سيطلق العنان للاسعار لترتفع بوتائر جنونية وسوف يقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة في مجالات الاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية . وستعمل حكومة برئاسة « الليكود » على فصل الاف العاملين من اعمالهم ووظائفهم ، كل ذلك بحجة تلخيص الاقتصاد من وضعه المزري . وبالمقابل يعد « الليكود » رأس المال الاجنبي والمحلي بتسهيلات وامتيازات مغرية .

في بلادنا

يفرون من سفينة المعراخ الى حائط الليكود الواقف

الحزب الذى كان يتباهى بانه الحزب الذى اذا قال فعل بوصفه الحزب الحاكم يقف اليوم على شفا نهاية مدة حكمه . والناس الذين ضربوا بسيفه لانهم أكلوا من خبزه اخذوا يفرنقعون من حواليه بعد أن أجدب « لينتجعوا مرعى » الليكود ، باعتباره الحزب الحاكم المقبل .

والمعراخ الذى لم يحسب حسابا لهذا اليوم كان ربى جيشا من الاتباع والاذناب ، وخصوصا من العرب ، على الانتهازية والنفعية والمبدأ القائل « حك لى أحكلك » ، ضاربا بكل القيم المبدئية والاخلاقية عرض الحائط . وها هو الان ، بعد أن تقلمت أظفاره ، ولم يعد يستطيع ان يحك يلاقي جزاء ما فعل .

ومع أن قيادة المعراخ تكابر وتتظاهر بعدم الاكتراث ازاء ظاهرة لجوء أعداد متزايدة من أعضاء أحزاب التجمع ، وحتى النشيطين منهم ، وبشكل خاص العرب ، الى الليكود ، الا انها لا تستطيع اخفاء قلقها العميق من هذه الظاهرة ، رغم ادعائها ان هذا أفضل لانه بذلك « يتطهر » الحزب من النفعيين والانتهازيين .

أما الاتباع العرب فلا يشعرون بتأنيب ضمير لانهم لم يلتحقوا بالمعراخ عن مبدأ حتى يشعروا بانهم يخونون مبداهم . بل على العكس فان الانتهازية التى نماها فيهم المعراخ نفسه هى التى تفرض عليهم ان يلجأوا الى حائط الليكود الواقف الذى « يستطيع بعد اليوم أن يقول ويفعل » .

وقيادة الليكود تحاول من جانبها بسط حمايتها على الذين ينحازون اليها من صفوف المعراخ . فراحت تتهم رجال المعراخ بملاحقة زلم الليكود في المشاغل الهستدروتية والتضييق عليهم .

أما جماهير الشعب فترى أنه لم تذهب شدة ولم تأت عافية . وأن كل مكسب منوط بنضال طويل ومثابر لا باستجداء الفتات من موائد البخلاء او بطلب الدبس من وكر النمس .

الحكم على ضابط عسكرى كبير بتهمة الرشوة !

حيفا – حكمت محكمة عسكرية خاصة على ضابط عسكري كبير ، دوب زئيبي ، بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ودفع غرامة ١٨٠ الف ليرة وتنزيله الى رتبة جندي عادي ، وذلك بعد ادانته بتهمة الارتشاء .

وكان الضابط زئيبي عضوا في وفد وزارة « الامن » الاسرائيلية في الولايات المتحدة . وهناك تلقى – كما جاء في قرار المحكمة – رشوة بقيمة ١٥ الف دولار من شركة « اورديتي » لبيع الاسلحة مقابل نشاطه وتاثيره لكي تشتري الوزارة اسلحة وقطع غيار عسكرية منها . وقد ضبطت في حوزته مستندات تشير الى انه يملك مبلغ ٣٠ الف دولار لحسابه الخاص في احد بنوك الولايات المتحدة .

خطر الغلاء الداهم يتهدد قوت العاملين

القدس – كشف تقرير اعده اقتصاديون من جامعة القدس انه اذا ابقت الحكومة مخصصات « السوبسيديا » في السنة المالية القادمة على ما هي عليه اليوم ، اي ٢٢٨ مليار ليرة ، فان اسعار السلع والخدمات الاكثر حيوية وضرورة سترتفع بنسبة ٤٥٪ . واذا الغت الحكومة هذه المخصصات ، كما يعلن قادة « الليكود » ، فان اسعار هذه السلع سترتفع بنسبة ٦٠٪ . وذلك لانه من اجل الحفاظ على اسعار تلك السلع ثابتة على ما هي عليه اليوم فانه يتوجب على الحكومة زيادة مخصصات السوبسيديا لتصبح ٤٤٣ مليار ليرة . وهذه الزيادة في المخصصات تمليها الزيادة المتوقعة في اسعار تلك السلع في الاسواق العالمية والسوق المحلي . وبما انه ليس متوقعا زيادة هذه المخصصات في ظروف السياسة الحكومية الحالية فانه يجب تقليص هذه المخصصات الضرورية ب ١٠٥ مليار ليرة ، أي من ٤٤٣ مليار ليرة الى ٢٢٨ مليار ليرة . وهذا معناه رفع اسعار تلك السلع ب ٤٥٪ . اما اذا الغيت « السوبسيديا » كليا ، كما يخطط لذلك « الليكود » فعلا ، فان اسعار هذه السلع سترتفع بنسبة ٦٠٪ .

بقي ان نؤكد ان هذه ليست مجرد حسابات ، انما هي خطر جدي يتهدد قوت العاملين ومستقبل عائلاتهم . فاذا ارتفعت اسعار السلع الاكثر حيوية بهذه النسبة فان الغلاء سيشمل السلع الاخرى وبنسبة مماثلة .

في كريات شمونة

« العمل » يتآمر مع « الليكود » ضد « مبام » شريكه في « المعراخ »

كريات شمونة – نشرت « عل همشمار » ، يوم الاربعاء الماضي أن ممثلي حزب « العمل » في كريات شمونة تامروا مع ممثلي « الليكود » ضد مرشح « مبام » لرئاسة مجلس عمال المدينة .

والقصة الطريفة كما روتها « عل همشمار » هي أن « المعراخ » في كريات شمونه والذي يضم حزبي « العمل » و« مبام » قدم للجنة انتخابات الهستدروت في المدينة قائمة باسماء مرشحيه لمجلس عمال كريات شمونه . ويرئس هذه القائمة يعقوبي مخائيل . وهو من نشيطي « مبام » في كريات شمونه . ويبدو ان قادة « العمل » ، شريك « مبام » في « المعراخ » ، يعارضون في ترشيح يعقوبي مخائيل . ولابعاده عن رئاسة قائمة « المعراخ » واستبداله بممثل عن حزب « العمل » في « المعراخ » لرئاسة هذه القائمة ، لجاوا الى الاتفاق مع « الليكود » والعمل على اسقاط ترشيح يعقوب مخائيلي ، ممثل مبام عند المصادقة على القائمة في اللجنة الانتخابية .

وكتبت « عل همشمار » ان « الليكود » أقدم على خطوته المذكورة انطلاقا من مصالحه فيعقوبي مخائيل شخصية عمالية معروفة في المدينة وفي مقدوره ان يجند العمال للتصويت لقائمة « المعراخ » ومنع « الليكود » من التسلط على مجلس عمال المدينة ، اما مرشح حزب « العمل » فلا يستطيع تجنيد العمال والتصدي « لليكود » .

وتتساءل « عل همشمار » عما اذا اقدم قادة « العمل » في كريات شمونه على خطوتهم المذكورة والتحالف مع « الليكود » بهدف اضعاف فرص نجاح « المعراخ » وتمكين « الليكود » من الفوز باكثرية مقاعد مجلس عمال المدينة !!

عرب الغريفات يشكون من العطش

هل يصبح التعطيش سلاحا للاضطهاد ؟

عرب الغريفات – قضاء حيفا – لمراسلنا – تعاني ١٦٠ عائلة من عرب الغريفات القاطنين بجوار مستوطنة بيت لحم – قضاء حيفا من العطش بسبب انقطاع المياه منذ ٦–٧ . والغريب أن احدا لم يوضح لهم السبب الذي ادى الى قطع المياه . فالمسؤولون في وزارة الزراعة يلقون اللوم على مستوطنة بيت لحم . والمسؤولون في مجلس كيشون الاقليمي ، وفي مستوطنة بيت لحم يتهربون من المسؤولية عن قطع المياه بالقاء الواحد منهم المسؤولية على الاخر عندما يراجعهم اي وفد من عرب الغريفات وتضيع الطاسة ويبقى عرب الغريفات عطشانين .

وعرب الغريفات يطالبون وزارة الزراعة بالعمل السريع من اجل انقاذ عرب الغريفات ومواشيهم من العطش المهلك ومن هذه التصرفات ووضع حد فوري لها . كما يطالبون مجلس كيشون الاقليمي ومستوطنة بيت لحم باستئناف ضخ المياه حالا واعادة الامور الى مجراها الطبيعي كما كان منذ عشرين سنة .

وهناك من يرى في هذا التصرف محاولة مقصودة للتضييق على عرب الغريفات في نطاق سياسة الاضطهاد القومي المعروفة .

فشل استفزاز مدبر في معاوية

معاوية – من شريف توفيق – استغلت بعض العناصر المشبوهة الجو المتوتر في قرية معاوية اثر شجار وقع بين عائلتين ، فقامت باطلاق الرصاص ليلة يوم الجمعة الماضي في اتجاه بيوت العائلتين المتخاصمتين .

ولكن يقظة الناس واسراع وفود القرى المجاورة الى القرية حالا دون وقوع ما لا تحمد عقباه .

وبذلك فشل مخطط المستفزين وعادت الحياة الى مجراها الطبيعي في القرية .

واعرب الاهالي عن استنكارهم لهذا الاستفزاز المفضوح الذي لا يضر الا بمصالح القرية واهاليها اجمعين .

رسالة البقيعة

آخر تقليعة انتخابات

البقيعة – لمراسلنا – اضطر السيد يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، الى الرقص « كالحجة » تماما في حفل استجداء الاصوات العربية الدرزية الذي عقده المعراخ يوم السبت ٧٧/٦/٤ الساعة الثانية بعد الظهر في النبي سبلان قرب حرفيش . وكان المعراخ قد اخترع تقليعة جديدة اذ ارسل عشرات الدعوات ، والحقها بالباصات لنقل عشرات الدروز مجانا للاشتراك في « يوم الدروز » ...

واليكم بعضا مما شاهده المشتركون ، من بعض الموظفين والاطفال ، في هذا اليوم :

١ – كل شعارات الاجتماع كتبت بالعبرية وكذلك القيت كلمات الاحتفال بالعبرية وحتى كلمة موظف الهستدروت منير فارس .

٢ – عندما قدم الشيخ جبر معدي على انه « قائد الطائفة الدرزية » لم يصفق احد من الحضور . بل علت كلمة « بوز » مما أربك الشيخ ... وعندما اعلن ان اعلى رتبة في الجيش اعطيت لشخص من حرفيش لم يصفق الا شخص واحد مما اثار الضحك الجماعي .

٣ – بقيت نصف الامكنة المعدة للجلوس فارغة . والكثير من الحضور رفض الجلوس رغم استجداء عريف الحفلة جميل عويضة . فالعديد منهم لم يات للاشتراك بل للتفرج على هذه المسرحية ... وكلما ذكرت اسطوانة « العرب والدروز » كلما نقص الحضور وعلا الاستنكار .

٤ – وكان مسك الختام السكرتير العام ميشل الذي اعلن انه لم يات لهذا الحفل من اجل الدعاية الانتخابية . لكنه قال : « ادعوكم للتصويت في الهستدروت للقائمة التي اترأسها انا . وصديقي الشيخ جبر مرشح فيها » . وكرر هذه الجملة بشكل اخر : « عاشت القائمة التي اترأسها انا . وصديقي الشيخ جبر مرشح فيها » فعلا الصفير الساخر من جميع الجهات .

٥ – عندما بدأ البرنامج الفني من دبكة وسحجة تحمس السيد ميشل ونزل الى الحلبة وقبل ان يتم دورته الاولى في الحلبة مسك بيده احد الشباب وصرخ في وجهه : « بدلا من هذا الرقص المخزي .. ارفعوا ايديكم عن ارضنا وكفوا عن سلب حقوقنا واصواتنا » .

فاحمر السكرتير العام واصفر واجاب بلخمة وبسرعة « بسيدر . بسيدر » وركض نحو سيارته . وهكذا انتهت التمثيلية بسلام .

أهالي قلنسوة يحتفلون بنجاحهم في الانتخابات

قلنسوة – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قلنسوة اجتماعا شعبيا بمناسبة حصولها على ٧٥ بالمئة من أصوات الناخبين في القرية في انتخابات الكنيست الاخيرة .

وتحدث في الاجتماع الرفيق عبد الرحيم غزاوي فحيا جماهير قلنسوة على ما بذلوه من جهد في هذه الانتخابات وخاصة الشباب . ثم استقبل المجتمعون استقبالا حارا الاستاذ حسن بشارة الذي اكد على اهمية انتصار الجبهة في معركة الانتخابات ودعا الى تقوية الجبهة على اكبر في انتخابات الهستدروت . الصحيح للتخلص من سياسة الاضطهاد القومي . وقال ان قلنسوة اثبتت انها كانت ولاتزال في طليعة قرى المثلث وقد اصبحت بالفعل قرية حمراء .

كذلك تحدث في الاجتماع الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث فاعرب عن تقدير الجميع لاهالي قلنسوة الذين اثبتوا انهم في طليعة النضال من اجل حق الجماهير العربية في ان تعيش في بلادها مرفوعة الراس موفورة الكرامة . ودعا اهالي قلنسوة الى تكملة المشوار والانتقال من النجاح في انتخابات الكنيست الى نجاح المستوى القطري والمحلي لانها الطريق

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

اجتماعات تضامنية مع طلاب جامعة حيفا

الجمعة ١٧–٦–٧٧

الساعة السابعة مساء

● عيلبون – في نادي الحزب – **أسعد بدر وطلاب من الجامعة**

السبت ١٨–٦–٧٧

الساعة السابعة مساء

● شفاعمرو – في نادي الحزب – **عمر سعدي وطلاب من الجامعة**

شكر على تعاز

شبيب بشارة وعائلته وجميع اهالي اقرث يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه زياد سواء كان ذلك بتشييع الجنازة او بتقديم التعازي شخصيا او برقيا او كتابة ، ويضرعون الى الله الا يرى احدا مكروها بعزيز .

عشر سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

• القسم الثاني والأخير • بقلم : توفيق طوبي •

ننشر في هذا العدد القسم الثاني والاخير من هذا المقال • وقد نشرنا في العدد الماضي القسم الاول •

(٢)

وكما ذكرنا كان الهدف الاساسى من حرب حزيران هو القضاء على الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وقد عملت الحكومة فقط في اطار التجاهل التام لمجرد وجود الشعب العربى الفلسطيني .

لقد جرت عمليات في حرب حزيران استهدفت طرد الشعب العربى من الوطن . ولكن الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة التصق بمعظمه بوطنه رغم العمليات التى أدت الى طرد الوف كثيرة . ونذكر ايضا سياسة « تقليص عدد سكان قطاع غزة ». ففي حينه اعلن الوزير غليلى ان قطاع غزة سيظل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل. ان سياسة « مكافحة التخريب » ، وسياسة طرد الشخصيات والسكان الامنين من وطنهم ، وسياسة هدم البيوت وسياسة الاستيطان والطرد الجماعى للسكان من أراضيهم (مشارف رفح وأماكن اخرى في الضفة الغربية) والاعتقالات الجماعية والاضطهاد والقبضة الحديدية – كل هذه السياسة التى انتهجت جنبا الى جنب مع سياسة حرب المقاطعة ضد الشعب العربي الفلسطيني في خارج المناطق المحتلة ، وضد حركته الوطنية ، استهدفت القضاء على الوجود القومى لهذا الشعب وحركته الوطنية . وفي الوقت نفسه عملت سلطات الاحتلال على تشجيع المتعاونين معها من سكان المناطق المحتلة بهدف خلق بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا وقائدا للشعب العربى الفلسطيني.

وقد تساوقت أعمال سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد حقوقه الوطنية ، وتلاءمت ، في أحيان كثيرة ، مع الرجعية العربية . ورأينا ذلك في « ايلول الاسود » في الاردن ورأيناه في العمليات الاسرائيلية العسكرية عبر الحدود ، ضد مخيمات اللاجئين في الاردن ، وفي لبنان بشكل خاص . ورأيناه في الحرب الدموية في لبنان . كما ونفذت حكومة اسرائيل طول السنين السياسة التى أعلنها رابين ، وهى : لا لقاء مع الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني الا في ساحة القتال .

ولكن ، على الرغم مما سببته سنوات الاحتلال العشر ، والمحاولات الاثمة للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من مزيد من المعاناة والماسى ، فقد تميزت هذه السنوات بنجاح الحركة الوطنية لهذا الشعب في الصمود والنضال من أجل مجرد البقاء ، واحتلال مكانة دولية ثابتة ، والظهور في الحظيرة الشرق أوسطية والدولية ، كعنصر معترف به ، وكشريك لا ينازع في كل جهود التسوية العادلة في المنطقة . وكانت علائم طريق هذا التطور هى :

أ – اعتراف منظمة الامم المتحدة رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الحركة الوطنية والممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطيني .

ب – قرارات منظمة الامم المتحدة في عام ١٩٧٠ ، التى تعترف بحق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير المصير ، وحقيقة انه في كل عام جديد تحتل القضية الفلسطينية – قضية الشعب العربى الفلسطيني – مكانة مرموقة اكثر ، ومركزية ، في مؤسسات الامم المتحدة والحظيرة الدولية .

ج – الاعتراف العام من قبل معظم دول العالم بوجوب حل القضية الفلسطينية واحترام حق الشعب العربى الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية في المناطق التى على اسرائيل ان تنسحب منها (الضفة الغربية وقطاع غزة) كشرط الزامى لحل أزمة الشرق الاوسط .

د – قرارات مؤتمر قمة الدول العربية في الرباط ، بشان مكانة منظمة التحرير الفلسطينية الراسخة ، وبشان حقوق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير المصير .

ه – فشل سياسة التخريب والاضطهاد والملاحقات في المناطق المحتلة ، وعدم قدرتها على كسر قوة الشعب العربى الفلسطيني ، الذى يقف ببطولة وبقامة منتصبة ، في وجه نير الاحتلال . وعدم نجاح سلطات الاحتلال في تنصيب الخونة والعملاء السياسيين في القيادة ، بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية . وانتصار القوى الوطنية في انتخابات السلطات المحلية في الضفة الغربية . ووقوف جميع السكان الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد كان التطور ، ذو الاهمية الكبرى ، في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، واساليب عملها ونضالها ، هو في التخلي عن أعمال التخريب ضد الاهداف المدنية ، والاندماج في النشاط السياسى الدولى، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ، القائم على أساس قرارات الامم المتحدة . وفي استعداد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لحل سلمى عادل ، يقوم على أساس اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى اساس حل عادل لقضية اللاجئين . وقد تجلت هذه التغييرات، في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية، وفي طرق نضالها العادل ، بشكل بارز ، في الدورة الاخيرة للمجلس الوطنى الفلسطيني في آذار الماضي في القاهرة .

كما وكانت المقابلة الصحفية ، التى اجرتها مراسلة شبكة صحف امريكية، مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، علامة بارزة في هذا التطور الذى حصل في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية . فقد صرح ياسر عرفات بانه يوافق على اقامة دولة فلسطينية في أية منطقة تجلو عنها اسرائيل ، وبانه مستعد للاعتراف بحق قيام الدولة اليهودية . وأشار عرفات الى ان من الممكن اقامة اتحاد فدرالى أو كونفدرالى مع الاردن ، ولكن ذلك يتم فقط بعد اقامة دولة فلسطينية مستقلة . ونفى عرفات ان تكون أقواله التى ذكرها لمجرد «أغراض تكتيكية» . وأشارت المراسلة الى ان عرفات ليدعم كل محادثات بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبين أى من الاسرائيليين أو اليهود المستعدين للاعتراف بالشعب الفلسطيني .

وأضاف عرفات قائلا : « لا أستطيع الاعتراف باسرائيل اعترافا كاملا الان .. انكم تطلبون كل شىء من الضحية .. وهذا غير منطقى .. »

ان هذه الاقوال الواضحة حول المستقبل الاسرائيلى – الفلسطينى التى اسمعها ياسر عرفات تشكل مساهمة ذات اهمية كبرى في جهود قوى السلام في العالم والمنطقة. وتزداد أهميتها بعد ان اعيدت وتاكدت من جديد في أعقاب صعود «الليكود»، وتحوله الى القوة الاولى في الحظيرة السياسية في اسرائيل ، التى ترفع راية السياسة السلبية الشاملة تجاه كل حقوق الشعب العربى الفلسطيني – سياسة لا تاتى ببديل سوى الحرب .

وكانت هناك حقيقة جديدة اضافية في شبكة العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية في السنوات العشر ، منذ حرب حزيران ، وهى اللقاء التاريخى في براغ في نيسان الماضي بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى . لقد أسهم هذا اللقاء مساهمة هامة في تعاظم التعاون الاسرائيلى الفلسطيني من أجل السلام العادل والثابت .

ان الحوار والنقاش اللذين يدوران في هذه اللقاءات بين القوى الراغبة في الوصول الى السلام العادل ، القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين ، سيساعدان ، بالتاكيد ، على تعاظم التعاون الضرورى والمنشود ، الذى عملنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين من أجله خلال سنوات طويلة . اننا سنواصل العمل من أجل هذا العمل المشترك لما فيه مصلحة السلام ، ومن خلال توحيد قوى اضافية واسعة لمصلحة مستقبل السلام والتعاون بين الشعبين .

ان حرب حزيران أثبتت خلال التطورات التى جرت خلال السنوات العشر الماضية ، من جديد ، عدم مقدرة سياسة الاستعلاء العسكرى ، والتحالف مع الامبريالية ضد حركة التحرر القومى العربية ، على حل قضايا اسرائيل الاساسية ، أى : وجودها الامن وضمان عيشها بسلام وبعلاقة جوار حسنة مع جاراتها العربيات .

ان حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، التى كانت نتيجة مباشرة لحرب زحيران ١٩٦٧ ، أثبتت من جديد ، وبشكل أشد ، ان الطريق التى سار فيها حكام اسرائيل لا تؤدى لا الى السلام ولا الى الامن وانما تؤدى الى حرب اثر حرب .

ان اسرائيل ، التى تستغل الضعف الموقت في المحيط العربي ، والتفرق وسلطة الرجعية العربية ، والتى تتكىء على الامبريالية الامريكية ، انتصرت في الحروب ، ويمكن ان تنتصر في حرب اخرى ، ولكن ليس لديها أى أمل بهذه الطريق في أن تربح الشىء الاساسى الذى يحتاجه شعب اسرائيل : اعتراف العالم العربى بسيادتها ، والسلام والامن . من الممكن ان تخسر اسرائيل في نهاية المطاف عن طريق الحروب كل شىء . وهذا هو الخطر الكبير الذى لم ينجح حكام اسرائيل ، على اختلافهم ، في رؤيته . لقد أعماهم بريق الميراج والفانتوم والاحتلال وأعموا هم أعين غالبية الشعب بالشوفينية والكراهية المتطرفة .

على الرغم من انتهاء عشر سنوات على حرب حزيران وثلاث سنوات على حرب اكتوبر فان خطر الحرب لا يزال ماثلا بسبب سياسة الضم والدوس على حقوق الشعب العربى الفلسطيني التى ينادى بها الليكود بشكل متطرف اكثر . هناك خطر حرب مع الدول العربية وخطر حكم طاغ معاد للدمقراطية ومعاد للعمال على الصعيد الداخلى .

نشرت « نيوزويك » الامريكية في ٣٠ ايار تقديرات محررها المختص بشؤون الشرق الاوسط ، ارنورد دى – بورشغارييف ، حول الوضع الذى نشأ بعد صعود الليكود في اسرائيل . فقالت :

« ان تصلب بيغن هو أمر مؤكد . فالليكود وحلفاؤه ، مثل الجنرال اريك شارون ، بطل حرب ١٩٧٣ ، يقدرون انه لا يمكن منع اصطدام جديد . وقد قال لى شارون قبل مدة ان الحرب القادمة ستكون سريعة كالبرق وأشد تدميرا لدرجة ان العرب سيحتاجون الى عشر سنين لاسترجاع قواهم . وسيكونون محطمين الى حد انه لن تكون لديهم الرغبة في تفعيل حظر النفط مرة أخرى . وعندها سنحل نحن المشكلة الفلسطينية ليس في الضفة الغربية ، التى ستضم لاسرائيل ، وانما في الضفة الشرقية حيث ستنهار المملكة الاردنية ويرثها الفلسطينيون » . ان أقوال شارون ، الذى يرشحه السيد بيغن لمنصب وزير الامن الداخلى ، ليست من باب الخيال : فهى البرنامج المدروس لكل رجال الوسط العسكرى في اسرائيل – ديان ، شارون ، ياريف ، فايتسمن – الذين تنبأوا أكثر من مرة بحرب جديدة قريبة وسريعة .

اننا نستطيع أن نتصور المعنى العملى لبرامج شارون هذه وحسبنا ان نذكر ان صاحب هذه البرامج هو شارون نفسه الذى كان مسؤولا قبل خمس سنوات بحكم وظيفته عن الجبهة الجنوبية لقطاع غزة ، التى انتصر فيها بواسطة أعمال همجية ضد مواطنيها – مثلا ، طرد البدو من مشارف رفح – حتى ان وزير الامن في ذلك الحين ، السيد ديان ، اضطر الى اعفائه من هذا المنصب .

ان جماهير الشعب في اسرائيل ، التى أوصلت بيغن واصدقاءه الى السلطة ، من المؤكد انها لم تعطهم التفويض لتنفيذ برامج الجنرال اريك شارون الجنونية . ولكننا مضطرون ، من خلال مسؤوليتنا عن مصير كلا الشعبين ، ان نحذر من الاخطار الجديدة المرتبطة بظهور الليكود كقوة سياسية أولى في اسرائيل .

اننا مع هذا ، نحذر من التدهور العسكرى ، ليس عبثا وانما لايماننا بان من الممكن سد الطريق في وجه قوى الحرب . ان باستطاعة الرغبة العالمية في تعزيز التعايش السلمى ، ورغبة شعوب المنطقة في تحقيق سلام عادل ووطيد ، ان تفرضا على الصقور الكبار جدا ، ايضا ، السلام المنشود .

لقد اشارت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلي في دورتها الخامسة الاخيرة (٢٧–٢٨ ايار) :

« ان الراى العام في العالم أجمع قلق ازاء تعاظم خطر الاندفاع نحو الحرب في الشرق الاوسط على أثر انتصار الليكود في الانتخابات . فحرب جديدة في الشرق الاوسط من شانها ان تكون مدمرة أكثر من كل سابقاتها وتؤدى الى سقوط عشرات الوف الضحايا والى دمار لا يمكن تحديده . ان حربا اسرائيلية – عربية خامسة من شانها ان تشكل اخطارا على سلام العالم كله . اذا قام حكم الليكود فهذا معناه مضاعفة خطر الحرب وابعاد احتمالات السلام ....

لقد زادت الاخطار على السلام والدمقراطية وقضايا العاملين . ولكن من الممكن بل ومن الضرورى منع هذه الاخطار . والطريق لذلك هى تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوحيد عمل جميع الاحزاب العمالية والدمقراطية على اوسع نطاق ضد اليمين المتطرف » .

ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يعود ويؤكد ، في هذه الساعة المصيرية ، ان لا طريق آخر لمنع خطر حرب جديدة ولضمان احترام الحقوق العادلة لجميع الاطراف الا الطريق التى دعا للسير عليها المؤتمر الثامن عشر :

* انسحاب اسرائيل من كل الاراضى التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطيني في اقامة دولته ذات السيادة على الاراضى التى على اسرائيل أن تنسحب منها .
* حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .
* اعتراف متبادل باستقلال وسيادة كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى يعود ويدعو الى العمل من أجل انعقاد مؤتمر جنيف بشكل عاجل باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لوضع اتفاقية سلام في هذا المؤتمر تتضمن العناصر المذكورة أعلاه والتى يرى فيها العالم باجمعه اليوم أسسا ثابتة للسلام العادل والراسخ .

اليوم يفهم المزيد من الناس في اسرائيل ويعترفون بصدق موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى على ضوء التجربة المريرة خلال عشر سنوات مرت على حرب حزيران .

اننا واثقون بان دولة اسرائيل وشعوب المنطقة سيسيرون في نهاية المطاف في هذا الطريق . ولكننا نامل ونعمل لتحقيق هذا الامر بدون المزيد من سفك الدماء وبدون خطر حرب جديدة . وهذا مرتبط قبل كل شىء بالمسؤولين عن الحكم في دولة اسرائيل .



قوات الاحتلال تجوب شوارع نابلس في ٥ حزيران ١٩٧٧

هي مفكرتي — فيليتسيا لانغر

أوراق السنوات العشر



فهيمة من خان يونس

(١)

القدس تتقلى من شدة القيظ وهي لا ترحب بالزوار في الايام الخمسينية . كانت الايام الاخيرة من ايار حارة كتلك التي كانت قبل عشر سنوات .

الشرطة منغمسة في العمل . والنرفزة تبدو على وجوه افرادها مع اقتراب الخامس من حزيران . انتهت كل المهرجانات . انهى تيدي كولك خطابه ووزع البشارات والتقطت صور له . وسمع الجميع كيف ستكون القدس الموحدة جميلة . كل هذا كان بمصاحبة اغاني نعومي شيمر . ومن المؤسف ، انهم ، اي العرب ، يفسدون الفرحة دائما . ما العمل عندما يعترف الجميع انهم جزء من الطبيعة في القدس ، ولكنهم ، اي العرب ، لا يريدون الاكتفاء بهذا ، والقيام بدور واجهة جذابة للسياح ، بل يتآمرون ويعكرون صفو الهدوء المتبع .

تقف النساء بسلالهن امام السجن في ساحة المسكوبية . كالامس وأول امس . وجوه قلقة . وتقترب احداهن ، وهي العجوز بينهن ، وتسألني « ألا تذكرينني يا فيليتسيا ؟! » . طبعا اذكرها . فقبل حوالي خمس سنوات دافعت عن احد ابنائها . لقد هزلت كثيرا منذ تلك الفترة ، وتغضن وجهها . – « يا حبيبتي ، الآن اخذوا اخر من بقي ، أخذوا حفيدي » . قالت واغرورقت عيناها بالدمع . وطلبت مني ان اذهب اليه ، الى السجن ، واحدثه بأن جدته مهتمة به جدا وقالت : « حافظي عليه استحلفك بحياتك وبحياة ابنك ميخائيل » .

وفي غرفة صغيرة في مركز الشرطة في ساحة المسكوبية تجري الاعدادات . موظفة جميلة تجلس خلف مكتبها . وقبالتها الى جانب الحائط وقف رجلان ووجهاهما الى الحائط . وكانت يد احدهما مرفوعتين ومثبتتين على الحائط . وحيتنا الموظفة ، وحظيت بكلمة مديح نسائية . ووقف كلاهما الايدى ملتصقة بالحائط الرأس منحن. أين رأيت مشهدا كهذا ؟! الافضل ان لا اتذكر . رجال الشرطة يمرون عبر الغرفة . والموظفة تجيب على مكالمة تلفونية . وكلاهما واقف . كانت تروي باندفاع وتلهف أي سبت جميل قضت . الكلمات تنزلق . كانا يقفان قبالتها ، ولكنها لم ترهما . وشعرت بان يداي مؤلمانني .

ووصل الضابط ، فقدمت احتجاجي . فأمر الضابط الرجل ذا اليدين المرفوعتين بالجلوس . ورايت وجهه . وعينيه الحمراوين التي لم ارها مدى حياتي . وقد لا اراه مرة اخرى .

فكرت بالموظفة ، متى ، في أي عام من الأعوام العشر حدث لها هذا الامر للمرة الاولى ، حين توقفت عن رؤيتهم ، وعن الاحساس بآلامهم ، ولم يعودوا موجودين بالنسبة لها ..

واستمر يومي ، يوم واحد من الاعوام العشرة . يوم التقيت به بفهيمة من خان يونس . وجهها الجميل ملفع بمنديل ابيض . ابنها الموجود في سجن عسقلان يطلب رؤيتي . احد ثلاثة ابنائها الموجودين في السجن . اثنان في سجن عسقلان وواحد في سجن غزة . الاولاد الكبار في السجن « بقي الاطفال فقط في البيت » قالت . وهي تعمل خياطة لاعالة العائلة اذ ان زوجها العجوز ليس بامكانه العمل . فهيمة لا تشكو ولا تسقط دمعتها .

وعندما تتحدث عن ابنائها يستوطن البريق عينيها . وكما يتحدث الآباء عن ابنائهم ذوي الشهرة ، من العلماء والفنانين هكذا تتحدث فهيمة عن ابنائها . وهي تعرف بنفسها السجن . فقد مكثت فيه مرتين ، عندما كانت موضع شك بأنها ساعدت « المخربين » . وفي حينه اهتم الجيران الطيبون بأبنائها الصغار .

ماذا اقول لفهيمة وبماذا ابشرها ؟! اجلس وانظر اليها . ويقطع عبد ، الصمت ويقول بحماس الشباب ، وكإبن لأم : « انت أقوى من الفولاذ » وتبتسم بملء جمالها . لا تنفي ذلك ، ولا تتواضع ، فهي تعرف قوتها .

(٢)

انا لا أعرف اسمه . وأناديه « بالقائد » . كان في الخامسة من عمره عندما احتلت دبابات جيش الدفاع الاسرائيلي مدينته – نابلس . لا اذكر انني رايته في الماضي . ويجوز ان يكون قد عبر من امامي في مجموعة اولاد كانوا في طريقهم من المدرسة . وطوال سنوات فكرت بمصير هؤلاء الذين لم يجلسوا على مقاعد الاتهام . ربما يكون قد حضر مرة محكمة عسكرية لدى محاكمة اخيه واصدقائه .

وكان مضطرا ، على مدى ايام الاحتلال ، ان يعتاد رؤية الثياب العسكرية والسلاح والسيارات المصفحة المتجولة في المدينة . وان يسمع رنين اللغة الغريبة وصفير الرصاص الذي استقر في قلوب اصدقائه . سار برفقة لينا النابلسي وفي يده علم فلسطين المصنوع من قطع القماش .

حتى جاء اليوم الذي رفع فيه حجر . هذا ما بقي لديه من الوطن – حجارة بلا حدود . وتحول الى قائد للفرقة التي قذفت سيارات الاحتلال بالحجارة . رأى الموت بعينيه . وسمع صفير الرصاص ، ولكنه واصل قذف الحجارة مع اصحابه الذين لم يتركوا متراسهم .

وقد منحني الاحترام الكبير الذي لم احظ به في حياتي : فبعد أن تعرف على حياتي وأمر فرقته بالتوقف قليلا ريثما امر . ومررت يغمرني احساس بأنني في حفل استقبال بينما يرسم الفتيان باصابعهم حرف « ٧ » . « النصر » .

وفي بناء المحكمة المجاور جلس الحاكم ووراءه علم اسرائيل وقاضي أبناء نابلس . وتم كل شيء باسم العدل وضمير المحتل . واعتمد ممثل النيابة العسكرية ، الذي يرتدي قبعة المتدينين ، في حكمه على كتاب الكتب وطلب العقاب القاسي « لكي يرى الآخرون ويرتدعوا » .

وفي نفس الوقت كان يسمع صوت حجارة « القائد » لقد كان يدافع باستبسال عن المدينة . وفي سفر الحرب الحديثة يمكن تسمية المعركة بانها التماس بين الدبابة والحجر . وستقول الايام الى اي مدى قربت هذه المعركة السلام .

س. وج. الشيوعية والدين

احال علينا الرفيق توفيق طوبي الرسالة التالية التي ارسلها اليه الشاب عبد الفتاح عبد الكريم وتد من قرية جت – المثلث :

« حضرة الاخ توفيق طوبي المحترم !

تحية اخوية من جت الصامدة ، وبعد .

هل تذكر يوم مجيئك الى جت يوم السبت لالقاء كلمة في اجتماع في جت في الساعة الثانية ؟ هل تذكر الشاب الذى صافحك لدى نزولك من السيارة ؟ شاب أشقر هو انا . أحييك من بلدي الصغيرة جت وتحية جميع اخوتي في البلدة .

اريد ان أسالك سؤالا واريد الاجابة عليه من خلال جريدة « الاتحاد » :

ما هي الشيوعية ؟

قد تستغرب سؤالي ؟ ولكن لي قصة وهى : دائما افكر بتوزيع الاتحاد . ولكن بعض الاصدقاء يردونني عن ذلك ويقولون لي : ان الشيوعية مبدأها انها لا تؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى . ومن هذا الحديث اتردد في التفكير بتوزيع الجريدة لانني أصلي وأعبد الله .

فما أريد منك الا طلبا ولو كان (كبيرا) ان ترد على سؤالي . ما هي الشيوعية وما مبدأها ؟ واشكرك سلفا على ردك على السؤال » .

جواب الاتحاد

الحقيقة ان التعريف بالشيوعية ، تعريفا علميا وتاريخيا كاملا ، هو طلب « كبير » . وذلك لان الشيوعية هي مبادىء وحركة وتاريخ . ومع ذلك ، ولانقاذ الاخ عبد الفتاح من « الوسواس الخناس » فاننا سنحاول فيما يلي ، وبايجاز ، ان نوضح له ما هو المقصود ، في الاساس ، بكلمة « الشيوعية » وما هي مبادءها الاساسية :

ان « الشيوعية » ، كفكرة ، هي قديمة جدا قدم وجود الانسان على هذه الارض وسعيه من اجل ان يعيش سعيدا وكريما ومطمئنا وفي رخاء مادي وروحي .

ففي العصر الحديث اخترنا كلمة « شيوعية » تعبيرا عن رغبة الانسان القديمة في ان تكون خيرات الارض (الهواء والماء ونور الشمس والاشجار) والمجتمع (ثمار الزراعة والغذاء والكساء والمأوى والثقافة) مشاعا بين بني البشر ، الذين يعيشون على هذه الارض وينتجون هذه الخيرات ، لا ملك افراد استولوا بالقوة وبالبطش او بالوراثة على هذه الخيرات وينعمون بها لوحدهم او يبذرونها دون اهتمام بغيرهم ويمنعونها عن خلق الله المحتاجين اليها . فانه ، كما أدرك علي بن ابي طالب فقال : « ما متع غني الا بما جاع به فقير » !

وحق الناس في ان يتمتعوا بخيرات الارض والمجتمع كان دائما ، في نظر الناس المفكرين الانسانيين ، حقا مولودا مع الانسان . حتى قال عمر بن الخطاب ، محتجا : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » !

وكان فارس الصعاليك (الفقراء والمعدمين) وشاعرهم الجاهلي – عروة بن الورد – يتباهى بانه لا يسلب الأغنياء ما سلبوه من الفقراء الا ويجعل الفقراء شركاء على هذه الغنائم :

« إني امرؤ عافي إنائي شركة
وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بارد » .

فقد كان اشتراكيا و « شيوعيا » على الفطرة وفي ذلك الزمن السحيق .

والذي يدعو الى الدهشة ، حقا ، في افكار هذا الشاعر الجاهلي القديم انه ادرك ان التملك الفردي للخيرات هو اساس البلاء . فقال :

« ألا إن اصحاب الكنيف وجدتهم
كما الناس لما امرعوا وتمولوا » .

و « اصحاب الكنيف » هم جماعته من الصعاليك والفقراء الذين كان يوزع عليهم مغانمه . فاذا اصبحوا اصحاب ملك تفرقوا عنه واهتموا بشؤونهم الخاصة – « كما الناس » !

وقال :

« دعيني للغنى أسعى ، فإني
رأيت الناس شرهم الفقير
وأبعدهم وأهونهم عليهم
وإن أمسى له حسب وخير
ويقصيه الندي وتزدريه
حليلته وينهره الصغير
ويلفى ذو الغنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه ، والذنب جم ،
ولكن للغنى رب غفور » ..

وبالطبع ليس « للغنى رب غفور » ولكنه اراد ان يتهكم على تلك الحال التي يريد صاحب الثروة فيها أن يملك الدنيا والاخرة ..

فالفيلسوف العربي والشاعر العربي الخالد ، ابو العلاء المعري ، ادرك ان نظام الاغنياء والفقراء ليس من الدين في شيء . فكما جاء في الحديث الشريف : « الناس سواسية كأسنان المشط » . وحمل ابو العلاء المعري ، حملة جريئة على رجال الدين الذين يزينون هذا النظام الفاسد ويستفيدون منه ويستغلون مشاعر الناس الدينية الصادقة للمحافظة على هذا النظام الفاسد حتى قام اسياد هذا النظام بقتله بالسم .

ومن اقواله الخالدة :

« توهمت يا مغرور انك دين
على يمين الله مالك دين
تسير الى البيت الحرام تنسكا
ويشكوك جار بائس وخدين » !

وقال :

« رويدك قد غررت ، وأنت حر
بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكمو الصهباء صبحا
ويشربها على عمد مساء
يقول لكم : غدوت بلا كساء
وفي لذاتها رهن الكساء » ..

وهكذا يستطيع صديقنا الشاب صاحب الرسالة ، عبد الفتاح عبد الكريم وتد ، ان يشارك في توزيع « الاتحاد » وفي مقارعة هذا النظام الفاسد الذي يحرم شعبه الحرية المولودة معه – « الاتحاد » التي تكمل رسالة ابن الورد وابن الخطاب وابن أبي طالب والمعري ورسالة الصحابي أبي ذر الذي صاح : « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه » ! وهو مطمئن على ضميره النقي وعلى شعائر دينه ما دام حر الضمير – « وأنت حر » – ويمنع « صاحب حيلة يعظ النساء » من التغرير به .

فان الامر الاساسي في موقفنا من الدين ، نحن الشيوعين ، هو التامين الفعلي لحرية الفكر والاعتقاد الديني ومنع أي اضطهاد ديني وعدم التفرقة بين الناس على اساس انتسابهم القومي او العرقي او الديني ومنع القائلين من استغلال مشاعر الناس الدينية الصادقة لمآرب دنيوية ظالمة .

ولينين ، مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية الاشتراكية اوضح هذا الموقف بكلمته الشهيرة : نحن غير معنيين بالتفرقة بين العمال أيهم يؤمن بجنة في السماء وأيهم لا يؤمن بها . انما نحن معنيون بتوحيد جميع العمال الذين يؤمنون بامكانية بناء جنة العمل على الارض .

فان الفارق الاساسي بين تلك الايام الغابرة ، حين كانت «الشيوعية» مجرد احلام سامية تراود اذهان الرجال الانسانيين العظام ، وبين عصرنا الحديث هو انه ظهرت القوة التي في مقدورها تحقيق هذه الاحلام السامية . وهذه القوة هي الطبقة العاملة . وبالفعل حققت هذه الطبقة وتحقق بناء « جنة العمل » على كوكبنا الارضي الاخضر هذا . وهي التي ستنقذه من الهلاك وتحافظ على اخضراره .

وفي الاقطار الاشتراكية يتحقق نداء ابن الخطاب القديم فيولد الناس احرارا ويعيشون احرارا متساوين لا ينالهم اضطهاد على قوميتهم ولا تمييز على دينهم ولا يقتلعون من ارضهم ولا تتهددهم بطالة او حروب ولا يكبلهم جهل ولا يؤرقهم مستقبل أبنائهم وبناتهم الذي اصبح ، في الاشتراكية ، مضمونا من حيث العلم والعمل ومن حيث تلبية الحاجات المادية والروحية .

ويظهر سمو الحياة في ظل الاشتراكية والشيوعية خصوصا اذا ما قارناها بحالنا في هذه البلاد وبحال الجماهير العاملة في جميع الانظمة الرأسمالية التي تعيش – في عصرنا – أيامها الاخيرة . فأي دين يجيز هذه الحياة وهل من «الكفر» ان نناضل كي نعيش احرارا ومتساوين ؟

ويجدر بنا ، بعد كل الذي عانيناه وجربناه ، ان نرد على هؤلاء الذين يحاولون محاربة الشيوعية باسم الدين بصرخة أبي العلاء المعري التي تصلح ، على ما يظهر ، لزماننا ولذلك « الوسواس الخناس » الذي يحاول ان يوسوس في صدر صديقنا الشاب من جت – قول ابي العلاء :

« وليس عندهمو دين ولا نسك
فلا تغرك أيد تحمل السبحا
فكم شيوخ غدوا بيضا مفارقهم
يسبحون وباتوا في الخنا سبحا
لو تعقل الارض ودت أنها صفرت
منهم ، فلم ير فيها ناظر شبحا »

اثيوبيا من عهد القنانة إلى عهد بناء التعاونيات الزراعية

الجماهير تحمي الثورة بأسلحتها وتبني مستقبلها

❋ فشل قوى الثورة المضادة ❋ اللجان الثورية تحطم المتآمرين وتعزز المكاسب الثورية ❋ الاشتراكية العلمية هي الطريق ❋

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

يخطو النظام الثوري في اثيوبيا خطوات سريعة في تعميق التحولات الثورية في البلاد ، عن طريق ازدياد تلاحمه بجماهير الشعب العاملة ، وبدفاعه عن مصالحها وانجازاتها التي حققتها منذ شباط عام ١٩٧٤ . ورغم كل المؤامرات الاستعمارية والرجعية ، التي لم تترك أسلوبا الا واستنفذته ، يزداد عدد البنادق الثورية والشعبية المشرعة في وجه الرجعية .

وقبل أيام اعلنت القيادة الثورية في اثيوبيا ان المرحلة الثانية من عملية تصفية الرجعية المحلية قد انتهت بنجاح . وان الثورة عاقدة العزم على السير في تعميق تحولاتها الثورية . وان كل الاساليب الرجعية ، التي استخدمها الاستعمار والمرتبطون به من العملاء في تشيلي لن تنجح في اثيوبيا ، بل ستزيد من فولاذة القوى الثورية .

فما هي القاعدة التي يعتمد عليها النظام الثوري في اثيوبيا ؟! وما هي الانجازات والتحولات التي اثارت غضب القوى الرجعية العالمية والمحلية ؟! وما هو المستقبل أمام اثيوبيا ؟ وكيف يرى قادة « المجلس الاداري العسكري المؤقت » آفاقه ؟!

للاجابة على هذه الاسئلة لا بد من فهم المرحلة التاريخية التي ابتدأت بالثورة ، والتي تعبر القيادة الثورية الان عنها وتعبر من خلالها. فالمعروف أن اثيوبيا هي من أقدم النظم الامبراطورية في عالمنا ، وان التقاطب الاجتماعي فيها وصل الى ذروته . فبينما تمتع الامبراطور والاقطاعيون والقادة العسكريون البيروقراطيون بالغنى الفاحش تركت جماهير الشعب عرضة لفتك الجوع والجهل والمرض

ويكفي للدلالة على سوء النظام الامبراطوري البائد ان نذكر ان ٢٥ مليون فلاح اثيوبي كانوا يعملون كاقنان للارض لدى الاقطاعيين ، الذين لم يعانوا من نتائج القحط الذي عبر على البلاد ، بل استولوا طول الوقت على ٨٠٪ من المحصول الزراعي الذي لم يبذلوا في تحقيقه حتى نقطة عرق واحدة . هذا بالاضافة الى الفساد الذي استشرى في القمة التي سيطرت على الحكم بزعامة الامبراطور وخنوع هذه القمة لارادة الاستعمار وتنفيذها لرغباته . كل هذه العوامل ، الى جانب احتداد الصراع الطبقي ، اقنعت الجماهير بانه من المحتم العمل للقضاء على هذا النظام الامبراطوري وبناء نظام عادل جديد . ويقول منفستو هايلي مريام : « يتصاعد في كل نظام طبقي نضال المستغلين ضد المستغلين . وهذا النضال لا يسير في خط مستقيم . ولكن مع استمرار هذا النضال تحدث تغييرات جذرية يكون من الممكن بعدها الانتقال الى مرحلة تاريخية أخرى ، مرحلة الثورة . وباعتماد الجماهير العاملة الاثيوبية على خبرة النضال الثوري الطويل ، نفذت الثورة التي عبرت بدورها من خلال تعرجات عديدة . ان لهيب الثورة هو الذي دفع جماهير الشعب للنضال ضد اعدائها المتحدين في حلف دنس ، حلف الاقطاع والاستعمار والرأسمالية البيروقراطية » .

ومنذ الايام الاولى للثورة أعلن « المجلس الاداري العسكري المؤقت » ان الثورة التي نفذتها قوى الجيش الثورية ، والتي انتصرت بفضل المظاهرات الجماهيرية المؤيدة ودعمها لها تدخل اثيوبيا في مرحلة جديدة من حياتها ، مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية . وان أهداف هذه الثورة هي القضاء على التركة الثقيلة التي خلفها النظام الامبراطوري وبناء الجمهورية الشعبية وبناء القاعدة الاساسية لمرحلة الانتقال الى الاشتراكية على اساس وحدة القوى المعادية للاقطاع والامبريالية وباقي القوى الوطنية الاخرى . أصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة .

وكانت الصعوبات كبيرة امام النظام الاثيوبي الثوري الجديد . هذه المشاكل التي تطلبت الحل الجذري لها والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

١ – الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي لجماهير الشعب في القرى والمدن على السواء . وتحكم رأس المال الاجنبي في أغلبية المراكز الصناعية فيها ، الامر الذي حد من امكانية تطور الرأسمال المحلي ، عدا عن تسلط الاقطاع على الارض الامر الذي خفض نسبة المحصول الزراعي من ناحية ومنع تطور الزراعة في هذه البلاد من ناحية أخرى .

٢ – الامية ، التي وصلت نسبتها الى ٩٠٪ بالاضافة الى ان ٨٠٪ من الاطفال لم يجدوا مكانا لهم في المدارس .

٣ – تسلط السحرة والمشعوذين في البلاد على الطب . فالمعروف ان متوسط الحياة في اثيوبيا لم يتجاوز الثلاثين عاما . نتيجة لكون الخدمات الصحية في العهد البائد ضعيفة جدا وتشمل ١٥٪ من سكان المدن فقط . خاصة لميسوري الحال .

٤ – ولعل من أهم المشاكل التي عانت منها اثيوبيا هي القضية القومية . فلتثبيت السلطة الامبراطورية في المحافظات اعتمدت على توسيع الشقاق والفرقة والكراهية بين أبناء القوميات المختلفة لكي لا تتحد في نضالها ضد هذا النظام .

٥ – تعفن الجهاز الحكومي البيروقراطي ، الذي كان اداة قمع في يد النظام .

٦ – وجود « النقابة العمالية العامة » في اثيوبيا والتي سيطرت عليها الارستقراطية العمالية ، التي عملت على تبييض وجه النظام الرجعي في العالم ، وخانت مصالح العمال الحقيقية .

فكر البعض ، من الذين انطلقوا على موجات الهبة الثورية ، ان حل هذه القضايا هو سهل . ولكن قوى الرجعية المحلية ، وان كانت لم تقدر على الاستمرار في الحكم ، الا انها لا تزال قوية وبامكانها اعاقة التحولات الثورية في البلاد . فبمساعدة من دائرة الاستخبارات الامريكية المركزية نظمت الرجعية العصابات المسلحة لتصفية قيادة الثورة كما نظمت عمليات التخريب الاقتصادي . والمعروف ان جميع القوى الرجعية جمعت قواها في حزب اطلقوا عليه اسم « حزب الشعب الثوري » الذي ينفذ في هذه الايام مؤامرات الاستعماريين ضد النظام في اثيوبيا ، ويحاول بشتى الطرق مساعدة تحشدات المرتزقة والقوى الرجعية في المنطقة الغربية من البلاد . الامر الذي يشير الى استعداد القوى الرجعية للقيام بهجمة معادية جديدة ضد النظام الثوري الاثيوبي . هذه القوى التي اغاظتها انجازات النظام الثوري التي تم تحقيقها خلال هذه الفترة القصيرة زمنيا . فوفق برنامج « المجلس الاداري العسكري المؤقت » تم ، منذ الايام الاولى بعد صدور هذا البرنامج في نيسان عام ١٩٧٥ ، تاميم الارض الزراعية ، الامر الذي وضع حدا لعملية « الضمان » المنهكة اي نظام المحاصصة . كما تم وضع جميع المزارع الكبيرة تحت رقابة الدولة ، الى جانب جميع الشركات لتصريف المحاصيل الزراعية . وقد وضع هذا الامر حدا للمضاربة والاستغلال الذي كان يقوم به التجار الكبار . كما أممت الارض والعمارات الكبيرة في المدن وأمكن وضع نقطة البدء لحل أزمة السكن . كما اغلقت جميع العيادات الطبية الخاصة التي استغلها أصحابها لجنى الارباح . وقد وضعت قيادة الثورة برنامجا خاصا لخمس سنوات لحل أزمة الخدمات الطبية في البلاد ، يقضي ببناء ٧٤٠ مستشفى في الريف ومئتي مركز صحي عدا ثلاثين مستشفى منطقيا . وتمكن النظام من بناء مئتي مركز صحي وبعض المستشفيات ، وبدأت عملها منذ السنة الاولى .

ونتيجة لوجود نسبة عالية من الاميين في اثيوبيا ، اهتمت القيادة الثورية ببناء مدارس جديدة يبلغ عددها ١٢٠٠ وكليتين دراسيتين هذا الى جانب تأمين ٦٣٠ مدرسة ابتدائية وثانوية خاصة . كما أقر منهاج دراسي يتماشى وأهداف الثورة في بناء اثيوبيا الجديدة . ومن المنتظر حتى عام ١٩٧٩ بناء ٣٢٩٠ مدرسة جديدة أخرى تتسع ل ٥٧٢ ألف تلميذ . والملاحظ ان اقرار المنهاج الدراسي الجديد يشير الى اعادة بناء جهاز الدولة ليكون أداة لتعميق التحولات الثورية لا التآمر عليها .

ومما لا شك فيه ان انشاء المزارع التعاونية والمراكز الصناعية التعاونية أيضا في اثيوبيا ومكننة الزراعة وتقديم المساعدات اللازمة للفلاحين وتحقيق الاصلاح الزراعي تحتل مكانة خاصة بين كل الانجازات الثورية التي تمت حتى الان في هذه البلاد التي تنتقل وبسرعة من نظام أقنان الارض الى نظام التعاونيات الزراعية . فان حل المسالة الزراعية حلا ثوريا ناجحا يضيف الى الثورة الاثيوبية قوى جديدة ، ويمنحها دعما هائلا . فعملية انشاء التعاونيات الزراعية يخدم عمليا عدة أهداف ، فمن ناحية يثقف الجماهير الفلاحية بروح العمل الجماعي ويؤهلها لبناء المجتمع الاشتراكي ، ومن ناحية اخرى يضمن تطور الزراعة في اثيوبيا ومنع حدوث مآس كتلك التي حدثت في سنة القحط .

لقد ألهبت هذه التحولات الجذرية حماسة الجماهير . فتأسست حركة « التطور عبر التعاون » التي شارك فيها ستون ألف طالب ثانوي وجامعي انتقلوا الى المناطق النائية والمحافظات الفقيرة ليساعدوا الفلاحين في شق الطرقات وبناء المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية وليشرحوا أهداف الثورة ولينظموا الصفوف الفلاحية في نقابات تتولى بدورها مراقبة تنفيذ بنود الاصلاح الزراعي . وأمكن حتى الان تشكيل ٨٥ فرعا نقابيا في المحافظات تضم ١٥ ألف مزارع . كما تم تشكيل اللجان المدنية (من مدينة) تتولى مساعدة المزارعين على استخدام الآلات وتدريبهم عليها . وانشىء ١٢٠٠ فرع لاتحاد نقابات العمال تضم في صفوفها ٣٠٠٠ ألف عامل . أي ان النظام في اثيوبيا نجح في ايجاد اتحاد لنقابات العمال الاثيوبية وتخلص كلية من الارستقراطية العمالية .

لم يمنع الاهتمام بحل هذه القضايا الثورية من السير على طريق حل قضية ارتريا حلا جذريا عادلا في اطار الحفاظ على وحدة البلاد . فقد أعلن في اكتوبر عام ١٩٧٥ عن تشكيل « لجنة ارتريا » والتي تهدف الى تنفيذ برنامج القوى الثورية ذي النقاط التسع ، والتي أهمها هي منح محافظة ارتريا الحكم الذاتي . ان حل القضية القومية في ارتريا ضمن اطار تعميق الدمقراطية في البلاد قطريا استقبل بالترحاب . وبدأت جماهير اللاجئين في العودة ، كما أعلن قسم كبير من ثوار ارتريا عن انضمامهم بكامل أسلحتهم الى صفوف الثورة ، وأعلنوا عن استعدادهم لقبول هذا الحل الدمقراطي . مما حدا بمعمر القذافي لان يعلن « ان ليبيا في الماضي ساعدت ثوار ارتريا للنضال ضد النظام الامبراطوري الرجعي . ولكن مهمة الثوار الان هي حماية النظام الثوري في هذه البلاد ، لا التآمر عليه » . ان حل القضية القومية في ارتريا بالطرق السلمية وبتوحيد جميع القوى قطريا سيضيف زخما ثوريا الى التحولات في اثيوبيا .

كان من الطبيعي ، لتنفيذ هذه التحولات الثورية ، ان تظهر التنظيمات لحماية منجزات الثورة . فأعلن عن تشكيل اللجان الثورية ذات الصلاحيات الكبيرة في البلاد . كما سلحت الحكومة جماهير الشعب للدفاع عن الثورة من أي عدوان خارجي . ولكن هذا لا ينفي الاحتياج لايجاد حزب الطبقة العاملة الطليعي .

وقد أعلن مريام « انه لتنفيذ مهام مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية يجب الاعتماد على الطبقة العاملة والفلاحين . ولا بد من تشكيل حزب الطبقة العاملة الطليعي الماركسي اللينيني » . وأضاف « انه في هذه المرحلة لا بد من توحيد كل القوى الدمقراطية في اثيوبيا » .

ان الفهم الثوري العميق لدى قيادة الثورة في اثيوبيا ينعكس أيضا على سياستها الخارجية . وتقوم اثيوبيا كدولة في معسكر عدم الانحياز بدور هام على الصعيد الدولي . فهي تدعم حركات التحرر الوطني العالمية في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية . وتقف ضد استمرار العدوان الاسرائيلي على اراضي وشعوب الدول العربية . كما تدعو اثيوبيا الى وحدة القوى الثورية العالمية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية . اذ ان تلاحم القوى الثورية العالمية التي الثورة في اثيوبيا .

اثارت هذه التحولات ، والانجازات الباهرة حقد القوى الاستعمارية والرجعية المحلية والافريقية . وتحاول السودان في ظل نظام النميري الرجعي أن تلعب دور مخلب القط في الاعتداء على الثورة في اثيوبيا . وتقوم في هذه الايام بحشد قواتها على الحدود مع اثيوبيا ، وتساعد فرق العصابات الرجعية . مما اثار استنكار الرأي العام الدمقراطي في اثيوبيا والعالم . فسارت الجماهير الشعبية في اديس ابابا في نهاية هذا الاسبوع بمظاهرات صاخبة معلنة عن استنكارها لخطوات السودان الاستفزازية ، ومحذرة بانها ستحمي الثورة مهما يكن الثمن . والملاحظ ان الاستعمار والرجعية العالمية تريد أن تقذف بالسودان والعالم العربي الى غمار مغامرة عسكرية لالهاء الشعوب العربية عن القضية الاساسية ، قضية تحرير الاراضي العربية المحتلة . ان المنطق السليم يدعو الى وحدة القوى المناضلة ضد الاستعمار والرجعية . وعليه فقد حذرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » القوى الرجعية والامبريالية من محاولة الاعتداء على اثيوبيا الذي سيجر في أعقابه الى نشوء بؤرة توتر جديدة في عالمنا .

ان جماهير الشعب في اثيوبيا ، معبأة بانجازاتها ونجاحاتها تزيد من دعمها والتفافها حول قيادتها الثورية . عاقدة العزم على بناء مجتمع جديد ، مجتمع اشتراكي عادل يلغي استغلال الانسان للانسان .



التحالف بين الثوار الارتريين والنظام الثوري في اثيوبيا يشكل الضمان لفوز الشعب الارتري بحقه في تقرير المصير وانتصار النهج الثوري في اثيوبيا .

دعوة مجلس الأمن للانعقاد لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – طالبت اللجنة الخاصة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتابعة لهيئة الامم المتحدة ، في رسالة وجهتها الى رئيس مجلس الامن ، بانعقاد مجلس الامن لبحث العمل على تحقيق توصيات اللجنة من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني على اساس قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية .

وحذرت اللجنة من تأجيل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية واكدت ان الوضع في الشرق الأوسط يتطلب العمل العاجل من الامم المتحدة .

وجاء في الرسالة ان حل النزاع في الشرق الاوسط لا يكون الا بالانسحاب الاسرائيلي التام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا ينازع في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة .

واعلن زهدي الترزي ، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، في اجتماع اللجنة ان الشعب العربي الفلسطيني مصمم على الاستمرار في النضال من اجل تحقيق حقوقه القومية المشروعة وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

بعد زيارة المخيمات
الاتحاد العالمي للنساء يدين العدوان الاسرائيلي

برلين – أدانت فريدا براون ، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، السياسة التوسعية والعدوانية التي تمارسها اسرائيل ازاء البلدان العربية . واشارت ، في مؤتمر صحفي عقد في برلين ، الى نتائج جولة الوفد برئاستها الى لبنان والموقف العصيب للنساء والاطفال الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين وعمليات التدمير البربرية للقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية على ايدي العسكريين الاسرائيليين .

ويقول البيان ، الذي أصدره الوفد ، ان السياسة العدوانية التي تسير عليها اسرائيل تأتي انتهاكا صارخا لحقوق الانسان في هذه المنطقة من العالم وتتعارض مع كل قرارات الامم المتحدة والاتفاقات الدولية .

فاروق القدومي عن الاهمية الكبرى للصداقة السوفييتية – الفلسطينية

بيروت – تاس – أعلن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة صحفية نشرت في العدد الاخير من مجلة « شؤون فلسطينية » ، ان الاتحاد السوفييتي يواصل تقديم مساعداته للشعوب العربية وخصوصا للثورة الفلسطينية وانه يؤيد اشراك الفلسطينيين في جميع الجهود الدولية المبذولة لتسوية القضية الفلسطينية .

واضاف القدومي ان زيارة ياسر عرفات الاخيرة في موسكو ومحادثاته مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، وقادة سوفييت آخرين اظهرتا من جديد ان الاتحاد السوفييتي يدعم نضال الشعوب العربية العادل من أجل تحرير أراضيهم المحتلة وأنه مصر على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف منذ بداية انعقاده وانه مصمم على تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وتابع القدومي قائلا : ان الزيارة دلت أيضا على توطد العلاقات « بين الثورة الفلسطينية والمعسكر الاشتراكي وهو أمر ذو أهمية كبرى بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية » .

وأعلن القدومي انه لا يمكن احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بدون اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية تقدمية . وأضاف انه اذا كانت كل من الولايات المتحدة واسرائيل لا ترغبان في السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط فمن شان الوضع أن يتدهور ويؤدي الى نشوب حرب جديدة .

منظمة التحرير تتضامن مع شعب موزمبيق

نيقوسيا – خاص « بالاتحاد » – جاء في نبأ لوكالة « وفا » الفلسطينية ان منظمة التحرير ارسلت برقية الى رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ، سامورا ميشل ، تعرب فيها عن تضامن المنظمة مع نضال شعب موزمبيق وعن ادانتها للعدوان البربري الذي قامت به وحدات روديسية عنصرية ضد اراضي جمهورية موزمبيق الشعبية في الاسبوع الماضي .

وجاء في رسالة المنظمة ، التي وقعها ياسر عرفات ، ان العدوان الروديسي العنصري استهدف النيل من الانجازات العظيمة التي حققها شعب موزمبيق البطل بقيادة جبهته الثورية – « فريليمو » . وهي الانجازات التي تمت على طريق بناء استقلال الوطن . وان هذا العدوان استهدف تحويل انظار الرأي العام العالمي عن الجهود التي يبذلها شعب زمبابوي من اجل السلام والتحرير .

الصحف العربية تشبه الوضع بعشية حرب حزيران

بيروت – تجمع الصحف في البلدان العربية على ان ميزان الحرب والسلام في الشرق الاوسط قد تحول ، بعد نجاح الليكود في اسرائيل ، الى تعزيز كفة الحرب على كفة السلام .

وانشات صحيفة « السفير » اللبنانية افتتاحية اشارت فيها الى ان التصريحات ، التي تسمع الان في اسرائيل ، تشبه شبها كبيرا تلك التي أسمعت عشية حرب ١٩٦٧ .

صهيونيو أمريكا وراء بيغن !! الخارجية الأمريكية تطمئنهم..

واشنطن – تواصل الاوساط الصهيونية الامريكية ، للاسبوع الثاني ضجتها المفتعلة حول ما تسميه بوادر ضغوط امريكية محتملة على اسرائيل لحملها على الانسحاب من مناطق عربية محتلة منذ عشر سنين .

ومع انه لا الرئيس كارتر ولا أي مسؤول امريكي اخر تحدث صراحة عن ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، الا ان هذه الاوساط الصهيونية تنظم حملة واسعة للاعراب عن معارضتها لاية دعوة امريكية رسمية لمجرد انسحاب اسرائيلي من مناطق عربية محتلة وليس من جميع المناطق العربية المحتلة .

وفي اطار هذه الضجة المفتعلة ، الاشبه بالمسرحية ، قام الرابي الكساندر شيندلر ، رئيس مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية ، بمقابلة الرئيس كارتر ، يوم الاربعاء الماضي ، ونقل اليه احتجاج اليهود الامريكان على تصريحات كارتر الاخيرة حول ضرورة انسحاب اسرائيلي من مناطق عربية ومنح الفلسطينيين وطنا قوميا (لكن لم يذكر أين !) كشرط للسلام في منطقة الشرق الاوسط .

واعلن شيندلر انه افهم الرئيس الامريكي ان يهود الولايات المتحدة لن يمارسوا أي ضغط على بيغن ليغير سياسته التي ترفض الانسحاب ولو شبرا واحدا من المناطق العربية المحتلة وتتنكر كليا لحقوق الفلسطينيين المشروعة .

وقام زعيم صهيوني اخر ، هو أرثور هرتسبورغ الذي يشغل منصب رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي ، بمقابلة مستشار كارتر لشؤون الامن القومي ، بجيجينسكي ، في الاسبوع الماضي ، وأكد له انه لا بيغن ولا اي زعيم يهودي اخر في اسرائيل سيقبل الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وان سياسة اسرائيل يجب ان تقرر في تل ابيب وليس في الولايات المتحدة !!!

ودافع القادة اليهود الامريكان بكل قوة عن طيبة بيغن وانسانيته وحبه للسلام !!! فاعلن عضو الكونغرس الامريكي سطيف سولارز ، ان بيغن شخصية وطنية !! ومثقف !! وهو رجل مبادىء ودمقراطي ولديه طموحات !!! وأكد اخرون انهم لن يتخلوا عن بيغن وحكومته المتوقع قيامها قريبا وان بيغن لا يشكل عقبة امام السلام وانه انسان متسامح !!

الحكومة الامريكية ! تطمئن

هذا وساعدت الحكومة الامريكية لاعادة « الطمانينة » الى قلوب زعماء الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ، الذين يعتريهم القلق الشديد على مصير الاحتلال الاسرائيلي ، فاعلن مستشار وزير خارجيتها ، الفرد أثرطون ، ان حكومته لن تمارس الضغط السياسي على اسرائيل وسوف تواصل تقديم كل دعم تحتاجه حتى اذا هي عرقلت مساعي « السلام » الامريكية في الشرق الاوسط .

النميري في بكين

بكين – وصل الى بكين يوم الاربعاء الماضي الرئيس السوداني جعفر نميري في زيارة رسمية للصين . واجتمع برئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وبرئيس الوزراء هوا خو ين . وحسب ما نقلته وكالة الانباء الصينية – صين هوا – بحث قضايا استمرار التعاون بين البلدين .. كما جرى تبادل للاراء حول قضايا عالمية .

مرتزقة ألمان غربيون مع اليمينيين في جنوب لبنان !

بيان المجلس المركزي للحركة الوطنية اللبنانية

بيروت – صرح عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بان اتفاق القاهرة الذي ينظم وجود الفلسطينيين في لبنان سيطبق قريبا .

وقد ادلى خدام بهذا التصريح الى الصحفيين عقب مباحثات استمرت ٧ ساعات مع الزعماء اللبنانيين، يوم الاربعاء الماضي ، في اول زيارة له الى بيروت منذ ١٥ شهرا .

وقال خدام انه والرئيس سركيس بحثا في مسائل تهم البلدين . وبين هذه المسائل مسالة جنوب لبنان المضطرب والاستقرار في سائر انحاء البلاد ودور الفلسطينين والمصالحة السياسية بين الفئات التي دار بينها نزاع في الحرب الاهلية اللبنانية .

واضاف انه لمس لدى الرئيس سركيس تصميما على الاستمرار في تدعيم مسيرة السلام والامن في لبنان.

الوضع في جنوب لبنان

والجدير بالذكر ان القتال في جنوب لبنان لا يزال مستمرا . وقد قامت القوات اليمينية باطلاق مدافعها على مواقع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، في الوقت الذي كان فيه شمعون بيرس ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، يقوم بجولة في منطقة الحدود مع لبنان ، لتوديع « الجدار الطيب » الذي يعتبر نفسه والده !

مرتزقة مع القوات اليمينية

هذا وقالت صحيفة « الوطن » الصادرة في الكويت أن ٥٠٠ من المرتزقة من جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية ؟) ، نقلوا الى جنوب لبنان ، عبر اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، ويقوم هؤلاء المرتزقة بعمليات حربية ضد الفلسطينيين والقوى التقدمية ، الى جانب التشكيلات اليمينية في لبنان . وفي اثناء المعارك ، التي دارت مؤخرا ، قام الفلسطينيون بأسر عدد من المرتزقة .

بيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية

وفي نبأ من وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية بحث الوضع على الساحة اللبنانية ، وبشكل خاص في الجنوب ، وذلك في اجتماع له في بيروت يوم الاربعاء الماضي . وأكد المجلس في بيانه الصادر عقب الاجتماع على تصميم الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية على الاستمرار في النضال من أجل وحدة لبنان . كما اكد على تصميمها على مواجهة المخططات الاستسلامية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط والتي تستهدف تجاوز القضية الفلسطينية والابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واعلن المجلس في بيانه عن عزمه على الاستمرار في دعم الوجود الفلسطيني في لبنان والاستمرار في النضال من أجل تحقيق حل دمقراطي للمشكلة اللبنانية بما يخدم مصلحة الشعب اللبناني . كما واكد المجلس في بيانه على ضرورة تعزيز التعاون بين القوى والمنظمات التقدمية اللبنانية الامر الذي سيساعد على تحقيق الانسجام من أجل المحافظة على أمن وسلامة لبنان .

وعاد الحق إلى نصابه

هبوعيل سخنين في الدرجة الثانية



الواقفون (من اليسار الى اليمين) : المدرب مردخاي مردوش وعلي سيد احمد وفلاح غنايم وفخري خلايلة وسعيد ميعاري وصبحي ابو يونس وخليل غنامه وصالح غنايم (ادارة) . **الجالسون** (من اليسار الى اليمين) حسين بدارنة ومحمود غنايم وعبد شعبي واحمد بدارنة وسالم ابو يونس وسليم ابو يونس .

سخنين — من رفيق بدارنة — وأخيرا أعيد الحق الى نصابه وصعد فريق هبوعيل سخنين الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

فبعد تصميم الفريق وادارته وجمهوره من أهالي سخنين والقرى المجاورة ، خاضت ادارة الفريق معركة قاسية مع محكمة الاتحاد العام لكرة القدم واثبتت بما لا يقبل الشك أن فريق هبوعيل سخنين هو صاحب الحق الاول في الصعود الى الدرجة الثانية . فأبطلت المحكمة قرارها السابق بأن يبقى الفريق في صفوف الدرجة الثالثة ويصعد الى الدرجة الثانية بدلا منه فريق مكابي عكا .

ففي يوم الاربعاء الماضي ، مثل أمام محكمة الاتحاد مندوبو فريق سخنين وشرحوا للقضاة قضية الفريق . وشرحوا قصة المباراة التي لعبوا فيها أمام فريق مكابي عكا وانتهت لصالحهم (٣ — ٢) . فبعد هذه المباراة توجه فريق مكابي عكا بشكوى الى الاتحاد ادعى فيها ان لاعب سخنين طه أبو الهيجاء لعب ببطاقة مزورة لفخري خلايلة . فقام الاتحاد بدون اجراء التحقيق الجدي في الامر بالغاء نتيجة المباراة وقرر فوز مكابي عكا اداريا . وبهذا صعد فريق مكابي عكا .

وأما الحقيقة فهي ان اللاعبين طه وفخري يلعبان ضمن الفريق وحدث سوء تفاهم وخطأ غير مقصود في تقديم البطاقات .

وقد اقتنعت المحكمة بادعاء سخنين واعادت نتيجة المباراة لصالحه (٣ — ٢) وبهذا صعد الفريق الى مستوى الدرجة الثانية . فهنيئا لفريق سخنين ولجمهوره ولجماهير سخنين كلها بهذا النصر . والى الامام .

كلمة عن فرق الرياضة في سخنين

ومثل كل قرانا العربية تأخرت شبيبتنا عن دخول المجال الرياضي على اختلاف مجالاته : في سنة ١٩٦٠ استطاع بعض الشباب انشاء فريق لكرة القدم هو هبوعيل سخنين . ولعب هذا الفريق مباريات ودية عديدة واستطاع الوقوف امام الصعوبات المادية والمعنوية الى ان جاءت سنة ١٩٦٥ فانضم الفريق الى الاتحاد العام ولعب ضمن مستوى فرق الدرجة الثالثة وقد كانت بادرة انشاء الفريق حافزا للشباب في القرية دفعهم الى الاهتمام بالرياضة وخصوصا بكرة القدم فانشئت عدة فرق أخرى لكنها لم تصمد في وجه المعوقات المادية . انشئ فريق مكابي سخنين وصمد أمام كل الصعوبات وانضم الى الاتحاد العام وقد لعب فريق هبوعيل سخنين حتى سنة ١٩٦٨ في مستوى فرق الدرجة الثالثة ولكنه لم يتمكن من احتلال عرش الدوري والصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية لا بل حدث العكس ففي سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ هبط الفريق الى مستوى فرق الدرجة الرابعة وفي تلك السنة أثبت انه على مستوى عال من اللعب فلعب في الدرجة الرابعة ولم يخسر مباراة واحدة خلال الدوري واستحق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثالثة في نفس السنة التي هبط فيها.

ومنذ ذلك التاريخ والفريق يحاول الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية ورغم ان الفريق يلعب بمستوى جيد ويستحق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية منذ مواسم ماضية الا ان الدعم المعنوي والمادي كان منخفضا جدا والمعوقات كثيرة ولكن حين صعد فريق مكابي سخنين الى مستوى فرق الدرجة الثالثة دب في أهالي البلدة حماس شديد وتشجيع منقطع النظير للفريقين واستطاع الفريقان الوصول الى المراتب المتقدمة خلال الثلاث سنوات الاخيرة وهذه السنة كانت المنافسة في الاوج فمعظم فرق القمة تلعب بمستوى جيد ولكن كان الامل الاكبر يسري كتيار محفز ومنشط في صفوف فريق هبوعيل سخنين وكان لا بد من التربع على عرش الدوري فأعضاء الفريق يتمتعون بمستوى جيد ولياقة بدنية جيدة جدا وبالتصميم ... والعزم والمثابرة بالاضافة الى تحدي الفريق للحكام وللاتحاد الرياضي وللعنصريين .. ان محاكم الاتحاد زاخرة بالاوراق المكدسة : هذه شكوى من حكم عنصري وهذه «تنبيشة» للفريق خلقها الاتحاد ولماذا كل هذه الادعاءات والمحاكم ؟ انها بالطبع لافشال فريق هبوعيل سخنين . فعلى حسابه حاولوا انتشال فريق عكا من الدرجة الثالثة في حين يحتل هذا الفريق المرتبة الرابعة . هكذا وبدون أي حساب للحق والعدل . ولكن بدعم اهالي القرية وبعزم اعضاء الفريق وبسيف الحق اعاد هبوعيل سخنين حقه المغتصب .

وهمسة أخيرة : لقد كلف الفريق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية مجهودا عظيما وتحديات ونأمل من كل فرقنا العربية ان تبذل الجهد والا تعترضها التحديات ، ومع اجمل تهانينا للفريق بصعوده الى مستوى اعلى آملين له انتصارات دائمة وان يتمكن الفريق من اثبات ترابط صفوفه ومستواه الرفيع من خلال مبارياته في الموسم القادم مع فرق قوية وتلعب بمستوى ارفع ، فالى الفريق وانصاره واهالي بلده اجمل التهاني « والعاقبة » لفريق مكابي سخنين وجميع فرقنا العربية .

الرياضة

بعد الفوز ببطولة أوروبا في المصارعة
الاتحاد السوفييتي بطل أوروبا في الجمباز والملاكمة

بعد فوز منتخب الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا للمصارعة ، في الاسبوع الماضي ، فاز هذا الاسبوع كل من منتخبي الاتحاد السوفييتي في الجمباز والملاكمة بهذه البطولة .

الملاكمة

فاز المنتخب السوفييتي بخمس ميداليات ذهبية من بين عشر ميداليات. وقد فاز الملاكمون السوفييت الباقون بميداليات فضية وبرونزية الامر الذي يدل على أن أعضاءه فازوا على الاقل مرة واحدة لكل واحد منهم . وتألف الفريق السوفييتي من عشرة أبطال أما الفائزون منهم بالميداليات الذهبيةفهم: أبطال اوروبا لعام ١٩٧٥ الكساندر نكاتشينكو وفيكتور ريباكوف وفاليري ليماسوف وبطل العالم لعام ١٩٧٤ فاسيلي سولومين والحائز على جائزة الالعاب الاولمبية في مونتريال فيكتور سافتشنكو .

وفاز بالمرتبة الثانية لبطولة اوروبا في الملاكمة المنتخب البولوني الذي فاز بثلاث ميداليات ذهبية تبعه في المرتبة الثالثة منتخب المانيا الدمقراطية الذي فاز بميداليتين ذهبيتين. وقد جرت المباريات في مدينة جاللي في المانيا الدمقراطية في الفترة من ٢٩ أيار الماضي الى ٥ الجاري.

ويذكر أن الفريق السوفييتي الذي عاد وتصدر عرش اوروبا في الملاكمة، هزم هزيمة ساحقة في الالعاب الاولمبية في مونتريال بعد أن حمل كاس اوروبا لمدة أربع سنوات ٧٣ — ٧٦ .

الجمباز

جرت مباريات الجمباز للفوز ببطولة اوروبا هذه السنة في مدينة فيلنوس ، عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية . وقد فاز المنتخب السوفييتي فيها بثلاث ميداليات ذهبية وأربع فضية وأربع برونزية .

وفي هذه المباريات لمع بشكل خاص نجم جديد لفت أنظار جميع المعلقين الرياضيين الاوروبيين والعالميين وشبهوه بأندريانوف وناديا كومانيتشي نجمي الالعاب الاولمبية في مونتريال ١٩٧٧ انه اللاعب فلاديمير ماركيلوف (٢٠ عاما) الذي فاز على المنافسين العشرين ، الذين قدموا من عشرين دولة أوروبية فجمع من النقاط ٥٧،٨ نقطة من جميع الالعاب وكانت النسبة العامة التي أحرزها ٩،٨ درجاتوكانت أحسن نتيجة هناك .

هذا ولم يبرز ماركيلوف كرياضيممتاز فحسب بل وأيضا كانسان واع ومثقف وكشاب طموح وقدير . وقد وصلنا لقاء صحفي خاص من وكالة ونفوستي للانباء مع هذا النجم العالمي الجديد سننشره في العدد القادم .

مكابي سخنين يفوز في آخر مباراة في الدوري (٤ — صفر)

شعب — لمراسلنا — على ملعب شعب كان لقاء مكابي سخنين الاخير في هذا الدوري مع هبوعيل شعب حيث انتهى بفوز سخنين بأربعة أهداف مقابل لا شيء .

ابتدأت المباراة حماسية ومثيرة. في الدقيقة ٣٠ — تمريرة جميلة بين كمال غنايم وعبد بشير ، أحرز عبد على اثرها هدف فريقه الاول . وفي الشوط الثاني ، في الدقيقة ٦٠ — تمريرة بين فؤاد شقور ومفلح شلاعطة أحرز مفلح على اثرها هدف سخنين الثاني . وفي الدقيقة ٧٠ حدثت بلبلة في خط دفاع شعب احرز على اثرها اصابة عكسية لصالح سخنين لاعب شعب علي شحيبر . وفي الدقيقة ٨٠ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين فحولها فؤاد شقور الى اصابة رابعة . وبهذه النتيجة (٤ — صفر) انتهت المباراة . وقد امتاز فيها من مكابي سخنين لاعب الهجوم كمال غنايم وحامي المرمى حسن بدارنة.

١٨ ألف طالب أجنبي في الاتحاد السوفييتي في السنة الدراسية القادمة

موسكو — يزيد الاتحاد السوفييتي تلبية لطلب حكومات العديد من البلدان من قبول الطلاب الاجانب . وقد أعلنت وزارة التعليم العالي ان عدد الطلاب الاجانب سيبلغ في السنة الدراسية الجديدة التي ستبدأ في الاول من أيلول القادم رقما قياسيا وهو ١٨ ألف شخص .

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي ينفق على اعداد كل اختصاصي حوالي عشرة آلاف روبل . ويقدم الى الطلاب منحا دراسية ويدفع نفقات سفرهم الى الاتحاد السوفييتي وعودتهم الى الوطن .

كأس المعلم

حيفا — لمراسل خاص — جرت على الملعب البلدي يوم السبت (٤—٦) مباراة ودية بين فريقي الاخوة — هبوعيل في حيفا — على كأس المرحوم كمال المعلم . وأسفرت المباراة عن فوز الفريق الجديد بست اصابات ضد اصابة واحدة .

وكان المرحوم كمال المعلم من مؤسسي الفريق ولاعبيه الاوائل . وقد توفي في حادث عمل مؤسف قبل قرابة عشر سنوات .

فآل المعلم يشكرون للفريق اهتمامه بذكرى فقيدهم ، ويتمنون للفريق المزيد من التقدم والتوسع والنجاح .

اعدادا لمهرجان الشباب والطلاب العالمي في هفانا

موسكو — قرر جميع الشبان والشابات السوفييت الاشتراك في تمويل صندوق مهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سيجرى في الصيف القادم في هفانا عاصمة كوبا . وتلبية لدعوة منظمة الكومسمول وهي أكبر منظمات الشباب السوفييتي جماهيرية ان يعمل الشبان والشابات السوفييت في الخامس والعشرين من حزيران الجاري بدون مقابل لتحال اجور هذا اليوم فيما بعد الى صندوق المهرجان . وقد قرر رفاق كبار للشباب السوفييتي وهم العمال والفلاحون والمهندسون والعلماء الانضمام اليهم كما قرر موظفو البلدان الاشتراكية الذين يعملون في مشاريع الانشاء المشتركة في الاتحاد السوفييتي ان يشتركوا الى جانب المواطنين السوفييت في يوم العمل التطوعي ، وبين هؤلاء الاجانب مثلا بناة مجمع الاسبست وهو احد اكبر مشاريع البناء التي يقوم به مجلس مجلس التعاضد الاقتصادي وكذلك الذين يمدون انابيب الغاز من جنوب الاورال الى دول شرقي أوروبا .

أرقام جيدة في براغ !

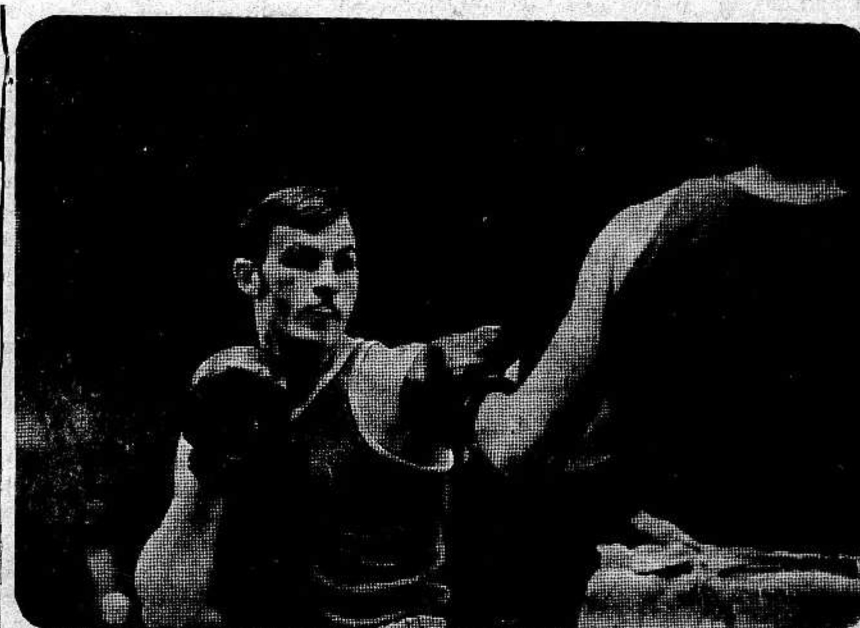
في مباريات دولية جرت في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، احرزت عدة ارقام قياسية ونتائج هامة في السباق ، فقطع العداء الكوبي ليونارد مسافة ١٠٠ متر ب ١٠،١٨ ثانية والسوفييتي بورزوف مسافة ٢٠٠ متر ب ٢١،١٤ ثانية والكوبي جوانتورنا مسافة ٨٠٠ متر ب ١:٤٥،٦٩ دقيقة . وفي القفز العالي وصل البولوني فاشولا الى ٢،٢١ مترا . وفي رماية الكرة الحديدية قذف البولوني كومار الى مسافة ٢٠،١٤ مترا .

في أمسية واحدة خمسة أرقام قياسية جديدة في رفع الاثقال

سجل الرباع السوفييتي فارتانيان رقما قياسيا جديدا في رفع الاثقال للوزن شبه المتوسط حين تمكن من تحطيم الرقم السابق وجمع ٣٤٧،٥ كيلوغراما في الرفعتين (١٥٧،٥ + ١٩٠ كيلوغراما) ، وفي الخطف ١٧٥،٥ كيلوغرام أي بزيادة ٢،٥ كيلوغرام عن الرقم السابق .

وكان ذلك ضمن مباريات رباعي الاتحاد السوفييتي للفوز ببطولة البلاد . وقد فاز الرباع بنلديف من مدينة اورجونيكيدزه في شمال القفقاس بالميدالية الذهبية في الوزن فوق الثقيل حينما جمع في الرفعتين ٤١٥ كيلوغراما .

وفي الوزن المتوسط فاز البطل الاولمبي شاري الذي رفع في النتر ٢٠٥ كيلوغرامات . وفي الوزن شبه الثقيل سجل الرباع كوزلوف أربعة ارقام قياسية عالمية في أمسية واحدة فرفع في الخطف ١٧٢،٥ و ١٧٥ كيلوغراما وفي الرفعتين ٣٨٢،٥ و ٣٨٧،٥ كيلوغرام وغدا بطل للاتحاد السوفييتي في هذا الوزن .



لاعب الملاكمة السوفييتي فياتشيسلف يميشيف بطل اوروبا والالعاب الاولمبية (خاص بالاتحاد)

لأول مرة في الشرق الأوسط
ندوة للعلوم الرياضية في البحرين

لاول مرة في تاريخ الشرق الاوسط تقرر اقامة ندوة علمية شاملة عن الالعاب الرياضية المختلفة وتأثيراتها النفسية والجسمانية والطب الرياضي واللياقة البدنية وأشكال الالعاب الرياضية الحالية ومدى فعاليتها وأهميتها .

وافتتحت هذه الندوة في البحرين يوم السبت الماضي بمهرجان افتتاحي كبير ثم باشر المندوبون اعمالهم .. وهم جملة من الاطباء والرياضيين والمسؤولين والرياضيين القدماء وغيرهم .

وقد قسمت الندوة الى قسمين :

●● الاول بدأ يوم السبت الماضي وسيستمر حتى يوم الخميس (بعد غد) ، ويتم فيه بحث قضايا الطب الرياضي . وستقدم فيه محاضرات حول : « تأثير الطب على الرياضة الحديثة » و « كيف يتم اختبار اللياقة البدنية » و « الاسلوب العصري في التمارين البدنية » و « الاصابات الشائعة في الملاعب » و « منع حدوث اصابات للملاعب وذلك بواسطة التدريب المتقن » و « تقييم وعلاج اصابات الطرف السفلي من الساق » و « تقييم وعلاج اصابات الطرف العلوي من الساق » و « اصابات الرأس وعلاج القلب ليصبح اداؤه كالسابق » .

●● الثاني وسيبدأ في يوم السبت القادم (١٨—٦) ويستمر حتى ٢٣—٦ . ويتضمن البحث فيه المواضيع التالية : « ادارة الفريق — مهامها وطرق عملها وعلاقتها بالرياضة وباللاعبين » و « اجراء جميع الاستعدادات اللازمة للمباراة — ملعب ، لاعبين ، مدربين ، ادارة ، طبيب ، مؤيدين وغيرهم » و « منع حدوث الاصابات » و « اصلاح الاصابات » .

وفي القسم الثاني سيستعين المندوبون في هذه الندوة بتمارين رياضية وعروض في مختلف الالعاب لكي تتسنى لهم الدراسة الدقيقة لكل حركة من حركات اللاعبين . وضمن هذه العروض ستكون :

كرة السلة : الهجوم الفردي والجماعي والدفاع والتصويب نحو الهدف وتوجيه الكرة نحو الهدف والتمرير والارتداد .

كرة القدم : المهارات الفردية واستراتيجية الفريق .

الجمباز : اعتمادا على نتائج الالعاب الاولمبية للرجال .

كرة اليد : الهجوم الفردي والجماعي وطرق التدريب والبراعة الفنية .

كرة الطائرة : الهجوم الفردي والجماعي والدفاع وطرق التدريب ووضع الخطط .

وهنالك برنامج تدريبي عملي للمباراة الخماسية الحديثة والسباحة والغطس وغيرها .

هذا وستكون اللغة الرسمية في الندوة العربية والانجليزية .

✽ متفرقات رياضية ✽ متفرقات رياضية ✽ متفرقات رياضية ✽

●● في مباراة شاهدها ٢٢ ألف متفرج في عاصمة بيرو ، ليما (أمريكا الجنوبية) ، فاز منتخب بولونيا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على المنتخب المحلي .

●● وأخيرا جاءت من استطاعت اسقاط ريناتا شتيخر عن عرش الرقم القياسي الاول في سباق ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر للنساء . فقد تمكنت ابنة بلدها (المانيا الدمقراطية) مارليس السندر (١٩ عاما) من قطع مسافة ١٠٠ متر ب ١١،١٨ ثانية (أقل ثلاث ثواني عن شتيخر) .

●● فاز لاعب التنس المكسيكي، راؤل راميرو على الايطالي ادريانو فاناتا بثلاثة أشواط مقابل لا شيء وذلك في دورة مباريات دولية تجرى في فرنسا كما وفاز الارجنتيني فيلاس على البولوني فايتك فيباك بثلاثة أشواط أيضا مقابل لا شيء .

●● فازت لاعبة التنس البريطانية نانسي غوري (٢٠ عاما) على اللاعبة البرازيلية المعروفة ، ماريا استر باونو (٣٦ عاما) بشوطين مقابل شوط واحد (٦:١ ، ٦:١ ، ٦:٢٤).

●● سجل العداء البريطاني أيان ستيوارت رقما قياسيا في سباق ٥٠٠٠ متر الذي جرى في فرنسا . فقطع المسافة ب ١٣: ٢٥،٨ دقيقة .

●● وفي رومانيا سجلت العداءة الرومانية رقما قياسيا جيدا حينما قطعت مسافة ١٥٠٠ متر ب ٤:٠٦،١ دقائق . وكذلك قطعت زميلتها الرومانية شيلاي جما مسافة ٨٠٠ متر بتسجيل رقم جيد هو ١٦١ : ٢ دقيقة.

●● قفز السويسري رولف برنارد الى ٨،٢٠ أمتار في القفز العريض . وعلى الرغم من اعتبار هذا الرقم انه جيد الا أن برنارد تاخر عن الرقم القياسي لوقت القفز الذي هو ٢،٢٠ مترا في الثانية .

●● أحرز الرياضي الالماني الغربي ، هايندرك ناي رقما قياسيا في رمي القرص الحديدي حينما أوصله الى ٦٨،٠٨ مترا .

●● فاز المنتخب النسائي الالماني بكرة القدم على المنتخب الاسرائيلي بأربعة اهداف مقابل ثلاثة في المباراة التي جرت على ملعب يهود يوم السبت الماضي .

●● سجل العداء الامريكي اد موزس رقما قياسيا جديدا في سباق ٤٠٠ متر مواصلات حينما قطعها ب ٤٧،٤٥ ثانية (الرقم السابق ٤٧،٦٤ ثانية) .

●● سجلت العداءة الامريكية باغ نائل رقما قياسيا عالميا في سباق ١٠ آلاف متر فقطعته يوم السبت الماضي ب ٣٣:١٥،١ دقيقة .

●● حسن بطل الالعاب الاولمبية الهنغاري الرقم القياسي الذي يحمله في رماية السهم فأوصله في الاسبوع الماضي الى ٨٩،٦٦ مترا .

لجمهور المعلمات والمعلمين

يوم الجمعة القادم تصدر

« نداء التربية »

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين العامة .

تحوي مواد تربوية ونقابية هامة ومواد عن الانتخابات المقبلة للهستدروت .

نرجو من الفروع الاستعداد لتوزيع النشرة وجمع التبرعات لتغطية النفقات .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتورة

ليس زريق

بمناسبة حصولها على شهادة الطب في ماهد بلغاريا الاشتراكية والعودة سالمة الى ارض الوطن .

ميلادة ولطفي زريق — يافا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات
لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

الثلاثاء ١٤-٦-٧٧

- بيتح تكفا (في النادي) — ٨ مساء — ي.ايرغه و م.كوهين و م.فرايد.
- اللد — ٧،٣٠ مساء — ب.غونين و د.زبيدة .
- الرملة (في النادي) — ٧،٣٠ مساء — اميل حبيبي و ش.شملي و م.غبازه .
- باقة الغربية (اجتماع نسائي) — ٢،٣٠ بعد الظهر — سميرة خوري .
- حرفيش — ٤ مساء — محمد نفاع .

الاربعاء ١٥-٦-٧٧

- بات يام (في النادي) — ٨ مساء — تمار جوجانسكي .
- القدس — ٨ مساء — بنيامين غونين .
- ام الفحم (اجتماع نسائي) — ١ ظهرا — سميرة خوري .
- بني براك (في النادي) — ٧،٣٠ مساء — روت لوبتش .
- الناصرة (حي الجنوبية — في حواصل رياح زعاترة) — ٧ مساء — سميرة دراوشة ورافع شحبرى وتوفيق عواد وغسان حبيب .
- الناصرة (حي الشرقية — في بيت سليم أبو الشيخ) — ٧ مساء — احمد زياد ونادر عابد وتوفيق محمد قاسم ورامز جرايسي وسالم جبران.
- باقة — ٥،٣٠ مساء — اميل حبيبي وسميح القاسم .

الخميس ١٦-٦-٧٧

- الناصرة (في بيت اوراسيو خوري — السوق) — ٧ مساء .
- نسوطه — ٦ مساء — جمال موسى وجورج جريس .
- شعب — ٦ مساء — سليم القاسم .
- الناصرة (حي اللاتين — بيت جريس أبو العسل) — ٧ مساء — ميشيل ديراوي والقس شحادة شحادة ورافع شحبرى واوديت نمر وغسان حبيب.
- الناصرة (حي الصفافرة — بيت سليم واكد) — سليم القاسم وخضر قردحجي وتوفيق أبو أحمد . يفتتح أحمد سعيد .

الجمعة ١٧-٦-٧٧

- البقيعة — ٦ مساء — يشوعا ايرغه وسالم جبران وجمال طربيه .
- المكر — ٧ مساء — جمال موسى وأحمد الخطيب .
- الطيبة — ٥،٣٠ مساء — سليم القاسم وساشا حنين .
- معاوية — ٥،٣٠ مساء — محمود حسين اغبارية.
- المشيرفة — ٥،٣٠ مساء — محمد شريدى .
- ميسر — ٥،٣٠ مساء — ابراهيم بيادسة .
- هود هشرون — ٨ مساء — يورام جوجانسكي .
- كوكب — ٦ مساء — سميح القاسم .
- سخنين — ٦ مساء — اميل حبيبي .
- عين السهلة — ٥،٣٠ مساء — محمود القاسم ومفيد صيداوي .

مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب — من قاسم بقاعي — جرت في يوم السبت الاسبق (٤—٦) مهرجان رياضي كبير في قرية شعب الجليلية باشتراك فرق رياضية وكشفية مدرسية من سخنين ودير حنا وعرابة وشعب وطمرة ، حضره أكثر من أربعة آلاف متفرج ومتفرجة بينهم رؤساء المجالس المحلية للقرى المشتركة .

افتتح المهرجان بعرض كشفي قدمته الفرق الكشفية لهذه المدارس وألقيت بعض الكلمات ثم بدأ المهرجان الرياضي في عدة ألعاب شيقة.

وسننشر نتائج المهرجان في العدد القادم من « الاتحاد » لضيق المجال في هذا العدد .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — حيفا
اجتماع شعبي

يوم الاحد ١٩-٦-١٩٧٧ الساعة ٨ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ حيفا .

خطباء الاجتماع : **اميل حبيبي وفتحي فوراني ونعيم عبيد والشاعر عصام العباسي .**

من انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست
الى انتصار مماثل في انتخابات الهستدروت
من أجل انتخاب قيادة مكافحة لمجلس عمال الناصرة

يعقد **اجتماع شعبي كبير** في الساعة الخامسة من مساء السبت ١٨-٦-٧٧ في قاعة **بيت الصداقة** في الناصرة .

ردا على ملاحقة الطلاب العرب في جامعة حيفا:
هيئة يهودية عربية من أجل حرية التعبير في الجامعة

*** اطلاق سراح الطلاب الستة بكفالة شخصية * حملة تضامن واسعة ***

حيفا - لمراسلنا - على أثر هبات الاحتجاج الشعبية العاصفة التي شنتها المنظمات الطلابية جنبا الى جنب مع المحاضرين الديمقراطيين والاوساط الشعبية الديمقراطية اليهودية والعربية من مختلف انحاء البلاد اضطر البوليس، يوم الجمعة الماضي، الى اطلاق سراح الطلاب الستة بكفالة شخصية، بعد ايام من التحقيق المكثف والمرهق باشتراك عدة محققين.

وكانت سلطات البوليس اعتقلت الطلاب الستة وحاولت الصاق التهم المضحكة بهم مثل رسم شكل قنبلة على صندوق دخان وغيرها. وفي التحقيق معهم كان باديا ان البوليس نفسه غير مقتنع بهذه التهم وانه حاول تخويف الطلاب العرب كي لا يتجرأوا على القيام بمظاهرات ونضالات سياسية اخرى. الامر الذي رد عليه طلاب الجامعات العرب بحملة التضامن الرائعة في مختلف الجامعات. وفي الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقده الطلاب في جامعة حيفا على اثر اعتقال الطلاب الستة.

كما وعلى اثر حادث اقتحام قوات البوليس حرم الجامعة قامت هيئة دمقراطية واسعة تضم المئات من المحاضرين والطلاب اليهود والعرب تحت شعار «من أجل حرية التعبير». ومنذ اقامتها باشرت قيادة هذه الهيئة الضغوط على ادارة الجامعة لكي تسحب شكواها الى البوليس تلك الشكوى التي كانت بمثابة مبرر للبوليس لاعتقال الطلاب.

ودعا هذا التنظيم «من اجل حرية التعبير» الطلاب اليهود الى اجتماع عام سيعقد يوم غد الاربعاء (الساعة ١٢ ظهرا) باشتراك رجال فكر يهود سيتحدثون عن ضرورة حماية حرية التعبير والدفاع عن الدمقراطية في اطار الحرم الجامعي.

حملة التضامن

هذا ولا تزال حملة التضامن الشعبية مع الطلاب العرب تتسع أكثر فأكثر وعلمنا ان فروع الشبيبة الشيوعية تنظم حملة اجتماعات شعبية في منطقة الناصرة وغيرها. وقد اتخذت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية قرارا في اجتماعها يوم السبت الماضي، اكدت فيه على ضرورة التضامن الشعبي العام لمنع تكرار مثل هذا العدوان الذي جاء ليمهد الطريق امام الليكود للوصول الى الحكم.

كما واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا شجبت فيه اعتقال الطلاب العرب من جامعة حيفا بتهم ملفقة وادانت تدخل الشرطة في جامعة حيفا واشاعة جو من الارهاب والتخويف في مساكن الطلبة وبين الطلاب العرب. واشارت اللجنة في بيانها الى أهمية وحدة الصف في معركة التصدي للعناصر الفاشية التي بدأت ترفع راسها في أعقاب صعود اليمين الى الحكم.

واستنكرت لجنة المبادرة الدرزية في بيانها المحاولة القذرة لاظهار وكأن بعض الطلاب العرب قاموا بتهديد طالب درزي في الجامعة. واكدت «اننا ابناء شعب واحد يجمعنا المصير المشترك والنضال الموحد من اجل نيل الحقوق المشروعة والحريات الديمقراطية».



غول الغلاء !

قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة:
«كل قوانا الى جانب الحزب لانجاح الجبهة»

الناصرة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، اجتماعا يوم السبت الماضي (٦/١١)، لخصت فيه نتائج انتخابات الكنيست التاسعة وخرجت باستنتاجات هامة استعدادا لانتخابات الهستدروت يوم الثلاثاء القادم والتحضير لمؤتمر الحركة القطري والمنطقي ومؤتمر الحزب المنطقي.

وقد تراست هذا الاجتماع الرفيقة جهاد خشيبون وقدم الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة بيانا تلخيصيا لعمل المنطقة واقتراحات عمل جديدة ثم لخص النقاش الذي شارك فيه جميع اعضاء اللجنة.

وقرر الاجتماع تجنيد جميع فروع الشبيبة وبكل قواهم الى جانب الحزب ومن اجل انجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت ومن اجل انجاح مؤتمر الحزب المنطقي. واتخذ الاجتماع قرارات هامة تحضيرا لمؤتمر الحركة القطري الذي سيعقد في تل ابيب في نهاية هذا العام ومؤتمر الحركة المنطقي الذي سيعقد في الناصرة في ايلول القادم. كما وقرر الاجتماع التضامن الكامل مع الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا واستنكار اقتحام البوليس لحرم الجامعة.

اجتماع لجنة المنطقة الموسع للشبيبة الشيوعية في عكا

عكا - لمراسلنا - عقدت منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعا موسعا لها باشتراك عشرات الرفاق من قيادة المنطقة والفروع، وذلك يوم الاحد ٧٧/٦/٥.

وتراس الاجتماع الرفيق زياد موسى عضو اللجنة المركزية للحركة. وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة تلخيصا لمعركة الانتخابات وابعادها. وشمل البحث الاستعداد لانتخابات الهستدروت. وشارك العديد من الرفاق في البحث والنقاش، الذي لخصه الرفيق محمد نفاع.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

١ - بمناسبة مرور عشر سنوات على حرب حزيران، نستنكر سياسة الاحتلال الاسرائيلية ونطالب بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

٢ - دعوة جميع اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية وجمهور الشباب للتجند الى جانب الحزب والجبهة لاحراز مكاسب جديدة في انتخابات الهستدروت و «نعمات»، والمجالس العمالية.

٣ - استنكار محاكمة معتقلي قرية جت والتضامن معهم.

٤ - التجند لانجاح المؤتمر الرابع للمنطقة الذي سيعقد في شهر آب من هذه السنة.

لا لليكود وللمعراخ الذي — بقية

رغبة جدية في التصدي لاخطار «الليكود». فما تنتهجه هذه القيادة المفلسة لمنع تزايد قوة «الليكود» لا يتجاوز التصريحات الكلامية الفارغة. ويظهر «المعراخ» عاجزا عن توحيد قواه لمواجهة هذا الخطر. ولا تزال قوى معينة منه تهجره وتترك سفينته وتفر هاربة الى سفينة «الليكود»، التي ستعود عليهم بلا شك بالوبال. اذ ان «الليكود» لا يمكن أن يكون المنقذ، انما العكس.

ومما يؤكد عدم جدية «المعراخ» في التصدي «لليكود» وخطر قوى اليمين الاخرى المتزايد هو انه لم يستخلص النتائج الصحيحة، السياسية والاجتماعية، من الهزيمة المرة التي احاقت به في الانتخابات الماضية فلو أن «المعراخ» يتمتع بذرة من الاحترام الذاتي والكرامة لكان لزاما عليه أن يعلن عن تخليه عن سياسته الكارثية السابقة وعن انتهاجه لسياسة جديدة - سياسة السلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب العربية، وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. ومحليا انتهاج سياسة تخدم مصالح العاملين وتصون الحريات الدمقراطية. وكان يمكن أن يعلن للجماهير العربية في اسرائيل، التي اكتوت بنار سياسته الاضطهادية طيلة ٢٩ سنة ولا تزال، أنه قرر تغيير هذه السياسة جذريا واحترام ارادة وحقوق هذه الجماهير كاقلية قومية تتمتع بكامل الحقوق في هذه البلاد. عندها كان يمكن أن نصدق أن «المعراخ» يريد أن يشكل فعلا القوة الاساسية القادرة على التصدي «لليكود» وغيره من قوى اليمين. لكن «المعراخ» لم يفعل شيئا من مثل هذا القبيل. ولا يزال يتمسك بالسياسة ذاتها التي أوصلت البلاد وأوصلته هو اليها نحن عليه اليوم.

هذا ويتندر المواطنون العرب على زلم «المعراخ» الذين يحاربون «الليكود» في الوسط العربي بتشديد الهجوم على «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». وكان «الجبهة» هي مصدر الخطر وليس «الليكود». في حين أن «الجبهة» تشكل عاملا أساسيا وقوة سياسية هامة في التصدي «لليكود» و «المعراخ» على السواء. وهي القادرة وحدها على افشال «الليكود» بين الجماهير العربية. وزيادة تمثيل «الجبهة» في الهستدروت أصبح أمرا ملحا وعلى غاية كبيرة من الاهمية في الظروف الراهنة وتوازن القوى داخل مؤتمر الهستدروت المقبل. وهو ما تدركه أكثر فاكثر اوساط عمالية يهودية وعربية، متزايدة. وتدرك ضرورة زيادة تمثيل «الجبهة» لتصبح القوة المعارضة الفعلية الرئيسية القادرة على منع قيام ائتلاف بين «الليكود» و «داش» في الهستدروت بغية السيطرة عليها. والقادرة على ترجيح الكفة نحو قيام ائتلاف عمالي على أساس كفاحي ودمقراطي، يهودي - عربي، يحول الهستدروت الى قوة مكافحة تعجل في اسقاط حكومة «الليكود» اليمينية المتطرفة، اذا قامت فعلا، وتصون مصالح العاملين.

مؤتمر — بقية

الحكومات، الدعوة لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح والقرار بعقد دورة خاصة للامم المتحدة في سنة ١٩٧٨ لبحث هذا الامر. وحيوا عملية الانفراج الدولي وطالبوا رؤساء الحكومات بالعمل على دعم تخفيض التوتر السياسي بتخفيض التوتر العسكري والاقتصادي. وأشاروا ايضا الى ضرورة القضاء على بؤر التوتر في العالم، ومنها منطقة الشرق الاوسط. ونادوا بدعم الشعوب المناضلة ضد الفاشية والديكتاتورية وبقطع المساعدة عن النظامين العنصريين في جمهورية جنوب أفريقيا وروديسيا.

وتضمن النداء، الموجه الى رؤساء الطوائف والمؤمنين في العالم، الطلب منهم ان يعملوا من اجل تجنيد الراي العام لنزع السلاح الشامل والنهائي حتى لا تكون رجعة الى الوراء في هذا المضمار. وأشار رجال الدين، في ندائهم، الى ان العالم يعاني من عبء التسلح الذى يبتلع أكثر من ٣٠٠ مليارد دولار سنويا في وقت يعاني فيه ثلثا البشرية من سوء التغذية.

وفي النهاية شكر المؤتمرون الطائفة الارثوذكسية الروسية والاسلامية واليهودية على الدعوة لهذا المؤتمر. وقالوا أنهم تأكدوا، من تجربتهم الخاصة، من الضيافة الحميمة وروح الصداقة التي تميز الشعب السوفييتي. وهذا وفر ظروفا مريحة ومشجعة لعمل المؤتمر. وأنهى رجال الدين نداءهم بتهنئة الشعب السوفييتي باليوبيل ال ٦٠ للسلطة السوفييتية.

ارتياح العالم — بقية

حرب جديدة في الشرق الاوسط بسبب استمرار الاحتلال وتعنت اسرائيل واعمالها غير المشروعة في المناطق المحتلة.

وأصرا على وجوب استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتجاوز نهاية العام الحالي، باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة وبهدف التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة.

واتفق الطرفان على الاستمرار في المحادثات والمشاورات بين المسؤولين في كلا البلدين في موسكو والقاهرة بالتناوب.

وقبل غروميكو دعوة من الحكومة المصرية لزيارة القاهرة على ان يحدد وقتها فيما بعد بالطرق الدبلوماسية.

ويتوقع المراقبون ان يؤدي تحسن العلاقات المصرية - السوفييتية الى تحسن العلاقات بين السودان والاتحاد السوفييتي التي بدأت بالتدهور منذ تموز من العام الماضي وبلغت حدا سيئا في الشهر الماضي بترحيل السودان ٩٠ خبيرا عسكريا سوفييتيا وسحب الاتحاد السوفييتي سفيره من الخرطوم.

وكان غروميكو قال للصحفيين المرافقين لفهمي في موسكو: «اننا نريد علاقات طيبة مع السودان. ونعتقد انه بامكان مصر القيام بشيء في هذا السبيل». واعتبرت الصحف المصرية هذا التصريح بمثابة توسيط مصر للعمل على تحسين العلاقات بين السودان والاتحاد السوفييتي.

وكتبت صحيفة الاهرام ان غروميكو اعرب ايضا في ملاحظاته للصحفيين المصريين عن رغبة بلاده في رؤية علاقات جديدة بين اثيوبيا والصومال وكذلك بين اثيوبيا والسودان.

وكتبت صحيفة «الاخبار» القاهرية ان غروميكو صرح بأنه لا يعتقد ان هنالك خلافات بين الاتحاد السوفييتي ومصر حول الخطوط الرئيسية المتعلقة بالسياسة تجاه افريقيا، لان كلا البلدين يتبع السياسة نفسها في مواجهة العنصرية والاستعمار. كما أكد غروميكو ترحيب الاتحاد السوفييتي بتحسين العلاقات بين مصر وليبيا ولكل ما من شأنه تعزيز التضامن فيما بين الدول العربية.

رسالة عرعرة

المعراخ، قبل أن يجني على نفسه، جنى على العمال والعرب فماذا ينتظر؟

عرعرة - لمراسلنا - يقوم ابناء الكيبوتسات، في هذه الايام، بحملة شعواء لانقاذ المعراخ وابقاء سيطرته على الهستدروت. ولكن اكثر «مراجلهم» تظهر في القرى العربية حيث لا قواعد راسخة لليكود حتى اليوم. وكانما اقتناص اصوات من مؤيدي الجبهة الدمقراطية تنقذهم من منافسة الليكود الخطيرة. وقد اكثر هؤلاء من كتابة شعار أ. م. ت. على الجدران والطرقات. كما يقومون بزيارات بيتية للعمال بدعوى «اخماد الحريق الذي شب وحصره» والمقصود صد الليكود الذي انتصر في انتخابات الكنيست، متناسين ان المعراخ هو المسؤول الرئيسي عن فوز الليكود!

ووصلت الوقاحة باحدهم حد زيارة احد الرفاق داعيا اياه لتاييد المعراخ.

وكان اجدر بهؤلاء السادة ومن لف لفهم ان يدعو قادة المعراخ الى تغيير سياستهم او يدعو عمال المعراخ الى تغيير قيادتهم قبل ان يتوجهوا الى العمال العرب بطلب كهذا. ثم انه من المعروف ان الحزب الشيوعي مقاوم مبدئي ومثابر ضد سياسة اليمين المتطرف.

وليسأل هؤلاء السادة حزبهم عما فعل وعما لم يفعل تجاه العرب. فمثلا اشيع في قرية عارة قبل انتخابات الكنيست ان الحكومة عازمة على تعبيد الشارع الرئيسي. ولكن الانتخابات مرت ولم يعبد الشارع. وحتى الان لا تزال الحكومة بيد المعراخ فما الذي منع من تنفيذ وعوده؟ أم ان وعود الانتخابات كوعد الليل يمحوه النهار؟

والان يقيمون الاجتماعات مطالبين بالتصويت للمعراخ في انتخابات الهستدروت. والهستدروت، كالحكومة، عاملت العرب بتمييز واستعلاء. فحتى ناد للهستدروت لم يقم في عارة الا قبيل الانتخابات ولاغراض الدعاية فقط. اما الملعب الرياضي الموعود فلا يزال غير موجود رغم الوعود المتكررة والالحاح المتكرر.

فرع الجبهة في عارة وعرعرة يلخص عمله في الانتخابات

عرعرة - لمراسلنا - اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عارة وعرعرة منشورا لخص فيه نجاح الجبهة في القريتين وحيا جماهير سكانهما وخاصة الايدي الشريفة التي تطوعت وعملت بامانة واخلاص لانجاح قائمة الجبهة في الانتخابات.

وابرز المنشور ان قائمة الجبهة نالت في الانتخابات الاخيرة ٤٨٧ صوتا في عرعرة مقابل ٣٤٠ صوتا في الانتخابات السابقة. وفي عارة بقيت قائمة الجبهة القائمة الاولى حيث حصلت على ٢٤٩ صوتا.

والجدير بالذكر ان فرع الجبهة في عارة افتتح المعركة الانتخابية للهستدروت باجتماع شعبي يوم الجمعة الماضي تكلم فيه كل من الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب، والرفيق محمود حسين عضو سكرتارية منطقة المثلث والرفيق مفيد صيداوي عن فرع عارة وعرعرة والرفيق محمد علي عقل عن الشبيبة الشيوعية في القرية. وكان عريف الاجتماع الرفيق سامي ملحم.

وزير المالية يتوقع ٢٦٪ زيادة في الأسعار
"انجازات" رابينوفتش الغلاء وافقار العاملين

القدس - لمراسلنا الخاص - تبجح وزير المالية، رابينوفتش، بأن السياسة الاقتصادية التي انتهجها طيلة السنوات الثلاث الماضية وضعت الشروط اللازمة لتقليص التضخم المالي وتجديد التنمية الاقتصادية، وذلك في التقرير الذي قدمه الى الحكومة، أمس الاول، ولخص فيه سياسته الاقتصادية.

فقال ان الزيادة في التضخم المالي لن تزيد هذه السنة عن ٢٦٪، أي ان الاسعار سترتفع بالمتوسط بهذه النسبة. ومع ان هذه زيادة كبيرة الا ان توقعات الوزير متفائلة وذلك على ضوء ما تعد حكومة «الليكود» باتخاذه من اجراءات اقتصادية يمكن ان تتسبب عن غلاء يصل الى ٤٥ - ٦٠٪. هذا فضلا عن ان الواقع نسف في الماضي توقعات مماثلة كهذه. ففي عام ١٩٧٦ «احتد» النقاش بين الوزير رابينوفتش والمسؤولين في بنك اسرائيل حول الزيادة المتوقعة في الاسعار. فالوزير توقع زيادة ٢٠٪. اما مسؤولو البنك فتوقعوا زيادة ٢٥٪. لكن الزيادة الفعلية تخطت ال - ٣٨٪.

كذلك ليس هناك أي اساس للحديث عن احتمال بداية التنمية الاقتصادية من جديد، اي زيادة الناتج القومي بنسب تزيد عن ٦ - ٧٪. فمثل هذه البداية لا تلوح في الافق ابدا. وقد صرح المسؤولون في بنك اسرائيل، هذا الاسبوع، ان الابطاء الاقتصادي (الركود في الانتاج القومي) سيستمر في الوقت الحاضر.

واذا كان ثمة «انجازات» نسجلها لحساب الوزير فهي: استمرار الغلاء وازدياد الاعباء الاقتصادية بفرض ضريبة القيمة الاضافية واتساع ديون الدولة واستفحال العجز في ميزان المدفوعات وهبوط مستوى المعيشة ومستوى الخدمات الاجتماعية والنقابية وتجميد الاجور وابتلاع قسم من علاوة الغلاء. وفي الوقت ذاته خلق الوزير كل الشروط اللازمة والمريحة لزيادة ارباح ارباب المال والعمل.

فاجعة في البعنة

البعنة - لمراسلنا - استمعت جماهير غفيرة من المشيعين بخشوع الى وصية المرحومة فاطمة تيتي التي توفيت يوم امس الاول اثر مرض عضال وجرى دفنها في مقبرة القرية مساء اليوم نفسه. وكانت الوصية ضمن كلمة رثاء قصيرة القاها زوج المتوفاة



الاستاذ حسن نمر تيتي مدير مدرسة البعنة وعضو المجلس المحلي فيها. وكانت المرحومة، وقد استشعرت دنو اجلها، اوصت باعلان وصيتها التي لم تكن توصية باطفالها الستة (اكبرهم في العاشرة واصغرهم ٥ اشهر)، فذلك أمر مفروغ منه، بل اوصت عائلتها الكبيرة بالمحافظة على الوحدة فيما بينها وما بينها وبين سائر العائلات في القرية وان يحافظ اهالي القرية على اراضيهم بكل ثمن، فمن لا أرض له لا وطن له ولا عرض.

وبكى الرجال تأثرا. وسمعت غمغمة: اوصيت حريصين يا ام اسماعيل.

وقد كان لهذه الوفاة وقع خاص، فوالد المتوفاة لاجئ في لبنان لا تعرفه الا من الصورة، وهي نفسها كانت ابنة ٣١ عاما. واطفالها صغار. وفوق ذلك فالى جوار قبرها قبران اخضران ثوي فيهما قبل ايام قليلة الشيخ قاسم عابد والشاب احمد حسين حسيان الذي مات غرقا في بحيرة طبرية وهو في مقتبل العمر.

واعضاء الحزب الشيوعي في البعنة والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى آل تيتي وعابد وحسيان عامة والى الاستاذ حسن تيتي والسيد حسن حسيان وابناء الفقيد قاسم عابد خاصة، مشاركين اياهم في الحزن وراجين لهم طول البقاء.

هل تقرر داش — بقية

أو لامكانية المفاوضات المباشرة سيقوم الناطقون باسم الحكومة بالاعلان عن استعداد اسرائيل للمفاوضات من اجل احراز سلام حقيقي وعملي في آن واحد، سلام يحقق الحياة الطبيعية في المنطقة».

٩ - «واذا لم توقع اتفاقيات سلام فان الاطراف تكون ملزمة بالاتفاقيات فيما بينها التي وقعتها الحكومة السابقة».

١٠ - «تقوم الكنيست بتخويل الحكومة بتطبيق القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية، بموجب أوامر، على جميع انحاء أرض اسرائيل كما تقرره الاوامر. ويكون هذا التخويل القانوني والبرلماني محط اهتمام الحكومة الدائم فيما يختص بتقرير الوقت والظرف السياسي الملائمين. وكل ذلك عبر بحث واسع في الكنيست وبموافقة الكنيست».

حكومة الليكود «والمتدينين»

وفي حالة رفض حركة الجنرال يدين - «داش» - الاستسلام التام لليكود، كما تنص «الخطوط الاساسية» التي عرضها مناحم بيغن (اعلاه). فان زعيم الليكود ماض في محاولته تاليف حكومة من ليكوده ومن المفدال ومن اجودات يسرائيل (٦٣ نائبا).

ويبدو ان التفاهم تام بين الليكود والمفدال على تاليف حكومة تلبي جميع مطالب «غوش ايمونيم» ومطالب فرض الاكراه الديني على مواطني دولة اسرائيل.

وكان مجلس «آباء التوراة»، وهو المجلس الاعلى لحركة اجودات يسرائيل، قد وافق في الاسبوع الماضي على السماح لنواب اجودات يسرائيل الاربعة بتاييد الحكومة الليكودية العتيدة. ومن الامور، التي يصر عليها الحزبان المتدينان (المفدال واجودات يسرائيل) تطبيق القوانين الدينية اليهودية على مختلف مجالات الحياة في البلاد ومحاربة ما يلمح به زعماء الليكود.. يسمونه «النشاط الارسالياتالاجنبية».

التهرب الامريكي

ويستدل من مقال ماتي جولاني (آنف الذكر) ان واشنطن تتامل بان تكون حكومة بيغن العتيدة حكومة غير مستقرة وان يتم الاندماج، في مستقبل قريب، بين المعراخ وحركة الجنرال يدين فتقوم معارضة قوية لحكومة بيغن تجعل عليها من الصعب الاستمرار في الحكم.

وعلى ضوء هذه «النبوءات» فان واشنطن ستحاول استغلال الوضع غير المستقر في اسرائيل للتهرب من تنفيذ تعهدها للدول العربية بعقد مؤتمر جنيف في خريف العام الحالي. هذا اذا لم يحدث الانفجار الحربي الذي

افتتاح الكنيست — بقية

التصويت فنال مرشح الجبهة، الرفيق ماير فلنر، أربعة اصوات. ونال مرشح «الحركة الدمقراطية للتغيير»، بنيامين هليفي، ١٥ صوتا، ونال مرشح «التجمع»، شلومو هيلل، ٣١ صوتا، وفاز مرشح «الليكود» يتسحاق شمير، ب ٦١ صوتا واصبح رئيسا للكنيست التاسعة.

وكانت الجلسة قد افتتحت في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس الاثنين بحضور العديد من الضيوف وأعضاء الكنيست القدامى. وحسب القانون افتتح الجلسة رئيس الدولة، البروفسور أفرايم كتسير. وأعطى عضو الكنيست الاكبر سنا، زيرح فارهفتيك، من كتلة «المفدال» حق ادارة الجلسة الاولى. وبعد أن رحب رئيس الدولة باعضاء الكنيست التاسعة طلب اليهم الادلاء بالقسم.

ويذكر أن أربعة من أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حضروا الجلسة وهم: توفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس.

كلمة الاتحاد — بقية

و «حيك منديله»؟ ان هذا مستحيل، حياتيا ومنطقيا. فعلينا أن نتحمل مسؤوليتنا ونعتمد، لا على المعراخ ولا على أوهام الماضي، بل على انفسنا. نعم على أنفسنا أى على جبهتنا اليهودية العربية - على هذا الاطار الذى أعددناه من أجل مجابهة جميع الامكانيات.

والامر الثاني - انه حرام علينا ولا يحق لنا، حرصا على جميع مكتسباتنا التي كلفتنا أغلى ثمن وأطول وقت وحرصا على مستقبل اجيالنا الطالعة، حرام علينا أن نسمح للمتربصين بشعبنا بارجاعنا الى وراء في أية معركة مقبلة وعلى رأسها انتخابات الهستدروت.

اننا نقول لامنون لين ولجميع الليكوديين أن هذا الشعب صار أقوى من كل تهديداتهم وأنهم اذا حاولوا الاصطدام به فلن يجنوا الا على أنفسهم. ومع ذلك فان هؤلاء العنصريين يظلون يوهمون أنفسهم. ومع ذلك فان البطش سيقود هذا الشعب الى الاستسلام والى الاستكانة. حتى أن روزنبلوم، صاحب «يديعوت أحرونوت»، أوهم نفسه بأن مجرد فوز بيغن قد فرض «الذعر» على عرب المناطق المحتلة في الخامس من حزيران الحالي! فعلينا أن نتصور أى تشجيع سيتلقاه أمنون لين وزملاؤه و «ضباط البوليس في الجليل» اذا نجحوا في ارجاعنا الى وراء ولو شعرة واحدة في انتخابات الهستدروت. لقد عودونا على ذلك في الماضي. فحذار من تعزيز أوهامهم خصوصا هذه المرة لان أوهامهم، هذه المرة، ستكون ذات نتائج دموية.

وأخيرا، يا أبناء شعبنا وبناته، لسنا من «ضيعة قليلة». والذى يحدث الان في اسرائيل هو أشد الضعف وأشد الافلاس اللذين تقع فيهما السياسات العدوانية والعنصرية الاسرائيلية التقليدية، والتي لا تعرف أين ربها حاططها. وان هذا الشعب وقد صمد لشدة أقسى من هذه الشدة واستمر في مسيرة الحياة. ولقد صمدنا وانتصرنا حتى حين كان هذا الشعب أقلية قليلة ومبعثرة ومعزولة. فكيف لا نصمد ولا ننتصر الان؟!

نعم، ان هذا الشعب قادر ومتفائل ولن يتهرب من المسؤولية!

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

بهدم بيت عربي وبافلات الكلاب يجري نقل السلطة من المعراخ الى الليكود

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا. • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 2.50

الجمعة ١٧ حزيران ١٩٧٧ ، ٣٠ جمادى الثانية ١٣٩٧ ، العدد ٢٤١٠ — VOL 34 — 1.0 — 17.6.1977

الاتحاد

لمناسبة انتخابات الهستدروت

لمناسبة انتخابات الهستدروت ، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم في ٢١ حزيران الجاري ، فان « الاتحاد » ستصدر يوم الاثنين القادم ، ٢٠/٦ ، بدلا من يوم صدورها العادي ، وسيصدر هذا العدد عددا خاصا وبلونين . فنلفت انظار القراء والموزعين الى ذلك .

ادارة « الاتحاد »

هدم بيت في قرية اكسال تسكنه عائلة من ١١ نسمة !

أفلات كلب ، في مقر المتصرف كينغ ، على وفد الاحتجاج القادم من القرية !

اكسال — لمندوبنا الخاص — قبل ان تطوى الاوراق على احتلال قوات البوليس لحرم جامعة حيفا ومحاولة ارهاب الطلاب العرب فيها ، قبل حوالي اسبوعين ، نفذت سلطات البوليس — وهذه المرة باشتراك اعداد كبيرة من قوات حرس الحدود — فعلة جديدة في معرض تمهيدها الطريق لاستقبال الليكود اليميني المتطرف في السلطة . فهدمت بناء أعد لاعالة ١١ نسمة في قرية اكسال بامر من حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة الشوفينية اياها .

ففي حوالي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الماضي (٧٧/٦/١٤) ، وعلى غفلة من الزمن وبدون سابق انذار ، وحين كان عمال اكسال وفلاحوها وسائر رجالها في اعمالهم خارج القرية وطلابها وشبابها في مدارسهم ، ارسل كينغ الى قرية اكسال (في مرج ابن عامر) مئات رجال الشرطة وحرس الحدود بعشرات السيارات مدججين بالاسلحة والهراوات والتروس والخوذ وأفضل الادوات وانفعها في المعارك (!) وفي عملية غزو « ناجحة » حاصرت القوات قرية اكسال فاغلقت مدخلها وفرضت طوقا عسكريا محكما حول بناء متواضع بين بيوت القرية اعد ليكون حانوتا يعتاش منه سعيد خضر دراوشة وافراد عائلته وعددهم ١١ نسمة .

كانت الاوامر واضحة : « اضربوا كل من يتقدم . اغلقوا فم كل من يتكلم » . وبدم بارد تقدم بلدوزر الهدم . هدم البناء . حوله الى حطام . وعاد مزهوا يطمئن حاكم اللواء كينغ على نجاح العملية ليطلق هذا العنصري بدوره « نيشانا » جديدا يستقبل به حكومة الليكود التي تقيم حلفا مع حزب كينغ (المفدال) .

هبة رجل واحد

لقد نفذت الجريمة بغياب رجال القرية . اذ كان يعرف كينغ انه لن يستطيع تنفيذها بحضورهم . لذا فانه لم يعلم رئيس المجلس — كما هو مفروض بالامر . وحينما عاد العمال من اعمالهم وخرج الطلاب من مدارسهم وعرفوا بامر الهدم ثارت القرية عن بكرة ابيها .

وفي الساعة الرابعة ، من بعد ظهر يوم الهدم ، عقد المجلس المحلي جلسة طارئة بحضور وفد من رؤساء السلطات المحلية العربية برئاسة عضو الكنيست الجبهوي حنا موسى وحضور صحفيين من مختلف الصحف والاذاعة والتلفزيون . وقرر المجلس ، بالاجماع ، كل الاجراءات لاعادة بناء البيت ، وارسال وفد عن المجلس لمقابلة متصرف اللواء كينغ والاحتجاج امامه على الهدم وارسال برقيات احتجاج الى وزارة الداخلية وجميع الكتل البرلمانية وعقد اجتماع شعبي لاهالي اكسال وارسال بيان الى الصحف يشرحون فيه قضية الهدم .

ويذكر ان هذا هو البيت الثالث الذي هدم في اكسال خلال عدة سنوات . وهنالك ٣٠٠ بيت اخر من بين ٧٠٠ بيت في القرية مرشحة ، حسب سياسة كينغ ، للهدم .

وقد اجتمعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اليوم التالي وارسلت وسائل استنكار الى المسؤولين والوزراء وقررت التضامن الكامل وبكل الوسائل مع اهالي اكسال في هذا المصاب الاليم .

وفي الناصرة اصدر فرع الحزب الشيوعي بيانا اطلع فيه المواطنين على الحادث وطالب كينغ وقادته بالكف من هذه السياسة العنصرية تجاه المواطنين العرب في البلاد .

وفي الطيبة اتخذ المشتركون في الاجتماعات الانتخابية ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارات تضامنية مع اهالي اكسال ضد العدوان السلطوي الآثم .

ذهبوا الى كينغ فاستقبلهم الكلب !

وبناء على قرار المجلس المحلي توجه وفد ، برئاسة رئيس المجلس السيد صالح يحيى دراوشة ، الى مكتب حاكم اللواء الشمالي كينغ في الناصرة للاحتجاج امامه على هدم البيت وذلك في صباح اول امس الاربعاء . ولكن قوات البوليس التي كانت تنتظرهم بالعشرات ، اطلقت كلبا بوليسيا متوحشا على اعضاء الوفد . ثم استعدت قوات اخرى من البوليس جاءت مدججة باسلحة المعارك (!) ولم يسمح لاعضاء الوفد بمقابلة الحاكم الا بعد مفاوضات واستفزازات كثيرة . وبعد فشل هذه المحاولة اجتمع الوفد بالحاكم وبدأ رئيس الوفد يعرض استنكاره للاستفزاز . فقاطعه الحاكم كينغ وبدأ بكيل الشتائم على المجلس ورئيسه شخصيا . ولم يكتف بذلك بل راح يلقي بالشتائم والاهانات على اعضاء الوفد . فيقول « انت اسكت » و « اخرس » . ثم توجه لرئيس المجلس بقوله « ان وقاحتك مسكينة » و « سأخلقك الى ساحة الحق » . وهكذا تحول اللقاء الى نقاش اهوج

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كيف سيحقق الرئيس الامريكي « نبوءات انبياء اسرائيل » !؟

مسؤول فلسطيني يتوقع هجوما اسرائيليا على الجنوب اللبناني

جيمي كارتر يتعهد لحاخام اسرائيل الاكبر بعدم الضغط على اسرائيل وباقامة « الوطن القومي » الفلسطيني داخل المملكة الاردنية فقط !

الصحف الفرنسية والالمانية الغربية تتوقع نشوب الحرب الخامسة في الشرق الاوسط خلال شهرين أو ثلاثة أشهر بسبب حكومة بيغن

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدو ان المنطقة تتدهور ، بسرعة نحو حرب خامسة . والصحف اليومية في اسرائيل ترقص الان على انغام الوعود التي انتزعها حاخام اسرائيل الاكبر ، شلومو جورن ، من الرئيس الامريكي كارتر بعد ان ابلغه ان « العناية الالهية قد اختارته — اي اختارت كارتر — لتحقيق نبوءات انبياء اسرائيل » ..

« مجيء المسيح »

وكان الحاخام الاكبر قد خرج من لقاء مع الرئيس كارتر يوم الاربعاء ، امس الاول ، وابلغ الصحفيين بشكل دراماتيكي ان الرئيس كارتر أكد له انه لم يفكر بتاتا في فرض الحلول على اسرائيل ولم يفكر بتاتا في انسحابها الى خطوط الرابع من حزيران ولم يفكر بتاتا بقيام دولة فلسطينية مستقلة انما كان يقصد ، حين تحدث عن « وطن قومي للفلسطينيين » ، بان يكون هذا « الوطن » داخل المملكة الاردنية وان تتم تسوية هذا « الوطن » في مباحثات مباشرة بين اسرائيل والاردن .

وحين وجه الصحفيون اسئلة الى رجال وزارة الخارجية الامريكية ، حول صحة هذه البيانات التي ادلى بها الحاخام الاكبر على لسان جيمي كارتر ، لم ينفوا صحتها بل قالوا للصحفيين : « استمعوا الى كلامه » ! بل ألمحوا الى ان لقاء الحاخام الاكبر هو تحضير للقاء المنتظر بين رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، بيغن ، والرئيس الامريكي كارتر .

وكان الحاخام الاكبر قد وصل الى واشنطن من كندا حيث القى سلسلة من الخطب الدينية « النارية » مؤكدا انه هو الذي نفخ في البوق امام حائط المبكى معلنا دخول القوات الاسرائيلية الى القدس القديمة في عام ١٩٦٧ ، امام الصحفيين وكأنه من الانبياء القدامى ، وابلغ الصحفيين عن جيمي كارتر بانه « قد تقدمنا خطوة هامة نحو ايام مجيء المسيح المنتظر » وان « العناية الالهية قد اختارت الرئيس الامريكي لتحقيق نبوءات انبياء اسرائيل » .

وقال الحاخام الاكبر انه اهدى الرئيس الامريكي نسخة باللغة الانجليزية من التوراة وانه استشهد بالعديد من آيات التوراة ليؤكد للرئيس الامريكي ان الله ، سبحانه وتعالى ، يمنع انسحاب اسرائيل من أي شبر من « ارض اسرائيل » .

الحجج إياها

ويزعم الحاخام الاكبر ان الرئيس كارتر قال « لا توجد قوة في العالم تستطيع ان تفرض على اسرائيل الانسحاب من يهودا والسامرة » . وامام التلفزيون الكندي دافع عن كارتر بانه « متفهم لاهداف اسرائيل السياسية والدينية » واعلن انه يؤيد حكومة بيغن تأييدا كاملا .

وتحاول حكومة الرئيس كارتر الان ان تبرر تراجع كارتر عن الوعود التي قطعها للزعماء العرب (السادات والاسد وحسين وفهد) بما تسميه « الضغوط الشديدة من يهود امريكا » وانهم اعلنوا انهم يقفون مع حكومة بيغن وقفة رجل واحد .

ويلاحظ ان الدبلوماسية الامريكية اخذت

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

لتعزيز النضال من أجل السلام العالمي ولاجل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

انتخاب الرفيق ليونيد برجنيف رئيسا لمجلس السوفييت الأعلى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — بالاجماع انتخب مجلس السوفييت الاعلى ، في دورته التاسعة التي عقدت صباح أمس ، الخميس ، الرفيق ليونيد برجنيف رئيسا للدولة السوفييتية اي رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى بعد ان وافق على طلب الرفيق نيقولاي بودغورني تحريره من هذا المنصب على أثر احالته على التقاعد .



وقدم الاقتراح الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو رياسة مجلس السوفييت الاعلى والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقال الرفيق سوسلوف ان دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التي عقدت في الرابع من أيار الماضي ، قد رأت بالاجماع أن قيام الرفيق برجنيف باعباء أعلى مهمتين في البلاد — الامين العام للحزب ورئيس الدولة — هو في مصلحة تطوير العمل وتقدمه .

وقال : انه بفضل ميزات الرفيق برجنيف في حقل التنظيم وقدراته وبفضل صفاته الشخصية الحميدة وعمله المخلص بروح التقاليد اللينينية فانه يتمتع بحب الحزب والشعب . كما انه تمكن ، بفضل عمله المتواصل لتقوية اسس السلام العالمي ، أن يكسب تقدير كل الانسانية التقدمية . وليس صدفة ان الوثائق الاكثر أهمية ، والتي تتعلق بعلاقة الاتحاد السوفييتي بالدول الاخرى والتي ابرمت في السنوات الاخيرة ، ممهورة بتوقيعه .

وأكد الرفيق سوسلوف ان انتخاب ليونيد برجنيف رئيسا للسوفييت الاعلى هو خطوة هامة في تعزيز النضال من أجل السلام العالمي والانفراج الدولي . وتخدم هذه الخطوة قضية بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي .

ووقف الرفيق برجنيف ، على أثر انتخابه بالاجماع ، والقى كلمة شكر قصيرة . فقال انه يدرك ثقل المسؤولية التي عليه القيام بها في منصبيه العاليين . وقال انه أوقف حياته على العمل من اجل الحزب والشعب ولذلك فانه سيعمل ، في المستقبل ايضا ، وبكل ما في قدرته ليكون عند حسن ظن الشعب به . وسيعمل على التقدم نحو تحقيق بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وعلى تقوية اسس السلام وتطوير العلاقات الطيبة مع الشعوب .

على الرغم من ٤١ عاما من السرية

عشرة ٪ للشيوعيين في انتخابات اسبانيا

مدريد — يظهر من النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية في اسبانيا ، التي جرت أمس الاول ، أن حزب اتحاد الوسط الدمقراطي فاز باكثر من أربعين بالمئة من أصوات الناخبين ومقاعد البرلمان الجديد . وهو الحزب الذي يرئسه أدولفو سواريس ، رئيس الحكومة الحالية في اسبانيا . اما قادة حزب العمال الاشتراكي فاعلنوا ان النتائج المتوفرة لديهم من المناطق الانتخابية تؤكد ان حزبهم يحتل المكان الاول من حيث النتائج . واتهموا الاذاعة الاسبانية والتليفزيون ، اللذين تسيطر حكومة سواريس عليهما ، بالتحيز لحزب اتحاد الوسط الدمقراطي حين اعلان النتائج الاولية . وقد فاز الحزب الشيوعي بحوالي ١٠٪ من اصوات الناخبين .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اول انتخابات دمقراطية تجري في اسبانيا منذ ٤١ عاما ويسمح فيها لاحزاب اليسار بالمشاركة فيها . وقد تميزت المعركة الانتخابية بمحاولات مستمرة قامت بها قوى اليمين لارهاب القوى الدمقراطية التقدمية التي عادت الى العمل العلني مؤخرا فقط . وتخوض الانتخابات قبل ان تنظم امورها جيدا .

الليكود والمفدال وأجودات يسرائيل بدون « داش »

حكومة بيغن بأكثرية ضئيلة

القدس — لمراسلنا — اصبح من المقرر ان يعرض مناحم بيغن حكومته الجديدة على الكنيست بعد ظهر يوم الاثنين القادم . وستكون حكومته ضيقة وتعتمد على أكثرية ضئيلة في الكنيست (٦١ نائبا من أصل ١٢٠) بعد ان قررت حركة الجنرال يدين (داش) عدم الانضمام اليها .

ومن المنتظر ان يوقع اليوم (الجمعة) كل من رؤساء الليكود وحزب المتدينين الوطنيين وقائمة أجودات يسرائيل على الاتفاق الائتلافي والخطوط العريضة للحكومة الجديدة بصورة رسمية .

وكانت الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) قد اتخذت ، في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء الماضي ، قرارا ، باغلبية ٩٧ صوتا ضد صوتين ، بتعليق المفاوضات مع الليكود وعدم الاشتراك في الائتلاف الحكومي معه .

وجاء هذا القرار ، كما اوضحنا في العدد الماضي ، بسبب تعنت بيغن وعدم تزحزحه ولا شعرة واحدة عن مواقفه المفرقة بالتطرف القومجي والتوسعي ، على الرغم مما ابداه قادة « داش » من استعداد للاقتراب الى اقصى حد من مواقفه هذه .

وقال الجنرال يدين ، زعيم حركة « داش » ، انه ابدى ، في مباحثاته مع بيغن ، اعتراضه على ترشيح اريك شارون وزيرا « لمكافحة الارهاب » ومسؤولا عن المخابرات والامن ، الا ان بيغن قال له ان الامر مفروغ منه . كذلك قال ان بيغن رفض ان تحصل حركته على منصب وزير التجارة والصناعة . وقال ايضا ان الدكتور يوسف بورغ ، رئيس حزب « المفدال » اصر على ان توافق حركته على الوضع القائم فيما يتعلق بالشؤون الدينية . ولكنه رفض قبول ذلك لانه يتعارض مع برنامج حركته .

هذا ومن المنتظر ان يعلن مناحم بيغن أمام الكنيست ، يوم الاثنين القادم ، انه سيترك ثلاث وزارات خالية ، للحركة الدمقراطية للتغيير لمدة ثلاثة اشهر ، بالاضافة لمنصب نائب رئيس الوزراء ، على أمل ان توافق الحركة في المستقبل القريب على الانضمام الى الائتلاف الحكومي . والوزارات الثلاث هي : القضاء ، والرفاه الاجتماعي (العمل والشؤون

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

القدومي :

لا تنازل عن الدولة ولا انجرار وراء الليكود

فلورنسا (ايطاليا) — نشرت صحيفة « كوريراه دي لاسيراه » (١٤-٦) تصريحا لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، أكد فيه أن الموقف النهائي لمنظمة التحرير هو المطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وأضاف القدومي أن نتائج انتخابات الكنيست في اسرائيل تؤكد ان المنظمة كانت محقة في تقديراتها . ولكن (م.ت.ف) لن ترد على تطرف الليكود بتطرف مماثل .



البيت المهدوم في قرية اكسال والعائلة التي كانت تسكنه

« برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

اوهام اليمين العربي بوعود امريكا عزز التطرف الاسرائيلي حتى حكم الليكود

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، تقييما مسؤولا (أول أمس ، الاربعاء) للوضع في الشرق الاوسط الذي أوصل الى صعود الليكود الى الحكم في اسرائيل حملت فيه الحكومة الامريكية مسؤولية هذا التدهور الخطير ولامت اليمين العربي على تصديقه الوعود الامريكية الكاذبة حتى وصل الوضع الى ما هو عليه الان .

وكان هذا المقال بقلم المعلق السوفييتي المعروف ، بافل ديمشنكو . جاء تحليلا للتطورات في أزمة الشرق الاوسط خلال السنوات العشر على عدوان حزيران عام ١٩٦٧ .

وأشار المعلق السوفييتي الى أن « الدولارات البترولية » ، التي ارسلت « لمساعدة » اقطار المواجهة العربية ، اتسمت بطابع سياسي اقتصادي . فقد ساعدت على تطوير القطاع الخاص في هذه الاقطار ، خصوصا في المجالات اللا — انتاجية كما وعملت على تعزيز الاتجاهات الموالية للغرب الاستعماري والرجعية .

وقال : « وهذا ترك اثره على حل القضايا المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي . فبدت القوى اليمينية في البلدان العربية تتكل على ما يسمى بروح التوفيق والحلول الوسطية الامريكية .

وأشار المعلق السوفييتي الى أن هذا الاتكال على الولايات المتحدة ظل يتصاعد بنسبة حتى وصل ، في تصريحات بعض القادة العرب ، الى نسبة ٩٩ بالمئة !

وأضاف : « ولم يبخل ممثلو الادارة الامريكية السابقة والجديدة في اغداق التصريحات والوعود حول التغيير المزعوم في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط » .

وقال : « ثم أتت سلسلة من اللقاءات والمباحثات بين قادة الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية والبلدان العربية

حتى انه قيل ، احيانا ، انه لم يتبق سوى أقل من القليل ... وانتشر الانطباع بانه لم يبق خلاف سوى على تحديد شخصية ممثلي الفلسطينيين في المباحثات المقبلة » ..

ونبه المعلق السياسي الاذهان الى أن واقع السياسة الامريكية يختلف اختلافا اساسيا عن هذه الالوان الزاهية . فانه ، في الواقع ، « لم يتم تحريك التسوية في الشرق الاوسط عن نقطتها الميتة . وتوقفت المسألة بعد بدء ممارسة ما يسمى بديبلوماسية الخطوة خطوة — ديبلوماسية واشنطن التي لم تحل شيئا في الواقع . والاستعداد ، الذي ابداه العرب لتقديم بعض التنازلات ، ظل دون تأثير . بل أن الدوائر الحاكمة في اسرائيل اعتبرت هذه التنازلات دليلا على ضعف مواقع أعدائها » .

وأشار المعلق السوفييتي بمواقف الصحف السورية في المدة الاخيرة ، ومن بينها صحيفة « تشرين » ، التي أخذت تدرك أن نظرية ال ٩٩ بالمئة

ليس من الممكن ، ابدا ، اعتبار السلام هبة من أمريكا . بل أن امكانيات تحقيق السلام تزداد بتعزز مواقع العرب ، بما في ذلك تعزز مواقعهم المعادية للامبريالية ومواقعهم في اتجاه تعزيز المكاسب الاجتماعية والتقدمية .

ان مواقف الامبريالية الامريكية من جهة ومواقف اليمين العربي الاستخذائية من جهة ثانية ، هي التي أوصلت الى صعود الليكود اليميني المتطرف في اسرائيل ، الامر — كما قال المعلق السوفييتي — « الذي زاد الى حد كبير من القلق ازاء تطور الاحداث في الشرق الاوسط » .

« فلاول مرة — قال — ومنذ ٢٩ عاما على وجود اسرائيل ، تأتي الى الحكم كتلة تدعو ، بشكل سافر ودون اي تمويه الى ما يسمى اسرائيل الكبرى والى اغتصاب جميع الاراضي العربية المحتلة » .

ولاحظ المعلق السوفييتي أن مناحم

الشعب الفلسطيني ، والى الابد ، من حقه في اقامة دولته المستقلة . فان مناحم بيغن يتوجه ، بشكل ديماجوجي ، الى القاهرة ودمشق وعمان معلنا استعداده للاتفاق معها مقابل القضاء النهائي على حقوق الفلسطينيين ومقابل اغتصاب قسم من أراضيها !

وهنا يسترجع المعلق السوفييتي تجربة السنوات العشر على الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد أن « اسرائيل والقوى الموالية لها عجزت عن فرض مخطط تسويتها على العرب وأن مسألة الشرق الاوسط لا يمكن أن تتجزأ » .

واستعاد بافل ديمشنكو مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة تجاه الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط والتي جاءت على لسان الرفيق برجنيف . وتتلخص « بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ واحترام حق كافة دول وشعوب المنطقة في الوجود المستقل والعيش بامان بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

« فلاول مرة — قال — ومنذ ٢٩ الهلم في « برافدا » محذرا « المحاولات الرامية الى انكار حقوق الفلسطينيين او اي شعب آخر واغتصاب الاراضي العربية لا بد وان تؤدي الى تأزمات جديدة بسبب التنبؤ بعواقبها !

كلمة الاتحاد

عن الكلاب والمتصرفين ، عن الزمن وصروفه !

حين ذهب رئيس المجلس المحلي في اكسال ووفد عن المجلس والقرية الى مقر متصرف اللواء ، يسرائيل كينغ ، للاحتجاج على ما قام به من هدم بيت في القرية ، في اليوم السابق ، وجدوا رجال البوليس وضباط البوليس وكلب الحارس في انتظارهم . وأفلتوا الكلب عليهم على اعتبار أن صاحب « وثيقة كينغ » ، بعد أن أصبح حكومة ، يريد أن يطبق في اسرائيل الشعار العنصري المعمول به في الولايات المتحدة : « ممنوع دخول الكلاب واليهود » ..

و « عل همشمار » ، المبامية — المعراخية ، اعتبرت هدم البيت في اكسال استفزازا ضد المعراخ قام به الليكوديون والمفداليون عشية انتخابات الهستدروت . أي على اعتبار أن الناخبين العرب سيحملون حكومة المعراخ ، التي لا تزال على قيد الحياة ، وزر هذا الاعتداء العنصري القبيح .

ولكننا ، ومع عدم استبعادنا أن تكون فعلة المتصرف كينغ استفزازا ضد المعراخ ، نريد أن نوضح أمرين أساسيين :

الاول — ان مسؤولية حكومة المعراخ عن كينغ وعن كلابه لا تقتصر على الايام الانتقالية الاخيرة لهذه الحكومة البائدة . لقد كان في مقدورها لو أرادت ، ومنذ زمان ، اقالة خيال الكلاب هذا من وظيفته الحساسة . ولكنها لم تفعل بل أصرت على ابقائه في وظيفته . فهل كانت تنتظر منه ، بعد أن صار حكومة ، أن يحافظ على اتزانه المفقود حتى في السابق ؟

وثانيا — يخطىء الليكوديون والمفداليون اذا توهموا أن الجماهير العربية في اسرائيل « ستقعد عاقلة » وهم يعاملونها معاملة كبش الفداء في العض والنهش المتبادل بينهم وبين المعراخيين .

ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل تنظر نظرة جدية جدا الى ما حدث في اكسال (هدم البيت) وفي بيت المتصرف (تهويش الكلب) وما حدث قبل ذلك في جامعة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

في بلادنا

فليموتوا بغيظهم .. اننا هنا باقون

جت المثلث — لمراسلنا — في حين كان الرفيق محمود قعدان مشغولا بتوزيع مجلة « الغد » يوم الاحد ١٢–٦ في القرية توقفت بجانبه سيارة بوليس تحمل احد موظفي الشين بيت ، وتقدم هذا الموظف للتكلم مع الرفيق المذكور ، وخصص معظم حديثه للتهجم عليه بشكل شخصي ، هازئا منه لكونه مشلولا في احدى رجليه ، ثم انهال بالشتائم على مواطني القرية عامة واصفا مؤيدي الحزب الشيوعي بالكلاب والاوساخ وما شابه من العبارات البذيئة التي يستحيل كتابتها على الورق لقذارتها ، ثم أخذ بالتبجح بالاعمال الوحشية التي اقترفتها السلطة ابان الهجمة الدموية المشهورة على قريتي باقة وجت في الهجوم المثلث من شرطة وجيش وحرس الحدود في يوم الارض الثاني . ومن العبارات الحقيرة التي خاطب بها الرفيق محمود تمنياته بان نخرج من هذه البلاد الى غير رجعة ...

ومن الجدير بالذكر ان السلطة لا تخفي استيائها من نمو حزبنا المتعاظم في القرية ، الذي ابتدأ أعماله في أواسط العام الماضي فقط، وابتدأت معه مضايقات السلطة لرفاقنا في القرية بشتى الاساليب وبشكل مباشر وغير مباشر ، والتي كانت احداها اعتقال سبعة رفاق وأصدقاء قبل يوم الارض بثلاثة أيام من هذه السنة ، حيث لاقوا خلالها أقسى أنواع العذاب لايقاعهم في الشرك وابتزاز الاعترافات منهم حول أعمال تخريبية وهمية مختلقة .. لا لسبب سوى كونهم شيوعيين أو أصدقاء للشيوعيين ، ولكن المهم في الامر ان جنون السلطة،التي دخلت في دور النزاع لفشل أساليبها المفلسة ، دفعها للتخبط في تصرفاتها هذه بين جماهيرنا العربية عامة حيث بدأت في تعرية نفسها واظهارها على حقيقتها مما ياتي بالنتائج المعاكسة تماما لحساباتها وبالتاييد الجارف لحزبنا وللجبهة الدمقراطية بين جماهيرنا العربية أينما وجدت ..

ويضيف مراسلنا ، ان اجتماعا شعبيا كبيرا كان قد عقد في القرية قبل هذا الحادث بيوم واحد أي يوم السبت ١١–٦–٧٧ باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتحدث فيه كل من الرفيقين يشوع ايرغا وابراهيم بيادسه ، وقد تحول الاجتماع في نهايته الى مظاهرة تاييد شعبية للجبهة وممثليها . ويظهر ان هذا الحادث الذي كشف للسلطة وأجهزتها ان ارهابها لم يفت في عضد جت وأبنائها كان الدافع للحقد الاسود الذي أظهره هذا الشين — بيتي الموتور . غير أن حقده هذا لم يقابل ممن سمعوه وراوه من أبناء جت الا بالاشمئزاز والاحتقار والتصميم على السير قدما على طريق وحدة الصف واحراز مكاسب جديدة في معركة الانتخابات القادمة للهستدروت .

اميل حبيبي :

النار التي يهددنا بها أمنون لين ، قد اكتوينا بها ثلاثين عاما

التصدي الجدي لليكود يكون بالتصدي للسياسة الليكودية

الرملة — لمراسلنا الخاص — « قد تتعرض الجماهير العربية في اسرائيل لضربات الليكود الاولى ، ولكن الخطر الاساسي من الليكود هو الخطر على شعب اسرائيل نفسه » : هذا ما صرح به رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، في اجتماع انتخابي عقدته الجبهة الدمقراطية في مدينة الرملة واشترك فيه العمال العرب واليهود مساء الثلاثاء الماضي، وتراس الاجتماع النائب الشيوعي في مجلس عمال الرملة ، الرفيق محمد حداد ، وتكلم فيه ، ايضا ، كل من شلومو شملي وم. جافزي .

ولم يقل الرفيق اميل حبيبي من خطر صعود الليكود اليميني والعنصري والتوسعي المتطرف الا انه اوضح ان ظاهرة صعود الليكود هي دليل على ان السياسة المعراخية التقليدية ، التي ادت الى وصول الليكود الى الحكم ، قد وصلت الى الباب الموصود والى الافلاس التام . ان التجاء الاوساط العدوانية في اسرائيل الى حكم الليكود ليس دليل قوتها بل دليل ضعفها المتناهي .

وقال اميل حبيبي : اذا تجرأ مناحم بيغن على اشعال حرب جديدة فان العالم كله سيضع المسؤولية على رؤوس كارتر وزعماء البيت الابيض الامريكي . فكما قالت « برافدا » السوفييتية : «ان السذج فقط يصدقون ان اسرائيل تستطيع ان تتحدى واشنطن » ! فهل مستعد جيمي كارتر أن يتحمل هذه المسؤولية امام اصدقائه الجدد والقدامى في البلاد العربية ؟ هذا هو السؤال المصيري .

ولكن حربا واحدة ربما يتجرأ مناحم بيغن على اشعالها بدون تنسيق مسبق مع الحكومة الامريكية وبدون ان يستطيع العالم تحميل واشنطن مسؤوليتها المباشرة . وهذه الحرب هي حرب على شعب اسرائيل نفسه وعلى جميع مكتسباته .

ولذلك تصبح قضية التصدي « لليكود » قضية مصيرية بالنسبة الى مواطني اسرائيل . ومع أن الجماهير العربية في اسرائيل تدرك أنها قد تتعرض للضربات الاولى، ولكن الخطر الاساسي من الليكود هو الخطر على شعب اسرائيل نفسه . ويخطئ امنون لين الليكودي حين يتوهم ان تهديداته تخيف الجماهير العربية . فالنار ، التي يهددنا بها ، قد اكتوينا بها زهاء ثلاثين عاما حتى صلب عودنا عليها وقسا وما زادتنا الا اصرارا على وحدة الصف وتكميل المشوار . لقد عاشت الجماهير العربية زهاء ثلاثين عاما — من مجزرة كفر قاسم حتى مجزرة يوم الارض وحتى الان — في ظل السياسة الليكودية نفسها التي اتبعها المعراخ الحاكم .

وحول ما يبديه المعراخ من « يقظة » ضد خطر الليكود ، بعد فوات الاوان ، قال الرفيق اميل حبيبي : ان رفع لافتات ضخمة على اطراف شوارع اسرائيل ، من مثل « هستدروت امت » ، ليست الوسيلة الجدية والفعالة للوقوف في وجه الليكود . ان خطر الليكود هو خطر سياسي ولا يمكن التصدي لهذا الخطر الا بوضع سياسة مضادة لسياسة الليكود . وهذا لا يزال المعراخ يتهرب منه .

ولذلك فمن الاستهبال تراكض دعاة المعراخ نحو العمال العرب طالبين منهم انقاذ المعراخ من خطر الليكود . ليس العمال العرب هم الذين أوصلوا الليكود الى الحكم بل الناخبون اليهود ، في انعطافهم الخطير نحو اليمين المتطرف ، هم الذين فعلوا ذلك . واما الجماهير العربية فقد انعطفت ، وفي أوضاع صعبة للغاية ، نحو اليسار .

المعراخ قد جنى على نفسه وهو ينهار . فمن الافضل ؟ ان تذهب اصواتنا الى الليكود و « داش » وبقية قوى اليمين المتطرف أم تذهب الينا ، الى الجبهة ؟

هذا هو السؤال ، الذي سيجيب عليه العمال العرب في انتخابات الهستدروت ، بالمزيد من تاييد جبهتهم الدمقراطية — جبهة السلام والمساواة !

على طريق الجبهة نتصدى لليمين المتطرف



اجتماعات شعبية حاشدة تعقدها « الجبهة » في مدن وقرى البلاد المختلفة

حيفا — لمراسلينا في المناطق — بدعوة من فروع « الجبهة » عقد في مختلف مدن البلاد وقراها — في تل ابيب والناصرة وحيفا وعكا والقدس وشفاعمرو وقرى المثلث والجليل والناصرة — اجتماعات شعبية حاشدة وواسعة تكلم فيها قادة « الجبهة » ومرشحوها لانتخابات الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية .

وبالاضافة الى ذلك عقد في أبو سنان اجتماع خاص ، يوم السبت الماضي ، لعمال الصناعة والبناء في قطاع كفر ياسيف .

وفي مساء اليوم نفسه عقد في كفر ياسيف اجتماع للمعلمين اشترك فيه عشرات المعلمين من كفر ياسيف وأبو سنان والبقيعة ويركا وغيرها من القرى المجاورة .

وعقد عصر يوم الاحد (١٢–٦) اجتماع حاشد للعاملات من كفر ياسيف وجديدة وأبو سنان ويركا . وحيت الاجتماع عاملات من القرى المذكورة . وقدمت فرقة « النجوم » الناشئة من كفر ياسيف برنامجا فنيا . كذلك عقد اجتماع نسوي ، عصر هذا اليوم ، في قرية مجد الكروم .

« مبام » يحرض على « الجبهة » ويهدد العرب بامنون لين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — أصدر فرع « مبام » في الناصرة بيانا ، يوم ١٠ الجاري ، حمل فيه بكل صفاقة على الشيوعيين و« الجبهة » والجماهير العربية التي منحتهم ثقتها وأصواتها .

وذكر « مبام » ، الذي فسخ زواجه مع « العمل » في « المعراخ » في انتخابات مجلس عمال الناصرة بغية اصطياد اكبر عدد ممكن من اصوات الناخبين العرب ، ان هدفه هو « منع سيطرة الشيوعيين على مقدرات الامور » في مجلس عمال الناصرة !! ولقد بلغ « مبام » حدا من الافلاس السياسي والاخلاقي أن يبرر سعيه المذكور لمنع تسلط الشيوعيين ، على حد قوله ، بالرغبة في عدم اثارة أمنون لين . « فمبام » يهدد الجماهير العربية بامنون لين وتكتله اليميني المتطرف ، « الليكود » .

ويبدو ان « مبام » لا يزال يتوهم ان الجماهير العربية ، التي تلتف حول « جبهتها » في اروع وحدة صف كفاحية ، يهودية — عربية ، ستخاف تهديدات « مبام » وأمنون لين ، الذي سبق وخبرتها هذه الجماهير ورفضتها بكل قوة .

وعشية الانتخابات وامعانا في هذا الموقف المستهجن « لمبام » اصدرت الدائرة العربية في هذا الحزب وريقتها « المرصاد » ، في ٦ الجاري ، وحشتها بالتحريض على الشيوعيين والجبهة والمواطنين العرب . ولم يخجل « مبام » من الزعم الفاضح بان تصويت الجماهير العربية « للجبهة » هو بمثابة جلد ذاتي . أي أن الجماهير العربية تجلد نفسها « بالكرباج » بتصويتها « للجبهة » . أالى هذا الحد بلغت شطارة « مبام » ؟

الخدمات الاجتماعية المهنية غير متوفرة للعائلات العربية الفقيرة

تل ابيب — تبين من بحث قامت به منظمة العاملين الاجتماعيين أن الخدمات الاجتماعية المهنية غير متوفرة تقريبا للعائلات العربية الفقيرة في القرى العربية .

كما ظهر من البحث أن ليس هنالك مساواة من حيث عدد الوظائف بين اليهود والعرب . فبينما هنالك وظيفة كاملة أو نصف وظيفة لكل ألف من المواطنين اليهود فالنسبة عند العرب تتراوح بين ٤ بالمئة من الوظيفة الى عشر وظيفة لكل الف مواطن .

ففي ام الفحم مثلا حيث يوجد ١٦ الف مواطن عربي هناك عاملان اجتماعيان بينما في بيسان التي يبلغ عدد سكانها ١١ الف نسمة هناك ٢٥ موظف اجتماعي . أما في باقة الغربية والتي يبلغ عدد سكانها ٨ آلاف فهناك نصف وظيفة فقط .

كذلك يتبين من البحث النقص الشديد في عدد العرب العاملين في سلك خدمات الشؤون الاجتماعية .

« القائمة المستقلة » لمعلمي الناصرة تدعو المعلمين والمستخدمين للتصويت « و »

الناصرة — أصدرت « القائمة المستقلة » في فرع نقابة معلمي الناصرة والتي حرفها « شي » بيانا ، يوم ٩ الجاري ، دعت فيه جمهور المعلمين والمستخدمين والناخبين العرب عامة الى التصويت لقائمة « الجبهة » وحرفها « و » . ودعت الى نبذ جميع الاحزاب الصهيونية من «الليكود» حتى « المعراخ » و « مبامه » المدلل والى نبذ جميع تجار الانتخابات وصيادي الاصوات . وأكدت أهمية وضرورة تقوية تمثيل « الجبهة » والتصويت « و » .

هذا واصدر فرع « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الناصرة بيانا استعرض فيه الاهمية الخاصة لانتخابات الهستدروت عامة ومجلس عمال الناصرة . ودعا الى تقوية تمثيل « الجبهة » والتصويت لقائمة « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال الناصرة حتى يصبح مجلسا مكافحا يدافع عن مصالح عمال الناصرة وحقوقهم النقابية والمعاشية .

استقبال حار لوفد علماء الفضاء السوفييت والبلغار في حيفا والناصرة

في حيفا

حيفا — لمكاتبنا المحلي — استقبل جمهور من المثقفين وأصحاب المهن الحرة والمعلمين والعمال يوم الاحد الماضي عددا من أعضاء الوفد السوفييتي الى مؤتمر علماء الفضاء المعقود في البلاد ، وذلك في الحفلة التي اقامتها حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة الثقافي في حيفا .

وكان في استقبال اعضاء الوفد قادة حركة الصداقة في حيفا . وبعد استراحة قصيرة ، تجاذب خلالها الضيوف والمضيفون اطراف الحديث ، وتناولوا المرطبات والفواكه ، انتقلوا الى القاعة حيث كان في انتظارهم جمهور كبير . وحيا الضيوف باسم حركة الصداقة في حيفا الرفيق شفيق طوبي والبروفسور التمان كالمان . وتحدث اعضاء الوفد عن المجالات العلمية التي يعملون فيها . وعن الجهود التي تبذلها الحكومة السوفييتية في سبيل رفع شأن العلم في الاتحاد السوفييتي .

وفي الناصرة

الناصرة — من محمد عبد الخالق — وفي الناصرة استقبل جمهور غفير من الشباب والاهالي وفد العلماء السوفييت والبلغار بالزهور والتصفيق الحاد والهتاف لثورة اكتوبر الاشتراكية . وكان على راس المستقبلين الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس البلدية ، الذي حيا الوفدين بكلمة أكد فيها على الحب والتقدير العميقين اللذين يكنهما ابناء الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان لشعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى . وتحدث رئيس الوفد السوفييتي ورئيس الوفد البلغاري فشكرا شعب الناصرة ورئيس البلدية على الاستقبال الحار وتحدثا عن الانجازات الرائعة التي حققها علماء الدول الاشتراكية في مجال أبحاث الفضاء . واختتم اللقاء الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، فاعرب عن تمنياته للعلماء بالنجاح التام ، وتحدث عن الوضع في البلاد على ضوء الانتخابات القادمة للهستدروت .

اقرار قائمتي « الجبهة » في اللد ونهاريا

اللد — اقرت اللجنة المركزية لانتخابات الهستدروت قائمة مرشحي «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» لانتخابات مجلس عمال المدينة .

وكان « المعراخ » قد بذل جهودا محمومة عن طريق أحد زلمه العرب العاملين في الهستدروت في محاولة لاسقاط القائمة ، الا أنه مني بالفشل .

كذلك اقرت اللجنة قائمة مرشحي « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال مدينة نهاريا على الرغم من الضغوط البوليسية التي قام بها « المعراخ » لمنع تزكية هذه القائمة .

يوم عمل صيفي من ٧ ساعات لعمال البناء ابتداء من الخميس القادم

تل ابيب — لمراسلنا — ابتداء من يوم الخميس الماضي يعمل عمال البناء في البلاد ٧ ساعات في اليوم بدلا من ٨ دون خفض الاجرة . وذلك حسب اتفاق قديم بين سكرتارية نقابة عمال البناء والمركز القطري لمنظمة المقاولين والبنائين .

ويستمر العمل بهذا الاسلوب أربعة أشهر الصيف حتى عشية عيد رأس السنة العبرية في ١٥ ايلول القادم .

ومرة أخرى طالب المركز القطري لمقاولي البناء بالغاء هذا الاتفاق . ولكن سكرتارية نقابة عمال البناء رفضت هذا الطلب وقالت ان مناخ الصيف القائظ في البلاد وظروف عمل عمال البناء تتطلب العمل بهذا الاسلوب .

هذا وصرح سكرتير الهستدروت العام يروحام مشل في جلسة اللجنة المركزة الاخيرة ان الهستدروت تسعى لان يصبح يوم العمل في المصانع من خمسة أيام . وقال انه تجرى محاولة لتطبيق هذه الفكرة منذ سنوات . وان ٣١ مصنعا في البلاد تعمل وفق أسبوع عمل من خمسة أيام . وقال ان هذه الطريقة أثبتت نجاعتها من حيث ان الانتاج لم يتأثر كما ان التغيب عن العمل انخفض كثيرا . وقال ان المفاوضات لا تزال تجرى مع المؤسسات الخصوصية والهستدروتية والحكومية لجعل أسبوع العمل في الصناعة من خمسة أيام .

رسائل القراء

مياه الشرب في كفر قاسم تسقي الملعب !

منذ عدة سنوات ونحن نعاني من نقص حاد في مياه الشرب في قريتنا كفر قاسم . حاولنا التعرف على سبيل للخروج من هذه المشكلة بكل جهودنا فلم نفلح . ولكن الشتاء حين يأتي يحلها الى حين . وحين يأتي الصيف تعود المشكلة وتتفاقم . وسبب المشكلة في الاساس هو النقص في كمية المياه والتي تزود بها شركة مقوروت القرية .

وفي أحد الايام بوشر باقامة ملعب لكرة القدم في البلدة . فرحبنا بالفكرة وبدأنا نساعد في اقامته ادراكا منا لاهمية هذا العمل . حرسنا الملعب وحميناه من الاولاد ومن المواشي الموجودة في المكان الخ .. ولكن ما ان حل الصيف حتى اكتشفنا ان الملعب قد « زاد الطين بلة » . فالمياه تفتح في الليل لسقي أرضيته من العشب الاخضر ولا تتوقف الا في الصباح أي بعد ان تنفد كل مياه الخزان أو معظمها ، فلا يبق للناس ماء للشرب أو الغسيل . فتوجهنا الى المجلس المحلي ولكن بدون فائدة . حتى بدأ الاهالي « يتبرعون » باغلاق مواسير المياه التي تسقي الملعب في الليل .

ولكن في ليلة ٦–٦–٧٧ ، لم يتمكن احد من الاهالي — على ما يبدو — من اغلاق المواسير فتوجهنا الى رئيس المجلس فقال : « روحوا للملعب وسكروا المواسير » . وعندما ذهب الاهالي الى الملعب وجدوا ان المياه تتدفق عليه كالنهر بدون حساب وبدون لزوم . ومما يجدر ذكره ان المياه التي تصرف في الملعب هي بدون مقابل ولا يوجد عداد يحصي كميتها . وهي وبالنهاية تكون على حساب الاهالي ..

وعندما توجهنا بالشكوى الى البوليس أجابنا ان « أناسا كسروا قفل بوابة الملعب » .. وكان هذا مبررا كافيا له لكي لا يتدخل ! مع ان الحقيقة تؤكد ان الملعب لم يقفل يوما . وهو مفتوح طول ايام السنة .

محمود عباس طه
واسماعيل سليمان طه
كفر قاسم

المسؤولون في واد وقضايا الناس في واد آخر

وصلت الينا هذه الرسالة من السيد صالح تيتي من عكا القديمة يشكو فيها وضعه السكني المزري ويطلب منا مساعدته بنشر رسالته التالية :

منذ ٢٢ عاما وانا اسكن في بيت رقم ١٠/١٤ ، مؤلف من غرفتين ، في عكا القديمة . حين سكنت البيت كنت زوجا شابا . واما اليوم فتعداد عائلتي سبعة انفس . بينهم ابن يدرس في التخنيون (معهد الهندسة العالي) وابنان في الثانوية وآخر في الابتدائية . ويعاني احد ابنائي من مرض القلب ويحتاج الى علاج دائم ومعاملة خاصة . وقد كبرت العائلة والبيت صغير والوضع صعب .

وكانت تقوم مقابل بيتي ، غرفة مهدمة ، جدرانها متداعية ، وتشكل خطرا جديا بالسقوط وخطرا على صحتنا .

بتاريخ ٢٧–٤–٦٩ توجهت الى شركة عميدار في عكا طالبا ان تعطى لي رخصة لبناء غرفة اضافية لبيتي في مكان الغرفة المهدمة المذكورة . ولكني ووجهت بالرفض بحجة ان تلك الغرفة غير تابعة لملكية عميدار .

بتاريخ ٢٩–٥–٧٠ توجهت الى ادارة اراضي اسرائيل طالبا ان تعطى لي رخصة بناء وابديت لهم استعدادي لشراء قطعة الارض او استملاكها او استئجارها فوصلني رفض للطلب في ١٩–٧–٧٠ .

وبعد سنوات من المحاولات والتوجهات وعلى ضوء الوضع المذكور بنيت غرفة مكان الغرفة المذكورة او بالاحرى بنيت جدارين وسطحا . وقد فرضت علي المحكمة غرامة قدرها ٩٦٩ ليرة في ١٤–١١–٧٥ .

وبتاريخ ٢٤–١١–٧٥ ، قررت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية عكا المصادقة على بناء الغرفة بشرط الحصول على موافقة صاحب الملك .

ولكن «صاحب الملك» تعنت في رفضه غير المفهوم فتوجهت بطلب لاخذ رخصة في قطعة ارض أخرى مجاورة . ولكنهم رفضوا هذا الطلب . وها انا اعيش حائرا بين مواقف مختلف المسؤولين ولا ازال اعاني من سوء حالة سكناي .

مع الاحترام
صالح تيتي — عكا

فلاطو شارون عضو الكنيست الى التحقيق !

تل ابيب — لمراسلنا — من المنتظر في كل لحظة استدعاء عضو الكنيست فلاطو شارون الى البوليس بعد ان تقرر رسميا التحقيق في التهم التي وجهتها اليه عضو الكنيست شولاميت ألوني والصحفي يشعياهو بن فورات بانه انتخب بطريقة غير قانونية . وبالاضافة الى هذا التطور الهام في قضية شارون فقد عاد رفائيل هلفرين ووافق على تقديم شكوى في البوليس ضد شارون بتهمة دفع ألوف الليرات للناخبين مقابل التصويت لقائمة شارون . كما وأرسل المدعو يتسحاق بن نون ، وهو مواطن عادي ، قال فيها انه شاهد بأم عينه جماعة شارون وهم يشترون أصوات الناخبين . ويذكر انه اذا ثبتت التهمة على فلاطو شارون تسحب حصانته البرلمانية ويصبح خارج الكنيست .

تهانينا

* الى الصديق صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولودة كفاح .
* الى الصديق أحمد أبو العدس وزوجته بالمولود البكر حسن .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في العجمي بيافا

* الصديق عبد الله فالح جماحنه وزوجته بالمولودة الجديدة عُلا . وألف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* الى الرفيقين العزيزين خليل ذياب وتمام خشيبون بالخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الرفيق أحمد محمود خُطبا وعروسه مها بالخطوبة .

الرفيق جميل أحمد حسن — المشهد

* الى الاخوين نظيم وسليمان زرعيني بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الرفيق باسم برغوت وزوجته بالمولود الجديد .

رفاق الحزب والشبيبة في حي الكروم — الناصرة

* الى الرفيق نجيب أبو حمده وزوجته (من يركا) بالمولودة البكر .

لجنة قطاع كفر ياسيف الحزبية

تعازينا

* الى الاخ أحمد صلاح الناشف وأولاده وعموم أفراد العائلة بوفاة الزوجة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
* الى السيد محمد رشيد الشيخ علي وأولاده وعموم أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل الشيخ رشيد الشيخ علي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى جميع آل الاشوح وانسبائهم في المزرعة بوفاة المرحوم عادل الاشوح .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المزرعة

* الى الرفيق خير خير واقاربه بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — بيت جن

* الى المربي ظاهر خطيب وعموم عائلة خطيب في المزينة بوفاة الوالد الشيخ قاسم خطيب .

جبهة طرعان الدمقراطية

* الى الصديق محمود أبو زبار وجميع عائلة الناشف بوفاة فقيدكم احمد عبد الفتاح الطيبي الذي وافته المنية في لبنان .

أعضاء الحزب الشيوعي — منطقة المثلث

نعي فاضل

آل الناشف في الطيبة وطولكرم والخارج ينعون بمزيد الاسى والحزن وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

أحمد عبد الفتاح الطيبي الناشف

محرر جريدة « اليوم » في بيروت عن عمر يناهز ٥٣ سنة .
إنا لله وإنا اليه راجعون .

الخواجا كينغ غير راض من درجة تهويد الجليل

ترشيحا — لمراسلنا — تكلم حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ في الاحتفال بمرور ٢٠ سنة على اقامة مدينة معلوت بقرب ترشيحا فقال ان تطوير (اقرأ تهويد) الجليل لم يبلغ المدى الذي كان متوقعا له . وذلك لان الاعتمادات الرسمية التي خصصت لذلك الغرض لم تكن كافية ، مما ادى الى ان مستوى الحياة في الجليل لم يبلغ مثيله في مركز البلاد وفي النقب .

ولكن حاكم اللواء قال انه يعتقد ان هذا الغبن سيصلح . وكل ما يلزم هو التطلع الى أمام والعمل الدؤوب والثقة الكاملة (بمن ؟) .

وفي التأكيد فان حاكم اللواء ، حين تحدث عن مستوى الحياة وضرورة السير قدما لم يرد في حسابه العرب من سكان الجليل . فهذا المستوى من التطور الذي لا يعجب حضرته لا تزال قرى الجليل العربية بعيدة عن الوصول اليه . ولا تزال قرى عربية لم تدخلها الكهرباء . ولا داعي لفتح بساط المظالم من جديد . ولكن نخشى ان يكون حساب دفع عجلة تطوير الجليل على حساب القرى العربية . وليس على حساب أراضيها فقط بل على حساب الميزانيات التي يجب ان ترصد لها لتطويرها .

الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، في حديث مع مراسل «الاتحاد»

تقوية تمثيل "الجبهة" في الهستدروت عامل هام في المعركة للتعجيل في اسقاط الحكم "الليكودي"

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اجرى مراسلنا الخاص المقابلة الصحفية التالية مع الرفيق جمال موسى، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، حول انتخابات الهستدروت المقبلة وأهميتها الخاصة في الظروف الراهنة. والرفيق جمال موسى، المرشح الخامس في قائمة الجبهة، نقابي وقائد عمالي قديم. ولد في عام ١٩٢٠ في ابو سنان، في الجليل الغربي، وتعلم فيها ثلاث سنوات في المدرسة الابتدائية. وفي عام ١٩٣٣ هاجر مع والده بحثا وراء العمل في حيفا. وبدأ حياته كعامل مهني في «النجارة». ولكن لم ينقطع عن الدراسة والتثقيف الذاتي، السياسي والفكري والعلمي. واشترك بنشاط في قيادة النضال النقابي في فلسطين آنذاك دفاعا عن مطالب العاملين والتي تلخصت بتحديد ساعات يوم العمل ودفع أجرة عن الساعات الاضافية. وفي عام ١٩٤٢ كان واحدا من بين العمال الذين ساهموا في اقامة او تنظيم رسمي معترف به. وحين نجحت الاوساط الرجعية في الاستيلاء على هذا التنظيم اقام العمال التقدميون وبينهم جمال موسى «مؤتمر العمال العرب». وفي عام ١٩٤٤ انضم جمال موسى الى «عصبة التحرر الوطني» واجدا طريقه الى الحركة الشيوعية. وبعد ان انضم الى العصبة واصبح شيوعيا بدأ نضاله يكتسب طابعا اكثر تنظيما ودقة ووعيا وانضباطا. وقد انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب. وقاد نضاله في منطقة الجليل والشمال. وكان يتنقل بين قرى الجليل وغيرها لاقامة تنظيمات نقابية فيها. وبعد ان قامت السلطات الاسرائيلية بحل مؤتمر العمال العرب في عام ١٩٥٥ قام الرفيق جمال موسى ورفاقه الشيوعيون بتنظيم العمال العرب بغية ضمان انضمامهم الى الهستدروت وحماية مصالحهم النقابية والمعاشية. ومنذ ذلك الحين وهو يحتل مكانة قيادية في الحزب والهستدروت. وقد تعرض الرفيق جمال الى ملاحقات اجهزة الامن والشرطة والى السجن والاعتقال.



● س: هل يمكن ان تحدثنا بايجاز عن الهستدروت والانتخابات الحالية؟

● ج: تجري انتخابات الهستدروت العامة في الواحد والعشرين من الشهر الحالي. ويبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع من اعضاء الهستدروت وزوجاتهم، مليون و٥٠٠ الف ناخب. ومن المقرر ان يذهب منهم الى صناديق الاقتراع ما يقرب من ٩٠٠ الف، سينتخبون في وقت واحد مندوبي المؤتمر ال — ١٣ البالغ عددهم ١٥٠١، واعضاء مجالس العمال المحلية، وعلاوة على ذلك تنتخب العاملات والزوجات مندوبات المؤتمر ال — ١٢ لمنظمة النساء المسماة «نعمات» وعددهن ٩٠١. وسيكون في الصندوق مغلف خاص بالمؤتمر وآخر خاص بمجلس العمال المحلي، وثالث خاص بمنظمة النساء.

وللهستدروت مؤسسات اقتصادية ضخمة في كافة فروع العمل والاقتصاد تقريبا. ويبلغ مجموع عمال هذه المؤسسات ربع مليون عامل وموظف، اي ما يقرب من ربع العمال والموظفين في الدولة. وتسمى هذه المؤسسات «حفرات عوفديم» اي «شركة العاملين» ومؤتمر الهستدروت المذكور هو في الوقت ذاته مؤتمر «شركة العاملين»: والمؤتمر ينتخب المجلس العام للهستدروت الذي هو في الوقت ذاته مجلس عام «شركة العاملين». وهذا ينتخب اللجنة التنفيذية للهستدروت التي تشغل ايضا منصب ادارة «شركة العاملين»، واللجنة التنفيذية تنتخب سكرتيرا عاما للهستدروت، الذي يشغل ايضا منصب رئيس «شركة العاملين». وكذلك تنتخب اللجنة التنفيذية اللجنة المركزة التي تقوم بمهمة سكرتارية «شركة العاملين» هذه هي التي تدير كل شؤون الهستدروت وشؤون «شركة العاملين» التي تسيطر على ما يقرب من ربع الاقتصاد في البلاد. ومن هنا اهمية هذه الانتخابات بالاضافة الى دور الهستدروت السياسي والنقابي والتي تعتبر الثانية بعد انتخابات الكنيست.

ولذلك يتنافس في هذه الانتخابات اكثرية الاحزاب الممثلة في الكنيست. والانتخابات نسبية، اي ان كل حزب يحصل على تمثيل في هيئات الهستدروت بالاعتماد على نسبة الاصوات التي نالها. وفقط اللجنة المركزة (اي حكومة الهستدروت) تنتخب على اساس الائتلاف الذي يقوم بين الاحزاب المتمثلة في اللجنة التنفيذية ويعتمد قيامها على اكثرية اصوات هذا الائتلاف.

وهذه هي الانتخابات الاولى للهستدروت التي تستعمل فيها نسبة حسم واحد بالمئة. فالقائمة التي لا تحصل على واحد بالمئة من الاصوات الصحيحة تسقط كليا ولا تدخل مؤتمر الهستدروت.

وبناء على نسبة تمثيل الاحزاب في مؤتمر الهستدروت يعقد مؤتمر خاص ب «صندوق المرضى». وهذا المؤتمر ينتخب ادارة «الصندوق» ولجنة المراقبة الخاصة به وذلك على اساس نسبي ايضا.

● س: يكثر الحديث في هذه الايام عن تزايد خطر «الليكود» واحتمال ان يحقق هذا التكتل اليميني المتطرف زيادة في تمثيله في مؤتمر الهستدروت. فأين يكمن خطر «الليكود»؟

● ج: من الجدير بالذكر ان «حيروت»، الذي يرئسه بيغن ويشكل الجناح الرئيسي في تكتل «الليكود»، هو حزب رأس المال الكبير. وهو حزب يميني ومتطرف جدا ومعاد للعمال والهستدروت. وفي الماضي قام هذا الحزب بتحطيم اضرابات العمال اليهود والاعتداء عليها في اكثر من مرة. وحين فشل في تحطيم الهستدروت اقام تنظيما «نقابيا اصفر» على شاكلته اطلق عليه اسم «هستدروت هعوفديم هلؤميم»، اي «منظمة العمال القوميين».

وبعد ان اقام هذا الحزب مع «الاحرار» حزب البرجوازية الكبيرة ايضا) تكتل «الليكود» اليميني المتطرف عمل على الانضمام الى الهستدروت بهدف تقويضها من الداخل. واشترك «ليكود» لاول مرة في انتخابات الهستدروت العامة في عام ١٩٦٩.

ويتبع «ليكود» في الهستدروت والكنيست سياسة ذات وجهين. ففي الكنيست يؤيد ممثلوه سياسة الحكومة المعادية للعمال ويطالبون بفرض تشريعات تستهدف شل حركة النضال النقابي وتسهيل الهجوم على مصالح العاملين. وفي الهستدروت يتظاهر ممثلوه وكأنهم يؤيدون مصالح العاملين. فمثلا في الكنيست طالب «الليكود» بالغاء السوبسيديا. اما في الهستدروت فايد بقاء السوبسيديا. وفيما يتعلق بقانون التحكيم الالزامي وحد «الليكود» موقفه في الهستدروت والكنيست وطالب بفرض هذا التحكيم، الذي يعني منع الاضرابات وشل النضال النقابي.

ويستهدف «الليكود» تصفية الاقتصاد الهستدروتي والحكومي وتمكين أرباب المال، المحليين والاجانب، من ابتلاعه. وتتمثل سياسته في العمل على تجزئة النقابات وتفكيك وحدتها وحل نظام الاجور الموحد وتجزئته حسب فروع العمل. وذلك ليتمكن أصحاب العمل من تخفيض الاجور الى الحضيض. وثم ضرب مكتسبات العمال وشروط العمل خاصة الاجتماعية، وفرض الارهاق على العمال، وخلق حالة من التسيب تمكن أصحاب العمل من طرد من يشاؤون من العمال وحرمان المفصولين من حقوقهم الاجتماعية كالتعويض عن الفصل وغيره.

و «الليكود» معاد لعلم الطبقة العاملة «الاحمر» ولاول أيار والوحدة الاممية للطبقة العاملة.

وهو يسعى من أجل تحويل الهستدروت الى اداة تخدم مباشرة مصالح رأس المال وتحد كفاح العمال. وسوف يكون العمال العرب الضحية الاولى لهذه السياسة نظرا لعداء «الليكود» لكل ما هو عربي.

● س: أين يقف المعراخ في المعركة الانتخابية الحالية وقبلها؟

● ج: من الواضح أن «المعراخ» بسياسته المعادية للسلام ومصالح العاملين والدمقراطية فهو السبيل امام صعود «الليكود» الى الحكم. وقيادة «المعراخ» الرجعية الى أقصى الحدود، خدمت الرأسمالية والاحتلال ووقفت بشكل عنيف ضد مصالح العمال واضراباتهم. وفرطت بمكتسباتهم واعتدت على حقوق الجماهير العربية وسلبت اراضيهم. وبهذا لم يعد العامل اليهودي البسيط يميز ما بين قيادة «المعراخ» وما بين «الليكود». وأمام انفضاح القيادة «المعراخية» وفشل سياستها وتراكم نقمة العاملين والجماهير عليها صوتت أقسام من العمال لصالح الليكود، خاصة في ظروف اشاعة شهوة الاحتلال والتوسع والعداء للعرب وللشيوعية والاتحاد السوفييتي والاشتراكية عامة. والمؤلم أن القيادة «المعراخية» الرجعية هذه تواصل سياستها هذه بكل عناد وخلافا لصالح العمال والسلام. ولا تزال تعرقل بل تحول دون الكفاح الحقيقي ضد «الليكود». وتمنع وحدة القوى العمالية والدمقراطية من أجل التصدي لخطره. كذلك لا تزال توجه سهامها الاساسية ضد الشيوعيين والدمقراطيين، ضد «جبهة السلام» وقوى العمال والجماهير اليهودية والعربية. وتعمل في المجال الاسرائيلي والدولي الدبلوماسي على «تجميل» وجه بيغن و «ليكوده». وتسهل تسلمه للحكم، الامر الذي يفرض علينا وعلى القوى التي تكافح ضد الليكود وخطر الفاشية أن تكافح في نفس الوقت ضد قيادة المعراخ لفضحها وعزلها وخلق واقع سياسي جديد بين العمال والجماهير اليهودية والعربية يمكنها من توحيد قواها وتصعيد كفاحها من أجل التعجيل في اسقاط «الليكود».

● س: ماذا عن موقف حزب الجنرال يدين؟

● ج: حزب الجنرال يدين (داش) يمثل الاوساط العسكرية التي خرجت الى الحياة المدنية والمرتبطة بالصناعات العسكرية وأوساط الشرطة والمخابرات وضباط السجون والبرجوازية المتوسطة والموظفين الكبار. وقسم من قادة هذا الحزب نجح في التغلغل الى مراكز ادارية رئيسية في الاقتصاد الهستدروتي والحكومي، مثل الجنرال في الاحتياطي، مئير عميت، الذي شغل لسنوات عديدة منصب مدير عام كونسيرت «كور» الهستدروتي. وهو كونسيرت صناعي كبير جدا.

لا تختلف اهداف هذا الحزب فيما يتعلق بقضايا الهستدروت والدمقراطية والموقف من الجماهير العربية عن أهداف «الليكود». ويمكن أن تشكل قائمة «داش» في الهستدروت بالتحالف مع «الليكود» قوة خطرة في الهستدروت معادية للجماهير العمالية، اليهودية والعربية. فهو يريد الانفراد بادارة الاقتصاد الهستدروتي دون اية مراقبة عمالية عليه، ليجعل من هذا الاقتصاد مزرعة «نقيبه» له وللراسمالية. ويهدف الى فرض التحكيم الاجباري ومنع الاضرابات وضرب مكاسب العمال الخ. فاخطار هذا الحزب على الطبقة العاملة والجماهير العربية، وعلى الدمقراطية ومصالح السلام العادل لا تقل عن اخطار الليكود.

● س: إذن ما العمل؟

● ج: نحن الشيوعيين نقول ان الامر واضح للغاية ويجب العمل دون تردد. فمن الضروري تحويل انتخابات الهستدروت الى معركة جماهير العاملين، اليهود والعرب، ضد «الليكود» وقطع الطريق عليه لمنعه من الوصول الى الحكم في الهستدروت. وذلك حتى يصبح من الممكن اسقاط حكومته في أقصر وقت.

ونقول بكل صراحة وشجاعة واقعية أن «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» هي كتيبة الصدام الامامية الصلبة والمثابرة. وهي تتميز بوحدتها اليهودية العربية وسياستها الطبقية، سياسة السلام العادل الذي هو في صالح الشعبين. ان سياسة الجبهة هي البديل الوحيد لسياسة الحكم، لسياسة «المعراخ» و كل الشلة. وهي التي يمكن أن تشير الى طريق خدمة اسرائيل من دوامة خطر الحرب، والتخلص من سياسة العدوان والاحتلال والتوسع المميت وحل الازمة الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية، وضمان الانتعاش ولقمة العيش، ومنع البطالة وضمان الدمقراطية والمساواة للجماهير العربية. ان أهم واجب يواجه العاملين اليهود والعرب هو رفع جبهة السلام في انتخابات الهستدروت الى درجة كتلة كبيرة في مؤتمر الهستدروت ولجنتها التنفيذية. عندئذ تكون جبهة السلام الكتلة التي تستطيع تعديل ميزان القوى ضد «الليكود» و «داش» على السواء. وتمكن من ضمان حكم أحزاب العمال والدمقراطية في الهستدروت.

اننا ننصح العقلاء في حزبي «العمل» و «المبام» وقبل ان تدق ساعة الصفر، أن يوجهوا كفاحهم ضد «الليكود» و «داش» بين العمال اليهود كما تفعل هذا «جبهتنا». وأن يكفوا عن محاربة «الجبهة» التي هي القوة الاساسية بين الجماهير العربية. وهي الاقدر على التصدي لكل من «ليكود» و «داش» وغيرها من أحزاب اليمين المتطرف التي تركض لاهثة لسرقة أصوات المواطنين العرب.

لقد أثبتت الجماهير العربية أنها على درجة عالية من الوعي في انتخابات الكنيست. وهذا ما ستثبته يوم ٢١ القادم بتصويتها لقائمتها، قائمة «الجبهة» وحرفها «و».

كيف صوت العرب للكنيست التاسعة؟

• محللنا السياسي •

※ «الخبراء» الرسميون يعترفون: كلما كانت مراكز سكن المواطنين العرب أكبر وأرقى اجتماعيا وثقافيا كلما كان التصويت للجبهة أكبر..

※ انهيار كامل لاوهام السلطة لاستغلال الطائفية (والحرب الاهلية في لبنان) وبروز الوحدة الشعبية التقدمية للجماهير العربية في اسرائيل، في معركة الانتخابات أكثر من أي وقت سابق.

■ لا تزال اجهزة الاعلام الاسرائيلية، من صحافة واذاعة وتلفزيون مشغولة في تحليل نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة، من زواياها المختلفة، صعود الليكود، هبوط التجمع، ظهور «الحركة الدمقراطية للتغيير» بوصفها الحزب الثالث في البلاد من حيث تمثيله البرلماني، هبوط الاحزاب الصهيونية الليبرالية و «الاشتراكية» الصغيرة، وغير ذلك.

ومن الملاحظ أن اجهزة الاعلام الاسرائيلية تعطي اهتماما خاصا لتفسير ظاهرة زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وارتباطا بهذا، شكل تصويت الجماهير العربية في اسرائيل.

المجتمع اليهودي — يمينا الجماهير العربية — يسارا

وتتفق أجهزة الاعلام الاسرائيلية أن نتائج التصويت في الوسط العربي «عكست فشل سياسة الحكومة فشلا كاملا في الوسط العربي» كما قالت صحيفة **«جروزاليم بوست»** في عددها الصادر في ٩ حزيران ١٩٧٧. كذلك اعترف السيد **أيهود يعاري** محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي (وفي جريدة «دافار» أيضا..) أن الانتخابات في الوسط العربي دلت على **«انعطاف نحو اليسار»** ولا يمكن طمس هذه الحقيقة باتهام العرب أنهم «شوفينيون متعصبون». وفسر يعاري استنتاجه هذا بابراز الوزن المتعاظم للطبقة العاملة والمثقفين وقيام الجبهات الدمقراطية المحلية، في الوسط العربي، وكذلك في «الحرث العميق» الذي تقوم به كوادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاربة ضيق الافق الطائفي والحمائلي وزرع مفاهيم اجتماعية، سياسية، عصرية.

التحولات الاجتماعية — الثقافية عكست نفسها في الانتخابات

وكما حاولت أجهزة الاعلام أن تحلل، تفصيليا، شكل تصويت الفئات المختلفة في المجتمع الاسرائيلي، فقد فعلت نفس الشيء، بالنسبة للوسط العربي، محاولة أن تفحص تأثير التقدم الاجتماعي والوضع الثقافي، والانتماء الطائفي والسن وغير ذلك على شكل التصويت. وقد قام بهذه المهمة الصحفي **يعقوب اردون** (جروزاليم بوست ٩ حزيران ١٩٧٧). ومع ان استنتاجاته لم تفاجئنا، الا ان مجرد وصوله اليها يستحق التنويه.

※ الملاحظة الاولى التي يقررها هي ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الفهود السود، والشخصيات اليهودية والعربية) قد حصلت على أصوات في كل الاماكن العربية — تقريبا، بينما حتى انتخابات الكنيست الثامنة كانت لا تزال قرى عربية «مغلقة» في وجه الشيوعيين.

※ حصلت الجبهة على الاصوات بين مختلف الطوائف العربية، بنسب أعلى من السابق، اي ان الحزب الشيوعي تغلغل، تنظيما وسياسة، بين كل قطاعات العرب في اسرائيل ولم تعد السلطة قادرة على عزل اي «طائفة» عن التأثير السياسي للشيوعيين.

※ «كلما كان مركز سكن السكان العرب أكبر، كلما كان نفوذ الشيوعيين اكبر». ففي كل الاماكن حيث يوجد الف ناخب فما فوق حصلت الجبهة على نسبة تتراوح بين ٥٠—٩٠ بالمئة. (والمثال الساطع لهذا، في نظر أردون: عرابة ٩٠٪، الناصرة ٧٠٪، شفاعمرو ٨٠٪).

※ حيث القرى العربية مختلطة من كل الطوائف، نسبة التصويت للشيوعيين عادة اكبر. السيد أردون لا يحاول أن يفسر هذه الظاهرة، ولكننا نعرف أن الشيوعيين لعبوا دورا حاسما في محاربة التعصب الطائفي وخلق علاقات الاخوة الوطنية، مما أكسبهم احترام وتأييد ابناء كل الطوائف.

※ حصلت الجبهة على حوالي ٢٣٪ من مجموع أصوات البدو، بينما كانت نسبة الشيوعيين ضئيلة جدا، في السابق بين البدو، وايضا هذه الظاهرة مرتبطة باستقرار البدو ونمو وعيهم السياسي — الاجتماعي والقومي.

※ فشلت السلطة فشلا ذريعا في استخدام المأساة اللبنانية لتفسيخ العرب طائفيا هنا، كما فشلت في غرس الفيتوية الطائفية بين المسيحيين العرب في اسرائيل. «لقد صوت المسيحيون بشكل جماهيري بين ٣٣—٦٠ بالمئة، لراكاح. و «الجدار الطيب» والحرب اللبنانية لم تدفع المسيحيين الى التعصب المسيحي والحب لاسرائيل، بل زادت في وطنيتهم». هذا ما يصل اليه السيد يعقوب أردون.

※ بين الطائفة الدرزية أيضا، كان اتجاه بارز لزيارة نفوذ الشيوعيين. ففي القرى العربية الدرزية الكبير حصلت الجبهة على نسبة عالية. (ويورد السيد اردون كمثال لهذا حصول الجبهة على ٣٦٪ من أصوات جماهير قرية يركا). بينما بالمقابل، في القرى الدرزية الصغيرة والنائية حصلت الجبهة على ١ — ٤ ٪.

※ والاستنتاج الاخير والهام الذي يتوصل اليه السيد يعقوب أردون هو: «كلما كانت القرية متطورة وكلما كان المستوى الثقافي — الاجتماعي عاليا، كلما كانت نسبة التصويت لراكاح عالية».

لا نعرف آراء السيد يعقوب اردون، ولا نعرف بالضبط ماذا يريد أن يثبت، ولكن الحقائق والاستنتاجات التي يوردها تشهد بشكل واضح أن تصويت العرب في اسرائيل لم يكن «نزوة احتجاجية عاطفية» بل ثمرة تطور الوعي السياسي — الاجتماعي، واتساع آفاق هذه الجماهير، وتركيبها الطبقي العمالي. ونريد أن يكون تصويت جماهيرنا الذي أكد «فشل سياسة الحكومة تجاه العرب» برهانا أن سياسة الظلم والتمييز والحجز الثقافي — الاجتماعي — السياسي، لم تعد ممكنة الاستمرار، وان هذه الجماهير تقصد فعلا ما تقول حين تقول: نريد المساواة ولا أقل من المساواة!

تعزية

المجلس المحلي في قرية البعنة يتقدم الى الاستاذ حسين نمر تيتي، عضو المجلس المحلي، بأحر التعازي القلبية بوفاة المرحومة زوجته، ويشاركه في هذا المصاب الأليم. كما يتقدمون الى جميع أفراد عائلة تيتي بالتعازي راجين الرحمة للفقيدة وللجميع طول البقاء.

رئيس واعضاء مجلس البعنة المحلي

ك. و ج.

ليس "معظم طلابنا العرب" بل بضعة من ناكري جميل شعبهم

تلقينا من الرفيق منذر بصول، فرع الرينة، رسالة مطولة نضطر الى اقتضاب فقراتها الاساسية فيما يلي:

الرسالة

«ان ذلك السد — وحدة الصف —، الذي بذلنا جهدنا على بنائه وتقوية تماسكه، قد تعرض لبعض محاولات التفكيك من بعض الذين يهدفون الى زيادة تماسكه (حسب رأيهم).

والطامة الكبرى هي ان يقع مرض التفكيك هذا بين معظم طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية جميعها. وقد قاموا، بالفعل، بدور سلبي تماما في الانتخابات الاخيرة معطلين بذلك (ولو قليلا) سير حركة الجبهة في طريق الكفاح.

فقد قام الطلاب العرب بتوزيع منشورات تحث المواطنين العرب على عدم الادلاء باصواتهم في الانتخابات الاخيرة ومقاطعتها وعدم منح أصواتهم لاي حزب ولا حتى للجبهة مدعين ان قيام الجبهة ليس الا دليلا على «تصهين» الحزب الشيوعي الاسرائيلي. كذلك فهم كثيرا ما أشغلوا ويشغلون أنفسهم بالحديث عن «انحراف» الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن خطه النضالي الوطني.

لقد جالست بعض الطلاب العرب وناقشتهم حول قضية مقاطعة الانتخابات ونتائجها. وقد كانت معظم حججهم واهية ينقصها بعض من الواقعية. فهم لا يعترفون بـ «ما يسمى دولة اسرائيل!!» ولا يعترفون بـ «الكنيست» بتاتا. فهي، كما يقولون، منبر صهيوني وبرلمان دولة لا يعترفون بها!! ولذا فلا يدخل الكنيست هذه الا من فقد وطنيته وفلسطينيته من الفلسطينيين.. وبعد اشتداد النقاش وصل بنا الكلام الى «لقاء براغ» فاذا بهم، ويا للغرابة، لا يعترفون بالقيادة الفلسطينية. فهي أيضا «منحرفة»..

نعم.. هذه هي بعض آرائهم التي تنقصها الواقعية والمبدئية. ومن هنا فقد اخذتني موجة من الاستغراب اذ لماذا لا يحاورهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي؟ فحتى الان — يقولون — لم يحاورهم الحزب ولو مرة واحدة.. مع انني واثق كل الثقة بانه بامكاننا وقف تحريضاتهم وادعاءاتهم وافتراءاتهم بكل بساطة فيما لو أجرينا الحوار معهم. اذ ان آراءهم ليست بذاك المستوى الذي يجعل الحزب عاجزا عن اقناعهم بعدم جدوى مثل هذه المواقف.

واخيرا، وليس آخرا، أود أن أقول انني لم أتعود من الحزب السكوت عن «أمراض» كهذه بين شعبنا الفلسطيني. والاسوأ من المرض هذه المرة هو «المريض». انه الطلاب عماد شعبنا الفلسطيني.. ولا يمكن السكوت، بأي شكل من الاشكال، على استفحال المرض في صفوفهم..»

جواب «الاتحاد»

ان رسالة الرفيق منذر بصول تدل على انه وقع، ومع الاسف الشديد، في الاحابيل الساذجة التي يلتجيء اليها بضعة طلاب عرب في بعض الجامعات الاسرائيلية، وخصوصا في الجامعة العبرية بالقدس، لاخفاء عقم مواقفهم السياسية الطفولية ان لم يكن وراءهم من يحركهم أو يحرك بعضهم «لامر ما في نفس يعقوب»..

فليس صحيحا ان أعداء وحدة صف شعبهم، هؤلاء، هم «معظم طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية». ان هذا الكلام هو تجني على الاكثرية الساحقة جدا من طلابنا العرب في جميع الجامعات الذين أثبتوا، في جميع المعارك الشعبية، أنهم أمناء لامل شعبهم بهم وأنهم أحد الاعمدة الاساسية لوحدة الصف الشعبية ولكل بناء الصمود الشامخ على أرض الوطن.

ويشذ عن هذه القاعدة الصلبة بضعة طلاب في الجامعة العبرية بالقدس تجرأوا، «لامر ما في نفس يعقوب»، على تزوير ارادة مئات الطلاب العرب في هذه الجامعة فاصدروا، عشية انتخابات الكنيست التاسعة، ورقة باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة (تزويرا وبدون علم اللجنة) حشوها بأقذر التحريض الطفولي على حزبنا وعلى مواقفه التي هي مواقف شعبنا كله والتجاوا الى مزاودة قومجية على أمانيه الوطنية وعلى مستقبله، مزاودة في ظل دولة اسرائيل تجعلنا — ونحن نعلم حقيقة «الدمقراطية» في اسرائيل — نشك في سلامة نية هؤلاء الطلاب ونعتقد ان «أيد غريبة» هي التي حركتهم و «تغاضت» موقتا عن مواقفهم الطفولية.

كذلك ليس صحيحا اننا لم نحاورهم «ولو لمرة واحدة». كان من المفروض على الرفيق منذر بصول أن يكون قد قرأ عشرات المقالات و «الاسبوعيات» التي خصصناها لمحاورة هؤلاء الطلاب القلائل وبروح الثقة بأن نواياهم طيبة وبانهم يفتقرون، فقط، الى الخبرة السياسية وبانهم يؤمنون أكثر من اللزوم بـ «الدمقراطية» القائمة في اسرائيل. هذا بالاضافة الى عشرات اللقاءات، العامة والضيقة، التي اجريناها مع هؤلاء الطلاب في حوار صادر — من جهتنا — عن الحرص عليهم وعلى مستقبل نضالهم ومشاركتهم الفعلية في نضالات شعبهم اليومية والقومية.

ان ادعاءهم، أمام الرفيق منذر بصول، اننا لم نحاورهم هو استغلال قبيح لعدم نشاط الرفيق منذر بصول في قراءة «الاتحاد» و «الغد» وبقية المطبوعات الحزبية. وهو، قبل كل شيء آخر، دليل على افلاس مواقفهم لانهم لا يستطيعون أن يردوا على نقاشنا فيتجاهلون وجود هذا النقاش. كقولك «مالطة يوك»!

ومع ذلك فاننا نعترف باننا نتحفظ الى أقصى حد في محاورتهم وكثيرا ما نضطر الى تجاهل زعقاتهم الطفولية للاسباب الوجيهة التالية:

١ — أنهم مهما يزعقوا ومهما يحاولوا أن يستفزونا فانهم يظلون أفرادا قلائل لا يعبرون عن الاتجاه العام والمسؤول لدى جمهور طلابنا.

٢ — مهما يسبونا ويشتمونا فانهم ليسوا العدو الذي علينا أن ننشغل بمكافحته. ان مواقفهم تسيء، اساءة كبيرة، لنضال شعبهم ضد العدو الحقيقي. ومع ذلك نظل نعرف هوية الظالم الحقيقي، هوية المسبب لكل المآسي التي تعرضنا ونتعرض لها بما في ذلك مأساة وجود شبان يائسين يتهربون من النضال اليومي مختبئين بعجور «الكلمة الثورية» التي يحاولون بها تبرير خروجهم عن اجماع شعبهم متهمين شعبهم كله وقيادته الوطنية بالخيانة وبالتخاذل حتى لا يبقى «وطنيا» سواهم.

٣ — اننا واثقون بان المخلصين من بينهم، ولكنهم الان مضللون، ستعيدهم التجربة النضالية اليومية والقاسية الى حضن شعبهم ان عاجلا أو آجلا. فقبل كل شيء يجب ان نثق بالشعب وان نضع امامه الاهداف التي في مقدوره تحقيقها لا ان نتحول الى مثل «المخربشين على جدران المراحيض» ولا ان نكون لقمة سائغة أمام أعداء الشعب الذين يتربصون بنا الدوائر لقطع رأس الحركة الشعبية ولترك الشعب بدون قيادة مخلصة وحكيمة ومثابرة.

و ٤ — اننا، مع شعبنا كله، حريصون على كل شاب ثوري ومستعد للتضحية في سبيل قضية الشعب العادلة. ولذلك لا نريد لهؤلاء الشبان ان يقعوا فريسة سهلة لاولئك الذين يشجعونهم في الخفاء لتضليل الشعب ولتفرقة صفوفه حتى اذا انتهى هذا الدور أجهزوا عليهم. انهم لحم من لحم هذا الشعب ودم من دمه فندعوهم الى الاندماج في أمهم — الشعب حتى تستطيع أمهم أن تحميهم. وأما الاعتماد على «الدمقراطية» الاسرائيلية وعلى «حرية التعبير عن الرأي» في اسرائيل فهو طفولة يجرى تشجيعها «لامر ما في نفس يعقوب»..

وأما مواقفنا نحن الشيوعيين فقد اثبت تاريخنا كله، أثبتت المآسي كما أثبتت المكاسب، خصوصا في هذه الايام وهذه الظروف المعقدة، أنها مواقف صحيحة — حكيمة ومثابرة ومخلصة — مواقف صادرة عن أعظم المسؤولية تجاه شعبنا كله، حاضره ومستقبله.

نحن لسنا مسؤولين عن أنفسنا فقط ولا عن حزبنا فقط الذي أصبح أمل شعب بأسره بل مسؤولون عن هذا الشعب وعن استمرارية كفاحه.

قداس وجناز الاربعين



عرسان بلان واولاده وعموم آل بلان ومرشي وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة النقية القلب

لبيبة مرشي بلان

وذلك نهار السبت الموافق ١٨-٦-٧٧ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا — مقابل باصات الناصر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

الصفحة الرابعة

الكذبة التاريخية المشتركة بين الامبريالية العالمية والصهيونية

« الى اي مدى الحرب هي حتمية » ؟ تحت هذا العنوان كتب زئيف شيف ، محرر « هآرتس » العسكري ، مقالا يوم الجمعة (١٠\٦\٧٧) يعترف فيه ببعض الحقائق عن ازدياد خطر الحرب الاسرائيلية – العربية التي اصبحت ، في نظره ، محتمة الوقوع بعد فوز الليكود في انتخابات الكنيست التاسعة .

ولا ينكر كاتب المقال المذكور – ان سياسة الطرفين كليهما – المعراخ والليكود – تؤدي الى الحرب وان سياسة المعراخ وقبله المباي مسؤولة عن خمسة حروب مع العرب (بما فيها حرب الاستنزاف) .

فعلام الضجة التي تثار الان ، بعد فوز الليكود ، عن خطر الحرب المحدق ؟

هذه الضجة ، التي تعبر عن قلق شديد في أوساط واسعة من الرأي العام ، قد تتسع جدا في الاشهر القريبة القادمة ، خصوصا وان رجل الشارع في اسرائيل بدأ يتحدث هو ايضا عن احتمال حرب قريبة . وهذا الشعور يعكسه كاتب المقال بشكل من الاشكال ويضيف اليه تقديره بحتمية نشوب هذه الحرب !

جاء في مقال زئيف شيف :

« في تقديري انه في الظروف التي نشأت ، حتى قبل الانتخابات ، اصبحت الحرب مع العرب ، في نهاية المطاف ، هي مسألة حتمية . وقد اشرت الى ذلك في مقال بجريدة « هآرتس » (٢٥-٣-٧٧) ، زمنا طويلا قبل ان دار في خلد اي كان بأن الليكود هو الذي سيؤلف الحكومة القادمة » ...

ويستطرد كاتب المقال :

« ... حتى لو نجح المعراخ ، بقيادة شمعون بيرس وشلته ، في انتخابات الكنيست فإن المنطقة كانت ستتدهور نحو التوتر الشديد الذي من الطبيعي سيقود الى الحرب ... » .

ويعدد كاتب المقال اسباب هذا التدهور ، نحو الحرب ، الى تصلب مواقف حكام اسرائيل من قضية الاحتلال .

واذا كانت سياسة الطرفين – المعراخ والليكود – تقود الى الحرب فان الفرق في نظر محرر « هآرتس » العسكري ، وربما في نظر قادة المعراخ القلقين على مصير مثل هذه الحرب ، هو موقف امريكا من حرب يشنها الليكود او من حرب يشنها المعراخ .

فالكذبة التاريخية المتفق عليها بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل هي ان التنسيق الاسرائيلي الامريكي قائم على الاتفاق بأن لا يبوح حكام اسرائيل بنواياهم الضم الشامل طالما استمرت مساعي التسوية السياسية . في حين ان الليكود يبوح بشعار « كل فلسطين » ... وهذا امر يحرج امريكا . ويحرج اصدقاء امريكا العرب ، ويزيد عزلة اسرائيل العالمية وبالتالي عزلة امريكا .

ومحرر « هآرتس » المذكور ، الذي يمثل خط الاوساط الملتزمة بالتكتيك الامريكي ، يرى ان حربا تشنها حكومة بقيادة المعراخ تكون فيها المساعدة والدعم الامريكيين مضمونين بدون شروط .

والامر الثاني المقلق هو انه نتيجة لفوز الليكود تقوت الدوائر الامريكية التي تطالب بالحد من غلواء اسرائيل حرصا على مصالح امريكا .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى ترى بعض الدوائر الاسرائيلية ان فوز الليكود يدفع العرب الى اليأس التام من امكانية الحل السياسي ويمنحهم اوضاعا مريحة اكثر في حالة نشوب حرب اسرائيلية – عربية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل قلب فوز الليكود ، في انتخابات الكنيست التاسعة ، حسابات امريكا رأسا على عقب ؟!

تصريحات عيزر فايتسمان ، المرشح لوزارة الدفاع في حكومة الليكود ، بأن اسرائيل قد تضطر الى شن حرب على الدول العربية اذا تعرضت الى ضغوط للانسحاب من المناطق المحتلة ولفرض حل جذري لأزمة الشرق الاوسط ، ما هي الا الضغط على امريكا وتلويح بجرها الى التورط في حرب جديدة في الشرق الاوسط .

الواقع هو ، كما يشير زئيف شيف ، ان احتمالات « حرب مانعة » اسرائيلية ، تحت حكم الليكود ، اصبحت اكبر بكثير . وقد تنشب هذه الحرب في الظروف التي يذكرها الكاتب الا وهي :

« اذا قام الطرف الثاني بتهديد اسرائيل ... » والحديث عن استعدادات عربية والتسلح يعتبران من « التهديد » الذي تتذرع به القيادة الاسرائيلية .

والخطير في الامر هو ان الطرفين ، الليكود والمعراخ ، يريان الحرب بالنسبة للعرب هي أمر مفروغ منه . وان المسألة بالنسبة اليهم هي مسألة وقت وتحضيرات وانتظار ما ستسفر عنه مساعي امريكا واستعدادها او عدم استعدادها للضغط على اسرائيل .

ويخلص كاتب المقال الى النتائج المثيرة التالية :

« .. على اسرائيل ان تكون مستعدة للحرب في كل ساعة وكل لحظة .. وعليها ان تتصرف وكأن الحرب ستنشب غدا صباحا » !!

« .. وان تكون مستعدة لحرب مانعة هجومية ، في حالة نشوء اوضاع تهدد اسرائيل ، مثل حشد قوات عراقية او اردنية في الجولان .. » .

هذا ما يراه محرر « هآرتس » العسكري ، الذي يفكر بعقلية الدوائر العسكرية في اسرائيل .

وعلى اساس هذا المنطق ، فليس من غير المحتمل ، ان تفتعل هذه الدوائر وضعا يفرح فيه بيرس وشلته للانضمام الى حكومة بيغن لتفادي الخطر ، او لشن حرب مانعة . لانه كما يؤكد زئيف شيف :

« عملية التدهور نحو الحرب اصبحت واضحة . ويمكن منعها فقط بحدوث تطورات مفاجئة مثل :

- اتفاق العرب على اجراء اتفاقات مرحلية جديدة في سيناء والجولان ،
- او تراجع واشنطن عن مشروع السلام الشامل والعودة الى حلول كيسنجر المرحلية ، على الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه الحلول المرحلية في الماضي ... » .

وهذا بالضبط ما اشار اليه عيزر فايتسمان واخرون بانه اذا لم تتراجع امريكا عن مشروع كارتر ، فذلك يعني حربا مانعة !

بقي علينا ان نمسك رؤوسنا ونسأل ماذا تريد امريكا ، بعد ، لشعوب هذه المنطقة ؟!

صليبا خميس

اسبوعيات

ذكرى لعنة ..

الاحداث التي وقعت في جامعة حيفا ، يوم ٥ حزيران الجاري وبعده ، أثارت قلقا مشروعا لدى أوساط واسعة في اسرائيل ، يهودية وعربية .

وتحت عنوان « جامعة حيفا هي ساحة امتحان لليكود » . نشر « يرح طل » مقالا في « هآرتس » (الثلاثاء ١٤ الجاري) نصح فيه رجال الليكود ، نصيحة غير مباشرة ، بترك ادارة الجامعة حتى تستمر في سياسة « منح حرية التعبير التامة لجميع الاطراف » وذلك ، قال : « لان هذه الطريق أثبتت انها صمام الامان ولا يوجد اى سبب يدعو ادارة الجامعة الى تغيير سياستها هذه الان » .

فان كاتب المقال قد لام ادارة جامعة حيفا على تراجعها امام ضغوط الطلاب الليكوديين الذين شجعهم فوز الليكود ، في انتخابات الكنيست ، حتى هددوا ادارة الجامعة علنا بأنهم سيقومون بأعمال « سفك دم » ضد الطلاب العرب اذا تظاهروا في الخامس من حزيران .

لا اريد الان ان احاكم « يدح طل » على كل ما جاء في مقاله . فربما يجب أن لا ننتظر منه الا أن يضع الطلاب العرب ، الذين سماهم « متطرفين » ، في كفة ميزان موازية للطلاب الليكوديين اليمينيين . فهكذا فعل في مقاله مع الاسف الشديد . ولكن كان عليه ، مع ذلك ، أن يرى الفارق الكبير بين الفريق الذي يريد أن يعمل في اطار « حرية التعبير » — وهو الطلاب العرب — وبين الفريق الذي عمل ويعمل على القضاء على حرية التعبير في الجامعة بواسطة القبضات والخمسات والخناجر والتهديد بسفك الدم — وهو الطلاب الليكوديون .

كذلك حاول كاتب المقال أن يساوى بين الطلاب العرب والطلاب الليكوديين في « امتحان سلطة الليكود » ! فادعى أن الطلاب العرب ايضا ، في محاولتهم تنظيم مظاهرة في ٥ حزيران ، انما أرادوا أن يمتحنوا الوضع الجديد بقيام سلطة الليكود . وان الطلاب الليكوديين ، من جهتهم ، « تفرعنوا » و « تقبضنوا » وهم واثقون بأن سلطة ليكودهم ستضطر ادارة الجامعة ، هذه المرة ، الى الخوف منهم والى التراجع عن منهج « حرية التعبير » . لقد حدث ، بالفعل ، ما انتظره الطلاب الليكوديون وقامت ادارة الجامعة ، لاول مرة في تاريخها ، باستدعاء البوليس لقمع حرية تعبير الطلاب العرب .

ان المساواة بين ضحية السياسة الليكودية وبين منفذى هذه السياسة لا لسبب سوى أن الضحية هي الطلاب العرب هو امر خطير للغاية وندعو جميع الحريصين على حرية التعبير في اسرائيل الى التخلى عنه قبل فوات الاوان . ان اسم هذه السياسة في اسرائيل هو « ليكود » . ولكن كان لها أسم آخر في أوروبا قبل الحرب العالمية الماضية وفي اثنائها . « فهل مهم الاسم » كما تساءل شكسبير ؟ ان السياسات المشار اليها في أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية ، بدأت « مهمتها » بدوس الاقليات القومية والدينية والسياسية . ثم انتهت بالاجهاز على شعبها كله . واليهود القادمون من اوروبا يجب أن يعرفوا هذه الحقيقة ، بكل بشاعتها ، اكثر مما يعرفها الكثيرون من غيرهم .

اننا نعتبر مقال « يرح طل » كوكبا في المجموعة المضيئة التى أخذت تتلألأ ، وستزداد تلألؤا بفعل الحاجة نفسها ، في مقالات ومواقف الناس الدمقراطيين اليهود الذين أدركوا أن الخطر هو خطر عام ولا يريدون أن يقولوا — بعد خراب البصرى ، « أكلت يوم أكل الثور الاحمر » ..

ودع ذلك فان « يرح طل » وغيره يكتفون ، حتى الان ، لمجرد توجيه النصائح الى قادة الليكود . ان النصيحة ، وحدها ، لا تقنع الخطر بأن يكف عن كونه خطرا .

ومن مقالات النصائح افتتاحية « هآرتس » — ١٤ الجارى — التى وجهت فيها الى مناحم بيغن ان لا يقيم وزارة خاصة « للمخابرات ولمحاربة الارهاب » والا يسند هذه الوزارة الى زميله الجنرال اريك شارون « المخلوق السياسى الملىء بالمشاكل » — وهى الصيغة « البرلمانية » التى اراد كاتب الافتتاحية أن يعبر بها عن حقيقة الجنرال اريك شارون قائد « الفرقة ١٠١ » ومنظم عمليات القمع الدموية في غزة في عام ١٩٧٠ التى هزت العالم كله .

وتساءل كاتب الافتتاحية : « من الضرورى أن نسأل : كيف سيتصرف السيد شارون ؟ هل سيوافق السيد عيزر فايتسمان (وزير الدفاع المرشح) وهل سيوافق وزير البوليس الجديد على وضع فرق من الجيش ومن حرس الحدود تحت امرة السيد شارون ؟ الن يقيم هذا (شارون) — وهذه نتيجة حتمية في نظر كل من راقب نشاط السيد شارون — فرق جيش وبوليس خاصة به ؟ ولن يكون التشبيه عبثا حين نذكر محب الحرية (حيروت) ، مناحم بيغن ، بأية اقطار وانظمة توجد فيها فرق من هذا النوع المذكور اعلاه » .

لقد أدرك كاتب الافتتاحية في « هآرتس » أن « الاسم — الليكود — غير مهم » . ولكنه ، مع الاسف الشديد ، اكتفى بتوجيه النصيحة الى مناحم بيغن انه من الافضل له عدم اقامة هذه الوزارة الجديدة وعدم اسنادها الى اريك شارون « من أجل سمعته لدى الشعب ومن أجل تبييض صفحته في خارج حدود الدولة » ..

ان توجيه النصح الى الخطر حتى يتخلى عن كونه خطرا هو اشد الخطر لانه ينشر الاوهام في صفوف الشعب عن امكانية اقناع الخطر ..

ان الوقوف في وجه الخطر ، مهما تتعدد اسماؤه ، لن يكون الا بوقفة صامدة واحدة — بأوسع وحدة صف وبدون أية حساسيات داخلية . وأما كل تهاون مع هذا الخطر وتملقه وتقديم التنازلات المعادية للعرب له انما سيزيده انتفاخا ونهما .

نحن الشيوعيين ندرك هذه الحقيقة من التجربة التاريخية ومن تجربتنا نفسها في بلادنا . ولن نسمح لانفسنا بنشر الاوهام في صفوف الشعب . فالخطر داهم ، وليس المهم اسمه ، وما من طريق لصده حتى لا يمر سوى وحدة الصف اليهودية العربية . ولذلك اقمنا الجبهة . واذا كانت جبهتنا لا تزال ضيقة فيجب العمل على توسيعها . واذا لم تكن قوية كما نريد وكما تستدعى الحاجة فيجب دعمها وتقويتها . فما من سد منيع في وجه هذا الخطر سواها .

ويجب أن نعود ونكرر ، في وجه زبانية هذا الخطر ، ان الجماهير العربية لم تعد لقمة سائغة ولا كبش فداء . فقد اكتوت بجميع النيران التى يشعلها هذا الخطر الان في وجوهها . حتى صلب عودها وقسا واصبحت مؤهلة .

وهذه الدنيا ، التى يرفع فيها هذا الخطر في اسرائيل راسه ، هى دنيا شعوب ركلت أمثال هذا الخطر والقت به في مزابل التاريخ حتى أصبح ذكرى لعنة . فأية شعرة يستطيع هذا الخطر في اسرائيل أن ينبتها على صلعات فرانكو وسلازار واشباههما المدودة ؟!

جهينـــة

عشية "حرب حزيران" جديدة ؟!

أثارت أجهزة الاعلام الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضجة كبيرة حول ما سمته خرق مصر لاتفاقية سيناء التى تحدد لكل طرف ، (الطرف الاسرائيلى والطرف المصرى) كمية الصواريخ والاسلحة الثقيلة وعدد الجنود مما يسمح له على حدود المنطقة العازلة في سيناء . وراحت توهم الرأى العام العالمى والمحلى وكأن مصر تعد لهجوم مفاجىء على اسرائيل .

وأخذت الصحف الاسرائيلية تكتب ان الجيش الاسرائيلى يراقب باهتمام النشاط العسكرى المتزايد في مصر وخاصة في منطقة خليج السويس . كما يتابع أيضا المناورات التى تقوم بها القوات المصرية في الآونة الاخيرة . وان المدن المصرية شهدت مؤخرا تمرينات للدفاع المدنى . وان كل هذا الاستعداد يرتبط بالمحاولات المصرية لايجاد جو من التوتر العسكرى في المنطقة .

وأبرزت هذه الصحف الجولة التى قام بها رئيس الوزراء اسحق رابين وقائد الاركان مردخاى غور على امتداد المنطقة العازلة في سيناء وقالت انهما تفقدا فيها انتشار الجيش ومنشآت الانذار المبكر والقواعد والمواقع الاسرائيلية .

وعلى أثر هذه الضجة قام قائد قوات الطوارىء الدولية سيلاسفو بزيارة اسرائيل ومصر للتحقيق في شكوى اسرائيل . واجتمع مع وزير الدفاع الاسرائيلى شمعون بيرس ، ووزير الحربية المصرى عبد الغنى الجمسى .

وفجاة توقفت هذه الضجة ، وكانها لم تكن ، بعد ان صرح رابين « ان الخرق المصرى لاتفاقية سيناء ليس خطيرا . فالمصريون خرقوا الاتفاق حتى قبل البدء بتنفيذه » !

وحالا تبين ان هذه الضجة مفتعلة . وان الغرض من ورائها التستر على استعدادات اسرائيل الحربية في جبهة سيناء .

وقد أكدت صحيفة « الرأي » الاردنية ، نقلا عن مصادر عسكرية ، ان الجرافات الاسرائيلية تقيم حاليا جسورا من الرمال على جبهة سيناء . وان الصواريخ والاسلحة الثقيلة تم تركيبها في المنطقة وبذلك انتهكت اسرائيل اتفاقية فصل القوات .

***

وبعد مصر جاء دور سوريا ، فكتبت صحيفة « معريب » (١١-٦-٧٧) ان الدوائر العسكرية الاسرائيلية تشعر بالقلق البالغ حيال التحركات العسكرية السورية في الجولان . وأضافت ان دمشق عززت كل وحداتها من المشاة والمدفعية والمدرعات الموجودة في شرقى المنطقة التي تقرر خفض الاسلحة فيها . كما اقتربت الصواريخ السورية أرض — جو ، من هذه المنطقة . ويواكب ذلك مناورات مكثفة تقوم بها كل أسلحة الجيش السورى .

وقالت « معريب » ان السوريين بداوا في استيعاب طائرات هيلوكبتر مهاجمة حديثة من انتاج فرنسى . وهذه الطائرات مجهزة بمعدات قتالية مختلفة وخاصة الصواريخ المضادة للمصفحات .

واعلنت كذلك ان القوات الوطنية الفلسطينية المشتركة قد كشفت عن تواجدها العسكرى في جنوب لبنان بمساعدة القوات السورية .

ولكن مثلما هدأت الضجة فجاة ضد مصر هدأت الضجة ضد سوريا ، عندما أعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية انه لا صحة للانباء التى تقول ان سوريا تعزز قواتها على طول جبهة الجولان . وأكدت هذه المصادر على انه لم يجر أى تغيير في تشكيل القوات السورية في منطقة الحدود الشمالية ، وان الانباء القائلة بوضع بطاريات صواريخ سورية قرب الحدود ليست صحيحة .

وتبين ان الضجة المفتعلة ضد سوريا استهدفت أيضا التستر على استعدادات اسرائيل العسكرية في جبهة الجولان .

فبالاضافة الى ما ذكرته وكالات الانباء العالمية عن حشد اسرائيل لقواتها العسكرية في جبهة الجولان وشقها الطرق وتعبيدها في جنوب لبنان ونقلها عشرات الاطنان يوميا من الاسمنت ومواد البناء بدعوى ترميم ما دمرته الحرب في قرى الجنوب اللبنانى (هآرتس ١٣-٦-٧٧) ، كتبت مجلة « ميدل ايست » البريطانية في عددها الاخير ان الاسرائيليين قد أتموا استعداداتهم الحربية على طول الحدود الشمالية . فقد زودت كل مدينة ومستوطنة بأحدث أنواع الاسلحة ، وتم تدريب الذكور الذين لا تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة ليقاتلوا الى جانب الجيش الاسرائيلى . وتم تحويل الملاجىء التى بنيت في الاصل للوقاية من صواريخ الكاتيوشا لتكون مراكز للقيادة العسكرية بعد تعزيزها وحمايتها بحجارة كبيرة جلبت ، في الاساس ، من مرتفعات الجولان ، وربطها بخطوط من الخنادق .

وهكذا فان حكام اسرائيل ، كما هو واضح تماما ، ينتهجون اسلوب التضليل نفسه الذى انتهجوه عشية حرب حزيران ١٩٦٧ . فبحجة ان الدول العربية تعد للحرب يشددون من استعداداتهم الحربية . وهم ينتظرون الفرصة المواتية لشن هجوم خاطف على جبهتى سيناء والجولان .

والجدير بالذكر ان القائد العام للجيش الاسرائيلى ، الجنرال مردخاى غور ، صرح في ، خطاب ألقاه بتاريخ ٦ حزيران الجارى ، في مؤتمر « بنى بريت » الذى عقد في تل أبيب ، ان « حربا في الشرق الاوسط من الممكن ان تنشب في كل لحظة » . وكشف عن « السبب » حين شبه الوضع القائم بالوضع الذى كان قائما قبيل حرب حزيران عام ١٩٦٧ . فقد قال : « من الممكن أن نجد انفسنا في وضع مشابه للوضع الذى كان قائما في حرب الايام الستة » !

لذلك كان البيان المشترك الذى صدر عن محادثات وزير الخارجية المصرية في موسكو على حق عندما حذر من خطر صدام عسكرى جديد في الشرق الاوسط بسبب تعنت اسرائيل واستمرار أعمالها غير المشروعة في هذه الاراضى .

على عـاشور



(انخفـاض نسبـة الأميـة ١٤٪ في ١٦ سنة)

الشيخ عبد السميع

يقال — والله اعلم — ان الشيخ عبد السميع كان من جماعة الاخوان المسلمين الذين تآمروا على حياة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهو قائم يصلي في المسجد . وان الشيخ مرَّ من هناك — من مصر — بعد ان اصاب رصاص «الاخوان» ارواح أخرى ، وحل ضيفا على رحاب الملك حسين .. الى ان كان عدوان حزيران ٦٧ . فكان الشيخ من ضمن غنائم الجيش الاسرائيلي السليمة الكثيرة التي استولى عليها والتي اجمع الخبراء على انها صالحة تماما للاستعمال .

فكان ان تنفس الشيخ الصعداء . وبعد ان دس في عبه ترخيصا وشهادة موقعة بامضاء الحاكم العسكري يستطيع بها ان يعتلي منبر أي مسجد ويصبح إماما للمسلمين — خرج ليضرب في أرض الله الضيقة ، التي ضاقت على أهلها بفضل نعمة السلب والنهب التي منَّ الله بها على عرب هذه البلاد — اقول جاء ليحط رحاله في قرية كفر قرع في المثلث . وسرعان ما جمع من حوله المريدين ، وهو الشيخ العالم ذو اللسان الحاذق الاملس . فذاع صيته وتوافد عليه الناس من القرى المجاورة واقنعوه بأن قرية كفر قرع لا تتسع لكراماته التي منها — مثلا — انه عندما ضل طريقه في صحراء مصر هداه الضبع الى الطريق بعد ان قرأ عليه تعويذة واحدة لا غير !

.. انتقل الشيخ الى ام الفحم واصبح إماما هناك ، بل ومدرسا في المدرسة ، بعد ان نجح في مهمته اقنع نفرا من الشباب بأن يستعيضوا عن شرب الخمرة بالصلاة .

وبعد ان شبع الذئب كشر عن انيابه : حاول الشيخ تحويل الملتفين حوله الى منظمة سياسية لمقاومة الحزب الشيوعي على غرار منظمة الاخوان المسلمين . وصار يرش على مواعظه الدينية بهارا سياسيا مر المذاق .

وعندما شتم نظام عبد الناصر والحزب الشيوعي الاسرائيلي قال له الشباب «المهتدون» : إذن نشرب الخمرة !

وعندما سأله الطلاب في المدرسة عن المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ، قال بان الاسلحة الامريكية اكثر كفاءة من الاسلحة الروسية وان الفانتوم افضل من الميج .. فترك الطلاب مقاعدهم واتهموه — يا للهول — بأنه يهودي مدسوس من الحركة الصهيونية .. ولم تنفع بطاقة هويته العسكرية لاثبات شخصيته .. فقرر الرحيل والعودة الى قاعدته في كفر قرع .

واليوم ، يستعيض الشيخ عبد السميع عن هداية الشباب بجمع النساء العجائز ليقول لهن ان ابواب جهنم مفتوحة امام أبنائهن .. وهن يجمعن له الدراهم واطيب الثمار ، حتى ليقال بأن عنزة الشيخ تأكل الخيار « القلامي » قبل اطفال البلد ..

ومع ان الشيخ يترعرع جيدا ، الا انه يضرب كفا بكف وهو يعجب كيف يعطي الناس اصواتهم لـ .. الكفرة ! اي الحزب الشيوعي .

لمن تريدهم اعطاء اصواتهم يا شيخ ؟
ام تريد ان « تشرب العجائز الخمرة » ؟

نسيم أبو خيط

لا تفرط بحقك في الادلاء بصوتك في المعركـة

صوّت من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحليـة

تعليمـات للناخب عن عملية الاقتراع

- * تفتح الصناديق الساعة السابعة صباحا في جميع انحاء البلاد . وتقفل الصناديق في المدن الكبيرة في الساعة ١٢ في منتصف الليل . وأما الصناديق في بقية المدن والقرى التى يوجد فيها مجلس عمال فتقفل الساعة الحادية عشرة ليلا . وتقفل الصناديق في القرى والمستوطنات الاخرى (والتى لا توجد فيها مجالس عمال) في الساعة التاسعة ليلا .
- * كل من يجد اسمه في سجل الناخبين يحق له الاقتراع حتى ولو كان هناك اخطاء في تفاصيل التسجيل . وفي حالة الشك المطلق وبناء على طلب اثنين من اعضاء اللجنة يقترع هذا الناخب بواسطة مغلف مكتوب عليه « مشكوك فيه » .
- * يحق للمسجل اسمه في سجل الناخبين ان يقترع اذا كان يحمل بطاقة العضوية في الهستدروت (الحمراء) الخاصة به ، ولا يحق الاقتراع بواسطة اية بطاقة اخرى سواها .
- * يعطى للناخب اولا المغلف الخاص بالمؤتمر ال ١٣ . وللناخبة يعطى المغلف الخاص بالمؤتمر ال ١٣ ومغلفا آخر خاصا بالمؤتمر ١٢ لمؤتمر العاملات « نعمات » . يدخل الناخب أو الناخبة الى خلية الاحرف وهناك يضع حرفا في كل مغلف على حدة ويعود الى لجنة الصندوق ويسقط كلا من المغلفين في الصندوق .

وحيث تجرى انتخابات لمجلس عمال محلى ، تعطى لجنة الصندوق الناخب أو الناخبة المغلف الخاص بمجلس العمال ويعود ويدخل الى خلية الاحرف ويضع حرفا فيه ويعود الى اللجنة ويسقط هذا المغلف في الصندوق وتختم بطاقته ، ويوقع الى جانب اسمه ويخرج .

- * الناخب الذى يتواجد في يوم الاقتراع بعيدا عن مكان سكنه يحق له ان يقترع بواسطة مغلف مكتوب عليه « عوفر » اى منقول .
- * عملية الاقتراع تجرى على اساس اماكن السكن والسجلات والصناديق تقررت على اساس اماكن السكن فقط .
- * توضع صناديق الاقتراع في اماكن عامة وحيادية .
- * عند عملية الفرز اذا وجد في مغلف عدة احرف لقوائم مختلفة لا يحسب اى صوت ويسقط .
- * اما الظرف الذى يوجد فيه اكثر من حرف واحد ولكن لقائمة واحدة فقط ، فيحسب الصوت ويعد حرف واحد منها .
- * تسجل نتائج الفرز في محضر خاص وينقل المحضر الى لجنة الانتخابات المحلية أو لجنة انتخابات المنطقة بالنسبة للقرى التى لا مجالس عمال فيهـا .

ايها الناخب صوت وفي كل المغلفات « و » .

الاتحـــاد
للادب والثقافـة

كلمة الصفحة

كي تصبح السيوف مناجل

الذى « ياكـل » العصى ليس كمن يعدها . والشعب الذى عركته الحرب عرك الرحى بتفالها ليس كمن سمع بها . وحتى الجيل الذى عاصر الحرب وخاضها ليس كالجيل الذى يقرأ عنها فى كتب الدراسة .

لا ريب ان كلا منا قرأ أرقاما عن الخسائر المذهلة التى قدمتها البشرية على مذبح الحرب العالمية الماضية : ٥٠ مليون قتيل ومثلهم من المشوهين . عشرات الوف المدن والقرى التى مسحت من على وجه الارض .. الخ .. لكن من يستطيع تصور الآلام التى لا توصف والاحزان الرهيبة التى سببتها هذه الخسائر ؟ من يستطيع وصف مشاعره حين يقف فى مقبرة تضم رفات ٦٠٠ الف مواطن لينينغرادى فى قبور جماعية مات معظمهم من الجوع بسبب الحصار ؟

ولكن هذه الخسائر الفادحة لا تمنع جنرالات حلف الاطلسي من القعقعة بالسلاح والحديث عن الحرب كما لو كانت مباراة اولمبية . كما ان ٦ ملايين شهيد يهودى فى أفران النازية لا يمنع حكام اسرائيل من اللعب بنار الحرب فى الشرق الاوسط حاسبين ان أصابعهم لن تطولها النار . والاغرب من هذا ان الجميع يتحدثون عن السلام ولو قمت باستفتاء عالمي لوجدت كل صقور الحرب يرتدون ريش الحمام ، ويتكلمون عن السلام بطلاقة المبشرين .

نحن نعرف ان عدد الذين ينخدعون بنفاق آلهة الحرب يتضاءل يوما بعد يوم ، وأن البركة البابوية لم تنفع جنود موسوليني ولم تتم احتلالهم للحبشة ، كما أن صلاة ماك أرثر ، الجنرال الامريكي ، لم تنفعه بعد استيلاء جيشه على بيونغيانغ عاصمة كوريا الدمقراطية ، اذ لم يلبث أن فر منها مهزوما مخلفا ألوفا من جنوده ليسمدوا بدمائهم وأشلائهم الاراضي الكورية.

ولكننا نأمل أن يكون فى كل ذكرى سنوية للعدوان النازى على حصن الشعوب ، الاتحاد السوفييتي ، فى ٢٢ حزيران ١٩٤١ وازع يذكر بمصير المعتدين فى كل زمان ومكان.

واعتمادنا ليس فقط على « سيف » الشعوب وقواها الجبارة ، بل على الوعى المتنامى الذى يجعل من الصعب ، أكثر فأكثر ، على المتاجرين بالحروب ودماء الشعوب أن يجدوا طعاما لمدافعهم ، ووقودا بشريا لآلاتهم الحربية ..

وهنا دور القلم الذى يخيف أعداء السلام . بل ان دوره قائم فى كل حين . والذى رفع شعار : « تكلم السيف فاصمت أيها القلم » لن يستطيع ثنى « القلم » عن مهمة كلفه بها رب العالمين فى أول آية نزلت على النبى العربى .

وغني عن القول ان التعلم بالقلم أقل كلفة وخطرا وضررا بما لا يقاس من التعلم بالسيف . فما من نبى مجد السيف . والسيد المسيح دعا الى الا ترفع أمة سيفا فى وجه أمة . فمن أخذ بالسيف فبالسيف يؤخذ . كما دعا أشعياء الى اعادة سبك السيوف مناجل . وحلم بعهد لا يتعلم فيه الناس الحرب . أما هذا العهد فهو بالتأكيد عهد الاشتراكية العالمية . حيث تنتفى أسباب الحروب من الحياة البشرية الى الابد ويزول استغلال الانسان للانسان واستعباد أمة لاخرى .

— البقية على صفحة ٦ —

حنا ابرهيم

عودة جندي

• للشاعر ميخائيل ايساكوفسكي •

عن الشاعر : امتدت حياته من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩٧٣ . وقد تربى فى اسرة فلاحية فقيرة من مقاطعة سمولنسك . تولى محو أميته بجهوده الذاتية . وبعد الثورة عمل معلما . ثم صار صحفيا . بدأ يقرض الشعر منذ باكورة صباه . أصدر عام ١٩٢٨ ديوانه الاول بعنوان « الاسلاك فى القش » الذي قدره غوركي تقديرا رفيعا باعتباره كلمة جديدة فى الشعر الفلاحي التقليدي . وفى منتصف الثلاثينات يحظى ايساكوفسكي عن جدارة بالاجلال الشعبي العام كمؤلف أغان . وأهم السمات المميزة لشعر ايساكوفسكي هي حرارة العاطفة والبساطة والانسجام والموسيقى الداخلية . وقد حاز الشاعر على جائزة الدولة السوفييتية .

حرق الأعداء الدار
وأبادوا الأسره
فإلى أين يعود الجندي ؟
ولمن يشكو احزانه ؟
مضى الجندي حزينا
الى مفرق الدروب
فوجد فى حقل واسع
قبرا غطاه العشب
وقف الجندي .. والعبرات
كحجر سد الزور
قال : هاأنذا يا براسكوفيا ،
زوجك البطل .. عاد .
أعدي لضيفك الطعام
وعدي الوليمة فى الدار
لقد جئتك كي أحتفل
بعودتي .. بعيدي ..
فلم يسمع الجندي جوابا
ولم يقابله أحد
لكن ريح الصيف الدافئة
داعبت الاعشاب على القبر
تنهد الجندي وشد حزامه
وأخرج من كيس الميدان
زجاجة نبيذ مر
وضعها على شاهد القبر .

« لا تعتبي يا براسكوفيا
ان جئتك هكذا .
اردت ان اشرب فى صحتك
وهاأنذا اشرب فى ذكراك
سيلتقي الرفاق من جديد
لكننا أبداً لن نلتقي .. »
وشرب من كوبه النحاسي
نبيذا ممزوجا بالحزن .
شرب الجندي .. خادم الشعب
والألم يمزق قلبه :
« لقد سرت اليك اربع سنوات
وقهرت ثلاث دول .. »
ثمل الجندي وفاضت دمعة
على ما ضاع من أحلام
وعلى صدره لمع وسام
من معركة مدينة بودابست .

(١٩٤٥)

خلفية القصيدة :

« ها أنذا اكتب لك رسالتي الاخيرة . انني قابعة فى ثلاجة اقضي الدقائق الاخيرة من عمري . لكنني ، فيما يبدو ، سأتمكن من كتابة هذه الرسالة . سوف يعدمني الالمان بعد ساعتين . يا لها من فترة طويلة وقصيرة فى آن واحد !

بعد ساعتين سوف تنطفىء كالشمعة فى الظلمة حياتي القصيرة التي لم تبدأ بعد كما ينبغي . انني أودعها الى الأبد . من ذا الذي كان يعلم انها سوف تنتهي بهذه السرعة التراجيدية ؟ فأنا لم ابرح مقعد الدراسة الا منذ فترة قصيرة . غير انني حين القي نظرة الى ما عانيته اشعر بالرضى : فلقد عشت بشرف تلك الفترة الحياتية القصيرة التي قدرت لي . والحزن الوحيد الذي سوف احمله معي انني لن استطيع رؤياك قبيل النهاية . لقد سعينا معا دائما نحو قمة واحدة . وكنا ننتظر من المستقبل سعادة كبيرة لا متناهية . لكننا لم نحقق غايتنا . الالمان حطموا احلامنا لكنهم عجزوا عن تحطيم حبنا . واني لأرى الآن حقا ان الحب أقوى من الموت .

هاأنذا أجلس فى انتظار الاعدام . والذي يلوح الآن لناظري ليس حبل المشنقة الذي سوف يخنقني الالمان به بل طيفك البديع ، وليس القبر الموحش الذي سوف القى فيه بل حبك . انني ما زلت على حبي السابق لك ، لك وللوطن . وباسم هذا الحب قتلت عمدة قريتنا الوغد الذي باع نفسه للهتلريين ووشى بالفدائيين ، ووضع نفسه فى خدمة العدو .

الآن سوف يخمد الالمان انفاسي . فاذكر يا حبيبي اني معك بكل افكاري فى هذه الدقائق الاخيرة . بالحب عشت وبالحب اموت . وداعا يا سيريوجا ، فثمة قادم . لا بد ان الالماني قادم لاقتيادي . قبلاتي لك » .

رسالة فدائية مجهولة

سيرجي يو

ما أوسع هذا الأفق المتدفق
من كوة قبرك يا (سيرجي يو)
حين نحدث عنك لماذا ؟
تتكور شيلي ، كفا ضاغطة فوق زناد ؟
(سيرجي يو)
ما أوسع هذا الأفق المتدفق
من كوة قبرك يا (سيرجي يو)
خوذ وحراب
رياح
يترمد عنف حوافرها فوق المعتقلات
وكومة كتب ، عود ثقاب
وجبين يتدلى ، بين الكومة والنار
كفتحة جرح مهمل
بعد الدفن
رأيت طيور المدن المسورة
ترضع من شاهد قبرك أغنية الفارس
حين يحب ، ويقتل يوما
كانت حين تغادر ،
تترك فوق ثراك جناحيها
ثم تذوب
وراء دخان القلعة والأسوار
يهلك هذا السيل خيولا
يا (سيرجي يو)
لكن خيولا ، أبدا تبقى أعناق مهاراها
أطول من هام السيل
وعنق الأمطار

* فى تشيلي حيث تفرض الطغمة الفاشية ليلها الاسود . القى القبض على عامل مناضل اسمه (سيرجي يو) وبعد ان تعب الجلادون من تعذيبه .. ولم يتعب . جمعوا ما وجدوه فى بيته من كتب بينها قصائد لبابلو نيرودا وبينها كتب اشتراكية وكتب ثقافية اخرى وجعلوا منها كومة وضعوا (سيرجي يو) فوقها وهو موثوق القدمين واليدين واحرقوه مع كتبه وهو يهتف لحرية شعب تشيلي . هذه قصيدة كتبها شاعر سوري تقدمي عن هذا المناضل نشرتها الشقيقة (نضال الشعب) جريدة الحزب الشيوعي السوري فى احد اعدادها الاخيرة . وقد اعادت نشرها (طريق الشعب) جريدة الحزب الشيوعي العراقي .

اللغة العربية في الجامعة العبرية

• بقلم : طالب عربي •

ترددت كثيرا قبل ان اكتب عن هذا الموضوع . لكن اهمية الموضوع دفعتني الى ازاحة التردد جانبا .

لكوني طالبا فى الجامعة العبرية فى القدس ارى واسمع عن كثب ما يدور بين الطلاب حول الدراسة ومشاكلها ، وبصورة خاصة طلاب اللغة العربية العرب وحول تدريس هذه اللغة فى الجامعة . لذلك رأيت من واجبي ايضاح بعض الحقائق للرأي العام .

اول ما يسترعي الانتباه ويثير الدهشة والاستغراب حقيقة كون اللغة العربية تدرس بالعبرية . وهكذا تترجم المصطلحات العربية الى العبرية . وعلى سبيل المثال لا تسمع مصطلح اسم فاعل او مفعول او خبر بل ما يقابلها بالعبرية .

كذلك فان النصوص العربية تترجم الى العبرية حتى ليخيل الى الطالب انه يدرس الترجمة لا اللغة العربية . وهنا لايجري الاهتمام بافهام الطالب معاني القطعة او النص الادبي وابعاده . وكأنما هم بذلك يحاولون طمس التراث والأدب . ويبدو ان ذلك ما هو الا استمرار للمخطط المتبع فى المدارس الثانوية حيث لا يدرس الا أدب المديح والهجاء ، ويبتعدون كل البعد عن تعليم الأدب الذي يتطرق الى قضايا قومية او تحررية .

وهنا اريد ان أعرض ان اغلبية معلمي اللغة العربية يميزون بين الطلاب العرب واليهود . وبعضهم يتهم الطلاب العرب « بأنهم عرب ولا يعرفون العربية » ويسخرون منهم على اساس ذلك .

اعتقد ان هذه الطريقة لتعليم اللغة العربية فى الجامعات الاسرائيلية هي طريقة تتبعها السلطات للتمييز وطمس تراثنا ولاعطاء الطالب اليهودي صورة مشوهة وغير صادقة لادبنا وتراثنا .

وأظن انه على الجامعات ان تعي دورها كمؤسسات ثقافية عليا فتحاول تدريس اللغة العربية كما هي لا بالعبرية . أي كما يدرسون الانجليزية والفرنسية او أية لغة اخرى ، وان ترى فى تدريس اللغة العربية فرصة لتقريب قلوب ابناء الشعبين ولاعطاء صورة صادقة الى الطلاب والرأي العام اليهودي عن التراث والأدب والتاريخ العربي دون طمس ودون تزوير او تزييف .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

« خليل المتنصرين »

الطريق الى الخليل مزروعة بالحواجز . رجال الشرطة وحرس الحدود يتفحصون كل حركة فى الطريق رغم الحر اللاهب . عشر سنوات مرت على « الانتصار الاكبر » . وفى الطرقات وضع جنود فى الخمسينات من العمر . فالشباب لم يعودوا يكفون للعمل فى جيش « المهمات الاستثنائية » . هذا هو نصيب « المنتصرين » عندما يكون « المهزومون » غير راغبين فيهم .

اليوم ، كما فى الامس ، الخليل مضربة . والتوتر يبدو فى كل شيء . فى سنوات الاحتلال فقط تعلمت قراءة لغة التهديد فى شبابيك « الترس » الحديدية المغلقة والشوارع المقفرة .

اليوم بالذات حدد لافتتاح محاكمة محمد حنيني من قرية ترقوميا . ١٤ شهرا أنتظر حتى المحاكمة . ان أمرا كهذا لا يحدث فى اسرائيل . ولكن هنا كل شيء مسموح به .

لم تعقد المحكمة فى موعدها . فقد تغيب قاضيان — مساعدان — وشهود الادعاء .. وبالاساس .. ملف المحاكمة ! تذمرت فاجابني المدعى العام : لا أريد ان اتحدث فى السياسة !!

ولكن الجنود فى المكان لم يكونوا — هكذا — مثله . فقد ملأوا القاعة . وكانوا جميعا من رجال الاحتياط . قدم احدهم ملاحظة : « يقبضون على « مخرب » ومن جراء ذلك تتكبد الدولة مصاريف اضافية » ! أما زميله فيتحفز ليقول شيئا فارغا اكثر ، عن احتفال الذكرى العاشرة « للانتصار » الذى اقامته وحدته بالامس .. قال : أعددنا للاحتفال طول يومين فقط .. ولكنه كان احتفالا رائعا !

طلبت ، أنا وعبد (المحامى عبد عسلى) ، ان نتحدث مع حنيني فى السجن قبل المحاكمة . ولكنهم فى السجن المقابل لقاعة المحكمة أجابوا باختصار : « لا » ! و « لتحلية الرفض المر » أضافوا ان ادارة السجين موجودة فى اجتماع ! انني أعرف هذه « الاجتماعات » وأعرف انه لن تكون لهذا الاجتماع اليوم — فى الخامس من حزيران — نهاية ، ولن يكون هناك رفض الطف من هذا الرفض !

فى الطريق الى القاعة يتوجه الى عبد صبى فى الثانية عشر من عمره . فقد حسبه واحدا من موظفى السلطة وساله عن شقيقه الذى اعتقل بالامس : « لقد اعتقلوه ، هكذا ، دون أن يفعل شيئا . فقط لان شعارات ضد الاحتلال كتبت على الحائط » . واضاف الصبى : ان أولادا آخرين اعتقلوا ايضا .

الجنود فى القاعة يتبادلون الانطباعات عن اليوم السابق فى فى المدينة . احدهم يشكو من الحجارة التى قذفت نحوه ، فيجيبه الثانى : « علينا أن نقضى عليهم مثلما فعلنا فى غزة ! انتبه ! فحتى الاولاد الصغار يكرهوننا » ! فسألته عما يفعله ، هو وزملاؤه ، فى الخليل . فجاء الجواب واحدا وقاطعا وصاخبا :

« انها أرضنا ، « أرض اسرائيل » التى منحها الله لابراهيم واسحق ويعقوب » !!

فى تلك اللحظة وصل مترجم المحكمة ومعه الملف الموعود . لقد جاء من رام الله ولم يستطع العبور بسبب الاضراب و « الاخلال بالنظام » فى المدينة ! وأخيرا ابتدأت المحاكمة بعد ساعتين من التأخير . واحتج على ساعتي التأخير وعلى الانتظار ١٤ شهرا . ويظهر المدعى العام — رجل الاحتياطي ذو السلوك المهذب — فجأة ، كمن يعرف كل شيء ! ويحاول الدفاع عن كل خطأ يرتكبه الحكم العسكرى . فيهاجم احتجاجي . وتنضم اليه المحكمة . « بداية تبشر بالسوء » — قلت فى نفسى .

على جانبي القاضى — وهو رجل قانون ورئيس المحكمة — يجلس ضابطان شابان غير مؤهلين للقضاء . انني لاول مرة أراهما فى هذا المنصب . ومع سير المحاكمة يبدو جليا انهما لا يفقهان شيئا من المادة المطروحة أمامهما . كان أحدهما يسخر طول الوقت ويسمع ملاحظات « تهقعية » . أما أنا فصممت على ان أمسك اعصابي . فمنذ عشر سنوات وأنا أحافظ على أصول « اللعبة » « فالقضاة » يسمح لهم بكل شيء تقريبا ! ولكن فى هذه المرة جرى تجاوز للحدود . فتصديت للقاضى الذى كان يبدى عداءا نحو المتهم ونحوى بشكل يتعارض مع مهامه كقاض حتى فى محكمة عسكرية . ولكنه لم يشجب اقوالى ولم ينفها . أما رئيس المحكمة فلم يجب على اتهامى الخطير للقاضى الذى يجلس الى جانبه وكانى به يقول — وماذا فى ذلك ؟!

وصعد الى منصة الشهود والد محمد : شيخ مسن ، يرى بصعوبة ، ويداه ترتجفان ، ويتحدث بمشقة ، وعيناه دامعتان . يطلب الرحمة من المحكمة لان محمد يعيل عائلة كثيرة الاولاد . ويناشدها باسم ابنائه ... نظرت فى وجوه الحكام ولكنى لم اجد فيها سوى الضحك المسلى لمراى العجوز العربى أب الاولاد الكثيرين .. ونكتة هنا وابتسامة هناك .. وندمت لانى جعلت الاب يدلى بشهادته .

وصب المدعى « المهذب » ، الذى عرف نفسه كرجل احتياطي جديد فى وظيفته ، كل حقده على محمد . وطالب بفرض عقاب شديد جدا : «الزج الى السجن لسنين طويلة» !! وقال معللا طلبه : « كان محمد يعمل خادما فى مدرسة ترقوميا ، والعقاب الشديد يجب أن يكون عاملا مثقفا لطلاب تلك المدرسة كي لا يتجرأوا على الانضمام الى المنظمات او يفكروا بالتخريب » .

حر شديد يسود القاعة . وريح لاهبة تنفذ عبر الشبابيك . وبدات الخص اقوال الدفاع . اشياء كثيرة تثقل علي : المعطف الثقيل ، نظرات الجنود .. وأكثر من ذلك منصة الحكام . منذ بداية الكلام فهمت بوضوح ان لا صدى لكلامى . وفكرت فى عبد . فأنا لا أريده ان ييأس وهو لايزال فى بداية طريقه . ثم واصلت الكلام . وبعد فترة وجيزة نظر رئيس المحكمة الى ساعته وقال لى انه ليس لديه أى شىء ضدى . على العكس — قال — انه يدرك ان علي ان أقوم بواجبي ! ولكن الساعة متاخرة واذا ما واصلت كلامى فسيؤجل المحاكمة الى موعد آخر . فهو يعرف كم عانى محمد خلال ال — ١٤ شهرا فى التوقيف . ويدرك ايضا ان ملاحظته تلك هى بمثابة أمر لى بالتوقيف عن الكلام . وهكذا كان .. توقفت بسرعة لكي أتيح لمحمد ان يقول شيئا . ووقف محمد وقال للمحكمة انه فى اثناء اعتقاله ولد له ابن فساله القضاة عما اذا كان رأى ابنه . فاجاب انه رآه . ولكن عبر شبكة الحاجز الحديدي حينما زارته العائلة .

خرج الحكام الى التشاور من أجل اصدار القرار . فسمعت تعليقات الجنود عن طابع السوء الذى يميز العرب من كل جانب ! وفجاة سمعت صوتا آخر . كان ذلك صوت جندى فى الاحتياطى من أبناء المستوطنات.. قال : « أرسلونا لنضطهد سكانا مدنيين . ان هذا لا يروق لى . أنا أفهم أن أى انسان لا يحب العيش تحت نير الاحتلال » . أثارت اقواله الاستنكار . انه متردد ، لم يصل بعد الى قرار برفض الاضطهاد « لان هناك من سياتي الى هذا المكان » .. ولكن فى تلك القاعة الطافحة بالكراهية سمع هذا الجندى كمن يريد انقاذ سدوم !

والد محمد بدا مشبعا بالامل . وعيناه الناعستان يستطيما رؤية ابتسامات القضاة الساخرة . لم يتبق له سوى بضع سنوات .. فلماذا لا يرحمونه ؟ !

دخل القضاة الى القاعة . رئيس المحكمة يقرأ قرار الحكم . ويؤكد على أقوال المدعى العام عن « خطورة » التهم . ومع أنه ، فى الواقع ، لم ينفذ أية جريمة ، الا انه يجب ردع الاخرين ولا سيما طلاب مدرسة ترقوميا ..ولذلك يحكم على محمد بعقوبة السجن لمدة سبع سنوات !! فسر أحدهم قرار المحكمة لوالد محمد. فحاول الوالد ان يمد يده لولده .. وطلب الاقتراب منه . ولكن شاويش البوليس يكبل محمد بالاغلال ويصرخ فى وجه الاب : « بره بره » ويسود صمت . الجنود يخرجون الاب « بره » ! نظرت الى قامة محمد المنتصبة . محمد يصرخ : « حكم علي بالسجن سبع سنوات . ولكن معلهش » ويبعدون الاب أكثر فأكثر حتى لا يلقى نظرة على ابنه وهو يساق الى السجن !

فى هذه المرة لا يرغب أحد فى انقاذ سدوم : الشاويش يتالق تماما .. ويتدفق « مسؤولية » ! نظرت الى والد محمد الذى وقف امامى بقامته المحنية . ان اهانته هى اهانة لى . « أنت متوحش جدا ايها الشاويش حزان . انك خال من الضمير .وكذلك اولئك الصامتون . والمدعى العام المثقف » — قلت ودمى يغلى . المدعى يدافع عن نفسه وحزان يجيب بعجرفة. وتبدو فى عينى احد الجنود ومضة خجل .

حسب نصيحة عبد رافقت محمد الى السجن كي لا يضربوه فى الطريق . وفجأة سمعت طلقات رصاص من بعيد .

هكذا كانت الخليل فى الخامس من حزيران ١٩٧٧ — « خليل المنتصرين »!

تقرير

• للشاعر الأسباني : خوزي هييرو •

• ترجمة : جميل ارشيد •

من هذا السجن
بإمكانك أن ترى البحر ، وتتابع طيور النورس المحوّمة
وتحس بنبض الزمن الحي .
هذا السجن كالشاطىء :
كل شيء غاف فيه
تتكسر الامواج عند حوافيه
والصيف والربيع والشتاء والخريف
دروب خارجية .. يسير فوقها الآخرون :
أشياء بدون أثر .. رموز الزمن المتغيرة
— هنا الزمن ليس له معنى —
هذا السجن كان مقبرة فى البداية
كنت طفلا ، مررت فى بعض الأحيان من هذا المكان
فى صحبة الظلال والسرو والرخام المكسور
لكن الزمن المتعفن لوّث التراب ، والعشب لم يعد صرخة الحياة .
وذات صباح ، لطخوا نضرة الارض بالمعاول والمجارف
والمشكاة وجنبات الورد والسر والجدران ، فقدت نبضها القديم ،
وأنشأت مقبرة جديدة للاحياء .
من هذا السجن بإمكانك أن تلمس البحر
لكن البحر ، والتلال الجديدة والاشجار التي تنفرض بين أوتار صفراء
والشواطىء التي تكشف عن مراوح ضخمة للفجر
هي أشياء خارجية .. أشياء بدون أثر اساطير قديمة ..
طرق يجتازها الآخرون .
إنها زمان .. وها هنا ليس له أي معنى .
كل شيء بسيط على نحو رهيب
والماء فى هذا الصباح يتخذ شكل النبع ..
— صنابير الماء فى الفجر ، ظهور عارية ، وعيون جرحها الفجر البارد —
كل شيء بسيط هنا .. بسيط على نحو رهيب .
هكذا تمر الساعات والسنوات
وربما فى مساء دافىء فى الخريف
(وهم يتحدثون عن يسوع)
نحس بتوقف الزمن موقتاً .
— تحدث يسوع إلى الناس قائلا : « طوبى للمساكين فى الروح » —
لكن يسوع ليس هنا
— بارح المكان من النافذة ذات الزجاج الملوّن الكبير
إنه يعدو على طول جرف صخري
إنه يسير فى مركب مع بطرس فوق عباب بحر السلام —
يسوع ليس هنا .
إن الأزلي يتلاشى . والشيء السريع الزوال :
إمرأة شقراء ، نهار ضبابي وطفل يتمدد على العشب وقبّرة تمزق السماء .
إنه الشيء السريع الزوال ما يحدث ويتغير ويأسرنا وتعطش للزمن ،
لأن الزمن هنا ليس له معنى .
ويمر إنسان — مفعمة عيناه بالزمن —
مخلوق حي .. يقول : « اربع .. خمس سنوات ... »
كأنه يلقي السنوات فى حالة من الخدر
صبي من وديان ليبيانا ، رجل من الريف .
— يبدو أنه يصغي إلى صوت أمه : « يا بني لا تتأخر »
فالكلاب تنبح بين الصنوبرات الخضراء وتبرعم ورود نيسان الزرقاء —
إنه يقول بهدوء :
« اربع .. خمس .. ست سنوات .. » كأنه يلقها فى حالة من الخدر .
فى بعض الأحيان تكون السماء زرقاء أو رمادية أو ارجوانية
او تتألق بالاضواء ، وأحياناً تكون ذهبية اللون ، تبر سماوي منثور ..
إننا نعرف جيداً مَنْ نَثَر التبر وخلع على الزنبق رداءه
إننا نعرف جيداً مَنْ أعار النبيذ لونه الخمري وحلّق بين السحاب وأقام الفصول ..
— دروب يجتازها الاخرون —
ها هنا الزمن بدون رموز ، كماء منفلت لم يوجهه النهر .
وأنا أسير بين أشياء الزمن ، آتي وأتابع سيري ضالاً ،
لكنني هنا ، والزمن هنا ليس له معنى ، وثمة ملاك ، خلود ضائع مع حنين بذرة الزمن الصغيرة الى الوطن .
وحين يشاهدونني يفكرون : « لعله نائم ... »
لأنه بدون برهان الزمن ، أنا لست حياً .
من هذا السجن ، بإمكانك أن ترى البحر
إنني لا أفكر الآن بالبحر
إني أستمع الى صنابير الماء عند الفجر
إني لا أعتقد أن الماء الجاري يغنّي لي اغنية النبع الباردة .
إني أشق طريقي الجديدة .
وهكذا .. لا أريد أن أحس بأنني لوحدي إلى أبد الآبدين .

لمحة عن حياة الشاعر :

الشاعر الاسباني خوزي هييرو من طليعة الشعراء المعاصرين البارزين . ولد فى مدريد سنة ١٩٢٢ ونشا وترعرع فى سانتاندر ، ودرس الهندسة الصناعية فيها حتى نشوب الحرب الاهلية سنة ١٩٣٦ ، وبعد فترة اخذ يحرر مع بعض الشعراء الاسبان كخوزي لويس هايدالجو المجلة الادبية « بروويل » ما بين سنتي ١٩٤٥ — ١٩٥٢ .

ظهر كتابه الاول « ارض بدوننا » سنة ١٩٤٧ والحقه بكتاب « فرح » ثم اصدر فى سنة ١٩٥٠ كتاب « مع الحجارة .. مع الريح » بالاضافة الى « باقة من اشعاره » ظهرت سنة ١٩٥٣ وفازت بالجائزة الوطنية .

قسّم خوزي هييرو شعره الى فئتين : « تقارير » و « هلوسات » .. أما « تقارير » فهي اشعار قصصية ، وأما « هلوسات » فهي اشعار غامضة فى أسلوبها التي تستثير فيه العواطف ، باشارة واحدة غامضة الى الاحداث التي تخلقها .

يعتبر خوزي هييرو لغته « صريحة وخالية من الزخرف » ويحس ان قصائده ينبغي ان تذكر لا كأدب ، بل كلحظات فى حياة القارىء الخاصة .

في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧

الحركة الوطنية الفلسطينية - آفاق ومصاعب

• الجزء الثالث والأخير • بقلم: ابراهيم مالك •

عجلت مجازر أيلول في خلق المناخ السياسي والنفساني للمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين • وأوصلت الى قطيعة تامة بين الجماهير الفلسطينية في تلك المناطق والنظام الهاشمي في الاردن •

مشروع المملكة المتحدة الهزيل

لم يكن الدم الفلسطيني المسفوك بغزارة على الارض الاردنية قد جف بعد ، حين طرح الملك حسين مشروعه حول المملكة المتحدة ، التي كان عليها أن تضم الضفتين : الشرقية والغربية ، وذلك في ربيع ١٩٧١ .

ولقد شكل طرح هذا المشروع تحديا جديدا واجهته الحركة الوطنية الفلسطينية لا يقل عن مجازر أيلول وما سبقه من مؤامرات على هذه الحركة . فكان واضحا ان النظام الاردني استهدف من خلال هذا المشروع تمرير ما ابتدأه في مجازر ايلول : تمرير صلح استسلامي مع اسرائيل وتصفية الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة والقضاء نهائيا على فرص نمو وتطور حركة المقاومة الفلسطينية .

لقد اراد هذا النظام التلويح ببعض فتات المكاسب الضيقة لبعض شرائح الحركة الوطنية الفلسطينية من بين أوساط البرجوازية المتوسطة في الضفتين ، وذلك باعطائها المزيد من الاستقلالية في اطار المملكة المتحدة بغية ضمان تاييدها لمشروعه . وكان يدرك مخاوف وقلق هذه الاوساط من نمو حركة المقاومة ومن الاتجاهات الثورية المتنامية داخلها . فأراد ان يستغل هذه المخاوف . وأمل في أن يستميل هذه الاوساط الى جانبه بعد ان توهم انه ازاح جانبا حركة المقاومة وشل امكانية نشاطها .

مشروع ألون الاحتلالي

وفي غمرة الهجمة الدموية على حركة المقاومة أخرج وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل ألون في خريف ١٩٧٠ من بين ملفاته مشروعه التوسعي الذي يحمل اسمه . وكان ألون يشغل آنذاك منصب وزير التربية والتعليم .

واستهدف هذا المشروع ضم مناطق عربية واسعة من الضفة والقطاع الى اسرائيل واعتبار نهر الاردن حدا أمنيا لاسرائيل واعادة بعض المناطق الكثيفة السكان الى الاردن .

وكان حلقة جديدة في مخططات تصفية الحقوق المشروعة الوطنية للشعب الفلسطيني ومنعه من أن يمارس حقه في تقرير المصير .

لقد وضعت مجازر أيلول وما تبعها من تحركات سياسية مشبوهة على الساحتين ، العربية والاسرائيلية ، الحركة الوطنية الفلسطينية عامة أمام مهام سياسية عاجلة تقوم على ضرورة التصدي لهذه المشاريع التصفوية والاستسلامية .

فكان لزاما عليها أن تبادر الى توحيد منظماتها وبالتالي توحيد نشاطها السياسي والعسكري . وان تعمق الانسجام مع حركة التحرر الوطني العربية وأنظمتها التقدمية بالذات أهمية خاصة ، على ان لا يعني ذلك التخلي عن استقلاليتها وحريتها في اتخاذ قرارها السياسي بصفة مستقلة وانطلاقا من ارادتها الحرة . وكان عليها ، ايضا ، العمل على تقوية روابطها وعلاقاتها مع الحركة الثورية والوطنية التحررية في العالم ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

ضرورة الترابط بين أشكال النضال الوطني المتعددة

اثبتت احداث ايلول وما تبعها للحركة الوطنية الفلسطينية اهمية النضال السياسي والعسكري والايديولوجي وضرورة المزج والترابط بين هذه الاشكال من النضال الوطني .

وقد أدركت هذه الحركة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أنه بات من الضروري بلورة برنامج سياسي واضح ومحدد المعالم تستطيع من خلاله الظهور على مسرح الاحداث الدولية والتعجيل في تحقيق اهدافها .

وفي حزيران ١٩٧٤ انعقد المجلس الوطني الفلسطيني ال — ١٢ في القاهرة .

بداية الانعطاف الجدي

وكان انعقاد هذا المجلس ومقرراته وما أسفر عنه من نتائج هامة بداية انعطاف جدي في الحركة الوطنية الفلسطينية .

لقد أقر هذا المجلس برنامجا من عشر نقاط . الا أن أهم ما تضمنه هذا البرنامج كان :

— الموافقة على اقامة سلطة الشعب الوطنية على اي جزء يتم تحريره من فلسطين أو تنسحب اسرائيل منه .

— التخلي عن شعار « حرب التحرير الشامل » كالطريق الوحيد لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد البرنامج على ضرورة المزج بين شكلي النضال — العسكري والسياسي . وهذا معناه ان منظمة التحرير لا ترفض التسوية السياسية التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني.

لقد كان برنامج النقاط العشر استجابة طبيعية لمسار الحركة الوطنية الفلسطينية وتعبيرا عن المرحلة المتقدمة التي بلغتها حركة المقاومة .

وكان تأكيدا على رفض مشروع المملكة المتحدة وغيره من المشاريع الاستسلامية التصفوية .

ويجدر بنا أن نشير هنا الى موقف الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع . فلقد ارسلت هذه الجماهير مذكرة الى المجلس الوطني الفلسطيني أكدت فيها الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني والمعبر الوحيد عن ارادته الوطنية أينما وجد ، والمطالبة بوضع برنامج مرحلي يؤكد سلطة الثورة على كل شبر يتراجع عنه المحتلون الاسرائيليون ورفض العودة الى النظام الاردني .

وأكدت هذه الجماهير التزامها بقرارات المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . فوجهت بذلك ضربة لمشاريع سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي رمت من خلال أعمال قمع وحشية الى :

— وقف النهوض الشعبي الجماهيري بعد حرب ١٩٧٣ .

— ابعاد هذه الجماهير عن الالتزام بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لها وذلك من خلال طرحها لقيادات سياسية بديلة ومشروع الادارة المدنية الذي صاغه وزير الدفاع بيرس .

الغاء الوصاية الهاشمية والاعتراف الدولي بالمنظمة

ان التطور الذي حصل في مواقف حركة المقاومة الفلسطينية والتوجه العقلاني الذي ميز أبحاث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ال — ١٢ مهد الطريق أمام فوز منظمة التحرير بمزيد من الاعتراف الدولي والشرعية وتخلص الجماهير الفلسطينية من الوصاية الهاشمية أو أية وصاية عربية اخرى مفروضة .

وكان مؤتمر القمة العربية في الرباط الذي انعقد بين ٢٦—٢٩/١٠/١٩٧٤ ، علامة فارزة في التحول الذي طرأ على مكانة المنظمة دوليا وعربيا وما ترتب عن ذلك من مكاسب هامة وبعيدة الاثر على الحركة الوطنية الفلسطينية . فلقد اقر هذا المؤتمر مجددا وبشكل أوضح ما سبق وقرره مؤتمر قمة الجزائر ، الذي انعقد بين ٢٦ و ١٩٧٣/١١/٢٩ .

لقد أكدت قرارات الرباط :

— حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره .

— وحقه في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على أية أرض فلسطينية يتم تحريرها .

— دعم م.ت.ف. في ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومي والدولي في اطار الالتزام العربي .

— التزام الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني .

منجزات على المستوى الدولي

ويمكن القول وبحق ان عام ١٩٧٤ كان عام الحركة الوطنية الفلسطينية على المستوى الدولي والعربي .

ففي خريف ١٩٧٤ قررت الجامعة العربية طرح القضية الفلسطينية لاول مرة كبند قائم بذاته وليس في اطار قضايا أخرى مثل قضايا « وكالة الغوث » و « اللاجئين » وغيرها من القضايا الفرعية ، وذلك في الدورة ال — ٢٩ للجمعية العامة للامم المتحدة .

ولقد حظيت المنظمة في خريف ١٩٧٤ باعتراف دولي هام . فقررت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعتراف بشرعية النضال الفلسطيني وبالشعب الفلسطيني كشعب له حقوق قومية وأولها حقه في تقرير المصير واعتبار المنظمة عضوا في المنظمة الدولية بصفتها ممثلا شرعيا وحيدا لشعب في الطريق نحو اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ومكن تطور العلاقات السوفييتية — الفلسطينية منظمة التحرير من تحقيق المزيد من المكاسب على المستويين ، العربي والعالمي ، وفي داخل هيئة الامم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها بالذات . وقد عكس تطور هذه العلاقات ، في الواقع ، المستوى المتقدم الذي بلغته الحركة الوطنية الفلسطينية على الصعيد الدولي والطابع التقدمي الاصيل لهذه الحركة ووضوح الرؤيا لدى قيادتها .

وكان ان اعترفت أكثرية دول العالم بمنظمة التحرير مؤكدة بذلك حقيقة ان مرور الزمن غير قادر على تصفية القضية الفلسطينية ، التي هي قضية تحرر وطني لشعب شرد عن وطنه وحرم من حقه في تقرير المصير .

وانضمت المنظمة الى مجموعة دول عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية بصفتها عضوا كامل الحقوق والى منظمة الوحدة الافريقية بصفة مراقب .

وفي ١٩٧٦/٩/٧ قبلت منظمة التحرير لاول مرة عضوا كامل العضوية في الجامعة العربية .

أحداث لبنان

كشفت أحداث لبنان الدموية وما تعرضت له حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان من محاولة لاستنزاف قواها كليا عن ان الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات ، وحكام اسرائيل والرجعية العربية لن يتورعوا عن تنظيم مجازر جديدة للقضاء على الشخصية الوطنية الفلسطينية والتخلص من شبح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقد استهدفت هذه الاحداث تصفية حركة المقاومة أو تحجيمها واستبدال قيادتها الوطنية المكافحة الحالية بقيادة تقبل السير في تلم الحلول الامريكية الاستسلامية .

لكن حركة المقاومة خرجت من حمام الدم في لبنان وهي أكثر قوة وتلاحما وتمسكا بقضيتها الوطنية . وقد انعكس كل هذا في التطورات الاخيرة في لبنان وفي نتائج الدورة ال — ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني ومقرراته الهامة التي تعتبر تطويرا حيا لقرارات الدورة ال — ١٢ .

الدورة ال ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني

فاذا كانت الدورة ال — ١٢ تحدثت عن السلطة الوطنية فان الدورة الاخيرة حددت مفهوم هذه السلطة في اطار الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ، كهدف مرحلي .

وهذا وضع الجماهير الفلسطينية أمام هدف محدد ممكن التحقيق في المستقبل المنظور .

كذلك حددت الدورة موقف المنظمة من مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وان الاشتراك فيه ليس هدفا بحد ذاته انما وسيلة للاسراع في تحقيق الاماني الوطنية المشروعة للجماهير الفلسطينية وتصفية الاحتلال الاسرائيلي . وان المنظمة ستشترك فيه اذا دعيت رسميا ، وبوفد مستقل .

وأكدت الدورة رفض المنظمة لجميع أشكال التسويات الاستسلامية الامريكية وكافة المشاريع التصفوية وحرصها على تعزيز النضال والتضامن العربي على قاعدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعلى تعزيز التعاون والتضامن مع البلدان الاشتراكية والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطني في العالم .

لقد جسدت قرارات الدورة ال — ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني مرحلة جديدة في النضال الوطني التحرري للشعب الفلسطيني . واكسبت هذه القرارات هذا النضال زخما جديدا وبعدا جديدا في العمق والاتساع . وأكسبت منظمة التحرير الفلسطينية احتراما متزايدا في أوساط الرأي العام العالمي .

لا تزال الاخطار قائمة

ان المكاسب التي حققتها منظمة التحرير والموقف العقلاني الذي تنتهجه جعلها أكثر قدرة وقابلية لافشال التحديات التي تفرضها اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية عليها . الا ان الاخطار لا تزال قائمة .

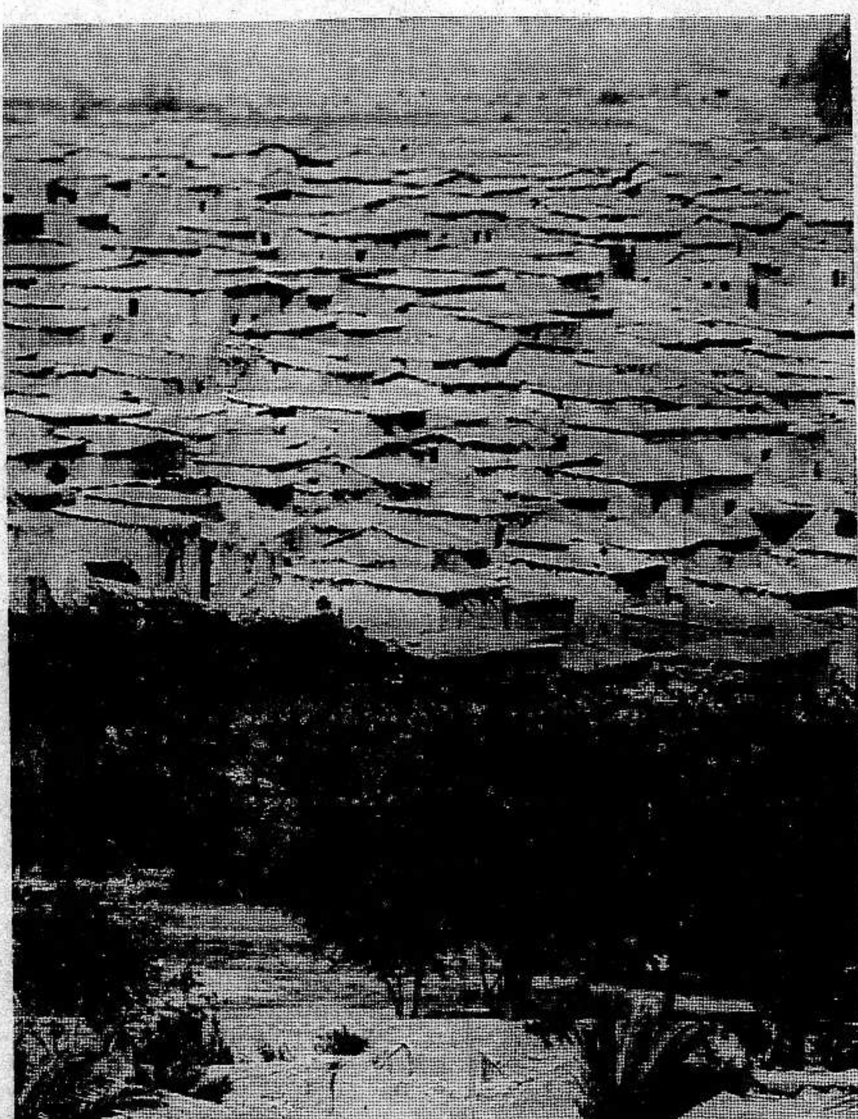
فخطر نزيف دم جديد في لبنان ، خاصة في الجنوب ، لا يزال قائما .

وحكام اسرائيل الجديدوكدون عداءهم البهيمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

والولايات المتحدة لا تزال تدأب وتتآمر على المنظمة بغية تصفيتها أو حرفها عن نهجها الثوري الحالي .

والرجعية العربية لا تزال ترى في المنظمة شوكة في حلقها وعقبة أمام فرض التسويات الاستسلامية . ولا يزال النظام الاردني يحلم بالعودة الى الساحة لفرض وصايته على الجماهير الفلسطينية .

كل هذا يحتم اليقظة الثورية ووحدة فصائل المقاومة وتلاحمها على قاعدة كفاحية عقلانية ورفض كل محاولات تفسيخ وحدة الصف الوطنية والعودة الى المحاور التي تعني القضاء على الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة . ويحتم ضرورة تقوية تضامن هذه الحركة مع الفصائل الوطنية والتقدمية في العالم العربي وخارجه . وهذا ما يؤكده دائما قادة منظمة التحرير . وهو الضمانة لمواجهة الاخطار الخارجية والداخلية التي يعترض مسار الحركة الوطنية الفلسطينية . وتستطيع هذه الحركة الاعتماد على أصدقائها الحقيقيين . وهم كثر وأقوياء وقادرون على صيانة منجزات هذه الحركة ومساعدتها على تحقيق اهدافها الوطنية المشروعة . كما ان الشعب الفلسطيني أثبت دائما انه أقوى من كل المجازر وانه كالعنقاء كلما أحرقته انبعث من جديد من بين الحرائق والرماد حيا وأكثر قوة وتماسكا واصرارا على التعلق بوطنه وقضيته . ومثل هذا الشعب لا ينهزم .



كان مخيما للاجئين قرب اريحا في منطقة « الغور » وقد رحل لاجئوه قسرا للمرة الثانية بعيدا عن وطنهم بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ .

من أجل الشعبين الفلسطيني واللبناني

بيان عن اللقاء بين وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها الصادر في ١١/ ٦، خبرا عن اللقاء الذي جرى في موسكو بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برياسة أ. كيريلنكو ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برياسة الامين العام للحزب الرفيق نقولا شاوي .

وجاء في « برافدا » ان الطرفين استنكرا سياسة القوى الامبريالية والاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية التي تعمل على منع تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط على اساس تأمين والحقوق القانونية لدول وشعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل لتحقيق حقه في اقامة دولته المستقلة .

واعرب وفد الحزب الشيوعي اللبناني عن تأييده لبرنامج حل نزاع الشرق الاوسط الذي طرحه السكرتير العام للحزب الشيوعي في خطابه في مؤتمر النقابات السوفييتية الاخير . واكد تقديره للحزب الشيوعي السوفييتي على الدعم الثابت الذي يقدمه للشعب اللبناني وباقي الشعوب العربية . واشار الطرفان ، السوفييتي واللبناني ، الى دعمهما للجهود التي تبذلها السلطات اللبنانية بهدف تأمين الاستقلال القومي والسيادة الكاملة على جميع الاراضي اللبنانية . واعتبرا الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان خرقا لسيادة ووحدة اراضي هذا البلد . واكدا على ضرورة وحدة القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي لردع محاولات الامبريالية والرجعية لاضعاف العلاقات بين الشعوب العربية وحليفها الطبيعي — الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية .

السودان وأمريكا ..

الخرطوم — وصل الى الخرطوم ، يوم السبت الماضي ، وفد عسكري امريكي يتألف من ممثلين عن سلاح الطيران الامريكي وشركة انتاج طائرات لوكهيد الامريكية . وسيبقى الوفد أسبوعين في السودان يجري خلالها مباحثات « ذات طابع تقني » مع السلطات السودانية .

بيان عراقي — تشيكوسلوفاكي يؤيد حقوق الفلسطينيين

بغداد — أكد بيان عراقي تشيكوسلوفاكي مشترك ان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يتحقق الا بعد تحرير جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني العادلة والتي لا نقاش عليها ، واولها حقه في تقرير المصير .

وقد صدر هذا البيان في ختام الزيارة التي قام بها الى العراق رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، غوستاف هوساك ، في الاسبوع الماضي .

واعرب الجانبان عن قلقهما من الوضع الخطر في الشرق الاوسط المترتب عن استمرار سياسة الحرب والتوسع الاسرائيلية . وأعربا عن تضامنهما مع نضال حركة المقاومة الفلسطينية العادل وعن ان هذه الحركة تشكل جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية والعالمية . وأكدا ان وحدة الدول العربية وتضامنها وتعاونها مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم من شانه ان يمنع الامبريالية من تنفيذ مخططاتها العدوانية ويحول دون اضعاف حركة التحرر الوطنية العربية .

برجنيف الى فرنسا لتوطيد الانفراج الدولي

باريس — ادلى لوي دي غيرنغو ، وزير الخارجية الفرنسي ، بحديث للاذاعة الفرنسية ، يوم الاحد الماضي ، قال فيه ان الزيارة القادمة لليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، لفرنسا ستكون ناجحة ومثمرة .

ومن الجدير بالذكر ان لوي دي غيرنغو زار موسكو مؤخرا حيث اشترك في الاعداد لزيارة القائد السوفييتي .

وقال لوي دي غيرنغو في حديثه ان اجتماعاته في موسكو جرت على احسن ما يرام ، وقد استقبله الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيزور فرنسا في الفترة الواقعة بين العشرين والثاني والعشرين من حزيران الجاري .

وسيجري ليونيد برجنيف محادثات مع الرئيس الفرنسي ، فاليري ديستان ، حول توسيع التعاون بين الطرفين ، وتوطيد عملية الانفراج ، وحول المشاكل الاخرى . وتعير الحكومة الفرنسية هذه الزيارة اهمية كبيرة . وتنفيذا لأمر اصدره الرئيس الفرنسي سيستقبل ليونيد برجنيف استقبالا حافلا ومشرفا .

اسرائيل ترفض التوقيع على وثيقة دولية لحقوق الانسان

جنيف — رفضت اسرائيل التوقيع على الوثيقة النهائية التي اقرها مؤتمر حقوق الانسان والذي عقد مؤخرا في جنيف . وحجة المندوب الاسرائيلي كانت ان اسرائيل ترفض التوقيع على وثيقة جنبا الى جنب مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن السبب الاعمق لرفض اسرائيل يكمن في روح الوثيقة الدولية ويعود الى التعديلات الهامة التي ادخلها المؤتمر والتي تتناقض ومصالح العنصريين والامبرياليين وسياستهم .

وكان المؤتمر اقر اضافة تعديلين الى ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ يتعلقان بحماية ضحايا النزاعات العسكرية سواء الدولية او المحلية .

والتعديل الاول يعمق ويوسع الحماية المنصوص عليها للسكان المدنيين والمباني المدنية والجرحى والمستشفيات وموظفي الصحة . اما التعديل الثاني فيقرر انه يجب معاملة أسرى حركات التحرر القومي ومقاومي الاستعمار والابرتهايد والانظمة العنصرية والاحتلال الاجنبي كأسرى حرب حسب الميثاق الدولي . وفي هذا التعديل ثمة بند يشجب تجنيد المرتزقة ولا يعطيهم حق المعاملة كأسرى حرب .

وجدير بالذكر ان توقيع الدول على هذا البروتوكول يبدأ من ١٢—١٢—٧٧. وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها لممثلي منظمات التحرير بالتوقيع على معاهدات دولية . وبالرغم من معارضة دول حلف الاطلسي واسرائيل فقد قرر المؤتمر السماح لحركات التحرير الاربع بالتوقيع على الميثاق . والحركات هي : منظمة التحرير الفلسطينية واتحاد شعب زمبابوي الافريقي والمنظمة الشعبية لجنوب شرق افريقيا (سوابو) والمؤتمر الافريقي العام .

مؤتمر علمي حول التجربة التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي

آلما — آتا — افتتح في آلما — آتا ، عاصمة جمهورية كازخستان السوفييتية ، المؤتمر العلمي لعموم جمهوريات الاتحاد السوفييتي حول موضوع « التجربة التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي في النضال من أجل تعزيز السلم وتوطيد الصداقة بين الشعوب » . وتشارك في أعمال المؤتمر أيضا شخصيات اجتماعية بارزة وعلماء من البلدان الاشتراكية. وفي الخطاب الذي القاه في المؤتمر اعلن دين محمد كوناييف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، أن انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا كان بمثابة انعطاف في السياسة العالمية نحو بناء العالم الدمقراطي . فقد تم ترسيخ اسس تفادي خطر الحروب تماما . والحزب الشيوعي ، تعبيرا منه عن مصالح شعبه الكادح ، حدد منذ اللحظة الاولى من تأسيسه أهدافه المنهجية بشكل واضح. وقال ان تحقيق هذه الاهداف بشكل نهائي لا يمكن أن يتم من دون اقرار سلم وطيد في العالم ، ومن دون اقرار تعاون سلمي فعال واقامة علاقات ودية قوية بين الشعوب .

تزايد الاجرام في اليابان

اليابان — تحدثت الصحف المحلية هنا بقلق بارز عن ازدياد خطر في اعمال الاجرام . اذ شاهدت البلاد لمدة الاحد عشر شهرا الاوائل من عام ١٩٧٦ نحو ١٦٥٠٠٠٠ جريمة . ويبرز من هذه الجرائم السرقة والسطو المسلح .

هذا وتمكنت الشرطة في اليابان من الكشف عن حوادث الرشوة اكثر من الماضي بنسبة ٢٢٪ .

كلمة الصفحة — بقية

وحتى ذلك الحين يظل قائم السيف من يد الشعوب بمكان لتمنع يد أعدائها من استعمال السيف وسفك الدم .

أما القلم فلا وقت لديه للراحة . بل عليه أن يظل يتكلم ويكتب بيد ابناء الشعب المخلصين حتى تغمد سيوف القهر والظلم مرة والى الابد ولا يعود الناس يتعلمون مهنة الحرب .

المسؤولون الحقيقيون عن اغتيال لوثر كينغ يحاولون اسكات القاتل الى الابد !

نيويورك — القى رجال البوليس في مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي القبض على اربعة من المعتقلين الخمسة الذين هربوا يوم الجمعة الماضي مع جيمس أدل ري من سجن يقع في ولاية « تنسي » ، حيث كان جيمس أدل ري محكوما بالسجن لمدة ٩٩ عاما بجريمة اغتياله الزعيم الزنجي مارتن لوثر كينغ . ولم يتم حتى الان اعتقال واحد من الهاربين وكان جيمس أدل ري نفسه، قد اعتقل هذا الثلاثاء واعيد الى السجن .

ويعتقد المراقبون ان هروب ري كان قد نظم عمدا بغية القيام بالقضاء عليه فيما بعد .

ويشير الصحفيون الى ان اوساطا معينة كانت تخاف من ظهور ري في عملية التحقيق الثاني في القضية . هذا وكان ري قد لمح بانه يستطيع أن يتحدث عن حقائق خاصة عن المؤامرة الواسعة التي اسفرت عن اغتيال زعيم الزنوج الامريكان .

احتجاجا على قانون الاحزاب في مصر

القاهرة — انسحب ، قبل ايام ، ٤٥ نائبا في مجلس الشعب المصري من قاعة المجلس احتجاجا على قانون تشكيل الاحزاب الجديد الذي عرض على المجلس لاقراره . وينص هذا القانون على انه لايجوز تشكيل حزب جديد في مصر الا اذا كان له عشرون نائبا في مجلس الشعب على الاقل . وينتمي الاعضاء المنسحبون الى حزب التجمع الوطني الوحدوي والى حزب الاحرار والى جماعة المستقلين . وقد اعلن المنسحبون ان هذا القانون يتعارض تماما مع اسس الدمقراطية .

عرض أمريكي لاسرائيل لانتاج طائرة مشتركة

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ان شركة انتاج الاسلحة الامريكية الاحتكارية ، « ماكدونالد دوغلاس » ، عرضت على اسرائيل ان تشترك معها في انتاج الطائرة الحربية الامريكية الجديدة من طراز « ف — ١٨ ل. » وافادت « دافار » ان سلاح الجو الاسرائيلي يدرس هذا العرض بكل جدية . ويتضح مما نشرته الصحف ان شركة «ماكدونالد دوغلاس» تعاني من عجز في السيولة النقدية ومصاعب مالية كبيرة . وهي تأمل عن طريق هذا العرض ان تبيع عددا من طائراتها واسلحتها لاسرائيل وغيرها وذلك بغية التخلص من هذه المصاعب . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تسعى لدى الولايات المتحدة لشراء ٢٥٠ طائرة من طراز « ف — ١٦ » التي تفوق في نجاعتها وقوتها على «ف — ١٨ ل .» .

بيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية

نيقوسيا — « وفا » — أصدرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» النص الكامل لبيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية حول التحركات السياسية الاخيرة للحركة وعن الوضع في جنوب لبنان .

وجاء في البيان ان المجلس استمع في دورته المنعقدة في ٧ الجاري الى تقرير حول نتائج زيارة وفد الحركة الى العراق في الفترة ما بين ٢٨ أيار والاول من حزيران الجاري . وقد كانت زيارة الوفد الى العراق ولقاءاته مع المسؤولين في حزب البعث العربي الاشتراكي وقادة الجمهورية العراقية مناسبة شرح فيها الوفد وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية في أهم الشؤون اللبنانية الراهنة ولا سيما فيما يتعلق منها بقضية الامن واعادة بناء الدولة اللبنانية الموحدة .

وأوضح الوفد للمسؤولين العراقيين موقف الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية من التطورات الجارية على الساحة اللبنانية ضمن اطار الوضع العربي العام مؤكدا على الاهمية الخاصة التي يرتديها حاليا نضال الحركة الوطنية اللبنانية من أجل وحدة لبنان وعروبته وتأكيد ارتباطه بالمصير القومي المشترك للشعوب العربية ، وذلك في سياق التصدي لمشاريع الحلول الاستسلامية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والى انهاء الصراع العربي — الاسرائيلي لصالح السيطرة الاسرائيلية على المنطقة العربية . واتفق الطرفان في نهاية الزيارة على ضرورة استمرار المشاورات لتعزيز العلاقات بينهما في اطار العمل على تحقيق وحدة القوى الوطنية والتقدمية على الصعيد العربي .

كذلك استمع المجلس الى تقرير عن نتائج المقابلة التي تمت بين وفد يمثل الحركة وبين رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، نهار الاثنين الماضي (٦—٦—١٩٧٧) . وقد كانت المقابلة مناسبة شرح فيها الوفد للرئيس اللبناني وجهة نظر الحركة الوطنية اللبنانية في أهم الشؤون اللبنانية الراهنة ولا سيما ما يتعلق منها باوضاع الامن وقضية اعادة بناء الدولة الموحدة . كما سجل الوفد ملاحظات الحركة حول بعض الاجراءات والمواقف الصادرة عن بعض الاطراف والتي تستهدف منع العودة بالبلاد الى الوضع الطبيعي . وأوضح الوفد للرئيس سركيس موقف الحركة من الاعتقالات الاخيرة التي شملت عددا من القيادات الوطنية وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف هذه الاعتقالات .

وناقش المجلس تطورات الوضع في جنوب لبنان على الصعيدين ، الامني والسياسي ، وفي المجال الاجتماعي . واقر ، في هذا الصدد ، سلسلة من التدابير التي ترمي الى تعزيز الصمود الوطني في الجنوب وتطوير مؤسسات العمل المشترك بين الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية وتأمين بعض الحاجات الاجتماعية الملحة للجماهير الوطنية التي تتحمل أعباء الصمود في ظل الغياب شبه الكامل للدولة وافتقار ابناء المنطقة للحد الادنى من الخدمات الاجتماعية .

كما تابع المجلس البحث في قضية المهجرين فاقر انشاء لجنة مركزية للاهتمام بشؤونهم وملاحقة قضاياهم على أن تؤدي هذه اللجنة مهامها بالتعاون مع لجان محلية يجري انشاؤها لهذا الغرض في مختلف الاقضية والمحافظات .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — حيفا

اجتماع شعبي

يوم الاحد ١٩—٦—١٩٧٧ الساعة ٨ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ حيفا .

خطباء الاجتماع : **اميل حبيبي وفتحي فوراني ونعيم عبيد والشاعر عصام العباسي .**

من انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست

الى انتصار مماثل في انتخابات الهستدروت

من أجل انتخاب قيادة مكافحة لمجلس عمال الناصرة

يعقد **اجتماع شعبي كبير** في الساعة الخامسة من مساء السبت ١٨—٦—٧٧ في قاعة **بيت الصداقة** في الناصرة .

أفلام يوسف شاهين
تضع البديل للسينما المصرية !

بالرغم من ان السينما المصرية هي من اقدم هذه الصناعات في العالم العربي ، الا اننا حتى الان نلاحظ ان الربح المالي هو المقرر فيها . ووسط هذه الاكوام من افلام الربح التجاري نجد افلام يوسف شاهين الموجهة والتي تعبر عن الظروف الاجتماعية للمجتمع المصري . والمعروف عن هذا المخرج وكاتب الحوار المصري انه اخرج العديد من الافلام الموجهة . وكتبت عنه الصحافة المصرية العديد من المقالات . ونحن اليوم ننشر ، مع بعض الاختصار ، اجوبة يوسف شاهين التي ادلى بها لمراسل « برافدا » السوفييتية ، ا. فاسيلييف ، والتي ظهرت في العدد الصادر يوم الثاني من حزيران ١٩٧٧ .



يوسف شاهين

« السينما سلاح وليس افيون مسكر . السينما عليها ان تدعو للنضال وان تعلم وليس فقط ان تسلي » . هذه الكلمات ليست فقط نتيجة بل شعار ونقاش وبرنامج . ويقول يوسف شاهين ، المخرج وكاتب الحوار المصري : – « يقولون لي : الشعب تعبان ويتألم ويشعر بالفقر ، يجب اعطاءه امورا مفرحة . لا . انتم تضعون الفني دراما وافلام المغامرات عن الملوك وراقصات البطن . انتم تصنعون الافلام الحلوة ، ولكني شخصيا ساتحدث عن آلام الشعب وعما يعانيه » .

● « ممكن ان تختلف القوالب . ولكن ماهية الفيلم السينمائي هي ان تعكس احتياجات الشعب . اريد ان اضع فيلما عن القوميين وعن دورهم في المجتمع المصري ، وكيف استنفذوا انفسهم » .

– « كنت يساريا طول الوقت ورفضت سلطة الثروات المتضخمة وفن « القطط السمان » . حتى عام ١٩٦٧ كنت يساريا بدون تعمق ، ولكن الهزيمة اجبرتني على ان انظر الى العالم باهتمام وجدية اكبر ، وان اقرأ اكثر وان اتعرف على الناس بعمق اكبر » .

والمعروف عن يوسف شاهين انه اخرج العديد من الافلام الناجحة جدا في السينما المصرية كفيلمه « الارض » عن رواية الكاتب المصري المشهور عبد الرحمن الشرقاوي ، « وناس فوق النيل » الذي تحدث عن معركة بناء السد العالي « وعودة الابن الضال » الذي اثار نقاشا واسعا في العالم العربي .

وفيلم « عودة الابن الضال » يتحدث عن فتى في الثمانية عشرة من عمره يختفي من البيت ، ويلتحق بالعمل الثوري . ولكن يظهر في مواجهته وهو الدافع عن مصالح العمال والفلاحين اخوه الرجعي الذي يحاول تحطيم هذه الافكار الثورية . ويسفك الدم بعد ان يستمر هذا الرجعي في مخططاته . ويبقى الثوري يدافع عن افكاره ويستشهد في سبيلها .

وحول السؤال « لماذا يبكي ويسقط الجميع في الفيلم ؟! » يجيب يوسف شاهين : « لان هذه هي مصر . مصر المتألمة . يمكننا ان نتظاهر باننا لا نرى الآلام ، ولكننا بالرغم من ذلك نشعر بها . ونرى ان الدماء تنزف من الجرح العميق . ان كل ابطالي يتألمون لانهم ضحية الارهاب » .

● لماذا اخترت الشخصية العمالية الايجابية ، جزائريا ؟!

– « اردت ان اظهر ان المستقبل هو للعمال في كل العالم العربي بما فيهم العمال من الجزائر او مصر . فالجذر الصحي للشعب هو العائلة العمالية بكل جوانبها الانسانية ، وليست العائلة البرجوازية المتعفنة » .



(انخفاض نسبة الطلاق ٣٪)

– قسماً بالله لو ما تعدلتي لأكون مزوّد نسبة الطلاق ثاني ..!!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

نافذة على عالم المرأة
حقيقة الدفاع عن حقوق الانسان ووضع المرأة في أمريكا

تستمر الاوساط الاستعمارية الحاكمة في امريكا في حملتها المغرضة حول حقوق الانسان ، والمخالفات التي يدعون ان الاتحاد السوفييتي يقوم بها في بلاده . وتهدف هذه القوى ، من خلال هذه الحملة الحقيرة ، تشويه أسس النظام الاشتراكي ، اعدل نظام اجتماعي في عالمنا ، وفي تاريخ الانسانية ، من ناحية ، ومحاولة لحرف انظار الرأي العام العالمي عن الاعمال الاجرامية التي ينفذها هؤلاء «الاحرار جدا» في «العالم الحر جدا جدا» في امريكا وفي كل بقاع العالم حيث امكنهم ذلك . هذا عدا عن اضطهادهم للزنوج الامريكيين . وفي هذه الزاوية سنحاول المقارنة بين النظام في امريكا ، واشتراكية الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بقضايا المرأة العاملة ، خاصة الاهتمام بالاطفال .. فالاهتمام بالمرأة العاملة ، وقضاياها هو الميزان ، وهو الذي يعكس اذا كان النظام الامريكي حرا فعلا ام لا ، وفيما اذا كان هذا النظام يدافع عن حقوق الانسان حقا والى اي مدى ؟!

المعروف ان ابواق الدعاية الامريكية تحاول نشر الاسطورة القائلة : « ان المرأة الامريكية تهتم بالاساس باطفالها . وهي لا تخرج الى العمل لانها ليست بحاجة اليه ، وان حدث وخرجت الى العمل فذلك فقط لاشباع هواية لها . وان المرأة الامريكية تتمتع بجميع الحريات المدنية التي ينص عليها القانون» . هذه هي الدعاية الرسمية . وترد عضو الكونغرس الامريكي شيرلي تشيزم : « المرأة الامريكية مجبرة على العمل ، ليس لاشباع هواية ، بل لكون العائلة الامريكية بحاجة الى مساهمة المرأة في اعالتها . وفي بعض الاحيان تشكل المرأة المعيل الرئيسي للعائلة » . ثم وبالرغم من ان « قانون الحقوق المدنية » قد اقر منذ عام ١٩٦٤ الا انه حتى الآن يجري تمييز ضد المرأة العاملة في امريكا ، وتمنع من التطور العلمي . ففي كل امريكا هناك عشرون الف مهندسة ، كما يشكل حجم الاطباء من النساء في امريكا ٨٤٤٪ . وحسب معطيات « امريكن فدريشنست » فان اجرة المرأة التي انهت الجامعة تعادل أجرة العامل الذي انهى المدرسة الابتدائية . او ثلث الراتب الذي يتسلمه الرجل في نفس مستواها العلمي . هذا عدا عن كون المرأة آخر من يقبل للعمل واول من يفصل منه .

ويقول الاقتصادي الامريكي ف. برلو في مقال له نشر في « وورلد مغزين » : « ان متوسط أجر المرأة في امريكا لعام ١٩٥٥ كان ٦٥٪ من متوسط اجر الرجل . وفي عام ١٩٦٥ شكل ٦٠٪ فقط . أما في عام ١٩٧٤ فقد تدنى الى نسبة ٥٧٪ » . وهذا طبعا تمييز فاضح ضد المرأة . وهو دوس على القانون القاضي بدفع الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فان خروج المرأة الى العمل يؤدي الى ظهور قضية الاهتمام بالاطفال ، والحاجة الماسة لوجود « بساتين الاطفال ورياضهم » . وهنا ايضا نرى تمييزا فاضحا وقصورا رهيبا . فبغض النظر عن ان كل مكان في روضة الاطفال يكلف العائلة لا اقل عن الفي دولار سنويا ، الا ان رياض الاطفال لا تكفي في امريكا . ففي عام ١٩٧٥ مثلا استوعبت رياض الاطفال في امريكا فقط ١٩٨ الف طفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر من مجموع ٥ مليون و ٣.٨ الاف طفل او ما يعادل ال ٤٪ فقط .

ونرى بالمقابل في الاتحاد السوفييتي انه في عام ١٩٧٦ استوعبت رياض الاطفال ١٢ مليون طفل واهتم بهم اكثر من ٨٠٠ الف مربية اطفال . كما يجري الآن تنفيذ الخطة الخماسية العاشرة التي تقضي ببناء رياض اطفال جديدة تتسع ل ٢،٨ مليون طفل جديد . ناهيك عن حق المرأة في العمل الذي يضمنه الدستور ، وعن حق العلم والارتقاء الى ارفع المناصب الحكومية والاجتماعية والعلمية . وعن الضمانات الاجتماعية العديدة التى توفرها الاشتراكية للمرأة .

كان الاولى بجهابذة الدعاية الغربية الراسمالية ان ينظروا الى دوس حقوق الانسان والمرأة والطفل ، صاحب المستقبل ، في نظامهم ، قبل الحديث عن دوس «حقوق الانسان» في النظام الاشتراكي المنتصر حتما في عالمنا .

(بلقيس)

ما الداعي لتدريس الفن في المدرسة ؟

كثر الحديث في الاتحاد السوفييتي خلال الاونة الاخيرة عن ضرورة تطوير تدريس الفن في المدارس ، فكيف يمكن تحسين التدريس في هذا المضمار ؟ وهل أن التربية الاستيتيكية ضرورية بالنسبة للتلاميذ ؟ يجيب على أسئلة مراسل وكالة « نوفوستي » هذه الرسام بوريس نيمينسكي ، سكرتير اتحاد الفنانين السوفييت .

● في المدارس المتخصصة – الفنية والموسيقية – يدرس الفن للاطفال الموهوبين ، الاطفال الشغوفين بالفن . لكن هل من ضرورة لتدريسه في المدارس العامة ؟ ولماذا يدرس الفن للجميع ؟

نيمينسكي : نحن نقول : الفن يغني الانسان شرفا ويجمله أجمل وأغنى روحيا . وأنا شخصيا كررت هذا القول مرارا كما أنني واثق من أنه ليس ثمة « منظم » حساس للنفس البشرية كالفن . وليس صدفة أن تبدر التصرفات الساذجة والفظاظة الخلقية والقسوة ، عادة ، عن الفرد غير المتطور فنيا ولا المام له بالفن .

● أية معلومات عن الفن ينبغي تدريسها للصغار في المدارس ؟

نيمينسكي : الاجابة على هذا السؤال تعنى الاجابة على سؤال لماذا ، أهي ضرورية لتكوين بصر وسمع متطورين ؟ أم لتكوين حياة بشرية مستقيمة من حيث الاحاسيس والتأثرات ولتكوين عواطف الفرد الايجابية والسلبية ، اي ما يعشق وما يكره ...

● وهل يمكن اعطاء الناحية الثانية دون الاولى ؟

نيمينسكي : لا يمكن . لكن يتضح أن من الممكن اعطاء ما يسمى بالثقافة اللغوية للفن دون الولوج الى خزينه الروحي . عندئذ كل هذا الجانب الروحي التأثري يتحول الى قشرة فارغة ، الى سفسطة كلامية .

● كيف يمكن حل هذه المسألة عمليا ؟ كيف ينبغي الولوج الى الخزين الروحي ؟

نيمينسكي : باستطاعة الاسرة ودوائر التوعية الكثيرة أن تطور الاطفال استيتيكيا وفنيا . لكن التربية الجمالية الهادفة والمبرمجة يجب أن تبدأ منذ السنوات المبكرة من الدراسة ، أى منذ الصف الاول وحتى المنتهى . وتوجد في الاتحاد السوفييتي كل الظروف اللازمة لوضع نظام تكامل موحد للتربية الجمالية يشمل الاشكال الاساسية من الفن . لكن هناك أيضا بعض الصعاب . فعلى سبيل المثال ، ينبغي تدريس الموسيقى والفن التشكيلي في الصفوف الرابع – السابع من قبل مدرسين ذوي تحصيل متخصص . لكن لناخذ احصاءات تقريبية . ويوجد في بلادنا أكثر من ١٦٠ الف مدرسة ، لكن عدد مدرسي الفن التشكيلي فيها لا يزيد على ٢٦ الفا الا قليلا . هذا ، كما أن قلة عدد الساعات المخصصة لمادتهم في المدرسة لا يمكن أن تسد احتياجاتهم لا المعنوية ولا المادية .

واضيف أن الفن لا يدخل في المنهج المدرسي للصفوف السابع – العاشر من المدرسة .

● بيد أن هناك امكانية تدريس الفن بواسطة برامج خاصة تبث عن طريق الراديو أو التلفزيون . كما أن هناك المسرح والسينما والمتاحف وقاعات الموسيقى . . .

نيمينسكي : نعم ، توجد مثل هذه الامكانية بالفعل ، لكنها لا تتحول ذاتها الى واقع .

● المعروف أن وزارة التربية السوفييتية أصدرت قرارا يقضي بتوفير مدرسين للفن التشكيلي والموسيقى في كل مدارس التعليم العام ومن الصف الاول حتى الاخير ووضع منهج موحد للاعداد الاستيتيكي من شأنه أن يشمل العمل مع الصغار داخل المدرسة وخارجها ، على أن يتم ذلك حتى عام ١٩٨٠ .

نيمينسكي : هذا أمر ضروري للغاية ، فتربية الجيل الصاعد استيتيكيا تغدو اليوم عنصرا من العناصر الاساسية لتكون شخصية الفرد القادر على أن يكون مشاركا في الانتاج المعاصر وفي الحياة الثقافية والسياسية – الاجتماعية .

وعلى التربية الاستيتيكية أن تحل المسائل الاجتماعية الهامة الجديدة . وهذا هو موضع النقاشات الدائرة الان داخل هيئات تحرير الصحف والمجلات السوفييتية وفي الوزارات والمدارس والاندية . ويجب التنويه هنا بان ثمة فكرة أساسية تلوح من خلال هذه النقاشات وهى ان توجيه الصغار والمراهقين نحو الفن والقيم الفنية ليس هدفا بحد ذاته ، بل وسيلة جبارة لتطوير واغناء الاسس الابداعية لتكون شخصية الفرد . ولا يمكن تنظيم منهج قويم للتربية الاستيتيكية الا عن طريق توحيد جهود العلم التربوى والمدرسة وأجهزة التعليم والثقافة الشعبية والاتحادات الابداعية ، وكذلك جميع وسائل الاعلام .

سينمانا !!

ليبستك
لون .. ولا طعم ولا رائحة

* ملايين الدولارات انفقت على الحملة الدعائية العالمية من اجل هذا الفيلم .. حتى الكاتب الامريكي العظيم ارنست همنغواي اشترك في الدعاية لهذا الفيلم .. لم يشترك شخصيا ومباشرة فهو كما تعلمون يصطاد السمك في هذه الايام على ضفاف نهر الكوثر وانهار الجنة الاخرى .. اما اقحام المرحوم همنغواي في الحملة الدعائية لهذا الفيلم فقد تم عن طريق حفيدته مارجو همنغواي المانيكان والعارضة الشهيرة التي اصبحت بين عشية وضحاها نجمة سينمائية على الطريقة الهوليوودية .

ملايين من الدولارات انفقت على الدعاية ولكن لا بأس ، فرجال صناعة السينما الراسمالية لا يبذرون الدولار الا ليحصدوا إثنين ، ولا يهمهم من جمهور افلامهم سوى الدفع والمزيد من الدفع ..

« ليبستك » تعني « طلاء الشفاه » ولا اقول احمر الشفاه – كما جرت العادة – لان اللون الاحمر لم يعد وحده في ميدان الاغراء فالى جانبه نجد اليوم اللون الفضي والوردي والكريم والازرق وهلمجرا ..

وكلمة « ليبستك » الرقيقة والرشيقة واللذيذة اختيرت إسما لهذا الفيلم . و « الليبستك » الى جانب الجميلة مارجو حفيدة حبيبنا شيخ البحر ، الى جانب الميزانيات والطاقات التكنيكية العالية ، كل هذه الامور كان باستطاعتها طبعا ان تقدم لنا فيلما جميلا ولامعا من حيث الشكل .. اما المضمون فعلى الله وعلى الراغبين في قتل ساعة ونصف الساعة من الوقت ، دون « ديّة » !

يروي الفيلم قصة عارضة « ليبستك » شهيرة تعيش مع شقيقتها الصغرى التي تدرس الموسيقى على يدي معلم شاب ومعقد .. هذا المعلم الموسيقي يغتصب العارضة الجميلة بشكل غير موسيقي بالمرة بل هو وحشي بكل معنى الكلمة . وتصل القضية الى المحكمة ولكن المحكمة تبرىء المتهم . تحاول العارضة المغتصبة العودة الى الحياة الطبيعية ولكن المغتصب الذي استشرس بعد ان ذاق طعم الدم يستغل فرصة ويغتصب شقيقتها الصغرى .. هنا يبلغ السيل الزبى وتثور الانسانة المسكينة المهانة فتحمل بندقيتها وتفرغ كل الرصاصات في جسد المعتدي الاثيم .. وتنعقد المحكمة مرة اخرى وتستشهد محامية الدفاع بقول قديم : « ان سوء القضاء كثيرا ما يكون اوخم عاقبة من الجريمة نفسها .. » .. ويصدر الحكم ببراءة المتهمة التي انتقمت لشرفها وشرف أختها .. ولا يخرج من الفيلم بدون شرف سوى صناعة السينما البرجوازية التي تركب كل الامواج من اجل هدف واحد : تسميم روح وعقل المشاهدين وسرقة اموالهم ..

« وطن محمد »



مارجو همنغواي

ركن الأطفال
حكاية العنزات وذبابة الخيل

يحكى ان صبيا يتيما قدر عليه ان يصبح راعيا للماعز كي يحصل على قوته . وفي ذات مرة كان يسوق قطيع الماعز قرب حقل مزروع بالقمح . فقفزت العنزات فوق السياج ودخلت الى الحقل . وطاردها الصبي الراعي ، وتقطع صوته من شدة الصياح . ولكن العنزات العنيدات واصلن التوغل في الحقل واخذن يدسن على السنابل .

جلس الراعي على صخرة وبدأ يبكي . وفجأة هرع اليه السنجاب وسأل :

– لماذا تبكي ايها الصبي؟

– لا استطيع طرد العنزات من حقل القمح .

– أهذا هو مصابك ؟ سأطرد العنزات في خلال لحظة .

قال السنجاب واخذ ينط في الحقل .

وقفز في اثر العنزات حتى خارت قواه . ثم جلس الى جانب الراعي وبدأ يبكي معه .

ثم جاء الثعلب وسأل :

– لماذا تبكيان ؟

– لا نستطيع ان نطرد العنزات من حقل القمح .

فاجاب الثعلب :

– هه ، يا للمصاب ! سأطرد العنزات خلال لحظة .

وطارد الثعلب في اثر العنزات حتى تعب ، وبعدئذ



جلس الى جانب الراعي والسنجاب وبدأ يبكي معهما .

ثم اقبل الدب من الغابة وسأل :

– لماذا تبكون ؟ ماذا جرى ؟

– وكيف لانبكي ! اننا لا نستطيع طرد العنزات من حقل القمح .

– يا لكم من مساكين ! سأساعدكم .

قفز الدب عبر السياج وكسره . وطارد في اثر العنزات وجأر وداس على السنابل اكثر مما داست العنزات وهلك من التعب وعاد خائبا . وجلس الى جانب الراعي والسنجاب والثعلب وأخذ يبكي من شدة الاسى .

وفي تلك الاثناء حلقت فوقهم ذبابة الخيل . وقالت

– شيء مضحك . كبار ويبكون ! من اساء اليكم ؟

فاجابوا معا :

– لا نستطيع ان نطرد العنزات من حقل القمح .

فقالت الذبابة :

– سأساعدكم .

وأجاب الراعي :

– هه ، لقد طاردتهن ولم استطع طردهن ، وطاردهن السنجاب ولم يستطع طردهن وطاردهن الثعلب ولم يستطع طردهن وطاردهن الدب القوي ولم يستطع طردهن .

طنت الذبابة :

– ولكنني انا ، انا ، انا سأطرد العنزات .

وطارت الى الحقل .

وما ان سمعت العنزات طنين الذبابة حتى اخذت تركض وخرجت الى الطريق .

امسك الراعي عصاه وركض خلف العنزات . حتى انه لم يلحق ان يشكر من ساعده .

* « أغنيك يا وطني » *

افتتح المعرض الثالث عشر لاعمال اعضاء اكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

« اغنيك يا وطني ، اغنيك يا جمهوريتي ، اغنيك يا جمهوريتي ،
كما اغني ربيع الانسانية
المولود في الكفاح » .

ان ابيات ماياكوفسكي هذه لجديرة بأن تغدو عبارة افتتاحية للمعرض . فاللوحات والتماثيل واعمال الغرافيك المعروضة تتحدث عن حاضر البلاد ، وعن منجزات الناس المعاصرين .

مدى لازوردي لا حدود له ، يمتزج فيه البحر بالسماء ، هكذا يظهر لنا بحر البلطيق في اللوحة الزيتية للرسام كالنينش ، الي جانب مناظر طبيعية من تركمانيا تبهر الابصار رسمها كليتشيف . وها هي كييف القديمة مستلقية في المدى الواسع بجلال تبدو مفضضة بثلج خفيف ، في عمل الرسامة الاوكرانية بابلوتسكايا . ويظل الرسام البيلوروسي سافيتسكي مخلصا لموضوعه الرئيسي فلوحته « بكاء على ابطالنا الشهداء » مكرسة للصفحات الخالدة من نضال الشعب السوفييتي ضد الفاشية في سنوات الحرب الوطنية العظمى .

وتؤكد المعروضات مرة اخرى ان اكاديمية الفنون الجميلة تضم افضل ممثلي فن الواقعية الاشتراكية السوفييتي المتعدد القوميات . لكنك الى جانب هذا الاحساس العام ، تخرج من المعرض بكثير من الانطباعات الواضحة الجديدة عن ابداع فنانيك المفضلين . فمن الشوق مثلا ان ترى الى جانب الهجاء السياسي للثلاثي المشهور كوكرينيسكي لوحات المناظر الطبيعية ، وصور الاشخاص ، ولوحات الطبيعة الصامتة التي رسمها اعضاء هذا الثلاثي المجيد . ان العرض غاص بما يجعل التعرف اليه مغريا تماما .

(« انباء موسكو »)

* « ألف ليلة وليلة » للسينما *

لدى (كارل زيمان) ، الفنان التشيكوسلوفاكي المعروف ، ميل كبير للقصص الشرقية القديمة . وقد اخرج ضمن هذا المناخ فيلمه الطويل « الف ليلة وليلة » . وبعد عشرين عاما من ذلك عاد من جديد للموضوع الذي احبه في « الف ليلة وليلة » ، موضوع « السندباد البحري » . اذ رأى في مغامراته وحكاياته كنوزا فعلية لاعمال حية وغنية تكتنفها المفاجآت غير المتوقعة . وهي عدا ذلك تتميز بسحر خارق .

ولكي لا يقود (زيمان) مشاهده الى وسط الاحداث ويشبعه باسلوبه الفني المتميز ، فقد قسم فيلمه الخيالي الى عدة فصول . وباستخدام الفن التشكيلي وجد بغيته لاخراج هذا الفيلم الصعب . وحول ذلك يقول : « ان رسالتي هي ان افكر بالصور . فكما يمسك المصور بفرشاته وادواته لينفذ افكاره ، فانا ايضا استخدم الضوء والبصر والوسائل الفنية » .

لقد اراد (كارل زيمان) بتحويل حكايات « الف ليلة وليلة » الى فيلم ان يعبر عن الوفاء الحي لعجب مخلص.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)، الفهود السود وأوساط اجتماعية يهودية وعربية

اجتماعات
لنمنع تسلط اليمين على الهستدروت

الجمعة ١٧-٦-٧٧

● البقيعة – ٦ مساء – يشوعا ايرغه وسالم جبران وجمال طربيه .
● المكر – ٧ مساء – جمال موسى واحمد الخطيب .
● الطيبة – ٥،٣٠ مساء – سليم القاسم وساشا حنين .
● معاوية – ٥،٣٠ مساء – محمود حسين اغبارية .
● المشيرفة – ٥،٣٠ مساء – محمد شريدى .
● ميسر – ٥،٣٠ مساء – ابراهيم بيادسة .
● هود هشرون – ٨ مساء – بورام جوجانسكى .
● كوكب – ٦ مساء – سميح القاسم .
● سخنين – ٦ مساء – اميل حبيبى .
● عين السهلة – ٥،٣٠ مساء – محمود القاسم ومفيد صيداوى .
● عبلين – ٧ مساء – صالح مرشد سليم وجاسر الياس داوود وعزمي بشارة وعصام مخول وأسعد بدر وتوفيق زياد .
● كفر قاسم – ٥،٣٠ مساء – توفيق طوبى .

السبت ١٨-٦-٧٧

● تل أبيب (في النادى – بالايديش) – ١١ ق.ظ. – ج. ميخائيلى .
● الطيرة – ٥،٣٠ مساء – ماير فلنر وم. منصور .
● قلنسوة – ٥،٣٠ مساء – توفيق طوبى ويهوشع ايرغه .
● أم الفحم – ٥،٣٠ مساء – اميل حبيبى .
● جلجولية – ٥،٣٠ مساء – اميل توما .
● عرعرة – ٦ مساء – ساشا حنين .
● طرعان – ٧ مساء – علي عاشور وجمال طربيه وكوخابى شيمش .
● ترشيحا – ٥ مساء – ابراهيم مالك وسميح القاسم ونجيبة غطاس وجبرائيل بشارة .
● عرابة – ٦ مساء – بنيامين غونين .
● الناصرة (نادى بيت الصداقة) – ٥ مساء – سليم القاسم وعوزى بورنشطاين وغسان حبيب ورافع شحبرى وجبرا قردحجي وفيليتسيا لانغر ونبيهة راشد .
● يركا – ٦،٣٠ مساء – نمر مرقس وصياح كنعان وسلمان ناطور .
● المزرعة – ٥ مساء – جمال موسى وداوود بدر ومحمد علي طه .

الاحد ١٩-٦-٧٧

● عكا – ٥ مساء – جمال موسى وبنيامين غونين ودافيد كوهين وجمال طربيه وأحمد ابو شنب وعونى سبيت .
● كفر برا – ٦ مساء – عبد الحميد أبو عيطة .
● بيت جن – ٥ مساء – سلمان ناطور ومحمد نفاع .
● دير السكة – ٥،٣٠ مساء – يهوشع ايرغه وعبد الرحيم عازم .

الاثنين ٢٠-٦-٧٧

● معليا – ٥ مساء – جمال موسى ورئيف أبو عقصة .

التصويت للجبهة (و) هو الرد الشعبى الانجع على تزايد خطر اليمين

بوليس هيلل يتدخل تعسفا فى الانتخابات ويعتقل بعض نشيطى «الجبهة» فى المزرعة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يبدو أن قوة ليست مجهولة الهوية بدأت تنشط مؤخرا ، وتحرك بوليس الوزير « المعراخي » ، شلومو هيلل ، الذي يودع في هذه الايام كرسي وزارته ليخلفه عليها وزير «الليكودي» او « مفدالي » . فبعد الاعتداء الفظ على حرمة جامعة حيفا واعتقال عدد من قادة الطلبة العرب والقيام بهدم بيت أحد المواطنين في اكسال بحجة البناء غير المرخص قام البوليس، ليلة أمس الخميس ، بمداهمة بيوت عدد من المواطنين العرب في قرية المزرعة واعتقالهم تعسفا .

ويتساءل المواطنون عما اذا كان قادة « المعراخ » يصرون على السير على أساس « يا رايح كثر القبايح » ويستهدفون نقل السلطة الى «الليكود» بعد أن مهدوا الطريق له في اشاعة جو من الارهاب البوليسي بين المواطنين العرب في محاولة لارهابهم وثنيهم عن التمسك بجبهتهم ، بوحدة الصف الكفاحية ، اليهودية العربية ، التي تمثلها الجبهة . ويخطىء اولئك من قادة « المعراخ » انهم بهذا يستطيعون ارهاب المواطنين العرب ، الذين لن ترهبهم سياسة « المعراخ » وقبله « مباي » طيلة ٢٨ عاما . هذا فضلا عن أن الارهاب البوليسي الذي يبدأ عادة ، بالعرب سرعان ما يثبت انه سيف ذو حدين وانه يبطش بالجماهير اليهودية في نهاية كل مطاف .

الاعتقالات في المزرعة

وقد علم مراسلنا أن الشرطة اعتقلت في المزرعة كلا من محمد مغربي ، مرشح « الجبهة » لمجلس عمال نهاريا ، وميلاد جريس ومفيد عبد الرازق ومحمد سروجي وغالب حسن الجميل وباسم ومارون فضول.

واتهمت الشرطة المعتقلين المذكورين، في محاولة للتغطية على الاهداف الحقيقية للاعتقال ، بانهم اقاموا (هكذا !) حاجزا على الشارع العام الموصل بين نهاريا وعكا قرب المزرعة.

وسارع « صوت اسرائيل » في نشرته الصباحية ، أمس الخميس ، الى الاعلان عن اكتشاف حاجز على الشارع المذكور وان البوليس يتهم اعضاء « الجبهة » في المزرعة بانهم اقاموا هذا الحاجز .

ويبدو أن منظمي هذا الاعتقال الاستفزازي والعاملين في الاذاعة يعتقدون أن بامكانهم تمرير هذه التهمة الملفقة . وينسون أن جماهيرنا سبق وتعرضت لمثل هذه التلفيقات في الماضي، التي سرعان ما ثبت بطلانها .

ولا يخفى على أحد اليوم أن هذه الاعمال انما تستهدف ارهاب المواطنين في المزرعة وخارجها بغية افشال قائمة « الجبهة » لانتخابات مجلس عمال نهاريا . وسبق أن قام زلم « المعراخ » في المزرعة ونهاريا بمحاولات بوليسية واثارة مختلف الضغوط لمنع تزكية قائمة « الجبهة » لمجلس عمال نهاريا. لكن « الجبهة » جمعت عددا كافيا من التزكيات ولم يفد الضغط ولا الارهاب.

وصادقت اللجنة المركزية لانتخابات الهستدروت على القائمة واقرتها رسميا (الغريب أن « صوت اسرائيل» ادعى في نشرته الصباحية ، أمس ، ان اعضاء « الجبهة » اقاموا الحاجز المزعوم احتجاجا على عدم المصادقة على القائمة) .

وعلى الرغم من المصادقة نهائيا على القائمة وتركيزها واصل «المراخيون» ضغوطهم واستفزازاتهم بغية ، هذه المرة ، افشال نجاحها في الانتخابات المقبلة . وتاتي حملة الاعتقالات ضد نشيطي شباب«الجبهة» في المزرعة في اطار هـذه الضغوط .

وحين اتهم الرفيق سخي جريس البوليس في مركز نهاريا ، أمس صباحا ، بالتدخل في الانتخابات ضد قائمة « الجبهة » عن طريق هـذه الاعتقالات ، جاء رد البوليس « واذا شئتم سنعتقل داوود بدر » ، مرشح « الجبهة » الاول للمجلس » .

لكن جماهير المزرعة مثل بقية شعبها لم يزدها العنف في الماضي الا عنفوانا. وان اعتقال بعض نشيطي « الجبهة» سيدفع عمال المزرعة ومستخدميها الى تعميق الالتفاف حول « الجبهة » وضمان فوز قائمتها قطريا ومحليا وذلك بملء صناديق الاقتراع « بالواوات » ، التي تقض مضاجع « المراخ » و « الليكود » على السواء .

توزيع برنامج « الجبهة »

ويفيد مراسلونا في المناطق انأعضاء « الجبهة » واصدقاءها في المدن الكبيرة وقرى المثلث والناصرة والجليل وحيفا وجنوب البلاد ينشطون في هذه الايام بين جمهور الناخبين مؤكدين علىالاهمية الخاصة لهذه الانتخابات .

وقد قاموا بتوزيع برنامج «الجبهة» لانتخابات الهستدروت الذي يؤكد الطابع المميز اليهودي — العربي والكفاحي الدمقراطي للجبهة . ويتضمن هذا البرنامجالحقوق الاساسيةللعاملين والقضايا التي تواجههم ويناضلون في سبيل حلها مثل قضايا الاجور والعلاوات والبطالة والضرائب والتامينات الاجتماعية ومساواة العاملين العرب في كل المجالاتالنقابية والمعاشية وفي مجال العمل والخدمات الاجتماعية ، وكذلك قضايا حماية حقوق المرأة العاملة وحقوق الشبيبة العاملة وقضايا الدمقراطية في الهستدروت .

ولقد أثار هذا البرنامج ارتياحا واسعا بين العاملين ، اليهود والعرب.

هذا وتواصل فروع الجبهة عقد الاجتماعات الشعبية في مناطق البلاد المختلفة والتي تتحول الى رد جماهيري على تزايد خطر « الليكود » اليميني وتدني مستوى المعيشة والمزيد من الضرائب المنهكة وبالحرب وانتهاك ما تبقى من حريات دمقراطية .

ما بنصوت الا « واو »

وجاءنا من عكا أن أحد نشيطي « المعراخ » العرب نظم مسيرة تأييد « للمعراخ »على الطريقة الامريكية، وذلك باعتلائه على متن جرار معلق عليه مكبر صوت والدعوة للتصويت « للمعراخ » . ولكن سرعان ما التف حوله مئات الاولاد والاطفال من عرب عكا ،وبصورة عفوية . واخذوا يسيرون بمحاذاته مرددين ما « بنصوت الا « واو » » . وحين طفى صوت الاولاد ، وحين صفق الحاضرون القلة « المعراخي » وبدأ يطارد الاولاد الذين ما أن يتفرقوا افرادا حتى يعودوا ويتجمعوا فرقا تهتف باعلى صوتها « ما بنصوت الا « واو »» .

وجاءنا من سخنين ايضا أن « المعراخ » عقد اجتماعا حضره القليلون من اهل القرية وجمع من الاولاد . وحين صفق الحاضرون القلة مرحبين بالخطيب أخذ الاولاد يصفقون معهم ويهتفون بصوت جهوري « واو » « واو » . وعندما استفسر الخطيب أفهمه بعض الحاضرين أن اولئكالاولاد تعودوا على الهتاف « واو » عند كل تصفيق . و « الواو » اصبح اغنيتهم المحببة والحرف الذي تطرب له الاذان حين تحين ساعة الفرز .

« المعراخ » يخرج الى الشارع

وفي اطار حملته الانتخابية نظم « المعراخ » مظاهرة في تل أبيب ، أمس الاول ، للتاكيد على أن « المعراخ » عاقد العزم على التصدي « لليكود » .وقد اشترك فيها الالاف الذين جلب قسم كبير منهم من المستوطنات والكيبوتسات واماكن العمل مباشرة . وقد تصدر المظاهرة قادة « المعراخ » اياهم الذين اوصلوا بسياستهم الى فوز « الليكود » ، الامر الذي يؤكد ان « المعراخ » لا يزال يصر على مواصلة المراهنة على « الخيول » القديمة ، من غولدة حتى بيريس وبيغن والون .

واذا كنا نرحب بخروج « المعراخ » الى الشارع للتصدي « لليكود » ، كما يدعي قادته ، الا ان شكل هـذا الخروج واستمرار القيادة السابقة في ريلسته وعدم طرح شعارات سياسية تؤكد حدوث تغير جذري في مواقف « المعراخ » من قضايا السلام والقضية الفلسطينية والدمقراطية ومصالح العاملين وحقوق الجماهير العربية يفقد هذا الخروج فعاليته ونجاعته ويجعله مجرد تظاهرة لا أكثر.

وقد وصفت « هآرتس » مسيرة « المعراخ » بالجنازة الصامتة ، اذ لم تتخللها هتافات كفاحية وافتقدت الحماس الذي كان يفترض ان يميزها. واشارت الى أن بعض العمال ارادوا ترديد نشيد « الاممية » الا أن أحدا لم يتجاوب معهم فسكتوا عن الغناء.

مات غريباً ودفن في وطنه باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — شيعت جماهير باقة الغربية ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المرحوم توفيق هاج محمود ابو فرخ الذي وافاه الاجل في الكويت يوم الخميس عن عمر يناهز ٤٩ عاما ، مخلفا وراءه زوجة وخمسة اولاد . وقد تاخر الدفن بسبب صعوبة العاملة ومماطلة السلطات في السماح باعادة جثمان الفقيد ليدفن في مسقط راسه ، باقة الغربية . ولم تسمح السلطات الا لواحد من ابناء الفقيد بحضور مراسيم دفن والده !

وقد رثى الفقيد خطباء منهم خري مواسي وابرهيم بيادسة .

والشيوعيون في باقة الغربية يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد .

مطلوب من الاباء والمعلمين أن يتحركوا ..

القلق لتعيين هامر وزيرا «للمعارف والثقافة»

تل ابيب — نشر النائب المعراخي المعتدل ، يوسي سريد ، نداء صحفيا (الاربعاء اول امس) دعا فيه منظمات اولياء امور الطلبة ومنظمات المعلمين الى الاحتجاج على قرار حكومة الليكود اسناد منصب وزير «المعارف والثقافة» الى الزعيم المفدالي المتطرف زبولون هامر الذي هو من زعماء حركة « غوش ايمونيم » .

وزبولون هامر ، هو الذي كان قد اثار أشد الاشمئزاز حين اعلن ان العرب في اسرائيل هم « سرطان في جسم الدولة » .. ولم يمنعه عن هذا الاعلان العنصري القذر كونه قد وصل الى الكنيست الثامنة باصوات الناخبين العرب ..

كذلك احتج يوسي سريد على نية مناحم بيغن تعيين زميلته (في ماضيه الارهابي) جيئولا كوهن نائبة لوزير « المعارف والثقافة » ! وقال سريد في ندائه ، « ان زبولون هامر وجيئولا كوهن هما مبعوثا حركة جوش ايمونيم المشبعين بمشاعر رسل العناية الالهية المضطربة وهما من الزعماء الناطقين بلسان التعصب القومي الذي لا يعرف التسامح » ..

ويبدو أن مناحم بيغن قد شعر انه « زادها » بهذه التعيينات .ولذلك فان زبولون هامر أصدر بيانا اعلن فيه انه غير موافق على تعيينجيئولا كوهن نائبه له . وعلى الاثر اضطرت كوهن الى سحب موافقتها . واما هامر فسيظل « القيم» على « المعارف والثقافة » في اسرائيل في ظل حكومة السيد بيغن ...

بهدم بيت في قرية — بقية

ومتوتر فرضه كينغ وصب فيه كل حقده . وفي النهاية وعد كينغ بانه سيظل « ينفذ القانون بحذافيره ضد مخالفي البناء » . وكان يقصد ، بالطبع ، انه سيواصل سياسة الهدم ضد الابنية العربية « غير المرخصة » . ويذكر انه في اكسال لوحدها هناك حوالي ٣٠٠ بيت من ٧٠٠ بيت بدون ترخيص .

كما وحاول كينغ القاء اللائمة على صاحب البناء لانه لم يستصدر رخصة . مع العلم ان مكتبه هو الذي يرفض اعطاءه الرخصة بحجة انه ليس صاحب الملك ، ومع علمه بحقيقة ان الارض التي بنى عليها البناء تابعة لتسعة اخوة من اكسال . بينهم اخت موجودة في الاردن . وحسب القانون تكون حصتها (جزء من ٤،٦١٢ دونمات) تابعة للاموال المتروكة . وقد جرت مفاوضات بين الاخوة والاموال المتروكة تعتبر في طور الختام . وتم الاتفاق تقريبا بخصوص مبادلة تلك الحصة بقطعة ارض اخر ى.

اجتماع الوحدة

هذا وعقد اهالي اكسال اجتماعا شعبيا ضخما في ساحة المسجد ، يوم الاربعاء امس الاول ، قرروا فيه تشكيل لجنة شعبية لجمع التبرعات من اجل اعادة بناء البيت الذي هدمته السلطة . وافتتح هذا الاجتماع الرفيق محمد سليمان عبد الهادي سكرتير فرع الحزب وممثل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي . وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد صالح دراوشة ، فقال : « في كل مرة يهدمون بيتا نشيد في نفس اليوم بناء اكبر وصرحا شامخا من وحدة الصف » . واضاف : « لن نسكت على الظلم والاضطهاد . سنصرخ ونستنكر ونحتج وسنناضل بكل الطرق المتيسرة . وهناك حكمة تقول : « الظالم ان لم يهدأ فلن يهدأ » » . واختتم كلمته مناشدا : « فلنجعل من الامس واليوم اياما مشهودة في النضال والكفاح . لنجعل من اليوم الذي هدم فيه البيت يوم بناء ، بناء وحدة اهالي اكسال جميعا لنكون اهلا لملاقاة المستقبل » .

ثم القى الرفيق النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، خطابا حماسيا ألهب الجمهور واعلن فيه ان الحكم العسكري ، بكل فظاظته ، لم يرهب شعبنا ولم يثنه عن نضاله العادل طول ٣٠ عاما . فكيف به اليوم بعد هـذه التغييرات الجذرية التي طرأت عليه . وأكد ، في كلمته ، على ضرورة وحدة الصف لمواجهة حكم الليكود الكارثي . ودعا الى زيادة الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القوة الوحيدة التي تمثل العرب وتدافع عن قضاياهم . واختتم كلمته قائلا : لقد زالت فترة الخوف الى الابد . وعلينا بوحدة الصف !

كتلة الجبهة تثير الموضوع في الكنيست

هذا وارسل الرفيق توفيق طوبي كتاب استنكار باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى كل من وزير الشرطة ووزير الداخلية شجب فيه تصرف متصرف اللواء الشمالي كينغ المهين ضد وفد المجلس المحلي في اكسال واستنكر فيه هدم البيت والتهديد بمواصلة سياسة الهدم ضد القرى العربية . وطالب طوبي الوزيرين بالتحقيق في تصرفات كينغ هذه .

كما وقدم عضو الكنيست الجبهوي، السيد حنا مويس ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، اول امس الاربعاء ، طالب فيه ببحث موضوع هدم البيت في اكسال والخروج بقرار يلجم سياسة هدم البيوت العربية التي تنتهجها السلطات المسؤولة .

كيف سيحقق الرئيس — بقية

غلائم نفسها مع سياسات مناحم بيغن واخذ الدبلوماسيون الامريكيون يتحدثون عن بيغن انه « انسان ومحب للسلام » ..

وانشات صحيفة « نيويورك تايمز » افتتاحية (أمس ، الخميس) برزت فيها وعود كارتر للحاخام الاكبر بان كارتر « يحاول تحسين سمعته بين اليهود » !

قرع نواقيس الخطر في الجنوب اللبناني

ويرى المراقبون ، في تراجعات كارتر هذه عن الوعود التي قطعها للزعماء العرب ، نذيرا بتدهور الوضع في الشرق الاوسط تدهورا سريعا . فمن الواضح ان كارتر يعرف انه لا يوجد اي زعيم عربي يستطيع ان يقف ، امام شعبه ، مكتوف اليدين ازاء تراجعات كارتر . فما هو « المخرج » من هذه الورطة الذي تفكر به الحكومة الامريكية ؟

ان زعماء الليكود قد افصحوا عن هذا « المخرج » حين كرروا ثقتهم بأن الولايات المتحدة ستهرع الى مساعدتهم في اية حرب قادمة !

ومما يعزز هذا الاتجاه الكارثي استمرار التدهور في الجنوب اللبناني منذ فوز الليكود في انتخابات الكنيست .

وحذرت مصادر فلسطينية مسؤولة في بيروت ، امس الاول ، من هجوم اسرائيلي وشيك الوقوع على جنوب لبنان . وذكرت ان القوات الاسرائيلية تواصل تعبيد الطرق في جنوب لبنان تمهيدا لهذا الهجوم . وقالت ان القوات الاسرائيلية قامت بشق طريق جديد عند المنحدرات الجنوبية الشرقية لجبل الشيخ وبتعبيد الطريق بين بلدتي كفر شوبا وكفر حمام القريبتين من المواقع الاسرائيلية في المرتفعات السورية المحتلة .

وافادت وكالة رويتر ان اعمال شق الطرق وتعبيدها امتدت الى منطقة العرقوب ، معقل القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

وفي الوقت نفسه تصاعدت وقاحة القوى الانعزالية في لبنان التي تطالب ، علنا ، بالتدخل الاسرائيلي العسكري .

واستمعنا من اذاعة اسرائيل ، صباح امس الخميس ، الى احد قادة الانعزاليين في جنوب لبنان يعلن ، بصراحة ، ان قطعانه تنتظر الهجوم الاسرائيلي في كل لحظة ..

قلق عربي .. وعالمي

ولم تعد الدول العربية تستطيع ان تخفي قلقها من احتمال وقوع هجوم اسرائيلي . ويشتد هذا القلق امام التجنيد العلني لقوات الاحتياط الاسرائيلية الذي اعلنت عنه الدوائر الاسرائيلية الرسمية وانه وشيك الوقوع في كل لحظة . هذا مع العلم ان البيان الاسرائيلي الرسمي يؤكد ان هـذا التجنيد العلني هو مجرد تمرينات .

وجاء من العاصمة الفرنسية ان الصحافة والدوائر الدبلوماسية تبدي تخوفها من وقوع الحرب في كل لحظة في الشرق الاوسط خصوصا على اثر هـذا التجنيد العلني هو مجرد رفض الجنرال يدين وحركته الانضمام الى حكومة بيغن ، الامر الذي يعتبر دليلا على ان حكومة بيغن ستمضي في سياستها المتطرفة حتى النهاية . وتتساءل الصحف الفرنسية ، في هذه الايام : متى ستقع الحرب في الشرق الاوسط ؟

واما الصحيفة الالمانية الغربية « شتيرن » ، فتعتقد ان الحرب الجديدة ستقع خلال شهرين او ثلاثة اشهر « بسبب عدم اعتدال حكومة اسرائيل الجديدة » ..

الليكود والمفدال — بقية

الاجتماعية والصحة) والمواصلات والاتصال .

والشخصيات ، التي من المنتظر ان تشترك في الحكومة القادمة ، هي : مناحم بيغن — رئيس الحكومة ، موشه ديان — وزير الخارجية ، عيزر فايسمان — وزير الدفاع ، سيمحا ارليخ — وزير المالية ، اريك شارون — وزير الزراعة ، يوسف بورغ — وزير الداخلية والاديان والشرطة ، زبولون هامر — وزير المعارف والثقافة ، يغئال هوروفيتش — وزير التجارة والصناعة والسياحة ، اليميزر شوستاك — وزير الصحة ، جدعون بات — وزير الاعمار ، اسحق موداعي — وزير الطاقة .

ويلاحظ ان اريك شارون ستسند اليه وزارة الزراعة بعد ان الغي الاقتراح باقامة وزارة « لمكافحة الارهاب » (وتتضمن المخابرات والامن) واسنادها اليه . وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي لقيها هذا الاقتراح حتى في داخل الليكود نفسه .

كلمة الاتحاد — بقية

حيفا . اننا نطالب من جميع الناس العقلاء اليهود في اسرائيل أن يتداركوا الموقف قبل الانحدار في هاوية لا يعرف أحد نهايتها .

ليس سرا أنه يوجد شعور عام بين العرب في اسرائيل أنه تجرى الان محاولة لاعادتنا الى أوضاع الاضطهاد السابق التي كانت قائمة في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل : الهدم والتشريد والاعتقال بدون محاكمة والنفي والتصاريح ومنع التجول والتطويق والتمشيط وطرد المعلمين والموظفين ومجزرة كفر قاسم واطلاق الرصاص على المتظاهرين — أي كل ما يحلم به أمنون لين ، أي نقطة البدء للحكم المبائي ثم المعراخي الذي كلف شعب اسرائيل أربعة حروب ثم أوصل الليكود الى الحكم .

ان ما جرى في جامعة حيفا ثم ما جرى في اكسال وفي بيت المتصرف هو أشبه بتمخطر الفتوات قبل أن يبدأوا بالطوشة .

لذلك نقول أنه حرصا على أنفسنا وعلى مستقبل شعب اسرائيل نفسه ، وعلى ما في اسرائيل مندمقراطية، يجب أن نعمل جميعا ، عربا ويهود ، على افهام«الفتوات» أنهم ينطحون صخرا .

لقد حسب المتصرف أن ساعته جاءت لكى يتصرف. ولكن « الضحية » لم تعد مسكينة . ولكن الزمن ، زمننا ، يتصرف أيضا .

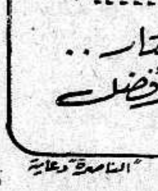
ويجدر بالمراخيين ، وهم يلقون الحكم الى أيدى الليكوديين والمفداليين ، أن يبلغوا هـذا الخلف أنهم اضطروا الى التراجع عن الاضطهاد السائب في سنوات الخمسين لا امتناعا بل اضطرارا وأمام نضال متواصل وعنيد وملىء بالتضحيات شنته الجماهير العربية نفسها بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وأمام أنظار العالم كله حتى انتزعت أعجابه واقراره .

فمن السخف التفكير بأنه من الممكن « طي » هـذا التاريخ الحافل وارجاع شعب ٣٠ آذار ١٩٦٧ الى أيام ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ! ان وراء هذا الشعب انصاب شهدائه فكيف يدوس على هذا « الوراء » ؟

واذا لم يقم المراخيون بنقل هذه الحقيقة الى أيدى وافهام الحكام الجدد ، فيما ينقلونه من سلطات ، فلا يبقى الا على الشعب نفسه أن يقوم بذلك .

وهو يقوم بذلك : بتعزيز وحدة الصف ، حتى لا يبقى أحد خارجها ، وبتعزيز النضال اليهودي العربي الدمقراطي المشترك وبأوسع الاحتجاج الشعبي المنظم دفاعا عن البيت وعن الكرامة وعن القيادة الشعبية حتى لا يبقى مكان في العالم الا ويسمع فيه هذا الصوت !

اننا نصرخ : اقيلوا هذا المتصرف العنصري المهووس! فليسمع العالم كله صرختنا هذه ، صرخة مستمرة الدوي حتى تتحقق .







الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

و شمّروا عن سواعدكم! و

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الاثنين ٢٠-٦-١٩٧٧ ، ٤ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١١\٣٤ VOL 34–11– 20.6.1977

المجابهة الاولى !

تل أبيب – نتيجة لاحتجاج الجبهة الدمقراطية وغيرها من القوى الدمقراطية في اسرائيل ونتيجة لمظاهرات الاحتجاج ، التي قررت الهيئات الدمقراطية تنظيمها امام ميناء حيفا ، توجه السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ببرقية الى رئيس الحكومة رابين طالبا منه منع رسو سفينة التعذيب التشيلية في ميناء حيفا . وكان من المنتظر ان ترسو سفينة الطغمة التشيلية الفاشية في ميناء حيفا ، « في زيارة ودية » يوم الثلاثاء ، بعد غد . وفي ذلك اليوم من المنتظر أن

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

عوزي بورشطاين الى

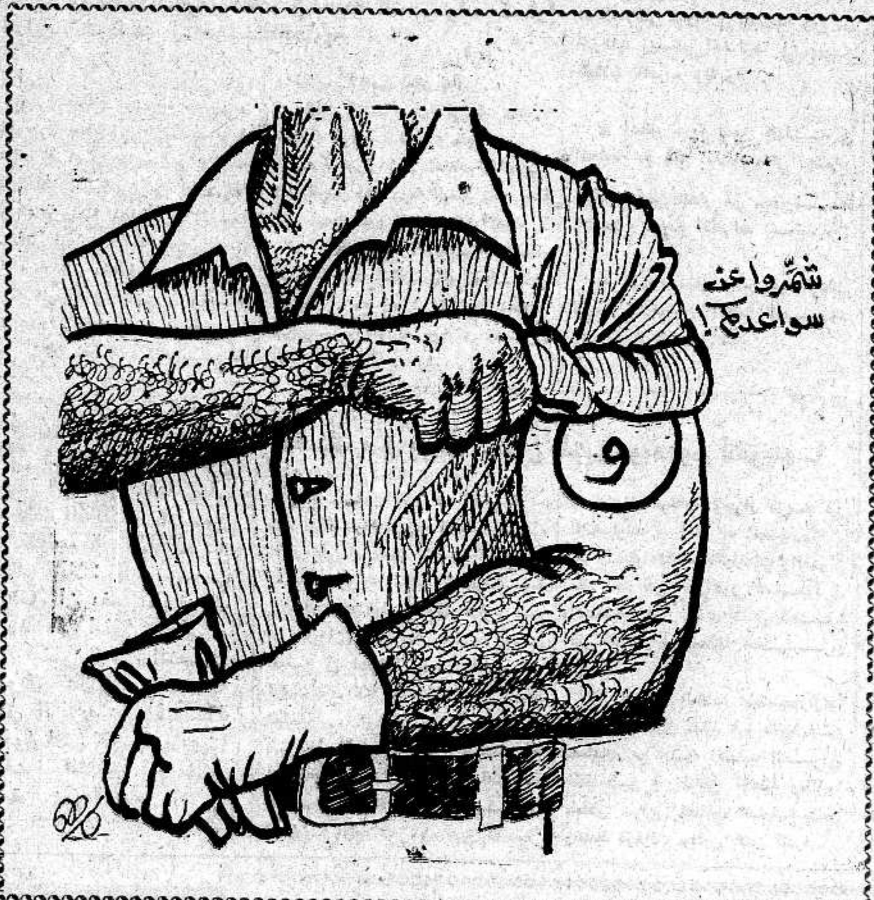
لقاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام العادل

حيفا – من المنتظر ان يتم في باريس ، خلال هذا الاسبوع ، لقاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي من اجل السلام العادل وانهاء النزاع في الشرق الاوسط . وقد دعيت الى هذا اللقاء اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الشرق الاوسط . وسيمثلها في اللقاء عضو سكرتارية اللجنة الرفيق عوزي بورشطاين . وسيشترك في

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

البحرين تطرد القاعدة الامريكية

البحرين – تاس – رفضت حكومة البحرين تمديد الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية التي أبرمت في عام ١٩٧١ والقاضية باقامة قاعدة عسكرية امريكية على أراضي البحرين . وأمرت حكومة البحرين العاملين في هذه القاعدة بترك البلاد . ويعتبر المراقبون السياسيون في الخليج العربي هذا القرار ضربة للسياسة الامريكية الاستعمارية التي أرادت عن طريق قاعدتها العسكرية في البحرين الاشراف على الاحداث في هذه المنطقة من العالم .



كارتر يلعب على الحبلين..

ولكن على حساب الشعب الفلسطيني !

أصدقاء امريكا في البلاد العربية ملخومون ..

واشنطن – صعّد الرئيس الامريكي كارتر ، في نهاية الاسبوع ، نشاطه « السركي » الدبلوماسي خصوصا « اللعب على الحبلين » في محاولة إرضاء المتطرفين الاسرائيليين ، من جهة ، وعدم إحراج أصدقائه في البلاد العربية من جهة اخرى . ومع ذلك لم يستطع الرئيس الامريكي ان يخفي خط الامبريالية الامريكية الاساسي وهو خدمة مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط بدعم التوسع الاسرائيلي وعلى حساب الشعوب العربية وخصوصا على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

خطاب نائب الرئيس

فقد القى نائب الرئيس كارتر ، والتر مونديل ، خطابا في سان فرنسيسكو يوم الجمعة الماضي اعلن البيت الابيض عنه ، مسبقا ، انه صيغ بالاتفاق مع كارتر وفي محاولة مباشرة « لتهدئة خواطر » الدوائر الصهيونية المتنفذة في الولايات المتحدة.

ويمكن تلخيص النقاط الاساسية ، التي جاءت في خطاب مونديل عن الموقف الامريكي من أزمة الشرق الاوسط ، بما يلي :

١ – لن تفرض الحكومة الامريكية على اسرائيل اي حل من الحلول ولن تستغل علاقاتها الاقتصادية والعسكرية معها للضغط عليها ولا بحال من الاحوال .

٢ – بدون موافقة العرب على سلام كامل وصادق مع اسرائيل فانه لا يحق لاحد الطلب من اسرائيل الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة . ودليل رغبة العرب الصادقة في ذلك هو ان يوافقوا على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . والحكومة الامريكية ترى ان الخطوة الاولى نحو المفاوضات المباشرة هي عقد مؤتمر جنيف .

٣ – واذا اثبت العرب نيتهم الصادقة في تحقيق السلام مع اسرائيل فان حكومة الولايات المتحدة ترى عودة القوات الاسرائيلية الى حدود الخامس من حزيران « مع تعديلات طفيفة في الحدود » .

٤ – وفي هذه الحالة تكون « الترتيبات الامنية » و « المناطق العازلة » ، التي يجب ترتيبها ، على غرار ما هو قائم الان في صحراء سيناء وفي هضبة الجولان .

٥ – لم يردد مونديل ، في خطابه ، الحديث عن « وطن قومي للفلسطينيين » انما أكد ان ما قصد اليه كارتر هو « كيان فلسطيني » . واكد مونديل ان حكومة الولايات المتحدة ترى ان يجري حل قضية « الكيان الفلسطيني » في اطار المملكة الاردنية الهاشمية .

الرئيس أخطأ ؟ !

وعلى الاثر قام السناتور الدمقراطي ، روبرت همفري ، بابلاغ سفير اسرائيل في واشنطن ، سيمحا دينتس ، ان الرئيس كارتر اعلن على مسامعه انه اخطأ حين نشر الاوهام لدى العرب حول موافقة امريكا على انشاء « وطن قومي للفلسطينيين » .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

برجنيف في باريس

باريس – من المنتظر ان يصل اليوم الى باريس ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي ، فاليري ديستان ، حول توسيع التعاون بين الطرفين وتوطيد عملية الانفراج وحول مشاكل اخرى . هذا وتمت الترتيبات لاستقبال ليونيد برجنيف استقبالا حافلا ومشرفا .

نواب الجبهة يشجبون

التعاون بين حكومتي اسرائيل وجنوب افريقيا

القدس – طيرت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست البرقية التالية الى المؤتمر العالمي ضد الابرتهايد والعنصرية والاستعمار في جنوب افريقيا :

« اننا نؤيد الاجماع العالمي الذي برز في المؤتمر ضد الابرتهايد والعنصرية والاستعمار في جنوب افريقيا . كما نؤيد تشديد النضال ضد حكم فورستر وسميث . ونطالب بالحرية لشعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا .

اننا نشجب التعاون وتوثيق الصلات بين حكومة اسرائيل وحكومة فورستر . وفي الوقت نفسه نستمر في كفاحنا ضد سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ومن أجل انسحاب اسرائيل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن اجل سلام عادل وصادق في الشرق الاوسط على اساس الاعتراف المتبادل باستقلال اسرائيل والدول العربية على السواء .

جنوب لبنان

هل رفضت واشنطن الضغط على اسرائيل ؟

بيروت – عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا اول امس ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، بحثت فيه تطورات الوضع في جنوب لبنان بكافة ابعاده ومخاطر التنسيق المستمر بين القوى الانعزالية والاسرائيلية . كما بحثت الدعوات الراهنة الى عقد مؤتمر قمة عربي .

وفيما كانت اللجنة التنفيذية تعقد اجتماعها كان هاني الحسن ، المستشار السياسي لياسر عرفات ، يجري محادثات في القصر الجمهوري مع الرئيس اللبناني الياس سركيس وبحضور الدكتور عبد الله اليافي ، من رؤساء الوزارات السابقين ، حول العلاقات اللبنانية الفلسطينية ومسالة تطبيق اتفاقية القاهرة التي

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

غدًا انتخابات الهستدروت

التأييد للحزب وللجبهة مسألة مصيرية راسخة

لا طريق غير الجبهة لضمان العيش الحر والكريم في الوطن

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – غدا ، الثلاثاء ، يتوجه قرابة مليون ونصف المليون ناخب ، يهودي وعربي ، للادلاء باصواتهم في صناديق الاقتراع وانتخاب ممثليهم في مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية في المدن والقرى الكبيرة . وتشد هذه الانتخابات أنظار الرأي العام المحلي والاجنبي لما لها من أهمية سياسية خاصة لم تتمتع بها أية انتخابات هستدروتية سابقة .

فهي تجرى لاول مرة بعد الانعطاف الخطير نحو اليمين الذي ميز نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة في الوسط اليهودي ، وقيام حكومة برياسة « الليكود » وبالتحالف مع أكثر الاوساط المتدينة (مفدال واغودات يسرائيل) تطرفا وتعصبا . وتجرى في ظروف تتميز بالهجمة اليمينية الواسعة على ما تبقى من حريات ومكاسب عمالية ونقابية دمقراطية وبتصاعد الهستيريا التوسعية الاحتلالية .

وأهمية انتخابات الهستدروت ، التي تجرى غدا ، تكمن في أن هناك امكانيات جدية لتحويل هذه الانتخابات الى رد شعبي عمالي واضح وكبير على تزايد اخطار اليمين في ظل حكم ليكود – مفدال اليميني المتطرف . وكل الامكانيات متوفرة لمنع تسلط « الليكود » على الهستدروت ، المؤسسة السياسية والاقتصادية الثانية بعد الحكومة والكنيست . وليس فقط لمنعه من التسلط على الهستدروت ، انما كذلك تحويل الهستدروت الى قوة كفاحية تدافع عن مصالح العاملين وتعجل في اسقاط حكم الليكود المعادي لابسط مصالح العاملين والفئات الواسعة في البلاد وتتصدى لكل محاولات انتهاك الحريات الدمقراطية .

وتكشف الاجتماعات الشعبية الحاشدة ، التي تعقدها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مناطق البلاد المختلفة ومدنها وقراها والتجاوب الواسع الذي يلقاه نشيطو « الجبهة » بين الجماهير العربية والعزلة التي يعاني منها زلم « المعراخ » المهزوم بين هذه الجماهير ، كل ذلك يكشف عن حقيقة ان العمال والمثقفين والمستخدمين والفلاحين والمستقلين العرب ، الاعضاء في الهستدروت ، يشمرون اليوم جميعا وعبر اروع وحدة صف عن سواعدهم للحفاظ على ما حققته « الجبهة » من انجازات انتخابية في الانتخابات الاخيرة وزيادة تمثيلها في الهستدروت والهيئات المتفرعة عنها .

فتقوية تمثيل « الجبهة » في الهستدروت يشكل الضمانة الاكيدة لافشال مخطط ليكود في السيطرة على الهستدروت ولارغام قيادة « المعراخ » الهستدروتية على الوقوف بحزم في وجه « الليكود » وعدم الاكتفاء فقط ، كما هو الحال ، باطلاق التصريحات .

ويتنادى المواطنون العرب اليوم ، كل في مكانه وحسب طاقته وامكانياته ، لانجاح « الجبهة » وقائمتها القطرية وقوائمها المحلية في الناصرة وشفاعمرو وحيفا وعكا ونهاريا وترشيحا واللد والرملة وغيرها .

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

لجنتنا المركزية تهنئ الرفيق ليونيد برجنيف

تل أبيب – طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية الى الرفيق ليونيد برجنيف :

« أيها الرفيق برجنيف .

تقبل تهانينا القلبية لمناسبة انتخابك لمنصب رئيس مجلس السوفييت الاعلى .

اننا نقدر عملك الهام في انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وانجاح السياسة اللينينية في مجال التعايش السلمي .

واننا نقدر مساعيك من أجل احراز سلام عادل في الشرق الاوسط . ونتمنى لك المزيد من النجاح في عملك المبدع في سبيل السلام والاشتراكية ومن اجل مصالح الشعب السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ، ومن أجل خير البشرية جمعاء .

فهمي :

تحسن العلاقات المصرية السوفييتية عامل هام في تحقيق السلام

تهنئة ودية من الرئيس المصري الى الرئيس السوفييتي برجنيف

القاهرة – تحسين العلاقات بين القاهرة وموسكو ستكون له آثاره على أزمة الشرق الاوسط – هذا ما صرح به اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية في حديث أدلى به الى التلفزيون مساء يوم الجمعة الماضي .

وأضاف : لا يمكن تصور ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط دون الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وأوضح اسماعيل فهمي ان الضمانات السياسية لا بد أن تأتي من قبل الدولتين الاعظم وليس من جانب الولايات المتحدة وحدها .

وأشار ، في ختام حديثه ، الى انه شعر خلال زيارته لموسكو برغبة الاتحاد السوفييتي في تحسين العلاقات بين البلدين .

وفي الوقت نفسه بعث الرئيس المصري أنور السادات برسالة الى الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ، بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى ، اعرب فيها عن التهاني القلبية بالثقة التي منحه اياها الشعب السوفييتي .

ولاحظ المراقبون حرارة التهنئة ورأوا في ذلك دليلا على تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وتنبأوا بان اجتماعا بين

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

شمّروا عن سواعدكم!

غدا سنذهب ، مرة اخرى ، الى صناديق الاقتراع في انتخابات الهستدروت . ولكن هذه الانتخابات ستجري ، ولأول مرة ، في ظل حكومة الليكود .

ولذلك جاء شعارنا ، الموجه الى ابناء شعبنا وبناته والى اخوتنا العمال اليهود ، ان « شمروا عن سواعدكم » . اي : تحملوا ، بوحدة صف ، مسؤوليتكم ولا تتكلوا على « معراخ » كان ، بسياسته وتصرفاته ، اساس هذا البلاء وهو الذي « خلّف » الليكود .

ونحن ، العمال والموظفين والكسبة العرب وعائلاتنا ، اذ نجابه هذا البلاء نلعن ، وبحق ، كل الماضي المبائي ثم المعراخي (العمل ومبام) الذي يريد ان يسلمنا لقمة سائغة لليكود على أمل ان ينجح الليكود فيما عجز عنه المعراخ أي بمحو كل نضالاتنا المليئة بالتضحيات وبالدموع وإرجاعنا الى الوراء .

ندعوكم ، ايها الاخوة والاخوات ، ان « شمروا عن سواعدكم » ، عن سواعدكم أنتم أنفسكم ، وذلك لإننا لن نرجع ولن ترجعوا الى وراء ! الى اين نرجع ؟ الى انصاب شهدائنا ؟ أية قدم تستطيع ان تدوس على هذه الأنصاب ؟!

إن الطريقة ، التي ينقل بها المعراخ السلطة الى الليكود في الناحية العربية ، يجب ان تزيل من راس كل واحد منكم أي وهم اتكالي : عصابات ليكودية مسلحة ، بحماية البوليس المعراخي ، ضد طلابنا العرب في جامعة حيفا . هدم بيت في اكسال وإفلات كلاب البوليس على قادة شعبنا في اكسال . واخيرا ، بالأمس ، اعتقال طلاب في ام الفحم بالتهمة القديمة والمخمجة « إحراق علم اسرائيل في يوم الاستقلال » .. أي ان أمنون لين الليكودي يريد ان يرجعنا الى الوراء عشرين عاما على الأقل ، الى أيام أمنون لين المبائي !

ولكنا لن نرجع . إننا لا نملك الحق ، لا عن الذين سقطوا فلا يمكن ان يرجعوا ، ولا عن اجيالنا الطالعة التي ترفض ان ترجع ، لا نملك الحق في الرجوع .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

مناحم بيغن يؤلف حكومته !

حركة «غوش ايمونيم» تسيطر على المعارف

تل أبيب – من المتوقع أن يقوم زعيم الليكود ، بيغن ، صباح اليوم الاثنين ، بعرض حكومته الجديدة على رئيس الدولة . ومن ثم طرحها على الكنيست في ساعة متأخرة من بعد ظهر اليوم للفوز بالثقة . ويجمع المراقبون على أن بيغن أصر على تشكيل حكومته الجديدة عشية انتخابات الهستدروت وذلك كتظاهرة سياسية لدعم كتلته في هذه الانتخابات التي يحاول فيها الليكود الفوز بأكثرية أصوات الناخبين والسيطرة على الهستدروت بعد الفوز بالحكومة .

وما يميز حكومة بيغن الجديدة انها حكومة ممثلي رأس المال الكبير المباشرين وغلاة التطرف السياسي والمعاداة للدمقراطية ومصالح العاملين والجماهير العربية . وهي ترتكز الى ائتلاف ضيق جدا يضم ليكود ومفدال واغودات يسرائيل فقط . وتعتمد على قاعدة برلمانية ضيقة لا تزيد عن ٦١ مقعدا ، اي اكثرية صغيرة جدا . وهذا ما دفع المراقبين الى الاعتقاد والتنويه بان حكومة بيغن الجديدة لن تتمتع بالاستقرار وانها قد تتعرض الى هزات قوية من شأنها أن تعصف بها وتسقطها.

ويتضح من تصريحات قادة الائتلاف اليميني – الاكليريكي المتطرف ومما نشرته الصحف ان الخطوط السياسية والاجتماعية الاساسية للحكومة الجديدة تقوم على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق كبيرة من سيناء المصرية والهضبة السورية . فبرنامج هذا الائتلاف الحكومي ينص على « حق » اسرائيل المزعوم في كامل فلسطين وعلى التنكر الكلي للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ويعد الائتلاف الجديد بتوسيع حركة الاستيطان في الضفة الغربية والقطاع ومناطق اخرى محتلة وذلك تمشيا مع أهداف الدولة الصهيونية ومتطلباتها « الامنية » . ويضع في رأس مهامه تشجيع الهجرة والاستيطان . ولتاكيد عزم الحكومة الجديدة على تكريس الاحتلال يشير برنامج الائتلاف الى عزم الحكومة على فرض التشريعات والقوانين الاسرائيلية والعمل بموجبها في المناطق المحتلة وذلك بغية تاكيد ضمها لاسرائيل .

وفي المجال الاجتماعي الاقتصادي ينص البرنامج على تشجيع نشاط رأس المال الاجنبي والمحلي وتقليص ميزانيات الخدمات العامة وتجميد الاجور والغاء السوبسيديا وغيرها من الاجراءات الاقتصادية التي ستثقل كاهل العاملين.

وعلى ضوء هذا البرنامج ، وغيره من الامور التي لم يعلن عنها ، من

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

التنظيم اليهودى ـ العربى فى جامعة حيفا يكافح ضد كبت حرية التعبير

حيفا — لمراسلنا — بمبادرة من التنظيم اليهودى — العربى فى جامعة حيفا عقد يوم الاربعاء الماضى اجتماع تضامنى ضخم فى أحدى قاعات الجامعة فى البناء الرئيسى تضامنا مع طلاب الجامعة العرب ودفاعا عن حرية التعبير واستنكارا لتدخل الشرطة فى حياة الجامعة .

وحضر الاجتماع عدد كبير من المحاضرين . وكان أول المتكلمين فى الاجتماع البروفسور اوبنهايمر وتكلم بعده الدكتور سولتمان من اللجنة المسؤولة عن سلك المحاضرين فى الجامعة ثم سكرتير اتحاد الطلاب العرب عصام مخول والدكتور دانييل عميت من الجامعة العبرية فى القدس . وبعده تحدث عميد الطلاب فى جامعة حيفا ورئيس منظمة الطلاب العامة والطالب التقدمى ايتان فنكلر .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تلتها الطالبة عوفرة شلكى ، منها :

* استمرار قيام التنظيم وتشديد النضال من اجل حرية التعبير وخصوصا ازاء ازدياد قوة المعنيين بكم الافواه .
* مطالبة ادارة الجامعة بالغاء شكواها ضد الطلاب العرب لدى الشرطة . مع اعتذار الجامعة للطلاب الذين سجنوا او تضرروا من جراء ملاحقة الشرطة .
* مطالبة الجامعة بالتعهد الا يصبح استدعاء الشرطة سابقة . مع ضرورة وضع حد للمجموعة اليمينية من الطلاب التى نشرت فى الجامعة جوا من الارهاب ويستمر اعضاؤها فى تهديد الطلاب العرب واليهود .
* اعطاء حرية تعبير كاملة فى الجامعة مع فتح القاعات لكل اجتماع سياسى بغض النظر عن مضمونه والسماح بتوزيع النشرات السياسية .
* عدم السماح بنشر جو ارهابى او بذر خلاف بين الطلاب اليهود والعرب فى الجامعة .



جنود الاحتلال يجوبون شوارع رام الله المحتلة

فى ظل حكومة بيغن
توقع تدهور الوضع فى المناطق المحتلة

تل أبيب — توقع زئيف شيف ، مكاتب « هآرتس » العسكرى (١٥—٦) تدهور الوضع بشكل حاد فى المناطق المحتلة على أثر شروع حكومة بيغن الجديدة فى تنفيذ سياسة الاستيطان الاحتلالى الواسع .

واعترف زئيف شيف ان تنفيذ مخططات الليكود فى المناطق المحتلة ، فيما يختص « باقامة المستوطنات العديدة فى المناطق المكتظة بالسكان » (فى المناطق المحتلة) « سيستلزم مصادرة اراض اذا كان المقصود اقامة مستوطنات زراعية » .

وذكر زئيف شيف ان عدد السجناء السياسيين (الامنيين) من المناطق المحتلة لم يزد فى السنوات الاخيرة الا قليلا عن الرقم ثلاثة آلاف وان عددهم بلغ ، فى هذا الشهر ، ٣٫٠١٢ سجينا قد جرت محاكمة ٢٢٤٣ منهم (أى أن ٧٦٩ سجينا لا يزالون معتقلين بدون محاكمة) وان عدد المعتقلين الاداريين (بدون محاكمة) قد بلغ ٥٢ معتقلا . ومن المعروف ان اكثرهم معتقل (بدون محاكمة) منذ أواخر نيسان عام ١٩٧٤ !

رسالة أم الفحم

تلاعب فى وزن أكياس الطحين أين مراقبة السلطة ودائرة التموين ؟!

ام الفحم — من محمد شريدى — يشكو الكثيرون من سكان ام الفحم ومنطقتها من تلاعب فى اوزان اكياس الطحين . فقد اكتشفوا ان كل كيس دقيق يشترونه يقل بثلاث كيلوغرامات عن الوزن الطبيعى . ففى حين يكون وزن كيس الطحين الصافى ٦٢٫٥ كيلوغراما (ويدفع المشترى على اساس هذا الوزن) اكتشف اهالى ام الفحم ومنطقتها (وربما ايضا اهالى مناطق اخرى) ان الاكياس التى اشتروها يزن الواحد منها بين ٥٨ — ٥٩ كيلوغراما صافيا . وحينما سالوا التجار المحليين اجابوا انهم يشترون الدقيق بالاكياس بحيث يشكل كل ٦٠ كيسا طنا واحدا . أى ان التلاعب يجرى فى الشركة . فاشتكوا الى دائرة التموين ولكن بدون جدوى . وهكذا يضطر الناس الى دفع مبالغ زائدة بدون أى مقابل . ويكلف كيس الطحين فى هذه الايام ١٥٠ ليرة .

ان اهالى ام الفحم وقضائها ، المستهلكين والبقالين وتجار الجملة ، يحتجون على هذا التلاعب الواضح ويطالبون دائرة التموين ومراقبى السلطة بان يتخذوا الاجراءات اللازمة لمعاقبة المتلاعبين وايقافهم عند حدهم .

بمناسبة يوم الطفل العالمى
اجتماع نسائى ضخم فى سخنين

سخنين — لمراسل الاتحاد رفيق بدارنة — عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا ضخما مساء يوم السبت ١١—٦ ، فى نادى الحزب ، القى فيه الدكتور خالد دياب محاضرة هامة عن يوم الطفل العالمى واهميته ، وادارت الاجتماع الاخت سميرة ابو غزالة ، عضو حركة النساء الدمقراطيات ، فاشارت الى اهمية هذا اليوم والى ضرورة توفير حياة السلام الهنية للاطفال . وقد جرى نقاش حول طرق العناية بالطفل رد عليه الدكتور خالد دياب .

« المعراخ » يشكو من زعرنات « الليكود »

تل ابيب — نشرت « دافار » ان مهووسى « الليكود » يستخدمون مختلف الاساليب التعسفية الاستفزازية لتلطيخ « بوسترات » دعاية « المعراخ » الانتخابية . فيقومون بدهنها باللون الاسود او الازرق (تعبيرا عن حقدهم على اللون الاحمر) ويمزقونها . كذلك يقلبون الشارات الانتخابية ويشوهونها .

ولقد بلغ الامر حدا ان ممثلى « المعراخ » فى عدد من المستوطنات تلقوا تهديدات بالتليفون تحذرهم من الدعوة لانتخاب مرشحى « المعراخ » . وقد اعترف بعض نشيطى « المعراخ » ان زعران « ليكود » يفرضون عليهم جوا ارهابيا .

وسبق ان قام « مجهولون » بانزال الاعلام الحمراء عن دار مجلس عمال « حولون » ، الذى يرئسه ممثلو « المعراخ » . كما شوهوا اسم احد شوارع المدينة ، الذى يطلق عليه « شارع اول ايار » ، وكتبوا مكانه اسم « شارع تخلت — لفان » ، أى ابيض — ازرق . وهو شعار حركة « حيروت » اليمينية .

لقد سبق وحذرنا من ان اليمين المتطرف يبدأ بالتحريض على الشيوعيين والعرب لكنه لا يتوقف عند ذلك الحد . فهل يعتبر عقلاء « المعراخ » ؟

الطلاب فى برلين يحيون الجبهة ويدعون لتقويتها

برلين — من الياس ابو عقصة — عقد اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذين يتلقون العلم فى معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية فى برلين اجتماعا عاما فى الرابع من حزيران قدمت فيه محاضرة عن الوضع فى اسرائيل بعد انتخابات الكنيست . كما بحث المجتمعون قضايا تنظيمية .

واتخذ المجتمعون قرارا بتحية اعضاء وانصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على فوزها فى انتخابات الكنيست ، ودعوة لكل القوى الدمقراطية لاحراز مزيد من الانتصارات فى انتخابات الهستدروت . كما استنكر الطلاب التهديدات والعدوان على قادة حزبنا اثر فوز الليكود فى الانتخابات الامر الذى يشكل خطرا على السلام فى منطقتنا الشرق اوسطية .

كما استنكر الطلاب استفزازات الراب العنصرى كهانا ، واعلنوا عن تضامنهم مع ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وبتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى .

أمنون لينش !

تل أبيب — رد جدعون كوتس (دافار ٣—٦) على تهديدات الليكودى أمنون لين العنصرية المعادية للعرب قائلا : « من الافضل أن يغير أمنون لين اسمه الى أمنون لينش » ، و « لينش » هي التعبير الامريكى عن سياسة شنق الزنوج على أعمدة التلفون التى كان يقوم بها الجمهور الابيض المهستر هسترة دموية ..



سجناء فى الرملة يتهددهم الموت لقلة العلاج الصحى فى السجن
استغاثة لانقاذ أرواحهم

الرملة — لمراسلنا — فى آخر زيارة قام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلى الى سجن الرملة اطلعا على اوضاع مذهلة واخطار جدية تهدد أرواح بعض السجناء الذين يعانون من تردى أحوالهم الصحية ولا يقدم لهم العلاج المناسب . وبدلا من ارسالهم الى المستشفى لاجراء عمليات تقدم لهم إسعافات اولية لا تزيد عن حبوب ضد الالتهابات . حتى ان السجناء يقولون ان كثيرين منهم اصبحوا مدمنين بسبب كثرة تعاطى هذه الحبوب دون جدوى .

ومن هؤلاء المرضى السجين يوسف ادلبى وهو طريح الفراش لا يستطيع الحركة . والطبيب نفسه يقول له انه بحاجة الى عملية . والسجين نافذ عليان بحاجة الى عملية ايضا .

والسجناء يتوجهون الى المنظمات الدولية والقوى الدمقراطية فى البلاد وخارجها ، مستغيثين لترفع صوتها مطالبة بانصافهم وانقاذ أرواحهم المهددة بسبب تعنت سلطات السجن . وقد وصلت حالة السجناء المرضى الى حد انهم ابدوا استعدادهم لدفع تكاليف العلاج الطبى المناسب ..

السجين المريض قطامش

ويذكر القراء قضية السجين محمد سليمان قطامش الذى يعانى من شلل فى معظم انحاء جسمه ولا يستطيع الحركة بمفرده ، وكيف ان السلطات رفضت الافراج عنه رغم الالتماسات المتكررة .

ومؤخرا طالب محاميا قطامش بالافراج عنه لقاء موافقته على الخروج من البلاد ومغادرة الوطن . ووافقت وزارة الدفاع على هذه الصفقة . ولكن السلطات ، لتحتفظ بخط الرجعة ، اشترطت ان يوقع محمد قطامش على طلب هجرة ، حتى يظهر الطرد كما لو كان عملا انسانيا وبطلب شخصى من المطرود ، « وباستجابة انسانية » من السلطات !!

الثمن الذى دفعه

على رسلكم أيها الحالمون بافلات الفاشية من عقالها فى ظل حكم بيغن

رام الله — اخذت العناصر الشوفينية تعبر بصراحة عن املها فى ان يكون حكم الليكود انطلاقة جديدة فى قمع العرب واضطهادهم وكبت كل انواع الحريات الدمقراطية .

والسيء فى الامر ان كثيرا من العناصر غير المسؤولة المشبعة بروح الكراهية القومية والعداء للشيوعية تعتبر ان ساعتها حانت ، وان الحكم الجديد لن يحفل بالقانون ازاء العرب .

ففى ١٤—٦ زارت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامى عبد عسلى سجن رام الله لمقابلة موكليهما . وعند الباب كان يقف حارس . وعلى مقربة عدد من قوات حرس الحدود . وعندما حاول الحارس منعهما من الدخول اعلماه بمهمتهما ومن يكونان .

وعندها أخذ يصرخ فى وجهيهما انه ممنوع على الشيوعيين الدخول الى قاعة عسكرية ، وراح يهددهما بانه « بعد أسبوع سيصعد بيغن الى الحكم ويذبحكم » وحذر المحاميان الحارس من سوء تصرفه وانهما قد يشكواه الى المحكمة . فما كان من بقية الجنود الا أن أخذوا يصرخون متهمين المحاميين « باهانة جندى فى أثناء الوظيفة » !!

وعند خروج المحاميين من السجن كان الحارس والجنود لا يزالون فى أماكنهم فاعادوا الكرة وراحوا يستفزونهما . ولكن المحاميين لم يتركا الاستفزاز يبلغ غايته .

فهل هذه هى « بشائر » الحكم الجديد ؟

ما لا يظهره التلفزيون الاسرائيلى من حقائق فى الهضبة السورية المحتلة

الجولان — طبل التلفزيون الاسرائيلى وزمر لما اعتبره فتحا دمقراطيا فى هضبة الجولان وذلك بموافقة السلطات الاسرائيلية لعدد من طلاب الهضبة بالذهاب الى سوريا لمتابعة تلقى تعليمهم العالى فى الجامعات السورية .

ولكن لا التلفزيون ولا بقية الصحف تعنى باظهار الوجه الآخر البشع للاضطهاد الذى يعامل به سكان الهضبة السورية . فمؤخرا صدر قرار بالاقامة الجبرية ضد ثلاثة من شبان الهضبة احدهم طالب جامعى يحدد اقامتهم فى مجدل شمس ويحظر عليهم حتى الخروج الى كرومها والعمل فى الزراعة . والشبان هم نزيه نعمان ابو جبل وملحم سعيد الصالح ومهنا الصفدى . وبعد وساطات واحتجاجات سمح لاحدهم (ملحم سعيد) فقط بمزاولة الاعمال الزراعية فى البساتين المجاورة للقرية فقط .

كذلك فان الطلاب نزيه أبو جبل واسعد علي ومجدى ابو صالح لم يسمح لهم بالذهاب الى سوريا لمواصلة تعليمهم العالى .

مصادرة الاراضى وموارد المياه

مجدل شمس — كشف الحاكم العسكرى فى الشهر الماضى عن مخطط لمصادرة أراضى موقع « البلان » بالقرب من مجدل شمس لمصلحة مستوطنة « جاباتا الزيت » ، ومصادرة أراضى المواطن عارف حمزة الصفدى ومهنا حسين الصفدى بشكل خاص .

وسبق أن استولت السلطات على بركة رام واعطتها لشركة مكوروت لرى أراضى المستوطنات بينما تحرم الاراضى المجاورة التى ما زالت فى أيدى أصحابها العرب . وتدعى السلطات أن الاستيلاء على البركة تم عن طريق البيع والشراء من اللجنة المكونة من سليمان كنج وهايل كنج ونايف فندى كنج ومحمود أسعد الولى وسليم خاطر .

ومعروف ان أراضى البلان مزروعة بالتفاح منذ اكثر من خمس سنوات .

جماهير يافة تحتفل بانتصار الجبهة فى انتخابات الكنيست التاسعة

يافة — لمراسلنا — احتشد عشرات الشباب والرجال والفتيات والنساء فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية ، تلبية لدعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، للاحتفال بالنصر الساحق الذى احرزته فى انتخابات الكنيست التاسعة . وتحدث سكرتير فرع الحزب الرفيق نادر لوبانى عضو لجنة المنطقة للحزب فاكد على النصر الكبير الذى احرزته الجبهة فى القرية وحيى جماهير يافة الناصرة التى بوحدتها صانت وجه القرية ناصعا وجبهتها مرفوعة حينما أعطت هذه الجماهير أكثر من ٨٠٪ من أصواتها للجبهة فى الانتخابات الاخيرة . ودعا الى التمسك بهذا النصر الساحق وتحقيق مثيله فى انتخابات الهستدروت . ثم تكلم الرفيق أسعد يوسف كنانة رئيس المجلس المحلى وعضو اللجنة المركزية للحزب فاكد على ضرورة تقوية الجبهة وعلى أهمية انتصارها وزيادة تمثيلها فى الكنيست وزيادة وحدة الاهالى وعكس هذه الوحدة فى انتخابات الهستدروت وتحقيق نصر أكبر . ثم فند ادعاءات أعوان المعراخ الذين يحاولون التشبث بقشة الغريق وأكد على ضرورة دعم كتلة الجبهة فى الهستدروت كى تستطيع ان نزيد من ضغطها وتأثيرها فى معارك الدفاع عن حقوق العاملين فى فترة تزايد قوة الليكود .

واحتفالا بالنصر وزعت على المحتفلين المرطبات وزاد الاحتفال لذة وحلاوة صوت المطرب والفنان الشعبى عطاالله شوفانى وفرقته باغانيه الوطنية الشجاعة . وفى النهاية تفرق المحتفلون على أمل اللقاء فى ٢١ حزيران لتأكيد النصر مرة أخرى .

اجتماعات شعبية فى منطقة المثلث

المثلث — لمراسلنا — أقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عدة اجتماعات شعبية فى المثلث ، استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت ، مساء الجمعة ١٧—٦—٧٧ . ففى قرية كفر قرع تكلم الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب . وتكلم الرفيقان عبد الحميد أبو عيطة ومحمد شريدى فى قرية برطعة . وتكلم فى مصمص الرفاق محمود حسين ومحمود قاسم ومصطفى عسلية . وامتازت هذه الاجتماعات الثلاثة بالحضور الواسع لجماهير العمال والتفاف هذه الجماهير حول « الجبهة » والعمل المتفانى لانجاحها فى انتخابات الهستدروت .

ناد خاص لحركة النساء فى الطيبة

الطيبة — من محمد أبو اصبع — احتفلت حركة النساء الدمقراطيات فى قرية الطيبة ، وباقى نساء القرية ، بافتتاح ناد خاص لهن . ففى جو ساده المرح والنشاط ، عقد يوم ٩—٦—٧٧ مهرجان كبير فى النادى الجديد تكلمت فيه الرفيقات سميرة خورى ، عضو سكرتارية الحركة ، ونجلاء ابو ابو راس ، عضو مركز الحركة وسكرتيرة الفرع فى الطيبة . وجرى فى الاجتماع تلخيص لمعركة انتخابات الكنيست والتحضير لانتخابات الهستدروت . هذا ووزعت المرطبات والفواكه احتفالا بفتح النادى الجديد .

قرية معاوية وسياسة التمييز القومى ...

معاوية — من شريف توفيق — تقع قرية معاوية فى جبال الروحة على بعد ٦ كيلومترات من أم الفحم . ويبلغ تعداد سكانها ١٥٠٠ نسمة يعتاشون من العمل فى المدن والمستوطنات اليهودية . وقرية معاوية ، كباقى قرانا العربية ، تعانى من شتى صروف التمييز . لقد طلب الاهالى ، مثلا ، ربط قريتهم بالشارع الرئيسى منذ سنين عديدة . وبعد الضغط المتواصل والمراجعة اضطرت السلطات الى تعبيد الشارع وأوصلته الى مشارف القرية فقط ... وتركتنا .

ومما زاد الطين بلة ان السيد حبوشى أسرع الى القرية لاقامة حفل بمناسبة فتح الشارع ، دعا اليه بعض المقربين ... ولم يبخل بآيات المديح للسلطة التى تنكرت لمصلحة القرية دائما ولا تزال . فلغاية اليوم لا يوجد فى قرية معاوية فرع « لكوبات حوليم » — صندوق المرضى . مع انه يوجد أكثر من ١٥٠ عضو هستدروت فى القرية . ولا يوجد ملعب لكرة القدم . والشوارع غير معبدة . وأهالى القرية لا يزالون يحلمون بربط قريتهم بشبكة الكهرباء وبشبكة الاتصال التلفونى .

بعد كل هذا يريدون منا ان نعطى أصواتنا للاحزاب الحكومية ومن لف حولها . ويريدون منا ان نكيل المديح لسلطة الاضطهاد القومى لانها اضطرت ... الى فتح شارع !!

رسالة الطيبة

اجتماعات شعبية تعقدها الجبهة

الطيبة — لمراسلنا — مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت يزداد حماس جماهيرنا العمالية والفلاحية التى صممت على تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت ، وتحويلها الى نقابة عمالية مكافحة لمنع خطر تسلط الليكود على الهستدروت ، وللدفاع عن مصالح جماهير الشعب العاملة .

وعقد فى الطيبة يوم الثلاثاء الماضى اجتماعات فى الاحياء حضرهما العشرات من الشباب والعمال . وكان تحدث فى الاجتماع الاول مرشح الجبهة لانتخابات الهستدروت الاخ نجيب الناشف والرفيقان عبد الرحيم عازم وابراهيم سليمان عازم .

أما فى الاجتماع الثانى فتحدث الرفاق شاكر عازم وعبد الحميد أبو عيطة ومحمد أبو أصبع . واتخذ المجتمعون قرارين هامين . الاول بالاحتجاج على هدم البيت فى قرية اكسال والثانى باستنكار تدخل الشرطة فى قضايا الطلاب العرب فى جامعة حيفا .

هذا ويذكر ان فرع اتحاد النساء الدمقراطيات فى الطيبة كان افتتح قبل أسبوعين ناد جديد له . وأعربت المجتمعات عن استعدادهن لدعم الجبهة فى انتخابات الهستدروت . هذا وتحدث فى الاجتماع الاحتفالى الرفيقة سميرة خورى ونجلاء أبو راس .

محاضرتان فى الطيبة حول مهام مكتب الشؤون الاجتماعية

الطيبة — من محمد ابو اصبع — استمع جمهور غفير من الطيبة ، بدعوة من مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ، الى محاضرتين حول أساليب وتطوير العمل الاجتماعى — من السيد يوسف برديس ، مفتش عام فى العمل الاجتماعى ، وحول خدمات الشؤون الاجتماعية فى نطاق المجلس المحلى — من السيد محمد ديوانى ، مفتش الشؤون الاجتماعية .

وقدم المحاضران شرحا مفصلا عن المهام والمشاكل التى يتعرض لها مكتب الشؤون وخاصة النقص فى عدد الموظفين المهنيين والمرشدين فى المدارس وعدم استيعاب الفتاة بشكل واسع فى المدارس المهنية والنقص فى النوادى والمبانى المعدة للازواج الشابة .

واشترك فى هاتين المحاضرتين رئيس مجلس الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذى أشار الى ضرورة زيادة الدعم والتعاون فى هذا المجال مع المجالس المحلية العربية .

واثارت المحاضرتان نقاشا حيويا لدى الحضور . وطرح الشباب عدة أسئلة ولوحظ ان المحاضرين تهربا ، فى بعض الاحيان ، من الاجابة المباشرة عليها . لان مثل هذه الاجابة تدمغ سياسة التمييز ضد العرب . ولكن مهما يكن من أمر كان اللقاء مفيدا . وطالب الحضور بالمزيد من مثل هذه المحاضرات .

لا تفرط بحقك فى الادلاء بصوتك فى المعركة

صوت من أجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مؤتمر الهستدروت ومجلس العاملات والمجالس العمالية المحلية

تعليمات للناخب عن عملية الاقتراع

* تفتح الصناديق الساعة السابعة صباحا فى جميع انحاء البلاد . وتقفل الصناديق فى المدن الكبيرة فى الساعة ١٢ فى منتصف الليل . وأما الصناديق فى بقية المدن والقرى التى يوجد فيها مجلس عمال فتقفل الساعة الحادية عشرة ليلا . وتقفل الصناديق فى القرى والمستوطنات الاخرى (والتى لا توجد فيها مجالس عمال) فى الساعة التاسعة ليلا .
* كل من يجد اسمه فى سجل الناخبين يحق له الاقتراع حتى ولو كان هناك اخطاء فى تفاصيل التسجيل . وفى حالة الشك المطلق وبناء على طلب اثنين من اعضاء اللجنة يقترع هذا الناخب بواسطة مغلف مكتوب عليه « مشكوك فيه » .
* يحق للمسجل اسمه فى سجل الناخبين ان يقترع اذا كان يحمل بطاقة العضوية فى الهستدروت (الحمراء) الخاصة به ، ولا يحق الاقتراع بواسطة اية بطاقة أخرى سواها .
* يعطى للناخب اولا المغلف الخاص بالمؤتمر ال ١٣ . وللناخبة يعطى المغلف الخاص بالمؤتمر ال ١٣ ومغلفا آخر خاصا بالمؤتمر ١٢ لمؤتمر العاملات « نعمات » . يدخل الناخب أو الناخبة الى خلية الاحرف وهناك يضع حرفا فى كل مغلف على حدة ويعود الى لجنة الصندوق ويسقط كلا من المغلفين فى الصندوق .
* وحيث تجرى انتخابات لمجلس عمال محلى ، تعطى لجنة الصندوق الناخب أو الناخبة المغلف الخاص بمجلس العمال ويعود ويدخل الى خلية الاحرف ويضع حرفا فيه ويعود الى اللجنة ويسقط هذا المغلف فى الصندوق ونختم بطاقته ، ويوقع الى جانب اسمه ويخرج .
* الناخب الذى يتواجد فى يوم الاقتراع بعيدا عن مكان سكنه يحق له ان يقترع بواسطة مغلف مكتوب عليه « عوفر » أى منقول .
* عملية الاقتراع تجرى على اساس أماكن السكن والسجلات والصناديق تقررت على اساس اماكن السكن فقط .
* توضع صناديق الاقتراع فى أماكن عامة وحيادية .
* عند عملية الفرز اذا وجد فى مغلف عدة أحرف لقوائم مختلفة لا يحسب أى صوت ويسقط .
* أما الظرف الذى يوجد فيه أكثر من حرف واحد ولكن لقائمة واحدة فقط ، فيحسب الصوت ويعد حرف واحد منها .
* تسجل نتائج الفرز فى محضر خاص وينقل المحضر الى لجنة الانتخابات المحلية أو لجنة انتخابات المنطقة بالنسبة للقرى التى لا مجالس عمال فيها .

أيها الناخب صوت وفى كل المغلفات « و » .

رسائل القراء

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة تحية وقعها السيد هيثم عبد الرحيم من الضفة الغربية المحتلة . وجاء فى تحيته :

« كفلسطينى فى الأرض المحتلة احيى القوى الدمقراطية فى اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) وكلى امل بحتمية انتصار قوى السلام والحرية . فعصرنا هو عصر السلام العادل القائم على احترام حق الشعوب ، كل الشعوب ، فى تقرير مصيرها » .

هيثم عبد الرحيم — الضفة الغربية

● كما تسلمت « الاتحاد » رسالة أرسلها الطلبة العرب فى فولغاغراد ، الاتحاد السوفييتى ، يحيون فيها الجبهة على نضالها وتستنكر محاولة الاعتداء الرعديدة على حياة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . وجاء فى الرسالة ان الرد هو « النضال من أجل المساواة والسلام . فالجبهة هى من الجماهير واليها » .

اجتماع شعبى فى زلفة

زلفة — من محمد خضر قبلان — عقد يوم الجمعة ١٠—٦—٧٧ اجتماع شعبى فى نادى الحزب فى قرية زلفة تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت . افتتح الاجتماع وأداره الرفيق محمد قبلان وتكلم فيه كل من الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، عن اهمية انتخابات الهستدروت ، والرفيق الشاعر سميح القاسم عن الوضع السياسى فى المنطقة ودور الجماهير العربية فى اسرائيل فى دعم الجبهة والالتفاف حولها اكثر فاكثر خاصة فى ظل حكومة الليكود .

* تهانينا * تهانينا * تهانينا * تهانينا *

* الى يوسف محمود سالم بمناسبة الخطوبة
أعضاء الحزب فى برطعة

* الى اعضاء وادارة هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى مستوى الدرجة الثانية والعقبى للمكابى .
ابراهيم سليمان خلايلة

* الى الاخوين على وخليل بشير وعروسيهما بمناسبة الزفاف والف مبروك .
ابراهيم سليمان خلايلة

* الى الرفيق خليل أبو طه بالمولود الجديد نادر .

* الى الصديق قاسم رشيد بالمولود الجديد سامر .

* الى الصديق احمد عياده بالمولود الجديد محمد .
أعضاء الحزب الشيوعى — جديدة

* الى الصديق يوسف الخورى وعروسه بالزفاف .
أعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

* الى الرفيق عبد الله حنيف بالمولود الجديد ابراهيم .
أعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

* الى الاخوين على وخليل بشير بالزفاف .

أعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

* الى أعضاء وادارة هبوعيل سخنين بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية .
طلاب سخنين فى جامعة بير السبع

* الى الرفيق عبد المجيد سلامة وزوجته بمناسبة المولود التوام .
أعضاء الحزب والشبيبة — فرع قلنسوة

* الى يحيى شنبور ولزوجته فى الكابير بالمولودة البكر اشواق .
أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

الرفيق سليم القاسم في حديث مع مندوب «الاتحاد»

ليس للعاملين بديل عن الجبهة !

الرفيق سليم القاسم ، المرشح الثاني في قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لمؤتمر الهستدروت ال — ١٢ والمرشح الاول على قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة . وهو نقابي عريق وشيوعي معروف . أب لسبعة اولاد . يسكن واياهم في مدينة الناصرة . ولد في مدينة المجدل (عسقلان) عام ١٩١٨ وفيها انهى دراسته نصف الثانوية ومنها نزل الى العمل مبكرا .

كان منذ بداية عمله معروفا كمناضل عنيد من اجل حقوقه وحقوق زملائه في العمل ومن اجل حقوق شعبه العادلة . فلاحقه البوليس البريطاني المستعمر واعتقله في عام ١٩٣٩ لستة اشهر . ولكنه بعد اطلاق سراحه واصل نضاله السياسي والنقابي بثبات وتصميم اكثر فبدأ اتصالاته بالاوساط التقدمية والشيوعيين . ونشط في النضال النقابي المنظم . وفي عام ١٩٤٥ انضم الى حزب الطبقة العاملة « عصبة التحرر الوطني — في حينه) وشارك في تأسيس مؤتمر العمال العرب وانتخب عضوا في السكرتيرية . ولم يمض عام حتى اصبح امينا عاما للمؤتمر . فقاد نضالات العمال العرب النقابية من اجل تحسين شروط عملهم وضمان حقوقهم السياسية والنقابية ، ومن اجل انتصار قضيتهم العادلة . ومثّل المؤتمر في المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي في براغ . وفي عام ٤٨ اعتقلته قوات الملك فاروق المصرية في صحراء سيناء لمدة ثلاثة اشهر . وعندما احتل الجيش الاسرائيلي المجدل نقل الى سجون اسرائيل وبقي فيها لمدة سبعة اشهر . وعند اطلاق سراحه جلب الى الناصرة ومكث فيها .

وفي الناصرة واصل سليم القاسم نضاله . وكان قد انتخب مرة اخرى أمينا عاما لمؤتمر العمال العرب (وهو في السجن) فمارس عمله من خلال المؤتمر حتى عام ٥٢ حين حل المؤتمر وبدأ العمال العرب نضالهم من أجل الانضمام للهستدروت . وفي تلك الفترة تفرغ للاحتراف في العمل الحزبي . وواصل نضاله الطليعي من اجل قضايا العمال والعاملين . فكان عنوانا للعمال يرشدهم على حل قضاياهم النقابية ويشاركهم في قيادة اضراباتهم ومظاهراتهم في سبيل تحصيل حقوقهم . فلاحقته سلطات البوليس والحكم العسكري واعتقلته على اثر قيادته لمظاهرة عمال بلدية الناصرة عام ٥٢ ومظاهرة اول ايار عام ٥٨ . وفرضت عليه الاقامة الاجبارية في الناصرة وعدم مغادرتها الا بتصريح من الحكم العسكري منذ عام ١٩٦٢ وحتى السنوات القليلة الماضية . وانتخب سليم القاسم عضوا في اللجنة التنفيذية للهستدروت عام ١٩٦٩ واعيد انتخابه عام ٧٣ . وهو اليوم عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الحزب في الناصرة .

كما ذكرت فان سليم القاسم هو المرشح الاول في قائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال الناصرة .

● س : حدثنا عن أهمية المعركة الانتخابية الحالية للهستدروت على ضوء الظروف الجديدة . وهل هناك أهمية خاصة لها في مدينة الناصرة ؟

● ج : بالطبع . هناك اهمية خاصة لمعركة الانتخابات في الناصرة . ان كان ذلك بالنسبة لمجلس عمال الناصرة أو المؤتمر العام ال — ١٢ للهستدروت أو مجلس العاملات ، لا سيما في ظروف استيلاء الليكود على السلطة السياسية في البلاد وتاهبه للسيطرة على الهستدروت ايضا . ففي الناصرة تركز القوائم المختلفة نشاطا مكثفا من اجل اصطياد الاصوات بكل الوسائل والطرق . وقد فتشت القوائم « بسراج وفتيل » عن دمى ترشحهم في قوائم محلية لخوض معركة الانتخابات في مجلس عمال الناصرة . ومع ان زلمهم من نوع الاشخاص الذين لا في العير ولا في النفير فاننا ننظر الى المعركة بكل جدية . فنحن لا نريد لاى صوت عمالي أن يذهب عبثا لحزب « داش » أو « الليكود » وغيرهما من احزاب رأس المال الكبير ، اعداء الطبقة العاملة وتجار الاصوات . كما لا نريد ان تذهب هذه الاصوات « للمعراخ » الذى حول مجلس عمال الناصرة الى آلة تدار من مكتب في تل أبيب . اننا ندرك أهمية وضرورة منح كل صوت لقائمة « الجبهة » التي قام ممثلوها طول عمرهم بالنضال الشريف والواعي والشجاع من اجل حقوق العمال . ونحن متأكدون ان عمال وشعب الناصرة الذين تصدوا بنجاح وبطولة طول ٢٩ عاما لحكم « المعراخ » الاضطهادى والقمعي وانتصروا في انتخابات الكنيست بمنح جبهتهم الدمقراطية ٧٠٪ من مجموع الاصوات وذلك بعد أن أقاموا اول بلدية دمقراطية مخلصة في مدينتهم القلعة ، قادرون بدون شك على التصدى « لليكود » باوسع واشد وحدة صف كما تصدوا « للمعراخ » وهزموه . فليس اقوى من وحدة العمال والجماهير .

● س : كيف سيؤثر انتخاب مجلس عمال دمقراطي في الناصرة مع وجود بلدية دمقراطية ؟

● سيكون تأثيرا ايجابيا الى ابعد الحدود . فأمام وجود بلدية دمقراطية ومجلس عمال دمقراطي يمكن ان يقوم تعاون كبير ومثمر بينهما لما فيه مصلحة



عمال المدينة وسكانها . وذلك بالنضال المشترك ضد جميع اشكال التمييز العنصرى المنتهجة في السلطة ضد الجماهير العربية ورفع صوت العمال بشكل جرئ ضد هذه السياسة والعمل من اجل تطوير الناصرة وتصنيعها .

● س : ما هي النشاطات التي يمكن لمجلس عمال محلي مثل مجلس عمال الناصرة ان يقوم بها لخدمة مصالح العاملين وحقوقهم ؟

● ج : يجب ان يكون واضحا لنا ان مجلس العمال ليس هو دائرة حكومية . ولكنه هيئة مسؤولة عن حماية حقوق العمال والدفاع عنها . ودوره نضالي في الاساس ، وذلك في تجنيد العمال في نضالاتهم العادلة من اجل العمل لكل محتاج ومن اجل زيادة الاجور ومن اجل الضغط على قيادة الهستدروت والحكومة وبلدياتها للوصول الى ظروف عمل ومعيشة انسانية . فمثلا عمال الناصرة يعملون بغالبيتهم الساحقة خارج الناصرة . فعلى مجلس عمال الناصرة ان يناضل بمثابرة وجدية من اجل تصنيع الناصرة ليتسنى لهؤلاء العمال أن يعملوا فيها بالقرب من أماكن سكناهم . ومثلا آخر قضية السكن . هناك شركة بناء تابعة للهستدروت اسمها (شيكون هعوفديم) مهمتها بناء مساكن للعائلات المحتاجة والازواج الشابة بمساعدة وزارة الاسكان وغيرها وتدفع هيئات الهستدروت العليا مساعدة ١٥ الف ليرة كقرض لكل مستأجر بالاضافة الى قرض كبير من وزارة الاسكان فعلى مجلس عمال الناصرة ان يتصل بالمسؤولين ويناضل لديهم من اجل ان تقوم هذه الشركة بالبناء في الناصرة . فاذا اشتد النضال واتخذ طابعا جديا يحقق مكاسب فعلا .

ونأخذ مثلا آخر ، عيادات « صندوق المرضى » . ان وضع عيادة الناصرة سيء للغاية . فهي تخدم ٣٥ الف عضو من الناصرة والقرى المجاورة ، ولا يوجد فيها اطباء متخصصون ولا ادوات واجهزة طبية عصرية لفحص امراض القلب او السكري ولا حتى الدم . ولا آلة تصوير بالاشعة ... والخ . وقد بنيت في المدة الاخيرة عيادة اخرى بعد سنتين من النضال المثابر بقيادة الكتلة الشيوعية وجماهير العاملين . ولكنها ايضا لا تحل المشكلة بكاملها . وهنا على المجلس ان يستفيد من علاقته مع ادارة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) التابعة لنقابة الهستدروت ويضغط عليها لتحسين الوضع .

وهكذا بالنسبة الى العديد من القضايا التي يعاني منها العمال وافراد عائلاتهم والشباب وغيرهم .

● س : ما الذى فعلته ادارة مجلس عمال الناصرة منذ توليها ادارة المجلس في عام ١٩٦٥ ؟

● ج : من المعروف ان ادارة المجلس منذ قيامه كانت مؤلفة من زلم المعراخ (العمل و « مبام ») . وفي المدة الاخيرة انضم اليهم مندوب الليبراليين المستقلين (ل . ل) . في الحقيقة ان هذه الادارة الخنوعة التي لم يكن يهمها مصالح العمال بقدر تنفيذ الاوامر ... واورد هنا بعض الامور عن « نشاط » هذه الادارة :

— منذ انتخاب هذه الادارة لم تعقد ولا جلسة واحدة الا بعد طلب رسمي من الكتلة الشيوعية .

— منذ عام ١٩٦٨ رفضت القيام بمظاهرة في عيد العمال العالمي اول أيار .

— منذ انتخاب هذه الادارة لم تعقد أي لقاء مع العمال تتداول فيه معهم حول مشاكلهم وقضاياهم ، اللهم الا مرة واحدة وبضغط من كتلتنا وذلك أيام الاعتدال الاقتصادى في عام ٦٧/٦٦ حيث تداول اعضاء المجلس مع عدد من عمال البناء .

— لم توافق ولا مرة واحدة على اتخاذ موقف نضالي شجاع كالاضراب أو المظاهرة ضد سياسة الغلاء ومن اجل زيادة الاجور وغيرها .. مثل سائر العمال في البلاد . بل كانت تكتفي بارسال برقيات المطالبة والاسترحام للمسؤولين ! وقد اثبتت هذه الادارة انها أعجز من أن تتعدى أوامر الاسياد في قصر عملها على النشاط المكتبي .

— لم تقم ولا مرة بخطوة نضالية واحدة في سبيل حل أزمة السكن الخانقة التي تجتاح عمال الناصرة . واكتفت بالمطالبة الاسترحامية غير المجدية .

— لم تقم ولا مرة بأية خطوة نضالية في سبيل تصنيع الناصرة وتطويرها بحيث تستوعب عمالها ولا تظل بمثابة فندق بالنسبة لهم .

— لم تشارك شعبنا في نضالاته العادلة من أجل حقوقه . وحتى في أحداث يوم الارض بعد عدوان قوات الامن الاسرائيلية على القرى العربية وعلى الناصرة واستشهاد ستة زهرات من شعبنا حاول سكرتير المجلس المعراخي ، جورج سعد ، وبقية أعضاء الادارة التملص من اتخاذ قرار واضح وحازم يستنكر الاعتداء . وبعد الحاح وضغط أعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس صاغ جورج سعد قرارا ملطفا ومهذبا لكي لا يزعل الاسياد كثيرا .

وهناك أمثلة عديدة اخرى تتلخص في ان ادارة مجلس العمال المعراخية بشقيها (حزبي العمل ومبام الذى يقوم في هذه الايام تمثيلية الاستقلال عن حليفه حزب العمل) وقفت موقف اللامبالاة ازاء جميع القضايا التي تعبر عن ارادة عمال الناصرة الذين انتخبوها ووضعت دائما مصلحة السيد وقادة حزب العمل فوق مصالح العمال . فكثيرا ما كان جورج سعد يلخص النقاش حول اقتراحات الكتلة الشيوعية بقوله « ان كتلتنا لا تستطيع الموافقة على هذه الاقتراحات لانها تتعارض مع خط الحزب » . ثم يقترح قرارات الادارة المعراخية للجنة التنفيذية للهستدروت .

● س : هل تحدثنا عن عمل الكتلة الشيوعية في المجلس ؟

● ج : لقد كان أعضاء كتلتنا ، على الغالب ، الصوت الوحيد الذى يطرح القضايا في المجلس انطلاقا من مصلحة العمال وفي سبيل الدفاع عن حقوقهم وقضاياهم . وفي هذا الاطار عملنا الكثير الكثير . واقدم هنا بعض الامثلة :

— كان لكتلتنا دائما الدور الرئيسي والاساسي ليس في مجرد الدعوة لعقد جلسات المجلس فحسب بل وفي اتخاذ قرارات نضالية ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور وضد البطالة ومن اجل ايجاد فرص العمل وفي حل قضايا السكن والصحة وقضايا الشباب والرياضة والفنون والثقافة والتعليم المهني وغيرها .

— ان مجرد وجود كتلتنا في المجلس كان بمثابة قوة ضاغطة على ادارة المجلس لكي تعامل العمال بصورة انسانية وتحل قضاياهم التنظيمية . فهذه ليست منة ولا معروف وانما هي واجب تنظيمي أولي على كل موظف ان يقوم به .

— ضغطنا على ادارة المجلس وجندنا المجلس لاعادة العمال الذين طردوا من أعمالهم بسبب اضراب يوم الارض . ونجحنا فعلا في اعادة معظمهم .

— كان لكتلتنا الدور الرئيسي في تجنيد جمهور العاملين للضغط على ادارة كوبات حوليم لكي تبنى عيادة ثانية في الناصرة .

ورغم ذلك أؤكد انه كان من الممكن ان يكون دور المجلس أكبر بكثير من ذلك . ولو توفرت قيادة عمالية شريفة تضع مصلحة العمال فوق أى اعتبار لكان الوضع مختلفا بما لا يقاس . فكثير من القرارات يظل حبرا على ورق لان الادارة لا تقوم بملاحقة القضايا والمثابرة في تنفيذ القرارات .

● س : في الانتخابات الاخيرة ضمت قرية عين ماهل الى نفوذ مجلس عمال الناصرة . فكيف عاد هذا الامر على أهل عين ماهل ؟

● ج : لقد كان هدف الضم في حينه ليس خدمة أهالي عين ماهل بقدر ما هو نجدة لانقاذ حكم المعراخ في مجلس عمال الناصرة . لذا فلم ترد في حسابهم افادة عمال عين ماهل واهلها .

● س : وأخيرا هل من كلمة يوجهها المرشح الاول في قائمة الجبهة لمجلس عمال الناصرة الى ناخبيه قبل يوم واحد من الانتخابات ؟

● ج — كلمة وعبرة في الحقيقة . وهي انه آن الاوان لان تتسلم ادارة مجلس عمال الناصرة قيادة عمالية شريفة وجريئة وشجاعة . وهذه القيادة موجودة في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (و) ، التي تضم العمال والمثقفين والشباب من جميع فئات أهالي الناصرة وتعبر عن وحدة الصف الحقيقية ووحدة العاملين النضالية . ان جبهتنا هي قاعدة الوحدة النضالية وتظافر الجهود من أجل مصلحة العاملين . وليس للعاملين بديل عنها .

ليوضع حد نهائي لسياسة الاعتقال الاداري وليطلق سراح المعتقلين الاداريين !

● لمراسلنا الخاص في الضفة الغربية ●

دأبت سلطات الاحتلال الاسرائيلى منذ عام ١٩٦٧ على الزج بالمئات من المناضلين الوطنيين والتقدميين الفلسطينيين في السجون بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية الخاصة بالاعتقال الادارى . وتخول هذه القوانين الجائرة سلطات الحكم العسكرى صلاحية اعتقال اى انسان لفترات تتجدد تلقائيا دون توجيه أية تهمة له أو تقديمه للمحاكمة . وقد أتبعت الحكومة الاسرائيلية هذه السياسة ضد المواطنين العرب في اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ اعتقادا منها أن بالامكان اسكات صوت المناضلين من اجل مستقبل شعبهم وسعادته .

والامر الفظيع في الاعتقال الادارى أنه يتجدد تلقائيا كل ثلاثة أو ستة أشهر دون أن يستطيع المعتقل اللجوء الى هيئة قضائية سعيا الى حل قضيته . وفي محاولة سلطات الاحتلال اسباغ صفة شرعية على الاعتقال الادارى فهي تحيل المعتقلين الاداريين مرة كل ستة اشهر على ما يسمى بلجنة الاعتراضات على الاعتقال الادارى . وتطبل السلطات وتزمر لهذه اللجنة وتزعم أنها تنظر في أمر كل معتقل وتطلق سرح غير الخطرين على الامن !

ولكن حقيقة وهدف هذه اللجنة يتضحان من مجرد القاء نظرة على طبيعة تركيبها وعملها . فهي مشكلة من ثلاثة ضباط عسكريين بالاضافة الى اثنين من ضباط المخابرات . ولا يتجاوز « بحث » قضية كل معتقل أمام هذه اللجنة اكثر من خمس دقائق يسأل فيها رئيس اللجنة المعتقل عن اسمه وعمره وتاريخ اعتقاله وهل هو متزوج أم اعزب ! ويأتى رد اللجنة بعد أكثر من شهر مبلغا بأن اللجنة توافق على اعتقال الشخص المعين .

وللدلالة على أن هذه اللجنة « لا في العير ولا في النفير » وعلى عدم وجود أية صلاحية لديها للبت في قضايا المعتقلين نشير الى هذه الحادثة : انعقدت لجنة الاعتراضات اياها في أوائل شهر أيار سنة ١٩٧٦ في سجن نابلس و « نظرت » في قضايا المعتقلين الاداريين . ولم تبعث اللجنة بقرار تجديد الاعتقال الادارى الى ثلاثة من المعتقلين وهم تيسير العاروري وعبد الله البيعرات وداود مطر . ولكن هؤلاء الثلاثة فوجئوا بتجديد مدة اعتقالهم ستة أشهر اخرى .

ان البت في قضية المعتقلين الاداريين هو بيد رجال المخابرات وسلطات الحكم العسكرى . ويعرض على الكثيرين منهم اخراجهم من البلاد أو البقاء الى ما لا نهاية في السجن .

لقد اثارت الاعتقالات الادارية موجة عارمة من الاحتجاج والاستنكار على كافة الاصعدة : في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ولدى الرأى العام التقدمي العالمي . ففي المناطق المحتلة جرت عشرات الاعتصامات والمسيرات ووقعت أعداد كبيرة من المذكرات من ممثلي مختلف قطاعات الشعب كالبلديات والنقابات والجمعيات النسائية والنوادى والشخصيات الوطنية مطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين . ومن داخل اسرائيل ارتفعت أصوات القوى الدمقراطية في الصحف والكنيست والاجتماعات الشعبية التي ضمت عشرات الالوف من اليهود والعرب مستنكرة سياسة الاعتقال الادارى . كما هب الرأى العام العالمي ممثلا في المنظمات والمؤسسات الدمقراطية العالمية معربا عن تضامنه مع المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة ومطالبا الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن المعتقلين الاداريين .

ويوجد في السجون الاسرائيلية في الوقت الراهن العشرات من المعتقلين الاداريين . وقد أمضى عدد كبير منهم تسعة وثلاثين شهرا في السجن دون أية محاكمة وحتى دون توجيه اية تهمة لهم . وهذا يدل بوضوح على أن السبب الرئيسي في اعتقال هؤلاء المواطنين هو الرغبة في الانتقام السياسى والسعى الى اضعاف الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة عن طريق اعتقال المناضلين المعروفين فيها .

ومن بين المعتقلين الاداريين الذين لا يزالون يرزحون في السجن : عطاالله رشماوى عضو بلدية بيت ساحور الذى انتخب لهذا المنصب خلال وجوده في السجن والاستاذ تيسير العاروري مدرس الفيزياء في جامعة بير زيت الذى لم يجر اى تحقيق معه منذ اعتقاله قبل ٣٩ شهرا والمهندس عباس عبد الحق مهندس بلدية نابلس والفلاح خضر العالم وعبد الله البيعرات اللذان تعرضا للتعذيب الشديد خلال التحقيق ولم تثبت عليهم أية تهمة ، وداود مطر العامل من بيت جالا والذى يقاسى من أمراض مزمنة وقاسية والكاتب الصحفي والمدرس صلاح سالم من القبيبة وعبد الحافظ عبد الرحيم من حلحول وعبد الحميد ابو الحمص من بير زيت وجواد

البقية على صفحة ٥

أضواء على مشكلة الاعتقال الاداري

● بقلم : أبو خالد ●

عقدت اللجنة المختصة للنظر في شؤون المعتقلين الاداريين جلستها « الاخيرة » في سجن نابلس في ٩ حزيران ١٩٧٧ . وكانت برئاسة الكولونيل اور رئيس المحاكم العسكرية في الضفة الغربية المحتلة وعضوية ضابطين . وظهر امام المحكمة عدد من المحامين . وبعد ذلك وقف ممثل الادعاء العام ورجل المخابرات العسكرية لكي « يفند » اقوال المعتقلين ومحاميهم . وكانت اللجنة تسجل مايقال وتوصي لدى الحاكم العسكري باطلاق سراح هذا المعتقل او ذاك او عدم اطلاق سراحه . فقط توصي . ولاتتعدى صلاحيتها حدود التوصية . لا المحامون ولا المعتقلون يدرون كنه الاعتقال وسببه الجوهري لان « الدمقراطية » الاسرائيلية هي هكذا ..

ويسأل احد اعضاء اللجنة احد المعتقلين :

— هل انت مستعد للسفر ؟!

ويعترض رئيس اللجنة :

— كيف تسأل هذا السؤال ولهذا المعتقل عائلة هنا ؟!

— اقصد هو وعائلته .

— هذا غير منطقي ..

وهنا يتدخل المحامي وليد الفاهوم قائلا :

— باي حق يطرد انسان من وطنه ؟! ان موكلي غير مستعد اطلاقا لمثل هذا « الطرد الارادي » . اي ان يغادر البلاد « حسب طلبه » .

— هذا ليس طردا . ان الطرد يكون عادة قسريا .. ونحن لانطرد احدا!؟!

ان مشكلة الاعتقالات الادارية ، على ما يبدو ، بدات تقلق السلطات .. ولذلك تريد حلها على اساس « الابعاد » .. او « الهجرة » حسب قول احد اعضاء اللجنة .

لقد نظرت اللجنة في ذلك اليوم بشان عشرين معتقلا . وستتابع النظر بشان معتقلين آخرين من ابناء الضفةالغربية المحتلة . ولاندري ما هو وضع المعتقلين الاداريين في قطاع غزة وهضبة الجولان .

ولقد وضعت الجدول التالي بعد اتصالي بعدد من المحامين :—

الاسم	تاريخ الاعتقال	العمر	السكنى	عدد مرات الظهور امام اللجنة	انتهاء مدة أمر الاعتقال الاخير
١ — عطاالله الرشماوي	٧٤-٤-٢٢	٤٧	بيت ساحور	٦	١٩٧٧-٧-١٨
٢ — تيسير العاروري	٧٤-٤-٢٢	٣١	رام الله	٦	١٩٧٧-٧-١٨
٣ — صلاح علي زهران	٧٤-٤-٢٢	٣١	بيت عنان	٦	١٩٧٧-٧-١٨
٤ — مصطفى طالب ابو سنينة	٧٤-٤-٢٢	٢٨	الخليل	٦	—
٥ — خضر العالم ابو خرمة	٧٤-٤-٢٧	٥٠	رام الله	٦	١٩٧٧-٧-١١
٦ — عبد الريماوي	٧٤-٤-٢٧	٢٤	البيرة	٦	١٩٧٧-٧-١١
٧ — عبدالله البيعرات	٧٤-٥-٤	٤٥	كفر مالك	٦	١٩٧٧-٧-٩
٨ — محمد عباس عبد الحق	٧٤-٥-٤	٤٠	نابلس	٦	١٩٧٧-٧-٩
٩ — زهير واصف عميرة	٧٤-٢-٢١	٣٥	نابلس	٧	—
١٠ — مصطفى ابو سنينة	٧٤-٢-٢٢	٢٨	الخليل	٧	—
١١ — عبد الحميد ابو الحمص	٧٤-٩-١	٢٤	رام الله	٦	١٩٧٧-٧-٨
١٢ — داوود مطر	٧٤-٩-١٩	٣١	بيت لحم	٣	١٩٧٧-٨-١
١٣ — عبد الحافظ زيدان	٧٥-١١-١٩	٤٨	حلحول	٦	١٩٧٧/٨/٢٢
١٤ — زكي موسى ياسين	٧٦-٣-٤	٢٥	دير ابزيع	٢	١٩٧٧-١١-٩
١٥ — صالح بدران الخطيب	٧٥-٣-١٣	—	حزمة	—	—
١٦ — جواد مرقة	؟	—	جنين	—	—
١٧ — علي الجمال	؟	—	الخليل	—	—
١٨ — ممدوح ابو جراد	٧٦-٥-٢٧	٢٨	مرج نعجة	—	—
١٩ — كامل عبد اللطيف ابو قويقس		—	كفر قدوم	—	—
٢٠ — هاني فؤاد الزوربا	٧٦-٦-٧	٢٩	نابلس	—	—
٢١ — اسعد مني	١٩٧٦	—	نابلس	—	—
٢٢ — حكمت القعقوص	١٩٧٦	—	نابلس	—	—
٢٣ — نايف عماوي	—	—	قلقيلية	—	—
٢٤ — حسن محمد زيادات	١٩٧٧	٥٠	بني نعيم	١	—
٢٥ — علي حسن يزدات	—	—	—	؟	—
٢٦ — ميسرة ابو حمدية	١٩٧٧	٢٧	—	١	—

وفيما يلي بعض الامور التي تلفت النظر ، والتي حدثت داخل اللجنة :

عندما طعن المحامي في اعتقال عطاالله الرشماوي ، الذي كان قد انتخب عضوا في بلدية بيت ساحور في اثناء اعتقاله واضاف ان زوجته مريضة وان عملية جراحية في القلب اجريت لها وانها لا تزال طريحة الفراش في المستشفى بدأ الاهتمام على احد اعضاء اللجنة وسال : اين عملت العملية ؟! فكان الجواب موسكو ! (وربما كان هذا الجواب تهمة جديدة !) .

اما زكي ياسين فقد ابرز بواسطة محاميه اعتراضا خطيا موقعا من احد زملائه في السجن يعترف فيه بانه ارغم على اختلاق تهم ضده بعد وعود من المخابرات باطلاق سراحه . وكانت النتيجة ان الاثنين غرقا . فقد حكم على زميله بالسجن لمدة ست سنوات . وبقي هو رهن الاعتقال الاداري .. وقد طالب المحامي باجراء تحقيق بالنسبة لذلك الاعتراف الخطي الخطير وباطلاق سراح زكي الطالب الجامعي .

وشيء اخر يستحق التسجيل بالنسبة لتيسير العاروري الاستاذ في جامعة بير زيت ، والذي لم يحقق معه مطلقا خلال الاربعين شهرا التي مضت على اعتقاله . قال :

— مرت عبر التاريخ قضايا . منها قضية درايفوس . وقد عبر اميل زولا عن ضمير فرنسا ودافع عن درايفوس فكشف عن حقيقة براءته . وانا آمل ان يكون بينكم اميل زولا ويعبر عن ضمير الشعب اليهودي !

— لكن درايفوس مثل امام القضاء وحوكم . اجابه رئيس اللجنة .

— لذلك فمصيبتي اكبر . لانه لم يحقق معي ولا اعرف ما هي التهم الموجهة الي .

وحالة تيسير العاروري هي مثل عن حالة معظم المعتقلين الاداريين المأساوية .. لكن الامل كبير فان حلكة الليل تبشر بقرب طلوع الفجر .

رسالة يافا

متى يتحرك البوليس لمحاربة تجارة المخدرات في يافا ؟

يافا — من مصطفى سيف — تنتشر المخدرات بشكل رهيب في يافا ، وخاصة في حي العجمي . أما البوليس ، الذى يبدى نشاطا وحيوية خاصة في ملاحقة الباعة المتجولين وازعاج العمال العرب واقلاق راحتهم في ساعات الليل ، فلا يحرك ساكنا للقبض على تجار المخدرات مع أن هذه التجارة تجرى علنا وفي وضح النهار . وتكتفي السلطات المسؤولة ، أحيانا ، بالتحريض على العرب المدمنين وتجار المخدرات متناسية تلك السيارات الفخمة القادمة من تل أبيب والتى تقف في حي العجمي لبيع أو شراء المخدرات . ويلاحظ أهالي يافا هذه العملية ويرون المدمنين وهم يترنحون تحت تأثير المخدرات . وتشير احصاءات الشرطة الى أن هنالك ٢٥٠٠ مدمنا في يافا منهم ١٥٠٠ مدمنا في حي العجمي . وتدعى الجهات المسؤولة انها توفر العلاج لهؤلاء . وأهالي يافا يعرفون هذا العلاج ، فحال خروج المدمن من المستشفى « معافى » يعود الى المخدرات وتجارتها ... فليس أسهل من الحصول عليها في حي العجمي في الطرق العامة وتحت الاحجار وفي حفر خاصة في الجدران وفي الخرائب .

وهنالك مشكلة انسانية اخرى وهي أن الشؤون الاجتماعية لاتقدم المساعدات والمعونات الكافية لعائلات المدمنين الكثيرة الاولاد . وتعيش العديد من هذه العائلات على حافة الجوع . لذا ، نطالب بوضع حد لهذه المآسي والقضاء على هذه الظاهرة الخطرة وتخصيص العلاج الكافي للمدمنين ومساعدة عائلاتهم حتى لا تتكرر المأساة وحتى تتوفر لديهم الظروف الملائمة لحياة انسانية طبيعية .

ومشكلة السكن ...

يعاني سكان حي العجمي بيافا من النقص في المساكن . وكانت شركة حلميش قد وعدت بتحضير المساكن الملائمة في « شيكونات العرب » التى تبنيها وسجل الاهالي طلباتهم منذ آذار الماضي ، لكن اليوم ، وبعد انتهاء الانتخابات للكنيست ، لا أحد يتحدث عن هذه الشيكونات . واليكم ما حدث مع فؤاد السقا ، وهو أب لاربعة أطفال ، انتظر طويلا الشيكون الموعود ... وأخيرا اضطر الى فتح بيت كانت قد أغلقته شركة عميدار بحجة خطر سقوطه . لذا قامت هذه الشركة بارسال ممثليها لاخراج فؤاد السقا من هذا البيت ... وجاء البوليس وسجن الزوجة وسلم الاطفال للشؤون الاجتماعية واحتجز حاجيات العائلة وملابسها .

وأثار هذا التصرف غضب واستهجان الاهالي وخاصة أن هذا البيت يشكل طابقا أول من عمارة بثلاثة طوابق وماهولة ! هذا بالاضافة الى وجود عشرات النوادى والبيوت المغلقة أو التى هجرها سكانها اليهود ولا يستفيد أحد منها .

وأخيرا أعلن فؤاد السقا ، هو وأفراد عائلته ، الاضراب في مسجد العجمي مطالبا بايجاد مسكن موقت له ولعائلته في غرف المسجد الجديدة المغلقة منذ بنائها . وعلى الاثر اضطر المسؤولون في الشؤون الاجتماعية وبضغط من المصلين على اللجنة الاسلامية الى ايجاد مسكن له باجرة شهرية تدفعها الشؤون الاجتماعية حتى يتم ايجاد سكن دائم له ولافراد عائلته .

وسلب الارض والمال ...

ويعاني السكان العرب في يافا من مصادرة أراضيهم ، ومن شتى التضييقات الاخرى حتى يرحلوا ويكفوا عن « تشويه المناظر » . فعائلة دكه ، مثلا ، مكونة من ستة أخوة يعيلون أكثر من ٧٠ نفرا . وكانوا قد استاجروا قطعة أرض مساحتها ١٩٦٦ مترا وزرعوها بالخضار واعتاشوا منها . لكن شركة حلميش انتبهت لهذا الامر فاستصدرت أمرا من المحكمة يقضي برفع اليد عن هذه الارض . وبعد صراع طويل حكمت المحكمة لصالح الاخوة الستة بتعويض قدره ٦٠ ألف . فأفاق هذا الامر الشركة التى أسرعت الى رفع دعوة قضائية مطالبة بتعويض ، قدره ١٧٥ الف ليرة ، عن استعمال الارض ...

ويعتبر الاخوة الستة هذا التصرف عملا انتقاميا . اذ أن الجهات والشركات المسؤولة غاضبة من وجودهم وتكاثرهم في تلك المنطقة . ويسيل لعابها على قطعة الارض التى يملكونها والتى تقع في منطقة الشيكونات . وأصبحت أرضهم مطوقة من جميع الجهات وسلطوا عليها المجارى أيضا ... وتقدم البلدية مساعدة جمة لهذه الشركات بمنعها الاهالي من توسيع بيوتهم أو بناء بيوت جديدة .

أما شركة الكهرباء فقد ادعت ان الآتها الحاسبة كانت معطلة لمدة أربعة أشهر وبعد اصلاح هذه الآلات أخذت في ارسال شعائر للسكان تخبرهم فيها عن ضرورة دفع المبالغ الباهظة وفي مدة لا تزيد عن ١٣ يوما . والشركة تقوم بقطع التيار الكهربائى عن كل صاحب بيت لا يدفع المبلغ في الوقت المحدد . وكثيرا ما يظهر أن حسابات الشركة هي الخاطئة وان المبلغ المقرر باهظ جدا ، عندها تتلكأ الشركة في اعادة فتح التيار . ويتساءل الاهالي ماذا يعنينا اذا كانت آلات الشركة الحاسبة قد تعطلت ؟! وكيف نستطيع ، ونحن عائلات فقيرة ، دفع هذه المبالغ في مدة وجيزة ؟ ثم الى متى هذا الاهمال في انارة يافا حيث ان عشرات الازقة والخرائب تبقى لمدة طويلة بدون انارة بينما تضاء أحيانا بعض شوارع يافا وتل أبيب في وضح النهار ؟!



زوجة صاحب البيت الذي هدمته السلطات في قرية اكسال في الاسبوع الماضي تقف امام انقاض بيتها ولسان حالها يقول : « الله يخرب بيت اللي خربوا بيتي » .

القائمة الكاملة بمرشحي الجبهة الدمقراطية لانتخابات المؤتمر ال-١٣ للهستدروت

١ — يهوشع ايرغا — بيتح تكفا .
٢ — سليم القاسم — الناصرة .
٣ — بنيامين غونين — حيفا .
٤ — جمال طربيه — سخنين .
٥ — مناحم كوهن — القدس .
٦ — جمال موسى — عكا .
٧ — غازى شبيطة — الطيرة .
٨ — تمار غوجانسكى — بات يام .
٩ — صباح كنعان — يركا .
١٠ — ابراهام ليفنبراون — القدس .
١١ — اليعازر فايلر — يد حنا .
١٢ — رؤوبين شوشانى — نتانيا .
١٣ — غسان حبيب — الناصرة .
١٤ — ناجى فرح — شفاعمرو .
١٥ — دافيد حنين — تل ابيب .
١٦ — نجيبة غطاس — الرامة .
١٧ — شالوم شموئيل — بنى براك .
١٨ — محمود حسين اغبارية — ام الفحم .
١٩ — محمد علي طه — كابول .
٢٠ — موشه زيسر — يافا .
٢١ — اوديت نمر — الناصرة .
٢٢ — منشى خليفة — بنى براك .
٢٣ — شاكر عازم — الطيبة .
٢٤ — سلفادور كوهن — حيفا .
٢٥ — احمد أبو شنب — عكا
٢٦ — فيكتور حليوه — تل ابيب .
٢٧ — سلمان ناطور — دالية الكرمل .
٢٨ — يافه غبيش — تل أبيب .
٢٩ — نجيب الناشف — الطيبة .
٣٠ — عباس حجازى — طمرة .
٣١ — مردخاى فرويند — بيتح تكفا .
٣٢ — يوسف سلمان — البقيعة .
٣٣ — حجاى موشه فاويتنر — حيفا .
٣٤ — عمر سعدى — عرابة .
٣٥ — يوخيفد غونين — حيفا .
٣٦ — محمد طه — الناصرة .
٣٧ — أمين عبيد — حيفا .
٣٨ — يحئيل عميت — القدس .
٣٩ — ابراهام كوليكوف — حولون .
٤٠ — عبد الرحيم عازم — الطيبة .
٤١ — تسيبوره طوبى — حيفا .
٤٢ — جبرا قردحجى — الناصرة .
٤٣ — عبد القادر عواوده — كفركنا .
٤٤ — ابراهام قصاب — رمات غان .
٤٥ — ابرهيم مالك — كفر ياسيف .
٤٦ — توفيق دغش — دير حنا .
٤٧ — كوخابى شيمش — القدس .
٤٨ — احمد بكرى — البعنة .
٤٩ — مردخاى قصاب — رحوبوت .
٥٠ — كالمان التمان — حيفا .
٥١ — محمد شريدى — ام الفحم .
٥٢ — يوئيل اغريات — يافا .
٥٣ — نادر لوبانى — يافة الناصرة .
٥٤ — أمين عساقلة — المغار .
٥٥ — نعيم سلمان — القدس .
٥٦ — محمد حداد — الرملة .
٥٧ — جبرائيل بشارة — ترشيحا .
٥٨ — راجى نجمى — عبلين .
٥٩ — سيلفيا ليفنهوف — تل ابيب .
٦٠ — ابرهيم بيادسه — باقة الغربية .
٦١ — جورج غريب — الناصرة .
٦٢ — حبيبه شيمش — القدس
٦٣ — دافيد اشكنازى — تل ابيب .
٦٤ — حسن محمود خطبا — الرينة .
٦٥ — بطرس سمعان — حيفا .
٦٦ — شلوم موشينسكى — هود هشارون .
٦٧ — شحدة عطية — تل السبع
٦٨ — محمد نفاع — بيت جن .
٦٩ — نسيم براخا — بات يام .
٧٠ — نسيم حبنجل — بنى براك .
٧١ — أحمد حمادى — شفاعمرو .
٧٢ — تسفى برنشتاين — تل أبيب .
٧٣ — آده تندلر — القدس .
٧٤ — مفيد صيداوى — عرعرة .
٧٥ — يعقوب سمعان — الرامة .
٧٦ — رجا خطيب — دير حنا .
٧٧ — محمد شلبى — اكسال .
٧٨ — دافيد مندل — جبعتايم .
٧٩ — احمد خطيب — المكر .
٨٠ — خالد علي ابو ليل — عين ماهل .
٨١ — عبد الرحيم غزاوى — قلنسوة .
٨٢ — يتسحق ندلكوف — اللد .
٨٣ — رفيق نصره — ابو سنان .
٨٤ — عمر أحمد عامر — كفر قاسم .
٨٥ — ابراهام زيلج — رحوبوت .
٨٦ — عفيف سمعان — حيفا .
٨٧ — محمد عبد شعبان — مجد الكروم .
٨٨ — شولاميت حنين — تل ابيب .
٨٩ — ابرهيم شمشوم — عرابة .
٩٠ — نجلا ابو راس — الطيبة .
٩١ — أحمد كيال — جديدة .
٩٢ — راحيل بيخر — تل ابيب .
٩٣ — حسين علي صالح — تل ابيب .
٩٤ — رئيف زاكن — القدس .
٩٥ — انيسة جبران — الناصرة .
٩٦ — محمد عبد الهادى — اكسال .
٩٧ — اهرون بست — بات يام .
٩٨ — زهير مصاروة — كفر قرع .
٩٩ — نوره كورين — تل ابيب .
١٠٠ — نبيهة مرقس — كفر ياسيف .
١٠١ — غوستاف جولوبز — تل ابيب .
١٠٢ — حاييم ليندبويم — رعنانا .
١٠٣ — توفيق عواد — الناصرة .
١٠٤ — زيفا كونسمان — بيتح تكفا .
١٠٥ — حنيف هنيف — سخنين .
١٠٦ — وليد قبلان — زلفة .
١٠٧ — ابراهام رورليغ — حيفا .
١٠٨ — أسعد بدر — طرعان .
١٠٩ — نعيم عبيد — حيفا .
١١٠ — سمير طنوس — المغار .
١١١ — بنيامين شنيتسر — تل ابيب .
١١٢ — محمود خطيب — شفاعمرو .
١١٣ — كولى بركوفتش — رحوبوت .
١١٤ — يعقوب الياس — كفر ياسيف .
١١٥ — عبد الحميد ابو عيطة — الطيبة .
١١٦ — يوئيل تندلر — القدس .
١١٧ — موشه افلبويم — ريشون لتسيون .
١١٨ — عادل ابو الهيجا — طمرة .
١١٩ — فضيل خورى — ترشيحا .
١٢٠ — عامر خير — عكا .
١٢١ — يوسف كوتان — رمات غان .
١٢٢ — عبد المنان شبيطة — الطيرة .
١٢٣ — شموئيل مندل — تل ابيب .
١٢٤ — على خالد — عين ماهل .
١٢٥ — مناحم ميكو — بات يام .
١٢٦ — رئيف ابو عقصة — معليا .
١٢٧ — ميلخ برغر — بئر السبع .
١٢٨ — سلوى موسى — عكا .
١٢٩ — حنا خشيبون — كفر كنا .
١٣٠ — يهوديت سولودر — بيتح تكفا .
١٣١ — نبيل عويضة — حيفا .
١٣٢ — كمال نزال — نحف .
١٣٣ — سارة لوفنبرغ — حيفا .
١٣٤ — زئيف شفيتس — يد حنا .
١٣٥ — احمد سعد — ابو سنان .
١٣٦ — مصطفى سيف — يافا .
١٣٧ — تسيون تساروم — تل ابيب .
١٣٨ — نسيم عويضة — حيفا .
١٣٩ — انشل برنشتاين — جبعتايم .
١٤٠ — محمد عبد الهادى — اكسال .
١٤١ — حنه شتيرن — تل ابيب .
١٤٢ — صالح حرزالله — المرجة .
١٤٣ — آريه ارنون — القدس .
١٤٤ — عيسى حبيب — حيفا .
١٤٥ — لكبى تنكلوفيتش — هرتسليا .
١٤٦ — مصطفى نصار — عرابة .
١٤٧ — تسيلا عيرام — حيفا .
١٤٨ — محمود مناع — بئر السبع .
١٤٩ — حاييم بايجنباوم — هود هشارون .
١٥٠ — خالد شما — طمرة .
١٥١ — زئيف كونتسمان — بيتح تكفا .
١٥٢ — نادر عابد — الناصرة .
١٥٣ — يهوديت فلنر — تل ابيب .
١٥٤ — رامز خورى — الناصرة .
١٥٥ — شلومو بوتيل — بنى براك .
١٥٦ — عباس زين الدين — حيفا .
١٥٧ — جبر عبد الرحمن — البعنة .
١٥٨ — اليعازر فولك — القدس .
١٥٩ — صالح ابو شعبان — المكر .
١٦٠ — منشه نيروف — رمات غان .
١٦١ — نايف سليم — البقيعة .
١٦٢ — اهرون تننباوم — عراد .
١٦٣ — عائشة عبد الغنى — نحف .
١٦٤ — سليمان موسى — الرامة .
١٦٥ — فضل نعامنة — عرابة .
١٦٦ — ملكة لرخ — حيفا .
١٦٧ — رافع شجيرى — الناصرة .
١٦٨ — الكسندر بلوتكو — اشدود
١٦٩ — محمد مصاروة — الطيبة .
١٧٠ — يعقوب سمرا — عبلين .
١٧١ — كلي كوهن — بيتح تكفا .
١٧٢ — صالح شعيب — عكا .
١٧٣ — سخى جريس — المزرعة .
١٧٤ — اليعازر كاتس — نتانيا .
١٧٥ — سهيل نصار — الناصرة .
١٧٦ — ابراهام ابراهام — تل ابيب .
١٧٧ — ساسون حورش — بيتح تكفا .
١٧٨ — سليم خورى — حيفا .
١٧٩ — وليام حاج — عبلين .
١٨٠ — فايل فاكس — رحوبوت .
١٨١ — فوزى ضبيط — الرملة .
١٨٢ — الكسندر كورنسكى — رمات غان .
١٨٣ — شلومو بيكر — هرتسليا .
١٨٤ — زهر جريس — البعنة .
١٨٥ — كمال ياسين — طمرة .
١٨٦ — شلوم لانغر — جبعتايم .
١٨٧ — مشيل ديراوى — الناصرة .
١٨٨ — يسرائيل بن آريه — يافا .
١٨٩ — محمد عواوده — كفر كنا .
١٩٠ — صالح شحادة — كابول .
١٩١ — ابراهام كوهن — تل أبيب .
١٩٢ — عبد الفتاح أبو راس — الطيبة .
١٩٣ — محمد محاميد — ام الفحم .
١٩٤ — آريه زيبرك — تل أبيب .
١٩٥ — يوسف هيبى — شعب .
١٩٦ — شماى تيشلر — حيفا .
١٩٧ — محمد منصور — الطيرة .
١٩٨ — بنحاس كراوس — يد حنا .
١٩٩ — عمر نفاع — شفاعمرو .
٢٠٠ — علي سعدى — عرابة .
٢٠١ — استر سيبليا — بات يام .
٢٠٢ — سامى غطاس — يافة الناصرة .
٢٠٣ — كمال الحاج — البقيعة .
٢٠٤ — يهوشع فورا — رعنانا .
٢٠٥ — غيورا سيجال — القدس .
٢٠٦ — ابراهيم شليوط — شفاعمرو .
٢٠٧ — توفيق قاسم — الناصرة .
٢٠٨ — عمانوئيل شموئيلى — اشدود .
٢٠٩ — كمال غطاس — الرامة .
٢١٠ — نسيم ابو خيط — الطيرة .
٢١١ — شلومو دافيد — بيتح تكفا .
٢١٢ — سامى مصالحة — كفر قرع .
٢١٣ — ناصر تيم — عبلين .
٢١٤ — ساره زيلج — رحوبوت .
٢١٥ — طارق زريق — عيلبون .
٢١٦ — حبيب جريس — البعنة .
٢١٧ — روت لفين — تل أبيب .
٢١٨ — سالم الاطرش — عكا .
٢١٩ — حسين أبو الهيجا — طمرة .
٢٢٠ — مناحيم بار نير — حولون .
٢٢١ — كريم مهنا — البقيعة .
٢٢٢ — ياسر ريناوى — الرينة .
٢٢٣ — موشه كاتس — بات يام .
٢٢٤ — محمود حيدر — عبلين .
٢٢٥ — يتسحاق لؤور — رمات غان .
٢٢٦ — عدنان محاميد — أم الفحم .
٢٢٧ — مردخاى يعقوب — بنى براك .
٢٢٨ — توفيق خطيب — عرابة .
٢٢٩ — حرمونة كافنوفسكى — تل أبيب .
٢٣٠ — رفيقة بكرى — البعنة .
٢٣١ — مصطفى جبرين — أم الفحم .
٢٣٢ — بنينة خليفة — بنى براك .
٢٣٣ — عمر نصار — عرابة .
٢٣٤ — بنينا ألتمان — حيفا .
٢٣٥ — محمد علاء الدين — طمرة .
٢٣٦ — يعقوب شترن — تل أبيب .
٢٣٧ — سميرة سلامة — طرعان .
٢٣٨ — خالد طه — عيلوط .
٢٣٩ — ساره بيلونكه — اشدود .
٢٤٠ — فاطمة دسوقى — المكر .
٢٤١ — محمود مرعى — المشهد .
٢٤٢ — ميخائيل كونتسمان — رحوبوت .
٢٤٣ — ليلى طنوس — أبو سنان .
٢٤٤ — أكرم صفورى — كفر كنا .
٢٤٥ — شولا بريزنت — عراد .
٢٤٦ — محمد عودة الله — الناصرة .
٢٤٧ — لبيس ضو — الرامة .
٢٤٨ — منشه رفائيل — رحوبوت .
٢٤٩ — نجيب أبو حمدة — يركا .
٢٥٠ — سميح صباغ — البقيعة .
٢٥١ — تمارا شفيتس — يد حنا .
٢٥٢ — بنينا فايلر — يد حنا .
٢٥٣ — محمد عزورى — جلجولية .
٢٥٤ — صالح أبو نمر — المغار .
٢٥٥ — نبيهة راشد — الناصرة .
٢٥٦ — نيئوره بار نير — حولون .
٢٥٧ — سهير شحادة — كفر ياسيف .
٢٥٨ — مناحيم كتسمان — تل أبيب .
٢٥٩ — زياد موسى — عكا .
٢٦٠ — ميخائيل بروزنياك — كريات جت .
٢٦١ — يوسف شحادة — كفر ياسيف .
٢٦٢ — خالد شدافنة — اكسال .
٢٦٣ — ماير بورشتاين — بئر السبع .
٢٦٤ — عبد القادر حاج يحيى — الطيبة .
٢٦٥ — عفاف سويد — البقيعة .
٢٦٦ — زلمان بيرخ — تل أبيب .
٢٦٧ — كمال برانسى — الطيبة .
٢٦٨ — رينه برزلاى — تل أبيب .
٢٦٩ — عبد القادر ظاهر — الطيبة .
٢٧٠ — زيسمان زيندرفلد — اللد .
٢٧١ — شوقى عبد الله — الناصرة .
٢٧٢ — يونا سلمان — القدس .
٢٧٣ — نظير مجلى — الناصرة .
٢٧٤ — نعمان حداد — الرامة .
٢٧٥ — آريه ليفين — تل أبيب .
٢٧٦ — احمد حمدى — شفاعمرو .
٢٧٧ — رؤوبين كميز — القدس .
٢٧٨ — قاسم حمود — كابول .
٢٧٩ — ابراهام ديان — يافا .
٢٨٠ — ابراهام غرين — تل أبيب .
٢٨١ — ناصر زقوت — الرملة .
٢٨٢ — موشه ديجا — بات يام .
٢٨٣ — حبيب خورى — المغار .
٢٨٤ — شمعون زملمان — تل أبيب .
٢٨٥ — شمعون بفلتسكى — تل أبيب .
٢٨٦ — رياض عبدو — الناصرة .
٢٨٧ — شلومو كفتس — تل أبيب .
٢٨٨ — شريف أبو ضعوف — شعب .
٢٨٩ — يعقوب روغوفسكى — تل أبيب .
٢٩٠ — عبدالله حجاوى — طمرة .
٢٩١ — درور ايرغا — بيتح تكفا .
٢٩٢ — خبتيا شيروخ — نهاريا .
٢٩٣ — ميسر طنوس — الناصرة .
٢٩٤ — ليون بيلتس — تل أبيب .
٢٩٥ — سليم الشيخ سليمان — الناصرة .
٢٩٦ — ماير نجرى — جبعتايم .
٢٩٧ — مصطفى عبد الحميد — جديدة .
٢٩٨ — بلوما ايرغا — بيتح تكفا .
٢٩٩ — خالد سلامة — مجد الكروم .
٣٠٠ — يعقوب حن — تل أبيب .
٣٠١ — مروان ابو الهيجا — طمرة .
٣٠٢ — يوسف نوريال — القدس .
٣٠٣ — محمود محاجنه — أم الفحم
٣٠٤ — كلارا كاتسمان — تل أبيب
٣٠٥ — سمعان رزق — البقيعة .
٣٠٦ — لينا ايرليغ — تل أبيب .
٣٠٧ — محمد كابوس — قلنسوة .
٣٠٨ — أحمد شحادة — كابول .
٣٠٩ — لينا برنشتاين — جبعتايم .
٣١٠ — ابتهاج خورى — عكا .
٣١١ — موشه بيخر — بتسرون .
٣١٢ — سليم واكد — الناصرة .
٣١٣ — استر بار نير — حولون .
٣١٤ — احمد حاج — كوكب .
٣١٥ — شولاميت سيجال — القدس .
٣١٦ — محمد نابلسى — المكر .
٣١٧ — فهيم جريس — كفر ياسيف .
٣١٨ — لينا جولدبرغ — كبيره .
٣١٩ — سليمان موسى — أبو سنان .
٣٢٠ — يوسف فريشمان — بات يام .
٣٢١ — يوسف صباغ — الناصرة .
٣٢٢ — صوفيا ليفى — يافا .
٣٢٣ — محمود ابو شرق — اللد .
٣٢٤ — ياعيل ميرون — تل أبيب .
٣٢٥ — محمود أبو شنب — عكا .
٣٢٦ — جاك اسكوف — تل أبيب .
٣٢٧ — علي بدارنة — سخنين .
٣٢٨ — فريده شختر — حيفا .
٣٢٩ — عزت سلامة — الرامة .
٣٣٠ — فؤاد جمامعة — يافة الناصرة .
٣٣١ — اهرون تايتلبويم — حيفا .
٣٣٢ — اولغا طوبى — حيفا .
٣٣٣ — يهودا دان — القدس .
٣٣٤ — عفاف صالح — أبو سنان .
٣٣٥ — ابراهام بشينك — هرتسليا .
٣٣٦ — حنا ابرهيم — البعنة .
٣٣٧ — جادى جدعون — تل ابيب .
٣٣٨ — وجيه سمعان — حيفا .
٣٣٩ — مردخاى سورين — يافا .
٣٤٠ — ابرهيم ابريق — ابو سنان .
٣٤١ — دفنه كمينر — القدس .
٣٤٢ — عطا ارشيد — جديدة .
٣٤٣ — شاؤول كيلمبتس — حولون .
٣٤٤ — اسماعيل جحيشى — يافا .
٣٤٥ — ايلى يتسحاق — بنى براك .
٣٤٦ — بن تسيون بيير — ريشون لتسيون .
٣٤٧ — محمود عيسى — كفر قاسم .
٣٤٨ — يتسحق الكبس — تل أبيب .
٣٤٩ — أسعد شقور — عكا .
٣٥٠ — سامى سلمان — تل أبيب .
٣٥١ — محمد منصور — الطيرة .
٣٥٢ — سعيد شاعر — يافا .
٣٥٣ — حمدى كوهن — تل ابيب .
٣٥٤ — لطفية شومر — الناصرة .
٣٥٥ — لينا سورين — يافا .
٣٥٦ — ابراهام كديما — رمات غان .
٣٥٧ — صالح ياسين — قلنسوة .
٣٥٨ — رايزل كاتس — يافا .
٣٥٩ — محمود خليل عابد — البعنة .
٣٦٠ — محمد طاطور — الرينة .
٣٦١ — كلارا غوتلب — تل ابيب .
٣٦٢ — محمد عرابى — طمرة .
٣٦٣ — مدحت شاعر — يافا .
٣٦٤ — نحمى بار نير — حولون .
٣٦٥ — عطاالله طنوس — الناصرة .
٣٦٦ — ملكه كلينر — تل ابيب .
٣٦٧ — فتحى شبيطة — الطيرة .
٣٦٨ — يوسف الغازى — رمات غان .
٣٦٩ — يهوشع برنت — رمات غان .
٣٧٠ — جانيت ميخائيل — ابو سنان .
٣٧١ — الياهو رون — تل ابيب .
٣٧٢ — محمود قاسم — أم الفحم .
٣٧٣ — رينه هوفنجر — جبعتايم .
٣٧٤ — منشى دبير — تل أبيب .
٣٧٥ — غاده مطانس — عيلبون .
٣٧٦ — سونيا لوفتا — حيفا .
٣٧٧ — سمير عاقلة — الناصرة .
٣٧٨ — أحمد منصور — الطيرة .
٣٧٩ — اريبله بيلد — جبعتايم .
٣٨٠ — رياض أبو شنب — عكا .
٣٨١ — يهودا بن اليعازر — حيفا .
٣٨٢ — أمين سمعان — طرعان .
٣٨٣ — موشه برزلاى — تل أبيب .
٣٨٤ — محمود خطيب — عرابة .
٣٨٥ — توسكا لبربخت — تل أبيب .
٣٨٦ — ابرهيم أبو خيط — الطيرة .
٣٨٧ — كلارا رون — تل أبيب
٣٨٨ — حبيب حاج — عبلين .
٣٨٩ — شاؤول زند — تل أبيب .
٣٩٠ — حنا نصرالله — حيفا .
٣٩١ — رشيد سليم — الناصرة .
٣٩٢ — لوتى مندل — حيفا .
٣٩٣ — نديم موسى — أبو سنان .
٣٩٤ — عبلة عمورى — كفر ياسيف .
٣٩٥ — صالح سليم — عبلين .
٣٩٦ — يونا غوتلب — تل أبيب .
٣٩٧ — تسيلا كوليكوف — حولون .
٣٩٨ — نعمة شيبان — الرامة .
٣٩٩ — سكولا باروخ — رمات غان .
٤٠٠ — اوليفيا الاطرش — عكا .
٤٠١ — لونا ماير — يافا .
٤٠٢ — منعم جريس — كفر ياسيف .
٤٠٣ — مريم الغازى — رمات غان .
٤٠٤ — محمد بصول — الرينة .
٤٠٥ — دوريت دبير — تل أبيب .
٤٠٦ — عبد الفتاح مناصرة — الناصرة .
٤٠٧ — صالح محمد — المكر .
٤٠٨ — حنه جيلرت — رمات غان .
٤٠٩ — يهودا ارنون — القدس .
٤١٠ — فيصل أبو يونس — سخنين .
٤١١ — فيكتوريا بيخر — بتسرون .
٤١٢ — حبيب حزبون — عكا .
٤١٣ — صالح دواهده — طمرة .
٤١٤ — محمد سليمان — بيت صفافا .
٤١٥ — رونيت دوبريت — حيفا .
٤١٦ — بسام خورى — ابو سنان .
٤١٧ — موشه ديمنسكى — القدس .
٤١٨ — محمود دغش — دير حنا .
٤١٩ — كارلوس لفينهوف — تل ابيب .
٤٢٠ — مشيل غنادرة — الرامة .
٤٢١ — وديع خورى — عبلين .
٤٢٢ — ناتان فيتسمايزلر — ريشون لتسيون .
٤٢٣ — سمير عثمان — طمرة .
٤٢٤ — يفتاح سورينبر — تل أبيب .
٤٢٥ — محمود بكرى — البعنة .
٤٢٦ — راحيل ديجا — بات يام .
٤٢٧ — سعيد عزام — الناصرة .
٤٢٨ — حسين عدوى — طرعان .
٤٢٩ — كرميلا قصاب — رحوبوت .
٤٣٠ — ناديا جبران — الناصرة .
٤٣١ — عليزا مناع — بئر السبع .
٤٣٢ — سعيد بشير — سخنين .
٤٣٣ — رينا كولتشينسكى — تل ابيب .
٤٣٤ — طونى منسى — الناصرة .
٤٣٥ — يعقوب سحايك — رمات غان .
٤٣٦ — سعيد سليم — شفاعمرو .
٤٣٧ — يهوديت دنكونا — تل أبيب .
٤٣٨ — تمام نصرة — أبو سنان .
٤٣٩ — ايلى هرشكوفتش — تل ابيب .
٤٤٠ — حسين حمادى — كابول .
٤٤١ — يوليا بورلا — يافا .
٤٤٢ — عيسى جريس — البعنة .
٤٤٣ — راحيل كفتس — يافا .
٤٤٤ — صبحى سروجى — الناصرة .
٤٤٥ — طوفا هوبرمان — تل أبيب .
٤٤٦ — ندى حبيبى — الناصرة .
٤٤٧ — ادواردو شختر — يافا .
٤٤٨ — سالم صليبا — شفاعمرو .
٤٤٩ — يتسحاق أبو عمره — تل ابيب .
٤٥٠ — موشه بن حورين — تل ابيب .
٤٥١ — اشتياق حسيان — البعنة .
٤٥٢ — انيس حداد — شفاعمرو .
٤٥٣ — ستيلا ملامد — يافا .
٤٥٤ — سمير باسل — جديدة .
٤٥٥ — دافيد شرقهارتس — تل ابيب .
٤٥٦ — الفاردو شتاين — رحوبوت .
٤٥٧ — يوسف بسيونى — الناصرة .
٤٥٨ — زكى هيبى — كابول .
٤٥٩ — جاك ليفى — بات يام .
٤٦٠ — طه بيومى — الناصرة .
٤٦١ — سالم دواهده — طمرة .
٤٦٢ — حاييم ميريفنسكى — تل ابيب .
٤٦٣ — الكسندره عاقله — الناصرة .
٤٦٤ — بدر أبو عقل — كفر ياسيف .
٤٦٥ — حوا فورنى — تل أبيب .
٤٦٦ — رابحة شعبان — مجد الكروم .
٤٦٧ — حنا حنانى — المكر .
٤٦٨ — زلمان شفعرين — تل أبيب .
٤٦٩ — استر ديجا — بات يام .
٤٧٠ — ماجى كركبى — حيفا .
٤٧١ — زهافا غوتلب — تل أبيب .
٤٧٢ — يوسف هيبى — شعب .
٤٧٣ — ليون زهافى — تل ابيب .
٤٧٤ — كريم حبيب — الناصرة .
٤٧٥ — يوسف حن — بات يام .
٤٧٦ — أهوفا كرمرمن — تل أبيب .
٤٧٧ — مارى سمعان — حيفا .
٤٧٨ — ياعيل ديان — القدس .
٤٧٩ — نعمة خليفة — بنى براك .
٤٨٠ — بلوما فريشمان — بات يام .
٤٨١ — سعدى سمعان — البقيعة .
٤٨٢ — يعقوب فردى — تل أبيب .
٤٨٣ — ماريا شترين — تل أبيب .
٤٨٤ — جمال حسن — يركا .
٤٨٥ — حنه زيبرك — تل أبيب .
٤٨٦ — أحمد درويش — أبو سنان .
٤٨٧ — ليون عزيكرى — يافا .
٤٨٨ — عبد عابدى — حيفا .
٤٨٩ — دبوره فينوغرد — تل أبيب .
٤٩٠ — غسان بوفيق يوسف — الرامة .
٤٩١ — موشه ليندبلت — رحوبوت .
٤٩٢ — زهير خورى — عبلين .
٤٩٣ — صالح زاهى محمد — المكر .
٤٩٤ — ساره بيركوفتش — ريشون لتسيون .
٤٩٥ — جلال جابر — مجد الكروم .
٤٩٦ — عبدالله زقوت — الرملة .
٤٩٧ — يوموف مطلون — بيتح تكفا .
٤٩٨ — ابراهام الياهو — القدس .
٤٩٩ — الياس ربيع — الرملة .
٥٠٠ — نسيم ليفى .
٥٠١ — روت فالرشتاين — تل أبيب .
٥٠٢ — ليلى شتورم — بات يام .
٥٠٣ — ميلاده زريق — يافا .
٥٠٤ — باتيا نويمان — تل أبيب .
٥٠٥ — بنينا شالوم — بنى براك .
٥٠٦ — شفيق طوبى — حيفا .
٥٠٧ — استر غرين — تل أبيب .
٥٠٨ — ابراهام حكيم — بنى براك .
٥٠٩ — ادريس تيتى — عكا .
٥١٠ — براخا برتس — بيتح تكفا .
٥١١ — عايشة موسى — عكا .
٥١٢ — كالا بيرخ — تل أبيب .
٥١٣ — صالح خضورى — تل أبيب .
٥١٤ — خليل الياس — عكا .
٥١٥ — سارة فرويند — بيتح تكفا .
٥١٦ — ليزا كرشنبويم — جبعات شموئيل .
٥١٧ — صالح تيتى — عكا .
٥١٨ — رافى ألونى — بيتح تكفا .
٥١٩ — أحمد سليم موسى — عكا .
٥٢٠ — دبوره لارمن — تل أبيب .
٥٢١ — ماير زغاير — جبعتايم .
٥٢٢ — سمية الياس — كفر ياسيف .
٥٢٣ — ليون اوحنا — حولون .
٥٢٤ — معروف أشقر — كفر ياسيف .
٥٢٥ — لويزا ليفى — بات يام .
٥٢٦ — شكيب قبلان — بيت جن .
٥٢٧ — زيفا بورشتاين — تل أبيب .
٥٢٨ — نور كريم داود — كفر ياسيف .
٥٢٩ — بنيامين شتورم — بات يام .
٥٣٠ — مريم أبو شعبان — المكر .
٥٣١ — سمية بشارة — المكر .
٥٣٢ — سلمى طنوس — ترشيحا .
٥٣٣ — افيفا جيبلى — تل أبيب .
٥٣٤ — بدور خطيب — كفر ياسيف .
٥٣٥ — راحيل حكيم — بنى براك .
٥٣٦ — سعاد بشارة — ترشيحا .
٥٣٧ — افنر كوهن — كريات بيالك .
٥٣٨ — يوسف ترزى — اللد .
٥٣٩ — راق كوهن — يافا .
٥٤٠ — فيولا بنديش — كريات آتا .
٥٤١ — خير مزيد خير — بيت جن .
٥٤٢ — روت الرز — القدس .
٥٤٣ — أحمد محمود سرحان — نحف .
٥٤٤ — جيزلا هرشكوفتش — تل أبيب .
٥٤٥ — انجول سمعان — الرامة .
٥٤٦ — ايتان ميخائيلى — القدس .
٥٤٧ — مريم غولايزر — تل أبيب .
٥٤٨ — ابراهام نوريئيل — القدس .
٥٤٩ — كمال جبران — معليا .
٥٥٠ — موشه فايس — القدس .
٥٥١ — جميل شباط — نحف .
٥٥٢ — دبوره بركانى — القدس .
٥٥٣ — عوزى فيرنى — تل أبيب .
٥٥٤ — مشيل سمعان — فسوطة .
٥٥٥ — يسرائيل ماركوفتش — تل أبيب .
٥٥٦ — تكفا كوتان — رمات غان .
٥٥٧ — سميرة غنادرة — الرامة .
٥٥٨ — ليون ديان — القدس .
٥٥٩ — هانس ليبريخت — تل أبيب .
٥٦٠ — يهودا اونجر — نتانيا .
٥٦١ — مردخاى ايرغو — بات يام .
٥٦٢ — سالم جبران — الناصرة .
٥٦٣ — راحيل كيش — تل أبيب .
٥٦٤ — أسعد كنانى — يافة الناصرة .
٥٦٥ — يعقوب كوجمان — بيتح تكفا .
٥٦٦ — منعم جرجورة — الناصرة .
٥٦٧ — سميرة خورى — الناصرة .
٥٦٨ — هلموت ابشتاين — تل أبيب .
٥٦٩ — على عاشور — حيفا .
٥٧٠ — يورم عوجانسكى — بات يام .
٥٧١ — جورج طوبى — حيفا .
٥٧٢ — فيليتسيا لانغر — رمات غان .
٥٧٣ — زاهى كركبى — حيفا .
٥٧٤ — ابراهام ملامد — تل أبيب .
٥٧٥ — صليبا خميس — حيفا .
٥٧٦ — عوزى بورشتاين — تل أبيب .
٥٧٧ — اميل توما — حيفا .
٥٧٨ — وولف ايرليخ — تل أبيب .
٥٧٩ — توفيق زياد — الناصرة .
٥٨٠ — تشارلى بيطون — القدس .
٥٨١ — روت لوبتش — تل أبيب .
٥٨٢ — اميل حبيبى — الناصرة .
٥٨٣ — توفيق طوبى — حيفا .
٥٨٤ — ماير فلنر — تل أبيب .



عمال عكا وعاملاتها سيهزمون تجار الاصوات ممثلو الجبهة، الصوت الوحيد المدافع عن حقوقهم

بقلم : أحمد أبو شنب

المرشح الاول في قائمة الجبهة لمجلس عمال عكا

مع اكثر من مليون ونصف مليون عضو هستدروت في البلاد سيتوجه غدا الى صناديق الاقتراع حوالى ١٥ الف ناخب من عكا بينهم حوالى ٢٥٠٠ ناخب عربي لانتخاب ٢١ ممثلا عنهم من خمس قوائم تخوض المعركة لانتخاب مجلس عمال عكا . وهي قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (واو) ، وقائمة جديدة « فوق الحزبية » ويترأسها عضو البلدية الليبرالي موريس بن شوشان ، وقوائم المعراخ والليكود والعامل المتدين...

لقد نجح حزبنا ، هنا أيضا في عكا ، في اقامة جبهة دمقراطية عريضة تضم فرع منظمة الفهود السود (وهي ممثلة في المجلس بمندوب واحد هو دافيد كوهن ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة) وشخصيات شعبية عربية مثل السادة عبد الحميد عمار وسليمان شعيب وأديب جرار وغيرهم . ان لقيام الجبهة المحلية أهمية خاصة لا سيما في الظروف الجديدة التي نشأت باستيلاء الليكود اليميني على الحكم ورميه بكل ثقله للسيطرة أيضا على الهستدروت .

ان مهمتنا الاولى هنا هي في منع الليكود من السيطرة على مجلس العمال وذلك باعطاء اكبر قدر من الاصوات للجبهة . ففي مرشحي الجبهة يجد الناخب الممثلين الحقيقيين الوحيدين عن قضايا العمال والترس القومي الذي يتصدى لسياسة الليكود. ونحن نرى هنا الدور الكبير الذي قام به مندوبو المعراخ لتمهيد الطريق أمام الليكود . ولو نظرنا الى السنوات الاربع الماضية من حكم المعراخ في مجلس عمال عكا لوجدنا انعكاس هذه السياسة وهذه الاتجاه .

لقد اتبع المعراخ سياسة معادية للعمال ولمطالبهم وحقوقهم بشكل مكشوف . في جلسات مجلس العمال كان يأتي سكرتير المجلس باقتراحات قرارات خطت له من فوق . ويقدم بيانا من أوله لآخره دفاعا عن سياسة الاسياد ، سياسة الغلاء وتخفيض الاجور وغيرها . وعندما يناقش الحضور من اعضاء المجلس أو جمهور العاملين الذين يحضرون الاجتماع ، ضد سياسة المجلس يتجاهل السكرتير مطالب العمال في تلخيصه للنقاش ويفض الاجتماع . وفي نزاعات العمل لا تقف ادارة المجلس الى جانب العمال. وأما قضايا العاملين العرب فتتجاهلهم ادارة المجلس تجاهلا تاما . بل وتحرمهم من امتيازات كثيرة يحصلها العامل اليهودي بسهولة مثل قروض السكن لمساعدة الازواج الشابة بقيمة ١٥ الف ليرة وهي تعطى (بالاضافة الى قرض وزارة الاسكان) . فهذا القرض يعطى فقط « لمن يقدم تقريرا جيدا عن سلوكه وأخلاقه في الجيش ». فمن الواضح أن هذا الامتياز يعطى فقط للعمال اليهود الذين يخدمون في الجيش ولا يختلف الامر بالنسبة للقروض المعطاة للعائلات كثيرة الاولاد لتوسيع السكن وغيره .

ان مشاكل العمال العرب في منطقة عكا كثيرة فهم بغالبيتهم الساحقة يعملون خارج المنطقة رغم وجود عشرات بل ومئات المصانع فيها . فادارة هذه المصانع ترفض استقبال عمال عرب تارة بحجة الامن وطورا بدون حجة . أما مجلس العمال فلا يحرك ساكنا وقد طرح ممثلو الكتلة الشيوعية في المجلس هذه القضية على بساط البحث عدة مرات ولكن ادارة المجلس كانت تتجاهلها وتدعى عدم مسؤوليتها عنها .

كذلك يعاني عمال عكا العرب وخصوصا أعضاء الهستدروت من سوء العلاج الطبي في صندوق المرضى (كوبات حوليم) وصعوبته . فالعيادة موجودة في عكا الجديدة مما يضطر المريض الى أن يسافر من عكا القديمة ويدفع أجرة تكسى (الباص لا يدخل عكا القديمة) ويعود بنفس الطريق .. مما يكلفه كثيرا من الوقت ومصروفا اضافيا .

ولناخذ مثلا آخر عن التمييز الذي ينتهجه مجلس عمال عكا تجاه العرب وهو قضية النوادي وقضايا الشبان . فمن المعروف ان مجلس العمال يشرف على نشاطات الشبيبة العاملة اشرافا يكاد يكون تاما . ويبرز هذا في دعم المجلس لهذه النشاطات بين الشبيبة العاملة اليهودية . اما بين العرب فلا يعمل المجلس الا في المناسبات . هناك نادي للهستدروت في عكا القديمة ولكنه لا يفتح الا في موسم الانتخابات. وهناك فريق كرة قدم هبط هذه السنة من الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة بسبب النقص في الميزانية من ناحية وعدم وجود ملعب من ناحية اخرى . وقد لمست ادارة المجلس هذه الحقيقة وخوفا من نقمة رياضيي عكا العرب ، قدمت ، عشية الانتخابات ، ملعبا للفريق كي يتدرب عليه ولكنها اشترطت ان يسلم الملعب لادارة المجلس في ايلول القادم . أي عشية بدء الموسم الرياضي وعندها تعود المشكلة وكان شيئا لم يكن .

وقضية اخرى لا بد من ذكرها هنا عن سياسة التمييز العنصري التي ينتهجها المجلس ضد العمال العرب . ففي جهاز المجلس لا يوجد سوى عامل عربي واحد هو المدعو محمد شعبان. وهو معراخي أكثر من المعراخيين . فهو اذا ساوره شك بان هذا العامل او ذاك صوت للقائمة الشيوعية يأخذ على عاتقه محاسبته على هذا « الذنب » . ويقول له « اذهب للواو خليها تساعدك » ! وبالطبع فان شخصا كهذا مرغوب فيه ومحبوب لدى اسياده الذين يشجعونه على هذا الخرق الواضح للقوانين .

وهكذا فان المعراخ وصبيانه عملوا وساعدوا على تمهيد الطريق أمام الليكود . وليس للعمال عربا ويهود سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (و) التي كانت وستبقى المدافع الوحيد عن قضايا العمال وحقوقهم . ان تقوية الجبهة ليس فقط صفعة توجه الى الليكود وانما أيضا تؤدي الى تقوية صوت الطبقة العاملة الحقيقي في مجلس العمال .

القائمة الكاملة بمرشحات الجبهة الدمقراطية للمؤتمر ال-١٢ لمجلس العاملات (نعمات)

١ — روت لوبتش — تل ابيب .
٢ — سميرة خوري — الناصرة .
٣ — يافه غبيش — تل ابيب
٤ — نجيبه غطاس — الرامة
٥ — يوخيفد غونين — حيفا .
٦ — رؤوفه عبد الخالق — الناصرة .
٧ — تمار غوجانسكي — بات يام .
٨ — نجلا ابو راس — الطيبة .
٩ — تسبورا طوبي — حيفا .
١٠ — حبيبه شيمش — القدس .
١١ — اوديت نمر — الناصرة .
١٢ — ياعيل ميرون — تل ابيب .
١٣ — عايشه موسى — عكا .
١٤ — ساره ليفنبرغ — حيفا .
١٥ — عواطف برغوت — الناصرة .
١٦ — سيلفيا ليفنهوف — تل ابيب
١٧ — عايدة صليبا — شفاعمرو .
١٨ — زيفا كونتسمان — بتح تكفا .
١٩ — نبيهه مرقس — كفر ياسيف .
٢٠ — شولاميت حينين — تل ابيب .
٢١ — وفيقه سعدي — عرابة .
٢٢ — روت ليفين — تل ابيب
٢٣ — سميره ابو غزاله — شفاعمرو .
٢٤ — مريم الغازي — رمات غان .
٢٥ — كلير كوهن — بتح تكفا .
٢٦ — رفيقه بكري — البعنة .
٢٧ — سيمونه كوهن — عكا .
٢٨ — امينه فريد — ام الفحم .
٢٩ — بنينا فايلر — يد حنا .
٣٠ — دبوره بركاني — القدس .
٣١ — رتيبه ابو الهيجا — طمرة .
٣٢ — رينا برزلاي — تل ابيب .
٣٣ — راحيل بيخر — تل ابيب .
٣٤ — ماري سمعان — حيفا .
٣٥ — يهوديت سلفادور — بتح تكفا .
٣٦ — تمام نصره — ابو سنان .
٣٧ — يهوديت فلنر — تل ابيب .
٣٨ — آده تندلر — القدس .
٣٩ — ساره بيلونكه — اشدود .
٤٠ — نائله خوري — الناصرة .
٤١ — كلارا رون — يافا .
٤٢ — ماجي كركبي — حيفا .
٤٣ — بنينا التمان — حيفا .
٤٤ — أنيسه جبران — الناصرة .
٤٥ — حوا ليفنبراون — القدس .
٤٦ — لبس ضو — الرامة .
٤٧ — اوره فمكين — القدس .
٤٨ — مريم خوري — عبلين .
٤٩ — رونيت دبريت — حيفا .
٥٠ — فاطمة عازم — الطيبة .
٥١ — تسيلا كوليكوف — حولون .
٥٢ — سميره دراوشه — الناصرة .
٥٣ — روت فلرشتاين — تل ابيب .
٥٤ — عفاف سويد — البقيعة .
٥٥ — صوفيا ليفي — يافا .
٥٦ — عفيفه زين الدين — حيفا .
٥٧ — تمارا شفيتس — يافا .
٥٨ — فاطمة دغش — دير حنا .
٥٩ — سعاد بشارة — ترشيحا .
٦٠ — نيؤرا بار نير — حولون .
٦١ — اوليفيا اطرش — عكا .
٦٢ — ليفنه بيطون — بتح تكفا .
٦٣ — سميره ماهله — طرعان .
٦٤ — تكفا كوهن — بني براك .
٦٥ — راويه غنادره — الناصرة .
٦٦ — اهوفا كرمرمن — تل ابيب .
٦٧ — سهير شحادة — كفر ياسيف .
٦٨ — استر سيبليا — يافا .
٦٩ — سميره غنادره — الرامة .
٧٠ — فخرية عبد الهادي — اكسال .
٧١ — فريده شختر — حيفا .
٧٢ — جهاد طنوس — الناصرة .
٧٣ — راحيل ريجا — بات يام .
٧٤ — زهر جريس — البعنة .
٧٥ — ساره زيلغ — رحوبوت .
٧٦ — مريم ابو شعبان — المكر .
٧٧ — ايتي فعكتين — القدس .
٧٨ — تومبا عبد الرؤوف شبيطه — الطيرة .
٧٩ — دفنة كامينر — القدس .
٨٠ — لطفيه شومر — الناصرة .
٨١ — مريم جولونبر — تل ابيب .
٨٢ — شفيقه نعامنه — عرابة .
٨٣ — دوريت دبير — تل ابيب .
٨٤ — انجيل سمعان — الرامة .
٨٥ — ايله هرشكوفتش — تل ابيب .
٨٦ — سعدى سمعان — البقيعة .
٨٧ — حنه شترن — تل ابيب .
٨٨ — راضيه خطبا — الرينة .
٨٩ — لينا برنشتاين — جبعتايم .
٩٠ — سلوى سروجي — الناصرة .
٩١ — بثينا خليفه — بني براك .
٩٢ — عبلة عموري — كفر ياسيف .
٩٣ — حنه سبنك — بتح تكفا .
٩٤ — اشتياق حسيان — البعنة .
٩٥ — ساره بركوفتش — ريشون لتسيون .
٩٦ — وفيقه شومر — الناصرة .
٩٧ — كلارا تسمان — يافا .
٩٨ — مجدبه ابو يونس — طمرة .
٩٩ — ليلى شتورم — بات يام .
١٠٠ — سميه الياس — كفر ياسيف .
١٠١ — كالا بيرغ — تل ابيب .
١٠٢ — سمية ابو شنب — عكا .
١٠٣ — نيكول انسلم — بيتح تكفا .
١٠٤ — فاطمه نجمي — عبلين .
١٠٥ — نورا كورين — تل ابيب .
١٠٦ — ميسر ابو النصر — يافة الناصرة .
١٠٧ — جيزلا هرشكوفتش — تل ابيب .
١٠٨ — فتحيه عمار — عكا .
١٠٩ — نعيمه خليفه — بني براك .
١١٠ — فاطمه دسوقي — المكر .
١١١ — شوشنه كاتس — بات يام .
١١٢ — عريفه علي صالح — يافا .
١١٣ — سهام سلمان — طرعان .
١١٤ — نحمه بار نير — حولون .
١١٥ — ميسر طنوس — الناصرة .
١١٦ — كلارا غوتلب — تل ابيب .
١١٧ — عايشه عبد الغني — نحف .
١١٨ — بلوما فريشمان — بات يام .
١١٩ — رابحه شعبان — مجد الكروم .
١٢٠ — رينا كولتسنسكي — تل ابيب .
١٢١ — نبيهه راشد — الناصرة .
١٢٢ — استر بار نير — حولون .
١٢٣ — وجيهه محاميد — ام الفحم .
١٢٤ — باتيا نويمان — تل ابيب .
١٢٥ — ميلاده زريق — يافا .
١٢٦ — فايجه هوخنر — حولون .
١٢٧ — ليلى طنوس — ابو سنان .
١٢٨ — حوا فيرني — تل ابيب .
١٢٩ — مرتا حاج — عبلين .
١٣٠ — عفاف منصور — الطيرة .
١٣١ — ماريا شترن — تل ابيب .
١٣٢ — سلمى طنوس — ترشيحا .
١٣٣ — زهافا غوتلب — تل ابيب .
١٣٤ — نظميه بدر — طرعان .
١٣٥ — كرميلا قصاب — رحوبوت .
١٣٦ — سميه بشاره — المكر .
١٣٧ — ليئا سنين — يافا .
١٣٨ — سلوى كناعنه — عرابة .
١٣٩ — يهوديت دنكونا — تل ابيب .
١٤٠ — بدر ابو عقل — كفر ياسيف .
١٤١ — بنينا شالوم — بني براك .
١٤٢ — امينة ابو راس — الطيبة .
١٤٣ — حرمونه كافنوفسكي — تل ابيب .
١٤٤ — فهيمه ابو الشيخ — الناصرة .
١٤٥ — استر عزيكرى — يافا .
١٤٦ — عواطف مسلم — الناصرة .
١٤٧ — تاليا زهافي — تل ابيب .
١٤٨ — صبحيه منصور — الطيرة .
١٤٩ — لونا ماير — يافا .
١٥٠ — رحيبه ذياب — طمرة .
١٥١ — يوليا بورلا — تل ابيب .
١٥٢ — كامله حاج يحيى — الطيبة .
١٥٣ — راحيل كفتس — يافا .
١٥٤ — ناديا غنادره — الرامة .
١٥٥ — راحيل حكيم — بني براك .
١٥٦ — تحرير مصاروه — الطيبة .
١٥٧ — استر ديجا — بات يام .
١٥٨ — رهيجه دهامشه — الناصرة .
١٥٩ — مريم بوبتل — كريات آتا .
١٦٠ — مريم خوري — عبلين .
١٦١ — حنه زيبرك — تل ابيب .
١٦٢ — نصره مصاروه — الطيبة .
١٦٣ — دبوره لارمن — تل ابيب .
١٦٤ — ساره فرويند — بتح تكفا .
١٦٥ — انيسه جبران — الناصرة .
١٦٦ — حبيبه كوجمان — بتح تكفا .
١٦٧ — ياعيل ديان — القدس .
١٦٨ — زاهية صلاح — المكر .
١٦٩ — رينا هوفنجر — جبعتايم .
١٧٠ — ناديا ابو اسعد — الناصرة .
١٧١ — راحيل كيش — تل ابيب .
١٧٢ — نجاة سمعان — حيفا .
١٧٣ — توسكا ليبرخت — تل ابيب .
١٧٤ — يسرى شدافنه — اكسال .
١٧٥ — بلوما ايرغا — بتح تكفا .
١٧٦ — سميرة دراوشة — الناصرة .
١٧٧ — مالكه كلاينر — تل ابيب .
١٧٨ — تمام خشيبون — كفر كنا .
١٧٩ — لوتي مندل — حيفا .
١٨٠ — ستيلا ميلامد — يافا .
١٨١ — بدور خطيب — كفر ياسيف .
١٨٢ — بنينا ماركوفتش — كريات آتا .
١٨٣ — ناديا جبران — الناصرة .
١٨٤ — طوفا هوبرمان — تل ابيب .
١٨٥ — ايفون خوري — الناصرة .
١٨٦ — دبوره فينوغراد — تل ابيب .
١٨٧ — روت الرز — القدس .
١٨٨ — اليس حاج — الناصرة .
١٨٩ — لينا ايرليغ — تل ابيب .
١٩٠ — بديعة خوري — الناصرة .
١٩١ — مالكة لبرخ — حيفا .
١٩٢ — فيولا بنديش — كريات آتا .
١٩٣ — سلوى موسى — عكا .
١٩٤ — سونيا لوفتا — حيفا .
١٩٥ — ندى حبيبي — الناصرة .
١٩٦ — اولغا طوبى — حيفا .
١٩٧ — فيليتسيا لانغر — تل ابيب .
١٩٨ — ابتهاج خوري — عكا .
١٩٩ — ايتل كلينجر — حيفا .
٢٠٠ — وفيقة قاسم — الناصرة .
٢٠١ — تسيلا عيرم — حيفا .

فى لقاء خاص مع بطل اوروبا للجمباز



الرياضة

« اخاف من العقلة • طبعى لا يعجبنى »
« حين استمع للموسيقى أنسى الجمباز »

كما وعدنا قراء «الاتحاد» الرياضي فى العدد الماضي ، ننشر فيما يلي اللقاء الصحفي مع بطل اوروبا فى الجمباز ، الفنان الرياضي السوفييتي فلاديمير ماركيلوف ، الذي أجراه معه مراسل وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » اندريه باتشيف ، قبل فوزه ببطولة اوروبا .

« حين يقدم ماركيلوف عروضه يبدو للمرء وكان من السهل الاقتراب من الجهاز والقيام بالحركات بنفس الرضى والسهولة التي يتميز ماركيلوف بها . ولكن ذلك انطباع خادع ففي عرضه عدد غير قليل من الحركات البالغة الصعوبة لا سيما فى الحركات الختامية وانا لم افعل مثل هذه الحركات حتى فى احسن سنوات نشاطي » .

هكذا قيم ميخائيل فورنين لاعب الجمبـــاز السوفييتي الذي جاوزت شهرته الآفاق منذ وقت ليس بالبعيد فلاديمير ماركيلوف بطل الاتحـــــاد السوفييتي المطلق فى الجمباز .

ويبلغ عمر فلاديمير ماركيلوف ١٩ سنة . وقد ولــــد فى تشيلابنسك بالاورال ، وشب وتعلم فى موسكو . وهو ليس بالمبتدىء فى عالم الجمباز فقد بدأ يمارس اللعبة وهو فى الثامنة من عمره . واسمه ليس بالجديد فى سماء نجوم الجمباز . ووجهة نظر فورنين ان ماركيلوف قد برز بمستوى رفيع للغاية فى دورة مونتريال الاولمبية ، والاصابة وحدها هي التي اعاقته من ان يصبح بطــلا فى التمرينات الحرة . وفوزه بالبطولة المطلقة للاتحـــــاد السوفييتي هو اعظم نجاحاته ، الذي كان مقدمة ضرورية لفوزه ببطولة اوروبا قبل اسبوعين .

ويتمتع طالب الصف الاول فى معهد موسكو الرياضي بقوام « جمبازي » رائع كما يقولون . فلا يزيد وزنه على ٥٨ كيلوغراما مع طوله الذي يبــلغ ١٦٧ سنتيمترا . ويتدرب ماركيلوف طـــول السنوات العشر الاخيرة تحت اشراف فلاديمير بوبوف المدرب المجرب .

« ينتابني القلق دوماً قبـــل الاقتراب من الجهاز .. »

ويقول بوبوف عن تلميذه ماركيلوف :

— ماركيلوف سبق كثيرا من اترابه وليس فى فهم الجمباز فقط . سبقهم فى فهم الحياة ايضا . وقد اعتــــدت الوثوق بافكاره ومشاعره .

ويشرح المــــدرب ان ماركيلوف لا يستطيع بطبيعته ان يكون منفذا لافكار الغير . ومن الضروري ان يصوغ كل حركة ، كما يقول الجمبازيون ، عبر كيانه ، ويصنع منها شيئا خاصا به .

لهذا فان معلنا يجري بان اقترح انا شيئا ما بينما يختار اللاعب نفسه ، ويتشذب ما يختاره .

ويحدث ان يمضي الامر على نحو آخر . لقد جرب ماركيلوف ومدربه بوبوف هذا العام ، على سبيل المثال ، احتمـــالات مختلفة للتمرينات على العقلة . وعادة لا يبعد اللاعبـــون ايديهم تقريبا عن العقلة . ويكسب ذلك عروضهم نوعا من الرتابة وعدم التنوع . وقرر ماركيلوف ومدربـــه اللعب بطريقة جديدة على العقلة .. التعلق بها ثم تركها ثم التعلق بهـــا وتركها . والجمع بين مختلف الحركات كان يجب عليه ان يجعــــل العرض الرياضي اكثر تعبيرا .

ويشير بوبوف :

— « كثيرا ما ضمنّا عروضنا تلك العنــــاصر التي اقترحها فلاديمير ماركيلوف بالذات » .

يقولـــون ان الاسلوب انسان . وماركيلوف التحكم فى نفسه او حتى المنطوي عليها فى الحياة ، يحقـــق المتفرج فى ملعب الجمباز ايضا على مسافة منه ويكتفي بكشف القدر الذي يعتبر انه ضروري . و « جمبازه » هو قبل كل شيء منطق ودقة وكمال . ولكن خلال هــــذا التماسك الارادي تبرز انفعالية فنية ناصعة .

ويعترف ماركيلوف :

— ينتابني القلق دوما قبل الاقتراب من الجهاز . ولكن عندما ابـــدأ فى تقديم العرض وكما لو كان شيء قد استولى علي لا أؤدي الحركات فقط ولكن يبـــدو الامر وكانني ارسمها . بدون توتر ودون جهد . حقيقة ، للاسف لا اواجه مثل هذه اللحظات كثيرا .

عواطف البطل المطلق الجديد فى الجمبـــاز

ولدى البطل المطلق للاتحــــاد السوفييتي عــــدد غير قليــــل من الانتصارات التي تبقى فى الذاكرة . فى عام ١٩٧٥ فاز بكاس الاتحـــاد السوفييتي ، وفى الفصلين الاخيرين فاز فى عدد من المسابقات الدولية . وفى اولمبياد مونتريال حصل فى عداد الفريق السوفييتي على الميداليـــة الفضية .

وبديهي انه يمكن توقع ان الجمباز قد اهدى ويهدي هذا البطل الشاب عواطف مفرحة فقط .

— الامر ليس على هــــذا النحو بالضبـــط — يعترض ماركيلوف — وبالاحرى ليس على هذا النحو مطلقا . لنذكر مشهدا واحدا على اقل تقدير . فى صيف عام ١٩٧٥ وقبل الاولمبياد بسنة اصيبت كفي . وكنت والمدرب نعد فى هذا الوقت برنامجا جديدا ، وكان من الضروري التمرين باقصى جهد . عولجت يدي بالطبع لكن بدون نجاح خاص ، وقد وصل الالم الى درجة لم اكن احس فيها وانا اتعلق بالعقلة هل امسك بها فعلا ام لا . وانظر الى يدي لاعرف انني امسكها . ومر ذلك كله فيما بعد . لكن مرض كفي استمر ما يقرب من نصف عام ..

واضاف فلاديمير انـــه لو كـــانت كل طريقه مفروشة بالورد ، وانـــه لو لم تظهر فيه العقبات التي يجب تذليلها لماكان الجمباز بالنسبة له ، فى القالب على هذه الدرجة من المتعة .

— ماذا يعجبك فى نفسك ؟ ســـالت ماركيلوف

— يجب ان يجيب الاخرون على هذا السؤال

— ماذا لا يعجبك فيها ؟

— طبعي . فهـــو ليس بالهين او المـــرح . فحين اخفـــق فى شيء افقـــد ملاحظتي لكل ما حولي ، وافقد مشاعر المرح . وهذه نقيصة كبيرة .

— ماذا يساعدك فى البحث عن «جمبازك الخاص» وفى التوصل اليه ؟

— حين انظر الى الباليـــه وعروض التزلج على الجليد والاكروبات لا اكتفي بالاستمتاع بفن من يقدمونها . بوعي او دون وعي احاول ان استخلص ممـــا اشاهده شيئا نافعا لي كلاعب جمباز . انــــا اتحدث الان عن التكنيك فقط . ولكن بجوار التكنيك يوجد ايضا انطباع عام ، وادراك عاطفي ، يوجد ما يطلقون عليه تربية وتهذيب المشاعر .

يضيف ماركيلوف — انــــا احب الموسيقى كثيرا وليـــس الموسيقـــى الحديثـــة وحدهـــا .. الموسيقى الكلاسيكية ايضا . وطبعا حين استمع الى « السوناته القمرية » لبيتهوفن لا احاول التفكير فى الجمباز . وببساطة اخضع للموسيقى ، لايقـــاعهـــا ، لهارمونيتها ، لبنائها ومن المبهج انني احس بضرورة هذه الموسيقى لي وبالتالي « لجمبازي » .

حينما تكـون ملكـة الجمال لاعبـة كرة !

بـاولا برستشيانو هي ملكة جمال ايطاليا السابقة . ومن احـدى هواياتها لعب كرة القدم وهي تلعب ضمن افضل الفرق الايطاليـــة واشهرها فى هذه اللعبة . ولكنها تهـــدد فريقهـــا بالانشقاق والتفسخ لانها تثير غيرة وحقـــد معظم زميلاتها فى الفريق . فواحدة تقول عنها « أنانية » واخرى تقول «مغرورة» والخ ...

الا ان جمهور الرياضة يحبونهـــا ويأتون بعشرات الالـــــوف الى الملاعب لمشاهدتها . وكذلك مكاتب الدعاية والنشر يلاحقونها ويدفعون لها المبالغ الطائلة فى كل مباراة .. كي تركض باتجاه هذه الدعاية او تلك . وباختصـــــار هي المعززة والمكرمة الاكثر بين زميلاتها فى الفريق . لذا فلم يكن صدفة تعليق احدى الزميلات قائلة : « ان اسوأ لاعبة فى فريقنا تلعب افضـــل الف مرة من باولا . ولكن الجمهور يحب النظر الى رجليهـــا الرشـــيقتين وليس الى ضرباتها وتمريراتها للكرة فى الملعب » .

عجزا عن الوصـول لرقم قياسي تحقق قبل ٧٥ سنة !

فى عام ١٩٠٢ احرز لاول مرة فى المانيا سبق تسجيل الرقم القياسي فى سبـاق الثلاث ارجل . (شخصان يركضان سوية حيث تكون رجل واحدة لكل منهمـا مربوطة برجل الآخر) . ففي حينه قطع رياضيان المانيان مسافة ١٠٠ متر ب ١٢،٨ ثانية . ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا لم يستطع أي من الرياضيـين حتى الوصول الى هذا الرقم . وفى الاسبوع الماضي حاول رياضيان المانيان مرة اخرى الوصول الى ذلك الرقم القياسي . ولكنهما فشلا فشلا ذريعا وقطعا المسافة نفسها ب ١٨،١٦ ثانية . اي ب ٥،٣٦ ثانيـة اكثر من الرقم القياسي الذي احرز قبل ٧٥ عاما !

منا وهناك

عيب يا « حرمة » !

تعرضت احـــدى الشرطيات ، واسمها نوريث بزاك ، لضرب « حريمي » مبرح ، يوم الثلاثاء الماضي ، حينما اوقفت ثلاث فتيات فى الشارع وحاولت اخـذ مخالفة لهن لانهن لم يعبرن الشارع فى خـــط المرور الابيض . فهجمت عليهـــا الفتيات وبدان يضربنهـــا بشدة .. والمدهش فى الامر ان الرجال الذين كانوا فى الشارع لم يتدخلوا فى الامر ولو بالكلام لايقاف الشجار .

انتقـــام !

حدث ذلك فى مقاطعـة زابوروجيه (اوكرانيا) . كان العامل انطونوف ماضياً على بسكلات فى درب ريفي . ورأى نسرا يطارد ارنبا . طوى النسر جناحيه وانقض الى اسفل ولكنه لم يصب الهدف . الانقضاض الثاني — ومن جديد الفشل : فان النسر خـــدش الارنب وحســـب . تفلت الارنب واندفع صوب الرجل كانما كان يأمل فى الحماية . اخذ انطونوف يصيح ، ويطرق بالمفتاح على اطار البسكلات ويلوح بيديه . طار الطير . واندفع الارنب الى مكان ما . ولكن لم يكد انطونوف يقطع مائة متر حتى لاح شيء مـا بقربه : فان النسر قـــد « انقض » الآن على الرجل . واضطر الرجل الى الدفاع عن نفسه ورفع البسكلات فوق راسه . بعد هجمتين ، توقف النسر عن الانقضاض ولكنه ظل زمنا طويلا يحوم فوق الرجل .

دجاج معتّق !

بقيت البازلاء الخضراء والجزر ، الرواند المبروش ، والمربى ، ولحم الدجـــاج الرومي فى مرطبانات زجاجية تحت الارض مدة اربعـين سنة . هذا « الكنز » الذي طمره احـــدهم فيما مضى عثرت عليه فى الرمـــال فى لسان كورش (ليتوانيـا) غير دفانينه المقيمة فى بلـدة صيادي السمك سميلتينه . درس الاختصاصيـــون من صناعة التغذية هــــذه المحفوظات . وتبين لهم ان الكرز وعنب الثعلب الاسود قـــد احتفظا برائحتهما وطعمهما ، وان لحم الدجاج الرومي يبدو كأنه تم تبريده للتو . اهتم العلمـــاء « بخواص الحفظ » اللازمة لرمال لسان كورش .

رياضة .. رياضة .. رياضة .. ريا

** كورت فايت هو اصغر بطل عالمي فى الرياضة . فمع انه لم يبلغ من العمر اكثر من ١٤ عاما فقد فاز ببطولة الولايات المتحـــدة فى كمال الاجسام ورفع الاثقال فى الوزن الخفيف .

** عززت السباحة العالمية من المانيا الدمقراطية بربارة كراوزا مواقعها فى بطولة العالم حينما عادت وسجلت ارقاما قياسية فى سباحة ١٠٠ متر حر (٥٧،٥١ ثانية) وسباحة ٨٠٠ متر حر (٨:٤٦،٤٣ دقيقة) وذلك فى المسابقة الودية التي جرت مؤخرا فى تورينو فى ايطاليا . وقـــد فازت بالمرتبة الثانية س. بريجيتا الهولندية وبالمرتبة الثالثة اندريـــة فولاك .

وفى نفس المسابقة فازت اندرية فولاك بالمرتبة الاولى فى سباحة ٢٠٠ متر فراشة (٢:١٤،٤٩ دقيقة) وسبقت فى هذا النوع زميلتها وابنة بلدها بربارة كراوزا .

** سجل الرياضي البولوني فلاديسلاف كوزكابيتش رقما قياسيا جديدا حينما قفز الى اعلى ، بواسطة العصا ، الى ٥،٦٤ مترات . وبهذا كسر الرقم الذي سجله الامريكي رفلي ووبل (٥،٥٩ مترات) . ويذكر ان بولونيا آخر هو سلوسرسكي كان يحتل المرتبة الثانية فى هذه الرياضة بعد ان قفز الى ٥،٥٥ مترات . وسيصبح بعد سبق زميله البولوني فى المكان الثالث مع امريكي آخر هو فين فيتولي .

** بعد جهد جهيد استطاع لاعبو منتخب المانيا الغربية فى كرة القدم ، بطل العالم فى هذه اللعبة ، من احراز نقطة تعادل فى مباراتهم الودية مع منتخب المكسيك ، التي حضرها جمهور يربو على ٦٠ الف متفرج .

وقد انتهى الشوط الاول بفوز المكسيك بهدفين مقابل لا شيء . وفقط فى الشوط الثاني تمكن المنتخب الالماني من معادلة النتيجة والخروج من المباراة « ببياض الوجه » .

** دافــــع بطل العالم فى الملاكمة — وزن خفيف — نصف متوسط كارلوس فالومينو عن لقبه بنجاح فى مباراة جرت مع ديفيــــد بوي غرين البريطاني فى لندن . وقد انتصر الامريكي على البريطاني بالضربة القاضية فى الجولة الحادية عشرة .

رســائل القراء

مجلــس محلى عرابــة يشجــع الحركة الرياضية

حضرة محرر الزاوية الرياضية فى صحيفة « الاتحاد » أرجو شاكرا نشر الرسالة التالية :

يقوم المجلس المحلي فى قرية عرابة بزرع ملعب كرة القدم بالعشب الاخضر ومد انابيب المياه الى داخل الملعب ، وبناء غرفتين لتبديل الملابس ، مما سيكلف المجلس المحلي اكثر من ١٥٠ الف ليرة . وقد اخذ المجلس على عاتقه تسديد هذا المبلغ كاملا . وهذه هي احدى المساعدات التي يقدمها المجلس المحلي الى الحركة الرياضية فى عرابة .

وبهذه المناسبة تقدم الحركة الرياضية فى عرابة متمثلة بفـــريقي هبوعيل عرابة والسلام عرابة بجزيل الشكر الى رئيـس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار وجميع اعضاء المجلس الذين ساهموا فى هـــذا العمل . كما نخص بالذكر الرئيس السابق السيد محمود سعيد نعامنـــه الذي مهد الطريق لهذا العمل الخيري ، والذي خصص ميزانية كبيرة كهذه للنشاط الرياضي فى القرية .

ومما يجدر ذكره ان هذا النشاط نابع عن ثمرة الائتلاف الدمقراطي الشامل فى المجلس مما ادى الى توسيع نطاق العمل فى المجلس . نامل ان يستمر المجلس فى العمل على تدعيم وتقوية النشاط الرياضي فى القرية .

احمـــد الحـــاج
(عن ادارة فريق السلام عرابة)

ثلاثة لاعبى الصف الاول فى شباب عكا فى حديث مع مراسل «الاتحاد» :

عدم وجود ملعب وعدم وجـــود مساعدة من الهستـــدروت والبلديـــة والعقاب المجحف الذى فرضه الاتحـــاد العام لكرة القـــدم وعدم تماسـك اللاعبين وعدم مواظبتهم على التمارين ·· كل هذه الاسباب مجتمعة أدت الى هبـــوط فريقنـــا الى مستـــوى الدرجة الثالثـــة .



علي ظريف



ابراهيم فرحات



خليل عثمان

فى حديث صريح مع مراسلنا قاسم بقاعي كشف لاعبـــو الصف الاول فى فريـــق شباب عكا عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى هبـــوط فريقهم الى مستوى الدرجة الثالثة . وقد شارك فى الحديث اللاعبان علي ظريف وخليل عثمان وحارس المرمى ابراهيم فرحات .

سؤال : فى بداية الموسم الرياضي الحالي احتل فريقكم المرتبة الثالثة فى قائمة دوري الدرجة الثانية — شمال أ . فمـــا الـــذي حصـــل حتى وصلتم الى هذه الحالة ؟

علي ظريف : اولا الانانيـــة التي سادت بين لاعبي الفريق .

ابراهيم فرحات : وثانيـــا تغيب اللاعبين عن بعض التمارين والمباريات .

خليل عثمان : والخلافـــات التي نشبت بين عدد من اللاعبين وازدادت مع مرور الوقت ودفعت بالتـــالي اللاعبين للوقوع فى حفرة الانانية . كل واحد يلعب لنفسه . ولم يقدموا كل ما يستطيعون تقديمه للفريق والبعض لم يضح فى سبيل مصلحة الفريق كما وانعدمت التمارين تقريبا . فكـــان يضطر المدرب الى تغيير تركيب اللعب كل اسبوع . وهذا امر غير طبيعي ويضر بمستوى الفريق .

علي ظريف : وهناك سبب رئيسي آخر وهو قصة الملعب ، فنحن نلعب تحت رحمة فريـــق هبوعيل عكا .. وقصتنا مع ادارة بلدية عكا ومجلس العمال اصبحت كالاسطوانة المهترئة .. تدور وتئـــن على نفس النغم . وبصراحة ، الهستدروت والبلدية على السواء لم تساعدانا بالمرة . (اقرأ المقال عن مجلس عمال عكا فى صفحة اخرى من هذا العدد فهو يتطرق الى هذه القضية بتوسع) . هذا بالاضافة الى ان ادارة الفريق لم تقم بواجبها تجاه الفريق . ولم تطالب المسؤولين بما نحتاجه .

ابراهيم فرحات : قصـــة الملعب (المقلقة البلدية والهستدروت) أدت باللاعبـــين الى ان لا يحضروا الى التمارين (التي كانت تجري على بقعة من الزفت فى وسط البلدة) ومن ثم يلعبون فى المباريات بدون تمارين . ولكن هناك سببا آخر اضر بفريقنا ، الا وهو قرار الاتحاد العام لكرة القدم بابعاد اربعة من خيرة لاعبي الفريق لفترات متباعدة عن الملعب . وقـــد أدى هذا الامر بلاعبي الفريق الآخرين الى اليأس ومقاطعـــة التمارين والمباريات .

سؤال : ولكن فى المبـــاراة الاخيرة التي لعبها الفريق كان بالامكان انقـــاذه من التدهور والهبوط . ومع هـــذا خسر الفريق هـــذه المباراة خسارة ساحقة . فكيف تفسرون ذلك ؟

خليل عثمان : لقد لعبنا فى هـــذه المباراة باعصاب متوترة للغاية وبدون تركيز وبمستوى ضعيف جدا .

ابراهيم فرحات : وتغيب ايضا عن هذه المباراة اربعة من خيرة لاعبي الفريق وتركيبه الاول . وللاسف كنت واحدا من المتغيبين . فاستغل الخصم هـــذه الثغرة .

سؤال : لمـــاذا تغيبت عن المباراة ؟

ابراهيم فرحات : ..

سؤال : مـــاذا تخططون للموسم القادم ؟

علي ظريف : قبل الاجابة على هـــذا السؤال اذكر بان قصة الملعب لم تحل بعد . وانا اتوقع عودتنا الى الدرجة الثانية اذا ما فسح اللاعبون الكبار المجال للاعبين الصغار .

ابراهيم فرحات : ولكننا اذا لم تحل قصة الملعب فستوقف عن اللعب فى الموسم الدوري القادم .

بالطبع اننا لا نوافق على هذا الموقف فيمكن للفريق ان يناضل لدى مجلس عمال عكـــا كي يعجل فى تجهيز الملعب . ومعهم فى هـــذا النضال ممثلوهم فى المجلس .. اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الذين ناضلوا فى السابق حتى خصصت قطعة ارض للملعب وبدء فى تجهيزها .

الحـب الحقيقى لمحمد علـى كـلاى



((ماما .. ماما)) .. جاءت الأم ودخلت الى غرفـــة الضيوف حيث يوجد عدد من الصحفيين ، على غير عادتها . فحضنها وطبع على خدها قبلـــة وقال : ((هذا هو الحب الحقيقي الذي أكنه فى قلبي)) . هكذا رد محمد علي كلاي على سؤال أحد الصحفيين عشية زواجه الثالث . فهو حسب قولـــه لا يحب الزوجة حبا ثابتـــا وقاطعـــا وانما يعشقها فقط (!) . واما والدتـــه فحبـــه لها لا يتزعزع .

تعزيـــة

نتقدم بأحر التعازى الـــى مدير مدرسة البعنة الاستـــاذ حسن تيتى والى عموم آل تيتى فى البعنة وخارجها بوفاة زوجتـــه المأسوف على شبابها .

المرحومـــة فاطمـــة تيتى

للفقيدة الرحمة ولاهلها الصبـــر والسلوان من بعدها .

نيوليت جبور بالنيابة عـــن الصف الثامن أ — مدرسة البعنة

نتائج المهرجـان الرياضي الذي اقيم فى شعب فى ٤-٦-١٩٧٧

● سباق ٦٠ مترا للبنين : فى المرتبـــة الاولى عمر محمد شحادة ، سخنين (د) والمرتبة الثانيـــة بركات طربيه ، سخنين (ح) والمرتبة الثالثة احمد عوض ، سخنين (ب) .

● سباق ٦٠ مترا للبنات : ١) حمدة نميرات ، شعب ٢) ساميـــة حجازي ، طمرة ٣) سميرة ابو ريا ، سخنين (د) .

● سباق ٨٠ مترا للبنين : ١) رائد حجو ، دير حنا (ب) ٢) محمد خطيب ، شعب ٣) سميح نعامنة ، عرابة (ب) .

● سباق ٨٠ مترا للبنات : ١) سميرة حجازي ، طمرة (ب) ٢) رسمية ابو ريا ، سخنين (ب) ٣) حورية سعيد ، عرابة (أ) .

● سباق البطاطا ٤٠ مترا : ١) تيسير عيسى خالدي ، شعب ٢) عادل عثمان ، سخنين (ب) ٢) سلامة شلش ، عرابة (أ) .

● سباق الارانب : ١) الهام ابو ريا ، سخنين (ج) ٢) عائدة بدارنة ، عرابة (أ) ٢) حسام كناعنة ، عرابة (ج) .

● سباق البالونات : ١) سوسن ابو يونس ، سخنين (ب) ٢) خيرية ياسين ، طمرة ٣) مروان كناعنة ، عرابة (ج) .

● سباق الدراجات : ١) عمر بيكي ، سخنين (ج) ٢) حاتم عرابة (أ) ٣) ابتسام غنايم ، سخنين (ب) .

● شد الحبل : ١) ٦ طلاب من سخنين ٢) ٦ طلاب من دير حنا (ب) ٣) ٦ طلاب من عرابة (ب) .

● سباق ثلاث ارجل : ١) الهام خوالد وسعاد خطيب — شعب ٢) سلام وغزالة — سخنين (ب) ٣) فتحية غنايم وفاطمة بدارنة — سخنين (د)

● سباق الاكياس للاولاد : ١) ارسلان ابو يونس ، سخنين (ب) ٢) يوسف خطيب ، شعب ٣) مروان غنايم ، سخنين (د) .

● سباق الاكياس للبنات : شفيقة موعد ، عرابة (ج) ٢) نادية ابو يونس ، سخنين (ب) ٣) فاطمة خوالد ، شعب .

● سباق الحمالات والاسعاف : ١) سخنين ٢) عرابة (ب) ٣) شعب .

● سباق ٣٠٠ متر للبنات : ١) ابتسام كناعنة ، عرابة (ج) ٢) نافلة عبد العزيز ، طمرة (ب) ٣) سهام حسين ، دير حنا .

● سباق صنع الحبل الاطول من قطع الملابس : ١) سخنين (ب) ٢) سخنين (د) ٣) شعب .

● سباق ٣٠٠ متر للبنين : ١) صالح بدارنة ، عرابة (ب) ٢) علي خطيب ، عرابة (أ) ٣) كمال غنايم ، سخنين (د) .

● سباق ٦٠٠ متر للبنين : ١) مروان ابو يونس ، سخنين (ب) ٢) علي شواهنة ، سخنين (ج) ٣) محمد شنما ، طمرة (ب) .

● سباق ٤٠٠ متر للبنات : ١) فاطمة كناعنة ، عرابة (أ) ٢) رسمية ابو الهيجا ، طمرة (ب) ٣) سواحر شحادة ، سخنين (ب) .

● لعبة البالونات : ١) ايمان ياسين ، عرابة (ب) ٢) فتحية نعامنة ، عرابة (أ) ٣) فايز عبد الغني ، دير حنا .

* * * *

هذا ووزعت على الفرق الفائزة كؤوس المهرجان فحصلت مدارس سخنين على ست كؤوس ومدرسة شعب على ثلاث ومدرسة عرابة على كأسين وكشافة مدرسة شعب على كأس واحدة .

كما وقدمت مدرسة طمرة عرضا رياضيا فنيا رائعا استحقت عليـــه عدة كؤوس . وضم العرض تمارين القفز من عجلة النار وعروض فنيـــة للتمارين البدنية والعاب الجمباز والاهرامات والعاب القوى الاخرى .

ليوضـــع حـــد لسياســـة الاعتقـــال الادارى — بقيـــة

النتشة ومصطفى أبو سنينه من الخليل وزكى ياسين من دير ابزيع قضـــاء رام الله وعبد الرياوى من بيت ريما وعلى الجمال من جنين وصالح محمد الخطيب من حزما وغيرهم كثيرون .

ان هؤلاء المعتقلين وغيرهم من المناضلين الوطنيين الفلسطينيـــين يرزحون فى السجن منذ مدة طويلة لا لذنب اقترفوه سوى حبهم لشعبهم واخلاصهم لقضية وطنهم ورغبتهم فى أن يتبوأ شعبنا الفلسطيني مكانه الطبيعي بين اسرة الشعوب المتحررة المستقلة وذات السيادة فى العالم .

ان حكام اسرائيل الصهيونيين يقيمون الدنيا ولا يقعدونها اذا ما سجن اى يهودى فى اية زاوية من زوايا الكرة الارضية حتى لو كان متهمـــا بالاختلاس والسرقة وتخريب اقتصاد بلاده فى حين يصمون آذانهم عـــن سماع أصوات ومطالب الرأى العام المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فى المناطق المحتلة .

ولكن هذه السياسة لن تجر سوى الوبال والكوارث على رؤوس منفذيها . وحكام اسرائيل واهمون جدا اذا كانوا يتصورون انه بامكانهم ، عن طريق الاعتقال الادارى والسجن ، اسكات صوت شعبنا المناضل فى سبيل حريته واستقلاله الوطنى . ان صوت شعبنا يجلجل مدويا مطالبا باطلاق سراح المعتقلين الاداريين وغيرهم من السجناء الوطنيـــين الفلسطينيين وهو يعلنها بصراحة ووضوح أن كافة وسائل الارهـــاب والضغط التى يمارسها المحتلون لن ترهبه وسوف يستمر فى نضاله حتى تحقيق اهدافه النبيلة والمشروعة .

المعراخ وراءنا والليكود أمامنا فليس لنا والله إلا الجبهة!



نفسوا هذا البالون !

الجماهير العربية تجاهر بالتأييد الحماسي للجبهة الدمقراطية وتستنكر في اجتماعاتها الشعبية سياسة الهدم

واستدعاء الشرطة لقمع حرية التعبير في جامعة حيفا ... والسلطات ترد بتدبير الاستفزازات والاعتقالات

حيفا – لمراسلينا في المناطق والفروع – تميز الاسبوع الماضي بنشاط سياسي شعبي بلغ ذروته في نهاية الاسبوع في اجتماعات شعبية حاشدة في مختلف انحاء البلاد تكلم فيها قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وأعربت فيها الجماهير الشعبية عن اصرارها على اعادة تسجيل النجاح الذي أحرز في انتخابات الكنيست في انتخابات الهستدروت يوم غد، الثلاثاء.

الطيرة على المهد

ومن الاجتماعات الهامة التي عقدت في نهاية الاسبوع، اجتماع في الطيرة تكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر فحذر مما ينطوي عليه صعود الليكود الى الحكم من تشديد خطر الحرب وإبعاد التسوية السلمية. ونوه باهمية دور الاتحاد السوفييتي وتأييده لحق الشعب العربي الفلسطيني. [illegible] الدور الذي لا تستطيع الولايات المتحدة ولا الحكام العرب الذين علقوا آمالهم على كارتر وعلى كيسنجر قبله. وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الكريم منصور سكرتير فرع الحزب في الطيرة، وتكلم ايضا سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازي شبيطة ففضح زيف دعاية المعراخ ودوره في نجاح الليكود. وقرأ رسالة وردت من رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي قال فيها انه سيقف الى جانب الجبهة في انتخابات الهستدروت [illegible] وقف معها ودعمها في انتخابات الكنيست. واستقبلت الرسالة بالاستحسان والحماس.

ام الفحم .. ام القرى مع الجبهة الدمقراطية

وفي ام الفحم احتشد جمهور ضخم في قاعة سينما «الحمراء محاميد» للاعراب عن تأييد الجبهة والاستماع الى قادتها وقد تقدمهم رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي الذي افتتح خطابه باستعارة موفقة من خطبة طارق بن زياد الشهيرة قال: «المعراخ من وراءكم والليكود امامكم وليس لكم من حقوق الا ما تنتزعونه من ايدي اعدائكم، وليس لكم من سلاح الا جبهتكم الدمقراطية». ثم حلل الاوضاع السياسية وآفاق التطور السياسي وما يكمن في سياسة الليكود من اخطار اضافية، واكد واجب الجماهير العربية في صيانة حقوقها وقضاياها اليومية والقومية.

وكان افتتح الاجتماع الرفيق عدنان عبد الهادي وتكلم باسم الجبهة المحلية الرفيق محمد شريدي فأشار بكلمته الى الخصام الذي وقع قبل يوم بين طرفين من الطلاب وجرح فيه الشاب خالد سعيد احمد. ودعا الى تضييق شقة الخلاف والى ان يتدارك العقلاء الامر ويعملوا على الصلح لما لكل خلاف من آثار سيئة على مصالح الجميع.

وجدير بالذكر ان جميع الاجتماعات الشعبية التي عقدتها الجبهة اتخذت قرارات لاستنكار [illegible] بيت [illegible] سعيد خضر دراوشة من اكسال وتصرف حاكم اللواء كنيغ تجاه الوفد الشعبي. وكذلك استنكار استدعاء الشرطة للاعتداء على الطلاب العرب في جامعة حيفا وقمع حرية التعبير في داخل الجامعة.

واستنكر اجتماع ام الفحم، باسم جميع اهالي البلدة، اعتقال عدد من طلاب المدرسة الثانوية من ابناء ام الفحم وطالب باطلاق سراحهم فورا لمتابعة تقديم امتحانات البجروت.

والنساء مع شعبهن

وكانت سينما الحمراء في ام الفحم قد شهدت يوم الاربعاء الماضي اروع اجتماع نسائي حضره اكثر من الف امرأة [illegible] في انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع الرفيقة امينة محاميد وتكلمت فيه الرفيقة نبيهة خورى المرشحة الثانية في قائمة الجبهة لانتخابات مؤتمر العاملات (نعمات). وقدمت « الست بدرية » باقة من اغنياتها الشعبية ضمن البرنامج الفنى.

كتائب للقرى

هذا وترسل ام الفحم كتائب الى القرى المجاورة وخصوصا الصغيرة مثل البياضة والمشيرفة وعين السهلة وام القطف. وفي الاجتماع الذى تكلم فيه الرفيقان محمد الشريدى وكامل كساب في ام القطف تعهد الاهالي بنصرة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت. وجدير بالذكر ان اهالى أم القطف قاطعوا بالمرة انتخابات الكنيست احتجاجا على اهمال السلطات لقريتهم. كما عقد اجتماع في معاوية تكلم فيه الرفيقان عدنان عبد الهادى ومحمود حسين.

الناصرة محط الانظار

وتتوجه الانظار الى الناصرة حيث ينتظر شعبنا انتصارا مماثلا للانتصارات السابقة.

وتكلم عدد من الخطباء في الاجتماع الختامي لمركز الانتخابات الهستدروتية في قاعة بيت الصداقة. افتتح الاجتماع واداره الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي والمرشح الثاني [illegible] على قائمة مجلس عمال الناصرة. وتكلم بعده السيد جبرا ترزي مرشح الجبهة لعضوية مجلس عمال الناصرة فأشار الى افلاس المعراخ ولجوئه الى اساليب ساقطة مثل تنظيم رحلات مجانية للعمال وغير ذلك.

ثم تكلم السيد جمال طربيه المرشح الرابع على قائمة الجبهة لمؤتمر الهستدروت فقال ان ٣٠ عاما كانت كافية لتفهم مآرب السلطة [illegible] وتحدثت الاخت نبيهة راشد عن اهمية دور المرأة في الحركة النقابية. وتكلم الاستاذ رافع شحبري المرشح الثالث في قائمة الجبهة لمجلس العمال فأكد ضرورة التصدي لسياسة الحرب والاحتلال التي يتابعها الليكود بعد المعراخ. وتكلم الرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فنوه بدور الجماهير العربية في المعركة [illegible] في البلاد. وكان اخر الخطباء الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فتكلم عن اهمية [illegible] قيادة مجلس عمال الناصرة [illegible] تزد عن [illegible] ولكن [illegible] يونيا.

اجتماع في طرعان

وشهدت طرعان يوم السبت ايضا اجتماعا ضخما للجبهة الدمقراطية افتتحه الرفيق اسعد بدر. وتكلم فيه السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلى وسكرتير حركة الفهود السود كوخابى شيمش واكد الجميع ان الطريق الوحيد للتصدى لليمين وسياسته الكارثية هى فى دعم الجبهة الدمقراطية. وكانت الكلمة السياسية المركزية للرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ونائب رئيس تحرير « الاتحاد »، قدم فيها تحليلا للاوضاع السياسية والاخطار المتربصة بالسلام فى المنطقة.

اجتماعات هامة أخرى فى الجليل

وكتب مراسلونا فى الجليل عن اجتماعات أخرى هامة تنادت فيها الجماهير العربية لنصرة الجبهة الدمقراطية. ومنها :

* اجتماع فى المكر يوم الجمعة الماضى تكلم فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعى والرفيق أحمد الخطيب نائب رئيس مجلس المكر المحلى.
* وفي مساء اليوم نفسه تكلم جمال موسى في اجتماع في [illegible] تكلم ايضا الرفيق جورج جريس.
* وفي البقيعة عقد اجتماع ضخم تكلم فيه الشاعر سالم جبران وشوقي [illegible] مرشح الجبهة الاول لمؤتمر الهستدروت والرفيق يوسف سلمان وكمال الحاج.
* وفي يوم السبت عقد في ترشيحا اجتماع شعبي كبير تكلم فيه محرر «الاتحاد» الرفيق ابراهيم مالك والرفيقة نجية قطاس والشاعر سميح القاسم والرفيق جرايبل بشارة والدكتور بسام خليل بشارة.

وجدير بالذكر ان قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس عمال معلوت ترشيحا اقرت رغم معارضة المعراخ. وذلك بعد شكوى الى لجنة الانتخابات المركزية التى اقرت القائمة التى ستخوض انتخابات مجلس عمال معلوت – ترشيحا.

* وفى المزرعة أيضا اقرت قائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال نهاريا ومرشحها الاول الرفيق داود بدر. وعقد عمال المزرعة اجتماعا كبيرا يوم السبت لدعم هذه القائمة تكلم فيه الرفيق جمال موسى والاديب محمد علي طه ومردخاى شبروخ مرشح الجبهة لانتخابات مجلس عمال نهاريا والشاعر سميح القاسم والرفيق داوود بدر.

واستنكر الخطباء والمجتمعون الفرية الملفقة ضد عدد من شبان المزرعة بتهمة اغلاق الشارع العام وحرق اطارات فى الاسبوع الماضى.

استفزازات سلطوية

ولكن الاستفزاز المدبر ضد شبان المزرعة لم يكن الوحيد. بل كان نموذجا لاستفزازات تلجا اليها السلطات عادة فى ظروف مماثلة كمبرر للاعتقالات الارهابية.

ففى برطعة تجرى محاولة لتنظيم استفزاز ضد نشيطى الجبهة بحجة ان رسائل تهديد أرسلت الى المختار وشخص آخر فى القرية. ويحاول مبعوثو السلطة اتهام نشيطى الجبهة. مع أن الرأى العام يعتقد، وبحق، انه اذا كانت رسائل كهذه قد ارسلت فعلا فانها مدبرة.

وفى برطعة نفسها عقد اجتماع انتخابى يوم السبت تكلم فيه الرفيق محمد الشريدى والرفيق عبد الحميد أبو عيطه رئيس مجلس الطيبة المحلى. والقى الشاعر الشعبى محمد عواد باقة من زجلياته الشعبية.

اعتقالات فى دير الاسد

واثبت البوليس مقدرة فائقة فى تلفيق أكثر التهم بعدا عن المنطق والمفضوحة حين اعتقل الرفيقين قاسم خطيب وأمير خطيب من دير الاسد يوم الاربعاء الماضى واجرى تفتيشا فى بيتهما بحجة البحث عن مسدس « يشتبه بانهما قاما بواسطته بتنفيذ عملية سطو على احدى محطات البنزين في العام الماضي » !! هذا واطلق سراح الرفيقين المذكورين بعد توقيف دام ٤٨ ساعة.

شفاعمرو وحيفا

وبلغنا ايضا ان فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو عقد يوم السبت اجتماعا شعبيا للشباب احتجاجا على عدوان البوليس على طلاب جامعة حيفا العرب ومن اجل نصرة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت.

تكلم في الاجتماع الرفيق نبيل خورية والرفيق عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب والرفيق عزمي بشارة سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيق عمر سعدى سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية.

وكان آخر الاجتماعات التى وصلت الينا انباؤها قبيل طبع الجريدة اجتماع شعبى فى قاعة المؤتمر فى حيفا .. تكلم فيه الرفيق اميل حبيبى رئيس تحرير « الاتحاد » والاستاذ فتحى فوراني والرفيق نعيم عبيد والشاعر عصام العباسى.

يركا الدمقراطية

وعقد فى يركا اجتماع شعبي حاشد فى نادي الحزب الشيوعي مساء السبت ٦/١٨ تكلم فيه الرفيق نمر مرقس والاستاذ سلمان ناطور وافتتحه الرفيق صياح كنعان سكرتير الفرع. والقى الشاعر الشاب مفيد قويقس قصيدة من شعره.

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية فى قطاع كفرياسيف منشورا موجها الى اهالي جولس وعمالها بشكل خاص لدعم الجبهة فى الانتخابات المقبلة. ووزع المنشور فى جولس وعدد من القرى الدرزية.

وفى جديدة تحولت محاضرة نسائية الى اجتماع شعبي حضره نحو مئةامراة استمعن الى الدكتور شكري عطاالله بمناسبة يوم الطفل العالمي.

وكانت الرفيقة نبيهة مرقس افتتحت الاجتماع ودعت الى تأييد الجبهة الدمقراطية.

معراخ تل ابيب يهدد عرب يافا بالليكود

يافا – لمراسلنا – يقوم مركز المعراخ « كانتور » وهو نائب رئيس بلدية تل أبيب المعراخى السابق، ونائبه المدعو ضامن يونس بنشاط محموم وحملة ضغط وتخويف على سكان يافا العرب عشية انتخابات الهستدروت، وخصوصا الذين يرفضون القيام بنشاط انتخابى للمعراخ. فيرغمونهم على تعليق شعارات المعراخ على أبوابهم وعقد الاجتماعات الانتخابية فى بيوتهم، مع ان نواديهم فى الحى كثيرة ومغلقة. وهم يهددونهم بالليكود « الذى سيذل العرب وسيشردهم » !!

اعتقال اربعة طلاب وشاب من أم الفحم بتهمة ملفقة

ام الفحم – لمراسلنا – اعتقلت السلطات يوم الاربعاء الماضى(١٦–٦)، فى الساعة الثالثة ليلا، كل من الطلاب : ابراهيم محمد طه، شكرى محمود، ابراهيم مصباح، على حسن والشاب محمد سلامة. وكانت التهمة التى تم اعتقالهم بموجبها هى « حرق علم الدولة » فى يوم « عيد الأستقلال » الماضى.

والمعتقلون هم طلاب فى المدرسة الثانوية. وقد جرى اعتقالهم بينما هم ينهمكون فى الامتحانات السنوية والبجروت.

وقد استنكر الرأى العام فى ام الفحم هذا الاعتقال ورأى فيه محاولة لارهاب الطلاب وردعهم عن المشاركة فى نضال شعبهم وتخويف أولياء امورهم. كما اعتبر التهمة الموجهة اليهم تهمة مزورة، أكل الدهر عليها وشرب، وهى احدى المبررات الواهية التى تلجا اليها السلطات كلما أرادتالقيام بأعمال ارهابية ضد أبناء الشعب الشرفاء لثنيهم عن طريق النضال وكسر شوكتهم.

هذا وعقد المجلس المحلى فى ام الفحم جلسة، فى مساء اليوم التالىء اتخذ فيها قرارا بالاجماع استنكر فيه اعتقال الطلاب الاربعة والشاب محمد سلامة وطالب باطلاق سراحهم فورا وتمكين الطلاب من تقديم امتحاناتهم.

وعلم مراسلنا ان السلطات اطلقت سراح الطالبين ابراهيم مصباح وعلى حسن. ولا يزال الاخرون رهن الاعتقال.

اهالى المشهد يعانون من العطش

المشهد – لمراسلنا – اصبحت أزمة المياه فىقرية المشهد «ظاهرة طبيعية» ! وما ان يطرق الصيف ابوابه حتى يشعر جميع السكان بهذه «الظاهرة».

ولا تزال هذه «الظاهرة» مستمرة على الرغم من ان السلطة المحلية دفعت الى الجهات المختصة تكاليف جلب المياه الى القرية.

ان الالم يحز فى قلوب اهالي المشهد وهم يرون المياه تنظف شوارع « الناصرة العليا » و « ترطبها » بينما هم لا يجدون المياه للشرب.

لقد زار القرية وفد وزاري قبل عدة اشهر، ووعد بحل مشكلة المياه، ولكن مضت الشهور واهالي القرية لا يزالون يعانون من العطش. فمتى يا حكومة تحل أزمة المياه فى المشهد ؟!

جنوب لبنان – بقية

اعتبرها التحالف الانعزالي لاغية.

كذلك اجتمع هاني الحسن مع بشير الجميل، قائد القوات الانعزالية، فى منزله لمدة ساعتين فى محاولة للاتفاق على اعلان وقف اطلاق النار فى الجنوب اللبناني.

وفى هذه الاثناء تحدثت وكالات الانباء عن وقوع المزيد من أعمال العنف وتبادل القصف المدفعي بين قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والقوات الانعزالية فى الجنوب اللبناني.

وافادت وكالات الانباء الاجنبية ان عدة قرى تابعة لقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي. وتشير التقارير الى ان طائرات هيلوكبتر اسرائيلية شوهدت تحلق فوق منطقة العرقوب.

وتقول صحف بيروت ان الولايات المتحدة رفضت طلبا تقدمت به اليها حكومة لبنان للضغط على اسرائيل واجبارها على العمل من اجل وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان.

كذلك ذكرت مصادر الحكومة اللبنانية ان الرئيس الياس سركيس يجري اتصالات عاجلة، وبشكل خاص مع الولايات المتحدة، من اجل اقناع الاسرائيليين بعدم التسلل الى الاراضي اللبنانية وشق الطرق فيها.

عوزى – بقية

اللجنة التحضيرية ممثلو حركات السلام فى المنطقة، وبضمنها الدول العربية ولجنة السلام الفلسطينية. وسيشكل هذا اللقاء مناسبة حسنة للبحث الشامل والتحضير للمؤتمر العالمي من اجل السلام والعدل فى الشرق الاوسط الذي من المنتظر ان يعقد خلال العام الحالي.

فهمى – بقية

السادات وبرجنيف سيعقد فى المستقبل القريب.

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « الثورة » حديثا لخالد محي الدين، رئيس التجمعالوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر دعا فيه الى دعم العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى. واكد خالد محي الدين فى حديثه ان الصداقة السوفييتية العربية ليس معناها ان يختلف العرب مع الولايات المتحدة.

المجابهة – بقية

تكون حكومة بيغن قد تسلمت مقاليد الامور. ولذلك فان المراقبين يعتبرون مظاهرات الاحتجاج التى ستتحرك، فى حالة عدم الغاء زيارة السفينة، المجابهة الاولى بين القوى الدمقراطية وحكومة الليكود التى كانت استدعت ميلتون فريدمان، الاقتصادى الامريكى الذى كان مستشار الطغمة الفاشية فى تشيلى، ليكون مستشارا اقتصاديا لها ..

مناحم – بقية

الواضح أن تشكيل الحكومة الجديدة برياسة بيغن سيشكل بداية مرحلة جديدة من انعدام الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى والسياسى تتميز بتزايد اخطار الحرب واشتداد التوتر على الحدود وتصعيد الهجوم على حريات العاملين المعاشية والنقابية وعلى ما تبقى من حريات دمقراطية وعلى مصالح الجماهير العربية ومكتسباتها التى حققتها بفضل نضال مرير وطويل.

الخناقة داخل « مفدال »

هذا وسبق الاعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة ان نشبت خناقة حادة داخل اوساط المتدينين وحزب « مفدال » بالذات. فاعلن كبير الحاخامين، « كوك »، عن معارضته لتعيين النائب المفدالى، هامر، وزيرا للمعارف وطلب تعيين الحاخام دروكمان بدلا منه لهذا المنصب. لكن الاكثرية فى « مفدال » اقرت ترشيح هامر لهذا المنصب. وبناء عليه سيكون لمفدال ٣ وزراء هم بورغ (للداخلية) وهامر (للمعارف) وأبو حصيرة (للاديان).

اما الوزارات الاساسية فى الحكومة الجديدة فاوكلت الى ممثلى ليكود : فايتسمان (للدفاع) و ايرليخ (المالية) و[illegible] (تجارة وصناعة) و[illegible] (الزراعة) و[illegible] (الخارجية).

كارتر يلعب – بقية

وقال همفري ان خطاب مونديل هو بمثابة تراجع من قبل كارتر عن بعض مواقفه السابقة خصوصا وان كارتر اصبح يؤكد الان على انه من الضروري ان يثبت العرب، بموافقتهم على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل، « صدقهم » فى الرغبة بتحقيق السلام معها !

غير كاف ؟ !

ومع ذلك ابدت الدوائر الصهيونية فى الولايات المتحدة والدوائر الحاكمة فى اسرائيل، وعلى راسها الليكود طبعا، عدم اكتفائها بهذه التراجعات التي قام بها كارتر عن وعوده المقطوعة للسادات ولغيره من اصدقائه فى البلاد العربية.

وفى الوقت نفسه تحاول هذه الدوائر ان ترى فى هذه التراجعات دليلا على فائدة الموقف المتطرف الذي يقفه مناحم بيغن. بل ترى فى خطاب مونديل دليلا على ان حكومة كارتر تحاول الاقتراب من مواقف مناحم بيغن خصوصا فى امرين : فى التفريط بأي مستقبل للشعب العربي الفلسطيني وفى اصرار مناحم بيغن على فرض « المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة » على الدول العربية.

الموقف العربي

وبالطبع فان هذه التراجعات تحرج وضع أولئك الزعماء العرب الذين سلموا الولايات المتحدة الامريكية « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب ».

والملاحظ انه يوجد غليان فى معظم البلدان العربية. ولا يزال بعض أصدقاء أمريكا يحاولون تضليلشعوبهم والادعاء بأن كارتر « رجل طيب » ولكنه – المسكين – يتعرض لضغوط صهيونية شديدة.

ومع عدم التقليل من هذه الضغوط الا ان الادارة الامريكية – وكعادتها – تستغل هذه الضغوط (التي كثيرا ما تكون مجرد عرض مسرحي) من اجل ابتزاز المزيد من التنازلات من البلاد العربية.

غدا انتخابات الهستدروت – بقية

وسيثبت الناخبون العرب، كما فى الماضى، للمتباكين على المعراخ ولزلم الليكود الجدد والقدامى أن تمسك هذا الشعب بحزبه وجبهته ليست مسالة عابرة وسحابة صيف انما هو مسالة مصير وقناعة عميقة بانه لا بديل عن طريق « الجبهة » للعيش الحر والكريم فى وطن الآباء والاجداد. وان وعي هذه الجماهير، الذى انعكس فى التصويت الجماهيرى الواسع للجبهة فى انتخابات الكنيست، ثابت وراسخ وسيتاكد مجددا وبصورة اقوى واوضح فى الانتخابات غدا وذلك بملئها صناديق الاقتراع بالواوات « و » الجماعة ووحدة الصف الوطنية الكفاحية، اليهودية العربية.

اشتداد الخناقة وتراشق التهم بين المعراخ والليكود

وفى حين يشمر العمال العرب واليهود الدمقراطيون عن سواعدهم لنصرة « الجبهة » يكشف المعراخ عن عجزه المؤسف للتصدى لليكود. فلا يزال يردد السياسة ذاتها. وتقود حملته الانتخابية القائدة العجوز اياها، غولده مئير. وعشية الانتخابات يكشف قادة المعراخ عن غباء سياسى بالغ وخطير. فيومين فقط قبل الانتخابات تصادق قيادة الهستدروت المعراخية على فصل ٣٠ من عمال مطار اللد، الذين يناضلون فى سبيل مصالحهم النقابية المشروعة.

وبالمقابل يكشف قادة « الليكود »، بتصريحاتهم المتكررة الديماغوجية، عن عدائهم لمصالح العمال والسلام والدمقراطية، وعن كرههم البهيمى لعلم الطبقة العاملة – العلم الاحمر. ففى تظاهرة « الليكود »، التى جرت امس الاول فى تل أبيب، خطب مرشح « الليكود » لمنصب سكرتير الهستدروت العام، دافيد ليفى. واعلن ان اول ما سيفعله، اذا نجح فى الهستدروت، هو ان يدعو رئيس الحكومة الى انزال العلم الاحمر عن دار الهستدروت ورفع علم الدولة عليها.

والحقيقة هى ان القيادة المعراخية تخلت منذ زمن عن العلم الاحمر وما يرمز اليه ويمثله.

وتستمر فى هذه الاثناء حملة تراشق التهم والسباب بين الليكود والمعراخ. فبينما يتهم الليكود قادة « المعراخ » بالتلاعب بمقدرات الهستدروت وأموالها حمل جدعون بن يسرائيل، رئيس لجنة الدعاية لانتخابات الهستدروت فى المعراخ، بشدة، على مرشح الليكود لوزارة الدفاع، عيزر فايتسمان. فقال ان فايتسمان سمسار اسلحة. وقد اغتنى على حساب أمن اسرائيل. وان هذا السمسار هو الذى يتبنى ويقود حملة التشكيك بقادة المعراخ فى الهستدروت وخارجها.

التلاعب بالقوائم

هذا وعلم مراسلنا ان المسؤولين عن الانتخابات لا يزالون يتلاعبون بقوائم الناخبين العرب بشكل خاص. فلقد اصدروا عدة ملاحق حتى الان. وفى كل ملحق جديد أسقطوا أسماء ناخبين سبق وأدرجت فى ملحقات سابقة. فهل فى الامر زعرنة انتخابية أم عدم انضباط ؟ والامر خطير فى الحالتين.

كلمة الاتحاد – بقية

لذلك علينا ان نشمر عن سواعدنا !

المعراخ وراءنا والليكود أمامنا. فليس لنا، والله، إلا الجبهة. « البحر وراءكم والعدو امامكم فليس لكم، والله، إلا الصدق والصبر ».

لقد أقمنا الجبهة لأننا كنا صادقين فى توقع جميع الاحتمالات.

اقمنا الجبهة على ارضية صبر استمر زهاء ثلاثين عاماً.

اقمنا الجبهة لأننا نؤمن بان هذا الشعب، وذلك هو تاريخه الحافل، قادر على صد مختلف الاخطار وقادر على تكميل المشوار.

إذا كانت الجبهة ضيقة، وسعوها ! واذا كانت اقل قوة مما يجب، قووها ! فليس لكم، والله، إلا الجبهة !

حذار، حذار – ايها الاخوة والاخوات – أن تسمحوا لقوى الرجعية الحاكمة ان ترجعنا، ولو شعرة واحدة، الى الوراء فى انتخابات الهستدروت. فإنها اذا نجحت فى ذلك ستستشرس ضدنا، ضد عمالنا وموظفينا ومعلمي اولادنا وضد ما حققناه من مكاسب، من بلدية الناصرة حتى اخر بيت فى اكسال وسخنين وأم الفحم وكفرقاسم.

ولكننا شعب مجرب، وابن شعب مجرب وعظيم، شعب واع وموحد الصف وحكيم السياسة. ولسنا من ضيعة قليلة بل معنا كل قوى التقدم والشرف والكرامة فى عالمنا المضيء هذا. هم، هم الذين يجيئون فى « آخر الزمان » ويحاولون ان يحيوا رميم العظام النتنة. إن وصولهم الى الحكم هو دليل افلاسهم التام وحشرجة سايغونية.

إننا، بواوات وحدة الصف، نشمر عن سواعدنا لأننا ندرك قدرتنا ونثق بشعبنا وبأصدقائه الجبابرة فى جميع انحاء العالم ولأننا نريد ان نقول لإخواننا العمال والفقراء اليهود والى جميع الذين سيضطرون غدا الى مجابهة الليكود : نحن قوة دمقراطية اساسية تستطيعون الاعتماد عليها فى الملمات. فهاتوا ايديكم لنبني صرح الجبهة الدمقراطية اليهودية العربية الواسعة، جبهة الشعبين الشقيقين بكرامة واحترام متبادل، التي هي وحدها المستقبل المضمون، هي وحدها البديل عن ماضي المعراخ الآثم وعن الآثام الليكودية الجديدة.

شمروا، بالجبهة، عن سواعدكم !

كملوا المشوار !

نادى بيت الصداقة – الناصرة

ندوة

يوم الخميس ١٩٧٧/٦/٢٣ الساعة ٧،٣٠ مساء حول :

عبرة ما جرى فى جامعة حيفا

باشتراك :
- محاضر يهودي من جامعة حيفا
- عصام مخول
- طالب يهودي من جامعة حيفا
- جورج طوبي.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢،٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢٤ حزيران ١٩٧٧ ، ٨ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١٢|٣٤ — VOL 34 — 12 — 24.6.1977

فشل الليكود في السيطرة على الهستدروت!

العمال العرب أنقذوا أكثرية المعراخ !
الجبهة القوة العمالية الوحيدة التي ازدادت

المعراخ ٥٤،٦ بالمئة ، الليكود ٢٨،٨ بالمئة ، داش ٨،٢ بالمئة ، الجبهة ٣ بالمئة وشلي ١ بالمئة .
أكثرية الاصوات للجبهة في ١٤ قرية عربية بينها عرابة (٧٦ بالمئة) ودير حنا (٧٣) .

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — انزل أعضاء الهستدروت ، في انتخابات الهستدروت العامة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ٢١ حزيران، أول هزيمة بسلطة الليكود الجديدة . وذلك حين افشلوا مخططه الذي استهدف السيطرة على المؤسسة النقابية في البلاد بعد أن سيطر على السلطة . هذا ما تبين من النتائج شبه النهائية التي أعلنت في الساعة الثامنة من مساء أمس ، الخميس .

كذلك فشلت حركة الجنرال يدين « داش » — في أن تصبح « بيضة القبان » بين المعراخ والليكود ولم تحصل الا على ٨،٢ بالمئة . ومع ان المعراخ حافظ على الاكثرية التي كانت له في الهستدروت الا انه هبط ٤ بالمئة (من ٥٨،٤٤ بالمئة سابقا الى ٥٤،٦ بالمئة الان) . ومع ان الليكود فشل في السيطرة على الهستدروت الا انه ارتفع ٦ بالمئة (من ٢٢،٧ بالمئة سابقا الى ٢٨،٨ بالمئة الان) ، الامر الذي يثبت ان محافظة المعراخ على اكثريته في الهستدروت لم تكن ، مع الاسف ، على حساب الليكود .

واما جبهتنا الدمقراطية ، اليهودية العربية ، فكانت القوة العمالية الوحيدة التي سجلت ارتفاعا محترما في عدد الاصوات والنسبة المئوية في هذه الانتخابات . فمن المنتظر ان يبلغ عدد الاصوات التي نالتها الجبهة اكثر من ٣٦ ألف صوت بينما نلنا في انتخابات الهستدروت السابقة (عام ١٩٧٣) ١٨،٧٢٤ صوتا اي زيادة اصوات بمقدار اكثر من ٧ الاف صوت وبحوالي ٤٠ بالمئة . كذلك وصلت نسبتنا الى ٣ بالمئة بينما كانت نسبتنا في السابق ٢،٤١ بالمئة .

وحققت جبهتنا ارتفاعا ملحوظا بين الناخبين العرب . فبينما كانت نسبتنا، في انتخابات الهستدروت السابقة ، حوالي ٢٧ بالمئة فان نسبتنا الان هي ٣٢ بالمئة بين ناخبي الهستدروت العرب . ولقد تحققت هذه الزيادة في وجه هجوم معراخي شرس على أصوات الناخبين العرب مستغلا رغبتهم الصادقة في وقف صعود الليكود اليميني المتطرف . ومن المؤسف ان المعراخ ، على الرغم من كل ما أصابه ، لم يستنكف ، في الناحية العربية ، عن اللجوء الى وسائله المنحطة المعروفة من مثل تهديد الناخبين ، من عمال وموظفين ، في ارزاقهم ومن مثل اللجوء الى تنمية النعرات الطائفية البائدة كما حصل في شفاعمرو والى حد ما في الناصرة . ومع ذلك فان نسبة المعراخ ، في الناحية العربية ، هبطت الى ٥٦ بالمئة الان (كانت ٦٠ بالمئة في انتخابات الهستدروت السابقة) اي هبطت حوالي ٤ بالمئة بين الناخبين العرب .

وتعترف قيادة المعراخ بان اصوات العمال والموظفين العرب هي التي انقذت اكثريتها في الهستدروت . ولكنها ، في الوقت نفسه ، لا تبدي اي اعتراف بهذا الجميل ولا اية رغبة في تغيير سياستها تجاه العمال والموظفين العرب انما تحلم بانه سيكون في مقدورها ، في المستقبل ايضا ، الاعتماد فقط على أعوانها المرتزقين .

واحدى الظواهر ، التي تدعو الى التأمل ، في هذه الانتخابات هو انسحاق القوائم الصغيرة واليسارية والليبرالية ، انسحاقا يكاد يكون

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

مؤتمر عالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط

باريس — عقد هنا اجتماع للجنة العالمية للسلام العادل في الشرق الاوسط ، خصص للتحضير لمؤتمر عالمي لتسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس السلام العادل .

واشترك في الاجتماع ممثلون من ١٨ بلدا و ٨ منظمات عالمية . ومن اسرائيل اشترك ممثل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الرفيق عوزي بورشتاين الذي دعي للجلوس على منصة الرئاسة .

افتتح الجلسة رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا . كما تكلم في جلسة الافتتاح كل من ممثل لجنة السلام الفرنسية البروفسور ماكسيم رودنسون وعبدالله حوراني سكرتير لجنة السلام الفلسطينية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية وخالد محيي الدين سكرتير لجنة السلام المصرية وعوزي بورشتاين .

ومن القرارات التي اتخذت قرار بعقد مؤتمر عالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط في ١٦—١٠—١٩٧٧ في باريس . كذلك قبلت اللجنة العالمية دعوة من لجنة السلام الاسرائيلية لارسال وفد لزيارة اسرائيل . وستتم هذه الزيارة في شهر ايلول القادم .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

جلسة الثقة بوزارة بيغن

فلنر: حكومة بيغن حكومة حرب!!
زيّاد: ستنشأ دولة الشعب الفلسطيني!!

رئيس الحكومة ، بيغن ، يعتمد على « الحق الالهي » ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — عشية انتخابات الهستدروت ، وفي ساعة متاخرة من ليل الاثنين الماضي وبعد نقاش اشتركت فيه جميع الكتل البرلمانية واستمر حوالي ٧ساعات ، نالت حكومة مناحم بيغن ثقة الكنيست باغلبية ٦٣ صوتا هي اصوات جميع النواب الاعضاء في الائتلاف الحكومي الجديد الذي يضم اعضاء الليكود وحزب المتدينين الوطنيين وقائمة اغودات يسرائيل والنائبين موشه ديان وبلاطو شارون . وقد صوت ضد الحكومة نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمعراخ والحركة الدمقراطية للتغيير وقائمة حقوق المواطن وشلي (٥٣ صوتا) . ولم يمتنع أي عضو عن التصويت .

وهكذا ظهرت الى الوجود حكومة التطرف اليميني — الاكليريكي (التدين) الاسود . وهي أول حكومة من هذا النوع تتسلم السلطة في البلاد منذ قيام الدولة قبل حوالي ٢٩ عاما . وجاء في برنامج حكومة بيغن ، الذي نال على اساسه ثقة الكنيست وضم ٢٦ بندا ، ان « للشعب اليهودي حقا تاريخيا خالدا في ارض اسرائيل (فلسطين)التي هي ارض الاباء ، وهذا الحق لا يقبل المناقشة » . وان « الحكومة تقوم بتصميم واقامة وتشجيع الاستيطان في مدن وقرى على ارض اسرائيل » وان « الحكومة تضع تشجيع العودة في مقدمة مسؤوليات الامة » وان الحكومة ستعمل على « اتخاذ الاجراءات لمنع مغادرة البلاد وتشجيع الهجرة من الشرق والغرب معا » .

وقال بيغن في بيانه الوزاري : « لقد تلقينا حقنا في الوجود من آلهة آبائنا في فجر الحضارة البشرية قبل حوالي اربعة الاف سنة » ! ومع ذلك ادعى ان حكومته تسعى للسلام ودعا الدول المجاورة لاسرائيل الى اجراء مفاوضات مباشرة او بواسطة دولة صديقة من اجل التوصل الى السلام بدون شروط مسبقة من اي جانب كان وبدون اية صيغة للحل سبق وضعها . وأكد ان توطيد عرى الصداقة مع الولايات المتحدة هو احد اركان سياسة الحكومة الجديدة . ودعا فرنسا الى تجديد اواصر الصداقة مع اسرائيل . وادعى انه معني باعادة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى حالتها الطبيعية . ولكنه اضاف ان اعادة العلاقات بين البلدين « يتوقف على مبادرة الاتحاد السوفييتي » .

وبعد ان قدم بيغن اعضاء وزارته اعلن انه سيقوم بادارة شؤون وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والمواصلات والاتصالات لافساح المجال امام الحركة الدمقراطية للتغيير للانضمام الى الحكومة وانه سيتركها شاغرة لمدة تتراوح ما بين ٤ — ٥ اسابيع فقط .

هذا وقد غصت قاعة الكنيست بمئات المدعوين كان من بينهم رئيس الدولة وسفير الولايات المتحدة في اسرائيل واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي وذوو اعضاء الكنيست وعشرات المراسلين المحليين والاجانب .

وكان اول المشتركين في النقاش شمعون بيرس رئيس حزب العمل فاستعرض « انجازات » الحكومات السابقة وانتقد الائتلاف الوزاري الجديد وطريقة تاليفه وخضوع رئيس الحكومة بيغن لابتزاز القوائم المتدينة وقال انه لن يصوت الى جانب الحكومة الجديدة « لانها تسلك دربا خاطئا لا يتلاءم واحتياجات الشعب واهدافه » وتمنى للحكومة الجديدة ان تعود الى مقاعد المعارضة بسرعة .

وفي أثناء النقاش قال يغئال يدين زعيم « الحركة الدمقراطية للتغيير » ان الليكود لم يبذل الجهود المطلوبة من اجل اشراك حركته في الائتلاف الوزاري الجديد. واوضح انه على الرغم من تصويت حركته ضد الحكومة فسيدعمها في المواضيع التي تتلاءم وآراء الحركة واهدافها في المستقبل .

ثم تكلم ممثلو جميع الكتل والاحزاب الممثلة في الكنيست (باستثناء سيف الدين الزعبي وبلاطو شارون) . وقد القى كلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (تنشر تلخيصا عنه في العدد القادم) .

واكد النائب فلنر ان حكومة بيغن هي حكومة حرب واستهجن موقف المعراخ اللين من هذه الحكومة وكان النقاش يجري « في العائلة الواحدة ». ثم توجه بالنداء الى جميع معارضي الليكود ان يتحدوا في نضال مثابر ، سياسي وتحت اعلام سياسة السلام العادل وضد الاحتلال والتوسع ، من اجل اسقاط حكومة الليكود في اسرع وقت .

وتخلل النقاش مقاطعات متكررة من النواب ، وخاصة عندما اعتلى المنصة وزير الخارجية موشه ديان . وقد طالبه العديد من نواب المعارضة بالتخلي عن مكانه في الكنيست الى كتلة المعراخ الذي فاز باسمه في الانتخابات . وقد احرج ديان وآثر الصمت عندما كرر عليه النواب السؤال هل ستعيد مكانك في الكنيست الى المعراخ ام لا ؟. وقد اوضح ديان في كلمته سياسة الحكومة الجديدة فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة . فقال ان جميع الكتل في الكنيست ما عدا كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشلي لا تريد التخلي عن هذه الاراضي . ولكن بعضها مستعد للتخلي عن قسم منها مقابل اتفاقية سلام والبعض الاخر لا يريد التخلي عن شبر واحد منها . وتساءل : علام

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

على أثر شروع بيغن في مهمته

الدول العربية تتوقع هجوما اسرائيليا خاطفا قبيل جنيف

عمان — حذر الملك حسين، ملك الاردن ، في مقابلة مع مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ، من ان الاشتباكات المتوالية في جنوب لبنان ربما تضرم الشرارة التي تؤدي الى اندلاع النار في المنطقة وتستدرج سوريا والاردن الى حرب مع اسرائيل . وقال انه يعتقد بانه من المحتمل أن تعيد اسرائيل بقوة الغزو العسكري رسم خريطة لبنان لاسباب استراتيجية واقتصادية .

واضاف الملك حسين ان نجاح مناحم بيغن في الانتخابات يدل على ان اغلبية كبيرة من الاسرائيليين تفضل الاراضي على السلام . وقال ان اسرائيل في الوقت الراهن في مركز عسكري أقوى من العرب ، وانه يعتقد ان ذلك ربما يشجع اسرائيل على ان تواجه العالم بحقيقة واقعة .

وكان الملك حسين قد حذر ، على اثر مقابلة اجراها مع كميل شمعون — احد زعماء الانعزاليين في لبنان — من ان العالم العربي يمر في مرحلة خطيرة جدا . وقال : انا أعتقد بوجود خطر انفجار في المنطقة .

وكان الملك حسين قد زار قبل يومين دمشق وتباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين .

وذكرت صحيفة « الاخبار » الاردنية ان سوريا والاردن سيقومان بتحرك مشترك لعقد اجتماعات عربية موسعة وعلى مستوى القمة بهدف بلورة موقف عربي موحد ازاء اسرائيل وازاء استغلال اسرائيل للوضع في جنوب لبنان .

وتقول صحيفة « السياسة » الكويتية ان مصر جندت قواتها الاحتياطية في اعقاب تشكيل حكومة الليكود في اسرائيل . واضافت ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية مقربة، ان مصر مقتنعة بأن حكومة اسرائيل الجديدة هي حكومة حرب وليست حكومة سلام . ولذلك جندت قواتها الاحتياطية منذ الاسبوع الماضي .

واضافت الصحيفة الكويتية ان القوات العسكرية السورية والاردنية وضعت على أهبة الاستعداد على طول حدودهما المواجهة لاسرائيل .

وتقول صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الرئيس أنور السادات عين مساعدين اثنين لوزير الحربية المصري الجنرال محمد الجمسي ، ومساعدا آخر لقائد الاركان العامة .

هذا واعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر صحفي في الكويت ، ان حكومة بيغن قد تقوم بمغامرة عسكرية ضد الامة العربية وعلى اية جبهة من الجبهات بما فيها

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



كارتر يستعد لاستقبال بيغن !
وكيسنجر يتبادل التهاني مع ديان ..

كارتر ومونديل يتهافتان على استرضاء المتطرفين في اسرائيل ..
وأما « الاصدقاء » العرب فيقفون مكشوفين أمام شعوبهم الناقمة ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجه الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، هذا الاسبوع ، صفعة سياسية جديدة للاوساط العربية الرجعية واليمينية التي لا تزال تراهن على الحل الامريكي وتضع ٩٩٪ من مفاتيح حل ازمة الشرق الاوسط في يد الولايات المتحدة وذلك بتوقيعه ، أمس الاول ، على قانون مقاومة المقاطعة العربية للشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وارساله رسالة تهنئة لرئيس وزراء اسرائيل الجديد ، بيغن .

ويحظر القانون الامريكي الجديد ، الذي وقع عليه كارتر ، على الشركات الامريكية الانصياع للمقاطعة العربية ضد اسرائيل . وينص على معاقبة كل شركة ترفض التعامل الاقتصادي والمالي والتجاري مع اسرائيل خوفا من المقاطعة العربية . وقد جرى التوقيع عليه في حفل خاص اقيم في البيت الابيض وحضره الكثيرون من قادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة والاوساط الامريكية المقربة من اسرائيل . وفي هذا الحفل اكد كارتر انه يعارض ، بشدة ، المقاطعة العربية الاقتصادية والتجارية مع اسرائيل . وانه قلق من هذه المقاطعة . كما اكد انه سينفذ هذا القانون نصا وروحا .

هذا وفي حين اعربت الاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل عن ارتياحها البالغ لتوقيع كارتر على القانون الجديد أثار الامر حرج الاوساط العربية المقربة من الولايات المتحدة والتي تبني على كارتر آمالا كبيرة !! خاصة وان المراقبين يجمعون على ان التوقيع كان الرد الامريكي الاول والمباشر على قرارات وتوصيات مؤتمر ضباط المقاطعة العربية الذي اختتم اعماله ، في الاسبوع الماضي ، في الاسكندرية .

كارتر يهنىء بيغن

وبعث الرئيس الامريكي ، في هذه الاثناء ، برسالة هنأ فيها زعيم « الليكود » ، بيغن ، لمناسبة تسنمه منصب رئيس وزراء اسرائيل . وتمنى له ولحكومته النجاح في ادارة البلاد . وقد أكد كارتر في هذه الرسالة (التهنئة) على العلاقة الخاصة التي تربط بين بلاده واسرائيل .

وبعث بيغن برسالة جوابية شكر فيها كارتر على تهنئته الحارة لمناسبة تشكيله الحكومة الجديدة . واعرب بيغن عن اتفاقه في الرأي مع كارتر على ان امورا كثيرة مشتركة تجمع بين بلديهما . وان مبادىء « انسانية » سامية ، « مبادىء الدمقراطية » !! و « حرية الفرد » !! هي التي تجمع بينهما . واشار بيغن في رسالته الجوابية الى المصالح المشتركة لاسرائيل والولايات المتحدة . والى ان الصداقة الامريكية — الاسرائيلية ستشكل الحجر الاساسي في سياسة حكومته . وشكر بيغن كارتر على دعوته له لزيارة الولايات المتحدة في النصف الثاني من تموز القادم . واعلن عن قبوله الدعوة .

كيسنجر يهنىء ديان ايضا

واعلن ، امس الاول ، ان وزير خارجية امريكا السابق ، هنري كيسنجر ، اتصل هاتفيا مع وزير خارجية اسرائيل الجديد ، موشه ديان وابلغه احر تهانيه له لمناسبة اختياره وزيرا للخارجية في حكومة بيغن . وتمنى له النجاح في مهمته الجديدة كوزير للخارجية .

موندييل : لن نفرض حلا على اسرائيل

وفي واشنطن عاد نائب الرئيس الامريكي ، فالتر موندييل ، فاكد ان بلاده لن تفرض اية تسوية على اسرائيل . وان كل تسوية يجب الاتفاق عليها بين الاطراف المتنازعة بعيدا عن أي ضغط خارجي . وقال في مقابلة

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

على أثر زيارة الرئيس السوفييتي برجنيف

بيان سوفييتي فرنسي يؤكد حقوق الفلسطينيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — أكد الاتحاد السوفييتي وفرنسا أنه توجد في الشرق الاوسط الان ظروف مريحة ومواتية للتقدم نحو تحقيق تسوية شاملة لازمة المنطقة واحلال السلام العادل والثابت . جاء ذلك في البيان السوفييتي — الفرنسي المشترك الذي صدر ، اول أمس الاربعاء ، في آن واحد في كل من موسكو وباريس في أعقاب انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها الى فرنسا الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ودامت ٣ ايام أجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستان .

وأعرب الطرفان عن اعتقادهما بان احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ممكن عن طريق سحب جميع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في وطن قومي مستقل له ، واحترام حقوق جميع دول المنطقة في العيش المستقل في حدود آمنة ومعترف بها ، بما في ذلك اسرائيل .

وأعربا كذلك عن أملهما في آن يستأنف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط أعماله حتى نهاية السنة الجارية وذلك باشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى اساس من المساواة التامة ، بما في ذلك ممثلو الشعب العربي الفلسطيني .

وأبدى الطرفان ارتياحهما البالغ لنتائج الزيارة . فاكدا أنها كانت ناجحة ومثمرة وستسفر عن توطيد علاقات الصداقة والتعاون المشترك بما فيه مصلحة البلدين ومصلحة تحسين الوضع في أوروبا وتعميق الانفراج الدولي عامة .

كذلك صدر عن المحادثات السوفييتية — الفرنسية مذكرتان تتطرق الاولى الى مشكلة نزع السلاح والثانية الى مشكلة توطيد الانفراج الدولي . وجاء في هاتين المذكرتين ان البلدين يأملان في أن تؤدي مباحثات نزع السلاح الى نتائج ايجابية ملموسة تساهم في احداث دفع جديد للعمل على نزع السلاح وتحرير العالم من الاخطار التي يحملها استمرار سباق التسلح ، سواء النووي أو التقليدي . ودعا البلدان الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد من بلدان العالم والى احترام حقوق الانسان والحريات السياسية .

وكان الرئيس السوفييتي قد وصل الى العاصمة الفرنسية ، يوم الثلاثاء الماضي ، حيث استقبل استقبالا رسميا وشعبيا . وعاد اول أمس الاربعاء الى بلاده .

لانغر تحاضر في النمسا

تل أبيب — لمراسلنا — غادرت البلاد أمس متوجهة الى فينا المحامية الشيوعية وعضو اللجنة المركزية لحزبنا، فيليتسيا لانغر ، بناء على دعوة من اتحاد الطلاب الشيوعيين في النمسا للاشتراك في أسبوع فلسطين الذي يعقده الاتحاد منذ يوم الاحد الماضي ويستمر حتى يوم غد السبت . وستلقي الرفيقة لانغر محاضرة عن الوضع في المناطق العربية المحتلة .

كلمة الاتحاد

نتائج انتخابات ..

لا تطعموا أنفسكم جوزا فارغا!

إننا نفهم فرحة المراخيين (عفودا ومبام) على نجاحهم في المحافظة على أكثريتهم في الهستدروت . فقد كاد معراخهم ، ونتيجة لسياستهم الخرقاء والمعادية للعمال العرب وللسلام ، ان يزول من الوجود السياسي والتنظيمي . والحقيقة ان نجاح اعضاء الهستدروت ، في انتخابات يوم الثلاثاء ، في منع الليكود من السيطرة على الهستدروت (بعد ان سيطر على الحكومة) هو مبعث لارتياح جميع الدمقراطيين الحقيقيين في بلادنا وعلى راسهم نحن الشيوعيين . فلم نقلل ، ولا نقلل الان ايضا ، من اخطار السيطرة الليكودية .

ولكننا ننصح القيادة المراخية الا تعود الى أكل الجاتو في عيد نصر تجربه قبل اوانه . اننا ننصحها بالا تتوهم بان الخطر قد زال او بانها تستطيع أن تواصل سياساتها ومبادئها التقليدية ثم تنتظر ان يهب العمال لإنقاذها . ان الليكود لا يزال في بداية نشاطه على قمة الحكم في اسرائيل . ومن الوهم التفكير ان وصوله الى الحكم هو ظاهرة عابرة بسرعة . فإن نضالات قاسية ومريرة تنتظر جماهير الشعب في المرحلة القادمة . لقد عاد العمال ، وامام خطر الليكود الداهم ، ومنحوا القيادة المراخية فرصة جديدة . وسيكون امتحان هذه القيادة امتحانا عسيرا . فماذا هي فاعلة بهذه الفرصة الجديدة ؟

اننا نحذر القيادة المراخية من تفسير نتائج الانتخابات تفسيرا خاطئا . ونلاحظ انها تفعل ذلك ، مع الاسف الشديد ، خصوصا في الناحية العربية .

فمع ان هذه القيادة ، وعلى رأسها بيرس ورابين ، قد اعترفت ان اصوات اعضاء الهستدروت العرب هي التي انقذت الاكثرية المراخية في الهستدروت إلا انها تحاول ، وبواسطة « القيمين » منها على العرب ، أن تطعم نفسها جوزا فارغا وان توهم نفسها بان العرب « عادوا الى الحظيرة المراخية » ..

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

أرقـــام تتكـلـم عــن نــتــائج انتخابات المؤتـمرال ١٣ للهستدروت

أكــثـريـة مـطـلـقـة للـجبـهـة فى ١٤ قــريـــة وارتــفـــاع فى عشــرات الــقـرى

حيفا – مكتب الاتحاد – تفيد الاحصائيات الاولية لنتائج انتخابات المؤتمر ال – ١٣ للهستدروت ان تأييد العاملين اليهود والعرب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الهستدروت ازداد عنه فى المؤتمر ال – ١٢ بألوف الاصوات وان ١٤ قرية عربية كبيرة وصغيرة منحت اكثرية مطلقة من اصواتها الجبهة وهي : عرابة (٧٦٪) ودير حنا (٧٣٪) ويافة الناصرة (٦٤،٣٪) وكفرياسيف (٦٢،٢٪) واكسال (٦١،٥٪) وعيلبون (٥٨،٨٪) وابو سنان (٥٧،٤٪) والرامة (٥٦،٥٪) والبعنة (٥٥٪) وكوكب ابو الهيجاء (٥٥٪) وسخنين (٥٠،٧٪) والشيخ دنون (٥٠،٥٪) وصندلة (٥٠٪) والطيرة (حوالى ٥٠ بالمئة) . وقد زاد عدد الاصوات الذى منح للجبهة فى عشرات القرى العربية وحافظت الجبهة على قوتها فى قرى أخرى .

ومع ان نسبة الجبهة هبطت فى بعض القرى العربية الا ان النسبة العامة التى حصلت عليها الجبهة بين الجماهير العربية زادت من ٢٧٪ فى الانتخابات الماضية الى أكثر من ٣٢٪ . بينما هبطت نسبة المعراخ بين العرب من ٥٩ الى ٥٦٪ . وكذلك الليكود والليبراليين المستقلين وغيرهما من القوائم الصهيونية ، رغم الوسائل غير القانونية وانكلابهم على الصوت العربى .

ويفيد مراسلونا فى المناطق ان نشيطى المعراخ وأصحاب العمل فى المصانع والورش ومديرى شركات الهستدروت (سوليل بونيه) وغيرها كانوا يجمعون بطاقات العمال ويرغمونهم على التصويت فى اماكن العمل بعد تفتيشهم واخلاء جيوبهم من اوراق « الواو » (حرف الجبهة) . وفى حالات اخرى قام نشيطو المعراخ بنقل المصوتين من مكان عملهم الى الصندوق فورا ، ووسط « حراسة » مشددة وضغط مادى وقح وتهديد الى غير ذلك من الاساليب المعروفة لاقتناص الصوت العربى .

وننشر فيما يلى بعض النتائج التى وصلتنا من المناطق ولكنها ليست نتائج نهائية اذ لم ينته بعد فرز الصناديق المتنقلة .

منطقة الناصرة

فى منطقة الناصرة زاد عدد المصوتين للجبهة من ٦٩٢٨ صوتا فى عام ٧٣ الى ١١٩٤٠ صوتا (اى بزيادة ٤٩٩٨ صوتا وما يعادل نسبة ٧١،٥٪) فى الانتخابات الاخيرة (١٩٧٧) وذلك على الرغم من كل محاولات زلم المعراخ والليكود لضرب الجبهة . وفيما يلى ننشر نتائج بعض قرى المنطقة :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
الناصرة	٢٢٩٦	٣٦،٣	٣١٠٤	٣٩،٥
عرابة	٣٧٦	٦١،٦٤	٦٧٨	٧٦
دير حنا	٢٩٣	٥٣،٣٨	٥١٧	٧٣
يافة الناصرة	٤٠١	٥١	٧٤٧	٦٤،٣
اكسال	٢٢٣	٤٠	٥٠٠	٦١،٥
عيلبون	١٣٠	٤٦،٦	٢٢٧	٥٨،٨
كوكب أبو الهيجاء	١٩	٢٣،٧	٩٤	٥٥
سخنين	٣٩٢	٢٧،٧	٨٢٤	٥٠،٧
صندلة	٤٢	٣٤	٦٢	٥٠
كفر كنا	٣١٨	٤٤،٥	٥٢٨	٤٧
كابول	١٢١	٢٥	٣٠٩	٤٨،٧
الرينة	٣١٣	٤٣	٤٤١	٤٥
عبلين	٢٨٦	٤١	٣١٢	٤٥
طمرة	٤٠٤	٣٧	٧٩٧	٤١
عيلوط	١١٠	٤١	١٢٨	٤٠
شفاعمرو	٤٢٢	١٩	١٢٠٨	٤١
طرعان	٢١٠	٤٨	٢٨٦	٣٦
مقيبلة	٩	٨	٥٧	٣٦
سولم	٧٧	٣٨	٨٩	٣٥
شعب	٢٥	—	١٥٦	٣٣
دبورية	٦٤	٢١	١٠٩	٣٢،٢
عرب الكعبية	٥	٧	٣٧	٢١،٨
المشهد	—	—	١٢١	٢٨
البعينة	٢٠	١٧،٥	٩١	٢٣
أم الفحم	—	—	١٤	٢٢،٨
المغار	١٣٢	١٩	١٦٥	١٨،٣
العزير	—	—	١٩	١٤،٤
طمرة المرج	١	٤	١٠	—
عين ماهل	١٢٤	٢٢،٣	١٠٨	١٢،٧
كفر مندا	٢٩	١٠،٧	٤٦	—
عرب الكسور	—		١٠	
عرب الشبلى	—		١٠	
الزرازير	—		١١	٤،٩
التجيدات	—		٨	—
الدحى	—		٤	—
فروش رمانة	—		٢	—
وادى الحمام	—		١	—
كفر مصر	—		٤	—
نتسيرت عيليت	٢١	—	٤٣	—

منطقة حيفا

وفى حيفا بلغت الفوضى والتزوير الاوج . وقد اعترفت حتى الاحصائيات الرسمية ان هناك ١٢ الف صاحب حق اقتراع حاولوا ولم يستطيعوا التصويت لانتخابات الهستدروت لان أسماءهم سجلت فى سجلات صناديق بعيدة عن أماكن سكنهم فتنازل معظمهم عن التصويت . وكان بين أولئك العاملين مئات المصوتين العرب بالاضافة الى عدد كبير آخر من العمال العرب لم تظهر أسماؤهم فى سجلات الناخبين للصناديق المحلية مع انها وردت فى السجل العام وأبلغوا هم بحقهم فى التصويت . وحينما توجه عدد منهم الى بيت الهستدروت للادلاء بصوتهم هناك كان البوليس قد أغلق المنطقة بسبب طوشة بين نشيطى المعراخ والليكود . وما ان حل حصار البوليس حتى جاءت الساعة التاسعة ليلا فاصطف المصوتون فى طوابير أمام البناء ينتظرون دورهم للادلاء بصوتهم .. ولكن معظمهم مل الانتظار وعاد الى بيته متنازلا عن صوته .

ورغم كل هذه الصعوبات فقد زاد عدد المصوتين للجبهة فى منطقة حيفا من ١٥٦٣ الى ١٦٠٦ أصوات .

وفى مدينة حيفا نفسها زاد عدد المصوتين للجبهة من ١٣١٠ فى السابق الى ١٥٣٨ وفى دالية الكرمل من ١٣ الى ٦٢ صوتا وفى عسفيا من ١٦ الى ٥٦ صوتا وفى الفريديس من ١٩ الى ٣٧ وفى ابطن صوت للجبهة ١٦ ناخبا وفى جسر الزرقاء ٣٧ ناخبا وفى طبعون ٥ ناخبين .

منطقة المثلث

وفى منطقة المثلث حصلت الجبهة على ٤٦٨٢ صوتا (٣٣٠٦ فى السابق) أى بزيادة ١٣٧٦ صوتا . وأصبحت نسبة المصوتين من المجموع العام فى المثلث ٢٧،٤٪ (٢٦٪ فى السابق) . وفيما يلى نتائج قرى المثلث :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
الطيرة	٣٦٤	٣٥،٣	٧٢٩	٤٩،٢
أم الفحم	٦٣٤	٥١	٩٧٢	٤٤،٨
قلنسوة	٢٣٢	٤٠،٩	٤٧٦	٤٤،٧
الطيبة	١٠٠٠	٥٤،٤	١٢٢٣	٤٤،١
عين السهلة	١٩	٣٤،٥	٢٧	٣٥،١
جت	٥٠	٢١	١٥١	٢٨،١
باقة الغربية	١٩١	٣٨	٣٢٦	٢٧،٥
معاوية	—	—	٢٥	٢٥
عرعرة	٣٢	١٢	١٢١	٢١،٩
كفر قاسم	٢٦٥	٣٧،٩	١٨٨	٢٠،٧
جلجولية	١٤٤	٢٨	١٤٨	١٦،٥
كفر قرع	١٧٠	٣١	١٤٤	١٦
عـــارة	٣٢	١٢	١٢١	١١،٥
برطعة	١٢	١٣	٧٣	—
بير السكة	٣	—	١٦	—
كفر بره	١٣	—	١٠	—
ميسر	٤	—	٤	—

منطقة عكا

وفى منطقة عكا زاد عدد المصوتين للجبهة من ٣٠٩٧ صوتا فى انتخابات المؤتمر ال – ١٢ (عام ٧٣) الى ٤٦٠٨ فى الانتخابات الاخيرة أى بزيادة ١٥١١ صوتا وما يعادل نسبة ٤٩٪ . وبهذا تكون ارتفعت نسبة المصوتين للجبهة الى ٣٣٪ بين الناخبين العرب وبلغت نسبة الزيادة فى أصوات العاملين اليهود المصوتين للجبهة حوالى ٥٠٪ . وقد حصل ارتفاع فى عدد المصوتين للجبهة ونسبتهم فى ١٤ قرية وحافظت الجبهة على قوتها فى عدد آخر من القرى وهبطت النسبة فى أربع قرى . وفى منطقة عكا برز بشكل خاص التزوير واللعب غير القانونى فى أثناء عملية التصويت وقبلها . وقد شوهد احد عملاء المعراخ فى عكا ، عشية الانتخابات وفى سيارته عشرات البطاقات الهستدروتية (الحمراء) علمنا انه جمعها ليوزعها على المصوتين فى اليوم التالى كوسيلة ضغط اخر عليهم كي ينقلوا حزبه بالاضافة الى جولة يغال الون وتهديدات أصحاب العمل واعتقالات البوليس وملاحقاته فى المزرعة وغيرها من قرى المنطقة . وعلى الرغم من كل هذه المحاولات فقد نالت الجبهة فى خمس قرى عربية اكثر من ٥٠٪ من أصوات الناخبين . وننشر فيما يلى نتائج الانتخابات فى بعض القرى :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
كفر ياسيف	٤٩٣	٥٤،٥	٧٥٢	٦٢،٢
أبو سنان	٣٨٦	٥٧	٥٨١	٥٧،٤
الرامة	٢٣٢	٤٧	٤٩٩	٥٥،٩
البعنة	٦٣	٢١	٢٢٠	٥٥
الشيخ دنون	١٩	١١،٨	٩٢	٥٠،٦
الجديدة	١٦٧	٤٥،٥	٢٤٣	٤٥،٥
البقيعة	١٨٦	٥٤	٢٣٥	٤٤،٨
المكر	١٠٤	٣٢	١٤٩	٤٠
نحف	٦٣	١٩	١٠٤	٢٥،٦
معليا	٤٩	١٩	٩٦	٢٤،١
مجد الكروم	٩٣	١٥	٢٢٧	٢٣،٥
المزرعة	١٠٥	٣٣	١٠٠	١٨،٧
يركا	١٢٩	٢٦	١١٣	١٥،٣
سواعد شويكة	—	—	٣١	١٤،٦
نسوطة	١٨	١٢	٤٥	١٢،٥
عكبرة	٧	—	٧	١٠،٥
جردية	١٣	٢٩	٩	٧
عكـــا	٦٤٩	٤٥	٦٢٨	٣٤
كفر سميع	—	—	٣	٥،٦
جت	١٠	—	٥	٧
جولس	٤٠	١١،٧	٩	٢
ساجور	—	—	٢	—
يانوح	٢	—	٦	—

مناطق اخرى

هذا ولم تصلنا بعد النتائج النهائية فى منطقة القدس وتل أبيب والسهل والنقب . وأما النتائج التى وصلتنا فهى :

المكان	١٩٧٣ أصوات	١٩٧٣ نسبة مئوية	١٩٧٧ أصوات	١٩٧٧ نسبة مئوية
تل أبيب	٩٨٣	١،١	١٠٠٠	١،١
الرملة	٣١٣	٣،٤	٤٥٣	—
اللد	١٢١	١،٢	٢٣٨	—
رمات هشرون	٢٥	—	٧٥	—
حولون	١٤٤	—	١٢٥	—
بات يام	١٨٧	—	١٧٥	—
كيرم شالوم	—	—	٨	—
عـــراد	٦	—	٨	—
بئر السبع	٧٧	—	٤١	—
بدو النقب	٧	—	٣١	—
يد حنا	٣	—	٥	—
نتانيا	٧٤	—	٧٣	—

زيادة هامة فى عدد ممثلى الجبهة فى المجالس العمالية

حيفا – لمراسلينا فى المناطق – تدل النتائج الاولية التي وصلت الينا عن انتخابات مجالس العمال المحلية على زيادة هامة فى عدد ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فزاد ممثلو الجبهة فى مجلس عمال الناصرة من ٧ الى ٨ وفى شفاعمرو من ١ الى ٤ وفى معلوت – ترشيحا انتخب لاول مرة مندوب عن الجبهة . وفى حيفا حافظت الجبهة على تمثيلها (مندوبين) وفى عكا نقص ٧٠ صوتا حتى يمكن ادخال مندوب ثان الى المجلس وهبط بذلك عدد ممثلى الجبهة من ٢ الى ١ . واما فى الاماكن الاخرى فلم تصلنا النتائج بعد .

الناصرة

وفى الناصرة حصل المعراخ على ٣٢٩٧ صوتا والجبهة على ٣١٢٤ صوتا والمبام على ١٠٤١ صوتا وشلي على ٢٠١ صوت والليكود على ١٧٢ صوتا والحركة الدمقراطية للتغيير على ١٧٢ صوتا والليبراليون المستقلون وحركة حقوق المواطن (ل ع ، ر ص) على ١٣٥ صوتا . وتوزعت المقاعد على القوائم الثلاث : المعراخ (أ م ت) – ١٠ مقاعد والجبهة ٨ مقاعد والمبام ٣ مقاعد . واما القوائم الاخرى فسقطت لانها لم تصل الى نسبة الحسم .

وأما ممثلو الجبهة الذين انتخبوا لمجلس عمال الناصرة فهم : سليم القاسم وغسان حبيب ورافع شحبرى وأوديت نمر وتوفيق محمد القاسم وجورج غريب وجبرا قردحجى وخالد مصطفى علي .

شفاعمرو

وفى شفاعمرو فازت الجبهة باربعة مقاعد (مقعد واحد فى السابق) فى مجلس العمال المحلى ونالت ١٠٨٠ صوتا (٤٢٢ صوتا فى السابق) ونال المعراخ ١٥٧٥ صوتا وستة مقاعد والقائمة المستقلة ٨٨٣ صوتا وثلاثة مقاعد . وسيكون ممثلو الجبهة فى مجلس عمال شفاعمرو هم : ناجى فرح وسعيد بركة وعبد نكد وشفيق خورية .

حيفا

وفى حيفا حافظت الجبهة على قوتها فى مجلس العمال المحلى وحصلت على ١٥٣٨ صوتا (١٣١٠ فى السابق) وعضوين فى المجلس هما سلفادور كوهين وسليم خورى .

معلوت – ترشيحا

وفى ترشيحا نجحت الجبهة لاول مرة فى ايصال مندوب عنها هو الرفيق جبرائيل بشارة الى مجلس العمال رغم كل مؤامرات المعراخ والليكود فى القرية وخارجها للضغط على عمال ترشيحا ولافشال القائمة . ويذكر ان سلطات الهستدروت اجلت قبول قائمة الجبهة الى آخر يوم اعتمادا على حجج كاذبة وبدون أساس .

وقد حصلت قائمة الجبهة على ١٣٣ صوتا (عضو واحد) . وأما القوائم الاخرى فحصلت قائمة المعراخ على ٢٩٧ صوتا (عضوين) والليكود على ٤٥٧ صوتا (ثلاثة أعضاء) وقائمة المتدينين على ٣٥٥ صوتا (ثلاثة أعضاء) والقائمة العربية المرتبطة بالمعراخ على ٢٥٧ صوتا (عضوين) .

عكــا

وفى عكا لم تتمكن الجبهة ، كما ذكرنا ، فى ايصال العضو الثانى فى القائمة ، خير عامر ، مجلس العمال (العضو الاول عن الجبهة فى المجلس الرفيق احمد ابو شنب) .

وقد حصلت قائمة الجبهة على ٦٤٨ صوتا (عضو واحد) والمعراخ على ٤٨٢١ صوتا (١١ عضوا) والليكود على ٢٣٤٠ صوتا (خمسة أعضاء) والقائمة المستقلة (من اجل عكا) على ١٦٦١ صوتا (أربعة مقاعد) . وأما قائمة المتدينين فسقطت .

نهـــاريـــا

وأما فى نهاريا فلم تستطع الجبهة ايصال مندوبها للمجلس . ومع انها جمعت ٢٥٠ توقيعا بالتزكية فلم تزد أصواتها عن ١٥٠ صوتا (؟!) . ويذكر ان قرية المزرعة العربية ، التابعة لمجلس عمال نهاريا ، تعرضت عشية انتخابات الهستدروت الى اعتداء بوليسى فظ اعتقل على اثره عدد من نشيطى الجبهة . وواصلت سلطات البوليس ملاحقاتها لنشيطى الجبهة وارهابها للقرية عامة طول وقت المعركة الانتخابية .

السجينات الفلسطينيات فى نفى ترتسا يضربن احتجاجا على سوء المعاملة

الرملة – لمراسلنا الخاص – يقبع فى سجن نفي ترتسا عشرات السجينات الفلسطينيات من ضحايا الاحتلال ، وقد مضى على بعضهن ٩ سنوات او ما يزيد . وكان عليهن شن كفاح فى داخل السجن ايضا من اجل الحصول على الحقوق التي يتمتع بها السجناء فى أي سجن اسرائيلي مثل سجن الرملة المجاور . اذ يمنع دخول الكتب الماركسية اليهن مع ان هذه القضية حلت فى سجن الرملة . وكان على السجينة رسمية عودة التوجه الى محكمة العدل العليا من اجل هذا الغرض . ولكن النظر فى القضية أجل الى ما بعد عطلة المحاكم ، فلا شيء يدعو الى العجلة عندهم .

وعرفت المحامية لانغر من السجينة مريم شخشير ان سلطات السجن لفقت ضدها تهمة تزعم انها سرقت وثيقة من ممثل الصليب الاحمر . وقد حققت معها الشرطة بشكل ارهابي . ثم تبين ان الوثيقة لم تسرق بل وجدت فى المكان الذي نسيها فيه ممثل الصليب الاحمر. ولكن السجينات الفلسطينيات رأين فى هذه القضية اساءة بالغة وان السلطات تجاوزت الحد فى الاستهتار بهن فقررن اعلان الاضراب عن العمل وسارعت سلطات السجن بدورها الى فرض العقوبات التي تمثلت فى منع الزيارة ومخصصات « الكانتينا » . وكان الاضراب ايضا احتجاجا على زيادة « نورما » العمل وعلى منع السجينات العربيات من التعلم أسوة باليهوديات . بل ان سلطات السجن صادرت كتبا ودفاتر من السجينات فى أثناء الاضراب ولم تعدها حتى الان . وكان نصيب مريم شخشير من العقوبة مضاعفا . فصادروا دفترا كانت تكتب فيه اغاني واشعارا انسانية . كذلك رفضوا السماح لاحد اخوتها بزيارتها بحجة انه لا يحمل بطاقة هوية مع ان عمره لا يزيد عن ١٠ سنوات .

نداء النســاء الدمقراطيات لأعضاء الكنيست الجديدة

القدس – لمراسلنا – تظاهر وفد من منظمة النساء الدمقراطيات لدى مدخل الكنيست يوم عقد جلسة تقديم الحكومة للكنيست ، يوم الاثنين الماضي . ووجهت المنظمة نداء الى اعضاء الكنيست اعربن فيه عن القلق الشديد على الحريات الدمقراطية والسلام ازاء تصريحات ممثلي الليكود فى الكنيست التاسعة وحلفائهم من المتدينين المتزمتين ، وناشدت المنظمة اعضاء الكنيست ، وخصوصا النساء منهم ، ان يعملوا بدون توان ضد كل محاولة لالغاء القوانين المقصود منها المحافظة على المساواة بين المواطنين دون فرق فى الدين او الجنس ولسن قوانين تضر بالمرأة . واعربت المنظمة فى ندائها عن احتجاج النساء على محاولة الغاء قانون الاجهاض الذي اقرته الكنيست الثامنة باغلبية كبيرة، مع انهن لا يرين فيه تجاوبا تاما ، ولكنه ، فى الظروف الحالية ، يعتبر انجازا هاما ونتيجة نضالات كثيرة . كما تعتبر المنظمة محاولة الغاء هذا القانون سعيا من حكومة الليكود لاخضاع الجمهور العلماني فى اسرائيل وخصوصا فى الحياة الاجتماعية . لذلك تطالب بسن قانون اساسي لضمان حرية المرأة وسن قانون زواج مدني وبالدفاع عن الدمقراطية والسلام العادل مع الجيران .

وفاة فاضل فى يركا

شيعت جماهير يركا وقرى الجليل والكرمل جثمان الفقيد الغالي الشيخ حسن سليمان سلامة والد رفيقنا صالح حسن سلامة .

وللفقيد مكانة خاصة بين اهالي القرية ، فهو شيخ دين اشتهر بأمانته وصدقه وجرأته وعدله ، لذا فقد اختاره اهل القرية لكي يكون حكماً فيما بينهم فى قياسات الاراضي وتقدير الأذى على المزروعات . وقد عمل فى هذا المضمار عشرات السنين وحظي بتقدير اهل القرية واحترامهم على خدماته المجانية تلك .

ويتقدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فرع يركا بأحر التعازي للرفيق صالح سلامة ولعموم آل سلامة فى القرية آملين بأن يكون هذا المصاب المفجع خاتمة احزانهم .

اعتداء عنصرى على أعضاء الجبهة فى القدس

القدس – لمراسلنا – أرسلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى يوم انتخابات الهستدروت ممثليها من بيت صفافا العربية كمراقبين على صناديق الاقتراع فى حى القطمون . ولكن أعضاء لجنة الانتخابات وبعض مراقبى الليكود اعتدوا على الرفاق بوحشية . ومنعوهم من الدخول وممارسة مهامهم التى ينص عليها القانون .

وقدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى القدس احتجاجا للجنة الانتخابات المنطقية ، التى لم «تتكلف» أعضاؤها لارسال من يفحص ويتحقق من هذا الامر .

لتنصف عـائلة عدنــان الجمــل ولتعد الأوقـاف الاسلاميــة الى اصحابهـا

عكا – لمراسلنا – لا تزال عائلة عدنان الجمل المكونة من ٨ انفار مضربة اضراب جلوس لليوم الثالث لدى مدخل جامع الجزار فى عكا مع اثاث بيتها . والعائلة تطالب اللجنة الاسلامية المعينة بدفع ما صرفته هذه العائلة من اموال على تصليح بناية جامع المنشية فى منطقة الشيكونات بعكا .

وكانت اللجنة المذكورة قد تعاقدت خطيا مع هذه العائلة على ان تصلح بناية الجامع المذكورة وتسكن فيها . الا انه بعد اتمام التصليحات جاءت سلطة املاك الدولة ووضعت يدها على الجامع مدعية ملكيته .

ان قضية تسلم الطائفة الاسلامية فى عكا لاوقاف المسلمين التي تثمن بعشرات ملايين الليرات اصبحت قضية ملحة وحادة بالنسبة لجماهير الطائفة فى عكا التي تطالب بانهاء هذا الوضع واعادة الاوقاف الى ايد امينة من الطائفة الاسلامية لينفق ريعها على مصالح الطائفة وفقرائها والمحتاجين .

قداس وجناز نصف السنة

آل خورية وأقرباؤهم وأنسباؤهم فى شفاعمرو وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لفقيدهم الغالى



سليم أيوب خورية

وذلك يوم السبت (غدا) الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيز ..

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

حكاية الأرض وحكايا أخرى من قرية يانوح الجليلية

« دولة اسرائيل ستهتم بتطوير البلاد في صالح كل مواطنيها ... وتقيم مساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية ، بغض النظر عن الدين والعنصر والجنس »

(من وثيقة الاستقلال)

« على المواطنين العرب في البلاد ان يعرفوا انه لهم ان يتمتعوا بالحقوق المتساوية اذا قدموا الواجبات المتساوية ... »

(كلام شائع في الصحف الاسرائيلية)

« علينا ان نشجع الايجابيين بين العرب ونقدم لهم مختلف المساعدات حتى نقوي مركزهم ... »

(تصريح يردده مختلف القادة الاسرائيليين)

ما الذي يمنع ترعرع هذه القرى ؟

السيارة تنهب الطريق . وهي تقل كمال غطاس ونايف سليم ، وكاتب هذه السطور . تمتد امامنا اراضي الجليل بكل قسوتها ورقتها ، اراضي تسيل لعاب الحكام ..... نسيج هذا اللعاب على صخورها الصلبة الهازئة . ويهب النسيم حاملا عطر الأشجار والنباتات البرية ... البطم والسريس والتين والزعتر والتبين والسماق ... « الارض



عرب السواعد فوق أرضهم وأرض آبائهم وأجدادهم ..

بتتكلم عربي . الارض . الارض » .

طبيعة خلابة تحتضن بين أحضانها قرى عربية متباعدة . تستطيع ان ترى فيها آثار التمييز ، من بعيد ، حتى دون أن تترجل وتسير في ازقتها الضيقة . من الذي يمنع ترعرع هذه القرى لتصبح جنات حقيقية وسط هذه الطبيعة الجنة .

أين حقول الدخان وكروم العنب أين معاصر الزيتون ... ؟ لماذا لا تزال بعض الاراضي صخرية هنا ؟ هل عزف الاهالي عن الزراعة ؟ اذن لماذا لاتسمع ضجة الورش ؟ أين دخان المصانع ؟ وأين .. وأين ؟

الرفيق كمال غطاس يمسكنا طرف الخيط : « انظر الى تلك العمارات الشاهقة » . تطلع . تبدو على سفح التل غابة من العمارات الشاهقة .

ـ « هذه مدينة ... » .

ـ « معلوت » . يقاطعني الرفيق نايف سليم ، ثم يفصح :

ـ يسكن معلوت خمسة آلاف نسمة ، والميزانية المخصصة لمجلس « معلوت ـ ترشيحا » لهذه السنة هي اكثر من ٢٢ مليون ليرة ، بينما حصة ترشيحا ، التي يبلغ عدد سكانها ٢٢٠٠ نسمة مليونا ليرة فقط !

لنسر نحو يانوح ...

لنسر نحو يانوح . هنالك قرية في اسرائيل تعرف بهذا الاسم . انها ليست وراء الخط الاخضر ولا وراء الجدار الطيب . بل في اسرائيل وفي الجليل بالذات ، حيث تخطط السلطات « لتطويره .. »

سارت بنا السيارة في طريق ضيقة مليئة بالحفر . وفجاة يلوح لنا أحد الاشخاص بيده .

ـ مسافرين ليانوح ؟

ـ نعم . الى يانوح .

وازداد ركاب السيارة راكبا آخر .

ـ الا يصل الباص الى قريتكم ؟

ـ يصل . ولكن بعد أن « تفقع » من الانتظار .

صمت . لم يظهر عليه أنه يريد متابعة الكلام .

نقترب من يانوح . تظهر بعض أشجار الزيتون على طرفي الطريق . أشجار هزيلة تلفظ أنفاسها الاخيرة .

ـ أين يد الفلاح العربي ؟ ـ ومن وراء أشجار الزيتون ظهرت أرض مشققة نمت فيها الأشجار البرية ، وبرزت بينها صخور جرداء .

استطلع السبب من « ابن يانوح » (رفض ان يذكر اسمه) .

ـ الا يعمل اهل بلدكم بالفلاحة ؟

ـ الله يسامحك يا ابني ! ليش بقى عنا ارض للفلاحة ؟

ثم غاص ثانية في صمته ، واضاف : اننا نسير في الجهة الشمالية من القرية ، على ارض « المعلقة » .

وصلنا الى القرية . طرقنا احد البيوت فاستقبلنا على الرحب والسعة . ووضع صاحب البيت « سدر القتل » امامنا ـ جوز ولوز وكستناء وتين ومشمش ...

ـ اهذه خيرات ارضكم ؟

ـ ان ارضنا صخرية يا « خواجا » .

وصمت هو الآخر ، صمت طويلا . واحتار لماذا لا يحب اهالي هذه القرية الكلام .

ـ بلا مؤاخذة يا شيخ .. لماذا لا تتحدثون بصراحة وباستطراد عن المشاكل التي تعانون منها ؟

ويهز الشيخ الجليل رأسه . واتطلع الى وجهه المشقق اليابس . كم يشبه وجه الارض التي مررنا بها في الجهة الشمالية . ووددت لو كنت فنانا . ولكن كيف أستطيع تصوير هذا اللمعان والعمق في عينيه رغم هدوئهما الميت لاول وهلة ؟ رفع شيخنا الجليل رأسه وقال :

ـ العين بصيرة واليد قصيرة . « الحكومة بتسمع العاطلة ، والسخطة على الخنزير ! »

ـ الحكومة بتعمل العاطلة أيضا يا شيخ .

وظننت أن الفرصة أصبحت مواتية فاضفت :

ـ ما هي قصة الاراضي الشمالية ؟

أجاب الشيخ :

ـ نحن نسميها اراضي « المعلقة » . ورثناها عن آبائنا واجدادنا ، نحن طريق الباء . زرعناها زيتونا وقطانة ودخانا وعنبا وقمحا ـ منذ ايام الانتداب حتى سنة ١٩٦٧ . بعدها بدات المشكلة وبداوا « يسلخون » القطعة وراء الاخرى بمختلف الحجج .

ـ مثلا ؟

ـ مثلا قالوا هذه القسيمة وعرة . وتلك اراضي احراش . وهذه اراضي عطل ـ بور . وتلك املاك غائبين ... وهكذا ...

ـ لاحظت كثرة الصخور في تلك الاراضي يا شيخ ؟

ـ « ما تكونش يا حبيبي » (وفرحت لانه لم يدعوني بيا خواجا) من موظفي الكيرن كييمت .

وابتسمنا .

ـ ما قصة الكيرن كييمت ؟

ـ كلما قلنا لهم اننا فلحنا هذه الارض منذ أيام جدودنا استغربوا وقالوا لكنها صخرية ! صخرية وصخرية ـ وهنا علا صوت الشيخ ـ وماذا يظنون ؟ وهل توجد عندنا التراكتورات والحصادات وطائرات رش الادوية لفلاحة هذه الارض ؟ لقد فلحناها بايدينا . بالمكوش والصبة والمحراث . اعتنينا بكل موقع قدم . ازلنا الصخور عندما قدرنا عليها بالمكوش . وزرعنا ما بين الصخور عندما لم نقدر حتى نطعم أفواه أطفالنا ونعيش ! بايدينا ، هذه ، رعينا كل نبتة كحدقات الاعين ..

وبسط الشيخ الجليل يديه على الطاولة . وشعرت بجسدي يهتز . يطالبون بكواشين الطابو اولاد ال .. اليكم أفضل الكواشين وأشرفها ! هذه اليد المريضة الخشنة المشققة والتي تظهر عليها آثار التعامل مع الصخور والاشواك والتربة القاسية .. أضاعت الكثير من عمرها ولحمها بعد تعامل ٧٠ عاما مع الارض . وأكلت منها ، اذ لم يملك صاحبها لا « دكانة » ولا كيوسك « فلافل حلم » .

وصادروا من هذه اليد ٩٠ شريانا ، ٩٠ دونما ...

أملاك الغائبين أم نهب الموجودين ؟

اتضحت الصورة اكثر فاكثر عندما تحدثنا مع شخص آخر في يانوح (رفض هو الآخر ذكر اسمه) وبرر رفضه بنفس الحجة ـ « الحكومة بتسمع العاطلة .. » .

ما سر هذا الخوف ؟ يعتقد البعض أنه محاولة لاثبات « الايجابية » نحو الحكومة وخاصة أن العديد من الاراضي لم يبت بامرها بعد . ورجال السلطة يحذرون من الالتقاء مع نايف سليم وأخذ « البضائع » التي يجلبها ـ الجرائد والمناشير . ويعتقد آخرون أن الامر يعود الى سنوات ٤٨ عندما نجا ١٦ شابا من القرية باعجوبة بعد أن تقرر اطلاق النار عليهم خارج القرية ...

ويرى المراقبون أن السبب الاساسي يرجع الى عدم وجود فرع للحزب الشيوعي في القرية . والقرية نائية . وهي لا تعيش معارك شعبها اليومية ولا معارك لجنة المبادرة الدرزية ... ومهما يكن السبب ، قال لنا محدثنا الجديد ، بصراحة : « اني أخاف على وظيفتي » .

ثم حدثنا كيف اجتمع الاهالي مع موظفي الكيرن كييمت وغيرهم .. وحدثوا لهم ، بكل أمانة الفلاح وبساطته ، أراضي الغائبين . وكيف أنهم أخذوا يستاجرون هذه الاراضي من القيمين على املاك الغائبين « ولكن المهم أننا بقينا نفلح الارض . ارض اخوتنا وأقاربنا ومعارفنا » ـ قال محدثنا . واضاف : صادروا هذه الاراضي فيما بعد . ونهبوا معها اراضينا اذ أن اراضي الغائبين لم تشبع جشعهم . وقالوا لنا : « هذا ما ينص عليه القانون . ونحن لم نصادر أراضيكم . بل استرجعنا الاراضي في سبيل المصلحة العامة . فاراضي الدولة للدولة . هل تتوفر لديكم كواشين الطابو التي تثبت عكس هذا .. » .

واعتذر محدثنا لانه شتم « ام القانون » . ثم أضاف ، وكان في كلامه صدق ومرارة ، : لماذا لا يتذكرون « القانون » و « المصلحة العامة » عندما يساوموننا اليوم على تبديل أراضي « الشقاق » بعد أن رفضنا بيعها ؟ انهم يطلبون منا تبديل هذه الاراضي بالاراضي التي صادروها أصلا ـ اراضي المعلقة ـ اي من ذيلـه واعمله شباك »

اراضي « الشقاق » والخلاف حولها هما المشكلة رقم (١) في القرية . هنا تقع أفضل الدونمات الزراعية . والسلطات تريد مصادرة هذه الاراضي ، بمختلف الحجج ، بهدف ضمها الى مستوطنة « تيفن » . لقد شرعت الحكومة ببناء هذه المستوطنة في تلك المنطقة . هذه هي الترجمة العملية « لتطوير » الجليل ـ زرع مستوطنة يهودية وسط قرى عربية . مستوطنة تهدد اراضي القرى العربية الدرزية المحيطة بها . والاهالي لم يطلبوا لجنة الدفاع عن الاراضي في هذه القضية ، ولا محامي الارض . ان الحكومة تفاوضهم . ولا ندري ماذا ستكون نتيجة المفاوضة ! ولكن هذه دعوة للجنة الدفاع عن الارض لترسل ممثليها الى يانوح .

ظلم آخر ـ التجنيد

يعاني شباب القرية من التجنيد . فالتجنيد تغني على مستقبل الطلبة الشباب « هذا عدا عن عدم الموافقة مبدئيا على التجنيد » يرجع الجندي العربي الدرزي الى قريته ولا يجد

بقلم : سميح غنادري

« الشيكون » بانتظاره . عليه بناء حياته ومستقبله . والارض لم تعد كافية لا للبناء ولا للفلاحة التي تغني عن العمل في المصانع البعيدة ...

ها هم أهالي يانوح يقومون بالواجب المتساوي . فاين الحقوق المتساوية يا زعماء اسرائيل ؟ ـ صرخة يطلقها ١٤٠٠ شخص من القرية . صرخة تطلقها قرية لا يوجد فيها أي خريج جامعي . ويتعلم منها الان في دار المعلمين والجامعة مجموعة شباب من القرية لا يتعدى تعدادها أصابع اليدين ..

وهكذا فحال أهالي يانوح ، على لسان شاب منهم ، كحال الذي أسلم في المنام : لا هو بقي على دينه ولا الاسلام قبل اسلامه ... انهم يعانون من سياسة الاضطهاد القومي كبقية السكان العرب في اسرائيل ، ان لم يكن اكثر ، أما المعاملة المتساوية فتحظى بها أرضهم فقط ... اذ تهود اسوة بباقي الارض اليهودية !

المرافق العامة في القرية ...

حتى لا نتجنى على أحد طرقنا باب مجلس « مركز الجليل » الذي يضم يانوح . وأفسحنا المجال الواسع لموظف المجلس ليتحدث لنا عن المساعدات التي حظيت بها يانوح . يقول الموظف : « لقد طالبنا بميزانية ٣ ملايين ليرة للقرى الاربع التي يضمها مجلسنا بدلا من ١٦٥ مليون (وهل يكفي هذا ؟ لماذا « لمعلوت » وحدها ٢٠ مليون ؟) ولكن لم يلب طلبنا لغاية الان . وبالنسبة ليانوح فتحنا عيادة وعبدنا الشوارع وبنينا المدرسة واقمنا مشروع الكهرباء » .

قد تكون الصورة جميلة . عيادة ومدرسة وكهرباء وشوارع معبدة ... فماذا يريد (العرنيم) اكثر من هذا ؟ لكن حتى هذه الصورة « الجميلة » تتلاشى عندما تطلع على حقيقة الامور . فالشوارع المعبدة ضيقة ومليئة بالحفر وأكثر من ثلث شوارع القرية لا يزال غير معبد . ودفع الاهالي تكاليف التعبيد حتى أنهم اشتركوا في تكاليف تعبيد الشارع الرئيسي الذي يوصل الى القرية .. ولغاية الان لم يفتح شارع يوصل الى قرية « جت » التي هي على « مرمى العصا » من يانوح . اذ تظهر وكانها حارة منها . ويضطر الاهالي للالتفاف عدة كيلومترات للوصول الى جت ..

ويهمس في اذني أحد شباب القرية :

ـ سمعت انهم .. يعبدون الشوارع في جنوب لبنان !

ـ صحيح .

ـ اذن نطالب بضمنا الى جنوب لبنان . « بلكي بلحقنا شقفة شارع » .

وضحكنا بمرارة . واضفت :

ـ أتوجد عيادة .

ـ يا ريتها ما كانت . تفتح العيادة أبوابها ٥ ساعات اسبوعيا فقط . ويتعالج الاهالي عمليا في نهاريا .

ـ والادوية ؟

ـ الادوية موجودة دائما . اسبرين ويود يملي سدة كاملة !

أما مشروع الكهرباء والذي دخل القرية في سنوات ٧١ ـ ٧٢ فقد كلف صاحب كل بيت يومها اكثر من ٦ آلاف ليرة . واليوم يتكلف صاحب البيت ١٢ الف ليرة على الاقل (اليتمتع) بالانارة . فاين مساعدات الحكومة للمجالس الايجابية ؟ !

ـ والمدرسة ؟

ـ عمارة المدرسة عبارة عن بضعة غرف متفرقة من الباطون المسلح والاسبست وينقصها ٦ غرف كبيرة . ولا تضم هيئة التدريس المعلمين الاكفاء من حاملي الشهادات الجامعية أو ذوي الخبرة والتجربة الطويلة .. ولا تحصل المدرسة على أية مساعدات تذكر . وساحة المدرسة التي من المفروض أن تكون ملعبا للطلاب عبارة عن ساحة قرية عامة .. مليئة بالاوساخ . ومشكلة المشاكل بالنسبة للطلاب هي برد الشتاء القارس في هذه المنطقة وعدم وجود تدفئة رغم مطالبة الاهالي المتكررة . ولهذا فعشرات الطلاب يتغيبون عن الدراسة في فصل الشتاء . بعد كل هذه الامور علينا ألا نستغرب اذا سمعنا أن القليل القليل من خريجي المدرسة يواصلون تحصيلهم الثانوي ..

*

في طريق عودتنا وددت لو أعرج ثانية على موظف مجلس « مركز الجليل » الذي تحدثنا معه ، لاطلعه على حقيقة الامر بخصوص المشاريع التي أقامها المجلس في القرية . لكن سرعان ما عزفت . اذ ماذا يستطيع هذا المجلس ان يقدم بميزانية ١٦٥ مليون ليرة ، الى أربع قرى هي كسرى وكفر سميع وجت ويانوح ؟!

علام الجعجعة أيها المفلسون ؟!

« لقد رفضت الجبهة الدمقراطية انضمامنا مما أدى الى فشلها في المعركة الانتخابية الاخيرة » !

هذه الكلمة قيلت في ساحة كفر قاسم العامة يوم الذكرى العاشرة للاحتلال الاسرائيلي . وذلك في اجتماع هزيل وبائس قام بالدعوة والتحضير له شرائم تدعي انها تحوز على رضى الشعب ولها سياسة عربية « ناصعة البياض » . وهدفها اولا واخيرا « الخير » لشعبها والسهر على تقدمه وراحته والدفاع عن حقوقه .. الخ ..

وهذه الشرائم تألفت من « ملتسبين القدس » وبعض الطلاب العرب الجامعيين في القدس وما يسمى بحركة « النهضة في الطيبة » و « ابناء البلد » في ام الفحم .

ونظرة موضوعية الى هؤلاء تكفي المرء لكي يعرف الهدف الذي جمعهم . انه بكل بساطة : العداء « لراكاح » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واختيار هؤلاء لقريتنا ، لكي يعقدوا فيها اجتماعهم ، نابع من اعتقادهم المغلوط بان الساحة خالية لهم . وبان باستطاعتهم القيام بالتزوير والدجل الرخيص والافتراء ومحاولة شق وحدة الصف في كفر قاسم ، التي تجلت في أروع صورها في العام الماضي ، في الذكرى العشرين للمجزرة البشعة . لقد شعر هؤلاء بالحرج الشديد حين لم يتجاوب معهم احد من سكان قريتنا الشرفاء . وبعض العناصر التي انجرفت معهم لم يكن لديها أي هدف سياسي واضح اللهم الا مصالح فردية ضيقة ، اعتقدوا ان الجبهة و « راكاح » حرماهم منها . ولدى من الوثائق ما يثبت بشكل قاطع أن هؤلاء يتحدثون الى الناس همسا باحقادهم وليس بعقولهم ، وانهم معزولون . والدليل على عزلتهم انهم في الاونة الاخيرة فشلوا في الحصول على تواقيع تزكية للقائمة التي كانوا ينوون أن يخوضوا بها معركة انتخابات الهستدروت ، والتي ارادوا أن تكون بديلا « لراكاح » والجبهة في قرانا .

وما دمنا بصدد هذا الموضوع فكيف يفسر لنا هؤلاء رغبتهم في الدخول الى الهستدروت ؟ اليست الهستدروت مؤسسة صهيونية ؟ ! أم انها تحولت الى هستدروت عربية وطنية ! وباي حق انفلقت حناجرهم في المعركة الانتخابية الاخيرة . وهم يهاجمون الذين يدخلون « الكنيست الصهيونية » ! من العرب ويتهمونهم بشتى التهم الباطلة ! والان الى « النهضة » و « أبناء البلد » ومن هم على شاكلتهم في بعض القرى : يا هؤلاء كيف وجدتم انفسكم بعد عدائكم « لراكاح » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ؟ !

هل توحد الصف لمجابهة مخططات الحكومة التي هدفها الاخير هو اقتلاعنا من ارض الاباء والاجداد . ولماذا لا تتحدثون عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ؟ ! ولماذا تتجاهلون بصفاقة دور « راكاح » المشرف في معركة الارض المجيدة فلا تجدون لكم شغلا الا التهجم عليه وعلى كوادره (المناضلة منذ نعومة أظفاركم) ؟! وكيف تريدون من الجماهير أن تثق بكم وتسير في ركبكم ، في الوقت الذي تتشابه فيه سياستكم (ان كانت لكم سياسة واضحة) مع سياسة أحزاب اليمين في اسرائيل ، التي تتلخص في حملاتها الصليبية على الشيوعيين منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم ؟ !

ان كفر قاسم في العام الماضي استقبلت الذين كان لهم دور بارز في كشف الستار عن المجزرة الرهيبة ، ورحبت بهم وقدمت لهم ما يتطلبه الواجب بكل تواضع وافتخار . ولقد صعقتم لما شاهدتم ، وخطر ببالكم أن تسيطروا على الرأي العام في قريتنا بشتى أنواع الاكاذيب . وكان في مقدور شبابنا أن يحول بينكم وبين التفوه باي كلمة على مسامع جمهورنا الكريم ، الا اننا ، نحن مؤيدي الجبهة الدمقراطية وانصار « راكاح » ، الذين تتهجمون عليهم بغير حق في حلكم وترحالكم ، وقفنا حائلين وقلنا لهم : دعوهم يفضحون انفسهم أمام القاصي والداني . ونحيطكم علما منذ الان بأن جماعتكم سيصيبها الفشل الذريع في انتخابات المجلس القادمة .

لا تقولوا نحن لم نعطكم مجالا للعمل في القرية . ان باب العمل مفتوح على مصراعيه أمامكم منذ أواخر العام الماضي ولن نوصده . وأنتم تعلمون هذا جيدا . ان ما يدعونا الى التكهن بفشلكم هو معرفتنا بقانون التطور التاريخي الذي يحتم القاء كل الذين يتخذون من الشيوعيين العدو رقم واحد في المجتمع ، في كل مكان وزمان ، عاجلا أم آجلا ، في مزبلة التاريخ .

عمر عصفور ـ كفر قاسم



المنبر الحر

تجنيد الدروز ... مسألة أخلاقية وسياسية

بقلم : سلمان ناطور

مؤلف قصة « أنت القاتل يا شيخ »

التاريخ سيدين الصهيونية بتشريد الشعب الفلسطيني .. والتاريخ سيدين الصهيونية بمجزرتي كفر قاسم ودير ياسين .. والتاريخ سيدين الصهيونية بسلب اراضي العرب .. والتاريخ سيدين الصهيونية بسياسة القهر القومي .. والتاريخ سيدين الصهيونية بالعنصرية .. والتاريخ سيدين هذه الحركة باقرف جريمة ارتكبت بحق الطائفة الدرزية الا وهي فرض التجنيد الالزامي على شبابها رغما عن ارادتهم ..

وهنا التاريخ ، الذي يعطي وياخذ ، يرفع وينزل .. يبني ويهدم .. ، كيف سيطبق قواعده وقوانينه الحتمية .. في هذه الظروف بالذات ؟؟

لن نقول هذه مسالة ميتافيزيقية .. ولن نقول هذا شان التاريخ فقط .. لاننا على المستوى الانساني والفعلي نشارك نحن الافراد .. البسطاء ، الضعفاء الاقوياء .. ، نحن جميعا نشارك في صنع التاريخ ونشارك في عملية الحكم .. ونحن في داخل الاطار ولسنا في الخارج .. ولهذا اسمح لنفسي ، مستعملا هذا الحق ، ان اعالج مسالة مباشرة هي بحد ذاتها جريمة اقترفها حكام اسرائيل الصهيونيون بالتعاون مع الرجعية العميلة بحق أبناء طائفة لها خصوصياتها ولها مواقفها ورغم كل هذا فرضت عليها محاولات ابادة روحية وقومية واخلاقية وسياسية .

وقبل ان ابحث الموضوع لا بد من اقرار حقيقة اولية وهي ان الدروز في اسرائيل هم ابناء مذهب من المذاهب الاسلامية .. وهم جزء لا يتجزا من الشعب العربي الفلسطيني .. تاريخيا ، وحضاريا ، واجتماعيا ، وسياسيا .

ولن اتحدث هنا عن الظروف التي ادت الى فرض التجنيد الالزامي على الدروز الا انه لا بد من الاشارة الى المؤامرة التي حيكت بين حكام اسرائيل وبعض الرجعيين والاذناب من ابناء الطائفة الدرزية تطبيقا لنظرية « فرق تسد » البريطانية .. وانتهازا لرغبات عائلية وذاتية عند بعض الذين نصبوهم قادة على الفلاحين والعمال والبسطاء كي يتحكموا بهم وبمصير ابنائهم ..

ان الجانب الاخلاقي في المسالة يرتكز على قاعدتين اخلاقيتين :

١ ـ الدولة ـ كل دولة ـ هي تجسيد لرغبات المواطن .

٢ ـ لا يمكن ان يفرض على انسان ان يضحي من اجل هدف يتناقض وهدفه الذاتي والعام .

ودولة اسرائيل تعرف اليوم من قبل قادتها وحكوماتها ومؤسساتها على انها دولة يهودية صهيونية .. أي انها تجسيد لرغبات ومواقف اليهود الصهيونيين . ومن هم غير هؤلاء فيكونون خارج نطاق هذا النظام .. ولا يشملهم وان كان يحتويهم . وهنا اعتقد ان القارىء يتفق معي على ان هذا هو محور الصراع في الشرق الاوسط .. وبسبب هذا الواقع تشرد الشعب الفلسطيني ، وسن قانون العودة .. واختير لبلادنا اسم اسرائيل .. ولهذا السبب ايضا سلبت اراضي العرب .. ولهذا السبب كتب كينغ وثيقته العنصرية .

٢

ولهذا فان مسالة اجبار الدروز على التجنيد والخدمة في الجيش الاسرائيلي تصبح مسالة اخلاقية بالدرجة الاولى لانهم بهذا يجبرون على خدمة علم دولة تتنكر كليا لاهدافهم هم وابناء شعبهم القومية والسياسية والعقائدية .

نحن اعضاء لجنة المبادرة .. نطالب بالغاء التجنيد الاجباري .. لاننا نؤمن بان دولة اسرائيل قامت على اساس عنصري ولم تقم على اساس دمقراطي .

فهذه الدولة تخلو من الايديولوجية السياسية والاجتماعية الدمقراطية .. ولهذا السبب فان نظامها وتوجهها العام لا يقومان على قاعدة دمقراطية .. ولا فرق أساسيا هنا بينها وبين جنوب افريقيا او روديسيا .

ومسالة تجنيد الدروز رغم كل تاويلات السلطة ووعودها ونواياها .. تظل امتحانا لدمقراطية النظام الموهومة .. وهي تحتد عندما يقف جنود دروز مسرحون ويطالبون بحقوق متساوية .. ورغم سطحية طلباتهم .. ورغم ان هذه الحقوق التي يطالبون بها هي خدمات اساسية واجبة على الدولة حتى في ظروف احتلال ، طبقا للقانون الدولي ، ولا تتعارض مبدئيا مع صهيونية الدولة .. الا ان المسؤولين لم يستجيبوا لها واعتقد ان السبب هو تخوفهم من رفع مستوى طلبات الفرد الدرزي من الخبز والطعام والماوى ، الى الطموح القومي والثقافي والحضاري .

ولم يكن صدفة ان تضم لجنة المبادرة الدرزية اوعى الشباب الدروز ثقافيا وحضاريا وسياسيا .. لانهم تجاوزوا مرحلة الخبز وحده او قفزوا عنها .. ودخلوا مرحلة تحقيق الرغبات القومية .. ولهذا السبب تسير لجنة المبادرة الدرزية جنبا الى جنب مع جميع القوى الوطنية واليسارية .

اننا نطالب بالغاء التجنيد الاجباري ريثما يوضع حل عادل للازمة يرضي جميع الاطراف .. وعندها اذا فرض علينا واجب التضحية من اجل العلم فسنضحي من اجل علم نحن شاركنا في وضع الوانه ، وكذلك فان الازمة لن تكون حادة بهذا الشكل لاننا في مثل هذه الظروف سنجند ليس لمحاربة ابناء شعبنا وعلى ارضية سياسية ـ قومية مغايرة وانما قد نجند مثل بقية المواطنين ، وكما هو في كل دولة دمقراطية ، للدفاع عن الامن الداخلي او لمواجهة عدو مشترك ينوى القضاء على مبادىء قومية وطنية اجتماعية سياسية اقتصادية تخصنا جميعا كمواطنين متساوي الحقوق والواجبات في دولتنا .

ان وضعا كهذا كلنا نتوق اليه ، ونقاتل ونناضل من اجل ان يتحقق .

ان القضية الاساسية هنا ليست قضية الدروز الذين يخدمون في الجيش .. انما هي قضية الدولة بجوهرها واهدافها واسسها السياسية .. وما يقال عن الدروز اليوم سيقال عن بقية ابناء الطوائف العربية عندما يطرح اقتراح احمق بتجنيد المسلمين والمسيحيين في الجيش الاسرائيلي ..

ان اسرائيل لا يحق لها ان تقوم بهذه الخطوة ما دامت تعلن عن نفسها دولة يهودية صهيونية .. لان هذا يتناقض كليا والرغبات القومية لعرب اسرائيل ..

ان تجنيد العرب لا بد ان ياتي في ظروف سلام وليس في ظروف حرب .. والسلام لن يتحقق الا باعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وباقامة دولة مستقلة له بجانب اسرائيل .. ثم الخطوة الثانية وهي ان يحول نضال شعب اسرائيل اليهودي ـ العربي النظام الداخلي من نظام عنصري الى نظام دمقراطي يضمن المساواة التامة لجميع المواطنين وان تمارس الدمقراطية بشكلها الصحيح ووفقا لقوانينها الانسانية والاجتماعية والاخلاقية .

ان الجماهير العربية في اسرائيل المؤمنة بانتمائها القومي العربي الفلسطيني لا يمكن ان تندمج ـ او كما يريدونها ـ ان تنصهر في نظام عنصري يخطط للتوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني ويشتري الطائرات الامريكية بملايين الدولارات للقضاء على هذا الشعب .. وينهب الارض .. ويخنق الكلمة الحرة .. ويبني أنظمة سياسية على قواعد رجعية وعنصرية .

علينا ان نحذر جماهيرنا وخصوصا أبناء الطائفة الدرزية من شعارات الدمج الفارغة والمضللة .. لانها تلهيهم عن قضاياهم اليومية .. وتجعلهم يهيمون في عالم واسع وفارغ من الوعود والاوهام .. لتنفيذ سياسة التمييز ضدهم .. ولسلخهم عن أبناء شعبهم .. ولاشباع رغبات التفعين والعملاء بينهم .. ممن يريدون على حساب شعبهم ان يصبحوا ضباطا مرتزقة او موظفين ماجورين او اعضاء كنيست مضللين .

ان مسالة تجنيد الدروز انسانيا تصبح ماساة الشاب الدرزي .. وعندما تتجاوز الشعور الانساني تصبح مسالة سياسية واخلاقية تظل بقعة سوداء .. وصمة عار .. وآثار جريمة منقوشة في قلب اسرائيل .. والصهيونية واذنابها من الدروز .

اننا نطالب باصرار ان يزاح هذا الكابوس عنا .. فارواح العشرات من شبابنا اثمن بكثير من مقاعد الكنيست ومناصب المستشارين . واذا كتب علينا ان نستشهد ونضحي من اجل قضية .. فلشعبنا قضايا أحق باستشهادنا وارواحنا .

الصفحة الرابعة

طريق الصهيونية من هرتسل الى بيغن؟

فوز حزب الليكود في انتخابات الكنيست التاسعة خلق اوضاعا جديدة في اسرائيل ادت الى تغيرات لا يستطيع احد ان يتكهن بابعادها . فمنذ ظهور هذه النتائج والمجتمع الاسرائيلي يعيش في دوامة ، وهذه ظاهرة تستحق التسجيل على الاقل .

« ماذا سيحدث للحكم ؟ » « ماذا سيحدث لدولة اسرائيل ؟ » « ماذا سيحدث في داخل البلاد ؟ » « وماذا سيحدث للحركة العمالية في اسرائيل واحزابها ؟ » ثم السؤال التقليدي : متى ستبتدأ الحرب ؟

كثيرون من المراقبين في اسرائيل يرون ان دور حزب العمل قد انتهى ، وان الفصل الذي ابتدأ بتعاليم قادة الصهيونية الاشتراكيين الديمقراطيين ، من بيرل كتسنلسون وبرخوف وغوردون وبيلنسون حتى ارلوزوروف ، قد انتهى . وبدأ فصل جديد بقيادة تلاميذ مدرسة جابوتنسكي .

وكان زئيف جابوتنسكي قد انشق عن قيادة المؤتمر الصهيوني العالمي في عام ١٩٢٣ ، واقام ، في ربيع ١٩٢٥ ، حزبه الخاص الذي يعتبر حزب « حيروت » - الليكود امتدادا له .

وقد عملت الصهيونية ، زهاء نصف قرن ، مستترة وراء حركة العمل واحزاب العمال الصهيونية الاشتراكية . وانتقلت اليوم الى حكم البرجوازية الممثلة في حكومة بيغن . وكانت البرجوازية في حاجة الى قيادة متطرفة تستند الى الديماغوجية لاسقاط حكم احزاب العمال التقليدية ، قيادة تعتمد على العنف واثارة الغرائز والتعصب القومي والشوفينية (حكم الكهنة) .

وسقوط الاحزاب العمالية كان نتيجة مباشرة لافلاس سياستها وتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة وانتشار الفساد الذي استغلته القوى اليمينية المتطرفة ، بدعم من البرجوازية الكبيرة ، للاستيلاء على الحكم .

ان الذي حدث فعلا ، في اسرائيل ، هو فوز تحالف الثيوقراطية (الممثلة في احزاب المتدينين) والعنصرية المتطرفة (الممثلة في حزب الليكود) مع اقسام من البرجوازية الكبيرة وممثلي الرأسمال الاجنبي .

ولكن فوز هذه القوى جاء في مرحلة تعتبر من ادق المراحل التي مرت فيها الحركة الصهيونية . بحيث انه من قوة تستطيع انقاذ اسرائيل من ازمتها الخانقة سوى تغيير جذري في الاتجاه المعاكس ، مئة وثمانين درجة ، للاتجاه الراهن الذي اوصل تحالف العنصرية والكهنوت الى الحكم .

فلاجل تثبيت اقدام النظام الجديد ، ولاجل قمع التذمر الشعبي فليس امام النظام الجديد سوى وسائل العنف . والعنف في قمع المعارضة السياسية والعنف تجاه اي نضال [illegible] . ومن هنا مصدر القلق المشروع من خطر حرب جديدة اخطر من سابقاتها .

ليس صدفة ، اذن ، ان جاء تركيب الحكومة الجديدة من عناصر ابرز ما فيها تطرفها السياسي وعداؤها لمصالح الطبقة العاملة .

وليس صدفة ، ايضا ، ان ابرز بند في برنامج الحكومة الجديدة هو اعتبار ارض اسرائيل التوراتية ملكا للشعب اليهودي وجزءا لا يتجزأ من الدولة اليهودية .

وبرز العنف في نهج القيادة الجديدة ، [illegible] الثقة في الكنيست بحكومة بيغن ، وعشية انتخابات الهستدروت .

[illegible] حزب العمل والتجمع العمالي [illegible] المراخ ، [illegible] عرضة العنف من قوى اليمين عشية انتخابات الهستدروت بشكل لم يتعرض لمثله من قبل . [illegible]

ولتحالف الليكود والمتدينين هناك حركة شبيبة تدعى « غوش ايمونيم » يستخدمونها للاستيطان الفوقاني في المناطق المحتلة ، وربما يعدون لها دورا آخر . فهذه الشبيبة قد بدأت تسمم الجو في الجامعات ، الامر الذي اصبح يثير اشد القلق على مصير التعليم الجامعي بالنسبة للطلاب العرب .

فما حدث مؤخرا في جامعة حيفا هو ايضا ظاهرة خطيرة تعبر عن اتجاه الحكم في اسرائيل للقضاء على حرية التعبير عن الرأي . لان استدعاء الشرطة لقمع اجتماع سلمي للطلاب العرب داخل جدران الجامعة هو سابقة خطيرة وسيف ذو حدين ، سرعان ما يصيب بحده الآخر الجماهير اليهودية .

وهذه جميعها مؤشرات واضحة تشير الى اين يتجه الحكم . . . وفي الظروف الدقيقة التي تجتازها اسرائيل من الصعب التكهن بما ستكون عليه الاوضاع في الاسابيع القادمة وفي الاشهر القادمة !

رائحة القمع في الداخل وقرقعة السلاح في الخارج . . . هي من الظواهر التي تلفت نظر المراقبين . وابرز رد فعل لهذه الظواهر هو القلق العام الذي يتفشى بين اوسع الفئات التي عاشت الفصل الاول من الحكم الصهيوني ، بقيادة احزابها العمالية . ومن اكثر من هذه الاوساط ادراكا لمدى الدمار الذي سيلحقه الحكم الجديد بما شيدته خلال ٣٠ سنة من عمر اسرائيل ؟

وقلق انصار السلام في العالم لا يقل عن قلق الاوساط التي اصبحت تخشى على جلدها في هذه البلاد .

واي نذير ابلغ من ان فوز الليكود في انتخابات الكنيست لم يقابل في العالم الا ببرقية تأييد واحدة ، ارسلها جاك سوستيل ، زعيم الحركة الفاشية في فرنسا التي قاومت جلاء فرنسا عن الجزائر وواصلت حرب العصابات بمساعدة عسكرية اسرائيلية .

صليبا خميس

اسبوعيات

من اولها . .

لا تزال الدوائر الحاكمة في اسرائيل (واجهزتها الاعلامية) تنط ، قايمة قاعدة ، على ما نشرته الصحيفة البريطانية الواسعة الانتشار « ساندي تايمز » - يوم الاحد الماضي من حقائق التعذيب الوحشي المنظم الذي يلقاه المعتقلون والسجناء السياسيون العرب في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

لم نقرأ ، حتى الان ، تقرير « ساندي تايمز » عن هذا الامر . ولكن الصحف الاسرائيلية ابلغتنا ان الصحيفة البريطانية خصصت له صفحتها الاولى واربع صفحات اخرى وانشأت عنه افتتاحية خاصة اكدت فيها انه لا يمكن اعتبار هذا التعذيب مجرد اعمال يقوم به « رجال شرطة سيئون » انما هو تعذيب منظم ومقرر من فوق .

وتوجهت « ساندي تايمز » ، ويا للدهشة ، الى رئيس وزراء اسرائيل الجديد مناحم بيغن داعية اياه الى تطبيق « مبادئه » ضد « التعذيب » في الاتحاد السوفييتي على وضع المعتقلين العرب في المناطق المحتلة ، اي من اجل وقف التعذيب . . فهل تتجاهل « ساندي تايمز » ، او انها تجهل حقا ، ان حزب بيغن - الليكود - كان على راس الذين اتهموا الحكم المعراخي الاحتلالي « بالليونة » في معاملة المعتقلين العرب وبأنه حول سجون الاحتلال الى « دور نقاهة » وان حزب بيغن طالب بتطبيق عقوبة الاعدام في المناطق المحتلة ؟

ومع ذلك يظل ما نشرته « ساندي تايمز » امرا على غاية الاهمية الدولية الايجابية . ومن الممكن ان يساعد على تكبيل ايدي الحكام العنصريين وافهامهم ان عالمنا المعاصر حساس ومفتوح العيون لمثل هذه الاساليب العفنة ولن يسكت عنها .

وتزداد اهمية الضغط ، الذي يجب ان يوجهه الرأي العام العالمي على حكام اسرائيل القدامى والجدد ، خصوصا الان بصعود الليكود اليميني العنصري والتوسعي المتطرف الى الحكم .

ويبدو ان اشد ما ازعج حكام اسرائيل ، في تقرير « ساندي تايمز » ، هو تأثيره على الرأي العام اليهودي في بريطانيا وفي اوروبا الغربية وفي امريكا . فقد نجحوا في تضليل اوساط واسعة من هذا الرأي العام اليهودي بما يدعونه من « ظلم » واقع على اليهود السوفييت . . فاذا « فرسان الانسانية » هؤلاء مفترسو ابسط الحقوق الانسانية الاولية في المناطق الواقعة في قبضة احتلالهم .

ويبدو ان واضع تقرير « ساندي تايمز » ، وهو مراسلها الخاص في اسرائيل اريك مارسدين ، كان جريئا جدا في وضع النقاط على الحروف وفي استخلاص النتائج الصحيحة .

فقد رفض ان يستمع الى « تكذيبات » الدوائر الاسرائيلية الرسمية واعلن ان هذه الدوائر ، « على كل حال ، ستعود وتكرر ما قالته في السابق » . وابدى اقتناعه بان المعلومات التي لديه عن التعذيب ، والعديد منها على لسان ضحايا هذا التعذيب ، هي المعلومات الصحيحة . وان مصادره ، التي يعتمد عليها بكل ثقة ، هي محامو المعتقلين - فيليتسيا لانجر وعبد عسلي وليا تسيمل .

ولقد اوقعت هذه الوقائع سفير اسرائيل في بريطانيا ، ابراهام كيدرون ، في موقع الحرج . وكان عليه ان يجيب على اسئلة « مجلس نواب يهود بريطانيا » . فما وجد جوابا سوى ان هذا التقرير « من جانب واحد » . . واما الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية فاعلن انه « تقريبا في جميع الحالات ، التي قدمت فيها شكاوى عن تعذيب ، ظهر ان هذه الشكاوى غير صحيحة » . واما « مصدر مرتبط بوزارة الدفاع » - كما جاء في صحيفة « جروزلم بوست » (٢٠-٦) فلم يجد ما يقوله سوى ان تقرير الصحيفة البريطانية « مبالغ فيه » . ولكنه اضاف : « انه لا يشك في وجود حالات فردية من المعاملة القاسية في اثناء التحقيق » . .

« من جانب واحد » (كأنما من الممكن ، في هذه الحالات ، ان يوجد جانب آخر) ، « تقريبا » غير صحيح (اي يوجد ما هو صحيح) و « حالات فردية » - اي اعتراف « مخفف » . .

ولكن ، ماذا فعلت الصحف اليومية في اسرائيل ؟ لقد أخذت ، بصوت واحد ، [illegible]عق على واضع التقرير وتحرض على المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر . حتى وصل الامر بهذه الصحف الى استهجان حقائق وردت في تقرير « ساندي تايمز » مع ان المحاكم الاسرائيلية نفسها اضطرت الى الاعتراف بها . والمقصود ما ورد في التقرير عن ملابسات اغتيال القائد الشيوعي ابن سلفيت احمد الشيخ دحدول . فحتى المحكمة العسكرية الاسرائيلية اعترفت بأنه لفظ أنفاسه الاخيرة وهو يتعرض للضرب المبرح من أيدي سجانيه وهو في سيارة رجال الامن في الطريق الى مركز بوليس طولكرم . ان هذه الحقائق لم تمنع « دافار » و « جروزلم بوست » ، مثلا ، من ذكر هذه الحادثة - التي جاءت في التقرير - على اعتبار انها واحدة من اكاذيب فيليتسيا لانجر و « ساندي تايمز » .

ومع ذلك اضطرت هذه الصحف ، جميعا ، الى نشر تلك الفقرة التي جاءت في التقرير وبدون تعليق : عن ان الصحف الاسرائيلية اهملت حوادث التعذيب ولم تقم بواجبها في التحقيق في صحتها .

ولكن الحقيقة هي اشد خزيا من ذلك . فهذه الصحف لم تكتف باهمال هذه الاخبار بل حرضت تحريضا دمويا على كل من تجرأ في اسرائيل على الكشف عن حوادث التعذيب .

« الا هآرتس » ! فقد ابلغتنا صحيفة « هآرتس » (٢٠-٦) ان التقرير استثناها من بين الصحف الاسرائيلية التي اهملت حوادث التعذيب .

ربما تكون ذاكرتنا ضعيفة . فاننا لا نتذكر هذا الشرف الذي تدعيه « هآرتس » لنفسها .

ولكننا لا نحتاج الى الذاكرة حين نرى في « هآرتس » نقيض ذلك تماما .

وانا اشير هنا ، بقرف وبتحذير ، الى رسالة من قارىء اسمه نسيم عمار نشرتها « هآرتس » في رأس صفحة رسائل القراء في عددها الصادر يوم الجمعة ١٧-٦ تحت عنوان « اخلاق العرب في اسرائيل » (٣ اعمدة) .

وفيما يلي بعض « الدرر » عن « اخلاق العرب في اسرائيل » التي جاءت في هذه الرسالة :

« علم الدولة يداس عليه امام الملأ في الاحتفالات الرسمية ولا نجد احدا يفتح فمه . في يوم الاستقلال يلبس الشارع العربي لباس الحداد . المسبات والتشاقيع ضد الدولة هي نصيب كل واحد يعبر داخل القرى العربية . رئيس الحكومة يهان بوقاحة في خلال محاضرة امام شبان بالناصرة . صرخات حقد « بالدم وبالنار نفديك يا جليل » رأينا في التلفزيون . في جامعة حيفا يشتمون اليهود ويبصقون على اليهوديات ويسبون على الدولة ويعلنون اضرابات التضامن مع اعداء اسرائيل . في الناصرة وفي طبريا يطعنون اليهود . وفي الساخنة يتزعرنون ويشتمون دين اليهود » الخ ، الخ .

وتسمح « هآرتس » لنفسها ان تنشر ، باسم « حرية التعبير » ، هذا التحريض الدموي المباشر ضد العرب عشية صعود الليكود والمفدال واجودات يسرائيل - جوش ايمونيم - الى الحكم .

ان « هآرتس » تعلم ، كما يعلم كل انسان منصف في اسرائيل ، ان الصورة عكسية تماما وان شتم اديان العرب هي نصيبهم اليومي وان شعار ابناء وبنات الجليل هو شعار الدفاع عن النفس وعن الارض امام غول المصادرة . فلا يقولون « بالدم وبالنار » بل يقولون « بالدم وبالروح نفديك يا جليل » - اي نموت برصاص المعتدين على ارضنا وعلى حياتنا ولكننا لا نتراجع . ان « هآرتس » تعلم بقصة العائلة العربية ، التي ارادت ان تسكن في الناصرة العليا ، فالقوا باثاثها في الشارع . انها تعلم بمقتل الشاب العربي في الناصرة العليا . انها تعرف - ويجب ان تعرف - كل الحقائق ، ولكنها لا تكتفي - بعد صعود الليكود - بالسكوت عن هذه الحقائق بل تسمح لنفسها بنشر هذه الرسالة .

ان الاوضاع ، التي ظهرت الان في اسرائيل ، تجعل من غير الممكن الاستمرار في هذا الاسلوب الدموي . ان مثل هذه « الرسائل » - على مدى ثلاثين عاما - قد ثقفت « رجال الامن » وغيرهم في اسرائيل . فكيف ننتظر منهم الا يفعلوا ما فعلوه في المناطق المحتلة مما جاء في تقرير « ساندي تايمز » ؟ وهل فعلوا اقل من ذلك مع العرب في اسرائيل ؟

اننا نقر ونعترف بوجود اوساط يهودية واسعة ، ومنها كتاب وصحفيون في « هآرتس » وفي غيرها من الصحف ، يتصدون لاخطار الليكود وسياساته . ونحن نحيي الكيبوتسات العديدة التي تدرك انها ستكون مظلومة وانه من واجبها توحيد الصف مع القرى العربية المظلومة .

ولكننا منذ الان ، منذ البداية ، نريد ان نحذر الاوساط البرجوازية الليبرالية التي تتوهم - كما فعلت « هآرتس » بهذه الرسالة - انها تستطيع ان تنقذ نفسها بالتضحية بالعرب « كبش فداء » . فلا هذا صحيح ولا العرب مستعدون ان يكونوا كبش فداء .

(جهينة)

العنكبوت . .

وأخيرا نجح تكتل الليكود . وأصبح ، لاول مرة منذ قيام الدولة ، يتربع على سدة الحكم .

لقد نثر الليكود من الوعود المعسولة على جماهير الشعب ، بغية الوصول الى الحكم ، ما لم ينثره اي حزب آخر . فقد طلى وجهه بمختلف مساحيق التجميل وراح يدعي امام الناخبين بانه سيحقق السلام ويقيم العدل الاجتماعي ويضمن المساواة حتى للجماهير العربية (الى حد انه وعد على لسان وزير الدفاع الحالي عيزر فايتسمان باعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم) ويزيد الانتاج ويوسع التصدير ويكبح جماح الغلاء . . الخ . اي باختصار سيبني جنة الله على الارض !

ولم يترك الليكود فئة من فئات الشعب الا وتملقها . . الى حد ان زعيمه ، مناحم بيغن ، وقف يوم الجمعة الماضي خطيبا امام جمهور من الرياضيين وعشاق الرياضة واعلن انه كان ، وهو في سن العاشرة والحادية عشرة ، حارس مرمى فريق لكرة القدم في مسقط رأسه - بريتسك - في بولونيا . وصد من الضربات اكثر مما صدها حارس المرمى الاسرائيلي الشهير سورينوف !

وشبه بيغن تكتل الليكود بفريق مكابي عندما قال مخاطبا الفريق :

« انتم احرزتم البطولة والكأس . ونحن احرزنا البطولة . والكأس امامنا . وحينما ننجح في جهودنا لمنع الحرب وتقريب السلام ، واصلاح الغبن والاهتمام بالعائلات كثيرة الاولاد والقضاء على الفقر والاكتظاظ في اماكن السكن ومساعدة الفئات الفقيرة على تحصيل العلم ، عندما ننجح - وكل امر من هذه الامور يحتاج الى وقت - ونخدم الامة ، حينذاك ربما ننال الكأس من يد الشعب (تصفيق حاد !) ويفرح الشعب بمكابيه » .

هكذا ، بكل « تواضع » و « اخلاص » و « خفة دم » ، كان الليكود يتحدث الى الشعب من اجل الوصول الى الحكم . وكثيرون هم الذين غشتهم وعود الليكود المعسولة فتصوروا انه « المنقذ » من ويلات الحروب و « المنقذ » من الفساد الاجتماعي و « المنقذ » من التضخم المالي والغلاء و « المنقذ » من كل ما هو سيء في هذه البلاد . وكأنما هو الدواء لكل داء !

ولكن . . حتى قبل ان يتربع الليكود على دست الحكم بايام قليلة ، بدأت المساحيق تزول عن وجهه البشع . ففي عشية انتخابات الهستدروت نظم مظاهرة كبيرة في تل ابيب تصدرها زعيمه مناحم بيغن . وفي هذه المظاهرة كشف عن نواياه الحقيقية تجاه الطبقة العاملة عندما وقف دافيد ليفي ، الوزير الذي رشحه الليكود لمنصب السكرتير العام للهستدروت ، واعلن امام المتظاهرين انه اذا ما فاز الليكود في انتخابات الهستدروت فسيدعو ، في ليل ٢١ حزيران ، رئيس الحكومة مناحم بيغن لكي ينزل العلم الاحمر عن دار الهستدروت ويرفع ، بدلا منه ، علم الدولة (مع العلم ان علم الدولة كان دائما ولا يزال مرفوعا فوق دار الهستدروت) .

ووصل الامر الى حد ان مناحم بيغن قال في المظاهرة ان « العلم الاحمر هو احمر بدم يهودي » !

وقد اكد خطباء الليكود في المظاهرة عداءهم الشديد للاشتراكية ورفضهم القاطع لها . ودعوا ، الى تجميد اجور العمال بحجة زيادة الانتاج والتصدير ووقف ارتفاع الاسعار . كما دعوا الى تشجيع نشاط رأس المال الاجنبي والمحلي وتقليص ميزانيات الخدمات العامة والغاء السوبسيديا ، كما ينص على ذلك برنامج الليكود بصراحة .

ان كل عاقل يدرك ان الليكود لن يستطيع ان يفي باي وعد من وعوده التي قطعها لجماهير الشعب . فهو لا يمكن ان يحقق السلام لانه يسعى الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق كبيرة في سيناء وهضبة الجولان . ولان برنامجه ينص على « حق » اسرائيل المزعوم في كامل فلسطين وعلى التنكر الكلي للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وكل عاقل يدرك ان الليكود لا يمكن ان يحقق العدل الاجتماعي لانه عدو لدود للطبقة العاملة وللاشتراكية . وقد رأينا انه كالثور يهيجه العلم الاحمر - علم اول ايار - علم مئات ملايين العمال في مختلف انحاء العالم .

ان كل عاقل يدرك ان الليكود لن يحقق المساواة لا لليهود ولا للعرب . ففي ظل حكم الليكود - حكم رأس المال الكبير والشركات الاحتكارية - لا يمكن ان تتحقق المساواة بين المواطنين . وبالتالي لن تكون هناك مساواة للجماهير العربية . وهل من المعقول ان تنتظر الجماهير العربية المساواة من « ابطال » مذبحة دير ياسين ؟ ! وهل يمكن للجماهير العربية ان تنسى ان وزير الزراعة الليكودي ، اريك شارون ، هو « بطل » تشريد البدو في مشارف رفح وصاحب « اليد الحديدية » في قطاع غزة والذي اثارت « اعماله المجيدة » نقمة الرأي العام العالمي والمحلي ، مما اضطر وزير الدفاع ، موشه ديان ، (صديق شارون الحميم) الى اقالته من منصبه ؟ !

لذلك لن ننتظر من الليكود سوى ان يبدأ هجومه على جماهير الشعب وعلى مكتسبات الطبقة العاملة وينفذ مخططاته العدوانية تجاه الشعوب العربية بسرعة . . وباسرع مما يمكن ان يتصور احد . . وذلك قبل ان ينكشف « طابقه » امام جماهير الشعب . وقبل ان تتمكن هذه الجماهير من العمل الموحد ضده . وسيحاول ان يثبت حكمه بقوة الحديد والنار . ويضرب من يرفع رأسه معارضا سياسة التضليل التي ينتهجها .

وقد رأينا ، حتى قبل ان يتربع الليكود على دست الحكم ، مجموعات كبيرة منظمة من الزعران تمزق ، وهي تهتف : بيغن ! بيغن ! ، اعلانات الاحزاب الاخرى المعارضة وتعتدي على اجتماعاتها . وتهاجم الكيبوتسات وتهددها بالسلاح وتعتدي على ممتلكاتها - كما حصل مؤخرا مع كيبوتس « جبعات حاييم » وغيره من الكيبوتسات .

ومنذ ان فاز الليكود في انتخابات الكنيست وهو يشن حملة دعائية ضد الحركة الكيبوتسية ويتهمها بانها حركة طفيلية تعيش على الصدقات ! محاولا بذلك دق اسفين بين المزارعين وعمال المدن .

ان الليكود ينشر التعصب الديني في البلاد ، بالاضافة الى التعصب القومي . فقد وعد بتطبيق مختلف التشريعات الدينية على حياة المواطنين بحيث تطغى صلاحيات المحاكم الدينية على المحاكم المدنية ويسود البلاد الحكم اليميني - الاكليريكي الاسود .

لقد عمل الليكود على « اصطياد » الشعب في انتخابات الكنيست وتم له ما اراد . وكان مثله مثل العنكبوت الذي خدع الذبابة بكلماته المعسولة وعمل على اصطيادها ولسان حاله يقول:

هاتي يديك فقد افلحت في حيلي
لأكلنك اكل الجائع النهم

والفرق ان جماهير الشعب في هذه البلاد ليست ذبابة . وهي ستدرك ، آجلا او عاجلا ، اضاليل الليكود . وفشل الليكود في السيطرة على الهستدروت هو بداية مشجعة سيكون لها اثرها في انجاح النضال ضد حكم الليكود .

المهم ان تدرك جماهير الشعب اضاليل الليكود بسرعة وان تتجند بسرعة لاسقاط حكم الليكود قبل ان يجلب الكوارث على البلاد والمنطقة كلها .

علي عاشور

عجالة . .

أيهما المتعنت وأيهما المتنازل ؟

نشر ابا ايبن (وزير خارجية سابق ونائب في المعارضة المعراخية حاليا) مقالا في صحيفة « نيويورك تايمز » اعادت « جروزليم بوست » (٢٠-٦) نشره .

ابا ايبن ، في هذا المقال ، لام حكومة الولايات المتحدة على انها ابدت ، في المدة الاخيرة ، ميلا نحو « تلبية جميع المطالب العربية » لحل ازمة الشرق الاوسط مما اثار - في اعتقاده - الاوهام لدى الزعماء العرب وانه في مقدورهم تحقيق « جميع مطالبهم » وانه ليس من المطلوب منهم اي تنازل .

وفي اعتقاد ابا ايبن فان « تعنت » العرب قد ادى الى تعنت الاسرائيليين حتى اوصلوا الليكود ، الذي يرفض اي تنازل ، الى الحكم . فصار عندنا ، في رأي ابا ايبن ، « تعنت » مقابل تعنت .

ولام ابا ايبن الحكومة الامريكية على ما ابدته من ميل لفرض « التنازلات » على اسرائيل ، الامر الذي ادى بالاسرائيليين الى المزيد من التصلب والى ايصال الليكود الى الحكم . « هذا - قال - لان الطبيعة اليهودية ، القديمة قدم التاريخ نفسه ، تقودنا الى التشدد تحت الضغوط الخارجية » .

وفي النهاية يستخلص ابا ايبن « النتيجة الوحيدة » من حلقة « التعنت » المفرغة . . وهذه النتيجة ، في رأيه ، هي انه على الولايات المتحدة تأييد المعراخ الذي يدعو الى « التنازلات المتبادلة » وافهام العرب انهم يجب ان « يتنازلوا » مقابل التنازلات التي يبدي المعراخ استعداده لتقديمها لهم .

ان المغالطات ، في مقال ابا ايبن ، لا تعد ولا تحصى . وسنكون مضطرين الى مطوله ، لا الى عجالة ، للرد عليها جميعها . ومن ذلك مثلا تخصيصه « الطبيعة اليهودية » بالتصلب تحت الضغوط الاجنبية . فلا هي طبيعة خاصة باليهود ولا التصلب المعراخي ، والليكودي الان ، جاء نتيجة للضغوط الاجنبية بل لان هذه « الضغوط الاجنبية » - الامريكية - دعمت ذلك التصلب وشدت ازره . وابا ايبن ، ومعه المستر كارتر ، يجب ان يعلما ان الرأي العام العالمي اصبح يعرف ذلك .

كذلك من الضروري ان يعلم ابا ايبن ، وان يعلم زعماء الليكود الان ، ان « التصلب امام الضغوط الاجنبية » هو من طبيعة الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني ، كما هي من طبيعة جميع الشعوب التي هي جميعها متساوية في الكرامة القومية وفي الحقوق وفي فرص المستقبل . ولا ينكر هذه الحقيقة سوى المغرقين في النظريات والنظرات العرقية والعنصرية .

ولذلك فان الاحتلال - وهو من اقسى الضغوط الاجنبية - قد شد الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني - شدا صلبا الى اقسى حد حتى لم يقو تل الزعتر على كسرها . فما بالك والتشريد وتهديد مجرد الوجود هما من هذه « الضغوط الاجنبية » .

ولكن ، لما كانت مغالطات ابا ايبن هي مغالطات مرددة ، اي ليست جديدة ، وهي صادرة عن زعماء الماضي ، فاننا سنضرب صفحا عنها .

سوى نظرية تساوي التعنت بين الموقف العربي والموقف الليكودي وانه من الضروري ان يتنازل هذا حتى يتنازل ذلك فتتحقق التنازلات المتبادلة وليعم السلام ويفرح جيمي كارتر ويعود ابا ايبن وزيرا للخارجية .

من الضروري الرد على هذه النظرية البائسة لانه هكذا يحلم جيمي كارتر وهكذا ، ربما ، يحلم مناحم بيغن .

لسنا الان في حاجة الى الحديث عن الحقوق التاريخية ، الحقيقية منها والمدعاة . بل نكتفي بمراجعة تاريخ السياسات الفعلية ، في الاعوام الثلاثين الماضية ، لنرى اي الفريقين تنازل حقا واي الفريقين ازداد تصلبا ونهما .

فحكام اسرائيل ، في عام ١٩٤٧ ، اعلنوا موافقتهم على قرارات الامم المتحدة التي تقضي بتقسيم فلسطين الى دولتين . وتظاهروا بانهم يتهافتون على اقناع العرب بقبول هذا الحل الذي منحهم من مساحة فلسطين حصة الاسد .

ولكن حين اسفرت الحرب عن اجتياح مناطق اخرى ضموها الى دولة اسرائيل واعلنوا ، امام العالم اجمع ، انهم راضون بهذه الحدود الجديدة وانهم يدعون العرب الى « مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة » على اساسها . كان اقصى املهم ان يوافق العرب على هذه الحدود الجديدة .

وظلوا على هذا المنوال - المنوال الذي عبر عنه وزير الخارجية الليكودي الحالي ، موشي ديان ، بمقولته المعروفة : كل جيل والحدود التي يصل اليها حتى اجتاحوا كل فلسطين واقسام من اراضي مصر وسوريا فاذا بالحدود السابقة - في نظرهم - « خطر على امن الدولة » الخ .

وظل الحديث يدور على « ارض اسرائيل الكاملة » حتى جاءت حكومة الليكود لتنفذ هذا الحديث بالكامل .

الخلاصة ، فيما يختص بسياسة حكام اسرائيل ، هي انهم انتقلوا من تعنت الى تعنت .

واما تاريخ السياسة العربية ، ولا نقصد هنا توجيه اية ملامة ، فقد كان في الاتجاه العكسي : من تنازل الى تنازل آخر حتى لم يبق شيء يتنازلون عنه سوى مجرد

- البقية على صفحة ٧ -

(منفلق)

حانغنى ودايما حانغنى ونبشر بالخير ونمنى
ونلف الدنيا الدواره على صوت النغمة الهدارة
ومعانا الشرط والبلسم والكلمة الصاحية النوارة

هو احنا كده
وحنبقى كده
ماشيين عارفين .. مع مين .. على مين
ماشيين عارفين .. مع مين .. على مين

دايما واضحين مش بين دا ودا
الشارع بيتنا وكلمتنا والشارع أعظمها مغنى
من لحن الشارع غنوتنا على لحن الشارع حانغنى
وان جعنا شبعنا بتنقضى ما نبيعش الكلمة بميت فضه
والصوت الشايل فكرتنا بتراب الشارع متحنى
هو احنا كده
وحنبقى كده
ماشيين عارفين .. مع مين .. على مين

ممنوع من السفر
ممنوع من الغنا
ممنوع من الكلام
ممنوع من الاشتياق
ممنوع من الاستياء
ممنوع من الابتسام
وكل يوم فى حبك تزيد الممنوعات
وكل يوم باحبك اكثر من اللى فات
حبيبتى يا مدينة
حبيبتى يا سفينة متشوقة وسجينة
مخبر فى كل عقدة عسكر فى كل مينا
يمنعنى لو أغير عليكى أو أطير
اليكى واستجير بحضنك أو أنام
فى حجرك الوسيع
وقلبك الربيع
أعود كما الرضيع
بحرقة الفطام
يا مصر يا مدينة متزوقة وحزينة
ممنوع من أنى أصبح فى عشقك أو أبات
ممنوع من المناقشة ممنوع من السكات
وكل يوم فى حبك تزيد الممنوعات
وكل يوم باحبك أكثر من اللى فات
فى كل حارة حسرة وفى كل قصر زينة



قصة قرغيزية

الحداد

بقلم: اوروزبك ايتشيبوف

(وهو كاتب قيرغيزي ولد عام ١٩٤٧ . وتخرج عام ١٩٧٥ من جامعة الدولة القرغيزية ونشر مجموعته القصصية الاولى عام ١٩٦٩ بعنوان « اغنية مستمرة » . وهو يعيش حاليا في العاصمة فرونزه).

وقفت قريبا من السندان . وكان الحداد « باربي » يصنع محورا لعربة . هوى بمطرقته على الحديد المحمر وتطاير الشرر في جميع الاتجاهات مليئا المحددة المعتمة . وكان انتباه الحداد كله مركزا في عمله . وتقدمة رفع رأسه ونظر الي :

— حسنا . تريد ان تتعلم الصنعة ؟

وهززت رأسي موافقا .

— هيا . ارفع هذه المطرقة .

فامسكت بيد المطرقة الثقيلة الملساء اللماعة بكلتا يدي . ورفعت المطرقة الى ما فوق رأسي مستجمعا كل قوتي . وارتسمت على شفتي الحداد ابتسامة باهتة وقال :

— حسنا . تعال غدا صباحا .

— الا استطيع ان ابدأ اليوم ؟ قلت والفرح يغمرني .

— قلت غدا . وعاد ليتابع عمله . واستطرد :

— رأيت اباك في المستشفى امس . انه احسن . وقد طلب الي ان اوصيك بجدتك .

— طيب . شكرا جزيلا يا عمي .

وانطلقت اعدو خارجا باقصى سرعتي والفرح يدغدغني .

استيقظت باكرا في صباح اليوم التالي . شربت كاس حليب بسرعة . وانطلقت من البيت قبل بزوغ الشمس . وعند المنعطف تلقتني البوابة ومعها الحي الاصغر ، وكان كلاهما راقدين . ومسحت جدتي دمعة بمنديلها ولا بد انها كانت تدعو لي بالخير والتوفيق وان تجنبني الاقدار النوائب التي جابهها الجيل السابق ، كما هي عادتها دائما .

ورأيت باربي من بعيد يقف على المفترق بسترة قديمة وطاقية حالكة اللون . ويحمل زوادة في يد ومطرقة حديدية باليد الاخرى . تناولني المطرقة وقال : خذ . هذه هي مطرقتك .

ومشينا بصمت نحو المحددة . وبدا لي ان المطرقة اخف من مطرقة الامس . وما لبثت ان شعرت بثقلها حين رفعتها بكتف الى اخر . وكان باربي الحداد يسير امامي ورجله الخشبية تطرق الارض بانتظام .

وعند المحددة كان سائق سيارة الوقود في انتظارنا يحمل زنبركا مكسورا . ابتدر الحداد بقوله — ساعدني ، اكساكال(١) . وامسك بيد الحداد بكلتا يديه . وحياني انا باحترام كما لو كنت رئيس الكولخوز . وراح يشرح القضية . ولكن باربي قاطعه وتناول الزنبرك قائلا : سنصلحه . وتحسس جيبه وناولني مفتاحا وامرني بفتح المحددة واشعال النار .

هكذا ابتدات يوم عملي الاول .

لقد كان باربي بطلا ، يرد اسمه في جميع كتبنا المدرسية . وقد منح ارفع الاوسمة في الحرب . وذات مرة دعي الى مدرستنا . ولكنه لم يحدثنا بشيء عن نفسه وكل ما قاله انه يتوجب علينا ان ندرس جيدا والا ننغمس كثيرا في الشيطنة وان نتدثر بملابس دافئة (كان الوقت شتاء) . وجلس يراقب بصمت تمارين الهواة منا . ثم انصرف .

ومنذ ذلك اليوم تملكتني رغبة جامحة في السماع عن مآثر باربي من فمه نفسه . فما الذي عمله هذا الرجل الغامض حتى استحق كل هذه الاوسمة ؟ . ولماذا يرفض الحديث عنها لأي كان ؟ . في حين ان التينباي احرز وساما واحدا ولكنه مستعد للتحدث ثلاثة ايام بلياليها عن الحرب .

وذات مساء كنت احتسي الشاي مع جدتي حين دلف الى كوخنا باربي يعرج بتثاقل . كان متعبا وثيابه ملطخة . يبدو انه كان يساعد احد الجيران في تصليح جراره .

صببنا له شايا . فراح يرتشفها ببطء ويحدق في وجهي . وفجاة وجه كلامه الى الجدة :

— انبياش : اعطني صورة كوبات التي اهتم فيها الى جانبه (كان كوبات عمي) . سأذهب الى المدينة غدا ، واريد تكبيرها . سأجعل لك نسخة .

ولم تلبث الجدة ان جاءت بالصورة التي كانت بحجم الكف . تناولها باربي بحذر بين اصابعه القاسية وحدق فيها زمنا ، وساد الصمت . وكان فم جدتي مزموما كما لو كانت تهم بالبكاء . بينما كان باربي مستندا بظهره الى الحائط ينظر في الصورة ويمر براحته على جبهته كأنما يريد ان يتذكر شيئا (كما هي عادته دائما) . وعادت الجدة تبحث بين الصور القديمة . وما لبثت ان اخرجت شهادة عمي لانتهاء الدراسة . وقدمتها الى باربي . لا ادري لماذا . وكنت رأيت تلك الشهادة مرات عديدة ، وكانت العلامة الكاملة (٥) مثبتة قبالة كل المواضيع .

وقال باربي كأنما يخاطب نفسه :

— كان كوبات سيصبح عالما او وزيرا . لم اصادف رجلا بموهبته . ودائما مهذب ومرح . احبه الجميع . وكان دائما محظوظا . اربع سنوات من الحرب ولم يصب بخدش . مع انه كان دائما يرمي نفسه في قلب المعركة . وبلغ بي البله ان آمنت بذلك الحظ . آه يا انبياش » .

وضغط باربي قبضتيه حتى بدا لي انهما ترتجفان . وخيل لي انه سيبدأ حديثه المشوق عن الحرب . ولكنه سكت واطرق وراح يحدق في الارض . ثم نهض فجاة معتمدا على يديه وعلى الحائط . وتناول قبعته ويمم صوب الباب . وكانت رجله الخشبية تدق الارض بعنف . واصطدم كتفه بالباب .

وسالت جدتي بخوف :

— ماذا حدث ؟ وماذا اصابه !

— لقد خدما سوية . وكان باربي قائد سرية عمك . وكان يجب ارسال واحد في مهمة انتحارية . فارسل عمك كوبات .

كان جرار قديم خرب يقف قريبا من المحددة وقد غطاه الصدأ . ولم يكن قد بقي من محركه قطعة واحدة . وفي الشتاء كانت الريح تصفر من خلاله باصوات حزينة . ومرة سالت باربي : لماذا يقف الجرار هنا ؟

— لا احد يريده .

— ولماذا لا نسحبه ونبيع قطعه ؟

— لا .

وذهبت الى الجرار . وحاولت تحريكه فلم استطع . فقد كانت عجلاته غائصة في الارض .

وعند الغداء اشار باربي الى الجرار وهو يحتسي الايران (٢) : « كان هذا جرار ابني سابار . كان اول سائق في القرية . قتل في تشيكوسلوفاكيا عام ٤٤ » . وتوقف عن الكلام . ونهض ، وذرع المحددة جيئة وذهابا . وتناول المطرقة وبدا كما لو نسي وجودي . واكمل بتجهم : « لقد زيف عمره مضيفا اليه سنتين وتطوع . وعاد الاب . اما الابن فقتل . وماتت أمه قبل عودتي » .

واهوى بالمطرقة على السندان بعنف . وحانت منه التفاتة فرآني وحدق في كمن يعجب لوجودي هناك . ورأيت في عينيه نظرة غريبة .

وانتهرني :

— اذهب الى البيت . فلا عمل اليوم .

وانسحبت بهدوء . ولكني بدلا من الذهاب الى البيت درت حول مخزن الفحم ورحت استرق النظر من النافذة الصغيرة . ورأيت باربي لا يزال يذرع المحددة ويحدث نفسه . وفجاة قذف المطرقة على كومة من الحديد الخردة . وأمسك رأسه بكلتا يديه وتهاوى على مقعد وجلس صامتا مدة طويلة . وعندما رفع رأسه خيل الي انني رأيت دموعا تلتمع في عينيه . لم اكن متأكدا لانني لم اكن استطيع ان اتصور باربي باكيا .

ومرت الايام وتوثقت عرى الصداقة بيني وبين باربي . وكان يعاملني كابن له . واحببته كما يحب ولد اباه .

وذات صباح ، وكنا نصلح محراثا امام المحددة ، وقفت بجانبنا سيارة ترجل منها رئيس الكولخوز وشاب مدني ، يشبه معلم الرسم في مدرستنا . تصافحنا . وسال الرئيس عن صحة باربي وصحة ابي الذي كان نزيل احد المصحات بسبب اصابة خطيرة في اثناء الحرب . . ثم قدم الينا الزائر على انه صحفي من العاصمة يود كتابة مقال عن باربي . ابتسم الصحفي باحترام . ولكن باربي لم يقل شيئا . بل تناول ادواته بصمت ودلف الى المحددة . فتبعناه . اعمل الكور مديرا ظهره الينا . وتبادل الرئيس والصحفي النظرات . وما لبث باربي ان استدار وقال :

— « ما معنى الكتابة عني ؟ لقد كتب ما فيه الكفاية ويزيد . كل البلاد حاربت . وكثيرون فقدوا ارواحهم . عنهم تجب الكتابة . اكتب عن عمه (مشيرا الي بهزة من رأسه) . ان كل ما تتطلعون اليه هو الاوسمة . هذا سيء . الم يحارب التينباي وروزبك ؟ » .

وتوقف . وغدا الصمت ثقيلا . وبعد لحظات استطرد الحداد :

— « عفوا ايها الرئيس وانت ايها الشاب . لا تسيئا فهمي » .

وحين كانا يستقلان السيارة سمعت الصحفي يقول للرئيس : « يجب على المرء ان يفهمه ايضا . ان الحرب لم تنته بالنسبة له عام ٤٥ . لعلها لا تزال مستمرة » .

وفي صباح يوم لا ازال اذكره جيدا جئت الى العمل مبكرا ، ومعي صحيفة من اليوم السابق تحتوي على مقال كبير عن باربي . وادهشني ما قرات عنه . وصممت ان اجعله يتكلم في ذلك اليوم عن نفسه .

وجاء باربي متاخرا . كان في مزاج طيب للغاية . فاستبشرت خيرا . علق طاقيته ووضع الزوادة على الطاولة وراح ينفخ في الكور . وكنت اعرف انه يتضايق من المقاطعة في اثناء العمل . فحزمت امري وبادرته باحترام .

— يا عماه احك لي كيف دمرت ثلاث دبابات في معركة واحدة .

— من اخبرك بهذا ؟ قال بحدة . وارتبكت .

— الجريدة هنا . وقدمت له الصحيفة . فاختطفها من يدي . ومضى الى النافذة . وقرأ المقال بسرعة . ورمى الصحيفة على الطاولة . وهتف :

— « ماذا تريد ان اقص عليك ؟ كيف دمرت ثلاث دبابات ؟ انا نفسي لا اعرف بالضبط . كما اني لم افعل ذلك وحدي . كنت مع رمضان . ذلك الشركسي . لكن ما من كلمة واحدة عنه . شف كيف يكتبون عني . حتى لتظن اني حطمت الجيش الالماني بمفردي . لو لم يكن رمضان معي لما كنت هنا اليوم . هو الذى حملني . ولكنه قتل » .

وراح باربي يذرع المحددة جيئة وذهابا . وكنت اعرف ما يعنيه ذلك . وندمت على زلة لساني . وتابع باربي :

— « لقد انقذ حياتي . يا للشاب الرائع . رجل جبلي حقيقي . مقدام . مثل ابني سابار . اعتاد ان يناديني بيا « أبي » . كان يتيما . واعتبرني ابا له . لقد خسرت ولدين في حرب واحدة . سابار ورمضان . كان افضل لي لو قتلت . ولكني نجوت وعشت . وبذلت كل ما بوسعي لانتقم لهما . وليس لهما وحسب — لكل الذين قتلوا . حاربت النازيين . حررنا الاراضي السلافية . ولم يشأ الموت ان يقترب مني » .

وتشنج وجه باربي . وتملكني الخوف . وساد السكون . حتى رن السكون في أذني . وارتجفت . أردت ان اقول شيئا . ولكن الكلمات خانتني .

في اليوم التالي جاء باربي الى العمل باكرا . سبقني ، وانتظرني بقرب الجرار الخرب . وكنت اعرف انه سبقني . فآثار قدمه الخشبية كانت واضحة على الثلج . ولم اشأ ان ادوس على آثار قدميه . فقد كنت اشعر تجاهه بذنب ثقيل .

واقتربت من المحددة بقلب مثقل ورأسي منكس . وتناول باربي يدي براحته الكبيرة . وجذبني نحوه . وشممت رائحة الادوية التي يستعملها دهانا لرجله المبتورة . لا بد ان رجله عادت تؤلمه وتسبب له مشاكل . وخرّقت في معطفه . بينما راحت يده الاخرى تمسد رأسي بحنان ابوي .

١ — تعني ذا اللحية الشائبة وهي صيغة مخاطبة تدل على الاحترام .

٢ — نوع من الحساء القيرغيزي .

الاتحاد

للادب والثقافه

د. لطيفة الزيات :

العقل العربي في حالة شلل !!

فوضى من القيم !

بجدية تامة . تقول المفكرة الادبية ، واستاذة الجامعة ، لطيفة الزيات :

— لا يمر العقل العربي الان بمجرد ازمة . وانما اصبح في الواقع في حالة شلل . والسبب الاول ان الشعوب العربية لم تنجح بعد في تثبيت حقها في الحرية ، وفي رغيف الخبز . ولا يمكن أن يزدهر في القرن العشرين فكر في ظل القهر ، او في ظل الجوع .

● والنتيجة ؟

— النتيجة أن جدب الفكر العربي زاد من عمق التفرقة بين الشعوب العربية ، بل وداخل الشعب الواحد.

خذ الشعب المصرى مثلا . انه يعيش في عوالم فكرية مختلفة ، تكاد تنفصل عن بعضها البعض انفصالا تاما .

فهناك عالم الفقراء وعالم الاغنياء.. وعالم المدينة وعالم القرية..وفي المدينة تتعدد العوالم الى مالا نهاية ، فهناك من يعيش قيم القرن التاسع عشر ، ويجاور من يعيش بقيم اوروبيةمتطرفة، وبجانبه من يعيش في ظل ثقافة اسلامية خالصة ، والعديد يعيشون بلا ثقافة مطلقا .

بل اننا نجد متناقضات لاحد لها ولا حصر ، لا في داخل مجموع الشعب المصرى ، بل في داخل الطبقة الواحدة وهذا يخلق وضعا شديد الخطورة ، لانه يستحيل معه وجود الانسجام الحضارى اللازم والضرورى لاى طبقة تريد احداث التغير الحضارى المطلوب.

الصمت والهجرة !

ما هو بالضبط الخطر الذى تحذرين منه بهذه الكلمات ؟

— الخطر هو غياب « الحس النقدى » لدى الجماهير . فالعقل العربي اصبح سهلا تضليله من خلال أية مقولة تروج له وفقد القدرة على التمييز بين ما هو كاذب وما هو صادق . ومعنى هذا أنه قد توقف عن العمل ولم يعد يؤدى وظائفه الذهنية المتعددة (!!) .

كما ان الفجوة الموجودة — والتى تزيد — بين الكلمة ومعناها المحدد اسهمت في تفريغ الكلام من معناه .

ثم هناك الانفصام الخطير بين المثقفين العرب من ناحية وشعوبهم من ناحية اخرى قد جعلت « المثقفين » مجرد متفرجين على قضايا شعوبهم المصرية .

ثم هناك الانفصام الخطير بين المثقفين انفسهم . وهو يجعلهم مجرد جزر منعزلة ، لا جسدا واحدا يتأثر بما حوله ويؤثر فيه . وبالتالى أصبح لا يوجد عندنا حركة ثقافية وفكرية يكتب لها التواصل والاستمرار ، ويتواجد فيها عنصر التفاعل والتأثير الجماهيرى ، بل كل ما عندنا مجموعة ابداعات فردية لبعض المثقفين .

● ماذا تقصدين ؟

— أقصد أن حالة الانكفاء على الذات ، والاتجاهات الذاتية في الادب والفن ، اصبحت حالة سائدة ، كما أن الاجداب شبه الكامل ، والشلل في المجالات الثقافية والفنية ، أصبح علامة مميزة للفترة التي نعيشها .

وأصبحت عندنا حالة فريدة من نوعها في مجال الثقافة ، نعندنا كتاب مسرح وليس عندنا حركةمسرحية، وعندنا كتاب رواية ولا يوجد عندنا حركة روائية . وهكذا الحال في مجالات الفن الاخرى .

والاسوأ من ذلك أن معظم هذه الكتابات تخرج خالية من الامتلاء الانسانى ، وهذا أمر يعكس افلاس الادباء والفنانين ، كما أن التزام الكثير — والكثير جدا — من مفكرينا ومثقفينا الصمت والهجرة المعذبة ، واحساسهم بالغربة والوحشة داخل أوطانهم ، لونت حياتنا الثقافية بلون قاتم .

● تكلمت في حديثك عن فترات نهضة فكرية وثقافية حدثت في مصر ثم أجهضت .. ما هى ظروف خلق تلك النهضة ، ولماذا لم تستمر ؟

— حدثت النهضة الفكرية الاولى عقب ثورة ١٩ ، وامتدت حتى استطاعت الرجعية المصرية بتحالفها مع الاستعمار أن تقضى عليها في أواخر الثلاثينات وهناك نهضة اخرى بدأت في أواخر الخمسينات وامتدت حتى ستينات هذا القرن ، واعتبر هذه النهضة الاخيرة حصادا للحركة الوطنية المصرية في أوائل الاربعينات .

ولم يكن وجود هاتين النهضتين في هذه التواريخ بالذات مصادفة بل ارتبطت كل نهضة فكرية بمدى الصعود الثورى لشعبنا ، وبمدى شعور تطوير تلك الشخصية . وكانتطليرالية العشرينات تعبيرا عن الخط الصاعد للشخصية المصرية عقب انتصارها على الاحتلال البريطانى ، وكان ازدهار الرواية والمسرح والفن التشكيلى في اواخر الخمسينات واوائل الستينات تعبيرا عن شعور المصريين — من جديد — بذاتهم ، وشعورهم بالانتماء .كما ان الاجراءات التى اتخذتها قيادة ثورة يوليو في اتجاه دمقراطية الثقافة — ان جاز التعبير — ساعدت على هذه النهضة ولكنها لم تستمر طويلا . أكلتها الثورة نفسها .

واعتقد — جازمة — ان كل نهضة فكرية حققها الشعب المصرى ارتبطت بكفاحه الوطنى التحررى ، وبمدى نجاح هذا الكفاح . ولم يحمل لنا الانجليز ولا الغرب — كما قيل — الثقافة والحضارة قط ،ولكننا انتزعناها منهم حينما واتتنا القدرة على ذلك .

اوروبا ؟ أم التراث ؟

● في طريق البحث عن خلاص للفكر العربى من أزمته الراهنة يطرح مفكرونا رأيين : يدعو احدهما الى الاتجاه الكامل للحضارة الغربية ، ويدعو الآخر الى العودة للحضارة العربية .. ما هو موقفك من الاتجاهين ؟!

— يجب ان نعرف ان الحضارة الاوروبية كانت ذات يوم حضارة واعدة ، قدمت للعالم الكثير من الانجازات الحضارية والفكرية ، وعملت على تطوير الانسانية عندما كانت تتحرك — تلك الحضارة — في طريق الصعود .

ولكن صعود الحضارة الاوروبية قد انتهى بعد ان استكمل دورته . وهو يسير الان في خط هابط . والتقدم التكنولوجي الباهر في العالم الغربى يكاد ان يحيل الانسان الاوروبى الى مجرد صفر .

والفكر الاوروبى — الان — فكر هابط ، انعزالى ، فردى ومغرق في الذاتية ، يعبر عن شعور الانسان الغربى بالضياع والعزلة ، وبالتالى لا يشكل الفكر الاوروبى خلاصا لنا في المرحلة الحالية ، بل يشكل كارثة . ونحن نستمد منه الان الهبوط لا الصعود !

● والتراث ؟

أعتقد ان من لا ماضى له لن يكون له حاضر ولا مستقبل . وبالتالى يجب أن يكون تراثنا العربى أحد مصادرنا — المتعددة — الفكرية . ولكن الخطر هو عملية تناول هذا التراث ، وموقفنا النقدى من عملية الاختيار الفكرى ، والتفرقة بين ما هو ايجابى وسلبى في التراث العربى .

وقد استخدم التراث وما زال يستخدم حتى الان في المنطقة كسلاح ذى حدين ، ولخدمة سياسة المرحلة . فقد استخدم بنجاح لخدمة التقدم والتحرر في فترة من الفترات ، واستخدم — وما زال — بشكل معيب ومتهافت لافساد العقل العربى والحجر عليه ، ولوقف حركة التحرر الوطنى والتقدمى في المنطقة .

طريق الخلاص ؟

● اذن الى أين نتجه بحثا عن مصادر جديدة للفكر ؟

أجابت الدكتورة « لطيفة الزيات » :

— الى الجانب الايجابى في تراثنا من ناحية ، والى المصادر الاشتراكية من ناحية أخرى .. وخاصة في بلاد العالم الثالث التى تشكل خطا فكريا صاعدا يتناقض مع هبوط الفكر الاوروبى .

وعلى أى حال ، فاننا لن نشهد نهضة فكرية جديدة في هذه المنطقة الا مع مد تحررى وثورى جديد ، ومن خلال معركة تحررية وحضارية طويلة الاجل مع اسرائيل التى تجسد كل ما هو رجعى وعرقى وقائم على التفرقة الدينية والعنصرية فليست معركتنا مع اسرائيل معركة حدود ، ولكنها معركة وجود حضارى . وحرية الفكر العربى لن تتأتى الا بيقظة الطبقات صاحبة المصلحة في التغيير ، وان كان من التعسف الفصل بين الفكر وهذه اليقظة ، لان التفاعل لا بد ان يكون حيا بين الاثنين .

(عن «روز اليوسف» المصرية)

* تراثنا نستخدمه في الحجر على التفكير واوروبا ناخذ عنها افكارا هابطة !
* المثقفون اصبحوا مجرد متفرجين على قضايا شعوبهم والمفكرون اما في حالة صمت ، واما في حالة هجرة !

سليمان دغش

الشمس التى ماتت على كفى

(الاهداء الى وطني)

على جسدي
تمر قوافل التاريخ يا وطني
وتسحقني .. وتسحقني .. وتسحقني
فسامحني لأني لم أصد الريح عن شباك الصيفي
ولم احمل لك الشمس التي ماتت على كفي
فإني اعزل منفي
يطاردني بنو سفيان والكفار في الصحراء يا وطني
فسامحني ، فإن عناكب الصحراء لم تستر على كهفي
أموت .. أموت .. يا وطني
تخاف قوافل التاريخ ان اكبر
فلا تحزن .. اذا عجزت غيومي بعد ان تمطر
فإن عواصف الصحراء ترفض موسمي الأخضر
وتسحقني وتسحقني وتسحقني
تكحل جفنها بيروت هذا الصبح من دمي
واعشقها ..!
وتطردني ..!
فأعشقها ..!!
وتذبحني
فاصرخ : آه يا امي
أموت أموت يا وطني
وما ذنبي
سوى اني
حضنت هواك في قلبي
فصار الحب ، صار الحب مذبحة على دربي
فسامحني لأني لم اصد الريح عن شباك الصيفي
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي .

الموسوعة الادبية

جوزيف كونراد

١٨٥٧ — ١٩٢٤

روائى انكليزى يعد الخلف لهنرى جيمس فقد شاركه الاهتمام بالرواية كشكل فنى غنى بالامكانيات كما شاركهالسعى لتطويعها لتصوير أشد المواقف النفسية والخلقية تعقيدا وتركيبا والاعتقاد بأنها كي تحقق ما تصبو اليه من تأثير ونجاح عليها أن تتعلم من فنون النحت والتصوير والموسيقى كيف تصل الى الوجدان عن طريق الحواس باستخدام الشكل واللون وغيرها .

أطلق بعض النقاد على فنه القصصى عبارة (الواقعية الرومانتيكية) ذلك أنه كان يتخذ لنفسه كنقطة البداية في قصصه تجربة من واقع حياته أو من حوادث الحياة حوله . فهو لم (يلفق) حبكات قصصه أو يخترعها فقد كانت عملية (فبركة) القصة من أشق الامور بالنسبة اليه . كانت مادته هى الحياة ذاتها وكان يصر على أن كل عنصر في تجربة يمر بها الفنان له أهميته ويجب على القصصى الا يلفق في وصفه لها بغيته أن يجعلها تتفق والحدث : والواجب الاول هو الصدق الذى يجب على القصصى ان يعبر عنه بطريقة خالية مضيفا عليه الظلال والمعانى التى يلمسها في كل حالة وهذا هو عنصر الرومانتيكية في قصصه .

القصصى في اعتقاد كونراد ليس من شأنه أن يهذب أو يواسى أو يسلى أو يشجع أو يدخل البهجة الى النفوس ولكن مهمته الاولى تنحصر في استعماله القوة الكامنة في الكلمة المكتوبة كي تجعلك تسمع وتحس وأهم من هذا كله تجعلك (ترى) ويجب على القصصى أن يصبو الى تحقيق التوافق بين الشكل والمضمون ويحاول أن يصل الى القدرة على التشكيل كما في النحت .

ان أعمال كونراد تمثل الفن في خدمة الحياة على العكس من أعمال المدرسة الجمالية المعاصرة له التى كانت تدعو لنظرية (الفن للفن).

استمر كونراد يكتب لمدة تسعة وعشرين عاما وأصدر خمسة وثلاثين كتابا في القصص والمقالات والمسرح والرسائل ومن أهم قصصه (طريق الجزر) سنة ١٨٩٦ ، « لورد جيم » سنة ١٩٠٠ ، « الورثة » سنة ١٩٠١ ، (نوسترومو) سنة ١٩٠٤ ، « النصر » سنة ١٩١٥ ، (الخط الوهمى) سنة ١٩١٧ ، (السهم الذهبى) سنة ١٩١٩ . تعتبر مقدمته النقدية لرواية (أسود النرجس) أكمل تعبير عن فلسفته الفنية بوجه عام والروائية بوجه خاص .

نخلة مخول

درس من لبنان

هموا خلقوا بلبنان المآسي
كما زرعوا الخلاف على الكراسي
وحرب الطائفية أضرموها
وغذوها بتدبير سياسي

وراحوا يندبون على الضحايا
وقد ظهروا بمظهر من يؤاسي
متى صاروا حماما لست أدري
وما أدريه أني غير ناس

فما قتيل الكماليين اعتباطا
وان الشيء يؤخذ بالقياس
وان المستفيد بكل جرم
نشك به كمتهم أساسي

اذا قتلوا زعيما او رئيسا
فإن الشعب يعلم بالمراس
بان السهل ينعم في هدوء
وهوج الريح تلطم بالرواسي

فيا روح الشهيد الى خلود
فتاريخ النضال به مآسي
سيبقى رأسنا يعلو افتخارا
وجذر بقائنا في الأرض راس

ناجى ظاهر

أشجار البر

١ — وهنالك حيث وقفنا ننتظر القادم .
كانت أشجار البر تعانق أشجار البر
وكان اللهب ..
يصير اللهب الخارج من صخر البر ومنا
٢ — لم يأت ! قال السقاؤون ..
لم يأت ؟
ويلي ...
يكبر في الوجه .. يصير عيون !!
٣ — وإذن ؟! ساعانق هذا الشجر البرى .. إذن ؟!
سأحاول ان أرحل داخل هذا الشجر البري .
وسأجعل هذا الدرب لهيب الدرب .
سأجعل من ذكرى الرجل القادم .. والذاهب
بحرا سفنا ، ومراسيَ للسفن التائهه ...
وسأدعو الشمس لأن الوقفة طالت .

ألشبهة

• شعر: يوسف الصائغ •

في الطريق المؤدى الى بيتنا ،
كنت تمشين مسرعة ..
وحين تريثت ، كي يعبر « الباص » ،
طالعني نصف وجهك ،
فاختلط الخوف والحب ..
وارتبكت خطواتى ..
....
وقفت ...
لقد كان بينك والباب
خمس خطى ..

خطوة
خطوتين ...
ثلاثا ...
....
ثلاثين
يسقط ريش من القلب .
فوق التراب الحزين ..

٥ تشرين الاول ١٩٧٦
(عن « طريق الشعب البغدادية »)

مؤتمر علمي على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ثورة اكتوبر الاشتراكية وحركة التحرر القومي

بقلم الدكتور اميل توما

اشترك الرفيق الدكتور اميل توما في مؤتمر علمي عالمي عقد في باكو لبحث «ثورة أكتوبر وحركة التحرر القومي في قارات آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية» . وهذا هو المقال الاول الذي يستعرض طابع هذا المؤتمر وأهميته ..

بين ٢٦ و ٢٩ ايار ١٩٧٧ وبدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية ولجنة التضامن الافرو — آسيوي السوفييتية عقد في باكو ، عاصمة جمهورية اذربيجان ، المؤتمر العلمي العالمي لبحث ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي بين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

هذا هو المؤتمر العالمي الثالث الذي يعقد في باكو للبحث في حركة التحرر القومي والمؤتمر الثاني الذي يعقد لبحث ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

اما المؤتمر الاول فعقد بعد اشهر قليلة على انتصار الثورة ونشوء جمهورية اذربيجان السوفييتية في نيسان ١٩٢٠ .

فبدعوة من قائد الثورة الملهم لينين اجتمع الفا مندوب يمثلون شعوب الشرق في القفقاس وآسيا الوسطى والشرق الاوسط والهند واليابان والصين ، في ايلول ١٩٢٠ ، وبحثوا قضايا العملية الثورية في اقطارهم وامتزاجها العضوي مع السلطة السوفييتية التي غيرت ، بقيامها ، موازين القوى الدولية ودشنت عهد الثورات القومية والاجتماعية ، عهد التحرر من الامبريالية والكولونيالية والانتقال الى الاشتراكية .

وصدر نداء عن المؤتمر يستحث شعوب الشرق ، التي كانت تئن تحت نير الامبريالية وتعاني من طغيان الكولونيالية ، ويدعوها الى الثورة على قيود القمع والكبت القومي التي تقيدها لتبني حياتها من جديد بحرية وتتخلص من الاستقلال وما يواكبه من شقاء وحرمان .

اما المؤتمر الثاني (بالمقارنة مع سلفه الذي انعقد في عام ١٩٢٠) والاول من حيث موضوعه وطابعه العلمي والاحتفالي فعقد في ايار ١٩٦٧ في اطار الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر الخمسين باشتراك مئات المندوبين من قارات النضال القومي الثلاث ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واشترك فيه ممثلون عن ٤٠ قطرا من هذه القارات الثلاث وكذلك منظمات دمقراطية عالمية تعمل في سبيل توحيد قطاعات من المناضلين في النقابات وحركات الطلاب والنساء والشباب وغيرها .

والجديد في المؤتمر الثاني بالنسبة لموضوعه واطاره انه جمع مئات المندوبين — قادة سياسيين وعلماء ومفكرين بارزين — من سبعين قطرا . ولقد توافدوا على باكو ، ذات التقاليد الثورية ، ليشاركوا في حدث يؤلف جزءا من الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر الستين . وليسهموا في تكثيف التلاحم بين القوى الثورية في عصرنا . وليوطدوا الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وليد الثورة الاشتراكية الاولى والعامل الحاسم في التطورات التاريخية ، التي قادت الى نشوء مجموعة الدول الاشتراكية والنظام الاشتراكي العالمي وادت الى تحرر شعوب القارات المستعمرة سياسيا والى تشديد نضالها من اجل الاستقلال السياسي الحقيقي والتحرر الاجتماعي .

ان اتساع قاعدة مؤتمر باكو لعام ١٩٧٧ بالمقارنة مع مؤتمر باكو لعام ١٩٦٧ يؤكد على تسارع وتيرة العملية الثورية وانجازاتها خلال العقد الذي فصل بين احتفالات العيد الخمسين واحتفالات العيد الستين .

لقد لاحظ الاديب السوفييتي الكبير ميرزا ترسون زاده ، رئيس لجنة التضامن الافرو — آسيوي السوفييتية ، هذه الحقيقة قائلا ان شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا وانجولا وموزامبيق وغيرها من الشعوب التي كانت تقاتل الامبريالية في عام ١٩٦٧ تحررت خلال هذه الفترة (ويشارك ممثلوها في المؤتمر بوصفهم يمثلون شعوبا حرة سياسيا وتبني اما الاشتراكية او تسير على طريق الاشتراكية) . ولهذا فمن المؤكد انه ما ان تحل ذكرى ثورة اكتوبر السبعون حتى لا يبقى شعب لم يحقق امانيه ويفوز بحريته ومن بين هؤلاء الشعب العربي الفلسطيني . طبعا هذا لا يعني كما عقب اكثر من مندوب ان على الشعب الفلسطيني ان ينتظر عشر سنوات ليحقق استقلاله .

***

وكان من ابرز مميزات هذا المؤتمر — الذي جمع بين قادة سياسيين وعلماء اجتماعيين ومنظرين — اتساع التمثيل عدديا ونوعيا . وظهر ذلك في طابع الوفود المتباين .

ومثلت وفود الاقطار ا[illegible] وطنية متباينة وكانت في بعض [illegible] توحد الاحزاب والتنظيمات الحاكمة (كما في العراق وسوريا) وفي غيرها جبهات مناضلة (لبنان) او قوى متماثلة (الاردن) . وهكذا الى جانب ممثلي الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان حضر المؤتمر ممثلو «البعث» العراقي و «البعث» السوري والحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني . وبرز طبعا بين الوفود العربية وفد منظمة تحرير فلسطين وممثلو هيئات مختلفة مثل حركات السلام في بعض الاقطار العربية .

ومن اليمن الدمقراطية ومن الجزائر وليبيا والصومال وفد على المؤتمر ممثلون بارزون عن الاحزاب او التنظيمات الحاكمة وحملوا الى المؤتمر تحيات حركاتهم السياسية وحكوماتهم.

ومثل تونس احد قادة الحزب الدستوري الاشتراكي الذي يحكم تونس.. ومثله كان مندوب موريتانيا .

اما من مصر فجاء وفد لجنة التضامن الافرو — آسيوي العامة ومركزها القاهرة . ووفدا « حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر » ، الذي يرئسه خالد محيي الدين ، وحركة الصداقة المصرية — السوفييتية .

وفي الوقت ذاته اشترك في المؤتمر ممثلا حركتين ثوريتين تناضلان سرا في المملكة السعودية والبحرين .



الرفيق علييف ، سكرتير الحزب في اذربيجان ، والرفيق لويس كورفالان في المؤتمر ..

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا ان تكون اللغة العربية احدى لغات المؤتمر الرسمية الى جانب الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية .

وان دل اتساع الوفود العربية على شيء فيدل على أمرين : عمق الصداقة السوفييتية — العربية على الصعيد الشعبي .. وتوطد التعاون الوثيق على مختلف المستويات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ولهذا فالنكسة التي اصابت العلاقات السوفييتية — المصرية ومحاولة نميري السوداني توتير العلاقات بين حكومته والاتحاد السوفييتي لا يغيران في مسيرة العلاقات العربية — السوفييتية النامية . وهذا ما اكده رؤساء الوفود العربية في كلماتهم التي انطلقت من قاعدة تثمين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ودور وليدها الاتحاد السوفييتي في السياسة الدولية واعتمدت على الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي على اعتبار ان هذه الصداقة وذاك التعاون هما ضرورة تاريخية . وانهما عامل حاسم في انجازات حركة التحرر القومي العربية ، ورافعة عملاقة تساعد الاقطار العربية على شق طريقها نحو التقدم الاجتماعي والغد المشرق .

***

ولم تتخلف وفود القارات الثلاث ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من حيث اتساعها ونوعيتها عن وفود المجموعة العربية الكبيرة .

ومع هذا فلا بد من القول ان وفود حركات التحرير التي لا تزال تخوض معركة التحرر مثل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ، ووفد حركة تحرير زيمبابويه بقيادة جورج سيلونديكا ، احتلت مكانا مرموقا في ابحاث المؤتمر . وحظيت باهتمام المؤتمرين وتضامنهم على اعتبار انها تقف في خط النار في مكافحة الامبريالية والرجعية والقمع القومي والعنصري .

كذلك رحب المؤتمر ترحيبا خاصا بسكرتير الحزب الشيوعي التشيلي ، لويس كورفلان ، الذي مثل الجبهة الشعبية الواسعة التي تحارب اليوم الزمرة الفاشية التي اغتصبت الحكم في تشيلي وفرضت على الشعب نظاما وحشيا دمويا طاغيا .

***

والحقيقة ان المؤتمر العالمي كان علميا اذ توقف المندوبون الذين اشتركوا في ابحاثه عند تأثير افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى على نطور الحركات الثورية في اقطارهم . وثمنوا تثمينا عاليا دور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال شعوبهم الحازم من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

لقد حدد المندوبون ظروف تطور كفاحهم العينية والملموسة ، واوضحوا موضوعيا تباين مناهج العمليات الثورية في اقطارهم . ولكنهم اجمعوا على منطلقات الكفاح المشتركة والصفة العالمية لمبادىء ثورة اكتوبر الجوهرية.

وفي هذا المجال اسهم المشتركون السوفييت ، وفي مقدمتهم عضو المكتب السياسي المرشح في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير الحزب الشيوعي الاذربيجاني الاول الرفيق حيدر علييف ، اسهاما جوهريا في انجاح المؤتمر وافتاء ابحاثه .

كذلك كانت تحية الرفيق ل. برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر تعبيرا صادقا عن تقدير الحزب الشيوعي السوفييتي لاهمية المؤتمر باعتباره لقاء حيا ديناميا بين قوى الثورة الجوهرية في عصرنا .

واكد الرفيق علييف في خطابه البرنامجي الذي القاه في الاحتفال بافتتاح المؤتمر على صدق رؤية قائد الثورة الاشتراكية ، لينين ، الذي قال « ان جماهير الكادحين والفلاحين في الاقطار المستعمرة على الرغم من انها لا تزال حتى الان متخلفة جدا سوف تقوم بدور ثوري كبير جدا في اطوار الثورة العالمية التالية » .

وقال ، بعد ان استعرض مسيرة الحركة التحريرية الثورية بين الشعوب المظلومة منذ ان بزغ فجر انتصار الثورة الاشتراكية وبفضلها ، « ان ستين سنة من عمر اكتوبر العظيم هي تاريخ اندحار نظام العبودية الامبريالي المخزي اندحارا سريعا وتاريخ فنائه التام . وهي صفحات مجيدة في سفر نضال وانتصارات شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي خرجت الى حلبة النشاط السياسي والى الطريق الرحب ، طريق بناء حياة جديدة ، حياة مستقلة » .

وتوقف الرفيق علييف عند مساهمة لينين في وضع نظرية تقدم الشعوب المظلومة الاجتماعي ومعالجتها معالجة علمية عميقة . وتاكيده على انه ليس حتما على شعوب الاقطار المستعمرة والتابعة اجتياز مرحلة التطور الراسمالي المؤلمة وانها تستطيع الوصول الى الاشتراكية متجنبة الراسمالية في ظل العون والتأييد من الطبقة العاملة في الاقطار المتقدمة وبالاعتماد على قوى الاشتراكية الجبارة المنتصرة .

وقدم مثالا على ذلك تطور شعوب اسيا الوسطى وكازخستان والشمال الاقصى وغيرها التي تؤلف اليوم الاتحاد السوفييتي . وقال ، مستشهدا بالرفيق برجنيف ، « ان اذربيجان السوفييتية ، التي تحولت من طرف مستعمر من اطراف الامبراطورية الروسية سابقا الى واحدة من الجمهوريات المزدهرة في بلادنا التي تبني الشيوعية ، لبرهان مقنع على القوة الابداعية الجبارة الكامنة في الاشتراكية والنموذج تستلهمه الدول الوطنية والشعوب المناضلة في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني » .

وحدد الرفيق علييف معالم الحركة القومية التحررية المعاصرة فابرز ان هذه الحركة دخلت مرحلة جديدة نوعيا . وتتلخص صفتها الخاصة في ان عملية التحرر القومي في البلدان المستعمرة والتابعة قد تمت من حيث الاساس وتبرز الحياة بالحاح متزايد مهمة التحرر الاجتماعي . واضاف : « ان ستين عاما هي وقت قصير في التاريخ . ولكن اية تبدلات ضخمة احدثتها هذه السنوات في عالم الامبريالية ! لقد انهار نظام الامبريالية — الاستعماري . وحصلت على اكثر من مئة مستعمرة وشبه مستعمرة في القارات كلها على استقلالها القومي واكتسبت سيادة دولها . وتحققت نبوءة لينين العظيم بان شعوب الاقطار المستعمرة والتابعة ، اذ تبدأ بالنضال في سبيل الحرية الوطنية ، ستصل الى كفاح ضد اسس النظام الاستغلالي فتنزل بذلك القوى ضربة بالراسمالية والامبريالية » .

والواقع ان المشتركين في المؤتمر اتفقوا مع الرفيق علييف الذي قال « ان محاولات ادخال الراسمالية الى الاقطار المتحررة تصطدم بمقاومة حازمة من القوى التقدمية التي تقرن الراسمالية بالامبريالية . فالشعوب المتحررة تربط آفاق تطورها بالنظام الاجتماعي التقدمي بالاشتراكية التي لها المستقبل » .

في ختام كلمته قال علييف «ان حركة التحرر القومي تواجه قضايا متنوعة . وتتسم باشكال مختلفة . وان فهم قياداتها المعقدة في البلدان النامية فهما عميقا وتفسيرها تفسيرا علميا هو واجب علماء الاجتماع والقادة السياسيين . وهذا هو واجب المشتركين في هذا المؤتمر» .

وحقق المؤتمرون الى حد كبير هذا الواجب .

وسنعالج بعض القضايا في مقالات اخرى .. وسنبدأ باساليب الامبريالية والنيوكولونيالية في محاولاتها اجهاض عملية التحرر القومي والاجتماعي .

الحزب الشيوعى الاسبانى يقف فى المعارضة

مدريد — تاس — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني الرفيق سنتيافو كاريليو ، عقب ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية ، وتكليف رئيس الحكومة الانتقالية سوارش بتشكيل الحكومة الجديدة ، اعلن : « ان الحزب الشيوعي الاسباني سيقف ضد تشكيل الحكومة الجديدة من ممثلي اتحاد المركز الدمقراطي فقط ، والذي له ١٦٥ عضوا في البرلمان . لانه لن يكون بمقدور هذه الحكومة حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد ، اذ ليس بامكان مثل هذه الحكومة اخراج البلاد من الازمات » . وقال : « ان قيادة الحزب الشيوعي الاسباني ترى اهمية تشكيل حكومة واسعة بمشاركة الحزب الشيوعي . واشار « الى ان الواقع الاسباني الحالي لا يشير الى مثل هذه الامكانية » .

كما اعلن السكرتير العام لحزب العمل الاشتراكي ، والممثل ب ١١٨ عضوا في البرلمان ، ان حزبه قرر البقاء في المعارضة لان حزبه يشكل البديل الواقعي للنظام القائم . واضاف : انه بعد الانتخابات للسلطات المحلية قد تنشا ظروف جديدة تمنحه حق المطالبة بتشكيل حكومة جديدة ذات برنامج خاص .

ويذكر ان الحزب الشيوعي الاسباني حصل على ٩٪ من الاصوات و ٢٠ عضوا في البرلمان . والمعروف ان دولاريس ايباروري قد انتخبت في منطقة اونيادو .

وتشير الصحف الاسبانية الى امور غريبة حدثت في هذه الانتخابات . فمن بين ٢٠٧ مليون صوت في مدريد فرز حتى الان ٦٧٪ من الاصوات فقط . اما في منطقة برشلونة ، ذات الثلاثة ملايين ناخب ، فحتى الان لم تعرف النتيجة النهائية . ويذكر ان اغلبية جماهير اسبانيا العاملة تعيش في هاتين المنطقتين . ومما لا شك فيه ان هذه الجماهير منحت الاحزاب اليسارية ثقتها .

معاهدة صداقة سوفييتية موزمبيقية

موسكو — اوصت لجان الشؤون الخارجية التابعة للسوفييت الاعلى هيئة رياسة السوفييت بابرام معاهدة الصداقة والتعاون مع جمهورية موزمبيق الشعبية وذلك في الاجتماع الذي عقدته في العاصمة السوفييتية ، يوم الثلاثاء ١٤ الجاري . وخطب في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ميخائيل سوسلوف ، فاكد ان ابرام هذه المعاهدة يكتسب اهمية خاصة نظرا لان موزمبيق مضطرة الى مواجهة الانظمة العنصرية العدوانية مباشرة .

((نيويورك تايمز)) تتحدث عن ازدياد قدرات اسرائيل العسكرية

نيويورك — كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ، في الذكرى العاشرة لعدوان الخامس من حزيران ، مقالا تحدثت فيه عن ازدياد قدرات اسرائيل العسكرية . فقد ازداد عدد افراد الجيش الاسرائيلي ب — ٣٣ الف جندي . وحصل الجيش الاسرائيلي على كميات كبيرة من الاسلحة . وطرات تغييرات عليه استهدفت تقوية سلاح المشاة والمدفعية والمصفحات وكذلك سلاح الجو .

ويجري الاستفادة من الفتيات المجندات في تشغيل الاسلحة الالكترونية واجهزة الرادار وغيرها . كما يتسع انتاج الصناعات العسكرية الاسرائيلية . وتقوم هذه الصناعات الان بالعمل على انتاج دبابة اسرائيلية جديدة يطلق عليها اسم « مركبة » . وتقوم بادخال تحسينات جديدة على طائرة « كفير » الاسرائيلية . ومع ذلك ، كتبت الصحيفة الامريكية ، ان اسرائيل ستظل تعتمد كثيرا على استيراد الاسلحة الحديثة وخاصة الطائرات والاجهزة الالكترونية الحديثة والصواريخ من الولايات المتحدة الامريكية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسلحة الامريكية هي التي تمكن اسرائيل من البقاء في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومواصلة التنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

الرئيس السورى يدعو لتحقيق السلام العادل

دمشق — تاس — أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في حديث أدلى به الى الصحافة السورية في دمشق ، عن موافقة بلاده على قرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبانهاء حالة الحرب في المنطقة . وشرح الرئيس حافظ الاسد النقطة الاخيرة قائلا : ان هذا الامر يعني الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام . ولكن لا رابط مشترك بين أعمال اسرائيل والسلام . بل ان أعمال اسرائيل ، في الحقيقة ، تعيق التوصل الى السلام .

وعبر الاسد ، في حديثه هذا ، عن أمله في ان يعقد مؤتمر جنيف للسلام في هذا العام وقال : ان على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كرئيسين لمؤتمر جنيف ، ان يقوما بالدور الاساسي في قضية احلال السلام في الشرق الاوسط .

في جنوب أفريقيا

مقتل ٩ مواطنين برصاص البوليس

يوهانسبورغ — اعترف وزير شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا بان رجاله قاموا باطلاق النار على مواطنين افريقيين وقتلوا تسعة منهم واعتقلوا كثيرين . وكان التوتر والسخط يسود احياء الوطنيين الافريقيين ومدنهم وتجمعاتهم السكنية الرئيسية في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة الشعبية في بلدة سويتو والتي استمرت اسابيع طويلة وسقط خلالها ضحايا كثيرون ، بينهم الاطفال والنساء ، برصاص البوليس العنصري .

ويخشى حكام جنوب افريقيا العنصريون من ان تندلع انتفاضة شعبية جديدة احتجاجا على تعسف النظام العنصري واعماله القمعية الوحشية واستمرار التمييز ضد الافارقة الوطنيين .

فيينا — هذا وجاءت من العاصمة النمساوية ان الوكالة الدولية للطاقة النووية التابعة لمنظمة الامم المتحدة قررت باكثرية الاصوات ابعاد جنوب افريقيا عن عضوية الوكالة وضم مصر بدلا منها الى عضويتها وتضم هذه الوكالة ٣٤ دولة . وهي اخر منظمة متفرعة عن الامم المتحدة كانت جنوب افريقيا لا تزال ممثلة فيها .

تفاقم اعتداءات روديسيا على موزمبيق

موبوتو — دعا رئيس موزمبيق ، سامورا ميشيل ، مجلس الامن الدولي الى الانعقاد العاجل وذلك للنظر في الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها حكومة العنصريين في روديسيا ضد الاراضي الموزمبيقية .

وقال ميشيل في بيان الى الدبلوماسيين الاجانب في العاصمة الموزمبيقية ، موبوتو ، ان الاعتداءات الروديسية العنصرية ضد بلاده اتخذت شكل غزو واسع . وان حوالي ١٥٠٠ شخص قتلوا نتيجة لهذه الاعتداءات في العام الماضي . وان مدنا وقرى دمرت وبينها بلدة متاي في جنوب موزمبيق .

هذا ومن المتوقع ان تنظر الدول الكبرى في مجلس الامن في طلب الرئيس الموزمبيقي عقد جلسة عاجلة للمجلس وبحث الاعتداءات الروديسية المتكررة على اراضيه .

لندن — وكانت صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية قد كشفت النقاب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن وثائق رسمية تؤكد عزم الحكومة العنصرية الروديسية على التمسك بالسلطة في روديسيا وعدم تسليمها للاكثرية الافريقية الوطنية . وان كل حديث عن التنازل عن هذه السلطة بعد عامين ليس الا لذر الرماد في العيون وخداع حركات التحرير الوطنية في روديسيا وضربها .

جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية حيث ارتجت مخلفات العصور البائدة

ننشر فيما يلي ترجمة لنص المقال الذي كتبه مراسل صحيفة « برافدا » الخاص أ. فاسيليف عن التغيرات الثورية العميقة التي تجرى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وكان المقال قد ظهر في « برافدا » في ٢٢ أيار الماضي .

بقلم: أ. فاسيليف

العمل على بناء الحزب الطليعي

كل من يزور اليمن الدمقراطي في هذه الايام لا بد وان يلاحظ ان حركة سير السيارات على الشارع انتقلت ، وبعد مرور عشر سنوات على الثورة ، من الجهة اليسرى (كما كان أيام الكولونيالية البريطانية) الى الجهة اليمنى . ومن الممكن أن يكون هذا التغير ذا ايحاء خاص . وعندما تتعرف اكثر على سير الحياة في اليمن يتضح لك ان وراء هذا التغير الظاهري تقف تطورات جدية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

لقد افتتحت ابواب الجامعة الاولى في الجمهورية . ويتخرج الان من المدرسة البحرية المجموعة الاولى من الاخصائيين لاسطول صيد الاسماك . وافتتحت أيضا المستشفيات التي تقدم العلاج المجاني في ضواحي البلاد . وبنيت مدارس جديدة وسدود ودور للسكن ومصانع وشقت الطرق .

ونشط العمل في ميناء العاصمة بعد عودة الملاحة في قناة السويس .

ان الانجازات الاقتصادية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية قد تظهر متواضعة بالمقارنة مع الثروات النفطية الرائعة التي تحظى بها الاراضي العربية في تلك الجهات . ولكن كل ما انجزته جمهورية اليمن الدمقراطية وعبر تسع سنوات من الاستقلال كان بفضل جهد الشعب وبفضل التعاون بين الجمهورية الفتية والاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية .

ان اتحاد الاحزاب التقدمية الثلاثة للبلاد في اكتوبر (تشرين أول سنة ١٩٧٥ في اطار « التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » كان احدى المهمات الرئيسية أمام القوى التقدمية في دولة تحررت من نير الاضطهاد الكولونيالي قبل سنوات وجيزة .

قال لنا عبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام اللجنة المركزية « للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » في أثناء لقائنا : «نحن نعتقد انه حدثت قفزة كبيرة على طريق تشكيل حزب الكادحين في هذه الفترة التي مضت على المؤتمر التوحيدي لكل الاحزاب التقدمية . لقد استطعنا ان نكون طليعة موحدة لقيادة البلاد واستطعنا ان نقوى الجبهة الداخلية » .

ويواكب اليوم على الدراسة السياسية العديد من نشيطي الجبهة القومية واعضائها .

وتعمل « مدرسة الدراسات الاشتراكية العلمية » بنشاط . وكذلك فروعها في الضواحي والريف ، حيث تم تشكيل شبكة دراسات للتوعية السياسية في كل مكان . وهكذا فان الصراع ضد مخلفات العلاقات القبلية يسير على أشده . وانضم الى صفوف « التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » آلاف الاعضاء الجدد من العمال واعضاء التعاونيات وصيادي الاسماك كجواب على الدعوة التي وجهتها الجبهة لهم ، في الصيف الماضي ، لتقوية الطليعة المنظمة . وازدادت كذلك قوة منظمات النساء والشباب .

صعوبات جمة ولكن ...

ان التغيرات السياسية والاقتصادية في حياة اليمن الدمقراطي لم تمر دون نضال مرير ومتواصل . لقد قاومها الامراء والسلاطين والشيوخ الذين هربوا من البلاد . وكذلك فان الفئة البرجوازية الصغيرة والتي أملت بان تتربع على دفة الحكم بعد استقلال البلاد لم تسلم لغاية الان بانهيار أملها . وينفث موظفو الجهاز الاداري القديم سمومهم ضد النظام الجديد الذي ألغى امتيازاتهم .

وأعداء الثورة يخافون من معاداة النظام الثوري الدمقراطي علنا . لهذا يلجأون الى « الوشوشة » في نشر الاشاعات التي تثير اليأس وتهبط من العزائم . وهم يعتمدون في هذا على الصعوبات الاقتصادية للبلاد .

من المؤكد انه توجد مثل هذه الصعوبات في دولة استقلت قبل مدة وجيزة نسبيا . تعيش ، مثلا ، بعض فئات العاصمة في ظروف أسوأ من تلك التي كانت قبل الاستقلال ، لانها عاشت في السابق على المساعدات الحكومية البريطانية أو على حساب الادارة الكولونيالية . ولكن في المقابل ارتفع مستوى حياة الفلاحين والرعاة وصيادي الاسماك في الريف . لقد تخلصوا ، ولاول مرة في حياتهم والى الابد ، من خطر الموت جوعا . وعلينا ان نلاحظ ان هنالك نقصا كبيرا في الكوادر الاخصائية . وأدى التطور الصناعي ، كذلك ، الى طلب واسع على الايدي العاملة بشكل عام .

وحدثت بعض الصعوبات في توفير البضائع الصناعية ذات الطلب الواسع.

يقول عبد الفتاح اسماعيل بهذا الخصوص : « ان الصعوبات التي تواجهنا يمكن تفسيرها في الاساس وقبل كل شيء على انها مخلفات الاستعمار الذي ترك لنا اقتصادا متأخرا . ولكننا نستطيع القول ، وبدون أية مبالغة ، ان ظروف معيشة الناس في اليمن الدمقراطي افضل من ظروف معيشة الناس في بلد ذي اقتصاد متأخر كاقتصاد بلادنا . المساكن ارخص عندنا وكذلك المنتوجات المحلية . ونضع نصب أعيننا مهمة تقوية قطاع الدولة والقطاع التعاوني في المدينة والقرية آخذين بالاعتبار ان القطاع الخاص يستطيع هو الاخر ان يقوم بدوره في الحياة الاقتصادية ، بمراقبة الدولة . ان الوضع ، بشكل عام ، يتحسن . ويرى هذا اعداؤنا ايضا » .

تصميم ثوري يشل أيدي المعتدين

ان التصميم الثوري لليمن الدمقراطي والروح القتالية العالية التي تتمتع بها القوات المسلحة يضطران الانظمة الرجعية في المنطقة ، وفي الاساس العربية السعودية أن يحسبا حساب هذه الجمهورية الفتية . فالمملكة العربية السعودية وامارات النفط في الخليج الفارسي تتكلم عن التعاون مع عدن . ولكن اهالي اليمن الدمقراطي يعرفون أن اعلان القادة السعوديين انهم على استعداد لبناء علاقات طبيعية مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ولتقديم المساعدات المالية « بدون شروط » لا يعني أن الرياض تخلت عن مخططها لتغيير خط السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الدمقراطي ، أو عن محاولتها قلب نظام البلاد التقدمي .

من عدن حتى زنجبار ....

كان على الانسان أن يسير في طريق مليئة بالحفر ورملية ولعدة ساعات حتى يصل من عدن الى زنجبار — مركز المقاطعة الثالثة في الجمهورية . اليوم أصبح بالامكان الوصول الى زنجبار بمدة لا تتعدى الساعة وعلى طريق معبدة حديثة .

زيارة الريف تغير أحيانا وبشكل قوي الرأي الذي تبلور لدى الزائر بعد رؤيته العاصمة . ولكن في اليمن الدمقراطي مشاهدة المناطق البعيدة والريفية تؤكد الحقيقة التي تبلورت بعد رؤية العاصمة بل وتساعد في دقتها وأمانتها . وزنجبار — مثال حي على هذا . هنا في زنجبار ، وحتى في مناطق أبعد عن المركز ، تسير الحياة بنشاط وتؤكد على الجديد ، على الريادة .

أخبرني قادة « التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية » في المناطق الريفية ، من عمال وفلاحين وطلاب ، كيف تتشكل التنظيمات المحلية والتي عليها أن تصبح أساسا قويا للحزب الطليعي . لقد انضم ، في صيف السنة الماضية ، مئات الاعضاء الجدد الى التنظيم . هؤلاء هم عمال النسيج وعمال المحطة الكهربائية وعمال ورش التصليح وصيادو الاسماك .

وتقف على رجليها التعاونيات الجديدة بعد نضال مع مخلفات القرون الوسطى . لقد تم بناء ٣٠٠ مدرسة لتعليم أبناء البدو .

وأصبح التعليم الابتدائي الزاميا . ومنع دفع المهر للعروس . ويتعلم الذكور والاناث بشكل مختلط في المدارس . وينظم المعلمون والطلاب الرحلات للتعرف على حياة البلاد ويقدمون المسرحيات ويقومون بالاعمال التطوعية .

وهكذا تترك زنجبار وفي رأسك فكرة قوية : ان هذه الزاوية العربية ، حيث ارتجت مخلفات العصور تحت تأثير الريح الثورية ، ستسير بثقة مع بلادها في خطوات جديدة على طريق التقدم .

اعتبروا !

فلول الدمى الامريكية لا تجد من يأويها !

تل أبيب — نشرت الصحف الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، عن « ماساة » ٦٦ لاجئا فيتناميا انتشلتهم سفينة اسرائيلية وهم في عرض البحر بالقرب من شواطىء الفيتنام . وهذه العائلات ، التى جنى عليها أربابها حين تعاونوا مع الغزاة الامريكيين . لا تجد الان أي بلد يقبل بأن يأويها . ولذلك فانها تنتقل من مكان الى آخر دون أن يرضى أي بلد بأن يحمل هذا الهم . وأعلن أحد أصحاب الشركة ، التى تملك السفينة الاسرائيلية ، أنه توجد في عرض البحر سفينتان تحملان سبعين « لاجئا فيتناميا » تهيمان على وجهيهما منذ أربعة أشهر دون أن تجدا بلدا مستعدا لايواء هؤلاء « اللاجئين » ..

ويبدو ان اسرائيل ستكون البلد الوحيد الذى سيقبل بايوائهم .

روسلليني: الافلام الروائية خدعة تعيق العالم عن رؤية حقيقته!

لا تهم المعدات بل الافكار ، ابدأوا العمل واحصدوا نجاحاتكم واخطاءكم

توفى قبل اسبوعين في روما المخرج السينمائي الايطالي روبرتو روسلليني . وكان الفنان الملقب بأبي « الواقعية الايطالية الجديدة » قام بزيارة العراق في الاشهر الاولى من هذا العام أجرت خلالها صحيفة الحزب الشيوعي في العراق « طريق الشعب » ، مقابلة صحفية معه ننشرها فيما يلي :

هذه المقابلة جرت عكس توجهها . فالاسئلة التي كنت قد هيأتها في ذهني كانت مستنبطة من تاريخ روسلليني نفسه وتاريخ الواقعية الايطالية الجديدة ما بعد الحرب . لكني وجدت ، منذ السؤال الاول ، ان روسلليني مسح كل ما اعرفه عنه ووضعني امام « حاضره » فقط ، وهو حاضر اعترف اني فوجئت به او انني لم اكن قد سمعت او قرأت شيئا عنه . وبالاحظني الحذرة التي اود ان اضعها امام القارئ مستنتجة من حذره هو . فالملاحظ مثلا انه لا يدين صراحة نظام الانتاج الرأسمالي في ايطاليا كما فعل فيسكونتي في آخر تصريحاته ، بل اعتبر المسألة مسألة « الصراع » . كما انه عندما يتحدث عن كارل ماركس اوحى كما لو انه راغب في « الانتهاء » وبطريقة لوقية « متواضعة » بل الآخرين لا يفهمون كارل ماركس . اما عندما يتحدث عن « الشر » فهو لا يحدد الرأسمالية — الا عندما تذكره كاحد مصادره الرئيسية الخ . سوى أن مثل هذه الملاحظات وغيرها التي قد يستنتجها القارئ بنفسه لا تعيقنا كثيرا عن قراءة افكاره الجديدة قراءة حذرة مقاربة لحذره هو . فهو ، الغى هذا ام أبقاه ، احد أعمدة مدرسة مهمة في تاريخ السينما العالمية ، واقصد الواقعية الايطالية الجديدة .

● الشائع أن السينما الايطالية ابتعدت عن مجدها الذي حققته بعد الحرب العالمية الثانية ، واقصد الواقعية الجديدة . هل ذهب ما صنعتموه أنتم الرواد : زافاتيني ، دى سيكا ، روسلليني ، هل ذهب كل ذلك هدرا ؟ هل اجبر الاحتكار السينما الايطالية على أن تصبح نوعا من هوليوود ؟

— لا ، فانطونيوني وفلليني وغيرهما يعملان. عندنا سينما ذات أفكار واخرى لا تقول شيئا . سينما سيئة . وانا من ناحيتي لا اذهب الى السينما اطلاقا ، انا اكره السينما !

● ما يعني هذا ؟ الا تحب افلامك السابقة .

— لا اهتم ، ما مضى مضى . وانا لن اشاهد افلامي ولا افلام غيري مدى الحياة ! لا التفت عادة الى الوراء .

— لماذا ؟

— لا احب الافلام الروائية . واعتبرها خدمة تعيق العالم عن أن يرى حقيقته . أرى الحياة مليئة بالشر والجهل . ولست افعل شيئا سوى المشاركة فيهما لو انصرفت للافلام الروائية . لقد عملت فيلما عن المسيح . ان حادثا جرى قبل ٢٠٠٠ سنة يسيطر حتى الان على الحاضر وهذا له معناه . الغريب أن الفيلم هوجم من قبل المتدينين الذين يفترض فيهم أن يعرفوا من يحبونه في حين دافعت عنه الصحافة اليسارية . ان العالم غارق في الشر والجهل ، ولا أحد يحب كسر الاساطير .

● هل أنت متفائل ؟

— الحياة لي وأنا في السبعين . الحياة مغامرة ولا يوجد شيء جميل لا أحبه . لقد تزوجت ثلاث مرات ولي ستة أبناء . وفي الهند تزوجت فتاة عمرها ١٩ سنة وأنا الان أعزب طليق .

● ما تعني بالشر ، هل تنطلق من مفهوم أخلاقي ؟

— لا طبعا . فانا علمي حتىاخمص القدمين ، انني أقصد المسببات الموضوعية التي يبنى عليها وبها الشر .

● ما هي مظاهر الشر ؟

— الاستلاب ، التغرب ، الانحطاط الاخلاقي ، الجوع ، الاستغلال الخ .

● أليست كل هذه الاشياء تشكل أسبابا للتوجه ضده ؟

— انني أفعل ذلك بالتركيز على المعرفة ، على التسجيل . ولعلي مخطىء . فان كنت فلن يزيد خطأي هذا شيئا على مجمل الاخطاء التي ارتكبتها انا والتي ارتكبها غيري .

● قلت أن الاحتكار لا يمنعك من عمل أفلام ، كيف هذا ؟ أعرف أنك صرحت مرة : « لكي أبدأ الفيلم بعت سريري ثم دولابي ومرآة كانت لدي . وقد كان الفيلم صامتا لا عن قصد لكن عن ضرورة ، فمتر الفيلم الخام كان يباع بستين ليرة في السوق السوداء . ولو سجلنا الصوت لتوجب أن نصرف على كل مشهد ليرات اضافية » الخ . لقد بعت أثاثك لتصنع فيلما ؟

— لا أزال أبيع ما عندي لاصنع فيلما والفكرة هي الصراع ، كل هذا كان موجودا وما زال موجودا . والمهم أن نعرف كيف نتصدى للصراع وعاداتنا .

● هل يفرضك المنتجون لافلام لا تريدها ؟ لقد قرأت مؤخرا تصريحا للمخرج فيسكونتي يقول فيه : المنتجون يريدون مناظر العري والجنس ، وعندما يريد المخرج كشف النقاب عن شيء ما ، فعليه بالمقابل أن يضمن الفيلم مشاهد حب وعري . ولكن هذا ما لا أريد أن أفعله . ليس بمقدوري أن أغدو في سن السبعين مخرجا لافلام الجنس !

— انهم يفعلون هذا وأكثر منه ، لكني لا أنصاع لهم ، أنا أنتج لحسابي ، وما دمت أدفع لهم ضرائب فهم يسلفونني . أنا الان مدين بمليون ليرة ولا أملك فلسا واحدا ولكني سعيد .

● لقد هبطتم بالكاميرا الى الشارع في أفلامكم الروائية دونما أضواء نادرة ولا ديكورات ولا ممثلين ولا نجوم . أي انكم كسرتم الى حد ما نظام الاستوديو التقليدي . ما معنى تجربة مثل هذه بالنسبة للشعوب تتحرر حديثا ؟

— هذه أساطير والناس تحب الاساطير ، لن تكون في الوقت الحاضر على الاقل ظروف سهلة للعمل . هذا منطق الصراع . وطبعا لا تهم المعدات بل الافكار . ابدأوا بالعمل واحصدوا بعدئذ نجاحاتكم واخطاءكم ايضا .

● ما أزال راغبا في تفهم أسباب اهمالكم للفيلم الروائي ، هل هناك أسباب ذاتية ؟ موضوعية ربما ؟

— لا توجد أية صعوبات . الصعوبة في السينما التي أتوجه لها الان لانها سينما خارجة عن أطر الجهل .

● ما مميزتها ؟

— انها سينما تعليمية واعلامية ، محاولة للاضاءة ، لتبديد جزء من الجهل الذي يسيطر على كوكبنا ، على اية حال ليست محاولتي بالجديرة ، كل ما هنالك انها أصبحت مجهزةبمعداتها.

● لقد اخرجتم فيلما عن الهند عام ١٩٥٨ وزرتم مصر لعمل فيلم عن الحضارات القديمة وربما تفكرون بانتاج فيلم هنا . ماسر هذا الانسحاب الى التاريخ ؟



— لم أنسحب الى التاريخ ، لكني تقدمت نحوه . اننا نعيش في عالم أفكاره مضطربة . أنا لا أقدم أفلاما عن التاريخ انما عن الانسان . عن تقدمه عبر التاريخ . هذا سيفيد في تقديم تربية اجتماعية شعبية . التربية تعني عندي المعرفة ، لا رهافة المشاعر فقط .

● لكن أفلاما مثل « روما مدينة الاسوار » و « بايزا » و « اوروبا ٥١ » و « المانيا ساعة الصفر » تعطي معرفة أيضا . أقصد أن ليس هناك تناقضا بين أشكال اعطاء المعرفة .

— كانت هناك محاولة فهم ، محاولة الوصول الى المعرفة . ثم هنالك الكثير من الذين يصنعون مثل الافلام التي صنعتها . على أية حال تبقى هذه الاراء تجريدية ، وتبقى الافلام التي أصنعها الان روائية .

● ماذا تعمل الان ؟

— لقد قلت اني عملت فيلما عن المسيح وأعمل الان فيلما عن كارل ماركس . أحدهم قال لي : لقد نفذت فيلما عن المسيح لارضاء المسيحيين فأنت تعمل فيلما عن كارل ماركس لارضاء الشيوعيين . أجبته : العبد فقط يمكن أن يفكر هذا التفكير . كل الافكار الموجودة في عالمنا هي أفكار جدلية وتقع بين المسيحية والماركسية مطبوعة بهما ، معطيتان أساسيتان لا يمكن الابتعاد عن تاثيرهما لقد جهدت في معرفتهما ، ان الناس تتكلم عن أشياء تعرفها وليس عن أشياء لا تعرفها .

— من أي وجهات النظر ستتناولون كارل ماركس ؟

— من وجهة نظر كارل ماركس .

● هل أنت ماركسي ؟

— أنا أعرف كارل ماركس ، اعتقد بأني أعرفه جيدا .

● هذا لا يفسر لي شيئا .

— من دعامتين أساسيتين للثورة الاوروبية عبر التاريخ وهما ١٨٤٨ وكومونة باريس . طبعا لا أنفذ سيرة حياة هنا ، ولا أقدم حوارا ، الكلام هو لماركس فقط .

● هل سيمولك المنتجون عن فيلم مثل هذا ؟

— لا أعرف في الوقت الحاضر ، أنا لا أذهب للمنتجين وساعمل هذا الفيلم باي ثمن . ان الديون تتراكم علي ولكني أدفعها كل مرة .

● ماذا يحصل للسينما الايطالية الان ، أي التيارات تسيطر عليها من وجهة نظركم ؟

— لا أعرف فانا لا أذهب للسينما مطلقا .

● لكم ان تجيبوا بحرية وبدون مداورة عن رأيكم في الفيلم العراقي الوحيد الذي شاهدتموه ، اقصد « الظامئون » .

— غريب . ان تقنيته جيدة بل ومتكاملة . وهو غريب بين الافلام العربية التي شاهدتها . اعتقد انه مصنوع بشكل جيد .

● الا تفكرون بفيلم عن حضارة العراق ما دمتم هنا ؟

— أفكر بعمل فيلم عن تاثير الحضارة الاسلامية على أوروبا . انني أتعمق في دراسة هذا الموضوع منذ سنوات كثيرة . الانسان يفكر طويلا قبل ان يتناول مثل هذه المواضيع الصعبة ، سيكون فيلما طويلا جدا ، ١٣ أو ١٤ حلقة تلفزيونية .

من أفلام روسلليني

« السفينة البيضاء »
(١٩٤١) .
« رجل الصليب »(١٩٤٢).
« روما — مدينة الاسوار »
(١٩٤٣ — ١٩٤٤) .
« بايزا » (١٩٤٦) .
« المانيا ساعة الصفر »
(١٩٤٨) .
« أوروبا ٥١ » (١٩٥٢).
« رحلة في ايطاليا »
(١٩٥٤) .
« جنرال دى لا روبرس »
(١٩٥٩) .
« الهند ٥٨ » .
« الحضارات القديمة »
« سترومبو لى » .

نافذة على عالم المرأة

الطريق هو — النضال !

كنا في هذه الزاوية قد عالجنا العديد من مشاكل المراة في عالمنا . واظهرنا بالواقع الذي لا يقبل النقاش او الاعتراض ان مشكلة ، « القضية النسوية » لا تحل الا من خلال الحل الدمقراطي العام لقضايا المجتمع الاساسية ، وخاصة في النظام الرأسمالي . فالمعروف ان « القضية النسوية » حلت حلا جذريا في النظام الاشتراكي المسيطر على ثلث كرتنا الارضية ، والذي يرسم ويضع البديل للنظام الرجعيالاستعماري الرأسمالي. فبالرغم من اعلان منظمة الامم المتحدة لعام ١٩٧٥ عام المراة ، الا ان القضايا الاساسية والمشاكل ما زالت حتى الان تعيق مسيرة المراة في مجتمعنا الانساني العام . واذا نظرنا اليوم بعمق الى جذور « القضية النسوية » فاننا نرى ان العالم الرأسمالي ، ليس فقط عجز عن حل هذه القضية حلا جذريا ، بل نراه لا يزال مستمرا في تعميقه لهذه الازمة . وهو في كل خطواته يزيد من حدتها. ولعل الادلة على هذا القول موجودة في ظل النظام القائم في بلادنا . فنظرة واحدة الى وضع المراة في البلاد كاف لاعطائنا العديد من البراهين على هذا الموقف. فبعد ان سيطر «الليكود» على الحياة السياسية في البلاد ماذا نلاحظ ؟! نلاحظ هذه الامور التي تدعو الى اتخاذ موقف واضح :

١ — نلاحظ ان نسبة اعضاء الكنيست من النساء قد انخفضت في ظل تصاعد قوة « الليكود » .

٢ — تعزز سلطة حزب « المتدينين » في هذه الحكومة الامر الذي يهدد حتى هذه « الدمقراطية النسائية » المبتورة بالويل والثبور وعظائم الامور .

٣ — كما نلاحظ في برنامج «الليكود» الاقتصاديتهديدا مباشرا للمراة العاملة في اسرائيل . اذ ان المتعارف عليه في النظم الراسمالية ان تكون المراة آخر من يقبل للعمل واول من يفصل منه .

ولا حاجة للمراة في بلادنا ان تشبه اوضاعها بوضع المراة في الدول الرأسمالية (الحرة) ! التي هي في الاساس مثل «حكام اسرائيل الاعلى» ! فان وضع المراة في الدول الراسمالية المتطورة ليس افضل بكثير . فالملاحظ ان متوسط راتب المراة في الدنمارك ينخفض ب ١٠٪ من راتب الرجل وفي فرنسا ينخفض بنسبة ١٧٪ اما في المانيا الاتحادية فينخفض بنسبة ٣٣٪ وفي اليونان بنسبة ٣٧٪ ، بالاضافة الى قانون الصمت الذي تفرضه النظم الرأسمالية ، كما في المانيا الاتحادية ، على المراة العاملة المطالبة بحقوقها الشرعية !

وعليه فاننا نرى ان نداء النساء الشيوعيات الذي صدر عقب مؤتمرهن في روما في ١٨-١-١٩٧٤ لا يزال صادقا حتى الان من ان دور المراة في تعميق الدمقراطية في بلادها هو الاساس ، وهو الطريق لحل « القضية النسوية » اينما وجدت :

« لقد اظهرت الخبرة التاريخية ان الاشتراكية فقط تعطي الجواب الشافي على المشاكل الاساسية التي تعاني منها الجماهير العاملة في النظم الرأسمالية ، وهي قضايا تكوين الظروف الاساسية لمساواة المراة ، وانهاء التمييز بحقها ، ولاعطاء المراة الفرصة بان تثبت نفسها في كل المجالات » .

ان الطريق هو النضال ، والذي لا طريق غيره ، خاصة امام المراة العربية في بلادنا .

(بلقيس)

سينما!!

ديك و جين

* اقترنت ثنائيات الاسماء في تراث الشعوب بقصص الحب المندفع المفعم بالحرمان والتضحية والبطولة ..

قيس وليلى .. روميو وجولييت .. جميل وبثينة .. نيكوليت وأوكاسين .. هذه الثنائيات كلها أصبحت رموزا رائعة للحب والفداء .

ونهبط بالطائرات النفاثة على الارض الامريكية لنلتقي هناك أيضا بثنائيات شهيرة .. وماذا نجد ؟ لا نجد سوى المغامرة والعنف أولا ثم الحب في فترات الاستراحة .. ولعل الثنائي « بوني وكلايد » يلخص هذه الروح الامريكية القاسية .

حين قرأت الاعلان عن فيلم أمريكي بعنوان « ديك وجين » تبادرت الى الذهن صورة جديدة عن « بوني وكلايد » .. غير أن قليلا من الشك تسرب الى نفسي حين قرأت إسمي بطلى الفيلم الرئيسيين جين فوندا وجورج سيغال . وعلى الاصح فقد كانت جين فوندا السبب الرئيسي في إثارة الشك حول الفيلم ، فكيف يعقل أن تسف هذه الفنانة الشهيرة الى حضيض الافلام المثيرة الرخيصة ، وهي التي أصبحت علما من أعلام النضال الدمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية ؟

توكلت على الله وعلى رصيد جين فوندا النضالي وولجت دار السينما .

في البدء خيل الي انني مقبل على مشاهدة فيلم كوميدي خفيف على الطريقة الامريكية ، وتدريجيا ، أخذت تتضح الامور واذا بنا أمام عمل سينمائي ساخر يفضح زيف الطبقة الامريكية البرجوازية الوسطى التي تعيش على المظاهر والظواهر البراقة المشعة الموحية بالعز والرفاهية ، بينما هي ، في الواقع ، أسيرة مصيدة صنعتها بنفسها لنفسها .

أسرة أمريكية متوسطة الحال تعيش على دخل رب العائلة الموظف في شركة كبرى لصناعة الصواريخ .

تواجه الشركة أزمة اقتصادية فتلجأ الى حل مزدوج للتخفيف من أزمتها . ويتلخص الحل في إقالة بعض الموظفين وبينهم « ديك » (جورج سيغال) زوج جين (جين فوندا) ومن الجهة الاخرى تسعى الشركة الى العثور على أسواق جديدة لصواريخها .. ويتصدر الشيوخ العرب قائمة المرشحين لشراء هذه الصواريخ ، ولذا فان الشركة تعيد صورة موشيه ديان الى « المخزن » الذي تحفظ فيه الاشياء القديمة التي أصبحت عديمة الفائدة ! وربما استهدف المخرج القول بأن الاحتكارات الامريكية تغازل العرب بينما هي تميل في الواقع الى اسرائيل ، وهكذا فان صورة ديان تحفظ كتميمة أو رصيد ، لأنه هو (كرمز لحكام اسرائيل) السبب في إقبال « العرب » على شراء الاسلحة الامريكية .

لا تجد الأسرة الصغيرة المفلسة طريقا للخروج من ضائقتها الاقتصادية سوى الطريق التقليدي في المجتمعات الرأسمالية .. طريق السرقة !

ويسطو الزوج على مقر مدير الشركة الذي يخفي أموالا سرية لا علم للسلطة ولضريبة الدخل بها ويستعمل هذه الاموال للبذخ من جهة ولتهديد مدير الشركة الذي طرده من العمل ، من جهة أخرى ..

وتتطور الامور بشكلها « الطبيعي » على الطريقة الرأسمالية الامريكية .. وما دام قد ظهر في الشركة لص أكبر من رئيسها الحالي ، فسرعان ما يسقط المدير القديم ليشغل مكانه مدير جديد « أكثر كفاءة وقدرة على العمل » .. ولم يكن المدير الجديد سوى السارق الجديد الذكي والماكر السيد ديك .. ويعيش ديك وجين بالنعيم والثبات

« وطن محمد »



جين فوندا في مشهد من الفيلم

ركن الأطفال

حكاية البومة والثعلب

بنت البومة عشا في اعالي الشجرة ، وولدت فيه عشر بومات .

وفي ذات مرة جاء ثعلب ، وجلس تحت الشجرة ، وراح يغني :

ايتها البومة الأم ! توم — توم !

اعطني بومة صغيرة !

والا فسوف اتسلق الشجرة .

وآكل ابناءك العشرة !

خافت البومة من ان يأكل الثعلب كل ابنائها ، فبكت بمرارة ، ثم اعطته بومة صغيرة .

التقطها الثعلب ومضى بها الى شاطىء بحيرة بعيدة .

وبينما كانت البومة الأم تجلس على الشجرة وتبكي مر بها طائر العقعق فسألها :

— لماذا تبكين يا بومة ؟

فأجابته :

— وكيف لا ابكي ؟ جاءني الثعلب وهددني قائلا : اعطني بومة صغيرة والا فسوف اتسلق الشجرة وآكل جميع ابنائك . فأعطيته بومة .

قال العقعق :

— ما اشد حماقتك ايتها البومة ، فالثعلب لا يستطيع ان يتسلق



الشجرة .

وفي اليوم التالي جاء الثعلب ثانية وجلس تحت الشجرة وراح يغني :

ايتها البومة الأم ! توم — توم !

اعطني بومة صغيرة !

والا فسوف اتسلق الشجرة !

فردت عليه البومة قائلة :

— لن اعطيك ! لقد قال العقعق بانك لا تستطيع تسلق الشجرة .

غضب الثعلب وقال :

— يا للعقعق الملعون ! سأريه كيف يتركني بلا غداء !

مضى الثعلب الى شاطىء البحيرة البعيدة ، واستلقى هناك ، وتصنع بأنه ميت .

كان العقعق يحلق عند البحيرة واذ به يرى الثعلب مستلقيا بلا حراك فقال : لعله مات :

حط العقعق على الثعلب واخذ ينقر بوزه ، فأمسك به الثعلب فجأة وقال :

— لماذا قلت للبومة انني لا استطيع تسلق الشجرة ؟ وبما انك تركتني بلا غداء فسوف التهمك الان .

فأجابه العقعق :

— كلني ! ولكن لا تمسكني من ذيلي ولا تضرب راسي بجذع الشجرة !

— لا . هذا لن ينطلي علي الان . سأمسك بك من ذيلك وساضرب رأسك بجذع الشجرة .

أمسك الثعلب بذيل العقعق فأفلت منه ، وتطاير بعض الريش ، وحلق العقعق عاليا .

---

* الموسيقى العربية في تشيكوسلوفاكيا *

اصدرت المؤسسة الموسيقية التشيكوسلوفاكية ، « سوبرافون » ، مجموعة من اربع اسطوانات تحت اسم « موسيقى الشرق العربي وشمال افريقيا » مرفقة بكتيب من ٢٢ صفحة يفصل في محتويات الاسطوانات ويتضمن ٣٨ صورة فوتوغرافية .

وتتيح المجموعة امكانية التعرف على الموسيقى الشعبية في العراق والاردن ولبنان وسوريا وليبيا وتونسوالجزائر والمغرب .

والالبوم والنصوص الملحقة به من تاليف الدكتور فاسلاف كوبيسا ، الباحث العامل في متحف نابرستك في براغ ، وهي تمثل خلاصة جهد متواصل فيما بين ١٩٥٧ و ١٩٧٥ — خلال اقامته في عدد من البلدان العربية وعمله في حقول الثقافة العربية والاسلامية . ومن اهم محتويات الالبوم تلك التي جمعها من العراق والجزائر .

والجدير بالذكر ان الدكتور كوبيسا سبق واصدر في ١٩٧١ اسطوانة عن الموسيقى الشعبية والتقليدية في العراق تحت عنوان « اوكورا ٥ » فضلا عن سلسلة المحاضرات التي يلقيها عن الموسيقى العربية مشفوعة بالتسجيلات الصوتية والصور .

وسبق ان كتب كوبيسا الكثير من المقالات بغية تبسيط الموسيقى والثقافة العربية وايصالها الىالشعب التشيكي .

* فيلم جديد عن ماركس *

من انتاج سوفييتي — ألمانيمشترك بدأ العمل في ستوديوهات « ديفا » بالمانيا الدمقراطية في تصوير فيلم تلفزيوني يتناول جوانب من حياة ماركس ونضاله .

يؤدي دور « ماركس » الممثل البلغاري منسزلاف كيريوف وتؤديدور « جيني » ، زوجة ماركس ، الممثلة الالمانية رينات بلوم .

يشترك في اخراج الفيلم المخرج السوفييتي ليف كولدشانوف والمخرج الالماني مانفريد كراويس . وساهم في كتابة السيناريو فريق من كلا البلدين . وسيتم تصوير الفيلم في المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وانكلترا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية .

موسكو للمرة العاشرة — عاصمة السينما العالمية

سيقام مهرجان السينما العالمي العاشر خلال المدة الممتدة ما بين ٧ — ٢١ تموز من العام الحالي في موسكو .

وصرح يرماش ، رئيس لجنة السينما للاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة التنظيمية ، في كلمته التي أدلى بها في مؤتمر صحفي عن الثقة بان « شاشة مهرجان موسكو عام ١٩٧٧ ستكون فرصة جيدة اخرى لمواصلة الحوار بين اساتذة الثقافة حول مشاكل العصر الملحة » .

يبقى اقل من شهر حتى افتتاح المهرجان . الا ان اللجنة التنظيمية تلقت ٧١ طلبا من ١٦ بلدا اوروبيا وثمانية بلدان أمريكية لاتينية و ٢٩دولة من دول آسيا وافريقيا . وقد عرفت أسماء ٦٢ فيلما طويلا و ٣٤ فيلما قصيرا من الافلام الفنية .

وكما صرح الكسندروف ، المدير العام للمهرجان ، في حديثه مع الصحفيين — يتكون برنامج المهرجان من ثلاثة عروض داخل المسابقة وعرضان خارج المسابقة .

وستشترك في المسابقة الاولى الافلام الفنية الطويلة وفي الثانية الافلام القصيرة وفي الثالثة افلام مخصصة للاطفال . وخصص عرض اخباري وعرض خارج المسابقة لضيوفالمهرجان واهالي العاصمة .

وبموجب البرنامج شكلت ثلاث لجان للتحكيم من اعضاء ذائعي الصيت . توجد في حوزتها ١٩ جائزة قام باعدادها خيرة الاساتذة السوفييت ، من الاحجار الكريمة والمعادن النفيسة. ويعد عدد من منظمات الدولة والمنظمات الاجتماعية جوائزها ودبلوماتها بموجب التقاليد العتيقة .

ونوه مايانسكي ، مدير السوق السينمائية للمهرجان رئيس « سوفاكسبورت فيلم » ، بان ٨٧ مندوبا عن شركات من ٥٤ دولة اشتركوا في اعمال السوق السينمائية الثامنة و ١٣١ مندوبا من ٦٣ دولة في السوق السينمائية التاسعة . وقد عقدت في اثناء المهرجان السينمائي الاخير اكثر من ٥٠ صفقة ل ٣٠٠ فيلم فني و ٢٠٠ فيلم فني قصير .

وسيفتتح حوالي ٢٠ مكتبا تجاريا لتسهيل اعمال السوق السينمائية في اثناء المهرجان السينمائي العاشر . وكما تحدث مايانسكي فان « سوفاكسبورت فيلم » اقترح ٣٥ فيلما فنيا قصيرا واكثر من ٢٠ فيلما علميا مبسطا ووثائقيا .

وسيشترك في مهرجان موسكو ، بالاضافة الى الضيوف التقليديين من شتى بلدان العالم ، وفد واسع التمثيل من الولايات المتحدة الامريكية الذي سيشارك من جديد في شتى المسابقات بعد ان تغيب عن المهرجان التاسع الماضي . وسيضم الوفد عددا من اضخم المنتجين والمخرجين بما فيهم فرنسيس كوبولا مؤلف فيلم « العراب » ..

وقد اكتسب شعار المهرجان « من اجل انسانية الفن السينمائي ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب » ، على امتداد ثمانية عشر عاما هي عمر مؤتمرات موسكو ، اعتراف وتاييد الكثيرين من اساتذة فن السينما من شتى بلدان العالم . ولنتذكر ولو اسماء الفائزين في مهرجان موسكو التاسع الاخير — اساطين السينما المعاصرة — مناامثال انجي فايدا البولوني واكيرا كوروسافا الياباني وايتوري سكولا الايطالي وغيرهم ممن اشتهرت اسماؤهم حاليا في العالم باسره .

يستعد مهرجان السينما العالمي العاشر في موسكو لاستقبال الضيوف . ويتضمن برنامج المهرجان تنظيم مناقشات لمدة يومين في دار السينما . والموضوع نابع من شعار المهرجان . وكما ذكر يرماش ، رئيس اللجنة التنظيمية ، في تصريحه ، فانالمناقشات ستخدم « اهداف قضية السلام والتعاون » . واختتم تصريحه قائلا : واما « نحن فنستعد لهذا الحوار ونحن ممنيون بفعاليته » .

بيوتر تاتااوروف
(مراسل وكالة « نوفوستي »)

طريق الصهيونية — بقية

وجودهم .

ويجب الا يسيء أحد فهمنا . فما دامت التنازلات العربية هي في اتجاه التوصل الى تسوية عادلة تعيد الارض المحتلة الى اصحابها وتضمن حلقضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ومعقولا وتقيم له كيانه ودولته المستقلة وتضمن الحقوق العادلة لدولة اسرائيل ، لان السلام يجب ان يتحقق في الاساس بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني ، فان هذه التنازلات مشروعة وضرورية وتنم عن رغبة صادقة في التخلص من هذه المأساة التي ارهقت جميع شعوبنا .

ولكن الامر الخطير هو ان حكام اسرائيل ، القدامى والجدد ، قد اساؤوا فهم الشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني في مواقفها ومواقفه العقلانية هذه . ويشجعهم ، في اساءة الفهم هذه ، حكام واشنطن وعلى راسهم الان جيمي كارتر .

لقد أسهمت المآسي نفسها ، ثلاثين عاما ، في تنمية المواقف العقلانية والعادلة لدى الدول العربية وخصوصا لدى الشعب العربي الفلسطيني . ولقد بذلنا جهدا كبيرا حتى يستفيد شعب اسرائيل وحكامه من تجربة الشعب العربي الفلسطيني المأساوية . ان وصول الليكود الى الحكم يشير الى خطر ان لا يستطيع شعب الاستفادة من تجارب شعب آخر .

ومع ذلك فانه لم يفت الاوان . ففي النهاية لن يصح الا الصحيح ولا مخرج سوى سلام الشعوب العادل .

لقد أفعمتنا بالاعتزاز وبالامل كلمة فاروق القدومي : لن نتنازل عن حقنا في اقامة دولتنا المستقلة في الضفة والقطاع ولن ننجر وراء مواقف الليكود المتطرفة .

فان سياسة التعنت الاسرائيلية التقليدية ، التي أوصلت الى الليكود ، هي منتهى الافلاس السياسي ومنتهى العزلة الدولية ولن تعمر طويلا .

مؤتمر صحفي في تل أبيب يستنكر هدم البيوت العربية
تعقده اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

تل ابيب – من نورا بارنس – عقدت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومجلس اكسال المحلي مؤتمراً صحفياً في بيت سوكولوف في تل ابيب ، أمس الخميس ، باشتراك عضوي الكنيست توفيق زياد وحنا مويس ورئيس مجلس اكسال صالح دراوشة وعضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية طارق عبد الحي ، استنكروا فيه سياسة هدم البيوت العربية بحجة عدم الترخيص التي كان آخرها بيت العامل سعيد دراوشة من اكسال وطالبوا بالغاء هذه السياسة وتحقيق المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية في البلاد .

افتتح المؤتمر السيد صالح دراوشة فشرح طريقة هدم البيت في اكسال الوحشية حيث قدم الى القرية مئات رجال البوليس والجيش وحرس الحدود بمعدات الهدم والقمع وهدموا البيت بدم بارد وحاولوا اثارة جو من الرعب والارهاب في القرية . وأعلن دراوشة ان الهدف من الهدم كان أيضا تحذير أهالي اكسال وارهابهم عشية انتخابات الهستدروت . واستنكر تصرف متصرف اللواء الشمالي أمام وفد المجلس المحلي الذى ذهب اليه ليقابله ويعلن استنكار الاهالي لعملية الهدم فاستقبلهم بقوات البوليس وكلب متوحش ولما التقى بهم راح يكيل لهم التهديدات والشتائم . واعلن دراوشة انه كان قبل ثلاث سنوات من مؤيدي حزب كينغ ولكنه انفصل عنه لانه وجد ان لا طريق مشترك بينهما منذ بروز قضية الدفاع عن الارض وصدور وثيقة كينغ العنصرية . « ومنذ ذلك الحين بدأت العلاقات تتدهور واخذ كينغ يعامل المجلس واهالي اكسال على اساس هذه العلاقة . وذلك عند اقرار الميزانية والهبات وغيرهما » .

واكد عضو الكنيست حنا مويس فى كلمته على ان وزارة الداخلية هى المسؤولة عن كل هذه الحوادث . وقال : « انهم لا يوسعون مسطح القرى العربية ولا يقرون لها خرائط هيكلية ويميزون ضدنا فى شتى المجالات . وينقلون مناطق واسعة من سلطة المجالس المحلية العربية الى سلطة المجالس اليهودية » .

وطالب مويس المسؤولين بانتهاج سياسة مساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية . واكد ان المواطنين العرب لا يخالفون قوانين التنظيم والبناء وغيرها .. ولكن السلطات المسؤولة تدفعهم الى خرق القوانين وبناء البيوت بدون ترخيص .

وتحدث السيد طارق عبد الحي عن احصاء اعده قبل سنة السيد حاييم كوبارسكي ، رئيس اللجنة العليا للتنظيم والبناء ، وظهر منه ان معظم المباني العربية المبنية بدون ترخيص ما عدا عشرات البيوت ذات الوضع الشاذ ، يمكن تسويتها واصدار رخص لها . واكد ان المواطنين العرب الذين بنوا بدون ترخيص وقدموا الى المحكمة وجدت فى ملفاتهم عدة طلبات مقدمة الى لجنة التنظيم لاستصدار رخص ولكنها رفضت تعسفا . ودعا فى نهاية كلمته الجماهير اليهودية الى الحذر من سياسة السلطات ازاء الجماهير العربية ، والى التضامن معهم .

واستنكر الرفيق توفيق زياد فى بداية حديثه حضور شاويش بوليس الى مبنى بيت الصحفيين قبل انعقاد المؤتمر الصحفي . وكان هذا الشاويش قد قال لاعضاء اللجنة القطرية للسلطات العربية : « أتيت خصيصا من اجلكم » ! واخذ يستجوبهم باسئلة استفزازية .

وقد أعلن توفيق زياد ، ان هذا تصرف غير واضح فالبوليس لم يدع للمؤتمر ودخوله الى مبنى الصحفيين يعتبر تعديا على حرية التعبير والدمقراطية وعلى نقابة الصحفيين .

وتحدث الرفيق زياد عن سياسة الهدم فأكد ان كينغ يستمد التشجيع من الوضع السياسي الجديد الذي نشأ في البلاد في أعقاب صعود الليكود الى الحكم وانه بدأ يعمق نشاطاته ازاء المواطنين العرب . وقال « ان هذا خطر ، ولكن الأخطر منه كان تصرف كينغ مع وفد المجلس المحلي في اكسال . وعلى ما يبدو ان تصرف كينغ ليس تصرفا شخصيا وانما هو نهج سياسي موجه من أعلى . ولكننا سندافع عن حقوقنا القومية واليومية بكل الوسائل القانونية . فهذا حقنا الطبيعي كابناء هذا الوطن » .

واختتم زياد كلمته قائلا : « ان نضالنا كشعب من اجل حقوقنا هو نضال دمقراطي في مضمونه مع انه يتخذ شكلا قوميا . وفي هذا النضال لا نخص شعبنا فحسب بل ايضا الشعب اليهودي . فاذا استمرت هذه السياسة ستجر دور القوى الدمقراطية اليهودية لتكون عرضة للتمييز والاضطهاد . من هنا فان نضالنا هو جزء من نضال القوى الدمقراطية في البلاد . ولن تثنينا عن هذا النضال اية خطوة تخريبية . فنحن موحدون فيه شعبا وسلطات محلية » .



فرقة من الشبيبة المتطوعة في أثناء العمل في المخيم التطوعي الاول في الناصرة عام ١٩٧٦

المخيم الثانى للعمل والكرامة بالناصرة
يجرى بين ١٠ و ١٤ آب المقبل

جهود كبيرة من البلدية والهيئات والمنظمات الشعبية لتحويل المخيم الثانى الى قفزة هامة الى أمام من حيث حجم العمل المنجز والبرامج الثقافية والفنية فى أمسيات المخيم ..

الناصرة – لمندوب الاتحاد – قررت ادارة بلدية الناصرة ان ينعقد مخيم العمل التطوعي الثاني فى المدينة ، فى الفترة بين ١٠ – ١٤ آب المقبل . ودعت كل الهيئات والمنظمات والنوادي الشبابية فى المدينة وفى البلاد الى المشاركة فى المخيم كما شكلت لجنة مركزة للتحضير للمخيم ، من اجل نجاحه الكامل .

وقد عقد مساء الاربعاء الماضي ، فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى المدينة ، اجتماع اللجنة المركزية وممثلي المنظمات والهيئات الشبابية والشعبية فى المدينة . وشارك فى هذا اللقاء التحضيري الهام رئيس البلدية ونوابه . وافتتح اللقاء الاستاذ جونى جهشان ، من اللجنة المركزة ، شارحا اهمية المخيم . ثم تكلم رئيس البلدية ، توفيق زياد . فقال ان المخيم الاول هدم كل مؤامرات السلطة على البلدية ، فى حينه ، بالاضافة الى الانجازات الهامة للعمل نفسه . ودعا الى ان يكون المخيم الثاني ، المقبل ، اكبر حجما ، بأعماله وبوزنه النضالي وبرامجه الفنية ، من المخيم الاول .

وقال : العمل التطوعي هو شكل اساسي من اشكال الصمود وترسيخ وحدة الصف الشعبية وسيكون علينا ان نستقبل احسن استقبال المتطوعين للعمل من خارج المدينة ، اليهود والعرب .

وعلم مراسلنا انه ستنبثق من اللجنة المركزة لجان فرعية لتنظيم العمل وتقسيم عمل الشغيلة وتنظيم الحياة الداخلية للمخيم والطعام للشغيلة . كما ستقوم لجنة فرعية لتنظيم برامج امسيات المخيم برئاسة المخرج المسرحي صبحي داموني . وقد علم مراسلنا ان امسيات المخيم سوف تضم ندوات اجتماعية وسياسية وامسيات ادبية وشعرية ورقصات شعبية ومسابقات فى العزف والغناء ، بحيث يمكن القول ان امسيات المخيم سوف تكون حدثا ثقافيا – فنيا – ادبيا ، ليس فى حياه الناصرة فقط بل فى حياة شعبنا كله .

هذا ، وعلمنا ان التسجيل للاشتراك فى المخيم يكون قبل الظهر فى البلدية وبعد الظهر فى مقر الجبهة فى المدينة . كما ان لجنة نوادي المدينة (التي تضم كل نوادي المدينة) سوف نسجل المتطوعين ايضا . كما ان اللجنة القطرية للثانويين واتحاد طلاب الجامعات سيهتمون بتسجيل الطلاب الراغبين فى التطوع .

اعتقال استفزازي لأحد قادة لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – فى صبيحة يوم الاربعاء الماضي ٦/٢٢ وعلى اثر استفزاز ضد الجبهة وقادتها ، اعتقل جهاد سعد سكرتير لجنة المبادرة الدرزية واحد مرشحي الجبهة لمجلس العمال المحلي .

وعلى اثر ذلك ، وعند مراجعة البوليس تبين انه لا يوجد لدى البوليس اية تهمة ضد جهاد سعد وان اعتقاله ، حسب ادعاء البوليس ، كان بناء على طلب من السلطات العسكرية بدعوى انه يتهرب من الخدمة فى الاحتياط .

والغريب فى الامر ان جهاد المذكور لديه رسالة من السلطات العسكرية تطلبه فيها للمقابلة بتاريخ ٧٧/٦/٢٧ .

لقد رأت الجبهة وكل انصارها فى اعتقال جهاد استفزازا سياسيا بعد الانتصار الهام الذي تحقق فى انتخابات الهستدروت .

ومن الجدير بالذكر انه قد مضت سنتان على جهاد دون طلبه للخدمة فى الاحتياط وانه تسلم بالمقابل أمرا عسكريا يمنعه من دخول المناطق المحتلة بما فيها الهضبة السورية .

رد التهمة عن «المتظاهرين» فى مقام النبى شعيب

طبرية – لمراسلنا – بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على اتهام الشبان الدروز بالتظاهر فى مقام النبي شعيب عليه السلام وتقديمهم للمحاكمة ، وبعد ٢٢ جلسة انتهت المحاكمة برد التهم عن المتهمين وتبرئة ساحتهم .

ويذكر القراء ان الشبان الدروز تظاهروا ضد استغلال المكان المقدس والمناسبة لاغراض سياسية بواسطة السلطات الحكومية ، ولم يستطع الارهاب ولا تقديم العديد من الشبان للمحاكمات ثني الشبان الدروز ولجنة المبادرة الدرزية عن العمل ضد تحويل المقام الى منبر سياسي . وبالفعل ، لم يعد المقام الشريف يستخدم منذ ذلك التاريخ لاغراض غير دينية .

اجتمـــاع جبهــة النـــاصرة الدمقراطية

يدعو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية جميع اعضاء مجلس الجبهة السبعين الى **اجتماع هام** يعقد يوم الخميس القادم ٣٠–٦–٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة بيت الصداقة .

مواضيع البحث :

١ – بيان عن العمل البلدى ونقاش .
٢ – الوضع المالى .

الرجاء عدم التخلف والتقيد بالموعد .

الدكتور رشيد سليم
سكرتير لجنة جبهة الناصرة الدمقراطية

علـى – بقيـــة

الجنوب اللبنانى .

وذكرت صحيفة « الاهــرام » ان المسؤولين الاردنيين والسوريين يعلمون بأن اسرائيل ستقوم باعتداء عسكرى خاطف قبل انعقاد مؤتمر جنيف لا يتيح للدول الكبرى أية فرصة للتدخل . حينئذ ينعقد مؤتمر جنيف لبحث العدوان الاسرائيلى الجديد والشروط التى تريد اسرائيل فرضها .

وذكرت صحيفة « الثورة » السورية ان حربا اسرائيلية خامسة أصبح يحتمها الواقع .

وتشير آخر الانباء الواردة من جنوب لبنان الى ان تبادل اطلاق النار بين القوات الانعزالية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية وقوات المقاومة الفلسطينية قد اشتد فى الايام الاخيرة وهو يجرى بشكل متواصل طول الليل والنهار . وتقـــول « هآرتس » ان العمال اللبنانيين الذين يعملــون فى اسرائيل لم يصلوا الى أعمالهم أول أمس .

وقد وصل الى دمشق فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانى وأجرى فور وصوله محادثات مع المسؤولين السوريين تناولت الحالة الامنية وتطبيق اتفاقية القاهرة والمخاطر التى تهدد الجنوب اللبنانى .

ومن ناحية ثانية اكد المجلس السياسى المركزى للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية ضرورة التصدى ومواجهة المشروع المعادى لوحدة لبنان وعروبته وتطوره الدمقراطى .

كارتر – بقيـــة

أجرتها معه الصحيفة الامريكية « كريستيان سانيس مونتيور » ، انه ليس لحكومته اية اقتراحات حول تخطيط الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربيات . وان هذه الحدود يجب رسمها بالاتفاق بين الاطراف المعنية . واعرب عن امله فى ان يسفر لقاء كارتر – بيغن المرتقب عن نتائج طيبة .

واضاف ان حكومته تشترط لانسحاب اسرائيل من المناطق العربية ان يجري تحديد مفهوم السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات والحكومة الامريكية ترى ضرورة ان يضمن الاتفاق على مثل هذا السلام قيام اتصالات بين اسرائيل وجاراتها وكذلك تبادل ثقافى وتجاري . وهذا ما ترفضه الدول العربية بشكل قاطع .

وتكشف تصريحات مونديل وخطوات الرئيس الامريكى ، كارتر ، وتصريحاته الاخيرة عن عدم جدية التصريحات الامريكية حول رغبة الولايات المتحدة فى التوصل الى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

٤١ ألف عاطل عن العمل فى البلاد

تل أبيب – يظهر من المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ان عدد العاطلين عن العمل والذين يبحثون فعلا وبنشاط عن أماكن عمل فى الفترة بين كانون الثانى وآذار الجارى بلغ ٤١ الف عاطل عن العمل . وهذا يعادل ٣،٤٪ من قوة العمل المدنية فى البلاد . وكان عدد العاطلين عن العمل فى الربع الاخير من العام الماضى قد بلغ ٤٧ الفا والربع الاول من ذلك العام ٣٧ ألفا .

هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تؤدى سياسة حكومة بيغن – ايرليخ الاقتصادية الى المزيد من البطالة بين العاملين . وترتفع نسبة العاطلين من العمل الى أكثر من ٥٪ من مجموع قوة العمل المدنية .

عيزر فايتسمان يحلم بسنوات طويلة فى المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – أقيم حفل توديع أول أمس ، الاربعاء ، فى غان هكريا فى تل أبيب لشمعون بيرس وزير الدفاع السابق ، واستقبالا لخلفه عيزر فايتسمان . وقد حضر الاحتفال العديد من الشخصيات العسكرية والحكومية ، ونفر قليل من المناطق العربية المحتلة . وقد عبر عيزر فايتسمان فى كلمته عن « سعادته » لوجود هذا النفر من المناطق المحتلة « لأننا سنقضي سنوات طويلة معا » كما قال .

هذا ويذكر ، ان الشخصيات الوطنية فى المناطق المحتلة رفضت حضور هذا الحفل ، وانتقدت اللهجة الآمرة التي تضمنها نص الدعوة .

العمـــال العـــرب أنقـــذوا – بقيـــة

كاملا ، باستثناء جبهتنا اليهودية العربية التى ازدادت قوة .

فقد منيت قائمة « شلى » بهزيمة ساحقة ، بعد هزيمتها فى الكنيست ، تكاد تزيلها من الوجود كليا . فبالكاد نالت الواحد بالمئة (نسبة الحسم) مع انه كان للاحزاب ، التى اتحدت فى معسكر « شلى » ، حوالى ٣ بالمئة فى انتخابات الهستدروت فى عام ١٩٧٣ .

كذلك مني الليبراليون المستقلون (على الرغم من انضمام شولاميت الونى اليهم) بهزيمة ساحقة .. فلم ينالوا سوى ١،٣ بالمئة بينما كان لهم فى انتخابات الهستدروت السابقة ٥،٩٧ بالمئة من مجموع الاصوات . وهذا كان أيضا نصيب قائمة « العامل المتدين » الذى كان له ٤،٢٦ بالمئة ولم ينل الان سوى ١،٢ بالمئة . وأما بقية القوائم فقد زالت من الوجود حيث لم تستطع اجتياز نسبة الحسم . فيصبح واضحا ان المعراخ ابتلع هذه القوائم الصغيرة فى معركته المحمومة لانقاذ نفسه فى الهستدروت بعد أن كاد يخسر كل شئ على اثر فوز الليكود فى انتخابات الكنيست .

هذا ومني الليكود بهزيمة ساحقة فى الوسط العربى . فمع انه اصبح حزب السلطة الا ان نسبته بين الناخبين العرب هبطت هبوطا ملحوظا . وخصوصا فى مدينة الناصرة حيث لم ينجح الليكود فى المحافظة على النائب الذى كان له فى مجلس عمال الناصرة .

وفى الناحية العربية كان ازدياد قوة الجبهة ظاهرا ومحترما فى الاماكن التالية :

عرابة نلنا الان ٧٦ بالمئة (٦١،٦ سابقا) ، دير حنا ٧٣ بالمئة الان (٥٣ سابقا) ، يافة الناصرة ٦٤،٣ بالمئة الان (٥١ سابقا) ، كفر ياسيف ٦٢،٢ بالمئة الان (٥٤،٥ سابقا) ، اكسال ٦١،٥ بالمئة الان (٤٠،٢ سابقا) ، عيلبون ٥٨،٨ بالمئة الان (٤٦،٦ سابقا) ، ابو سنان ٥٧،٧ بالمئة الان (٥٧ سابقا) ، الرامة ٥٦ بالمئة الان (٤٧ سابقا) ، كوكب ٥٥ بالمئة الان (٢٤ سابقا) ، البعنة ٥٥ بالمئة الان (٢١ سابقا) ، سخنين ٥٠،٧ بالمئة الان (٢٧،٧ سابقا) ، دنون ٥٠ بالمئة الان (١١ سابقا) ، صندلة ٥٠ بالمئة الان (٣٤ سابقا) والطيرة حوالى ٥٠ بالمئة (٣٥،٣ سابقا) .

كذلك احرزت الجبهة فى شفاعمرو ، وأمام صعوبات محلية خاصا ، تقدما ضخما فنالت ٤١ بالمئة الان بينما كان لنا فى السابق ١٩ بالمئة فقط . وفى مدينة الناصرة نالت الجبهة ٣٩،٥ بالمئة الان بينما كان لنا فى السابق ٣٦،٣ بالمئة . كذلك حصل تقدم ضخم فى العديد من القرى العربية الاخرى (نشرنا التفاصيل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فتكون الجبهة قد نالت اكثرية الاصوات فى ١٤ قرية عربية بينها كبريات القرى العربية .

هذا وكانت نسبة المقترعين ٦٤ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع . وهى نسبة منخفضة عن المرة السابقة حين كانت ٦٨ بالمئة .

جلســة الثقــة – بقيـــة

الخلاف ؟! فالعرب يصرون على الانسحاب من كل الاراضي المحتلة – قال – وما داموا لم يوافقوا على التخلي عن قسم من هذه الاراضي فلا مكان للخلاف بيننا . اننا يمكن ان نختلف فقط عندما يوافق العرب على التخلي عن قسم من اراضيهم المحتلة لاسرائيل ، او عندما يوافق الراي العام فى اسرائيل ومعظم اعضاء الكنيست على سياسة راكاح (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وشلي . ولكن قائد « شلي » ، النائب الياب ، قاطعه مؤكدا انه ليس فى جبهة واحدة مع ركاح بل هو صهيوني ابن صهيوني!

كذلك اوضح رئيس الوزراء مناحم بيغن ، خلال رده على النقاش ، انه عندما يزور الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس الامريكي كارتر فى تموز القادم فسيتحدث معه باسم ١١٠ نواب (اي باستثناء نواب الجبهة وشلي والنواب العرب الاخرين فى المعراخ وداش) لانه لا فرق اساسيا فى سياسة كل هؤلاء النواب وخاصة فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة . وقال انه ابلغ نواب المعارضة بنيته هذه فحظى بموافقتهم !

وهنا قاطعه النائبان الرفيقان توفيق زياد وتوفيق طوبي ان الامر غير متوقف على ال ١١٠ نواب بل على الشعب العربي الفلسطيني الذي قرر ان يقيم دولته المستقلة وسيقيمها . كما نشبت ، فى هذه الاثناء ، مشادة كلامية حامية بين الرفيق توفيق زياد والنائب الليكودي امنون لين . واتهمه زياد بالفاشية . وكل ذلك جرى اذاعته من امام التلفزيون الاسرائيلي .

هذا وقد تسلم رئيس الحكومة مناحم بيغن مقاليد الحكم رسميا يوم الثلاثاء الماضي من سلفه اسحق رابين فى مراسيم جرت فى مكتب رئيس الحكومة فى القدس .

كذلك جرت يوم الثلاثاء الماضي مراسيم تغيير الوزراء فى الوزارات المختلفة فى جو ودي جدا ..

اعــلان مناقصـــة

١ – تعلن بلدية الناصرة عن قرارها ببناء طابق إضافي فى المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة ، بموجب الخرائط والمواصفات والشروط المودعة فى قسم الهندسة فى بلدية الناصرة ، والتي يمكن الحصول عليها من قسم الهندسة أثناء ساعات الدوام مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة ثمناً لها ولا يعاد هذا المبلغ سواء قدم عطاء أو لم يقدم .

٢ – يقدم العطاء على النماذج الرسمية ويرفق بكفالة بنكية ٥٪ من قيمة العطاء ، والعطاء الذي لا يرفق له مثل هذه الكفالة لا ينظر فيه .

٣ – انجاز هيكل البناء مع ثلاث غرف دراسية حتى ١\٩\٧٧ مع بدء السنة الدراسية الجديدة .

٤ – شروط الدفع :
أ – ٢٠٪ عند توقيع الاتفاقية .
ب – ٢٥٪ عند تسليم هيكل البناء مع الغرف الثلاث الدراسية .
ج – الرصيد (٦) اشهر بعد تقديم الحساب النهائي .

٥ – آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الخميس الموافق ١٩٧٧/٦/٣٠ وتسلم العطاءات الى سكرتير البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو أي عرض كان .

ادارة بلدية الناصرة

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني فى حيفا

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا ان على جميع أبناء الطائفة الارثوذكسية فى المدينة ان يتسجلوا حسب النماذج الخاصة الموجودة فى دار المجلس .

التسجيل كل يوم خميس من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة مساء ، وكل يوم جمعة من الساعة الثانية والنصف الى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر فى دار المجلس – شارع النبي ٤٥ ، الرجاء إحضار بطاقات هوية جميع أبناء العائلة .

إننا نهيب بجميع أبناء طائفتنا الكرام ان لا يتقاعسوا عن تسجيل أنفسهم وأبناء عائلاتهم اذ أن عدم التسجيل يفقدهم جميع الحقوق التي يتمتع بها أبناء طائفتنا الارثوذكسية فى مدينة حيفا .

مؤتمـر – بقيـــة

وتقرر أيضا اصدار نشرة باسم المؤتمر للنشر عن التحضيرات للمؤتمر العالمى فى مختلف البلدان وخصوصا ما يجرى فى البلدان العربية والمناطق العربية المحتلة واسرائيل . والقصد هو أن يكون المؤتمر العالمى للسلام فى الشرق الاوسط مساعدا للمساعى الدولية من أجل عقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

وأكد عوزى بورشتاين ، فى اللقاءات الودية التى أجراها مع ممثلى الوفود العربية وخصوصا وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، أن القلق الكبير هو من قيام الحكومة اليمينية المتطرفة فى اسرائيل بقيادة بيغن . وأشار الى أن برنامج هذه الحكومة وعملها يشكلان خطرا جديا على السلام فى المنطقة . ومن هنا الاهمية الكبيرة لعمل اللجنة العالمية للسلام وللمؤتمر الذى ستعقده بعد بضعة أشهر .

كلمـة الاتحـــاد – بقيـــة

نحن الشيوعيين بذلنا جهدنا ، فى المعركة الانتخابية للهستدروت ، كي نوصل الحقيقة الى اعضاء الهستدروت العرب (واليهود أيضا ، بالطبع) . وهي أن المعراخ لا يمكن ان يكون حاميهم من خطر الليكود وسياساته . وارتفاع نسبتنا ، ارتفاعا كبيرا فى هذه الانتخابات بين الناخبين العرب – من ٢٧ بالمئة سابقا الى ٣٢ بالمئة الان – هو دليل على استجابة الاكثرية الساحقة من العاملين العرب أعضاء الهستدروت . فمن المعروف ان الهستدروت لا تضم العاملين (العمال والموظفين) فقط .

ومع ذلك فقد استطاع المعراخ ، بتباكيه وتباكي موظفيه أمام اعضاء الهستدروت العرب ، أن ينال من الاصوات العربية اكثر بكثير جدا مما تستحقه سياسته التي اوصلت ، هي هي ، الليكود الى الحكم .

لقد نجح المعراخ فى انقاذ نفسه من الهزيمة التى لا يستحق غيرها بين اعضاء الهستدروت العرب بالاعتماد على رغبة الجماهير العربية ، حقاً وصدقاً ، فى التصدي لخطر الليكود . ان العمال والموظفين العرب ، اعضاء الهستدروت ، سيطالبون القيادة المراخية بصرف « الشيك » الذي منحوه لهذه القيادة .

ونؤكد هذه الحقيقة امام « الجوز الفارغ » الذي يحاول موظفو المعراخ ان يطعموا انفسهم وقيادتهم به . إننا نعرف ان هؤلاء المرتزقين التجأوا الى الاساليب المراخية القديمة – من ضغط وتهديد وتضليل وتفرقة واستغلال قضايا جانبية وشخصية – لاقتناص الاصوات العربية . ويلتجيء الصحفيون المراخيون الى الاكاذيب المكشوفة لاقناع انفسهم بأن الجماهير العربية ادارت ظهرها لجبهتها مع ان الحقيقة هى انها ادارت اقفيتها لكل هذا الماضي المراخي اللعين وللمكروبات التى عششت ، ثلاثين عاما ، على هذه المزابل . ان المعارك العمالية والشعبية امامنا وان العمال العرب ، مثل اخوانهم العمال اليهود ، سيحاصرون هذه القيادة المراخية من كل جانب . فإما ان تغير سياستها وان تحترم وجودهم وحقوقهم . وإما ان تجني ، كبراقش ، على نفسها وعلى نفسها فقط . لان العمال لن يسمحوا لأحد بأن يجني عليهم ولأن الجبهة ، وكما قرروا ، هي ملاذهم .

وتبدو الان واضحة ، وضوح الشمس فى كبد السماء ، تلك الحقيقة التي أكدنا عليها نحن الشيوعيين باستمرار . وهي الدور الدمقراطي الاساسي الذي تقوم به الجماهير العربية – نصف المليون نسمة – فى هذه البلاد ، بلادها . فحتى باعتراف قيادة المعراخ ما كان فى مقدور المعراخ ان ينقذ نفسه فى الهستدروت بدون اصوات الجماهير العربية . كذلك لم تستطع اية قائمة الى يسار المعراخ ان تحافظ على وجودها ، فى هذا التناطح الرهيب ، سوى القائمة الوحيدة التي اعتمدت على الجماهير العربية وعلى العمل المشترك اليهودي العربي . اما قائمة «شلي» ، التى ادارت ظهرها للعرب متوهمة انها بذلك ستسترضي الاتجاهات الشوفينية اليهودية ، فقد كادت ان تزول من الوجود حتى فى الهستدروت !

ان نتائج معركتين انتخابيتين ، بل ان وقائع الحياة فى اسرائيل ، تثبت انه بدون الجماهير العربية لا وجود ولا كيان ولا نشاط لقوى اليسار والسلام الحقيقي والدمقراطية الحقيقية فى اسرائيل .

اننا نضع هذه الحقيقة الضخمة فى وجوه المراخيين وجميع الواقفين الى يسارهم ، فى وجوه جميع الدمقراطيين الذين يريدون حقاً الوقوف فى وجه الهجمة الليكودية الشرسة . ونقول لهم : لن تستطيعوا ذلك بدون الجماهير العربية . ان الجماهير العربية ، الممثلة بجبهتها اليهودية العربية ، أبدت وتبدي الان ايضا وفى المستقبل كل استعداد للعمل المشترك بشرط ان تحترم جميع الاطراف وجودها وحقوقها وارادتها ومستقبلها .

كذلك نضع هذه الحقيقة الضخمة امام الجماهير العربية نفسها حتى تزداد ثقتها بنفسها وحتى يزداد ايمانها بقوتها وقدرتها وحتى يزداد دفاعها عن حقوقها وعن كرامتها ومستقبلها وحتى تحافظ على وحدة الصف الفلاذية وحتى تكمل ، بقيادة حزبها وفى اطار جبهتها ، المشوار نحو المستقبل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ٢٨ حزيران ١٩٧٧ ، ١٢ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١٣ ، ٣٤ VOL 34—13—28.6.1977

الشعب الفلسطيني يرفض المخطط الأمريكي عن "الوطن القومي" في إطار الأردن!

فاروق القدومي يرفض مخططات جيمى كارتر ويصر على اقامة الدولة الفلسطينية

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — ان منظمة التحرير الفلسطينية تدعو الحوار مع الاردن ، ولكنها لا تقبل بأى شكل اقامة دولة كونفدرالية في اطار « المملكة العربية المتحدة » .

هذا ما اعلنه السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة مع اذاعة « صوت فلسطين » في نهاية الاسبوع الماضى .

وقال ، فى رده على سؤال حول اقتراح اردنى للعلاقات المستقبلية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ضمن اطار مملكة عربية متحدة : اننا نرفض هذا المشروع لانه من الضرورى وجود الهوية الفلسطينية والتى يمكن أن تتجسد فقط من خلال اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وفقط على هذا الاساس يمكن أن يقوم الحوار مع اخوتنا فى الاردن . واضاف : ان العلاقة مع الاردن يجب ان تؤجل الى حين ان تسترجع الضفة الغربية ، وبعد أن يتم الانسحاب الاسرائيلى من المناطق العربية المحتلة .

وطلب من السيد فاروق القدومى التعليق على تقارير غير رسمية نشرت فى « هآرتس » ومنسوبة الى واشنطن حول خطة أمريكية لحل القضية الفلسطينية ، وذلك باقامة ادارتين أردنية وفلسطينية تتمتعان بالاستقلال الذاتى فى شرق الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة مع الاحتفاظ بالاشراف الاسرائيلى على الضفة والقطاع المنزوعتى السلاح ، وهل هناك علاقة بين تسريب هذا التقرير الى الصحف وبين الحديث عن مشروع المملكة العربية المتحدة ، فاجاب السيد القدومى : ان مثل هذه المشاريع هو جزء من خطة أمريكية تستهدف حرمان الشعب الفلسطينى من حقوقه الوطنية وتفريق الصف العربى وزيادة النفوذ الامريكى فى المنطقة وتخريب علاقات الصداقة العربية السوفييتية واضعاف الثورة الفلسطينية. واضاف ،مؤكداء ان كل هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل . وكرر قوله ان هدف منظمة التحرير هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واجاب على سؤال حول فكرة عقد مؤتمر قمة عربى بقوله : لا يمكن عقد مؤتمر قمة عربى دون موافقة دول المواجهة العربية وبشكل خاص مصر حيث أنها اكبر قوة عربية. واضاف : اننا نؤيد عقد مؤتمر قمة عربى فى أى مكان توافق عليه كل الدول العربية وبشكل خاص مصر .

حافظ الاسد :

"يخطئ الزعماء الاسرائيليون اذا اعتقدوا أن العرب سيوافقون على حل وسط لقضية الأراضي المحتلة"

سوريا لن تسمح باضعاف الحركة الفلسطينية وهناك خط احمر لا تسمح لأحد بتعديه ..

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ، اولامس ، ان دمشق شهدت فى الاسابيع القليلة الماضية سلسلة تحركات عربية على جميع المستويات ومنها لقاءات سريةللبحث فى تطورات الوضع فى المنطقة فى اعقاب نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة والتباطؤ الذي اصبح ملموسا فى مساعي التسوية الخاصة بأزمة الشرق الاوسط .

وقالت « السفير » ان شخصية عربية كبيرة زارت سوريا سرا منذ فترة قريبة ولا يستبعد ان تكون هذه الشخصية هي الرئيس المصري انور السادات .

واضافت الصحيفة اللبنانية ان احدى الصفقات العسكرية ، التي ابرمتها سوريا والدول العربية الاخرى مع الدول الاجنبية ، وضعت موضع التنفيذ . ولم تستبعد الصحيفة ان تكون هذه الصفقة عقدت مع الاتحاد السوفييتي .

وقالت « السفير » ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ، ان سوريا تسلمت فى نهاية الاسبوع الماضي ، وخلال ٤٨ ساعة ، دفعة جديدة من المعدات السوفييتية الحديثة وهي عبارة عن اطقم صواريخ تم التعاقد عليها اثر الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو خلال العام الحالي .

هذا وصرح الرئيس السوري حافظ الاسد ، فى لقاء له مع وفد من رجال الصحافة المصريين ، ان الراي العام العالمي يطالب باحلال سلام ثابت فى الشرق الاوسط وبعقد مؤتمر جنيف للسلام وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة . واضاف ان الاغلبية فى عالمنا ترى انه لا يمكن احلال سلام بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . واضاف الرئيس السوري : ان سوريا ترغب فى التوصل الى اهدافها بطرق سلمية كي تمنع سفك الدماء والاقتتال . ولا مكان للتشاؤم بالنسبة للمستقبل الذي هو فى صالح العرب وليس فى صالح اسرائيل . وأكد الرئيس السوري ان عدم وحدة العالم العربي هو دوما فى صالح سياسة التوسع الاسرائيلية . وقال : لا مفر من الحقيقة القائلة بانه حتى فى نطاق الاتصالات السياسية فان عامل القوة يبقى هو العامل الحاسم . واضاف ان العرب مستعدون لتحمل اعباء مئة من الحروب وليسوا مستعدين للتفريط بشبر واحد من ارضهم . وقال : ان الزعماء الاسرائيليين يخطئون عندما يعتقدون بانه بامكانهم ان يتوصلوا الى حل وسط فى قضية الاراضي مع العرب . واعلن ان العرب لا يركضون وراء الحلول السياسية التي لا تعيد لهم جميع المناطق المحتلة .

وحول الوضع في لبنان قال الرئيس السوري ان سوريا لن تسمح باضعاف الحركة الفلسطينية . وان هناك خطا احمر لا تسمح لاحد بتعديه .

عام على تل الزعتر « المؤامرة لم تنته »

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — احتفلت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى مطلع هذا الاسبوع ، بمرور عام على الصمود البطولي فى تل الزعتر ببيروت . والقى « ابو جهاد » ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، كلمة اعلن فيها ان المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني لم تنته وان ما حدث فى تل الزعتر « صورة لما يراد ويخطط لشعبنا » . وانهى ابو جهاد كلمته مؤكدا التصميم على التصدي « لمؤامرات اعدائنا التي لا تتوقف بل تتجدد فى كل وقت مرتدية اثوابا مختلفة سواء كانت فى الجنوب اللبناني او فى محاولة تجريد شعبنا فى مخيماته من سلاحه » .

الجنوب اللبنانى

الأنعزاليون يبررون هجوما اسرائيليا على الجنوب

بيروت — ذكرت وكالات الانباء الغربية ان عشرات سيارات الشحن تقوم بنقل الكثير من سكان منطقة الحدود فى جنوب لبنان الى الشمال القتال الناشب بين القوات اليمينية الانعزالية وبين قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفي نفسه تواصل القوات اليمينية الانعزالية قصفها لمواقع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وترد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية على هذا القصف بعنف وتركيز .

وقد اوردت وكالات الانباء الغربية معلومات تفيد ان الوحدات الهندسية الاسرائيلية تواصل اعمالها فى داخل الاراضي اللبنانية التي يسيطر عليها اليمينيون حيث تقوم بشق الطرق وربطها بالطرق فى الجليل الاعلى .

وتقول وكالة يونايتد برس ان المجلس العسكري للقيادة الفلسطينية عقد اول امس اجتماعا برئاسة ياسر عرفات بحث فيه الوضع فى لبنان وخاصة اوضاع الجنوب وتوحيد فصائل الثورة .

كذلك زار عدد من المسؤولين اللبنانيين مؤخرا دمشق واجتمعوا مع الرئيس السوري حافظ الاسد وبحثوا معه آخر تطورات الوضع فى جنوب لبنان .

والجدير بالذكر ان قيادة الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قد اكدتا على ان حكومة الليكود فى اسرائيل تفكر فى توجيه ضربة عسكرية الى البلدان العربية مبتدئة بجنوب لبنان .

وقد هاجمت « فلسطين الثورة » بشدة البيان الذي اصدره زعماء الاحزاب اليمينية فى لبنان والذي حملوا فيه المنظمات الفلسطينية والدول العربية مسؤولية كل تطور يحدث على الاراضي اللبنانية وخاصة فى الجنوب . وقالت ان الغيرة الكاذبة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لقاء حواتمة وبوناماريوف: اشادة بالدعم السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اجرى السكرتير العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمة ، لقاء فى هذا الاسبوع مع العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، بوريس بوناماريوف . كما اجرى لقاء مع اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا ومع لجنة العلاقات الدولية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وفى اثناء هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحكومة الجديدة تبدأ عملها !

الرئيس بيغن يهدد المضربين
حكومة الليكود تستمر بمراودة «داش»

تل أبيب — عقدت الحكومةالجديدة ، أول أمس الاحد ، اولى جلساتها العاديةالاسبوعية وبرياسة الزعيم « الليكودى » ، بيغن .

وفى هذه الجلسة اقرت الحكومة سلسلة من التعديلات فى تركيب الوزارات الحكومية . فاقرت مثلا ، استحداث وزارة الطاقة التى يرئسها يتسحاق موداعى . والغت وزارة الشرطة وقررت دمجها نهائيا مع وزارة الداخلية .

وقد أبرزت الصحف الاسرائيلية التعليمات الجديدة التى طالب بيغن أعضاء وزارته بالتمسك بها ، مثل حظر التدخين فى الجلسات الحكومية ومنع تسريب الانباء عن القرارات والنشاطات والمقترحات الحكومية الى الخارج بطريقة غير شرعية . وحدد بيغن لكل وزير مجال تصريحاته .

هذا ولا تزال المحاولات الرامية لاقناع « داش » بالانضمام الى ائتلاف ليكود — المتدينين مستمرة . فاجرى رئيس الحكومة ، بيغن ، صبيحة أمس الاثنين ، محادثات بهذا الصدد مع رئيس كتلة داش ، الجنرال يدين. وقد عرض بيغن على يدين ٤ وزارات فى حكومته ومنصب نائب رئيس الوزراء ليدين شخصيا . وأعلن له أن الائتلاف الحالى مستعد لاعطاء كتلة « داش » « حرية » الاعتراض على سياسة الاستيطان الحكومية فى المناطق المحتلة وحرية التصويت فى الكنيست عند بحث امور تتعلق بالدين . ومن الجدير بالذكر أن مبام كان يتمتع بحريةمماثلة فى حكومات « المعراخ ». الا ان هذا لم يحل دون انتشار الاستيطان واقرار توانين اكليريكية واخرى معادية للدمقراطية .

ومن المتوقع أن تكون رياسة «داش» قد بحثت فى هذه العروض ، بعد ظهر أمس الاثنين ، وقررت موقفها من الانضمام الى الائتلاف الجديد أو البقاء فى المعارضة . وتشير الصحف الى خلافات حادة داخل « داش » فثمة فريق المقرب بين ليكود ومفدال يضغط من أجل الانضمام ويعارضه فريقآخر. وقد تتهدد هذه الخلافات وحدة «داش» ومستقبلها .

وبهذا الصدد أنشأت « هآرتس » ، أمس الاثنين افتتاحية ذكرت فيها أن شيئا جوهريا لم يتغير حتى الان فى موقف الحكومة — الاكليريكية .وكذلك فليس هناك ما يبرر انضمام داش الى الحكومة الجديدة . وأشارت الصحيفة الى أن الحكومة الجديدة تستهدف من انضمام « داش » الى ائتلافها الوزارى لتجميل وجهها أمام الرأى العام العالمي وربما لتفسيخ وحدة « داش ».

بيغن يحمل على نضالات العمال

عاد بيغن فاكد موقف حكومتهوحزبه المعادى لمصالح العاملين وحقوقهم النقابية . فصرح ، أمس الاول ، أن حكومته تعارض بشدة فى الاجراءات الكفاحية التى يقوم بها العمال فى أماكن العمل ، مثل الابطاء عن العمل ورفض العمل ساعات اضافية ورفع « النورما » وغيرها . وهي الاجراءات التى يلجأ العمال اليها فى محاولة للضغط على أصحاب العمل وحملهم على احترام مطالب العمال وحقوقهم .

وادعى بيغن أن النضالاتالعمالية ألحقت أضرارا مادية بالاقتصاد الاسرائيلى . وأضاف أن حكومته لن تسلم باستمرار هذا الوضع !!

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الجديدة تعد الان لاصدار قانون التحكيم الالزامى الذى يحظر الاضرابات ويحد من النضال العمالى ،النقابيوالمعاشى.



الرفيق ماير فلنر يتحدث فى التظاهرة الاحتجاجية على رسو سفينة التعذيب التشيلية فى ميناء حيفا يوم الجمعة الماضي (اقرأ الخبر على صفحة ٢) .

تعذيب معتقلى المناطق المحتلة

٢٧ نائبا بريطانيا يطالبون بتأليف لجنة تحقيق دولية

لندن — وجه ٢٧ نائبا عماليا ومحافظا بريطانيا رسالة الى مجلس النواب البريطانى طالبوا فيها المجلس باجراء بحث سريع فى الحقائق التى كانت صحيفة « ساندى تايمز » قد نشرتها عما يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون من تعذيب على أيدى سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة .

وطالب هؤلاء النواب بالعمل على تاليف لجنة تحقيق دولية من أجل كشف جميع الحقائق أمام الرأى العام العالمى ليشدد من ضغطه على حكام اسرائيل حتي يتوقفوا عن هذا التعذيب .

وكانت صحيفة « ساندى تايمز » اللندنية قد عادت ، يوم الاحد أول أمس ، ونشرت افتتاحية جددت فيها التاكيد على صحة المعلومات التىكانت اوردتها بالتفصيل ، وضمن حوالى ٥ صفحات من صفحاتها قبل اسبوعين، عما يلقاه المعتقلون الفلسطينيون من تعذيب فى سجون المناطق المحتلة . وأكدت الصحيفة البريطانية أن مصدر معلوماتها هذه ليس فقطالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر والمحامية اليسارية ليا تسيمل بل المعتقلون انفسهم .

واتسعت حملة الاستنكار الشعبى فى بريطانيا ضد ما يتعرض لهالمعتقلون الفلسطينيون من تعذيب وذلك بعد أن انضمت صحيفة بريطانية اخرى ، أمس الاول ، وهى « ساندىاوبزيرفور» الى « ساندى تايمز » فى نشر المعلومات عن التعذيب .

فهذه الصحيفة ايضا نشرت افتتاحية اكدت فيها على أن تحقيقاتها الخاصة قد أثبتت أن « الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة لم يتصرف أحسن من تصرف جيوش بريطانيا وفرنسا فى كنيا وقبرص وعدن والجزائر » ..دون أن تذكر الصحيفة البريطانية تصرف الجيش البريطانى فى فلسطين ايام الانتداب البريطانى !

هذا وكانت السفارة الاسرائيلية فى لندن قد حاولت تكذيب هذه المعلومات واختلاق مختلف الحجج الهزيلة لتبرير التعذيب الا أنها فشلت فى ذلك فشلا ذريعا . وتشعر الدوائر الصهيونية فى بريطانيا بالحرج الشديد أمام انكشاف هذه الحقائق المخزية والتى أصبح من غير الممكن اخفاؤها .

ويعير المراقبون أهمية خاصة لهذه الحملة فى بريطانيا خصوصا الان بعد وصول الليكود الى الحكم فى اسرائيل. فمن المعروف أن الليكود كان يطالب بتطبيق عقوبة الاعدام فى المناطق المحتلة ولم يكن يكتف بكل ما تعرض لهالمعتقلون الفلسطينيون من تعذيب . فان تحريك الرأى العام العالمى ،خصوصا الغربى، يصبح حاجة ماسة .

اعلان استقلال جيبوتى

رئيسا اثيوبيا واليمن الدمقراطية يشتركان بالاحتفالات

جيبوتي — فاز اقليم عفار وعيسى بالاستقلال الوطني واصبح جمهورية مستقلة اعتبارا من ليلة اول أمس ، الاحد . وأطلق عليه اسم جمهورية جيبوتى .

وتقع الدولة المستقلة الجديدة فى منطقة القرن الافريقى بالقرب من مضيق باب المندب عند المدخل الجنوبى للبحر الاحمر . ويبلغ عدد سكانها ٢٨٠ ألف نسمة . وقد ظلت مستعمرة فرنسية أكثر من ١١٥ سنة . وهى آخر المستعمرات الفرنسية . ويسجل استقلالها نهاية للاستعمار الفرنسى (التقليدى والمباشر) والذى دام ٢٥٠ سنة .

وقد جرى الاحتفال برفع العلم الوطنى ، ايذانا باعلان الاستقلال ، بحضور وفود أفريقية وعربية وأجنبية عديدة . وقد رئس هذه الاحتفالات رئيس الدولة الجديدة حسن جويلد . وحضرها من الرؤساء الافارقة والعرب الرئيس الاثيوبى مريام ، وسالم ربيع على ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ولقد أصبحت الجمهورية الفتية العضو ال — ٤٩ فى منظمة الوحدة الافريقية والعضو ال — ١٤٨ فى منظمة الامم المتحدة .

واعترف بالجمهورية الجديدة عدد من الدول بينهامصر واثيوبيا والصومال واليمن الدمقراطية والعراق وليبيا .

أسلحة لبيغن بدل السجادة الحمراء !

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر سيصادق على بيع اسلحة حديثة لاسرائيل بقيمة ١١٥ مليون دولار تتضمن مئتى صاروخ مضاد للدبابات من نوع « تاو » الحديث و ٧٠٠ مجنزرة من نوع م — ١٣ و ١٥ دبابة انقاذ من نوع م — ٧٢٨ . واضافت الصحيفة أن كارتر سيصادق على هذه الصفقة ليفتح صفحة حسن نية مع حكومة اسرائيل الليكودية عشية زيارة مناحيم بيغن لواشنطن فى الشهر القادم .

حلف «سياتو» يموت رغم المحاولات الأمريكية

بانكوك — ستنزل اعلام حلف جنوب شرق اسيا (سياتو) عن مكاتب ومقرات قيادة الحلف ، يوم الخميس بعد غد ، معلنة رسميا عن نهاية حياة هذا الحلف التي دامت ٢٣ سنة . وكانت الدول المتبقية فى هذا الحلف (الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا ونيوزيلندا والفلبين وتايلند) قد عقدت الجلسة الاخيرة للحلف فى بانكوك وقررت حله . وكانت باكستان قد انسحبت من الحلف فى اكتوبر من عام ١٩٧٥ كما اوقفت فرنسا اشتراكها العسكري فى الحلف منذ اواسط عام ١٩٧٢ .

ورغم محاولات الولايات المتحدة اليائسة لبعث الحياة فى هذا الحلف العدواني الذي اقامته فى زمن الحرب الباردة الا أنها لم تستطع الحيلولة دون تفككه . وخصوصا بعد وصول رياح الانفراج الدولي الى منطقة جنوب شرق اسيا والانتصار التاريخي لشعوب الهند الصينية فى فيتنام ولاوس وكمبوديا .

اثيوبيا تختار الاشتراكية وحزب الطبقة العاملة الثورى

أديس أبابا — تاس — أعلن مفوض الاعلام فى الحكومة الثورية الاثيوبيةفى مؤتمر صحفى فى نهاية الاسبوع الماضى ، أنالثورة الاثيوبية وضعت نصب عينيها تصفية الاقطاع والرأسمالية واقامة جمهورية دمقراطية بقيادة الطبقة العاملة وبحلف مع سائر القوى التقدمية .

وأكد أن اثيوبيا اختارت الطريق الاشتراكي — لان الاشتراكية وحدها هىالتى تستطيع أن تحل قضايا البلاد المتأزمة . ولهذا السبب يجرى العمل على اقامة حزب للطبقة العاملة ليقود عملية البناء الثورى ويدافع عن منجزاتالثورة.

وأتهم المفوض القوى الامبريالية ، وخصوصا الامريكية ، والانظمةالعربية الرجعية — مثل السعودية — بشن حملة ضد اثيوبيا بهدف اضعاف الثورةوتجزئة اثيوبيا . وأتهم هذهالاوساط بتقديم هذه المساعدات للقوى المعادية للثورة ، وبادخال عصابات ارهابية وبتنظيم أعمال تخريبية . ولكنه أكد أن الشعب الاثيوبى وطبقته العاملة مصممان على الدفاع عن الوطن والثورة وانزالضربة قاصمة باعداء الثورة .

كلمة الاتحاد

العيب فيكم وليس في الاشتراكية!

ان الرئيس المصرى ، أنور السادات ، ربا يحاسبه. وأما نحن فواجبنا الدفاع عن مبادئنا السامية التى هى ملك الانسانية التقدمية جمعاء . والقضية هى أن السيد أنور السادات — فى دفاعه المستميتأمام شعبه وبقية الشعوب العربية عن سياسته الفاشلة — قد ملأ الاثير ، فى الاونة الاخيرة ، باقوال استهدف من ورائها تشويه الاشتراكية العلمية — الماركسية — ونقل العيب ، الذى فى سياسته، ووضعه فى مبادئنا الاشتراكية . وكان من الممكن أن نكتفى، فى الرد على هذا التزييف ، بالاستشهاد بمقطع من اغنية ام كلثوم : « العيب فيكم وبحبايبكم . أما الحب يا عينى عليه » .. لولا أن حبنا الكبير لتاريخ شعبنا ولمستقبل أجيالنا الطالعة يستدعى منا بعض الشرح :

فانه لمأساة شخصية أليمة — تعود على السيد السادات وكل الدوائر الجاهلة التى يتكلم بلسانها — أن يعود الى ترديد تزييفات هزيلة كنا نسمعها فى سنوات الثلاثين ولم يعد ، حتى أعدى أعداء الشيوعية فى الربع الاخير من القرن العشرين ، يجرأون على ترديدها خوفا من اثارة سخرية المستمعين .

وعلى رأس هذه التزييفات أن الاشتراكية « تسحق الفرد » و « تضحى بالفرد من أجل مصلحة المجموع » فى مقابل الرأسمالية ، أو ما يسميها أنور السادات « الاشتراكية الدمقراطية » ، التى « تقدس حرية الفرد » ..

وكأن العالم كله لا يعلم أن كل اشتراكيتنا قامت من أجل الانسان وسعادته المادية والروحية . وهل هناك احترام للفرد ولحريته المادية والروحية أكثر من تأمين السلام له ولذريته وضمان العلم ، فى جميع مراحله ،والعمل والراحة والاستمتاع الذهنى والفنى والشيخوخة وتحريره من الخوف من المستقبل وتحرير الانسان من كل أنواع الاستغلال والقهر القومى ومن الفقر والبطالة والامية ؟

والقوانين القمعية ، التى لا يزال معمولا بها فىالاقطار الاشتراكية ، جاءت هى أيضا لتحمى حرية الفرد وجميع مكتسباته المادية والروحية . فالدساتير الاشتراكية تنزل اشد العقوبات بكل من يحرض على استعباد شعب آخر أو اضطهاده وبكل من يتلاعب بأموال الشعب أو يحاول أن يسرق لقمة الاخرين أو يتاجر بالسوق السوداء الخ . فهل « حرية » الاستغلال والاضطهاد والسرقة والسوق السوداء هى التى يريد السيد السادات تأمينها باسم « الحرية الفردية » و « الاشتراكية الدمقراطية » .

وفى المقابل من هو الذى يتمتع بما يسمى « الحرية الفردية » فى أقطار الرأسمالية وما يسمى « الاشتراكية الدمقراطية » ؟ ان السيد السادات ، حين يضع الولايات المتحدة مثله الاعلى ، يعزل نفسه عن تجربة الشعوب العربية وعن تجربة شعوب العالم كله وعما يعانيه أكثر من ثمانية ملايين عامل عاطل عن العمل ، عطلا دائما ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

خط الحكومة الاساسي تخطيط للحرب

بقلم: مـاير فلنر

(فيما يلى النص الكامل للخطاب الهام الذى القاه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى النقاش على خط الحكومة الاساسي يوم تقديم مناحيم بيغن لحكومته الجديدة فى الكنيست يوم الاثنين الماضي).

حدث امر فى اسرائيل . والذى لاعجب للحوار العائلي الهادىء هذا ، يذكرني هذا الحوار قبل حرب اكتوبر فى جو عائلي مماثل ، بين حكومة المعراخ فى حينه وبين المعارضة الليكودية ، بود وعدم اكتراث كهذا ، ايها السادة اعضاء الكنيست : اعتقد ان الحكومة قدمت اليوم خطوطا اساسية لحرب قادمة . هذا هو الامر الاساسي !! نزعنا النشاقق والبلاغة من الخطاب المنهجي لرئيس الحكومة المنتظر ، نعلمها يا اعضاء الكنيست ، انطلاقا من المسؤولية امام شعبنا واولادنا ، نتناقش فى الامر الجوهري : كيف نمنع الحرب ونكتفي [illegible] بالسلام .

لقد تبجحتم ايضا قبل يوم الغفران وبعد ذلك جلستم هنا عديمي الحيلة . اقترح عدم طمس القضية الاساسية قضية السلام والحرب التي طرحها السيد بيغن . وماذا قال ؟

غروس (اغودات يسرائيل) : الذهاب الى جنيف على اساس ٢٤٢ .

فلنر : قال اننا لن ننسحب شبرا واحدا .

غروس : قال اننا سنذهب الى جنيف .

توفيق طوبي : لا . هذا خداع .

غروس : قال .

طوبي : ان ذاك لا تفهم العبرية .

فلنر : يقول السيد بيغن اننا لن ننسحب شبرا واحدا من الضفة الغربية ، يقول ان كل « ارض اسرائيل » هي لنا ، ارض اسرائيل [illegible] . وبكلمات اخرى : بيغن يقول وسد الطريق امام السلام ، وتجاهل كلي لوجود الشعب الاخر فى هذه البلاد . فى هذه البلاد يوجد شعبان .

والسيد بيغن لم يذكر مطلقا فى كل خطابه كلمتي الشعب الفلسطيني الى جانب الشعب الاسرائيلي كما لو لم يكن شعب كهذا ، وكما لو كان يخطب فى المريخ وليس فى اسرائيل ، ولا فى الشرق الاوسط . كيف يمكن تجاهل الحياة والوقائع وما يمكن ان تكلفنا سياسة الحرب ؟ حتى حسب رأى الخبراء الغربيين يمكن ان تكلف الحرب اسرائيل ٣٠ الف ضحية او اكثر .

كلام بيغن - تضليل

أيمكن الكلام فقط عن الامور الثانوية وليس الجوهرية ؟ ان من يقول « الكل لى » ، ومن لا يكتفي بالدفاع عن كيان واستقلال اسرائيل وامنها ، ومن يريد بالاضافة الى ضم [illegible] ، ان يتنكر لكيان الشعب الآخر القومي فى هذه البلاد ، ويتنكر لكل حق من حقوقه ، - حيث ان السيد بيغن يتكلم عن تنكر مطلق .

غروس : هل تعتقد انك تبالغ ؟!

فلنر : واضح انه يعرض امامنا دعوة للحرب ، لانه ليس هنالك سياسة كهذه يقدم برنامج حرب .

شولاميت الوني : يقول السيد غروس ان مجلس الحاخامين الكبار لا يسمح بذلك .

فلنر : وبعد ان يقدم السيد بيغن برنامجا سياسيا منطويا كهذا فما قيمة خطابه وما جاء فيه عن ذهابه الى جنيف على اساس ٢٤٢ و ٣٣٨ ؟ اية قرارات مجلس الامن التي لا تعترفون بها وقعت على وثيقة استقلال اسرائيل التي كتب فيها اننا نقيم الدولة على اساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة التي قررت اقامة دولتين : يهودية وعربية ، فى هذه البلاد . تغيرت التفصيلات . ولكن لا احد يتحدث عن قرار ٤٧ بتفصيلاته . ولكن الجوهر لا يمكن ان يتغير . لا يمكن تصفية شعب . كما اننا لا نسمح لاحد بالتنكر لحقوق شعب اسرائيل كذلك لا نوافق على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن الذى يتحدث عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويتجاهل وجوده لا يفعل خيرا لاسرائيل . بل يجر عليها حربا اشد ضراوة من كل سابقاتها . وان من يريد ان يتجاهل هذا ويتكلم عن [illegible]



مـاير فلنر

كل شيء غير هذا لا يخدم شعبه . ان الشوفينية والتعصب القومي والتطرف والعسكرية المتعالية - كل هذا ليس خدمة الشعب . انا نعرف شعوبا من [illegible] على الآخرين فى الخارج [illegible] ولكن حكوماتها جلبت كوارث على شعوبها لانها طمعت فى انشاء امبراطوريات ، ارادوا التسلط على شعب آخر .

حسب رأيي فان الانقسام الاساسي فى الكنيست يجب ان يكون حسب الموقف من المعركة المصيرية .

الحكم الجديد يلزم القضايا الاقتصادية

عندما يقدم السيد بيغن برنامج حرب ثم يعد ممثلي الاحياء الفقيرة بحل مشاكل السكن ويرفع مستوى حياتهم ، ويعد العمال بان كل الامور ستسير على ما يرام — اسمحوا لي ان اقول ان هذا تضليل . لانه اذا كان ثمة برنامج سياسي كهذا ، واذا كانت تجرى استعدادات للحرب ، فان النفقات العسكرية ستزيد .. مع انها حتى الان وفى حكومة المعراخ ، بلغت ثلثي الميزانية ، اذا حسبنا سداد الديون والفوائد .

فاذا لم يكن فيما مضى ميزانية كافية للاهداف الاجتماعية فى سياسة المعراخ فبالتاكيد لن يكون ذلك فى سياسة الليكود . وهكذا فالقضية كلها تنحصر فى الميزانية . لم يعطوا أحياء الفقر وخفضوا مستوى حياة العاملين . اما الذين نموا فهم الاغنياء ، اصحاب الاموال والمليونيرين الذين يجرفون وهذه الحكومة ليست الا حكومة متعصبين ومخادعين قوميين من اصحاب الاموال والمليونيرين الذين يجرفون الارباح من التحضير للحرب ومن الاحتلال ، حكومة جنرالات متعطشين للحروب ، ومتدينين متزمتين لا يعرفون ما هي حرية الضمير لدى الاخرين .

هذه هي حكومة الليكود والمتدينين . ومما يحز فى القلب ان شعبنا اعطى فى الانتخابات الاخيرة لاناس كهؤلاء ولحركة متطرفة كهذه يمكنها فقط ان تجر الكوارث على شعبنا — امكانية تاليف حكومة فى اسرائيل . وهذا سيء تماما ، لاسرائيل قبل كل شيء . وهذا مصيبة لقضية السلام . وهذا نذير حرب جديدة . كما ان الليكود لن يفسح المجال لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية . بل على العكس ، يؤزمها أكثر . وسيسبب بطالةجماهيرية ويبرمج لفرض التحكيم الاجباري وسلب حق الاضراب من العمال . كما يحضر لتشديد التمييز والاضطهاد القومي لسكان المناطق المحتلة .

مخرج وحيد فقط

هنالك مخرج واحد واقعي فقط ، وعادل لمشاكل اسرائيل . ان مفتاح حل مشاكلنا انما هو السلام . والسلام يكون فقط على أساس الضمان والاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، حسب قرار الامم المتحدة على اسرائيل ان تنسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ التي تصبح حدود سلام ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجانب اسرائيل ، والاعتراف بحق اسرائيل والدول العربية بالاستقلال والسيادة وحدود آمنة ومعترف بها ، والاعتراف بحق اسرائيل فى الملاحة فى قناة السويس وبمضائق تيران اسوة بسائر الدول . وتوطد اتفاقيات السلام بمعاهدات توقع فى مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني باعتراف الامم المتحدة والدول العربية ، وبضمانات دولية من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى باشراف الامم المتحدة ، كما تحدد مناطق آمن مناسبة .

سلام كهذا تقبل به الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية ايضا . وبرنامج سلام كهذا تؤيده كل دول العالم تقريبا فى الشرق والغرب على السواء . حتى الحكومة الامريكية التي لها اليد الطولى فى منع السلام فى الشرق الاوسط والتي برزت حتى الآن ، فى تقديم الاسلحة والاموال والدعم لحكومة اسرائيل — اضطرت أمام ضغط الرأى العام العالمي وازاء مصالحها هي الى البدء بالكلام عن وطن قومي للشعب الفلسطيني وعن ضرورة السلام القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة .

لقد كتب السيد بيغن مقالا قال فيه ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقط من يقبل ببرنامج كارتر . والحقيقة هي أن الرئيس كارتر اضطر للبدء فى الكلام كما نتكلم ولو بعدم الوضوح وتناقض بين اقواله وافعاله .

ان برنامجنا هو الطريق الوحيد المؤدى الى السلام بين اسرائيل والدول العربية . والسلام هو ايضا مفتاح حل قضايا اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية .

سنعمل من أجل الوحدة

سيكون حكم الليكود مصيبة على العاملين . فهو يهدد ايضا بسن قوانين جديدة معادية للعمال ونهب أموال صناديق التعويض للعمال والعجزة والمتقاعدين . ومن الناحية الاخرى يضمن الليكود وشركاؤهحقوقا اضافية للمتمولين الاجانب وفقا لتوصيات البروفسور ملتون فريدمان الذى سبق وجر كوارث على اقتصاد تشيلي وغيرها .

ان شعار « ادخال النظام للدولة » بدأ يعمل : هجوم الزعران على كيبوتس جيعات حاييم ليلة السبت الماضي ونسف بيت فى اكسال بامر العنصري كينغ وادخال الشرطة الى جامعة حيفا لكم افواه الطلاب العرب والطلاب اليهود التقدميين — كل هذا نذر سوء ، وتهديد للحريات الدمقراطية وتشديد للاضطهاد القومي .

اننا نحذر من اشتداد خطر الحرب والفاشية ومن اشتداد الاخطار على العاملين وسكان الاحياء الفقيرة والمواطنين العرب فى اسرائيل وكل قوى الدمقراطية .

وفى النهاية اريد أن أقول أن حكومة الليكود ليست كلية القدرة . ولا شك لدينا فى أن وحدة جميع أقسام حركة العمال وكل قوى الدمقراطية فى اسرائيل ، يهودية وعربية ، وبغض النظر عن الفوارق الايديولوجية — تستطيع وحدة كهذه درء الاخطار عن السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . ان حكومة الليكود بعيدة عن الاوضاع الواقعية فى العالم وفى المنطقة وعن المصالح الحقيقية لاسرائيل التي تنحصر، قبل كل شيء فى السلام . لذلك لا شك فى أن حكومة الليكود ستبوء بفشل ذريع . اما القضية فهي فى انه يجب بذل كل الجهود حتى لا يتاح لها الحاق أذى بليغ بشعب اسرائيل .

ان يوم اقامة حكومة الليكود ، فى نظرنا ، يوم أسود لاسرائيل . وسنبذل كل جهودنا لانقاذ شعبنا من الاخطار التي تبشره بها هذه الحكومة . وسنعمل كل ما فى وسعنا من أجل وحدة كل القوى فى الكنيست ، رغم الفوارق الفكرية والخلافات الاخرى فيما بيننا ، كل القوى المستعدة للعمل لانقاذ اسرائيل واسقاط حكومة الليكود سريعا .

في الكنيست

نواب الجبهة الدمقراطية يبدأون نشاطهم

القدس — لمراسلنا البرلماني — لم تكد تبدأ الكنيست التاسعة عملها حتى انبرى نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمعالجة القضايا التي تهم الشعب ويطالبون ببحث مختلف القضايا .

وفى خلال الاسبوعين الاخيرين طالب نواب الجبهة ببحث عاجل لاربع قضايا فى الكنيست . والقضايا هي :

١ — زيارة البروفسور الامريكي ميلتون فريدمان المزمعة فى الثالث من تموز القادم والمطالبة بالغاء هذه الزيارة .

وقد حذر الرفيق توفيق طوبي مقدم الاقتراح ، من القبول بتوصيات هذا الاقتصادي الذى عمل فى حينه مستشارا اقتصاديا للحكومة العسكرية الفاشية فى تشيلي ، ومما قد تجره من بطالة وافتئات على حقوق العاملين .

٢ — العدوان القذر على كيبوتس جبعات حاييم . وقد أعرب الرفيق ماير فلنر الذى قدم الاقتراح ، عن القلق الشديد ازاء أعمال الزعرنة هذه التي قام بها مؤيدو الليكود وطالب بوضع حد لها ومنع انتشارها وصيرورتها ظاهرة عادية فى الحياة الجماهيرية فى البلاد .

٣ — هدم بيت فى اكسال . وقد حذر النائب حنا مويس ، مقدم الاقتراح ، من العواقب الوخيمة لسياسة هدم البيت وطالب بوضع حد لهذه السياسة وبالاسراع بانجاز الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية .

٤ — وطالب النائب توفيق طوبي بالغاء زيارة المدمرة التشيلية أزميرالدا التي كانت تستعمل كمعتقل لتعذيب الاسرى من مؤيدي نظام الرئيس التشيلي الراحل سلفادور أييندي .

ورغم معارضة الرأى العام فان السلطات سمحت للسفينة ازميرالدا بالرسو فى ميناء حيفا .

وقد قامت مظاهرة لدى مدخل الميناء يوم السبت هتف فيها المتظاهرون بهتافات معادية للطغمة العسكرية التشيلية وطالبوا برحيل السفينة سيئة الصيت عن ميناء حيفا (انظر خبرا عن المظاهرة فى مكان آخر من هذا العدد) .

المطالبة باطلاق سراح سكرتير لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — وزعت لجنة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو منشورا بمناسبة النسخ يوم السبت الماضي ، تطالب فيه باطلاق سراح سكرتيرها الاخ جهاد سعد وتجدد المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري .

المئات يتظاهرون فى حيفا ضد سفينة التعذيب التشيلية « أسمرالده »

حيفا — لمكاتبنا المحلي — احتشد المئات امام المدخل الرئيسي لميناء حيفا فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة الماضي للتظاهر احتجاجا على رسو سفينة التعذيب « اسمرلده » التشيلية فى مياه اسرائيل الاقليمية .

وقد حمل المتظاهرون اللافتات باللغات الاسبانية والعبرية والعربية وكانت تندد بالزيارة وتطالب بطرد السفينة من المياه الاقليمية الاسرائيلية ، وتعلن التضامن مع الشعب التشيلي البطل .

وكانت حناجر المتظاهرين تنشد اناشيد الشعب التشيلي وتهتف : « الفاشية لن تمر » .

وتكلم فى الحشد النائب موشه عمار من المعراخ والنائب ماير فلنر باسم الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والسيد اسرائيل هرتس عضو اللجنة المركزة فى الهستدروت والسيدة نعمي كيس من حركة شلي . وتكلم ممثل عن اللاجئين السياسيين من الارجنتين .

وتكلم فى نهاية الاجتماع لويس فاجا وهو لاجيء من لاجئي تشيلي والمستشار القضائي فى حكومة الوحدة الشعبية فى التشيلي ايام ايندي ، فتحدث عن صنوف العذاب التي لقيها احرار تشيلي على ظهر هذه السفينة .

والجدير بالذكر ان المظاهرة ضمت جمهورا كبيرا ينتسب الى عدة اتجاهات سياسية واحزاب عمالية .

وجاء فى كلمة الرفيق ماير فلنر ان هذه المظاهرة يجب ان تكون نموذجا لوحدة شعبية واسعة فى اسرائيل تقف فى وجه تصاعد اليمين .

وفى الختام انشد المتظاهرون نشيد تشيلي القومي فى عهد ايندي .

رسالة الجبهة فى شفاعمرو اقامة ائتلاف شامل

شفاعمرو — لمراسلنا — وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرسالة التالية الى كل من كتلتي المعراخ وعمال شفاعمرو .

تحية وبعد ، محافظة على وحدة بلدنا ، وتحقيقا لمصالح عمالنا الحقيقية ، قررت الجبهة أن تتوجه الى الكتلتين الاخرين لاقامة ائتلاف شامل فى المجلس . اننا نقترح أن يكون برنامجنا اساسا للنقاش كما اوضحنا فى منشورنا .

نرجو أن نتسلم ردكم الايجابي حتى نستطيع تعيين مكان وموعد اجتماع موفدي كتلتكم الرسميين مع موفدى كتلتنا .

باحترام
ناجي فرح
رئيس قائمة الجبهة

عاشور منصور الطيرة



خرج من بيته فى ٩ ايار يمشي على قدميه سليما معافى ، وعاد الى البيت فى ١٤ ايار جثة بلا روح . لقد غربت شمسه قبل موعدها . وأتت الرياح العاتية على نبتة نضرة فاسقطت اوراقها اليانعة ال ٢٩ .

انظر فى اعين طفلتي فارى انكسارا ومذلة . فقد حرمنا من كلمة بابا المحببة الى الاطفال . لقد تعبت نانا من السؤال عن عودة ابيها يحمل لها الحلوى ، وحرمت سونة من حضن ابيها الدافىء . والجنين سيولد يتيما وفى قلب امه لوعة وحرقة .

فالى جنات الخلد ايها الملاك الطاهر الى رحمة وغفران لروحك الطاهرة .

زوجتك الوفية

نتقدم الى آل عبد الله وأقربائهم بأحر التعازى القلبية لوفاة الشاب :

عصام صالح عبد الله



عن عمر يناهز ٢٠ عاما على اثر حادث غرق فى بحيرة طبريا .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عثمان صبرى وأولاده
حى الصفافرة — الناصرة

قداس وجناز الاربعين



يقام فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢-٧-٧٧ ، راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

ميشيل يوسف شقحة

فأهل الفقيد وجميع آل شقحة فى الناصرة وجميع أنحاء البلاد يدعون جميع الأهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

● تعازينا الحارة الى جميع آل حكروش فى كفر كنا بوفاة عميدهم المرحوم اسماعيل حكروش .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر كنا

● تعازينا القلبية الى السيدين سعيد وحسن توفيق بدران وعائلتهما بوفاة المرحومة زوجة الوالد سليمى انسطاس بدران .
لها الرحمة ولهم طول البقاء .
أعضاء الحزب الشيوعي فى البعنة

خدمة تذكارية

منير حسن توما واولاده ووالده حسن توما واخوته حبيب ، سمير ، وماري توما وجميع آل توما وابو العسل واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابها

فيلما توما

زوجته وقريبتهم المنتقلة الى رحمته تعالى فى الولايات المتحدة يوم الاحد ٢٦\٦\٧٧ عن عمر يناهز ٣٧ عاما .

سوف تقام خدمة تذكارية يوم دفنها الاربعاء ٢٩\٦\٧٧ الساعة الخامسة بعد الظهر فى كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية فى الناصرة .

جميع الاقارب والاصدقاء مدعوون للاشتراك فى هذه الخدمة .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعــــلان رقم ٧٧/٤

حسب المادة ١٣ للقواعد المتبعة بخصوص وظائف شاغرة للسلطات المحلية يعلن مجلس الطيبة المحلي عن وظيفة شاغرة — مدير المدرسة الثانوية فى الطيبة .

على المتقدم لاشغال وظيفة مدير المدرسة الثانوية ان تتوفر لديه الشروط التالية :

١ — ان تكون لديه شهادة جامعية B.A (ب. ع) او B.Sc فى احد المواضيع التي تعلم فى المدرسة الثانوية ويستحسن ان يكون لديه شهادة M.A او M.Sc .

٢ — ان يكون حائزا على اجازة تعليم دائمة لمدرسة ثانوية .

٣ — تجربة خمس سنوات فى التعليم فى مدرسة فوق ابتدائية اثبت فيها المعلم نجاحه وملاءمته للتعليم .

٤ — تجربة فى ادارة تربوية مثل نائب مدير مدرسة او عمل ادارة قسم معارف فى مجلس محلي او بلدية ويستحسن تجربة فى ارشاد معلمين مثل : ان يكون معلم مركز موضوع ، او تعليم فى دار معلمين او ادارة دورات .

٥ — معرفة فى الادارة التربوية وقوانين التعليم .

٦ — مقدرة التعبير خطيا وشفويا باللغتين العربية والعبرية .

٧ — القدرة على الاتصال بدوائر حكومية ومجالس محلية ومع طلاب وآباء .

٨ — القدرة على ادارة هيئة تدريسية وخلق علاقات عمل حسنة مع افرادها .

تقدم الطلبات الى مكتب مجلس الطيبة المحلي مع ارفاق الشهادات الملائمة للطلب حتى تاريخ ١٩٧٧/٧/١٤ .

عبد الحميد ابو عيطة
رئيس المجلس

من مفكرتي — **فيليتسيا لانغر**

اللاجئون الفيتناميون

« قبلوها بسرعة واطلبوا منها أن تجيئنا بالوالد الى البيت ، اليوم » — قالت الام . وفى الحال ، يدان صغيرتان تحضناني وأشعر بقبلة تنطبع على خدي .. وأيد اخرى تمتد الى وعيون مطالبة تتطلع . كل هؤلاء هم أولاد المتهم ابو زيد عويدة من خان يونس . وفى وسط المجموعة تقف اثنتان : الزوجة والوالدة .. الجميع يتطلع الي وأنا أفكر بقلق كم ستكون خيبة أملهم اذا بقي الوالد فى السجن .

الدخول الى قاعة المحكمة ممنوع اليوم للنساء . فالجندية التي تجرى التفتيش على أجسادهن لم تصل . وبدون تفتيش لا يمكن دخول قاعة المحكمة حتى لطفل ابن يومه .

القاعة تغص بالحضور . الرجال الذين دخلوا بعد التفتيش يصغون الى المحاكمات باهتمام . ولكن هذه ليست ظاهرة غير عادية فالمحاكمات العسكرية فى غزة المحتلة تجرى يوميا ومنذ عشر سنوات . ورغم ذلك تجد دائما امرا مميزا . فاليوم مثلا جلب الى المحاكمة اولئك الذين ضبطوا فى اسرائيل بدون تصريح عمل . تراكمت الملفات على منصة القاضي العسكري فاغتنت خزينة الدولة بالوف الليرات من الغرامات . وبالاضافة الى الغرامات فرضت الاحكام بالسجن مع وقف التنفيذ كي لا يعود المتهمون ويكررون المخالفة .

امامنا اذن « مخالفون متورطون » ومنهم من قام بهذا الجرم فى عام ١٩٧٢ أيضا . وهناك من بينهم من اعتمد على المشغلين اليهود الذين قالوا لهم « كله تمام » ، المهم ان يشتغلوا ، ولكن ذلك لا يجدى أمام المحكمة لان القانون هو قانون والنقود — من الغرامات — تنهمر والمدعي العام الذى يلبس قبعة المتدينين ، يشير الى خطورة مخالفات المتهمين !

احد المتهمين مدهش حقا . انه عجوز . تقدم الى منصة الشهود . كان يلبس الطربوش وسروالا رحبا . لقد عبر الثمانين من عمره . ضبطه رجال الشرطة وهو يشتغل فى بيارة صاحبها اسرائيلي بدون تصريح عمل . همس فى القاعة . القاضي يسأل العجوز كم يربح كل يوم ؟ فيجيب بأن راتبه ٣٥ ليرة فى اليوم . القاضي يشعر بعدم ارتياح ويطلب من المدعى العام ان يرحم المتهم . حسبت لاول وهلة انه سيبطل لائحة الاتهام . ولكن لم يحدث . وترك المدعي الامر للمحكمة لتبث فى قضية العجوز . وجاء العقاب خفيفا رغم أن العجوز أصبح من أصحاب السوابق . اسمه عطية عبد أبو ناق ، وهو لاجيء فلسطيني من وادي جنين فى منطقة « ريشون لتسيون » .

أما أبو زيد فيحالفه الحظ اليوم . اذ أن المدعي العام الجديد الذى تسلم مهامه قبل قليل سوف يأخذ وضعه بعين الاعتبار . ولكني أعرف سبب ذلك جيدا فالتهمة « صلة مع العدو » (الذى هو شقيق والد أبو زيد) غير مدعومة بشكل كاف . لذا فانه مستعد للاكتفاء بالحكم على أبو زيد بالسجن الفعلي من يوم توقيفه الى اليوم . فهو يقبع فى السجن منذ ٧ أشهر بتهمة هي ليست تهمة . ولكن المهم هو ان يطلق سراح أبو زيد ، اليوم . وهنا أنا على استعداد أن أشكر للمدعي العام منطقة اذ أن هناك حوادث يتعنتون فيها حتى ولو لم تكن هناك اثباتات قاطعة .

زفت البشرى للنساء والاولاد ومن جديد تلتف الاذرع الصغيرة حولي والاعين تعبر عن السرور والفرحة . كم هو جميل أن أملهم لم يخب .

سيارة الاجرة تشق طريقها الى يافا . وركابها يتحدثون عن القضايا اليومية ، عن الاقارب فى السجن : ان هذه السيارة نفسها ستقل بعد حين العمال الذين يعملون فى اسرائيل الى بيوتهم فى غزة .. ومعظمهم الى مخيمات اللاجئين . فكرت فى عطية العجوز وطلبت من السائق ان يدلني على وادى جنين فى الطريق . ابتسم السائق بحزن بعد سماع قصتي . وكان « صوت فلسطين » من القاهرة يذيع الاغاني الوطنية . هنا الى يمين الشارع وليس بعيدا من « ريشون لتسيون » تكشف مستوطنة صغيرة تضم بيارة واسعة . « هذا هو وادى جنين » — فسر لي السائق والركاب .. « ربما تكون لهذا العجوز بيوت هنا » — لاحظ أحدهم .

ان عطية وهو فى آخر حياته لا يزال يمارس العمل فى بيارة لغيره ويعود يوميا الى مخيم جنين . ولكن ذلك كله فقط بعد أن يتزود بتصريح عمل كما جاء فى القانون .

لقد حدث ذلك فى ٢١ حزيران ١٩٧٧ حينما قررت حكومة بيغن فتح أبواب الدولة للاجئين فيتناميين .

اعــــلان رقم ٧٧/٥
وظائف شاغرة فى مدرسة الطيبة الثانوية

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن حاجته الى معلمين فى مدرسة الطيبة الثانوية لتعليم المواضيع التالية :

* اللغة العربية
* اللغة العبرية
* اللغة الانكليزية
* الرياضيات
* التاريخ
* جغرافيا
* كيمياء
* بيولوجيا
* الدين والرياضة والألعاب .

على المتقدمين لهذه الوظائف ان يكونوا حملة شهادات جامعية لا تقل عن B.A (ب. ع) ، كما ويكونون ذوي رخص تدريس وخبرة فى التعليم .

على المتقدمين لهذه الوظائف ارفاق الشهادات الملائمة لطلباتهم .

تقدم الطلبات الى مجلس الطيبة المحلي لغاية يوم ١٩٧٧/٧/٢٠ .

عبد الحميد ابو عيطة
رئيس المجلس

اعــــلان رقم ٧٧/٦

مجلس الطيبة المحلي — المدرسة الثانوية الصناعية « عمال الطيبة »

تعلن ادارة « عمال » عن حاجتها الى معلمين ومرشدين فى مدرسة الطيبة الثانوية الصناعية « عمال » لتدريس المواضيع التالية :

١ — تكنولوجيا — مهندس او هندسي .
٢ — كهرباء — مهندس او هندسي .
٣ — اللغة الانكليزية واللغة العربية — B.A (ب. ع).
٤ — اشغال — معلمة مؤهلة .
٥ — حدادة وخراطة — هندسي او مرشد .

على المتقدمين لهذه الوظائف ارفاق الشهادات الملائمة لطلباتهم . تقدم الطلبات الى مدرسة « عمال » الثانوية الصناعية او الى المجلس المحلي فى الطيبة لغاية تاريخ ١٩٧٧/٧/٢٠ .

مجلس الطيبة المحلي ، ادارة المدرسة الصناعية

رسالة الضفة المحتلة

جماهير رام الله تؤكد دعمها المجلس البلدي ورئيسه كريم خلف في وجه مكائد المعادين للخط الوطني !

تتعرض المؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية في الضفة الغربية الى اشكال متنوعة من الهجمات والعمليات والتهديدات بغية حرفها عن الخط الوطني وتطويعها وتسييرها في خط يتلاءم ومخططات المحتلين والبيين العربي المستسلم والامبريالية الامريكية .

وهدف الحملة هذا اليوم هو مجلس بلدية رام الله ورئيسه الاستاذ كريم خلف شخصيا ، فقد وصل الى بعض المواطنين والتجار في رام الله عن طريق البريد ، بيان بعنوان « انقذوا مدينتكم بالعالي رام الله » موقع باسم « ابناء رام الله » . والبيان مليء بالتهجمات البذيئة على رئيس البلدية ويطلب من « جميع الناس الشرفاء في رام الله ان يرفعوا اصواتهم عاليا لوقف الدكتاتور عند حده ... وينقذوا رام الله قبل ان يفوت الاوان » .

واضح ان مصدري البيان والذين يقفون وراءهم هم من القوى التي لها مصلحة في اسكات صوت بلدية رام الله ورئيسها كريم خلف الذي يرتفع في كل مناسبة معبرا عن اصرار شعبنا على التخلص من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وتربط الاوساط المطلعة في مدينة رام الله البيان بجهتين تعنيهما مواقف بلدية رام الله ورئيسها السياسية المعادية للاحتلال الاسرائيلي . وبالذكر ان سلطات الحكم العسكري كانت قد اشترطت السماح لكريم خلف بالسفر الى الخارج لجمع التبرعات للبلدية بكف كريم خلف وزملائه عن اتخاذ المواقف الوطنية المعادية للاحتلال و« التدخل » في القضايا العامة .

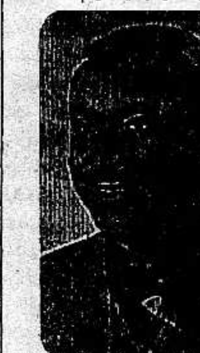
والجهة الثانية هم عملاء النظام الاردني الذين يسعون لامكانية عودة نظام الحكم الهاشمي الى استعباد الضفة الغربية ويرون في مواقف كريم خلف وزملائه والقوى الوطنية في الضفة الغربية الملتزمة صراحة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة حجر عثرة في طريق مخططاتهم الانهزامية .

وما ان تناهى الى اسماع المواطنين في رام الله موضوع البيان المشبوه وما احتواه من دس رخيص وما فيه من قذارة ونجاسات شخصية حتى بادروا ، ممثلين عن هيئاتهم الشعبية ، الى اعلان استنكارهم لهذا البيان الرخيص ودعمهم للخط الوطني الذي تسير عليه البلدية ورئيسها . وقد اصدرت هذه الهيئات بيانا نشر في الصحف المحلية جاء فيه :

« نحن الموقعين ادناه نعلن عن استنكارنا للبيان الخسيس والجبان الصادر عن جهات مشبوهة تدعي انها من ابناء رام الله ، كما ونعلن عن تأييدنا وتجديد ثقتنا بالمجلس البلدي لمدينة رام الله والسيد كريم خلف شخصيا ، ونقف وراءهم صفا واحدا » ، ونعلن ان البيان المشبوه يأتي في وقت تحاك فيه المؤامرات ضد شعبنا ومؤسساته الوطنية » .

وقد حمل البيان التواقيع التالية : جميل مرزعاوي عن سرية رام الله الاولى ، حرب حرب عن جمعية الهلال الاحمر برام الله ، عدنان داغر عن نقابة العمال في لواء رام الله » محمد درويش الدهدار عن نادي اسلامي - رام الله ، عودة الراهب عن النادي الارثوذكسي ، نجلا خوري عن جمعية النهضة النسائية وسلوى حرب عن جمعية رعاية الطفل .

كما عبر رؤساء بلديات الضفة الغربية عن استنكارهم لحملات الدس والتشكيك هذه ، وأصدرت جمعية انعاش الاسرة في البيرة بيانا مماثلا . ويتوافد على دار بلدية رام الله العشرات من المواطنين الذين يعربون عن تأييدهم للمجلس البلدي ورئيسه . كذلك يتلقى رئيس البلدية المئات من المكالمات الهاتفية التضامنية . ويتحدث المواطنون في جلساتهم الخاصة والعامة عن البيان المشبوه ويعبرون عن استنكارهم له .



كريم خلف

وتعتقد الاوساط الوطنية في رام الله ان الطريق المجرب لرد كيد المتآمرين الى نحورهم هو المزيد من الاعتماد على جماهير سكان المدينة وزيادة التلاحم فيما بينها وبين المجلس البلدى ورئيسه وكذلك العمل بكل نشاط من اجل تقديم افضل الخدمات البلدية لسكان المدينة وتلافى بعض النواقص الموجودة في العمل .

هذا وقال الاستاذ كريم خلف في حديث صحفى ردا على سؤال حول تعليقه على البيان الذى وزع : « هذا بيان رخيص ومدسوس والهدف منه ضرب الوطنيين المخلصين . وهذه الاعيب لا تمر علينا اذ ان من ورائها رجالات الحكم الاردنى والمخابرات الاسرائيلية ولو توفرت الشجاعة الادبية لدى مفبركى البيان لوضعوا تواقيعهم الصريحة عليه . وعلى كل فان هذا لن يحرفنا عن الخط الذى نسير فيه » .

وردا على السؤال التالى : تمر البلدية بظروف صعبة نتيجة الضغط الاقتصادى الذى تتعرض له من قبل السلطات فماذا فعلتم من اجل شرح الصعوبات التى تواجهكم لمواطنى المدينة ومن اجل التوجه الى المزيد من الاعتماد على جماهير السكان في المدينة ؟

قال الاستاذ كريم : لقد تكونت منذ مدة لجنة من المجلس البلدى لوضع بيان بغرض توزيعه على المواطنين يتضمن انجازات المجلس البلدى خلال العام المنصرم ضمن الموازنة التى تسلمها المجلس الحالى من المجلس السابق . وبالمناسبة فان القوانين والانظمة المرعية تنص على ضرورة تقيد المجلس البلدي الجديد بالموازنة التى يقرها المجلس السابق وعليه ان ينفذها . هذا بالاضافة الى الصعوبات والعراقيل التى يضعها الحكم العسكرى امام تطور ونمو وازدهار المدينة . واضرب مثلا على ذلك منع السلطات سفر وفد البلدية الى الدول العربية لجمع التبرعات أسوة بمعظم البلديات التى سمح لها بذلك .

هذا وكان المجلس البلدى قد قرر ان يعقد ندوة للمواطنين لشرح الظروف التى تحيط بعمل البلدية وذلك في ١٨-٦ ولكن السلطات منعت ذلك في آخر لحظة . وهذا دليل على ان السلطات تعمل ضد المجلس البلدى نظراً لمواقفه السياسية تجاه قضية شعبنا الفلسطينى ووقوف المجلس البلدى دوما بجانب جماهير الشعب . وأود ان أوكد اننا سنبقى أوفياء ومخلصين للامانة التى حملتنا اياها جماهير المدينة وسنعمل بكل الامكانيات المتوفرة من اجل التفاف المواطنين حول المجلس البلدى واعتماد على وعيهم وكفاءاتهم .

ويستغل المعادون والمشككون في الخط الوطنى الذى تنهجه البلدية برئاسة الاستاذ كريم الصعوبات الطبيعيةالمعروفة وكذلكبعض النواقص الموجودة في العمل لذلك اوضح الاستاذ كريم خلف ردا على السؤال : « الا تعتقدون بضرورة بذل المزيد من الجهد من اجل ازالة هذه النواقص وسد المنافذ التى يمكن ان يتسلل من خلالها المعادون ؟ » : « الواقع ان المجلس البلدي يبذل كل جهده لسد هذه النواقص . النواقص موجودة وخاصة في قسم النظافة والصحة ، ونحن نعمل حثيثا وسنعمل على اعادة تنظيم قسم النظافة بحيث يستطيع ان يكون على مستوى المهمات المفروضة عليه . ولكن هناك حقيقة لا بد من ذكرها وهى ان هناك نقصا كبيرا في عمال النظافة . ونحن نعلن باستمرار عن حاجتنا لعمال النظافة ولكن لم يتقدم احد لملء الشواغر مع العلم بان الاجرة التى ستدفع لهم معقولة جدا » .

وقال الاستاذ كريم : « أود ان أشير الى ان الصعوبات التى نقع فيها ناجمة أيضا عن التضخم المالى .

فموارد البلدية محدودة ونفقاتها تتزايدباستمرار . فمثلا يبتلع جهاز الموظفين والعمال في الوقت الحاضر حوالى ٥٣٪ من مجمل نفقات البلدية . وقد كان هدفنا من السفر الى الدول العربية زيادة مداخيلنا والقيام بمشاريع استثمارية تدر علينا دخلا ثابتا من اجل تغطية العجز في الموازنة ومواجهة الزيادة المستمرة في الغلاء والنفقات ، ولكن كما قلت فقد منعتنا السلطات من السفر . واشير أيضا الى ان دخلنا الذى يعتمد بالدرجة الاولى على ضريبة الاملاك والرسوم وموارد البلدية من املاكها لم يزد عما كان عليه سنة ٦٧ تقريبا في حين ان النفقات ازدادت عدة أضعاف » .

واختتم الاستاذ كريم خلف حديثه قائلا : أقول لمصدرى البيان الذين يزعمون ان هدفهم مصلحة المدينة ان عليهم العمل من اجل انقاذ المدينة من الاحتلال بدلا من انقاذها من كريم خلف ! »

في أروقة الكنيست

للجبهة مندوبون في ٧ من لجان الكنيست

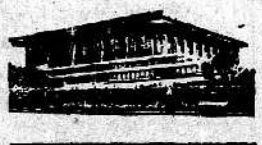
القدس — لمراسلنا البرلماني — سيكون للجبهة الدمقراطية أعضاء في سبع لجان من لجان الكنيست . وهى لجنة الكنيست ولجنة الدستور والقانون والقضاء ولجنة المعارف ولجنة الداخلية ولجنة العمل والرخاء ولجنة الاستيعاب والهجرة واللجنة الاقتصادية .

وقد احتج مندوب الجبهة في اللجنة التنظيمية ، الرفيق توفيق طوبى ، على التمييز ضد الجبهة وذلك في عدم اعطائها الحق في اختيار اللجان التى تريد الاشتراك فيها . فدائما كانت الاحزاب الكبيرة تتفق فيما بينها على ان هذا الحق ممنوح فقط للكتل التى يزيد عدد اعضائها بعضو واحد عن عدد أعضاء الكتلة الشيوعية . ففى الكنيست الثامنة،مثلا، اعطى هذا الحق لكل كتلة يبلغ عدد اعضائها خمسة أعضاء وما فوق (حين كانت الكتلة الشيوعية ٤ أعضاء) . والآن ، حين أصبحت كتلة الجبهة من ٥ أعضاء ، قرروا ان هذا الحق ممنوح للكتل التى يبلغ عدد أعضائها ٦ فما فوق !

وبذلك حرمت الجبهة ، تعسفا ، من الاشتراك في لجان الخارجية والامن والمالية ومراقبة الدولة .

كذلك احتج الرفيق توفيق طوبى على منع الكتل الصغيرة من اختيار احد نواب رئيس الكنيست .

فقد قرروا ان يكون لرئيس الكنيست ستة نواب — ٢ لليكود (واحد منهما أعطاه الليكود لقائمة أجودات يسرائيل) و ٢ للمعراخ ونائب رئيس لكل من « داش » والمفدال .



في الكنيست

اريك شارون

هل وزير زراعة أم وزير مستعمرات

القدس — لمراسلنا — آلى وزير الزراعة الجديد ، جنرال الاحتياط ارئيل شارون ، على نفسه ان يجعل همه الاول زراعة مستوطنات احتلالية عبر ما يسمى بالخط الاخضر ، اى في داخل الاراضى العربية المحتلة .

وقال للصحفيين ، الذين تقاطروا ليشهدوا وقائع انتقال الوزارة من يد الوزير المعراخى اهرون اوزان الى يد الوزير الليكودى ارئيل شارون صبيحة يوم الثلاثاء الماضى : ان تسألوا أين سأجعل مكتبى في القدس أو تل أبيب اقل لكم خبرا هاما . اننى لا انوى الجلوس في مكاتب . ستجدوننى دائما في السهول والمستوطنات .

بهذا افتتح وزير الزراعة الليكودى وأحد أركان حركة اسرائيل الكبرى عهده في وزارة الزراعة التى يرى فيها وزارة مستعمرات واستيطان . ولم يخف سروره بهذا المنصب الجديد الذى أعطى ، له بناء على طلبه ، كما صرح في حفل تسلم الوزارة . وقال انه يشعر هنا كما في البيت . ويبدو أنه من مؤهلات وزير الزراعة في اسرائيل ليس معرفته بشؤون الزراعة في الاساس بل شهوة الضم والاستيطان مضافا اليها الروح العسكرية التى لا غنى عنها لتحقيق الضم والاستيطان . فقبله شغل الجنرال موشه ديان منصب وزير الزراعة ردحا من الزمن .

ووعد الوزير شارون بان الاستيطان سيكون بشكل مكثف لا مبعثر ، من هضبة الجولان في الشمال الى شرم الشيخ في الجنوب . فهذا الاستيطان المكثف يخلق الدوافع للدفاع عنه والمحافظة عليه ، كما قال .

واكد الوزير شارون ان حركة الاستيطان ستشهد انتعاشا هائلا في عهده .

المقيبلة تشكو ازعاج الطائرات والأخطار المترتبة على التدريبات

المقيبلة — من لطفي خلف — منذ عام ١٩٦٧ والمناطق القريبة جدا من القرية مسرح للتدريب على الطيران . وفي هذا ما فيه من ازعاج وخطر . وقد سبق وشكونا هذا الامر وقدم النائب اميل حبيبي في حينه استجوابا في الكنيست بهذا الصدد .

ولكن الامور لم تتحسن ، وتأتى الطائرات كل يوم تقريبا فتطير على ارتفاع منخفض وتلقى بقنابلها في المنطقة . وقسم من هذه القنابل لا ينفجر ويظل مصدر رعب وخطر للمزارعين والاولاد . والمنطقة ، كما هو معلوم ، زراعية . وقبل سنوات ذهب أحد الفتيان وعمره ١٥ سنة ضحية انفجار احدى تلك القنابل . ومرة تساقط رصاص من بعض الطائرات في حارات القرية الامر الذى افزع الاهالى واغضبهم . هذا بالاضافة الى ما تسببه هذه التدريبات من اهتزاز المنازل وتصدعها وتحطيم النوافذ .

وفي يوم الخميس الماضى ٢٣-٦ حلقت طائرة فوق المدرسة . وانطلقت منها رصاصة اخترقت نافذة أحد الصفوف واستقرت في الحائط المقابل على ارتفاع متر ونصف . بالصدفة لم يصب أحد بأذى . ولكن الحادث أفزع الطلاب وعطلهم عن الدراسة .

نطالب بالتحقيق في هذا الحادث ومعرفة اسبابه ومعاقبة مرتكبيه . كما ان أهالى القرية يطالبون ، من جديد ، بالكف عن هذه التدريبات نظرا لما تشكله من خطر على حياة الاهالى في قرية المقيبلة والقرى المجاورة .

كما يرجو أهالى القرية تقديم استجواب بهذا الشأن لوزير الدفاع واعلامهم بالجواب .

موقفنا من القيادات العربية وموقفنا من الاتحاد السوفييتي

الى ع.ل

تلقينا من « ع.ل » من جديدة والطالب في مدرسة يني الثانوية بكفر ياسيف ، رسالة عبر فيها عن تمنياته لحزبنا الشيوعى بالمزيد من النجاحات في الدفاع عن قضايا الشعب ومعتبرا حزبنا « الركيزة الوحيدة الممثلة لابناء شعبنا » . ولكنه ، بعد ذلك ، وجه الينا العتاب والنقد كما يلى :

الرسالة

« ١ — لماذا تهاجمون السادات في كل المناسبات وفي كل عدد من جريدة الاتحاد أو مجلة الغد . مع أن السادات لم يرتكب شيئا خطيرا أو جريمة سوى انه قطع علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتى ولم يكن ذلك بصورةعفوية أو بطريق الصدفة بل جاء نتيجة لاسباب عديدة (لا حاجة لذكرها) جعلته يتخذ هذا القرار . وانا كعربى ، وليس كشيوعى ، اصدق ما يقوله السادات لانه ينبع من قلب وايمان . فلا يمكن لرئيس مؤمن بربه وبشعبه أن يكذب على مصر وعلى الامة العربية . وهل الرئيس السادات قاد حرب اكتوبر المجيدة ليكون بهذه الشخصية التى تصورونه بها ؟ وباختصار أقول : انكم زودتموها من هذه الناحية وطفح الكيل !!

٢ — من ناحية اخرى فانكم ترضخون رضوخا كاملا للاتحاد السوفييتى وتعتبرون ما يقوله وبشكل قاطع ودون اى تعليق منزلا من السماء يجب عبادته والسير حسب تعاليمه .

٣ — لماذا تعتبرون الرئيس السورى حافظ الاسد بطل الحرية والقومية والمناضل من اجل الشعب العربى الفلسطينى على الرغم من كل ما ارتكبه من جرائم ودعم للانعزاليين في سبيل القضاء على الفلسطينيين. وقد سمعتم دون شك ما كان يقوله صوت الثورةالفلسطينية عنه كارنب في الجولان وأسد في لبنان او حافظ الوحش وغيرها. ثم هل نتوقع خيرا من التحالف القائم بين سوريا والاردن وما هو التحول الذى طرا على الملك حسين وأدى بدوره الى هذا التقارب غير المتوقع بين البلدين » .

جواب « الاتحاد »

نبدأ بشكر الطالب « ع.ل. » على تقديره لدور حزبنا الشيوعى . كما أننا نشكره على أنه أرسل رسالته هذه الينا ، هذه المرة ، بتوقيعه الكامل الامر الذى لم يفعله في رسالته قبل شهرين . ومع ذلك لم يتنازل « ع.ل. » عن آرائه المسبقة ضدنا سوى أنه ، هذه المرة ، لم يحاسبنا على موقفنا من معمر القذافى .

وبخصوص انتقاداته فاننا نقسمها الى قسمين : انتقاده لموقفنا من حركة التحرر الوطنى العربية وانتقاده لموقفنا من الاتحاد السوفييتى .وفي المجالين نلاحظ أن الطالب « ع.ل. » يجهل المبادىء التى تقوم عليها مواقفنا وذلك لانه لا يحاول قراءة صحفنا ، لا الاتحاد ولا الغد ، بل يعتمد على ما يقوله أعداؤنا عنا مع الاسف الشديد .

فلو كان يطالع الاتحاد والغد لما كان اتهمنا باننا نهاجم السادات « في كل المناسبات وكل عدد من جريدة الاتحاد أو مجلة الغد » . كذلك ما كان اتهمنا باننا نعتبر الرئيس السورى « بطل الحرية والقومية » . الخ. واشد الجهل بمواقفنا ظهر حين أتهمنا الطالب « ع.ل. » باننا نعتبر « ما يقوله الاتحاد السوفييتى ، وبشكل قاطع وبدون اى تعليق ، منزلا من السماء يجب عبادته والسير حسب تعاليمه » .. حتى الان كنا نسمع الاتهامات باننا كفار وليس لنا دين . ولكن الطالب « ع.ل. » (الصف العاشر) قرر أننا « نعبد » الاتحاد السوفييتى !! صحيح انه لا يزال في الصف العاشر ومع ذلك فمطلوب منه التدقيق والاعتماد على الحقائق والامتناع عن القاء تهم سخيفة .

وقبل أن نحدد له موقفنا من القضيتين الاساسيتين ، اللتين تعرض لهما ، نحب أن نبدى دهشتنا من الحجة التى اعتمد عليها للدفاع عن انور السادات . لماذا يدافع عنه ؟ قال : « انا كعربى ، وليس كشيوعى، اصدق ما يقوله السادات . لانه ينبع عن قلب وايمان ولا يمكن لرئيس مؤمن بربه وبشعبه أن يكذب على مصر او على الامة العربية » .. وكل هذه الثقة مع ان الطالب « ع.ل. » لا يعرف السادات شخصيا بل من مجرد الاستماع اليه من اذاعة القاهرة ! ان الفرق كبير بين انور السادات والملك فاروق . ولكن كم من بسطاء الناس في بلادنا صدقوا ، قبل ثلاثين عاما ، ما كان يدعيه الملك فاروق من ورع وتقوى ومن اية «امير المؤمنين» في حين كان الشعب المصرى يهتف في مظاهراته (ولم تكن اذاعة القاهرة تذيع ذلك) : « وين الخبز والكسا يا مليك النسا » .. ان فهم الطالب « ع.ل. » لقضية التضامن العربى هو فهم جاهلى يتناقض مع التقاليد القومية العربية الاصيلة . فالحديث النبوى : « انصر اخاك ظالما او مظلوما » . فصاح واحد من القوم : « كيف ننصره ظالما يا رسول الله ». فقال : « بان تاخذوا على يده حتى يكف عن ظلمه » !

فليس من الضرورى أن يكون الانسان شيوعيا حتى يفهم هذه الحقيقة البسيطة .

ويناقض الطالب « ع.ل. » نفسه خلال رسالته القصيرة . فحينا يعلن عن ايمانه بالسادات ، بسبب أنه « مؤمن بربه » ، وحينا يهاجم الملك حسين مع ان الملك حسين ليس « مؤمنا بربه » فقط بل يدعى انه من السلالة الهاشمية !!

وأما موقفنا من السادات ومن الاسد ومن غيرهما من قادة البلدان العربية فانه يتحدد بموقفهم من مصالح شعوبهم وعلى رأسها مصلحة الاستقلال القومى التى تتطلب التصدى المستمر للعدوان الاستعمارى بجميع أشكاله وخصوصا الان العدوان الاسرائيلى . فحين يسيرون على سياسة وطنية استقلالية فاننا نشيد بمواقفهم ونمتدحها ونمتدحهم وحين يتراجعون عن هذه المواقف فاننا ننتقدهم ونجادلهم على مواقفهم المضرة . لقد امتدحنا انور السادات حين وقف بصلابة ضد العدوان وانتقدناه حين تبنى السياسة الاستسلامية وأراد أن يضع مصير بلاده وشرقنا كله في أيدى الامبريالية الامريكية على اعتبار ان « ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب هى في أيدى أمريكا » . لقد أصبح واضحا الان ان هذه السياسة لم تحقق لا لمصر ولا لبقية الشعوب العربية اى هدف عادل من أهدافها .

كذلك انتقدنا الرئيس السورى ، وبشدة ، على ما جرى في لبنان . ولقد تضامنا ، تضامنا كاملا ، مع الشعب العربى الفلسطينى ومع الحركة الوطنية اللبنانية . ودعونا الى اعادة التضامن بينهما وبين القيادة الوطنية السورية . وكنا من أوائل الذين تساءلوا عن الوجهة الحقيقية للتقارب السورى — الاردنى مع تاكيدنا على ان هذا التقارب هو ايجابى بمدى ما تؤثر سوريا على الاردن وانه سيكون سلبيا اذا وقع العكس .

اننا متضامنون مع حركة التحرر الوطنى والاجتماعى في البلاد العربية . وهذا التضامن المبدئى يقرر موقفنا من المواقف العينية لهذا الزعيم أو ذاك . وهذه المواقف ، كما نلاحظ ، تتغير .

وأما مصير هذا الزعيم العربى أو ذاك ، في سياساته ومستقبله السياسى ، فهو من شان شعبه ونحن ، في هذا الامر ، متضامنون مع القوى الوطنية التقدمية وعلى رأسها الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية .

وأما موقفنا من الاتحاد السوفييتى ومجموعة الدول الاشتراكية — العالم الاشتراكى — فقائم على الاسس التالية : ١— اننا نعتبر قيام الاتحاد السوفييتى وكل العالم الاشتراكى اكبر مكسب راسخ ومتسع ومتطور حققه نضال الطبقة العاملة في العالم اجمع ونضال الشعوب للتحرر الوطنى . أى هو من أكبر مكاسبنا ، التى نستطيع الاعتماد عليها ، في بلادنا أيضا كما هو من أكبر المكاسب التى يستطيع كل شعب الاعتماد عليها في نضاله من أجل الحرية وضد العدوان الاستعمارى .

٢ — أننا نعتقد ، اعتقادا علميا وتاريخيا ، انه لا تناقض بين مصالح العمال ولا بين المصالح الحقيقية للشعوب . ولذلك لا يمكن ان يقوم تناقض بين مصالح الطبقة العاملة المنتصرة والحاكمة ، في هذا البلد الاشتراكى او ذاك ، وبين مصالح الطبقة العاملة والحركة الوطنية في بلادنا او في أى بلد آخر . وتلبية لاحدى تعاليم لينين فان الحزب الشيوعى السوفييتى — وهذا شأن الاحزاب الشيوعية في بقية الاقطار الاشتراكية — ينفذ واجبه في تقديم العون ، التضامنى السياسى والمادى الفعلى اذا تيسر ، للطبقات العاملة وللشعوب التى لا تزال رازحة تحت أنيار الراسمال والاستعمار . ويدرك الامبرياليون والراسماليون هذه الحقيقة فيحاولون ، بمكر وبخبث ، عزل الشعوب عن الاتحاد السوفييتى حتى يصبح من الاسهل على المستعمرين والمعتدين ضرب هذه الشعوب ومنع تحررها وضرب الطبقة العاملةوشل نضالها . وكل هذا ظاهر تماما في سياسة حكام اسرائيل المعادية للاتحاد السوفييتى .

٣ — ان وحدة الحركة الشيوعية العالمية هى المصلحة الكبرى لجميع الانسانية التقدمية . فبصيانة هذه الوحدة وتعزيزها تستطيع حركتنا الجبارة ان تسهم اكثر فاكثر في التأثير الحاسم ، وبوقت اسرع ، على مصير البشرية التى نحن جزء لا يتجزأ منها .

هذه هى الاسس التى تقوم عليها علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتى . فليست القضية « رضوخا كاملا » أو غير كامل للاتحاد السوفييتى ولا القضية اننا نعتبر ما يقوله الاتحاد السوفييتى « منزلا من السماء ويجب عبادته » بل نرى ان واجبنا في هذا المجال ، وفي سبيل طبقتنا العاملة وشعبنا أن نتصدى لكل تحريض ضد الاتحاد السوفييتى وان نرفض كل « نصائح » الرجعية التى « تنصحنا » بان نتحفظ من الاتحاد السوفييتى . لا فراغ في الطبيعة ، كما هو معروف . فاذا استبعدنا الاتحاد السوفييتى عن اية قضية من قضايا عصرنا فان الامبريالية تقفز لكى تملأ هذا «الفراغ» . ان الاتحاد السوفييتى يعتز بتضامن الشعوب معه ولكن الحقيقة ، في عصرنا ، اننا نحن في حاجة الى الاتحاد السوفييتى اكثر من كون الاتحاد السوفييتى في حاجة الينا .

الى متى يعانى أهالى ام الفحم من ازمة المياه المستعصية ؟!

ام الفحم — لمراسلنا — قامت قبل اسبوعين مظاهرة نسائية في ام الفحم احتجاجا على النقص في المياه وانقطاعها المتكرر عن اهالي القرية منذ أكثر من شهر . وقد توجهت المظاهرة الى المجلس المحلى فوعد رئيسه بأن يتصل بالشركة وبالمسؤولين لمعالجة هذه المشكلة . وعلمنا من رئيس المجلس انه توجه بشكاوى عديدة الى رئيس الحكومة السابق رابين والى رئيس الحكومة الحالي بيغن والى مختلف الكتل الكبيرة في الكنيست وطالبهم بالتدخل لتزويد ام الفحم بالماء الكافية وبالضغط على شركة مكوروت لحل ازمة المياه المستعصية في القرية .

وفي مساء الخميس من الاسبوع الماضي توافد المئات من اهالي امالفحم لحضور جلسة طارئة للمجلس المحلي (عقدت للبحث في قضية نائبي الرئيس وهما رشيد ابو خليفة وكمال الشيخ زيد . وهما من اعضاء الائتلاف الجديد الذي حل محل الائتلاف الدمقراطي قبل خمسة اشهر . وقد صوت ضدهما تسعة اعضاء نتيجة لتصرفهما الانفرادى في بعض الامور المالية والادارية . ونزعوا عنهما الثقة بوصفهما نائبى الرئيس) . وقد أعلن هؤلاء السكان استنكارهم واحتجاجهم على انقطاع المياه . وطالبوا المجلس والرئيس بأن يقدما تقريرا عن اتصالاتهما مع شركة مقوروت والسلطات المختصة بخصوص ازمة المياه التى تعانى منها القرية . وقد اوضح الرئيس بأن موقف الشركة كان سلبيا وبان المضخة لا يمكن ان تضخ اكثر من ٩٠ مترا مكعبا في الساعة ، منها ٥٠ مترا مكعبا فقط لام الفحم والباقي يوزع على قرى اخرى في المنطقة .

وقد تكلم الرفيق محمد شريدي باسم الجمهور المحتشد وقال ان حكام اسرائيل يمدون خطوطا للمياه الى داخل حدود لبنان قطرها ٦ انش لانقاذ الكتائب ، وفرقها المسلحة التي تحارب الشعب الفلسطيني ، من العطش . بينما سكان ام الفحم — سكان دولة اسرائيل — يعانون من العطش . وطالب محمد شريدي بان تتحمل الشركة والحكومة المسؤولية عن تزويد امالفحم بالمياه الكافية . كما ان الجمهور دعا الى اعلان اضراب في القرية والى تشكيل وفد لمقابلة الكنيست والحكومة . وقد وعد رئيس المجلس بعقد مؤتمر صحفي في القريب العاجل يعقد اما في القرية او في تل ابيب للمطالبة بحل ازمة المياه المستعصية .

ان اهالي ام الفحم يصرون على تأمين المياه الكافية لشربهم وري اراضيهم . وهم يناشدون الرأي العام الدمقراطي في البلاد مساندتهم والتضامن معهم .

في ظل الاحتلال

ستة أشهر سجن لمن يلتقى بأبناء شعبه . .

القدس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على صباح العورتاني بالسجن لمدة سنتين ونصف ، بتهمة العلاقة مع « منظمة معادية (فتح) ومحاولة تقديم خدمات لها » . وقد مثلت المتهم في المحاكمة المحامية فيليتسيا لانغر .

ويذكر ان صباح العورتاني لم يعترف في اثناء التحقيق بالتهم الموجهة لها . الا ان المحققين أجبروه على التوقيع على ورقة بيضاء وسجلوا بايديهم « اعترافات » على هواهم .

الشيوعية ليست اباحية والحادا !

بقلم : محمد شريدي - أم الفحم

منذ زمن بعيد ونحن نسمع ونقرأ شتى الاقوال المعادية للشيوعية والشيوعيين . وظهر العديد من الكتب الرخيصة المترجمة والمنقولة التي تصف الشيوعية ومبادءها الماركسية اللينينية بالالحاد والاباحية . ويعتمد هؤلاء المغرضون على بعض ضعاف النفوس والمرتزقة فينشرون اضاليلهم لمحاربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . الجبهة التي تنادي باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة . الجبهة التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . والتقى هؤلاء المغرضون بعدائهم باشد الاحزاب الصهيونية رجعية في محاربتهم للجبهة وللشيوعيين . والغريب ان بعض من يتسترون بملابس رجال الدين من الضفة الغربية المحتلة ، الضفة التي تدنسها اقدام المحتلين ، يأتون بوعظات في المساجد معادية للشيوعية والشيوعيين وليست معادية للاحتلال . ولا نستبعد ان تكون مكاتب الاستخبارات ودوائر اجنبية تقف وراءهم وتمدهم بالمال . فهؤلاء يدعون ان الشيوعية معادية للاسلام ، واما بين النصارى فيدعون ان مبادءها تتعارض مع تعاليم السيد المسيح ، اما بين اليهود فالمصيبة اكبر . فالشيوعية تقضي على أمل بناء « اسرائيل الكبرى » التي وعد بها الله بني اسرائيل . وتحرمهم من استغلال خيرات البلاد العربية . ونظرا لكون جماهيرنا الواعية تدعو لاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وتدافع عن آماله وحقوقه فقد كشفت هؤلاء المتسترين بالدين ونبذت المتخفين والذين باعوا انفسهم بعشرة من الفضة . وتدرك جماهيرنا اليوم ، واكثر من اي وقت مضى ، ان هؤلاء يحاولون اصلاح ما افسده الدهر من بقايا النظام القائم ، الذي افسد علاقات الناس وفرقها شيعا للحفاظ على مصالح المستغلين .

نحن نعلم ان في ظل انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي امكن القضاء على الفقر والجهل والمرض والفرقة بين الناس . ولا تزال الشعوب تعتمد على منظومة الدول الاشتراكية في نضالها العادل . والمعتقدات الدينية اصبحت محترمة ومضمونة حريتها في كل بلد اشتراكي. ولعل المتاجرين في الدين والذين يغزون قرانا العربية اليومبشعوذاتهم، لم يسمعوا عن المؤتمرات الاسلامية والدينية من اجل السلام التي عقدت في الاتحاد السوفييتي . ولعلهم لم يسمعوا عن مؤتمرات رجال الدين التي دافعت ، ولا تزال ، عن حقوق الشعوب في الاستقلال والحرية . وضد سفك الدماء في كوريا وفيتنام وضد مختلف الحروب الاستعمارية والفاشية . وللحقيقة والتاريخ يجب ان يقال ان رجال مختلف الاديان في الاتحاد السوفييتي هبوا للدفاع عن الجيش الاحمر والاتحاد السوفييتي في نضاله ضد الفاشية والاحتلال. وهم في كل مواقفهم متفقون على ان الشيوعية هي التي منحت الحرية التامة للعقائد والمعتقدات الدينية .

وكلمة اخيرة نقولها لهؤلاء المضللين والمضللين : ليس لكم مكان اليوم بين الجماهير الواعية . فالشيوعية هى امل الانسانية جمعاء ، وبهذا ندعو جميع اخواننا العمال العرب وعلى مختلف طوائفهم بان يلتفوا حول جبهتم الدمقراطية . وان ينبذوا من صفوفهم دعاة الفرقة . فالدين يكره الاعوجاج في الصفوف ، ويدعو الى استقامتها ووحدتها .

تهانينا

* الى الصديق فريد سعيد ناصر وزوجته بالمولود الجديد زكي .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الاخ احمد اسماعيل فاخوري وزوجته بالمولودة البكر علا .

رفاق الحزب في حي الكروم وام قبي — الناصرة

* الى الصديق عمر نفاع وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة جبهة .

* الى الصديقين محمد وابراهيم صفوري بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الرفيق محمود ابراهيم زعبي وزوجته بالمولود الجديد (محمد) .

اعضاء الحزب والشبيبة — سولم

اعضاء الحزب والشبيبة — اكسال

لجنة قطاع الخط للحزب

* الى الصديق ابراهيم عشاملة وزوجته بالمولود الجديد مروان .

اعضاء الحزب الشبيبة الشيوعية بيافة الناصرة

كل شىء فى الجزائر فى خدمة الجماهير العمالية

بقلم : الكسى زرادوفسكى

ناقشت الحكومة الجزائرية،فى نهاية أيار الماضى ، مسألة الرواتب . أو كما اذاعت وكالةالانباء والصحافة الجزائرية مسألة التقيد بمبادىءالمدفوعات المتساوية لقاء العمل المتساوى ، أى الاجرالمتساوى لقاء العمل المتساوى . وانه لمن المعلوم ان ((الميثاق الوطنى)) لجمهورية الجزائر الشعبية ، الذى هوبمثابة الدستور ، ينص على المبدأ الاشتراكى فى التوزيع والقائل ((من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله)) .

ولقد أدينت ، فى اجتماع الحكومة الجزائرية (فى نهاية ايار الماضى) ، الفروق فى الاجور لقاء العمل المتساوى والتى لا تزال قائمة فى بعض المناطق . وقدمت التوصيات التى يجب العمل بها فى حقل سياسة الاجور . وذلك لضمان ازالة تلك الفروق فى الاجور بالاعتماد على القوانين الاقتصادية ومبادىء ((الميثاق الوطنى)) ، مع الاخذ بعين الاعتبار نوعية وكمية العمل المبذول ، الامر الذى سيساعد على زيادة انتاجية العمل .

هذا وسيناقش مجلس الشعب الوطنى فى الجزائر هذه التوصيات والاجراءات الاقتصادية الكفيلة بضمان الاجر المتساوى لقاء العمل المتساوى ، وذلك فى دورة المجلس القادمة التى ستعقد فى تشرين الاول من العام الجارى ، من أجل المصادقة عليها .

وتعمل القيادة الوطنية فى الجزائر، بالتعاون مع المنظمات الاجتماعية والعمالية ، جاهدة على حل مشكلة العمال الجزائريين الذين تركوا بلادهم فى اثناء الحكم الاستعمارى الفرنسى ورحلوا الى فرنسا وغيرها من بلدان أوروبا الغربية حيث يعملون هناك الان . ويبلغ عددهم فى فرنسا مئات الالاف . ان عودتهم جميعا أو جزئيا الى الوطن من شأنها ان تقدم خدمة جليلة للجزائر . فمعظمهم عمال فنيون وحرفيون . والامر المهم والذى تسعى الحكومة الجزائرية الى ضمان تحقيقه هو ضمهم الى العمل البناء الهائل الذى يجرى فى الوقت الحاضر فى الجمهورية الجزائرية الشعبية .

هذا وبوشر فى الجزائر بالاستفادة من شبكة الارسال التى تربط ، بالاتصال التليفونى والتلفزيونى ، بين المدن الصحراوية النائية وبين مركز الجمهورية والمناطق الساحلية . وبذلك اصبحت المناطق النائية فى الجنوب قادرة على التقاط برامج التلفزيون المركزى الجزائرى بالاضافة الى برامج التلفزيون الاوروبية وبرامج تلفزيون الدول الاشتراكية .

لقد كانت هذه المدن الجزائرية الصحراوية النائية مرتبطة بالمدن الجزائرية والساحلية بواسطة طرق القوافل فقط .

وفى الندوة الوطنية السابقة للاطباء فى الجزائر أعلن رسميا انه بفضل تحسين الخدمات الطبية التى تقدم للمواطنين مجانا وبفضل الاعمال الوقائية انخفضت الاصابات بمرض السل فى سنوات الاستقلال الى النصف . (ومن الممكن ان نضيف الى ذلك عددا من التوصيات والمقترحات التى قدمتها اللجان المتفرعة عن مجلس الشعب الوطنى حول طرق تحسين مستوى معيشة السكان العمال والطلبة وسكان المناطق الزراعية) .

ان جميع هذه القرارات والتوصيات وما ينجز حاليا فى الجزائر تؤكد كلها ان الجمهورية الجزائرية الشعبية تعمق مسيرتها الاجتماعية على الطريق نحو الاشتراكية . وان خدمة الجماهير الشعبية والعمالية فى الجزائر تحتل مكانة هامة فى سياسة وممارسات الحكومة الجزائرية .

هذا وقد حققت هذه الجمهورية نجاحات باهرة فى مجال تطوير الصناعة والزراعة وزيادة الجامعات والمعاهد العلمية العليا .

وان ما يجرى اليوم فى الجزائر لهوالنتيجة الطبيعية للنهج الثوري ذي الآفاق الاشتراكية الذى اختارته وتسير عليه اليوم الجمهورية الجزائرية الشعبية . وهو النهج الذى يستهدف بناء مجتمع الرخاء فى الجزائر ، المتجمع الخالي من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

وبقدر ما تطبق المبادىء المعلنة فى ((الميثاق الوطنى)) والمتعلقة بالبناء الاشتراكى تطبيقا أعمق وأشمل بقدر ما تظهر التحولات الاجتماعية التى تطبق فى مصلحة الشعب الجزائرى باسره .

القذافى وتيتو يطالبان بأقامة الدولة الفلسطينية

بلغراد — القى الرئيس الليبى معمر القذافى خطابا فى مأدبة العشاء التى اقامها تكريما له الرئيس اليوغوسلافى فى جزيرة بريونى عشية وصوله الى يوغوسلافيا فى زيارة رسمية تستمر خمسة أيام ابتداء من يوم الثلاثاء الماضى . فأكد انه لن يكون استقرار وامن حقيقيان فى منطقة الشرق الاوسط ما لم تقم دولة فلسطينية . وان حل أزمة الشرق الاوسط يجب أن يكون على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

واضاف الرئيس الليبى ان حل النزاع الاسرائيلى العربى اصبح اكثر بعدا بعد تسلم حكومة بيغن مقاليد الحكم فى اسرائيل .

ودعا الرئيس تيتو ، فى كلمته ، اسرائيل الى التسليم بالوقائع السياسية فى الشرق الاوسط . كما دعا الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . ودعا أيضا الى تعزيز الوحدة العربية . وقال انها شرط أساسى لنجاح الدول العربية فى حمل الاسرة الدولية على السعى لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط .

خالد الفاهوم : لا خلافات مبدئية بين الاحزاب الصهيونية

بيروت — قال السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى فى حديث ادلى به الى صحيفة ((البيرق)) البيروتية ، انه من أجل التوصل الى حل فى الشرق الاوسط يجب بناء وحدة الدول العربية، خصوصا بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وتطرق السيد الفاهوم الى الوضع فى اسرائيل فاشار الى ان هدف النظام اليمينى الرجعى المتطرف فى اسرائيل هو الاستمرار فى احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وطرد السكان العرب من هناك . واضاف الى انه لا توجد اية خلافات مبدئية بين جميع الاحزاب الصهيونية . وان الاختلاف الوحيد هو فقط فى التكتيك وطرق التوصل الى تحقيق هذه الاهداف .

الشيوعيون فى تشيلى يدعون الى وحدة القوى المناهضة للفاشية

سنتياغو — اصدر الحزب الشيوعى فى تشيلى بيانا وزع بآلاف النسخ بصورة سرية فى عاصمة البلاد . وجاء فى هذا البيان انه تكونت الظروف الموضوعية لتجنيد أوسع الفئات الجماهيرية للنضال من أجل اسقاط النظام الفاشى ولبعث السلطة الدمقراطية فى البلاد . ولتحقيق هذه الاهداف يجب تعميق التعاون والفهم المتبادل وتوحيد عمل جميع القوى المعادية للفاشية خاصة بين الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى ، اللذين يتمتعان بأوسع التاييد الجماهيرى فى صفوف البروليتاريا .

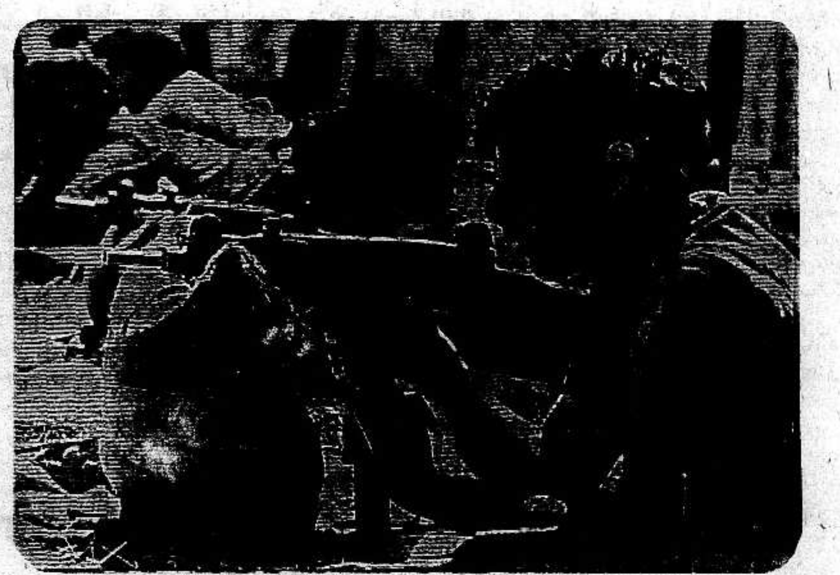
وأشار البيان الى انه من أجل الانتصار على الدكتاتورية يجب توحيد كل القوى المعارضة . كما ان رجال الجيش الذين ضللهم الدكتاتور بينوتشيت وأتباعه ، والذين نفذوا الحملات الدموية الاكثر وحشية فى تاريخ تشيلى ، هؤلاء بامكانهم وعليهم القيام بدورهم لاعادة الدمقراطية الى البلاد .

فى تعليق لوكالة ((تاس))

العسكرة تكلف شعب اسرائيل غاليا الوضع فى المنطقة قابل للانفجار

موسكو — كتب معلق وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) ، و. بريوكوف ، يوم الاثنين الماضى تعليقا على تصريحات شمعون بيرس فى جلسة الحكومة التى لخصت نشاطه فى المجال العسكرى قال فيه ان التهليل والتكبير لقدرات اسرائيل العسكرية استهدفا صرف أنظار الرأى العام الاسرائيلى عن الوضع الاقتصادى الصعب من ناحية ، وتخويف الدول العربية من ناحية أخرى . فالمعروف ان عسكرة الاقتصاد تكلف جماهير الشعب فى اسرائيل غاليا . وكان من الممكن ان تقود عسكرة الاقتصاد ، منذ زمن بعيد، اسرائيل الى كارثة لولا المساعدات المالية والعسكرية التى تقدمها امريكا والحركة الصهيونية العالمة . ان نجاعة هذه النفقات العسكرية الكبيرة ضعيفة جدا . وكما كان الوضع عليه قبل عشر سنوات عندما نفذت اسرائيل عدوانها ضد الدول العربية ، فان الوضع فى الشرق الاوسط الان قابل للانفجار .

ان المغامرات العسكرية التوسعية ضد الدول المجاورة ، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ورفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة — كل هذا يعرض السلام فى هذه البقعة من العالم الى الخطر . كما انها تتعارض والمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .



هكذا يتدرب الشباب الاسرائيليون على استعمال الاسلحة التى تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة .

الضرائب فى الاتحاد السوفييتى من يدفعها وكم هى نسبتها !

بقلم الاقتصادى السوفييتى
فاديم تكاتش

فى كل مراحل تطور الدولة السوفييتية اتسمت السياسة الضرائبية باتجاه اجتماعى معبر عنه بوضوح . وفى السنوات الاولى من الحكم السوفييتى ، حيث كانت رواسب الطبقات المستثمرة (بالكسرة) لا تزال قائمة فى البلاد ، فانها هى التى تحملت بالذات العبء الاساسى للضرائب . وكان فقراء الريف والفلاحون ، الذين لم يستخدموا عملا ماجورا، وكذلك العمال والمستخدمون يدفعون ضرائب مخفضة . أو أنهم كانوا يعفون بشكل عام من دفع ضريبة الدخل .

ففى عام ١٩٢٧ مثلا ، وعشية الذكرى السنوية ال — ١٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، اعفى من دفع ضريبة الدخل أكثر من ٣٥بالمئة من استثمارات الفلاحين الفردية . اما الفلاحون الذين انتقلوا الى الاشكال التعاونية لزراعة الارض فقد خصوا بتسهيلات ضرائبية .

وفى سنوات تكون الحكم السوفييتى كانت الضرائب المصدر الهام لمداخيل الخزينة . وقد بلغت حصتها فمداخيل ميزانية الدولة ٥٠ بالمئة . وكانت تستخدم هذه الموارد النقدية للحاجات الاجتماعية تطوير الصناعة وبناء الطرق وتعزيز أشكال الملكية الجماعية فى الزراعة وتطوير الثقافة والتعليم .

ومع تصنيع البلاد وتشديد دور القطاع العام فى الاقتصاد وانتقال الفلاحين (الافراد) الى أشكال الزراعة التعاونية وبقدر ما تمت ازالة العناصر الرأسمالية فى المدينة والريف فان أهمية الضرائب التى يدفعها السكان انخفضت بصورة حادة . صحيح ان الوزن النوعى للضرائب المجباة من السكان فى ميزانية الدولة ازداد بعض الشىء فى مرحلة الحرب الوطنية الكبرى . فقد كانت هناك فى الاتحاد السوفييتى ضريبة حربية خاصة فى المرحلة الممتدة من عام ١٩٤٢ الى عام ١٩٤٦ . وكان يدفعها الذين كانوا خارج الخدمة العسكرية فى ذلك الزمن . وكانت هذه الموارد تخصص لتمويل البرامج المرتبطة بتلبية حاجات الجبهة.

وبما أن القسم الساحق من المؤسسات الصناعية والتجارية فى الاتحاد السوفييتى وكذلك وسائل النقليات والمواصلات وقسما كبيرا من الاستثمارات الزراعية (المقصود هنا هو السوفخوزات) هى ملك للدولة ، فان علاقاتها المالية مع الدولة مبنية لا على أساس الضرائب ، وانما على أساس التحويلات المنهجية للموارد النقدية الى الميزانية . وهذه التحويلات بالذات تشكل فى الوقت الراهن زهاء ٩٠ بالمئة من مداخيل ميزانية الدولة فى الاتحاد السوفييتى .

ودافعو الضرائب فى الاتحاد السوفييتىهم بادىء ذى بدء المؤسسات والمنظمات التى تشكل شكلا تعاونيا — كولخوزيا للملكية (وليس حكوميا) مزارع الفلاحين التعاونية(الكولخوزات) والمؤسسات التى تخص التعاونية الاستهلاكية أو المنظمات الاجتماعية . كما يدفع الضرائب مختلف فئات السكان .

وتدفع الكولخوزات الضرائب من الدخل الصافى على أساس ثابت : فلدى ريعية تتجاوز ال — ١٥ بالمئة فان الحد الاعلى لضريبة الدخل لا يتجاوز ال — ٢٥ بالمئة من الدخل الصافى . وعلاوة على ذلك تدفع الكولخوزات لميزانية الدولة ٨ بالمئة من صندوق اجور الكولخوزيين . ولكن من ذلك القسم فقط من الاجور الذى يفوق الحد الادنى (٦٠ روبلا فى الشهر فى المتوسط لكل كولخوزى) .

ان الفلاحين انفسهم لا يدفعون ضريبة دخل من مداخيل الاستثمارة الاجتماعية . والذين يملكون مثلا قطعة أرض ملحقة ببيوتهم لا يدفعون سوى الضريبة الزراعية . وتجدر الاشارة الى أن حجم الدخل الحقيقى الذى يحصل عليه الفلاح من قطعة الارض هذه لا يؤثر فى نسبة الضريبة . ان حجم الضريبة فى مثل هذه الحالة يتوقف على مساحة قطعة الارض المذكورة . ففى المقاطعات الشمالية والشمالية — الغربية من الشطر الاوروبى من روسيا ، حيث الاراضى غير الخصبة والظروف المناخية قاسية جدا ، تحدد الضريبة الزراعية على أساس ٣٠ — ٤٠ كوبيا عن كل مئة متر مربع فى السنة . (والحجم الاقصى لمساحة قطعة الارض هو ٠٫٥ هكتار) (أو ما يعادل ٣٠ — ٤٠ ليرة عن الدونم الواحد الزراعي — الاتحاد) . وفى طاجكستان فى اراضى الرى ، حيث يتوفر الامكان لجنى بضعة محاصيل فى السنة فان الضريبة الزراعية المناسبة ترتفع ٢٤٢ روبل فى السنة . وهذا مبلغ ضئيل . فهو يعادل قيمة كيلو غرام واحد من لحم البقر من الصنف الاول فى المخزن . وبديهى أن مساحة قطعة الارض هنا أقل ، انها تبلغ ٠٫٢٠ هكتار .

ويعفى من دفع الضريبة الزراعية المعاقون صحيا ، والمتقاعدون وبعض الفئات الاخرى من السكان .

ويتمتع بتسهيلات ضرائبية أيضا بعض الاستثمارات التعاونية . فالكولخوزات الواقعة فى مناطق الشمال الاقصى القاسية مثلا معفاة من دفع ضريبة الدخل .

وتتوقف ضريبة الدخل من السكان فى الاتحاد السوفييتى على مصدرها قبل كل شىء . فمداخيل العاملين فى قطاعات الاقتصاد الحكومية والاجتماعية يتناولها الحد الادنى من الضرائب مقارنة بمداخيل ملكيتهم الخاصة او ممارستهم الخاصة . وفى هذا الصدد يقسم كل المداخيل التى تتناولها للضرائب الى عدة فئات . وقد وضع لكل منها جدول للضرائب مبنى على أساس تصاعدى .

وتضم الفئة الاولى التى تتمتع باكبر قدر من التسهيلات الضرائبية اجور العمال والمستخدمين . ان هاتين الفئتين من السكان تلعبان الدور الاساسى فى عملية الانتاج الاجتماعى ولا تتوفر لهم ، كقاعدة ، مصادر دخل اخرى سوى الاجر . ولذلك فان العمال والمستخدمين الذين يتقاضون اجرا حتى ٧٠ روبلا فى الشهر لا يدفعون ضريبة دخل . اما ضريبة الدخل على الاجر الذى يتراوح بين ٧١ و ١٠٠ روبل فى الشهر فهى ضريبة مخفضة تبلغ ٨ بالمئة . واذا تجاوز ال ١٠٠ روبل تصبح ضريبة الدخل ١٢ بالمئة ، مع العلم أن ال—١٢ بالمئة هى عن كل روبل فوق المئة .

وفى الوقت ذاته تفرض على مداخيل الممارسة الخاصة (الاطباء ، والناس الذين يمارسون الصناعة اليدوية والحرفية) ضريبة دخل تصاعدية تصل الى ٦٥ — ٦٩ بالمئة . ولكن اذا كان مثل هذا الدخل لا يتجاوز ال ٣٠٠٠ روبل فى السنة فانها تتعرض لضريبة مماثلة لتلك التى تجبى من العامل .

ان تسوية مستوى حياة السوفييتين هى أعظم مهمات الدولة السوفييتية . وفى هذه السياسةتلعب الارصدة الاجتماعية (الاموال التى ترصد لاجل تمويل الخدمات المجانية التى تقدم للسكان) ، واسعار المبيع بالمفرق المستقرة للسلع الصناعية والمواد الغذائية بالاضافة الى التسهيلات فى مجال تحصيل الضرائب، دورا كبيرا . ان اكثرية مواطنى الاتحاد السوفييتى يتلقون من الدولة شققا سكنية مجانية . ولا يتجاوز ايجار الشقة مع نفقات خدمات المرافق العامة ، كقاعدة ٢٫٥ بالمئة من ميزانية الاسرة العمالية السوفييتية .

ان نظام التعليم والخدمات الطبية المجانية وضمان التقاعد من دون اشتراكات تمهيدية الخ ، فى الاتحاد السوفييتى معروف على نطاق واسع. ويعكس ذلك الاتجاه الاجتماعى للسياسة الاقتصادية والمالية التى تنهجها الدولة الاشتراكية والتى تعتبر التلبية القصوى لحاجات السكان المادية والثقافية مهمتها الاساسية .

مؤتمر بلغراد مرحلة هامة على طريق استتباب الأمن فى اوروبا

عالم اليوم

يواصل مؤتمر الامن الاوروبي أعماله فى العاصمة اليوغسلافية ، بلغراد . وكان قد بدأ أعماله فى ١٥ حزيران الجارى وعلى مستوى خبراء منتدبين عن وزراء خارجية الدول الاوروبية ، الاشتراكية والرأسمالية ، وكذلك الولايات المتحدة وكندا بصفتهما عضوين فى منظمة الاطلسى (الناتو) .

ويجىء انعقاد هذا المؤتمر تنفيذا لتوصيات مؤتمر هلسنكى للامن والتعاون فى أوروبا ، الذى عقد قبل قرابة سنة ونصف السنة . فلقد اقر ذلك المؤتمر وبطلب من الدول الاشتراكية توصية بمواصلة اللقاءات والمشاورات الثنائية والجماعية (على مستوى أكثر من دولة) و عقد مؤتمر فى بلغراد لدراسة تنفيذ مقررات وثيقة هلسنكى الختامية . وهى الوثيقة التى تنظم العلاقات بين الدول الاوروبية على أساس من المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

والهدف من انعقاد مؤتمر بلغراد (حاليا وعلى مستوى الخبراء) هو الاعداد لمؤتمر يعقد فى الخريف القادم وفى العاصمة اليوغسلافية ايضا على مستوى وزراء خارجية الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا المشاركين فى المؤتمر .

وقد أكدت الدول الاشتراكية فى البيان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء فى منظمة وارسو ، الذى انعقد بين ٢٥ و ٢٦ ايار الماضى ، أن مؤتمر بلغراد يجب أن يعمق مسار الانفراج الدولى والسلام والامن فى القارة الاوروبية وبالتالى فى العالم أجمع . وان على المشتركين فى المؤتمر ان يتبادلوا الخبرة فيما بينهم حول النتائج الايجابية لتطبيق وثيقة هلسنكى . وأن يعدوا على ضوء ذلك مقترحات وتوصيات جديدة لتوطيد الامن والسلام فى القارة الاوروبية وتعميق التعاون بين دول القارة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية والسياحية.

وأشار ممثلو الدول الاشتراكية الى ضرورة أن يتحول مؤتمر بلغراد الى محطة ثانية هامة بعد هلسنكى على طريق توطيد الامن والسلام وتوسيع التعاون بين أقطار القارة . وان يسجل مرحلة جديدة فى عملية تعميق الانفراج الدولى .

ولكن يجدر بنا أن نلاحظ أن أوساطا قوية ومتنفذة فى البلدان الرأسمالية الكبيرة فى القارة تعارض فى أن يتمكن مؤتمر بلغراد فعلا من توطيد الامن فى القارة . وهذه الاوساط سبق وعملت على عرقلة أعمال مؤتمر هلسنكى . وحاولت منع المؤتمر من اقرار الوثيقة الختامية بكل الوسائل المتوفرة لديها . وكان واضحا أن هذه الاوساط مقربة (أو أنها تمثل فعلا) من احتكارات انتاج السلاح فى الولايات المتحدة وفى اوروبا الغربية . ومصلحتها فى استمرار التوتر والانقسامات داخل القارة وفى العالم . فمع اشتداد التوتر تنشط صناعة الاسلحة وتتكدس الارباح فى جيوب أصحابها ، تجار السلاح وآلات الدمار والموت . وكان يخيف هذه الاوساط ان تتخلص اوروبا ، وبالتالي العالم ، من شبح الحرب الباردة وأخطار حرب عالمية ثالثة يصعب تصور نتائجها الكارثية والمدمرة . فاستتباب الامن سيدفع حتما الى ابعاد شبح الحرب وبالتالى انخفاض الحاجة ((المزعومة)) الى تشديد سباق التسلح وتطوير أسلحة جديدة .

لكن هذه الاوساط فشلت فى منع اقرار الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى وفى الحيلولة دون نجاح المؤتمر وتعميق استتباب الامن والسلام فى اوروبا . وذلك لان أوساطا متزايدة فى اوروبا الغربية وكذلك فى الولايات المتحدة وكندا بدأت تدرك أن استمرار السير على دفع العالم نحو شفا حرب نووية جديدة وتصعيد سياسة الحرب الباردة يمكن أن يغرق العالم والعالم الرأسمالى بالذات فى كارثة مروعة وأن يعجل فى انهيار المجتمع الرأسمالى على الصعيد العالمى وزواله كنظام اجتماعى. وبدأت تدرك أن سباق التسلح عملية باهظة التكاليف ولا تستطيع اقتصاديات الدول الغربية تحملها سنوات طويلة . وان توازن القوى الجديد فى العالم ما عاد ليسمح فى استمرار الحرب الباردة . فأخذت هذه الاوساط العاقلة فى معسكر الامبريالية تنتهج سياسة مكنت من انجاح مؤتمر هلسنكى . وقد شكل هذا فى حينه كسبا هاما لحركة السلام فى اوروبا والعالم .

واليوم تعاود الاوساط المغرقة فى الرجعية والعداء للسلام ومصالح الشعوب الكرة ثانية وتحاول عرقلة مسيرة الشعوب فى القارة الاوروبية على طريق السلام والامن والانفراج الدولى والتعاون ذى المصلحة المتبادلة. وهى تحاول الان فى اطار مؤتمر بلغراد الضغط لافراغ وثيقة هلسنكى من محتواها التقدمى. وتحاول ادخال بعض التعديلات الطفيفة على الوثيقة مدعية أن هذه التعديلات لا تغير فى فحواها . ولكن من الواضح أن الهدف من ذلك تغيير الوثيقة فعلا وتدريجيا وفرض شروط جديدة على التعامل مع الدول الاشتراكية .

وتلجأ هذه الاوساط الى الدس على الدول الاشتراكية باثارة الحملة المشبوهة ،حملة ما يسمى ((بحقوق الانسان)) فى الدول الاشتراكية . وتثير العراقيل أمام التعاون فعلا بين الدول ذات الانظمة المختلفة فى القارة وخارجها .

لكن الدول الاشتراكية أعلنت بشكل قاطع انها تعارض كليا أى تغيير فى وثيقة هلسنكى لا يتلاءم وروحها ولا يستهدف تعميق الانفراج الدولى وتوطيد الامن فى اوروبا والعالم .

ودعت الدول الاشتراكية فى وثائقها الرسمية وفى مؤتمرات أحزابها الشيوعية والعمالية ، التى انعقدت مؤخرا ، الى ضرورة أن يساهم مؤتمر بلغراد فى تحقيق أهداف محددة تخدم مصلحة السلام والامن فى اوروبا . وفى مقدمة هذه الاهداف :

— التأكيد على أهمية وضرورة زيادة فعاليات وتأثير مبادىء وثيقة هلسنكى التى تحدد شكل التعامل والعلاقات بين دول القارة .

— تعميق الانفراج السياسى ليشمل المجال العسكرى وتخفيف حدة المواجهة العسكرية فى أوروبا وابعاد خطر نزاعات عسكرية وتقليص حجم القوات العسكرية والاسلحة العاملة فى منظمتى ((وارسو)) و ((الناتو)) العسكريتين.

— توثيق الروابط الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية بين بلدان القارة وذلك من خلال ازالة كل معالم التمييز ضد اية دولة فى هذه المجالات ، والغاء كل العراقيل التى ما زالت تمنع تحقيق توثيق هذه الروابط.

— العمل على عقد مؤتمر على مستوى القارة لبحث امكانيات وضرورات توسيع التعاون بين دول القارة فى مجالات حماية البيئة واستخدام الطاقة وتطوير المواصلات والاتصالات داخل القارة .

— توسيع التعاون بين هذه الدول فى مجالى الثقافة والتعليم . وزيادة تبادل المعلومات بينها وتسهيل الاتصالات بين مواطنى هذه الدول على أساس وثيقة هلسنكى الختامية .

هذه هى أهم مقترحات الدول الاشتراكية لمؤتمر بلغراد . وهذه المقترحات تشكل الخطوط الاساسية لسياسة هذه الدول الخارجية. و هى تحظى بتأييد وعطف أوساط شعبية ورسمية متزايدة فى بلدان اوروبا الغربية نظرا لان هذه المقترحات تخدم فى جوهرها مصالح شعوب القارة فى السلام والامن والتعاون ذى النفع المتبادل بغض النظر عن التمايز فى الانظمة الاجتماعية لتلك البلدان .

وقد عملت الدول الاشتراكية ومعها جميع أنصار السلام والدمقراطية فى اوروبا الغربية بدون كلل ولا مساومة فى الماضى فى سبيل أن تصبح اوروبا قارة السلام فعلا . وهى تناضل اليوم وفى ظروف أفضل فى سبيل تحقيق هذا الهدف السامى ،فى اطار مؤتمر بلغراد وخارجه وعلى جميع المستويات . وهناك اليوم كل الامكانيات التى تستطيع أن تقرب شعوب القارة من هذا الهدف النبيل والانسانى جدا . وتشير كل الدلائل الى أن مؤتمر بلغراد الحالى واللاحق (فى الخريف القادم) يستطيع أن يسجل مرحلة جديدة على الطريق نحو تحقيق هذا الهدف . واحلال السلام واستتباب الامن فى اوروبا لا يخدمان مصلحة شعوب القارة وحدها ، انما شعوب العالم أجمع . فمن هذه القارة انطلقت نار حربين عالميتين مدمرتين فى أقل من ٣ عقود . ويلتقى فى هذه القارة وبشكل حاد النظامان العالمان المتصارعان — الاشتراكية والرأسمالية . ومن هنا أهمية نجاح مثل مؤتمر بلغراد وأستتباب الامن فى القارة .

((مراقب))

تاس عن

تصريحات مونديل

موسكو — لمراسلنا الخاصة — علقت وكالة الانباء السوفييتية (تاس) على تصريحات مونديل ، نائب الرئيس الامريكى ، والتى أبرز فيها ((العلاقات الخاصة التى تربط الولايات المتحدة باسرائيل)) ، وعن استعداد امريكا لتزويد اسرائيل بالسلاح بلا شروط فى المستقبل أيضا وعن العمل لايجاد الظروف التى يمكن أن يوافق عليها الفلسطينيون لاقامة ادارة ذاتية تكون مرتبطة بهذه الصورة أو تلك مع الاردن)) ، علقت وكالة تاس بقولها : ((ان هذه التصريحات تشير الى استمرار واشنطن فى موافقتها على سياسة الاحتلال والضم الاقليمى ، كما تعبر عن تجاهل امريكا لقرارات الامم المتحدة التى تنص على احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة)) .

اتساع شبكة التعليم المسائى فى الاتحاد السوفييتى

موسكو — تنمو بشكل واسع فى الاتحاد السوفييتى شبكة التعليم المسائي والتعليم بالمراسلة فى المدارس المهنية ومعاهد التعليم العالي التي يكون بوسع العمال من خلالها رفع مستواهم العلمي والحصول على خبرة مهنية عالية . وقبل ايام تمكن ثمانون شخصا من تلاميذ مدرسة اورال المهنية للبناء فى جمهورية كازخستان السوفييتية من اداء الامتحانات الحكومية بنجاح ومناقشة مشاريع الدبلوم . واجتاز هذه الامتحانات بدرجة ممتازة النجار فيكتور زلطنوي والنجار احمد شبايف وغيرهما من العمال .

وفاة فاضلة

توفيت نتيجة حادث مفجع السيدة الفاضلة
ليا ابو سمرة
(أم طوني)

وقد عم الاسى والحزن جميع أصدقاء العائلة ومعارفها ، لما عرف عن عائلة السيدة المذكورة من وطنية صادقة وتضحيات .

واعضاء الجبهة يتقدمون باحر التعازي للمهندس طوني ابن الفقيدة وعضو الجبهة ، وكذلك لزوج الفقيدة وبناتها وازواجهن ولجميع الاقارب .

الجبهة الدمقراطية — عكا

غلاء المواد الاستهلاكية والخدمات الحيوية فى البلدان الغربية

نيويورك — يتضح من المعطيات الرسمية التي تصدر فى البلدان الغربية ان الدول الامبريالية الرئيسية ، الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان شهدت خلال السنوات العشر الاخيرة (بين ١٩٦٦ و ١٩٧٦) ارتفاعا مضطردا ودائما فى الاسعار عامة واسعار السلع الاستهلاكية بشكل خاص .

وفيما يلي جدول يبين ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية فى عام ١٩٧٦ بالمقارنة مع ما كانت عليه فى عام ١٩٦٦ :

	الولايات المتحدة	المانيا الاتحادية	فرنسا	اليابان
المواد الاستهلاكية مجتمعة	١٧٥	١٥٥	٢٠٠	٢٣٠
المواد الغذائية	١٨٣	١٤١	٢٢٣	٢٥٠
القمح ومنتوجات الدقيق	١٨٥	١٦٢	٢٢٧	٢٣٠
اللحوم ومنتوجات اللحوم	١٧٦	١٣٩	٢٠٣	٢٤٧
الاسماك	٢٣٥	١٨٨	٢٣٥	٣٨٥
الحليب ومنتوجات الالبان	١٨٠	١٤٧	٢٠٥	١٩٣
الفواكه والخضروات	١٧٦	١٥٠	٢٢٩	٢٨٠
الالبسة والاحذية	١٥٣	١٥٠	١٨٥	٢٣٥
ايجارات السكن	١٨٥	١٨٠	٢١٥	٢١٦
التدفئة والانارة	١٨٤	٢٠٧	٢٢٨	١٧٥

المقاطعة تسرى على المحافل الماسونية

القاهرة — اتخذ مؤتمر ضباط المقاطعة العرب الذي انعقد فى الاسبوع الماضى فى الاسكندرية قرارا يحظر نشاط الحركة الماسونية المعروفة باسم حركة ((البنائين)) وطالب باغلاق جميع مقراتها فى الدول العربية وحظر التعامل مع اية حركة ماسونية فى العالم .

واشاد راديو ((صوت فلسطين)) فى تعليقه بهذا القرار وقال ان لاتخاذ مؤتمر المقاطعة العربية لاسرائيل هذا القرار أبعد الدلالات وأخطرها . وذلك ان المحافل الماسونية وجدت فى الصف العربى من يفتح لها الابواب مشرعة كى تعمل على الارض العربية وفى وسط الشعب العربى ، بينما هى جهاز رجعى لا يمت الي حركات التحرر بصلة .

قداس وجناز (نصف السنة)



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة النفس المرحوم
الخوري
جبرائيل سليم خوري
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٧/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس — حيفا (مقابل موقف باصات الناصرة) .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

المهرجان الـ ١١ للشباب الدمقراطي العالمي في كوبا من ٢٨ تموز الى ٥ آب ١٩٧٨

الرياضة

* شعار المهرجان « في سبيل التضامن ضد الامبريالية ، من أجل السلم والصداقة » * الشبيبة الكوبية تستعد لاستقبال المهرجان * شبيبة اليمن الدمقراطية تشكل لجنة تحضيرية واسعة *

قررت اللجنة التحضيرية للمهرجان ال ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، المؤلفة من وفود من ٦٩ بلدا والتي اجتمعت في العاصمة الكوبية هافانا ، ان يعقد المهرجان في الفترة من ٢٨ تموز الى ٥ آب ١٩٧٨ في هافانا تحت شعار « في سبيل التضامن ضد الامبريالية ، من اجل السلم والصداقة » .

وستكرس ايام هذا الحدث العظيم في حياة الشبيبة العاملة والمتعلمة العالمية لنضالات الشبيبة في كوبا والدول الاشتراكية الاخرى ونشاطات نضالية ضد الامبريالية والاستعمار ، بشكليه القديم والجديد ، وضد الاستغلال والاضطهاد ومن أجل استقلال الشعوب وحريتها وسيادة السلم في العالم .

شبيبة كوبا تستعد !

وبكل فخر تستعد الشبيبة الكوبية لاستقبال المهرجان الذي يجري لاول مرة في بلد اشتراكي يقع في الجزء الغربي من العالم ، كوبا ، احدى دول العالم الثالث الذي يناضل بكل حزم من أجل ازالة آثار التخلف والاستعمار والمخلفات الامبريالية .

وستتخذ في كوبا في مجرى اعداد المهرجان العالمي الحادي عشر اجراءات هامة نذكر منها :

– تشكيل اللجنة التحضيرية الوطنية برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو روس . وتضم اللجنة مسؤولين بارزين من الحزب ورابطة الشبيبة الشيوعية ومن مختلف الوزارات واجهزة الدولة المركزية والمنظمات الجماهيرية .

– تشكيل لجان تنظيمية للمهرجان العالمي الحادي عشر ، الجهاز المساعد الرئيسي للجنة التحضيرية الوطنية . وتضم في صفوفها شخصيات بارزة من الحزب ورابطة الشبيبة الشيوعية الكوبية والوزارات والاجهزة المركزية للدولة والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية . وتتلخص مهمتها في اعداد خطط التنسيق وربط القوى المختلفة مع بعضها البعض .

كما تشكل لجان في كل وزارة من الوزارات وفي الاجهزة الحكومية المشتركة في اعداد المهرجان والتي تكمن مهمتها في تخطيط وتنفيذ قضايا التأمين المادي والفني .

وفي صيف عام ١٩٧٧ تقيم منظمات الشباب والطلاب الكوبية المهرجان الوطني الاول للشباب والطلاب حيث سيتم في مجرى اعداده اطلاق حركة جماهيرية واسعة للحفلات الثقافية والرياضية . ويمكن ان يكون هذا بمثابة مهمة كبرى من مهام التحضير لاشتراك الشبيبة الكوبية بنجاح في برنامج المهرجان العالمي الحادي عشر .

لجنة تحضيرية في اليمن الدمقراطي

وفي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تألفت لجنة تحضير وطنية للمهرجان وعقدت اجتماعها الاول . وأعلنت اللجنة في هذا الاجتماع عن استعداد حركة الشبيبة الدمقراطية اليمنية لمواصلة التقاليد النضالية لحركة الشبيبة الدمقراطية العالمية والبدء باتخاذ اجراءات تحضيرية واسعة للمهرجان . وقد تشكلت على الفور لجان تحضير محلية في مختلف أنحاء البلاد ستعمل على اشتراك شبيبة اليمن الدمقراطية في المهرجان وفق برنامج موحد .

وجاء في قرار اللجنة ان حركة المهرجان أصبحت من التقاليد الثورية لحركة الشبيبة الدمقراطية العالمية ورمزا لنضال الشبيبة التقدمية ضد جميع أشكال العنصرية والفاشية والاضطهاد الاستعماري .



طالبة كوبية تنظر الى منابع الجمال ، في طبيعة وطنها ، من شرفة مدرستها

فرق الدرجة الرابعة لكرة القدم تعود الى الحلبة

اعلن الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي عن اعادة نشاطات فرق مستوى الدرجة الرابعة لكرة القدم التي توقفت في الموسم الرياضي الماضي . وسيبدأ تسجيل الفرق القديمة والجديدة لهذه الدرجة يوم الجمعة القادم (٧٧/٧/١) ويستمر حتى نهاية شهر آب القادم (٧٧/٨/٣٠) . وذلك في دار الاتحاد في شارع كارليباخ ١٢ في تل ابيب .

ويذكر ان معظم فرق الدرجة الرابعة التي حلت في نهاية الموسم الرياضي الاسبق هي فرق عربية .

جيش العراق يهزم جيش المانيا الاتحادية !

فوجيء المعلقون الرياضيون بالفوز الساحق الذي احرزه فريق الجيش العراقي لكرة القدم على فريق الجيش الالماني حينما هزمه في مباراة الدوري للفوز ببطولة العالم بالنتيجة (٤ – ٢) .

كرة السلة
فريق الجمعية الناصري العربي الوحيد بين ١٧٠ فريقا

يحتل فريق جمعية الشبان المسيحية بالناصرة المرتبة السادسة في قائمة دوري الدرجة الثالثة لكرة السلة ورصيده ٢٦ نقطة بعد ١٨ مباراة ورصيده من السلال (٩٧٢ – ٨٤٢) . ويذكر ان فريق الناصرة هو الفريق العربي الوحيد في دوري كرة السلة للدرجة الثالثة من بين ١٧٠ فريقا .

تونس تستضيف مباريات الشبيبة

بدأت في جمهورية تونس العربية يوم اول امس الاحد مباريات فرق الشبيبة للفوز ببطولة العالم . وسيفوز بطل العالم في هذه المباريات بكأس ذهبي يحمل اسم الحبيب بورقيبة . ويمول هذه المباريات شركة « كوكاكولا » الامريكية !!

منتخب الاتحاد السوفييتي بطل اوروبا في الشطرنج

بعد فوز منتخبات الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا في المصارعة والملاكمة والجمباز فاز منتخب الشطرنج ببطولة اوروبا ايضا التي جرت في موسكو يوم الجمعة الماضي . وقد قاد الفريق السوفييتي في هذه المباريات بطل العالم في الشطرنج اناتولي كاربوف . بعد ان هزم اربعة من منافسيه الاوروبيين وبينهم لوبوييفتش وبوريتش الشهيرين .

وكان كاربوف فاز قبل هذه المباريات ببطولة الاتحاد السوفييتي من جديد . وهو يستعد اليوم لخوض مباريات الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ للفوز ببطولة العالم .

متفرقات رياضية

** كان رجال الشرطة والمخابرات اكثر من المتفرجين في مباراة التنس النسوية التي جرت في مدينة ايست بورن البريطانية بين منتخب جنوب افريقيا العنصرية ومنتخب اليابان .

** انسحب منتخبا الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من المباريات الجارية في هولندا في لعبة « الهولندي الطائر » (نوع من انواع الهوكي) احتجاجا على اشتراك فريق يمثل نظام جنوب افريقيا العنصري .

** في الرياضة ايضا يجري التعاون بين النظام العنصري في جنوب افريقيا واسرائيل . ففي يوم الخميس الماضي جرت مباريات في مبارزة السيف بين المنتخبين القوميين للرجال وللنساء ايضا .

** فازت السويد ببطولة اوروبا في سباق السيارات بعد ان قطع المتسابق الذي مثلها واسمه كاو ثورم مسافة ٢٠٠ كيلومترا بسبع دقائق و ٢٢ ثانية . وقد جرى هذا السباق في العاصمة الفرنسية باريس .

** انتهت في الولايات المتحدة مباريات سباق السيارات للنساء بفوز الامريكية ماري كجدي .

** في احدى مباريات كرة القدم في السويد ضرب احد لاعبي الهجوم كرة قوية نحو المرمى فضربت الكرة بركبة حارس المرمى وعادت لتضرب لاعب الهجوم بانفه وتكسره .

** اعلنت لجنة الالعاب الاولمبية في مونتريال ان العجز في هذه الالعاب بلغ اكثر من مليار دولار . وقد باعت اللجنة جميع المباني التي اقيمت لايواء لاعبي دورة مونتريال الى الحكومة بمبلغ ٥٠ مليون دولار .

** بحضور حوالي ٩٠ الف متفرج فاز منتخب البرازيل لكرة القدم على منتخب بولونيا (٣ – ١) .

** تبحث اللجنة التحضيرية لمباريات كاس العالم في كرة القدم المنبثقة عن الاتحاد الدولي في دورتها المنعقدة في هذه الايام امكانية زيادة عدد الفرق في المجموعة النهائية للمباريات من ١٦ الى ٢٠ او ٢٢ فريقا في المباريات التي ستجري في عام ١٩٨٢ في اسبانيا .

** قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم توقيع غرامة مالية قدرها ٢٥٠٠ جنيه استرليني على نادي ليفربول الانكليزي . وهي تعتبر غرامة جديدة من نوعها في تاريخ العقوبات . فقد ذهب النقاد الرياضيون والصحفيون لتغطية مباراة النادي في الدور قبل النهائي لكأس اندية اوروبا فوجدوا اماكنهم قد شغلت بالجماهير ولم يتمكنوا من تادية عملهم فغادروا الاستاد احتجاجا على هذا التصرف وشكوا للاتحاد الاوروبي ، فاوقع العقوبة الفورية .

كيف ينظرون الى الامور ؟ !

قرر المشتركون في المؤتمر الدوري لاتحاد السكيت الدولي تجريد السوفييت التابعين لاتحاد التزلج الايقاعي على الجليد من حق التحكيم لمدة سنة واحدة . وبهذا لن يشترك ممثلو الاتحاد السوفييتي في تحكيم بطولتي العالم واوروبا لسنة ١٩٧٨ .

ولكن أغرب من القرار نفسه كان التبرير الذي قدمه جاك فافار ، رئيس الاتحاد . فاعلن أنه لا يشك بنزاهة هؤلاء الحكام ولكن حقيقة أن الرياضيين السوفييت فازوا في لعبة التزلج الايقاعي على الجليد ببطولة هذه اللعبة طول السنوات العشر الاخيرة هي التي دعت الاتحاد الى اتخاذ مثل هذا القرار « الذي قد يكون مجحفا ولكنه ضروري » .

وقد ردت اللجنة الاولمبية السوفييتية على هذا القرار التعسفي برسالة الى رئيس الاتحاد أعربت فيها عن دهشتها لمثل هذا القرار . وجاء في الرسالة : « ان مثل هذا القرار يثير الشكوك حول الدوافع التي أدت لاتخاذه . فان ملايين الناس من عشاق التزلج الايقاعي في البلدان المختلفة يستطيعون بفضل متابعة العروض من على شاشة التلفزيون ليس الحكم على مهارة اللاعبين السوفييت وجدارتهم للفوز بل وايضا معرفة العلامات التي كان يقدرها الحكام السوفييت كل على حده والتي كانت في معظم الحالات تتقارب مع علامات الحكام الاخرين » .

وكشفت الرسالة عن سوابق كثيرة كان يخطىء فيها الحكام البريطانيون والكنديون والامريكيون وغيرهم تقدير العلامات . بل وقد وجه الاتحاد عدة انذارات لهؤلاء الحكام حذرهم فيها من اخطائهم ولكنه لم يفصلهم . بينما لم توجد حتى انذارات للحكام السوفييت .

وقد علق المراقبون الرياضيون ، الغربيون منهم والشرقيون ، على هذا القرار بانه سخيف ويدل على ان الاتحاد الدولي للعدو بالسكيت ينظر الى الامور بمنظار عكسي !

بطاقة



اللاعب نبيل منصور هبوعيل عكا – الدرجة الممتازة

نبيل منصور هو أحد اللاعبين العرب البارزين ، وهو يلعب ضمن فريق هبوعيل عكا من الدرجة الممتازة ، وهو شاب أعزب من مواليد عكا القديمة في عام ١٩٥٠ . عاش فيها مثله مثل سائر السكان العرب في عكا حياة قاسية لم تمكنه حتى من متابعة دراسته فأنهى المرحلة الابتدائية فقط ونزل الى العمل مبكرا .

وهو في المجال الرياضي معروف جدا وكان من أوائل اللاعبين العرب الذين لعبوا ضمن صفوف الدرجة الممتازة والاولى مع فرق عبرية . وهو اليوم يلعب في خط الهجوم .

سؤال – « كيف وصلت الى فريق هبوعيل عكا ؟ »

جواب – مثل سائر ابناء شعبي الذين أحبوا الرياضة ، هويت اللعب منذ صغري . منذ نشأت بين أزقة عكا القديمة وشوارعها . كنت اذهب احيانا واتدرب مع فريق العمل العكي . وكان يدربهم آنذاك مدرب يهودي أعجبه لعبي واسلوبي . وحينما انتقل الى تدريب فريق شبيبة هبوعيل عكا اقنعني بان أنتقل معه . ولعبت لمدة نصف سنة مع فريق الشبيبة ثم انتقلت الى الفريق الكبير . وها انا العب في صفوف فريق هبوعيل عكا منذ ١١ عاما .

سؤال – ما هي أجمل مباراة لعبتها ضمن صفوف فريقك ؟

جواب – هناك عدة مباريات اعتبرها جميلة . ولكن أجملها على الاطلاق كانت مباراتنا ضد هبوعيل رمات غان الذي كان ينافسنا على الصعود الى مستوى الدرجة الممتازة . فتغلبنا عليه باربعة أهداف مقابل لا شيء . وكانت ثلاثة أهداف منها بمساعدتي الشخصية والرابع سجلته بنفسي . ويومها حصلت على تقدير ٨ .

سؤال – ما هي أسباب خلافاتك المتواصلة مع ادارة الفريق ؟

جواب – أهم الاسباب لخلافاتي المتواصلة معهم هو قصة السكن . فمنذ أكثر من خمس سنوات طالبت بدار للسكن ووعدوني بمساعدتي على شراء دار مثل باقي اللاعبين في الفريق . ولكن وعودهم ذهبت مع الرياح . وعدت وأثرت القضية هذه السنة بعد صعودنا الى مستوى الدرجة الممتازة ولا حياة لمن تنادي . فشددت المطالبة وانقطعت عن التمارين والمباريات في النصف الاول من الموسم . ولكن سرعان من أتوا الي ووعدوني من جديد ولكنهم حتى الان لم يفوا بوعودهم .

سؤال – حدثني عن علاقاتك بزملائك اللاعبين ؟

جواب – ان العلاقات بشكل عام بين أعضاء الفريق يشوبها نوع من الكراهية . وهم لا يحترمون مدرب الفريق الذي يعتبر أبا لهم ولا يطيعونه . وهو بدوره يميزني عن باقي أعضاء الفريق مع اني لا أعامله



مثلهم ولا استهتر به . وانا في الواقع غير راض عن علاقتي بزملائي ، رغم انني أحاول ان أكون صديقا للجميع .

سؤال – ما رأيك في الرياضة الاسرائيلية بشكل عام ، هل استفدت من خبرتك الطويلة فيها ؟!

جواب – كلاعب عربي لم أواجه في بداية لعبي ما أواجهه اليوم من مضايقات . ولكني في المدة الاخيرة سرت في ركب زملائي علي عثمان ورفعت ترك وصرت أتحدى الاستفزازات والاهانات التي يوجهها الي بعض الزعران عديمي الروح الرياضية . وللاسف الشديد ، مثل هذا الجو أخذ في المدة الاخيرة يسود الرياضة في اسرائيل حتى اصبحت الملاعب مسارح للاستفزازات . ولا سيما حينما يكون هناك لاعبون عرب يظهرون كل لياقتهم البدنية ولعبهم الجيد . وكثيرا ما كنت اشعر بان هناك مخططات معدة مسبقا لضربي في المباريات .

سؤال – ما هي أمنيتك ؟

جواب – امنيتي ان اكون سعيدا في حياتي – ولكن قبل اختتام هذا اللقاء أود أن اشكر لكم اهتمامكم الخاص باللاعبين العرب وتعريف الشعب العربي في البلاد بهم . وآمل مواصلة التقدم والنجاح .

ومع تمنياتنا لنبيل بالنجاح نتضامن معه في سبيل الحصول على حقوقه من ادارة فريقه .

قاسم بقاعي

استعدادات ضخمة لاولمبيادة ١٩٨٠ في موسكو

تواصل اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية التي ستجرى في عام ١٩٨٠ في موسكو عملها الهام لاعداد المنشآت الخاصة لاستقبال الالعاب الاولمبية بنشاط متزايد وباساليب علمية بعيدة النظر ومدروسة بدقة . وفي حال الانتهاء من انجاز اية منشاة رياضية تستدعي اللجنة مسؤولي الاتحاد الرياضي الدولي للوقوف على هذه المنشاة واعطاء رأيهم فيها .

وقد كان من أوائل الضيوف الذين قدموا الى الاتحاد السوفييتي هذا الشهر السيد توماس كيلير رئيس الاتحاد الدولي للتجديف . فاطلع على بناء المرحلة الثانية لقناة التجديف الموسكوفية في كريلاتسكوية . التي أعدت لاستيعاب ١٢٥٠ قاربا في آن واحد .

واعرب الرئيس عن ارتياحه لسيرة الاعداد للاولمبياد – ٨٠ ، ولكنه ابدى في الوقت نفسه جملة من الاقتراحات . وقد وافقت اللجنة التنظيمية على رغبات توماس كيلير وبدأت بتنفيذها . وهكذا ، وجد المصممون امكانية زيادة عدد مقاعد المتفرجين ، بحيث يستطيع ٢١ الف شخص رؤية مباريات التجديف . وسوف تنظم ، بناء على نصيحة منه معسكرات تدريب اضافية ، وستكون قريبة من نهر موسكو ، مما سيمكن الرياضيين من الاستفادة خلال التدريب ايضا من حظائر القوارب والخدمات الاخرى في قناة التجديف . وقد انشيء وباشر العمل مركز دائم للارصاد الجوي سيجمع المعلومات عن الظروف الجوية في منطقة كريلاتسكوية الى أن يحين موعد الاولمبياد . وبالمناسبة ، سيكون هذا مجديا لا للمجذفين فحسب ، بل كذلك للرماة من القوس ودراجي سباق الضاحية الذين ستجرى مسابقاتهم هنا أيضا .

ان اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية ، وادارة البرامج الرياضية خاصة ، قد بدأت قبل الاولمبياد بست سنوات دراسة مفصلة لمطالب الاتحادات بخصوص الحلبات الرياضية . ووضعت اللجنة التنظيمية برنامجا طويل الامد للتعاون مع الاتحادات الرياضية الدولية خلال مجمل فترة الاعداد للالعاب . وبناء على هذا البرنامج سيجرى في عام ١٩٧٧ ، مثلا ، الاتفاق مع الاتحادات على قائمة اللوازم والمعدات الضرورية وأجهزة الحكام والاعلام . وتضم القائمة الاجمالية لجميع أنواع الرياضة أكثر من ١٠٠٠ من مختلف المعدات . وستقدم ، مثلا ، شركة « اليكترو امبيكس » المجرية لوحة الحكام والاعلام للملاعب والصالات ، وسيلتقي لاعبو الكرة الطائرة وكرة اليد على حلبات ذات غطاء اصطناعي من انتاج شركة « بات تارافليكس » الفرنسية . ومن المفروض ان تضمن معدات شركة « سفيس تايمينغ » السويسرية ضبطا اليكترونيا دقيقا للوقت لجملة من أنواع الرياضة . وتضم هذه القائمة أيضا منتجات لمؤسسات سوفييتية ، مثل جهاز « غيمناست » المعروف جيدا في عالم الرياضة ، وهو من انتاج مصنع « فيف » في ريغا السوفييتية .

وتنفذ اللجنة التنظيمية بنجاح نقاط البرنامج الاخرى . وهكذا فان مشروع برنامج الالعاب الاولمبية – ٨٠ الموزع على ايام قد عرض على الاتحادات في برشلونة (اكتوبر عام ١٩٧٦) ، في الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية لدى اللجنة الاولمبية الدولية . وقد دقق المشروع مع مراعاة الملاحظات ، وهو بانتظار المصادقة عليه في الدورة التاسعة والسبعين للجنة الاولمبية الدولية المنعقدة في هذه الايام في براغ .

ويدخل ضمن البرنامج الطويل الامد للتعاون مع الاتحادات الدولية مصادقتها على الانظمة التكنيكية ، وتنسيق وثائق الحكام للالعاب الاولمبية ، واجراء مباريات دولية ضمن اطار سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ، وتدقيق القائمة الشخصية للمرشحين الى وظائف حكام الاتحادات الرسميين وجملة من المسائل الاخرى .

لقد أتى الى موسكو كثير من الخبراء الرياضيين البارزين . والتقى مسؤولو اللجنة التنظيمية ، مثلا ، برؤساء الاتحادات الدولية – ت. بالمر (الجيدو) ، و ب. كروتشي (اليخوت) ، و ج. افيلانج (كرة القدم) ، وبالامناء العامين للاتحادات . ب. ستانكوفيتش (كرة السلة) ، و ن. خاكبنغ (اليخوت) ، و م. رينكينبورغير (كرة اليد) ، وت. ايان (رفع الاثقال) و خ. كيزير (كرة القدم) . وتقدم ممثلو اللجنة التنظيمية والاتحادات الرياضية الوطنية في الاتحاد السوفييتي بتقارير عن مجرى اعداد موسكو للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ خلال اجتماعات الهيئات القيادية للاتحادات الدولية للملاكمة والفروسية والرماية والجمباز وغيرها .

وتستمع لجنة « أولمبياد – ٨٠ » التنظيمية الى جميع ملاحظات الاتحادات وهي نفسها تتقدم باقتراحات . وفي معظم الاحيان يجرى التوصل الى تطابق تام لوجهات النظر . وهذا أحد الامثلة العديدة : يبنى في موسكو ، في منطقة شارع مير ، حوض فيه صالتان مستقلتان : احداهما للغطس العالي وتتسع لخمسة آلاف متفرج ، والاخرى للسباحة ، وتتسع لعشرة آلاف متفرج ، مما سيمكن من تنظيم المباراة بهذين النوعين من الرياضة كل على حدة ، واجرائهما بدينامية أكثر ، دون اطالة أمدها الى وقت متاخر من المساء . وقد اتضح في لقاء برشلونة مع قادة الاتحاد الدولي للسباحين الهواة ، ان الاتحاد كان يستعد لتقديم نفس الاقتراح للجنة التنظيمية .

وباشر المندوبون التكنيكيون للاتحادات الدولية بالقدوم الى موسكو بزيارات قصيرة . وقد عين ٢٧ شخصا (من ١٤ اتحادا) سوف تقوم اللجنة التنظيمية عن طريقهم بالاتصال بالاتحادات الدولية المعنية لغاية افتتاح الالعاب . وبين المندوبين التكنيكيين خبراء رياضيون مرموقون ، مثل اليوغوسلافي ارتور تاكاتش (العاب القوى) ، والتركي سنان ارديم (الكرة الطائرة) ، والكساندر ليلو من تشيكوسلوفاكيا (الجمباز) ، وايلين بيرغير من المانيا الدمقراطية (الجمباز) ، والدانمركي كنود لارسين (الفروسية) .

فلاديمير روديتشينكو
عن وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية

المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية يؤكد : لن نرضى بأقل من المساواة !

يجب إقالة العنصري كينغ فوراً من منصبه !

* منتخبو الجماهير العربية يرفضون القانون الجديد الذي يحد من صلاحيات السلطات المحلية * يطالبون السلطات بالتخلي عن سياسة الهدم وتسهيل اعطاء رخص البناء * توفيق زياد : ليعرف كل مجلس محلي يناضل ويكافح أن عشرات المجالس المحلية تقف الى جانبه *

اكسال — لمندوبنا الخاص — اجمع جميع اعضاء ورؤساء المجالس المحلية العربية في مؤتمرهم الثالث الذي عقد يوم السبت الماضي في قرية اكسال (في مرج ابن عامر) على مطالبة السلطات المسؤولة في وزارة الداخلية والحكومة ، بشدة ، باقالة العنصري يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة الشوفينية اياها ، فورا من منصبه الهام كمتصرف للواء الشمالي وذلك على أثر تصعيده لسياسة العداء العنصري التي انتهجها دائما ضد العرب والسلطات المحلية بتهويشه كلبا بوليسيا واستدعاء مئات من رجال الشرطة لاستقبال وفد المجلس المحلي في اكسال الذي ذهب ليحتج امامه على هدم بيت احد سكان قريتهم ، سعيد دراوشة ، الذي يعيل ١١ نفرا .

وقرروا ايضا التوجه الى السلطات المسؤولة بطلب التحقيق في تصرفات كينغ المهينة معلنين تضامنهم الكامل مع المجلس المحلي في اكسال والاهالي ضد هدم البيت وتصرف كينغ . وطالبوا السلطات بتعويض صاحب البيت المهدوم عن كل خسائره واعطائه رخصة لبناء البيت من جديد وبايقاف سياسة الهدم عامة واصدار رخص البيوت القائمة اليوم في القرى العربية بدون ترخيص وتسهيل اعطاء الرخص في المستقبل وتوسيع مسطحات القرى العربية حسب الحاجة وتخطيط خرائط هيكلية تضمن لهذه القرى امكانية البناء والتطور .

واكد المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية في قراراته على تمسك السلطات المحلية العربية بالشعار الذي طرح في المؤتمر الاول والقائل « لا نرضى بأقل من المساواة في المعاملة العامة وتطوير القرى العربية والميزانيات » . وفوض المؤتمر اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بمواصلة النضال لتحقيق هذا الشعار .

وقرر المؤتمر رفض القانون الجديد للحد من صلاحية السلطات المحلية في البلاد بحيث يحظر عليها العمل خارج نطاق سلطاتها . واكد المؤتمر « نحن منتخبي الاقلية العربية نصر على حقنا في النضال الموحد من اجل قضايانا .

وافتتح المؤتمر السيد محمد زيدان ، عضو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ونائب رئيس المجلس المحلي في كفر مندا فاعلن ان سياسة الهدم هي جزء من السياسة العامة التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية ولقد آن لها ... اذا وقفنا متكاتفين سنكون اقوى منها ونصدها .

وتحدث في المؤتمر السيد صالح دراوشة ، رئيس المجلس المحلي في اكسال ، فقدم تقريرا عن تسلسل الاحداث منذ يوم هدم البيت واستقبال كينغ المشين لوفد المجلس المحلي وقال : لولا وعينا وانضباطنا وتصرفنا بحكمة لازداد التوتر وحدث ما لا تحمد عقباه !! واضاف ، ان هذه الوحدة الكفاحية المتجلية في هذا المؤتمر لهي أحسن رد على موقف السلطات . اننا نفخر بكم ونعتز دائما .

ثم تحدث السيد حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فقال : نحن أمام هجمة عنصرية شرسة وواقع جديد فرضته علينا نتائج الانتخابات الاخيرة . وينتظرنا المزيد من الاستفزازات لارهابنا وتخويفنا والتضييق علينا وخنق قرانا وعرقلة تطورنا . وان الشدائد تدفعنا بعضنا الى بعض . ووحدتنا هي العامل الاساسي الذي يؤكد اننا جزء لا يتجزأ من هذه البلاد . وان اية قوة لن تزحزحنا عن اراضينا ووطننا . وان لا كلاب كينغ ولا اية استفزازات اخرى تستطيع تخويفنا .

وتحدث السيد جلال ابو طعمة ، عضو اللجنة ورئيس مجلس محلي باقة الغربية ، فاكد ان تصرف السلطة بهذا الشكل — في اثناء هدم البيت واستقبال كينغ لوفد مجلس اكسال — لا يدل على قوة وانما على ضعف فهم لا يملكون ضرب الحجة بالحجة . وأما كينغ فهو لم يعد يتمتع بثقة أحد من المواطنين العرب ولا اليهود الدمقراطيين . وهو بنفسه غير مستقر وغير واثق . لذا فليس صدفة انه استخدم الكلب . ولكن هل سيجدون له كلابا تعيد اليه الثقة !

وتحدث السيد جمال طربيه ، عضو اللجنة ورئيس مجلس سخنين المحلي ، فاكد أن الظالم لا يظلم الا نفسه واضاف : سنبقى صامدين ولن نخاف اساليبهم . ولقد انتخبتنا جماهيرنا لقيادة سلطتها المحلية ليس من اجل المعاش ولا من اجل كرسي الرياسة بل لكي نناضل ضد سالبي حريتهم وكرامتهم ومن اجل حقوقهم .



الرفيق توفيق زياد يلقي كلمته في المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية في اكسال

وتحدث السيد طارق عبد الحي ، عضو اللجنة ورئيس مجلس محلي الطيرة فاستنكر باسم المجالس المحلية في المثلث هدم البيت في اكسال واستقبال كينغ لوفد المجلس وقال : لقد كان بامكانهم تأجيل هدم البيت ولكنهم نفذوه انطلاقا من سياسة العداء للعرب التي تجمع عليها الاحزاب الصهيونية . وأقول بناء على تجربة ٢٨ عاما من العلاقة معهم والسير في تلمهم ان لا طريق لنا سوى الوحدة والسير مع شعبنا .

وكانت كلمة الختام للرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة فاعلن أن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية عقدت هذا المؤتمر في اكسال لتجديد العهد على التضامن الاخوي بين المجالس المحلية وليعرف كل مجلس يناضل ويكافح أن عشرات المجالس المحلية تقف الى جانبه . لقد ثبت أن كل الارتباطات مع السلطة وأحزابها لم تنفع . ولا يوجد أمامنا اي بديل عن وحدة الصف . قدسي اقداسنا التي كلفتنا شهداء سقطوا وهم واقفون على ارجلهم .

وتابع الرفيق زياد ، لم نكن في اي يوم من الايام موحدين على المصير المشترك والمصلحة العامة كما هو اليوم . قد يكون العهد الجديد أشرس من الماضي . ولكننا نحن أقسى الف مرة من السابق . وأضاف ، عندما سمعت قصة استقبال الوفد قفزت الى صورة النازيين الذين هوشوا الكلاب على اليهود في المانيا . ومن هناك اعتبرت صورة الكلب رمزا للدفاع عن الانسانية . اننا نحذر من هذا الوضع ونؤكد أن نضالنا ليس انانيا وانما هو نضال دمقراطي في مصلحة الشعبين . وكفاحنا مستمر .

ثم قرأ الاستاذ أحمد مصالحة ، عضو اللجنة وعضو مجلس محلي دبورية قرارات المؤتمر فاستقبلها الحضور بالتصفيق . وبها اختتم المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربية ، مؤتمر الوحدة ، الذي خول اللجنة القطرية مواصلة النضال من اجل حقوق المواطنين العرب القومية واليومية .

هذا وحضر هذا المؤتمر عضو الكنيست توفيق طوبي وعدد آخر من الشخصيات الوطنية وجمهور غفير من أهالي اكسال .

ومن جهة اخرى تقدم عضو الكنيست حنا مويس باقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست طالب فيه بادراج موضوع تصرفات كينغ المهينة والعنصرية ضد المواطنين العرب والضرورة القصوى لاقصائه عن منصبه في سبيل اقامة علاقات احترام متبادل بين المواطنين اليهود والعرب في البلاد .

محاكمات « يوم الارض » مستمرة

١٨ شابا من المغار يحاكمون في الاسبوع القادم

المغار — لمراسلنا — تلقى ١٨ شابا من ابناء القرية اشعارات من محكمة طبريا للمثول امامها يومي ٧/٤ و ٧/٦ لمحاكمتهم بتهمة الاشتراك في اضراب « يوم الارض » .

وكان الشبان المذكورون قد اعتقلوا في ذلك اليوم وتعرض قسم منهم لوسائل التعذيب البوليسية .

ان اهالي المغار يستنكرون استمرار محاكمات المشتركين في « يوم الارض » ويطالبون بالغائها ومعاقبة المسؤولين عن الاعتداءات الوحشية على ابناء شعبنا في ذلك اليوم الخالد .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت ٢-٧-٧٧ . مطلوب من جميع المسؤولين عن الجريدة في الفروع تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

الادارة

اضراب عمال وموظفي مجلس ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — اعلن عمال وموظفو مجلس محلي ام الفحم ، صباح الاثنين ٢٧-٦-١٩٧٧ ، اضرابا انذاريا ليوم واحد . وعقد العمال والموظفون المضربون اجتماعا في قاعة المجلس مع الرئيس وبعض اعضاء المجلس . وقدم ممثل العمال في هذه الجلسة مطالبهم التي تتلخص بدفع المعاشات في مواعيدها ووضع حد للوضع القائم الان حيث لم يتسلم العمال رواتبهم منذ شهرين بالاضافة الى الفروق المستحقة عن السنة الماضية والتي توازي راتب شهر كامل — الامر الذي لم يتعودوه سابقا ...

وقال رئيس المجلس ، في رده ، ان هناك اسبابا عدة اوصلت الى هذا الوضع . واهمها عدم نجاح المجلس في الجباية حيث جمع ٥٥٪ من المستحق فقط . وان الحكومة لم تف بالتزاماتها تجاه المجلس . كما ان هناك خلافات وعلاقات غير ودية بين المجلس وحاكم اللواء بسبب الميزانية والاسباب المذكورة اعلاه . بصرف رواتبهم في الوقت المحدد بغض

هذا ، واصر العمال على المطالبة النظر عمن هو المسؤول — السلطة أم المجلس .

وتكلم في هذه الجلسة الرفيق محمود حسين اغبارية ، ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس ، فايد مطالب العمال وطالب بان يعمل المجلس على صرف رواتبهم حتى نهاية الشهر الجاري وحمل السلطة مسؤولية تأخير دفع الرواتب ومخصصات المجلس المستحقة .

حادثان مأساويان

فجعت شفاعمرو في الاسبوع الماضي ، يوم انتخابات الهستدروت ، بحادثين مفجعين .

فلقد توفي غرقا الشاب كمال حسن الوفي عن عمر ٢١ ربيعا .

وتوفي الشاب كمال صالح عليان اثر حادث طرق عن عمر ٢٦ عاما مخلفا وراءه أربع بنات كبراهن ٤ سنوات .

والهيئات الشعبية والجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية اذ يشاطرون أهل الفقيدين بخسارتيهما الجسيمتين يتقدمون بأحر التعازي راجين للاهل الصبر والسلوان .

مولك يرفض اعادة عمال فصلوا بسبب يوم الارض

حيفا — لا خطر الليكود اليميني ولا موقف اكثرية العمال العرب في انتخابات الهستدروت اقنعا سكرتير مجلس عمال حيفا المعراخي ، اليعازر مولك ، بضرورة تغيير موقفه العنصري المتعنت من العمال العرب ، وخصوصا اولئك الذين اضربوا عن العمل في « يوم الارض » عام ١٩٧٦ .

وقد رفض مولك ، بكل صفاقة ، التدخل لارجاع ثلاثة عمال فصلوا من عملهم في مكوروت بسبب اضرابهم في « يوم الارض » ، بل بسبب تحريض مولك اياه أمر اصحاب العمل على فصل كل عامل عربي يضرب عن العمل في ذلك اليوم .

والعمال الثلاثة هم فرحان داوود ابو زهية والياس داوود ابو زهية وعلي هاني بدر . وكان محاميهم قد تقدم بطلب الى مولك لارجاع العمال الى عملهم سيما وان معظم الذين فصلوا عن عملهم لهذا السبب اعيدوا الى اعمالهم .

ولكن مولك ظل على تعنته . واشار على المحامي اذا لم يعجبه هذا الجواب ان « يلمس العدل » لدى مراجع اخرى حتى هيئات المراقبة !

في رسالة جوابية الى « نعمات » !

ستدافع كتلتنا عن حقوق المرأة وتقدمها

القدس — لمراسلنا — ارسلت حركة « نعمات » — مجلس العاملات — برقيات الى جميع اعضاء الكنيست التاسعة تطالبهم فيها بالعمل على منع المساس بالقوانين التي سنتها الكنيست الثامنة وسابقاتها والتي تضمن المساواة للمرأة ، بما فيها قانون الاجهاض وقانون الخدمة الوطنية .

هذا وارسل الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست رسالة جوابية الى مجلس « نعمات » باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست جاء فيها : « ان كتلتنا بجميع اعضائها ، ستعمل حسب برنامج الجبهة الذي نص على النضال والعمل البرلماني من اجل الدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في المجتمع والعمل . وبناء عليه سيعمل اعضاء كتلتنا على منع اي تغييرات في القوانين القائمة نحو الاسوأ » .

واضاف توفيق طوبي في رسالته : « ستعمل كتلتنا على سن قوانين جديدة ترفع من مساواة المرأة . لاننا نعتقد ان القوانين القائمة ، ايضا ، لا تكفل المساواة التامة في الحقوق . وسنعمل على ايجاد جبهة واسعة في الكنيست ، ومن ممثلي الاحزاب العمالية بالذات ، من اجل الدفاع عن حقوق المرأة وقضاياها وتقدمها » .

الجنوب — بقية

على الجنوب اللبناني تخفي وراءها نواطؤا مكشوفا ومحاولة لنفض يد الانعزاليين من المسؤولية الكاملة عن احتلال الجنوب على يد حليف الانعزاليين الاسرائيلي .

لقاء حواتمة — بقية

المحادثات اشاد نايف حواتمة بتضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية في نضالها من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الذي لا يمكن احلاله الا عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والا عن طريق احترام حقوق جميع الدول والشعوب في المنطقة بالحياة المستقلة والآمنة والا عن طريق تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة باقامة دولته المستقلة . وعبر نايف حواتمة عن شكره للحزب الشيوعي وللشعب السوفييتي على ما يقدمانه من دعم كامل لحق الشعب العربي الفلسطيني العادل .

كلمة الاتحاد — بقية

وأكثر من ٣٧ مليون أمريكي يعيشون تحت خط الجوع . هذا في الولايات المتحدة ، بلاد الخيرات والتي استغلت وتستغل ، أبشع استغلال ، العديد من شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وتنهب خيراتها . وأية « حرية فرد » ، حتى ولا المقبرة ، أبقاها العدوان الامريكي في الفيتنام والفرنسي في الجزائر والبريطاني في الهند والاستعمار الابيض في جنوبي القارة الافريقية ؟

لقد وصل الامر بالسيد السادات الى الدفاع عن عمل السخرة ، قبل ٤ آلاف سنة ، في مصر الفراعنة . فادعى أن العبيد ، الذين بنوا الاهرام ، انما فعلوا ذلك عن « عقيدة » وعن احترام للفرعون الذين كانوا يعتبرونه « أبا العائلة » .

من المؤلم حقا أن نستمع الى رئيس أكبر دولة عربية وهو يجد نفسه مضطرا الى تزوير التاريخ ، حتى قبل ٤ آلاف سنة . فلا يبقى أي مجال للدهشة حين نجده « يعالج » التاريخ الحديث ! فالاتحاد السوفييتي ، في رأيه ، هو الذي أقام حول نفسه « ستارا حديديا » في مرحلة نشوئه . هل ، حقا ، أن السيد السادات لا يعرف أن العالم الرأسمالي الاستعماري هو الذي أقام حصارا اقتصاديا وعسكريا حول الاتحاد السوفييتي — كما حاول مؤخرا أن يقيمه حول كوبا الاشتراكية — من أجل تجويع شعبه والقضاء عليه ؟ ألم يحاول الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون أن يفعلوا مثل هذا الامر ضد مصر عبد الناصر لاخضاعها ولاذلالها لولا المعونة السوفييتية السخية ؟

وماذا كان السيد السادات يريد من الاتحاد السوفييتي أن يفعل ، في ذلك الزمن السحيق ، ليتخلص من « الستار الحديدي » ؟ أن « ينفتح » على العالم الرأسمالي والاستعماري وأن يعيد الرأسمالية ، « الاشتراكية الدمقراطية » ، وأن يتصرف كما تصرف الرأسماليون الاستعماريون بأن ينهب خيرات السعودية والخليج العربي ويحتل القناة ؟ حينئذ يصبح الاتحاد السوفييتي ، في رأيه « اشتراكيا دمقراطيا » ؟ !

قلنا ان للرئيس المصري ربا يحاسبه . وكذلك فان للشيوعيين واليساريين والناصريين والوحدويين المصريين ، الذين هاجمهم السيد السادات متهما اياهم بالعمالة وبالخيانة وبالالحاد ، ربا يحميهم . اننا نعرف أن الشعوب العربية جمعاء ، وعلى رأسها الشعب المصري ، تستمع الى هذه التشنجات بكل حسرة وأسف .

وأما نحن هنا فعلينا أن نتصدى يوميا وبحزم وبوحدة صف ، لاعداء الشيوعية ولاعداء الاشتراكية ولاعداء الاتحاد السوفييتي الذين ازدادوا شراسة بوصول الليكود الى الحكم .

ولكننا نسأل ، والاسى يطغى على مشاعرنا : هل تعتقد الدوائر التي ينطق أنور السادات باسمها أنها ، في هذا المجال أيضا ، ستقنع جيمي كارتر أنها « أفضل » من السيد مناحم بيغن ؟ وأي ثمن آخر يجب أن تدفعه الشعوب العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، وتدفعه قضية السلام العادل حتى يتوقف هذا « الاستثمار » لما يسمى « التغيير في السياسة الامريكية » ؟ !



في بلادنا

« جميل » المعراخ نكران الجميل !

يستمر زعماء المعراخ في تهنئة انفسهم على نجاحهم في اقتناص اكثرية اصوات اعضاء الهستدروت العرب الذين اشتركوا في انتخابات الهستدروت الاخيرة . مع العلم ان نسبتهم انخفضت بين العرب في هذه الانتخابات (وارتفعت نسبة جبهتنا) الا انهم يعترفون بان اصوات الناخبين العرب هي التي انقذت أكثريتهم في الهستدروت من الضياع فانقذت سلطتهم في الهستدروت .

فلم يعد في مقدورهم ، وبعد ان اطاح الليكود بحكمهم وكاد ان يطيح بهم في الهستدروت ايضا ، ان ينكروا الوزن الكبير الذي تتمتع به الجماهير العربية في اسرائيل . انهم يدركون انه قد ولت الى غير رجعة تلك الايام التي كانوا فيها يتجاهلون وجود هذا الشعب وأمانيه العادلة أو ينظرون اليه نظرة عنصرية متعالية من خلال عيون « الاوصياء » الذين عينوهم « أوصياء » على العرب . لقد كانوا مضطرين الى الاعتراف — ولو كلاما — بجميل اعضاء الهستدروت العرب .

ولكن ، ماذا فعلت هذه القيادة المعراخية وهي تحترق بالنار التي أشعلتها هي نفسها ؟ اذا بالسكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، يعلن أنه بموافقة بيرس ورابين وألون (وزراء سابقين) قرر تعيين عربي واحد عضوا في اللجنة المركزة للهستدروت . وهي أعلى هيئة في الهستدروت والهيئة المنفذة . وتتكهن الصحف أن الاختيار سيقع على واحد من ثلاثة : النائب المعراخي الساقط (ونائب الوزير سابقا) جبر معدى أو المرشح الساقط محمود العباسي أو الموظف الهستدروتي القديم وسكرتير عمال الناصرة جورج سعد !

هكذا ، اذن ! هل يتوهمون أنهم يستطيعون الاستمرار في استهبال أعضاء الهستدروت العرب بهذه التعيينات الصورية ؟ ان تعيين واحد عربي في اللجنة المركزة هو « أحسن من بلاش » . وهو شهادة غير مباشرة على عنصرية هؤلاء الزعماء الذين لم يفعلوا ذلك خلال حوالى ثلاثين عاما . انه شهادة على أنهم ، خلال ثلاثين عاما ، لم يحترموا حتى ولا اجراءهم العرب . ولكن القضية أخطر من ذلك بكثير . فهم يحاولون ، بهذا التعيين ، أن يتهربوا من الامر الاساسي الذي ينتظره العمال والموظفون العرب منهم ، بعد خراب البصرى . وهو أن يستحوا على دمهم ويغيروا سياستهم تجاه الجماهير العربية تغييرا جذريا . فقد آن الاوان كي يفهموا أن الجماهير العربية — في وطنها — لن تقبل بأي شيء أقل من المشاركة المتساوية وبكل الاحترام المتبادل في الهستدروت وفي جميع مؤسساتها كما في جميع مجالات الحياة في هذا الوطن . ان تعيين أحد الزلم ، في أي مكان ، لا يعوض عن هذا الطلب الملح بل يزيده الحاحا .

(أبو سلام)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

"منعتم التدخين في جلسات الوزارة ولكن سياستكم قد تؤدي الى لهيب يشعل العالم بدخانه"!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١ تموز ١٩٧٧، ١٥ رجب ١٣٩٧، العدد ١٤\٣٤ . VOL 34–14– 1.7.1977

النائب طوبى ، في وجه حكومة هامر وكينغ :

"سيواصل العرب نضالهم، مهما يكن الثمن، لحياة حرة كريمة ومتساوية في وطنهم"

نشاط كبير ، فى خدمة الشعب ، يبديه نواب الجبهة الدمقراطية منذ جلسة العمل الاولى للكنيست التاسعة

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت الكنيست التاسعة اول جلسة عمل لها يوم الاثنين الماضي . وجلسة كهذه تتميز عادة بالصراع والتنافس بين الاحزاب الكبرة في الاساس وحتى بين احزاب الائتلاف نفسها على مقاعد مختلف لجان الكنيست ورياسة تلك اللجان ، وخصوصا الهامة منها . ولان المساومات تجري عادة وراء الكواليس تكون الكنيست ومقاعد الحكومة شبه خالية .

ولكن ممثلي الجبهة الدمقراطية ، شاعرين بثقل الامانة التي وضعها الشعب في اعناقهم ، تصرفوا تصرفا اخر فتصدوا لكل سياسة معادية للشعب وطرحوا للبحث مختلف القضايا التي تهم الشعب وجمهور العاملين سواء على الصعيد الخارجي او الداخلي . وحتى قبل هذه الجلسة قدموا سلسلة من المقترحات لجدول اعمال الكنيست (اقرأ العدد السابق) .

وفي هذا الاسبوع اثار النائب تشارلي بيطون عاصفة شغلت الرأي العام بكشفه فضيحة بيع اسئلة امتحانات البجروت في السوق السوداء بأسعار عالية .

كذلك قدم النائب حنا مويس طلبا باقصاء حاكم لواء الشمال كينغ بسبب سياسته العنصرية ضد العرب التي تجلت في هدم بيت في اكسال واخر في كفر كنا . وقد قام رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بعرض هذه القضية الحساسة على جلسة صاخبة للكنيست عقدت صباح اول أمس ، الاربعاء (انظر خبرا مفصلا على هذه الصفحة) . والقى النائب توفيق طوبي خطابا هاما في جلسة يوم الاثنين ازاح فيه الاقنعة البراقة عن وجه سياسة الحكومة البشع وفضح المزاعم الخداعة عن التقشف والتوفير بتقليص عدد الوزارات . وقال ان خطر الكارثة هو في سياسة الحكومة ، وليس مهما عدد الوزارات وتركيبها . والمثل العبري القديم يقول : لا تنظر الى الكوب بل الى ما فيه . فنظرة سطحية قد تعطي انطباعا حسنا عن منع التدخين في جلسات الحكومة . ولكن سياسة هذه الحكومة المغامرة والشوفينية قد تؤدي الى اندلاع لهيب هائل تلف اعمدة دخانه العالم وتحرق نساره الأخضر واليابس .

وقال ان اشد ما يثير القلق في خطاب رئيس الحكومة ، يوم تقديم حكومته ، انه لم يهتم بقول ولو كلمة واحدة عن قضايا المواطنين العرب ولا حتى عن مجرد وجودهم . وهذا يدل على الاستهانة وعدم الاكتراث باقلية تعدادها نصف مليون نسمة ، وعلى استمرار سياسة التمييز ضد العرب الذين يعيشون في ظل خطر سلب

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –



ربة البيت الذى هدموه فى كفر كنا هذاالاسبوع تبكى على الاطلال واطفالهـا يتعلمون ، بالعلم فى الصغر كالنقش فى الحجر ! (انظر الخبر على الصفحة الاخيرة) .

واشنطن ماضية في لعبة "التنازلات المتبادلة"!

يطالبون بيغن « بالتنازل » عن بعض الضفة المحتلة

فأية « تنازلات مؤلمة » يطلبونها ، بالمقابل ، من الدول العربية؟

منظمة التحرير الفلسطينية تكشف عن أهداف واشنطن الحقيقية فى استنزاف الدول العربية وفرض الاستسلام عليها

حيفا – لمعلقنا السياسي – خطا البيت الابيض الامريكي ،هذا الاسبوع ، خطوة جديدة فى محاولته الاستفادة من موقف حكومة بيغن ، المتطرف تطرفا قطبيا ، من اجل ابتزازالمزيد من التنازلات من الدول العربية بحجة أن التسوية السلمية تتطلب « تنازلات مؤلمة » من كلا طرفى النزاع ،فهذا أهم ما جاء فى بيان جديد عن الشرق الاوسط ألقاه يوم الاثنين الماضى فى واشنطن الناطق بلسان الخارجية الامريكية وأبدى فيه استياء حكومته من رفض حكومة بيغن الانسحاب من أي شبر ارض فى الضفة الغربية المحتلة .

ويبدو أن لعبة « التنازلات المتبادلة » الامريكية هى التيكان يفكر بها رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، مناحم بيغن ، حين أعلن أن بيان الخارجية الامريكية سيء ولكن « علىاساس المعلومات المتوفرة لدى ، من الممكن أن ينتج الحلو من المر » .. وكان يتحدث ، أول أمس الاربعاء ، أمـــاماجتماع اتحاد أصحاب الصناعة الذى عقد فى فندق هيلتون بتل أبيب .

بيان الخارجية الامريكية

خلال ساعة«التوجيهات الصحفية»، التى درج الناطق بلسان الخارجية الامريكية على تقديمها صباح كل يوم ، القى الناطق – هودينغ كارتر – صباح يوم الاثنين الماضى بيانا مكتوبا عن السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط اعتبره المراقبون ردا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن ووزير خارجيته ديان التي جددا فيها رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من اى شبر من أراضى الضفة الغربيةالمحتلة.

وجاء فى هذا البيان : « اننا نعتقد أن الامن الحقيقى لكل دول المنطقة هو فى السلام الحقيقى الذى يتحقق بالمفاوضات بين الاطراف » .

وادعى الناطق الامريكى أن الولايات المتحدة عملت دائما على تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وان « جميع الاطراف » – أى حكام اسرائيل ايضا – قد وافقوا على هذه القرارات . ولكنه أضاف الفقرة الخطيرة التالية : « والسلام ، الذى تتوقعه هذه القرارات ، يلزم طرفى النزاع بتنازلات مؤلمة » ..

ولم يكتف الناطق الامريكى بهذا التلميح بل انتقل الى التصريح معلنا أن الولايات المتحدة « لا تطلب من أحد تنازلات من جانب واحد » .. ثم طلب من الدول العربية الموافقة على اجراء سلام مع اسرائيل « يؤدى الى الثقة بدوامة » بما فى ذلك اقامة علاقات طبيعية وضمانات للحدود الثابتة و «اجراءات أمنية على جميع الجهات».

ثم عاد الناطق وذكر ما كان الرئيس كارتر قد تحدث عنه بالنسبة الى الفلسطينيين ، أى عن « وطن قومى » لهم . وقال : « أما المضمون المحدد لهذا الوطن القومى فيجبعلى الاطراف أن تتباحث بشأنه » ..

وماذا مطلوب من حكام اسرائيل ؟ قال الناطق الامريكى : « انه لمن الواضح أنه على اسرائيل الانسحاب من مناطق محتلة » (انتبهوا : «مناطق محتلة » لا المناطق المحتلة)..وأضاف: ومعنى ذلك انسحاب من الجبهات الثلاث : سيناء والجولان والضفة الغربية وغزة ، فى حين يجب الاتفاق على الحدود وعلى الاجراءات الامنية عن طريق المفاوضات » .

وأوضح الناطق الامريكى أن حكومته تؤيد نظرية « المفاوضات بدون شروط مسبقة » . ولكنه لم ير فى استمرار الاحتلال الاسرائيلى شروطا مسبقة بل رأى ، فقط لا غير ، فى اصرار بيغن وديان على عدم الانسحاب من اى شبر من الضفة الغربية شروطا مسبقة . وطالب حكومة بيغن بأن توافق على أن تضع قضية الانسحاب أيضا من الضفة الغربية على مائدة المفاوضات وأبدى الناطق الامريكى اعتقاد حكومته بضرورة البدء فى المفاوضات ، خلال مؤتمر جنيف ، فى نهاية هذا العام خوفا من تغيير الاوضاع فى البلاد العربية مهددا بأن هذا الامر سيؤدى الى انفجار حربى جديد !

الحل بعد عمر طويل ..

وعلى أثر هذا البيان انطلقت « صفارات الانذار » فى اسرائيل على اعتبار انه ليس من « اللياقة الدبلوماسية » أن يصدر هذا البيان عشية زيارة الرئيس بيغن فى واشنطن. وكان المعلق الاذاعى الامريكى المعروف، مارفن كالب ، قد ادعى ان هذا البيان يعنى انه لا ضرورة لزيارة بيغن .

ولذلك أسرع الناطق الامريكى ، يوم الثلاثاء ، وأكد أن الحكومةالامريكية تنتظر مجيء بيغن بفارغ صبر وأنها لا تفكر بتاتا بتسويء علاقاتها مع اسرائيل .

وأما فى البلاد العربية فقد أسرعت وسائل الاعلام فى كل من مصر والاردن بالترحيب بالبيان مع تساؤلها : لماذا لم يات ذكر القدس فى البيان ..

ولذلك أسرع الناطق الامريكى ،يوم الثلاثاء أيضا ، وأعلن أن الحكومة الامريكية لا توافق على الاجراءاتالتى اتخذتها اسرائيل لضم القدس العربية. وفى الوقت نفسه أوضحان الحكومة الامريكية لا ترغب فى رؤية القدس مقسمة من جديد .

وفى واشنطن قام أحد كبار الزعماء الصهيونيين ، الرابى الكسندر شيندلر، بتطمين حكام اسرائيل بأن « البيان جيد وموزون اذا جرت قراءته كله وحتى نهايته » . كما خرج وزير الخارجية الامريكى ، فانس ، عن طوره وهو يؤكد لحكام اسرائيل أن البيان هو مجرد اعادة للمواقف الامريكية السابقة .

ولكن أخطر تطمين أمريكى لحكام اسرائيل هو ما جاء على لسان الناطق الامريكى حين أوضح انواشنطن ستطلب من الدول العربية التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل ثم بعد ذلك فقط يبدأ الانسحاب الاسرائيلى تدريجيا وعلى مراحل زمنية طويلة ولم يحددها. ومن المعروف أن الرئيس كارتر كان قد « تنبأ » ان هذه المراحل ستستغرق ٨ سنوات وربما عشر سنوات وربما أكثر ..

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

فى جلسة صاخبة للكنيست :

رئيس بلدية الناصرة يطالب باقالة المتصرف العنصرى كينغ

القدس – لمراسلنا البرلمانى – كانت جلسة الكنيست يوم الاربعاء ، أمس الاول ، جلسة صاخبة حين جرى البحث فى اقتراح كان قدمه نائب الجبهة الدمقراطية حنا مويس لبحث « تصرفات متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ »

وبسبب مرض النائب حنا مويس قام النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بشرح تفاصيل الاقتراح . فالقى خطابا جريئا جذب اهتمام معظم كتل الكنيست . واثبت فيه أن وزارة الداخلية ، بسياستها العنصرية التي تستهدف منع تطور القرية العربية ، هي المسؤولة عن اضطرار القرويين العرب الى بناء ما يسمى البيوت « غير المرخصة » . فانه حتى الان ، لا يوجد اية قرية عربية فيها خارطة هيكلية مقرة وان المسؤولين يعرقلون ، عن عمد واصرار ، اصدار رخص البناء . وطالب توفيق زياد باقالة حاكم لواء الشمال كينغ من منصبه لسياسته العنصرية والمعادية للعرب وللسلطات المحلية العربية .

وقال توفيق زياد ، فى خطابه ، ان اسم كينغ اصبح رمزا للسياسة العنصرية المعادية للعرب . فبالاضافة الى وثيقته العنصرية والتى اعترف بعنصريتها وتطرفها قسم كبير من الرأي العام قام كينغ باطلاق الكلاب على وفد رئيس مجلس اكسال المحلي الذي جاء لمكتبه للاحتجاج .

واضاف ان كينغ يتصرف كالحاكم بامره فيسعى للتضييق على السلطات المحلية العربية ويمنع عنها الهبات ويقلل ميزانياتها ويشطب منها وخصوصا المعدة للتطوير .

وقال ان الحكومة السابقة لم تصدر فى حينه بيانا يشجب وثيقة كينغ . اما اليوم ، وبعد صعود الليكود الى الحكم ، فان كينغ يشعر ان باستطاعته تنفيذ ما جاء فى وثيقته .وحذر النائب زياد من استمرار كينغ فى منصبه ومن استمرار سياسته التي تهدد جسور التفاهم بين شعبي البلاد .

وجدير بالذكر انّ وزير الداخلية طلب الا يبحث هذا الموضوع فى الكنيست ولا فى اية لجنة اخرى . واكتفى بان وعد بانه سيقوم بنفسه بالبحث فى قضية اطلاق الكلب على الوفد .

وتكلمت فى الجلسة الثانية شولاميت الوني فاستنكرت تصرفات كينغ وطالبت ايضا بابعاده عن منصبه .

اما زعيم حركة « شيلي » ليوبا الياب فعمل بموجب المثل القائل : « اضربه وعدل طاقيته » . فهو من جهة هاجم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته التي زعم انه يتلقاها من موسكو التي تعامل اليهود باسوأ مما يعامل العرب فى اسرائيل ، على حد قوله . واتهم الشيوعيين بانهم « اعوان للاتحاد السوفييتي » واتهم « يسكتون

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

حكومة الليكود تكشف عن سحنتها !

اعتداء وحشي على سجناء رام الله

اضراب فى سجن الخليل واعتصام نسائى فى بلدية رام الله

القدس – لمراسلنا الخاص – منذ تولى الليكود الحكم وهو يثبت أنه لا يقل عن المعراخ بل يبزه فى استعمال اليد الحديدية تجاه العرب سواء فى اسرائيل أو المناطق المحتلة .والمهاويس من غلاة التطرف رأوا فى صعود الليكود الى الحكم ضوء أخضر لتشديد ممارساتهم الارهابية .

ففى سجن رام الله أضرب السجناء العرب عن العمل والطعام قبل اسبوعين احتجاجا علىالاكتظاظ الفظيع الذى لا يحتمل فى غرف السجن . وردا على هذا الطلب المنطقى والمشروع قامت ادارة السجن باستدعاء قوات حرس الحدود الذين دخلوا مدججين بالهراوات والخوذ الفولاذية . وقاموا برش السجناء بالغاز الخانق . ثم آخرجوهم الى ساحة السجن حيث اعتدوا عليهم بالضرب المبرح مما أدى الى جرح عدد منهم . ولم يكتفوا بهذا بل قاموا بتعرية السجناء من ملابسهم تماما واخرجوهم الى ساحة عمارة الحاكم العسكرى ليهينوا كرامتهم باضحاك المجندات عليهم واعطائهم أوامر مهينة مثل ارفع رجلك وازحف واركض .

كذلك قامت ادارة السجن بمنع الزيارة لمدة شهرين .

وما أن وصلت اخبار هذه المعاملة الى خارج السجن حتى أثارت ردود فعل غاضبة . وأعلن عدد كبير من النساء والفتيات اعتصاما فى بلدية رام الله صبيحة يوم الثلاثاء .وأرسلن عريضة الى مدير السجون العاموالحاكم العسكرى والصحف المحلية والاتحاد . مستنكرات المعاملة اللاانسانية التى يعامل بها المعتقلون الفلسطينيون وطالبن ب :

- وقف المعاملة الوحشية .
- تخفيف الاكتظاظ

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

بمد الطرق وبتعليم اللغة العبرية يجرى اعداد الجنوب اللبنانى للضم

بقلم محرر خاص

نكرت الصحف الاسرائيلية أن جامعة حيفا نظمت ، بمبادرة من ضابط الاركان لشؤون التعليم فى الحكم العسكرى أهرون زبيدة ، يوما دراسيا لاربعين معلما ومعلمة من جميع القرى التى يسيطر عليها الانعزاليون فى جنوب لبنان فى دار المعلمين فى مستوطنة « تل حى » الواقعة فى الجليل الاعلى . وقد خصص هذا « اليوم الدراسى » لبحث شؤون التعليم وموضوع الرياضة العربية فى أيامنا !

وأضافت هذه الصحف انه بسبب « نجاح » هذا « اليوم الدراسى » فقد تقرر التعاون فى المستقبل بين الحكم العسكرى فى هضبة الجولان وبين دار المعلمين فى « تل حى » وفى نطاق هذا التعاون سيتمكن المعلمون الدروز من هضبة الجولان من مواصلة دراستهم فى الدار وخاصة فى اللغتين العبرية والانجليزية .

كذلك ذكرت هذه الصحف انه ستنظم فى الدار خلال العطلة الصيفية ، فى هذا العام ، دورات لتعليم سكان القرى التى يسيطر عليها الانعزاليون اللغة العبرية .

ويثير هذا الخبر السؤال : ما الذى يجرى فى جنوب لبنان ؟ ولماذا يهاجر عشرات الالوف من سكان الجنوب اللبنانى الى الشمال ؟

وردا على هذين السؤالين وغيرهما نقدم الى القراء ما يقوله مراسل صحيفة « اوبزرفر » البريطانية فى بيروت (فى مطلع هذا الاسبوع) :

دورات لتعليم سكان القرى اللبنانية الانعزالية اللغة العبرية

يؤكد هذا المراسل فى بداية مقاله ان القوات الاسرائيلية تشترك بشكل فعلى فى القتال الناشب فى جنوب لبنان الى جانب القوات الانعزالية .

ويقول انه منذ ان أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد مناحم بيغن عن نيته فى تطوير سياسة «الجدار الطيب» على طول الحدود الاسرائيلية اللبنانية ازداد النشاط الاسرائيلى فى جنوب لبنان .

ويضيف انه على الرغم من ان أهالى القرى التى يسيطر عليها الانعزاليون لم يعلقوا على جدران بيوتهم صور زعماء اسرائيل حتى يؤكدوا بذلك تعاطفهم وانتماءهم الا انه مما لا شك فيه ان القرى اللبنانية التى تعتبر مواقع استراتيجيةعلى طول الحدود مرتبطة كليا باسرائيل . ويقول زعماء « الكتائب » المسيحية فى لبنان ان « حماة خط الدفاع المسيحى » على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل قد قطعوا ارتباطهم بالجبهة المارونية وأصبحوا يخضعون فعلا الى السيطرة الاسرائيلية الى حد وجود مستشارين اسرائيليين يعملون بينهم .

وتواصل الصحيفة ان المهندسين الاسرائيليين منهمكون الان فى شق طريق تصل جبل الشيخ بالقرى المسيحية الموجودة على بعد ٨ الى ١٥ كيلومترا عن الحدود مع اسرائيل .

وتضيف أنه يجرى تحذير القرى اللبنانية بواسطة مكبرات الصوت ويطلب منهم عدم الخروج من بيوتهم إلى أن يتم شق الطريق .

وتوضح « الابزرفر » أنه بمساعدة شبكة من القرى اللبنانية التى تؤيد اسرائيل وشبكة من الطريق وكذلك بمساعدة الصلات التى أقامها الاسرائيليون تواصل حكومة الليكود عمليا اقامة « حدود أمنية » بيناسرائيل ولبنان . وهذه الحدود – ويا لسخرية القدر – ستقام على انقاض الحدود الدولية الوحيدة المعترف بها بين اسرائيلوجاراتها العربيات.

ويحذر مراسل « الاوبزرفر » من خطر نشوب حرب اسرائيلية عربية وبالضبط فى منطقة الجنوب اللبنانى .

ويؤكد ان الهدوء الحالي الذى تبديه اسرائيل هو هدوء مؤقت سيتحطم اذا ما انتهت محادثات جنيف للسلام بالفشل . وعندها تنوى اسرائيل ابتلاع قطاع أكبر من جنوب لبنانلتضمه الى دائرةالمواجهة الاسرائيلية العربية .

تمديد الاعتقالات الادارية والعودة الى الابعاد !

القدس – لمراسلنا – يبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنوي العودة الى أسلوب الابعاد وتوسيع عمليات الاعتقال الاداري فى المناطق العربية المحتلة فى اعقاب تسلم الليكود الحكم .

فقد ابعدت سلطات الاحتلال ، اول امس ، الشاب زهير عمره (٣٠ سنة) من نابلس الى الضفة الشرقية، بعد ان امضى ٦ سنوات فى السجن منها ثلاث سنوات هي مدة محكوميته وثلاث أخرى اعتقالا اداريا .

كما تلقت المحامية فليتسيا لانغر كتابا من قيادة الضفة الغربية المحتلة تعلمها فيه بانه تقرر تمديد توقيف جميع المعتقلين السياسيين لمدة ستة اشهر أخرى !

كلمة الاتحاد

تكرار لم يُعلِّم مسؤولين ...

ما علينا الا أن نصدق رئيس الحكومة الجديد ، السيد مناحم بيغن ، حين تباهى بأن وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد فوجئت بفوز الليكود فى انتخابات الكنيست . فمن الطبيعى أن يكون عالما ببواطن هذه الامور .

وكذلك الامر فانه ما علينا الا أن نعترف بانه يوجد خلاف بين سياسة حكومة الليكود (« توجد ضفتان للاردن . واحدة لنا والاخرى لنا ، أيضا ») وبين سياسة البيت الابيض الامريكي المضطر ان « يمشي بين النقطة والنقطة » دوليا (لانه لا يستطيع تجاهل وجود الاتحاد السوفييتى) وشرق أوسطيا (حفاظا على عروش اصدقائه القدامى والجدد فى البلاد العربية) .

ولكن ، بعد ذلك ، يظل المعتدى معتديا ويظل الامبريالى امبرياليا وحليفا وسندا للعدوان . ولذلك فلن يفرط جيمى كارتر بمناحم بيغن كما أن مناحم بيغن لن يفرط بجيمى كارتر . فحتى لو فوجئت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بصعود الليكود الى الحكم فان الامبريالية الامريكية – والطيور على أشكالها تقع – ستعمل على الاستفادة من هذا الامر لخدمة مصالحها العدوانية الخاصة فى هذه المنطقة .

لقد أوضح وزير الخارجية الجديد ، موشي ديان ، امكانية الاستفادة هذه فى كلمته المليئة بالتلميحات والتى القاها فى الكنيست لدى تاليف الحكومة الجديدة . فأوضح أن هدف حكومة بيغن ، فى مواقفها الرفضية الشاملة ، هو فرض الاستقطاب . ففى قطب واحد – هكذا يعتقد – ستقف حكومة بيغن فى رفضها ارجاع ولا حتى شبر أرض من المناطق المحتلة . وفى القطب المقابل تقف الدول العربية التى وصل بها الامر الى الموافقة على اعتبار خطوط الخامس من حزيران حدودا دولية ومعترفا بها لدولة اسرائيل . وبين هذين « القطبين » يقترح السيد ديان اجراء المفاوضات « بدون شروط مسبقة » حتى يصبح « منطقيا » انه يتوجب على القطب الاسرائيلى « التنازل » عن بعض الاراضى المحتلة مقابل تنازل الدول العربية عن

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

مواطن سويسرى كان معتقلا فى اسرائيل يتحـدث عن تعذيـب المعتقـلين العـرب

جنيف – برونو براغه مواطن سويسري ويبلغ من العمر ٢٧ سنة ، اعتقلته اسرائيل فى حزيران من عام ١٩٧٠ حين وصوله البلاد واتهمته بتهريب مواد متفجرة لرجال المقاومة الفلسطينية فى المناطق العربية المحتلة .

ومع ان براغه انكر التهمة حكمت محكمة عسكرية عليـــه بالسجن ١٥ عاما . وقد اطلقت السلطات الاسرائيلية سراحه بعد ان قضى ٧ اعوام وغادر البلاد عائدا الى بلاده ، سويسرا .

وفى جنيف عقد مؤتمرا صحفيا هذا الاسبوع تحدث فيه الى الصحفيين عن التعذيب الجسدي والنفساني الفظيع الذي يتعرض له المعتقلون العرب فى سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وقال ان سلطات السجون تقـــوم بتعذيب المعتقلين العرب بصورة منتظمة ودائمة . وذكر ان المعتقلين فى السجون القائمة فى المنـــاطق العربية المحتلة يتعرضون الى التعذيب الجسدي فى حين يتعرض اولئك المعتقلون منهم فى سجون اسرائيـــــل الى التعذيب النفساني .

هذا وكانت الصحيفتان اللندنيتان واسعتا الانتشار «تايمز» و «اوبزرفر» قد نشرتا مؤخرا تقارير مروعة عمـــا تمارسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعمال تعذيب وقمع فى سجون الاحتلال. وقد أثار ما كتبته صحيفة « تايمز » اصداء واسعة فى بريطانيـــا والعالم أثارت مخاوف حكام اسرائيل . فاعلن سفير اسرائيل فى الولايات المتحدة نفي بلاده لما جاء فى صحيفة « تايمز » . وانكر انها تقوم بتعذيب المعتقلـــين العرب . وصحف البلاط الاسرائيلية بلا استثناء والتي تلتزم الصمت وتملأ فاها ماء حول كل ما يجري من تعذيب وانتهاك لحريات الانسان الاولية فى المناطق المحتلة ، انبرت هذه الصحف للدفاع عن سلطات الاحتلال وتكذيب انباء التعذيب .

لكن صحيفة « تايمز » عـــادت وانشأت افتتاحية فى عددها هـــذا الاسبوع أكدت فيها صحة التقارير التي نشرتها عن اعمال تعذيب وقمع وحشية تمارسها سلطات الاحتلال ضد المعتقلين العرب . وكتبت انها اعتمدت فى تقاريرها ومصادرها على ما ذكر فى المحاكم الاسرائيلية وما اورده المحامون والمعتقلون انفسهم . وقالت الصحيفة انها ابلغت حكومة اسرائيل بما اعتزمت نشره . ولكن رد الحكومة الاسرائيلية على هذه الاتهامات لم يكن مقنعا فقررت الصحيفة نشر تقريرها .

هـــذا ونشرت الصحيفة رسالتين لمراسليها فى القدس اللذين اتهمـــا الصحف الاسرائيلية واجهزة الاعلام بفرض رقابة ذاتية عما يجري فى سجون المناطق المحتلة. ولا تنشر هذه الصحف اقوال المعتقلين العرب ومحاميهم . وهي لا تنشر أنباء اساءات سلطـات الاحتلال الا تلك التي تتعلق بالمستوطنين اليهود فى الخليل والمناطق العربيـــة الاخرى المحتلة .

وقد تلقت «تايمز» عددا من الرسائل من المواطنين البريطانيين ، يؤيـــد بعضهم ما نشر عن تعذيب المعتقلين العرب ويدحضه البعض الاخر . وقد جاء فى رسالة لاحد المواطنين (القراء) ان أنباء تعذيب المعتقلين العرب فى سجون الاحتلال الاسرائيلى معروفـــة منذ زمن للصحف البريطانية . الا ان هذه الصحف لم تنشر تلك الانبـــاء بضغط اقتصادي من المحافل الصهيونية فى بريطانيا .

أورى أفنيرى يبيض وجه المحتلين :
فى اسرائيل لا يعذبـون المعتقلـين العـرب !!!

تل ابيب – نشرت «معاريب» ، هـــذا الثلاثاء ، أن اوري افنيري ، محرر « هعولام هزيه » ومن قادة «شلي» ، نفى أن تكون سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد قامت بتعذيب المعتقلين العرب فى سجون الاحتلال بصورة منتظمة . وقال افنيري ان تحقيقا أجراه يؤكد عدم وجود مثل هذا التعذيب المنتظم . وذكر انه وقفت حوادث نادرة جرى فيها ضرب المعتقلين العرب ! ! (هكذا !!) .

وكان افنيري يرد فى محاضرة القاها فى فينا على مـا كتبته صحيفة «صندي تايمز» اللندنية حول قيام اسرائيل بتعذيب المعتقلين العرب فى سجون الاحتلال .

ولكن المحامية فليتسيا لانغر ، التي اشتركت فى ندوة مماثلة فى فينا ، قالت ان المعلومات المتوفرة لديها تؤكد أن سلطات الاحتلال تمارس مثل هذا التعذيب، وهي تستخدم فى ذلك الصدمات الكهربائيـــة والضرب المبرح والمواد الكيماوية لسحب اعترافات من المعتقلين .



عضو الكنيست عن الجبهة ، حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، يلقي كلمته فى المؤتمر الثالث للسلطات المحلية العربيـــة فى اكسال يـوم السبت الماضي .

حملـة اعتقـالات جديدة فى الضفـة

القدس – بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هـــذا الاسبوع حملة اعتقالات جديدة فى الضفة الغربيـــة شملت حتـى الان ٦٤ شخصا . وادعى نـــاطق عسكري اسرائيلي بأن المعتقلين ينتمون الى ثماني خلايـــا تابعة للمنظمـات الفلسطينية المسلحة .

مستـوطنة عسكرية فى مشارف رفـح تتحول الى مستوطنة مدنية (التاسعة)

رفح – احتفل يوم الثلاثاء بتحويل مستوطنة «حرويت» العسكرية الى مستوطنة مدنية . فأصبحت بذلك المستوطنة التاسعة فى تلك المنطقة . والمستوطنة تقع الى الشمال الشرقي من العريش ، وتطل على البحر وتتحكم بطريق العريش .

وقد حالت جلسة الكنيست دون اشتراك رئيس الحكومة ووزير الزراعة فى الحفل . ولكن مناحم بيغن ارسل كتاب تحية بارك فيه الجنود المستوطنين الذين بانتقالهم الى الزراعة يكونون «من انتقـــل من سلاح الى سلاح» ، حسب قوله ، ويظلون يعملون على ضمان أمن الدولة فى عملهم الجديد ايضا .

كذلك بعث وزير الدفاع بتحيـــة ابلغها رئيس قسم الشباب فى الاستيطان العسكري .

ولم يتاخر عن الاجتماع مدير النقب فى قسم الاستيطان فى المنظمة الصهيونية العالمية الذي قال ان اربع مستوطنات اخرى فى طور البناء فى تلك المنطقة . وقال ان هذه المستوطنات هي قسم من المشروع الذي ستمتد المستوطنات بموجبه من العريش حتى بئر السبع .

فى ظـل الاحتـلال
الحكم على متهمين بالانتماء الى المنظمات

نابلس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية هنا ، فى هذا الاسبوع ، على محمد أحمد دياب أبو الشيـــخ بالسجن لمدة سنة ونصف فعلية ودفع غرامة ألفي ليرة . كما حكمت على كل من تيسير موسى برهم دهود ونـــزار عادل عبيلة بالسجن لسنة ونصـــف ودفع غرامة ثلاثة آلاف ليرة أو السجن بدلها لمدة ١٨٠ يوما .

وكان ثلاثتهم قد اتهموا بالانتمـــاء الى جبهة التحرير العربية المواليـــة للعراق وحيازة بيان سياسى للجبهـــة واغلاق شارع بالحجارة لمنع العمـــال العرب من المناطق المحتلـــة للعمل فى داخل اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان أعمـــــار المتهمين تتراوح بين الثامنة عشـــر والعشرين سنة ، عدا المتهم الاول ، وهم طلاب فى المدرسة الثانويـــــة . وسيبدأ تنفيذ الحكم ضدهم اعتبارا من يوم اعتقالهـــم فى ١٢–١١–١٩٧٦ . ويذكر ان محكمة نابلس الاحتلاليـــة ستنظر بقضايا دفعة أخرى مـــن المتهمين بنفس التهمة فى أوائل الشهر القادم .

مــن يحمى معذبى السـجناء ؟

فيليتسيـــا لانغـــر تستـــأذن المستشـــار القضــائى لرفـــع شكـــوى عـــلى رقيـــب شرطـــة

القدس – لم يعد من الممكن اخفاء حقائق التعذيب المروعة التي يتعرض لها السجناء العرب فى سجون الاحتلال الاسرائيلي . ولم يعد الرأي العـــام العالمي يصدق التكذيبات الاسرائيلية . وحتى صحف بريطانيـــــة ونواب بريطانيون قرعوا ناقوس الخطر وطالبوا بلجنة تحقيق دوليـــة . وهكذا لم تذهب الصرخة التي اطلقها المحامون الدمقراطيون فى اسرائيـــل والمنظمات التقدمية والحزب الشيوعي الاسرائيلي صرخة فى واد .

لكن بقي ان تحترم السلطات نفسها والراي العام المحلي والعالمي فتعمل على ايقاف التعذيب ومعاقبة مرتكبيه.

ولا يخفى على أحد ان القانون فى اسرائيل لا يسمح بالتعذيب . ولكن المحققـــين الساديين الذين يعملون « السبعة وذمتها » يأخذون فى حسابهم حماية معينة يبسطها عليهم رؤساؤهم.

حتى اصبح التعذيب بالنسبة لهم متعة يومية وربما ادمانا . وبعضهم جاوز الحد فقتل . ولكن القيامة لم تقم .

ويعتمد المعذبون على انهم يقومون باعمالهم القـــذرة فى غرف مغلقة . وعلامات الضرب وحدها لا تصلح شهادة كافية لاثبات التهمة عليهم . خصوصا وان اسماؤهم فى معظم الاحيـــــان مستعارة او غير معروفة لضحاياهم .

ومؤخرا استطاع بعض السجناء من الذين اضربوا عن الطعـــام فى سجن عسقلان فى الربيع الماضي ان يعرفوا اسم شاويش من الذين اشتركوا فى عملية التعذيب . فطلبوا الى محاميتهم فيليتسيا لانغر برفع شكوى . ولمـــا كان القانون لا يجيز رفع دعوى على احد موظفي الدولـــة دون اذن من مستشار الحكومـــة القضائي لذلك رفعت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا الى المستشار القضـــائي اهرون باراك ملتمسة موافقته على تقديم الشاويش المذكور المسمى جابر الى المحكمة كما طالبت بمعرفة اسماء شركائـــه فى التعذيب ، حيث ان هذا امر بسيط اذا كانت الشرطة جادة .

اما السجناء اصحاب الطلب فهم : يوسف علي ابو جاد الله وصبحي عبد الرحمن الوحش ورأفت عثمان علي النجار ويوسف حماد عمرو .

واشارت المحامية لانغر الى انه لدى موكليها شهودا يثبتون صحة ادعائهم . وان احد ضحايا التعذيب كسرت عظمة انفه ولا يزال يعاني آلاما مبرحة ونزيفا حتى اليوم من أثر الضرب والتعذيب .

وقالت فى طلبها ان المعذبين قاموا بعملهم فى اثناء الوظيفة . وأكـــدت خطورة الامر وما قد يؤول اليه ، اذا لم يعاقب مرتكبوه ، من تعرض حياة كل سجين عربي الى الخطر بشكل خاص .

أرباح كونسين «عليت» ٢٩٫٧ مليـون لـــيرة

تل ابيب – يكشف التقرير المالي الرسمي للكونسين « عليت » (احدى اكبر الشركات الاحتكارية فى البلاد) عن ان هذا الكونسين حقق ربحـــا صافيا بعد خصم الضـــرائب بلـــغ فى السنـــة المـــاليـــة ١٩٧٦/١٩٧٧ ٢٩٫٧ مليون ليرة . وكـان هـــذا الكونسين قد حقق ربحا صافيا فى السنة التي سبقتها بلغ ٢٤٫٤ مليون ليرة .

حكومـة ليكود تباشـر بيـع القطـاع الـحكومى للـمتمـولين الاجـانـب

تل ابيب – كشف وزير الاسكان فى حكومة «الليكود» ، جدعون بات ، النقاب عن ان وزارته تجري مفاوضات الان مع مستثمرين يهود اجانب لبيعهم ٤ آلاف شقة سكنية حديثة فى طور البنـــاء تقيمها شركـــة الاسكان الحكومية .

وقال الوزير ان ثمن هذه المساكن ٤٠ مليون دولار . وبنـــاء على اقتراح وزارتـــه سيقوم المستثمرون اليهود الاجانب بتاجير هذه الشقق لمواطنين من اسرائيـــل ، شريطة ان تضمن الحكومة لاولئك المستثمرين ارباحـــا معقولة لقاء ذلك . وقال الوزير ان الحكومة أبدت أستعدادها لتقـــديم سوبسيديا (اعانات) معينة للمستاجرين وذلك لضمان شروط ايجار مريحـــة للمستثمرين ، اصحـــاب البيوت . واعلن ان حكومته سبق وأكدت قبل الانتخابات الاخيرة رغبتها فى بيـــع ممتلكاتها ، وانه لا يجد اية ضرورة لبقاء قطاع حكومي فى مجال الاسكان .

هذا ويتضح من المعطيات الرسمية ان شركة الاسكان الحكومية تمتلك الان ٧٥٠٠٠ شقة سكنية فى مناطق البـــلاد المختلفة . ولا تجد مشترين لهـــا . وواضح السبب فى كساد هذه الشقق وهو ارتفاع اسعارها . فعشرات آلاف العائلات اليهودية والعربية تعيش فى ظروف سكنية مروعة وخالية من كل الشروط السكنية الانسانية . لكن هذه العائلات تواصل العيش فى هذه الظروف نظرا لضيق ذات اليد وعدم قدرتها على توفير الاموال الكافيـــة لشراء هذه الشقق .

والغريب فى الامر ان الحكومة بدلا من ان تؤجر هذه الشقق للازواج الشابة والعائلات ذات الدخل المحدود بشروط معقولة ومريحة ، بدلا من ذلك تبيعها للمتمولين الاجانب بثمن رخيص (١٠٠ الف ليرة الشقة السكنية) ليؤجروها باسعار عالية للمواطنين . وتبدي فوق كل هذا استعدادها لتقديم سوبسيديا الى المستاجرين ليدفعوا ايجارا عاليا وبالتالي زيادة ارباح المتمولين الاجانب .

فى بلادنا

الـذى قســم برطعة عام ١٩٤٨ لن يقســم وحدة أهاليهـا اليـوم

برطعة – لمراسلنـا – حين يصعد الليكود وينـزل المعـراخ فى الانتخابـات يقولون أنظروا كيف تكـون الدمقراطيـــة . وبـروح رياضيـــة يهنىء المهزوم المنتصر . فالحسن فى نهاية الامر أخو الحسين ، بعيد الشبه . ولكن حين يفـوز الحزب الشيوعى فيحتـرق دين أم الدمقراطية ويصبح كل شيء جائزا فى سبيـــل اعادة الامور الى سابـــق عهدها .

قريـــة برطعة الصغيـرة أدهشت السلطة وأعوانهـا حين منحت أكثرية أصواتها للجبهـــة الدمقراطيـــة فى انتخابات الكنيست الماضيـة ونحو نصف الاصـوات فى انتخابات الهستـــدروت ، معلنة انتهاء العهد الـذى كانت فيه تلك القريـــة الصغيرة منفى للشيوعيين والوطنين ومزرعة لمختـلف الاحزاب الصهيونية .

ولكن السادة لم يتقبلـوا الهزيمة بروح رياضيـــة . ولجأوا الى أساليبهـــم المعروفة . وأثيرت قضيـــة قيل فيها أن رسائل تهديد أرسلت الى مختار القريـــة السيد كامل أحمد والسيــد محمـــد حسـين فى ١٢–٦–٧٧ وسارعـــت الشرطـــة الى اتهـام الشيوعيين . مع ان الشرطة نفسها وكل انسان يعرف ان هذه ليست طريقـــة الشيوعيين . والاهالى لـم يصدقوا هذه اللعبـــة . وتدخل عدد من العقـــلاء وسويت القضية .

وجاءت انتخابـــات الهستدروت . ولم تعجـب النتائج فى برطعة «السادة» . فعادت الشرطة واستدعـت الشبـــان عبد اللطيـــف مصطفى وأحمد زكي وهانى محمد كبها لتعاود التحقيـق من جديد . وواضح تماما أن المقصود ارهاب العناصـر الدمقراطية والشيوعيـــة . ومع أن هذه الوسيلة ثبـت عدم جدواها فالسلطات تصر على أستخدامها . لانـــه ليس لديها من وسيلـــة « اقناع » أخرى .

رسائل القــراء

الــوعى – ســـلاح الجماهـــير

وصلتنا رسالة من الرفيق نور عامر من شفاعمرو يعالج فيها قضية انخفاض مستوى الوعى لدى فئة من أبناء شعبنا فى البلاد . واستغـلال الاعوان والمذنبين لعدم الوعى هذا لتزييف ارادة جماهيرنا من ناحيـــة ، ولتخويفها من ناحية أخرى ، خدمة لمصالح فردية أو مصالح سلطوية .

ونحن اذ نتفق مع الرفيق نور عامر فى الرأى ، حول أهمية الوعى كسلاح حاد فى يد الجماهير ، الا اننا نقول : انه من واجبنـا نحـــن الشيوعيين ، فى كل مكان ، العمل على رفع مستوى الوعى السياسى والاجتماعى والثقافى لجماهيرنا .

ان كل شيوعى هو داعية ومناضل . وعليه أن يستمر فى هـــذا الاتجاه . ونشد على يدى الرفيق نور عامر ونتمنى له المزيد من النجاحات والتقدم فى عمله .

أغـواء شينبيتي فـــاشل

نحف – تلقينا الرسالة التاليـــة من الرفيق نمر شباط من نحف يصف فيها محاولة موظف فى جهاز الظلام لاغوائه عن طريق التهديد . قـــال : « تعرضت مؤخرا لاعتداء شابين علي فى عكا وحاولا قتلي بالسكاكين . وفى أثناء الحادث فقدت حقيبتي . وأبلغت الشرطة فى اليوم نفسه بالحـــادث وبفقدان الحقيبة .

وفى ١٠–٦ تلقيت رسالة يطلب الي فيها الحضور الى مكتب ما فى حيفـا لامر يتعلق بالحقيبة المفقودة .

وذهبت الى العنوان المذكور. وهناك وجدت شخصا بثياب مدنية ينتظرني . أريته الدعوة الموجهة الي . فطلب الي انتظاره فى سيارة كانت تقف فى الخارج مدعيـــا انه اضاع مفاتيح المكتب . ثم لحقني الى الســـيارة وانطلق بها . وعندها اخبرني انه رجل شين بيت . فطلبت اليه ان يقف لانزل فرفض .

وبعد دقائق وصلنا الى مكان فى الكرمل . وراح يهددني بانه سيشيع انني اتعامل معه وان صورا لي معـــه قد التقطت بطريقة ما . وقال ان الحزب بعد ان يعلم بذلك سيحرمك من التعليم فى الخارج . وراح يلقى علي أسئلة . ولكني رفضت التكلم معه والاجابة على أسئلتـــه . والشيء الوحيد الذي اعترفت به هو انني شيوعي مذ خلقت .

وعندما تأكد من فشل محاولته زعم انه لم يقصد الا التعرف بي . وعاد من حيث أتى .

لقد آن لهؤلاء السادة ان يتأكدوا ان عصا الارهاب لا تقطع بنا ولا نحني لها هاماتنا » .

تخـــرج فوجـــين مـــن مـــدرستى الطيبـــة : الثانويـــة والصناعيـــة

الطيبة – من محمد أبو أصبع – احتفلت مدرسة الطيبة الثانويـــة فى نهاية الاسبوع الماضي بتوزيـــــع الشهادات على خريجى الصف الثانى عشر فى حفل ضم الآباء وعددا مـــن المسؤولين .

تكلم فى الحفل نائب مدير المدرسة الاستاذ حسن بشارة ومدير المدرسة الاستاذ زكى الناشف وعبد الرحيم عازم من لجنة آباء الطلاب ورئيـــس المجلس المحلى عبد الحميد أبو عيطة ، وطالبة وطالب . وقدم الطلاب برنامجا فنيا شائقا .

وفى المدرسة الصناعية جـــرى احتفال مماثل تكلم فيـــه رئيس المجلس المحلى عبد الحميد أبو عيطة ومدير المدرسة . وتولى ادارة الحفـــل الاستاذ حسن عبد الحفيظ . وتـــلا الاستاذ الشاعر سعود الاسدي زجليات ضمن البرنامج الفنى الذى شمل أيضا دبكة وأغانى .

أيــرليـخ يــقـرر رفـــع الاسعار وميشل يعترض

تل ابيب – يتوقـــع المراقبـون الاقتصاديون ان يقوم وزير المالية ، ايرليخ ، بالاعلان قريبا عن رفـــع ضريبة القيمة الاضافية ، الامر الذي من شانه ان يجري فى اعقابه موجـــة غلاء جديدة . وكذلك عن رفع أسعار الوقود واستهلاك الكهرباء والماء .

وقـد عقب سـكرتير الهستدروت العـام ، ميشل ، على ذلك فطـالب وزير المـالية باطلاع الهستدروت على أي قرار تتخـذه الحكومـــة ويتعلق بقضايا الاجور والاسعار والضرائب . واعلن ميشل ان الهستدروت ستعارض كل زيادة فى الاسعار لا تطلع عليهـــا مسبقا .

هذا وصرح وزير المالية فى مجال رده على تصريحات ميشل ان هذه قضيـــة تخص وزارة المالية وانه لا يحق لأحـد التدخل فيها وان يفرض رأيـــه عـلى الوزارة .

زيـادة غرامات السير

وفى القـدس اعلن النـاطق باسم وزارة المالية عن اقرار نسب جديدة لغرامات السير ، سيعمل بها بعد نصف سنة من الاعلان عنها .

فلقد رفعت ، بموجب ذلك ، مـــن ٢٠ الى ١٥٠ ليرة الغرامات المفروضة على عدم الانصيـــاع لشارات منع الدخول ، وانعطفات ممنوعة ودخـول مفترق طرق خلافا للخطوط المعلمـــة وايقاف سيارة فى محطة باص . ورفعت من ٢٠ الى ٢٠٠ ليرة الغرامـــات المفروضة على عدم الانصياع للشارات التي تمنع اجتياز سيارة وتجاوز الخط الابيض . وبالنسبة لمخالفات شارات السير الاخرى ارتفعت الغرامـات من ١٥ ليرة الى ١٠٠ ليرة .

بيغن وشبيط يريدان تجميد الاجور فقط

تل ابيب – صرح رئيس اتحـــاد اصحاب الصناعة فى البـــلاد ، بومه شبيط ، ان الاتحـــاد على استعداد للتوقيع على اتفاقية مع الحكومـــة والهستدروت تنص على تجميد الاجور والاسعار والضرائب . وكان شبيط يعقب على اقتراح لبيغن يـدعو الى التوقيع على وثيقة بتجميد الاجـــور والاسعار والضرائب . ومن اللاحظ ان كلا من بيغن (رئيس حكومة رأس المال الكبير) وشبيط (رئيس اتحـــــاد اصحـــاب الصنـــاعة) لم يتطرق ولو بالاشارة الى ضرورة تجميد الارباح . فما يهمهما هو تجميد الاجور وبالتالي تخفيض مستوى معيشة العاملين . ومن الجدير بالذكر ان الهســـــتدروت والحكومـــة (فى عهـــد « المعراخ ») واصحاب الصناعة سبق ووقعوا على اتفاقية مماثلة بعد عام ١٩٦٧ . وقـــد سميت فى حينه بالصفقة الشاملة . وحددت مدة العمل بها لسنتين . ولكن حتى المعطيات الرسمية اعترفـــت فى حينـــه ان الشيء الوحيـــد الذي ظل مجمدا كان اجور العمال . اما الاسعار فاستمرت فى الارتفاع . وازدادت نسبة الضرائب المجبية . وفرضت ضرائب جديدة . وارتفعت الارباح بوتائر عالية . وتقرر تمديد العمل بالصفقة لسنتين اخريين ظلت فيهما الاجـــور مجمدة . ولذا على ضوء خبرة الماضي من الطبيعي الا يعـــارض شبيط ومن يمثلهم فى تجميد الاجور والاسعـــــار والضرائب . فشبيط يدرك ان الشيء الوحيد الذي سيجمد فعـــلا هـــو الاجور . وستستخدم حكومة الليكود كل الادوات الاداريـــة والتشريعيـــة المتوفرة لديها لضمان ذلك .

الوزيـــر هامـــر يخطـــط رفـــع أجـــور التعليـــم

تل أبيب – كتب ناتان الموزلينو ، عضو اللجنة المركزة فى الهستدروت ، ان المعلومات الكثيرة المتوفرة لديـــه تؤكد ان وزير التعليم المفـــدالى ، زبولون هامر ، يخطط زيادة فى أجـــور التعليم فى المدارس الثانوية والعاليـــة تتراوح بين ٣٠ – ٤٠٪ فى السنـــــة الدراسية القادمة . وبذلك يصبـــح القسط الدراسى فى المدارس الثانويـــة هذه السنة اكثر من ٦٥٠٠ ليرة . وكان يتراوح حتى الان بين ٤٣٦٠ لـــيرة (للصف العاشر) و ٤٨٣٣ لـــيرة (للصف الثانى عشر) .

جاء ذلك فى رسالة بعث بهـــا الموزلينو الى سكرتير الهستـــدروت العام ، يروحام ميشل . وطالب فيها بان تبحث الهستدروت الامر وتتخـــذ الاجراءات الكافية لمنع اقرار مثل هذه الزيادة قبل أن يفوت الاوان .

هذا وكانت الزيادة فى أجـــور التدريس قد أدت فى السنة الدراسية المنتهية ، الان ، الى ترك كثيرين مـــن التلاميذ مقاعد الدراسة نظرا لضيـــق ذات اليد ولغلاء أجور التعليم . وان الزيادة المتوقعة فى الاجور ستحـــول التعليم الثانوى الى كماليات وستجعله فى متناول أبناء الفئات الغنية .

ومن المتوقع أن تثير أية زيادة فى اجـــور التعليم ردود فعل واسعة بين التلاميذ وأوليائهم وكل من يغار عـــلى مستقبل الاجيـــال الشـــابة ومستقبل التعليم عامة . فمن الطبيعي أن يرفض التلاميذ وأولياؤهم هذه الزيـــادات ويطالبون بالغائها .

المحكمـــة الكنسيـــة الارثوذكسيـــة فى الناصرة
اعـــلان وراثـــة

تقدمت المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من رئيس المجلس المحلى فى كفر كنا وبعض الوجهاء الارثوذكس فيها تفيد ان المرحوم موسى حنا صفورى من ارثوذكس كفر كنا توفى ودفن فيها بتاريـــخ ٢٢–٧–٧٢ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته يسرى حنا الداى ومن أولاده المتولدين له منها وهم : حنا ، مارى ، ندى ، هدى ، فيروز ومنتهى وان لا وارث للمتوفى موسى المذكور سوى من ذكر . وكلهم بالغون راشـــدون وموجودون فى البـــلاد .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره فى احدى الجرائد المحلية .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

قـــداس وجنـــاز (نصف السنة)



سيقام قداس وجنـــاز نصف السنـــة راحـــة لنفس المرحـــوم الخـــوري **جبرائيل سليم خوري**

وذلك يـــوم السبت الموافق ١٩٧٧/٧/٢ الساعة العـاشرة والنصف صباحا فى كنيســـة الروم الارثوذكس – حيفـــا (مقـــابل موقف بـــاصـات الناصرة) .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصيـــة لكل المعـــارف والأصدقـــاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيـــــة

الى آل جبـــارة وعموم افراد عائلة الفقيد يوسف جبارة « ابو مصطفى » ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

وفاة معمر فاضـــل

كفر ياسيف – توفي فى الاسبوع الماضي عن عمر يزيد عن المائـــة سنة المرحوم حريز بطرس شحادة ، احد المعمرين القلائل فى مجتمعنا العربي . وقد خلف وراءه ذريـــة واسعة من الابناء والاحفاد واحفاد الاحفاد . وعاش حياته الطويلة مستقيما يعيش من كد يديه .

ان اعضاء الحزب والشبيبة فى كفرياسيف يتقدمون بتعازيهم الى أبناء وبنات الفقيد والى عمـــوم ذريته واقاربه .

أضواء على الحكومة الجديدة

• بقلم ابراهيم مالك •



اسفرت نتائج انتخابات الكنيست التاسعة عن ظهور وضع جديد على الخارطة السياسية الاسرائيلية . فلقد تمكن تكتل « الليكود » اليميني المتطرف ولأول مرة وبالائتلاف مع حزبي الاوساط الاكليريكية المتدينة المتعصبة « مفدال » و « أغودات يسرائيل » من تشكيل حكومة جديدة ، باشرت عملها رسميا منذ الاسبوع الماضي .

ويشكل قيام حكومة « الليكود » مرحلة جديدة وخطيرة في الحياة السياسية – الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل . وعلى الرغم من قصر الفترة الزمنية التي تفصلنا عن ١٨ ايار الماضي الا انه يمكن اليوم ملاحظة واقع ان اوساطا متزايدة في الرأي العام الاسرائيلي بدات تدرك خطورة هذه المرحلة الجديدة وتعرب عن قلقها ، احيانا همسا واخرى بصوت مرفوع ، من جراء تسلم « ليكود » لزمام الامور في البلاد بالائتلاف مع ممثلي اكثر الاوساط الاكليريكية المتدينة تعصبا . ويزداد الاقتناع بأن قيام حكومة يمينية متطرفة – اكليريكية لا يتهدد فقط مصالح العاملين ، انما كذلك مصالح اوساط لا تنتمي طبقيا للطبقة العاملة . كما يتهدد مصالح السلام والدمقراطية وأمن البلاد والمنطقة .

حكومة رأس المال

كتب الكثير حتى الان عن الاسباب الحقيقية التي اوصلت « الليكود » الى السلطة والى ان يصبح الحزب الاول في الكنيست (٤٣ مقعدا) . ويمكن القول ان وصول « الليكود » الى السلطة كان نتيجة تغيرات عميقة ومستمرة في البنية الطبقية – الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي .

فطيلة السنوات ال – ٢٨ الماضية نشأت وتكونت مجموعة من الاحتكارات المالية والصناعية وفئات الرأسمالية الطفيلية المرتبطة باتساع العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وازدياد اعمال السمسرة وتجارة الاسلحة وكذلك فئة التكنوقراطيين التي احتلت اماكن رئيسية ومقررة في الاقتصاد الاسرائيلي .

وقد بدأت هذه المجموعة الاحتكارية التي تربط بينها علاقات مالية واواصر عائلية (اساسها اقتصادي صرف) تمارس على قلة عددها تأثيرا كبيرا ومتزايدا في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في البلاد . وازداد وزنها بشكل كبير في السنوات العشر الاخيرة مع الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة واتساع العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وظهور امكانيات افضل للاستثمار وتوسيع النشاط الاقتصادي .

ولا شك في ان تزايد وزن هذه الاوساط كان احد العوامل الرئيسية التي ساعدت « الليكود » ومكنته من الفوز بالسلطة .

فتكتل « الليكود » يرتكز من الناحية الاجتماعية والطبقية الى هذه المجموعة المالية والصناعية وفئة سماسرة السلاح . ويعتبر « الليكود » حزب هذه الاوساط ، حزب رأس المال الكبير ، المالي والصناعي . وبكلمة ادق ممثل اكثر الاوساط رجعية بين الاوساط المالية والصناعية وعداء لصالح العاملين .

مسؤولية « المعراخ »

ويتحمل المعراخ مسؤولية كبرى في نقل السلطة الى « الليكود » . فسياسته غير الرشيدة والبعيدة عن الواقعية ، سياسة التوسع والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والارتماء في احضان مخططات الامبريالية العالمية ، وبشكل خاص الامريكية ، اوجدت الجو النفساني الذي سهل تمرير دعاية « الليكود » الديماغوغية المتعصبة حول امكانية تحقيق السلام مع العرب بدون التخلي عن المناطق العربية المحتلة ، وذلك شريطة وجود حكومة موحدة و « جريئة » تواجه الضغوط الامريكية المحتملة وكذلك العربية والعالمية .

وسياسة « المعراخ » هي التي غذت بذور الشوفينية والتعصب القومي بين اوساط شعبية غير واعية لا تربطها اية مصلحة طبقية « بالليكود » .

واذا كان « المعراخ » يرتكز من الناحية الطبقية – الاجتماعية الى الاوساط العمالية في الريف والمدينة والكيبوتس الا ان « مباي » سابقا (النواة الاساسية لحزب « العمل » الذي يشكل مع « مبام » « المعراخ ») وحتى قبل قيام الدولة لم يضع في مقدمة اهدافه خدمة مصالح الطبقة العاملة . وانتهج سياسة استهدفت التوفيق بين مصالح الطبقة العاملة ومصالح البرجوازية اليهودية (الاسرائيلية) بما في ذلك البرجوازية الاحتكارية الكبيرة . والحقيقة ان « المعراخ » خدم بشكل واسع مصالح هذه البرجوازية واهدافها . وعمل على ايجاد الظروف اللائمة لزيادة ارباحها على حساب مصلحة الاقتصاد ككل ومصلحة الشعب العامل بشكل خاص .

وعلى الرغم من الخدمة الكبيرة التي قدمها « المعراخ » لاوساط رأس المال الكبير ، بما في ذلك الاوساط المرتبطة مع « ليكود » مباشرة ، الا ان الاوساط المالية الكبيرة والصناعية واوساط التكنوقراطيين عجلت في ازاحة « المعراخ » عن زمام السلطة واوصلت « الليكود » ممثلها الرئيسي الى السلطة مستفيدة من النقمة الشعبية (بين الاوساط العمالية والفقيرة بشكل خاص) المتزايدة على « المعراخ » ومن فشله في تسوية المشاكل الرئيسية للبلاد .

ائتلاف رأس المال الكبير

ان الجديد في الامر والجوهري ان السلطة السياسية المباشرة ، التشريعية والتنفيذية ، انتقلت مباشرة الى ممثلي رأس المال الكبير – « ليكود » و « مفدال » و « اغودات يسرائيل » .

فبدلا من الارستقراطية العمالية البيروقراطية والتكنوقراطيين الذين انحدروا من الاوساط العسكرية (من امثال حاييم بارليف ويتسحاق رابين) يحتل اليوم ارباب الصناعة الكبيرة واصحاب الشركات والملايين مناصب اساسية في حكومة « الليكود » الائتلافية .

فوزير المالية مثلا سمحا ايرليخ هو صناعي . وهو يمتلك مصنعا لانتاج الادوات البصرية ، تديره زوجته وابنه البكر .

ووزير الدفاع عازر فايتسمان يمتلك اسهم كثيرة في العديد من الشركات . ويمتلك مكتبا كبيرا للسمسرة بين شركات انتاج الاسلحة الاجنبية وحكومة اسرائيل . وقبل ان يصبح وزيرا للدفاع كانت تربطه علاقات حميمة مع وزارة الدفاع في عهد « المعراخ » ومع الاوساط العليا في الجيش . هذا فضلا عن انه كان قائدا للطيران الاسرائيلي ومسؤولا كبيرا في هيئة الاركان الاسرائيلية وقد عرفته « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر في (١٣–٦–٧٧) بانه صاحب شركات . وبين الشركات التي يمتلكها عازر فايتسمان ، او يمتلك اسهم فيها :

١ – « الول تخنولوجيوت » . وهي شركة لاستيراد الاجهزة الالكترونية والبصرية والعلمية . وقد عمل فايتسمان رئيسا لهذه الشركات حتى قبيل الانتخابات الاخيرة .

٢ – « تسيلكون موتسري تعوفه » . ويقع هذا المصنع في منطقة الجليل الغربي على طريق عكا – صفد . ويعمل في تصنيع المعادن وينتج قطع غيار للطيران . وقد كان فايتسمان رئيسا لمجلس ادارة المصنع . ويعتقد انه كان يريد امتلاك اسهم فيه . ويبدو انه قرر التخلي عن هذه الاسهم وبيعها لمجموعة كريمرمان الصناعية . ويوسف كريمرمان الصناعي والمتمول الكبير يعتبر من مؤسسي حركة « حيروت » الحزب الرئيسي في تكتل «الليكود» .

٣ – فايتسمان – رجبي . وهذه شركة للتجارة مع الشرق الاقصى . وقد تأسست قبل عشرات السنين . وكان يمتلكها والد الوزير يحيئل فايتسمان ، الذي هو اخ لاول رئيس لدولة اسرائيل ، حاييم فايتسمان . وكان عازر فايتسمان يشغل منصب رئيس مجلس ادارة الشركة . ويمتلك ١٥٪ من أسهمها .

٤ – شركة « يشئاف » ، وهي شركة لاستيراد الفولاذ . وكانت تخطط ، مؤخرا ، للدخول الى مجال انتاج الفولاذ . وان ما يلفت الانتباه أن متمولين من جنوب افريقيا يمتلكون ٤٠٪ من اسهم هذه الشركة .

ولقد اعلن فايتسمان انه قرر بيع اسهمه في هذه الشركات بعد انتخابه وزيرا للدفاع . لكن موكليه رفضوا الكشف عن الثمن الذي سيقبضه الوزير وعن الطريقة التي سيستثمر بها امواله من جراء البيع .

لكن من الواضح ان اشغال فايتسمان لمنصب وزير الدفاع سيضمن تدفق الارباح على الشركات التي كان مساهما فيها . فمثلا بيليج تمير هو المرشح لشراء اسهم فايتسمان في شركة « يشئاف » ، التي يمتلك هو ايضا بعض اسهمها . وهذا تمير ليس فقط انه من شركاء فايتسمان ، انما هو احد كبار ارباب الصناعة ومن قادة «الاتسل» (منظمة «بيطار» العسكرية) ومن زعماء «جاحل» («الليكود» اليوم) . وهو يشغل منصب نائب مدير اتحاد اصحاب الصناعة .

رجل صناعة وزير للصناعة

ويشغل منصب وزير للصناعة والتجارة والسياحة أحد رجال الصناعة المعروفين في البلاد ، يجئال هوروفيتس . وهو يمتلك شركة « محلفوت مؤحدوت » ، التي تنتج زجاجات وكؤوس واكياس البلاستيك لتعليب الحليب ومنتجاته .

وكان هوروفيتس قد تقدم في مستهل السنة الجارية الى حكومة « المعراخ » يطلب منها ان تصادق له على اعتمادات مالية تقدر بملايين الليرات لاستيراد ادوات واجهزة لاقامة مصنع لانتاج كؤوس البلاستيك . اما اليوم فمن الواضح ان الوزير الذي يشرف على وزارة الصناعة لن يجد صعوبة في الحصول على هذه الاعتمادات . فهو الذي يصادق عليها .

ويصدق الامر ذاته على وزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياطي اريك شارون . ربما تساءل كثيرون عن العلاقة بين هذا الجنرال وبين الشؤون الزراعية . وربما ظن البعض ان هذا الوزير يرى في توسيع الاستيطان الزراعي مهمة صهيونية – قومية من الدرجة الاولى . ولكن وزير الزراعة ، قبل كل شيء ، هو مالك كبير لمزرعة ضخمة تقع في جنوب البلاد . ويربي فيها الاغنام والدواجن ويزرع البطيخ وغيره . وتقع مزرعة أخرى يمتلكها الوزير الجنرال في منطقة مشارف رفح المحتلة في قطاع غزة المحتل . ويعمل فيها مزارعون عرب ، ربما من اولئك الذين نهبت اراضيهم واقيمت هذه المزرعة عليها .

ويمتلك وزير الاسكان يتسحاق موداعي شركة خاصة له هي شركة « ربلون » .

وكذلك فان رئيس الكنيست (ممثل الليكود) يتسحاق شمير هو صاحب شركات ولا يقل ثروة عن الاخرين .

ومعروف ان ديان ، وزير الخارجية ، متمول كبير وتقدر ثروته بملايين الليرات . وهو تاجر آثار .

اسماء لامعة اخرى

ونذكر بين الاسماء اللامعة والمعروفة بين رجال المال والاعمال عضو الكنيست عن « الليكود » يجئال كوهين – أورغاد . فهو مدير شركات أيضا . وعضو الكنيست ايتان لفني مدير عدد من المصانع . وزلمان شوفال (عضو الكنيست ايضا) متمول كبير ويمتلك اسهم مالية بنكية . وحاييم كاوفمان عضو كنيست ويشغل منصب مدير شركات . ومناحيم سفيدور عضو كنيست ومدير شركات .

وحتى أمل نصر الدين عضو الكنيست « الليكودي » من دالية الكرمل وجد طريقه الى رجال الاعمال . فاصبح مستشارا شخصيا لمدير مصانع احتكار « غيبور » ، القرب من اوساط « الليكود » .

التجمع الصناعي – العسكري

هذه بعض عينات من أولئك الذين يديرون دفة الحكم في حكومة «الليكود» الجديدة . ويعمل معهم سوية وفي خدمة مصالح رأس المال الكبير ، المالي والصناعي ، قطاع عريض من اصحاب مكاتب المحامين الذين يشغلون مناصب هامة في الشركات الاحتكارية والوظائف الحكومية والادارية الرئيسية .

ويضاف اليهم موظفون وعاملون كبار في الصناعة العسكرية في البلاد ، مثل عضو الكنيست عن « الليكود » ، يوسف روم . وهو استاذ في فرع الهندسة الجوية ومن المقربين من وزارة الدفاع . وعضو الكنيست موشه أرنس ، مهندس طيران ومن العاملين الكبار في الصناعة العسكرية والمقربين من وزارة الدفاع .

واذا اضفنا الى كل هذا ان «الليكود» اقام حكومته بالائتلاف مع « مفدال » و « اغودات يسرائيل » ، الحزبين اللذين يمثلان الاوساط المتدينة المالية المرتبطة مع « بنك همزراحي الموحد » والاوساط المالية اليهودية في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة نخلص الى حقيقة ان الحكومة الجديدة تشكل في الواقع حكومة «التجمع المالي الصناعي العسكري» ، حكومة اكثر الفئات تطرفا وعدوانية بين اوساط رأس المال الكبير .

ومن الطبيعي ان حكومة كهذه تخدم في الاساس مصالح طبقة الرأسماليين – الماليين والصناعيين والعسكريين والسماسرة الطفيليين على اختلاف فئاتهم وهذا ما يؤكده برنامجها الاقتصادي وتصريحات المسؤولين فيها .

ومن الطبيعي ايضا ألا تخدم هذه الحكومة مصالح الشعب العامل ، اليهودي والعربي ، في هذه البلاد . ولا يمكن ان تكون لها مصلحة اساسية في استتباب الامن والسلام . وذلك لارتباط مصالحها بصناعة الاسلحة واتساعها وبالتالي باستمرار التوتر والهستيريا الحربية والشوفينية العنصرية .

ونظرا لارتباط مصالح هذا التجمع الحاكم بمصالح رأس المال الاجنبي ، وبشكل خاص الامريكي والجنوب افريقي ، فمن المتوقع ان تعمق هذه الحكومة ارتباط اسرائيل العسكري والاقتصادي والسياسي بالولايات المتحدة وجنوب افريقيا . وان تثير سباق تسلح جديدا وخطيرا في المنطقة . وان تعرض البلاد والامن والسلام لخطر جدي . وان تشدد بالمقابل هجومها على مصالح العاملين لزيادة ارباح ارباب راس المال واصحاب العمل وعلى ما تبقى من حريات دمقراطية بهدف اسكات كل معارضة جدية لسياستها .

كل هذه اخطار جدية ومحتملة في ظل حكم ممثلي رأس المال المباشرين . وهذا بدوره يمكن ان يوسع القاعدة الشعبية للفئات المناهضة لهذه السياسة واستمرارها . وان يعجل في خلق جبهة دمقراطية واسعة تتصدى لحكم « الليكود » واخطاره .

من يكره أمنون لين ...

علق الكاتب جدعون كوتس في « دافار » من يوم الثلاثاء ٢٨–٦ على صرخة امنون لين العنصرية في الكنيست (يوم تقديم اعضاء الحكومة عشية انتخابات الهستدروت في تلك الجلسة الطويلة المشهورة) حين هتف بحقد اعمى تجاه النائب الشيوعي توفيق زياد صارخا : « العرب الذين مثلك اكرههم » .

يقول الكاتب متهكما : أن امنون لين لم يوضح أي عرب يقصد بكرهه هذا وما هي الصفات التي يشاركون فيها توفيق زياد ولا تعجب حضرته . هل يقصد العرب ذوي القامات المتوسطة أو ذوي الشوارب ؟! وهل اذا كان امنون لين يكره ذوي القامات المتوسطة وذوي الشوارب ألا يسري هذا على اليهود فيصيب بكرهه هذا من يتحلون بهذه الصفات ؟! ويقول الكاتب انه مهتم جدا بالجواب خصوصا وانه ذو شاربين كثين حتى يلحق حاله ويتدبر أمره . أم ان عضو الكنيست امنون لين تذكر في تلك اللحظة كابوس الامسية المملة والمثيرة للاعصاب التي قضاها في التلفزيون قبل ذلك بيوم وأراد أن يحذر مشاهديه في هذه الليلة من العرب كهؤلاء بقوله : جاؤوا العرب ! جاؤوا العرب ! ! ؟

لن تنالوا من ادارة مجلس الرامة الدمقراطية

كينغ اياه يلجأ هذه المرة الى « القانون » والبوليس

بقلم : كمال غطاس
عضو مجلس محلي الرامة

تلفيقات كاذبة ...

يتعرض مجلس الرامة المحلي في هذه الايام لحملة شرسة من قبل القيمين في لواء الشمال بزعامة كينغ اياه ... وسارعت بعض الصحف الاسرائيلية « الحرة » الى المساهمة في هذه الحملة ونشر التلفيقات الكاذبة دون أن « يتكلف » مكاتبوها بالاتصال بادارة المجلس من أجل الاستفسار . (راجع مثلا « هآرتس » في ٢٨ – ٦ – ٧٧) .

وكان حاكم اللواء الشمالي «كينغ» قد ارسل ، بتاريخ ١١–٥–١٩٧٧ ، رسالة الى المجلس المحلي في قرية الرامة ، موضوعها : بناء المدرسة الثانوية والاعدادية ، يطلب بموجبها الرد على ملاحظات وصلته من القائمقام نزار التاشف والقائمقام حاييم ، اللذين قاما بفحص ملفات بناء المدرسة في دار المجلس المحلي في الرامة منذ ٩–٥–٧٧ والى ١١–٥–٧٧ . وبناء على شكوى قدمها الى مكتب كينغ اياه ... أعضاء المجلس المحلي من المعارضة السادة : شفيق صالح القاسم ورزق خطيب وسمير نخلة بتاريخ ١–٥–٧٧ ، عندما ذهبوا الى مكتب حاكم اللواء لبحث بناء المدرسة وطلب توضيح بعض الاستفسارات !؟

لقد طرح حاكم اللواء في رسالته بعض المآخذ التالية التي يريد الاجابة عليها ، وهي :

١ – ان المجلس المحلي فوض هيكل البناء الى المقاول سليمان سمارة ، بتاريخ ٢٤–٣–١٩٧٢ ، وبمبلغ قدره ٣٩٥٫٣٢٥ ليرة وبدون اتفاقية مكتوبة . وان المجلس اكتفى بتوقيع رئيسه على نموذج المناقصة دون ذكر التاريخ ودون الصاق طوابع بريد ... علما بان هنالك اتفاقية مع المقاول مؤرخة بتاريخ ١٤–٤–١٩٧٢ ومرفقة بنموذج المناقصة .

٢ – كيف بلغت قيمة هذه المقاولة ١٦٨٥٥٫١٢٦ ليرة عند انتهاء البناء بعد اربع سنوات ، في أواخر سنة ١٩٧٦ ؟ ويتساءل « سعادته » لماذا لم ينته البناء في الموعد الذي حددته الاتفاقية ، في ٣٠–١٠–١٩٧٢ والموقعة من قبل المقاول (هنا يعترف حضرته بوجود اتفاقية مع المقاول !!) . ويطرح « حضرته » سؤالا آخر لماذا لم يهتم المجلس بتأكيد وتأمين مصادر التمويل قبل الاتصال مع المقاولين وعقد الاتفاقيات ؟

فعلا لماذا حدثت هذه الاشياء يا حضرة المتصرف ؟ ألا تعلم ؟! لا يجوز . وخاصة ان وثيقتك المشهورة ... أكدت على ضرورة اعاقة تطور العرب وقراهم . على كل حال اليك الاجابة :

لقد وضعت العراقيل أمام بناء المدرسة الثانوية من قبل وزارة المعارف ودائرة التنظيم وأمام سمع وبصر من يطلب الاستفسارات الان ، أي الحاكم كينغ بنفسه ، بهدف تأخير البدء في البناء .

وهذه العراقيل ما زالت هي هي الاسباب الرئيسية لعدم الانتهاء من مراحل البناء الاخيرة كليا . وأدى هذا التأخير الى تضخم التكاليف . ونكتفي ببعض الامثلة :

أحالت دائرة التنظيم في عكا ، بتاريخ ٨–٢–١٩٧٢ ، خرائط البناء الى لجنة التنظيم اللوائية ، في الناصرة ، بعد موافقتها عليها ، لاقرارها حسب الرسومات المتبعة . وفوض المجلس المحلي بناء المدرسة الى المقاول سليمان سمارة بتاريخ ٢٨–٣–٧٢ وبكامل أعضائه (بما فيهم المعارضة !) .

وكتبت اتفاقية بتسلم المقاول البناء بموجبها في ٣٠–١٠–٧٢ . وطبعا بعد أن ينفذ المجلس تعهداته للمقاول . ولكن الذي حصل هو انه بدلا من اصدار الرخصة في آخر شباط على الاكثر أصدرت لجنة التنظيم في عكا أمرا بايقاف البناء بتاريخ ١٢–٢–١٩٧٢ . فاعترضت ادارة المجلس على هذا الامر وأجاب الحاكم كينغ في حينه وبتاريخ ٢٠–١١–٧٢ بأن على المجلس الانصياع للاوامر وايقاف العمل فورا . تابع المجلس المراجعات والاحتجاجات حتى حصل أخيرا على الترخيص في ١–١–١٩٧٣ . وأرفق الترخيص برسالة ترجع التأخير في اصدار الرخصة لاوامر عليا أوصت بعدم الترخيص للابنية العامة (وهذا ما يعرفه كينغ ويعرفه أعضاء المعارضة !) .

التمويل والنقص في الاسمنت ...

ولنتطلع ايضا على العراقيل التي نجمت عن عدم التمويل : صادقت وزارة الداخلية ، وبتاريخ ١٢–٢–١٩٧٧ ، على قرض للمجلس بمبلغ ٢٧٥ ألف ليرة . وأبلغ المجلس المحلي بتاريخ ١–٥–٧٢ عن رصد مبلغ ٢٩٠٫٠٠٠ ليرة من قبل وزارة المعارف لقرض البناء . لكن المجلس تسلم بتاريخ ٣١–٧–٧٢ دفعتين لحسابه بقيمة ١٥ الف ليرة و ٧٥ ألف ليرة أي بمجموع ٩٠ الف ليرة فقط . وتسلم المجلس بتاريخ ٣٠–١١–٧٢ مبلغا آخر بقيمة ٦٠ الف ليرة . وتجدر الاشارة الى ان الاسعار بدأت ترتفع بشكل مخيف مما أضطر المجلس الى ارسال برقية لمتصرف اللواء المذكور ، بتاريخ ١٧–١١–٧٢ ، يطالبه فيها باصدار الرخصة ويبلغه بالارتفاع في الاسعار الذي سيكلف مبالغ اضافية هائلة . وتسلم المجلس بتاريخ ٣١–٣–١٩٧٣ ، مبلغ ٩٠ الف ليرة . وبلغ مجموع ما تسلمه المجلس لتمويل بناء المدرسة ، ولغاية ١٢–٨–١٩٧٣ ، مبلغ ٤٤٠٫٠٠٠ ليرة . بينما ارتفعت الاسعار خلال هذه المدة أكثر من ثلاث مرات . وهذا اضطر المجلس الى زيادة أسعار البناء الى المقاول حسب الارتفاع الطبيعي بتاريخ ١٦–٣–١٩٧٣ . (مرة أخرى ، جرى هذا الامر بموافقة جميع الاعضاء ، بما فيهم أعضاء المعارضة !) .

ومن المفيد ان نقدم مثلا آخر عن العراقيل وهو تمويل الاسمنت : طلب المجلس ٤٥٠ طن اسمنت ، بتاريخ ٢٨–٤–١٩٧٢ ، وأرسلت وزارة المعارف ، بناء على الحاح المجلس ، كتابا ، بتاريخ ١١–٦–٧٢ ، الى شركة « نيشر » تطلب فيه تزويد مجلس محلي الرامة بالاسمنت . وأرسلت وزارة المعارف كتابا آخر الى شركة «نيشر» ، بتاريخ ١٤–٩–٧٢ يلح بطلب تزويد الاسمنت . واحتج المجلس المحلي في جلسة رسمية لاعضائه ، أيضا بما فيهم أعضاء المعارضة ، بتاريخ ٢٧–١٠–٧٢ على عدم تزويد المجلس بالاسمنت . وأرسلت شركة « نيشر » رسالة الى المجلس ، بتاريخ ٦–١١–٧٢ ، تأسف فيها لعدم تزويده بالاسمنت وتقول ان المسألة خارجة عن نطاق امكانياتها .

ويعترض حاكم اللواء على زيادة الاسعار الى المقاول ب ٤٣٪ في القسم الثاني من البناء ، وبتاريخ ١٧–٣–١٩٧٧ وذلك في اجتماع لجنتي الادارة والمعارف . ونقول لكينغ ولمن وراءه : يعرف المجلس بضرورة اقرار هذا الامر في جلسة المجلس الموسعة .

ولكن الاهتمام بسرعة انهاء البناء حتى يجهز للاستعمال قبل ١ – ٩ (موعد بدء السنة الدراسية الجديدة) اضطررنا الى الاسراع في اتخاذ القرار . وعرض هذا الامر على المجلس في ٢٣–٦–١٩٧٧ ووافق جميع الاعضاء (بما فيهم أعضاء المعارضة) على زيادة ال ٤٣٪ وعلى مقترحات لجنتي الادارة والمعارف .

ونتج عن هذا عن المعطيات الرسمية التي قدمتها الادارة علما بأن الزيادة في ارتفاع الاسعار الرسمية وصلت الى ٥٠٪ وليس ٤٣٪ . ووافق المقاول على أن يأخذ من المجلس أقل مما يستحقه . ووافق المقاول أيضا على انه في حالة عدم تسلمه لجميع المبالغ التي يستحقها بعد شهرين من تسليم البناء سيأخذ فائدة مالية بقيمة ٢٠٪ بينما تصل الفائدة البنكية الرسمية الى ٣٣٪ . وغني عن البيان ان المجلس وكل هذا المقاول بالبناء لان أسعاره في المناقصات التي قدمت كانت أقل بمئات الآلاف الليرات عن أسعار غيره . وهذا ما يعرفه جميع أعضاء المجلس .

ويعترض حاكم اللواء على تفويض أعمال الكهرباء الى السيد سلمان خطيب بينما لا يحمل الاخ سلمان ترخيص مقاول . ان هذا اعتراض غير مسؤول . فقد كنا دائما في لجنة العطاءات والمجلس المحلي من أجل تفويض الاعمال الى أقل المتنافسين سعرا . والطلبات التي تقدمت كانت من مقاولين غير مرخصين .

خيطوا بغير هذه المسلة ...

ان ادارة مجلس الرامة المحلي هي ادارة دمقراطية وتقدمية عملت دائما لمصلحة قرية الرامة وناضلت ضد سياسة التمييز العنصري التي يقف وراءها كينغ وحكامه ، القدامى والجدد . ويرئس المجلس عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية . ويرفع مع اخوانه في اللجنة القطرية الشعار العادل « المساواة ولا أقل من المساواة » وهذا ما يثير مهندسي السياسة العنصرية ... لقد أرسل كينغ رسالته الى المجلس في ١١–٥–٧٧ طالبا بعنجهية الرد عليها خلال أسبوع أي حتى ١٧–٥–٧٧ يوم الانتخابات . وكان هذا استفزازا مدبرا لرئيس المجلس وادارته . هذا وعلمنا ان الشرطة استدعت أعضاء المعارضة ، الذين تشرفوا بزيارة كينغ في مكتبه ، للتحقيق على أمل ان تجمع بعض المواد التي تخولها وتخول مطلق الكلاب على ادارة مجلس اكسال ... ضرب ادارة مجلس الرامة المحلي . لقد آن الاوان لاقالة هذا الموظف العنصري من منصبه . هذا الموظف الذي يخلق بسياسته وسياسة دوائره الحكومية شتى العراقيل أمام مجالسنا المحلية .. وبعدها يستفسر متسائلا : لماذا لم تنفذوا المشاريع في حينها ؟ لماذا رفعتم الاسعار ؟

أما بخصوص أعضاء المعارضة فاننا نود ان نقول ان زيارتهم لمكتب كينغ والحوار الذي جرى هناك عن المدرسة وغيرها ... لا يشرفهم . وتبقى هذه الزيارة مشبوهة . لانه كان بامكان هؤلاء الاعضاء ان يثيروا التساؤلات والاستفسارات في جلسات المجلس ، عن أية قضية كانت ... ويجدوا الاجابة السريعة عليها والصدر الرحب . لكنهم آثروا اثارة هذه التساؤلات المشبوهة في مكتب كينغ ... هذا اذا كان هناك ثمة حاجة لتساؤلات . علما بان جميع القرارات التي اتخذت بخصوص تفويض البناء او زيادة الاسعار وما شابه كانت بموافقتهم وبحضورهم .

لقد أكد الزملاء أعضاء المعارضة في جلسة المجلس بتاريخ ٢٢–٦–١٩٧٧ ان الحاكم كينغ ما ان سمع تساؤلات أحدهم عن صلاحية الاشراف على حسابات المدرسة حتى انتفض واقفا طربا وجمع من في المكاتب ليقول لهم هناك اختلاسات في مجلس الرامة المحلي . وأمر الاعضاء باعطاء شكوى مكتوبة ولكنهم رفضوا ذلك ورفضوا التوقيع على أقوالهم ، وأعلموه انهم لم يحضروا للشكوى التي يتحدث عنها .

وتجدر الاشارة ان اربعة اعضاء من خمسة (من الذين في المعارضة) استنكروا في نفس الجلسة مع الادارة استقبال كينغ الاستفزازي لرئيس وأعضاء مجلس اكسال المحلي . اننا ندعو جميع الزملاء أعضاء المجلس وأهالي الرامة عموما الى التصدي للمؤامرة القذرة التي يحيكها حاكم اللواء كينغ والقيمون على سياسة التمييز ضد المجلس المحلي المنتخب وادارته المكافحة بقصد حله وتشويه سمعته وشل نشاطه .

تهانينا

* الى رفيقنا العزيز مفيد مهنا وعروسه بمناسبة الزواج .
أعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة
* الى الرفيق خليل أبو طه وزوجته بالمولود نادر .
* الى الصديق قاسم ارشيد وزوجته بالمولود البكر سامر .
* الى الصديق أحمد عبادي وزوجته بالمولود البكر محمد .
فرع الحزب والشبيبة – فرع جديدة
* الى الصديق كمال موسى ومريم موسى بمناسبة الزواج .
* الى الصديق محمد يونس والاخت أشواق بمناسبة الزواج .
أعضاء الحزب والشبيبة في دير الاسد

مهنة التعليم ، كالطب ، الخطأ فيها مميت ..

س . و ج .

تلقينا من طالب في الصف العاشر في مدرسة قرية عرعرة رسالة نعتقد أنها يجب أن تثير الاهتمام والتأمل . نوجزها فيما يلي :

الرسالة

« أنا طالب في مدرسة عرعرة . كنا نتعلم درسا خارجيا . وتعلمنا عن الاحزاب . فقال لنا المعلم ان البند الاول في مبادئ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو أن المصلحة الحزبية تأتي قبل كل شيء آخر . هل هذا صحيح ؟

وقال لنا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أيضا ، انه كان يوجد في البلاد حزب وطني يسمى حزب الوطن . فقام الرفيقان توفيق طوبي وأميل حبيبي ووشيا عنهم . وقامت الحكومة الصهيونية بسجن قسم منهم وهرب الاخرون . ومن هؤلاء صالح برانسي المسجون اليوم في سجن شطة . وكل هذا من أجل نيل الاصوات العربية . فهل كل هذا صحيح » ؟

جواب « الاتحاد »

اننا نشكر هذا الطالب على شجاعته ويقظته في ارسال هذه الاسئلة الينا . ونحن نعلم أنه لا يزال يوجد معلمون في مدارسنا لا يتورعون عن الالتجاء الى أية فرية ضد الشيوعية وضد الحزب الشيوعي ، حتى أشدها قذارة وجهلا وانكشافا ، متوهمين أنهم بذلك سوف ينالون الحظوة لدى أسيادهم وأولياء نعمتهم . وهذا الصنف من المعلمين لا يحترم لا مهنته السامية ولا فلذات أكبادنا الذين شاء القدر أن يقعوا في براثنه . وبالتالي فانه لا يحترم نفسه ولا يجلب على نفسه سوى المهانة والاحتقار .

ولكن الامر المشرف حقا هو أن هذا الصنف من الدخلاء على مهنة التعليم يتلاشى بسرعة في مدرسة عرعرة كما في جميع مدارسنا حيث تتميز الغالبية العظمى من المعلمين بالشرف المهني والصدق والوطنية الصادقة . فكل الاحترام والتقدير لمعلمي أولادنا في مدرسة عرعرة وفي جميع مدارسنا .

وقبل أن نجيب على أسئلة الطالب في الصف العاشر في مدرسة عرعرة نريد أن نحترس – أملا : ربما أساء هذا الطالب فهم كلام معلمه وربما كانت نية معلمه حسنة . فاذا كان الامر هكذا فاننا نرجو من المعلم المذكور الا يلوم سوى نفسه وأن يكون اوضحا في كلامه . فاذا عجز فلا باس من أن يقول : لا أعلم : وهذه شيمة العلماء المخلصين لعلمهم .

وأما نحن فنظل ملزمين بالاجابة على سؤالي الطالب وكما يلي :

١ – غير صحيح بالمرة أن البند الاول في برنامج أو مبادئ حزبنا الشيوعي ، أو أي حزب شيوعي في العالم ، ينص على أن مصلحتنا الحزبية « تأتي قبل كل شيء آخر » . بل ان هذا الكلام يتعارض مع الاسس الاساسية لمبادئنا الشيوعية .

فمبادئنا الشيوعية تعلم الشيوعيين أنه يجب ألا توجد لدى الشيوعي الحقيقي أية مصلحة خاصة ، لا فردية ولا حزبية ، سوى مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة .

ولقد جاء في « البيان الشيوعي » – أول وثيقة برنامجية للحركة الشيوعية وللحزب الشيوعي – وضعها ماركس وانجلز في عام ١٩٤٨ ، جاء في مجال التعريف الاساسي عن مضمون الحزب الشيوعي :

« ان الشيوعيين لا يؤلفون حزبا خاصا معارضا لاحزاب العمال الاخرى . وليست لهم مصالح منفصلة عن مصالح البروليتاريا بمجموعها » (أي الطبقة العاملة) .

وقد اثبت الشيوعيون حقيقة تفانيهم حتى النهاية في خدمة قضايا الشعب حين لم يتراجعوا ، ولا حتى أمام أعواد المشانق ، عن قضية الشعب العادلة . فكيف ، وتاريخنا ملئ بالشهداء ، يتجرأ أي جاهل ، حتى في أعمق دياميس جهله ، اتهامنا بتفضيل مصالحنا الخاصة ، ان كانت فردية أو حزبية ؟

٢ – لقد حاول بضعة شبان قوميين عرب ، في سنوات الخمسين ، اقامة حركة قومية عربية في اسرائيل باسم « حركة الارض » لا « حزب الوطن » . ولكن حكومة اسرائيل ، آنذاك ، رفضت السماح لهم بالعمل المرخص وأبطلت قائمتهم لانتخابات الكنيست بحجة انهم لا يعترفون بدولة اسرائيل . ومع انهم شاؤوا ، في مرحلة من مراحل نشاطهم ، أن يضعوا « القومية العربية » في وجه الشيوعية ووقعوا في براثن الحملة ضد الشيوعية التي استعرت في مصر ، في عام ١٩٥٩ ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كان الحزب الوحيد في اسرائيل الذي دافع عن حقهم في النشاط العلني والمشروع بل قدمنا لهم تواقيع لتزكية قائمتهم الانتخابية . ودافعنا عنهم في الكنيست وخارجها . وهم يعرفون هذه الحقائق ويقدرون لحزبنا موقفه المبدئي هذا .

ويدرك الطالب ، صاحب الرسالة ، ان اتهام توفيق طوبي واميل حبيبي بالوشاية – أية وشاية – هو اتهام أحط من أن يستحق الرد عليه . وكان بودنا أن يكون هذا الطالب قد أساء فهم معلمه . فلا نتصور أنه يوجد في قرية عرعرة ، العالية والجميلة والواعية والصامدة ، شخص واحد يسمح لنفسه بالانحطاط الى هذا المستوى غير الاخلاقي .

وبعد فان مهنة التعليم السامية ، كمهنة الطب السامية ، هي مهنة يجب أن تكون مقدسة ودقيقة وحساسة ويلتزم صاحبها دائما بالحقائق . فان أي خطأ فيها ، كما الخطأ في الطب ، قد يؤدي الى الوفاة . وأما في مهنة التعليم فالقضية أشد خطورة منها في مهنة الطب لان الخطر ، هنا ، هو خطر على أجيال الشعب الطالعة ، على الشعب كله .

الصفحة الرابعة

جدول زمني لانسحاب سريع قبل فوات الأوان!

الميز فى حكومة السيد بيغن الجديدة هو الوحدة الوزارية حول مواقف رئيس الحكومة ، خصوصا فيما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي. وعلى الرغم من تقارب مواقف الليكود وداش بالنسبة لهذا النزاع ، إلا ان الليكود رفض إدخال مبدأ « المساومة » مع العرب ـ هذه المساومة التي تقترحها كتلة « داش » بالنسبة لمستقبل المناطق المحتلة وتعيين الحدود . .

موقف حكومة السيد بيغن واضح وصريح. لا انسحاب من المناطق المحتلة ، عـدم الاعتراف بقرار ٢٤٢ ، حتى كأساس لمحـادثات جنيف . فالسيد بيغن يوافق على الذهـاب الى جنيف ليس على اساس الموافقة على قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بل على اعتبار ان مؤتمر جنيف سيبحث هذه القرارات ، التي لا تلزم حكومة الليكود سلفا .

وليس مصير المناطق قد قررته حكومة السيد بيغن سلفا ، بل هناك حديث يدور حـول مصير سكان المناطق المحتلة لاكمال المأساة . نتان يلين مور ، من زعماء منظمة « الليحي » سابقا ، يناقش وزير الدفـاع الجديد عيزر فايتسمان ، حول تصريحـه بأنه يجب « تطير » سكان المناطق المحتلة عبر الحدود ! ويتساءل يلين مور بذعر : من الذي يستطيع تطيير الآخر فى نهاية الامر ؟! («هآرتس» ٢٧ـ٦ـ٧٧) .

هذا هو الواقع الجديد فى اسرائيل . واقول جديدا لانه بدون رتوش . ولان الامر المميز فى حكومة بيغن هو اجماع الآراء فى قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

وهو واقع يثير اشد القـلق على السلام ومصائر شعوب هذه المنطقة .

وسرعان ما توضع سياسة الحكومة الجديدة موضع الامتحان ، لان المنطقة على ابواب تحرك محتوم ، اما تحريك الحل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، او تحريك الاوضـاع الداخلية العربية نتيجة وكرد فعل لتجميد النزاع .

فالرئيس كارتر قد وجه الدعوة لمناحم بيغن فى اواسط تموز الحالي . وسوف يضطر كارتر ، اذا ارادت الادارة الامريكية تحريك الموقف ، ان يوجه ضغطا شديـدا على اسرائيل كي تنسحب بسرعة من المناطق المحتلـة وترضى بالغاء حالة الحرب . واذا لم يفعل الرئيس الامريكي ذلك فسوف تواجه امريكا ردود فعل عربية شديدة ، خصوصا بعد ان وضع عـدد من قـادة الدول العربية مصائرهم السياسية على كفة المراهنة على الموقف الامريكي .

واذا طالب كارتر بيغن بالانسحاب فلا بد من تحديد جدول زمني مفصل لانسحاب اسرائيلي سريع من المناطق المحتلة والا فمن الطبيعي جدا أن تنهار الوساطة الامريكية وتزج المنطقة فى عملية تصعيد كبيرة جدا .

مجلة الاكونومست البريطانية تتنبأ بأحد امرين : اما وضع جدول زمني بالانسحاب أو حروب مقبلـة . وتأخذ المجلة بالحساب احتمال اخفاق محادثات كـارتر بيغن . فتقول ان ردود الفعل الاسرائيلية على مثل هـذا الاخفاق ستكون تنشيط حملة الاستيطان فى المنـاطق المحتلة ، خصوصا فى لواء نابلس .

ومهما تكن نتائج محادثات كارتر ـ بيغن ، فتحريك المساعي لحسم النزاع الاسرائيلي ـ العربي اصبحت فى حكم المحتم . اذ هناك نهاية لعمليات التسويف والمماطلة مهمـا تطل .

وهناك معطيات تشير الى ان المنطقة ستشهد قريبـا نشاطا عربيا ودوليا متعاظما لتسوية النزاع ولمنع التدهور نحو الحرب .

فالاتحاد السوفييتي يبذل نشاطا متعاظما لعقـد مؤتمر جنيف للسلام ويحث الدول العربية على توحيـد مواقفها لمواجهة الاخطار التي تتعرض لها قضيتها .

وعلى ضوء المواقف التي اتخذتها القيادة المصرية ضد الاتحاد السوفييتي ، دخـل الاطمئنان الى قلوب الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحـدة بأن السادات حرق جميع الجسور . وقد بذلت الدبلوماسية الامريكية جميع جهودها لتغري قادة مصر على حرق جميـع الجسور بينها وبين الاتحاد السوفييتي . ولكن يبقى السؤال : هـل حرق السادات جميع الجسور ؟!

الامير السعودي ، فهد ، قد حذر الرئيس كارتر بأن حكومته لا تستطيع أن تمنع مصر وسورية من التحول نحو الاتحاد السوفييتي وشن حرب جديدة لتحرير اراضيها المحتلة، الامر الذي سيجر فى اعقابه خطرا جديدا على النفط العربي الذي يتزود به الغرب ، الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة .

ومن المتوقع ان ينشط كـارتر فى تحقيق انسحاب اسرائيلي سريع مهما يكن ، قبـل موعد لقاء السادات ـ برجنيف وتحسين العلاقات السوفييتية ـ المصرية . « نيوز ويك » (٢٧ـ٦) كتبت ان « التقارب المصري ـ السوفييتي سيقلب بصورة دراميـة معادلة الشرق الاوسط » . اي انه سيقلب جميع الحسابات الامريكية . فزيارة اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية المصري ، مؤخرا الى الاتحاد السوفييتي والبيان الذى صدر عن هـذه الزيارة حول اجتماع السادات المرتقب مع الرئيس ليونيد برجنيف يؤشر على هذا الاحتمال الذي تخشاه الدوائر الامريكية .

حين اعلن السيد بيغن برنامج حكومته تصور انـه القى الكرة فى أيدي العرب وانـه ما عليهم الا ان يتقدموا واحدا واحدا لتوقيع اتفاقات الاستسلام جريا على قول المثل الروماني : « روما تكلمت وقضي الامر » !

أما البديل لبرنامج حكومة بيغن فهو الاعداد وباسرع وقت ممكن لبرنامج زمني بالانسحاب من المناطق المحتلة لانقاذ السلام فى المنطقة .

صليبا خميس

اسبوعيات

السابقة

استمعت الى « مجابهة » جرت من أمام الاذاعـة الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضى ، بين النائـب الليكودى أمنون لين ونائب « داش » المستشار السابق شموئيـل طوليدانو . وكان الموضوع عن العرب فى اسرائيل . ومع أن الفـرق بـين توجـه أمنـون لـين (الذى لم يتعلم شيئـا ولـم ينـس شيئا) وتوجه شموئيل طوليدانو (الليبرالى) نحو هذه القضية هـو فرق هام ولا يمكن ـ والحالة كما تعلمون .. ـ تجاهله الا اننى وضعت كلمة « مجابهة » بين قوسين لان هذه المجابهة لم تكن مجابهة حقيقية بل مجرد خلاف على أفضل السبـل لحكم العرب .

فكلاهما اتفق على أنه من الضرورى اقامة « هيئـة عليا » وربما وزارة خاصة ـ وزارة أقليات ؟ ـ لمعالجـة هذه القضية التى اتفقا على أنها « حساسـة وخطيرة » . أمنون لين : « أشد القضايا حساسية وخطورة » !

ان المعنى الوحيد لهذا الاتفاق هو أن الليكـودى والداشى (ومن قبلهما المعراخى) لا يريان فى المواطنـين العرب جزءا من مجموع مواطنى دولة اسرائيل وانهـم يساهمون ويجب أن يساهموا ، مثلهم مثل بقية المواطنين، فى تقرير بنية الحكم والحكومة وسياستها ومستقبل الدولة بل يريان فى المواطنين العرب « جسما غريبا » من الضرورى أن تقوم أجهزة الدولة (التى لا يعتبرانها دولة المواطنـين العرب أيضا) بمراقبته (أى مراقبة هذا الجسم الغريـب) وتطويقه والحد من « خطره » ـ أى حكمه لا اشراكـه فى الحكم حتى ولا فى اطار الدمقراطية البرجوازيـة المحدودة المعمول بها حتى الان فى اسرائيل .

هنا « مقبور الكلب » كما جرى المثل على السنـة اخواننا اليهود . أى هنا يكمن الخلاف الاساسى ـ فى هذه القضية ـ بيننا وبين جميع الاحزاب والاوساط الصهيونية، تلك التى كانت فى الحكم وتلك التى تسلمت الان مقاليـده وتلك التى تتطلع ، بنهم ، الى المشاركة فيه (داش) .

ففى هذه « المجابهة » أعلن المستشار السابـق ، طوليدانو ، أنه يؤيد الاستمرار فى اقامة « هيئة عليا » الى جانب رياسة الوزارة لمعالجة شؤون العرب . فأسـرع أمنون لين وأبدى موافقته على هذا الرأى وأضاف اليـه أنه يحبذ انشاء وزارة خاصة ـ أقليات ؟ ـ لمعالجـة شؤون العرب . وقال ان طوليدانو كان طالب حزبه السابق ـ المعراخ ـ بانشاء هذه الوزارة .

بل أن طوليدانو ، فى هذه « المجابهة » ، لم يعترض على سياسة المعراخ السابقة والسابق تجاه العرب .وطالب حكومة الليكود بتنفيذ هذه السياسة على اعتبار أن المعراخ لم يجد الوقت الكافى او لم يجد لديه الشجاعة والحكمـة لتنفيذ هذه السياسة .

فلما قام المذيع وسأل أمنون لين : فما هى سياسـة حكومة الليكود فى هذا المجال ؟ اجاب امنون لين : حكومـة الليكود لا تزال مشغولة بقضايا اهم ..

ولكنهما اختلفا على الوسائل . فطوليدانو يعتقـد أن السياسة ، فى أيام مستشاريه ، قد خففت الى اقصى حـد من « خطر » العرب . واذا ظل ٥٠ بالمئة من العرب ـ قال ـ يصوتون للاحزاب الصهيونية فهذا دليل على أن «الوضع غير سىء » .

وحين جابهه أمنون لين بأحداث « يوم الارض » عام ١٩٧٦ أجابه طوليدانو باجراء مقارنة بين « صرخة الـم واحدة » أطلقها مواطنو دولة اسرائيل العرب وبـين الانتفاضات غير المتوقفة التى تجرى بين العرب فى المناطق المحتلة . (لاحظوا انه ، بهذه المقارنة ، حتى « الليبرالى » طوليدانو ينظر الى مواطنى اسرائيل العرب نظرته الـى شعب واقع تحت الاحتلال ..) .

واما أمنون لين فانه يلوم سياسة المعراخ « اللينة » على ما أصاب أعوان الحكومة « الايجابيين » من عزلـة تامة أمام وحدة الصف الشاملة التى حققتها الجماهـير العربية فى « يوم الارض » وما بعده . صاح أمنون لين بمـا معناه : كلهم مشى وراء قيادة ركاح ولم نجد ولا عربى واحد يجرأ على الوقوف معنا !

ولذلك فان أمنون لين يطالب باستعمال الشـدة ـ العصا ـ على « السلبيين » ومكافـأة ـ الجـزرة ـ «الايجابيين» وتشجيعهم .

ولامر ما لم يرد عليه طوليدانو بالرد المنطقى الوحيد وهو أن السياسة التى يدعو لها أمنون لين ويتوهم انهـا « جديدة » هى هى السياسة التى اتبعتها حكومات اسرائيل منذ قيام الدولة وكان أحد منفذيها ، بكل حماس ولوقـت طويل ، أمنون لين نفسه . فجاءت النتيجة ـ يا سادة يـا كرام ـ عكسية !

ولكن أمنون لين كان يجب أن يتعلم من النتيجة التـى أحدثتها « العصا » التى هدمت البيت فى اكسال والتـى أحدثها الكلب الذى هوشوه على جماعة من « سلبيـى » اكسال حين « تمادوا » فى « سلبيتهم » حتى « تجرأوا » على تأليف وفد سلمى « سلبى » لابداء استنكارهم أمام متصرف اللواء ـ ابى جميع « الايجابيين » ـ يسرائيل كينغ ! فعلى اثر هذه الشدة الامنونية لم يبق « ايجابى » الا وأسرع الى قرية اكسال ـ يوم السبت الماضى ـ ليعلن أمام حكومـة الليكود الجديدة أن الكيل القديم قد طفح !

وأمنون لين شخصية لا يمكن أصلاحها . فمن شب على شىء شاب عليه .. ولو حككته لتبين لك أنه يعتبـر وجود العرب فى اسرائيل « خطرا على أمن الدولـة » . وبالفعل فان رفيقنا رئيس بلدية الناصرة ، توفيـق زياد ، حكه فى الكنيست فاذا بأمنون لين يصرخ : ان العـرب أمثالك ـ اى أمثال توفيق زياد ـ أكرههم ! ولكـن أمثال توفيق زياد من العرب هم الاكثرية الساحقة من العرب . حوالى ٧٠ بالمئة من اهالى الناصرة انتخبوا توفيـق زياد رئيسا لبلديتهم . وتوفيق زياد ، مع زملائه فى الجبهة ، نال اكثرية أصوات العرب فى انتخابات الكنيست . ان أمنون لين حين اراد التحديد عمم . ان أمنون لين ، باعترافه نفسه ، هو عنصرى يكره العرب كرها عنصريا مكشوفا وقبيحـا .

ولذلك لم ندهش حين سمح أمنون لين لنفسـه ، فى « المجابهة » اياها ، أن يقلب الامور رأسا على عقـب وأن يجعل الضحية ، التى تدافع عن نفسها ، معتدية وان يجعل الشعب (الفلسطينى) ، الذى يدافع عن مجرد وجـوده ، شعبا معتديا على مجرد وجود دولة اسرائيل !

فقد عاد أمنون لين وردد ، متظاهرا بالرعـدة ، ان عرب الجليل يهتفون : « بالروح ، بالدم ، نفديك يا جليل »! ان الشهداء وأبناءهم وآباءهم ، اولئك الذين اسقطهـم رصاص المصادرة واولئك الذين سيموتون وهم يدافعون عن أرضهم ورزقهم ، هم هم الذين يهتفون هذا الهتاف مناديـن على كل ذى شرف واستقامة ونظر بعيد : امنعوا ازهـاق ارواحنا ـ بالروح ـ وأوقفوا سفك دمائنا ـ بالدم !

وفى « المجابهة » أعلن أمنون لين ـ اسمعوا وعوا ـ أن الشعب العربى الفلسطينى يريد أن يقيم دولته علـى خرائب دولة اسرائيل ! هل سمعتم فرية أقذر من هـذه الفرية فى وقت يرفع العالم كله اصبع التحذير فى وجه حكام اسرائيل ، القدامى والجدد ، الذين لا يريدون أن يبقـوا للشعب « الاخر » ـ الفلسطينى ـ حتى ولا الخرائب ؟!

وفى « المجابهة » اختلف لين وطوليدانو على مستقبـل مهجرى اقرث وكفر برعم . أما طوليدانو (ما دام غـير مسؤول) فقد أعلن أنه يحبذ اعادتهم . وأما لين (وقـد اصبح مسؤولا) فأعلن انه لا يمكن اعادتهم خوفا من أن يكون الامر سابقة . فاذا اعيدوا ، قال ، فان«اللاجئين الحاضرين» سيحاولون العودة الى قراهم المهدومة . وحينئذ ، قـال ، سنضطر الى ارسال الجيش والبوليس لاطلاق الرصاص عليهم . وقال ان رفيقنا توفيق طوبى رفض أن يتعهد لـه بالاكتفاء باقرث وبكفر برعم !!

وأستطيع أن أسترسل فى سرد ما كشفت عنه هـذه المجابهة من مخاز حتى اثير ضحككم على هؤلاء الساسـة الذين يريدون أن يفهموا أن المجابهة الحقيقية ـ فى هـذا الامر كما فى غيره ـ ليست بين بعضهم البعض بل بينهـم جميعا وبين وقائع الحياة نفسها الحاصلة والتـى ستزداد حصولا .

ان أمنون لين ، بما هو وراءه وفوقه وتحته ،«جبار» ولا يستطيع تجاهل « جبروته » . ولكن مسيرة التاريـخ الحتمية ـ مسيرة الشعوب الحتمية ، فى عالمنا وفى شرقنا ، اشد جبروتا حتى ليبدو أمنون لين بكل ما يمثله ظاهـرة هامشية تستطيع أن تؤخر ولكنها لا تستطيع أن تمنع .

فان « السابقة » ، اذا شئتم ، قد بدأت منذ وقـت طويل : منذ أن أصبح واضحا أنه فى القرن العشرين ، وفى شرقنا ، لا يمكن اعادة « الحل الامريكى » لقضية الهنـود الحمـر !

جهينـة

مَنْ سَارَ علىٰ الدَّرب وصَل.

كل الذين شاهدوا جلسة الكنيست ، التي نالت فيهـا حكومة مناحم بيغن الثقة ، ادركوا اية «معارضة» تلك التي يمثلها زعيم المعراخ شمعون بيرس .

لقد اوضح شمعون بيرس نفسه حقيقة تلك « المعارضة » عندما أكد ، فى الخطاب الذي القاه فى تلك الجلسة ، تأييده لسياسة المعراخ التي اوصلت الليكود الى الحكم واعرب عن استعداد المعراخ للوقوف الى جانب الحكومة عنـدما تحين « ساعة الجد » و « تتعرض الأمـة الى الخطر » ! وقال : « سنحافظ على توحيد القدس ، وسنشدد على الاستيطان الأمني ، كما سنستمر فى رفض الدولة الفلسطينية ورفض حدود ١٩٦٧ » .

وقـد صدق الرفيق ماير فلنر ، الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عندمـا قال فى كلمته التي القاها فى الكنيست باسم الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة : ان نقاش « المعارضة » حول سياسة الحكومة هو نقاش عـائلي وهادىء وودي ولامبالي يذكر بالنقاش الذي جرى فى الكنيست قبيل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .. انه نقاش فى داخل « العائلة الواحدة » .

حتى قائد « شلي » ، النائب الياب ، رفض ان يكون خارج هذه « العائلة » وقاطع وزير الخارجية الجديد موشي ديان مؤكدا انه ليس فى جبهة واحدة مع « راكاح » ، بل هو صهيوني ابن صهيوني ! وقد رد ديان انه مسرور لسماع هذا القول من النائب الياب .

وكان البروفسور يغئال يدين ، زعيم الحركة الدمقراطية للتغيير ، على حق عندما وصف فى خطابه وصول الليكود الى الحكم وجلوس نواب المعراخ على مقـاعد « المعارضة » التي كان يجلس عليها نواب الليكود بانه « لعبـة الدمقراطية فى اسرائيل » . وقد حذر العرب من الوقوع فى الاوهام بسبب هذه اللعبة وقال : « نحن فى ساعة الامتحان موحدون » .

وعلى هذا الاساس سمح رئيس الوزراء مناحم بيغن لنفسه بأن يعلن ، فى نهاية رده على النقاش ، انه عندما يزور الولايات المتحدة هذا الشهر فسيتحدث مع الرئيس الامريكي باسم ١١٠ نواب (أي باستثناء نواب « الجبهة » و « شلي » والنواب العرب الآخرين فى «المعراخ» و «داش») ويبلغه ان « الشعب كله » موحد فى رأيه وهو عدم العودة لحدود ١٩٦٧ ومنع اقامة الدولة الفلسطينية . وقـال انـه ابلغ نواب « المعارضة » بنيته هذه فحظي بموافقتهم .

وهكذا يتبين بوضوح انه لا خلاف بين ممثلي «المعارضة» والحكومة فى القضايا الاساسية . واذا كان هنالك ثمة خلاف فهو خلاف على الاسلوب (التكتيك) وليس على المبـدأ (الاستراتيجيا) .

وقد اوضح هذه الحقيقة وزير الخارجية ، موشي ديان، عندما دعا كل الاحزاب (ما عدا تلك التي تؤيد الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧) الى اقامة جبهـة مشتركة « لمواجهة الاعداء والاصدقاء » ـ على حد قوله .

وبرر موشي ديان دعوته قائلا ان السياسة الخارجية للحكومة الجديدة (حكومة الليكود) لا تختلف فى شيء عن السياسة الخارجية للحكومة السابقة إلا فى نقطة واحدة وهي انها (أي حكومة الليكود) تريد التوصل الى « السلام » مـع العرب بدون ان توافق ـ كما قال ـ على نقل كل الضفة او قسم منها ، وكذلك قطاع غزة ، الى سيطرة « اجنبية » ـ فلسطينية كانت او اردنية . ففي هذه النقطة ـ قال ـ هناك خلاف معين مع تكتل المعراخ . فالمعراخ وافق عمليا ، وليس شكليا ، على مشروع الون .

واضاف ديـان : ولكن بما ان العرب رفضوا مشروع الون ، لانهم يطالبون بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ، وبما ان الامريكان يتحدثون عن العودة الى حدود ١٩٦٧ مـع تعديلات طفيفة على الحدود ، فان كل الاحزاب الاسرائيلية ـ ما عدا راكاح وشلي ـ هي فى وضع واحد ، بمعنى ان مواقفها رفضت بشكل واضح .

وتساءل ديان : لماذا إذن لا نتحد فى جبهة مشتركة ضد مطالب العرب وهؤلاء الامريكيين ، تلك المطالب التي لا تستطيع اسـرائيل قبولهـا ؟ واضـاف : فى اليـوم الـذي يتقـدم فيـه اولئـك وهـؤلاء بمقترحـات مقبولـة يرى فيهـا هـذا الحزب او ذاك انهـا مهمـة ـ مثلا فى اليوم الذي يوافقون فيه على مشروع الون ـ حينذاك يمكن ان نتنازع . وواضح ان ذلك اليوم غير قريب . والى ان يأتي ذلك اليوم لنتحد فى جبهة مشتركـة . لان المعارضة الموحدة من جانب قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي هي فقط التي بامكانها ان تتيح لاسرائيل المجال للوقوف بصلابة امـام التحديات المنتظرة .

وبكلمات أخرى اوضح ديان ان مشروعه (عدم التخلي عن شبر واحد من الضفة والقطاع) يقف على قدم المساواة مع مشروع الون (الذي يوافق على الانسحاب من قسم من الضفة) ، على اعتبار ان كلا المشروعين يرفضهما العرب وان الهدف من ورائهما هو تجميد الوضع القائم (أي الابقاء على الاحتلال) .

فماذا كان رد « المعارضة » على مشروع ديان ؟ لقد كان ردها كما يلي :

صحيح ان العرب يرفضون مشروع الون . ولكن هـذا المشروع يمكننا من الدفاع عنه من ناحية سياسية امام الراي العام العالمي . فبسبب معارضة السكان المستمرة فى المناطق المحتلة للعيش فى ظل الاحتلال الاسرائيلي وبسبب متطلبات « الدفاع عن أمن اسرائيل » فان مشروع الون هو « حـل وسط » للتخلص من هـؤلاء السكـان بتمكينهم من العيش بشكل من الاشكال ، فى ظل الحكم الاردني . خاصة وان الاردن يطالب باقامة دولة كونفدرالية ـ اردنية فلسطينية ، ويؤيده فى ذلك بعض المسؤولين ذوي النفوذ فى الولايات المتحدة .

وعلى هذا الاساس فان مشروع الـون يمكن ان يكون ، على الاقل ، قاعدة للبحث والنقاش بشكل عام . بينما مشروع ديان يقضي تماما على مثل هذه القاعدة .

وتضيف «المعارضة» ، فى ردها على مشروع ديان ، ان هذا المشروع يتعارض مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي وافقت عليه حكومة مناحم بيغن والذي يدعو الى الانسحاب ـ كما تقول ـ من ثلاث جبهات وليس فقط من جبهتي سيناء والجولان . وعلى هذا الاساس فان مشروع ديان يجعل انعقاد مؤتمر جنيف أمرا صعبا للغاية اذا لم يكن مستحيلاً .

وتؤكد «المعارضة» ان موقف ديان هذا سيضطر ادارة الرئيس الامريكي كارتر الى التفتيش عن طرق لفرض « حل » على اسرائيل الامر الذي يمكن ان يضعف اسرائيل فى مختلف المجـالات .

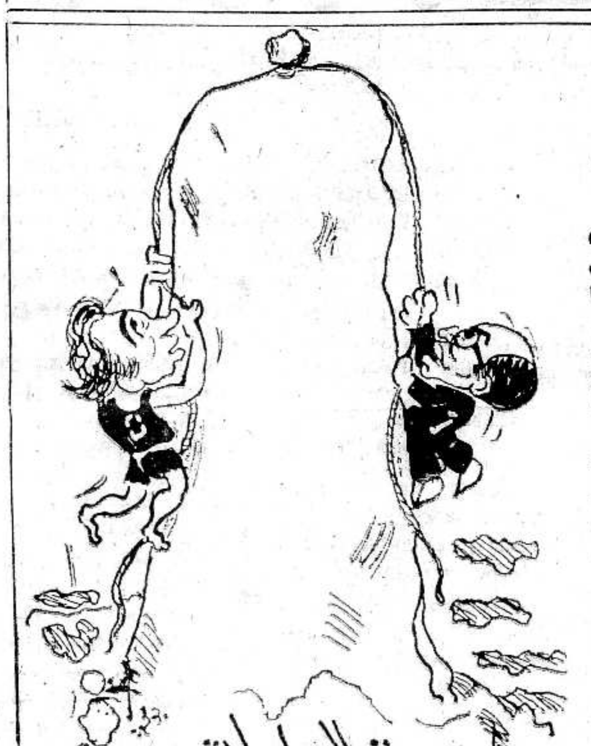
وتتساءل « المعارضة » لماذا لا تقوم الجبهة التي يقترحها ديان على اساس مشروع الون وليس على اساس مشروعه هو ما دام كلا المشروعين يرفضهما العرب والهدف من ورائهما هو تجميد الوضع القائم ؟ خاصة وان ديان صرح مؤخرا فى مقابلة مع الاذاعة البريطانية : « كل شيء مفتوح امام المفاوضات . وفى نهاية الامر يمكن ان تكون اسرائيل مستعدة لانسحاب من الضفة اذا تبين لها ان هذا هو الحل الأمثل الوحيد الممكن » ؟!

والحقيقـة ان « المعارضة » لم تفهم حتى الآن منطق الليكود. وهو ان سياستها قد فشلت تماما . ولم يعد بالامكان الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة عن طريق المراوغة وتقديم انصاف الحلول . فاما الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة واما الحرب . وليس هناك بديل آخر . وقد اختار الليكود ، الذي يمثل قمـة السياسة الشوفينية والتعصب القومي والتطرف والعسكرية المتعالية ، بديل الحرب . وكان الرفيق ماير فلنر صريحا وجريئا عندما اعلن فى الكنيست ان حكومة بيغن هي حكومة حرب ، ودعا الى العمل الموحد من اجل اسقاط هذه الحكومة قبل ان تجلب الكارثة على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة .

لقد اعلن بيغن فى الكنيست ، فى بداية رده على النقاش ، ان اول قرار ستتخذه حكومته هو السماح لعدد من الفارين من « الحكم الشيوعي » فى فيتنام باللجوء الى اسرائيل .

ـ البقيـة على صفحـة ٦ ـ

علي عاشور



صورة

ضباع الليل

كان هذا بعد ايام معدودة من فوز بيغن والراقصين على البارود ذوي الطواقي الصغيرة المطرزة وغير المطرزة .

كان ذلك النهـار قائظا خانقا حتى لكأن الجو مشبـع بأنفاس قطعـان من الخيل .. وعندمـا حل الظلام انحبس الهواء تماما وازداد الجو اختناقا . فكان العرق يرشـح من بدني وانا جالس مع اصحابي لا ابدي حراكا ..

ـ ما رأيكم لو نذهب الى البحر ؟

وكأنها فكرة هبطت من السمـاء . فلم تمض دقـائق حتى كنا اربعة شبان نركب سيارة ـ جيب ـ فى طريقنا الى شاطىء البحر .

اقترح ان نذهب الى شاطىء « المشوهين » .

ـ ولماذا « المشوهين » هـذا ؟

ـ هناك نوقف السيارة عند الشاطىء تماما .

وبالفعل اوقفنا السيارة حيث تصطف السيارات على حـافة رمل الشاطىء . وفى الحال تخلصنـا من هدومنـا استعدادا للنزول فى البحر . ولم نكد نخطو خطوة واحـدة حتى فرملت سيارة البوليس :

ـ من اين انتم ؟

ـ من الطيرة .

ـ اين صاحب السيارة ؟ هات اوراقك .

ناوله الهوية .

ـ الهوية لا تعني شيئا . فيمكنك تزييفها ..

ـ ماذا تريد اذن ؟

ـ ان تعودوا من حيث اتيتم !

نظر واحدنـا الى الاخـر . فخطر لي ان شـاطىء « المشوهين » لا بد ان يكون محظورا على الاصحاء . سـألت الشرطي :

ـ اهو شاطىء خصوصي ؟

ـاي خصوصي ؟!ـ اعترض احد زملائيـ لقد كان اخي يشتغل هنا خلال اربع سنوات وكنا نأتي اليه دائما .

تجاهلت زميلي وسـألت الشرطي اذا كان باستطاعتنا الانتقال الى مكان اخر .. فأصر على اننا لا نستطيع ان نستحم فى أي مكان من شاطىء البحر !

ـ الله اكبر ، هل البحر محظور علينا ؟

ـ لماذا تختارون الاستحمام فى الليل ؟

ـ وماله ، وهؤلاء الناس لماذا لا تسألهم ؟

ـ هذا شغلي انا !

ـ اذن فنحن نعرف السـبب ..

ـ لأننا عرب !

ـ اذا كنتم تعرفون فلماذا تسألون ؟

ـ ولكن ..

ـ اما ان تعودوا الى بيوتكم او الى مركز الشرطة !

فى طريق العودة كانت سيارة البوليس تلاحقنـا حتى ابتعدنـا .

قال الجالس الى جانبي وهو مازال عاريا :

ـ يعز علي ان اصل البحر ولا يبتل جلدي !

ضحك السـائق طويلا وقال : عندما كنت طفلا كانت جدتي تخيفني من الضبع الذي يخرج الى الناس فى الليل .. وحينما سـألنا الشرطي لمـاذا نستحم فى الليل خلتكم ضباعا ستأكلون رواد البحر !

نسيم أبو خيط

نحن في البينج *

• للشاعر: ميخائيل لوكونين •

(ولد الشاعر عام ١٩١٨ في أسرة فلاحية . قضى طفولته وصباه في ستالنغراد . وبعد انهاء الدراسة الثانوية اتجه لدراسة الفيلولوجيا في معاهد ستالنغراد وموسكو . تطوع للقتال منذ الايام الاولى لنشوب الحرب مع ألمانيا الهتلرية . أصيب بجراح . وبعد شفائه عمل حتى نهاية الحرب في صحيفة جيش دبابات . حاز على نياشين حربية . في عام ١٩٤٧ أصدر ديوانه الاول بعنوان « دقات قلب » . حائز على جائزة الدولة) .

« .. ان الجرائم التي نسعى الى ادانتها والمعاقبة على ارتكابها انما هي متعمدة وشريرة وذات عواقب مدمرة بحيث لا تستطيع الحضارة أن تسمح بالتغاضي عنها . وذلك لانها سوف تموت اذا ما تكررت .. »

« من خطبة روبرت جيكسون المدعي العام الامريكي في محكمة نورمبرغ العسكرية الدولية » .

عمق الاختراق مئة كيلومتر
والناس في البينج يغطون في النوم .
الجسور ترتجف في انتظار القصف
والترام يتأهب للركض
لكنه ينكفيء على الرصيف
والصيحات تخفي الرؤوس بين الاكتاف
والابراج ترن كما تصطك القوارير
والبيوت ترتمي تحت أقدام البيوت
والاسقف القرميدية تستلقي على الاقفاء
... وكأن شيئا لم يتغير
ظلت برلين كعادتها تضاء بالكهرباء
حتى هزتها الفجيعة لصحة الانباء
بأننا في مدينة البينج .
وها هي المدينة الالمانية تقف مذهولة
وبيوتها المتفحمة تتطلع الينا واجمة
أما نحن فنبتسم :
أنظروا .. ثمة لافتة لم تصب بأذى
« ادولف وصحبه »
انظروا ...
على الجدار الذي اخترقته قذيفة
شعار منقوش على الحجر :
« نحن فوق الجميع »
وربما رغبة في تأكيد ذلك
يسير الالمان ... صفا تلو صف
وهم يحاولون ما وسعهم الجهد
رفع أيديهم الى فوق .
وتذكرت ...
ما جرى لنا عام ١٩٤١
تذكرت ...
كيف مررنا حينذاك بمدينة بريانسك
وقد التهمها حريق مروع
وعلى بيت هدمته قنبلة :
« الرجاء الهدوء ... هنا مدرسة »
تذكرت ...
كيف كانت النار
تأتي على اشجار البتولا والقيقب
ترقص فوق كل الاسطحة
وتعربد في كل الأركان .
وعلى جدار متصدع :
« ممنوع التدخين »
هل يعني النسيان
انهم في تلك الآونة
كانوا يلهون ها هنا
بنموذج للكرة الارضية
ملطخ بالصلبان المعقوفة
وكان الخطاط الاشقر
يعتلي هذا الجدار
ليكتب بالفرشاة في أعلاه :
« نحن فوق الجميع »
ثم يلقى بقنبلة
حيث كنا وقتها
نسير حريصين على السكينة
في تلك الآونة
كانوا في البينج ها هنا
يغنون
حين يعرفون بتدمير بريانسك
ويرقصون
حين يسمعون أن الغبار الاسود
يتساقط لساعات طويلة
نوق أرصفة بريانسك .
ومن بريانسك خضنا
طريقنا الوعر الى هذه المدينة
حيث الشعارات الالمانية
على البيوت والاسوار
تهدهد العصابة المجنونة .
وها نحن نقرا
صفحات السجل المخزي
بينما تندفع بدباباتنا
لتنفيذ الاوامر الجديدة
ونتضاحك ونتندر فيما بيننا
كلما رأينا على جدار مهدم
كلمات بأحرف متشحة بالسواد
« نحن لا نقهر ! »

(١٩٤٥)

(*) البينج مدينة المانية .

جعفرا تنجب أطفالا في سخنين

• شعر: مفلح طبعوني •

« من لم يعشق « جفرا » فليشنق نفسه
من لم يعرف « جفرا » فليدفن رأسه »
عز الدين المناصرة

ـ جيم ـ

اعشق جفرا منذ البدء
اعشق جفرا حتى الموت
اعرف جفرا تسكن فوق القمم الناريه
اعرفها تسكن في المدن البرقيه
حيث الريح الرعديه
اعرف جفرا تسكن قلب الليمون
اعرفها تسكن اغصان الزيتون
اعرف جفرا تسكن ظل المتارس
وتغني للاطفال .
اعرف جفرا تسكن فوق القمم الناريه
اعرف تسكن في المدن البرقيه
حيث الريح الرعديه

ـ فاء ـ

الموال يطول يطول
يتجول فوق سهول الوطن المذبوح
الموت هنا والموت هناك
معروف معروف
والموال يطول يطول
يتجول فوق جبال الوطن المشنوق
الموت هنا والموت هناك
مجهول مجهول
والقلب ينادي جفرا تقتل في بيروت
والرقص على انقاض البيت المهدوم
يجرحني في الظهر المشطور
سيف الاهل يخون
عينا جفرا ، مطر ، عاصفه ، تابوت .
يا جفرا لا أملك غير النبوت .
والموال يطول يطول
وأنا اعشق جفرا وأغني
فوق شوارع هذا الوطن أغني
في الغابات أغني
في السجن اغني
لمعارك تل الزعتر
ومعارك ارض « المل » اغني

ـ را ـ

العاشق يروي عنها ما لا يروى :
كانت ريح الاشباح تقيد جفرا
وسياط البرد القارس في المنفى
ثلج في نهديها
نابت جفرا
ماتت جفرا
قامت تبحث عني
ابحث عنها
بين الغابات الوحشيه
غابت
ماتت
عادت تبحث عني
ابحث عنها
بين الزنزانات الحجريه
قذفوا في عينيها النار
غابت ...
قامت
نفضت عنها الكفن ـ ارتفعت
صرخت
أبحث عنه
يبحث عني
بين قسوات الغربه

جفرا تصرخ في البئر النفطيه
درب الخيل رمال يا اهل البيت
والقمر الليله مسجون في قاع القصر .
يرحل من هذا الدرب الدوري
يبحث عن درب آت
لا يدري من أين
والاعشاش تنادي
هل يأتي الطير ؟
مع برد الفصل الماطر
أم يأتي مع حر الصيف ؟

جفرا تصرخ من قلب التابوت :
امواج النكسه تقذف في وجه الزعتر
زيتا احمر
تبعث سما في ثدي الأم الحامل
وجنين يتشبث في البطن المطعونه
بين الاسلاك المشحونه
تصرخ جفرا وتنادي
يا احبابي
أغصان الارز صليبي
اوراق الارز تعانق جرحا في صدر حبيبي
تصرخ جفرا في البئر النفطية
سرقوا طفلي
في الايام الشمسيه
وأنا اعشق جفرا
انهض من بين الجدران الرطبه
أمشي
وأنادي
جفرا عمري
جفرا نبضي
جفرا حب ينمو بين الرمل وبين البحر نجوم
جفرا شمس تحرق اعداء النور
جفرا في وجه الليل صخور
وتقاتل جفرا منذ عصور
تتحدى سلطان الامواج البحريه
وشراع الرحلة يبحر بين الحيتان
والطين الأمل بيارق
تخلق من جثث الشهداء
تنبت في الصحراء حدائق

ـ ألف ـ

اعرف جفرا تسكن فوق القمم الناريه
اعرفها تسكن في المدن البرقيه
حيث الريح الرعديه
اسكن مع جفرا ظل المتارس
واغني معها للاطفال
اعرف جفرا تعشق اطفالا قتلوا الموت الايلولي
تعشق اطفالا صلبوا الحزن البيروتي
اعرف جفرا تنجب اطفالا في سخنين
وتربي احفاد صلاح الدين
اعرفها يا عز الدين .

شكيب جهشان :
رأي في مسرحية « غربة »

نشرت الزميلة « الغد » رأيا في مسرحية « غربة » للزميل سميح غنادري . فكان فاتحة حوار أدبي . وقد وافانا الاستاذ شكيب جهشان برد على ما كتبه الرفيق سميح غنادري ، ننشره فيما يلي ، مع الاحتفاظ لسميح غنادري وغيره بحق الرد أو ابداء الرأي . وبهذه المناسبة ندعو المهتمين بالفن والمسرح والأدب الى قول كلمتهم في هذه القضية .

اعتقد ان الاخ سميح أخطأ في طرح الآراء حول المسرحية ، وهنا علي أن أبرز انى لا اختلف معه من حيث المنطلق في النقد ، سيما وهو يذكر في مقاله ان النقد حول اي عمل ادبي يختلف باختلاف الانتماء الطبقي والفكري للناقد أو للمتذوق . واذا كان هناك اختلاف في الرأي بين صديقين ينتميان الى فكر واحد ، حول اي عمل أدبي ، فليس من الجائز ان يتحول هذا الخلاف الى تقرير رأيين متناقضين على المستوى النقدي العام .

هكذا فعل الاستاذ سميح في نقده ، فهو يقرر ان الجدل يدور بين المشاهدين حول تقدمية المسرحية أو رجعيتها ويحدد لنا الموقفين بكل ما فيهما من تنافر حتى وصل به الامر الى أن يقول :

« ورأى آخر على النقيض ، « غربة » خطوة الى الوراء ، وليست أسرة تشرين لم تقدم عليها ، انها مسرحية رجعية تخدم الملوك والسلاطين العرب من خلال تشويه الانظمة التقدمية العربية » .

وقبل أن أناقش هذا الرأى أود أن اقدم تحديدا ...جزا لسير المسرحية .

الخطوط الرئيسية

تتناول المسرحية ظاهرة الاغتراب ، أو احساس الانسان بالغربة في وطنه ، وان جاز لي ان اقسم المسرحية فاني أقسمها الى ثلاث لوحات وسأتجرأ على وضع التسميات كما أراها :

١ ـ لوحة البيك .
٢ ـ لوحة الثورة .
٣ ـ لوحة الهجرة .

وفي اللوحات الثلاث ، يظل الرابط القوي ، والخيط الذي يشد المشاهد اليها هو الاحساس القاتل بالغربة ، والرغبة في التغيير والرقي الى الافضل .

هل المسرحية خطوة الى الوراء ؟!

في الرأى المعارض الذي قدمه لنا الاستاذ سميح ، والذي اعتقد انه يميل اليه بقوة ، رغم محاولاته المهتزة ان يكون موضوعيا ـ في هذا الرأى هناك اتهامان ، وسأتناول كلا منهما على حدة ... هل المسرحية خطوة الى الوراء ؟!

هذا التساؤل بعد ذاته يتطلب دراسة وافية وعميقة ، لم اقم بها ، ولكني سأبدي رأيي كمشاهد أولا ، وكمطلع على معظم أعمال « غوار » التي شاهدناها من خلال التلفزيون الأردني ثانيا .

كلنا يذكر كيف كان « غوار » في مراحله الاولى يعتمد الاثارة والسخرية والحركات المضحكة ، التي افتقرت في كثير من الاحيان الى المضمون والفكرة العميقة ، ثم جاءت المرحلة الثانية ، وهي مرحلة « ضيعة تشرين » حيث انتقل غوار وفرقته الى موقف أعلى ومضمون أشمل واعمق !!

واذا أردنا دراسة المرحلة الحالية ، وهي مرحلة « غربة » يجب علينا أن نقارنها بالمرحلة الثانية « بضيعة تشرين » .

وهنا لن أحاول أن اقرر ، ولكني أعتقد أن غوارا في مسرحية « غربة » انتقل الى نوع جديد ، والى أسلوب آخر ، فهو لا يعتمد المشاهد والحركات فقط ، ولا يعتمد زخم الحوادث ، بقدر ما يعتمد زخم « الكلمة » وان جازت التسمية فاني اقول أن هذه المرحلة عند غوار هي مرحلة الكلمة .

ولست أدري لم كنت أحس وأنا أشاهد هذه المسرحية اني يجب أن أسمع أكثر مما أرى ، وكأني أستمع الى شعر .

والآن الى الشق الثاني من الرأى المطروح :

« هل المسرحية رجعية تخدم الملوك والسلاطين العرب من خلال تشويه الانظمة التقدمية »

معذرة ان كنت عنيفا في الرد ، هذا الطرح مرفوض ، مرفوض بتاتا ، وهو اما تشويه مقصود ، وهذا ما استبعده ، واما فهم خاطيء .

ان هذه التهمة مرفوضة لان المسرحية ترفضها تماما وفي اللوحة الاولى . فاللوحة الاولى تستعرض لنا حكم السلاطين والرجعية والملوك ، حكم الفرد ، وتطرح الحل واضحا وحاسما ، وهو التغيير ، وقلب النظام ، وهذا ما حدث فعلا في نهاية هذه اللوحة .

أليس البيك هو الممثل لحكم السلاطين والملوك ، أليس هو الفرد ؟!!

ان لوحة « البيك » وان كانت لاول وهلة توحي بنوعية النظام في سوريا قبل البعث الا انها تمثل كافة الانظمة الرجعية ، وهذا ما أشارت اليه المسرحية في نهايتها وفي لوحة « الهجرة » ، ألم يقل المغربي انه هو الآخر من ضيعة اسمها « غربة » وكان في بلاده بيك ؟!!

ان هذه اللوحة ـ لوحة البيك ـ قصد بها فضح الانظمة الرجعية المتواجدة على امتداد الوطن العربي... تلك الانظمة التي ترى الاستقلال نشيدا وطنيا ، وعلما ، ودستورا يتغير كل يوم حسب أهواء الحاكم الفرد !!!

هل المسرحية ضد الاشتراكية

هنا لا بد أن نستذكر اللوحة الثانية ، أو كما أسميتها « لوحة الثورة » .

في رأيي ان هذه اللوحة ، وهي لب المسرحية ، تحاول أن تستعرض تجربة الثورة السورية البعثية ، وليس أدل على ذلك من افتتاحية اللوحة ، بعد نزول المطر ، والتي تبدأ بترديد شعارات البعث ، شعب واحد ، وطن واحد ... الخ .

انها لوحة استعراضية جريئة ، تحاول أن تبرز مساويء تلك التجربة الاشتراكية البعثية ، كما تراها « أسرة تشرين » ... وكاتب المسرحية .

لست أختلف مع الاستاذ سميح في ان المشاهد لهذه اللوحة قد يحس بالملل ، ولكني أختلف معه في أسباب هذا الملل ،

لقد حاولت الاسرة في هذه اللوحة ، ان تجسد كل أمراض التجربة ، والمشاهد الذي اعتاد على خفة غوار ، ورشاقة حركاته ، قد يحس بالملل اذا لم يع كل كلمة تقال هنا .

ان هذه اللوحة ، تكثف كل مساويء التطبيق في التجربة ، البيروقراطية ، فشل الاصلاح الزراعي ، أو تعثره ، الغلاء ، أزمة المواصلات ، انقطاع الخبز ، الرشوة ، التفاف النفعيين حول الثورة ، التنكر للمبادىء ، وهذه كلها امور ضخمة ، وكل ظاهرة من هذه الظواهر بحاجة الى عمل مسرحي متكامل .

حتى علاقة هذه التجربة بالدول الاشتراكية تناولتها المسرحية بالنقد ، وأبرزت سطحية تلك العلاقات ، « حفلة فنية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية » وحفلة أخرى بمناسبة زيارة « مدير جمارك بلغاريا » واعتقد ان الكاتب حمل النظام القائم مسؤولية تلك السطحية في العلاقات ، لا أكثر .

ورأى المسرحية في الاشتراكية هو رأيها في المعلم « العميل » ونحن نعرف بمن تلصق تهمة العمالة في العالم العربي ، ذلك المعلم الذي ظل على نقائه والتزامه ، في اللوحات الثلاث كما سنرى بعد قليل .

بعض الملاحظات على ملاحظات فنية

لقد أبدى الاستاذ سميح غنادري في نقده بعض الملاحظات الفنية ، وحول هذه الملاحظات لي معه حوار طويل .

أولا : الخط الواهي .. يرى الاستاذ سميح ان المسرحية عبارة عن لوحات ، يربطها خيط واه جدا ، وانا أرى العكس تماما .

ان الاحساس العميق بالاغتراب ، والتصرف على أساسه ، هو الخيط المتين جدا ، والذي يربط بين جميع اللوحات .

وفي رأيي ان شخصية حسني « أبو ريشة » ليست هي الخيط ، بل هي الناقوس الذي يعلن أبدا خطأ هذا الموقف ... الاغتراب فالهجرة ـ وليس صدفة أن تختار شخصية « المعتوه » لهذا الدور ـ وكأني بالكاتب يعلن وبكل قوة ان الهرب جنون ، وليس صدفة أيضا ، ان يظهر « أبو ريشة » في كل لوحات المسرحية ومشاهدها ، يحلم بالهجرة الى أمريكا وأوروبا ... الى العالم الرأسمالي ، انه الناقوس .

ثانيا : الشخص الواحد أو البطل :

يقول الاستاذ سميح في نقده « هذا بالاضافة الى انه لا يوجد شخص أو أكثر في المسرحية نتفاعل معه ، نحبه ، نبغضه ، بل نعيش معه ، ونشاهد تطوره ، فالشخصيات كما هي لا تتطور جذريا في نفس المشهد ، بل انها تنتقل من فصل لآخر متلبسة أدوارا مختلفة ، وهكذا يضيع أو يكاد الخيط أو الشعرة » .

ألم يلاحظ الاستاذ سميح ان الضيعة كلها هي البطل ، الشعب كله ، برجاله ونسائه ، ألا يجوز أن يكون هذا هو هدف الكاتب ؟! ولكن هل نجح ؟! هنا قد نختلف وقد نتفق !!

وتلبس الادوار المختلفة ، في اللوحات المختلفة ، لم لا ؟! فالممثل البارع يستطيع الانتقال من حالة الى حالة ، ومن دور الى آخر ! بقدر ما تؤهله براعته وقدراته الفنية !

ألم تتضح لك معي ، براعة « غربة » مثلا وهي تغير ملامحها في اللقطة الواحدة من السذاجة البلهاء الى الجدية المأساوية ؟!!

ألم يعجبك « غوار » ينتقل من دور الندابة على القبر ، الى دور المغني للحياة .

ثالثا : الحجة

ألم تر معي انها لعبت دورا واحدا ناجحا ورائعا ، انك تقول في مقالك : « لكن بعد أن أصبحت هذه الحجة رفيقة وسكرتيرة لاتحاد النساء في القرية ، نراها تطالب بقفل المدارس ، وفي مشهد يليه نراها يائسة حتى الموت » .

انك تأخذ على الكاتب هذا التغيير في شخصية الحجة ، أو في موقفها ، ولكن هل هذا التغيير بعيد عن الممكن ؟!

هل لاحظت ان الحجة طالبت بقفل المدارس ، عندما ألبسها طبيب النظام « النظارات » ... ألبسهم جميعا الا المعلم ؟!

ألا يستطيع النظام أحيانا ان يضلل الناس تحت مثالية الشعارات الوطنية ؟ ألا يحدث هذا في كثير من الامكنة والازمنة ؟!!

ويأس الحجة حتى الموت

ماذا تتوقع من عجوز في مثل عمرها ؟ يهاجر أبناؤها فلا تستطيع شفتاها الا ان تدعو لهم ، بعد أن غص حلقها بالدعاء عليهم ؟!!

كيف تريد للحجة أن تتصرف ؟! .. انه الواقع بكل ما فيه من مرارة !! وموت الحجة أليس طبيعيا هو أيضا ؟!

ثم لماذا يا سميح تتهم الاشياء بأسلوب « ولا تقربوا الصلاة ... » لماذا تذكر انه قيل على قبرها « نمت زهرة تشرين » ولا تذكر انه قيل أيضا « الوطن باق ... والحياة بدها غناء » .. وهذه هي الزبدة .

ألم تلحظ معي ان المسرحية قالت « نمت زهرة تشرين » ولم تقل مثلا « أثمرت شجرة تشرين » .. لان الزهرة شيء والثمرة شيء آخر .

وهذا ما أرادته المسرحية ... الاقتراب قدر الامكان من الصدق والحذر ؟! تماما كما قيل في « ضيعة تشرين » وفي موقف مشابه « حاربنا » ولم يقل « انتصرنا » .

رابعا : الضحالة والتكرار والنكتة الفارغة :

لست أدرى لم أحسست عند قراءة هذه الكلمات في النقد ، ان الناقد يسب كاتب المسرحية أو يبصق في وجهه ؟

ضحالة وتكرار وسخرية فارغة

والحق اني حاولت أن أبحث عن شيء من الصحة في هذه الاتهامات الثلاثة ، فلم أجد ؟!

فالسخرية في المسرحية كانت لاذعة ومرة ، وغوار في نظري صياد نكات من أفواه الناس ، ولكنه لا يكرر في مسرحية نكتة ذكرها في مسرحية سابقة . وفي هذه المسرحية بالذات ، لم أعثر على نكتة واحدة مكررة .

وهذه العقلية الموسوعية الساخرة .. تصبح هكذا وبجرة قلم تافهة وفارغة ؟!!

هل من السهل تجسيم كل عيب سياسي أو اجتماعي ، أو تنظيمي ، في نكتة تثير الضحك ، فالقرف ، فالرفض ، فالثورة ... ثم يقال انها فارغة .

حتى النكات الجنسية الصارخة التي قد لا أوافق على حدتها ، ألا تصور وضعا اجتماعيا ونفسيا معينا نعاني منه ؟!

هل من الصدفة أن تقرر « غربة » ان السلطة « بدها ست » ؟!!

والضحالة ؟!

يقول الاستاذ سميح « ثم ما معنى هذا الذي يحدث في عيد الكذب ؟ أحد اتقى المشاهد ، يدور الكلام عن كذب الحكومة وظلمها موضوع هام وجدي اثار اهتمام المشاهد وفجأة يتحول العيد الى فضح الاكاذيب التي تجري في الضيعة وهكذا ينتهي بنا الامر وكأنه لا حاجة لفضح الاكاذيب الحكومية لانه عندها ستنفضح الاكاذيب الشخصية ، لماذا هذا الاسفاف والضحالة والهبوط رأسا من القمة الى القاع ؟ » .

غريب هذا التقرير ؟! هو الآخر على أسلوب « ولا تقربوا الصلاة ... »

أين الغدر في ابراز العيوب الاجتماعية الفردية ، أليس السلوك الفردي صدى للسلوك العام ؟ والمثل الفاسدة أليست وليدة النظام الفاسد ؟!

ومن فاز بجائزة الكذب ؟! أليست الحكومة ؟!

ثم كيف انتهى عيد الصدق ؟ ! ألم يفضح السلطة ورجالها ؟ ألم يلق الضوء على تعفنهم ؟! فالواحد يشي بالآخر ، ويحفر له ، ألم تكن النتيجة ... نتيجة عيد الصدق « ان البيك حمار » ؟!

من الذي اقترح عيد الصدق ؟!

ومن الذي أوقف مراسيمه ولماذا ؟!!

خامسا : المطر ..

ويقول سميح في نقده « ولكني لا أفهم مشهد الجماهير الخاشعة وهي تستجدي المطر من عند الله ، ويسقط المطر الخير » .

قد أوافق الناقد لو نظرنا الى هذا المشهد من وجهة النظر الموضوعية المجردة ، ولكن ألا يوافقني الاستاذ سميح ان هذه اللقطة قد تكون تصويرا رمزيا للثورة ، أو محاولة فنية لتصوير التغيير ؟!!

يشجعني على هذه الرؤية ، اتساع المظاهرة قبل نزول المطر ، وارتفاع الاصوات احتجاجا على السلطة !! حتى أحد الحارسين يقول « ما حد بظل فوق » ... أليست هذه محاولة لتصوير تفشي النقمة والرفض قبل الثورة ؟!

ألم تلمس معي ان الموسيقى التصويرية التي رافقت هذا المشهد كان فيها كثير من صخب الثورة ؟!!

ألا يجوز أن يكون هذا المشهد كله رمزا ؟!!

المعلم

حول هذه الشخصية بالذات أرى أيضا ان النقاش مع الاستاذ سميح ذو شقين : الشق الاول فني ،والثاني موضوعي .

يقول الاستاذ سميح في نقده :

« لننظر الى شخصية المعلم ، يظهر لفترات قصيرة على المسرح ، يطلق بعض الجمل ، ويذهب ، نادرا ما يعالج الامور بشكل جدي (رغم التعليم في السجن) .. الخ » .

ان المعلم في نظري هو رمز للمثقف الثوري ، وهو يظهر كما رأينا في اللوحة الاولى قويا وحازما وفعالا ... يدخل السجن ولا يهن ويظل يعمل .

وفي اللوحة الثانية يختفي فترة طويلة من الزمن ؟! هذا صحيح ولكنه يعود في أكثر اللحظات حراجة ، لحظة العمل الجماعي والتضليل ، ولحظة الهجرة .

انه يحاول أن يوضح الطريق في الحالين ولكنه يعجز ؟!

ولعل غيابه الطويل على مدى اللوحة الثانية مقصود !!

ان اللوحة الثانية كما ذكرت سابقا ، هي تصوير للتجربة الثورية البعثية في سوريا ، وقد تصدق هذه الصورة على كثير من التجارب التقدمية العربية المعاصرة ، ولا زلنا نذكر كيف كانت تلك الانظمة تحاول أن تبنى الاشتراكية بدون الاشتراكيين الحقيقيين !! ألا يجوز ان يكون هذا هو هدف كاتب المسرحية من وراء وضع شخصية المعلم في الظل ... خلال هذه اللوحة ؟!!

الا تعتقد معي انه ينتقد هذا الخطأ المميت الذي وقعت فيه كثير من الانظمة عربيا ودوليا ، ذلك الذي أدى الى كثير من حركات الردة ؟!!

والآن الى الشق الثاني من النقاش !!

يقول الاستاذ سميح أيضا : « ونعرف على لسان غيره انه ينطر السد ، هل هذا هو شعب سوريا ؟ هل هاجر المسحوقون حتى النهاية في سوريا وبقى المثقفون ينطرون السد » .

هل فهمت من الهجرة الجماعية في المسرحية ان الشعب السوري كله هاجر ؟! أليس من وظيفة الكاتب الساخر ، والمسرح الساخر ، والرسم الساخر ، وكل الفنون الساخرة أن تجسم الامور وتضخمها ؟!!

ومتى كان الفن معادلات رياضية ؟!

الهجرة من القرية الى المدينة أليست ظاهرة قاتلة في كثير من الانظمة العربية ؟!

هذا من ناحية ، ثم ألم تلمس معي ان هجرة أهل « غربة » الى المدينة كانت محاولة فنية لتصوير أوضاع المدينة ؟! فالمسحوقون في القرية هم المسحوقون في المدينة ، والظلم لا يتجزأ .

والهجرة من الوطن ؟ والى الانظمة الرأسمالية بالذات ، أليست ظاهرة موجعة بدءا من القرن التاسع عشر وحتى اليوم ؟

أليس حقيقة أيضا وجود عشرات الالوف من العمال السوريين فقط في لبنان وحده ؟ وشيء آخر لم أفهمه في مقالك يا سميح :

لماذا هذا الفصل الحاد بين المثقف الثوري والمسحوقين ؟!!

وهل صدفة ان يظل المعلم « ينطر السد » ؟!

الا يذكرك المعلم بأحد ؟!

ألا يذكرك السد بشيء ؟!!

الافكار المستوردة والخطب السياسية

« لا أفهم تلك الصرخة الثورية في وجه الناس : أنظروا الى أنفسكم حتى أفكاركم مستوردة من الخارج » .

هكذا يقتطف الاستاذ سميح في نقده .

ولكن الحقيقة ان هذا الموضوع له وجه آخر ، فقد ورد في موقفين :

الاول : عندما صادر البيك كتب المعلم وهي كلها تدعو الى الاشتراكية ، ثار هذا البيك وزمجر ولام الحراس الذين سمحوا بتهاونهم .. ان تعبر هذه الكتب الحدود !! بينما يصادرون البسكوت ؟!!

ان البيك هنا هو الذي وقف ضد هذا الفكر المستورد ، وهذا يعني ان كاتب المسرحية وأسرة تشرين مع هذا الفكر الذي علمهم في السجن ؟! وفك عقد ألسنتهم ؟! وبتأثيره سقط نظام البيك .

الثاني : عندما عاد الرجال وفي نهاية المسرحية الى ضيعتهم « غربة » يعتصرهم الندم ، وتتضح أمام عيونهم الدرب ، وتصدت لهم احدى النساء ـ والمرأة هنا في هذا الموقف رمز للصمود الوطني ـ تصدت لهم محتجة على هجرتهم ، وبكل المرارة كانت تحاور « أبو ريشة » الذي عاد بملابس فوضوية جعلته على هيئة نعجة :

« ارجع لورا ... بفنكرك نعجة ـ همته عاليه »

ما فيكم
تيابكم من برا
أفكاركم من برا
أحلامكم من برا

وأنا أرى ان هذا الخارج أو « البرا » الذي حمله هؤلاء الرجال العائدون من هجرتهم نرفضه كلنا ، كما رفضته تلك المرأة ؟!

ألم يعد مهاجر من قريتك يا سميح مثل هؤلاء ؟ !

« ثيابه من برا ، أفكاره من برا ، أحلامه من برا » .

زوجته عربية ، وحماته عربية ، وأولاده لا يعرفون حرفا واحدا من اللغة العربية ؟ !!

والخطابة .... والشعارات ؟ !!

لقد أصابنا الدوار من الشعارات الهائلة ... ولا تطبق ؟ !! بمناسبة وبدون مناسبة ؟ !

هذا ما قصدته المسرحية في نقدها للخطة السياسية ؟ !!

كفانا خطبا .... فنحن بحاجة الى عمل الى خطوة واحدة الى الامام .

وكلمة أخيرة

بعد هذا الاستعراض الذي آمل الا يكون قد أشعر القراء بالملل أرى أن أوجز رأيي بكلمات :

ان « غربة » عمل ضخم ،وخطوة واسعة الى الامام ، فنيا وجهدا ورسالة .

مجلة "العصر الحديث" السوفييتية

شق صفوف الحركة الشيوعية العالمية من أخطر أهداف القوى الامبريالية

ملاحظـات على كتاب سانتياغو كاريليو عن « الشيوعية الاوروبية والدولة »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية الاسبوعية مقالا في عددها (٢٥) علقت فيه على كتاب اصدره السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسباني ، سانتياغو كاريليو ، في نيسان من العام الجاري ، تحت عنوان « الشيوعية الاوروبية والدولة » .

وجاء في مقال المجلة ان استخدام المصطلح « الشيوعية الاوروبية » كما صاغه كاريليو من شانه ان يؤدي الى انقسام في الحركة الشيوعية العالمية . بكلمات اخرى ان هذا من شانه ان يحقق الهدف الذي ترمي الى تحقيقه القوى الامبريالية منذ عشرات السنين . ومن الجدير بالملاحظة انه بمدى فشل المواقف السياسية لرأس المال الاحتكاري وتزايد تأثير الاحزاب الشيوعية والعمالية تركز القوى المعادية للشيوعية جل نشاطها ومناوراتها في العمل على تفسيخ وحدة القوى المناهضة للامبريالية ووحدة الحركة الشيوعية .

وطبيعي هو ان ترفض الاحزاب الشيوعية بكل قوة استراتيجية شق الصف التي تنتهجها القوى الامبريالية . وبهذا الصدد يكتسب اهمية خاصة مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا وكذلك الافكار والتلخيصات التي اقرها المؤتمر حول اخلاص الشيوعيين لمبادىء التضامن الاممي . ولكن للاسف الشديد يظهر بين صفوف الشيوعيين اناس يقفون موقفا معارضا لهذه المبادىء . ومثال على ذلك هو كاريليو ، خاصة في كتابه « الشيوعية الاوروبية والدولة » . ان فحصا موضوعيا لما ورد في الكتاب عن « الشيوعية الاوروبية » يوصل الى الاستنتاج ان مؤلف الكتاب يستخدم هذا المصطلح في سبيل الاهداف التالية :

أ — من اجل وضع الاحزاب الشيوعية الاوروبية في موضع معارض للاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية .



ب — للمس بسمعة الاشتراكية الواقعية ، وهذا معناه بسمعة الدول التي اقيم فيها المجتمع الجديد وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ج — من اجل رفض جميع التلخيصات التي اقرتها ، بصورة مشتركة ، الاحزاب الشيوعية في اوروبا . وكذلك رفض الاهداف التي وضعتها هذه الاحزاب لنفسها في النضال دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وبقية العاملين وفي النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ومقابل هذا البرنامج يطرح كاريليو برنامجا يرمي في جوهره الى استمرار انقسام اوروبا الى كتل عسكرية متعارضة والى ما هو اسوأ من هذا وهو تقوية حلف « ناتو » العدواني . وانه لمن نافل القول ذكر براهين تؤكد ان هذه الامور لا تتمشى ومصالح السلام او الاشتراكية . ان الفكرة الاساسية لكاريليو حول الشيوعية الاوروبية هي اقامة كتلة من جميع دول اوروبا الغربية تقف متحدة ومتكاتفة في وجه الدول الاشتراكية . والفكرة المركزية لديه هي ان على اوروبا الغربية ان تتحد على اساس معاد للاتحاد السوفييتي . وليس من الصعب ان نفهم لماذا تحظى افكار كاريليو بتحية الايديولوجيين البرجوازيين .

كذلك فان للفكرة الداعية الى اقامة اوروبا موحدة وغير مرتبطة لا بالاتحاد السوفييتي ولا بالولايات المتحدة بعد اخر . وهو تقسيم القوى الدمقراطية والحركة الشيوعية في القارة الاوروبية الى فريقين والسير بالحركة الدمقراطية والشيوعية في غرب اوروبا على طريق ثالث ، طريق وسط ، يقع في مكان ما بين الراسمالية والاشتراكية . ان موضوعات كاريليو حول « الشيوعية الاوروبية » لمرتبطة ارتباطا وثيقا مع معاداته للاتحاد السوفييتي التي تزداد من يوم ليوم .

وكاريليو حين يتحدث عن سياسة الاتحاد السوفييتي وعن نشاطه يستخدم ، في الاونة الاخيرة ، تعابير نادرا ما تستخدمها ابواق الدعاية الاكثر رجعية . وكاريليو يشوه جوهر الدولة السوفييتية ، الدولة التي فيها الطبقة العاملة هي القوة المحركة للمجتمع والقوة التي تحكم البلاد بالتحالف مع الفلاحين والمثقفين . وهي الدولة التي يقودها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الحزب الذي اسسته الطبقة العاملة والذي يعكس مصالح وافكار الطبقة العاملة ويقود البلاد على الطريق الى الشيوعية . والاتحاد السوفييتي هو الدولة التي يعمل فيها كل شيء من اجل العاملين وأولا وقبل كل شيء من اجلهم . ان كاريليو يعرف كل هذا . ومع ذلك فهو يحاول الاساءة الى حقيقة الاشتراكية والى الاتحاد السوفييتي من خلال منطلق سافر معاد للاتحاد السوفييتي .



عاطلون عن العمل في جمهورية ايرلندا يقفون امام مكتب العمل في العاصمة دبلن في انتظار الحصول على فرصة عمل ، أي عمل . ويظهر من المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل في ايرلندا يبلغ ١٩٪ من مجموع الايدي العاملة .

عالم الكتاب

المجتمع ، السلطة والجيش في البلدان النامية

صدر كتاب « العالم الثالث : المجتمع ، السلطة والجيش » للباحث السوفييتي ج. ى. ميرسكي في عام ١٩٧٦ في موسكو عن دار « نشر العلوم » . وقد قامت المجلة السوفييتية « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » باستعراض هذا الكتاب والتعليق عليه في عددها الصادر في نيسان ١٩٧٧ . وفيما يلي أهم ما جاء في هذه المجلة :

ان تبيان دور الجيش في دول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية يعتبر أمرا هاما من أجل فهم ما يجري في هذه الدول من تطورات معقدة في استقطاب القوى الطبقية . ويحاول الباحث السوفييتي المختص في شؤون العالم الثالث ، ج. ميرسكي ، ان يبين في كتابه « العالم الثالث : المجتمع ، السلطة والجيش » القوانين الطبيعية التي مهدت الطريق لبروز الجيش على المسرح السياسي في العديد من الدول النامية . وان يحلل الاسباب والشروط الاولية لازدياد تدخل القوات المسلحة في الحياة السياسية للدول الوطنية الصغيرة .

نلاحظ انه ، في ظروف الصراع بين المنظومتين الاجتماعيتين — السياسيتين (الاشتراكية والرأسمالية) على النطاق العالمي ، تغيب صفة الجيش اللاسياسي في دول « العالم الثالث » . اذ قد يقوم الجيش بدور رجعي . وقد يقوم بدور تقدمي . ويرتبط هذا ، قبل كل شيء ، بنوعية المحيط الاجتماعي الذي يعمل فيه وكذلك بنوعية الجيش نفسه — « ان الجيش في الدول النامية — يكتب المؤلف — قد يصبح قوة تمهد السبيل للتطور الرأسمالي أو للتطور الاشتراكي . وهذا الامر لا يرتبط برغبات قادته بقدر ما هو يرتبط بالشروط المتوفرة في ذلك المجتمع » . (ص ٣٩١) .

ويؤكد انه لا بد من وجود حزب طليعي ثوري حقيقي لتحقيق تغييرات اجتماعية — اقتصادية عميقة في المجتمع أي لا بد من وجود حزب قائد . وبالرغم من انه في بعض الدول الاقطاعية ، مثل اثيوبيا وأفغانستان ، فقط القوات المسلحة هي التي تستطيع ان « تصبح المبادر للتغييرات الاجتماعية » (ص ٢٩٥) الا انه ليس في مقدورها أن تكون هذا الحزب الطليعي . يستطيع الضباط ، الذين يقودون الانقلاب ويقفون على رأس سلطة النظام العسكري ، في حالة نجاح الانقلاب ، ان يعدوا الشعب ، المتعطش للثورة ، « بثورة جديدة كل يوم » . هذا ما فعله في العراق الجنرال قاسم بعد القضاء على النظام الرجعي لنوري السعيد في صيف ١٩٥٨ . ولكن الشعب يحتاج — « لثورة واحدة ، ولكنها حقيقية ، ثورة يكون في مقدورها ان تقضي على عدم المساواة والاستغلال والفقر والبطالة » . (ص ٢١٧) .

« لا يستطيع الجيش — كما جاء في الكتاب — ان يصبح الطليعة السياسية للمجتمع . ان بناء الحزب الطليعي ، الذي يؤمن بقضية بناء الاشتراكية — هو نتيجة حتمية لتطور البلاد بشكل ناجح ومتواصل في الطريق اللارأسمالي . هذا الحزب هو الذي يستطيع ، فقط في مثل هذه الظروف وبتوفر شروط خارجية مساعدة ، أن يقود البلاد الى الاشتراكية » .

لماذا برز الجيش على المسرح السياسي ؟

يشير ج. ميرسكي ، في اجابته على هذا السؤال الى وضع الجيش في الدول النامية والى الخلفية الاجتماعية الاقتصادية التي تجري في ظلها الانقلابات .

يمثل الجيش ، حتى ولو كان تعداده قليلا ، الوحدة القومية وسيادة الدولة وهو بحد ذاته معهد اجتماعي ، بحكم ارتباطه بالعالم الخارجي الذي يحيط به ... وهو الذي يملك احتكار الاسلحة (ص ٩ ، ١١) .

ويقدم المؤلف في شرحه لخلفية الانقلابات عدة أمثلة يثبت على أساسها ان الخلفية في الدول التي تسير على طريق التطور الرأسمالي تكون عادة تأخرا اقتصاديا كبيرا وفقرا وتقاطبا اجتماعيا حادا واضطهادا وترك الشعب بلا حقوق والغنى الفاحش الذي يميز الفئة العليا والانحلال والفساد ... الخ .

في مثل هذه الدول أصبحت تتحول الثورة المعادية للكولونيالية — « الثورة التي طال ترقبها » الى ثورة « خداع لهذا الترقب » . وتجدر الاشارة أيضا الى ان « الدمقراطية البرجوازية كانت شيئا غريبا ومحدودا بالنسبة لهذه الدول . وأنه لم تنشأ الظروف بعد للدمقراطية الاشتراكية » .. ونلاحظ انه في مثل هذه الظروف ، تظهر عند بعض الضباط « نظرة سلبية ومعارضة للبرلمانية البرجوازية المرتبطة بالفساد وانحلال المثل وعدم الفعالية الادارية » . ويشير المؤلف الى انه لا في آسيا ولا في افريقيا (وكذلك في امريكا اللاتينية) قرر العسكريون أن يقوموا بانقلاب على اعتبار انهم فئة اجتماعية محرومة . ولم يهدفوا كذلك الى تغييرات ثورية عميقة في الكثير من الحالات . وغالبا ما قاموا بالانقلابات بهدف المحافظة على النظام القائم « ولانقاذه من الخطر الذي يهدد — حسب اعتقادهم — الوضع القائم ، الذي أمن لهم كونهم فئة مميزة » .

الاسباب والعوامل التي تمهد الطريق للانقلابات العسكرية

يخصص المؤلف قسما كبيرا من كتابه لتحليل الظروف الاجتماعية التي تفرض على بعض الضباط أن يتحركوا . ويقدم أمثلة عديدة من الشرق العربي وآسيا وافريقيا (مصر ، سوريا ، اندونيسيا ، الباكستان ، توغو ، بنين (داهومي سابقا) ، زائير نيجيريا ، غانيا ، مالي ، أوغندا) حيث اختلف محتوى الانقلابات . ويستنتج الباحث بعض الامور الهامة التي تسبب الانقلابات ومنها :

١ — الاستياء العام من القيادة المرتبطة بالامبريالية والتي لا ترغب في تنفيذ اصلاحات طال انتظارها بالاضافة الى عدم وجود المعارضة المدينة القوية .

٢ — الازمة السياسية الداخلية المزمنة .

٣ — استياء الفئة (الصفوة أو علية القوم) المثقفة من النظام الاستبدادي المهترىء والذي يتميز بالجمود وضيق العقل (اليمن مثلا) .

٤ — عدم فعالية الادارة المدنية . لامبالاة وخيبة أمل الجماهير . وخوف الفئة المميزة من امكانيات تقوية القوى اليسارية (الباكستان ، تركيا ، السودان) . ويتحرك الضباط ، في أغلب الحالات ، عندما يشعرون بالخطر الذي يهدد وضعهم المميز .

ويبين المؤلف ج. ميرسكي العوامل المساعدة للانقلابات وأشكال تنظيمها ونوعيات قادتها . وهنا يؤكد المؤلف على ارتباط القادة العسكريين بالجو الاجتماعي الذي يسود البلاد . فالجيوش المصرية والعراقية والبورمية خدمت ، قبل الثورة ، مصالح الفئة العليا الاقطاعية — البرجوازية . ولكن — يضيف المؤلف — « يرتبط الجيش بالمجتمع . وجيوش الدول المذكورة أعلاه مؤلفة ، في الاساس ، من ممثلي الشعب البسيط الذين لم يقفوا على الحياد ازاء تفاقم الازمة الداخلية واحتداد الصراع الطبقي ... بقي الجيش ، ظاهرية ، أداة للفئة العليا المميزة . ولكنه ، جوهريا ، أصبح قوة معارضة وعلى استعداد لمخالفة القسم في سبيل المصلحة القومية » (ص ، ١٧٦ ، ١٧٧) .

ماذا بعد مجيء العسكريين للسلطة ؟

يقدم المؤلف ، في فصل خاص تحت عنوان « ماذا يفعل العسكريون بعد حصولهم على السلطة ؟ » ، أمثلة عديدة يظهر على أساسها انه في مقدار الانظمة العسكرية التي تتكون بعد نجاح الانقلابات ان تحافظ على السلطة اذا استطاعت ان تجد نقطة ارتكاز أو قاعدة دعم شعبية — « ان الانظمة العسكرية يجب أن تغير شكلها ، أي ان تصبح أنظمة اجتماعية تعتمد على قاعدة جماهيرية وتنظيم سياسي وايديولوجي أو تزول من على خشبة المسرح » . ففي غانا مثلا حاول النظام العسكري — البوليسي ، الذي جاء بعد حكومة نكروما ، أن يسير بالبلاد على طريق التحولات التقدمية ، لكنه لم يستطع بسبب « عدم توفر الفكرة والاسراع في التغيير والشجاعة والمثابرة وغياب التصميم على السير في طريق التطور المستقل والميل الى التنازلات أمام الاستعمار الحديث وعدم المقدرة على حل القضايا الاقتصادية الصعبة » . وأدت هذه الامور الى احتداد شعور عدم الرضى بين الجماهير الامر الذي أدى في نهاية المطاف الى سقوط الحكومة العسكرية الرجعية . بعدها جاء في كانون ثاني سنة ١٩٧٢ مجموعة من القادة العسكريين التي قررت وبحزم ان تلقى جانبا « بنظام التبادل الحر » وان تحل محله نظام « التخطيط الفعال » .

دور المخابرات الامبريالية ...

يشير ج. ميرسكي في كتابه (« العالم الثالث » . المجتمع ، السلطة ، الجيش) الى الدور السافل الذي يقوم به الامبرياليون وأجهزة مخابراتهم في الدول النامية . اذ تنشط هذه الاجهزة وخاصة في أمريكا اللاتينية في محاولات اغراء وشراء الضباط الصغار وتحويلهم الى « برجوازية بيروقراطية » . ويركز الامبرياليون ، في هذا ، على صفة التحجر والانغلاق والمعاداة للدمقراطية التي تميز بعض الضباط .

ويؤكد ج. ميرسكي في نفس الوقت ان « الضرورة الملحة لحل القضايا القومية الاساسية وخيبة الامل في قدرة البرجوازية أن تكون السند السياسي لحل هذه القضايا » — كل هذا يؤدي الى انتشار المواقف المعادية للرأسمالية بين القادة العسكريين أكثر فأكثر . ويصل بعض هؤلاء القادة الى الطريق الدمقراطي الثوري .

استفزاز ضد طلابنا في ايطاليا تحت اسم « أنصار الثورة الفلسطينية »

بادوفا — أصدر اتحاد الطلاب الاسرائيليين العرب في ايطاليا بيانا غاضبا في نشرة وزعت في بادوفا وبولونيا استنكروا فيه بشدة استفزازا مشبوها على هيئة منشور وزع بواسطة البريد على الطلاب العرب الاسرائيليين في بادوفا يحمل التوقيع المشبوه « انصار الثورة الفلسطينية » . وكان منشور مماثل قد وزع في مدينة بولونيا وبنفس الاسلوب واثار جوا من البلبلة والتوتر بين الطلاب الذين رأوا فيه استفزازا مدبرا للايقاع بهم ولتعريضهم لمختلف التهم الملفقة حال عودتهم الى الوطن .

وتدارك اتحاد الطلاب الاسرائيليين العرب في ايطاليا الامر ورأى أبعاد المؤامرة والاستفزاز الدنيئين ، وافترض وجود عناصر مشبوهة تقف وراءهما . وزاد في ارتيابه الطريقة السرية التي اتبعت في حين ان القضية الفلسطينية التي تشغل العالم وتحوز على اعتراف مشروع في الامم المتحدة لم تعد سرا ولم يعد القائمون عليها في حاجة الى العمل السري وخصوصا في بلد كايطاليا .

ورأى اتحاد الطلاب العرب في ايطاليا ان القصد من كل هذا الاستفزاز ضرب وحدة الطلاب العرب في ايطاليا خصوصا بالنظر الى موقفهم المشرف ازاء قضايا شعبهم في اسرائيل ودعمهم للقوى التقدمية وقوى السلام فيها ولا سيما الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وهذا ما جعل اتحاد الطلاب العرب ، كما جاء في المنشور ، يربط بين هذه الاساليب والنتائج المترتبة عليها وبين محاولات أخرى استهدفت ضرب صفوف الطلاب العرب من قبل بعض الاوساط ، ويشتبه ان بين الامرين علاقة ما وان اسم « أنصار الثورة الفلسطينية » استعمل فقط كغطاء .

ومما جاء في البيان :

اننا ، اذ نسجل هذا ، نود ان نسجل أمام القاصي والداني التزامنا المبدئي قولا وفعلا بقرارات اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل بخصوص فرعنا الايطالي الذي جاء في البند الثاني منها : « طلابنا الذين يدرسون في الخارج لا يختلفون من حيث أهمية نشاطهم وتنظيمهم عن طلابنا الذين يدرسون في البلاد . فنضالهم نابع من الظروف الخاصة للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل » .

« اننا نستنكر ، باسم جميع طلابنا وبدون استثناء ، أعمالا استفزازية كهذه . ونطلب من الجميع عدم الانجرار وراء هذه المخططات أو الانزلاق في متاهات تؤدي حتما الى الضرر بنضالنا العادل وتفكيك وحدة صفنا » .

وفي الرسالة التي وردتنا من سكرتير اتحاد الطلاب العرب في ايطاليا نبيل جرايسي تهنئة باسم الاتحاد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على نجاحها في انتخابات الكنيست التاسعة ودعوة الى الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين في اسرائيل ازاء صعود اليمين المتطرف الى سدة الحكم الامر الذي يهدد السلام في المنطقة « مما يحتم على كل انسان واع في بلادنا الوقوف أمام زحف اليمين المتطرف والالتفاف اكثر حول القوى التقدمية داخل اسرائيل المتمثلة بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

القضية الفلسطينية في مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية

ليبرفيل — خصص المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد حاليا في عاصمة غابون جلسة يوم الاحد الماضي ، الصباحية لبحث مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وتكلم في بداية الجلسة محمد رياض وزير الدولة لشؤون العلاقات الخارجية المصري فأشار الى المنعطف الخطير الذي اتخذته المشكلة بعد تولي الليكود اليميني زمام السلطة في اسرائيل . وقال ان اسرائيل تعلن عن اعتزامها اجهاض فرص السلام والتصدي لأي مسعى مبذول من اجل تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة وطن له .

ومن المتوقع ان يوافق المجلس الوزاري على مشروع قرار بهذا الصدد يقدمه الوفد المصري .

طغمة تشيلي تضطر الى الكشف عن مصير المعتقلين الاداريين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن مع الشعب التشيلي عقد مؤتمر صحفي في العاصمة السوفييتية في ٢١ حزيران الماضي تحدث فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في تشيلي ، ثايتلباوم ، والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية ، غلاديس مارين .

وقد تحدث المشتركون في المؤتمر الصحفي بالتفصيل عن الاضراب عن الطعام الذي أعلنه ٣٠ من أبناء عائلات المعتقلين السياسيين المفقودين والذين لا يعرف شيء عن مصيرهم منذ مدة طويلة . والمضربون عن الطعام هم ٢٨ امرأة ورجلان . وقد ابتدأوا اضرابهم في ١٤ حزيران وذلك في مبنى اللجنة الاقتصادية المتفرعة عن الامم المتحدة لدول أمريكا اللاتينية في سانتياغو ، عاصمة تشيلي .

وقد جاء في بيان الحزب الشيوعي في تشيلي عن هذا العمل البطولي للمضربين ان الاضراب عن الطعام يستهدف ارغام الطغمة الفاشية للجنرال بينوشيت على الكشف عن مصير المعتقلين السياسيين المفقودين بعد أن اختطفتهم من بيوتهم قوات الشرطة الفاشية . وكان المضربون عن الطعام قد أصدروا بيانا الى الرأي العام أعلنوا فيه ان صبرهم نفد وانهم قرروا الاضراب عن الطعام للمطالبة بالكشف عن مصير أقربائهم وباقامة لجنة تحقيق دولية للنظر في مصيرهم ، والمطالبة كذلك بحماية حياة عائلات المفقودين التي تتعرض لتنكيل الطغمة بهم باستمرار .

كذلك تلي في المؤتمر الصحفي بيان الحزب الشيوعي التشيلي حول الافراج عن عضو السنات (مجلس الشيوخ) السابق ، خورخيه ، الذي أطلق سراحه مؤخرا بعد أن قضى ٣ سنوات في السجن . وخورخيه هو عضو اللجنة المركزية للحزب .

وقد أكد البيان ان الافراج عنه كان انتصارا جديدا في نضال شعب تشيلي وحركة التضامن العالمية مع نضاله ضد الفاشية .

هذا وجاء في نبأ لوكالة تاس السوفييتية ان المضربين عن الطعام كفوا عن الاضراب بعد ان اضطرت الطغمة بضغط من الرأي العام العالمي الى الاعلان عن عزمها على ابلاغ تلك العائلات بمصائر المعتقلين المفقودين .

وزير الزراعة يزرع الاحتلال ..

باريس — نشرت صحيفة « لورور » الفرنسية تصريحات لوزير الزراعة الاسرائيلي ارئيل شارون دعا فيها مجددا الى الاستيطان داخل خط يمتد من هضبة الجولان الى شرم الشيخ مرورا بالضفة الغربية . وأكد معارضته لأي انسحاب من هذه المناطق لان من شان هذا الامر ، على حد قوله ، زيادة نشاط المنظمات الفلسطينية المسلحة .

وعاد شارون الى نغمة الحدود الآمنة وحجة عدم القبول بوضع تكون فيه المصانع الاسرائيلية والستوطنات تحت رحمة المدافع السورية او الاردنية .

اما « التنازل » الوحيد الذي يستطيع الجنرال شارون التفكير به فهو في سيناء . وبالطبع فهو يستثني قطاع غزة ومشارف رفح ويميت حيث يمتلك هو مساحات شاسعة من مزارع البطيخ . « وتكرم » شارون بالسماح للفلسطينيين بالبقاء في الضفة الغربية كرعايا هادئين . اما اذا ارادوا المشاركة في الحياة السياسية لشعبهم فعليهم الذهاب الى الاردن ؟.

وبعد كل هذه الشروط القاطعة المانعة يقول شارون انه لا يمانع اطلاقا في التفاوض مع الفلسطينيين ، لكن على ان يتم ذلك مع من وصفهم « بالممثلين الحقيقيين للفلسطينيين » لا مع منظمة التحرير الفلسطينية . وحسب رأي شارون فان هذه الشروط الواضحة والتي لا لف فيها ولا دوران تجعل حكومته اقدر من الحكومة السابقة على تجنب نشوب حرب جديدة !!

رابين يتمنى نجاح محادثات بيغن وكارتر

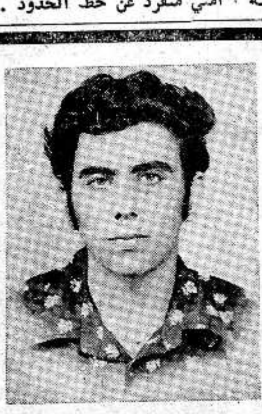
نيويورك — « ان بيغن استطاع ان يتسلط على حزبه لمدة ٢٩ عاما دون ان يتقاسم هذه السلطة مع اي أحد كان ... وأعتقد انه سيتبع هذا الاسلوب نفسه في قيادته للحكومة » . هذا ما ادلى به السيد اسحق رابين ، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابقة ، الى مراسل صحيفة « نيوز ويك » الامريكية .

وقال عن حكومة بيغن : « الامر المهم — بدون الدخول في التفاصيل — انها تتألف من احزاب ذات مواقف اكثر تطرفا من توجهات التيار المركزي في الجمهور الاسرائيلي » .

وقال ايضا ان بيغن تنصل عمليا ، في خطابه امام الكنيست ، من « قضايا السياسة الخارجية الاساسية » وان السبب يرجع الى رغبة رئيس الحكومة الحالية في « خلق انطباع معتدل قبل سفره الى واشنطن » . لكنه اضاف : « لا يمكن التنصل من القضايا العينية ، في نهاية المطاف » .

وتمنى رابين ان تكون العلاقات ، بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس الاسرائيلي بيغن ، جيدة جدا ... واضاف انه يعتقد انه جرى تحول ايجابي ، في زمن الرئيس كارتر ، في تحديد مفهوم السلام المأمول . وان المواقف الامريكية اصبحت اقرب منها في السابق الى المواقف الاسرائيلية وخصوصا فيما يتعلق بالاقتراحات الامريكية بضرورة ايجاد خط دفاع أمني منفرد عن خط الحدود .

قداس وجناز الاربعين



يقام في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢—٧—٧٧ ، راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

ميشيل يوسف شقحة

فأهل الفقيد وجميع آل شقحة في الناصرة وجميع أنحاء البلاد يدعون جميع الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

من سار على الدرب وصل — بقية

واعلن بيغن هذا القرار وهو يعلم ان هناك مئات ألوف اللاجئين الفلسطينيين الذين أجبرهم « الحكم الاسرائيلي » على الفرار من بلادهم .

ان بيغن لم يتورع عن توجيه اشد الاهانة لكل اليهود في العالم عندما شبه هؤلاء الفارين من « الحكم الشيوعي » ، والذين لم تتجرأ اية دولة أخرى في العالم على ايوائهم ، باللاجئين اليهود الذين هربوا من الحكم النازي الذي تحطم على أيدي القوات الشيوعية .

ولم يكن قرار بيغن هذا صدفة . فمناحم بيغن الذي اختار بديل الحرب ، أراد ان يقول للعالم ان الحرب التي انتهت في فيتنام يمكن ان تبدأ عما قريب في الشرق الاوسط .

ان مناحم بيغن يعرف انه يسير نحو الحرب . لذلك أصر على تعيين موشي ديان وزيرا للخارجية . وأكد أصراره ، مرارا وتكرارا ، على عدم التنازل عن شبر واحد من الارض في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد سمح بيغن لنفسه ان يبهدل نواب « المعارضة » و « يتهقع » عليهم لأنهم لا يعرفون الى اين هم سائرون !

وبما ان نواب «المعارضة» فعلا لا يعرفون الى أين المسير فقد استمعوا الى « أستاذهم » مناحم بيغن وكأنهم تلاميذ خائبون («هآرتس» — ٧٧\٦\٢٢) سقطوا في الامتحان !

وأخيرا .. ان مناحم بيغن لا يزال في بداية الطريق .. ولكنها الطريق نفسها التي سار فيها حكام فيتنام الجنوبية . ومعروفة النهاية التي انتهى اليها هؤلاء الحكام .

مع طلاب المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة في

مسرحية «البيت القديم»

*** جهود مشكورة لادارة وطلاب المدرسة الثانوية * مواهب واعدة يبشر بها عرض المسرحية**
*** أجاد رياض مصاروه باعتماده على البساطة في الديكور والاخراج * لماذا حذفت بعض مشاهد المسرحية ،يا رياض ؟***

● سميح غنادري ●

تعرض في هذه الايام في مدينة الناصرة ، وفي قاعة « نادي الصداقة » ، مسرحية محمود ذياب «البيت القديم» . وقد قدم العرض الاول للمسرحية يوم الجمعة الماضي . وتلقى العروض اقبالا حسنا ومشجعا . والامر المثير ، والذي يفعمنا بالفخر والامل ، ان طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ...هم الذين قاموا بهذا النشاط الادبي الفني الجيد بالتعاون مع بعض أعضاء فرقة المسرح في « نادي الصداقة » بمسافيهم المخرج رياض مصاروة ، الذي أخرج المسرحية .

قال الاستاذ خالد الزعبي في تقديمه للعرض مساء يوم الجمعة الماضي ان انجاز مثل هذا العمل من قبل طلاب المدرسة الثانوية أصبح ممكنا « بعد انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة وبعد تعيين ادارة جديدة للمدرسة الثانوية وضعت نصب اعينها خلق نشاط ثقافي فني في المدرسة » .

ورد توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قائلا : « اننا نشعر ، نحن في البلدية وادارة المدرسة ولجنة أولياء أمور الطلاب ، كاننا عائلة واحدة . وشعب الناصرة كله خلق الظروف من أجل تطور المدرسة ، وسنعمل سوية لدعم وتنشيط العمل الفني فيها » .

الاختيار الموفق

لا يسعنا الا ان نشد على يدى المخرج المسرحي رياض مصاروة والاستاذ خالد الزعبي على هذا الاختيار الموفق لمسرحية محمود ذياب « البيت القديم » ، أمام غياب المسرحية المحلية والنقص في المسرحيات العربية الجيدة في الاسواق . ويتوقف الكثير الكثير من نجاح المسرحية على الاختيار الموفق . ولا اقصد بهذا التقليل من اهمية الاخراج أو التمثيل.

يطرح المؤلف في مسرحيته قضايا اجتماعية هامة . قضايا ليست غريبة عن مجتمعنا هنا . اذ ان المسرحية لم تكتب للقارىء المصري فقط . ان الصراع الطبقي الاجتماعي الذي يجري بين أفراد العائلة التي تقطن البيت يمكن أن يجري في عشرات العائلات في قرانا ومدننا . وذلك الشاب المتعلم ، والذي أصبح مهندسا بفضل كدح أبيه ، ثم ترفع عن أفراد عائلته ، بما فيهم أبيه ، الى درجة الخجل منه ... له اخوة ، وللاسف ، في قرانا ومدننا . والذنب يرجع هنا الى المجتمع الطبقي المتعفن الذي يخلق أمثال هؤلاء الشباب . وجميل أن يقدم على هذا العمل الطلاب ولسان حالهم يقول : لن نكون مثل هذا المهندس .

كيف يمكنني تغيير ما بداخل البيت ؟!

تجرى أحداث المسرحية في البيت الجديد بعد أن تركت العائلة « البيت القديم » لان أحمد (الابن) أصبح مهندسا . وهذا ما يريده المهندس . ولا يستطيع الاب أن يرفض لانه بحاجة الى نقود الابن ... وينقم الاب على هذا الوضع الجديد . انه يريد العودة الى البيت القديم . انه يشعر بالغربة في هذا الحي . ويعصره الالم وهو يتطلع الى ابنه المهندس حين يعلق لوحة لمنظر طبيعي على الجدار مكان صورته وهو في ثياب موزع البريد، تحضيرا لاستقبال أهل خطيبته — من الباشوات . ويقول « الحق ان صورتي ليس لها مكان هنا » . وهو يخاطب زوجته قائلا : « لماذا لا تخطين الى الشرفة ؟ لا بد انك تحسين بالخجل ... ان هذه العمارة ليست مكاننا .. ان مكاننا هناك يا حميدة » . ابنته الصغرى — ليلى — أصبحت تكره البيت القديم حيث الذباب ... ولا يغادر ابنه — رفعت — الشرفة حيث يتطلع الى ابنة الجيران « فالبنات في الحي القديم لا يصلحن لخريج جامعي » . وتتوتر العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة. اذ ليس بامكانهم أن يعيشوا حياة جديدة تماما . ليس بامكانهم ان يتنصلوا ويتنكروا للماضي ، حتى ولو أرادوا ، لانهم أفقر من ان يحيوا حياة العائلات التي تحيط بهم في البيت الجديد ... وتعلق الام : « ما الذي غيركم ؟ » .

يريد المهندس — أحمد — ان يعيش هذه الحياة الجديدة بكل مظاهرها . انه يخجل حتى بوالده وأخيه مصطفى اللذين كدحا طويلا من أجل تعليمه ... وهو يتطلع الى الزواج من ابنة باشا وعضو مجلس أمة سابق . وتبهره المظاهر ويفرض حتى على والده أن يخلع الجلابية ويلبس البدلة لان والدى عروسه سيزورانه .... انه يريد أن يحطم كل ما يربطه بالبيت القديم . ويصطدم هو الاخر : « لقد غيرت البيت ولكنى لم أغير ما بداخل البيت . فكيف يمكنني تغييره ؟! كيف .. كيف ؟ » .

« أنا أنتسب الى ذراعي » ...

وسط هذا التناقض تبرز شخصية الابن الثالث — مصطفى — . ومصطفى يتفاخر — : « انى عامل » وهو عامل طباعة كثيرا ما حدث نفسه انه يلطخ يديه بالحبر ليقرأ الاسياد ... ويقول لوالده « أنا وحدى باق الى جانبك » و « اننا نحمل نفس الافكار وذات المشاعر » . ويرى ان كل شىء زائف في هذا الحى الجديد و « اننا لا نستطيع ان نغير الحقائق بأن نضع صورة مكان أخرى » . ويعاني مصطفى من الشعور بالتفاهة في البيت الجديد ويود ، بكل جوارحه ، العودة الى البيت القديم . لكن صديقه العامل — سليمان — يقول له « اذا صار الناس كلهم مهندسين وأطباء ومحامين فمن يقوم بعملنا ... اننا لسنا أقل أهمية من هؤلاء » . ويضيف : « ان شعورك بالتفاهة هو لانك انقطعت عن النقابة . اننا هناك كثيرون . فلن تكون بيننا تافها . لان الكثيرين لا يكونون شيئا تافها » . ويرى مصطفى انه لا ينتسب الى احد : « الا الى نفسى ، الى ذراعى ... » . ويفوز في انتخابات النقابة وتغمره الفرحة اذ يجد ذاته وقوتها من جديد . وهو يرى أن فوزه في الانتخابات ليس نتيجة لمجرد حب من قبل العمال لشخصه أو رغبة منهم في رفع الاجور وتخفيض ساعات العمل ... « لا ... لا ... ان هؤلاء الزملاء يهدفون الى شىء ما كامن في نفوسهم لا يستطيعون التعبير عنه لانهم لم يتعلموا ... خطر لى انهم يريدون شيئا أبعد من مصالحنا النقابية ، يريدون احداث تغيير في شىء ما ، شىء هام وجوهرى » . وليست القوانين هى هذا الشىء . لان مصطفى يعتقد انه : « لا بد ان هنالك شيئا آخر لو تغير لتغيرت القوانين نفسها » .

وتنتهى المسرحية على أصوات الحارة القديمة وهى تطغى على صوت ليلى .. ونعرف انهم سيعودون الى البيت القديم ، الى أصلهم ، الى طبقتهم . وهكذا تنتصر كلمات مصطفى « لا أريد بيتا نظيفا ، وانما أريد أن أعيش حياة نظيفة » . وسيعود المهندس أيضا . لقد ذابت غشاوة « التبرجز » عن عينيه بعد أن يكتشف « انه مهما زيفنا الحقيقة فلن نزيفها على أنفسنا » وان خطيبته بلهاء وان هذا سر ركض الباشا وزوجته وراءه ... وليس كما صور له غروره : « اننى شخص هام . شخص تتمناه أعرق الاسر ... مهندس ... ومن مثل المهندس ؟! » .

بعض الملاحظات الفنية ..

عفوا على هذا الاستعراض الطويل لاحداث المسرحية والذى قصدت به ، بالاضافة الى اعطاء صورة الى القارىء عن المسرحية ، ان أثبت مدى التوفيق في اختيار هذه المسرحية .

أدى الادوار : فؤاد عوض (الاب) ومحمد عودة الله (أحمد) وسامى أبو ربيع (مصطفى) ورائف حمودة الزعبى (رفعت) وسهيلة شهاب (ليلى) ورائدة ابراهيم بشر (الام — حميدة) ومحمود أبو أحمد (سليمان — صديق مصطفى) وجوزيف شلبى (موزع بريد) ووليد ياسر جبالى (الباشا) وسميرة سعدى (ميمى هانم — زوجة الباشا) وسميرة خورى (ميرفت — المخطوبة) . وقدمت مواد الماكياج سامية حكيم . والاثاث يوسف دخيل . وأشرف على الاضاءة عماد حداد . وبدون أية مسايرة نستطيع أن نقول ان الطلاب قدموا عرضا جيدا . وبشروا بمواهب واعدة . وخاصة انهم تمرنوا على المسرحية لمدة شهرين فقط وفي موعد امتحانات البجروت . ولا شك انه كان على المخرج أن « يتعب » على بعضهم أكثر ... ولكن الاشخاص الذين قاموا بادوار الاب والباشا وزوجته والمهندس والعامل مصطفى أجادوا في التمثيل . وكان بودنا ان يقلل الطلاب من الاخطاء النحوية التى تصدم الاذن ... خاصة وانهم طلاب !

وبالنسبة للمخرج رياض مصاروة فقد قدم لنا عرضا جيدا في باكورة أعماله . وهو يعمل مع أشخاص يعتلى العديد منهم خشبة المسرح لاول مرة . وقد برزت موهبة رياض في الديكور المبسط والدال الذى اختاره للمسرحية ... بالتعاون مع مصممى الديكور فؤاد عوض ومحمد سليمان عودة الله . وبرزت موهبته أيضا في تأكيده للممثلين على ضرورة الاعتماد على الكلمة واللهجة الدالة وليس الحركات المفتعلة واللاطبيعية . وكلنا أمل ان رياض سينجح في ان يقدم لنا عن قريب قصة غسان كنفاني « رجال في الشمس » في قالب أجمل وأعمق ، بعد ان انتهى ، في هذه الايام ، من مسرحتها ... ولكن هناك همستين لا بد منهما . كيف ترينا يا رياض ساعى بريد ، هو أب ل ١١ ابنا بثياب رثة وحذاء ممزق ولكن بشعر مصفف على شكل آخر صرخة .... ألا ترى معى ان اظهار الشيب في شعره لا يبرر هذا الخطا ؟ ثم لماذا قمت بحذف بعض الاجزاء من المسرحية وبالتحديد صفحة (٥١ — ٥٢) حيث يظهر ان أحمد يخجل من ان يعلم أهل خطيبته ان أخاه عامل فيقاطع والده قائلا لهم : « انه موظف ... » . وكذلك الامر صفحة (١١٢) عندما ينهى مصطفى تصوره لما يريده العمال ، بكلام قوى ورائع ، بأنه يرفض ان تكون هناك مدينة للمهندسين ومدينة للاطباء ومدينة للصحفيين ومدينة لعمال المطابع : « لا يمكن ان يتفتت الناس بهذا الشكل . واذا صار لكل جزء من الناس مدينة فانه لن يكون هنالك شعب » . هنا يرفض مصطفى النظرة النقابية الضيقة وكأن المشكلة تحل من أساسها بأن تكون هناك مدينة لعمال الطباعة .... وأنت تأتى لتحذف هذه الفقرة مبقيا على آخر سطرين فيها عندما يقول « كان لا بد لى أن أكون حاصلا على قدر أفضل من التعليم .... الخ » .

وفكرت طويلا . ولم أجد أى مبرر مقنع لهذا الحذف من المسرحية في هذين الموقعين الهامين . وخاصة ان هذا الحذف يضر . ليس من المحرم على المخرج حذف بعض الحوار في المسرحية ولكن ليس في مثل هذه الامكنة ....

وبعد تحية للمخرج وتحية لطلاب المدرسة الثانوية البلدية وادارتها . وقدما على هذا الطريق حتى تصبح مدارسنا مراكز ثقافية لما فيه مصلحة طلابنا وشعبنا . وليت فرقة المدرسة تعمل على عرض هذه المسرحية في مدارس قرانا ومدننا ....



طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة في مشهد من مسرحية « البيت القديم »



المخرج رياض مصاروة

سينما !!

« الهرب الى الحياة »

*** هناك مجال رحيب للطرافة في جعل العلم محورا للابداعات الادبية والفنية . وهذا المنطلق بالذات هو الذي رفع جول فيرن الى مصاف كبار كتاب العالم .**

واذا كان القارىء يجد متعة كبيرة في التحليق الفضائي مع خيالات جول فيرن ، فانه يجد متعة اكبر في إشراك الحاسة البصرية ايضا بمتابعة الخيال العلمي .

لم يكن صعبا على دهاقنة الصناعة السينمائية ان يكتشفوا هذه الحقيقة ، ولذا فقد اقبلت هوليوود من سنوات بعيدة على اغراق الاسواق بافلام الخيال العلمي . غير ان اللعبة خطرة للغاية فمثل هذه الافلام من شأنها اما أن تحبب العلم للمشاهد أو أن تخلق لديه رعبا منفرا من العلم والعلماء .

بعد انتشار جو « الرعب الذري » انتجت السينما فيضا من الافلام الرهيبة عما سيؤول اليه العالم من دمار وهلاك في أعقاب الحرب الذرية الخاطفة ، وبهذا اسهمت السينما البرجوازية في توسيع الارهاب الذري وتعميقه إحساسا منها بأن دمار الراسمالية حتمي ، وان عالمها موشك على السقوط لذا فهي تحلم بتخريب العالم بأسره من المنطلق إياه « ومن بعدي الطوفان » .

يعرض في البلاد في هذه الايام فيلم «علمي» لا يقوم على الحقائق العلمية في شيء ، وكل ما في الامر ان منتجي الفيلم وعنوانه « الهرب الى الحياة » سرحوا بعيدا بأخيلتهم فتصوروا مدينة موصدة بقبة هائلة لحمايتها من الغبار الذري وكيف ان جميع المفاهيم في تلك المدينة تتغير لتنسجم مع الظروف الجديدة التي تسيطر عليها مجموعة من « الضباط العلميين » .

ونشاهد في الفيلم عدة محاولات للهرب من تلك المدينة المغلقة ، ولكن كل تلك المحاولات يتم إحباطها بوسائل علمية متطورة ، الى ان يقرر البطل وهو نفسه من فئة (او طبقة) « الضباط العلميين » الهرب الى الحياة الخارجية، وككل الابطال في الافلام البرجوازية يحقق هذا البطل ايضا ما يطيب له من النجاح .. وحتى تتم الفرحة فانه يأخذ معه ايضا حسناء جميلة من حسان المدينة المغلقة.

.. وما دمنا في مجال الحكي عن الخيال ، فلا بأس علينا اذا تخيلنا نحن ايضا ان اصحاب الفيلم ارادوا خلق الايحاء بتكرار حكاية آدم وحواء ، من خلال البطل والبطلة الهاربين من المدينة العلمية الموصدة الى احضان الطبيعة من اجل تكرار دورة الحياة الابدية .

« وطن محمد »

برتولوتشي : من الطفولة إلى الثورة

بعد النجاح الذي حققه المخرج الايطالي المعروف ، برتولوتشي ، وبعد ان اثار ضجة بفيلمه « التانغو الاخير في باريس » الذي مثله مارلون براندو، وجدت الشركات السينمائية فيه عبقرية تثير الاهتمام ، فسارعت الى التعاون معه .

ولاول مرة ، اتفقت معه ثلاث شركات سينمائية لاخراج اضخم فيلم في اوروبا تحت عنوان (١٩٠٠) والذي كتب قصته بنفسه .

يتناول الفيلم قصة تطور طفلين : « اولمو » وهو ابن فلاح فقير يقف الى جانب المظلومين والمستغلين ثم يصبح اشتراكيا .

و « ألفريدو » وهو ابن اقطاعي كبير الذي يصبح فيما بعد رأسماليا وذا ميول فاشية . وبالنتيجة يتحول رفيقا الطفولة الى خصمين طبقيين . ويتصاعد التوتر الدرامي عندما يشن « اولمو » حملة ضد الطبقات المستغلة ويحرض الفقراء على التضامن والثورة على الرأسمالية .

وحشد برتولوتشي لفيلمه عددا كبيرا من الممثلين ومن ابرزهم : برت لانكستر وروبرت دي نيرو ودومينيك صندي .



الممثلة دومينيك صندي في فيلم (١٩٠٠)

---

* ٦ أفلام و٢٩ مسرحية و ٧٤ عملا أدبيا تمنعها الرقابة البرازيلية *

استنادا الى الارقام الرسمية فقد قامت الحكومة البرازيلية بمنع ٦ افلام سينمائية و ٢٩ مسرحية و ٧٤ عملا ادبيا .

وصرح محررو مجلة « انيس تيوس » بانهم لم يعودوا يطيقون جهاز الرقابة الذي وصفوه بانه « زيادة في عملية قمع حرية الفكر والمناقشة الحرة في البلاد » .

وكان قانون الرقابة هذا قد تم اصداره في عام ١٩٦٤ على أثر الانقلاب الذي اطاح بالحكومة البرازيلية المدنية.

* أفلام جزائرية في موسكو *

في نطاق اسبوع الجزائر الذي جرى في موسكو ما بين الثالث من حزيران والتاسع منه اقيم معرض « اطفال الجزائر يرسمون » في قصر الطلائع وعرضت في دور السينما افلام جزائرية مثل « وقائع سنوات الجمر » و « العصفور » و « الحديقة الوطنية » ، وهو من الافلام التسجيلية .

---

* لوحات عن مصر *

اقيم في دار الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية بأذربيجان السوفييتية ، مؤخرا ، معرض سلام سلام زاده ، فنان الجمهورية الحائز على لقب الجدارة وعلى جائزة جمال عبد الناصر . وقد اثار هذا المعرض الاهتمام ليس فقط لان لوحات هذا الفنان تتميز بالبراعة والجدة ، بل ولأن الرسام كرس هذا المعرض للوحاته عن مصر . وحب سلام سلام زاده واهتمامه بالشرق العربي وشعبه ، معروف خارج اذربيجان وخارج الاتحاد السوفييتي . ولتميز اعماله بروح الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وتصويره الصادق لحياة مصر المعاصرة وشعبها، منح الفنان عام ١٩٧٥ جائزة جمال عبد الناصر .

ويقول الرسام عن معرضه الذي يضم اكثر من مئة لوحة : « ان حبي واهتمامي بالشرق العربي ورغبتي في التعرف بعمق على حياة شعوبه الغنية ليس بآثارها القديمة فحسب ، بل وبالتغيرات الحالية ، وتسجيل كل ذلك في لوحاتي قد قادتني مرارا الى مصر وسورية والعراق ولبنان وتونس. وقد زرت مصر اربع مرات . وكنت اغتنم كل دقيقة من وجودي فوق الأرض العربية لأرسم واخطط ما هو نموذجي ، وذلك هو اساس اللوحات التي تعرض اليوم في باكو » .

« اساسات سد اسوان » و « مفارقات القاهرة » و « ارض بكر في الصحراء القديمة » — ان موضوع الامية والصداقة والاخاء هو من المواضيع الاساسية في اعمال سلام زاده ، وقد انعكس في لوحاته عن مصر التي ساعد تعاونها مع الاتحاد السوفييتي على تحقيق قسم هام من نجاحاتها . وتتحدث لوحات « عمل الاصدقاء المشترك » و « عند الحفارة » و « في اسوان » عن عمل الاختصاصيين المصريين والسوفييت المشترك ، عن الصداقة التي تذلل الصعاب .

وتشغل صور الاشخاص مكانا ملحوظا في مجموعة أعمال الرسام الاذربيجاني عن مصر كصورة النحات السجيني والممثلة السينمائية فاتن الشوباسي وغيرهما .

وتعكس لوحات « الاقصر » و « مقبرة توت عنخ آمون » و « معبد الملكة حتشبثوت » وغيرها اعجاب الفنان بآثار مصر القديمة التي تقف الى جانب الاعمال العظيمة التي نفذتها أيدى الانسان المعاصر : سد اسوان والمؤسسات الصناعية . ومع ذلك فالابطال الاساسيون للوحاته هم الناس البسطاء : العمال والفلاحون . فبعملهم ، كما يشير المؤلف ، تتحول الارض العربية القديمة . وفي الوقت الحاضر يتابع الرسام رسم لوحات استوحى مواضيعها من الحياة العربية والتحولات الجارية . وهي لوحات مليئة بالثقة بالشعب العربي وبمستقبله الرائع .

بابايف
« انباء موسكو »

تهانينا

* الى الاستاذ اميل العبد وزوجته بالمولود الجديد علاء .
* الى الصديق عدنان خميس وزوجته ماري بالمولودة أمل .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديق العزيز عبد العزيز قاسم وزوجته بالمولود الجديد .
* الى الصديق العزيز حسن سعيد سمارة بالمولود عمر .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق زكي فياض وزوجته بالمولود الجديد رائد .

رفاق الحزب والشبيبة — فرع زلفة

فيلم « الديكتاتور العظيم » لشارلي شابلن في نادي « بيت الصداقة » بالناصرة

شارلي شابلن ـ الانسان والفنان

يعتبر شارلي شابلن واحدا من كبار فناني عصرنا الراهن . فهو فنان ملتزم ، واع ، استطاع ، نتيجة لعوامل متعددة ، اهمها موهبته ومنشأه في اسرة فقيرة ، ان يرتفع الى مستوى العصر والى مستوى التعبير الفني عن قضاياه .. وقد اختار شابلن طريقة الكوميدي — شأنه في ذلك شان الكاتب والمسرحي العظيم — ستربرج ، الذي استطاع ان يضحك مشاهديه من مشاكلهم ... ورغم ان شابلن اختار طريق الكوميدي الا انه ، نتيجة للاسباب المذكورة اعلاه ، استطاع ان يرتفع بفنه فلا يسقط في الوهدة التي — قد يسقط فيها كبار الفنانين — وهي التهريج .

ان المشاهد لافلام شابلن — اهم افلامه فيلم : « السيرك » و « الطفل » و « البحث عن الذهب » و « الازمان الحديثة » و « اضواء المدينة » و « المسيو فردو » و « اضواء المسرح » وفيلم «الديكتاتور العظيم» — الذى يتحدث عن اللاسامية وأبعادها .. والذى يسخر من « الهتلرية » ، ويرفع من شأن الانسان وكرامته . هذا الفيلم الذي أتيح لنا — مؤخرا — مشاهدته في نادي بيت الصداقة في الناصرة . أقول : ان المشاهد لافلام شابلن — لا بد وان يلاحظ ان هذا الفنان يريد دائما ان يقول شيئا ...

وهو من اجل ان يقول هذا الشيء — تراه يتقمص الدور المنوط به ، وبشكل يجعل المرء يتساءل وبكثير من الاخلاص : هل ما يشاهده حقيقة أم تمثيلا ؟ وهو من أجل ان يقدم اهدافه ومضامينه الانسانية يحاول ان يسلك اكثر من طريق . فافلام شابلن حافلة بالرموز . فنحن — مثلا — نراه في « الديكتاتور العظيم » ، يقدم لنا هتلر وتمثال يوليوس قيصر موضوع على الطاولة ، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك فيضع كرة ارضية نموذجا لكرة أرضية ، بين يدى هتلر — الذى يأخذ في رمي ذلك النموذج — كيفما اراد ، وكيفما اتفق .. فتارة يضربها بيده ، وتارة يضربها برجله .. بل انه يضربها بشيء اخر ...!! وهو بعد أن يقدم لنا هتلر وبعد ان يسخر منه ما شاءت له السخرية .. يجعل نموذج الكرة الارضية — يفقع بين يديه .. عندها تكتشف ان ذلك النموذج ليس الا بالونا منفوخا كالحلم .. فنضحك من تلك الاحلام .. ليس لانها احلام ..! فالحلم موضوع انساني عظيم وكل انسان يحلم ، ولكن لانها أحلام تقوم على العداء — للانسان والكرامة !!

● ● ●

اما في فيلم « البحث عن الذهب » فان شابلن يجوع فيغلي حذاءه .. ثم يتحسسه ببطء بالشوكة كما تفعل الطاهية ، حتى اذا ما انتهى من طهيه وضعه على مائدة الطعام ، وأخرج المسامير و « مصمصها » — كما « يمصمص » العظام ، ثم يمضي فيأكل الرباط بنفس الطريقة التي يأكل بها الناس « المعكرونة » ! فأي طعام هذا ؟!

ان شابلن — كما يقول احد الباحثين — بارع في نقل حركات موقف معين الى موقف اخر .

لقد كانت افلام شابلن تنبثق من نفسه ، ويقال ان سر عبقريته انه كان يعتمد على الحدس المباشر وعلى الاحساس المباشر وعلى تنفيذ الفكرة — المباشر .. ومن اقواله في ذلك : اني ارى كل شيء في عشر ثوان او لا ارى شيئا على الاطلاق .

ان اهمية شابلن تقوم على وعيه العميق بمشكلة الفقر ، الاغنياء والفقراء ، ورغم انه بعد معاناة سنوات طويلة ، اصبح من اصحاب الثروات .. الا ان قضيته الاولى — الانسان وكرامته — بقيت تلعب الدور الاول فيما مثل وقدم من افلام .

اما عن شابلن الممثل الصامت فأرجو أن تتاح لي فرصة أخرى .

● ناجي ظاهر ●



شارلي شابلن في مشهد من « الازمنة الحديثة »

نحن نبني وهم يهدمون فأي منقلب سينقلبون

قوات الهدم العنصرية تشرد عائلة من عشرة أنفار في كفركنا وتهدم بيتها

* « فرسان » بورغ يعتدون على النساء ويقذفون بالاطفال الى الشارع * موجة سخط عارمة تجتاح الجماهير الدمقراطية * توفيق زياد يدعو الجماهير الى الوحدة والصمود *

كفر كنا – لمكاتبنا الخاص – مرة اخرى ، وفي شهر واحد ، تقوم قوات الهدم العنصرية ، بأمر من حاكم اللواء العنصري يسرائيل كينغ ، الذي تطالب الجماهير العربية باقالته ، بتشريد عائلة عربية من كفر كنا ، بعد هدم بيتها . ففي صباح الثلاثاء الماضي قامت فرقة تقدر بخمسمئة فرد من الشرطة وحرس الحدود بتطويق حي كامل في كفر كنا (قضاء الناصرة) وباقتحام بيت المواطن احمد علي عقيلة ، الذي يعيش فيه مع اطفاله الثمانية الذي لم يتجاوز اصغرهم الاشهر الستة من عمره وبطردهم من البيت واخلائه من المتاع وهدمه .

ويذكر ان رجال الشرطة ، وبصلف عنصري وقح ، اعتدوا على النساء والفتيات بالضرب والشتم المقذع ، كما قاموا بقذف الطفلين الصغيرين ، الاول لم يتجاوز السنة والنصف والاخر ابن ستة اشهر ، الى الشارع حيث بقيا تحت اشعة الشمس اللافحة . وكان قائد الشرطة ، الذي نفذت فرقته عملية الهدم العنصرية ، قد رفض ابراز امر هدم البيت او الاشارة الى المحكمة التي اصدرته . اذ ان قضية هذا البيت لا تزال معروضة على القضاء . وقد نظرت محكمة الصلح في الناصرة فعلا في هذه القضية يوم ٢٣ حزيران وقررت تأجيل المحكمة الى يوم ٧٧/١١/١٩ . وفوجيء صاحب البيت ومحاميه الاستاذ نبيل عصفور بعملية الاقتحام هذه ، واسرع المحامي واستصدر من المحكمة المركزية في الناصرة امرا بمنع تنفيذ عملية الهدم ، الا ان الشرطة ، التي رفضت الانتظار ريثما تتضح الامور ، كانت قد نفذت عمليتها الهمجية . الامر الذي يعتبر خرقا فاضحا واستفزازيا للقانون ، واستمرارا لعمليات القرصنة .

واثار هذا العمل الاجرامي غضب واستنكار الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد . فاصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية بيانا الى الراي العام استنكر فيه عملية الهدم ، وطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم ، كما طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي بعقد جلسة طارئة لبحث هذه القضية .

هذا ، وحضر الى القرية توفيق زياد عضو الكنيست مستنكرا لهذا العمل الاجرامي ، وداعيا السكان الى الوحدة والصمود في وجه هذه السياسة العنصرية .

وكانت قوات الشرطة قد حاولت استفزاز جمهور الاهالي في الوقت الذي حومت فيه طائرتا هيلوكبتر في سماء القرية .

أسئلة البجروت تباع في السوق السوداء

النائب بيطون يكشف الفضيحة ووزارة المعارف قائمة قاعدة

القدس – لمراسلنا البرلماني – فضيحة بيع أسئلة امتحانات البجروت في السوق السوداء التي كشف عنها النقاب النائب تشارلي بيطون كانت حديث الراي العام في البلاد عامة ومثار اهتمام وسائل الاعلام واحتلت مكان الصدارة في مختلف الصحف الاسرائيلية .

وكان النائب تشارلي بيطون اثار القضية في اول اقتراح بحث له في الكنيست يوم الثلاثاء ، ٢٨–٦ ، واثبت بالادلة الدامغة والصور أن أسئلة امتحانات البجروت تباع في السوق السوداء في أحياء تل ابيب الفنية ورمات غان لمن يشترى ، وبسعر قدره ٤٥٠٠ ليرة لاسئلة الرياضيات وسعر مماثل لاسئلة اللغة الانكليزية و ٢٧٥٠ ليرة لاسئلة الفيزياء . أما أسئلة التلمود فتكلف ألف ليرة فقط .

وقال النائب بيطون أن موظفين كبارا في وزارة المعارف يقومون بتسريب الاسئلة لبيعها في السوق السوداء بغية تكديس الارباح السهلة . وابرز صورة عن أسئلة امتحان الرياضيات الذي كان مزمعا اجراؤه يوم الاثنين القادم .

واعترفت وزارة المعارف والثقافة بأن هذه الاسئلة هي الاسئلة الرسمية وأعلنت الغاءها . وأمر الوزير زبولون هامر بتحضير أسئلة اخرى على وجه السرعة ليقدم الامتحان في موعده . كما أعلن أنه سيلغى كل امتحان يثبت أن أسئلته تسربت الى الطلاب .

كذلك طلب الى الشرطة القيام بالتحقيق في القضية وناشد الجمهور الابلاغ عن كل حادث تسريب أسئلة من هذا النوع .

وفتحت شرطة القدس التحقيق . ومن المتوقع أن يتسع نطاق التحقيق ليشمل مناطق اخرى في البلاد . وتبين أن عشرات الايدي تتداول أسئلة الامتحانات منذ اعدادها حتى طبعها وتوزيعها وايداعها في البنوك حتى لحظة تقديم الامتحانات . (ترسل الاسئلة الى المدارس بواسطة البنوك) . كما ظهر أن الاسئلة تطبع في مطبعة خاصة (لم ينشر اسمها بعد) منذ عدة سنين مع أنها كانت تطبع فيما مضى في المطابع الحكومية حيث تطبع الوثائق الهامة والسرية .

هذا ورفض النائب تشارلي بيطون البوح باسم الطالب الذى قدم اليه ورقة الاسئلة ما لم يضمن عدم اتخاذ اجراءات ضده . واصدر المستشار القضائي للحكومة ، بناء على طلب الشرطة ، أمرا يقضي بعدم تعريض الطالب المذكور لاية مسؤولية أو ملاحقة تتعلق بهذا الموضوع .

وطالب النائب بيطون ببحث القضية في الكنيست والكشف عن الموظفين الكبار في وزارة المعارف الذين يقومون بتسريب الاسئلة لجرف الارباح الحرام . اذ يكلف مجموع سعر أسئلة البجروت نحو ١٢ الف ليرة . وواضح أنه الى جانب كونها جريمة اخلاقية فلم يكن يستفيد منها الا الذين يستطيعون دفع الثمن ، اي الاغنياء ، وبالعلامات المزورة كانوا يقفون في المقدمة .

في جلسة – بقية

عما يجري في بلاد لا برلمان فيها ويضطهد فيها اليهود » !

وقاطعه الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي هاتفين : انك بهذا تغطي على كينغ ! يا للعار !

ومن الجهة الاخرى ندد اليباب باطلاق الكلب على وفد اكسال وشبه ذلك بما كان يفعله النازيون ضد اليهود . وطالب ببحث الموضوع في احدى لجان الكنيست .

وتكلم روزوليو من المعراخ فطالب ايضا ببحث تصرفات كينغ في الكنيست معارضا اقتراح وزير الداخلية بورغ بعدم بحث الموضوع . ولكنه امتنع ، مع كتلته ، عن التصويت عند عرض اقتراح الجبهة على التصويت . ولم يصوت مع نواب الجبهة الا النائب ماير بعيل في حين امتنع زميله اليباب وشولاميت الوني وكثيرون من المعراخ و « داش » عن التصويت .

وباكثرية اصوات الليكود والمتدينين قررت الكنيست عدم بحث الموضوع .

حكومة الليكود – بقية

* اطلاق سراح المعتقلين الاداريين.
* السماح بزيارة السجناء واطالة فترة الزيارة (وهى نصف ساعة في الشهر) ورفع الحواجز الحديدية بين الزائرين والسجناء .
* تحسين الطعام .
* الاهتمام بصحة السجناء وتقديم العلاج المناسب للمرضى منهم .
* ادخال الكتب والمواد الثقافية الاخرى .

وقدمت المعتصمات نسخة من العريضة الى رئيس البلدية السيد كريم خلف الذى القى كلمة فيهن عبر فيها عن تضامنه والمجلس البلدى مع جميع مطالبهن . وأكد أن قضية المعتقلين الاداريين من المطالب الدائمة التى يعرضونها باستمرار على دوائر الحكم العسكرى . ووعد برفع المطالب الى الجهات المختصة .

وحضر الى مكان الاعتصام عدد من الصحفيين ومندوب الصليب الاحمر الدولي .

اضراب في سجن الخليل

وعلم مراسلنا أن سجناء الخليل أضربوا عن الطعام قبل أكثر من اسبوعين احتجاجا على قيام ادارة السجن بمصادرة البطانيات الموجودة لديهم وابقاء أربع بطانيات مهترئة لكل واحد هى بمثابة غطاء وفراش .

ومنعت ادارة سجن الخليل أيضا زيارة السجناء حتى اشعار آخر .

كلمة الاتحاد – بقية

حقها في استرجاع جميع أراضيها المحتلة ..

ونلاحظ – بلا لف او دوران – ان البيت الابيض الامريكي قد « خش » في هذه اللعبة اذا لم يكن هو صاحبها . فعلى الرغم من « الخناقة الحامية » بين كارتر وبيغن فان البيان الامريكى الاخير يطالب « القطبين » بما أسماه « تنازلات مؤلمة » . كذلك « أندمج » البيت الابيض الامريكى في لعبة « المفاوضات بدون شروط مسبقة » مع أنه يجب أن يعلم ان قرارات مجلس الامن تضع « شروطا مسبقة » واضحة لهذه المفاوضات وعلى رأسها عدم جواز ضم أراضي الغير بالقوة وعلى راسها ، بالتالى ، ضرورة الانسحاب الاسرائيلى الكامل والناجز والسريع من جميع الاراضي التى جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

ولذلك فقد صدقت صحيفة « برافدا » السوفييتية حين نبهت الاذهان الى أنه لم يجر أى « تحريك » فعلى في الموقف الامريكى ولم يتم الاتفاق حتى على قضية الانسحاب الاسرائيلى الناجز من جميع الاراضي المحتلة وان الخلاف ليس قائما فقط على حل القضية الفلسطينية بل على جميع القضايا بلا استثناء !

اننا نؤكد على هذه الحقائق المذهلة لاننا نعتقد ان الاستمرار في هذه اللعبة الامريكية – الاسرائيلية من شأنه أن يؤدى الى زلازل حربية أشد ايلاما واسقاطا للضحايا ، بين العرب واليهود على السواء ، من كل الزلازل التى ميزت العلاقات المأساوية بين اسرائيل والعرب .

فان السيد ديان ، في مواقفه الانفة الذكر ، قد أثبت انه لم يتعلم شيئا من زلزال عام ١٩٧٣ وأنه لا يزال يوهم نفسه وزملاءه بأنه من الممكن فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية الاخرى . ويبدو أنه ، بهذه المواقف ، لا يزال قاعدا ينتظر « صلصلة التلفون » من عاصمة عربية .

لقد وقعت أحداث هائلة وجرت دماء العرب واليهود كالماء منذ ذلك الوقت السحيق الذى كان فيه حكام اسرائيل ينجحون في اخفاء نواياهم وراء صيغة « بدون شروط مسبقة » . وانه لامر مأساوى حقا أن يعود مسؤولون ، في اسرائيل وفي امريكا ، الى هذه اللازمة التى قطع الاحتلال الاسرائيلى اوتارها . فمن الواضح ان الشعوب العربية لايمكن ان تتنازل عن شرط استعادة ترابها الوطني . فيسأل السؤال : على ايش يعتمد هؤلاء المكررين ؟ على الحرب ؟

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

رسالة الناصرة

مخيم العمل التطوعى الثاني قلعة اخرى من قلاع الصمود !

الناصرة – لمراسلنا – منذ اجتماع أعضاء لجان الاحياء الشعبية في مدينة الناصرة مع رئيس البلدية ونوابه قبل حوالى اسبوعين ، حيث تقرر اقامة مخيم العمل التطوعى الثانى في الفترة بين ١٠ – ١٤ آب ١٩٧٧ ، أصبحت الناصرة المدينة خلية واحدة ينشط فيها الشباب والطلاب والكادحون والاكاديميون والتجار وسائر الفئات الشعبية ، نساء ورجالا ، شيبا وشبانا والمنظمات والهيئات الشعبية من مختلف الاحياء استعدادا لتحويل هذا المخيم الى قلعة اخرى من قلاع الصمود التى بنتها الناصرة في وجه سياسة الخنق السلطوية . وقد اجتمع في مساء اول امس (الاربعاء) مركزو اللجان الفرعية (لجنة المهندسين والتموين والاعلام والصحة والداخلية والفنون والحراسة والمطبخ وغيرها) وعرضوا تقاريرا اولية عن اعمالهم ثم قرروا مواصلة انطلاقتهم بوضوح ومثابرة . كما وبدات اللجنة المركزة تستعد لتنظيم المشتركين وتسجيلهم في الناصرة وخارجها . وفي يوم الاثنين الماضى قرر اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب ، في اجتماعه ، المشاركة مبدئيا في المخيم .

واشنطن ماضية في – بقية

الطمة في اسرائيل

وفي اسرائيل صرح الناطق بلسان الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل ترفض الحجج التى جاءت في البيان الامريكى فيما يختص بالقول ان حكومة بيغن وضعت شروطا مسبقة للمفاوضات . فان رئيس الحكومة ، وبعده وزير خارجيته ، قد اكدا مرارا وتكرارا ان « جميع القضايا مطروحة على بساط البحث في المفاوضات بما فيها الضفة الغربية » ..

فقد أصبح واضحا أن صيغة بيغن وديان هذه – « كل القضايا مطروحة على بساط البحث بدون شروط مسبقة » هى تمويه على الراى العالم العالمي . فلا يضير حكام اسرائيل ان تستمر المفاوضات الى اجل غير مسمى ما داموا قاعدين في المناطق المحتلة . ومن الناحية الاخرى فأن مجرد الحديث عن « كل القضايا مطروحة بدون شروط مسبقة » ينفى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى يضع شروطا للتسوية وعلى رأسها الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ..

كذلك لوحظ أن اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابقة المهزومة ، كان على رأس الذين أبدوا انزعاجهم من البيان الامريكى . وحاول ، أمام التلفزيون الاسرائيلي اول أمس ، ان يبرىء سياسة بيغن المتطرفة وأن يعتبر البيان الامريكى « بيانا يفتقر الى الادب ولم يسمع مثيله على طول تاريخ العلاقات الاسرائيلية – الامريكية » .

وفي الكنيست قام النائب المعراخى « المعتدل » ، يوسى سريد ، بتقديم اقتراح لجدول الاعمال طلب فيه الرد على البيان الامريكى « كى تكون واضحة للامريكيين الامور التى نتفق عليها والامور التى نختلف عليها » ..

وأصبح واضحا ان الخلاف في الدوائر المتنفذة في اسرائيل هو فقط على شكل عرض الموقف الاسرائيلى الرسمي : هل أحسن بيغن حين أعلن عن موقفه القطبى أم انه من الافضل الاستمرار في سياسة رابين ؟

موقف مصر

وكانت وسائل الاعلام الرسمية في مصر من أشد المتحمسين للبيان الامريكى في البلاد العربية . حتى أن المذيع من راديو القاهرة قام بتزوير أهم فقرة في البيان « الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، بما فيها الضفة الغربية ، بدون شروط مسبقة » . مع أن البيان الامريكى طلب العكس من ذلك تماما وهو الدخول في مفاوضات بدون شروط مسبقة أى بدون الزام اسرائيل بالانسحاب الكلى من جميع المناطق المحتلة . ومع ذلك تساءل المعلقون المصريون : أية « تنازلات مؤلمة » اخرى تطلبها أمريكا من العرب ؟ !

الموقف الفلسطينى

ولاحظ الرأى العام العربى والعالمى أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الهيئة العربية الرسمية الوحيدة (حتى الان) التى أدركت حقيقة « اللعبة » التى جاءت في البيان الامريكى والتى هى مجمل السياسة الامريكية تجاه نزاع الشرق الاوسط .

فعلى اثر صدور هذا البيان الامريكى اعلن المتحدث الرسمى باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن أبو ميزر ، أن البيان الامريكى لا يعنى ، بالنسبة الى العرب ، سوى الاستسلام !

وقال ان بيان الحكومة الامريكية الاخير حول الشرق الاوسط ليس ، في جوهره ، سوى اصرار أمريكى جديد على ان تكون تسوية الصراع العربي الاسرائيلى في اطار المصالح الامريكية والاسرائيلية في المنطقة .

وتوجه أبو ميزر الى الحكام العرب أن يواجهوا السياسة الامريكية بمواقف اكثر حسما وجدية . وقال : « ان ما تحاول أمريكا ترويجه عن رغبتها في السلام العادل ما هو الا تمويه لحقيقة سياستها في المنطقة العربية الرامية الى استمرار استنزافها ماديا وروحيا ولكسب الوقت لصالح اسرائيل وتمكينها من مواصلة سياستها المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطينى في وطنه » .

وقال : ويأتى البيان الامريكى في محاولة مكشوفة لتهدئة خواطر العرب من صفقة الاسلحة الجديدة لاسرائيل التى أعلنت عنها مؤخرا الولايات المتحدة الامريكية .

النائب طوبي – بقية

اراضيهم الدائم .

« ولذلك فان متصرف حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، يحتفل بانتصار آرائه المعادية للعرب التي ضمنها وثيقته سيئة الصيت . وهو يعتقد ان الفرصة مواتية ، تحت حكم الليكود لاقامة نظام « ابرتهايد » بالنسبة للمواطنين العرب . وهكذا فان امره بهدم بيت في اكسال وتحريض الكلاب على وفد مجلسها المحلي يحمل في طياته خطرا كبيرا على المواطنين العرب في ظل الحكومة الجديدة » .

كما اشار توفيق طوبي الى قلق المواطنين العرب ازاء المواقف والتصريحات الشوفينية لرجال السلطة الجدد . واعاد الى الاذهان تصريح زبولون هامر ، وزير المعارف الجديد ، في اعقاب يوم الارض حين قال ان العرب سرطان في جسم الدولة . وتصريحه « لهآرتس » مؤخرا ، ان العرب يستطيعون ان يعيشوا ويطوروا ثقافتهم او يهاجروا « باحترام » !.

وحذر توفيق طوبي من هذه التصريحات العنصرية وقال : « ان العرب لن يسمحوا بأن تنتهج ضدهم سياسة تمييز وسلب واضطهاد وسيواصلون نضالهم مهما يكن الثمن من اجل حياة حرة وكريمة ومتساوية في وطنهم » .